





الْفَتْوحُ الْإِلَهِيَّةُ

بِوَضِيحِ تَفْسِيرِ الْجَلَالَيْنِ لِلدَّبَائِقِ الْخَفِيَّةِ

تأليف

سليمان بن عمر العجلي الشافعي الشهير بالجل

المتوفى سنة ١٢٠٤

«والخامس ثلاث كتب»

١ - «تفسير الجلالين» لجلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلى

«الآيات القرآنية مشكولة»

٢ - «املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن»

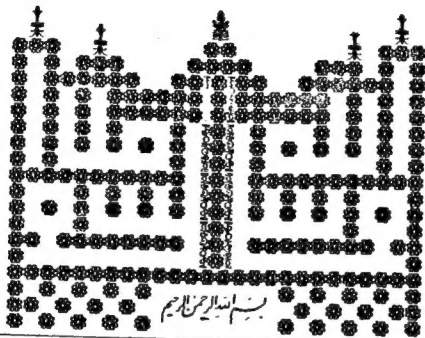
لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العسكري

٣ - «مفحمت القرآن في مبهمات القرآن» يتدنى من ص ٤٩١

الجزء الرابع

طبع في المطبعه في الباني الماني وشركاه بمصر

(سورة غافر مكية الايتين
يحدلون الايتين خمس
وعاوان آية)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين * والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين * وهنتمن
(سورة غافر)

وتسمى سورة المؤمن وسورة الطول وفي نسخة الهامزي عن سبط بن ابراهيم قال كانت الحواميم
تسمى الراسن وروى من حيث أنس أن رسول الله ﷺ قال «الحواميم دجاج القرآن» وعن ابن
مسعود آل حم دجاج القرآن وقال الجوهرى وأبو عبيد وآل حم سور في القرآن فأقول العامة
الحواميم فليس من كلام العرب وقال أبو عبيدة الحوليم سور في القرآن على غير قياس قال الأولون أن
تجمع فحوات حم وروى أن النبي ﷺ قال «لكل شيء عمرة ولن نقرأ القرآن ذوات حم» هن رؤس
حسان فصليت متجاوزات عن أحبان برح قد ياض الجنة فقرأ «الحواميم» وقال النبي ﷺ «مثل
الحواميم في القرآن كمثل الحيرات في الثياب» ذكرهما التلي له قرطبي وعن ابن عباس قال ﷺ
«لكل شيء ملباب ولباب القرآن الحواميم» له غزن وقال ﷺ «الحواميم سبع وأرباب النار سبع
جهنم والحطمة ولظى والسير وسقر والحلوة والجحيم نجى كل حم منهم يوم القيامة على باب
من هذه الأبواب فتقول لا يدخل النار من كان يؤمن بي ويقربني» له خبيب قلخص من مجموع
هذه الأخبار أن هذه السور السبع تسمى الحواميم وتسمى آل حم وتسمى ذوات حم فلها مجموع
ثلاثة خلافا لمن أنكر الأول منها تأمل (قوله مككية) وكنا قبيلة الحواميم مكيت (قوله
الايتين) أولاها إن الذين يجادلون في آيات الله بخير سلطان أنعم ان في مسودهم الخ
والثانية خلق السموات والأرض الخ ههنا هو الراد بالآيتين كائن عليه السيوطي في الاثنان
وفي لب الأصول في أسباب النزول ومنه تعلم أن عبارة الشرح سقط منها لفظه إن ولعل السقط
من قول التامس ضوابط العبارة فإن الذين يجادلون الخ كاعبر بغيره له شيخنا (قوله خمس وعاوان آية)

وقوله تعالى (كل) أي كل
واحد منهما أو متوا يعود
إلى الليل والنهار والشمس
والقمر (يسبحون) خبر
كل على التثنية لأن كل واحد
منها إذا سبح فكما تسبح
وقيل يسبحون على هذا
الوجه حال والخبر في ذلك
وقيل التقدير كما والخبر
يسبحون وأن يشعير
الجمع على معنى كل واحد كره
كشعر من يقل لانه
وصفا بالباقة وهي من
صفات من يقل وقوله تعالى
(أفان من) فقد كرف قوله
تعالى وما محمد الا رسول
قوله تعالى (فتنة) مصدر
مفعول له أو في موضع الحال
أي فتنين أو على المصدر
بمعنى يفرق أي غشتمك بها
فتنة وقوله تعالى (الاهروا)
أي مهروا به وهو مفعول ثان
وأشدد كرمه وتوكيده وقوله
تعالى (من عبث) في موضع
نصب يخلى على الجاز كما
تقول خلق من طين وقيل
هو حال أي عجلوا جواب
لو عجلوا (حين)
مفعول به

(يَسْمِ اللَّهُ الرَّحْمَنَ)
الرَّحْمَنَ حَمَّ اللَّهُ أَعْلَمُ
بِعِرَاقِهِ هـ (تَنْزِيلُ
الْكِتَابِ) التَّوْبَةُ التَّوْبَةُ
(يَنْ اللَّهُ) خَيْرُهُ
(الْزَيْزُ) فِي مَلِكِهِ
(التَّكْوِينِ) بِمَقْلَقِهِ غَافِرُ
الذَّنْبِ لِلْمُؤْمِنِينَ (وَتَأْتِي
التَّوْبَةُ لِلْمُصْطَفَى) شَدِيدُ
الْعِقَابِ لِلْكَافِرِينَ أَيْ
مَشْدَدُهُ (ذِي الطُّولِ)
أَيْ الْأَنَامِ الْوَاسِعِ وَهُوَ
مُوصَفٌ عَلَى الْوَسْطِ بِكُلِّ
مِنْ هَذِهِ الصِّلَاتِ فَاضَافَةُ
لِلشُّعْرِ مِنْهَا لِيُتَرَفِّعَ
كَالْآخِرَةِ (لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ إِلَهٌ الْمَصِيرُ) لِلرَّجْعِ

لَا تُرْفَعُ (بِنْتِ) مُصَدِّقُ
مَوْضِعِ الْحَالِ هـ قَوْلُهُ تَعَالَى
(مَنْ الرِّحْمَنُ) أَيْ مَنْ أَمَرُ
الرِّحْمَنُ فَهُوَ مَوْضِعُ نَصْبِ
يَكُونُ وَفِيهِ يَحْفَظُونَهُ
مِنْ أَمْرِهِ هـ قَوْلُهُ تَعَالَى (لَا
يَسْتَطِيعُونَ) هُوَ مُسْتَأْنَفٌ هـ
قَوْلُهُ تَعَالَى (تَقْصُصُ مِنْ
أَمْثَلِهِ) تَقْصُرُ كَرَفْعِهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى (وَلَا يَسْمَعُ) فِيهِ
قِرَاءَتٌ وَجُوهٌ ظَاهِرَةٌ
(وَالْأَنَامُ) مُنْصَوِّتَةٌ يَسْمَعُ
أَوْ يَلْمِزُ فَهَذَا الْقَوْلُ
يَكُونُ لِلْمَصْرِفِ لِلرَّجْعِ
بِالْأَنَامِ عَامِلًا يَنْصَبُ هـ
قَوْلُهُ تَعَالَى (مَنْ عِلَابُ) مَقْدَةُ
لِنَفْعَةِ أَوْ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ

وَقِيلَ ثَمَانٍ وَتَسَاوُونَ آيَةُ إِيَّاهُ قُرْطَبِي (قَوْلُهُ حَمَّ) الْعَامَّةُ عَلَى سَكُونِ اللَّيْلِ كَسَرُ الْحُرُوفِ
لِلْعَلَّةِ وَقَرَأَ الزُّهْرِيُّ يَرْفَعُ اللَّيْلَ عَلَى أَنَّهَا خَيْرٌ مِنْهَا مُضَرٌّ أَوْ مَبْتَدَأٌ وَالْجَوَابُ مَا بَدَعَهَا
وَأَنَّ إِلَى اسْتِحْقَاقِ وَيَسْبِقُ جَمْعُهَا وَهِيَ تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا مُنْصَوِّتَةٌ بِفَعْلٍ
مُقَدَّرٍ أَيْ اقْرَأْ حَمَّ وَإِنَّمَا نَمَتُ مِنَ الصَّرْفِ الْعَامَّةِ وَالتَّائِيثِ أَوْ الْعَلِيَّةِ وَشَبَّهِ الْجَمْعَةَ وَذَلِكَ
أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأُذُنِ الْهَرِيَّةُ وَزَيْنٌ فَاعِيلٌ بِخِلَافِ الْأَعْجَمِيَّةِ نَحْوُ قَابِلٍ وَهَامِلٍ وَالتَّائِيثِ أَنَّهَا
حَرَكَةٌ بِنَاءٌ تَخْفِيفًا كَأَنَّ وَكَيْفَ وَقَرَأَ أَبُو السَّكَاكِ يَكْسُرُهَا إِيَّاهُ سَمِينُ (قَوْلُهُ اللَّهُ أَعْلَمُ بِعِرَاقِهِ هـ)
وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ كَمَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ مُفَاتِحُ خَزَائِنِهِ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَمَّ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ وَعِنْدَهُ أَيْضًا حَمَّ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ قَتَادَةُ
حَمَّ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْقُرْآنِ وَقَالَ جَاهِلِدٌ مَفَاتِحُ السُّورِ وَقَالَ عَطَاءُ الْحَرَسَانِيُّ لِلْمَاءِ افْتَتَحَ اسْمُهُ
حَمِيدٌ وَحَلِيمٌ وَحَكِيمٌ وَخَنَّانٌ وَلِلَّهِ اسْمُهُ مَالِكٌ وَبَجِيدٌ وَمَنَّانٌ وَتَكْبَرُ وَتُسَمُّوهُ وَمُؤْمِنٌ
وَمُؤْمِنَةٌ بِدَلِّ عَلَيْهِ مَرْوَى أَنَّهُ قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ حَمَّ قَالَا لَمْ نَرَهَا فِي سَائِلَاتِ قَتَالٍ
الَّتِي يَرْفَعُ هـ بِدءِ أَسْمَاءِ وَفَاتِحُ سُورَةٍ إِيَّاهُ قُرْطَبِي (قَوْلُهُ وَقَابِلُ التَّوْبِ) لِإِدْخَالِ الْوَاوِ فِي هَذَا
الرَّوْضِ لِأَنَّهُ الْجَمْعُ لِلذَّنْبِ الثَّانِي بَيْنَ قَبُولِ تَوْبَتِهِ وَخَوْفِ ذَنْبِهِ إِيَّاهُ عَمَلِيٌّ وَبَعَارَةٌ لِلْيَسَاوَى وَتَوْسِيطُ
الرَّوَايَةِ الْأُولَى لِأَنَّهُ الْجَمْعُ بَيْنَ عَمَلِ التَّوْبِ وَقَبُولِ التَّوْبَةِ أَوْ تَأْتِيهِ الْوَسْطَانِ إِذْ رُبَّمَا يَتَوَهَّمُ
الِاتِّحَادُ انْتَهَى (قَوْلُهُ مُصَدِّرُ) فِي اخْتِيارِ التَّوْبِ لِرُجُوعِهِ عَنِ الذَّنْبِ وَبِإِيَّاهُ قَالَ وَتَوْبَةُ أَيْتَانَا وَقَالَ
الْأَخْفَشُ التَّوْبَةُ جَمْعُ تَوْبَةٍ كِدُومٌ وَدُومَةٌ إِيَّاهُ (قَوْلُهُ أَيْ الْأَنَامِ الْوَاسِعِ) حَبَارَةُ الْقُرْطَبِيِّ وَأَصْلُ
الطُّولِ الْأَنَامُ وَالْقَصْلُ يَقَالُ مِنْهُ الْهَمُّ عَلَى عِلْمِ أَيْ أُنْهَمُ وَتَقْصِلُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذِي الطُّولِ ذِي
التَّعَدُّ قَالَ جَاهِلِدٌ ذِي النَّفْسِ وَتَعَدُّهُ تَعَالَى وَمِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مَسْكُ طَوْلَاوِيَّةٍ وَغَيْرِهَا وَقَالَ عِكْرَمَةُ
ذِي الطُّولِ ذِي اللَّيْلِ قَالَ الْجَوَهَرِيُّ وَالطُّولُ الْفَتْحُ لِلزَّيْنِ خَالَهُ طَالِ الطُّولِ مِنْ بَابِ قَالَ إِذَا أَمِنَ عَلَيْهِ وَقَالَ
عَمْدِينَ كَمَدَى الطُّولِ ذِي الْفَضْلِ قَالَ لَوَارِدِي وَالْفَرْقُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالْفَضْلِ أَنَّ اللَّيْلَ عَفْوٌ عَنِ الذَّنْبِ
وَالْفَضْلُ إِحْسَانٌ غَيْرُ مَسْتَحَقٍّ وَالطُّولُ اخْتِزَاعٌ مِنَ الطُّولِ كَأَنَّهُ طَالُ بِأَسْمَاءِ عَلَى غَيْرِهِ وَقِيلَ لِأَنَّهُ
طَالَ مَدَّةً أَضَامَهُ إِيَّاهُ (قَوْلُهُ بِكُلِّ مِنْ هَذِهِ الصِّلَاتِ) أَيْ الْأَرْبَعِ غَافِرُ وَمَا بَدَعَهَا وَقَوْلُهُ فَاضَافَةُ
لِلشُّعْرِ مِنْهَا تَرْجِعُ عَلَى قَوْلِهِ عَلَى الْوَسْطِ وَلِلشُّعْرِ مِنْهَا هُوَ الثَّلَاثَةُ الْأُولَى وَقَوْلُهُ كَالْآخِرَةِ تَوَهَّى ذِي الطُّولِ
وَعَرَضَهُ بِقَوْلِهِ وَهُوَ مُوصُوفٌ بِالْإِشَارَةِ إِلَى جَوَابِ إِيْرَادِ صَرْحِهِ غَيْرُهُ وَحَلِصَ أَنَّ هَذِهِ الصِّلَاتِ
الثَّلَاثَةَ مُشْتَقَاتٌ وَاضَافَةُ لِّلشُّعْرِ تَعْرِيفًا كَيْفَ وَقَدْ صَفَّتِ الْعَرَقَةُ وَجَلَّ الْجَوْلُ أَنَّهَا
إِذَا قُصِدَ بِهَا الْوَسْطُ تَعْرِفُ بِالْإِضَافَةِ وَبَعَارَةِ السَّمِينِ قَوْلُهُ غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ
هَذِهِ الْأَوْصَافُ ثَلَاثَةٌ أَوْجِبَتْ أَحَدَهَا أَنَّهَا صِفَاتُ لَجَلَّةِ الْكَرِيمِ الْبَلِيغِ وَإِنَّمَا جَاءَ وَصْفُ الْعَرَقَةِ
بِهَذِهِ الْأَوْصَافِ كَانَتْ أَضَافَتُهَا لِنَفْيِهَا لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ أَضَافَتُهَا مَعْنَى فَتَعْرِفُ بِالْإِضَافَةِ قَدْ قُصِدَ سَبِيحُهُ
عَلَى أَنَّ كُلَّ مَا ضَافَتْهُ غَيْرُ حَسَنَةٍ يَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ حَسَنَةً وَتَوْصِفُ بِالْمَلُوفِ الْأَلْفَةَ الشَّهْبَةَ يَتَسَنَّوُهَا غَيْرُهُ
وَهُوَ الْكُوفِيُّونَ شَبَّاهُ يَقُولُونَ فِي نَحْوِ حَسَنِ الرَّجُلِ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَصِيرَ أَضَافَتُهُ حَسَنَةً عَلَى هَذَا قَوْلُهُ شَدِيدُ
الْعِقَابِ مِنْ بَابِ الْعَفَّةِ الشَّهْبَةُ كَيْفَ جَاءَ فِي هَذِهِ الْعَرَقَةِ مَعَهُ لَا يَنْعَرُ بِالْإِضَافَةِ وَالْجَوَابُ بِالْقَرَامِ
مَنْحَبُ الْكُوفِيِّينَ وَهُوَ أَنَّ هَذِهِ الشَّهْبَةَ يَجُوزُ أَنْ تَسْمَحَ أَضَافَتُهَا فَتَكُونُ مَعْرُوفَةً لِأَنَّ الْكَلَّ
إِدْخَالُ الْأَضَافَةِ غَيْرُ حَسَنَةٍ الثَّلَاثُ أَنَّ غَافِرُ وَقَابِلُ وَشَدِيدُ الْعِقَابِ بِدَلَالَتِهِ (قَوْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا وَأَنْ يَكُونَ حَالًا وَهِيَ حَالُ لَزَامَةٍ وَقَالَ أَبُو الْبَقَاءِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْدَةً قَالَ
ابْنُ عَدِلٍ وَهَذَا عَلَى ظَاهِرِ مَا قُدِّرَ لِأَنَّ الْجَمْعَ لَا تَكُونُ مَقْدَةً الْمَرْفُوعُ عَنْ أَنْ يَرِدَ مُسْتَأْنَفًا لِشَدِيدِ الْعِقَابِ

(مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ) القرآن (٤) (إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا) من أهل مكة (فَلَا يَرْجُوا تَغْلِبَهُمْ فِي الْبِلَادِ) للماش

سالمين فان عاقبتهم النار
(كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ
وَالْأَحْزَابُ) كما دعوهم
وغيرهما (مِنْ بَيْنِهِمْ
وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ
رَسُولَهُمْ لِيَأْخُذُوهُ)
بقتلوه (وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ
لِيُدْخِلُوا بِهِ)
الْحَيَاةَ فَآخَذَهُمُ الْغُلَابُ
(فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ)
لهم أى هو واقع موضعه
(وَكَذَلِكَ حَقُّ كَلِمَةٍ
رَبِّكَ) أى لأملائك جهنم
الآية (عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا
أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ)
بدل من كلمة (الَّذِينَ
يَحْمِلُونَ التَّرْصُ) مبتدأ
(وَمِنْ حَوْلِهِ) عطف
عليه (يُسَبِّحُونَ) خبره
(يَحْمَدُونَ دَعِيمَ)

بمنهم بوجهه تعالى (القسط)
إنا أقدر وهو صفة لجميع لأنه
مصدر وصفه وإن شئت
قلت التقدير ذل القسط
(ليوم القيامة) أى لأجله
وقيل حتى يفنى (شيئاً)
بمعنى المصدر (وشقال)
بالنصب على أنه خبر كان
أى وإن كان الظلم أو العمل
وغيره بالرفع على أن تكون
كل كلمة (من خردل)
صفة لحب أو لثقله (أنتابا)
بالقصر جثا ويقرب بلاد
بمعنى حازها فهو يقرب
من معنى أعطينا لأن الجزاء أعطاه وليس منقولاً من آيتنا لأن ذلك لم ينقل عنهم (وشياه)

لأنهم لم يتعرف عنده بالإضافة والقول في إليه للمير كالقول في الجلبة قبله ويجوز أن يكون
حالا من الجلبة قبله له كرخي (قوله ما يجادل في آيات الله) أى بالظلم فيها واستعمال للفتنة
بالإضافة لأشخاص الحق كقوله تعالى وجادلوا بالباطل ليمضوا به الحق هنا هو الراد وأما الجدل
ففيه عمل مشكلاتها وكشف معضلاتها فمن أعظم الطغاة له أبو السجود ويضاهى. وفي الخطيب
(نبيه) الجدل نوعان جدال في تقرير الحق وجدال في تقرير الباطل أما الأول فهو حرة الأتية
عليهم الصلاة والسلام قال تعالى لبيد محمد ﷺ وجاد لهم بالتي هي أحسن وحكى عن قوم نوح
قولهم يا نوح قد جادلتنا وأما الثاني فهو ممنوم وهو الراد بهذه الآية لجدالهم في آيات الله هو قولهم
مرتعدنا سحر ومرة هو شر ومرة هو قول الكهنة ومرة أساطير الأولين ومرة اتنا يلعب بشر
وأشياء هنا (قوله فلا يترك قلوبهم الخ) هذا نسيئة له ﷺ ووعيد لهم والقاء. لتقريب
النهي أو وجوب الالتفات على ما قبلها من التنجيل عليهم بالكفر الذى لاشى. أمقت منه عند الله
ولا أجلب لحسن الدنيا والآخرة له أبو السجود. وهذا جواب لشرط مقدر أى إذا قرر
عندك أن المجادلين في آيات الله كفار فلا يترك الخ أه زادنا فلا يترك أهمالهم وتقديرهم في بلاد
الناس والذين بالتجارات للريجة قاتهم مأخوذون عن قريب بقرهم أخذ من قلوبهم كما قال
كذب قلوبهم الخ أه يضاهى (قوله كذب قلوبهم) أى قبل أهل مكة وقوله من بعدهم أى مدفوع نوح
أه شيئا (قوله ليأخذوه) أى لينكبوا من أصابته بأرادوا من تنذيره وقتله من الأخذ
بمعنى الاسر أه يضاهى بى أى ليس الراد بالأخذ ظاهره بل هو كناية عن التمكن من اقتاع
ما يريدونه بل أن من أخذ شيئا تمكن من الفعل فيه والتمكن من القتل لا يستقر ما لا تمكن من الشيء
فلا ينفذه أه شهاب (قوله وكذلك حقت كلمة ربك) أى وعيدى كما وجب وبنت حكمه وفنائه
بالتمذيب على أولئك الأمم للكذبية للتحذير على رسوله بالباطل لادخاض الحق وجب أيضا على
الذين كفروا بك وعجزوا عليك وهما بالتمنوا كما بغي عن إضافة اسم الرب الى ضميره
ﷺ فان ذلك للاشعار بأن وجوب كلمة السذاب عليهم من أحكام ربيته التي من جعلها
نصرتهم على أعدائهم وتنذيرهم أه أبو السجود وفي السجين الكاف يحتمل أن تكون مرفوعة
المحل على خير مبتدأ مضمرة أى والأمر كذلك ثم أخبر بأنه حقت كلمة الله عليهم السذاب ويحتمل
أن تكون ضما مصدر مخفوف أى مثل ذلك الوجوب من عقابهم وجب على الكفرة الخ أه
(قوله بدل من كلمة) أى بدل الكل أو الاشتغال على إرادة اللفظ أو المعنى أه يضاهى وقوله على
إرادة اللفظ أو المعنى لف وتترى رب فان قوله أنهم أحجب الناس على رفع على أنه بدل من كلمة
ربك بدل كل من كل نظر الى لفظ كلمة ربك واتخاذ مدلوله مع مدلول البطل صفا أو بدل اشتغال
نظرا الى أن معناه وعيدهم بقوله لأملائك جهنم أو حكمه الأزل بشقاوتهم أه زاده (قوله)
الذين يحملون العرش) وهم أعل طبقات الملائكة وأولهم وجودا أه أبو السجود وهم في الدنيا ربة
وفي يوم القيامة ثمانية وهم على صورة الأرواح وجاء في الحديث أن لكل ملك منهم جبرجل ووجه
أسد ووجه ثور ووجه نسر وكل وجه من الأربعة يبال الله الرزق لذلك الجنس ولكل واحد منهم
أربعة أجنحة جناحان على وجهه ثلاثة أن ينظر الى العرش فينضم وجناحان يسفق بهما
في الهواء، يروى أن أقسامهم في تحوم الأرض السفلى والأرضون والسماوات الى حزمهم أى
محل عند الأزار وقيل إن أرجلهم في الأرض السفلى ورودهم خرفت العرش وهم خشوع
لأرضون طرفهم وهم أشد خوفا من أهل السماء السابعة وأهلها أشد خوفا من أهل السادسة

وهكذا من معنى أعطينا لأن الجزاء أعطاه وليس منقولاً من آيتنا لأن ذلك لم ينقل عنهم (قوله تعالى) (وشياه)

(وَيَسْتَقِرُّونَ الَّذِي آمَنُوا)

يقولون (رَبَّنَا كَسَبَتْ

كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا)

أي وسع رحمتك كل شيء

وعلمك كل شيء (فَاغْفِرْ

لَّذِينَ آمَنُوا)

فيل دخلت الواو على الصفة

كما تقول مرون من هذا الكرم

والماء نزل هنا يكون حالا

أي القرظ نزل مضيا وقيل

هي عاطفة أي آتينا ثلاثة

أشياء القرظن والسياء

والذكر * قوله تعالى

(الَّذِينَ يَشْرُونَ فِي مَوْضِعٍ

جَرٍ عَلَى الْهَيْسَةِ أَوْ ضَبٍّ

يُضَارُّ أَيْ أَوْ رَضٍ عَلَى

اضارهم و (بالضبط) حال

* قوله تعالى (إِذْ قَالَ)

إِذْ قَالَ إِذْ قَالَ إِذْ قَالَ إِذْ

عُطِفَ الْمَلِكُ أَوْ لَشِدْ أَوْ

لَا يَتَوَلَّى يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَدُلَّا

من موضع من قبل ويجوز

أن يصب بأشار أعي أو

بأشار أذكر (الهاكفون)

قيل الاسم بمعنى على كذوله

أن يرح عليهما كقيل وقيل

هي على بابها إذ لفت لها

عابون وقيل أفادت معنى

الاختصاص * قوله تعالى

(عَلَى ذَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ

يَتَلَقَّ بِهِ الشَّاهِدِينَ) لما

يلزم من تقديم الصلة على

الوصول فيكون على التبيين

وقد ذكر في مواضع * قوله

تعالى (جَنَازًا) قرأ

وهكذا وفي الخبر أن فوق الساء السابعة غانية أو عال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين ساء وساء
وفوق ظهورهم العرش ذكره القشيري وخرجه الترمذي من حديث ابن عباس بن عبد المطلب
واستفاد منه أن حال لللائكة العرش على ظهورها فهذا الينا في ماق بعض الأحاديث من أن موسم
تخرق العرش فتكون فوقه لائكة طول أعناقهم بحيث تجاوز ظهورهم مساقطو في قال إنا لم
يكن فيهم صورة وعمل فكيف سموا أو عالا وأجيب بأن وجه التور إذا كانت له قرون أشبه
الوعل والوعل كما في القاموس يفتح أوله وثانيه ويكسر ثانيه ويكونه التيس من الوعول أي
السكر منها والوعول هي الأشياء الجبلية ونحو الوعل تيس الجبل وقال أيضا والتيس الذكر
من الظباء أو اللز أو الوعول اه وأما صفة العرش قيل إنه جوهرة خضراء وهو من أعظم
المخلوقات خلقا ويكسى كل يوم ألف لون من التور وقال مجاهد بين الساء السابعة بين العرش
سبعون ألف حجاب حجاب نور وحجاب ثلثة وحجاب نور وحجاب ثلثة وهكذا وقيل إن
العرش قبة لأهل الساء كما أن الكعبة قبة لأهل الأرض وقوله ومن حوله وهم الكروبيون
بالخفض وهم سادات لللائكة قال وهب بن منبه إن حول العرش سبعين ألف منفع لللائكة
صف خلف صف يطوفون بالعرش يقبل هؤلاء ويدبر هؤلاء فإذا استقبل بعضهم بعضا هل هؤلاء
وكبير هؤلاء ومن وراء هؤلاء سبعون ألف صف قيل أيهم إلى أعناقهم وأضلع لها على
عواقمهم فإذا سمعوا تكبير أولئك وتعليقهم وقوا أسوأهم فقالوا سبحانك اللهم وبعمدك أعظمك
وأجلك أنت الله لا إله غيرك والخلق كلها إليك راجعون ومن وراء هؤلاء مائة منفع لللائكة
وقوا النبي على اليسرى ليس منهم أحد لا يسبح شبيح لا يسبحه الآخر ما بين جناحي أحدهم ثلثة
علم وما بين شجمة أذن أحدهم إلى عاتقه أربع مائة واستحب الله من الملائكة القرن حول العرش
بسبعين حجابا من نور وسبعين حجابا من ثلثة وسبعين حجابا من درأ أيضا وسبعين حجابا من نفوس آخر
وسبعين حجابا من زبرجد أخضر وسبعين حجابا من ملح وسبعين حجابا من ماء وسبعين حجابا من برد
ولا يله إلا الله عز وجل اه خازن مع بعض زيادة من القرطبي والمطرب في سورة الحاقة
(قوله أي يقولون سبحان الله وبه) قال شهر بن حوشب حلة العرش يوم القيامة ثمانية مائة منهم
يقولون سبحانك اللهم وبعمدك لك الحمد على علمك وحلمك وأرسل منهم يقولون سبحانك اللهم
وبعمدك لك الحمد على عفوك بعد قنرك اه خازن (قوله يصارهم) إشارة إلى جواب سؤال
صرح به الخازن بقوله فان قلت الذين يسبحون بحمد ربهم يؤمنون به فافادته قوله ويؤمنون
به اه وأجاب عنه بحجج غير ما قصده الشارح وحاصل مراده أن التسبيح من وظائف الإيمان
والإيمان من وظائف التلب الأول لا يتنى عن الثاني اه وفي الشارح أخبر عنهم بالإيمان
أظهارا لقصدته وتطابا لأمله ومطابق الآية لك اه يعني أن لللائكة خصوصا الخواص منهم
لا يتصور منهم عدم الإيمان حتى يتجر به عنهم هنا فليس فيه قائمة الخبر ولا لازما لانه فيهم من
تسبحهم حامدين فضفه بأن المقصود من ذكره مدح الإيمان وتكريم أهله اه شهاب (قوله
ويستغفرون الذين آمنوا) قال شهر بن حوشب وكأنهم يرون ذنوب بني آدم ويستغفرون
لهم وقيل هذا الاستغفار في مقابلة قولهم اتجمل فيها من يفسد فيها ويفسك العباد فلما صغر
هنا منهم أولا تداركوه بالاستغفار لهم وهو كالنسيان لتبرهم فيجب على من تكلم في
أحد بشيء يذكره أن يستغفر له خازن (قوله يقولون ربنا) أي يقولون في كيفية
الاستغفار وهذا القول المقدر في محل نصب على الحال من فاعل يستغفرون اه شيبنا (قوله رحمة
وعلا) منصوبان على التمييز المحول عن التفاعل كما أشار له الشارح ببيان أصل التركيب فأزيل

بالضم والفتح والكسر وهي تلو قول القسم على أن واحد جلادة والكسر على أن

يُنَادُونَ مَنْ قَبْلَ اللَّائِكَةِ أَهْمُ عِزِّهِمْ عِنْدَ خَلْقِهِمُ النَّارَ (لَقَدْ أَفْلَحَ) لَأَكْبَرُ مِنْ (أَكْبَرُ مِنْ) (مَنْعِيكُمْ أَنْتُمْ كُمْ) إِذْ تَدْعُونَ فِي الدُّنْيَا

إِذْ تَدْعُونَ مِنْ جَهَنَّمَ إِلَى الْإِيمَانِ خَابِرُونَ قَوْلُهُ فَتَكْفُرُونَ إِنْبَاءَ لَأَنْفُسِكُمْ الْإِمَارَةَ وَمَسَارِعَ
إِلَى هَوَاهَا أَوْ تَقْنَعُوا بِأَعْلَانِكُمْ لِلنَّارِ أَوْ تَسْتَجِيبُوا لَهَا أَنَّهُمْ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَوْ مَقْتِ بَعْضِكُمْ
بِضَاءِ الْيَوْمِ فَاتَّظَرَفَ لَقْتُ الْأَوَّلِ وَإِنْ تَوَسَّطَ بَيْنَهُمَا الْخَيْرُ لَمَّا فِي الظُّلُوفِ مِنَ الْإِسْمَاعِ وَقِيلَ لِمَا حَصَرَ
أَخْرَجَ مَقْتَهُ أَيْ مَقْتَهُ لَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ وَقِيلَ مَقُولٌ لَازِكُوا وَالْأَوَّلُ هُوَ الْوَلِيُّ وَقِيلَ كَلَّا لَقَيْنَ فِي
الْآخِرَةِ وَإِذْ تَدْعُونَ تَعْلِيلَ لِمَا فِي الظُّلُوفِ وَالْبَابِ مِنَ عِلَاقَةِ الْإِزْمِ وَالسَّيِّئَةِ لَقْتُ أَفْهَ أَيْ كَيْفَ الْآنَ
أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَأَكْتُمُ عِدَّةً إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ أَيْ أَبُو السُّودِ وَفِي الظُّلُوفِ
لَقْتُ أَفْهَ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ قَالَ الْأَخْفَشُ هَذَا لَمْ الْإِبْدَاءِ وَقَدْ يَنْدُونَ لِأَنَّ مَنَاءَ يُقَالُ
لَهُمُ الْإِنْبَاءُ وَقَوْلُهُ غَيْرُهُ الَّذِي يُقَالُ لَهُمُ لَقْتُ أَفْهَ أَيْ كَيْفَ الدُّنْيَا أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ
إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ أَيْ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِ بَعْضِكُمْ بِضَاءِ الْيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَادْعُوا عِنْدَ ذَلِكَ وَخُذُوا
وَطَبُوا الْخُرُوجَ مِنَ النَّارِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ يَقُولُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لِنَفْسِهِ مَقْتٌ يَنْصَبُ فَقَوْلُ
لِللَّائِكَةِ لَمْ وَهْمٌ فِي النَّارِ لَقْتُ أَفْهَ أَيْ كَيْفَ إِذَا تَمَّ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ تَمَّ إِلَيْكُمْ الرِّسَالُ فَلَمْ تَقْبَلُوا أَشَدَّ مِنْ
مَقْتِكُمْ الْيَوْمَ أَنْفُسَكُمْ وَقَالَ الْحَسَنُ يَطْلُونَ كَنِيهِمْ قَالُوا فَطَرُوا فِي سَيِّئِهِمْ مَقْتُوا أَنْفُسَهُمْ فَيَنْدُونَ
لِقَتْلِهِ أَيْ كَيْفَ فِي الدُّنْيَا إِذْ تَدْعُونَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ لِإِنْبَاءِ النَّارِ أَيْ
(قَوْلُهُمْ قَبْلَ اللَّائِكَةِ) أَيْ خِزْيَةِ جَهَنَّمَ (قَوْلُهُ عِنْدَ دُخُولِهِمُ النَّارَ) عَرَفَ لِيَنْدُونَ (قَوْلُهُ لِقَتْلِهِ
أَيْ كَيْفَ) لَقْتُ أَشَدَّ الْبُخْصِ وَالرَّادِي هَذَا لِأَنَّهُ وَهُوَ الْغَنَبُ عَلَيْهِمْ وَفَضِيلُهُمْ أَيْ أَبُو السُّودِ وَفِي
الْكُرْخِيِّ لِقَتْلِهِ شَتْلُ الْبُخْصِ وَذَلِكَ فِي حَقِّهِ تَعَالَى عَمَّا قَالُوا مِنْهُ أَشَدُّ الْكُفْرَ وَالزُّبْرَ أَيْ (قَوْلُهُ
أَيَّامَيْنِ) فِي نَسْخَةِ أَيَّامَيْنِ وَبَعْدَ غَيْرِهِ أَمَّا مَوْتَيْنِ وَأَحْيَيْنَا حَيَاتَيْنِ وَهِيَ أَوْشَعُ (قَوْلُهُ لَأَنْفُسَهُمْ
نَطَقًا) كَنَافِضٍ النَّسْخِ نَصْبُ نَطَقًا عَلَى الْحَالِ وَالْمَوَلَابِ لَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا أَوْ خَلَقُوا نَطَقًا فَانْ أَلَمَاتِ
جَلَّ الشَّيْءُ عَالِمُ الْحَيَاةِ إِبْدَاءِ أَوْ بَصِيرِ وَالَّذِي خَلَقْنَا أَمْوَاتًا حَيَّرْنَا أَمْوَاتًا عِنْدَ إِخْلَاقِهِمْ أَجَابَتَا
أَيْ قُلَى وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ لَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا نَطَقًا أَمْوَاتًا أَيْ (قَوْلُهُ ذَلِكَ) مَبْدَأُ قَوْلِهِ بِأَنَّهُ خَبِرَهُ وَقَوْلُهُ أَيْ
بَسْبِ أَتَيْ النَّارَ (قَوْلُهُ إِذَا دَعَى اللَّهُ وَجَدْنَا) فِي إِبْرَاهِيمَ إِذَا دَعَى الْغَنِيَّةَ لِلنَّارِ فِي الشَّرِيعَةِ الْأُولَى وَإِنْ
وَصِيغَتُهُ الضَّرْعُ فِي الثَّانِيَةِ مَا لَا يَنْبَغِي مِنَ الْإِلَاحَةِ عَلَى كَيْلِ سَوِّهِمْ أَيْ أَبُو السُّودِ (قَوْلُهُ فَالْحَسَنُ
قَدْ) أَيْ إِلَى لَيْسَ بِالْحَسَنِ وَالْإِسْلَامِ وَلَا يَصُوقُ عَمَّا يَرِيدُهُ عَاتِي تَعَذُّبِهِ لَكُمْ عَدْلُ نَاقِدٍ وَهَذَا الْكَلَامُ مِنْ
جَهَنَّمَ يَنْفَعُ لَمْ فِي الْآخِرَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي تَعَذُّبِكُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ هُوَ الْقَوِيُّ بِكُمْ الْخُفَّاطُ هَسْبُهُ أَنَّهُ مِنْ
قَبِيلِ مَقَابِلِهِ فَيَكُونُ مِنْ جَهَنَّمَ مَا يَنْفَعُ لَمْ فِي الْآخِرَةِ أَيْضًا وَهُوَ بَعِيدُ الظَّاهِرِ أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ عَمَّا قِيلَ وَفِيهِ
خُطْبَةُ الْكُفْرِ فِي الدُّنْيَا أَيْ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ هُوَ الْقَوِيُّ بِكُمْ كَيْفَ) وَبِزَلِّ السُّكْرِ الْخُفَّاطُ صِيغَةُ الضَّرْعُ فِي
الْمَقَابِلِ لِإِلْقَائِهِ تَجْدِيدَ الْأَرْوَاقِ تَزِيلَ وَاسْتِزْلَالَهَا أَيْ أَبُو السُّودِ (قَوْلُهُ بِالْظُّلُوفِ) أَيْ سَبَبُ (قَوْلُهُ
فَادْعُوا أَفْهَ الْخُفَّاطُ) أَيْ إِذَا كَانَ الْإِمَارَةُ كَيْفَ ذَكَرَ مِنْ اخْتِصَاصِ التَّفَكُّرِ بَيْنَ يَتِيبٍ فَاعْبُدُوهُ أَبَدًا
لِلْمُؤْمِنِينَ غَضَائِي لَمْ دَيْتَكُمْ بِمُوجِبِ انْبَائِكُمْ إِلَيْهِ وَإِعَانِكُمْ أَيْ أَبُو السُّودِ (قَوْلُهُ أَيْ اللَّهُ عَظِيمُ
الْصِفَاتِ) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ رَفِيعَ خَيْرٍ مَبْدَأُ عَذُوفٍ وَمِنْهُ ذُو الْعَرْشِ وَبَقِيَ الرُّوحُ فَالثَّلَاثَةُ أَشْيَاءُ
لَهُنَا لِلْبَيْتِ الْقُدُّوسِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ عَظِيمُ الصِّفَاتِ إِلَى أَنَّ رَفِيعَ صِفَةٍ مُنْجَبَةٍ وَقَوْلُهُ أَوْ رَافِعُ الْخُفَّاطِ إِلَى
تَعَالَمُ فَعَلُ أَيْ صِيغَةُ مَبَالِغَةِ عَمَلَةٍ عَنْ اسْمِ الْفَاعِلِ فَيُجْعَلُ فِيهِ الْوَجْهَانِ أَيْ سَبَبُ (قَوْلُهُ بَقِيَ الرُّوحُ)
أَيْ يَتَرَكُ وَقَوْلُهُ الرُّوحُ سَمَى الرُّوحَ وَرَوَاهُ لَانَّهُ يَجْرِي مِنَ الْقُلُوبِ بِجَرَى الْأَرْوَاحِ مِنَ الْأَجْسَادِ
وَقَوْلُهُ مِنْ أَمْرِهِ بَيَانُ الرُّوحِ لِلرَّادِ بِهِ الرُّوحُ أَوْ حَالُ مَنْهُ أَيْ حَالُ كَوْنِهِ نَاشِئًا أَوْ مَبْدَأُ مِنْ أَمْرِهِ
أَوْ صِفَةٍ لَهُ أَوْ مُتَعَلِّقٍ بِبَقَايَا مِنَ السَّيِّئَةِ أَيْ بَقَايَا الرُّوحِ سَبَبُ أَمْرِهِ أَيْ أَبُو السُّودِ وَالْأَمْرُ

أَوْ رَافِعُ دَجَلِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ (ذُو الْعَرْشِ) خَلْقُهُ (بَقِيَ الرُّوحُ) (مِنْ أَمْرِهِ) أَيْ قَوْلُهُ (عَلَى مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُعَذِّبَهُ) يُخَوِّفُ

التي عليه الناس (يوم التلاق) (أ) بحذف الياء واثنائها يوم القيامة لتلاق أهل السماء والأرض والماء واليابس والسموات والظلم

فيه (يومهم بأرزون) قيل للراد به القول كما سطره التارخ وقيل للراد به القضاء كما عليه ابن عباس اه خازن (قوله للتي عليه) فاعل ينظر وهو عبارة عن من في قوله على من يشاء وهذا الفعل ينصب مفعولين أولهما محذوف قدره بقوله الناس والثاني مذكور وهو يوم التلاق اه شيخنا وفي السمين لينذر أي الله أو الروح أو من يشاء أو الرسول اه (قوله) بحذف الياء واثنائها أي قرأ ابن كثير بأبفت الياء وقضا ووصلا وقالوا بأبفتا وصلا بخلاف عنه وورش بأبفتا وصلا والباقيون بحذفها وقضا ووصلا وتوجيه فلذلك ذكره القاسمي في شرح الشاطبية فليراجع اه كرتي (قوله تلاق أهل السماء الخ) تحليل لقسمته يوم التلاق (قوله يومهم بأرزون) بدل من يوم التلاق بدل كل من كل ويوم ظرف مستقبل كذا مضاف إلى الجملة الاسمية على طريقة الأنفخس وحركة يوم حركة اعراب على للشهور وقيل حركة بناء كما ذهب إليه الكوفيون ويكتب يوم هنا وفي التارخ يات منفصلا وهو الأصل اه سمين وفي شرح شيخ الإسلام على الجزرية وبنت قطعهم يوم من قوله يومهم بأرزون ينظر ويومهم على التارخ يتنون بالقرار يات لأنهم مرفوع بالابتداء فيما قاله السمين القطع وما عدلها نحو يومهم الذي يوعدون وحتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعدون موصول لأنهم مجردون فالنائب الوصل اه (قوله خارجون من قبورهم) أي ظاهرون لا يستترهم شيء من جبل أو مكة أو بناء لكون الأرض يومئذ قائما منفصلا ولا يباين عليهم وإنما هم عراة مكشوفون كما جاء في الحديث يحشرون عراة خفاة غرلا اه أبو السعود (قوله لا ينبغي على الله الخ) جملة مستقلة أو حال من ضمير بارزون أو خبر تلاقهم اه سمين وقوله شيء أي من توابعهم وأعمالهم وأحوالهم فان قلت الله لا ينبغي عليه شيء في سائر الأيام فما وجه تخصيص ذلك اليوم قلت كانوا يتوهمون في الدنيا أنهم إذا استقروا بالحيطان والمحجب لا يراهم الله ونحى عليه أعمالهم وهم في ذلك اليوم لا يتوهمون هذا التوهم اه خازن (قوله) بحذف الياء واثنائها خبر مقدم ولللك مبتدأ مؤخر واليوم ظرف لللك وقوله فخير مبتدأ محذوف اه شيخنا وهنا حكاية لما يقع حيثئذ من السؤال والجواب بتقدير قول ككما أشار به بقوله بقوله تعالى البع وذلك القول مطوف على ما قبله من الجملة للستاغة أو مستأنب في جواب سؤال نشأ من حكاية بروزهم وظهور أحوالهم كأنه قيل فلماذا يكون حيثئذ قيل يقال لمن لللك الخ اه أبو السعود وفي البيضاوي وهنا حكاية لما يستل عنه يوم القيامة ولما يجب به أو لما دل عليه ظاهر الحالاه من زوال الأسباب ولرفع الوسائل وأما حقيقة الحال فلانطق بذلك دائما اه (قوله بقوله تعالى الخ) قيل بين التفتحين وقيل في القيامة ويجب فيه بعد أربعين سنة اه كرتي وفي القريب لمن لللك اليوم وذلك عند فناء الخلق قال الحسن هو السائل والمجيب تعالى لانه يقول ذلك حين لا أحد يجيبه فيجب فيه فيقول الله الواحد القهار قال التحاس وأصح ما قيل فيه ما رواه أبو رواح عن ابن مسعود قال يبعثر الناس على أرض يضاء مثل القضا لم يمس الله عليها فيؤمر مناد ينادي لمن لللك اليوم فيقول الباء مؤمنهم وكافهم فله الواحد القهار فيقول للؤمنون ههنا الجواب سرورا وتلذذا ويقول الكافرون نعما واتقيا وخضوعا فاما أن يكون هنا والملاق غير موجودين فيبعد لانه لا فائدة فيه والقول صحيح عن ابن مسعود وليس هو عما يؤخذ بالقياس ولا بالتأويل قلت والقول الأول ظاهر جدا لأن القصد اظهار اضراره تعالى باللك عند اختطاع دعاوى الدعين وانقلب للثنتين إذ قد ذهب كل ملك وملكه ومتكبر وملكه وانقلبت نسبهم ودعواهم ودل على هذا قوله عند قبض الأرض والأزواج وطى السماء أنا لللك أين ملوك الأرض كاقض في حديث أبي

مفرد فضته بناتوا الثالث هو مفعول يقال لان المعنى يذكر إبراهيم في تسميته قالما الاسم لا للمسي • قوله تعالى (على أعين الناس) في موضع الحال أي على رؤسهم أي ظاهرا لهم • قوله تعالى (بل ضل) الفاعل (كبيرهم) و(هذا) وصف أو بدل وقيل الوقت على ضل والفاعل محذوف أي ضل من ضل وهذا بعيد لان حذف الفاعل لا يسوغ • قوله تعالى (على رموسهم) متعلقة بنكسوا ويجوز أن يكون حالا فينطق بمحذوف (ماهولا) يتطوقون الجملة تسعد مفعولي علت كقوله وتظنوا ما لهم من عيسى و (شيتا) في موضع المصدر أي قضا (أنلكم) قد ذكر في سيجان • قوله تعالى (إردا) أي ذات يرد و (على) يتعلق بسلام أو هي مفعلة • قوله تعالى (ناقلة) حال من يقوب وقيل هو مصدر كالعاقبة والعاقبة في معنى وهبنا (وكلا) القول

(اليوم تجزى كل نفس بما كتبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب) (٩) بحسب جميع الخلق في قدر نصيبه

من أيام الدنيا لحديث ذلك
(وأندبرهم يوم الآخرة)

يوم القيامة من أرف الرحيل
قرب (إن القلوب) ارتفع

خوفاً (لدى) عند
(المتحجر كاطلين)

معتلين غيلاً من القلوب
عولت بالجمع بالياء والتون

مماثلة أمحياها
(ما كلفا من من حيم)

حب (ولا شفع يطاع)
لا مفهوم الوصف إذا شفع

لهم أصلاً فالتام شافين
أولهم يوم بناء على عزمهم

أن لم شفاء أي لم شفعوا
قرضاً لم يقبلوا (يكنم)

أي الله خاتمة الأعيان
بما سبقها النظر إلى عزم

(وما تضي الصدور)
القلوب (والله يضي

بالحق والذين

الاول (لجسنا) (واقم
السلاة) الاصل فيه اقامة

وهي عوض من حلف
احدى الاقين وجعل

الضاق اليه بدل من الماء
ه قوله تعالى (ولو طأ أي

وأقبلوا طأ) (أغنياء) مفسر
للحنوف وشبهه ونوحا

وداود وسليمان وأيوب وما
بعدم من أسما الأغنياء عليهم

السلام يحتمل أن يكون
التقدير وانكر لو طأ

والتقدير واذ كر خير لو طأ

هريرة. وفي حديث ابن عمر تم طوى الأرض بشاه والسموات يمينهم قول مالك أن الجبارون
أن للتكبرون وعقله لم يسبحه من تلك اليوم هو ارتفاع زمن الدنيا وبه يكون البعث والنشور. قال
محمد بن كعب قوله يسبحانه من تلك اليوم يكون بين التفتحين حين في الخلق وفي الخلق فيرى
غيره ماله ولا عولاً فيقول لمن تلك اليوم فلا يجيبه أحد لأن الخلق أموال فيجب نفسه لله
الواحد القهار لأنه في وحده وقهر خلقه وقيل أنه ينادي مناد ويقول لمن تلك اليوم فيجب أهل
الجنة لله الواحد القهار ذكره الرخشري اه (قوله اليوم تجزى الخ) امنن تمة الجواب أو
حكاية لما يقوله تعالى عقيب السؤال والجواب اه أبو السعود. وفي القرطبي اليوم تجزى كل نفس
بما كتبت أي يقال لهم إذا أقروا بالمال يومئذ هو وحده اليوم تجزى الخ اه واليوم ظرف لتجزى
وقوله لا ظلم اليوم خير لا اه شيخنا (قوله في قدر نصف نهار) عبارة الخزان إن الله سريع
الحساب أي أنه تعالى لا يشك حساب عن حساب بحسب الخلق كما هم في وقت واحد انتهت. وقوله
لحديث بذلك أي ورد بذلك اه (قوله يوم الآخرة) يوم مفصول ثان لأن الله والآخرة تمت لمخوف
أشاره بقوله يوم القيامة اه شيخنا (قوله من أرف الرحيل الخ) في الصالح أرف الرحيل أرفاً
من باب تب وأزوفادنا وقرب وأرف الآخرة ذمت القيامة اه (قوله إن القلوب) بدل من يوم الآخرة
والقلوب مبتدأ خبر لم يأت بالخارج متعلق بمحذوف قدره خلا قوله ترتفع والمتاجر جمع خنجر
كحلقوم وزنا ومعنى أوجع خنجره وهي الحلقوم اه شيخنا. وفي البيهقي إن القلوب هي المتاجر
فاتها ترتفع من أماكنها فتلقى بحلقوم فلا تعود فيستر بحول النفس ولا تخرج فيستر بحول الموت
اه وفي البخار والخنجره والقبح والخنجر والضم الحلقوم اه (قوله من حيم) من زائدة في البيت
وفي المختار حيمك فريك الذي تهتم لأمره اه (قوله ولا شفع يطاع) حقيقة الطاعة لآتائي
هنا لأن الطاع يكون فوق للطبع رتبة فضاه أن الشافع يكون فوق للشفع وعنده وهذا حال هنا
لأن الله تعالى لا شيء فوقه فيجئذ هو مجاز ومناه ولا شفع يشفع أي يؤذن في الشفاعة أو قبل
شفاعته اه كرتي (قوله إن لا شفع لهم أصلاً) أي لا مطاع ولا غيره وقوله أي لو شفعوا لتغير مفهوم
على الوجه الثاني اه شيخنا (قوله يعلم خاتمة الأعين) خبر رابع عن البيت الذي خبر برفع وما
بدمعته اه أبو السعود وقد أشار الشاعر لحنا بقوله أي الله. وفي السمعين قوله يعلم خاتمة الأعين فيه
أربعة أوجه أحدها وهو الظاهر أنه خبر آخر عن هو في قوله هو الذي ير يك آياته. قال الرخشري فإن
قلتيم اصل قوله يعلم خاتمة الأعين قلت هو خبر من أخبر هو في قوله هو الذي ير يك مثل باقي الروح
ولكن في باقي الروح قد فعل بقوله لتغير ما استطرد قد كرأحوال يوم التلاق إلى قوله ولا شفع يطاع فلذلك
بعد عن أخواته الثاني أنه متصل بقوله وأندبرهم لما رانقارهم يوم الآخرة وما يرض فيه من شحاتهم
والكرب وأن الظاهر لا يحسن معي ولا شفع لذكر كراطلاع على جميع ما يصدر من الخلق سرا وجهراً
وعلى منافقته الجلاء على الملائكة في قوله لا تطيل الأمر بالانقار. الثالث أنها متصلة بقوله سريع الحساب.
ورابع أنها متصلة بقوله لا ينبغي على الله منهم شيء. وعلى هذا الوجهين فيحتمل أن تكون جارية بغيري الله
وأن تكون في محل نصب على الحال اه (قوله خاتمة الأعين) الانقضاء على معنى من أي الخاتمة من الأعين
أشارنا بقوله بجملة نظر الخ فضل هذا خاتمة نمت لمخوف أي العين الخاتمة وصح أن تكون الخاتمة
مصدراً كالعين والسكينة أي يعلم خاتمة الأعين اه من حواشي البيهقي وفي القرطبي يعلم خاتمة الأعين
قال لا يخرج فيه تقديم وتأخير أي يعلم الأعين الخاتمة وقال ابن عباس هو الرجل يكون جالساً مع القوم

(۱۰) وَالنَّارُ مِنْ دُونِهِ) وَهِيَ الْأَصْنَامُ (الْبَقِصُونَ شَيْءٌ) فَكَيْفَ يَكُونُ مُشْرَكَ اللَّهِ (إِنْ يَدْعُونَ) يَسْتَدْعُونَ أَيْ كَفَّارَةً لِلْجُنَايَا.

اللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ

لَا قُوَّةَ لِمَن (البصير) بِأَفْئَالِهِمْ
(أُولَئِكَ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ
فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن
قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ
مِنْهُمْ) وَفِي قِرَاءَةِ مَنكُم
(قُوَّةً وَأَنَارَ آتِي الْأَرْضِ)

من مصانع وقصور

(فَاَخَذَهُمُ اللَّهُ) اَلْهَلْكُمْ
(بَذُرِيْعِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ
مِنْ اِلٰهِ مِنْ وَاَقِي) عَنَابِه
(ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ كَانَتْ
تَاَنِيْعُهُمْ سُلُوكُهُم بِالْبَيْعَاتِ)

بالمعجزات الظاهرات
(فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ
إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ
وَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا
وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ) يَرْهَانُ
مِنْ ظَاهِرِ (الَّذِي فِي عِوَانِ
وَهَامَانَ وَقَارُونَ

على (وإذا نعت) ظرف
ليحكمن (الحكمهم) مجاز
الذين اختصوا في الحرب
وقيل الضمير لهم ولأولادهم
وسلبان وقيل هو إناؤهم
وسلبان غصة وجع لأن
الأتين جمع قاتل (مع)
داود (إسرائيل) المملوك في
(يسع) وهو ظفر أو
نعال إصبع أو في معصم
ويصنع حل من الجبال
(الطيل) معطوف على
الجبال وقيل هي عيني
وقر أشاداً لهم عطفها

فقر المرأة فيسارعهم النظر اليها، وعنه هو الرجل ينظر الى المرأة فانظر اليه اصحابه غص بصره فلما رأى منهم غفلة تحس بالفرح فانظر اليه اصحابه غص بصره وقد علم الله عز وجل أنه يود لو نظر امرأته، وقال جملتهم مسافة نظر الأعين الى ما يرى الله منه. وقال الضحاك هي قول الانسان ما رأيت وقصير أى أو رأيت وقصير أى. وقال السدي انه المرد بالعين وقال سفيان هو النظرة بعد النظرة وقال الفراء ثمانية النظرة الثانية وما تحق السدور النظرة الأولى. وقال ابن عباس وما تحق الصدور أى هلزنى بها لو خلاها أولاً وقيل وما تحق السدور تكنته وتضمهر له (قوله يبدون) أى يبدونهم فالتاء عذوف وقوله أى كفار مكة تفسير اللواو وقوله وهم الأصنام تفسير لاسم الوصول، وقوله بالياء، والثاء سبعين اه شيتنا (قوله لا يفتنون بشئ) هنا على سبيل التكميم بما اذا جلد لا يقال في حقه بقضى ألا يقضى اه أبو السعود (قوله ان الله هو السميع البصير) تهرير لعله بخاتمة الأعين وقضائه بالحق ووعده لهم على ما يقولون وما يفعلن وتعرض بحال ما يبدون من دونه اه أبو السعود (قوله ما لم يسروا في الأرض) لما بالغ في تخوف الكفار بأحوال الآخرة أوردته بشؤهم بأحوال الدنيا فقال أولم يسروا الخ لأن السائل من اعتبر بحال غيره اه زاده أى أغفلوا ولم يسروا في الأرض فيفتروا بين قبيهم وكيف خير كل مقدم وطاعة اسمها والجملة في محل نصب على اللعول. وقوله كانوا الخ جواب كيف واللواو اسمها والضمير الفاعل وأشد خبرها وضمير الفعل لا يقع الا بين مرتين وهن حرفين معرفة ونكرة والذى سوغ ذلك كون النكرة هنا مشابهة لمرقة من حيث امتناع دخول ال عليها لأن أفضل التفضيل للفرق بين لا تدخل عليها اه شيخنا (قوله فينظر) يجوز أن يكون منصوباً في جواب الاستفهام وأن يكون مجزوماً نفاً على مقلبه اه سبعين (قوله عاقبة الذين كانوا من قبيهم) أى حال من قبيهم من الأمم للكذبة لرهم كعاد ونمود وأضرابهم اه أبو السعود أى أو لم من قبيهم فان العاقبة بمعنى الصفة أو بمعنى لال اه يضاهى (قوله وفي قراءة منكم) أى التفتان من التبية الى الخطاب (قوله أو اتارا في الأرض) عطف على قوة وهو في قوة قوله وتنتحون من الجبال بيوتا آمين وجهه الخ تخشى منصوباً بمقدر قل أراد وأكثراً أثاراً اه سبعين (قوله من مصانع) أى أما كن في الأرض تنزل فيها الياء، وفي المصباح والمصنع ما صنع لجمع للآ نحو البركة والسهريج والصفة بالماء لغة والجمع مصانع اه وفي أبي السعود وآثارا في الأرض مثل القلاع الحصينة وللآثا للثنية اه وفي المختار والمصنعة بفتح الليم وضم النون وقتها كالجوش يجمع فيما للطلب والمصانم الحصون اه (قوله وما كان لهم الخ) لم خبر كان مقدم وواق اسمها مؤخر على زياتهم ومن الله متعلق بواق ومن فيه ابتدائية ومفعول واق عطفون فقره بقوله غلبه والواق للآثا وكان الاستمرار أى ليس لهم واق أبداً وفسق في الرعد ملهم من الله من واق اه شيخنا وفي الطيب وقرأ ابن كثير في الوصف بالياء بالفتح والباقون بياء، اه وتفتقوا على التثنية في الوصل اه (قوله انك) أى خلعهم بأنهم أى بسبب أنهم كانت الخ (قوله بالعجزات) أى الأسمك الظاهرات (قوله ولقد أرسلنا موسى الخ) لا يقسم وهذا شروع في قصة موسى مع فرعون نسية لحمد صلى الله عليه وسلم وتخبر خالقهوم اه شيخنا (قوله يا آتينا) أى آتينا يا آتينا. وسلمان مدين الرب بما لا آيات نفسها والخطف لتخبر التثنية وما بضها أى للشهور منها كالآيد والسا وأفردت بالسكر مع اندراجها تحت الآيات اعتناء بها اه أبو السعود (قوله الى فرعون وهامان الخ) خصهم بالذكر لأن سائر التدمير على عدوثة موسى كان عليهم وفرعون لذلك وهامان الوزير وظرون صاحب الأموال والكنوز فيجمله الله معها لان عمله في الكفر والتكذيب كأعمالهما

قَالُوا هُوَ (سَاحِرٌ كَذَّابٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ) بِالصدق (مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا) (١١) اَقْتُلُوا اَبْنَاءَ الَّذِينَ اٰمَنُوا مَعَهُ

وَاتَّبَعُوا (وَاتَّبَعُوا)
(نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ
الْكَافِرِينَ اِلَّا فِي ضَلَالٍ)
هَلَاكٍ (وَقَالَ فِرْعَوْنُ
ذُرُونِي اَخْتَلِ مُوسَى)
لَا تَهْمُ كَانُوا يَكْفُوهُ عَنْ
قَتْلِهِ (وَلْيَدْعُ رِبِّهِ) لِيَنْهَئِهِ

يَنْطَلِقُ بِلَهْنَا أَوْ بَصْنَةٍ
(لِتَصْنَعُكُمْ) بِحُزْنَ أَنْ يَكُونَ
بَدَلًا مِنْ لَكُمْ بِعَادَةِ الْجَلْبِ
وَيُجُوزُ أَنْ يَنْطَلِقَ بِلَهْنًا أَوْ
لِأَجْلِ تَحْمِيكِهِمْ. وَبِحَصْنِكُمْ
بِالْمَعْنَى أَنَّ الْفَاعِلَ اللَّهُ هُوَ
وَجَلْ أَوْ دَارُوا عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَوْ السَّعْيُ أَوْ الْعَطْمُ أَوْ
الْيُوسُ، وَبِالْمَعْنَى الْهِنَةُ
أَوْ الْفُرُوعُ وَبِالنُّونَةِ تَعَالَى
عَلَى الْعَظِيمِ وَيُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ
وَالْتَحْقِيفِ (الرَّحْمِ) نَسَبُ
عَلَى تَقْدِيرِ وَسَخَرْنَا لِسَانَ
وَدَلَّ عَلَيْهِ وَسَخَرْنَا الْأُولَى
وَيُقْرَأُ بِرَفْعٍ عَلَى الْاِسْتِثْنَاءِ
(وَالْعَافَةِ) حَالٌ (وَيَجْعَلِي)
حَالٌ أُخْرَى لِمَا بَدَلَا مِنْ
عَافَتِهِ أَوْ مِنَ الضَّمِيرِ فِيهَا
هُوَ تَعَالَى (مَنْ يُوْصُونَ
لَهُ) مَنْ فِي مَوْضِعٍ نَسَبُ
عَافًا عَلَى الرِّيحِ أَوْ رَفْعُ
عَلَى الْاِسْتِثْنَاءِ وَهِيَ نَكْرَةٌ
مُوصَوِّفَةٌ وَالضَّمِيرُ عَائِدٌ
عَلَى مَتَلَاوٍ (دُونَ ذَلِكَ)
سَقَّةٌ لِدَلِيلٍ بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى
(رَحْمَةً وَذِكْرَى) مَفْعُولُ
هُوَ يُجُوزُ أَنْ يَنْصَبَ عَلَى

أَهْدِ قُرْبَى (قَوْلُهُ قَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ) اِقْتَاتِلْ مَا ذَكَرَ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَأَمَّا قَارُونَ فَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ
فِي الْكَلَامِ تَطْلِبُ وَكِنَا يَقَالُ فِي قَوْلِهِ قَالُوا اَقْتُلُوا الْحُجَّةَ فِي شَيْخِنَا. وَفِي الْخَطْبِ قَالُوا أَيْ مَوْلَا.
وَمِنْ مَعْنَاهُمْ هُوَ سَاحِرٌ لِيَجْزِمَهُ عَنْ مَقَاهِرِهِ أَمَّا مَنْ عَدَا قَارُونَ فَأَوْلَا وَآخِرًا بِالْقَوَّةِ الْقَتْلِ. وَأَمَّا
قَارُونَ فَصَلِّهِ آخِرًا يَبِينُ أَنَّهُ مَطْبُوعٌ عَلَى الْكُفْرِ وَإِنْ آمَنَ أَوَّلًا وَإِنْ هَذَا كَانَ قَوْلُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
بِالْقَتْلِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ قَاتِلًا بِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ. وَمِنْ مَعْنَاهُمْ هُوَ كِتَابُ
لِحُزْنِهِمْ مِنْ تَصَدِيقِ النَّاسِ لَهُ أَلَهُ (قَوْلُهُ هُوَ سَاحِرٌ) أَيْ فِيمَا أَظْهَرَهُ مِنَ الْعِجَزَاتِ كَتَلْبِ أَيْ
فِيمَا ادَّعَاهُ مِنْ رِسَالَةِ رَبِّ السَّمَوَاتِ أَلَهُ أَبُو السُّعُودِ (قَوْلُهُ قَالُوا اَقْتُلُوا اَبْنَاءَ الَّذِينَ اٰمَنُوا مَعَهُ اَلْحُجَّةَ)
أَيْ اَعِدُوا عَلَيْهِمْ مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ أَوَّلًا وَكَانَ فِرْعَوْنُ قَدْ كَفَّ عَنْ قَتْلِ الْوَلَدَانِ فَلَمَّا بَيَّنَّ
عَلَيْهِ السَّلَامَ وَأَحْسَنَ بَأْتُهُ قَدْ وَقَعَ مَوَاقِفُ أَعْدَائِهِ عَلَيْهِمْ غِيظًا وَخَفَا وَزَعَمَ أَنَّهُ يَصْنَعُ بِذَلِكَ
عَنْ مَظَاهِيرِهِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً أَلَوْ لَوُدَّ إِلَى حُكْمِ التَّجْمُونِ وَكَانَتْ بِهَذَا مَلِكُهُمْ عَلَى يَدِهِ أَلَهُ أَبُو السُّعُودِ
وَفِي الْقُرْآنِ قَالَ قَتَادَةُ هَذَا قَتْلُ غَيْرِ الْقَتْلِ الْأَوَّلِ لِأَنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ أَسْكَنَ عَنْ قَتْلِ الْوَلَدَيْنِ بِسُلْوَادَةٍ
وَمَوْسَى فَلَمَّا جَاءَتْ الْقُوَّةُ مَوْسَى أَعَادَ الْقَتْلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْقَوْهُمْ فَيَمْتَنِعُ النَّاسُ مِنَ الْإِيمَانِ وَتَلَايَكُ
جَمْعُهُمْ فَيَمْتَنِعُوا بِالْقُوَّةِ مِنْ أَوْلَادِهِمْ فَتُطْلَمُ الْقُوَّةُ فِي ذَلِكَ عَلَى أَرْزُلِ عَلَيْهِمْ مِنْ أَوْنَاعِ الْعَذَابِ كَالْمَتَاعِ
وَالْقَتْلِ وَالْهَمِّ وَالطُّوفَانِ أَيْ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ مِصْرَ فَأَغْرَقَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَيْدُ
الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ أَيْ فِي خَسْرَانٍ وَهَذَا كَانَ النَّاسُ لَا يَمْتَنِعُونَ مِنَ الْإِيمَانِ وَإِنْ ضَلَّ بِهِمْ مِثْلُ هَذَا
فَكَيْدُهُ يَهْدِي بِإِلْهَامِهِ (قَوْلُهُ اَسْتَبَقُوا نِسَاءَهُمْ) أَيْ بَنَاتُهُمْ لِخُصْمَتِهِ (قَوْلُهُ لَا فِي ضَلَالٍ) أَيْ ضَلَعُ
وَبِلَانِ الْيَتِيمِ عَنْهُمْ شَيْئًا وَيَهْدِي عَلَيْهِمْ لِأَعْقَابِ الْقَتْلِ الْقَتْلُ وَالْقَتْلُ وَالْقَتْلُ وَالْقَتْلُ وَالْقَتْلُ وَالْقَتْلُ
فِي مَوْضِعِ الْأَضْيَاقِ لَهُمْ بِالْكَفْرِ وَالْأَشْرَافِ بِهَذَا الْحُكْمِ. أَوْ لِيَجْزِمَهُمْ وَهُمْ دَاخِلُونَ فِيهِ دَخُولًا أَوَّلًا وَالْجَمْعُ
اعْتِرَاضٌ بِجَاءِ بِهَا فِي تَضَامُنٍ مَا كُنْ عَنْهُمْ مِنَ الْأَبْطِلِ الْمُسَارِعَةِ إِلَى بَيَانِ طَلَانِ مَا أَظْهَرَهُ
وَأَضْمَحَ لِهَلَاكِهِ أَلَهُ أَبُو السُّعُودِ (قَوْلُهُ وَقَالَ فِرْعَوْنُ) مَطْبُوعٌ عَلَى جَوَابِهَا وَهُوَ قَوْلُهُ قَالُوا اَقْتُلُوا وَجَلَّةً
وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ أَيْ فِي خَسْرَانٍ بِهَا سَارِعَةً لِيَبَيِّنَ خَسْرَانَهُمْ وَقِسَادَ تَعْدِيرِهِمْ أَلَهُ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ)
يَكْفُوهُ عَنْ قَتْلِهِ) أَيْ يَقُولُونَ لَهُ لَيْسَ هَذَا إِلَهِي تَخَفَهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ ذَلِكَ وَأَضْمَحَ وَمَعْنَاهُ الْأَبْضُ
السَّحَرَةُ إِذَا قَتَلَتْهُ دَخَلَتْ عَلَى النَّاسِ شَيْبَةً وَاعْتَمَدُوا أَنَّكَ عَجَزْتَ عَنْ مَعَارَضَتِهِ بِالْحِجَةِ هَذَا. وَالظَّاهِرُ مِنْ
حَالِ الْعَيْنِ أَنَّهُ قَدْ اسْتَفِيحَ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَإِنْ مَجَابَ بِهِ حَقٌّ وَلَكِنْ كَانَ يَخْفَى أَنْ هُمُ بَعَثَهُ أَنْ يَجِبَ
بِالْهَلَاكِ وَأَمَّا قَوْلُهُ ذُرُونِي اَلْحُجَّةَ تَوْحِيدًا وَبِإِيمَانِهِمْ هُمُ لَانْفِصَالِهِ مِنْ قَتْلِهِ وَلَوْلَاهُمْ لَقَتَهُ مَعَ أَنَّهُ
مَامَنَهُ الْأَمَانُ خُصْمٌ مِنَ الْفِرْعَوْنِ وَالْمُتَلَوِّ قَوْلُهُ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ لَعَلَّكَ مِنْهُ وَتُظْهِرُ لِسَمْعَ الْبِلَادَةِ وَلَكِنَّهُ أَخَوْفُ
النَّاسِ مِنْهُ أَلَهُ أَبُو السُّعُودِ. وَفِي الْخَطْبِ ذُرُونِي أَيْ اِرْكُزْنِي عَلَى أَيْ حَالَةٍ كَانَتْ أَقْتُلُ مُوسَى. وَزَادَ فِي
الْإِيمَانِ لِأَغْيَابِهِ وَلِنَاقِصَاتِهِ تَضَعُ عِنْدَ الْبَصَرِ بِقَوْلِهِ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِلَى يَدْعُوهُ وَيَدْعِي إِحْسَانِيَّةً
بِأُظْهِرَ عَلَى يَدِهِ مِنْ هَذِهِ الْحَوَاقِفِ وَقِيلَ كَانَ فِي خُصْمَةٍ قَوْمُ فِرْعَوْنَ مِنْ يَمْنَنِ قَتْلِ مُوسَى وَفِي مَعْنَاهُ
مِنْ قَتْلِهِ وَجُوهٌ: أَوَّلُهُ لِسَمْعِهِ كَانَ فِيهِمْ مَنْ يَسْتَعِدُّ كَوْنُ مُوسَى صَلَاحًا فَيَتَحَيَّلُ فِي مَنَعِ فِرْعَوْنَ مِنْ
قَتْلِهِ وَتَأْيِيدِ الْإِيمَانِ أَنْ يَصْلَحَ قَوْلُهُ لَانْفِصَالَهُ سَاحِرٌ ضَمِيرُهُ لَا يَكُنْ أَنْ يَطْلُبَ سَحَرًا قَانَ قَتْلَهُ
أَدْخَلَتْ الشَّيْبَةَ عَلَى النَّاسِ وَيَقُولُونَ أَنَّهُ كَانَ عَقًّا وَعَجِزًا عَنْ جَوَابِ قَتْلِهِ وَتَأْيِيدِ أَنَّهُمْ كَانُوا
يَحْتَالُونَ فِي مَنَعِهِ مِنْ قَتْلِهِ لِأَجْلِ أَنْ يَبْقَى فِرْعَوْنُ مَشْغُولَ الْقَلْبِ بِمَوْسَى فَلَا يَتَفَرَّغُ لِتَأْدِيبِ أَوْلَادِهِ
الْأَقْوَامِ لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْأَمْرَامَانِ يَشْغَلُ أَهْلَ مَلِكِهِمْ خُصْمٌ خَارِجِيٌّ حَتَّى يَصِيرُوا آمِنِينَ مِنْ تَحْلِيْقِ ذَلِكَ
لِلنَّاسِ عَلَيْهِمْ أَلَهُ (قَوْلُهُ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ) الْأَلَامُ وَهُوَ أَمْرٌ تَحْذِيرٌ يُزَعَمُ أَنَّ مُوسَى لَانْفِصَالَهُ مِنْهُ

الْمَعْنَى أَوْ رَحْمَتُهُمْ (مَنْ يُوْصُونَ) الْجَمْعُ مِنَ الْوَلَدَيْنِ وَتَحْفِيفُ الْجَمْعِ وَبِقَارُونِ وَخِصْمَتِهِ تَشْدِيدُ الْجَمْعِ

مَنْ (إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ)

(١٢) وَيَسْأَلُكُمْ

مَنْ عِبَادَتِكُمْ لِمَ تَقْبَعُونَهُ (وَأَنْ يَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْقِسَادُ) مِنْ تَحِلٍ وَغَيْرِهِ

وَفِي قِرَاءَةِ أَوْ فِي أُخْرَى
بِقَتِّ الْيَاءِ وَالْمَاءِ وَضَمِ
الْعَالِ (وَقَالَ مُوسَى) الْقَوْمَهُ
وَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ (إِنِّي عَلِمْتُ
رَبِّي وَدَبَّسْتُكُمْ مِنْ
كُلِّ مَكْشَرٍ لَا يُؤْمِنُ
بِعِزِّهِ الْجَسْبِ وَقَالَ
رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ
فِرْعَوْنَ) قِيلَ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ
(يَسْأَلُكُمْ) بِإِعَانَةِ أَهْلِكُمْ
وَجَلَّ أَنْ (أَيُّ لَانِ) يَقُولُ

وَفِي ثَلَاثَةِ أَوَجَةٍ أَسْمَاءُهَا
فَضْلٌ مَاضٍ وَسُكُنٌ يَاءٌ يَأْتِيهَا
لِلتَّخْفِيفِ وَالتَّخْفِيفُ مَقَامٌ
الْفَاعِلُ الْمَدْرُجُ تَحْتَ الْجَبَانِ
وَهُوَ ضَعِيفٌ مِنْ وَجْهِهِ
أَحَدُهَا مُسَكِّنٌ آخَرُهَا ضِيءٌ
وَالثَّانِي أَقَامَةُ لِلصِّدْقِ مَقَامٌ
الْفَاعِلُ مَعَ جُودِ لِلصُّوْلِ
الصَّحِيحِ وَالرَّجُلُ الْثَانِي
أَفْضَلُ مُسْتَقْبَلٌ فَلَبِثَ مِنْهُ
الْثَوْنُ الثَّانِيَةُ جَاءَ وَأَدْعَتْ
وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضًا وَالثَّالِثُ
أَنْ أَصْلَهُ تَسْجِي بِقَتِّ الثَّوْنِ
الثَّانِيَةِ وَلِكُنْهَا خَفَّتْ كَمَا
خَفَّتِ النَّاءُ الثَّانِيَةُ فِي
تَظَاهَرُونَ وَهَذَا ضَعِيفٌ
أَيْضًا لِوَجْهِهِ أَحَدُهَا أَنْ
الْثَوْنُ الثَّانِيَةُ تَأْمَلُ وَهِيَ قَا
الْكَلِمَةُ خَفَّتْ بِإِدْجَانِ
وَالثَّانِي أَنْ حَرَكَتُهَا غَيْرُ
حَرَكَةِ الثَّوْنِ الْأَوَّلِيِّ فَلَا
يَسْتَقْبَلُ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا بِخِلَافِ تَظَاهَرُونَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُفْتُ تَحْتَمِلُ لِنِظَامِ لِمَسْخِ حَلْفِ التَّاءِ

(قَوْلُهُ إِنِّي أَخَافُ الْخ) أَيُّ إِنْ لَمْ أَتَّخِذْ لَهُ أَبُو السُّعُودِ (قَوْلُهُ عِبَادَتِكُمْ لِمَ) أَيُّ عِبَادَةِ
الْأَصْنَامِ أَمْ يَضَاوِي، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجِدُونَ فِرْعَوْنَ إِذَا خَضَعُوا عَنْهُ قَانًا غَابِرًا عَنْهُ
عِبَادُوا الْأَصْنَامَ يَقُولُونَ إِنَّمَا تَقْرِبُهُمْ إِلَيْهِ كَمَا قَالَتِ الشُّرُكُونَ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْفَرَسُونَ فَلَا يَقَالُ
لَهُمْ كَيْفَ عِبَادُوا الْأَصْنَامَ وَأَقْرَبَهُمْ عَلَى ذَلِكَ مَعَ ادِّعَائِهِ الْبُوسِيَّةِ أَمْ شَبَّ (قَوْلُهُ تَقْبَعُونَهُ)
الْأَوَّلِي تَقْبَعُونَهُ (قَوْلُهُ فِي قِرَاءَةِ أَوْ) أَيُّ مَعَ نَسْبِ الْقِسَادِ وَقَوْلُهُ فِي أُخْرَى الْخ أَيُّ مَعَ
كُلِّ مِنَ الْوَادِ وَأَوْ قَالَتْ رَأَتْ أَرْبَعَةَ ثَمَانٍ مَعَ أَوْ رَفَعَ الْقِسَادَ وَنَسَبَ وَثَمَانٌ مَعَ الْوَادِ كَذَلِكَ
وَكُلُّهَا سَبْعِيَّةٌ أَمْ شَيْخُنَا. وَفِي الْخَطِيبِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَبْدُلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يَظْهَرَ الْخ أَيُّ لَا يَدُ مِنْ
وَقَوْعِ أَحَدِ الْأُمَرَاءِ أَمَّا نَسْبُ الدِّينِ وَلَمَّا فَسَادَ الدُّنْيَا أَمَّا نَسْبُ الدِّينِ فَلَا تَقُومُ اعْتَقَدُوا أَنَّ الدِّينَ
الصَّحِيحَ هُوَ دِينُهُمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ مُوسَى سَاعِيًا فِي فَسَادِهِ اعْتَقَدُوا أَنَّهُ سَاعٍ فِي فَسَادِ الدِّينِ
الْحَقِّ. وَأَمَّا فَسَادُ الدُّنْيَا فَهُوَ أَنْ يَجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَقْوَامٌ وَيَصِيرَ ذَلِكَ سَبِيلًا لَوُقُوعِ الْخُصُوفِ وَانْتِزَاعِ الثَّمَنِ
وَبَدَا فِرْعَوْنَ يَذْكُرُ الدِّينَ أَوَّلًا لِأَنَّ حِسَابَ النَّاسِ لَا يَتَّبِعُهُمْ فَوْقَ جِهَمٍ لِأَسْوَاطِهِمْ (قَوْلُهُ وَقَالَ مُوسَى
إِنِّي عِنْتُ الْخ) يَتَّبِعُ أَنْ مُوسَى لَمْ يَلِدْ فِي دَفْعِ شِدَّةِ الْآمِنِ إِلَّا بِأَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ فَلَا جَرَمَ صَانَهُ اللَّهُ
عَنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ أَمْ خَازَنَ (قَوْلُهُ وَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ) أَيُّ حَدِيثُكَ (قَوْلُهُ عَلِمْتُ) أَيُّ تَحَفَّتْ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو
وَالْأَخَوَانِ بِأَدْعَامِ الْغَالِيِ التَّائِمِ بِظَاهِرِهَا وَالْبَاقُونَ بِالْإِظْهَارِ فَقَطُّ بِلَا يُؤْمِنُ بِصِفَةِ تَكْبِيرِهِ أَمْ سَمِعَ نَوْلُ
يَسْمُ فِرْعَوْنَ بِلَذِكْرِهِ مَوْصُوفٍ بِهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْجَبَابِرَةِ لِحَدِيدِ الْاسْتِعَاذَةِ وَالْإِشْمَارِ جَلَّةِ الْقِسَادَةِ وَالْجَرَاءِ
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لَهُ أَبُو السُّعُودِ (قَوْلُهُ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ الْخ) لَمَّا تَجَاعَلُوا مُوسَى إِلَى اللَّهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَفُضِّ
الْبَاءُ مَرَّةً فِي دَفْعِ شِدَّةِ الْآمِنِ بِقَوْلِهِ إِنِّي عِنْتُ الْخ قِيضَ اللَّهُ مِنْ تَحْدِي لَمَعَ هَذَا الْآمِنِ وَخَلَصْتَهُ
فَقَالَ وَقَالَ رَجُلٌ الْخ أَمْ رَازِي ظَالِمًا قَاتِلًا هَذَا الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سُورَةِ الْقَصَصِ بِقَوْلِهِ
وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الدِّينَةِ يَسِيءُ الْخُ وَعِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ غَيْرُهُ وَبَعَارُ تَقَرُّبِي وَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ الرَّادِ
بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الدِّينَةِ يَسِيءُ ظَالِمًا مُوسَى الْخ وَهَذَا قَوْلُ الْمُعَاتِلِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ يَكُنْ
مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ مُؤْمِنٌ غَيْرُهُ وَغَيْرُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَغَيْرُ الثَّوْنِ الْقِيَّ أَفْرَمُ مُوسَى قَتْلَانِ اللَّاتِ بِأَعْمَارِهِ
بَلْ لَمْ يَتَلَوَّكُ الْخ. وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ «الْمَدْحُوقُونَ حَيْبُ النَّجَارِ مُؤْمِنٌ آ لَيْسَ وَمُؤْمِنٌ آ ل
فِرْعَوْنَ الْقِيَّ قَاتِلُ أَهْلِكُمْ أَنْ يَقُولَ رِي الْقِيَّ النَّجَارُ بِكَرِّ الْمَدْحُوقِ وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ» أَمْ وَكَانَ
اسْمُ ذَلِكَ الرَّجُلِ حَزْقِيلَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ وَقَالَ ابْنُ اسْتِقْنَ كَانَ اسْمُهُ جَبْرِيلَ وَقِيلَ
حَيْبُ أَمْ خَازَنَ. وَقَالَ فِي مَجْمَعِ التَّوْقَانِ الْأَصْحَنُ اسْمُهُ شَمْلَانُ بِفَتْحِ الثَّوْنِ الْمَجْمُوعَةُ بَوَزْنِ لِمَانِ
وَقَوْلُهُ قِيلَ ابْنُ عَمِّهِ وَكَانَ صَاحِبَ سِرِّهِ وَمَشُورَتِهِ أَمْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ قِيلَ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ) وَقِيلَ
كَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَكْتُمُ إِيْمَانَهُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ وَعَلَى هَذَا فِي الْآيَةِ تَقْدِيمُ وَتَأْخِيرُ تَقْدِيرِهِ وَقَالَ
رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يَكْتُمُ إِيْمَانَهُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فَمِنْ جِوَالِ الرَّجُلِ قَبِيضًا فَمِنْ عِنْدِهِ مُتَلَقَةً بِمَحْذُوفٍ
صِفَةً لِرَجُلٍ التَّقْدِيرِ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مُنْسُوبٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ أَيُّ مِنْ أَهْلِهِ وَأَقْرَبِهِ وَمِنْ
جِهَةِ إِسْرَائِيلَ فَمِنْ مُتَلَقَةٍ بِكُمْ فِي مَوْضِعِ الْقَصُولِ الثَّانِي لَكُمْ. قَالَ التَّقْدِيرُ وَمِنْ جِهَةِ
إِسْرَائِيلَ ضَمًّا يَدُ لَانِهِ يَخَالُ كَتَمَهُ أَمْ كُنَّا لَا يَخَالُ كَتَمَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا
وَأَيْضًا كَانُوا فِرْعَوْنَ يَحْتَمِلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ أَمْ طَرِيقُ (قَوْلُهُ أَيُّ لَانِ) يَقُولُ أَيُّ
لَا جِلَّ هَذَا الْقَوْلِ مِنْ غَيْرِيَّةٍ وَتَأْمَلُ فِي أَمْرِ مَوْلَا لَعَلَّ عَلَى سَبَبِ وَجُوبَتِهِ. وَقَوْلُهُ لَرَى اللَّهُ لَا يَجُوبُ
قَوْلَهُ أَمْ شَيْخُنَا وَفِي الْكِرْشِيِّ قَوْلُهُ أَيُّ لَانِ يَقُولُ أَيُّ هُوَ مَفْعُولٌ لَهُ وَقَدْ رَوَى الْخَشْرِيُّ طَرَفًا
مَنْفَا أَيُّ وَقْتُ أَنْ يَقُولَ وَرَدَ بَأَنَّ ذَلِكَ أَمَّا يَكُونُ مَعَ الْمَصْدَرِ لِلصَّرْحِ بِهِ نَحْوُ جَسْتِكَ مَقْدَمِ

الحاج

رَبِّیْ اَللّٰهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ (بِالْمُعْجَزَاتِ الظَّاهِرَاتِ) (مِنْ رَبِّكُمْ) وَ اِنْ (۱۳) يَكُ كَاذِبًا فَلْيَلْكَ كَذِبُهُ)

أَيُّ ضَرَرٍ كَذِبُهُ (وَأَيُّ
يَكُ سَادِقًا يُصَيِّرُكُمْ
يُضِلُّ أَلَدَى سَيْدِكُمْ)
بِهِ مِنَ الْعَذَابِ عَاجِلًا إِنَّ
أَفْهَ لَا يَجِدِي مَنْ هُوَ
مُشْرِكٌ (نَسْفُ)
(كَذَّابٌ) مُنْكَرٌ (يَا قَوْمُ
لَكُمْ الْفُكُ الْيَوْمَ
ظَاهِرِينَ) غَالِبِينَ هَال (فِي
الْأَرْضِ) أَرْضُ مِصْرَ
(فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ
أَفْهَ عَنَابِهِ لَنْ قَتْلَمُ أَوْلِيَاءَهُ
(إِنْ جَاءَنَا) أَيُّ لَا نَمُوتُ
(قَالَ) فَرَعَوْنُ مَا
أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى) مَا
أَشِيرُ عَلَيْكُمْ إِلَّا بِمَا
أَشِيرُ بِعَلَى نَفْسِي وَهَوْنِي
مُوسَى (وَمَا أَهْدِيكُمْ
إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ) (وَقَالَ
الَّذِي آمَنَ يَأْقُوبُ
إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ
مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ)
أَيُّ يَوْمِ حَرْبٍ بَعْدَ حَرْبِ
(مِثْلُ ذَابِ قَوْمِ نُوحٍ
وَعَادٍ وَهُودٍ الَّذِينَ
بَدَّاهُمْ) مُثْلُ بَطْنِ
قَبْلِهِ أَيُّ مِثْلُ جَزَاءِ عَادَةٍ
كَفَرٍ قَبْلَكُمْ مِنْ تَقْذِيرِهِمْ
الْعَذَابُ

الحاج لأمع القبر فلا تقول أبينك أن يصيح الربك ريد وقصاها نص على ذلك السجدة .
الامام تاج الدين منكموم أجزان بنى ذلك اه **(قوله وقصاها كالبينات)** جملة خالية يجوز أن
تكون من القول وهو رجلا قال قبل هونكرة فالجواب أنه في جزالاستفهام وكل ما سوغ الاستدلال
بالنكرة سوغ انتساب الجملتها ويجوز أن يكون حالا من عامل يقول اه سمين **(قوله بضع البنى)**
يدكم **(أى ابن أبي جهم)** كنه لا تافك من أن يجيئك بكنه لاني أن امرئته له يسوء وهنا كلام صادر
من غاية الاصاف وعلم انتساب ذلك فم من حتى التردد كونه كاذبا وقوله عاجلا وهو عذاب
الدين الذي هو بضع مطلق العذاب والقتل لفسادها وعذاب الأخرى وإعما خوئهم به اقتصرنا على
ما هو أظهر احتيا لا نعظم اه أبو المودود وعبرة الكرخى قوله من العذاب عاجلا أى لا أقل من ذلك
تكم على سبيل التثني لصاحبه إشارة كما يظهر الى جواب كيف قال المؤمن ذلك حتى موسى عليه
السلام والسلام مع أنه صادق عنده وفي الواقع ويترى منه أن يصيهم جميع ما وعدهم لاضع فقط ،
واستأصا وعدهم عن كفرهم الملاك في الدنيا والعذاب في الآخرة فلا كفر في الدنيا بضع ما وعدهم به
أود كر البض فزلا وتلفنا بهم مالتا في نصيهم ثلاثينهمو بديل وعلمناه أولافته بضع صلة أوهى
ببنى كل كافييل به وعلى ما جرى عليه التبنيك للصنفى باقية على معناها اه **(قوله إنا أنه لا يهدى من)**
هوسرف (كتاب) كلام ذو وجهين نظرا الى موسى وفرعون الوجه الأول أن هندا اشارت الى الرمز
والتمريض بلوأن موسى عليه الصلاة والسلام وللى أن الله تعالى هدى موسى الى الاتيان بالمعجزات
الباهرة ومن هندا الى الاتيان بالمعجزات لا يكون مسرفا كذا فضل على أن موسى ليس من السكتانيين
الوجه الثانى أن يكون المراد أن فرعون مسرف في غزوه على قتل موسى كذاب في ادعائه أنوهى واه
لا يهدى من هندا شانه وصفته بيلطه وهدم أمره اه **(قوله يا قوم لكم الملك)** أى قال هذا
الرجل أيضا يا قوم لكم الملك اليوم الخ أى فلا خدسوا أمركم واتعرضوا لياس الله بقتله فان
جاننا لم يمتنا منه أحد وانما نسب ما يبرهنهم من الملك والظهور في الأرض لهم خلة ونظم نفسه في
سلوكهم فبايهم من يحى بأى الله تخليا لاقولهم واإذا بأنه مناصع ماع في تحصيل ما يجيبهم
ودفع ما يردهم لانتروا بضعه اه أبو المودود **(قوله حال)** أى من التفسير فيكم والسلم فيقول
اليوم ما يتلق بكم اه سمين **(قوله قال فرعون)** أى جدماسمع صحه وقوله ما ريك الا ما يرى
هى من رؤية الاعتقاد فتستدق لمقولين فانها ما لا يرى اه سمين **(قوله اى ما شير عليكم)** نصب
لما كلى والتفسير للناطق لجور حافظ أن يقال ما ريك أى ما علمك الا ما علمت من السوء
وفد فسر بضمهم بهذا التفسير فقول الجلال ما شير عليكم الا بما أشير به على نفسى أى فلا أظهر
أمر او أكنتم عنكم غيره اه شيخنا **(قوله وما هديكم الا ليليل الرشد)** أى ما دعوك الى الخير
المهدى . ثم حكى الله تعالى أن مؤمن من آل فرعون ودعى فرعون هندا الكلام وخوفه أن يعزل به كما
الأمم قبله بقوة وقال الله تعالى الخ اه خزن وعبرة الكرخى وقال الله تعالى الخ وهو رايل القدر
انتقلون رجلا الخ اه **(قوله أى يوم حزب بعد حزب)** أشير بهذا الى أن يوم الأحزاب
بنى الجمع أى أيها وذلك لأن الأحزاب ليرزلهما العذاب في يوم واحد يزل بها في أيام مختلفة
مترتبة بدولها التفسير قوله مثل دأب قوم روح الخ وهؤلاء ليرهلكوا في يوم واحد اه شيخنا
وقى الليضاوى مثل يوم الأحزاب أى مثل أيام الأمم اللاتنية ببنى وقسمهم وجمع الأحزاب
التفسير أغنى عن جمع اليوم اه **(قوله اى مثل جزال الخ)** أشير بهذا الى أن في الآية حذ

الثانية : قوله تعالى (رغباً ورهباً) مفعول له أو مصدر

في موضع الحال أو مصدر على الشيء فقولنا تعالى (والتي أحصفت) أي وادكر التي ويجوز أن يكون في موضع رفع أي وادكر التي عليك خبر (أيها) في موضع رفع على المفعول ثانٍ، وفي الأثراد وجب أن أحدهما أن من صوابها أيما واحدة لاجتماع العجبينهما أكمل، والثاني أن تقديره مرد على مرد (أية) فصول ثانٍ، وفي الأثراد وجب أن أحدهما أن من صوابها أيما واحدة لاجتماع العجبينهما أكمل، والثاني أن تقديره

(وما الله بريد ظلمات الجبار (١٤) ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد) بحذف الياء وإثباتها أي يوم القيامة يكثر فيه ساء

أصحاب الجنة أحباب النار
والنكس والثناء بالسعادة
لأهلها والشفاعة لأهلها
وغير ذلك (يوم تؤولون
مذبرين) عن موقف
الحساب إلى النار (مالككم
من الله) أي من عذابه
(من عاصم) مانع
(ومن يستأجر الله فماله
من هاد) وقد جاءكم
يوسف من قبل أي
قبل موسى وهو يوسف
ابن يعقوب في قول عمر
إلى زمن موسى أو يوسف
ابن إبراهيم بن يوسف بن
يعقوب في قول
(بالبنات) بالمعجزات
الطاهرة (فما زلت
في شك مما جاءكم
به حتى إذا هلك قلتم
من غير برهان) أي
الله من يتدبر رسولا
أي ظن زوالا كافرين
يوسف وغيره (كذلك)
أي مثل إهلاككم (يؤمل
الله من هو شرف)
مشرك (شراب) شك
فيما شهدت به البنات
وسبناها أي إثباتها لذلك
فأفعالهم للطوف عليه
وقيل المذنب هو الأول
وآلة الذكور والآن قوله

متعلق وقوله عادة قصير للذنب وقوله من تذيبه في الدنيا بيان لجزاء عاداتهم أه شيئا. ومعنى جزء
المادة جزء الأمر الذي اعتادوه واستمروا عليه وهو كغيرهم فعاتبهم استمرارهم على السكر
وهي للمعصية بآبهم وجزاؤها إهلاكهم ومثل هذا الجزاء إهلاكهم بآبهم (قوله) وما الله
بريد ظلمات الجبار أي فلا حجابهم فيردب ولا يترك الظلم منهم غير انتقام أه أبو السعود (قوله)
ويا قوم إني أخاف عليكم النج أي وقال لرجل المؤمن أيضا يا قوم الخ فضربهم بالعذاب الأخرى بعد
نجوهم بالعذاب الدنيوي أه أبو السعود (قوله) تخفف الياء وإثباتها أي في كل من الوصل والوقف
قالوا آت أرمية وكلها سبعة وههنا كله في اللفظ وأما في الخط فهي محذوفة لأخيه أه شيخنا (قوله)
وغير ذلك) منه أن يدعى كل أناس بالهمهم وأن ينادى بالسعادة والشفاعة إلا أن فلان بن فلان سمعته
لا تسمى بعدها أبدا وفلان بن فلان شقي شقاوة لا يبعد بعدها أبدا وأن ينادى حين يذبح للوث في حورة
كبتى بأهل الجنة خلود بلاموت وبأهل النار خلود بلاموت وأن ينادى المؤمن هاتم هاتم أقموا كتابه
ونادى الكافر باليتي لم أوت كتابه ومنها أن ينادى بعض الظالمين بضابول ويل والقبو فيقولون
يا بلينا فهذه الأمور كلها تقع في هذا اليوم أه من الحازن والخبيب (قوله) مدبر بن عن موقف
الحساب إلى النار عبارة الخبيب يوم تولون عن الموقف مدبر بن قال الضحك أن انقسموا في النار
أدبر وأه هار بن فلا يأتون قطرا من الاقطار الا وجدا للأنكسافوا فيرجعون إلى مكانهم فذلك قوله
تعالى ولللك على أرجائها وقال مجاهد بن عن النضر بن معمر بن وقيل منصرفين عن الموقف إلى النار
أه (قوله) مالك من الله النج في محل نصب على الحال وقوله من عاصم يجوز أن يكون فاعلا بالجاء
لاعتداده على التقي وأن يكون مبتدأ ومن زائدة على كل من التقدير ومن أه متعلق باسم أه سمين
(قوله) فله من هاد في هاد تقدم في قوله من واق أه خبيب أي من أثبت الياء وحذفها في الوقف
ومن حذفها في الوصل مع حذفها خطأ (قوله) ولقد جاءكم يوسف النج قيل أن هنا من قول موسى
وقيل هو من علم وعظ مؤمن آل فرعون ذكرهم قدم عنهم على الأنبياء أه قرطبي (قوله) عمر
إلى زمن موسى أي عاش واستمر يوسف بن يعقوب إلى زمن موسى الحكيم وهنا القول لم يفته غيره
من القسرين وإنما غاية ما وجدته من التنشيط بآله الشهاب بقوله وفي فض التواريخ أن وفاة يوسف
قبل مولد موسى بأربع وستين سنة أه ولذلك قال القاري قوله عمر إلى زمن موسى ظاهر كلامه
أن الذي عمر هو يوسف والصحيح أن المراد فرعون موسى أدرك يوسف بن يعقوب وعاش إلى
أن أرسل إليه موسى وعمر أربعمائة سنة وأربعين سنة أه وقال السيوطي في التحجير وعاش يوسف
ابن يعقوب مائة وعشرين سنة وينتو بين موسى أربعمائة سنة أه وقد سئل من قبل موسى رسولا
يدعو القبط إلى طاعة الله وحده فما أطاعوه تلك الطاعة ثم أطاعوه لغير الزوراة والجاه الدنيوي أه
قاري. وقوله أو يوسف بن إبراهيم الخ فيوسف هنا سبط يوسف بن يعقوب أرسله الله إلى القبط فأقام
فيهم عشرين سنة نبيا أه زامد وفي المختار عمر من بل فيهم أي عاش وبصره عمر بفتح العين وضما
هو لازم أه ويتعدى بالتصنيف كأي للصلح وفي القاموس أنه من بل فرج ونصر وضرب أه
(قوله) فما زلت في شك أي فما زال أسلافكم في شك حتى إذا هلك قلتم أي فما أسلافكم أه قرطبي
وحق غاية قوله فما زلت وقرئ أن يبعث الله بآله خال حمزة التمر يقرر بعضهم ضما أه سمين (قوله)
من غير برهان أي بل على سبيل التشبه والتي يكون لهم أسلاف في تكذيب الأنبياء الذين يأتون بعده
وليس قولهم ذلك تصديقا لرسالة يوسف أو أنها هوت كذيب (رسالة) من بعده مضموم إلى التكذيب

رسالة
تعالى (أنتم) بارفع على أن خبران والتمس على أنه بدل أو عطف بيان و (أه) بالتمس حالو بالرفع
بل من أنتم أو خبر مبتدأ محذوف قوله تعالى (وتقطعوا أرحمهم أي في أرحمهم أي تفرقوا وقيل على تقطعوا بنفسه لأنه بمعنى تقطعوا

(الَّذِينَ يَجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ) معجزة الله سبحانه (بغير سلطان) (وهان) (١٥) (أناهم كبر) جادلهم خير البتة مقتا

عند الله وعند الذين آمنوا كذلك) أي مثل

اضلالهم (يطلع) يحتم

(الله) بالضلال (على

كل قلب متكبّر

جبار) يتنون قلب ودونه

ومنى تكبر القلب تكبر

صاحبه وبالعكس. وكل

على القراءتين لعموم الضلال

جميع القلب لعموم القلوب

(وقال فرعون يا هامان

انني لي سر حيا) بناء

عاليا (لكي ابلغ الأسباب

أسباب السموات) لمرقاها

الوصله اليها (فاطلع بالرفع

عقلا على ابلغ والتعجبوا

أي فرقوا وقيل هو تعجب

أي قطع أمرهم (له) أي

لهي وقيل يود على من

وقوله تعالى (وحرام) يقرأ

بالألف وبكسر الحاء

وسكون الراءين غير ألف

وفتح الحاء وكسر الراء

من غير ألف وهو في ذلك

كله مرفوع بالابتداء وفي

الحير وجهان أحدهما هو

(أنهم لا يرجون) ولا زائدة

أي تقتصر جمعهم إلى الدنيا

وقيل ليست زائدة تأتي بمعنى

عليهم جمعهم عن مصيبتهم

والجيد أن يكون أنهم قاعلا

سعدا للحير والثاني الحير

عنفو قدره توهم أو

رجاء بينهم إذا جلت

رسالته اه خازن وعبارة الخطيب قلتم ان يمت الله من حده رسولا أي أتم على كفركم وظنتم أناته
لا يجدد عليكم الحجة وهذا ليس اقرارا منهم برسالته بل هو ضم منهم إلى الشك في رسالته التكذيب
رسالة من حده اه (قوله الذين يجادلون) من كلام الرجل المؤمن. أيضا قيل ان ابتداء كلام من الله
تعالى اه فرعي (قوله خبر للبتة) هذا أولى وأحسن الاغراب العشرة التي ذكرها السمين قال أبو سبيان
في الشعر والأدبي في اعراب هذا الكلام أن يكون الذين مبتدأ وخبره كبروا القائل ضمير المصدر للظهور
من يجادلون وهذه الصفة موجودة في فرعون وقومه ويكون الواقعة لهم فعدل عن مخالطهم إلى الاسم
الغائب لحسن عوارفه لهم واستجلاب قلوبهم وأبرز ذلك في صورة تذكيرهم فلم يخصهم بالتعجب سوى
قوله كبره ضرب من التعجب والاستعظام لجداهم اه يحرفونه وقتا غير عول عن الفاعل أي لم يعرف
جداهم أي للفت للترتب على جداهم وفي السمين كبرمنا يحتمل أن يراد بالتعجب والاستعظام وأن
يراد بالتمن كئيب وذلك أنه يجوز أن يني ضم السمين ما يجوز التعجب منه ويجري مجرى ضم وليس
في جميع الأحكام وفيها غلصة أو جهل أن قال الثاني أنه ضمير يود على جداهم للظهور من يجادلون كما
نقسم إلى أن قال الخلف أن الفاعل ضمير يود على ما جده وهو التبعي نحوهم ريجل يود على غلاما
عمرو وعنه ظرف لكبر اه ومقتضى الهم ذمه لهم ولنه إياهم واحلال الضاب بهم اه فرطه ومقت
لأنهم لم يضمنهم أشد البعض وكرهتهم أشد الكراهة اه من الصباح (قوله أي مثل اضلالهم) الأولى
أي مثل ذلك الطبع كاعبر به غيره. وقوله طبع الفاعل مستأنف اه شيخنا (قوله يتنون قلب ودونه)
سبعين (قوله ومنى تكبر القلب) غرض بهذا التوفيق بين القراءتين وفي السمين قوله على كل قلب
متكبر قرأ أبو عمرو وابن ذكوان يتنون قلب وصف القلب بالكبر والتعجب لانهما لغتان منه وان
كان للراد الجمل كما وصف بالتمنى في قوله فانه أتم فيه. والقول بإضافة قلب إلى ما جده أي على كل
قلب شخص متكبر وقدر التعجب في مضاه في القراءة الأولى أي على كل ذي قلب متكبر يعجل
الصفة لصاحب القلب قال الشيخ ولا ضرورة تدعو إلى اعتبار الحذف قلت بل ثم ضرورة إلى
ذلك وهي توافيق القراءتين فانه يصير للوصف في كلا القراءتين واحدا وهو صاحب القلب بخلاف
عدم التقدير فانه يصير للوصف في احدهما القلب وفي الأخرى صاحبه اه (قوله لعموم
الضلال جميع القلب) أي جميع أجزائه فلم يبق فيه محل يقبل الاعتناء. وقوله لا لعموم القلوب
أي لا لعموم أفراد القلوب. وهذا الصنيع اخرج لها عن موضوعها من أنها إذا دخلت على نكرة
مطلقا أو على معرفة مجموعة تكون لعموم الأفراد وإذا دخلت على معرفة مفردة تكون لعموم
الأجزاء. وهنا قد دخلت على النكرة فكان حقها أن تكون لعموم الأفراد لا لعموم الأجزاء
كما سلكه الشارح فلينأمل له شيخنا وعبارة جمع المجمع كل لاسترقاق أفراد النكر
مطلقا وللرف المجمع وأجزاء للرد للرف اه (قوله إن لي سر حيا) في التصريح بالصرح
بيت واحد يني مفردا طولا ضمنا اه وفي السمين في سورة النمل والصرح التصريح أو سخن الدار
أو بلا يتخذ من زجل وأصله من التصريح وهو الكسوف اه (قوله طريقا) أي أبوابها للوصة
اليها وفائد التكرار أن الثاني يدل من الأول والثاني إذا بهم ثم أوضح كان تفصيلا ثانيا فلا يراد
تفصيل مائل بلوغه من أسباب السموات أيهما ثم أوضحها اه كرضي (قوله عقلا على ابلغ)
أي فيكون في حيز الترجي. وقوله وبالتعجب جوابا لا يني أي جوابا لهذا الأمر وهذا رأى
البصريين. ورأى الكوفيون أن التعجب في جواب لعل أي في جواب الترجي اه شيخنا وفي السمين
قوله فاعلم النعمة على ربه عقلا على ابلغ فهو داخل في حيز الترجي وقرأ شخص في آخره في حيزه وفيه

لا زائدة. وقيل حرام خير مبتدأ عنقوف أي ذلك الذي ذكرناه من العمل الصالح حرام. وحرام حرم لتساثل حلالا وحل ومن قبح

لأن (إلى إله موسى وإني لأظنه) أي (١٦) موسى (كاذبا) فإن له لما عيرى قال فرعون ذلك هو (وذلك لك زني لفرعون سوء عيك وصديق السبيل)

ثلاثة وجه أحدها أنه جواب الأخرى قوله ابن لي ضغب بأن مضرة بعد الفاء في جوابه على قاعدة البصرين كقوله

يا بقى سدى عنقافيجا * الى سايان فنترحبا

وهذا أقوى لنهب البصرين. الثاني أنه منصوب قال الشيخ عطف على التوهم لأن خبر لعل كثيرا جاء مقرونا بأن كثيرا في النظم وقليلا في النثر فمن نصب توهم أن النسل المرفوع الواقع خبرا منصوب بأن واللفظ على التوهم كثير وإن كان لا ينقلس له الثالث أن يشعب على جواب الترجي في لعل وهو منصف كوفي استشهد أصحاب هذه القراءة وجرادة نفع وما يدريك لعل يركن أو ينكر فتنته نصب فتنته جوابا لقوله لعل والى هذا نحا الرخنرى قال تنبها للترجي بالثني. والبصريون يأبون ذلك ويخرجون القراءتين على ما قدم. وفي سورة عبس يجوز أن يكون جوابا للاستفهام في قوله وما يدريك فانه مترتب عليه معنى. وقال ابن علية وابن جبرل لخلفى على جواب الثني وفيه غرر إذ ليس في اللفظ عن اعاقية ترج قد فرق السلي بين الثني والترجي. أي بالترجي لا يكون الا في الممكن عكس الثني فانه يكون فيه وفي التسجيل وتضم الخلف فيومد من السبيل في الرد فن بناء للفاعل ضلي حذف للقول أى صد قومه عن السبيل (قوله إلى إله موسى) أى أنظر إليه وأطلع على حاله له من الشرح من سورة القصص (قوله قال فرعون ذلك) أى قوله ابن لي صراخ وقوله عومها أى تليسا وتخليطا على قومه والا فهو يعرف ويحقد حقبة الاله وأنه ليس في جهة ولكنه أراد التليس على قومه توصلا لبقائهم على الكفر فكانه يقول لو كان إله موسى موجودا لكان له عمل وعلم لما الأرض وما السماء ولم ترق الأرض فيبقى أن يكون في السماء والسماء لا يتوصل إليها الا بسله له شيخنا وفي الصباح وقول مومأى مزخر أى مزج من الحن والبطلان وفي المختار التوهم التليس له (قوله وكذا) أى مثل ذلك القرين أى تزيين القول للذكور له زين فرعون. وعبرة القرطبي أى كما قال هذه القطة ولربط زين له الشيطان أو زين الله له سوء عمله أى الشرك والكذب له (قوله ضغب السد وضما) سببتان (قوله وما كيد فرعون) أى في إبطال آيت موسى الا في تلب أى خسار وهلاك أى خزن (قوله وقال القى أسن) وهو الرجل للؤمن وقيل موسى له يضادى (قوله انبون) أى اعملوا بنسحق له وفي أن السعد انبون الخ أجل لهم أولام فسر قوله يقوم اما هذه الخ فافتح بسم الدنيا وصير شأنها لان الاخلاذ اليها رأس كل شر ومنه يشعب قيون ما يؤدى الى سخطه تعالى ثم تنى بظيم الأخيرة فقال وإن الآخرة الخ له (قوله بابلت الياء وحذفها) كل من الوجوب يجرى في الرسل والوفد والقراءتين سببتان وهنا بالنظر للفظ وأما في الرسم فهى محذوفة لا غير لانها من يأت الروايد وقوله تهم أى تهم تقريبا تشبه سبيل الرشد بأنه طريق الصواب له (قوله تمت يزول) أى قليل يسر لان التوهم القليل له (قوله هى دار القرار) أى التلب فلا انتقال ولا تحول عنها له شيخنا (قوله من عمل سيئة الخ) من كلام الرجل للؤمن (قوله بضم الياء وفتح الحاء الخ) سببتان (قوله و يقوم مالى أدعوك الخ) من كلام الرجل للؤمن قال الرخنرى فان قلتم جاء بالواو في التاء الأول والثالث دون الثاني قلت لان الثاني ماضى في كلامه هو بيان الجمل وتفسير له فاعلى الماخل عليه حكمه في امتناع دخول الواو وأما الثالث ماضى في كلامه على كلام ليس بتلك التابة له سمين وعبرة الكرخنى ترك السلف في التاء الثاني لانه تفصيل لاجمال الأول وهنا عطف لانه ليس بتلك التابة لانه كلام مابين الأول والثاني فصن إيراد الواو السلف فيه له

طريق الهدى يفتح الصاد وضما (وما كيد فرعون إلا في تيبك) خسار (وقال الذى آمن يا قوم اتبعون) بآيات الياء وحذفها (أهدكم سبيل الرشاد) تهم (يا قوم إنا هدنا الحياة الدنيا وما كنا نعنت يزلول (وإن الآخرة هى دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة) بضم الياء وضما واخاو بالمكس (يذكرون فيها بين حساب) زكاة واسما بلا تيمة (ويا قوم مالى أدعوكم إلى النجاة

وكسر الراء كان اسم فاعل من حرم أى امتنع مثل قلن ومنه يقول لا تأب ولا حرمه أى تمتع وقرأ حرم على أنه فعل بكسر الراء وضما وأنتهم بالفتح على أنها معصية وبالكسر على الاستئذان (حق) منطقة في المعنى عجم أى يستمر الامتناع الى هذا القول ولا عمل لم يلى (أذا فرأى قرآن كل جدت بالجلم والشامووه

بمعنى الحنوب (يسألون) بكسر السين وضما استأن وجوابا لانا فاذهاى وقيل جوابا قالوا لا يؤلفوا ليقربوا والواو زائدة (قوله)

(وَدَعُونِي إِلَى النَّارِ دَعُونِي لِأَكْفُرُ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ (١٧) لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى التَّوْبَةِ)

النار على أمره (التقارب)

لن تاب (لأجرم) حقا

(أنا دَعُونِي إِلَيْهِ)

لأعبد (ليس له دعوة)

أى استجابة دعوة (في)

الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ

وَأَنْ مَرَدَّنَا مَرْجِنَا

(إلى الله وَأَنْ

الْمُسْرِفِينَ الكافرين

(هُمْ) أَصْحَابُ النَّارِ

فَسَدَّ كُرُونًا عَابِتِينَ

الغائب (ما أقول لكم

وَأَتَوْسُ أَمْرِي إِلَى

اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ

بِالْبَاطِلِ) قَالَ ذَلِكَ لَهَا

وَعُدَّوه بِمَخَافَتِهِ

تعالى (فأذاها) إذا العجاجة

وهي مكان والطائر فيها

(شائعة) وهي ضئيل

القصة (وأصل الدين

مبتدأ وشائعة خبره

(يا ويلنا) في موضع نصب

بقاؤا القدر ويجوز أن

يكون التقدير يقولون

فيكون حالا بقوله تعالى

(صحب جنم) ضمرا فتفتح

الصاد وهو ما توعد به

وبكونها وهو مصدر

حسبتها أو قدتها فيكون

بمعنى المحبوب ويقرأ

بالفاد حركة وساكنة

وبالهاء وهما بمعنى (أتم

لها) يجوز أن يكون بدلا

(قوله) ودعوتى إلى النار) هذه الجملة مستأنفة خبر عنهم بذلك بعد استقراءهم عن دعائهم ويجوز أن يكون التقدير وما لكم دعوتى إلى النار وهو الظاهر وضمف أن تكون الجملة حالا أى ما لي أدعوكم إلى النجاة حال دعائكم إلى أى إلى النار اه سين. وعبارة أى السوء ما لي أدعوكم ما بيننا والظرف بعدها خبر عنها وجملة أدعوكم الخ حال والاستفهام للفتاء بتأنيدها ومصدر التصجب دعوتهم إلى ما إلى النار لادعوتهم إليهم إلى النجاة كأنه قال أخبروني كيف هذه الحال أدعوكم إلى الخير ودعوتى إلى الشر وقوله دعوتى لا كفر بالله الخ بدل أو بيان فيه معنى التليل والهاء كالمداية في التلبية إلى واللام وقوله ما ليس لي بعمل أى بشركتي في العبودية وقيل يروى عنه والرافق للظهور أسلوبه للعبودية فضلا عن عبادة له (قوله دعوتى لا كفر بالخ) هذه الجملة بدل من دعوتى الأولى على وجه البيان لما وأتى في قوله دعوتى بجملة فعلية ليدل على أن دعوتهم بالجملة لا بوجوبها وفي قولها وأدعوكم بجملة اسمية ليدل على ثبوت دعوتهم وهو يتأهل له سين (قوله لا لجرم) جرم فعل ماضى بمعنى حق ووجب. وقوله أما دعوتى إليه فافعله أى حق ووجب عدم استجابة دعوة ألهكم. وقيل لجرم فعل من الجرم وهو القطع كما أن به من لا يد فعل من التبييد أى التفريق اه أبو السعود. وهذا لا ينسب عبارة للتأخر حيث فسرها بفتحها وللناسيلها عبارة المختار ونصها وقولهم لا لجرم قاله القراء هى كلمة كانت في الأصل بمنزلة لا بد ولا علة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت إلى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا فلذلك يجب عنه باللام كما يجب بفتح القسم ألا تراهم يقولون لا لجرم لا تنك له والأولى أن يعمل حقا في كلامه منعوا مطلقا معمولا لتعليل عذوفه عليه لا لجرم وقوله أما دعوتى إليه فاعل بذلك الفعل المذموم والذى حق أن ما دعوتى إليه حقا وتقدم لهذا مزيد بسط في سورة هود (قوله) أما دعوتى إليه) ما من موصول بمعنى الذى فكان حقا أن تكسب مفصول من الثوب كما هو القاعدة أن للموصولة مفصلة لتكسب رسمت في المصنف الامام موصولة بالتون أى رسمه في الثوب كما أشار له ابن الجزري ونص مع شرح شيخ الاسلام وقطعا أن ما للفتح هو زمن من قوله وأن ما يدعون من دونه ما أى في الحج والقبول وخفف ما في الأفعال ونعل أى وفى التعليل من قوله تعالى في الأولى واعلموا أن ما غنتم وقوله في الثانية أن ما غنتم هو خير لكم وضابها لافلا في ماعلمها هو فاعلموا أما على رسونا البلاغ للبين موصول اه (قوله) أى استجابة دعوة) عبارة لحازن ليس دعوة في الدنيا ولا في الآخرة مبنى ليست له استجابة دعوة لاحقا في الدنيا ولا في الآخرة توفيل يستدعى إلى عبادة في الدنيا لان الاصل لا لادعى الربوبية ولا يدعو إلى عبادتها وفى الآخرة تترأ من عابديها انتهت (قوله فسدد كرون) أى يذكر منكم بسنا وقوله ما أقول لكم أى من التلبية (قوله) وأتوسس أمرى الخ) مستأنف (قوله قال ذلك) أى قال فسدد كرون الخ ما وعدوا أى بالقتل فترأ هاربا من بينهم فأرسل فرعون خلفه أنما ليقنوه فأخبت السباع بينهم ورجع بعضهم هاربا فقتل فرعون من رجع فغرة على علم قتل تلك الرجل للؤمن وقوله بمخافة دينهم إليه فيه سببية أى توعدوه بالقتل بسبب أن خلف دينهم له شيئا وفى البيضاوى أن ذلك الرجل فر منكم إلى جبل فأخيه فرعون طائفة فوجوه صلى والوسوس صفوف حوله فرجوا ربعا فقتلهم فرعون اه وفى زاد قوله فسدد كرون الخ لا يخ مؤمن آل فرعون فى باب النصيحة إلى هذا الكلام ختم كلامه بخاتمة لطيفة قال فسدد كرون ما أقول لكم وهو كلام يحمل فى باب التخويف بعد تفصيل وجوهه ولما خوفهم بقوله فسدد كرون ما أقول لكم توعدوه وخوفوه بالقتل فلول فى دفع مكرمهم وكبحهم

(٣) - (قوله) - (رابع)

من حسب جهنم وأن يكون مستأنفا وأن يكون خلا من جهنم * قوله تعالى (منا) يجوز أن يتعلق بيقول وأن يكون خلا من (المتن) (لا يسمعون) يجوز أن يكون بدلا من يسمعون وأن يكون

ديهم (قوله) الله سيئات مأمركم (١٨) من القتل (وَقَاتِلْ) نزل (يَا لِي فِرْعَوْنُ) قومه معه (سوء العباد)

على الله حيث قال وأفوض أمري إلى الله لربهم موسى إليه تعالى حين خوفه فرعون بالقتل فقال إلى عفت بر يور بك الخ قال مقاتل للظالم المؤمن هنالك كانت قصدا فتهرب منهم إلى الجبال فظلموه فلم يقتلوه عليه فذلك قال فوفا الله سيئات مأمركم اه (قوله) فوفا الله سيئات مأمركم (١٨) أي شدة كفرهم ومما رواه من الحق أنواع العذاب بن خاتمهم ونجا ذلك الرجل مع موسى عليه السلام من الفرق اه أبو السعد (قوله) قومه معه (عند التصريح به الاستثناء) ذكرهم عن ذكره ضرورة أنه أولي منهم بذلك اه أبو السعد (قوله) النار مبتدأ وجملة يرضون عليها خبره والجملة مستأنفة هنا هو للسلب لبيته حيث فرسوه للعذاب بالقرع وقد تم في الدخول على ما جدها لينير إلى أنه مستأنف وقوله يرضون عليها أي تعرض أرواحهم من حين موته إلى قيام الساعة هنا ملووه ابن مسعود لينير قوله ويوم تقوم الساعة الخ اه شيخنا وفي القرطبي والجمهور على أن هنا العرض في البرزخ واحتج بعض أهل العلم على أن العذاب القبر بقوله النار يرضون عليها غدا وعشا مادامت الدنيا كذلك قال مجاهد وعكرمة ومقاتل وعبد بن كعب كلهم قال هذه الآية تدل على عذاب القبر في الدنيا ألا تراهم يقولون عن عذاب الآخرة ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب وفي الحديث عن ابن مسعود أن أرواح آل فرعون ومن كان مثله من الكفار تعرض على النار بالصفة والشئ فيقال هذه دلركم وعنا أيضا أن أرواحهم في جوف طير ودنق على جهنم وروح كل يوم مرتين فذلك عرضها له قرطبي وفي السمين قوله النار يرضون عليها الجمهور على رضا وفيه ثلاثة أوجه أحدها أنها بدل من سوء العذاب الثاني أنها خبر مبتدأ مخوف أي هوأى سوا العذاب الثالث أنه جواب لسؤال مقدم يرضون على هذين الوجهين يجوز أن يكون حالا من النار ويجوز أن يكون حالا من آل فرعون حالا من آل فرعون فليس بعرضه يرضون من حيث المعنى أي صلحوا منصوبا وفيها وجهان أحدهما أنه منصوب بفعل مضارع يرضون من حيث المعنى أي صلحوا الثاني يرضون عليها كقوله والظالمين أعد لهم عذابا أليما والثاني أن يصب على الاختصاص قاله النار يرضون عليها كقوله الأول لا عمل ليرضون لكونه مفسرا على الثاني هو حال كما تقدم اه (قوله) ويوم الزمخشري فلي الأول لا عمل ليرضون لكونه مفسرا على الثاني هو حال كما تقدم اه (قوله) ويوم تقوم الساعة) فيه ثلاثة أوجه أظهرها أنه معمول لقول مضارع وذلك القول للضم تحكي ما جاز الأسماء من قوله ادخلوا والتقدير ويقال لهم يوم تقوم الساعة ادخلوا الثاني أنه منصوب بدخول أي ادخلوا يوم من قوله ادخلوا والتقدير ويقال لهم يوم تقوم الساعة ادخلوا الثالث أنه معطوف على الظرفين فيله يكون تقوم وعلى هذين الوجهين فالوقف تام على قوله وعشا والثالث أنه معطوف على الظرفين فيله يكون معمول ليرضون والوقف على هنا على قوله الساعة وادخلوا معمول لقوله مقبر أي يقال لهم كذا وكذا وقرأ الكسائي وحزرة وثعلب وحفص ادخلوا بفتح الهمزة أمر من أدخل قال فرعون مغضوبا ول وأشد العذاب مغضول ثان والباقيون ادخلوا بهمة وصل من دخل يدخل قال فرعون منادى حلف حرف البناء متوأشتم منصوب بملأظ قاله لمغضول ما أي ادخلوا آل فرعون في أشد العذاب اه سمين (قوله) عذاب جهنم) تفسير للاشد فانه أشد مما كانوا فيه أو تفسير للعذاب فان عذابها ألوان بعضها أشد من بعض اه أبو السعد (قوله) وذكر أي يا محمد قومك (قوله) يقول الضعفاء الخ) فصل للاختصاص (قوله) انا كنا لكم تبعا أي تسكيرتم على الناس بنا اه خبيب وقوله جمع تابع كختم جمع ظلم اه شيخنا (قوله) دافضون) جله تحيرا للمتقون فيكون تبعا منصوبا بمتقون من غير تقدير وعبرة وغيره وتبعا منصوب بمضمر يدل عليه متقون أي دافضون أو متقون على تضمينه معنى الخمل أي صلحوا عتبا تبعا الخ ومن النار صفة تبعا اه شيخنا (قوله) انا كل فيها

الفرق (نار) يرضون عليها) يحرقونها (غدا) وعشيا) صباحا ومساء (يوم) يوم الساعة (يقال) ادخلوا (يا آل فرعون) في قرعة يخرجهم من الجنة وكسر الخاء أمر للملائكة (أشد العذاب) عذاب جهنم (و) اذكر (اذن) تبصرون) يتخاضمون (الكفار) في النار فيقول الضعفاء الذين استكبروا انا كنا لكم تبعا) جمع تابع (فهل أنتم متقون) دافضون عتبا تبعا) جزاء (من النار) قال الذين استكبروا انا كل فيها

أى ان قلنا السجل القرطبي وقيل هو اسم ملك أو كاتب فيكون مضافا إلى الفاعل ويقرأ بكسر السين والهمزة وتبدية التثنية كذا الآية بتخفيف التثنية يقرأ بفتح السين وسكون الهمزة وتخفيف الهمزة ويضم

إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الدِّينَارِ فَأَدْوَلَ الْمُؤْمِنِينَ الْخَسَاءَ الْكَافِرِينَ الْإِلَاحَ (١٩) وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لَوْلَا نَجْوَى الْجَنَّةِ أَذْعُوا
رَبِّكُمْ يُخَفِّفُ عَذَابًا مِمَّا

أَيُّ قَدْرٍ يَوْمَ (مِنَ الْعَذَابِ
قَالُوا) أَيُّ الْخِزْيَةِ هَكَذَا
أَوَّلًا نَأْكُ تَأْكُ تَنَكُّمُ رُسُلُكُمْ
بِالْبَيْتَاتِ (بِالْحِجَرَاتِ
الظَّاهِرَاتِ عَالُو بَلَى) أَيُّ
فَكَفَرُوا بِهِمْ (قَالُوا
قَادِرُوا أَنْتُمْ فَاتَا لَا تَنْفَعُ
لِلْكَافِرِينَ قَالِ تَالِي (وَمَا
وَعَاهُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي
سَلَالٍ) أَنْتُمْ (إِنَّا لَنَنْصُرُ
رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَنَكْفُرَنَّ يَوْمَ
الْأَحْزَادِ) جَمْعُ شَاهِدٍ
لِللَّاتِكَةِ يَشْهَدُونَ رُسُلَ
بِالْبَلَاغِ وَطَى الْكَفَارَ
بِالتَّكْذِيبِ (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ)
بِلَايَةِ النَّارِ وَالنَّارِ (الظَّالِمِينَ
مَعَهُمْ يَوْمَ) عَذَابُهُمْ لَوِ اعْتَصَرُوا
(وَهُمْ أَلْفُ أَلْفَةٍ) أَيُّ الْبَلَمَنِ
الْحَرَمَةِ (وَهُمْ سَوَاءُ الدَّارِ)
الْآخِرَةِ أَيُّ شَفَعَةٍ عَلَيْهِا

السَّيِّئِينَ وَالْجَمِيعُ خَفَفُوا وَشَدَّ
وَهِيَ قَلَّتْ فِيهِ وَالْإِلَاحُ فِي
(الْكَلْبِ) زَائِدَةٌ وَقِيلَ
هِيَ مَعْنَى عَلَى وَقِيلَ يَتَقَلَّبُ
جَلِي وَاقْتَضَى عَلَى قَوْلِهِ تَالِي
(كَأَيُّهَا) الْكَافِرُ نَفْسُ
لَمَعَرِ عَذَابُ أَيُّ نَفْسِهِ
عَرِضَتْ لَدَيْهِ وَفِي نَصْبِ
(أَوَّلِ) وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا هُوَ
مَنْصُوبٌ بِبَدَأَ تَالِي خَلَقْنَا
أَوَّلَ خَلْقٍ وَالثَّانِي هُوَ سَالِ
مِنْ الْهَافِ نَفْسِهِ وَالَّتِي مِثْلُ أَوَّلِ خَلْقِهِ (وَعِنَا) مَعْنَى أَيْ وَعَدْنَا ذَلِكَ وَعَدْنَا * قَوْلُهُ تَالِي (مِنْ مَعَدِّ) يَكُونُ أَنْ يَتَقَلَّبُ يَكْتَبِرُ وَأَنْ

أَيُّ فَكَيْفَ تَتَنَبَّاهُ عَنْكُمْ وَلَوْ فَرَرْنَا لَأَغْنَيْنَا عَنْ أَنْفُسِنَا فَكُلَّ مَبْتَدَأٍ وَفِيهَا خَيْرُهُ وَالْجَمْعُ خَيْرُهُمْ أَمْ
شَيْخًا (قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الدِّينَارِ) أَيُّ الْخِزْيَةِ هَكَذَا نَأْكُ تَأْكُ تَنَكُّمُ رُسُلُكُمْ
لَا تَبَاعُ مِنَ التَّبَرُّعِينَ فَيَرْجِعُونَ كَاهِلَهُ إِلَى خِزْيَةِ جَهَنَّمَ يَأْتُونَهُمْ كَمَا قَالَ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ الْحَالُ
خَطِيبٌ وَفِي أَيُّ السُّودِ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ أَيُّ مِنَ الْخَسَاءِ وَاللَّكِبَرِينَ جَبِيطًا لَا شَأْنَ لَهُمْ
وَعَيْتُ بِهِمْ عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ لَوْلَا نَجْوَى الْجَنَّةِ الْوَكِيلِينَ يَسْتَأْذِنُ أَهْلَهَا (قَوْلُهُ لَوْلَا نَجْوَى الْجَنَّةِ) أَيُّ
لَوْلَا نَجْوَى الْجَنَّةِ مَوْضِعُ جَهَنَّمَ مَوْضِعُ الصَّغِيرِ لَمْ يُولَ أُولِيَانِ عَلَيْهِمْ وَبِحَسْبِ الْوَكِيلِينَ أَنْ تَكُونَ جَهَنَّمَ أَيْدِ
دَرَكَاتِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ يَرْجِعُونَ أَيُّ بَيْدَةِ الْقَمَرِ هِيَ يَضْلُو بِقَوْلِهِ أُولِيَانِ عَلَيْهِمْ فَيُهَاكِنُ بِنَاءً عَلَى أَنَّهَا
عَلَى لَسْتَلِّ عَالِمُ الْأَوَّلِ بِنَاءً عَلَى أَنَّهَا عَلَى مَطْلَقًا هِيَ شَهَابٌ (قَوْلُهُ ادْعُوا رَبَّكُمْ) أَيُّ الْخَسَاءِ الْكَافِرِينَ
بِأَنَّهُمْ لَا يَحْتَدُونَ النَّارَ إِلَّا لَهَا خَطِيبٌ (قَوْلُهُ يَوْمَئِذٍ يَمُنُّ مِنَ الْغَيْبِ) مِنَ الْغَيْبِ لَوْ لَمْ يَخْفُفْ وَمَعْرُوفُهُ
عُذُوفُ أَيُّ يُخَفِّفُ عَنَّا شَيْئًا مِنَ الْغَيْبِ فِي يَوْمٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَيْبِ هُوَ الْغُضُوفُ وَمِنْ تَبْيِضَةِ
يَوْمَ يَظُنُّونَ أَنَّ خَطِيبًا وَقَصَارَهُمْ فِي الْإِسْتِدَاءِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ تَخْفِيفِ قَدْرِ يَسِيرٍ مِنَ الْغَيْبِ
مَقْدَارُ قَصِيرٍ مِنَ الزَّمَانِ دُونَ رُفْعِهِ وَأَسْوَدُونَ تَخْفِيفُ قَدْرِ كَثِيرٍ مِنْ زَمَانٍ مُعَدِّدٍ لِأَنَّ ذَلِكَ عَنْهُمْ
مَالِيسٌ فِي حِزِّ الْأَمَانِ وَلَا يَكْدُ يَدْخُلُ تَحْتَ أَمَانِهِمْ أَمْ أَبَوُ السُّودِ (قَوْلُهُ أَيُّ قَدْرِ يَوْمٍ) أَيُّ
أَيُّ الدُّنْيَا وَفَرَسُهُ بِلَا تَهْلِكُ فِي الْآخِرَةِ لَوْلَا تَهْلِكُ أَمْ شَهَابٌ (قَوْلُهُ قَالُوا أَوَلَمْ يَكُنْ تَأْتِيكُمْ) أَيُّ
الْمُتَبَرِّعِينَ عَنْ هَذَا وَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ أَمْ أَبَوُ السُّودِ وَفِي الْبَيْضَاوِيِّ قَالُوا أَوَّلَ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ الْحَالُ أَوَّلًا
إِلْزَامُهُمُ الْحَقِيقَتِي وَبِهِمْ عَلَى أَصْحَابِهِمْ أَوَّلَ الدَّعَاءِ وَطَلَبُهُمْ أَسْبَابُ الْإِجَابَةِ (قَوْلُهُ قَالُوا بَلَى)
أَيُّ أَوَّلًا فَكَيْفَ يَنْفَعُهُمْ أَمْ أَبَوُ السُّودِ (قَوْلُهُ وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا) يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِ
الْخِزْيَةِ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ لِإِخْبَارِهِ تَبِيٍّ وَهُوَ أَنْسَبُ بِمَا يَسْلُهُ هَذَا مَا جَرَى عَلَيْهِ
التَّشَارُحُ (قَوْلُهُ أَنْتُمْ) أَيُّ مِنَ الْإِجَابَةِ وَبَعْدَ الْبَيْضَاوِيِّ الْأَنْفِ سَلَالُ أَيُّضًا لَعَلَّابَ وَفِيهِ
إِنْطِلَاقٌ عَلَى الْإِجَابَةِ (قَوْلُهُ إِنَّ النَّاصِرَ رُسُلَنَا) أَيُّ بِالْحِجَةِ وَالظَّاهِرِ وَالْإِسْتِغْلَامِ لَهُمْ مِنَ الْكُفْرَةِ
بِالْإِسْتِغْلَامِ وَالْقَسَلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْقَوَائِدِ وَالْإِسْتِغْلَامِ فَكَيْفَ مَقْدَرُ تَقَرُّقِهِمْ مِنْ صَوَرَةِ الْغَلْبَةِ لَمَّا نَحْنَا
فَانْقِلَابُهُ إِلَى الْغَوَابِ وَغَالِبُ الْأَمْرِ أَمْ أَبَوُ السُّودِ وَقَدْ نَصَرَهُمْ بِالْقَهْرِ عَلَى مَنْ عَدَاهُمْ وَأَهْلَكَ
أَعْدَاءَهُمْ كَمَا نَصَرَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَتْلَ فَانْقَلَبَ يَسْبُحُونَ أَنَا لَمْ يَخْزَنْ (قَوْلُهُ يَوْمَ يَقُومُ الشَّهَادَةُ)
مَحْطُوفٌ عَلَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَصَرَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ (قَوْلُهُ جَمْعُ شَاهِدٍ) كَقَوْلِهِ
تَالِي إِنَّا نُرْسِلُكَ شَاهِدًا وَبِحَسْبِ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ شَيْءٍ كَقَوْلِهِ تَالِي فَكَيْفَ إِنَّا جَمْعُ شَيْءٍ
أَمْ سَمِعَ (قَوْلُهُ وَهَلْ لِللَّاتِكَةِ) فِي الْبَيْضَاوِيِّ وَالرَّادِ بِالْإِشْهَادِ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَشَهَادَةِ عَلَى
النَّاسِ مِنَ اللَّاتِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ أَمْ أَمَّا لِللَّاتِكَةِ فَهِيَ الْعُكْرَامُ الْكَاتِبُونَ يَشْهَدُونَ بِمَا
شَاهَدُوا وَأَمَّا الْأَنْبِيَاءُ فَانْهَضُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَشْهَدُونَ عَلَى الْأَمَمِ بِالصِّدْقِ وَالتَّكْذِيبِ قَالِ
تَالِي فَكَيْفَ إِنَّا جَمْعُ شَيْءٍ كُلُّ أَمَةٍ يَشْهَدُ وَجْهًا عَلَى هَؤُلَاءِ شَيْئًا وَمَا لَمْ يَشْهَدُوا فَيُشْهَدُونَ عَلَى
النَّاسِ أَيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالِ تَالِي وَكَذَلِكَ جَمْعُكُمْ أَمَةً وَسَلَا تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ أَمْ زَائِدَةٌ
(قَوْلُهُ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ) يَدْلُحُ مِنْ يَوْمِ قَوْلِهِ (قَوْلُهُ بِلَايَةِ النَّارِ) سَبْعَتَانِ (قَوْلُهُ لَوْ اعْتَصَرُوا) جَوَابُ عَمَّا
قَالَ قَوْلُهُ لَا يَنْفَعُ الطَّالِبِينَ مَقَرَّتُهُمْ يَدْلُحُ عَلَى أَنَّهُمْ يَذْكُرُونَ الْأَعْمَالُ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَنْفَعُهُمْ قَالِ وَجْهٌ
الْبَلْعِ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ قَوْلِهِ وَلَا يُوَدِّنُ لَهُمْ فَيَتَرَوْنَ وَتَقَرُّرُ الْجَوَابِ أَنْ قَوْلُهُ لَا يَنْفَعُ الطَّالِبِينَ
مَقَرَّتُهُمْ لَا يَدْلُحُ عَلَى أَنَّهُمْ لَيْسَ عَنْهُمْ عَذَابٌ مَقْبُولٌ فَانْهَضُوا وَهَذَا يَصِفُ أَنَّ لَا يَشْتَرُوا أَسْلًا فَلَا
مَنْقَاةَ بَيْنَهُمَا إِنْ كَانَ سَلْبُ النِّفْعِ لَا تَنْفَعُ أَسْلَ الْخِزْيَةِ وَأَمَّا إِنْ كَانَ سَلْبُ النِّفْعِ مَبْنًى عَلَى أَنَّهُمْ

مِنْ الْهَافِ نَفْسِهِ وَالَّتِي مِثْلُ أَوَّلِ خَلْقِهِ (وَعِنَا) مَعْنَى أَيْ وَعَدْنَا ذَلِكَ وَعَدْنَا * قَوْلُهُ تَالِي (مِنْ مَعَدِّ) يَكُونُ أَنْ يَتَقَلَّبُ يَكْتَبِرُ وَأَنْ

(وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْهُ الْهَدْيَ) (٢٠) التوراة والمجرات (وَأَوْثَقْنَا بِنِي إِسْرَائِيلَ) من بعل موسى (الكتكبات) التوراة (هـ)

يدكرون الأغنار ولكها لاتنفعهم فيحتاج في دفع التناقص إلى اعتبار تعدد الأوقات فان يوم القيامة يوم طويل جاز أن ينشروا في وقت واجتنبوا في وقت آخر بأن يمنوا من السلام بأن يقال لهم أخشأوا فيها ولا تكلموا له زادوا عبرة لكرخي قومهم فترهم عنهم مثل إلى أن للنفرة والمنفعة من واحد وعدم ضم المنفعة لآلها ما طيلة أولاه لا يؤمن لهم فيفترون آفالة من نقي القيد والقيده (قوله) ولقد آتينا موسى الهدى (الح) للذكر تعالى أنه ينصر الانبياء واللؤثمين في الدنيا والأخرى ذكره عن تلك النصر في الدنيا قتال ولقد آتينا له خطيب (قوله) وأورثنا بني اسرائيل) أي صمنا كانوا فيه من القل له خطيب (قوله) هدى يوذ كرى) فيهما وجهان أحدهما أنهم مفعول من أجهل أي لاجل الهدى والذكر الثاني أنهما مفعولان في موضع الحال اه سمع (قوله) فاصبر إن وعد الله حق) لا بين تعالى أنه ينصر رسله وينصر للؤمنين في الدنيا والآخرة وضرب المثل في ذلك بحال موسى خطيب بعد ذلك محمدا ^{عليه السلام} بقوله فاصبر أي على أذى قومك كما صبر موسى على أذى فرعون قال الكلبي فسخت آية القتال آية القبر اه خطيب (قوله) ليسن بك) هنا على رأى من لا يجوز المنابر على الانبياء أصلا فيقول هذا صيد من الله لئله يزيد به درجة ولصبر سنة قهره من بعده اه عازن وفي الحديث واستقر ذنبك وأقبل على أمر دنك وتدارك فرطك الحاشية برك الأولى والاهتمام بأمر الاعضاء بالاستغفار فانه كما ذكرك في النصر بظاهر الأمر وفي القرطبي واستقر ذنبك قيل ذنب أمتك حلف للثاني وأقيم للثاني البه مقامه وقيل ذنب نفسك على قول من يجوز المنابر على الانبياء ومن قال لا يجوز قال هذا صيد للثاني ^{عليه السلام} بظاهر كما قال وأتينا ما وعدتنا والقائمة وزادة الدرجات وأن صير الهمة سنة لمن بعده وقيل واستقر الله من ذنب صر منك قبل النبوة اه (قوله) وهو من جد الزوال) وفيه أربع صلوات والابكار من التجر إلى الزوال وفيه صلاة واحدة فلها قال الصلوات الخمس تفسير لتبسيط الواقع للثاني والابكار اه (قوله) إن الذين يجادلون الخ) علم في كل مجال وإن زل في مشرك مكة اه أبو السعود وعبرنا خطيب ان الذين يجادلون الخ ملائمة لآله على المجادلين في آيات الله واتصل الكلام بضم يبيض على الترتيب للتقدم إلى هنا نبه تعالى على العلة التي تحمل الفكر على تلك المجادلة وهي قوله ان الذين يجادلون الخ انتهت (قوله) خبر سلطان أعلم) تشييد المجادلة بذلك سمع استحقاقه لآله بأن التكميل في أمر الدين لاجمن استناده إلى سلطان معين اه كرخي (قوله) ان في صدورهم خبر ان اه أبو السعود (قوله) أعلم ياتيه) أي ياتيه كبرهم أي بالثاني مقتضا وهو العلم والراية والتقدم عليك فاستنبطه أي بالتجني إليه من كيد من عندك وبيني عليك اه أبو السعود (قوله) ابتداء) أي من غير سبق ملادة فوله أ كبر أي أعظم وأثنى بحسب عادة الناس في مزاولته لالأصل من أن علاج الشيء بالكبر أو أشق من علاج الصغير وإن كان بالنسبة إلى الله تعالى لاتأثرت بين الصغير والكبير (قوله) ومن علمه الكبر) أي به توطئة لقوله وما يستوى الخ (قوله) وما يستوى الاسمعي والبصير) أي النافل والنصير اه يضاهي وقوله النافل الخ أي أن الوصفين للذكورين مستعاران من غفل عن معرفة الحق في حديثه ومواده ومن كان جيرا في معرفتها واقتسام الاسمعي تناسب لما قبله من نقي النظر والأمل وقسم الذين آمنوا بعده لجواره البصير ولشرفهم اه زاد وفي السمين قوله ولا للشيء لازادته لتوكيد لانه لا طائل الكلام باله بعد قسم اللؤثمين فأعاد معه لا توكيدا وانما قسم اللؤثمين لجوارهم بقوله والبصير واعلم أن التقابل يحى على ثلاث طرق احدها أن يكون طرفا للزبور لان

هاديا (وَذَكَرَى) لأولي الألباب) تذكر لأصحاب القول (فَأَشِيرُ) يا معلم (إِنْ) وَتَعَدَّ اللَّهُ) ينصر أوليائه (حَقٌّ) وأنت ومن يبعك منهم (وَاسْتَقَرَّ لَذَنِكَ) ليسن بك (وَسَمِعَ) سل متلبسا (يَحْمَدُ رَبَّكَ) بالثاني (وَمِنْ) مثل الزوال (وَالْإِنْكَارِ) الصلوات الخمس (إِنَّ الَّذِينَ) يجادلون في آيات الله القرآن (يَنْتَبِهُ سُلْطَانٌ) برهان (أَتَأْمُرُ) إن ما في صدورهم (إِلَّا كِبَرٌ) تكبر وطمع (أَنْ) يملوا عليك (مُتَأَمِّرٌ) يبا لئله فاستعد من شرهم (يَا اللَّهُ) إنه هو (السَّيِّعُ) الأقوالهم (البصير) بأحوالهم. وزل في منكرو البعث (خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ) ابتداء (أَكْبَرُ) من خلق الناس مرة ثانيا توهي الادة (وَلَكِنْ) أَكْثَرُ النَّاسِ) أي كفار مكة (لَا يَسْلَوْنَ) ذلك فهم كلامي ومن يمله كالصغير (وَمَا) يستوي الأعمى والبصير (وَلَا) الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) وهو الحسن

يكون طرفا للزبور لان الزبور يعني للزبور أي للكتوبه قوله تعالى (الراحة) هو مفعول له ويجوز أن يكون حال أي ذا رحمة كما قال تعالى

(وَلَا يُبَيِّنُ) فِيهِ زِيَادَةً (فَقِيلَ مَا يَنْدَكُرُونَ) يَتَعَلَّقُونَ بِالْأَحْوَالِ مَا أَتَى مِنْ كَرَمٍ قَلِيلًا (٢١) (إِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ لَا رَيْبَ

شَكٍّ فِيهَا) وَلَكِنْ أَكْثَرُ
النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا
(وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي
أَسْتَجِبْ لَكُمْ) أَيْ
ادْعُونِي أَتُبِكُمْ قَرِيبَةً
مَابَسْطَ (إِنَّ الَّذِينَ
يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
سَيَحْمِلُونَ) بِفَتْحِ الْيَاءِ

وَرَحْمَةً لَدِينِ آمَنُوا
وَيَجِزُونَ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى
رَاحِدَةً قَوْلُهُ تَعَالَى (يُوسَى
إِنِّي آتَاكَ) أَنْ مَصْدُورَةٌ
وَالْكَافَّةُ لِلْعَمَلِ مِنْ ذَلِكَ
وَالْقَدِيرُ يُوَسِّعُ إِلَى الْوَحْدَانَةِ
إِلَى (فَقِيلَ أَمْ هُمُ الْمُتَعَلِّمُونَ)
عَلَى لَفْظِ الْاسْتِغْنَاءِ وَتَقْنِي
عَلَى التَّحْرِيفِ أَيْ قِيلَ أَمْ هُمُ
مُسْلِمُونَ بِمَعْنَاهَا فَوُ
الْجَبَلُ قَوْلُهُ تَعَالَى (عَلَى
سَوَاءٍ) حَالٍ مِنَ الْقَوْلِ
وَالْفَاعِلُ أَيْ مَسْتَوِينَ فِي
الْعِلْمِ أَمْ أَعْلَمْتُمْ بِهِ (وَأَنْ
أَدْرَى) بِاسْتِغْنَاءِ الْيَا مُوْهُ
عَلَى الْأَصْلِ وَقَدْ حَكِيَ فِي
الْحَاشِيَةِ أَنَّ الْبَلَاءَ
هُوَ غَلَا لِأَنَّهُ يَمُنُّ
مَا وَقَالَ غَيْرُهُ مَا لَيْسَ بِمُحَرَّكَ
الْمُحَرَّكَ عَلَى الْيَاءِ قَدْ حَرَّكَتْ
وَقَبِلَتِ الْمُحَرَّكَ سَاكِنَةً
فَأُفِيدَتْ لِقَاءُ الْفَتْحِ مَقْبَلُهَا
ثُمَّ أُفِيدَتْ مُحَرَّكَ
لِأَنَّهَا فِي حُكْمِ الْبَلَاءِ بِهَا
وَالْإِبْدَاءِ بِالسَّاكِنِ عَالٍ
(وَأَقْرَبُ) مَبْنًى وَمَا

يَجُوزُ لِلنَّاسِ مَا يَنْبَغِي لَهُمْ مَالًا وَالثَّانِي أَنْ يَتَأَخَّرَ لِلتَّعْلِيلِ أَنْ يَكُونَ تَعَالَى (مَثَلُ الْفَرَجِ) كَلَامُهُ
وَالْأَصَمُ وَالْبَصِيرُ وَالسَّمِيعُ وَالثَّانِي أَنْ يَتَأَخَّرَ لِلتَّعْلِيلِ أَنْ يَكُونَ تَعَالَى (مَثَلُ الْفَرَجِ) كَلَامُهُ
يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالْأَفْطَلُ وَالْأَنُورُ وَكُلُّ ذَلِكَ تَعْلِيلٌ فِي الْبَلَاءِ وَقَدْ مَثَلُ الْفَرَجِ فِي نَفْسِ النَّاسِ
لِحَيْثُ مَصْدَقَةُ الْقَمِ فِي قَوْلِهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَحْسِبُونَ لَهُ (قَوْلُهُ فِيهِ) أَيْ فِي وَاللَّيْلِ الْإِقْدَى
مَقَابِلَةِ الْحَسَنِ زِيَادَةً لَا يَأْتِيْنَا كَيْدَ (قَوْلُهُ قَلِيلًا مَا يَنْدَكُرُونَ) مَرَادُفُهُ وَقَلِيلًا مَفْعُولٌ مَقْلُوبٌ عَلَى أَنَّهُ
مَفْعَةٌ لِمَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ أَيْ يَنْدَكُرُونَ بِدَكَرُوا قَلِيلًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى (أَيْ تَذَكَّرُوا) قَلِيلًا هَكَذَا فِي النَّسَخِ
يَتَصَبَّحُ قَلِيلًا وَهُوَ خَيْرٌ مِنْ تَذَكَّرُوا فَكَانَ الْأَوَّلُ رِضَةً وَيَكُنْ تَصَحُّحُ نَصْبِهِ بِجَعْلِ الْخَبَرِ مَحْذُوفًا وَجَعْلُهُ هُنَا
مَالًا وَالتَّعْدِيرُ بِحَصْلِ حَالٍ كَوْنَهُ قَلِيلًا تَأْمَلُ (قَوْلُهُ بَلَاءٌ) أَيْ خَرَابٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَسَمٍ وَأَبُو
عَمْرٍو وَبِالْفَتْحِ نَسْبَةُ السَّاعَةِ أَيْ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ يَجْلِدُونَ وَالْيَهُودُ وَالْحَالِبُ الْخَنَازِيرَ وَفَاعِلُهُ الْإِنْفِاقُ وَفَاعِلُهُ الْإِنْفِاقُ فِي
مَقَامِ التَّوْبِخِ هِيَ أَظْهَرُ النُّصَبِ الشَّدِيدِ وَالْإِنْكَارِ الْبَلِغِ لَهُ كَسْرُ (قَوْلُهُ لَارِيضِينَ) أَيْ فِي
بَحْثِ الْوُضُوحِ شَوَاهِدُهَا وَاجْمَاعُ الرُّسُلِ عَلَى الْوَعْدِ بِوُقُوعِهَا لَهُ أَبُو الْحَسَنِ (قَوْلُهُ أَيْ يَعْبُدُونِي أَتُبِكُمْ)
الْمَقَالُ الْإِعْدَاءُ عَلَى الْعِبَادَةِ جَزَاءً لِمَنْ عَمِلَ لَهُمْ لَعْنَةً مَخْصُصَةً أَوْ بِهَا مَالُ الْإِنْفِاقِ وَجَعْلُ الْإِنْفِاقِ لِقَرْنِهَا
عَلَيْهَا اسْتِحْجَاجٌ جَزَاءً أَوْ مَشَاكَلَةٌ لَهُ شَبْهٌ وَعِبَارَةٌ الْكَسْرُ فِي قَوْلِهِ بِرَبِّهِ مَابَسْطَ أَيْ بِدَلَالَةِ قَوْلِ الْفَرَجِ
الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي وَهَذَا وَإِنْ تَعْلِيلُ الْعَمَلِ إِلَى الْخِزْيَانَةِ أَوْ جَعْلُ الْأَمْرِ بِالْعِبَادَةِ أَتْبَعَ بِالْقَلَمِ
وَأَوَّلَى بِالْإِهْتِمَامِ وَيُؤَيِّدُ بِمَا رَوَاهُ فِي حَدِيثِ الثَّانِي مَنْ يَشْرِعْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَعْنَةُ الْإِعْدَاءِ»
وَقَدْ رَأَيْتُهَا مَالًا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ هَذَا وَجَعْلُ الْإِعْدَاءِ فِي الْآيَةِ عَلَى
مَعْنَى الظَّاهِرِ مِنْهُ وَهُوَ السُّؤَالُ وَالْتِمَاضُ وَفِي الْقُرْطُبِيِّ «وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» رَوَى الثَّانِي
ابْنُ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَعْنَةُ الْإِعْدَاءِ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ
إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَحْمِلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ قَالَ أَبُو عَمِيرٍ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ
فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ لَعْنَةَ الْإِعْدَاءِ هُوَ الْعِبَادَةُ وَكَذَا قَالَ كَثَرُ الْقَسْرِ وَأَنَّ لَعْنَةَ الْإِعْدَاءِ وَاعْبُدُونِي أَتَّبِعْ
عِبَادَتَكُمْ وَأَغْفِرْ لَكُمْ وَقِيلَ هُوَ الذِّكْرُ وَالْعَمَلُ وَالسُّؤَالُ قَالَ أَبُو عَمِيرٍ ﷺ «لَيْسَ أَلَا حُدُودَ بِهِ
حَاجَتُهُ كُلُّهَا حَتَّى يَفْشَحَ نَفْسُهُ إِذَا ائْتَمَعَ» وَفِي الْقَلَامِ هُوَ الذِّكْرُ وَحِكْمُهُ تَلَقُّعُ كَيْدِ الْإِعْدَاءِ
قَالَ أَعْلَيْتُ مِنْهُ الْأَمَّةُ ثَلَاثًا لِمَنْ طَوَّنَ أَمَّةً قَبْلَهُمُ الْإِنْفِاقُ كَانَ إِذَا أُرْسِلَ نَبِيٌّ قَبْلَهُ أَنْتَ شَاهِدٌ عَلَى أُمَّتِكَ
وَقَالَ تَعَالَى لِمَنْ لَمْ يَلْمِ الْأَمَّةَ «لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ» وَكَانَ يَقَالُ لَقَبِي لَيْسَ عَلَيْكَ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ
وَقَالَ تَعَالَى لِمَنْ لَمْ يَلْمِ الْأَمَّةَ «وَمَا عَلَيْكَ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ» وَكَانَ يَقَالُ لَقَبِي لَقَبِي أَسْتَجِبْ لَكَ وَقَالَ
لِمَنْ الْأَمَّةَ «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» فَتَمَثَّلَ هُنَا لِإِقْدَامِ قَبْلِ الرَّأْيِ وَقَدْ بَلَغَ فَوْقَهُ هَذَا وَفِي
الْجَازِ: مَا نَقَلْتُ كَيْفَ قَالَ لَدَعْنَتِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَقَدْ بَدَعُوا الْإِنْسَانَ كَثِيرًا فَلَا يَسْتَجِبُ لَهُ قَوْلُ الْإِعْدَاءِ
لِمَشْرُوطِ مِنْهَا الْإِخْلَاصُ فِي الْعَمَلِ وَأَنْ لَا يُدْعَى وَقَبْلَهُ لَا مَشْغُولٌ بِغَيْرِ الْعَمَلِ وَأَنْ يَكُونَ الْمَطْلُوبُ
بِالْعَمَلِ مُصْلِحًا لِلْإِنْسَانِ وَأَنْ لَا يَكُونَ فِيهِ قَلْبِيَّةٌ رَحِمَ قَالَا كَانَ الْعَمَلُ بِهِمْ تَشْرُوطًا كَانَ حَقِيقًا
بِالْإِبْدَاءِ قَالَا أَنْ يَسْجُلَ لَهُ وَإِلَّا أَنْ يُخْرِجَ هَالِكًا يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا رَوَى عَنْ أَبِي حَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ رَجَلَ بِدَعْوَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِدَعَا الْإِسْتِجَابِ لَهُ قَالَا أَنْ يَسْجُلَ لَهُ
فِي الدُّنْيَا وَإِلَّا أَنْ يُخْرِجَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ وَإِلَّا أَنْ يَكْفُرَ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ بِدَعْوَةِ مَا يَجْعَلُ بِأَمٍّ أَوْ
قَلْبِيَّةٍ رَحِمَ أَوْ يَسْتَجِبُ قَالَا بِرَسُولِ اللَّهِ وَكَيْفَ يَسْتَجِبُ قَالَ يَقُولُ دَعَوْتُ فَمَا اسْتَجَبَ لِي
أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقِيلَ لَعْنَةُ الْإِعْدَاءِ هُوَ الذِّكْرُ وَالسُّؤَالُ لَهُ (قَوْلُهُ فَتَقْتَحِ الْيَاءَ

تَرْوَعُونَ) فَاعِلُهُ لَا يَتَّخِذُ اعْتِمَادًا عَلَى الْعَمَلِ فَخَرَجَ عَلَى قَوْلِ الْبَصْرِ مِنْ أَنْ يَرْفَعُ بِسَبَبِ لَعْنَةِ قَرِيبِ الْيَاءِ (مَنْ الْقَوْلِ) حَالٌ مِنَ الْجَهْرِ أَيْ

(هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ يَخْلُقُ أَيُّكُمْ أَدَمَهُ ثُمَّ مِنْ تُطَعٍ) مِنْ (ثُمَّ مِنْ) (٢٣) عَلِمَتْ دَمِط (ثُمَّ يَخْلُقُكُمْ)

طَفَلًا بِمَنْ أَطْفَالًا (ثُمَّ)

يَعْبُدُكُمْ (لَتَنْتَلُوْا أَسْفَلَ كُمْ)

تَكْمُلُ قُوَّتَكُمْ مِنَ التَّلَاحِيْنِ

سَنَةِ إِلَى الْأَرْبَعِيْنَ (ثُمَّ)

لَتَكُونُوا شُرَيْخًا يَضُمُ

الشَّيْءَ وَكُسرًا (وَمِنْكُمْ)

مَنْ يَتَوَقَّى مِنْ قَبْلِ أَيْ

قَبْلَ الْأَشَدِّ وَالشَّيْخُوخَةِ

فَصَلْ ذَلِكَ بِكُمْ لَتَشِوْا

(وَلَتَبْكُنَّوْا أَجْلَامًا مَسِيًّا)

وَقَدْ عَمِدُوا (وَلَمَّا كُنْتُمْ

تَقْلُوْنَ) دَلَالُ التَّوْحِيدِ

تَقْوَمُونَ هُوَ الَّذِي يُجَيِّبُ

وَبُيِّتَ فَاذًا قَضَى أَمْرًا

أَرَادَ لِإِحْدَادِ شَيْءٍ (فَابْنًا

يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)

بِضَمِّ التَّوْنِ وَتَقْدِيرِ

أَنْ أَيْ وَجَعْبِ الْإِرَادَةِ

الَّتِي هِيَ مَعْنَى الْقَوْلِ الْمَذْكُورِ

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ

يُحَادِثُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ)

الْقُرْآنَ (أَتَى) كَيْفَ

(يُضَرِّفُونَ) عَنِ الْإِيمَانِ

(الَّذِينَ) كَذَّبُوا

بِالْكِتَابِ الْقُرْآنِ

أَنْ أَسْلَمَ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَيْ أَتَادَ أَوْ أَخْلَصَ مَا لَوْ عَلَى أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَسْلَمَ رَبُّ الْعَالَمِينَ مِنْ قَوْلِهِ أَسْلَمَ
أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ أَيْ سَلِمَ وَفَكَتَ أَيْ يَكُونُ بَارِئًا مِنَ الْإِهْدَادِ لِحُكْمِهِ. وَالثَّانِي عَلَى أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِ أَسْلَمْتَ
الشَّيْءَ إِذَا جَلَسْتَ سَلَامًا خَالِصًا لَهُ وَعَلَى التَّعْدِيرِ يَنْ يَكُونُ مَقْصُولُ أَسْلَمَ مَحْذُوفٌ أَيْ أَسْلَمَ أَمْرُهُ لَوْ أَسْلَمَ
وَأَخْلَصَ تَوْحِيدِيَّهُ لَهُ زَادَهُ (قَوْلُهُ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ الْخ) لِلْمَسْتَدَلِّ عَلَى تَوْحِيدِهِ
بَارِجٍ مِنْ دَلَالِ الْآخِيقِ وَهِيَ الْبَلَاءُ وَالْهَارِ وَالْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ بِثَلَاثٍ مِنْ دَلَالِ الْخَصْرِ وَهِيَ التَّصَوُّرُ
وَحَسَنُ الْمَوْرِدِ وَبُورِزِ الطَّبَائِذِ كَرَمٍ مِنْ دَلَالِ الْخَصْرِ كَيْفِيَّةُ تَكُونُ الْبَدَنِ مِنْ أِبْتِدَاءِ كَوْنِهِ خَلْقُهُ إِلَى
آخِرِ الشَّيْخُوخَةِ وَالْوَتِّ فَقَالَ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ الْخ لَهُ زَادَهُ (قَوْلُهُ يَخْلُقُ أَيُّكُمْ أَدَمَهُ) أَيْ فَالْكَلامِ
عَلَى حُفِّ مَضَافٍ (قَوْلُهُ لَطَفًا) حَالٌ مِنَ الْكَافِ فِي يَخْرِجُكُمْ وَلَمَّا كَانَتْ الْحَالُ مَقْرُودَةً وَصَلَحِيهَا جَمًّا
وَهَذَا لِابِسُوغِ أَوْلَمَّا بِالْخِ لَاجِلِ لَطَفَاتِيْنِ أَيْ شَيْخَانِ. وَفِي الصَّلَاحِ قَالِيْنِ الْإِنْبِلَاقِ وَيَكُونُ الْفَعْلُ
بِلُغَتِ وَاحِدٍ لَذِكْرِ الْوَأْتِ وَالْجَمْعِ كَقَوْلِهِ أَوْ الْفَعْلُ الْقِيْنِ لَمْ يَظْهَرُوا وَيَجُوزُ فِيهِ لَطَفَاتِيْنِ أَيْهَا
(قَوْلُهُ ثُمَّ تَكُونُوا شُرَيْخًا) مَطْوُوفٌ عَلَى لَتَبْكُنَّوْا أَوْ مَمْمُولٌ لِمَنْوُوفٍ تَقْدِيرِ مَا تَقْدُمُ أَيْ ثُمَّ يَمِيقُ
لَتَكُونُوا شُرَيْخًا أَيْ (قَوْلُهُ يَضُمُ الشَّيْءَ وَكُسرًا) سَمِيعَتَانِ (قَوْلُهُ وَلَتَبْكُنَّوْا أَجْلَامًا مَسِيًّا) الْإِلَامُ الْفَعْلُ
مَطْوُوفٌ عَلَى عَلَمٍ آخَرِ مَقْرُودَةٍ قَدَرَهَا قَوْلُهُ لَتَبْكُنَّوْا وَالْمَعْلَى هُوَ مَا تَقْدُمُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْسَادَةِ مِنْهُ
نَحَالِي كَمَا أَشْرَفَ بِهِ قَوْلُهُ فَضْلُ ذَلِكَ بِكُمْ وَقَوْلُهُ أَجْلَامًا مَسِيًّا وَهُوَ وَفُوتُ الْوَتِّ وَقَوْلُهُ وَلَمَّا كُنْتُمْ الْخ الْوَادِ
حَرْفُ عَطْفٍ وَلَمْ يَحْرَفْ تَحْلِيلُ وَهَذِهِ الْعِلَّةُ مَطْوُوفَةٌ عَلَى الْعِلَّةِ قَبْلَهَا أَيْ شَيْخَانِ. وَفِي التَّجَنُّبِ قَوْلُهُ
وَلَمَّا كُنْتُمْ تَقْلُونَ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ لَتَبْكُنَّوْا الْخ وَهَذَا عَائِزٌ بِالْقَوْلِ بِأَنَّهَا تَكُونُ لِلتَّحْلِيلِ. وَقَوْلُهُ مَا فِي ذَلِكَ الْخ
الْتَّقَلُّ فِي الْأَطْوَارِ إِلَى الْإِلَاحِ لِلْمَذْكُورِ أَيْ (قَوْلُهُ فَاذًا قَضَى أَمْرًا الْخ) مَرْتَبِطٌ بِجَمِيعِ مَا تَقْدُمُ مِنْ قَوْلِهِ
اللَّهُ الَّذِي جَلَّ جَلَالُهُ لَتَكُونُوا شُرَيْخًا وَهَذَا فِي الْيَسَادِ وَالْقَوْلُ بِاللَّاحِظِ أَنَّ ذَلِكَ نَتِيجَةُ مَا سَبَقَ
مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ يَقْضَى قُدْرَةً ذَاتِيَّةً غَيْرَ مُتَوَقِّفَةٍ عَلَى الْمَدْوُودِ أَيْ هُوَ قَوْلُهُ نَتِيجَةُ مَا سَبَقَ أَيْ مِنْ أَفْعَالِهِ
لِلْمَذْكُورَةِ قَوْلُهُ اللَّهُ الَّذِي جَلَّ جَلَالُهُ الْخ الْإِلَاحِ مَا فَكَتَ تَحْلِيلُ فَمِنْ هَذِهِ أَفْعَالُهُ أَيْ أَنَّهُ لَا يَسِرُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ
وَلَا يَتَوَقَّعُ وَجُودَ أَثَرِهِ إِلَّا عَلَى تَحْقِيقِ الْإِرَادَةِ بِوَجْهِهَا أَيْ زَادَهُ (قَوْلُهُ يَضُمُ التَّوْنِ) أَيْ عَلَى أَنْ
هَذِهِ الْجَلَّةُ خَيْرٌ مِنْبَدَأٍ مَحْذُوفٍ أَيْ هُوَ يَكُونُ مَوْقُوفٌ وَتَقْدِيرُ أَنْ أَيْ الضَّمْرَةُ وَجُوبًا بِأَيْدِهَا
الْجَبِيَّةُ الرَّوَاقِ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ أَيْ شَيْخَانِ (قَوْلُهُ عَفْبُ الْإِرَادَةِ) هِيَ مَعْنَى الْقَوْلِ الْمَذْكُورِ (مَقْضَى
هَذَا أَنْ تَحْلِلَ الْآيَةَ هَكَذَا فَذَا أَرَادَ لِإِحْدَادِ شَيْءٍ فَاذًا بِرَيْدِ إِيجَادِهِ فَيُجْزِئُهُ لَامِنَهُ فَالْأَوَّلُ
كَأَمْثَلِ غَيْرِهِ جَعَلَ الْقَوْلَ الْمَذْكُورَ كِتَابَةً عَنْ سُرْعَةِ الْإِيجَادِ وَفِي فَذَا أَرَادَ لِإِحْدَادِ شَيْءٍ وَجَدَ سُرْعَةً
عَفْبُ تَحْلِيلِ الْإِرَادَةِ بِوَجْهِهَا مِنْ غَيْرِ تَوْقِفٍ عَلَى اسْتِهَالَةِ الْقَوْلِ لِأَهْتِمَاتِهِ عَلَى شَيْخَانِ. وَغَارَتَانِ السُّعُودِ
وَهَذَا تَحْلِيلُ تَأْثِيرِ قُدْرَةِ تَعَالَى فِي التَّعْدِيرَاتِ عِنْدَ تَحْقِيقِ إِرَادَتِهِ بِهَا وَتَصَوُّرِ السُّعُودِ قَرِيبَ الْكَلَامِ
عَلَى تَكْوِينِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَمْرٌ وَلَا مَأْمُورٌ وَهَذَا الْأَوَّلُ لِلْعِلَالَةِ عَلَى أَنْ مَا سَبَقَ مِنْ
تَأْثِيرِ مَا قَبْلَهَا مِنْ اخْتِصَاصِ الْإِحْيَاءِ وَالْإِمَاتَةِ بِهِ سَبَبَاتِهِ وَتَعَالَى أَيْ (قَوْلُهُ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
يَجَادِلُونَ الْخ) تَحْجِيبٌ مِنْ أَحْوَالِهِمُ الشَّيْئَةِ وَكُسرًا هُمُ الرُّكْبَانِ وَتَهْدِيمُهُمَا بِضَمِّهِ مِنْ يَلِينِ
تَكْذِيبِهِمْ بِكُلِّ الْقُرْآنِ وَبِأَثَرِ الْكُتُبِ وَالشَّرَاحِ وَتَرْجِيبِ الْوَعِيدِ عَلَى ذَلِكَ كَمَا أَنَّ مَا سَبَقَ
مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ الْخ يَلِينُ لِإِقْنَانِهِ جَعْلُهُمْ عَلَى مَعْنَى فَاسِدٍ
لَا يَكِيدُ بِمُخْلٍ نَحْتِ الْوُجُودِ فَلَا تَكَرَّرُ فِيهِ أَيْ انْظُرْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْكُفَّارِينَ الْيَاسِدِينَ فِي آيَاتِ
اللَّهِ الرَّوَاقِ لِلْوَجْهِ لِلْإِيمَانِ بِهَا الزَّاجِرَةِ عَنِ الْجَلَالِ فِيهَا كَيْفَ يَصْرَفُونَ عَنْهَا بِالْكَلَامَةِ أَيْ
أَبُو السُّعُودِ (قَوْلُهُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ) فِي مَحَلِّ جَرٍّ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الْوُصُولِ الْأَوَّلِ أَوْ فِي حِيزِ

الْتَّفَاعُلِ فِي الْوُجُوبِ وَبِجُزْءٍ أَنْ يَكُونَ الْمَعْدُ مَضَافًا إِلَى الْطَرَفِ * قَوْلُهُ تَعَالَى (يَوْمَ تَرَوْهَا) هُوَ مَوْصُوبٌ بِ(تَنْهَلُ) وَبِجُزْءٍ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ

الْتَّفَاعُلِ عَلَى قَوْلٍ مِنْ بَنَاءِ أَوْطَرَفَ لَطِيفٍ أَوْ عَلَى أَشْبَاهِ إِذَا كَرَضُ عَلَى هَذِهِ الْوُجُوهِ يَكُونُ فَعْلٌ حَالًا مِنْ ضَمِيرِ النُّصُولِ وَالْمَعْدُ مَحْذُوفٌ

(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُلًا مِنْ (٢٤) التَّوْحِيدِ وَالْبَيْتِ وَهُمْ كَفَّارَةٌ (سَوْفَ يَسْمُونَ) عِقَابُهُمْ تَكْذِيبُهُمْ (إِذَا أَعْلَلَ

فِي أَعْيُنِهِمْ) إِذْ بَعَثَ
إِنَّا (وَالسَّالِصُّ) حَطَّ
عَلَى الْأَعْلَالِ تَكُونُ فِي
الْأَعْنَاقِ أَوْ مَبْتَدَأُ خَيْرِهِ
عُخُوفُ أَى فِي أَرْجُلِهِمْ
أَوْ خَيْرُهُ (يُحْبِبُونَ) أَى
يَجْرُونَ بِهَا (فِي الْحَبِيمِ)
أَى حَبِيمٍ ثُمَّ فِي النَّارِ
يُجْرُونَ (يَقُولُونَ
(ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ) يَكُونُ
(أَيْضًا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ
مِنْ دُونَ

النصب أو الرفع على الذم وصفة للشيء الدلالة على التحقُّق كما أن صيغة المتلارع في الصلة الأولى
لدلالة على تجدد الجادة وتكررها له أبو السُّود. وعبارة السمين قوله الذين كتبوا يجوز فيه أوجه
أن يكون دلالاً من الوصول فيه أو ما يناله أو متأخراً خبر مبتدأ محذوف أو منصوباً على التثنية وعلى هذه
الأوجه بقوله خسوف يملون جملة مستأنفة سبقت لضمها ويحذف أن يكون مبتدأ والخبر الجملة من
قوله سوف يملون ودخول الفاء فيه واضح له (قوله من التَّوْحِيدِ وَالْبَيْتِ) أَى وَسائر الكتب
والشرايع له (قوله إذ بعثنا) جواب عن إيراد صلته أن سوف الاستقبال ولا للمضي فهو مثل
قوله سوف أصوم أمس وحصل الجواب أن إذ هنا مستعملة في الاستقبال مكان إذ وسوغ
استعمالها هنا لما كان من أنباء الله تعالى وهي مقطوعة بوقوعها فكأنها وقفت ضمير فيها بما هو
الشيء مع كون المضي على الاستقبال واستعمال إذ بعثنا هنا ظنرك في قوله ولذا وأوا تجارة
الآية له من الخطيب. قال السمع بن هناد التثنية قلت ولا حاجة إلى إخراج إذ عن موضوعها بل هي
باقية على دلالتها على المضي وهي منصوبة بقوله سوف يملون نصب للمفعول به أي خسوف يملون يوم
القيامة وقت الاغلال في أعناقهم أَى وقت سب الاغلال وهي اللصص التي كانوا يملونها في الدنيا
كانه قيل سيرفون وقت معلومهم التي تصل الاغلال في أعناقهم وهو وجه صحيح غاية ما فيه انصرف
في إذ بجعلها مفعولاً به ولا يضربنا ذلك فإن للمبين غالب أوقاتهم يقولون منصوب بذكر مقترأ ولا
تكون حينئذ الامضولاً به لاستحالة عمل المستقبل في الزمن الماضي ويجوز أن تكون منصوبة بذكر
مقترأ أَى إذ كرمهم وقت الاغلال ليخافوا ويترجروا فينه ثلاثة أوجه خبرها أو سوطها له (قوله
عطف على الاغلال) أَى فالظفر خبر عنهم فهو في نية التأخير وقد أشارنا بقوله تَكُونُ فِي الْأَعْنَاقِ
وقوله أو مبتدأ الخ وعلى الأولين وعاطفهما على ما قبله كونه مبتدأ محذوف والخبر تكون جملة يسحبون
حالاً من السحب في الظرف وقيل استئناف وقع جواباً عن سؤال تَأْمَنُ حَكَايَةَ حَالِهِمْ كانه قيل فإذا
تكون حالهم بعد ذلك قيل يسحبون في الجمع الخ له أبو السُّود. والسلاسل جمع سلسلة والسلسلة
معروفة. قال الراغب بسلسل الشيء اضطرب كانه تصور منه تسلسل متدرج فترد لفظه تبيه على
تردد متناه وماء سلسل متدرج في مقده والسحب الجرب جفف والسحب من ذلك لأن الخ تجره أو
لانه يجر لاه له سمين (قوله أو غيره يسحبون) وعلى هذا فإلزام مقترأه بقوله بها له شيخنا
(قوله أَى حَبِيمٍ) وقال الخطيب أَى لواء الخالد الذي يكسب الوجوه سواداً والأعراض عارا والأرواح
عنايب والأجسام عرا له (قوله يسحبون) من سجر التنوير إذا ماله بالوقود والمراد أنهم يذهبون
بألوان الغلب ويقولون من باب إلى باب له أبو السُّود (قوله قيل لهم الخ) أَى يقال ويقولون
ومبنيها على الدلالة على التحقُّق وقوله صلوا عنا وذلك قبل أن تقرر بهم آلهتهم له أبو السُّود وقد
أشار التلح لها بقوله ثم أحضر تنوحي للكرخي قوله ثم أحضر تلح جواب ما عسى يورد هنا من
أن هذا الوجه مخالف لقوله تعالى أنكم وما عبيدون من دون الله حسب جهنم آثم لها واردون أَى
فكيف يكونون معهم وقد صلوا عنهم حتى يجوز أن يكون هذا الوجه قبل أن تقرر بهم آلهتهم فإن
التلح فيها أمكنة متعددة وصفات مختلفة له (قوله أين ما كنتم الخ) رسم أين مفصولين ما كما أشار
إليه ابن الجزري وضمه مع شرحه الشيخ الإسلام فأينما كالنحل على أَى وصل أين بما في قوله تعالى
فأينما تولوا فثم وجه الله بالقرة كالنحل على كانه بها في قوله أينما توجهه لآيات بخير بالنحل
ومختلف أَى والاختلاف في أين ما كنتم يحدون في الشراء وأينما تتقوا في الأحزاب وأينما تكونوا

بدر كرم

قيل هو مخوف من سكارى وقيل هو واحد مثل جبلى كانه قال ترى الإمكبرى

الله) معوهي الأصنام (ذُكِرُوا أَسْمَاءُ) نَابِلَا (عَتَا) غَلَا رَاهِم (يَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا (٢٥) مِنْ قَبْلِ شَيْئًا) أَنْكُرُوا عِبَادَتَهُمْ

ليعلموا حضرت قال تعالى
انكم وما عبدون من دون
الله حسب جهنم أي
وقودها (كذلك) أي
مثل اضلال هؤلاء المالكين
(سُبْحَانَ اللَّهِ الْكَافِرِينَ)
وقال لهم أيضا (ذِكْرُكُمْ)
الغضب (يَا كُفَّيْتُمْ
تَرْحُونُ فِي الْأَرْضِ
يَبْغُونَ الصَّالِحِينَ الْأَشْرَافَ
وَأَنْكُرُوا الصَّالِحِينَ) كُفَّيْتُمْ
تَرْحُونُ (تُؤَسِّفُونَ فِي
الْفِرَاحِ) أَذْخَلُوا أَجْرَكَ
جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا
نَبِيَّيْنِ مَوْتَى (مَوْتَى
الْمُكَيَّرِينَ قَالَهُمْ
إِنْ وَعَدَ اللَّهُ بِمُنَاقِبِهِمْ
شَيْئًا قَامُوا بِتَكْذِيبِهِ
إِنَّ الشَّرْطِيَّةَ مَدْفُوعَةٌ
وَمَا زَالَتْ تَقُولُ كَذِبًا
أَوَّلُ النُّعْلِ وَالتَّوْنِ وَكَذَلِكَ
آخِرُهُ (بَعْضُ الَّذِينَ
يَنْدَعِمُونَ) مِنَ الْغُلَبَانِ فِي
حِيَاكُمُ وَجَوَابَ الشَّرْطِ
عَنْوَ أَيْ فَنَكَ (أَوْ
نَتَوَقَّعُكَ) قَبْلَ تَذْيِيمِهِمْ
(قَالُوا يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ) كُفَّيْتُمْ
أَعْدُ السَّنَابِ ظُلُومًا
الَّذِي كُورَ الْمَطُوفِ قَطْ

قوله تعالى (من اجل) هي
تكررة موصوفة (و) بغير
علم في موضع التعليل أو

بمركم الموت في القضاء وصفأى ذكره أهل الرسم وما عدا السلافة نحو ما سبقوا الحبريات
أن ما كنونوا أن ما كنتم تدعون من دون الله في الأعراف أن ما كنتم تشركون في عفر وأن ما كانوا
في الجادة مقطوع اه (قوله وهي الأصنام) تفسيره لا (قوله أنكر وأعبدتهم لها) وهذا الذي يبد
في مقام الحساب والعرض على رب العالمين ولما قال أبو السعود بل لم تكن تدعون من قبل شيئا بل تبين
لنا أنهم لم تكن عبد شيئا بعبادتهم لظهورنا اليوم أنهم لم يكونوا شيئا بعبادتهم كقولك صمتت شيئا فليكن
كذلك أي مثل ذلك الضلال المتطوع مثل الله الكافرين حيث لا يتدعون إلى شيء ينضم في الآخرة
أو كاضل عنهم ألهتهم بظلمهم عن ألهتهم حتى لو طالبوا لم تصدقوا اه وفي القرطبي بل لم تكن تدعوا
من قبل شيئا أي شيئا يضر ولا ينفع ولا يصير ولا يوسع وليس هنا انكرا لمبدعة الصنم بل هو اعتراف
بأن عبادتهم الأصنام كانت باطلا اه (قوله ثم أحضرت) أي عندهم فأروها . وقوله قال تعالى الخ
استدلال على قوله ثم أحضرت اه شيئا (قوله كذلككم) أي ذلكم الغضب بما كنتم ترحسون في
الأرض بغير الحق وبما كنتم ترحسون بالمعصية قال لهم ذلك نوبينا أي آتينا لكم بما كنتم
تظنون في الدنيا من السرور بالمعصية وكثرة المال والأنواع والمصحة . وقيل إن فرحهم بما عندهم
أنهم قالوا أرسل نحن نعلم أن لا نبث ولا نحب وكذلك قال جلد في قوله عز وجل فلما جاءتهم رسلهم
بالبينات فرحوا بعلتكم من السرور وبما كنتم ترحسون قال جلد وغيره أي يطررون وتأثرون . وقال
الضحك الفرح السرور ، والرح العداوة اه قرطبي (قوله تؤسسون في الفرح) أي على طرح سعة
الفرح أي شدته ، وفي الصباح مرح بها فهو مرح مثل فرح فرح طومني . وقيل لرح أشد من الفرح
اه (قوله من الاشراك الخ) بيان لا (قوله ادخلوا أبواب جهنم الخ) أي يقال لهم ادخلوا الخ
اه قرطبي فهو مطوف على قوله ذلكم الخ داخل في جزاء القول للفتور (قوله فبئس مشي للتكبرين)
كان الظاهر أن يقال فبئس مدخل للتكبر بغير عن الدخول بل بالتوى للكون دخولهم طريق الخلود
اه أبو السعود ، وفي السمين ولم يقل فبئس مدخل للتكبر لأن الدخول لا يدوم وإنما يدوم التواضع فذلك
خصه بالهم وإن كان الدخول أيضا مضموما اه (قوله فبئس ما وعد الله حق) هذه تسلية التي على
الله عليه وسلم أي أنا ننتقم لك منهم أما في حياتك أو في الآخرة اه قرطبي (قوله فيه) أي في هذا
التركيب وهذا خير مقدم وإن الشرطية مبتدأ مؤخر أي فاما لك ذكره في لست هي أما التفصيلية .
وقوله مدغمة حال من أن أي حال كونها مدغمة ولم يذكر للضم فيه وهو ما لا بد منه فلو قال مدغمة في
ما لا زائدة لكان أوضح وقوله ثم كلف الشرط فإضافة يانية أو لربا بدلت فلاضافة
من إضافة للدلول للذلل . وقوله أول الفصل حال من ما لا زائدة أي حال كونها واقعة في أول الفصل
أي فصل الشرط . وقوله والتون تؤكد أي تؤكد الفصل فلم يذكر يؤكد بفتح الكاف . وقوله آخره
حال من التون أي حال كونها واقعة آخر الفصل أي في آخره والحاصل أن هنا مؤكدين بكسر
الكاف وهما والتون ومؤكدين بفتحها وهما التطبيق وفصل الشرط اه شيئا (قوله وجواب
الشرط) أي الأول (قوله فاجلوا للذكور العطف فقط) جواب عما يقال لتوفيقك
مطوف على ريك في الكلام شرطان اشتركا في جزاء واحد وهو فالتا يرجعون فيأمر أن يكون
كل واحد من الشرطين سببا للجزاء للذكور وهو اتعلمه تعالى منهم في الآخرة وكون الشرط الأول
سببا له غير مقول لأن تذيبهم في الدنيا بمرأى من النبي ﷺ كيف يكون سببا لاتعلمه تعالى منهم
في الآخرة وإن جعل فالتا يرجعون جوابا لشرط الثاني وحده في الشرط الأول بغير جزاء

حال في قوله تعالى (أنه) هي وعاملت فيه في موضع رفع بكسر ويشرا كتب بالفتح
(٤) - (توسلت) - (رابع)

المطوف قطعاً (ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك منهم من قسصنا عليك ومنهم من لم تقصص عليك) روى أنه تعالى بث غانية
 الآفني أربعة آلاف من بني إسرائيل (٢٦) وأربعة آلاف من سائر الناس (وما كان لرسول منهم أن يأتي بآية

إلا يأتيها) اللهم صيد
 مريون (فإذا جاءهم
 الله) ينزل العذاب على
 الكفار (ففي يوم الرسل
 ومكذبيهم بالحق وخسر
 هناك الذين يظنون) أي
 ظهر القضاء والحسرة
 للناصين وخسروا في كل
 وقت قبل ذلك (الله الذي
 جعل لكم الأنعام)
 قيل الأبل خاصة هنا
 والناهار والبقر والغنم
 (ليركبوا منها وماؤ منها
 تأكلون ولكم فيها
 منافع) من الدواب والابل
 والوبر والسوف (وليتنبؤوا
 عليها حاجة في
 صدوركم) أي عمل الأحوال
 إلى البلاد (وعليها) في البر
 (وعلى النمل) السفن
 في البحر (تصنعون)
 ويحكمكم آياتها

وتقرر جوابه ظاهر له زاده (قوله المطوف قطعاً) قال البيضاوي بعد ما قرأ مثل هذا: ويجوز أن
 يسكون جواباً لما يعني أن نفيهم من حياتك أول نفيهم فانضمهم في الآخرة أشد العذاب له
 (قوله ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك الخ) معنى الآية أن الله تعالى قال لنبيه ﷺ أنت كالرسل من
 قبلك وقد كرنا حال بنهم لك ولم تذكر حال الباقين وليس منهم أحد أعطاء الله آيات ومعجزات
 الا وقد جلد قومه وكذبوه فيها فصرخوا وكانوا أبداً يقرحون على أنبيائهم اظهار المعجزات لزيادة
 على ما لا يؤمن به عقاباً وعينا وما كان رسول أن يأتي بآية الا بذن الله والله سبحانه علم الصلاح في
 اظهار ما ظهر له دون غيره ولم يفتح ذلك في نبوتهم فكذلك الحال في اقتراح قولك عليك المعجزات
 الزائدة على ما ثبت به لما يكن اظهارها حلاً لاجرم اظهارها له خطيب (قوله رسلاً من قبلك)
 المراد بهم ما ينسل الانبياء بديل البند الذي ذكره (قوله منهم من قصصنا عليك) أي ذكرنا لك
 قصصهم وأخبارهم في القرآن وهم خمسة وعشرون والباقي لم قصصنا عليه له شيخنا ويجوز في
 منهم أن يكون صفة رسلا فيكون من قصصنا قاعلاً لاعتدائهم بجواز أن يكون خبراً مقدمواً مبتدأ
 مؤخرًا وفي الجمل والوجهان. أحدهما الرضا صلاً وهو الظاهر: والثاني الاستئناف له كرخي (قوله
 روى أنه تعالى الخ) عرته الكشاف قيل. قال الطبري والصحيح ما روي عن الامام أحمد عن أبي ذر
 قال قلت يا رسول الله كعدة الأنبياء قال عاة ألف وأربعة وعشرون ألفاً الرسل من ذلك ثمانية وخمسة
 عشر رجلاً غيرا له كرخي (قوله وما كان لرسول) أي ملصح وما استقام رسول أن يأتي بآية
 إلا بذن الله فان المعجزات عطفاً قسمها الله تعالى بينهم على ما تقتضيه حكمته كإقسام القسم ليس لهم
 اختيار في إظهار بعضها والاستبعاد بآيات منقرها له يضاف (قوله اللهم عليم مريون) أي
 وأنت مطلعهم فلا تدر أن تأتي بشيء من الآيات الا بذن الله فهنا رد على قرش فيما اتهموا عليه من
 الآيات كقولهم اجل لنا الصلابة اهل شيخنا وفي القاموس ووب كل شيء ماله كوسته أو
 صلح والبر ببولك اهل (قوله فإذا جاء أمر الله) أي فضاء حاكمه به والصلاب الخ (قوله وخسر
 هناك للباطلون) خسرهم بقوله للباطلون وخسرهم بالسورة بقوله الكافرون لأن الأول متصل بقوله قضى بالحق
 وخسر الحق هو الباطل والثاني متصل بالمان غير نافع ونقيض الايمان الكفر اهل كرخي (قوله وهم
 خاسرون في كل وقت الخ) تليل لتأويل الذي ذكره بقوله أي ظهر القضاء الخ أي تأويل بعد كل أن
 القضاء والحسرة محكوم بما قيل ذلك بل في الأزل فإلصاح تلقيها على مجي أمر الله الذي هو
 عبارة عن القضاء له شيخنا (قوله قبل الأبل خاصة) أي قبل الأنعام أي ابلوه هنا القول وهو الظاهر
 لأنه لم يأت في توبه فيها النافع الآية كلها. وقوله ليركبوا منها فخصل لهذا الاجمال ومن ابتدائية
 وقيل تبصيرية وقوله تحملون لعل المراد به حمل النساء والولدان عليها في الموداج وهو السر في
 ضله عن الركوب وفي الجمع بينها وبين النمل في الجملة لما بينهما من النسبة الثلثة حتى سميت سفناً
 البر أو أبو السمود (قوله وعلى النمل تحملون) ونظر هذه الآية قوله تعالى في سورة النحل
 «وأنعام خلقها لكم فيها دنف ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال» الآية لكن هذه
 أجمع منها. فلن قيل لم يرش وفي النمل كما قال قلنا حمل فيها من كلز وبيح اثنين فالجواب أن كلمة
 على للاستعلاء والتي موضع على النمل كما يصح أن يقال وضع فيه صح أن يقال وضع
 عليه والملصح الوجهان كانت لفظة على أولى حتى تم الزاوية في قوله «وعليها وعلى النمل»

تعملون
 التقدير فأنه أنما قوله أنما فيها كلام آخر قد ذكرنا مثله في أنه من عباد
 الله وقرى بالكسر فيها حلاً على معنى قبله «قوله تعالى (من البعث) في موضع جر مفعلة لرب أو متعلق برب وقرأ الحسن

(نَائِيَّ آيَاتِ) الدلالة على وحدانيته (تُسَكَّرُونَ) استغفارهم ونوميتهم وتكبر أي (٢٧) أشهر من تأنيده (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي

الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ
مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَأَكْبَاراً
فِي الْأَرْضِ) من مصانع
وقصور (فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ
مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فَلَمَّا
جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ يَدْعُوهُمُ
لِلْحِجَرَاتِ الطَّاهِرَاتِ
(فَرَحُوا) أي الكفار (بِمَا
عِنْدَهُمْ) أي الرسل (يَنْ
السُّلَيْمِ) فرح استهزأ بوضوح
مُشْكِرِينَ لَهُ (وَحَقَّقَ) نزل بهم
مَا كَانُوا يَبْتَغُونَ
أَي السَّنَابِ فَلَمَّا رَأَوْا
بِأَسْنًا) أي شدة عذابنا
(قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ
وَكُفِّرْنَا بِنَاكِبَاتِنَا
مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكْ
يَنْفَعِهِمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا
بِأَسْنًا سُنَّةَ اللَّهِ)

البحث ففتح العين وهي لغة
(وَحَقَّقَ) الجهر على الضم
على الاستئناف إذ ليس
التي خلقناكم لتكفروا وفري
بالنصب على أن يكون
محطوف في اللفظ والبنى
مختلف لأن الالهي لتبين
لتحليل واللام للتدقيق
نزلهم ويرتفعون ففتح
النون وضم الصاد والراء
أي نسكنهم (وطغنا) حال
وهو واحد في معنى الجمع
وقيل التدبير نخرج كل واحد منهم مكره فلا كمال تعالى فاجلهم ثم تأني أي كل واحد منهم وقيل مصدر في الأصل فلذلك لم يجمع

تعملون وقال بعضهم إن اللفظة في هناك أليق لأن غنية توحى على ما قيل كانت مطبوعة عليهم وهي حيطه
بهم كانوا وما غيرها فالاستدلال فيه واضح لأن الناس على ما يراها له كسرى (قوله نَائِيَّ آيَاتِ اللَّهِ)
منسوب بتسكروا وقسم وجواباً لأنه صدر الكلام له سبعين والثنى أي آية من تلك الآيات
تسكروا فاتها لظهورها لا تقبل الانكار له يضاهي (قوله) وقد كبر أي أشهر من تأنيده (أي فلذلك
لم يقل فآية آيَاتِ اللَّهِ لأن التفرقة بين المذكور ولزمت في الأسماء الملمدة نحو حارو حاروة غريبه في
أي أغرب لأهلها له أبو السجود (قوله) أفلم يسعوا الخ) شروع في توهمهم وأما مطلق على مقدر
أي أعجزوا فلم يسعوا في الأرض أي في أطرافها ونواحيها فينظروا بأبصارهم جوارهم كيف خبر كان
مقدم وعاقبة اسمها مؤخر ومن قبلهم سئل الوصول وقوله كانوا أكثر منهم استئناف مبين لبداً أحوالهم
وعواقبها والكثرة تمل بالأخبار والنقل وشدة القوة تمل برؤية آثارهم الباقية في الأرض له شيئاً
(قوله) وأكباراً عطف على قوة (قوله من مصانع) أي أما كن في الأرض تخزن فيها اليهودي السهل لرج
له شيئاً وفي المختار والمنة بفتح الميم وضم النون وفتحها كالطرس يجمع فيه ماء للطر والمصانع
المسكون له (قوله) فما أغنى عنهم الخ) وقوله فلما جاءتهم الخ) وقوله فلما رأوا الخ) وقوله فلم يك ينفعهم
الخ) هذه أربع فآت الأولى لبيان عاقبة كثرتهم وشدة قوتهم أي أن عاقبتهم خلاف وضما كانوا
يؤمنون منها وهو ضما فلم يرتب عليها بل رتب علمه كقولك وعظمت غريظت والثانية لتبرير التفصيل
لأنهم وأجل من عسب الاغتناء والثالثة لجرد التعقيب لوجعل ما جدها جاعاً لقلبها وأما غيبها لثقل
مضمون قوله فلما جاءتهم الخ) أنهم كفروا فكانت قيل كفروا ثم لارأوا بأسنا آمنوا والارادة عطف
على آمنوا كأنه قيل آمنوا فلم ينفعهم لأن النافع هو الإين الاختياري له أبو السجود في الكسرى
والفاء في قوله فما أغنى كانت نتيجة لقوله كانوا أكثر منهم وإنما كان كالنتيجة لأن ذلك بالحقبة
عكس غرضهم وهيفض مطلوبهم لكنه أشبه النتيجة في القرب والثانية في قوله فلما جاءتهم لأن
قوله فلما جاءتهم رسلكم كالنتيجة لقوله فما أغنى عنهم فالثالثة تضيقة تضيقة لاختصاره فيجب للسر
له (قوله) أيضاً فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون) مالأولى نافية أو استهلامية منصوبة بآتي والثانية
موصولة أو مصدرية مرفوعة به أي لم ينفعهم أو أي شيء أتى عنهم مكسبهم أبو كسبهم له
أبو السجود (قوله) فرحوا أي الكفار بما عندهم أي الرسل من العلم فرح استهزأ بوضوح كذا في أخذه
بالقبول وبمثلوا أو امرأته ونواحيه قال الزمخشري كأنه قال استهزأوا باليناف وبما جوا من علم
الوحي فرحين مرحبين ويحل عليه قوله تعالى وحقق بهم ما كانوا يستهزئون وهذا أحد الأوجه في
الآية والثاني فرح الرسل عند استهزاء الكفار بهم مع كفرهم وسوء غفلتهم وبما لم يتفهم من القوة على
جهلهم وأعرضهم ففرحوا بالآيات من العلم وشكروا الله حيث لم يكونوا مثله وهذا أظهر من
الأول وقيل فرح الكفار بما عندهم أي عند أنفسهم من العلم وعليه فالراء بالعلم علم عقابهم الزائدة
وشبههم الماحضة قاله القاضي إشارة إلى أن للراء بالعلم هنا اسم العلم الواقع في قوله تعالى بل لا تذكرك
علمهم في الآخرة وغيره لذلك بينه كما هو ظاهر كلام الزمخشري إذ لا ينص له كسرى (قوله)
أي السَّنَابِ تضيير لما كانوا يستهزئون به فإن الرسل كانوا يمدونهم بنزول السَّنَابِ عليهم في الدنيا ولم
يؤمنوا فيستهزئون بالسَّنَابِ للعود به كما في قوله تعالى وإذا قالوا اللهم إن كان هذا من الله فإنا لنكونن من الخاسرين (قوله) فلم يك
شيئاً (قوله) فلما رأوا بأسنا) أي في الدنيا (قوله) بما كانوا يشركون وهو الأصنام (قوله) فلم يك
ينفعهم إيمانهم يجوز رفع إيمانهم إما لكان جملة ينفعهم خبر مقدم ويجوز أن يرتفع بأنه

(كَافِرُونَ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا) (٣٠) وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ) مقطوع (قُلْ أَنتُمْ) بتحقيق

عدم إيمانهم بتجدد الكفر أمر مستمر له أبو السعد. فان قيل لم يخص ناس من أوصاف المشركين منع الزكاة مقرونا بالكفر بالآخرة لأجيب بأن أحب شيء إلى الإنسان ماله وهو تقدير وجه فاذن ذلك سبيل الله فذلك أقوى دليل على ثباته واستقامته وصلى الله عليه وسلم طوبى له الذي أتى قوله تعالى ومن الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً من أنفسهم أي يشيئون أنفسهم ويذلون على ثباتها باقتنا الأموال وما خضع للزكاة فلو بهم إلا بلطقة من الدنيا ففهرت عصبيتهم ولا تشكيتهم وأهل الردة يمدحهم رسول الله ﷺ ما ظهر ولا يمنع الزكاة فثبت لهم الحروب وجوهدها وفيه يثبت المؤمنين على أداء الزكاة وتخوف شديد في منعها حيث جعل للتح من أوصاف المشركين وفرق بالكفر بالآخرة. وقال ابن عباس هم الذين لا يقولون لا اله الا الله وهي زكاة الأضس والعتى لا يطرون أنفسهم من الشرك بالتوحيد. وقال الحسن وقتادة لا يقرون بالزكاة ولا يرون إيمانها واجباً. وكان يقال الزكاة فطرة الاسلام فمن قطعها عينا ومن تحققت عنها هلك. وقال الضحاك ومقاتل لا ينفقون في الطاعة ولا يصدقون. وقال جهم لا يزكون أموالهم له خطيب (قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الخ) لما ذكر تعالى ما لجاهلين وعبيداً وتحذيراً من أن لا يتقدم وعدا وتبشيراً فقال تعالى عبيداً لمن تتوكلون ذلك مؤكداً لانكار من ينكره ان الذين آمنوا له خطيب (قوله غير ممنون) قال ابن عباس غير مقطوع وقيل غير ممنون عليهم. وقيل غير محسوب قيل زلت هذه الآية في الرضى والزمن والمحرى اذا عجزوا عن العمل والطاعة يكتب لهم الاجر كاسم ما كانوا يعملون فيه له خزائن وفي الصالح ومنف عليه منا عدته ما ضلت من الدنيا مثل ان تقول أعطيتك وضلت لك وهو تكرير وتصير تكسب منه القلوب فلها نهي الشارع عنه بقوله لا يبطأوا صدقاتكم بلان والاذى. ومن هنا يقال للذين آمنوا أي الامتنان بتبديد الصنائع أو إعطاهم والهدم فانه يقال منته الشيء منا أيضاً اذا قطعت فهو ممنون له انكار وتنشيع لكفرهم وان اللام اما لتأكيد الانكار وقطعت الهمزة لانقضائها الصلابة واما الاشارة بأن كفرهم من البعد بحيث ينكر العقلاء وتوقعه يحتاج الى التأكيد له أبو السعد وفي الخطيب ولما ذكر سبحانه منهم في كفرهم بالآخرة شرع في ذكر الآلة على قدرته عليها وعلى كل ما يريد كخلق الاكوان وما فيها للعلم لهم ولحبوباتهم من الجادات وغيرها فقال على أنه واحد لا شريك له فقال منكراً عليهم ومقرراً بلوصف لانهم كانوا عاقلين بأصل الخلق قل أنتم تكفرون الخ له (قوله وادخل آلب الخ) كان عليه أن يقول وتركه أي الإدخال كدلته فان القراءت السبعة هنا أربعة والقى في عبارته ثمان فقط له شيئاً (قوله تكفرون الخ) لام الابتداء (قوله في يومين) قال ابن عباس ان الله خلق يوماً فاهاه الأحد ثم خلق ثانياً فاهاه الاثنين ثم خلق ثالثاً فاهاه الثلاثاء ثم خلق رابعاً فاهاه الاربعاء ثم خلق خامساً فاهاه الخميس فخلق الأرض يوم الأحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء والربعاء فخلق الناس يوم السبت وخلق مواضع الشهل والجعر والقرى يوم الاربعاء وخلق الطير والوحوش والباع والبهائم والافاق يوم الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت ولكن في حديث مسلم عن أبي هريرة - قال أخذ رسول الله ﷺ يدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق السموات يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وخلق الدواب يوم الخميس وخلق آدم جالساً يوم الجمعة في آخر الخلق فيما بين المصرا إلى الليل. كان قيل الأيام انما توجد بدوران الافلاك وانما وجدت الافلاك بد

الهمزة الثانية وتسبها وادخل الخ فيها وجهها وبين الأولى (لتكفرون) بالذي خلق الأرض في يومين (الأحد والاثنين) (وَيَجْعَلُونَ لَهُ أُنْدَاداً)

نصب يدعو أي يدعو الذي هو الضلال ولكنه قدم للقول وهنا على قول من جعل ذم غير الاستفهام يعني الذي والثالث أن يكون التقدير ذلك هو الضلال البعيد مدعو فذلك مبتدأ وهو مبتدأ ثان أو بدل أو عماد والخلل خبر للبتدأ ويدعو حال والتقدير مدعوا وفيه حذف وعلى هذه الآية الكلام يمد مستأنف ومن مبتدأ والخبر (ليس الولي) والفرق الثاني أن يدعو متصل بما بعده وفيه على هنا ثلاثة أوجه أحدها أن يدعو يشبه أفعال القلوب لأن مناه يسمى من شره أقرب من نفسه لما ولا يصدر ذلك إلا عن اعتقاد فكأنه قال يظن. والآخر أن تقديره من لأن يزعم قول مع اعتقاد والثاني أن يكون يدعو بمعنى يقول ومن مبتدأ وشبه مبتدأ ثان وأقرب خبره والخبر صله من خبر من يخوف تقديره له إلى موضع الجملة نصب بالقول وليس مستأنف لأنه لا يصح دخوله في الحكاية لأن الكفار لا يقولون

شركا، (فَالْكَرْبَةُ) مالك (الْمَلَكَيْنِ) حج بالدهر ما سوى الله. وجمع لا اختلاف (٣١) أنواعه بالياه والنون تنطية المعتلا

(وَجَمَل) مستأنف

ولا يجوز عطفه على صلة

الله لفواصل الاجنبي

(فِيكَارَ وَاسِي) جبلا

ثوابت (من قوفاها تبارك

فِيهَا) بكثر فالياه الزدوع

والضروع (وَقَدَّرَ) قسم

(فِيهَا أُنُوتَا) الناس

والبهائم (قِي) عام (أَرَبِيَّة

أَيَّام)

عن أناسهم ليس للوى
والوجه الثالث قول القراء
وهو أن التقدير يدعوا من
انضم قسم الام على موضعا
وهنا بيد ان ماني صلة
الله لا ينقسم عليها * قوله
تعالى (من كان) هو شرط
والجواب فليدود (هل
يفهم) في موضع نصب
ينظر والجور على كسر
اللام في ليقطع وقرئ
بفتحها على تشبيه بالواو
والتاملكون الجميع عواطف
بقوله تعالى (وان الله يهدي)
أى وأزنا ان الله يهدي
والتقدير ذكر ان الله ويجوز
أن يكون التقدير ولأن الله
يهدي بالآيات من يشاء
أزنا الله قوله تعالى (ان
الذين آمنوا) خير إن كان
الثانية واسمها خبرها وهو
قوله ان الله يفصل بينهم

تمام الخلق فوق خلق السموات والأرض فلم يكن الأيام موجودة (أجيب) بأن المراد من قولهم يومين
مقدار يومين أو أن المراد باليومين الوبتين أى خلقهن في يومين كل يومين يوما يكون في يوم له
خطيب (قوله ذلك رب العالمين) اشارت الى الوصول باعتبار اضافته بما في حيز المقتضى أفراد الكف
من مرارا من أن المراد ليس نعين المتطابقين وهو مبتدأ خبره ما بعده له أبو السعود (قوله وجمع) الخ
جواب عما يقال انه اسم جنس يصدق على كل ما سوى الله والجمع لا يبدآن يكون له أفراد ثلاثة أكثر
فأجيب بأن السويع تعدد أنواعه وقوله بالياه والنون لشارة لسؤال آخر يحتمل أن هذا الجمع خاص
بالقلاء والمال غايه غير عاقل فأجيب بقوله تنطيا الخ له شيخنا (قوله مستأنف) الى قوله لفواصل
الاجنبي فماتت في بعض النسخ وهو معترض بأن ما بين للمتطابقين من قبيل الاعتراض والاعتراض
كثيرا ما يقع بين للمتطابقين وغيرهما من للتطابقين وأكثر النسخ على استغناء هذه العبارة واستقلالها
واضح وإني أن قوله وجعل الخ مطوف على خلق الأرض فهو من جهة الملة تأمل وقوله لفواصل
الاجنبي وهو يحتمل لانه مطوف على تكفرون فليس من أجزاء الملة له شيخنا (قوله وجعل فيها
رواسي من قوفاها) فان قيل ما الفائدة في قولهم قوفاها * أجيب بأنه تعالى جعل للار وراسي من تحتها
لنوم انبأ الى أمكنة ان الزول ولكنه تعالى جعل هذه الجبال الثقيل قوفاها ليرى الانسان بيته
أن الأرض والجبال الثقيل مفترقا الى مملكة وحفظ وهاهو الا الله العلي العظيم الخ (قوله وقدر
فيها اقوتها) قال محمد بن كعب قدر الاقوت قبل أن يخلق الخلق والابدان أى اقوتها فخلقها بها بأن
خص حدوث كل قوت فطر من الاضطر قاضى القوت الى الأرض لكونه متولها من تلك
الأرض خلقت فيها وذلك لانه تعالى جعل كل بلدة مملكة نوع من الاشياء المملوكة حتى ان أهل هذه
البلدة يحتاجون الى الاشياء المملوكة في تلك البلدة وبالعكس ضار هذا الذى سببا لغبة الناس في
التجارات واكتساب الاموال لتنظيم عمارة الأرض كلها باحتياج بعضهم الى بعض فكان جميع
ما قسم من ابداعها وادبائها ما ذكر من متاعها دفة واحدة على مقدار لا يتعداه ومنه يبيع بديره في
الازلوال زمان وقدر مقامه لا ينقص عن حاجة المحتاجين أصلا وانما ينقص قوسهم أو توصل
بعضهم اليه فلا يجعله حيثما يكفيه وفي الأرض أمكنة كفايته له خطيب (قوله الناس والبهائم)
متعلق بضمير (قوله قِي) عام أربعة أيام أى باليومين للذين خلق فيهما الأرض قاله أى فهو على خلف
مضاف ولولا هذا التقدير لكانت الأيام ثمانية رومان في الاول وهو قوله خلق الأرض في يومين
ورومان في الآخر وهو قوله ففضلن سبع سموات في يومين وأبقى الوسط قال في الكشف في
أربعة أيام فذلك خلق الأرض ومافيا كأنه تعالى ذكى في أربعة أيام كلمته سوية بلاز لا يتولا نقصان
له والظاهر أن اطلاق الفذلك على الجاز فان حقيقته أن جميع اجالها ماضل ما جاز ذلك هنا مفقود
اذ لا يمكن تغلب الفذلك أن خلق ما في الأرض في يومين ويجوز أن تكون الفذلك بمعنى الانهاف في
العاموس فذلك حساب انهماء وفرغ منه. ومقدار خلق الأرض وما يتعلق بها كان في أربعة أيام لا غير
وبه يتبين حساب مقدار الأرض مع متعلقاتها كرخي وفي الخطيب في أربعة أيام هذا يقتضى
أن مدة خلق الأرض بما فيها وخلق السموات ثمانية أيام رومان في الاول وهو قوله تعالى خلق
الأرض في يومين ويومان في الآخر وهو قوله تعالى ففضلن سبع سموات في يومين وأربعة
في الوسط وهو قوله تعالى في أربعة أيام فيخلق الآيات الله على أن للدة ستة أيام
خيتشد يحتاج هذا الكلام لتأويل لا جيل التوفيق بين الآيات فقال بعضهم في أربعة أيام

وقيل الثانية ان تكرير الاول وقيل الجبر عذوف تحديده معقول يوم القيلة أو نحو ذلك وللشكور تحدير له *

استواء لا يزيد ولا ينقص
(الساكنين) عن خلق
الأرض بمكانها (ثم)
استوى قصد (إلى)
السماء وهي دخان
بخار مرشح (فقال لها)

قوله تعالى (والهبوب)
يقرب بتخفيف الباء وهو
بيد لانه من الهيب
ووجهها أنه حذف الباء
الأولى كراهية التضمين
والجمع بين الساكنين
(وكثير) مبتدأ (ومن)
الناس صفة له والخبر

مذوق بقدره مطبوع
أو مثابو أو نحو ذلك
ويدل على ذلك قوله
(وكثير من عليه الغلب)
والقدير وكثير منهم ولا
يكون مطبوعاً على قوله من
في السموات لان الناس

داخلون فيه وقيل هو
مطبوع عليه وكرر
التفصيل (من مكرم) بكسر
الراء وقرأ بفتح الراء وهو
مكرم بمعنى الأكرام وقوله
تعالى (خصبان) هو في
الأصل مصر وقد وصف
به وأكثر الاستعمال

توحيد من ثلثو جمعه
على الصفات والأسماء
(واختصموا) أي جامع حلا
على الشيء لان كل خصم فريق
فيما يخصه قوله تعالى

أي باليومين اللذين كما تقول بيت بيتي يوم وأكلتني يومين أي بالأول وقالوا بالبقاء في عالم أربعة
أي قبل الكلام على حذف الضم وهو الذي أسلكه الشارح. فان قيل هلا قال بالنسبة لهذه الأفعال في
يومين كالتالي خلق الأرض في يومين ليكون أبعد عن التلوه وأصرح في الرد أجيب بأن قوله في
أربعة أيام سواء فيه زيادة قائمة على ما ذاق خلق هذه الثلاثة في يومين وهي أنه لو قال في يومين لم يعد
الكلام كون اليومين مستترين بفتح الراء بتلك الأعمال بخلافه لما ذكر خلق الأرض وخلق هذه
الأشياء ثم قال في أربعة أيام سواء دل على أن هذه الأيام الأربعة صارت مستترقة ومضمورة بتلك
الأعمال من غير زيادة ولا نقصان. فان قيل لم جعلت من خلق الأرض عاقلين نصف مدة خلق السموات
مع كون السماء أكبر من الأرض وأكثر خلوقات وعجائب خلق الله فيه على أن الأرض هي المقصودة
بالاعتناء منها من الخلق ومن كثرة المنافع فزادت مدتها ليكون ذلك دخل في التلوة على ساكنها والاعتناء
بشأنهم وتأنها وأيضاً زادت مدتها لا فيها من الابتلاء بالأمس والمجاهدات والمجادلات والمخالجات
وقال أبو القاسم لم يزد مدتها لأرض على مدتها ليجري على ما يطرأ من أن بناء النفس أخف من بناء
البيت. فان قيل تعالى قادر على خلق الكل في قدر لحة البصر فما الحكمة في تقدير هذه التلوة لجانب بأن
هنا تعليم لبيد كيفية التأن في الأمور وقدر يعلم على السكينة واللبس على السجدة في الأمور اه (قوله)
في يوم الثلاثاء) بفتح التاء للثلاثة وضما كما في القاموس (قوله) عن خلق الأرض بما فيها) أي عن
مدة خلقها فاذن السائل السائل وقيل كم يوم خلقت الأرض وما فيها فيقال في أربعة أيام اه شيئاً
وفي السمين قوله السائلين فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه متعلق بسواء بمعنى متساوية للسائلين. الثاني أنه
متعلق بتقدير أي قدر فيها أوقاتها لأجل الطالين لها المحتاجين للثلاثين. الثالث أن متعلق بمحذوف
كانه قيل هذا الحصر لأجل من سأل في كم خلقت الأرض وما فيها اه (قوله) فسد إلى السماء) للرد
بالقصد في حقه تعالى لو ادته أي ثم خلقت إرادته بخلق السموات الخ اه (قوله) وهي دخان) قال
للسرور هذا الدخان بخار السحاب وذلك أن عرش الرحمن كان على ما قبل خلق السموات على الأرض
كما قال وكان عرشه على الماء ثم إن الله تعالى أحدث في ذلك الماء اضطراباً فأزبدوا رقع فخرج منه
دخان فأما الزهيق على وجهه لا يخلق منه البوسة وأحدث منه الأرض وأما الدخان فارتفع وعلا
فخلق منه السموات فان قيل هذه الآية مشبهة بأن خلق الأرض كان قبل خلق السموات وقوله
تعالى والأرض بعد ذلك دحاها يشعر بأن خلق الأرض بعد خلق السماء وذلك بوجوب التناقص
أجيب بأن للشهور أنه تعالى خلق الأرض أولاً ثم خلق بعدها السماء ثم بعد خلق السماء دحاها الأرض
ومدها وجعلها تافضاً. قال الرازي وهذا الجواب مشكل لانه خلق الأرض في يومين ثم انه
في اليوم الثالث جعل فيها رواسي من فوقها وبرك فيها وقدر فيها أوقاتها وهذه الأحوال لا يمكن
ادخالها في الوجود الا بعد أن صارت الأرض منبسطة ثم انه تعالى قال بعد ذلك ثم استوى إلى
السماء وهذا يقتضي أن الله خلق السماء بعد خلق الأرض وبعد أن جعلها مدحوة وحيث يهود السؤال
ثم قال والمختار عندي أن يقال خلق السماء مقدم على خلق الأرض وتأويل الآية أن يقال الخلق ليس
عبارة عن التسكين والإيجاد بل هو عبارة عن التلوة على عينه عند الله ككل آدم خلق من تراب
ثم قال له كن فيكون فلو كان الخلق عبارة عن الإيجاد والتسكين لساير تقدير الآية أوجه من
تراب ثم قال له كن فيكون وهذا محال. فثبت أن الخلق ليس عبارة عن الإيجاد والتسكين
بل عبارة عن التقدير وإذ ثبت هذا فنقول قوله تعالى خلق الأرض في يومين مثله أنه
قضى بخلقها في يومين وقضى الله تعالى بأنه سيحدث كذا لا يقتضي حدوث ذلك الشيء في

(وَالْأَرْضُ أَنْبَا) العرادي منكها (يَوْمَ عَاوَزَهَا) في موضع الحال أي (٣٣) طامنين أو مكرهين (قَالَتَا أَنْبَا) عن فينا (يَا نَبِيَّ) فيه تليق للذكر المائل أو

تزلزلنا لخطيئتهما معاً

وعرى ما لشدته كثير

والجثة حال من الحزم في

قوله تعالى (كأما) المائل

فيها (أعبدوا) ومن غم

بدل باعدة الخافض بدل

الاستئثار وقيل الأولى

لا تبدأ الثانية والثانية

بمثنى من أجل (ودعوا)

أي وقيل لهم خفف القول

في قوله تعالى (يحلون)

يقراً بالشد من التحلية

بالحي وقرأ بالتخفيف

من قولك أحل أليس

الحل وهو بمعنى الشد

وقرأ بفتح الباء والتخفيف

وهو من طبت المرأة تعني

إذا لبست الحل ويحوز

أن يكون من حلّ بين

كنا إذا حسن ونكون

من أذنا ويكون للفضول

مخفوق (من أساور)

نصفه وقيل هو من حليت

بكنا انظرته و(من)

ذهب) نصف لأساور

(ولؤلؤ) مسطوف على أساور

لا على ذهب لأن السوار

لا يكون من لؤلؤ العادة

ويصح أن يكون حليا

وقرأ بالنصب عطفا على

موضع من أساور وقيل

هو منصوب بفعل يخوف

تخديره ويعطون لؤلؤا

الحال فضاء لله تعالى يحوت الأرض في يومين قد تقدم على أحداث الأرض وحيت زول السؤال
 اه خيط ضلي هنا تكون ثم القريب الاخير لا الزمان والذي يخص من كلام القرابي في
 سورة البقرة أن الذي خلق أولا هو الدخان الذي هو أصل السماء ثم جده الأرض غير مدحوقم
 خلقت السماء مبسوطة طباطبها فوق بعض ثم دحبت الأرض وحلق ما بين الزمان
 وغيرها اه وقد تقدم هناك قل عارته مبسوطة فارح اليها ان شئت وعبرة السمين قوله وهي
 دخان الدخان ما لم ترمع لم يرب من بخار الأرض عند جدها لو ليس جمعه في
 التلة أدخنة وفي الكثرة دخان مثل غراب وأغربة وغرياب وقوله وهي دخان من باب التثنية
 السوري لان صورتهما صور الدخان فقرأ العين اه (قوله) انبأ طوعا أو كرها تحيل تختم تأثير
 قدرته تعالى فيها واستحالة امتناعهما من ذلك لا أثبت الطوع والكراهة لها وقوله قالتا أنبأنا
 طامنين تحيل لكأنا تأثرهما بالثبات عن القدرة الربانية وحصولها كما أمرتا به اه أبو السعد
 وفي الكرخي وقد تضمن كلامه أن معنى طوعا أو كرها اظهار كمال قدرته وجوب وقوع
 مراده لا إثبات الطوع والكراهة لها ومعنى أنبأنا طامنين الاظهر أنه تصور لتأثير قدرته فيها
 وتأثرهما بالثبات عنها وتخليها بأمر الطالع وإجابة الطبع الطامنين كقوله كن فيكون فيه استعارة
 تخيلية شبه حال الصانع سبحانه في تأثير قدرته على وفق إرادته فيها أو حلما في قبوله للوجود
 والمحدث والحصول بتطابق قدرته تعالى على وفق الإرادة بحال الأمر الطالع أو الأمور الطبع
 ويجوز أن يكون من الاستعارة التخيلية بعد أن تكون الاستعارة في ذاتها ممكنة كما هو لفظ
 الحال بدل دلت فيجعل الحال كالانسان الذي يتكلم في الدلالة والبرهان ثم تخيل في اللفظ الذي هو
 من لازم التشبيه به ويستحاليه اه وفي القرطبي فقال لها وللأرض أن تطوعا أو كرها أي جيتا
 خلقت فكسبا للنافع والمصلح وأخرجها لخلق قال ابن عباس قال لله تعالى السماء الأولى شمسك
 وقرك وكواكبك وأجرى ريحك وسحبك وقال الأرض شقي أنهلك وأخرجى شجرك ونمارك
 طامنين أو كارهين قالتا أنبأنا طامنين وفي الكلام حذف أي أنبأنا أمرك طامنين وقيل معنى هذا الأمر
 التستير أي كونا فكتا كالأمر الأول قال ذلك بسخفهما وهو قول الجمهور وفي قوله تعالى لما جئنا أحدهما
 قبل خلقهما وعلى القول الأول قال ذلك بسخفهما وهو قول الجمهور وفي قوله تعالى لما جئنا أحدهما
 أنه قول تكلم به الثاني أنها فترت منه ظهرا لهما مقام الكلام في بلوغ الراد ذكر الملوك قالتا أنبأنا
 طامنين فيما بيننا وجهان أحدهما أنه ظهور الطاعة منهما حيث اتفادا وأجابا مقام مقامهما وقال أكثر
 أهل العلم بل خلق الله تعالى فيهما الكلام فكلماتا كما أراد تعالى وقيل بقرص الكسبي فخلق من
 الأرض موضع الكلمة ونطق من السماء بمجالفوض الله فيعمره اه (قوله) أنبأنا طوعا أو كرها
 الخ جميع الأمر لها في الأخبار عنه لا يدل على جمعه الزمان بل قد يكون القول لهما مع اتفاقا قبل أن الله
 تعالى أمر السماء والأرض فأطاعتا كأن الله أنطق الجبال مع داود عليه السلام فقال بأجل أوفى منه
 والغبير وأنطق الأيدي والأرجل فقال تعالى يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا
 يعملون وقال تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء مولانا كان كنهنا
 فكيف يتبين أن الله تعالى يتكلم في ذلك السماوات والأرض حية وعقل لا يوجب الأمر
 والتكليف اليها وجعلها برجوه الأول أن الأصل حمل اللفظ على ظاهره لا أن نعتج من مانع وهما
 لان الثاني أنه تعالى جمعا جمع القلاء قال قالتا أنبأنا طامنين الثالث قوله تعالى اناعرضا الإمامة على

(ف - ف) (فروقت) - رابع

والهمز أو تركه لتجان قدرتي بها وقوله تعالى

(صَمَاتُ) التسمير يرجع الى (٣٤) السبلالها في معنى الجمع الآية المأى صرها (سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ) الخسيس

والجمعة فرغ منها في آخر
ساعتين وفيها خلق آدم
وقيل لم يقل هنا سواء
ووافق ما هنا آيات خلق
السماوات والأرض في
سبعة أيام (وَأَوْحَى فِي
كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا) الذي
أمر به من فيها من الطاعة
والعباد (وَوَضَعْنَا السَّمَاءَ
الدُّنْيَا مِصْرًا مَبِيعًا) بنجوم
(وَحِظًّا) منصوب بفعله
للقدر أي حفظناها من
استراق الشياطين السمع
للشهب (ذَلِكَ قَدِيرٌ
الْمُرِزِ) في ملكه
(الأكبر) بحلقه

(من القول) هو حاله من
الطيب أو من التسمير فيه
به قوله تعالى (وَيَسْجُدُونَ)
حاله من التفاعل في كفروا
وقيل هو مسجوف على الله
إذ التقدير يكفرون
ويسجدون أو كفروا
ومدوا والجر على هذين
عنفون تقديره معذبون
دل عليه آخر الآية وقيل
الربوا زائفة وهو الخبر
و (جملته) يتعدى الى
مفعولين فالله مبر هو الاول
وفي الثاني ثلاثة أوجه
أحدها (فناس) فيكون
(سواء) خيرا مقصدا وما
جاء للتدأ والجمعة حال
لما من التسمير الذي هو
لله أو من التسمير في الجبر

السماوات والأرض والجبال فبين أن يحملنها وأنشئنها وحملها الإنسان وهذا يدل على كونها
عارفة بالله تعالى علة بتوجه تكليف الله تعالى وأجل الرأى عن هنا بأن الراد من قوله انشأ طوعا
أو كرها الا ان إلى الوجود والحديث والحصول وعلى هذا التقدير خال توجه هنا الأرض كانت
السماوات والأرض مشعومة لم تكن عاركة ولا قاهرة لتطلب في غير توجه الامر إليها اه خليب
وقرأ العلة انشأ أمرا من الاثبات قالنا انشأنا أيضا وقرأ ابن عباس وابن جبريل عدا انشأنا
بلد فيها وفي وجهان أحدهما أنه من اللزامة وهي للوافقة أي لتوافق كل منهما الأخرى باليقين بها
والله ذهب الرأى والرخشري فوزن أنيا فعلا كقائلا ووزن أنيا فاعلنا كقائلا والثاني أنه من
الانباء بمعنى الاعلاء فوزن أنيا أصلا كآ كرها ووزن أنيا فاعلنا كآ كرها فاعلنا الاول يكون قد
حذف مفعولا وعلى الثاني يكون قد حذف مفعولين إذ التقدير أعطينا الطاعة من أنفسنا من أمرنا
قالنا أنشأنا الطاعة له سبعين (قوله قضاهن الخ) فغير وتفصيل لتكوين السما المجمل للبر عنه
بالأمر وجوابه لأنه فعل مرتب على تكوينها أي خلقهن خلقا ادعيا وأتقن أمرهن حسب مقتضى
الحكمة اه أبو السعود (قوله أي صيرها سبع سموات الخ) أشار إلى أن سبع مفعول ثان لقضاهن
لأنه ضمن معنى صيرهن فضاهن سبع سموات ويجوز أن يكون منصوبا على الحال من مفعول
لقضاهن أي قضاهن ممدودة وقضى بمعنى صنع وأن يكون غيرا قال الرخشري ويجوز أن
يكون ضميرا مبهما مضرا لسبع سموات على التخييل بمعنى بقوله مبهما أنه لا يعود على السماء
لا من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى بخلاف كونه حالا أو مفعولا ثانيا قال قيل اليوم عبارة
عن النهار والليل وذلك إنما يحصل بطلوع الشمس وغروبها وقبل حدوث السماوات والشمس
والقمر كيف يمثل حصول اليوم فطلوب أن معناه أنه مضى من الله ما حصل هناك فلك
وشمس لكان التقدير مقفرا اليوم وقد تقدم نظيره اه كرخي (قوله وفيها خلق آدم) ظاهره ما خلق
في فس اليوم الذي خلق فيه السماوات فيكون خلقه ليس بينه وبين خلقها فاعل وهو خلاف
للمفهوم للشهور من أن بين خلقه وبين خلقها ألفا من السنين ويمكن الجواب بأن الراد أنه خلق في
ذلك اليوم وإن كان من سنة أخرى كما قول له عند يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين وقوله ووافق
ما هنا أي المسند للذكور خلق الأرض وما فيها وخلق السماوات لآيات خلق السماوات والأرض
أي الآيات الباهرة والصرحة بأن خلقهما في ستة أيام والتوفيق للذكور إنما نشأ في الحقيقة من
التأويل السابق للذكور بقوله في تمام أربعة أيام اه شيخنا والشهور أن الأيام الستة بقدر أيام
الدنيا وحكي القرطبي قولنا أن كل يوم منها بقدر ألف سنة من أيام الدنيا فتكون الستة أيام
بغير ستة آلاف سنة اه (قوله وأوحى في كل سماء الخ) مطوق على قضاهن والرى عبارة عن
التكوين وهو مقيد بما قيد به للوقوف عليهم الوقت اه أبو السعود (قوله الذي أمر به فيها
الخ) عبارة القرطبي وأوحى في كل سماء أمره بالخلق والى خلق فيها شمسها وقمرها ونجومها
وأفلاكها وخلق في كل سماء خلقها من اللاتكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال البر والنج
وهو قول ابن عباس قال نزل على كل سماء بيت يحج إليه وتطوف به الثلاثة بحذاء الكعبة والى
في السماء الدنيا هو البيت المعمور وقيل أوحى في كل سماء أمرها أي أوحى فيها رادوميا أمر بعضها
والإعلاء قد يكون أمرا كقولها بأن ربك أوحى لها وقوله وإذا أوحيت إلى الخوارق أي أمرتهم وهو
أمر تكوين اه (قوله وزينا السماء الدنيا) فيه التثنية لأن السطة لا راز من زيادة الغاية بالزين
للكبر اه أبو السعود (قوله جعله التقدير) أي للوقوف على زيننا (قوله ذلك) أي الذي ذكرناه

بتفصيله

والوجه الثاني أن يكون فاس حالا والجمعة بعد في موضع القول الثاني

(فَإِنْ أَعْرَضُوا) إِي كَفَار مَكْنَعٍ عَنِ الْإِيمَانِ بَعْدَ هَذَا الْبَيَانِ (صَلِّ أَتَذَرُنَا) خَوْفُكُمْ (٣٥) (صَاعَةً مِثْلَ صَاعَةٍ عَادُوا تَعُدُّ)

أَيُّ عَذَابٍ لَكُم مِثْلَ الَّذِي
أَهْلَكْتُمْ (إِذْ جَاءَتْهُمْ
الرُّسُلُ مِنْ رَبِّهِمْ
وَمِنْ خَلْقِهِمْ) أَيُّ مَقِيلٍ
عَلَيْهِمْ وَمَذْرُوعٍ عَنْهُمْ فَكُفُّوا
كُلَّ شَيْءٍ وَالْأَهْلَافُ ذَمُّهُ
قَطْعُ (أَنْ) أَيُّ بَابٍ
(لَا تَقْبَلُوا) إِلَّا اللَّهُ قَالُوا

والثالث أن يكون المفعول
الثنائي سواء على قرأتم
نصب (الما كف) فاعل
سواء يجوز أن يكون جعل
متعديا إلى المفعول واحد
والثاني حال أو مفعول
ضد اليه بحرف الجر
وقرى (الما كف بالجذر على
أن يكون بدلا من التماس
وسواء على هذا نصب لا غير
(ومن رد) الجمهور على ضم
الياسين الراضة بقرئنا
بفتحها من الورد فاعل
هذا يكون (بالحد) حالا
أي متنبها للحد على الأول
تكون البازاة. وقيل
للمفعول مخوف أي تعذيب
بالحد (نظم) بدل بعبادة
الجار وقيل هو حالا أيضا
أي الحد ظلما وقيل التقدير
إلحدا بعبادة نظم به قوله
(وما ذوقنا) أي إذك
تعالى (والله) ظرف قوله
قلا ربنا أي ذوقنا ربنا
مكان البيت والدليل على
به قوله تعالى وقصدي ربنا
امرئيل. وقيل اللام
فإن مفسدة القول للحد

فانسله بقدر الخ له أبو السوء (قوله فان أرضوا) الخلف من خلفهم بقوله أنكم الى
بينة لتمام الاعراض أعرض عن خلفهم وهو تلج حسن وقرأ الجهور صاعقة مثل صاعقة
الخ بالالف فيها وان الزير والنسي والسي وان يحسن صفة مثل صفة بحذفا
يكون السين وقد حسم الكلام في ذلك في أوائل البقرة قال صفت الثالثة نعم وهذا
اجاء في فعل بالفتح يصل بالكسر ومنه جدت فجع والصفة لرة له سين (قوله بد
البيان) أي ذكر قوله فلا تحكم إلهنا الكلام مرتبطا به له شيخنا (قوله فقد أفرسكم)
في أفرسكم وصيغة للضي الدلالة على تحقق الأذكار التي من تحقق للنسر به له أبو السوء
(قوله صاعقة) الصاعقة في الأصل هي السبعة التي يحصل بها الملاك أو قسمة نار تنزل من
سواء معها رعد شديد والراد بها هنا مطلق الطاب كما أنشأ إليه التلرخ لكن بالنظر لصاعقة
أدلى وأما الثانية فإراد بها حقيقتها له شيخنا (قوله إذ جاءهم الرسل الخ) طرف لصاعقة
ثانية فهو منصوب بها لأنها بمعنى الطاب له سين وهذا الذي يناسب صنع الجلال ظلي
مستقيم وقت مجيء رسلهم إليهم والضرب في جاتهم واقع على عاد وتعود والجمع باعتبار الجمعية
لتي في القيتين من حيث الأفراد وقوله والرسل الراد بهم هود وصالح ومن قبلهما من
الرسل لكن مجيء هود وصالح لما بين القيتين حقيق ومجيء من قبلهما لما بين القيتين
على ضرب من التسمع على تنزيل مجيء كلامهم ودعوتهم الى الحق منزلة مجيء أنفسهم فان
هودا وصالحا كانا داعين لما بين القيتين الى الإيمان بهما وجميع الرسل من جاء من قبلهما
أنشأ لنا أبو السوء وقوله من بين أيديهم حال من الرسل أي حال كون الرسل من بين
أيدي عاد وتعود ومن خلفهم والجمع باعتبار مسبوق فنزل التلرخ أي مقبلين عليهم الخ لف
ونشر مرتب. والراد بالقبليين عليهم هود وصالح والباقيين عنهم الرسل الذين تقدموا هودا
وصالحا له شيخنا وفي أبي السوء من بين أيديهم ومن خلفهم متعلق بجاءهم أي من جميع
جوانهم أو من جهة الزمان الماضي بالأنذار مما جرى فيه على الكفار ومن جهة المستقبل
بالتحذير مما سيحيق بهم من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة. وقيل للشي جاتهم الرسل
للتسمعون وللآخرون على تنزيل مجيء كلامهم ودعوتهم الى الحق منزلة مجيء أنفسهم فان
هودا وصالحا كانا داعين لهم الى الإيمان بهما وجميع الرسل من جاء من بين أيديهم
أي من قبلهم ومن مجيء من خلفهم أي من بعدهم فكان الرسل قد جاوهم وخلفوهم بجلهم
أن لا تصيدوا إلا الله له وضمن أن هودا وصالحا كانا بين نوح وإبراهيم وليس بينهما علمن الرسل
وأن الذي تقدموا عليهما من الرسل أربعة نوح ولديس وشيث وأدم له (قوله كاسيان) أي قوله
فأما عاد الخ (قوله والاعلاك) أي الذي خوفه محمد بن يحيى فإنه أنجز من محمدا أي لا يصدقاته
عليه السلام (قوله إيمان لا تصيدوا إلا الله) يجوز في أن هذه ثلاثا وجاءها أن تكون هي الخففة من
الثقة التي أنبأها للمسلمين التي تصب للشارع والوجه بعدها ملتها وضلت التي كما توصل بالأمر
الثلاث أن تكون مقشرة لأن مجيء الرسل يضمن قولها ولا في الأوجه الثلاثة تليق ويجوز أن تكون ذاتية
على الوجه الثاني ويكون الفصل منصوبا بأن بدلا والثانية فان الثانية لا تمنع عمل العامل فيها بعدها له
سين وكلام التلرخ يناسب الوجهين الأولين حيث خسر حرافر داخلها عليها ولا يناسب الوجه
الثاني كالإيجي له شيخنا (قوله قالوا) أي عادو ونوح خليلي له هود وصالح وقوله بالرسل من بعده تليق
الخطاب على التائب فقلوا هودا وصالحا على قتلهم ما من الرسل فكانهم قالوا أنا كافرون بكافرين

زائدة واللى هيانا (ألا نترك) قديره قاتلين لا شر

لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلْنَا عَلَيْنَا (مَلَائِكَةً) (٣٦) فَإِنَّا بَعَاثُكُمْ بِهِ عَلَىٰ ذَعْمِكُمْ (كَافِرُونَ فَإِنَّمَا أَفْكَاكُ مُنْكَبِرُونَ)

[illegible]

١٠ الأرض يَغِيرُ الْبَحْرُ
 قَالُوا لِمَ نَحْنُ بِالْجَبَلِ
 ١١ أَنْ أَشَدَّ مَنَا قُوَّةً
 ١٢ إِلَى الْإِنْسَانِ كُلِّ وَاحِدٍ
 ١٣ فَنَقَلَ الصَّخْرَةَ الْعَظِيمَةَ
 ١٤ مِنَ الْجِبَلِ يَجْعَلُهَا حَيْثُ
 ١٥ يَشَاءُ (أَوْ لَمْ يَوْدَا)
 ١٦ لِيَقُولَا (إِنَّ اللَّهَ الَّذِي
 ١٧ خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ
 ١٨ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا
 ١٩ الْمُرْسَلَاتِ مُصَدِّقِينَ
 ٢٠ فَارْتَدَّ عَنْكُمُ رِجَا
 ٢١ صَرَخَا) بِأَذَى شَدِيدَةٍ
 ٢٢ الصَّوْتِ بِلَا مَلْأَةٍ (فِي آيَاتِهِمْ
 ٢٣ فَصَاتَ) بِكُسرِ الْمَاءِ
 ٢٤ وَسُكُونِهَا مَعَهُ وَاعْتَلَمَ لَهُمْ
 ٢٥ (لَقَدْ نَعَّمُ)

وقيل هي مصدرية أي
ضئنا ذلك التلاذذ وجعل
الشيء صلهما وقوى ذلك
قراءة من قرأ بالياء
(والقافين) أي للقيمين،
وقيل أراد الخليلين في قوله
تهال (وأذن) يقرأ بالتشدّد
والتخفيف ولك أي أعلم
الناس بالجمع (رجالاً) حال
وهو جمع رجل وقرأ أيضاً
الراء مع التخفيف وهو
قليل في الجمع، وقرأ بعضهم
والتشدّد مثل صام وصومهم
وقرأ رجالاً مثل عجالاً
(وعلى كل ضامر) في موضع
الجل أيضاً أي وركبناه
وضامضه اهـ المذكور

والثالث (وأيضا) محمول على المعنى واللحن وركبنا على ضوامر أي تين فهو صفة الضامر وقرى شادا أي تون أي بأول على

عَذَابُ الْخَزْزِيِّ (الْقَلْبُ فِي الصِّكَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى) أَشَدُّ (٣٧) وَهُمْ لَا يَنْصُرُونَ) بِمَنْعِهِ عَنْهُمْ

(وَأَمَّا مُمُودٌ فَهَدَيْتَاهُمْ)

بَيْنَا لَهُمْ طَرِيقَ الْهَدَى

(فَلْيَسْتَبْصِرُوا الْعَمَى)

اِسْتَبْرَأُوا الْكُفْرَ (عَلَى الْهَدَى

فَأَخَذَهُمْ صَاعِقَةٌ

الْعَذَابُ الْوُثْنُ) الْيَمِينُ

(يَمَّا كَانُوا يَكْشُرُونَ

وَنَحِيتًا) مِنْهَا (الَّذِينَ

آمَنُوا وَكَانُوا يَتَحَوَّنُ)

اللَّهُ (وَ) إِذْ ذَكَرَ مُوسَى

بِشَيْءٍ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي أَنْزَلْنَا

فِي الْفُتُوحِ

وَضَمَّ الشَّيْءَ وَضَعَ الْهَمْزَ

(أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ

فَهُمْ يُوزَعُونَ) يَسَاقُونَ

(حَتَّى إِذَا مَا زُلْزِلَتْ

جِبَالُهَا سُودَتْ عَلَيْهِمْ

سَمُومٌ وَأَبْصَارُهُمْ

كُلُّ ضَلَرٍ وَقِيلَ يَأْتُونَ

مُسْتَأْتَفٍ وَ (مَنْ لَفِجٍ)

يَتَلَقَّى بِهِ * قَوْلُهُ تَعَالَى

(لِيَسْهَبُوا) يَجُوزُ أَنْ تَسْلُقَ

الْأَلَامُ بَأَنَّ وَنَ تَسْلُقُ يَأْتُونَ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ * قَوْلُهُ تَعَالَى

(ذَلِكَ) أَيْ الْأَمْرُ ذَلِكَ

(فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ عَوَارِجِ الْأَشْيَاءِ

لَا يَفْقَهُونَ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

الْإِسْتِغْنَاءُ مِنْ طَلَبِ الْبَيِّنَةِ

الْإِلَهَامِ بِأَيْسَ فِيهَا عَمْدٌ وَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ تَعَالَى وَيَصْرِفُ

إِلَى مَا حَرَّمَ مِنْهَا بِسَبَبِ

عَارِضٍ كَالْوَسْوَاسِ (مَنْ

الْأَوَّلَانِ) مِنْ لِبَانِ الْجَنَسِ

أَيْ اجْتِنَاؤِ الرَّجْسِ مِنْ

وما عذب قوم الا في يوم الارباء وقيل تحات باردات حكاة الطلى وقيل متاعبات اه وفي الصباح تقوم الشرع مخرج من مشرق غير مبارك وتنام القوم به تطير وا به اه (قوله عذاب الخزى) اضافة العذاب الى الخزى وهو القل على قصد وصفه به لقوله ولعذاب الآخرة اخزى وهو في الأصل صفة للعذاب وانما وصف به العذاب على الاستناد المجازي للجائفة اه يضاهى وفي الكرخي قوله القل أى لأن الخزى هو القل والاستكانة وهو في الأصل صفة للعذاب وانما وصف به العذاب على الاستناد المجازي للجائفة فهو من اضافة الوصف الى صفته أى العذاب الخزى ولانما جاء ولعذاب الآخرة اخزى فلم يكن من اضافة الوصف الى صفته بل يأتى بلفظ اخزى الذى يقتضى المشاركة وما اخزى خزع للبدء وهو لعذاب اه (قوله وأما نوح) الجمهور على رضى نوحا من العرف والأعشى وابن وثاب مصروفا وكذلك كل ما في القرآن الا قوله وآتيناه نوح الناقة قلوا لأن الرسم نوح بغير آف اه سمين (قوله بينا لهم طريق الهدي) أى نصب الآيات الكونية وإرسال الرسل وإزالة الآيات التشريعية اه أبو السعود (قوله على الهدي) أى الإيمان (قوله بما كانوا يكسبون) أى من شركهم وتكذيبهم صالحا فان قيل كيف يجوز لرسول صلى الله عليه وسلم أن ينذر قومه مثل ساعة عاد ونوح مع العلم بأن ذلك لا ينفع في أمته ^{عليه السلام} وقد صرح الله تعالى بذلك في قوله وما كانا نعلمهم ونأنفخهم بوقعنا في الحديث الصحيح: ان الله تعالى رفع عن هذه الأمة هذه الأنواع فاجلوا بآبائهم لما عرفوا كونهم مشركين لعاد ونوح في استحقاق مثل تلك الساعة وإن الحب للوجه للعذاب واحد فما يكون العذاب التازل بهم من جنس ذلك العذاب وان كان أقل درجة وهذا القدر يكتفى في التخويف اه كرخي (قوله ونحينا منها) أى من تلك الساعة التي زلت شموذوقه ^{عليه السلام} لأن آتيناها مع صالح وكانوا أربعة آلاف كما تقدم فلنخرج في سور تعود اه شيخنا (قوله وإذ ذكر يوم بعثنا نوحا) أى نوحا كرخي تالمان ذلك حال الكفر في القيامة عليهم رعدوا لوزجر وا اه شيخنا (قوله بالآه) أى مع فتح الشين ورفع أعداء ولم يتعرض لهذا التبط للنهر في قراءة الآه اه شيخنا (قوله وضع الهمة) أى من أعداء كما في بعض النسخ أى صب على القسوة اه شيخنا (قوله أعداء الله) أى الكفار مطلقا الأولين والآخرين اه عمادى (قوله الى النار) للرادها موضع الحساب والتعير عنه بالنار إما للإيمان بأنها عقوبة خسرهم وأنهم على شرف دخولها ولما لأن حسابهم يكون على خسرهما وانما كان هنا هو الراد لأن الشهادة الآتية انما تكون عند الحساب لا بعد علم الحساب والجواب وسوقهم الى النار نفسا اه أبو السعود (قوله يبايرون) عبارة يضاهى فهم يوزعون يمس أولهم على آخرهم لئلا يتفرقوا اه ومعنى يمس أولهم اسماهم حتى يجتمعوا فيساقوا الى النار اه شهاب (قوله زائدة) أى لتأكيد اتصال الشهادة بكون المحضو طرفا لما كان بالزبدية تؤكد معنى ما أبطلت به في النسبة التي تلتقت بوجهها فواصلت بوقت الحيا الجواب طرفا الشهادة فتؤكد ظرفيتها وانما كذاهم يشكرون معنوي الكلام اه كرخي (قوله شهد عليهم بمعصمهم) اه في كيفية هذه الشهادة ثلاثة أقوال أولها أن الله تعالى خلق القوم والقدرة والطاق فيهم فشهدوا بكاشد الرجل على ما يعرفه فانها انه تعالى يخلق في تلك الأعضاء الأصوات والحروف والاعمال في تلك اللسان فانها أن يظهر في تلك الأعضاء أحوال تدل على صدور تلك الأعمال من ذلك الانسان وذلك لا يرات نسي شهادتها كما يقال المار يشهد بغير أن أحواله على حدوثه اه خطيب وفى الكرخي بأن يتطابق الله تعالى كاتفاق اللسان فتشهد وليس نطقها بأعرب من طيق اللسان عقلا وإباضا أن البينة هذا القليل وهو بمعنى تبا القافية ها به قوله تعالى (خفافا) هو حقل (غير مسركين) كذلك (حكاها خرا) أى غير وفاء عطف عليه

أَنْفَقَ كُلُّ شَيْءٍ أَنْ

أَرَادَ نَفَقَهُ (وَهُوَ خَلَقَكُمْ

أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ

تَرْجِعُونَ) كَيْلُ هُومَنْ كَلَامُ

الْجُلُودِ قِيلَ هُومَنْ كَلَامُ

أَهْمَتَالِي كَلَامِي بِدَوْمَوْقَه

قَرِيبًا مَقَابِلُهُ بَانَ الْقَادِرُ عَلَى

إِنْتِشَاكِكُمْ إِنْتِشَاوًا جَدْتَكُمْ

بَدَلًا لِلْوَيْتِ أَحْيَاءَ قَادِرٌ عَلَى

إِنْطِلَاقِ جُلُودِكُمْ وَأَعْضَائِكُمْ

(وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَعِيرُونَ)

عَنْ أَرْتِسَاكِكُمْ

ليست شرطاً للحياة والعلم والقدرة فاقه تعالى قادر على خلق المثل والقدرة والقدرة في كل
جزء من أجزاء هذه الاعضاء اه فان قيل ما السبب في تخصيص هذه الأعضاء الثلاثة بالذكر
مع أن الجوارح ثمة وهي السمع والبصر والشم والذوق والشم أعجب بأن الذوق داخل
في الشئ من بعض الوجوه لأن ادراك الذوق إنما يتأتى حتى يصير طرف اللسان مماساً لجرم
الطعام وكذلك الشم لا يتأتى حتى يصير الأنف مماساً لجرم الشموم فكانتا داخليين في جنس
الشم . وقال ابن عباس الراد من شهادة الجلود شهادة الفروج وهو من باب الكليات كما
قال تعالى لا تواعدهم مرا أراد الشكاح . وقال تعالى أو جاء أحد منكم من الناطق والراد
قضاء الحاجة . وقال صلى الله عليه وسلم وأول ما يتكلم من الآدمي فمخفه وكفه . وعلى هذا التقدير
تكون الآية وعيها شديداً في إتيان الرزنا لأن مقصده الرزنا إنما يحصل بالخذ . وقال مقاتل
نطق جوارحهم بما كتمت الأنفس من عملهم . وعن أنس بن مالك قال كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا عن رجل يمشي في الأسواق فله في يده رطل من ذهب
اليد ربه يقول يارب ألم تجزني من العظم يقول بل قال يقول فاني لا أجزأ اليوم على نفسي إلا شهادتي
من قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك حبيباً وبالكلم الكاشين البررة عليك شهوداً قال فيختم
على فيه ويقول لأركمنا انطق فتنتطق بأعمالهم على يده يمشي يقول بسا لكن وسخافضكن كنت
أناضل اه حبيب (قوله وجلودهم) الراد بها الجوارح مطاطة من عطف العالم على الخاص
وقوله وظلوا جلودهم الراد بالجلود فيه أيضاً التي الأمم فليس في سؤالهم ترك سؤال السمع والبصر
بل مما خلاص في الجلود يعني التي علمت اه شيخنا (قوله شهدتم علينا) سؤال توبيخ وتوبيخ من
هذا الأمر القريب لكونها ليست انطق وكونها كانت في الدنيا مساعداً لهم على العمل فكيف
تشهد الآن عليهم فلذلك استعروا شهادتها وخطبوا بها فيمنع خطاب الله لصدورها من الشهادة
عنها وهو الشهادة للذكورة اه شيخنا . وفي الخطيب وظلوا أي الكفار الذين يمشون إلى النار
لجلودهم خطابين لما غلبت الغفلة لا فلت فمل الغفلة لم تشهدتم علينا أنه أنا كنا نتعاجب عنكم
قالتا عجيبين لهم مستعيرين أنفسنا الله الخ اه (قوله وآله ترجون) لعل صيغة للشارع مع أن هذه
الغاورة بعد البت والرجوع لا أن الراد بالرجوع ليس مجرد الرد إلى الحياة بالبت بل ما يمه
ويمع ما يترتب عليه من الغضب الخاف للترقب عند الخطيئة فطلب للتوقع على الواقع اه أبو السعود
(قوله قيل هو) أي قوله وهو خلقكم الخ وقوله كاذبي بعتوه قوله وما كنتم الخ يقول وموضع
موقع قوله وهو خلقكم ما قبله وهو قوله شهد عليهم أي منبته له في الشيء على كل من التوطين
أنه غير معقول من حيثها تستبد نطق هذه الاعضاء فيقربها بكون الجوارح على الأبدان والاعادة
قدرا على انطوائها وقوله وأعضائكم ضمير لا قبله اه شيخنا (قوله كاذبي بدم) أي في أنه من
كلام الله تعالى وهذا أحد أقوال ثلاثة والثاني أنه من كلام الجلود والثالث أنه من كلام الله للامانة
اه قرطبي (قوله وما كنتم تستترون) أي تستخفون والاستخفاء من هؤلاء الشهود لا يحصل إلا
بترك التمثل بالكية لأنها ملازمة للانسان في كل زمان وكل مكان وهذا كناية لا سيال لم من
جهته تعالى يوم التليمة بطريق التوبيخ والتفريع اه شيخنا . وفي القرطبي وما كنتم تستترون
معنى تستترون تستخفون في قول أكثر العلماء أي ما كنتم تستخفون من أنفسكم حصاراً من
شهادة الجوارح عليكم لان الانسان لا يمكنه أن يخفي عمله من نفسه فيكون الاستخفاء بمعنى ترك
الصفة وقيل الاستمرار بمعنى الاتقاء أي ما كنتم تتقون في الدنيا أن تشهد عليكم جوارحكم في

الفواحي من (أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم) (٣٩) لأنكم لم توفوا باليث (ولكن

ظننتم) اعتماستاركم أن
أفد لا ينكم كثير أمم
تسارون وذكركم مبتدا
(ظننكم) بدلته (الذي
ظننتم بكم) فت
والخير (أرداكم) أي
أهلككم (فأصبتهم
من الضالين فإن
يصروا) على الغلاب
(فالتار مئوي) ماوي
(لهم وإن يستنوا)
بطلوا التي أي الرضا
(فماهم من المتين)
للرضين (ويستنوا) سينا
(لهم ترأه) من الشاطين
فرتوا لهم ما بين
أيهم من أمر الدنيا
وأتبع الشهوات (وما
ظنهم) من أمر الآخرة
بطلوا لا يشولوا صاحب

لنكنا وقيل الفتح السدر
والكسر لكان • قوله
تعالى (الذين نادوا كراهه)
يجوز أن يكون نسا على
الافتقار للدلالة على إظهار
أغواء يكون رضا على
تقديرهم (والقيى السلا)
الجمهور على الجبر لا إضافة
وقرأ الحسن بالتصب
والقدير والقيى خفف
التون تخفيفا لا إضافة •

قوله تعالى (والذين) هو جمع

الآخرة فتتركوا للعاصي خوفا من هذه الشهادة قال معاذ عله وقال مقاتل وما كنتم تسترون
أي تفتنون أن يشهد عليكم سمعكم بأن قول سمع الحق وما وعيت سمعت الملا يجوز من العاصي ولا
أبصاركم فتقول رأيت آياته والله والله عتبت وفطرتي لا إلا عوز ولا جادكم اه (قوله) من أن يشهد
عليكم (الح) هو أحد الأوجه في الآية أي انتهى موضع نصب على حقيقا لخص لا نه لا يمدى نفسه
والثاني أنه مغرور لأجل أنه لأجل أن يشهد أو حافة أن يشهد. والثالث أنه ضمن معنى الظن وقيد
وفيه تنبيه على أن الزمن ينبغي له أن يتحقق أن لا يمر عليه سال الا عليه وقيد اه كرخي (قوله) عند
استناركم) أي من الناس مع عدم استناركم من أعضائكم اه (قوله) أن الله لا يعلم كثيرا للردية
مأخوذ من الأعمال اعتقدوا أن كل مسترود عن الناس لا يعلم الله اه شيئا (قوله) بدلته للح
هذا أحد الأوجه في الآية والثاني أن تنكم الخير والوصول بدل أو بيان وأرداكم حال وقد مقرة
أو غير مقرة أي ذلك تنكم مديا لياكم. والثالث أن يكون تنكمم للوصول والجملة من أرداكم
أخبارا قال المحققون الظن قسبان أحدهما حسن والاخر قبيح فالحسن أن يظن بقدره وجب الرحمة
والقتل والاحسان قال قل الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى «أنا عند ظن عبدي بي» وقيل صلي الله
عليه وسلم ولا يعون أحدكم إلا هو يحسن الظن بكم. والظن التصحيح أن يظن أنه تعالى يميز بين عليه بعض
هذه الاعمال. وقال قتادة الظن نوعان مرد ومنج فالنجي قوله أي ظننا في ملاق حسابه وقوله الذين
يظنون أنهم ملاقوا ربهم. والردي هو قوله وذلك تنكمم الذي ظنتم بكم أرداكم اه كرخي
(قوله) فأصبتهم من الحاسرين) أي لانه صار مانعوا بمن الأعضاء سببا لشقاوتهم في الحاسرين من
حيث انها كانت مقضية في فهم إلى الجهل للركبة سبحة وتعالى واتباع الشهوات والتركاب
للعاصي اه كرخي (قوله) فان يصروا فالتار مئوي لهم) من العلوم أنه لا خلاص لهم منه وبر أو لم
يصروا فما وجه التفتيد وأوجب بأن يفهم اضطرار قدره فان يصروا ولا يصبروا فالتار مئوي لهم على كل
حال اه كرخي (قوله) بطلوا التي أي الرضا عبارة البضولي وان يستنوا يسألوا التي
وهي الرجوع إلى ما يجوبون فاهم من التفتين الحايين إليها اه (قوله) للرضين) أي للرضى عنهم
(قوله) وفيضنا لهم) أي لكفار فريش ضح قوله في أمه هذا ملسله السادي وهو أخص ما
سله غيره فهو رجوع لأصل السياق وهو قوله فأعرض أكرمهم الخ فبعد ما بين كرمهم فيها
سبق بين سببه هنا بقوله وفيضنا لهم الخ اه شيئا (قوله) سينا) أي هيانا وبشنا لهم
قرناه جمع قرين أي نظير اه خازن أي يلمونهم ويستولون عليهم لستلاء القبيض على
البيض والقبيض قبيض البيض وقيل أصل القبيض البذل ومنه اللقافة للوطشة اه أبو السود
وفي السمين أصل التفتيد التيسير والتفتيد قيته له أي هيأته ويسرته وهفان ثوبان
فيضان أي كل منهما مكافئ للاخر في الثمن واللقافة للوطشة وقوله هيض له شيطانا أي
نهال ليستول عليه لستلاء القبيض على البيض والقبيض في الأصل قننر البيض الأعلى اه
(قوله) فرتوا لهم) أي من القاصع ما بين أيهم أي من أمر الدنيا حتى آتروها على الآخرة فوما ظنهم
أي من أمر الآخرة فدعومهم إلى التكتيب وانكار البعث. وقال الزجاج ينزلهم ما بين أيهم من أمر
الآخرة أنه لا يث ولا خنة ولا ثار وما ظنهم من أمر الدنيا بأن الدنيا قديمة ولاصانم إلا اللبائخ
والانكاف قال القسيري إذا أراد الله بعبدا سوءا فيض له اخوان سوءا وقرناه سوءا يحملوه على
الخالقات ويدعوه إليها ومن ذلك الشيطان وأثر منه النفس ويش القرين يدعو اليوم
إلى ما فيه الملاك ويشد عليه غشا وإذا أراد الله بسعد خيرا فيض له قرناء خير يمتنعون على

بدن وواحدة بدنة مثل خنثى وشبهه قال هو جمع بدنة مثل خرقة وقرأ بضم الدال مثل غر والجمهور على التصب بضم غلوف

ذلك (ثم فبدأوا الضمير)

أي إقامة لا انتقال منها

(جزأه) منصوب على

المصدر بضمه للعدو بما

كانوا بأيننا القرآن

يصدقون وقال الذين

كفروا في النار (وينا

أربنا الذين أضلنا من

الجن ولا نصبر) أي

إليس وقابل منا الكفر

والقتل (نجلها تحت

أقدامنا) في النار ليكونا

من الأسفلين أي أضد

عنا بلنا (إن الذين قالوا

ربنا الله ثم استقاموا)

على التوحيد وغيره مما وجب

عليهم (تنزل عليهم

للآلحة)

فتم لصبر مخوف

تقدير صبرنا لها تسخيرا

مثل هذا كرنا قوله تعالى

(إن ينال الله) الجمهور على

الابان الاحوج والعماء

جمع فكيف قاتلته غير

حقق والقصل بينهما

حاصل وقرأ ياتنا

وكذلك (يناله التقوى

منكم) قوله تعالى (إن الله

يلتقي) يقرأ بغير ألف

وبالألف وهو ما وجدنا

ان الآف تدل على أن

للصفة تكون بين الله

تعالى وبين من يمد أذى

القرامة فأنظر الى عظمة القرآن المجيد وتأمل في هذا التخليط والتشديد واشهد ان عظمه وان عجل
قوله وأتاني إليه السمع وهو شهيد بالتقوى العظيم اه (قوله ذلك) أي المذكور من الأخرين في قوله
فلننطقن الخ وقوله ولنجزيهم الخ وقوله فسر الشارح الاشارة إلى الذين اه شيخنا (قوله بتحقيق
المعنى الثانية الخ) سبعين (قوله النار) فيه ثلاثة أوجه : أحدها أنها بدل من جزاء وفيه نظر لئلا يدل
بمحل محل البدل منه فيصير التقدير ذلك النار . الثاني أنها خبر مبتدأ مضمر . الثالث أنها مبتدأ ولم فيها
دارا للجدل الجبر ودار يجوز لزعمها بالفاعلية أو الابتداء اه سمين (قوله لم في النار الخ) جملة مستقلة
مفردة لما قبلها والذين أن النار نفسها دار الخلد فيكون في الكلام تجريد وهو أن يتزع من أمر ذي
صفة أمر آخر منه في تلك الصفة مبالغة لكأنها فقد انتزع من النار دارا أخرى سبعا دار الخلد
وقيل ليس في الكلام تجريد بل المراد أن النار تشمل على دركات فيها ولجنة بخصوصها تسمى دار
الخلد وهي في وسط النار وهم خالقون فيها اه أبو السعود (قوله منصوب على المصدر الخ) عبارة
السمين جزاء في نصه ثلاثة أوجه . أحدها أنه منصوب بضم مقدر وهو مصدر مؤكد أي يجزون
جزاء . الثاني أن يكون منصوبا بالمصدر الذي قبله وهو جزاء أعداء الله والمصدر نصب بثله كقوله
« فلنجهن جزاءكم جزاء موفورا » . الثالث أن ينصب على أنه مصدر واقع موقع الحال وبما متعلق
بجزاء الثاني ان لم يكن مؤكدا وبالأول ان كان مؤكدا وبأينا متعلق بيجحدون اه (قوله
بأيننا) الجاء ثلاثة أوجه من جحدون مني يكفرون اه شيخنا (قوله في النار) حال من قال قال
أي حال كونهم في النار (قوله بر نارنا) من رأى البصرة والمهزلة لقضية اليعقوب ثلن قاضي
مفعول أول والوصول مفعول ثلن وأصله أربنا أي سمعنا راتين بأبصارنا فحفظ الباء التي
هي لام الكلمة لبناء الفعل على حذف حرف العلة والمعنى الثانية التي هي عين الكلمة لنقل حركتها
إلى الباء فيها التي هي فاء الكلمة فصار وزنه افتاعن المعنى ثل وجوده ليست من الكلمة بل هي لتدبة
الفعل اه شيخنا (قوله من الجن والإنس) لأن الشيطان على ضربين جن وأنسى قال تعالى « وكذلك
جعلنا لكلين عدوا شيطين الإنس والجن » وقال تعالى « الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة
والناس » وقيل هما ابليس وقايل بن آدم الذي قتل أخاه لأن الكفر سنة ابليس والقتل يبرحق سنة
قايل فيما سنا للصية اه خليب (قوله سنا الكفر والقتل) فهو نشر مرب (قوله ونجلها
تحت أقدامنا) أي ليكونا بمنزلة النار ويكونا وقاية بيننا وبينها فنخف عنا حرارتها نوع خفة
وقد قال تعالى أضلعنا ما اه شيخنا (قوله ليكونا من الأسفلين) قال مقاتل أي أسفل منا في النار
وقال الزجاج ليكونا في الهرك الأسفل أي من أهل الهرك الأسفل ومن هو دوننا كما جعلنا كذلك
في الدنيا في حقيقة الحال باعتبارها لها اه خليب (قوله ان الذين قالوا ربنا الله الخ) شروع في بيان
حسن أحوال المؤمنين في النار بن بدعيان سوء حال الكفرة فيهما أي قاله اعتقادا بربريته
واقارار برحلانته أي لا رب ولا معبود لنا إلا الله كما نصه الجملة اه أبو السعود (قوله ثم
استقاموا) أي ثبتوا وداموا على الاستقامة وهم قرائن في الزمان من حيث ان الاستقامة أمر يتجدد
رمانه اه أبو السعود . وعبارة الخليب ثم استقاموا ثم ترائق الرتبة في القضية فإن التثبت على
التوحيد ومصححاته إلى الملمات أمر في علو رتبته لا يرام إلا بتوفيق ذي الجلال والإكرام . مثل
أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن الاستقامة فقال أن لا تشرك بالله شيئا . وقال عمر الاستقامة أن
نستقيم على الأمر والهي ولا تروغ وروغان التلب . وقال عيان أخلصوا العمل لله . وقال علي أدوا

متنالكوت (أن) بأن (لا تصافوا) من اللوت (٤٣) وما بعده (ولا تحزبوا) على ما خلفتم من أهل دوله فحين خلفكم فيه (وأشيروا

بالجنة التي كنتم تؤمنون)
 نحن أولياكم في
 الصورة الدنيا) أي
 نخطكم فيها (وفي
 الآخر) أي نكون معكم
 فيها حتى نخلوا الجنة
 (ولكنكم فيها ما تشتهي
 أنفسكم ولكنكم فيها
 ما تدعون) تطالبون (تزلوا)
 رزقها منصوب بحمل
 مقدور من غفور رحيم
 أي الله (ومن أحسن قولاً)
 أي لا أحد أحسن قوله
 (يمن دعا إلى الله)
 بالتوحيد (وعمل صالحاً)

في القتال بسبب توجيه
 الظالم إليهم - قوله تعالى
 (الذين أخرجوا) هو
 نص الذين الأول أو بدلت
 أو في موضع نصب باعتبار
 في موضع رفع على إخراجهم
 (الآن يقولوا) هنا
 استثناء منقطع تقديره
 الآهولم رن الله (دفع
 الله) وقادته فذكر في
 البقرة (والمات) أي
 وموضع صلات ويقراً
 يسكون الام مع فتح
 الصاد وكسرهما ويقراً
 بضم الصاد واللام بضم
 الصاد وفتح اللام ويسكون
 اللام كالجاني في جسر المات
 الثلاث ويقراً صلات
 بضم الصاد اللام واسكان
 الواو مثل صلب وصواب

ويقراً صواب بفتح الصاد واسكان اللام وباء بدل الواو وبمعجمة ثلاث وقرأ سائرنا بفتح الصاد

هنا

السيدة (بالي) أي بالخدمة

التي هي أحسن (كالتعب

بالعبور والجهد والحلم والاساءة

بالعبور (فأنا الذي يدرك

وبينه عداوة كأنه

وأي حليم) أي فيصير

عدوك كالصديق القريب

في عبته إذا فلت ذلك

فأنت مبتدأ وكأنه الخبر

وإذا ظرف لمنى التشبيه

(وَمَا يُلْقَاهَا) أي يؤتى

الخدمة التي هي أحسن (إلا

الذين سيرُوا وَابْتَلَاهَا

إِلَّا ذُو حَظٍّ) وواب

(عظيم

وضم الام وهو اسم عري

والشعر في (فينا) يعود على

للاوضاع المذكورة * قوله

تعالى (الذين لن يكتلمهم)

هو مثل الذين أخرجوا

(نكبر) مصعوف موضع

الانكار * قوله تعالى (وكان)

يجوز أن يكون في موضع

نصب عادل عليها فليكتلمها

وأن يكون في موضع رفع

بالابتداء (وأهلكها)

وأهلكها سواء في المنى

وب * معطوفة على قرية

* قوله تعالى (فاتها) التدمير

للقصو والجله بها مفسرة

هذا قول فلان لمذهب والآفة لمن استجمع تلك الصفات وقيل زلت في التي وقيل
في المؤذين اه يمتاوي وفي الحازن والفتوة إلى الله مراتب الأولى دعوة الأنبياء عليهم الصلاة
والسلام إلى الله تعالى بالمعجزات والمعجج والبراهين والسيف وهذه المرتبة لم تستقر لغير الأنبياء. المرتبة
الثانية دعوة العلماء إلى الله تعالى. بالمعجج والبراهين فقط والعلماء أقسام علماء باقية تعالى وعلما بصفات
الله تعالى وعلما بأحكام الله جل جلاله. المرتبة الثالثة دعوة المجاهدين إلى الله تعالى بالسيف فهم
يجاهدون الكفار حتى يخلصهم في دين الله ووطنه. المرتبة الرابعة دعوة للمؤذين إلى الصلاة
فهم أيضا دعاة إلى الله تعالى أي إلى طاعته اه (قوله وقال اني من المسلمين) السلة على أي يوتين وابن
أي علة بنون واحدة اه سمين (قوله) ولا تستوي الحسنة) الخ جملة مستأخفة سبقت لبيان محاسن
الأعمال الجارية بين العباد اثنى بيان محاسن الأعمال الجارية بين العباد بين الرب عز وجل ترغيبا
رسول الله في الصبر على إذابة للشركين ومقاولة أساتهم بالاحسان ولا الثانية مزينة لتأكيد التي
وقوله ادفع بالتي الخ استئناف مبين لحسن عاقبة الحسنة. وقوله فإذا التي الخ بيان لنتيجة الصبر المأمور به
اه أبو السعود (قوله في جزئيهما) أي أقرارا بالحسنة والسيدة الجنس أي لا تستوي الحسنات في
أنفسها لان بعضها فوق بعض ولا السيئات كذلك لان بعضها أشد وزرا من بعض قوله لان
بعضها أي بعض جزئيات كل منهما ولا على هنا مؤسسة لماؤ كدة هنا قولين القسرين وهو
بعد من قوله. ادفع بالتي هي أحسن. كإلا يعني وقيل ان لا زالت السيئة وكيلان الاستواء لا يكتفي بواحد
فألقى لا تستوي الحسنة مع السيئة بل الحسنة خير والسيئة شر اه كرخی (قوله ادفع بالتي هي
أحسن) أي ادفع السيئة حينما اعترضتك بالتي هي أحسن منها وهي الحسنة على أن المراد بالأحسن
الزائد مطلقا أو ادفع بالتي هي أحسن فليكن دفعها به من الحسنات اه يمتاوي (قوله كأنه ولي
حليم) في المختار الحليم الماء الحار وقد استسجم أي انفسل بالحليم هنا هو الأصل ثم صار كل اغتسل
استحسنا بأي ماء كان وأوجه غلبه بالحليم وحليمك قريب الذي تهتم لامره اه (قوله كالصديق)
أي الذي لم تسبق منه عداوة والأفالمو صير مديقا بالتمل وقوله في محبت متعلق بمنى التشبيه أي
فيشابه الصديق في المحبة وقوله إذا فلت ذلك أحذه من فاء السببية الله تعالى ابتهاجها على ما قبلها
وقوله وإذا ظرف أي إذا التي الفجأة تطرف أي طر فيمكن لمنى التشبيه وهلم على القول بسميتها
وجاز تقدم هنا الظرف على عامله للنسب مع أنه لا يجوز تقدم معموله عليه لأنه يشتر في الظروف مالا
يشتر في غيرها والمنى فلما ضمت مع عدوك ما ذكر فأجأك في الحضرة اقتلاه وصبروره مشابها في
المحبة للصديق الذي لم تسبق منه عداوة اه شيخنا وعبرنا كرخي قوله وإذا ظرف لمنى التشبيه أي
وهو يشتم على العامل للنسب وإيضاحه للوصول مبتدأ والجملة بعده خبره وإذا معمولة لمنى التشبيه
والظرف يشتم على عامله للنسب ويجوز أن تكون الجملة التشبيهية في محل نصب على الحال وللوصول
مبتدأ أيضا وإذا التي الفجأة خبره والعامل في هذا الظرف من الاستقرار هو العامل في هذا الحال ومحا
الثالثة في هذا الكلام هو الحال والتقدير في الحضرة صار للعدوى مشابها للوالب الحليم وقسمه أبو البقاء
على ما قبله اه (قوله التي هي أحسن) عبارة غير مألوفة في مقابلة الاساءة بالاحسان انتهت وهي أوضح اه
شيخنا وعبارة تليها أي هذه السجدة وهي مقابلة الاساءة بالاحسان الا القرن سبورا
فاتها تحبس النفس عن الانتقام انتهت (قوله الا الذين سبورا) أي شأنهم الصبر (قوله وواب) أي
فأمر بالاحسان والواب والجملة وعبرنا غير مألوفة من الخلق الحسن وكال النفس وهذا أنسب اه شيخنا

لها و (التي في الصدور) صفة مؤكدة * قوله تعالى (معجزين) حال وقرأ مجازين بالألف والتخفيف وهو في معنى
الشدد مثل عاهد وعهد وقيل عاجز سابق وعجز سبق * قوله تعالى (إلا إذا نجي) قيل هو استثناء من غير

وَمَا فِيهِ ادْعَامُ تَوْحِيدِ الشَّرْطِ (٤٤) فِيهِ الزَّائِدَةُ (يَنْزَعُ عَنْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ) أَيُ بَصْرِكَ عَنِ الْحَصَلَةِ غَيْرِ هَامِنِ

الْحَيَارِصَارِفَ (فَاسْتَدِ يَافَا)

جواب الشرط وجواب
الأمر محذوف أي يدفعه
عنه (إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ)
للقول (الْكَلِيمُ) القائل
(وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا
تَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ وَلَا
لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ
الَّذِي خَلَقَهُنَّ) أَيُ الْآيَاتِ
الْأَرْبَعِ (إِنْ كُنْتُمْ لِرَبِّكُمْ
تَعْبُدُونَ فَإِنَّ اسْتِكْبَارًا)
عن السجود لله وحده
(فَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْكُمْ
أَيُ ظُلُمَاتٍ لَمْ يَبْصُرُوا)
يصلون (لَهُ بِالْقِيلِ وَالنَّهَارِ
وَعَمَّ لَا يَسْمَعُونَ) لَا
يَعْلَمُونَ (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ
تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً)
بِاسْمِ لَا بَيَاتِ فِيهَا (فَإِذَا
أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ)
تحركت (وَرَبَّتْ) انتفخت
وعلت (إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا
لَمُحْيِي الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

(قوله وما يزغك) المراد بالزغ وسوسة الشيطان فالذي وإن يوسوس لك الشيطان بترك مقابلة
الأساة بالاحسان فلست بآفة من شره ولا طمعه . وغير عن وسوسته بالزغ على سبيل المجاز العتيق على
حد جد جده في الكلام عجزان والأصل وإن يوسوس لك الشيطان بترك ما أمرت به فلست بآفة له
شيخنا (قوله أنه هو السميع القول) ومنه استمد ذلك الطبع القائل ومنه أصناف وأصوات الله
هنا زيادة هو وال وفي الأعراف يدونهما لأن ملحا متصل يؤكد بالتركرر وبالحصر فحاسب
التأكيد بما ذكر وما في الأعراف خلق عن ذلك فجرى على القليل من كون السند للمعرفة
وللسند نكرة اه كرخي (قوله أي الآيات الأربع) هنارد على قوم عبدا الشمس والقمر وإنما
تعرض للأربعة مع أنهم لم يبدوا الليل والنهار إلا بذكر كمال سقوط الشمس والقمر عن رتبة
السجود لها ينظمهما في الخلوقة في تلك الأعراف التي لا قيام لها بها وهما وهما والسر في نظم الكل
في تلك آياته له شيخنا وإنما عبر عن الأربع بضمير الثالث مع أن فيها ثلاثة مذكرة والعادة تليق
للمذكر على المؤنث لأنه قالوا من آياته فنظم الأربعة في تلك الآيات صار كل واحد منها آية فغير
عنها بضمير الثالث من آياته خلقهم اه سمين (قوله فآتين عندهم بك الخ) تحليل لجواب الشرط للقد
أي فدعهم وأشأمهم فإن لله عبادا جدونه اه شهاب أي فآله لا يلزم عابدا أبدا بل من خلقه من عبده
على الهول اه شيخنا . والعندية عندية مكانة وكسريف . وفي الخطيب قال الرازي ليس المراد بهنـه
العندية قرب المكان بل يقال عن تلك من الجند كذا وكذا . ويدل عليه قوله تعالى أنا عند ظن عبدي
بي وأنا عند للسكره فلو بهم من أجل اه (قوله يصلون) أشار به إلى أن الكلام في طاعة خصومة
من اللاتكة رغبنا ملازمة الصلاة فلا بد أن يقال من اللاتكة من يشارك العبادة بلستخاته
بيض الخلة كالزول والوحي وأغيره اه شيخنا (قوله يابسة لا نبات فيها) عبارة البيضاوي
يابسة متطامنة مستطمة من الخشوع وهو التذلل التيبت وهي أنسب بلفظ خشعة . وفي القرطبي
ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة الخليل لكل عقل أي يومئذ آياته الهائلة على أعينهم التي ترى
الأرض خاشعة أعينها جملة هذا هو المراد من وصف الأرض بالخشوع . والأرض الخاشعة الثراء
التي لا تبت وبلدة خاشعة مغبرة أي لا يزل بها وسكان خاشع . فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت أي
بالنبات لله مجاهد . يقال اهتز الإنسان أي تحرك وربت أي انتفخت وعلت قبل أن تبت قاله مجاهد
أي تصدعت عن التبت بدموعها وعلى هذا التقدير يكون في الكلام تقديم وتأخير وقدره ربت
واهتزت والاهتزت والربو فتبكونان قبل الخروج من الأرض وقد يكونان بعد خروج النبات إلى وجه
الأرض فربوها أرضها . ويقال للوشع للزهر من بورورية قال تبت شجر كالروز ثم زد في جسمه
بالسكر طولاً وعرضا اه . وفي الخطيب من آياته الهائلة على قدرته ووجاهته أنك ترى الأرض أي
بعضها جملة البصر وبعضها بين البصر فبصا على ما بصرت خاشعة يابسة لا نبات فيها . والخشوع
التذلل والتناصر فاستبعر لخال الأرض إذا كانت خاشعة لا نبات فيها كما وصفها بالعمود في قوله تعالى
وترى الأرض عاملة وهو خلاف وصفها بالاهتزاز والربو . قال فاذا أنزلنا عليها الماء من السماء أغيره
اهتزت بأن تحركت حركة عظيمة كثيرة سرعة فكان كمن صالح ذلك بنفسه وربت أي انتفخت
فارتفع ترابها وخرج منها النبات وساق الجو منطبا لوجهها وتشت عروقها وغظفت سوقها فصارت
سلوكا على ما كانت فيه من السهولة وترخفت بذلك النبات كأنها بمنزلة المختل في زمه لما كانت
قبل ذلك كالليل اه (قوله انتفخت) أي لأن النبات إذا نادان يظهر اهتزت له الأرض

وانتفخت

الفاعل وأنت لانه لو كان موضعه القيل للحنه ناه الثاني وهو معطوف على الذين
هو معطوف على ليل وكذا انتخب (لما دى الذين) الجمهور على الإضافة ويقرأ بالهاتين والذين

قوله تعالى (فيؤمنوا) هو معطوف على ليل وكذا انتخب (لما دى الذين) الجمهور على الإضافة ويقرأ بالهاتين والذين

(وَلَوْ جَعَلْنَاهُ) أَي الْفَكْر

(أَلَا تَرَ أَنَّ الْأَعْجَى وَ) أَي

(عَرَفَ) اسْتَفْهَامًا لِنَكَاةِ

مِنْهُمْ بِتَحْقِيقِ الْهَمَزِ وَالْثَانِيَةِ

وَقِيلَ أَلَمْ يَأْتِ بِشَيْعٍ وَدُونِهِ

(قُلْ هُوَ الَّذِي آتَانَا

مُدَى) مِنَ السَّلَاطَةِ

(وَشَفَعَاءُ) مِنَ الْجَهْلِ

(وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

(فِي كَذَابِهِمْ) وَقَدْ أَهْل

فَلَا يَسْمَعُونَ وَهُوَ عَلَيْهِمُ

عَمًى) فَيُخَالِفُونَهُ (وَأُولَئِكَ

يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ)

أَي مِمَّا كَلْبَانِي مِنْ مَكَانٍ

بَعِيدٍ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَنْفَعُهُمْ

مَا يَنَادِي بِهِ (وَقَدْ أَتَيْنَا

مُوسَى (الْكِتَابَ) التَّوْرَةَ

فَأَخْتَلَفَ فِيهِ الْيَهُودِيُّونَ

وَالنَّاصِرِيُّونَ كَقُرْآنِ

مَسَائِدِ (بِمَثَلِ مَا عَرَفُوا بِهِ)

الْبَاطِلَ بِمِثْلِ السَّبِيلِ لَا يَجْنِي

الْأَلْفُ (لِتَضَرُّعٍ) خَيْرٌ مِنْ

قَوْلِهِ تَعَالَى (هُوَ الْحَقُّ)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُوَ تَوْكِيدًا

وَصَلَاةً مَبْتَدَأً (وَيَسْمَعُونَ)

بِأَيَّاهُ وَالْثَابِتُ وَالْمُنْفَعُ ظَاهِرٌ

قَوْلُهُ تَعَالَى (تَصْحِيفِ الْأَرْضِ)

أَعْلَاغُ الْفُلِّ هُنَا مَنْ كَانَ

قَبْلَهُ لِنَظَرِ اسْتِفْهَامٍ لِأَمْرٍ

أَحَدِهِمَا أَنَّهُ اسْتَفْهَامٌ يَجْنِي

الْخَبَرَ أَيْ قَدْرَ أَيْتٍ فَلَا يَكُونُ

(قَوْلُهُ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ) أَي الْفَكْرَ (قَوْلُهُ أَلَا تَرَ أَنَّ الْأَعْجَى وَ) أَي

لَوْلَا فَصَّلَتْ آيَاتُهُ أَي بَيَّنَّتْ تَقْدِيرَهُ وَهَلْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

وَكَيْفَ يَأْتِي بِأَيِّهِ فَدَلَّ عَلَى كَلَامِهِ جَلَّتْ أَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

أَوَّلًا تَزْوِيلُهُ بَيِّنَاتُ الْعَجَبِ تَمْدِيدُ الْفَكْرِ بَيِّنَاتُ الْعَجَبِ تَمْدِيدُ الْفَكْرِ

الْتِمَاحُ وَاسْتِغْنَاءُ الْقُرْآنِ مِنْ أَمَلِهِ فَصْلُهُ الْعَجَبِ وَعَرَى تَوْكِيدٌ وَتَقْرِيرٌ لِلتَّخَضُّصِ فِي قَوْلِهِمْ «لَوْلَا

فُصِّلَتْ آيَاتُهُ» أَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

فِي الْوَصْفِ كَأَحْرَى أَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

مَنْسُوبًا إِلَى صِفَتِهِ كَأَحْرَى وَدَوَارِي خَالِيَةٍ بِالْبَلَّةِ فِي الرَّفْعِ وَلَيْسَ النَّسْبُ فِيهِ حَقِيقًا. وَقَالَ الرَّازِيُّ

فِي الْوَصْفِ فَهِيَ كَيْدٌ كَرِيمٌ وَتَجَنُّبٌ لِمَا يَخْلُفُ فِيهَا الشَّيْخُ فَصَلَّ لَيْسَ كَيْدٌ كَرِيمٌ وَتَجَنُّبٌ قَدْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ

وَيَجْنِي بِفَيْتِ الْكَلِمَةِ عَلَيْهَا بِخِلَافِ مَا عَجَبِي فَأَتَاهُمْ يَقُولُونَ رَجُلٌ أَعْجَمٌ وَعَجَبِي. وَقَرَأَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ

أَعْجَمِي فَتَحَّ الْعَيْنُ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَجَمِ وَالْبَلَّةُ فِي النَّسْبِ حَقِيقَةٌ بِقَالَ رَجُلٌ عَجَبِي وَإِنْ كَانَ صَفِيحًا

وَفِيهِ أَعْجَمِي ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: أَحَدُهَا أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ وَالْخَبْرُ حَقِيقَةٌ فَهِيَ أَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

وَالثَّانِي أَنَّهُ خَيْرٌ مَبْتَدَأٌ خَلُوفٌ أَيْ هُوَ أَيْ الْقُرْآنُ أَعْجَمِي وَلِلرَّسْلِ بِهِ عَرَى. وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ فَاعِلٌ فَضَّلَ

مَضْمَرُ أَيْ أَسْوَى أَعْجَمِي وَعَرَى فِيهِ هَذَا ضَعِيفٌ لِذَلِكَ خَلُوفٌ فِي الْوَاقِعِ مَبْتَدَأٌ فِيهِ هَمَزٌ أَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

بِتَحْقِيقِ الْهَمَزِ الْثَانِيَةِ) أَيْ مِنْ غَيْرِ ادْتِمَالِ أَلْفٍ يَتْبَعُهَا أَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

لَا زِمًا فَهَاتَيْنِ قِرَاءَتَيْنِ وَقَوْلُهُ بِأَشْيَاعٍ وَدُونِهِ هَذَا سَبَقَ قَوْلُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

قِرَاءَتَيْنِ أُخْرَى مِثْلُهَا تَسْوِيلُ الْثَانِيَةِ مَعَ ادْتِمَالِ أَلْفٍ يَتْبَعُهَا أَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

تَرَكَ الدَّخْلَ وَهُوَ الرَّادُّ بِقَوْلِهِ وَهَاتَيْنِ الْقِرَاءَتَانِ سَبْعَتَانِ كَالْأَوَّلَيْنِ بَقِي خَاسَةً وَهِيَ اسْتِغْنَاءُ

الْهَمَزِ الْأَوَّلِيِّ تَأْمَلْ أَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

صُدُورُهُمْ وَكَفَى بِدَفْعِ الشَّيْءِ قَلْبًا وَرَدِّ بَلْسَمِهِمْ بِعَجْزِ بَيْنَا فِي ضَمِّهِمَا لَيْسَ أَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

لَا يُؤْمِنُونَ) مَبْتَدَأٌ وَفِي آتَانَهُمْ خَيْرُهُ. وَوَقَرَأَهُ أَوْ فِي آتَانَهُمْ خَيْرٌ مَقْدَمُهُ وَقَرَبَتْهُ أَوْ خَيْرٌ وَالْجَمْعُ خَيْرُ الْأَوَّلِ

أَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

أَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

أَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

أَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

أَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

أَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

أَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

أَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

أَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

(وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ) تأخير الحساب والحزاء للخلاص إلى يوم (٤٧) القِيَامَةِ (تَنْفِي يَنْفَعُ) في الدنيا فانيا

استفتوا فيه (وَرَأَيْتُمْ) أي
الكذابين (لَمْ يَشْكُ مِنْهُ)
مُرْسِي (مَوْجِ الرِّبَا)
(مَنْ عَمِلَ مَالًا فَلْيَنْفَعْهُ)
عمل (وَمَنْ أَسَاءَ فَلْيُكَفِّرْهُ)
أي فضرر لسيئته على نفسه
(وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ
لِّلْعَمِيدِ) أي بذي ظلم
لقوله تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ (إِلَيْهِ) رُبُّكَ
عِلْمُ السَّاعَةِ) متى تكون
لا يعلمها غيره (وَمَا
تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَةٍ أَوْ مِنْ
قَرَأَةٍ عُرَتْ) (مِنْ
أَكْمَامٍ) أوعيتها جمع
كم بكسر الكاف لا لا يعلمه
(وَمَا تَحْصِلُ مِنْ نَّاتِي
وَلَا تَضَعُ الْأَيْدِي

اختلف من قبلهم في كتابهم. وقيل الكتابة ترجع إلى موسى ولولا كالمسبقت من ربك أي في إلهامهم
لقضى بينهم أي بتجصيل الحساب لهم في شك منتهى أي من القرآن من سيئ شديدا في ريبه. وقال القرطبي
في هذه الأقوال أن الله أخر عذاب هذه الأمة إلى يوم القيامة ليعلم الجاهل العذاب كماله فيبرهنهم
الأمور قبل تأخير العذاب لما يخرج من أملاهم من المؤمنين له (قوله) ولولا كلمة سبقت من ربك
وهي السنة بالقيامة وفصل المحصولات فيها أو تقدير الأجل له يضاهي (قوله) في شك منه من
ابتدائية أي في شك مبتدأ منه (قوله) فتنفسه متعلق بضمل عذوق فخره بقوله عمل. وفي السنين قوله
فتنفسه يجوز أن يتعلق بضمل مقدر أي فتنفسه عمل وأن يكون خبر مبتدأ مضمرة أي فالعمل الصالح
لنفسه وقوله فليعلم الله. وفي الكرخي قوله فتنفسه عمل أشار به إلى أن الجبل والجرور متعلق
بضمل عذوق ويصح كونه خبر مبتدأ مضمرة أي فالعمل الصالح لنفسه أو ضمه أي فلا بد من
ذلك ليتمم به الكلام ولينفد الاختصاص للشئ للمقام له (قوله) أي بذي ظلم أي فظلام صفة
نسب كتمان وقال وخيار لاصفة بمبالغة وهنا التفرير أحسن من غيره له شيئا. وفي الكرخي
قوله أي بذي ظلم أشار به إلى أن ظلام ليس على باب واستدل بالألف كورة ولو استدل بآية وما الله
يريد ظلمًا لعباد لكان أحسن لتفني إرادة الظلم فإن نفي إرادة ذلك وإن قل فهو ظلم أصلا
ورأيتني له (قوله) علم الساعة على حذف متعلق أشار به بقوله متى تكون أي علم سؤال الساعة
أي السؤال عنها أي علم جواب هذا السؤال وأخذ المحصر في قوله لا يعلمه غيره من تهميد للمعول
له شيئا (قوله) وما يخرج من ثمرته من زائدة في القاطل وقوله وفي قراءة أي سبغة ثمرات فالحج
الاختلاف في أنواع الثمار والأفراد على إرادة الجنس له كرخي (قوله) جمع كم (قوله) كما
أيضا وفي القرطبي من أكمام أي أوعيتها فلا تكلم أوعية الثمر واحدها كة وهي كل طرف لعل
أوعيته وقيل السمسرة قشر الطلع أعين كقوله الذي ينشق عن الثمرة كقوله ابن عباس الكفنة كقوله
قبل أن ينشق فإذا انشقت فليست بكفة وسيأتي معنا مزيد بيان في سورة الرحمن له (قوله) بكسر
(الكاف) هكذا ضبطه الرخشمي وهو ما ينطلي الثمرة من الثور والزهرة. وقال الراغب الكف ما ينطلي
اليد من القميص وما ينطلي الثمر توجهه أكلم فينا يدل على أنه مضموم الكاف إذ جعله مشتركا بين
كم القميص وكم الثمرة ولا خلاف في كم القميص أنه مضموم فيجوز أن يكون في وعاء الثمرة لثان دون
كم القميص جمعا بين قوليهما. وأما كفو فاحدها كلم كآزمة وزمام له سبعين. ولكن الذي في كتب
العلماء التفرقة بين كم الثوب وكم القميص فمما على ضم الأول وكسر الثاني. وفي القاموس الكف ما ينطلي
اليد يخرجها من الثوب والجسم أكلم وكمة وبالكسر وعاء الطعم وغطا الثور كالكمأة والكمأة
بالكسر فيعلموا الجسم أكلم وأكلم وكلم له (قوله) الأملية استثناء مفرغ من أهم الأحوال
أي وما يحدث شيء من خروج ثمرتها من حمل حمل أو وضع واضع ملابس الشيء من الأشياء إلا في
حال ملايته بجله المحيط له أجزء السواد وفي الليضاي لا يلبس الامترونا بلبس واما حسب
فلقه به له. وفي الحارثي وما اتصل من شيء. والاضع لا يلبس أي علم فسر أليم الحمل وساعته ومتى
يكون الوضع وذكر الحمل هو أم شيء معنى الآية كما ورد الباعل الساعة فكذلك يراد به علم ما يحدث
من شيء كالتأثير والتأثير وغيره. فلان قلت قد يقول الرجل الصالح من أصحاب الكشف فلا يفتيقب
فيه وكذلك الكهان والنجمون قلت أما أصحاب الكشف إذا قالوا قولوا فهو من الهام الله تعالى
والملامح لإلهام عليه فكان من علمه الذي رد إليه. وأما الكهان والنجمون فلا يحكمهم العلم
والجزم في شيء عما يقولونه البتة وإنما غابته ادعاء ظن ضعيف فسد لا يصيب وعلم الله تعالى

الحير ويجوز أن يكون
تصيح بمعنى أصيح.
وهو مطوف على أزل
فلا موضع له إذا (خضرة)
حار وهو اسم فاعل وفري
شاذ فضع للمم وتخفيف
الضاد مثل مقولة وبجزة
أي ذات خضرة به قوله
تعالى (والفلك) في نصبه
وجان: أحد ماهو منصوب
بضم مطوف على بلد الثاني
هو مطوف على اسم ان
(وغيري) حال على الوجه
الاول وخبر على الثاني
وغيره بالرفيع وغيره الخبر

(إن تهم) منقول له أي كرهت أن تقع ويجوز أن يكون في موضع جري أي من أن تقع وقيل في موضع نصب على بدل الاشتغال أي ويمسك وقوع السماء

هو الملقين للقطوع بالذي لا يشرك فيه أحد اه (قوله ان شر كاني) أي عز عكم ك انص عليه في قوله
 أن شر كاني الذين كنتم تزعمون وفيه تمسكهم وتبريح لهم يوم منصوب ياذكر أوظرف لضمير قد
 ترك إذا تاقصور البيان عنه اه أبو السعود أوظرف الفصل الذي بعده (قوله اظفار) أي يقولون فالله
 يعني للشارع (قوله الآن) أنشأه من قولهم آذناك إنشاء لإخبار عن إيدان قد سبق وضمهم حمله على
 الاخبار أي انك قد علمت من قولي بنوع عقائدنا أن لا تشبهك الشهادتنا فلما علمت منزلة إعلامهم
 بما أخبروا قالوا آذناك اه أبو السعود (قوله من عيص) أي فرار من النار ، يقال حاص يحص حصا
 إذا هرب اه قرطبي (قوله والنتي) أي هو ما و قوله في الموضعين وهما ما منا من شهود ، والمعلم من عيص
 وقوله ملحق أي لعل له وهو آذناك وظنوا أي ميطل لعله لقطع ما به خلاف قوله عن العمل أي في اللفظ
 وقوله وجهه التي أي في الموضعين ملحقا لعل في الأول والثاني لظن والثاني والثالث لأن فاته يحدى
 ثلاثة كأعمال الأول والكاف والثاني والثالث فاقم مقامها التي تأمل (قوله من دعا لعلم) مصدر مضاف
 لقوله وقاعه يحضون اه معين وقفا شارح لشارح لما بقوله أي لا يزال يسأل الخ اه شيخنا (قوله
 وغيرهما) كالوجه (قوله فيؤوس) أي فهو يؤوس واليأس من صفة القلب وهو قطع الرجاء من رحمة الله
 تعالى والفتنوت إظهار آثاره على ظاهر الدين اه كرخي. وصنيع الشارح يقتضي ترادفا وما به قال بعضهم
 فالحق بينهما التام كيوم في اليأس وفي قوله في يؤوس من جهة اليأس والتكرار وما في الفتنوت من ظهور
 أثر اليأس اه وقوله من جهة اليأس أي اليأس لأن قولنا من صيغ اليأس والتكرار لأن اليأس
 والفتنوت كالترادفين وإن كان اليأس بمنزلة له أو أعم لأن الفتنوت أثر اليأس أو يأس ظهر أثره
 على من أصف به كالكساره وحزنه فكرر يذكره اليأس في ضمنه على كل حال كما أشار إليه
 المصنف بقوله وما في الفتنوت الخ اه شهاب. وفي المختار اليأس الفتنوت وقد يس من التي من يرب
 فهم وفي لغة أخرى يس يس بالكسر فيها وهي شاذة ، ورجل يؤوس ويس أيضا بمعنى
 علم في لغة النح و منه قوله تعالى «أظن يا أيها الذين آمنوا وأيسا» من كننا فلسطينا منه بمعنى أيس اه
 وفي أيضا أيس منه لتقني يس وبإيهما فهم وإيه منه غيره بله مثل أيسه وكننا أيسه بتشديد
 الياء تأيسا اه وفي أيضا الفتنوت اليأس وبإيهما فهم وإيه منه غيره بله مثل أيسه وكننا أيسه بتشديد
 فالماض فقط بالفتح فيها فقط فقط بالكسر فاما هو على الجمع بين الفتنين اه (قوله وما بعده)
 وهو قوله ولئن أذقناه إلى قوله لا حسنى وأما قوله فلندين الخ فصرح على الكافرين لا يحتاج لفتنه
 عليه وأما قوله «وإذا أضعنا على الإنسان» فقد حمله على الجنس لا بقيد الكفر ولا بقيد الإيمان اه
 شيخنا عبارة الكرخي هنا وما بعده في الكفر دليل قوله تعالى «إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رُوحِ أَتْقَالِ
 القوم الكافرون» وفي قوله «الذين كفروا» الخ أنما يدل أيضا اه وعبارة الحبيب وللتي
 أن الإنسان في حال الأقبال لا ينتهي إلى درجة لا يعطى زيادة عليها في حال الأدبار والحزن
 صير أيسا قاطنا وهذا صفة الكافر لقوله «لَا يَأْسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ أَتْقَالِ القوم الكافرون» اه
 (قوله ليعرف الخ) هذا جواب القسم وجواب الشرط محذوف لسد جواب القسم مدله على القاعدة
 للذكورة في قوله * واحسن فإلى اجتاع شرط وقسم * جواب ما أخرت الخ اه شيخنا
 (قوله أي بمعنى) أي استحقه بمعنى فاللام لاستحقاق اه كرخي. وفي البيضاوي ليعرف الخ تعال أي حتى
 استحقه على من الفضل والعمل أولى دائما لا يزول اه (قوله وما أظن الساعة قائمة) أي
 تقوم (قوله ولئن رجعت إلى ربي) أي كما تقول الرسل بفرض صدقهم وقوله إن لي عنده

(وَلَيُنَادِيهِمْ) نَادَى (عَنْهُمْ)
 مَا كَانُوا يَدْعُونَ) يَدْعُونَ
 (مَنْ قَبْلُ) فِي الدُّنْيَا مِنْ
 الْإِنْسَانِ (وَقَدْ نَادَى) أَتَقُولُ
 (مَعَهُمْ) مِنْ مَحْضَرٍ
 مَوْجِبٍ مِنَ الذَّنْبِ وَالنَّفْيِ
 فِي الْمَوْضِعِ مَلَقَ عَنْ
 الْعَمَلِ وَجَعَلَ النَّفْيَ حُدُوثَ
 مَسَدِ الْمُتَعَمِّلِينَ (لَا يَأْسُ
 الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ
 الْخَيْرِ) أَي لَا يَزَالُ يَسْأَلُ
 رَبَّهُ لِلرَّاحَةِ وَالصَّحَّةِ وَغَيْرِهَا
 (وَلَيْنَ مَسَّهُ الشَّرُّ)
 الْفَقْرُ وَالشَّيْءُ (فَيُؤَسُّ
 قَطُوعًا) مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَهَذَا
 وَمَا يَسْأَلُ فِي الْكَافِرِينَ
 (وَلَيَنْزِلَنَّ) لَا مَقْصِدَ
 (أَذْنَاكَ) أَتَقُولُ (رَحْمَةً)
 غَنِيَّةً (مِنَّا) مِنْ بَيْدِ
 شَرِّهَا (شَدِيدًا) (مَسَّهُ)
 لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي) أَي
 صَحْلِي (وَمَا أَظُنُّ
 السَّاعَةَ) قَائِمَةً (وَلَكِنْ)
 لَا مَقْصِدَ (رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي
 إِنْ لِي عِنْدَهُ لَخُشْيَا) أَي

يعبر بالوجه من أمسحها كما قال تعالى وجوده ومنذ عليها غيره ثم قال أولئك هم (قوله تعالى النار) الحسنى
 يقر بالاف في وجهه وبغير وجه * أحدهما ومبتدأ (وعدها) الخبر ، والثاني هو خبر مبتدأ محذوف أي هو النار أي الشر ووعدها على هذا

الحنة (فَلَمَّعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَمَلُوا وَلَئِنْ نَقَمْتُمْ مِنْ عَذَابٍ عَلِيمٍ) (٤٩) شديد اللام في التلويح لأمهم

(وَإِذَا أُنْمِتْنَا عَلَى
الْأَنْفُسِ) الجنس
(أَعْرَضَ) عن الشكر
وَنَاءَ بِجَانِبِهِ حتى عطفه
مبتغوا في قراءة بتقديم
المهزة (وَإِذَا مَسَّهُ
الشَّرُّ فَوَدَّعَاءَ عَرَضٍ)
كثير (قُلْ أَرَأَيْتُمْ
إِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ مِنْ
عَذَابِ اللَّهِ) كما قال النبي
(ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مِنْ
أَيِّ لَأُحَدِّثُ) خلاف
(يَبْدِئُ) من الحق أوقع هنا
موقع منكم ميانا للحلم
(سَرَّيْهِمْ أَيْتَانِ فِي
الْأَفَاقِ) أنظار السموات
والأرض من التبرات
والنبات والأشجار (وَفِي
أَنْفُسِهِمْ)

مستأنف أدلّس في الجملة
ما يصلح أن يصل في الحال
وقرأ بالصب على تقدير
أعنى أو يورده القى دل
عليه وعدها. وقرأ بالجر
على البذل من شره قوله
تعالى (يسلمهم) يتدلى إلى
مفعولين (شيئا) هو
الثاني قوله تعالى (ومن
الناس) أي ومن الناس
رسلا قوله تعالى (حق
جهادهم) هو منصوب على
السوء. ويجوز أن يكون

الاجتناب جواب القسم ليعلم الشرط وقد تضمن الكلام مبالغة حيث أكد بالقسم وإن وتقدم
الظرفين والدلول إلى صيغة التفضيل إذا لم يكن تأنيث للاحسن وإنما يقول ذلك لاعتقاده أن ما سأله
من نعم الدنيا يستحقه فثبت حق ما في الآخرة اه كرتي (قوله فلتنبذين الذين كفروا) هنا جواب
اقول الكفر ولترجعت الخ أي ليس الأمر كإعزم وأغلب المذهب القليل اه شيئا (قوله الجنس)
أي من حيث هو (قوله وناء بجانبه) بوزن قال المهزة مؤخرة عن الألف. وقوله في قراءة أي بسببية
وقوله بتقديم المهزة أي على الألف وتأخيرها عن النون بوزن ربي. وقوله حتى عطفه أي بجانبه كناية عن
الاعراض اه شيئا وهنا للتصريح بوجه لكل من القراءتين فكان لا أنسبه تأخيرها عنها وفي
البيان يؤتى بجانبه اعترضه أو ذهب بنفسه وتباعد عنه أي عن الشكر بكنيته تكبرا والمجانب
مجاز عن النفس كالجانب في قوله في جنب الله اه ونأى عنى بعد والياء في جنبه لعمدة ونأى الجانب
عن الشكر يستلزم الاعراض عن ذلك كما فسره ثم يجوز أن يكون المجانب عبارة عن النفس ويكون
الشيء تباعد عن الشكر بكنيته وتأنيده لا بجانبه فقط اه زاده (قوله فلو دعاه) أي فلو دعاه. وقوله كثير
اشارت إلى أن العرب تطلق الطول والعرض في الكثرة يقال أطال فلان في الكلام وأعرض في الدعاء
إذا أكثر فهو مستلزم له عرض فمضغ الاشكال بكثرته فان المراد يكون ذا أجزاء كثيرة قال الاستعارة
تخييلية شبه الدعاء بأمر يوصف بالامتداد بحيث أميت له العرض اه كرتي والطول أطول الامتدادين
فإذا كان عرضه كذلك فذلك هو بلوله اه أبو السعود فان قلت كونه يدعو دعاء طويلا عرضا ينافي
وصف قبل هنا بأنه يؤس قنوط لان الدعاء فرع الطمع والرجاء وقد اعترض في القنوط ظهور أثر اليأس
فظهر ما يدل على الرجاء بانه قلت يمكن دفع ثلاثة محله على علم اتحاد الاوقات والاحوال اه
شهاب جوفي في السعود ولعل هنا شأن بعض غير البعض الذي حكى عنه اليأس والقنوط أو شأن الكل
في بعض الاوقات اه (قوله هل أرايتهم) أي اخبروني عن حالتكم المحيية واستعمال أرايتهم بمعنى
الاخبار بجاز. ووجه المجاز هنا لما كان العلم بالشيء سببا للاخبار عنه أو اجراء به طريقا إلى الاطلاقة
علما وإلى صحة الاخبار عنه استعملت الصيغة التي طلب العلم أو طلب الاجبار في طلب الخبر لا شعرا كما
في الطلب فيه مجازان استعمال رأى التي بمعنى علم أو أبحر في الاخبار واستعمال المهزة التي هي
طلب الرؤية في طلب الاخبار اه شهاب ومقول رأى الاول محذوف تقديره أرايتهم أنفسهم
والثاني هو الجملة الاستفهامية اه كرتي والجملة الشرطية اعترض بين المفعولين وجواب الشرط
محذوف تقديره فأتهم أنفسهم من غيركم أولا أحد أضل منكم اه (قوله كما قال النبي) صوابه كما
قلت هو بذلك تقدير هنا ليس ضروريا اه شيئا (قوله أوقع هنا) أي قوله عن هو في شقائق
بيد اه (قوله في الأفاق) حال من الآيات وقوله من التبرات أي الشمس والقمر والنجوم اه
شيئا وفي السمعين الأفاق جميع أفاق وهو الناحية هو كما عناق في عتق أبدلت حمزة ثانيا ونقل الرغاب
أنه يقال ألقى فتح المهزة والقاء فيكون كجبل وأجبال وألقى فلان أي ذهب في الأفق. والافق الذي
يلج فيه الكرم تشبيها في ذلك الجانب في الأفق والنسبة إلى الأفق ألقى فتحهما قلت ويحتمل أنه
نسبة إلى الفتوح واستعروا بذلك عن النسبة إلى الضموم وله نظائر اه (قوله من التبرات النج)
يرد على هذا التصريح ما يقال ان قوله سرهم النج يقتضي أنما الآن ما ملهم على تلك الآيات
وسيطهم عليها ذلك مع أن الآيات المذكورة قدما ملأوا عليها وهي منهم نسب العين والجواب أن
الراد على هنا سرهم أسرار آياتنا النج فلا يلتزم أن أطلوا عليها بالتأمل لكن سرها وحكمها لم

(٧) - (قولك) - رابع) فتا لمصر محذوف أي جهاد الحق جهاده (فتا) أي أتبعوا ما تأمركم
وقيل تقدير مماثلة لان للنبي سهل عليكم الذين من قبلهم فحقف النطق وأظلم السلك اليستقامه (هو ما) قيل الضمير لاربع

إلى لاف لاسانكم الآيات الأربع ثلاثون الآية (يسمي الله الرحمن الرحيم) (٥١) (حم عسق) الله أعلم بمراده

(كَذَلِكَ) أى مثل ذلك

الاجمال (يوحى إليك)

أوحى (إلى الذين من

ويجوز أن يتعلق (بالموئين)

لأمرين أحدهما أن ما جد

ان لا يحمل فإقيلها والثاني

أن الضاف إليه لا يعمل فيها

قبله وإنما تعلق على

بما يحفظون على المعنى ويجوز

أن يتعلق فعله على

ما يمين أى الاعلى أزواجهم

لا يلبسون * قوله تعالى

(لاسانهم) يقرأ بالجمع

لأنها كثيرة كقوله تعالى

وأن تؤدوا المائت إلى

أهلها وعلى الأفراد لانا

جنس فهم فى الأفراد

كهم ومثله (سلاهم)

فى الأفراد والجمع * قوله تعالى

(هم فيها خائفون) الخ خائفون

مفردة لما من الفعل أو

للفعل * قوله تعالى (من

سلا) يتعلق بخلقنا (من

طين) بمخلوقنا ناسفة

لسلا ويجوز أن يتعلق

ببنى سلا لأنها بمعنى

سلا * قوله تعالى

(خلقنا الطقة علة)

خلقنا بمعنى صيرنا فلذلك

نسب مقولين (السلام)

بالجمع على الأصغر بالأفراد

لأنه جنس (أحسن

الطافين) بدل أو خير

مبتدا محذوف وليس

بصفاته نكرتوان أنصف لان الضاف اليه عوض من من وهكذا جميع باب أصل منك بقوله تعالى (بعد ذلك) العامل فيه

من غير ألف ولام اه شيخنا (قوله الاقل لاسانكم الخ) عبرة الخزن وهى ملكة فى قول
ابن عباس والجمهور وحكى عن ابن عباس الأربع آيات زلت بالمدنية أولها قل لاسانكم عليهما
وقيل فيها من اللحن (ذلك الذى يشترقه عباده) أى قوله تعالى (بذلك العصور) وقوله (ولا يبين اذا
أصابهم البلى هم يفترون) أى قوله من سبيل اه (قوله حم) وقوله عسى لهن زين لسان السورة
ذلك فصل بينهما فى الخط وعدا آيتين وقيل هاهنا واحد فاقصص بينهما ليطابق سائر الحواميم اه
يضاهى وقوله ذلك فصل بينهما فى الخ جواب عما يقال لهم أجمعوا على ان لا يضل بين كهيمس وعلى
أن يضل ههنا بين حم وبين عسى فما السبب فيه وعما يقال لهما عدا آيتين وأخواتهما مثل
كهيمس والى حم والى عدا آية واحدة فالسبب فيه أيضا اه زاده وقال ابن عباس ليس من نبي
صاحب كتاب الا وقد أوحى إليه حم عسى فلذلك قال الله كذلك يوحى إليك الخ اه عز
وفى القرطبي قال عبد المؤمن سألت الحسين بن الفضل لم قطع حم من عسى ولم يقطع كهيمس
والى والى فقال لأن حم عسى بين سور أولها حم جرت مجرى نظائرها قبلها ومعددا
فكان حم مبتدأ وعسى خبره ولها عدا آيتين وعدت أخواتهن اللواتى كتبت جمعة آية
واحدة. وقيل ان الحروف السبعة كلها فى اللحن واحد من حيث انها أس البيان وقطعة الكلام ذكره
الجرىانى وكتب حم عسى متصلا وكهيمس متصلا كأنه قيل حم أى حم ما هو كائن
فصلوا بين ما خبره فيصل وبين ما يقترأ انتهى (قوله كذلك الخ) كلام مستأنف ولقد لتعقيل
أن مضمون السورة موافق لما فى ضلعيف سائر الكتب الفزلة على الرسل للتحفة فى الدعوة إلى
التوحيد والارشاد إلى الحق أى عمل ما فى هذه السورة من اللحن أوحى إليك وأوحى إلى سائر الرسل اه
أبو السعود والكافى على نصب على الفعلية للطفة قوله أى مثل بالنصب وقوله يوحى استعمل
للمزارع على حقيقة ومجاز فهو مستعمل فى المستقبل بالنظر لما لم يزل عليه من القرآن اذ ذلك وفى
للاض النظر لما لم يزل والنظر لما لم يزل على الرسل السابقين وقد أشرف الشرح لمناقبه وأوحى
إلى الذين من قبلك هذا والشبه بى كذلك هو هذه السورة أى كآ أوحى إليك هذه السورة يوحى
إليك غيرها من القرآن ويوحى إلى الذين من قبلك الكتب القديمة بوجه الشبه أن الوحى بى فى الشكل
رجع لأمر ثلاثة : التوحيد بالنبوة والبعث. فهذا القدر موجود فى القرآن وفى غيره من الكتب اه
شيخنا وفى زاده موجه للشبهة الاشتراك فى الدعوة إلى التوحيد والتبوت والاد وتضيح أحوال الدنيا
والترغيب فى أمور الآخرة اه وفى السمع كذلك يوحى الخ جمهور القراء على يوحى بالياء من أسئل
مبني الفعل وهواله تعالى والوزن الحكيم فنان والكاف متصو فالحل اماننا المصدر أو حالان
ضمير ما يوحى إياه مثلك الاجماع. وقراين كثيرا يروى عن أنى عمرو يوحى فتح الله مينا
للفعل يوفى القائم مقام الفعل ثلاثة أوجه أحدها ضمير مستتر يعود على كذلك لأنه مبتدأ والتقدير
مثلك الاجماع يوحى هو اليك فمثل ذلك مبتدأ ويوحى اليك خبره. الثانى أن القائم مقام الفعل اليك
والكاف منصوب المحل على الوجهين للتدقيق. الثالث أن القائم مقام الفعل الجملة من قوله الله العزيز
أى يوحى اليك ههنا اللفظ وأصل البصر من لاساعدا على أن الجملة لا تكون خاعلا ولا متعقلا
وقرا أبو حنيفة والأعمش وأبان نوحى بالتون وهى موافقة هامة ويجعل أن تكون الجملة من قوله
الله العزيز منصوب على محموله بنوحى أى نوحى اليك ههنا اللفظ الآن فيه حكاية لما قبله من القول الصريح
ويوحى على اختلاف قرا أنه يجوز أن يكون على يابهم الحال أو الاستقبال فيقطع قوله وإلى الذين

بصفاته نكرتوان أنصف لان الضاف اليه عوض من من وهكذا جميع باب أصل منك بقوله تعالى (بعد ذلك) العامل فيه

قِيلَ اللَّهُ جَاعِلُ الْإِيمَانِ (الْزَيْرُ) (٥٢) فَمَلِكُهُ (الْحَكِيمُ) فِي سَمَةِ (لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) مَلِكًا

وَحَقَّارٌ عَبْدٌ (أَزْهُو النَّبِيُّ)
عَلَى خَلْقِهِ (الْعَلِيمُ) الْكَبِيرُ
(تَكَادُّ) بَالَاءُ. وَالْيَا
(السَّمَوَاتُ يَنْطَرِقُ)
بِالنُّونِ وَفِي قِرَاءَةِ بَالَاءُ
وَالْتَشْدِيدِ (مِنْ فَوْقِهِ)
أَيُّ تَنْشِقُ كُلُّ وَاحِدٍ مَعْقُوفٍ
الَّتِي تَلْهَمُ مِنْ عِلْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى
(وَالسَّلَامُ لَكَ يَسْبَحُونَ
يَعْتَمِدُ بِهِمْ) أَيُّ مَلَائِكَةٍ
لِلْحَصْدِ (وَيَسْتَعْتِفُونَ
لَنْ فِي الْأَرْضِ) مِنْ
لِلْمُؤْمِنِينَ (لَا إِنْ اللَّهُ هُوَ
النُّفُورُ) أَوْلِيَاءَهُ
(الرَّحِيمُ) بِهِم (وَالَّذِينَ
أَتَّخَذُوا مِنْ

(مَيْتُونَ) وَاللَّهُ هُنَا
لَا تَعْنِي السَّلَامَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى
(٥) تَعْنِي بِذَهَابٍ وَعَلَى
مُتَعَلِّقَةٍ (بِقَادِرُونَ) بِهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى (وَشَجَرَةٍ) أَيْ
وَأَنْشَأْنَا شَجَرَةً هُوَ
مَعْقُوفٌ عَلَى جَنَاتٍ
(سِينَاءٍ) يُقْرَأُ بِكَسْرِ
السَّيْنِ وَالْمُحَمَّزَةِ عَلَى هَذَا
أَصْلُهُ مَثَلُ حَمَلٍ وَلَيْسَتْ
قَاتِنَاتٌ إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
مِثْلُ سِينَاءٍ وَلَمْ يَصْرَفْ
لِأَنَّهُ أَسْمٌ بَقِيَّةٌ فِيهِ
التَّعْرِيفُ وَالتَّائِيثُ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ
السَّجْدَةُ أَيْ تَقَرُّأُ بفتح

مِنْ مَلِكٍ مَحْضُوفٍ لَعَنَ ذَلِكَ تَقْدِيرُهُ وَأَوْجِبُ إِلَى الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى اللَّائِي وَجِبَى. عَلَى صُورَةِ
الضَّرْعِ لِمَرْضٍ وَهُوَ صُورُ الْحَالِ (هُ) (قَوْلُهُ فَاعِلُ الْإِيمَانِ) هَذَا عَلَى قِرَاءَةِ كَسْرِ الْحَاءِ مَبْنِيَا
لِغَاغِلٍ وَأَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ فَتَحِهَا مَبْنِيَا لِمَقُولٍ فَتَأْتِي الْقَاعِلُ الْغَارِفُ وَهُوَ الْيَا. وَقَوْلُهُ لَقَدْ فَعَلَ بِفَعْلٍ
مَحْضُوفٌ كَأَنَّهُ قِيلَ مِنْ يَوْجِهِ فَقِيلَ اللَّهُ كَيْسِبُ لَهُ فِيهَا بِالتَّسْوِ وَالْأَصَالُ رِجَالٌ أَمْ سَمِينٌ
(قَوْلُهُ بِالنُّونِ) أَيْ بِسَدَالِهَا وَقَوْلُهُ بَالَاءُ أَيْ بِتَشْدِيدِ أَيْ تَشْدِيدِ الْبَاءِ الْفَتْحَةُ. وَظَاهِرُ
صَنِيعَانِ الْقِرَاءَةِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ ضَرْبِ مَيْتِينَ فِي مَيْتِينَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هِيَ ثَلَاثَةٌ لِقَطْعِ الْأَبَاءِ الْقَوِيَّةِ فَقَوْلُهُ
الْقَوِيَّةُ يَجُوزُ الْوُجُوهُ فِي يَنْطَرِقُ وَمِنْ قَرَأَ بِكَادٍ بَالَاءُ التَّحِيَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ يَنْطَرِقُ الْأَبَاءُ الْقَوِيَّةُ فَقَوْلُهُ
بِالنُّونِ أَيْ عَلَى قِرَاءَةِ الْبَاءِ الْقَوِيَّةِ وَقَوْلُهُ فِي قِرَاءَةِ الْحَاءِ عَلَى كُلِّ مَنْ الْقِرَاءَتَيْنِ فِي تَكَادُّ وَالثَّلَاثَةِ
سَبْعَةٍ أَمْ شَيْخَانِ (قَوْلُهُ مِنْ فَوْقِهِ) أَيْ يَتَدَا الْأَضْطَرُّ مِنْ جِهَتَيْنِ الْقَوِيَّةِ وَتَحْصِيصُهَا بِالذِّكْرِ
لِأَنَّ أَكْبَرَ الْأَيَاتِ وَأَكْبَرَ عَلَى الْعِظَمَةِ وَالْجَلَالِ هُوَ الْأَضْطَرُّ مِنْ تَكَادُّ الْجِهَتَيْنِ وَمِنْ الْأَضْطَرِّ الْغَلِي فِي الطَّرِيقِ
الْأُولَى لِأَنَّ تَكَادُّ الْكَلِمَةِ لِنَسَاءِ الْوَاقِعَةِ فِي الْأَرْضِ لَا تُؤْتِي فِي جِهَةِ الْفَوْقِ فَلَا تَوْثُرُ فِي جِهَةِ التَّحْتِ
بِالطَّرِيقِ الْأُولَى أَمْ أَبُو السُّودِ وَالْكَلِمَةُ لِنَسَاءِ هِيَ قَوْلُهُمْ ائْتَفَلَ حَمْنٌ وَلَمَّا كَانَتْ فِي سُورَةِ مَرْمٍ
(قَوْلُهُ فَوْقَ الْيَتِيمِ) مَعْنَى مَحْضُوفٍ أَيْ وَتَقَطُّ فَوْقَ الْحِ وَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّ السُّمِيرَ عَالِدٌ عَلَى
السَّمَوَاتِ وَهُوَ أَحَدُ أَحْثَالِ ذِكْرِهَا السَّمِينُ فَتَقَالُ قَوْلُهُ مِنْ فَوْقِهِ فِي هَذَا السُّمِيرِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا
أَنَّهُ عَالِدٌ عَلَى السَّمَوَاتِ أَيْ يَتَدَا ائْتَفَلَ مِنْ هَذِهِ الْجِهَتَيْنِ لِإِبْنَاءِ الْغَايَةِ مَطْلَقَةً بِإِقْبَالِهَا. الثَّانِي
أَنَّهُ عَالِدٌ عَلَى الْأَرْضِ نَقَمَ ذِكْرُ الْأَرْضِ قَبْلَ ذَلِكَ. الثَّلَاثُ أَنَّهُ عَالِدٌ عَلَى فِرْقِ الْكُفَّارِ وَالْمُجَانِبِ
لِللَّحْدِينَ قَالَهُ الْخَفِيُّ السُّمِيرُ (هُ) (قَوْلُهُ وَلِللَّذِينَ يَسْبَحُونَ) كَلَامٌ مُتَأَنَّفٌ (قَوْلُهُ وَيَسْتَعْتِفُونَ)
أَيْ يَسْتَعْتِفُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ظِلَالُهَا بِالْإِسْتِغْفَارِ الشَّفَاعَةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ وَيَسْتَعْتِفُونَ
الَّذِينَ آمَنُوا أَوْ يَطْلُبُونَ هُدًى لَهُمْ أَمْ كَرِخِي وَبَعْضُهُمْ أَتَى مِنَ الْأَرْضِ عَلَى عُمُومٍ بَحِثْ
بِمَثَلِ الْكُفَّارِ كَالْبَيْضَاءِ وَهِيَ وَيَسْتَعْتِفُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَيْ بِالسَّيِّئِ فَيَا يَسْتَعْتِفُ مَغْفِرَتَهُمْ
مِنْ الشَّفَاعَةِ وَالْإِيمَانِ وَأَعْلَسُ الْأَسْبَابِ لِلْقَرَّةِ إِلَى الطَّاعَةِ وَذَلِكَ فِي الْجِلَّةِ يَمُومُ لِلْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ
لَوْفَرِ الْإِسْتِغْفَارِ بِالسَّيِّئِ فَيَا يَضَعُ الْحُلُلَ لِلتَّوَقُّعِ لِمَا الْحَيَاةُ عَلَى الْجِلْدِ أَمْ وَقَوْلُهُ فَيَا يَسْتَعْتِفُ مَغْفِرَتَهُمْ
الْحِجَابَ عَمَّا يَحْتَلِ مِنْ فِي الْأَرْضِ يَمُومُ الْكَافِرِ كَيْفَ يَسْتَعْتِفُ لِمَا لَللَّذِينَ وَقَدِ تَبَيَّنَتْ أَنَّهُمْ لَعَنُوهُمْ
كَأَنَّ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَاللَّعْنَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ وَلَا وَجْهَ لَكُومِهِمْ لِأَعْيُنِ لَهُمْ وَمُسْتَعْتِفِينَ -
وَقَرَّرَ الْجَوَابَ أَنَّهُ لَا مَنَافَةَ لِأَنَّهُ اسْتَغْفَرَهُمْ بِمَعْنَى لَيْسَ فَيَا يَسْتَعْتِفُ مَغْفِرَتَهُمْ وَهُوَ الْإِعْلَانُ فَإِنَّ
اسْتَغْفَرَهُمْ فِي حَقِّ الْكَافِرِ طَلَبَ الْإِيمَانِ لَهُمْ وَفِي حَقِّ الْمُؤْمِنِينَ بِالتَّجَاوُزِ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فَيَكُونُ
اسْتَغْفَرَهُمْ فِي حَقِّ طَعْنٍ مِنَ الْأَرْضِ مَحْمُولًا عَلَى عُمُومِ الْجَزَاءِ لَهُ زَادَهُ. وَفِي الْقَرَابَةِ وَيَسْتَعْتِفُونَ لِمَنْ
فِي الْأَرْضِ قَالُوا فَتَحْكُمُ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَقَالَ السُّدِّيُّ يَمَانَةُ فِي سُورَةِ تِلْكَ مَنْ هُوَ يَسْتَعْتِفُونَ
لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الرَّادُّ بِاللَّعْنَةِ مَعْنَاهُ الْإِعْلَانُ. وَقِيلَ جَمِيعُ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ وَهُوَ الظَّاهِرُ مِنْ
قَوْلِهِ الْكَلْبُ. وَقَالَ وَهَبُ بْنُ مَسْنُوحٍ هُوَ مَسْنُوحٌ قَوْلُهُ وَيَسْتَعْتِفُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا. وَقَالَ الْهَرَوِيُّ وَالصَّحِيحُ
أَنَّهُ لَيْسَ بِمَسْنُوحٍ لِأَنَّهُ خَبَرٌ وَهُوَ خَاصٌّ بِالْمُؤْمِنِينَ. قَالُوا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْحَسَنِ وَالْقَطَنِ بَعْضُ مَنْ جَهَلَ
أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ بِسَبَبِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَأَنَّهَا مَسْنُوحَةٌ بِالْآيَةِ الَّتِي فِي الْمُؤْمِنِ وَمَا عَلِمُوا أَنَّ حَمَلَةَ
الْعَرْشِ مَخْصُوصُونَ بِالْإِسْتِغْفَارِ لِلْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً وَهِيَ وَمَلَائِكَةُ آخَرٍ يَسْتَعْتِفُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ. قَالُوا
لِللَّوَرِدِيِّ فِي اسْتَغْفَرَهُمْ لَهُمْ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطِيئَاتِ وَهُوَ ظَاهِرٌ قَوْلُ مَقَاتِلِ

الثاني

السَّيْنِ وَالْمُحَمَّزَةِ عَلَى هَذَا قَاتِنَاتٌ إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ

ضَلَالٌ بِالْفَتْحِ وَمَا حَكِيَ الْقِرَاءَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ نَقَسَ فِيهَا حَزْعَالٌ لَا يَتَبَيَّنُ وَإِنْ تَبَيَّنَ فَهُوَ شَذَا لَا يَحْمِلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى (تَبَيَّنَ)

دُونِهِ) أَيِ الْأَصْنَامِ (أُولَئِكَ أَفْكُهُ حَقِيقٌ) عَصَى (عَلَيْهِمْ) لِيُجَازِيَهُمْ (وَمَا أَنْتَ (٥٣) عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ) يَحْصِلُ الطَّلَابُ

مِنْهُمْ مَا عَلَيْكَ الْإِبْلَاحُ
(وَكَذَلِكَ) مِثْلُ ذَلِكَ

الْإِيْجَاءُ (أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
قُرْآنًا عَرَبِيًّا تَنْذِرُ)

تَنْوِثُ (أَلَمْ تَقْرَأْ مِنْ
حِثِّهَا) أَيِ أَهْلِ مَكَّةَ

وَسَائِرِ النَّاسِ (وَتَنْذِرُ)
النَّاسَ (يَوْمَ الْحُجُوعِ)

أَيِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَجْمَعُ فِيهِ
الْخَلَائِقُ (لَا رَيْبَ لَكَ

فِيهِمْ قَوْمٌ مِنْهُمْ) (فِي
الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ)

النَّارِ (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَنَصَبْنَاهُمْ أَفْكَةً وَاحِدَةً)

أَيِ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ وَهُوَ
الْإِسْلَامُ (وَلَكِنْ يَذَّكَّرُ

مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِي
وَالظَّالِمُونَ) (الْكَاذِبُونَ)

(مَا لَهُمْ مِنْ ذَلِيلٍ وَلَا
نَصِيرٍ) يَضَعُ عَنْهُمْ

الْعِقَابَ (أَلَمْ تَخْشَ مِنْ دُونِهِ)
أَيِ الْأَصْنَامِ (أُولَئِكَ) أَمْ

مُتَقَطَّةٌ بِمَعْنَى بَلِّغْ إِلَى الْإِتْقَالِ
وَالْمَعْرُوفِ لَا تَنْكَارِ أَيْ لَيْسَ

بِالْمَعْرُوفِ أُولَئِكَ (فَاللَّهُ
هُوَ الْوَلِيُّ) أَيِ النَّاسِ

لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْغُلَامِ وَالْغُلَامَاتِ
(وَهُوَ يُخَبِّرُ الْمَوْتِ)

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَمَا اخْتَلَفْتُمْ) مَعَ الْكُفَّارِ

(فِيهِ مِنْ شَيْءٍ) مَنْ الدِّينِ
وغيره (فَضَحَكُوا) مَرْدُودٌ

(إِلَى اللَّهِ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَصَلِّ مِنْكُمْ قُلْ لَمْ
(ذَلِكُمْ) اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) أَرْجِعْ

الَّتِي أَنْتَ تَطْلُبُ الرِّزْقَ لَهُمْ وَالسَّعْيَ عَلَيْهِمْ فَكَفَى قُلُوبَهُمْ وَأَطْعَمَ لَأَنْ يَنْفَعُوا فِي الْأَرْضِ يَوْمَ الْكَافِرِ
وغيره وعلى قول مقاتل لا يدخل فيه الكافر . وقال مطرف وجدنا أنصح عباده الله لمباد الله للأنفة
وجدنا أغش عباده الله لمباد الله الشياطين اه (قوله أي الأصنام) نصير للمفعول الأول فهو محذوف
والثاني محذوف كور وهو أول ما ذكرنا فقال في بيان أي شيخنا (قوله عصى) أي عصا أو علم أي
حافظها وضابطها لا ينبغي عنه منتهى اه شيخنا (قوله يحصل الطلاب منهم) في البيان والى ولأن
عليهم يوكل يوكل بهم أو يوكل اليك أمرهم (قوله ما عليك إلا البلاغ) هنا منصوباً باليسف
(قوله مثل ذلك الإيحاء) أي لئذ كور في قوله يوحي اليك الخ ورجوع الإشارة إلى السدولة كور
أحداً من الذين لا آخرها ترجع إلى الآية للتقمة قريباً قوله «والذين اتخضوا من دونهما أولياءاً لله
حفيظ عليهم» الخ وبعبارة أبي السعود «وكذلك أوحي اليك قرآناً عربياً» ذلك إشارة إلى مصدر
أوحي وأعمال الكاف نصب على المصدر في وقرآناً عربياً لمفعول أوحي وأعمال الإيحاء البدع البين
للمفهم أوحي اليك قرآناً عربياً لا يلبس فيه عليك ولا على قومك وقيل إشارة إلى معنى الآية للتقمة
من أنه تعالى هو الحفيظ عليهم وإنما أنت تدبر غيب قال كالف مفعول به لا وحيته وقرآناً عربياً
حال من المفعول به أي أوحيته اليك وهو قرآن عربي اه (قوله قرآناً عربياً) فيه وجهان أحدهما
أنه مفعول أوحيته والكاف في محل نصب على التفعيلة الثانية حال من الكاف والكاف هي
للمفعول لا وحيته أي أوحيته مثل ذلك الإيحاء وهو قرآن عربي اه سمين (قوله يوم الجمع) هو
للمفعول الثاني والأول محذوف أي وتضر الناس غلب يوم الجمع يحذف للمفعول الأول من الأخبار
للمفعول الثاني والأول محذوف أي من الأخبار الثاني من الأخبار الأول قدومه السحاب اه سمين (قوله لا ريب فيه)
الثاني كاحذف للمفعول الثاني من الأخبار الأول قدومه السحاب اه سمين (قوله لا ريب فيه)
مستأصفاً وحال من يوم الجمع اه سمين وقوله فرقت مبتدأ خبره الظرف بعده وسوغ الاستثناء
بالنكرة مقام التفسير ، ويجوز أن يكون الخبر مقترناً بقدومه منهم فرقت ويجوز أن يكون خبراً مبتدأ
مقدر أي هم أي المجهزون دل على ذلك قوله يوم الجمع اه سمين (قوله فرقت منهم) أي
المجموعين للملوك عليه يوم الجمع اه شيخنا (قوله وهو الإسلام) أي والكفر (قوله
الظالمون الخ) مقابل لقوله يدخل من يشاء في رحمة فكل مقتضى الظاهر أن يشاء يدخل من
يشاء في غضبه . وعلى عنه إلى ماذا كقوله في الرحمة فكل مقتضى الظاهر أن يشاء يدخل من
في الغضب أمر معلوم مفروغ منه اه كرخي (قوله بمعنى بلالين) أي أو تضر ببل وحده أو للمعزة
وحده اه سمين وقوله إلى الانتقال أي من بيان ما قبلها إلى بيان ما بعدها فهذا كلام مستأنف
مقرر للاحقة من انتفاء أن يكون الظالمين ولي أو نصير اه أبو السعود (قوله وإلقاء الجرد الطيف)
أي الخالي عن السبيبة . وفي الكرخي قوله الجرد الطيف أي عطف ما بعدها على ما قبلها . وفرضه بهذا
الرد على الزمخشري في قوله أنها جواب شرط مقدر أي وأرادوا أولياءه يعني ظفهمه إلى الحق . قال
أبو حيان لأحاجة إلى هذا التقدير تمام الكلام بدونه اه (قوله وما اختلفت فيه) ما بيننا شرعية
أو موصولة . وقوله من شيء . بيان لما . وقوله من الدين وغيره بيان لشيء . والغير كالموصولة في أمور
الدنيا . وفي البيان أي من شيء . من أمر من أمور الدين أو الدنيا اه ولم يذكر الدنيا في الكشف وهو
للافتقار لقوله هنا أنت والكفر إذا الظاهر أن الله أدباً وماو الدنيا الخاصة ولا يجر أن تكون منهم وبين
الكفرة ولا يقال في ذلك انتحاركم إلى الله اه شبه (قوله فصل بينكم) أي بينا المؤمنين وعقب الجاهلين اه
أبو السعود (قوله ذلكم) مبتدأ أنت ذلكم الحاكم العظيم الشأن الله خير أول وقوله في خيرنا وعليه

(إِلَى اللَّهِ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَصَلِّ مِنْكُمْ قُلْ لَمْ (ذَلِكُمْ) اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) أَرْجِعْ

(فَلْيَرْوِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) (٥٤) مبدعها (جَلَّ لَكُمْ مِنْ أَنْتُمْ أَنْزَلْنَا) حيث خلق حواء من ضلع آدم

توكلت تلك واليه آتيت رابع فلما السموات والارض خلص جبل لكم الفخ سادس ليس كمثلته
سابع وهو السميع البصير ثامن لم يقابل الفخ تاسع بسط الرزق الفخ عاشر شرع لكم الخ حادي عشر اه
شينا (قوله جل لكم من أنفسكم) أي من جسكم از ولبا أي نساء ومن الانام از ولبا أي وخلق
الانام من جسها از ولبا وخلق لكم من الانام أسنفا أواناتا وذكورا اه يماضي (قوله حيث
خلق حواء من ضلع آدم) عبرة القريب جل لكم من أنفسكم از ولبا سنا اه انما من أنفسكم
لان خلق حواء من ضلع آدم . وقال مجاهد لا يندسل اه روى عن جعفر الصادق أنه قال كان أول
من سجد لآدم جيل ثم هيكاتيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم اللاتكة للقر يون . وعن ابن عباس
قال كان السجود يوم الجمعة من الزوال الى العصر ثم خلقه حواء من ضلعها اليسرى وهو ثامن
وسميت حواء لانها خلقت من حي فلا استيقظ وأما سكن ومالها ومديده لها فقالت للاتكة .
يا آدم قال ولم وقد خلقها الله تعالى حتى تؤدي مهرها قال ومهرها قالوا حتى تصلى على عهد ثلاث
مرات وذكر ابن الجوزي أنه لما وام آدم القربى طبعته الله تعالى فبارب وماذا أعطيا فقال يا آدم
صل على حبيبي محمد بن عبد الله عشرين مرة فضل اه مواهب فلما فعل آدم ما أمر به مضطربا لله خطبة
التكاح ثم قال يا نبيها يا ملكي وحمة عرشى آتى زوجت أمى حواء من عدى آدم اه شارحا
(قوله من ضلع) بوزن غيب ويجوز أيضا سكون الهمزة من ضلع اه شينا كافي القاموس والاختار
والصباح ونحو الضلع من الحيوان بكسر الضاد وأما الهمزة فتفتح في لغة الحجاز وتسكن في لغة يميم وهى
أش وجمها أشع وأضلع وضلوع وهى عظام الجنين وضلع الشيء ضلعا من باب تصاعوج وضلع
ضلع من باب تميم مال عن الحق وضلعتك أى ضلعتك وضلع من الضلع امتلأته اه (قوله يذروكم في)
يجوز أن تكون في فعل بها ولغنى يترك في هذا التدبير وهو أن جل الناس والانام از ولبا سنا كان
يبرز كورهم وانماهم التوالد والبصير في يذروكم الخطيئين والانام وبغلب العقلاء للخطيئين على
غيرهم التيب . قال الراغب روى من الأحكام ذات العتين . قال الشيخ وهو اصطلاح غريب يوحى
أن الخطاب يطلب على الغيبة اذا اجتمعتم قال الراغب روى . فلن قلت لما معنى يترك في هذا التدبير
وهذا قيل يترك في فعل جل هذا التدبير كالنبي والسبعين لقبه والتكثير الأثر في قول الحق
في خلق الازواج تكثير كما قال تعالى «ولكم في القصص حيات» والثاني أنها السبيبة كالباى يترككم بسببه
والضمير يعود لجعل أو المخلوق اه سمين (قوله والضمير) وهو الكاف في يترككم الاناسى .
في التفسير الانس البشر وادعائى بالكسر وسكون النون وأنسى فنتحنين والجمع الاناسى اه وقوله
بالخطيب أى بسبب التلبس قلب الخطيئون وهم الانس على الانام الغير للخطيئين وجمع الكل في
ضمير واحد وهو كافي الخطاب فلا التلبس لغير يترككم ويتركهم اه شينا وفي الصباح اه
جمع انسان ثم قالوا الانس قيل ضل بضم الفاء مشتق من الانس لكن يجوز حذف المعزة تخفيفا على
غير قياس فيبقى ناس اه (قوله الكاف زائدة) هنا أحد الوجوه المذكورة في تقرير الآية وهو
أسهلها اه شينا وفي السمين قوله ليس كمثلته فى هذا الآية أوجه . أحدها وهو المشهور عند
المصريين أن الكاف زائدة في غير ليس وشى اسمها والتقدير ليس شى مثله قالوا ولولا ادعاء زائدتها
لزم أن يكون له مثل وهو محال اذ يصير التقدير على أمثلة الكاف ليس مثل مثله شى . ففى المعاني
عن مثله ثبت أن له مثلا ولا مثل ذلك المثل وهذا محال تعالى الله عن ذلك . وقال أبو البقاء ولولم
نكن زائدة لا تقضى ذلك الى المحال اذ كان يكون للمنى أن له مثلا وليس له مثل وفى ذلك

(وَمِنْ الْأَنْبَاءِ)
أَنْزَلْنَا ذِكْرًا وَاتَّانَا
يَذَرُوكُمْ بِالْحِجَةِ
يَخْلِقُكُمْ (يَذَرُوكُمْ)
لِلذِّكْرِ أَيْ يَذَرُوكُمْ بِسَبَبِهِ
بِالنَّوَالِ وَالضَّمِيرِ لِلْأَنْبَاءِ
وَالْأَنْبَاءِ بِالتَّالِيَةِ (لَيْسَ
كَذَلِكَ شَيْءٌ) الْكَافِ
زَائِدَةٌ تَالِيَةٌ لِمِثْلِهِ
(وَهُوَ السَّيِّئُ) لِإِتِّالِ
(الْبَصِيرِ) لِأَيْ لِمِثْلِهِ

يقرب أضواء وكسر الباء
وفيه وجهان أحدهما هو
متصل بالضمير محذوف
تقديره ثبت غيرها أو
جناها والياء على هذا حال
من المحذوف أى وفيه
الهمزة كقوله كخرج زيد
بشابه . وقيل الباء زائدة فلا
حذف اذا ط للضمير
الضمير . والوجه الثانى هو
لازم يقال ثبت البقل
وأثبت بمعنى فعل هذا الباء
حال وقيل هى مفصول أى
ثبت بسبب الضمير . ويقرأ
بضم التاء وقس الباء وهو
معلوم . ويقرأ بفتح التاء
وضم الباء وهو كالوجه
الثانى للذكور (وسميت)
مطلوب على الضم . وتقرأ
فى التاء بالتصغير على فعل
موضع الضمير بقوله تعالى
(نسبكم) يقرأ بالتون

وقد كرى النحل والتاء وفي ضمير الانام وهو مستأنف بقوله تعالى (باعتينا) فى موضع الحال أى محذوفة (ومن كل تناقض
زوجين اثنين) فقد كرى فى هود بقوله تعالى (مزل) يقرأ بفتح الميم وكسر الزاى وهو مكان وسمر زل وهو مطاوع أنزلته وقرأ بضم الميم وفتح

(لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أي مفاتيح خزائنها من الطرقات والنبات (٥٥) وغيرهما (يَسْطُرُ الرِّزْقَ) يوسمه (لَنْ تَنَالَهُ)

استطاع (وَقَدَّرَ) يضيقة
لَنْ تَنَالَهُ بِأَمَلٍ (إِنَّهُ يَكُلُّ)
شَيْءَ عَقْلٍ تَسْرِعُ لَكُمْ مِنْ
الَّذِينَ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا
هُوَ أَوَّلُ أَنْبِيَاءِ التَّشْرِيعِ

الرائي وهو مصدر بمعنى
الانزلال، ويجوز أن يكون
معنا كقولك أنزل
للكائن فهو منزل (وان
كنا) أي وأنا كنا نهي
مخففة من الثقيلة وقد
ذكرت في غير موضع *
قوله تعالى (أَيُّدِكُمْ أُنْكَمُ)
إذا ستم في أعراب هذه
الآية أوجها أحدها أن اسم
أن الأولى مخوف أقيم
مقام الضمك إليه تقديره
أن أعرابكم وأذهابكم
(وَأُنْكَمُ مَخْرُجُونَ)
تكرير لأن أن وما علمت
فيه هو كوكب أولدلالة
على المخوف، والثاني أن
اسم أن الكلف والملم ولذا
شرط وجوبها مخوف
تقدير ما نك كذا علمت بحيث
أنكم مخرجون فانكم
الثاني توأمت في فعل
جواب إذا والجملة كلها
خبر أن الأولى، والثالث أن
خبر الأولى مخرجون وأن
الثانية مكررة فوحدها
نوكيها وباز ذلك لا
طال الكلام كما جاز ذلك
في المكسورة في

تأخض لانه اذا كان له مثل فله مثل وهو هو مع أن اجبت للتل قد تالى عالج، قلت وهي طريقة
غريبة في تقرير الزيادة وهي طريقة حنة حنة الصناعة، والثاني أن مثل هي الزائدة كزيادتها في
قوله تعالى «مِثْلَ مَا أَنْتُمْ بِهِ» قال الطبري كل ما يمتد لك في بعض الواضع وهذا ليس بجيد لأن زيادة
الأشياء ليست بجائزة، وأيضاً صدر التقدير ليس كهوئى، ودخول الكساف على الضائر لا يجوز إلا في
التشديد الثالث أن العرب تقول مثلك لأضل كنا يمتون المخلب نضله لهم يريدون بالمعاني تتق
الوصف عن المخاطب فيقولونها في اللفظ عن مثله فيثبت استفاضها عنه بديلها، قال ابن قتيبة العرب يقيم
الثل مقام النفس فتقول مثلي لأضل له هنا أي أنا لأضل لي هذا الرابع أن يراد بالمثل المصفة وذلك أن
الثل بمعنى المثل والمثل المصفة كقوله مثل الجنة فيكون المثل ليس مثل صفته تعالى شيء من الصفات التي
ليده وهو عمل سهل له محروفة قال الراغب للثل أهم الألفاظ الموضوعات الشابه وذلك أن التذخار
لما يشارك في الجوهر فقط والشبه يقال فيه يشارك في الكيفية فقط والساوى يقال فيه يشارك في
الكمية فقط والتشكيل يقال فيه يشارك في القدر والساقة فقط والمثل في جميع ذلك ولها الأقران
في الشيء من كل وجه خاصة كقوله تعالى «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» اه كرتي (قوله) مقاليد السموات
والارض) جمع مقلد أو مقلد أو اقلد كاقدم الكلام عليه في سورة الزمر اه (قوله) من الطر
الح) يلبث الخزان والنير كالجواهر المستخرجة من الارض اه شيبخنا (قوله) يسطر الرزق
لن يشاء كالرؤم والفرس، وقوله ويقرر لن يشاء كالعرب اه شيبخنا (قوله) شرع لكم من الدين
شروع في تفصيل ما أحله أولاً بقوله «كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ» اه خليب
والمخاطب في لكم أمة محمد ﷺ، وتخصيص هؤلاء الأنبياء بالذكر لعل شأنهم لا يتم أولو العزم
وليل قلوب الكفرة اليهم لابقا الشكل على نبوة بنسبهم وتقدم اليهود في موسى والنصارى
في عيسى، وقوله والذي أوحينا إليك فيه التفتت من القية الى التكلم بون العظمة كمال الاعتناء
بالإنبياء اليه اه أبو السعود وعبارة الحزن شرع لكم من الدين أي بين وسن لكم طر يقاوضا من
الدين أي ديناً تطابقت على حجة الأنبياء، وهو قوله تعالى «ما وصى نوحاً» وأما نوحاً لانه أول
الأنبياء أصحاب الشرائع والمعنى قومصنناه وإليك يا محمد ديناً واحداً والاعتراف بحقيقة أنك أي من القرآن
وشرائع الاسلام وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى، أما نحن هؤلاء الأنبياء الحجة بالذكر لانهم
أكابر الأنبياء وأصحاب الشرائع العظمة والأتباع الكثيرة وأولو العزم ثم فسر الشروع الذي اشترك
فيه هؤلاء الأعلام من رسله بقوله أن أقيموا الدين ولا تفرقوا في قولك من أقامة الدين هو توحيد
الله والابتن هو بكتبه ورسله واليوم الآخر وطاعة الله في أوامره ونواهيه وسر ما يكون الرجل به
مسلمه ولم يرد الشرائع التي هي مصالح الأمم على حسب أسوأ لمخاطبتها مختلفة متفاوتة قال تعالى «وَلِكُلِّ
جِيلًا مِمَّنْكُمْ شَرْعًا وَمِنْهَا جِهَةٌ لَهُ وَقَوْلُهُ وَأَصْحَابُ الشَّرَائِعِ الْعِظَمَةُ أَيْ السُّلْطَةُ لِتَجِدَ كُلَّ مَن
جِيلًا مِمَّنْكُمْ شَرْعًا جَدِيدًا وَمِنْ عِلْمِهِمْ مِنْ أَرْسَلْنَاكَ إِذَا كَانَ يَمِثُّ بِتَلْبِيخٍ شَرَعَ مِنْ قَبْلِهِ
هَؤُلَاءِ لِلْمَذْكُورِينَ لَهُ شَرَعَ جَدِيدًا وَمِنْ عِلْمِهِمْ مِنْ أَرْسَلْنَاكَ إِذَا كَانَ يَمِثُّ بِتَلْبِيخٍ شَرَعَ فَوْجًا
فَنِيثٍ وَادِرٍ مِنْ شَرَائِعِهِمْ شَرَعَ أَنْتُمْ وَمَا يَنْبَغِي نُوْحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدًا وَصَالِحًا مِمَّا يَتْلُو شَرَعَ فَوْجًا
وَمِنْ بَيْنِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَنُوْحًا بِتَلْبِيخٍ شَرَعَ إِبْرَاهِيمَ وَكَفَلْنَا مِنْ بَيْنِ مُوسَى وَعِيسَى نُوْحًا بِتَلْبِيخٍ شَرَعَ
مُوسَى فَلْيَتَمَلَّ (قوله) هو أول أنبياء التشريع) قال القاضي أبو بكر ابن العربي ثبت في الحديث
الصحيح أن النبي ﷺ قال في حديث الشفاعة للشهور الكبير ولكن اتوا نوحاً فأنه أول رسول
بعث الله الى أهل الارض فيأتون نوحاً فيقولون له أنت أول رسول بعثه الله الى أهل الارض

قوله تعالى ثم ان ربك الذين هاجروا واتبعك الذين عملوا سوءاً، وقد ذكرنا في النحل، والرابع أن خبر أن الأولى مخوف دلالة خبر

(وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا سَمِعْنَا بِهِ (٥٦) إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ) هَذَا هُوَ الشَّرْعُ

الوحي به والوحي الى محمد ﷺ

الثانية عليه ولا يجوز أن يكون اذا جاز الأولى لها ظرف زمان واسمها جنة وأما العمل بماذا يحفظون فلي الوجه الأول يكون للغير من الاستقرار وعلى الوجه الثاني يعمل فيها بما هو المحفوظ وعلى الثالث والزاج يعمل فيها ما دل عليه خبر الثانية ولا يعمل فيها بما لا ضابطا اليه بقوله تعالى (يهيات) هو اسم للقول وهو خبر واقع موضع صنوف فاعه وجها أحدهما مضمرة تقديره بعد التمديق لا تعنون أو الصلة أو الرفوع ونحو ذلك. والثاني فاعله ما واللام زائدة أي بعد ما توقعون من البحث. وقال قوم هيات بمعنى البعد فهو ضمة مبتدأ. ولما توقعون للغير وهو ضيف. وهيات على الوجه الأول لا موضع لها وفيها عدة قرأت الفتح بالثبوتين على أنه مفرد والثبوتين على إرادته التكميل بالكسر بالثبوتين بثنوين على أنه جمع تأنيث والضم بالوجوهين شبه بقبيل وبد وقرأ هيات بالهاء وقادروا وقرأ أيها بابدال الهمزة من الهاء الأولى بقوله تعالى (عاقلي) ما زادته وقيل هي بمعنى شيء

وهنا صحيح لا إشكال فيه كما أن آدم أول رسول نبى بغير إشكال الآن آدم لم يكن منه إلا بنوه ولم يفرض له الفرائض ولا شرعت له الحرام وإنما كان شرعه تنبها على بعض الأمور وانقضاء على ضرورات اللسان وأغذا بوطاقت الحياة والبقاء واستمر الى نوح فيث الله تعالى ببحرهم الأمهات والبنات والأخوات ووظف عليه الوحيات وأوضح له الآداب والصفات وعلمه بذلك بتأكيده بالرسول ويتناصر بالأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم واحدا بعبادته وشرعية أو شرعية حتى ختم الله به خبير للسان ملتنا على لسان أكرم الرسل نبينا محمد ﷺ وكان المعنى أومنيك يا محمد ونوحا دينا واحدا يعني في الأصول التي لا تختلف فيها الشرائع وهي التوحيد والصلاة والزكاة والصيام والحج والتقرب الى الله صالح العمل والصدق والوفاء بالهدم وأداء الأمانة وصلة الرحم وتحريم الكفر والقتل والزنا والآداب فخلقنا كيفما صورنا والاعتناء على الحيوان كيفما دار واقتحام الله نامات وما يعود بنجره للمروءة فخلقنا كل مشرعة دينوا واحدا وملة متحدة لم تختلف على أكنة الأنبياء وما انما اختلفت أغلارهم وذلك قوله تعالى « أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » أي اجعلوا دينا قائما مستقرا من غير خلاف فيه ولا اضطراب فمن الخلق من وفى بذلك ومنهم من نكث ومن نكث قائما ينكث على همه واختلقت الشرائع وراء هذه في حكمه حسب أراء الله عما اقتضت للصالحات وأوجبت الحكمة وضمة في الأزمنة على الأمم والله أعلم له طريق (قوله) والذي أوحينا اليك للردايعاته اليه عليه الصلاة والسلام لما ذكر في صدر السورة تلك التي يتوفاها قوله تعالى « وكنتم أوجينا اليك » الآية أو ما جئنا بها وغيرها مألوفة في سائر اللغات التي من جملتها قوله تعالى « وأوحينا اليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا » وقوله تعالى « قل إنما أنا بشر مثلكم يرحى الى أي المصالح الواحدة » وغير ذلك والتعبير عن ذلك عند نفيته اليه عليه الصلاة والسلام بالذي هو أصل الوصول لا زيادة تفخيخ من تلك الحجة وإيثار الإيعاء على ما قبله وما جئنا به من التوسعة لمراعاة ملوحي في الآيات المذكورة ولما في الإيعاء من التصريح برسالة عليه الصلاة والسلام القانع لأنك الكثرة والاعتناء الى نون النظمه لاظهار كل الاعتناء بإيعائه وهو السرفي قد عني على ما صمم تقدمه عليه زمانا وتقدم توصية نوح عليه الصلاة والسلام للبراة الى بيان كون الشرع لمهدنا قديما وتوجيه الخطاب اليه عليه الصلاة والسلام بطريق التلويح للفتش والتنبية على أنه تعالى شرعه لهم على لسانه عليه الصلاة والسلام اه أبو السعود (قوله أن أقيموا الدين) للردايعاته تعديل أركانه وحفظه من أن يقع فيه زيغ أو الواطئة عليه والتعبير به اه أبو السعود (قوله هذا هو الشرع الخ) أي كان تفسيره بمعنى أي اه كرخي ويجوز أن تكون مصدرة في عمل رفع خبر مبتدأ مضمرة تقديره هو أن أقيموا الخ أو في عمل نصب بدلا من الوصول أو في عمل جر بدلا من الدين اه سمين وفي أبي السعود وعلم أن أقيموا لما انصب على أنه بدل من مقول شرع والمطوفين عليه أو الرفع على أنه جواب عن سؤال نشأ من إيهام للشرع كأنه قيل وما ذاك فليل هو إلهام الدين بوقيل هو بدل من ضمير يوليس بذلك لأنه أنه مع اضافته الى خروجه من حيز الإيعاء الى التي مستلزم لكون الخطاب في قوله تعالى « ولا تتفرقوا فيه » للأنبياء المذكورين عليهم الصلاة والسلام وتوجيه النهي الى أنهم تعمل ظاهر من أن الظاهر أنه متوجه الى أمته ﷺ وأنهم المتفرقون كما ستحييه خبرا أي لا تتفرقوا في الدين الذي هو عبارة عما ذكر من الأصول دون الفروع المختلفة حسب اختلاف الأمم باختلاف الأعصار كما ينطق به قوله تعالى « لكل جلتنا منكم شرع عونا لهما » اه

(قوله)

من كتاب وأمرنا أن نعدل (٥٨) أي بأن نعدل (ينصركم) في الحكم (الله) ربنا وربكم لنا أفعالنا ولكم

(قوله من كتب) بيان لما أي أنت بأي كتب مكان من الكتب للزلة لا قاترين أنشأوا
بعض منها وكفروا ببعض، وفي تحقيق الحق وبين لاختلاف الكتب في أصول الدين وتأليف قلوب
أهل الكتابين ومريض بهم له أبو السرد (قوله أي بأن نعدل) أشار به إلى أن الإجماع الباطن
وأن أن للمعدة مقدرة له شيخنا (قوله لاجحة بيننا وبينكم) أي لأن الحق يظهر ولين
الحاجة بجبال وليس في الآية إلا ما يدل على التفرقة في القلوب والحاجة لمطالعة تكون منسوخة وأما
عبر عن باطلهم بالحجة مجازة لم على زعمهم البطل له كرخي وغرض الاعتراض على الشرح
في دعوى النسخ التي أشار إليها بقوله هنا قبل أن يؤمر بالمهاد له شيخنا. وفي القرطبي قال ابن
عباس ويجهل الخطباء اليهود أي لنا ديننا ولكم دينكم قال ثم فسخت بقوله قالوا الذين لا يؤمنون
ببقولنا اليوم الآخر الآية. قال مجاهد ومعنى لاجحة يتناول دينكم لاجحة يتناول دينكم وقيل ليست
منسوخة لأن البراهين تظهر من الصحيح وقد قلت فم يبق إلا الصادق وبطلنا ولا حاجة ولا جدال له
(قوله والذين يحاجون) مبتدأ وحجبتهم مبتدأ ثان وداخلة خبر الثاني والثاني وخبره خبر الأول له
سمين (قوله من بعد ما استجيب له) الضمير في لراجع على عملنا من السابق الفاعل عليه الفعل
وهو يحاجون كما قدره بقوله نبيه وقيل استجيب له الناس بالخلافة في الإيعان، والسين والتاء زائدان
أي من بعد ما جلب الناس له أي لحمد بالإيعان، وقوله وهم اليهود تشير للذين له شيخنا (قوله
داخلة) في المختار دسخت حجة بطلت وباه خضع وأدخضا الله. ودسخت رجع زلت وباه
ضلع والادخاض الإزلاق له (قوله متعلق بأزل) أي وبإله الالاس (قوله والعدل) أي
قائمان متجوز به عن العدل استعمالا للسبب في السبب وإنزال العدل هو الأمر والتكليف به له
كرخي وفي القرطبي أنه الذي أنزل للكتاب بين القرآن وسائر الكتب للزلة فذلك الحق أي بالصدق
وللإيزان أي العدل، قاله ابن عباس وأكرم القسرين. والعدل يسمى ميزانا لأن لليزان آلة الأضاف
والعدل. وقيل لليزان ما بين في الكتب مما يجب على كل إنسان أن يعمل به. وقيل لقاد لليزان العدل
فما أمر به ونهى عنه. وهذه الأقوال متفارة للشيء. وقيل هو الجزاء على الطاعة بالثواب وعلى العصية
بالمعاقب وقيل أنه لليزان نفسه الذي يوزن بها وزن من السماء. وعلم الباطل أن ذلك لا يكون منهم نظام
وتباخس. قال الله تعالى فتعذر منا فلعلنا بالبينات وأنزلناهم الكتاب وللإيزان ليقوم الناس بالقسط
قال مجاهد الذي يوزن به ومعنى أنزال للإيزان هو لعله الخلق أن يعلموا بعملوا به. وقيل لليزان
محمد صلى الله عليه وسلم يقضى بينكم يكتب الله تعالى له (قوله وما يدريك الخ) أي أي شيء
يعلمك ظاهرا بغير الوحي السبوي والاستفهام انكاري أي لاسبب بوصلك فلم يجرها إلا
الوحي الذي ينزل عليك وقول الشارح أو ما جده الخ صوابه التحذير بالوحي لأن حصل معنى التطبيق
إبطال العمل فقط وإيقاظه عما لم يجر. ما المصدر السلام فلو جرب بالوحي كان أولى، ويمكن جعل أو بعينها
تأمل (قوله أي آياتها) جواب عما يقال كيف ذكر قريب مع أنه صفة مؤنث وحصل الجواب
أن الكلام على حذف الضمير له سمين وعبرة الكرخي قوله أي آياتها لشره إلى وجه قد كبر
قرب مع استناد إلى ضمير الساعة ظاهرا يعني أن فيه مضاعفا مضرا وهو الإتيان انتهت. ولا يقال إن
قرب يستوي فيه للذكر وللؤنث لأن فضلا هنا يعني فاعل ولا يستوي فيه ما ذكر له (قوله
وما جده) أي جد الفعل وهو يدريك والذي بعده جملة السبب قريب بين والفعل الأول هو
الكاف فهذا الفعل متد ثلاثا لأنه مضارع أدري للتدلى لها بالمعزة له شيخنا ولينظر هذا

أشكالكم) فذلك مجازي
سبلا (لا حجة) خصوصه
(بيننا وبينكم) هنا
قبل أن يؤمر بالمهاد (الله)
يجمع بيننا في الماد
فصل القضاء (وإليه
الضمير) الرجوع (والذين
يحاجون في الدين) (الله)
فيه من بعد ما استجيب
له (البيان لظهور معجزته
وهم اليهود) (حجهم
داخلة) (بالله) عند
رسم وعليم غضب
ولهم عذاب شديد
الله الذي أنزل الكتاب
القرآن (بالحق) متعلق
بأنزل (والذين) العدل
(وما يدريك) يملك
(لعل الساعة) أي آياتها
(قريب) ولعل ملحق
لفعل عن العمل وما بعده
مد مدح للمعولين

الحال أي محتاجين وحقيقته
أنه مصدر في موضع الحال.
وقيل هو صفة لمصدر
مخوف أي أرسلنا متواترا.
وفي آلهة ثلاثة وجبة استدلها
هي الخلق بغير كالألف
في أرضي وذلك تؤنث في
قول من صرفها. والثاني
هي بدل من التثنية. والثالث
هي التثنية مثل سكرى
ولذلك لا تنون على قول
من منع الصرف به قوله تعالى (هر) هو بدل من آناه (مثنى) أعاليه لأن متعلق حكم

(يَسْتَعِجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا) يَقُولُونَ مَتَى نَأْتِيكَم يَا قُرْآنُ (٥٩) (وَالَّذِينَ آمَنُوا سَتَقُونَ) خَافُونَ

(مِنْهَا) وَيَكْفُرُونَ بِهَا

(الْحَقُّ) إِلَّا إِنَّ الَّذِينَ

(يُكَذِّبُونَ) يَمْحُطُونَ

(فِي السَّاعَةِ) لَيْلِي ضَلَالٍ

(بَعِيدٍ اللَّهُ كَلِيفٌ رِيسَادِهِ)

(يَوْمَ تَأْتِيهِمْ حَيْثُ لَا يَحْصِيهِمْ)

(جُوعًا بِمَا فِيهِمْ) يَزُفُ

(مَنْ يَشَاءُ) مَنْ يَشَاءُ

(وَهُوَ الْقَرِيُّ) عَلَى عَرَاهِ

(الْقُرْآنِ) النَّالِ عَلَى أَمْرِهِ مَنْ كَانَ

(يُزِيدُ) يَزِيدُ

(حَرَّتْ) الْآخِرَةِ (أَي) كَسْبِهَا

وَهُوَ الثَّوَابُ

لِلْمَدْرِ وَقَدْ جَاءَتْ شَتِيئَةً

وَجَمْعِي قَوْلُهُ يَوْمَ تَأْتِيهِمْ

وَفِي قَوْلِهِ تَأْتِي لَمْ يَكُنْ يَكُونُوا

أَمَّا تَكُونُ قَوْلُهُ تَأْتِي لَمْ يَكُنْ يَكُونُوا

لِلْمَدْرِ وَقَدْ جَاءَتْ شَتِيئَةً

وَجَمْعِي قَوْلُهُ يَوْمَ تَأْتِيهِمْ

وَفِي قَوْلِهِ تَأْتِي لَمْ يَكُنْ يَكُونُوا

أَمَّا تَكُونُ قَوْلُهُ تَأْتِي لَمْ يَكُنْ يَكُونُوا

لِلْمَدْرِ وَقَدْ جَاءَتْ شَتِيئَةً

وَجَمْعِي قَوْلُهُ يَوْمَ تَأْتِيهِمْ

وَفِي قَوْلِهِ تَأْتِي لَمْ يَكُنْ يَكُونُوا

أَمَّا تَكُونُ قَوْلُهُ تَأْتِي لَمْ يَكُنْ يَكُونُوا

لِلْمَدْرِ وَقَدْ جَاءَتْ شَتِيئَةً

وَجَمْعِي قَوْلُهُ يَوْمَ تَأْتِيهِمْ

وَفِي قَوْلِهِ تَأْتِي لَمْ يَكُنْ يَكُونُوا

أَمَّا تَكُونُ قَوْلُهُ تَأْتِي لَمْ يَكُنْ يَكُونُوا

لِلْمَدْرِ وَقَدْ جَاءَتْ شَتِيئَةً

وَجَمْعِي قَوْلُهُ يَوْمَ تَأْتِيهِمْ

وَفِي قَوْلِهِ تَأْتِي لَمْ يَكُنْ يَكُونُوا

أَمَّا تَكُونُ قَوْلُهُ تَأْتِي لَمْ يَكُنْ يَكُونُوا

لِلْمَدْرِ وَقَدْ جَاءَتْ شَتِيئَةً

وَجَمْعِي قَوْلُهُ يَوْمَ تَأْتِيهِمْ

وَفِي قَوْلِهِ تَأْتِي لَمْ يَكُنْ يَكُونُوا

أَمَّا تَكُونُ قَوْلُهُ تَأْتِي لَمْ يَكُنْ يَكُونُوا

لِلْمَدْرِ وَقَدْ جَاءَتْ شَتِيئَةً

وَجَمْعِي قَوْلُهُ يَوْمَ تَأْتِيهِمْ

وَفِي قَوْلِهِ تَأْتِي لَمْ يَكُنْ يَكُونُوا

أَمَّا تَكُونُ قَوْلُهُ تَأْتِي لَمْ يَكُنْ يَكُونُوا

لِلْمَدْرِ وَقَدْ جَاءَتْ شَتِيئَةً

وَجَمْعِي قَوْلُهُ يَوْمَ تَأْتِيهِمْ

وَفِي قَوْلِهِ تَأْتِي لَمْ يَكُنْ يَكُونُوا

أَمَّا تَكُونُ قَوْلُهُ تَأْتِي لَمْ يَكُنْ يَكُونُوا

مع ما منه التارخ في سورة الفارة حيث عُرِبَ جَمْعُهَا بِالْفَارَةِ فِي مَجْلَدِ فَصْلَةٍ مَدِّ الْقَوْلِ الْتَائِي
فِي مَجْلَدِ الْقَوْلِ مَعْدِلِ الْتَائِي وَغَايَةِ مَقَالِ السَّيْنِ هُنَا وَفِي سُورَةِ الْاِتْيَانِ اِنْ هَذَا الْجَمْعُ اَيُّ جَمْعٍ وَلِلَّامَةِ
قَرِيبٌ فِي مَجْلَدِ نَصْبِ الْقَوْلِ لَتَلْفِيحِ عَنْهَا رَأَيْتُكَ أَنَّهَا سَلَتْ مَعْدِلُ الْقَوْلِ وَمَقُولُ اِهْ (قَوْلُهُ الْتَائِي
لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا) اَيُّ فَلَا يَشَقُّونَ مِنْهَا . وَقَوْلُهُ خَافُونَ مِنْهَا اَنْ تَخْلَبَتْ سَجَلُونَا فِي الْآيَةِ احْتِشَاكٌ حَيْثُ
ذَكَرَ الْاِسْتِحْجَالَ اَوَّلًا وَحُفَّ الْاِسْتِغْنَاءُ وَذَكَرَ الْاِسْتِغْنَاءَ ثَانِيًا وَحُفَّ الْاِسْتِحْجَالَ اِهْ كَرِخِي (قَوْلُهُ
وَيَسْأَلُونَ أَتَاهَا الْحَقُّ) اَيُّ أَتَاهَا الْكَلِمَةُ لِاعْلَاجِ اِهْ (قَوْلُهُ لَنِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ) اَيُّ عَنِ الْحَقِّ قَالِ الْبَيْتِ
أَشْبَهَ الْتَائِي بِالْمُسَوِّسَاتِ فَنَظْمٌ لَمْ يَجِدْ لِنَجْوَزِهِ فَهُوَ أَبْعَدُ عَنِ الْاِهْتِدَاءِ اِلَى الْمَوَارِدِ اِهْ يَضْلُو
(قَوْلُهُ اللَّهُ لَطِيفٌ بِمَا دَلَّخَ) قَالِ الْبَيْتِ عِلَاسٌ حَرِيصٌ . وَقَالَ عِكْرَمَةُ بَارِئِهِمْ . وَقَالَ السَّيْدِيُّ وَفِيهِمْ
وَقَالَ مَقَاتِلُ الْاَلِيفِ بِالْبَازِ وَالْعَاجِزِ حَيْثُ لَمْ يَنْتَهِي جُوعًا بِمَا فِيهِمْ . وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ لَطِيفٌ بِهِمْ فِي الْعُرْضِ
وَالْمَحْاسِبِ . وَقَالَ جَبْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ نَعْلٌ مِنَ الْخَمِينِ يَلْبَسُ بِهِمْ فِي الرِّزْقِ مِنْ وَجْهِهِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ جَلَّ
رَزَقَتُهُ مِنَ الطَّيْلِ . وَالثَّانِي أَنَّهُ يَهْدِيهِ الْيُسْرَةَ وَاحِدَةً قَبْلَهُ . وَقَالَ الْحَمِيدِيُّ فِي الْفَضْلِ لَطِيفٌ
بِهِمْ فِي الْقُرْآنِ وَتَفْصِيهِ وَتَضَمُّرِهِ . وَقَالَ الْجَنِيدُ لَطِيفٌ بِأَوَالِيهِ حَتَّى عَرَفُوهُ وَلَوْ لَحِقَ بِأَعْلَانِهِ لَمْ
يَجْعَلُوهُ . وَقَالَ عَمْدٌ نَعْلٌ مِنَ الْكُنَافِ الْكَلِيفُ مِنْ لَبَّ اَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ اَلْكَافِئُ مِنْ الْحَقِّ تَوَكَّلْ عَلَيْهِ
وَرَجِعْ اَلَيْهِ فَحَبِطَتْ قَبْلُهُ وَيَقْبَلُ عَلَيْهِ . وَجَاءَ فِي حَيْثُ أَتَى عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «اِنْ تَقْدَرُ عَلَى طَلْعِ
التَّيْمُورِ الْوَارِسِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اَعْتَصِمْ أَتَاهُمُ وَلَمْ يَسْجُدْ لَهُمْ وَبَقِيَ عَلَيْهِمُ الْغَلْبُ وَأَتَاهُمُ الْكَلِيفُ
وَأَتَاهُمُ الرَّاحِمِينَ خَفَا عَنْهُمْ » وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْكَلِيفُ اَلَّذِي يَنْتَهِي مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ لَتَلْفِ
وَيَسْتَعْرِضُ لَتَلْفِ وَفِي هَذَا قَالِ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَالْمَنْ أَظْهَرَ الْجَلِيلِ وَبَسْرَ الْقَبِيحِ » وَقِيلَ هُوَ
الَّذِي يَقْبَلُ التَّلْبِيلَ وَيَنْبِذُ الْجَزْلَ . وَقِيلَ هُوَ اَلَّذِي يَجْبِرُ الْكَبِيرَ وَيُسْرِ السَّعِيرَ وَقِيلَ هُوَ اَلَّذِي لَا تَخْلُفُ
الْاَعْدَاءُ وَلَا يَجْرِي الْاَضْفَاءُ . وَقِيلَ هُوَ اَلَّذِي يَبِينُ عَلَى الْخَلْقَةِ وَيَكْتَرُ لَتَلْفَةٍ . وَقِيلَ هُوَ اَلَّذِي لَا يَجْلِبُ مِنْ
عَصَاوِلِ الْغَيْبِ مِنْ رَجَاءٍ . وَقِيلَ هُوَ اَلَّذِي لَا يَرْضَاهُ وَلَا يُؤْسِئُ لَهُ . وَقِيلَ هُوَ اَلَّذِي يَخُوفُ عَنْ يَمِينِهِ
وَقِيلَ هُوَ اَلَّذِي يَرْجَمُ مِنْ لَارِجِهِ نَفْسَهُ . وَقِيلَ هُوَ اَلَّذِي أَوْفَدَ فِي أَسْرَارِ الْكُفْرَيْنِ مِنَ الشَّاهِدَةِ سَرَابًا
وَجَعَلَ لِمُ الصَّرَاطِ السَّعْيَ مِنْهَا وَأَجْرَى لَهْمٍ مِنْ سَحَابٍ يَرْمِي . تَجَالِيًا وَتَقَدُّمًا فِي الْاَنْعَامِ قَوْلُ
أَنِّي الْعَالِيَةُ وَالْجَنِيدُ وَقَدْ كَرْنَا جَمِيعُ هُنَا فِي الْكَلِيفِ الْاَسْتِغْنَاءُ فِي شَرْحِ أَسْمَاءِ اَللَّاحِظِ عَدْلُهُ اَللَّاحِظِ
وَالْمُحَقِّقِ اِهْ (قَوْلُهُ يَرْزُقُ مِنْ شَاءَ) اَيُّ يَجْعَلُ مِنْ شَاءَ . وَفِي تَفْصِيلِ قَوْلِ اَللَّاحِظِ حِكْمَةُ اَلِجْتِمَاعِ الْبَيْضِ
إِلَى الْبَيْضِ كَقَالِ «لَيَسْتَحْضِرُ مِنْهُمْ جَمَاعَةً سَخَرِيًا » وَكَانَ هَذَا لِقَاءَ الْبَاسِدِ لِيَجْتَمِعَ اَلْبَيْضُ وَالْقَفِيرُ
بِالْبَيْضِ كَقَالِ «وَجِئْنَا بِكُمْ بَيْضَ فَتَنَةٍ تُصْبِرُونَ » عَلَى مَا تَقَدَّمَ بَيَانَهُ اِهْ قُرْطُبِيُّ (قَوْلُهُ مَنْ كُلُّهُمْ)
تَضَمُّرٌ لَمْ يَضْمَعْهَا عَلَى الْعَصَمِ اَيُّ فَاقَى شَاءَ اللَّهُ رَزَقَهُ هُوَ كُلُّ مَنْهُ فَلَا تَنَاقُ بَيْنَ قَوْلِهِ مَنْ شَاءَ
وَبَيْنَ التَّضَمُّعِ اَلَّذِي ذَكَرَهُ فِي عِبَادِهِ وَقَوْلُهُ مَا شَاءَ اَيُّ اللَّهُ مِنْ أَنْوَاعِ الرِّزْقِ فَهُوَ وَلَنْ كَانَ يَرْزُقُ كُلَّ
ذِي رَوْحٍ لَكِنَّهُ قَاوَمٌ بَيْنَ الرِّزْقَيْنِ فِي الرِّزْقِ قَلَّةً وَكَثْرَةً وَجِنَا وَنَوَاعًا لِحُكْمَةِ يُلْهَمُ هُوَ اِهْ
شَيْخُنَا (قَوْلُهُ مَنْ كَانَ يَرِدُ حَرَّتَ الْآخِرَةِ زَوْدَهُ فِي سِرِّهِ الْخَرِّ) قَالَ الْقَشِيرِيُّ الظَّاهِرُ أَنَّ الْآيَةَ فِي
الْكَافِرِ تَوْسِعُ عَلَيْهِ الدُّنْيَا اَيُّ لَا يَنْفِيهِ لَهْ أَنْ يَتَرَقَّى بِهَا لَانِ الدُّنْيَا لَاتِي . وَقَالَ قَتَادَةُ اِنَّ اللَّهَ يَطْلِي
عَلَى نِيَّةِ الْآخِرَةِ مَا شَاءَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَا يَطْلِي عَلَى نِيَّةِ الدُّنْيَا اَللَّاحِظِ اَيُّ اَللَّاحِظِ اَيُّ اَللَّاحِظِ اَيُّ اَللَّاحِظِ
مَنْ عَمِلَ لَآخِرَتِهِ زَدَنَاهُ فِي عَمَلِهِ وَأَعْطَيْنَاهُ مِنَ الدُّنْيَا مَا كَتَبْنَا لَهُ وَمَنْ أَتَرَ دُنْيَاهُ عَلَى آخِرَتِهِ لَمْ
نَجْعَلْ لَهُ نَصِيبًا فِي الْآخِرَةِ اَللَّاحِظِ اَيُّ اَللَّاحِظِ اَيُّ اَللَّاحِظِ اَيُّ اَللَّاحِظِ اَيُّ اَللَّاحِظِ اَيُّ اَللَّاحِظِ اَيُّ اَللَّاحِظِ اَيُّ اَللَّاحِظِ
التَّوَابِ الْحَرْثُ فِي الْأَصْلِ التَّعَامُلُ بِالْأَرْضِ وَطَلْعُ الْزَرْعِ الْحَاصِلُ مِنْهُ وَيَسْتَعْمَلُ فِي خَرَاتِ

بِهَا هَوْنٌ أَيْ خَافُونَ لِأَنَّهُ هُوَ مَوْضِعُ أَنْ نَصَبَ أَوْ جَرَى مَا كَيْفَ مِنَ الْاِتِّخَافِ فِي مَوْضِعٍ . وَالثَّانِي أَنَّهُ سَطُوفٌ عَلَى بِلَاغِهِ تَقْدِيرُهُ اِنِّي بِمَا

(تَوَدُّهُ فِي حَرْفِهِ) بالتضعيف (٦٠) فِيهِ الْمَسْتَعَالِ الشَّرْعُ كَثَرُ (وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا فَلْيَنْصِفْ)

مَاضِيهِ (وَمَالَهُ فِي الْآخِرَةِ) مَاضِيهِ (مِنْ تَضَعِيفِ) بِ(لَمْ) لِكْفَارِ مَكَّةَ (شَرَّكَاهُمْ) شَيْطَانِهِمْ (شَرُّوا) أَيْ الشَّرَكَاءَ (لَمْ) لِكْفَارِ (مِنْ الدُّنْيَا) الْقَاسِدِ (مَالَهُ) يَأْذَنُ بِهِ (أَفْه) كَالشَّرِكِ وَانْكَارِ الْبَيْتِ (وَكُلَا) كَلِمَةُ الْقَصْرِ (أَيْ) الْقَضَاءُ السَّابِقَ بِأَنْ يَجْزَأَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ (قَضَى) يَنْفَعُ (وَيَنْ) الْوُثْنِ بِالضَّعِيفِ لَمْ فِي الدُّنْيَا (وَيَنْ) الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ (لَمْ) عَذَابُ أَلِيمٍ (مَوْلَى) تَرَى الظَّالِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (مُشْفِقِينَ) خَائِعِينَ (عَمَّا كَبُرُوا) فِي الدُّنْيَا مِنْ الْبَيِّنَاتِ أَنْ يَجْزَأَ عَنْهَا (وَهُوَ) أَيْ الْجَزَاءُ عَلَيْهَا (وَأَمَّا) يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَعْلَى (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ (أَرْزَاهَا) بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَنْ هُوَ مِنْهُمْ (لَمْ) مَا يَتَذَكَّرُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ذَلِكَ الَّذِي يُشِيرُ مِنَ الْبَشَاةِ خَفِيفًا وَمَقْصَلًا بِهِ (أَفْه) عِبَادَةُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ (أَيْ عَلَى تَلْيِيقِ الرِّسَالَةِ) أَجْرًا

عَلَيْهَا

تَسْمُونَ عَلَيْهِمْ بِأَنْ هُمْ - وَالثَّالِثُ أَنْ فِي الْكَلَامِ حَقًّا أَيْ أَعْلَمُوا أَنَّ هَذَا شَرًّا بِتَضْعِيفِ التَّوْنِ وَهِيَ خَفِيفَةٌ مِنَ التَّعْلِيلِ وَتَقَرُّ بِالْكَسْرِ عَلَى

زور مثل رسول ورسول

ويقرأ بالقين على هذا

الشي ويقرأ بفتح الاء

وهو جمع زيرة وهي

القطعة أو العرقه والصب

على الوجه الأول على

الحال من أمرهم أي مثل

كتب وقيل من ضمير

الفاعل وقيل هو مفعول

ثان لتعلموا وعلى الوجه

الثاني هو حال من الفاعل

بقوله تعالى (ما) يعني

الذي وخبر ان (نسلع

لهم) والمائد محذوف

أي نسلع لهم به أوفيه

ولا يجوز أن يكون الخبر

من مال لأتو كن من مال

فلا يطلب عليهم ذلك لو كانا

يصل عليهم اعتقادهم

ان تلك الأموال خبر لهم

وقرأ نسلع على ما يوافقون

وعلى ترك قسمة الفاعل

ونفسر ضمير أوفيه بقوله تعالى

(ما أتوا) ما يعني الذي

والمائد محذوف أي يطولون

باطون ويرأ أو ابانصر

أي طابواهم (أنهم) أي بوجه

من رجوعهم إلى ربهم

خفف حرف الجر بقوله

تعالى (وهم لها) أي لأجلها

وقيل التقدير وهم

يسألونها أي ينادونها

فهي في موضع للفعل

ومنه (هم لها علمون)

أي لا يعلموا إياها يعلمون

قوله تعالى (إذا) هي تلميحاً وقد ذكر حكمها قوله تعالى (على أعقابكم) هو حال من الفاعل في (تسكعون) وقوله تعالى

علينا في هذه الآية فكتبتا إلى ابن عباس نسأله عن ذلك فكتب ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وصياً للنسب من قرشي ليس بين من طعنهم الأوقد وله وكان له فهم قرابة فقال الله عز وجل: قل لأنا أنكم عليه أجراً على ما دعواكم إليه الآن نودوا القرشي أي ما بين وبينكم القرابة ولشي أنكم قومي وأحق من أباي وأما نحن فاذنك أي من ذلك فحفظوا حق القرشي وصلوا راحي ولا تؤذوني وإلى هذا ذهب جماعة وقد غيروا ما بينهما وروى الكلبي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كانت تنويه ثواب وحقوق وليس في يد منة فقاتل الأنصار ان هذا الرجل هنا كم وهو ابن أخنك وجاركم في طبعكم فاجعلوا المقاتلة من أموالكم ففصلوا ثم أتوه بهافردها عليهم وزل قوله تعالى: قل لأنا أنكم عليه أجراً أي على الإيمان أجراً إلا للوفد في القرشي أي الآن نودوا قرابتي وعترتي وتختطون فيهم قاله سعيد بن جبير وعمر بن شبيب: ثابها قال الحسن متاعاً أن نودوا الله تعالى وتقرروا إليه بالطاعة والعمل الصالح فالتقى على القول الأول القرابة التي بمعنى الرحمة وعلى الثاني بمعنى الأقراب وعلى الثالث بمعنى القرب والتقرب والرائي: فان قيل طلب الأجر تعالى بغير الوحي لا يجوز لوجه: أحدهما أنه تعالى حكى عن أكثر الأنبياء التصريح بنبي الطلب للأجر فقال تعالى في قصة نوح عليه السلام: «وما سألكم عليهم من أجر» الآية وكذا في قصة هود ومالك ولوط ونسب عليهم السلام ورسولنا أفضل الأنبياء فهو أن لا يطلب الأجر على النبوة والمرسالة أولى: ثانياً أمضى الله عليه وسلم صرح بنبي الطلب للأجر فقال: «قل سألتكم من أجر فهو لكم» وقل سألكم عليهم من أجر: ثابها التبليغ كان واجباً على حال تعالى: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك» الآية وطلب الأجر على أداء الواجب لا يوجب تأجيل الناس فصلاً عن أعلم العلماء: رابعها أن النبوة أفضل من الحكمة وتعالى تعالى «ومن يؤت الحكمة فقد أذن خيراً كثيراً» ووصف الدنيا بأنها متاع قليل فقال: فليمتنع الدنيا قليل فكيف يحسن في العقل مقابلة أشرف الأشياء بأخص الأشياء: خامسها ان طلب الأجر بوجوب الحكمة وذلك بناء على قطع صحة النبوة فثبت بهذه الحجة وجوده أهلاً يجوز من النبي صلى الله عليه وسلم أن يطلب أجراً للنبوة على التبليغ والمرسالة ومنها قد ذكر ما يجري مجرى طلب الأجر: وهو اللود في القرشي فوجب بأن لا نزاع في أهلاً يجوز طلب الأجر على التبليغ وأما قوله تعالى (اللود في القرشي) فالجواب عنه من وجهين: الأول أن هذا على حد قوله ولا يجب فهم البيت يعني أني لأطلب منكم الأهل وأهالي الحقيقة وليس أجراً لأن حصول اللود بين المسلمين أمراً واجب قال تعالى: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض» وقال صلى الله عليه وسلم: «للمؤمنون كالمؤمنين يشد بعضهم صناديقهم» والآيتان لا تخبر في هذا كثيرة وإذا كان حصول اللود بين المسلمين واجباً فخصوا في حق أشرف المؤمنين أولى بقوله تعالى (اللود في القرشي) تقديره مولود في القرشي ليست أجراً فرجع الحاصل إلى أنه لأجر للنبوة التي هي هذا استثناء منقطع كما سطر تقديره في الآية ثم الكلام عند قوله: لأنا أنكم عليه أجراً ثم قل: إلا للود في القرشي أي إذا ذكرتم قرابتي فيكم فكانت في اللفظ أجراً وليس بأجر: ولختلوا في قرابته صلى الله عليه وسلم قبلهم فالتحقه على وأنبأهم ما هو فيهم زل (انبار) بالله ليقبضكم الرجز أهل البيت وطهركم تطهيراً وروى زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيته أذكركم في أهل بيته» قيل زيد بن أرقم في أهل بيته فقال: هم آل علي وآل عبيد الله كجعفر وآل عباس: وروى ابن عمر عن أبي بكر قال قرأوا بمعدني أهل بيته: وقيل هم الذين تحرم عليهم الصدقة من أقرابو يشم فيهم الحس وهو نوح هاشم وبنيو للطلب الذين لم يقرؤوا جاهلية ولا إسلاماً: وقيل هذا الآية

إِلَّا التَّوْبَةَ فِي الْفَرْقِ) استثناء (٦٢) منقطع أي لكن أسألكم أن تودوا قرأني التي هي قرأتكم أيضا فإنه في كل جن من

قرش قرابة (وَمَنْ يَعْرِفْ) يكتب (حَسَنَةً طَاعَةً) (زَادَ لَهُ فِيهَا حَسَنًا) بضمها (إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ) للذنوب (شُكُورٌ) لقليل فيمنعه (أَمْ) بل (يَقُولُونَ أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) بنسبة القرآن إلى الله تعالى (فَأَنْ يَشْكُرَ اللَّهُ يَحْتُمِ) يربط (عَلَى قَلْبِكَ) بالصبر على أتمام بهذا القول وغيره مفضل (وَيَمْنَعُ اللَّهُ الْبَاطِلَ) الذي قاله (وَيُحْيِي الْحَيَّ) يشبهه (بِكَلَامِهِ) التزلة على غيره (أَنَّهُ عِلْمٌ يَدَاتِ الصُّدُورِ) بما في

(متكبرين) حال أخرى والماء في (ب) القرآن العظيم وقيل لشي عليه السلام وقيل لأمر الله تعالى وقيل لشي فلي هذا القول تتكون متعلقة بإسلامه) أي تسمرون حول البيت وقيل بالقرآن وسامرا حال أيضا وهو مصدر كقولهم قمنا لوقد جاء من المبادر على لفظ اسم الفاعل نحو العافية والعافية وقيل هو واجد موضع الجمع، وقرى سمرا جمع سامر مثل شاهد وشهد (تهجرون) في موضع الحال من الضمير في سامرا. وقرأ بفتح التاء من قوله هجر هجر أذهني وقيل بهجرون القرآن وقرأ بضم التاء مكر

منسوخة واليه ذهب الضحاك بن مزاحم والحسين بن الفضل قال البصري وهذا قول غير مرضي لأن مودة التي على الله عليه وسلم وكف الأذى عنه مودة أخرى والتعريف بالله تعالى بالطاعة والعمل الصالح من قرائن الدين له خطيب (قوله لودة) فيها قولان أحدهما أنه استثناء منقطع إذ ليست من جنس الأجر والثاني أنه متصل أي أسألكم عليه أجرا الألفا وهوان تودوا أهل قرأني وليس هنا في الحقيقة أجرا لأن قرائن قرأتهم فكانت لهم لازم مطلقا لا محض. وقال أيضا فان قلت حلال لودة القرى أو الألا لودة القرى قلت جعلوا مكانا لودة ومقرأ لها كقولك لي في آل فلان مودة وليست في حقه كاللام انما قلت الالودة القرى وإنما هي متعلقة بمحذوف أي الألا لودة ثابتة ومتصلة في القرى له سبعين والقرى في الأصل من جهة مصدر قريب ضد بعد وقد تشمل بمعنى القرية والرحم بين الناس كما في كتب اللغة وفي البيضاوي الالودة في القرى أي الألا لأن تودوني لقرأني منكم أو تودوا قرأني له أي قالودة مصدر مقدر بأن والصل والقرى مصدر كالقرى في السببية وهي بمعنى اللام لتقرب السبب والله والخطاب لما قرش أولهم ولا تضل لاسمهم أخوانه وأجمع العرب لاسمهم أقر به في الجمل والذين إن لم تعرفوا حتى تيقوا وكفرحة طمأنينة من مودتي لأجل القرابة وقوله أو تودوا قرأني أي طراد لا طلب منكم السببية أهل بيتي في طرفة المازة في الأمودة واقعة في قرأني له شهب (قوله أن تودوا قرأني) لاجبة إلى تدمير منافع أي أهل قرأني كما فهم لأن القرابة كانت كون مصدر اتكون اسم جمع قريب كالسببية كذا كره ابن مالك في التوسيل له شهب (قوله فان لقي كل جن) أي قبيلة من قرش قرابة. وقرش هو أولاد النضر بن كنانة أحد أجداده أه شخبنا (قوله ومن يفرض حسنة) أي يكتب واسل العرف الكسب يقال فلان يقر لسياسه من بل يضرب أي يكتب والافتراق الاكتساب وهو مأخوذ من قولهم رجل قره إذا كان محتلا. وقال ابن عباس ومن يفرض حسنة قال لودة لآل محمد صلى الله عليه وسلم أه قرابي (قوله شكور قليل) في البيضاوي شكور لمن أطاع بتوفية التواب والتفضل عليه بالزيادة له وقوله بتوفية التواب يعني أن الشكر من الله يراد معنا لشي مجازا لأن منتهى الحقيق وهو فضل نبي الخ لا يتصور منه تعالى. وشبهت الآية بالله تعالى وتفضل عليه بالزيادة بالشكر الحقيق من حيث أن كل واحد منهما يتضمن الاعتماد بصل الغير وإكرامه لاجله أه زاده (قوله ربط على قلبك) من بأي ضرب وقتل أه مصباح (قوله وقد فضل) أي شتم على قلبه بأن صبره على ما ذكر أه شخبنا. ودل كلامي على أن مشيئة الختم هنا مقطوع بوقوعها فكان التمام مقام له دون أن لا يستعمل في الاطلاع به عليه لكن قدره كائن في منه على سبيل السهولة وأرخا القيدان كما قال تعالى: قل إن كان لرحمن ولد أه كرخي. وقيل بخبر شتم على قلبك يطلع عليه. وفي الخطيب قال قتادة يعني يطلع على قلبك فينيك القرآن وما أتاك فأخبرهم انما أفترى على الله كذبا تسلم بما أخبر به من حديثه أي أنه لا يخبرني على افتراء المكذب الامن كان في هذه الحيلة والتصور من هذا الكلام بالاعتق ضرر الاستبعاد والامان ينسب على بعض الأبناء إلى الحياة فيقول الامين عند ذلك لعل الله خذني وأعي قلبى وهو لا يريد ابتلا للخذلان وعي القلب لثبوتها وإنما ربط استبعاد صدور الحياة عنه أه (قوله هو يحق الله الباطل) مستأف غير داخل في جزاء الشرط لأنه تعالى يحق الباطل مطلقا وسقطت الواو منه لفظا لا تنفعا الساكتين ونظا حلاله على اللفظ كما كتبوا متاع الزبانية له سبعين (قوله بكلمته) أي القرآن

(قوله)

القلب (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) منهم (وَيَسْمَعُوا عَنِ الْمَلَائِكَةِ) (٦٣) للتاب عنها (وَيَتْلَمَ مَا تَشَاءُونَ)

بالأولياء (وَيَسْتَجِيبُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ) يجيبهم إلى ما
يسألون (وَيَزِيدُهُمْ مِنْ
نِعْمَتِهِ وَالْكَافِرِينَ لَهُمْ
عَذَابٌ شَدِيدٌ وَلَوْ بَسَطَ
أَفْئُةَ الرِّزْقِ لَيَبَاسُوا)
جسيمهم (لَبَاسُوا) يجسمهم
أي طنوا (في الأرض
ولكن

(قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) قال ابن عباس رضي الله عنهما يريد أولياءه وأهل
طاغته . قال العلماء التوبة واجبة من كل ذنب كان للصبي بين العبد وبين الله تعالى لاسم
بجنى آدمي فلها ثلاثة شروط . أحدها أن يقع عن الصبي . والثاني أن يتم على فعلها والثالث أن يتم
على أن لا يعود إليها أبدا فإذا حصلت هذه الشروط تمت التوبة وإن فقد أحدا منها لم تنفع حتى يصب
كانت للصبي تطلق حتى آدمي عشر وطها أربعة هذه الثلاثة والشروط الأربع أن يمرأ من حق صاحبها
فهذه شروط التوبة . وقيل التوبة الانتفال عن المعاصية فضلا والأقبال على الطاعات فضلا . وقال
سبل بن عبد الله التستري التوبة فلا انتقال من الأحوال للمؤمنمة إلى الأحوال المحمودة . روى البخاري عن
أنس بن مالك رضي الله عنه . قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «لأنه لا تستغفره وأتوب إليك في اليوم
أكثر من سبعين مرة» وروى مسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه . قال قال رسول الله ﷺ «يا أيها الناس
توبوا إلى الله فإني أتوب إلى الله في اليوم مائة مرة» اهـ . قال ابن عباس (قوله منهم) قيل قوله عن عباده ما أشبه
إلى أن عن عيسى من اهـ شيخنا . والقول يدل على مفعول ثان عن وعن تضمنه معنى الإجابة والقرينة على
يشاؤى فتضمنه معنى الأخذ به من قال قبله منه أي أخذ به وتضمنه معنى الإجابة والقرينة على
بين قال قبله عنه أي أزلته وأبغضته اهـ . زاده . وعن علي رضي الله عنه التوبة اسم يقع على استعمال
التم على الناس من التوب واستغفرتك من صبي وأهل من التوب وضيقه على وعلى الطام وعلى إجابة
النفس على الطاعة كما ربيتها للصبي وعلى إيفائها مرارة الطاعة كما أذنتها حلالة للصبي وعلى الإجابة بدل
كل ضحك ضحكته اهـ يشاؤى (قوله يعلم ما يشاءون) فيجازى ويمنحوا عن إيفاء وحكمة أي
يجازى الثابت ويمنحوا عن غير الثابت وصلوهم ما غفر عنهم وعن إيفاء وحكمة وإن غفر عنهم
ذلك يقولنا فلا اعتراض لأحد عليه قال الطيبي اهـ كرخي (قوله بالياء والثاء) سبعين (قوله
ويستجيب الذين آمنوا) يجوز أن يكون للوصول فلا أي يجيبونهم إذا دعاهم والسين والثاء
زائدان ويجوز أن يكون مفعولا والفاعل ضمير مودع الله بمعنى ويجيب الله الذين آمنوا والسين والثاء
زائدان أيضا اهـ سبعين والشارح حمل على الثاني اهـ (قوله يجيبهم إلى ما يسألون) أشبه به إلى أن
ويستجيب بمعنى يجيب وللوصول مفعول به والفاعل ضمير مودع الله والمعنى ويجيب الله الذين
آمنوا أي دعاهم وقيل الالام مفعول أي ويجيب الله الذين آمنوا فحذف لهم ما ويجوز أن يكون
للمودع فلا أي يجيبون بهم إذا دعاهم كقوله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم واستظفروا
الشافعي اهـ كرخي (قوله لبسوا في الأرض) من للمعصية التي حصل بالفعل فكيف يصح
اتفاؤه بقضى الالام متعاقبا فلذلك فسر الشارح الواو بالجميع فجعل الالام للثني بجي جسيم كما جعل
للزوم للثني أيضا البسط للجميع اهـ شيخنا وذكر في الرزق موحيا للفتيان ويوحها
الأول لأنه لا وسوى في الرزق بين الكل امتنع كون البس محتاجا إلى البس وذلك بوجوب خراب
العالم وتسلط السالم . ثانيا أن هذه الآية مختصة بالرب فاتهم كما أتبع رزقهم ويطعونهم ما ملط
ماروهم ومن الكلا والتب ما يشبههم فعموا على التوب والفتنة . ثالثا أن الإنسان متبكر بالبيع
فإذا وجد الله والفتنة عاد إلى مقتضى خلقه الأصلية وهو التكبر وإذا وقع في شدة وبلية ومكره
انكسر وعاد إلى التواضع والطاعة . وقال ابن عباس منهم طلبهم منزلة مدمعة ومركبا بضمرك
وملبا بضم لمب اهـ خليل . وفي الشاؤى وأصل التي طلب تطلو أو الاقتصاد فيها يتحرى كية
أو كيفية اهـ . وفي القرطبي قال ابن عباس منهم طلبهم منزلة مدمعة ودابة مدمعة ومركبا بد

الجسم من أهجر إذا جاء
بالمجر وهو الفتح
ويقرأ بالقشد وهو في
معنى الخلف فهو تعالى
(خرجا) يقرأ بغير ألف
في الأول وبألف في الثاني
ويقرأ بغير ألف فيها
وبألف فيها وما يعني
وفيل المخرج الأجرة
والخراج ما يضرب على
الأرض والرب هو تعالى
(عن الصراط) يتلق
ب(ناكبون) ولا تمنع
اللام من ذلك قوله تعالى
(فما استكانوا) فقد ذكر
في آل عمران بمافي من
الاختلاف قوله تعالى
(قل لا تشكروني) قد
ذكر في أول الأعراف
قوله تعالى (سيقولون قد
لوضع الأولي الام في قراءة
الجمهور وهو جواب مافي
اللام وهو قوله تعالى إن
الأرض وهو مطابق لفظ

والتي وفري في بلام حمل على المعنى لأن معنى إن الأرض من رب الأرض فيكون الجواب لله أي هو الله وأما اللوحان الآخران فيقرآن

بِزَلِّ (بِالتَّخْفِيفِ وَمِنْهُمُ الْأَرْزَاقُ (٦٤) (بِقَدَرِ مَا يَتَنَاهَا) فَيَسْطُرُهَا لِمَعْضِ عِبَادِهِ دُونَ مَعْضٍ وَيُنْشَأُ عَنِ الْبَسْطِ الْبَنِي

(إِنَّهُ) بِبَيَادِهِ خَيْرٌ
بَصِيرٌ وَهُوَ الَّذِي يُزِيلُ
الْقَيْثَ (الْبَلْ) مِنْ بَعْدِ
مَا قَطَرُوا) يَسْهُو مِنْ
زَوَلِهِ (وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ)
يَسْطُرُ مَطَرَهُ (وَهُوَ
الَّذِي) الْحَسَنُ لِلْمُؤْمِنِينَ
(الْحَبِيدُ) الْحَمْدُ عِنْدَهُمْ
(وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ)
خَلْقِ (مَا بَيْنَ) مَرْقٍ وَنَشْرِ
(فِيهِمَا مِنْ ذَاتِهِ) مَا يَدِبُ
عَلَى الْأَرْضِ مِنَ النَّاسِ
وغيرهم (وَهُوَ عَلَى

بِزِيلَامِ حَمَلٍ عَلَى الْقَطْرِ وَهُوَ
جَوَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ رَبِّ
السَّمَوَاتِ مِنْ يَدِهِ مَكْفُوتٌ
وَالَّذِي عَلَى الْبَنِي لِأَنَّ الْبَنِي
فِي قَوْلِهِ مِنْ رَبِّ السَّمَوَاتِ
لِأَنَّ السَّمَوَاتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
(عَالَمُ الْقَيْثِ) يَنْشُرُ بِالْجَرِّ عَلَى
السَّفَةِ أَوِ الْبَدَلِ مِنْ أَسْمِ الْقَدْرِ
تَعَالَى فِيهِ بِالْفَرْعِ أَيْ هُوَ عَالَمٌ
يَقُولُهُ تَعَالَى (لَا يَجْعَلُ فِيهَا)
جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ قَوْلُهُ
تَعَالَى أَمَّا رَبِّي وَالتَّعْدَادُ
مَعْتَرِضٌ بَيْنَهُمَا (عَلَى)
تَطَلُّقٍ (فَقَادِرُونَ) يَقُولُهُ
تَعَالَى (الرَّحِيمُونَ) فِيهِ ثَلَاثَةٌ
أَوْبِيَّةٌ: أَحَدُهَا أَنَّهُ جَمَعَ عَلَى
التَّعْظِيمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَنَا خَيْرُ
زَلَّةٍ كَرَوْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ أَزَلَّ مَسِينَ
السَّامِعَ فَأَعْرَضْنَا وَالتَّانِي

أَنَّهُ أَرَادَ بِمَا ذَكَرَ فِي رَبِّهِ جَعْلَهُ وَالتَّالِي أَمَّا بَدَلُ بَعْضِ الْجَمْعِ عَلَى تَكْرِيرِ الْقَوْلِ فَكَأَنَّهُ قَالَ رَبِّي أَرَجِيهِ رَبِّي (يَوْمَئِذٍ) الشَّيْءُ

جَمْعُهُمُ) لِحُسْر (إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ) فِي الصَّغِيرِ تَحْلِيلُ الدَّاعِلِ عَلَى عِيَرِهِ (٦٥) (وَمَا أَصَابَكُمْ) خُطَابُ الْمُؤْمِنِينَ

(مَنْ مُصِيبَةٍ) بِلِيَةِ
وَشَعَةِ (فِيمَا كُتِبَتْ
أَيْدِيكُمْ) أَي كُتِبَ مِنْ
الْقُدُوبِ عِوَارَ الْأَيْدِي لِأَنَّ
أَكْثَرَ الْأَعْمَالِ تَزُولُ بِهَا
(وَيَقَعُ عَنْ كَثِيرٍ)

الدَّاعِلُ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ

الدَّاعِلُ فِي مَوْضِعٍ وَهُوَ

الْمُخْفِوْنَ لِأَجْلِ زَوَانِ يَمُوتُ

فِي مَوَاقِفٍ لِأَنَّ اسْمَ الْإِنْسَانِ

يُتَى لَمْ يَمُوتْ قَوْلُهُ تَعَالَى

(سُحُوتًا) بَقَرًا بِالْكَسْرِ

مِنْ خَيْرِ أَلْفٍ وَبِالْفَتْحِ مَعَ

الْأَلْفِ وَهُوَ يَمُوتُ وَاحِدًا

قَوْلُهُ تَعَالَى (سُحُوتًا)

هُوَ مَفْعُولٌ ثَانٍ وَالْكَسْرُ

وَالْفَتْحُ لِمَنْ قِيلَ

الْكَسْرُ بِمَعْنَى الْمَرْجُوعِ وَالْفَتْحُ

بِمَعْنَى الْإِذْلَالِ مِنَ التَّخْفِيرِ

تَعَالَى (أَنَّهُمْ) يَمُوتُ ذَلِكَ قَوْلُهُ

عَلَى لَنْ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعٍ

مَقْبُولٌ لَنْ لِأَنَّ جُزْئِي

يَتِمُّ إِلَى التَّائِي كَمَا قَالَ

تَعَالَى وَجَزَاءُ مَا صَدَّارًا

جَنَافَتُهُ وَبِوَجْهِ آخِرٍ وَهُوَ أَنَّ

يَكُونُ عَلَى تَحْدِيدِ لَاهِمِ أَوْ

بِأَنَّهُمْ أَوْ جَزَاءُ بِالْفَتْحِ

عَلَى مَرْجُوعٍ وَبِالْكَسْرِ

عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ هُوَ قَوْلُهُ

تَعَالَى (قَالَ كَلِمَتٌ) بَقَرًا

عَلَى لَفْظِ الدَّاعِلِ أَيْ قَالَ

النَّبِيُّ أَمَّا يَكُونُ آيَةُ إِذَا كَانَ مَعْلُومًا ظَاهِرًا مَكْتُومًا وَمِنْ تَمِ اهْلُ الْقَلْبِ ذَكَرَهُ اه كَرِى (قَوْلُهُ
إِذَا يَشَاءُ) أَيْ فِي أَوَّلِ وَقْتٍ يَشَاءُ وَهُوَ مُتَلَقٌّ بِإِقْبَالِهِ لِأَقْبُولُهُ فَدَرَّاهُ تَعَالَى بِمَعْنَى تَعَالَى لِأَقْبُولُهُ
لِأَنَّ ذَلِكَ يَهْدِي إِلَى أَنْ يَصِيرَ لِلشَّيْءِ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِ قَدِيرٌ إِذَا يَشَاءُ فَتَمَلَّكُ الْقُدْرَةُ بِالشَّيْءِ وَهُوَ مَحَالٌ وَإِذَا
عِنْدَ كَوْنِهَا بِمَعْنَى الْوَقْتِ تَمَلَّكُ عَلَى الْمَتَاعِ كَمَا نَدَّخَلَ عَلَى الدَّاعِلِ وَعَلَى جَمْعِهِ مُتَلَقٌّ بِقَدْرِ اه كَرِى
وَأَصْلُهُ فِي السَّيِّئِ نَظِيرًا لَعَنَ فِي الْبَغَاءِ تَمَلَّكُ فَلَمْ يَلْزَمْ أَنْ يَدْرِيَ بِوَجْهِ كَوْنِهِ مَحَالًا عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْفِرْقَةِ
فَإِنْ كَانَ يَقُولُ يَقُولُ الْمُتَعَدِّلُ وَهُوَ أَنَّ الْقُدْرَةَ تَمَلَّكُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ كَلَامُهُ وَلَكِنَّهُ مَذْهَبٌ رَدِيٌّ
لَا يَجُوزُ اعْتِقَادُهُ اه (قَوْلُهُ فِي الشَّيْءِ) وَهُوَ قَوْلُهُ عَلَى جَمْعِهِ الرَّاجِعُ لِلدَّاعِلِ وَلَا يُولَا التَّخَلُّصَ لِكَانِ خَالٍ
عَلَى جَمْعِهِ اه شَيْخُنَا (قَوْلُهُ وَمَا أَصَابَكُمْ) مَا شَرَطِيَّةٌ وَلَكِنَّهَا جَاءَتْ تَعَالَى فِي جَوَابِهَا وَقَوْلُهُ
مِنْ مَعْنِيَةِ بَيَانِ لَهَا وَقَوْلُهُ فِيمَا كُتِبَتْ الْبَاءُ سَبَبِيَّةٌ وَمَا عِبَارَةٌ عَنِ الذُّنُوبِ فَقَوْلُ الشَّارِحِ مِنَ الذُّنُوبِ
يَبَانُ لَهَا اه شَيْخُنَا. وَفِي السَّيِّئِ قَوْلُهُ فِيمَا كُتِبَتْ أَيْدِيكُمْ قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَرَبٍ بِمَا دُونَ قَاءَ. وَبِالْيَقُونِ
فِيمَا يَأْتِيهَا فَمَا فِي الْقِرَاءَةِ الْأُولَى الظَّاهِرُ أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ بِمَعْنَى الْقَسْرِ وَالْجَرِّ الْمَجْمُوعِ قَوْلُهُ بِمَا كُتِبَتْ وَقَالَ
قَوْمٌ مِنْهُمْ أَوْ بِبَقَاءِهَا أَمَّا شَرَطِيَّةٌ خَفَتْ فِيهَا تَعَالَى بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَوَلَانِ أَطْمَعُهُمْ أَنَسَكُمْ
لِشُرُوكُمْ. وَقَوْلُ الْآخَرِ * مِنْ ضَلَّ الْحَسَنَاتِ يَشْكُرُهَا * وَلَيْسَ هُنَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَا قَالَ
بِالْإِنْخِصْ وَبِضِيقِ الْبُخْدَادِيِّينَ. وَأَمَّا الْآيَةُ فَقَوْلُهُمْ لَيْسَ جَوَابُ الشَّرْطِ أَنَا هُوَ جَوَابُ الْقَسَمِ
بِالْإِنْخِصْ خَفَتْ لِأَنَّ الْوَلُفَّةَ قَبْلَ آدَاتِ الشَّرْطِ وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ الثَّانِيَةُ فَالظَّاهِرُ أَنَّهَا فِيهَا شَرَطِيَّةٌ وَلَا
يَمْتَنِعُ فَقَوْلُ الْبَاءِ الْغَائِبَةِ أَعْضِيَّةٌ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلْمَوْصُولَةِ وَالْمَاخِضَةِ فِي الْجَرِّ نِشْبَةُ الْمَوْصُولِ
بِالشَّرْطِ بِشُرُوطِ تَحْصِيرِهَا بِمُسَوِّقَةٍ فِي هَذَا الْوَضْعِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى. وَقَدْ وَافَقَ نَافِعٌ وَابْنُ عَرَبٍ
مَصَاحِفُهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى مَصَاحِفُ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ وَكَذَلِكَ الْبَاقُونَ تَابَتْ فِي مَصَاحِفِ مَكَّةَ
وَالْعِرَاقِ اه (قَوْلُهُ تَزُولُ) أَيْ تَمَاجُجُ وَتَحْصَلُ بِهَا اه شَيْخُنَا. وَفِي الْمُتَابِرِ وَالزَّوَالِ وَالْمُتَابِرِ وَالْمُتَابِرِ
وَتَزُولُوا تَالِجًا اه (قَوْلُهُ وَيَقَعُ عَنْ كَثِيرٍ) مِنْ تَمَةِ قَوْلِهِ فِيمَا كُتِبَتْ أَيْدِيكُمْ أَيْ أَنَّ الْقُدُوبَ قَبْلَ
قَسَمِ يَجْعَلُ الْقُدُوبَ عَلَى فِي الدُّنْيَا بِالْمَصَابِيحِ وَقَسَمِ هُوَ عَفْلًا يَجِيبُ عَلَيْهِ بِهَا وَمَا يَقَعُ عَنْهُ عَكْسُ اه
شَيْخُنَا. وَفِي التَّرْطِي وَالْمِصْبَةِ هُنَا الْمُنْدُودُ عَلَى الْعَاصِي قَالَهُ الْحَسَنُ. وَقَالَ الضَّحَّاكُ مَا مَلَمَ الرَّجُلَ الْقُرْآنَ
ثُمَّ نَسِيَ الْإِذْنَ قَالَ تَعَالَى (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مَعْنِيَةِ فِيمَا كُتِبَتْ أَيْدِيكُمْ) ثُمَّ قَالَ أَوْ مَعْنِيَةِ أَعْظَمَ مِنْ
نَسْيَانِ الْقُرْآنِ ذَكَرَهُ ابْنُ الْبَرَكِ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْمَرْزُوقِ أَنَّ أَبَا رُوَادَةَ عَنْهُ قَالَ أَبُو عِيْنَانَا هُنَا عَلَى التَّرَكِّ
فَمَا الَّذِي هُوَ دَائِمٌ فِي تِلَاوَتِهِ حَرِصٌ عَلَى حِفْظِ الْآيَاتِ النَّبِيَّانِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ. وَقَالَ عَلَى
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَذَا الْآيَةُ أَرْجَى آيَةٍ فِي كِتَابَتِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا كَانَ يَكْفُرُ عَنِ الْمَصَابِيحِ وَيَقَعُ عَنْ كَثِيرٍ
فَأَيُّ شَيْءٍ يَبْقَى بَعْدَ كَثَرَتِهِ وَعَفْوِهِ. وَقَدْ رَوَى هُنَا الشَّيْخُ مَرْفُوعًا عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَدَّثَنَا بِهَا النَّبِيُّ ﷺ (وَمَا
أَصَابَكُمْ مِنْ مَعْنِيَةِ فِيمَا كُتِبَتْ أَيْدِيكُمْ) الْآيَةُ بِمَعْنَى الْمَصَابِيحِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عَفْوَةٍ أَوْ بِلَاءٍ فِي الدُّنْيَا
فِيمَا كُتِبَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَمَّا أَكْرَمُ مِنْ آيَتَيْهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْآخِرَةِ وَمَا غَفَا عَنْهُ فِي الدُّنْيَا فَالَّذِي
أَحْلَمُ مِنْ أَنْ يَجَاقِبَ بِهِ جَسَدَ عَفْوِهِ. وَقَالَ الْحَسَنُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَأْمُونٌ
اِخْتَلَجَ عَرَقًا لِأَخْشَى عَوْدَ وَلَانِ كَسَّةَ حِجَرِ الْإِذْنِ وَمَا يَفْضُوهُ عَنْهُ عَكْسُ. وَقَالَ الْحَسَنُ
دَخَلْنَا عَلَى عِمْرَانَ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَإِبْدَانَ أَسْأَلُكَ عَمَّا أَرَى بِكَ مِنْ الْوَجْهِ فَقَالَ عِمْرَانُ
يَا أَخِي لَا تَمَلَّ فَوَاقِدَانِ لِأَجْلِ الرَّاجِعِ وَمِنْ أَحِبِّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ

السَّائِلُ لَهُمْ وَعَلَى لَفْظِ الْأَسْرِ أَيْ يَقُولُ أَتَمَلَّكُ قُلْ لَمْ

(٩ - جلد) - رابع

وَكَمْ ظَرْفُ الْبَقِيَّةِ أَيْ حُكْمُ سَنَةِ أَوْ حُجُوها (عدد) بِدَلٍّ مِنْ كَمْ وَيَقْرَأُ شَافِعًا عِدَّةَ الْخَوَرِ وَ (سَنِينَ) بِدَلِّهِمْ (وَالْعَادِينَ)

منها فلا يجازى عليه وهو تعالى (٦٦) أكرمهم أن يشي الجرائم الآخر أو ما غير الدين قايصيه في الدنيا لرفع درجاتهم في

الآخرة (وَمَا أَنْتُمْ)

بِأَمْشِرُونَ (يَعْتَمِدُونَ)

الله هربا (فِي الْأَرْضِ)

فَقَتُّوهُ (وَسَالَكُمُ مِنْ

دُونِ اللَّهِ) أَي غِيَرِهِ (مِنْ

وَلَيْهِ وَلَا تَصِيرُ) يَفْعُ

عَذَابَهُ عَنْكُمْ (وَمِنْ

أَيَّامِهِ الْجَوَارِ) السَّنِ

(فِي الْبَحْرِ كَأَلَّا عِلْمُ)

كَالْجَالِبِ إِلَى الْإِنِّ يَشَاءُ

يُسْكِنُ الرِّيحَ فَيُظِلُّنَّ)

يَصْرُ (رَوَاكِدُ) تَوَابِتِ

لَا تَجْرِي (عَلَى ظُهُورِهِ

إِنْ فِي ذَلِكَ لَا يَأْتِ

لِكُلِّ سَبَّارٍ

بالتشديد من السعد

و بالتخفيف على معنى

المدلين أى للتقدمين

كقولك هذه شر عادى أى

سل من تقدمنا وحلف

احدى يامى النسب كما ظنوا

الاشعرون وحلف

الأخرى لالتفام لكثيرين

و (الافقلا) أى زما

قليل أوليا قليلا وجواب

لو محفوف أى لو كنتم

تظنون مقدار لبشكم من

الطول لما جئتم بهذه للدة

و (عيا) مصدر فى موضع

الحال أو مفعول لأجله

و (رب العرش الكريم)

مثل قوله تعالى فى البقرة

مصبية فيها كسبت أيديكم فهذا ما كسبت يدي وعفوري عما تكرر وقال أحمد بن أبي

الجوارى قيل لأنى سلطان الدارنى ملال العلماء أنزلوا اليوم عن أناء اليهم فقال لاهم علموا أن

الله تعالى أنما ابتلاهم بقدرهم قال الله تعالى (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا تُصِيبُكُمْ بِهَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) وقال بكرمة مامن

نكية أسأت عينا فما فوقها لا يذنب لربكم الله لينفره إليها أو تليل درجة لم يكن ليوصله إليها إلا بها

وروى أن رجلا قال لموسى: يا موسى سل الله فى حاجة يفضيها لى هو أعلم بأفضل موسى فلما زل إذا هو

بالرجل قد مرق السبع له وقتله فقال موسى يارب مالاب هنا فقال الله تعالى يا موسى أنه سألنى درجة

علت أنه لا يلائمها جملة فأصيته بآرى لأجله وسيلة له فى نيل تلك الدرجة. قال علماء ناولها فى حق

للمؤمنين ولما الكافر ففقه به مؤخره إلى الآخرة. وقيل هنا خطب الكفار وكان إذا أسألهم شرفا أو

هنا بشؤم محمد فرد الله عليهم وقال بل ذلك بشؤم كفركم الأول وأظهر وأشهر. قال ثابت البناني أنه كان

يقال ساعات الأذى يذهب فيها ساعات الخطايا ثم فيها قولان أحدهما أنها خاصة فى الباقين أن تكون

عقوبة لهم وفى الأطفال أن تكون مثوبة لهم. الثانى أنها لعقوبة عامة للباقين فى أنفسهم والأطفال

فى غيرهم من والده والوالدة ويخو عن كثير أى عن كثير من الناس بأن لا يكون عليها حدود وهو

مقتضى قول الحسن. وقيل أى يخو عن كثير من الملائكة لا يسجل عليهم بالعبودية اه (قوله فلا

يجازى عليه) أى لى الدنيا (قوله وهو تعالى أكرمهم) هنا مشتق بقوله فما كسبت أيديكم فكان

عليه تقديره على قوله ويخو عن كثير كما منع غيره وقول من أن يشي الجرائم الآخر تأتى من أن يبد

الجزاء بالعقوبة فى الآخرة أى القالب الذى عاقب عليه الدنيا بالصبة لا يسجل عليه فى الآخرة لأن

الكرم لأجل مرتين اه شغلنا (قوله وأما غير المؤمنين) كالآباء والأطفال والمجانين وهنا

مقابل لقوله فما كسبت أيديكم وقوله فاصيبهم الدنيا مبتدأ وقوله لرفع درجاتهم خبر اه (قوله ومن

آياته الجوارى) أى آياته الملائكة على وحدانيته وقوله الجوارى محذف الجاء فى الحاشا لانها من إماء الزوائد

وبآياتها وحفظها فى القف فى كل من الوصل والوقت فرا أتسببه اه شغلنا. والجوارى تحت المحفوف

فقره بقوله السفن وغيرها الظاهر جمع جارية وهى صفقرت بجري الأبناء فوليت الموال أمته. وبعبارة

السفن فان قلت السفنة متى لم تكن خامة بموصوفها لم تنته حنف للموصوف لا تقول مروت يمشى لأن

الشيء عام وتقول مروت بهنيس وكاتب والمرى ليس من الصفات الخاصة بالموصوف وهو السفن فلا

يجوز حذفه والجواب أن محل الاستثناء إذا لم تجر الصفقة بجري المواليد بأن تطلب عليها الاسمية كالإطاح

والإبرق والإجاز حذف للموصوف وعلى هذا قوله فى البحر كالإعلام حالان انتهت والى هذا يشير منج

الجلال حيث فسر الجوارى بالسفن فقط ولم يفسرها بالسفن الجارية فبعبارة إلى أن المراد بالجوارى

ذات السفن لأمع وصف الجارى تأمل (قوله فيظللان) العامة على فتح اللام التى هى عين الفصل

وهو القياس لأن اللامى بكسرهما تقول ظلت قائما وقرأ قتادة بكسرهما وهو شاذ نحو حسب يحسب

وأخواته قد خدمت آخر البقرة. وقال لغزرى من كل يظل ويظل نحو مثل ويظل قال

الشيخ وليس كما ذكر لأن يظل يفتح العين من ضللت بكسرهما فى الماضى ويظل بالكسر من ضللت

بالتفتح وكلامه مقيس على أن كلامهما له أصل يرجع إليه بخلاف ظل فان ماضيه مكسور العين فقط

والنون اسمها ورواكد خبرها. و يجوز أن يكون ظل هنا متبعا صار للام لئلا يفس على وقت الظلال

وهو الظل فقط اه سمين (قوله رواكد نوابت) يقال ركذ لاء ركودا من باب قد سكن

و كذلك

لا إله إلا هو الرحمن الرحيم وقد ذكره قوله تعالى (لا إله إلا هو)

صفة لاه والى الجواب (فأما حسابه) وقوله (أنه لا يخلق) بالكسر على الاستئناف و بالتعنى على تقدير بأنه أى يجازى بعبء القتلح والله أعلم

شكور) هو المؤمن يصبر في الشدة يشكر في الرخاء (أو يشكر) عطف على يمكن أي (٦٧) يترقب نصف الرخاء بأهلين (عنا

وكنك الرخ والسنة والنفس اذا ظم ظم الطهارة وكل ثابت في مكان فهو را كدور كد الذين استوى وركد القوم هبوا ولرا كد الواضع التي يركد فيها الانسان وغيره اه قرطبي (قوله هو المؤمن) أي الكامل فان الايمان نصفان نصف صبر أي عن اللامى ونصف شكر وهو الايمان بالواجب اه كرخي (قوله عطف على يمكن) قال الزحشرى لأن للناس أن يشأ يمكن فيركد أو يصغف فيترقب نصفها قال الشيخ ولا يتبين أن يكون التقدير أو يصغف فيترقب لأن اهلاك السفن لا يتبين أن يكون نصف الرخ بل قد هلكها قاع لوح أو خسف اه سمين (قوله يصغف الرخ بأهلين) للراد نصف الرخ اشتداعها ونحو يكها (لا شيء بحيث انها قد تلفها بتحركها وفي الصلاح عصف الرخ عصف من يلحرب وعصفا اشتد في عاصف وعاصفة وجمع الأولى عواصف والثانية عاصفت ويقال أيضا أعصفت فهي مصفة ويؤيد الفصل الى اليوم لوقوعه فيه فيقال يوم عاصف كإحلال بارد لوقوع البرد فيه اه (قوله أي أهلين) تفسر لآواضى تأيده على أهل السفن العالم من السابق اه شينخا (قوله ويصغف عن كثير) العلة على الجزم عطاف على جواب الشرط واستفكه القشبرى وقال لأن للناس أن يشأ يمكن الرخ فيبقى تلك السفن روا كد أو هلكها بذنوب أهلها فلا يحسن عطف وصف على هذا لأن للناس صبر إن يشأ يصغف وليس للناس على ذلك بل للناس الإخبار عن السفن من غير شرط للثمة فهو عطف على الجزم ومن حيث اللفظ لا من حيث المعنى. وقد قرأ قوم ويصغف بالرفع وهي جيدة في النسي. قال الشيخ وما كان ليس يجيدان لم يفهم من حيث التركيب والناسي إلا أنه قال إن يشأ أهلك ناسا أو أتى تساعلى طريق الصغومهم. وفرأ الأخشى مدلول الواء وهو محتمل أن يكون كالجزم ونبئت الواو في الجزم كشيوت الباء في من يلقى ويصير ويصغف والواو أن يكون الفاعل فهو ما أخبر حاله أنه يصغف عن كثير من البعثات وقرأ بعض أهل المدينة بالمصب ما صار إن بد الواو وهذا كافى بالأوجه الثلاثة بعد الفاء في قوله تعالى فيترقبون شامو قد تقدم تقديره آخر البقرة فيكون قد عطف هذا المصدر الأول من أن المصدر والفعل على مصدر متوهم من الفصل فيه قد رماو يقع ايادى وعغو عن كثير قراءة التصب كقراء الجزم في النسي إلا أن في هذه عطف مصدر مؤول على مصدر متوهم وفي نيك عطف فعل على مثله اه سمين (قوله منها) أي السفن أو الذنوب (قوله مستأف) أي على أنه جملة لسمية أو فعلية فعل كونها فعلية يكون الموصول فاعلا وعلى كونها اسمية يكون مفعولا والفاعل ضمير مستتر مودعلى مبتدأ مقدر أى وهو يعلم الذين اه سمين وقوله وبالتصالح وعليه أيضا فالوصول لما فاعل أو مفعول اه شينخا (قوله ليقيمهم منهم) قال الشيخ ويبد تقديره ليقيمهم لأن الذى ترتب على الشرط اهلاك قوم ونجاة قوم منهم) فلا يحسن تقدير الله أحد الأمرين اه. قلت بل يحسن تقديره ليقيمهم منهم كقالت شينخا لأن المقصود تليل الاهلاك فقط الذى قدره الفتح بقوله أى يترقبهم اندهو التاسب لله المطوفت وهي وعلم الخ اه كرخي (قوله ما لم) مخبر مقدم وقوله من يحص مبتدأ مؤخر يزيد من (قوله فدا أوتيم) ما شرطية وهي على نصب مفعول ثان لأوتيم والأول ضمير المتكلمين فاعلم القائل وأما قسم الثاني لأن له مصدر الكلام وقوله من شىء يبيننا لما فيها من الإبهام وقوله فتعاق الحياة الدنيا القاصى جواب الشرط ومتاع خبر مبتدأ متراى فهو متاع. وقوله وما عندنا نعبد وأخبر خبره والذين يمتلئ بأبى اه سمين (قوله من أثاث الدنيا) أى مناضها كالأكل والشرب والملبس والتكسح والسكن والركب وقوله عز وجل أنظم من متاع الدنيا للتعاقب ما يشع به تعالى ينقض اه شينخا وفي المصباح: الأثاث متاع البيت بالتشديد بأنه أكثر ما فيها من الرافض أو على تأكيد إيجاب العمل بما فيها وبالتخفيف على من أفرضا العمل بما فيها

﴿سورة النور﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقوله تعالى (سورة) بالرفع

على تحدير هفصورتا وما

يتلى عليك سورة ولا يكون

سورة مبتدأ لأنها نكرة

وقرى بالتص على تقدير

أزلنا سورة ولا موضع

لأبأزلناها على هذا أنه

مفسر الاموضع فاعلم موضع

له ويجوز التص على تحدير

اذ كسورة فتكون موضع

أزلناها نصبا وموضعها

على الرفع (وفرضاءها)

وَمِنْهُمْ عَلَيْهِمُ (وَالَّذِينَ) (٦٨) يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ) موجبات الخلود من عطف البعض

الواحدة أثمة. وقيل لأواحد من لسته اه **(قوله : يطف عليهم)** أى على الذين آمنوا وقوله والذين
يخجلون على أن يباعوا يطفأ هو وما بعد مطوف على الذين آمنوا ونبي على هذا مع وضوحه فرد
على أن البقاء في يومئذ ثلاثون بغير ولو اه **(قوله كبر الآثم)** قرأ الأخوان هنا وفي النجم
كبر الآثم بالأفراد والباقيون كبر بالجمع في السورتين وللرديف هنا معنى الجمع والرسم الكريم يحتمل
الفرادتين اه **سعين (قوله موجبات الحدود)** فقلها من عطف الخاص على العام إذ الكبار
لا توجد الحد كالنبيه والنجمة وهذا هو ما أراده قوله من عطف الخاص على الكل اه شيخنا
(قوله وإذا ما مضوا) إذا هذه منصوبة يفرون ويفرون خبرهم والجملة بأسرها عطف على الصلة
وهي يخجلون والتعدي والذين يخجلون وهم يفرون عطف لسمية فعلية. ويجوز أن يكون هم
توكيداً لما قبل في قوله غضبوا وعلى هذا فيفرون جواب الشرط. وقال أبو البقاء هم مبتدأ ويفرون
الخبر والجملة جواب إذا وهذا غير صحيح لانه لو كان جواباً لآذا لاقترن بالفاء تقول إذا جاء زيد فصرخ
ولا يجوز عمرو ويطلق وقيل هم مرفوع قبل مقرر يفسره يفرون بيده ولما حذف الفعل اتصل
الضمير ولم يستبدله الشيخ اه **سعين (قوله والذين استجابوا لربهم الخ)** زلت في الانصار طاعم
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأيمان فاستجابوا له اه يضار. وفي القرطبي وهم الانصار بالمدنية
استجابوا إلى الأيمان بالرسول بينة أن تغلبت لهم عشر تقبلت منهم قبل الهجرة أو قاموا الصلاة أى أدوها
بشروطها وهيئتها اه **(قوله وأمرهم شورى بينهم)** ادخل هذه الجملة للجهل بالاهتمام بشأن
الشاور والبدارة إلى التنبية على أن استجابتهم إلى الأيمان كانت عن صيرة ورأى سيد اه **كرخي.**
وفي القرطبي وأمرهم شورى بينهم أى يتشاورون في الأمور والشورى مصغر تشاور وتمثل البشرى
فكانت الأصغر قبل قدم النبي صلى الله عليه وسلم وإذا أرادوا أمراً تشاوروا فيه ثم لمواعلة قدمهم
الله تعالى به قاله القاضي. وقال الحسن أى أنهم لا يقدمهم إلى الرأي في أمورهم متفقون لا يختلفون
فدعوا بإضافات كلمتهم. قال الحسن تشاورهم قبل الاهدوا لأمرهم. وقال الشناك هو تشاورهم
حين سمعوا بظهور رسول الله ﷺ وورد التنبية إليهم حين اتجمع رأيهم في ذلك إلى أيوب
على الأيمان به والتصرفه. وقيل تشاورهم فبايعهم فلم يفلتوا بشئ بعضهم رأى يدون بعض. وقال ابن
المرزبان التشورى ألفة لجماعة وسبيل لقول وسبب إلى الصواب وما تشاور قوم قط لا هدوا فهد
الله تعالى للتأثرة في الأمور بمحذ التوم الذين كانوا يختلفون ذلك. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتاور أصحابه في الآراء المتعلقة بمجالح الحروب وذلك في الآراء كثير ولم يكن يتاورهم في الأحكام
لأنهم أئمة عنده الله على جميع الأقاسم الغرض والتعب والكروء واللباح والحرام فاما الصحابة
جده صلى الله عليه وسلم فكانوا يتشاورون في الأحكام ويستنبطونها من الكتاب والسنة وأول
تشاور فيه الصحابة الخلافة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينص عليها حتى كان فيه بين أبي بكر
والانصار ما سبق بينه. وقال عمر رضي الله عنهما مريض النبي صلى الله عليه وسلم فيمن تشاوروا
في أهل الردة فاستقر رأي أبي بكر على القتال. واختلفوا في الجد وميراثه وفي حد الحر وعصده
وتشاوروا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحروب حتى شاور عمر المرزبان حين وفد
عليه مسلماً في اللذان قال المرزبان مثلها ومثل من فيها من الناس مثل طائر له رأس وله
جناح ورجلان فان كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان وينحان والرأس وإن كسر الجناح
الآخر نهضت الرجلان والرأس وإن شددت الرأس ذهب الرجلان والجناحان. والرأس كسرى

عَلَى الْكُلِّ وَإِذَا مَعْصُوا
 فَمِنْهُمْ يُعْزِرُ) يَحْذَرُونَ
 (وَأَقْبَنَ اسْتَحْجَبُوا
 لَهُمْ) أَجَابُوا إِلَى مَا دَعَاهُمْ
 إِلَيْهِ مِنَ التَّوْحِيدِ وَالْعِبَادَةِ
 (وَأَقْبَلُوا الصَّلَاةَ) أَتَمُّوْهَا
 (وَأَمْرُهُمْ) أَمْرُهُمْ يَتَّبِعُوا
 لَهُمْ (شُورَى بَيْنَهُمْ)
 يَشَاوِرُونَ فِيهِ

يقوله تعالى (الزانية والزاني)
في روضه جهان أحد معاصرو
مبتدأ والخبر محذوف
قدره وفيما يتلى عليك
الزانية والزاني صلى هنا
(فاجلبوا) مستأنف والثاني
الخبر فاجلبوا وقد فرغ
بالنصب بصل دل عليه
فاجلبوا واقتضوا فينا ذلك
في قوله تعالى واللذان يأتياها
منكم وما مؤنثين يتمسان
انصل المصدر (ولا تأخذ كل
هما) لا يجوز أن تعلق
الباء (رافعة) لأن المصدر
لا يتم عليه مفعولا واما
يتعلق بتأخذ أى ولا
تأخذ كل مبيها ويجوز
أن يتعلق محذوف على
البيان أى أعني هما أى
لا تأفوا هما ويضمر
المصدر والرافعة فيها أجرة
أوجه اسكان الهزجة
وضحها وابدأها ألفا
وزيادة ألف مبعاول

ولا يجلبون (ويعمارون قناتهم) أعطيناهم (ينفقون) في طاعة الله ومن ذكر مصنف (٦٩) (والذين إذا أصابهم البأس) (الظالم هم ينتصرون)

والجناح الواحد قصير والأخر فارس فرب السليمين ظنمروا إلى كسرى وذكر الحديث . وقال بعض العلماء ما غطت قط اذا حزني أمر فتاوت قومي فضلت الذي يرون فان أصبت فهم المعبودون وان أخطأت فهم المخطئون . - وروى الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا كان أمراؤكم خياركم وأغنياءكم سمعائكم وأمركم شورى ينسبك فظهر الأرض خير لكم من بطنها وان كان أمراؤكم شراركم وأغنياءكم غلاءكم وأموركم إلى نساءكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها » قال حديث غريب اه (قوله ولا يجلبون) من باب طرب (قوله ومن ذكر مصنف) الذي ذكر هو المؤمنون للتصون بالصفات للتقدمة لكن الراد خصوص انصافهم بقوله « واذما غلبوا هم مغفرون » دليل على انهم لا يزدج بل الله المؤمنين متقين مصنف ينفون عن ظلمهم فيبدأ بذكرهم بقوله « واذما غلبوا هم مغفرون » مصنف يتقنون من ظلمهم وهم الذين ذكرهم في قوله « والذين اذا أصابهم البأس هم ينتصرون » اه (قوله هم ينتصرون) معنا في

الامراب كقوله « واذما غلبوا هم مغفرون » سواء سواء فيجزي فيه ما قسمه الانبياء يد هنا لا يجوز أن يكون هم توكيد التضمير للتصون في أصابهم كدلالة التضمير للرغوع وليس فيه الاتصال بين التوكيد والتوكيد بالفعل والظاهر أنه غير متعوض اه حين (قوله كما قال تعالى الخ) يعني أن الاتصال مشروط برعاية المصلحة كما قال تعالى « وجزاء سيرة الخ لم يلبس بين تعالى أن الاتصال مشروع وبين شرط مشروعيته أشار إلى أنه غير مغفوب فيه وغير متعوض بل للمدح شرعا وهو المفعول كالمثل « فمن غلبوا فاصح » الخ اه من الخطيب وفي القمطي « والذين اذا أصابهم البأس » أي أصابهم بشئ للشركين قال ابن عباس وذلك أن للشركين جزاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه وأذوهم وأخبرهم من مكة فأذن الله لهم بالخروج ومكن لهم في الأرض ونصرهم على من بنى عليهم وذلك في قوله في سورة الحج « وأن الذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديارهم » الآيات كلها وقيل هو عام في كل شيء من كافر وغيره أي اذا غلب ظلم من ظلم لم يستلوا ظلمه وهذا إشارة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة الحدود . قال ابن العربي ذكر الله الاتصال في معنى معرض للمدح وذكر المفعول عن الجرم في موضع آخر في معرض للمدح فاحتمل أن يكون أحدهما رافضا للآخر واحتمل أن يكون ذلك راجعا إلى حائتين أحدهما أن يكون اللفظي معناه بالتجوز مؤذيا للمعتبر والكبير فيكون الاتهام متناضلا . قالوا في مثل هذا إبراهيم النخعي كانوا يكرهون المؤمنين أن يظلموا أنفسهم تجتري عليهم السقاء اه الثانية أن يقع ذلك من لغيره بلالة وبأسل الفقرة فالقوله هنا أفضل وفيه تزلزل « وأن تنفوا أقرب لتقوى » وقوله « فمن تصدق به فهو كفارته » وقوله « وليسوا وليصفوا » لا يحبون أن يضرب الله لكم قلت هذا حسن وهكذا كرا الكيا الطبري في أحكامه قال قوله تعالى « والذين اذا أصابهم البأس هم ينتصرون » يدل ظاهره على أن الاتصال في هذا الموضع أفضل الأثرى أنه قد نبذ كرا الاستجابة لله سبحانه وتعالى « وإقام الصلاة » وهو محمول على ما ذكر إبراهيم النخعي كانوا يكرهون المؤمنين أن يظلموا أنفسهم تجتري عليهم السقاء فهاهنا في معنى وأسر على ذلك والوضع للأمر فيه بالفو اذا كان الجاني ناديا لمقلدا وقد قال عقب هذه الآية « وإن اتصرت عظمه فأولئك ما عليهم من سبيل » ويقضي ذلك الحاجة للاتصال اه (قوله ههنا) أي قوله ههنا وقوله من الجراحات أي وغيره من سائر الجانيات التي في حق القصاص وقوله ههنا منهم هو مجاهد والسدي وغيره بالخطيب . وقال مجاهد والسدي الآية مرفوعة في جواب الكلام القبيح أي اذا قال شخص أخاك الله فعل لم أخرك الله

كاذ كرنا في سورة الانبياء في قوله تعالى لا نكفيهما آلهة الا الله لقدنا (شهادة أحدهم) للصد منصف الى الماعل وفي ربه وجهان

(تَمَنِّي مَعًا) مِنْ ظَلَمِهِ (وَأَصْلَحَ) (٧٠) الْوَدَّيْنِ وَبَيْنَ الْمَعْنَى مَعَهُ (فَاجْرُهُ عَلَى الْفَرْقِ) أَيُّ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ لَا عَمَلَهُ

(إِنَّهُ لَا يُجِبُ الْفَالِغِينَ)

أَيُّ الْبَادِيَيْنِ بِالظُّلْمِ فَيَرْتَبُ

عَلَيْهِمْ عِقَابُهُ (وَلَمْ يَزَلْ)

أَنْتَصَرَ بِمَدِّ ظُلْمِهِ)

أَيُّ ظَلَمِ الظَّالِمِ لَهُ

أَحَدُهُمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمَا

مُحْذَوْفٌ أَيْ قَوَاجِبُ

شَهَادَةِ أَحَدِهِمْ. وَالثَّانِي

هُوَ مُبْتَدَأٌ وَالْجَرُّ مُحْذَوْفٌ

أَيُّ ظُلْمِهِمْ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ

(وَأَرْبَعٌ) بِالنَّصَبِ عَلَى

الْمَصْدَرِ أَيْ أَنْ يَشْهَدَ

أَحَدُهُمْ أَرْبَعٌ وَ (بِالْفَتْحِ)

يَتَلَقَّى شَهَادَاتٍ عِنْدَ

الْبَصَرِ يَنْ لَاحِظٌ أَقْرَبُ

وَشَهَادَةُ عِنْدَ الْكَوْفَيْنِ

لَا تَأْمُرُ السَّمْعَيْنِ وَ (وَأَنَّ)

وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ مَعْمُولٌ

شَهَادَاتٍ أَوْ شَهَادَةً عَلَى

مَا ذَكَرْنَا أَيْ يَشْهَدُ عَلَى

أَنَّهُ صَادِقٌ وَلَكِنْ السَّامِعُ

عَلَى مَنَاجِلِ الْأَدَمِيِّ الْخَبِيرِ

وَلَفْظُ كَسْرَتِ أَنْ

وَمَوْضِعُهُ لَمَّا نَصَبَ أَوْ جَرَّ

عَلَى اخْتِلَافِ التَّعْبِينِ

فِي أَنْ إِذَا خَفِيَ مَنَاجِلُ

وَيَقْرَأُ أَرْبَعٌ يَرْفَعُ عَلَى

أَنَّهُ خَيْرٌ لِلْبَيِّنَاتِ وَعَلَى هَذَا

لَا يَبْقَى مَبْتَدَأٌ عَمَلٌ فَيَأْتِي

الْجَرُّ لِمَا يَفْصِلُ بَيْنَ الْمَعْنَى

وَالْوَصُولِ فَيَتَعَيَّنُ أَنْ

تَمْلِكُ شَهَادَاتٍ فِيهَا يَدْخُلُ

• قَوْلُهُ تَعَالَى (وَالْحَاسِدَةُ)

أَيُّ وَالشَّهَادَةُ الْحَاسِدَةُ

وَأَدَّاشْتَمَكَ فَاسْتَمْتَعَتْ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْدَى أَتَتْهُ بِعِبَارَةٍ شَرْحُ التَّوْحِيدِ فِي كِتَابِ حُدُودِ التَّقْدِيرِ نَصَابُ:

خَاتَمُهُ إِذَا سَبَّحَ شَخْصًا آخَرًا فَلَا خَرَأْنَ فِيهِ بِغَيْرِ مَلَبَةٍ وَلَا يَجُوزُ سَبُّ أَبِيهِ وَلَأَنَّهُ وَأَمَّا عِيَاثُ بِالْمَالِ

كَذِبًا وَلَا قَطْعًا نَحْوُ يَا حَقُّ يَا ظَالِمُ إِذَا كَانَ أَحَدُ يَنْفَكُ عَنْ ذَلِكَ وَأَنَّا اتَّصَرَ بِهِ قَدَسَتْ وَفِي ظِلْمَانِهِ

وَبَرَى: الْأَوَّلُ مِنْ حَقِّهِ وَيَقِي عَلَيْهِ أَيْ الْإِبْتِدَاءُ وَالْأَخِيرُ لِحَقِّ اللَّهِ تَعَالَى أَلِ (قَوْلُهُ فَنِ عَفَا) الْعَفَا

الْقَتْرُ يُعْنَى أَيْ إِذَا كَانَ الرَّاغِبُ فِي الْجَزَاءِ رِيَاةً لِلْمَعَانَةِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَهِيَ عَمْرَةٌ جَاءَ قَالُوا لِلْفَوْ

وَالْإِصْلَاحِ إِذَا كَانَ قَابِلًا لِلْإِصْلَاحِ فَلَا يَرُدُّهُ يَخْتَلِفُ قَوْلُهُمُ الْحِلْمُ عَلَى الْمَاجِرِ مُحَمَّدٌ وَعَلَى الْمُتَقَلِّبِ مَنْحُومٌ

أَلِ كَرَحِي (قَوْلُهُ وَأَصْلَحَ الْوَدَّ يَنْبَغِي لِلْمَفْعُولِ) هَذَا إِشْرَافٌ عَلَى أَنَّ الرَّدَّ بِالْإِصْلَاحِ هُنَا إِصْلَاحُ

مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُدُوهِ بِالْأَغْضَاءِ عَمَّا صَدَرَتْهُ مِنْ تَعَمُّدِ الْفِعْلِ وَيَكُونُ كَقَوْلِهِ وَقَدْ نَزَلَتْ يَنْفَكُ

وَبَيْنَهُ عِلَاوَةً كَأَنَّهُ عَلَى حِمٍّ • وَلِلْمُتَوَدِّعِ الْأَيْتَ الْخَرَضُ عَلَى الْفِعْلِ وَقَدْ عُرِفَ التَّوْفِيقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

الْإِصْلَاحِ أَلِ شَبَّ (قَوْلُهُ أَيْ الْبَادِيَيْنِ بِالظُّلْمِ) هَذَا إِشْرَافٌ إِلَى دَفْعِ مَا يَتَوَهَّمُ مِنْ أَنَّهُ كَانَ الظَّالِمُ أَنْ

يَقَالَ إِنَّهُ يَحِبُّ الْحَسَنِينَ أَوْ الْقَاطِلِينَ بِأَنَّ هَذَا أَنْسَبُ إِذْ لِقَوْلِهِ مِنْهُ الْحِلْمُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْجَزَاءِ

إِذَا زَادَ وَتَجَاوَزَ حَقَّهُ كَانَ ظَالِمًا وَالسَّوَادَةُ مِنْ كُلِّ الْوُجُوهِ مُتَعَدَّةٌ أَوْ مُتَصَرَّةٌ أَلِ شَبَّ (قَوْلُهُ)

وَلَنْ اتَّصَرَ بِسَدِّ ظَلَمِهِ) الْإِصْلَاحُ وَالْإِبْتِدَاءُ وَجِلْبَا الْحَقِّ وَابْنُ عَطِيَّةٍ لِقِسْمِ وَلَيْسَ جَيِّدٌ إِذَا جِلْبَا مِنْ

شَرْطِيَّةٍ كَمَا سَيَأْتِي لِأَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَجِبَ السَّابِقُ وَهَذَا لَا يَجِبُ الْإِنْشِرَافُ وَمَنْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ

شَرْطِيَّةٌ وَهُوَ ظَاهِرٌ وَالْفَاءُ فِي فَأُولَئِكَ جَوَابُ الشَّرْطِ وَأَنْ تَكُونَ مُوصُولَةً وَدَخَلَتْ الْفَاءُ لِمَا عُرِفَ

مِنْ شَبِّهِ الْوُصُولِ بِالشَّرْطِ أَلِ سَبَّ (قَوْلُهُ أَيْ ظَلَمِ الظَّالِمِ أَلِ) فِيهِ إِشْرَافٌ إِلَى أَنَّ لِلْمَصْدَرِ مَضَافًا

مُضْعُومًا وَأَيْدَاهُ فِي الْكَشْفِ بَرَاءَةً مِنْ قَرَأَ بِسَدِّ مَا ظَاهَرَ مِنْهَا الْمَفْعُولُ وَقَدْ يُقَالُ مَا قَاتَلَهُ قَوْلُهُ

بِظُلْمِهِ إِذَا لَا تَتَوَصَّلُ لَا يَكُونُ الْإِبْتِلَاءُ بِالظُّلْمِ وَأَجِبَ بِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمُ الْإِصْلَاحُ مُطْلَقًا لَنَفَى وَغَيْرُهُ

وَالْتَصَرُّفُهُ لَا يَفَالُ فِيهِ لَيْسَ عَلَى سَبِيلِ بَلْ يَقَالُ التَّوَابُ وَالْأَجْرُ أَلِ كَرَحِي وَفِي الْقُرْطُبِيِّ وَفِي هَذِهِ

الْأَيْتِ لِيُذَكِّرَ عَلَى أَنَّهُ أَنْ يَسْتَوْفِيَ ذَلِكَ نَفْسُهُ وَهَذَا يُنْقَسِمُ ثَلَاثَةً أَقْسَامًا • أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ قَصَاصًا فِي بَهْنِ

يَسْتَحْفُهُ أَدَمِي فَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ إِنْ اسْتَوْفَاهُ بِغَيْرِ عُدْوَانٍ وَثَبَّتَ حَقَّهُ عِنْدَ الْحُكَّامِ لَكِنْ يَرْجِعُهُ إِلَى الْأَمْرِ

فِي تَرْكِهِ بِالْقَصَاصِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْجَرَاءَةِ عَلَى سَفَكِ الْقِيَامِ وَأَنْ كَانَ حَقُّهُ غَيْرَ ثَابِتٍ عِنْدَ الْحُكَّامِ فَلَيْسَ

عَلَيْهِ فَيَأْتِي بِغَيْرِ الْفَرْجِ وَهُوَ فِي الظَّاهِرِ مُطَالَبٌ بِغَفْلَةٍ يَقْتَضِي مِنْهُ نَظَرًا فِي الظَّاهِرِ • الْقِسْمُ الثَّانِي أَنْ

يَكُونَ حَقًّا قَدْ تَعَالَى لِأَحَدٍ فِيهِ كَحَدِّ الزَّنا وَقَطْعُ السَّرِقَةِ فَلَنْ يَثْبُتَ ذَلِكَ عِنْدَهُمَا كَمَا أَخَذَهُمْ عَوِيقٌ

عَلَيْهِ وَإِنْ ثَبَّتَ عِنْدَ حَاكِمٍ فَظَرِّقَانِ كَانَ قَطْعًا فِي سَرِقَةٍ سَقَطَ بِهِ لِحُدُودِ زَوَالِ الْعُدْوَانِ لِلشَّيْءِ قَطْعُهُ

وَلِيَجِبَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ حَقٌّ لِأَنَّهُ تَمَرَّدَ بِرَأْيِهِ وَأَنْ كَانَ جِلْبَا لِمُسْطَبِّهِ لِحُدُودِ تَعَدُّهِ مَعَ بَقَاءِ عَمَلِهِ فَكَانَ

مَأْخُودًا بِحُكْمِهِ • الْقِسْمُ الثَّالثُ أَنْ يَكُونَ حَقًّا فِي مَالٍ فَيَجُوزُ لِمُسْطَبِّهِ أَنْ يَنْتَابِلَ عَلَى حَقِّهِ حَتَّى يَصِلَ

إِلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنْ هُوَ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ عَلَيْهِ نَظَرُ مَنْ أَمَكَّهُ الْوُصُولُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْمَلِكِ لَا يَكُنْ لَهُ الْإِسْتِبدَادُ

بِأَخْذِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ بِالْمَطَالَةِ لِيَجُودَ مِنْ هُوَ عَلَيْهِ مَعَ عِلْمِ بَيْنَةِ تَعَدُّهِ فِي جَوَازِ اسْتِبدَادِهِ

بِأَخْذِهِ مِنْهُمَا: أَحَدُهُمَا جَوَازُهُ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَالثَّانِي • الْإِتْنَانُ لِلْحَقِّ وَهُوَ قَوْلُ أَيْ حَقِيَّةٌ

قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِنْ مِنْ ظَلَمٍ وَأَخَذَ لِمَالٍ قَالَهُ نَوَابُ الْمَلِكِ عَنْهُ أَلِ مَوْتُهُ ثُمَّ يَرْجِعُ التَّوَابِلُ إِلَى

وَرِثَتِهِ ثُمَّ كَفَّكَ إِلَى آخِرِهِمْ لِأَنَّ لِلْمَالِ يَصِيرُ بِسَدِّ لَوْتٍ وَأَوَّلَتْ قَالَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْفَارُودِي

لِلْمَالِكِيِّ وَهَذَا مُحْيِيحٌ فِي الظُّلْمِ وَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ إِذَا مَاتَ الظَّالِمُ قَبْلَ الظَّالِمِ وَلَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا أَوْ تَرَكَ مَالًا

لَمْ يَلْهُهِ وَلَوْ لَمْ يَتَّقِلْ تَبَاعَةَ الظَّالِمِ إِلَى وَرَثَةِ الظَّالِمِ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ الظَّالِمُ مَا يَسْتَوْجِبُهُ وَرَثَةُ الظَّالِمِ أَلِ

(قَوْلُهُ)

وَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَالْجَرُّ (أَنْ لَمْ تَعْلَمْ) وَيَقْرَأُ بِتَخْفِيفٍ وَأَنْ هِيَ الْمُخْتَصِمَةُ مِنَ التَّخْفِيفِ وَاسْمُهَا

(فَأُولَئِكَ مَاعْلَمُهُمْ مِنْ سَبِيلٍ) مؤاخنة (إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ (٧١) النَّاسَ وَيَشْفُونَ) يعلمون

(في الأرض) فيسبى
 (الْبَنَى بِالْمَاسِي) (أَلَيْكَ
 لَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ) مؤلم
 (وَلَنْ يَبْرَأَ) فلم يتصرف
 (وَعَفَى) تجاوز (إِنَّ
 ذَلِكَ) العبر والتجاوز
 (كَيْفَ عَزَمَ الْأُمُورَ)
 أى مزمزمتها بمعنى
 الظلمات شرعا (وَمَنْ
 يُضِلُّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ
 وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ) أى أحد
 على هداه يتبدد اضلال الله
 (وَنَزَى الْقَائِلِينَ
 لَكَا رَأُوا الْعَذَابَ
 يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ
 إِلَى الدنيا (بِئْسَ سَبِيلُ)
 طريق (وَوَرَاهُمْ يَرْصُوفُونَ
 عَلَيْهِمُ) أى النار (خَاشِعِينَ)
 خائفين متواضعين (بِئْسَ
 الْأَذَلُّ يَنْظُرُونَ) إليها
 (مِنْ طَرَفٍ خَيْرٍ)
 ضئيف النظر مسلوقة ومن
 ابتغائية أو بمعنى الباء
 (وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا
 إِنَّ الْفِتْنَةَ سَيَرَيْنَ
 خَيْرَ الْأَشْيَاءِ وَأَهْلَهُمْ
 عَذُوبٌ (من الكاذبين)
 خبر إن على قراءة التشديد
 وخبر لئلا على قراءة
 التخفيف وقرأوا الخامسة
 بالنصب على تقدير وشهد
 الخامسة ويكون التقدير
 بأن لئلا الله ويجوز أن

(قوله فأولئك ما علمهم من سبيل) أى لآتهم ضلوا ما هو جار لهم اه خليب (قوله بئس السبيل) فيه
 لأن البنى قد يكون مصحوبا بفتح كالاتصار القرون بالندى فيه اه خليب (قوله ولان مير وغفر)
 الكلام في الامم بين كاتهم فان جملنا من شرطية فان جواب القسم المقدر وحذف جواب الشرط
 قد دلالة على ان كانت موصولة كان ذلك ما هو الخير وجوز الموقوف وغيره أن تكون من شرطية وان
 ذلك جوابا على حنف القاعلى حدثها في البيت للشهور من فضل الحسنات الله يشكرها به
 وفي الاطراف قولان أحدهما هو اسم الإشارة اذا أريد به التبتا ويحكون حيث على حنف مضاف
 تقديره ان مير ذلك لمن عزم الأمور (١) الثاني ضمير محذوف تقديره لمن عزم الأمور متأوله وقوله ولان
 صبر عطف على قوله ولان انصرف بعد ظلمه وبالجملة من قوله انما السبيل الخ اعراض اه سعين وفى
 القرون على صبر وغفر أى صبر على الأذى وغفر ترك الاتصا لوجه فلهذا فيمن ظلمهم سلم ويحكى
 أن رجلا سب رجلا في مجلس الحسن رحمه الله تعالى فكان السبوب يكلم ويرق فيمسح العرق ثم
 قائم فلا هذه الآية فقال الحسن عفاها الله وقها اذنبها الجاهلون. وبالجملة القوم مندوب اليهم قد
 ينسكس في بعض الأحوال فيرجع ترك العفو مندوبا اليه كاتهم وذلك اذا احتيج الى كف زائدة
 البنى وقطع مادنا لأذى. وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل عليه وهو أن زينب أسمت عائشة رضى
 الله عنها بمحضرة فكان ينهانا فلا تنهى فقال لئلا تنصرى خرج مسلفي بحمجة بمناه.
 وقيل صبر عن المامى وسر على السلاوى ان ذلك لمن عزم الأمور أى من عزمهم اقبلت أسبها وقيل
 من عزمهم الصواب التى وفق لها اه (قوله أيضا ولان مير وغفر) كره اهتماما بالصبر وترغبيا فيه
 والصبر هنا هو الاصلاح للتقدم فأعيد هنا صبر عنه الصبر لأنهم شأن أولى الزموا وشارة على أن العفو
 المحمود مانئا عن التحمل لأن العجز اه شهاب (قوله ان ذلك لمن عزم الأمور) اه هنا بلام
 التوكيد وقوله في لقمان يوصونها لأن الصبر على مكروه وحسن ظنم كقتل أشد من الصبر على مكروه حدث
 بلا ظنم كوتوه كإذن الزم على الأول آكد منه على الثاني وما هنا من القليل الأول فكان أنسب
 بالتوكيد وما فى لقمان من القليل الثاني فكان أنسب بجمعه اه كرخى (قوله ومن مثل الله) أى
 عذبه فاه من ولى من بجمعه فاه فيمن أعرض عن النبي صلى الله عليه وسلم فباداه اليمن الايمان بالله
 والودنى القربى ولم يصدق فى البعث وان منع الدنيا قليل أى من أضله الله عن هذه الأشياء فلا يهيمه
 هاد اه قريبا (قوله وترى الظالمين الخ) وقوله ووراهم الخ الخطاب في القومين لكل من تتأقنه
 الرؤية اه أبو السمود والرؤية فيها بصيرة فالجملة الواقعة بعد كل منهما حالية اه شيخنا (قوله للراؤا
 العذاب) أى حين يرونه تذكير لفظ لئلا تحقيقا لوقوعه اه كرخى (قوله لعل الى مرد) أى رجوع
 (قوله يرضون عليها) حال لأن الرؤية بصيرة. وقوله خاشعين حال أيضا الضمير في عليهما سود على النار
 فدلالة العذاب عليها اه سعين (قوله من القل) متعلق بخاشعين أى من أجله وقيل متعلق بنظرون.
 وقوله من طرف قبل الراديه الضو وهو العين. وقيل للراد به المصير يقال طرفت عنه تطرف طرفا
 أى ينظرون نظرا خافيا اه سعين. وللنصب لبيان الشارح هو الأول اه شيخنا وفى الصلاح طرف
 البصر طرفا من باب ضرب تحرك وطرف العين نظرها ويطلى على الواحد وغيره لانه مصر اه
 وفى المختار وطرف بصره من باب ضرب انما أطبق أحد جفنيه على الآخر والرة منه طرفه يقال
 أسرع من طرفه لئلين اه (قوله مسارقة) أى يمارقون النظر إليها خوفا منها ودلاى أنفسهم كما
 ينظر القتل الى السيف فلا يغير أن يلا عينه منه ولا يقتحها فيؤا كما ينظر يعضها اه خليب
 (١) وفى نسخة تقديره ان ذلك لمن دوى عزم الأمور

يكون بدلا من الخامسة (قوله تعالى) (أن تشهد) هو ما عذر أو (بالله) يتعلق بشهادته وأبأن تشهد كاذر نفى الأولى بقوله تعالى (والخامسة
 أن غضب الله عليها) هو مثل الخامسة الأولى وقرأ أن بالشديد وان بالتخفيف وغضب بالرفع وقرأ غصب على أن ضله بقوله تعالى (ولو لا

الكافرون (في عذاب
مقيم) كما هم من مقلد
الله تعالى (وَمَا كَانَ لَهُمْ
مِنْ أَوْلِيَاءَ يَتَّبِعُهُمْ
مِنْ دُونِ اللَّهِ) أي غير يدفع
عنا به عنهم (وَمَنْ يُضْلِلِ
اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ لِّلْخَيْرِ)
إلى الحق في الدنيا والجنة
في الآخرة (أَسْتَجِيبُوا
لِرَبِّكُمْ) أي جوابا للتوحيد
والعبادة (مَنْ يُقْبَلْ أَنْ يَأْتِيَ
يَوْمَ) هو يوم القيامة
(لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ) أي
أنه إذا أتى به لا يرد (مَا لَكُمْ
مِنْ مَلِيٍّ تَلْعَاوَنَ عَلَيْهِ
يَوْمَئِذٍ وَكَانَ كَيْدُكُمْ
بِكَبِيرٍ) أنكارا لوكم (فَإِنْ
أَعْرَضُوا عَنْ الْإِجَابَةِ) أي
أعرضوا عنكم (خَطِئُوا)
تحفظا عما علم بأن توافق
الطلوب منهم (إِنَّ مَعَكُمْ عَلَيْكَ
إِلَّا الْإِبْرَافِ) وهذا قبل
الأمر بالجهد (وَإِنَّا إِذَا
أَدْعَاكَ إِلَى شَيْءٍ نَدْعَاكَ)
نعمه كالتي والصحة
(فَرِحَ بِهَا ذِينَ نَصَبْنَاهُمْ)
الضمير للإنسان باعتبار
الجنس (سَيِّئٌ) بلاد
(عَا قَدَمْتُ أَيْدِيَّ)
أي قدموا وعبر بالأیدی
لأنها كبر الأفعال تزداد
بها (فَإِنَّ الْإِنْسَانَ
كَفُورٌ) لئمة (لَهُ نَفْسٌ

(قوله يوم القيامة) ما طرف حسروا « فقول في الدنيا أولها القول في القيامه ويكون عبر عنه بالماضي
لدلالة على تحقق وقوعه له أبو السعد (قوله يتخلد من النار) تصون من مرتب (قوله هو من
مقلد الله) ويحتمل أن يكون من جملة كلامهم أيضا اه كرخي (قوله وما كان لهم) لهم خير مقدم
ومن أولياء اسمها مؤخر وقوله يتصورهم صفة لأولياء (قوله من سبيل) امامبتدا يزاد من أو قاعل
بالطرف كذلك اه شيخنا (قوله لا يرد) فيه إشارة إلى أن قوله من الله متعلق بمرادنا من معصومي
بمعنى الرد ويجوز تحقه يأتي اه شيخنا (قوله من ملجأ) أي من ومهرب في الصباح إلى الحصن
وغير ملجأ موزون من بابي وضع وتعب والنجاة إليه انغمص في ملجأ يتنجس للهم والجم والنجاة إليه
والنجاة به موزنة والتمني اضطرته إليه وكهنه اه قولنا للشارح تلجأون بفتح الجيم (قوله انكار
لكنوكم) أي لأنها مدونة في صحائفكم وتنهد بها عليكم جوارحكم وفي كلامه إشارة إلى أن التكبر
مصدر أنكر أي غير قياسي ولعل المراد الانكار للنجي والافهم يقولون والله ربنا كنا مشركين اه
كرخي وفي القرطبي ومالك من نكير أي ناصر ينصركم قاله الجاهل وقيل التكبر بمعنى النكر كالإيم
بمعنى للزم أي لا تخجلون يومئذ منكمرا الميزل بكم من العناب حكاه ابن أبي حاتم وقوله الكلي وقال
الزجاج معناه اهتم لا يفتخرون أن يشكروا القنوب التي يرفعون عليها قيل من نصكر أي أنكار على
ما ينزل بكم من العذاب والفكر والانكار تفسير النكر اه (قوله بأن توافق) أي الأعمال الصادرة
منهم وقوله للطلوب منهم أي الأعمال المطلوبة منهم بأن تكون أعمالهم على الوجه الذي طلبناه منهم من
إيمان وطاعة والتمني بر سلك تقهرهم على امتثال ما أوصانا به تأمل (قوله وهذا قبل الأمر بالجهد)
فيومينسوخ (قوله وإنا إذا أدعنا الإنسان) اعلم أن ضم هذا الجواب كانت عظيمة لأنها بالنسبة إلى سعادة
الآخرة كالقطرة بالنسبة إلى البحر فلهذا في الانعام مذاقة اه زاده وفي البياض وتفسير الشرطة
الاولى باذا والثانية بيان لان مذاقة التمتع عقيقة من حيث انها مادية مقتضية بالذات بخلاف الحياة البلية
واقامة على الجزاء مقامه ووضع الظاهر موضع الضمير في الثانية لدلالة على أن هذا الجنس موسوم
بقران التمتع اه (قوله الضمير) أي في ضمير وقوله باعتبار الجنس أي لجمعه باعتبار المعنى والظاهر
أما أراد الاستراق فان دلالة ضمير الجمع عليه أظهر اه شيخنا (قوله فان الإنسان كفور) من وقوع
الظاهر موضع للضمير أي فانه كفور. وقدر أبو البقاء ضميرا محذوف فقال فان الإنسان منهم اه سمين
وفي الكرخي الجملة جواب الشرط وفي الحقيقة هي علة الجواب للقدور والاصل وان ضمير سينتفى
التمتع وأما ذكر البلية وهؤلاء انتمص بالجرمين فاستداه إلى الجنس لئلا يجرمين أي انهكم على
الجنس بحال غالب أفراد الإلابة على الجواز العقلي وفيه إشارة إلى أن الأفراد كل من الوضوح للجنس
لأنها للهد في التأتى للتناق بين المهد والجنس. ويجوز أن يجعل قوله بما عصمت أيهم قرينة مخصصة
للإنسان بالجرمين فيكون من الجواز في المفرد على ما أشار إليه في الكشف اه (قوله فتملك السموات
والأرض) للآل بالضم الاستيلاء على الشيء والتمسك من التصرف فيه وفي الصباح وملك على
الناس أمرهم ملكا من بلع ضرب إذا تولى السلطة فهو ملك والاسم للآل بضم الهم. وفي الخازن أي
له التصرف فيما يملك اه (قوله يهب لمن يشاء الخ) بطل مفصل من مجمل اه قل ابن
عيسى يهب لمن يشاء ما يريد لو طأوشيعا بلعها السلام لإسما لم يكن لهما إلا البتات ويهب لمن يشاء
الذكر ويريد إبراهيم عليه السلام لأنه لم يكن له إلا الله كور أو زوجهم ذكرنا وأما ما يريد محمدا
صلى الله عليه وسلم فانه كان لمن البتين ثلاثة على الصحيح القادم وعبد الله وإبراهيم ومن البتات

(إِلَّا) أَنْ يُوْحِيَ إِلَيْهِ (وَحْيًا) فِي النَّامِ (٧٤) أَوْ بِاللَّامِ (أَوْ) (مَنْ) وَرَأَى حِجَابًا بَانَ يَسْمَعُ كَلَامَهُ وَلَا يَرَاهُ كَأَوْفَى لَوْ سَى

عليه السلام (أَنْ) الْأَنْ
(يُرْسِلُ رُسُلًا) مَلَكًا
كَبِيرًا (فَيُوحِي)
الرَّسُولَ إِلَى الرَّسْلِ إِلَيْهِ أَيْ
يَكَلِّمُهُ (بِأُذُنِهِ) أَيْ أَنَّهُ
(مَا يَسْمَعُ) اللَّهُ (أَنَّهُ عَلَيْهِ)
عَنْ صِفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ
(حَكِيمٌ) فِي مَنَهِ
(وَكَذَلِكَ) أَيْ مِثْلُ
إِيمَانِ النَّاسِ فِي غَيْرِ كُنْزِ الرَّسْلِ
(أَوْ حَيْثُ) إِلَيْكَ (يَعْبُدُ)
(رُوحًا) هُوَ الْقُرْآنُ بِهِ
عَمِيَا الْقُلُوبِ

النَّبِيَّانِ أَوْ ضَمِيرٌ مِنْ
و (زَكَ) يَعْلُ حَلًا عَلَى
تَصْرِفٍ فَتَعْمَلُ مِنْ لَمَلٍ
قَالَ الْأَنْفُ مِنْ الرُّوْحِ قَوْلُهُ
تَعَالَى (وَلَا يَأْتِلُ) هُوَ يَضِلُّ
مِنْ أَيْتَةٍ أَيْ حَلَفْتُ قِرَاءَةً
يَتَّالٍ عَلَى يَتَمَلُّ وَهُوَ مِنْ
الْأَيْتَةِ أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى
(يَوْمَ تَشْهَدُ) الْعَامِلُ فِي
الظُّفْرِ مَعْنَى الْإِسْتِغْرَارِ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى (لَهُمْ عَذَابٌ
وَلَا يَحْمِلُ عَذَابَ لَوْلَا فَدُ
وَضَعُوقِ الْقُدْرَةِ إِذْ كَرَّ
وَتَشَدُّ بِالْيَأْءِ وَتَأْتَاهُ وَهُوَ
تَعْلَمُ قَوْلُهُ تَعَالَى (يَوْمَ تَدُ
الْعَامِلُ فِيهِ (يَوْمِيهِمْ)
و (الْحَقُّ) بِالنَّبِيِّ صَفَةً
لِلدِّينِ وَبِالْفَرْعِ عَلَى الْفَتْحَةِ
وَلَمْ يَحْمَلْ بِالْفَصْلِ وَفَدُ
ذَكَرَ ظَاهِرَهُ فِي الْكَهْفِ

يُوْحِيَ إِلَيْهِ أَوْ يَكَلِّمُهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَتَلَقَّى مِنْ يَكَلِّمُهُ لَوُجُودُهُ فِي الْفِعْلِ لِأَنَّهُ مُقَابِلٌ لِأَلَا يَحْمِلُ فَيُجَابِهَا
الْأَنْ يَكُونُ مَسْتَنًى أَوْ مَسْتَنًى مِنْهُ أَوْ تَابَعًا وَهَذَا عَلَى الْأَصَحِّ وَمَعْرِفُهُ فِي تَفْسِيرِ آيَةِ أَظْهَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ
قَالَ بَنُ تَقْدِيرِهَا وَمَصْحُوبُ بَشَرٍ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ الْأَوْحِيَ أَوْ مَسْمُومًا مِنْ رَأَى حِجَابًا أَوْ مَسْمُومًا فَتَكُونُ الْكَلِمَةُ
مَمْلُوءَةً وَفَتْ أَحْوَالُ قَاتِهِ وَإِنْ مَصْحُوبُ فِي الْوَحْيِ وَالرَّسَالِ لَا يَصِحُّ فِي مَنْ رَأَى حِجَابًا فَكَانَتْ تَتَلَقَّى بِمَعْنَى
عُذُوفٍ أَيْ أَسَاطِيرُ مَنْ رَأَى حِجَابًا وَلَا يَكُونُ عَطْفًا عَلَى أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ لَأَنَّهُ مُطَاعٌ . قَالَ مَكِّي لَأَنَّهُ يَزُومُهُ
تَقَى الرَّسْلَ أَوْ تَقَى الرَّسْلَ إِلَيْهِمْ . قَالَ الرَّابِعُ مَعْنَى الْوَحْيِ الْإِشَارَةُ السَّرِيَّةُ بِقَالَ أَمْرٍ وَحْيٍ أَيْ سَرِيحٍ
ثُمَّ اخْتَصَرْتُ فِي عَرَفَاتِهِ بِالْأَمْرِ الْإِلَهِيِّ الَّذِي إِلَى الْإِنْبِيَاءِ . فَقَوْلُ الْيَسَارِيِّ كَلَامًا خَفِيًّا تَفْسِيرُ قَوْلِهِ وَحْيًا
وَإِشَارَةً إِلَى أَنَّ الرَّادِيَهُ هُنَا الْكَلَامُ الْخَفِيُّ لِلْمَرْكُ بِسُرْعَةٍ فَالْإِسْتِغْنَاءُ مِمَّنْ وَقِيلَ أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ . وَقَوْلُهُ لَأَنَّهُ
يَحْمِلُ أَيْ لَا أَنْ الْوَحْيَ يَحْمِلُ الْمُرَادِيَهُ تَصَوُّرِ الْمُنَى وَتَقَشُّفِ ذَهْنِ السَّامِعِ وَلَيْسَ مِثْلُ كَلَامَتِهِ حَتَّى يَحْتَاجَ إِلَى
صَوْتٍ تَفْسِيرٍ وَفِي كُنْزٍ خَفِيٍّ سَرِيحًا وَلَا يَجْدِي كَيْفَ تَعْلَمُ كَلَامًا تَقَى الْوَحْيَ الْإِشَارَةُ وَالرَّسَالَةُ وَالْكَتَابَةُ وَكُلُّ مَا لَقِيَ إِلَى غَيْرِ
السَّرْعَةِ لِأَنَّ الْوَلَّيْلَ فَهَذَا شَبَابِي فِي الْمَصْلُوحِ الْوَحْيِ الْإِشَارَةُ وَالرَّسَالَةُ وَالْكَتَابَةُ وَكُلُّ مَا لَقِيَ إِلَى غَيْرِ
لَيْسَ بِوَحْيٍ كَيْفَ كَانَ قَالَهُ ابْنُ قَارِسٍ وَهُوَ مَصْدَرٌ وَحْيٍ إِلَيْهِ مَعْنَى بِأَبْوَحْيٍ وَوَحْيٍ إِلَيْهِ بِالْأَصْفِ مَعْنَى وَحْيِهِ
وَحْيًا وَالْأَصْلُ فَعُولٌ مِثْلُ فُلُوسٍ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ وَحْيٌ إِلَيْهِ وَحْيٌ إِلَيْهِ وَأَوْحَيْتَ إِلَيْهِ وَهُوَ غَلَبَ
اسْتِعْمَالُ الْوَحْيِ فَمَا يَبْقَى إِلَى الْإِنْبِيَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَقَدْ فَتَنَّا نَبِيَّ الْأَوْحِيَ أَوْحِيَ بِالْأَفْئَةِ (قَوْلُهُ أَوْ
رَسُولَ رَسُولًا) قَرَأَ نَافِعُ بِرَفْعِ الْأَمْرِ وَكَذَلِكَ فَيُوْحِيَ فَتَكُونُ أَوْحِيَ أَوْحِيَ بِالْأَفْئَةِ (قَوْلُهُ أَوْ
الْأَوَّلِي فَقَبِيهَا ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ . أَحَدُهَا أَنْ يَرْفَعَ عَلَى أَضْغَارٍ مِثْلَ أَيْ وَأَوْحِيَ رَسْلَ الْوَحْيِ وَحَيْثُ عَلَى وَحْيٍ عَلَى
أَنَّهُ حَالٌ لَانَّ وَحْيًا فِي تَقْدِيرِ الْحَالِ أَيْ فَكَانَ قَالَ الْأَوْحِيَ أَوْحِيَ أَوْحِيَ . الثَّلَاثُ أَنْ يَعْطَفَ عَلَى مَا يَتَلَقَّى بِهِ
مِنْ رَأَى أَوْ تَقْدِيرِ مَا يَصْعَقُ مِنْ رَأَى حِجَابًا وَحْيًا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ عَطْفًا عَلَى مَا يَتَلَقَّى بِالْمَقْدَرِ الْمُطَوَّفِ عَلَيْهِ
أَوْ رَسْلًا وَالتَّقْدِيرُ الْأَوْحِيَ أَوْ مَسْمُومًا مِنْ رَأَى حِجَابًا أَوْ مَسْمُومًا وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ : أَحَدُهَا
أَنْ يَعْطَفَ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي يَتَلَقَّى بِهِ مِنْ رَأَى حِجَابًا أَوْ تَقْدِيرُهُ أَوْ يَكَلِّمُهُ مِنْ رَأَى حِجَابًا وَهَذَا الْقَوْلُ
لِلْمَقْدَرِ مُطَوَّفٌ عَلَى وَحْيٍ وَالْمُنَى الْأَوْحِيَ أَوْ مَسْمُومًا مِنْ رَأَى حِجَابًا أَوْ رَسْلًا رَسُولًا وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْطَفَ
عَلَيْهِ يَكَلِّمُهُ لِفَسَادِ الْمُنَى . ثَلَاثُ أَضْغَارٍ تَقْدِيرُهُ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَرَفَعَ رَسْلًا أَوْحِيَ أَوْحِيَ لِفَسَادِ الْمُنَى فَتَكُونُ
لَأَنَّهُ يَزُومُهُ تَقَى الرَّسْلَ وَتَقَى الرَّسْلَ إِلَيْهِمْ . الثَّلَاثُ أَنْ يَنْصَبَ بِأَنْ مَضْمُونٌ تَكُونُ هِيَ وَمَا ضَمَّنَتْهُ مَطْوُوفِينَ
عَلَى وَحْيٍ وَحْيًا وَحْيًا حَالٌ فَتَكُونُ هُنَا أَيْضًا أَلَا وَالتَّقْدِيرُ الْأَوْحِيَ أَوْ مَسْمُومًا . وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ عَطْفٌ عَلَى مَعْنَى
وَحْيًا وَتَقْدِيرُهُ مَقْدَرُ بَأَنْ وَتَعْمَلُ وَالتَّقْدِيرُ الْإِبَانُ يُوْحِيَ إِلَيْهِ أَوْ بَأَنْ رَسْلَ ذَكَرَهُ مَكِّي وَأَوْحِيَ الْبَقَاءُ وَقَوْلُهُ
أَوْحِيَ مِنْ رَأَى حِجَابًا الْعَمَلُ عَلَى الْإِفْرَادِ وَإِنْ أُنِيَ عَلَيْهِ حِجَابٌ جَمَاعًا هُوَ الْجَمْعُ يَتَلَقَّى بِمَعْنَى تَقْدِيرِهِ أَوْ
يَكَلِّمُهُ مِنْ رَأَى حِجَابًا وَتَقْدِيرُهُ أَنْ هَذَا الْقَوْلُ مُطَوَّفٌ عَلَى مَعْنَى وَحْيٍ أَيْ الْإِبَانُ يُوْحِيَ أَوْ يَكَلِّمُهُ . قَالَ
أَبُو الْبَقَاءِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَتَلَقَّى مِنْ يَكَلِّمُهُ لَوُجُودُهُ فِي الْفِعْلِ لِأَنَّهُ مُقَابِلٌ لِأَلَا يَحْمِلُ فَيُجَابِهَا بِعَدِّ الْأَلَا
ثُمَّ قَوْلُهُ مِنْ مَنَظَرَةٍ يَكَلِّمُهُ لَأَنَّهُ عَرَفَ بِالظُّفْرِ يَسْمَعُهُ . هَذَا سَمِعْتُ (قَوْلُهُ أَيْ مِثْلُ اعْتَابَتَا) الْمُنَظَرَةُ
بِالظُّفْرِ لِحُجَّةٍ وَالْأَفْئَةُ لِحُجَّةٍ لِمَقْدَرِهِ لَأَنَّهُ تَكَلَّمَ وَتَقَشُّفَ ذَهْنِ السَّامِعِ . وَقَالَ الْبَدِيدِيُّ وَحْيًا . وَقَالَ الْكَلْبِيُّ
شَيْئًا (قَوْلُهُ وَالْقُرْآنُ) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نُبُوَّةُ . وَقَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ . وَقَالَ الْبَدِيدِيُّ وَحْيًا . وَقَالَ الْكَلْبِيُّ
كَتَابًا وَقَالَ الرَّابِعُ يَسْعُ بِجَرِيلٍ . وَقَالَ مَكِّي يَزِيدُ الْقُرْآنُ وَسَمِيَ الْوَحْيَ وَحَالَهُ مَدْرُجًا كَأَنَّ الْوَحْيَ
مَدْرُجٌ إِلَيْهِ . هَذَا خَطْبٌ (قَوْلُهُ بِهِ عَمِيَا الْقُلُوبِ) يَعْنِي أَنَّهُ يَجُوزُ بِالرُّوحِ عَنْ الْقُرْآنِ حَيْثُ شَبَّهَ

بَارُوح

قَوْلُهُ تَعَالَى (لَهُمْ مَغْفِرَةٌ) بِمَعْرِفَةِ بَارُوحَ أَنْ يَكُونُ مَسْتَأْذِنًا أَنْ يَكُونَ خَيْرًا بِدَخِيرٍ . قَوْلُهُ تَعَالَى (أَنْ يَدْخُلُوا)
أَيْ أَنْ يَدْخُلُوا وَقَدْ ذَكَرَ . قَوْلُهُ تَعَالَى (مَنْ أَضَارَهُمْ) مِنْ هُنَا بِمَعْنَى التَّجَنُّبِ

(مِنْ أَمْرَاتِنَا) أَلْهِى نُوْحِيهِ إِلَيْكَ (مَا كُنْتُ تَدْرِي) تَرْفَعُ الْقُلُوبَ إِلَىكَ (٧٥) (مَا أَلْكَ الْكِتَابَ) الْقُرْآنَ (وَلَا الْإِنْيَانَ)

أَعْرِضْ أَمْرًا وَمَالَهُ وَالْفَنَى
مُطْلَقٌ لِلْفَعْلِ عَنِ الْعَمَلِ أَوْ
مَابَعْدَهُ سَمِعْتُ الْقُرْآنَ
(وَلَكِنْ جَعَلْتَنِي) أَيْ
الروح أَو الْكِتَابَ (نُورًا)
تَهْدِي بِهِ مَنْ تَشَاءُ مِنْ
عِبَادِنَا وَإِنَّكَ تَهْدِي
تَدْعُو بِالوَحْيِ إِلَيْكَ إِلَى
صِرَاطٍ (طَرِيقٍ) مُسْتَقِيمٍ
دِينِ الْإِسْلَامِ (صِرَاطِ
أَلْهِى الَّذِي لَهُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ) مُلْكًا وَخَلْقًا
وَعِيدًا (أَلَا إِلَى اللَّهِ
تَصِيرُ الْأُمُورُ) تَرْجِعُ
(سُورَةُ الزَّخْرَفِ) مَكِّيَّةٌ
وَقِيلَ الْإِسْلَامُ مِنْ أَرْسَلَنَا
الْآيَةَ تَسْمَعُ وَتُؤْمِنُونَ آيَةَ
يَسْمَعُ أَهْلُ حِجْنَ الرِّجَمِ
(حِمِّ) اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَوْلَاهُ بِهِ
(وَأَلْكَ الْكِتَابَ) الْقُرْآنَ
(الْمُبِينِ) الظَّاهِرِ طَرِيقِ
الْهَدْيِ وَمَا يَنْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ
السَّرِيعَةِ (إِنَّا جَعَلْنَاهُ)

أَيْ لَا يَزِمُهُ غَضُّ الْبَصَرِ
بِالْكَلِمَةِ وَقِيلَ هِيَ زَائِدَةٌ
وَقِيلَ هِيَ لِبَيَانِ الْجَنَسِ
وَقَدْ أَعْلَمُ قَوْلُهُ تَعَالَى
(غَيْرِ أُولَى الْأَرِيَةِ)
بِالْجَرِّ عَلَى الصَّفَةِ وَالْبَدَلِ
وَبِالْمُصَبِّحِ عَلَى الْخَالِ

الروح من حيث أنه إذا حل في القلب حي القلب بحياة الإيمان كنه الروح الحقيقي إذا حل في الجسد
حي بحياة أو يحصل لها ما هو مثل الحياة وهو البقاء في حياة استمرارية تبعية له كرحى (قوله)
من أمرنا حاله من تبعية أي حال كون هذا الروح وهو القرآن بعض ما نوحى إليك لأن
الوحي إليه لا ينحصر في القرآن له شئنا (قوله ما لك الكتاب) ما استغفاه مبتدأ والكتاب خبره
وفي الكلام تقدير مضاف أي ما كنت تدري جواب ما لك الكتاب أي جواب هذا الاستغفاه له
شئنا (قوله أي شرائعه ومطله) أي كالصلاة والصوم والزكاة والحج والبيع والطلاق والقتل من
الجنابة وتحريم ذوات الحرام بالقرابة والصهر وهنا هو الحق وبه أذهب ما يقال كيف لا يزال الإيمان
والأنبياء كلهم كانوا مؤمنين قبل الوحي إليهم بأدلة عقولهم وكان ينبغي تبين على دين إبراهيم ويحيى
ويشتم ويشتم شريعة إبراهيم على ما مررت بالإشارة إليه قال الكواشي يجوز أن يراد بالإيمان نفس
الكتاب وهو القرآن وعطف عليه لا اختلاف لفظيهما أي ما كنت تعرف القرآن وما فيه من الأحكام
ويدل على هذا التأويل توحيد الضمير في جملته وقيل يراد بالإيمان الكلمة التي بها دعوة الإيمان
والتوحيد وهي لا إله إلا الله تحمدا لله والاعتماد بهذا التفسير أنها علم بالوحي لا بالفعل له كرحى
(قوله والذين) صوابه والاستغفاه أي بقى قوله ما لك الكتاب فانه الذي بعد الفعل واللفظ سابق عليه وقد
تقدم هذا الإعراب مرارا له كرحى وفي السبعين والجملة الاستغفاهية معلقة للدراسة في محل نصب
لجاء مسد مغضوبين والجملة للنية بأمرها في محل نصب على الحال من الكاف في اليك له (قوله أو)
ما بعد) أو بجنى الواو (قوله تهدي) صفة نوراً والمراد الهداية الموصلة بدليل قوله من نشاء وقوله
وانك تهدي بمنعوله مخوف أي كل مكلف فلهذه فيه أعم من الحق قبلها له كرحى (قوله صراط
الله) بدليل الأول بدل المعرفة من التنكرة له كرحى (قوله تصير الأمور) المراد بهذا الضارع اليعومة
كقولك زيد يعلو ويعتني أي من شأنه ذلك وليس المراد به حقيقة المستقبل لأن الأمور منوطه تعالى
كل وقت وهذا وعد للبعين ووعد للغيرين فيجازي كلامهم بما يستحقه من ثواب وعقاب له
خطيب وبشارة البشائر تصير الأمور ترجع بارهاض الواسطة والتحققات وفيه وعد ووعد للبعين
والغيرين انتهت وفي الحازن تصير الأمور أي أمور الخلق في الآخرة فينبأ بالحسن وبما قبل السوء له
وعلى هذا يكون الضارع على ظاهره فائدة قال سهل بن أبي الجهد أحرق مصحف لم يبق منه إلا
قوله ألا الله تصير الأمور وغرق مصحف فاعتجى كل الأقوال ألا الله تصير الأمور واقداً أعلم انتهى قرطبي

﴿سُورَةُ الزَّخْرَفِ﴾

(قوله مكية) أي كلها حتى هذه الآية وهن على أن الآية على ظاهرها من أنه أمر بسؤال المرسلين
أنفسهم وكان ذلك ليلة الإسراء بيت المقدس فتكون مكية على هذا لا قبل الهجرة فتوفى له وقيل الخ
وهنا مبنى على أن الآية على غير ظاهرها وأنها على حنف للضاف لسياسة تقريره في الشارح وأنه قد
أمر بسؤال أم المرسلين والمراد بهم اليهود والنصارى وهم هنا كانوا بالبلدية قبل هنا تكون مدينة
كما سيأتي إصلاحه في محلها تأمل (قوله والكتاب للبعين) أنما يشاء قرآننا عرياً أقسم بالقرآن على
أنه جعله قرآناً عرياً وهو من الباطن ليناسب القسم والقسمة عليه ولعل أقسام العقلاء أشياء استشهد
بما فيها من الدلالة على القسم عليه له يضاهى وفي السبعين قوله أنا جعلناه جواب القسم وهنا
عنهم من البلاغة وهو كون القسم والقسمة عليهم من واد واحد أن يرد بالكتاب القرآن وإن أريد
به جنس الكتب المزلزة لم يكن من ذلك والضمر في جعلناه على الأول يعود على الكتاب وعلى الثاني

أو الاستثناء وقد ذكر في الفاتحة (ومن الرجال) نصب على الحال وإفراد (الظفر) قد ذكر في الحج قوله تعالى (من زينهم)
حال (أيها) الجمهور على فتح الهاء في الوصل لأن بعدها ألفاً في التقدير. وقري: يضم الهاء اتباعاً للضمة قبلها في اللفظ

ثبت (في أم الكتاب) أصل الكتب أي اللوح المحفوظ (لدينا) بدل عندنا (كلى) على الكتب قبله (حكيم) ذكحة بالغة (أفضر) عك (عنكم الذكر) القرآن (سبح) اسما كما فلا تؤمرون ولا تهون لأجل (أن كنتم قوماً مفرقين) مشركين لا

وهو بيد قوله تعالى (والذين يتفنون) رفع أوصب كاذ كرفي الذين يرمون المصنعة قوله تعالى (من بعدكم من غفور) أي غفور أي لمن قوله تعالى (الله نور السموات) تقديره صاحب نور السموات وقيل للصدر يعني الفاعل أي منور السموات (فيها مصباح) صفة لشكاة قوله تعالى (درى) يقرأ بالقلم والقنديد من غيرهم وهو منسوب إلى الدرسية لمصانعه وإنشائه ويجوز أن يكون أسمة الهمز ولكن خفت الهمزة وهو فيل من الدر وهو دفع الظلمة بنوته ويقرأ بالكسر

يوجد على القرآن وإن لم يصرح بذلك والجلل هنا صيرر ولانفتحت خطاً الزخرفى في تجويزه أن يكون معنى خلقناه اه (قوله أوجدنا الكتاب) جواب ما يقال كيف قال جللناه قرأنا عرياً وهوليس بمجبول لأن الجليل هو الخلق ومن قوله تعالى «وجعل الظلمات والنور» وإيضاح أن الجليل لا ينقص بالخلق بل يرد في القرآن على أقسام بمعنى أحدث وأنشأ كافي وجعل فيها روائى وبمعنى بث كقولوه وجللناه مع أخاه هرون وزيرا وبمعنى قال كقولوه وجللناه من عباده جزءا كإسائى قريبا وبمعنى صير كقولوه «وجعلنا على قلوبهم أكنة» اه كرنى وفي الخطيب تنبيه لاحتج القائلون بحدوث القرآن بهذه الآية من وجوه الأول أنها تدل على أن القرآن محمول والجليل هو للصنوع والخلق والثاني أنه وصفه بكونه قرآنا وهو لما سعى قرآنا لا تهجل بضمه مقرونا بالبعض وما كان كذلك كان معنونا الثالث وصفه بكونه عرياً ولما يكون عرياً لأن العرب اختصت بوضع ألفاظه في اصطلاحهم وذلك يدل على أنه محمول وأجب الرازى عن ذلك بأن هذا الذى ذكره هو معنى لانكم استدلتم بهذه الوجوه على كون الحروف التواليات والكتابات المتأقية محدثة وذلك معلوم بالضرورة ومن الذى يترجم فيه اه (قوله لكم تقولون) لعل التحليل أى لكى تفهموا معانيه اه (قوله وإنه) مطوف على جواب القسم فهو جواب ثان وأشار بتقدير قوله مثبت إلى أن الجليل والمجرور خبران وعلى هذا فيكون قوله لى خبراً كانا هنا ماسكاً للشرح وهو معترض من حيث ما يلزم عليه من تقديم الخبر للترتيب باللام على المقرون بها وهو مختص عند بعضهم اه شيخنا وفى الكرخى قوله مثبت فأم الكتاب أشار به إلى أن الجليل والمجرور متعلق بمحذوف. وقال أبو البقاء الكرخى قوله مثبت فأم الكتاب أشار به إلى أن الجليل والمجرور متعلق بمحذوف. وقال أبو البقاء متعلق بلى واللام لا تنفع من ذلك قال ابن هشام فى معنى القليب وليس لما حنى لام الإثناء العسرية فى باب ان لاها فيه مؤخره من تقديم ولها تسمى المعلقة وذلك لأن أصلها من هذا القام انزلها قائم فكروها اختلج الكلام بتوكيد فآخرها اللام دون ان تلاتا يقدم معمول الحرف عليه اه (قوله يدل) أى من الجليل والمجرور وقوله عندنا أى محفوظ عندنا من التفسير اه (قوله لى) أى رافع الشأن على الكتب لكونه معجزاً من بينها اه يشارى (قوله ذكحة بالغة) فهو فيل من الثلاث وهو حكيم إذا سار ذاكسة وإذا كان معنى الحكم فهو من اللزب أو الاستاد مجازى أى حكيم صلحبه أو سلك على الكتب كما ختم اه شهاب (قوله أفضر) استفهام انكسارى ولذلك قال الشرح في جوابه لا وإلقاء عطفة على مقدر بينها وبين الهمزة تقديره أنهم لم يضرهم اه شيخنا وقوله عك أى عكس عن انزاله لكم وعبر قال سبعين أقفل في القرآن عكسك انزاله والى شيخنا وقوله عكسك أى عكسك عن انزاله لكم وعبر قال سبعين أقفل في القرآن عكسك انزاله والى عكسك عن انزاله ما لم يزل منه ووقع وتزيل ما زل منه تأمل (قوله مضطج) مضطج مطلق ملاق لعله وهو مضرب فى مضاء كما قرأ للشرح. وفى السبعين قوله مضطج فيه أوجه أحدها أنه مضرب فى معنى مضرب لانه يقال ضرب عن كذا وأضرب عنه بمعنى أعرض عنه وصرف وجهه عنه الثانى أنه منصوب على الحال من الفاعل أى صافحين الثالث أن يتصّب على الصدر للتركب لضمون الجلة فيكون علمه مخفواً نحو موضع الله قاله ابن عطية الرابع أن يكون مضطجاً من أجله اه (قوله ان كنتم قوماً مسرفين) قرأ نافع والاخوان بالكسر على أنها شرطية واسرارهم كان متحققاً وإن أنما تدل على غير التحقق أو التحقق للهم الزمان وأجل الزخرفى بملحظه أنها قد تستعمل فى مقام القطع المقصد إلى تجهيل الخطيب بطله كانه متردد فى ثبوت الشرط شك فيه قصداً إلى نسبة إلى الجليل بل تركبه الاسراف لتصويره بصورة ما يفرض لوجوب اتفاقه

وعلى من الوجه الثانى ويكون على قيل ككيت يوصف ويقرأ بالفتح على قيل وهو بيد (توقد) بالناء والفتح على أنعمنى وتوقد على أنه مضارع والفاء لتأنيث الراجحة والياء على معنى

(مَا تَرَكُونِ) حذف الثالث (٧٨) اختصاراً وهو مجرور في الأول أي فيه منصوب في الثاني (لَتَسْتَوُوا) تستروا

(عَلَى ظُهُورِهِ) ذكر الضمير وجمع الظاهر نظراً للفظ ما ومعناها (ثُمَّ تَذَكَّرُوا نِعْمَةً رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَفُوتُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ) مطيحين (وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ)

المصباح (وزيتونة) بدل من شجرة (والاشرفية) نعت (بكاد زيتها) الجاهل (زيتونة) نور على نور أي ذلك نور وهو قوله تعالى (في بيوت) أي يتعلّق به في أوجه أحدها أنها صفة لرجلة في قوله المصباح (في زجا في بيوت) والثاني هي متعلقة بتوقد أي توقد في المصباح. والثالث هي متعلقة بيسج وفيه التي يديسج مكررة مثل قوله وأما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ولا يجوز أن يتعلّق بذلك أنه مطوف على ترغيع وهو في صفة أن فلا تصل في آيةه ويسج بكسر الباء الفاعل (رجال) والفتح على أن يكون القام مقام القاع له أوفيه ورجل مرفوع بصل محذوف كأنه قيل من يسبحه فقال رجال أي يسبحهم رجال وقيل هو جرح مبتدأ محذوف أي السبح

والتر والتم خبث في الأضام هنا خلب فأريد بها مركب من الحيوان وهو الأبل والحيل والبغال والجبر وقربته فلهذا في سورة النحل والحيل والبغال والجبر لتركبها تأمل (قوله ما تركبون) مقصود جمل ومن الفلك والأضام بيان له مقدم عليه له شيخنا (قوله حذف الثالث اختصاراً الخ) عبارة السمع مأموصولة وعندها محذوف أي ما تركبونه وركب بالنسبة إلى الفلك تسمى بحرف الجر قال تعالى فإذا تركبوا في الفلك والنسبة إلى غير هاتين يدعى به . قال تعالى لتركبوهما فظن هنا التصدي بنفسه على التصدي بواسطة فذلك حذف الثالث انتهت والتم جمل لكم من الفلك ما تركبون فيه ومن الأضام ما تركبونه فهو مجرور في الأول منصوب في الثاني وفي كلامه غامض محله عليه خففه بالاختصار اه كرخي (قوله تستووا على ظهوره) يجوز أن تكون هذه الألام الله وهو الظاهر وأن تكون ليس ورة وعلى كل فتعلق بجمل وجوز أن عطية أن تكون لام الأمر وفيه مدح لقوله دخولها على أمر الخلب له سمين (قوله ذكر الضمير) أي الضمير إليه والأولى أن يقول أفردته وقوله وجمع الظاهر أي الذي هو الضمير. وقوله نظراً للفظ ما راجع للتذكير وقوله ومعناها راجع للجمع ولوروى لفظها فيما قيل على ظهره أو مستها فيما قيل على ظهورها اه شيخنا (قوله ثم تذكروا) أي فلو لم يكن له خلب (قوله إذا استويتم عليه) أي على ما تركبون فيه رماة لفظ ما أيضاً وكذا الإشارة في قوله سخر لنا هذا اه شيخنا (قوله ففوتوا سبطان الذي الخ) أي قولوا بالستكم جميعاً القلب واللسان. وقوله سخر لنا هذا أي الذي ركبناه سفينة كان أوداة اه خلب وهذا يقتضي أنه يقول هذا القول عند ركوب السفينة أيضاً. وصرح غيره بأنتمص بالباء. أم السفينة فيقول يا أيها الله جرحها ومرسلها ويؤيده وما كان له مقربين فإن الانتعاج والتعاضد والتوضيح لا تسخير التوكل إلا ما يتأتى في الموابيها السفن فيمن عمل ابن آدم فليس للانتعاج بقوتها كاستعانة الهية اه شيخنا . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا وضع رجليه في الركاب قال بسم الله أنا أنسوى على الهية قال الحمد لله على كل حال سبطان الذي سخر لنا هذا أي قوله وإنا إلى ربنا لمنتقلون اه ينادى . وفي القرطبي علقته بجانته تعالى ما قول اذكر لنا الموابي عرفت في آية أخرى على لسان نوح عليه السلام ما قول إذا ركبنا السفن وهو قوله تعالى (وقال لركبوا فيها بسم الله حمها ومرسلها إن يفتنور رجيم) فكمن راكب كعباية عثرت بأوشمست أو تضحمت أو طلع عن ظهرها فهاك . وكمن راكب سفينة انكسرت به فغرق فلما كان الركب بمباشرة أمر اخشوا وأصلا بأسباب من أسباب القتل أمر أن لا ينسى عند اتصاله به موته وأنه هالك لا عاة لفتقل إلى الله غير منتقل من فضله ولا يدع ذكر ذلك قلبه ولما سخر يكون مستعناً قضاء الله بصلاحه من عباده المخلصين أن يكون ركوبه ذلك من أسباب موته في علم الله وهو غافل عنه . وقال ابن العربي ما ينبغي لسيد أن يدع قول هذا وليس بواجب ذكره باللسان وإنما الواجب اعتقاد القلب أما أنه يتحبه ذكره باللسان فيقول متى ملركب وخصوصاً في السفر إذا ذكر سبطان الذي سخر لنا هذا وما كان له مقربين وإنا إلى ربنا لمنتقلون . اللهم أنت الساحب في السفر . والحليفة في الأهل والوال . اللهم أنعوذ بك من عتاء السفر وكآبة القلب والحور يد الكور وسوء النظر في الأهل والوال يعني بالحور يد الكور تشتت أمر الرجل بعد اجتماعه اه (قوله وما كنا) أي والحال ما كنا له مقربين قال الواحدي كأن اشتغافه من قوله صرحت قرناً لقلان أي منه في الشدة والتي ليس عندنا من القوة والفاعلة ما نأثره ونأوى به هذا الموابي سبطان من سخرها لنا بقدرته وحكمته اه خلب

وجاء في قول التذمر في حال (وأقام الصلاة) فذكر في الأبيات ما عمن أقام الصلاة (يخافون) حال من الضمير في تلوهم . ويجوز أن تكون صفة أخرى لرجال فقوله تعالى (ليجزهم) يجوز أن تطلق الألام بيسجوا بملهم . يخافون . ويجوز أن تكون لام المصيرة كالتن

لنصرفون (وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْأً) حيث ظهروا للامانة بثلث الله لأن (٧٩) الرابحة والامانة من

عباد الله تعالى (إِنَّ
الْإِنْسَانَ) القائل ما قدم
(كُتُوبٌ مُبِينٌ) بين
ظاهر الكفر (م) بمعنى
عز لا تذكروا القول مقدر
أى أهولون (أَتَدْرِكُ)
يَخْلُقُ بَنَاتٍ) نفسه
(وَأَصْفَاكُمْ) أخصكم
(بِالْبَيِّنَاتِ) اللازم من قولكم
السابق فهو من جملة النكر
(وَأَنَا يَسِّرُ أَخَذَهُمْ بِنَا
ضَرَبَ لِرَجُلٍ مَدَلًا)
جعل لمشابهة بالنسبة للثبات
إليه لأن الرابحة ينسب إليها
المتى إذا أخر أحدهم بالثبات
توفيقه (ظَلَّ سَادِرُ وَجْهِهِ)
(مُسَوِّدًا) مشدداً فغير مشدداً
(وَعَوَّ كَظِيمٌ) عمتي
غما فكيف ينسب بالثبات
إليه تعالى عن

في قوله ليكون لهم عدوا
وحزنا وموضعا حال
والتقدير يخافون مليون
ليجز بهم * قوله تعالى
(بَقِيَّةٌ) في موضع جر مفعلة
لسر و يجوز أن يكون
ظرفا للعامل فيه ما يتعلق
به الكاف أى الى الخبر
وبالهاء في بقية بدل من واو
لكنها وانكسار ما قبلها
لأنهم قالوا في قطع أقوال
وغير اثنين وهو جمع فية
ويجوز أن تكون الالف
زائدة كالف مفعلة فيكون
مرددا (بحسبه) صفة

وفي السمين والتمسرين اللطيف الناطق له من أقرته أى أطاعه له وفي المختار وقرن الشيء
بالشيء وصلة هو باب ضرب مفسر له وفي القاري (م) تدكر وانسة ر بك إذا استوتيم أى ركبتم
(عليه) وذ كر التهمة هو الخدع على تفسير ذلك لثاني البر والبحر (وتعولوا سبحان الله سخر لنا هذا) أى
ذلل لنا هذا للركوب. وفي قراءه على بن أبى طالب سبحان من سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين أى
مطيعين في قول ابن عباس والسكي - وقال الأخفش وأبو عبيد معمرين ساطعين. وقيل بمخالفين في الأبدى
والقوس من قولهم هو قرن فلان إذا كان مثله في القوة ويقال فلان مقرر فلان أى ضابط له وأقرت
كذا أى أطعته وأقرن له أى أطاعه وقوى عليه كأنه سار له فاعل الله تعالى (وما كنا لمقرنين) أى
مطيعين. وللقرون أيضا الذى يغلبه ضيقه تكون له ابل أو غم ولا معين له عليها. وفي أصله قولان. أحدهما
أنه مأخوذ من الأقران يقال أقرن بقرن أقرنا إذا أطلق أو أقرنت كذا إذا أطعته وأحكمت كأنه
يجهل قرن وهو الجبل فأوقعه وشده. والثاني أن مأخوذ من القارة وهو أن يقرن بضابض في
جبل تقول قرنت كذا بكنا إذا ربطه وبجسته قرنته له (قوله لنصرفون) أى من الدنيا
ومرأها إلى دار الاستقرار والبقاء ينسكب بالحل على السفينة والعبادة الجمل على الجنابة وعبرة
الحطاب أى الصائرون بالوط وبما جده إلى دار الآخرة اعتقادا لاجتماع بدليل هذا الجمل قالة عنبة
بالسر. النبوى على السر الأخرى فيه إشارته إلى الراد عليهم وإنكار البشاعة (قوله وجعلوا له
الخ) متصل بقوله (ولئن سألتهم لئن) أى قد جعلوا له بهذا الاعتراف كما قاله القاضي وفي الكشف
منع ذلك الاعتراف أى اعترافهم بأن الخلق هو الله وذلك لأن جهة وجعلوا له ماله والخلق مقارنة
لصاحبها سببا وهي حاجة ماضية وسمى الله الذى أئتموه بغير مدالة على استحقاقه على الواحد فى
ذاته لأن للربك لا يكون واحدا لذاته وأيضا ما كان كذلك فانه يقبل الاتصال والانصال والاجتماع
والافتراق وما كان كذلك فهو محدث فلا يكون الماضيا له كرسى (قوله جزاء) مفعول
أول الجعل والجبل تصير قوى أى حكموا وأوتيتوا. ويجوز أن يكون بمعنى سموا واعتقدوا له سمين
(قوله وبين) إشارته بهذا إلى أن مبین من أبان لازم ولا مانع أن يكون من التمدى أى يظهر لكفره
له كرسى (قوله بمعنى عز لا تذكروا) أى والتقريع والتوبيخ وقدرها بضمهم بيل إلى لا تذكروا
وبضمهم بها وكل صحيح لأن في انما ذهاب ثلاثة كقوله أبو حيان له شيخنا (قوله لنفسه) متعلق
بأخذ (قوله أخصكم) أى خصكم (قوله لازم) بالنسبة لتقوله وأصفاكم أذهو مطوف
على امتنع الذى هو مفعول القول لكن اللطوف عليه قالوه صريحا واللطوف لم يقوله لكن كثر من
قولهم للامانة بثلث الله فكانهم قالوا اللئالت له والبنون لنا فلذلك قال لازم من قولهم السابق أى
للأمانة بثلث الله. وقوله فهو من جملة النكر أى لانه مطوف على امتنع الداخل عليه أى لى معنى حمزة
الانكار له شيخنا ويصح كونه حالا مع تقدير قد له كرسى أو بدونه على الخلاف للشهور
والافتقار إلى خطابه لتأكيد الالتزام وتشديد التوبيخ له أبو السعود (قوله وإذا بشر أحدهم
الخ) استئناف مقرر لما قبله. وقيل حال بمعنى أنهم نسبوا اليه ما ذكر من أحدهم فإبشروه
انتم والافتقار إلى التوبة لإيضاح بأن قبائحهم انقضت أن يمرض عنهم وتحكي لغيرهم ليتجنبها له
أبو السعود (قوله بما ضرب) ملصوقة منها بالثبات وضرب بمعنى جمل والمفعول الأول الذى هو
عائد للمفعول محذوف أى ضربه. ومثلا هو المفعول الثاني. وقوله شيئا أى قلل بمعنى التهمة أى التهمة
لا بمعنى السفة القريبة الجبينة له شيخنا (قوله وهو كظيم) الوالوالحال (قوله وأمن بيشا)

لشراب أياض (شيئا) في موضع الصعر أى ليعده وجدا و قيل شيئا بمعنى مذ على مثنى (ووجد الله) أى قدر الله أو أمانة الله

ذلك (أو) هزة الانكار ووار (٨٠) اللطف بجملة أي يجعلون منه (من ينشأ في الحيلة) الزينة (وهو في الخصام)

يجوز من وجهان أحدهما أن تكون في محل نصب مفعولا بفعل مقدر أي أو يجعلون من ينشأ في الحيلة والثاني أنه مبتدأ وخبره محذوف تقدير ما أو من ينشأ جزوا ولد وقرأ العامة ينشأ بفتح الياء وسكون النون من نشأ كذا ينشأ فيه والآخران وخص بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين مبينا لقولنا يري وقرأ المجعري كذلك لأنه خفي الكسرة من إنشاءه والحين نشأ كقائل مبينا لمفعول وللفاعلة تأتي بمعنى الافعال كالملاحة بمعنى الاعلاء اه سمين (قوله هزة الانكار الخ) أي هذا اللفظ كلن من هزة الانكار وواو السلف لا تقرأ حالي هي أو اللطيفة وقوله بجملة متعلق بالطف والياء بمعنى الام أي لجملة أي جملة مقدره ذكرها بقوله أي يجعلون وحاصل هذا الاعراب أنه جل من معموله مقدر محذوف بواو اللطف لكنه لم يبه على اللطوف عليه وتقديره أي يجتريز ويتلون العاية في إساءة الأدب ويجعلون قمن ينشأ في الحيلة ومن عبادة عن الأثنى أي أي يجعلون لله الاثنى إلى تربي في الزينة لتقصها الذلو كلتي فسهلا تكمل بالزينة وأنها هي ناطقة الشغل لا تقدر على إقامة حجة عند الحسام اه شيخنا (قوله وهو في الحسام غير مبين) الجمل حال وفي الحسام يجوز أن يتعلق بمحذوف بدل عليه ما بعده تقدير موهو لا يبين في الحسام ويجوز أن يتعلق بيمين وجزء اللسان اليان يصل قبل قبل اللسان لأن غير معنى لا وقد تقدم تحقيق هنا في أول هذا الموضوع آخر الفاعلة اه سمين وفي أن السمود غير مبين أي غير قادر على تقرير دعواه وإقامة حجة له لتقصم عقله وتضمر به واضاف غير لأن عمل ما بعدها في الجار للتقدم عليها أي بمعنى الثاني اه وقال قتادة فلما كتبت امرأة تريد أن تسكر بحجتها الانكسامة بالحجة عليها اه خازن (قوله ومظهر الحجة) أشار بهذا إلى أن سمين هنا من بيان التمدد اه كرخي (قوله وصلوا الانكسامة الخ) الجمل هنا بمعنى القول والحكم تقول جيلت زيد أعلم الناس أي حكمته بذلك اه قريطي. وهذا بيان لنوع آخر من كفراتهم ما تقول بأن الانكسامة انات كفر لأن فيه جل أكل العباد وكرهم على الله تصهم رأيا وأقسم صتا اه كرخي قال الكلي ومقاتل قالوا هذا القول سألهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يدريكم أنهم انات قالوا سمعنا من آبائنا ونحن نشهد أنهم يكذبوا فقال تعالى سكتك شيئا تدهون وينلون أي عناني الآخر تعاديل على أن القول ينير دليل منكر وأن التقليد حرام يوجب القم العظيم (عنه) قال القماني يجوز أن يكون في السمين استعطاف إلى التوبة قبل كتابتها قالوا ولا علم لهم فاقصد روى أبو أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كاتب الحسنة على يمين الرجل وكاتب السيئة على يسار الرجل وكاتب الحسنة أمين على كاتب السيئة فأنامل حسنة كتبها صاحب اليمين عشرا وأنامل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب اليسار دعه سبع ساطت لله يسبح الله أو يستغفر اه خليب (قوله وهوا لوشاء الرحمن ما بعد تاهم) أي لو شاء عدم عبادة للانكسامة ما بدت تاهم فاستدلوا بنبي مشيته عدم العبادة على امتناع النبي عنها وأعلى حسنها وذلك باطل لأن الشبهة ترجيح بعض للكسنة على بعض أمور كان أو منها حسنا كان أو غيره اه يضاري وهذا بيان لنوع آخر من كفراتهم والحاصل أنهم كفروا بقتالات ثلاثة هذه والتي قبلها وهي قولهم للانكسامة انات والتي قبلها وهي قولهم للانكسامة بنات الله اه شيخنا وفي الخطيب قال المحققون هؤلاء الكفار كفروا في هذا القول من ثلاثة أوجه. أولا اثبات الولد ثانيا أن ذلك الولد بنت ثالثا الحكم على للانكسامة بالآتية اه وفي ضيقة تسمح (قوله ان هم ان يفرصون) قاله حافظ بنجرصون وفي الجانية بلطف ينتنون لأن معناها متصل بقوله وصلوا للانكسامة أي أي قالوا للانكسامة بنات

غير مبين مظهر الحجة لفسقه عنها بالآتية (وجعلوا الثلاثكة الذين هم عباد الرحمن انات أشهدوا حضروا خلقهم سكتك شيئا تدهون ينلون) انات (ويعتدون) عناني الآخرة فيرتب عليها العقاب (وتكلموا أو شاكرا الرحمن ما بعد تاهم) أي للانكسامة تصادنا أيام بعثته فهو راض بها قال تعالى (مالم يذنبك) القول من الرضا بعبادتها (من علمهم أن ما هم إلا يفرصون)

قوله تعالى (أو كظلمات) هو محذوف على كسراب وفي التقدير وجهان أحدهما تقدير ما أو كأعمال ذي ظلمات فيفسر ذي ليعود الضمير من قوله لذا أخرج يده إليه وتقدير أعمال ليصبح تشبيه أعمال الكفار بأعمال صاحب الظلمة إذ لا معنى لتشبيه العمل صاحب الظلمات والثاني لأحذف فيقول النبي أنه شبه أعمال الكفار بالظلمة في حيلاتها بين القلبين ما يهتدى إليه قائما الضمير في قوله لذا أخرج يده فيرد إلى المذكور حذف اعتدائي على النبي تقدير ما لذا أخرج من يده (في بحر) صفة لظلماته (الحج) نسبة إلى الحج وهو معنى ذي لجة الله

يَكُونُونَ فِيهِ فَيَتَرَبَّعُ عَلَيْهِمُ الْعُقَابُ (أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ) أَيِ الْقُرْآنِ بِعِبَادَةِ (۸۱) غَيْرِ اللَّهِ (فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ) أَيِ الْم

جَنَّتْكَ بِأَهْدَى مَجَارٍ جَدُّمَ عَلَيْهِ (٨٢) أَبَاهُ كُمْ قَالُوا إِنَّا بَا أَرْسَلْتُمْ بِهِ أَنْتُمْ مِنْ قَبْلُ (كَافِرُونَ) قَالَ تَاللَّهِ تَعَالَى نَحْنُ قَالِمُ (فَاتَقَتْنَا)

ذكرهما البيضاء بوجه وهو حكاية أمر ماض أوحى إلى التذير أو خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بآية الأولى أنه قرآن عام وحصل قال له - وقوله أوحى إلى التذير يعني أن للأمر بوجه قل يجوز أن يكون التذير فيكون قل أمرا ملتبسا ملتبسا بالتذير السابق حكاية الله لنبهه على تقدير فعله قل - يجوز أن يكون أمرا ملتبسا بآية الأولى بوجه - أنابا لرسلهم بلفظ الجمع ولو كان الخطاب بقل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكان الظاهر أن يبيحوه بأن يقولوا أنابا أرسلت به كافرون له زاده وقد أجاب عن هذا الجلال بقوله أنت ومن قبلك لكن بعد ما جرى عليه الجلال قوله فاتقنا منهم لأن الضمير فيه راجع للقرنين ولابد فلي صانع الجلال يكون الكلام مفككا غير منظم - وعبار قائل السجود قال أولو جستم أي قال كل نذر من أولئك للنذر لأنهم أولو جستم أي أهدتكم بأياكم ولوجستم بأهدى أي بدى أهدى عاودتكم عليه بأياكم من الثلاثة التي ليست من الهداية في شيء وإنما عبر عنها بذلك عبارة مهم على مسلك الاصناف - وقرى - قل على أمسكها أمر ماض أوحى حيث دلى كل نذر لاعتل أنه خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم كقيل قوله تعالى - قالوا أنابا أرسلت به كافرون - فاتقناهم عن الأمم قطعا أي قال كل أمم لتذيرها أنابا أرسلت به الخ - وقد أجل عند الحكاية للاجتناب كاهم في قوله تعالى «وأيها الرسل كلوا من الطيبات» ووجه حكاية عن قومه عليه الصلاة والسلام بحمل صيغة الجمع على تنبيه على سائر النفرين عليهم السلام وتوجيه كفرهم إلى ما أرسل به الكل من التوحيد لا بما جمع عليه كقيل نظر قوله تعالى «كذب على الرسلين» تحمل بعد يرد بالكيفية قوله تعالى «فاتقنا منهم» أي بالاستتعال - فانظر كيف كان عاقبة للكافرين من الأمم الذي لا تذكرين فلا تذكرن بتكذيب قومك له (قوله بأهدى عاودتكم الخ) أي بدى أهدى وأوضح وأصوب ما عاودتكم الخ أي من الثلاثة التي ليست من الهداية في شيء - والتصريح بالتفضل للقرنين أن ماعليه آياهم فيه هداية لأجل أنزل معهم وارتقاء الفنان له أبو السجود (قوله فانظر كيف كان عاقبة للكافرين) أي فلا تذكرن بتكذيب قومك لك له أبو السجود (قوله واذكر) أي لقومك إذا قال إبراهيم أي الذي هو أعظم آياهم وحط فخرهم والجميع على محبة وحقية دينه منهم ومن غيرهم لآية أي من غير أن يشكده كاذبا ثم أتم آياه كم وقومه أي الذين كانوا هم القوم بالحقيقة لاخوانهم على ملك جميع الأرض التي راء ما تميدون فقرا عما هم عليه وعكس بالبرهان ليسلكوا مسلكه في الاستدلال له خطيب وأبو السجود (قوله برأ) السطة على فتح آياه وألف وحرمة جد الرأ وهو مصر في الأصل وقمع موقع الصفه وهي رى - وبهارة الامش واليتي ولا يصح ولا يؤث كلفا في الثالب والزعفراني وابن اللادي عن تابع يضم الياء بزنط طول وكرام يقل طول وطول وبرى - و برأ وقرأ الامش إلى شون واحدة له سبعين وفي المختار وجرأ من كذا فهو برأ منه بالفتح واللا يتي ولا يصح لانه مصر كالسابع له (قوله الذي فطرني) في هذا الاستثناء أوجه أحدها أنه منقطع بناء على أنهم كانوا يبدون الاستنام فقط أنابا انتمصل بناء على أنهم كانوا يشركون مع الله الاستنام بالهالان لا سفة بمعنى غير وما نكرة موصوفة لله الزخشي له خطيب (قوله فاه سيهدين) أي سيديتي على الهداية أوسهدين إلى ما وراء الذي هداني إليه الآلهة والأوجه أن السين تاء كيد دون التسويف وصيغة المضارع للدلالة على الاستمرار له أبو السجود (قوله وبعطها) الضمير الستر يعود على إبراهيم وقوله لهم رجسون من كلام الله طليل فلا تمر الذي فطرنا لارج بقوله واذا كرى إذا ذكر

مهم) أي من المكذبين
الرسول فبك (فانظر كيف
كان عاقبة المكذبين
وذاكر) (إذ قال إبراهيم
لأبيه وقومه إنني برأ
أبى رى - عا تميدون
إلا الذي فطرني) خلقني
(فاه سيهدين) يرشدني
لهيته (وبعطها) أي كلة
التوحيد المضمومة من قوله
إني ناهى البرى سيهدين
(كلمة بأقية في غيره)
ذريته فلا يزال فهم من
يوحده (لهم) أي أهل
مكة (يرجسون) معاهم
عليه إلى دين إبراهيم

التذير لم يرها ولم يكذب
ذكره جملتين التحوين
وهنا خطأ لأنه لم يرها
جزم بنو الرؤ بقوله تعالى
لم يكذب إذا أخرجهما عن
مقتضى الباب كان
التذير ولم يكذب
كاهم مصرح به في الآية
فان أراد هنا القتال
لم يكذبها وأنه كما بعد
جهد تناقض لأنه في
الرؤية ثم أنشأ وان كان
معى لم يكذبها لم يرها
البينة على خلاف الأكثر
في هذا الباب فيبنى
أن يحمل عليه من غير أن
يقدر إبراهيم والوجه الثاني

لقومك

ان كل زائدة وهو جيد والكاتب ان كذا خرجت هنا على معنى قرب والى يقارب ويها وإذا يقاربها

أَيُّهُمْ (كَلِمَتُهُ هُوَ لَا) : الشَّرِكِينَ (وَأَكْبَاهُ) : وَلَمْ أَعْلَمُهُم بِالْمَقْبُورَةِ (حَتَّى (٨٣) جَاءَهُمُ الْحَقُّ) : الْفَرَأَنُ (وَرَسُولٌ

مُبِينٌ كَمَا ظَهَرَ لَهُمُ الْإِحْكَامُ
الْتَرَعِيَةُ وَهُوَ عَمْدٌ بِحَسَبِ
(وَلَكِنْ جَاءَهُمُ الْحَقُّ)
الْفَرَأَنُ (قَالُوا هَذَا سِحْرٌ
وَأَنَّا بِكُمْ كَاغْرُونَ
وَقَالُوا لَوْلَا هَذَا (نَزَلَ
هَذَا الْفَرَأَنُ عَلَى رَجُلٍ
مِنَ الْقَرَيْشِيِّينَ) مِنْ
أَيَّةٍ نَهْمَا (عَظِيمٍ) أَيْ
الرَّوْدَيْنِ لِلْعَبِيدَةِ عُرْوَةٍ
ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ بِالطَّائِفِ
(أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ
رَبِّكَ) الْبُورَةُ (نَحْنُ قَسَمْنَا
بِهِمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا) فَجَعَلْنَا بَعْضُهُمْ
غَنِيًّا وَبَعْضُهُمْ فَقِيرًا
(وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ)
بِالنِّسْبِ (فَوْقَ بَعْضٍ

بَعْدَهَا وَعَلَيْهَا قَوْلِي
الرَّحْمَةِ
إِذَا غَابَ النَّأْيُ الْمَحِينُ
لِيَكُنَّ
رَبِيسُ الْمَوْتِ مِنْ حُبِّ
مَيْتَةٍ يَرْجَحُ
أَيْ لِيُخَارِبَ بِالرَّاحِ وَمِنْ
هُنَا حِكْمَةٌ عَلَى ذِي الرِّمَةِ
أَنَّهُ رَجَعَ فِي هُنَا الْيَتِ
قَالَ لِيُجَادِيَ بِدَلَامٍ لِيَكُنَّ
وَاللَّيْلِ الثَّانِي جَهْدَانَهُ
رَأَاهُ بَدَّ وَالْتِهَابِ عَلَى
هَذَا صَحِيحٌ لِأَنَّهُ مَعَ شِدَّةِ

تَقْوَمُكَ مَا ذَكَرَ لَهُمْ رَجُوعُهُمْ فَهَذَا مَتَابِعُ التَّسْلِيحِ الْفَارِحِ - وَغَيْرُهُ مِنَ التَّسْلِيحِ جَرَى عَلَى أَسْلُوبِ آخِرِ
فَافْهَمِ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا أَلَمْ شَيْخُنَا . وَفِي الْخَطِّ بِأَوَّلِ السُّجُودِ وَجْهًا كَلِمَةً بِأَقْبَلِ عَقِبِهِ أَيْ حَيْثُ مَوْلَاهُمْ
بِهَا كَمَا نَقَى بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ » الْآيَةَ - وَقَوْلُهُ لَهُمْ رَجُوعُهُمْ
لِاجْتِهَادِ أَيْ جَعَلَهَا بِأَقْبَلِ بَعْضِهِمْ رَهْأً أَنْ يَرْجِعَ الْيَهُودُ أَشْرَكَ مِنْهُمْ . وَقَوْلُهُ بَلْ مَتَاعُ الْإِشْرَاقِ عَنْ عَنُوفٍ
يُنَاقِ إِلَيْهِ الْكَلَامُ كَأَنَّهُ قِيلَ وَجْهًا كَلِمَةً بِأَقْبَلِ عَقِبِهِ بِأَنَّهُمْ مَوْلَاهُمْ بِإِسْرَافٍ أَنْ يَرْجِعَ الْيَهُودُ أَشْرَكَ
مِنْهُمْ فَلَمْ يَحْصِلْ مَارْجَاهُ بَلْ مَتَاعُ هَؤُلَاءِ أَيْ عَقِبَ إِبْرَاهِيمَ وَأَبَاهُمْ أَيْ مَدِينَتِهِمْ فِي الْأَجَلِ مَعَ إِسْرَافِ النَّفْسِ
وَسَلَامَةِ الْأَيْدَانِ مِنَ الْبَلَاءِ وَانْقِمَ فِطْرَتُهُمْ وَتَعَدَّوْا عَلَى الْبَاطِلِ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ الْخَالِصُ أَلَمْ (قَوْلُهُ هَؤُلَاءِ
الشَّرِكِينَ) عِبَارَةٌ الْبِيضَاوِيُّ هَؤُلَاءِ الْمَعْرُوفِينَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَبَاهُمْ بِاللَّدُنَى
الْمَعْرُوفَةِ وَالْعَمَّةُ قَاعَتُهُ وَبِذَلِكَ وَانْتَهَكُوا فِي الْفُتُوخَاتِ تَبَتُّ - وَقَوْلُهُ فَاعْتَرَا الْخَالِصَ مِنْ أَنْ يَتَّبَعَ كِتَابَةَ
عَمَادِ كَرَفَاتِهِ أَطْفَرُ فِي الْإِشْرَاقِ عَنْ قَوْلِهِ وَجْهًا كَلِمَةً بِأَقْبَلِ عَقِبِهِ أَيْ لِيَرْجِعُوا فَمِنْ أَعْلَاهُمْ بِالْمَقْبُورَةِ بَلْ
أَعْلِيهِمْ نَدَمَا أُخْرَغَ الْكَلِمَةُ الْبَاقِيَةُ لِأَجْلِ أَنْ يَشْكُرَ وَانْتَهَا وَبُوحْدِهِمْ فَلَمْ يَفْطَرُوا لِمَزَادَ طَبَائِعِهِمْ
لَا غَيْرَ أَرَاهُمْ أَوْ الْفَتْحُ مَا كَسَفَتْ فِي هَلَاكِيَّتِهِمْ يَجْعَلُ الْكَلِمَةَ بِأَقْبَلِ عَقِبِهِ مِنْهُمْ وَأُرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ رَسُولًا أَلَمْ
شُوبَ (قَوْلُهُ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ) فِيهِ هَذِهِ الْفَاتِيحَةُ خَفَاءُ بَيْنَهُ فَالْكَشْفُ وَشُرُوحُهُ وَهِيَ مَا ذَكَرَ كَرِيسُ
غَايَةَ التَّمَتُّعِ إِذَا لَمْ يَنْسَبِ فِيهَا عَنْ مَخْلَقَةٍ مَا يَسُدُّهَا لَهَا قَبْلَهَا غَيْرَ مَرِيئِيهَا وَالْجَوَابُ أَنَّ الرَّدَّ
بِالْمَتَّبَعِ الْمَعْرُوفِ مِنْ اِشْتِغَالِهِمْ عَنْ شُكْرِ النِّعَمِ فَكَأَنَّهُ قَالُوا اشْتِغَلْنَا بِحَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَهُوَ غَايَةُ
فِي نَفْسِ الْأَمْرَةِ لَا مِمَّا فِيهِمْ وَيُزَيِّرُهُمْ لِكُنْهُمْ لَطَائِفُهُمْ عَسَاوَا فَيُكْفَوْنَهُ وَمَاتَرَقُ الدِّينِ أَوْتُوا
الْكِتَابَ الْأَمِينَ بِصَلَابَتِهِمُ الْيَتِيمَ أَلَمْ شُوبَ (قَوْلُهُ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ الْخَالِصُ) أَيْ لَأَتَاهُمْ قَوْلَانِصْبُ الرِّسَالَةِ
شَرِيفٌ لِبَلِيغِ الْأَرْجَالِ شَرِيفٌ صُوفِي صُوفِي فَذَلِكَ الْأَتَمُّ شُمُورًا إِلَيْهِ مَقْلَمَةُ فَاسِدَةٍ وَهِيَ أَنَّ الرَّجُلَ
الْتَرَضِعَ عَنْهُمْ هَوَاؤُهُ يَكُونُ كَثِيرُ الْهَلَالِ وَالْجَاهِ وَمَحْمُودِ كَثَرَتْ فَلَا يَتَّقِيهِ رِسَالَةُ اللَّهِ وَأَعْلَى
هَذَا لِلتَّصْبِيرِ جَنْ عَظِيمٍ الْجَاهُ كَثِيرُ الْهَلَالِ يَتَوَلَّى الْوَلِيدَ بِالنِّعَةِ بِكَلِمَةٍ عُرْوَةٍ بِسُجُودِ الطَّائِفِ . قَالَ
قَتَادَةُ أَلَمْ خَطِيبَ (قَوْلُهُ مِنْ أَيَّةٍ مِنْهُمَا) أَيْ مِنْ أَيَّةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا وَعِبَارَةٌ الْبِيضَاوِيُّ مِنْ أَحَدِي
الْقَرَيْشِيِّينَ (قَوْلُهُ أَهُمْ يَقْسِمُونَ الْخَالِصَ) انْكَارٌ فِي تَجْهِيلِهِمْ وَقَبِيحٌ مِنْ تَحْكُمْهُمْ . وَقَوْلُهُ نَحْنُ قَسَمْنَا
الْخَالِصَ أَيْ دَلَّيْمْ فَرُضَ أَمْرُهُمَا عَلَيْنَا بِجَزَاءٍ مِنْ بَدِيرِهِمَا بِالْكَلِمَةِ أَلَمْ أَبُورِ السُّجُودِ (قَوْلُهُ رَحِمْتَ بَك) -
وَقَوْلُهُ وَرَحِمْتَ بَكْ تَرْمِضُهُ هَذَا جَرَوْا تَابِعًا لِرَسْمِ الصَّخْرِ الْأَمَامِ كَأَنَّهُمْ عَلَيْنَا بِإِنْجَازِ رِيضَتِهِ
مَعَ شَرْحِهِ لَشَيْخِ الْأَسْلَامِ وَرَحِمْتَ بَكْ فِي مَوْضِعِ الْخَرْفِ بِأَلَاءِ لَا بِالْمَازِي بِهِ أَيْ كَتَبَ عَلَيْهِ عَائِزَتِي
أَلَمْ عَنْهُ وَزَارَ بِأَيَّامِ بَالَاءِهِ رَحِمَتْهُ فِي الْأَعْرَافِ قَوْلُهُ أَنْ رَحِمَتْهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَفِي سُورَةِ
الرُّومِ فِي قَوْلِهِ فَانْظُرْ إِلَى آيَاتِ رَحِمَتْهُ وَفِي سُورَةِ هُودٍ فِي قَوْلِهِ رَحِمْتَ اللَّهُ وَرَكَعَهُ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْبَيْتِ
وَرَحِمْتَ بَكْ فِي كَيْسِمْ وَرَحِمَتْهُ فِي الْبَقَرَةِ فِي قَوْلِهِ أَوَّلَكَ يَرْجِعُونَ رَحِمَتْهُ وَلَمَّا نَدَى هَذِهِ السَّبِيحَةَ
يَرْسَمُ بِالْمَاءِ وَأَبْرَعُوهُ وَإِنْ كَثُرَ وَالْكَسْبُ يَقْضُونَ بِالْمَاءِ كَثَرًا لَمَّا آتَى الْفَاحِشَةَ عَلَى الْأَسْمَاءِ كَمَا فَلَمَّةُ
وَقَائِمَةٌ وَهِيَ تَخْرِيشُ الْبَلَاءِ وَنَقْفُونَ بِأَلَاءِ طَلَبِ الْجَانِبِ الرَّسْمِ وَهِيَ لَقِيَةُ طَبِخٍ أَلَمْ (قَوْلُهُ نَحْنُ
قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) أَيْ نَحْنُ وَأَوْضَاعُ هَذَا الْفَتْوَاوُتِ بَيْنَ السَّادِ فَجَعَلْنَا هُنَا غَنَاءَهُنَا
فَقِيرًا وَهَذَا مَالُكَ وَهَذَا عَمَلُكَ وَهَذَا قُوَايَا وَهَذَا ضَمَامٌ أَنْ جَاءَنَا مِنَ الْخَلْقِ لِيُفْضَرَ عَلَى تَقْدِيرِ حَكْمَتِهِ
فِي أَحْوَالِ الدُّنْيَا مَعَ قَلْبِهِ وَذَلِكَ بِكَيْفِ يَقْدِرُونَ عَلَى الْإِعْتِرَاضِ عَلَى حَكْمَتِهِ تَخْصِيصُ بَعْضِهِمْ عَادَتًا
بِغَنَابِ النَّبُوءَةِ وَالرَّسَالَةِ وَاللَّيْلِ كَمَا فَجَعَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى كَثَرَتِنَا كَذَلِكَ لِمَصْلَحَتِنَا بِالرَّسَالَةِ مِنْ

الطَّلَعِ إِذَا أَحْبَبْتَهُهُ إِلَى يَدِهِ وَفَرَّجَ بِهَا مِنْ سِنَةِ رَأَاهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى (وَالطَّيْرُ) هُوَ مَطْلُوقٌ عَلَى مَنْزِلِ (سَابِقَاتٍ) - حَالٌ مِنَ الطَّيْرِ (كُلُّ
قَدْعٍ صَلَاحَةٍ) ضَمِيرُ الْفَاعِلِ فِي عَمَلِ أَسْمِهِ اللَّهُ عِنْدَهُمْ وَغَدَا آخَرِينَ هُوَ ضَمِيرٌ مَكْمُولٌ وَهُوَ الْأَقْوَى لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ بَرْفَعُ كُلِّ عَلَى

شئنا اه تارن (قوله ليتخذ بعضهم بساخر يا) أي ليستعمل بعضهم ضا في حوائجهم فيحصل منهم تائب وقائم ينظم بذلك نظام العالم لا كالحال في الوسع عليه ولا لتقص في القتر عليه ثم لم لا اعتراض لهم على تاف ذلك ولا تصرف فكيف يكون فيأهوا أعلى منه اه يساوي. وهذا الام تحليل أي التصل من جعل الناس متفاوتين في الرزق أن يتفجع بعضهم ببعض ليمت النظام . وفي الحازن مني أنا لوسونا بينهم في كل الأحوال لم نعلم أحدا طاول بصرا أحطهم مسخرا لغيره . وحيتذ فخصي ذلك إلى خراب العالم وفلاح حال الدنيا وليكن فملنا ذلك ليستعمل بعضهم بعضا فيسخر الأغنياء بأموالهم الإجراء الفقراء بالعمل فيكون بعضهم سببا لمسا بعض هذا بماله وهذا جملة فيلتم قول العالم اه . وبعبارة الخطيب ليتخذ بعضهم ضا سخريا أي ليستعمل بعضهم بعضا فيسخر الأغنياء بأموالهم الإجراء الفقراء بالعمل فيكون بعضهم سببا لمسا بعض هذا بماله وهذا بأعماله فيلتم قول العالم لا للفقر لو ساءت لمطلت للماش فمقر أحطهم أن تنفك عما جلتاه اليمن هذا الأمر الذي فكيف يطمون في الاعتراض فأمر النبوة أتبصروا عاقل أن تولى قسم الناصق ونكل العالي إلى غيرنا . قال ابن الجوزي فإذا كانت الأزواق بقدر الله تعالى لا يحول المحتال وهي دون النبوة فكيف تكون النبوة تنهت (قوله والياء) (نسب) أي نسبته لسخره التي هي العمل بالأجرة لا لسخره التي هي الاستعزاء والتهم . والسخره بوزن غرة الاستعداد والتمهر على العمل بالأجرة كأي كتب الغزو بهذا الاعتبار لا يصح التحليل في قوله ليتخذ فانه ليس المقصد من تاولت الناس في الرزق أن يهرقوا الفتي الفقير على العمل له وأيضا هذا لا يلزم تفيد التلحش بقوله بالأجرة . فالجواب أنه اذا نظر لسعة التحليل واستقامته استقام التقيد بالذكور وان نظر للأمر الغروي في السخره لم تستقم النسب إليها ولا يصح الكلام معهولا لتفيد بقوله بالأجرة فيحيتذ بتناي طرفا الكلام فيلتم ولعمره وقوله فوري بكسر السين أي شأنا وقوله قال فوري ولم يقل وفي خرافة على عادته لأنه يشير بالأول للشاذ والثاني للتأويل . وأما في صورة التؤمون وبصورة من فسر السين فيه قراءة سمية ففرق بين ما هنا وما في السورتين الأخريين اه شيخنا . وفي الطرفي وقبل هو من السخرية التي هي بمعنى الاستعزاء أي ليستهزى بالفتي الفقير . قال الاخفش سخرته به وسخرته منه وضحكته به وضحكته منه وهزته به وهزته منه اه وعلى هذا القول تكون الام مبرورة والمابقة لاقلة والسبية (قوله خيرا يجمعون) أي الواسع من أعطيها وحزها وهو الذي يجمع لان حاز الكثير عما يجمعون كبروة بن مسعود اه كرخي (قوله) ولولا أن يكون الناس الخ في الكلام حذف الناصف أي ولا يخوف أن يكون الناس الخ كما شأله الشرح بقوله للمخ الخ اه شيخنا لكن في تقدير هذا للناقص . لان الله لا يخاف من شيء فالأولى في تقدير الآية ما سلكه اليساوي بوضه أي بولا أن يرغبوا في الكفر اذا رأوا الكفار فيسعة وتتم لحيم الدنيا فيجتمعوا عليه اه وقدر الخشعي فيه مضافا فقال لولا كراهة أن يجمعوا على الكفر الخ والترض من تقديره أن كراهة الاجتماع هي النامة من تنسج الكفار ولما كان معنى كونهم أمة واحدة اجتماعهم على أمر واحد أريد بالكفر بقرينة الجواب فليس هذا من مفهوم الكلام ولازمة كإنهم اه شهب . فلن قيل لما بين تعالى أنه توصل على الكافر أبواب التمس لمسا ذلك سببا لاجتماع الناس على الكفر فلم يحصل ذلك باللسين حتى يصير ذلك سببا لاجتماع الناس على الاسلام فالجواب لان الناس على هذا التقدير كانوا يجمعون على الاسلام طلب الدنيا وهذا الايمان ايمان للتافين فكان الاصوب أن يتيق الامر على اللسين حتى أن كل من دخل في الاسلام فاما يدخل

السين (وَرَجَعَهُ رَبُّكَ) أي الجنة (يَخْرُجًا) يَجْمَعُونَ فِي اللَّهِ نَارًا وَلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً عَلَى الْكَفَرِ (يَجْعَلْنَا لِنَنْ يَكْفُرَ بِالْحَقِّ لِيُؤْمِنَهُم

الابتداء فراجع ضمير التماس إليه ولو كان فيه ضمير اسم الله لكان الأولى نصب لأن الفصل الذي بعدها قد نصب ما هو من سببها ضمير كقولك هذا ضرب عمرو وغلاما مقتضب زيدا بصل دل على ما بعده وهو أقوى من الرفع والأخر جازم قوله تعالى (يؤلف بينه) انما يبرز دخول بين على الفرد لأن الشيء بين قطعه وكل قطعة صحابة والسحاب جنس لها (ويزل من السماء) من ههنا ابتداء التاني فاما (من جبال) ففي من وجهان أحدهما هي زائدة هنا على رأى الاخفش والثاني ليست زائدة ثم فيها وجهان . أحدهما على بدل من الأولى على إعادة الجار والتقدير ويزل من جبال السماء أي من جبال في السماء فعل هذا يكون من في (من رد) زائدة عند قوم وغير زائدة عند آخرين . والوجه الثاني أن التقدير شيئا من جبال فذهب الواسعوا كسفي بالصفة

بِأَمْرِ إِنْ (سَقَا) فَتُحَالِ السَّيْنُ وَتَكُونُ الْقَافُ وَبِضْمِهِمَا جَمًّا (مِنْ فِئَةٍ (١٨٥) وَمَكَرَجٍ) كَالْجَرَجِ مِنْ فِئَةٍ (عَلِيًّا)

ظَهَرُونَ) يملون الى
السطح (وَلِيُؤْتِيَهُمُ
مُؤَابَا) من فضة (وَ)

جَعَلْنَا لَهُم (سُرُرًا) مِنْ
ضَنَاجِعٍ مُّطَوَّرَةٍ (عَلَيْهَا
تَكْبَرُونَ وَتُخَفُّونَ)

هيا العني لولا خوف
لكفر على اللؤمين من

لأعطيناه ذلك لعله خطر
الذي عندنا وعلم حظه

وَالْآخَرُ النِّعَمُ (وَإِنْ)
مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ (كُلُّ)
ذَلِكَ لَمَّا) بِالْخَفِيفِ

الْأَقْلَنَ نَافِئَةً (مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) يَمْتَنِعُ بِهِ

الجنة) عِنْدُ رَبِّكَ لِمُتَّقِيهِ

وهذا الوجه هو الصحيح
لان قوله تعالى فيها من
برد يحوجك الى مفعول

تقديره وينزل من جبال
السماء جبالا فيها برد وفي
ذلك مادة حنف وتقدر

مستقى عنه وأما من الثانية
ففيها وجهان أحدهما هي
زائقوا الثاني للتبويض *

قوله تعالى (من عشي على
جلهم من عشي على أرم)
والاختيار حمله على من

[illegible]

من فيهما لا يعقل لانها صحبت من لن يعقد فكأن الاحسن اتصافا لفظها وقيل لا وصف هذين بشئ والاختيار حمله على من يعقل * قوله تعالى (اذا فريق) هي العجاجة وقد تعقب ذكرها في مواضع * قوله تعالى (قول المؤمنين) يقرأ بالنصب والرفع وقد

وَمَنْ يَمْنُ) يعرض (عَنْ ذِكْرِ (٨٦) الرُّحْمَرُ) أي القرآن (مَنْ) نسيب (لَهُ) شَيْطَانًا هُوَ لَهُ قَرِينٌ (الابلاغة

(وَأَيُّهُمْ) أي الشياطين
(لِيَصُدُّوهُمْ) أي
المالئين (عَنِ الشَّيْطَانِ)
أي طريق الهدى
وَيَصْبِرُونَ أَهْمُ
مُهْتَدُونَ (في الجمع رعاية
معنى (حتى) إذا جاءنا)
المالئ بقرينه يوم القيامة
(تَالِ) (يَا) التنبيه (لَيْتَ)
يَقِينِي وَيَنْتَكِبُ بَسَدَ
الْمُفَرِّقِينَ (أي مثل بعد
ما بين الشرق والغرب
(يَفْشُرُ الْقَرِينَ) أنتلى

ذكر نظيره في مواضع
هوقوله تعالى (ويثقه) قد
ذكر في قوله تعالى يؤده
اليك هوقوله تعالى (طاعة)
مبتدا والخبر مخوف
أي امتثل من غيرها ويجوز
أن يكون خبرا والمبتدا
مخوف أي أمرنا طاعة
ولو قرئ: بالتب لكان
جائزا في العربية وذلك
على المصدر أي أطيعوا
طاعة وقولوا قولا أو
اتخذوا طاعة وقولا وقد
دل عليه قوله تعالى بعدها
(فأطيعوا الله) * قوله
تعالى (كما استخف)
نعت لمصدر مخوف أي

الرمضى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الدنيا سجن للؤمن وجنة للكافر »
وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح
بوصفها لمشي كافرا منها شربة ماء » اه . وفي القاموس نبض الحرق من باب ضرب نبضا ونبضا تحرك
وفي الخطيب قال القاضي ولا يبعد أن يكون ما صار إليه الفتنة والجسارة من زخرفة الآية وتذهب
السقوف وغيرها من مبادئ الفتنة بأن يكون الناس أمة واحدة في الكفر قرب السلعة حتى لا تقوم
السلعة على من يقول الله أو يؤمن الدجال لأن من يمتنئى إذ ذاك على الحق في غاية القسوة بحيث أنه
لا عدل له في جانب الكفرة لأن كلام الملوك لا يتخلو عن حقيقة وإن خرج مخرج الشرط فكيف
عكك الملوك سبحانه اه (قوله ومن يش عن ذكر الرحمن) هذه الآية متممة بقوله أول السورة
أفصرب عنكم الذكر فصحا أي لا تضرب عنكم بل نواصلكم فمن يش عن ذلك فذكر الأعراس
عنه أي التأويل للمتلين وأهل بيهم قبض له شيطاناً أي نسب له شيطاناً جزاء له على كفره بقوله قرين
في الدنيا يمتنعه من الحلال ويمنعه على الحرام وينها عن الطاعة ويأمره بالعصية وهو معنى قول ابن
عباس . وقيل في الآخرة إذا قام من قبره قال سيد الجبري في الحجاز أنهم من قبره وضع شيطان لا يزال
معه حتى يدخل النار وإن المؤمن ليشتغ بك حتى يقضى الله بين خلقه كما قال الهادي . وقال القشيري
والصحيح فيه قرين في الدنيا والآخرة له قرطبي (قوله يعرض) أي يمتنئى ويشتغل ويشتغل
يقال عشا يشتغل كما يدعو بمعنى ما ذكر وقال عشي يشتي كرضي رضى إذا أصلب عينه الماء الذي
يتمت إصاره هالبا اه شينخا . وفي القاموس العشي مقصور سواه صرف الليل والنهار . والمعنى عشي كرضي
ودنا اه . وفي المختار وعشائه أعرضوا به عداوته قوله تعالى « ومن يش عن ذكر الرحمن » قلت
وفسره بعضهم في الآية ضيف البصر اه . وفي القرطبي وقال أبو الميثم والأزهري عشوت إلى كذا
أي قصده وعشوت عن كذا أي أعرضت عنه فيفرق بين إلى وعن مثل ملت إليه وملت عنه اه
(قوله فهو) أي الشيطان وفي هذا الضمير مراعاة لفظ الشيطان وقوله واتهم ليدونهم في الضمير بين
مراعاة مناه أي جنبه اه شينخا (قوله وبحسبون) أي العاشون والجلج حالية أي يستعدون أنهم
على هدى اه شينخا (قوله في الجمع) أي في مواضع ثلاثة الأول الهاء في قوله ليدونهم والثاني
الواو في قوله وبحسبون والثالث الهاء في قوله لهم وقوله رعاية معنى أي بعد أن روي لفظها في ثلاثة
مواضع أيضا الأول للستر في يش والثاني والثالث الجور وإن اللام في قبض له فهو له وسيأتي مراعاة
لفظها في موضعين للستر في جاء وللستر في قال ثم مراعاة معناه في ثلاثة مواضع في ولن تنفك اليوم
إذا قلتم أنكم والحاصل أنه روي لفظها أولا في ثلاثة مواضع ثم معناه في ثلاثة ثم لفظها في موضعين
ثم معناه في ثلاثة اه شينخا . وصيغة المضارع في الأضال أربعة دلالة على الاستمرار التحدي
لقولهم حتى إذا جاءنا فلان حتى وإن كانت ابتدائية داخلة على الجملة الشرطية لكنها تقتضي هنا أن تكون
غاية لاسم كهم مرارا اه أبو السعود (قوله العاشي) أشرف إلى أن قلل جاءنا العاشي للأخوذ
من يش المتقدم ومعوله مخوف كما قدره وهنا على قراءة أي عمرو وحزمة والكسائي وحض
بإسناد القليل إلى ضمير مفرود على لفظ من هو العاشي والباقيون جاءنا مستدلى بضمير التثنية وهما
العاشي وقرينه جلا في سلسلة واحدة اه كرخي (قوله بقرينه) أي مع قرينه (قوله قال) أي
العاشي ياليت يتيروك أي ياليت كان في الدنيا يتيروك الخ (قوله به للشرقيين) اسم لبنت مؤخر
وفي تاليت كاتهم بنو العدم بن اه شينخا (قوله أي مثل ما بين الشرق والغرب) أي في أمتها

لا

استخفا كما استخفوه قوله تعالى (ميدوتى) أي موضع الحال من ضمير المتعدي في ليستخفونهم
ثومن الضمير في ليدونهم (لايشركون) يجوز أن يكون سالبا من الحال الأولى وأن يكون سالبا من المتعدي أي يبدوتى

وإنه لذكر) لشرف
(لك) وتوكل) لتزوله
بفتحهم (وسوق) تنسأون
عن القيام بحقه (وأسأل
من أرسلنا من قبلك
من رسلنا أجبتنا من
دون الرحمن) أي غيره
(آله) يبدون) قيل
هو على ظاهره بأن جمع له
الرسل لية الاسراء وقيل
لرؤاؤهم من أهل الكتابين
ولم يسأل على واحد من

أوقات ثلاث عورات خفف
الابتداء والخلف وبالنصب
على البذل من الأوقات
للكسوة أو من ثلاث
الأولى أو على إضمار أفع
قوله تعالى (جهن) التقدير
بعد استئذانهم فيهن ثم
خفف حرف الجر والقاع
ففي بعد استئذانهم ثم
خفف المصدر قوله تعالى
(طوافون عليكم) أي هم
طوافون بقوله تعالى (حنك
على بعض) أي طواف على
بعض فيجوز أن تكون
الجهة بدلا من التي قبلها
وأن تكون مبنية مؤكدة
قوله تعالى (والقواعد)
واحدتين قاعد هذا إذا
كانت كبيرة أي قاعدتين
الضخام ومن القواعد قاعدة

عليهم مقتدون اه شيخنا (قوله فاستسك بالذي أوجي إليك) أي وسامعنا لك للعود به أو
أخرناه إلى يوم القيامة اه أبو السعود أي دم على التمسك أو تأمر لاشته اه شهاب (قوله إنك على
صراط مستقيم) تليل للاستسك أو للأمر به اه أبو السعود (قوله ولقومك) أي قريش
خصوصا الزهري بفتحهم والعرب عموما وسائر من أتبعك ولو كان من غيرهم اه خليب (قوله من أرسلنا)
من موصولة أي من أرسلناه وقوله من رسلنا بيان لها (قوله أجبتنا من دون الرحمن) أي هل حكمنا
بعبادة الأوثان وهل جأت في مكة من ملهم اه يضلوي (قوله قبل هو) أي التركيب على ظاهره
من غير تقرير فهو مأمور بؤال الرسل أنفسهم. وقوله وقيل للرد الحاي للرد أنه ليس على ظاهره بل
فيه جاز بالخلف أي خفف الضم في أو أسأل أم من أرسلنا أي أم من الرسل الذين خلوا قبلك يدل على
هذا الخلف قوله تعالى (فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك) قوله أم من لفظ أم هو مفعول لافعل للقرء
ومن هي في الآية. وقوله أي أهل الكتابين ضمير لأم فلفظ أم في كلامه قرأ بالنصب لأنه مفعول
لأسأل وفائدة هذا الجاز أي إيقاع السؤال على الرسل مع أن أفرادهم التنبه على أن السؤل عنه عين
ماضيت به السنة الرسل لما قوله علماءهم من تلقاء أنفسهم اه شيخنا . فلي التقدير الأول هي بكية
وعلى الثاني تكون معدنية. وفي القولي قال ابن عباس وابن زيد لا أمري رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وهو مسجد بيت المقدس بيت الله آدم ومن دونه من الرسل
وجبريل مع النبي ﷺ فأذن جبريل عليه الصلاة والسلام وأقام الصلاة ثم قال يا محمد قد علم
صل بهم فلما فرغ رسول الله ﷺ قال له جبريل صلى الله عليه وسلم سل يا محمد من أرسلنا من
قبلك من رسلنا أجبتنا من دون الرحمن آله يبدون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسأل
قد اكفيت . قال ابن عباس وكانوا سبعين نبيا منهم إبراهيم وموسى عليهم الصلاة والسلام فلم
يألم لأنه كان أعلم بفتحهم . وفي غير رواية ابن عباس ضلوا خلف رسول الله ﷺ سبعة صفوف
للسالون ثلاثة صفوف واليتيون أربعة صفوف وكان يلي ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم
خليل الله وعليه يمينه لميل وعلى يساره اسحق موسى ثم سائر الرسل صلى بهم ركعتين فلما انقضى
ضم فقال ابن عباس أوجي إلى أن أسألكم هل أرسل أحد منكم يدعو إلى عبادة غير الله تعالى فقالوا يا محمد
إنا ندينك بأمرنا أرسلنا جميعا يدعو توحيدا لا إله إلا الله وأن ما يدعو من دونه باطل وإنك تأم النبيين
وسيد الرسل قد استبان ذلك بأمرك إيانا وأنه لا نبي بعدك إلى يوم القيامة إلا عيسى بن مريم فانه
مأمور أن يبعث أترك اه . وفي الكرخي قوله قبل هو على ظاهره الخ أي قال الزهري وسعيد بن
جبر وابن عباس في رواية عطاء الله تعالى لا جمع الرسل لية اللراج في بيت المقدس وفرغ من
الصلاة نزلت هذه الآية والأنبياء حضرون اهيه فقال بعد سلامه لأسأل فقد كفت ولست
شاك فيه لأن الراد بالأمر بالسؤال التقرر والتفهم لمتركي قريش انه لم يأت رسول من الله ولا
كتاب بعبادة غير الله وعلى هذا تكون الآية تمكية أي نزلت قبل الهجرة . وقال ابن عباس في سائر
الروايات عنه ومجده وقادة للرد أم من أي أهل الكتابين يشهد له قوله فاسأل الذين يقرءون
الكتاب من قبلك والرد الاستشهاد بإجماعهم على التوحيد وحيث قد لرد كيف قال رسول الله
أرسلنا الآية مع أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يلق أحدا من الرسل حتى يسأله وهو جازع النظر في
أنبياءهم والبحث عن ملهم هل في ذلك اه وعلى هذا الثاني تكون الآية تمكية لأن أهل الكتابين إنما
كانوا في المدينة اه ولم يسأل على واحد من التوطين هنا أحد قولين والآخر أنه سأل الأنبياء

القولين لأن الراعي الأمر بالسؤال التبرير لشركي قريش أنعميات رسول الله (٨٩) ولا كتاب بسانة غير الله (وقد

أرسلنا موسى بآياتنا
إلى فرعون وملأه)
أى القبط (فقال إني
رسول رب العالمين
فلما جاءهم بآياتنا)
الآلة على رسالتهم إذ هم
منها يضحكون وما
يؤمنون من آياتهم من
الغاب كالطوفان وماء
دخل بيوتهم ووصل إلى
حلق الجالين سبعة أيام
والجراد (إلا هى أكبر
من أختها) قريش التي
قبلها (وأخذتهم
بالذباب لهم
يحيون) عن الكفر
(وقالوا لموسى لما رأوا
الغاب (يا أيها السحر)
أى السالم الكمال لأن
السحر عندهم علم عظيم

في بيت المقدس كما تقدم ذكره (قوله لأن المراد من الامراج) وقيل لأنهم أن الأملين لا يجب السؤال
عليه اه (قوله التبرير) أى حلهم على الإقرار (قوله وقد أرسلنا موسى الخ) للمؤمن كقار
قريش في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بكونه نبيا عديما للجمال بين الله تعالى أن موسى عليه السلام
بمدان أورد للمجزلة القاهرة التي لا يشك في صحتها عاقل أورد عليه فرعون هذا الكتاب الذي ذكرها
كقار قريش فقال تعالى «وقد أرسلنا موسى الخ اه خليب (قوله بآياتنا) الباء للمعابلة وقوله
فقال أى قال موسى إني رسول الخ (قوله فلما جاءهم بآياتنا الخ) مرب على مقدر أى فطلبوا منه
الآيات والآلة على صدقه كما يدل عليه ما في سورة الاعراف من قوله تعالى «قال إن كنت جنتي آية فأت
بها الخ اه شيعنا (قوله إذا هم منياضحكون) أى فاجأوا المجي بها بالضحك سخرة من غير
نقض ولا تأمل . قبل المآني عماء وصارت ضبانا وأخذها فصارت عما كما كانت ضحكوا ولا عرض
عليهم العياض ما علمت كما كانت ضحكوا اه خليب وفي السمين «إذا هم منياضحكون» أى فاجأوا
وقت ضحكهم منها أى استهزأوا بها وأول ما رأوه وأول ما علموا فيها وفإذا كراشرا إلى أن جاء اسم معنى الوقت
فمنصب على التعلوية لاجأوا كقوله القاضي نبال صاحب الكشاف لا يرد كيف يجر أن نصب للفتحية معها
الفتحية . قال في الكشف فان قلت كيف جاز أن تجلبها بآياتنا الفتحية قلت لأن فصل الفتحية معها
مقدر وهو عامل التصديق محلا كأنه قيل فلما جاءهم بآياتنا فتجلبوا وقت ضحكهم اه قال الشيخ
ولا نعلم نحو يذهب إلى المذهب اله من أن إذا الفتحية تكون منصوبة بجل مقدر تقديره فاجأ بل
للغاب فيها ثلاثة أماسر فلا يحتاج إلى عمل أو ظرف مكان أو ظرف زمان فلا ذكر بعد الاسم
الواقع معها خبر كانت منصوبة على الظرف وبالمثل فيها ذلك الخبر نحو خرجت فإذا زبهم تقديره
خرجت في المكان الذي خرجت فيه زيد قائم أوفي الوقت الذي خرجت فيه زيد قائم وإن لم يذكر بعد
الاسم خبر أو ذكر كاسم منصوب على الحال فإن كان الاسم جنة وقتا لم يطر فممكن كان الامر واضحا نحو
خرجت فإذا الأسد أى في الحضر والأسد أوفدا الأسراضا وإن قلنا أنها زمان كان على حذف مضاف
للاختصار فإن من الجئة نحو خرجت فإذا الأسد أى في الزمان حضور الأسد وإن كان الاسم حدثا
جاز أن تكون مكانا أو زمانا ولا حاجة إلى تقدير مضاف نحو خرجت فإذا القتال إن شئت فقل
في الحضر فالقتال أوفي الزمان القتال وفيه تلخيص وزيدة كثيرة في الأمثلة رأيت ركها خلا اه
سمين (قوله إلاهى أكبر من أختها) الجلة صفة لآية فهي في محل جر بالنظر لفظ آية وفي محل نصب
بالنظر لفظ آية اه سمين (قوله أيضا إلاهى أكبر من أختها) أى الإلهى بالآية أقصى درجات الإعجاز
بحيث يجب التأخر فيها أيها أكبر من كل ما قبلها إليها من الآيات فهي أكبر من أختها في رزم التأخر
ورأيه والمراد وصف الكل بالأكبر كقوله رأيت جبالهم أفضل من بعض أولادهى غمضة بنوع
من الإعجاز مضمرة على غيرها بذلك الاعتبار وأخذهم بالغاب كالسمن والطوفان والجراد اه
يضاوى (قوله لهم رجسون) أى لكي يرجوا عملهم عليه من الكفر اه أبو السعد
(قوله أى العامل الكمال الخ) أى أولاده بذلك في ذلك الحال المشددة كمنهم وفرط حمايتهم والأظهر
أن النداء كان بسم الله كما في الاعراف في قوله «قلوا يا موسى ادع لنا ربك بمعهد عندك» لكن
حكى الله سبحانه هنا كلامهم ليعايرهم بل على وفق ما أضمرته قلوبهم من اعتقادهم أنه ساهر
لاقتضاء مقام التولية ذلك فان قريش أيضا سموه ساعرا وسماوا ما في يسعرا كما هو كثر .
وفي القرطبي «قلوا يا أيها السحر» لا عاينوا الغاب فورا أيها السحر تلوهم بما كانوا ينادونه من قبل

صفة والحجر (فليس
عليهم) ودخلت القاء .
في التمداد منى الشرط
لأن الالف واللام بمعنى
الذى (غير) حال وقوله
تعالى (أو ما لكم) الجهور
على التخفيف . وقرا بملكتم
بالتشديد على ما رسم فاعله
والفأج جمع متفتح قيل هو
نفس الشيء الذي يفتح به
وقيل هو جمع متفتح وهو
للصدر كالفتح وقوله تعالى
(تعية) مصرع من معنى

(اَنْذَرَ لَكَ رَبُّكَ بِمَا عَسَىٰ عَنكَ) (٩٠) من كشف الغطاء عن آياتنا (اِنَّا لَمُهْتَدُونَ) اَي مُؤْمِنُونَ (فَلَمَّا كَشَفْنَا

بدهاء موسى (عج) الغطاء انذارهم ان يكونوا يفتنونهم ويصرون على كفرهم (وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ اَصْحَارًا) (فِي قَوْمِهِ) قَالَ يَاقَوْمِ اَلَيْسَ لِي مَلَكٌ مِّصْرَ وَهَٰؤُلَاءِ الْاَشْرَارُ اَي من النيل (تَجْرِي مِنْ تَحْتِي) اَي تحت قصوري (اَفَلَا تُبْصِرُونَ) عظمتي (اَمْ تَبْصُرُونَ وَحِينَئِذٍ اَنذَرْتُهُمْ مِنْ هَٰذَا) اَي موسى (الَّذِي هُوَ مَهِيْنٌ) ضيف فقير (وَلَا يَكَاذُ) يبين (يُظْهِرُ كَلَامَهُ) لفتته بالجرة التي تناولها سفرته (فَلَوْلَا اَعْلَافُ اَتَىٰ عَلَيْهِ) اِنْ كَانَ صَادِقًا (اَسْأَلُوهُ مِنْ ذَهَبٍ) جمع أسودرة كأغربة جمع سوار كادتهم فيمن يسودونه ان يلبسوه أسودرة ذهب ويطوقوه طوق ذهب (أَوْ جَانَسَهُ السَّلَاسِلُ مَعْرِيْنٌ) متابعين يشهدون بصدقه (عَسَىٰ تَفْصِيحٌ) استغفر فرعون (قَوْمُهُ قَطَاغُوهُ) فبا يو لمعن تكذيب موسى (يَهْمُ) كانوا قوما

ذلك على حسب انهم . وقيل كانوا يسمون العلماء مسخرة فنادوه بذلك على ميل التحطيم . قال ابن عباس : يا أيها السحرة يا أيها العالم وكان السحرة فيهم عظماء يوقروهم ولم يكن السحر صفة ذم . وقيل : يا أيها الذي غلبتنا سحر ميثاق سحرته أي غلبته كقول العرب خاصمته فخصمته أي غلبته بالخصومة وفضله فضله ونحوهاو يحتمل أن يكون أرادوا إله السحرة على الحقيقة على معنى الاستهزاء فلم يلهم على ذلك رجاء أن يؤمنوا اه (قوله يا أيها السحرة) جعلها التلويح موصولة حيث بينها بقوله من كشف الغطاء جعلها البيضاء مصدرية حيث قال «يا أيها السحرة» أي يسهدهم عندك بالنبوة أو من أن يستجيب دعوتك أو أن يكشف السيف عن اعترافهم أو بما عهد عندك فوفيت بمن الاعيان والطاعة «اننا لمهتدون» أي بشرط أن تدعوا في كشف غطاء الغطاء اه (قوله اننا لمهتدون) مرتب على مقدر أي ان كشف غطاء الغطاء فانه يؤمنون يدل عليه ما في حرة الاعراف من قوله «ان كشف غطاء الرجز لنؤمننك» اه شيخنا (قوله اذاهم يشكون) أي فاجأوا كشف الغطاء بتجديدهم أي قضى العهد اه خطيب . وكانوا يفتنون في كل مرة من مرات الغطاء للذكورة في قوله تعالى «فأرسلنا عليهم الطوفان» التلويح فكانوا في كل واحدة يتوبون فاذا انكشف عنهم نقضوا العهد تأمل (قوله ونادى فرعون) أي بنفسه أو بناديه اه كرتي (قوله وهنـه الاطراف) هنـه ميتة والاطراف بلدته وجهة تجرى خبره ووجهه للتبليغ والتلويح على عمل نصب على الحال من الباقي . ويحتمل أن الواو حرف عطف وهنـه معطوف على ملك مصر . وجهه تجرى حال من اسم الإشارة اه سمعن (قوله أفلا تبصرون) معنوه محذوف فقهره بقوله عظمتي وقهره الخليب بقوله الذي كرت تفتنونهم يمارقوا بك أنه لا يفتني لاحدا من بني نضري اه شيخنا وقوله أم تبصرون فيه استهزاء أي أن أمتة وهي التي يطلبها والجمرة التبيين وأن المائل مخوف كافتاره وهنـا الوجه معترض اذ المائل لا يخفى بعد أم الا ان كان يدها لظن لاخو أقول أم لا أي أم لا تقول أم اخذته بدون لا كاهنا فلا يجوز والتلويح تبع الخشيرة حيث قال امه متعة لان للفتي أفلا تبصرون أم تبصرون الان موضوع قوله تأخير موضع تبصرون لانه اذا قلوا أنت خير كانوا عنده بصراء فهتلن اقلية السلب مقام السلب اه واعتراضه بوجيان بما تقدم ويجب بأن ماله بوجيان كثرى لا لكي فالحق أنه يجوز حذف المائل وان لم تكن الاموجودة بتمامها يجوز ضمنه أن تكون أم هنـه متعة فتشتر بيل التي لا تقال بهزمة الانكار أو بيل فقط . يجوز آخر أن تكون متعطة فقط متعة معنى . قالوا بالقاء أم هنـه متعطة في القتل لوقع الجملة معها وهي في القتي متعة متعة اذ للفتي أنا خير منه أم لا وهذا الوجه غريب وذلك لانهم لم يتبينوا مختلفان لان الاقطاع يقتضي اضرايا ابايالا أو انا قاليا والاتصال يقتضي خلافه اه من السمعن (قوله وحيث) أي حين أبصرتم عظمتي وأشار بها الى أن جملة تأخير مسببة عن المخوف وهو تبصرون فأقيمت مقامه اه شيخنا (قوله فقير) أي لانه يتلوى أموره بنفسه وليس له ملك ولا قوة تجرى به امره ولا يفتنه بأمرا اه خطيب (قوله ولا يكاد يبين) هذا الجملة المسطوقة على الجملة أو مستأناة أو حال اه سمعن (قوله التفتت) أي جستته التي كانت في لسانه وفي اختيار التفتت يضمن أن تبصر الرامتها أولا وأواليين ثاء وفتلن من بلطرب فواتخ اه (قوله فلا أتى عليه) أي من عند مرسته الذي يدعى بالله بالحقيقة اه خطيب (قوله يسودونه) أي بجسودهم تسديد لمعظمهما اه شيخنا (قوله يشهدون بصدقه) أي كتمانهم نحن اذا أرسلنا رسولا في أمر يحتاج الى دفاع ونصام اه خطيب (قوله استغفر فرعون قومه) في الختار استغفره الخوف

استغفره

و يجوز أن يكون مضاعفا

الفاعل أي لا يسلطون على الناس أي لا يلاذون ولا إذا أو يغفلون تسلطوا وأصحت الواو في الواو انكسار ما قبلها لانها تصح في القتل التي

فَأَعْيُنَ فَلَمَّا أَسْفُوتَا) أَغْضِبُونَا (أَتَقْنَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمِينَ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَطَىٰ) جَعَلْنَاهُمْ سَلَطَىٰ جَعَلْنَاهُمْ سَلَطَىٰ جَعَلْنَاهُمْ سَلَطَىٰ

سَاجِدِينَ عِرة (وَمَثَلًا
لِّلْآخَرِينَ) كَيْدُهُمْ يَمْتَلِكُونَ
بِحَالِهِمْ يَلْقَاهُمُ مَنْ عَلَى مِثْلِ
أَفْطَلِهِمْ (وَكَمَا ضُرِبَ)
جَعَلَ (إِنَّ مَرِيضًا مَثَلًا)
حِينَ زَلَّ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّكُمْ
وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
حَصْبُكُمْ فَتَالِ الْمُشْرِكُونَ
رَضِينَا أَنْ تَكُونَ أَكْثَرُ
عِيسَى لِأَنَّهُ عَبْدٌ مِنْ دُونِ
اللَّهِ (إِذَا قُومُوا إِلَىٰ
الْمُشْرِكِينَ) مَنْ لِّلْ

هَؤُلَاءِ وَذَلُولًا كَانَ مَقَرُّهُ
لَاذِلًا لِّكَانَ لِيَأْذًا مَثَلُ سَلَمٍ
صَاحِبِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى (عَنْ
أَمْرِهِ) الْكَلَامُ يَحْوِلُ عَلَى
الْحَقِّ لِأَنَّهُ مَعْنَى يَخَالِفُونَ
يَعْبُدُونَ وَيَسْجُدُونَ (أَنْ
تَضِيمَ) مَضْمُونٌ يَحْمِلُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ

﴿سورة الفرقان﴾
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
﴿قوله تعالى (ليكون)
في اسم كان ثلاثة أوجه
أحدها الفرقان والثاني
العبد والثالث الله تعالى
وقرئ شاذًا على عباده
فلا يولد الضمير إليه قوله
تعالى (الذي له) يجوز أن
يكون بدلًا من الذي الأولى
وأن يكون خبر مبتدأ
محذوف وأن يكون في
موضع نصب على تقدير أي

استخفاه وفي البياضى واستخف قومهم فطلبهم الخفى مطلوبته واستخفهم فطلبهم
فطلبهم الخفى السرعة لأجابه وتناجى كإقبالهم فطلبهم فطلبهم فطلبهم فطلبهم
وجدهم خفية أحلامهم أى قلبية عقولهم فنية الاستفصال للوجهين وفي نسخة على القولين يجوز له
شبه وفي الصراح واستخف قومهم فطلبهم الخفى والجلب أى (قوله فلما أسفوتا) الميزة العدية
الى القول لأنه فى الأصل لازم قول أسف زيد أى حزن فلما دخلت حمزة التثنية اجتمع هزنان
فغلبت الثانية ألفها له شيخنا (قوله أغضبونا) أى بالافتراء فى الفساد والعيان وأعلم أن ذكر كلف
الألف فى حق الله تعالى وذكر الانتقام كل واحد منهما من التشابه الذى يجب تأويله على التضييق
حق الله تعالى إرادته العقاب ومعنى الانتقام إرادة العقاب بجرم سابق له كرتى وهذا على التضييق
فإن حقيقة توران دم القلب لأجل الانتقام وهذا على فى حق الله تعالى فيجب تأويله بذكر وأما
الانتقام فلا إشكال فيه لأن منافق حق الله تعالى ظاهر وفى المختار اتفق الله من الكافر عليه
فالاتقام فى حق الله هو العقوبة (قوله فأغرقناهم أجمعين) نصير الانتقام وإنما أهلكوا بالفرق
ليكون هلاكهم بما حذروا به وهولاء فى قوله وهذه الأمثلة تجري من تحتى فيه إشارة إلى أن من
تعرض بشئ بدون الله أهلك الله به وقيل استخف ابن موسى وعابه بالفتور والتخلف فخطه الله تعالى عليه
إشارة إلى أن ما استخف أسدنا الأغلب أهلكه القسوى له خطيب (قوله سلفا) مفعول ثان أى
جعلناهم سابقين وقوله عبرة مفعول من أجله أى جعلناهم سلفا لأجل الاعتبار بهم وقوله ومثل ما سطوف
على سلفا أى وجعلناهم مثلا للآخرين أى للآخرين فى الزمان وفى البياضى ومثلا للآخرين وعلة
لهم وأوصية عجيبية تفسر الأمثال لهم فى حالهم مثل قوم فرعون له (قوله أى سابقين) أى فى الزمان
ليعتبر بهم من بعدهم ففوه عبرة مفعول من أجله له شيخنا (قوله ولا ضرب ابن مريم مثلا) أى ضرب
وجهه ابن الزمى حين جادل رسول الله صلى الله عليه وآله فى ذكرها الشارح فقال أمثالنا ولا نتألم
جميع الأمم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولا تشكروا جميع الأمم فقال العيين خصتك ورب الكعبة أليست
النصارى يبدون للصبح واليهود يبدون عزرا وبؤمليج يبدون اللاتكة كان كان هؤلاء فى النار
فقد رضى أن تكون نحن وألحنا معهم فخرجوا به وضحكوا ولرقت أصواتهم وذلك قوله تعالى
إذا قومك منه يصدون له إبراهيم السواد ويطعم مائى الشارح من استمرار القصة وإبن الزمى هو
عبد الله الصحابى المشهور وإبن مكرى الرأى للجنة وفتح الباب للوحدة وسكون العيين وإبن الزمى
للجنة والألف للضرورة معناه موسى الخلق وهذه القصة على تقدير صحتها كانت قبل إسلامه له شبه
(قوله أى ضارب ابن مريم مثلا) أى ضرب به ابن الزمى أى ضربه مشابهة للأضام من حيث
أن النصارى اتخذهوا إلها وعبدوه من دون الله فأتى زعم أن ألحنا لست خير لهم من عيسى فإذا
كان هو من حسب جهنم كان أمر ألحنا أمورا له زاده (قوله إذا قومك) أى تأجأ ضرب للتل
صدودهم وفرحهم وسخرتهم له شيخنا (قوله منه) أى من للتل أى من أجله اتفقنا أنه أكرم
وأفخم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو أمالكتنا تنظيرا للوحى له شبه (قوله يصدون) بضم الصاد
وكسرها سبعينان وهما يعنى واحد فالسكور من باب ضرب كما فى الصباح والضموم من باب رد كما
فى المختار وفى السمين قوله يصدون قرأ نفع وإبن عامر واليكساى يصدون بضم الصاد والياء
بكرها قيل لما يعنى واحد وهو الصحيح يقال صد يصد ويصد ككف يكف ويكف ويكف وقيل
للاضوم من الصدود وهو الأعراس وقد أنكر ابن عباس الضم وهذا والله أعلم قبل أن يبله تواتره له

﴿قوله تعالى (اتقوا الله)﴾ صود على عبده فى أول السور فهو قوله تعالى (تلقا) مفعول جابوا أى أتوا علما ويجوز أن يكون مصدرًا

(يَصُدُّونَ) يصحكون فرحاً (٩٢) باسمعوا (وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ) أي عيسى فترضى أن تكون آلهتنا

معه (مَا ضَرَبُوهُ) أي التل (لَكَ إِلَّا جَدَلًا) خصومة بالباطل لهمهم أن الماتر الماقل فلا يتناول عيسى عليه السلام (بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ) شديدو الخصومة (إِنْ) ما (هُوَ) عيسى (إِلَّا عَبْدٌ أُنْمِئًا عَلَيْهِ الْبَوْلُ وَجَسَدُهُ) بوجوده من غير أب مثلاً (لَيْسَ بِإِسْرَائِيلَ) أي كاللذ لمراتبه يستدل به على قدر الله تعالى على ما يشاء (وَلَوْ نَشَاءُ لَنَمَكِّتَنَّكَ) بكم بملككم (مَلَكَةً)

في موضع الحال والأساطير قد ذكرت في الانجيل (اكتنبا) في موضع الحال من الاساطير أي قالوا هذه أساطير الأولين مكتبة بقوله تعالى (بِأَكْلِ الْعُلَمَاءِ) هو في موضع الحال والمامل فيها العامل في لهذا أو نفس الطرف (فيكون) منصوب على جواب الاستفهام أو التخصيص (أو يلقى أو تكون) معطوف على أنزل لأن أنزل بمعنى يزل أو يلقى بمعنى التي وبأكل بالياء والتون والضمي فيهما ظاهر بقوله تعالى (عَنَات) بدمن خيرا (وَجَعَلَهُ) بالجزم عطفا على موضع جعل الذي هو جواب الشرط

(قوله يصحكون فرحاً) أي لم تقم لهم جليلة وضحج فرحنا سمعوا من ابن الزهرى لاعتقادهم وطهم أن محمداً صار مثلاً بآلهما الجلال اه شيخنا (قوله وقالوا آلهتنا خير) حكاية لعارف آخر من لائل للضروب قالوه تعهدوا لما نبوه عليه من الباطل للموه اه أبو السعود (قوله آلهتنا خير) (هم) أي آلهتنا خير عندكم أم عيسى فإن كان في النار فكلنك آلهتنا معه اه مضاوى وناقلوا عندك لأن كونه خيراً عندهم غنى عن السؤال وإنما القصد التزل للالزام على زعمهم بآزوم دخول عيسى النار اه شهاب (قوله آلهتنا) بتحقيق الهمة الثانية وتسويلها من غير ادخال ألف بينها وبين الأولى فهم إفرادتان سبعينان فقط اه شيخنا. وفي السمين قوله آلهتنا خير قرأ أهل الكوفة بتحقيق الهمة الثانية وبالسويل من بين وبين يدخل أحسن القراءة أقاميين المهرزين كراهة التزالي الأربع متشابهات وأبدل الجميع الهمة الثالثة ألقاوا بدمن زيادة بيان وذلك أن آلهة جمع اه كمدوا أعمدة لأصل آلهة يهزتين الأولى زائدة والثانية فاء الكلمة وقت الثانية ساكنة بعد مفتوحة فوجب قلبها ألفاً كما من وباه ثم دخلت همة الاستفهام على الكلمة فالتقى هزتان في اللفظ الأولى للاستفهام والثانية همة أفعل فالكوفيون لم يدعوا اجتماعهما فأقروا على حالهما وغيرهم استقل فحذف الثانية بالسويل من بين وبين وأما الثالثة فالتخالف بحسن تغير الينة. وأكثر أهل مصر يرمون هذا الحرف يهز وتواحدة بعدها ألف على لفظ الحبر ولم يقرأ بأحد من السبعة فيأقرات بالألا أنفقد روي أن ورثقرأ كنهك في رواية في الأزهرى وهي تحتمل الاستفهام كالعامة وإنما حذف أداة الاستفهام لثلاثة أم عليها وهو كثير ويحتمل أنقرأ خبراً وحيداً تكون أمه متقطعة فتقدر بيل والهمز تامة الجماعة فهي عندهم متصلة فقوله أم هو على قراءة العالمة عطف على آلهتنا وهو من عطف للردف والتقدير آلهتنا أم هو خبر أي أهمائير وعلى قراءة ورش يكون هو مبتدأ وخبره محذوف تقديره بل هو خير وليست أمه حيث تنطق اه (قوله فترضى أن تكون إلخ) تفرع على التثنية الثاني (قوله الاجساد) أي لأطلب الحق حتى يرجعوا فعند ظهوره وبيانه اه أبو السعود وفي السمين الاجساد مفصول من آلهة أي لأجل الجلال والراء لا لاظهار الحق وقيل هو مصغر في موضع الحال أي الاجساد بل اه (قوله لهم أن) أي الواقعة في قوله تعالى : انكم ماتصيدون من دون الله إلخ اه (قوله ان هو الاعبد إلخ) رد عليهم أي وما عيسى الاعبد مكرم منهم عليه بالنبوة مرفع النزلة والذكر مشهور في بني اسرائيل كاللذ لسائر فن أين يدخل في قولنا انكم وما تصيدون الآية اه كرخي (قوله وجعلناه مثلاً لبني اسرائيل) أي حيث خلقنا من غير أب كما خلقنا آدم من غير أبوين فهو مثلاً لهم يشبهون به ما يصيدون من عجائب صنع الله فلا ينسكروهم ثم خالط كفار مكة فقالوا لولنشاء لجعلنا إلخ فهو مرتبط بقوله وجعلناه مثلاً أي لو نشاء لجعلنا منكم عيرة أعجب من خلق عيسى من غير أب اه زاده (قوله بوجوده) أي بسبب وجوده من غير أب (قوله لجعلنا منكم) خطاب لقرش أي فتنن أغنياء عنكم وعن عبادتكم بل لو نشاء لأهلكناكم وجعلنا بملككم الأرض ملائكة مكرمين يصرونها ويبدوننا فيها تهديد وتخوف لقرش اه شيخنا (قوله بملككم) حمل من هنا على البدلية والشهور أنها تبصينة والضمي عليه لو نشاء لجعلنا منكم إرجال ملائكة بطريق التوليد منكم من غير ولادة نساء فهذا أمر سهل علينا مع أنه أعجب من حال عيسى الذي نتمرنونه لأنه بملككم وشأن الام الولادة اه شيخنا وفي السمين قوله لجعلنا منكم ملائكة في من هذه أقوال أحدها أنها بمعنى بدل أي لجعلنا بملككم ومنه قوله تعالى أرضينم بالحياة الدنيا

من

و بالرفع على الاستئناف. ويجوز أن يكون من جزم سكن للرفع معهما وأدغمهم قوله تعالى (اذنارهم) إلى

قَالَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ إِنَّا نُهْلِكُكُمْ وَإِنَّا نُسَمِّيُكُمْ أَيُّ عَمَى (لَيْلِمُ الْهَاسَةِ) (٩٣) تَعْلَمُونَ هَؤُلَاءِ (فَلَا تَعْمُرُونَ بِهَا) أَيُّ

تسک، فہا حنفہ نون

الرفعة الحزم وواو الضمير

لا لقاء الماكين (و)

قَالَ لَهُ (اَسْمُؤْن) عَلِي

الجمعة (هَذَا) الذي

آ. ک. ط. ح. (ط. ح.)

(۱) (۲) (۳) (۴) (۵) (۶) (۷) (۸) (۹) (۱۰) (۱۱) (۱۲) (۱۳) (۱۴) (۱۵) (۱۶) (۱۷) (۱۸) (۱۹) (۲۰) (۲۱) (۲۲) (۲۳) (۲۴) (۲۵) (۲۶) (۲۷) (۲۸) (۲۹) (۳۰) (۳۱) (۳۲) (۳۳) (۳۴) (۳۵) (۳۶) (۳۷) (۳۸) (۳۹) (۴۰) (۴۱) (۴۲) (۴۳) (۴۴) (۴۵) (۴۶) (۴۷) (۴۸) (۴۹) (۵۰) (۵۱) (۵۲) (۵۳) (۵۴) (۵۵) (۵۶) (۵۷) (۵۸) (۵۹) (۶۰) (۶۱) (۶۲) (۶۳) (۶۴) (۶۵) (۶۶) (۶۷) (۶۸) (۶۹) (۷۰) (۷۱) (۷۲) (۷۳) (۷۴) (۷۵) (۷۶) (۷۷) (۷۸) (۷۹) (۸۰) (۸۱) (۸۲) (۸۳) (۸۴) (۸۵) (۸۶) (۸۷) (۸۸) (۸۹) (۹۰) (۹۱) (۹۲) (۹۳) (۹۴) (۹۵) (۹۶) (۹۷) (۹۸) (۹۹) (۱۰۰)

(المستقيم واليه يرجعون)

يُصْرَفُ عَنْ دِينِ

(الشيطان إله كسب)

عدو مبین (میں کے علاوہ)

(ولما جاء عيسى بالبينات

بِالْفُجْرَانِ وَالشَّرَاحِ (١٠)

قد جِئْتُمْ بِالْحِلْمِ

بالنبوة وشرايع الانجيل

(وَلَا يَنْفَعُكُمْ بَعْضُكُمْ

الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ

من أحكام التوراة من أم

الدين وغيره فيين لهم ام

الذين (فَأَهْوَأَ)

وَأَطِيعُوا إِنْ أَمَرَ

رَبِّ وَدَّيْكُمْ فَأَعْبُدُوا

هَذَا صِرَاطٌ (طريق)

(مُسْتَقِيمٌ فَأَخْتَلَفَ

الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ

في عيسى أهر الله أو

الله أو ثالث ثلاثة (فويل)

کلمۃ عذاب (للَّذِینَ ظَلَمُوا)

كفروا بما ظنوا في عيد

(مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ الْآخِرَةِ)

مِنْهُ (مَا يَنْظُرُونَ)

أَيُّ كَفَّارِ مَكَّةَ

ما منتظرون)

(شَمُّوْزِ) مَوْتِ مَحَبَّتِ

من الآخرة أى بلها . والثاني وهو للشور أنها تبغضية . وتأويل الآية عليه لو أنها منكم لربها . ملائكة فى الأرض خلفونكم كما تخلفكم أولادكم كالولادة عيسى من أمي دون كرك كرمالخرى . والثالث أنها تبغضية . قال أبو البقاء . وقيل للثى لو أنها منكم ملائكة . وقال ابن عطية بلها بدل منكم اه (قوله يخفون) أى خلفونكم فى الأرض (قوله واته لهم) أى وإن زوله قال كلام على حذف الصافي كما اشار له الشارح . والعلم معنى العلامة . واللام معنى على قوله لعل على حذف مضاف أيضا على قربها . ولتى وإن زوله علامة على قرب لعل اه شيعتنا (قوله واتيون) بحذف الياء خطا لأنها من يأت الرواء . وأما فى اللفظ فيجوز أن بابها وحذفها وصلوا وضا اه شيعتنا (قوله وهل لهم أتيون) أى قبل ما محمد قولكم أتيون الخ وحرفهم أيضا وقيل لمعنى التحذير لاصدكم الشيطان الخ فهو مطوف على أتيون : لى هو مطوف القول فهو مقول أيضا اه شيعتنا . وقيل لكل من كلام الله تعالى أى أتوا هدى وأشروى وأرسولى اه يضاوى (قوله ولا جاء عيسى) أى أبى اسرائيل كإسائى فى سورة الصف فى قوله تعالى « ولا قال عيسى من مريأتى اسرائيل لى رسول الله اليكم » الآية اه شيعتنا (قوله ولا بين لكم) مطوف على الحكمة أى يوحىكم لا بين لكم والابيان بالمطاف للاهتمام بشأن الله بتخصيصا بفعل على حدة اه كرى . وفى الشهاب قوله ولا بين لكم متعلق بقدراوى يوحىكم لا بين ولم يترك المطاف ليعتلق بمجاهدة لئلا يأتى بالاهتمام بالله حتى جعلت كأنها كلام برأه اه (قوله بض الذى تخفون فيه) البض هو المراد من وفى الذى تخفون فيه . وقوله من أمر الدين والدنيا والدين قول الشارح من أمر الدين وغيره بيان لما اختلفوا فيه لكنه بين منه وهو المراد من فلذلك قال بين لهم المراد من اه (قوله من أحكام التوراة) بيان لى تخفون فيه . وقوله من أمر الدين وغيره بيان لتلك الأحكام فهو بين البيان . وقوله بين لهم المراد من بين البض وانا بين لهم المراد بها لأن الانبياء لم يضاوا ليناها . ولما قال **﴿﴾** أنت أعلم بأمر دينكم اه شيعتنا (قوله فأتوا الله وأطيعون) أى فبا أبلغت ان الله هو ربهم يكم قاعدوه بيان لما أمرهم بالطاعة فيه وهو اعتقاد التوحيد والتباعد بالشرائع . هناسر لما مستقيم الاشارة إلى مجموع الأمرين أى اعتقاد التوحيد والتباعد بالشرائع وهو تمام كلام عيسى . وأولست من الله يدل على ملءه للفتنى الطاعة وذلك اه يضاوى (قوله من بينهم) أى من بين من بث لهم من اليهود والنصارى . وقوله أهواؤه فله فرقة من النصارى تسمى اليعقوبية . وقوله وأبوا أن الله فرقة منهم أيضا تسمى الرنوسية وقوله وأولئك ثلاثة قالة فرقة منهم أيضا تسمى للكنانية يبنى أوليس يبنى . ولا رسول كمال لليهود حيث ظاهرا أن زنا زنتهم اه شيعتنا وهنا يبنى على أنه بث لجميع نبي اسرائيل فحضر فى أمره . وقيل الضمير فى الآية لخصوص النصارى بذله على أنه بث لهم فقط اه من البضاوى وحواش فرقة بينهم حال من الأحزاب . ولتى حال كون الأحزاب بعضهم أى بعض النصارى إذ فى منهم فرقة أخرى مؤمنة يقولون أعبد الله ورسوله اه (قوله كلغة غلب) أى كلغة معناه الغلب وهو مبتدأ أى فضلنا كل من لم يسلل الذين ظله . ومن غلب يوم الم تجزأ من أول حال كونه كانوا من غلب يوم القى الامم غلب الدنيا تأمل (قوله أى كفاركم) لما بين الله فباسم أنهم جعلوا للسلح مثلا وأفرحوا بذلك الجسد توعدهم بالمطاب وأنه لاحق بهم لأخلاقه وأنه يأتهم فى القى ما وأنهم آتية فكانهم ينظرونها فقال هل ينظرون الخ اه شيعتنا (قوله وهم لا يشرون) الجلة حال (قوله) طرف لى فى قوله (وهم لا يشرون) أى اتقى التمرور والمم بوقت عيبها قبل ابتاعها واعتادوا

السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ) بدل من الساعة (بَفْتَةٍ) فجأة (وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) يوقت مجيها قبله

(الأخلاق) على اللصية في (٩٤) الدنيا (يومئذ) يوم القيامة متعلق بقوله (بعضهم لبعض عدو إلا المتقين)

التحسين في الله على طاعته
فانهم أسعداء ويقال لهم
(يا عبادي لا تخوف عليكم
اليوم ولا أنتم تحزنون
الذين آمنوا) فاستلموا
(يا أيها الذين آمنوا)
(وكانوا مسلمين) أدخلوا
الجنة أنتم مبتدأ
(وأزواجكم) زوجاتكم
(تسرون) تسرون
وتكرمون خير للبتا
(يطاف عليهم يصطحف)
بصاف (من ذهب

لتفهم وتساغفهم بأمر دنياهم وانكارهم لها اه شيئا (قوله على اللصية) وعلى هذا يكون الاستثناء
منقطعا وبهم فسر الأخلاء بالأحياء مطلقا أي من غير قيد بكونهم الخلة بينهم على اللصية فله
يكون الاستثناء متعلقا بقره أبو السوء والاختلاصة وبهم مبتدأ ثان وعدو خبره والثاني وخبره
خير الأول وقوله يومئذ التويز فيه عوض عن جملة تقديرها يوم أذناتهم الساعة وقول الشارح
يوم القيامة تفسير ليوم المذكور بالأضاف اليه للقدرة التي تليغيه التويز كاعتلت وان كان
ما صدقها واحدا اه شيئا وفي الصباح الخليل الصديق والجمع إخلاء كاصدقاء اه ويجمع الخليل
أيضا على خلان كأي القاموس اه (قوله متعلق بقوله بعضهم الخ) أي والفصل بالبتا لا يمنع هنا
العمل والشيء الأخلاء يتحدون يومئذ لا تطلع الملقى بينهم وظهور ما كانوا عليه في الدنيا حاله كونه
سببا لنابهم اه كرضي (قوله ويقال لهم) أي نشرها لهم وتطيبها لقلوبهم - قال مقاتل اذا وقع
الخوف يوم القيامة نادى ينادى يا عبادي لا تخوف عليكم اليوم فادعوا السماوات فادعوا فادعوا فادعوا
الذين آمنوا يا أيها الخ اه خليب وفي القرطبي - قال مقاتل ورواه الترمذي عن سليمان بن أبيه نادى
مناد في المصنات يا عبادي لا تخوف عليكم اليوم ففرغ أهل العرصة وموسم فيقول للنادي الذين آمنوا
يا أيها وكانوا مسلمين فينكس أهل الأديان موسمهم غير المسلمين وذكره المحاسبي في الصلاة وقد
روى في هذا الحديث أن النادى ينادى يوم القيامة يا عبادي لا تخوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون فيرفع
الخلايق وموسم فيقولون نحن عباد الله ثم ينادى الثانية الذين آمنوا يا أيها وكانوا مسلمين فينكس
الكفار وموسم ويبقى للوحدة راضين وموسم - ثم ينادى الثالثة الذين آمنوا وكانوا يتقون
فينكس أهل الكبرياء وموسم ويبقى أهل التقوى راضين وموسم فذل انهم الخوف والحزن كما
وعدهم لانه أكرم الأكرمين لا يغفل وليه ولا يسله عند الحكمة اه (قوله يا عبادي لا تخوف عليكم الخ)
المطلب من انهم لتشر ضوئنا لهم بأربعة أمور - الأول تني الخوف - والثاني تني الحزن - والثالث
الامر بفعل الجنة - والرابع البشارة بالسرور في قوله تعبرون اه شيئا وقرأ أبو بكر عن ناصم
يا عبادي لا تخوف ففتح الياء - والأخوان وإن كثير وفصح بحذفها وصلا وقفا والباقيون بإبتائها
ساكنة وقرأ العلامة لا تخوف بالرفع والتويز لم يبتدأ ولما أسهلها وهو قليل وإن يحسن دون تنوين
على حذف ضاف وانتظاره تحديده لا خوف شيء - والحسن وإن أي اسحق بالفتح على لا التبرئة وهي
عندهم ألمع اه سمين (قوله وكانوا مسلمين) أي غلظين غير أن هذه البشارة أكدوا ألمع فان كلمة
خير بأنه لا تمنع من العطف على الصلة أي الذين آمنوا غلظين غير أن هذه البشارة أكدوا ألمع فان كلمة
كان تمل على الاستمرار اه كرضي (قوله زواجكم) أي للزمتك (قوله تسرون) أي سرورا
يظهر حباؤه ففتح الحاء وكسرها أي أقره على وجوهكم اه كرضي وفي القاموس والحبر يفتحين
الزواج كالجبار بكسر أوله وفتح اه (قوله يطاف عليهم الخ) قبله محذوف تحديده فاذا دخلوها
يطاف عليهم الخ اه شيئا (قوله بصاف) قال الكسائي أعظم الصعاق المجففة ثم القصعة وهي
تسبع العشرة ثم الصعقة وهي تسبع الخمسة ثم اليكوه وهي تسبع الاربين أو الثلاثة اه خطيب
وفي القرطبي - قوله تعالى - يطاف عليهم صحف من ذهب أو كواب أي لمطفي الجنة طعمه وأثره يطاف
بها عليهم في صحف من ذهب أو كواب ولم تذكر الطعمة والأثرية لانه يعلم أنه لا معنى للإطافة
بالمصاف أو الكواب عليهم من غير أن يكون فيها شيء - وذكر القريب في الصحف واستثنى به عن
الاعادة في الأكواف كقوله والأكواب كثر ما قاله الكرات - وفي الصحيح عن حذيفة أنهم

آخر الآية في موضع نصب
صفة لسير و (ضيقا)
بالشد بدو التخفيف قد
ذكر في الأعلام ومكانه
ومناحل الصناعات كانها
(و) (ثورا) بفعل بوجوز
أن يكون مصدرا من معنى
دعوا له قوله تعالى (خالفين)
هو حال من الضمير في
يشاءون أو من الضمير في لم
(كان على بك) الضمير
في كان يمد على ما يجوز
أن يكون التقدير كان الرعد
وعدا ودل على هذا الصبر
* قوله تعالى (دعنا) وقوله
لهم فيها وخبر كان وعنا
أو على بك (ووجوز)
نحشرهم أي ولا ذكر
* قوله تعالى (ولما يدون)
يجوز أن تكون الواو

عاطفة وأن تكون بمعنى مع * قوله تعالى (هؤلاء) يجوز أن يكون بدلا من عبادي وأن يكون نعتا بقوله تعالى (أن تسجد) بضرأ بفتح التي
الذين وكسر الحاء على تسمية القاعل (من أولياء) هو لفعل الأول - ومن ذلك الثاني - وجاز دخول من لانه في سياق التثنية فهو كقوله تعالى

وَأَكْرَابٍ) جمع كروب وهو إناء لاعروة له ليشرب الشراب من حيث شاء (٩٥) (رَفَعَهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَرْضُ)

تَلْعَظًا (وَتَلْعَظُ الْأَعْنُ)

نَظَرًا (وَأَنْتُمْ فِيهَا

خَالِدُونَ وَرَبَّكَ الْجِنَّةُ

الَّتِي أَوْرَثْتُمُوهَا بَعًا

ما اتخذ الله من ولد ويقرأ

بضم النون وقس الحاء

على ما لم يرد فاعلموا لقول

الأول بعضهم ومن أولياء

الثاني وهذا لا يجوز عند

أكثر النحويين لأن

من لا ترد في القبول

الثاني بل في الأول كقولك

ما اتخذت من أحد وليا

ولا يجوز ما اتخذت أسدا

من ولي ولا جاز ذلك لحاجز

فما منكم أحد عنه من

جائزين. ويجوز أن يكون

من دونك خلا من أولياء

به قوله تعالى (الأنهم)

كسرت ان لاجل الام

في الخبر. وقيل لم تكن

اللام كسرت أيضا لان

الجنة حال لئلا للذي الاوهم

ياكلون. وقرئ بالفتح

على أن اللام لا تهو تكون

أن مصرية ويكون

التقدير الا لا لهم ياكلون

أي وما جعلهم رسلا الى

الناس الا لكونهم منهم.

ويجوز أن تكون في

موضع الحال ويكون

التقدير انهم ذوو اكل

التي يقول لا تلبسوا الحرير ولا البياض ولا تسربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا
في صحافهما فاعلم في الدنيا ولكم في الآخرة وقمضي في سورة الحج أن من أكل فيهما في الدنيا
أوليس الحرير في الدنيا بل ينفى حرم ذلك في الآخرة ثم عاودوا قوله أعلم وقال القسرون يطوف على
أذنهم في الجنة منزلة سبعون ألف غلام سبعين ألف مصحف من ذهب مدي على يدها في كل واحد منها
لون ليس في صاحبها يأكل من آخرها كما يأكل من أولها ويجعلهم آخرها كما يجعلهم أولها لا يشبه
بعضه بعضا ويراح عليه بملها ويطوف على أرفضهم درجة كل يوم سبعائة ألف غلام كل غلام
صفحة من ذهب فيها لون من الطعام ليس في صاحبها يأكل من آخرها كما يأكل من أولها ويجعلهم
آخرها كما يجعلهم أولها لا يشبه بعضه بعضا أو كواب أي ويطاف عليهم بأكواب كما قال يطف عليهم
بآنية من فضة وأكواب. وذكر ابن المبارك قال أنباءنا عن رجل عن أبي قلابة قال يؤتون بالطعام
والشراب فلما كان في آخر ذلك أتوا بالشراب الطهور فتضمص لثك بطوهم وتقيض عرقا من
جلودهم أظلم من ربح للسك ثم قرأ ثم أبا بطورا. وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يظنون ولا يولون
ولا يتنوطون قالوا فما بال الطعام قال جاء وشرح كرشه للسك يلهمون التصبيح والتحميد والتكبير
زاد في رواية كما يلهمون النفس أنه بحروفه (قوله جمع كروب) كمود وأعواد. وأما بالأكواب جمع
قلة وبالصنف جمع كثرة لان اليهود غلة أو أواني الشراب بالنسبة الى أو أواني الأكل له كرتي (قوله
لاعروة له) أي أيداناً بأنه لا حاجة الى تعليق به. كثير بدأ وصافته أن أيداً ونحو ذلك أي أيداناً أيضاً
بأن الشراب يسهل عليه الشراب منه من حيث شاء فإن العروة تنزع من بعض الجهات له من
الخطيب. وفي السمين والأكواب جمع كروب قليل كالإبريق إلا أنه لا عروته. وقيل لأنه لا عروته
وقيل لأنه لا عروته ولا عروته مما له والعروة ما يسكن منه ويسى أذنا له شهاب (قوله فيا)
أي الجنة ما تشتهي الأرض من الأشياء المعقولة والسموعة واللحوسة جزاء لهم بما صنعوا فنقسمه
من الشهوات في الدنيا. وتلد الأعين أي من الأشياء للبصرة التي أعلاها النظر الى وجهها الكريم جزاء
ما تعلموه من مشاق الشتيق (روي) أن رجلا قال يا رسول الله أف في الجنة خيل فأناب الجبل فقال
إن ذلك الله الجنة فلا تشاء أن تركب فرسا من ياقوتة حمراء فتطير بك في أي الجنة شئت الا ضلت
فقال أعراي يا رسول الله أي الجنة ابل فأناب الجبل فقال يا أعراي إن أدخلك الجنة أكلت فيها
ما شئت فشك ولقيت عنك له خطيب. وقرأ تافع وابن عمر وحض تشبه بابلت المائد على
الموصول كقوله الذي يتخطه الشيطان. والباقيون يحذفه كقوله لهذا الذي بعث الله رسولا. وهذه
القرأة شبيهة بقوله وما حملت أيديهم وقد تضم ذلك في يس وهذه الحاء في هذه السور قسرت في
مصاحف المدينة والثام وحقت من غيرها له سبعين (قوله تلْعَظًا) أي ففى شهوة تلعظ لا شهوة
حور أعطش. وقوله نظرا أي ومنه النظر الى وجهها الكريم له خطيب (قوله وتلك الجنة) مبتدأ
وخبر. وفيه التثنية من التثنية الى الخطاب لتتشرى والخطيب كل واحد من أهل الجنة فلذلك أفرد
الكافي ولم يقل وتلك التي هو مقتضى أوردتموها أي أيداناً بآن كل واحد مصدقاً له أنه يشبه (قوله)
أوردتموها أي أعطيتهم جزاء على عملهم. وشبه جزاء العمل بالبررات لأنه يخلفه عليه العامل أي
ينهب العمل ويبنى جزاءه مع العامل له كرتي وفي الترمذي وتلك الجنة أي قال لهم هذه تلك الجنة
التي كانت توصف لكم في الدنيا. وقال ابن خالويه أشار تعالى الى الجنة تلك وإلى جهنم بهذه يخوف

به قوله تعالى (يوم يرون) في العامل فيه ثلاثة أوجه أحدها أن كروب وثنان يحدون يوم والصكلام الذي بعده يدل
عليه. والثالث لا يشربون يوم يرون ولا يجوز أن تصل فيه البشرية لأمرين أحدهما أن المصدر لا يصل فيا قبله

(كُنْتُمْ تَمْلِكُونَ لَكُمْ فِيهَا (٩٦) فَأَكَلْتُمْ كَثِيرًا مِنْهَا) أَيْ بَعْضَهَا (تَأْكُلُونَ) وَكُلُّ مَا يُؤْكَل يَخْتَلِفُ بَدَلَهُ

بِهِمْ وَيُؤَكِّدُ التَّحْذِيرَ مِنْهُ جُلُوبًا لِإِثَارَةِ الْقَرِيبَةِ كَالْخَمْرَةِ الَّتِي يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَقَوْلُهُ أَيْ أَوْ تَسْمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَمْلِكُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ خَلَقَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ جَنَّةً وَتَارًا فَالْكَافِرُ يَرِثُ تَارَ السَّلَامِ وَالْمُسْلِمُ يَرِثُ جَنَّةَ الْكَافِرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا مَرْفُوعًا فِي قَدْ أَطْلَعَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفِي الْأَعْرَافِ أَيْضًا اتَّخَذَ (قَوْلُهُ لَكُمْ فِيهَا فَأَكَلْتُمْ كَثِيرًا) لَمَّا كَانَتْ مَعْرُوفَةً وَجَمْعًا قَوْلًا كَذِبًا وَالْقَائِلُ كَانَتْ أَيْ يَبْنِيهَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هِيَ الْخَمْرُ كُلُّهَا وَطَبِخًا وَيَابِسَتِ أَيْ لَكُمْ فِي الْجَنَّةِ سَوَى الطَّعْمِ وَالشَّرَابِ فَأَكَلْتُمْ كَثِيرًا مِنْهَا أَيْ كَلُونَ أَوْ قَرَطِي (قَوْلُهُ يَخْتَلِفُ بَدَلَهُ) وَذَلِكَ لِأَنَّهُ عَلَى صِفَةِ الْمَاءِ النَّاجِ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا خَلْفَ مَكَانِهِ مِنْهُ فِي الْحُلِّ أَوْ خَطِيبٍ فَهُوَ مَرْجِعُهُ بِالنَّجَارِ أَيْ لِمَوْقَرَةٍ بِهِمْ وَفَرَّتِ النَّخْلَةُ أَيْ كَثُرَ حُلُّهَا لِأَنَّهُ شَجَرَةُ عَرِيَاةٍ مِنْ عَرْمَا كَأَنَّ فِي الدُّنْيَا أَوْ كَرِخَى (قَوْلُهُ ابْنُ الْحَرَمِيِّ) أَيْ الرَّاخِشِينَ فِي الْأَجْرَامِ وَهُمْ الْكَافِرُ حَسْبَ بَيْتِهِ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ فِي حَقَائِقِ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ أَبُو السُّودُ وَهَذَا شَرْعٌ عَلَى الْوَعِيدِ بِدَ ذِكْرِ الْوَعْدِ عَلَى عَادَةِ الْقُرْآنِ أَوْ خَطِيبٍ (قَوْلُهُ لَا يَخْتَرِعُهُمْ) جُمْلَةٌ حَالِيَةٌ وَكَذَلِكَ وَهُمْ فِيهِ مَبْلِسُونَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ فِيهَا أَيْ التَّارَ لِأَنَّ الْغَنَابَ عَلَيْهِمْ أَوْ سَعِينَ مِنْ قُرَيْشٍ عَنْ الْحِجْلِ إِذَا سَكَنَتْ وَفِي الْقَامُوسِ قَرِ يَخْتَرُ وَيَخْتَرُ وَفِي الْقَامُوسِ لَسْكُنَ بِدَ حَذْفٍ وَلَازِمٌ بِدَ شَدَّةٍ وَفَرَّتْ وَفَتَرًا وَقَرِ الْمَاءُ سَكَنَ حَرًّا فَهُوَ فَتَرُ لَهُ (قَوْلُهُ وَهُمْ فِيهِ مَبْلِسُونَ) فِي الصَّبَاحِ وَأَبْلَسَ الرَّجُلُ الْإِبْلَاسَ وَفِي الْمَاءِ سَكَنَ أَوْ (قَوْلُهُ سَكُوتُ بَاسٍ) أَيْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَا يَشْكُلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ بِدَوْلُو بَابِ الْمَاءِ لِيَقْضَى عَلَيْهِ تَارَ الْإِصْحَاحِ عَلَى الْمَالِ عَلَى طَلَبِهِمُ الْفَرَجِ بِالْمَوْتِ فَالْجُلُوبُ أَيْ تِلْكَ أَرْزَمَةُ مَطْلُوبَةٌ وَأَحْقَبُ تَحْتَمُّهُ فَتَخْتَلِفُ بِهِمُ الْأَحْوَالُ فَيَسْكُوتُونَ تَارَةً لِقَبْلِ الْيَأْسِ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ أَنَّهُ لَا فَرَجَ وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِمُ الْغَنَابُ تَارَةً فَيَسْتَبْشِرُونَ أَوْ كَرِخَى (قَوْلُهُ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ) الْعِلْمَةُ عَلَى الْبَيِّنَاتِ خَيْرًا لَكِنْ وَهُمْ مُفْصَلٌ وَلَمَّا تَوَكَّدَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو زَيْدٍ التَّحْوِيلَ الظَّلُومَ عَلَى أَنَّهُمْ يَسْتَدُونَ الظَّلُومَ خَيْرٌ وَالْجُمْلَةُ خَيْرٌ كَانَتْ هِيَ لَقِيَتْ قِيمَ أَوْ سَعِينَ (قَوْلُهُ وَغَدَا) أَيْ يَنْادُونَ وَالْإِتْيَانُ بِالْمَاءِ عَلَى حِدِّ أَقْبَى أَسْرَافِهِ أَوْ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ هُوَ خَازِنُ التَّارِ) أَيْ يَرْتَبِيسُ خَزَائِنَهُ لِلْمَاءِ عَلَيْهِمْ كَلَامُهُ وَجُلُوسُهُ فِي وَسْطِ التَّارِ وَقِيَامُهُ جُورَتُهُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّ الْغَنَابَ فَوَيْزِي أَصْلَاحُهَا أَوْ يَرَى أَدْنَاهَا أَوْ قَرِطِي (قَوْلُهُ لِيَقْضَى عَلَيْنَا وَكَ) أَيْ سَلِّمْ بِكَ أَنْ يَقْضَى عَلَيْنَا مِنْ قَضَى عَلَيْهِ أَوْ أَمَاتَهُ وَهُوَ لَا يَنْفِي بِلَا هِمٍّ قَانِجًا وَارْتَوَعْنَ لِمَوْتٍ مِنْ قَرِطِ الشَّمَةِ أَوْ يَضَاوِي (قَوْلُهُ لِيَتَنَا) أَيْ لَسْتَرَجِعَ مَا نَحْنُ فِيهِ أَوْ أَبُو السُّودِ (قَوْلُهُ بِدَائِلُ سَنَةٍ) وَقِيلَ بِدَ مِائَةِ سَنَةٍ وَقِيلَ بِدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْ خَزَنَ وَالسَّنَةُ ثَلَاثَةٌ وَسِتُونَ يَوْمًا وَالْيَوْمُ كَأَنَّهُ سَنَةٌ مَا يَدُونَ أَوْ قَرِطِي (قَوْلُهُ مَقِيمُونَ فِي الْغَنَابِ دَائِمًا) أَيْ لَا خِلَاصَ لَكُمْ مِنْهُ بِمَوْتٍ وَلَا غَيْرِهِ أَوْ خَطِيبٍ (قَوْلُهُ أَيْ أَمَّا هَكَذَا) أَيْ الْأَعْمَ مِنْ مُؤْمِنِهِمْ وَكَافِرِهِمْ فَصَحَّ قَوْلُهُ وَلَكِنْ أَكْثَرَكُمْ وَهَذَا الْخَطِيبُ تَوَسَّخَ وَالتَّخَرُّجُ مِنْ جِهَتِهِ تَخَالُفُ مَقَرِّ الْجَوَابِ مَالِكٌ وَمِنْهُ السَّبْحُ حَكِيمٌ أَوْ أَبُو السُّودِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا قَوْلُ مَالِكٍ لِأَهْلِ التَّارِ أَيْ أَنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ فِي التَّارِ لَا تَجْتَنُّونَ فِي الدُّنْيَا بِالْخَلْجِ وَقَوْلُهُ كَالْمَرْهُونِ أَيْ مَا فِيهِ مِنْ مَنَعِ النَّبِيِّاتِ فَخَلَفَتْ قَوْلُهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ يَحْتَمِلُ لَاجِلُ كَرَاهَتِهِمْ قَطْعًا لِأَجْلِ أَنْ فِي حَقِيقَتِهِ نَوْعَانِ مِنَ الْخَفَاءِ أَوْ خَطِيبٍ وَفِي الْقَرِطِيِّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَكِنْ أَكْثَرُكُمْ أَيْ وَلَكِنْ كَثِيرٌ قِيلَ لِأَرَادَ بِالْأَكْثَرِ الرُّؤَسَاءَ وَالْقَادِمِينَ وَأَمَّا الْأَنْبِيَاءُ فَكَانَ لَهُمْ أَرَادَ (قَوْلُهُ أَمْ أَرَمُوا أَمْرًا) كَلَامٌ مُسْتَأْذَنٌ نَازِعٌ عَلَى الشَّرْكِينَ مَاضِيًا مِنْ الْكَيْدِ بِرَسُولِ اللَّهِ وَأَوْ مِنْ قَطْعَةِ بَعْثِ بِلِ الْهَمَزَةِ فَالْأَوَّلَى لِأَنَّهُ تَقَالُفٌ مِنْ بَيْتِ أَهْلِ التَّارِ وَكَسَاةٌ حَلْمٌ إِلَى كَسَاةٍ بَنِيَّةٍ هَوَاءَ لِلشَّرْكِينَ وَالثَّانِيَّةُ لِأَنَّ كَلَامَهُ أَوْ أَبُو السُّودِ أَيْ وَالْوَسْخُ وَالتَّخَرُّجُ أَوْ خَطِيبٍ (قَوْلُهُ أَمْ أَرَمُوا أَمْرًا) أَيْ قَالَهُمُ الْإِثْنَانِ وَأَمَّا الْقَتْلُ الْحَكِيمُ فَقَالَ أَبُو الْحَرَمِيِّ إِذَا أَتَيْتُمْ قَتْلَهُ أَوْ خَطِيبٍ

(إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ لَا يَخْتَرُونَ) يَخْتَرُونَ عَمَهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مَا كُنْتُمْ سَكُوتُ بَاسٍ (وَمَا ظَلَمْتُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ) وَكَادُوا بِأَمَّا لَكُمْ هُوَ خَازِنُ التَّارِ (لِيَقْضَى عَلَيْكُمْ) لِيَتَنَا (قَالَ) بِدَائِلُ سَنَةٍ (إِنْ كُنْتُمْ مَا كُنْتُمْ) مَقِيمُونَ فِي الْعَذَابِ دَائِمًا قَالَ تَمَالَى (لَقَدْ شِئْنَا كُمْ) أَيْ أَمَلْنَا سَكَاةً بِالْحَقِّ عَلَى لِسَانِ الرَّسُولِ (وَلَكِنْ) أَمْ أَكْثَرُكُمْ لِيَقْضَى كَارِهُونَ أَمْ أَرَمُوا (أَيْ كَفَارَ مَكَّةَ أَحْكُمُوا أَمْرًا)

وَالثَّانِي أَنَّ لِقِيَّ لِأَسْمَلٍ فِيهَا قَبْلُ لَا فِي قَوْلِهِ تَمَالَى (يَوْمَئِذٍ) فِيهِ أَوْجَهٌ أَحَدُهُمَا هُوَ تَكْرِيرُ يَوْمِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي هُوَ خَرَجَ بِشَرِّ فَيَحْمِلُ فِيهِ الْمَذْمُومَ وَ (الْجَرْمِينَ) تَبْيِينٌ أَوْ تَجَرُّانَ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْجَرْمُ الْجَرْمِينَ وَالْعَامِلُ فِي يَوْمَئِذٍ مَاضِيًا فِيهِ بِشَرِّ إِذَا قُفِرَتْ أَمَّا مَوْتُهُ غَيْرُ مَبْنِيٍّ عَلَى وَكَانَ الْجَرْمُ الْجَرْمِينَ

وَالْمَرَادُ وَسَقَطَ التَّوَكُّلُ لِمَ الصَّرْفُ وَلَا يَجِزُ أَنْ يَسْلَمَ فِيهِ بِشَرِّ إِذَا بَنِيهَا وَمَعْلُومٌ وَالتَّقْدِيرُ حَجَرْنَا حَجَرًا وَالتَّقْطِيعُ وَالْكَسْرُ لَتَانِ وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَمَالَى

أَيُّ كَيْدِ عَبْدِ اللَّهِ (قَابًا مَبْرُوءًا) عَمَكُونَ كَيْدًا فِي إِعْلَامِهِمْ (أَمْ يَحْشِبُونَ أَنَا) (٩٧) لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ) مَا يَسْرُونَ

التي غيرهم وما يبحرون به
فيهم (يَكُنْ) نسمع ذلك
(وَرُسُلَنَا) الحفظة
(لَنَسْمَعَنَّ) منكم (يَكُونُونَ)
ذلك (قُلْ إِن كَانَ
الرَّحْمَنُ وَلَدًا) فرسا
فَأَنَّا لَأَوَّلُ الْبَاقِينَ لِلَّهِ
لَكِنْ يَتَّبِعُونَ لَوَاهُ
فَمَا لَتَفَتَّتْ عِبَادَتُهُ
سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ (عَمَّا يَصِفُونَ)
يقولون من التكذيب بنسبة
لواله (يَقْدَرُهُمْ يَحْشِبُونَ)
في باطلهم (وَيَكْلَبُونَ) في
دنيام (حَتَّى يُلَاقُوا)
يَوْمَهُمُ الَّذِي يَوْمَعُونَ
فيه العذاب وهو يوم القيامة
(وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ
إِلَهُ) يَحْشِقُ الْمُحْزَنِينَ
وَيَسْطُلُ الْأَوَّلَى وَيَسْهَلُهَا
كَلَامَهُ أَي مَعْبُود (وَقِي
الْأَرْضِ إِلَهُ) يُوَكِّلُ مِنَ
الْفَرَفِرَةِ مَنْشِقًا بِمَا يَبْدُو
(وَهُوَ الْحَكِيمُ) كَيْدِي تَجِدُ
خَلْقَهُ (الْبَلَاءُ) بِمَا يَحْلُمُ
(وَيَبَارِكُ) تَعْلَمُ (الَّذِي
لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا

والراد القتل الثاني وأما الأول فيقال له سجل اه سمين . وفي القتلوس السجل ثوب لا يمر غزله
كالسجل اه . وفي السباح وأمرت القعد اربا اركمته فاجرم هو وأمرت الشيء دبرته اه (قوله)
في كيد محمد) أي كما ذكر في قوله تعالى وإذا ينكر بك الذين كفروا ليخرجوك الآية اه شيخنا
(قوله) عَمَكُونَ كَيْدًا) أي تدبرنا (قوله) أَمْ يَحْشِبُونَ) أي يُلْبِيسُونَ اه أبو السعود (قوله) لَنَسْمَعَنَّ
نسمع ذلك) أي سرهم ونجواهم . وقوله رُسُلَنَا الخ الجملة حالية مرتبطة بما تقدم به وهو التي
ذكره الشرح بقوله نسمع ذلك . وقوله يَكُونُونَ ذلك أي سرهم ونجواهم اه شيخنا (قوله) فَلَن
كَانَ لَرَحْمَنٍ وَلَدًا) لما قسم أول السورة بتكبيهم والتعجب منهم في ادعائهم لله وهما من اللاتكة ومعهم
بقوله تعالى سَتَكْبِتُ شَهَادَتَهُمْ وَيَسْتَلُونَ أَمْرًا لَنَبِيٍّ مَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولَ لِمَ قُلْنَا لَكَ لَرَحْمَنٍ
وَلَدًا الخ اه خليب (قوله) إِنْ كَانَ لَرَحْمَنٍ وَلَدًا) أي إِنْ صَحَّ وَقَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ بِمَحْبُوحٍ فَأَتَاوَلَمَنْ
يَسْتَمُ ذَلِكَ الْوَلَدُ وَيَسْتَكُمُ إِلَى طَاعَتِهِ كَمَا يَسْتَمُ الرَّجُلُ وَلَدَ لَتَاكِهِ وَمَنْ السَّامِعُ أَنْ لَرَحْمَنٍ مَسْتَفْتِي
لَلرَّحْمَنِ اه زاده (قوله) لَكِنْ يَتَّبِعُونَ لَوَاهُ لَه) اضلحه أنه على العبادة بكنون الولد وهي
عاقبة في ضماها كان للطن باعلا مثلها صورة الكلام وتظهره اثبات الكينونة والعبادة والقصد
منه فيها على أبلغ الوجوه وأقواها ذكره الخشري اه سمين . وأشار الشرح بقوله لَكِنْ يَتَّبِعُونَ الخ
إِلَى أَنْ هُنَا قِيَاسُ اسْتِثْنَائِي وَقَدْ لَسْتُ فِيهِ قِيَاسُ الْقَسَمِ قَوْلُهُ لَكِنْ يَتَّبِعُونَ الخ فَاتَّجَعَ خِيَضُ التَّالِي وَهُوَ
قَوْلُهُ فَاتَّفَتَتْ عِبَادَتُهُ لَكِنْ هُنَا الْإِتِّجَاعُ أَنَّمَا هُوَ خُصُوصٌ لِللَّغَةِ وَالْإِتِّجَاعُ أَنْ لَسْتُمْ تَقْبِضُ الْقَسَمَ
لَا يَتَّبِعُ شَيْئًا لَنْ رَضِ الْقَسَمُ لَوْ رَضِ الْقَسَمُ لَوْ رَضِ الْقَسَمُ لَوْ رَضِ الْقَسَمُ لَوْ رَضِ الْقَسَمُ لَوْ رَضِ الْقَسَمُ
تَقَدَّمَ لَه هَذَا الصَّبْحُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَهُوَ مَعْرُضٌ بِمَا هُوَ مَعْلُومٌ مَشْهُورٌ أَنَّ الْعَرَبَ غَيْرَ الْكُرْدِ اه (قوله الكرسي)
(قوله) يَحْشِبُونَ وَيَكْلَبُونَ) يجوز أن في جواب الأمر اه شيخنا (قوله العذاب) بقول ثان ليعودون
وفيه متعلق بالعذاب وقوله وهو يوم القيامة الظاهر وهو يوم اللوت فإن خوضهم ليهبهم إنما يقضى
يوم اللوت اه كرتي (قوله وهو الذي في السماء إله) في السماء متعلق باله لأنه بمعنى معبود أي
معبود في السماء ومعبود في الأرض وحيد فيقال الله لا تكون إلا جهة أو ماني تقدير ما هو الطرف
وعليه ولا شيء منها ما والجواب أن الله لا يخلق في الدنيا على ذلك الخوف هو العباد تقديره
وهو الذي هو في السماء إله وهو في الأرض وإنما حذف لفظ الله بالمولود فإن الجبار متعلق باله
ونظير ما أتانا به في قوله لا تسود ولا يجوز أن يكون الجبار والجبرور خيرا متعاضدا والمبتدأ مؤخر فلا
نرى الجملة من رابط إذ نصير نظير جاء الذي في الجار زيد اه سمين (قوله) يَحْشِقُ الْمُحْزَنِينَ
هذه قراءة واحدة وقوله ويسطُلُ الأولَى أي مع انصر بقدر ألفه والبشر الذين أو القسوف .
وقوله وتسهيلا أي مع الله والقصر أيضا ففي عبارة تفتني على ثلاث قرا أنتلكتها ترجع لحس
كأملت ويقرآنان ل فيه عليهما وهما تسهيل الثانية وإبدالها مع القصر لا غير فاقرا آت سبعة
وكلاهما سبعة اه شيخنا (قوله) متعلق بما بعده وهو اله لأنه بمعنى معبود وتقديره معبود في
السماء ومعبود في الأرض . وبما قرر من أن الراد اله معبود اتضحت ما قبل هنا في معنى تعدد الألف لأن
التكرار إذا أعيدت تكرة تعددت كقوله أنشطاتي وطالتي وإضاح الاندفاع أن الاله بمعنى المعبود
وهو تعالى معبود فيها والمخارة إنما هي بين معبوديته في السماء ومعبوديته في الأرض لأن المعبودية
من الأمور الانشائية فيكتفي بالتعارف فيها من أحد الطرفين فإذا كان العابد في السماء غير العابد
في الأرض صدق أن معبوديته في السماء غير معبوديته في الأرض مع أن المعبود واحد وفيه دلالة

ويوم (تَشَقُّقُ) يَجْرُ
بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ

(٩٣) - (قوله) - (رابع) والأصل تَشَقُّقُ وهنا الفصل يجوز أن راد به الحال والاستقبال وأن راد به الماضي
وقد حكى والليل عليه أنه صلي عليه ونزل وهو ماض وذكر به قوله يقولون حجرا . وهذا يكون بعد تَشَقُّقِ السامع أو المتكلم يوم

بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ) حتى (٩٨) قَوْمٌ (وَأَيُّهُمْ يُجْزَوْنَ) بَالِيَاءَ، وَالتَّاءُ (وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ) يَدْعُونَ أَيُّ

على اختصاصه باستحقاق الإلوهية فإن التقديم يدل على الاختصاص له كرخي (قوله) وعنده علم الساعة) أي علم وقت قيامها كما أشار به بقوله متى قَوْمٌ له شيخنا (قوله) والتاء أي على سبيل الالتفات من التيقن إلى الخطاب لتهديدهم وتوبيخهم له شيخنا (قوله) ولا يملك الذين الذين قائل بذلك وهي عبارة عن مطلق القيودات من دون التيقن بخصوص الأسماء قبل الأول يكون الاستثناء متصلاً وعلى الثاني يكون منعطفاً لأن للسنة وهو قوله لا من شهد بالحق عبارة عن ثلاثة قطع كما فيها التنازع بقوله وهم عيسى الخ والتنازع من منبع الشارح أن متصل حيث لم يخصص الذين على الأسماء بل أعمها على عمومها . وقوله يدعون له الوصول والتائد مخوف وإن لم يشره الشارح . وقوله أي الكفار ضمير للواو في يدعون . وقوله لأحد أشار إلى أن مفصول الساعة مخوف . وقوله لا من شهد بالحق مستثنى من الذين أي لا يسمون شهد بالحق . وقوله وهم يسمون الضمير عائد على من والجمل باعتبار مناعها وكذا الجمل في قول التنازع وهم عيسى الخ اه شيخنا (قوله) وهم يسمون بقوله الخ) وقيل هم يسمون أن الله عز وجل خلق عيسى والبرز واللائكة ويطعون أنهم عباده اه خزن (قوله) ولئن سألتهم أي العابدين مع ادعائهم التبرك من خلقهم أي العابدين واليهودين ما اه خطيب (قوله) ليقولن الله جواب القسم وجواب الشرط مخوف على القاعده وإنما يجيبون بذلك لتنفير الانكار لقاية بطلان الاسم الكريم قائل بدليل ليقولن خلقهن البرز الطيب لما قيل من أنه مبتدأ خلاف السواب اه كرخي (قوله) أي قول محمد الثاني) تفسير لكل من الضاف للضاف إليه قائل بمعنى القول والضمير عائد على محمد وقوله ونسبه على المصدر قائل والقيل والقال والمقالة كلها مصادر بمعنى واحصيات على هذه الأوزان . وقوله أي وقال يارب الأوضح أن يقول وقال يله يارب. والتاء وما بعده ممول القيل أي قال محمد بقوله يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون . وقيل ان التنب بالطف على سرهم ونحوهم . وقيل انه بالطف على الساعة كأنه قيل اه يعلم الساعة ويعلم فيه يارب وقرأ حمز شوعاصم بالجر وهو على وجهين أحدهما بالطف على الساعة والثاني أن الواو القسم والجواب لما مخوف أي لأضلن بهم مآثر بما يؤمذ كور وهو قولان هؤلاء قوم لا يؤمنون ذكرهما زكريا . وقرأ الأعرج وأبو قلابه ويجاهد الحسن بالرفع وفيه أوجه أحدها الرفع عطف على علم الساعة بتقدير مضاف أي وعنده علم فيه ثم حذف وأقيم هنا مقام الثاني أنه مرفوع بالابتداء والجمله من قوله يارب ان هؤلاء الخ هو الجمل الثالث أنه مبتدأ وخبره مخوف بتقدير موقله كيت وكيت مجموع أو متقبل اه من السنين (قوله) وقل سلام) سلام خبر مبتدأ مخوف أي أسمى سلام أي ذسلامة منك وفي الخطيب وقل سلام أي شأني الآن متاركسكم بسلامتكم حتى وسلايتي منكم اه فهذا ابتداء وتبرهنهم فليس في الآية وسرعية السلام على الكفار كاقيل فنقول التنازع منكم دللنا القيل . وقوله وهذا في الذكور وهو قوله فطعن عنهم وقل سلام . وقوله قبل أن يؤمر بقائل أي فهو منسوخ بآية السيف . وقوله تهديهم أي قوله فصرف يطمون تهديهم أي وتسلية لصل الله عليه وسلم . وفي الشهاب هذا سلام متاركه لا سلام تحية فإن أراد الكف عن القتال فهي منسوخة وإن أراد الكف عن متابعتهم بالسكلام فلا نسخ اه (قوله) والتاء أي لزيادة التهديد والتفريع والله أعلم اه شيخنا

﴿ سورة النازك ﴾

في مستدركي عن أبي رافع قال : من قرأ النازك في ليلة الجمعة أصبح مفقوره له وزوج من المحور العين ربه التلي من حيث أي هزيمة أي التي على الله عليه وسلم قال « من قرأ

النازك

فلما يكون نال في فضل هذا يكون نال في فضل الله ويؤمن بمعمول

الكفار (من دونه) أي الله (الشاعة) لأحد) لا من شهد بالحق أي قال لإله الا الله (وهم يسمون) بقوله ما شهدوا به بالسهم وهم عيسى وعزير واللائكة فطمعهم بشعور المؤمنين (ولئن) إلا قسم (سألتهم من خلقهم ليقولن الله) خفف منه نون الرفع وواو الضمير (فأني) يوقون (يسرفون عن عبادة الله) (وقيله) أي قول محمد النبي ونسبه على المصدر بفعله المتدر أي وقال (يأرب) أي هؤلاء قوم لا يؤمنون (قال تعالى (فأصم) أعرض عنهم) (وقل سلام) منكم وهذا قبل أن يؤمر بتألمهم (فسوف) يسمون) بآلاء والتاء تهديد لهم ﴿ سورة النازك ﴾ مكية وقيل الا أنا لكشفو

فلي قدر لذكر أو على معنى يفرقه بالله يوم تنشق السماء (وزل) الجمهور على التثنية وقرأ بالتخفيف والفتح (وتزلا) على هذا مصدر من غير لغة التزل والتقدير زلوا وتزلا

فلما هو له نال (لك) مبتدأ وفي الخبر أوجه ثلاثة أحدها (لر من) فلي هذا يكون نال في فضل الله ويؤمن بمعمول

المناب الآية وهي متأسوع أو تسع وخمسون آية (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (٩٩) (حم) الفاعل عزادته (وَالْكِتَابِ)

القرآن (المبين) المظهر

الحلال من الحرام (إِنَّا

أَمَّا فِي آيَةِ

أو ليلة النصف من شعبان قيل فيها من (١٠٠) أم الكتاب بمن السما السابعة إلى سماء الدنيا (إنا كنا مُنذِرِينَ) غوفين به

* قوله تعالى (فصرناهم)
 قراً فصرناهم وهو
 مطوف على أذهابهم .
 والقرآن المشهور مطوفه
 على كل غنوص قديره
 فصرناهم فصرناهم
 فصرناهم (وقوم نوح)
 يجوز أن يكون مطوفاً
 على مقبله أي وصرنا
 قوم نوح و (أغرقناهم)
 تبين التقدير ويجوز أن
 يكون التقدير وأغرقنا
 قوم نوح (وعاداً) أي
 وصرنا أو أمسكنا عاداً
 (وكلما) مطوف على
 ما قبله . ويجوز أن يكون
 التقدير وذ كرنا كلا
 لأن (ضرناك الأمثال)
 في صحتنا وأما (كلا)
 الثانية فتصوب بـ (نيرانا)
 لا غير . قوله تعالى (مطوفاً)
 (القوم) فيه ثلاثة أوجه
 أحدها أن يكون منصوباً
 به تأييد الأصل أمطرت
 القرية مطراً أي أوليتها
 أو أعطيتها . والثاني
 يكون مصدرًا مخفوفاً
 الزوائد أي أمطار السحاب
 . والثالث أن يكون
 محذوف أي أمطاراً
 مطر السوء * قوله تعالى
 (هزأوا) أي هزأوا به
 الكلام محذوف تقديره

[illegible]

يقولون (أهنا) والمنخوف حال والمعادى
(الذى) مخوف أى يمشى (رسولاً) يجوز أن يكون بمعنى مرسل وإن يكون مصعداً حقيقياً فلان أى ذاك رسول وهو الرسل قوله تعالى

(فيها) أي في القدر أو لية النصف من شمل (بقرى) بفعل (كل أمر حكيم) (١٠١) حكم من الأرزاق والآجال

وغيرها التي تكون في السنة

إلى مثل تلك الآية (أمر)

فرقا (من عندنا) إنا

كنا مرسلين (الرسول

محمد) من قبله (رحمة)

وأنة بالرسول لهم (من

ربك إنه هو السميع)

لا أقول لهم (السلام) بأفهامهم

(ربكم) وأما قوله الأرض

وما يتبعها (يضع رب

خير ثالث ويحجره بل من

ربكم) (إن كنتم) يأمل

مكة (موقنين) بأفهامهم

رب السموات والأرض

فأيقنوا بأن محمدا رسوله

(لا إله إلا هو يحيي

ويميت ربكم ورب

آبائكم الأولين

(إن كان) هي خفية من

القبلة وقد ذكر الخلاف

فيها في موضع آخر بقوله

تعالى (من أشمل) هو

استفهام (تتورا) قد

ذكر في الأعراف بقوله

تعالى (لحيي) الام

مشقة بأثرنا ويضف

تعلقها بطور لأن لا ظاهر

لحيي (عما خلفنا) في

موضع نصب على الحال من

(أنا) (أنا) (أنا) (أنا)

أنا ما خلفنا ويجوز أن

ينطق من سبقه لإبداء

النية كقولك أخفت

من زيد ما فاتهم أجزاءه الوجهين وأنسى أنه أتى جميع إنسان كسر حان وسراجين فأبدلت اللون فيه ما بدلت. وقيل هو

لهذا من دبط في سورة البقرة فراجعه لانشئت وسيأتي في سورة القدر أيضا (قوله فيها يفرق الخ) يجوز أن تكون الجملة مستأنفة وأن تكون صلة ما فيها وما بينهما اعتراض قال الزخري فإن قلت أنا كنا منفرين فيها يفرق بموضع هاتين الجملتين قلت هما جملتان مستأنفتان ملفوفتان فسرهما جواب القسم الذي هو أنزلناه كما قبلنا أنزلناه لأن من شأنا لا نفلر والتخفيف وكان أنزلنا لما قبله الآية خصوصا لأن أنزل القرآن من الأمور المحكيمة وهذه الآية يفرق فيها كل أمر حكيم قلت وهذا من مجلس هذا الرجل له سمين وعبرة الكرخي قوله فيها يفرق كل أمر حكيم جملة مستأنفة تبين للقاضي الأزال فيها وكذا أنا كنا منفرين كما قرره القاضي وقد قسم عن ابن عليه أنها جوبل القسم وجعل الزخري الأول لبيان مقتضى الأزال والثاني لتخصيص أنزلنا تلك الآية وما ذكره القاضي المسمى بالهذه وأعلن بالقليوب وحل كلام القاضي على ما ذكره الزخري عرج إلى نوع تكلف وأجزاء البراءة أن يكون فيها يفرق مفصلة وأنا كنا اعتراض بين الوصف وصفته وهو مدخل أن الآية لية القدر اه (قوله بفعل) أي بين وظاهر ذلك أن الوكيل بالتصرف في العلم (قوله حكم) أي مبدء لا يحل فيه تغيير ولا نقص بل لا بد من وقوعه في تلك السمتين كل قضاء الله وقدر وقوعه فيها من الأرزاق والآجال والنصر والمزعة والحجب والقصا وغيرها من أقسام المولودات وجزئياتها أي أوقاتها وأما كنا وبين ذلك للاتباع من تلك الآية إلى مثلها من العلم القليل فيجسده سواء فيزدادون بذلك إيانا اه خليب (قوله إلى مثل تلك الآية) فيه حذف للبتة كما صرح به غيرنا من هذه الآية إلى مثلها من قبل اه شيننا (قوله فرقا) أشار إلى أنه منصوب على أنه مسؤول مطلق يستعمل أهلاق عاده في قلتي اه شيننا وفي السمين قوله أمرا من عندنا فيه أوجه أحدها أن ينصب حالا من فعل أنزلناه الثاني أنه حال من مقوله أي أنزلنا أمرا أو أمورا به الثالث أن يكون مقولا له ونصيبا ما أنزلناه وأما منفرين وأما يفرق الرابع أنه مصدر من مفر يفرق أي فرقا له وقوله من عندنا مقولا له (قوله رحمة من ربك) في خمسة أوجه بالقوله والعلل هي إما أنزلنا أمرا وأما يفرق والممنفرين الثاني أنه مصدر منصوب بفعل مفر أي أخرنا رحمة الثالث أنه مقول بمرسلين الرابع أنه حال من ضمير مرسلين أي ذوي رحمة الخامس أنه بدل من أمرا فيجيء في مقامه وتكرار الأوجه فيها حجة ومن ربك مطلق برحمة أو يحذف على أنها صفتي من ربك الخلف من التكميل إلى التبيين ولو جرى على منوال ما قدم قل رحمتنا اه سمين (قوله إن كنتم موقنين) شرط جوابه مخوف كقوله وقوله لا اله الا هو خير رابع فتكون الجملة الشرطية معترضه ما خرم مقوله ربكم ورب آباؤكم الأولين وعبره بالسمين قوله ربكم ورب آباؤكم العلة على الرض بدلا أو بياننا فنزلنا السموات والأرض على قراءة وضاع على أنه مبتدأ والخبر لا اله الا هو وأخير بدخبر أقولاه هو الصريح الطيب أو خير مبتدأ ضمير عندنا جميع انتهت (قوله فأيقنوا بأن محمدا رسوله) يخبرنا للذكر من أنزال الكتب ولرسال الرسول رحمة وأنهم عن قرون به وقولهم امتن على السموات والأرض وما بينهما فاعلنا التهلون فأيقنوا الخ قيام الشكر على أنفسه والشرط يقتضي ذلك ثم ألههم بعد هذا التفرير البالغ في التقوى وهي لا اله الا اله لا اله الا اله اه كرخي (قوله ربكم ورب آباؤكم) العلة على الرض بدلا أو بياننا فنزلنا السموات فيمن رضوا بقرآن محسن وإن في السحق وأوحىة والحسن الجبر على البدل أو البيان أو التمرير السموات وقرا الا انفاكي بالتب على الصد اه سمين (قوله بل هم في شك) لشربك عن

بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ الْبَیْتِ (١٠٢) (يَكْفُرُونَ) استهزاء بك يا محمد فقال اللهم أعني عليهم بسبح كسبح يوسف قال تعالى

مخفوف كأنه قال فليسوا موافقين به لم في شك حتى يحسبوا خبرهم وقوله يلبسون حال أي حال كونهم يلبسون بظواهرهم من الأقوال والأفعال وفي القرطبي هل يهفي شك يلبسون أي ليسوا على يقين فيما يظهرونه من الإيمان والافتقار في قولهم إن الله خالفهم وإنما يقولونه تقليدا لأبائهم من غير علم فهم في شك وإن كانوا هم أنفسهم مؤمنون فبهم يلبسون في دينهم بأعين لهم من غير حجة. وقيل يلبسون يصفون إلى التي صلى الله عليه وسلم الافتراء استهزاء ويقال لمن أعرض عن الله كرا لغب فهو كالذي يلبس فيفعل ما لا يدري عاقبته اه (قوله فقال اللهم أعني عليهم بسبح) أي من السنين المجيدة. وهنا مفرع على مخفوف يقتضيه القام أشار له الشارح بقوله استهزاء بك أي فلما استهزؤا به وكثر عنادهم لهدأ عليهم فقال اللهم أعني عليهم. وقوله قال تعالى الخ أي تبشيرا بأجابه دعوة. وقوله فأجابت الأرض إشارة إلى وقوع مطالبه فيهم الفعل. وقوله كهيئة الفخان مغفول أو أي شيئا يشبه الدخان كالخان في الآتليس على مناهه الحقيقي وإنما رواه أنصاف أصحابهم أول أن في عام القبط يشتديس الأرض فيكثر غير هاتفيحه الهواء فيرى كالخان اه شيئا وفي زاده والسبا لا تأتي بالقط والجامعة فاستناد آياتهما إليها من قبيل اسناد الحكم إلى سببه لأنها يحصلان بدم امطار السماء اه وفي أي السعد. والفاء في قوله فارتبب ترتب الارتقاب أو الأمره على ما قبلها فان كونهم في شك مما يوجب ذلك حدا أي فانتظر لهم يوم تأتي السماء بدخان مبين أي يوم شدة وجاعة اه (قوله يوم تأتي السماء) مغفول به. وقوله بدخان مبين في المختار دخان النار معروف وجمه دواخن كدخان وعواذن على غير قياس. ودخنت النار ارتفع دخانها وبادخل وخضع. وأدخنت مثلها ودخنت النار إذا فست بالقط المطب عليها حتى حاج دخانها ودخن الطيبخ إذا دخنت القصور بأبها طرب اه وفي القاموس والدخان كغراب وجبل وروان التبار والجمع أدخنة ودواخن ودواخين اه (قوله كهيئة الدخان بين السماء والأرض) هنا هو المراد بالدخان هنا هو أحد أقوال ثلاثة كما للرسولون أحد هاتين الدخان هو ما أصاب قريش من الجوع بدءا الذي صلى الله عليه وسلم حتى كان الرجل يرى بين السماء والأرض دخانا فلما اشتد عليهم الجوع جاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأخر بسلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله تعالى أن يكشف عنهم وهذا قول ابن عباس ومقاتل وجملة واختيار القراء والرجل وهو قول ابن مسعود وكان ينكر أن يكون الدخان غير هذا الذي أصابهم من شدة الجوع كالظلمة في أصحابهم. القول الثاني ونقل عن علي وابن عباس أيضا وابن عمر وأبي هريرة وزيد بن علي والحسن أنه دخان ظهر في العالم في آخر الزمان يكون علامة على قرب الساعة بعلامتين للشرق والغرب وما بين السماء والأرض يكتأربين يوما ولية أما المؤمن فيصير كالزكام أما الكافر فيصير كالسكران فيلما جوفه ويخرج من منخره وأذنيه ودهره وتكون الأرض كلها كيت أو قبت فيه النار. القول الثالث أنه الدخان الذي ظهر يوم فتح مكة من ازدحام جنود الاسلام حتى حجب الأبصار عن رؤية السماء لله علوا ذلك فقالوا انما مؤمنون أي عريقون في فوسف الإيمان فاذا حصل على القسط الذي وقع بكم استقام فاه قل أن الأمر لا يشتد على أهل مكة حتى يلبسوا باليابس سفيان فاشده الله والرحم وواعده ان دعا لهم وأزال عنهم تلك البلية أن يؤمنوا به فلما أزالها الله عنهم رضوا أني شركهم. أما إذا حمل على أن ظهور علامته منه ظهور علامته القيامة لم يضح ذلك لأن عند ظهور علامته القيامة لا يمكنهم أن يقولوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون ولم

بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ الْبَیْتِ (١٠٢) (يَكْفُرُونَ) استهزاء بك يا محمد فقال اللهم أعني عليهم بسبح كسبح يوسف قال تعالى
(قَارِئِينَ) لهم (يَوْمَ) تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ فَأَجْدِبُ الْجَمْعَ الْأَرْضِ وَاسْتَسْمِعْهم الْجَمْعَ الْأَرْضِ وَأَوَامِرُ شَدِيدَةٌ كَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَانِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

جمع انسى على القياس والهاء في (مرفقاء) لاه والهاء في (به) القرآن * قوله تعالى (ملح) للشهور على القياس يقال ما ملح وقرئ ملح بكسر الهمزة وأصله مالخ على هذا وقد جاء في التلويح جفت الاله كمالوا في بارد برد والثاني فرائط لم يوزنه ضال و (ينها) ظرف لجل. ويجوز أن يكون حالا من رزقه قوله تعالى (على ربه) يجوز أن يكون خبر كان و (ظورا) حال أو خبر ثان. ويجوز أن يملأ بظورا وهو الأقوى * قوله تعالى (الا من شاء) هو استثناء من غير الجلس * قوله تعالى (يذوب) هو متعلق (بخير) أي كفي الله خيرا بذنوبهم * قوله تعالى (الذي خلق) يجوز أن يكون مبتدأ (الرحمن) الخبر وأن يكون خبرا أي هو الذي أو ضابعا لإظهار أني فيتم الكلام على العرش ويجوز أن يكون مبتدأ وفاسل ما قبل على قول الاخفش أو خبر مبتدأ مخفوف أي هو الذي من أول من استوى قوله تعالى (به) في وجهه

يُنشئ الناسَ) قالوا (هَذَا عَذَابُ آلِمْ رَبَّنَا أَكْشِفْ عَنَّا (١٠٣) الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ) مصدقون نبيك

قال تعالى (أَلَيْسَ لَهُمْ

الدُّرَى) أى لا يصفهم

الايمن عند قول العذاب

(وَعَذَابُهُمْ شَدِيدٌ رَّسُولٌ

مُتَّبِعٌ بَيْنَ الرَّسَالَةِ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُنْجَمٌ

أَي يملك القرآن بشر

(مُتَّبِعُونَ إِنَّا كَاشِفُو

الْعَذَابِ) أَنُجَالِجُكُمْ

عَنكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا) كَشَفَ

عَنهُمْ (إِنْكُمْ عَائِدُونَ)

أَي كَفَرْتُمْ ضَادُوا إِلَيْهِ

أَذْكُرْ (يَوْمَ يُنْفِثُ

الْبَيْطُ الْكَافِرِينَ) هُوَ

يَوْمُ يَدْرَأُ إِنَّا مُنْقَضُونَ

مِنْهُمْ الْبَيْطُ الْأَذْبِقُوهُ

(وَلَقَدْ قَتَلْنَا) بُلُوتًا

(فِيكَاهُمْ قَوْمُ رُفُوعُونَ)

مَعَهُ (وَجَاءَهُمْ رُسُلُونَ)

هُوَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَحَدُهُمَا يَلِيهِ تَعْلِي (خَبِيرًا)

وغيره. فعقول أسأل

والثاني أن الباء بمعنى عن

تعلقين بإسأل وقيل التقدير

فأبى أن يوالك عندهم

ويضف أن يكون خيرا

يصح أيضا أن يقال إِنَّا كَاشَفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ اه ملخصا من الخطيب والترطفي . وقوله
مضى الياء بوسيان الخ أى فى مكة قبل الهجرة . وقوله فلما أزالها الله عنهم أى بإجابتهم له **(قوله)** لهم
فقتلهم بالقرآن فزل واستمر عليهم سبعة أيام حتى تضرروا من كثرة فجاجه أبو سفيان وطلبه عنه
أن يدعو ربه فدعا فارتفع وهذه القصة نظيرة القصة التى وصفته بالبلدية حيث استبقى لهم فدم عليهم
سبعة أيام ثم لم يلبوا ربه فدعاه فارتفع هناك حقه ابن حجر فى شرح البخارى ومثله الكسرى قال
(قوله) بنى الناس صفة ثانية للذنان والرادهم قرش وأمثالهم من أصابه الجلب بدعوة النبى
صل الله عليه وسلم وهذا على القول الأول الذى جرى عليه التلخيص فى تفسيره الذنان وعلى القول الثانى الذى
حكاه غيره يصحكون الراد بالناس جميع للوجود فى ذلك الوقتين للمؤمنين والكافرين على ما تقدم
وعلى القول الثالث يكون الرادهم كل من كان مكة يوم الفتح من المؤمنين والمكفرين فلان الباء ارتفع
على رموس الجبلج اه من الترطفي **(قوله)** فقالوا لهنا غلبناهم مطوف على قوله فأخذت الأرض
ويشير بهذا التقرير إلى أن قوله هنا غلبناهم إلى قوله مؤمنون فى موضع نصب بقول عنوف
اه كرسى **(قوله)** آدم آلهم الذى كرسى أى خير مقام ولهم تبينه والله كرسى مبتدأ مؤخر وقوله
وقد جاءهم الخبر لعلهم اه سبعين أى كيف تذكرون ومن أين تذكرون بذلك يوفون بوعده
من الإعلان عند كشف العذاب عنهم اه أبو السعود وهذا استبعاد لايمانهم وأما قول التلخيص أى
لا ينضمم الإعلان الخ فبمعنىه لأن اتقاء نفع الإعلان عند ذل وللعذاب على ما فى العذاب الذى يهلك
كل وقع لبعض الأمم الساجدين كقوم لوط والعذاب جناههم للجوع والقتل وهم لم يعمروا منه فلو أنتموا
فى هذه الحالة لصح إيمانهم فلما تأمل اه **(قوله)** بين الرسالة أشار به إلى أن من أبان اللازم **(قوله)**
وقلوا علم مجنون) أى قالوا فى حقه تارة يله غلام أعجبى بعض تقيف تارة أخرى انه مجنون أو
قال بعضهم انه ملو بينهم انه مجنون اه أبو السعود وعبر عن التلخيص بالملو بضمه وهو
قيل نصرانى كان الذى يخل عليه اه وأما جبر فتح الجبل وسكونه باله للوغة وهو غلام
عالم بن الحضري وقيل جبر ويسار كانا يمتلئان السيوف مكة ويقرآن التوراة والإنجيل وكان الرسول
عليه السلام يدخل عليهما ويسمع ما يقرأانه . وقيل كان غلاما لحو طيب بن عبد العزيز فأسلم وكان
صاحب كيد . وقيل سلمان الفارسي اه يضلوى **(قوله)** إِنَّا كَاشَفُوا الْعَذَابَ جواب من جهة
تعالى عن قولهم ربنا اكشف عنا العذاب إِنَّا مُؤْمِنُونَ بطريق الالتفات لرد التهديد والوعيد وما
بينهما اعتراض اه أبو السعود **(قوله)** قِيلَ إِلَى يَوْمِ هَذَا وقيل إلى ما بين من أعمالهم اه
خطيب . فللراد بل زمان القليل ما بين كشفهنا العذاب عنهم وحلول عذاب آخرهم ما فى الدنيا
على القول الأول وفى الآخرة على القول الثانى اه **(قوله)** ضلوا إليه أى بكشف العذاب عنهم اه
خطيب وللرأى بوجوبهم إليه عودهم إلى العزم على الاستمرار عليه لانه لم يوجد منهم ايمان بالمثل وأما
وجوبهم الرجوع به إذا انكشف العذاب عنهم اه كرسى **(قوله)** يَوْمَ يُنْفِثُ قِيلَ هُوَ يَدْرَأُ مِنْ يَوْمِ
تَأْتَى وقيل منصوب بأبى اذكر وقيل يمتنعون وقيل بما دل عليه متفقون وهو يتفق وردهنا
بأن ما صدق أن لا يسل بأقربها وبأنه لا يضرر إلا ما يصح أن يسل اه سبعين **(قوله)** والبطن الأشد
بقوة) فالمصباح بطن بطننا من بطن ضرب وبها قرأ السبعة وفى لقمن يات قتلوا بها قرأ الحسن
البصرى وأبو جعفر للذي والبطن هو الأخذ بمنعوا بطنه ليد اذا عملت فى بطنه اه **(قوله)**
بأوتا) أى ما نحنأى فى ضلالتهم فدل للمتجن وهو المتجنر الذى يربذ أن يمل حقيقة الشئ وذلك الامتنان

(لما تأمرنا) يقرأ بالتاء والياء وفى مائة أوجه : أ جعله معنى آخرى . والثاني نكرة موضوعة وعلى الوجهين يحتاج إلى عامل التقدير

لما تأمرنا بالجوالة ثم سجودهم تأمرنا تأمرنا هذا على قولنا فى الحسن وعلى قول سيويه حذف ذلك كله من غير ترجيح

(كريم) على الله تعالى (أن) أي (١٠٤) بأن (أدوا إلي) ما أدرككم اليمن الايمان أي اظهروا ايمانكم بالطاعة لي (يا عبادة)

كان زيادة الرزق والتخفيف في الأرض وارسل الرسل قوته وجاهم الخ من جملة ما لمحتوا به اه
خطيب وكرخي . وقوله قبلهم أي قبل هؤلاء العرب لم يكون لمضي من جرمه عبرة لهم اه خطيب
(قوله على الله) أي اوعى للزمين والظاهر أن كريم على الوجه الأول بمعنى عزيز وعلى الثاني بمعنى
متعطف . ويجوز أن يكون على الوجهين بمعنى كريم أوفى خصه شرفه وبفضل حسبه على أن الكريم
بمعنى الحسنة المحمودة اه كرخي وفي القرطبي ومضى كرم أي كريم في قومه وقيل كريم الأخلاق
بالتجاوز والصفح . وقال الفراء كرم على به اذا اختصه بالثبوت واسماع الكلام اه (قوله أي بأن)
أدوا أشار بتقدير الجار إلى أن من مصدرية وهي المناسبة للضارع وقصصت بالأمر ويجوز أن تكون
مفسرة لتقدم ما هو بمعنى القول بأن تكون مخففة اه سمين (قوله عبادته) جرى الشارح على
أنه منادى وأن مفعول أدوا محذوف وعلى هذا يكون للراد عبادته القبط . وقيل ان عبادته مفعول
لأدوا وأن الراد بهم بنو اسرائيل ففي الشهاب وللراد عبادته بنو اسرائيل الذين كان فرعون يستعبدهم
فأبواهم استمارة بمعنى لملأهم وارسالهم معه كأشرفه قوته وارسالهم اه وبالله الاشارة قوته تعالى
في سورة الشعراء فأتى فرعون قولا انارسلو رب الملائك ان أرسل مني ابن اسرائيل (قوله اني لكم
ارسلوا سمين) تلطيل للأمر اه أبو السعود (قوله وأن لاسلوا) مطوف على أن أدوا والملكة على
كسر الهمزة من قوله اني آتيكم على الاستئناف وقرئ بالتعجب على تحدير اللام أي وان لاسلوا لاني
آتيكم اه سمين (قوله تعجبوا على الله الخ) عبارة اليناري ولا تكبروا عليه بالانتماء بوجه
ورسوله اتهموه أي أضع . وفي القرطبي وأن لاسلوا على الله قاله تاد لا تبغوا على الله . وقال ابن عباس
لاحقوا على الله والفرق بين البني والافتراء بأن البني بالتسل والاقتراء بالقول . وقال ابن جريج لاسلطوا
على الله . وقال يحيى بن سلام لا تستكبروا على عبادته والفرق بين التسطيم والاستكبار أن التسطيم
خطو القدر والاستكبار رفع المنقرض كره للوردى اه (قوله اني آتيكم) تلطيل لشيء اه
أبو السعود (قوله أن ترجمون) أي من أن ترجمون . وقوله فاعترفوا لله لآسرى كل من هذين
للموضع لأنها من أكلها وأه . وأما القبط فيجوز أنبائها وحذفها في الوصل وأما في الوصف فيعين
حذفها اه شيخنا (قوله وان لم تؤمنوا لي) أي ان لم تصدقوني ولم تؤمنوا بانه لأجل برهاني فلازم في
لام الأجل وقيل أي لو لم تؤمنوا بك قوله فآمن له لو لم أي فاعترفوا اه قرطبي (قوله فاعترفوا)
أي فكونوا بجزل مني لأعلى ولألى ولا تعرضوا إلى بسوء فامليس جزاء من دعاكم إلى ما فيه فلا حكم
اه يضاوي (قوله فاعارب) مطوف على مقدر قهره بقوله فمركره قهره أن هؤلاء هو الهاء
أي تعرض للقاء فكأنه قال هؤلاء قوم يجرمون فاقبلهم برأيا يلين بهم اه شيخنا (قوله أن
هؤلاء) العامة على الفتح بفتح حرف الجر أي دعاه بأن هؤلاء وإن أني اسحق ويعيسى والحسن
بالكسر على اخبار القول عند البصريين وعلى اجراء دعاءهم فيقول غيب الكافرين اه سمين
(قوله قطع الهمزة ووصلها) سببتان قرأ بالوصل نافع وابن كثير والباقر قطعها وما
لتان جيدتان . الأولى من أسرى والثانية من مريت . قال تعالى «سبطان الذي أسرى بيده»
وقال والليل لاديسر اه كرخي . والاسراء السير للاقتران كقيل تأكدت باللفظ اه خطيب (قوله)
لذا قطعته أنت وأصحابك) فهذا تلطيل بما فيه فسيره قبل أن يسير وقبل أن يلبح البحر
وعبارة الخطيب وأرك البحر أي اذا صارت بهم وتبكت المد ووصلت إلى البحر وأمرناك بضره
ودخلتم فيه ونجوت منه فأركه بجماله ولا تضره بساكن ليلتم بل اجه على حاله ليخلفه فرعون

الله اني لكم رسول
أبين على ما أرسلت به
وأن لا تمكثوا تعجبوا
على الله يرك طاعته
إني آتيكم سلطانين
برهان شين ين على
رسالي فتعدهو بالرجم
قال وإني عذت يرك
وريسكم أن ترجمون
بالحجارة وإن لم تؤمنوا
لي تصدقوني
(فأعزوني) فأركوا
أناي فلم يركوه فعدا
ربه أن أي بأن هؤلاء
قوم مجرمون كمشركون
قال تعالى (فأسر) قطع
المعز ووسلها (يضاوي)
بني اسرائيل (لئلا أنكم
مؤمنون) فيكم فرعون
وقومه (وأترك البحر)
لذا قطعته أنت وأصحابك

• والوجه الثالث هي
مصدرية أي التمسجد من
أجل أمرك وهذا يحتاج
إلى عائد والشيء أن يصدق
لأجل أمرك فوله تعالى
(مرابا) يرأى الأفراد
وللراد التمس على الجمع
بضمين أي الشمس
والكواكب أو يكون كل
جزء من الشمس مرابا
لانتشارها وانما هنا في
موضع دون موضع (خلة)

(قروا) سا كناتفرجاتى يدخه القبط (انتم جند مرقون) ظلمان بك (١٠٥)

قفرقوا (كم تر كوا من

جنان) يساين (ويؤمنون)

نجري (وزدوع وتعلم

كرهم) مجلس حسن

(وسنة) تستمر كانوا فيها

فا كوين (ناعين) كذالك

خير مبتدا أى الأمر

(واؤزتها) أى

أمرهم (قوما آخرين)

أى بنى اسرائيل (فما

بكت عليهم السماء

والأرض) بخلاف

للمؤمنين يسكى عليهم يومهم

مسلهم من الأرض

ومصد علمهم من السماء

والشكور بالهم مصدر

مثل الشكر قوله تعالى

(وعباد الرحمن) مبتداً

وفى الخبر وجهن: أحدها

(الذين يشون) والثاني

قوله تعالى أولئك يجزون

والذين يشون صفة بقوله

تعالى (قلوا سلاما) سلاما

هنا مصدر وكانوا مبتداً

الاسلام اذا خطبهم

الجالعون ذكروا هذه

الكلمة لان القتل لم يكن

شرعاً نسخ ويجوز ان

يكون قلوا بمعنى سلوا

فيكون سلاما بضمه

هو تميز وساعت بمعنى نفس

(وتتدا) يتبع الياسوق

التاويجان بالكسر والضم

وقد قرئ: هما والماشي

وقوم فيطبق عليهم اتهم. وهى مناسبة لصفى الشرح فاقبل من أنه الضم موسى البحر رج
ليضرب به بساطه ليتيم خرواً من أن يتيه فرعون بجوده أمره الله بقوله وأترك البحر الخ يقتضيان
هنا انما قيل له جنان جزو البحر وهو لا يلبس صبيغ الشرح له شيخنا (قوله رهوا) أى صل
كونه رهوا فهو منصوب على الحال من البحر. والرهو فى الأصل مصدر رها رهورها كطاعوا ودعا
اما بمعنى سكن ولما بمعنى اخرج واقتحج والشرح جمع بين اللينين وأشار الى أنه بمعنى اسم الفاعل
ليصم وصف البحر به كاهو مقتضى الحالية بقولها كنا منفردا. وفى المختار هاهنا رجله أى فتح
ولما بعدا. ورها البحر سكن وباه عما أيضا له شيخنا (قوله خرعون) أى متمكون فى هذا
الوصف وان كان لهم وصف القوة والتجمع الذى شأنه التجدة للوجهة فى الأمور له خليب
(قوله ظلمان) أى موسى وقوله بذلك أى بقول الله له انهم جند مرقون له شيخنا (قوله كم
ركوا من جنات الخ) مرتبط بمقرر قدره الشرح بقوله فاغرقوا وكم مضول به أى تركوا أموراً
كثيرة وقد بينها بقوله من جنات الخ. وقوله وسمن عطف العام على الخاص لانه شمل الأرض كلها
وغيرها له شيخنا (قوله مجلس حسن) عبارة البضاوى محافل مزينة ومنازل حسنة له (قوله
منته) أى أمور يستمتعون ويتفنون بها كاللايس والراكب له شيخنا. وفى المختار والنعمة بالفتح
التسم له وفى السمين والنعمة بالفتح ضارة العيش ولقائه له (قوله كانوا فيها فاكين) العلامة
على الآث أى طيبين الأنفس أو أحبب فاكهة كلابن وتمرو قيل فاكين لاهل وقر الحسن وأبو
رجاء فاكين أى مستخفين مستزين بنعمة الله تعالى الجوهرى يقال فاكه الرجل بالكسر فهو فاكه
اذا كان مزاجاً والفكه أيضاً الاثر له حسين (قوله ناعمين) أى متممين (قوله خسر مبتداً)
أى فلورث على كذالك والجملة اعتراضية لثبوت وتوكيد ما قبلها له شيخنا. وفى السمين قوله كذالك
يجوز أن تكون الكلف مرفوعة المحل خبراً لمتدا مضمر أى الأمر كذالك واليه نخلجنا ويجوز
أن تكون منصوبة المحل فقدرها المحل أهلكتا اهلاكا واتقنا اتقنا كذالك. وقال السكاكي
كذالك أقبل بنى عاصى وقيل تقديره فضل فلا كذالك. وقال أبو البقاء تركا كذالك فوجهه متبادر
المخوف وعلى هذه الاوجه كلها يوقف على كذالك وينتدأ وأورثاهما والذين يخشون الكلف منصوبة
على معنى مثل ذلك الخارج آخر جنانهم منها «وأورثاهما قوما آخرين ليسوا منهم ضلوا هذا يكون
وأورثاهما مطوفاً على تلك الجملة المناسبة للكلف فلا يجوز الوقف على كذالك حيث أنه (قوله أى
الأمر) وهو اهلاك فرعون وقومه وتخليصهم وراءهم ما ذكر. وهما الجملة مسترصة وقوله «وأورثاهما
بنى اسرائيل» مطوف على كم تركوا أى تركوا أموراً كثيرة توافر ثبات الأمور بنى اسرائيل. وقوله فابكت
الخ مطوف على المنى على ما قدره الشرح بقوله فاغرقوا له شيخنا (قوله أى بنى اسرائيل) فقد
رجعوا الى مصر بعهلاك فرعون وهما قول الحسن وقيل انهم يرجعوا الى مصر والقوم الآخرون
غير بنى اسرائيل وهو قول شيف جبا له كرسى (قوله فما بكت عليهم السماء والأرض) مجاز عن
عدم الاكثارات بهلاكهم والاعتقاد بوجودهم كقولهم بكت عليهم السماء وكسفت لهم كهم الشمس
فى قبض ذلك ومنه ما روى فى الاخبار «ان المؤمن ليسكى عليه صلاة وعمل عبادته ومعد عمله ومهبط
رزقه» وقيل تحديره فابكت عليهم أهل السماء والأرض أى يضاوى بمعنى أن البكاء مجاز مرسل عن
الاكثارات بهلاك الهالك طريق ذكر السبب واردة السبب فان الاكثارات للذكو سبب يؤدى
الى البقاء عادة وحمله على الجواز لان مجرد عدم البكاء مع قطع النظر عن كونه مترتباً على عدم الاكثارات

(١٤) - (جمل) - (رابع) تاذو خال يقر يقر ويقر ويقرأ بضم الياء وكسر التاء والماشي أقروهم ليعتبطها جاء وعلى القدر قدره

(وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ)

(١٠٦)

مُؤَخَّرِينَ لِنُوبِ (وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُؤَيَّنِ) قُلْ

الانباء واستخيلام النساء
(مِنْ زُرْعَةٍ) قِيلَ

بَدَلٌ مِنَ الْعَذَابِ يُقَدَّرُ

مَضَافٌ أَيْ عَذَابٌ وَقِيلَ

حَالٌ مِنَ الْعَذَابِ (إِنَّهُ

كَانَ عَالِيًا مِنْ

السُّرْفِينَ) وَلَقَدْ

أَخَّرْنَاَهُمْ (أَيْ بَنِي

إِسْرَءِيلَ (كَلَىٰ عَلَيْهِمْ)

مِنَّا بِمَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ

أَيُّ عِلَلٍ زَمَانِهِمْ

(وَمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ) أَيُّ وَكَانَ

الانفاق و (قَوْمًا) الْحَبَرِ

وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْحَبَرِ

وَقَوْمًا حَالًا (الْأَبْلَاحِ)

فِي مَوْضِعٍ الْحَالِ وَالْمُتَغَيَّرِ

الاستحقاق بقوله تعالى

(يَضَاعَفُ) يَفْرَأُ بِالْجَزْمِ

عَلَى الْبَدَلِ مَنْ يَلْقَ إِذَا كَانَ

مِنْ مَنَاءٍ لِأَنَّهُ مَضَاعَفَةٌ

الْعَذَابِ لِقَى الْأَتَمِ وَفَرَى

بِأَرْضِ شَغْلًا عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ

(وَيُخَلِّدُ) الْجَوْدُ عَلَى فَتْحٍ

الْيَاءِ وَيُفْرَأُ بِضَمٍّ وَفَتْحٍ

الْأَمُّ عَلَى مَا يَسْمُ فَاعِلُهُ

وَمَنْ يَسْمُ أَخَذَ بِحَيٍّ خَلَدَ

(وَمِنْهَا) حَالٌ وَالْأَمَامُ

اسْمُ الصِّدْرِ مِثْلُ السَّامِ

وَالْكَلَامِ (الْأَمُّ مِنْ تَلَبُّ)

اسْتِغْنَاءٌ مِنَ الْجِنْسِ فِي

مَوْضِعٍ ضَبٌّ قَوْلُهُ تَالِي

(وَذُرْئَاتُهَا) يَفْرَأُ عَلَى الْفَرَادِ وَهُوَ جِنْسٌ فِي حَقِّ الْجَمْعِ وَالْجَمْعُ (ذُرٌّ) هُوَ

الْفَصْلُ مِنَ الزَّوْجِ وَبَنُو ذُرِّيَّتِهِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ قُرُونٍ أَنْ يَكُونَ مَعْمُولٌ هَبْ وَالْمُخَوَّفُ مِنْ هَبْ قَاؤُهُ وَالْأَصْلُ كَسْرُ الْهَاءِ لِأَنَّ الْوَاوَ

لَا يَدُلُّ عَلَى خِلَافَةِ الْمَالِكِينَ وَالْآيَةُ مَسْقُوفَةٌ لِدَلَالَةِ عَلَيْهَا لِأَجْلِ حَقِّ الْبَيِّنَاتِ عَلَى عَمَلِ الْكَثَرَاتِ
مِنْ جِلِّ الْآيَةِ اسْتِطْرَافًا بِالسَّكْنَاءِ بِأَنَّ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَصْرَحِهِ الْكَثَرَاتُ وَنِسْبَةُ الْكَثَرَاتِ
الْجَمْعُ تَحْيِيلُ وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ عَمَلُ بَيْتِ الْهَاءِ وَالْأَرْضِ عَلَيْهِمْ كُنْيَةٌ عَنْ أَنَّهُمْ لَا يَكُونُوا يَحْدُونَ عَلَى
الْأَرْضِ عَمَلًا مَالًا يَنْقَطِعُ ذَلِكَ بِهَلَاكِهِمْ فَيَنْبَغِي الْأَرْضُ بِاتِّسَاعِهَا وَلَا تَجْعَلُ الْهَاءَ عَلَيْهِمْ عَمَلًا مَالًا
فَيَنْقَطِعُ ذَلِكَ بِهَلَاكِهِمْ فَيَنْبَغِي الْهَاءُ بِاتِّسَاعِهَا وَزِيَادَةِ وَفِي الْقُرْبَى فَرَوَى يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ عَنْ أَنَسٍ
ابْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ مَوْضِعُ الْأَوَّلِيَّةِ الْهَاءُ بِأَيَّانَ يَبْزُلُ مِنْ زُرْعَةٍ وَبَابُ
يَدْخُلُ مِنْهُ كَلَامُهُ وَعَمَلُهُ فَذَاكَ مَلَفَقَةٌ فَيَكُونُ عَلَيْهِ وَتَلَا فَا بَكَتْ عَلَيْهِمْ الْهَاءُ وَالْأَرْضُ مِنْ أَنَّهُمْ
لَمْ يَجْعَلُوا عَلَى الْأَرْضِ عَمَلًا مَالًا تَبْكِي عَلَيْهِمْ لِأَجْلِهِ وَلَا حَصْدَ لَهُمْ إِلَى الْهَاءِ عَمَلًا مَالًا تَبْكِي عَلَيْهِمْ لِأَجْلِهِ
وَقَالَ لَجَعْدُ ابْنُ الْهَاءِ وَالْأَرْضُ يَكُونُ عَلَى الْوُضْعِ مِنْ أَرْبَعٍ مَصَابِقَاتٍ أَوْ يَحْيِي فَجُعِبَتْ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ
أَتَجِبُ وَمَا الْأَرْضُ لَتَبْكِي عَلَى عَبْدٍ جَمْرًا بِكَرْعٍ وَالسُّجُودَ وَمَا لَتَبْكِي عَلَى عَبْدٍ كَانَ
لَتَكْثِيرِهِ وَقَدِيسَهُ فِيهَا دَوَى كَدَوَى النَّحْلِ وَقَالَ عَلَى وَابْنِ عِلَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ يَبْكِي عَلَيْهِ
مَعْلَاهُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَعْدُ عَمَلُ الْهَاءِ وَتَقَرَّرَ الْآيَةُ عَلَى هَذَا فَا بَكَتْ عَلَيْهِمْ مَصَادُغُ عَمَلِهِمْ مِنْ
الْهَاءِ وَلَا مَوَاضِعَ عِبَادَتِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ سَمِيدِ بْنِ جَبْرِ وَفِي مَعْنَى بَيْتِ الْهَاءِ وَالْأَرْضُ
وَجِهَانُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ بَيْتُ الْكَلَامِ وَفِي بَيْتِ الْهَاءِ وَالْأَرْضُ يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ لَجَعْدٍ وَقَالَ شَرَحُ الْحَمْرِيُّ
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَا غَرْبًا وَسَيَعُودُ غَرْبًا كَيْدًا فَطَوَى لِقَرَاءَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
قِيلَ مِنْ جَمِيعِ رِوَايَاتِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْإِسْلَامُ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى مَوْضِعٍ مِنْ مَوَاضِعِ مَوْضِعٍ
فِي غَرْبِ غَرْبٍ عَنْهُمَا كَيْدًا بَكَتْ عَلَيْهِمْ الْهَاءُ وَالْأَرْضُ ثُمَّ قَالَ الْإِسْلَامُ لَا يَكُونُ عَلَى الْكُفْرَانِ فَلَمْ يَزِدْ كَرَامًا يَنْبَغِي مَعْدُ عَمَلِهِمْ قَالَتْ
عَلَيْهِمْ الْهَاءُ وَالْأَرْضُ ثُمَّ قَالَ الْإِسْلَامُ لَا يَكُونُ عَلَى الْكُفْرَانِ فَلَمْ يَزِدْ كَرَامًا يَنْبَغِي مَعْدُ عَمَلِهِمْ قَالَتْ
أَوْ شَيْبِ الْحَرَاثِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمَلُ الْخُرَاسَانِيِّ قَالَ
مِمَّنْ عَبْدٌ يَسْجُدُ لَهُ سَجْدَةً فِي بَيْتِهِ مِنْ قَاعِ الْأَرْضِ الْأَشْهُدُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَكَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ
يَمُوتُ وَقِيلَ وَفِي بَيْتِ الْحَمْرِ أَطْرَافُهَا قَالَ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَطَاءُ وَالسُّدِّيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ
وَيَحْمَدُ بْنُ عَدِيٍّ وَسَكَنَ عَنْ الْحَسَنِ وَقَالَ السُّدِّيُّ لِلْفَتْلِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَكَتْ عَلَيْهِ الْهَاءُ
وَبَكَتْهَا حَمْرَتُهَا وَحِكْمِي جَرَرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدَةَ قَالَ لِلْفَتْلِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَمْرَتُهَا
أَتَقَى الْهَاءُ أَرَبَةً أَشْهُرَ قَالَ يَزِيدُ وَاحْرَارَهَا بِكَتْوَاهَا وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَبْرٍ يَأْتِيْنَا بِهَا خَرَجْنَا إِلَى
تَكُونُ مَعَ النَّفْقِ لَمْ تَكُنْ حَقًّا لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَ السُّلَيْمَانِيُّ الْقَاضِي مَطَرُ تَدَايُومِ
قَالَ الْحَسَنِ (قَوْلُهُ) وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ (أَيْ) لَمْ يَجَاوِزَتْ حَالَهُمْ لَمْ يَجَاوِزُوا إِلَى وَقْتِ آخِرِ تَوْبَةٍ
وَهَلْكَ تَصْمِيرُهُ خَطِيبٌ (قَوْلُهُ) وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ (الْح) لَمْ يَكُنْ أَفْزَلُ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ
الْقَبِيلَةِ أَمَّا بَيْنَا مِنَ الْفُرُوقِ فَضَلًا عَنْ أَنْ يَكُونَ بِهَلَاكِ أَعْدَائِهِمْ ذِكْرُهُ تَالِي تَبَيَّنَ عَلَى أَنَّهُ تَالِي
قَالَ عَلَى أَنَّ يَضَلُّ هَذَا النَّبِيُّ وَاتِّبَاعُهُ كَذَلِكَ وَإِنْ كَانَتْ قُرَيْشٌ رَوْنَتْ ذَلِكَ حَالًا فَضَلًا وَلَقَدْ نَجَّيْنَا الْح
أَوْ خَطِيبٌ (قَوْلُهُ) وَقِيلَ حَالٌ مِنَ الْعَذَابِ (أَيْ) مَتَلَقٌ بِمُخَوِّفٍ أَوْ وَاقِعًا مِنْ جِهَةِ فِرْعَوْنَ
أَوْ كَرْنِي (قَوْلُهُ) مِنَ السُّرْفِينَ) خَبَرُ ثَلَاثِ (قَوْلُهُ) عَلَى عَمَلٍ عَلَى عَمَلٍ مَعْدُ وَهُوَ فَوْضُ الْحَالِ لَمْ
الْفَاعِلُ كَمَا نَشَأُ إِلَيْهِ قَوْلُهُ مَتَلَقُ قَوْلُهُ بِجَاهِهِمْ وَهِيَ كَوْنُهُمْ أَحْقَاءُ بِأَنْ يَخْتَارُوا أَوْ كَوْنُهُمْ يَزِيدُونَ وَتَحْيِيلُ
مِنْهُمْ الْقُرَيْشِيُّ لَمْ يَضَلَّ الْأَحْوَالُ وَقَوْلُهُ عَلَى السُّلَيْمَانِيِّ عَلَى عَلِيٍّ بِأَيَّانَ فَلَمَّا اخْتَلَفَ مَعْنَى الْحَرْفَيْنِ جَازَ
تَلَفُّهُمَا بِجَمَلٍ وَلَمْ يَكُنْ ذِكْرُهُ لَمْ يَخْتَشَرْهُ مِنْ السُّلَيْمَانِيِّ (قَوْلُهُ) (أَيْ) عَلَى زَمَانِهِمْ) جَوَابُ

أى العقلاء (وَأَتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ) نعمة ظاهرة من خلق (١٠٧) البحر والى والسوى وغيرها

(إِنْ هَؤُلَاءِ) أى كفار مكة (يَقُولُونَ إِنْ هِيَ

ما اللوة التى بمعها الحياة

(إِلَّا مَوْتًا آخِرًا وَلَىٰ)

أى وم نطفة (وَمَا نَحْنُ

بِعَشْرِينَ كَيْفَ مَوْتَيْنِ أَحْيَاءَ

بِمَا كَانُوا يَأْتُونَ بِآيَاتِنَا)

أَحْيَاءَ (إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ) أَنَا نَبِيٌّ مِمَّنْ

مَوْتًا أَوْ نَحْيًا قَالِ تَتَالَىٰ

(أَمْ خَيْرٌ لَّهُمْ لَوْ كُنُوا

مُتَّعَيْنَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

مِنْ رَبِّكَ فَهُمْ أَوْ يَكُونُ لَهُمْ

أَنْفُسٌ غَيْرُكَ أَفْئِدَةٌ تَتَدَوَّلُ

بَيْنَهُمْ لَوْ أَنَّ أَفْئِدَتَهُمْ

كَانَتْ كَمَا يُظَاهَرُونَ أَنَّهَا

كَانَتْ كَذَلِكَ فَكُلٌّ مِنْهَا لَكُمُ

الانقطاع الاعلى هذا التقدير

مثل هذا لأن الماء قرح

من به لأنها حقيقة فهي

عارضة فذلك لم تعد الواو

كالمصروف ويسمى بوقوه

تعالى (أما) في عبارة أوجه

أحدها أن مفسر مثل قيام

وصي لم يجمع لذلك

والقدير وذوى العلم والثاني

أنه جمع لامة مثل فلاة

وقلاد. والثالث هو جمع أم

عما يقال الآية تدل على كون بني اسرائيل أفضل من كل المالكين مع أن أمة محمد أفضل منهم اه كرسى

وفى القرطبي وقد اخترناهم أى بني اسرائيل على علم أى على علم مناهم لكثرة الأتباع منهم على المالكين

أى على زمامهم بدليل قوله لهذه الأمة كنتم خير أمة أخرجت للناس وهذا قول قتادة وغيره وقيل على

كل المالكين بما جبل فيهم من الأديان وهذا خلاصتهم وليس لتبرهم حكام بن عيسى والآخرى وبغيرها

ويكون قوله كنتم خير أمة أخرجت للناس أى مدنيي اسرائيل والله أعلم. وقيل يرجع هذا الاختيار إلى

تخليصهم من الترقوا وارتهم الأرض بفرعون اه (قوله أى العقلاء) في هذا التفسير نظر لسؤل

العقلاء للارتكة وبنو اسرائيل ليسوا أفضل منهم فالأولى التفسير بالتأنيب انتهى قارى (قوله من

الآيات) بيان مقدم وقوله نعمة تسمى البلاد فالمراد به ما يتلى من غير ويحتمل وهو يشمل نعم اه

شيخنا (قوله ما فيه بلاء مبين) البلاد حقيقة في الاختيار وقد يطلق على السموات على الاحتفاء أيضا عازرا

من حيث أن كل واحد منها يكون سبيلوطرعا للاختبار لعل الله بصاية كل منها لكلف صالحة

من يختبره ليلطع الناس من خلافه علم تحقيق وعيان. فلن قيل إن كان المراد بالآية خلق البحر

وظليل النعام وأزال للى والسوى ونحوها فلا شك أنها في نفسها نعم جليلة فلعنى قوله ما فيه بلاء

مبين أى نعمة جليلة قلت لعل الكلام من فيل قوله تعالى لم فينادى الخلف من حيثان كلمة في التجريد

اه زاده (قوله أى كرامتك) إشارة القريب إليهم التحقير والازدراء. فالكلام واليباق فيهم وقصة

فرعون وقومه إنما ذكرت للإشارة على تعديهم في الأصرار على التسلل والتحذير من أن يحل بهم مثل

ما حل بفرعون وقومه اه أبو السعود قدنا الكلام مرتبط بقوله ثم تولوا عنه ولو لم يمتدحون اه

شيخنا (قوله يقولون) أى جوابا لم قيل لم أنكم تخونون دعوة نبيها حياة كما قدمتم موة كذلك

اه يضاوى. وأشار المفسر قوله الذى بمعها الحياة الثانية التى تنقض بالسرقتها الاتصاف بالحياة فذلك قالوا ما نحن

للرأى بها الأولى وهى حال النطفة لا الثانية التى تنقض بالسرقتها الاتصاف بالحياة فذلك قالوا ما نحن

بعشرون. وقوله فأنا الخ من جملة مقولهم وخطبوا بمن وعدهم النشور من الرسول للوثنين أى

ان صدقتم فيما قلتم من أنعميا بعد اللوة الثانية فأنا با باتنا أحياء بمعها ما نرا ليكون ذلك شاهدا على

صدقكم اه شيخنا (قوله ما اللوة التى بمعها الحياة) أى التى من شأنها أن يصفها حياة كما قدمتمكم

موة كذلك قالوا ان هى الا موقنا الأولى فلا يرد أن القوم كانوا ينكرون الحياة لثانية وكان من

حقهم أن يقولوا ان هى الا حياتنا الدنيا اه كرسى (قوله أى وهم نطف) فلا يقتل قوله ان هى

الا حياتنا الدنيا ما نحن بعشورين اه كرسى (قوله أمة خير) أى فى القوت واللوة اه يضاوى. وللمنة

بفتح النون مصدر بمعنى المزمز الذى يؤرجع مانع ككعبة فهو بمعنى الاتباع والخم واما حامل الحيرة

على أمور الدنيا والدين والآخرة لأنهم لا يخبرهم فيها لئلا يكونوا على ضيق من التناول

البعيد وأيضا هو لا يتناسب ما جده الا بها لئلا يفتنهم بغيرها أهلكهم بجرهم

فأبال قريش لا تخاف أن يسيبها ما أصابهم اه شهاب (قوله أمة قوم تبع) هو تبع الحميرى الذى

سار بالجيش وحير الحيرة وبى سمرقند وقيل هدمها وكان مؤمنا وكان قومه كافرين وقوله لا تخاف

أقصدونه. وقال عليه الصلاة والسلام «ما أدركنى كان تبع نبيا أو غير نبى» اه يضاوى. وأسلم وآمن بالنبى

صلى الله عليه وسلم قبل ولادته بسبعمئة سنة لما أخبرته اليهود بخبره على حسب ما هو فى كتابهم اه

شيخنا. وقوله الحميرى منسوب إلى حمير وهما آل العنبن وهذا تبع الأكرابا بركبوا بسبب اسماء الله

تنسب الأنصار ولحفظهم وصيته عن آباءهم بادر الى الاسلام وهو أول من كسا البيت. وقوله جبر

توحيدكم والثاني ما يجب بنا بكم لولا دعاكم كرمه آلهة أخرى به قوله تعالى (فوق يكون) اسم كان مضردل عليه الكلام للتقدم أو

هو نبي أو رجل صالح (والذين (١٠٨) من قبلكم من الأمم) أهلكتهم (بكتهم) والمعنى ليسوا أقوى منهم وأهلكوا

الحرية بكسر الحاء للهمة وراء مثناة من تحت ما كتته وراء مهمة مدينة قرب الكوفة. ومن جيرانها نظم أمرها وصيرها مدينة له شهاب. وفي القرطبي وتبع هو أبو كرب الذي كمال البيت سد ما أراد عزوه ويد لغزا للدينة وأراد خرابها ثم انصرف عنها لما أجبر أهلها هاجر نبي اسمه أحد وقال بشرا أودعه عند أهلها وكانوا يتوارثونه كآراء عن كبار آل أبي هاجر التي يرويها فضولها به وقال كان الكتاب والشر عند أبي يوب ع. يزيد وفيه :

شهدت على أحمد أنه • رسول من أقدارى القمم
فلومد عمرى الى عمره • لكنت وزيرا له وابن عم

وروى ابن السجق وغيره أنه كان في الكتاب الذي كتبه : أما بعد فإن أنت ملكك بكتابك الذي منزل عليك وأنا على دينك وستك وأمنت برك وربك كل شيء وأمنت بكل ملباس من بكس من شرائع الاسلام فإن أدركت فاشفع لي ولا تشفع لي يوم القيامة فإن من أمك الأولين وباستك قبل عينك وأنا على ملكك وملة أبيك إبراهيم عليه السلام ثم ختم الكتاب وتقف عليه الأثر من قبل يومئذ وقد كتب على عنوانه إلى محمد بن عبد الله بن أبي القور سوره خاتم النبيين. ورسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم من تبع الأول. وكان من اليوم الذي ملك فيه تبع إلى اليوم الذي يث فيه النبي ﷺ آتت سنة لا يزيد ولا ينقص واختلف هل كان نبياً أو ملكاً. فقال ابن عباس كان نبياً نبياً وقال كب كان تبع ملكاً من الملوك وكان قومه كاهنا وكان معهم قوم من أهل الكتاب فأمر القرقيش أن يقرب كل فريق منهم قرباً ففعلوا فقبل قربان أهل الكتاب فأسلم. وكانت عائشة لتسبوا نبياً فأنه كان رجلاً صالحاً. وقال الكلبي تبع هذا أبو كرب أسد بن ملكيكيو بن عاصمي نبياً لأنه تبع من قبله. وقال سعيد بن جبير هو الذي كمال البيت الخليل. وقال كبخدم الله قومه ولم يخدموا بغيرهم قريش مثلاً قريش من دهرهم وعظمهم في قريشهم فلما أهلهم الله تعالى ومن قبلهم لأنهم كانوا يجرمون كان من أجرم مع ضف اليهودية السد أخرى بالملك. واقتصر أهل اليمن بهذه الآية إذ جعل الله قوم تبع خير من قريش. وقيل سمي أولهم تبعاً لما تبع قرن الشمس وسافر في الشرق مع الساكرة (قوله هوني أو رجل صالح) الأول عن ابن عباس والثاني عن عائشة أنه كرخي (قوله والذين من قبلهم) مطوف على قوم تبع. ووجه أهلكتهم حال من اللطوف والعلوف عليه كما يشير له قوله هوني الخ. ويجوز أن تكون متأنفة وقوله أنهم الخ تحليل لأهلهم كما أشار به قوله لكفرهم أنه شيخنا. وفي السمين والذين من قبلهم يجوز في ثلاثة أوجه أحدها أن يكون مطوفة على قوم تبع. الثاني أن يكون مبتدأ خبر ما بعده من أهلكتهم وأما على الأول فأهلكتهم أما متأنف وأما حال من الضمير الذي استكن في البيت. الثالث أن يكون منصوباً بفعل مقدر يفسره أهلكتهم ولا محل لأهلكتهم حينئذ له (قوله وما خلقنا السموات والأرض الخ) دليل على صحة الخبر ووقوعه. ووجه الهلاك أنه لو لم يحصل البعث والجزاء لكان هذا الخلق عبثاً لأنه تعالى خلق نوع الانسان وخلق ما ينظر به أسباب معاشهم من السقف والرفوع والهاد والفرش وما فيها وما بينهما من عجائب السموات وبنات الأحوال ثم كلفهم بالاعيان والطاعة فأنقض ذلك أن يتبع الطمع من العاصي بأن يسكون الطمع متعلق فضله واحسانه والعاصي متعلق عمله وعقابه وذلك لا يكون في الدنيا لقصر زمانها وعدم الاعتماد بناتها لكونها مشوبة بأواع الآفات والمغن فلا بد من البعث لتجزى كل نفس بما كسبت

(إنيهم كانوا مجرمين وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا عييناً يخلق ذلك حال ما تخلقناها)

يكون الجزاء أو العتاب (وإنما) أي هذا لازم ولازماً فأوقع المصدر موضع اسم الفاعل والفاعل (سورة الشراء)

(بسم الله الرحمن الرحيم) (طسم) مثلاً وقد ذكر في أول البقرة (ذلك آيات الكتاب) مثلاً ذلك الكتاب (أن لا يكونوا) مفعول له أي ثلاثاً وثلاثة أن لا يفوقه تعالى (فقلت) أي فقلت وموضع جزم عطف على جواب الشرط ويجوز أن يكون رافعاً الاستئناف قوله تعالى

(خاضعين) إجماع جمع للذكر لأنهم كانوا يمشون على أنفراد بلا علق علقوا. والثاني أنه أراد أصحاب أعانهم. والثالث أنه جمع عتق من الناس وهم الجماعة وليس الراد للعلف. والرابع أنه لما أنصف الاعناق إلى للذكر وكانت متصلة بهم في الخلقه أجرى عليها حكمهم. وقال الكسائي خاضعين هو حال الضمير المحرر ولا للاعناق. وهذا

بعد في التحقيق لأن خاضعين يكون بـ راعى غير فاعل ظلت فيفتح في الراء

وما بينهما (إلا بالحق) أي عتق في ذلك يستدل به على قدرتنا ووجاهتنا وغير ذلك (١٠٩) ولكن أكثرهم أي كفار مكة

(لا يذكرون إلى يوم

القيامة) يوم القيامة يقصل

أشقيهم من العباد (ميتاً لهم

أجيب) الغالب عليهم

(يوم لا ينشئ مولى من مولى)

فبراه أوصداق أي لا

يدفع عنه (شيئاً) من

الغالب (ولا لهم ينصرون)

يتمون سنة ويوم يلعن

يوم الفصل (الآن من زعم

الله) وهم المؤمنون فانه

يشفع بعضهم لبعض فأن

الله (أنه هو الغالب)

في انتقامه من الكفار

(الرحيم) بالمؤمنين (إن

شجرة الزقوم) هي من

أخشب الشجر لا ريف الله

نما في الحميم (طعام

الأنهر) أبي جهل

وأصحاب ذوى الأثم

ضعير الفاعل فكان يجب

أن يكون خضعيرهم وقوله

تأليه (كم) موضع نصب

(بأنيتا) و (من كل)

تميز ويجوز أن يكون خلا

• قوله تعالى (وإذا نادى

أهواك كراذ نادى) (أن

انت) مصدر ينادى أي

هو له تعالى (قوم) هو ملك

عليه (الإنفتون) يقرأ

بالياء على الاستئناف وبالياء

على الخطاب والتقدير

يقوم فرعون. وقيل هو

مفسول يتقون • قوله تعالى (ويصنع صدى) يرفع على الاستئناف أي وأنا يصنع صدى بالكسبية والنصب سلفاً على التصويب قبله

مفسول يتقون • قوله تعالى (ويصنع صدى) يرفع على الاستئناف أي وأنا يصنع صدى بالكسبية والنصب سلفاً على التصويب قبله

مفسول يتقون • قوله تعالى (ويصنع صدى) يرفع على الاستئناف أي وأنا يصنع صدى بالكسبية والنصب سلفاً على التصويب قبله

مفسول يتقون • قوله تعالى (ويصنع صدى) يرفع على الاستئناف أي وأنا يصنع صدى بالكسبية والنصب سلفاً على التصويب قبله

مفسول يتقون • قوله تعالى (ويصنع صدى) يرفع على الاستئناف أي وأنا يصنع صدى بالكسبية والنصب سلفاً على التصويب قبله

مفسول يتقون • قوله تعالى (ويصنع صدى) يرفع على الاستئناف أي وأنا يصنع صدى بالكسبية والنصب سلفاً على التصويب قبله

مفسول يتقون • قوله تعالى (ويصنع صدى) يرفع على الاستئناف أي وأنا يصنع صدى بالكسبية والنصب سلفاً على التصويب قبله

مفسول يتقون • قوله تعالى (ويصنع صدى) يرفع على الاستئناف أي وأنا يصنع صدى بالكسبية والنصب سلفاً على التصويب قبله

مفسول يتقون • قوله تعالى (ويصنع صدى) يرفع على الاستئناف أي وأنا يصنع صدى بالكسبية والنصب سلفاً على التصويب قبله

مفسول يتقون • قوله تعالى (ويصنع صدى) يرفع على الاستئناف أي وأنا يصنع صدى بالكسبية والنصب سلفاً على التصويب قبله

مفسول يتقون • قوله تعالى (ويصنع صدى) يرفع على الاستئناف أي وأنا يصنع صدى بالكسبية والنصب سلفاً على التصويب قبله

مفسول يتقون • قوله تعالى (ويصنع صدى) يرفع على الاستئناف أي وأنا يصنع صدى بالكسبية والنصب سلفاً على التصويب قبله

نظير هذا وجه اتصال الآية بعاقبتها وهو أن ملأ حتى تمتلأ كرى البيت والجزء وهدمهم بين ما ل
الجرم من القوم من مواد كراهة ليل القاطع السال على محالته والجزء . قالوا ملأنا السموات الخ اه
زاده (قوله وما بينهما) أي ما بين الجنتين . وقري وما بينهما أي قرأه عمرو بن عبيد لأن السموات
والأرض جمع اه كرى والسماء بينهما باعتبار النوعين اه سمين (قوله أي عتق في ذلك) أي
لناحية حكمه وقدينا قوله يستدل به الخ شيئا وأشار بقوله أي عتق في أن قوله الإباحي في
عمل نصب على الحال من الفاعل اه كرى (قوله لا يلعنون) أي ليس عنهم علم بالكسفة فقل
منزلة لازم اه شيئا . وفي الكرى قوله لا يلعنون أي لفة نظرم فيه تجهيل عظيم لكسرى الحشر
وتركيد لأن انكسروهم يؤدى إلى إبطال الكائنات بأسرها . ونحوه نهيناهم وعند الله عظيم اه كرى
(قوله ان يوم الفصل) الانفاة على معنى في كما أشار له الشارح اه شيئا والظاهر أنها بمعنى اللام
لأن ضابط الأولى أن يكون الثاني طرق الأولى نحو مكر الليل فامل (قوله ميتاً لهم) أي كفار مكة
وسائر الناس اه أي وقت موعدهم الذي ضرب لهم في الأزل وأزل بالكسب على ألسنة المرسل اه
خطيب (قوله يوم لا ينشئ مولى) في المختار تأولى الفتى والفتى وابن الم والناسر والجبار والحيث اه
وفي القرطبي أي لا يدفع ابن عم عن ابن عمه ولا قريب عن قريبه ولا صديق عن صديقه شيئا اه
وشيئا مفعول به . ومولى الأول مرفوع بالفاعلية . والثاني مجرور بمن وإعرابها إعراب التصور كنى
وعصولى (قوله ولا هم ينصرون) التعبير لمولى وإن كان مفرداً في اللفظ لأنه في المعنى جمع اه
كرى والرادى إلى الثاني لأن الرادى الكسفر وأما الأول فلرادى المؤمنين ولغنى يوم لا ينشئ مولى مؤمن
عن مولى كافر شيئا فهذا الآية نظير قوله تعالى « وأهوا يوم لا تنجز نفس عن نفس شيئا » الآية
وقوله ولا هم ينصرون توكيد لقوله لا ينشئ مولى عن مولى شيئا فالتى لا ينصر المؤمنين الكفار ولو كان بينهما
في الدنيا علة من قرأه أوصداق أو غيرها كما أشار له القرطبي (قوله فانه يشفع الخ) أشار إلى أن
الاستثناء متصل وعبارة السمين يجوز فيه أربعة أوجه . أحدها وهو قول الكسبي أنتم قطع أي
ولكن من رحم الله أن يلعنهم بما تنجون فيه إلى من ينصهم من المخوفين . الثاني أنتم متصل بقدره لا ينشئ
قريب عن قريب المؤمنين فاهم يؤذن لهم في الشفاعة فيشعون في بعضهم . الثالث أن يصحكون
مرفوعاً على البدلية من مولى الأول ويكون ينشئ بمعنى ينفع فله المخوف . الرابع أن مرفوعاً على الجمل أيضاً
على البدل من ولو ينصرون أي لا ينفع من الغلب الأمن ورحمة الله اه (قوله بعضهم) أيضاً أشار
بإلى أن الاستثناء من مولى الأول والثاني خلافاً لقصره على أحدهما قيل الأول وقيل الثاني اه
شيئا (قوله ان شجرة الزقوم) أي التى عمرها الزقوم اه شيئا وشجرة رسم بالياء المجزوءة
ووقف عليها بالياء أبو عمرو وابن كثير والكسبي ووقف بالقول بالياء على الرسم اه خطيب وفي
القرطبي كل ما بقى كتب الله من ذكر الشجرة قالوا وقف عليها بالياء الماء كفى عبارة على الخطيب في القاموس
شجرة الزقوم طعام الأنهم اه أي فيجزو الوقف عليها بالياء الماء كفى عبارة على الخطيب في القاموس
الزقوم والقوم والقوم وأزقه فأزقه لأنه قابله . والزقوم كسور الزقوم وشجرة جهنم ونبت
باليدية لمنزهر باسمه الشكل وطعام أهل النار . وشجرة يأر يحاء من الصور لها ثم كثر حلو غصص
ولتوا مد من عظيم اللعاب عجب النفس في تحليل الرطب للباردة وأمرأض البقم وأوجاع الفاسل والققرن
وعرق النسا والرجح الاحبة في حق الورق يشرب منقزة سبعة دراهم ثلاثة أيام وما أقام الزقى
والقدسين ويقال أنه الهليلج الكسبي قلته بنو أمية وزرعه بأريحاء ولما قلدي غيره أرض

مفسول يتقون • قوله تعالى (ويصنع صدى) يرفع على الاستئناف أي وأنا يصنع صدى بالكسبية والنصب سلفاً على التصويب قبله

مفسول يتقون • قوله تعالى (ويصنع صدى) يرفع على الاستئناف أي وأنا يصنع صدى بالكسبية والنصب سلفاً على التصويب قبله

مفسول يتقون • قوله تعالى (ويصنع صدى) يرفع على الاستئناف أي وأنا يصنع صدى بالكسبية والنصب سلفاً على التصويب قبله

مفسول يتقون • قوله تعالى (ويصنع صدى) يرفع على الاستئناف أي وأنا يصنع صدى بالكسبية والنصب سلفاً على التصويب قبله

مفسول يتقون • قوله تعالى (ويصنع صدى) يرفع على الاستئناف أي وأنا يصنع صدى بالكسبية والنصب سلفاً على التصويب قبله

الكبير (كأنه) أي كدري (١١٠) الزيت الأسود خير ثلث (تثلي في البطون) بالقوتانية خير ثلث و بالتختانية حال

من اللؤلؤ (كثلي الجسيم) ار جماعة من طبع الهلج والرقعة الطاعون اه (قوله أي كدري الزيت الأسود) لعمول معان غير هذا طبق القام اكر من هنا منها الصديق والتجس ومنا التحس للقلب. وعبارة خاطيب هو ما يهل في النار حتى يذوب من ذهب أوضة وكل منطبع سواء كان من صقر أو حديد أو رصاص. وقيل هو عكر القطران. وقيل عكر الزيت انتهت. وفي السمين والهلج بالفتح القوة والرفق ومنه قول الكافر بنوقرا الحسن كاهل بفتح الحيم فضو هي لفة في الهلج بالضم اه (قوله حال من اللؤلؤ) الاظهر أنه حال من العلم أو الرقوم وعلى الأول كالمعلم معنى التسمية كأنه قيل انبسه اليه غاليا كما في قوله زه أخوك شجاعا. وشرط مجيئه من الضاف اليه على الثاني موجود لان الضاف اليه كالجزء من الضاف اذ يجوز اسقطه والاستثناء بالضم اليه في استقامة الكلام ولا يصح أن يكون حال من الهلج لأن للراد وصف العلم التشبه بالهلج بالتاليان لا وصف الهلج التشبه به لانه لا يتصف بهذا الوصف اه زاده وشباب (قوله كثر الجسيم) نعم لصد عذوق أي قتل غليا مثل عمل الجيم اه كرتي (قوله بكسر التاء وضما) سبيلتان من باب ضرب ونصر كما في المختار اه شيخنا وقطع عقل الرجل فيه جذبا غنيا وبابه ضرب ونصر. والتل التلظي الجاني قال تعالى (وعلى بعد ذلك نيم) اه وعبارة السمين قوله لا تلتوه قرأ نفع وابن كثير وابن عمر بضم التاء والباقيون بكسرها وهما التان في مضارع عقله أي ما يقع بهما. والقول الجاني التلظي اه وفي القاموس التلعة محركة للدر التلعة تلتع من الأرض وحيدة كأنها رأس فأس والسملة المنخمة من جذب طمار أس منطرح بهم. بالحاظ اه (قوله تمصوا فوق رأسه) أي ليكون للصوب محيطا بجمع جسده اه خليل. وقوله من غلب الجيم من إضافة الصفة للموصوف أول السلب اه شيخنا (قوله أي من الجيم إلى الخ) قاذب عليه الجيم فنصب عليه غلبه وشده. وقوله فخور ألغ التأي فان سب اللفظ بشرط الاستشارة كقوله تعالى (أفرغ علينا صبرا) فقد شبه الغلب بالفتح ثم خيل له بالسب اه كرتي (قوله وقال لذيق) الأمر للاهانة وهو الوصف بالوصفين التهم والازدراء اه كرتي. وفي السمين قوله ذق أنك أنت العزيز الكريم قرأ الكيالي أنك بالفتح على معنى الله أي لأنك. وقيل تحذيره ذق غلب أنك أنت العزيز والباقيون بالكسر على الاستئناف للبعد لانه قد مضى لقراءته فان معنى وهذا الكلام على سبيل التهم وهو أغضب المستهزأ اه (قوله وفولك) خسر قوله بزمك وقوله ما بين جيليا أي مكة اه (قوله ما كنتم به تنهون) الجمع باعتبار التثنية لان الراد جنس الأنثم اه كرتي (قوله ان التثنية) أي للشرك. وقوله في مقام بفتح الحيم وضما سبيلتان (قوله مجلس) يقال كنا في مقام فلان أي مجلسه. قال الرازي خشي القام بفتح الحيم هو موضع القيام والراد المكان وهو من الخاس الذي جلد مستملا في المنى العلم والتم موضع الاقامة اه كرتي (قوله يؤمن فيه الخوف) أي بالاستناد بحجاز عقل. وأصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف بالأمن والأمانة والأمان في الأصل مصادر. ويستعمل الأمان قارنا تاما للاحاطة التي عليها الانسان في الأمن وتارة اسما لا يؤمن عليه الانسان كقوله «وتخونوا أماناتكم» أي ما استتمت عليه اه كرتي. وعبارة البيناؤي يؤمن فيه الخوف من الاقوال والتأنيلات اه كرتي (قوله في جنات ويعون) بدل من مقام حتى بمقدارة على زهته وانشائه على ما يستلزم من التاكيد والشارب اه كرتي (قوله يلبسون) ما حال من التمتع للسكن في الجوار وما خير آخر لان وما استأنف اه سمين (قوله أي مارق من الديار الخ) لم ونشر مرتب. فان قلت كيف وعد أهل الجنة بلبس الاستبرق وهو غليظ الديار كقوله مع أنه عند أغنياء أهل الدنيا عيب ونقص والجواب أن غليظ ديار الجنة لا يلبس به غليظ

من اللؤلؤ (كثلي الجسيم) ار جماعة من طبع الهلج والرقعة الطاعون اه (قوله أي كدري الزيت الأسود) لعمول معان غير هذا طبق القام اكر من هنا منها الصديق والتجس ومنا التحس للقلب. وعبارة خاطيب هو ما يهل في النار حتى يذوب من ذهب أوضة وكل منطبع سواء كان من صقر أو حديد أو رصاص. وقيل هو عكر القطران. وقيل عكر الزيت انتهت. وفي السمين والهلج بالفتح القوة والرفق ومنه قول الكافر بنوقرا الحسن كاهل بفتح الحيم فضو هي لفة في الهلج بالضم اه (قوله حال من اللؤلؤ) الاظهر أنه حال من العلم أو الرقوم وعلى الأول كالمعلم معنى التسمية كأنه قيل انبسه اليه غاليا كما في قوله زه أخوك شجاعا. وشرط مجيئه من الضاف اليه على الثاني موجود لان الضاف اليه كالجزء من الضاف اذ يجوز اسقطه والاستثناء بالضم اليه في استقامة الكلام ولا يصح أن يكون حال من الهلج لأن للراد وصف العلم التشبه بالهلج بالتاليان لا وصف الهلج التشبه به لانه لا يتصف بهذا الوصف اه زاده وشباب (قوله كثر الجسيم) نعم لصد عذوق أي قتل غليا مثل عمل الجيم اه كرتي (قوله بكسر التاء وضما) سبيلتان من باب ضرب ونصر كما في المختار اه شيخنا وقطع عقل الرجل فيه جذبا غنيا وبابه ضرب ونصر. والتل التلظي الجاني قال تعالى (وعلى بعد ذلك نيم) اه وعبارة السمين قوله لا تلتوه قرأ نفع وابن كثير وابن عمر بضم التاء والباقيون بكسرها وهما التان في مضارع عقله أي ما يقع بهما. والقول الجاني التلظي اه وفي القاموس التلعة محركة للدر التلعة تلتع من الأرض وحيدة كأنها رأس فأس والسملة المنخمة من جذب طمار أس منطرح بهم. بالحاظ اه (قوله تمصوا فوق رأسه) أي ليكون للصوب محيطا بجمع جسده اه خليل. وقوله من غلب الجيم من إضافة الصفة للموصوف أول السلب اه شيخنا (قوله أي من الجيم إلى الخ) قاذب عليه الجيم فنصب عليه غلبه وشده. وقوله فخور ألغ التأي فان سب اللفظ بشرط الاستشارة كقوله تعالى (أفرغ علينا صبرا) فقد شبه الغلب بالفتح ثم خيل له بالسب اه كرتي (قوله وقال لذيق) الأمر للاهانة وهو الوصف بالوصفين التهم والازدراء اه كرتي. وفي السمين قوله ذق أنك أنت العزيز الكريم قرأ الكيالي أنك بالفتح على معنى الله أي لأنك. وقيل تحذيره ذق غلب أنك أنت العزيز والباقيون بالكسر على الاستئناف للبعد لانه قد مضى لقراءته فان معنى وهذا الكلام على سبيل التهم وهو أغضب المستهزأ اه (قوله وفولك) خسر قوله بزمك وقوله ما بين جيليا أي مكة اه (قوله ما كنتم به تنهون) الجمع باعتبار التثنية لان الراد جنس الأنثم اه كرتي (قوله ان التثنية) أي للشرك. وقوله في مقام بفتح الحيم وضما سبيلتان (قوله مجلس) يقال كنا في مقام فلان أي مجلسه. قال الرازي خشي القام بفتح الحيم هو موضع القيام والراد المكان وهو من الخاس الذي جلد مستملا في المنى العلم والتم موضع الاقامة اه كرتي (قوله يؤمن فيه الخوف) أي بالاستناد بحجاز عقل. وأصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف بالأمن والأمانة والأمان في الأصل مصادر. ويستعمل الأمان قارنا تاما للاحاطة التي عليها الانسان في الأمن وتارة اسما لا يؤمن عليه الانسان كقوله «وتخونوا أماناتكم» أي ما استتمت عليه اه كرتي. وعبارة البيناؤي يؤمن فيه الخوف من الاقوال والتأنيلات اه كرتي (قوله في جنات ويعون) بدل من مقام حتى بمقدارة على زهته وانشائه على ما يستلزم من التاكيد والشارب اه كرتي (قوله يلبسون) ما حال من التمتع للسكن في الجوار وما خير آخر لان وما استأنف اه سمين (قوله أي مارق من الديار الخ) لم ونشر مرتب. فان قلت كيف وعد أهل الجنة بلبس الاستبرق وهو غليظ الديار كقوله مع أنه عند أغنياء أهل الدنيا عيب ونقص والجواب أن غليظ ديار الجنة لا يلبس به غليظ

وذلك (ينطق لسانى فأرسله إلى هرون) أي ملكا عليه أتعاضد أو نبى * قوله تعالى (انا رسول رب العالمين) في

افراد ما يؤبه. أحداهم صدر كالرسالة أي دوارسول أو انوارسالة على اللبابة. والثاني انا كقبي أحد ما اذ كانا على أمر واحد. والثالث أن موسى عليه السلام كان هو الاصل وهرون تبع قد كر الاصل

(مَسْقُودِينَ) خَالِي لَا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى تَقَا بَعْضِهِمْ لِهَوَانِ الْأَمْرِ تَبَهُم (كَذَلِكَ) (١١١) يَدْرِيهِ الْأَمْرَ (وَزَوَّجْتَاهُمْ)

من الزوج أو قرناهم

(يُجَوِّعِينَ) يَبْنِئُ بَيْضَ

وَأَسْمَاتِ الْأَعْيُنِ حَسَانَهَا

(يَقْعُونَ) يَطْلُبُونَ الْحِلْمَ

(فِيهَا) أَيْ الْجَنَّةَ أَنْبَأُوا

(بِكُلِّ فَاكَةٍ) مِنْهَا

(أَيِّنِّي) مِنْ أَهْلِهَا

وَمَضَرْتَاهُمْ كُلَّ مَخُوفٍ

حَالٍ (لَا يَذْكُرُونَ) فِيهَا

أَلَمَاتٍ إِلَّا التَّوَنَةَ

الْأُولَى (أَيُّهَا) فِي الْهِنَا

بِدَحْلِهِمْ نَهَالَتْ بَعْضُهُمْ

إِلَّا بِمَنْ بَدَأَ (وَوَقَّاهُمْ

عَذَابَ الْجَحِيمِ فَضَّلَا)

مَصْدَرٌ بِمَعْنَى فَضَّلَا

وقوله تعالى (من همرك في

موضع الخيل من سنين)

(وفضلك) بالفتح للرة

وقرى بالكسرى للآلوفة

منك وقوله تعالى (وذلك)

ألف الاستفهام مخوف

أى أو تلك (وتنبا) في

موضع رفع صفة لمستوفى حرف

المرحوف أى بها وقيل

حمل على تذكر أو تدنو

(أن عبت) بفتح عمة

أو غلب اضطره أو من الماء

في تنبا أو في موضع جر

بتقدير الباء أى بأن عبت

وقوله تعالى (وما رب

المالين) إجماعاً لأنهم سألوا

عن صفاته وأفضله أى

ما يستعملوا أفضاله ولما أراد

البيان لآل من ذلك أنجابه موسى عليه السلام بقوله (رب السموات)

وقيل جهل حقيقة السؤال فجاء موسى بتحققة الجواب

ديباج الدنيا حتى جاب كأن سننهم الجنة وهو رقيق الديباج ليساوه سنن الدنيا له كرخى
وفي الصياح والديباج ثوب سدو لحنه أريسم ويقال هو مرعب له (قوله متقابلين حال) أى من
التعريف في يلبسون فإن قلت المقصود من جالسهم متقابلين لستتناس بعضهم ببعض والجلوس على هذه
الصفحة وحش أى يكون كل واحد منهم مطلاً على ما فيه الآخر فقليل التوليد الخاطى على حال كثيره
يتنص والجواب أن أحوال الآخرة بخلاف أحوال الدنيا له كرخى (قوله لهوران الأسرة) جمع
سرر كآرغة جمع رغيف له شيخنا (قوله يترقبه الأمر) أى على أتمتة والجله اعترافية
جى بها التقرير وقوله لوزوجناهم مطوف على يلبسون له شيخنا (قوله من الزوج) أى بالعدد
وقوله أو قرناهم أى قرنايتهم وبين المحور كالقرن بين الزوجين في الدنيا واستظهر ضمهم الثاني وضم
الأول بأن العدد قائم على كل واحد والجنة لا تكلف فيها له شيخنا والذي أرى أنه في التفسير الاقتصاد
على قوله أى قرناهم بين ولم من حكي الخلاف إلا الحازن ونفس أى قرناهم بين ليس هو من عقد
الزوج وقيل جلتهم أزواجاً لمن أى جلتهم اثنين اثنين له فاظر قوله أى جلتهم اثنين اثنين
الصرح في أن الراد بالأزواج جمع زوج بمعنى الشفع ضد الزور ويمكن حمل كلام الشارح عليه بل هو
متعين فافقروا شيخنا كأنهم بالقرآن لمز مستنداً في النقل وفي القرطبي وعن أى حررة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهور المحور العين قبضات البحر وقلن الحيز وعن أى قرصاة سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يقول أخرج القمامة من السجسج مهور المحور العين وعن أنس أن النبى صلى الله
عليه وسلم قال كنس للساجد مهور المحور العين ذكر ما تلجى رحمته تعالى واختصاً بها أفضل في
الجنة أنساء الأعمى بأم المحور وذكر ابن المبارك قال أخبرنا رشدين عن ابن أنس عن جابر بن زنى جبة
قال إن نساء الأعمى من دخل منهن الجنة فقلن على المحور العين بما عملن في الدنيا ويرى مرفوعاً أن
الأعمى أفضل من المحور العين بسبعين ألف ضعف وقيل إن المحور العين أفضل لقوله عليه الصلاة والسلام
فأبغض زوجائنا من زوجة والله أعلم له وقوله النبى صلى الله عليه وسلم في هذه الأحاديث مهور المحور
العين الخ لا يدل على أن في الجنة عقد نكاح لجواز أن يراد بالهور الأموال والأسلحة التي توصل إلى نيل
المحور العين (قوله عين) جمع عيناه كحماره على حذفه
فصل نحو أحمروهم وأضمر ضم العين بوزن فقل لكنها كسرت فصاح الباء وكذا يقال في
بيض له شيخنا (قوله ببناءبيض) ضمير للمحور وقوله وأسماوات العين التحضير ليعن وهذا على
ما قاله القاضي من أن المحور الأبيض مطلقاً لوجه الرغش على المحور بمعنى شدة بياض العين وشدة
سوادها وفي القاموس المحور بالتحريك أى يشتد بياض العين ويسود سوادها وتقدر حقيقة وترقى
جفونها ببيض ما عاينها له كرخى (قوله يدعون) حال من الماء في زوجاتهم وبضمهم وبضمهم مخوف
كفخره له شيخنا وقوله لا يذوقون حال من التمتع في آتئين له سبعين (قوله قال بينهم) هو الطبري
الابن جى مد وبهذا يحصل الجواب عن السؤال المهور كيف يصح الحمل على الأساليب الاستثناء لفضل
هولت من دخول بعض ما تاوله صر الكلام في حكمه بالأ وأخواتها واللوثة الأولى غير داخل في حكم
الصبر فتعوز الدخول فيها أى كيف قال في صفته أهل الجنة فكسبهم أنهم لم يشقوا فيها قطاهم بينهم جلى
منقطاً أى لكن اللوثة الأولى قد خافوا وهذا أحسن من الأول له كرخى وفي السنين قوله لا اللوثة
الأولى فيه أوجباً أحسنها استثناء منقطع أى لكن اللوثة الأولى قد خافوا الثاني أنه تشمل وتأولوه
بأن المؤمن عند موته في الدنيا يتركه في لجنة لحاية ما يطاه منها ولا يبقينه من نعيمها الثالث

البيان لآل من ذلك أنجابه موسى عليه السلام بقوله (رب السموات) وقيل جهل حقيقة السؤال فجاء موسى بتحققة الجواب

منسوب بتفضل مقدراً (عَنْ رَبِّكَ ذَلِكَ) (١١٢) هُوَ الْقَوْزُ الْعَظِيمُ فَأَمَّا يَسِرُّنَّاهُ سَهْلًا التَّوَكَّنَ (بِلَا يَكُ) بَاتَكَ

لنهمه الرب بملك (لَنَاهُمْ) يتد كَرُونُ (يَطْلُونُ) فَيُؤْمِنُونَ لَكُمْ لَئِنْ يَأْتِيَنَّكُمْ (فَارْتَبِعُوا) كَاتِلًا مَلَاكُمْ (أَيُّهُمْ) مُرْتَبِعُونَ (مَلَاكُمْ) كَلِمَةً قَبْلَ الْأَمْرِ بِجَهَادِهِمْ (سُورَةُ الْحَاجَةِ) مَكِيَّةٌ لِأَنَّهَا لَزِينَ أَنْتَا الْأَبَى وَهِيَ سِتُّ أَوْ سَبْعٌ وَثَلَاثُونَ آيَةً

(يَسْمُوهُ) اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (حَمْدُ اللَّهِ) أَعْلَمُ بِرَأْيِهِ بِهِ (تَقْرَأُ) الْكِتَابَ التَّوَكَّنَ مَبْتَدَأُ (بَيْنَ اللَّهِ) خَيْرُ (الْأَنْزِيلِ) فِيهِ حُكْمُ (الْحَكِيمِ) فِي صُنْهِ (إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أَيْ فِي خَلْقِهِمَا

• قوله تعالى (فَلَا حَوْلَ) حال من فلا أي كاشين حوله . وقال الكوفيون للوصوف خنوف أي الذين حوله وهما مسائل كثيرة ذكرت في الأعراف وله • قوله تعالى (بَرَّةٌ) فرعون أي غلبه قوله تعالى (أَنْ كُنَّا) أي لَأَنْ كُنَّا • قوله تعالى (فَلْيُؤْنَسُوا) جمع على النسي لان الشدة جماعة (خُفِرُونَ) بئر أفسس بالانبات لثبات وقيل الحادرات بالانبات للتحكم

أَنْ الْإِسْمَ سَوَى تَقَالِيهِ وَضَعَهُ قَلْبَانِ عِلَّةٍ وَلَيْسَ تَضَمُّنُهُ يَصِحُّ بَلْ كَوْنُهُ بِحَسَبِ سَوَى مُسْتَقِيمٍ مُتَقَيِّمٍ الرَّابِعُ أَنَّ الْإِسْمَ عِدَّ وَاسْتِخْرَءَ الْبَطْرِ وَأَيَّاهُ الْجَهْرُ لِأَنَّ بَحْيَ الْإِسْمِ يَطْلُبُ بَشْتِ وَهَلْ لِرَحْمَتِهِ فَإِنَّ هَلْ كَيْفَ اسْتَنْتَبَ لِلْوَقَالِ الْوَقُوفُ قَبْلَ دُخُولِ الْبَيْتِ مِنَ الْوَتِّ لَنَفْيِ ذَوْقِهِ فِيهَا فَتَأْتِي بِهِ أَنْ يَقَالَ لَا يَدْخُلُونَ فِيهَا الْوَتُّ الْبَيْتَ فَوْضَ قَوْلِهِ الْوَقُوفُ الْوَقُوفُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَقُوفَ لِلْبَيْتِ عَمَلٌ ذَوْقِيٌّ فَهُوَ مِنْ يَابِ الْتَطْلُقِ بِالْحَالِ كَأَنَّهُ قِيلَ إِنْ كَانَتْ الْوَقُوفُ الْوَقُوفُ يَسْتَقِيمُ ذَوْقِيٌّ فَالْبَيْتُ يَسْتَقِيمُ فَهُوَ فِي الْبَيْتِ قَلْبُهُ وَهَذَا عِنْدَ عِلَّةِ الْيَابِ يَسْمَى فِي النَّفْيِ بِجَهَادِهِ . وَقَالَ ابْنُ عِلَّةٍ عِدَّ مَا قَامَتْ حِكَايَتُهُ عَنِ الْبَطْرِ فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ نَفْيٌ عَنِ ذَوْقِ الْوَقُوفِ فَهُوَ لَا يَتَلَمَّسُ مِنْ ذَلِكَ غَيْرَ مَا تَضَمَّنَ فِي الدُّنْيَا يَتَنَبَّأُ أَنَّهُ كَلَامٌ مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَاهُ (قَوْلُهُ) مَنْسُوبٌ بِفَضْلِ (أَيْ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لَهُ شَيْخَانُ . وَفِي السَّمِينِ قَوْلُهُ فَضْلًا مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِ وَهُوَ مَرَادُ مَكِّي حِينَ تَقَالُ مَفْعُولٌ عَمَلٌ فِيهِ يَعْمَلُونَ . وَقِيلَ الْمَطْلُ فِيهِ وَوَقَاهُمْ . وَقِيلَ أَمْتَيْنِ فِيمَا أَتَا يَطْلُبُ عَلَى كَوْنِهِ مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِأَنَّهُ يَعْمَلُونَ وَمَا بِهِ مِنْ يَابِ التَّغْيِيلِ فَهُوَ مَصْدَرٌ مَلَأَ لَمْلَهُ فِي النَّفْيِ وَجَهْلُهُ أَوْ الْبَقَاءُ مَنْسُوبٌ بِفَضْلِ أَيْ تَضَمَّنَ بِذَلِكَ فَضْلًا أَيْ تَضَمَّنَ لَهُ (قَوْلُهُ) الْقَوْزُ الْعَظِيمُ أَيْ لَأَنَّهُ خَلَّصَ عَنِ الْكَلَامِ وَتَقَرَّرَ بِالطَّلَبِ لَهُ (قَوْلُهُ) فَأَمَّا يَسِرُّنَّاهُ بِهَاسَاتِكَ الْيَابِ لَهَا جِهَاتُ وَهَذَا فَكَلِمَةُ السُّورَةِ أَيْ أَجْلُ الْبَيْتِ مِنَ التَّغْيِيلِ وَقَدْ مَرَّ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ الْحَسَنِ فَكَلِمَةُ كُنَّا فَيَكُونُ تَدَكُّيرًا وَشَرْحًا لِلْمَعْنَى لَهُ شَبَابُ لَانَّهُ تَأْتِي بِدَلَالَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ عَلَى أَنَّهُ أَنْزَلَ لِيَقْبَلُكَ وَبَيْنَ مَا يَتَضَمَّنُ أَنْزَلَ الْبَابَ شَأْنُ الْمَرْسَلِ الْفَرْسِ بِالْكَسْبِ الْمَلُوكِيَّةِ وَرَحْمَتُهُ بَيْنَ مَا يَحْتَضِرُ عَمَّا يَسْتَقِيمُ مَضْلُ ذَلِكَ وَشَرْحُهُ آخِرُ السُّورَةِ ثُمَّ أَجْلُ ذَلِكَ عَمَّا مَضَى ذَكَرَ الْكِتَابَ لِلْبَيْتِ قَوْمًا فَتَأْتِي عَلَيْكَ تَدَوُّعُهُ وَتَبَيُّنُهُ لِيَهْمُ مَزَالًا بِهَاسَاتِكَ وَهَذَا (قَوْلُهُ) لَكُمْ لَئِنْ يَأْتِيَنَّكُمْ دُخُولٌ عَلَى قَوْلِهِ فَارْتَبِعُوا وَبَعِيرًا خَلِيطًا فَلَنْ يَسْطَوْا وَلَمْ يَوْمُوا بِفَارْتَبِعُوا فَارْتَبِعُوا (قَوْلُهُ) فَارْتَبِعُوا فَارْتَبِعُوا أَشَارَ الشَّارِحِ إِلَى أَنَّ مَفْعُولَ كُلِّ مِمَّا عَنُوفَ لَهُ كَرْنِي (قَوْلُهُ) وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِجَهَادِهِمْ أَيْ هُوَ مَنْسُوخٌ تَأْمَلُ هَكَذَا . فَالْبَيْتُ هُوَ وَلَيْسَ يَصِحُّ لِأَنَّهُ تَرَفُّعُ الْإِبَاحَةِ الْأَخْلَافِ لَيْسَ نَسْخًا تَأْمَلُ النَّسْخَ رَفْعَ حُكْمٍ يَتَقَيِّمُ الشَّرْعَ بِحُكْمٍ آخَرَ كُنَّا قَوْلَ الشَّارِحِ وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ أَوْ قَبْلَ النَّفْيِ لَا يَرِيدُ بِالنَّسْخِ لِأَنَّ النَّفْيَ قَبْلَ الْأَمْرِ وَالْإِسْمَ عِنْدَ لَيْسَ فِيهِ حُكْمٌ شَرْعِي خَيْرٌ رَفْعَ النَّسْخِ تَأْمَلُ

• سورة الحاقة •

وَتَمْسَى لَشَرِّ مَسَاءٍ تَارُونَ (قَوْلُهُ) مَكِيَّةٌ عِبَارَةٌ قَرِيبَةٌ مَكِيَّةٌ فِي قَوْلِ الْحَسَنِ وَجَاهُ وَكَرْمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَتَمْسَى تَأْتِي لَأَنَّ الْبَيْتَ تَزَلَّتْ بِالْمَدِينَةِ فِي عَمْرِ بْنِ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَهُ اللَّوْدِيُّ . وَقَالَ الْبُحَارِيُّ وَالتَّحْسِينُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا تَزَلَّتْ فِي عَمْرِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَمَمَهُ رَجُلٌ مِنَ الشَّرِّ كَرْنِي عَمَلٌ فِي الْمَجَرَّةِ فَأَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِهِ فَأَتَى اللَّهُ قُلُوبَ الَّذِينَ آمَنُوا الْآيَةَ ثُمَّ نَسَخَتْ قَوْلَهُ تَأْتِي : أَتَوَلَّوْا لِلشَّرِّ كَرْنِي حِينَ وَجَدْتُهُمْ فَالسُّورَةُ كَلِمَةً مَكِيَّةٌ عَلَى هَذَا مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ (قَوْلُهُ) الْآيَةَ أَيْ قَوْلَهُ أَيْمَانَ اللَّهِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي عِبَارَةِ الْقَرِيبِي (قَوْلُهُ) أَيْ فِي خَلْقِهِمَا الْقَرِيبَةُ عَلَى تَقْدِيرِ هَذَا لِلضَّافِ التَّصَرُّعُ هُوَ سُورَةُ الْقُرْفِ قُرْفُوهُ لَنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . وَأَيْضًا تَصَرُّعٌ هُوَ فِي الصَّلَافِ وَهُوَ قَوْلُهُ فِي خَلْقِهِمْ وَحَاصِلُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الدَّلَالَةِ سِتَّةً عَلَى ثَلَاثِ فَوَاصِلٍ الْوَلِيُّ لَوْنَيْنِ الثَّانِيَةِ يَوْفَقُونَ الثَّالِثَةَ يَقُولُونَ وَوَجْهَ التَّغْيِيرِ يَتَنَبَّأُ لِلتَّغْيِيرِ مِنْ تَبَيُّنِ لِنَظَرِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنَّهُ لَا يَدُ لِحَمَلِنِ مَا فِي أَمْنٍ وَدَانِظَرُ فِي خَلْقِ تَبَيُّنِ وَنَحْوَهَا زَادَ إِيَّاهُ تَأْمَلُ وَدَانِظَرُ فِي قِسْمِ الْحَوَادِثِ عَقْلًا وَاسْتِحْسَنَ

وَقَرَأَ بِهَذَا . وَالْحَادِرُ الْقَوِيُّ وَالْمَسْنِيُّ أَيْضًا مِنَ التَّيْبِ أَوْ الْحَوْفِ • قَوْلُهُ تَأْتِي (مَرْقُونَ) (كُنَّا) أَيْ أَخْرَاجًا كُنَّا • قَوْلُهُ تَأْتِي (مَرْقُونَ) حال والشرق الذي دخل عليه الشروق • قَوْلُهُ تَأْتِي (مَرْقُونَ) عله

(لَا يَأْتِي) دالة على قدرة الله ووحدانيته تعالى (الْمُؤْمِنِينَ وَفِي خَلْقِكُمْ) (١١٣) أى فى خلق كل منكم من نقطة

ثم علقه ثم مضى إلى أن

صار إنساناً (و) خلق

(مَائِيَّةً) يفرق فى الأرض

(مِنْ دَابَّةٍ) هى ما يذهب على

الأرض من الناس وغيرهم

(أَيَّاتٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)

بالبعث (و) فى الاختلاف

الليل والنهار بينهما

وبينهما (وَمَا أَزِلُّ أَفُكُّ

مِنَ السَّمَاءِ مِثْرًا ذَرِيَّةً)

مطر لأنه سبب الرزق

(فَأَخْبَارُ الْآرْضِ بِمَا

مَوْجَعُونَ) (وَمِنْ دَابَّةٍ)

تقليها مرة جنوباً ومرة

شمالاً (وَمِنْ دَابَّةٍ)

لِقَوْمٍ يَسْئَلُونَ) الدليل

فيؤمنون (تَفْ) الآيات

للكورة (أَيَّاتٌ أَفُكُّ

حججه الله القلى وحدانيته

(تَتْلُوهَا) قصصاً (عَلَيْكَ

بِالْحَقِّ) متعلق بتلو قباى

حديثاً (بِمَدِّ اللَّهِ) أى

حديثاً وهو القرآن (وَأَكْبَرُ

حججه) (يَوْمَئِذٍ) أى كذا

بالخفيف والتشديد يقال

أدركته وأدركته قوله

تعالى (وَأَزَلْنَا) بالفاء أى

قرناوا الإشارة إلى أصحاب

موسى ويقرأ أشاداً بالالف

أى صيرنا قوم فرعون إلى

من لقاه قوله تعالى (انقلب

الملك على أذيانه) قوله تعالى

(يَوْمَئِذٍ) أى كذا (يَوْمَئِذٍ)

علمه اه من الخليل وفى اليساوى ولعل اختلاف القواصل الثلاث لا اختلاف الآيات فى الحق
والظهور اه فظهرها السموات والأرض بالنظر الصحيح فيها فبدل العلم بأنها مصنوعة لا بداهل من
مانع يؤدى إلى الإيمان بالله وأدى منها خلق الإنسان وانتقاله من حال إلى حال وخلق ما على الأرض
من صنوف الحيوانات من حيث ان التفكير فيها وأحوالها يستلزم ملاحظة السموات والأرض
لكونها من أسباب تكون الحيوانات وانتظام أحوالهم وبها كانت هذه الآية أدق بالنسبة إلى
الاولى كان التفكير فيها مؤدياً إلى مرتبة اليقين وأدى منها سائر الحوادث المتجددة فى كل وقت ومن نزول
للطر وحياة الأرض بموتها وغير ذلك من حيث ان استقصاء النظر فى أحوال هذه الحوادث يتوقف
على ملاحظة السموات والأرض لكونها من أسباب هذه الحوادث وظلالها وعلى ملاحظة الحيوانات
لشئونها على الأرض من حيث ان تجددها الحوادث انما هو لا نظام أحوالها وتحقق أسباب عملها
ولما كانت هذه أدق بالنسبة إلى الأوليين وكانت متجددة حيناً فحيناً بحيث تثير على النظر والاعتبار
كما تجددت كان النظر فيها مؤدياً إلى استحكام العلم وقوة اليقين وذلك لا يكون إلا بالفضل الكامل
فظهر بهذا التقرير أن الراد بالؤمنين والوَقَيْنِ والمؤمنين من يؤول حالهم إلى هذه الأوصاف اه زاده
(قوله آيات المؤمنين) بالنسبة بالكسرة بفتح القراء لأنه اسم ان وما قوله آيات لقوم يؤمنون
وقوله آيات لقوم يؤمنون ففي كل منهما قراءتان صحيحتان الرفع والنصب بالكسرة . فاما الرفع فله
وجهان . أحدهما أن يكون فى خلقكم خبراً مقدماً وآيات مبتدأ مؤخرًا والمجتهطوط على جملة ان فى
السموات الخ كالطوف غير مؤكد والمطوف عليه مؤكداً . الثاني أن يكون آيات مطبوعاً على
آيات الأولى باعتبار اهل قبل دخول الناس عندهم من يجوز ذلك . وأما النصب فمن وجهين أيضاً
أحدهما أن يكون آيات مطبوعاً على آيات الأولى التى هو اسم ان وقوله وفى خلقكم الخ مطبوعاً
على خبر ان كأنه قيل وان فى خلقكم وما يثبت من دابة آيات . والثاني أن يكون آيات كرتاً كذا
لا يثبت الأولى ويكون وفى خلقكم مطبوعاً على السموات كرمه حرف الجر توكيداً اه من
السمين (قوله وما يثبت من دابة) فيه وجهان أظهرهما أنه مطبوع على خلقكم للجرور على على
تقدير مصنف كقوله الشرح . الثاني أنه مطبوع على التسمير المقفوض بالخلق على منسب
من يجوز السطوع على التسمير الجبرور بدون إعادة الجار اه من السمين ومنسب الشرح محتمل
لكل من الوجهين اه شيخنا (قوله هى ما يذهب) أى يتحرك على الأرض (قوله باختلاف
الليل والنهار) أشار الشرح إلى أن قوله واختلاف الليل ليس مجرداً بل هو العطف على ان فى
السموات بل مجرد بنى القدرة كإفراء عبقاقه مصرحاً بها وحسن حلفها تقديمه على قوله وفى
السموات وهذا ما جرى عليه أبو حيان اه كرسى (قوله بدموتها) أى بدمسها (قوله
و باردة وحارة) لف ونشر مشوش وترك التبين وهما الصبا والغبور لأن الرياح أربعة بحسب
جهات الاقوى اه شيخنا (قوله الآيات للذ كورة) وهى السموات والأرض وما جدهما فلذلك
قال حججه أنه لا ذكورة . ويصح أن يرد بها الآيات القرآنية للذ كورة من أول السورة كما أشار إليه
فى الكشف اه كرسى (قوله تلوها عليك الخ) يجوز أن يكون خبراً لتلك وآيات الله بدل
أو عطف بيان ويجوز أن يكون تلك آيات الله مبتدأ وخبراً وتلوها حال . قال الخنصرى والمعلم فيها
مادل عليه تلك من معنى الإشارة اه سمين . وقوله متعلق بتلو أى على أنه عامل فيه مع كونه
حالا من الفاعل أو المفعول والياء للابسة اه شيخنا (قوله وهو القرآن) وسى حديثاً بقوله

(يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ) القرآن
(يُنْزِلُ عَلَيْهِنَّ قُرْآنًا مِّنْ بَيْنِهِمْ)
على كفره (مُتَكَبِّرِينَ)
متكبرا عن الإيمان
(كَانَ لَمْ يَسْمَعْهُمْ فَبُشِّرُهُ)
بِعَذَابِ آلِهِمْ ﴿وَلَمَّا إِذَا
عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا﴾ أي
القرآن (شَيْئًا اتَّخَذُوا
مُزُواً) أي مزوا بها
(أُولَئِكَ) أي الأفاكون
(لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ) ذو
إهانة (مِنْ زَوَاجِهِمْ) أي
أمامهم لأنهم في الدنيا
(جَنَّتُمْ وَلَا يَتَىٰ عَنْهُمْ)
مَا كَسَبُوا (مِنْ السَّالِ
وَالْقَالِ شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا
مِنْ زَوَاجِهِمْ) أي الأقسام
(أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)
(هَذَا) أي القرآن (هُدًى)
مِنَ الضَّلَالَةِ (وَالَّذِينَ
كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ
عَذَابٌ) حظ (مِنْ دَجَرٍ)
أي عذاب (أَلِيمٌ) موجه
(اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ
الْبَحْرَ لَتَجْزِيَ الْفُلُكُ)
السفن (فِيهِ بِأَمْوَالِكُمْ)
(وَلِتَجْتَزُوا) تطولوا بالتجارة
(مِنْ قَبْلِهِ وَلَكُمْ)
تَشْكُرُونَ وَسَخَّرَ لَكُمُ
مَائَ السَّمَوَاتِ مِمَّنْ شَمْسُ

وقمر ونجوم وماء وغيره

(وَمَائِ السَّمَوَاتِ) من بابوشجرو نبات وأهبار وغيرها أي خلق ذلك لتأفكم (تَجْتَزُوا)
تأكيد (مِنْهُ) حال أي سخرها كاشفة منه تعالى (لَنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) فيها فيؤمنون (قُلْ الَّذِينَ آمَنُوا)

الله نزل أحسن الحديث (قوله أي لا يؤمنون) أي لا يستفهموا إنكارى - وقوله وفي قراءة أي سمعية
بالهاء أي منسوبة لقوله وفي خلقكم اه كرخي (قوله يسمع آيات الله) يجوز فيه أن يكون مستأشفاً
هو يسمع أو من غير أمله هو وأن يكون حالاً من الضمير في أنهم وأن يكون صفة - وقوله تنزل عليه حال
من آيات الله وقوله ثم يصالح ثم يفرق أي الذي عند المقل أي إصراره على الكفر بعد ما قرره له الأدلة
للكفورة وسمعهم يستمعون القول وقوله كان لم يسمعهم مستأشفاً أو حال اه سمع (قوله كان
لم يسمعوا) أي كأنه خفف وحذف ضمير الشأن والجملة في موضع الحال أي يصح حال كونه مثل غيره
السامع اه يضاف (قوله فبشره بغيره أليم) أي على إصراره والبشارة على الأصل قائما بحسب
أصل اللغة عبارة عن الخبر الذي يؤثر في بشره الوجه سرور أو أعيوس أو على التبعك أن يراد بالشيء المتعارف
وهو الخبر السار اه كرخي (قوله وإذا علم من آياتنا شيئاً) أي إذا بلغته شيء وعلم أنه من آياتنا اه
يضاف وفي القدر على ما علم من آياتنا شيئاً اتخذهما زوا وعرفوه في الرقيم انه الزهد والتمر وقوله في
خزنة جهنم ان كانوا خمسة عشر فانا ألقاهم وحدي اه (قوله اتخذهما زوا) في الضمير للزوت
وجهنان : أحدهما أنه عائد على آياتنا يعني القرآن : والثاني أنه عائد على شيئاً وإن كان مذكراً لأنه
يعني الآية والتي اتخذ ذلك الشيء - هزوا لأنه تعالى قل اتخذهما الأشجار بأن هذا الرجل إذا حس شيء
من الكلام وعلم أنه آية من جملة الآيات للزلة على عهد (قوله) غاض في الاستهزاء بجميع الآيات
ولم يقتصر على الاستهزاء بذلك الواحد اه خطيب وفي الكرخي اتخذهما زوا الضمير لا يأتنا وقائدة
جمله لما من أن الظاهر أن يجعل شيئاً للأشجار بأنه انفسح كلاماً على أنه من الآيات بادر إلى الاستهزاء
بالآيات كعادته لم يقتصر على ماسمه ويجوز أن تكون قائدة للإشارة إلى أن اتخذهما واحدة منها زوا
اتخذ لكل ما ينهض من التمثال اه (قوله أي الأفاكون) فيه مراعاة على أنك بصبر مراعاة لفظه اه
شيئنا (قوله أي أمامهم) قالوا مستعمل بمعنى الامام كما يستعمل بمعنى الخلف كقوله في سورة إبراهيم
وغيرها وهو مشترك بين المؤمنين فيستعمل في الشيء وضده كالجود يستعمل في الأيضا والاسود على
سبيل الاشتراك اه شيئنا (قوله ولا يأتى) أي يدفع (قوله ولا اتخذوا) عطف على ما كتبوا
ومافيهما الماصورة أو بمعنى الذي لا يأتى عنهم كتبهم ولا اتخذوا الذي كتبوه ولا اتقى
اتخذوه اه كرخي والشرح جرى على الثاني حيث بين الأولى بقوله من لئال والقال الثانية بقوله
الاصنام اه شيئنا (قوله أي عذاب) تقدم أن الرجز أشد العذاب اه شيئنا (قوله الله الذي
سخر لكم البحر) بأن جعله أملاً السطح يطوق عليه ما يتخلله كالأخشاب والابتنع التوصل فيه
اه يضاف وقوله أملاً السطح لانه لو لم يكن أملاً السطح أي أجزاء متساوية لم يكن جرى الفلك
عليه ويطوق بمعنى يرتفع ويعلو اه شهب قل تعالى «إنا لما طغى الماء» ارتفع اه (قوله وغيره) أي
غير ذلك كور (قوله أي خلق ذلك الخ) تفسير لقوله وسخر لكم اه شيئنا (قوله تال كيد) أي
لما على رأي أن مالاً حيث عدتها من اللؤكذات وقوله حال أي من ما كما يشير له قوله أي سخرها
الخ اه شيئنا - وفي أي السعد جميعا ما حال من ما في السموات والأرض أو توكله وقوله منه
متعلق بمحذوف هو صفة لجيما أو حال من ما أي جميعا كانتا منه تعالى أو سخر لكم هذه الأشياء كانتا
منه مخلوقة اه (قوله قل الذين آمنوا الخ) اختلفت في نزول هذا الآية - فقال ابن عباس نزلت في
عمر بن الخطاب وذلك أنهم نزولوا في غزوة بني المطلب على شرف قال له لعل مسيح فأرسل عبد الله بن أبي غلامه

ليست

(تَبْعُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ) يَمَانُونَ (يَأْمَنُونَ) وَتَاهَهُ أَيْ اغْتَفَرُوا الْكُفَّارَ مَا وَجَّهَ (١١٥) مِنْهُمْ مِنَ الْأَنْبَى لَكُمْ وَهَذَا

قَبْلَ الْأَمْرِ بِجِهَادِهِمْ (يُجَاهِدُونَ)

أَيَّ اللَّهِ وَفِي قِرَاءَةِ الْبُتُونِ

(قَوْمًا عَا كَانُوا يَكْفُرُونَ)

مِنَ الْغُفْرَةِ الْكُفَّارُ أَذَاهُمْ (مَنْ)

عَمِلَ مَعَ الْكَافِرِينَ فَعَمِلَ

(وَمَنْ أَسَاءَ فَعَمِلَ بِهَا) أَسَاءَ

(مَنْ يَأْتِي بِكُمْ فَرَّجُونِ)

تَصِيرُونَ فَيُجَاوِزُ الصَّلَاحَ

وَالسَّيِّئَ (وَلَقَدْ آتَيْنَا

بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ)

عَلَيْهِ وَيُرَى بِضَمِّ الْيَاءِ

وَكَسْرِ اللَّيْلِ أَيْ يَسْمَعُونَكُمْ

جَوَابَ عَاتِكُمْ بِالْجَمْعِ يَقُولُهُ

تَالِي (كَذَلِكَ) مَنْصُوبٌ

(بِغَضَلٍ) فِي قَوْلِهِ تَالِي

(فَاقِهِمْ عَدُوًّا) أَفْرَدَ عَلَى

النَّبِيِّ أَيْ ذُو وَعْدَاوَةٍ

وَلِذَلِكَ قَالَ فِي الْمُؤْمِنِينَ

عَدُوًّا كَيْفَ يَأْتِي حَاضِرٌ وَقَدْ

سَمِعَ عَدُوَّهُ (الْأَرْبَ

الْمَلِكِينَ) فِيهِ وَجْهَانِ

أَحَدُهُمَا هُوَ اسْتِغْنَاءُ مِنْ

غَيْرِ الْجِنْسِ لِأَنَّهُ يَدْخُلُ

تَحْتَ الْأَعْدَاءِ وَالثَّانِي هُوَ

مِنَ الْجِنْسِ لِأَنَّهُمْ

قَدْ كَانُوا مِنْهُمْ مِنْ جِهَادِهِ

وِغَيْرِهِ وَالْقَوْلُ أَعْمٌ فِي قَوْلِهِ

تَالِي (الَّذِي خَلَقَ) الَّذِي

مَبْدَأُ (فَوْر) مَبْدَأُ تَالِي

(وَيُجَاهِدُونَ) خَبِيرٌ وَالْجَلَّةُ

خَبِيرٌ الَّذِي وَأَمَّا بَعْدُ حَامِلٌ

الَّذِي ضَمَّنَ فِيهِ الْأَوَّلَى

وَيُجَوِّزُ ادِّخَالَ الرَّاوِفِ

الْمَصْلُوحَ. وَقِيلَ لِلطُّوفِ

مَبْدَأُ وَخَبِيرٌ عَزْدُوفٌ

لَيْسَتْ لَهَا فَأُجِيبُ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ لَهَا حَسْبُكَ قَالَ غُلَامٌ عَمَرَ قَدْ عَلِي طَرَفَ الْبَرِّ فَارَكَ أَحَدًا يَسْتَقِي
حَقًّا قُلْتُ قَرَّبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَرَّبَ أَيْ بَكَرَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَلَأْنَا وَمِثْلَ هَؤُلَاءِ الْأَكَا قِيلَ سَمِعَ
كَابِكَ بِأَيْكَ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمَرَ قُلْتُ مَلَّ سَيْفُهُ بِرِيدَاتِهِ وَهَذَا تَزِيلُ اللَّهِ هَذَا لَا يَفْعَلُ هَذَا تَكُونُ مَحْدِيَّةً
وَقَالَ مَقَاتِلُ بْنُ وَجَلَانَ بْنِ غُلَامٍ شَمَّ عَمَرَ بِكَفَّةٍ فَمَنْ عَمَرَ أَنْ يَطْلُبَ فِيهِ قُتِلَتْ بِالْقُرْبَى وَالتَّجَاوَزَ وَرَوَى
سَيَمُونُ بْنُ خَيْرَانَ أَنَّ فَخْصًا يَهُودِيًّا لَمَّا لَزِمَ قَوْلَهُ تَالِي «مَنْ ذَا الَّذِي يَرْضَاهُ قُرْبَانًا حَسَنًا» قَالَ
أَحْتَا جَرَّبَ مُحَمَّدٌ فَسَمِعَ ذَلِكَ عَمَرَ قُلْتُ مَلَّ سَيْفُهُ وَخَرَجَ فِي طَلَبِهِ فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ فَرَدَهُ
وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَالسَّديُّ قُتِلَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ كَانُوا فِي
أَذَى كَثِيرٍ مِنَ الشَّرِّ كَيْنَ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرُوا بِالْجِهَادِ فَتَشْكُرُوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُتِلَتْ
نَسْخَتُهَا يَتَى الْقِتَالِ أَيْ خَطِيبٌ فَعَلِ هَذَا تَكُونُ مَكَّةَ. وَصَنَعَ الشَّارِحُ يَنْسَبُ الْقَوْلُ الْآخِرُ أَيْ
(قَوْلُهُ لَا يَرْجُونَ أَيْلَهُمْ) أَيْ لَا يَتَوَقَّعُونَ وَتَاهَهُ بِأَعْدَائِهِمْ مِنْ قَوْلِهِمْ أَيْلَهُمْ الْعَرَبُ لَوْ تَاهَهُمْ أَوْ لَا يَأْمَنُونَ
الْأَوَّلَ تَالِي وَتَاهَهُ اللَّهُ لِنَصْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَأَبَاهُمْ وَوَعَدَهُمْ بِهَا لَمْ يَمَانُوا وَقَوْلُهُ لَا يَتَوَقَّعُونَ أَشَارَ إِلَى أَنَّ
الرَّجَاءَ مِجَازٌ عَنِ التَّوَقُّعِ لَا اخْتِصَاصُ الرِّجَاءِ بِالْجُيُودِ وَهُوَ غَيْرُ مَنْسَبٍ هُنَا وَاسْتَعْمَلَ الْأَيْلَهُمْ بِمَعْنَى الرِّوَاغِ
مِجَازٌ مَشْهُورٌ أَيْ شَوَّابٌ. وَقَوْلُهُ أَوْ لَا يَأْمَنُونَ مِنْ أَمَلٍ بِأَيْلَ كَنَصَرٍ يَنْصُرُ. وَقَوْلُهُ الْأَوَّلَ تَالِي أَنَّ
الْأَيْلَهُمْ بِمَعْنَى مَطْلُوعِ الْأَوَّلَاتِ أَيْ شَوَّابٌ (قَوْلُهُ أَيْ اغْتَفَرُوا الْكُفَّارَ الْخ) أَيْ فَحَسَفَ لِلْقَوْلِ وَهُوَ
اغْتَفَرُوا لِأَنَّ الْجَوَابَ دَالٌّ عَلَيْهِ أَيْ يَغْفِرُوا دَالٌّ عَلَى أَنَّ الْقَوْلَ اغْتَفَرُوا كَقَوْلِهِ أَذْنُ الَّذِينَ يَمَانُونَ بِأَيْلِهِمْ
ظَلَمُوا أَيْ فِي الْقِتَالِ فَحَسَفَ لِأَنَّ يَمَانُونَ دَالٌّ عَلَيْهِ أَيْ كَرِخِي فِي الْقُرْطُبِيِّ قُلْتُ الَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا جَزَمَ
عَلَى جَوَابِ قَوْلِ تَشْبِيهِ بِالْشَّرِّ وَالْجَزَاءِ كَقَوْلِهِ قُمْ نَصَبْ خَيْرًا. وَقِيلَ هُوَ عَلَى حُفِّ الْأَمَلِ. وَقِيلَ عَلَى مَعْنَى
قُلْ لَمْ يَغْفِرُوا يَغْفِرُوا فَهُوَ جَوَابُ أَمْرٍ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَى الْكَلَامِ تَالِي عَيْسَى وَاسْتَخَرَهُ ابْنُ الْعَرَبِيِّ
أَيْ (قَوْلُهُ) وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِجِهَادِهِمْ أَيْ هُوَ مَنْسُوخٌ بِآيَةِ الْقِتَالِ قَالَ الرَّازِيُّ وَأَمَّا قَوْلُهُ لَا يَنْسَخُ لِأَنَّهُ
يَدْخُلُ تَحْتَ الْغُفْرَةِ أَنْ لَا يَمَانُوا وَلَا يَحْتَلُوا فَهَذَا أَمْرٌ بِالْقِتَالِ كَانَتْ نَسْخًا. وَالْأَقْرَبُ أَنَّ يَمَانَهُ عَمَلٌ عَلَى
رُكَّ النَّازِعَةِ وَعَلَى التَّجَاوُزِ فَيَا يَصْدُرُ عَنْهُمْ مِنَ الْكَلِمَةِ الْمُؤَدَّةِ أَيْ خَطِيبٌ (قَوْلُهُ لِيَجْزِيَ قَوْمًا)
عَلَى لَامٍ بِالْقَوْلِ أَوْ الْقَوْلِ الْقَصِيرِ الْمَالِ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَالْقَوْمُ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ أَوْ الْكَافِرُونَ أَوْ كِلَاهُمَا
فَيَكُونُ التَّنْكِيرُ تَعْظِيمًا أَوْ التَّخْفِيرُ أَوْ التَّوَجُّعَ أَيْ الْأَوَّلَ حَيْثُ قَالَ مِنْ
الْغُفْرَةِ الْكُفَّارُ أَذَاهُمْ وَالْغُفْرَةُ الْكُفَّارُ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ أَيْ شَيْخُنَا. وَعِبَارَةُ الْكَرْخِي بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ
مِنَ الْغُفْرَةِ الْكُفَّارُ أَذَاهُمْ فِيهِ أَشَارَةٌ إِلَى أَنَّ لِيَجْزِيَ تَطِيلُ لِلْأَمْرِ بِالْغُفْرَةِ أَيْ نَامُوا وَأَبَانُ يَغْفِرُوا لِمَا
أَرَادَهُ اللَّهُ مِنْ تَوْفِيهِمْ جَزَاءً مَغْفِرَتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْقَوْمُ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ فَالتَّنْكِيرُ تَعْظِيمًا أَوْ مَوْجَعًا لَهُمْ
وَتَاهَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّجْرِيدِ كَأَنَّهُ قِيلَ لِيَجْزِيَ قَوْمًا أَيْ قَوْمًا قَوْمًا مِنْ شَائِهِمُ السَّفْخِ عَنْ
السَّيِّئَاتِ وَالتَّجَاوُزِ عَنِ الْوُذَيْفِ وَتَجْرِيدُ الْكُرُوهِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَا تَكْفُرُوا هُمْ أَشَمَّ حَقِّ نَكَاحَتِهِمْ نَحْنُ فَلَا يَرُدُّ
السُّؤَالُ مُوَالِجَةً تَشْكِيَةً وَأَمَّا أَرَادَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ مَعْلُوفٌ. وَالْيَاءُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونُ هَيْبَةً أَوْ لِقَابَةً وَأَنْ
تَكُونُ مَلَّةً يَجْزِي عَلَى حُفِّ مَضَافٍ أَيْ بِمِثْلِ كَيْسِهِمْ أَيْ (قَوْلُهُ وَفِي قِرَاءَةِ الْبُتُونِ) أَيْ مَسْبِيَّةٌ
(قَوْلُهُ أَذَاهُمْ) مَعْمُولٌ لِلصَّرِّ (قَوْلُهُ مِنْ عَمَلٍ صَالِحًا فَتَنْفُسُهُ) جَلَّةٌ مَسْتَخَاةٌ لِيَبْلُغَ كَيْفِيَّةَ الْجَزَاءِ
أَيْ شَبَّابٌ وَعِبَارَةُ زَادَهُ لَمَّا ذَكَرَ أَجْمَلًا أَنَّ لَرَّه يَجْزِي بِكَيْسِهِ يَنْ أَنْ مِنْ كَيْسٍ صَالِحًا كَالْفَوْعِ عَنْ
السَّيِّئَةِ فَتَاهَ يَتَلَبَّ وَأَنَّهُ هُوَ التَّنْفِيعُ بِكَيْسِهِ وَمِنْ كَيْسٍ الْإِسَاءَةِ يَحَابُّ وَيَتَضَرَّرُ بِهَا يَنْ يَنْ ذَلِكَ التَّنْفِيعُ
وَالضَّرَرُ أَمَّا يَكُونُ يَوْمَ الرُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ تَاهَتْ (قَوْلُهُ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْخ) يَنْ أَنْ طَرَفَةً

اسْتِغْنَاءُ بَعْدَ الْأَوَّلِ يَقُولُهُ تَالِي (وَالْجَنَّةُ مِنْ وَرْدَةٍ) أَيْ وَارْتَمَى وَرْدَةً فَمِنْ مَسْئَلَةٍ مَحْذُوفَةٍ قَوْلُهُ تَالِي (يَوْمَ يَنْفَعُ) هُوَ بَدَلٌ مِنْ يَوْمِ الْأَوَّلِ

(وَلَا تَسْمِعُوا هَؤُلَاءَ الَّذِينَ لَا يَكْفُرُونَ) فِي عِبَادَةِ اللَّهِ (إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) يَدْعُونَ (إِلَهُهُمْ) أَنْ يُسَمِّئَهُمْ (يَدْعُونَ) (١١٧) (عَنْكَ مِنْ اللَّهِ) مِنْ عَذَابِهِ (شَيْئًا) إِنْ أَفْلَحَ (الْمُتَّقِينَ)

الكافرين (يَسْمَعُونَ) وَآلَهُمْ وَلِيَّهُ
يَسْمَعُونَ وَآلَهُمْ وَلِيَّهُ
الْمُتَّقِينَ (الْمُتَّقِينَ) (هَذَا)
الْقُرْآنَ (بِسَاءِ لُغَاتِهِ)
مَلَامٌ يَقْبِضُونَ بِهَا فِي
الْحِكْمِ الْمَحْذُورِ (وَهُدًى
وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)
بِالْمِثْلِ (أَمْ) بِمِثْلِ هِزْءِ
الْإِنكَارِ (حَسِبَ الَّذِينَ
أُجْرُوا) أَلَمْ يَكُنُوا
(الْمُتَّقِينَ) الْكَافِرِ
وَالْمَاضِي (أَنْ) تَجْعَلَهُمْ
كَالَّذِينَ آمَنُوا

أَي لِيُفْعَلَ ذَلِكَ الْإِجْرَالُ
أَي اللَّهُ * قَوْلُهُ تَالِي (إِذَا)
نَسِيتُمْ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الْمَعْمُولُ فِيهِ مِثْلُ أَوْضَل
مَعْنَوْهُ دَلِيلٌ عَلَيْهِ مَثَلًا وَلَا
يَجُوزُ أَنْ يَمَعْلَ فِيهِ مَثَلًا
لأنه مَعْنَوْهُ قَوْلُهُ تَالِي
(فَنَكُونُ) هُوَ مَعْنَوْهُ عَلَى
كَرْتَايَ لَوْ أَنَّ ثَانٍ نَكَرَ
فَنَكُونُ أَيَّ غَانُ نَكُونُ هُوَ قَوْلُهُ
تَالِي (وَأَنْتُمْ) الْوَلَوِ
لِلْحَالِ وَفَرَى شَاخَا
وَأَبْطَاعُ عَلَى الْبَلْعِ وَفِيهِ
وَجْهَانُ أَحَدُهُمَا هُوَ مَبْنِي
وَمَا يَصْدُرُ بِالْجَرِّ وَالْجَهْلُ حَالُ
وَالثَانِي هُوَ مَعْنَوْهُ عَلَى
ضَمِيرِ الْفَاعِلِ فِي تَوْثِيمِ
و (الْإِذْنَ) حَقٌّ أَيْ
أَسْتَوْثِقُ عَنْهُمْ * قَوْلُهُ
تَالِي (فَتَجِدُوا) يَجُوزُ أَنْ

الشريعة الأمر والهي والحدود والقرائن البينة لاظهار الحق إلى الحق - وقال الكلبي السبعة لأنه يستقر
بطريقهم قبلهم الأنبياء - وقال ابن زيد بل الذين لا ينطقون إلى النجاة - وقال ابن جرير والأمر ردف
الجنة بمعين أحدهما بمعنى الشأن كقوله وأتبعوا أمر فرعون وما أمر فرعون برشد - والثاني أحد
أقسام الكلام التي يقابلها التهي وكلاهما يصح أن يكون مرادها وتهدية ثم جعلناك على طريقة من
الدين وهي ملة الإسلام كما قال تعالى ثم أوحينا إليك أن تتبع ملة إبراهيم حنيفا لما كان من الشرركين
ولا خلاف أن الله تعالى لم يفرق بين الشرائع في التوحيد والكارم والمسلخ وأما خلاف بيننا في القروع
حسب ما عمله سبحانه وتعالى اه (قوله أهواء الذين لا يملكون) وهم رؤساء قريش قالوا أرجع إلى
دين آبائكم فاتهم كانوا أفضل منك وأسند الله الكلبي فترك هذه الآية وهي قوله ثم جعلناك على ملة
كرخى (قوله أنهم لم ينزلوا عنك الخ) تحليل التهي عن اتباع أهوائهم أي أنك إن أتيت أهواءهم
وملت إلى أهوائهم بالجملة صرت مستحقا لعقاب ربهم وهم لا يقررون على دفع شيء مما أراد الله بك من
الطباع إن أتيت أهواءهم ثم بين أن الظالمين يتولى بهم بضائيق الدنيا ولا يولي لهم في الآخرة قيل
الغالب عنهم وهذه الجملة مطوقة على ما قبلها فتكون من جملة التهي المذكور لأن بيان أن أولي
الظالمين هو ظالم منهم بيان أن مثلك لا يولي غلبا فكيف تحبب اه زاده (قوله أولياء بعض)
أى لأن الجنسية على الانضمام اه كرخى (قوله هذا) مبتدأ وصار خبره موصوفهم الجبر باعتبار ما في
البيتنا من تعدد الآيات والأمرين اه سين وجعل الدلائل الواضحة بمنزلة الجبر في القلوب ليتوصل
بكل واحد منها إلى تحصيل الفرقان واليقين اه زاده - لكن في القتل والقاموس أن من جملة معاني
البصرة الحجة وعليه فلا يجوز هنا وصف الأول والبصرة فالجبة والامتصاص في التهي اه ونس الثاني
والمرية عقيدة القلب والنقطة والجملة اه (قوله معام) جمع معمر وفي اختيار للم الآثر يستدل به على
الطريق اه وفي أبي السعود صائر نفس فان ما فيه من معام الدين شمار والشمار بمنزلة الصائفي
القلوب اه وفي الفيضاني صائر نفس أى ينبت تبصرهم وجه الفلاح اه (قوله تقوم يومنون)
أى يظلمون اليقين اه يضايق وفسه به لأن من هو على اليقين لا يحتاج إلى بصره به بخلاف
الغالبين ولا تأويله بما ذكرنا كان تحصيله بالحاصل اه شهاب (قوله أم) بمعنى هزيمة الانكار أى
ففى منقطة وأما النقطة فتعبر قارة بيل التي للأضراب الانتقال وهذه الانكار وتارة بيل فقط وتارة
هزيمة الانكار فقط اه سين والرداء انكار الحسبان بمعنى ألا يخفى أن يكون هذا هو معطى الانكار
والأفاحسبان قد وقع بالفعل اه من الكرخى - وفي أبي السعود أم حسب الذين اجتروا البيئات
استغنى عن قولين تبيين حالى السنين والمختبرين تبيين حالى الظالمين والشيخين وأما منقطة
وما فيها من معنى بل الانتقال من البيان الأول إلى الثاني والمهمة لانكار الحسبان لكن لا يطرئ
انكار الوقوع وقبضه كقوله تال وأما جعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمسلمين في الأرض ثم جعل
الشيخين كالمتجار بل طريق انكار الواقع واستباحه والتوسخ عليه والاجترار الاكتساب اه (قوله
أم حسب الذين) حسب فعل مأخوذ من عتبة وجهه أن يجعلهم الخ تسند للقولين اه شيخنا
وفي الترمذي أم حسب الذين اجتروا البيئات أى اكتسبوا والا جترار الاكتساب ومنه المجرار
وقد تقدم في المادة وأن يجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات: قال الكلبي الذين اجتروا البيئات
عقبو شعبة ثمانية والوليد بن عتبة والذين آمنوا وعملوا الصالحات على حمزة وعبيدة بن الحارث
رضي الله عنهم حين برزوا إليهم يوم بدر فقتلواهم - وقيل ترك في قوم من الشرركين قالوا اللهم بطون

يكون مصعراؤا كذا وأن يكون معفوا لا يكون التمسح بمعنى التفتوح كما قاله ابن جرير عمره قوله تال (عشرون) هو سال من الضمير
في بنون (تخلدون) على تسمية الماعل والتخفيف على ترك التسمية والتشديد والتخفيف والمخاض خلد وأخلاه قوله تال (أمدكم

أَصْرٌ وَغَشَاوَةٌ) ظلمة ظم بصير المدى وقدرها القول الثاني رأيت أيتها
(١١٩) (فَقَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ) أى بعد ان لا اله الا الله أى لا

(أَفَأَنْتُمْ كَارُونَ) فِيهِ إِدْغَامٌ لِحَدِيثِ فِي الْمَالِ (وَقَالُوا) كَرُوا الْبَيْتَ (مَعَهُ) حَيَاةً (إِلَّا حَيَاتَنَا) فِي الدُّنْيَا نَمُوتُ أَيُ عَوْتُ بَعْضُ بَعْضٍ بَأَنَّ بَأَنَّ وَلَوْ هُمْ عَلَيْنَا إِلَّا الدَّهْرُ) هَرُورُ الزَّمَانِ قَالَ تَمَالِ لَهْمُ بِذَلِكَ الْقَوْلِ عَلِيمٌ (إِنْ) مَا هُمْ يَظُنُّونَ وَلَئِنَّا تَنَكَّلَى فَعَلِمُوا أَنَّنَا مِنَ الْفَرَاكِ عَلَى قَدَرِ تَعَالَى الْبَيْتِ بَيِّنَاتٍ (وَاضْطَحَّ) هَالِكٌ كَلَّ حَظَّهُمْ إِلَّا أَن تَوَلَّوْا أَثْمَلًا بَيِّنَاتٍ أَحْيَاءُ بَيْنَ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) أَنْبِئْتُ (قَالَ اللَّهُ حَيْكُمُ) حِينَ كُنْتُمْ طِفْلًا (ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِمُ غُفْرَانٌ) أَهْيَاءُ (إِلَى يَوْمِ الْفِتْيَةِ لَا رَيْبَ) فَتَلَا فَرِيدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ بِأَسْمَاءَ هَذَا الْجِلَّةِ مَفْرُغًا قِيلَهَا وَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ قَوْلُهُ تَمَالِ (أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الرَّاعِيَيْنِ) هَذَا الْجِلَّةِ وَتَمَامُ مَوْضِعِ أَلَمْ

وهو عالم الحق وهذا أشد تشبها عليه اه كرخى (قوله غشوة) قرأ الاخوان غشوة ففتح التين
وسكون التين والاعمش واين مصرف كذا لا الهما كسرا التين وبقي السبعة غشوة بكسر التين
واين مسود والاعمش أيضا بفتحها وهي لغة ريمة والحسن وعكرمة وقرأ عبدة فيها وهي لغة
عكل وقسم الكلام في ذلك أول المقرة وأنه قرئ هناك بالعين الهمزة اه سمين (قوله) وقدر هنا
القول الثاني) أى بدعام الصلوات أربع فلا يصح تقديره في تأنيها والأربع هي قوله انضال وخ قوله
أضله الخ . وقوله وختم الخ وقوله ووصل الخ اه كرخى وحذف الهمزة من بعده عليه اه زاده. ودعوى
الحنف غير لازمة لان ما منع من جعل جملة قرن به من بدعة هي القول الثاني اه (قوله) إحدى
التابن) وهي الثانية وقرئ أيضا بترك الادغام بتامواحدة ببعد ابدال تخفة اه شيتنا (قوله) أى
يوت بعض الخ) جواب عما يقال ان قولهم يوتون نحويا في اعتراف بولاية صلوات مع أنهم مذكرونها
فذلك أوله بقوله أى يوت بعض الخ . وقوله بأن يولوا أى البعض فالصغير باعتبار جماع اه شيتنا
(قوله) الا اهر) هو فى الأصل مدة بقاء العالم من دهر ما قبله اه يمتاوى وفى القاموس ودهرم
أمر كنز زل بهم مكرهه فهم مدهور بهم ومدهورون اه (قوله) أى مرور الزمان) كان من شأن
العرب اذا أصبحوا سوسنوه الدهر اعتقدوا منهم أنه القليل باليد . فقال صلى الله عليه وسلم (لا تسوا
الدهر فان له هو الدهر) أى لا تهال هو القليل باليد بالدهر والحديث . رواه البخارى وسلم وغيرهما
عن أنس بن مالك . وأصل الدهر مدة بقاء العالم فهو من الزمان اه كرخى . وفى القاموس وما يهلكنا
الا الدهر قال مجاهد السنين والأيام . وقال قتادة الا الدهر والسنين واحد وقرئ الا بهرير . وقال
ابن عينة كان أهل الجاهلية يقولون الدهر هو الذى يهلكنا وهو الذى يحينا ويقتلنا فزالت هذه الولاية
وقال ضرب وما يهلكنا اللول وقال عكرمة أى وما يهلكنا الا الله . روى أبو هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم «كان أهل الجاهلية يقولون وما يهلكنا الا الليل والنهار وهو الذى يحينا ويقتلنا
فيسبون الدهر» فقال الله تعالى (يؤذنين) ابن آدم يذهب الدهر وأما الدهر بى الامر أقبل بالليل والنهار
وفى اللؤلؤ عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لا تقول أحدكم يا خيبة الدهر
فان الله هو الدهر» وقاسم بن هذيل الحديث من قال ان الدهر من أسماء الله تعالى اه ومراده بهذا
المصر انكار أن يكون اللول بواسطة ملك اللول . وعبارة أن السعد وكانوا يزعمون أن اللؤلؤ فى هلاك
الانفس هو سرور الأدم واليالى وينكرون ملك اللول وبقية الارواح بأمر الله تعالى وينفقون
الحوادث الى الدهر والزمان اه (قوله) وما لم يذوق القول) وهو قولهم ما لى الاحياء ان الله الخ وفى
الكرخى ما لم يذوق من علم أى نسبة الحوادث الى حركات الافلاك وما يتعلق بها على الاستقلال اه
(قوله) واضحت) أى واضحت الدلالة على ما يتخلل متقدم أو مبين لا يتخالف متقدم اه كرخى
(قوله) ما كان جهنم) بالنصب خبر كان . وقوله الا ان قالوا اسمها وانما اسمها جهنم أه ليس بحجة لانهم
أولوا به كابدلى المتج بحجة وسلفهم ما فصحى جعل على سبيل التكم أولانه فى حسابهم وتقديرهم
حجة اه كرخى والى ما كان لهم مقتضى يشقون ويلاضون به الا ان قالوا الخ (قوله) الله يحكم الخ)
هنا رد قولهم وما يهلكنا الا الدهر بين أنه لا يمكن انكاره وهم معترفون بأنه لما لم يمت فيكون
دليلا الزاميا على البعث . وقوله الى يوم القيامة الى معنى فى أو القليل مضى معنى متين ونحوه اه
شهاب . وفى الكرخى «قوله قل الله يحكم نعم يحكم» هنا رد قولهم وما يهلكنا الا الدهر . وفيه رد
از غنصرى فى وجه الزاميا بين وجه مطابقة الجواب وهو قل الله يحكم الخ السؤال وهو اتوا بآياتنا

(يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ) الكافرون
 أى يظهر خسارهم بأن
 يصيروا إلى النار (وَتَرَى
 كُلَّ أُمَّةٍ) أى أهل
 دين (جائية) على الركب
 أو مجتمعة (كُلُّ أُمَّةٍ
 تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا)
 كتاب أعمالها

ان كنتم صادقين انهم ائزموا معهم مقرون به من أن الله تعالى هو الذى أحياهم أولا ثم يميتهم ومن قدر
 على ذلك قدر على جميع يوم القيامة فيكون قادرا على احياهم بالتمام، والحكمة اقتضت الجمع لاجزاء
 لا تحله والرد للصديق بالاحتجال على وقوعها والاثبات بأنهم فى الدناحيث كان من احكام الحكمة
 التشريعية امتنع إضاعة اه كرسى (قوله لهم) أى الاكثر لجمع باعتبار التثنية اه (قوله) وقسمك
 السموات والارض) هنا قسم القدر بعد تخصيصها، ووجهان للرادى لك لما تصرف فيها كما أراد
 وهو شامل للحياه والامانة، لذكورين قبله والجمع والبت والمنطليين وغيرهم اه شهاب (قوله)
 ويوم تقوم الساعة) فى عمله وجهان . أحدهما أنه يحسر يومئذ من يوم تقوم والتثنى على هذا
 تثنى عوض عن جملة مقدره ولم تقم من الجمل الا تقوم الساعة فيصير التقدير ويوم تقوم الساعة
 يومئذ تقوم الساعة وهذا الذى قدر وليس فيمنز طاعة فيكون بدلا زكيا . والثاني أن العمل فيه
 مقدر قالوا لان يوم القيامة حالة ثالثة ليست بالسياه ولا بالارض لانهما يبدلان فكانه قيل وقسمك
 السموات والارض وملك يوم تقوم الساعة ويكون قوله يومئذ معمولا ليحسر والجملة مستأنفة من
 حيث لفظ وان كان لها ملحق بما قبلها من حيث التثنية اه سمين . وقال العلامة التفتازانى وهذا
 باتا كيد شبيه وأتى بتأني ان هذا مقصود بالنسبة دون الاول . وقال شيخنا اليوم فى البذل بمنى الوقت
 ولبنى وقت أن تقوم الساعة وتغسل اللوح فيه وهو جزء من يوم تقوم الساعة فانه يوم متسع مبدوء من
 النفخة الاولى فهو بدل البض والمائد مقدر ولما كان خسارهم وقت حشرهم كان هو للتصود
 بالنسبة اه كرسى (قوله) يظهر خسارهم (الن) أى والا فخرسارهم بمحكمه أهلا اه شيخنا (قوله)
 ورى كل أمة جائية) ان كانت لا ترى بصيرة فيبذل حال أوصفوا ان كانت عليه فهم مغفلون لا يوفيه
 جد اه كرسى (قوله) جائية على الركب) أى باركة مستوفزة على الركب . وفى القاموس استوفز فى خدمته
 انتصبها غير مطمئن أو وضع ركبته ووقع عليه واستقل على رجليه متيسرا لا يثوب . وقوله أو مجتمعة
 من الجنوة مثلة للجم وهى الجماعة . ومنه حديث ابن عمر ان الناس يصيرون يوم القيامة جنلا كل أمة
 تتبع نبيها أى جماعة . وفى القاموس والجنوة ما جمع من راب وغيره فاستمرت . فان قيل الجنوة على الركب انما
 يلقى بالخاص والؤمنون لا خوف عليهم يوم القيامة فالجواب أن الجن قد يشارك للبطل فى فعل هذه
 الحالة الى أن يظهر كونه عفا اه كرسى . وفى القاموس وفى الجنوة تأويلات خمس : الاول قال مجاهد
 مستوفزة . وقال سفيان السوفز الذى لا يصب الأرض منه الا ركبته وأطراف أناه . قال الضحاك
 وقال عند الحساب . الثاني مجتمعة قلها ابن عباس . وقال الفراء التى ورى أهل كل دين مجتمعين
 . الثالث متميزة على عكرمة . الرابع خلفسة بفتح قريش . الخامس باركة على الركب قلها الحسن
 والجنوة الجالس على الركب يقال جئنا على ركبته يجئو ويبنى جنواً وجنبا على قول فيها وقد مضى
 فى مزم وأصل الجنوة الجماعة من كل شئ . ثم قيل هو خاص بالكفار قلها يحيى بن سلام . وقيل انعام
 للمؤمن والكافر انتظارا للحساب . وقدرى سفيان بن عيينة عن عمر بن عبد الله أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال « كفى قاراكم بركب جائين دون جنهم » ذكره الطائورى وقال سليمان ان يوم القيامة
 ساعة هي عشرين سعة غير الناس فيها الجنة على ركبهم حتى ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ينادى
 لأمائك اليوم الاغنى اه (قوله كل أمة) العامة على الرفع بالابتداء وتدعى خبرها ويقوب
 بالنصب على البذل من كل أمة الاولى بدل نكرة موسومة من مثله اه سمين (قوله) تدعى
 الى كتابها) فان قيل كيف أنشيف الكتاب اليوم فى قوله الى كتابها وإلى الله فى قوله هذا

تقسم فى دعوى الرسالة
 والكذب وانما يتولا
 ناه . ويرأى شتى أى عدة
 الاولين * قوله تعالى (فى
 جنات) هو بدل من قوله
 فيها ههنا باعلا تالجار * قوله
 تعالى (فرحين) هو حال
 ويرأى أفرحين الاضواء
 لقان * قوله تعالى (من
 القائلين) أى لقان من
 القائلين فى صفة الخبر
 متعلقة بمحذوف واللام
 متعلقة بالخبر المحذوف
 وبهذا تخلص من تقديم
 اللمة على الوصول لادلو
 جلت من القائلين الخبر
 لا غنى لى لى لى لى لى لى
 تعالى (أعجابا لا يكره) يقرأ
 بكسر التاء سمع تحقيق
 المزمة وتخفيفها بالاقاء
 وهو مثل الأتى والأشى
 وقرى لى لى بيا به اللام
 وفتح التاء وهذا لا يستقيم
 اذ ليس فى الكلام لى لى

كتابنا

حتى يجعل علما فان ادعى قلب المزمة لاما فهو فى غاية البعد * قوله تعالى (والجبل) يقرأ بكسر الجيم والباء
 وضمهم مع التشديد وهو القاتان * قوله تعالى (وانه) الماضى للقرآن ولم يجره ذلك كروا لئلا يلجئنى للنزل (زلزله) يقرأ على تسمية

وَيَقَالُ لَهُمُ (الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) أَي جِزَاءَهُ (هَذَا كِتَابُنَا) (١٢١) دُونَ الْحِفْظَةِ (يَنْظُرُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ)

تَالسَّاعَةِ إِنَّمَا (نَظْنُ إِلَّا لَهَا) (١٢٢) قال البرداء له إن نحن لا نخلط لنا (وما نحنُ بمُستقيين) أنها آية (وبدا)

بالابتداء له سمين (قوله ما نرى الساعة) أي أي شيء الساعة قالوا هذا استعرايا واستبدلا وانكسرا لها ما ينادى (قوله ان نظن الاثنا) لعل ذلك قول بعضهم فخير وا بين ماسمعه من آياتهم وما على عليهم من الآيات في أمر الساعة له ينادى . وقوله لعل ذلك الخ جواب عما يقال ماوجه التوفيق بين قولهم : ان هي الاحياء النابتة ونحيا وبين قولهم ان نظن الاثنا وما نحن بمستقيين فان الاول يدل على اهم قلهمون بنى البيت والثاني يدل على اهم شاكون في امكانه وقوعه وتحرر الجواب ان القوم لهم كانوا فرقتين في أمر البعثة فجازية بنفوسهم للذكورون في قوله ان هي الا حياثنا الدنيا لفرقة كانت تشك وتشتبه فيهم للذكورون في هذا الآية له زاده (قوله قال للبرء الخ) اشار بمالي أن هذا الآية لا بد فيها من تأويل لأن المصدر الذي وقع مؤكدا لا يجوز أن يقع استعنا معرغا فلا يقال حاضرت الاضرب بالسهم القاتلة فيه لكونه بمنزلة أن يقال ماضر متااضربت وقد تقرر في النحو أنه يجوز ترقيع العمل لما بعده من جميع للمولات الانفصال الطلق فلا يقال ما ظنفت الاثنا لاتحاد مورد التثني والاثبات وهو الثابت والحصر انما يتصور حين تثار مورد بهما فالمصنف ذكر في تأويل الآية أن مورد التثني عنقوف وهو كون التسليم على قل من الأمثال فهنا هو مورد التثني ومورد الاثبات كونه يظن ثلث كلمة الاوان كانت متأخرة لظانها متقدمة في التقدير فلول الحصر اثبات الظن لأضهم ونفي ماعدا ومن جهة ماعدا اليقين وللنصود فيه لكنه في ماعدا الثابت مطلقا بالثبوت في نفي اليقين وذلك أكد بقوله وما نحن بمستقيين له زاده (قوله أي جزاها) يشرجنا الى حذف الضاف له شيخنا (قوله ترككم في النار) اشارة الى أن النسيان أريد به الترك جزاء اما لعلقة السببية أو تشبيهه بغير عدم للاتباع يجوز أن يشتر في ضمير الخطاب الاستعارة بالكناية بتشبيههم بالمرئسي في تركهم في المناب وعدم البالية بهم وتعمل نسبة النسيان قرينة الاستعارة لأن من نسي شيئا تركه فيكون من وضع اسم السبب على السبب له كرخي (قوله لقاء يومكم) فيه توسع في الظرف حيث أضيف اليما هو واقع فيه كقوله مكر ابله له سمين . وقد أشار الى هذا التارخ بقوله أي تركتم العمل وهو الطاعة لقاء فأشار الى أن التمييز بالنسيان فيه يجوز كما سبق أو سلكه والى أن الاضافة على سبيل التوسع من اضافة المصدر الى طرفه أي نسيت لقاء الله وجزاءه في يومكم هنا فأجرى اليوم مجرى للمعول به وانما يجعل من اضافة المصدر الى المعول به حقيقة لأن التوسيع ليس على نسيان لقاء اليوم فصب على نسيان ما فيه من الجزاء فانه للنصود اه كرخي (قوله ذلكم) أي المناب العظيم بأنكم أي بسبب أنكم اتخذتم آيات الله هزوا أي بسبب استهزائكم بآياتنا الخ اه (قوله قال يوم لا يخرجون منها) الالتفات الغيبة الإيذان باسقاطهم عن رتبة الخطاب استهانة بهم اه أبو السعود (قوله بالبناء للفاعل والمفعول) سبعتان (قوله ورب يدل) أي في الواضع الثلاثة قال السمين قرأ العامة رب في الثلاثة بالجر فيما للجلالة بيانا أو بدلا أو نسا اه (قوله وله الكبرياء في السموات) يجوز أن يكون في السموات متعلقا بمحذوف حال من الكبرياء وأن يتصل بمانحن به الظرف الأول لوقوعه خبرا يجوز أن يتصل بنفس الكبرياء لأنه مصدر قال أبو البقاء وأن يكون يمتد في السموات ظرفا والامال فيه الظرف الأول والكبرياء بمعنى العظمة والحاجة الى تأويل الكبرياء بمعنى العظمة فانها ثابتة للمصدر اه سمين (قوله في السموات والأرض) أي لظهور آثارها وأحكامها فيهما فالظروف فيهما هو آثار الكبرياء وهو التهر والتصرف لا نفسها لأنها صفة ثابتة للرب تعالى واطلرها في موضع الاضمار لتفخيم شأن الكبرياء له أبو السعود

ظهر (لهم) في الآخرة (سبعتان تاصليوا) في الدنيا أي جزاها (وحيات) نزل (يعم ما كانوا به يستهزئون) أي المناب (وقيل اليوم فسأكم) ترككم في النار (كما نسيت لقاء يومكم هذا) أي تركتم العمل لقاء (وما وأركم النار وما لكم من تاصرين) ماسمين منها (ذلكم بأفئكم) أنصدم آيات الله القرآن (هزوا وخرتكم الحيوة الدنيا) حتى علم لا يمشوا لحساب (قال يوم لا يخرجون) بالبناء للفاعل والمفعول (منها) من النار (ولا هم يستقيمون) أي لا يطلب منهم أن يرضوا بهم بالتوبة والطاعة لأنها لا تقع يومئذ (قله الحمد) الرصف بالجبل على وقاه وعلمه في الكنديين (رب السموات ورب الأرض رب العالمين) خالق ما ذكره العالم ماسوي الله وجه لا خلافا وأعوذ برب بل (وله الكبرياء) العظمة (في السموات والأرض)

يلزمه جازان يكون الخبر مرفوعا لأن تكثير المصدر ورضفها موقد تخصص آية لهم ولا نعلم في إسرائيل لم يصد به سمين (قوله)

حال أي كائنه فيها (وهو العزيز الحكيم) قسم (سورة الأحقاف مكية إلا قل (١٢٣) أرايت إن كل من عند الله آية

والأصغر كما سبر أولوا
الزمن الرسل الأيوالا
ووسينا الإنسان بوالديه
الثلاث آيات وهي أريج أو
خمس وثلاثون آية

(يحيى الله الرحمن الرحيم)

(حم) الله أعلم بمراده به

(تثنية الكتاب القرآن

مبتدأ من الله) خيره

(العزيز) في ملكه

(الحكيم) في صنعه

(ما خلقنا السموات

والأرض وما بينهما إلا

خلقاً بالحق) ليدل على

قدرتنا وحدانيتنا (وأجل)

(مسمى) إلى فاتها يوم

القيامة (والذين كفروا

عمداً نذروا) خوفاً به

من العذاب (معرضون

قل أرايت) أخبروني

ماتدعون) تبطلون (من

دون الله) أي الأسماء

مفعول أول (أروني)

أخبروني تأكيد (ماذا

خلقوا) مفعول ثان (من

الأرض) بياناً (أم لهم

شريك) مشارك (في

خلق السموات) مع الله

وأم يعني هزة الانكار

(أثبوني بكتاب)

وقرأ بآيات فجو زان

يكون مثل التاء لان

(قوله) أي من العباد كما أشار في التفسير اه كرتي (قوله) وهو العزيز الحكيم أي الذي صنع
الأنبياء في مواضعها ولا يصح شيئاً الا كذلك كما حكم أمه ونبيه وجميع شرعه وأحكم نظم
هذا القرآن جملاً وآيات وفواصل وغايت بعد أن حرر معانيه وقزله ضار معجزاً في نظم ومناه
اه خطيب

سورة الأحقاف

سابق في الشارح أن الأحقاف واديا لمن كانت فيه منزل عاد وسبأ أي عن غيره أن الأحقاف جمع حقف
وهو مثل من الرمل اه (قوله الثلاث آيات) آخرها قوله الأسطير الأولين اه شيئاً (قوله) وهي
أربع أو خمس (ال) الاختلاف في عدد الآيات مبني على أن حم آية أولا اه شهاب (قوله بالحق) حقة
لمصر عنقوف أشاره بقوله خلقاً والباء للابسة اه شيئاً (قوله وأجل مسمى) مطوف على
الحق أي بالأجل مسمى والباء للابسة والكلام على حقف للثبات أي بالاعتقاد أو بالتقدير أو بالاسم
وأما احتيج تقديره لأن اللابسة والقارة المستفاد من الباء اسمها بتقدير الأجل أذهل القارن
الخلق وأما الأجل فله فتأخر الوجود عن الخلق أقده الكرتي (قوله والذين كفروا) مبتدأ
ومعرضون خبره وقوله عما أضره وأما ما عنقوف قدره الشارح مجروراً بالباء وفيه تسميح للاختلاف
الجاء الوصول والفاء حيثئذ الأولى تقديره منصوباً كصنع غيره . وفي السمين يجوز أن تكون
مأمصرة أي عن أضرارهم أو مبني على والفاء عنقوف أي عن الذي أضره وعن منطقة بالأعراض
ومعرضون خبر الوصول اه (قوله قل أرايت) ختم حكمها ووقع بعدها أروني فاحتملت وجهين
أحدهما أن تكون مؤكدة لما لانها مبني أخبر وفيه على هذا يكون المفعول الثاني لأرايت جملة قوة
ماذا خلقوا لأنه استفهام للمفعول الأول هو قوله ما دعون . ولوجه الثاني أن لا تكون مؤكدة لما
وعلى هذا تكون للسنة من بلب التنازع لأن أرايت يطلب ثانياً وأروني كمنك وقوله ماذا خلقوا
هو للتنازع فيه وتكون للسنة من أعمال الثاني والخلف من الأول . وجوز ابن عطية في أرايت أن
لا يندى حيث قال وأرايت لفظ موضوع لسؤال والاستفهام لا يقتضي مفعولاً وجعل ما دعون استفهاماً
مما ماتوا يرخ قالو دعون مائة تدبون . قلت وهذا رأي الاخفش وقد قال بذلك في قوله قل أرايت
اذ أو ينال إلى الصخرة وقسم في ذلك اه سبعين (قوله مفعول ثان) يعني أن جملة ماذا خلقوا اسد تستد
للمفعول الثاني . وقوله بيان لا يقتضي أن ما دعون اسم استفهام مفعول لمحقوا وكل من
للولول . وعبارته ببيان اذا هو هنا يقتضي أن ماذا برتها اسم استفهام مفعول لمحقوا وكل من
الاحتالين صحيح تأمل (قوله مشارك) لوفر الشراك بالشركة لكان أوضح . وفي السمين والشرك
للمشارك اه (قوله في خلق السموات) تخصص الشرك بالسماوات دون أن يسم بالارض أيضاً
احترار عما يوهن أن الوسائط شركة في إيجاد الحوادث السفلى اه كرتي (قوله يعني هزة الانكار)
أي وي معنى بل الأضر أي مفعلة مفعلة في مفعلة وفزاده أم متقطعة اضرب من الاستفهام الأول
إلى الاستفهام عن أن لهم مشاركة مع الله في خلق السموات والارض فان الشرك بمعنى الشراك اه
(قوله اتوني بكتاب) هنا من جملة القول والامر بالكتابة والاشارة إلى نقل الدليل للمقول بدل الاشارة
إلى نقل الدليل للمقول اه شهاب (تبيين) أه بل وورش والسوسى الهمة الثانية من اتوني في الرسل اه
وحققها باليون . ومن العلم أن الأولى هزة توسل لخلق الرسل أو ما الاتي به ليجمع القرآن ما بدله الهاء بعد

التأنيث غير حقيقي وقد فرغى على الآية بالتسبب على أنه خير مقدم قوله تعالى (الاعجمين) أي الاعجميين فحذف ياء النسبة كما قلنا

وَكَاثِرًا بِسَيِّئَاتِهِمْ) أَي عِبَادَةً عَابِدِهِمْ (كَافِرِينَ) جاحدين (وَإِذَا تَنَزَّلَ) (١٣٥) عَلَيَّكُمْ) أَي أَهْل مَكَّةَ (آيَاتِنَا)

القرآن (يُنَادِي تَظَاهِرَاتِ

حَالِ) (عَلَى الَّذِينَ

كَفَرُوا) مِنْهُمْ (لِأَنَّ

أَي الْقُرْآنَ (لَمَّا جَاءَهُمْ

هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ) يَنْ

ظَاهِر (أَنَّهُ) بِمَعْنَى بَلْ

وَهَيْزَةُ الْإِنْكَارِ (يَقُولُونَ

أَفَرَأَى) أَي الْقُرْآنَ (فَلَمْ

يَكُنْ أَفَرَيْتَهُ) (فَرَأَى) فَلَا

تَمَلُّكَ لِي مِنْ أَفَرٍ

أَي مِنْ عَقَابِهِ (شَيْئًا) أَي

لَا حُجْرَ عَلَيَّ دَعَا عَنِي

إِنَّمَا عَذَّبَنِي اللَّهُ (هُوَ أَعْلَمُ

بِمَا قَمِضْتُمْ فِيهِ) يَقُولُونَ

فِي الْقُرْآنِ (كَفَرِي بِهِ)

ضَالِي (شَيْئًا) يَتَّبِعِي

وَيَتَّبِعُكُمْ (هُوَ الْقَوِيُّ)

لَمَّا نَابَ (الرَّحِيمُ) بِهِ ظَم

يُجَالِصُكُمْ بِالْقُوَّةِ (قُلْ

مَا كُنْتُ بِدَعَا) بِدَعَا

(مِنْ الرُّسُلِ) أَي أَوَّلُ

الرَّسْلِ قَدْ سَبَقَ قَبْلِي كَثِيرٌ

مِنْهُمْ فَكَيْفَ تَكْذِبُونِي

(وَمَا أَزِيدُ) مَا يُجَالِصُ بِي

وَلَا يَكُمُ) فِيهِ نَيْلًا أَخْرَجَ

مِنْ بَلَدِي أَوْ أَقْلَ كَيْفَ

بِالْأَنْبِيَاءِ قُلْ أَوْ تَرْجُونَ

بِالْجِبَادَةِ أَمْ يُخَفِّفُ بِكُمْ

كَالْمُكْذِبِينَ قُلْ كَمْ (إِنْ)

أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ)

الفئة مجاز عن علم التهم فهم اه شهب (قوله) وكانوا عبادتهم) الصدر مفتاح لقوله أي يكونهم معبودون كما أشار له بقوله أي عبادة عابدهم اه (قوله) جاحدين) أي مكذبين بلسان الحال أو لئال أي يقولون أنهم لا ناعبدوا في الحقيقة أهواهم لها لا أعظمهم بالاعتراك والآية ظهير لما نحن في يونس وقيل شركاؤهم ما كنتم إيانا عبيدون اه كرخي (قوله) للاحق) أي لاجله وفي شأنه والرابية الأيت كما قاله القاضي كالشكاف واليه أشار في التقرير ووضعه موضع ضمير هاء ووضعه الذين كفروا موضع ضمير التلاو عليهم لتسجيل عليها بالحق وعليهم بالكفر والاسهام في الفلاة كما يؤخذ ذلك من تقريره وإيضاحه أنه هنا أقام ظاهرين مقام ضميرين إذ الأصل قالوا لما أي لا يلتولكنما يزعمان ظاهرين لأجل الوصفين المذكورين اه كرخي (قوله) لا جامعهم) أي حين جامعهم من غير نظر وقامل اه كرخي (قوله) ظاهر) أي ظاهر بطلانه اه كرخي (قوله) بمعنى بل وهزمة الانكار) ويل للاضراب عن ذكر تسميتهم إياهم سحرا الذي ذكره أبو شامة عن تسميتهم سحرا اعتراضا بجزءهم عنه والظاهر أن كون الافتراء على الله أشنع من السحر لا يحتاج إلى البيان وإن كان كلاهما كفرا والمهزمة للانكار والتعجب فإن القرآن كلام مجتبر خارج عن قدرة البشر اه كرخي (قوله) هو أعلم بما خفيصون فيه) أي تندفون فيه من النصح في آياته كفي به شهادتي ويحكم بنهدي بالصدق والبلاغ وعليكم بالكتب والانكار وهو وعيد بجزاء ما فتنتموه وهو التفتور والرحيم وعد بالضرر فتور لرحمة لمن تاب وآمن وأشار بحلم الله عنهم عظم جرمهم اه يضاهي وقوله تندفون فيه الانفعال الخوض والشروع والسرعة وكذا الانفاضة اه زاده وعبرة الشهاب قوله تندفون تشير لتفتون مستعار من قاض الماء وأفاضه إذا سال لا أخفي في الشيء قول لا تكن أو ضل كما قوله فلما أنضم من عرفات وهو المراد من الانفعال وقوله من النصح أي الوطن فيها سان لما اه (قوله) الرحيم) أي بمن تلبوا الصواب الرحيم عباده ليصح الترتيب عليه بقوله فلم يجالكم بالقوة اه قارى (قوله) بدنا) فيه وجهان أحدهما أنه على حذف مضارع تغديره ذابح قاله أبو البقاء وهذا على أن يكون البدع مصدر والآخر أن البدع بنفسه صفة على ضل بمعنى بدع كالفضول الخفيف والبدع والبدع مالم يره مثل وهو من الاتباع وهو الانخراع وقرأ عكرمة وأبو حيوة وابن أبي عملة بدعا بفتح الحال جمع بدعة أي ما كنت ذا بدع وقرأ أبو حيوة أيضا وبجهد بدعا بفتح الباء وكسر الهمزة وهو وصف كحضر اه سمين (قوله) وما أدري ما يفعل) الطمة على شيئا للقول وابن أبي عملة وزيد بن علي مينا للفاعل أي الله تعالى والظاهر أن ما فعله ما يفعل ما يفعل استغماية مرفوعة بالاتداء وما بدعا الحبر وهي معلقة لأدري عن العمل فتكون سادة مسد متفرعا وبجوز الرخصى أن تكون موصولة منصوبة حتى أنها متعدية لواحد أي لا أعرف الذي يفعل الله اه سمين وقد جرى الشرح على كونها استغماية كما أشار بقوله آخر جالح اه (قوله) في الدنيا) ما في الآخرة فقد علم أنه في الدنيا وأن مكذبه في النار اه كرخي وفي القرطبي وما أدري ما يفعل في ولا يكمر به يوم القيامة ولما تزلت فرح للشركون واليهود وللأفغون وقالوا كيف تتبع نبيا لا يدري ما يفعل بل ولابنا وأما فضل له علينا ولأنه ابتدع الذي يقولون لتفاء فسه لاخيره الذي يشه ما فعله به فترك ليفتر لك الله ما تسمي من ذنوبكم وما تأخر فسخت هذا لاية وأرغم الله أضع الكفار وقالت الصحابة حينما تكلم رسول الله لتدين الله لك ما فعل بك فظلت تسخرنا وما هو فاعل بما تزلت ليدخل المؤمنين وللمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار والآية وتزلت وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا قاله أنس وابن عباس وقتادة والحسن وعكرمة والضحاك اه

أَي الْقُرْآنَ وَلَا أَبْدَع مِنْ عِنْدِي شَيْئًا (وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ) يَنْ الْإِنْكَارِ

(قُلْ أَرَأَيْتُمْ) أخبروني ماذا حالكم (إِنْ كَانَ) أي القرآن (مِنْ عِنْدَاهُ وَكَرَّمَهُ) جملة حالية (وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ) مر عبد الله بن سلام (١٣٦) (كُلِّ مِثْلُهُ) أي عليه ما من عند الله (فَا مِّنَ الشَّاهِدِ) وأستكبرتم تكبرتم

عن الإيثار جواب الشرط
بما عطف عليه أستم
ظاللين دل عليه (إِنَّ اللَّهَ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَّذِينَ آمَنُوا) أي في
حقهم (لَوْ كَانَ الْإِلَهِانَ
(خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ
وَأَنزَلْنَا مَنَادُوكَا) أي
ناتماكون (به) أي القرآن
(فَسَيَقُولُونَ هَذَا) أي
القرآن (إِنْكَ)

(قوله قل أرايتم الخ) لما حكى عنهم أنهم قالوا حق القرآن هنا سحره هنا فمقرى قال له عليه السلام قل
أرايتم الخ له زاده (قوله أخبروني ماذا حالكم) أشار بهذا إلى أن معمولي أرايتم مخوفان دلالة
عليها به كرخي وفي السمعين قوله قل أرايتم معمولوا مخوفان شديد أرايتم حالكم إن كان كذا
أستم ظاللين وجواب الشرط أيضا مخوف شديد فقد علمتم ولهذا أن يصل الشرط ما سبق وقدره
الترخسرى أستم ظاللين ورد عليه الشيخ بأنه لو كان كذلك لوجب القاء الألف لجملة الاستفهامية متى
وقعت جوابا للشرط لزم القاء ثم إن كانت أداة الاستفهام حمزة تحتمل على القاء نحو إن نزونا
أفانكركم وإن كانت غيرها تحتمل القاء عليها نحو إن نزونا فقول ترى الإخيرا قلت والترخسرى
ذكر أمرا شديد يفسر به المعنى لا الأعراب وقال بن عطية وأرايتم لفظ موضوع السؤال والاستفهام
لا يقتضي معنوا وإلى هذا القول ذهب القرطبي ويحتمل أن تكون الجملة من إن كان وما عملت فيه
سادة مسد معنوها قال الشيخ وهنا خلاف ما قررنا هنا فقلت قد تحتمل تحقيق مقررته وقيل جواب
الشرط هو قوله فآمن واستكبرتم وقيل هو مخوف شديد فن الحق هنا والمطل وقيل فن أنزل اه
سمين (قوله جملة حالية) أي بتقدير قد وبضمهم لا يقتضيه اه سمين وإذا جعلت الجملة حالية جعلت
الجملة الثلاث بعدها كذلك وبضمهم جعل الألف مستطوفا على فعل الشرط قبول السارح بما عطف
عليه يمتي من أجل الأربعة فيه تليق حيث ذكر الطيف بعد ما ذكر الحالية ويمكن أن يجعل عنه
بأن مراده العطف القوي ومراده بما عطف عليه ما ذكر بعد ما كان على سبيل الحال فتأمل
(قوله هو عبد الله بن سلام) وقيل الشاهد هو موسى وشاهدته ما في التوراة من تمت رسول الله ﷺ اه
يبنلوى (قوله أيضا هو عبد الله بن سلام) فلي هنا تكون هذه الآية مدنية مستتنة من السورة كما
ذكره الكواشي وكونه أخيرا قبل الوقوع خلاف الظاهر ولما قيل لم يحب أحد إلى أن الآية مكية
إذا فسر الشاهد بن سلام وفيه بحث لأن قوله وشهد شاهد مطوف على الشرط الذي يصير به للاضي
مستقبلا فلا ضرر في شهادة الشاهد بعد نزولها وأدناه أنه لم يقل بمأدعهم ذكر في شروح الكتاب
لأوجه له إلا أن يراد من السلف للتسرون اه شهاب (قوله أي عليه) أشار به إلى أن مثل صلة والشي
وشهد شاهد عليه أي على أنه من عناده وقيل ليست مثل صلته وكيفية شهادته على نزول مثله أن يقول
إن مثله قد نزل على موسى فلا تنكر وانزوله على رجل مثله في كونه مصدقا بالمعجزات فإن التوراة أفضل
القرآن من حيث اللاه على أصول الشرع كالنوحيد والسموات الحساب والواب والقباب وانختلف في بعض
الفروع له زاده (قوله الذين كفروا) حكاية لبعض آخر من أقوالهم بالمطلة في حق القرآن العظيم
والزومين به أي قال كفار مكة لذين آمنوا أي لأجلهم وفي فهمهم وكان أي ما جاء به عليه الصلاة والسلام
من القرآن والذين خيرا ما سبقوا إليه فانصالي الأمور لاتأمله أي الذي الأراذل وهم سقاط علمتهم فقراء
وموال البرعة قالوه زعمنا منهم أن الرئاسة الدينية بما يتأهل بأسباب دنيوية كما قالوا لولا نزول هذا القرآن
على رجل من القريتين عظيم وزال عنهم أنها متولة بكنائس قسائية وملكت وروحانية مبنها
الاعراض عن زخارف الدنيا والآجال على الآخرة بالسكينة وأن من فاز بها فقد حازها
بحفا فيها ومن حرما فله منها من خلق وقيل قاله بنوعهم وعطفان وأسلوا شجع لا أسلم جبهة
ومزينة وأسلم وغفار وقيل قاله اليهود حين أسلم عبدالله بن سلام وأصحابه وبأباده أن السورة مكية
فلا بد حيث قد من الالتجاء إلى الآية تزل بالمدنية اه أبو السعود (قوله أي في فهمهم)

صفة لسدر مخفوف
والعامل (ينقلبون) أي
ينقلبون انقلابا إلى منتقب
ولا يحمل فيه جمل لأن الاستفهام
لا يصل فيه ما قبله أو علم
(سورة النحل) (بسم الله
الرحمن الرحيم) وقوله تعالى
(تلك آيات القرآن) هو مثل
قوله ذلك الكتاب في أول
البقرة (وكتب) بالجر عطفنا
على المجرور وبقرع عطفنا
على آيات وجاء بالواو عطفنا
بها في قوله تعالى ولقد
آتيناك سبعا من المثاني
والقرآن العظيم وقد
ذكره فان قيل ما وجه
الرفع عطفنا على آيات فبها
ثلاثة أوجه أحدها أن
الكتاب مجموع آيات
فكان التأنيث على المعنى
والثاني أن التقدير وآيات

الكتاب فأقيم المضاف إليه مقام المضاف والثالث أنه حسن لما صحت الإشارة إلى آيات جلول الكتاب
تلك لم يحسن ألا ترى أنك تقول جاتي هنا فهو جلول حذفت وأخرتها لم يحسن التأنيث به قوله تعالى (هدى بشرى) هاهنا موضع

أشار به إلى أن العلم بمخفى في كافي قوله لا يجلبها لوقتها له كرخي. وعبارته السمين قوله لذي تنموا يجوز أن تكون لام الله أي لأهلها وأن تكون لتأليف ولوجر وأعلى مقتضى الخطاب لقوله لم يستمونا ولكنهم افتتوا فافتلوا سابقونا إليه والضمير في كان واليه عائدان على القرآن أو على ما جاء به الرسول وأعلى الرسول. وقوله وإذا لم يستمونا به العامل في إذ مقدر أي ظهر عليهم وتنبهت قوله فيقولون ولا يسل في إذ فيقولون لتضاد الزمانين ولأجل إغناء أيضا انتهت. وفي الكرخي قوله وإذا لم يستمونا به طرف الخوف مثل ظهر عائداه لا قوله فيقولون فإنه لا استقبال وإذا لم يستمونا به أن يقال إن إذ التعليل لا الظرف أو يقال فيقولون للاستمرار في الأزمنة الثلاثة والسين مجرد التأكيد. وأما افتتوا فافتتوا من العمل فيها قبلها نص عليه الرضى وغيره والتنبه يجوز أن يكون عن كفرهم له. وفي أن السوء وإذا لم يستمونا به طرف الخوف يدل عليه ما قبله ويرتفع عليه ما ساءمى وإذا لم يستمونا بالقرآن ظاهراً فيقولون غير مكتفين بنفى خبره هنا إنما كذبهم كما قالوا أساطير الأولين. وقيل المخطوف ظهر عائداه وليس بذلك له (قوله قديم) أي من قول الأسمين فهذا على حقيقهم هو أساطير الأولين. وفي الخطب قديم أي فكيف عثر عثر هو عليه وأن جوبه إلى الله تعالى كما قالوا أساطير الأولين له (قوله ومن قبله) الجبل والمجرور خبر مقدم وكتب مبتدأ مؤخر والجنة حالية أو مستأنفة. وقوله حالاً أي من كتاب موسى والعامل فيه هو العامل في من قبله وهو الاستمرار أي كتب موسى كائن من قبل القرآن في حال كونه إلهاماً له سمين. وأما كان فهذا وارد قوله هنا إنما كذب قديم وإبطاله أي كيف يصح كونه إنكاً قديماً وقد سلموا كتب موسى ورجعوا إلى حكمهم من القرآن مصدقاً لغيره من الكتب السابقة بمطابقها مع أصح ما هو موجود على إرادة أن القائل اليهود وأطلق الكفر من الذين كفروا له شهاب (قوله مصدق للكتب) لم يقل مصدق لغير الكتب موسى فمما وإذا ما بأنه مصدق للكتب السابقة كلها إلا فصله كونه معجزاً له كرخي (قوله حال من الضمير في مصدق) عبارة السمين قوله حالاً من الضمير في مصدق. ويجوز أن يكون حالاً من كتاب العامل التنبه أي من الآثار فوعر يصفه لساناً وهو السوء لوقوع هذا الجملد حالا. ويجوز أبو البقاء أن يكون مقصوداً بأنه مصدق وعلى هذا تكون الاشتراكات غير القرآن لأن لسان الله في القرآن وهو خلاف الظاهر. وقيل هو على حذف متعلق أي مصدق ذا لسان عربي وهو التي صلى الله عليه وسلم. وقيل هو على إسقاط حرف الجر أي يسلن وهو ضيف له (قوله لينزل) متعلق بمصدق له سمين (قوله وبشرى الحسنين) أشار إلى أن وبشرى في محل رضع على آخره مبتدأ مخوف كما قدره وهذا أحد الأوجه في الآية والثاني أن مصدقاً على مصدق فهو موضع رضع والثالث أن في محل نصب محطوقاً على محل لينزل لأنه مسئول عنه قاله الزمخشري وقبه أبو البقاء. وقد رده للأنظار والبشرى ولما اختلفت الله والملائكة توصل العامل إليه باللام له كرخي (قوله إن الذين ظلموا ربنا الله ثم استقاموا) أي حيث جموا بين التوحيد الذي هو خاصة العلم والاستقامة في الأمور التي هي منتهى العمل له يضاهي يومئذ الدلالة على تأخر رتبة العمل ووقت اعتباره على التوحيد له كرخي (قوله فلا خوف عليهم) أي من حقوق مذكورة في الآخرة ولا هم يحزنون على فوات محبوب في الدنيا له يضاهي. والفاء زائدة خير للوصول إلى معنى من شرط ولم تمنع من ذلك لبقاء معنى الابتداء بخلاف ليت ولعل وكأن له سمين (قوله حال) أي من الضمير للسكن في أصح له كرخي (قوله وومينا الإنسان الخ) لا كان رضا الله في رضا

في (صالحون) يدل من تأخر من أجل الصاد. قوله تعالى (نودي) في ضمير الفاعل ثلاثة أوجه أحدها هو ضمير موسى عليه السلام فلي هنا في (أن) ثلاثة أوجه أحدها يعني أي لأن في الدنيا سخط القول والثاني هي مصيرية والفصل ملة لعلوا التقدير ليركع من النار وأوجه كأي أعلم

وفي قراءة احسانا أي أمرناه (١٢٨) أن يحسن إليهما فنصب احسانا على المصدر فنه القدر ومثله حسنا (حسنته

أُمّه كَرَمًا وَوَسَّعَتْهُ

كَرَمًا) أي على مشقة

(وَحَسَنَةً وَفَصَالَةً) من

الرضاع (تَلَاتُونَ شَهْرًا)

سنة أشهر أقل مدة الحمل

والباقي أكثر مدة الرضاع

وقيل إن حملت بستة أو

تسعة أرضعت الباقي (حتى)

غاية الحمل فقدر ما ي وعش

حتى (إِنَّا بَلَّغْ أَشَدَّهُ)

هو كمال قوته وعقله ورأيه

أفله ثلاث وثلاثون سنة أو

ثلاثون (وَيَبْلُغْ أَرْبَعِينَ

سَنَةً) أي عظاما وهو

أكثر الأشد (عَالٍ رَبٍّ)

إلى آخره نزل في أبي بكر

الصديق البالغ أربعين سنة

بمسنتين من مبعث النبي

صلى الله عليه وسلم

بذلك والثالث هي حنيفة

من النقية وجاز ذلك من

غير عوض لأن بورك

دعا والحمد يختلف غيره

في أحكام كثيرة والوجه

الثاني لاضمير في نودي

والرفوع به أن بورك

والقدر نودي بأن بورك

كأقول قد نودي بالخص

والثالث للمصدر مضمرا

نودي الحمد ثم فسر

بما جاءه كقوله تعالى ثم

بذلهم وأما (من) فرفعه

الرهين وسنطه في سنطهما كما ورد به الحديث حث الله عليه قوله ووصنا الخ اه خليب وفي

الترطيد وصنا الإنسان بوالديه حسنا بين اختلاف حال الإنسان مع أبويه فقد يليهما وقد يخالفهما

أي فلا يمد مثل هذا في حق النبي صلى الله عليه وسلم وقومه حتى يستجيبه البعض ويكر البعض

فهنا وجه اتصال الكلام بسنة بيض تلك القنبري وقناة اه (قوله وفي قراءة) أي سبعة احسانا

وقوله أي أمرنا بالغ تغيير لكل من القراءتين . وقوله فنصب الخ بيان لأعراب القراءتين على ألف

والنحر للثبوت اه شيخنا . وفي السمين قوله حسنا قرأ الكوفيون احسانا وباقي السبعة حسنا يضم

الحاء وسكون السين فالقراءة الأولى يكون احسانا فيها منصوبا بخل مقدر أي وصنا أن يحسن إليهما

احسانا . وقيل بل هو منصوب على ضمين وصين لمن أكرنا فيكون منصوبا لأننا وقيل بل هو منصوب

على الفعل لما أي وصيناهما احسانا منا إليهما وقيل هو منصوب على المصدر لأن مني وصنا أحسنا

فهو مصدر صريح والفعل الثاني هو المرور بالباء وأما حسنا فقيل فيما تنقسم احسانا وقرأ عيسى

والسلي حسنا فجمعهما وقد صدم معنى القراءتين في البقرة اه . وفي الترطيد قوله حسنا قراءة

العلمة حسنا وكناه في مصاحف أهل الحرمين والبصرة والشام وقرأ ابن عباس والكوفيون احسانا

وحجهم في الأنعام وبني اسرائيل وبوالديه احسانا وكناه في مصاحف أهل الكوفة حجة القراءة

الأولى قوله في العنكبوت ووصنا الإنسان بوالديه حسنا ولم يختلفوا فيها والحسن خلاف التيسير

والاحسان خلاف الاساءة والتوصية الامر اه (قوله حمله أنه الخ) تحليل لقومية للذكورة

واقصر في التحليل على الأم لأن حقها أعظم ولها ثلثا البر اه خليب . وفي البياض ويها

أي قوله حمله أنه الخ بيان أن كاهدا لم يرقب لولاه مباينة في التوصية بها اه (قوله كرها) شنع

الكف وضه اسبغين . وقوله أي على مشقة أي في أثناء الحمل إلا لا مشقة في أوله اه خليب . واتصل

كرها على الحال من الفاعل أي قالت كره أو على التثنية لمصدر مقدر أي حلا كرها اه سمين (قوله

وحمله) أي مدة حملها قرأ العلمة وضه مصدر فاصل كأن الأم حملت وهو فاصلها والجحري والاحسن

وقناة وضه قيل والقصل والتمثال بمعنى كالفطم والقظام والقطف والقطاف ولو نصب ثلاثين على

الطرف الواقع موقع الحجر جاز وهو الأصل هنا إذا لم تقدر مصافا فلا خبر نأى مدة حملها عز ذلك وتعين

الرفع ليتصدق الخبر والمشرع اه سمين . وفي الترطيد وروى أن الآية نزلت في أبي بكر الصديق

فكان حمله وضه في ثلاثين شهرا حمله أنه تسعة أشهر وأرضته إحدى وعشرين شهرا وفي الكلام

حلف أي ومدة حمله ومدة فضاله ثلاثون شهرا ولولا هذا الاضمار لنصب ثلاثين على الظرفية وتغير المعنى

اه (قوله وضاله من الرضاع) في المختار القصار هو القظام فيختد بكون في الآية فيؤثر من حيثان

لرابط الاتصال فيها الرضاع أي مدة التي يقبها القظام فهو مجاز علاقته المجاورة وقول الشارح من الرضاع

نظر في ما لم ينص اتصال الأصل الذي هو القظام وقدرت أنه غير مراد في الآية اه شيخنا (قوله

ان حملت بستة) أي من الشهور وكذا يقال فيما بعده . وقوله أرضته الباقي أي من الثلاثين شهرا

وهو أربعين شهرا وثلاثون شهرا . لكن للترقي والرفع أن مدة الرضاع حولا ن مطلقا

تأمل (قوله غاية بلحمة مقدرة) أي مسلوقة على قوله وضته وأمسنا اه شيخنا (قوله أشده) كل من

أشده أو بين منسولا البواغ أي بلغ وقت أشده أو بين سبعين سنة خفف الضاف قال كثر للفسر

في تفسير الأشد أنه ثلاث وثلاثون سنة لأن هذا الوقت هو الوقت الذي يكمل فيه بدن الإنسان اه

زاده (قوله إلى آخره) آخره هو قوله وإلى من اللعين اه شيخنا (قوله نزل) أي اللذ كبر ومن قوله

بيورك والتقدير بيورك من في جوار آثار بيورك من حولها وقيل التقدير بيورك مكان من

آمن به ثم آمن أبواه ثم أباه عبد الرحمن وابن عبد الرحمن أبو عتيق (أوزعجى) الهنسى (١٢٩)

(أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَكَ

الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ

وَعَلَى وَالِدَيَّ) وهى

التوحيد (وَأَنْ أَعْمَلَ

سَالِكًا تَرْضَاهُ) فاعتق

تسعين المؤمن يذبون

فإنه (وأصلح لى فى

دريعى) فكلمهم مؤمنون

(إِنِّي بَنْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي

مِنَ الصَّالِحِينَ أَوْ كُنْتُ)

أى قال هذا القول

أبو بكر وغيره (الَّذِينَ

يَتَقَبَّلُونَ عَنْ سَيِّئِهِمْ

يَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ)

بمعنى حسن (مَاعُولُوا

وَيَتَجَوَّزُونَ عَنْ سَيِّئِهِمْ

فِي أَسْوَاقِ الْجَنَّةِ) حال

أى كاتين

فى النار ومكان من حولها

من اللاتكة * قوله تعالى

(إِنَّ أَهْلَ الْمَاءِ ضَمِيرُ

النَّاسِ وَأَهْلُ الْمَاءِ ضَمِيرُ

ويجوز أن يكون ضمير

رب أى إن الرب أنا الله

فيكون أفاضل أو توكلنا

أو خبر أن الله بدل منه

* قوله تعالى (يَهْدِي) هو

حال من الماء فى رآها

(وَلَا تَأْتِيهِمْ) حال من

الضمير فى يَهْدِي قوله تعالى

(الْأَمِنْ ظَلَمَ) هولستناء

منقطع فى موضع نصب .

ويجوز أن يكون فى موضع

رفع بدلا من الفاعل * قوله

تعالى (يضأ) حال (من

غيره) حال أخرى (فى تسع) حال ثالثة والتقدير آية فى تسع آيات (الى) متعلقة

تعالى «ووصينا الإنسان بالحق» وعبارته الخازن زلت هذه الآية له وقوله أى حين طرفه لى زلت
هذه الآية فى شأن أبى بكر حين بلغ أو بين ستين عمه . وقوله بمسنتين أى كان لست كماله لار بين
صدمتين مضنا من مبعث النبى صلى الله عليه وسلم ومعلوم أن مبعثه وإرساله كان على تمام الأرب بين
فأبو بكر أصغر منه بمسنتين فوقت أن بث محمد كان عمر أبى بكر ثمانى وثلاثين سنة وأسلم فى ذلك
الوقت قوله آمن به ليس متعلقا بقوله بلغ أو بين سنة بل هو متعلق . وعبارته الخازن والأصح أن
الآية زلت فى أبى بكر الصديق وذلك أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة
والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة فى تجارة إلى الشام فزولوا من أفسسدة قسما لى صلى الله
عليه وسلم فى ظلها ومضى أبو بكر إلى راهب هناك يسأله عن الدين فقال له راهب من الرجل الذى
فى ظل البصرة فقال هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقال له راهب هذا لى نبى وما استظلت تحتها جد
عيسى أحد الأحباء وهو نبى آخر الزمان فوقف فى قلب أبى بكر اليقين والتصديق وكان لا يشارك لى
صلى الله عليه وسلم فى سفر ولا حضر . فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة أكرمه الله
تعالى بنبوته واختصه بماله فأمن به أبو بكر الصديق وصفه وهو ابن ثمان وثلاثين سنة فلما بلغ
أربعين سنة دخل به عز وجل فقال رب أوزعنى الآية انتهت (قوله آمن به) أى وعمره لى ذلك ثمان
وثلاثون سنة وعمر النبي أربعين سنة . ثم آمن أبواه أبوه أبو قحافة عثمان بن عامر بن عمرو وأمه
أم الخير بنت صخر بن عمرو . وقوله وابن عبد الرحمن أبو عتيق واسمه محمد كلفهم أشركوا لى ولم
يجتمع هنا لأخمن الصحابة غير أبى بكر له خازن وفى القرطى قال ابن عباس فليقل له ولوالده
ولا والله ألا آمنوا بالله وحده ولم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم هو أبوه
وأولاده وبناته كالم الأبو بكر . ووالدهما أبو قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
من تحت . وأمر أن أبى بكر الصديق اسما فقلبه لى ثمان ثمان من فوق بن عبد المزى له (قوله الهنسى)
من أوزعته بكنا أى جعلته مولى راعيا فى تحصيله قائلنى رغبى ووقفت له له شهاب (قوله فاعتق
تسما لى) أى فأقبل لى فاعتق أى افتداهم واستخلصهم من أى لى الكفار العاقين لهم فهو
عتق صورى بصورته فراه ولم ير شيئا من الخير إلا أنه الله عليه له خازن (قوله وأصلح لى فى ذرى) لى
أى أجل لى الإصلاح لى فى ذرى راسخا فيهم له يضأوى بنى كان الظاهر أصلح لى فى ذرى لان
الإصلاح متمسكا بقوله تعالى «وأصلح لى الزوج» قيل انه عدى بنى لى ضمنه منى الفضل أى الطب لى
فى ذرى أو هو زل مرة الا لازم ثم عدى بنى لى دسر لى الإصلاح فيهم وكونهم كالطرف له لى كلفهم
وهنا ما أراد له للصف وهو الاحسن له شهاب (قوله يتقبل عنهم) قرأ الاخوان وحض يتقبل
بفتح التون مبنيا للفاعل ونصب أحسن على للفعل لى وكذلك ويتجاوز والباقيون ينالهما المفعول
ورفع أحسن لقيامه مقام الفاعل ومكان التون يا مضمومة فى الضمين والحسن والأعشى وعيسى بإياه
من تحت والفاعل الله تعالى له سمين (قوله بمعنى حسن) أى فالتقبل ليس قاصرا على أفضل
وأحسن عبد الله لى بل كل طائفتهم قائلنا ومفضولا له شيخنا . والتقبل هو الرضا بالعدل
والإتابة عليه (قوله حال) أى من الضمير المجرور بن فى قوله يتقبل عنهم له شيخنا . وعبارته السمين
قوله فى أصحاب الجنة فى أوجه . أحسها وهو الظاهر أنه فى حال أى كاتين فى جملة أصحاب الجنة
كقولنا كرمى الأمير فى أصحابه أى فى جملتهم . والثانى ان فى معنى مع . والثالث أنها خبر مبتدأ مضرا لى

قَالَ لَوَالِدِيهِ) وفي قراءة

بالادغام أريد به الجنس

(أَيْ بِكسر الفاء وحذفها

بمعنى مصدر أى يتناوضا فيها

(لَكُمَا) أَضْجُرْ مِنْكُمَا

(أَيْدَانِي) وفي قراءة

بالادغام (أَنْ أُخْرَجَ)

من القبر (وَوَدَّ خَلَّتْ

التُّرُونُ) الأُم (مِنْ

قَبْرِي) ولم يخرج من القبر

(وَهُمَا يَسْتَفْتِيَانِ اللَّهَ)

يَسْأَلَانِ التَّوْبَ بِرُجُوعِهِ

وَيَقُولَانِ إِنْ لَمْ تَرْجِعْ

(وَبَكَ) أَيْ هَلَكَ

بمعنى هلك

بمحذوف تقديره مرسل

إلى فرعون. ويجوز أن

يكون صفة تليق بأولاد

أى واصله إلى فرعون

(وَمُبَصَّرَةً) حال. وقراء

بفتح اللام والمصدر وهو

مبصر مقول له أى مبصرة

(وَالظُّلُمُ) حال من الضمير

في جملهم. ويجوز أن

يكون مفعولاً من أفع

وقرأ غلوا بالفتح للبعث

واللحن متقارب (كَيْفَ)

خبر كان (وَعَلَى) اسمها

(وَمِنَ الْجَنِّ) حال من

جنوده (وَعَلَى) يكون

للهم وضما للتان (ادخلوا)

أَيْ ضَمِيرٌ مِنْ يَسْأَلَانِ

هم في أصل الجنب له (قوله وعدهم) مصدر منصوب بضمه للذين آمنوا وعدهم الله وعد الصدق

أى وعدهم صادقاً وهو مؤ كملتمون الجنب الساجدة لأن قوله أولئك الذين يقبل عنهم في معنى الوعد اه

سمين وعبر على كسر خي قوله وعدهم مصدر مؤ كملتمون الجنب له لأن قوله أولئك الذين يقبل

عنهم في معنى الوعد فيكون قوله يقبل ويجاوز وعده من الله لهم بالتقبل والتجاوز والسن يعمل من

صفته ماقضاً بهذا الجزاء وذلك وعد من الله فيمن أنه صدق لانتك فيه اه (قوله الذى كانوا

يوعدون) أى فى الدنيا على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم اه خزن (قوله والذى ظنوا باليه) أى

عند دعائهم إلى الإيمان أَيْ لَكُمَا هُوَ صَوْتُ يَصْدُرُ عَنِ اللِّحْيَةِ عِنْدَ تَضَجُّرِهِ. واللام للبيان للوقوف له كما

في هيتك. والوصول عبارة عن الجنس القائل ذلك القول ولما أخرجناه بالمجموع قيل هو في الكافر

المالك للذين للكذب باليت. وعن قدامة هزئت عبدسوقاً لوالديه فأجابه. ومارى من أنها

زالت في عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما قبل إسلامه يرد ما سأل من قوله تعالى وأولئك

الذين حق عليهم القول في أممهم. فانه كان من أفضل المسلمين وسراهم وقد كتبت الصديقه من قال ذلك

اه أبو السعد والذى قال مبتدأ خبره أولئك الذين حق عليهم القول اه يتناوذا ولما كان البتأ

مفرداً لفظاً والمجرى ما أشار إلى صحيح الطائفة بقوله أريد به الجنس أى فهو مبتدأ معنى وهو كاف في

صحة الخبر. وقوله وفي قراءة أى سبعة بالادغام أى ادغام لاه قال في لام الجبر السكتة في قوله اه

شيخنا (قوله بكسر الفاء) أى مع التنوين وركه وقوله وقصها أى من غير تنوين فأقرأ آت

ثلاثة سبعة والمزة في الكسر مضمومة اه شيخنا (قوله بمعنى مصدر) عبارة السيوطي في

سورة الاسراء مصدر وكتب عليه الكسر خي هناك وهو مصدر أى يؤف أفا بمعنى يتناوذا وهو

صوت يدل على ضجر أو اسام الضل الذى هو أضجر اه فجل فيه أحوالات ثلاثة مصدر واسم

صوت واسم فعل والشارح أشار لاثنتين منها بقوله بمعنى مصدر. وقوله أضجر منك فبها ولا على أنه

مصدر وثاني على أنه اسم فعل كانه قال يصح أن يفسر بها وبذلك فليأمل (قوله أى ثنا) الثن

الثناء والرائحة الكريمة. وفي المختار ما يفتى أن أف صامير رج إلى الثن والثناء. ولما فر

بالتأرجح لكن التراد أى كلام يؤذيها فيه كسر لظاها. وقوله أضجر منك يشير به إلى أن اللام

بمعنى اه شيخنا (قوله وفي قراءة) أى سبعة بالادغام أى ادغام نون الرفع في نون الوقاية اه

شيخنا (قوله أن أخرج) هنا هو للوعوده فيصح تقدير الباء قبل أن وعدهم تقديرها اه سمين

(قوله وقد خلف القرون) جملة حالية وكذا هو ما يستفاد من أى يسأل الله. واستأنث يمدى بنفسه

نارقه بآله أخرى وإن كان ابن مالك زعم أنه يمدى بنفسه فقط وعلم قول التمام مستأنث

به. قلت لكلم يرد في القرآن ألا تمتلئ بنفسه لاستفتينون ربكم فاستأنث الذى من شيعته وإن

يستثنوا يتناوذا اه سمين (قوله وهما يستفتيان الله) حال من قوله والديه. وقوله يسألانه

التوالت أى غوث ذلك الوعد برجوعه إلى الإسلام وعبارة أن السوء يسألانه أن يشيه ويوقضه

الإيمان اه (قوله وبك) معمول لتقدير قدره بقوله ويقولان وذلك لتقدير من التناقل

في يستفتيان أى يستفتيان حال كونهما قائلين وبك ألع اه شيخنا. وعبارة السمين قوله وبك

منصوب على المصدر بضم لاق له في المعنى دون الاشتقاق ومثله وبعه ووسعه ووبه ولما

على النصب به تقدير أزمك الله وبك وعلى كلا التقديرين فالجمله معموله لقول تقدير

أى يقولان وبك آمن والقول في عمل نصب على الحال أى يستفتيان الله قائلين ذلك اه

(قوله

ولا يحطونكم) هى مستأنف. وقيل هو جواب الأمر. وهو ضيف لأن جواب

الامر لا يؤكبلون في الاختيار (وإنما) حال مؤكدة. وقيل مقدرة لان التسم مبتدأ الضمك. وقرأ أضجر منك أنه مصدر والمامل

(يَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ)

(١٣٣)

تَكْفُرُونَ (فَالْأَرْضُ سَبْعُ آفَاتٍ وَمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) وَمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

بها (وَأَذْكُرْ آيَاتِ اللَّهِ)
هو هود عليه السلام
(إِذْ أَخْبَرْنَا بَدِلَ إِبْرَاهِيمَ
أَنْذَرُ قَوْمَهُ) خَوْفِهِمْ

أَوْفِيَّةٍ (وَأَوْفَتْ) يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ جَلًّا وَقَدْ مَقْدَرَةٌ
وَأَنْ يَكُونَ مَطْلُوفًا لِأَنْ
تَمْلِكُهُمْ بِمَعْنَى مَلِكُهُمْ *
قَوْلُهُ تَعَالَى (أَلَا يَسْجُدُوا)
فِي الْوُجُوهِ أَنْ أَعْجَبَهُمْ لَيْسَتْ
زَائِدَةٌ وَمَوْضِعُ الْكَلَامِ
نَصْبٌ بِدَلَالَةِ أَعْمَالِهِمْ أَوْ
رَفْعٌ عَلَى تَقْدِيرِ هِيَ الَّتِي
يَسْجُدُوا وَالتَّائِي هِيَ زَائِدَةٌ
وَمَوْضِعُهُ نَصْبٌ يَتَّبِعُونَ
أَيَّ لَا يَهْتَمُّونَ لِأَنْ يَسْجُدُوا
أَوْ جَرَّ عَلَى إِرَادَةِ الْجَارِ .
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِدَلَالَةِ
السَّبِيلِ أَيْ وَمَعْنَى عَنْ
أَنْ يَسْجُدُوا وَيَقْرَأُ أَلَا
يَسْجُدُوا فَالْأَتْيَاءُ بِإِشَارَةٍ
وَلِلنَّادِي عَسْكَرُوفُ أَيْ
يَأْتِيهِمْ يَسْجُدُوا وَقَالَ جَمَاعَةٌ
مِنَ الْمُحَقِّقِينَ دَخَلَ حَرْفُ
التَّنْبِيهِ عَلَى الْقَتْلِ مِنْ غَيْرِ
تَقْدِيرِ حَذْفٍ كَمَا دَخَلَ فِي
هَلْ * قَوْلُهُ تَعَالَى (تَمَّ تَوَلَّى
عَنْهُمْ) أَيْ قَتْلَهُمْ عَنْهُمْ حِزْبًا
لِتَنْظَرُ مَاذَا يَرُدُّونَ وَلَا
تَقْدَحُ فِي هَذَا . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ
فِيهِ تَقْدِيمٌ أَيْ فَاتَّزَلَّ مَاذَا
يَرْجِعُونَ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ
* قَوْلُهُ تَعَالَى (أَنَّهُ مِنْ
سُلَيْمَانَ) بِالْكَسْرِ عَلَى

قَرَأَتْ قَوْلَهُ هَمَزَتَايَ لِلْعَلَا إِبْرَاهِيمَ وَإِنْ كَثُرَ مِنَ السَّبْعَةِ . وَقَوْلُهُ هَمَزَتَيْنِ أَيْ حَقِيقَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ
ادْخَالِ الْتَابِ فِيهِمَا لِإِنْ كَوْنِ رَاوِي إِبْرَاهِيمَ عَامِرٍ . وَقَوْلُهُ هَمَزَتَيْنِ وَمَدَّةً فِي هَذَا الْمَجَازِ تَقْصِيرٌ وَهَذَا هَمَزَتَيْنِ
حَقِيقَتَيْنِ وَمَدَّةً فِيهِمَا أَيْ الْقَسْطُ رَاوِي إِبْرَاهِيمَ عَامِرٍ . وَقَوْلُهُ هَمَّا أَيْ الْمَهْمَةُ وَلِلدَّوْنِ تَسْوِيلُ التَّائِيَةِ قُوَّةٌ
قَوْلُهُ هَمَزَتَيْنِ تَائِيَتُهُمَا سَهْلَةٌ وَادْخَالُ الْتَابِ فِيهِمَا وَهَذَا أَيْضًا لِهَاشِمٍ قَرَأَتْهُمَا بِالْوَجْهِ أَيْ تَحْقِيقُ
التَّائِيَةِ تَسْوِيلًا مَدْخَلًا فِيهِمَا الْفَاعِلُ الْوَجْهِ . وَبَقِيَ قِرَاءَةُ ثَلَاثَةِ سَبْعَةٍ أَصْلًا بِذِكْرِهَا الشَّرْحُ
وَهِيَ لِأَنْ كَثُرَ تَسْوِيلُ التَّائِيَةِ مِنْ غَيْرِ ادْخَالِ الْتَابِ أَهْ شَيْخُنَا . وَفِي السَّبْعِينَ قَوْلُهُ أَذْهَبْتُمْ قَرَأْتُمْ كَثِيرٌ
أَذْهَبْتُمْ هَمَزَتَيْنِ الْأُولَى عَقْفَةٌ وَالتَّائِيَةُ سَهْلَةٌ بَيْنَ يَنْ وَلَمْ يَدْخُلْ فِيهِمَا أَفَّا وَهَذَا عَلَى قَاعِدَةٍ فِي أَنْفَرْتُمْ
وَنَحْوِهَا بِإِنْ عَامِرٌ قَرَأَ أَيْضًا هَمَزَتَيْنِ لَكِنْ اخْتَلَفَ رَاوِيَا عَنْهُ تَسْوِيلُ التَّائِيَةِ وَحَقِيقَةُ ادْخَالِ الْتَابِ
الْوَجْهِ وَلَيْسَ عَلَى أَصْلِهِمَا مِنْ أَهْلِ التَّحْقِيقِ وَإِنْ كَوْنِ الْتَابِ فِيهِمَا قَطْعٌ دُونَ ادْخَالِ الْتَابِ وَالْوَجْهِ
بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ فَيَكُونُ أَمَّا خَبَرُ أَمَّا اسْتَفْهَلًا مَقْطُوعًا أَفَّا هَذَا عَلَى قَاعِدَةٍ . وَالْإِسْتَفْهَامُ مَعْنَاهُ التَّقَرُّبُ
وَالْوَجْهِ نَيْحٌ لَهُ وَحَاصِلُ الْحُجَّةِ تَحْقِيقُ الْهَمَزَتَيْنِ وَتَسْوِيلُ التَّائِيَةِ مَعَ ادْخَالِ الْتَابِ فِيهِمَا عَلَى الْوَجْهِ وَرَكَ
فِيهِمَا رَمِيَّةٌ وَالْحُجَّةُ الْإِتِّصَالُ عَلَى هَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ تَأْمَلُ (قَوْلُهُ تَعَالَى الْوَجْهِ) أَيْ فَيُؤَمِّنُ مِنْ إِشَارَةِ الْوَصُوفِ
لِصَلَتِهِ أَهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ) مُطَاقٌ بِتَكْبُرُونَ وَتَقْسُقُونَ وَأَشَارَ بِتَقْدِيرِهِ إِلَى أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ وَأَنَّ
عَالِمَهَا عَسْكَرُوفٌ . وَغَيْرُهَا عَلَى مَعْنَى هِيَ وَأَوْحَسَنَ أَهْ شَيْخُنَا . وَفِي الْكَرْخِيِّ قَوْلُهُ تَقْسُقُونَ بِأَيْ يَسِيبُ
الْإِسْتِكْبَارَ بِاللُّبْلُ فَاكْتِسَابُ رَمِيَّةٍ وَالْحَالُ أَنْ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ بِأَمْرٍ مِنْ أَحَدِهِمَا الْإِسْتِكْبَارُ وَالتَّقَرُّبُ
وَهُوَ ذَنْبُ الْقَلْبِ وَالتَّائِيَةُ الْقَسْوُ وَذَنْبُ الْجَوَارِحِ . وَقَدْ أَوَّلَ عَلَى التَّائِيَةِ أَنَّهَا أَسْوَاقُ الْقَلْبِ أَكْثَرُ وَمَا
مِنْ أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ . وَيَكُنْ أَنْ يَكُونَ لِلرَّادِ مِنَ الْإِسْتِكْبَارِ أَنَّهُمْ يَتَكَبَّرُونَ عَنْ قَبُولِ الدِّينِ الْخَلْقِ
وَيَتَكَبَّرُونَ عَنِ الْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالرَّادُ الْخَلْقُ لِلْعَلَا أَهْ (قَوْلُهُ وَهَمَزَتَيْنِ) هَمَزَتَيْنِ
مَطْلُوفٌ عَلَى جَرِّ الدِّينِ كَقَوْلِهِ عَلَى النَّارِ عَطَفَ تَقْدِيرُ كَيْدٍ كَمَا تَقَارَى فَيُؤَمِّنُ خَيْرٌ آخِرُ الدِّينِ فَخَمَهُ
وَلَوْ ذَكَرْهُمَا لَكَانَ أَحْسَنَ وَسَيَقْتَصِرُ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ الْآتَى وَبِهِمْ جَرِّ الدِّينِ كَقَوْلِهِ عَلَى
النَّارِ أَهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ وَادْخَالُ الْتَابِ) هُوَ هُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَخَاهُمْ فِي
النَّسَبِ لَأَبِي الدِّينِ . إِذَا أَنْزَلَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ أَيْ ذَكَرَ لَهُمْ لَوْلَا لَمْ يَشْرِكْ قَضَاءُ لَمْ يَتَبَرَّأُوا . وَقِيلَ أَمْرُهُ أَنْ
يَنْذِرَ قَوْمَهُ قَضَاءُ هُودٍ لِقَتْدَى بِوَيْهُونَ عَلَيْهِ تَكْتِيبُ قَوْمِهِ . وَالْأَحْقَافُ دِيَارُ عَادٍ هِيَ الرَّمَالُ وَالْإِسْلَامُ
فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ وَغَيْرُهُمْ كَانُوا يَفْهَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ بِفَضْلِ قَوْمِهِمْ . وَالْأَحْقَافُ جَمْعُ حَقْفٍ وَهُوَ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ
الرَّمْلِ الْعَظِيمِ وَاعُوجُ وَلَمْ يَلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا وَالْجَمْعُ حَقْفٌ وَأَحْقَافٌ وَاحِقُوفٌ الرَّمْلُ وَالْهَلَالُ أَيْ عُوجُ .
وَقِيلَ الْمُخْتَفِ جَمْعُ حَقْفٍ وَالْأَحْقَافُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَيُخَالَفُ وَأَحْقَفُ وَفِي الرَّادِ بِالْأَحْقَافِ هَذَا خِلَافُ
فَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ هِيَ رَمَالٌ مُشْرِقَةٌ عَلَى الْبَحْرِ مُسْتَطِيلَةٌ كَهَيْئَةِ الْجِبَالِ وَلَمْ يَتْلُغْ أَنْ تَكُونَ جَبَلًا وَشَاهِدُهُ
مَا ذَكَرْنَا . وَقَالَ تَحَادَةُ هِيَ جِبَالٌ مُشْرِقَةٌ بِالشَّعْرِ وَالشَّعْرُ قَرِيبٌ مِنْ عَدْنٍ . وَعَنْهُمَا أَنْ ذَكَرْنَا أَنَّ عَادًا
كَانُوا أَجَامِيًّا لِهَيْئَةِ أَهْلِ رَمْلِ مُشْرِقِينَ عَلَى الْبَحْرِ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الشَّعْرُ . قَالَ ابْنُ جَاهِدٍ هِيَ أَرْضُ حِمْيَرٍ
نَسِيَ بِالْأَحْقَافِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالشَّعْرُ الْإِحْقَافُ جَبَلٌ بِالشَّامِ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا هُوَ وَادٍ
بَيْنَ عَمَانَ وَمِصْرَةَ . وَقَالَ مُقَاتِلٌ كَانَتْ مَنَازِلُ عَادَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَحَضْرَمَوْتِ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهَا مِصْرَةُ . وَابْنُ عَبَّاسٍ
الْأَبْلُ لِلْهَرَّةِ فَيُقَالُ أَبْلٌ مِصْرَةٌ وَمِصْرَةٌ أَيْ قُرَيْشٌ . وَفِي التَّمَامِ الشَّعْرُ كَنَعَ قَتَعَ الْقَتْمَ وَسَاحِلُ
الْبَحْرِ بَيْنَ عَمَانَ وَعَدْنٍ وَيَكْسَرُ أَهْ (قَوْلُهُ إِلَى الْآخِرَةِ) آخِرُهُ هُوَ قَوْلُهُ وَلَقَدْ كُنَّا بِكُمْ كَانُوا بِشَيْخَرُونَ .
وَقَوْلُهُ بَدِلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَنَّ أَخَاهُ هُوَ هُودٌ لَيْسَ وَقْتُ إِخْرَاجِهِ وَمَا وَقَعَهُ مِنْهُمْ فَانْظُرْ لِلْفَاضِي بِمَعْنَى

الوقت

الاستئناف والتفتيح بدلا من كتاب أو مرفوع بكسر * قوله تعالى (الآخرة على)

(بِأَلْأَخْفَى) وَإِدْبَارَيْنِ بِمِثْلِهِمْ (وَقَدْ خَلَّتِ النَّجْمُ) مَضَتْ الرِّسْلُ (١٣٣) (مِنْ يَمِينِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ) أَيْ مِنْ

قبل هود ومن يده ال
أقولهم (أَنْ أَيْ بَانَ قَالِ
(لَا تَصْبِرُوا إِلَّا أَنْفَهُ) وَجَلَّة
وقد خلت مغترضة (أَيِ)
أَخْرَجَ عَلَيْنَكُمْ (إِنْ
عبدتم غير الله عذاب يوم
عظيم قَالُوا أَجِئْنَا
لِتُؤْتِنَا عَنْ آلِهَتِنَا)
لتصرفنا عن عبادتها
(فَأَتَيْنَا بِمَا تَدْعُنَا) مِنْ
الغائب على عبادتها (إِنْ)
كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ)
في أنه أتينا (قَالَ) هود
(إِنَّمَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ)
هو الذي يعلم متى يأتيكم
الغائب (وَأَتَيْنَاكُمْ مَا
أُرْسِلْتُمْ بِهِ) إِلَيْكُمْ
(وَلَكِنْ أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا
تَجْعَلُونَ) لِصُحُفِكُمْ
الغائب (فَلَمَّا رَأَوْهُ) أَيْ

ما هو الغائب

الوقت متناهية لما بعدها اه شيخنا (قوله بالأخفى) ليس له لأخر كما قد يتوهم بل هو حال من عاد
أى حال كونهم كالتين بالأخفى أى تارخين به أوصفة أى خالدا كالنتين بالأخفى أى بالوإلى العلم
اه شيخنا وأما قوله آخره فى قوله الآتى أن لا تصبوا إلا الله كما سبأنى (قوله مضى الرسل) الذى
بالنسبة زمن محمد **عليه السلام** فهذا كلام مستقل على سبيل الاعتراض كإبطال الشارح. وحيث غلب
به محمد وأخير به لبيان أن أذار هود لماد وقته قبل الرسل السابقين عليه والتأخير عن فأنه وأ
أنهم كما أنذر هود أمته فصح قوله من بين يديه ومن خلفه. وقوله أى من قبل هود الخ لف ونشر
مرتب فالذين قبله أمة آدم وثبت وأدريس ونوح والذين بعده كصالح وإبراهيم وإسماعيل واسحق
وكذا سائر أنبياء بنى إسرائيل فلا يحتاج إلى تكلف في قول الشارح ومن يده بأن يراجه من ههنا
زمانه كإبطال جهنم لأنه لا يحتاج إليه الأعلى أعرب جهة وقد خلط حاله والشارح جعلها اعتراضية
فاستثنى عن التكلف اه شيخنا وبعبارة الكرخى قوله أى من قبل هود ومن بعده أعاد به أن المراد
من بين يديه من تقدمه ومن خلفه من فزمانه. ومعنى من خلفه أى من بعد أنذر هود وهو على تارة إلى الآتى
منزلة للشارح كإثبات قوله تعالى «وَأَنذِرْ أَهْلَ الْأَرْوَاحِ» لكن فيمناسبة الجمع بين الحقيقة والخيال في خلت.
ويجوز أن يقال ذلك باعتبار الثبوت في قوله تعالى أى وقد خلت التفرقة علم الله تعالى أى ثبت وتحقق
في عمله خلو السابقين منهم والآتين اه (قوله إلى أقوامهم) متعلق بمضى على سبيل التضمن أى
حال كونهم مرسلين إلى أقوامهم. وقوله أى بأن قال شارح به إلى أن مصرى أو عطف من التثنية وأن
الباء مقدرة معها وأن تلك الباء للتصور والتفسير أى سورة أنذرهم أن لا تصبوا إلا الله تعالى
وقوله لمضى أى بين القصر فتحسين وهو أنذر والقصر بكسرهما وهو قوله أن لا تصبوا إلا الله
بالاعتراض بها الإشارة إلى أن الانذار لا يمكن خلاصا بهود عليه السلام اه شيخنا وإنما كان هنا
انذارا لأن التبع على الشيء انذار وتغوص من مضرة اه يضاهى فصح أن قوله أن لا تصبوا
مفسرا لانذار ومتعلق به اه شباب (قوله أى أخفى) تليل لقوله أن لا تصبوا (قوله عظيم)
أى هائل بسبب شرككم قاله القاضى. وفيه إشارة إلى أن عظيم مجاز من هائل لأنه تعالى لم يسمهم. ويجوز أن
يكون من قبيل الاستدلال الزمان مجازا وأن يكون الجواز اه كرخى (قوله قَالُوا أَجِئْنَا بِخَبْرٍ)
أى قوله جوابا لأنذاره اه شيخنا (قوله إنما العلم) أى عرفت آيتين الغائب كما شارحه بقوله
يأتيكم اه شيخنا وفى الكرخى. قوله قال «إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ» أى لا علم لى بوقت عذابكم ولا مدخل
فيها مستعمل به. وفيما ذكر إشارة إلى تنهى العلم عن نفسه وإباحتها تعالى على ما يدل عليه القصر كناية عن
تنهى مدخلية فيه واستقلال الله تعالى به وهذا ظهر مطابقة قوله إنما العلم عند الله جوابا لقوله فأتينا
تصدنا فلا حاجة إلى ما ذكره الزمخشري فإنه يجري إلى سبيل الدعاء اه (قوله أُولَئِكَ) أى أولئك
إنا قاتما وظيقتى التبليغ لا لا آيات بالذات ليدل من مقدورى بل هو من مقدورات الله تعالى اه
شيخنا **عليه السلام** قرأ أبو عمرو وألفكم بكون الباء للوحدة وتخفيف اللام والباءون ضح
الباء وتشديد اللام. وقرأ نافع واليزى وأبو عمرو وفتح الباء من لكتى والباءون بسكونها وأمال
الآلف بدلها ورش بين يمين وأمالها أبو عمرو ووحمة والكسائي محذوف والباءون بالفتح اه خطيب
(قوله أى ما هو العذاب) أشار به إلى أن ضمير رأوه عائد على ما فى قوله ما تصدنا. وأجاز الزمخشري
أن يكون مبهما وقد رفع أمره بقوله عارضا تمجيزا كان أو حالا قال وهذا الوجه أعرب
وأفصح أى لما فيه من البيان بعد الإبهام والأضاح ببالضمية وعلى الشيخ المنصف عنه لا يأنرد

موضع رفع بدلا من
كتاب أى هو أن لا تصلوا
أوفى موضع نصب لى لان
لا تصلوا. ويجوز أن تكون
أن يحسن أى فلا يكون لما
موضع ويقرأ بالفتح أى
لا تصلوا وقوله تعالى (مَنْ)
هو مثل قوله تعالى ماذا
أراد الله بهذا. وقد ذكر
(وكذلك يضلون) من تمام

الحكاية عنها. وقيل هو مستأنف من الله تعالى وقوله تعالى (أَتَدْعُونِى) بِالْأَلْبَانِ عَلَى الْأَصْلِ بِالْإِغْلَامِ لَهَا مِثْلَانِ وَقَوْلُهُ تَالَى (عَفْرَتِ)
الآن زائدة لأنه من العفر يقال عفر عفرته وعفرت و (أَتَدْعُونِى) فعل موزع يجوز أن يكون اسم فاعل (مستقرا) أى فاعلا غير منقول

(عَارِضًا) سحابا عرض في أفق السماء، (١٣٤) (مُسْتَقْبِلٌ أَوْ دُونَ يَتِيمٌ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُعْتَرِفٌ) أي عطار المانا . قال نبال

(بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ) من العذاب (وَجِ) بل من ما (فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ) مؤلم (تَذَمَّرُ) تَهك (كُلُّ شَيْءٍ) موت عليه (يَأْمُرُ زَيْجًا) بإرادته أي كل شيء أراد هلاكه بها فأهلك وجعلهم ونسأهم وصنأهم وأمولهم بأن طارت بذلك بين السماء والأرض ومزقه وفي هود ومن آمن معه (فَأَسْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَا كُنتُمْ كَذِبًا) كما جزئناهم (تَجْزِي الْقَوْمَ النَّجْرَيْنِ) غيرهم (وَلَقَدْ كَذَّبْنَاكُمْ فَيَا) في الذي (إِنْ) ثَابِتٌ أَوْ زَائِدٌ

وليس بمعنى المحصول للطلق اذ لو كان كذلك لم تذكر (أَتُنْكِرُ) أن تذكر في موضع نصب أي ليلو شكرى وكفرى و (تَنْظُرُ) بالجزم على الجواب وبالرفع على الاستئناف . قوله تعالى (وسعدنا) القاعل (ما كانت) وقيل ضمير اسم الله أي وسعدنا الله عما كانت (إنها) بالكسر

الضمير الذي يشمر ما بعده محصور في أبواب ليس هنا منها هو ويومئ به ويش ولا حد يقول ان الحال أو التميز بفسران الضمير وفي كلام الشيخ المصنف دفع القليل كيف يجوز عوده إلى ما في ما عدنا ولا يصح أن يقال فلما رأوا ما عدنا عارضا وإيضاح ماذا كره أن يراد معنى ما عدنا وهو العذاب اه كرخي (قوله سحابا عرضا) قال في المختار العارض السحاب يمرض في الأفق ومنه قوله تعالى هنا عارض مطرنا اه (قوله مستقبل أوديتهم) أي متوجها وسائرا إليها اه يضاوى (قوله أي مطر لمانا) أي تأتينا بالمطر . وأشار بهذا إلى أن إضافة كل من مستقبل ومطر لظنية فلم تعد الترفع ذلك وقم الصائق فضا لسكر قوهي عارضا وعرض اه كرخي . وفي المصنف قوله مستقبل أوديتهم صفة لعارض وإضافته غير محضة فمن ثم سأل أن يكون فضا لسكره وكذلك مطرنا وقع متا لمرض اه (قوله قال تعالى بل هو الخ) جعل القائل هو الله تعالى . ويحتمل أنه هو عليه السلام بدليل القراءة لآخرى قال هود بل هو الخ كافى للكشف وغيره . ويحل لنا الوجه أن الخطاب فيما سبق بين هود وبينهم ولوقر قال تعالى «بل هو ما استعجلتم» كقادر ما الشيخ المصنف في المصنف على الاستئناف التظلم لكن يؤيد هذا القول لواء التحقيق في قوله «فأصبحوا لآزى الأسما كنهم» لأنه ليس ثمة قول بل هو عبارة عن سرعة استعجالهم وحصول دمارهم من غير رب . وعلى تقدير التخصيص وغيره القاء ضيحة أي قال هود ذلك ثم أدر كنهم الرج فآبادتهم فأصبحوا لآزى الأسما كنهم ولا ارتباط في أن ذلك القول أبلغ وأجرى على قوانين البلاغة وأنبأ لفظة التثنية لله الطيب اه كرخي (قوله بل من ما) أي أخبر مبتدأ مخوف أي هو ربح . وقوله فاعلموا أنهم المخلصون فخرجهم وكنافوه تدمرو ويجوز أن يكون استئنافا بل هو أحسن اه كرخي (قوله فاعلموا كتر جالم) اه هرهنا ليحلف عليه قوله فأصبحوا الخ فهو موقوف على هذا للتمسك اه شيخنا . روى أن هودا لما أسس بلع اعترل بالؤمنين في المطيرة وجات لرب فأملت الاحتفال على الكفر فكأنوا تحتها سبع ليال وغاية أيام لم أنين ثم أمر الله لرب فكشفت عنهم الرمال فظلمتهم ورمتهم في البحر اه زاده (قوله وبقى هود ومن آمن معه) وكأوا أربعة آلاف . وفي الخازن وقيل إن هودا عليه السلام لما أسس بلع خط على نفسه وعلى من معه من المؤمنين خطا فكانت لرب تمر بهم ليلة باردة طيبة والرب الهى تعيب قومه شديدة عاصفة مهلكة وهذه معجزة هود عليه الصلاة والسلام اه (قوله فأصبحوا) أي صاروا بحيث لوحضرت بلادهم لآزى الأسما كنهم اه يضاوى . وفي الخطبة (على الغرض والتقدير . ويجوز أن يكون عاملا لكل من صلح لخطاب اه شهاب . وفي الخازن ولعل لآزى الأسما كنهم لآزى الأسما كنهم لان لرب لم ينق منها إلا الآثا ولما كن مطلة اه (قوله لآزى الأسما كنهم) قرأ حجة وعاصم لا يرى بضم الياء من تحت ضمينا لفعلول ما كنهم بلع فليامه مقام التفاعل . والباقيون من السبعة فتح ناه الخطاب ما كنهم بالتصميم لا به والجحدري والاعشى وابن أبي إسحق والسلي وأبو رجاء بضم التاء من فوق ضمينا لفعلول ما كنهم بلع فليامه مقام التفاعل اه سبعين (قوله كما جزئناهم) أي عدا (قوله ولقد مكناهم) أي مكنا عدا . وقوله في الذي أشار به إلى أن ماموصولة فالظن فيها من فصل لان أن كل ما تخرى اه شيخنا (قوله ثابته) أي بمعنى

على الاستئناف . والتمسأى لاسما أو على البذل من ما وتكون على ههنا مسطرة و (ادخل الصرح) أي على الصرح وقد ذكر تظهير (وأسلت) أي وقد أسلست وقوله تعالى (فأذا لهم) أذا هنا العجائب ففى

(مَكَّنَاكُمْ) بِأَهْلِ مَكَّةَ (فِيهِ) مِنَ الْقُوَّةِ وَاللَّامِ (وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمَاءً) (١٣٥) بِمَعْنَى أَسَاسًا (وَأَسَارًا وَأَذِنَةً) (ظَرَبَا

فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَسَارَهُمْ وَلَا أَذِنَتَهُمْ مِنْ شَيْءٍ) أَيْ شَيْطَانِ الْإِنْسَانِ مِنْ أَمْرِ (إِذْ) مَمْسُورَةٌ لِأَعْنَى وَأَشْرَبَتْ بِمَعْنَى التَّحْلِيلِ (كَأَنَّهُمْ يَصْنَعُونَ مَا يَبْتَغُونَ) حَبِيبَةُ الْبَيْتِ (وَحَقَّاقُ) تَزَلُ (يَعْمُ) مَا كَانُوا بِهِ يَتَمَتَّعُونَ أَنَّ الْعَذَابَ (وَلَقَدْ) أَمْلَكْنَا مَخْلُوكَكُمْ مِنَ الْقُرَى) أَيْ مِنْ أَهْلِهَا كَمَا مَوْجِدُادُ وَقَوْمُ لُوطَ (وَوَسَّيْنَا) الْآيَاتِ (بِكُرْرِ الْحَجِّ) الْبَيْتِ (لَكُمْ) بِرُجُونِ (قَالُوا) (هَلَّا) نَسْرَهُمْ (يُدْعِي الضَّالِّينَ عَنْهُمْ) الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً (فَرِيقًا) مَقَرَّبًا إِلَيْهِمْ (أَقْرَبَ) كَمَا مَوْجِدُادُ الْأَسْمَاءِ وَمَقُولُ اتَّخَذُوا الْأَوَّلَ ضَمِيرٌ مَحْذُوفٌ يَدْعُو عَلَى الْوَصُولِ أَيْ هُمْ وَفَرِيقًا الْآخِيَّةَ وَآلِهَةً (يَدْعُوهُمْ) (يَلْضَلُوا) غَايُوا (عَنْهُمْ) مَحْذُوفٌ زَلُّوا الضَّالِّينَ (وَلَكَّ) أَيْ اتَّخَذَهُمُ الْأَسْمَاءُ آلِهَةً قَرِيبًا (إِنْكُمُ) كَذِبُهُمْ (وَمَا) كَانُوا يَتَرَدَّدُونَ

مَالَتَانِ وَلَمْ يَزُتْ بِظَنٍّ مَالًا جَمْعُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ بِظَنٍّ وَاحِدٍ وَقَوْلُهُ أَوَّلُ أَذِنَةٍ بِشَيْءٍ لَا تَهْلِكُ كَانَتْ أَذِنَةً يَكُونُ الْغَنَى مَكَّنَهُمْ فِي حَيْثُ مَالَهُمْ كَمْ فِيهِمْ بَارِئٌ تَضَعِيلٌ تَحْكَيمٌ قَرِيشٌ عَلَى تَحْكَيمٍ عِدْلَانِ لِلشَّيْءِ أَقْوَى فَوْجُهُ أَلَسَّ غَالِبًا لِحَاكِمِ الرُّوحِ الْأَوَّلِ وَالْمَعْنَى عَلَيْهِ وَلَقَدْ مَكَّنَهُمْ فِي أُمُورٍ عَظِيمَةٍ تَحْكَيمُ فِيهَا وَهَذَا أَطْلُقُ فِي الْأَنْبَاءِ وَالرُّوحِ أَمْ كَرِشٍ وَفِي السَّمِينِ قَوْلُهُ فَمَا إِنْ مَكَّنَاكُمْ فِيهِ مَا مَوْصُولٌ أَوْ مَوْصُوفٌ وَفِي آيَةِ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ شَرْطِيَّةٌ وَجَوَابُهَا عَنُوفٌ وَالْجَمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ صِلَةُ مَا وَالتَّحْدِيدُ فِي الْفِعْلِ مَكَّنَاكُمْ فِيهِ بِظَنٍّ. وَالثَّانِي أَنَّهُمْ مَزِيدٌ تَضَعِيلًا لِمَوْصُولِهِ بِمَا التَّحْدِيدُ وَالْأَوَّلُ وَالثَّلَاثُ وَهُوَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ تَأْنِيَةٌ بِمَعْنَى مَكَّنَهُمْ فِي الْغَنَى مَالَهُمْ كَمْ فِيهِ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْبَسْطُ وَسِعَةُ الْأَرْزَاقِ وَبَلَّغَهُ قَوْلُهُ فِي مَوَاضِعَ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَمَّا عَدْلٌ عَنْ لِقَاءِ مَالَتَانِ إِلَى أَنْ كَرِهِيَّةً لِاجْتِمَاعِ مَتَابِلَيْنِ لِقَاءُ (قَوْلُهُ) وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمَاءً (الْحَجَّ) وَحَدَّ السَّمْعِ لِأَنَّهُ لَا يَهْرِكُ إِلَّا بِالْأَصَوْتِ وَمَا يَتَّبِعُهُ بَخَافُ الْبَصَرِ حَيْثُ يَهْرِكُ بِهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً بِضَمٍّ بِالْفَتْحِ وَبِضَمٍّ بِالْأَوَّلِ وَمَا يَدْرَأُ كُلَّ شَيْءٍ أَمْ كَرِشٍ (قَوْلُهُ) وَأَفْزَنَتْ أَيْ لَبِثُوا تِلْكَ النَّعْمَ وَاسْتَلْزَمُوا بِهَا عَلَى مَانِعِهَا وَيَوَاضَعُوا عَلَى شُكْرِهَا أَمْ كَرِشٍ (قَوْلُهُ) مِنْ شَيْءٍ) مَقُولٌ مَطْلُوعٌ بِزِيَادَةٍ مِنْ قَبْلِ مَنُصُوبٍ بِفَتْحَةٍ مَقْدَرَةٌ مَنَعٌ مِنْ ظَهْرِهَا حَرْفُ الْخَرَفِ الْجَرِّ الرَّائِدُ وَأَشْرَفْنَا بِقَوْلِهِ أَيْ شَيْئًا مِنَ الْإِنْفَاءِ أَمْ شَيْئًا (قَوْلُهُ) مَعْمُولٌ لِأَعْنَى) الْأَوَّلُ لِنَفْيِ أَغْنَى فَاكِنِ الْمَلِكِ هَوَالِي أَيْ أَتَى نَفْعَ هَذِهِ الْحَوَالِ عَنْهُمْ كَانُوا يَحْجُثُونَ الْحَجَّ أَمْ شَيْئًا (قَوْلُهُ) وَأَشْرَبَتْ بِمَعْنَى التَّحْلِيلِ) أَشَارَ فِي التَّكْشِيفِ إِلَى تَحْقِيقِهِ بِأَنْطَرَفٍ أُرِيدَ بِهِ التَّطِيلُ كُنْيَةً أَوْ جَلْزًا لِاسْتَوَاءِ مَوْزُونِ التَّحْلِيلِ وَالظَّرْفِ فِي قَوْلِهِمْ بِهِ لِإِسَاءَةٍ وَضَرَبَتْهُ إِذَا أَسَاءَ لِأَنَّهُ أَمَا ضَرَبَتْهُ فِي هَذَا الْوَقْتُ لَوْجُودِ الْإِسَاءَةِ فِيهِ الْآنَ إِذْ وَحِثْنَا دُونَ سَائِرِ الظَّرُوفِ فِي ذَلِكَ حَتَّى كَلَّيْلُ حَقٍّ بِمَعْنَاهَا الْوُضُوعُ (قَوْلُهُ) مَحْلُوكَكُمْ) الْخَطْبُ الْأَهْلُ مَكَّةَ أَمْ يَشَاوِي (قَوْلُهُ) الْآيَةُ اتَّخَذُوا) الْآيَةُ وَاقِعَةٌ عَلَى الْأَسْمَاءِ قَوْلُهُ وَهُمْ الْأَسْمَاءُ تَصْغِيرُهَا. وَالْوَاوُ فِي اتَّخَذُوا عَالِمَةٌ عَلَى عِبَادَةِ الْأَسْمَاءِ أَمْ شَيْئًا (قَوْلُهُ) وَمَقُولُ اتَّخَذُوا الْحَجَّ) عِبَارَةٌ تَسْمِينُ قَوْلِهِ رَبَّنَا آتِنَا فِيهِ مِنْ حَرَمٍ لِنُؤْمِنَ أَنْ الْفُتُورَ الْأَوَّلَ لَاتَّخَذُوا عَنُوفٌ وَهُوَ عَائِدٌ لِلْوَصُولِ وَفَرِيقًا نَصَبَ عَلَى الْحَالِ وَالْآيَةُ هُوَ الْقَوْلُ الْثَانِي لِلاتِّخَاذِ وَالتَّحْدِيدِ فَلَا نَصْرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوهُمْ مَقَرَّبًا بِهِمْ آلِهَةً. الْثَانِي أَنَّ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ عَنُوفٌ أَيْ كَمَا نَفَعُ تَقَرُّرُهُ وَقَرِيبًا مَقُولُ ثَانٍ وَآيَةُ يَدْعُو مِنْهُ وَالْيَهُ نَحْنُ ابْنُ عَطِيَّةٍ وَالْحَقُّ وَأَبُو الْبَقَاءِ. الْثَالِثُ أَنَّ قَرِيبًا مَقُولٌ مِنْ أَجْلِ وَعِزِّ الشَّيْخِ فَحَقُّهُ عَلَى الْحَالِ وَالْيَهُ نَحْنُ أَيْ قَرِيبًا أَيْ عَنِ هَذَا فَآيَةُ مَقُولُ ثَانٍ وَالْأَوَّلُ عَنُوفٌ كَمَا تَقَدَّمَ (قَوْلُهُ) يَلْضَلُوا عَنْهُمْ) أَضْرَابُ اتِّقَالٍ عَنْ نَفْيِ النُّصْرَةِ لَلْهُوَ أَحْسَنُ مِنْهَا ذَمُّهَا يَصْلُقُ بِمَنْظُورِهَا عَنْهُمْ بِدُونَ النُّصْرَةِ فَأَذِنَ بِالْأَسْمَاءِ عَنْهُمْ بِمَنْظُورِهَا بِالْكَفِّ عَنْهُمْ أَنْ يَنْصُرُوهُمْ أَمْ شَيْئًا (قَوْلُهُ) أَفَكُمُ) الْعَامَّةُ عَلَى كَسْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْفَاءِ مَصْرُوفًا يَأْكُلُ أَفَكَ أَيْ كَذِبُهُمْ وَابْنُ عَبَّاسٍ بِالْفَتْحِ وَهُوَ مَصْرُوفُهُ أَيْ عَكْرَةُ وَالصَّابِحُ مِنَ الْعِلَاءِ أَفَكُهُمْ ثَلَاثُ فَتَحَاتٍ فَلَا مَضِيءَ أَيْ صَرَفَهُمْ وَأَبُو عِيَّاسٍ وَعَكْرَةُ أَيْ كَذَلِكَ الْآيَةُ بِتَضَعِيلِ الْفَاءِ لِكُسْبِهَا مِنْ جَرِّ وَابْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا أَفَكُهُمْ بِالْكَافِ فَلَا مَضِيءَ أَيْ هَزْءٌ وَابْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا أَفَكُهُمْ بِالْكَافِ وَكَسْرُ الْفَاءِ وَرَفْعُ الْكَافِ أَفَلُ فَالْهَمْزُ تَزَادَتْ وَالثَّانِيَّةُ يَدْعُو مِنْهُ هَزْءٌ وَابْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا أَفَكُهُمْ بِالْكَافِ وَرَفْعُ الْكَافِ يَدْعُو مِنْهُ هَزْءٌ أَيْ جِهَ اسْمُ فَاعِلٍ بِمَعْنَى مَارِفُهُمْ وَقَرِيشٌ أَفَكُهُمْ يَفْتَحِينَ وَرَفْعُ الْكَافِ عَلَى أَنَّهُ مَصْرُوفٌ لَأَفَكَ أَيْ فَيَكُونُ ثَلَاثَةُ مَصَادِرِ الْأَفَكَ وَالْأَفَكَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَكَسْرُهَا مَعَ سُكُونِ الْفَاءِ وَالْأَفَكَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالْفَاءُ زَادَ أَبُو الْبَقَاءِ أَنَّهُ قَرِيشٌ أَفَكُهُمْ بِالْكَافِ وَرَفْعُ الْكَافِ يَدْعُو مِنْهُ هَزْءٌ كَذِبُهُمْ فَجَعَلْنَا أَفَكَ

مَكَانَ وَهُمْ مَتَدًا (وَفَرِيقًا) الْحَبَرُ (وَعَتَمُونَ) صِفَةٌ وَهِيَ الْعَامِلُ فِي الْإِنْفَاءِ (وَالْهَيْزَةُ) قَدْ ذَكَرْنَا فِي الْأَعْرَافِ (وَرَهْطًا) اسْمٌ لِلْجَمْعِ فَلِذَلِكَ أَضِيفَ تَعَالِيهِ (وَالْخُذُونَ) صِفَةٌ لِقَعَةٍ أَوْ رَهْطًا قَوْلُهُ خَالِي (تَقَلَّسُوا) فِيهِ وَجِهَانِ أَحَدُهُمَا هُوَ أَمْرٌ

الْحَيِّ) بَيْنَ تَصْدِيقِ الْبَاقِدِ
أَوْ جَنْ يَنْوِي وَكَانُوا
سَبْعَةً أَوْ ثَمَنَةً وَكَانَ عَدَدُهُمْ
يَطْلُ بِحُلٍّ يَمْلِكُ بِأَصْحَابِهِ
التَّجَرُّ

أَي أَمْرٍ بَعْضُهُمْ يَصْنَعُ ذَلِكَ
فَصَلَّى هَذَا يَجُوزُ فِي (لَيْتَنَهُ)
بِالْوَنِّ تَقْدِيرُهُ قَوْلُهُ لَيْتَنَهُ
وَالثَّانِي عَلَى خُطْبِ الْأَمْرِ
لِلْأُمُورِ وَلَا يَجُوزُ الْيَا
وَالثَّانِي هُوَ فَصْلُ مَا
فِي جُزْءِ الْوَجْهِ الثَّلَاثَةِ وَهُوَ
عَلَى هَذَا تَصْبِيرُهُ لِقَوْلِهِ
(وَمَا هَكَذَا) قَدْ ذَكَرَ فِي
الْكُتُبِ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ) فِي كَانٍ وَجِهَانٍ
أَسَدٌ عَلَى الْخَافَةِ وَعَاقِبَةُ
مَرْفُوعَةٌ عَنْهَا أَسْمَاءُ
وَفِي الْخَبَرِ وَجِهَانٌ أَحَدُهُمَا
كَفَيْتُو (أَنَّهُمْ تَعْلَمُ)
أَن كَسَرَتْ كَانُ مَسْأَلَةً
وَهُوَ مَعْنَى لِحَى الْكَلَامِ
وَأَن تَحْتَفِ فِيهِ أَوْجُهُ
أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ
الْعَاقِبَةِ وَالثَّانِي خَبَرٌ مَبْنِيٌّ
عَنْوَفٍ أَي هِيَ أَتَعْلَمُ نَامِ
وَالثَّانِي أَنَّ يَكُونَ بَدَلًا
مِنْ كَيْفَ عِنْدَهُمْ وَقَالَ
أَخَرُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ لِأَن
الْبَدَلَ مِنَ الْاسْتِفْهَامِ يَرْجِعُ
فِيهِ اعْدَادُهُ حَرْفُهُ كَقَوْلِهِ
كَيْفَ زَيْدٌ إِذَا سَجَّحَ أَمْ مَرِيضٌ
وَالرَّابِعُ هُوَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ
أَي بِأَنَّا نَوَلِّئُهَا وَالْوَجْهَ
الْثَّانِي أَنْ يَكُونَ خَبَرًا كَانِ

تَفَضَّلَ لَهُ سَعِينُ (قَوْلُهُ مَعْدِيَّة) أَي وَافْتَرَاهُمْ وَهَذَا الْإِسْتِحَالُ هُوَ الْإِسْنُ لِيُطْفِئَ مِصْرَعًا عَلَى
مِثْلِهِ. وَقَوْلُهُ أَي فِيهِ فَخُفَّ الْجَارُ أَوَّلًا ثُمَّ أَصَلَ الضَّمِيرُ ثُمَّ حُفِّفَ فُجُومٌ حُفِّفَ لِلصُّوْبِ وَلِقَوْلِهِ أَي
يَخْتَرُونَهُ لَكَانَ أَوْضَحُ لَهُ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ وَادَّ صَرَفْنَا إِلَيْكَ تَرَا مِنْ الْجَنِّ الْخ) عِبَارَةُ الْوَاهِبِ
ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى الطَّائِفِ بِمَدْمُوتٍ خَدِجِيَّةٌ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ شَوَّالِ السَّنَةِ
عَشْرٍ مِنَ النَّبُوَّةِ لِأَنَّهُمْ قَرِئُوا بَعْدَ مَوْتِ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَ مَعَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ قَاطِمٌ بِهِ شَهْرًا يَدْعُو
أَشْرَفَ تَقِيفَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلَمْ يَجِيبُوهُ وَأَغْرَوْا بِهِ سِقَاهَهُمْ وَعَبِيدَهُمْ يَسْبُونَهُ وَالْأَصْرَفُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَنْ أَهْلِ الطَّائِفِ رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ تَزَلُّ نَحْلُهُ وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى لَيْلَةٍ مِنْ مَكَّةَ صَرَفَ اللَّهُ إِلَيْهِ سَبْعَةً
مِنْ جِنِّ تَصْبِيحِينَ وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَدْ قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ لِيَمْلِكُ الْخُ (قَوْلُهُ أَمَلْنَا إِلَيْكَ
الْخ) عِبَارَةُ أَبِي السَّوْدِ أَمَلْنَاهُ إِلَيْكَ وَأَقْبَلْنَاهُ بِحُكْمِكَ أَتَيْتَ (قَوْلُهُ تَرَا) فِي الْخَبَرِ التَّجَرُّ بَفَتْحَتَيْنِ
عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةِ وَكَفَا التَّجَرُّ وَالتَّجَرُّ وَالتَّجَرُّ بِسُكُونِ الْفَاءِ فِيهَا (قَوْلُهُ بَيْنَ
تَصْبِيحِينَ) هِيَ قَرْيَةٌ مِنْ أَيْمَنِ وَجْهِهَا أَشْرَفُ الْجَنِّ وَاسْتَأْذَنَهُمْ. وَقَوْلُهُ أَوْ جِنِّ تَقْنُو بَنُونَ مَكْسُورَةٌ
بِمَدٍّ يَاءٌ سَاكِنَةٌ وَبَعْدَ الْبَاءِ نُونٌ مَضْمُومَةٌ وَبَعْدَهَا وَاوْ بِمَدٍّ أَتَى مَقْصُودُهُ هُوَ قَرْيَةُ تَوْسٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَرِيبَ الْوَصْلِ لَهُ شَيْخُنَا وَفِي بَعْضِ حَوَاشِي الْوَاهِبِ أَنَّهُ خُتِمَ التَّوْنُ الثَّانِيَّةُ وَضَمُّهَا (قَوْلُهُ مِنْ
الْجِنِّ) هَذَا أَسَدٌ قَوْلَيْنِ وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْوَاهِبِ أَنَّ الْجِنَّ جَرَّةٌ وَهِيَ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ (قَوْلُهُ
وَأَمَّا بَطْنُ تَحْلٍ فَهُوَ لِلْكَانِ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةُ الْمَشْهُورَةُ فِي صَلَاتِنَا خُافٍ وَهُوَ عَلَى
مَرَحِلَتَيْنِ مِنَ الدِّينَةِ. وَقَوْلُهُ بِأَصْحَابِهِ فَيَعْنِي أَيْضًا أَهْلَ بَيْتِنَا أَنَّهُ كَانَ نَسَبِيٌّ فِي ذَلِكَ الْقَصَّةِ لِأَنَّ بَدَنَ حَارِثَةَ
وَقَوْلُهُ التَّجَرُّ فِيهِ فَسَمِعَ أَيْضًا لِأَنَّهُ رَافِضَةٌ كَانَتْ قَبْلَ فَرْضِ الصَّلَاةِ وَلِذَاكَ حَمَلَ بَعْضُهُمُ الصَّلَاةَ
عَلَى الرُّكْعَتَيْنِ الَّتِي كَانَتْ يَحْمِلُهُمَا قَبْلَ فَرْضِ الْحُسْنِ. وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ كَانَ يَمْلِكُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ. وَقَوْلُهُ
يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ قِيلَ كَانَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْجِنِّ وَقِيلَ سُورَةُ الرَّحْمَنِ وَقِيلَ سُورَةُ قَارِعٍ أَوْ عَرَضَ الْبَرَهَانَ
الْقَوْلُ بِأَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْجِنِّ بِنَاءً فِي الْمَصْحُوحِ مِنْ أَنَّهَا إِنَّمَا تَزَلُّ بِمَدٍّ اسْتَأْذَنَهُمْ وَجَوَابُهُ أَنَّ الَّذِي
فِي الْمَصْحُوحِ كَانَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى عِنْدَ الْبَيْتِ كَمَا هُوَ رِجَالٌ وَهَذَا بَعْدَ مَدَّةٍ فَلَا يَمْتَرَضُ هُوَ يَجْمَعُ بَيْنَ
هَذِهِ الْأَقْوَالِ بِأَنَّهُ قَرَأَ أَقْرَأَ الْأُولَى وَالْآخِرَةَ فِي الثَّانِيَةِ وَالْجِنِّ فِي الثَّلَاثَةِ لَهُ مِنْ الْوَاهِبِ وَشُرُوبِهِ
(تَنْبِيْهُ) ذَكَرُوا فِي سَبَبِ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ أَحَدَهُمَا الْجِنِّ كَانَتْ تَسْتَقِرُّ فِي السَّمَاءِ فَكُلُّ جَوَامِيعِهَا مَعْتَمِدَةٌ
السَّمَاءِ حِينَ يَبْثُغُ فِيهَا قَوْلُهُمَا هَذَا الْشَيْءُ حَدَّثَ فِي الْأَرْضِ فَذَهَبُوا فِيهَا يَطْلُبُونَ السَّبَبَ كَانَ قَدْ فَتَنَ أَتَى
الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ السَّادَةُ عَشْرَ مِائَةٍ مِنَ النَّبِيِّاتِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ خَرَجَ إِلَى الطَّائِفِ يَدْعُوهُمْ
إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يَجِيبُوهُ فَانْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ قَامَ بَطْنُ تَحْلٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثُمَّ بِهِ مِنْ جِنِّ تَصْبِيحِينَ
كَانَ الْبَلَسُ قَدْ بَشَّهَهُمْ جَلْبُوتُ السَّبَبِ الَّذِي أَوْجِبَ حَرَامَةَ السَّمَاءِ بِالرَّجْمِ بِالشَّبَبِ فَسَمِعُوا الْقُرْآنَ صَرَفُوا
أَنَّ ذَلِكَ هُوَ السَّبَبُ وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ رَسُولَهُ أَنْ يَنْبِذَ الْجِنِّ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَيَقْرَأَ عَلَيْهِمْ
الْقُرْآنَ فَصَرَفَ اللَّهُ إِلَيْهِ تَرَا مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَفَرَّقُونَ قَوْمَهُمْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْجِنِّ مَكْتُوبٌ لَهُمْ
الْثَّوَابُ وَعَلَيْهِمُ الْعِقَابُ وَيَخْلُفُونَ الْجَنَّةَ وَيَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ كَالْإِنْسَانِ فَاتَّهَمَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ لَيْلَةً وَقَالَ أَنِّي أَمَرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَى الْجِنِّ الْقُرْآنَ فَأَيُّكُمْ يَسْمَعُ فَاطَرُ قُرْآنِهِ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مَسُودٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسُودٍ وَلَمْ يَحْضُرْهُ أَحَدٌ غَضِبَ قَالَ فَاطَلُ قُرْآنِهِ أَكُنَّا بِأَعْلَى مَكَّةَ

أَيُّ سَعَمَةٍ كَالْتَوَادَةِ (يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ) (١٣٨) الْإِسْلَامُ (وَالْإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ) أَيُّ طَرِيقِهِ (بِقَوْلِهِمْ تَأْتِيهِمْ دَاعِيَ اللَّهِ) مُحَمَّدًا

بِالْقُدْرَةِ وَخَلَقَ الْقُرْآنَ وَخَوَّفَكَ مِنَ النَّعَابِ وَالْبَدْعِ وَرَوَى أَنَّهُمْ ثَلَاثَةُ أَسْوَافٍ صَفَ لَهُمْ أَجْنَحَةٌ
يَلِدُونَ بِهَا وَصَفَ عَلَى صُورَةِ الْحَيَاتِ وَالْكَلَابِ وَصَفَ بِحُلُوفِ بَطْمُونٍ. وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِيهِ وَمَنْ
الْجَنِّ فَقَالَ قَوْمٌ لَيْسَ لَهُمْ قَوْلٌ إِلَّا النِّجَاحُ مِنَ النَّارِ وَعَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ وَكَانَ عَلَى الْإِسْمِ وَبَدِجَتِهَا مِنْ
النَّارِ يَخَالُ لَهُمْ كَوْنُهَا تَرَابًا مِثْلَ الْبَهَامِ وَقَالَ آخَرُونَ لَهُمْ التَّوْبَةُ عَلَى الْإِحْسَانِ كَمَا عَلَيْهِمُ الْعُقَابُ عَلَى
الْإِسَاءَةِ وَهَذَا هُوَ الْمَصْحُوحُ وَعَلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْأَفْئَةُ الثَّلَاثَةُ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ زَادَهُمْ حَوْلُ الْجَنَّةِ فِي بَيْضٍ وَرَحِبٍ وَلِيسُوا فِيهَا لَهُ خَازِنٌ (قَوْلُهُ كَالْتَوَادَةِ)
أَيُّ وَالْإِخْبَالِ وَالزُّبُورِ وَبَحْفٍ لِإِبْرَاهِيمَ وَغَيْرِهَا لَهُ خَطِيبٌ (قَوْلُهُ أَيُّ طَرِيقِهِ) لِمَلِكِ الرَّدَادِ بِالإِسْلَامِ
الْقُدْرَةِ أَيُّ الْإِسْلَامِ وَالْإِخْيَادِ وَلِلرَّدَادِ طَرِيقُهُ الْأَعْمَالُ كَالْمَلَاةِ وَالسُّورِ. وَفِي الْبَيْضَاتِ إِلَى الْحَقِّ أَيُّ
الْقَائِدِ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ أَيُّ الشَّرَائِعِ الْقَرِيبَةِ لَهُ (قَوْلُهُ يَنْفِرُ لَكُمْ) جَوَابُ الْأَمْرِ (قَوْلُهُ)
لَأنَّ مِنْهَا النَّظَامُ أَيُّ مَظَالِمِ الْعِبَادِ غَيْرِ الْحَرَمَيْنِ أَمَا مَظَالِمُ الْحَرَمَيْنِ فَهِيَ كَقَوْلِهِ قَدْ تَغْفِرُ بِعَجْرَةٍ
الْإِسْلَامِ مِنَ النَّظَامِ وَلَا تَتَوَقَّفُ عَلَى الْإِسْتِحْلَالِ مِنَ الظُّلُمِ الْحَرَمِيِّ لَهُ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ الْإِرْضَا
أَحْبَابِي) فِي نَسْخَةِ أَوْبَابِهَا (قَوْلُهُ وَمَنْ لَا يَجِبُ) مِنْ شَرْطِيَّةٍ (قَوْلُهُ أَوْلِيَاءُ أَوْلَتْكَ) قَدْ اجْتَمَعَ
هَهُنَا مَزْمَنَانِ مَضْمُونَتَانِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ وَلَيْسَ لِمَا ظَهَرَ فِي الْقُرْآنِ أَيُّ الْوُجُوهِ لَهَا فِيهِ مِنْهُ هُنَا لَهُ
خَطِيبٌ (قَوْلُهُ أَوْلَتْكَ الْخ) هُنَا آخِرُ كَلَامِ الْجَنِّ الَّذِينَ سَمِعُوا الْقُرْآنَ وَأَمَاقُهُ أُولُو الرِّوَالِخِ قَوْمٌ مِنْ
كَلَامِ اللَّهِ قَدْ يَسُوعُ لِكُنْزِي الْبَيْتِ لَهُ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ دَامَ يَسَى) حَزْمٌ يَجْعَلُ الْأَفْئَةَ وَقَوْلُهُ لَمْ يَجِزْ
الْأَفْئَةَ لَمْ يَتَبَّ وَلَمْ يَتَبَّ كَمَا ذَكَرَهُ غَيْرُهُ لَهُ شَيْخَانَا. وَفِي الْبَيْضَاتِ وَلِئِنْ أَنْ قُدْرَتُهُ وَاجِبَةٌ لَاتَقْصُ
وَلَا تَنْقَطِعُ بِالْإِيجَادِ أَبَدَ الْأَبَدِ لَهُ ضَمُّ إِلَى الْوَقْتِ بِعَازِزٍ مِمَّنْ الْإِهْلَامُ وَالْقَسَمُ لَهُ شَوَابُ
(قَوْلُهُ وَزَيْتُ الْبَاءِ فِي الْخ) جَوَابٌ عَمَّا قَالَ أَنَّهَا لَزَادَ الْإِي فِي الثَّنِي وَإِنَّ الْإِثْبَاتِ وَخِيَرَتِهَا مَنَعَتْ
وَعَمَلُ الْجَوَابِ أَنَّهَا فِي خَيْرِ لَيْسَ تَأْوِيلُهُ لَهُ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ لِي) جَوَابُ ثَنِي بِأَمَلِهِ فِيهِ يَبْطُلُ
الثَّنِي وَهَرَقَتْهُ خِلَافَ نَعْمٍ قَالَتْ هَرَقَتْهُ الثَّنِي نَعْمَهُ لَهُ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) تَطِيلُ
لَا أَقَاتُهُ لِي مِنْ تَطِيلِ الْخَافِ الْمَالِ لَهُ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ وَيَوْمَ يَرْضَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْخ) لَا أَثْبِتُ
الْبَيْتَ ذَكَرَ بَعْضُ مَا يَحْصِلُ فِي يَوْمِهِ مِنَ الْأَهْوَالِ فَقَالَ وَيَوْمَ يَرْضَى الْخ. لَهُ خَطِيبٌ (قَوْلُهُ يَقَالُ لَهُمْ
الْخ) هُنَا الْقُدْرَةُ وَالْقَسَمُ لِيَوْمٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَهُوَ مُسْتَأْنَفٌ لَهُ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ وَرَبَّنَا) أُولُو الْقَسَمِ
وَأَكْثَرُ جَوَابِهِمْ بِهِ كَأَنَّهُمْ يَطْمَئِنُّونَ فِي الْخَلَّاصِ بِالْاعْتِرَافِ بِحَقِّقَةِ مَا فِيهِ لَهُ أَبُولِ الْمَوْجُودِ (قَوْلُهُ بَعَا
كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ) الْبَاءُ سَبِيَّةٌ وَمَا مَصْدَرِيَّةٌ أَيُّ بِسَبِّ كَفَرِكُمْ لَهُ (قَوْلُهُ قَاصِرُ الْخ) لَمَّا قَرَّرَ تَعَالَى
الْعَلَّامُ الثَّلَاثَةَ وَهِيَ التَّوْحِيدُ وَالتَّوْبَةُ وَلِلدَّاءِ وَأَبْجَلُ مِنَ التَّشْبِاطِ أَرْفَعُهُ بِمَا يَجْرِي بِجَرَى الْوَعْدِ
وَالنَّصِيحَةِ لَيْتَهُ وَفَكَ لَأنَّ الْكُفْرَ كَانُوا يَزِيدُونَهُ فَقَالَ قَاصِرُ الْخ. قَالَ الْقَشِيرِيُّ الصَّرِيحُ الْوَقُوفُ بِحَقِّقَةِ
وَالْإِثْبَاتِ مِنْ غَيْرِ ثَبَاتٍ وَلَا اسْتِكْرَاهٍ لَهُ خَطِيبٌ. وَقَوْلُهُ قَاصِرُ جَوَابِ شَرْطٍ مُقَدَّرٌ أَيُّ إِذَا كَانَ بِحَقِّقَةِ
أَمْرٍ الْكُفْرَ لَمَّا ذَكَرَ قَاصِرُ عَلَى أَذْلَهِمْ وَهَذَا نَسْلُكُهُ لِيَوْمِهِ لَهُ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ فَكَمْ ذُو عِزٍّ)
أَيُّ صَبْرٍ عَلَى الشَّدَاوِعِ بِرُتَابِ الْخَازِنِ عَلَى كُلِّ الرِّسْلِ كَانُوا أُولَى عِزٍّ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ عِزٌّ وَجَلَّ تَعَالَى
كَانَ دَاعِيَهُمْ وَحَزْمُ وَرَأْيٍ وَكَمَالُ عَقْلٍ لَهُ وَقَوْلُهُ وَقِيلَ لَتَبِيضُ أَيُّ لَنْ أُولَى الْعِزِّ بِضَمٍّ مَطْلُوقِ الرِّسْلِ
وَالرَّدَادِ بِالْبَيْضِ مَعْلَاةً أَدَمَ وَبُرُوسَ بَدِيلٍ قَوْلُهُ فَلَيْسَ مِنْهُمْ أَدَمُ الْخ. لَهُ شَيْخَانَا وَفِي الْقَوْلِ كَلَامُهُ بِإِشَارَةِ
إِلَى قَوْلَيْنِ فِي تَفْسِيرِ أُولَى الْعِزِّ وَبَقِيَ أَقْوَالُ الْآخَرِ تَعْلِيلُ مِنَ الْقُرْطُبِيِّ وَنَحْوُهُ قَاصِرُ كَسْبِ أَوَّلُو الْعِزِّ مِنَ الرِّسْلِ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذُو الْعِزِّ وَالصَّبْرُ. قَالَ جَلْجَلَةُ وَهُمْ خَمْسَةٌ نُوْحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ

عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْإِعَانِ (وَأَمَّا مَنْ
يَهْ يَنْفِرُ اللَّهُ (لَكُمْ مِنْ
ذُو بَيْتٍ أَيُّ بَيْتِهَا لَأنَّ
مِنْهَا النَّظَامُ وَلَا تَغْفِرُ إِلَّا
بِرِضَا أَحْبَابِهَا (وَيُجِبُكُمْ
مِنْ عَذَابِ اللَّهِ) مَوْلًى
(وَمَنْ لَا يَجِبُ دَاعِيَ
اللَّهُ فَلَيْسَ يَجُوزُ فِي
الْأَرْضِ) أَيُّ لَا يَجِزُ
اللَّهُ لِلْغَرَبِ مِنْهُ فَيُفَوِّتُهُ
(وَلَيْسَ لَهُ) لَأنَّ لَا يَجِبُ
(مِنْ دُونِهِ) أَيُّ اللَّهُ
(أَوْلِيَاءُ) أَنْصَارُ يَدْفَعُونَ
عَنْهُ الْمَذَابَ (أَوْلَتْكَ)
الَّذِينَ لَمْ يَجِئُوا (فِي مَكَالٍ
مُثِينٍ) يَنْ ظَاهِرُ (أَوْلَتْكَ
يُرَوِّا) يَسْلُوْهُ أَيُّ مَسْكُودٍ
الْبَيْتَ (أَنَّ اللَّهَ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَلَمْ يَكُنْ يَمُنُّ بِظَنِّهِمْ) لَمْ
يَجِزْ عَنْهُ (يُخَادِرُ) خَيْرَانِ
وَزَيْتُ الْبَاءِ فِي لَأنَّ الْكَلَامَ
فِي قُوَّةِ أَلَيْسَ اللَّهُ يَقَادِرُ
(عَلَى أَنْ يَخْلُقَ الْوَقْتُ
بَلَى) هُوَ قَادِرٌ عَلَى أَحْيَاءِ
الْمَوْتِ (لَأنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ) ذُو عِزٍّ يَرْضَى
الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَلَى النَّارِ
بِأَنَّهُ يَذْهَبُ بِهَا يَخَالُ لَهُمْ
(لَيْسَ هَذَا) التَّعْذِيبُ
(بِالْبَيْضِ) كَانُوا يَكُونُ
قَالَ فَذَرَوْهُمَا لِنَدَابِ مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (قَاصِرُ الْخ) عَلَى أَيُّ قَوْمِكَ (كَمَا صَبَرَ أَوْلُو الْأَرْزَمِ) عَلَيْهِمْ
ذُو الثَّبَاتِ وَالصَّبْرُ عَلَى الشَّدَاةِ (مِنْ الرُّسْلِ) قَبْلَكَ فَتَكُونُ نَاعِمٌ وَمِنْ الْبَيَانِ فَكَلِمَةُ ذُو عِزٍّ وَقِيلَ التَّبِيضُ ظُلْمٌ مِنْهُمْ أَدَمَ

عليهم
قَالَ فَذَرَوْهُمَا لِنَدَابِ مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (قَاصِرُ الْخ) عَلَى أَيُّ قَوْمِكَ (كَمَا صَبَرَ أَوْلُو الْأَرْزَمِ) عَلَيْهِمْ
ذُو الثَّبَاتِ وَالصَّبْرُ عَلَى الشَّدَاةِ (مِنْ الرُّسْلِ) قَبْلَكَ فَتَكُونُ نَاعِمٌ وَمِنْ الْبَيَانِ فَكَلِمَةُ ذُو عِزٍّ وَقِيلَ التَّبِيضُ ظُلْمٌ مِنْهُمْ أَدَمَ

قوله تعالى ولم نجد له عزما ولا يؤمن قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت (١٣٩) (ولا تستعجل لهم) لقوله تعالى والكتاب بهم قيل كأنه صبر

الاعراف قوله تعالى (من في السموات) فاعلم (التيب) لمغفروا (الافق) بطعن من ومنه لا يلزم أحذوقيل لا يعني غيروهي صفقان قوله تعالى (بل ادرك) فيه قرأت احداها أدرك مثل أخرجه ومنهم من يأتي حركة الحمزة على اللام والثانية بل ادرك على افضل وقد ذكر في الاعراف والثالثة ادرك وأصله تدرك ثم سكنت التاء واجتلبت لها حمزة الوصل والراحة تدرك أي تابع عليهم في الآخرة أي بالآخر والآخر تلافى بل تم عليهم بالآخر تلافى عليه من الأدلة لما انتصروا (يلهم في ثباتك) و (منها) يتلق (مؤمن) قوله تعالى (وأبواؤنا) هو مطروق على الضمير في كنا من غير توكيد لان للقول فصل فجزى بحري التوكيد قوله تعالى (عسى أن يكون) كان يكون فاعل عسى واسم كان مضر فيها أي أن يكون الشان وما بعده في موضع نصب خبر كان وقد ذكر مثلها في آخر الاعراف قوله تعالى (رفلكم)

عليهم الصلاة والسلام وهم أصحاب الشرايع وقد كرمهم الله على التخصيص والتبيين في قوله ولما أخذنا من التبيين ميثاقهم وهناك من نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وفي قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا وإدريس وإسماعيل وآل إبراهيم وآل عمران وآل يوسف وآل داود وآل سليمان وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين . وقيل نوح وهود وصالح وشعيب ولوط وموسى وهم للذكورون على النسق في سورة الاعراف والشعراء . وقال مقاتل هم ستة نوح صير على أذى قومه مدة وإبراهيم صير على النار واسحق صير على الفرج ويعقوب صير على قذالوقه وذهب البصر ويوسف صير على البئر والسجن وأيوب صير على الضر . وقال ابن جرير بن منهم اسمعيل ويعقوب وأيوب وليس منهم يونس ولا سليمان ولا آدم وقال الشعبي والسكبي وجعلوا أيضا هم الذين أمروا بالقتال فأظهروا الكثرة وجاهدوا الكثرة وقيل هم نجباء الرسل للذكورون في سورة الأنعام ثمانية عشر: إبراهيم واسحق ويعقوب ونوح وداود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى والياس واسمعيل واليسع ويونس ولوط واختار الحسن بن الفضل لقوله في الآية عقبه أولئك الذين هدى الله فبهم اهتدى ثم قال ابن عباس أيضا كل الرسل أولوا الزعم واختاره عن مهادي الطبري قال وإنما دخلت من التبيين لاتباعهم كما قول الشرحي أردية من البر وأكسبة من الخبز أصبر كما صبر الرسل . وقيل كل الأنبياء أولوا الزعم الإبراهيم بن عيسى أن الذي صلى الله عليه وسلم سمى عن أن يكون مثله لغفوة عجلة ظهرتمنه حين ولي من قبله قومه فأبنا الله ثلاث سلط عليه الملائكة حتى أغاروا على أهل دمه وسلط القتب على ولده فأفقه سلط عليه الملوك فأنزل الله تعالى إلى الأنبياء بعض العلم وأولوا الزعم اتناغشربنا أولوا إلى بني إسرائيل بالنام قصوهم فأوصى الله تعالى إلى الأنبياء أن يرسل عذابي إلى عبادي بني إسرائيل فتشرك على لرسليين فأوصى الله عليهم اختاروا الأنبياء من شئت أنزلت بك الغلب وأنجيبت بني إسرائيل وإن شئت نجيتهم وأنزلت الغلب على بني إسرائيل فتناوروا بينهم فاجتمع رأيهم على أن يبرلهم الغلب وينجي بني إسرائيل فأنجي الله بني إسرائيل وأنزل الغلب وأولئك الرسل وذلكما تسلط عليهم ملوك الأرض فمنهم من نشر للفتنة ومنهم من سلط جلدته رأسه ووجهه ومنهم من سلط على الخشب حتى مات ومنهم من أشرق بالنار وانما غط . وقال الحسن أولوا الزعم أو هم إبراهيم وموسى وداود وعيسى فأما إبراهيم فقيل له أسلم قال أسلمت لبني العليلين ثم ابتلى في حاله وولده موطنه ونضه فوجعا دقا وافيها في جميع ما ابتلى به وألم موسى فصرمه حين قاله قومه أنا لمركون قال كلا أنى من ربي سيدى وأمدادوا فأخطأ خطيئة فيه عليها فأقربكي أربعين سنة حتى ينتصن دموعه شجرة فقد تحفظها وأما عيسى فصرمه أنه لم يضع لبنه على لبنه وقالها بميرة فأبروها والصروها فكأن الله تعالى يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم أصبر إن كنت صادقا فبالتيب مثله صبر إبراهيم وأما بنفس مولاك مثل ثقة موسى بها بأسلف من هفواتك مثل ما علم داود زاهدا في الدنيا مثل زهد عيسى ثم يلهم منسوخة باليسيف وقيل حكمه والأظهر أنها منسوخة لان الدور تمكية وذكر مقاتل أن هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرم أحد فأمره الله أن يصبر على ما أصابه كصبر أولوا الزعم من الرسل تسليلا عليه وتثبيتا له والله أعلم به بحرفه (قوله ولم نجد له عزما) أي صبرا (قوله كما صاب الحوت) أي في الفلق والاستعجال (قوله ولا تستعجل لهم) أي لا يلهم قدام القليل والليل والليل يحرف كقوله له شيخنا (قوله بل كان صبرنا) (قوله بل كان صبرنا)

الجمهور بكسر الهمزة وفري بالفتح وهي لغة واللام زائدة أي يردفكم ويجوز أن لا تكون زائدة ومحمل الفصل على معنى دنا لكم أقرب

كثافي كثير من النسخ فلما كان وصواب حذفها كما جبر غيره فقال قيل امض جراح (قوله فانه

تازل بهم) أى ولو في الآخرة اه (قوله يوم يرون) ظرف معمول للتي في الضابط (قوله لطلوه) تحليل

لقره ليطبوا لمقتضى عليه وقوله ليطبوا خبر كان (قوله بلاغ) العامة على رصف وفي وجهان. أحدهما أنه

خبر مبتدأ محذوف فقدمه بضمهم تلك الساعة بلاغ لئلا قوله الساعة من نهار وقيل تقدر مهنا أى

القرآن والشرع بلاغ والثاني أنه مبتدأ والخبر قوله لهم الواقع مدفوله ولا تستعجل أى لهم بلاغ فيوقف

على ولا تستعجل وهو ضعيف جداً لفصل الجملة التثنية ولأن الظاهر تعلق لهم بالاستعجال. وقرأ زيد

ابن علي والحسن وعيسى بلاغاً نصبا على الصبر أى بلغ بلاغاً وبو دقراءة تأني بلى بلغ أمراً وقرئ أيضاً

بلغ ضلماً نصبا وبو ختمين كلامي أنه يجوز نصبه فتا ساعة فانه قال وقرئ أيضاً بلاغاً بالنصب على الصبر

أول التمسك لساعتين. فلت خفري به وكأنه لم يطلع على ذلك. وقرأ الحسن أيضاً بلاغ بالجر وخرج

على أنه وصف لثمار على حذف مضاف أى من نهارى بلاغ أو وصف لزمان البالغ مائة اه سبعين

(قوله فهل يهلك الآتوم الفاسقون) هنا تطمئع في سعة فضل الله. قال الزجاج لا يهلكهم فضل الله

ورحمته الآتوم الفاسقون ولهذا قال قوم ما في الجار لرحمة الله أقوى من هذه الآية اه خطب والساعة

على بناء يهلك المفعول وابن عيمين يهلك بفتح الياء وكسر الهمزة مبنيا للفاعل وعندهما ضاف الملام

وهي لغة وللأشياء بالكسر. قال ابن جني وهي مرغوب عنها. وزيد بن ثابت بضم الياء وكسر الهمزة

والفاعل الله تعالى والقوم الفاسقين ضباعاً للقول به ونهلك بالثوم ونصب القوم اه سبعين (خاتمة

قال ابن عباس إذا عسر على المرأة ولها كتبها تين الآتين والكلمتين في حجة ثم تسأل وتنتي منها وهي

بسم الله الرحمن الرحيم لاله الله العظيم الخليل الكريم سبحانه القريب بالسماوات ورب الارض ورب

المرش العظيم كأنهم يوم يرونها ليطبوا الاعشى وأوضعاها كأنهم يوم يرونها ما يؤعدون ليطبوا الساعة

من نهار بلاغ الآية صنف الفاعل والمفعول اه قرطبي

سورة القتال

وتسمى سورة محمد وسورة الذين كفروا اه خطيب (قوله مدنية) قال ابن عباس هذه السورة

مدنية الا آية منها نزلت بمدحجة الوداع حين خرج من مكة وجعل ينظر الى البيت وهو يبكي حزناً على

فرقة وهي وكان من قرية الآية اه أبو حيان وهو مبنى على أن الملكى منازل مكة ولو بعد الهجرة وتقولون

أن الملكى منازل قبل الهجرة وللذين منازل بعدها ولو في مكة فضله تكون هذه الآية مدنية اه شيخنا

وهنا كه مبنى على هذا النقل الذى نقله أبو حيان هنا. ونقله القرطبي أيضاً وهو أنها نزلت لما خرج من

مكة بمدحجة الوداع والذى نقله الخازن والخطيب وغيرهما بل والقرطبي أيضاً فيساقى عند تضيير

هذه الآية أنها نزلت لما خرج من مكة الى القار مهاجراً والنقل الثانى هو الصحيح لانه هو الذى يناسبه

التوجه بقوله وكان من قرية الفخ وأما على النقل الاول فلا يظهر هنا الوعد لانه في حجة الوداع قالها

مخبراً بعد ما صارت حاراً مسلماً وأسلم جميع أهلها وبدي فتبعها في السنة الثامنة فليتل (قوله أومكية)

كان هنا القول ينظر لأغلبها وأعظمها والآفة له تعالى فيأبى ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة الى

آخر السورة أعما يظهر كونه مدنيا لان القتال لم يشرع الا بها وكذلك التفات لم يظهر الا فيها فأملا

(قوله وهى غان أوتسع الخ) وقيل هى أرب جون آية والخلاف في قوله حتى ضم الحرب أوزارها وقوله

لقد انشأه اه شلب (قوله الذين كفروا) مبتدأ وقوله أشل أعمالهم خبره قال بعضهم أول

هذه السورة متعلق بأخر سورة الأنفال القديمة كان قالوا قال كيف يهلك القوم الفاسقون

من أجلهم والقاعلى بعض

قوله تعالى (ما تكن) من

أكتفت بشر أضعف لكاه

وضم الكاف من كفت أى

سرت (ولا تسمع) بالضم

على إسناد الفعل الى المخطب

(وما أنت بهادى العسى)

على الإضافة والتثنية

والنصب على أعمال اسم

الفاعل ويهدى على الفعل

(وعن) يتعلق يهدى

فَضْرِبَ الرِّقَابَ (مصدر بدل من القفا (١٤٢) فيه أي قاضروا قلوبهم أي اقلعوا. وعبر بضرب الرقاب لأن الثالب في القتل أن

أفضل أعمالهم وإن اعتبر الإنسان بالعدل ومن لا عمل له فهو هرج اعلمه خير من وجوده فبعبته
قوله فإذا لقيتم أي انتهت (قوله ضرب الرقاب الخ) أشار إلى أن ضرب مصدر نائب عن فعل
الأمر إذ أمه قاضروا الرقاب ضربا يحفظ القتل وأقيم الصديق مقامه منافا إلى القول وفيه اختصار
مع إعطاء معنى التوكيد. وضرب الرقاب عبارة عن القتل مطلقا لأن الواجب ضرب الرقبة خاصة لأن هذا
لا يكاد يتأتى حال الحرب. وأما بئس القتل في أي موضع كان من الأعناء. وهو الأكثر والتألب اه
كرشي (قوله بدل من القفا) أي التلطف بفعله (قوله أي اقلعوا) أي بأي طريق أمكنكم اه
(قوله حتى إذا اغتصمهم) حتى حرف ابتداء أي حرف يتبادر به الجمل فهي بمعنى فالسببية أي إذا
رتب على قتلهم كثرة القتل فيهم فأسروهم اه شيخنا. وفي الصالح اتخفى في الأرض اختفا سار إلى
البدو وأوسمهم قتل واتخذته أوهته بالجرأة وأضعفه له. وفيه أيضا والوثاق التقيد والحبل ونحوه
فتبع الواو وكسرهما والجمع وثن مثل رابط ورب وعناق وعقوق اه. وفي القاموس والأسير الأتيذ
والقيد والسجون والجمع أسرى وأسارى والضم وأسارى الفتح اه. وفي المختار وأسرت قب البير
شدته بالاسار بوزن الأزار ومنه سمي الأسير وكانوا يشبهون بالقدسي كل أخينسيروا وإن لم يشبه
وأسر من لب ضرب أسرا واسارا أيضا بالكسر فهو أسير وأسور اه. وفيه أيضا والتد بالكسر
سير يقمن جلد غير مدبوغ اه (قوله أي فأسكوا الخ) أشار إلى أن في الكلام تقدير جلتين. وقوله
عنهم وفي نسخة عنه أي عن القتل. وقوله ما يوثق به أي من حبسه وغيره اه شيخنا (قوله فامنا جد
وإما فداء) فيما وجهان أشهرهما أنهما منصوبان على المصدر يصل لا يجوز إظهاره لأن المصدر
حتى سبق تخصيلا لمائة جملة ووجب نصبه بضمير فصل والتقدير فامنا أن غفرنا ما لمنا أن شادوا فداء
والتي أنه أبو البقاء أنها مفعولان هما المامل مقدر تحديه أولوهم أمنا وأقبلوا منهم فداء. قال الشيخ
وليس بأعراب نحوي اه سبعين (قوله بدل) أي بد أسره وشدوا فداء اه شيخنا. وفي أبي السموذ
فاما منا جد وإما فداء أي فاما تخون جد ذلك منا أو تفدون فداء والتي التخيير بين القتل
والاسترقاق واللان والقضاء وهنا ثابت عند الشافعي وعدنا منسوخ قالوا ذلك يوم بذرهم نسخ والحكم
لما القتل والاسترقاق. وعن مجاهد ليس اليوم من ولا فداء. أما هو الإسلام أو ضرب العنق. وقرئ
فدى كصا حتى صنع الحرب أوزارها أو زار الحرب آلتها وأتمها التي لا تقوم إلا بها من السلاح
والكرام. استمدوها إليها وهو لا عليها استنداء مجازيا. وحتى غاية عند الشافعي رحمه الله لاسد الأمور
الأمر معقول الجموع والتي أنهم لا يزالون على ذلك أبدا إلى أن لا يكون مع للتركين حرب بأن لا يبق
لهم شوكة وقيل بأن ينزل عيسى. وأما عند أبي حنيفة رحمه الله قال حمل الحرب على حرب بذر فهي غاية
والقدما والتي بين عليهم وغادون حتى تضع حرب بذر أوزارها وإن حملت على الجنس فهي غاية
الضرب ولشد والتي أنهم يقتلون ويؤسرون حتى تضع الحرب أوزارها بأن لا يبق للتركين
شوكة. وقيل أوزارها آلتها أي حتى يترك للتركين شركهم ومصلحتهم بأن يسلموا اه (قوله
بالملاحم) وفي نسخة بالملاحق (قوله حتى تضع الحرب) في الكلام مجاز في الاستداء ومجاز في
الطرف أشار إلى الأول بقوله أي أهالوا التي الثاني بقوله بأن يسلم الكفار إذ وضع الله القتال ترك
القتال ولو كان الشخص متقلا بآلته اه شيخنا (قوله وهذه غاية لقتل) أي للذكور في قوله
فَضْرِبَ الرِّقَابَ. وقوله والأمير أي للذكور في قوله فشدوا الوثاق أي كل منهم يستمر إلى الإسلام أو غفد
الامان اه شيخنا (قوله ما ذكر) أي من القتل والاسر وما بعده من اللان والقضاء اه شيخنا

(قوله)

في موضع نصب. ويجوز أن يكون بمعنى فضل فيكون منها
في موضع رفع صفة لغير أي فله جليل سببها (من فزع) بالتثنية (بومئذ) بالتصنيف وقرأ من فزع بومئذ بالاضافة

شُرِّعَ الْقَاتِلُ (وَلَكِنْ أَمْرُكُمْ) (يَبْتَغُوا مَعَكُمْ بَعْضُ) مِنْهُمْ فِي الْقَتْلِ فَيَصْرَعُونَ (١٤٣) قَتَلَ مِنْكُمْ إِلَى الْجَمْعِ مِنْهُمْ إِلَى الْقَاتِلِ

(وَالَّذِينَ قُتِلُوا) وَفِي قِرَاءَةِ قَاتِلُوا الْآيَةُ تَزَلُّ يَوْمَ أَحَدٍ وَقَدْ فَشَى فِي السَّلْبِ الْقَتْلُ وَالْجِرَاحُ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَكَانَ يُقَاتِلُ) بِحَيْثُ أَعْمَلَهُمْ سَيِّئًا جَمِيعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَى مَا يَنْصَلِحُ بَالَهُمْ) حُلْمٌ فِيهَا وَمَا فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْ قَتْلُ وَأُدْرَجُوا فِي قَتْلِهِمْ تَبْلِيًا (وَيُذَكِّرُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَسًا) يَتَنَاهَوْنَ إِلَى مَا كَانَتْ مِنْهَا وَأُدْرَجُوا فِي خَمِيمِهَا مِنْ غَيْرِ اسْتِدْلَالٍ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا نَنْصَرُّوْا) (إِنَّهُ) أَيُّ دِينِهِ وَرَسُولِهِ (يَنْصَرُّكُمْ) عَلَى مَدْوَكِهِ (وَيُثَبِّتُ أَقْدَامَكُمْ) يَثْبِيْكُمْ فِي الْمَقَرَّةِ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مُبْتَدَأُ خَيْرِهِ تَصَوَّرُوا يَدُلُّ عَلَيْهِ (فَتَسْلُكُهُمْ) أَيُّ هَلَاكِ وَخِيَةِ مِنْ اللَّهِ (وَأَسْأَلُ أَعْمَالَهُمْ) عَطَفٌ عَلَى تَسْوَا

(قَوْلُهُ يَمُوتُ الْقَاتِلُ) كَالْخُفِّ (قَوْلُهُ وَلَكِنْ أَمْرُكُمْ) أَيُّ الْقَاتِلِ وَالْمُرْتَابِ لِيُؤْتَى بِكُمْ بَعْضُ فَعِلَ الْجَاهِدُونَ وَالصَّابِرُونَ كَأَسْبَابٍ فِي قَوْلِهِ «وَلَيْتُ بَلَّوْنَكُمْ» حَتَّى نَعْلَمَ الْجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ أَهْ فَرَطِي (قَوْلُهُ إِلَى مَا يَنْصَلِحُ) فَتَأْتِي فِي نَفْسِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِيهِ وَتَأْتِي فِي نَفْسِهِ فِي الْآخِرَةِ عَجَاةً مِنْكُمْ وَنَكِيرٌ وَسَوَاقُ طَرُقِ الْجَنَّةِ . وَفِي الْقُرْطُبِيِّ قَالُوا بَنُو يَزِيدَ يَهْدِيهِمْ إِلَى مَا يَجْتَنِبُونَ وَنَكِيرٌ فِي الْقَبْرِ . وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ قَدْ تَرَدَّدَ الْمَدَامَةُ وَالرَّادُ بِهَا أَرَادَ لِلْأَوْثَانِ إِلَى مَا يَجْتَنِبُونَ وَالطَّرِيقَ إِلَى الْقَضِيَةِ إِلَيْهَا أَهْ (قَوْلُهُ وَمَا فِي الدُّنْيَا) أَيُّ مِنَ الْمَدَامَةِ وَاصْلَاحُ الْحَالِ لَمْ يَمُوتْ أَيُّ أَعْمَالِهِمْ تَوَصَّلَ لَمْ يَمُوتْ لَمْ يَمُوتْ وَهَذَا جَوَابٌ عَمَّا قَالَ كَيْفَ قَاتَلَ سَيِّئُهُمْ وَيَصْلَحُ بِالْهَمِّ حَتَّى فِي الدُّنْيَا كَيْفَ قَاتَلَ الْفَرَارِ وَالْقَرَضُ أَنَّهُمْ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَحِينَئِذٍ كَيْفَ يَمُوتُ يَهْدِيهِمْ وَيَصْلَحُ بِالْهَمِّ فِي الدُّنْيَا وَطُغْيَانُ الْجَوَابِ لِلرَّادِ بِالْهَمِّ قَاتَلُوا الَّذِينَ قَاتَلُوا بِدَلِيلِ الْقِرَاءَةِ الْآخَرَى أَعْمَلُ أَنْ يَقَاتِلُوا بِالْقَتْلِ أَوْ لَا فَنُفْسٌ تَقْتُلُ بِالْقَتْلِ يَهْدِيهِمْ وَيَصْلَحُ حَالُهُ فِي الْآخِرَةِ وَمَنْ لَمْ يَمُوتْ يَهْدِيهِ وَيَصْلَحُ حَالُهُ فِي الدُّنْيَا فَالْكَلَامُ عَلَى التَّوَضُّعِ أَهْ شَيْئًا (قَوْلُهُ وَأُدْرَجُوا) أَيُّ مَنْ لَمْ يَمُوتْ وَالْجَمْعُ بِاعتِبَارِ مَنْ مَاتَ فِي قَوْلِهِ مَنْ لَمْ يَمُوتْ أَيُّ أَدْرَجُوا فِي قَوْلِهِ وَالْقَدْرُ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَالْمَدَامَةُ كُلٌّ مِنْ قَاتَلِ سِوَا قَاتِلِ أَوَّلًا وَالْحَامِلُ عَلَى هَذَا كَيْفَ جَعَلَ قَوْلَهُ سَيِّئُهُمْ تَتَوَصَّلُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ كَمَا صَنَعَ وَاحِدٌ عَلَى الْآخِرَةِ فَقَطَّ كَيْسُهُمْ غَيْرُهُ لَمْ يَجْعَلْ لَهَا التَّكْثِيرَ أَهْ شَيْئًا (قَوْلُهُ عَرَسًا) الْجَمْعُ مُسْتَأْنَفَةٌ أَوْجَابِيَّةٌ تَقْدِيرُهَا أَهْ سَعِينُ (قَوْلُهُ يَنْتَهَلِمُ) عِبَارَةُ الْبِيضَاوِيِّ عَرَفَهَا لَمْ يَأْتِ فِي الدُّنْيَا حَتَّى اسْتَقْبَلُوا إِلَيْهَا فَنَصَلُّوا مَا اسْتَقْبَلُوا مِنْهَا أَوْ يَنْتَهَلِمُ بِحَيْثُ يَمُوتُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَبِهَيْدَى إِلَيْهِ كَمَا كَانَ سَاكِنًا مَتَخَلِّقًا أَوْ طَائِفًا مِنْ الْعَرَفِ وَهُوَ طَائِفُ الرَّاحَةِ أَوْ حِدَاةً هَالِمٌ بِحَيْثُ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مَفْرُزَةٌ أَهْ . وَفِي الْقُرْطُبِيِّ وَيَنْتَهَلِمُ الْجَنَّةَ عَرَسًا هَالِمٌ أَيُّ إِذَا دَخَلُوا بِحَالِهِمْ عَرَفُوا إِلَى الْمَنْزَلِ كَمَا هُمْ أَعْرَفُ بِمَنْزَلِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْجَمْعِ إِذَا انْصَرَفُوا إِلَى مَنْزَلِهِمْ قَالَ مِنْهُمَا مُجَاهِدٌ وَأَكْثَرُ التَّأْسِيرِينَ . وَفِي الْخَارِجِيِّ مَا يَدُلُّ عَلَى حَقِّ هَذَا الْقَوْلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْلُصُ لِلْجَنَّةِ مَنْ تَنَزَّلَ مِنَ النَّارِ فَيَجِسُّونَ عَلَى قَطْرَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَالتَّارِ حَتَّى إِذَا خَبِرُوا وَتَقَرُّوا أَذْنُ هُمْ فِي خَوْلِ الْجَنَّةِ قَوْلُ اللَّهِ هَسَّ عَمْدِيهِمْ لِأَحَدِهِمْ أَهْلِي بِمَنْزِلَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْ تَنَزَّلَ إِلَى اللَّهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا وَقِيلَ عَرَسًا هَالِمٌ أَيُّ يَنْتَهَلِمُ حَتَّى عَرَفُوا مِنْ غَيْرِ اسْتِدْلَالٍ . قَالَ الْحَنَفِيُّ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَمُوتْ فِي الدُّنْيَا فَلَمَّا دَخَلُوا عَرَفُوا بِحَقِّهَا وَقِيلَ فِيهِ حَقٌّ أَيُّ عَرَفَ طَرَفَهَا وَمَا كَانَتْ وَبَيَّوْنَهَا لَمْ يَخْفُفْ لَهَا نَافِثٌ . وَقِيلَ هَذَا التَّعْرِيفُ بِدَلِيلٍ وَهَذَا لِكُلِّ بَعْدَ الْعَبْدِ بِحَيْثُ يَنْبَغِي بِهِ وَبَيْنَهُ الْعَبْدُ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْمَنْزِلَةِ وَبِحَقِّهَا لِكُلِّ جَمِيعٍ مَا يَحِلُّ فِي الْجَنَّةِ وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ يَرُدُّهُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَرَسًا هَالِمٌ أَيُّ تَأْخُذُ مِنَ الْعَرَفِ وَهُوَ الرَّاحَةُ الطَّيِّبَةُ وَطُغْيَانُ مَعْرِفَةِ أَيْ طَائِفُ تَقُولُ الْعَرَبُ عَرَسًا الْقَدْرَ إِذَا طَبَّقَتْ بِالْحَقِّ وَالْأَبَازِيرُ . وَقِيلَ هُوَ مَنْ وَضَعَ الطَّيِّبَ مَعَهُ عَلَى بَعْضٍ وَهُوَ مِنَ الْعَرَفِ لِيَتَتَابَعَ كَرَفِ الْفَرَسِ أَيْ وَقَعَهُمُ الطَّاعَةَ حَتَّى اسْتَوْجِبُوا الْجَنَّةَ . وَقِيلَ عَرَفَ أَهْلَ السَّهَاءِ أَهْلَهُمْ . وَقِيلَ عَرَفَهُمْ لِيُظَاهِرُوا لِكُرَامَتِهِمْ فِيهَا . وَقِيلَ عَرَفَ الطَّيِّبِينَ أَعْمَلَهُمْ أَهْ (قَوْلُهُ يَثْبِيْكُمْ فِي الشَّرِّكَ) أَشَارُهُ إِلَى التَّجَوُّزِ فِي قَوْلِهِ أَقْدَامَكُمْ فَالْمَدَامَةُ بِهَا الْقَوَاتُ بِتَأْمِهَا وَعَبَّرَ بِالْقَدَمِ لِأَنَّ التَّثَابُثَ وَالتَّزَلُّزَ يَظْهَرَانِ فِيهَا أَهْ شَيْئًا (قَوْلُهُ مَبْنِيًّا جِهَهُ تَسْوَا) وَهُوَ التَّانِبُ لِمَصْدَرِهِ لِدَفْعِ كُرَاهٍ أَهْ شَيْئًا وَالتَّانِبُ تَقْدِيرُ هَذَا الْخَبَرِ بِدَلَالَةِ كَانِ يَقُولُ تَسْوَا تَسَا . وَفِي السَّمِينِ وَتَسَا مَتَوَصِّلٌ بِالْهَمِّ الْقَدْرُ وَدَخَلَ الْفَاءُ تَشْبِيْهًُا لِلْجَنَّةِ بِالْشَّرِّ أَهْ . وَفِي التَّخَارِجِ التَّانِبُ الْهَلَاكِ وَأَهْلُ الْكِبَرِ وَهُوَ شَيْءٌ لَا تَتَأَنَّى وَقَدْ تَمَّ مِنْ مَبْنِيٍّ فَطَعَّ وَأَتَمَّ اللَّهُ وَتَقَالُ تَسَا لِفُلَانٍ أَيْ أَرَزَمَهُ اللَّهُ هَلَاكَ أَهْ وَقَدْ تَمَّ بِحَقِّهِ وَتَمَّ

(الَّذِي رَمَاهُ) هُوَ صِفَةُ لَرِيْبٍ وَفَرَى إِلَى عَلَى الصِّفَةِ لِيَلِدَ تَوَاقُفُ أَعْلَمُ (سُورَةُ النِّصْفِ) (بِمِاقِلِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ

(ذَلِكَ) أَيْ التَّسْوِيلُ وَالْإِخْلَالُ (يَا نَهْمُ) (١٤٤) كَرُّهُمَا تَأْتِيكَ أَفْهَمَ الْفَرَّانَ الشَّمْلَ عَلَى التَّكَالُفِ (فَأَخْبَطَ أَعْمَالَهُمْ

نَسَا مِنْ بَابِ تَبَاهٍ فَهُوَ سَمْلٌ مِثْلُ تَبٍ وَيَتَدَلَّى بِالْحَرْكِ وَبِالْهَمْزَةِ فَقِيلَ تَبَاهٍ بِالْفَتْحِ وَأَنْصَبَ
وَفِي الدُّعَاءِ تَبَاهٍ وَتَسْوِيلٌ وَتَسْوِيلُ النَّاسِ أَنْ يَخْرُجَ لَوَجْهِهِ وَالتَّكْسُ أَنْ لَا يَسْتَقِلَّ بِدَسِيقَتِهِ حَتَّى
يَسْقُطَ ثَانِيَةً وَهِيَ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى اهـ وَفِي التَّهْلُبِ وَالتَّسْوِيلِ فِي الْأَصْلِ السَّقُوطُ عَلَى الْوَجْهِ كَالْعَكْبِ.
وَالْتَكْسُ السَّقُوطُ عَلَى الرَّأْسِ وَضِدُّهُ الْإِتْمَانُ فَهُوَ قِيَامٌ مِنْ سَقَطَ فَقِيلَ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الشَّخْصِ
الْمُتَرَتِّبِ قَاتِدَعُوا لَهُ قَاتِلُوا لَهُ الْجَارَ وَالْجَارُ وَبِهِ مَطْلَقٌ يَحْذِفُ الْتَبْيِينَ كَأَيْ قَتِيلِهِ. وَلَمَّا بَلَغَ
وَعَيْنُ مَهْمَلَةٍ مَبْدَأُهَا أَلِفٌ مُصَوَّرَةٌ وَهِيَ مُصَوَّبَةٌ بِفَتْحٍ مُقَدَّرَةٍ وَمَعْنَاهَا تَمَاشَا وَاقْتَامَةً اهـ وَفِي التَّرَايِ
وَفِي التَّسْوِيلِ عَشْرَةُ أَقْوَالٍ. الْأَوَّلُ بِسَاءٍ فَهَذَا بِنِ عَيْسَى وَإِنْ جَرَجَ. الثَّانِي خَزَّ يَالَهُمُ قَالَهُ السُّدِّيُّ. الثَّلَاثُ
شَتَاءَهُمْ. قَالَهُ ابْنُ زَيْدٍ. الرَّابِعُ شَتَاءَهُمْ مِنْ اللَّهِ. قَالَهُ الْحَسَنُ. الْخَامِسُ هَلَاكَ لَهُمْ. قَالَهُ تَطْلُبُ السَّادِسُ
خَبِيَّةَ لَهُمْ. قَالَهُ الضَّحَّاكُ وَابْنُ زَيْدٍ. السَّابِعُ قَبْحًا لَهُمْ كَهَاءِ النَّفَاسِ. الثَّامِنُ رَغَالَهُمْ. قَالَهُ الضَّحَّاكُ
أَيْضًا. التَّاسِعُ شَرًّا لَهُمْ. قَالَهُ تَطْلُبُ أَيْضًا الْمَاضِيَّةَ شَقْوَةَ لَهُمْ. قَالَهُ أَبُو الْعَالِيَةِ وَقِيلَ لِلنَّاسِ الْإِغْلَابُ
وَالشَّارِقَالَةُ أَنْ يَكُونُوا كَالْأَكْبَادِ (قَوْلُهُ ذَكَرَهُمْ كَرُّهُمَا) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَكَرَهُمْ مَبْدَأً وَالتَّجَرُّبُ الْجَارُ
بِهِ أَوْ خَيْرٌ مِنْهَا مَضْمُومٌ أَيْ الْأَمْرُ ذَكَرَهُمْ بِسَاءٍ كَرُّهُمَا أَوْ مُصَوَّبٌ بِأَخْبَطَ أَيْ ضَلَّ بِهِمْ ذَكَرَهُمْ بِسَبَبِ
أَنَّهُمْ كَرُّهُمَا فَالْجَارُ وَالْجَارُ وَفِي الْوَجْهِينِ الْأَخِيرَيْنِ مُصَوَّبٌ لِلْجَلِّ اهـ سَمِينُ (قَوْلُهُ لَتَشْتَمَلُ عَلَى
التَّكَالُفِ) هَذَا وَجْهٌ كَرَاهَتُهُمْ لِهَذَا كَرُّهُمَا قَدْ أَفْوَا الْأَعْمَالُ وَالْمَلَأَقُ الشَّهَوَاتُ فِي الشَّهَوَاتِ فَلَمَّا
جَاءَ الْفَرَّانَ بِالتَّكَالُفِ وَرَكَ لِلذَّلَالَةِ وَالشَّهْوَةِ كَرُّهُمَا اهـ خَزَنُ (قَوْلُهُ دَمَرَاهُ عَلَيْهِمْ) مَقْصُودُهُ
عَنْوَقُ كَمَا شَارَلَهُ الشَّرَاحُ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي الْحَقِيقَةِ جَوَابٌ كَيْفَ كَانَ قِيلَ بِقَتْلِهِمْ الْمَدَارَ. وَتَوَلَّوْهُ عَلَيْهِمْ
أَيْ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ اهـ شَيْخُنَا وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ ضَمِنَ دَمَرَهُمْ سَقَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِالتَّعْدِيمِ اهـ مِنْ
السَّمِينِ. وَفِي الْيَسَادِ دَمَرَاهُ عَلَيْهِمْ اسْتَأْصَلَ عَلَيْهِمْ مَا خَصَّ بِهِمْ مِنْ أَضْغَامِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَأَمْلِيهِمْ وَهَذَا
وَفِي التَّهْلُبِ وَسَمِي دَمَرَاهُ أَهْلُكَ وَدَمَرَعِي أَهْلُكَ مَا خَصَّ بِهِ مِنْ لَالٍ وَنَفْسٍ. وَالثَّانِي أُنْغِ لِمَا
فِيهِ مِنَ الْعُمُومِ بِجَلِّ مَقْصُودِهِ نِسَابِيًّا فَيَتَوَلَّى نَفْسَهُ وَكُلَّ مَا خَصَّ بِهِ مِنْ لَالٍ وَنَفْسٍ وَالثَّانِي أُنْغِ لِمَا
لَتَمِينَةٍ مَعْنَى أَطْبَقَ عَلَيْهِمْ أَيْ أَوْصَقَهُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ بِهِمْ كَمَا شَارَلَهُ لِيَصْنَعُ لَأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَرُجِدَ كَرُّ
الْإِسْتِغْلَالِ لِأَنَّهُ اسْتَأْصَلَ لَا يَتَدَلَّى عَلَى وَكَلَامِهِ مَوْجُودٌ لَكِنْ لِمَا كَانَ الْمُنْجَلُ الْمَطْبُوعُ مُسْتَأْصَلًا كَانَ
فِيهِ إِيمَانٌ لَهُ فِي الْجُمْلَةِ اهـ (قَوْلُهُ وَالْكَافِرِينَ) أَيْ يُولُوا الْكَافِرِينَ السَّائِرِينَ بِسَبَبِهِ مِنْ قَبْلِهِمْ
مِنْ الْكَافِرِينَ. وَقَوْلُهُ أَمْنَالَهُ لَيْسَ لِلرَّادِّ أَنْ يُولُوا أَمْنَالَهُ مَا لَوْلَاكَ وَأَضْفَعُ بَلَّ لَهُمْ مِنْهُ فَقَطُّ وَانْجَمَعَ
بِاسْتِغْلَالِ الْأَوَّلِينَ وَاسْتِغْلَالِ الْكَافِرِينَ كَمَا أَنْ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ. وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَابُهُمْ
أَنْدَ مِنْ عَذَابِ الْأَوَّلِينَ لَأَسْمَهُمْ قَتَلُوا عَلَى يَدَيْهِمْ كَانُوا مَسْتَحَرِّونَ بِهِمْ وَالْقَتْلُ بِدَلَالِ أَشْغَلِهِمْ بِسَبَبِ
عَامِ اهـ أَبُو الْعَسَدِ (قَوْلُهُ أَمْنَالَهُ) أَيْ أَمْنَالُ الْعَاقِبَةِ لِلتَّعْظِيمِ. وَقِيلَ أَمْنَالُ الْعَوْبَةِ وَقِيلَ التَّعْظِيمِ
وَقِيلَ الْهَلَاكَةِ وَالْأَوَّلَى أُولَى لَتَقْدَمَ بِأَجُودَ عَلَيْهِ الضَّمِيرُ بِمَعْنَى حَمْدِهِ. وَقَوْلُهُ ذَكَرَهُمْ بِسَبَبِ
ذَكَرَهُمْ بِأَهْمٍ بِأَهْمٍ اهـ سَمِينُ (قَوْلُهُ وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَمْ يُولُوا لَهُمْ) أَيْ لَانْتَصَرَهُمْ كَمَا يُؤْخِذُهُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ وَهَذَا
لَا يَخْتَلِفُ قَوْلُهُ مَرْدُودًا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُ الْحَقُّ فَإِنَّ لَوْلَى فِيهِ بِنِي لَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَمْ يَنْتَصِرُوا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سُورَةِ
الْأَنْعَامِ الْجَمْعُ فِيهِمَا اهـ كَرْنِي (قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا الْخَيْلَ) يَنْتَصِرُ الْحُكْمُ وَلَا يَتَهَمَلُ وَتَرْتَبُهَا
الْآخِرَةُ اهـ أَبُو الْعَسَدِ (قَوْلُهُ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ) الْكَافُ فَمَوْضِعُ نَصْبٍ نَفْتُ لِهَمْزٍ مَحْذُوفٍ عَلَى
مَنْحَبَةٍ كَثَرَتِ لِلرَّبِّ مِنْ تَقْدِيرِ مَا كَلَّ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ أَوْ مَوْضِعُ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِ الصَّادِ عَلَى مَذْهَبِ
سَبِيحٍ مَا يَكُونُ أَيْ الْآكِلُ مِثْلًا كَلَّ الْأَنْعَامُ اهـ كَرْنِي (قَوْلُهُ وَالتَّارُ شَرَى لَهُمْ) جُمْلَةٌ مُسْتَأْصَلَةٌ مِنْ

مَنْهَا

تفسيره أحوال من فاعل يستغفروا ويجوز أن يكونا مستغفريين به قوله تعالى (منهم) يتلقون تبارك وتعالى (يجنون) لأن العلة لا تقسم على الوصول (أن ارضع) يجوز

ومصير (وكانين) لوكم (من قرينة) أريد بها أهلها (هي أشد قوة من قرينة) (١٤٥) مكة أي أهلها (التي آخرتكم)

روعي لقط قرينة

(أهلكناكم) روعي

معنى قرينة الأولى (فلا

تكره لهم) من أهلها كنا

(أمنن) مكان على يمينه

حجوة من ربه

وهم المؤمنون (كمن زين

له سوء عمله) كمن زين

وهم كفار مكة (وأتبعوا

أهواءهم) في عبادة

الأوثان أي لأمماتهم

(مثل أي صفة الجنة

التي وعد المتقون)

للمشركين داخلها مبتدأ

خبره (فيها أنهم زينوا

غير آسرو) بالدواقر

كضارب وحذر أي غير

مستور بخلاف ماء الدنيا

فيستبر بارض (وأعاز

أن تكون أن مصفرة

وأن تكون بمعنى أي قوله

تعالى (ليكون لهم) الامم

المصرية لالام القرض

والخن والخن لتان *

قوله تعالى (قرة عين

أي هورقة عين ولى

وك) متعلق بقرعة وحكي

بضمهم أن الوضع على (لا)

وهو خطأ لأنه لو كان

كذلك لقال فتلقوه أي

أنتقلوه على الانكار ولا

جازم على قوله تعالى

(فأرأى من الخوف

مبتدأ وخبر (قوله وكانين الخ) المضرب بقديم ملاقوه أفلم يسرو الخ ولم ينضمهم مانع من الملائل
ضرب لثييه ملا تالية له فقال وكانين الخ. قال ابن عباس للخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
الى الشام التفت الي مكة وقال أنت أحب بلادنا مني وأحب بلاد الله الي ولأن الشركين لم يخرجوني
لم أخرج منك فأقر الله تعالى هذا الآية له خطيب. وكانين كمن الكلف وأي بمعنى كم الجعيرة
وعلمها الرغ بالابتداء وقوله من قرينة تميزها وقوله هي أشد الجصفة لقر بقوله التي أخرجتكم صفة
لقرنتك وقوله أهلكناكم خبر المبتدأ اه أبو السعود (قوله من قرينة) أي كذبتموها وقوله أريد
بها أهلها أي فالجاز في الطرف لا بالخلف هذا ما جرى عليه الشراح اه شيخنا (قوله روعي لقط
قرينة) أي الثانية (قوله أهلكناكم) أي فكذلك فعل بأهل قرنتك فصر كما سير رسل أهل
هؤلاء القرية اه خطيب (قوله فلا تكرر لهم) بيان لعدم خلاصهم من العذاب بواسطة الأعوان
والأصهار أي بيان عدم خلاصهم منه بأنفسهم الفاء ترتيب ذكر ما لا يترعى علم ما لا يترعى وهو حكاية
حال ماضية اه أبو السعود اذ كان الظاهر أن يقال فل ينصرهم ناصر لان هذا اخبار عما مضى اه
(قوله أقرن كان على يمين الخ) استفهام انكار كإظهار له بقوله أي لا مائة يمينها وشروع في تقرير
وبيان حال فريق المؤمنين والكافرين وكون الأولين في أي عليين والآخرين في أسفل سافلين
وبيان لمة المالك منها من الحال والهمزة للانكار والفاء للعطف على مقدر يقتضي المقام والتقدير
أليس الأمر كما ذكر فن كان مستقرا على حجة ظاهرة وبرهان بين كمن زين له الخ اه أبو السعود
(قوله وأتبعوا أهواءهم) روعي في هذين الضمير يرمي من كبروى فيها قبلها لفظها اه أبو السعود
(قوله مثل الجنة الخ) استئناف مسوق لشرح عكس الجنة للوعود بها للمؤمنين وبيان كيفية أهلها
التي أشبه إلى جراتها من تخم اه أبو السعود وللراد بالمتقين من أتى الشرك من أي مؤمن كان له
عمله (قوله أي صفة الجنة) قال سيويه وحيث كان للثل هو الوصف فتضاء وصف الجنة وذلك
لا يقتضي شبهة به وقيل للمثل بمخوف غير مذكور والمعنى مثل الجنة التي وعد للمتقون مثل عجب
وشيء عظيم وقيل للمثل بمذكور وهو قوله كمن هو خالف في الظاهر اه خزن (قوله مبتدأ خبره الخ)
اعترض هنا الاعراب بأن الخبر جملة ولا رابط فيها جود على المبتدأ يمكن أن يجلب بأن الخبر عين المبتدأ
لان اشتغالها على أنهار من كذا وكذا صفة لها اه شيخنا. وفي السمين قوله مثل الجنة فيه وأية أحدها
أنه مبتدأ وخبره مقدر فقدره الضمير شميل مثل الجنة ما سمعون فاستمعوا خبره وفيها أنهار
مفسر له وقدره سيويه فيما يتل عليكم مثل الجنة والجملة بعدها أيضا مفسرة للثل. الثاني أن مثل الجنة
تقدير الجنة التي وعد للمتقون فيها أنهار الثالث أن مثل الجنة مبتدأ والخبر قوله فيها أنهار وهما يفتيان
يتمتعان بذلك من الجملة الى المبتدأ ولا يتوقف كون الضمير عائدا على ما في جوابه المبتدأ الرابع أن مثل
الجنة مبتدأ خبره كمن هو خالف في الظاهر فقدره ابن عطية أمثل أهل الجنة كمن هو خالف فقدره حرف الانكار
ومضافا ليصح وقدره المخرجي كمثل جزائمن هو خالف والجملة من قوله فيها أنهار على هذا في ثلاثة أوجه
أحدها هي حال من الجنة أي مستقر فيها أنهار الثاني أنهار خبر مبتدأ ضمير أي هي فيها أنهار كان في الكلام
ما مثلها فقيل فيها أنهار. الثالث أن يكون تكرير اللفظة لبيان حكمها ألا ترى أنه صرح بقوله التي فيها أنهار
وأما عربى من حرف الانكار اه (قوله غير آسرو) بلك والقصر سبعيتان وقوله كضارب أي فضه
أسن يأسن كضرب يضرب وقوله وحذر أي فضه أسن يأسن كضرب يضرب اه شيخنا. وقوله أي غير
مستبر أي حتى في البطون اه مكارروني. وفي السمين أنمن يلب قصد أيضا اه وفي المختار الآسن

بخلاف خمر الدنيا فانها صكرية عند الشرب (وأما من عسل مصفى) بخلاف عسل الدنيا فانه بخروجها من بطون النحل يتخلط الشمع وغيره (ولهم فيها) أستاذ (من كل الشربان) ومفترق من زعيم (مهورا) من مع احسانه اليهم بما ذكر بخلاف عسل السيلفي الدنيا فانه قد يكون مع احسانه اليهم ساخطا عليهم (كمن هو خالدي في النار)

وهو ظاهر ويقرأ غاى خاليل من قولهم فرغ الغناء اذا خلا وان غفلة من التقيلة وقبل بمعنى ماوقد ذكرت ظاهرا وموجوبا لولا محضوف دل عليه (ان كادت) (وتكون) الام متطرفة يتخلطه خال (عن جنب) هو في موضع الحال اما من الهاء في أى مبدا أو من القاعلى بصرت أى مستغفلة ويقرأ عن جنب وعن جانب واللى متقارب (والمراسم) جمع مرضة ويجوز أن يكون جمع مرضع الذى هو مصدر

من الماء مثل الآجن وزاومنى وقد أسن من باب ضرب ودخل وأسن فهو أسن من باب طرب لطفه اه وفيه أيضا الآجن الماء للتبر الطعم والاون وقأجن من باب ضرب ودخل وحكى الأيدى أجن من باب طرب فهو أجن على فعل اه (قوله لم يتغير طعمه) أى فلا يجد حامضا ولا قارضا ولا مابكره من الطعم اه خزن (قوله لذة لشارين) أى ليس فيها حوضة ولا غضاضة ولا مرارة ولم تغسها الأرجل بالهوس ولا الأيدى بالمسر وليس في شربها ذهاب عقل ولا صناع ولا حمار يلهي ليجرد الاكتناز فقط له خازن. والقتصر بمعنى الاكتناز وقت صفة لخم وهو عين فذلك أولا التارح بالشتق قتالة يفت على حد زيد عدل بمعنى عدل له شيئا. وفي الكرخي قوله لذة يجوز أن يكون تأنيضا. ولبعنى لذيولا تأويل على هنا يجوز أن يكون مصدر أو صفة وفيه التأويلات للشهوة قال الزحشرى واللى طعم الاكتناز الخالص ليس منه ذهاب عقل ولا خمار ولا صناع ولا آفة من آفات الخمر اه. فكل هذا للى يطيع الوصف بقوله لذة لشارين عرضا بخور الدنيا كقوله تعالى (لا يخالولواهم عنها يزفون) ودخل على التريض تفسير ما لطفى بقوله لم يخرج من بطون النحل فيخالطه الشمع وغيره كما أشار إليه الشيخ المصنف في التقرر اه فان قيل ما الحكمة في قوله تعالى في الخمر (لنشارين) ولم يشر إلى الدنيا فقال لنشارين ولا قال في العسل معنى الناظرين أجلي الرازي بأن لذة تختلف باختلاف الأشخاص فرب طعم لذة بمشخص وصفه الآخر فذلك قال لذة لشارين بأسهم ولان الخمر كرهة الطعم في الدنيا فقال لنشارين لا يكون في خمر الآخرة كراهة طعم وألطام واللون فلا يختلفان باختلاف الناس فان الخلو والمضغ وغيرهما يتركه كل أحد لكن فيصفه بعض الناس ويلتذ به البعض مع اتقاهم أن يلطوا واحدا وكذلك الذين فركنوا لتصرع بالتمتع ساجة له خليب (قوله من عسل معنى) تناولوا في العسل التذكير والتأنيث وجاء القرآن على التذكير في قوله من عسل معنى اه وفي المصباح العسل يذكروا ويؤنثوه والآخر ويصغر على عسلة على لغة التأنيث ذهب إلى أنها قطعة من الجنس ولطافة منه اه وفي المختار العسل يذكروا ويؤنث قاله من عسل الطعم أى عليه السلوب أى ضرب من نصير: وزججيل مصلى أى معمول بالعسل والعسل الذى يأخذ العسل من بيت النحل والنتحة عالة اه (قوله وغيره) كصفات النحل وغيره اه كرخي (قوله ولم) خبر مقدم وقوله فيها متعلق بما يتعلق به الخبر من الاستقرار المحنوف واللبثا محنوف فخره بقوله أستاذ. وقوله من كل الثمرات تحت لبثا المحنوف اه شيئا. وفي السمين قوله من كل الثمرات فيه وجهان أحدهما أن هذا الجارصة لتقدير وذلك التقدير مبتدأ وخبره الجار قبله وهو لهم وفيها متعلق بما يتعلق به التقدير ولهم فيها زوجين من كل الثمرات كأنه أنزع عن قوله تعالى «فيهما من كل فاكهة زوجين» وقدره بضمهم صنف والأول أليق والثاني أن من مزعة في لبثا اه وقوله ومغفرة مطوف على لبثا المحنوف وخبره قوله لهم والمغفرة عليه ان المغفرة قبل دخول الجنة وهذه الآية تقتضى أنها أشار التارح إلى أن المراد بالمغفرة الرضا هو يكون في الجنة حيث قال فهو راض عنهم مع احسانه اليهم بما ذكر أى بالمشروبات والتواكف وعبارة الخازن فان قلت المؤمن للثقى لا يدخل الجنة الا بعد المغفرة فكيف يكون له فيها المغفرة قلت ليس يلزم أن يكون الذى ولهم فيها مغفرة لان المراد لا تقتضى القرب فيكون للذى ولهم فيها من كل الثمرات ولهم فيها مغفرة قبل دخولهم اليها وجواب آخر وهو أن الذى ولهم مغفرة فيها يرفع التكليف عنهم فيها بأكلوا ويشربون بخلاف الدنيا فان ما كوله ومشربها يترتب عليه

(ولا يخزن) محنوف على تفر (على حين غفلة) حال من الدنيا ويجوز أن يكون حالا من الفعل أى غفلة (قوله تعالى) (هنا من شيتة وهذا من عدوه) الجملتان في موضع نصب صفة

خير مبتدأ مقدر أي من هو في هذا التميم (وَسَمِعُوا مَاءً حَمِيمًا) أي عند الحرارة (١٤٧) (صَلَّعَ أَسْمَاءَهُمْ) أي مصادمهم

فخرج من أدبارهم وهو

جميع معي بالضم وألفه عن

بالمقوله من (مَنْهُمْ)

أي الكفار (مَنْ يَسْتَعِصُ

إِلَيْكَ) في خطبة الجمعة

وم الناقصون (حَتَّى إِذَا

خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا

لَّذِينَ آمَنُوا الْيَوْمَ

للساء الصحابة منهم

ابن مسعود وابن عباس

استهزاء وسخرية (مَاذَا

قَالَ آخَرًا) بلد والقصر

أي الساعة أي لا ترجع إليه

(أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ

اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ)

بالكسر (وَأَتَّبَعُوا

أَمْرَهُمْ) في التفاني

(وَالَّذِينَ آمَنُوا)

وهم المؤمنون (زَادَهُمُ اللَّهُ

هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ)

(رجلين) قوله تعالى (من)

عمل الشيطان أي من

تحيته ومن يرتبهم قوله

تعالى (بِمَا أَمْسَتْ) يجوز

أن يكون قضا والجواب

عنوف و (قلن أكون)

تصريحهن بأن لا يجوز

أن يكون استطاعة أي كما

أمنت على ناعصني فلن

أكون و (يقرب) حال

مبعدة من الحال الأولى

أوتى كذا أو حال من الضمير في خاف و (إذا) لفاجأة وما بعدها مبتدأ و (يستمرخه) الخبر أو حال الخبر إذا خافه خاف

(يسدر) يقرأ بصاد خالصة وبزاي خالصة لتجانس الحال ومنهم من يجعلها بين الصاد والزاي ليعبى على أصلها هذا إذا

عليه حطب وعقاب وتميم الجنة لأحلب عليه ولا عقاب فيه انتهت والثاني في كلامه هو مراد
الشارح تأمل له شيخنا (قوله) خير مبتدأ مقدر أي أن قوله كن هو خالف في النار خير مبتدأ
عنوف وقدره بما ذكره. وإيضاح أن كن هو خالف في النار وإن كان ظاهره أنه أبطل فساد الذي لأن
الاستفهام حذفت حرته لإزالة الانكار بدل تلك حيث عقب قوله آمن كن على حجة من ربه كن
زين لسوء معموله التقدير آمن هو في هذا التميم كن هو خالف في النار وقدره كالكسبي أمثل هذا الجراء
الوصوف كمثل جزاء من هو خالف في النار وهو مأخوذ من اللفظ فهو أحسن وقيل مثل الجنة مبتدأ
خبره كن هو خالف في النار وما بينهما اعتراض اه كرسى. وفي أبي السعود قوله تعالى كن هو خالف في
النار خير مبتدأ عنوف مقدر آمن هو خالف في هذه الجنة حسبا جرى به الوعد كن هو خالف في النار
كما طعن به قوله تعالى والنار مشوى لهم. وقيل هو خبر لمل الجنة على أن في الكلام حذفت قدره أمثل
الجنة مثل جزاء من هو خالف في النار أو أمثل الجنة كمثل من هو خالف في النار قرى عن حرف
الانكار وحذف ما حذف تصويرا لمكابرة من يسوى بين التمسك بالجنة وبين التتابع للهوى بمكابرة
من سوى بين الجنة الوصوة بما فصل من الصفات الجلية وبين النار اه (قوله) آمن هو في هذا
التميم هذا هو اللبث للقصر والخبر هو للتذكور في الآية والاستفهام انكارى. وقوله وسقوا
مطوف على هو خالف عطف صلة فطلة على صلة اسمية. وفي المطوف مرعاة من من وفي المطوف
عليه مرعاة قطعا اه شيخنا (قوله) في حلبة الجنة) غيبت تكون ههنا لآية مدنية بل وكذا
ما بعدها من الآية لآية فيكون مستترة من القول بأن السور مكية. وقوله ومن الناقصون الضمير
لهم. وقوله حتى إذا خرجوا حتى بمعنى فإذا (قوله) استهزاء علة تقالوا فلا استفهاما إنكارى أي شيء
قال أنفأ إلى قولهم بل قل شيئا مبتدأ أي لا ترجع إلى قوله ولا تقول بل لأنه قول ساقط بقول الشارح أي لا ترجع
إلى أي إلى قوله تعالى قال آخا أي لا تسلب بل تأمل (قوله) آخا) فيه وجهان أحدهما منصوب على
الحال فقدر ما أبى البقاء ماذا لمؤتفا وقدره غيره مبتدأ أي ما تقول الذي انتفخ الآن قبل انصافنا
عنه. والثاني أنه منصوب على الظرف أي ماذا قال الساعة في الزمخشري أنكر ما ليس قال لأفلم
أحدا عديمين الظروف. واختلت عبارتهم في مناه فظاهر عبارة الزمخشري أنه ظرف على كالأل
وقد فسره بالساعة. وقال ابن فطية والسرور يقولون آخا لمناه الساعة للضامة القرية منا وهنا
تصير المعنى وقرأ البرزى بخلاف عنه آخا بالقصر والباقيون بلد وهما التان بمعنى واحد وهما السا فاعل
كحائز وحضر وأسن وأسن إلا أنه لم يستعمل لهما فاعل مجرد بل للتعامل انتفخ بانتف و استأنف
يستأنف والانتفخ الانتفاح الانتفاء قال الزجاج هو من استأنف الشيء إذا ابتدأه أي ماذا قل
في أول وقت يقرب منا اه سمين (قوله) أي الساعة) أشار إلى أن آخا ظرف حال بمعنى الآن وهو
أحسن تعالين في قوله الثاني أنه لم يسم فاعل اه سمين. وفي الخطيب ما قال آخا أي قبل افتراقنا وخرجنا
عنه. وروى مقاتلان أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب ويصيب الناقصين فإذا خرجوا من المسجد سألو
عبد الله بن مسعود استهزاء ماذا قال بعد آخا أي الساعة أي لا ترجع إليه اه (قوله) أولئك) مبتدأ
وقوله الذين طبع الله عليهم خبره (قوله) واليها أمواهم) التي أنهم لما تركوا أتباع الحق أملة على قلوبهم
فلم تقهر ولم تقبل ضد ذلك أتبعوا أمواهم في الباطل اه خازن (قوله) الذين آمنوا) يعني المؤمنين
لما بين الله عز وجل أن النافق يمسع ولا يرضع بل هو مصر على متابعة الهوى بين حال المؤمنين
الذي ينتفع بما يسمع فقال والذين آمنوا الخ خازن والوصول مبتدأ وقوله زادهم خبر

أهلهم ما يتقون به النار (فصل بغير ون) (١٤٨) ما ينظر وما يرى كقوله مكة (إِلَّا السَّاعَةُ أَنْ تَأْتِيَهُمْ) هذا السَّاعَةُ أي

(قوله) أهلهم ما يتقون به النار (أي أو أعانهم على تقواهم بمعنى خلق التقوى فيهم أو أعظمها جزاءها والأول
أوفق لتأليف النظم لا سبق أن تغلب آيات هذه السورة الكريمة . وعني فيه التقابل بقول أولئك الذين
طبع الله قلوبهم وقولهم الذين أهتدوا لهدى لأن الطبع يحمل من ترديد الراء وترادف ما يزيد
في الكفر بقول قوله وأبصروا أعوامهم قوله وأتاهم قولهم فيحمل على كمال التقوى وهو أن يشهد
العرف عما يشغل سره من الحق ويتقبل إليه بشرائره وهو التي الحق التي يقولها الله حق
قائه فإن لمزيد على من يلهي من ماله لمزيد عليه له كرخي (قوله) فقد جاءوا أشراطها (تليل
لما جئتها له أبو السجود أو لايتها من حيث هو له شيخنا . وفي الكرخي قوله قد جاءوا أشراطها
كاملة الفصل باعتبار مقامه باليد لأن ظهور أشراط الشيء موجب لانتظاره له وعن حذيفة
والبراء بن عازب كنا تنفكر الساعة إذ أشرف علينا رسول الله ﷺ فقال ما تنفكرون قلنا
تنفكر الساعة قال إنما لا تقوم حتى تروا قبلا عشر آيات الختان ودابة الأرض وخسفا بالشرق
وخسفا بالغرب وخسفا في جرة العرب والجهل وطلوع الشمس من مغربها وأجوج وما جوج وزول
عيسى ونزول نوح من عدن له يضلون من آخر سورة الأنعام (قوله) أشراطها (الأشراط جمع
شرط وهو العلامة . وفي الصلح وجمع الشرط شروط مثل فليس وفليس والشرط بفتحين العلامة
والجمع أشراط مثل سبب وأسباب ومنه أشراط الساعة أي علاماتها له (قوله) فأتى لهم (أي خبر
مقدم وذكرهم متبادرا فأتى أي علم التذكروا وما يجدوا من وجوها مخوف أي كيف لهم
التذكر إذا جاءتهم الساعة فكيف يتذكرون . ويجوز أن يكون للبيناء تحفوا أي أي لهم الخلاص
ويكون ذكرهم فاعلا بجاتهم له سمين . وفي الحازن يسي ثلثون لهم التذكر والاحتياط والتوبة
لما جاءتهم الساعة بنسخة له (قوله) فاعلم أنه لا إله إلا الله (الخ) أي إذا علمت عبادة المؤمنين وشقوة
الكافرين فثبت على ما أنت عليه من العلم بالوحدانية فانه التاسع يوم القيامة له خطيب (قوله
أي دم يا محمد (الخ) يدل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل
الجنة رواه مسلم له كرخي (قوله) لقنن أي تتدلى بأمته هنا جوج وفي تأويل الآية . وفي القرطبي
واستغفر لذنبيك يحتمل وجوب أحد ما يسي استغفر الله أن يقع منك ذنب . الثاني استغفر الله ليصمك
من الذنوب وقيل لا ذكر الله حال الكافرين وللمؤمنين أمره بالثبات على الأيمان أي أجت على
ما أنت عليه من الإخلاص والتوحيد والمفرعما يحتاج معه إلى استغفر . وقيل الخطاب له والرداء
الامة . وعلى هذا القول وجب الإيمان استغفار الانسان لجميع المؤمنين وقيل كان عليه الصلاة والسلام
يضييق صدر من كفر الكفار وللمؤمنين فزلت أي فاعلم أنه لا كاشف بكشف حالك إلا الله فلا خلق
ضليك بأحسوه . وقيل أمر بالاستغفار ليقبضه الامة وللمؤمنين وللمؤمنات أي ولذنوبهم وهي أمر
بالشفاعة . وفي الحازن واستغفر لذنبيك أمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بالاستغفار من أنه
منفوره لقنن بأمته وليقتدوا به في ذلك . وروى مسلم عن الأغر للزني قال سمعت رسول الله ﷺ
يقول «انه لين على فلي حقوا استغفرا في اليوم ما تسمعه» وفي رواية قال «توبوا إلى ربكم فوافقه
أن لا توب إلى رب عز وجل في اليوم مائة مرة» (وروى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «أن لا تستغفر الله وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة» وفي رواية
أكثر من سبعين مرة . وقوله له لين على فلي النبيين التغطية والستر أي يلبس على فلي وبني وسب
ذلك ما ظلمه الله من أحوال أمته بعد فاحز بذلك حتى كان يستغفر لهم . وقيل انه لا كان ينه النظر في

ليس الامر الا أن تأتيهم
(بنسخة) ضياء (قد جاء
أشراطها) علاماتها منها
بسة النبي ﷺ واشتاق
التمر والله تعالى (فأتى لهم
إذا جاءتهم) الساعة
(ذكرهم) تذكرهم
لا ينقسم (فأعلم أنه
لا إله إلا الله) أي دم
يا محمد عليك بذلك التاسع
في القيامة (واستغفر
لذنبيك) لا لجهل بل ذلك
مع عصيته لقنن به أمته
وقد فعله قال ﷺ إلى
لاستغفر الله في كل يوم
مائة مرة (وَالْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ فَيَبْقَى
لهم بأمرهم

سكت الصاد ومن ضم
الياء حذف الفول أي
بصدر الرعاء ما شيتهم .
والرعاء بالكسر جمع راع
كقائم وقائم . ومن الراء
وهو اسم الجمع كالنوام
والرخا (على استحياه)
حل و (ما يمتن لنا) أي
أجر سيق في مصرية
(وهابين) صفوة والتشديد
والتحفيف قد ذكر
في النفا في قوله تعالى
والفان و (على أن
تأجروني) في موضع
الحال كقوله أنك حركك على مائة أي مشروطا عليك أو واجبا عليك ونحو ذلك ويجوز أن تكون

بالاستغفار لهم (وَأَلْفَ يَوْمٍ مُّغْتَابِكُمْ) متصرفكم لاشتغالكم بالهدار (١٤٩) (وَمَتَّوْا كُمْ) ماؤاكم إلى مضاجعكم بالليل أي

هو عالم بجميع أحوالكم
لا ينجي عليه شيء منها
فاحذروهم والطلاب
للمؤمنين وغيرهم (وَيَقُولُ
الَّذِينَ آمَنُوا طَالِبِ الْجِهَادِ
أَوَّلًا) هلا (تُرَكِّتُ
سُورَةً) فيها ذكر الجهاد
فَأَنزَلْتُ سُورَةً
مُّحْكَمَةً (أَي لَمْ يَنْسَخْ
مِنْهَا شَيْءٌ) (وَرُكْرِكُ فِيهَا
الْمَثَلُ) (أَي طَلَبُ) (رَأَيْتُ
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَمٌ)
أَي شك وهم الناقصون
(يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ فَتَنْظُرُ
الْمَنْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ)
خوفاته وكراهيته أي
فهم يخافون من القتال
ويكرهونه (فَأَوَّلُ كُمْ)

حالا من الفاعل
(وَعَنْ) ظرف • قوله
تعالى (فَمَنْ عَدَاكَ) يجوز
أن يكون خبر مبتدأ
محذوف أي فالتامر يجوز
أن يكون في موضع نصب
أي فبما أضلت من عندك
• قوله تعالى (ذَلِكَ) مبتدأ
(وَبَيْنَ) و (بَيْنَ) الخبر
والقدير مبتدأ (وَأَيُّهَا)
نصب (تَقْبِضُ) ومزادة
وقيل نكرة والأجلين
بدل منها وهي شرطية
(وَفَالْعُلَوانِ) جوابها
والجنون والكسر والفتح
والضم قلت وقد قرئ بين

أمور المؤمنين ومسالجهم خذري أنه قد فشل بذلك وإن كان من أعظم طاعة وأشرف عبادة وأرفع مقام عبادي وهو التوردد برمز وجل وصفا وقتومه وخلوص همه من كل شيء سواه فلهذا السبب كان صلى الله عليه وسلم يستغفر الله فإن حسنت الأبرار سيئات للقرين . وقيل هو مأخوذ من التين وهو التيمم الرقيق الذي ينشئ السماء فكان هذا التيمم ينشئ قلبه صلى الله عليه وسلم ويظليه عن غيره فكان يستغفر الله عز وجل منه . وقيل هذا التين هو السكينة التي تنشئ قلبه صلى الله عليه وسلم وسبب استغفاره لها إظهار العبودية والافتقار إلى الله عز وجل (وَحَسْبِيَ) الشيخ عبي الله بن النواوي رضي الله عنه عن القاضي عياض أن لاراد به التفرات والتفلات عن الذكر الذي كان شأنه صلى الله عليه وسلم الدوام عليه فانفرد وغفل عن ذلك ذنبا واستغفر منه وحسب الوجوه للفتنة عنه وعن غيره وقال الحارث المحاسبي خوف الأتباء واللائكة خوف أعظم واجبال وإن كانوا آمنين من عذاب الله تعالى . وقيل يحمل أن هذا التين طاعة حسنة وأعظم ينشئ القلب ويكون استغفاره شكرا كإكمال أفلاكون عباد شكورا . وقيل في معنى الآية استغفر قلبك أي قلوب أهل بيتك والمؤمنين والؤمنات يعني من غير أهل بيته وهذا أكرم من الله عز وجل للمعلاة حين أمر صلى الله عليه وسلم أن يستغفروا عنهم وهو الشنيع الجليل فهم اه بحرورة (قوله بالاستغفار لهم) أي واستغفروا مقبول (قوله متصرفكم) أي تصرفكم كأي بعض النسخ . وقوله لاشتغالكم في نسخة لاشتغالكم . وفي الخازن والله يعلم متقلبكم ومنواكم . قال ابن عباس والفتك متقلبكم يعني متصرفكم متشرك في أعمالكم في الدنيا ومنواكم يعني معبركم إلى الجنة أو إلى النار . وقيل متقلبكم في أغفالكم بالهدار ومنواكم كالمبالل المضاجعكم . وقيل متقلبكم من أصلاب الأباة أو لم الأمهات بطونهم . ومنواكم في الدنيا وفي القبور . والشيء أنه تعالى عالم بجميع أحوالكم فلا يخفى عليه شيء منها وإن قد وثنى اه وفي المصباح نوب بالمكان وفيه ويرى يمدى بنفسه شوى نوا بالهدار فهو نوا وفي التيزيل وما كنت نوايا في أهل مدين وأمرى بالآفة وأمرته فيكون له باع لازم لموتها والتوى بفتح اللام والواو للزل والجمع للتأوى بكسر الواو وفي الأثر وأصلحوا متلوكم اه (قوله ويقول الذين آمنوا الخ) من هنا إلى آخر السورة لا يظهر إلا كونه مدنيا لاختلال لم شرع إلا بالدنية وكذلك التعلق لم يظهر إلا بها فيحمل القول فما قدم بأنها ملكية على أغلبها وأكفرها وكذا يحمل القول بأنها مدنية على البعض منها (قوله طلب الجهاد) قليل ليقولوا (قوله أي طلبه) أي فحسب فيها الأمر بالجهاد والتجريح عليه (قوله أي شك) وقيل مضى من الدين وأصل الرض القصور فرض القلوب فتورها عن قبول الحق . والاول هو الاظهر للواقع لسياق النظم الكريم اه كرتي (قوله نظر للتشي) أي نظرا مثل نظر التشي عليه اه سبعين أي شخص أصارهم جينا وقفا ككتاب من أصابه غيبة الموت اه أبو السعود (قوله حوا منه) أي الموت (قوله فأولى لهم طاعة الخ) قال الجوهري قول العرب أولى لك تهديد ووعد . ثم اختلف الثعرون والبرون في هذه اللفظة قال الأصمعي أنها فعل مضارع بمعنى طر به بإياله . ولا يكرهون أنها اسم . ثم اختلف هؤلاء فقيل مشتق من الولي وهو القرب . وقيل من الولد فلما لم يكن له شقيق ومناه . وأما الأعراب فلان قلنا بالمسئبة فيه أوجه أحدها أنه مبتدأ ولم خبره تقديره فالحلاك لهم . والثاني أنه خبر مبتدأ مضر تقديره القلب أو الملاك أولى لهم أي أقرب وأدنى . ويجوز أن تكون اللام بمعنى الباء أي أولى وأحق بهم . الثالث أنه مبتدأ ولهم متعلق به واللام بمعنى الباء . وطاعة خبره والتقدير فأولى بهم طاعة دون غيرها . ولنا قول

• قوله تعالى (أَن يَأْمُرُوا) أن مضرة لان لنا أقول والتقدير أي يأمرهم . وقيل هي الحقيقة والتقدير بأن يأمرهم . قوله تعالى (من الرهب) من

مبتدأ خبره (طاعة وقول معروف) (١٥٠) أي حمنك (فإذا عزم الأمر) أي فرض القتال (فلو صدقوا الله) في

الايان والطاعة (لكن) (خيرا ألبم) كقول جواب اذا (فهل عسيتم) بكسر السين وخجوا وفي الفتا عن التبية الى الخطاب أي لعلكم (إن توليتهم) أعرض عن الايمان (أن تحسدوا في الأرض وتخطوا أرحامكم) أي تعودوا الى أمر الجاهلية من البني والقتال (أو تلك) أي للفسدون (الذين كنتم الله فاصهم) عن إسحاق الخن (وأعنى أنسأركهم) عن طريق الهدى (أفلا يتدبرون القرآن) فيعرفون الخن متعلقة بولي أي هرب من الفرع وقيل عدرا وقيل يحضون أي يمكن من الرب وقيل باضم أي من أجل الرب. والرب بفتح الراء والماء يفتح الراوسكان الماء وضها وضم الراء وسكون الماء ثات وقد قرئ: بين (فناك) تخفيف النون وتشديدها وقد بين في والذان يأتيها. وقرئ: شاذ فذاك تخفيف النون وباءه قبل هي بدل من إحدى التوئين،

الاسمي فهو فعل ماض وقاعه مضمر يدل عليه السياق كأنه قيل فأولي هو أي الملاك وهذا ظاهر عبارة الزخري حيث قال ومعناه الغناء عليهم بأن يلهم للكروه اه سمين. وفي القرطبي قال الجوهري وقوله أولئك تهديد ووعيد. وقال الأصمعي قال به ما له كأي نزل به. وقال البردغاليان هم المنصب ثم تأملت أولئك أي ظرك المنصب اه (قوله طاعة) فيه أوجه. أحدها أنه خبر أولي على ما تقدم. الثاني أنه صفة السورة أي فإذا أنزلت سورة محكمة طاعة أي ذات طاعة أو مطاعة ذكره مكي وأبو البقاء. وفيه بعد لكثرة القواصل. الثالث أنه مبتدأ وقول عطف عليها والخبر محذوف تقديره أمثل بكم من غيرهما وقدر مكي منطاعة صفه مقدما. الرابع أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي أمرنا طاعة الخامس أن يلهم خبر مقدم وطاعة مبتدأ مؤخر والوقت والابتداء يرقان عما فعمت فتأمل اه سمين (قوله أي حسن) تضيير لمعرف. وقوله تلك متعلق بكل من طاعة وقول أي طاعة لك وقول سرور لك أي الأولى بهم أن يطعوك ويخاطبوك بالقول الحسن الخالي عن الأذية اه شيخنا (قوله وجه لوجواب اذا) نحوذا جاني طعام فلو جئتني أعمستك اه سمين (قوله بكسر السين وقصها) سمينان (قوله وفي الفتات) أي تأ كيدتا ويخ وتشديد التقرع اه أبو السعود (قوله أي لمالك) هنا تضيير لمسي ولم يضر الاستفهام. وأشار البيضاوي لتفسير كل من الاستفهام والترجيح. وفيه هل عسيتم أي هل يتوقع منكم أن توليت الخ وفي الكرخي ومرجع معنى التوقع الى الحق كقوله وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون فلا رديك يصح هنا في كلام الله عز وجل وهو عالم بما كان وما يكون. ووضح الجواب قول القائل والي أنهم أنفسهم في الذين وحصرهم على الدنيا أنفاه بأن يتوقع ذلك منهم من عرف طاعهم ويقول لهم هل عسيتم. ويانه أنه مقصود دفع ما عسى يقال ان الظاهر فيمنه التوقع من التكلم وكيف يصح ذلك من الله تعالى اه (قوله ان توليت) اختلف في معنى قوله ان توليت أي ان توليت الحكم فحصلت حكما أن تصدوا في الأرض بأخلاقنا. وقال الكلبي أي فعل عسيتم ان توليت أمر الأمة أن تصدوا في الأرض بالظلم. وقال كعب للقي فعمل عسيتم ان توليت الأمر أن يقتل بكم بضا. وقيل معناه الاعراض عن الشيء. قال قتادة أي فعل عسيتم ان توليت عن كتمان الله عز وجل أن تصدوا في الأرض بفسادكم الله الحرام وتقطعوا أرحامكم. وقال ابن جريج فعل عسيتم ان توليت عن الطاعة أن تصدوا في الأرض بالمعاصي وقطع الأرحام. وقال بعضهم ان تصدوا خبر عسى والشروط معترض بينهما وجوابه محذوف لانه هل عسيتم عليه أو هو نفس فعل عسيتم عنمن يرى تشديده اه سمين (قوله أولئك) مبتدأ والوصول خبر. والتقدير أولئك القصدون يدل على ما تقدم. وقوله فاصهم ليرسل فاص آذانهم كقوله وأعمى أبصارهم وليرسل وأعمالهم لا تلازم من ذهب الاذن ذهب السباع فله عرض لها. والاعين يلزم من ذهبها ذهب الأجر اه سمين وفي الإشارة التفاوت للايمان بأن ذكر جنابهم أوجب استعظامهم عن ربة الخطاب وكناية أحوالهم القليلة لغيرهم اه أبو السعود (قوله أفلا يتدبرون القرآن) يعني يتفكرون فيه وفي مواضع وزاوجه. وأصل التدبر التفكير في طبقة الشيء. وما يؤول اليه أمره. وتدبر القرآن لا يكون الا مع حضور القلب وجمع الفهم وقت تلاوته. ويشترط فيه تقليل الفناء من الحلال للصرف وخلوص القلب اه خزن. فان قيل قد أخبر تعالى بأنه أصمهم وأعمى أبصارهم فكيف يؤمنهم على ترك

التدبر

وقيل نشأت عن الاشياء (الى) متعلقة بمحذوف عسلا

الفرعون (ردا) حاله خبرا بالقسم حركة الله لغيره على الراو حنفيا (صدق) بالجرم على الجوابي بالرفع مستقر دأوا حمن الضمير فيه

(أَمْ) بَلْ (عَلَى قُلُوبٍ) لَهُمْ (أَفْهَامًا) فَلَا يَفْهَمُونَهُ (إِنَّ الَّذِينَ أَرَادُوا) (١٥١) الْفِتْنَةَ (عَلَى أَدْبَارِهِمْ) مِنْ

بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى
الْشَّيْطَانُ سَوَّلَ أَهْوَاهُمْ
(لَهُمْ) وَأَمَّا لَهُمْ (بِضْمِ
أَوْ بَوْصِيَّتِهِ وَالْإِمْهَالِ
الشَّيْطَانِ بِرَادَتِهِ تَمَلَّيْهُو
لِلضَّلَالَةِ) أَيْ
اسْتَلْهِمُوا (بِأَهْمِ) قَالُوا
لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَنَازِلَ
اللَّهِ أَيْ لِلشَّرِكَينَ

﴿ قوله تعالى (يا أيها

يحيى بن زكريا) ﴾

﴿ قوله تعالى (يا أيها

يحيى بن زكريا) ﴾

﴿ قوله تعالى (يا أيها

يحيى بن زكريا) ﴾

﴿ قوله تعالى (يا أيها

يحيى بن زكريا) ﴾

﴿ قوله تعالى (يا أيها

يحيى بن زكريا) ﴾

﴿ قوله تعالى (يا أيها

يحيى بن زكريا) ﴾

﴿ قوله تعالى (يا أيها

يحيى بن زكريا) ﴾

﴿ قوله تعالى (يا أيها

يحيى بن زكريا) ﴾

﴿ قوله تعالى (يا أيها

يحيى بن زكريا) ﴾

﴿ قوله تعالى (يا أيها

يحيى بن زكريا) ﴾

﴿ قوله تعالى (يا أيها

يحيى بن زكريا) ﴾

﴿ قوله تعالى (يا أيها

يحيى بن زكريا) ﴾

﴿ قوله تعالى (يا أيها

يحيى بن زكريا) ﴾

﴿ قوله تعالى (يا أيها

يحيى بن زكريا) ﴾

﴿ قوله تعالى (يا أيها

يحيى بن زكريا) ﴾

التدبر فيها كقولك لا داعي أبصر ولا صم اسمع. أحبيب بوجوه الأول أن التكليف بما لا يطاق
جاز وقد أمر الله من علم أنه لا يؤمن بالإيمان فذلك ونهجه على ترك التدبر مع كونه أوسعهم وأسمى
أبصارهم. الثاني أن قوله أقل يتدبرون راجع لقاس لا يجد كونه أعلمهم وأوسعهم. الثالث أن يقال
أن هذه الآية وردت تحققة لحق الآية للتحققة كأنه تعالى قال: أولئك الذين لهم إلهة أخرى أصغر عن
أوسع الصدق أو الخير أو غير ذلك من الأمور الحسنة فأوسعهم لا يسعون حقيقة الكلام وأعمالهم
لا يصرون طريقة الإسلام فاذلهم بين أمرين: إما لا يتدبرون القرآن فيمضون عن الله تعالى عنهم
وأبعدهم عن الخير والصدق والقرآن منهم ما لا أشرف وأعلى منهم، وإما يتدبرون لكن لا يستدل مسانبة
في قلوبهم لكونها مفتحة له خطيب (قوله لهم) أشرف على أن أم منقطعة بمعنى بل التي لا تتصل
من التوسيع بسبب التدبر إلى التوسيع يكون قلوبهم مفتحة لتقبل التدبر والتفكير. وتكرير القلوب
إلى التوسيع حللها وتوسيع شأنها كأنه قيل على قلوب منكورة لا يعرف حللها وإما أن الراد بها قلوب
بعض منهم وهم المنافقون واضعة الأفعال إلى الدلالة على أنها أفعال خصوصية بها مناسبة لما
أبو السعد (قوله لهم) منقولة بوجه أشرف على أن من يحفظ له شيخنا (قوله إن الذين ارتدوا)
وهم المنافقون كما أشار له بقوله بالفناء. وفي أبي السعد إن الذين ارتدوا على أدبارهم أي رجعوا إلى
ما كانوا عليه من الكفر وهم المنافقون الذين وصقوا بما سلف من مرض القلوب وغيره من قبائح
الأفعال والأحوال فاتهم قد كفروا به عليه السلام من ممانعتهم لهم الهدى باللائل الظاهرة والنجاسة
القاهرة. وقيل هم اليهود وقيل أهل الكتابين جميعا كفروا به عليه السلام بعد ما وجدوا صفى كتابهم
وعرفوا أنه للتموت بذلك. وفي السجدة ارتدوا على أدبارهم أي إلى ما كانوا عليهم الكفر لأنهم
بمضى الرجوع إلى الخلف من بعد ما تبين لهم الهدى باللائل الواضحة وللحجرات الظاهرة الشيطان
سول لهم سول لهم إقرارا بالكبر وأمل لهم أي بد لهم في الآمال والأمان. أو أمهلهم الله تعالى ولم يسلهم
بالعقوبة له (قوله الشيطان سول لهم) بضم سين مبتدأ وخبر خبران الذين ارتدوا له شيخنا (قوله بضم
أوله) أي وكسر تائه وفتح الياء والواو مقام الفاعل الجبر والجبرور وأضمر الشأن ذكر الثاني أبو البقاء
ولامنى له له سين والجملة مستأنفة له شيخنا (قوله وفتحته واللام) أي وفتح اللام مبنيا
لفاعل، والفاعل ضمير يعود على الشيطان كما ذكره بقوله والذل الشيطان الخ والجملة مطبوعة على
ما قبلها أو مستأنفة. وقوله برادته تعالى الخ جواب عن سؤال. وعبرة الحازن بأن قلب الامارة والامهال
لا يكون إلا من الله لأنه الفاعل المطلق وليس الشيطان فاعلا على منتهى أهل السنة. قلنا السؤل
والذل هو الله في الحقيقة وإنما أسند الفعل للشيطان من حيث إن الله قدر ذلك على يده ولسانه
فالشيطان بينهم ويزن لهم التيسير ويقول لهم إن في آياتكم فسحة فتمتعوا بدنياكم ودياركم
إلى آخر أعمالكم انتهت (قوله أي للشريرين) أي القاتل هم اليهود أول المنافقون له يضلوه. وعبرة
أبي السعد الذين كرهوا منازل الله أي لليهود والكافرين لزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليهم بأنهم عند الله تعالى حسدا وطعنا في زواله عنهم للشريرين كقيل. فلن قوله سئلهم
في بعض الأمثلة: قطعا على من قوله تعالى: أأمر إلى الذين ناقضوا يقولون لا نؤمنهم الذين
كفروا من أهل الكتاب الذين أخرجنهم من مكهم ولا طلع فيكم أحدا يجلون فقولهم تنصرونكم.
وهم بنو قريظة والتضير الذين كانوا يوالونهم ويؤدونهم وأرادوا بالبيض الذي أشاروا إلى علم
الماعتهم فيه أظهر كفرهم وإعلان أمرهم بالقتل قيل قتلتهم وأخراجه من ديارهم فاتهم كانوا يوالون
﴿ قوله تعالى (يا أيها

﴿ قوله تعالى (يا أيها

يحيى بن زكريا) ﴾

(سَتُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأُمْرِ) أي المأونة (١٥٢) على عدو الذي صلى الله عليه وسلم وتطيع الناس عن الجهاد معه. قالوا ذلك

مرا فأظهم الله تعالى
(وَأَلَّهُ يَمُومُ أَسْرَادَهُمْ)
يفتح الهمة جمع سر
وبكره مامسدا (فكيف)
حالمهم (إِذَا تَوَفَّتْهُمُ
الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ)
حال من الملائكة
(وَجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ)
ظهورهم يتقاع من حميد
(ذَلِكَ) أي التوفي على
الحالة للذكورة (بِأَنَّهُمْ
اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهُ
وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ) أي
العمل بما يرضيه (فَأَحْبَبَ
أَسْخَاتُهُمْ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِمْ مَرَجًا أَن
لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَشْقَاهُمْ)
يظهر أحقادهم على النبي
ﷺ وللؤمنين (وَلَوْ
نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ)
عرفناكم وكورت اللام
في (فلم تفرهم يمينهم)
علامتهم (وَلَنُفَرِّقَنَّ فَرَقَهُمْ)
الاول قسم عنخوف وما جعلها
جوابه (في لحن القول)

ذلك قبل سلس الحاجة الضرورة الناعية اليه لما كان لهم في اظهار الايمان عن للناسم القدونية.
واعا كانوا يقولون لهم ما يقولون سرا كما يحرب عنه قوله تعالى : والله يعلم اسرارهم اه (قوله ستطيعكم
في بعض الامر) أي في بعض اموركم أو في بعض ما تأمرهم به كالقتودعن الجهاد والواقفة في الخروج
مهمهم ان أخرجوا والتظاهر على الرسول عليه السلام اه يضاوى (قوله وتطيع الناس) أي توبيعهم
(قوله وبكره) سببتان (قوله فكيف) خبر مبتدأ محذوف قدره بقوله سلمهم. وإذا عطف علينا
المحذوف فوق السبعين قوله فكيف لما خبر مقدم أي فكيف علمه بأمرهم إذا توبيعهم واملنصوب
بفعل محذوف أي فكيف يصنعون والمخبر لكان مقدرة أي فكيف يكونون والطرف معمول لكان
للمقدور قرأ الأعمش نوافهم دون ناء فاحتملت وجوب أن يكون ماضيا كالعلمة وأن يكون مضارعا
خففت إحدى نايه اه (قوله يضربون) حال من الفاعل أو من الفاعل فاتهم انما كرهوا القتال
وأطاعوا من أمرهم بتركه والتعود عنه خوفهم أن يضربوا من جهة وجوههم ان ثبوتها ومن جهة
أدبارهم ان فزوا فقال تعالى ان كرهتم ما أمرتم بجمع قتال الكفار خوفهم أن يضربوا من قبل
وجوههم وأدبارهم فكيف تتعطلون في الخلاص مما تخافون منها إذا توفيتكم الملائكة ضاربين وجوههم
وأدباركم كان كل من يتوفي على مصيبة الله فلا تكة الضارب لا يضربون روحه لا بطن يضربوا وجهه
وبدبه كما روى ذلك ابن عباس له زادهم (قوله على الحلقة للذكورة) أي التوفي مع ضرب الوجوه
والادبار وقولهم بأنهم اتبعوا الجراح لضرب الوجوه. وقوله لو كرهوا رضوا ما رجع لضرب الادبار اه
شيعتنا (قوله ما أسخط الله) أي من الكفر وكتبتا نعت الرسول صلى الله عليه وسلم ان كان القتال
هم اليهود وصبيان الامر على أن يكون القاتلون للتأخير اه كرخي (قوله بما يرضيه) أي من
الايمان والجهاد وغيره من الطاعات اه كرخي (قوله أم حب الدين الخ) هم للتأفون الذين
فصلت أحوالهم الشبهة وصفا بوصفهم السابق بكونه الدار في التي عليهم بقوله ان لن يخرج الله
أشقيهم وأم منقطعة وأن عتقة من التقية واسما ضمير الشأن محذوف ولن وما في سائر اخبارها
وأن وصلها سادة مسد مقعوى حب أي بل أحب الذين في قلوبهم مرض الخ والشي أن ذلك ما
لا يكاد أن يدخل تحت الاحتال اه أبو السعود (قوله أشقيهم) في الصباح ضمن صفره
شقا من باب تب حقد والامم ضمن والجع أشقان مثل حمل وأحمال وهو ضمن وضاعن اه
وقوله يظهر أحقادهم جمع حقد كحمل وأحمال. وفي الصباح الحقد الانطواء على العداوة والبغضاء
وسقد عليه من باب ضرب. وفي لغة من باب تب والجع أحقاد اه (قوله عرفناكم) أي
فالأرادة هنا من التعريف والم لا بصيرة اه عازن (قوله وكورت اللام الخ) أي في قوله ظفرهم
البيانة قوله ظفرهم جواب لو. وقوله ولتفرقهم لام قسم محذوف كإفعل الشارح وللي لأوردنا
لذلك على التناقض ففرقهم بسياهم وخلف الشيخ للسلف ذلك لوضوح وفيه إشارة إلى أن
الرد بسياهم الجنس للتناول الكثرة أي بأعيانهم. روي في مسند أحمد بن حنبل عن ابن مسعود
خبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان منكم منافقين فمن سميت فليقم
ثم قال ثم يفلان ثم يفلان حتى سمي ستة وثلاثين اه كرخي. وفي أبي السعود واللام في ظفرهم
بسياهم لام الجواب كورت في العلو في التاكيد. وأما اللام في قوله ولتفرقهم فله جواب قسم
محذوف والاختلاف في نشاء الى تون العظمة لا راز الغاية بالأراءة اه (قوله في لحن القول)
في سببية أي بلحن القول. والحن يقال على منين أحدهما الكتابة بالكلام حتى لا يهمل غير

أَيُّ مَنَّا إِذَا تَاكَلْتُمْ وَأَعْتَدْتُمْ أَنْ يَرْضَاكُمْ غَيْرَ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْكُمْ (وَاللَّهُ يَسْمُرُ أَعْمَالَكُمْ) (١٥٣) وَتَذَكَّرْتُمْ) تَحْذَرُ نَفْسَكُمْ بِالْجَاهِدِ

وغيره (حَتَّى تَسْلَمَ)
 عَلَى ظُهُورِ (الْمُجَاهِدِينَ)
 مِنْكُمْ (وَالصَّابِرِينَ)
 فِي الْجَاهِدِ وَغَيْرِهِ (وَتَذَكَّرْتُمْ)
 تَحْذَرُ (أَخْبَارَكُمْ) مِنْ
 طَاعَتِكُمْ وَعَصِيَانِكُمْ
 فِي الْجَاهِدِ وَغَيْرِهَا لِأَنَّ
 فِي الْأَفْئَالِ الثَّلَاثَةِ (إِنْ)
 الَّذِينَ كَفَرُوا صَدَّقُوا عَنْ
 سَبِيلِ اللَّهِ طَرِيقَ الْحَقِّ
 (وَسَأَلُوا الرَّسُولَ)
 خَالِفُوهُ (مِنْ مَعْدٍ مَا تَبَيَّنَ)
 لَهُمُ الْهَدْيُ) هُوَ مَعْنَى
 سَبِيلِ اللَّهِ (إِنَّ يَرْضَاكُمْ)
 شَيْئًا وَيَسْتَعِيزُ بِأَعْمَالِهِمْ
 يَطْلُبُ مِنْ سَدَّةٍ وَنَحْوِهَا
 فَالَّذِينَ هَلَاكُوا فِي الْآخِرَةِ نَوَالًا
 تَزَلَّتْ فِي الطَّمَعِ مِنْ
 أَصْحَابِ بَدْرٍ أَوْ فِي قَرْطَلَةٍ
 وَالنَّصِيرِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ)
 آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ
 وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ

غَيْرًا ثَانِيًا أَوْ هَلَاكًا مِنْ
 النِّصْرِ فِي نَوَالٍ (وَلَكِنْ)
 رَحْمَةً أَيْ أَعْلَنَ ذَلِكَ
 الرَّحْمَةُ أَوْ سَلَاةً أَوْ قَوْلَهُ
 تَعَالَى (قَالُوا سِحْرَانِ)
 هُوَ تَضَرُّعُهُ لِقَوْلِهِ أُولَئِكَ قَوْلُهُ
 وَسِحْرَانِ بِالْأَفْئَالِ أَيْ
 مَوْسَى وَهَارُونَ وَقِيلَ مَوْسَى
 وَهَارُونَ لِقَوْلِهِمَا
 وَسِحْرَانِ بِشَيْءٍ أَلْفَاظِي
 الْقُرْآنِ وَالْمَثُورَةِ (وَمَنْ)

مُخْلِصًا. وَالثَّانِي صَرْفُ الْكَلَامِ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى الْخَطَا وَضَالٍ مِنَ الْأَوَّلِ لِحُتْ بَتَحَ الْحَاءِ الْخَاءُ فَثَانَا
 لَاحِنٌ وَاحْتِنَا الْكَلَامُ أَهْمَتُهُ إِيَّاهُ فَحَتْنُهُ بِالْكَسْرِ أَيْ فِيهِ هُوَ لَاحِنٌ. وَقَالَ مِنَ الثَّانِي لَحْنٌ بِالْكَسْرِ
 إِذَا مَرَّ بِهِ لَحْنٌ أَيْ سَمِعَ. وَفِي الْخَالِزِ وَلَوْ تَرَفَّهَتْ لَحْنٌ الْقَوْلُ يَتَنَبَّهُ عَلَى الْقَوْلِ وَفِي مَعْنَى الْقَوْلِ وَفِي مَعْنَى الْقَوْلِ
 وَالْحِنُّ مَعْنَى صَوَابٍ وَخَطَاً فَالصَّوَابُ صَرْفُ الْكَلَامِ وَإِزَالَتُهُ عَنِ الصَّرْحِ إِلَى اللَّحْنِ وَالتَّعْرِضِ
 وَهَذَا مَعْنُوهُ مِنْ حَيْثُ الْبَلَاغَةُ. وَمَعْنُوهُ عَلَى أَنَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَلِمَ بِضَمِّ الْخَاءِ بِحُجَّتِهِمْ مِنْ بَيْنِ وَالِيهِ
 فَصَدَّقُوا قَوْلَهُ وَتَرَفَّهَتْ لَحْنٌ الْقَوْلُ. وَأَمَّا الْحِنُّ لِلنُّومِ فَظَاهِرٌ وَهُوَ صَرْفُ الْكَلَامِ عَنِ الصَّوَابِ إِلَى
 الْخَطَا بِإِزَالَةِ الْأَعْرَابِ أَوِ التَّصْحِيفِ. وَمَعْنَى الْأَخْوَانِ مَا يَعْتَدِلُ تَرَفُّفُ الْخَفِيفِ فِيَا يَرْضَوْنَ بِهِ مِنَ الْقَوْلِ
 مِنْ تَهْنِئَةٍ أَمْرُكُمْ وَأَمْرُ السَّلْمِ وَتَهْنِئَتُهُ وَالْإِسْتِزَالَةُ بِهَذَا فَكَانَ يَدُفَعُ هَذَا لِيَتَكَلَّمَ مُتَّفَقًا عِنْدَ اللَّهِ عَلَى
 اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَعْرَابُ بِقَوْلِهِ وَيَسْتَدِلُّ بِفَحْوَى كَلَامِهِ عَلَى فَضَائِلِهِ وَتَقَاتِهِ لَهُ وَفِي الصَّبَاحِ الْحِنُّ
 بِتَهْنِئَتَيْنِ الْقَطْعَةُ وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ يَلْبَسُ وَالْقِتْلُ لَحْنٌ وَيَتَعَدَّى بِالْمَعْرَةِ يَقْتُلُ الْأَحْتَةَ فَظَنَّ أَيْ
 أَضْلَعَتْهُ فَظَنَّ وَهُوَ سَرْعَةُ الْفَهْمِ وَهُوَ لَحْنٌ مِنْ زَيْدٍ أَيْ أَسْبَقْتُ فِيمَا وَلَحْنٌ فِي كَلَامِهِ لَمَّا نَبَأَ بِبَيْتِهِمْ أَسْأَلُ
 فِي الْمَرْيَةِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ لَحْنٌ فِي كَلَامِهِ لَمَّا بَسَّكَوْنَ الْحَاءَ وَلَحْنًا إِذَا أَطْعَمَ الْأَعْرَابُ خَالِفُوهُ
 الصَّوَابُ وَلَحْنًا بِحُتْ فَالْحِنُّ أَيْ ضَالَّةً كَلِمَتُهُ لِحْنَةً وَلَحْنًا لَمَّا قُلْتُ لِقَوْلِهِمْ عَنْ وَشَيْءٍ عَلَى غَيْرِهِ
 مِنَ الْقَوْمِ وَفَهْمَتُمْ مِنْ لَحْنٍ كَلَامًا وَخَوَلُوهُ مَطْرُوقًا بِمَعْنَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَحْنٌ الْقَوْلُ كَالْفَتْوَى وَهُوَ كَالْمَعْلَمَةِ
 تَشِيرُ بِهَا فَيُظَنُّ الْمَطْلُوبُ لِقَوْلِهِمْ (قَوْلُهُ بِأَنْ يَرْضَاكُمْ) فَكَانُوا يَطْلُبُونَ فِيَا يَرْضَوْنَ بِبَيْتِهِمْ عَلَى الْخَطَا
 يَطْلُبُونَ بِهَا الرَّسُولَ ظَاهِرًا حَسَنًا وَيُتَوَنَّنُ بِهَا التَّصْبِيحُ كَقَوْلِهِمْ رَأَيْنَا لَهُ كَرْحَى وَقَوْلُهُ بِمَعْنَى
 تَهْنِئَةٍ لِلْسَّلَامِ فِي الْقُلُوبِ وَالتَّهْنِئَةُ التَّصْبِيحُ وَالْمَجْنَةُ بِالضَّمِّ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَتَّبِعُهُ فِي الْعِلْمِ أَمَّا
 وَالتَّهْنِئَةُ الْتَهْنِئَةُ (قَوْلُهُ وَاللَّهُ يَسْمُرُ أَعْمَالَكُمْ) أَيْ يَجْتَازُ بِكُمْ بِحَسْبِ فَصَحَّتْ وَهَذَا وَعَدُّ الْوَسْطَيْنِ
 وَابْتِغَاءً بِأَنْ هَالِكًا مِنْ خِلَافِ حَالِ الْخَفِيفِ أَيْ أَبُو السُّدُودِ (قَوْلُهُ عَلِمَ ظُهُورُ) أَيْ عَلِمَ شَوْهَادُ يَشْهَدُ
 غَيْرًا مَطَاقًا لَكِنَّا نَمْلِكُهُ وَعَلِمَا غَيْبِيًا فَتُخْرِجُ مِنْ سَائِرِكُمْ مَا يَبْلُغُنَاكُمْ عَلَيْهِ تَعَالَى عَلَيْهِ أَهْلُكُمْ
 بَلْ وَلَا تَصْلُوهُ حَتَّى عَلِمَهُ أَيْ خَطِيبُ (قَوْلُهُ فِي الْأَفْئَالِ الثَّلَاثَةِ) وَفِي بَيْتِهِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاقِعَ يَتَلَوَّنُكُمْ وَنُظْمُ
 وَنَبَأُ أَيْ قَرَأَ بِشَيْءٍ فِي الثَّلَاثَةِ شَيْءًا غَيْبِيًا مَسْنَدًا لِنَصِيرِ وَاللَّهُ يَسْمُرُ بِأَقْبُونِ الْعُظْمَاءِ عَلَى أَخْبَارِهِ
 عَنْ قَسَمِهِ كَقَوْلِهِ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرْيَاكُمْ كَهْمَ. وَعَنِ التَّضْيِيلِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَهَا بَكَى وَقَالَ لَهُمْ
 لَا تَجْتَنُّوا فَانْكَرُوا بِلَوْنَا فَضَحْنَا وَهَتَكْنَا أَسْرَتَنَا وَعَدُّنَا لَهُ كَرْحَى (قَوْلُهُ لَنْ يَرْضَاكُمْ أَهْلُ شَيْئًا)
 أَيْ يَكْفُرُهُمْ وَمَعْنَى أُولَئِكَ يَرْضَاكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَنْفَعْتُمْ وَخَفَّ الْمَلَأَتْ لِحْنَتَهُ وَتَضَعُ شَأْنَهُ
 أَيْ يَضَارِي وَقَوْلُهُ لِحْنَتُهُ أَيْ يَجْمَلُ بِمَقَرِّهِ وَمَا يَنْجُوهُ مِنَ الْكَلَامِ بِقَوْلِهِ فَيَدُلُّ عَلَى التَّعْظِيمِ بِأَعْدَادِ الْجَهَةِ
 وَكُنَّا التَّعْظِيمُ عَلَى عَدَدِ فَظَاهِرًا مَهْلًا حَيْثُ نَسَبَتْ ظَاهِرًا أَيْ شَهَابُ (قَوْلُهُ فِي الطَّمَعِ مِنْ
 أَصْحَابِ بَدْرٍ) أَيْ فِي الطَّمَعِ الطَّمَعُ الْمَحَارِبُ لِقَوْلِهِمْ بِدْرٍ فَكَانَ أَغْنَاءَ الْكِنْدَارِ بِجَهْزِ وَنِ الطَّمَعِ
 يَأْتُونَ بِهِ الْجَاهِدِينَ مِنْهُمْ أَيْ شَيْخَانَا وَذَلِكَ أَنْ فَرَسْنَا خَرَجَتْ لَزُورَةُ بِدْرٍ بِأَجْمَعِهَا وَكَانَ الْعَامُ عَامَ
 قِطَاعٍ وَجَدْنَاهُ كَانَ أَغْنَاءَهُمْ طَمَعُونَ الْبَيْشَ فَأُولَئِكَ نَحْرَلَهُمْ حِينَ خَرَجَهُمْ مِنْ مَكَّةَ أَبُو جَهْلٍ نَحْرَلَهُمْ
 عَشْرَ جَزَارَةٍ صَفَوْنَا نَسَابَةً مِنْهُمْ سَهْلٌ عَشْرًا بِقَدِيدٍ وَمَا لَمْ يَكُنْ نَحْرَلَهُمْ فَضَلُّوا أَهْلًا بِدْرٍ وَنَحْرَلَهُمْ
 لَهُمْ شَيْءٌ نَسَابَةً بِأَصْحَابِ الْأَبْوَاءِ فَنَحْرَلَهُمْ مِائَتًا وَنَحْرَلَهُمْ مِائَتًا وَنَحْرَلَهُمْ مِائَتًا وَنَحْرَلَهُمْ مِائَتًا
 وَنَحْرَلَهُمْ مِائَتًا وَنَحْرَلَهُمْ مِائَتًا وَنَحْرَلَهُمْ مِائَتًا وَنَحْرَلَهُمْ مِائَتًا وَنَحْرَلَهُمْ مِائَتًا وَنَحْرَلَهُمْ مِائَتًا
 لِلْوَاهِبِ وَشَارَحَهُ (قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) لِأَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَلَا يُظِلُّوا أَعْمَالَكُمْ) بالمسمى مثلا (١٥٤) (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَسُودُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) طريقه وهو الهدى (ثم

الكفار بسبب ما قسم رسول الله ﷺ أمر الله للؤمنين بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم له خازن (قوله ولا يظلوا أعمالكم بالمسمى مثلا) أشاره إلى شمول الآية لتحريم إبطال صوم التطوع وصلاه وبه قال أبو حنيفة . وقال الشافعي بخلافه كإفروقه الشيخ للمسنف في شرح جمع الجوامع والاولى كإفاده شيخنا حمل كلام المفسر على إبطالها بالكفر والتناق كإفاده عطاء أو يكون للرد يطلها جلال ثوابها بالصحيح وإياه كإفاده الكافي أو بالنز والاذى وليس فيه دليل كما ظنه الزمخشري على إحباط الطاعات بالكبار على ما زعمت المعتزلة والخوارج فيجهروهم على أن كبيرة واحدة تحبط جميع الطاعات حتى إن من عبد الله طول عمره ثم شرب مرة خمر فهو كمن لم يعبده قط اه كرخي . وفي الخطيب ولا يظلوا أعمالكم . قال عطاء بالشرك والتناق . وقال الكافي بإياه والسمعة وقال الحسن بالمسمى والكبار . وقال أبو العالية كان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه لا يضرهم الإخلاص ذنب كما لا ينفعهم الشرك عمل فترت هذه الآية فخافوا من الكبار أن تحبط الأعمال . وقال مقاتل لا تنوا على رسول الله ﷺ فنبطوا أعمالكم تزلت في بني أسد . قال تعالى لا يظلوا صدقاتكم بالنز والاذى » وعن حنيفة كنا نرى أنه ليس شيء من حسناتنا المقبولة حتى يزولوا يظلوا أعمالكم فقلنا ما لنا الذي يظل أعمالنا فقال الكبار للوجبات والقواش حتى تزل إن الله لا يفر أن يشرك به فكفنا عن القول في ذلك فكنا غافين عن من أصل الكبار وزجولنا لم يسبها . وعن قتادة رحم الله عبد المرحم عطاء الصالح بمسألة السبي . وعن ابن عباس لا يظلوا أعمالكم بإياه والسمعة وعنه أيضا لما لك والتناق وقيل بالعجب فإن العجيب أكل الحسنات كما كمل النار الحب اه (قوله فلن يضرنا أقدم) خيران (قوله في أصحاب القلب) بقر في بدر أثني فيه القتلى من الكفار لكن حكموا على كل كافر ملحق كره اه خازن (قوله فلا تنوا) من باب وعد والمطاب لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والحكم عام لجميع المسلمين اه خازن والفاء فصحة أي إذا تبين لكم مآلتي عليكم فلا تنوا فان من كان الله عليه لا يخلع اه كرخي وفي زلزاله الفاء في جواب شرط عطف أي إذا علمتم وجوب الجهاد وتكدامره فلا تنوا اه وفي القرطبي . واختلاف العلماء في حكم هذه الآية فقل إنها ماضية لقوله تعالى وإن جنحوا للسلم فاجنح لها لأن الله تعالى يمنع من الميل إلى الصلح إذا لم يكن قتيل لها ماضية لقوله تعالى وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وإن جنحوا للسلم الآية . وقيل هي محكمة والآيتان نزلتا في وقتين مختلفي الأحوال . وقيل إن قوله وإن جنحوا للسلم فاجنح لها مخصوص بجوم بأعيانهم والأخرى عامة فلا يجوز مطابقة الكفر الاعتناء بالضرورة . وذلك إذا عجزنا عن مقاومتهم لنصف المسلمين وقصص هذا الذي مستوفى اه (قوله ونسوا) معطوف على الجزوم (قوله بفتح السين وكسرها) سيبان (قوله وأتم الأعلون) جملة حالية وكذا والله محكم اه سمين (قوله لا تمل) أي حي لا ملقيل وأمله الأعلون وبولون الأولى لام الكلمة والثانية والوجه للذ كرام السام فيل تحركت الواو الأولى وانفتح عليها قبلت أثنا فالتى ما كانا خفت الألف . وقوله القاهر ون في نسخة الظاهر ون (قوله ينصكم) أي أو يفرركم عنها أي الأعمال فهو من ورت تارجل أنا قتله قتيلا أو نهبت اه أو من الوز وهو الانفراد وقيل كل من الشين يرجع للانفراد لأن من قتله قتيلا أو نهبت اه لا يقد أفردته اه سمين وفي المختار ورتة حقه يره بالكسر ورا بالكسر أيضا فقهه . وقوله تعالى ولن يترك أعمالكم أي في أعمالكم كقولهم دخلت البيت أي في البيت وأوتره أفذه ومنه أوتر صلاؤه وأوتر فرسه ووترها توتيرا بمعنى اه وفي الصباح يقال ورت السدد ورا من باب وعد

في المني (البن) مبتدأ و

(هم) يؤمنون خبره و

(مرتين) في موضع المصدر

(أول) يمكن لهم حرما

عنده نفسه لأن معنى

يمكن يجعل وقصر حقه في

قوله أول مر وأنا جلتا

حرماو (أنا) أي من الحنف

وقصد الجبارة . ويجوز أن

يكون بمعنى يؤمن من لجأ

إليه أودأ آمن و (رزقا

مصر من مغن بجي ورك)

في موضع نصب (أهلكتا)

و (مبشيتا) نصب بيطرت

لأن معناه كبرت نصبتا

أوجهلت شكر مبشيتا

فحذف الضاف . وقيل

التقدير في مبشيتا وقد

ذكر في سفة نصب و (لم

تسكن) حال والماضي فيها

الإشارة . ويجوز أن تكون

أفردته وأورثها لنفسه وورث الصلاة وأورثها جنتها وورث زهادتها . من باب وعد أيضا نفسه ومنه من فاته صلاة العصر فكأنما ورث أمه وله نصيبها على الصلوة اه (قوله) أنا الحيوة الدنيا لعب ولهو) أى باللذات وغرور حتى كيف تتمتع الدنيا عن طلب الآخرة فنعلم أن الدنيا كلها لعب ولهو ولا ما كان منها في عبادة الله عز وجل . وطاعة واللب ما ينال الانسان وليس فيه منفعة في الحال ولا في الآخرة . فلو استعمل الانسان ولم ينهه لاشغاله للهمة فهو العبد الواسع منه عن مهمات نفسه فهو الهوا هو الخزن (قوله) ولا يسألكم أموالكم) أى لا يأمركم بإخراج جميعها في الزكاة بل يأمر بإخراج البعض . فابن عيينة وغيره وقيل لا يسألكم أموالكم لنفسه أو لحاجة منه إليها وأما يأمركم بالانفاق في مسيله يرجع ثوبه إليكم وقيل لا يسألكم أموالكم إنما يسألكم أمواله لأنه مالكم وهو لثمت باطلها وقيل لا يسألكم عند أموالكم أجرا على تبليغ الرسالة قل لا أسألكم عليه أجرا الا للودة في القرى اه قرطبي (قوله فيضكم) عطس على الشرط وتبخلوا جواب الشرط اه سمين (قوله) يبالغ في طلبها) أى حتى يستأصلها فيجهدكم بذلك فالأخفاء بالغة وبلغ النهاية في كل شيء . يقال أخفاها فلان إذا لم يترك شيئا من الخفاء هو أخصى شأنا واستأصلها اه خليب (قوله) ويخرج أنفسناكم دين الاسلام) أى أحمداكم ويضعكم دين الاسلام أى من حيث حجة الأموال بالجنة والطبيعة ومن نزع في جيبه ظهرت طويته التي كان يسرها اه شيخنا (قوله) ها أنتم هؤلاء) أى أنتم يا غفلون هؤلاء الموصوفون، وقوله تدعون استئناف مقرر لذلك (قوله) ها أنتم هؤلاء) أى الذين هم في حققة الغرور والركاة وغيرها اه يضلوا. وقوله أى أنتم أوصية هؤلاء على أنه بنى الذين وهو يوم حققة الغرور والركاة وغيرها اه يضلوا. وقوله أى أنتم الخ إشارة إلى أن ها التنبية مكررة قلنا كيدنا على المتأمل المخرج عن باسم الاشارة وقوله الموصوفون أى بما تضمنته ان يسألكموا الخ فلان الاشارة تنبيه كمر تحقيق في أولئك هم المفلحون حتى ان هؤلاء للخاطلين هم الذين اذا استأصلوا لم يسطروا وأتهم للمفتضون وجملة تدعون الخ مستأنفة مفرقة هؤلاء للخاطلين ان ها أنتم مبتدأ وهؤلاء خبره وجملة تدعون مستأنفة وهذا غير اعراب الجلال وعمل اعرابه ان أنتم مبتدأ وتدعون خبر وهؤلاء منادى مفعول من المبتدأ والخبر (قوله) فنكم من يبخل) أى ومنكم من يبخل وشرطية وقوله قلنا يبخل عن نفسه جواب ماى فها عنهما الاجر والتوب اه قرطبي . وقوله ومن يبخل شرطية وقوله قلنا يبخل عن نفسه جواب ماى فها عنهما الاجر والتوب اه قرطبي . (قوله) يقال يبخل عليه ومنه) أى يقصد على وعن تضمنته معنى الاسك والعدى اه أبو السعود . وفى السمين يبخل ومن يمينان على ثرة ومن أخرى والأجود أن يكونا حال تصديهما من مضمين معنى الاسك اه (قوله) وان تتولوا الخ) هذه الشرطية مطبوعة على الشرطية قبلها أى قوله وان تتولوا الخ وقوله ثم لا يكونوا أمثالكم كنه للدلالة على أن مدخلها ما يستعمله المخطبون لتقارب الناس في الأحوال واشتراكهم في المال الى المال اه كرخي (قوله) أى يبخلهم بملككم) يشير بالى أن المراد استبدال الثبات لاستبدال الوصف كما في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض فهو كفى الكشاف كقوله «وَيَاتٍ بِخَطِّ جَدِيدٍ» اه كرخي (قوله) بل مطيعين اه) أى بل يكونون مطيعين الخ وفي قرطبي وان تتولوا يستبدل قوما غيركم أى اطوع منكم روى القمى عن أنى هرير قال ثلاثى على افعلي وسلم هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم قلنا ومن يستبدل بنا وكان سلطان جنب الآفة وان تتولوا يستبدل قوما غيركم قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ سلطان قتال هذا وأصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ سلطان قتال هذا وأصحابه

مستأنف ذكره أبو على في التذكرة قال ولا يجوز أن يكون أغور ناهم خيرا والذين أغور بنا صفة لا ليس فيه زيادة على ما في صفة للتبنا (فان قلت) فقد وصله بقوله تعالى * كما يغور بنا وفيه زيادة (قيل) الزيادة بالظرف لا بصير مأملا في الجملة لان الظرف

الله وذلك من أمور الآخرة
(يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ)
جميعها بل الزكاة لغرضه
فيها (إِنْ يَسْأَلْكُمْ مَوَالَهُمْ)
فَيُخْضِكُمْ) يبالغ في طلبها
(تَبَخَّلُوا وَخُذُوا)
البخل (أَمْثَلَكُمْ)
دين الاسلام (عَالَتُمْ)
يَا مَوْلَاهُ لَا تَدْعُونَنَا لَنَنْفَعَكُمْ
في سبيل الله) ما فرض
عليكم (فَمَنْكُمْ) مَنْ
يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا
يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ (يَقَالَ)
بِجَلِّ عَلَيْهِ وَمَنْ (وَاللَّهُ)
الْقَنِيِّ) عَنْ حَقِّكُمْ
(وَأَتَمُّ الْقُرْآنِ) (الب) (وَإِنْ)
تَتَوَلَّوْا) عَنْ طَاعَتِهِ
(تَسْتَبِذُّ قَوْمًا غَيْرَكُمْ)
أى يبخلهم بملككم (ثُمَّ)
لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ)
في التولي عن طاعته بل
مطيعين له عز وجل
من أسكن اليها شبه ثم
بالوا والفاء . قوله تعالى
(فَتَأْتِي الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) أى
فأؤتى متاع * قوله
تعالى (هَؤُلَاءِ فِي وَجْهٍ)
أمدحهم ومبتدا (والذين)
أغور بنا صفة غير هؤلاء
المخدوف أى هؤلاءهم
الذين أغور بنا (أغور ناهم)

المتقبل عنوة مجاهد (فَتْحًا مُبْتَدَأً) بِظَاهَرِ (لَيْتَ لَكَ اللَّهُ) مجاهد (١٥٧) (مَاتَ هَمٌّ ذَنْبًا تَأَخَّرَ)

متأخر غيباً منك في الجهاد
وهو مؤول للصحة الانبياء
عليهم الصلاة والسلام
بالدليل القلي القاطع من
التنوين الالام للامة الثانية
فدلوا محب لاسب
(وَيَسْمِ)

يقال تأخر وتؤخره وللنبي
تتطلب الصبة. وتيل هو على
القلب أي تتوجه به الصبة
ومن الكوز تنقل يا تينا
و (اذ قاله) طرف لا تيناه
ويجوز أن يكون طرف النمل
عنفودل عليه الكلام
أي يذ قال له قوله
قوله تعالى (فيا آتاك)
لمصدرية أو يحى الذى
وهي في موضع الحال أى
واضح متقبلاً فيا آتاك الله
أجر الآخرة ويجوز أن
يكون طرفاً لا تين * قوله
تعالى (على علم) هو في موضع
الخبر (عندى) سفة لهم
ويجوز أن يكون طرفاً
لاؤتينا أى أؤتينا فاعتمد
على علم (من قبله) طرف
لأهلك (من) مقول
أهلك. ومن التورون فيه
وجان أحدهما أن يتلقى
بأهلك وتكون من لابتداء
الثانية والثاني أن يكون لا
من من كقولك أهلك الله
من الناس يذله قوله تعالى

الزهرى لقد كان فتح الحديبية أعظم الفتح وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء إليها في ألف
وأرسمائة فلما وسم السبع مشى الناس بينهم على بين وعلموا وسموا عن الله فإراد أحد
الاسلام لا تمكن منه فافقت تلك (١) السنان الاول والثلون قسما الى مكة في عشرة آلاف قال مجاهد
والعوفى هو فتح خير الاول قول لاكثر. وخير إنما كانت وعدا وعدوه على ما يأتي بيانه في قوله
سيقول المخلفون إذا انطلقتم وقوله وعدمكم الله منكم كثيرة تأخرونها فاجللك هذه انتهى (قوله)
عنوة) هذا مذهب أبى حنيفة ومنه الشافى أنها فتحت صلحا وعبارا للبر والنجاة وفتحت مكسلا
قال الرملى في شرحه كادل عليه قوله تعالى ولو فاتكم الله من كفر وأى أهل مكة. وقوله وهو الذى كف
أيديكم عنكم وأيديكم عنهم يعطى مكة وإنما دخلها صلى الله عليه وسلم متأهبا للقتال خوفا من غدرهم
وقتهم صلح الذى وقع بينه وبين أبي سفيان قبل دخولها وفى البيهقي أن أسفلها فتحت منه عنوة
وأعلاها فتحة الزبير رضى الله عنهما صلحا ودخل صلى الله عليه وسلم من جهته فصار الحكم له وبهذا
يجمع الأخبار على ظاهرها المتأخر له (قوله مجاهد) متلقى بقول الشارح فتح مكة وهذا
جواب عن إيراد حاصله أن الفتح مستندة فهو من أفضاله فكيف يترتب عليه قوله ليبرك الله
والفترة للشخص إنما تكون لأجل شيء من أفضاله لا من أفضاله غيره. وحصل الجواب أن الفتح
وإن كان ضلله لكنه لا ترتب على فصل النبي صلى الله عليه وسلم وهو المجهل لاصح أن يترتب عليه
أى على الفتح للفترة التي يفتح له من حواشى البيضاء (قوله ليبرك الله) الالتفات
الى اسم الذات للستيع لجميع الصفات كالفر والاضام والتصر لأجل الاشهر بأن كل واحد من الأمور
الارضية لها تحت لام الناية صادر عنه تعالى من حجة غير الحقيقة الأخرى مترتب على مفقود
صفاته تعالى له أبو السوء لفترة التنوين من حيثاه تعالى غفار وهذا بالمراد من حيثاه عاد
وهكذا يجمع الكل لفظه فانه اسم فاعل للستيع لصفاته له شيخنا (قوله لترغب أمك)
ع لترتيب التفران على الفتح أى إنما ترجى عليه غفران الذنوب لترغب أمك فيه له شيخنا
(قوله هو مؤول) أى بأنه من باب حسن الأبرار سيئت للقرين قاله شيخ الاسلام زكريا
الانصارى في شرحه على الطوال. وقيل معنى التفران الاسمة يتنوع بين الذنوب فلا يصح منه ذنب لأن
التفر هو السر والسر اما بين العبد والذنبا وبين الذنب وعقوبته فاللاتق به وبسر الانبياء الاول
واللاتق بالأم الثاني قاله البرلى. أو هو ما يفتك كز يدضرب من فقام من لا يفتق من أن لا يفتق
لا يمكن ضربه له كرخى (قوله من الذنوب) أى سبها وكبرها وعمها وسوها قبل التوبة
وبها له شيخنا (قوله له الثانية) أى لا يلبسة لأنه تعالى لا يمشى على شيء له شيخنا
(قوله لاسب) السب ما يضيق الحكم اليه كالزوال لوجوب الظهور والفترة ليست كذلك كما هو
مقرر في محله له كرى. وفي الخطيب واختلفت أقوال المفسرين في معنى الام في قوله تعالى ليبرك
الله فقال البيضاى ع لفتح من حيث أنه صعب عن جهاد الكفر والسي فى اعلاء الدين وإزاحة
الشرك وتكميل النفوس النافسة. وقال النوى قيل الام لا مكي ومنه ما ناسخنا كخصنا لى
يجمع لك مع الفترة علم التساقط الفتح. وقال الجلال الحلى الام له الثانية قد حوّل لاسب لاسب
وقل مبهماتها لام القسم والأصل ليبرك فكسرت الام تشبها بالام كي وخفت القون. وروى هذا بأن
الام لا تكسر وبأنها لا تنصب للضارع. قال ابن عابد وقد يقال هنا ليس ينصب وأظهر بما يفتح
الذى كان قبل نون التوكيد حتى لا يبدل عليها ولكن هنا قول مردود. وقال زكريا بن علقم قلت كيف

(١) هكذا في نسخة المؤلف والظاهر: تلك السنان

(ولا يسأل) يرأ على ما لم يس فاعله هو ظاهر وتسمية التفاعل (الجرمون) التامل أى لا يسألون غيرهم عن عقوبة ذنوبهم لا اعتراضهم بالويرأ

بالفتح المذكور (نَسْتَهُ) انما هو (١٥٨) (عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ) به (صراطاً) طريقاً (مُسْتَقِيماً) يَهْدِيكَ عليه وهو دين

الاسلام (وَيَنْصُرُكَ) الله (بِه) (تَصْرَاعَ عَزِيزاً) ذا عز لا تدله (هُوَ الَّذِي) أَزَلَّ السَّكِينَةَ الطَّائِفَةَ (فِي قُلُوبِ) الْمُؤْمِنِينَ لِيَزَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ) بِشَرَائِعِ الدِّينِ كُلِّهَا تَزِيلُ وَاحِدَةً مِنْهَا أَمَّا بِنِهَايَةِ الْمَجَادِ (وَلَهُ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) فَلَا أَرَادَ نَصْرَ دِينِهِ بِعَمَلٍ لَعَلَّ (وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً) بِخَلْقِهِ (حَكِيماً) فِي مَنَسْهِ أَيْ لَمْ يَزَلْ مُتَعَمِّداً بِذَلِكَ (لِيُذْخَلَ) مُتَلَقَّ بِمَحْذُوفٍ أَيْ أَمْرَ الْمَجَادِ (الْمُؤْمِنِينَ) وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا

جبل فتح مكة على الغفرة. قلت لم يجعل على الغفرة ولكم على لاجتماع ما عدى من الأمور الأربعة وهي الغفرة وأتمام النعمة وهداية الصراط السقيم والنصر العزيز كأنه قال يسرنا لفتح مكة فنصرناك على عدوك لتجمع لك عز المارين وأغراض المابلج والأجل. ويجوز أن يكون فتح مكة من حيث أنه جهاد لعدو سبيل الغفرة والتواب له قال ابن عابد وهما الذي قاله مخالف لظاهر الآية بأن الام داخل على الغفرة فتكون الغفرة فتح والفتح محل بها فكان ينبغي أن يقول كيف جعل فتح مكة مثلاً للغفرة ثم يقول لم يجعل مثلاً له وقيل غير ذلك والأسلم ما اقتصر عليه الجلال المحلى له بحروفه (قوله بالفتح المذكور) هو فتح مكة وغيرها بجهدك له (قوله ويهديك صراطاً مستقيماً) أي في تبليغ الرسالة وإقامة مواسم الرضا له ينضوي أي القلادة على حقيقة إفلاحة إلى ما قبل من أن الراد زيادة الاعتناء أو التفت عليه له شهاب (قوله ذا عز) جواب عما يقال كيف أسند العزيز إلى ضمير النصر مع أن العزيز من النصر وتقرر الجواب بأن حقيقة قبل هنا نسبة فالعزير يعني ذو القوة ظلمي نصراً ذا عز ومنه لاذل فيه وكوتنا منة يمنة عن أن يصيبه سوء أو مكروه فاستند العزيز بهذا المعنى إلى ضمير النصر حقيقة له زاده (قوله في قلوب المؤمنين) وهم أهل المدينة بعد أن فهم فيها لمن شأنه أن يزعجهم الفوسوزين على القلوب من صد الكفار ورجوع السجاية دون بلوغ مقصود فلم يرجع أحد منهم عن الإيمان بجانح الناس ورازواشي عزمهم أنه فزوق ومع وصفه في الكتب السابقة بأنه من حديد الطين بغيره وكان عند الحسين من القدم الثابت والأصل الراسخ طالعاً ما علم يسابق ثم يهجم أقام جمع له خبيب. وفي قول الوهاب قال في فتح الباري قال في رواية البخاري قال عمر بن الخطاب فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أنت نبي الله فقال لي قلت أنساعلى الحق وعدو على الباطل قال لي قلت فلم نطى الدينية في ديننا إذا قال أي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نصري قلت وأليس كنت تحدثنا أنساعلى البيت فخطوب به قال لي أفأخبرك أنا أنا ناطية العالم قلت لا قال فأك أنتيوطوب به قال فأتيت بكما قلت فأبأ بكر أليس هذا نبي الله فقال لي قلت أنساعلى الحق وعدو على الباطل قال لي قلت فلم نطى الدينية في ديننا إذا قال أي الرجل أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يصير به هو نصره فلتستمسك بفرزه بفتح التين وسكون الراء أي تمسك بأمره ولا تخلفه فو الله أعلى الحق قلت وأليس كان يحدثنا أنا سنأتى البيت فخطوب به قال لي أفأخبرك أنا ناطية العالم قلت لا قال فأك أنتيوطوب به قال العلماء أن يكن سؤال عمر رضى الله عنه وكلامه المذكور شكاً لطلب الكشف فاحتج عليه وخالفه لإدلال الكفار وظهور الاسلام كما عرف في خلقه فوقع نصرة الدين وإدلال الباطل. وأما جوابي بكر لمصر رضى الله عنها بمنزل جواب النبي صلى الله عليه وسلم فهو من الدلائل الظاهرة على عظيم فضله وبارع علمه بزيادة عرفانه وروسخو زبادة في ذلك على غيره له (قوله بشرائع الدين) متعلق بإيماناً ومتعلق بقوله مع إيمانهم محذوف أي بآية ورسوله له شيخنا (قوله وله جنود السموات والأرض) في جنود السموات والأرض وجنود الأولى أنهم ملائكة السموات والأرض. الثاني أن جنود السموات واللائكة وجنود الأرض الحيوانات. الثالث أن جنود السموات مثل الملائكة والحيصة والجبارة وجنود الأرض مثل الزلازل والحفوف والقرقوع وحفوك له خازن (قوله لنفل) أي لكفة لم يفل بل أنزل السكينة على المؤمنين ليكون أملاك أعينهم فيهم فيكون لهم التواب له خبيب (قوله متعلق بحفوف أي أمر بالجهاد) فيمر على من قال نعم متعلق بفتحنا أي لا يصح لي أن يفرق متعلق بفتحنا لأن الفعل لا يصل في حرف جر معناها

لنتموا. ويجوز أن يكون لاس من مكانه لأن المراد بالمكان هنا الجوهرة وذلك سمع بقوله تعالى (وَيَكُنْ اللَّهُ) وحده واحد

(إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا) عَلَى أُمَّتِكَ (١٦٠) فِي الْقِسْمَةِ (وَمُشْتَرَا) لِمَنْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (وَنَذِيرًا) لِمَنْ أَخْلَفَ عَنْهَا مِنْ عَمَلِهِ سَوَاءً بَالِغًا

(لِيُؤْمِنُوا بِالْقُدْرَةِ وَسُورَةِ)

بِالْيَوْمِ الْآخِرِ فِي الثَّلَاثَةِ

بِهِدِهِ (وَلَمْ يَرَوْهُ)

بِمُصْرِهِ مَوْقُرَى بَرَاءِينَ مَعَ

الْقَوَائِمَةِ (وَيُؤَيِّدُهُ)

بِظُهُورِهِ وَضَمِيرُهُ أَوْ

لِسَوْدِهِ (وَلَيْسَ جَوْهَرًا)

أَيُّ اللَّهِ (بِكَرْمَلًا سَيَالًا)

بِالْمُتَلَدِّ وَالشَّيْءِ (إِنْ)

الَّذِينَ يَأْتِيُونَكَ بِيَمِينَةٍ

الرَّضْوَانِ بِالْحَدِيثَةِ (أَيْمَانًا)

يُكَيِّمُونَ اللَّهَ) هُوَ نَحْوُ

مِنْ مَطْعِ الرُّسُولِ قَدْ أَطَاعَ

اللَّهَ (بِمَا لَهُ قُوَّةٌ أَيْدِيهِمْ)

الَّتِي يَأْمُرُ بِهَا النَّبِيُّ أَى

هُوَ تَأْمُرُ بِمَطْعِ اللَّهِ بِمَا يَمُرُّ

فِي جَنْبِهِمْ عَلَيْهَا (فَمَنْ)

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَعْلَمُ مِنْ يَسَلُ

عَنْ سَبِيلِهِ فِي الْأَمَامِ هُوَ قَوْلُهُ

تَعَالَى (إِلَّا رَحْمَةً أَيْ يُولِيكَ

أَلْفِي رَحْمَةً إِلَى رَحْمَةِ هُوَ قَوْلُهُ

تَعَالَى (إِلَّا رَحْمَةً أَيْ يُولِيكَ

مِنْ الْجَنَسِ إِلَى الْأَيَّامِ أَوْ

مَاعْمَلُ لَوْحِهِ سَبْعَانَا

﴿سُورَةُ التَّكْوِينِ﴾

(بِسْمِ الْقَلَمِ مِنَ الرَّحْمَنِ)

﴿قَوْلُهُ تَعَالَى (أَنْ يَتْرَكُوا)

أَنْ يَوْمًا مَعْلُوفِهِ تَعْلُدُ

لِلْمَوْلِيِّ (أَنْ يَقُولُوا أَى

يَأْتِي يَقُولُوا أَوْلَانِ يَقُولُوا

وَيُجِزُونَ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ

أَنْ يَتْرَكُوا وَنَادَقُوا تَلَابُ

كَانَ حَالًا وَيُجِزُونَ أَنْ تَقْدِرَ

فَمَا مَعَهُ . قُلْتُ لِمَا كَانَ فِي جَنُودِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ هَوَاجَةٍ وَمِنْ هُوَلِ مَعَادٍ وَعَلَى اللَّهِ ضَعْفُ
لِلْمُؤْمِنِينَ نَاسِبٌ أَنْ يَكُونَ خَاتَمُ الْآيَةِ الْأُولَى وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَيْدًا وَمَا لَمْ يَكُنْ فِي تَحْذِيرِ الْكَافِرِ وَلِلْآخِرِ
وَشَدَتْ نَاسِبٌ أَنْ يَكُونَ خَاتَمُ الْآيَةِ الثَّانِيَةِ وَكَانَ اللَّهُ غَيْرًا سَكِينًا هُوَ كَقَوْلِهِ أَلَيْسَ اللَّهُ بِزِيْدٍ يَتَقَامُ
وَقَوْلُهُ أَتُخَذُونَ مِنْ خِزْيَتِكُمْ قِبَلِكُمْ مُؤْمِنِينَ (قَوْلُهُ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ الْخَبْرَ) هَذَا امْتِنَانٌ مِنْ تَعَالَى عَلَيْهِ ﷺ
حَيْثُ شَرَفَهُ بِالرَّسَالَةِ وَجَنَّهُ إِلَى الْكَفَاةِ شَاهِدًا عَلَى أَعْمَالِ أُمَّتِهِ لَهُ خَزَائِنُ (قَوْلُهُ عَلَى أُمَّتِكَ)
أَيُّ الطَّاعَةِ وَالصَّبْرِ (قَوْلُهُ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ) مَتَلَقَ بِأَرْسَلْنَاكَ وَبَعَاثَ الْخُطْبَةَ ثُمَّ يَنْتَهَى قَائِدُهُ
الْإِسْرَافُ بِقَوْلِهِ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْخَبْرَ (قَوْلُهُ بِاللَّهِ وَالتَّوَكَّلْ) سَبْعِينَ (قَوْلُهُ وَفَرَى) أَى شَأْنًا (قَوْلُهُ
وَضَمِيرُهُ اللَّهُ) الْأَعْيُنُ مِنَ الْإِخْتِلَافِ أَوْلَاهُمْ لَتَكُونَ الضَّائِرَةُ عَلَى وَجْهِ وَاحِدَةٍ أَيْ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ إِنْ
الَّذِينَ يَأْمُرُونَكَ الْخَبْرَ) لِمَا يَنْتَهَى أَنَّهُ مَرْسَلٌ مِنْ أَنْ مَرَّتْهُ وَفَدَرَهُ عِنْدَ اللَّهِ حَيْثُ يَكُونُ مِنْ
بِأَمْرِ صُورَةٍ قَدْ بَاعَ اللَّهُ حَقِيقَةَ الْأَمْنِ بِأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَنْ لَا يَمُرُّ مِنْ مَوْضِعٍ الْقِتَالِ إِلَى أَنْ يَشْتَغِلَ
أَوْ يَضْحَكُ أَقْلَهُمْ وَإِنْ كَانَ يَقْصِدُ بَيْعَتَهُ رِضَا الرُّسُولِ ظَهَرَ لَكِنْ إِنَّمَا يَقْصِدُ بِهَا حَقِيقَةَ رِضَا الرَّحْمَنِ
وَتَوَكَّلَ وَجَنَّهُ سَمِعْتُ الْمَعْدَةَ لِلْمَكُورَةِ بِالْبَيْعَةِ الَّتِي يَنْبَغِي لَهَا عَلَى الْمُبَادَلَةِ بَيْنَ الزَّوَامِ الثَّبَاتِ فِي
اِسْتِثْنَاءِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى مَعْنَى الْجِدَّةِ لِأَنَّ الْمَعْدَةَ أَيْضًا مُشْتَبَهَةٌ عَلَى الْمُبَادَلَةِ بَيْنَ الزَّوَامِ الثَّبَاتِ فِي
عِبَارَةِ الْكَافِرِينَ وَبَيْنَ ضَمَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمُرَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُمْ وَابْتِغَاءِ الْيَمَامِ يَحْتَاجُ التَّحْقِيقَ فِي حَقَائِقِ
ذَلِكَ الْكَلِمَةِ فَالْمَطْلُوعُ اسْمُ الْبَيْعَةِ عَلَى هَذِهِ الْمَعْلُومَةِ عَلَى سَبِيلِ اِسْتِثْنَاءٍ ثُمَّ إِنَّمَا كَانَ قَوْلُ بَيْعَتِهِمْ
فِي الْحَرْبِ إِنَّمَا جَاءَ الْيَوْمَ مِنْ قَبْلِهِ تَعَالَى كَانَ الْقَصْدُ مِنَ الْبَيْعَةِ مَعْلُومَةُ السَّلَامِ بِالْبَيْعَةِ مَعَهُ اللَّهُ قَائِمُهُ
السَّلَامُ غَيْرُ الْمَطْلُوعِ بِالْبَيْعَةِ مَعَ الرُّسُولِ بَيْعَةٍ مَعَ اللَّهِ وَشَبَّهَ تَعَالَى بِالْبَيْعَةِ أَتَيْتُ لَهُ لَعْنُ مِنْ لَوَازِمِ
لِلْبَيْعَةِ حَقِيقَةٌ وَهُوَ الْيَدُ عَلَى طَرِيقِ اِسْتِثْنَاءِ التَّخْيِيلِ أَيْ زَادَ بَيِّنَاتٍ فِي قِيَامِ اللَّهِ اِسْتِثْنَاءَ
بِالْكَلِمَةِ وَالْيَدُ تَحْيِيلٌ مَعَ أَنْ فِيهَا أَيْضًا شَأْنٌ كَقَوْلِهِ كَرِهَ لَكُمْ بَيْدَى النَّاسِ أَيْ شَبَّهَ قَلْبُكُمُ أَنْ فِي هَذَا
الْتَّرَكِيبِ اِسْتِثْنَاءٌ تَصَرُّعِيَّةٌ تَبَعِيَّةٌ فِي الْفَصْلِ وَمَكْنِيَّةٌ فِي الْأَسْمِ الْكُفْرِيِّ وَتَحْيِيلِيَّةٌ فِي الثَّبَاتِ الْبَدَلَةِ فِيهِ
مِثْلَاةٌ فِي حَقَائِقِ بَدَلِهِمْ . وَفِي الْخَزَائِنِ وَأَصْلُ الْبَيْعَةِ الْعَقْدُ الَّذِي يَقْعُدُ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ
بَذْلِ الطَّاعَةِ لِأَمَامِ الْوَفَاءِ بِاللَّهِ الَّذِي اِتَّخَذَهُ لَهُ وَلِقَرَارَ بَهْزَةِ الْبَيْعَةِ الرَّضْوَانِ بِالْحَدِيثِ وَهِيَ قَرِيَّةٌ
لَيْسَتْ كَبِيرَةً يَنْبَغِي وَأَيُّ مَكَّةٍ أَقَلِّ مِنْ مَرَجَةٍ أَوْ مَرَجَةٍ سَمِيتُ بِمِثْلِهَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ
الْحَدِيثِيَّةَ بِرَّ . قَالَ حَالًا هِيَ مِنَ الْحَرَمِ . وَقَالَ إِنْ الْقَصَارَ بَعْضُهَا مِنَ الْحِلِّ . وَيُجِزُ فِي الْحَدِيثِ
التَّخْيِيلِ وَالْإِشْدَادِ وَالتَّخْيِيلُ أَضْعَفُ وَعِلَّةُ الْحَدِيثِ بِشَدُونِهَا . رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عِيْدٍ
قَالَ قُلْتُ لِمَنْ نَبَا الْأَوْكَى عَلَى أَى شَيْءٍ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَلَى الْوُتِّ وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ
مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ يَوْمَ الشَّجَرَةِ وَالَّتِي يَبِيعُ النَّاسُ وَأَنْتَ رَافِعُ خُصَانَا مِنْ أَغْصَانِهَا
رَأْسُهُ وَخَيْرٌ أَمْرٌ مَعَهُ شَرْتُمَا قَالَمُ نَبَا عَلَى الْوُتِّ وَلَكِنْ بِيَاضًا عَلَى أَنْ لَا تَفْرَقَ قَالُوا لِمَا لَا تَفْرَقُ
بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ وَسَمَّاهُمَا بِمَجْمَعِ بَيْعِهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ سَلَمَةُ بْنُ الْأَوْكَى عَلَى الْوُتِّ فَلَا يَرَاوُنَ يَتَقَالُونَ بَيْنَ
يَدَيْهِ حَتَّى يَتَقَالُوا أَوْ يَتَصَرَّوْا وَبَيْعُهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ عَلَى أَنْ لَا يَفْرَقَ أَيْ (قَوْلُهُ يَمَّةُ
الرَّضْوَانِ) سَمِيتُ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ فِيهَا لَقَدْ عَرَضَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا يَمُورُكَ الْآيَةُ أَيْ شَبَّهَ (قَوْلُهُ
هُوَ نَحْوُ مَنْ مَطْعِ الرُّسُولِ الْخَبْرَ) أَى نَحْوَهُ مِنْ حَيْثُ لَنْ مَعْنَى هَذَا يَرْجِعُ لِقَوْلِهِ وَأَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ تَعَالَى
مَرَّةً عَنْ الْجَوْلُوحِ وَأَنَا لَمْ أَنْ عَقْدَ الْبَيْعَةِ مَعَ الرُّسُولِ كَقَوْلِهِ مَعَ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ قَالَتْ بَيْنَهُمَا
كَقَوْلِهِ مَنْ مَطْعِ الرُّسُولِ قَدْ أَطَاعَ اللَّهَ أَيْ كَرِهِي (قَوْلُهُ أَى هُوَ تَعَالَى مَطْلَعُ الْخَبْرِ) أَشَارَ بِهِ إِلَى

عَلَى هَذَا النِّسْبَةِ (قَوْلُهُ تَعَالَى سَامًا) يُجِزُونَ بِسَلِّ عَمَلٍ بِسَلِّ وَقَدْ كَرِهِي قَوْلُهُ بِشَبَّاهُ اِسْتِثْنَاءُ وَيُجِزُونَ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى فَسَحَ فَتَكُونُ أَنْ

والتون (أجرًا عظيمًا)

سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ

من الأغراب (حول المدينة)

أَيُّ الدِّينِ خَلَفَهُمُ اللَّهُ عَنْ

صحبك يا طالب

لمخرجوا معك الى مكة

خوفنا من تعرض قوتنا

العلم الحديث أثار جدلًا حثيثًا

مِنْكُمْ (شَفَعْنَا أَمَّا أَلَا

١٠٠

واهلونا عن الخروج جميعا
(جُود: سُور: اَك: ١٢)

(فاستغفر لنا) الله من

تَرَكَ الْخُرُوجَ مَعَكَ . قَالَ
لَمْ أَكُنْ مَعَكَ

تسالى مكنيا لحم (يقولون

يَا لَمِنْتَهُمْ) أى من طلب

الاستغفار وما قبله (مَالِيسَ)

فِي قُلُوبِهِمْ أَفْهِم كَاذِبُونَ

فِي اعْتِنَاهُمْ (قُلْ فَمَنْ)

استفهام بمعنى النفي أى

لَا أَحَدٌ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ

شَقَاتُكَ أَدَاكَ لَكُمْ خَيْرٌ

مَنْعَةُ النَّارِ وَنُحْيَا (أَوْ)

أَلَا كُنْتُمْ خُنَافًا مُّسِيئِينَ

ازادہ پیم سنگھ

اللَّهُ بِمَا مَعْمُولٌ حَبِيرٌ
أُولَٰئِكَ سَمِعُوا لَكُمْ

ایم پرول منصفانہ طور پر

في التوسيع لا يتغير

عزیز الہی اسنو

مأصلية أو بمعنى الذئب

او نسله موسوفه و

فاعل ساء. قولہ

شروط والحواجز (قانوناً)

لله (والتقدير لا

بيل هو عمول على للنبي والتقاء

• قوله تعالى: (حَمْنَا) منصوب بوصينا

يَسْتَأْذِنُونَ بِالْقَتْلِ فَلَا يَرْجِعُونَ (وَعَلَّمْنَاهُ طَرِيقَ الْبُورِ) هَذَا وَغَيْرِهِ (وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا) جَمْعُ بَازٍ أَيْ هَالِكِينَ عِنْدَ اللَّهِ بِهَذَا الظَّنِّ (وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا) نَارُ الْحَدِيدَةِ (وَرَأَىٰ مِنْكَ الْجَبَلُ) أَيْ الْأَرْضُ يَنْتَرُ لَمْ يَنْشَأْ وَصَدَّبُ مِنْ يَدِهِ وَكَانَ اللَّهُ غَوْرًا رَحِيمًا أَيْ لَمْ يَزَلْ مُتَصِفًا بِذَلِكَ (سَيُوفُ الْمُخَلَّفُونَ) الَّذِينَ كُودُونَ إِذَا قُتِلْتُمْ إِلَىٰ مَنَازِلِهِمْ هِيَ مَنَازِلُ خَيْرٍ (لَتَأْخُذْهُمْ لَتَأْخُذْهُمْ ذُرُوتُنَا أَوْ كَوْنَتُنَا) تَنْبِيْهُكُمْ لَتَأْخُذْهُمْ مِنْهَا (يُزِيدُونَ) بِذَلِكَ (أَنْ يَبْذُلُوا كَلَامَ اللَّهِ) فِي قِرَاءَةِ كَلَامِ اللَّهِ بِكسر اللام هَـى مَوَاعِيدُ بِنَتَائِمِ خَيْرِ أَهْلِ الْحَدِيدَةِ

فَأَضْرَبَ تَعَالَىٰ عَنْ تَكْذِيبِهِمْ فِي اعْتِنَائِهِمْ إِلَىٰ إِيْلِهِمْ بِأَنَّهُ يُجَازِيهِمْ بِمَا عَمِلُوا مِنْ التَّخَفُّفِ وَالاعْتِنَاءِ بِالْإِطْلَاقِ لَهَا أَمْرًا وَخَافَهُمْ فَقَالَ بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ثُمَّ أَضْرَبَ عَنْ مِثَالِ جَلَّانِ اعْتِنَائِهِمْ إِلَىٰ إِيْلِهِمْ عَلَى التَّخَفُّفِ فَقَالَ بَلْ ظَنَنْتُمْ الْحَجَّ زَادَهُ . وَعِبْرَةُ الْكَافِرِي قَوْلُهُ مِنْ غَرَضِ الْآخِرِ أَيْلَاحُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ رَضِيَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ يَجِيبَهُمْ بِأَجْوَدَ مُتَالَعَةٍ عَلَى التَّرَقُّي يَقُولُ أَوْ لَا عَلَى سَبِيلِ الْكَلَامِ لِلنَّصْفِ تَرْضَا بِهِمْ مِنْ الْمُتَّقِينَ وَالْبَاطِلِينَ فَمِنْ يَدِهِ لَكُمْ ثُمَّ أَضْرَبَ عَنْ هَذَا الْجَوَابِ قَوْلُهُ لَمْ يَزَلْ كَانَ اللَّهُ الْحَجَّ . وَفِي تَوْضُوحِ تَهْدِيدِهِمْ لَكُنْ عَلَى الْإِيْلَامِ تَرْفُوعِ صَرْحِ يَكُونُ خَيْرًا لَهُمْ وَلَكِنْ عَنْ فَضَائِلِهِمْ فِي قَوْلِهِ بَلْ ظَنَنْتُمْ الْحَجَّ (قَوْلُهُ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَغْلِبَ الرَّسُولُ الْحَجَّ) أَيْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ يَسْتَأْذِنُ وَلَا يَرْجِعُونَ لَأَنَّ قُلُوبَكُمْ مِنْ عِظَمَةِ الشَّرِّ كُنْ وَعِظَارَةُ لِلْمُؤْمِنِينَ فَحَمَلَكُمْ ذَلِكَ عَلَى أَنْ قَتَلْتُمْ مَعَهُمْ فِي قَرَشِ الْأَكَاكِي رَأْسَ الْخَيْبِ (قَوْلُهُ إِلَىٰ أَهْلِهِمْ) جَمْعُ أَهْلِ (قَوْلُهُ هُنَا) أَيْ أَنَّ هُمْ يَسْتَأْذِنُونَ وَغَيْرُهُمْ كُلٌّ عَنْ فَاسِدِ كُفْرَانِ أَنْ عَمَلًا غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ شَيْعَانَا (قَوْلُهُ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا) الْبُورُ الْهَلَاكُ وَهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُسَمَّرًا أَخِيرَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ . وَيُجَوِّزَانِ يَكُونُ جَمْعُ بَازٍ كَحَاتِلِ وَجَوْلَى الْقَتْلِ بَازِلُو يَزْلُقُ السَّحَابَ لَهُ سَمِينٌ وَعَنْهُ عَوْدُهُ مِنْ الْأَبْلِ وَالْجَلِيلِ الْحَدِيدِ النَّتَاجِ لَهُ زَادَهُ حَقُّوهُ عِنْدَاقَهُ أَيْ قِيْلَهُ (قَوْلُهُ وَمَنْ يَزْمَنْ يَهْدُوهُ رَسُولُهُ) كَلَامٌ مُبْتَدَأٌ مِنْ جِهَةِ تَعَالَىٰ غَيْرِ دَاخِلٍ فِي الْكَلَامِ اللَّتَنِ مَقْرَرُ لِبُورِهِمْ وَمَعْنَى لِكَيْفِيَّتِهِ . وَقَوْلُهُ الْكَافِرِينَ الْقَامِ لِلْأَضْرَاجِ . وَأَعَادَاتِي بِالظَّاهِرِ إِفْهَامًا بِأَنْ مِنْ جَمْعِ بَيْنِ الْإِيْلَامِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهُوَ كَاثِرٌ مُسْتَوْجِبٌ لِلْعِيْرَةِ وَتَكْبِيرِ سَعِيرِ التَّوْبِيلِ لَهُ أَبُو السُّعُودِ وَمِنْ شَرْطِيَةِ أَوُومُوسُوعِ وَالظَّاهِرِ قَامَ مَقَامَ الْعَادِلِ كُلِّ مَنْ تَغْدِيرُ بِي أَيُّ فَانَا أَعْتَدْتُمْ لَهُ سَمِينٌ . وَعِبْرَةُ الْخَلِيزِ وَمَنْ يَزْمَنْ يَهْدُوهُ رَسُولُهُ فَانَا أَعْتَدْنَا الْكَافِرِينَ سَعِيرًا لِلَّذِينَ تَعَالَىٰ حَالُ التَّخَفُّفِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ حَالِ ظَنِّهِمُ الْفَاسِدِ وَأَنَّ ذَلِكَ يَفْضِي صَالِحِهِ إِلَى الْكَفْرِ حَرْضُهُمْ عَلَى الْإِيْلَامِ وَالْوَبُوعِ مِنْ ذَلِكَ الظَّنِّ الْفَاسِدِ فَقَالَ تَعَالَىٰ وَمَنْ يَزْمَنْ يَهْدُوهُ رَسُولُهُ وَظَنَّ أَنَّ اللَّهَ يَخْلِفُ وَعِدَاتِهِ كَاثِرًا فَانَا أَعْتَدْنَا الْكَافِرِينَ سَعِيرًا (قَوْلُهُ يَنْزِلُ لَنْ يَسْأَلُ) هُنَا حَمَلٌ لَأَطْمَئِنُّوا بِالْفَارِقَةِ فِي اسْتِفْهَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَوْلُهُ وَكَانَ اللَّهُ غَوْرًا رَحِيمًا أَيْ لَنْ يَسْأَلُ وَلَا يَسْأَلُ لَانِ تَقْتَضِي الْحِكْمَةُ مَغْفِرَتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ دُونَ مِنْ عِدَائِهِمْ مِنَ الْكَافِرِينَ فَهُمْ يَجْزَلُ عَنْ ذَلِكَ فَطَمَأْنَنُوا أَبُو السُّعُودِ (قَوْلُهُ إِذَا انْطَلَقْتُمْ) تَرْفُؤًا لِقَبْلِهِ لِأَسْرَاطِ لِمَا يَهْدِي أَيْ سَيَقُولُونَ عِنْدَ انْطِلَاقِكُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ أَبُو السُّعُودِ . وَقَوْلُهُ ذُرُوتُنَا مَقُولُ الْقَوْلِ . وَقَوْلُهُ يَزْمِنُونَ أَنْ يَبْذُلُوا الْحَجَّ يُجَوِّزَانِ يَكُونُ مُسْتَأْذِنًا وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْفَاعِلِ وَهُوَ الْمُخَلَّفُونَ وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ مَفْعُولِ ذُرُوتُنَا لَهُ سَمِينٌ (قَوْلُهُ هِيَ مَنَازِلُ خَيْرٍ) وَذَلِكَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا انْصَرَفُوا مِنَ الْحَدِيدَةِ عَلَى صَلَاحٍ مِنْ غَيْرِ قِتَالِهِمْ يَصِيبُونَهَا مِنَ الْقَتْلِ شَيْئًا وَعَمَلُهُمْ لَقَدْ قَتَلَ خَيْرٌ وَجَلَّ فَخْرُ خَيْرٍ وَجَلَّ مَنَافِعُهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَدِيدَةِ خَاصَّةً عَوَاضًا عَنْ غَنَائِمِ أَهْلِ مَكَّةَ حَيْثُ انْصَرَفُوا عَنْهُمْ يَصِيبُونَهَا مِنْ شَيْئًا لَهُ خَلَزُنٌ كَلَامِي فِي قَوْلِهِ وَأَتَانَهُمْ تَحْتَخَرِيًا الْحَجَّ . وَفِي الْقُرْآنِ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ لَتَأْخُذْهُمْ مِنْ مَنَازِلِ خَيْرٍ لَأَنَّ اللَّهَ وَعِدَ أَهْلَ الْحَدِيدَةِ فَتَحَ خَيْرٌ وَأَلْهَمَهَا لَهُمْ خَاصَّةً مِنْ غَلَبِ مَنَّهُمْ وَمِنْ حَضَرِ وَلَيْبِ مَنَّهُمْ غَيْرُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَفَسَمَ لَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَمَهُمْ مِنْ حَضَرِ قَالِ ابْنُ إِسْحَاقَ وَكَانَ لِلتَّوْبِيلِ الْقِسْمَةُ بِخَيْرِ جَبَلٍ مِنْ صَعْرِ الْأَضْرَاجِ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ وَزَيْدِ بْنِ نَابِتٍ مِنْ بَنِي النُّجَاجِ كَانَا حَاسِبِينَ تَقْسِيمَهُ (قَوْلُهُ ذُرُوتُنَا) أَيْ دَعْوَاتِي بِالْخَزَرِ أَيْ دَعَا وَهُوَ يَفْرَهُ أَيْ يَدْعُو وَأَهْلَهُ وَفَرَهُ كَرَمَ سَمِيحِهِ وَقَتْلَانَا مَوَانِيهِ وَمَصْدَرُهُ وَأَمْسَ فَاغَلَهُ (وَالَّذِينَ آمَنُوا) مُبْتَدَأٌ

(وَاللَّذِينَ ظَنَّمُوا) الْخَيْرَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ فِي مَوْضِعِ تَصْبِيْحِهِ عَلَى تَقْدِيرِ لِنَسْتَلِ الْبَرِّ أَنْ يَمْنُوَ بِهَلْ تَعَالَى (وَالَّذِينَ ظَنَّمُوا) هَذِهِ قُلُوبُهُمْ لَأَمِ الْأَرْضِ وَكَانَ هُمْ أَسْرَأَ أَهْلَهُمْ وَأَعْدَاءَهُمْ إِلَى ذَلِكَ عَنْ الْخَيْرِ الْقَائِمِينَ بِالْبَاطِلِ إِلَى الْأَلْزَامِ كَقَائِمَةِ الْعَجَبِ (مَنْ شَاءَ) مِنْ زَادَتُهُ وَهُوَ مَقُولُ

خاصة (مَنْ لَمْ يَتَّبِعْنَا كَذَلِكَ قَالَ لَهُ مِنْ قَبْلُ أَيْ قَبْلَ عَوْدَتِهِ فَيَقُولُونَ (١٦٣) بَلْ تَصُدُّونَنَا) أَنْ تَصِيبَ مِنْكُمْ مِنَ النَّارِ فَنَقُلْ ذَلِكَ (بَلْ كَانُوا لَا يَتَّبِعُونَ) مِنْ الَّذِينَ (إِلَّا قَلِيلًا) مِنْهُمْ (قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ) الَّذِينَ كُورِينَ اخْتِياراً (سَيُعَذِّبُونَ إِلَى يَوْمِ أُولَى) أَصْحَابِ (بِأَسْ شَدِيدٍ) قِيلَ هُمْ جَوْ حَقِيقَةٍ

فلم ينطقوا بها فلا قال وذره ماضياً ولا يقال وذرا مصدراً كوعد ولا واذر بكسر الهمزة اسم فاعل بل يقال تركه تركاً فوثر تركه اهـ من القرطبي والقاموس (قوله خاصة) فانه صلى الله عليه وسلم لما رجع من المدينة في ذي الحجة من سنة ست أقام بالمدينة بقية وأوائل المحرم من سنة سبع ثم غزا خيبر بن شهيد المدينة فتحها ونظم أموالاً كثيرة فخصها بهم حسب أمره الله تعالى اهـ أبو السعود وفي القرطبي يردون أن يقولوا كلامه . قال ابن زيد هو قوله تعالى «فإن رجعك الله إلى طائفة منهم فاستأذوك فخرج قلن تخرجوا معي أبداً ولن تعانينا معي عدوا» الآية وأنكر هذا القول الطبري وغيره بسبب أن غزوة تبوك كانت بعد فتح خيبر وبدفنت مكة . وقيل للذين يردون أن يسيروا وعده الله الذي وعده لأهل المدينة وذلك أن الله تعالى جعل لهم غنائم خيبر عوضاً عن فتح مكة حيث رجعوا من المدينة على صلح الله بمعاهدة فنادى واختاره الطبري وعليه عامة أهل التأويل اهـ (قوله قل لن يتبعونا) هذا الثاني فعني النبي بالجنة اهـ أبو السعود (قوله كذلك) أي مثل هذا القول الصادر مني وهو لن يتبعونا قاله الله أي حكم بأن لا يتبعونا وبأن غنيمة خيبر لن شهداء المدينة ليس لغيرهم منها نصيب ولما كانوا منافقين لا يستحقون شيئاً بل يظنون أنها حلال على التوصل إلى الرادات الدينية تسبب عن قوله ذلك قوله تعالى فغلبوا على جلالتهم وفساد ظنهم فسيقولون ليس الأمر كما زعمنا دعيت أنه قول الله تعالى بل استأذنتهم ذلك لأنكم تصدوننا اهـ خطيب بقوله بل تصدوننا اضرب عن محضوف هو مقول القول كما علت (قوله فسيقولون) أي عند سماعهم هذا النبي وقوله بل تصدوننا أي ليس ذلك النبي حكماً من الله تعالى بل تصدوننا أن نتشارككم في الغنائم اهـ أبو السعود . وقوله ففقطم ذلك أي أن الله حكم بتقسيم غنيمة خيبر وتخصيص أهل المدينة بها (قوله بل كانوا لا يفقهون) أي لا يفهمون فهم المحدث للآخر الأقل إلا أن في أمر دينهم ومن ذلك إقرارهم باللسان لأهلها وأما أمور الآخرة فلا يفهمون منها شيئاً اهـ خطيب (قوله من الذين) فيه إشار إلى أن الاضرب الأول مضاعف ومنهم أن يكون حكم الله أن لا يفهموه وابتدأ بالحسد . والثاني اضرب عن وصفهم بالإضافة الحسد إلى المؤمنين إلى وصفهم بما هو أعظم منه وهو الجهل وقلة الفقه . وفيه أن الجهل غاية في القم وحسب الدنيا ليس من شعبة العالم العاقل اهـ كرتي (قوله قل للمخلفين من الأعراب) كرر ذكرهم بهذا الاسم مبالغة في القم وإشعاراً بشناعة التخلف أي قديمهم مرة بعد أخرى كإشعار إليه في التقرير اهـ كرتي (قوله قيل هم بنو حنيفة الخ) عبارة القرطبي يستدعون إلى قوم أولى بأس شديد . قال ابن عباس وعطاء بن أبي رباح ومعاهد وابن أبي ليلى وعطاء الخراساني هم فارس . وقال كب والحسن وعبد الرحمن بن أبي ليلى هم الروم . وعن الحسن أيضاً هم فارس والروم وقال ابن جرير هم هوازن وثقف . وقال عكرمة هم هوازن . وقال قتادة هم هوازن وغطفان يوم حنين . وقال الزهري ومقاتل هم بنو حنيفة أهل البصرة أصحاب سبيلة . وقال الرازي بن خديج والله قد كنت أقرأ هذه الآية فيما مضى استدعون إلى قوم أولى بأس شديد فلم نعلم من هم حتى علموا ببكرى إلى قتال بني حنيفة ضلنا أنهم هم . وقال أبو هريرة لم تأت هذه الآية بسوطهم الآية برده . وفي هذه الآية دليل على صحة إمامة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما لأن أبا بكر دعاهم إلى قتال بني حنيفة وعمر دعاهم إلى قتال فارس والروم وأما قول عكرمة وقاتدة ان ذلك في هوازن وغطفان يوم حنين فلا لانه يمنع أن يكون الساعي لهم الرسول عليه الصلاة والسلام لانه قال لن تخرجوا معي أبداً ولن تعانينا معي عدواً فضل على أن الرأى بالله اذعاني غير النبي ﷺ وسلموا أعلم بدع هؤلاء القوم ببلاتني صلى الله عليه وسلم

على قراءة من رفع والتقدير ذوو مودة والثاني هي كافة وأما مقول ومودة بالتصحيح مقول له . وبالفتح على إضمار مبتدأ وتكون الجملة

اسم الفاعل * ومن خطباهم حل من شيء والتقدير عاملين شتاهن خطباهم و (الفسنة) ظرف والضمير في (جناها) لعقوبة أو الطوفة أو نحو ذلك (وابراهيم) مطوف على المصطفى أو أجنبائه أو على تقدير واذ كرأعوى أرسلناه بقوله تعالى (الشفاعة الآخرة) بالقصر ولله لفتان . قوله تعالى (ولاف السماء) التقدير والافر في السماء وفيها من مطوف على أتم وهي نكر متوصوفة وقيل ليس فيه حذف لأن أتم خطاب للجميع فيدخل فيه اللائكة ثم فصل بعد الإيهام بقوله تعالى (إنما اتخذتم في ملائكة أوجه أسمى على معنى الذي والمائد محضوف أي اتخذتموه (أوتانا) مقول ثان وأحوال (مودة) الخبر

أصحاب البعثة، وقيل فارس والروم (١٦٤) (تَتَابَعُوا) حال مقدرة هي الدعوة إليها التي (أُرِ) هـ (يُسَلِّمُونَ) فلا تقاتلون

الآ أبو بكر وعمر رضي الله عنهما قال الزمخشري فإن صح ذلك عن قتادة فقولنا لن نخر جوامي أبدا
يعني ملدتم على ما أنتم عليه من مرض القلوب والاضطراب في الدين اه (قوله أصحاب البعثة)
البعثة اسم لبلاد في اليمن واسم أيضا لامرأة كانت بها وفي المختار، والبعثة اسم جارية زرقاء كانت
تبصر الرأب من مسيرة ثلاثة أيام يقال أبصر من زرقاء البعثة والبعثة أيضا بلاد وكان اسمها الجو
فسميت باسم هذه الجارية لكثرة ما ضيف إليها وقيل جو البعثة اه (قوله أوههم يسلون) أشار
بهنا التقدير إلى أن البعثة مستأخفة وعبارة السنين البعثة على رضى بابتلائون عطفًا على تقاتلونهم
أو على الاستئناف أي أوههم يسلون انتهت. ومعنى يسلون يقتلونهم بمقتضى الجزية فإن الروم نصارى
وفارس مجوس وكل منهما يقر بالجزية اه أبو السعود وأما بنوخيفة فكانوا مرتدين فلا
يقبل منهم إلا الإسلام اه شيخنا (قوله وان تناولوا الخ) لما نزل هذا قال أهل الزمان والعلامة
والآفة كتبنا بأمر رسول الله فأنزل الله عز وجل ليس على الأعشى حرج الخ اه خبيب وقوله كاتوليت
من قبل أي في الحديثية (قوله في ترك الجهاد) يعني في التخلي عن الجهاد وهذه أغرار عاهرة في
ترك الجهاد لأن أصحابها لا يقدر ون على الكفر والفرار لأن الأعشى لا يمكنه الانضمام على العدو والطلب
ولا يمكنه منه الحرب وكذلك الأعرج والمرض عوفى منى للرض صاحب السعال الشديد والجلال
الكبير والله لا يقدر ون على الكفر والفرار هذه أغرار، وهناك أغرر آخر دون ما ذكر وهي الفقر
التي لا يمكن صاحبه أن يتصالحه ما يحتاج إليه من مصالح الجهاد والأشغال التي تنوق عن الجهاد
وكمثرى المرض الذي ليس معه من يقوم مقفله عليه وتحوذك وإنما قدم الأعشى على الأعرج
لأن عمر الأعشى مستمر لا يمكن الانتفاع به في حراسة ولا غيره بخلاف الأعرج فإنه يمكن الانتفاع به
في الحراسة ونحوها وقدم الأعرج على المرض لأن عمره أشد من غير المرض لا يمكنه ولا كان في المرض
عن قرب اه خازن (قوله بلاء، والظنون) سبيلان (قوله) ومن يتول يذهب عينا (بلى) فصل الوعد
وأجل الوعد بمالته في الوعد لكون الفقران والرحمة من دأبه بخلاف التعذيب وكره الوعد لأن
للقيام ادعى اقرب اه كرخي (قوله بلاء، والظنون) سبيلان (قوله) لقد رضي الله عن المؤمنين
أي الراغبين في الإيمان أي فضل بهم فضل الراغبين عليهم من الفتح والمغنم من الثواب وأقربهم
ذلك أنهم لم يرض عن الكافر من فخلهم في الدنيا مع ما علمهم في الآخرة فلا يهزأ من رسلنا كمن جزأ
الفرقتين بأمو رشادة ولا أجل هذا الرضا سميت بية الرضوان اه خبيب وكان سبب هذه البعثة
على ما ذكره محمد بن إسحق عن أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا خراش بن أمية الخزاعي
حين نزل بالحديبية فينبذه إلى فرس بمكة ووجهه على فرسه صلى الله عليه وسلم ليبلغ أثرهم أنه صلى الله عليه
وسلم جاءهم ولم يجيهم عماريا فقتلوا رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا قتله فقتلهم
الأخيش فخلوا عليه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر بن الخطاب ليصطحبه إلى مكة فقال يا رسول الله أنا أخاف على نفسي فرشا وليس في حكمته مني عدى
ابن كعب قد عرف فرس عداوتي وإيها وظلقت عليها ولكن أدرك على رجل هو أعرهماني
لو سجد عشرته فيها وهو عثمان بن عفان فدعا رسول الله ﷺ عثمان فبسته إلى أبي سفيان وأشراف
فرس مخبرهم أنه لم يأت لحرب وإنما جاء زائرا لهذا البيت مطلا لحرمته وكتب له كتابا به
معه وأمره أن يشر للسفينة بمكة بالفتح قريبا وأن الله سيظهر دينه فخرج عثمان وتوجه إلى
مكة فوجد فرسا قد اتفقوا على منعه صلى الله عليه وسلم من دخول مكة فوقفه أبان بن سعيد بن العاص

(فَانْ طَبِقُوا) إلى قتالهم
(يُؤَيِّدُكُمْ) الله أجرا
حَسَنًا وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا
تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ
يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا آثِرًا
مَوْلَا لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى
حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ
حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْبَصِيرِ
حَرَجٌ فِي تَرْكِ الْجِهَادِ
(وَمَنْ طَبَعَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ
يُدْخِلْهُ) بلياء والظنون
(جَعَلَتْ تَجَرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ
يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ) بلياء
والظنون (عَذَابًا آثِرًا) لقد
رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ

لنا لأن. ويجوز أن
يكون التصديق الصفة
أيضا أي ذوى مودة والوجه
الثالث أن تكون ماصدرة
ومودة بالرفع الخبر ولا
خلف في هذا الوجه في
الخبر بل في اسم ان
والاعتذار بحسب اتخاذكم
مودة. ويروى مودة لا إضافة
في الرفع والتصديق (يتكم)
بالجر وبنون مودة في
الوجهين جبالون نصبين.
وفيما يتعلق به (في الحياة
الدنيا) سبعة أوجه الأول
أن يتعلق بالتصديق إذا
جعلت ملكة لا على
الوجهين الآخرين كلا

إِذْ يَبَايِعُونَكَ (الحديثة) (تَحْتَ الشَّجَرَةِ) هي سر تومهم ألف ومائة أو أكثر ثم (١٦٥) يبيهم على أن يتاجروا فريشا وأن

لا يروا من اللوت (فكلم)
الله (سَاقِي قُلُوبِهِمْ) من
الصدق والوفاء (فَأَنزَلَ
السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ
وَأَنَابَهُمْ فَفَتَحَا قَرِيْبًا)

هو فتح خير بملأناهم
من الحديثة (وَسَنَازِمُ
كثيرة يا خذوها) من
خير (وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا
حَكِيمًا) أي لم يزل ينصفا
بنك (وَعَدَكُمْ اللَّهُ
مَنَازِمَ كَثِيرَةً
تَأْخُذُوهَا) من الفتوحات
(فَصَبِّحْكُمْ هَذِهِ)
غنيمة خير (وَكَفَّ
أُذْيَ النَّاسِ

للسمر إذا وصف لا
يحمل . والثالث أن
تلقه بنفس ينكم لان
معناه اجتماعكم أو
وصلكم . والرابع أن
تجعله مائة مودة
لأن نوتها وجعلت ينكم
صفة . والخامس أن تلقها
بجود وتقبل ينكم طرف
مكان فيعمل مودة فيها
. والسادس أن تجعله
حالا من التمر في ينكم
إذا جعلته وصفا لمودة .
والسابع أن تجعله لامن
ينكم تصرف بالإضافة
وأجاز قوم منهم أن تطلق
في مودة وإن كان ينكم
مفعولان الظرف بفتح فيها

حين دخل مكة أو قبل أن يدخلها فقل عن فرسه وحمليه يديه ثم ردفه وأجراه حتى بلغ رسالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ عليهم الكتب واحدا واحدا فضموا على أنه لا يدخلها هذا العالم
وقالوا لعنان إن شئت أن نطوف بالبيت طوافا ما كنت لأقبل حتى يطوف جرسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد كان المسلمون قالوا هنيئا لعنان خلص إلى البيت وطاف به دون تاضل على أهله وسلم
إن عتي به أن يطوف حتى نطوف معا ويشرعنا للستففين واحتجبت قرش عن عهده فبلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين أن عيان قد قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخرج حتى تاجز
القوم ودنا الناس إلى البيعة فكانت ليلة الروضان تحت الشجرة ووضع النبي صلى الله عليه وسلم شماله
في يمينه وقال هذه عن عيان وفي البخاري فقال صلى الله عليه وسلم يده التي هذه يمة عيان ف ضرب
بها على يده اليسرى الحديث وهذا قد يشر بأنه صلى الله عليه وسلم علم بنور النبوة أن عيان لم يزل
حتى بايع عنه فيكون ههنا من معجزات صلى الله عليه وسلم . ويؤيده ما جاء في الباب الثاني قال الامام
عيان في حبانك وحاجة رسولك وضرب باحدى يديه على الأخرى فكانت يده لعنان خيرا من يديهم
لأنهم يولوا مع المشرقين بهذه البيعة خافوا وبنوا عيانا وجمعا من المسلمين وكانوا عشرة دخلوا
مكة إذ نه صلى الله عليه وسلم قبل في جوار عيان وقيل سرا له من الخازن والواهب وشرحه (قوله
إِذْ يَبَايِعُونَكَ) منصوب برضى والمقام المسمى . وأتى صيغة الضارع لاستحضار ضرورة البيعة . وتحت ظرف
ليبايعوك اه أبو السود (قوله تحت الشجرة) مفعول ليبايعوك أو حال من مفعول لا تصلى الله عليه
وسلم كان تحتها جالسا اه كرخي (قوله هي سورة) قال في المختار في باب الرأه والسورة ضم للم من
شجر الطلح والجمع صعر بوزن رجل وسمرات وأسمر في الله اه وقال في باب الحاء الطلح بوزن
الطلع شجر عظيم من شجر النماء الواحد تطلحة والطلع أيضا اتفق الطلح . قلت جمهور النسخين على
أن المراد من الطلح في القرآن اللوز اه وفي شرح الواهب وفي الصحيح عن ابن عمر أن الشجرة
أخفيت والحكمة في ذلك أن لا يحصل الافتتان بها لما وقع تحتها من الخير فلو بقيت للأمن تنظيم
الجلال لها حتى ربما اعتقدوا أن لها قوة تقع أضر كما نتاعده الآن فما دونها وذلك أشار ابن عمر
بقوله كان خلقها رحمة من الله وروى ابن سعد بإسناد صحيح عن نافع أن عمر بن الخطاب قال
الشجرة بطلان صلتها فتوسعهم ثم أمر بقطعها ففعلت له من الفتحة اه (قوله أو أكثر) قيل
وأر بائة وقيل وخمسة والأصح وأر بائة أو شيءنا (قوله على أن يتاجروا فريشا) في
القاموس للتجارة التقاته كالتناجز اه (قوله ضم ساق قلوبهم) معطوف على يبايعوك لا علمت أنه
يبنى للمسمى . وقوله فأنزل معطوف على رضاه اه أبو السود (قوله بعد انصرفهم من الحديثة) أي
في ذي الحجة فأقام صلى الله عليه وسلم بالحديثة ببيتة وبض الحرم ثم خرج إلى خيبر في بيتة الحرم سنة
سبع له خازن (قوله وسنام كثيرة) معطوف على فتحا قريبا (قوله وعذكم الله) الالتفت إلى
الخطاب لتشريعهم في حقل الامتنان اه أبو السود والخطاب لأهل الحديثة (قوله من الفتوحات)
أشار بهذا إلى أن العطف الفاعلة قوله وسنام كثيرة المراد بها منافع خير وقوله وعذكم الله منافع
كثير تارادها منافع غير خير له (قوله غنيمة خير) ان كان نزول ههنا لا يهبط فتح خير كما هو
الظاهر لآسكون السورة بملأها نازلة في رجوعه صلى الله عليه وسلم من الحديثة وإن كانت قبله على
أنهما من الأخبار عن النبي كالأشارة بهذه لتزيل الغمام القاتبة منزلة الحاضرة الساهدة والتبرير
بالمضى لا يتحقق له كرخي وقد تقدم التصريح بأن السورة كلها نزلت في رجوعه من الحديثة فخر

بملائم المصوب . وقوله تعالى (ولمّا) معطوف على نوح وإبراهيم وقد ذكره قوله تعالى (الذين جئواك هاتك) الكاف في موضع جر عند سبويه

(عَنْكُمْ) فِي عِيَالِكُمْ لَخَرَجْتُمْ وَهَمَتْ (١٦٦) بِهِمُ الْيَهُودُ صَدَفَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرِّبَ (وَلَيْسَ كُنْ) أَيْ الْمَجْلَةُ عَطَفَ

عَلَى مَقْدَرِ أَيْ لَتَشْكُرُوهُ
(آيَةُ الْمُؤْمِنِينَ) فِي
نَصْرِهِمْ (وَيَهْدِيكُمْ
سِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) أَيْ
طَرِيقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ
وَتَقْوَى الْأَمْرِ إِلَيْهِ
تَمَالَى (وَأُخْرَى) صِفَةً

ضَلَى هَذَا يَنْتَسِبُ أَهْلُكَ
بِفِعْلِ عَذُوفٍ أَيْ وَتَجِبُ
أَهْلُكَ وَفِي قَوْلِ الْأَخْفَشِ
هِيَ فِي مَوْضِعٍ نَسَبٍ أَوْ جَرٍ
وَمَوْضِعُ نَسَبٍ قَطْعُ
عَلَى الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ زَائِدٌ فِي
تَقْدِيرِ الْإِصْطِلَاقِ لِكُلِّ كَانٍ
لِلنَّسَبِ إِلَيْهِ ظَاهِرًا
وَسَيُؤَيِّدُ يَفْرُقُ بَيْنَ النُّصْرِ
وَالظَّهْرِ فَيَقُولُ لَا يَجُوزُ
أَبْيَاتُ الْبُيُوتِ فِي الثَّنَاءِ
وَالجَمْعُ مَعَ النُّصْرِ كَمَا فِي
الْبُيُوتِ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ كَمَا
مَعَ الظَّهْرِ وَالنُّصْرُ فِي
(مَنْهَا) لَفَتْهُ بَقُو (شُعْبَا)
مُطَوِّفٌ عَلَى نَوْحٍ وَالْقَاءُ
فِي (فَقَالَ) عَاطِفَةٌ عَلَى
أَرْسَلْنَا الْقَدِرَ قَرُونَ وَوَعَدْنَا
وَتُجُودُ) أَيْ وَذَكَرُوا
وَأَهْلُكُنَا (وَقَارُونَ) وَمَا
بَعْدَهُ كَذَلِكَ وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مُطَوِّفًا عَلَى
الْمَاءِ فِي صَدَمِهِ (فَكَلا)
مَنْصُوبٌ : (أَخَذْنَا)
وَمَنْ فِي (مَنْ أَرْسَلْنَا)
وَمَا سَلَّمْنَا نَكْرَةً مَوْصُوفَةً
وَبَعْضُ الرَّوَاغِ عُلُوفٌ
وَالْبُيُوتُ فِي عَنَيْتِهَا أَصْلُ

عَسْفَانُ تَأَمَّلْ (قَوْلُهُ فِي عِيَالِكُمْ) أَيْ عَنْ عِيَالِكُمْ كَمَا هُوَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ بِدَلٍّ مِنْ قَوْلِهِ عَنْكُمْ يَتَّبِعُ بِهِ
تَقْدِيرُ مَضَافٍ فِي الْآيَةِ وَقَوْلُهُ لَمَّا خَرَجْتُمْ أَيْ إِلَى الْحَدِيثَةِ وَالْمَرَادُ بِالنَّاسِ كَمَا فِي الْبَيْهَقِيِّ أَهْلُ خَيْرٍ
وَحُلَمَاءُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ وَهَذَا هُوَ التَّنَسُّبُ لِقَوْلِ الشَّارِحِ وَهَمَّتْ بِهِمُ الْيَهُودُ أَيْ يَهُودُ خَيْرٍ وَهَذَا
هُوَ التَّنَسُّبُ لِتَقَدُّمِ مَنْ أَنْ السُّورَةَ تَلَّتْ بِتَمْلِئِهِمَا فَرَجَعُوا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَدِيثَةِ بِكِرَامٍ
الْقِسْمِ قَرِيبِ عَسْفَانَ وَفِي الْحَازِنِ وَنَكَتُ أَنْ التَّيَّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا قَصَدَ خَيْرُ حُلَمَاءِ أَهْلِهَا
قِيَامًا مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ وَغَطْفَانَ أَنْ يَتَبَرَّأُوا عَلَى عِيَالِ الْمُسْلِمِينَ وَذَرَارِهِمْ بِالْحَدِيثَةِ فَكَفَّ اللَّهُ عَنْهُمْ وَجَبَلَ أَيْدِيَهُمْ
بِالْقَاءِ الرِّبَ فِي قُلُوبِهِمْ لَمْ يَكُنْ عَلَى هَذَا إِسْمَاعِيلُ وَغَطْفَانُ فَلَتَخَصَّ أَنْهُ أَنْ يَرِيدَ النَّاسُ يَهُودُ خَيْرٍ
كَانَ الرِّبَ بُولِ الشَّارِحِ لِمَا خَرَجْتُمْ خُرُوجِهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَدِيثَةِ وَأَنْ يَرِيدَ النَّاسُ بَنُو إِسْمَاعِيلَ
وَعَطْفَانُ كَانِ الرِّبَ بُولِ الشَّارِحِ لِمَا خَرَجْتُمْ أَيْ إِلَى خَيْرٍ وَفِي الْقُرْطُبِيِّ وَكَفَّ أَيْدَى النَّاسِ عَنْكُمْ يَتَّبِعُ
أَهْلُ مَكَّةَ كَفَّهِمْ عَنْكُمْ . وَقَالَ قَتَادَةُ كَفَّ أَيْدَى الْيَهُودِ عَنْ الدِّينِ بَعْدَ خُرُوجِ التَّيَّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى الْحَدِيثَةِ وَهُوَ اخْتِيارُ الطُّبَرِيِّ لِأَنَّهُ كَفَّ أَيْدَى النَّاسِ بِالْحَدِيثَةِ مَذْكَورٌ فِي قَوْلِهِ وَهُوَ كَفَّ أَيْدِيَهُمْ
عَنْكُمُ الْخُ لَمْ (قَوْلُهُ عَطَفَ عَلَى مَقْدَرِ) هَذَا أَحَقُّ قَوْلَيْنِ وَالْآخَرُ أَهْوَاؤُهُ . وَبَعَارُ الْقُرْطُبِيِّ وَلَيْسَ كُنْ
أَيْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَتَّبِعُ وَلَيْسَ كُنْ هَزْئِيهِمْ وَسَلَامَتَكُمْ آيَةُ لِلْمُؤْمِنِينَ فَعَمِلُوا أَنْهُ لَمْ يَخْرُجْ بِهِمْ فِي مَشَاهِدِهِمْ مِنْهُمْ
وَقِيلَ وَلَيْسَ كُنْ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ آيَةُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَقِيلَ أَيْ وَلَيْسَ كُنْ هَذَا الَّذِي عَمِلُوا لَكُمْ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى
صَدَقَةٍ حِينَ عَمِلْتُمْ أَنْ يَسْبِيحُوا . وَالْوَلَوُ فِي وَلَيْسَ كُنْ مَقْصِدُهُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ . وَقَالَ الْبَصْرِيُّ
عَاطِفَةٌ عَلَى مَضْمُونِ أَيْ وَكَفَّ أَيْدَى النَّاسِ عَنْكُمْ لَتَشْكُرُوهُ وَلَيْسَ كُنْ آيَةُ لِلْمُؤْمِنِينَ لَمْ (قَوْلُهُ آيَةُ
لِلْمُؤْمِنِينَ) أَيْ أَمْرُهُ يَرْفُقُونَ بِهَا صَدَقَ الرَّسُولُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَعْدِهِ الْيَاكُمُ عِنْدَ الرَّجُوعِ مِنْ
الْحَدِيثَةِ لِأَنَّهُ مَذْكَورٌ مِنَ الْإِقْنَامِ وَقَتَحَ مَكَّةَ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ أَمْ أَوَّ السُّعُودِ (قَوْلُهُ أَيْ طَرِيقُ
التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ الْخُ) فَسَرَّ الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ بَعْدَ ذِكْرِهِ لِأَنَّ الْحَاسِلَ مِنَ الْكَلِمَةِ لَيْسَ الْإِذْكَالُ وَلَا أَنْ أَمَلِ
الْهَدْيِ حُلُصَ قَلْبِهِ لَمْ يَهَابْ (قَوْلُهُ وَأُخْرَى) يَجُوزُ فِيهَا أَوْجُهُ أَحَدُهَا أَنْ تَكُونَ مَرْفُوعَةً بِالْإِتْدَاءِ
وَلَمْ تَهْدُوا عَلَيْهَا صَفْهَا وَقَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا خَيْرَهَا . الثَّانِي أَنَّ الْخَبَرَ عُلُوفٌ مَقْدَرُ قَلْبِهِ أَيْ وَتُخْرِجُ لَمْ
تَقْدَرُوا عَلَيْهِ . الثَّلَاثُ أَنْ تَكُونَ مَنصُوبَةً بِفِعْلِ مَضْمُونِ عَلَى شَرْطَةِ التَّفْسِيرِ فَيَقْدَرُ الْفِعْلُ مِنْ مَعْنَى
لِلْآخِرِ وَهُوَ قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا أَيْ وَقَضَى الْقَضَاءُ أُخْرَى . الرَّابِعُ أَنْ تَكُونَ مَنصُوبَةً بِفِعْلِ مَضْمُونٍ لَاعِلٍ شَرْطُهُ
التَّفْسِيرُ بِلِإِلْفَةِ السِّيَاقِ أَيْ وَوَعَدَكُمْ أُخْرَى أَوْ وَأَتَاكُمْ أُخْرَى . الْخَامِسُ أَنْ تَكُونَ مَجْرُورَةً بِرَبِّ
مَقْدَرَةٍ وَتَكُونَ الْوَلَوُ وَرَبِّ ذِكْرِهِ الرَّخْشِيُّ . وَفِي الْمَجْرُورِ بِمَلَاوَالِ الْمَذْكُورَةِ خِلَافُ شَهْرٍ أَوْ هُوَ
رَبِّ مَضْمُونَةٍ أَوْ يَنْفَسُ الْوَلَوُ الْآنَ السَّيِّئُ قَالَ وَلَمْ كَاتِبَتْ بِجَلَّةٍ فِي الْقُرْآنِ عَلَى كَثَرِ تَدْوِيرِهَا فِي جَارَةٍ
لِإِتْقَانِهَا فَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا جَارَةٌ تَقْدِيرًا هَذَا وَفِي قَوْلِهِ رَعَا يُوَدُّ عَلَى قَوْلَانَا أَنْ مَانِكِرَةً مَوْصُوفَةً لَمْ يَسْمَعْ
وَفِي الْقُرْطُبِيِّ وَأُخْرَى مُطَوِّفَةٌ عَلَى هَذَا أَيْ فَجَلَّ لَكُمْ هَذِهِ الْقَضَايَا عَمِلَ أُخْرَى لَمْ تَهْدُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ
اللَّهُ بِهَا وَكَوْنَهَا مَحْجُوزَةً وَإِنْ كَانَتْ لَمْ تَحْصَلِ إِلَّا فِي عَهْدِ عُمَرَ الْبَاقِيَةِ لَا يَبْعَثُهَا مِنَ الْإِقْنَامِ الْإِسْلَامِيَّةِ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هِيَ التَّوَسُّلَاتُ الَّتِي فَتَحَتْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَأَرْضِ فَارَسَ وَالرُّومِ وَجَمِيعِ مَا فَتَحَهُ
لِلْمُسْلِمِينَ . قَالَ قَتَادَةُ وَالْحَسَنُ وَمِقَاتِلُ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا وَالضَّحَّاكُ وَابْنُ زَيْدٍ
وَابْنُ إِسْحَاقَ هِيَ خَيْرٌ وَعَدَّ اللَّهُ تَبِيَهُ قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَهَا وَلَمْ يَكُونُوا يَرْجُونَهَا حَتَّى أَخْبَرَهُمُ اللَّهُ عَنْهَا .
وَعَنْ الْحَسَنِ أَيْضًا وَقَتَادَةُ هُوَ قَتَحَ مَكَّةَ . وَقَالَ عِكْرَمَةُ حَتَّى لَانَهُ قَالَ لَمْ تَهْدُوا عَلَيْهَا وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
تَقَدُّمِ مَحَاوَلَةِ لَهَا وَقَوْلُهَا دَرَكُ الطَّلَاقِ فِي الْحَالِ كَمَا كَانَ فِي مَكَّةَ قَدْ تَقَبَّرَ . وَقَالَ بَجَاهِدُ هِيَ

وَالْبُيُوتُ فِي عَنَيْتِهَا أَصْلُ وَالتَّائِيْدَةُ لِقَوْلِهِمْ جَمْعُ عَنَاكَ . قَوْلُهُ تَمَالَى (مَا يَدْعُونَ)

منهم بقدر أمتنا (لَمْ تَقْدَرُوا عَلَيْنَا) كَمَا مِنْ نَارِ السَّوْمِ (قَدْ أَخَاطَ اللَّهُ بِهَا) (١٦٧) علم أنها ستكون لكم (وَكَانَ

ما يكون إلى يوم القيامة. ومن قدامها الله أي أعدها لكم فهي كالتي التي أحبط بمن جميع جوانبهم محصور لا يفتقنهم وإن لم تقدر وأعطاه في الحال في محبوس عليكم لا تنفك. وقيل أحاط الله بأعمالها ستكون لكم كإتال وأن الله قدام كل شيء علما. وقيل خطاه الله عليكم ليكون فتحها لكم اه بحروفه (قوله مبتدا) والوسغ الوصل. وسكت عن الخبر وهو قوله قدام الله بها وما بينهما صفة اه كرخي (قوله) وكان الله على كل شيء قديرا. ومنه تمسكتم من الأخرى (قوله) ولو قاتلكم الذين كفروا) وهم أهل مكة ومن واقفهم كانوا قداما جمعوا إلى الجيوش وقدموا عليهم الوليد إلى كراع التميم ولم يكن أسلم معه اه خطيب وفي الواهب. وفي رواية بخاري حتى إذا كانوا ببعض الطريق قرب صفان قال النبي ﷺ إن خلف بن الوليد بالتميم في خيل قرش وكانوا مائتي فارس فيهم عكرمة بن أبي جهل جاءوا طليعة قرش فقتلوا ذات الحين فوقعه بالتميم ثم غلبه حتى لاداهم بقية الجيش فالتقى بكرش بن ذر قرش والتميم في التبارك من الجيش له مع زيادة من الشراح (قوله) لولا الأديار) تولية الأديار كتابة عن المزة اه زاده (قوله) من هزعة الكافرين الخ) يائية (قوله) التي خلعت أي مضت من قبل فيمن مضى من الأمم كان لا غلبين أنا ورسلي اه كرخي (قوله) ولن نجد أي أنها السامع اه خطيب. وقوله تديبنا أي من الله تعالى أي أن الله لا يبدل سنته وطريقته (قوله) بالمدية) بيان لبطن مكة فالراد بيضا المدية والراد عكة الحرم والمدية منة وأما صلة فغلب الأول التفسير عنه بالبين ظاهر وعلى الثاني يكون الراد بالبين للامتنان والجلال (قوله) من بعد أن أنفركم أي أنفركم اه خطيب فصح تديبته بلى اه شهاب. وفي دين الشراح اظهر عليهم قوله فان غاب عنهم الخ تأمل (قوله) باليا والثناء) سيعين اه (قوله) هم الذين كفروا الخ) لا كان ماضي من وصف الكفار يشمل كفار مكة وغيرهم عنهم بسبب كفهم النبي ﷺ وللزعمين عن البيت الحرام قوله هم الذين كفروا الخ اه خطيب (قوله) مطوف على كم) عبارة للزمين قوله والمدى السامة على نصب وللشهور أنه تنق على التميم لتصوب في صدوق. وقيل نصب على السبوق في مصنف لا مكان المطب. وقرأ أبو عمرو وقراءة غير معطفا على المسجد الحرام لولا بد من حذف مصنف أي وعن نجر الهدى. وقرئ يرضه على أنه مرفوع بطل مقدر لم يسم فاعله أي وصلته الهدى. والسامة على فتح الماوسكون المال. وروى عن أبي عمر ورواهم مقدر لم يسم فاعله أي وصلته الهدى. والسامة على فتح الماوسكون المال. وروى عن أبي عمر ورواهم وغيرهما كسر المال وتشديد الباء. وحتى ابن خالويه ثلاث لغات للهدى وهي الشهيرة لتفتقر إلى الهدى والهدى والهدى اه (قوله) عبوسا) يقال عكف الرجل عن حاجته إذا حبسته عنها. وأنكر القاسمي تعدية عكف بنفسه وأثبتها ابن سيده والأزهري وغيرهما وهو ظاهر القرآن لبنا لسم للقول منه اه سمين. وفي المختار عكفه حبس وقعه وبابه ضرب ونصر ومنه قوله تعالى والهدى مكنو فلو لم تكن الاستكاف في المسجد هو الاحتباس وعكف على الشيء تأمل عليه موقفا لولا بابه دخل وجلس قال الله تعالى يمشون على أنساق لهم اه (قوله) وهو الحرم) فيه أن مطلق الحرم ليس مكان الذي عادة بل المصدق الحج من وفي السرطال روة. وفي البياض والراد مكان اليهود وهو من لا مكان الذي يجوز أن ينصرف فيه والاما غره الرسول ﷺ حيث أحصر فلا يتنفس حجة الحنفية على أن مذبح هدى الحضر هو الحرم اه (قوله) بدل اشتال) أي من الهدى والتدبير وسدوا بلوغ الهدى حله اه كرخي وفي السمين. قوله أن يبلغ عنه فيه أوجه أحدها أنه على إسقاط الخافض أي عن أن يبلغ أو من أن يبلغ وحيدته يجوز في هذا الجار المقدر أن يتلقى صدوقه وأن يتلقى بمكوثه أي عبوسا عن بلوغه أو من

حال (أَنْ يَبْلُغَ حَيْثُ) أي مكانه الذي ينصرف فيه عادة وهو الحرم بدل اشتال (وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ) هل استعمل في موضع نصب يبلغون لا يبلغون (من شيء) تبيين وقيل ما يعني الذي ويجوز أن تكون مصرع يوشى. مصر. ويجوز

الكفار لو أن ذلك في
الفتح بدل اشكال من م
(فَتَصِيبُكُمْ مِنْهُمْ مَرَّةً)
أى أتم (بِشَرِّ عِلْمٍ)
منكم به وضاير النية
للمصنفين بتليب الذكور
وجواب لولا عنوف أى
لأنكم في الفتح لكن لم
يؤذن فيه فيقتل ليدخل
الله في رحمته من يشاء
كالؤمنين الذكور (وَأَوْ
تَزِيلُوا) ويجوز أن الكفار

بلغ عنه. الثاني أنه منقول من أجله وحيث يجوز أن يكون على المصدق تقدير صدق المدعى كراهة أن يبلغ
عنه وأن يكون على الكوفة أى لأجل أن يبلغ عنه ويكون الجبس من المسلمين. الثالث أنه بدل من
المدعى بدل اشكال أى صدق المدعى عنه اه (قوله موجودون) خبر للبنات (قوله بدل اشكال من
هم) عبارة السمين قوله أن تطاؤهم يجوز أن يكون بدلا من رجالونا أو غلب الذكور كما تقدم وأن
يكون بدلا من مقول تطاؤهم فالتقدير على الأول ولولا وط رجالونا غير ملائم. وتقدر الثاني لم
تطاولوا طاهم والمجر عنوف تقديره ولولا رجالونا موجودون أو بالحضرة اه (قوله فصيبكم)
أى فيصيب عن هنا الوط. أن تصيبكم أى من جهنم وبئسهم اه خطيب. وقوله أتم كوجب
الدية والكفارة يقتلهم اه كرخي أول الراد بالام حيث هو الحرم من حيث التصديق عدم التأمل
وغير ذلك من الكافر اه شيئا. وفي اليساى فصيبكم منهم أى من جهنم مع تكرره كوجب
الدية والكفارة يقتلهم والتأنف عليهم وصير الكفار لكم بذلك الوجه التصديق البحث عنهم والفرقة
منقطع من عرفا عراه ما يكره اه (قوله بغير علم منكم به) أى بالقتل. وأشار بقوله نسلك إلى أن
المجر والمجر وحال من الكافر في صيبكم. وعبارة السمين قوله بغير علم يجوز أن يتعلق بعنوف على أنه
صفة لم يتوان يكون حالا من مقول صيبكم اه (قوله وجواب لولا عنوف) والتي لولا كراهة أن
تهلكوا أناسا مؤمنين بين أظهر الكافرين حال كونكم جاهلين بهم فصيبكم جاهلا بهم مكره لا
كف أيديكم عنهم اه يضاهى. وعبارة السمين وفى جواب لولا ثلاثة أوجه أحدها أنه عنوف لولا
جواب لوله. والثاني أنه مذكور وهو ليدخل جواب لولا هو المعنوف خفف من الأول لولا الثاني ومن
الثالث لولا الأول. والثالث أن قوله ليدخل جواب لوله ملما هو جيد أن أراد حقيقة فك. وقال المفسر
قريبا من هنا فاعلم يجوز أن يكون لو تزيلوا كالتكرير لولا رجال مؤمنون لرجعهم إلى واحد
ويكون ليدخل هو الجواب ومنع الشيخ وجوبها لى واحد قال لأن ما ملق بالأول غير ملق به
الثاني اه (قوله حيث) أى علم الحديث (قوله ليدخل الله الخ) على الاستثنائية التى قدرها
بقوله لكن لم يؤذن الخ كما أشار السمين ونصه قوله ليدخل الخ متعلق بمقرأى كان اتفاهم لتليط
على أهل مكة واتفاهم السلب ليدخل الله الخ. وفى اليساوى ليدخل الله على ما دل عليه كف
الأيدى للههم من السابق عن أهل مكة صواتا لمن فيها من المؤمنين أى كان ذلك ليدخل الله ورحمته
أى توفيقا لزيادة الخير فى الاسلام من شام من مؤمنهم أى مشركهم اه وقوله أى توفيقه أشار
به إلى أمان كان للراغبين بشام المؤمنين طارحة إلى برهان يسخم فيها التوفيق لزيادة الخير والطاعة
لأصله لئلا يكون حصلا للعسل وإن كان الرداء للشركين فالرداء لرحمة الدخول فى الاسلام اه
شهاب. وفى الكرخي قوله كالؤمنين الذكور أى كالشركين لأنهم إذا شهدوا مراعاة المسلمين
ورحمة الله فى شأن طائفة من المؤمنين بأن منع من قتيب أعداء الدين بد النظر بهم لأجل
اختلاطهم بهم رغوا فى مثل هذا الدين والأخراط فى زمة المؤمنين اه (قوله لو تزيلوا) أى يزيلوا
قوله التليط. وقيل لو تفرقوا لله الكلي. وقيل لو زال المؤمنون من بين أظهر الكفار لتلب الكفار
بالسيف لله الضحك ولكن الله يدفع بالمؤمنين عن الكفار. وقال على رضى الله عنه سألت
الشيخ عن هذه الآية « لو تزيلوا ليدخل الذين كفروا » فقال هم للشركون من أجداد نبي الله
ومن كان بينهم وفى عصرهم كان فى أصلهم قوم مؤمنون فلا تزيل للمؤمنون عن أصلاط
الكافرين لتلب الله تعالى الكافرين عتبا أليما اه قرطبي. وفى المصباح زاله بزاله وزان ناله

أن تكون نافية ومن
زائدة وشيئا مقصود
يعنون (نفسها) حال
من الأمثال ويجوز أن
يكون خيرا والأمثال
نعت * قوله تعالى (الآ
الذين ظلموا) هو استثناء
من الجبس وفى اللتى
وجهن * أحدهما الآ
الذين ظلموا فلا يجادلهم
بالحسن بل بالظلمة لأنهم
ينظرون لكم فيكون
مستثنى من التلى أى أحسن
لأن الجدل * والثاني
لا يجادلهم بالنبه بل حكموا
فيهم بالسيف لظلم عنادهم
* قوله تعالى (أنا أنزلنا)
هو فاعل بكمهم * قوله
تعالى (والذين آمنوا) فى
موضع رفع بالاستثناء

و (لنبوتهم) المجر ويجوز أن يكون فى موضع نصب بضم بدل عليه الفصل للذكور
(وغرة) مقول كان وقد ذكر نظيره فى يونس والمج. (والذين صدروا) خبر ابتداء عنوف * قوله (وكأن من دابة) يجوز

(لَدُنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِمْ) مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ حِينَئِذٍ أَنْ تَأْمُرَكُمْ فِيهَا (١٦٩) (عَذَابًا أَلِيمًا) مَوْلَا (لِذِي جَعَلَ) مَنْعًا

بِذِي (الَّذِينَ كَفَرُوا)
فَاعِل (فِي قُلُوبِهِمْ)
النَّصِيحَةِ (الْأَقْرَبُ مِنَ الشَّيْءِ)
(حِجَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ) يَدُلُّ
مِنَ الْحَيَوَانِ صَدَمُ النَّبِيِّ
وَأَصْحَابِهِ مِنَ السَّجْدِ الْحَرَامِ
(فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى
الْمُؤْمِنِينَ) فَصَالِحُهُمْ
عَلَى أَنْ يُوَدِّعُوا مَنْ قَبْلَهِمْ
يُخْصِمُهُمْ مِنَ الْحَيَّةِ الْمَخْفِيَّةِ
الْكُفْرُ حَتَّى يَقَاتِلُوهُمْ
(وَأَرْزَمَهُمْ) أَيِ الْمَوْتِ
(كَلِمَةُ النَّفْيِ) لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
وَأَمْسَيْتُ عَلَى النَّفْسِ لِأَنَّهُ
سَبِيحًا (وَكَانُوا أَتَى بِهَا)
بِالْكَلِمَةِ الْكُفْرَ

أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ رُفِعَ
بِالْإِبْدَاءِ وَمِنْ دَابَّةٍ تَبَيَّنَ
(وَلَا تَعْمَلُ) نَفْسُ الْهَابَةِ
(وَاللَّهُ يَرْزُقُهَا) جَمْعُ خَبَرٍ
كَأَنَّ رَأْسَ الشَّعْرِ عَلَى
الشَّيْءِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي
مَوْضِعٍ نَصَبٍ فَعَلَّ عَلَى
يَرْزُقُهَا وَيَقْدِرُ بِدَ كَأَنَّ
قَوْلَهُ تَعَالَى (وَأَنْ تَنْصُرُوا
الْآخِرَةَ) أَيِ الْوَلَدِ حَيَاةِ
الْفَارِ لِأَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْهَا
الْحَيَوَانِ وَهِيَ الْحَيَاةُ وَالْأَمْرُ
الْحَيَوَانِ بِأَوَّلِ الْأَصْلِ حَيَاةِ
قَضَيْتُ الْيَوْمَ وَالْأَيَّامَ وَالْأَيَّامَ
مِنْ

يَهْزِجُ بِالْأَنفِ وَالْأَنفِ وَمِنْ قَرِيبِهَا أَيِ لَوْ تَمَيَّزَ بِمَا تَمَيَّزَ وَلَوْ كَانَ مِنَ الزُّنُوفِ وَهُوَ الْإِنْفِ لَهْزِجُ
الْوُفُوفِ وَبَلَغَتْ مِنْهُمْ فَرَقَتْ وَزِيلَتْ قَرْنَتُهُ أَلِ (قَوْلُهُ لَدُنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِمْ) قَالَ الْقَاضِي الْقَتْلُ
وَالسَّبِي وَهُوَ الظَّاهِرُ لِأَنَّ الرَّدْمَ مِنْ أَنْفِهِمْ الْعَذَابُ الَّذِي هُوَ نَابِطُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ مَلَأَ
فَأَنْ عَمِدَ الْخَبِيرَ لَا يَرْجِبُ عَمِدَ غَلَبَ الْآخِرَةَ أَلِ قَارَى (قَوْلُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ حِينَئِذٍ) أَيِ حِينَئِذٍ
تَعَيَّرُوا أَلِ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ مَنْعًا بِذِي) عِبَارَةٌ السَّمِينُ الْعَامِلُ فِي الْخَطَرِ لِأَنَّ الْغَلَبَةَ أَوْ صَدُوكَ
أَوْ أَدْرَكَ مَقْدَرًا فَيَكُونُ مَفْضُولًا أَلِ (قَوْلُهُ قُلُوبِهِمْ) يَجُوزُ أَنْ يَتَلَقَّ بِجَلِّ عَلَى أَنَّهُ يَجْنَى أَلِ
فَيَتَعَدَّى لَوْ أَدْرَكَ أَيِ أَلِ الْكَافِرُونَ فِي خِلَافِهِمْ الْحَيَّةُ أَيِ أَسْمَرُ وَهِيَ أَسْرُوعُهَا وَأَنْ يَتَلَقَّ بِعَضُوفٍ
عَلَى أَنَّهُ مَعْمُولٌ نَأْنٍ قَسَمَ عَلَى أَنَّهُ يَجْنَى صِيرَ أَلِ سَمِينُ (قَوْلُهُ الْآخِرَةُ) يَجْتَنِبُ أَلِ الْكِبَرِ وَالْتَّعْلُمِ
أَلِ شَهَابٍ (قَوْلُهُ حِجَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ) يَدُلُّ مِنَ الْحَيَّةِ قَبْلَهَا وَهِيَ مَعْمُولٌ حَيْثُ مِنْ كُنْهَاتِهَا
وَحِجَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ هِيَ الَّتِي مَعْلَمُهَا مَطْلَقُ النَّعْ سَوَاءٌ كَانَ يَجْنَى أَلِ الْهَابِلِ قَتْلُهَا مِنْ الْأَذْنَانِ الْخَفَى وَمِنْهَا
عَلَى الْقَتْلِ عَلَى مَقْضَى النَّصْبِ لَعِبْرَةٌ تَجُوزُ تَحْتَلِي حُدُودَ النَّعْ وَلَقَدْ أَهْوَا مِنْ دُخُولِ السَّلِيمِ
مَكَّةَ لِلشَّرِّ لَزِيَارَةِ الْيَتِيمِ الْيَتِيمِ الْيَتِيمِ الْقَتْلُ الْقَتْلُ الْقَتْلُ الْقَتْلُ الْقَتْلُ الْقَتْلُ الْقَتْلُ الْقَتْلُ الْقَتْلُ الْقَتْلُ
ثُمَّ يَدْخُلُونَ عَلَيْهَا فَيَتَحَدَّثُونَ بِالْحَرْبِ أَنْهُمْ دَخَلُوا عَلَيْهَا عَلَى رُغْمِ أَنْفِهَا وَاللَّزِي لَا يَدْخُلُهَا عَلَيْهَا
فَهَذِهِ حِجَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ الَّتِي دَخَلَ قُلُوبُهُمْ أَلِ خَلِيبُ (قَوْلُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ) مَطْوُوفٌ عَلَى شَيْءٍ
مَقْدَرٍ أَيِ فَعْمُ السَّلِيمِ أَنْ يَخْلُقُوا كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاحِ وَدُخُولِهِ مِنْ ذَلِكَ فِي
أَمْرٍ عَظِيمٍ كَلَامُهُ أَنْ يَهْلِكُوا أَوْ يَدْخُلَ الشَّكُّ فِي قُلُوبِهِمْ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ خُوفًا وَأَعْرَاجًا ثُمَّ خَلَقُوا فَنَاقَلَهُمْ مِنْهُمْ رَجُلٌ فَنَاقَلَهُمْ أَنْ الْأَمْرَ لِلدَّيَاةِ أَوْ الْإِسْتِجَابِ أَوْ مِنْ بَابِ
الشُّوْرِ فِي أَمْرِ الْحَرْبِ وَأَرَادُوا أَنْ يَضْمُوا عَلَى الْكُفْرِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِمْ أَلِ قَارَى وَفِي أَلِ
السُّودِ: رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ الْحَدِيثَ بِشْتِ فَرِيضٍ سَمِيلٍ مِنْ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ
وَحَوْطِ بْنِ عَبْدِ الْغَزِيِّ وَمَكْرُزِ بْنِ حَفْصِ بْنِ الْأَحْنَفِ عَلَى أَنْ يَرْضَوْا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَرْجِعَ مِنْ عَمَلِهِ ذَلِكَ عَلَى أَنْ يَجْلِي لَهُ فَرِيضُ مَكَّةَ مِنَ الْهَامِ الْقَابِلِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَضَلَّ ذَلِكَ وَكَتَبُوا بِهِمْ
كِتَابًا. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلِ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَتَقَالُوا مَا نَرَفُ هَذَا
أَلِ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَتَبَ هَذَا الصَّلَاحُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلُ مَكَّةَ فَتَقَالُوا
لَوْ كُنَّا نَمَلُ أَنْكَرُ رَسُولِ اللَّهِ مَا سَدَدْنَاكَ عَنِ اللَّيْلِ وَمَا تَخَلَّكَ أَلِ كَتَبَ هَذَا الصَّلَاحُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ أَهْلُ مَكَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلِ كَتَبَ مَا يَرِيدُونَ فَعَمِلُوا لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْتُوا ذَلِكَ
وَيُطِشُوا بِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ فَتَوَقَّرُوا وَحَلُّوا أَلِ (قَوْلُهُ عَلَى أَنْ يُوَدِّعُوا مَنْ قَبْلَهُمْ) أَيِ وَعَلَى
وَمِنْ الْحَرْبِ عَشْرِينَ. قَالَ الْبَرَاءُ صَالِحُهُمْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ عَلَى أَنْ تَأْتِيَهُمْ مِنَ الشَّرِّ كَيْفَ سَلِمُوا
رَدُّوهُمْ وَمِنْ أَتَاهُمْ مِنَ السَّلِيمِ لَمْ يَرُدُّوهُ وَعَلَى أَنْ يَدْخُلُوا مِنْ قَابِلٍ وَيَقِيمَ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَا يَدْخُلُوا
بِلَا حِجَابٍ وَكَتَبَ بِذَلِكَ كِتَابًا قَبْلَهُمَا عَلَى بَكَايَتِهِ وَقِيلَ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَكَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لِقَاعَةِ فَلَمَّا غَرِمَ مِنْ قَضِيَةِ الْكُتُبِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ قَوْمًا فَخَرُّوا ثُمَّ اسْقَوْا نَوَافِلَهُمْ مَا قَامَ مِنْهُمْ أَمْدٌ حَتَّى قَالَ
ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَمْدٌ لَمْ يَحْصُلْ لَهُمْ مِنَ النَّعْمِ قَامَ فَنَدَلَ عَلَى أَنْ يَسْقُوهُ قَوْمًا مَاتِي مِنَ
النَّاسِ فَقَالَتْ يَابْنَ اللَّهِ أَخْرِجْ وَلَا تَكْلِمُوا عِلْمَانَهُمْ حَتَّى تَحْرَبَ بِذَلِكَ وَتَعْمُو حَقْلَكَ فَيُحَقِّقَكَ فَخَرَجَ
فَضَلَّ فَلَمَّا أَرَادَ ذَلِكَ تَقَامُوا فَخَرُّوا وَجِئَ عَلَى بَعْضِهِمْ سَنَا أَلِ خَاوَنُ (قَوْلُهُ وَالْأَزْمُ) أَيِ اخْتَارَهُمْ
فَهُوَ الزَّامُ الْكَرَامُ وَتَشْرِيفُ. وَقَوْلُهُ كَلِمَةُ النَّفْيِ أَيِ مِنَ الشَّرِّ أَلِ خَلِيبُ (قَوْلُهُ وَكَانُوا أَتَى بِهَا) أَيِ

وَأَمَّا هَذَا عَطْفٌ تَقْسِيرِي وَكَانَ (١٧٠) اللَّهُ يَكُلُّ شَيْءًا عَظِيمًا) أَيْ لَمْ يَزَلْ مُتَصَانًا بِذَلِكَ مِنْ مَعْلُومَةٍ تَعَالَى أَسْمُهُمْ أَهْلُهَا (لَقَدْ

صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ
الرُّؤْيَا بِالنَّبِيِّ) رَأَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ عَامَ الْحَدِيثَةِ
قَبْلَ خُرُوجِهِ أَنَّهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ
هُوَ وَأَصْحَابُهُ أَمْتَيْنِ وَيَحْتَفُونَ
وَيَقْصُرُونَ فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ
أَصْحَابَهُ فَمَضَوْا فَاخْرَجُوا
مَعَهُ وَصَلُّهُمْ الْكَفَالُ
بِالْحَدِيثَةِ وَرَجَعُوا وَشَقَّ
عَلَيْهِمْ ذَلِكَ وَرَأَى بَعْضُ
النَّبَاقِينَ نَزَلَ وَقَوْلُهُ بِالْحَقِّ
مُتَلَيٌّ بِصَفِّ أَوَّالٍ مِنْ
الرُّؤْيَا وَمَا بِهَا تَقْسِيرُهَا
(لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ)
لِلْبَرَكِ (أَمْتَيْنِ مُخْلَقَيْنِ
رُبُّوهُنَّكُمْ) أَيْ جَمِيعُ
شُعُورِهَا (وَمُقَرَّرَيْنِ)
بَعْضُ شُعُورِهَا وَمَا جَلَّانَ

كسر اللام جعلها بمعنى
ومن سكنها جاز أن يكون
كذلك وأن يكون أمرا
ولله أعلم

﴿سورة الروم﴾
(بسم الله الرحمن الرحيم)
• قوله تعالى (من بعد
غلبهم) للمصدر مضاف إلى
المتغلبين (في ضج) يتعلق
بمتلبون و (من قبل ومن
بعد) مبنيان على الضم في
الشهور لقطعهما عن

فَعَلِمَ اللَّهُ لَآنَ لِقَاءِ خَلْقِهِمْ لِهَيْتَ لَهُ كَرِخَى (قَوْلُهُ تَقْسِيرِي) أَيْ لِأَخْبَرَهَا أَوَّلُ التَّعْمِيرِ فِيهَا
الْكَلِمَةُ التَّوْحِيدُ وَفِي أَهْلِهَا التَّوْحِيدُ فَلَا تَكْرَارَ فَلَا يَدْعُوَانَا قَوْلُهُ وَأَهْلُهَا بِدَقْوَةِ أَحْسَنِ بِهَا كَرِخَى
(قَوْلُهُ تَقْسِيمُ الْقَدْرِ سَوَاءُ الرُّؤْيَا) أَيْ جَلَّ رُؤْيَاهُ صَادِقَةٌ مُحَقَّقَةٌ وَجَمْعُهَا أَصْحَابُ أَهْلَامٍ وَإِنْ كَانَ
تَقْسِيرُهَا لِهَيْتَ الْأَجَدَ ذَلِكَ فِي حَمْرَةِ الْقَضَاءِ وَفِي الْخَلْقِ أَنْ خَبَرَ تَعَالَى أَنَّ الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَاهَا اللَّهُ تَعَالَى لِيَاهِ
خُرُوجِهَا الْحَدِيثَةِ أَنَّهُ يَدْخُلُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ لِلْحَدِيثِ الْحَرَامِ حَقٌّ وَصَدَقَ لَهُ وَفِي أَهْلِ الْحُدُودِ وَمَعْنَاهُ أَرَاهُ
الرُّؤْيَا بِالْمَقَامَةِ لَهُ وَعِلَّةُ الْبَيَانِ لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ أَيْ صَفِّهِ فَرُؤْيَاهُ لَهُ أَيْ
حَقِّ صَفِّهَا عَنْهُمْ وَفِيهِ مَثَلَةٌ إِلَى أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ وَالْإِصَالِ وَالْإِصَالِ فِي الرُّؤْيَا وَفِي خَارِجِ الْكِرْمَانِ أَنْ
كُتِبَ تَقْسِيمِي إِلَى الْمُتَعَمِّلِينَ بِمَا كَذَبَ الْحَدِيثُ وَكُنَّا صَدَقَ كَأَنِّي الْآيَةَ فَفِي هَذَا لِحَافٍ فِيهَا لَكِنَّهُ
غَرِيبٌ لِأَنَّهُ يَهْدِي صَدَى الْخُفْضِ إِلَى الْمُتَعَمِّلِينَ وَلِلْمَعَالِي وَاحِدٌ أَهْ شَبَابٍ (قَوْلُهُ وَرَأَى) أَيْ رَأَى تَابَ
بَعْضُ النَّبَاقِينَ قَتَلَ عِبَادَهُ بَنَاتِي وَعِبَادَهُ بَنَاتِي قَتَلَ وَرَأَى بَنَاتِي الْحَرْثُ وَاللَّهُ سَالِقُنَا وَلَقَصَرْنَا وَلَا
رَأَى لِلْحَدِيثِ الْحَرَامِ لَهُ أَوَّلُ الْحُدُودِ (قَوْلُهُ مُتَلَيٌّ بِصَفِّ الْخَلْقِ) عِبَارَةُ تَقْسِيمِ قَوْلِهِ بِالْحَقِّ فِيهِ أَوْجُهُ
أَحْسَنُ أَنْ يُتَلَقَّى صَدَقَ . الثَّانِي أَنْ يَكُونَ صَفِّهِ لِمَصْدَرٍ عَنُوفٍ أَيْ صَفِّهِ مُتَلَيًّا بِالْحَقِّ . الثَّلَاثُ أَنْ يُتَلَقَّى
بِمَحْذُوفٍ عَنْ أَهْلِهَا مِنَ الرُّؤْيَا أَيْ مُتَلَيًّا بِالْحَقِّ . الرَّابِعُ أَنْ تَقْصُرَ وَجُوبُهُ لَتَدْخُلَنَّ فَفِي هَذَا يَوْفَقُ
عَلَى الرُّؤْيَا وَيَتَدَأَّ بِمَا جَاءَ (قَوْلُهُ لَتَدْخُلَنَّ) أَيْ وَلَقَدْ تَابَ الْعِبَادَ وَأَشَارَ بِأَنْ يَنْتَهَبُوا لَتَدْخُلَنَّ لِمُوتِ
أَوْغِيَةِ أَوْغِيَةِ ذَلِكَ لَهُ قَارَى تَابَ الَّذِينَ حَضَرُوا عَمْرَةَ الْقَضَاءِ كَانُوا سَبْعَةً وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَحْضَرْ
الْحَدِيثِ تَوَعَّابًا فَالْبَيَانُ يَطْبِقُ الْوَعْدَ بِالْمَشِيَّةِ تَابَ الْعِبَادَ وَأَشَارَ بِأَنْ يَنْتَهَبُوا لَتَدْخُلَنَّ لِمُوتِ أَوْغِيَةِ
أَوْ حِكَايَةِ اللَّهِ لِلَّذِي يَأْتِي عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ أَهْ وَهَذَا جَوَابُ عَمَّا قَالَهُمْ أَنَّهُ تَعَالَى
خَالِقُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا وَعَالِمُهَا بِحَقِّهَا وَقَوْعُهَا فَكَيْفَ يَوْفَقُ التَّحْلِيْقَ تَعَالَى بِالْمَشِيَّةِ عَنْ أَيْ التَّحْلِيْقِ إِنَّمَا يَكُونُ
لِذَا كَانَ الْخَيْرُ مُتَرَدِّدًا وَشَاكَ فِي وَقُوعِ الْبَلَاءِ وَاللَّهُ مَرَّةً عَنْ ذَلِكَ فَجَلِبَ أَوْلَا أَنْ تَعْلِمَ الْعِبَادَ لَكِنَّ
يَقُولُ أَمَّا لَتَدْخُلَنَّ وَفِيهِ أَيْضًا تَعْرِضُ بِأَنْ يَدْخُلَ مِنْهُ عَلَى مَشِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى ذَلِكَ لِأَعْلَى جِلْدَانِهِمْ وَهَوْنِهِمْ .
وَهَذَا مَعْنَى مَقِيلٍ اسْتَقْبَلَ اللَّهُ فِيهِ يَسْتَقْبَلُ الْخَلْقَ فِيهِ لَا يَدْعُونَ . وَثَانِيًا بِأَنْ الْوَعْدَ يَدْخُلُ مِنْهُ جَمِيعًا
وَعَلَقَهُ بِمَشِيَّةِ أَشْهَارِ بَنَاتِي يَنْتَهَبُوا لَتَدْخُلَنَّ فَكَلِمَةُ أَنْ لَيْسَتْ فَكَلِمَةً بَلْ فَكَلِمَةً . وَثَلَاثًا يَنْتَهَبُ أَنْ يَكُونَ
التَّحْلِيْقِ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ بَلْ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ الْإِنْفِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَامُ اللَّهِ
وَهُوَ قَوْلُهُ لَتَدْخُلَنَّ لِلْحَدِيثِ الْحَرَامِ أَمْتَيْنِ الْخَلْقِ . فَفِي هَذَا لَا يَكُونُ قَوْلُهُ لَتَدْخُلَنَّ اسْتِثْنَاءً بَلْ يَكُونُ تَقْسِيرًا
لِرُّؤْيَا فَإِنَّ ذَلِكَ لِلَّهِ الْوَاقِعُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرُؤْيَاهُ هَذَا الْكَلَامُ أَدْخَلَ فِيهِ هَذِهِ الْكَلِمَةَ تَبَرُّكَ
وَالْمَرَضَى تَعَالَى أَتَقَاءَ كَذَلِكَ عَلَى لِسَانِ جَبْرِيلَ . وَرَأَيْتُ بِأَنْ تَقْصُرَ كَلَامُ الرَّسُولِ لَهُ زَيْدَهُ وَرَدَ صَالِحُ
التَّعْرِيبِ الْجَوَابِينَ الْآخِرِينَ بِأَنَّهُ كَيْفَ يَدْخُلُ فِي كَلَامِهِ تَعَالَى مَا لَيْسَ مِنْهُ بِدُونِ حِكَايَةِ وَبَعْضُ بَنَاتٍ
لِلرَّادِ أَنْ جَوَابُ الْقَسَمِ بَيَانُ الرُّؤْيَا وَقَالَهُ فِي الْقَتْلَامِ لِلَّهِ وَفِي الْبَيْتَةِ الرَّسُولُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَهِيَ فِي
حِكْمَةِ الْحَكْمِ فِي دَقِيقِ النَّظَرِ كَأَنَّهُ قِيلَ وَهِيَ قَوْلُ اللَّهِ أَوَّلُ الرَّسُولِ لَتَدْخُلَنَّ الْخَلْقَ وَالْبَاقِي أَنَّهُ وَلَمْ يَنْصَحْ
الْقَتْلَامَ لَا يَدْخُلُ الْجِدَّ أَهْ شَهْلَبَ (قَوْلُهُ أَمْتَيْنِ) حَالٌ مِنَ الْوَالِدِ الْمَحْفُوفَةِ مِنَ لَتَدْخُلَنَّ لَتَقْتَدَّ
لِلْأَكْتَبِينَ أَيْ حَالٌ مَقْلُوبَةٌ لَدَخُولِ وَالشَّرْطُ مَقْرُوضٌ وَلَسْنِي أَمْتَيْنِ فِي حَالِ الدَّخُولِ لَا تَخْفُونَ
عَدُوَكُمْ أَنْ يَخْرُجَكُمْ فِي التَّسْتَبِيلِ أَهْ كَرِخَى وَقَوْلُ الشَّرْحِ حَالًا مِنْ أَيْ مِنَ الْوَالِدِ الْمَحْفُوفَةِ أَيْضًا
أَوْ مِنَ التَّعْمِيرِ فِي أَمْتَيْنِ فَهِيَ مُتَرَادِفَةٌ عَلَى الْأَوَّلِ وَمُتَدَاخِلَةٌ عَلَى الثَّانِي . وَقَوْلُهُ لَا تَخْفُونَ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مُسْتَأْذَنًا وَأَنْ يَكُونَ حَالًا لِمَنْ قَاعِلٌ لَتَدْخُلَنَّ أَوْ مِنَ التَّعْمِيرِ فِي أَمْتَيْنِ أَوْ فِي مَخْلُقَيْنِ أَوْ فِي

مقصرين
الأناء في البيت أقرب لأن ذكر المضاف إليه في

الاستغفار توري شاذًا بالكسر فيها على أراد تخلصًا إليه كما قال الفرزدق
يلين رأى عارضًا يسير • • • بين ذراعي ووجه الأمد

مقدرة ان (لا تخافون) ايذاً (فكم) في الصلح (ما لم تملوا) من الصلح (١٧١) (فصل من دون ذلك) أي المدخول

(فتناً قريباً) هو وضع

خير وتحقق للرويا في

الام القابل (هو الذي

أرسل رسوله بالهدى

ودين الحق ليظهره)

أي من الحق (على الدين

كله) على جميع باقي الأديان

(وكنى بالهدى شديداً)

أنكسر عمل عاذر كإفلال

الله تعالى (محمد) مبتدأ

(رسول الله) خبره

(والذين معه) أي أصحابه

من المؤمنين مبتدأ خبره

(أشداه) غلاظ (على

الكفار) لا يرحمهم

(وحمل بينهم) خبر ثان

أي متطابقون متوادون

كالقوة مع الولد (ترأى)

بصرهم) (كأصحاباً)

حالات (يتشكرون) مستأنف

يطلبون (فضل من الله

ورؤوا ناساً) (ملائمتهم

مبتدأ (في وجوههم)

خبره وهو نور وياض

يعرفون به الأخر تأنيدهم

سجدوا في الدنيا (من

أثر السجود) متعلق بما

تلق به الخبر أي كاتبة

وأعرب حلا من ضميره

المتعلق إلى الخبر (ذلك)

أي الوصف الذي كور

مقصود فان كانت سالماً آمنين أو من فاعل لتدخل في التوكيد اه سمين (قوله) (مقدرة ان) أي فلا يراد حال المدخول هو حال الاحرام وهو لا يتألف مع الحق والتقدير اه كرسى (قوله) لا تخافون ايذاً أي حتى يصدراغ الاحرام. وأشار بهذا إلى أن قوله لا تخافون غير مكرمع آمنين وعبارة الخليب فان قيل قوله لا تخافون معناه غير خائفين وذلك يحصل بخله آمنين أوجب بأن فيه كمال الأمن لأن التحلل من الاحرام لا يحرم القتال وكان عند فعل مكة يحرم قتال من أحرم ومن دخل الحرم فقال لندخل آمنين وعطفون ويبقى أمنكم بعد خروجكم من الاحرام اه (قوله من الصلح) ككونكم لولم تصلحوه على تأخير المدخول إلى السنة الثالثة ودخلتم عليهم في هذه السنة عتوة بالمقاتلة لو لم تكونم المؤمنين ولاؤمنات فيعلم ولاصابتكم منهم مرة. والفاق قوله فطم طامعة على جهلة لتدقق الفاعل الخ على أن الذي كور بعدها كلام مرتب على ما قبلها في الذكر من غير أن يكون مضمون ما بعدها وإضا عقيب مضمون ما قبلها في الزمان اه زاده (قوله) فصل من دون ذلك أي من قبل ذلك فتصا قريبا إلى يقوكم بفاته كان موجبا لاسلام كثير يتقوى بهم المسلمون فكان ذلك مصباحاً للكل

لثلاثة من قتالهم حين رجع المسلمون العام القابل اه خطيب (قوله) هو فتح خير) وقيل هو صلح الحديبية وقيل هو فتح مكة اه قرطبي (قوله) هو الذي أرسل رسوله الخ) تا كيد ليدل تصديق الله رؤياه لأنه لما كان مرسلأ يهدي إلى الحق لا يصح أن يره في التمام خلاف الواقع فيحصل به الناس فيظهر خلافه فيكون سببا للقتال. وقوله يلهدي للراية القرآن أول السجرات اه خطيب واليه الاربعة اوسيبية اه يماوى حتى إلى الجار والجرور حال من القبول والتباسب يلهدي بمعنى أنه يهده اه شهاب. وقوله ودين الحق أي دين الاسلام (قوله) ليظهر على الدين كه) أي ليظهر على الدين كه ينسخ ما كان حقا وظاهرا فساد ما كان باطلاً وفيلط المسلمين على أهله انهم من أهل دين الاوكد فوهم المسلمون وفيها تا كيلا وعسده من الفتح اه يماوى (قوله) عاذر كإفلال أي يلهدي ودين الحق. وقوله كإفلال الله تعالى اشر به إلى أن جهة محمد رسول الله كدة لقوله هو الذي أرسل رسوله الخ اه شيخنا (قوله) لا يرحمهم) أي لا تأخذهم بهم أفة بل هم معهم كالأسد على فريسته لأن الله تعالى أمرهم بالنظر عليهم فلا يرحمهم وعن الحسن بلغ من تشديدهم على الكفار أنهم كانوا يحضرون من ثيابهم أن تمس ثيابهم من أيداهم بلغ من راحهم فباينهم أنه كان لا يرى مؤمن مؤمنا الا صافه وعافه ومن حتى المسلمين كل زمان أن يراعوا هذا التخل وهذا التحفظ فيصعدوا على من ليس من دينهم ويأثموا اخوانهم المؤمنين في الاسلام متطعين بالبر والهمة والوفاة وكف الأذى والاحتالهم اه خطيب (قوله) راعهم ركا الخ) خبر آخر أو مستأنف اه أبو السعود وقوله حالان أي من مفصول تراهم اه كرسى (قوله) مستأنف) أي من على سؤالنا من بيان مواظبتهم على الكوك والسجود كأنه قيل علمنا يريون ذلك قليل يشكرون الخ اه أبو السعود وقوله فضلا أي توبيا (قوله) سيأهم في وجوههم من أثر السجود) قيلان مواضع سجودهم يوم القيامة ترى كاتمة ليهالبهر. وقيل هو صفة التوجهم بهر الليل. وقيل الخشوع حتى كأنهم مرضى واهم مرضى اه شهاب. وفي الخليل البقلع والظن أن من السبا ما يصنع بعض الرايين من أثر هيئة سجود في جهته فان ذلك من سبيا الخواارج. وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في لأبيض الرجل وأكره هذا آيت بين عينه أثر السجود اه خطيب (قوله من ضميره) أي من ضمير ما تلقى به الخبر وهو كاتمة. وقوله إلى الخبر وهو الجار والجرور اه شيخنا (قوله) أي الوصف الذي كور

أحدهما يدل على الآخر خبرا بالجار والتونين على اعرابهما كاعرابهما متعلقين. والتقدير من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء. (و) (برمذ) منصوب: (ب) (نصر الله) متعلق بما مضى. ويجوز أن متعلق بـ (نصر) (ه) قوله سالى (وعلامة) هو مودع كذا ويعد اللهوعا

(سَمَكُهُمْ) سَمَكُهُمْ (فِي التَّوْرَةِ) (١٧٣) مَبْدَأُ خَبْرِهِ (وَمَكُونُهُ فِي الْإِنْجِيلِ) مَبْدَأُ خَبْرِهِ (كَزَرَعَ أَخْرَجَ شَطَاءً) يَسْكُونُ

وهو كونهم أشداء رحما. سيامهم في وجوههم الخ له كرخي. مثلهم أي وصفهم المصحبين لأن الجارى في التوراة جرى الأمثال له أبو السعد (قوله مَبْدَأُ) أي مثلهم مَبْدَأُ وخبره في التوراة يبنى بالوجه خبر عن ذلك فهو مَبْدَأُ أول. وأعرب السبعين ذلك مَبْدَأُ ومثلهم خبره وفي التوراة حالا من مثلهم والعمل معنى الإشارة له (قوله ومثلهم في الإنجيل كزرع) يجوز فيه وجهان أحدهما أنه مَبْدَأُ وخبره كزرع فيوقف على قوله في التوراة فهما مثلان واليه ذهب ابن عباس. والثاني أنه مبطوق على مثلهم الأول فيكون مثلا واحدا في الكنايين ويوقف حينئذ على في الإنجيل. واليه نجا جلعاد والراوى يكون قوله كزرع على هنافيه أوجه أحدها أنه خبر مبتدأ مضمرة أي مثلهم كزرع فسر بمثل للذ كورفي الإنجيل. الثاني أنه حال من الضمير في مثلهم أي عائلين زرعاً هـ نصحتة. الثالث أنه نص مضمرة عنوف أي تشبها كزرع ذكر ما أبو البقاء. قال الزعفراني ويجوز أن يكون ذلك إشارة مبهملة أوضحت بقوله كزرع. كقولهم وقفتنا اليه ذلك الأمر أن دبر هؤلاء له سبعين. قال قتادة مثل أصحبا محمد صلى الله عليه وسلم في الإنجيل مكتوب بأنه سيخرج قوم يثبتون نبات الزرع يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر له خبيب (قوله يَسْكُونُ البقاء) وقفتنا وفي المختار شطه الزرع والحببات فراخه. وقال الأخفش طرفه. وأشطا الزرع خرج شطاؤه له. وفي القاموس الشطه فراخ النخل والزرع أو ورقه وشطا كنع شطا وشطوا أخرجه ومن الشجر ما خرج حول أصله وأجلى أشطا وأشطا أخرجهما أو جمل بلغ ولده فصار له له. وقوله فراخه بكسر الفاء جمع فرخ كفرع شطا ومعنى قال فرخ الزرع لذاته لا لاشتقاق له شطب. وقال زائدة قال أفرخ الزرع وفرخ إذا تنشق وخرج منه فرعه فأول ما ينبت يكون بمنزلة الأم وما تخرج منه بمنزلة ولد أو فرخه أو الفرخ في الأصل ولله الباز له (قوله فَأَزْرَهُ) أصله أَزْرَهُ بوزن أكرمه فصار له يوزر بوزن يكرم

لكن قلبت الهمزة الثانية في الماضي ألفا لقاعدة للشهور توأما أزد بالتصغير فهو ثلثي كضربه يضربه ومما أعاناه وقواه له شيخنا. والنسب للستر في أزره الزرع والبارز الشطه له سبعين. وعكس النسب في جمل للستر الشطه والبارز الزرع. أي قوى الشطه بكفاته الزرع له زاده. وما منه النسب أنسب فإن العادة أن الأصل يتقوى بخرجه في تيمنه وتقواه له شيخنا (قوله بالكسر) سبعين كآجره في آجره (قوله غلظ) أي فهو من باب استعجر الطين ويحمل أن رد الابل التي القطة كافي استصمم ونحوها وإشار الأول لأن بناء الساق على التخرج له كرخي (قوله على سوفة) متعلق باستوى. ويجوز أن يكون حالا أي كذا على سوفة أي قائما عليها له سبعين (قوله أصوله) أي قضائه (قوله يجب الزرع) حال أي حال كونهم صعبا وهنات للذل له سبعين (قوله لمثل الصحابة) أي في الإنجيل (قوله فكروا) مأخوذ من قوله أخرج شطاؤه. وقوله وقوا وما أخذ من قوله فأزره فاستنظ. وقوله على أحسن الوجوه مأخوذ من قوله طسوى على سوفة يجب الزرع له شيخنا. وفي الكشف هـ لمثل شربه الله ليد الأسلام وترقيته في الزيادة إلى أن قوى واستحكم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قام وحده ثم قواه الله بمن معه كما تقوى الطبيعة الأولى من الزرع ما عتقت بها ما يتوكل منها وهذا البنى من أن الزرع عند الشطه أصحابه للؤمنون فجلا الإنجيل له ولأمته. والصنف جله لصحابة فقط ولكل وجهة. وعن بعض الصحابة أملا قرأه أنه قال ثم أزرع وقد نأ حساده له شهاب (قوله لينظ بهم الكفار) دليل للذل عليه تشبههم بالزرع من غناهم وقوتهم كأنهم قيل أعاقواهم وكثرهم لينظ بهم الكفار. واليه أشار الشيخ الصنف في التفرير حيث قال أي شهبوا بذلك وتبع فيه الكشف أو

البقاء وقفتنا فراخه (قَالَ زَرَهُ) بالمد والتصغير قَرَاهُ وَأَعَانَهُ (فَأَسْتَنْظَلُ) غُلَظًا (فَأَسْتَوِي) قَوِي وَاسْتَقَامَ (عَلَى سُوْفِهِ) أَصُولُهُ جَمْعُ سَاقٍ (مُصْحِبٌ) الزَّرْعُ (رَأَى) أَيْ زَرَعَهُ لِحَسَنَةِ مِثْلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِذَلِكَ لَأَنَّهُمْ بِأَوَانِي قَلْبِهِمْ وَفِكَرِهِمْ وَأَقْوَامِهِمْ عَلَى أَحْسَنِ الرُّجُومِ لِيَنْظُرُوا رَجْمُ الْكُفَّارِ) مَتَلَقَ بِمَحْطُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ أَيْ شَبَّهُوا بِذَلِكَ (وَعَدَا لَهُ) الَّذِينَ كَانُوا عَلَيْهِمْ وَعَدَا لَهُ السَّالِكِينَ مِنْهُمْ أَيْ الصَّحَابَةَ وَمِنْ بَيَانِ

وَدَلِّ مَا تَقَدَّمَ عَلَى التَّصْلُحِ الْمَحْطُوفِ لِأَنَّهُ عَدَّ قَوْلَهُ تَالِي (مَا خَلَقَ اللَّهُ مَا نَفَاةً) وَفِي التَّجْدِيدِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا هُوَ مَسْتَأْفٍ لِمَوْضِعِهِ وَالكلام تلم عليه. وأول يتفكر وما مثل أول ينظروا في ملكوت السموات والثاني موضع نصب يتفكر وما والقي لا يمنع ذلك كما لا يمنع في قوله تعالى وذنوا ما لهم من محيص (و) بقاء رهم) يتلقى بكافرون) واللام لا تمنع ذلك والفاء علمه قوله تعالى (وَأَنزَلُوا الْأَرْضَ) قَرَى

متعلق

شاذ بألف بدل الهمزة وهو الاشباع لا غير (أكثر) صفة مصدر

الجنس لا تبيض لأهم كلهم بالسفلة كورة (مشرقة وأخر أعظيما) المتعوما (١٧٣) لن يدمم بأضاف أيت (سورة الحجرات

مدنية ثمان عشرة آية)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَقْدُمُوا) من قدم بمعنى
قدم أي لا تقدموا يقول
ولا ضل (يَنْ يَدِي اللَّهِ
وَرَسُولَهُ) اللبغ عنه

مخوف و (ما) مصدرية
هو قوله تعالى (مَ كَانَ عَاقِبَةُ
الَّذِينَ أَنَاؤُا السَّوْءِ) يقرأ
بالرفع والنصب فن رفع
جمله اسم كان. وفي الخبر
وجهان. أحدهما السوأي
و (أن كذبوا) في موضع
نصب مقولاه أي لأن
كذبوا أو بأن كذبوا أو
في موضع جر بتقدير الجار
على قول الخليل. والثاني
أن كذبوا أي كان آخر
أمرهم فكذبوا السوأي
على حاصف مصدر. ومن
نصب عليها خبر كان وفي
الاسم وجهان. أحدهما
السوأي والآخر أن
كذبوا على تقدم ويجوز
أن يجعل أن كذبوا بدلا
من السوأي أو خبر مبتدأ
مخوف والسوأي ضلي
تأنيث الاسوأ وهي مفة
مصدر مخوف والتقدير
أساءوا الاساءة السوأي
وان جعلها اسما أو خبرا
كان التقدير التهمة السوأي

متعلق بوعد لأن الكفار اذا سمعوا بمن المؤمنين في الدنيا وما بعده في الآخرة عظم ذلك أو بما
يدل عليه قوله أشد على الكفار الخ أي بطلهم هذه السفلة لفظ الخ اه كرخي (قوله لا تبيض)
أي كآله منهم محتاجا بالآية على العطن في بعض الصحابة اه شهاب (قوله لن يدمم) أي بدل الصحابة
من التابعين ومن يدمم أي يوم القيامة. وقوله يأت متعلق بالاستقرار في قوله لن يدمم أي يتنا في
آيات لن يدمم الصحابة كقوله تعالى سابقا الى مغفرة من ربك الى قوله أعط الذين آمنوا بقروره
اه شيخنا (خاتمة) قد جمعت الآيات وهي محمد رسول الله الى آخر السورة جميع حروف
الجمع. وفي ذلك بشارة توعيتهم ما فيها من البشارة للتصريح بجنة أمرهم وعلو نصرهم رضي الله عنهم
وحشرتهم معهم نحن وواللهنا ونحبنا وجميع المسلمين عنه وكرمه. وهذا آخر القسم الأول من القرآن
وهو للقول وقد ختم كآثره سورتين معاني الحقيقة قلن **سورة** وحاصلها الفتح بالسيف النصر على
من قاته علما كما ختم القسم الثاني الفصل بسورتين معانصرته **سورة** بلحاظ على من فسد به النصر
بلنا اه خطيب

﴿ سورة الحجرات ﴾

(قوله مدنية) بالاجماع اه فطري (قوله يا أيها الذين آمنوا) ذكر هنا القطع في هذه السورة
خمس مرات والمطلب فيها المؤمنين والمطلب به أمر أو نهى وذكر فيها أيها الناس مرة والمطلب
فيها يوم المؤمنين والكافرين كأنه للمخاطبة وهو قوله إنما خلقناكم من ذكر وأنثى فمهما نسلب فيها
ذكر الناس اه كرخي (قوله من قدم يعني تقدم) عبارة السبع العامة على ضم التاء. وفتح اللام
وتشديد الباء المحسورة وفيها وجهان. أحدهما أنه متعطف مقصود لما اقتضاه كقولهم هو بطي
ونحن وكذا واشر برا والملاحظة للاقالة عليه أي لا تقدموا ما لا يصلح. والثاني أنه لازم نحو وجه
وتوجه. ويصدق قراءتان عباس والفتح في الأحراف الثلاثة والأصل لا تقدموا
فحذف الحاء على التاء ونرى لا تقدموا بضم التاء. وكسر الهاء من أقدم أي لا تقدموا على شيء. اه (قوله)
يقولوا (لاضل) مثال القول لما ذكره في سبب النزول. ومثال الفصل مقول في سبب النزول أيضا من أنهم
ذبحوا يوم التحرق قبل رسوله **سورة** وفي الخطيب. واختلف في سبب نزول هذه الآية. فقال الشعبي
عن جابر أنه في القبع يوم الأضحى قبل الصلاة أي لا ذبحوا قبل أن يذبح النبي **سورة** وذلك أن ناسا
ذبحوا قبله **سورة** فأمرهم أن يذبحوا الذبح وقال ومن ذبح قبل الصلاة فأنا هو لم عجله لاله ليس
من نفسك شيء. وعن مسروق عن عائشة أنه قال في يوم يوم منك أي لا صوموا قبل أن
يصوم نبيكم. وقال الضحاك يسنو القتال وشرائع الدين أي لا تقدموا أمرا دون الله ورسوله. قل
الرازي والأصح أنه ارشاد عام يشمل الكل ومنع مطلق يدخل فيه كل اقتيات وتقدم واستبداد الأمر
واقدم على فعل غير ضروري من غير مشاورة اه (قوله ين يدي الله رسول) جرت هذه العبارة
هنا على سنن من الجواز وهو الذي يسميه أهل البيان غفلا أي استمارة بتبليغ شبه تعجل الصحابة في
اقدامهم على قطع الحكم في أمر من أمور الدين خبر الله رسول الله بحالة من تقدم بين يدي متبعوه انا
سار في طريق فانه في المدة مستهجن ثم استعمل في جانب الشيء ما كان مستعملا في جانب الشيء من
الاقاطع والعرض نحو بر كمال المحبة وتحيي قطع الحكم بغير الله ورسوله. ومثله قوله تعالى
في حق لانا لانه لا يستحقون بالقول لانه لا يستحق قولهم قوله نفسه سبق اليهم وجعل القول كخ تليها
على استهجان سبق للعرض به قائلان على الله ما يلهه أو للراد بين يدي رسول الله وذكر لفظ الله

أو المقوله السوأي (يلس الجرمون) الجرمون على تسمية الفاعل وقد حكى شاذانك التسمية وهذا جانب لأن ليس لم يستعمل متعديا ويخرجه

أَيُّ بَنِي إِدْنَهَا (وَأَتُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ) أَلَمْ يَسْئَلْكُمْ زَلَّتْ بِجِلْدَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عَلَى الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَأْمِيرِ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ أَوْ الْقَتْعَانِ مِنْ مَعْدٍ وَزَلَّ فِيمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ)

أَنْ يَكُونَ أَقَامَ لِلصَّغِيرِ مَقَامَ الْقَاعِلِ وَحَذَفَهُ وَأَقَامَ الْخَلْفَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ أَيْ يَبْلِسُ بِإِلَاسِ الْمُرْمِينِ ﴿قَوْلُهُ تَعَالَى (حِينَ تَسْجُدُونَ لِلْأَرْضِ عَلَى الْإِصْبَاقِ وَالْعَمَلُ فِيهِ سَبِيحَانُ. وَرَقْرُقُ مَنْوَعَانِ أَنْ يَجْعَلَ تَسْجُدُونَ صَفَةً لَهُ وَالْعَانِدُ مَحْنُوفٌ أَيْ تَسْجُدُونَ فِيهِ ﴿قَوْلُهُ تَعَالَى وَاقْوُوا رَبَّكُمْ لَاحِزٌ ﴿قَوْلُهُ تَعَالَى (وَعِشَاءً) هُوَ مَطْلُوفٌ عَلَى حِينٍ وَلَا يَجْمَعُ مَعْرُوفٌ وَالْمَسْمُوتُ حَالٌ مِنَ الْحَدِّ ﴿قَوْلُهُ تَعَالَى (وَمِنْ آيَاتِهِ يَرْسِلُكُمْ فِي الْبَرِّ فِي ثَلَاثَةِ نَوَاجِحٍ أَحَدُهَا أَنْ مِنْ آيَاتِهِ حَالٌ مِنَ الْبَرِّ أَيْ يَرْسِلُكُمْ فِي الْبَرِّ كَأَنَّهَا مِنْ آيَاتِهِ لَا أَنْ حَقَّ الْوَاوُ أَنْ يَدْخُلَ هُنَا عَلَى الْفِعْلِ وَلَكِنْ لِتَقْدِمِ الْحَالِ وَكَانَتْ مِنْ جُمْلَةِ الْمَطْلُوفِ أَوَّلَاهَا الْوَاوُ وَحَسَنَ ذَلِكَ أَنْ الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ فِي سَكَمِ الْفَارِقِ فَهُوَ كَقَوْلِهِ أَتَا فِي الْإِدْنِ حَتَّى فِي الْآخِرَةِ.

مَنْطِقُ الرُّسُولِ وَاشْتَرَا بِأَنَّهُمْ لَقَّ بِكُلِّ مَنْ يَوْجِبُ الْجِلْدَ وَعَلَى هَذَا فَلَا اسْتِمْرَارَ وَالْيَهُ يَجْلُ كَلَامُ الشَّيْخِ لَامْتَفٍ لَهُ كَرَّخِي . وَفِي الشَّهَادَةِ فِي هَذَا الْكَلَامِ تَجْوِزَانِ . أَحَدُهُمَا فِي بَيْنِ الْيَدَيْنِ فَانْ حَقِيقَتُهُ بَيْنَ الصَّوْنِ وَتَجْوِزُهُمَا مِنَ الْجَهْتَيْنِ لِلْقَائِلَيْنِ لِقَائِهِمَا وَتَالِثُهُمَا فِي بَيْنِ مَطْلَاقِ الْيَدَيْنِ عَلَى مَا يَجُورُهَا وَخِلَافَهُمَا فَهُوَ مِنَ الْجَزَائِرِ لِلرَّسْلِ ثُمَّ اسْتَعْتَبَ الْجِلْدَ وَهِيَ الْقَسَمُ بَيْنَ الْيَدَيْنِ اسْتِمْرَارَ تَجْلِيلَةِ الْقَطْعِ بِالْحَكْمِ بِالْإِفْتِدَاءِ وَمَتَابِقَانِ تَقَرُّهُ مَتَابِقَتُهُ صَوْرًا لِهَجَّتِ وَشَاعَتِ بِصُورَةِ الْحُسُوسِ كَقَسَمِ الْحَقِّ بَيْنَ يَدَيْ سَيِّدِهِ فِي مَسِيرِهِ فَتَقَلَّتِ الْعِبَارَةُ الْأُولَى بِمَقَامِهَا مِنَ الْجَزَائِرِ إِلَى مَا كَرَّ عَلَى مَعَارِفٍ فِي أَمْنَالِهِ هَذَا عَمَلٌ مَاتِي الْكُشَافِ وَشَرَّحَهُ أَلْهُ وَفِي الْقَطْعِ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَعْنَاهُ مَحْضَرُهُمَا لِأَنَّ مَا حَضَرَهُ الْإِنْسَانُ فَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَظَرَّاهُ وَحَقِيقَةُ قَوْلِهِمْ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْ فَلَانِ أَنْ تَجْلِسَ بَيْنَ الْجَهْتَيْنِ لِلْمَتَابِقَيْنِ لِيَجْمَعَهُ وَشَبَّاهُ قَرِيبًا مِنْهُ فَصَبَّتِ الْجَهْتَانِ بَيْنَ لَكُونِهِمَا عَلَى سَمْتِ الْيَدَيْنِ مَعَ الْقَرْبِ مَعْنَاهُ تَوْسَعًا كَأَيْسَى الشَّيْءِ . بِأَمْسٍ غَيْرِهِ أَتَجَلَّوْهُ وَدَانَاهُ وَفِي غَيْرِ مَوْضِعٍ أَلْهُ وَفِي الْخَازِنِ وَاللَّغْنِ لَاتَجَلَّوْهُ يَقُولُ أَوْضَلُ قِيلَ أَنْ يَقُولَ رَسُولُ اللَّهِ أَوْضَلُ أَنْ يَضِلَّ أَلْهُ وَفِي الْبَيِّنَاتِ وَاللَّغْنِ لَاتَقْطَعُوا أَمْرًا قِيلَ أَنْ يَحْكُمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَلْهُ وَظَلَمَ الْأَمْرَ بِالْجَزْمِ وَبِالْجَوَارِ عَلَى رُكْنَيْهِمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْنُ لَهُ الْأَذْنُ أَلْهُ شَبَّاهُ (قَوْلُهُ وَاقْوُوا اللَّهَ) أَيْ فِي الْقَسَمِ الَّذِي يَهْمُ عَنْهُ أَوْ فِي خِلَافَةِ الْحَكْمِ لِلَّهِ عَنْهُ أَلْهُ كَرَّخِي (قَوْلُهُ عَلَى الْجَبِّ) الْأُولَى أَنْ يَقُولَ عِنْدَ الْجَبِّ ﴿قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَسَمَ رُكْبَ مَنْ يَنْجُمُ عَلَى الشَّيْءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَلَبُوا أَنْ يُؤْمَرَ عَلَيْهِمْ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَالَ أَوْ بِكُمْ أَمْرًا لِقَتْعَانِ مِنْ مَعْدٍ زَرَارَةُ . وَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْأَمْرِ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا لَرْتِ الْإِخْلَافِ . وَقَالَ عَمْرُ مَا لَرْتِ خِلَافَكَ قَتَارِيَا أَيْ خِلَافِي حَتَّى ارْتَضَتْ أَصْوَاتُهُمَا فَزَلَّتْ لَهُ قَارِي . وَقَوْلُهُ عَمْرُ مَا لَرْتِ خِلَافَكَ أَيْ مَا لَرْتِ خِلَافَتَكَ تَقْتَارُ وَاعْمَارُتِ أَنْ تُولِيَةَ الْأَقْرَعُ فِي هَذَا لِلْكَانِ أَمْلَحُ وَطَرَّكَ ذَلِكَ فَأَمَرَتْ جَوْلِيَةَ غَيْرِهِ أَلْهُ شَبَّاهُ الْمَسْمُوتُ عَلَى الْوَالِدِ . وَقَوْلُهُ الْقَارِي فَزَلَّتْ أَيْ هَذِهِ آيَاتُ الْحَسَنِ أَخْرَجَهَا قَوْلُهُ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ الْيَوْمَ الْآيَةُ كَأَنَّهُ لَمْ يَنْبَاحُوا وَصَرَحَ بِهِ الْقَارِي حَيْثُ قَالَ بَعْدَ مَا ذَكَرَ الْقَسَمَ لِلذِّكْرِ فَزَلَّتْ فِي ذَلِكَ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْطَعُوا إِلَى قَوْلِهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ الْيَوْمَ الْآيَةُ فَكَلَّهَا زَلَّتْ بِسَبَبِ وَفَدْتِمْ . فَقَوْلُ الْفَارِخِ وَزَلَّ فِيمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ كَأَيْ بَكْرٍ وَعَمْرُ فِي الْقِصَّةِ لِلذِّكْرِ كُورَةُ . وَقَوْلُهُ وَزَلَّ فِيمَنْ كَانَ يَنْفُضُ صَوْتَهُ عِنْدَ الْجَبِّ أَيْ بِسَبَبِ مَطْلُوعٍ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرُ مِنْ رَفَعَ صَوْتَهُمَا فِي الْقِصَّةِ لِلذِّكْرِ كُورَةُ حَيْثُ تَرْتَبِعُ عَلَيْهِ زَلَّ الشَّيْءُ عَنْ رَفَعَ الصَّوْتِ فَصَارَ ابْتِغَاؤُهُمَا صَوْتَهُمَا عِنْدَ الْجَبِّ . وَقَوْلُهُ وَزَلَّ فِي قَوْمٍ مَاتِغٍ وَهُوَ قَوْمٌ يَهْمُ الَّذِي تَكَلَّمَ فِي شَأْنِهِمْ أَوْ بَكْرٍ وَعَمْرُ فَلَمَّا أَمْلَحَ فَلَاحَ نَصْرًا أَمَّا اِخْتِلَافُ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرُ فِي تَأْمِيرِ الْأَمْرِ عَلَى الْوَفْدِ لِلذِّكْرِ وَطَرَّكَ حَتَّى يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ الَّذِي يَشِيرُ بِذَلِكَ زَلَّ قَوْلُهُ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْطَعُوا) بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . الْآيَةُ وَأَلْهُمَا أَصْوَاتُهُمَا فِي ذَلِكَ الْقَضِيَّةِ زَلَّ قَوْلُهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْطَعُوا أَصْوَاتَكُمْ) الْآيَةُ وَلَمَّا خُفِضَ أَصْوَاتُهُمَا بِمَنْطِقِ زَلَّ (إِنْ الْيَدَيْنِ يَضَوْنِ أَصْوَاتُهُمَا) الْآيَةُ وَلَمَّا نَدَى الْوَفْدُ لِلذِّكْرِ كُورَ الْجَبِّ ﴿قَوْلُهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَرَاتِ زَلَّ (إِنْ الْيَدَيْنِ يَضَوْنِ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَرَاتِ) الْآيَةَ تَابَلُ (قَوْلُهُ وَزَلَّ فِيمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ) كَأَيْ بَكْرٍ وَعَمْرُ فِي الْقِصَّةِ لِلذِّكْرِ كُورَةُ وَكَالْوَفْدِ لِلذِّكْرِ وَرَقْرُقُ أَصْوَاتِهِمْ أَيْضًا أَلْهُ (قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْطَعُوا أَصْوَاتَكُمْ) فِي عَادَةِ التَّنَادِ فَوَالِغَتِهَا أَنْ فِي ذَلِكَ بَيَانُ زِيَادَةِ الشُّفْعَةِ عَلَى الْمَشْرِدِ كَقَوْلِ الْفَارِخِ لَابَنَةِ : يَا بَنِي لَا تَشْرَكْ بِاللَّهِ . يَا بَنِي إِنَّمَا أَنْتَ مَتَالٌ حَبْلُ خَلْجٍ - يَا بَنِي أَقَمِ الْعِلَادَةَ الْخَلْجَ لِأَنَّ الْإِدْنَ تَنْبِيهُ لِقَائِهِ لِيُجْلِبَ عَلَى اسْتِمَاعِ الْكَلَامِ وَبِجَلِّ الْمَعْنَى فَاعْدُ تَشِيدُ تَجِيدُ ذَلِكَ . وَمِنْهَا لَانْ يَتَوَهَّمُ أَنْ الْخَلْجَ تَابَاغِيرُ الْخَلْجِ الْأَوَّلِ وَالْخَلْجُ مِنَ الْخَلْجِ الْخَلْجُ

يقول

وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ أَنْ حَقِيقَةُ أَيْ مَوْجِبُ آيَاتِهِ أَنْ يَرْيَكُمْ وَادَّخَلَتْ أَنْ يَحْتَلَّ

إذا انطلقتم (فَوَقَّ صَوْتَ النَّبِيِّ) إنا نطق (وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ) (١٧٥) إنا نأجبتهم (كَجَهْرٍ بِتَجْهَرُكُمْ لَيْشْر)

بل دون ذلك إجلالا له
(أَنْ مَحْظُطٌ أَعْمَالُكُمْ
وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) أى
خشية ذلك بارفع والجهر

هنا جز رفع الفصل
والثالث أن يكون الوصف
مخفوا أى ومن آياته
يرى فيها البرق فحفن
لوصف الوصف العائد. ويجوز
أن يكون التقدير
ومن آياته شيء أو صلب
ويكون فاعل يرى ضمير
شيء المخوف فهو تعالى
(من الأرض) فيه وجهان
أدعما هو وصف الدعوة
والثاني أن يكون متعلقا
بمحفوظ تقدير مفرجهم
من الأرض وذلك على
المحفوظ (إنا أتم
تخرجون) ولا يجوز أن
ينطق من تخرجون
هذه لأن بابنا لا يعمل
فيا قبلها * قوله تعالى
(وهو أهدى إليه) أى
الهدى أهدى إليه فى
تفكيره. وقيل أهدى بمعنى
هين كقولهم أهدى كبرأى
كثير. وقيل هو أهدى على
المخلوق لانه فى الابتداء
قل من تلقا الى علة
الى غير ذلك وفى البيت
يكمل دفعة واحدة
* قوله تعالى (فأتم فيه
سواء) الجلة فى موضع
تصحب جواب الاستفهام
أى هل لكم فقتلوا. وأما (تخافونهم) فى موضع الحال من ضمير القائل فى جواب أى فقتلوا فقتلوا بضمهم منا مشاركة فى المال

يقول القائل يارب يا رب كذا وكذا يا رب وأدعما أخرى وقيل يارب كذا وكذا يعلم أن
للمخاطب أولا هو المخاطب ثانيا. ومنها أن يعلم أن كل واحد من الكلامين مقصود ليس الثاني تأكيذا
لأول كقولك يارب لا تطلق ولا تتكلم إلا بالحق فإنه لا يحسن أن تقول يارب لا تطلق يارب لا تتكلم
كما يحسن عند اختلاف المطلوبين اه خليب (قوله إنا نطقم) أى تتكلمتم. وقوله إنا نطق أى نكلم
(قوله) ولا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ (الخ) لما كانت هذه الجملة كاللكررة مع ما قبلها مع أن العطف بآية أشار
للمنفك كالكشف الى أن الراد الأول إذا نطق ونطقتم فليكن أن لا يتقوا بأصواتكم عما ينفك صوت به
يكون كلامكم دون كلامه ليميز منطقة. ولراد هذا أنكم إذا كنتم موهوبين فلا ترفعوا أصواتكم
كما ترفعونها فبما ينكم فصل التناهي. والى يساوى للرأى أن يخص الأول بكلمة سمعهم والثاني بكونه
خلاف الظاهر لأن الأول نهى عن أن يكون جهرهم أقوى من جهره كما هو صريح قوله فوق صوت
النبي وهذا نهى عن مساواة جهرهم لجهره على عتق فصل الأول على النهى عز يذوق صوتهم على
صوته والثاني على مساواة صوتهم له فمفصل التناهي أيضا بهذا الاعتبار اه من الشهاب (قوله إنا
نأجبتهم) أى نلتهم (قوله بل دون ذلك) راجع لكل من التبيين أى بل إجلالوا أصواتكم دون
ذلك أى دون صوته وبدون جهر بضمهم ليعض. وقوله إجلالا له تطيل لاضمنه قوله بل دون ذلك اه
شيعنا (قوله أن تحبط أعمالكم) فى الاختار حبط عمله طل ثوابه وبإفهم وحبطا أيضا اه (قوله)
وأتم لا تشعرون أى يحبطها اه يضاهى (قوله أى خشية ذلك الخ) أشار بالآى أن تحبط على
حلف معاف أى خشية المحبوط والخشية منهم وقد تنازع لترضوا ولا تَجْهَرُوا فليكن معضولا لأجل
لثاني عند البصريين وللأول عند الكوفيين والأول أصح لأن أفعال الأول يستلزم الاختلاف فى الثاني
اه كثره. وبعبارة أى السعد وقوله أن تحبط أعمالكم إمامة للنهى أى لا تَجْهَرُوا خشية أن تحبط
أو كراهة أن تحبط كما فى قوله تعالى «بين الله لكم أن تنزلوا» أو لنهى أى لا تَجْهَرُوا لأجل المحبوط فان
الجهر حيث كان جسد الأداء الى المحبوط فكانه فعل لأجله على طرفة عين فليكن كقوله تعالى ليكون
لمم عدواً وحرنا اه (قوله بارفع والجهر) الباء سببية متعلقة باسم الإشارة لانه واقع على المحبوط
فكانه قال أى خشية المحبوط بسبب الجهر والرفع لأن فى الرفع والجهر استخفافا به قد يؤدى الى
الكفر بالمحيط وذلك إذا انضم اليه قصد الإحاطة وعدم البلاء اه قرئ. روى أنه لا تزال أعماله لا قصد
ثابت فى الطريق يركب فرسه عاصم بن عدى فقال ما لي بك يا ثبات قال حسنا لا يتأخوف أن تكون
نزلت فى وأنا رفع الصوت على الذى صلى الله عليه وسلم أخفق أن يحيط على وأن أكون من أهل
الغار فضى عاصم الى الرسول صلى الله عليه وسلم وغلب ثباتا إلى كذا فى أمر أمية بنت عبد الله بن
أبى بن سلول قال لما إذا دخلت بيت فترضى فترضى على الغيبة بمجر فضرت به بمجر فأتى عاصم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره خبره قال يذهب فادع على فبما عاصم الى المكان الذى رآه فيه فقام
بجبه فبما الى أهل فرجده فى بيت القريش فقال له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لقتل
أكر الغيبة فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي بك يا ثبات
فقال أناسيت وأتخوف أن تكون هذه الآية نزلت فى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمأرض
أن نصيب حميداً وقتل شيلاً وندخل الجنة فقال رضيت بشرى الله ورسوله لأرض صوتى على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بأدنا فأنزل الله «الذين يرضون أصواتهم» الآية قال أنس فكأنه نظر الرجل من
أهل الجنة يمشى بين أيدينا فلما كان يوم الجمعة فى حرب مسيلة رأى ثابت من المسلمين بعض

الذ كورين ونزل فيمن كان يخفى (١٧٧) صوته عند النبي ﷺ كأي بكر وعمر وغيرهما رضي الله عنهم (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ

أَمْوَالَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ
إِسْبِرُ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ
لِتَقْوَى أَى لَتَقْوَ مِنْهُمْ
لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ
عَظِيمٌ) الجنة ونزل في
قوم جاؤا وقت الظهيرة
والنبي ﷺ في منزله
فنادوه (إِنَّ الَّذِينَ
يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ
النَّجْرَابِ) حجرات
نماه صلى الله عليه وسلم
جمع

أى إذا لم تشارككم
عبادكم في المال فكيف
تشاركون في عبادة الله
من هو مصنوع لله
(كَيْفِيَّتِكُمْ) أى خيفة
كَيْفِيَّتِكُمْ قوله تعالى
(فطره الله) أى الزموا أو
اتبوا دين الله (مَنْبِيْنِ)
حال من التضمير في الفصل
المخوف وقيل هو حال
من ضمير الفاعل في آثم
لأنه في المتن للجميع
وقيل فطره الله مصدر أى
فطرهكم فطره قوله
تعالى (من الذين فرقوا)
هو بدل من الشركين
بإفادة الجلاء قوله تعالى
(ليكثرن) أى يكثرن
وقيل هو أمر بمعنى التواعد
كما قال عبده (مَتَمَعُوا)
والسلطان يذكر لانه بمعنى

الانكسار واتهمز طائفة منهم قال أف لمولائهم قال يايت سلام مولى أى حفيظنا كنا فقال أعداء الله
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هنا ثمنا وقالا حتى قتلا واستشهدا ثبت وعليه در عرفاء رجل
من الصحابة بطمونه في اللطم وأنه قال لعالم أن فلا تارجلنا من المسلمين نرد على فقهيه وهي في
ناحية من السكر عند فرس ينفق في طيله وقدموع على درعى برمة فأت خالد بن الوليد فأخبره حتى
يتردد درعى وأت أب بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقله ان على ديننا حتى يقضى عني وفلان
من رقيق عتيق فأخبر الرجل خالفا فوجد الهرة والفرس على ما وصفه فاسترد الهرة وأخبر خالد
أب بكر بذلك الرؤيا فألجأ أبو بكر وصيته قال مالك بن أنس لأعلم وصية أجزت بصمتو صاحبها الا
هذه اه نزلن (قوله فيمن كان يخفى صوته) أى تخافة من مخالفة الهوى السابق (قوله ان الذين
يخفون أموالهم الخ) قال أبو هريرة وابن عباس لا نزلت هذه الآية كان أبو بكر لا يكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا كأنى السرار وقال ابن الزبير لما نزلت هذه الآية ملحت عمر الثوري صلى الله عليه وسلم
بذلك فيسمع النبي صلى الله عليه وسلم كلامه حتى يستهمته عما يخفى صوته فأخبر الله تعالى ان الذين
يخفون أى يخفون أموالهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطبا اه خازن (قوله)
أولئك الذين الخ) يجوز أن يكون أولئك مبتدأ والذين خبره والجملة خبر لا يكون لهم مغفرة جملة أخرى
اما مستأنفة وهو الظاهر ولما حالو يجوز أن يكون الذين امتحن منة أولئك أو بدلائله أو ببائولهم
مغفرة جملة خبرية ويجوز أن يكون لهم هو الخبر وحده ومغفرة فاعل به له سمين (قوله امتحن الله
قلوبهم) الامتحان امتحان من عنت الأديم عنتا حتى أوسته فمضى امتحن الله قلوبهم لتقوى وسعيا
وشرحا لتقوى اه قرطبي وفي القلموس عنته كمنه استبره كمنه حوالا الامم المنة بالكسر اه (قوله)
أى تظهر منهم) أى فاتها لا تظهر الا بالاصطبار على أنواع المحن والشكايك الشاقة فلا اختيار بالحق سب
لظهور التقوى لاسب لتقوى فها كذا لا ينفى فهو من الحلال السب على السبب ويجوز أن يكون
تمثيله بخلوص قلوبهم عن شوائب الكدورات النفسانية ونصوع دواعيهم على الفلت الشهوانية
بعد طول الميادلت ومقاربات الكاديات بخلوص الذهب البرز الذي عرض على النار وتقى من
الحبث والازبد الذي يذهب بجاه قال الراصدى تقدير الكلام لمتحن الله قلوبهم فأخلصها لتقوى
فخلف الاخلاص لالة الامتحان عليه ولها قال قتادة أخلص الله قلوبهم اه وهذا الوجه أنسب
لان الكلام وارد في مدح أولئك السادة الكرام أو في التعريض بمن ليسوا على وصفهم ومن ثم قال
في خلاصة الآية السابعة وأثم لا تنهرون وفي خلاصة اللاحقة أكثرهم لا يقبلون اه كرخي (قوله) ونزل
في قوم) أى من بني تميم على ميساني اه (قوله من وراء الحجرات) أى من خلفها خلفها أو قدامها
لان وراء من الاضداد يكون بمعنى خلف وبمعنى قدم ومن ابتدائية اه يضأوى. وقوله خلفها
أو قدامها انتهى صرح به القرطبي أنهم نادوا من المسجد فيكون قدامها لأن أبواها
كانت تخرج من المسجد ومنه (ان الذين نادواك من وراء الحجرات) أكثرهم لا يقبلون اه قال مجاهد
وغيره نزلت في اعراب بني تميم قدم وفد منهم على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا المسجد ونادوا
النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات ان اخرج لنا فان مدحتنا زين وندمنا شين وكانوا سبعين
رجلا فقاموا لنداء فرأى لهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم تام القامة. وقال مقاتل كانوا ثمانين نفر
فيس بن عاصم والزيقان بن بدر والافرع بن حابس وسويد بن حاتم وشاهد بن مالك وعطاف بن
حابس والشماع بن سعيد ووكيع بن زوكيم وعيينة بن حصن وهو الاحق الطاع. واستلرسلوا له

الدليل يؤثرت لانه بمعنى الحجة. وقيل هو جمع سلب كغيفور غفان وقوله تعالى (انهم) انما مكانية المفاجأة ثابت عن القاء صلى

حجر تومي ما يجبر عليه من الأرض بمخاطب ونحوه كان كل واحد منهم لدى (١٧) خلف حجرة لانهم لم يملوه في

أي حجر متناذاة لأعراب
بنظرة وجفا (أكثرهم
لا يقولون) فبالله عكاف
الرفيع وما يتأسس من التكليم
(وَأَوْفَى أَمْرُهُمْ صَبْرًا) أَنَّهُمْ
في محل رضى بلا ابتداء. وقيل
قائل لقيل مقدر أي ثبت
(حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى يَوْمِ
لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ) أن يكسب منهم
وترقى الوليد بن عقبه وقد
بشاه النبي ﷺ إلى بني

في جواب الشرط لأن
للقاجاة عقب ولا يكون
أول الكلام أن كان الغاء
كذلك وقد دخلت الغاء
عليها في بعض المواضع
زاد في قوله تعالى (وما آتيتكم
ماني موضع نصب بأيتيم
والله يعني أعطيتهم والقصر
بمعنى جسم وقصدم *
قوله تعالى (أيربوا) أي الربا
(فأولئك) هو رجوع من
الخطاب إلى النبي ﷺ قوله
تعالى (لينظروكم) امتنان بنظر
أي يميز لهم إلى ذلك وقيل
التقدير عظيم لينظروكم *
قوله تعالى (وكان حقا)
حقا خبر كان مقدم (ونصر)
اسمها ويجوز أن يكون حقا
مصدر أو عينا الخبر ويجوز
أن يكون في كان ضمير
الثنان أو حقا مصدر وعليها

على الله عليه وسلم فقال هم جفاة يميني لولا أنهم من أشد الناس قتالا لأعور الرجال دعوت الله عليهم
أن يهلكهم. وقيل كانوا أبوا شفاعتي أسارى بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم نصهم
وقادى الصفوف وصبروا لأعنت جميعهم خبره الله . وعبرة الحازن فلان عيسى بن رسول الله
على الله عليه وسلم سرية إلى بني النضير وأمر عليهم عينة بن حسن التزاري فلما علموا أنه توجه نحوهم
هربوا وتركوا عليهم فبصاهم عينة وقدمهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا معه فاجتمعوا
يشدون القربى ففعلوا وقت الظهيرة ووافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى أهل قبا رأتهم
القراري أجهزوا إلى آياتهم ليكون وكان لكل امرأة من نساء رسول الله ﷺ حجر فحجوا
أن يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءوا ينادون يا محمد اخرج إلينا فنزل عليه جبريل
فقال إن الله يبارك أن يحمل بينك وبينهم رجلا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضون أن
يكون بيني وبينكم شجرة من عمرو وهو على دينكم فواتهم فقال شجرة أنا لأحكم وعمر وشاهدوه
الأعور بن بشاعة فروضا به فقال الأعور أرى أن قتلى نصهم وتنتق نصهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد راء
الله عليه وسلم قد رضيت فنادى نصهم وأعنت نصهم فأنزل الله عز وجل إن الذين ينادونك من وراء
الحجرات الآية اه (قوله ما يجبر عليه) أي يحوط عليهم من دخول الحجر فالتقى من الأرض
المجورة بمخاطب أو نحوه فهي فئة بمعنى مفصلة كالفرقة والفئة اه يضاهى (قوله كان كل واحد
منهم الخ) هذه السبعة لاجز في الألقام مقام تردد. وعبرة اليساوي ومتنازه من وراء الحجرات
أما أنهم أترها حجر حجرة فنادوه من وراءها بأنهم تفرقوا على الحجرات متطيلين لئلا ينادى كل واحد
على حجره انتهت (قوله مناداة الأعراب) معمول لينادوك (قوله أكثرهم لا يقولون) المراد
بلا أكثر الكل لأن العرب قد فعل هكذا أي تذكر الأكثر وتريد الكل اه شيعتنا (قوله
عكاف الرفيع) معمول لينقلون وفي نسخة بمحطك الرفيع معمول لملوه فالحل على الأول لملكا وعلى
الثاني المحسوس وهو داره ومكانه اه شيعتنا (قوله أنهم في محل رضى بلا ابتداء) هو قول سيبويه
ولا يحتاج إلى خبر لاشتغال ملها على السند والسند إليه اه قرى . وعبرة بالكسرى والخبر محذوف
قاه يخفف وجوبا يملو ولولا كما نقله ابن هشام عن أكثر البصريين وقدم في سورة البقرة اه
أه مبتدأ لآخر لها كفاء يجربان السند والسند إليه كما نقله ابن عصفور عن البصريين. وزعم أنه
لا يحفظ عنهم غيره وهو قضية سكوت الشيخ للصف عنه انتهت (قوله أي ثبت صبرهم
وانظارهم هنا قول للبرد والزجاج والكوفيين ورجح بأن فيه إضمار على الاختصاص بالصلب ولما
اقتصر القاضي عليه اه قرى (قوله لكان) أي الصبر خيرا لهم أي من الاستجبال للغير من خط
الأدب وتطلب الرسول للوجوب للثناء والتواب اه كسرى . قال أبو عثان الأدب عند الأكارب يبلغ
بصاحبه إلى الدرجات القل والغير في الأولى والتمحي اه خطيب (قوله وترقى الوليد بن عقبه الخ)
عبارته خطيبا يختلف في سبب نزول قوله تعالى بأياها الذين آمنوا أن جاءكم فاسق بنية لا تفعلوا أكثر
الفسر نزول في الوليد بن عقبه بن أبي مطع وهو أخو عثان بن عفان لأمه وذلك أن النبي ﷺ
بشاه إلى بني المطلق بعد الوفاة معهم واليا ومبعدة أي يأخذ منهم المدة وكان بينه وبينهم
عداوة في الجاهلية فلما سح به القوم تلقوه تعظيلا لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب الشيطان
أنهم يريدون قتله فباهم فرج من الطريق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لهم صدقناهم
وأرادوا قتلى فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أن ينزروهم فبلغ القوم رجوعا فأتوا إلى النبي

نصر مبتدأ وخبر في موضع خبر كان قوله تعالى (كفا) فتح السين على أنه

يزوم فيجاءوا منكبرين
ما ظلمهم (يا أيها الذين آمنوا) إن جاءكم فاسق فليفسدوا (فليفسدوا) خير (فليفسدوا) صدقة من كذبوا فزاعوا
فتبينوا من الكتاب (أن) تصيدوا قوماً (مفعول له) أي خشية ذلك (مفعول له)
حال من القائل أي جاهلين (فتبينوا) تصيروا والعلو
ما صلتكم من الخطأ بالقدم (ناديين) أو أروسل
اليهم بدعوى مما يلازم خلقاً فلم يفهم إلا الطاعة والخير فأخبر النبي بذلك (وأعلموا) أن فيكم رسول الله فلا تقولوا الباطل فإن الله يخبر به الخليل (لو يطيعكم في كثير من الأمر) أي يخبرون به على خلاف الواقع فيرتب على ذلك مقتضاه (لستم) لأتحم دونه إنما التمسبالي

صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سمعنا رسولك فخرجنا تلقاؤنا ونكرمه وتؤدي إليه ما قبلنا من حق الله فبدله في الرجوع فبينما أنه أعادهم من الطريق كتاب جاء منك تصبغ غنبتة علياونا نمود بأحسن غنبة وغنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبث خالد بن الوليد في عسكره وأمرهم أن يخفي عليهم قنومه وقال لظفران رأيت منهم ما يدل على إيمانهم فحفظهمز كآفوا والم وان لم تر منهم ذلك فاضل فهم ماقتل في الكفر فقبل ذلك عاهدوا فوهم عند العذر وبغضهم منهم آنان سلاق القرب والعشاء ووجدهم مجتهدين أي بلاذلين وسهم ومجهودهم في امتثال أمر الله فأخذ منهم مصلاتهم ولم منهم إلا الطاعة والخير وانصرف إلى رسول الله ﷺ وأخبره الخبر فزول . قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق الآية . وقال الرازي هذا ضعيف لأن الله تعالى لم يقل أني أنزلها لكنا والي ﷺ لم ينقل عنه أنه قال وردت الآية لبيان ذلك قطعية ماني الباب أنها نزلت في ذلك الوقت وهو مثل تزيخ نزول الآية وما صدق ذلك ويؤمنان الملاقى لفظ التلقى على الوليد بعيد لأنه توهم وتفن بأخطأوا الخطي لا يسمى فاسقا فكيفوا فالتلقى في أكثر الواضع للرداه من خرج عن رتبة الإيمان كقولته تعالى إن الله لا يهدي القوم الفاسقين . وقوله تعالى ففسق عن أمر ربه وقوله تعالى وأما الذين فسقوا فإني أعلم النار الآية لا غير ذلك اه . وقال الحزني في تفسيره وقيل هو علم نزل لبيان التثبت وترك الاعتدال على قول التلقى وهذا أولى من حمل الآية على رجل بيننا ثبت (قوله صدقة) بتخفيف الصاد أي يأخذ الصدقة وفي المختار الصدق ضد الكذب والصدق في الحديث يصدق القسم صدقا ويقال أيضا صدق الحديث وصادقا في الحديث وفي الورد والصدق إلى يصدق في حديثك والي يأخذ صدقات التمس والتصدق إلى يصدق الصدقة . وقوله تعالى إن للصدقين والصدقات بشد يد الصاد أصله للتصدق فليت الله صدا وأدغم في مثله اه (قوله لقرآنة) بكسر اللام وقح الراء أي عبادة اه كرخي . وتقدم لهذا النبي يزيد بيان في قوله تعالى ولن يترك أعمالكم اه (قوله إن جاءكم فاسق نبيا) صاء فطعا تفغيرا وزجرا عن البادر والاحتجاج إلى الأمر من غير تثبت كما فعل هذا الصحابي الجليل لكنه مؤول ومجتهد فيما فعله فليس فاسقا حقيقة اه شيخنا (قوله أن صيدوا قوما) أي بالقتل والي اه خازن (قوله أي خشية ذلك) فغير اللناق اختيارا المنع البصريين والكوفيون يفسرون ثلاثا صيدوا اه كرخي (قوله غلظين) أي مضيقين غلظا زما فالتم غم صعب الانفس حجة لها دول على ما وقع مع نبي أنه لم يقع اه كرخي (قوله واعلموا أن فيكم رسول الله) أي فلا تكذبوا عليه فإن الله يعلمه أنباءكم فتفصحون . وقوله لو يطيعكم في كثير من طاعة الرسول لهم الاتباع بما يأمرونه بما يلقونه عن الناس والسمع منهم اه قرطبي وأن بما في حيزه سادة مفعول اعلموا باختيار ما يقيد به من الجلال وهو قوله لو يطيعكم الجفاته حال من الضمير المبرور في فيكم أو للرفع والستر فيه والي اه فيكم كائن على حجة يجب تغييرها وتكثير على حجة كذبة وهي أنكم تودون أن يطيعكم في كثير من المواد ولو فعل ذلك لو قسم في الجبل والملك وفيه ايقان بأن يفسهم زين رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقع في المطلق وأعلم يقع رأيهم هنا ويجوز أن يكون لو يطيعكم مستأخفا لأن الراشدي منع هذا الاحتمال لأداته إلى تناقض التمس ولا يظهر ماله بل الاستئناف واضح وأيضا وأي بالخراع بدل دلاله على أنه كان في إرادتهم استمرار عمله على ما يريدون اه سمين وأبو السود (قوله فيرتب على ذلك مقتضاه) لما كان في اللازمة خفاء أشار إلى إباحتها بتقدير هذه الجملة . وقوله دونه أي فلا

حَتَّى تَقَىءَ) رَجَعَ (إِلَى أَمْرِ اللَّهِ)

(1A.)

الحق (فإن فاءت قاصدو ايديهما بالعدل) بالانصاف (وأقسطوا)

أى تمت احدا معالى الأخرى أى تأتى بالصحة وأب الالة إلى حكم كتاب الله فقاتلوا إلى نبى حتى نفي إلى رعى إلى أمهاته إلى الكتاب الذى جعله حكما بين خلقه وقيل ترجع إلى طاعته في الصلح الذى أمر به فان قامت أى جئت إلى الحق فأصلحوا فيها بالصلح أى الذى يعمل معالى الانصاف والراضحكة الله وأقولوا أى أعلنوا أن الله يحب القسطين أى العادلين اه خازن (قوله حتى نفي) يجوز أن تكون حتى هنا ثانية فالتاب بأن مضرة بعضها أى إلى ان و يجوز أن تكون بمعنى كى يكون قسطن والاول كقائل بينهم هو الظاهر للتاسيل إلى الآه كرسى (قوله فأصلحوا فيها بالصلح) أى بالصريح والاعمالى حكم الله ولا تكتفوا بمجرد متاركتهما عسى أن يكون فيها قتال فوقت آخر اه كرسى (قوله بالانصاف) لا كان العدل مقولا بالاشتراك على غير المراد به هنا وقيد الصلح هنا بالعدل لانه مقتضى الحيف من حيث اتهمه للقاتلة وهي قورث المحدث في التالب اه كرسى (قوله اعلموا) أنشأ به إلى أن أقسط الرضى مناه العدل وعجزته للرب أى أن يزا الجور بخلاف قسط الثلاث فمتا الجور خال قسط الرجل اذا جاز وأقسط اذا عدل قال تعالى « وأما القاسطون فكانوا لجهنم خطباء » وهذا هو المشهور خلافا للزج في خطبها سواء اه كرسى (قوله اعلموا القومون اخوة) استئناف مقرر لما قبله من الامر بالاصلاح والفاء في قوله فأصلحوا بين أخوتكم للإيضاح بأن الاخوة البنية موجبة للاصلاح اه أبو السعود (قوله فى الدين) أى من حيث انهم متدينون إلى أصل واحد وهو الايمان للوجوب بجهة الادة اه كرسى (قوله فأصلحوا بين أخوتكم) وضع الظاهر موضع الضمير متنا إلى الأمور بالاصلاح المبالة في التقرر والتخصيص ونحو الاتين به كراهما فأقرن وضع بينهما الشقاق فاذنا زمت الصالحة بين الأقل كانت بين الأكثر الزم لان التساد في شقاق الجمع أكثر من شقاق الاتين اه كرسى (قوله وقرى اخوتكم) أى شأنا وهذه القراءة تدل على أن قرأة التثنية متناه الجماعة اه كرسى (قوله لسلك زهون) أى على قواكم ولعل من الله في هذا اللقاه المالح من الكريم لرحم اذا لمعاه قبل ما طبع فيه لاحظه اه كرسى (قوله لا يسخر قوم لخر) في الصلح سخرت منه سخرا من باب تعب هزأت به والسخرى بالسخر اسم منه والسخرى بالضم لتعذيبه والسخره وزلن غرة مسخرته من علم أودابه بلاء جبر لأعين والسخرى بالضم بمعناه وسخرته في العمل بالتشليل استعملته مجازا وسخره لابل زلفها وسهلها اه وفيما يناله لزما من باب ضرب عليه وقرأ بها البية ومن قبل قللة وأصلها الاشولة بالين ونحوها اه وفيما يناله هزنا من باب ضرب قلبه والتميز لقب تسمية بالمصدر وتايزوا بين بعضهم ضا اه (قوله زلت في وفد عجم الخ) عبارة القرطبي اختص في سبب زولها فقال ابن عباس زلت في ثابت بن قيس ابن ثعلبة كان في وفد ثورق فأنسبوه إلى مجلس النبي صلى الله عليه وسلم أوسوا لهدا أنى حتى مجلس إلى جنبه ليسمع ما يقول فأقبل ذات يوم وقد فاتته من صلاة العجر ركعة من التي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أخذ أحياه بمجالسهم منه فصف كل رجل بمجلسه وغشوا عنه فلا يكاد يوسع أحد لاحد حتى يظل الرجل لا يجد مجلسا فيظل قائما فلما انصرف ثابت من الصلاة تنجلي قلب الناس وهو يقول تسعوا تسعوا فاضحوا فاضحوه إلى انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبه وبينه زلت زلت قاله نفس فقال له لعل جل فوجدت مجلسا فاطس فيه فجلس ثابت بن قيس من خلفه مضيا ثم لاهم هناك فاذن فقال ثابت بن قلة يبره بهاني أماله في الجملة فاستحيا لجل فزلت وقال النحاة زلت في وفد عجم الدين فقدم ذكرهم في أول السورة استهزأوا بفقره الصحابة مثل

اعلوا إِنْ أَفْضَحَ
الْقَطْعَيْنِ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ
أَوْفُوا بِالَّذِينَ تَعَاهَدُوا
مِنْ أَلْفِ رُحُومٍ يَافَا
الَّذِينَ اسْتَوَى الْبَيْتُ
الْأَيْتُفُوفُ فَعَدِمَ بَيْنَ
مَسْجُودَيْنِ قَرَأَ الْمَلِكِينَ
كَمَلُوا وَهَبُوا الصَّخْرَةَ

الريح وقيل السحاب
(نظروا) أى ليظن لانه
جواب الشرط وكذا
أرسلناجنى نزل والصف
بالفتح والضم فتان وقوله
تعالى (لا تمنع) بآاء على
اللفظ وبالياء على معنى
المنع أولآنه فصل بينهما
أولآنه غير حقيقى وأما أعلم
﴿سورة لقمان﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 * قوله تعالى (عدي ورحمة)
 مما حلال من آيات والحمد
 معنى الإشارة و بالرفع على
 اظهر مبتدأ أى هي أو هو
 * قوله تعالى (و يتخذا)
 الثنب على العطف على
 يضل والرفع عطفا على
 يشتري أو على اظهر هو
 والضمير يعود على الليل
 وقبل على الحديث لانها

به الأحاديث وقيل على الآيات قوله تعالى (كان لهم سمع) موضعه حال
والعامل هو أومسكتكبرأو (كان في ذنبه وقرا) أما بدل من الحال الأولى التي هي كأن لم أو تعيين لها أو حال من التفاعل في سماع

متن (ولا أنساه) منكم
(من نأفسي أن يكن
خيراً مني ولا تليزوا
أنفسكم)

(حاليين فيها) حال من
الجنات والسماء ما يتعلق
بهم وإن شئت كان حالا
من الضمير في لهم وهو
أقوى (وعده الله) قد
ذكر في الروم (خير عهد) قد
ذكر في العنكبوت قوله تعالى
(هنا خلق الله) أي خلقه
كقولهم درهم ضرب الأمير
(وماذا) في موضع نصب
(خلق) لا ياروني لانه
استفهام فلما كرهنا
بني الذي قد ذكر في
البقرة (والتيمان) اسم
أصمعي وإن وافق القرني
فان لقماناً فذلان القم
(أن اشكر) قد ذكر
نظائره (وإذ قال) أي
وإذ ذكر (بين) قد ذكر
في هود قوله تعالى (وهنا)
المصدر هنا حال أي ذلك
وهو أي موهوبه وقيل
التقدير في وهن * قوله
تعالى (مروفا) صفة
مصدر مخوف أي أحميا
مروفا وقيل التقدير
بحروف * قوله تعالى
(أما إن تك) ها ضمير
القصة أو القصة (وتفان)
حبة قد ذكر في الأنبياء
بقوله تعالى (من سواك)
هو صفة مخوف أي أكر

عمار وخيل وباني فهوره بل وصوب سلمان وسلم مولى أبي حذيفة وغيرهما للراؤ من رثاء
حلم فزلت في الدين أموا منهم. وقال مجاهد سخره النبي من التقير. وقال ابن زيد سخر من
ستر الله عليه نوبه بن كشف الله قمل الظهور ذو بقى الدنيا خير له في الآخرة. وقيل زلت في عكرمة
ابن أبي جهم فسلم للدينه سلماً وكان للسلون انذاروه فلما ابن فرعون هذه الأمة فسكا ذلك
الرسول الله صلى الله عليه وسلم فزلت وبالمجذفيني أن لا يعتري أحد على الاستهزاء بأحد يمينه
انذاره رث الحال أو دأعاه في يده أو غير ليق في حديثه فلما أخلص ضميراً وأبقى قلباً بمن هو على
ضعفته فيظلم نفسه بتحقير من وقره الله والاستهزاء به عظم الله. ولقد بلغ السيف أفراط وقهرهم
وتصونهم من ذلك أن قال عمرو بن شرحبيل لو رأيت رجلاً يرضع غزاً فضحكته منه خشيت أن
أصنع مثل القيصم. وعن عبد الله بن مسعود البلاسوك بالقول لوسخرت من كلب خشيت أن
أحول كلباً اه (قوله والاحتقار) عطف ضمير (قوله أي رجال منكم) أشار به إلى أن القوم
اسم جمع يعني الرجال خاصة واحده في الضمير ورجل وقيل جمع لا واحد لمن لفظوهما بالمتصغر عليه
الغريون والنخلة وبدل تلك اللفظة بقوله ولانساء من نساء وأملجاء من قوم نوح ونحوه قاله
الامم الشامل لفساء أي على سبيل التبع لأن قوم كل نبي رجال ونساء وسماهموا بذلك لأنهم قومهم على
النساء بالأمور التي ليس لفساء أن يضمن بها ولها غير عن الأناث يعلم مشتق من النسوة بفتح النون
وهي ترك العمل. وفي كلام الشيخ للصف إشارة إلى أن تكثير القوم لتبعض وأن النبي على الأفراد
ولانساء التظم على الجميع لأن السخرية تقع في الجميع أي أنه من نسبة فعل البعض إلى الجميع (لضام
في الاغلب) ولوجوده فيها بينهم أكرهى. وقوله منكم قيد بقوم الرفوع وتر كفي بالمجرور وغيره
ذكر هنا القيد كل منهما. وكلنا بخلاف قوله ولانساء (قوله عسى أن يكونوا الخ) عسى باسمها
استئناف ليان المسألة للوجه انتهى ولا خبر لما لاغناء الاسم عنه اه يضاف. وقوله باسمها
الأولى جاعلاً لها ثمة تأمل (قوله ولانساء من نساء) روى عن أنس أن هذه الآية زلت في
نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أنهم سلمة بالقصر وعن ابن عباس أنها زلت في صفة يفتحي
قال لها بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم يهودية بنت يهودي. وعن أنس بلغ صفتان خصة قالت
بنت يهودي فيك فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تنكي فقال ما يبكيك قالت قالت
خصة أني بنت يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنة يهودي وعكبي وانك لحتني فضم
تفتخر عليك ثم قال اتق الله بأخفة أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب اه عز
(قوله ولا تلزوا أنفسكم) ولا تباروا بالانقلاب. عن أبي جبير بن الضحاك وهو أخو ثابت بن الضحاك
الأنصاري قال فينازلته هذه الآية فبني سلمة قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منا رجل إلا له
اميان أو ثلاثة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا فلان فيقولون ما يا رسول الله يضب من
هنا الاسم فأنزل الله هذه الآية «ولا تباروا بالانقلاب يس الاسم المنسوق بدل الأيمان» أخرجه أبو داود
والترمذي. قال كان الرجل منا يكون له الاميان والثلاثة فيعني بعضها فسمى أن يكرهه. قال فزلت
هذه الآية ولا تباروا بالانقلاب قال الترمذي حديث حسن. وقال ابن عباس التبار بالانقلاب يكون
الرجل عمل البيت ثم تلحقها فهي أي مير بلسف من عمله. وقيل هو قول الرجل للرجل يا فتى
يا فتى يا كافر وقيل كان الرجل اليهودي والنصراني يعلم فقال له يا سلامه يا يهودي يا نصراني فأتوا
عن ذلك وقيل هو أن تقول لا خيك بالك يا حمار يا خنزير قال العلماء للرد بهذه الانقلاب ما يكرهه

شبان من سواك وعلى قول الاخفش تكون من زائدة توصف الجيران وسد لانه جنس بقوله تعالى (نعم) على الجمع ونسبة على

[illegible]

كَاكَافٍ (يُقْسُ الْأِسْمُ)
يَلْجَأُ كُورَمُ السَّخْرَةِ
وَالْعَرَمُ وَالنَّازِ (مُوقُ)
بَسْمَ الْإِبْرَاقِ) بَلَدُ
الْأَسْمِ لَأَنَّهُ فَسَقَ
تَكَوَّرَ عَدَا (وَمِنْ لَمْ
يُقْبَ) مِنْ ذِكْ (نَاوَالِكِ)
هُمْ الظَّالِمُونَ يَأْجَأُ
الَّذِينَ آمَنُوا أَجْتَبُوا
كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ
بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ

فرد في القاف والراد
 يفس كقولهم ولن تدوا
 ممة الله لا تحسوها
 والطرحة: حال أوصفة *
 قوله تعالى (من شجرة)
 في موضع الحال من ضمير
 الاستفترل أو من ما
 (والبحر) بالرفع على
 وجهين أحدهما هو
 مستأنف والثاني عطف
 على موضع اسم إن
 والاصب عطف على اسم
 إن ولن شئت على اعتبار
 فعل يفسره ما بعده وض
 ياء (عده) وقضها لتساوي
 (الاكتس) * قوله تعالى
 واحدة) في موضع رفع
 خبر تعلقكم * قوله تعالى
 (بسم الله) حال من ضمير
 القائل يجوز أن يتلوه
 تحرى أى ليعب تعبه

فقر رجل * قوله تعالى (ولامولود هو حجاز) مولود يجوز أن
 مطبق على والديه يكون مباحة وصفة ويجوز أن يكون مبتدأ وإن كان نكرة لأنه في سياق التي والجملة بعده الخبر بقوله تعالى (ويزل النبت)

للتأدي قاضيا الألقاب التي صارت كالآعلام لأصحابها كالأعرج والأعمش وما أشبه ذلك فلا بأس بها
أما لم يكرهها للمعجيه ولأنما الألقاب التي تكسب حشا ومعלות كون حقا وصفا فلا تكره كقائل
لائي بكرهه حتى ولهم التفرقة ولعلنا في التورين ولبي أبو تراب وحلاد سيف الله ونحو ذلك له
خازن (قوله) لا تسبوا قتباويا) أشبه به إلى توجيه قوله أنكم أي قاتل الإنسان إذا عاب غيره بما به
ذلك التبر فليسبب الشخص شبه بولسطة. وقوله أي لا يعب بضمك بضم أشألو بالي خبر آخر فكان
أولى كما منع غيره أن يقول أولاي بضمك بضمنا يعني ولؤمونون كخصص واحد فن طلب غيره كأنه
ليسبب صمغ قوله ولا تلمزوا أنكم على كل من التفسير له أنه شيخنا (قوله) ولا تسبوا بالانفاد
التي بفتح الباء الألقاب مطلقة أي حسنا كان أو قبيحا وخص في العرف بالقبصع وبسكون الباء مصدر
يترجمه حتى لقبه له زاده. وعبارت النول والتبر والتبر في الأصل التبع ثم عده العرف بالتب عابكم
الشخص وهو الذي عنه قلبي ذكر الألقاب مستند كما يتوهم انتهت. وفي السمين التنازع فاعل
من التبر وهو الداعي بالقبص والتبر بمقال بضمه قلنا وكثرة ذلك. ويقال تنازروا وتنازروا إذا دما
بشتم بضمنا بقبصه له (قوله) بئس الاسم ليس الراد بالاسم فعلى ما قبل القاب والكنية ولا ما قبل
الصلو الحرف بالمراد بالذكر للرفع لأنه من السمو له كرتي. أي أن هذه الأمور الثلاثة ذكر
ملايب وسبابة فيضو أي بئس الله ذكر للرفع لؤمونين أن يذكروا بالتسبيح بد دخولهم
في الإيمان والتبر لهم بالمراد به يمين نسبة الكفر والنسوق إلى لؤمونين أولاد الله على أن
التنازفت والجمع منه وبين الإعلان مستقيم انتهت (قوله) بدل من الاسم) وعلى هذا فمخصوص
بالتم مخلوف قد يره هو ولو أعر بخصوصا بالتم لكن أحسن أنه شيخنا (قوله) لا فادنا تم
أي مذكر من السخرة الخفس. وقوله لا تكرهه عادي أي أعوان كان لك كور صغيره لا يفسق بها
لكن في الصلاة تكره فيه كبيرة مفسدة أه كرتي (قوله) أي الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من
الظن) قبل نزلت في رجلين اختلما فيها وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا غزا أو أسافر
ثم الرجل المحتاج إلى رجلين موسرين يحمهما ويتقدمهما إلى النزل فيهيئ لهما ما يصلحهما من
الطعام والشراب فتم سلمان الرجلين في بعض أسفاره فقدم سلمان إلى النزل فطلبه عنده فقام
ولهمي لهما شيئا فلما قدمنا قاله ما صنعت شيئا قال لا غلبي عينا قال لا فاضلق إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاطلب لنا طعاما فاجلسنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله لهما فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اضلق إلى أسمة بن يزيد وقوله لأن عندك فضل طعام ولما فطحت وكان أسمة
خازن طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرضه فأتاه ففعل ما عنده شيء فرجع سلمان إليهما
فأخبرهما فقالا لأن عندك أسمة ولكن نخل شيئا سلمان إلى طائفة من الصحابة فله يجد عندهم شيئا
فلما رجع قالوا بئسك إلى ثم سمعته فلما رماهما اضلعا يتجسسان هل عند أسمة ما لهم لهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما مالي أرى خسرنا فاجلس
في أولهما كما قالوا فقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لهما فجلسا إلى كل من سلمان وأسمة فأزلهما
وجل (قوله) أي الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن) يعني أن يظن بأهل الخير سوء فيهم الله لا يؤمن أن يظن
بأخيه لؤمون شر أو قيل هو أن يسمع من أخيه للسلم كلاما لا يريد به سوءا أو يدخل مدخلا لا يريد به
سوءا فإخرا أخوه السلم فيظن به سوءا لأن بعض الفعل قد يكون في الأمور وفيه يحاوي نفس الأمر
لا يكون كذلك لجواز أن يكون قاطعا ساعيا ويكون الرائي غلطًا فأنه أهل سوء. والفتن للجهالون

مَذَكَّ

أي مؤثم وهو كثير كظن السوء بأهل الخير من المؤمنين وعم كثير بخلافه بالنساق (١٨٣) منهم فلا أثم فيه في نحو ما يظهر منهم

(وَلَا تَجَسَّسُوا) حلف

منه أحدى التائبين لا تقبوا

عورات المسلمين ومما بهم

يالبث عنهم (وَلَا يَتَّبِعْ

بعضكم بعضاً) لا يكره

بشيء يكرهه وإن كان فيه

هذا يدل على قوة

شبه القارف بالقمل لأنه

عقله على قوله عنده كفا

يقول ابن جني وغيره والله

أعلم

﴿سورة المجادلة﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقوله تعالى (الَّذِينَ يَبْغُونَ

الْحَرَامَ يَكُونُونَ عِندَ اللَّهِ

خَبِيرِينَ) يعني الذين

يقولون البقرة ضل هذا

(الرأي فيه) حلف

الكتاب والعمل تزيل

(ومن) يبتلي بغيره

أي ويجوز أن يكون

حالا من الضمير في فيه

والعمل فيها الطرف لأن

رب هذا معنى ويجوز

أن يكون تزيل مبتدأ

ولا ريب فيه الخير ومن

رب حال كما تقدم لا يجوز

على هذا أن تطلق من

بغيره لأن المسرفة

أخبر عنه ويجوز أن يكون

الخبر من رب ولا ريب فيه

حالف الكتاب وأن

بذلك فلما أن ظن فهم مثل الذي يظهر منهم اه خازن . وفي القرطبي قال علمنا أن الظن في الآية هو
التهمة وحمل التحذير والتي إنما هو تهمة لا سب لها بوجها كمن يتهم بالفاحشة أو بشرب الخمر
ولم يظهر عليه ما يقتضي ذلك . ودليل كون الظن هنا بمعنى التهمة قوله بهذا ولا تجسسوا وذلك أنه يدفعه
خاطر التهمة ابتداءً فيريد أن يتجسس خبر ذلك ويبحث عنه ويشعر ويتسمع ليتحقق ما وقع له
من تلك التهمة فتبين التي ^{عنه} عن ذلك ولن تشت فلت والذي يميز الظنون التي يجب اجتنبها
عما سواها أن كل ما لم يعرفه أمانة صحيحة وسبب ظلم كان حراماً واجب الاجتناب وذلك
إذا كان للظنون به من شوهة منة الشرف والصلاح وأؤنس منه الأمانة في الظاهر فظن القساده
والخيانة حرم بخلاف من أشهر الناس يتعلق بالرية والتجسس بالخبايا . وعن أبي بصير الله عليه
وسلم « حرم من السلم دمه وعرضه وأن ظن به ظن السوء » وعن الحسن كلف من الظن فيه بالناس
حرام وأنت اليوم تعمل وأنت تظن بالناس ما شئت اه (قوله أيضاً اجتنبوا كثيراً من الظن) إيهام
البحر لا يجب الاحتياط والتأمل في كل ظن حتى علم أنه من أي قبيل فأن من الظن ما يجب اتباعه
كالظن في الأظلم فيه من العمليات وحسن الظن بالله تعالى ومنه ما يحرم كالظن في الآليات والنبوءات
وحيث يخالفه قطع وظن السوء بالؤمنين ومنه ما يلح كالظن في الأمور العالوية اه أبو السعود
وفي الخازن . قال سفيان الثوري الظن ثلثان . أحدهما اثم وهو أن ظن وتكلم به ولا تحلس بأثم
وهو أن ظن ولا يتكلم به . وقيل الظن أنواع فنه واجب ومأمور به وهو الظن الحسن بالله عز وجل
ومنه مندوب إليه وهو الظن الحسن بالأخ السليم الظاهر العادلة ومنه حرام محظور وهو سوء الظن بالله
عز وجل وسوء الظن بالأخ السليم اه (قوله وهو) أي بعض الظن كثير . وقوله هو أي أهل الخير
كثير . وقوله بخلاف القساق منهم أي المؤمنين وقوله في نحو ما يظهر منهم أي في نحو المصالح التي تظهر منهم
بأن يتجاهروا بها ونحو المصالح كخاتم الرواة اه شيئاً (قوله ولا تجسسوا) قرأ أبو رجا
والحسن باختلاف وغيرهما ولا تجسسوا بطلاء . واختلف هل هما بمعنى واحد أو بمعنىين فقال الأخفش
ليست تبعد أحدهما عن الأخرى لأن التجسس البحث عما يكتم عنك . والتجسس بالماء طلب الأخبار
والبحث عنها . وقيل أن التجسس بالمعجم هو البحث ومنه قيل رجل جاسوس إذا كان يبحث عن
الأمور والماء ما أدركه الإنسان ببعض حواسه . وقول ثالث في الفرق أنه لما طلب لنفسه بالمعجم
أن يكون رسولاً لغيره قاله طلب . والأول أعرف يقال تحسنت الأخبار وتجسستها أي تفحصتها
ومنه الجاسوس ومنه الآية خذوا ما ظهر ولا تقبوا عورات المسلمين أي لا تبحث أحدكم عن عيب
أخيه حتى يطلع عليه ببدان سره الله . وفي كتاب أبي داود عن معوية . قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إنك إن أتيت عورت للمسلمين أفدتهم أو كذبت أن تصدم . فقال أبو الرواد
أمانة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الأمير إذا ابتلى الرقيق الناس أقدمهم اه قرطبي (قوله
لا تقبوا عورات المسلمين) في الحديث لا تقبوا عورات المسلمين فإن من تبع عوراتهم تتبع الله
عورة حتى يفضحه ولو في جوف بيته اه يعني (قوله ولا يتب بعضكم بعضاً) معنى عز وجل
عن النبي وهي أن تذكر الرجل بمخفيه فإن ذكرته بمخفيه في فهو البتان ثبت معناه في صحيح
مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمروا بالتي هي أحسن وأمر الله وأمره أعلم
ذكرك أخاك بما يكره قال أقرأتان كان في أي ما قول فقال إن كان فيه ما قول فتدفعه وإن لم يكن فيه

يكن خيراً بعد خبر . قوله تعالى (أَمْ يَقُولُونَ بَلْ آتَيْنَاهُم مَّا تَقُولُونَ) نافية والكلام صفة تقوم . قوله تعالى

(يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا) (١٨٤) بالتخفيف والتشديد أى لا يحس به (فَكَرَهُمْ) أى قاتلناه في

حياته كما كل لحم يمد
عنه وقد عرض عليكم
الثاني فكرهتموه
فأكرهوا الأول (وَأَكْرَهُوا
اللَّهُ) أى عقابه في الاعتيا
بان تنويراً منه (لِيَأْكُلَ
تَوَابُ)

(عائسون) يجوز أن يكون
صفة لأتباع أو يكون صفة
لسنة به قوله تعالى (الَّذِي
أَحْسَنَ) يجوز أن يكون
غير مبتدأ محذوف أى هو
الذي أخبراً بصدقه أو
الذي مبتدأ والرحيم صفة
والذي خبره و (خلقه)
يسكون الادم بدل من كل
بدل الاشتغال أى أحسن
خلق كل شيء ويجوز أن
يكون مفعولاً أولاً وكل شيء
فأنا أو أحسن عني عرف أى
عرف عباده كل شيء وقرأ
بفتح الادم على أنه فعل ماض
وهو صفة لكل أولئك
ف قوله تعالى (أَتَذَانِبُونَ)
بالضاد أى ذنبنا وهلكنا
وبالضاد أى أتذنبون فواك
صل الحسم إذا نفن والاصل
في إذا معنى أذنبه التي
أولها إنا أى إذا هلكنا
نبت ولا يصل فيه (جديد)
لأن ما بعد أن لا يصل فيها
قبيله (ولو ترى) هو من رؤية
العين والمفعول محذوف
أى ولو ترى الجرمين وأنت
عن ذكره المبتدأ و (لِئَلَّا يَهْدِيَ رُبَاهُ) المستقل

فقد بينته يقال اغتابه اغتيا إذا وقع فيه والاسم القبية وهي ذكر السب بظهر السب . قال الحسن القبية
ثلاثة أوجه كلها في كتاب الله تعالى القبية والافك والبهتان . فأما القبية فهي أن تقول في أخيك ما هو
فيه وأما الافك فهو أن تقول فيه ما لم يكن عنه . وأما البهتان فهو أن تقول فيه ما ليس فيه ولا خلاف أن
القبية من العكبر وأن على من اغتاب أحدا التوبة إلى الله عز وجل وهل يستعمل القبية في خلاف
فقال فرقة ليس عليه المستحالة وأما خطيئة منه و يتر . واحتج بأنه لم يأمن من الله ولا
أصل من يدينه ما ينقصه فليس ذلك مظلة يستطعمها وإنما للظلمة ما يصكون في الليل والبدن .
وقالت فرقة هي مظلة وكفراتها الاستغفار لصاحبها الذي اغتابه واحتج بحديث روى عن الحسن
قال كفارة القبية أن تستغفر لى اغتبه . وقالت فرقة هي مظلة وعليه الاستحلال منها واحتج
بجول النبي ﷺ «من كانت لأخيه عمة مظلة فعرض أمواله فليست له منها من قبل أن يأتى يوم ليس
فيه هناك دينار ولا درهم يؤمن حسنة فأن لم يكن له حسنة أخذ من سيئاته فربما
سيئاته» خرج البخاري من حديث أبي هريرة وغيره من الأحاديث وليس من هذا الباب غيبة
القاسم اللان به التجاهر . فإن في الخبر من أتى جليل الحياة فلا غيبة . وقال صلى الله عليه وسلم
اذكروا القابر بما فيه كي يغفروا القبية إذا نفي لله الذي يترفعه . وروى عن الحسن
أنه قال ثلاثة ليس لهم حرمة صاحب القوى والقاسم اللان والامام الجائر اه قرطبي (قوله) أحب
أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا» تحيل لما فيه القالب من عرض القالب على أخش وجميع ما كانت
الاستفهام للقرار . واستدل القائل إلى أحد التعميم وتطوق الحبة بظاهر في غاية الكراهة وتنبيل الاعتيا
بأكل لحم الإنسان وجعلنا كقول أنا وميتا وتقبيل ذلك قوله فكرهتموه تقررا وتحقيق ذلك
والذي أحسن ذلك أو عرض عليكم هنا فقد كرهتموه ولا يمتنعكم انكار كراهته اه يضاهى
وعبرة القرطبي «أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا» مثل القبية بأكل للثة لأن للثة
لا يلم بأكل لحمه كما أن الحى لا يلم بضميه من اغتابه . وقال ابن عباس اعترض الله هنا للثة القبية لأن
أكل لحم الميت حرام في الدين وبيع في الفسوس . وقال قتادة لا يمتنع أحدكم من أن يأكل لحم أخيه
ميتا كذلك يجب أن يمتنع من غيبة محبا واستعمل كل اللحم كان القبية لأن عادة العرب بذلك جارية
وقال النبي صلى الله عليه وسلم «ما من من ظل يأكل لحوم الناس» فنه القبية في الناس بأكل لحومهم
من قصصهم أو لم يعرضه فهو كما كل لحم محبا ومن اغتاب فهو كما كل لحم ميتا اه (قوله) بالتخفيف
والتشديد) سينان (قوله) لا يحس به) تفسيرنا فلما دللنا من لا يحس لانه في غيبته كاليت
من حيث علم أصله بما يقال فيه بوقوله به أى بأكل لحمه بوقوله لا أشار به إلى أن الاستفهام
انكارى أى لا يجب لأكل لحم أخيه ولا يرضى به اه شيخنا (قوله) فكرهتموه) الضمير عائذ على
الأكل للظهور من يأكل بدليل قوله صد وقد عرض عليكم الثاني فكرهتموه . وعبرة السمين
فكرهتموه . قال القراء قدره فقد كرهتموه فلا تقوله . وقال أبو البقاء للطوف عليه محذوف
قدره عرض عليكم ذلك فكرهتموه والضمير يرض عليكم فكرهتموه . وقيل ان صرح ذلك عندكم
فأتم تركه تركه قيل هو خير بمنى الأمر كقول الله امرؤ ضل خرا يب عليه اه (قوله)
أى قاتلناه في حياته الخ) أشار بهنا التقدير إلى أن الكلام من قبيل التنبيل أى التشبيه أى
أنه من يلب الاستمارة التنبيل اه شيخنا . وعبرة الخليل وفي هذا التشبيه إشارة إلى أن عرض
الإنسان كلمه ولحمه لأن الإنسان يتألم قلبه من قرض العرض كإتألم جسمه من قطع اللحم وهذا
من باب القياس الظاهر لأن عرض الإنسان أشرف من لحمه ودمه فلازال يحسن من السائل أكل

(۲۴)۔ (فتوحات)۔ (رابع)

فصلة (لنكاروا) حذف (١٨٦) منه إحدى التامين يعرف بمتكم معنا لانفاخر واسلو القصب وإنما النخر بالتقوى

وكرر دون البطن ودون الفصلة وهو مد كرلانه بحسب النفر والمغضب الكسر أيضا بالسكون التخفيف من الاعتناء مؤنة والجمع فيها أخذناه (قوله يعرف بمتكم معنا) أى ضلوا وأرسلكم وتنبؤوا لا يتكم اه كرى (قوله نفر من بنى أسد) قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة مجدة فأغروا له الاسلام ولم يكونوا مؤمنين فى السر وأقدموا طرق المدينة بالنفر وأغروا أسرارها وكانوا يندون ويروحون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون أنت العرب بأفعل على ظهور رواحيلنا ونحن قد جئناك بالأمثال والعيال والهرارى ولم جئناك كما جئناك بنوفلان وبنوفلان، بمنون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويريدون الصدقة ويقولون أعطنا فأقول الله هذه الآية اه خازن (قوله صدقنا جلاونا) أشار به الى جواب ما يقال ان الايمان والاسلام بمعنى واحد والله سبحانه وتعالى يقول « قلتم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا» وإضاحه ان الذين هنا الايمان بالقلب واللبت الاقباد ظاهرا فهما فى الحقيقة متباينان بهذا الاعتبار كما أنهما فى الشرع مختلفان مفهومهما متجانسان ماصدقا لاذ الايمان هو التصديق بالقلب بشرط الالتفات بالشهادتين والاسلام بالعكس والتظاهر أن النظم من الاحتياك حذف من الأول ما يجادل الثاني ومن الثاني ما يجادل الأول والأصل قلتم تؤمنوا فلا تقولوا آمنا ولكن أسلمتم فقولوا أسلمنا وهنا من اختصارنا القرآن اه كرى وفى الخازن واعلم أن الاسلام هو الدخول فى السلم وهو الاخذ والطاعة فى الاسلام لمعنى طاعة على الحقيقة باللسان والادب والجان قوله عز وجل لا يرهبهم عليه الصلاة والسلام قال أسلمت لرب العالمين ومن معاهم ائتياء باللسان دون القلب وذلك قوله ولكن «قولوا أسلموا ولا يدخل الايمان فى قلوبكم» وقيل الايمان هو التصديق بالقلب مع الثقة وطمأنينة النفس عليه والاسلام هو الدخول فى السلم والخروج من أن يكون حربا للدين مع اظهار الشهادتين. فان قلت المؤمن والسلم واحدنا هل السنفكيف بهم ذلك مع هذا القول. قلت بين الخاص والسلم فرق فالايان لا يحصل الا بالقلب، والايان قد يحصل بالقلب وقد يحصل باللسان فالاسلام أهم والايمان أخس لكن السلم فى صورة الخاص متحد مع الخاص لا يكون أمرا غيره فالسلم والخاص مختلفان فى العموم والخصوص متحدان فى الوجود فكذلك المؤمن والسلم اه (قوله الى الآن) أخذه من لا لان فيها يختص بالمال، وقوله لكنه يتوقع منكم المؤمن (قوله ولا يدخل الايمان فى قلوبكم) سبق قوله «قلتم تؤمنوا» شبه التكرار من غير استقلال بغاية متحدة. وإضاح الجواب ليس كذلك فان غاية قوله لم تؤمنوا تكذيب ادعواهم. وقوله ولا يدخل الايمان فى قلوبكم» توفيقا لأمرهم وأما أن يقولوا كذا تعجيل لهم ولكن قولوا أسلمنا حتى تثبت موالاته قلوبكم لا لتسلكم لانه كلام واقع موقع الحال من الضمير قولوا: وما كان معنى التوقع دال على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد. وحصل الجواب أنه تكرار لكه مستقل بغاية تامة لانه علم من الأول بنى الايمان عنهم ومن الثانى تقيه مع توقع حصوله اه كرى (قوله بالهمز) هى قراءة تأتى عن عمرو بن ياقن بالتفتيح الماضى وبالكسر والضم فى المضارع وقوله وتكره من لا تيلبته بكاءه ييبه وهى قراءة مائدة أما عمرو والسوسى فحذفتم عن الكلام وهى الياء ضار بوزن فلكم. وقيل هو من ولته يته كوعده يته فحذفتم عنه لقاء التى هى الواو ضروروز نه عليكم. وقوله يابدأ بالهمز أقبلوه قراءة السوسى اه من السمين بتصرف. وفى الخطيب قرأ النورى عن أبى عمرو بعد الياء التحية هجزة ساكنة وأبدلها السوسى ألفا. وقرأ الباقون بغير همز ولألف اه (قوله إنما المؤمنون) مبتدأ وقوله

فصلة (لنكاروا) حذف (١٨٦) منه إحدى التامين يعرف بمتكم معنا لانفاخر واسلو القصب وإنما النخر بالتقوى
(إِنْ أَكْرَسَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِكُمْ خَيْرٌ) يواصلكم (قَالَتِ الْأَعْرَابُ خَرْنُ بَنِي أَسَدٍ أَمَّا سِدْقَانَا جَلَاوْنَا) (قُلْ لَمْ يَكُنْ يُؤْمَلُوكُمْ لَكُنْ قَوْلُوا أَسْلَمْنَا إِنَّمَا أَهْمُنَا ظَاهِرًا) (وَلَوْ أَنَّ لِمُؤْمِنًا يَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ لَإِلَى الْأَنْ لَكُنْهُ يَتَوَقَّعُ مِنْكُمْ وَإِنْ تُظَاهِرُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) بِالْإِيمَانِ وَغَيْرِهِ (لَا يَأْتِيَكُمْ) بِالْهَمَزِ وَتَرْكُهُ وَبِإِدْبَاهِ أَلَّا لَا يَتَصَبَّحَكُمْ (مِنْ أَصْلَابِكُمْ) أَيْ مِنْ تَوَابِجِهَا (شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ) (رَجِيمٌ) بِهِمْ (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ)

لاموضعه وهو معنى ما تقدم من التقدير (ولما قد ذكر فى آل عمران به قوله تعالى (الذى كتب به) هو صفة الغالب فى موضع نصب ويجوز أن يكون صفة النثر وذ كر على معنى الجحيم أو الحريق به قوله تعالى من لقاءه يجوز أن تكون الماء ضمير اسم الله أى من لقاء موسى ألقاها لصدى مضاعف الى المقول لأن يكون ضمير موسى فيكون مضافا الى القائل. وقيل يرجع الى الكتاب كقوله تعالى وانك لتلقى القرآن. وقيل من لقاءك يا محمد موسى على القبول عليه عليه المراج (لا) بالتشديد يظرف الدين

أَيُّ الصَادِقِينَ فِي إِيْلَانِهِمْ كَمَا صَرَحَ بِهِ جَدُّ (الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) (١٨٧) ثُمَّ قَدْ يَرْتَابُوا لَمْ يَشْكُوا فِي

الْإِيْلَانِ (وَجَعَدُوا

بِأَنبِيَائِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ) خِيْلَانِهِمْ يَطْلُرُ

سَدَقَ إِيْلَانُهُمْ (أَوَّلُكُمُ

الصَّادِقُونَ) فِي إِيْلَانِهِمْ

لَا يَنْ قَالُوا أَنَا وَلَمْ يَوْجِدْ

مِنْهُمْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ (قَدْ)

لَسِمَ (أَتَكُونُونَ اللَّهُ

بِرَبِّكُمْ) مُنْضَعِلُ

بِمَعْنَى شَرَى أَيْ أَتَشْرُوهُ

بِأَلَا تُعْطِيهِ فِي قَوْلِكُمْ أَنَا

(وَاللَّهُ يَتَكَلَّمُ مَا فِي

السَّمَوَاتِ وَمَا فِي

الْأَرْضِ وَاللَّهُ يَكْلِمُ مَنْ

يَشَاءُ بِمَنْزِلٍ يُخَالِصُكَ أَنْ

أَسْمَعُوا) مِنْ غَيْرِ قَالِ

بِمُخْلَافٍ غَيْرِهِمْ بِمَنْ أَسْمَعُ بِهِ

قَالَ مِنْهُمْ (قَدْ لَأَتَمُّوا

عَلَى إِسْلَامِهِمْ) مُنْصَوِّبُ

بِرَّعِ الْخَافِضِ الْبَاءِ وَيَقْدِرُ

قَبْلَ أَنْ يَفِي الْمَوْضِعِينَ (بَلِ

اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ

هَذَا كُمْ لِلْإِيْلَانِ إِنْ

كُنْتُمْ صَادِقِينَ) فِي

قَوْلِكُمْ أَنَا (إِنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ

غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)

أَيُّ مَا غَابَ فِيهَا (وَاللَّهُ

يَعْبُرُ بِمَا يَمْكُرُ)

بِأَيُّ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ

مِنْهُ (سُورَةُ ق) مَكِّيَّةٌ

الْأَوَّلُ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ

الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ خَبَرَهُ (قَوْلُهُ كَمَا صَرَحَ بِهِ) أَيُّ هَذَا الْوَصْفِ فِي قَوْلِهِ بِدْ أَوَّلُكُمُ الصَّادِقُونَ أَمْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ لَمْ يَرْتَابُوا) أَيُّ بَيِّنَاتٍ لِقَرَانِي الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ نَفِي الرِّيبَةِ مِنْهُمْ لَيْسَ وَقَدْ حَصَلَ الْإِيْلَانُ فِيهِمْ وَاشْتَاتَهُ فَقَطُّ بَلْ هُوَ مُسْتَمِرٌّ بِدْ ذَلِكَ فَيَا تَطْلُورُ مِنَ الْأَزْمَنَةِ أَمْ شَيْخُنَا فَكَانَتْ قَالَتْ دَامُوا عَلَى ذَلِكَ (قَوْلُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) أَيُّ فِي طَاعَتِهِ وَالْجِلْعَادَةِ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ فَتَعْمَلُ الْعِبَادَاتِ اللَّائِيَّةَ وَالْبَدَنِيَّةَ بِأَسْرَارِهَا أَمْ يَضَاوِي بَيْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لِلرَّادِ بِبَيْتِ اللَّهِ الْفَرْزُ وَبِحُصُومَةٍ بِمَا يَمُنُّ بِالطَّاعَاتِ كَمَا لَا يَهَاقِي سَبِيلَهُ وَجِهَتَهُ وَقَدْ قَالَ أَيُّ فِي طَاعَتِهِ وَالْجِلْعَادَةِ الْخُجُوعَ إِلَى الْعِبَادَةِ بِالْأَمْوَالِ عِبَارَةً عَنْ الْعِبَادَاتِ اللَّائِيَّةِ كَالزَّكَاةِ وَقَدْ أَوَّلَ الْحَرْصُ الْإِنْسَانِ عَلَيْهَا فَإِنَّ مَلَأَ شَقِيقَ رُوحِهِ وَجِلْعَادُوا بِمَعْنَى خَلَعُوا الْجِلْدَ أَوْ مَضَوْهُ مَقْدَرُ أَيْ السُّدُورِ أَوَّلَ النَّفْسِ وَالْهَوَى أَمْ شَهَابُ (قَوْلُهُ خِيْلَانِهِمْ يَطْلُرُ صَدَقَ إِيْلَانُهُمْ) يُؤْتَدُ مِنْ جَوَابِ سَوَالٍ وَهُوَ أَنَّ الْعَمَلُ لَيْسَ مِنَ الْإِيْلَانِ فَكَيْفَ ذَكَرْتُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَبِإِضَاحِهِ أَنَّ الرَّادِ مِنْهَا الْإِيْلَانُ الْكَامِلُ أَيْ أَنَا لِلْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا كَمَا كَانَ فِي قَوْلِهِ لَمَّا يَخْتَلِ بِغَيْبِ اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لِلْمُسْلِمِينَ سَلَامٌ مِنَ النَّاسِ مِنْ دَوْلَانِهِ» أَمْ كَرِخِي (قَوْلُهُ أَوَّلُكُمُ الصَّادِقُونَ) فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ تَرْضَى بِكَذِبِ الْأَعْرَابِ فِي ادِّعَائِهِمُ الْإِيْلَانِ وَأَنَّهُ يَقْبَلُ الْحَصْرَ أَيْ هُمُ الصَّادِقُونَ لِأَهْلِيهِمْ وَإِيْلَانِهِمْ صَدَقَ أَمْ شَهَابُ . وَفِي الْحَازِنِ فَلَا يَزَالُ هَاتَانِ الْآيَتَانِ أَمَّتِ الْأَعْرَابُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَلْقُونَهُمْ مُؤْمِنُونَ صَادِقُونَ وَعَرَفَ اللَّهُ مِنْهُمْ غَيْرَ ذَلِكَ فَاقْتَرَلَ اللَّهُ قُلَّ أَطْعَمُونَ اللَّهُ بِدِينِكُمُ الْآيَةِ أَمْ (قَوْلُهُ وَلَمْ يَوْجِدْ مِنْهُمْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ) أَيُّ الْإِسْلَامِ (قَوْلُهُ بِمَعْنَى شَرَى) وَهُوَ هَذَا الَّذِي يَتَكَلَّمُ لِوَاحِدٍ قَطُّ وَبِوَسْطَةِ التَّصْنِيفِ كَمَا هُنَا يَتَكَلَّمُ لِثَلَاثِينَ أَوْ هُمَا يَنْصَبُ . وَالثَّانِي يَحْرِفُ الْجُرْ أَمْ شَيْخُنَا . وَهَذَا بِرَجْعٍ فِي اللَّغَى إِلَى قَوْلِهِمْ عَلِيٍّ بِمَعْنَى عَرَفَ بِمَنْصَبِهِ لِوَاحِدٍ ثَلَاثِينَ شَرَعَ عَرَفَ وَتَشْرُونَ مَرْفُوعُونَ (قَوْلُهُ أَيْ أَتَشْرُوهُ) أَيْ أَطْعَمُونَهُ أَيْ أَتَشْرُوهُ بِقَوْلِكُمْ أَنَا أَمْ يَضَاوِي (قَوْلُهُ وَاللَّهُ يَمُنُّ بِمَا فِي السَّمَوَاتِ الْخُجُوعَ) الْوَالِوَحَالِ (قَوْلُهُ يَتُونُ عَلَيْكَ الْخُجُوعَ) لَنْ تَعْدِلَ عَلَيْهِمْ عَلَى التَّيْمِ عَلَيْهِ وَهُوَ مَعْنُومٌ مِنَ الْخُلُقِ مُنْجَحٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا قَالَ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ الْخُجُوعَ أَمْ شَيْخُنَا وَعِبَارَةٌ الْيَضْلُوعُ يَتُونُ عَلَيْكَ أَنْ أَسْمَعُوا بِدِينِ إِسْلَامِهِمْ عَلَيْكَ مَنَّةٌ وَهِيَ النِّعْمَةُ الَّتِي لَا يَسْتَقْبِلُهَا إِلَّا بِمَنْزِلٍ يُخَالِصُكَ أَنْ يَمُنُّ غَيْرَ يُلْهَا إِلَيْهِ مِنْ لَنْ بِمَعْنَى الْقَطْعِ لِأَنَّهُ الْقَصْدُ بِهَا قَطْعُ حَاجَةٍ أَتَتْهُ (قَوْلُهُ مِنْ غَيْرِ قَالِ) أَيْ مِنْ غَيْرِ قَالِمِ النَّبِيِّ وَالْمُسْلِمِينَ حَيْثُ قَالُوا فَجِئْنَاكَ بِرَسُولِ اللَّهِ الْأَطْمَالِ وَالْمِيَالِ وَالْهَرَارِيِّ وَلَمْ تَخَافْكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو فُلَانٍ فَأَعْلَنَّا أَمْ (قَوْلُهُ وَيَقْدِرُ) أَيُّ الْخَافِضِ الَّذِي هُوَ الْبَاءُ فَهُوَ مَقْدَرُ هَذَا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ وَفَوْقَ الْمَوْضِعِينَ هَذَا أَنْ أَسْمَعُوا وَأَنَّ هَذَا كَلَّمَ حَنْفَةَ يَكْتَرُ وَيَطْرَعُ أَنْ وَأَنَّ وَقَالَ أَبُو حِيَّانٍ أَنَّ أَسْمَعُوا فِي مَوْضِعِ الْقَوْلِ وَلَمَّا عَدَى إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ قَدْ لَأَتَمُّوا عَلَى إِسْلَامِهِمْ أَمْ كَرِخِي (قَوْلُهُ أَنْ هَذَا كَلَّمَ الْإِيْلَانِ) أَيُّ عَلَى حَسْبِ عَمَلِكُمْ فَكَانَتْ يَقُولُ إِذْ تَسَلَّمُ لَكُمْ أَنْكُمْ أَمْتُمْ فَأَمَّا نَكْمُ وَوَصَلَكُمْ مَنَّةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَمْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) جَوَابُهُ يَحْفُوفُ بِدْ عَلَيْهِ سَاقَهُ أَيْ فَهُوَ لِمَا نَ عَلَيْكُمْ أَمْ كَرِخِي (قَوْلُهُ إِنْ اللَّهُ يَمُنُّ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أَيُّ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْهِ طَائِفُكُمْ بِدْ عَمَلِكُمْ وَغَلَا يَتَشَكُّمُ أَمْ خُزْنُ (قَوْلُهُ بِالْبَاءِ) أَيُّ لِأَنَّ كَثِيرَ نَظَرًا لِقَوْلِهِ يَتُونُ وَمَا بِهِ وَقَوْلُهُ وَالثَّانِي بِالْخُلُقِ بِالْبَقِيَّةِ نَظَرًا إِلَى قَوْلِهِ لَا تَعْوَى عَلَى الْخُجُوعِ أَمْ سَمِعِينَ

سُورَةُ ق

(قَوْلُهُ مَكِّيَّةٌ) أَيُّ كَلَّمَ عَلَى أَحَدِ الْأَقْوَالِ . وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَيْ عَلَى الْقَوْلِ الْآخَرِ قَالَ قُلُوبُ الْأَوَّلِ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَكِنْ مَوْفِيًا بِذِكْرِ الْخِلَافِ وَعِبَارَةُ الْقَرطبي مَكِّيَّةٌ كَمَا

وَالْأَرْضُ الْآيَةُ قَدْنِيَّةٌ خَسْ وَأَرْصُونَ آيَةً (يُسْمَى اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) (قَدْ) اللَّهُ تَعَالَى بِمَوْلَاهُ بِهِ

رسول من أنفسهم
يخوفهم بالنار بعد البت
والعمل فيه جنتهم أو
يهدون بالتخييف وكسر
الام على أهل مصر (كم
أهلكنا) قد ذكر في طه
(سورة الأحزاب)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
• قوله تعالى (يا صامدون)
إنما جاء بالجمع لأنه متى
يقوله تعالى اتبع أنت
وأصحابك ويقرأ بإياه
على التثنية • قوله تعالى
(الأنبياء) هو جمع النبي
والأصناف التي لا يجوز
حذفها اجزاء بالسكرة
ويجوز تليين الحذف وتوحيها
يا (وأنظرهون) قد ذكر
في البقرة • قوله تعالى
(هو أوسط) أي دعاكم
فأنصرف للصلاة للعمل
عليه (فاخوانكم) بالرفع
أي فهم إخوانكم بالتميم
أي قاعدتهم إخوانكم
(ولكن ما تعصت فلو بك)
ما في موضع جر عطفا
على ما الأول. ويجوز أن
تكون في موضع رفع على
الابتداء والخبر مخوف
أي واخوانهم • قوله
تعالى (وأزواجه أمهاتهم)
أي مثل أمهاتهم • قوله
تعالى (بعضهم) يجوز أن
يكون بدلا وأن يكون

في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر . وقال ابن عباس وقادة الآية وهي قوله تعالى «ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما نسيتم أن تقول» وفي صحيح مسلم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأضحية والعطر قال كان يقرأ فيها يخاف والقرآن المجدودة بت الساعة ونشئ القمر. وعن جابر بن سمرة قال صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في التوراة يخاف والقرآن المجدد وكان صلاته بعد تخفيفا وقرأ العامة في الجوزم . وقرأ الحسن وابن أبي إسحق ونصر بن عاصم قال بكسر الفاء لأن الكسر أخو الجوزم فلعلكن آخره حركوه بحركة الحذف. وقرأ عيسى التقي ففتح الفاء لأنها أخف الحركات. وقرأ هرون ومحمد بن السميع قال بضم الفاء لأنه في غالب الأمر حركة البناء نحو منوطا وقبل وبعد واختلف في معنى ق ما هو . فقال يزيد وعكرمة الضحاك هو جبل محيط بالأرض من زمردة خضراء اخضرت السماء منه وعليه طرفة السماء والسماء عليه مقبية وما أصاب الناس من زمرد كان ما نسلط من ذلك الجبل . وروى أبو الجوزاء عن عبد الله بن عباس . وقال وهب أشرف ذو القرنين على جبل في فرأى تحتها عملا مضرا فقال له ما أنت قال أنا ق قال فما هذه الجبال حواك قال هي عروق وعلين مدينة الأضحية عروق من عروق فأنشأ الله أن يزلزل مدينة أمرني حرك عروق ذلك فزلزلت تلك الأرض قاله يلقى أخبرني بشيء من عظمة الله قال إن شان ربنا العظيم وإن رأت أرضا مسيرة خضرة عالمي خضرة تمام من جبال تلج مضيا يحطم بضاً لولا هي لاحتقت من حرجهم فبنا يدل على أن جهنم على وجه الأرض والله أعلم بوضعها وأين هي من الأرض. ثم قل قد في قال إن جعل عليه السلام واقف بين يدي الله فترد فراضه بخلق الله من كل ردة مما أتته فخلقها فبنا لا ملائكة واقفون بين يدي الله منكسون رؤوسهم فإذا أذن الله لهم في الكلام قالوا لا إله إلا الله وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح ولللائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابين قول لا إله إلا الله . وقال الرازي معنى قوله ق أي قضى الأمر كما قيل في حم أي سم الأمر . وقال ابن عباس اسم من أسماء الله تعالى أقسم به . وعنه أيضا أملاء من أسماء القرآن وهو قول قتادة . وقال القرطبي احتج أماء الله عز وجل بقد وقهر وقرىب وقاض وقاض يقول الله تعالى فاتحة السورة وقال أبو بكر الرازي مناهف عند أمرنا ونهيها وتدها . وقال الانطاكي هو قرب الله من عباده . بيانه ونحن أقرب اليمن جبل الوريد . وقال ابن عطاء أقسم بقوة قلب حبيب محمد صلى الله عليه وسلم حيث حل الخطاب يومئذ ذلك فيه لعل حاله له (قوله الكريم) أي على الله الكثير الخير فكل من طلب منعمه قودا وجدي فيه ويحي كل من لا ذبه وانما يحتاج غاية الكرم . أو وصف القرآن بالمجيد لأنه ذو الجلال على أن يكون للنسب كلال وتكرم . ثم إن وصف القرآن بالمجيد وهو حال التسليم به مجازي في الاستدانة لأنه من علم معانيه واستدل أحكامه بمجده فلي هذا يكون مثل نبي الأمير للدين في الاستدانة إلى السبب له كرخي (قوله ما آمن كفار مكة الخ) أشار بذلك إلى أن جواب القسم مخوف وقدره بما ذكر أخذا عما بعده . أو لقد أرسلنا محمدا بآيات الله عليه وسلم من قول لأن ما قبلها عوض منها كإلال الشمس وضطحا إلى قوله قد أفلق من زكاه . وقد فيه التحقيق يعني أن الفصل بعدها محقق الرفع اه كرخي (قوله بل عجبوا) اضرب عن جواب القسم المخوف ليان حلم الراشد في الشناعة

على مبتدأ (في كتاب الله) يتعلق بأولى وأصل يسمل في الجار والمجرور . ويجوز أن يكون لا العامل في معنى (من الكتاب الله) لا لا عامل إذا (من المؤمنين) يجوز أن يكون متصلا بأول الأرقام في نصب أولى ولا يكون حالا من أول الأرقام فصل بينهما بالخبر ولا لا عامل إذا (من المؤمنين) يجوز أن يكون متصلا بأول الأرقام في نصب

وتسجل الثانية وادخل ألف

بينهما على الوجهين (متناً وكذاً راءاً) رجع (ذلك

رجع مبيد) في غاية اللمد

(فَدَعَلْنَا نَنْتَضِرُ الْأَرْضَ)

نَا كُلِّ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا

كِتَابٌ حَفِيزٌ هُوَ الْوَلُوحُ

المحفوظ فيه جميع الأشياء

للسعدة (بَلْ كَذَّبُوا

بِالْحَقِّ) بِالْقُرْآنِ (لَا

جَاءَهُمْ قَوْمٌ فِي شَأْنِ النَّبِيِّ

صلى الله عليه وسلم والقرآن

(فِي أَمْرِ نَبِيِّ) مضطرب

علاوة سحر وسحر

ومرة شاعر وشعر ومرة

كلهم وكهانة (أَنْفَلَمْ

يَنْظُرُوا) أي منهم يمتنعون

بقولهم حين أنكروا

النبأ (إِلَى السَّمَاءِ) كاتبة

(فَرَوْحٌ كَيْفَ بَيْنَهُمَا)

بلا عمد (وَرَزَقْنَاهَا)

بالكواكب (وَمَكَاهَا مِنْ

فَرْجٍ) شقوق تضيئها

(وَالْأَرْضَ) مسطوف على

موضع إلى السماء كيف

(مَدَدْنَاهَا) ودونها على

وجه السماء (وَأَقْنَيْنَاهَا)

روابي) جبالا كتبها

(وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ

زَوْجٍ) صنف (بِجَنَّتِ)

بجج بلحسته (تَبْصِرَةُ)

على عدم الإيعان اه أبو السجود. وقوله أن جاءهم أي من أن جاءهم وقوله منفرتهم أي لآمن لللائكة
 اه (قوله وقال الكافرون الخ) حكاية لتعجبهم وإلقاء التمهيد كما في قوله «وذلك نوح ربه قال»
 وإخبار ذكركم ثم إظهاره للاشتغال بتعجبهم في هذا اللقال ثم التمهيد على كفرهم بهذا القتل اه
 كرتي (قوله هاتين عجب) العجب الأمر الذي يتعجب منه وكذلك العجب بالضم والسجل
 بالشدائد أكثر منه وكذلك الأعجوبة. وقال خادع عجبهم أن دعوا إلى الواحد. وقيل من إخبارهم
 بالمشور والصور والقرى نص عليه القرآن أولى اه قرتي (قوله أن أنتم أنتم الخ) حرر التعجب وتأكيد
 لا لشكر والمبالغة في أنتم ضمير عن غي البان مع دلائل ما جده عليه أي أحسن غوث ونصير روابا رجع
 اه أبو السجود وهنا كما قدره الشارح بقوله رجع اه شيخنا (قوله وادخل ألف فيها) أي يورك
 الإدخال بأصناف الوجوه فالقراءت أربعة لا تثنان كأنه عبارة وكما سبعة اه شيخنا (قوله
 بيد) أي عن الوهم أو العادة أو الامكان اه كرتي (قوله فدعنا ما تنقص الأرض منهم) رد
 لاستخدام وإزاحة لقن من غم على ولطفه حتى انتهى إلى حيث علم ما تنقص الأرض من أجساد
 لائق وتا كل من طومهم وعظامهم كيف يستبد أن يرجعهم أحياء كما كانوا اه أبو السجود (قوله
 وعندنا كتاب حفيز) الجفة حاله والرد لما قيل علمه بتفاصيل الأشياء يعلم من عنده كتب محفوظ
 يطالع أوتاً كيدلعله بما يشوبها في الوروح المحفوظ عنده اه يضاري (قوله هو الوروح المحفوظ)
 وهو من درجة فيضهم مستقرة على الهواء فوق السماء السابعة طوله ما بين السماء والأرض وعرضه ما بين
 للشرق والغرب اه من الشارح في صورته يروج وقوله في جميع الأشياء يحتمل أن فيه صلة المحفوظ
 وجميع نأب قال به. ويحتمل أن فيه خبر مقم وجميع مبتدأ مؤخر اه شيخنا (قوله بل كنزها
 بالحق الخ) اضرب وانتقال من بيان شأنهم السابقة إلى بيان ما عاينوا وأقبح وهو تكذيبهم لقوله
 الثانية المعجزات الظاهرة اه أبو السجود. وقوله لما جاءهم أي حين جاءهم (قوله مريج) أي مختلط
 وأهلهم من الحركة والاضطراب ومنه مرج الخاف في لسانه اه سبعين. وفي اقتراح مرج الامر والبرين
 اختلط. وبما طرب وأمر مريج مختلط اه (قوله أنتم ينظروا الخ) شروع في بيان التمهيد الذي يذوق قولهم
 ذلك رجع بيد أي أغفلوا أو أعماوا فلم ينظروا إلى السماء فوقهم بحيث يشاهدونها كل وقت كيف
 بينها أي أوجدناها كالخيمة الآنها من غير عمد اه من الخطب وأبي السجود (قوله كاتبة فوقهم)
 أشار إلى أن فوقهم منصوب على الحال من السماء وهي مؤكدة وكيف منصوبة بما جدها وهي معلقة
 لتعريفها اه كرتي (قوله كيف بينها) كيف منقول مقم. ووجه بينها يدل على السماء. وقوله بلا عمد
 جمع عماد كاهواهاب اه شيخنا (قوله ولما من فروج) الرواد الخلال (قوله مسطوف على موضع
 إلى السماء) أي للتصويب ينظر وهو منصوب بذلك أي أنتم ينظروا الأرض. ويجوز أن يتسبب على
 تقدير ومددنا الأرض اه كرتي (قوله على موضع إلى السماء) وموضع نصب على التوسيلة
 إذ التقدير أنتم ينظروا إلى السماء. وقوله كيف لا موضع لظاهره لظهور حقه لانه من الجفة التي هي في النظم
 اه شيخنا (قوله بيج) أي يسر. وأشار بها إلى أنه يعني فاعلى أي يحصل بالسرور اه شيخنا. وفي
 المختار البهجة الحسن وباه طرف فهو بيج وبهجه فرح وسر وباه طرب فهو بيج بكسر الهاء
 وبهجه الامر من يبطع وأبهجه أي سره والابتهاج السرور اه (قوله تبصرة وذكرى) العامة
 على نصهما على التوسيلة من أجل أي تبصير أمتانهم وقد كبر أمثالهم. وقيل منصوبان بصل من لفظهما
 مقتران بصريح تبصرة وذكرى فاهم ذكره. وقيل لالان أي مبصرين ومدكرين. وقيل حال من

على التبيين أي أمث وان يكون مستقلاً بآولي فني الاول واولا الارحام من المؤمنين أو بالمراتب من الأجانب وعلى الثاني واولا الارحام أولى من المؤمنين ولها جرن

مفعول أي غلبنا ذات نصير (١٩٠) منا (وذكرى) لئلا نغيب (راجع إلى طاعتنا) (وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا)

كثير البركة (فَأَنْزَلْنَاهُ جَنَّاتٍ) بساتين (وَسَجَّ) الزرع (الْحَصِيدَ) المحسود (وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ) ملوالات (لَهَا) طلع (تَمِيدٌ) مقرباً (مَرَاكِبَ) بعضه فوق بعض (وَرِزْقًا لِّلْعَالَمِ) مفعوله (وَأَحْيَيْنَاهُ) بِلَدَّةٍ مَّيِّتًا يستوى فيه الذكور والنساء (كَذَلِكَ) أي مثل هذا الأعيان (الْخُرُوجِ) من القبور فكيف شكروته

الاجاب (الا أن نقول) استثناء من غير الجنس قوله تعالى (وإذا أخذنا) أي وأذكره قوله تعالى (أجزاءكم) هو مثل إذ كنتم أعداء، وقد كرفي آل عمران و (أجابكم) بدل من إذ الأولى و (الظنونا) بالالف في الماض ووجهه أنه رأس آية فيه بأواخر الآيات للطفة لتأخير دوس الآية ومنه الرسول واليبلغ على ما ذكر في الترات، وقرأ بغير ألف على الأصل والزال بالكسر المصدر و (عرب) لا ينصرف فترفع ووزن الفعل وفيه التأنيس (يشولون)

للقول أي ذات نصير وقد كبر لمن يراها. وقرأ يدين على نصير وقد كبر لرفع أي نصير وقد كبر له سمين (قوله مفعوله) أي والمال فيه كيف بيناها. وقوله أي غلبنا ذلك الخ نصير لعل أي غلبنا البناء. والآية بين ما بدما. وقوله نصير لما أنى عليها ونقها واستدلالا له شيئا وقوله لكل عهد متعلق بكل من المصيرين وفي الخطيب فيه: قال الرازي يحتمل أن يكون للمصيرين ما يدين إلى السماء والارض أي خلقنا السماء نصيرة وخلقنا الارض ذكرى، ويدل على ذلك أن السماء وزينها غير متجددة في كل عام فهي كالتي ملأ على عمر الزمان. وأما الارض فهي كل سنة تأخذ زينها وزخرفها فتذكر كالسما نصيرة والارض تذكره. ويحتمل أن يكون كل واحد من المصيرين موجودا في كل واحد من الامرين فالسما نصيرة وتذكره والارض كذلك. والفرق بين التذكرة والتبصرة هو أن فيما آيات مستمرة منصوبة في حقها البصائر وآيات متجددة مذكورة عند التماسي (قوله راجع) مئة نسب كسار ولان لاصية مبالغة اذ للدار على أصل الرجوع وان لم يكن فيه كثرة (قوله وجعل الزرع) أي أوانبات الحصيد، أشار بهذا إلى أنه من حنف اللوصوف وإقامة الصفة مقامه العلم به لا لا يرم إضافة الشيء إلى نفسه وهي ممتنة لان الإضافة تقتضي التارة بين المضاف والمضاف إليه مع أنها لا تنافي في الاختلاف كحق اليقين وحيل الوريد والآخره (قوله) كرخي وتخصيص الحب بالذكر لا يخلو من الصدقات (قوله) السعد (قوله الحصيد) أي القسي من شأنه أن يجمع كالب والنجير وفيه أنه يحجز باعتبار الأول (قوله) والنخل باسقات (السوق الطول، يقال يسق فلان على أصحها من يهد دخل أي طال عليهم في الفضل بسق الساة ولعل وأسقت التافتوع في ضربها الباق قبل التناج، ونوق بساق من ذلك له سمين وفيه الصلح بسق التفتع بسوقا من باب قصد طالت فهي باسقة والمجرب باسقت وبراسق، وسق الرجل مهر في علمه (قوله) مفعوله) أي لاتها وقت الأبل لم تكن ملوالات وأفردها بالذكر لفرط ارتعاضها وكثرة متناصها ولقد شبه صلى الله عليه وسلم للسم بها اه كرخي (قوله) المالح نصير (الجنة) من النخل الباسقات بطريق التعريف أو من الضمير في باسقت على التداخل أو الحال هي الجار والمجرور، وطلم مرتفع به على القاعلية (قوله) رزق العباد يجوز أن يكون حالا أي مرزوقا عباد أودا رزق، وأن يكون مضمرا من معنى أنبتنا لان نبات هذه رزق، ويجوز أن يكون مفعولا له. ولعباد الماصقة وأما متعلق بالمصدر ولما مفعول المصدر والام زائدة أي رزق العباد له سمين (قوله) لم يقيد هنا العباد بالآية وقيد به في قوله نصيرة وذكرى لئلا نغيبين لان التذكرة لا تكون الا لليب والرزق مع كل أحد غيران لليب يأكل ذكرا وشاكرا لا الزام وغيره ما كل كائنا كل الأنعام فلم يخص الرزق بغيره (قوله) وأحييناه أي ذلك للاء بلدة ميتا أي أرضا جديدة لأعما فيها أسلافنا جنتها بحيث ربت وأنبتت أنواع النبات والأزهار فصرحت جهتها بجد ما كانت بلدة هلمة. وتذكر ميتا لان البلدة يعني البلد ولكان اه أبو السعد (قوله) يستوى فيه الذكر وللؤث فيه نظر لان ميتا فضل وفضل لا يستوي فيه للذكر وللؤث وإنما يتويان في ضيل فالصواب أن التذكير باعتبار كون البلدة بلادا أو مكانا كما في عبارة أبي السعد اه شيئا (قوله) كذلك الخروج (جدة) قسم فيها الجبر المقصد إلى الحصر اه أبو السعد وصنيع التلرخ يقتضي أن الكاف مبتدأ فظرا إلى النفي والخروج خبر ويكون من قبيل أبو يوسف أبو حنيفة اه كرخي. وفي الخطيب كذلك أي مثل هذا الإخراج العظيم الخروج من قبورهم على

حال أو ضمير لبستانذن و (عورة) أي ذلت عورة. وقرأ بكسر الواو والفعل منه غور فهو اسم فاعل و (لآبرها) جاءوها بالقصر. وللملأى أعطوها ما عندهم من القوة والبقا (الايبر) أي الالبنا

والاستفهام للتعري. والمعنى أنهم نظروا وعلوماد كرك (كذبت فيهم قوم (١٩١) نوح) تأنيث الفعل لعنى قوم (وأستجاب

الرسم) هي جر كانوا

مقيمين عليها. بواشيم

يبدون الأستام وبهم

قبل حنظلة بن صفوان.

وقيل غيره (وتؤود)

قوم صالح (وعاد) قوم

هود (وفرعون وإخوان

لوط وأصحاب الأيكة)

أى الشيعة قوم شيب

(وقوم يسع) هومك

كان يمين أسلم ودعا قومه

الى الاسلام فكذبه

(كل) من الله كورن

(كذب الرسل)

كقرش (فص) وعيد

وجب زول العذاب على

الجميع فلا يصيق سدرك

من كذر قرش بك

(أقمينا بالحق

الأول) أيلم نعى به فلا

نيا بالاعادة

أو الازمنا ومثله الأفيلا

(والإبرون) جواب القسم

لأن عاهدوا على أسموا.

ويقرأ بتشديد التون

وصحف الواو على تأكيد

جواب القسم (هم) قد

ذكر فى الانام الآن ناك

متد وهذا لازم به قوله

تالى (أشعة) هو جمع

شجع واتصاع على الحال

من الضمير فى يأتون

ما كانوا عليه فى الدنيا لا الفرق بين خروج النبات بعد ما لهم وقت فى الأرض وما رزقوا بها كما كان
من بين أصفره وأبيضه وأحمره وأزرقه على غير ذلك و بين اخراج استختمن اللوح كما كانوا فى الدنيا اه
(قوله والاستفهام للتعري) الأولى أن يقول الانكار والتوبيخ . وقوله والعلى الخ غير صحيح فاذل نظروا
وعلموا لا آمنوا وصدقوا له قارى (قوله كذبت فيهم قوم نوح) استئناف ولدتقرر حبة
المتبين اتفاق كافة الرسل عليها وتضيق منكربا اه أبو السمود (قوله لعنى قوم) أى لأنه
بمعنى أمة أو جملة كاهم اه كرخى (قوله هي يرالخ) أى نغشت تلك البترة مع ما حولها فذهبت بهم
وبكل ملهم كما ذكرت قصتهم فى سورة الفرقان اه خطيب (قوله وقيل غيره) وهو شيب اه
خطيب أو نيا آخر أرسل مصالح البقية من نوديو قديم فلهذا من كلام فى سورة الفرقان (قوله ونود)
ذكر وايد أصحاب الرسل لأن الرجة التى أخذتهم مبدؤها الحف بأصحاب الرسل ثم أتبع نوديو لأن
الرجع إلى أملاكهم أرى صيغة نود اه خطيب (قوله واخوان لوط) خدم أمان بن أبى ابراهيم الخليل
وأتماعا جرهم من العراق الي الشام فزلا ابراهيم بلسطين وزلا لوط بنسود وأرسله أقال أهلها فز
أجنهم لكنه عبر عنهم بأخواتهم حيث أنه صاهرهم وزوج منهم . وفى الخطيب واخوان لوط أى
أصحابه الذين صارت بيته وبنهم مع الصاهرة للنصرة بواوهم وعمليل الله ابراهيم عليهما السلام
(قوله وأصحاب الأيكة) قد تقدم الكلام عليها فى التمرأ . وقرأنا ليكة بوزن لجة أبو جعفر وشيبة
وقال الشيخ وقرأ أبو جعفر وشيبة وطاعة ونافع الأيكة بالهم التمرى والجهور ليكة هذا الذى نقله
نقلته بل الخلاف للشمسور أنه فى فى سورة التمرأ وص كاستحقه فحوامها فالتجهر على أنه
بالم التمرى اه سمين (قوله أى الشيعة) تقدم أنها الشجر جنة على بعض اه شيخنا
(قوله هومك الخ) وقيل نى وهوتبع الجبرى واسمه أمه وكنيته أبو كرب اه خطيب . وتقدم
الكلام عليه مبسوطا فى سورة النحان اه (قوله كل) التثنية عوض عن لضاف اليه وكان
بعض النحاة يميز حذف توتبتها وبنائها على الضم كالثمة قبل وبعد اه سمين (قوله كل
كذب الرسل) أى كل واحد أو قوم منهم أى جسيمهم . وأفراد الضمير لأفراد لفظ كل اه يقاتوى . وقوله
أى كل واحد فإن قيل لم يكذب كل واحد من قوم نوح وعاد ونود كقوله وبوم
نحس من كل أمة فوجاهن يكذب بأياتنا فانهم صرحوا أن كل أمة نبي فيها صدق ومكذب . فقلت لكلمة
هنا لراد بها التكثير كإني قوله تعالى وأوتيت من كل شئ فهو باعتبار الأغل . وقوله أى جسيمهم أى
قائديهم كل هؤلاء فكان حقه أن يقول كذبوا لكن أفرد الضمير مراعاة لفظ كل اه شهاب
(قوله كذب الرسل) أى بولو بالواسطة وذلك لأن قوم نوح كذبوا الرسول الذى وطعن نوح إلى شربه
بواسطة فكذبهم تتبع اه شيخنا (قوله فحق وعيد) مضاف لياه التكلم . وأصله وعيدى فصفت
الياء بقت الكسرة دليلا عليها اه (قوله فلا يصيق سدرك الخ) أى فهو باعتبار الأغل . وقوله أى جسيمهم أى
عليه وسلم وتهدى لهم اه كرخى (قوله أضينا بالخلق الأول) من عى بالأمر التام . يتد لوجه علمه
والمرزق لا ينكار كإشار إلى التقرر اه كرخى . وأما الحلف على مقدر ففى معناه على من قصد
والبلشترأى أصدنا بالخلق الأول فصبر ناعته حتى نوح عجز ناعن الاعادة . وهذا استئناف مقدر لصفة
البت الذى حكيت أسواق التكرين له من الأمم الهلكة له أبو السمود . وفى المصالح عى بالأمر
وعن حجة يسامين باب نصب عياجز عنه وقد بدعها للشي فقال عى قال رجل عى عى على فعله وفضل
وعى بالأمر لم يتد لوجه وأعيان بالآف أضين فأعين يستعمل لازموت متدا وأعيان مشبهه فهو

وأشعة التالى حال من الضمير للرفع فى سقوطكم و (ينظرون) حال لأن رأيهم أبصرهم و (تدور) حال من الضمير فى ينظرون
(كافى) أى دورا كدور ابن عبيد الله . ويجوز أن تكون الكافى حالا من أعينهم أى مشبهة عين الله . قوله تعالى (محسبون)

(بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ) شك (من) (١٩٢) خلق جديد) وهو البعث (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ حَالُ تَبْدِيرِهِ) (مأ)

منقول اهـ . وفي المختار الى ضد البيان وقد بقي في منطقة فهو على ضلوعه يماورن وضروري
فهو على غليل وبقايا على عوي اذ لم يند لوجهه والادغام أكثر وأعياء أمره انتهى (قوله)
بالخلق الأول) الباسية أو بمعنى عن والاستهتام انكرى بمعنى الثاني . قال الكازروني مناهم فميز
عن الابداء فلا تنجز عن الاعادة لأن الظاهر أن معنى قوله أفضنا بالخلق الأول لم يميز بسبب الخلق
يرتكرن كقدرتان الخلق الأول بل هو في خلق وشبهته خلق جديد متناف لا يضمن خاتمة
العادة . وتكرير خلق لتفخيم شأنه والاشارة بخروجه عن حدود العادات والايذان بأنه حقيق بأن
يبحث عنه ويهتم بحرفه اهـ أبو السدود (قوله بتقدير نحن) أشار بهذا إلى أن نعم خير منينا
مقدر تقديره ونحن نعم . والوجه الاسمية في محل نصب على الحال للضرورة ولا يصح أن يكون نعم حالا
بنفسه لأنه مضارع متباعدة والواو اهـ كرخي (قوله ماضية) فالتقدير ونعم وسوسة نفسه اياه
على زيادة الباء وسوسة نفسه له على كونها التسمية اهـ شيخنا . ويصح أن تكون موصولة كافي
البيضاوي بالضمير عا عليها أي ونعم الأمر الذي تحته نفسه به اهـ (قوله الباء زائدة) أي مثل
فلا صوت بكنا وحس . وقوله أو التسمية أي فالتفكير فيجب الإنسان قائما به الوسوسة اهـ كرخي
(قوله والضمير للانسان) أي لأنهم يقولون حدث نفسه بكفكا كما يقولون حدثه به نفسه فجعل
الانسان مع نفسه أي ذات شخصين تجري بينهما مكالمة وعادة تارة يتحدثها وتارة أخرى هي تحته اهـ
كرخي . والوسوسة الصوت الخفي ومنه وسواس الخلق اهـ أبو السدود . وهذا بيان لمناه القوى لا بيان
لمناه ههنا إذ المراد بها هنا حديث النفس وهو ليس في صوت بالكلية لكن مناسبتة للمنى الأصلي
الخافي كل اهـ شيخنا (قوله ونحن أقرب اليه) أي لأن أعضائه وأجزائه يحجب بعضها بضالوا
بحجب على النفس (١) . قال القنبري في هذه الآية الضمنية وفزع وخوف لقوم يودح وأنس وسكون قلب
لقوم اهـ خطيب (قوله أقرب اليه بالهمز) أشار بما أن المراد بالتقرب اليهم هو بأحواله لا بغيره
أي من خفياته فكان ذاته قريبته كما قال الله في كل مكان أي بطنه فانه سبحانه وتعالى مزود عن
الامانة وحاصله أنه يجوز قرب القلب عن قرب اليهم اهـ كرخي (قوله لمن حبل الوريد) هنا مثل
في قرط التقرب . والحبل الرقيق واضته بيانية اهـ أبو السدود . وبما قاله شيخنا هنا كقولهم مسجدا لجمع
أي حبل الرق الوريد بما أن الحبل أعظم فأضيف اليان نحو ببر ساقية أو راد حبل الماتق فأضيف إلى
الوريد كما يضاف إلى الماتق لاشما في عضو واحد . والوريد هنا بمعنى الوارد وما معنى الورد . والور يدعرق
كثير في التثنية يقال لها ور يدان . قال الخنيزي عرقان بكتفان بصفتي التثنية في مقام متفعلان
بالوتين يردان من الرأس اليسرى ويعدان الروح تردا له . وقال وهو في القلب الوتين وفي الظاهر الأهر
وفي الفراع والتخفلا كحل والتساقط المحصر الاسمي اهـ . وفي الحازن والور يد العرق الذي يجري
فيه الدم يصل إلى كل جزء من أجزاء البدن وهو بين الخلق والعباد . ومنه الآية أن أجزاء الانسان
وأعضاه يحجب بعضها بعضا ولا يحجب عن علم القسمة . وقيل يحتمل أن يكون للمنى ونحن أقرب اليه
بنوع قدر تنافيه ويجري فيه أمرنا كجبري الدم في عرقه اهـ (قوله صفحتي التثنية) أي مكتفان
بصفحتي التثنية في مقام متفعلان بالوتين يردان من الرأس اليسرى عرق متصل بالقلب إذا قطع ملت
صاحبه اهـ أبو السدود وخطيب (قوله غلبه لذكر مقدار) أي أو غلبه أقرب كما في البيضاوي
(قوله يأخذ ويثبت للقلب) أي يكتسبان في صحتي الحسنات والسيئات . وقوله ليعامله مغلوبا يتلقى

ممسولة (تُؤَسَّرُ)
تَحْتَلُّ (رَبُّ) الْبَاءَ وَاضَةً
أَوْ التَّصْدِيقَ وَالضَّمِيرَ
لِلْإِنْسَانِ نَفْسَهُ وَحَقُّ
أَقْرَبَ إِلَيْهِ (بِالْمِ)
جَبَلُ الْوَرِيدِ الْإِصْفَاءِ
الْبَيَانَ وَالْوَرِيدَانَ عَرَضَ
بِصَفَحَةِ السَّمَاءِ (إِذْ)
نَاصِبُهُ إِذْ كَمُتَدَارِجُ (تَنَقَّلُ)
بِأَعْيُنِهِ (تَتَنَقَّلُ)
الْمَكَانَ لِلْمَكَانِ الْإِنْسَانِ

يمجز أن يكون حالاً من
أبد التماس التقدمة لنا
صح للشي وباعد العامل
فب ويمجز أن يكون
مستأفا و(بادون) جمع
باد. وقرى بى مثل غز
وغزى و(بالون) حال
ف قوله تعالى (أسوة)
العسكر والضم والتثنية هو
اسم لثامى وهو الصدر
وهواس كان والجر لكم
وفى رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الاستقرار بأسوة
أو يكاد على قولهم إن أجازه
ويمجز أن يكون فى رسول
الله صلى الله عليه وسلم تخصيص
وتبيين (لأن) قبل هو
بدل من ضمير الخطاب
باعدة الجار ومنه متدا
الآكثرون لأن ضمير
الخطاب لا يدل منه. فظن
هذا يجوز أن يتعلق بحسن
أو يكون فاعلا ولا

(قوله)

ما يسميه (عَنْ الْبَيْهَقِيِّ وَعَنِ الشَّامِيِّ) مِنْهُ (قَيْدٌ) أَيْ عَائِدَانٌ وَهُوَ مَبْنِيٌّ (١٩٣) خَيْرُ مَا قِيلَ مَا يَنْقُطُ مِنْ قَوْلِهِ إِلَّا لَدُنْهِ رَقِيبٌ (حَافِظٌ عَتِيدٌ)

حاضر وكل منهما يعني
التي (وَجَاءَتْ مَكْرَةً
الْمَوْتِ) غَيْرُهُ وَشَدَّةُ
(بِالْحَقِّ) مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ
حَتَّى يَرَاهُ التَّكْرَرُ لَهَا عِيَانًا
وَهُوَ قَدْ شَدَّ (ذَلِكَ)
أَيُّ الْوَلَدِ (مَا كُنْتُ مِنْهُ
تَحِيدٌ) تَهَرَّبُ وَتَفْرُجُ
(وَضَحَّ فِي الصُّورِ)

فَتَسْتَلْهِمُ رَحْنُوقَ قَوْلِهِ
تَعَالَى (وَصَدَّقَ اللَّهُ رُسُلَهُ)
أَنَا أَظْهَرُ الْأَسْبَاطِ خَانِعِ
تَعَدُّ ذِكْرَهَا تَلَايَكُونُ
الْفَضِيرُ الْوَاحِدُ عَنْ اللَّهِ
وغيره بقوله تعالى (لِيَجْزِيَ
اللَّهُ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَامُ
الْعَاقِبَةِ وَأَنْ يَتَّخِذَ بِصَدَقِ
أَوْ يَزَادَهُمْ أَوْ يَمَّا يَجْلُوا
فَقَوْلُهُ تَعَالَى (يُضِلُّهُمْ)
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالُوا أَنْ
يَكُونُ مَقْضُولًا بِهِ (وَالْ)
يَنْلُوا) حَالُ (مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ) حَالُ مَنْ ضَمِيرُ
الْفَاعِلِ فِي ظَاهِرِهِمْ
(وَمِنْ صِلَايِهِمْ) مُتَلَقَّةٌ
بِأَنْزِلُوا (فَرِيقًا) يَتَصَوَّبُ
(بِتَقَاتِلُونَ) وَ(يَضَاعِفُ)
وَيَضَعُ قَدْ ذَكَرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى (وَمَنْ يَفْتَنُ) يَقْرَأُ
بِأَيْدِ حِمْلًا عَلَى لَفْظٍ مِنْ
وَالْيَاءِ عَلَى مَعْنَاهَا وَشَدَّةُ
(وَتَمْلِكُ سَالِحًا) وَمِنْهُمْ مَنْ
قَرَأَ الْأَوَّلَى بِأَتَاءٍ وَالثَّانِيَةَ

(قَوْلُهُ عَنِ الْبَيْهَقِيِّ) رَوَى أَنَّ الْمَلِكَيْنِ قَاعِدَانِ عَلَى نَيْفَتِهِ لِمَا قِيلَ لَهُمَا رَقِيبٌ مَعْلُومًا
أَهْ أَبُورُ السُّعُودِ (قَوْلُهُ أَيْ عَائِدَانِ) أَشْبَهَ بِهِ إِلَى أَنْ يَفِيدَ مُفْرَدٌ أَتَمَّ مَقَامَ لَتَيْنِ لِأَنَّ صِلَايَتِي فِيهِ
الوَاحِدَ وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمْعَ . وَالتَّعِيدُ كَالْجَلِيسِ بِمَعْنَى الْجَالِسِ لَفْظًا وَمَعْنَى الْأَوَّلِ فِي رَقِيبٍ عَشِيمٌ عِلْمُهَا
مِمَّا عَلَى مَصْدَرِهِ لِأَنَّ كَلَامَهُمَا رَقِيبًا لِمَا قِيلَ فِيهِ لِمَا قِيلَ فِيهِ عَنْهُ قَوْلُهُ عَتِيدًا
مَعْلُومًا بِمَا تَكُونُ أَمْرًا مِنْ الْجَمْعِ وَالشَّرِّ . وَتَحْصِيصُ الْقَوْلِ بِالْكَرَّةِ لِأَنَّ الْحَكْمَ فِي الْقَوْلِ بِالْإِلَاحِصِ
أَهْ أَبُورُ السُّعُودِ فَيُزَنُّ كَلَامُهُمَا بِقَوْلِهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ . وَفِي الصَّلَاحِ عَتِيدًا شَيْءٌ بِالضَّمِّ عَتَادًا بِالْفَتْحِ حَضَرُ
فَهُوَ عَتِدٌ بِفَتْحَتَيْنِ وَعَتِيدًا يَنْوِي وَيَتَدَبَّرُ بِالْمَعْرَةِ وَالتَّضَعُّفِ خِيَالًا أَعْتَمَدَ مَصْلَحَتَهُ وَعَتِيدًا أَعْتَمَدَ حِيلَهُ
وَفِي الْقِتْرِ بِلَ وَاعْتَدْتُ لِمَنْ مَكَانًا أَهْ (قَوْلُهُ مَبْنِيٌّ خَيْرُهُ مَقِيدُهُ) أَيْ أَوْ الْجَمْلَةُ بِحَلِّ نَسْبٍ عَلَى الْحَالِ
مِنْ التَّقَاتِي (قَوْلُهُ مَا يَلْقَى مِنْ قَوْلِ الْخ) مَا يَفِيضُ وَمِنْ زَاوَةِ فِي الْقَوْلِ أَيْ مَا يَجُوزُ قَوْلًا وَقَوْلُهُ لِمَنْ
خَيْرُ مَقْعَدٍ وَرَقِيبٌ مَبْنِيٌّ مُؤَخَّرٌ وَالْجَمْلَةُ عَلَى نَسْبٍ عَلَى الْحَالِ . فَانْقِلَ قَدْ عَلِمَ مِنْ قَوْلِهِ إِذْ تَلَقَّى لِلتَّقَاتِي
الْبَحْ أَنَّهُمَا يَحْفَظَانِ أَعْمَالَهُمَا فَسَاقِدَةٌ قَوْلُهُ مَا يَلْقَى مِنْ قَوْلِ الْخ . فَلَمَّا يَلْمِ مِنَ الْآيَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّ الْمَلِكَيْنِ
مَعْدَانِ فَلَمَّا بَخْلَافَ الْأَوَّلَى قَالَهُمَا يَلْمِ مِنْهَا ذَلِكَ وَأَيْنَا يَلْمِ مِنَ الْآيَةِ الثَّانِيَةِ صَرِيحًا أَنَّ ذَلِكَ يَنْبَغِي كُلِّ
لَفْظٍ وَلَا يَلْمِ ذَلِكَ مِنَ الْأَوَّلَى أَهْ كَرَّرَ وَفِي (قَوْلُهُ وَكُلُّهُمَا) أَيْ أَلَّا رَقِيبًا وَهَتِيدًا بِمَعْنَى التَّائِي
الْإِلَهِيِّ مَلِكًا مَوْصُوفًا بِأَمْرِهِمَا رَقِيبَيْنِ وَهَتِيدَيْنِ فَكُلُّهُمَا مَوْصُوفٌ بِأَنَّهُ رَقِيبٌ أَيْ حَافِظُ
الْأَعْمَالِ وَعَتِيدٌ أَيْ حَاضِرٌ عِنْدَ الْعَبْدِ لَا يَفْرُقُهُ فِي نَوْمٍ وَلَا يَلَاحِظُهُ فَالْكَاتِبَانِ إِنَّمَا فَضْلًا وَانْ كَانَا
يَتَدَلَّلَانِ لِلْإِنْفِرَارِ وَلَا يَلْجَأُ إِلَى هَذَا بَلْ الْأَوَّلَى جَمْلُ الرَّاقِيبَيْنِ شَيْءٌ وَاحِدٌ أَيْ الْإِلَهِيُّ يَلْمُكَ مَوْصُوفٌ
بِأَنَّهُ رَقِيبٌ وَعَتِيدًا يَحْفَظُ حَضَرُ وَلِلرَّادِ بِذَلِكَ لَمَّا كَانَا كَاتِبِي الْحَسَنَاتِ وَكَاتِبِي السَّيِّئَاتِ فَكُلُّهُمَا
يَقَالُهُ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (قَوْلُهُ وَجَاءَتْ مَكْرَةً تَلَوْتُ بِالْحَقِّ) لِذَا كَرَّرَ تَعَالَى اسْتِغْلَظَهُ بِالْحَقِّ وَالْجَزَاءُ الْمَذْكُورُ
قَوْلُهُ : أَنَا مَتَنَا وَكَتَرْنَا الْخَبْرَ وَبَيْنَ أَنْ جَمِيعَ أَعْمَالِهِمْ مَحْضُوعَةٌ مَكْتُوبَةٌ عَلَيْهِمْ أُنْبِئُكَ بَيْنَ مَا يَلْقَوْنَهُ
لَا عَاقِبَةَ مِنَ اللَّوْتِ وَالْبَيْتِ وَمَا يَفْرُجُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْوَالِ وَالْأَهْوَالِ وَقَدْ عَرِجَ وَقُوعُ كُلِّ مِنْهَا بِصِفَةٍ
لِأَنَّيْنَا بِتَحْقِيقِهَا وَغَايَةِ اقْتِرَافِهَا أَهْ أَبُورُ السُّعُودِ (قَوْلُهُ بِالْحَقِّ) الْبَاءُ لِقَدَمَةِ أَيْ أَمْتُ بِالْأَمْرِ الْحَقِّ
أَيْ أَظْهَرَهُ وَلِلرَّادِ بِمَا يَدُلُّونَ مِنَ الْأَهْوَالِ الْآخِرَةِ وَمَعْنَى كَوْنِهِ حَقًّا أَنَّهُ يَفْعُ وَلَا عَاقِبَةَ وَقَدْ شَارَكَهُ قَوْلُهُ
مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَالْبَاءُ لِلْإِلَاحَةِ أَيْ حَالُ كَوْنِهِا مُتَلَبِّسَةً بِالْأَمْرِ الْحَقِّ مِنْ حَيْثُ يَتَبَيَّنُ رُوحُهُ وَوَقْفَتُهُ عِنْدَهَا
وَفِي أَيْ السُّعُودِ وَالْبَاءُ أَمَا لِقَدَمَةِ كَيْفَ قَوْلُهُ جَاءَ الرَّسُولُ بِالْحَبْرِ وَالْقِيَا حَضَرَتْ مَكْرَةً لِلْوَتْ حَقِيقَةُ الْأَمْرِ
الْقِيَا نَفَقَتْ بِكِتَابَةِ رُسُلِهِ أَوْ حَقِيقَةُ الْأَمْرِ وَجَلِيَّةُ الْحَالِ مِنْ سَاعَدَاتِهِ وَتَقَاتَلَتْ وَتَقَاتَلَتْ وَتَقَاتَلَتْ
لَا يَدَانِ يَكُونُ لِمَا عَنَّا مِنَ اللَّوْتِ أَوِ الْجَزَاءِ فَانْ الْإِنْسَانُ خَلْقُهُ وَإِنَّمَا الْإِلَاحَةُ كَالْقِيَا فِي قَوْلِهِ تَبَيَّنَ بِالْهَنْ
أَيْ مُتَلَبِّسَةً بِالْحَقِّ أَيْ بِحَقِيقَةِ الْأَمْرِ أَوْ بِالْحَكْمَةِ وَالْقِيَا الْجَمْلَةُ أَهْ . وَقَوْلُهُ وَهُوَ قَدْ شَدَّ قَالَ
الْقَارِي لِيُظْهِرَ لِي مَعْنَى هَذِهِ الْعِبَرَةِ أَهْ وَيَكُونُ أَنَّ خَالَ التَّسْيِيرِ فِي قَوْلِهِ وَهُوَ رَاجِعٌ لِأَمْرِ الْآخِرَةِ وَلِلرَّادِ
بِأَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَدْعُوه أَوْ أَمَالَ الْآخِرَةَ فَهَلْ هُنَاكَ كَوْنُ هَذِهِ الْجَمْلَةِ تَفْسِيرًا لِقَوْلِهِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَقَوْلُهُ
ذَلِكَ مَا كُنْتُ الْخَبْرَ عَلَى تَقْدِيرِ الْقَوْلِ كَذَا كَرَّرَ لِي أَنْ يُوْثِقَ فِي وَقْفَتِهِ لِلْوَتْ ذَكَرَ الْأَمْرَ الْقِيَا أَيْ رَأَيْتُ هُوَ
لَا الْقِيَا كُنْتُ مِنْهُ تَحِيدٌ فِي حَيَاتِكَ فَلَمْ يَفْعَلْ الْحَرْبَ وَالتَّرَارُ أَهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ حَتَّى يَرَاهُ التَّكْرَرُ لَهَا)
أَيْ الْآخِرَةُ (قَوْلُهُ تَهَرَّبُ) بِضَمِّ الْهَاءِ مِنْ يَلْبِطُهَا أَهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ وَتَضَحَّ فِي الصُّورِ) عَطَفَ
عَلَى وَجَاءَتْ مَكْرَةً لِلْوَتْ وَالْمَوْرُوهُ الْقَرْنُ الْقِيَا يَفْعُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مِنَ الطُّغْمَةِ بِحَيْثُ
لَا يَلْمُ قَدْرَهُ الْإِلَاحَةُ وَقَدْ تَلَفَّهَ إِسْرَافِيلُ مِنْ حَيْثُ يَتَبَيَّنُ مُحَمَّدٌ ﷺ مُنْتَظَرًا لِأَنَّ الْبَاقِيَّ أَهْ خَلِيبُ

لعبت (ذلك) أي يوم النسخ (يوم الوعيد) (١٩٤) السعداء والنداب (وكانت فيه) (كل نفس) إلى الحشر (مهما ساقى)

(قوله أي يوم الفتح) أي فلا تارة إلى الزمان للقوم من قوله ففتح لأن الفصل كما يدل على المعنى يدل على الزمان اه خليب وقوله يوم الوعيد أي يوم تحقق الوعيد وانجزاه اه يضاهى (قوله فيه) أي في يوم الوعيد (قوله مهما ساقى وشهد) أي يمكن أن أحدهما يسوقها والآخر يشهد جعلها أولئك جمع بين الوصفين . وقيل السابق كاتب السينات والتلذذ كاتب الحسنات وقيل السابق شبه أوفرته والشهيد بولج أو أعماله . وعلمهما التنبه على الحاصلين كل لانتقال ماهر في حكم المرة اه يضاهى . وساقى فاعله . وفي السين أنهما ساقى جملة من مبتدأ وخبر في محل جر صفة لنفس أو في محل رفع صفة لكل أو في محل نصب على الحاصلين كل اه . وفي القاموس اختلاف في السابق والشهيد . فقال ابن عباس السابق من اللاتكة والشهيد شبه . وقال الضحاك الاتي من اللاتكة والشهيد من أقسم الأيدي والأرجل . وقال ابن مسلم السابق قربتها من الشياطين سعى ساقا لانه يتبعها وإن لم يجبها . وقال محمد السابق والشهيد ملكان . وعن عثمان بن عفان رضى الله عنهما أمثال وهوى للبر وجاءت كل نفس معها سابق وشهيد سابق ملك يسوقها إلى أمر الله وشهيد ملك يشهد عليها بعملها قلحنا أصح . وفي الحديث إذا قامت الساعة انطع عليه ملك الحسنات وملك السيئات فأنتظ كتابا مقودا في عنقه خضرا معه وأحمره سابق والأخر شهيد . ثم في الآية قولان أحدهما أنها علمة في السلم والكافر وهوقول الجمهور . والثاني أنها خلسة بالكافة قاله الضحاك اه بحروفه (قوله ويقال للكافر) أي أولئك نفس أي من أحد الأوله اشتغال ما من الآخرة اه يضاهى (قوله فكشفتنا عنك غطائك) التلذذ الحالب لأمور اللذات وهواها والتهماك في المحسوسات والاتجاه بآهوا تصور النظر عليها اه يضاهى (قوله حذر) أي ناخذ زوال اللذات (الصار اه) (قوله الملك للوكليه) عبارة اليعاقبة . وقال قرينه أي قال للملك عليه هنا أي عمله مالهى عند أي هنا مالهى مكتوب عنى لحضر لى أول الشيطان الذى قبض له فى الدنيا هنا أي هنا الشخص ما عنى وفي ملكى عند لجهنم حياته لما باغوا وباضلال إلى اه اتهم . وفي أي السجود وقال قرينه أي الشيطان للقبض له شيئا اليه هنا مالهى عند أي هنا ملتهدى وفي ملكى عند لجهنم فضياعته لما باغوا وباضلال . وقيل قال الملك للوكليه شيئا إلى مالهى من كتاب عمله هنا مكتوب عنى خشمياً لعرض اه (قوله الملك للوكليه) أي في الدنيا لكتابة أعماله وهو الرقيب السابق ذكره وقسم أنه كاتب الحسنات وكاتب السيئات وأن للانسان رقيبين وهما الشيطان فأفراده لتأويله كافر في الرقيب اه شبه . وفي زاده الفاعل أن الخطاب السابقة لكل نفس من النفوس المؤمنة والكافر توفد قرر أن النفوس المؤمنة لما قرينان أحدهما يكتب حسناته والآخر يكتب سيئاته فزاد أن القرين في قوله وقال قرينه . وقرر الجواب أن أفراد القرن لأن الرابده الجنس ولو جعلت الخطابات السابقة للكافر لكان يوجب أفراد القرن ظاهرا اه (قوله هنا مالهى عند) يجوز أن تكون مائكة موسومة وعنده مقبها ولدى متعلق بشيء أي هنا شيء عند لى أي حاضر عنى ويجوز على هنا أن يكون لى وصفا لما وعنده صفة ثانية أو خبر مبتدأ محذوف أى هو عند ويجوز أن تكون موصولة بمعنى الذى ولدى ملتها وعنده خبر الوصول والوصول وصلته خبر اسم الإشارة ويجوز أن تكون ما بدلا من هنا موصولة كانت أو موصولة بلدى وعنده خبر هذا وجوز أن تحذف لى عند أن يكون بدلا أو خبرا بدخرا أو خبر مبتدأ محذوف اه سمين (قوله أى إلى أى)

ملك يسوقها إليه (ويشهد) يشهد عليها بعملها وهو الأبدى والأرجل وغيرها ويقال للكافر (كشفت غطائك) في الدنيا (في غطائك من هذا) التلذذ بك اليوم (فكشفتنا عنك غطائك) غطائك أرنا غطائك بما تشاهده اليوم (فصرك) اليوم حديثا تترك به ما أنكرته في الدنيا (وقال قرينه) لك للوكليه (هذان) أي إلى (لدى عتيده) حاضر فقال الملك (أنتي) أي أي إلى أى

وما علاوا بقدر ما منه في القرآن وهوقوله تعالى خالصة قد كورنا وعمر على أر واجنا به قوله تعالى (فيطمع الذى) غرا بفتح العين على جواب الهوى وبالكسر على نية الجزم عطف على تخشين به قوله تعالى (وقرن) غرا بكسر القاف وفيه وجهان أحدهما هو من وقر غرا إذا ثبت ومنه القار وققاء محذوفة والثاني هو من قر قر ولكن حذفت إحدى الواوين كما حذفت إحدى الواوين في قلت غرا لمن التكرار . و غرا بالفتح

وهو من قر لا غير وحذفت إحدى الواوين وانما حذفت القاف على لغة في قررت أقر في المكان .

أو الذين به قرأ الحسن فأباحت النون أنا (كل كفاً عنيد) (الحق مائة) (١٩٥) (منع فقير) (كازكة) (مشتد)

ظالم (مريب) شاك في
دينه (الذي جمل مع
أهله إلى آخر) مبتدأ
شمن معنى الشرط خيره
(فألقاه في العذاب
الشديد) تميمه مثل
ما تقدم (قال قرينه)
التيطان (ربنا ما ظننته)
أمنه (ولكن كان
في شكك بيبدي) فندعوه
فصبج بي وقال هو
أطاني بديته لي (قال)
تعالى (لا تخصمو الذي)

قوله تعالى (أهل
البيت) أي أهل البيت.
ويجوز أن ينصب على
التخصيص وللحق أي أئمة
أو أخص به قوله تعالى
(والحافظات) أي والحافظات
فروجين وكذلك
(والأكرات) أي والأكراوات
الله وأئمة القبول الأول
عن الأئمة قوله تعالى
(أن تكون لهم الخيرة) أي
جميع لأن أول الآية يرد
بالسوم قوله تعالى (والله)
أحق أن يخشاه قد ذكر
مطلق للتوبة وقوله تعالى
(الذين يلقون) هو تمت
لذين خلوا ويجوز أن
ينصب على انصار أئمة
وأن يرضع على انصارهم
قوله تعالى (ولكن رسول
الله) أي ولكن كان
رسول الله وكذلك
(وخاتم النبيين) وقرأ

لا جرى التارح على أن الخطاب لواحد احتاج إلى هذا الاعتذار عن التثنية في اللفظ وحاصله
من وجهين الأول أن الالف ضمير التثنية في الصورة والاصل أن الفلم مكرر للتوكيد فحذف الثاني
وجمع فاعله مع فاعل الأول وجر عنهما ضمير التثنية فلي هذا جرب بأنه مني على حذف النون والالف
فاعله ومدار الأعراب على اللفظ والثاني أن الالف ليست لتثنية لاحقة ولا صورة بل هي منقبة
عن نون التوكيد الخفية على حذفه:

وأبديها بعد فتح ألفا وفتحاً كما قول فيخفن قفا
وأجرى الوصل مجرى الوصف اه شيخنا وعلمه الكرخي قوله (ألقاه في جهنم) الخ إضاحه أن الخطاب
للذين السائق والتوبيخ على ما عليه الأكبر وهو الظاهر وقيل لواحد وثنية الفاعل من قوله تثنية
القول وتكريره فكان قيل أني أني أنا كذا اه وقيل في توجيه ذلك أنه حذف الثاني ثم أتى خاله
وقال الأول على صورة ضمير الاثنين متعللاً بالاول وهما ظاهر منيع الشيخ المنصف والألف
بل من النون الخفية اجراء الوصل مجرى الوصف كالمصاوي يقرأه الخ في الشواذ اثنان نون
التوكيد الخفية له قوله به قرأ الحسن أي المصري يقرأ بها المقراء متعدي من السبعة اه شيخنا
(قوله كل كفاً عنيد) أي مائة لله مجاهد وعكرمة وقال بعضهم التثنية للعرض عن الحق يقال عند
مبتد بالكسر عنودا أي خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعابد وجمع العنيد عنيد ورغف
ورغف اه قرطبي وفي المختار عنه من باب جلس أي خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعابد
وعناده معاندة وعنادا بالكسر عارضة وعتمتها حضور الشيء ودنوه وفيه ثلاث تلف كسر العين
وقتها وضما اه (قوله مبتدأ ضمن معنى الشرط) فيه سهال وصوابه أن يقول مبتدأ به الشرط
في العموم ولما دخلت التام في خبره وفي السنين قوله الذي جعل يجوز أن يكون منصوباً على أفعلى
البلد من كل وأن يكون مجروراً بـ لا من كفاً أو مرفوعاً بالابتداء والخبر فألقاه قيل ودخلت العامة
لشبهه بالشرط (قوله تفسره) أي تخريجيه مثل ما تقدم أي من حيث الاعتذار عن التثنية في اللفظ مع
أن الخطاب لواحد وهو مائة وقد علمت إضاحه اه شيخنا (قوله قال قرينه الخ) أي جواباً عما ادعاه
الكفر عليه بقوله هو أطاني قال الكافر أولاً قال الشيطان أطاني فأجابه الشيطان وقال ربنا ما ظننته الخ
فكان الأول للشارح أن يقدم قوله وقال هو أطاني على قوله ربنا ما ظننته فيقول وقال قرينه
جواباً لقوله هو أطاني ربنا ما ظننته الخ اه شيخنا وفي الحارون قال من يتبع الشيطان الذي قبض
لنا الكافر ربنا ما ظننته قيل هذا جواب الكلام مقدم وهو أن الكافرين يلقى في النار يقول ربنا
أطاني شيطاني فيقول الشيطان ربنا ما ظننته أي ما ظننته وأما قوله ولكن كان في خلال بيد
أي عن الحق فينبأ منه شيطانه وقال ابن عباس قرينه يتبع الشيطان يقول الكافر ربنا ما ظننته
علي في الكتابة فيقول للكافر ربنا ما ظننته أي ما زدت عليه وما كتبت إلا ما كان وعمل ولكن كان
في خلال بيد أي طويل لا يرجع عنه إلى الحق فيقول الله تعالى لا تخصمو الذي لا تستدروا عندي
شبر عنقر. وقيل هو خصاؤهم مع قرانهم وقد قدمت اليك بالوعد أي بالقرآن وأمرتكم على
أسنة الرسل وحذرتكم عناني في الآخرة لمن كفر اه وجاءت هذه الجملة بلاؤوا لآنها ضد بها
الاستئناف كأن الكافر قال رب هو أطاني فقال قرينه ما ظننته بخلاف التي قبلها فلما عطف
على ما قبلها بلاؤوا الله على الجميع بين معناها مني ما قبلها في الحصول أي جري كل قسم من الممكنين
وقول قرينه ما قال اه مسمين (قوله لا تخصموا) خطاب للكافرين وقرانهم اه قرطبي

فتح الله على مني المصدق كذا ذكر في بعض الأعراب. وقال آخرون هو قيل مثل قال بمعنى خصمهم وقال آخرون هو لمعنى آخرهم

بثلمها (وَسَوَّلَ) بصورة الاستفهام كالسؤال (هَلْ مِنْ مَزِيدٍ) أى لا أنس (١٩٧) غير ما امتلأت بما قد امتلأت

(وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةُ)

قَرِبت (لِقَتْمَتَيْنِ) مكانا

(غَيْرَ رَيْدٍ) منهم فريوتها

وقال لهم (هَذَا) الرقي

(مَاتُوا وَتَوَدَّعُوا) بالآلوالاء

في الدنيا وسدل من

لثمتين قوله (لِكُلِّ)

أَوَّلٍ) ورجع إلى طاعة

الله (حَيْثُ) حافظ

لحدوده (مَنْ خَشِيَ

الرَّحْمَنَ الْغَنِيُّ) خلقه

ولم يره (وَبَكَ) بقلبي

ثمين (مقبل على طاعته

وقال للثنتين أيضا

(أَدْخُلُوا بِسَلَامٍ)

أى سالين من كل خوف

أو مع سلام أى سلوا

وادخلوا (ذَلِكَ) اليوم

الذى حصل فيه الدخول

(يَوْمَ الْخُلُودِ) الدوام

في الجنة (كَمْ مَاءٍ يَشَاءُونَ

فِيهَا) وكدينا مزيد

زيادة على ما عملوا وطلبوا

لأن وهبت و (خالصة)

يجوز أن يكون خلا من

الضمير في وهبت وأن

يكون مقصداً من عطف

أى هبة خالصة ويجوز أن

يكون مصدراً أى أخلصت

ذلك الخلاصاً وقد جاءت

فعلية مصدراً مثل العاقبة

الجمع للتفرد بالرجل والقلم ويشهد لهذا التأويل قوله في نفس الحديث ولا يزال في الجنة فضل حتى
يشئ الله لها خلقاً فيسكنهم فضل الجنة (فائدة) في قد كره القبطى ماضيه إلى ما كان جنهم في
الأرض وأن البحر فيها . روى عن عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أمثال ولا ركب البحر
رجل إلا غار أو حياج واستمر فلان تحت البحر ثم ذكر ما روى عن عمر بن الخطاب . وقال عبدالله بن عمر لا يتوضأ
بماء البحر لأن طبع جنهم وضغوا عمر أيضاً (قوله بلمها) يتبع للم مصدر من لم يقطع ففى
المتار وملا الماء من ما يقطع فهو ملو ، وللى بالكسر ما يأخذه الماء إذا امتلأ له . وقوله أى
لا أنس الخ أى فالاستفهام الذى كفى السمين له (قوله مكانا غير بعيد) فهو منصوب على الظرفية
لتساقط مقام الظرف لأنه مستوفى به إشارة إلى جواب كيف قال غير بعيد ولم يقل غير بعيد لكونه وصفا
للجنة وإيضاحه أنه صفة لذلك بحر أو لآن فيلما يتوهم فيه الذكر والوثن . قال الرازي خشي أولان
الجنة بمعنى البستان وفائدة قوله غير بعيد يسوقه وأزلفت عني قريت كما قرره التأكيد كقولهم هو
قريب غير بعيد عز بغير دليل . فلان قيل لوجه التعريب مع أن الجنة مكان والأمكنة تقرب منها وهى
لا تحرب فالجواب من وجوب الأول أن الجنة لا تتقل ولا يؤمر المؤمن في ذلك اليوم بالانتقال إليها بعد ما
لكن الله تعالى يطوى المسافات بين المؤمنين والجنة فهو التعريب فلان قيل فلى هنا ليس لزالف
الجنة من المؤمنين بأولى من لزالف المؤمنين من الجنة فما فائدة . قوله أزلفت الجنة فالجواب أن ذلك
إكرام للمؤمن ويبيان لشرفه وأنه من شئ إليه . الثانى أن المراد قرب الخ لوجه الإيجاز التقرب المكان
الثالث أن الله تعالى قادر على نقل الجنة من السما إلى الأرض فيقر بها المؤمنين ويحمل أن أزلفت عني
جمعت حاسنها لأنها مخلوقة أو أن لشي قرب حصولها لأنها تال بكلمة طيبة وخص للثنتين بذلك لأنهم
أشقى بها (قوله يدل من الثنتين الخ) أى بشكر الرجل كقوله لادن استصفوا لى آمن
منهم فتكون جملة هنا ما وعدون اعتراضية فيلما بين البدل والبدل منه له كرى (قوله حافظ
لحدوده) أشار إلى أن حفيظ عني حافظ لى عفو له كرى (قوله من شئ الرحمن) يدل
من كل بد كون كل بدلا من للثنتين لأنه يدل من للثنتين أيضا لأن تكرار البدل مع كون البدل منه
ولحلا لا يجوز ويصح كوننى موضع رفع أى هم من شئ الخ له كرى (قوله خلقه برة) أشار به
إلى أن بالتيب حال من للثنتين أى خشي وهو غائب لا يعرفه له كرى (قوله أى سالين من كل خوف)
أشار به إلى أن بسلام حال من فاعل ادخلوها وهى حال مقترنة . وقوله أو مع سلام عليه تكون حالا
مقدرة كقوله فدخلوها حالين كذا قيل . قال ابن عادل وفيه نظر لذلما منع من مقارعة تسليمهم حال
الدخول بخلاف فدخلوها حالين فإنه لا يعقل الخلود الأبد الدخول له كرى . يبين تصرف (قوله
أى سلوا) أى يسلم بسلام على بعض أفراد السلام فيها وهو تحييتهم بضمهم ليعش . وقيل المراد سلام
اقتبولوا بسلامته عليهم فى هذا قوله بسلام مائة مسلما عليكم وتقدم هنا في قوله تعالى دعواهم فيها
سبحانك اللهم الخ تأمل (قوله اليوم الذى حصل فيه الدخول) فيه على أن ذلك ما شاركوا فيه
الدخول للتحقق فيه تقدير الخلود لا انتهاء له . فلان قيل للمؤمن فيعطى الدنيا أنه إذا دخل الجنة فخل فيها
فإنها تعدى القول فالجواب من وجهين . الأول أن الله تعالى قال ذلك يوم الخلود فى الدنيا علما وإخبارا
وليس ذلك قولاً به عند دخوله . الثانى أن الجنة تسمى بالقبول كقوله كرى (قوله لم
ما يشاءون فيها) يجوز أن يتعلق فيها ما يشاءون ويجوز أن يكون حال من الموصول ومن فاعله هو الأول
له كرى (قوله يادع على ما عملوا وطلبوا) قال أنس وجارى النظر إلى وجهه قال كرى قبل تسجل لهم

والساقية و (الكلية) تنطق بالظلال ومن ابتغيت من موضع نصب ابتغيت وهى طريقية والجواب (فلا جناح عليك) ويجوز أن يكون مبتدأ
والعائد محذوف أى والى ابتغيتها والخبر فلا جناح عليك به قوله تعالى (كلهن) أرفع على نوكيد الضمير في وضين والنصب على نوكيد المنصوب

(وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ) (١٩٨) أَي أَهْلَكْنَا قَبْلَ كَثَرِ قُرُونٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْكَفَّارِ (هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَلَاءً)

الرب تبارك وتعالى في كل جمعة في دار كرامته فهذا هو الزيد اه خطيب . وقيل إن السحاب غير بأهل الجنة فمطرهم المهور فيقارن عن الزيد بالذي قاله تعالى وليرامد اه أبو السعود (قوله) وكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ (الخ) لما ذكر تعالى في أول السورة تكذيب الأمم السابقة عن هلاكهم قرون ماضية بقوله وكَمْ أَهْلَكْنَا (الخ) وكَمْ منصوبة بما بعدها وقسمت وإن كانت خبرية كما أشار إليه الشارح بقوله قرون كثيرة لأن الخبرية تجري مجرى الاستفهامية في التصدير ومن قرن غير طبعوا بجمعهم أخصصة إياهم ولما تميزها والفاء في قوله فتقبوا عطفة على التي كأنه قيل اشتد بطنهم فتقبوا أو الضمير في فتقبوا راجع لقرن ولما كان التقدير ولم يسلوا مع كثرة تنقيصهم وتفتيشهم وجسوا إليه تنبيه النازل القاهر وتبريع وتبكيك المائد الجاهل بقوله هل من محيص أي مصل أو مهرب ومحيص مضافا ليكون لهؤلاء وجه ما في رد أمرنا اه خطيب . وهل حرف استفهام ومن زائد متوجع مبتدأ خبره عنوف قدومه بقوله لهم أو تبرعوا والجملة إما على اضمار قول هو المصل أو وادعوا أي فتقبوا في البلاد فأتين هل من محيص أو على اجراء التنقيب لما فيه من معنى التبع والتفتيش مجرى القول أو هو كلام مستأنف ولورد لنفي أن يكون لهم محيص اه أبو السعود (قوله) فتقبوا في البلاد في المختار فتقبوا في البلاد ساروا فيها طلبا لله رب اه وفي القاموس وتقب في الأرض ذهب كآهيب وتقب بمعن الاخبار بحث عنها وأخبر بها وفي البلاد سار فيها اه (قوله) لهم أو تبرعوا هذا يقتضي أن الجملة الاستفهامية مستأنفة وهي من كلام الله تعالى لذلوكات من كلامهم لكان التقدير هل من محيص لنا فليأمل (قوله) إن في ذلك للذكور أي في هذه السورة من أولها إلى هنا (قوله) أه أي السمع) أو راحة خلافا لما جمع كان لقاء السمع لا يعدي بدون سلامة القلب كما يلاح به قوله وهو شهيد اه أبو السعود (قوله) استمع الرعط أي ضاية استصاحته كأنه يرى شيء تقيل من علو إلى سفلى اه خطيب (قوله) حاضر القلب حمل شهيد على تقدير كونه من اليهود على المنصور بالنعن لتظهر قائدة التقيد بالجملة الحالية لأن من أتى السمع إلى ما قبله عليه يكون حاضرا بشخصه لا علة والمطابقة في الآية لا شمار بأن من لا يحضر فعنه فكانه غائب اه زاده (قوله) في ستة أيام الأرض في يومين ومناخها في يومين والسמות في يومين ولو شاء خلق السكل في أقل من لمح البصر ولكنه تعالى من فضله علما بذلك الثاني في الأمور اه خطيب (قوله) من توب من زائدة في القاءل والفتوب مصغر لتوب من باب دخل ومن باب تبا أيضا كما في المختار ونصه: الفتوب بضمين التوب والاعياء وبابه دخل ولتب بالكسر من باب تبا فتوبوا أيضا لتخصيه اه وفي الصباح انهم من باب تبا أيضا اه وفي السمين ومسلنا من توب يجوز أن تكون الجملة حالا وأن تكون مستأنفة والمعلقة ضم لام الفتوب . وعلى وطلحة والسلمى ويضوب بفتحها وهما مصدران بمعنى يوبئني أن يفهم هذا إلى ما حكاه سيبويه من المصدر الحالية على هذا الوزن وهي حصة وإلى ما زاده السكاني وهو الورع فتصير سبوقا أهنت هذا في البقرة في قوله وقد دعا اه (قوله) تزلزلنا على اليهود (الخ) عبارة لالازن . قال للمفسرون تزلزلت في اليهود حيث قالوا خلق الله السموات والأرض في ستة أيام أولها أخرها الجنة استراح يوم السبت واستلقى على العرش فلذلك تركوا العمل فيه فأثزل الله هذا الأمر عليهم وتكذبوا عليهم في قولهم استراح يوم السبت بقوله ولمسلنا من توب . قال الرازي في الآية وقفة من حيث أن آدم وغيره من الأئمة أزمته بضبا يقبب بضبا فلا كان خلق السموات والأرض قد ابتدئ يوم الأحد لكان الزمان قبل الأجسام والزمان لا ينفك عن الأجسام فيأتم أن يكون قبل خلق الأجسام أجسام لأن اليوم هو موضع الحالية لا لا شأنا الأماندنا لكونه (إلى) تعلق يؤذن لأن معناها

قوة (فتقبوا) فتقبوا (في البلاد هل من) (محيص) لهم أو تبرعوا من اللوت فلم يجدوا (إن في ذلك) للذكور (لذكرى) لظة (لن) كان له قلب عقل (أو ألقى السمع) استمع الرعط (وهو شهيد) حاضر القلب (ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام) أولها أخرها الجملة (وما مستأنف من توب) توب تزلزلنا على اليهود في قولهم إننا فاستراح يوم السبت واستأنف ما تب عنه لتزهره تعالى عن صفات المخلوقين

في آيتين * قوله تعالى (إلا ما ملكك بينك) يجوز أن يكون في موضع رفع بدلا من السماوات يكون في موضع نصب على أصل الاستثناء وهو من الجنس ويجوز أن يكون من غير الجنس وقوله تعالى من أزواج في موضع نصب ومن زائدة إلا مملكت بينك يجوز أن يكون في موضع نصب بدلا من أزواج ويجوز أن يكون الاستثناء مستغلا * قوله تعالى (الآن يؤذن لك) هو في موضع الحالية لا لا شأنا الأماندنا لكونه

ولهم الماسة ينفذ من غيره إنا هم مانا أراشيتان قوله كن فيكون (عاشير) (١٩٩) خطاب لثاني على الله عليه وسلم
(عَلَى مَا يَقُولُونَ) أَيْ

اليهود وغيرهم من التشبيه
والكذب (سَمِعَ) وَصَحَّ
رَبِّكَ صَلَاحًا (قِيلَ)
طُلُوعَ الشَّمْسِ) أَيْ
صَلَاةَ الصُّبْحِ (وَقِيلَ)
الرُّبُوبِ) أَيْ صَلَاةَ الظُّهْرِ
وَالْعَمْرِ (وَقِيلَ) الْآخِرِ
فَسَمِعَتْهُ) أَيْ صَلَاتِ الشَّامِ
(وَأَذْبَارَ السُّجُودِ) فَتَنَحَّجَ
المعزة جمع دير وكسرها
مصدر أدرأى صل النواقل
للمنوعة عقب الترائف
وقيل المراد حقيقة التمسح
في هذه الأوقات ملاصقا
بالحمد (وَأَسْمِعَ)
بإغماط مقول (يَوْمَ)
يُنَادِي النَّادِي) هُوَ إِسْرَائِيلَ
(بَيْنَ مَسْكَنَاتٍ قَرِيبٍ)
مِنَ السَّابِقِ هُوَ صَخْرَةُ بَيْتِ
الْقُدْسِ أَقْرَبُ مَوْضِعٍ مِنَ
الْأَرْضِ إِلَى السَّيَاءِ يَقُولُ
أَنْهَا النَّظَامُ الْبَالِيَةُ

دَعَا (وغير) بِالضَّمِّ
عَلَى إِثْمَالٍ مِنَ التَّنَاقُلِ فِي
فَتَحَلَّوْا أَوْسِنَ الْجُرُورِ فِي
لَكُمْ وَتَرَاهُ الْجُرُورَ عَلَى الصَّغَةِ
لِلطَّمِ وَهَذَا عَلَى الصَّرِيحِ
خَطَا لَا تَجْرَى عَلَى غَيْرِ
مَعْلُومٍ فَيَجِبُ أَنْ يَجْزِ
شُحُورُ التَّنَاقُلِ فَيَكُونُ غَيْرُ

عبرة عن زمان سيرا التمس من الطلوع إلى الغروب قبل خلق السموات لم يكن شمس ولا قمر ولكن
اليوم قديما ويزداد الوقت والحين . وقد سبغ به عن مدة الزمان أي مدة كانت له (قوله) ولهم
للماسة ينفذ من غيره) أي من الوجوه التي يوجهها ، والقرب والاعياء . إنما يحصل من الملاج
ومعاسة التفاعل لقوله كالنجر والحلج وغير ذلك وهذا إنما يكون في أقبال النواقل (قوله)
انما أمره) أي شأنه في إيجاد الأشياء . وقوله ان يقول له كن أي من غير فعل ولا مطلة عمل وهذا
تقريب لقوله والافني الحقيقة لا قول ولا كن ولا نون له شيئا (قوله من التشبيه) أي
تشبيهه بغيره اذ نسبوا له الاعياء والاستراحة وغير ذلك من كفر ياتهم له شهاب وهذا قول اليهود
وغيرهم كالشركيين كقولنا انكار البعث والاعادة له يضاهي (قوله) وسبح بحمدي لك ضد كان
الذي صلى الله عليه وسلم مستغلا بأمرين : أحدهما عبادة الله والثاني حياية الخلق فقال يهودا قيل له
أقبل على شقك الآخر وهو العبادة له خبيب (قوله) صل حيا (أشار بها إلى أن سبغ مناه
صل قال منهم على سبيل الجواز من إطلاق اسم الجزء على الكل لكن في القاموس أن من جملة معاني
التسبيح الصلاة فله لا تنجز بمواي أن يحمد بك في موضع الحال من فاعل سبغ . وقوله أي صلاة
الصباح تفسير لفعل المخطوف وكلما يقال فيها منه له شيئا (قوله) وأدبر السجود قرأتنا
وإن كثير من فعل السجود بكسر المعزة على أنه مصدر تام مقادير ظرف الزمان كتقولم أتيك حقوق التسم
وخلافة الحجاب ولتنى وقت أدبر الصلاة أي أعقب المعزة أي أعقب الصلاة جمع دير من أدبرت السلطانا أقضت .
وعقبها له سفين . وفي البياضى فتنح المعزة أي أعقب المعزة جمع دير من أدبرت السلطانا أقضت .
وأدبر السجود النواقل بدل كسرت وبقي الورد بدل الصفاء له (قوله) جمع دير) ضمتين كطب
وأثنتين وضم فسكون كقفل وأقبل له قرطبي . وفي الصبايح الطب ضمتين وسكون الثانية لغة
الحل تشد بالحمية ونحوها واجمع أطباق مثل عنق وأعناق له (قوله) وقيل المراد حقيقة التسبيح
فله سجدة لغيره أي مرة في الصحيح مرفوعا من سبغ دير كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين
وكبر ثلاثا وثلاثين فذلك تسعة وتسعون وتعلم ثلاثة ألافه الله الله وحده لا شريك له فله ذلك ولما جندوه
على كل شيء قدر غفر غطاءه وإن كانت تلزم بالبحر له كرسى (قوله) مقول) أشار باليأن
مفعول استمع محذوف أي استمع ما تقول لك في شأن أحوال القباية قالوا ف على استمع ويوم أول
كلام مستأنف سألني التشبيه على علمه له شيئا . وفي السمين قوله واستمع هو استمع على يابه وقيل
هو بمعنى الانتظار وهو بعيد فلي الأول يجوز أن يكون ظرفا لاستمع أي استمع ذلك في يوم وقيل استمع
الكافر بالويل والثبور فلي هنا يكون يوم ندى ظرفا لاستمع أي استمع ذلك في يوم وقيل استمع
ما تقول لك . فلي هنا يكون يوم ينادى منصوبا يخرجون مقدر امد لولا عليه بقوله ذلك يوم الخروج .
وعلى الثاني يكون يوم ندى مفعولا به أي انتظر ذلك اليوم ووضع ابن كثير على ينادى بالياء والياقون
يدونها . ووجه ما يتبادر أنه لا يقتضي لحظها ووجه حذفها وقفا اتباعا لرسم والوقف عمل تخفيف وأما
للتدنى فاقبت ابن كثير أي ضاها وصلا وقفا ونفع وأبرعمر باتباعها وصلا وحفظها وقفا وبقي الحية
بمحفظها وصلا وقفا فن أثبت فلأنه لا اصل ومن حذف فلاتباع الرسم ومن خص الوقت بالحلف فلأنه
عمل راحة وعمل تميز له (قوله) يوم ينادى للنادي أي بالشر له خبيب (قوله) هو إسرائيل
يقف على صخرة بيت المقدس فينادى بالشر وقيل للنادي جبريل والثاني إسرائيل . قال الشهاب وهو
الصالح كاد على النار له (قوله) أقرب موضع من الأرض إلى الساء أي باقي عشر ميلا وهي

قائلا من قام به قوله تعالى (ولاستأنسين) هو مسطوف على قنطرة من قوله تعالى (يدين) هو مثل قوله تعالى وقيل لبيدي الذين آمنوا
يقبوا الصلاة في إبراهيم وقوله تعالى (مسكونين) هو مال من القاعل في جوارجك ولا يجوز أن يكون ملا

(يَسْمُونَ) أى الخلق
 كلهم (الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ)
 بالث وهي النفخة الثانية
 من اسرافيل ويحتمل أن
 تكون قبل نداءه معه
 (ذَلِكَ) أى يوم النداء
 والسماء (يَوْمَ الْخُرُوجِ)
 من القبور ونائب يوم
 ينادى مقدرا أى يطون
 عاقبة تكذيبهم (أَنَّا نَحْنُ)
 نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا
 الْمَصِيرُ) (يوم) بدل من
 يوم قبله وما ينشأ اعتراض
 (تَشَقُّقٌ) بتخفيف الشين
 وتشديدها بإدغام الشاء
 الثانية في الأصل فيها
 (الأَرْضُ عَنْهُمْ سَرَابٌ)
 جمع سرع حال من مقدار
 أى فيخرجون مسرعين
 (ذَلِكَ خُشْرٌ عَلَيْكَ يَا مَعْزِرُ)
 فيه فصل بين الوصوف
 والصفة يتملها للاختصاص
 وهو لا يضر وذلك إشارة
 إلى معنى الخسر الخبز به
 عنه وهو الإعياء بعد القضاء
 والجمع الغرض والحساب
 (تَنْحَنُّ أَعْلَمُ بِمَا يَكُونُونَ)
 أى كذا قرأ قرين (وَمَا أَتَتْ)
 عَلَيْهِمْ جِبَابٌ) يجبرم
 على الإعياء وهذا قبل الأمر
 بالجهاد (فَدَّرَ الْفَرُّ أَنْ)
 مِنْ يَتَخَذَ وَيَتَّخِذُ) (يوم)

وسط الأرض اه خطيب. وعبرة الحازن أقرب الأرض إلى السماء شبانية عشرين لا وقيل هى وسط
 الأرض اه (قوله والاولى) أى المروق (قوله بالحق) حال من الواو أى يسمون ملتبسين
 بالحق أو من الصيحة أى ملتبة بالحق اه خطيب. وصنيع الشارح يقتضى أن النداء المتعدية حيث
 فسر الحق بالث أى يسمون الصيحة والصرخة بالث كاقول صاح بكنا اه شيخنا (قوله وهى
 النفخة الثانية من اسرافيل ويحتمل أن تكون قبل نداءه معه) تأمل هذا الصنيع حيث فسر
 الصيحة بالنفخة الثانية التى هى صيحة البث ثم قالو يحتمل الخ فهنا يقتضى أنها غير النداء للذكور
 مع أن النداء للذكور هو ما يسم من النفخة الثانية فهنا الصنيع من الشارح غير مستقيم وعبرة
 القرطبي في سورة يس ان كانت الا صيحة واحدة مبنى أن بهم واحدا هم كان صيحة واحدة وهى قول
 اسرافيل : أيتها الظالم النخرة والأوسال للتقطعة والهموم للتمزقة والنور للتفرقة ان الله
 يأمر أن تجتمع لفصل القضاء وهذا معنى قوله «يوم يسمون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج»
 مطهين إلى الداع على ما يأتى له فتأمل قوله وهذا معنى قوله اه حيث جعل النداء للذكور ضميرا
 للصيحة في قوله يوم يسمون الصيحة بالحق تأمل (قوله أى يطون عاقبة تكذيبهم) بيان قناص
 للقدرة ولو قدر الشارح جنيبهم صول ولكن أسهل في فهم لان قوله ذلك يوم الخروج من جملة
 الاعتراض الآتى لتنبه عليه فالمثل في يوم ينادى يضر قبله اه شيخنا (قوله انا نحن نحي الخ)
 أى في الدنيا. وقوله وإلينا المصير أى في الآخرة (قوله بدل من يوم قبله) عطف المبتدئين قوله يوم تشقق
 الأرض يوم يجوز أن يكون بدلا من يوم قبله . وقال أبو القلاء ان بدل من يوم الاول وفيه نظر من حيث
 تعدد الليل والليل منه واحد وقد تقدم أن الخشعرى منه يوم يجوز أن يكون ليل يوم ثلثة المصير . وقيل
 ظرف للخروج وقيل منصوب يخرجون مقدرا اه (قوله وما ينشأ) وهو قوله ذلك يوم الخروج
 الخ اه شيخنا (قوله حال من مقدار) مبنى على أن يوم معمول الخوف قد مر يخرجون يوم تشقق
 الأرض عنهم حال كونهم سراعا . وقيل انه حال من التفسير في عنهم ولا تخدير اه (قوله الاختصاص
 أى لا يتيسر ذلك الاعلى أقدمه اه خطيب. ولراد الاختصاص المحصر لان تقدم المصير فيه
 اه شيخنا (قوله نحن أعلم بما يكونون) فيه فليقتل الله عليه وسلم اه خطيب (قوله بجبار)
 صيغة مبالغة من جبر الثلاثى قال فلا أناسيتي من الثلاثى . وفي الصياح وأجبره على كذا الألف حلت
 على قدر ما وغلته فهو غير هذه لفظة العرب. وفي قوله نحيهم وكثير من أهل المجاز جبره جبراً من باب قتل
 حكاه الأزهري . ثم قال جبره وأجبره لثان جيدتان . وقال الخطابي الجبار الذى جبر خلقه على
 ما أراد من أمر موهبه يقال جبر المخلطان وأجبره بمعنى ورايت في بعض التفسير عند قوله تعالى وما
 أنت عليهم بجبار ان الثلاثى لغة حكاه القراء وغيره ولشاهد استحبابه لثان الثلاثى فال الأمن ضل
 تاذي نحو الخلق والامام والمجنى من أفضل بالالف الادراك فان حمل جبر على هذا المعنى فهو وجه . قال
 القراء وقد سمعت العرب تقول جبره على الأمر وأجبره وأذا ثبت ذلك فلا يصلح على قول من ضمنها اه
 (قوله وهذا قبل الأمر بالجهاد) أى فهو مفسوخ اه كازروني (قوله من شراف وعبد) يرسم بدون باه
 وأما اللفظ فقرأ ورش بإثباته باللام ولا ولا فلو حذفت اللام والقون وصلوا وقتا اه خطيب (قوله يوم
 للؤمنون) أى قائم للتفنون هو وأما من علمهم فمنهم من ضلهم ما توجه أقوالهم وتفسيد أفعالهم من
 أنواع العقاب وقون الغلب اه كرخي والله أعلم

﴿ سورة القاريات ﴾

في بعض النسخ سورة والقاريات بلواو (قوله مكية) أى بإجماع اه قرطبي (قوله والقاريات)
 المؤمنون (سورة القاريات مكية ستون آية) (يسمى القار من الرخيم) (والقاريات) الرخيم
 مقوله

تدرو التراب وغيره (دُرُوا) مصدر ويقال تدرو به ذرأته به (فَالْمَآيَلَاتِ) السحب (٢٠١) تحمل الماء (وَقُرْ) تلام مغلول

الحملات (فَالْمَآيَلَاتِ)

السفن تجري على وجه

الله (يُسْرًا) بسهولة

مصدرفوضوح الحملات

ميسرة (فَالْمَقْسَمَاتِ أَمْرًا)

اللائكة قسم الأرزاق

والأمطار وغيرها بين

البياد والبلاد (وَأَنَّا

تَوَعَدُونَ) ما مصدرية

أى إن وعدمه باليت

وغيره (صَادِقٌ) كوعدا صادق

(وَأِنِ الدِّينَ) الجزاء بعد

عابده أن أنفها شرط

وما بعد الشرط لا يحمل فيها

قبله بقوله تعالى (سنأفقه)

هو منصوب على المصدر

أى من ذلك سنة (يوم

قلوبهم يومهم) يجوز أن

يكون ظرفا لا يحدون

ولنعبروا (يقولون)

ويقولون على الوجوه

الأولين حال من الوجوه

لأنهم إذا جاءها وضف

أن يكون حال من السبع

المرجور لأنه متعلق إليه

ويقرأ قلب بين السبع

وجوهم باليت بقوله

تعالى (يذهب الله) الام

تتعلق بعملها والله أعلم

(بصورة سابعة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقوله تعالى (فى الآخرة)

يجوز أن يكون ظرفا

المعلق فيه الحما والظرف

وأن يكون حال من الحمد والعامل فيه الظرف

منفولة محذوف أشارة بقوله التراب وغيره . وقوله مصدر رأى مؤكدة وتلعب فرعه وهو اسم الفاعل
أى القاريات . وقوله تهب به رابع لكل من الواوى والياى له شيخنا . وفى البياضى والقاريات
ذروا بين الرياح تدرو التراب وغيره أو أنشاء الولود فانهن يخرين الأولاد . فالحملات وقرا السحب
الحملات للأمطار أو الرياح الحملات للسحب والنساء الحوامل . فالجرب يسرا قاله فى الجارية
فى البحر مهلا أو الرياح الجارية فى مهاجها أو الكواكب التى تجرى فى منازلها ويسر صفة مصدر
محذوف أى جريا يسرا . فالتسببات أمرا اللائكة قسم الأمور من الأمطار والأرزاق وغيرها
أو ما يسمهم وغيرهم من أصيب القسمة أو الرياح ضمن الأمطار بتصرف السحاب له . والتترتيب
فى هذه الأقسام ترتيب ذكرى ورتبى باعتبار تفاوت مراتبها فى الدلالة على قدرته تعالى . وتوضيح اللام
أن الأيمان الواقعة فى القرآن وإن وردت فى صورة تأكيد المحلوف عليه إلا أن للتصديق الأصل منها
تنظيم القسم بالمقابلة من الدلالة على كمال القدرة فىكون للتصديق بالحلف الاستدلال بمعى المحلوف
عليه وهو هنا منسحق الوعد باليث والجزاء فكانه قيل من قدر على هذه الأمور العجيبة فقدر على
أخذتها أنشاء أولافاذا كان كذلك فالتسبب فى ترتيب الأقسام بالأمور للتبانية أن يقدم لمعاودل
على كمال القدرة فترجع أدل عليها بالتسبب إلى السحب لكون الرياح أسبيلها والسحب قرابة
ما بينهما وكثرة منافذها وقوة حاملها الذى هو الرياح أدل عليه بالنسبة إلى السفن وهذه الثلاثة أدل عليه
بالنسبة إلى اللائكة الثمانية عن الحسب إذ الحسب رعا ينكر ويجود من هو غائب عن الحسب فلا يتم
الاستدلال به وهذا على كون الترتيب على طريق التبدل والتقلد . ويصح أن يكون على طريق التدرج
لأن كل منها من الصفات التى تجعلها أعلى من وجه وأدنى من وجه آخر فلائكة للدرجات أعظم وأضع
من السفن وهى باعتبار أنها بيد الإنسان يتصرف فيها كما يريد . ويلزم لمن إليها أن تقع من السحب
والسحب فيها من الأمطار أضع من الرياح له ملخصا من زاده والشهاب . وفى الحافز فالتسببات
أمرا بين اللائكة يقسمون الأمور بين الخلق على ماأمرأوا به . وقيل هم أربعة فجرب يلصاحب
الوحى إلى الأنبياء الأمين عليه بوصاح الطلقة بميكائيل صاحب الأرزاق والرحمة بواصفيل صاحب
المور والروح وعزرائيل صاحب قبض الأرواح . وقيل هذه الأوصاف الأربع فى الرياح لأنها تنشئ
السحاب وتديره ثم تحمله وتنفقه ثم تجري بها سلاهم قسم الأمطار بتصرف السحب . أقسم
الله تعالى بهذه الأشياء لشرف ذواتها والمقابلة من الدلالة على عجب مشيئة وقدرته وعلى أقدم
بالقاريات وهذه الأشياء وقيل فيه مضمر تقديره ورب القاريات ثم ذكر جواب القسم فقال إنما
توعدون الخ له (قوله تدرو التراب) من باب عدا . وقوله ويقال تدرو من باب رعى كما فى المختار
(قوله تهبه) بضم الماء فى الصباح هب الريح هبوا من باب ضد هابت له (قوله وقرا)
الوقر والتلوا والى كلها ألقاها وزنها واحد ومعناها واحد وهو واحدا لاجمال له شيخنا (قوله يغفلون)
أى مغلول . فالحملات (قوله أمرا) يجوز أن يكون منصوبا وهو الظاهر وإن يكون
حالا فى مأشورة وعلى ههنا فىحتاج إلى حذف مغلول للتسببات وقد يقال لغرض فى تقديره
كأن القاريات ومافى قوله (وأنواعون) يجوز أن تكون اسمية وعالها محذوف أى توعدوه
ومصدرية فلاعاطفا وحيتدحتمل أن يكون توعدون مبنيان الوعد وأن يكون مبنيان الوعد
لأنه صالح أن يقال أوعدته فهو يوعد ووعدته فهو يوعد . فالتقدير أن وعدكم أو أن
وعيدكم له . سمين (قوله أى أن وعلمهم الخ) سواء أى أن وعدكم كما فى عبارة غيره له

الحساب (لَوَاعِي) لَاعَالَة (وَأَلَسَاءَ ذَاتُ الْحَبْكِ) جمع حَيْكَة كل طريقة وطرق أى صاحبة الطرق فى الخلق كالطرق فى الرمل (إِنكُمْ) بأهل مكة فى شأن الذى عَلَيْهِ السَّلَام (٢٠٢) وفى القرآن (لَقَدْ قُولَ مُخْتَلِفٌ) قيل شاعر ساحر كل من شعره كهاة (يَوْمَ نَكُفُّ) يصرف (عَنَهُ) عن النبى

(قوله لَوَاعِي) أى ساحل (قوله فى الخلق) أشار به إلى أن الراد به الطرق المحسوسة كإذ كره بقوله كالطرق فى الرمل للالتفوية كما أنه مضى وفى البياضى والسبأ ذلت الحيك ذلت الطرائق والراد اما الطرائق المحسوسة الى هى سير السكوا ك أول العقول التى تسلكها النظار وتوصل بها الى الطرف أو التجوم فان لها طرائق أو نهايات فيها كإزىن اللوئى طرائق الوشى، جمع حَيْكَة كل طريقة وطرق، وأجيبك كتال ومثله، وفى الحيك بالسكون والحيك كاللابل والحيك كالكالك والحيك كالليل والحيك كالكتم والحيك كالطريق اه - وقوله كالطريق بضم ففتح جمع رقة وهى أرض ذلت حجارة اه (قوله انكم لى قول مختلف) جواب القسم (قوله قيل شاعر الخ) الاول ان يقول قلتم أوقفقوون كعبير غيره اه شيخنا (قوله عن النبى والقرآن) وقيل التعمير لقول لئذ كورأى يرتدأى يصرف عن هذا القول من صرف عنه فى علم الله وهم المؤمنون. وفى الخطيب وقيل ان هذا القول مدح للمؤمنين ومناه يصرف عن القول المختلف من صرف عن ذلك القول ورشألى السوى اه (قوله قتل الحراسون الخ) أصل هذا التركيب لوعلى قتل أجرى مجرى الجن اه يضاوى . أى يستعمل بمعنى لمن الكنايون تشبه بالعموم الذى يفوته كل خير وسعادة بالقول الذى يفوته الحياة وكل نعمة اه زاده . وفى القلموس ما يقتضى أن قتل باقى بمعنى لمن ونصه: وقتل الانسان ما كرهه أى لمن. وقتلهم الله أى لنهم اه وفى الحازن قتل الحراسون معنى الكنايون وهم القسوس الذين انقسموا أعقاب مكوا وانقسموا القول

بصرف (عنه) عن النبى صلى الله عليه وسلم والقرآن أى عن الأيمان به (من أهلك) صرف عن المعايه فى علم الله تعالى (قِيلَ الْخَرَامُونَ) لمن الكذابون أصحاب القول المختلف (الَّذِينَ هُمْ فِي غَيْرِهِ) جهل بغيرهم (سَاهُونَ) غافلون عن أمر الآخرة (يَسْتَلُونَ) النبى استغفاهم استغواء

وفى القلموس ما يقتضى أن قتل باقى بمعنى لمن ونصه: وقتل الانسان ما كرهه أى لمن. وقتلهم الله أى لنهم اه وفى الحازن قتل الحراسون معنى الكنايون وهم القسوس الذين انقسموا أعقاب مكوا وانقسموا القول فى النبى عَلَيْهِ السَّلَام ليصرفوا الناس عن الاسلام. وقيل هم الكهنة اه (قوله يألون أيا ن يوم الدين) سؤالهم هذا ناشأ من قوله (وان الدين لو افترعوا) وقوله أيا ن خبر مقدم ويوم الدين مبتدأ مؤخر والأورد عليه ملصقها من الزمان لا يخبر بهن الزمان وإنما يخبر بهن الحدث أشار الى أن الكلام على حذف المضاف يرجع الأمر للاخبار بالزمان عن الحدث فقال أى متى يحيطه ففوتوه تفسير لا يان الذى هو الحرف . وقوله يحيطه إشارة للمضاف المحذوف فى للتبناه ويوم الدين اه شيخنا (قوله وجوابهم) أى جواب سؤالهم عن خوف قدره بجى . وهو التائب ليوم فوفى طرف المحذوف وهم مبتدأ وخشون خبر موعلى بمعنى وفى الجلفى على حرج بصفة يوم اليها هذا ما جرى عليه الشارح لكن هذا الجواب لا يفيد اذ ليس فيه تعيين للسؤال على بل هو أشباهها ونفاسه وانما أجيبوا به لأن سؤالهم ليس حقيقة تصواب العلم والفهم بل هو استهزاء فلذلك أجيبوا بصورت جواب لا يجواب حقيقى فمبطلين اه شيخنا (قوله أى يظنون فيها) قيل ان أصل معنى الفتنة فلما جاور لظهر غشيه لم يستعمل فى التعذيب والارواح اه شباب. وعدى يشتون على نفسه من غير عون اه زاده (قوله هنا) مبتدأ وقوله الذى كتم الخ خبره (قوله تجرى فيها) فيما تشارتالى جواب ما قال كيف قال ان التفتين فى عيون مع انهم يكونوا فيها وإيضاح الجواب أنها تجري فيها وتكون فى جهاتهم وأمكنهم منها اه شيخنا (قوله حال من الضمير فى خبر ان) أى كاشفون فى جنات ويمون حال كونهم آخذين ما آتاهم ربه . أى راضين به ومسرودين ومتقين له بالقول اه شيخنا . وقول الشارح من التواب بيان لما عليه تكون الحال مقارنة . ومعنى آخذين قابضين ما آتاهم شيتافينا ولا يستوفوه بكاه لاتناع استيفاء الامانة وقيل قابضين قول راض كقوله تعالى (وَأَخَذَ الصَّدَاقَ) أى قبضه الله الزخشرى اه خطيب (قوله كاتوا قايلا من اليل ما به جمون) تفسير الاحسان . وفى المختار المجوع التوب ليلأى به نفع والفضة التوبة الخفيفة يقال أيت فلا تاجهجة أى بعدومة خفيف من الليل اه (قوله وبالإسحار) متعلق يستغفرون للعطوف على به جمون والياء بمعنى فى قدم متعلق

النبى استغفاهم استغواء (أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ) أى متى يحيطه وجوابهم بجى (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَنُونَ) أى يذنون فيها وقال لهم حين التعذيب (ذُوقُوا نَفْسَكُمْ) تعذيبكم (هَذَا) التعذيب (الَّذِى كُنتُمْ فِيهِ تَسْتَحْضُونَ) فى الدنيا استهزاء (إِنَّ الْمُسْتَفِينَ فِي جَنَّاتٍ يَسْمَعِينَ وَعِيُونَ) تجري فيها (آخِذِينَ) حال من الضمير فى خبر ان

(قوله هنا) مبتدأ وقوله الذى كتم الخ خبره (قوله تجرى فيها) فيما تشارتالى جواب ما قال كيف قال ان التفتين فى عيون مع انهم يكونوا فيها وإيضاح الجواب أنها تجري فيها وتكون فى جهاتهم وأمكنهم منها اه شيخنا (قوله حال من الضمير فى خبر ان) أى كاشفون فى جنات ويمون حال كونهم آخذين ما آتاهم ربه . أى راضين به ومسرودين ومتقين له بالقول اه شيخنا . وقول الشارح من التواب بيان لما عليه تكون الحال مقارنة . ومعنى آخذين قابضين ما آتاهم شيتافينا ولا يستوفوه بكاه لاتناع استيفاء الامانة وقيل قابضين قول راض كقوله تعالى (وَأَخَذَ الصَّدَاقَ) أى قبضه الله الزخشرى اه خطيب (قوله كاتوا قايلا من اليل ما به جمون) تفسير الاحسان . وفى المختار المجوع التوب ليلأى به نفع والفضة التوبة الخفيفة يقال أيت فلا تاجهجة أى بعدومة خفيف من الليل اه (قوله وبالإسحار) متعلق يستغفرون للعطوف على به جمون والياء بمعنى فى قدم متعلق

(مَا آتَاهُمْ) أعطاهم (رَبِّهِمْ) من التواب (إِنَّهُمْ) كانوا أقبل ذلك أى دخولهم الجنة (مُضِيِّينَ) فى الدنيا (كَاتُوا قَلِيلًا مِنْ أَقْبَلِ مَا يَجْعَلُونَ) ينامون وما زائلة ويهجون خبر كل وقيلأى طرف أى ينامون فى زمن يسير من الليل ويصلون كثره (وَبِالْأَسْحَارِ)

دخولهم الجنة (مُضِيِّينَ) فى الدنيا (كَاتُوا قَلِيلًا مِنْ أَقْبَلِ مَا يَجْعَلُونَ) ينامون وما زائلة ويهجون خبر كل وقيلأى طرف أى ينامون فى زمن يسير من الليل ويصلون كثره (وَبِالْأَسْحَارِ)

هُمْ يَسْتَفْتُونَ) يقولون لهم انتم لنا (وَقِيْ اَمْوَالِهِمْ حَتَّىٰ لَسَّالٍ وَالْمَحْرُومِ) (٢٠٣) الذي لا يسأل لتفنه (وَقِيْ الْاَرْضِ)

من الجبال والبحار
والاشجار والاهوار والنبات
وغيرها (آيَاتٌ لَا تِلَاوَاتِ
عَلَى قَدَرٍ فَتَعْلَمُ سِحْرَهُ وَتَعَالَى
وُجُوْدُهُ) (لِلْمُؤْمِنِيْنَ
وَقِيْ اَنْفُسِكُمْ) كَيْتَابًا
مِّنْ مِّسْأَلِكُمْ إِلَىٰ مَنَافِهِ
وَمَا فِي رَكِيبِ خَلْقِكُمْ مِنْ
الْحِكْمَةِ (أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ)
ذلك فيستدلون به على
صانعه وقدرته (وَقِي
السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ) أى
الطعام السبب عنه الثبات
الذى هو رزق (وَمَا
تُوعَدُونَ) من الآثاب
والثواب وال عقاب أى
مكتوب ذلك فى السماء
(فَوَرَبَّ السَّمَاءِ اَلْاَرْضِ
إِنَّهُ) أى ما وعدون
(لَيَنْزِلَنَّ سَحَابٌ مَّا أَنْتُمْ
تَنْتَقِبُونَ) رِضْعٌ مِّثْلُ صَفَةِ

المخبر على البدل لجواز تقديم المائل اسمهم. وفي الخطيبو بالاسحار. قلان ز بالبحر السلس الأخير
من القيل هم أى ذاتا بطواهرهم وبطاهتهم يستفرون أى يدعون مع هذا الاجتهاد أنفسهم مذنبين
ويسألون غفران ذنوبهم لوفور عليهم بالله تعالى واتهم لا يفترون على أن قدروا حق قدره وإن
اجتهدوا لقول سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم لأخصى تناهيك اه. وقيل يستفرون من تهميرهم
في العباد. وقيل يستفرون من ذلك التندر القليل الذى كانوا ينامونه من الليل. وقيل معناه
صلون بالاسحار لطلب التفرقة اه. خازن (قوله وقى اموالهم حق) أى أوجبوه على أنفسهم
بمقتضى الكرم صلون به الأرحام والفقراء والسالكين اه. شيخنا والجهة معطوفة على خبر كان فهى
خبر ثالث (قوله لتفنه) أى يظن غيبا فيحرم الصدقة اه. يضاوى. وفي الخازن والمحرورم قيل هو
الذى ليس له فى التام سهم ولا يجزى عليه من القى شئ. قال ابن عيسى رضى الله عنهما الحرورم الذى
ليس له فى الاسلام سهم. وقيل معناه الذى حرم التجبر والطعام. وقيل الحرورم لتفنه الذى لا يسأل أو قيل هو
صاحب الحاجة الذى أصبح رزعه أو غيره أو نسل ماشيته. وقيل هو الخراف المحروم من رزقها ولا تجارة
وقيل هو المالك وقيل هو للكتاب وأظهره هذه الأقوال أنه لتفنه لأنه قرنه بالسائل والتفنه
لا يسأل ولا يكاد الناس يطلون من لا يسأل وأما يظن له منقضا اه (قوله وقى الأرض آياتكم) كلام
مبتدأ مقصده الاستدلال على قدرة الله تعالى وسدائنه وقد اشتمل على دليلين الأرض والانس وأما
قوله (وقى السماء رزقكم) الخ فهو كلام آخر ليس المقصود به الاستدلال بل المقصود به الاستئذان والوعد
والوعيد اه. شيخنا. والجبل والمحرورم رخص مقسم وآيات مبتدأ مؤخر وقوله وفى أنفسكم خير حنف
مبتدأه لئلا ساقط عليه ولما قدره بقوله آيات أيضا وقوله من الجبال يان الأرض فالأرض ما فيها ما فى
جهة السفلى ولو كان فوق ظهرها اه. شيخنا (قوله من مبدأ خلقكم الخ) كالأطوار المذكورة
قوله تعالى (ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين) الخ وقوله وما فى ركب التمسحطوف على مبدأ أى
وما فى ركب خلقكم الخ كحسن القلعة وحسن الشكل وغير ذلك اه. شيخنا. وقى اليساوى وقى
أنفكم كآيات ما فى العالم شئ. الاوى الانسان له نظير بل دلالاته مع ما ترد من الميزات النافعة والناترة
التيه والتركيبات الجسيبة والتحكم من الفضائل التي بواسطتها يستعمل الصانع المختلفة واستجماع الكالات
للتنوعة اه (قوله أفلا تبصرون ذلك) أى الأرض وما فيها والانس وما فيها فتبصروا بها اه
شيخنا (قوله أى مكتوب ذلك) أى ما وعدون فهذا تفسير لظرفية ما وعدون فى السماء وأما ظرفية
الرزق فيها فتظاهرة اذ للظرف كان فيها بنفسه حقيقة اه. شيخنا (قوله فور رب السماء والأرض الخ)
أنفسهم سبحانه وتعالى بنفسه فقال فور رب السماء والأرض انه خلق أى هذا ذكر من الرزق وغيره مثل
ما أنفكم تنطقون أى بلاء الله. وقيل شبه تحقق ما أخبر به عنه يشق فطق الأذى ومعناه أنه
لحق كآياتكم وقيل ان معناه فى صدقه وجوده كآلى تفرق ضرورة. وقال بعض الحكماء معناه
كان كل انسان يطق بلسان نفسه لا يمكنه أن يطق بلسان غيره كخلف كل انسان يأكل رزق نفسه
الذى قسمه لا يفترون يأكل رزق غيره اه. خازن (قوله أى ما وعدون) عبارة غير أخرى رزقكم
وما وعدون وهى أحسن اه (قوله برفع مثل صفة) أى حاله كونه صفة أى خلقى. وقوله مركبة مع
ما أى حال كونها مركبة مع ما ركبها ككلها وطالما وأبنا وقلنا فيقال فى الاعراب مثلما مبنى على
الكون فى محل برفع على أنه صفة خلقى ومثلما صفت بوجه أنكم تنطقون مضائقه فى محل جر فقولوه
لشئ أى معنى اقترائين مثل بالرفع ولو على قراءة الفتح لانهما فى محل رفع هذا ما أشار اليه ابن جزي خلافا

(من ريز الرب) بقرأ بالجر صفة للرب والرب صفة للرب والرب صفة للرب (قوله تعالى (ورى) هو مسطوف على ليجزى ويجوز

وما يزيد بفتح اللام مركبة مع ما المعنى (٢٠٤) مثل نطقكم في حقته أي علميته عندكم ضرورة صدوركم عنكم (هل أناك)

لما ذكره الحواشي من أن اللراء التركيب الاضائي على أن مثل متضاف وماضاف إليه على أنها نكرة موصوفة ووجه أنكم تنطقون خير مبتدا مخوف أي هوانكم الخ والجملة صفة لوجه مثل على هنا بتانية وبيت لاضافتها إلى اللبني وهذا وإن كان صحيحا في نفسه كاذكراه البضاوى وغيره لكنه غير متبادر من عبارة الشارح فالأولى في فهمها ما تقدم الذي أشاره ابن جرير اه شيخنا . وفي البضاوى ونصه على الخلال من السكن في لحن أو الوصف لصدر مخوف أي اه لحن حاضل نطقكم وقيل أعمى على الفتح لاضافته إلى غير متمكن وهو ما كان يمتنى شيء . وأن بما في جزها ان جعلت زائدة ووجه الرفع على ان تصفة لحن اه (قوله لحن مثل نطقكم الخ) عبارة أي ألسنك أي كانه لاشك لكم في أنكم تنطقون يعني أن لا تشكوا في حقته اه . وقال ابن جرير مراد ان رجلا جاع بكان وليس فيمضى . فقال لهم رزق الله وعدتي فأبى به شيع وروى من غير طعم ولا شراب وعن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صل الله عليه وسلم لو أن أحدكم قرم من رزقه لسمع كاشمه لولت أسنم لاطمي اه قرطبي (قوله هل أناك حديث ضيف إبراهيم الكرمين) أي هل أناك حديث الخ وقيل هل يعني قد كفى قوله تعالى « هل أتى على الإنسان حين من الدهر » اه قرطبي وهذا فتح لثان الحديث أي القصة وتنبه على أنه مما لا يلهي رسول الله إلا بالوحى . والضيف في الأصل مصدر ضاف ولذا يطلق على الواحد والجماعة اه أبو السعود (قوله وهم) أي الضيف سلاكة وقوله منهم جبريل أي على جميع الأقوال اه (قوله اذ دخلوا عليه) في العمل في أثارمة أوجه : أحدها أنه حديث أي هل أناك حديثهم الواقع في وقت دخولهم عليه . الثاني أنه منصوب بما في ضيف من معنى الفعل لأنه في الأصل مصدر ولذا يتوهم فيه الواحد للذكر وغيره كانه قيل الذين ضافوه في وقت دخولهم عليه . الثالث أنه منصوب بالكرمين لأن أرى هذا كرامهم ان إبراهيم أكرمهم عندتمسلم . الرابع أنه منصوب باضمار اذ كروا ويجوز نصبه بأنك لا اختلاف الزمانين اه سمين (قوله فقالوا سلاما) أي سلم عليك سلاما قال سلاما عليكم سلام عمل به إلى الرفع بالابتداء فصل الثبات حتى تكون تحيته أحسن من تحيتهم اه يضاهى والسلم على نصب سلاما الأول وقع الثاني وقعنا مرفوعين وقرى سلاما قال سلما بكسر السين الثاني ونصبه ولا يخفى توجيه ذلك كما عاهدتم في هود اه سمين (قوله أي هنا الفتا) أي الذي صدر منهم هو قف سلاما والذي صدر منه لفظ سلام لكن الصادر منهم منصوب بضم مقدر والمصدر منه هو مرفوع على الخبرية لينتد مضمرا اه شيخنا (قوله قوم منكرون) قال قيل . قال تعالى في سورة هود « فلما رأى أهديم لاقصا إلى نكرهم » فعل ذلك على أن انكروا عليه السلام حصل بدتر ب السجل اليهم . وقال هونا قوم منكرون . ثم قال فراغ إلى أهله بغضب الغضب وذلك يدل على أن قرب السجل اليهم كان يحصل انكراه فواجبه التوفيق فأجابوا بأن الانكار الذي كان قبل قرب السجل غير الانكار الحاصل بعده فان الانكار الحاصل قبله يعني عدم العلم بأنهم من أي بلدة والانكار الحاصل بعده يعني عدم العلم بأنهم دخلوا عليه لقصد الخير أو لشر فأن من اجتمع من تناول الطعام يخاف من شره اه زاده (قوله فراغ إلى أهله) أي الذين كان عندهم بقره وكان طاعة ما للقر اه خطيب . قال زاده بأهله ختمه كرامة (قوله سرا) أي في خفية من شيعه فلان من آداب الضيف أن يبادر بالقرى جنرا من أن يكفه الضيف أو يحذر منتظرا اه يضاهى (قوله سرا) أخذ من معنى الر وغنان في التفتي للصالح : وراغ التسلية وغان من رطب قال وروغنا ذهب بتناويرة في سرعة وخديعة فهو لا يستقر في جهة وراغ فلان إلى كمال اليسرا اه . وفي القرطبي . وقال ابن إبراهيم أطلق إلى معزله كالست خفي من ضيفه

خطاب لثني صلى الله عليه وسلم (حديث ضيف إبراهيم الكرمين) كوم ملائكة تناغشوا أو مشرة أو ثلاثة منهم جبريل (اذ) ظرف لحديث ضيف (دخلوا عليه) قالوا سلاما أي هذا اللفظ قال سلاما أي هنا الفتا (قوم منكرون) لآمرهم قال هذا في نفسه وهو خير مبتدا مقدر أي هؤلاء (فرغ) مال (إلى أهله) (سرا) (فجاء) بجبريل سمين في سورة

أن يكون مستأفوا (الذي أنزل) مفعول أول (الخ) مفعول ثان وهو فصل وقرى الحق بالرفع على الابتداء والخبر وفعل (يهدى) ضمير الذي أنزل ويجوز أن يكون ضمير اسم القوم يجوز أن يعلق على موضع الحق وتكون أن محذوفة ويجوز أن يكون في موضع فاعل أي وروه حقا وهذا هو قوله تعالى (إذا مزل عليه خبر ان أي إذا مزلتم عنهم ولا يحمل فيهم شيئا لأن أخبارهم لا يقع وقت عزيمتهم ولا مزلتم لأن إذا مضافة إليها

ولا يجد فلان ما يبدل لا يحمل فإيهما أو أجاز قوم في الفروغ (أقرى) المميز فلا يستعمله وحرمة الوصل

(مَنْ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَا تَأْتِي الْكُوفَةُ) عرض عليهم الأكل فلم يجيبوا (فَأَوْجَسَ) أشرق نفسه (مِنْهُمْ خَيْفَةً قَالَ لَا تَخَفُوا) إنار سره بك (وَيَسْرُوهُ يَتَلَاوِي عَلَيْهِمْ) ذى علم كثير هو اسحق كما ذكر في هود (٣٠٥) (فَأَقْبَلَ بِنُورِهِ) (سَارَةً فِي مَسَرَّةٍ)

سحابة حال أي جاءت

ساحجة (فَصَكَّتْ

رُجُوعًا) طمسته (وَقَالَتْ

عَجُوزٌ عَقِيمٌ) لم تلد

وعمرها تسع وتسعون سنة

وعمرها أربع مائة سنة أو

عمرها مائة وعشرون سنة

وعمرها تسعون سنة (قَالُوا

كَذَلِكَ) أي مثل قولنا

فِي الْبَشَرَةِ (قَالَ رَبُّكَ

إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ) فِي

سَنَةِ (التَّكْوِينِ) بجلته

(قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ

أَيُّهَا الَّذِينَ يَسْأَلُونَ قَالُوا إِنَّا

أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ

مُجْرِمِينَ) كافرين أي

قوم لوط (يُرْسِلُ عَلَيْهِمْ

جِبَارًا مِنْ طِينٍ) مطبوع

بالبتر (مُسَوَّمَةً) مطقة

عليها اسم من يرمي بها

(عَنْدَرَيْكَ) بظرفنا

(الْمُفْرَقِينَ) ببيانهم

المتكود مع كفرهم

(فَأَخْرَجْنَاكَ) (فَمَا

فِيهَا) أي قري قوم لوط

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)

بإهلاك الكافرين (فَمَا

وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ

بَشَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ)

ثَلَا يظروا على ما يريد أن يشهد لهم من السلام له (قوله قري به لهم) مطبوع على عصفور
تقديره فتسلوه كما أنشأ له بقوله في سورة هود الخ (قوله عرض عليهم الأكل الخ) وفي السنين والمحررة
في ألا تكون لانكار عليهم في علم أكلهم وأعرض أوله تضيض له (قوله فأوجس) مطبوع
على ما قدره بقوله فزعجوا وقوله خيفة أي خوف. وقوله قالوا لا تخف أي قالوا ذلك لظهور علم ولاخ عليه
من إمارات الخوف له شيخنا. وقوله (إنار سره بك) أي إلى قوم لوط كما في سورة هود. وفي البشائر
قبل مسج جبريل المجمل بجنحة فقام يمشي حتى لحق بأمه فصرخ وأمن منهم له (قوله فأقبلت
امرأته) أي لمسحت البشارة المذكورة وكانت في زاوية من زوايا البيت فاجتاحت عند الضيف وقالت
ما ذكر. وقيل لم يكن ذلك أقبالا من مكان إلى مكان وإنما المراد أنها سرحت في الكلام المذكور وصارت
تتحدث به لأنها قد امتلأت عجباً فهو كقول القائل أقبل بصل كذا إذا أخذ وشرع فيه له شيخنا
(قوله سارة) بالتخفيف والتشديد لتعان (قوله في فصرة) قال عكرمة وقائدة أنها الرقة والقائمة
وقيل أقبلت فصرة أي في جماعة من الناس. وقال الجوهري الفصرة الضجة والحسجة والفسرة الجماعة
والفسرة الشدة من حرب وغيره له قريبي. وقوله أي جاءت صاحبة لأنها لما سرحت جبريل فوجدت حرارة
النفس أي دم الحسنة كالماء الخالي (فضحكت) كأنه غزاو ينتظر إليهم له كرخي. وكان بين البشارة
والولادة سنة له قريبي (قوله ضكت وجها) اختلج في صفة الصك فقل هو الضرب باليد
مبسوطة وقيل هو ضرب الوجه بأطراف الأصابع مثل التعجب وهي علة تفسر لما أنكرن شيئا أو أصل
الصك ضرب الشيء. بالشيء المرض وقيل جمت أصابعها وضربت جبينها عجاوذاً من علة تفسر
أيضا إذا أنكرن شيئا له خليل (قوله وقالت عجوز) أي أنا عجوز عقيم (قوله قالوا كذبتك)
منسوب على اللسان قال الثانية أي مثل ذلك القول التي أخبرناك به قال بياض قضي وحكم في
الأنزل أي أنه من جهة الله تعالى فلا حجة من له سمين (قوله قال فما خطبكم) أي لمرأى من حالهم
وأن اجتماع اللانكحة على تلك الحالة لم يكن لهذه البشارة قط له خليل (قوله نرسل عليهم) أي
ننزل عليهم من السماء حجارة الخ استدلال على وجوب الرجاء بالحجارة على الالتفات له زاد المسند
ومقاتل كانوا سائة ألف فأدخل جبريل جناحه تحت الأرض فاقبلهم قراهم وكان ثلث بقورضها حتى
سمع أهل السماء أصواتهم ثم فاتهم أرسل عليهم الحجارة فتبنت الحجار تثنانهم وسافرهم له
زاده جمع شاذ أي المخرجين منهم عن أرضهم له (قوله مسومة) فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه منسوب
على التثنية للحجارة والثاني أنه من حالهم الضعيف المسكين في المخرجه. الثالث أنه من حالهم حجارة. وحسن
ذلك كون التكرار موصوف بالجر جمعها له سمين. وقوله المسرفين متعلق بمسومة أيضا كما في الخطيب له
(قوله طرف لها) أي لسموئة له كرخي (قوله فأخرجنا من كل فيها الخ) حكاية من جهة تعالى لما جرى
على قوم لوط بطريق الإجمال بمسألة ما جرى بين اللانكحة بين إبراهيم من الكلام. ولعله منضحة
عن جمل قد حقت فتذكرها في مواضع أخر كأنه قيل فإشرا وأما إبراهيم فأخرجنا من كل فيها بقولنا
فأمر بأهلك الخ له أبو السعود (قوله أي قري قوم لوط) وهي وإن لم تذكر لكن دل عليها السياق
له شيخنا (قوله غير يت) أي غير أهل بيت. وقوله وهم لوط وإيتاه. وقيل كان لوط وأهل بيته
الذين نجوا ثلاثة عشر له أبو السعود. وفي الخطيب قال الاممها في وقيل كان لوط وأهل بيته الذين
نجوا ثلاثة عشر له (قوله وصفا بالابن والامام الخ) فيه إشارة إلى مقاله الخطابي وغيره
أن للسم قد يكون مؤمنا وقد لا يكون والمؤمن مسلم دائما هو أخص قالوا بنو إسماعيل قول لا يأت

وهم لوط وإيتاه وصفا بالابن والامام أي هم مصدقون بقوله علمون بجوارحهم الطاعات
حذفت استثناء عنها هـ قوله تعالى (تخفف سم) الاظهار هو الأصل والادغام جاز لان التاء والباء متجانسان * قوله تعالى (إيصال)

(ذَرَكْنَا فِيهَا) بعد إهلاك الكافرين (٢٠٦) (آية) علامة على إهلاكهم (لَذَيْنِ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ)

فلا يغفلون مثل تعلمهم
(ذِي مَوْسَى) معطوف
على فيها التي وجعلنا في
قصة موسى آية (إِذْ
أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ
مَلَكَنَا بِمُلْطَانٍ مُبِينٍ)
بحجة واضحة (فَقُولِ)
أعرض عن الأيعاف
(يُؤَكِّدُ) مع جنوده لأنهم
له كالركن (وَقَالَ) لموسى
هو (سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ)
فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ
فَقَبَضْنَاهُمْ (طَرَحْنَاهُمْ
فِي النَّيْلِ) البحر ضرعوا
(وَقَوْ) أي فرعون
(مُطْلَبٌ) أتت بإيلا عليه
من تكذيب الرسل ودعوى
الرؤية (وَفِي) إهلاك
(عَادَ) آية (إِذْ أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ أَرْبَعَ آلِهَتِمِ)
هي التي لا خير فيها لأنها
لا تحمل الطل

والأحداث اه كرخي (قوله) وركنا أي أبقينا في أي القرى . وقوله أي هو تلك الأحجار أو منحر
منضود أوما أسود متقن خرج من أرضهم اه كرخي . وقوله منضود أي أخرأكب منه فوق بعض
اه شهاب وفي القرطبي ثم قيل الآية التروكة نفس القرى الحربة . وقيل الجبال للضوء الذي رجواها
هي الآية اه (قوله) التي وجعلنا قصة موسى آية أشار به إلى تقدير منصف وحذف معقول من
اللطوف وكننا يقال فيها سياتي . وقوله إذ أرسلناه ظرف لفضل القدر أو للتلو القدر وهو آية من
شيخنا . وفي السمين . قوله وفي موسى في وجهنا أحدهما وهو الظاهر أنه عطف على فيها بعدنا جمل
لأن اللطوف عليه ضمير مجرور فيشلق بركنا من حيث المضي ويكون التقدير وركنا في قصة موسى
آية وهنا معنى واضح . الثاني أنه متعلق بحكمة القدر كلاله وركنا قال الزمخشري أو يحط على قوله
وركنا فيها آية على معنى وجعلنا في موسى آية كقوله اه علقنا بتناوينا باردا قال الشيخ ولا حاجة
إلى اضطر وجعلنا لأنه يمكن أن يكون العامل في اللطوف وركنا . وقوله إذ أرسلناه مجوز في هذا الطرف
ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون منصوبا بآية على الوجه الأول أي ركننا في قصة موسى علمت فوق
أرسلنا إياه . والثاني أنه متعلق بمحذوف لأنه نص لآية . أي آية كائنة في وقت إرسالنا الثالث أنه
منصوب بركنا اه (قوله) بحجة واضحة) وهي الآية التاسع (قوله) كالركن أي كركن البيت الذي
يتمد عليه في القوي بهم اه شيخنا . وفي اليساوي فأعرض عن الأيعاف به كقوله ونأي بجانيه
أي فتولى بما قرى به من جنوده وهو اسم لا يركن إليه الشيء . ويتقوى به اه وفي القاموس ركن
إليه كنصر وعلم ومنع ركوشا لو سكون والركن بالضم الجانب الأخرى والجانب العظيم وما يتقوى به
من ملك وجند وغيرها والركن والركبة انتهى (قوله) وقال لموسى أي في شأن موسى (قوله) ساحرا أو
مجنونا أوهنا على بابها من الإيهام على السامع أو لئلا نزل فسمع أنه يفرقه نيليا فمأذنة الشاكي
أمره عوجها على قومه . وقال أبو حبيدة أو بجنى الوادع لا يفتعلها . قال تعالى وإن هنا لساحر علم
وقال في موضع آخر : لن رسولك الذي أرسل اليك مجنون . وتجي . أو بجنى الوادع ورد الناس عليه
وقالوا لا ضرورة يدعو إلحكا وأما الآيتان فلا يدلان على أنه قالهما وأما يديان أنه ظلم أهمهم
أن يكون ما أو هذه في وقت وهذه في وقت آخر اه سمين (قوله) جنوده يجوز أن يكون معطوفا
على معقول أخذهاه وهو الظاهر وأن يكون منفصلا به اه سمين (قوله) وهو لم يجله حالية فان
كانت حالا من معقول نبذناهم فلما لا لزوم لليس فيها ذكر ضمير يعود على صاحب الحال وان كانت
حالا من معقول أخذهاه . قالوا وليت واجبة انفي بالحق ذكر ضمير يعود عليه اه سمين (قوله) أتت بما
يلام عليه أي في الاستناد تجوز على حد عبثه راضية اه وقوله من تكذيب الرسل الخ المشار إلى أن
ما يلام عليه يختلف باختبار من وصفه فلا يتوهم أنه كيف وصف فرعون بل وصفه بذي النون
اه شهاب وفي المسيلج وآلام الرجل فعل ما يستحق عليه اللوم اه وفي المختار اللوم الغل تقول لاد
على كذا من باب قالوا لومه أيضا فهو ملاب الألف للام واللام الرجل أي ما يلام عليه اه (قوله) وفي
عاد أي وجعلنا على إهلاك عاد إلى آخر ما تقدم من التقدير اه (قوله) هي التي لا خير فيها فيه
إيمان بأن الحكم هنا مستمر للتي المذكور على سبيل النتيجة شهادتي الرجوع من الصفة التي تمنع
من انتفاء مطر أو الفتح شجر بما في المرأة من الصفة المذكورة التي تمنع من الحمل ثم قيل القديم
وأريد به ذلك للتي خربت وصف الرجوع بها وأوسها عفا لئلا أهلكهم وقطعت ديارهم اه كرخي
وفي التهذيب أصل العلم ليس الناتج من قبول الاتراك قاله الرافض وهو ضليل بجنى قاعل أو معقول

معقول على فضلا والتقدير وتسيح الطير قاله الكسائي والرازمي بضم
محذوف أي وسخرنا له الطير وخرأ بالرفع وفيه وجهان أحدهما هو معطوف على لفظ جبال والثاني على الضمير في أوبي

ولا تفتح الشجوهى الدور (مأذَرُ من شَيْءٍ) خسر أو مال (أَنْتَ عَلَيْهِ) (٢٠٧) إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالْمِيمِ) كالبالي

النتت (وَن) املاك
(تُود) آية (إِذْ قِيلَ
لَهُمْ) بعد فقر الثالثة
(تَمَتُّوا حَتَّى جَعَلْنَا)
الماضيا، أهلككم كافي
آية تتنوا في جارك ثلاثة
أيام (فَتَوَرَّأ) تكبروا
(مَنْ أَمْرٌ رَجِيمٌ) أى عن
امثاله (فَأَخَذَهُمْ
الصَّاعِقَةُ) بعد مضى
الثلاثة أيام أى الصيحة
للهلكة (وَهُمْ يَنْظُرُونَ)
أى بالهيار (فَمَا
اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ)
أى ماقدروا على الهوى
حين نزول العذاب (وَمَا
كَانُوا مُنْتَصِرِينَ) على
من أهلكهم (وَقَوْمٌ مَوْجُوعٌ)
بالمر على عطف نمود

وأغنت مع عن تركه
بقوله تعالى (أَنْ يَحْمِلَ) أَنْ
يحمى أى أى أمره أَنْ
يحمل وقيل هى ممدودة
• قوله تعالى (وليليان
الريح يثرأ بالنسب أى
وسخرنا وبالريح على
الابتداء أو على أنه قاعل
(وعندها شهر) جملة فى
موضع الحال من الريح
والقدر ممتددها لأن
التوسيد وليس زمان
(من يمدل) من فى موضع

كما مر فلما أهلكهم وقطعت نسلهم شبه ذلك الاملاك بدم الحمل الغنم انذهبت قبل وهما
للمراد هنا اه (قوله ولا تفتح الشجر) من أفتح كأكرم وأفتح كالم بالتشديد اه شينخا (قوله
وهى الدور) وقيل هى الجنوب، وقيل هى السكبا وهى كل رجة تهب بين عين لتسكبها وانعرافها
عن مهال الرياح للروقة وهى رباح متحدة لارج واحدة اه شهاب. وكونها الدور أصبح حديث
نصرت بالسبايا أهلكك عاد بالدور اه (قوله الاجلة كالميم) هذا الجوف موضع القول الثاني
لتنركا عجيل ما تنرك من شىء. الامجول كالميم نحو ما تركت زيدا الاغلا واعر بها الشيخ حالا وليس
يظهر اه سمين. وفى القربى الاجلة كالميم أى كالميم حال التثنية نائيس وقسرتهم
وهشم. قال ابن عباس كالميم الماقت البالى، وقال قتادة انه ليعديس من ايس القيت، وظل أبو العاتية
والسدى كالميم الملقوق، وقال قطرب الميم الرادى وقيل يضمه ملرمة للتثنية من الكلا واصل الكلمة
من رم العظم اذ بل قولهم الظفر بالمكسر رمفوه ورمفوه بالمرمة بالكسر العظم اليابس والجمع ورم
ورمؤه، وتغير هذه الآية تدمر كل شىء حسبا قدم اه (قوله فتوا عن أمرهم) هنا ترتيب
اخبارى والافنى الحقيقة عنهم انما كان قبل وعدم الملاك الذى هو المراد من قوله فتوا حتى حين
على ضمير ما دلر له ما بقى من آجالهم وهو الثلاثة أيام التى ينزلهم فيها العذاب والرد بأمر رهم هو
للدكور فى سورة هود بقوله ويقومهم هذه ناقة الله لكم آية الخ اه شينخا (قوله أى الصيحة للهلكة)
هنا التفسير انما يلزم قراءة الكسائي فأخذتهم الصيحة اذ هى الرمن المسن الذى هو الصياح وأما
الصاعقة فى نازل من السماء فيها رعد شديد فكان عليه أن يخره اذ هو التاسب بقوله وهم
ينظرون اذ الذى ينظر ويصرا انما هو الصاعقة لا الصيحة لأنما صوت اه قارى باصناع. وملا كره
من الاعتراض نائى عن التقصير عما فى الفة ضميا أن الصاعقة تطلق على الصيحة كشيدته. وفى المختار
الصاعقة تار تسقط من السماء فى رعد شديد يقال صفتهن السماء من رب قطع اذا قامت عليهم الصاعقة
والصاعقة أيضا صيحة للعذاب اه (قوله أى الهلاك) أشار به الى أن جهنم ينظرون من النظر وهو
أحد التأويلين فيها والثانى أنظار أى ينظرون ما عودوه من العذاب اه كرخى (قوله على
من أهلكهم) الأولى أن يقول أىوما كانوا يمتنعين عن أهلكهم اذ المراد بهو القولا يتوها تصارهم
عليه وانما يتوها للقرار والهرب منه اه قارى. وفى الحازن وما كانوا متصيرين أى يمتنعين منقول
ما كانت عنهم قوة يمتنعون بها من أمر الله اه (قوله بالجر عطف الخ) عيلة السمين: وقوم
نوح من قبل. قرأ الاخوان وأبر عمرو بجر الميم واليعون نصبها وأبو السبال وان تقسم وأبو عمرو فى
رواية الأصمى بالرفع فأما الجر فحقه أربعة أوجه: أحدها أنه مطوف على وفى الأرض. الثانى أنه
مطوف على وفى موسى. الثالث أنه مطوف على وفى عاد. الرابع أنه مطوف على وفى نمود وهما
الظاهر قربا وبعد غيره ولم يذكر الخ بشرى غيره فانه قال كرخى بالجر على معنى وقوم نوح وقوم
قرأت عليه وقوم نوح ولم يذكر أبو القاسم غير الوجه الأخير لوضوحه وأما التصب فيه ستة أوجه
أحدها أنه منصوب بفعل مضى أى وأهلكنا قوم نوح لأن عاقبه يدل عليه. الثانى أنه منصوب بذكر
مقدرا ولم يذكر الخ بشرى غيرها. الثالث أنه منصوب على مفعول فأخذناه. الرابع أنه
مطوف على مفعول فبذناهم فى البم وناسب ذلك أن قوم نوح حرقون من قبل لكن بشكل أنهم
لم يرقوا فى البم وأصل اللطف يقتضى التشريك فى التعلقات. الخامس أنه مطوف على مفعول
فأخذتهم الصاعقة وفيه إشكال لأنهم لم تأخذهم الصاعقة ولما أهلكوا بالهوى لأن المراد بالصاعقة

فصل أى وسخرنا للجن فرقا يمدل أى فى موضع رفع على الابتداء أو الفاعل أى ومن الجن فرقا يمدل (الداد) أى آله داد أو
أضى آل (و) (شكرا) مفعول هو قيل هو صفة لصدر مخوف أى عملا شكرا. وهو زان يكون التقدير اشكر والشكرا. قوله تعالى (منهات)

أى وفى اهلهم بما فى السماء (٢٠٨) والارض آية والتسبب أى وأهلكنا قوم نوح (من قبل) أى قبل

الهاية والنارلة الطيبة من أى نوع كانت فيقرب ذك . الساس أتمطوف على مخلوق موسى
 قله أبو البقاء وهو ضيف . وأما الرفع فلى الابتداء والمجرى قدر أى أهلكناهم . وقال أبو البقاء . والمجرى
 ما يهدى بهى قولهم كانوا قوماً سافين اه سمين (قوله أى بنى اهلهم) أى يوطئ اهلهم الخ
 (قوله والسما بيناهما) العامة على التسبب على الاشتغال وكذلك قوله والارض فرشتها والتقدير
 وبيننا السماء وبيننا . وقال أبو البقاء . أى ورضا السماء فقدر التسبب من غير لفظ الظاهر وهذا
 صار إليه عند تقدير التقدير للوافق لفظاً يجوز هذا موزر بوز يطر برت غلامه وأما نحو هذا
 ضربته فلا يقدر الا ضربت زيدا . وقراً أبو السبال وابن مقسم برضهما على الابتداء والمجرى ما يهدى
 والتسبب يرجع لسبب جهة الاشتغال على جهة ضلية قبلها اه سمين (قوله بأيد) يجوز أن يتلقى
 بمخوف أى أنه حال وفيه وجهان أحدهما أنه حال من قاعل بيناهما أى متلبس بقوة . والثانى أنه
 حال من مقوله أى متلبس بقوة ويجوز أن تكون الباء سببية أى بسبب قدرنا ويجوز أن تكون
 مسببة مجزاً على أن يجعل الأيد كآلة البنى بها كقوفك ببيت يتك بالجر اه سمين (قوله وانا
 لموسى) الجهة حال مؤكدة على حرير الشرح حيث قرر أن موسى من متلقين قدوم أوسع
 اللازم كأورق الشجر أى صار لنا ورق ويستعمل متدياً للقول بخوف أى لموسى السماوى
 جعلوا له واسطة وعليه تكون الحال مؤسدة أخبر أولاً أنه بناها بقوة وقدره ، وأما بناها توسعاً
 جعلها واسطة فالارض بالنسبة إليها كطرفة فى فلاة كآلة الحزن والخطيب ، لما علمت هذا علمت أن
 التسبب الذى فيها لفظة لما بعد موسى من أوق آخر السودة غير صحيحة لانه لا تسبب الاستعمال
 موسى متدياً والشرح اعتبره لازماً حيث قال أوسع الرجل الخ اه شيخنا . وفى السمين قوله وانا
 لموسى يجوز أن تكون الجهة حالا من قاعل بيناهما ويجوز أن تكون حالا من مقوله ومقول
 موسى مخلوق أى موسى بنامها ويجوز أن لا يقدر له مقول لأن معناه تقدر ومن جوفك
 ماقى وسى كذا أى ماقى طاقى وفوق اه . وفى الصالح أوسع تقديره زه برىع التصحيح وسلمن
 باب قطع بسطه وكثره وأوسع موسى بالأنفوس والتقدير بسطه . وأوسع الرجل بالأنفوس ناسية وغنى اه
 (قوله يقال أدر الرجل الخ) فى المختار أدر الرجل اشتد وقوى وباب باع واليد والآد باللقوة اه . فالأيد
 مصدر لكن يكتب فى المصحف ياه من بعد الهمزة وقبل الحال كأنه عليه الخطيب ورسم للمصنف
 سنة متبعة وإن لم يعلم وجه اه شيخنا (قوله مهادنا) أى ظفر الشى كناية عن البسط والقسوة اه
 تشبه . وفى المختار لهد مهاد المي والهاد القرائش ومهد القرائش بسطه وطأه وبابه قطع وتعميد
 الأمور توسيتها وإصلاحها وتعميد السفر بسطه وقوله اه (قوله نحن) أى فالنصوص بالفتح
 مخوف (قوله متلقى قوله خلقنا الخ) عبارة السمين : قوله ومن كل شى . يجوز أن يتلقى خلقنا
 أى خلقنا من كل زوجين وأن يتلقى بمخوف على أنه حال من زوجين لانه فى الأصل سبعة اه
 التقدير خلقنا زوجين كاتبين من كل شى . والاول أقوى فى اللنى اه (قوله سفين) أى أمرين
 متقابلين (قوله كذا كر والآثر) أشتر بتعداد الأمثلة لى ما تشاهد فلا بد كون كل من العرش
 والكرسى والروح والقلم مخلق من كل منها الا واحد اه كرخى (قوله يخلف احدى الثمان) من
 الاصل) أى أصل الكلمة قبل الخلف وهذه احدى الثمان السبعين والأخرى اذم الثمان
 الثانية فى الدال اه شيخنا (قوله فمروا الى الله) أى ما علمتم أن الله تعالى فرد لانظيره فى الآية . وقوله
 ووحده ولا تفركو ابنتنا اه زاده . وقوله أى الى نواه اشيرة الى تقدير منصف فى الآية . وقوله
 من عقابه متلقى بقوله فمروا اه شيخنا . وفى الصالح فر من عدوه فر من لم يضره فراراً هرب

اهلاك مؤلاً الذى كورن
 (إِصْمُ) كانوا قوماً
 سافين والسما بيناهما
 بأيد قوة (زائناً
 لموسى) كادرون يقال
 آدم الرجل يئيد قوى
 وأوسع الرجل صار نا
 سمة وقوة (والأرض
 فرشتها) مهادنا
 (فيم الساعدون)
 نحن (ومن كل شى)
 متلقى بقوله (خلقنا
 زوجين) سفين كذا كر
 والأثرى والسما والارض
 والشس والقمر والسهل
 والجبل والصيف والشتاء
 والمخلو والحامض والعود
 والظلمة (لكمكم
 تد كرون) يخلف احدى
 الثمان من الأصل
 تعلمون أن خلق
 الأزواج فرد قصصوه
 (فمروا الى الله) أى
 الأصل الميز لا ثمان نساء
 الثمانية وغيرها اذا سبقها
 وللنساء الصلوات يساقى بها
 الآن همزتها أبجبت ألفاً
 تخفيفاً . وقرى فى الشاذن
 ساه بكسر التاء على أن من
 حرف جر وقد قيل غلط
 قاربها . وقال ابن جنى سميت
 الحسابات لها نسوة فبى فة
 والبن عنوة وفى بعد
 قوله تعالى (ينبت) على نسبة الفعل والتقدير يبن أمر الجن (أن لو كانوا) فى موضع رفع هلامن

وفر

الى ثوابين عقابه بأن تطيعوا ولا تسمعوا (إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ) بين الانذار (٢٠٩) وَلَا تَحْكُمُوا عَلَى اللَّهِ يَأْتِ الْإِنشَاءَ

مبين (يقدّر قبل قضاها
قل لم (كذلك ما لي
الذين من قبلهم من
رسول إلا قالوا هو
ساحر أو مجنون أي
مثل تكذيبهم فكقولهم
إنك ساحر أو مجنون
تكذيب الأمم قبلهم
بقولهم (أو أناسوا)
كلهم (به) استنهم بمعنى
التي (يلهم قوم
طاعون) جميعهم على هذا
القول طاعينهم (فقول)
أعرض عنهم فما أتت
يؤكروم لأنك بينهم
السلطة (وذكر) عظ
بالقرآن (فإن الله كرى
تنفع المؤمنين) من علم
الله تعالى أنه يؤمن (وما
خلقت الجن والإنس إلا
ليعبدون) ولا ينافي ذلك
علم عبادة

وفر الفارس فرا أوسع الجولان لا تنطلق، وفرا إلى التي ذهب إليه اه (قوله أني لكم منه) أي من
الله أي من جهة اه أبو السعود (قوله ولا تصلوا مع الله ما آخر) تنصيص على أنظم ما يجب أن
يفرغه وهو الشرك أني لكم منه نذير مبين تكرر لئلا كيداً أو ليعرب على ترك الأيمان والطاعة
والثاني مرتب على الشرك اه يضاهي وفي الحازن قبل أنما كرر قوله أني لكم منه نذير مبين عند
الامر بالطاعة والهي عن الشرك ليعلم أن الأيمان لا ينفع العمل بآثاره المصل لا ينفع إلا مع
الأيمان وأنه لا يفوز وينجو عنه إلا بالجمع بينهما اه (قوله يقدّر قبل قضاها قل لم) عبارة أي
السود وقوله تعالى «فروا إلى الله» مقدر بقول خوطب بالتي صلى الله عليه وسلم بطريق التلويح
والقاء ما لا ترتب الأمر على ما حكى من آثار غرضه للوجوب لقرار منها ومن أحكام رحمة الله تعالى بعباده
كأنه قبل قل لم إذا كان الأمر كذلك فاهربوا إلى الله الذي هذه شئونه بالأيمان والطاعة كي تنجوا
من عقابه وتفوزوا بشوابه وما لا يحلف على جملة مقدر صفة على قوله لكم تذكر أن تكفيل قل لم
فذكروا قضاها إلى الصالح . وقوله أني لكم منه نذير مبين دليل للأمر بالقرآن الذي تعالى أولو يوجب
الامتثال اه انته (قوله كذلك) خبر مبتدأ عنفون أي الأمر والشأن والقصة وقد فسرها قوله
مآتي الذين من قبلهم الخ والكلف بمعنى مثلي في الحقيقة المحر ومعلوم أن الخبر عن التبتا فالنفس
لذلك تكرر ضميرها أيضاً واسم الإشارة عبارة عن تكذيب قوم محمله فالجمل أنه شبه تكذيب الأمم
السابقة لأسلم بتكذيب قوم محمله فقول الشرح أي مثل بالرفع تفسير لكلف التي هي في الحقيقة المحر
وقوله وتكذيبهم الخ لا يصير لاسم الإشارة وقوله تكذيب الأمم قبلهم الخ تفسير لمبتدأ عنفون الذي
هو تفسير قوله مآتي الذين الخ اه شيئاً (قوله الاقواسا لمر أو مجنون) الجلة في محل نصب على
الحال من الذين من قبلهم ومن رسول فاعل أي كأنه قبل مآتي الأولين رسول إلى حال قولهم هو ساحر
أو مجنون والتعريف في أوامره يعود على القول للتلويح عليه بقاوا أي أوامس الأولين والآخرين
هذا القول للتمسك لساحر أو مجنون والاستنهم لتعجب اه يضاهي (قوله قولهم ذلك) أي
ساحر أو مجنون (قوله أوامره) أي بالقول لذلك أي أحلهم عليه وجمعهم عليه وصية بينهم
لبعضه لتباعد وقاطل الأزمان بينهم ثم أضرب عن هذا النفي والتوبيخ وبين ما هو الجمل لهم عليه
بالحقيقة بقوله بل هم قوم طاعون فهو اضرب اه شيئاً (قوله معنى النفي) أي ما وضع منهم
وصية بذلك لانهم لم يلاقوا في زمان واحد اه كرى (قوله فتول عنهم) أي عن جدالم وعبارة
البيضاوي قول عنهم فأعرض عن محادثتهم بمسا كروت عليهم الدعوة فأبوا الاستمرار والعتاد فما
أتت يعلم على الأعراض بعد ما بلغت جهك في البلاغ وذكر وادع التذكير وللوطة فلان الذي كرى
تنفع المؤمنين أي من قدر الله إيمانه أومن آمن فانه يزداد بهابرة اه (قوله لما أتت يعلم) أي
لاكم طليك في الأعراض عنهم لأنك قد أدبت الرسالة وبثت اليهود ما قصرت في أحماء وظنوا أن
الفسر من المزلت فملا لا حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد ذلك على أصحابه وظنوا أن
الرسول قد اخطأ وأن العذاب قد جضر أنامر التي صلى الله عليه وسلم أن شولي عنهم فأزل الله قد ذكر أن
الذي كرى تنفع المؤمنين فطابت نفوسهم بذلك اه حزن. وهذا يقتضي أن قوله وذكر كرسخ لقلبه
و بصرح القرطبي حيث قال ثم نسخ هذا قوله وذكر فلان الذي كرى تنفع المؤمنين . وقيل نسخاً بآية
السيف اه (قوله وذكر) أي ذكر جميعهم فلان الذي كرى ما انتفع به منهم من علم الله أنه يؤمن
فنهائهم قوله فلان الذي كرى تنفع المؤمنين اه شيئاً (قوله ولا ينافي ذلك) أي الحصر الذي كور

أمر للقرآن التي تبين
الأنس جهل الجن وجوز
أن يكون في موضع نصب
أي تيفت الجن جهلها
وقرأحت على ترك تسمية
الفاعل وهو على الوجه
الأول بين . وقوله تعالى
(سأب) قد ذكر في الفصل
(سأكن) جمع ممكن

للتعبد والطلب والكان بالكسر (٢١٠) و (آية) اسم كان و (حسان) بدل منها أو غير مبتدأ محذوف وهو قوله تعالى (بلدة) أي هذه

بلدة (درب) أي دور يكبر
رب أو ولكرب ويقرأ
شاذ بالفتح وبالضم
انتمسول الشكر وهو قوله
تعالى (أكل خطا) يقرأ
التحسين والتقدير أكل
أكل خطا محذوف للضيق
لان الخط شجر والاكل
ثمرة وقيل التقدير أكل
ذي خطا وقيل هو يدل
منه وجعل خطا أكل
لجواره إليه وكونه مبداه
ويقرأ بالافتاء وهو ظاهر
(ظليل) نعت لأكل
ويجوز أن يكون مضافا
وأثر وسر قوله تعالى
(ربنا) يقرأ بالتصغير
التمادى (باعد) ومعدل
الشواو يقرأ بسجل لفظ
للشيء ويقرأ بناو باعد
وبسجل الجرو (مترق)
مصدر أو مكان يفرقه تعالى
(مصدق عليهم) بالتخفيف
(والبليس) فاعله (ثنا)
بالص على أنه مفعول
كأن على فهم أمر أو أعمده
تخصيصه وقيل التقدير
صدق في ثنائه فلما حذف
الحرف وصل الفعل ويقرأ
بالتشديد على هذا الذي
ويقرأ البليس بالتصغير على
أنه مفعول وثنائه فاعل
كقول الشاعر:

فان يك ثلتي ملائكا وهو
مادني و يقرأ برضهما

عبد عبادة الكافرين الخ وقوله لان الثانية أي للعبادة باللام فهي الثانية والعاقبة لافعاله الباعثة لا هو
معلوم من أن الله لا يمشي على شيء. وقوله فانك قد لا تسكب جاعلة عرض القاري بما حاسبه ان هنا مسلم
في أقوال المخوفين لجهلهم بوقب الأور ، وأما الله سبحانه وتعالى فلا يصح التخلف في فعله لانه لما
قال لا يمدون فقتناه أنما كان بهم سجدته فينا في علم العبادة من ضمنه فالجواب الصحيح أن
معنى لا يمدون أي الامهين ومستدين يمدون بأن خلقت فيهم العقل والحواس والقدره التي
تتصل بها العبادة وهذا لا يتناقض مع العبادة بالنقل من ضمنه لان هذا البصر وان لم يمد الله لكن
فيه التمييز والاستعداد التي هي الغاية بالحقيقة له شيئا. وفي الامهين قوله الا يمدون متعلق بخلقت
واختلف في الجن والانس قبل الراديه الموم . والى أن لا مرهم بالعبادة ويقربها وهما مفعول
عن علي بن أبي طالب أو يكون الذي يطيعوني ويتقادوا لقائي . فالؤمن يصل ذلك طوعا والكافر
يصله كرها أو يكون للذي الامهين ومهينين العبادة . فمنهم من تأتيته ذلك ومنهم من لا تأتيته
كقولك هذا القلم به في الكتابة ثم قد تسكب به وقد لا تسكب أو الراديه مخصوص . والى ما خلقت
الجن والانس المؤمنين وقيل الطامنين والأول أحسن له . وعبارته كقوله ولا ينافي ذلك القبح هو
جواب سؤال كيف حال وما خلقت الجن والانس الا يمدون ولو كان مردها للعبادة منهم لكانوا كلهم
عبادا والحال أنها لا توجد من الكل وإيناه ان الله خلقهم على صورة متوجهة الى العبادة أي صلته
مستعدة حيث كبرهم عقولا وجعل لهم حواس . فمنهم من تأتيته ذلك ومنهم من لم تأتيته ذلك
ان الثانية لا يمدون وجوبها كإقرار الشيخ المصنف لأن ذلك عام لا يحددها مخصوص بدليل قوله ولا تقتضيانا
لهم كتمسك الجن والانس ومن خلق لهم لا يكون خلقا للعبادة فالشيخ الاسلام زكريا قال من
الرازي ويصنفه فراء من قرأ وما خلقت الجن والانس من المؤمنين ولعل تقديم خلق الجن في الذكر
للتعبد على خلق الانس في الوجود له . وعبارته طرقي وما خلقت الجن والانس الا يمدون : قيل ان
هذا خاص فحين سبق في علم الله أنه يعبده فبما يلفظ الموم ومما لا مخصوص . والى ما خلقت الجن
والانس أهل السعادة الا يمدون . قال القشيري والآية دخلها التخصيص على القطع لأن الجنانين
والصبيان مأمورين بالعبادة حتى قال الراديه العبادة وقد قال تعالى « ولقد درنا انهم كثيرا من الجن
والانس » ومن خلق لهم لا يكون من خلق للعبادة فلا يحمو على المؤمنين منهم وهو كقوله قالت
الأعرابية كنا وأما قال فريق منهم ذكرنا الحشاك والكلبي والقرا والعتي . وفي قرأ تعبد الله وما خلقت
الجن والانس الا لا مرهم بالعبادة وأما ما خلقت الجن هذا القول يدل على قوله تعالى « وأمرنا الا يمدوا
إلها واحدا » فان قيل كيف كبروا وتخطهم الاقرار بربوبية والتذلل لأمره ومشيته . قلت ظهروا
لضعافته عليهم لان قضاءه جار عليهم لا يحدرون على الابتغاء منه وأما راديه من كفر في الصل بما أمر
بعضا بالتذلل لضعافته فانه غير متضمنه وقيل الا يمدون الا يقروا في العبادة طوعا أو كرها وراعاة
ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال كبر ما يرى فيهم من أثر الضعة . وقال مجاهد الا يمدون : قال الطبري
وهذا قول حسن لأنه لا يمدونهم لا عرف وجوده وتوحيده ودليل هذا التأويل قوله تعالى « ولئن
سألهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله ولئن سألهم من خلق السموات والأرض ليقولن
خلقهن العزيز العظيم » وأما شعبنا من الآيات وعن مجاهد أيضا الا لا مرهم وأماهم وقيل من أسلم
هو ما جابوا عليه من التساوة والسعادة فخلق السمعاء من الجن والانس للعبادة وخلق الأشقياء

منهم

يجعل الثاني بدل الاشكال قوله تعالى (من يؤمن) ويجوز أن يكون بمعنى الذي يمتصب بعلم وأن يكون استفهاما

الكافرين لأن النابية لا يزوجوها كافي فوالك ويحذفنا القلم لا يكتبه فانك قد (٢١١) لا تكتب به (ما أريد منهم من

رزق) لي ولا تسهم

وغيرهم (وما أريد أن

يطمعون) ولا أقسمهم

ولا غيرهم (إن الله هو

الرازق ذو القوة المتين)

الشديد (فإن الذين

ظلموا) أقسمهم بالكفر

من أهل مكة وغيرهم

(ذوياً) نصيبان الذاب

(مثل ذوب) نصيب

(أسماءهم) للمالكين

قبلهم (فلا يستحلون)

الذاب إن أخرتهم إلى

يوم القيامة (قوبل)

شدة ذاب الذين كفروا

من (في يومهم الذي

يؤعدون) أي يوم القيامة

﴿سورة الطور مكية تسع

وأويسون آية﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والطور) أي الجبل الذي

كلم به الله عليه موسى

في موضع رفع بالابتداء

و (منها) ا على التين

أي الشك منها أي بينها

ويجوز أن يكون حلا

من شك. وقيل من يخفى

به قوله تعالى (الآن أذن)

يجوز أن تسقط الهم

بالشغاعة لا تك تقول

شفت له وإن تسقط فتع

(فرع) بالفتحة على مالم

منهم للصبية. وعن الكسائي أيضا لا يوحسون. فأما المؤمن فيوحده في الشدة والرخاء. وأما الكافر فيوحده في الشدة والبلاء دون النعمة والرخاء يدل عليه قوله تعالى «وإذا أنشئهم موج كالظلل دعوا الله يخلصن له الدين» الآية. وقال عكرمة اليموني ويطيرون فأثيب العابد وأثقب الجاحد. وقيل للتي لا لا تسبحهم والتي تغرب أم (قوله لأن النابية لا يزوجوها) فيما شذرت إلى أن هذه الالام العاقبة والمبرورة وليست لام النابية لأن الرب لا يحل شيء على شيء. وقوله كافي قوله الخ غير سعيد لأن الالام في المثال للذكور لأم النابية لأنها في فضل المخلوق، وإنما كانت الالام هنا لام المبرورة كان للتي «وما خلقت الجن والانس» الا وقد ترتب على خلقهم أن عبدوني فيعودوا الاشكال وهو أن المبادئ توحس جميعهم وأنا وجدت من بينهم فما قصد التلخيص من الجواب غير دفع للاعتراض. وهذا ما شذرت القاري تأمل (قوله ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون) أي ما أريد أن أقصرهم في تحصيل رزقهم فليشتغلوا بآبائهم فليؤدوا رزقهم. ولماذا إن بين أن شأنا مع عباده ليس شأن العادة مع عبيدهم فأنما يعلكونهم ليستعينوا بهم في تحصيل معاشهم له يضادى. وقوله في تحصيل معاشهم فأنهم يحتاج إلى كسب عبيد فيل الرزق، ومنهم من يكون له مال وافر يستغنى عن عمل عبيده على اكتسابه يستعين به في قضاء حوائجه بأن يستعجمه في طبع العلم واحتراره بين يديه وعذوقه، وهو تعالى مستغن عن جميع ذلك فظهر فائدة تكرار قوله ما أريد أن يطعمون، فإن الإرادة الأولى متعلقة باكتساب الرزق والثانية متعلقة بإصلاحه وخص الطعام بالذكور لكونه معظم لما خلقه من المالكين بعد استنظام الأرزاق ونفي الالام يستغنى في مادوه بطريق الأولى كأنه قيل ما أريد منهم من عيش ولا عمل. وقوله إن الله هو الرزاق عظيم لعمد إرادته الرزق منهم. وقوله ذو القوة المتين دليل لعدم احتياجهم إلى استعظامهم في تمامه من إصلاح طعامه وشراؤه وعذوقه له زاده (قوله التين) التينة على رصه وفيما يؤبى: التينة الرزاق بوالله التينة تلو والله التينة لاسم إن على الوضع وهو مذهب الجبري والفراموغيهما. ولما خبر بعينه. ولما خبر مبتدا مضر وعلى كل تقدير فهو تأكيد ذو القوة فيدفع عنه بوقرأ ابن حصين الرزاق كقراءة في الساء رازقكم كما تقدم. وقرا يحيى بن زبواب والأعشى التين بالجاء على أنه مفعلة لقوة، وأعاد كرومها لكون تأنيها غير حقيق له سمين (قوله لمن الذين ظلموا الخ) أي إذا عرفت حال الكفرة للتقدمين من عاد وتعود قوم نوح فإن هؤلاء الكافرين نصيبا مثل نصيبهم غير عن التمسك بالذوق لشبهه في أنه نصيب عليهم الذاب كما نصيب الذوب قال تعالى «صب من فوق رؤوسهم الجحيم» له زاده (قوله ذوبا) قال الزخري الذوب الهلو الطيعة وهذا دليل أنه في السقطين يقتسمون الماء فيكون لهذا ذوب ولها ذوب. وقال الراغب الذوب الهلو الذي له ذوب له فرأى الاشتقاق. والذوب أيضا القصر الطويل الذي هو مفعلة على قول. ويقال يوم ذوب أي طويل الشعر استمر من ذلك له سمين (قوله مثل ذوب أصحابهم) أي نظر أنهم من الالام النابية أم (قوله فويل للذين كفروا) وضع الوصل موضع ضميرهم ترجيلا عليهم البكر وانحار اية الحكم والفتاة ترتب شيوت الويل لهم على أن لم علم على أن كان الغالب الأولى لترتيب التني عن الاستعجال على ذلك له أبو السعد والويل للشدة من الذاب وقيل وادق جهنم له زاده (قوله ما أريد يوعدون) أي يوعدون العاقبة له شيخنا والله تعالى أعلم

﴿سورة الطور﴾

وفي نسخة والطور (قوله والطور وكتب مسطور الخ) هذه أقسام خمسة جوابها إن غلب ربك

يسم قاعها قائم مقام الفاعل (عن فلا يهم) والتي أزيل عن قلوبهم وقيل للسند الي التعل مضر هل عليه الكلام أي نعى الحروف

(وَكُتِبَ مَسْطُورٌ فِي رَقٍّ مَنُشُورٍ) (٢١٢) أَيْ التَّوْرَةُ أَوِ الْقُرْآنُ (وَالْبَيْتُ الْمَشْهُورُ) هُوَ فِي السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ أَوِ السَّادَةِ أَوْ

السَّابَةِ بِجِمالِ السَّكْبَةِ
يُزَوَّرُ كُلُّ يَوْمٍ مِثْلُ مَنْ أَتَى
مَلِكٌ بِالطُّوفَانِ وَالْمَلَاةِ
لَا يَمُودُونَ إِلَيْهِ أَبَدًا
(وَالسَّكْبُ الْمَرْفُوعُ)
أَيْ السَّمَاءُ (وَالْبَحْرُ
الْمَسْجُورُ) أَيْ الْمَلَاءُ
(إِنْ عَذَابُ رَبِّكَ لَآتٍ)

لَوَاتِحُ وَالرَّوَالِ الْأَوَّلَى لَقَسَمَ وَالرَّوَالِ سَمْعًا لَحَقَفَ كَمَا قَالَ الْخَلِيلُ لَهُ خُطِيبٌ، أَوْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا
لَقَسَمَ كَمَا قَالَ السَّيْنُ . وَفِي الْقُرْطُبِيِّ الْمَوْرُاسِمُ مِنْ أَسْمَاءِ الْجِبَالِ الْقَدَى كَلَّمَ اللَّهُ عَلِيْمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَتَمَّهُ اللَّهُ بِفَتْحٍ رِخَاءٍ وَتَكْرٍ عَادَةً كَمَا يَخْفَى مِنَ الْآيَاتِ وَهُوَ أَحَدُ جِبَالِ الْجَنَّةِ وَالرَّادُ بِطَوْرِ سِنَا
كَالسَّيْنِ . وَقَالَ مَقَاتِلُ بْنُ حَبَانَ هُمَا طَوْرَانِ يُقَالُ لَأَحَدِهِمَا طَوْرُ سِنَا ، وَالْأُخَرُ طَوْرُ زَيْلَانِيَّاهُمَا
يَنْتَبِلَانِ الْبَتِينَ وَالزَيْتُ وَقِيلَ هُوَ جِبَلٌ بَعْدَ وَاسِعِهِ زَيْر . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالزَّيْلَانِيَّاهُ جِبَالُ الْقَدَى كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَلَّتْ وَمَدِينُ الْأَرْضِ لِلْقَدْسَةِ وَهِيَ قَرْيَةُ شَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقِيلَ إِنَّ الطَّوْرَ كُلَّ
جِبَلٍ يَنْتَبِلُ الشَّجَرِ لِلشَّرِّ وَمَا لَا يَنْتَبِلُ فَلَيْسَ بِطَوْرٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَهُ (قَوْلُهُ وَكُتِبَ مَسْطُورٌ) أَيْ
مُنْتَقَى الْكُتَابَةِ بِطَوْرٍ مَصْفُوفَةٍ فِي حُرُوفٍ مَرْتَبَةٍ بِسَلْمَةِ لِكَلِمَاتٍ مُنْتَقَاةٍ لَهُ خُطِيبٌ . وَفِي الْمُتَشَارِ
الطَّرِيفِ مِنَ الشَّيْءِ يُقَالُ بَيْنَ سَطَرٍ وَالسَّطَرِ أَيْ الْخَطِّ وَالْكِتَابَةُ هِيَ فِي الْأَسْلِمِ بِدَرْجَةٍ بِأَنْصَرِ
وَسَطَرٍ أَيْ بَيْنَ خَتْمَتَيْنِ وَالْجَمْعُ أَسْطَارُ كَيْبٍ وَأَسْلِبٍ وَجَمْعُ الْبَعْضِ أَسْلَابُ وَجَمْعُ السَّطَرِ أَسْطَرُ
وَسَطُورٌ كَمَا فُتِحَ وَفُلُوسُ لَهُ (قَوْلُهُ أَيْنَا وَكُتِبَ مَسْطُورٌ فِي رَقٍّ مَنُشُورٍ) تَشْكِيهُمَا قَتْنُخِيمٍ
وَالْأَسْطَرُ بِأَنَّهُمَا لَيْسَا بِمَا يَنْطَرِقُ النَّاسُ لَهُ أَبُو السَّحُودِ . وَفِي رَقٍّ مُنْتَقَى بِمَسْطُورٍ أَيْ مَكْتُوبٍ فِي رَقٍّ
وَالرَّقُّ الْجِلْدُ الرَّقِيقُ الْقَدَى يَكْتَبُ فِيهِ . وَقَالَ الرَّائِضُ الْقَارِقُ كُلُّ مَا يَكْتُبُ فِيهِ مِلْدَانٌ كَانَ أَوْ غَيْرَهُ وَهُوَ ضَحْ
الرَّاءِ عَلَى الْأَشْهُورِ وَيَجُوزُ كَسْرُهَا كَقَرَى بِشَاذًا . وَأَمَّا الرَّقُّ الْقَدَى هُوَ مَلَكُ الْأَرْقَامِ هُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ لِأَخْرَاجِهِ
وَقَوْلُهُ مَسْطُورٌ أَيْ مَبْسُوطٌ غَيْرُ مَطْوًى وَغَيْرُ مَقْنُومٍ عَلَيْهِ وَهُوَ بِالنِّسْبَةِ لِلتَّوْرَةِ الْأَنْوَالِ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى
مُوسَى وَبِالنِّسْبَةِ لِلْقُرْآنِ الْمَصْحُوفِ لَهُ شَيْخُنَا . وَفِي الْقُرْطُبِيِّ وَكُتِبَ مَسْطُورٌ أَيْ مَكْتُوبٌ بِبَنِي الْقُرْآنِ
يَقْرَأُ مَلَأُ مَشْرُوعُونَ مِنَ الصَّاحِفِ وَيَقْرَأُ مَلَأُكَ مِنَ الْأَوَّلِ الْخُفُوفِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ الْقُرْآنُ كَرَّمَ فِي
كِتَابِهِ مَكْنُونٌ . وَقِيلَ رَحَى سَارَ الْكُتُبِ لِلتَّوْرَةِ الْعِلْيَانِيَّةِ . وَكَانَ كُلُّ كِتَابٍ فِي رَقٍّ يُشْرَفُ بِهِ لَهُ قِرَاءَتُهُ
وَقَالَ الْكَلْبِيُّ هُمَا كِتَابُهُ لِمُوسَى يَمُنُّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُوسَى يَسْمَعُ صَوْرَةَ الْقَلَمِ . وَقَالَ الْفَرَّاهُ هُوَ صَحَافَتُ
الْأَعْمَالِ لَمَنْ أَخَذَ كِتَابَهُ يَمُنُّ بِهِ وَمَنْ أَخَذَ كِتَابَهُ بِشَاذٍ نَظِيرُهُ وَخَرَجَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا بِمَا مَعْنُونًا
وَقَوْلُهُ وَوَازَا الْمَصْحُفَ نَشَرَتْ . وَقِيلَ لَهُ الْكِتَابُ الْقَدَى كِتَابُ تَعَالَى لِلْاِسْتِكْنَى فِي السَّابَةِ يَفْرَأُ فِيهِ
مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ . وَقِيلَ لِلرَّادِ مَا كَتَبَهُ اللَّهُ فِي قُلُوبِ الْأَوْيَاءِ مِنْ التَّوْحِيدِ بَيَانًا وَأَوَّلُكَ كِتَابُ خَلْقِهِمْ
الْإِيمَانُ لَهُ . (قَوْلُهُ هُوَ فِي السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ الْخ) وَقِيلَ هُوَ فِي الْأَوَّلَى يَقُولُ هُوَ فِي الرَّابِعَةِ يَقُولُ هُوَ فِي
الْعَرْشِ نَوْقُ الْجَانَةِ فَهَذِهِ أَقْوَالُ فِي عِلَالِيَّتِ الْمَعْمُورِ . وَقِيلَ لَيْتَ الْمَعْمُورِ هُوَ الْكُتْبَةُ ضَمًّا
وَعَمَارَتُهُ بِالْجِنَابِ وَالزَّيْرُ يَلْمُ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا قَالَهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خَمْسَةٌ عَشْرَ بَيْتًا
سَبْعَتُ السَّمَوَاتِ وَسَبْعَةُ الْأَرْضِينَ وَالْكُتْبَةُ وَكَلَامُهَا قَالَةُ الْكُتْبَةُ . وَقَالَ الْحَسَنُ لَيْتَ الْمَعْمُورِ هُوَ
الْكُتْبَةُ وَهِيَ الْبَيْتُ الْحَرَامُ الْقَدَى هُوَ مَعْمُورٌ بِالثَّلَاثِ يَمُنُّ بِهِ اللَّهُ كُلَّ سَنَةٍ بَيْتَاتُهُ أَتَى قَانَ عِزَّ النَّاسِ عَنْ
ذَلِكَ أَتَى اللَّهُ بِاللَّاتِكَةِ وَهُوَ أَوَّلُ بَيْتٍ وَضَعَهُ اللَّهُ لِلْعِبَادَةِ فِي الْأَرْضِ لَهُ مِنَ الْقُرْطُبِيِّ (قَوْلُهُ بِجِمالِ
الْكُتْبَةِ) أَيْ عَمَلُ كُلِّ قَوْلٍ وَقَوْلُهُ يَزَوَّرُ بَيَانٌ لِكُونِهِ مَسْمُورًا لَهُ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ أَيْ السَّمَاءُ) لَهَا
لِلْأَرْضِ كَالْخُفِّ لَيْتَ بَيَانَهُ وَجِبَلُ السَّمَاءِ سَفَا مَحْفُوفًا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ الْعَرْشُ وَهُوَ سَفَا
الْجَنَّةِ لَهُ قُرْطُبِي (قَوْلُهُ وَبِالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ) أَيْ الْمَلَاءُ بِمَا دَوَّهُوهُ بِالْبَحْرِ الْخِطَاءِ كَمَا ذَكَرَهُ الْعَمَلِيُّ . وَقِيلَ
لِلْمَسْجُورِ الْمَتْلَى بِالْأَنْزَالِ . وَقِيلَ لِلْمَسْجُورِ الْقَارِغُ الْخَالِي . وَفِي الْخَزْنِ وَبِالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ يَتَى لِلْوَقْدِ الْحَمِيِّ
بِنَزَلَةِ النَّوْرِ لِلْمَسْجُورِ . وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَذَلِكَ سَأَرَى أَنْ أَتَى تَعَالَى بِجِبَلِ الْبَحْرِ كَمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَارًا
فِي زَادِهَا فِي نَرْجِجَهُمْ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَنَازِلُهُ كَقَوْلِهِمْ أَخْزَى أَهْلُ الْكُتُبِ مِنْكُمْ * قَوْلُهُ تَعَالَى (الْاِكَاةُ)
هُوَ جَلَمٌ لِلْمَعْمُورِ فِي أَرْضِكَ وَالْمَاءُ زَائِدَةٌ بِالْأَلِفَةِ وَ (الْقَلَسُ) مُشْتَقٌّ مِنْ أَيْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَلَامًا فَتَنَاسَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمُنَافِقَةِ

لنازل يستحقه (مأله من دافع) عنه (يوم) معمول لواقع (تدور السماء مورا) (٢١٣) تحرك وتدور (وتسير الجبال

سيراً) تسيرها مشورا

وذلك في يوم القيامة

(قوله) (شدة عذاب

يومئذ للمكذبين)

فرسل (الذين هم في

خوض) (باطل) (يلبثون)

أي يشاغلون بكفرهم

(يوم) يدعوون إلى نار

جهنم دعاء يذنون بنفس

بل من يوم تدور ويقال

لهم تبيكنا (هذه

النار التي كنتم بها

فكذبون أنصروا هذا)

المنقلب الذي ترون كما

كنتم تقولون في الحى هذا

سحراً أم أنتم لا تبصرون

وقيل هو حال من الناس لا

أتمتعوا عند الأكرين

لأن صاحب الحال مجرور

ويضف ههنا من وجه آخر

بذلك أن اللام على هذا

تكون بمعنى إلى إذ التنى

أرسلناك إلى الناس ويجوز

أن يكون التقدير من أجل

الناس هو قوله تعالى (يصد

يوم) هو مصدر مضارع

الطرف والماء في (عنه)

يجوز أن تعود على اليباد

وعلى اليوم وإلى أيعما

أعدتها كانت الجفة فزاله

هو قوله تعالى (بل مكر اليل)

مثل ما يدور يومياً فضع

لا ركين رجل البحر لا تازيا أو مستمرا أو حيا فان تحت البحر تلاوحت النار بجرا. وقيل للسجور
للماء وقيل هو اليابس الذي يخطبهاؤه ونصب. وقيل هو الخلط الغدي بالبحر. وروى عن علي أنه قال
في البحر للسجور هو بحر تحت العرش عمقه كما بين سبع سموات إلى سبع أرضين فيها غلظت خاله
بحر الحيوان بحر المباد بعد الفتحة الأولى منه أو بين صلبا فينبون من قبورهم أقسم الله بهذه
الاشياء لما فيها من عظيم قهره اه (قوله من دافع) يجوز أن يكون فاعلا وأن يكون مفعولا ومن
من يدع إلى الوجهين اه سمين (قوله معمول لواقع) وعلى هذا فالجفة للنفية معرضة عن العامل

ومعمول وقيل معمول له افع اه سمين (قوله تحرك وتدور) أي يحكموران الرعي وتجيء
وتذهب ويدخل بعضها في بعض وتختلف أجزاؤها وتتسكفا بأهلها تكفؤ السفينة. قال الجنوي
والور يجمع هذه المعاني اذهو في الفظة القهلاب والحي والمتردد والدوران والاضطراب اه خطيب.
وفي المختار من باب قال تحرك وباه. ومنه قوله تعالى يوم تدور السماء مورا. قال الضحاك عوج
موجا وقال أبو عبيدة والأفشى تتسكفا اه (قوله تسيرها مشورا) هذا ليس تسيرا لتسير بل معناه
انها تنقل عن مكانها وتطير في الهواء ثم تقع على الأرض مفتحة كالرمل ثم تسير كالعين أي الصوف التدفوق
ثم تطيرها الرياح فتسيرها مشورا كابل عليه كلامه في سورة النمل اه شيخنا ونصه هناك وروى
الجبال تبصرها وقت الفتنة تحسبها تحتها جامدة واقفة مكانها لظلمها وهي بحر من السحاب المطرات
ضربت الرمح أي تسيرها حتى تقع على الأرض فتسوي بها ميسرة ثم تسير كالعين ثم تسيرها
مشورا اه. وفي المختار من باب الحكمة في مورا والسماء وسير الجبال والأخبار والأعلام بأنه لا رجوع ولا عود
إلى الدنيا وذلك لأن الأرض والسماء وما بينهما من الجبال والبحار وغير ذلك أعماقت لمهارة الدنيا
واتسع في آدم بذلك فلم يبق لهم عود إليها أزالها الله تعالى وذلك لحرب الدنيا وحماة الآخرة اه

(قوله يومئذ) منصوب بويل والخبر المكنين والفاء في قوله قال كي جواب الجفة للتمتع وسمن
ذلك لأن في الكلام معنى الشرط لأن المعنى إذا كان ما ذكره بل يوم يدعو ويجوز أن يكون بدلا
من قوله يوم تدور أو من يومئذ قبله والعلقة على فتح الحال وتشديد العين من دعه دعه أي دفعه في
صدره مضروبة. وقال الراغب أو أمهل أن يقال ما رددع كما يقال له ما وهذا حين منى هذا الفتنة
وقرأ على رضى الله تعالى وأبو ربه وزيد بن علي يسكون الحال وتغضب العين مفتوحة من
الحما أي يدعو إليها فيقال لهم هلموا فادخلوها وهنالك راحة منصوبة بقولهم ثم رأى قولهم
المزنة هذه النار اه سمين. وفي المختار دعه دعه وباه رد ومنه قوله تعالى «فذلك الذي يدع
اليتيم اه (قوله بلل) في حوائج الكشف الخوض من الماء التالية فانه يصلح للخوض في كل شيء
الأنه غلب في الخوض في البلل كالاحراز فانه طاف في كل شيء ثم غلب استعماله في الاختار للمعنى
قال تعالى لست من المحضرين وتظهر في الأسماء التالية دابة فانه غلبت في خواتم الاربع والقوم
غلب في الرجال اه كرضى (قوله يذفون بنفس) وذلك بأن تلأ بهم إلى أعناقهم وتجمع
نواصيمهم إلى أعناقهم فيدفعون إلى النار اه ينادى (قوله كما كنتم تقولون في الحى) أي القرآن
الجبلى به أي بالكتاب فقولهم في القرآن الجبلى بالكتاب سحرا كأنه قول في المنقلب انه سحر فنى
الكلام نوع تجوز اه شيخنا (قوله أم أنتم لا تبصرون) هنا جزاء قولهم في الدنيا أعماكت
أصارت الخ وظاهر كلام الكشف أن منقطعة حيث قال أم أنتم عنى عن المنبر عنه كما كنتم عيا
عن الخبر أي بل أنتم عنى عن المنبر وهذا تفرع وتهكم وفي التفسير الكبير هل في سحر سحر أهل في

الكاف تشديد الداء والتقدير بل صدنا زروا الذين والله اعلمنا ويقرأ كذلك الآية بالصعب على تقدير مدة كروها هو قوله تعالى (زاني)

أَمْ لَوْ هَا كُنْتُمْ رِجَالًا (أَوْ لَا تَضِيرُوا) (٢١٤) مِيرَكُمْ وَجَزَعَكُمْ (سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ) لِأَنْ مِيرَكُمْ لَا يَنْفَعُكُمْ (إِنَّمَا تُجِزُّونَ مَا كُنْتُمْ

تَمَكُّونَ) أَيْ جِزَاهُ (إِنْ
الْمُتَّعِينَ فِي جَنَّتِمْ وَتَصِيرُ
فَأَكْبَرُ) مَتَلَذِّذِينَ (بِأَمْ
مَصْدَرُهُ (أَتَاهُمْ) أَطْعَامُ
(دِهْمٌ وَوَقَاهُمْ دِهْمٌ
عَذَابُ النَّجِيمِ) عَطَا
عَلَى أَتَاهُمْ أَيْ بَاتِلَهُمْ
وَوَقَاهِهِمْ وَضَلَّ
لَهُمْ (كُلُّوْا وَاشْرَبُوا
هَنِيئًا) حَالُ أَيْ مَهْنِ
(بِأَمْ) الْبَاسِمِيَّةُ (كُنْتُمْ
تَمَكُّونَ مُتَّعِينَ) حَالُ
مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكِنِ فِي
قَوْلِهِ تَمَالَى فِي جَنَّتِمْ (عَلَى
سُرْرٍ مَتَّوْفَةٍ) بِضَمِّهَا
إِلَى جَنْبِ بَعْضِ
(وَزَّجَّجْتَاهُمْ) عَطَفَ عَلَى
فِي جَنَّتِمْ

مَصْدَرٌ عَلَى السُّنَنِ أَيْ
يُرِيكُمْ قَرِيْبَ (الْأَمْنِ) أَيْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ
نَاصِبًا مَسْتَنَادًا مُنْقَطِعًا
يَكُونُ مُتَّصِلًا مُسْتَكِنًا
لِلْمَقُولِ فِي رِيْقٍ وَأَنْ
يَكُونُ مَرْفُوعًا بِإِسْنَادٍ
وَابْعَادٍ الْخَبْرُ قَوْلُهُ تَمَالَى
(وَمَا نَقَمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ) فَهُوَ
يَنْفَعُهُ فِي مَا رَجَعَهُ :
أَحَدُهُمَا شَرْطِيَّةٌ فِي مَوْضِعٍ
نَاصِبٍ وَالْآخَرُ جَوَابٌ لِلشَّرْطِ
وَمِنْ شَيْءٍ يَنْبَغِي وَالثَّانِي هُوَ
بِمَعْنَى الْقِيَمَةِ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ
بِالْإِسْنَادِ وَمَا بَعْدَ الْقَاءِ
الْخَبْرُ بِقَوْلِهِ تَمَالَى (أَمْ لَوْ لَا)

بَصْرَكُمْ خَلَّلَ أَيْ لِأَوَّاحِدٍ مِنْهُمَا تَابَتْ فِجْعُهَا مُعَادِلَةٌ . وَقَالَ صَاحِبُ الْكَشَافِ أَفْجَرْنَا كَلَامَ تَامِنْ
مَبْنِيًا وَخَيْرُهَا أَمْ أَنْتُمْ أَيْ بِرَأْسِهِمْ لَا يَبْصُرُونَ لَهُ كَرْنِي . وَبَعَارَةٌ زَادَهُ أَفْجَرْنَا أَيْ هَلَّى عَلَى اللَّيْلِ
تَلَيْسَ وَنَعْمُهُ حَتَّى قِيلَ لَكُمْ أَنَّهُ تَارِعٌ كَوْنُهُ لَيْسَ يَتَرَفَّى شَسَ الْأَمْرِ أَهْلٌ فِي بَصْرَكُمْ خَلَّلَ فَكَلَمَةُ أَمْ
مَتَعَةً وَالِاسْتِهْلَامُ لِانْتِكَارِ أَيْ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُمَا تَابَتْ قَبْلَتَانِ كَمْ قَدْ بَشْتُمْ وَجُوزَ بَشْتُمْ بِأَعْلَافِكُمْ وَأَنْ
الْقِيَرَةَ وَحَتَّى فُجُوْهُرِهِمْ شَدِيدُ نَهْجِكُمْ فَتَطْلُعُ وَبَعْدُهَا التَّعْرِيفُ بِقَالِهِمْ أَصْلُهَا أَلِخَ (قَوْلُهُ
أَصْلُهَا) فِي الْمَصْلُوحِ بِالنَّارِ وَمَلِيهَا عَلَى مِنْ بَابِ تَعْيِيدِ حُرَاهُ وَالْمَلَاءَ وَزَانَ كَتَلَبَّرَ النَّارُ
وَمَلِيَتْ لَهَا مِنْ أَمْلِيَةٍ مِنْ لَبِيْرٍ شَوْتُهُ لَهُ (قَوْلُهُ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ) فِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَصِيرَ مَبْنِيًا
عُخُوفَ أَيْ مِيرَكُمْ وَرَكَهَ أَوْ الْبَقَاءَ . وَالْآخَرُ أَنَّهُ مَبْنِيًا وَالْخَبْرُ عُخُوفَ أَيْ سَوَاءَ الْعَبْرِ وَالْجَزَعِ
قَالَ الشَّيْخُ . وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ لِأَنَّ جِلَّ الْكُفْرَةِ تَعْيِيدُ أَوَّلَى مِنْ جِلَّهَا مَبْنِيًا وَجِلَّ الْفِرْقَةِ خَيْرًا . وَعَا
الْخَبْرُ شَرِيًّا إِلَى الْوَجْهِ الْثَانِي فَقَالَ سَوَاءَ خَبْرُهُ عُخُوفَ أَيْ سَوَاءَ عَلَيْكَ الْأَمْرَانِ الْعَبْرَ وَعِلْمَهُ لَهُ سَمِينُ
(قَوْلُهُ إِنَّمَا تُجِزُّونَ مَا كُنْتُمْ تَمَكُّونَ) تَقْلِيلٌ لِلْإِسْتِوَاءِ قَالَهُ مَا كَانَ الْجَزَاءُ وَاجِبَ الْوُقُوعِ
بِجِبِّ الْوَعْدِ لِمَتَّاعِ الْكَتِفِ عَلَى أَنَّهُ تَمَالَى كَانَ الْعَبْرَ وَعِلْمَهُ سَمِينُ فِي عِلْمِ التَّعْنِ أَهْ كَرْنِي
(قَوْلُهُ إِنْ التَّمَكُّنُ فِي جَنَّتِمْ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا أَخْبَرَهُ تَمَالَى بِفِكَ بَشَارَةً وَبِجُوزِ أَنْ
يَكُونَ مِنْ جِلَّةِ الْقَوْلِ الْكَفَارِ زِيَادَةً فِي غَمِّهِمْ وَتَحْسِرِهِمْ أَهْ سَمِينُ (قَوْلُهُ قَا كَيْنَ) أَيْ ذُوِي قَا كَةً
كَثِيرَةً بِقَالِهِمْ جَلَّ قَا كَ أَيْ ذُو قَا كَ قَا كَالِ لَاحِنٍ وَتَمَارَى ذُو لَاحِنٍ وَبَعْرَ قَا كَ الْخَسَنِ وَغَيْرِهِ فَكَيْنَ
بِخَرِافِهِمْ مَتَّعِينَ تَامِينَ فِي قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ بِقَالِهِمْ الْخَبْرُ جِلَّ الْكُفْرِ فَهُوَ فَكَا إِذَا كَانَ
طَلِبُ النَّفْسِ مِنْ أَحَادِثِكُمْ أَيْضًا الْأَشْرَاطُ لَهُ قَرَطِي . وَفِي الْخَبَرِ الْخَبْرُ جِلَّ مِنْ بَابِ لَمْ يَفْهُمَ فَكَا إِذَا
كَانَ طَلِبُ النَّفْسِ مِنْ أَحَادِثِكُمْ أَيْضًا الْأَشْرَاطُ وَفَرَى وَنُصْمَةً كَا وَفِيهَا فَكَيْنَ أَيْ أَشْرَبَ . وَفَا كَيْنَ
أَيْ تَامِينَ وَلَقَا كَةً لِلْإِسْمَةِ وَنُصْمَةً فَكَيْنَ وَفِيلَ تَلَم . قَالَهُ تَمَالَى (وَفَلْتُمْ تَفْكُهُونَ) أَيْ تَتَمَكَّنُونَ
وَتَحْكُمُ الْبَشَى بِتَعْنِيهِ أَهْ (قَوْلُهُ مَصْدَرِيَّةٌ) فِيهِ بَعْدُ مِنْ حَيْثُ لَفَّزَ الْتَفْكُ لَيْسَ بِأَعْلَافِ الْبِ بَلْ
بِالْمُحَلِّ وَالْمَحْلُولِ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَجَلَّهَا مَوْصُولَةٌ لَمْ تَخْلُصْ لِلْمَقُولَةِ وَهِيَ قَوْلُهُ وَوَقَاهُمْ عَنْ الْعَادَةِ لِأَنَّ التَّمَلُّ
قَدَامَتْ فِي مَقْعُولِهِ وَبِمَكَانٍ أَنْ تَكُونَ مَوْصُولَةً وَجَلَّتْ وَوَقَاهُمْ مَسَافَةً وَحَالِيَةً بِتَقْدِيرِ قَدْ لَهُ شَيْخَانِ أَوْ
مَطْوُوفَةٌ عَلَى فِي جَنَّتِمْ تَلَم . وَفِي السَّمِينِ قَوْلُهُ بَعْدَ أَنْ تَلَمَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَالِيَا عَلَى أَصْلِهَا وَتَكُونَ مَا حَيْثُ
وَأَصْعَلُ الْقَوْلُ أَهْلًا فِي الْجَنَّةِ أَيْ مَتَلَذِّذِينَ بِمَا كُهُ لِمَتَّعُوا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى فِي بَأْيَ أَنْ تَلَمَ مِنْ الْخَبَرِ
وَبِغَيْرِ ذَلِكَ وَبِجُوزِ أَنْ تَكُونَ بِمَصْدَرِيَّةٍ أَيْضًا . وَقَوْلُهُ وَوَقَاهُمْ بِجُوزِ فِيهِ وَجْهٌ أَظْهَرُ أَنَّهُ مَطْوُوفٌ عَلَى
الْمَعْلُومَةِ أَيْ فَكَيْنَ بِإِتْمَارِهِمْ بِوَبُولَاتِهِمْ عَنَابِ الْجَحِيمِ . وَالْآخَرُ أَنَّ الْجَمْلَةَ هَلَّى فَتَكُونُ قَدَمَةً عِنْدَ مَنْ
يَشْرُطُ اقْتِرَاءَهَا بِمَا لِلْمَصَالِحِ الْوَاقِعِ حَالًا . وَالْثَّانِي أَنَّ يَكُونَ مَطْوُوفًا عَلَى فِي جَنَّتِمْ قَالَهُ الْخَبْرُ بِمَعْنَى فَيَكُونُ خَبْرًا
بِهِ عَنِ الشَّيْخَيْنِ أَيْضًا وَالْمَعْلُومَةُ عَلَى تَخْفِيفِ الْفَرْقِ مِنَ الْوَقَاةِ وَأَوْجُوحِيَّةٍ بِتَعْنِيهِهَا أَهْ (قَوْلُهُ مُتَّكِنِينَ عَلَى
سُرْرٍ) جَمْعُ سُرْرٍ وَفِي الْكَلَامِ حَنْفٌ شَدِيدُهُ مُتَّكِنِينَ عَلَى تَارِقٍ عَلَى سُرْرٍ مَعْقُوفَةٍ . قَالِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
أَيْ مَوْصُولَةٌ بِبَشَا إِلَى بَعْضٍ حَتَّى تَصِيرَ صَفَا . وَفِي الْخَبَرِ أَتَاهُمْ تَحْفٌ فِي السَّاءِ طَوِيلٌ كُنَّا وَكُنَّا فَذَا
أَرَادَ الْعَبْدُ أَنْ يَجْلِسَ عَلَيْهَا تَوَانُلَتْ فَذَا جَلَسَ عَلَيْهَا عَلَاتُ إِلَى حَالِهَا . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهِيَ سُرْرُ
مِنْ ذَهَبٍ مَكَّةٌ بِالرِّيحِ وَالزُّبُرُجْدِ وَالْيَقُوتِ وَالسَّرِيرِ كَابِيْنٌ مَكَّةٌ وَآيَلَةٌ أَهْ قَرَطِي (قَوْلُهُ فِي قَوْلِهِ
تَمَالَى فِي جَنَّتِمْ) أَيْ كَاتُونَ فِي جَنَّتِمْ حَالُ كَوْنِهِمْ مُتَّكِنِينَ أَهْ شَيْخَانِ (قَوْلُهُ عَطَفَ عَلَى فِي
جَنَّتِمْ) أَيْ عَطَفَ عَلَى الْخَبْرِ فَهُوَ خَبْرُ أَتَرُوزَ وَجَ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ إِلَى التَّمَلُّكِ وَعَدَى لِقَائِهِ هُنَا

بِأَلَاءِ

مَبْنِيًا (لِأَنَّ) فِي مَوْضِعٍ نَاصِبٍ (يَعْبُدُونَ) وَيَعْبُدُونَ خَيْرُكَانَ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى جُوزِ تَقْدِيمِ خَيْرُكَانَ عَلَيْهِ

أى قرانهم (يُحَوَّر عَيْن) عظام الأعين حسانها (وَالَّذِينَ آمَنُوا) مبتدأ (٢١٥) (وَأَتَيْنَاهُمُ) مضاف على آمنوا

(ذُرِّيَّتَهُمْ) المضاف

والكبار (بإيمان) من

الكبار ومن الآباء في

الصغار والمخبر (أَتَيْنَاهُمْ

ذُرِّيَّتَهُمْ) المذكورين في

الجنة فيكونون في جنتهم

ولم لم يسلوا بصلهم

تكرمة للآباء بإيمانهم

الأولاد إليهم

لان مضاف الخبر بمنزلة

يقوله تعالى (أَنْ تَقُومُوا)

هو موضع جردلان

واحدة أوقف على تقدير

هي أن تقوموا ونصب على

تقدير أغنى (وتشكروا)

مطوف على قوموا

(وبالصالحين) في الذين

يدين طرف الخير ويجوز

أن يكون نعتا للخير ويجوز

أن يكون لكم صفة للخير

فيكون بين طرف الاستقرار

أو سالين الضمير في الخبر

أوصاف أخرى يقوله تعالى

الموضع وبالتعب صفة

لازم أن أو على اعتبار

أغنى يقوله تعالى (فلا توفون)

أي فلا توفونهم (التناوض)

بغيرهم من نفس ينوش

إذا تناولوا نفس من أين

بالإيمان من قرانهم كما قال الشراح له شيخنا وفي البيضاوي الباء التي التزويج من معنى
الوصل واللاق أو السببية إذ التي صيرناهم أزواجاً مبينين أو لا في التزويج من الأصل والقران اه
(قوله أى قرانهم) أشار به إلى جواب كيف قال وزوجناهم مع أن الخبر المبين في الجنت مذكور
على المبين لاعتكاح التكاح وإيضاحه أن معناه قرانهم من قولك زوجت ابني أي فرغت بهني إلى بعض
وليس من التزويج الذي هو عقد التكاح ويؤيد أن التزويج بمعنى العقد يتعدى بنفسه إلى الباء اه
كرخ (قوله عظام الأعين) تفسير لعين جمع عينا كعشاء ولم يفسر الخبر وهو من الخبر وهو
شدة البياض اه شيخنا (قوله والذين آمنوا) فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه مبتدأ والخبر الجملة من
قوله ألتقيا بهم ذرياتهم والقرية هنا تصدق على الآباء وعلى الأبناء أي أن المؤمن إذا كان معهما ذكر
ألحق به من دونه في العمل إنا كان أوأيا وهو متقول عن ابن عباس وغيره الثاني أنه منصوب بصل
مقدر قال أبو البقاء على تقدير أو كرمنا الذين آمنوا قلت فيجوز أن يراد من لم لا الاشتغال وأن
قوله ألتقيا بهم ذرياتهم مفسر لذلك الفصل من حيث المضي وأن يراد من مضمر لا لا السابق عليه فلا
تكون للسنة من الاشتغال في شيء والثالث أنه محروور عطف على محوور عين وقال الزحشرى والذين
آمنوا مطوف على محوور عين أي قرانهم بالخبر والذين آمنوا أي بالرقاء والجلال منهم كقولنا أخوانا
«على سرر متقابلين» فيمتصون تارة بلعبة المحوور العين وتارة بمؤانسة الأخوان ثم قال الزحشرى بإيمان
ألتقياهم ذرياتهم أي بسبب إيمان عظيم ورفع المحوور إيمان الآباء ألتقيا بهم ذرياتهم وان
كانوا لا يستأمنونها فصل عليهم قال الشيخ ولا يخيل أحد أن قوله والذين آمنوا مطوف على
محوور عين غير هذا الرجل وهو تخيل أعجبى مخالفاتهم المر في ابن عباس وغيره قلت ما ذا كره
أبو القاسم من التي فلا شك في حسنه وضارته وليس في كلام المر في ما يذهب بل لوعرض على ابن
عباس وغيره لا عجيب وإيمان معنوى أو مستغنى عنه وقوله وأتيناهم يجوز أن يكون مطوف على الصلة
ويكون والذين آمنوا مبتدأ وتطلق بإيمان بأنهم من الذين آمنوا بالصلوات الأولاد الصغار وأنهم يلقوا
الإيمان بأحكام الآباء المؤمنين وهذا المعنى منقول عن ابن عباس والضحاك ويجوز أن يكون مقترنا
بين المبتدأ والخبر قال الزحشرى ويجوز أن تطلق بإيمان ألتقيا بهم ذرياتهم فإين قوله وأتيناهم
ذرياتهم بعيد فائدة قوله ألتقيا بهم ذرياتهم فالجواب أن قوله ألتقياهم أي في الرحلة والامتناع ألتقياهم
في حكم الإيمان وأنهم يلقونه كالتقيم وقرا أبو عمرو وأتيناهم بلسان الفصل إلى التكلم اللطيف
والباقون وأتيناهم بلسان الفصل إلى القرية والحقاق تاء التانيث اه سعيد (قوله وأتيناهم) أي
في الحكم بالإيمان فخير قوله ألتقيا بهم ذرياتهم له ذو في الجنة والبرية اه خليل (قوله إيمان)
حل من ذرياتهم أي حال كون القرية ملتبية بإيمان استغنى أو تبنى أما القرية السكينة فلا تتبع
آبائهم اه شيخنا وهذا على أن إيمان اللابية كما قال لكن جمهور النسرين على أنها السببية أو بمعنى
في وبهنا الاعتبار لا يظهر دخول الأولاد الكبير فإن إيمانهم استقلال لا تبعي كالسفر ويمكن أن
يجب بما أشار له أبو السعود من أن الراد ألتقيا القرية ضحياً بإيمانهم بسبب الإيمان الكامل الذي
في الآباء فإنا كان الابن كبيراً مؤمناً وإيمان أبيه أقوى منه ألتقيا بالله في إيمانه الكامل وعبارة
أي السعود وأتيناهم ذرياتهم بإيمان في الجملة تفسر عن رتبة إيمان الآباء ولما قبل هذا التعليل لأن
ثبوت الحكم في الإيمان الكامل أصلاً لالحق اه (قوله ألتقياهم ذرياتهم) التريبات هنا تصدق
على الآباء والأبناء فان المؤمن إذا كان عمله كثيراً الحق به من هو دونه في العمل أي كان أو ابناً

لم تناول السلامة وخرأ بالمر من أجل ضم الروا وقيل هي أصل من ثلثها ألتقياهم ولما قلنا

(كسب) عمل من خير أو شر (وهين) همون يؤخذ بالشر ويجازى بالخير (وَأَمْدَدْنَاهُمْ) كزدهم في وقت بدوقت (بما كثر) وكثرهم مما يشتون (وإن لم يصروا طلبة) (يَقْدَأُونَ) يتطلعون بينهم (فيما) أي الجنة (كأسيان)

﴿سورة فاطر﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿قوله تعالى فاطر السموات﴾

الانفاضة عنده

لانه لا شيء لا غير فاما

(جاعل للآخرة) كذلك

في أجود للهيمن. وأجاز

قوم أن تكون غير محنة

على حكاية الخلق (رسلا)

منقول ثان و (أول)

بدل من رسل أو تحته

ويجوز أن يكون جاعل

بمعنى خالق فيكون رسلا

حالا مقدر (مشتق) من

لا ينفذ وقد ذكر الكلام

في هذه الصفات للسوة

في أول النساء (وزيدني

الخلق) مستأنف قوله

تعالى (يا باني الله) بالشرطية

في موضع نصب يفتح

(من رحمة) تبيين لما

قوله تعالى (من خلق غير

الله) يقرأ بالرفع وفيه

وحيان أحدهما هو صفة

لخالق على الوضع وخالق

وهنا منقول عن ابن عباس وغيره ويعلق بالقرية من النسب التي به السبب وهو الخلفان كان معها أشد علم أو عمل كانت أجدر فتكون ذرية الزيادة كقرية الولادة اه خطيب وفي القرطبي وعن ابن عباس إن كان الآباء أرفع درجة رفع الله الآباء إلى الآباء وإن كان الآباء أرفع درجة رفع الله الآباء إلى الآباء فالآباء داخلون في اسم القرية كقوله تعالى «وَأَيُّهَا نَحْنُ نَدْرُسُهُمْ فِي الْفَلَاحِ الشُّحُونِ» وعن ابن عباس أيضا برضائي النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة سأل أحدهم عن أبويه وعن زوجته وولده فيقال لهم يركبوا ما أدركت فيقول يركباني عملي ولم يؤمر بالحقهم به اه (قوله للذكورين) أي الصغار والكبار اه شيخنا (قوله بفتح اللام وكسرها) سيبستان وعبرة السنين قرأ ابن كثير أتناهم بكسر اللام والهاجوز يفتحها فاما الأولى فنأت يأت بكسر العين في اللام وتحتها في المخرج كعلم وأما الثانية فيفتح أن تكون من أت يأت بكسر يضر وبأن تكون من ألت يلت كألت بيت فأتناهم كأتناهم. وقرأ ابن هرمز أتناهم بألف بعد الهزعة على وزن أتناهم قال ألت يولت كأ من يؤمن. وقرئ أتناهم بكسرها يقال لانه يثني بكسرها يثني. وقرئ أيضا أتناهم بفتح اللام وفي المصباح ألت الشيء أنا من لم يضر بفتح نص ويستعمل متديا أيضا يقال أنه اه (قوله من زائدة) أي في المسؤول الثاني. وقوله يضاف على الأولاد أي لم نأخذ من عمل الآباء شيئا فلهذا ولا ذنب يحقون بهذا الإكرام بل عمل الآباء يلقاهم ويتموا والحق القرية بهم يحض الفضل والكرم اه شيخنا. وفي السجدة يقرأون ما أتناهم أي ما قسمناهم من عملهم من شيء. هذا اللاحق فانه كراحم أن يكون ينقص مرتبة الآباء بإعطائه الأبناء بعض مشايرهم فيحتل أن يكون بالفضل عليهم وهنا هو الألق بكامل لفظه اه (قوله رهن) أي رهون عند الله تعالى فإن عمل الصالحات فهو الأهل كما اه يضاف. وقوله فاك غدا أي خلسا كما يتصل بالرهون من بدرهته ولنا قاله بقوله ولا أهل كما اه شهاب. وفي زاد معناه غدا كان نفس العبد رهون يعتقد الله بصدقه الذي هو مطلب به كما يرهن الرجل عبده دين عليه فإن عمل الصالحات يأنس به فكذلك أي خلسا فالعمل الصالح بمنزلة الدين الثابت على المؤمن حيث استمطاب به اه. فلي هنا يكون المراد ما كسبه بالنسبة للخير طامس وكسبه بالنسبة للشر ما كسبه بالفعل من الملاصق. وفي الحان كل امرئ أي كفر ما كسب من عمل الشر لله رهن أي مرتبه من عمله في النار وللمؤمن لا يكون مرتبه قوله وكل نفس بما كسبت رهينة الأحباب الميعن اه (قوله في وقت بد وقت) أخذه من الامداد اه شيخنا. وفي أي السوء «وأمددكم بما كسبتم ولستم ما يشتون» أي يوردهم على ما كان لهم من مبادئ التتم وقتا فوقتا ما يشتون من فحش الشهوات وأواع الآلاء اه (قوله وإن لم يصروا طلبة) بل بمجرد ما ينظر على قلوبهم يعلم لهم اه كرسى. وأخرجه ابن أبي العمياء عن مبيدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل يشتهي الطير في الجنة فيفتر مثل البعثة حتى يقع على خواتم صيدها ولم تحس ثم يأكل كل منه حتى يشبع ثم يطير اه (قوله يمتازعون) في موضع نصب على الحال من مفعول أمددناهم. ويجوز أن يكون مستأخروهم الخلف في قوله «وَلَا تُؤْفِكُوا بِالْقُرْآنِ حَتَّى يَخْلُجَ» نصب مفعول لكسبا. وقوله فيها أي في شر بها والجنة قوله «كَأَنَّهُمْ لَوْ كُنُوا يُدْعَوْنَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا حَافِظٌ» أي يتحاذون بعضهم الكسب من بعض ويتاول بعضهم بعضا فلذا وأنسا اه شيخنا. وفي القرطبي يمتازعون فيها كأنها أي يتناولوا بعضهم من بعض وهو المؤمن وزوجاته وخمسه في الجنة والكسب اتاء الجرح وكل كأس ملوه من شراب أو غيره فإذا فرغ

خرا (لَا تَوْفِيهَا) أَي بِبَشَرٍ جَاءَتْهُمْ مِنْهُمْ (وَلَا تَأْتِيهِمْ) بِهِ يَحْتَقِمُ بَخْلَاف (٢١٧) خَرَانِيَا (وَيُطَوِّفُ عَلَيْهِمْ)

لِقِسْمَةِ غُلَامَانِ (أَرْفَاهُ
(لَهُمْ كَأَنَّهُمْ) حَصَنًا
وِلَافَةً (لِأُولَى مَكُونُ)
مَصُونٌ فِي الصَّفِّ لِأَنَّهُ
فِيهَا أَحْسَنُ مَنَاقِبِهَا
(وَأَقْبَلُ بِمَنْشُورِهِ عَلَى
بَشَرٍ يَفْسَاكُ لَوْثُ)
يَسَالُ بِمَنْشُورِهِ بَيْنَهُمَا
كَأَنَّهُمَا عَلَيْهِ وَمَوْلَاوَهُمَا إِلَيْهِ
تَلَقَّيَا وَلِعَرَفَا بِالْمَنْشُورَةِ
(تَأَرَّكَا) إِعْيَا إِلَى عِلَّةِ
الرَّسُولِ (إِنَّا كُنَّا قَبْلُ
فِي أَهْلَانَا) فِي الدُّنْيَا
(مُشْفِقِينَ) خَاتَمِينَ مِنْ
عَذَابِ اللَّهِ (فَمَنْ اللَّهُ
عَلَيْنَا بِالْمَنْشُورَةِ (وَوَقَّانَا
عَذَابَ السَّمُومِ) أَيِ
النَّارِ لِنُخَوِّلَهَا فِي السَّامِ
وَقَالُوا إِعْيَا أَيْسَا (إِنَّا
كُنَّا مِنْ قَبْلُ) أَيِ فِي
الدُّنْيَا (نَدْعُوهُ) أَيِ
نُصَلِّهِ مُوَحِّدِينَ (إِنَّهُ)
بِالْكُسْرِ اسْتَقْبَلُوا أَنْ كَانَ
تَلِيلًا مَعْنَى وَبِالْفَتْحِ
تَلِيلًا لَفْظًا (هُوَ الْبَرُّ)
الْحَسَنُ الصَّادِقُ فِي وَعْدِهِ
(الرَّحِيمُ) الْمُنْظِرُ لِلرَّحْمَةِ
(فَدَكَّرَ) دَخَلَ فِي تَدَكُّبِ
الشَّرْكِينَ وَلَا رَجْعَ عَنْهُ
لِقَوْلِهِمْ لَكَ كَاهِنٌ يَجْنُونَ
(فَمَا نَتَّي بِمَنْشُورِهِمْ وَبَكَتْ)
أَيِ بِأَنَامِهِ عَلَيْكَ

لَمْ يَسْمُ كَانُوا لَهُ (قَوْلُهُ لَا تَوْفِيهَا) الْفَوْزُ مِنَ الْكَلَامِ هُوَ الَّذِي لَا تَضَعُ فِيهِ وَلَا مَضَرَّةَ لَهُ خَطِيبُ
(قَوْلُهُ غُلَامَانِ أَرْفَاهُ) لَمْ يَنْفَعُهُمْ لِأَنَّ بَاطِنَ أَنْفُسِهِمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِي الدُّنْيَا فَيَشْفِقُ كُلُّ مَنْ خَسِمَ
أَحَدًا فِي الدُّنْيَا لِيَكُونَ خَدَمَانًا فِي الْجَنَّةِ فَيَحْزَنُ بِكَوْنِهِ لَا يَزَالُ تَابَعًا لَهُ كَرَحِي (قَوْلُهُ أَرْفَاهُ) أَيِ
كَالْأَرْفَاءِ فِي الْأَسْتِقْلَالِ وَالْحَيَازَةِ وَهَؤُلَاءِ الْغُلَامَانِ مَخْلُوقَاتُ الدُّنْيَا كَالْمُحُورِ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مِمَّنْ
أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَا يَسِي عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَكُلِّ غُلَامٍ عَلَى عَمَلٍ غَيْرِ مَا عَلَيْهِ صَاحِبُهُ هُنَا مَخْلُوقَاتُ الدُّنْيَا وَأَمَّا
صِفَةُ الْمَخْلُوقِ فَرَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ لَا تَلَاغِيَهُ الْآيَةُ قَالُوا لِمَ يُرْسَلُ لَهَا الْخَلَامُ كَالْقَوْلِ لَلْكَوْنِ فَكَيْفَ
الْمَخْدُومُ قَالَ «فَضْلُ الْمَخْدُومِ عَلَى الْخَادِمِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لِيْلَةِ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ» وَرَوَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ «وَأَنْ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنُورَةٌ مِنْ يَدُنِي الْخَلَامُ مِنْ خَلْعِهِ فَيَجِيءُ أَتْفَافًا بِعَلِيكَ عَلَيْكَ» أَيْ
خَطِيبُ - وَفِي الْقُرْآنِ وَطُوفُوا عَلَيْهِمْ غُلَامَانِ أَيْ بِالْقُرْآنِ كَمَا وَالتَّحْضُرُ وَالطَّلَامُ وَالشَّرَابُ دَلِيلُهُ خَلْفُ
عَلَيْهِمْ صَحَابَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ كَوْنُهَا بِطَائِفَةٍ عَلَيْهِمْ بَكَاسٌ مِنْ مَعِينٍ ثُمَّ قِيلَ لَهُمُ الْوَلَدَانِ مِنْ أَطْفَالِ الْمَدِينَةِ
سَبَقُوهُمْ فَأَفْرَقَهُمَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ بِهِمْ - وَقِيلَ لَهُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ اللَّهُ تَعَالَى لِيَهْمُ مِنْ أَوْلَادِهِمْ - وَقِيلَ لَهُمْ
غُلَامَانِ خَلَقُوا فِي الْجَنَّةِ - قَالَ السَّكَنِيُّ لَا يَكُونُونَ أَبَدًا كَأَنَّهُمْ فِي الْحَسَنِ وَالْبَيَاضِ لَوْ لَمْ يَكُونُوا فِي الصَّفِّ
وَالْكَوْنِ لِلصُّورِ وَطُوفُوا عَلَيْهِمْ وَلَمَّا نَظَرُوا قِيلَ لَهُمْ أَوْلَادُكُمْ رَكِبِينَ وَهُمْ خَدَمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَيْسَ
فِي الْجَنَّةِ نَسَبٌ وَلَا جُنْدٌ خَدَمَةٌ وَلَكِنَّهُمَا أَخْبَرُ بِأَنْفُسِهِمْ إِلَى تَهْيِئَةِ النَّسَبِ أَنْتَهَى (قَوْلُهُ مَصُونٌ فِي الصَّفِّ)
جَمْعُ صَفَةٍ - وَفِي الصَّلَاحِ صَفَاءُ فَهَرِ شَفَاؤُهُ الْوَاحِدَةُ صَفَةٌ مِثْلُ قَصَبَةٍ وَصَفٍ أَيْ (قَوْلُهُ عَمَّا كَانُوا
عَلَيْهِ) أَيِ فِي الدُّنْيَا مِنْ خَيْرِ أَوْشُرٍ - وَقَوْلُهُ وَمَا وَصَلُوا إِلَيْهِ أَيْ مِنْ نَصَبِ الْجَنَّةِ لَهُ شَيْخَانِ (قَوْلُهُ قَالُوا)
أَيِ قَالِ السَّلَاطِينُ مِنْهُمْ سَالِحًا - وَقَوْلُهُ إِعْيَا أَيِ امْشُرُوا تَالِيَةً الرَّسُولِ لِلْعَمَلِ فِي سَمْعِ الْعَمَلِ وَحَسْبُ الْعَمَلِ قَوْلُهُ
فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا أَيْ شَيْخَانِ (قَوْلُهُ خَاتَمِينَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ) وَلِلْقَوْدِ أَيْ خَدَمَتِهِمْ فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ
وَالْأَحْوَالِ طَرِيقُ الْأَوَّلِ فَانْ كَوْنَهُمْ بَيْنَ أَهْلِهِمْ مِثْلَةَ الْأَمْنِ فَانْ خَافُوا فِي ذَلِكَ الْخَلْقِ الْخَلْقَ الْخَلْقَ الْخَلْقَ الْخَلْقَ
أَوَّلُ دَلِيلِ الْأَوَّلِ أَنْ يَجْعَلَ مُشَارَةً إِلَى الْمَعْنَى الشَّفَعَةِ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ كَأَنَّهُ قَوْلُهُ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ مُشَارَةً
إِلَى التَّحْذِيرِ لِأَمْرِهِ وَتَرْكِ الْعَطْفِ يَجْعَلُ الثَّانِي مِثْلَ الْأَوَّلِ لِدَعَاؤِ الْبَلَاءِ فِي تَوْجِيهِهِ لِقِسْمَةِ النَّارِ سَمُومًا فَالسَّمُومُ مِنْ
مَنْهَمَا عَنْ الْآخَرِ أَيْ كَرَحِي (قَوْلُهُ لِنُخَوِّلَهَا فِي السَّامِ) تَوْجِيهِهِ لِقِسْمَةِ النَّارِ سَمُومًا فَالسَّمُومُ مِنْ
أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ وَهِيَ فِي الْأَسْلِ الرَّجْعُ الْحَارَّةُ تَتَخَلَّلُ السَّامُ وَالْجَمْعُ سَامٌ وَقِيلَ سَمُومَانِ أَيْ اسْتَدْرَجَهُ - وَقَالَ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَمْرٍو سَمُومَانِ سَمُومَانِ وَشَدَّاهُ فِي النَّارِ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ السَّمُومُ بِالنَّارِ وَقَدْ يَكُونُ بِاللَّيْلِ وَالْحَرُورِ
بِالْبَلَدِ يَكُونُ بِالنَّارِ وَقَدْ يَسْتَمِلُ السَّمُومُ فِي تَعَبِ الْبَرْدِ وَهُوَ فِي تَعَبِ الْحَرِّ وَالشَّمْسِ أَكْثَرُ لَهُ سَمِينٌ
(قَوْلُهُ وَقَالُوا إِعْيَا) أَيِ إِلَى عِلَّةِ الرَّسُولِ وَحَسْبُ الْعَمَلِ - أَنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ لَهُ شَيْخَانِ (قَوْلُهُ نُسَبَدُ)
وَقِيلَ مَعْنَاهُ نَسَاهُ الْوَقَايَةَ لَهُ يَضَلُّوهُ (قَوْلُهُ وَبِالْفَتْحِ تَلِيلًا لَفْظًا) أَيِ لَأَنَّهُ عَلَى تَحْدِيدِ كَرْنِ الْأَمْرِ
مَقْطُوعًا بِمَا أَيِ لَأَنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْقَائِمُ تَانِ مَتَّحِدَانِ مَعْنَى أَيْ كَرَحِي (قَوْلُهُ قَوْلُهُمْ لَكَ الْخ) تَلِيلٌ لَقْنِي
(قَوْلُهُ يَنْعَمُ رَبُّكَ) الْبَاسِيَّةُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْفَتْحِ الَّذِي أَفْلَحَتْهُ بِمَا يَأْتِيكَ كَوْنُكَ كَلَمًا أَوْ جَعَلَتْكَ بِسَبَبِ
(قَوْلُهُ يَنْعَمُ رَبُّكَ) الْبَاسِيَّةُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْفَتْحِ الَّذِي أَفْلَحَتْهُ بِمَا يَأْتِيكَ كَوْنُكَ كَلَمًا أَوْ جَعَلَتْكَ بِسَبَبِ
أَسْمَاءُ اللَّهِ عَلَيْكَ بِالْفَتْحِ الرَّاجِعُ وَعَلَى الْهَمَّةِ وَكُرْمِ الْفَسَالِ وَطَهْرَةِ الْأَخْلَاقِ وَهُمْ مَعْرِفُونَ بِذَلِكَ قِيلَ
النَّبِيُّ أَيْ خَطِيبُ وَفِي السَّمِينِ - قَوْلُهُ يَنْعَمُ رَبُّكَ فِيهِ أَوْجُهُ أَحَدُهُمَا أَمَّا مَقْسَمُهُ بِمَنْشُورِهِ بَيْنَ اسْمِهِمَا
وَاخِرُهُمَا يَكُونُ الْجَوَابَ حِينَئِذٍ خَلْفَهُ هَذَا لَكَ كَوْنُكَ عَلَيْهِ وَالتَّحْدِيدُ وَبَسْمُ رَبُّكَ مَا لَيْتَ بِكَاهِنٍ
وَالْجَنُونَ - الثَّانِي أَنَّ الْبَاقِيَّ مَوْضِعٌ سَبْعُ الْحَالِ وَالْحَالُ فِيهَا بِكَاهِنٍ أَوْ جَنُونَ وَالتَّحْدِيدُ مَا لَيْتَ بِكَاهِنٍ
وَالْجَنُونَ نَحَالُ كَوْنُكَ مِثْلًا شَمَةً رَبُّكَ قَالَهُ أَبُو الْبَقَاءِ - وَعَلَى هَذَا نَهَى حَالُ لَزَامَةٍ لَأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْحَقُّ لَفْظًا (يَرْفَعُكُمْ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَسْتَقَامًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْطُوعًا

(بِكَاهِنِ) خبر ما (وَلَا مَعْنُونَ) (٢١٨) معطوف عليه (أَمْ) بل (يَقُولُونَ) هو (شَاعِرٌ تَرْجِسُ بِهِ رَبِّهِ الْمُتَوَنِّى) حواشي الشعر

فهناك كثير من الشعراء
(قُلْ تَرَبَّسُوا) هلاكي
(فَأَنِّي مَعَكُمْ مِنْ
الْمُتَرَبِّسِينَ) هلاكم
فقدروا بالسيف يوم بدر
والترسيس الانتظار (أَمْ
تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ)
عقولهم (هَذَا) أى
قولهم سائر كما هن شاعر
عنون أى تأمرهم بذلك (أَمْ)
بل (هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ)
يتنادم (أَمْ يَقُولُونَ قَوْلَهُ)
اختلق القرآن لم يفتنه (بل
لَا يُؤْمِنُونَ) استكبارا فأن
قالوا اختلقه (فَلْيَأْتُوا
بِحُكْمٍ) يثبتون (مِثْلَهُ
إِنْ كَانُوا سَادِقِينَ) فى
قولهم (أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ
شَيْءٍ) أى خالق (أَمْ هُمْ
الْفُتَا قَوْمٌ) أنفسهم ولا
يقول مخلوق بغير خالق ولا
معلوم يخلق فلا يلزمهم
خالق هو الله الواحد فلم
لا يوجدونه ويؤمنون

يفارق هذه الحال . الثالث أن الباء سببية وتعلق حقيقى يضمنون الجملة الثانية وهنا هو مقصود الآية
الكسرة والفتحة اتقى عنك الكهانة والجنون بسبب نعمة الله عليك كما تقول ما أنا بمسبح بحمد الله
وعنده له (قوله بظلم) أى خبر بالأمر القبيح من غير وحى . وقوله خبر ما أى خبر بحجزة له
شيخنا (قوله أم بل يقولون) الأولى أن يقول بل يقولون فيقدر هابل والمزور فلاجل أن يكون
فيها استفهام مفيد لتوبيخ كما سيذكره بقوله والاستفهام بأم فى مواضعها الخ أه شيئا أى لا يثبتني
منهم هنا القول ولا يثبت . وبعبارة الكسرة قوله أم بل يقولون أشكر إلى أن أم منقطعة مقفلة : بيل
والأكثر أن تقدر بهاو بالمزعة كما مرغبرمة . قال الكواشى وأما القدرت بيل لأن ما يسهل متيقن وما
بد أم مشكوك فيه مشكول عنه له وذكرنا هنا خمس عشر مقفلة كلها الزائلات ليس الخطابين
بها نحتاج جواب . لكن قال السلي فلا عن الخليل إن كل ماقى سورة الطور من أم فهو استفهام وليس
مبطف وأما استفهام تعالى مع علمه بهم فحيثما عليه ويؤذيهم كقول الشخص نفير ما جعل أسمع
علمه بجهل له (قوله ترجس به) نعت للشاعر وقد كانت العرب تحزر عن أذية الشعراء فقالوا
لا تضره فى الحال فأننا بظلمنا بقوة شره وأما ترجس موهولا كما هلك من قبله من الشعراء .
وقوله حوادث الشعر إطلاقا لرب على الحوادث استعارة تصريحية شبهت بالرب أى الشك أنها
لا تدوم ولا تبقى على حال كأنه كذلك . وقوله الشعر وسمى الشعر منونا لأنه يقطع الأجل له من
الخطيب . وفى السمين والسنون فى الأصل الشعر . وقال الراغب السنون للثبوت لا يات نقص السند قطع السند
وجعل من ذلك قوله تعالى أخرجهم منون أى غير مقطوع . وقال الغزيرى هو فى الأصل قول من منة أنا
فعله من قول قطع وقطع سى شؤما . ورب مفعل به أى ينظر به سواد الشعر أو اللحية أه
(قوله قل ترجسوا) أمر تهديد كقول السيد لبيد لعل ملثنت فألقست بخال عنك أه خليب
وفى زلذه قوله قل ترجسوا ليس أمر واجب أو تلج أو إباحة لأن ترجسهم هلاك حرام لا علة فهو أمر
تهديد له (قوله أم تأمرهم أسلامهم) فى القاموس والحلم بالكسر الأناة والقتل والجمع أسلام
وسلوم ومنهم أم تأمرهم أسلامهم بهذا أه (قوله أى قولهم سائر الخ) عبارة للبيان أى أم تأمرهم
أسلامهم بهذا التفاضل فى القول فإن السكاهن يكون ذا فضلة ودفعة نظر والجنون منطى على فضله
والشاعر يكون ذا كلام موزون منسق خيل ولا يتأتى ذلك من الجنون وأمر الأسلام به مجاز عن أنفائها
إليه انتهت (قوله أى تأمرهم بذلك) أى فلا استفهام للناد بأم لانكار . والرد هنا انكار الوقوع
من أسلامه لم يحصل أمر ومع كونه لانكار هو لتوبيخ أيضا كما سياتى فى كلامه أه شيئا (قوله
أم بل هم قوم طاغون) كان عليه أن يقول بل أم قوم طاغون فيقدر هابل والمزور فلاجل أن يكون
فيها استفهام فيوافق قوله الآتى والاستفهام بأم فى مواضعها الخ أه لا يثبتني منهم هنا الضمان ولا
يثبت أه شيئا (قوله لم يخلق) أشكر به إلى أن أم فلا استفهام لانكارى بواسطة قدبرها
بالمزعة ومع ذلك هو لتوبيخ أيضا كما سيذكره أه شيئا (قوله فليأتوا بحكم مثله) جواب
شرط مقدر قدره الشارح بقوله فإن قالوا اختلقه أى قلن صدقوا فى هذا القول بدليل قوله أن
كانوا صادقين أه شيئا . قال الرازى والظاهر أن الأمر هنا على حقيقة فلا يشرى فليأتوا بمثلها
بل قال إن كانوا صادقين أى فى أنه قوله من عند نفسه كإن عمون فهو أمر ملحق على شرط اذا وجد
ذلك الشرط يجب الاتيان به وأمر للتجيز كقوله فإن الله يأتى بالشمس من للشرق فأتى بها من
الغرب حيث أتى كثر أه خليب (قوله ولا يخلق بغير خالق) راجع لقوله أم خلقوا من

غير
حلال أى متلفه وأن يكون مقفلا له قوله تعالى (وصه) الفاعل ضمير النعت والمفعول أى السبل السالم
ربيع السكم . وقيل الفاعل اسم الله تعالى المفعول الماعل العمل فغفله تعالى (وسكر أولئك) مبتدأ والخبر (مور) وهو فصل أو تركيد . ويجوز أن يكون

برسوله كتابه (أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ) بولا قدر على خلقها (٢١٩) الا انما خلقا فلم لا يبدون (بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ) به

ولا آمنوا بتبنيه (أَمْ

عندكم خزائن ربك)

من البوت والرزق وغيرها

فيخصوا شاء بخلقها

(أَمْ لَهُمُ الْمُسْطَرُونَ)

السلطان الجبارون وفله

سيطر ومثله يطر ويقر

(أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ مَرْقَى إِلَى

السَّاءِ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ)

أى عليه كلام اللائكة حتى

يحكمهم منازعة التي

مبتدأ. ويور الخبر. والحقه

خبر مكره قوله تعالى (سائق

بشرابه) سائق على قاع ربه

يرتفع شرابه لاعتاده على

مقهه. ويرأسخ بالتشديد.

وهو في فعل مثل سيد وقرأ

بالتخفيف مثلعت وقد

ذكره قوله تعالى (ولو كان

ذاقرقى) أى ولو كان للدعو

ذاقرقى. ويجوز أن يكون

حالا وكان تامعه قوله تعالى

(ولا التور ولا الحرور)

لافيهما زائدة لان المعنى

الظلمات لاساوى التور

وليس الراد أن التور فى

نفسه لا يستوى وكذلك

لا فى (ولا الأموات) به قوله

تعالى (جاتهم مسلم) حال

وقد تموت أى كتب الدين

من قبانه وقد جاء تهمر مسلم

• قوله تعالى (أوتاهما)

مرفوع مختلف (وجد)

غير شىء. وقوله ولا مدموم يخلق راجع لقوله أَمْ لَهُمُ الْخَالِقُونَ وأشار بهذا إلى أن الاستفهام للقد بأم
انكارى مع كونه قوتىخ كما سأتى. وإيضاح قوله ولا مدموم يخلق أنهم لو كانوا هم الخالقين لأصهم
وأصهم كانت مدمومة أولاً لأنهم يكونون فى حال عدمهم أوجدوا أنفسهم وأخرجوها من العلم فيكون
لعدمهم خالقاً وهذا لا يقبل له شيئاً. وفى القرطبي أَمْ خَلَقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ لَهُمْ زَادٌ وَتَعْدِيرٌ أَمْ خَلَقُوا
مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ. قال ابن عباس من غير رب خلقهم وقدرهم. وقيل من غير أم ولا أب فهم كالجماد لا يفتنون
ولا يقيم الله عليهم حجة ليسوا كذلك أليس قد خلقوا من نقطة وعلة ومضة قال ابن عطاء. وقال ابن
كيسان أَمْ خَلَقُوا عِشَاءً وَرَكُوداً مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ. أى تيرى شىء فمن معنى اللام أَمْ لَهُمُ الْخَالِقُونَ أى يقولون
أنهم خلقوا أنفسهم فلا يمترون لأمر الله وهم لا يقولون ذلك نادراً أن تخلقنا غيرهم فالتقى بينهم
من الإقرار بالعبادة دون الأصنام ومن الإقرار بأنه قادر على البعث له (قوله ولا يفتنون على خلقها
الافتقار) أشار به إلى الاستفهام انكارى على معنى نفى الحصول من أصله أى لم يخلقوا له شيئاً
(قوله ولا أنموذجين) معنى أنه لم يقرّب على إيمانهم بأشياء وهو الأقبال على عبادة جبل إيمانهم
كالمدم فتنى عنهم وهذا فيه مزيد تلبية لشيء صلى الله عليه وسلم ينى أنهم كالمتموا فيك لم يفتنوا في
خلقهم الأثرى كيف ختم السورة بقوله واسبر لحكم ربك فانك بأعيننا له كرسى. وفى زاده ولما
كان انكار كونهم خالقين لأنفسهم والسماوات والأرض متضمنة لأقوالهم بأن خلقهم وظنن السماوات
والأرض هوائه فكان الظاهر من الإقرار أن يكون عن إيمان أصرب عنه بقوله بل لا يؤمنون
(قوله أَمْ عِنْدَكُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ الْخ) ليمنه الشارح على أن الاستفهام هنا انكارى مع أنه كذلك على
معنى نفى الحصول من أصله أى ليس عندهم خزائن ربك. وقوله أَمْ لَهُمُ السَّيِّطُونَ ليمهنيهاً على أن
الاستفهام انكارى مع أنه كذلك على معنى نفى الانبياء والهياكل أى لا ينبئ منهم هذا التجبر ولا يلبق
لأعلى معنى نفى الحصول من أصله لأن التجبر حصل منهم له شيئاً (قوله خزائن ربك) أى
مقدوراته وشرب للثلج بالخراتين لأن الخرافة بيت يجمع إلى أنواع مختلفة من الخرافة ومقدوراته فرب
كالخزائن التى فيها من كل الأجناس فلا يملكها له قرطبي (قوله أَمْ لَهُمُ السَّيِّطُونَ) للسيطر الظاهر
التألب من سيطر عليه أذا رقبه وحفظه أو قهره ولم يأت على مفعيل الخمسة ألفاظ أر مفعلة اسم فاعل
مهيمن وميسير وميسر وميسر وواحد اسم جبل وهو المهيمن والعلامة للسيطرون. صاد خاصة من
غير اسمها زاليا لأجل الطاء كختم فى صراط. وقرأ السنين الخاصة التى هى الأصل هلم وقيل من غير
خلاف عنهما وحقق بخلاف عنه. وقرأ خالد صاد مشمة زاليا من غير خلاف عنه له سمين وفى
القرطبي وفى الصحاح السيطر والسيطر للسلط على الشىء لا يشرف عليه ويتهد أحواله ويكب عمله
وأحواله وأصله من السطر لأن السطر يسطر أى يسطر أى يسطر أى يسطر أى يسطر أى يسطر
لأنه يملك الجواب كفى القاموس. وقوله ويرى أى أفسد وأهلك ومشى مشية للتكبر كفى القاموس
أينما له (قوله أى عليه كلام اللائكة) أشار إلى أن مفعول يستمعون مخوف وأن فى معنى على الله
الواحدى كقوله تعالى وأصلحك من جنوع النخل. قال الحلي ولأجابه لك بل على على بابها من
الظرفية. وقد مر أن الخنزى متعلقاً بحال مخوفة تقدير مضافين فيه أى يشير إلى أن يستمعون ضمن
معنى السمود. قال الحلي والظاهر أنه لأجابه إلى تقدير النقول بل الذى يوقعون الاستماع فيه له
وعبار قال كواشى أَمْ لَهُمْ سَلْمٌ مَنْصُوبٌ يَرْقُونَ بِهِنَّ السَّاءِ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ الْوَحَى وَكَلَامُ اللَّائِكَةِ

بفتح الهاء جمع جمدة وهى الطريقة ويقرأ أيضاً وهو جمع جديد (وغرأ يسود) الأصل وسود غرايب لان التريب تابع للاسود

يزعمهم إن ادعوا ذلك (فليأت) (٢٣٠) مستهمم أي مدعي الاستعاضة عليه (سُلطان مُبين) بحجة بيّنة واضحة

وهو موافق له في أن في على ما يوافق الشيخ المصنف في أن القول مخوف وهو أنسب بمرام اللقار اه كرخي
(قوله يزعمهم) منطبق بقوله يستمعون فيه أي هم زعموا أنهم يستمعون كلامه للأنكة وهذا الزعم
على سبيل القرض والتقدير وليرقم منهم النمل لانهم لا كانوا على ما هي المرادة والمائدة كانوا
كانهم يدعون استعاضة للأنكة و يارضون النبي صلى الله عليه وسلم بما سمعوه يدل على أن الزعم
فرضي قولهم ادعوا ذلك أي الاستعاضة من للأنكة أي ان فرض أنهم ادعوه فليأت مستهمم الخ
فقوله فليأت مستهمم جواب شرط مقدوم وهذا التقدير ظهر أن الاستفهام في قوله لمسلم انكارى
على معنى في الحصول من أصله اه شيخنا (قوله عليه) أي السلم (قوله لك بهذا الزعم الخ) أشار
بإلى وجه التلميح بين الآتين . وجه التلميح بين الزعمين أن كلامهم مفاقد غير مطابق لما في نفس الامر
وان كان الزعم الاول للشبه فرضاً والثاني تحقيقاً لانه قد وقع اه شيخنا (قوله أي يزعمهم) أي
بإدعائكم واعتقادكم وهما زعم حقيقى لانه قد وقع منهم بخلاف الزعم في قوله سابقاً بزعمهم فهو أمر
فرضي ان يقطع منهم الفصل كما علمت اه شيخنا (قوله ولكم البتة) أي خاصة لتكفروا أقوى منه
فكذبوا لرسوله وردوا قوله من غير حجة فتكفروا آمنين من غلب بأنكم منه لضعفه وقوتكم
اه خليب (قوله تعالى الله عز وجل) أي من هذه القصة وأشار بهذا إلى أن الاستفهام في هذا
انكارى على معنى في الحصول من أصله أي هذه القصة ليست مطابقة لما في نفس الامر وعلى معنى
في الآية والانباء من حيث زعمهم واعتقادهم أي لا يخفى ولا يلحق هذا الاعتقاد أي اعتقاد هذا
التوزيع وهذه القصة اه شيخنا (قوله لم تألموا أجراً) استفهام انكارى على معنى في الحصول
من أصله اه شيخنا (قوله لم تقولون) أي متبعين ومتبعين من أتله أهل أصبه لكن هنا التثقل
مستوى لان المائدة أن من زعم استعاضة الأمير القارم مضايقة وكراهة فلا يسمع قوله ولا يشته اه
شيخنا (قوله لم تعظم القريب) استفهام انكارى بمعنى في الحصول من أصله أي هل تعظم علم
ما غلب عنهم . وقوله لم يكنون ذلك أي القريب أي ما غلب عنهم . وقوله لم يكنون ذلك أي هل تعظم علم
أو يتعظم القريب وهذا الزعم فرضي ان يقطع منهم بالفضل لكنهم على الحقن للكبرياء والمائدة بحيث
يفسحهم هذا الزعم اه شيخنا (قوله أي أياها أم تعظم القريب) . فلما قلنا هـ وجوب القول لم يترس به
يرى بلثون أي أياها أم تعظم القريب الذي كتب في ألواح المحفوظ حتى علموا أن الرسول يموت قبلهم فهم
يكتفون ذلك بملحوظة وإليه . وقيل خورد القولم ان لا نثبت ولو بشأن غضب . قبل الاول يكون وجه
أصل قولهم لم يردون كيدها بما فيه أنه يكون جواباً آخره . ولحقى على الثاني بل أنهم لا يكتفون بهذه
للتأنيب والتوبيخ بل يردون مع ذلك أن يكيدوا بك ما نزعوا أن لهم آفة تصرهم وتحفظهم عن أن يورد
عليهم ضرر كيدهم فقال الله عن أن يكون له شر يكيدوا به ويضعف ماداره اه زاده بانتشار (قوله
أي علمه) أي ألواح المحفوظ للتبذير والتبذير القريب بمعنى القريب كقوله تعالى يا أيها الناس اتقوا الله
التيب لا لعمد ولا تترفع الجفاس بل الراد نوع التيب كما تقولوا اشتراكم وترديدان الحقيقة لا كل
الاحم والاحم مينا اه كرخي (قوله أم يردون كيدا) أي مكراً وتحيلاً في هلاكك . وفي الصالح
كاده كيدا من باب يلع خسه ومكره والامم للكيدة اه والاستفهام انكارى على معنى في
الآية والانباء . أي لا يخفى ولا يلحق منهم هذه الإرادة أي التشاور والاجتماع على كيدك كما ذكر
في قوله تعالى «واذكركم بالآيات كفروا ليتوبوا» الآية . وكان هذا للكر في دار الندوة وهي دار
من دور أهل مكة اه شيخنا (قوله في دار الندوة) الظاهرة أنه من الاخبار التيب فان السورة

ولشبهها الزعم يزعمهم
أن اللانكة بنت لافعل
تعالى (أَمْ لَهُ الذَّنَاتُ)
يزعمهم (وَلَكُمْ الْيَتُونَ)
تعالى الله عز وجل
تعالى لهم أجراً على ما جئهم
به من الدين (فهم من
مترجم) غسرم ذلك
(مُتَقَلُونَ) فلا يسلمون
(أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ) أي
علمهم (يَكُونُونَ) ذلك
حتى عكهم منزلة النبي
صلى الله عليه وسلم في
البعث وأمسور الآخرة
يزعمهم (أَمْ يُرِيدُونَ
كَيْدًا) بل ليهلكوك
في دار الندوة

يقال أسود غريب كما
تقول أسود حاك
(كذلك) في موضع نصب
أي اختلافاً مثل ذلك
(واللهاء) بالرفع وهو
الوجه وقرأ برفع اسم الله
ونصب اللهاء على معنى أنا
يعظم الله من عباده اللهاء
• قوله تعالى (يرجون
تجارة) هو شبران
(وليوفهم) ينطقون يرجون
وهي لام الصبرورة . ويجوز
أن ينطق بمحذوف أي
فلو أن ذلك ليوفهم • قوله
تعالى (هو الحق) يجوز
أن يكون موصلاً وأن
يكون مبتدأ (مفعلة) حال مؤكده قوله تعالى (جنت عدن) يجوز أن يكون خبراً تالياً لآية أو خبر مبتدأ مخوف

يتمنون من العذاب في الآخرة (٢٢٢) (وَأَن لَّذِينَ ظَلَمُوا بِكَرَمٍ عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ) أي الدنيا قبل موتهم فذوبوا

بالجوع والقحط سبع
سنتين وبالتل يوم بدر
(وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
لَا يَتَذَكَّرُونَ) أَن العذاب
يُزَلَّ بِهِمْ (وَأَمِيرُ
لِسُكْرٍ وَكَأَنَّهُمْ
وَلَا يَتَذَكَّرُونَ) بِمَا هَلُم
بِأَعْيُنِنَا) يَمُرُّ مِنَّا
نَاكِ وَنَحْنُ نَكْفُكُ (وَسَبَّحْ
مَلِكًا) (يَعْتَدُ رَبُّكَ
أَيُّ قَلْبٍ يَنْجِيكَ اللَّهُ بِمَحْمَدِ
(يَعْنِي هُوَ) مِنْ أَمْلَاكِ
أَوْ عِلْمِكَ) وَتَمِيزُ الْقَبِيلَ
فَسَبَّحَهُ) حَقِيقَةُ أَيْضًا
وَإِذْ يَذْكُرُ النَّجْمُ) مصدر
أَي عَقِبْ غُرُوبًا سَبَّحَهُ
أَيْضًا أَوْ صُلِّ فِي الْأَوَّلِ
الْمَشَائِمِ. وَفِي الثَّانِي
النَّجْمُ. وَقِيلَ الصَّبْحُ
(سُورَةُ النَّجْمِ مَكِّيَّةٌ
ثَمَانٍ وَسِتُّونَ آيَةً)

أَحْسِنُوا لَهُ خَلِيب (قوله يتمنون من العذاب في الآخرة) فيمنى لآله قد حمل يوم صفعهم على يوم
موتهم وهو يوم بدر فكان عليهم أن يقول يتمنون من القتل والاسر التنازل بهم فيه كما أشار لقوله
بعض حواشي اليفناوى له شيخنا (قوله دون ذلك) أي غير ذلك أو قبل ذلك بعبودهم بغير غير
أو بمعنى ألم له شيخنا (قوله فذوبوا بالجوع والقحط) أي قبل يوم بدر لآله كان في ثانية الهجرة
والقحط وقطع لهم قبلها له شيخنا (قوله برأى منا) أي وانا جمع لفظ العين مع أن مدله واحد
وهو المصدر لمناسبة تون الحظمة له خليب (قوله من منكم) عن علم من حميد قال سالت عائشة بأى
شيء كان يفتش رسول الله ﷺ إذا استيقظ من نومه فقالت ما كنتى عن شيء ما سألنى عنه أحديك
كان إذا قام كبر عشرين وحمد الله عشرين وسبح عشرين وهلل عشرين واستغفر عشرين وقال اللهم اغفرلى
وارحمى ولعذنى وارزقنى وعلقنى وكان يتعوذ من شق القهر يوم القيلة أخرجه أبو داود والنسائي
وقوله أو من يملك من أى هرير ترضى الله عنك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ففكر
فيه لطفه فقال قيل أن يقوم سبحانه عليهم ويحميهم أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك كان
كفارا فلا يجنبا وقرواية كان كفارته له من الحازن (قوله أى عقب غروبها) الراد بغيرها ذهب
شوبها بغيرها الصبح عليهم وان كانت باقية السماء وذلك بطول العتمة له خليب (قوله أو صلل في
الأول) أى الليل فلما رجع لقوله (ومن الليل فسبحه وادبر النجوم) وأما (وَصَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بَيْنَ
الْأُصْبَحِ) قاله بقوله سبحانه لا غير والوجهان ما فى قوله (ومن الليل فسبحه) له شيخنا (قوله وفى
الثاني العتمة) أى الركنين الذين هما من الصبح. وقوله وقيل الصبح أى فرغ من الصلاة صبح الحسن الحازن

﴿سورة والنجم وفى نسخة سورة النجم﴾

(قوله مكيّة) عبارة القرطبي مكيّة كما فى قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر. وقال ابن عباس وقناة لا
أيتنها لوى قوله تعالى «الذين يجتنبون كبار الالم والقواش» الآية. وقيل أن السورة كلها مدينة.
والصحيح أنها مكيّة لما روى عن ابن مسعود أنها قل: هي أول سورة أعلتها رسول الله ﷺ مكيّة أنه
(نبيه) أول هذه السورة منسب لآخر مقابلا أنه تعالى قال فى آخر تلك «وليل النجوم». وقال فى
أول هذه «والنجم اذا هوى» قال الرازى والناشدنى قسيدا لقسمة بوقته ما إذا كان في وسط السماء
يكون بعيدا من الأرض لا يبتدىء بالبارى لآله لا يجره الشرق من القرب ولا الجنوب من الشمال فاذنزل
عن وسط السماء اثنين ينزلوه جانب للترحين للشرق والجنوب من الشمال له خليب (قوله والنجم
اذا هوى) قال ابن عباس ومجاهد معنى والنجم اذا هوى والقرائن سقطت من العتمة والعرب تسمى القرين
نجما وإن كانت فى السد نجما يقال نهاسية أعجمت تظهره وواحدة خفية يجتمع الناس إلى أيارهم
وفى الشفاء العاض أن الله صلى الله عليه وسلم كان يرى فى القرين أسد عشر نجما. وعن مجاهد
أيضا أن لطفى والقرآن فاذنزل لآله كان ينزل نجوما. وقال القرطبي وعنه أيضا معنى نجوم السماء كلها حين
تربو هو قول الحسن قال أقسم الله بالنجوم اذا غابت وليس ينتج أن يبرع عنها لفظ واحد منها جميع
له قرطبي. وفى الليل فى حسن الظرف أوجه وعلى كل منها أشكال أحدا أوجه أنه منصوب بصل
الشم المنطوق تقديره أقسم بالنجم وقتحه هو قها بوب البقا وغيره وهو مشكل فإن فصل القسم
انتقالا لآله حالوا أن يستقبل من الزمان فكيف يتلاقين الثاني أن العمل فيه مقدر على
أنه حال من النجم أى أقسم به حال كونه مستقرا فى زمان هو به وهو مشكل من وجهين أحدهما

الاعنى حصوله (ما يذكر)
أى من ما يذكر. ويجوز
أن تكون نكرة موصوفة
أى تعبيرا يذكّر فيه
قوله تعالى (أَن تَزُولَا)
يجوز أن يكون منصوبا
أى مختلفان تَزُولَا. ويجوز
أن يكون مفعولا ماى من
أَن تَزُولَا وعن. ويمك
أى يحبس. (وَأَن أَسْكَنَا)

أى مأكسها كما فى معنى ما. وأمسك بمعنى يسك وعل (زادهم)
ضمير النذير (استكبرا) مفعول له كذا (مكره) (والجهر) على تحريك الهمزة وقرى بأسكها وهو عند الجمهور لمن وقيل

(شَمْسُ الْرَحْمَنِ الرَّحِيمِ) (وَالنَّجْمِ) الرَّأْيَ (إِذَا هَوَىٰ) غَاب (مَاسَرٌ) (٢٢٢٣) مَا جَعَلَهُمْ عَلَيْهِ السَّعَادَةَ وَالسَّلَامَ

عن طريق الهداية (وما غوى) ما لا يابس التي وهو جبل من اعتقاد فاسد (وما ينطق) بما يأتيكم به (عن الهوى) هوى نفسه (إِنْ) مَا (هُوَ إِلَّا وَخِي) (يُوحِي) إِلَيْهِ (عَلِمَهُ) إِيَّاهُ مَلِكٌ (شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ) قوة وشدة أو منزل حسن أي جبريل عليه السلام

أجرى الوصل بحرى الرقص وقيل شبه التفضل بالتصل لأن الجواهر الهزئة من كلة ولا كلة أخرى فأسكن كإسكان ايل. والقاعلم ﴿سورة يس﴾ (بسم الله الرحمن الرحيم) الجهور على إسكان النون وقد ذكر نظيره ومنهم من ظهر النون لأنه حقيق بذلك إمكانها وفي كسنة ماخرها من الحركة من أجل الوصل المضبوط في الظاهر قريب الحرف من الوقف عليه. ومنهم من يسكر النون على أصل التقاء الساكنين. ومنهم من يفتحها كما يفتح أن وقيل التفتحة بإعراب ويس اسم الصورة كما ييل والتقدير لئلا يس (والقرآن) قسم على كل وجه. قوله تعالى (على صراط) هو خبر ثان لأن

أن النجم جنة والزمان لا يكون حالاً منها كما لا يكون خبراً. والثاني أن إذا المستقبل فكيف يكون حالاً. وقد أحسن الأول بأن الراد بالنجم القطعة من القرآن والقرآن قد نزل منجماً في عشرين سنة وهذا خبران عيان وغيره. وعن الثاني بأنها حال مقترنة. الثالث أن السائل فيه نفس النجم إذا نزل به القرآن قاله أبو أرقاء. وفيه نظر لأن القرآن لا يصل في الطرف إذا أراد به أنه لم يزل هذا الكتاب المخصوص. وقد يقال إن النجم بمعنى النجم كانه قبل والقرآن النجم في هذا الوقت. وهذا البيت وورد في موضع منها والشمس وضحاها وما ياءه. ومنها قوله تعالى والليل إذا يشئ ومنها والضحى والليل اذ يسئ وسبأ في والشمس بحث أخص من هذا فحذف عليه أن شامته تعالى. وقيل الرد بالنجم الجنس وقيل بل الراد منجسمين قبيل الراد وقيل التمرية كرها في قوله تعالى وأه هو ربنا التمرى وقيل الزهرة لأنها كانت تعبد والصحيح أنه الرأى لأنه صار علماً بالليلة. وهوى هوى الانساق من علو وهوى هوى هوى أي صبا. وقال الرازي المولى سقوط من علو ثم قال المولى ذهب في انحلال المولى ذهب في ارتقاء. وقيل هوى في التفرق للمواو ومقدمه السفلى أو ميمره الموان لم يفسده له سبعين (قوله الرأى) وسمى الكوكب نجماً لعلو وكل طالع نجم يقال نجم الحسن والنجم والقرآن اذ طالع له خطيب وياه ضد كافي الصباح (قوله ملجل صلحكم) ملجل جواب القسم. وعبر بالسجدة لأنها لم تكونها أدل على التصدمة لغيره ومقبلتهم اليه ومقبلتهم عليهم اتهاماً في آخره. وهم معروفون بملامة شائته له خطيب (قوله عن طريق الهداية) أشير به إلى أن الضلال منهلة للخالقة فيرجع الأمر إلى أنه فعل للمسمى فيحذف الفرق بينه وبين المسمى التبان للكل فإن الضلال فعل للمسمى والحق هو الجمل للركب له شيخنا. وفي الكرخي قوله ما لا يابس التي الخ أشير به إلى تميز الضلال والتي ردا على من زعم اعتادها. وأما المسمى فإفعله ولا غوى في فعله وتقدر اعتادها يكون ذلك من باب التأكيد. وبقي للخالقة مع اعتاد المسمى. وقيل التمهك في الجلال. وفي كلامه إشارة أيضاً إلى أن المسمى هو الجمل للركب فطقت على ما مثل من عطف المسمى على العلم للاعتناء بشأن الاعتقاد. وإيضاحاً أن الجمل قد يكون من كون الإنسان غير مستعد لاصلاً ولا مأسداً وقد يكون من اعتقاد شئ فاسد. وهذا الثاني يقال له (قوله وهو جهل من اعتقاد فاسد) أي نشئ من اعتقاد الخ أو من معنى مع (قوله عن الهوى) عن على بابها متعلقة بقطع مع نوع تضمن أي وما يصد رطلقة عن هوى نفسه ومثل النطق بفعل له شيخنا (قوله إن هو) أي الذي يتكلم به من القرآن وكل أقواله وأفعاله وأحواله له خطيب (قوله يوحى) الجلفسة فتوحى. وقائمة الجبي. بهذا الوصف في الجاز أي هو وحى حقيقة لا بمجرد التسمية كإهول حاله فقال. وقيل تقدير موحى إليه فيميزه بصفاته له سبعين. وقد أشار الشارح إلى الوجه الثاني (قوله علمه) التمييز للذكور وهو المتصور هو المتصور الأول عالمه الثاني. والثاني عذوف كإقترانه على الوحي له شيخنا ومن شدة قوته أنه اختلج قري فزولط ورفضها إلى السامع فلم يواصحه صيحة بشود فاصبحوا جاعين وكان مربوط على الأتيا. ومحمود أسرع من رجة الطرف. وقوله قوتو شدة أي قوته في الفعل وحده بحيث لا يعضه مما يزلوه داخل ولا يأس من شئ ميزأوله فصل الفرق بين القوة واللمرة. ومن جملة شدة وقوته قدرته على التشكل فلذلك قال فاستوى فهو مسطوف على شديد القوى أي قد سبق عن شدة قوته أنه استوى له من الخليل. وهذه القوة ثابتة له ولو كان على صورة آدميين. وفي السامع ذميرة أي حاسة في عقله ورأيه له والمصاحفة بفتح الحاء والهماد المملئين والفاء بعد الألف مفسر بفتح الحاء حاسة بمعنى الاستحكام وهي مخصوصة

ويعوز أن يكون الحال من الضمير في الجمل (تزل العزير) أي هو تزل العزير وتصدر بمعنى المتعول أي منزل العزير وخرأ الصب على

(فَاسْتَوَى) استمر (وَهُوَ بِالْأُفُقِ) (٢٢٤) (الأعلى) أفض الشمس أى عتمظلمها على صورته الى خلق عليها فركأ النبي

سلى الله عليه وسلم وكان
بحراء قد سد الأفق إلى
المغرب ففتر منشيا عليه
وكان قد سأل أن يرى
نفسه على صورته التي خلق
عليها فواعده بحراء ففرل
جبريل له في صورة
الآدميين (ثم دنا) قرب
منه (فتدلى)

أما سمر أى نزل تنزيلا
و بالجرأ ضائفة القرآن
(لتنذر) يجوز أن تعلق
اللام بتساريل وأن تعلق
بمعنى قوله من المرسلين أى
مرسل لتنذر، (وما) نافية
وقيل هي بمعنى الذى أى
تنفهم العذاب الذى
آخره آياتهم . وقيل هي
نكرة موصوفة . وقيل هي
زائدة * قوله تعالى
(فأغثنهم) بالثنين أى
غظينا أعين صائرهم
فالتخفيف مخنوق ويقرأ
بالعين أى مضاعفا صائرهم
عن ادراك المسمى كما
تضخم عين الأعشى بقوله
تعالى (وكل شئ) مثل وكل
انسان أزمانه وقد ذكر
* قوله تعالى (واضر بكم
مثلا لمحبة التربة) اضرب
هنا بمعنى اجهل واضمح
مفعول أول ومثلا مفعول
ثان . وقيل هو بمعنى اذكر
والنقد مثلا مثل أصاب
فاننى يدل من الأول (اذبحها) مثلا اذا اتيتن وقد ذكر (لذ) الثانية

بالقول والتدبر . وهذا بيان لما وضعه اللفظ لأن العرب تقول لكل قوى السقل والمرأى ذو مرة من
أمروا الجبل اذا أحكمت قله اه شهاب وأصله من شدة قتل الجبل كأنه استمر به القتل حتى بلغ
الى غاية ينضمها الجبل اه قرطبي . وفي السمين والرة بالكسر مزاج من أمزجة البدن وقوة
الخلق وشدة السقل والأصالة والاحكام والقوة وطلاقة الجبل اه (قوله فاستوى) مطوف على قوله عليه
شديد القوى كما ينسبه فاستوى أى رفع جبريل وعلا الى مكانه في السماء بعد
أن علم محمدا صلى الله عليه وسلم أنه سيدن للسميوان جبريل وقبل فاستوى أى قام وظهر في صورته
التي خلق عليها لأنه كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة الامميين كما يأتي الى الأنبياء فسأله النبي
سلى الله عليه وسلم أن يريه نفسه التي جبهه الله عليها فأراه نفسه مرتين مرة في الأرض ومرة في السماء
ولم يره أحد من الأنبياء على صورته التي خلق عليها الا نبينا صلى الله عليه وسلم . وقول ثالث ان معنى
فاستوى أى استوى القرآن في صلوه وفيه على ههنا وجهان : أحدهما في صدر جبريل حين نزل به عليه
السلام . الثاني في صدر محمد صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه . وقول رابع ان معنى فاستوى فاستدل
بمعنى محمدا في قوله . والثاني في رسالته ذكره للاروى . قلت وعلى الأول يكون علم الكلام ذو مرة
وعلى الثاني شديد القوى . وقول خامس ان معناه طرضع وفيه على ههنا وجهان : أحدهما أنه جبريل
ارتفع الى مكانه على مذكراته أيضا . الثاني أنه النبي صلى الله عليه وسلم ارتفع المراج وقول خامس
فاستوى بمعنى أنه عز وجل أى استوى على العرش على قول الحسن اه (قوله وهو بالأفق الأعلى)
أى الأعلى من الأرض اه قرطبي والرواد للحال . وفي القرطبي وهو بالأفق الأعلى جملة في موضع
الحال وللتى فاستوى عاليا أى استوى جبريل عاليا على صورته وليركن النبي صلى الله عليه وسلم قبل
ذلك رآه عليها حتى سألها عما ذكرنا . والأفق ثمانية السماء وجهه أفاق . وقال قتادة هو للوضع
الذى تأتي منه الشمس . وكذلك قال سفيان هو للوضع الذى طلعت منه الشمس وقال الأفق وأفق مثل عسر
وعسر (قوله وكان) أى النبي بحراء . وقوله فسد الأفق حال (قوله وكان قد سألها الخ) تحليل
لقوله فاستوى الخ . وقوله فواعده مطوف على سألها . والضمير للسترى واعده يرجع لجبريل بل البارز
لنبي . وقوله بحراء متعلق بمخنوق أى فواعدهما يري صورته الاصلية والتي بحراء . وعبارة الخليل
وقد واعد جبريل أن يأتيه هو بحراء انتهت (قوله ففرل) مطوف على فخر منشيا عليه وتوطئة
لما بعده اه (قوله فكان قلب قوسين) ههنا مضافات مخنوقة يضطر لتقديرها أى فكان مقدار
مسافة قره منه مثل مقدار مسافة قلب قوسين . والقلب القدر قول ههنا قلب ههنا أى قدره . ومثله
القلب والقادر والقيد والقياس . قال الزخشرى وقد جاء التقدير بالقوس والرحم والوسط والارتفاع والبالغ
والخطوة والثير والقدر والاصبع اه سمين . وفي القرطبي والقلب ما بين للقبض والسبة ولكل قوس
قaban . وقال بعضهم في قوله تعالى فكان قلب قوسين أودا قلب قوس قلبه اه وفي الاصباح سبة القوس
خفيفة الباء ولماها عنقوفة وترد في النسبة فيقال سيوى والماء عوض عنها طرفها للثخن . قال
أبو عبيدة وكان روضة يمزج العرب لاهمزته . ويقال لبنيها قلبها وبها ولبنها السفلى رجلها اه
ثم قال القرطبي . وقال سمين السيب القلب صدر القوس العربية حيث يتدلى البدر الذى يتكبه
صاحبه ولكل قوس قلب واحد فأخير أن جبريل قرب من محمد كقرب قلب قوسين . وقال سمين
ان جبريل وعطاء وأبو اسحق الحماني وغيرهم فكان قلب قوسين أى قدر خراطين . والقوس القراع
يناس بها كل شئ . وهى لغة بعض المجازين والقوس يذكر ويؤت فن أنت قال في تصنيفها
قوسية ومن ذكر قال قوس والجمع قسي وأقواس وقيسان . والقوس أيضا بنية الترقى الجلى الى العاء

زاد في القرب (مَكَان) منه (قَات) قدر (قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى) من ذلك حتى أَقْبَلَ (٢٢٥) وسكن روعه (فَأَوْخَى) نَسَالَ

(إِلَى عَيْدِهِ) حَبِيرِل

(مَأْوَخَى) حَبِيرِل إِلَى

النَّاسِ وَلَمْ يَذْكُرْ

الوحي تَضْمِينًا لِنَاسِهِ

(مَا كَذَبَ) بِالْتَضْفِيفِ

والتضفيضان (فَأَوْدَى)

فَوَادَى النَّاسِ (مَأْوَخَى) بِمَصْرِهِ

من صورة حَبِيرِل

بَلَّ مِنَ الْأَوَّلَى (فَضَرْنَا)

بِالتَّضْدِيدِ وَالتَّضْفِيفِ

وَالْفِعْلُ مَحْنُوفٌ أَيْ

قَوِيًّا نَحْنُ ٥ قَوْلُهُ نَسَالَ

(أَنْ ذَكَرْتُمْ) عَسَلًا لِقِطَا

الشَّرْطِ وَجَوَابُهُ مَحْنُوفٌ

أَيْ لَنْ ذَكَرْتُمْ كَفَرْتُمْ

وَنَحْنُ ٥ وَيُقَرَأُ بِفَتْحِ الْمِيمِ

أَيْ لَنْ ذَكَرْتُمْ كَفَرْتُمْ

وَيُقَرَأُ شَاكَا أَيْ ذَكَرْتُمْ

أَيْ عَمَلَكُمْ السَّيِّئَ لِأَنَّكُمْ

أَيْ ذَكَرْتُمْ الْكَافَّةَ مَحْنُوفَةٌ

فِي هَذَا الْوَجْهِ وَقَوْلُهُ نَسَالَ

(وَمَا لِي) بِالْجَهْرِ عَلَى قِسْعِ

الْيَاءِ لِأَنَّ مَا يَسْجَعُ فِي حَكَمِ

التَّعْمِلِ بِالنَّاسِ لَا يَجْعَزُ

الْوَقْفُ عَلَيْهَا وَبِالْإِتْسَاءِ

بِأَسْجَعِ وَمَا لَا أَرَى

الْمُجْدَدَّ بِكَيْسٍ فَكَيْسُ هُوَ قَوْلُهُ

نَسَالَ (لَا تَنْتَ عَنِّي) هُوَ

جَوَابُ الشَّرْطِ وَلَا يَجُوزُ

أَنْ تَقَعَ مَلَكَيْنِ لِهَاتَا لَانِ

مَا تَنْتَ مَالِي الْخَالِدِ جَوَابُ

الشَّرْطِ مُسْتَقْبِلٌ لِأَسْمِيرِ

هُوَ قَوْلُهُ نَسَالَ (بِغَائِرِ) فِي مَا

ثَلَاثَةً أَوْ جَاءَ جَدُّهُ مَصْرُوعَةٌ

أَيْ يَضْرِبُهَا وَالثَّانِي بِمَعْنَى أَيْ يَلْقَاهَا الَّذِي غَرَّهُ وَالثَّالِثُ اسْتِفْهَامٌ

وَالْقَوْسُ بَرَجٌ فِي السَّمَاءِ لَهُ (قَوْلُهُ زَادَ فِي الْقَرَبِ) فِي السَّمْعِ التَّحْدِيدُ الْإِسْتِمَادُ مِنْ عُلُوِّ السَّفَلِ
فَيَسْتَعْمَلُ فِي الْقَرَبِ مِنَ الْمَعْلُومَةِ الْفَصْرَاءُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَهُ (قَوْلُهُ أَوْ أَدْنَى) هَذِهِ الْآيَةُ كَقَوْلِهِ
أَوْ يَزِيدُونَ لِأَنَّ النَّاسَ فَكُنَّا بِأَعْدٍ هَذِينَ لِلْفَصْرِ بْنِ فِرْدَاوِشٍ أَيْ لِقَتَارِبٍ مَا بَيْنَهُمَا يَنْتَكِلُ الرَّائِي
فِي ذَلِكَ . وَأَدْنَى أَفْضَلُ تَضْفِيفٌ وَلِلْفَضْلِ عَلَيْهِ عَمُوفَةٌ أَيْ أَوْ أَدْنَى مِنْ قَلْبِ قَوْسَيْنِ لَهُ سَبْعِينَ أَوْ سِتِينَ أَوْ سِتِينَ
أَيْ إِلَى بَلِّ أَدْنَى (قَوْلُهُ حَتَّى أَقْبَلَ) غَايَةُ الْغُفُوفِ . وَغَيْرُهُ الْخَطِيبُ وَأَوْدَى مِنْ ذَلِكَ وَضَعَهُ إِلَى تَضْفِيفِ
أَقْبَلَ وَسَكَنَ رُوعَهُ وَجَعَلَ يَمَسُّحُ الْغُرَابِ عَنْ وَجْهِهِ أَتَوْهُ فَلَمَّا أَقْبَلَ قَالَ يَجْعَزُ بِلْ مُلْتَفَتَانِ أَتَوْهُ خَلَقَ
أَحَدًا عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الصُّورَةِ فَقَالَ إِنَّمَا كُنْتُ جَنَانِيحِينَ مِنْ أَجْنَحَتِي وَلَنْ يَسْتَأْتِيَنِي حَسَمَةٌ كُلُّ
جَنَاحٍ مَا يَنْتَرِقُ لِلشَّرِّ وَالْقَرَبِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ هُنَا لَعْنَةُ قَالِ جَبْرِ بِلْ وَمَا أَتَانِي جَنَابُ خَلَقَ
اللَّهُ الْإِسْمِيرَ . وَلَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ إِسْرَافِيلَ لَهُ سِتَّةُ جَنَاحٍ كُلُّ جَنَاحٍ مِنْهَا قَدْرُ جَمِيعِ أَجْنَحَتِي وَهُوَ لِيَتَعَمَّلَ
أَسْمَاءًا مِنْ خُشَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَكُونَ قَدْرُ الْوَسْعِ أَيْ الصَّفُورِ الْمَخْبَرِ لَهُ قُرْطُبِي . وَالْوَسْعُ يَكُونُ
الضَّادُ الْمِهْمَةُ وَيَتَحَدَّثُ وَابْنُ الْمُهَذَّبِ مَثَرُ صَمِيرٍ أَصْفَرُ مِنَ الصَّفُورِ لَهُ قَامُوسٌ (قَوْلُهُ فَأَوْخَى إِلَى
عَبْدِهِ الْخ) رَاجِعٌ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْ تَعْلِيمُ مَنْ لَمْ يَنْتَهَ عَنْ قَسَمِهِ وَقَوْلُهُ مَا كَتَبَ الْفَوَادَى الْخ
رَاجِعٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْخ أَيْ فَرَأَى فِي هَذِهِ الْوَاقِعَةِ وَبِحَقِيقَةِ لَهُ شَيْخَانِ (قَوْلُهُ أَيْضًا فَأَوْخَى تَعَالَى
الْخ) هَذَا مَقَالُهُ الرَّابِعُ وَالْحَسَنُ وَابْنُ زَيْدٍ وَقَتَادَةُ وَالْأَكْبَرُ عَلَى أَنَّ النَّاسَ فَأَوْخَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى عَبْدِهِ
مُحَمَّدٍ مَا أَوْخَى لَهُ كَرْنِي (قَوْلُهُ تَضْمِينًا لِنَاسِهِ) أَيْ وَاشَارَةً إِلَى عَمُومِهِ وَهُوَ جَمِيعُ أَحْكَامِ الشَّرْعِ لَهُ
خُطِيبٌ . وَفِي الْقُرْطُبِيِّ قِيلَ هُنَا الْوَحْيُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْإِيمَانِ بِعَلَى الْخَلِيفَةِ وَهُوَ مَعْلُومٌ
مُسَمَّرٌ قَوْلَانِ ٥ وَبِالْثَّانِي قَالِ حَبِيرِلُ بْنُ جَبْرِ قَالَ: أَوْخَى اللَّهُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَمْ أَجِدْكَ يَتِيمًا
فَأَوْخَيْتُكَ أَلَمْ أَجِدْكَ ضَالًّا فَهَدَيْتُكَ أَلَمْ أَجِدْكَ عَالِقًا فَأَغْنَيْتُكَ . أَلَمْ أَخْرِجْكَ مِنْ بَدَنِكَ وَوَضَعْتُكَ فِي بَدَنِكَ وَوَضَعْتُكَ
الَّذِي أَهْضَ ظَهْرُكَ وَرَضَعْتُكَ ذَكَرَكَ . وَقِيلَ أَوْخَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ الْجَنَّةَ حَرَامٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى
يَدْخُلُهَا بِمُحَمَّدٍ وَعَلَى الْأُمَمِ حَتَّى يَدْخُلَهَا أَمَّا نَكْهَ (قَوْلُهُ بِالْتَضْفِيفِ وَالتَّضْدِيدِ) سَبْعَانِ فَمَا التَّضْدِيدُ
فَعَلَى مَعْنَى أَنْ مَلَأَهُ مُحَمَّدٌ بَيْنَهُ مَحْفَقَةٌ وَقَبْلَهُ وَبِشَرِّكَ مَا يَسْأَلُ الْفَوَادَى مَلَأَهُ جَهَنَّمَ أَعْرَفَ كُلَّ قَوْلٍ لَكَ ذَلِكَ
كَانَ كَاذِبًا لِأَنَّهُ عَرَفَهُ بَيْنِي أَنْتَرَاهُ بَيْنَهُ عَرَفَهُ قَبْلَهُ بِشَرِّكَ فِي أَنْ مَلَأَهُ حَقٌّ وَمَعْمُورٌ وَهُوَ مَوْلَى الْعَالَمِ
مَحْنُوفٌ وَقَالَ رَأَى صَمِيرٌ يَمُودُ عَلَى النَّاسِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا التَّضْفِيفُ فَقِيلَ فِيهِ مَا قِيلَ فِي التَّضْدِيدِ .
وَكُتِبَ يَتَعَدَّى يَنْفَعُ . وَقِيلَ هُوَ عَلَى اسْتِغْلَالِ الْخَفَاضِ أَيْ فَمَا رَأَاهُ مِنَ السَّمْعِ (قَوْلُهُ مَا رَأَى)
الْفَاعِلُ الْإِسْتِزْجُودُ عَلَى النَّاسِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَلِلْفِعْلِ مَحْنُوفٌ قَدْرُ مَا لَارَحَ . وَقَوْلُهُ مِنْ صُورَةِ
جَبْرِ بِلْ يَبَانُ لَمْ أَرَى مَا شَيْخَانِ . وَهَذَا أَعْدُ قَوْلَيْنِ فِي تَضْمِينِ رَأَى وَالثَّانِي أَنْتَ أَيْ رَأَاهُ وَكَانَ اللَّهُ
تَعَالَى . وَبِغَيْرِ الْخَلِيزِ وَخَالَفُوا فِي الْقَدْرِ أَيْ تَقْبِيلُ رَأَى جَبْرِ بِلْ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ تَعَالَى وَقِيلَ هُوَ قَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ . ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي هَذَا مَعْنَى الرَّؤْيِ تَضْفِيفٌ . جَبْرِ بِلْ بِمَصْرِهِ فِي فَوَادَى وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَوَى مُسْلِمٌ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا كَتَبَ الْفَوَادَى مَا رَأَى وَفَصَّرَ أَمْرَهُ فَعَرَى قَالَ رَأَى بِمَصْرِهِ وَهُوَ مَرْيُونٌ . وَتَعَبُ جَمَاعَةٍ
إِلَى أَنْتَرَاهُ بَيْنَهُ حَقِيقَةٌ وَهُوَ قَوْلُ أَتْسِينَ بِمَا لَكَ وَالْحَسَنُ وَكَعْرَمَةُ قَالُوا رَأَى بِمَصْرِهِ وَعَزَّ وَجَلَّ . وَرَوَى
عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَنْ أَلْقَاهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا قِيلَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيفَةُ لَمَّا قِيلَ مُوسَى بِالْكَلامِ وَاسْطَفَى بِمَعْنَى
بِالرُّؤْيَةِ . وَقَالَ كَبَّابُ اللَّهِ قَسَمَ رُؤْيَاهُ وَكَلَامُهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى فَكَلَّمَ مُوسَى مَرْيُونٌ وَرَأَاهُ مُحَمَّدٌ مَرْيُونٌ
أَخْرَجَهُ الْفَرَزْدَقُ بِالْمَوْلَى مِنْ هَذَا كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ لَمْ يَرِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى الْآيَةِ
عَلَى رُؤْيَةِ جَبْرِ بِلْ وَعَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ يَا أُمَّاهُ لَرَأَى بِمَصْرِهِ فَقَالَتْ : لَقَدْ تَعَبْتُ شَرِي بِمَا

(أَفْتَاوَرُهُ) جِدَاوَرُهُ

(٢٢٦)

وَتَبَاوَرُهُ (عَلَى مَابَرَى) خُطَابُ الْمَشْرُوكِينَ الْمَكَرَّ بِرُؤْيَا السَّيِّئَةِ لِجَبْرِئِيلَ

(وَقَدْ رَأَى عَلَى صُورِهِ)
(نَزَلَتْ) مَرَّةً (أُخْرَى عِنْدَ)
سَيِّدِ الْعَالَمِينَ لِلْمَشْرِى
بِقِي السَّمَاوَاتِ وَهِيَ شَجَرَةٌ
نَبِيٌّ عَنْ عَيْنِ الْعَرْشِ

عَلَى التَّطَهُّمِ نَكَرَهُ
بَعْضُ النَّاسِ وَهُوَ جَدِيدٌ
لِأَنَّ مَا فِيهِ اسْتِفْهَامٌ إِذَا
دَخَلَ عَلَيْهِ حَرْفُ الْجَرِّ
حُذِفَتْ أَهْوَاءُ وَفَدَّ جَاءَ فِي
الشَّعْرِ جَرِّ حَقِّقَ قَوْلُهُ
تَعَالَى (وَمَا أَتَيْنَا) مَا نَفِيَّةٌ
وَهَكَذَا (وَمَا كُنَّا) وَبِجُوزِ
أَنْ تَكُونَ الْمَثَانِيَّةُ زَائِلَةً
أَيُّ وَقَدْ كُنَّا وَقِيلَ هِيَ اسْمُ
مُطَوَّلٍ عَلَى جَنْدٍ قَوْلُهُ
تَعَالَى (إِنْ كُنَّا) (الْأَصْحِفَةُ)
اسْمُ كَلْبٍ مُضَرٌّ أَيْ مَا
كَانَتْ الصَّحِيفَةُ إِلَّا صَحِيفَةً
وَالْعَرْشُ وَمَعْنَاهُ بِالْأَعْدَادِ
وَإِنَّا لَنَجَاةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
قَوْلُهُ تَعَالَى (بِأَحْسَرَةٍ)
فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا حَسْرَةٌ
مَنْدَلَى أَيْ بِحَسْرَةٍ خَاضِرَى
فِيهَا وَتَكُونُ (عَلَى) تَسْلُقُ
بِحَسْرَةٍ تَخْلُفُ نَصَبَ كَقَوْلِهِ
يَأْتِيهِمْ بِرُجُلٍ وَالثَّانِي الْتَدْيِ
مُخَوِّفٌ وَحَسْرَةٌ مَقْصُودَةٌ
أَحْسَرُ حَسْرَةً . وَفَرَأَى
التَّشَادُّ بِحَسْرَةِ الْعِبَادِ أَيْ
بِأَحْسَرِهِمْ بِالْمَصْدَرِ مُضَافٍ
إِلَى الْفَاعِلِ . وَبِجُوزِ أَنْ
يَكُونَ مُضَافًا إِلَى الْفِعْلِ
أَيُّ أَحْسَرُ عَلَى الْعِبَادِ

قُلْتُ أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثٍ مِنْ مَحْدٍ تَكُونُ قَدْ كُتِبَ مِنْ حَدِيثِكَ أَنْ مُحَمَّدًا أَيْرِبُ بِمَقْعَدٍ كُتِبَ ثُمَّ قَرَأَتْ
وَلَا تَعْرِفُ كَالْأَجْبَارِ وَهُوَ يَدْرِكُ الْأَجْسَادَ وَهُوَ الْخَلِيفَةُ الْحَقِيقَةُ . «وَمَا كَانَ لِشَرِّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ
وَرَاءِ حِجَابٍ» وَمِنْ حَدِيثِكَ أَنَّهُ يَلْقَى مَلَكًا يَنْقُذُ كُتُبَ مَنْ قَرَأَتْ . «وَيَأْتِيهِ نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَعْرِى
نَفْسُ أَيُّ أَرْضٍ تَوْتُ» وَمِنْ حَدِيثِكَ أَنَّهُ كَتَمَ ضِدَّ كُتِبَ ثُمَّ قَرَأَتْ . «وَيَأْتِيهِ الرُّسُولُ يُلْقِي مَا نَزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رِبِّكَ»
وَلِكَيْ يَرَى جِبْرِئِيلُ فِي صُورَتِهِ تَيْنَ أَهْلِهِ . وَفِي الْخَطِيبِ وَجْهٌ لِلْسَّلَةِ أَنَّ الصَّحِيفَ ثُبُوتُ الرُّؤْيَا وَهُوَ
مَاجِرَى عَلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ حَبْرُ الْأَمَةِ وَهُوَ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ الصَّلَاتُ وَتُعْرَفُ بِأَسْمَاءِ مِنْ عَمَرُ قَاتِبُهُ بِأَهْرَاءَ
وَلَا يَصْحُحُ فِي ذَلِكَ حَدِيثُ ثَابِتٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَخْبِرْ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ظَلَمَ أَوْ
وَأَنَّهُ اعْتَمَدَ عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ مَا تَقَدَّمَ وَجَوَابُهُ ظَهَرَ فَانِ الْإِدْرَاكُ هُوَ الْإِسْلَامُ وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
لَا يَخْلُقُ هَ . وَإِنَّا وَرَدَ النَّصُّ بِخَلْقِ الْإِسْلَامِ لَا يَزِيدُ مِنْهُ نَفْسُ الرُّؤْيَا بِتَبَرُّاطِهِ . وَأَجْبَعُ مِنْ احْتِجَاجِهَا بِقَوْلِهِ
تَعَالَى . «وَمَا كَانَ لِشَرِّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا» . بِأَنَّهُ لَا يَزِيدُ مِنَ الرُّؤْيَا وَيُجَوِّدُ الْكَلَامَ هَلْ الرُّؤْيَا يَتَفَيَّجُزُ
وَجُودُ الرُّؤْيَا مِنْ غَيْرِ كَلَامٍ . بِأَنَّهُ عَامٌ مُخْصُوصٌ بِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَذَى (قَوْلُهُ أَفْتَاوَرُهُ) قَرَأَ الْأَنْوَانُ
أَفْتَاوَرُهُ بِمَعْنَى الْإِتِّهَانِ وَسُكُونِ اللَّيْلِ وَالْقَوْنِ تَعَارُفُهُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَالتَّحْقِيقُ تَعَارُفُهُ بِضَمِّ التَّاءِ
وَسُكُونِ اللَّيْلِ فَمَا الْأَوَّلَى ضَمًّا وَجِهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا مِنْ مَرْتَبَةِ حَقِّهَا إِذَا عَلِمَتْ وَجْهَةً لَهَا وَجْهَةً عَلَى
لُغَتِهِ مَعْنَى التَّلَبُّسِ وَالثَّانِي أَنَّهُ لَمْ يَرَأَ عَلَى كُنْزِ أَيْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مِنْ الرِّاءِ وَهُوَ الْجَلَالُ وَأَمَّا الثَّانِي
فَضَمُّ مِنْ مَرَاهُ يَأْتِيهِ مَرَاهُ أَيْ جِلْهُ وَاسْتِفْهَامُهُ مِنْ مَرَى الثَّاقِفَةِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَجَادِلِينَ يَمْرَى
مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَتَدَبَّرَ بِنَفْسِهِ كَقَوْلِهِ جِدَاوَرُهُ بِأَنَّهُ ضَمَّنَ مَعْنَى التَّلَبُّسِ فَضَى
تَعْدِيَةً . وَأَمَّا قِرَاءَةُ عِبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمْرٍ بِأَعْيَانِ أَسْمَاءٍ وَقَوْلُهُ (عَلَى مَابَرَى) أَيْ عَلَى مَرَاةٍ وَهُوَ جِبْرِئِيلُ
عَلَى تَعْدِيرِ الْفَرَاغِ وَفَاتَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى تَعْدِيرِ غَيْرِهِ (قَوْلُهُ وَتَبَاوَرُهُ) أَشَارَ إِلَى
تَضَمُّنِ تَعَارُفِهِ بِمَعْنَى التَّلَبُّسِ لِأَجْلِ تَعْدِيَةِ جِبْرِئِيلَ (قَوْلُهُ عَلَى مَابَرَى) فَانْ قِيلَ الظَّاهِرُ أَنَّ قِيلَ
أَفْتَاوَرُهُ عَلَى مَرَاةٍ بِمَعْنَى التَّلَبُّسِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَلْبَسُوا جَدَّ مَا سَرَى بِهِ فَالْحَاكِمَةُ فِي إِبْرَارِهِ بِصِيغَةِ
الضَّرْعِ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ عَلَى حِكَايَةِ الْحَالِ اللَّغْزِيَّةِ اسْتَحْضَارًا لِلْحَالَةِ الْعَلِيَّةِ فِي ذَهْنِ الْمُخَاطَبِينَ أَهْ زَادَهُ
(قَوْلُهُ وَتَعَارُفُهُ) لَأَمْ قَسَمَ وَقَوْلُهُ (نَزَلَتْ أُخْرَى) مَقْصُودٌ بِإِشَارِهِ إِلَى قَوْلِهِ مَرَّتَيْنِ مِنْ مَطْلَقِ الرُّؤْيَا
وَكَانَتْ هُنَا مَلَّةٌ جَدَّ مُتَصَرِّفَةٍ مِنْ مَكَانٍ لِلْمَكَلَةِ الَّتِي فَرَضَ عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ الْخُشُوعَ فَلَهَا تَوْبَةٌ نَازِلًا وَوَصَلَ
إِلَى سَعْدَةِ اللَّهِ تَعَالَى رَأَى جِبْرِئِيلُ هُنَاكَ عَلَى صُورَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ أَهْ . وَفِي السَّمِينِ نَزَلَتْ أُخْرَى فِيهَا ثَلَاثَةٌ وَجْهٌ
أَحَدُهَا أَنَّهُ مُتَوَصِّةٌ عَلَى الظَّرْفِ قَالِ الزَّمَنُ شَرَى نَصَبَ الظَّرْفِ الَّذِي هُوَ مَرَّةٌ لِأَنَّ الْفَصْلَ اسْمُ لَحْمٍ مِنْ
الْفَصْلِ فَكَانَتْ فِي حِكْمَتِهِ قُلْتُ وَهَذَا لَيْسَ مِنْهُ بِالصَّرْفِ بَيْنَ وَتَعَارُفِهِ مِنْهُ بِالْفَرَادِ فَهَلْ عِنْدَكَ . الثَّانِي
أَنَّهُ مُتَوَصِّةٌ نَصَبَ الْمَصْدَرِ الْوَاقِعَ مَوْضِعَ الْحَالِ فَالْحَالُ أَنَّهُ أَيْرِبُ مَا نَزَلَ لِأَنَّهُ أُخْرَى وَالْجَوَابُ لِلْوَاقِعِ وَابْنُ
عَلِيَّةٍ . وَالثَّانِي أَنَّهُ مُتَوَصِّةٌ عَلَى الْمَصْدَرِ لِقَوْلِهِ كَقَوْلِهِ مَابَرَى الْقَاءُ مَرَّتَيْنِ أُورُوهُ أُخْرَى قُلْتُ وَفِي تَأْوِيلِ
نَزَلَتْ بِرُؤْيَا تَعَارُفٍ خَلَّ عَلَى سَبْقِ رُؤْيَا قِيلَ (قَوْلُهُ عِنْدَ مَرَّتَيْنِ) وَهِيَ فِي السَّابِقِ السَّابِقَةِ أَهْ
يَضَافُ وَبَعْدَ ثَرَفِ رَأَى أَوْ سَالَمَ مِنَ التَّعَارُفِ وَالْفِعْلُ وَالْمَوْضِعُ . وَقَوْلُهُ عِنْدَ مَا نَزَلَ الْوَاقِعُ سَالَمَ مِنْ سَعْدَةِ
الْمَتْنِ أَهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ لَا أَسْرَى بِهِ) مِنْ الْعِلْمِ أَنَّ الْأَسْرَاءَ كَانَتْ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِسَبْقِ أَهْ بِمَا شَرُّهُ أَوْ
ثَلَاثَ سَعِينَ عَلَى الْخِلَافِ . وَالرُّؤْيَا الْأَوَّلَى كَانَتْ فِي يَدِ الْبَشَرِ فِي الرُّؤْيَا تَيْنِ نَحْوِ عَشْرِينَ (قَوْلُهُ وَهِيَ
شَجَرَةٌ تَبْقَى) فَالْمَقَالُ يَحْمِلُ عَلَى الْحَالِ وَالْخِلَافُ مِنْ جَمِيعِ الْأَنْوَانِ لَوْ وَضَعْتَ قَوْلَهُ فِي الْأَرْضِ لِأَنَّهُ لَا ضَامَتِ
لِأَهْلِهَا وَهِيَ شَجَرَةٌ تَبْقَى فِي ذَلِكَ ذَكَرَهَا أَهْلُ سُورَةِ الرَّعْدِ أَهْ خَازَنَ . وَالتَّبْقَى بِكَسْرِ الْبَاءِ مَرَّةً الْوَحِيدَةِ

نَبَقَةُ

قَوْلُهُ تَعَالَى (مَا أَتَيْنَهُمْ مِنْ رَسُولٍ) الْجُمْلَةُ تَعْدِيرٌ بِسَبَبِ الْحَسْرَةِ

حين (يُنشئ السدرة مايشئ) من طير وغيره

(وكم أهلكتا) فخذ كروا أنهم اليهم) بفتح الميم
مصرية وموضع الجملة بدل من موضع كم أهلكتا والتقدير أروا أنهم اليهم
وقرأ أكبر الميزة على الاستئناف قوله تعالى (ولكل) فخذ كروا آخر
هود قوله تعالى (وأنعلم) مبتدأ ولهم الخبر (الأرض) مبتدأ (وأحييناها) الخبر
والجملة ضمير الآية. وقيل الأرض مبتدأ وأحيينا خبر مقدم
وأحييناها ضمير الآية ولهم صفة أيه قوله تعالى (من الميرون) من على قول
الأخضر زاحش على قول غيره المفعول مخوف أي من الميرون ياتنصرون به
(وماعلمته) في ملائكة أوجه أحدها هي بمعنى الآية والثاني
نكر متوصوفة وعلى كلا الوجهين هي في موضع جر عطفا على عمره ويجوز أن يكون ضميا لموضع من عمره. والثالث هي نافية
وقرأ بغير هاء. ويحمل الآية الثلاثة لأنها نافية
بشخص لأن علمت لم يذكر لها مضول. قوله تعالى (والقمر) بالرفع مبتدأ

نبقة ويقال فيه نبق فتح التنون وسكون الباء كرها يقرب في الإصلاح وهي لغة البصريين والاولى
أفصح وهي التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرطبي (قوله لا يتجاوزها أحد) أي بل
يقفون عندها وهو قول كعب وغيره ونحوه قول ابن عباس لأنه ينشئ علم الأنبياء عليها ويبرز علمهم
عما وراءها. وقال الضحاك إن الأعمال تنشئ اليها وتقضى منها وهي في السماء السادسة وأما السابعة
كما روى مرفوعا. وإضافة السدرة إلى التنشئ لمن إضافة التنشئ إلى مكانه كقوله أشجرت الجنة وأومن
إضافة الخلد إلى الخلد كقوله كعب الفقه والتقدير عند مدرة عندها منتهى العلم. وأومن إضافة ذلك
إلى الملايك على حذف الجار والمجرور أي سدرت تنتهي اليه وهو الفخر وجل. قال الله تعالى وأن إلى ربك
التنشئ اه كرخي. وفي القرطبي واختلاف سميت مدرة للتنشئ على تخاية أقوال الاول ما تقدم عن
ابن مسعود أنه ينشئ اليها ما يهبط من فوقها ويصعد من تحتها. والثاني أنه ينشئ علم الأنبياء اليها
ويبرز علمهم عما وراءها قاله ابن عباس. الثالث أن الأعمال تنشئ اليها وتقضى منها قاله الضحاك
الرابع لأنها للملائكة اليها ووقوفهم عندها كعب. الخامس سميت مدرة للتنشئ لأنه ينشئ اليها
أرواح الشهداء قاله الربيع بن أنس. السادس لأنه تنشئ اليها أرواح المؤمنين قاله قتادة. السابع لأنه
ينشئ اليها كل من كان على ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهاجه الله على رضى الله عنه والربيع
ابن أنس أيضا. الثامن هي شجرة على ربوس حلة العرش اليها ينشئ علم الخلق كعب أيضا قلت
يريدونها علم أن رتقاها وأعلى أعصابها قد جاوزت ربوس حلة العرش. دليله ما تقدم من أن أصلها في
البناء السدرة وأعلامها في السماء السابعة ثم علت فوق ذلك حتى جاوزت ربوس حلة العرش والله أعلم
سميت بذلك لأن من رضى اليها فقد انتهى في الكرامة. وقال اللوردي في معنى القرآن لمعان قيل
لم اختيرت السدرة لهذا الأمر دون غيرها من الشجر. قيل لأن السدرة تختص بثلاثة أوصاف ظل
مديوم طعم لا يقو راحة ذكية فشابت الإعلان الذي يجمع قولا وعملا ونية ظلها من الإيمان بمنزلة
العمل لتجاوزها وطعمها بمنزلة الثمرة الكمونور والختبة بمنزلة القول للظهوره. ورى أبو داود في سننه قال
حدثنا نصر بن علي قال أنبا ثوبور أسامة عن ابن جريج عن عتيان بن أبي سليمان عن سعيد بن محمد بن
جبير بن مطعم عن عبيدة بن حبشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قطع سدره صوب الله
رأسه في النار» ومثل أبو داود عن معنى هذا الحديث فقال هذا الحديث مختصر من من قطع سدره في
فلاة يستظل بها من الجليل والبهائم عبثا وظلها يبرح فيكون له في صوب القبر رأسه في النار اه (قوله
أول التقين) هكذا في بعض النسخ. وللنسخ عليه أو التي تأوى إليها أرواح التقين. وفيه تصور لأن أرواح
للمؤمنين مطلقا وأولى الجنة تأتي تنتهي اليها وتكتنوا. وفي بعض النسخ التقون بالواو. وللنسخ عليه أو
التي تأوى إليها التقون وفيه تصور أيضا. وعبرة غير مالي وعبرها التقون والأمر في ذلك سهل. وعبرة
القرطبي قال الحسن هي التي يسير إليها التقون. وقيل إنها جنة تصير اليها أرواح الشهداء قاله ابن عباس
وهي عن بين العرش. وقيل هي الجنة التي أوى إليها آدم عليه السلام إلى أن آخر جن جنوا وهي في السماء
الرابعة. وقيل أن أرواح المؤمنين كاهن في جنة لاوى. وإنما قيل للجنة لاوى لأنها بأوى اليها أرواح
للمؤمنين وهي تحت العرش ينعمون بنعيمها. وقيل لأن جبريل وميكائيل عليهما السلام يؤوين
إليها والله أعلم (قوله مايشئ) في أجمل الموصول وصلته تعظيم وتكثير القواشي التي تتناهب بحيث
لا يكتفيها نبت ولا يحصى عدد أي أشياء لا يعلم وصفها إلا الله تعالى اه كرخي (قوله من طير
وغيره) عبارة الخطيب واختلفوا فيها ينشأها فقيل فرائس أو جراد من ذهب وهو قول ابن عباس

(وقدرناه) والخبر والتبصير على فعل مضمر أي وقدرناه القمر لأنه معطوف على اسم قد عمل فيه القمل فخل على ذلك ومن

وإن سمعوه لراء (منازل البصر) (٢٢٨) من النبي ﷺ (وما ينشئ) أي مالمال بصره من مرثيه القصور له ولا يجوز

تلك الآية (قد رأى)
فيها (من آيات دعو
الكبرى) أي العظام
أي يستهراق من عجائب
الملكوت عرفاً خسر سد
أفق السماء وجبريل له
سبائة جناح (أفرأيتهم
اللات والأزرى

رفع قال هو محمول على
وآية لم يلم للوضي
وعلى الشمس وهي أسماء
لم يصل فيها ضلوا (منازل)
أي ذا منازل فهو حال أو
مفعول ثان لأن قدرنا بجنى
صيرنا قولنا التقدير قدرنا
له منازل و (الرحون)
ضلول والتوغل وقيل
هي زلازل لأن من الأعراف
وهذا صحيح المعنى ولكن
شاذ في الاستعمال وفراً
بعضهم (سابق التهار)

بالنصب وهو ضعيف
وجواز على أن يكون حلف
التنوين لالتصا بالاكين
وحمل (مبجول) على من
يخل لوصفها بالمرجان
والسبابة والأدراك
والنحو بقوله تعالى و (أنا)
يجوز أن تكون خبر مبتدأ
مخوف أي هي أنا وقيل
هي مبتدأ وآية لهم الجبر
وجاز ذلك لا كان لأننا
قلنا بما قبلها والهاء
والميم في (نبريتهم) القوم توح وقيل لأهل مكة (فلا صريخ) الجمهور

وإن سمعوه والسنحك . قال الرازي وهذا ضعيف لأن ذلك لا يثبت الإبدال سمي . قال صبح فيه خبر
والأفلا وجه له . وقال القرطبي ورواه ابن مسعود بن عباس مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال أيضاً وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنما قال رؤيت البصرة يشاهدنا فراس من ذهب رأيت على كل
ورقة ملكاً قائماً يسبح الله تعالى وذلك قوله عز من قائل إذ ينشئ البصرة مناشئها . وقيل ملائكة
تنشأها كأنهم طيور يرتقون إليها مفتوحين متبركين بها زائرين كأيور الناس الكسبة . وروى في
حديث المراج عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذهب جبريل إلى سدرة المنتهى
وأورثها كاذن القيلة وأنا ثمها كقتال هجر قال فلما غشها من أمر الله تعالى ما غشها تغيرت فإ
أحد من خلق الله تعالى يندر أن ينتمى من حنيفة إلى ما لوى فرض على تخمين صلاتي كل
يوم وليلة . وقيل يشاهدنا آوار الله تعالى لأن النبي ﷺ لما وصل إليها تخيل ربه لها كما تخيل الجبل
ظهرت الآوار لكن البصرة كانت أقوى من الجبل وأثبت فجعل دكا ولم تحرك الشجرة وغير
موسى عليه السلام صفاء ولم يزل محمد ﷺ . وقيل أهمه نظماً له . والشبان يكون بنى
الخطبة اه (قوله منازل البصر) أي لم يفت إلى ما غش البصرة من فراس الذهب فلم يفت إلى
فتش الجراد والفراس في ذلك الوقت ابتلاء ولتجان لحد هنا بالنظر لكون القى غشها هو
فراس من الذهب وبالنظر لكونه آوار الله يكون المعنى لم يفت بمتن ولا يسيرة بل اشتغل بطولها مع
أن ذلك العالم غريب عن بنى آدم وفيه من العجائب ما غير العجائب اه شيتنا (قوله للتصود) أي
لأذن له فيه . وقوله ولا يجوز أي إلى ما لم يؤذن له فيه اه خطيب (قوله لقد رأى) الإلهي جوبل
قسم مخوف كما في السينوى (قوله الكبرى) فيه وجهان أحدهما وهو الظاهر أن الكبرى
منقول به رأى . ومن آيت ربه مفعول رأى والكبرى حقة لايات ربه . وهذا الجمع يجوز وصفه بوصف
ربه . والثاني أن من آيت ربه مفعول رأى والكبرى حقة لايات ربه . وهذا الجمع يجوز وصفه بوصف
لؤلؤة الواح حوصنه هنا كونهما قامة اه سمين . والشارح جرى على الوجه الثاني فالعظم كلاله
يجرور تصغير الكبرى . وقوله أي يشاهدنا بالنصب وأشار بالشارح إلى أن من يعمية قوتها هي للصول
وأشار بتصغير الكبرى بالظلم إلى أنه ليس للمنى على التفتين حتى رداني للالكسمن هو أعظم
من جبريل فليس جبريل أكبر من غيره على الإطلاق اه شيتنا (قوله رفرقا) الرفرق المالم
جنس أو اسم جمع واحده رفرقة قيل هو ما دخل على الأسرة من غالى الليل وقيل هو ضرب من البسط
وقيل الرساء . وقيل التفرق . وقيل كل نوب عريض رفرق . وقيل لأطراف البسط وضول
الفسطاط رقارف اه أبو السعود من سورة الرحمن . وفي تذكره القرطبي ما منه : وروى ثانياً في
حديث المراج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ سدرة المنتهى جاءه الرفرق فتلقوه من
جبريل وطار به إلى العرش فذكر أنه قال طار في غنفتي ورفقني خروقت بين يدي ربي ثم لا
لأن التصرف تلقوه فلما به خضاً ورفقاً بهوى بمنى أماماً لجبريل صلوات الله عليهما وجبريل
يبكى ويرفع صوته بالتعجيد . والرقرق خلع من الخشب بين يدي الله تعالى له خواص الأمور في
عمل القوت . والقرب كأن البراق دابة ركبها الأنبياء خصوصاً بذلك في أرضه فهذا الرقرق الذي
سخره الله لأهل الجنة الماخذين هو متكوها وفرشهما يرفق بالوك في حلق تلك الأنهار
وشطوطها حيث شاء إلى خيل أزواجه الخيرات الحلق اه (قوله ه سبائة جناح) حال من
جبريل للتصوب بالمصطف على رفرقا (قوله أفرأيتهم اللات والأزرى) الحمزة لانكار

والفناء

والقائم بترتيب الرقعة على ما ذكر من شئونه تعالى التافئ على غاية النفاة والنعى أعقيب لمستم من آخر
كل عظمتها وأحكام قدرته ونظام أمره في اللآ الأعلى وما تحت القرى وما بينهما رأيت هذا الاستماع
غاية حقارتها وذلها شركاؤه على ما قسم من عظمتها له أبو السعد . فان قيل ما كانت القاء في قوله
أترأيت وقدرت في مواضع شريفة كقوله : قبل أترأيت ما دعون من دون الله أترأيت شركاءكم ، فالجواب
أنه لا قدم عظمت الله في حكمه وأن رسوله إلى الرسل يسد الأفاق يبيض أجنحته وبهاك ثباتان
بشدة وقوموا لا يمكنه مع ما أن يتحدى السعة في مقام جلال الله وعزته قال أترأيت هذه الأسمان
مع ذكها وحفارتها شركاؤه مع ما تقدم ، فقال بالهاء أى عقب لمستم من عظمة آيات الله الكبرى
وفلان أمره في اللآ الأعلى وما تحت القرى انظروا إلى الآلات والذى تسلوا فساد ملذتهم إليه له كرى
(قوله الآلات) اسم ضم . قيل كان لتقريب الطالع قاله قتادة وقيل بنسخة ، وقيل بكسرة ورجع ابن
عطيّة الأول ، والآخر الإلهي والآلات زائدة لازمة . وهلهي والذى علمان بالوضع أو ممتان غائبان
خلفي وخرتب على ذلك جواز حذف ال وضمه . فن قلنا اتها لبا وصفين في الأصل فلا تخلف
منها قال وان قلنا انهما ممتان وان ال الجمع المفعولين فالزائدة . وقال أبو البقاء هما
صفتان غائبتان مثل الحرث والبس فلا تكونان لازمتان له وهو غلط لأن الجمع المفعول منصوب
على زائدتها يعني أهلها تؤثر حرا . واختلف في تأليلات قليل أصليه وأصله من لات يلبث فالتأني
ياغبان ملة لى ت موجودة . وقيل زائدة وهون لوى لاهم كانوا يكون أعانهم إليها أو
يتنوبون أى يتكفون عليها وأصله لوى فحذف لامها فأتها على هذا من واو . وقيل اختلف القراء في
الوقف على أنها فوضف الكسائي عليها بالهاء والقون بالهاء وهونى على القولين للتقدمين فن جعل
الوقف على أنها فوضف الكسائي عليها بالهاء والقون بالهاء وهونى على القولين للتقدمين فن جعل
ناتها أصليه أقراها بالوقف كناه يتون جعلها انتموقف عليها هاء والملة على تخفيف تائها . وقرا
ابن عباس وبجاهد ومصور بن النضر وأبو الجوزاء وأبو صالح وابن كثير في رواية بتشديد التاء قبل
هوزجل كان يفتلوق يقو يلعله الحاج فهي اسم فاعل في الأصل غلب على هذا الرجل وكان يجلس
عند حجر فاعلم تسمى الحجر بسمة وعبد من دون الله . والذى ضل من البر وهي تأنيب الأعز كافتلى
والأفضل وهي اسم ضم وقيل شجرة كانت تسد له سمين . وقيل ان اللات فياذ كر بض للنمرين
أخذوا لشركون من لفظ الله والذى من العزيز ومناة من منى الله الشئ . اذا قدره له قرطبي (قوله
ومناة) قرا ابن كثير ومناة بهمزة مفتوحة مع اللآف والباقون بالفاء وحلها وهي صخرة كانت تسد
من دون الله ، فأما قرأتان كثير فاشتقاقها من التوء وهو لطر لاهم كانوا يمشطرون عنها الآواء
ووزنها حينئذ منصبة فأتها منقلبة عن واو وزنها أصليه ومبها زائدة وقد نكر أبو عبيد قراءة ابن
كثير . وقال أبو سميح المزمز قلت قسمه غيره . وأما قراءة الملة فاشتقاقها من منى بمعنى أى صب لان
صماء الساكنات كانت تصب عنها . وقال أبو البقاء والسمين يا كقولك سمى على ان قدر ويجوز أن تكون
من الواو ومنه منوان فوزنا على قراءة تالمصر فله (قوله التين قبلها) في نسخة التين
قبلها ويشير بها إلى أن كوها تالية بالظرف فالتاكتصة مؤ ككتوب بعضهم جعل كوها تالية بالظرف تالية
أى رتبها عندهم منطحة عن التين قبلها . وقوله صفتان التالته وهي منامى للاثلة والاثلة الآخريات
له شيخنا (قوله صفة ثم التالته) أى لاهمى التآخرة الوضيفة للثلاث كقوله تعالى « وقال أنحرهم »
أى وضأهم الأولاهم أى لآخرهم وهذا لا يخشى . وقال ابن عادل وفيه نظر لأن الآخرة إنما
عمل على التبرية وليس فيها تعرض للحل ولا دم فلان جاء شئ من ذلك فلفظة خطيرة له خليب

على الفتح ويكون ما بعده
مستأخا وقرى برفع
والثوبين ووجه ما ذكرنا
في قوله ولا خوف عليهم
قوله تعالى (الرحمة) هو
مفعوله أو موصلة وقيل
التقدير البرحة وقيل هو
استثناء منقطع (خصمون)
مثل قوله يهدى وقد كر
في يونس قوله تعالى
(يا ويلنا) هو مثل قوله
يا حسرة وقال الكوفون
وى كلة ولناجر وبحرور
والجهور على (من سنا)
انه استغفار وقرى سنا
من سنا على أنه جر
وبحرور يتعلق بويل و
(هنا) مبتدأ و (وادع)
الحبر وما يعني التياو
نكرة موصولة أو موصلة
وقيل هنا فاعل لقولنا
فيوقف عليه وما وعد
مبتدأ والحبر محذوف أى
حق ونحوه أو خبرا للبتا
محذوف أى هنا أو سنا
قوله تعالى (فشق) هو
خبران (وفا كرون) خبر
ثان أو هو الخبر وثنى
يتطرقه وبقرأ فا كرون
على الحال من الضمير في
الحبر والشتل بضمين
وضم بعده مستكون
وشتحين وفتحة بعدها
سكون لفت قد قرى

بين • قوله تعالى (في ظلال) يجوز أن يكون خبرهم (على الأرائك) مستأف وان يكون الخبر (مستكون) وفي ظلال

وهي أصنام من حجارة كل الشركون (٢٣٠) يسدونها ويؤمنون أنها تنفع لهم عند الله. ومفعول رأيت الأول الثلاث وماعطف

عليه والثاني عنونوف
والثاني أخبروني أفعد
الأصنام قدرة على شيء ما
فصيدونها دون الله القادر
علي ما تقدم ذكره ولما
زعموا أيضا أن اللائكة
بنات الله مع كرامتهم
البنات زلت (ألكم)
الذ كرهه الأثنى نك
إذا قيسه فيزي جارة
من ضاره يضره إذا ظله
وجار عليه (إن هي) أي
ماله كدولت (إلا أشبه
سميتوها) أي سميت بها
(أنتم وأولكم)
أصناما تصيدونها ما أنزل
الله بها أي بعبادتها
(من سلطان) حجة
وبرهان

حل وعلى الأرائك منصوب
يتكئون وتلال جمع تل
مثل ذي جوديل وألفعل
قبة وقيلو الظلال جمع تل
لاغير (يا صهيون) فما
ثلاثة أوجهي بمعنى إلى
ونكرة ومصرية وموضها
مبتدا والخبر لم وقيل
الخبر سلام وقيل
سلام صفة ثانية لا وقيل
سلام خبر مبتدا عنونوف
أي هو سلام وقيل هو بدل
من ما وقرأ بالتب على

(قوله وهي أصنام من حجارة) أي الثلاثة أصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة اه خطيب . وقيل
اللائ كانت تقيف بالطاف وأقر يش نخفه. والفرز يجر ثقلين كانوا يبدونها فيسألها رسول
الله صلى الله عليه وسلم عنه بن الوليد قطعها. ومنما صخرة كانت تلهل ولزاعة وتقيف اه يضاهي
(قوله والثاني عنونوف) وهو جهة استقبالهم لسمتها اه انكرى ذ كره قوله ألمهذ الأصنام الخ ولما
أقر أيسموها طرفة على شيء اه شيننا . وقيل إن الثاني هو اللز كرهه ألكم الله كرهه الأثنى . فان
قيل لم يعد من هذا الوجه ضمير على للقول الأول ، فالجواب أن قوله والأثنى في قوة قوله وهذه الأصنام
وكان أصل التركيب ألكم الله كرهه من أي تلك الأصنام. وأما أوثرها الاسم الظاهر لوقوعه رأس فامة
اه سمين (قوله ولما زعموا أيضا) أي كازعموا أن الأصنام الثلاثة تنفع لهم عند الله اه شيننا (قوله
تلك) اشترط في التسمية للمفهوم من الجهة الاستهامية . وقوله إذا أي إذا جتم البنات والبنين لكم اه
أبو السود (قوله فيزي) قرأ ابن كثير ضرى بهزمة ساكنة والياقون ياء مكها . وقرأ زيد بن علي
فيزي بفتح السين والياء الساكنة . فأما قرأتها فاعلمة فتشمل أن تكون من ضار يضره إذا ضاهيه وجبر
عليه فني فيزي أي جارة وعلى هذا فتحتمل وجهين : أحدهما أن تكون صفة على ضلي بضم الفاء
وأما كسرت الفاء لم تصح للياء كيض . فلن قيل وأي ضرور على أن يقرأ أصلهم الفاء ولم لا قيل ضلي
بالكسر فالجواب أن سيو به مكي أن لم يرد في الصفات فعل بكسر الفاء وانما ورد فيها نحو جلى وأثنى
ورى وما أشبه لأن غيره مكي في الصفات ذلك . حكى ثعلب مينة حكى ورجل كيسى وحكى غيره
لم أعزهي ولم أسمى وهذا لا ينقض على سيو به لأن سيو به يقول في حكى وكيسى كقوله في
فيزي لتصح اللاء . وأما عزي وسلي فالظهور فيه ما عزه وسلا . والوجه الثاني أن تكون مصدرا
كذكري . قال الكسائي قال خاز فيزي كذكري كز كرى ويحتمل أن يكون من ضاره
بالهمز كقراءة ابن كثير الآن تنصف حمزا وان لم يكن من أصول القراءة كلها إبدال مثل هذه الهمزة
بالياء كقراءة التمر تغرقوا بها . ومعنى ضار يضار بالهمز فمعطى ما جاور أو هو قرين الأول وضرى
في قراءة ابن كثير مصدر وصفه ولا يكون وصفا أصليا لضم عن سيو به . فلن قيل لا قيل فيضرى
بالكسر والمهمز إن أصله فيضرى بالضم فكسرت الفاء لغيرها مع اللاء فالجواب أنه لا موجب هنا
للتغير إذا انضم مع المهمز لا يستقل لاستقلاله مع اللاء الساكنة وسع منهم ضوزي بضم الضاد مع الواو
والهمزة . وأما قراءة زيد فتحتمل أن تكون مصدرا وصفه كدعوى وأن تكون صفة كسكرى
وعطلى له سمين . وفي المختار ضار في الحكم جرو ضار فيه فهو مجس وبها يبالغ اه (قوله إذا ظله)
في نسخها ذات اسم (قوله أي ماله كدولت) أي الأصنام ذلك كدولت أي من حيث وصفها بالأوهية أي ليس لها
من الأوهية التي يثبتوها لها الاقضاء أو لم تعلق في غير بيتها لأنها من أذل الخلق والماء في حمتيها
هي للقول الثاني . وأشار بقوله سمين بها إلى أن الكلام من باب الحذف والإصال للقول الأول عنونوف
قد مر مقوله أصناما تصيدونها . وقوله أتم تأ كيدوا ولا أجل التوصل لطف وأتأ ك على ما على حذفه
ولن على ضمير رفع متصل * علققت خاضل بالضمير لتفعل

اه شيننا . وقال أبو البقاء إن هي الأسماء يجب أن يكون للنسب ذوات أسماء لقوله سميتوها
لأن الاسم لا يسمى اه سمين (قوله أي سمين بها) أي سميت الأصنام بها فادفع بقوله بها
أن الأسماء لا تسمى وإنما يسمى بها فكيف قيل سميتوها . وبعبارة أي السعد سميتوها صفة
لأسماء وضيرها لها لا لأصنام . ولما جتموها أسماء وانما لم يتعرض للمسمى لتحقق أن تلك
الأصنام

للسعد ويجوز أن يكون حلا من ما أومن لها المحفوظة أي تأسلا أو مسلما
و (قولا) مصدر أي يقول الله ذلك لم قول أو قولون قولوا (من) صفة قول * قوله تعالى (جبار) فيه قرأت كثيرة كلها التثنية

(إِنْ) مَا يَقْبُولُونَ فِي عِبَادَتِهَا (إِلَّا أَنْظَرُوا مَا هُوَ الْأَنْفُسُ) عَزَّوَجَلَّ لَمْ (٢٣١) الْفِيضَانِهَا تَشْفَعُ لَمْ عِنْدَهُ تَمَالَى (وَقَدْ

جَلَّ لَهُمْ مِنْ رَجْعِ الْهُدَى)

عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَرَاهَانِ الْقَامِعِ

فَلَمْ يَرْجِعُوا عَنْ عَمَلِهِ

(أَنْ لِلْإِنْسَانِ) أَيْ لِكُلِّ

إِنْسَانٍ مِنْهُمْ (مَا مَتَى) مَنْ

أَنَّ الْأَصْنَامَ تَشْفَعُ لَمْ

لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ (فَقَدْ

الْآخِرَةُ وَالْأُولَى) أَيْ

الدُّنْيَا فَلَا يَفِيعُ فِيمَا لَا

يَاوِيهِ تَمَالَى (وَكَمْ مِنْ

مَلَكٍ) أَيْ وَكَثِيرٍ مِنْ

الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَوَاتِ

وَمَا أَكْرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ

(لَا تَقْنِي شَفَاعَتُهُمْ

شَيْئًا إِلَّا مَنْ بَدَأَ أَنْ

يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُمْ فَبِمَا لَمْ

يَكُنْ لَهُمْ عِبَادَةٌ (وَيُؤْتِي

عَنْهُ قَوْلَهُ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا

لِمَنْ ارْتَضَى وَمَعْلُومٌ أَنَّهَا

لَا تَوْجِيهَةٌ إِلَّا لِلَّذِينَ

فِيهَا مِنْ ذَالِكِ شَيْءٍ فَتَشْفَعُ

عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ (إِنْ الَّذِينَ

لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ

بِعَنَى وَاحِدٍ * قَوْلُهُ تَمَالَى

(أَنْ هُوَ) الضَّمِيرُ لِلْعَمَلِ أَيْ

لِمَنْ مَعْلُومٌ كَرَدْلٍ عَلَيْهِ

وَمَا عِلْفَانِ (تَنْسَرُ)

بِالتَّاءِ عَلَى الْخَطِّ وَالْبَاءِ

عَلَى النَّبْتِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ

أَقْرَبُ * قَوْلُهُ تَمَالَى

الْأَصْنَامَ لِيَسْمُوْنَهَا أَلْهَةً أَسْمَاءَ جَرْدَةٍ لَيْسَ لَهَا مَسِيحٌ قَطْمًا كَأَنَّهُ قَوْلُهُ «مَاتِيْدُونَ مِنْ دُونِ الْأَسْمَاءِ

سَمِيْعُوْهَا» لِأَنَّ هَٰكَذَا مَسِيْحٌ لِكُلِّهَا لِنَسْتَحْقِ الْقِسْمَةَ لَهُ (قَوْلُهُ أَنْ يَقْبُولُوا) الْخُفَاتُ إِلَى

النَّبِيِّ الْإِذْنَانِ بِأَنَّ تَعْدَادَ قَبَائِكُمْ أَتَقْبَلُ الْأَعْرَاضَ عَنْهُمْ وَكَجَاةٍ جَنَائِلَهُمْ أَيْ غَيْرَهُمْ لَهُ أَبُو الْعَمُودِ

وَقَوْلُهُ الْإِظْفَانُ أَيْ ظَنُّ أَنْهَا تَسْتَحْقِ الْعِبَادَةَ وَهَذَا مَعَ تَفْسِيرِ الشَّرْحِ مَا هُوَ الْأَرْضُ تَبِيْنُ الْإِظْفَانِ

الطَّيْفِ الْغَائِبَةِ لَهُ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ أَيْضًا أَنْ يَقْبُولُوا) الْإِظْفَانِ أَيْ فَلَا تَخْتَفِ إِلَى قَوْلِهِمْ مَنْ أَنْ تَبْعَ

عَنْهُ وَمَا تَنْتَهِي تَنْسَبُ بِمَا سَاءَ لَهُدَى وَالْبَيَانُ النَّاسُ لَا يَدُ أَنْسَاوَلَا يَسْتَبْدِي لَهُ زَادَهُ (قَوْلُهُ وَقَدْ

جَاءَهُمْ مِنْ رِبِّهِمْ الْهُدَى) أَيْ الْبَيَانُ بِالْكَتَبِ الْفَرْقِ وَالَّذِي لِرَسُولِ أَنْ الْأَصْنَامَ لَيْسَتْ بِأَلْهَةٍ وَلَنْ

الْعِبَادَةَ لِأَصْلِحَ الْآلَةِ وَجَدَهُ الْوَاسِدَ الْقَهَارُ لَهُ خَارِجٌ وَاجِلُهُ اعْتِرَاضُ أَوْحَالٍ مِنْ فَاعِلٍ يَقْبُولُونَ وَأَيُّ

مَا كَانَ قَضِيَّتُهَا كَيْدُ بِلَالَانَ اتِّبَاعُ الظَّنِّ وَهُوَ الْفَتْنُ وَزِيَادَةُ تَهْيِيجِ لِحَالِهِمْ فَانْ تَابِعُوا مِمَّنْ أَيْ شَخْصٍ

كَانَ قَبِيْحٌ وَكَهِيَ هَذَا اللَّهُ بِرَسُولِ الرَّسْلِ وَأَنْزَلَ الْكَتَبَ أَتَقْبَحُ لَهُ أَبُو الْعَمُودِ . وَفِي السَّمْعِ قَوْلُهُ «وَلَقَدْ

جَاءَهُمْ مِنْ رِبِّهِمْ الْهُدَى» يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ فَاعِلٍ يَقْبُولُونَ أَيْ يَقْبُولُونَ الْظَّنَّ وَهُوَ الْفَتْنُ فِي حَالِ

تَنَاقُضٍ كَذَلِكَ وَهِيَ بِحَسْبِ الْهُدَى مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اعْتِرَاضًا عَنْ قَوْلِهِ «أَمْ لِلْإِنْسَانِ» مُتَبَلِّغُهُ

وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْفُسُ . وَهِيَ أُمُّ الْقَلْبِ فَتَقْدَرُ بِبَلِّ وَالمُحَرِّزَةِ عَلَى الصَّحِيحِ . قَالَ تَخْتَصِرُ وَمَعْنَى الْمَرْفُوعِ

لِلْإِنْكَارِ أَيْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ مَا تَعْنِي لَهُ (قَوْلُهُ بِالْبَرَاهَانِ) حَالٌ مِنَ الْهُدَى وَالْبَاءُ لِلْبَاءِ وَالرَّادُ

بِالْبَرَاهَانِ الْمَجْزُاتُ لَهُ شَيْخُنَا . وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ الرَّادُ بِالْهُدَى الْقُرْآنَ كَأَنَّهُ الْبَيَانُ لَهُ (قَوْلُهُ

عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ) أَيْ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ لَهُ (قَوْلُهُ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَعْنِي) أُمُّ مُنْقَطِعَةٌ بِحَسْبِ بَلِّ وَالمُحَرِّزَةِ

تِلْكَ لِلْإِنْكَارِ وَأَشَارَ الشَّرْحُ إِلَى الْمَعْنَى تَقْدَرُ بِمَا قَوْلُهُ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ . وَقَوْلُهُ فَلَا الْآخِرَةَ

وَالْأُولَى تَطِيلُ قَوْلُهُ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لِلْعِدَادِ لَهُ شَيْخُنَا . وَفِي زَادَهُ أُمُّ مُنْقَطِعَةٌ وَمَعْنَاهَا الْأَسْرَابُ عَنْ

اتِّبَاعِهِمْ تَوْجِيهِ الْبَاطِلِ الْهَوَى إِلَى الْإِنْكَارِ مَا هُوَ أَفْشَى مِنْهُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ مَا يَتَمَنُّونَ مِنْ شَفَاعَةِ آلِهِمْ

مِثْلًا لِلْإِنْكَارِ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ أَلِخَ (قَوْلُهُ مَا تَعْنِي) أَيْ أَلِخَ عَنْهُ أَيْ تَرَجَّافُ الْأَصْنَامِ (قَوْلُهُ فَلَا

الْآخِرَةَ) أَيْ فَهُوَ لَا يَطْلِي مَا فِيهَا إِلَّا أَنْ تَبْعَ هَذَا مَوْزُكٌ هُوَ الْمَوْزُكُ الْأَوَّلَى أَيْ فَهُوَ لَا يَطْلِي جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ فِيهَا

لَا حُجْلًا كَمَا هُوَ مُشْهُدٌ وَلَكِنَّهُ يَطْلِي مِنْهَا مَا يَشَاءُ . لَنْ يَرُدُّ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَحَكَّمَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْهَا لَهُ

خُطْبٌ (قَوْلُهُ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ أَلِخَ) اقْتِطَاعُ مَا عَقِلُوا بِمُطَاعِهِمْ مِنْ شَفَاعَةِ الْمَلَائِكَةِ لَهُمْ مُوجِبٌ لِقَاتِلِهِمْ

مِنْ شَفَاعَةِ الْأَصْنَامِ بِطَرِيقِ الْأَوَّلَى لَهُ أَبُو الْعَمُودِ (قَوْلُهُ أَيْ وَكَثِيرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَلِخَ) أَشْرَفَ إِلَى

أَنْ كُنْهَا خَبْرَةٌ بِحَسْبِ كَثَرَتِ قَدْرِ عَلَى الْجَعْلِ لِلطَّائِفِ قَوْلُهُ لَأَتَقْبَحُ شَفَاعَتَهُمْ فَظَنُّهَا مُفْرَدٌ وَمَعْنَاهُ جَمْعٌ

وَهِيَ مَوْضِعٌ رُفِعَ عَلَى الْإِبْدَاءِ وَالْخَبَرِ لَأَتَقْبَحُ . وَقَوْلُهُ لَنْ يَشَاءَ أَيْ فَيَمْنُ يَشَاءُ كَمَا ائْتَدَاهُ تَقَرَّرَهُ لَهُ

كَرْحَى . أَيْ لَمْ يَجِدْ أَنْ يَأْذَنَ أَهْلُ الشَّفَاعَةِ فَيَمْنُ يَشَاءُ (قَوْلُهُ مَا أَكْرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ) جَمْعٌ تَجَسَّيْبِيَّةٌ هِيَ

بِهَا الْفَلَاةُ عَلَى زِيَادَةِ تَنْزِيهِهِمْ وَمَعَ ذَلِكَ لَأَتَقْبَحُ شَفَاعَتَهُمْ شَيْخُنَا لَهُ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ شَيْئًا) أَيْ شَيْئًا

مِنْ الْإِغْنَاءِ (قَوْلُهُ وَمَعْلُومٌ أَنَّهَا لَا تَوْجِدُ مِنْهَا أَلِخَ) رَاجِعُ قَوْلُهُ وَلَا يَشْفَعُونَ الْخَبَرُ عَنْ هَذَا التَّطْبِيقِ

بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ فِي تَوْقِفِ الشَّفَاعَةِ عَلَى أَنَّهُ تَمَالَى لِأَنَّ الْآيَةَ النَّظَرُ بِهَا لَيْسَ فِيهَا تَصَرُّعٌ تَبَوُّضُ الشَّفَاعَةِ

عَلَى الْإِثْنَيْنِ فِيهَا فَأَنَّهُ أَنْ تَوْقِفَ الشَّفَاعَةِ عَلَى الْإِثْنَيْنِ مَعْلُومٌ مِنْ خَارِجٍ يَلُومُ مِنَ الْآيَةِ الْآخَرَى . وَهِيَ قَوْلُهُ

«مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَ أَرْبَابِهِ» لَهُ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ هَٰذَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) فَانْ قِيلَ كَيْفَ

يَصِحُّ أَنْ يَقَالَ إِنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ تَعْنِي أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ هُوَ لَا مُشْفَعًا عَنْهُمْ فَلَقَدْ وَكُنْ مِنْ طَائِفَتِهِمْ

يَرْجِعُوا مَرْكُوبٌ لَيْسَ عَلَى قَبْرِهِ زَعْمًا مِنْهُمْ أَيْ يَحْشَرُ عَلَيْهِ أَجَابٌ بِأَنَّهُمْ مَا كَانُوا يَجُوزُونَ بِالْخَبَرِ

(رَكَوْهُمْ) فَتَحُّهُ إِلَى أَيْ مَرْكُوبٌ كَمَا قَالُوا حَلَابٌ بِحَسْبِ خَلَابٍ بِوَقِيلِ هُوَ عَلَى النَّسَبِ أَيْ ذُو رَكَوْبٍ وَفَرَى رَكَوْبُهُمْ بِالنَّاسِ حَلَابٌ بِحَسْبِ

وَيَقْرَأُ بِأَتَمِّ ذُو رَكَوْبِهِمْ أَوْ يَكُونُ الصُّلْبُ بِحَسْبِ التَّمَوُّلِ مِثْلَ الْخَاقِ وَ (رَمِيمٌ) بِحَسْبِ رَامٍ أَوْ مَرْمُومٌ وَ (كَنْ فَيَكُونُ) قَدْ ذَكَرَ

لَيْسَ مِنْهُ الْفَلَكُ تَسْمِيَةُ الْأَشْيَاءِ (٢٣٣) حيث قالوا يا ربنا الله (من علم إن) (يا ربنا) (يا ربنا)

لا حشرهم يقولون كان قلنا شفاء دليل أنه تعالى حكى عنهم وما ظن الساعة قائم وإن رجعت
الدين إن الله عندنا حسبي بواضعا كانوا لا يؤمنون بالآخرة على الوجه الذي منه الرسل فهم لا يؤمنون
بالآخرة بل بما يزعمونه آخرة له زائدة (قوله ليسون للآخرة) أي يصفونهم بوصف الآفات
وهو البنية - وقوله تسمية الآتي أي يسمون للآخرة بسمية الآفات حيث قالوا هم بنات الله له
شبه بذلك أنهم رآوا في الآخرة ما لا يأتون صرح عنهم أن قال سبحانه للآخرة فقالوا للآخرة
بنات الله فسموهم تسمية الآفات له خطيب (قوله هنا القول) أي هم بنات الله. وقوله من علم
من زائدة في التبتا للآخر له (قوله إن يسمون الآفات) أي أنهم لم يشاهدوا خلقه للآخرة
ولم يسموا ما قالوه من رسول ولم يروه في كتب - أي ما يسمون الآفات فإن للآخرة آفات له
قربى (قوله لا يسمي من الحق) من بمعنى عن والحق بمعنى العلم كما قرره الشرح - وقوله في الطلب
فيه العلم أي في الذي يطلب فيه العلم وهو الاعتقادات بخلاف العمليات فان الحق يعني فيها له شيئا.
وفي الكرخي أي عن علم في الطلب فيه العلم يشير إلى أن الحق هو حقيقة الشيء لا يعرف إدراكا
مستترا إلا بالعلم والحق لا اعتبار في المعارف الحقيقية وإنما المعرفة في العمليات وما يكون وصفا لها كحاصل
علم الحقة. قال ابن الخطيب للراد متان الظن لا يسمي في الاعتقادات شيئا. وأما في الفضل العرفية
أو الشرعية فان الظن فيها يقع عند عدم الوصول إلى اليقين له (قوله فأعرض عن تولى الحق) أي
فأعرض عن دعوه والاحتكام بشأنه فان من تولى عن الله وأعرض عن ذكره واهتمك في الدنيا بحيث
كانت متعته غمته ويبلغ عليه لا تريد الدعوة الاعتناء أو إصرار على الباطل له يضاهي. وقوله
عن تولى القلم فمضى والاتبان بالوصول الظاهر التوصل به إلى وصفهم بقا حيز الصلوات أو صلاته
التيحة وتعليل الحكم بها أي فأعرض عن ذكرنا لتبطل العلم البقيني للتطوي على علوم
الأولين والآخرين ولذا ذكر لأمر الآخرة. وقوله ذلك ما بينهم من العلم الجاهل اعراض مقرر لمضمون
ما قبله من قصر الإرادة على الحياة الدنيا له أبو السعود (قوله وهنا قبل الأمر الجهاد) قال الرازي
وأكثر المفسرين يقولون إن كل خلق القرآن من قوله فأعرض منسوخ بآية القتال وهو باطل لأن
الأمر بالأعراض موافق لآية القتال فكيف ينسخ بها بذلك لأن التي في الأول كان مأمورا بالجهاد
بالحكمة والورعة الحسنة فلما عارضوه بأبطلهم أمر باز الشبههم والجواب هنا فقيل له وجد لهم بالي
هي أحسن منهم فإعلم بضع ذلك فيهم قيل له أعرض عنهم ولا تقابلهم بالدليل والبرهان فاتهم لا يقتضون
به وتاتهم والأعراض عن النظرة شرط لجواز المقاتلة فكيف يكون منسوخا بها له خطيب
(قوله من العلم) في تسميته علما تكبرهم له خطيب (قوله إن ربك هو أعلم) تعليل للأمر
بالأعراض وتكرير قوله هو أعلم لزيادة التقرير والإيضاح بكال تباين المؤمنين بالورادين ضل
من أصر على العناد ولم يرجع إلى الله أصلا وعن لعنهم من شأنه الاعتناء في الجملة له
أبو السعود (قوله ومنه الضال واليهدي) أشار به إلى جواب كيف يصح تعليل ملك السموات
والأرض بالجزاء مع أن هذا ثابتة تعالى بالحق وما بالحق لا يضل وإيضاحه أن التعليل لا ضلال
من شاء وهداية من شاء فلام متطرفة بما دل عليه معنى تلك أي يضل ويهدي ليجزى.
وفي الكشف ما يقتضي أن اللام لام العافية لا التعليل به صرح الواحد يعني أن عاقبة أمر الحق
أن يكون فهم عمن وسى. فظلمى السواى والحسن الحسن وهو يدفع السؤال من أمه
والأول بلا من مابده له كرخي (قوله ليجزى الذين أسأموا) اللام متطرفة بما دل عليه معنى

فيه (إلا الظن) الذي
يخيلوه (وإن الظن
لا يفتي من الحق شيئا)
أي عن الدنيا المطلوب
فيه العلم (فأعرض من
من تولى عن ذكر ربك)
أي القرآن (ولم يرد إلا
الفتنة الدنيا) وهما قابل
الأمر بالجهاد (ذلك) أي
طلب الدنيا (مبتكئ من
العلم) أي نهاية علمهم
أن آراء الدنيا على الآخرة
(إن ربك هو أعلم من
ضل عن سبيله) وهو
أعلم من الغفلة
أي علم بها فيجاز بها
(وهو أعلم بالسماوات وما
في الأرض) أي هو مالك
السموات والارض واليهدي
يضل من يشاء ويهدي
من يشاء ليجزى الذين
أسأموا

في سورة التحول والله أعلم

في سورة الصافات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

في الواو القسم وجواب

القسمان المحكم (مقا)

مصدر مؤكد وكذلك

(زجرا) * وقيل معا

منقول به لأن الصف قد

يقع على الصفوف (رب)

للك

السموات) بل من واحد أو خبر متداخول أي
هو رب * قوله تعالى (ربنا السواكب) يقرأ بالإضافة وفيه وجهان * أحدهما أن يكون من إضافة النوع إلى الجنس كقوله

يَا عِبَادُ مَنْ الشَّرِكُ وَغَيْرُهُ (وَيُحْزِرُ الَّذِينَ أَحْسَنُوا) التَّوْحِيدُ وَغَيْرُ الْمَلَائِكَةِ (٢٣٣) (بِالْحَسَنِ) أَيُّ الْحَقِّ وَبَيْنَ الْحَسَنِ
 بَرُّهُ (الَّذِينَ يَحْتَنِبُونَ
 كِبَارَ الْأَنْبَاءِ وَالنَّوَائِصِ
 إِلَّا الْإِسْمَ) هُوَ صَانِعُ
 الْقُدُوبِ كَالْفَنَاءِ وَالْقَبْلَةِ
 وَاللَّسَةِ فَهُوَ لَسْتُكَ صَانِعُ
 وَالْمَنِيِّ لَكِنِ الْمَنِيِّ يَنْفَرُ
 بِحَسَابِ الْكِبَارِ (إِنْ
 رَزَقَ وَاسِعَ الْمُتَمَرِّغَةِ)
 بِذَلِكَ وَيَقُولُ التَّوْبَةُ *
 وَزَلْ فِيمَنْ كَانَ يَقُولُ
 صَلَاتِيَا مَانِحَتَا (هُوَ
 أَعْلَمُ) أَيُّ عَالَمٍ إِذَا
 أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
 أَيُّ خَلْقٍ أَيْبَاكُمْ أَيْبَاكُمْ
 التَّرَابِ (وَأَنْتُمْ مُجَنَّةٌ)
 جَمْعُ جَنِينٍ (فِي طَبَوْنِ
 أَمْهَاتِكُمْ) فَلَا تَزْكُوا
 أَنْفُسَكُمْ لَا تَعْلَمُوهَا
 أَيُّ عَلَى سَبِيلِ الْأَعْيَابِ

بَابُ حُدُودِ قَلْبِيَّةِ
 كَوَاكِبِ . وَالثَّانِي
 أَنْ تَكُونَ الْزِينَةُ مَصْلُوحًا
 أَنْ يَفِيضَ الْفَاعِلُ بِوَقِيلِ
 إِلَى الْمَصْلُوحِ أَيْ زِينَةُ السَّيْرِ
 بِزِينَتِ الْكَوَاكِبِ وَغَيْرِهَا
 يَتَوَنَّى الْأَوَّلُ وَنَسَبُ
 الْكَوَاكِبِ وَفِيهِ وَجْهَانِ
 أَحَدُهُمَا أَعْمَالُ الْمَصْرِمُونِ
 فِي الْقُلُوبِ ، وَالثَّانِي بِتَقْدِيرِ
 أَهْوَاءِهَا يَتَوَنَّى الْأَوَّلُ
 وَغَيْرُ الثَّانِي عَلَى الْبَسْطِ
 وَفِي الثَّانِي بِالْمَصْرُورِ
 بِأَنْزِلِهَا الْكَوَاكِبُ

لِلْفَقْرِ قَوْلُهُ « وَفَدَاكَ السُّوَالُ » الْخُ كَمَا أَشَارَ بِهِ قَوْلُهُ فَيَنْقُضُ مِنْ شَاءَ الْخُ لَهُ كَرِخٍ وَعَلَى هَذَا جُمْلَةً
 وَفَدَا الْخُ مَتَاعَةً عَلَى سَبِيلِ التَّطِيلِ لِمَا قَبْلُهَا إِذْ كَوْنُهُ مَالِكًا لَهَا فِيمَا يَحْتَضِرُ أَنَّهُ عَالِمٌ بِأَحْوَالِهِ
 وَفَرُّهُ أَوْ السُّجُودُ أَتَمُّهَا إِعْرَاضِيَّةٌ . وَقَوْلُهُ لِيَجْزِيَ الْخُ مَتَقَطٌّ بِمَقَالِهَا ، فَضَالُ الْأَمِّ مَتَقَطٌّ بِمَدَالِهَا عَلَيْهِ
 أَعْلَمُ الْخُ وَمَا يَنْتَهِي عَنْ غَرَضٍ مَقَرُّ لِمَا قَبْلُهَا فَانْ كَوْنُ الْكَلِّ غَلَاظُهُ عَابِرٌ بِرَعْلِهِ بِأَحْوَالِهِ كَأَنَّهُ قِيلَ
 فَيَعْلَمُ ضَالَّاهُمْ مِنْ خِلِّ وَاهْتِدَاءٍ مِنْ أَهْدَى يَحْفَظُهَا لِيَجْزِيَ الْخُ لَهُ أَوَّلًا لِمَا مَصْرُورٌ وَقَوْلُهُ ثَانِيًا عَابِدَةً
 أَمْرُهُمْ جَمِيعًا لِيَجْزَاهُ بِمَعْمُولِهِ قَالَهُ الْخَشْيَرُ لَهُ سَمِينُ (قَوْلُهُ بِمَعْمُولِهِ) أَيُّ مَقْبَلٍ بِمَعْمُولِهِ مِنْ
 الضَّلَالِ الَّذِي يَبْعَثُهُ بِالْإِسَاءَةِ يَبْتَغِيهِ أَوْ بِبِجَامَعُولِهِ وَتَكَرَّرَ الْفِعْلُ لِإِبْرَازِ كَالِ الْإِعْتَاءِ بِأَمْرِ
 الْجَزَاءِ أَوَّلَ تَقْبِيهِ عَلَى تَابِ الْجَزَاءِ مِنْ أَهْوَالِ السُّجُودِ (قَوْلُهُ وَبَيْنَ الْحَسَنِ الْخُ) أَيُّ فَاقِدٍ يَحْتَنِبُونَ
 مَنُوبٌ بَدَلًا أَوْ يَبْتَغِيهِ الَّذِينَ أَحْسَنُوا أَوْ بِخَارِغَتِي أَوْ هُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى خَبَرٍ مَبْنِيٍّ مَضْرُوبٍ أَيْ هُمُ
 الَّذِينَ يَحْتَنِبُونَ الْخُ لَهُ سَمِينُ (قَوْلُهُ كِبَارَ الْأَنْبَاءِ) أَيُّ مَا يَكْبُرُ عَقَابُهُ مِنَ التَّوْبَةِ وَهُوَ طَرَبُ التَّوْبَةِ
 عَلَيْهِ بِصُورِهِ . وَقِيلَ بِمَا وَجِبَاحِدُ . وَقَوْلُهُ وَالنَّوَائِصِ أَيُّ مَا خَشِيَ مِنَ الْكِبَارِ خُصُوصًا . وَقَوْلُهُ لَا
 الْخُ أَيُّ الْأَنْفَالِ وَصَفَرُهُ مَنُوبٌ بِحَسَابِ الْكِبَارِ لَهُ يَبْتَغِيهِ الْكِبَارُ . وَفِي السَّمِينِ وَأَصْلُ الْخُ مَقْدَرُ
 وَصَفَرُ وَمِنْهُ الْخُ وَهُوَ لَمِنْ الْجَنُونِ وَأَمَّا بِالْمَلَكِ فَلِإِنْفَعِهِ وَأَمَّا بِالطَّامِ قُلْ كَلِمَتُهُ . وَقَالَ أَبُو الْبَلَّاسِ
 أَصْلُ الْخُ أَلَمْ يَلَمْ بِالْثَنِيِّ وَلَمْ يَرْكَبْهُ خَالًا بِكُنْهُ انْفِقَارُهُ وَلَمْ يَخْلُطْهُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْخُ الْعَرَبُ تَسْتَمَلُّ
 الْإِسْلَامَ فِي مَعْنَى الْفَتْرِ وَالْقَرَبِ لَهُ . وَقَوْلُهُ بِالْمَصْبَاحِ وَالْخُ مَحْتَضِرٌ مَقَرَّةٌ بِالْخُ . وَقِيلَ هُوَ الْخُ وَالْقَرَبُ
 وَهُوَ الْخُ وَالْخُ تَمْلِكُ لِمَا يُولَدُ وَلَمْ يَلْثَمِ مِنْ بَلَدِهِ . وَمِنْ بَلَدِهِ (قَوْلُهُ وَالنَّوَائِصِ) مِنْ عَطْفِ الْخُصَالِ عَلَى
 الْعَالَمِ فَالْقَوَائِصِ مِنْ جَمْعِ الْكِبَارِ قَوْلُهُ فَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مَتَقَطٌّ تَرْجِعُ عَلَى تَعْسِيرِ الْعَالَمِ بِالْمَصْنَعِ وَأَمَّا كَانَ
 مَتَقَطًّا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ مَا يَنْدُرُ فِيهِ . قَالَ السَّمِينُ وَهَذَا هُوَ الشُّوْرُ قَالَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَتَصِلًا عِنْدَ
 مِنْ غَيْرِ الْعَالَمِ بِغَيْرِ الْمَصْنَعِ أَهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ كَالْفَنَاءِ) أَيُّ وَكَالْكَلْبِ الَّذِي لَا حِدَّ فِيهِ وَلَا ضَرَرَّ
 وَالْأَمْرُ أَفْعَلُ يَوْمَ النَّاسِ وَهَجَرَ السَّمِينُ فَوْقَ ثَلَاثٍ وَالْمَصْنَعُ فِي الصَّلَاةِ لِلْفَرَسَةِ وَالنَّوَائِصِ وَشَقَّ الْجَنِينِ
 فِي الْمَمِيَّةِ وَالتَّيْبَتِ فِي اللَّحْيِ وَالْجَلَسُ مِنَ الْفَسَاقِ أَيْبَا سَمِينٍ وَادْخَالَ جَانِبَيْنِ وَمِيزَانٍ وَتَجَلُّسًا لِلْجِدِّ
 لَنَا كَانَ يَنْبَغُ تَجَسُّسُهُمْ وَاسْتِعْمَالُ تَجَلُّسَةٍ فِي بَدَنِ أَوْ تَوْبَةٍ بِغَيْرِ حَاجَةٍ لَهُ خُطْبِ (قَوْلُهُ أَنْزِلْهُ لِيَكُونَ
 الْفَنَاءُ) هَذِهِ الْجُمْلَةُ تَطْلِيلٌ لِاسْتِثْنَاءِ الْإِمْنِيَّةِ عَلَى أَنْ يُخْرَجَ عَنْ حُكْمِ التَّوَانُخَةِ لَيْسَ لِحَاوِهِ عَنْ
 الذَّنْبِ فِي نَفْسِهِ بِرُاسَةِ الْفَنَاءِ الْإِبَانَةِ أَهْوَالِ السُّجُودِ (قَوْلُهُ بِذَلِكَ) مَتَقَطٌّ بِوَسْمِ أَوْ وَسْمِ الْفَنَاءِ
 بِسَبَبِ غَفْرِ الْفَاعِلِ بِحَسَابِ الْكِبَارِ عَقَابُهُ بِمَسْبِقِ ثَلَاثِينَ مَالِكِيَّةٍ مِنْ مَحْتَمَلِهِ مِنْ حَمَتِهِ وَثَلَاثًا
 يَتَوَهَّجُ بِوَسْمِ الْخُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَهْ كَرِخٍ (قَوْلُهُ هُوَ أَعْلَمُكُمْ إِذَا أَنْشَأَكُمْ الْخُ) أَيُّ عَالَمٍ أَسْأَلُكُمْ
 وَتَحْلِيلِ أُمُورِكُمْ كَيْفَ بَدَأَتْ خَلْقَكُمْ مِنَ التَّرَابِ بَخْلَقْتُمْ أَيْبَاكُمْ كَيْفَ الْأَرْضَ لَهُ يَبْنَؤُ (قَوْلُهُ
 جَمْعُ جَنِينٍ) وَسَمِيَّ جَنِينًا لِمَسْتَرِهِ فِي طَبَوْنِهِ لَهُ خَزَنُ (قَوْلُهُ فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ) قَالَتِ ابْنُ عَبَّاسٍ
 لَا تَعْلَمُوهَا . وَقَالَ السَّمِينُ عِلْمُهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَلَى صَافَةٍ وَإِلَى مَا صَارَتْ فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ فَلَا
 تَبْرُوهَا مِنَ الْأَتَامِ وَلَا تَعْلَمُوهَا بِحَسَنِ الْأَعْمَالِ . وَقِيلَ فِي حَقِّ الْآلَةِ هُوَ أَعْلَمُكُمْ كَيْفَ الْأَرْضُ تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ
 مِنْ أَوَّلِ خَلْقِكُمْ إِلَى آخِرِهِ وَمِنْكُمْ فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَهْوَالِهِ وَشَيْلَاهُ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ لَمْ تَعْرِفُوا حَقِيقَتَهُ أَنْتَاهُ
 مِنْكُمْ وَأَنْتَ كَيْ مِنْكُمْ وَأَنْتَ مِنْكُمْ فَانْ الْعَالَمُ مَصْنَعُهُ وَفِيهِ مَشَارَةُ الْيُجُوبِ خَوْفُ الْعَابِدَةِ فَانْ تَعَالَى يَسْأَلُ عَابِدَهُ
 مِنْ هُوَ عَلَى التَّقْوَى . وَهُوَ قَوْلُهُ هُوَ أَعْلَمُكُمْ عَنِ الْخُ أَيُّ بَرٍّ وَأَطْعَمَ وَأَخْلَصَ السَّمِينُ وَقِيلَ فِي حَقِّ الْإِجْتِلَازِ كَرَا
 أَنْفُسَكُمْ أَيُّ أَنْفُسِهَا الْخُ كَاءُ الْعَمَلِ وَزِيَادَةُ الْخَيْرِ وَالطَّلَاتِ . وَقِيلَ لِأَنْفُسِهَا إِلَى الْفَرَكَ وَالطَّلَاتِ

بِأَنْزِلِهَا الْكَوَاكِبُ أَوْ عَلَى تَقْدِيرِهَا الْكَوَاكِبُ هُوَ تَعَالَى (وَصَفَا) أَيُّ وَصْفًا لَهَا صَفَا (وَمِنْ)

أما على سبيل الاعتراف بالنعمة فنحن (٢٣٤) (هُوَ أَعْلَمُ) أى علم (بِمَنْ أَهَى أَمَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى) عن الاعيان أى ارتعاب به

وقال لى خشيت عتاب الله
فضمن له البهله أن يحمل
عنه عتاب الله أن رجى إلى
شركه وأعطاه من ماله كفا
فرجع (وَأَعْطَى قَلِيلًا)
من المال للمسي (وَأَكْدَى)
منع الباقى مأخوذ من
الكدي يهوى أرض صلبة
كالصخرة تمنع حافر البر
لذا وصل إليها من الحفر
(أَعْدَهُ عِلْمُ النَّبِيِّ هُوَ
يُرَى) يعلم من جملة ما نرى
يتحمل عنه عذاب الآخرة
لا وهو الولدين للبرعائى
غيره. وجملة عنه المنقول
الناظر إلى آيت بمعنى أخرنى
(أَمْ) بل (لَمْ يُنَبِّأْ بِغَايِ
صُحُفٍ مُوسَى) أسفا
التوراة أو صُحُفِهَا (وَأُتِيَ
صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي
وَقَى)

من المصطفى ولا تنوا عليها واهتموها فقد علم الله الذكرى منكم والتي أولا وأخرا قبل أن يخرجكم
من ملبأ يسكب قبل أن تخرجوا من مبلون أمهاتكم. وقيل زلت في ناس كانوا يملكون أعمالا حسنة
ثم يقولون سلاتنا وصيانتنا وحسناتنا لله فيهم هذه الآية اه خازن (قوله) أما على سبيل الاعتراف
بالنعمه خزن) ولما قيل للسرة بالغة طاعة وذكرها شكر قوله تعالى «وَأَمَّا نِعْمَةٌ وَبَكَ
فجئت» اه شهاب (قوله) هو أعلم بمن أتى أى فانه يعلم الذى منكم وغيره قبل أن يخرجكم من صلب
أبيكم آدم فمن بعده فنه وخلفه عنه التقوى فهو يومه فوق ما يؤمل من التواب في الدارين فكيف
بمن صارت له التقوى وصفا ثابتا اه خطيب فالمراد هو أعلم بمن أتى أى بمن أخلص في قهواه وطاعته
وهو الذى يتنعم بها ويتلب عليها وغيره لا يتنعم بها ولا يتلب عليها بل يقابل لان الرباء يحيط بالعمل
وهو من الكبار اه (قوله) أى (ارتد) ظاهره أنه أسلم حقيقة ثم ارتد وبهضم قال اعقاب الاسلام
وليسلم اه شيخنا. وقوله لما يرى به أى غيره بعض للتركين (قوله) وأعطاه من ماله الضمير
للمرتد أى على عائد على التقوى تولى والبارز عائد على العاصى له عتاب الله فحصل ذلك لرجل الضامن
للمرتد أى على عائد على التقوى تولى والبارز عائد على العاصى له عتاب الله فحصل ذلك لرجل الضامن
على التقوى شيتين وهما الرجوع الى الشرك وأن يضع من ماله كفا وسجل على نفسه هوشنا واحدا
وهو ضامن عتاب الله فالضمير في قوله وأعطى قليلا عائد على التقوى تولى فتم أولا بأنه ارتد عن دينه
وثانيا بأنه جعل بعض ماله لزمه فأخلف الوعد اه شيخنا. وفي الشهاب قوله منع الباقى أى فليس منه
بسبب البخل فقط كانوا هم لان قوله عن الحق بالردة واعتقاده تحمل التبرأ وزاره واعطاه في مقامه
الحمل لأعلى ثم رجوعه للضمن ليعنه وكعبه كاه فيبيع مفهوم اه (قوله) وأكدي) أصله
من أ كدي الحافر اذا حفر شيئا فصادف كدية منته من الحفر ومثله أ جلد أى صاف جلد منته
من الحفر وكديت أصابعه كدت من الحفر ثم استعمل في كل من طلب شيئا ظم صلي عليه أوله يتممه اه
سمين (قوله) تمنع حفر البئر) اسم قاعل من الحفر اه (قوله) فهو يرى) قال أبو البقاء فهو يرى
جملة اسمية واقعة موقع التفضيل والاصل أ عده علم النبي خيى ولوجاء على ذلك لكان نصبا في جواب
الاستفهام اه ولا ضرورة الى دعوى وضع هذه الجملة الاسمية موضع التفضيل بل هى مطوقة على قوله
«أعنه علم النبي» فهى داخلة في جيز الاستفهام وتكون استفهامية خرجت مخرج الانكار
قاله السقايسى اه كرخى (قوله) ان غيره الخ) الجملة سادة مسد فعولى يرى على ما جرى عليه من
صكونها عليه. وقوله من جملة حال المعقولة من التحمل للمفهوم من تتحمل أى لم تتحمل غير معنه
حال كون ذلك التحمل من جملة أى من جملة النبي اه شيخنا (قوله) وهو الوليد بن السيرة)
أى كما قاله مقاتل وعليه الأكثر. وقوله أو غيره أى كقوله الذى انه المصطفى بن وائل السهمى أو
أبو جهل كقوله محمد بن كعب اه كرخى. وهذا الخلاف في بيان التقوى تولى وأعطى قليلا أى كدي وأما
الذى غيره وضمن له أن يحمل عنه السوابغ يذكرها هنا تحينه اه شيخنا (قوله) أى لطيف
الذى في محض الخ (قوله) وإبراهيم الذى وفى) تخصيص إبراهيم بذلك أى بالوصف بالوفاء لاحتاله مالم
يتمه غيره كالصبر على طمره وذخيره أ كما جبريل حين أتى في النار فقال له لا تسجد فقال أما لك فخلا على
ذبحه ولو على أنه كان يمشى كل يوم فرسنا يرتاد ضيفا فلن واقعه أكرمه والابن الصوم وتهدى موسى
لان صفه وهى التوراة كانت أشهر وأكثر عندهم اه يضاوى. وأما خص هذين النبيين بالذكر
لانه كان قبل إبراهيم وموسى وثالثا لرجل بحري رفيع رفاؤل من خلفهم إبراهيم اه سمين. فقضى
عكرمة عن ابن عباس قال كانوا قبل إبراهيم يأخذون الرجل بدنبه غير فكان الرجل اذا قتل وظفر أهل

يعلق بالفعل المحذوف
«قوله تعالى (اليسمعون)
جميع على معنى كل وموضع
الجملة جبريل الصفة أو نصب
على الحال أو مستأنف
ويقرأ بتخفيف السين
وعده بالى حلا على معنى
يجنون وتشديدها
والنبي واحد (ودحورا)
يجوز أن يكون معناه من
معنى يفتنون أو يصدرا في
موضع الحال أو مفعولا به يجوز أن يكون جمع داحر مثل قاعد وفود فيكون حالا (الامن) استثناء من الجنس أى

للقول

موضع الحال أو مفعولا به يجوز أن يكون جمع داحر مثل قاعد وفود فيكون حالا (الامن) استثناء من الجنس أى

ثم ماثر به نحو واناب الى ابراهيم به بكلمات تأعين ويانما (ان لاترُد) (٢٣٥) وازرة وزر أخرى (النحو وان مخففة

من التثنية أي أنه لا يحمل

فمن ذهب غير ما (زان)

أي أنه (ليس) للإنسان

لا يمتعون للآخرة الا

مخالفتهم يتبعون بالشبه

وفي (خطب) كلام قد ذكر

في أوائل البقرة (والخطبة)

مصدر والآف واللام فيه

الجنس أو اليهود منهم وقوله

تعالى (بل عجب) ففتح

التاء على الخطاب وضمها

قبيل الخبر عن النبي

صلى الله عليه وسلم .

وقيل هو عن الله تعالى والنبي

عجب عباده . وقيل المعنى أنه

بلغ حاجته أو القائل فيه

عجب . قوله تعالى

(وازرأبهم) الجهور على

التبسي أو حسروا وأزواجهم

أو هو بمعنى مع وهو في المعنى

أقوى . وقرئ مثلاً إذا رفع

عطفاً على التعمير في ظلموا

(لاتتصرون) في موضع

الحال . وقيل التقدير في أن

لاتتصرون . (وقالون)

حال وقوله تعالى (فأهو

الصلب) الوجه الخبر

بالاضافة . وقرئ شاذاً

بالنصب وهو سهو من

قاربه لان اسم الفاعل

تحف من التثنية وينصب

إذا كان فيه الآف واللام . قوله تعالى (فواكه) هو بدل من رزق أو على تقدير هو (مكرمون) بالتخفيف والتنديد للتكثير

للقول بأن القاتل أوابه أو أخيه أو حمه أو خاله فخلوه حتى جاءهم ابراهيم فهاهم عن ذلك ويطهم عن
أنه أن لاترُد وازرة وزر أخرى اه خليب (قوله ثم ماثر به الخ) عبارة الخطيب الذي وفي أم
ماثر به من ذلك تلبخ الرسالة واستقلاله باعاء التوبة وقبامه بأضافه وخمته لما بهم يتفوا وأنه كان
يخرج كل يوم فيمشي فرسخاً يرتد ضيفاً فلو وافقه كرسوا الأوبى الحوم . وعن الحسن ماثره ما
تعالى . بنى الأولى وجوبه على ما لم تكن موافق من شيء موصبر على حذرهم الولد على حرثه والاراء يستمن
بمخلوق بل قال جبريل عليه السلام للقاتل لأكف حاجتنا إليك فلا . وقال الضحاك وفي المناسك وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ابراهيم الذي وفي أر جركل من أول التلوه في صلاة العنجهي
وروى ألا أخبركم لمسمى الله الذي وفي كان يقول إذا أصبح وأمس : فسبحان الله حين تسون الى
ظهور . وقيل وفي سهام الاسلام هي ثلاثون عشرة في التو بقا التابون المايطون وعشر في الاحزاب
ابن السمين والسمات . وعشرة في المؤمنون قد أفلح المؤمنون انتهت (قوله يان ما الخ) يعني أن
قوله أن لاترُد الخ في محل الخبر بدل من ما في قوله ويعاني محض موسى . ويجوز ضمها لمتنا مضراً
ذلك أن لاترُد أو هو أن لاترود يجوز نصبه بمل مضمر له سمين . وقوله الى آخره المراد به وفي آي آله
ربك تبارى . وجعلنا الذي ذكر في هذا البيان إحدى عشر تمرة وهما على قراءة الفتح في قوله . «وأن
الى ربك المنتهى» الى آخر ما بعدها هي مذكرة ثمان مرات وأما على قراءة الكسرة في هذه الثانية
فيكون المراد بقوله الى آخره ثم يجزاء الجزاء الأولى . فيكون البيان بالثلاثة الأولى فضاء اه شيخنا
(قوله وازرة) أي بلغت مبلغاً تكون فيه حلة للوزر اه خطيب بأن تكون مكلفة فليس
للمراد الوازرة بالفضل لا عيسى قيدا اه شيخنا (قوله) وأن مخففة من التثنية واسمها هو ضمير الشأن
ولاتر هو الخبر وجيء بالتثنية ليكون الخبر جملة فليتمتع بغير مرفوعة بعد كما تقدم تحريره في
لثالثة اه سمين (قوله) أي أي الحال أو الشأن لا تحمل الخ (قوله) أي أي ليس للإنسان اه هذه مخففة
أيضا ولم يصل هنا بينها وبين الفصل لا لا يتصرف عليها الجرا أو الرفع أو النصب لفظها على أن قبلها
وكذلك حمل وأن سبه اه سمين . ولا في أن يشره أم غيره هي أن ينفعه شيء غيره قوله . وأن ليس
للإنسان الخ واستشكل هنا المصدر بالآية السابقة وأتبعناهم ذريتهم بامان الخو بالأحاديث الواردة
كحديث إذا مات ابن آدم أقطع عمله إلا من ثلاث الى قوله أو أوله صالح يدعو له أو أوجب بأن ابن عباس
قال ان هذه الآية منسوخة بذلك وتجب بأنها خبر ولا نسخ في الاخبار أو أنها على ظاهرها لا مانع من قوله
دعاهن الولد من حيث اكتسابه للولد بأنها لم تنسخ بقوم ابراهيم وموسى لأنها كانت في محضهم
وأما هذه الآية فلها ما مضى ومسمى لما فيه حاله على لسان النبي صالح شفاعة وهو انتفاع بعمل
الخبر ولغير ذلك ومن تأمل الخصوص وجد من انتفاع الإنسان عالم بملكه مالا يكاد يحصى فلا يجوز أن
تؤول الآية على خلاف الكتاب والسنة وجامع الأمة وحيداً فلنظروا أن الآية عامة فخصت بأمر
كثيرة اه كرخي وفي الحازن وفي حديث ابن عباس دليل للذهب الشافعي ومالك وأحمد وجمهور
العلماء ان حج الصبي منقذ صحيح شاب عليه وإن كان لا يجزئه عن حجة الاسلام بل يقع تطوعاً وقال
أبو حنيفة لا يحج حجه وإنما يكون ذلك ترضاه له على العبادة وفي الحديثين الآخر دليل على أن
الصدقة عن الميت تنفع الميت ويصلها نوابها . وهو إجماع العلماء وكذلك أجماعنا على وصول الدعاء وقضاء
الدين لتصوص الواردة في ذلك وصح الجمع عن الميت حجة الاسلام وكذا لو أوصى بحج تطوع على

و(في جنت) يجوز أن يكون
ظرفاً وأن يكون حالا وأن
يكون خبراً ثانياً وكذلك
(على سر) ويجوز أن تعلق
على (متقابلين) أو يكون
متقابلين حالاً من مكرمون
أومن الصبر في الجار
(وطلب عليهم) يجوز
أن يكون مستأخراً وأن
يكون كالتى قبله وأن
يكون صفة لمكرمون
(ومن مصين) تع
لكس وكذلك (يضام)
(وعنها) تعلق (بيزفون)
• قوله تعالى (مطلون)
يقرأ بالفتحة على
مفتولون ويقرأ بالتخفيف
أي مطلون أصحابكم .
ويقرأ بكسر التون وهو
جيد جداً لأن التون أن
كانت لاقية فلا تعلق
الأسماء وإن كانت تون
الجمع ثلاثية في الإضافة
• قوله تعالى (الأموات)
هو مصدر من اسم الفاعل
وقيل هو استئنا (وزلا)
تمييز (وشوا) يجوز أن
يكون بمعنى مشوب وأن
يكون مصدرًا على ياء
• قوله تعالى (كيف كان
عقبة) قد ذكر في الفحل
(فلم يجيبون) الخصوص
بالسج عذوف أى نعم
(وهم) فخلو (سلام على

الأسح عندنا في استتلف العلماء في الصوم إذا مات وعليه صوم فلا يجزئ عنه فلا حادثة
الصحيحة فيه والشهور من مذهب الشافعي أن قراءة القرآن لاصل لبيت ثوابها وقال جماعة من
أصحابه صله ثوابها وبه قال أحمد بن حنبل وأما الموات وسائر التطوعات فلا تصلح عندنا في الجهور
وقال أحمد صله ثواب الجنب والفقير وقيل لأحدنا الإنسان الكافر والمسلم ليس لمن الخير إلا ما عمل هو
فيطلب عليه في الدنيا بأن يوسع عليه في رزقه ويطلق في يده حتى لا يلق له في الآخرة خير وقيل أن قوله:
وأن ليس للإنسان إلا ما سعى هو من باب العدل وأما من باب الفضل فبما تزان به سلفه ما يشاء من
فضله وكرمه له . وفي الخطيب وقال ابن عباس هلم نسوخ الحكم في هذه الشريعة أى وإنما هو في
صحف موسى وإبراهيم عليهما الصلاة والسلام بقوله لعلنا نذكرهم ما نعلمهم من باب العدل والعدل
وقال عكرمة أن ذلك قوم موسى وإبراهيم عليهما الصلاة والسلام وأما هذه الأمثال ما سعى لهم
غيرهم لا يرى أن امرأة رقت ميا لما وكت لرسول الله لينا حتى قال نعم ولا أجر . وقال رجل لابي
سلي الله عليه وسلم إن أى اختلت نفسي فإفعل لها أجران صدقت عنها قال نعم . قال الشيخ في الدين أبو
العباس أحمد بن تيمية من اعتقد أن الإنسان لا يتقرب إلى الله بفقره فخرق الإجماع وذلك باطل من وجوه
كثيرة: أحدها أن الإنسان يتقرب بعبادة غيره وهو اتضاع بعمل الغير . ثانياً أن التي صلى الله عليه وسلم
يشع لأهل الموقف في الحلب ثم لأهل الجنة في دخولها قالها لأهل الكعبة في الخروج من النار وهنا
اتضاع بعبادة الغير . راجعاً أن اللاتكة يدعون ويستغفرون في الأرض وذلك منفعة بعمل الغير .
ثالثاً أن الله تعالى يخرج من النار من لم يعمل خيراً قط يحضر رحمة وهذا اتضاع بغير علمهم . سادساً
أن أولاد المؤمنين يدخلون الجنة بعمل آياتهم وذلك اتضاع بمحض عمل الغير . سابعاً قال تعالى في قصة
التأمين اتضمين وكان أبوهما صالحاً فاتصلا صلاح أبيهما وليس من سبحانه . ثانياً أن البيت يتقرب
بالصلاة عنه وبالتي نفس السنن والاجماع وهو من عمل الغير . ثانياً أن الحج المفروض يسقط عن
البيت بسج وله نفس السنة وهو اتضاع بعمل الغير . حادى عشره لادن فقامت على الله عليه وسلم
البيت بعمل غيره بنص السنن وهو اتضاع بعمل الغير . حادى عشره لادن فقامت على الله عليه وسلم
من الصلاة عليه حتى قضى دينه أبو قتادة وقضى دين الآخر على أن طابوا واتبع صلاتهم ^{عليهم} ^{السلام}
وهو من عمل الغير . ثانياً عشره أن التي صلى الله عليه وسلم قال لن صلى وحده الرجل يتصدق
على هذا قبلى معه فقد حصل له فضل الجماعة بعمل الغير . ثالث عشره أن الإنسان يراهم من ديون
الحق لافاضلها قاض عنه وذلك اتضاع بعمل الغير . رابع عشره أن من عليه ثياب ومظلم إذا حل
منها سقطت عنه وهذا اتضاع بعمل الغير . خامس عشره أن الجار الصالح ينفع في الجوارات كإجاء
في الآر وهذا اتضاع بعمل الغير . سادس عشره أن جلس أهل القدر رحمهم فهو يركن منهم ولم
يجلس لملك بل لحاجة عرضت له والأعمال البتات فضا تنفع بعمل غيره . سابع عشره الصلاة على
البيت والبناء له في الصلاة اتضاع لبيت الصلاة على عليه وهو عمل غيره . ثامن عشره أن الجماعة
تعمل بإتباع العدد وكذلك الجماعة بكثرة العدد وهو اتضاع لبعض البعض . تاسع عشره أن
الله تعالى قال لتبى صلى الله عليه وسلم وما كان الله ليظلمهم وأنت فيهم وقال تعالى (ولولا رجال مؤمنون
ونساء مؤمنات) وقال تعالى (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض) فذكر في الله تعالى العذاب عن
بعض الناس بسبب بعض وذلك اتضاع بعمل الغير . عشروها أن صدقة الفطر تجب على الصغير
وغيره ممن يمتنه الرجل فاته يتفق بذلك من يخرج عنه ولا صلى فيها حادى عشره أن الزكاة

نرجع مبتدأ وخبر في موضع نصب بتركنا وقيل هو تفسير مفعول عذوف
أى تركنا عليه تاء هو لام : وقيل حتى تركنا فلو قيل القول لم يقو قرئ شاذاً بالتجب وهو مفعول تركنا وهكذا ما في هذه السورة

تجب

أى يصرف في الآخرة: (ثم يُكره أن يقرأ في الآخرة) (الكل قال جزئه ٢٢٧) ميموم عليه (وإن) بالفتح عطفاً وقوله

بالكر استئنافاً وكنا

مابعداً فلا يكون مضمون

الجزء في المصحف على الثاني

(إلى ذلك أُنشئ)

للمرجع والمير بملوت

فيجازهم (وأنه هو

أُنشئ) من شاء أخرجه

(وأبى) من شاء أخرجه

(وأنه هو أُنشئ)

في الدنيا (وأخيراً) لميت

(وأنه خلق الرزقين)

الصفين (ألا كروا لأحق

بين ظفركم) من (إنما

نصي) نصب في الرحم

(وأن عليه النشأة)

بالدواتر (الأخرى)

اللقطة الأخرى لميت

بعد اللقطة الأولى (وأنه

هو أُنشئ) الناس

بالكفاية بالأموال

(وأنتى) أعطى للال

من الأذى (كنفك) نت

لمصر عطوف أى جزاء

لمصر عطوف أى جزاء

كذلك بقوله تعالى (انظروا)

أى لا ذكر إذ جاء ويجوز

أن يكون طرفة العمل فيه

من شيتو (ألا قال) بدل

من إذ الأولى. ويجوز أن

يكون طرفة سليم أولها

هتوة تعالى (لما تم بدون)

والملة بالهنة كذا قال

فوقه لما تنقون وقد ذكر في البقرة (أُنشئ) هو منصوب

ب(يريدون) وألمة بملوته والتقدير عبادة ألمة لأن الألف مصدر

فيقدر البلهنة كذا قال

فوقه لما تنقون وقد ذكر في البقرة (أُنشئ) هو منصوب

ب(يريدون) وألمة بملوته والتقدير عبادة ألمة لأن الألف مصدر

فيقدر البلهنة كذا قال

فوقه لما تنقون وقد ذكر في البقرة (أُنشئ) هو منصوب

ب(يريدون) وألمة بملوته والتقدير عبادة ألمة لأن الألف مصدر

تجب في مال الصبي والميتون وينب على ذلك ولا يحى له ومن أأمل العلم وجد من انتفاع الإنسان
بما لم يملكه لا يكاد يحصى فكيف يجوز أن تأول الآية الكريمة على خلاف مرجع الكتاب والسنة
وامعاً الآية له (قوله أى يصرف في الآخرة) أى يصرفه وقت ميزانه من غير شك فإن قيل العمل
كيف يرى أوجب بأنه يرى على صورة جيدة أن كان سلباً فبوجه الله أعماله السالفة ليخرج بها ويجزى
الكافر بأعماله السيئة فيزداد غنا له خليب (قوله ثم يجزاء) الضمير للرفوع عائد على الإنسان
والتصويب عائد على سبه والجزاء مصدر مبين النوع ويجوز أن يكون الضمير للتصويب للجزاء ثم فسر
بقوله الجزاء الأولى فهو بدل منه أو عطف بيان له له سبعين (قوله الجزاء الأولى) تقدم أن الجزاء
مصدر . وقال أبو البقاء مفسول جزاء وليس بمصدر لأن مصدره الأولى وذلك من صفته الجزاءى لا من
صفة العمل . قال السكاكي لا يتبع ذلك من شأنه مصدر لأن التل قد يوصف بصفات سائلة له كرسى
(قوله يقال جزئته سبعه الخ) أشار به إلى أن الجزاء يتعدى بنفسه ويعرف الجزاء له كرسى
(قوله وكنا مابعداً) أى من قوله وأنه هو أُنشئ وأبى إلى قوله وأنه ذلك على الأولى . وقوله
على الثاني أى الكسر أى لا يتأبد كلام فيكون ماقى المصحف قد تم ما تواتى عنقول للجزاء الأولى
له كرسى (قوله إلى ربك للنتى) أى انتهى الخلق ومصيرهم إلى آخرته وهو يجازى بهم بأعمالهم .
وقى الخطاب هنا وجهان أحدهما أنه علم تقديره وأن الرب بك أيها السامع أو العاقل كائن من كان
للنتى فهو تهديد بليغ للنتى . وحث شديد للمحسن ليقطع للنتى عن لسانه ويزداد الحسن في
احسانه . الوجه الثاني أن الخطاب هنا هو اللتى على الله عليه وسلم فيكون فيه نسيئة له ^{في}
والنتى لا تحزن فإن إلى ربك للنتى . وقيل في معنى الآية منه ابتداء للنة وإليه انتهت اللال له
خازن . وللتائب لتسبح الشارح حيث قال فيجازى بهم هو الثاني وجد ذلك في الكلام وهن من حيث
أن هذا الخطاب من جهة ماقى صف موسى وإبراهيم فلتطلب أن يكون الخطاب بموسى وإبراهيم
على التوزيع تأمل (قوله للرجع والمير) أى الرجوع والفتى مصدر مبين بمعنى الانتهاء له
(قوله أفرجه) أشار به إلى أن الراد أُنشئ حقيقة وأنه الفرح وأن البكاء كنفك وأنه الحزن
وأن كلاماً من الصلوات حلف مفعوله . قال الحسن أُنشئ فعل المتبني للجنة وأبى أهل النار في النار .
وقيل إن التعلق من الأضال اللازمة كقولهم والله يحيى ويميت . وهنا يدل على أن ما يصل الإنسان
فيصنائه وخلفه حتى أُنشئ البكاء له كرسى (قوله الصفين الذ كر والأشئ) أى من كل
حيوان ولم يرد آدم وحواء لأنهما لم يخلفا من خلقه وهنا أيمن من جهة التخللات الولد على النطفة
فيصنأه بخلاف ذكر آدم وبضأه يخلق أتى ولا يصل إليه فهم الطبائعين الذين يقولون من البرد والرطوبة
في الأثر فيبرأه أسر وأيس مزاجاً من الرجل . فالتقليل مالم يكن في قوله تعالى أو أُنشئ ولم يقل
وأهو خلق كما قالوا أنه هو أُنشئ وأبى . فالجواب أن أُنشئ والبكاء رجايتهم أنهما يصل
الإنسان وكنا الأمانة والأحياء وإن كان ذلك منهم فيها أميد لكن رجايتهم به جعل كما قال
من صلح إبراهيم أناسي وأبيت فأكد ذلك بالصل . وأما خلق الذ كر والأشئ من النطفة فلا يتوهم
أحد أنه يصل أحسن الناس فلم يؤكد بالصل له كرسى (قوله وأن عليه النشأة الأخرى) أى
بحكم الوعد فقال له أنا نحن نحيي ونميت ولا يحكم العمل ولا الشرع له خليب (قوله بالدواتر)
سبعين (قوله وأنتى) قال الرخشي أعلى التنية وهي للال لنتى تأتته وعزمتان لا يخرج
من يدك . قال الجوهري فخر الجبل بنتى فى مثل غنى بنتى غنى ثم يعنى بتغير الحركة فيقال لنتى

التخذه قية (وأنه هو رب السمري) (٢٣٨) هو كوك خلف الجوزاء كانت تصيد في الجاهلية (وأنه أهلك عاداً

الأولى) وفي قرآننا
التنوين في اللام وضما
بلا همز هي قوم هود
والأخرى قوم صالح
(وهمودا) بالصرف
اسم للاب وبلا صرف
لقبية وهو مطوف على
عاد (فما أجي) منهم
أحدا (وهم نوح
بن قيل) أي قبل عاد
ونوح أهلكتهم

في موضع الحال و
(زفون) بالشد
والكسر مع فتح الياء
ويقرأ ضما وهماقتان
ويقرأ بفتح الياء وكسر
الزاي والتخفيف موصيه
زفون مثل وعد ومعنى
للشد والمفتق الاسراع
* قوله تعالى (وإسلاسل)

هي مصرية. وقيل معني
التي وقيل نكرة
موصوفة وقيل استفهامية
على التحقير لسلامهم. وما
منصوبة بسلامون. ولا يناد
مفعول به قوله تعالى (ماذا
زى) يجوز أن يكون ماذا
اسما واحدا ينصب بقرى
أي شيء ترى وترى
من الرأي لامن رؤية العين
ولا للتدنية إلى مفعولين
بل كقولك عورى رأى
الخارج فهو متصل بالواحد.
وقرى ترى ضم التاء وكسر

ملا كبت وهو ظهر شمرت عنه الكسر وشترها الله بالفتح فإذا دخلت عليه الهزلة والتضمين
اكتب مفعولا ثانيا يقال أفناه الله ملاوقناه اياه أي أ كسبه اياه وحذف مفعول أغنى وأغنى لأن
الرادنية مقدر العطين اليوحى كذا في قوله وأولئك أغنى عن ياء لأنهم القنية. وقيل أغنى أرضى.
قال الارب والمحققة أنه جل له ملاقنية وقبت كذا وأقبت له سمين (قوله قنية) وهو الذي
يدوم عند الانسان له (قوله رب السمري) السمري في لسان العرب كوكبان يسمى أحدهما السمري
البور وهو لرادق الآية الكسر عفتان خزاعة كانت يمدحها ومن عبدتها أبو كبشة رجل من ساداتهم
وقال لأن النجوم تقطع السماء عرضا والسمري شطرها طولا فهي مخالفة لها فبعضها وعبدتها خزاعة
وحمر وأبو كبشة أحد أجناد النبي صلى الله عليه وسلم من قبل أمهاته وإني كان مشركا فريش
يسمون النبي ﷺ ابن أبي كبشة حين دعا إلى الله تعالى وخالف أديانهم تشبها بذلك الرجل
في أنه أحدث ديناً غير دينهم وهي تطلع بسلجوزاء في شدة الحر وتسمى السمري النارية. والثاني
السمري القيمياء بين مجسمة مشمومة وبمع مقنوعة وصاد مهدة من النصب يستحق وهو سيلان
دع العين له من الخليل والشهاب (قوله بلعتم التنوين) أي بقليل لانا. وقوله في اللام أي لام
التريف. وقوله وضما أي ينقل حركة همز تأولى الياء وحذفها. وقوله بلا همزى أو الواو التي بعد اللام
للمضم فيها. وفي قراءة ثالثة وهي هذه القراءة بسببها ولكن قلب الواو للذ كورهمزة ما كنة
فاقرأت ثلاثين وكهلا بسبب قول في الشرح نافع وأبي عمرو والذين ذكرناه القائلون والقراءة للشهورة
الباقى له شيئا. وعبرة الخطيب وقرأ نافع وأبو عمرو بتشديد اللام بعد الباء المقنوعة فتلاوه همز
لقون الواو ما كنة بعد اللام والبعثون بتوين الحال وكسر التنوين وسكون اللام وبعثها همزة
مضمومة انتهت (قوله هي قوم هود) وسببت أولى تقدمها في الزمان على عاد الثانية التي هي قوم
صالح وهي نوح. وفي القرطبي. وقال ابن إسحق هنا عادان فالأولى أهلكتهم بالرفع الصريح كانت
الأخرى فأهلك بصيغة. وقيل عاد الأولى هود بن أرم بن عوص بن سام بن نوح. وعاد الثانية
من ولد عاد الأولى والنسب متقارب. وقيل إن عادا الآخرة الجبارون وهم قوم هود له. وقال في سورة النجر
وقيل هما عادان فالأولى هي أرم قال النجر وبل وأما هلك عادا الأولى فليلقب عاد بن عوص بن أرم
ابن سام بن نوح عاد ثم قيل لأوليين منهم عاد الأولى وارم تسمية لهم باسم جدهم وابن منهم عاد الآخرة.
وقال معمر أرم إليه يجمع عاد ونوح وكان يقال عاد لهم عاد نوح وكانت القبائل تنسب إلى أرم ذات العباد
له وهنا التفرع هو للوافق لظاهر الآية ولصنيع الشارح. وفي البياضى وأنه أهلك عادا الأولى
القماء لانهم أول الأمم هلاكاً بعد قوم نوح عليه السلام. وقيل عاد الأولى قوم هود وعاد الآخرة أرم
له. وقوله القماء أشار به إلى أنه ليس هناك عادان أحدهما أقدم من الأخرى حتى يكون وصف
أحدهما بالأولى للاختراز عن عاد الآخرة بل ليس هناك إلا عاد واحدة هي أعقاب عاد بن عوص
ابن أرم بن سام بن نوح. والراد بأوليتهم قسم هلاكهم على هلاك من بعدهم له زاده وهنا
التي ذكره زاده بعد من ظاهراً الآية تأمل (قوله وهو مطوف على عادا) أشار به إلى رد قول من
جهل منسوباً بقوله فما أبقى لانما بسبب القاء لاجل فاجبها لا قولنا بل فاضربت. وأكتر التحويين
ينسب ما قبل القاء بما بعدها. وقال أبو البقاء ونوحاً منصوب بضم مضمر أي أو أهلك نوحاً كاستمع
الشيخ للصف فيا بعده ولا يعمل فيه فما أبقى لاجل حرف التثنية لأن الله لم يصر ظاهراً لاجل ما بعده فيا قبله.
وجوز أن يسلط على عادا له كخى (قوله أهلكتهم) صواباً أهلكتهم. ومراهم هنا التنبيه على

(إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَطْلَامُ وَأَنْتَى) من عاد وعود لعل لبث نوح قلبت فيه ألف سنة (٢٣٩) لإخمين عما وم مع عدم

لإخمين به يؤذونه
ويضربونه (وَالْمُؤْتَفِكَةَ)

وهي قرى قوم لوط
(أَهْوَى) أسقطها بعد

رضها إلى السماء مقبولة
إلى الأرض بأمر جبريل

بذلك (فَنَشَأَا) من
الحجارة بعد ذلك (تَأَخَّسَى)

أهم تهويلا . وفي هود
فجئنا ناهيا ساهيا

وأطرقنا عليها حجار فمن
سجيل (فَبِأَيِّ آلَاءِ

رَبِّكَ) أنسه الله على
وحدايته وقدرته

(تَتَمَارَى) تشكك أبا
الانسان أو كذب (هَذَا)

محمد (نَذِيرٌ مِّنَ الْأَنْذَرِ

الْأُولَى) لمن جسمهم أى
رسول كل رسل قبله أرسل

اليكم كما أرسلنا إلى
أقوامهم (أَزِفَتِ الْأَرْفَةُ)

قربت القيامة (لَيْسَ لَهَا

مِنْ دُونِ اللَّهِ) من

ربهم . ويجوز أن تكون

مأستفهما . ونائبها الذى

فيكون مبتدأ وخبر أى

أى شئ مالى تراه أو ألقى

ربيه . قوله تعالى (فَلَمَّا

جاءوها عذوف تقديره

لذته لا تشكك أو ظهر فضلهما .

وقال الكوفيون الروا

زائدة أى تله أو تلتدناه

يقرأ الثلاثة بالصب بلام

أن نصب قوم نوح قبل عذوف كإفلا ولا حيلة عليه فهو مطوف على ما قبله له شيخنا (قوله إنهم
كانوا هم أطلام واطقى) يحتمل أن يكون الضمير قوم نوح خلسة وأن يكون لجميع من قدم من الأمم
الثلاثة . وكانوا هم يجوز فيهم أن يكونوا كيدا وأن يكون ضلوا بعد أن يكون بدلا والفضل عليه
عذوف تقديره من عاد وعود على قولنا إن الضمير قوم نوح خلسة وعلى القول بأن الضمير لكل يكون
التقدير أنظم واطقى من غيرهم . ولأنه تشكيك منصوب بأهوى وقسم لأجل القواصل . وقوله ما غشى كقوله
ما غشى في الإبهام وهو للمفول الثاني إن قلنا إن التضمين للتعدية وإن قلنا أنه للعبارة والتكثير
فكسوف ما قبله كقوله (فَنَشِئْهُمْ مِنَ الْمَاءِ مَشِئْهُمْ) له سبعين (قوله يؤذونه ويضربونه) أى حتى
يشي عليه فإذا أفاق قلبه اغترق موسى فأنهم لا يبعثون له كرسى (قوله وللمؤتفة) أى التقلبة
فإن الالتفات الخلاب له شيخنا (قوله لمفلو بال الأرض) حال من الضمير المنصوب في أسقطها .
وقوله إلى الأرض متعلق بأسقطها له شيخنا (قوله فنشأها) أى ألبسها وكلفها والفاعل ضمير
يؤدع الله . وقوله ما غشى مفصول به له شيخنا (قوله بهم تهويلا) أى غشاها أمر عطاشهم من الجحيرة
للتخوة وبغيرها مما لا تنص القول وصفه له خطيب (قوله وفي هود فجئنا) الخ غرضه بهذا
تخصيصها بما في هود ولكن كلامه فيه لتدل على التلاوة في هود فلهذا أمرنا بجئنا عليها ساهيا
الخ له شيخنا وأما الذى في الشرح فهو صورة ما في الحجر على ما في بعض النسخ من الضمير بليم
بضمير الجمع يدل عليها الثابت في أكثر النسخ تأمل (قوله فبأي) الباء ظرفية متعلقة بتأري له
سبعين (قوله تشكك) إشارة إلى أن التنازع مجرد عن التعدد في الفاعل والقيل للعبارة في القيل فلا
حاجة إلى تكلف ما قيل أن فضل التمازى الواحد باعتبار قصد متعلقه وهو الآلاء التمازى فيها له
شهاب (قوله أبا الإنسان) أى على الإطلاق . وعن ابن عباس أنه لو بدى النيرة أو الخطاب لكانت على الله
عليه وسلم ولذا دغره فهو من باب الالطاب والتعريض بالخير والاول أظهر لقوله تعالى في
الرحمن (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تُكْفَرُونَ) قاله الخطيب . وقال ابن عدل الصحيح السوم لقوله تعالى (فَبِأَيِّ آلَاءِ الْإِنْسَانِ
مَا نَكُرُ) برك الحكرم . وقوله (وكان الإنسان أكثر شئ سجلا) وهو لولد وتوان كانت تصاد وتماها
آلاء من قبيل ما في ضمن البر والواظ المعترين . وإيضاحه أنه تعالى جعل الكلام على تخمين وكل خط
مستعمل على ضمهم . أما الخط الأول فمن قوله : والتبسم لذهاموى . أى قوله : لقد رأى من آيات ربه
الكبرى . من العماد إلى دونها كل نعم ومن قوله : أفرأيتم اللات والعزيز . أى قوله : ألم لا ترون
مستعمل على التمثيل إلى دونها كل نعم . وأما الخط الثاني فابتدأ من قوله ألهم ينادى في صحف موسى إلى
قوله : وأنت هود بن النمرى . في بيان أنهم الجسيمة . ومن قوله : وأنت عطف على الأولى أى قوله فنشأها .
من التهم له كرسى (قوله عذوف من التفر الأولى) هنا ما أشار تعالى القرآن والعزيز مصدر . وأولى
الرسول صلى الله عليه وسلم والتبسم بمعنى التفر وأياما كان فالتنو بين التضمين ومن متعلقة بمطوف هو
نعت لغير مقدوره ومتضمن لوعيد أى هذا القرآن الذى تشاهدوا عذوف من قبيل الألفاظ للتقدمة
إلى سميت عقيبها وهذا الرسول من جنس التنزيه الأولين . والاولى على تأويل الجماعة لراعاة
الترواصل والالتكان مقتضى الظاهر أن يقال الاول وقد علمت أحوال قومهم التنزيه له أبو السعد
(قوله أرفأت الأرفة) أى فقرت بقائمة اللوصفة بالتبريب قوله تعالى أفر ببالغة له خطيب بمعنى أن الأمم
في الأرفة قبل هذا الجنس ثلاثا بخلاف الكلام عن القائمة ادلا منى لوصف القريب بالتبريب كإفلا وكأ
قبل الأرفة علم بالغة الساعة هنا وفيه نظر لأن وصف القريب بالتبريب فيمالة في قره كا

و (تينا) حال من استحق قوله تعالى (انقل) هو عرف أرسلين . وقيل بأشهر أى قوله تعالى (الله يكورب) يقرأ الثلاثة بالصب بلام

(كاشفة) أى لا يكشفها ويظهرها (٢٤٠) إلامو كقولہ لا يجلها لوقتها إلامو (أَقْبَنُ هَذَا الْحَدِيثِ) أى

الْقُرْآنَ (تَمَجِّبُونَ)
تَكْذِبًا) (وَتَضْحَكُونَ)

استهزاء (وَلَا تَكُونُ)
للمع والوعده ووعدته

(وَأَنْتُمْ سَائِدُونَ)
لا همون غافلون عما يطلب

منكم (فَأَسْجُدُوا لِلَّهِ)
الذي خلقكم (وَأَعْبُدُوا)

ولا تصبطوا^١ إلا بمقام
ولا تصبوا^٢

﴿سورة القمر مكية إلا
سيهزم الجمع الآية وهي

وقد سئل اقال شهدوا روم الشيخان (وإن يروا) أي كثر قريش (آية) (٢٤١) مسجده ^{عليه السلام} (يرمى من فوقه) (وإن يروا)

هنا (سبحر مستتر)

قوى من الرثة القوادى

(و كذبوا) التي ^{عليه السلام}

(وأتبوا أمراءهم) في

الباطل (و كذبوا أمراءهم)

من الخير والشر (مستتر)

بأهل الجنة والنار (وقد

جاءهم من الأنبياء)

أخبار إهلاك الأمم المكذبة

رسلمهم (ما فيه من دجر)

لم اسم مصدر أو لم

مكان والقال بدل من

تاء الاقتمال وازدجرته

وزجرته نهية بظلمة وما

موصولة أو موصوفة

(حكمة) خير مبتدا

عنفوا وبدل من ما أومن

مزدجر (بآلة) ثمة

(فما تفتى) تنفتح فيهم

(ألتذر) جمع فذر بمعنى

منذر

هـ قوله تعالى (أسطق) بفتح

الهمزة وهي للاستفهام

وخفف حرفه لئلا يفسد

بهمزة الاستفهام، ويرى

بالله هو جيد جدا، ويرى

بكرة الهمزة على لفظ

الحير والاستفهام مراد كما

قال عمر بن أبي ربيعة

ثم قالوا نحيا قلت هرا

عسد الرمل والمضى

والناب، أي نحيا وهو

استفهام بد

وقد سئل عن اخلاقه بانفاقه. قلت وقد ثبت بنقل الأسد المولى أن القمر انشق بكتفه وهو ظاهر التبريل ولا يرام أن يسوى الناس فيه لأنماة ليلتها كانت بسعداء التي على الله عليه وسلم من الله تعالى عندنا حتى اه (قوله) وقدمتها) جملة عالية من آية أمساءه قريش أن خلق القمر فقتل كافي رواية أو أن يأتيهم بأية لم يقدوها بكونها فلق القمر اه شيخنا (قوله) يرضوا) أي عن ثملها والايان بها اه كرخي (قوله) قوى أودام) ههنا قولان من أرمسكاهما السمين.

والثالث أن معناها لم يلبق. والاربع أن معناه شديد الرارة. قال الخشري رأى من يتبع عددا مر على لمواتنا لا تقدر أن فيه كما لا ينسخ لراه (قوله) وكذبوا واتبعوا) ذكره بن لفظ للشي للاشعر بأنها من بدتهم القسدية اه يملأى أى مع أن الظاهر للشرع لكونها مطوفين على يرضوا اه زاده (قوله) وكل أمر مستقر) مبتدا وخبر والجملة استئناف مسوق لانها منهم معلقوا بآياتهم الفارقة من عدم استقرار أمره على الله عليه وسلم حيث قالوا سحر مستمر يبين بانه وسوسعوى وكل أمر من الأمور مستقر أى منه الى غاية يستقر عليها لا محالة ومن جعلها أمر التي على الله عليه وسلم فيعبر الى غاية يقين عندها خفية وعلا شأنه. وبها المستقر عليه لثنيه على كمال ظهور الحال يوم الحاشية الى التصريح به. وقيل للشي كل أمر من أمرهم وأمره على الله عليه وسلم مستقر أى سيبقى يستقر على حاله خذلان أو نصرة في الدنيا أو شقلا أو سعادة في الآخرة

اه أبو السعود (قوله) مستقر بأهله) كان الباء بمعنى الامم أى مستقر لأهله. ولراد مستقر أرموهو التواب أو الغلب لأهله وهم العاملون في الدنيا الخير أو الشر فكل بدل يرفى الآخر تأخر عمله تأمل (قوله) زدجر) يجوز أن يكون قاعلا فيه لأن فيوقع صله وأن يكون مبتدأ وفيه الخير والقال بدل من تاء الاقتمال. وقد تقدم أن تاء الاقتمال قلب دالا بعد الراء والبال والقال لأن لرى حرف مجهود والما حرف مهموس فادبلوها الى حرف مجهود قريب من لثاء وهو الدال ومزدجر هنا اسم مصدر أى لزديل أو اسم مكان أى موضع مزدجر. وقرى مزجر بقلب تاء الاقتمال زليا وادغمها يورق زدين على مزجر اسم قاعل من أزجر أى صار تازجر كأعشى أى صار ذاعشب اه سمين (قوله) أو اسم مكان) أى على أن في تجردية ولغني أننى نفسه موضع لزديل اه أبو السعود (قوله) وما موصولة أو موصوفة) وهي قاعل مجام ومضاهها أنباء ما أخبر. ومن الأنباء حال منها. وقوله فيه خير مقصود مزدجر مبتدا مؤخر والجملة صلتها اه شيخنا. وللشي. وقد جاءهم أنباء وأخبارها ازديل أى آياتها من الكفر أوهى عمل ازديل أى الانتهاء (قوله) حكمة بالغة) فيوجهان أحدهما أنه بدل من مافيه مزدجر كأنه قيل ولقد جاءهم حكمة بالغة من الأنباء. وحيث يكون بدل كل من كل أو بدل استثناء الثاني أن يكون خبر مبتدا مضمر أى هو حكمة أى ذلك الذى جاءهم. ويجوز أن يكون خبر الكل أمر مستقره وقرى حكمة بالصباح من ما. قال الخشري فإن قلنا كان كانت ما موصولة كان تنصب حكمة بالغة حالا فكيف تعمل ان كانت موصوفة وهو الظاهر قلت تخصمها الصفة فيحسن نصب الحال عنها اه وهو سؤال واضح جدا له سمين (قوله) خير مبتدا محذوف) هو ضمير عائد على ما والتقدير هى أى الأنباء التي جاءتهم حكمة بالغة اه (قوله) بالغة) عبارة ليشاوى بالغة غايتها لا تخلفها

اه. وقوله غايتها أى ففعل بالفتح محذوف. وفرض بلوغ الحكمة الى غايتها بأنه لا خلل فيها لا تخلف بلوغها غاية الاحكام فالخلل علم مطابقتها لواقع أو عدم جريها على نهج الحكم الكلية اه شهاب (قوله) فاشق النذر) لا رسم الياء هنا جاذب النون اتباعا لرسم للمصحف ووجه اتباع الرسم لفظ وهى في اللفظ

أى الأمور للنفرة لم وما النقي (٢٤٢) أو للاستفهام الإنكارى وهى على الثانى مفعول مقدم (فتوكل عنهم) هو فائض ما قبله

وتم به الكلام (يوم يذبح)
ألداع (هو إسرائيل)
وناسب يوم يخرجون بعد
(إلى قتيه نكر) يضم
الكاف وسكونها أى منكرو
تنكره بالنفوس لشدته وهو
الحساب (خاشعاً) ذليلاً
وفى قراءة خشعاً يضم
انحاء وقبح الشين مشددة
(أبصارهم) حال من
فاعل (يخرجون) أى
الناس (بين الأعداء)
التبؤد (كانهم جراد)
مفتش لا يدرون أين
ينهبون من الخوف والحيرة
والجأه حال من فاعل
يخرجون وكذا قوله
(مطمئنين) أى مبرعين
مادين أعناقهم (إلى الأعداء)
يقول الكافرون

قد صدقت لقتالها كمين . وقوله يوم يدع لارسم فى العين واو ابتاع لخط للصحف الامام . وقوله اذاع
لارسم فى العين ياء أنهلهم بالآثار والاد . وهى لا تثبت فى الخط وان كان فى اللفظ يصح ابتاعها وحذفها
كافرى . بهما السبع موكنا قوله فبا يأتى مهيطن الى اذاع لارسم فيه الياء المذكر له شيئاً
(قوله أى الأمور للنفرة) كالأحوال الأمم الساعة أى موقوف لهم من الضرب الذى بلغ قريشاً
وتساموا به له شيئاً (قوله مفعول مقدم) أى مفعول بيان كان للذى فأتى شئ من الأشياء
الثامنة تنى النفر أى تحصى وتكتب ومفعول مطلق ان كان للذى فأتى اغناء تنى النفر له شيئاً
(قوله فتوكل عنهم) قال أ كثر للقرين نخبها آتلاف . وقال الرازى ان قول للقرين بالنسخ
فى هذه الآية ليس بشئ بل المراد منها لانتظارهم بالكلام له خطيب (قوله هو قائدة) أى نتيجة
ما قبله وهو قوله : فأتى النفر له شيئاً . وفى الكرخى قوله هو قائدة ما قبله هو فأتى النفر وفيه
اشترط فى رابطة الأيتوان هنالكاء نتيجة الكلام السابق . وفى مدحها معنى للترك والوادعتان
الاختار انما يريد اذا اتفق بالفسر له (قوله يوم يدع اذاع) مشوب اما باذ كرمضرا وهو
أقربها واليه ذهب الرمانى والبخارى واما يخرجون بعده واليه ذهب البخارى أيضاً . واما قوله
فن ويكون قوله فتوكل عنهم اعتراضاً واما مشوب قوله يقول الكافرون وفيه بدل لمنه واما مشوب
قوله فتوكل عنهم وهو ضيف جمل لأن الذى ليس أمره بالتوكل عنهم فى يوم التفتيح فى العصور وحذف
الواو من يدع خطاباً باللفظ كالمضيق فن ويحذف الالف ليشبه وحذف الياء من اذاع بمبالغة فى
التخفيف اجراء لال جرى ما قبلها وهو التثنية فكما تحذف الياء مع التثنية كذلك مع ما قبلها
له سين (قوله هو إسرائيل) قسم له فى سورة ق أنه قيل إسرائيل وقيل جبريل وان الذى
قوله فى دعائه ونداه آتيا للظلم البالية والأوصال النقطه واليهوم للفرقة والشعور للتمزقة ان الله
يأمركن أن تجتمعن لنصل القضاء له (قوله وناسب يوم يخرجون بعد) أى وجهه يخرجون
مستأنفة له شيئاً (قوله يضم الكاف وسكونها) سميتان (قوله وفى قراءة) أى سمية
خشعاً له (قوله حال) أى خشعاً حال وأبصارهم فاعل مؤنصب المفعول الهالاه يظهر فيها أكثر
من ظهوره على بقية البدن له شيئاً (قوله أى الناس) أى مطلقاً مؤمنهم وكافرهم . وقوله من
الاجداث جمع جند فتحتين كفرنس وأفرس له شيئاً (قوله كأنهم جراد منتشر) أى فى
الكثرة والتجوع والافتش فى الأمكنه له يضلوا (قوله لا يدرون أين ينهبون) عبارة عن طريق
كأنهم جراد منتشر مهيطن الى اذاع وقال فى موضع آخر يوم يكون الناس كالفرس للثبوت فيها
مفتلن فى وقتين مختلفين أحدهما عند الخروج من الثبوت يخرجون فزعين لا يثبتون أين يتوجهون
فيدخل بينهم فى بعض فهم حيقن كالفرس للثبوت بضعه فى بعض لاجله لا يضلها فإذا سمعوا
للنادى قصودهم ضلوا كالجراد للتشتت لان الجراد له وجه يضبطه له (قوله والحادا) فتش الحاد اذا
كانت صدرا كالهناذ هى بمعنى التحير وبكسرهما اسم لمدينة قرب الكوفة كبنى الحنتر له شيئاً
(قوله مادين أعناقهم) من جهة معنى مهيطن فان الاطباع مضاعف السرعة فى التشتت مع مسد السبق الى
جهة الامام . وفى القاموس هلع كتم هطاً وهطاً أسرع مقبلاً خائفاً وأقبل يصير على الشئ لا يطلع عنه
وكأمر الطريق الواسع وأهلع مدعته وصوب رأسه كاستهط وكحسن من شطر فىل وضئوع
لا يطلع بصره أوالساً كالتلظى الى من هتفيه ويزر مهط فى عنقه تصوب خلقه له (قوله يقول
الكافرون) استعان وقع جوليا عمانتاً من وصف اليوم بالأحوال وأهل بسوء الاحوال كأنه

استفهام (الاعباد) يجوز
أن يكون مستحق من جلال
ومن محضرون وأن يكون
منضلاً قوله تعالى وما
تبدون الواو عاطفة
ويضف أن يكون بمعنى
مع اذ لافضل هنا و ما
أتم) نقي و (من) فى
موضع نصب فأتين وهى
بمعنى أتي أو نكرة
موصوفة (سال) يقرأ

شاذابهم الامم فيجوز أن يكون جماعاً على معنى من وأن يكون فليخصر ما لا
ثم حذفت الياء فى صال . ويجوز أن يكون غير مقابو على ضل كما تقول ابراهيم وكثير من أى ربح وسوف (واما الاله) أى أحد الاولين
قيل

معطوف على القسم وهو صاد. واما جواب القسم لمعطوف اي العنق، ثم ان الحق وسوءه وزيادته

للسامير وغيرها واحدا سار (٢٤٤) ككتاب (تجزي يا عيننا) يراى منا أى عفوطة (جزء) منصوب قبل مقدار أى أغرقوا

اتصارا (لَمَّ كَانَ كَثِيرًا) وهو نوح
وقرى كثر البناء للفاعل
أى أغرقوا عتلاهم (وَقَدْ تَرَكَنَاهَا) أَيْنَا هَذِهِ
لِلنَّمَةِ (آيَةُ) لَمَّ يَتَّبِعْهَا
أى شاع خبرها واستمر
(فَعَلْ مِنْ مَدْرَكٍ) مَبْتَدِئًا
ومتط بها وأصله مذتكر
أبليت التحاللا مملوكونا
للحجة وأدغمت فيها
(فَكَيْفَ كَانَ عَنَّا رُبُّنَا)
وَيَذَرُ أَيْ يَتْلُو سِتْمَلَهُمْ
تقرر. وكيف خبر كان هو
السؤال عن الحال والذى
حمل الضامنين على الاقرار
بوقوع عتابه تعالى بالكافرين
يُوحِ مَوْضِعَهُ (وَقَدْ يَسْرَتَانِ) أَنْ لَدُنَّ كَرَّ

سهاه الحفظ

قد خالف الكفار
وتكبروا عن الايمان
وقيل الجواب (كم أهلكنا)
واللام عفوطة أى لك
أهلكنا هو بديل كم
في موضع نصب بأهلكنا
وقيل هو معنى هذه الجملة
أى قضينا عليك كثيرا من
القرون. وقيل هو قوله
تعالى إن كل الأكنب
المرسل. وقيل هو قوله تعالى
إن ذلك الخلق فيها كلام
طويل يمنع من كونه
جوابا به قوله تعالى (ولأن حينئذ)

للسامير بالثنية وتعقيق المزمرة والدوان بليها ولوا والساين بقلها والى ثلاثة اه من السبعين
وقوله على أمر على تليقة متطقة بالتي أى التي واجتمع لأجل اغراقهم القضية ألا اه كرسى (قوله
وغيرها) كالصانع والخبث الذى يفسره الألواح وخيوط الانفوخوها اه خطيب. فلأبو
حين والسر السليم. وقال ابن عباس والحن من قبل السفينة لأبى نصر الله أى نفسه والسر الدفع.
وقال جملده وغيره خلق السفينة وعنه أيضا أصلاح السفينة اه وفي المختار السر الدفع وباه نصر
(قوله جمع دسلر) وقيل جمع دسر كقصف وسقف اه سبعين (قوله تجزى يا عيننا) صفة ثانية
لوصف المذنب. وقوله بأعيننا حال من الضمير فى تجزى كما أشار إليه بقوله أى عفوطة اه كرسى
(قوله منصوب قبل مقدار) أى على أنه مفصول لأجله. وقوله أى أغرقوا اتصارا تصريحا والاعتلال
أغرقوا جزاء. وقوله وهو نوح أى لأنه نمت كفروها لذل كنى نمت على أمته اه كرسى (قوله
وقرى كثر) أى شانا اه كرسى (قوله هذه النملة) وهى اغراقهم على وجه اللكسور اه
شيخنا. وقيل الضمير للسفينة أى أبقناها أى السفينة بناء على أنها بقيت على الجودى زمانا طويلا حتى
رأها أوائل هذه الأمة أو أبقنا خبرها أو أبقنا السفن وجسها أو ركنا بمعنى جعلها اه شهاب (قوله
فعل من مدرك ممتد) أى يتبع بمجلسه لله يقوم نوح فيترك الحصة ويغتر الطاعة ومدرك ممتد
بزيادة من خبره عذوف أى قول مدرك موجود. ثم اه تعالى أطلب دعوة نوح بأن أغرقهم أجمعين
فلما استظلموا قلب القلب وأبداء لشركى مكة فكيف كان عتابى الذى عذبهم به وكيف كان عقبة
انفلى اه زاده (قوله وكنا للجمعة) أى كوننا القابل للجمعة التى قيل لئلا أيدلنا بأندالا
مهمة. وقوله وأدغمت أى القابل للهمة الثقيلة عن الجمعة. وقوله فيها أى فى القابل للثقلية عن لئلا
اه شيخنا (قوله فكيف كان عتابى) الظاهر فى كان أنها ناسة فكيف خبر. وقيل يجوز أن
تكون تامة فككون كفى فى محل نصب لها على الحال وإما على الظرف كما تقدم تحقيقه فى البقرة اه
سبعين (قوله أيضا فكيف كان عتابى ونظر) وقد يسرا (الحج) قائلة التكرار فى هاتين الآيتين
أن يمددوا عندك كل نبأ استظلموه فكنا سكر فى (فبأى لآمر يكنا كذا) عندك نمة
عنها «وويل يومئذ للكافرين» عندك آية أوردنا وكذا تكرر القصص تكون البقرة خافرة
مصورة لاذنهم غير مفسية فى كل أو أن اه حملى (قوله ونظر) قرى فى السبعيات الباء
وحفظها وأما فى الرسم فلا تثبت لأنها من باب التنازل. وكنا يقال فى الواضع الآية كلها اه شيخنا
وفى القرطبي وقت نظر فى هذه السورة فى ستة مواضع عفوطة الباء فى جميع الصالح وقرأها يعقوب
مشبة فى الحالين وورش فى الرسل لا غير وحفظها الباقون ولا خلاف فى حذف الباء من قوله فأتى النفر
والواو من قوله يبع فاما الباء من الجمع الأول فأتى فى الحالين ابن عيسى وحيد ويعقوب والبزى وأبىها
ورش وأبو عمر وفى الرسل وحفظها الباقون اه (قوله أى انذارى) خفر مفرد وهو مصدر
لأنه أجز بعضهم محبى للمدر على فعل مبتدئ. وبهم قال هو جمع فخر بمعنى انذار فهو مصدر
مجموع لا مفرد والشرح جرى على الأول اه شيخنا (قوله لسؤال من الحال) أى كان على كيفية
هائلة لا يحيط بها الوصف اه أبو السعود. وعبرة الكرسى قوله وهى السؤال عن الحال أى يستفهم
بها عن حال الناس. وصفته لاعتنا به والاستفهام هنا للرد به التذكير للاحقية كما أشار إليه فى
الترتيب اه (قوله يوقع عتابه تعالى) أى هو فى محو غاية العدل فلا ظم فيه ولا جور اه شيخنا
(قوله ولقد يسرنا القرآن) جملة من يوقع فى آخر القصص الأربع تقررنا لمخوض ما سبق من

قوله

الأسل لا زمت عليها لئلا يكثر من طعنهم يومئذ فقل بمتون

وهيئة التذكر (تَحَلُّ مِنْ مَذَكِّرٍ) منتظ به محافظ له والاستغناء بمعنى الأمر (٢٤٥) أي احتفظوا واتقوا هولاء يحفظ

من كتب الله عن ظهر
التلخيص (كذبت عاذي)
نديم هو عاذيوا وكذبت
كان عاذي وتذكر
أي انذري لهم بالناب
قبل زواله أي وقع موضه
وقد بينه بقوله (إِنَّا أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْسَرًا)
أي شدة الصوت (في
عَمَّ نَحْسَرُ) شوم
(مُتَسَرِّ) دأب الشوم
أي قومه وكان

وأكثر العرب يحرك
هذه التاء بالفتح فلما في
الوقف خضعه خفف بالتاء
لان الحروف ليست موضع
تغير وضمه خفف بالتاء
كأنه على ثقته فلما حين
فنهض سببه به أنه خسر
لاتواستمر يحولون لانتها
عملت عمل ليس أي ليس
الحين حين حرب ولا يقال
هو مضمر لان الحروف
لا يضر فيها. وقال الاخفش
هي الجملة في باب التثنية
فحين اسما وخبرها
عذوق أي لا حين نحس
هم أوحينهم ومنهم من
وقع ما يدعوا يضرب الجرح
للتصوب كما قال بعضهم
* فانا انفس لا راح *
وقال أبو عبيدة التاء

قوله تعالى (ولقد جاءهم من الأنبياء ما فيهم من حكمة بالغة فاشتغلوا بالنار) وتنبأ على أن كل قصتها
مستقلة لا يجب الذاكر فيها كافة في الذاكر ومع ذلك لم تقع واحدة في حيز الاعتبار أي وقته لقد
سهلنا القرآن لقومك بأن أنزلناه على قلوبهم. وشحنه بأواع الواظ والعبر وصرفنا فيه من الوعد
والوعيد له أبو السعد. وفي القرطبي. ولقد يسرنا القرآن لذكر أي سهلناه للحفظ وأعنا عليه من
أراد حفظه فهل من طالب لحفظه فيمان عليه. ويجوز أن يكون الذي ولقد أعاناه لذكر ما يؤمنون
يسرنا فيه ليسر لذكرها ويسر فرسه للزوا إذا أسرجه وأجله. وقال سعيد بن جبير ليس من كتب الله
كتاب يقرأه ظهرا إلا القرآن. وقال غيره ولم يكن هنا لبني إسرائيل ولم يكونوا يقرؤون التوراة
إلا نظرا غير موسى وهارون وبوشع بن نون وعزير صلات الله وسلامه عليهم أجمعين ومن أجل ذلك
اقتنوا جزير لما كتب لهم التوراة عن ظهر قلبه حين أحرقت على ما قسم بينه وبينهم التوراة
الله تعالى على هذه الأمة حفظ كتابه ليدركوا ما فيه فهل من مذكر قارى يقرؤه. وقال أبو بكر الوراق
فهل من طالب خير وعلم فيمان عليه. وذكر في هذه السورة تنبيه والأفهام. وقيل إن الله تعالى التمس في
هذه السورة على مخالفة أبناء الأمم وقصص المرسلين وما علمتهم بالأمر وما كان من عظمي أمورهم
وأمرهم للرسلين فكان في كل قصة ونبأ ذكر التمس أن لو ذكر. وإنما كرر هذا لآية عند كل قصة
بقوله فهل من مذكر لان كل قصة استغناء لتدعي أقوالهم التي ركبت في أجوبتهم وجعل السجدة عليهم
قائما من هل للاستعراض والماء للاستخراج له (قوله وهيئة التذكر) بأن صرفنا فيه أنواع
الواظ والعبر له يضاري (قوله فهل من مذكر) انكار وفي لفظ على المفعول وجعلوا كالمسح بجل
على أنه لا يقدر أحد أن يجيب للسنة بهم له أبو السعد وتقدم لمراد هذا التركيب (قوله كذبت
عاذي) لم يعرض لكيفية تكذيبه له مسارة إلى بيان ما نزل بهم من العذاب له أبو السعد. فان
قيل لم يزل فكذبوا هوذا كمال في قصة نوح فكذبوا عذبا أجيب بأن تكذيب قوم نوح المبلغ
للؤل مقامه فيهم وكثرة عذابهم وإمالا قصة عاذ كرت مختصرة له خطيب (قوله فكيف كان
عذابي ونذر) مرتب على عذوق كما قدره والترض بهنا توجيه قلوب المسلمين نحو الاستغناء إلى
ما بقي اليهم قبل ذكر موتهم بل وتعليقهم وتوجيههم من حاله كأن قيل كذبت عاد فهل سمعت أوفلهموا
فكيف كان الخ له أبو السعد (قوله إنا أرسلنا عليهم الخ) استغنى لبيان ما أجل أولا له أبو السعد
وهو معنى قول الشاعر وقد بينه الخ له شيخنا (قوله في يوم نحس شوم) في الصباح الشوم الشرور رجل
مذموم غير مبارك وتقدم القوم به مثل طليوا به له (قوله دأب الشوم) أي إلى الأبد فان الناس
يشامون بأثر أيام في كل شهر ويحولون له أيام لا يدور وتناوبهم ولا يستمر شومهم في قصة
له شهاب. قال زاده وتناوب بعض الناس بالأيام التي تكون آخر الشهر بناء على أن تعالى قال في
حقها في يوم نحس مستمر لوجه له لان المراد أنه غصص على المؤمنين بعيشة الله تعالى إذ لم يظهر نعمها
في حق هود ومن آمن به ولا في حق سائر المؤمنين أولراد أنه غصص على عاد له. وقال أبو السعد في
سورة حم السجدة وما غصص قوم الأيووم الأرياء له فعل هنا يصح أن يراد بكونه مستمرا ولو كونه
مستمر المحس أنه مستمر الشر أي العذاب أي دائما يزل فيه له وفي السنين أي استمر عليهم. ودام عليهم
حتى أهلكتهم له. وبعبارة القرطبي في يوم نحس مستمر أي دام الشوم استمر عليهم بنحوه واستمر
فيه العذاب إلى الملاك. وقيل استمر بهم إلى نزعهم. وقال الضحاك كان مرادهم وكذا حكى الكسائي
أن قوما قالوا هومن المرارة يقال مرارتي. وأمرأي كان كالشيء المرر كرهه الفرس. وقيل قد فندوقا

موصولة بحسين لا بلا وحكي أنهم يقولون بحسين ولان وأبنا قوم جرما بطلان وأنشدوا عليه أبياتا وقد استوفيت
ذلك في علل الأعراب الكبير * قوله تعالى (أن لمشوا) أي امشوا لان التي انطلقت في القول وقيل هو الاطلاق حقيقة

يوم الأربعاء آخر الشهر (تَرْجُحُ ٢٤٦) أُنْشِأَ من حَرِّ الْأَرْضِ النَّبِيعِ فِيهَا وَتَصْرَعُهُمْ عَلَى مَوْسِمِ خُذِقِ

والذي يَنَاقُ قد يكون مراد قَدِيلِ هُوَ مِنَ الرِّبْعَيْنِ الْقَوَايِ فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ كَالنَّاسِ الْحَكَمُ الْفَتْلُ
الَّذِي لِإِطْلَاقِ نَحْمِهِ اه (قوله آخر الشهر) أَي شَهْرُ شَوَّالِ لَمَّا بَقِيَ مِنْهُ وَاسْتَمَرَ إِلَى غُرُوبِ شَمْسِ
الْأَرْبَعَاءِ آخِرُهُ وَقَدْ خَالَ فِي سُورَةِ الْحَاقَّةِ سَبْعُ لَيَالٍ وَخَمَانِيَّةُ أَيَّلٍ حَسُومًا فِي وَحْمِ السَّجْدَةِ أَيْلٌ نَحَسَتْ
قَارَارًا بِالْيَوْمِ هَذَا الْوَقْتُ وَالْزَمَانُ اه خُطِيبٌ. فَبَلِ هَذَا قَوْلُهُ آخِرُ الشَّهْرِ أَي آخِرُ الْأَرْبَعَاءِ بِأَقْبَى الشَّهْرِ وَلَيْسَ
الْمُرَادُ أَنَّ يَوْمَ تَرْوُلِ السَّنَابِلِ كَانَ آخِرَ الشَّهْرِ كَمَا عَلِمْتُ اه (قوله تَرْجُحُ النَّاسِ) قَالَ النَّاسُ لَيْسَ ذُو هِمٍّ
وَأَنَّهُمْ فَأَوْقَعَ الظَّاهِرَ مَوْقِعَ الضَّمَرِ فَكَلَّمَ وَالْأَقْلَسُ تَرْجَعُهُمْ اه سَمِعْتُ (قوله تعلمهم) مِنْ بَابِ قَطَعَ
وَقَوْلُهُ فَتَدَقُّ رِجْلُهُمْ مِنْ بَابِ رَدِّ اه مُخْتَارٌ (قوله التَّسْمِينِ فِيهَا) فَتَدْرِي أَنَّهُمْ دَخَلُوا فِي السَّنَابِلِ وَالْخُفْرِ
وَعَسْكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَتَرْجَعُهُمُ الرِّجْلُ مِنْهَا وَصَرَعَتْهُمْ مَوْتِي اه يَضَاوِي (قوله وحلهم ماذكر) أَي مِنْ
قَوْلِهِ وَتَصْرَعُهُمُ الْخُفْرُ وَهَذَا الْجُلَّةُ حَالِي حِينَ التَّصْرِيفِ كَأَنَّهُمْ وَأَشَارَ بِهِيَ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُ كَأَنَّهُمْ الْخُفْرُ حَالُ مَنْ النَّاسِ
فِي قَوْلِهِ تَرْجُحُ النَّاسِ مُنْتَظَرَةٌ لِأَنَّ وَقْتُ تَرْجَعِهِمْ وَآخِرُ أَيَّامِهِمْ مِنَ الْخُفْرِ لَيْكُونُوا كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ الْفَتْلِ وَأَمَّا كَانُوا
مِنْ مَحْصَلِ لِهْمٍ مَذَكَّرُ اه شَيْخًا. وَبِعَارَةِ الْكِرْخِي قَوْلُهُ كَأَنَّهُمْ وَحَلَّمُ مَذَكَّرُ الْخُفْرِ أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ
الْكَفَّ فِي الْخُفْرِ نَصَبٌ عَلَى الْخَالِجِينَ مِنَ النَّاسِ وَهِيَ حَالٌ مُقَدَّرَةٌ. شَبَّهَهُمْ بِأَعْجَازِ الْفَتْلِ لِشَرِّهِمْ وَأَمَّا قَطَعَ أَعْلَى
الْأَرْضِ أَمَوَاتًا وَهِيَ جُثْثُ عَظَمٍ طَوَالٍ. وَالْأَعْجَازُ الْأَوَّلُ بِالْفَرْعِ قَطَعَ قَطْعًا مِنْ مَنَازِلِهِمْ سَبَقَتْهُمُ وَالْمَنْخَلُ
لِطَوْلِهِمْ فَقَدْ كَانَتْ عَالِمَةً فِي قَطْعِ الْفَتْلَةِ وَهَذَا مَجْرَى عَلَيْهِ بِإِيجَابِ غَيْرِهِ اه (قوله أصول نخل)
الْمُرَادُ بِأَصُولِ الْفَتْلِ الْفَتْلُ بِنِهَايِهِ مِنْ أَوَّلِ الْهَالِي آخِرُهَا عِنْدَ التَّرْوِجِ أَي كَأَنَّهُمْ نَخْلٌ فَقَطَعَتْ رُءُوسَهُ
اه شَيْخًا. وَالْأَعْجَازُ جَمْعٌ وَعِزٌّ وَعِزُّ كُلِّ شَيْءٍ مُؤَخَّرٌ مِنْهُ الْعِزُّ لَا يَدُورُ إِلَى تَأَخُّرِ الْأُمُورِ وَمُنْتَصِفَةٌ
لِخُذْلِ جُلْبَتِهِ مِنَ الْخُفْرِ وَلَوْ أَنَّ لَاحِظًا مَعْنَى الْجَمَاعَةِ كَقَوْلِهِ نَخْلٌ خُلَاوَةٌ وَأَعَادَ ذِكْرَهَا وَأَثَرٌ فِي الْحَاقَّةِ
مِرَاغَةُ الْقَوَائِمِ عَلَى الْوُضُئِينَ. وَلِلشَّعْرِ الْفَتْلُ مِنْ أَصْلِهِ يُقَالُ قُرْتُ الْخَيْطَ قَطَعْتُهُ قَطْعًا مِنْ أَصْلِهِ فَانْقَضَتْ
وَقُرْتُ الْبَشِيرَ وَصَلْتُ إِلَى قُرَاهَا. وَقُرْتُ الْأَنَاءَ شَرِبْتُ مِنْهَا حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى قُرَاهَا وَقُرْتُ الْبَشِيرَ بِلُحْظِ
لَهَا قُرَاهُ اه سَمِعْتُ. وَقُرْتُ مِثْلَ قَطْعِ زَيْنَا وَمَعْنَى كَأَيِّ الْفَتْلِ (قوله منقطع) تَسْبِيحٌ مُتَمَرِّزٌ لَانَّهُ يَمْنَى
أَخْرَجَ مِنَ الْقَمَرِ وَهُوَ الْأَصْلُ يُقَالُ قُرْتُ الْخَيْطَ أَي قَطَعْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ فَانْقَضَتْ أَي اخْلَعْتُ. وَالْمَنْخَلُ تَرْجَعُهُمُ
الرِّجْلُ تَرْجَعُهُمْ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ قُصِرَتْهُمْ فَيَنْفِرُونَ فِيهِ إِشَارَةً إِلَى قُوَّتِهِمْ وَبِقَابَتِهِمْ فِي الْأَرْضِ بِأَسْجَامِهِمْ
فَكَانَتْهُمْ لِعَظَمِ أَسْجَامِهِمْ وَكَأَلِ قُوَّتِهِمْ يَصْدُونَ مَقْلُومَةً أَلِجَ. ثُمَّ الْإِلَاحُ عَلَى صَرَعَتِهِمْ وَاقْتَنَمَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ
فَكَأَنَّهُمْ قُلْتُ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَرٍ اه زَادَهُ (قوله هُوَ ذُو كَرْنَاهَا) أَي حَيْثُ قَالَتْ مُنْقَرٌ وَبِقُلِّ مُنْقَرَةٍ. وَقَوْلُهُ
وَأَنْتِ فِي الْحَاقَّةِ أَي حَيْثُ قَالَتْ خُلَاوَةٌ وَلَمْ يَقُلْ خُلَاوَةٌ شَيْخًا (قوله فكيف كان عَنَابِي وَفَرِ) (قوله
كِرْ قَتَوِيلِ وَقِيلَ الْأَوَّلُ لِمَا خَالَ بَيْنَهُمَا فِي الدُّنْيَا وَالثَّانِي لِأَنَّ الْيَمِينِ بِهِمْ فِي الْآخِرَةِ اه خُطِيبٌ. وَفِي أَيِّ
السُّعْدِ فَكَيْفَ كَانَ عَنَابِي وَفَرِ تَهْوِيلٌ لَهَا وَتَجْوِيبٌ مِنْ أَمْرٍ أَمَّا بَدِ يَمَانِهِمَا فَلَيْسَ فِيهِ شَائِبَةٌ
تَكَرَّرَ كَمَا قِيلَ وَمَا قِيلَ مِنْ أَنَّ الْأَوَّلَ لِمَا خَالَ بَيْنَهُمَا فِي الدُّنْيَا وَالثَّانِي لِأَنَّ الْيَمِينِ بِهِمْ فِي الْآخِرَةِ يَرَدُّ رَدِّ تَجْوِيبِ
الثَّانِي عَلَى السَّنَابِلِ الدُّنْيَا اه (قوله كَذِبْتُ عُودَ الْبَنْتَرِ) أَي بِالْأَنْذَارَاتِ أَوْ الْمَوَاعِظِ أَوْ الرُّسُلِ
اه يَضَاوِي. فَالْأَوَّلُ عَلَى أَنَّ يَكُونُ النَّفَرُ مُصْطَرًّا كَالْأَنْذَارِ وَالثَّانِي عَلَى أَنَّ يَكُونُ جَمْعُ تَنْذِيرٍ بِمَعْنَى
الْأَنْذَارِ وَالْوَعْظَةِ وَالثَّانِي عَلَى أَنَّ يَكُونُ جَمْعُ تَنْذِيرٍ بِمَعْنَى مُنْفَرِّدٍ اه زَادَهُ (قوله التي أَقْرَهُمْ)
أَي خَوْفَهُمْ بِهَا (قوله مَقْتَانِ لِبَشَرٍ) بَعَارَةُ السَّيِّئِ قَوْلُهُ أَبْشَرَ لِمَنْ دُوبَ عَلَى الْإِسْتِثْلِ وَهُوَ الرَّاجِحُ
لِتَقْدِيمِ أَدَاتِهِ هِيَ بِالْفَتْلِ أَوَّلِي وَمُنَافَعَتُهُ وَوَحَادَةً فِي وَجْهَانِ أَظْهَرَهَا أَنَّهُ نَعَتْ لِبَشَرًا أَنَّهُ
يَشْكَلُ عَلَيْهِ قَدِيمُ الصَّنَةِ الْوُزْنَةُ عَلَى الصَّرِيحَةِ وَيَجِبُ أَنْ يَنْفَضَّ تَنْفِيسًا وَيُصَافِلُ حَالِجِينَ

دَقَائِمِهِمْ خَبِيرَ الْأَرْضِ عَنْ
الْجَسَدِ (كَأَنَّهُمْ) وَحَلَّمُ
مَذَكَّرُ (أَعْجَازُ) أَصُولُ
(نَخْلٌ مُنْقَرٍ) مُنْقَلَعٌ
سَاقَطٌ عَلَى الْأَرْضِ وَشَبَّهُوا
بِالنَّخْلِ لِطَوْلِهِمْ. وَذِكْرُهَا
وَأَنْتِ فِي الْحَاقَّةِ نَخْلٌ خُلَاوَةٌ
مِرَاغَةُ الْقَوَائِمِ فِي
الْوُضُئِينَ (فَكَيْفَ كَانَ
عَدَابِي وَتَدْرٍ وَقَدْ
يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ
فَلَمْ يَنْفَعْ مِنْهُ كَرًّا كَذِبْتُ
عُودَ الْبَنْتَرِ) جَمْعُ
تَنْذِيرٍ بِمَعْنَى مُنْفَرِّدٍ أَيْ بِالْأُمُورِ
الَّتِي أُنْذِرُ بِهَا نَجْمُهُمْ صَالِحٌ
إِنْ لَمْ يَتَوَّضَعُوا بِهِ وَيَقْبَهُوا
(هَآؤُلَاءِ الْبَشَرُ) مُنْصَوِّبٌ
عَلَى الْإِسْتِثْلِ (يَسَّرْنَا وَاحِدًا)
مَقْتَانِ لِبَشَرٍ (تَقْدِيمُ)
مَفْسَرٌ لِقَوْلِ النَّاسِبِ لَهُ
وَالْإِسْتِغْنَاءُ بِمَعْنَى النَّفْيِ
لِلْمَعْنَى كَيْفَ تَقْبَهُ وَنَحْنُ
جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ وَهُوَ وَاحِدٌ
مَنْوَالِيَسُ يَمْلِكُ أَي لَا يَقْبَهُ
(إِنَّا إِنَّا) أَيْ أَنَّ إِيْتِنَاءَهُ
(لَيْتَ سَلَالٍ لِنَهَابٍ عَنْ
الصُّوْبِ)

والتقدير انطلقوا فاكلين
امشوا بقوله تعالى (فليترقوا)
هنا كلام مجمل على
الشيء أي ان زعموا ذلك

فليترقوا بقوله تعالى (فليترقوا) (منه) (هناك)
نعت د (مهزوم) (المجرب) ويجوز أن يكون هناك حرفا المهزوم و (من الاحزاب) يجوز أن يكون نعتا لجند وأن يتلقى المهزوم

واحدا

(وَسُرُّ) جنون (أَلْفِي) بتحقيق المعزتين وتفسير الثانية وإدخال ألف بينهما (٢٤٧) على الوجيه وترك (الذَّكْرُ)

الرحي (عَلَيْهِ مِن بَيْنَنَا)

أى لم يوح اليه (بَلْ هُوَ

كذَّابٌ) أى قوله لما أوحى

اليماز (كُرْ) أى لم يتكبر

بما قال تعالى (سَيَكُونُونَ

غَدًا) فى الآخرة (مَنْ

الْكَذَّابُ إِلَّا سِرٌّ) وهو

بأن يصدوا على تكذيبهم

نبيهم صالِحًا (إِنَّا مَرْسِلُوا

الْآتِقَاتِ) يخرجوا من

الهيضة الصخرة كسائر

(فَتَنَةٍ) حجة (لَهُمْ)

لنخبرهم (فَارْقُبْهُمْ)

يا صالح أى انتظر ما

صانعون وما يصنع بهم

(وَأَسْطِرْ) الطاء بدل

من تاء الاضمار أى اسير

على أنام (وَيَنْبَغُ أَنْ

أَلَمَّا قَسَمَ) مقسوم

(يَنْبَغُ) أى التناقض

لهم وبه (كُلُّ شَرِّبِ)

نصيبهم للام (مُتَقَرَّرٌ)

يخبرهم بالقوم وبهم والتا

بهم فليدوا على ذلك ثم

ملوه فهو ما يقتل التا

(فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ)

وأن يكون متناهيًا من قوله

تعالى (أولئك الأشرار)

يجوز أن يكون مستأنفا

وأن يكون خبرًا للبند

قوله وعاد وأن يكون من نمود وأن يكون من قوله تعالى وقوم لوط * والتواقي باسم والتفتح لسان فخرى هما (داود) بدل

(سخرنا) قد ذكر فى الانبياء * قوله تعالى (الحصم) هو مصدر فى الاصل وصف به فلان لا يثنى ولا يجمع

واحدا قسم عليه . والثانى أن نصيب على الحال من هاء نفعه وهو مخلص من الاعراب للتقدم إلا أن
الرجح لكونه صفة فرائضها مرفوعين أبشرنا واحد قسمه فها برح كون واحدا متناهيًا
لاحالا له (قوله جنون) أى فسر مفرد ونظير ما قسم من تكر ونظيره فى كلام العرب ثاثة شلل
بمئين أى شلاء له شيخنا . وفى السمعين قوله وسر يجوز أن يكون مفردا أى جنون يقال ثاثة مسحورة
أى كالجنونة فى مسيرها ويجوز أن يكون جمع سحر وهو النار والاختلال منقولان له (قوله ألقى
أى أزل (قوله) وإدخال ألف بينهما (الخ) أى قالوا كآخرة وكالمسبية له شيخنا (قوله) من
يبتنا) حال من للماء فى عليه أى أخص بالرسالة مفردا من جننا وفيما من هو أكثر ملاوأحسن
حالاته والاستفهام للإنكار . والأشرفه منبهة مثل فرح وفضله أشرفا من بل طرب له
زاده . وفى المختار أشرف وطرف من بل طرب أوفرخ له (قوله) قال تعالى (الخ) أى قال صالح لو عاد
ووعيدا لهم والسين لقرى مضمون المجهول كيمود الراد بالند وقت زول الغلب على حل هم فى
الغنى أى يسلمون ألبنة عن قرب . وقيل للراد بالند يوم القياموا ياء قوله انمرسوا التا (الخ) له
أبو السعد فحينئذ قول الجلال أى فى الآخرة ليس على ما يفتى له (قوله) من الكلاب) من
استفهامية معلقة ليعلمون وهى مبتدأ والكاتب خبرها والجملة سادة مسد للقولين والسن يسلمون
غدا أى فريق هو الكلاب الأشرأ هو هم أم صالح صلى الله عليه وسلم (قوله) انمرسوا التا (الخ)
استثنى مسوق لبيان مبادئ الوعود به حنا له أبو السعد . وعبارة الخطيب انمرسوا التا (الخ) أى
موجيها لهم وخبرجوها كآخرة من حبر أهله التا لخصصنا من بين الأحجار دلا على لسانا
صالحا عليه السلام خصصنا من بين قومه ذلك أنهم قالوا صلح عليه السلام زيد أن نرف الحق
منابان ندعو إلى التا ندعو إلى كفن أباه إله علنا أمالحق فدعوا أوتاهم فزجهم فقالوا ادع أنت
فقال فارتدون قالوا نخرج لنا من هذه الصخرة ثاثة عشر ابراء فأجابهم الى ذلك بشرط الايعان
فواعده بذلك وأكدوا فكذبوا بما كذبوا أن ألتهم بتجسيم وصق هو عليه السلام فى كل
ما قال فأخبر به سبحانه وتعالى أنه يجيب الى إخراجها له (قوله) من المضبة) فى القاموس الهضبة
الجبل للنبسط على الأرض ويجمع على هضب وهضاب له . وفى الصباح الهضبة الجبل للنبسط على
وجه الأرض والهضبة الأكة التلية النبات والطر القوى أيضا وجمعها فى الكل هضاب مثل كلب وكلاب
له (قوله) فتنة لهم) مقول لأجله قول الشراح لنخبرهم قصير لفتنة ولو قال اختيارا لهم لكان
أوضح له (قوله) بدل من تاء الاضمار) أى تكون موافقة للصاد فى الابطاح له كرنى (قوله)
وبينهم) أى أخبرهم اختيارا علما عن أمر عظيم وهو أنان جعلنا كان لهم يوم لا تشرى فيه ولها
يوم لا تبيع فى البرقطة بأضما أحد منهم له خطيب (قوله) أن لاء) وهو ما يجرهم الى كانوا
يشربون منه . وقوله قسمة بينهم وحكم قسمة اما لأن التا كانت عظيمة الخلق فتفرغنا حيواتهم
وإلا أن لاء كان مقسوما بينهم لكل فريق يوم يوم ورود التا على هؤلاء لا يرجعون على الآخرين
وكذلك الآخرون ولا فيكون التما على الكل ولا تخص التا بجمع لاء . وروى أنهم كانوا يكتفون
فى يوم وردها بينها له خطيب (قوله) قسمة بينهم) صنعه يقتضى أن هذا الضمير واقع عليهم
قط وأن فى الكلام غنونا قمره بقوله وبين التا . وفى عبارة غرمن للسر أن هذا الضمير واقع
عليهم وعلى التا على سيل التليب . وفى الخطيب قسمة بينهم أى بين قوم صالح والتا فخطب العاقل عليها
له فلو قال الشارح أى بينهم وبين التا لكان موافقا للموالا فى ذلك فعمل تأمل (قوله) نادوا صاحبهم

فقداراً ليقطعها (فَتَمَلَّى) تناول (٢٤٨) السيف (فَمَرَّ) به الناقة أي قطعها موافقة لهم (فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي

مطوف على عذوف قعره بقوله قنادوا على ذلك الخ. وفي زلزاله لقاء فاء القصيدة تصحح ان في الكلام عذوقاً تقديره فبقوا على ذلك مدة ثم ملأوا من شيق الماء والري عليهم وعلى مواشيهم فاجموا على قطعها قال بعضهم لبعض نكمن لثاقه حيث نمر اذا صرعت عن اللاتجملها القوم ولكن لما قدر من سالف ليقطعها وصاح به بقية الرهط أي بنوه على صدورها وقربها من مكنته ودعوه الى قطعها فتملَّى الخ اه (قوله تملَّى الخ) قال محمد بن اسحق كنى لما قدار في أصل شجرة في طرفها التي نمر بها فرمها فقطع عذباتها فوثقت وأحشيت وأغشيت فامتنعت عن نمرها اه خطيب (قوله موافقة لهم) غرضه بهذا التوفيق بين هذه الآية وآية التمراموهي قوله فصرورها فأصبحوا ناديين وعمله أن النمل كان منه ونسب لكل في آية التمرام لأمرهم به اه شيخنا (قوله انا أرسلنا عليهم سمكة) أي صلح بهم جبريل في اليوم الرابع من عقر اللقاة لأنه كان في يوم الثلاثاء وزول الغناب بهم كان في يوم السبت اه شيخنا (قوله كوشم المنظر) تشبيه لاهلاكهم وانفائهم والمخيرة زورية التتم ونحوها اه شهاب والمنظر بكسر الفاء اسم قاع وهو الذي يشذ حظيرة من الحطب وغيره ومن أخذ لقمته حظيرة قحيا عن الرأ البرد يشذهم من دقن الشجر وضيف النبات اه زاده وفي المختار الحظيرة تصل الالام من شجر لقم البرد والريح والمنظر بكسر الطاء الذي يملأها وقرئ كوشم المنظر بالفتح فن كسره جعله القاعل ومن فتحه جعله القعول به اه (قوله التنورة) أي الحرقعة لم (قوله حاسباً) في المختار الحاسب بالذ الحصى ومنه الحصب وهو موضع بالمجاز. والحاسب الريح الشديدة شير الحصى. والحصب يشقن من الحصب بالرائي تر يركل ما لا يتقن الثرق قد حصبها وبابه ضرب اه (قوله ربحا ترميم الحصباء) إشارة الى أن الحصب اسم قاع بمعنى راي الحصباء وهي الحجارة حقف موصوفة وهو الريح يوثد كيرمع كونه مستنفا الى ضمير الريح وهي مؤنث ساعى لكونها في تأويل الغناب. وقوله تعالى وأما ناعلها حجارة وكذا قوله ليرسل عليهم حجارة يدلان على أن الذي أرسل عليهم نفس الحجارة لا الريح على تحصيله إلا أنه قيل هنا أرسلنا عليهم حاسباً الغلالة على أن أسطرار الحجرة وأرسلنا عليهم كان بواسطة إرسال الريح لما اه زاده (قوله من الأسطر) إشارة الى أن السحر نكرته في ردمحس يوم معين فأنصرف كافرره اه كرخي (قوله أي وقت الصبح الخ) هذا التفسير بالنظر لرا دعه اللال عليه قولان موضعهم الصبح والافصحقة السحر آخر الليل والباء بمعنى في أي وهي اللابسة أي حال كونهم ملتبسين بسحر اه شيخنا وعبرة الكرخي قوله أي وقت الصبح عبارة غيره ما بين آخر الليل وطلع الفجر وهو في كلام العرب اختلاط سواد الليل ببياض أول النهار فيكون فيه غمائل الليل وغمائل النهار اه (قوله لأن حقه أن يستعمل في المعرفة) أي في الشريف أي في حال إرادة التعريف اه (قوله تسميها) أي لتعلا في التسمية وعدم تحرير العبارة كما أشبهه بقوله وإن كان من الجنس لأن مدلول الاتصال والاختصاص على الجانبة وعدمها بحيث كان السمتي من جنس السمتي منه ليصبح التسمية عن الاستثناء بأنه منقطع اه شيخنا وفي السمين قوله لا آل لوط فيوجهان أحدهما أن متصل لوط يكون للذي أنما أرسل الحاسب على الجميع إلا أمه فاته إرسال عليهم. والثاني أن منقطع ولا أدري ما وجهه في الاختصاص وعدمه عبارة عن عدم دخول السمتي في السمتي منه وهذا داخل ليس الا. وقال أبو البقاء هو استثناء منقطع وقيل متصل لأن الجميع أرسل عليهم الحاسب فهلكوا إلا آل لوط وعلى الأول يكون الحاسب لوط يرسل على آل لوط اه وهو كلام مشكل اه (قوله مصر) أي مسؤول مطلق لاق له وهو

وَنَذَرُ) أي انذاراً لهم بالغناب قيل نزله أي نوع موته ويسته قوله (إنا) أرسلنا عليهم سمكة واحدة فكأنوا كوشم المنظر (هو) الذي يجعل لقمته حظيرة من يابس الشجر والشوك يحفظن فيها من الغناب والباسع واسقطعن ذلك فحاسته هو الشهم (وقد) يصرنا ألقوا أن لذي كركر فصل من مدس كركر كذبت قوم لوط بالندبر) أي بالأمور للغة لهم على لسانه (إنا) أرسلنا عليهم خطيباً ربحا ترميم الحصباء وهي صنائر الحجارة الواحدون بل الكهف فهلكوا (إلا آل لوط يوم إنباه معه) يجيئهم يسحر من الأسحار أي وقت الصبح من يوم غير معين ولو أراد من يوم معين الصبح لا مفعول معقول عن السحر لأن حقه أن يستعمل في المعرفة بالوجه أرسل الحاسب على آل لوط أو لوطان ويعبر عن الاستثناء على الأول بأنه

نحياتهم

متصل على الثاني بأنه منقطع وإن كان من الجنس تسميها (نَمَةً) مصدر أي انما (ابن عَدْنًا

(وإذ) الأول ظرف لبناء والثانية يدل منها أو ظرف (لِخْشَوْرُوا) وجمع الضمير وهو في الحقيقة لاتين تجوزا لأن

كَذَلِكَ أَيِ مِثْلِ ذَلِكَ الْجَزَاءِ (نَحْزِي مِنْ شُكْرٍ) أُنْعِمْنَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَوْ مُنِ أَمِنْ (٢٤٩) بِأَقْسَرِ سُلُوكِ أَطَاعَهُمْ (وَلَقَدْ أُنْذِرْتُمْ)

خوفهم لوط (بَطَشْنَا)

أَخَذَنَا بِأَمْرِ الْمَنَابِ

(فَتَمَارَوْا) تَجَادَلُوا وَكَذَّبُوا

(مَالُ الْفُتُورِ) مَالُ الْفُتُورِ

(وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلًا عُزُ

مَنْ هُوَ (مَنْ هُوَ) مَنْ هُوَ

صیغہ) ای اے یلی
نفس من اللہ

يُطْعَمُونَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي

أَتَوْهُ فِي صُورَةِ الْأَنْثَى

ایخیشوا بهم و کانوا ملانک

(فَطَمَنَّا أَعْيُنَهُمْ)

عمیناها وجعتاها بلاشق

کباقر الوجه بأن صبقها

جیریل میٹاھے (قذوقوا)

فَلَنَلَا لِمَ فُوقُوا (عَذَابِي)

وَنُذِرُ أَيُّ انْفَارِي

وتخو نو. أي غوته وفائده

وَلَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ لِيُذْهِبَ عَنْكَ غَيْظَ رَبِّهِ وَيُخْرِجَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَلَئِنْ كُنْتَ إِلَّا شَاكِرًا

وقت الصلاة من غير

وَمَا يَكْفُرُ لَكَ مِنَ الْبُحْبُوحِ

معين (عذاب مستعير)

حَامٍ مُتَّصِلٍ بِعَلَابِ

الأخوة قدوة وأعداء

وَتَذَرُ وَلَدًا

أَقْرَأْ أَنْ لِي ذِكْرٌ فَهَلْ

مِنْ مَذْكِرٍ وَلَقَدْ جَاءَ

آل فِرْعَوْنَ (قومہ)

الآن نحن نعلم و نعلم

ذَكَ قَوْلُهُ مَا

(خسان) والتقدير

عن خصمان قوله تعالى

(وعزتی) بالتشديد

غلبتني وقرى

بالتخفيف والمعنى وال

وفيل هو من وعز بلد

ان يكون حلف القول يا

نجبتهم في الغنى اذ انجباء صفة أو تمغولاه تليل لامل المذكور اه شينخا. وفي الكرشي قوله ان اصابا اثار بالي أن نعمة مصدر بمعنى الاصنام كاهن وتاسبه لافضل من لفظه أو من معنى نجبتهم لان تجبتهن انعم من الله عليهم ويصح نصبه على النول لأجله فأتأويل اما في المصدر واما في المصدر له (قوله) أي مثل ذلك الجزاء أي الذي هو الانجباء اه خليب (قوله) وهو مؤمن) جملة حالية أي بان لا يرضم الايمان الطاعة وقوله أو من آمن معطوف على من شكر عطف تقدير وعرضه بهذا الاشارة الى تقدير بن حصل الاول أن الراد بن شكر من شكر النعمة مع أصل الايمان . والثاني ان الراد به من ضم الى الايمان عمل الطاعات اه شينخا (قوله) تباظوا وكدبوا) اشارة الى أن عملوا ضمن معنى التكذيب فقدى نصيبه اه كرشي. وفي القرطي « تساروا بالتر » أي شكوا فيها أشعر به الرسول ولم يصدقه فهو مشتق من الرية اه (قوله) بانظروه حمل التمر هنا على المصدر ويصح حمله على الجمع أي الأمور التي خوفهم بها لوط اه (قوله) وقد رادودو) أي طلبوا منه للرة بصدرة أن يتولى بينهم وبينهم وفي القرطي وقد رادودو عن شنيعة أي أرادوا منه تمكينهم عن أئنه من اللانكة في صور تالاشيف الفاتحة على ما تقدم وقيل رادودو على كماله صودة وروادو أي أردته له وكأنهم مني البذ حتى عدى بين قاضي وقد طلبوا منه أن يصدق الأضياف بأن لا ينهزم عنهم تأمل (قوله) لبخينواهم) في التماس الحبشة واغتبط بها ككرم اه وفي الصالح وغيث الرجل بلراة يغيث من يب قتل زنى بها فهو غيصة وهي خيفة اه (قوله) غيضا صواب غيضا غيضا اذ عصى الثلاث لازم وللندى اعلمو الرباى وعبرة غيره أعيضا اه شينخا (قوله) وسجلنا بلاش) عبارة القرطي فطمنا أعينهم يروى أن جبريل عليه السلام ضربهم بجلده فمواويل صرنا أعينهم كاتر الوجه لاري لما شق كما تلمس الأرج الاعلام بما تنسى عليهم ان التمر وقيل لا بل اعلمهم الله مع عمة أصرهم فظروهم قال الضحاك طمس الله على أصرهم فظروا الرسل وقاوا لقد رأيتهم حين دخلوا البيت فأين ذهبوا فرجوا لم يروهم اه وفي المختار الموموس الموموس والاضحا. وقد طمس الطريق من بليد دخل وجلس وطمسه غيره من يب ضرب فهو مشتق ولزم. وقوله بالطمس على أو لم ألم أي غيرها كآليل من قبل أن طمس وجهه اه (قوله) غدا لم) أي على السنة للانكة أو طاهر الحال اه يضاهى. والراد بها الامرجة أي أدتهم غدا أي أغفرهم بطول اه قرطي (قوله) غلب مستقر) ففعل جبريل بلدهم فنهض ثم قلبا وأما الله عليها بحجارة وخشاها وغمرها بالمال التين الذي لا يشب يسويون اه خليب (قوله) دام منصف بجنب الآخرة) أي لا يزول عنهم في الدنيا حتى يسلمهم الى الآل. فان قيل اذ كان الراد بقوله غدا هو الغلب العاجل . وقوله ونظر هو الغلب الآجل فهما يكونان في زمان واحد فكيف قال ذوو الجلوب أن الغلب الآجل أو لم يستعمل بآخر الغلب العاجل فهما كالتواضع في زمان واحد وهو كقولنا تعالى وأمر قوادف خلواتها اه كإشارة الى الشيخ المصنف اه كرشي (قوله) ولقد تيسرنا لغير الله فهل من مذكر) كردك في كل فعل متصلا بأن تكذيب كل رسول معترض لقول الغلب واستماع قصة مستمع للإدكار والاضط واستمنا لتتبع الايقاظ لتلاطم عليهم السهو والافقة وهكذا كقولنا في أي ألام يكما كذبان وويل يومئذ للكذابين ونحوها اه يعضا. وقوله وهكذا كقولنا المستطرد ادلين ما يأتي فالرحن يعني أن تكرير ما في كل جملة قبلها من نعمة صريحة أو ضمنية فكرر لتتبعه والايقاظ على علمه في الموموس والقر التكرير في صور تالرحن اعلم من لاجل التمر

(الَّذِينَ) الْأَنْبَارُ عَلَى لِسَانِ مُوسَى (٢٥٠) وَهَرُونَ فَلَمْ يُؤْمِنُوا لَهُمْ (كَذِبُوا بِآيَاتِنَا كَذِبًا) أَيْ التَّسْعَ الَّتِي أَوْثَقَ مُوسَى

بِالْحَمْلِ الْخَلْفَةَ الْمَعْدُودَةَ فَكَلِمَا كَرِهْتُمْ فَهَمَّ بِهَا بَخَ عَلَى التَّكْذِيبِ بِهَا كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِنَبِيٍّ أَوْ أَحْسَنَ
 إِلَيْكَ بِالْأَمْوَالِ أَوْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ بِكَذَا وَكَذَا فَحَسَنَ التَّكْذِيرَ بِخِلَافِ مَا يُقَرَّرُ بِهِ أَهْلُ شَيْبٍ (قَوْلُهُ)
 الْأَنْبَارُ) أَيْ الْأَنْبَارُ بِحَسَبِ الْأَنْبَارِ أَوْ بِحَسَبِ الْآيَاتِ التَّسْعَ قَالُوا وَاحِدَةً مِنْهَا يَنْفَرُ أَيْ أَنْفَارُ
 عَلَى حِدَةٍ أَوْ كَرْتَى (قَوْلُهُ كَذِبُوا بِآيَاتِنَا) اسْتَقْبَلَ مِنْهُ عَلَى شِوَالِ تَسْمَانِ حِكَايَةً بِحَسَبِ الْفَرْكَانَةِ
 قِيلَ فَإِذَا تَوَلَّى حَيْفَ تَقْبِيلِ كَذِبُوا بِالْخِ أَوْ بِالْحُودِ (قَوْلُهُ أَيْ التَّسْعَ) وَهِيَ الْعِصَا وَالْيَدِ وَالسِّبْغِ
 وَالطَّمَسُ وَالطُّوْقَانُ وَالْجِرَادُ وَالْقَمَلُ وَالْمِغْدَالُ وَالْمِمْسُ (قَوْلُهُ أَيْ حَسْبُ) مَصْدَرُ مَضَى
 لِقَاعِهِ أَوْ سَبِيحَ (قَوْلُهُ نَبِيٍّ أَوْ أَحْسَنَ) أَيْ قَوْتُ وَشَعَةِ (قَوْلُهُ مِنْ قَوْمِ نُوْحٍ إِلَى فِرْعَوْنَ) وَجَمَلُهُمْ
 خَمْسَ فِرْقٍ قَوْمِ نُوْحٍ وَعَدُ وَتَوَدُّ وَقَوْمِ لُوطٍ وَقَوْمِ هَارُونَ وَقَوْمِ هَارُونَ وَشَيْخَانَا (قَوْلُهُ فَرِيقَانِ) عَطَفَ
 عَلَى خَيْرِ اللَّفْقِ فِي اللَّفْقِ مَتَّبِعٌ عَنْهُ وَالْفَقْ قَدْ أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ مِنْهُمُ خَيْرٌ مِنْهُمْ تَمَكَّنَ فِي الْقُوَّةِ وَالشَّعَةِ
 فَهَلْ تَطْمَئِنُّ أَنْ لَا يَصِيبُكَ مِنْ ذَلِكَ وَأَنْتُمْ مِنْهُمْ مَكْنَانُ أَوْ سَاخِلَا أَوْ بِالْحُودِ (قَوْلُهُ لَكُمْ كِرَاءَةٌ
 فِي الْزَبْرِ) أَضْرَابُ وَاتَّقَالَ إِلَى وَجْهِ آخَرٍ مِنَ التَّكْذِيبِ قَوْلُهُ أَمْ يَقُولُونَ بِالْخِ أَضْرَابُ أَيْ وَاتَّقَالَ إِلَى وَجْهِ
 آخَرٍ مِنَ التَّكْذِيبِ وَالْإِثْنَانُ يَتَقَضَى حُلْمُ الْأَعْرَاضِ عَنْهُمْ وَاسْقَاطُهُمْ عَنْ رِبَتِنَا الْخَطْبُ وَحِكَايَةُ
 قِيَامِهِمْ لِقَاعِهِمْ أَيْ بِأَيْ يَقُولُونَ وَاقْتِنِ بِشَوْكِهِمْ أَوْ بِالْحُودِ (قَوْلُهُ مُتَصَرِّعٌ عَلَى عَدَمِ) عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ اللَّفْقُ نَحْنُ شَوَاحِدٌ عَلَى مَنْ خَالَفَنَا مُتَصَرِّعٌ عَلَى مَنْ طَدَّانَا وَلَمْ يَخْلُ مُتَصَرِّعٌ وَاقْتِنِ رُوسَ الْأَيْ
 وَقِيلَ مَتَّعَهُ نَحْنُ كُلُّ وَاحِدٍ مُتَصَرِّعٌ كَمَا يَقَالُ كَلَامُهُمْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَالُوا أَوْ خَرْنُ (قَوْلُهُ سَبِيحَ الْجَمْعِ)
 رَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا نَزَلَ قَالُوا لَمْ يَعْلَمْ بِأَيِّهَا الْوَاقِعَةُ لَيْتَ بَيْنَهُمْ ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ حَرْبِ
 وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلِيسُ الْفِرْعَ وَيَقُولُ سَبِيحَ الْجَمْعِ فَطَعَتْهُ أَيْ عَمِلَتْ الرُّوَادُ مِنْ هُنَا
 الْآيَةُ أَوْ يَضَاوِي (قَوْلُهُ يُولُونَ الْهَبَرِ) هُوَ نَامِ الْجَمْعِ لَانْ كُلُّ وَاحِدٍ يُولِي دِرْهُ وَحَسَنَ الْفَرَادَةِ
 كَرِهَتْهَا وَقَدْ جُمِعُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الْيُولُونَ الْآدِلَارُ وَهُوَ الْأَصْلُ وَقَدْ شَارَ إِلَيْهِ التَّنْزِيلُ أَوْ كَرْتَى
 (قَوْلُهُ بِالْإِسْمَاعِيلِيَّةِ) أَيْ لَيْسَ مَا وَفَّقَ لَهُمْ فِي يَدِ عَمَلِهِمْ عَقِبَتْهُمْ بِالْإِسْمَاعِيلِيَّةِ عَدَاوَتُهُمْ وَمَا وَفَّقَ
 لِهَيْبِهِمْ مِنْ مَقْدَمِهِ أَوْ بِالْحُودِ (قَوْلُهُ وَالسَّاعَةُ أَدَى وَأَمْرٌ) أَفْضَلَ تَضَعِلُ مِنَ الْمَاهِيَةِ وَهِيَ
 الْأَمْرُ الْفَتَّاحُ الَّذِي لَا يَنْتَدِي الْخَلَاصُ مِنْهُ وَأَنْظَارُهَا قِيَامُ أَنْبَارِهَا زِيَادَةُ تَوَلَّى أَوْ بِالْحُودِ (قَوْلُهُ)
 أَنْ الْجَمْعِ مِنْ) أَيْ لَشَرِّكَينَ أَوْ خَلِيفَتَيْنِ (قَوْلُهُ نَارُ مَسْرَعَةٍ) عِبَارَةٌ الْبَيَاضُ يَتَرَانُ فِي الْآخِرَةِ أَوْ (قَوْلُهُ)
 يَوْمِ سَبْحِيونَ) مَعْمُولُ الْقَوْلِ مَقْدَرُهُ قَوْلُهُ وَيَقَالُ لَهُمْ وَكَانَ الْأَوَّلَى أَنْ لَا يَدُ كَرَالُوا وَعَلَى ذِكْرِهِ
 فِيهِ مَخَالَةٌ عَلَى اللَّفْقِ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ وَهُوَ يَوْمِ سَبْحِيونَ فَالْفَقُّ وَيَوْمِ سَبْحِيونَ يَقَالُ لَهُمْ أَوْ شَيْخَانَا
 (قَوْلُهُ إِمَامَةُ جَهَنَّمَ لَكُمْ) إِنْ شَارَ إِلَى أَلْفٍ مِنْ سَبْعِ عِزْجٍ مِنْ أَصَابَتِهَا بِمَلَائِكَةِ تَسْبِيحٍ وَتَعْلَامٍ مِنْ تَعْلَامِ الْكُتُبِ
 أَمِنْ الْأَسْطَرَّةِ بِالْكِتَابَةِ أَوْ كَرْتَى وَسَقَرُ عِلْمِهِمْ مَشَقٌّ مِنْ سَقَرَةِ الشَّمْسِ أَوْ أَنْتَارُ أَيْ أَوْحَتْ
 وَتَقَالُ حَقْرَةً بِمَصَادِ وَهِيَ مَبْلَةٌ مِنَ السِّبْغِ وَهُوَ غَيْرُ مُتَصَرِّعٍ فِي الْحِلَّةِ وَالْثَابِتِ أَوْ خَطْبُ. قَوْلُهُ
 أَيْ وَحَتْهُ بِمَلَائِكَةِ تَعْلِيمٍ مِنَ التَّلَاجِ وَهُوَ تَعْلِيمُ الْجُلُودِ لِنَسَمِ مَلَائِكَةِ النَّارِ أَهْلُ شَيْبٍ. قَوْلُهُ وَتَقَالُ كَرَا
 لَوْحَتِهِ أَيْ حَتَمَتْهُ أَوْ (قَوْلُهُ إِنْ كُلُّ شَيْءٍ خَلْقَانَا بِشَرِّ) الْفَاعِلُ عَلَى نَسَبِ كُلِّ لَانْ لَرَفْعِ يَوْمِهِمْ لَا يَجُوزُ عَلَى قَوَاعِدِ أَهْلِ السَّنَةِ
 بِالْفَرْقِ وَقَدْ رَجَعَ النَّاسُ إِلَى نَسَبِ بَلْ أَوْجِبَ بِضَمِّمْ قَالُوا لَانْ لَرَفْعِ يَوْمِهِمْ لَا يَجُوزُ عَلَى قَوَاعِدِ أَهْلِ السَّنَةِ
 وَكَانَ أَمَّا دَارُ فَرْقِ كُلِّ شَيْءٍ كَانِ مَبْتَدَأُ وَخَلْفَانَا صِفَةُ كُلِّ أَوْلَى. وَبَشَرُ خَيْرُهُ وَجَنَّتْهُ بِيَكُونُهُ مَعْنَاهُ
 لَا يَنْفَعُ عَلَى مَتَابِهِ فَإِنْ كَانَ يَكُونُ هُنَاكَ شَيْءٌ لَيْسَ خَلْقًا قَدْ تَعَالَى وَلَيْسَ بِشَرِّ كَرَا قَرَّرَهُ بِضَمِّمْ

(قَالَ خَذَلْنَاهُمْ) بِالْمَنْعَابِ
 (أَخَذَ عَزِيْزٌ) قَوِي
 (شَقَقْدِرٌ) خَالِدٌ لَا يَمُوتُ
 (أَكْفَارُكُمْ) كُفْرُكُمْ
 (خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيَّكُمْ) يَتَفَرَّقُ
 (لَذِكْرِكُمْ مِنْ قَوْمِ نُوْحٍ إِلَى
 فِرْعَوْنَ) فَلَمْ يَمُوتُوا (أَمْ)
 (لَكُمْ) أَيْ كَفَارُ قُرَيْشٍ
 (بِرَاءَةٌ) مِنَ الْمَنْعَابِ
 (فِي الزَّبْرِ) الْكِتَابِ
 وَالْإِسْتِغْنَامُ فِي الْمَوْضِعِ
 بِحَسَبِ الْفَقْ أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ
 كَذَلِكَ (أَمْ يَقُولُونَ) أَيْ
 كَفَارُ قُرَيْشٍ (نَحْنُ جَمِيعٌ)
 أَيْ جَمْعٌ (مُتَصَرِّعٌ) عَلَى عَدَمِ
 وَلَمَّا قَالَ أَوْجِبَ يَوْمِ سَبْحَانَا
 جَمْعٌ مُتَصَرِّعٌ زَلَّ (سَبِيحَ الْجَمْعِ)
 أَلْفُجَعٌ وَيُولُونَ الْهَبَرِ
 فَرِيقَانِ يَدْرُسُ وَفَرِيقَانِ
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ (بَلَدٌ)
 أَلْفُجَعٌ مَوْعِدُهُمْ بِالْمَنْعَابِ
 (وَالسَّاعَةُ) أَيْ عَقَابُهَا
 (أَدَى) أَغْلَظَ لِبَدَةٍ (وَأَمْرٌ)
 أَشْمَرُ لِمَنْ عَذَابُ الدُّنْيَا
 (إِنْ أَلْبَسَ مِنْ يَدِ سَلَاةٍ)
 هَلَاكٌ بِالْقَتْلِ فِي الدُّنْيَا
 (وَسَقَرٌ) قَارُ مَصْرَةٍ
 بِالْقَتْلِ أَيْ مَبْجُوحَةٍ فِي
 الْآخِرَةِ (يَوْمٌ يُسَبِّحُونَ)
 فِي النَّارِ عَلَى رُجُومِهِمْ
 أَيْ فِي الْآخِرَةِ وَيَقَالُ لَهُمْ
 (ذُرُّوا نَسَبَكُمْ) أَصَابَةُ جَهَنَّمَ لَكُمْ (إِنْ كُلُّ شَيْءٍ) مُنْصَوِّبٌ بِفَعْلٍ بِفَعْرَةٍ (خَلْقَانَا بِشَرِّ)
 أَ كَفَلْنَاهَا وَقَالَ وَعِزِّي فِي الْخَطْبِ أَيْ الْخَطْبَاءُ (وَسَوَّالٌ نَجِيحٌ) مَصْرُوفٌ إِلَى التَّلَاجِ بِه (الْآدِلَارِ)

وَقَالَ (الْآدِلَارِ) أَ كَفَلْنَاهَا وَقَالَ وَعِزِّي فِي الْخَطْبِ أَيْ الْخَطْبَاءُ (وَسَوَّالٌ نَجِيحٌ) مَصْرُوفٌ إِلَى التَّلَاجِ بِه (الْآدِلَارِ)

وقال أبو الباقا وما كان التنبؤ أولى له لانه على عموم الخلق والرفع لا يدل على عموم بل ضيقا كل شيء
مخلوق فهو بتقدير ما دل نصب كل على العموم لأن التقدير انما خلقنا كل شيء خلفنا خبر فخلقنا
تأكيد وتفسير لخلقنا للضمير التامس لكل شيء فهذا لفظ عام يعم جميع المخلوقات ولا يجوز أن يكون
خلقنا صفة لشيء لأن الصفة والصفة لا يجعلان فيا فيل للوصول ولا الوصف ولا تكون تقييدا لما
يسمى فيا قبلها فإذا لم يبق خلقنا صفة لم يبق إلا أنه تأكيد وتفسير للضمير التامس وذلك يدل على
العموم وأما ما كان التنبؤ هو الاختيار لأننا عندهم طلب الفعل فهو أولى به فالتنبؤ عندهم في كل
هو الاختيار فإذا انضم إليه معنى العموم والخروج عن الإيهام كان التنبؤ أولى من الرفع وقال قوم
إذا كان الفعل يتوهم فيه الوصف وأن ما بعده يصلح للخبر وكان للشيء على أن يكون الفعل هو الخبر
اختيار التنبؤ في الاسم الأول حتى يتضح أن الفعل ليس بوصف ومنه هذا للوضوح لأن قراءة الرفع
تخيل أن الفعل وصف وأن الخبر قدر وقد جرى قراءة التنبؤ متعلقا بالفعل التامس في قراءة التامس
في محل رفع لأنه خبر لكل وكل خبرها في محل رفع خبر لأن وسيأتي قريباً عكس هذا من اختيار الرفع
في قوله وكل شيء ضلوه في الزمر فإنه لم يتخلف فيه مقارن إلا أن نصب يؤدي إلى فساد للشيء لأن الواو تنافي
وذلك أن تكون نصيبه لكان التقدير ضلوا كل شيء في الزمر وهو خلاف الواو انفي الزمر أشياء كثيرة جدا
لم ضلوا وأما قراءة الرفع فتؤدي إلى أن كل شيء ضلوه هو ثابت في الزمر وهو القعود وذلك انفتح على
رضه وهذا للوضوح من نكت السائل المرية بالتي اتفق عليها في سورة واحتقن مكانين متقاربان
أه سمين (قوله خلفنا خبر) أي قضاء وحكم وقياس مضبوط وقسمه محدودة وقوة بالغة وتفسير
محكم في وقت معلوم ومكان محدد مكتوب وذلك في الواو قبل وقوعه اه خليب قال الشيخ عبي
البرين النواوي رحمه الله تعالى اعلم أن منبذ أهل الحق انبذ التقدير ومعناه أن الله تعالى قدر الأشياء
في القدم وعلم سبحانه وتعالى أنها ستقيم في أوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة
فهي تقع على حسب ما قدره الله تعالى وأثبت التقدير بهذا وزعم أنه سبحانه وتعالى لم يضرها
ولم يتقدم علم بها وأنها مستأنفة العلم أي أنها جعلها سبحانه وتعالى بعد وقوعها وكذا برأى الله
سبحانه وتعالى تعالى الله عن أقوالهم الباطلة علوا كبيرا. وسميت هذه القرعة تقديرا لأنكارهم التقدير
قال أصحاب الثلاثة من التكمين وقد اضرحت القرعة في القائلون بهذا القول الشيع الباطل ولم يبق
أحس من أهل القبلة عليه وصارت القرعة في الأزمان للتأخره تمتد بآيات التقدير ولكن يقولون الخبير
من الله والشمر من غيره تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. وقال الخطابي وقد يظن كثير من الناس أن
معنى القضاء والتقدير إيجاب الله العبد وقهره على ما قدره وقضاه وليس الأمر كما يتوهمونه وانما قضاء
الأخبار عن تقدم علم الله تعالى بما يكون من أكساب العباد وصورها عن تقدير منه وخلقها
خيرها وشرا قال والتقدير المسمى مقدرا عن فعل التقدير يقال قدرته الشيء وقدرته بالتخفيف
والتشكيل معنى واحد. والتقسيم في هذا معناه الخلق كقوله تعالى «فصلنا سبع سموات» أي خلقهم
وقد نظارت الأدلة الظهنية من الكلب والسنة وإجماع العجالة وأهل البعد والحق من السلف
والخلف على إثبات قدر الله سبحانه وتعالى وقد قرر ذلك آتية للتكمين أحسن تقرير بدلالة
الظنية السمعية والقلبية والله أعلم اه خازن (قوله وقرئ كل بالرفع) أي قرئ شافيا (قوله
وما مرنا) المراد به ضلاله دليل ذكر متعلقه بقوله لشيء موالتي هو لا مأمور بأن يوجد أو يعلم
وقوله لا واحدة أي المرة واحدة من الأمر فلا يتكرر الأمر. وقوله كالمصير حال من متعلق

أشوا (استثناء من
الجنس والسنن منه
بضمهم ومازادهم مبتدأ
وقيل خبره. وقيل التقدير
وهم قليل منهم قوله تعالى
(فتاه) بتقدير التوهم
على إضافة الفعل إلى الله
عز وجل وبالتخفيف
على إضافة إلى للكين
(راكها) حال مقصورة
و (ذلك) مفعول غفرا
وقيل خبر مبتدأ أي الأمر
ذلك (فيضك) منصوب
على الجواب وقيل يجوز
عطف الفعل إلى وفتح
اللام للاتقاء الساكنين
و (بالألا) قد ذكر في
آل عمران وأما في الموضعين
منقطعة (وكتب) أي
هنا كتب و (ببارك)
صفة أخرى (ثم العبد)
أي سليمان. وقيل داود
فحذف المخصوص بالمدح
وكتنا في قصة أيوب
قوله تعالى (اذعرض)
يجوز أن يكون ظرفا
لأبواب وأن يكون المأمول
فيه فهو أن يكون التقدير
أذكر و (الجداد) جمع جواد
وقيل جيد. وقوله تعالى
(حب الخير) هو مفعول
أحببت لأن معنى أحببت
آزرت لأن مصدر أحببت
الأجاب. ويجوز أن يكون

مصدر محذوف فالأداة. وقال أبو علي أحببت بمعنى جلست من أحبب الخير وهو يروكه. وحسب الخير

(إِلَّا أَمْرًا وَاحِدَةً كَلِمَةً (٢٥٢) بِالْبَصَرِ) فِي السَّرْعَةِ قَوْلُ كُنْ فَيُوجِدُ أَمْرَهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَهُ كُنْ فَيَكُونُ

الأمْر وهو الشيء للامور بالوجود أي حال كونه يوجد سرعاً بلالة من الأمر ولا يتأخر عنها . وقوله في السرعة بيان لوجه شبه بوقوله وهي قول كُنْ بيان للسرعة من الأمر بوقوله فيوجد مخلوق على كُنْ على حدّان قوله كُنْ فَيَكُونُ بوقوله أَمْرًا مَخْلُوقًا استدل على أن الشيء يوجد مرة واحدة من الأمر وعلى أنه يوجد عنها بسرعة اهـ (قوله إلا أمر واحد) أي مرة من الأمر وبينها قوله: وهي قول كُنْ أي وتلك للشيء هذا الأمر وهي قول كُنْ بوقوله الحقيقة ليس هناك أحداث قول بل للردّ التقريب للقول في مرة تعلق القدرة بالقدر على وفي الإرادة الأزلية اهـ شيخنا . وفي الكسرى قوله إلا أمر تعلق له وإحداثاً والافتقار واحدة وهو الإيجاد بلا مبالغة ومماناة له . وفي المحلّز وما أمرنا الواحدة أي وما أمرت بالمرّة واحدة بوقيل مناه وما أمرنا الشيء إذا أردنا تكويته أو الكثرة واحدة كُنْ فَيَكُونُ لامرّاجة فيدخل هذا إذا أراد لنفسه سبحانه وعلى شئنا قاله كُنْ فكان فنيان للفرق بين الإرادة والقول فالإرادة قدر والقول قضاء بوقوله واحدة فيه بيان أنه لا حاجة إلى تكرار القول بل هو إشارتنا إلى أن الأمر اهـ (قوله طلع بالبصر) الوجه النظر بالحدة بوقوله الصلح لمخلوقاً بالبصره ينظر خفيف أي فكأن أحدهم يبصره لا كلمة عليه فيفككها الأفعال كلها عندنا بل أيسر اهـ خُطِبَ (قوله أشباهكم في الكسرى) أي والقدرة عليكم كالقدرة عليهم فاحفروا أن يبيكم ما أساهموا فكانت نسب عن قوله فويل من مذكر أي بما وقع لأشبهكم أنه مثل من مضى بل أنصف اهـ خُطِبَ (قوله في الزير) جمع زير وهو الكتاب (قوله أريد بالجنس) أي لبيان جمع الجنات وإنما في اللفظ لو افترسوس الآي اهـ (قوله وقرى بضم النون والماء) أي شاذاً (قوله في مقصد صدق) من إضافة الوصف إلى مقصده اهـ سمين (قوله وقرى بمقصد) أي شاذاً (قوله وهو صادق ببدل البض) أي لأن لبعض الجنات . وقوله وغير ما يدل الاشتغال لأشياء متحدة عليه والاول أظهر اهـ كسرى (قوله عند عليك خبرك) (قوله مثال مبالغة) أي مفعلة بالغة (قوله عند اشارة إلى الرتبة) أي فهي عند مكانة وقوله والقرية أي للقرية بالسوى فالقرية والرتبة بمعنى واحد . وقوله من فضله تعالى حال من الرتبة أي حال كونهما من فضله تعالى وإحسانه اهـ شيخنا . وفي الكسرى أشارنا إلى أن عند ليست على بابها من الصالحة بل هي كتاب عن قرب للكل والرتبة أي مقربين عنهم تعالى أمر في الملك والاعتلار بحيث أنهم على ذوى الأنفهم ولله أعلم اهـ

﴿سورة الرحمن﴾

ونسى عروس القرآن له خُطِبَ . وفي القرطبي وعن علي كرم الله وجهه أنه قال قال رسول الله ﷺ ولكل شيء عروس وعروس القرآن سورة الرحمن اهـ (قوله الآية) سواها الآية كسر حاء الكسروية والآيتين هما بيته من قوله وات والارض كل يوم هو في شأن فهو واحدة فيأى الاربعين تكديان هذا معنى اهـ وقيل كاهمديّة كذا كرماليضوى والمخازن عن ابن عباس في أحق قوله له شيخنا (قوله الرحمن) فيه ثلاث أوجه أحدها أنه خبر مبتدأ مضمرة أي لله الرحمن الثاني أنه مبتدأ وخبر مضمرة أي الرحمن وثالثها أن الرحمن عنهم من يرى أن الرحمن أيهم هذا الضمير فاتهم عدوا الرحمن أي لا يشعرون ذلك إلا انضمام خبر أو خبر عنه البيت الآية لا بد أن تكون مفيدة وسأيت ذلك في قوله يمدح امتان . الثالث أنه ليس بآية وات مع ما بعده كلام واحد وهو مبتدأ خبره علم القرآن اهـ سمين . قبل لا زلت اسجدوا للرحمن قال كسفر مكة والرحمن فأنكروه وقالوا لا نفر من الرحمن فأزل الله الرحمن يعني الذي أنكرتموه هو الذي علم القرآن ، وقيل هنا جواب لآمل كحين قالوا لا يغلبه بشر

(وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ) أَشْبَاهَكُمْ الشَّكْرُ مِنَ الْأَمْرِ الْفَتْنَةُ (فَلَمَّا مَنَ مَذْكِرٌ) اسْتَهْلَامُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ أَيْ أَذْكَرُوا وَاسْتَطَاعُوا كُلُّ شَيْءٍ فَعَمُوهُ أَيْ السَّيِّئُ مَكْتُوبٌ (فِي الْأُزْبُورِ) كَتَبَ الْمُحْفَظَةَ (وَكُلُّ مَنِيْرٍ وَكَبِيرٍ) مَنْ الْقَبْ أَوْ الْعَمَلُ (مُسْتَقَرٌّ) مَكْتُوبٌ فِي الْوَحْيِ الْمُحْفَظِ (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ) بِسَائِينَ (وَحَرٍّ) أَرِيدَ بِهِ الْجَنَسَ وَفَرَى بِهِضُ النَّوْنِ وَالْمَاءَ جَمْعاً كَأَسْوَأَدَ الَّذِي أَهْمُ يَشْرَبُونَ مِنْ أَهْلِهِمَا وَالْمَاءُ وَاللَّيْلُ وَالْغُرَى (فِي مَقْصِدِ مَيْدِقٍ) جَلَسَ حَقْلًا نَوْنِيًّا وَلَا تَأْتِي وَأَرِيدَ بِهِ الْجَنَسَ وَفَرَى مُقَاعِدَ الَّذِي أَهْمُ فِي جَالِسٍ مِنَ الْجَنَاتِ سَالَةً مِنَ الْقَوْنِ وَالْثَامِ بِمَنْ لَافٍ جَالِسٍ اللَّهُ نِيَا قُلْ أَنْ تَسْلَمَ مِنْ ذَلِكَ وَأَعْرَبَ هَذَا خَبْرًا ثَانِيًا وَيَدُلُّ وَهُوَ صَادِقٌ يَدُلُّ الْبُضْ وَغَيْرُهُ (عِنْدَ مُلْكٍ) كَمَثَلِ الْمَالِئَةِ عَزِزٌ لِلَّهِ وَاسْمُهُ (مُسْتَقْبَرٌ)

قادر لا يجهز مشى هو هو الله تعالى وعند اشارة إلى الرتبة والقرية من فضله تعالى (سورة الرحمن مكية) قال
أَوَ الْأَيْهَةِ مِنَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْآيَةِ فَتَنِيْعِي سَتَاوَعْلَانِ وَسُجُونِ آيَةٍ (يَسْمُرُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) (الرَّحْمَنُ

عَلَّمَ) من شاء (أَفَرَأَى خَلَقَ الْإِنْسَانَ) أى الجنس (عَلَّمَهُ الْكِتَابَ) النطق (٢٥٣) (النَّفْسُ وَالْقُرْآنُ يُحْكِمَانِ)

يَحْكُمَانِ (وَالْجَنُّ) ملا

ساق لمن الباطن (وَالنَّجْوَى)

ملا ساق (يَسْجُدَانِ)

يخضعان بما يراى منهما

(وَالسَّاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ

الْيَزَانَ) أثبت الدليل

(أَلَّا تَقُولُوا) أى لأجل

أن لا يجوزوا (فِي الْيَزَانِ)

ما يوزن به (وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ

بِالْقِسْطِ) بالدليل (وَلَا

تُخْسِرُوا الْيَزَانَ) تفسوا

الوزن (وَأَلَّا رَضَيْتُمْهَا)

مفعول له مضاف الى

القول (وذكرى)

مضاف الى المفعول أيضا

وقيل الى الفاعل أى عن أن

يذكرى ربي وقاسم

(تورات) الشمس ولم يجر

لها ذكر ولكن دلت

الحال عليها وقيل دل عليها

ذكر الاشراف في ضعة اود

عليه السلام (وردوا)

الضير الجبل (سما)

مصدر في موضع الحال وقيل

التقدير يجمع سبحانه قوله

تعالى (جدا) مفعول

أثبتنا وقيل هو حال من

مفعول مخوف أى أثبتناه

قيل سليمان وقيل يوده على

مابا في التفسير (بحرى)

حال من الرجوع (ورخا)

حال من التفسير في بحرى

أى لينة و (حيث) ظرف

أى لينة و (حيث) ظرف

أى لينة و (حيث) ظرف

أى لينة و (حيث) ظرف

أى لينة و (حيث) ظرف

أى لينة و (حيث) ظرف

أى لينة و (حيث) ظرف

أى لينة و (حيث) ظرف

أى لينة و (حيث) ظرف

أى لينة و (حيث) ظرف

قال تعالى « الرحمن علم القرآن » أى علمهما القرآن . وقيل علم القرآن يسره كالحفظ وقيل
وذلك أن الشعر وجل عدده نسه على عباده فقدم أعظمها نعمة وأعلىها ثبوت وهو القرآن العزيز لأنه
أعظم وحى الله إلى أنبيائه وأشرفه منزلة عند أوليائه وأسفاهه وأكثره ذكرا وأحسنه في أبواب الدين
أثرا وهو سلم الكتب السماوية للزل على أفضل البرية له خزن (قوله علم القرآن) فيه وجهان
أظهرهما أنها علم للشيء الذى أتينا على عرف من التعليم فلى هذا القول الأول مخوف قليل تقديره
علم جبر على القرآن . وقيل علم محمدا . وقيل علم الانسان وهذا أول نسوه ولأن قوله خلق الانسان
والعليه . والثاني أنها من العلامة فالمضى به علامة وآية يتبر بها . فان قيل لم قدم تعليم القرآن
للايمان على خلقه وموسم أخرته فى جو قبل ذلك لأن التعليم هو السبب في إيمانه ونقله له سبعين
(قوله خلق الانسان علمه البيان) هاتان الجملتان خبران أيضا عن البتة الذى هو الرحمن وأخلاه
من العطف فيهما على تيج التعداد لتمام له كرسى قلادة الرسل ترك الحلف له سبعين (قوله
أى الجنس) عبارة الخازن خلق الانسان معنى آدم عليه السلام . قال ابن عباس علمه البيان معنى
أسماه كل شيء . وقيل علمه الحلف كلها فكان آدم يتكلم بسمائة لغة أفضلها لى يتوكل الانسان
اسم جنس وأزواجه جميع الناس فلى هذا يكون معنى علمه البيان أى النطق الذى يتميز به عن
سائر الحيوان . وقيل علمه الحكمة والقيم والأفهام حتى عرف ما يقول وما يفعله . وقيل علم كل قوم
لسانهم الذى يتكلمون به . وقيل أراد بالانسان محمدا صلى الله عليه وسلم علمه البيان معنى بيان
ما يكون وما كان لأنه علم الله عليه وسلم نبي من خير الأولين والآخرين وعن يوم الدين وقيل علمه
بيان الأحكام من الحلال والحرام والخير والشر (قوله يحسان) خبر البتة الذى هو الرحمن
والقمر متعلق بمخوف هو فى الحقيقة الخبر كافتقره . أى كرسى أى الشمس والقمر يجران بحسب
معلوم مقرر فى بر وجههما ومنزلهما ويسبق بذلك أمور الكائنات السطوية وتختلف القول والوقت
وتعلم السنون والحساب له يتناول ويحوز فى حسان وجهان: أحدهما أنه مصدق مفرد بمعنى
الحسب فيكون كالنفران والكفران . والثاني أنه جمع حاسب كسحاب وشهبان وريغيفور رضان
أه سبعين (قوله يحضمان) أى طريق الطوع منهما كالوجود من الكففين طوعا أه يتناول
(قوله أثبت الدليل) أى شرعه وأمره له كرسى (قوله أى لأجل أن لا تجزوا) أشربه
الى أن هى النامية ولا تافقوا تقوا منصوب بأن قولها لام الله مقدره وقيل لا تنهى وأن تسمية
بمعنى أى وتلقوا مجزوم بالناحية وردد بأن شرط للقسرة تقدم جملة عليها فيه معنى القول ووضع
اليزان ليس فى معنى القول . وقد يجاب عنه بتوهم أن وضع اليزان يستدعى كلاما من الأمر بالدخلى
فيما بين من مفسرة بهذا الاعتبار أه كرسى (قوله وأقيموا الوزن الخ) فيه اشارة إلى جواب ما قيل
قوله ألا تطفوا من عن الجنتين للذ كورين بعد وإشاحه أن الطين في أخذ الزائد والآخر إعطاء
النفس والقط التوسط بين الطرفين للتموين أه كرسى وفى القرطبي « وأقيموا الوزن بالقسط »
أى أصوله مستقيا بالدليل . وقال أبو الدرداء أقيموا لسان اليزان بالقسط والدليل . وقال أبو عبيدة
الإقامة بالدليل القاطع بالقلب . وقال مجاهد القسط الدليل بالروية وقيل هو كقوله أقيم الصلاة أى فى
بها فوقها وثقل الناس أسواقهم أى أروها لوقتها أى لا دعوا التعامل بالوزن بالدليل . ولا تخسروا
اليزان أى لا تفسدوا اليزان ولا تفسدوا الكيل والوزن وهذا كقوله ولا تفسدوا الكيل واليزان . وقال
قداقق هذه الآية اعلموا أن آدم كآعبان يملك وأوف كآعبان يوفى قال الدليل صلاح الناس

لبحرى وقيل لسخرة (الشياطين) علم على الرجوع (كل) يدل منهنه قوله تعالى (يبرح) قيل هو حال من التفسير فى اسن أوفى

أنتها (لأنهم) الحق الانس والجن (٢٥٤) وغيرهم (فيها) فأكبر وأنتقل اليهود (ذات الأسماء)

وقيل للذي ولا تخسروا ميزان حسناتكم يوم القيمة فيكون ذلك حسرة عليكم اه (قوله أنتها)
عبارة السبأى خفضها مسحوة اه . وقوله لا تلام أي لئلا ينهم أي لأجل انتفاعهم بها (قوله فيها)
فا كمة) أي ما ينسبك به الانسان من أنواع الثمار ويحوز رزق تكون هذه الجنة حال من الأرض الآن
حال مقفرة والأحسن أن يكون الجار والمجرور هو الحال لو كمة رفع بالفاعلية ونكرتان الانتفاع
بهدون الانتفاع بما ذكر بعدها فهو من باب الترفع من الأدنى إلى الأعلى اه كرسى (قوله أوعية)
لها (عبارة القرطبي) الاكهم جمع كهم بالكسر . قال الجوهري والكهم بالكسر والكمة وعاء الطلع
وغطاء الثور والجمع كهم وأكمة وأكهموا كأمهم أيضا . والكهم بالكسر والكمة أيضا ما يكم به قم
البير ثلاثين قالته بغير مكوم أي عجزه وكنت الشيء غلبته والكهم ما شربته وغطاء ومنه كم
القميص بالضم والجمع كهم وكمة والكمة القفص للوردة لانهما تغطي الرأس . وقال الحسن ذات
الاكهم أي ذات الفان لانهما قد تمك باليد وكما لها ايها الذي قد غلبها . وقال ابن زيد ان الطلع
قبل أن ينبت . وقال عكرمة ذات الاحمال اه (قوله والجوذي الصفور عان) قرأ ابن عامر بنصب
الافتقار الجوذي والريحان يخلق ضمرا أي وخلق الجوذي الصفور لم يخلق قورأ حمزة والكنائي
يرفع الحب وذو علفا على فاصكة ويرالريحان علفا على الصف والياقوت برغ الثلاثة علفا على
فا كمة أي فيها كمة وحيد وعضفور عان اه خطيب (قوله ذو الصف) يرسم بالواو على
قراءة الرفع والاصم على قراءة النصب وهما سبعتان اه شيخنا (قوله التين) عبارة الخازن
ذو الصف قال ابن عباس جنى التين . وعنه انه ورق الزرع الاضمر اذا قطعت رموسه ويس
وقيل هو ورق الزرع وقيل الصفور كل شيء يخرج منه الحب اه (قوله الورق) وفي نسخة الرزق
وكل صحيح وعبارة الخطيب الريحان في الاصل مصدر مطلق على الرزق في لغة تميم تقول خرجت ابنى
ريحان لله أي رزقه اه . وقال في اختيار الريحان بنبت تمر وف وهو الرزق أيضا والصف ساق الزرع
والريحان ورقة عند القراءة اه (قوله فأي آلاء) بكاء كذا في الحديث الخليل فلقين للؤلؤ عليها قوله
اللائم وينطبق به قوله أيا لعتلان واللي فأي فرد من أفراد التيم كذا في التيم للذ كورعنا
أم غيرها اه أبو السعود وخطيب . والراد بالكذب الانكار والآلاء التيم وهو قول جميع النسخ
واحصا الى والى مثل معي وحصى والى والى أربع قلت كما ان النسخ اه قرطبي (قوله ذ كرت)
أي هذه الآلة إحدى وثلاثين مرة ثمانية منها ذ كرت عقب آيات فيها تعداد عجائب خلق الله وبيان
منه ومبدأ الخلق ومعادهم ثم سبعة منها عقب آيات فيها ذكر الثمار وشمالها بعد أبواب جهنم
وحسن ذكر الآلاء عقبها لأن من جملة الآلاء رفع البلا وتأييد القلب بهذه السبعة ثمانية وصف
الجنة وأهلها بعد أبواب الجنة وثمانية أخرى بعدها في الجنة التين هما دون الجنة الأثنين
أخفا من قوله ومن دونهما جنتان فمن اعتق السبعة الأولى وعمل بموجبها استحق هاتين الجنةيتين
من الله وقوله السبعة السابقة اه من شيخ الاسلام في مشابهة القرآن . وفي الخازن وكررت هذه
الآلة في هذه السورة في أحد وثلاثين موضعا ترا النسخة وتأكيدها كذا في التيم كذا في التيم كذا في التيم
آلاء فضل بين كل نعمتين ثمانية عشر عليه ليتمهم التيم وقرهم بها كقول الرجل لمن أسن إليه
وتابع إليه بالأيدي هو شكرها ويكرها بالكرها أي شكرها فأنشركها أي شكرها أي شكرها أي شكرها
أنتكر هذا ألم تكن خيلا ضررتك أنتكر هذا ومثل هذا الكلام شائع في كلام العرب وذلك ان الله
تعالى ذكر في هذه السورة ما يدل على وحدانيته من خلق الانسان وتعليمه البيان وخلق الشمس والقمر

أنتها (لأنهم) الحق الانس والجن (٢٥٤) وغيرهم (فيها) فأكبر وأنتقل اليهود (ذات الأسماء)
أوعية طلبها (وَأَلْقَى)
كالنقطة والشمع (ذُو)
الصف (الصف)
(وَأَلْقَى) (وَأَلْقَى)
أو المشعوم (فَيَأْتِي آيَاتُ)
نعم (وَيَكُنْ) أيها الانس
والجن (تُكَذِّبَانِ)
ذ كرت إحدى وثلاثين مرة
أمسك واللي غير عاصب
وقيل هو متعلق بطاؤنا
وقيل هو حال منه أي هذا
علقا نوا واصلان الحساب
بجنى الكاف به قوله تعالى
(وانه عندنا نازلي) اسم
ان والخبيرة والعامل في عند
الخبيرة قوله تعالى (نصب)
فيقرأ أنتقرية للذي
(رحمة) فنقول له قوله
تعالى (عبادنا) يقرأ على
الجمع والاسماء على يده بدل
منه وعلى الافراد فيكون
(ابراهيم) بدلا منه وما
يده معطوف على عبدنا
ويحوز رزق يكون جنتان
معنى الجمع فيكون كالقراءة
الاولى * قوله تعالى
(بشاعة) يقرأ بالاضافة
وهي هنا من بشاعة
التي الى ما بينه لان
الحال قد تكون ذ كرى
وغير ذ كرى وذ كرى
مصدر وخالص مصدر أيضا
يعني الاخلاص كالباقية
وقيل خالصة مصدر مضارع
الى المعول أي باخلاصهم ذ كرى البار . وقيل خالصة بمعنى خالص فيكون معناه الى الفاعل أي بأن خلصت لهم

مرة والاستغفار فيها لتقرر لا ردوي لما حكم من جابر قال قرأ عليا رسول الله ﷺ (٧٥٥) سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال مالي

أراك كم سكوتاً للجن كانوا

أحسن منكرواً ما قرأت

عليهم هذه الآية من مرة

فبأي آلا ربكاً تكذبان

الاقول لولا بشي من نفسك

ربنا فكذب فلك الحد

(خلق الإنسان) آدم

(من صلصال) طين

يا بس يسمع له صلصلائي

صوت إناقر (كاشف خار)

وهو ما طين من الطين

ذكرى الدار. وقيل خالصة

اسم فاعل تقديره بخاص

ذكرى الدار أي خالص

من أن شباب بيهره. وقرئ

بشون خالصة فيجوز أن

يكون ذكرى بلامناولان

يكون في موضع نصب فعول

خالصة أو على اعتبار أعي

وأن يكون في موضع رفع

فاعل خالصة أو على تقدير

هي ذكرى. وأما إضافة ذكرى

الى الدار في إضافة المصدر

الى المفعول أي يذكرهم

الدار الآخرة. وقيل هي في

التي طرف أي ذكرهم في

الدار الدنيا فهو ما يفعل

به على السنة مثل بإسرق

اليل أو على حذف حرف

الجر مثل ذهب الثام وهو قوله

تعالى (جنات عدن) هي

بدل من حسن مأب.

و (مفتحة) حال من

جنات في قول من ينظر له معرفة لضافتها الى عدن وهو علم كما قالوا جنة الخلد وجنة المأوى. وقال آخرون هي نسكة والشي جنات

والسواء والارض الى غير ذلك مما أنص به على خلقه ثم غلب الجن والانس فقال فبأي آلا
ربكاً تكذبان من الأشياء المذكورة لأنها كلها منهم بها عليهم اه (قوله والاستغفار لتقرر)
أي تقرر الصبر تأكيدها في التذكير كما تقول لمن تخاص عليه إسماعك وهو يكفره ويشكره
ألم تكن صغراً فغبتك أفتنكر هذا أي آخر ما قسم اه وصنع أبي السعد يقتضي أن الاستغفار
لنوبيخ والانسكار ونص عبارة والفاء لترتيب الانسكار والتوبيخ على ما فصل من فون التهم
وستوف الاكلاء للوجبة الشكر والإيمان حتا والتعرض لمنوان الربوية للثبته عن المالكية
السكية والتربية مع الاضافة الى ضميرهم لتأكيد التكبر وتشديد التوبيخ. ومعنى تكذيبهم
بالآلاء كقوله هم اما بانكار كونها من الله تعالى مع الاعتراف بكونها نعمة في نفسها كالنعم الدينية
والدنية واما بانكار كونها من الله تعالى مع الاعتراف بكونها نعمة في نفسها كالنعم الدينية
والدنية عن كفرهم المذكور بالتكذيب لبيان دلالة الآلاء المذكورة على وجوب الإيمان والشكر
والاعتبار عن كفرهم بذلك فكفرهم بها بتكذيب بها لاعتقاد أي فلذا كان الأمر كما فصل فبأي فردن
أفراد آلاء مالككاً ومربكاً تلك الآلاء تكذبان من أن كلامها خلق يخلق بالحق شاهد
بالصدق اه بحروفه (قوله ثم قال مالي أراك سكوتاً الخ) يؤخذ من هنا أنه ينسب لسان القارئ
لهذه السورة أن يجيبه بالجواب المذكور كما قرأ الآية المذكورة كما فصلت الجن وأقرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ذلك ولام على الصلابة في كوتهم وصرح بالسنة السكارونية في تفسيره اه
شيخنا (قوله كانوا أسخن منكم ربنا) أي جواباً له وقوله من مرة من زائدة وقوله فبأي الخ
بدل من هذه الآية (قوله الاقوال ولا بشي من صلصال الخ) هنا يقتضي أن جميع الجمل المذكورة في
السورة من التهم وفيها قوله كل من عليها فان. وقوله يرسل عليكها شواط من نار وتجلس فلا تمصران
فكيف حسن الاتيان بها بلطف التهم بقوله فبأي آلام ربكاً تكذبان. وأجيب بان من جملة الآلاء
دفع البلاء وتأخير العذاب. وإشاء ما هو متوافق لوقت خاتمة نعمة. وتأخير العذاب عن الصلابة تأنيصاً.
فهذا أمين علينا بذلك وبالتسوية في اللوت بين الشرير والبر. اه كرخي (قوله خلق الانسان)
الخ تمهيد لتوبيخ على اغتلاهم بوجاب شكر التهم المتعلقة بخلق كل واحد من التفلين اه أبو
السعد (قوله اذا تفر) أي ليشير هل فيه عيب أولا اه شيخنا (قوله كالنخار) أي في ان
كلامها يسمع له صوت اذا تفر. فها هو وجه الشبه اه شيخنا فان قلت كيف قال ههنا من صلصال
كالنخار وقال في المجر من صلصال من حامسون أي من طين أسود متغير وقال في الصلابة من طين
لازب أي لا زيم بلصق باليد. وقال في كل عمران كل آدم خلقه من تراب. قلت هذه الآيات كلها متفقة في
الشي لا تنافي خلقه من تراب ثم جعله طيناً ثم حام مسنوناً من صلصال اه شيخ الاسلام في مقابله
القرآن وفي الحليب بدقتقر الإبراد لانه تعالى أغنمه من تراب الارض فصنع طيناً. صار طيناً ثم
ركه حتى صار حام مسنوناً ثم صنعه من طيناً ثم صوراه كيصور الابر يق وغيره من الآواني ثم أيسج حتى صار في
ثاية الصلاة صار كالنقر الذي انما تفره صوت ليل هل فيه عيب أولا قلت كورنها آخر تخليفه وهو
أنسب بالرحمانية وفي غيرها ثارة مبدوءة وتارة تارة الأرض أمعولاً. أبوه عز وجلان بالماء الخلد
لحجر الذي هو من فيج جهنم فمن التراب جسده ونفسه ومن الماء روحه وعقله ومن النار مطلب
غوايته وحسنه ومن الهواء حركته وقبلة في عمامه ومقله والقالب في جبلته التراب فلذا
نسب اليه وان كان خلقه من الناصر الأربع كما أن الجان خلق من الناصر الأربع لكن
القالب في جبلته النار فنسب اليها كما قال تعالى وخلق الجان الخ اه (قوله وهو ما طين من الطين)

كالحبال عظاما
(فَيَأْتِي آيَاتُ رَبِّكَ فَتَذَكَّرُ لَهُ كَلِّمْ مَنْ سَلِمَ)

المجروى في لهم والعلل
مفتحة ويجوز أن يكون
حالا من التثنية لأنه قد
أخبر عنهم قبيل الحال
وقيل هو حال من الضمير
في يدعون وقد تقدم على
العلل فيه * قوله تعالى
(ما وعدون) بآلاء على
التبعية والضمير للجنين
وبأنهم لا يتقدمون وقيل لهم
هذا ما وعدون والشي
هذا ما وعدته بقوله تعالى
(لهم من عندك) بالفتح
من الرزق والعلل الإشارة
إلى أن هذا رزقنا بقايا
بقوله تعالى (هذا) أي الأسماء
هنا أسماء أفعال (وان
الطافين) و(جهنم) بدل
من شره (صلواتها) حال
العلل فيه الاستقرار في
قوله تعالى الطافين وقيل
التقدير يصلون جهنم
خفف الفعل لثلاثة ماضيه
عليه * قوله تعالى (هذا)
هو متداو في البحر وجهان
أحدهما (ظنيقوه) مثل
قوله زبد اضربه وقال قوم
هذا ضيف من أجل لقاءه
ولست في معنى الجواب
كأن في قوله والفرقة
فصلوا فلما (هم) على

وان صدق بكل الأفراد ويحضره لكن صدق على البعض لا بد فيه من تعدد البعض كقولك كل رجل يحمل الصخرة الطويلة لأن لفظ المجدوع منه الأقراد الخمسة أعم من أن تكون جميع أفراد الجماعة أو بعضها، وغيره قرر هنا بحذف الضافة قبل أي من أحدها له شيئا. وفي السبعين قالونم ضاف محذوف أي من أحدها لأن ذلك لم يؤخذ من البحر العنبري وحذف الضافة كثير شائع. وقيل هو قوله نيا حوتها وإنما الناس قاه ويزي هذا لأى عينة. وقيل يخرج من أحدها القز أو من الآخر للرجل. وقيل يخرج من جنهما جميعا ثم ذكروا تأويلات منها أنهما يخرجان من الملح في الوضع الذي يقع فيه العنبر وهذا مشاهد عند التواصين وهو قول الجمهور فأسبغة لاسنداء العنبري لموتها قولان على أن تكون هذه الأشياء في البحر ينزل المطر والصف فتفتح أقولها المطر وتشتعل النار ومنها أن العنبر في الملح كالقلاح كما يقال قوله يخرج من الذكر والأنثى اه (قوله فَيَأْتِي آيَاتُ رَبِّكَ فَتَذَكَّرُ لَهُ) أي ضمير بكاء الملك لكما تكذبان أي أذكركم من خلق المتاع في البحر وتسلطكم عليه وأخرج المولى العجيبة أم بئيرها اه خطيب (قوله ولا الجوار) أي من حيث وصفها بالجري لا تالغ في السبق في قوله جريها فهو يحض قدرته تعالى لا دخل لغيره فيه. وأما من حيث وصفها بالفتاة فالتأنيذا بالقرآن جريها في البحر لا صنع بشر فيه وهم معترفون بذلك وسبغت السفينة بجرية لأن شأنها ذلك وإن كانت واقفة في الساحل كسباحتها في موضع آخر بالجريه كقوله تعالى انما الملقى إلى هملنا كم في الجريه. وسباحتها بالفتح قبل أن لم تكن كذلك فقال تعالى نوح عليه السلام واسكننا في هذه القرية يا عينا ثم بعد ما عملها بها سفينة فقال تعالى فأقيمنا وأصحاب السفينة. قال الرازي فالتك أولام السفينتم الجريه اه والمرأة المملوكة تسمى أيضا جارية لأن شأنها الجري والسبي في حوائج سيدها بخلاف الزوجية فمن الصفات الثابتة اه بحر واه. وفي المختار السفينة فبمعنى فاعلة كأنها سفن لله أي تشبهه اه والسلمة على كسر الراء من الجوار لأنه منقوص على مفاعل وآباء عنقوة لفظا لاقتناء الساكنين. وقرأ عبد الله الحسن وتروى عن أبي عمرو الجوار برفع الراء تناسبا المحظوف اه سبعين. وقرأ يعقوب الجوارى بفتح الباء في الوقف وحذفها بالفتح اه قرطبي ولا تكتب في الراء لأنها من ياتل وأند اه شيخنا (قوله للنشأت) قرأ حمز تروى بفتح كسر الشين بمعنى أنها نشأت الرعي يخرجها أو تنشأ السيرة أهلا وادبارا أو التي رقت شرائعها أي قلوبها. والنشأ بكسر الشين التطلع والجمع شرع بضمين كسب. وعن مجاهد كل ما رقت قلوبهم من النشأت والأفليس منهن نسبة لرفع الباء مجاز كما يقال أنشأت السحابة المطر والبقون بالفتح وهو اسم مفعول أي أنشأها الله والناس أو رفسوا شرائعها. وقرأ ابن أبي عمير بتشديد الشين مبالغة. وفي البحر متعلق بالجوار وروى بآلاء بدل الشين في مصحف العراق فتوى قراءة الكسر وروى بفتحها فتوى قراءة التفتح. وحذفوا الألف كتحذف في سائر جمع المؤنث السالم والأعلام حال لمن الضمير للسكن في للنشأت وأما من الجوار وكلاهما بمعنى واحد والأعلام الجبال جمع علم اه سبعين. وقوله المحدثات أي المصنوعات (قوله فَيَأْتِي آيَاتُ رَبِّكَ فَتَذَكَّرُ لَهُ) أي ضمير بكاء الملك لكما تكذبان أي أذكركم من خلق موائد السفن والارشاد إلى أنها وكيفية تركها واجرائها في البحر وأسباب لا يضر على خلقها جميعا غيرته تعالى أم بئيرها اه خطيب (قوله كل من عليها فان) إلى قوله يطوفون فيها وبين جميع أن. ان قيل هذه الأمور ليست مضاف كيف قال عقب كل منها فَيَأْتِي آيَاتُ رَبِّكَ فَتَذَكَّرُ لَهُ أي بوجهين أحدهما أن ما وصف من هول يوم القيامة وعقل

أى الأرض من الحيوان (فكر) (٢٥٨) مالك وعبر عن قنليا القلاء (ويبقى وجه ريك) ذاته (ذو النخل) النظمه

(وَالْإِسْرَافُ)

للمؤمن بأنهم عليهم

(فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا

تُكَذِّبَانِ يَسْأَلُ

مَنْ فِي السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ) أَى ينطق

أو حال ما يحتاجون اليه

من القوة على العبادة

والرزق للفترة وغير ذلك

(كُلُّ يَوْمٍ) وقت

(هُوَ فِي شَأْنٍ)

ثاني الوجه الثاني أن يكون

جميع خبر هذا، فليدفعوه

معرض بينهما، وقيل هناك

موضع نصب أى فليدفعوه

هناك مستأنف فقال جميع

أى هو جميع، وأما (غسق)

فيعرب بالتشديد بمثل كثر

وسيلر وبالتخفيف اسم

الصدر أى ذو غسق أو

يكون قال بمعنى فاعل

قوله تعالى (آخر) يترأ على

الجمع وفيه وجهان أحدهما

هو مبتدأ (ومن شكه)

نفت أى من شكل الجهم

(و (أزواج) خبره والثاني

أن يكون الخبر عن غنائى

ولم آخر ومن شكه

وأزواج صفتان، ويجوز أن

يكون من شكه صفة

وأزواج رتق بالجارود كـ

الضمير لأن للضم من

شكل مذكرة، ويقرب على

الأفراد وحده موقوف على

المؤمنين فيزجر عن المعاصي وترغب في الطاعات وهنا من أعظم للفق

تقرر الجواب قلت في هذه الآيات معاطف وزواجر وتحذير فقولك ذلك نعم من أفعالها تاجر العبد عن

المعاصي صارت بها فحسن ختم كل آية بما هو له فبأى آلام يكافئ كذا بناتنت (قوله أى الأرض)

على هذا لا يحير لا يحتاج لتخصيص الآية بغير الجنة والنار والصور والوهان والمحب والعرش والأرواح

أه شيخنا . وقوله من الحيوان أى وغيره (قوله مالك) أى بالمثل (قوله ويبقى وجه ربك) فيوضه

بالبقاء بعد ذكر فناء الخلق الخان بأنه تعالى يفيض عليهم بعد فناءهم آثار لطفه وكرمه سبحانه عه

قوله تعالى فبأى آلام يكافئ كذا بناتنت فإن أحياءهم بالحياة الأبدية وأنهمم بالنعيم للقيم من أجل النعم

وأعظم الآلام أه أبو السوء فلن قيل كيف طلب الاستين في قوله فبأى آلام يكافئ كذا بناتنت ويطلب

هاهنا المراد فقال ويبقى وجه ربك ولم يقل وجه ربك كما يجب بأن الإشارة عنها وقصلى كل أحد فقال

ويبقى وجه ربك أى السامع ليعلم كل أحد أن غيره فأن فلو قال ويبقى وجه ربك لكان كل أحد

يخرج نفسه ورفيقه للمخاطبة عن الفناء فلن قيل فلو قال ويبقى وجه ربك لكان كل أحد على

فناء الكل أوجب بأن كلف الخطاب في الرب إشارة الى اللطف والبقاء إشارة الى القهر وللوضع

موضع بيان اللطف وتعدد النعم فلهذا قال بلفظ الرب وكلف الخطاب أه خطيب (قوله ذو الجلال)

العلماء على ذو الجلال مرة لوجه وأنى وعبد الله ذى بلاءه مرة لرب قراءته الياء هنا شاذة وسيأتى

تخلاف بين السبعة في آخر السورة أن شاء الله أه سمع فقرأت الياء هنا سبعة (قوله بأنهم) في

نسخة بأصله (قوله فبأى آلام) أى تضرر بكألكم ويسكن على هذا الوجه كذا بناتنت بذلك النعم من بقاء

الرب وفناء الكل والحياة الأبدية والنعيم للقيم أم خبرها أه خطيب (قوله بأهم في السموات

الخ) فيه وجهان أحدهما أنه مستأنف، والثاني أنه حال من وجه والعمل فيه يبقى أى يبقى مستأنف من

أهل السموات والأرض أه سمع (قوله من في السموات والأرض) أى لأنهم مقترون في ذواتهم

وصفاتهم وسائر ما بهم وبين لهم، والراد بالسؤال الجاهل على الحاجة إلى تحصيل الشيء، فقلنا كان أى غيره

أه يضلوا . قال ابن عباس وأبو صلح أهل السموات يسألونه للفترة ولا يأتونه نال رزق وأهل الأرض

يسألونها جميعا . وقال ابن جريج سأله ثلاثة الرزق لأهل الأرض فكانت للستين جميعا من أهل

السماء وأهل الأرض لأهل الأرض قال القرطبي وفي الحديث إن من الثلاثة ملكة أربعة وأوجه

كوجه الإنسان يسأل الله تعالى الرزق لى آدم وجه كوجه الأسد يسأل الله تعالى الرزق لسباع ووجه

كوجه النور يسأل الله تعالى الرزق للعلم ووجه كوجه النسر يسأل الله تعالى الرزق للطير أه خزن

(قوله أى ينطق) أى لسان القفال . وقوله أى حال أى لسان الخلال أه شيخنا السؤال لسان الخلال

منه الدال والفتحة والاحتياج فن كان بتلك الأحوال فكانت يصرح بالنطق بالمثل (قوله كل

يوم هو في شأن) كل منصوب بالاستقرار الذى تضمنه الخبر أه خطيب . قال سفيان بن عيينة

الهركلة عند الله يومئذ أحدهما مدة أيام الدنيا والآخر مدة الآخرة شأنه في يوم الدنيا الاختبار

بالأمر والتهى والأجاء والأمانة والأعطاء ولتغ غير ذلك يومئذ شأنه في يوم القيامة الجزاء والحساب

والثواب والعقاب وغير ذلك . وقيل شأنه تعالى أنه يخرج في كل يوم ثلاثة عساكر عسكرا

من أسلاب الآيات الى أرمل الأمهات وعسكرا من الارحام الى الدنيا وعسكرا من الدنيا الى

القبور ثم يرسلون جميعا اليه تعالى أه خزن . وفي الحديث شأنه أن ينفذ ذنبا ويخرج كراما

ويرفع قوما ويضع آخرين . وهذا رد لقول اليهود إن الله لا يفضى يوم السبت شيئا أه يضلوا

(قوله)

جميع . ومن شكه . وأزواج رتق بالجار ويجوز أن يرفع على تقدير هي

أمر يظهر على وفق ماقدرة في الأزل من إحياء وإماتة وإعزاز وإذلال وإفناء. وأعداد (٢٥٩) وإجابة دواعي إعطاء سائل وغير ذلك

(قوله في شأن) لعل في الملاعبة أي مله يس بشأن ملاعبة الوصف لصفته إذا كان شأن فسر التلارح
بالصفحة القلبية اه شيئا (قوله في أي آلاء) أي نهر بكامله ليعا هذا النهر العظيم تكدينا
أنتك التسم أم يبرها اه خليب (قوله سترغ لكم) قال القرطبي يقال فرغت من الفعل فرغ
فرانا وفرونا وقرغت لكنا واستغرقت مجهودى في كذا أي بذلته والله تعالى ليسه مثل فرغ
منه وأعماله سترغ ليعا زانكم أو عالجكم فهو وعيد لهم وتهديد فهو كقول القائل من يره يتهديده
إذا أضرغ لك أي أضرك اه خليب وعبرنا لك حتى قوله سترغ لكم عالجكم عالج عالج كلف
قال سترغ لكم والله تعالى لا يشك شيء. وإسناده كماله الرباج أن القراع في القعة على ضربين أحدهما
القراع من النخل والآخر التصديقه. والأول عليه كاهنا وهو تهديد ووعيد تقول قد فرغت عما كنت
فيه أي قد نزل نخليه. وتقول سأفرغ فلان أي سأبطله قصدى فهو على ميل التخييل شبه تديره
تعالى أمر الآخر من الأخذ في الجزاء وإيصال التوب والغلب إلى اللطيفين بد تديره تعالى الأمر
الدنيا بالأمر والنهي والإمامة والأحياء والتع والاعطاء وأنه لا يشك شأن عن شأن يقال من أذا كان
في شغل يشك عن شغل آخر إذا فرغ من ذلك الفعل شرع في آخر. وقد أكره صاحب الفتح حيث قال
القراع الخلاص عن الهام والله عز وجل لا يشك شأن عن شأن وقع مستطرا للأخذ في الجزاء
وحده وهو المراد من قول صاحب الكشف فيجمل ذلك فرانا لم على طريق التل انتهت (قوله أياه
للثقلان) شفة قل ينشقين قل يعني مغل لهما أهلا للارض أو يعني مغل لهما أهلا لأهنا
بالتكليف اه شيئا ورسم أياه يبرأك وأما في الخلق فقرأ أبو عمرو والكسائي أهل الألف في
الوقت وقيل باليون على الرسم أياه يتسكن الماء وفي الوصل قرأ ابن عمر أياه برض الماء والبقون
ينصها اه خليب (قوله في أي آلاء) أي نهر بكامله الحسن اليك كاهنا الصنع المحكم تكدينا أنتك
التسم من أتائه أهل طاعته وعقوبته أهل مصيئته أم يبرها اه خليب (قوله يمشر الجبل والانس
الحج) هنا الخطاب بآل هاشم في الآخر قوله قيل في الدنيا يرجع كونه في الآخر قوله ورس على كماله
قوله هذا الإسراء إنما هو في القيامة كسائي هو كذا قوله فإذا انتفت السحاب الحج وعبرنا للثقلان يمشر
الجبل والانس أنما استطعم أن تنفوا تخرجوا من أقطار السموات والأرض أي جوارها وأطرافها
فانتفوا أي أخرجوا وللى إن استطعم أن تخرجوا من لوت بالخرج من أقطار السموات والأرض
تخرجوا أو أخرجوا منها فحينما كنتم هركم لوت. وقيل يقال لهم هنا يوم القيامة وللى إن استطعم
أن تخرجوا من أقطار السموات والأرض فتخرجوا بهم حتى لا يضر عليكم فأنخرجوا. وقيل منافع
استطعم أن تخرجوا من قتالي وتخرجوا من ملكي ومن - هائي وأرضي فاضلوا لا تنفون الأبطالان
يعني لا تنفون على النفوذ الأجنبي وغلبة وآلى لكم ذلك لأنكم حينما جوعتم كنتم في ملكي وسلطاني.
وقال ابن عباس مناه إن استطعم أن تملوا ما في السموات والأرض فاعلموا من تملوه الأبطالان أي
ينتمن الله تعالى اه وفي القرطبي يمشر الجبل والانس الآية ذكر ابن البارك وأخبره جوير عن
الضحاك قال إذا كان يوم القيامة أمر الله السحاب الدنيا فتشق بأهلها فتكون للثلاثة على حلقها حتى
يأمرهم الرب فيقولون إلى الأرض فيحيطون بالأرض ومن فيها ثم يأمر الله السحاب أن تملوا
فيقولون فيكونون صفا خلق ذلك السحاب ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة
ثم السابعة فنزل ملائكة الرب الأعلى فلا يأتون قطرا من أقطارها إلا وجعوا صفوها من الثلاثة
فذلك قوله تعالى و يمشر الجبل والانس أن استطعم أن تنفوا من أقطار السموات والأرض فانتفوا

أي الجيم والنوع الآخر
قوله تعالى (مقتسم) أي
القار و (مقسم) يجوز أن
يكون حلا من التمعير في
مقسم أو من فوج لا تعد
وصف ولا يجوز أن يكون
غرة السحاب في وجوز
أن يكون فضا تانيا و (لا
مرحبا) يجوز أن يكون
مستأفا وأن يكون حالا
أي هذا جوفه قوله لا مرحبا
ومرحبا منصوب على
الصدر أو على القول به أي
لا يسمعون مرحبا به قوله
تعالى (من قدم) هي بمعنى
القبول (فرد) الخبر.
وجوز أن يكون من نصبا
أي خرد من قسم. وقيل هي
استفهام بمعنى العظيم
فيكون مبتدأ وقسم الخبر
ثم استأنف وفيه ضم
و (ضحا) فعل مضارع أي
مضاعفوا (في التلار) ظرف
ازدو وجوز أن يكون حالا
من الماويل أي زده كاتا
في القار وأن يكون فضا
ثانيا للنداء حالا لا تعد

وصف قوله تعالى (أنتخذهم) يقرأ بفتح الميم تلاها الاستفهام وهو وصف على حذف حرف الاستفهام لا تأم عليه. وقيل الأول خبر وهو وصف

تَنْفَعُونَ (تَخْرُجُوا مِنْ أَفْئَارِ) (٣٦٠) وَاجِ (السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاصْغَدُوا) أَمْ تَرْجِعُونَ (لَا تَنْفَعُونَ إِلَّا بِسُلْطَانِ)

لا تَنْفَعُونَ الْإِسْلَامَ وَالسُّلْطَانَ الْقُدْرَةَ . وَقَالَ الضَّحَّاكُ أَيْضًا يَا نَاسَ فَمَا سَأَلْتُمْ أَنْ تَنْفَعُوا
وَزَلَّ لِلْأَنْكَةِ وَهَرَبَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ فَتَحَقَّقَ بِهِمُ الْإِنْكَةِ فَذَكَرَ قَوْلَهُ نَالِي «لَا تَنْفَعُونَ الْإِسْلَامَ»
ذَكَرَ النَّحَّاسُ . فَلَمَّا قِيلَ هَذَا يَكُونُ فِي الدُّنْيَا وَعَلَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْبَارِكِ يَكُونُ فِي الْآخِرَةِ . وَعَنْ
الضَّحَّاكِ أَيْضًا أَنْ اسْتَطْعَمَ ابْنُ تَهْرُبَا مِنَ الْوَلَدِ فَهَرَبَ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْ اسْتَطْعَمَ أَنْ تَلْعَلُوا
مَالِي السَّمَوَاتِ وَمَالِي الْأَرْضِ فَاعْلَمُوا . وَلَمَّا تَلْعَلُوا الْإِسْلَامَ أَيْ هَيِّنَ مِنْهُ . وَعَنْهُ أَيْضًا أَنْ مَعْنَى
لَا تَنْفَعُونَ الْإِسْلَامَ لَا تَخْرُجُونَ مِنْ سُلْطَانِي وَقَدَّرَ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ قَتَادَةُ لَا تَنْفَعُونَ الْإِسْلَامَ وَلَيْسَ
لَكُمْ مَلِكٌ . وَقِيلَ لَا تَنْفَعُونَ إِلَّا الْإِسْلَامَ فَالْيَا . بِمَعْنَى إِلَى قَوْلِهِ نَالِي «وَقَدْ أَحْسَنَ» أَيْ إِلَى أَلِ
وَالْعَمَلِ الْجَمَاعَةِ وَفِي الْقَامُوسِ لِلشَّرِكَةِ الْجَمَاعَةُ وَأَهْلُ الرَّجُلِ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ أَلِ فَإِنْ قِيلَ
مَالِ الْحُكْمَةِ فَتَقْدِيمُ الْجِنِّ عَلَى الْإِنْسِ هُنَا وَتَقْدِيمُ الْإِنْسِ عَلَى الْجِنِّ فِي قَوْلِهِ لَمَّا اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ
وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمَثَلٍ هَذَا الْقُرْآنَ أُجِيبَ بِأَنْ تَفْعَلُوا مِنْ أَفْئَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِنِّ أَلِ أَنْ
أَمْكُنَ الْإِتِّبَانِ بِمَثَلِ الْقُرْآنِ وَالْإِنْسُ أَلِ أَنْ أَمْكُنَ قَدَمِي كُلِّ مَوْضِعٍ مَا يَنْسَبُ . فَإِنْ قِيلَ مَجْمَعُ الضَّمِيرِ
هَذَا قَوْلِي قَوْلَهُ يَرْسَلُ عَلَيْكَ قُلْتُ جَمْعُ هَذَا نَظَرًا إِلَى مَعْنَى التَّقَاتِي لَأَنْ لَا يَمْنَعُنِيَا حَتَّى أَفْرَادَ كَثِيرَةً وَتَبَيَّنَ
فِي ذَلِكَ نَظَرًا إِلَى الْإِنْفِظِ وَلَمْ يَشْرَعْ لِلصَّنْفِ لَهَا طَلِبًا لِإِخْتِصَارِهِ أَلِ كَرِخِي (قَوْلُهُ تَخْرُجُوا) أَيْ هَرَبَا
مِنْهُ تَعَالَى وَمِنْ قَتَادَةَ (قَوْلُهُ أَمْ تَرْجِعُونَ) وَالتَّفْعُودُ الْخُرُوجُ بِسُرْعَةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ الْبَقْرَةِ أَنْ يَفْعَلُوا
نُونَ وَعَيْنُهُمَا قِيلَ عَلَى الْخُرُوجِ كَنَفْذِهِ وَالْإِسْلَامُ حَالٌ أَوْ مُتَعَلِّقٌ بِالْإِسْلَامِ أَلِ سَمِينِ (قَوْلُهُ
فَيَأْتِي آءًا وَرَبِّمَا) أَيْ مِنَ التَّيْبِ وَالْحَذَرِ وَالسَّاعَةِ فِي الْحَبْلِ وَالْفَوْعِ مَعَ كَالِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْقُوَّةِ
أَلِ أَوْ بِالْحُودِ (قَوْلُهُ شَوَاطِ) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَالْيَاوُونَ يَضْمُونَ وَهَذَا مَعْنَى وَاحِدٍ أَلِ
سَمِينِ وَقَوْلُهُ وَتَحْسِلُ بِقِرَاءَةِ عِلْقَا عَلَى شَوَاطِ وَابْنُ عَطَاءٍ نَارَ سَمِينَتَانِ لَكِنْ قِرَاءَةُ الْبَاقِرِ لَا يَدُ
فِي هَذَا كَسْرَيْنِ شَوَاطِ أَوْ لَمَّا نَارُ . فَمَنْ قَرَأَ بِعَرَبِيٍّ تَحْسِلُ بِدُونِ أَحْدَا الْمَرَيْنِ فَتَقْدُوعُ فِي التَّفْصِيلِ لَأَنْ هُنَا
الرَّوْحُ لَمْ يَفْرَأْ أَحَدٌ . وَقَوْلُهُ أَيْ دَعَانِ هَذَا التَّخْيِيرُ بِمَا يَنْسَبُ قِرَاءَةُ عِلْقَا لَأَنَّ عَلَيْهِ يُنْعَلُ عَلَى
مَكْنَا يَرْسَلُ عَلَيْكَ شَوَاطِ أَيْ لَبَّ مِنْ تَحْسِلُ أَيْ دَعَانِ لِهَبْ فِيهِ وَهَذَا لِأَصَحِّ . وَفِي مَا تَقَالُ فِي تَخْيِيرِ
التَّحْسِلِ مَعْنِيَانِ . أَحَدُهُمَا ذَكَرَ مَالِكُ الشَّرْحِ الشَّوْاطِ بِمَا ذَكَرَهُ أَلِ شَيْخُنَا وَفِي السَّمِينِ وَالشَّوْاطِ قِيلَ
مِنْهُمَا يَنْسَبُ هُنَا عَلَى تَخْيِيرِ الشَّرْحِ الشَّوْاطِ بِمَا ذَكَرَهُ أَلِ شَيْخُنَا وَفِي السَّمِينِ وَالشَّوْاطِ قِيلَ
الْأَلْبُ مَعْدَانِ . وَقِيلَ بِلِ هُوَ الْأَلْبُ الْخَالِصُ . وَقِيلَ الْأَلْبُ الْأَحْمَرُ . وَقِيلَ هُوَ الْخِزَانُ الْخَارِجُ مِنَ الْأَلْبِ
وَقَوْلُهُ وَتَحْسِلُ قِيلَ هُوَ الْعَصْرُ لِلْعَرَفِ يَذِيْبُ اللَّهُ تَعَالَى وَبِهِمْ . وَقِيلَ الْخِزَانُ الَّذِي لَهَا لَبَّ مَعَهُ
قَالَ الْخَلِيلُ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الرَّبِّ بِهَذَا لَعْنَةٍ أَلِ وَفِي الْقُرْطُبِيِّ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَجِينِ
وَبَعْضُهُمْ وَأَبُو عَمْرٍو وَتَحْسِلُ بِالْخَفْضِ عَطْفًا عَلَى النَّارِ قَالَ الْهَدَوِيُّ مِنْ قَالَ أَنَّ الشَّوْاطِ النَّارُ وَالْخِزَانُ جِيسَا
فَالْجَرُّ فِي تَحْسِلُ عَلَى هَذَا تَخْيِيرٌ فَأَمَّا الْجَرُّ عَلَى قَوْلِ مَنْ جَعَلَ الشَّوْاطِ الْأَلْبُ الَّذِي لَدَانِ فِيهِ فَبُجِدَ
لَا يَسُوعُ الْأَعْلَى قَدِيرٌ حَتْفٌ مَوْصُوفٌ فَكُنْهُ قَالَ يَرْسَلُ عَلَيْكَ شَوَاطِ مِنْ نَارٍ وَشَيْءٌ مِنَ تَحْسِلُ فَنَشَى .
مَطْطُوعٌ عَلَى شَوَاطِ وَمِنْ تَحْسِلُ جِلُّ وَبَجَرٌ وَصَفْقَتَانِ . وَحَفْتُ مِنْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهَا فِي مَنْ نَارٍ فَيَكُونُ
تَحْسِلُ عَلَى هَذَا بِجَرٍّ أَيْ بِالْمُفَوَّقَةِ أَلِ (قَوْلُهُمْ ذَلِكَ) أَيْ الَّذِي كُورِ مِنَ الشَّوْاطِ وَالتَّحْسِلِ وَقَوْلُهُ بِلِ
يَسُوقُكُمْ إِلَى الَّذِي كُورِ مِنْهُمَا . وَقَالَ سَمِيدُ بْنُ جَبْرِ وَابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا خَرَجُوا مِنْ قَبُورِهِمْ سَأَلَهُمْ شَوَاطِ إِلَى
الْحَشْرِ أَلِ مِنَ الْحَلِيبِ (قَوْلُهُ فَيَأْتِي آءًا) أَيْ تَهْرَبُ بِكُلِّ الدَّلِيلِ لِكُنْهَا التَّيْبِ لَتَقَنَّ تَكْدِبَانِ بِكُلِّ
الْتِمِ فَلَمَّا تَلْعَلُوا لَقَبَ وَالْتِمِزَ مِنَ الطَّبِيعِ وَالْعَامِ بِالْجُزْءِ . وَالْإِتِّبَانُ مِنَ الْكُفْرِ مَدْرَجٌ فِي عِدَادِ

بِقَوْلِهِمَا قَوْلُكُمْ عَلَى ذَلِكَ
(فَيَأْتِي آءًا وَرَبِّمَا)
تَكْدِبَانِ يَرْسَلُ
عَلَيْكُمْ شَوَاطِ مِنْ
نَارٍ (هُوَ لَهَا الْخَالِصُ
مِنْ الْخِزَانِ أَوْ مَعَهُ
(وَتَحْسِلُ) أَيْ دَعَانِ
لِهَبْ فِيهِ) فَلَا تَنْفَعُونَ إِلَّا
تَحْتَمَلُ مِنْ ذَلِكَ بِلِ
يَسُوقُكُمْ إِلَى الْحَشْرِ
(فَيَأْتِي آءًا وَرَبِّمَا)
تَكْدِبَانِ فَإِذَا أَنْتَقَبْتَ
الْمَكَاةَ أَنْتَ جِئْتَ أَبَوَا

فِي الْقَبْرِ لِجَلِّ . وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ
أَيُّ أَهَمِّ مَقْعُودُونَ أَمْزَاغَتْ
و (سَخَرَتْ) قَدْ كَرَفِ
لِلزُّمُونِ * قَوْلُهُ تَعَالَى
(تَخَاصُمَ أَهْلَ النَّارِ) هُوَ
بَدَلٌ مِنْ حَقِّ أَوْ خَيْرٌ مِنْهَا
مُخْلُوفٌ أَيْ هُوَ تَخَاصُمُ وُلُو
قِيلَ هُوَ مَوْضِعٌ لِحَقِّ لِكُنْ
بَدَلًا لِأَنَّهُ يَصِيرُ حِلَّةً وَلَا
ضَمِيرٌ فِيهَا يَجُودُ عَلَى اسْمِ
* قَوْلُهُ تَعَالَى (رَبِّ
السَّمَوَاتِ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
خَيْرٌ مِنْهَا مُخْلُوفٌ وَأَنْ
يَكُونَ سَفَةً وَأَنْ يَكُونَ
يَدَلًا وَأَنْ يَكُونَ مَبْدَأًا
وَالْجَرُّ (الرَّبِّ) * قَوْلُهُ
تَعَالَى (الَّذِينَ يَخْشَوْنَ) هُوَ
عَرَفَ لَعْلَهُ (أَتَمًّا) . فَرُوعُ
يَسُوقُ إِلَى . وَقِيلَ قَامَ مَقَامَ
الْفَاعِلِ وَأَتَمًّا فِي مَوْضِعٍ
تَضَمَّنَ يَوْحَى إِلَى الْإِنْفِظِ
أَوْ بِأَيِّ تَخْيِيرٍ . قَوْلُهُ تَعَالَى (الْإِنْفِظِ) (مَنْ يَلِينُ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَابِعًا لِلشَّرِّ وَأَنْ يَتَلَقَّ بِخَالِقِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى (فَالْحَلْقُ) فِي
الْآلَاءِ

نزل اللاتكة (فَكَانَتْ وَرْدَةً) أي مثلها عمرة (كَالدَّهَانِ) كالدَّهَانِ الأخر (٣٦١) على خلاف المذهب بها وجواب انافا

الآدم فيها اه خطيب (قوله نزل اللاتكة) أي تحيط بالعلم من سائر جهات الأرض لتلا
جرب بينهم من المشرك كاستمضاضه اه (قوله أي مثلها عمرة) عبرة غيره عمرة مثلها وهي أظهر
كالإني (قوله كالدَّهَانِ) يجوز أن يكون خبراً ثانياً وأن يكون فتاً لوردة وأن يكون لآدم من اسم
كانت وفي الدهان قولان أحدهما أنه جمع من نحو قرط وقرائط ورمح ورموح وهو معنى قوله يوم
تكون السماء كاللؤلؤ وهو دري الزيت والثاني أنه لم يقرض فقال لا تحترى اسم اليدنه كالخزام
والأدام ، وقال غيره هو الأديم الآخر له سبعين (قوله على خلاف المذهب) أي على خلاف قولها
التي زراه ونهده وهو الزرقه . والمخرقات ظهرت فيها في ذلك الوقت حتى لو نها الأمل بفلاؤها الخلق هو
المخرقاتها وانما تسمى زرقاء بسبب اعتراض الهواء جنتها فيها كإبري اله في العروق أنزرق ولا هواه
هناك يمنع من اللون الأصلي اه كرخي وعمادي وكارزوني . وفي القرطبي وقال قتادة أنها اليوم خضراء
وسيكون فلوناً آخر حكاه الطبري . وقال اللادري وزعم المتقدمون أن أصل السماء المخرقة وأنها كدرة
المواجز بعد السافرة في هذا اللون الأزرق وهو شبهو ذلك بمرق البدين وهي حراء بعمرة العالم وترى
الحال لزرقاء فان كان هذا صحيحاً فان السماء تفرج من التوافر يوم القيامة وارفع المواجز ترى
حراء لأنها أصل لونها الأصلي اه (قوله فأي آلاء) أي نعم ربكم كدليل أن تلك نعم أم فيها
ما يكون في ذلك اه خطيب (قوله فيومئذ لا يسئل) التتويع عوض عن الجملة أي فيومئذ
انفتحت السماء . والتامق فيومئذ جوب الشرط هو يقول هو مخوف أي فإذا انفتحت السماء رأيت أمراً
مهولاً . والهاء في ذنبه نموذج على أحسنه كور يومئذ فيومئذ مقصود أي ولا يسئل عن ذنبه جان أيضاً
وناسب الظرف لا يسئل ولا غير ما منه اه سبعين . والهاء أشار للشرح بقوله ولا جان عن ذنبه فيحذف
الجار والمجرور من الثاني لعل الأول عليه اه شيخنا (قوله ويستلون في وقت آخر) أشار بها
إلى الجمع بين هذه الآية والآية التي ذكرها . وإيضاحاً أنهم لا يستلون حين يخرجون من القبور ويستلون
حين يخرجون ويستمعون في الوقت اه كرخي . وفي البضاوي فيومئذ أي فيومئذ تنشق السماء
قمية

نصه وجهان أحدهما
مفعول لعل مخوف أي
فأنت الخي أوفأذ كالحق .
والثاني على تقدير حذف
القسم أي فالحق لأجلان
(والخى أقول) مترس
فيهم ليسمع به بضع ذلك
لأنه لا يجوز حذفه إلا مع
اسم الله عز وجل . وقرأ
بالض أي فأنما الحق أو
فالحق يعني والحق الثاني
قصة بأقول فيقرأ بالرفع
على تقدير تكرار الرفع
قوله أو على إضمار مبتدأ أي

الآدم فيها اه خطيب (قوله نزل اللاتكة) أي تحيط بالعلم من سائر جهات الأرض لتلا
جرب بينهم من المشرك كاستمضاضه اه (قوله أي مثلها عمرة) عبرة غيره عمرة مثلها وهي أظهر
كالإني (قوله كالدَّهَانِ) يجوز أن يكون خبراً ثانياً وأن يكون فتاً لوردة وأن يكون لآدم من اسم
كانت وفي الدهان قولان أحدهما أنه جمع من نحو قرط وقرائط ورمح ورموح وهو معنى قوله يوم
تكون السماء كاللؤلؤ وهو دري الزيت والثاني أنه لم يقرض فقال لا تحترى اسم اليدنه كالخزام
والأدام ، وقال غيره هو الأديم الآخر له سبعين (قوله على خلاف المذهب) أي على خلاف قولها
التي زراه ونهده وهو الزرقه . والمخرقات ظهرت فيها في ذلك الوقت حتى لو نها الأمل بفلاؤها الخلق هو
المخرقاتها وانما تسمى زرقاء بسبب اعتراض الهواء جنتها فيها كإبري اله في العروق أنزرق ولا هواه
هناك يمنع من اللون الأصلي اه كرخي وعمادي وكارزوني . وفي القرطبي وقال قتادة أنها اليوم خضراء
وسيكون فلوناً آخر حكاه الطبري . وقال اللادري وزعم المتقدمون أن أصل السماء المخرقة وأنها كدرة
المواجز بعد السافرة في هذا اللون الأزرق وهو شبهو ذلك بمرق البدين وهي حراء بعمرة العالم وترى
الحال لزرقاء فان كان هذا صحيحاً فان السماء تفرج من التوافر يوم القيامة وارفع المواجز ترى
حراء لأنها أصل لونها الأصلي اه (قوله فأي آلاء) أي نعم ربكم كدليل أن تلك نعم أم فيها
ما يكون في ذلك اه خطيب (قوله فيومئذ لا يسئل) التتويع عوض عن الجملة أي فيومئذ
انفتحت السماء . والتامق فيومئذ جوب الشرط هو يقول هو مخوف أي فإذا انفتحت السماء رأيت أمراً
مهولاً . والهاء في ذنبه نموذج على أحسنه كور يومئذ فيومئذ مقصود أي ولا يسئل عن ذنبه جان أيضاً
وناسب الظرف لا يسئل ولا غير ما منه اه سبعين . والهاء أشار للشرح بقوله ولا جان عن ذنبه فيحذف
الجار والمجرور من الثاني لعل الأول عليه اه شيخنا (قوله ويستلون في وقت آخر) أشار بها
إلى الجمع بين هذه الآية والآية التي ذكرها . وإيضاحاً أنهم لا يستلون حين يخرجون من القبور ويستلون
حين يخرجون ويستمعون في الوقت اه كرخي . وفي البضاوي فيومئذ أي فيومئذ تنشق السماء
قمية

قولي الحق ويكون أقول على هذا مستأنفا موسولاً بما جده أي أقول لأملان . وقيل يكون أقول خبراً عن السماء مخوفاً أي أقول وفيه
بد به قوله صلي (وتعلمن) أي لتعرفن وله مفعول واحد وهو (نبأه) ويجوز أن يكون متنبهاً إلى اثنين والثاني (بحد حين)

من خلف أو قدام ويقي في النار وقال لهم (٣٦٢) (هذه جهنم التي يكذب بها العبريون يطوفون) يسمون (سبحا

و بين حميم) ماء حار
(أن) شديد الحرارة
يسقونه اذا استأثروا من
حر النار وهو مقوص
كقاص (قياي آلاء
وكم كما تكذبون ولين
خائف) أي لكل منهم أو
لجميعهم (مقام رب)
حياته بين يديه لخصاب
فرك مصعبه (جنتان

سورة الزمر

(بسم الله الرحمن الرحيم)
• قوله تعالى (نزحل
الكتاب) هو مبتدا
(من الله) الخبر ويجوز أن
يكون خبر مبتدا محذوف
أي هذا تنزيل و (من)
متعلقة بالمصدر أو حال من
الكتاب و (الذين)
منصوب بمخلص ومظلم
سألوا جزاء القرآن الذين
بالرفق على أنه مستأنف
(والذين اتفقا) مبتدا
والخبر محذوف أي يقولون
ما فيه هو (زاني) مصدر
أو حال مؤكدة (يكور)
سأل أو مستأنف
(يخلفكم) مستأنف
(خلفا) مصدر منه (زاني)
يتعلق به أو يتلحق الثاني
لأن الأول مؤكدة كالأول
(و ركبكم) نص أو بدل
والمال غير مطلق (للك)
خير ثان أو مستأنف

كما ينبغي له قارى (قوله من خلف) فحينئذ يكسر ظهره كما يكسر الحطب له من الخليفة.
وفي القرطبي فيؤخذ بالتوامى والاقلام أى تأخذ للكتابة بتوامسهم أى بتواضعهم من مقدم
رؤسهم وأقدمهم فيقفونهم في النار والتوامى جمع نعية. وقال الضحاك يجمع بين تسمية تومسبه
في السلم من رؤسهم. وعنه يؤخذ برجل الرجل فيجمع بينهما وبين تليته حتى يندق ظهره ثم يلقى في
النار. وقيل يصل ذلك به ليكون أشد لعابه وأكفر لشو به وقيل تسجيهم للكتابة إلى النار ثم تأخذ
بتليته ويجره على وجهه. وطره تأخذ بضميه وتسجبه على رأسه له (قوله يطوفون بيننا وبين حميم)
أى يرددون ويحسون بيننا وبين حميم فيحرقون بها فيستغيثون منها فيسقى بهم إلى الجحيم فيسقون منه
ويسبقونهم رؤسهم قلنا استقامته يسقى بهم إلى النار وهكذا. وفي القرطبي قال قتادة يطوفون مرة
بين الجحيم ومرة بين الجحيم. والجحيم النار والجحيم الشراب. وقال كعب أن أول من أودع جهنم يتبع فيه
صداه أهل النار فيمسون بأغلامه حتى تدخل أولهم ثم يخرجون منها وقد أحدث أهلهم خلفا
جديدا فيلقون في النار فذلك قوله تعالى «يطوفون فيها» (قوله وهو مقوص كقاص)
قال أنى بآى كفضي يقضى فهو أن كقاص له سمين. وفي الخبر أنى بآى كرى يرى أى بالكسر
حلى وأنى أين تارك قال الله عز وجل غير ظنن إن أنما أو ألبى أى أتى به رحل تعالى: و بين حميم أن
له (قوله يولن خلف مقام ر به جنتان) أى لكل خاتمين من القهر في جنتان جنة للخاصة والأنسى
وجنة للخاصة الجني أو للتي لكل خائف جنتان جنة لقصبة وجنة لملها وجنة لنعل الطاعات وجنة
ترك للمضى أو جنة يتاب بها وجنة يتفضل بها على أولاد الجنتين جنة واحدة وإنما هى مراعاة
لفرواق له شيخ الاسلام في مشابه القرآن (قوله أى لكل منهم) أى لكل فرد من أفراد
الخاتمين جنتان. وقوله وألجميعهم أى أن الكلام على سبيل التوزيع فأحصى الجنتين لخاتف الأنسى
والأخرى للخاصة الجني فكل خاتف ليس له إلا جنة واحدة والأول هو السند له شيخنا. وفي القرطبي
وروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الجنتان بستانان عرض الجنة كل بستان
مستألف عالم في وسط كل بستان دار من نور وليس منها شيء إلا بهر نعمة وخضرة قرر لها نبات
وشجرها نبات ذكره الهدوى والتملي أضامن حديث أى هريرة عوفيل إن الجنتين جنة التى خلقت
لهو جنتونها. وقيل إحدى الجنتين منزلة والأخرى منزل أزواجه كما يظهر رؤسها. وقيل إن إحدى
الجنتين مسكنة والأخرى بستانه. وقيل إحدى الجنتين أسافل القصور والأخرى أعاليها. وقال
مقال هاجنا على عدن وجنة النعم. وقال القراء أنها هى جنة واحدة فتى لرموس الآى. وقيل إنما
كانتا اثنتين ليضاف لهما السرور بالتعلق من جهة إلى جهة له (قوله قبله بين يديه) أشار
بهنا إلى أن اللقاع مصدر مبيى بمعنى التعليل أى الوقوف بالإضافة من حيث إن ذلك الوقوف يقع
بين يديه. وقوله فترك مصعبه أشار به إلى سب استحراق الجنتين في نفس الأمر وهو أنه ليس
بجرد الخوف بل الخوف الثاني. عنه ترك للمضى له شيخنا. وفي البيضاوى مقام ر به موقف
الذى يقف فيه العباد للحساب وأوقبه تعالى على أحوالهم من ظم عليه لذا رقبته. وأقبلها الخائف
عند ر به لخصب له ومحله احتمالات ثلاثة في تفسير لقاع أولها أنه اسم مكان. والثاني أنه
مصدر تحته احتمالان أما بمعنى قيام الله عز وجل على الخلاق أو بمعنى قيام الخلاق بين يديه تعالى.
وفي القرطبي والذين خلف قبله بين يديه ر به لخصب فترك للصية فقام مصدر بمعنى القيام
وقيل خلف فيلم ر به عليه أى اشرافه والملاحمة عليه بيانه قوله تعالى: أفن هو قائم على كل نفس

ويجوز أن يكون الله بدار من ذلك والخبر للآل. و (لا اله الا هو) مستأنف أو خبر آخر. و (رضلكن) بضم الميم

قِيَّايُ آلَاءُ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ذَوَاتَا شَيْءٍ ذَوَاتَا عَلَى الْأَصْلِ وَلَا مَاءَ (أَنْفَانِ) (٢٦٣) أَغْصَانُ جَمْعٌ فَهِنَّ كَطَلَالٍ (قِيَّايُ آلَاءُ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ)

فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ
قِيَّايُ آلَاءُ رَبِّكُمْ
تَكْذِبَانِ فِيهِمَا مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ مَا يَنْفَكُ بِهِ
(زَوْجَانِ) تَوْعَانِ رَطْبِ
وَابَسِ وَالرَّهْمَانِ فِي الدُّنْيَا
كَالْمُحْطَلِّ حُلُو (قِيَّايُ
آلَاءُ رَبِّكُمْ)

واختلاسا واسكانا وقد
ذكر منه في يؤدء اليك
(منيا) حال (منه)
ينطق بحول أو صفة لعمدة
هو له تعالى (أن هو قات)
يقرأ بالتشديد والأصل أم
من فاء الاستعانة منقطعة
أي بل أم من هو قات. وقيل
هي متصله تقدير فأم من
يسمى أم من هو موطن
مستو وإن هو حطفا خبر
لهالة قوله تعالى هل
يستوى الدين ويقرأ
بالخفيف وفي الاستفهام
وللمبالغة والتعجب نحو قات
وقيل هي حمزة البناء
(و ساجدا وقائما) حالان
من الضمير في قات أو من
الضمير في قات أو من الضمير
في (يخبر) و (يشير
حساب) طعن الأجرى
موقرا أو من الصابر أي
غير محسبين (قل الله)
هو منسوب (أعبد). قوله
تعالى (طلال) هو مبتدأ
لنستظلل

بما كبت. وقال مجاهد وأبراهيم النخعي هو الرجل يرم بالمصية فيذ كراهة فيدعهما شوقا منه
(قوله قِيَّايُ آلَاءُ) أي تهر بكاتكذبان أنك التهم أم خبرها من فمالة التي لا تخص أم خطيب
(قوله ذَوَاتَا أَنْفَانِ) صفة لجنتان أو خبر مبتدأ محذوف أي هما ذواتا وفي شتيذلت لسان الراد إلى
الأصل فان الأصل ذو فاعلين واو واللام لأنها مؤنثة ذوى. والثانية للثنية على اللفظ فيقال ذواتان
أم سمين. فقول الشاعر شتيذ ذوات أي الذى هو مفرد لاجع كقديتوهم. وقوله على الأصل أي
أصل ذوات أي الفصح في شتيذ أن تتجى بحسب أصلها كافي الآية وقد شتى على لفظها فيقال ذواتان
وقوله ولأما أي لا م القول التي هي أصل ذلتها أي وعينها واو وقاؤها ذال وذلك لأن أصلها ذوى
تحركت الياء واحتسب عليها قلبت أقصغر ذوا كفتى فهذه الألف لام الكلمة، وانما تحركت الياء أنها
دون الواو ومع أن كلامهما متحرك ومقابلته منتفحة لاتها طرفوا الطرف على التثنية وأعلام ردها أنف
في الثنية إلى الياء فيقال ذواتان كإيقال قتيان لأنه لما زبعت أثناء في هذا اللفظ خصت الأنفمن
الرد إلى الياء أم كرشي (قوله على الأصل) أي من رد الحذف وهو هنا عين الكلمة. وقوله ولأما
أي التي هي الآن أقصا أي في الأصل أم شيخنا (قوله أغصان) وهي الدقيقة التي تتفرع عن فروع
الشجر. وخصت بالشجر لأنها فوق وتسمى وعند الظل أم يضلوى وقوله وخصت أي الأذن
مع أنها ذوات أوراق وغمار غير ذلك عاني الأشجار لأن في ذكرها ذكر الأوراق والبار والظلال
للمسودة والقات على طر بنى أنصهر وأبلغ لا مكنية كافي شروح الكشف أم شهب (قوله
جمع فتن) هذا أحد قولين. والثاني عن ابن عباس أنه جمع فن كدن والثن النوع والجمع ذواتا أنواع
وأشكال من الآثار أم سمين وفي الأصل اللين كسم أم (قوله قِيَّايُ آلَاءُ) أي تهر بكاتكذبان
أنك التهم من وصف الجنة التي جعل له أمثاله ما صبرون به أم خبرها أم خطيب (قوله فيها)
أي في كل واحدة منهما عينان تجريان قيل أصلهما التسميم والآخرى السليل. وقيل لسان
ماء غير آمن والآخرى من خرقاة الشاربين. قال أبو بكر الوراق فم عينان تجريان لأن كانت عيناه
في الدنيا تجريان من خرقاة القمع وجل فتجريان في كل مكان شاء صاحبهما وإن علامه كما تصد
الياء في الأشجار في كل غصن منها وإن زاد علوها أم خازن. وفي القراطي وعن ابن عباس عينان مثل
الدنيا أمثالا مضاعفا حسانها القايوت الأحمر والزبرجد الأخضر وراهما الكافور وسمانها
للسك الأذفر ولسانها الزعفران أم (قوله قِيَّايُ آلَاءُ) أي تهر بكاتكذبان أنك التهم أم
ذكرها وجعل لها في الدنيا أمثالا كثيرة أم خبرها أم خطيب (قوله في الدنيا) أي معلوما كة في
الدنيا فلا تستدل القاتكة على هذا مثل المحظول. وقوله أو كل ما ينفك به أي في الآخر تواتر كان ليس
فا كة في الدنيا قاتكا كة على هذا تشمل المحظول ونحوه. وقوله وللرهم الخ معنى على الثاني. وقوله رطب
ويابس يتأمل هنا في نحو الفتاء والبطيخ والطرطير طبعهما ويابسهما أم شيخنا وسمهم فسر الرزوين
بلر وف وغير اللر وف أم وفي القراطي (فهم لمن كل فا كة زوجان) أي صنفان وكلاهما ملو مبتدأ
به قال ابن عباس ما في الدنيا شجرة حلوة ولأمة لا وهي في الجنة حتى المحظول لأنه حلو. وقيل شربان
رطبو يابس لا يضرهما عن ذاك في الفضل والطيب. وقيل أراد تفصيل هاتين المجتئتين على المجتئتين
التيين دونهما فانه ذكر ههنا عينين جاريتين وذكرهم عينين متضخضين للماء. ولأنه قد دون الجري
فكانه قال في تلك المجتئتين من كل فا كة نوع وفي هذه الجنة من كل فا كة نوعان أم (قوله
قِيَّايُ آلَاءُ) أي تهر بك الذي ادخرها لك كاتكذبان أنك التهم أم خبرها أم قاصو الضمير من سائر

ولهم الخبر. ومن فوقهم يجوز أن يكون العامل فيه الجار وأن يكون ظلال والتقدير ظلال كاتكة من فوقهم (من النار) نصب لظلال

تُكْدَبَانِ مُتَكَبِّرِينَ) حال طله عنوف (٣٣٤) أي شتمون (على قُرُشٍ بِلَاتِنَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ) لما عظم من الدياج وخشن

والظاهر من السندس
(وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ) عرهما
(دَانِ) قريبته التام
والقاعد والضبط
(قَبَائِ آلاءَ رَبِّكَمَا
تُكْدَبَانِ فِيهِنَّ) في
الجنيتين وما اشتملنا عليه
من اللذالي والقصور
(فَاعْبَارَاتِ الطَّرِيقِ) البين
على أزواجين للتكئين
من الآس والجن (لَمْ
يَطْمَعْنِ) يطمعن وهن
من الحور أو من نساء
الدنيا اللذات

و (الفاغوت) مؤنث
وعلى ذلك جاء التمهيد هنا
● قوله تعالى (أَفَنُتِمِّدُ
والنحر عنوف قدره
كمن نجا و (وعد) مصدر
دلى العامل فيه قوله لم
غرف لأنه كقواف
وعدم ● قوله تعالى (نَمْ
يَجِدُ) الجمود على الرضخ
وقرى شفا بالصب
ووجه أن يضره أن الله
أزل في الآية قدره
ألمز أنزال آقاؤنا إلى أنزال
تمسكه ويجوز أن يكون
منصوبا بتقدير ترى أي
نَمْ ترى يَجِدُ حالاً ● قوله
تعالى (أَفَنُتِمِّدُ) (أَفَنُتِمِّدُ) شرح الله
و (أَفَنُتِمِّدُ) (أَفَنُتِمِّدُ) (أَفَنُتِمِّدُ)
الحكم فهما كالحكم
في قوله تعالى (أَفَنُتِمِّدُ) (أَفَنُتِمِّدُ) (أَفَنُتِمِّدُ)

السم إلى التامعي اه خطيب (قوله متكئين) أي مضطجعين أو متربعين له كرخي . وفي
القاموس تركاً عليه تحامل واعتمد واتكأ جعل له متكأ، وقوله صلى الله عليه وسلم أما نازل أكل
متكأ أي جالس التمكن للربع ونحوه من الهمث السستمية لكثرة الأكل بل كان
جالساً لا كل مستوفراً مقياً غير متربع ولا متمكن وليس للراد الليل على شق كايضه علوم الطالبة اه
(قوله أي يطمعون) والضمير في يطمعون عائد على من في قوله (ولن خلف مقاهر به) وفي البيضاوي
ومتكئين مدح لخاصة أحوالهم لأن من خلف في معنى الجمع اه (قوله بِلَاتِنَا من استبرق)
هذه الجملة يجوز أن تكون مستأنفة والظاهر أنها صفة تعرض له كرخي (قوله من السندس) هو
مارق من الدياج (قوله وجنى الجنيتين دان) مبتدأ وخبر. ودان أمه دأون مثل غاز فاعل إعلامه وجنى
فصل بمعنى مقبول كالقبض بمعنى القبض اه سمين . قال ابن عباس ذنوب الشجرة حتى يجتنبها
ولي الله أن شاء فقاموا إن شاء فاعدا وإن شاء مضطجعا . وقال قتادة لا يردده ببدلواشوك . وقال الرازي
جنة الآخرة عطفة لجنة الدنيا من ثلاثة أوجه أحدها أن الثمرة على رموس الشجر في الدنيا جيدة
عن الإنسان للتسكى . وفي لينة تسكى . والثمرة تتدلى إليه . ولأنها أن الإنسان في الدنيا يسي إلى الثمرة
ويتحرك إليها وفي الآخرة ذنوبه وطور عليه . وثالثها أن الإنسان في الدنيا إذا قرب من ثمرة
شجرة جدد غيرها وغار الجنة كلها ذنوباً لا يفي وقت واحد وكان واحد اه خطيب (قوله بأي آلاء)
أي ضمر بكاء كدبان أضمره على عطف الاعيان وتحريرها بآلاءم غيرها اه خطيب (قوله في
الجنيتين وما اشتملنا عليه الخ) أشير بهذا إلى أن الضمير راجع إلى الجنيتين وما زلها أو يعود على
الجنات البال عليهم جنتان لأن كل فرد من الخاطئين له جنتان فصح أنها جنت كثيرة . وقيل يعود على
العرض لقر بهاء تكون في معنى على اه كرخي (قوله فاصترت الطرف) قال ابن زيد قول ليزجها
وعزة وفي ما يرى في الجنة أحسن منك فالجدة الذي جعلت زيج وجي وجعلت وجتك اه خطيب وفي
السمين وقصرت الطرف من إضافة اسم الفاعل لتصوره تخفيفاً لاذ يقال قصرت طرفه فعلى كذا وحذف
منطلق القصير لعله على أي أزواجين كما تقدم تقرر . وقيل لتي فاصترت طرف غيرهن من عليهن أي
أن أزواجين لا يتجلبو زطرفهن إلى غيرهن اه (قوله لمطمعن الخ) هذه الجملة يجوز أن تكون نعتاً
لفاصرات لأن إضافتها القطبية كقوله فها عارض محطراً وأن تكون حالا لتخصص الشكرة بالإضافة
اه سمين وفي الصباح طمت الرجل امرأته من باي ضرب وقتل اقتضا ولا يكون الطمئ نكاحاً
الابتنمية وطى قوله تعالى لمطمعن اه وفي السمين وأصل الطمئ الجماع الذي إلى خروجه دم البكر
ثم أطلق على كل جماع طمت وإن لم يكن به دم وقيل الطمئ المحض ودم الجماع . وقيل الطمئ ليس
لخاص اه وفي البيضاوي وقرأ الكسائي بضم الميم اه وقول السمين ثم أطلق على كل جماع وهذا
هو للرفها . وفي القرطبي لمطمعن أي لمسيين بالجماع قبل أزواجين أحد اه (قوله وهن من
الحور) أي يكن للانس والجن فيكن ضمنين أنسيت للانس وجنيت للجن . وصيغة الخطيب
قال ضمرة بن حبيب مؤمنين أزواج من الحور فالانسيت للانس والجنيت للجن اه (قوله أو من نساء
الدنيا اللذات) أي الخالقوات ابتداء من غير توسط ولادة خلقاً يناسب البقاء والودام وذلك يستلزم
كالخلق وتوفر القوى الجسمية واتفاقيات النقص اه منأوى على التنبال . وفي الكرخي قوله
أومن نساء الدنيا اللذات بمعنى لمطمئت الانسيت من أحد من الانس ولمطمئت الجنيت منهن أحد
من الجن . وهذا دليل على أن الجن يطمشون أزواجهم فلان مقام الامتنان يقتضي ذلك إذ لو لم يطمشوا

في قوله تعالى (أَفَنُتِمِّدُ) (أَفَنُتِمِّدُ) (أَفَنُتِمِّدُ) (كتاب)

(إِنْ سَقَلْتُمْ وَلَا جَانَ فَيَأْتِي آدَاءُ رَبِّكُمْ كُذِّبَتْ كَاهِنٌ (٣٦٥) أَلْيَقُوتُ) صفاء (وَأَلْمَرَجَانُ) أَي الْقَوْلُ

يَأْتِي آدَاءُ

رَبِّكُمْ كُذِّبَتْ كَاهِنٌ

مَا جَزَاءُ الْإِسْطَانِ

بِالطَّاعَةِ (إِلَّا الْإِسْطَانُ)

بِالنِّسَمِ (فَيَأْتِي آدَاءُ

رَبِّكُمْ كُذِّبَتْ كَاهِنٌ وَزَيْنُ

دُونَهُمَا) أَي الْمَجْنُونِ

الَّذِي كُودِيْنُ (جَتْنُ)

أَيْضًا لِمَنْ خَلَقَ

هو بدل من أحسن

و (حشر) نت ثالث

• قوله تعالى (قَرَأْنَا) هو

حال من القرآن موثقة

والخالف للشيء قوله تعالى

(عَرَبِيًّا) وقيل اتعجب

بمتذكرون • قوله تعالى

(مُتَلَجِّجًا) رجال بدل

من مثل وقد ذكر في قوله

مثلا قر في الفصل .

و (فيه شركاء) الجملة

صفة لرجل وفي يعلق

(بمقتضى كون) وفيه

دلالة على جواز تقديم

خير المتبادر عليه ومثلا

• قوله تعالى (وَأَلْقَى

جَاءَ بِالصَّقِ) للشيء على

الجمع وقد ذكر مثله في

قوله مثله ككل الذي

• قوله تعالى (كَاشَفَتْ

ضُرَّهُ يَمْسُرًا) بالتثنية

والإضافة وهو ظلم

• قوله تعالى (قُلِ اللَّهُمَّ

قَاتِلِ السَّمَوَاتِ) مثل قل

لم يحصل لهم الامتنان ويشير بذلك الى الرد على من زعم ان الجن المؤمنين لا يؤلمهم ولا ينجز لهم ترك
 العقوبة وجعلهم ربابا ووجه أن الخطاب في قوله فَيَأْتِي آدَاءُ رَبِّكُمْ بكياتكذبان والجن والانس الامتنان
 عليهم يجوز موصولات ثمة بقاصرات الطرف وأخرى بضمير صلات في الجاهل بكونهم لم يطمعن انس
 ولا جان فالواجب أن يرد كل ما يناسبه اه (قوله انس قلهم) أي قبل الأزواج الانسين والجنسين
 أي أن كل واحد من أفراد النوعين يجد زوجته في الجنة الآخر كن في الدنيا ابتكارا ولن كن في الدنيا
 ثبات فلم يسبقه غيره على زوجته حتى يجيء هو فيجدها ثانيا والزواج الانسي زوجته انسيث والجن
 زوجته جنيت وهذا على مذهب الجمهور من أن الجن يدخلون الجنة ويضمون كالانس. وهل أبو
 حنيفة ان جزاءهم على طاعتهم علم دخول النار فيجب حضورهم للوقوف في القيامة فيصرون ربلا
 كالانس اه شيخنا (قوله فَيَأْتِي آدَاءُ) أي ضم ربكياتكذبان أي بأى نوع من أنواع هذا الاصلان
 اه خطيب (قوله كَاتِبِينَ الْيَقُوتِ) هذه الجملة يجوز أن تكون متفصلات وأن تكون حالا
 منها ولم يذكر مكى غيره. والياقوت جوهر نضيب يقال ان الثائر لم يثر فيه اه سمين. ومن السمعان
 الياقوت أحمر اللون فهذا التنبيه يقتضى أن لون أهل الجنة البياض للشراب بعمرة فنيا في القرار
 العلوم من أنه البياض للشراب بعمرة وأشار الفارح الى جوابهنا بأن التنبيه بالياقوت من حيث
 الصفاء لامن حيث الحرة وهذا لا ينافي أن البياض مشرب بصفرة اه. لكن الذى في الخبر من
 والمرجان مثل القَوْلُ وهو أشد يائسا اه فلي هذا يطلق للرجل على الأحمر والأبيض والمراد بهنا
 الأبيض اه. وفي القَوْلُ يروى الترمذى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
 ان المرأة من نساء أهل الجنة ترى بياض ساقين من وراء سبعين حلة حتى يرى عظامها وذلك لان الله تعالى
 يقول كَاتِبِينَ الْيَقُوتِ والمرجان فأما الياقوت فانه حجر لو أدخلت في سلك كاهن لم يصفى لرائحته وروى
 موثقة. وقال عمرو بن ميمون ان المرأة من الحور العين تلبس سبعين حلة فرى منصفها من وراء
 ذلك كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجية البيضاء. وقال الحسن بن صفاء الياقوت بياض والمرجان
 اه (قوله فَيَأْتِي آدَاءُ) أي نهم بكياتكذبان أي بما جاز مثلا لا ذكر من وصفه أم خبره اه
 خطيب (قوله هل جزاء الاصلان الا الاصلان) هل رد في الكلام على أربعة أوجه تكون بمعنى قد
 كقولهم هل آتى على الانسان حين من الدهر. وبمعنى الاستفهام كقولهم فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا
 وبمعنى الأمر كقولهم لاتموتنوه. وبمعنى الجحد كقولهم لعل على الرسل الا البلاغ وهل جزاء الاصلان
 الا الاصلان اه قرطبي (قوله فَيَأْتِي آدَاءُ رَبِّكُمْ كُذِّبَتْ كَاهِنٌ) أي من هذه النعم الجزية أم خبرها
 اه خطيب (قوله ومن دونهما جنتان) مبتدأ وخبر وقوله لاذ كورين أي بالصفات السابقة وأشار به
 الى أن التفاتين بينهما وبين الآتين من حيث الصفات وقوله لن خلف مقلهم بمكشفي الشرح
 على أن ماضى أصحاب الجنات الأربع واحد وهو من خلف مقلهم. و بعضهم جعل صاحب السابقين
 من خلف مقلهم. وصاحب الآتين أصحاب الجنين اه شيخنا وفي السمين ومن دونهما أي من دون
 تينك الجنيتين للتمتتين جنتان في النزهة وحسن للنظر وهذا على الظاهر من أن الأولتين أفضل من
 الآخريتين وقيل بالعكس ووجهه الزخري اه. وفي الخطيب وقال الكسائي ومن دونهما أي أمامهما
 وفيهما بدل عليه قول الضحاك الجنان الأولتان من ذهب وفضة والآخريتان من ياقوت وعلى هذا ففيهما
 أفضل من الأولتين والى هذا القول ذهب أبو عبد الله الترمذى الحكيم في نوادر الأصول. وقال معنى
 ومن دونهما جنتان أي دون هاتين الى العرش أي أقرب وأدنى الى العرش. وقال مقاتل الجنان

الاه مالك الملك • قوله تعالى (بل هي) هي ضمير البلى والخال

مَقَاهِدِهِ (فَيَأِي آلَاءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) (٣٦٦) مُدَاهِنَتَانِ) سوداوان من شدة خضرتهما (فَيَأِي آلَاءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ)

الأوتان جنة عدن وجنة التيم والأخرين جنة القردوس وجنة التلاوى له (قوله فباى آلاء) أى
 نعم وبكياتكذبان أبنىء ما تفضل به عليك من الجنت أم بئره له خطيب (قوله مملعتان)
 فى المختار ودهم الأمر غشوه وبه قوم وكنا دهنهم الحيل ودهمهم بفتح الملاملة واللامحة السواد
 يقال قرس آدمه وجر آدمه وثقة دهماء وادعمل ادهما أى اسود قال الله تعالى مملعتان أى
 سوداوان من شدة الحضر من الرى والحر بنقله المحلى فى أنضر أسود وسيمت قرى العراق سودا
 لكثرة حضرته والثالثة الهباء الصحر الماطلة الحرة وشال القيد الأدهم له (قوله فباى آلاء
 وبكياتك) أى الحسن البكا بارزق وغيره تكذبان أبنىء من تلك التيم أم بئرها له خطيب (قوله
 تناخلتان) التناضح بالماء الصبيحة فوق التناضح بالماء المملوءة لا التناضح بالماء المملوءة الأرض والتناضح التناضح
 الصبيحة فوران الله له معين (قوله فباى آلاء) أى نعم بكياتك الرى البالغ الحكمة فى التريسة
 تكذبان ابتلك التيم أم بئرها له خطيب (قوله هانها) أى من قلنا كنهو مواعظ وقوله وقيل
 من غيرها وجهه كنهو الطرطان التخل والرم كناه عندهم فى ذلك الوقت غزاة لهم عند تالان التخل

● قوله تعالى (أن تقول)
هو مفعول لأمر أنترا تأم
مخاطفة أن تقول (بجسرتا)
الأفصلة من باب التلخيص.
وقرى حسرتا وهو بعد
وقد وجبت على أن الباء
زيت بعد الألف للفتحة.
وقال آخرون بل الألف
زائدت هنا بألفها من
الفصل بين اللام
والضاد الموقفت
الساكن في (جانك) حملا
على المتخلف وهو إنسان
ومن كسر حملة على تأنيث
النفس بقوله تعالى (ووجههم

[illegible]

لأنهم مدبر وعلى الجمع لا اختلاف المصدر كالخيل والاشغال. وقيل المفازة هنا الطريق والمعنى في
مفازتهم (لا سهم السوء) حال في قوله تعالى (أضرب الله) في إعرابها أوجه أحدها أن غير منصوب (أعبد) مقعما عليه وقد

(فَيَأْتِي آيَاتُ رَبِّكَ تُكَذِّبُكَ حُورٌ شَدِيدَاتُ سَوَادِ الْبُيُوتِ وَيَأْتِيهَا (٣٦٧) (مَقْصُورَاتٌ) مَسْتُورَاتٌ (فِي الْغِيَامِ)

من در جوف مضاعفة إلى

التصور شيبة بالحدود

(فَيَأْتِي آيَاتُ رَبِّكَ

تُكَذِّبُكَ لَمْ يَطْمَعَنَّ

إِنْسِي بِيَهُمْ) قبل أزواجهم

(وَلَا يَجَانُ فَيَأْتِي آيَاتُ

رَبِّكَ تُكَذِّبُكَ

مُسْكِينٌ) أي أزواجهم

وإعرايه كما قسم (قُلْ

وَقَوْمِي خُضِرْ) جمع

درفقأي بسط أو وسائد

(وَعَبْرَتِي حَسَنُ)

جمع عبرة أي طنافس

(فَيَأْتِي آيَاتُ رَبِّكَ

تُكَذِّبُكَ تَبَارَكَ اسْمُ

رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ

وَالْإِكْرَامِ) قسم

ولفظ اسم زائد

ضف هذا الوجه من حيث

كان التقدير أن أعبد ضد

ذلك فبقي إلى تقديم الصلة

على الوصول وليس بشيء

لأن أن لم يست في العطف فلا

يأتي عليها فلا تقررنا جاء

حكمها لأقضى إلى حذف

للولو أو بقاء صلته بذلك

لا يجوز إلا في ضرورة

الشعر . والوجه الثاني أن

يكون منصوبا بأمروني

وأعبد بدلا منه والتقدير

قل أقامروني بسادة غير

الله عز وجل وهما من بدل

الاشتغال ومن بلب أمرك الخير . والثالث أن ير منصوب بفعل محذوف أي أقامروني غير الله . وفسر معاجده . وقيل لاموضع لأعبد من

الحور العين باعملن في الدنيا . وقد قيل ان الحور العين المذكورات في القرآن هن اللواتي هن أزواج
النبين واللواتي خلقن في الآخرة على أحسن صورته الحسن البصري . والنبور أن الحور العين لسن
من نساء أهل الدنيا وانهم خلقوا في الجنة لأن الله قال لمطمئن انفس قبلهم ولا يلجأوا أكثر نساء
أهل الدنيا مطوعات ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن أقل ما كثر الجنة النساء لا يصاب كل واحد
منهن امرأة نوع الحور العين بل ما عنهم ثبت أنهن من غير نساء الدنيا له فرط (قوله فَيَأْتِي آيَاتُ)
أي قسم ربك ما كذا في الجنة ما قبل لك من القوا كما ضميرها له خطيب (قوله مَسْتُورَات) عبارة
البيضاوي مقصورات في الحيام قصور في حدودهن قال المرأه قصير وقصوره مقصورة أي محصورة
له . وقوله في الحيام جمع خيم جمع خيمة قال جمع الجمع له خطيب (قوله من در جوف) عبارة
القرطبي وقال عمر رضي الله عنه الخيمة درة محبوبة وقوله ان عباس وقال هي فرسخ في فرسخ لها
أربعة آلاف مصراع من ذهب . وقال الترمذي الحكيم أبو عبد الله في قوله تعالى سور مقصورات في
الحيام لمتنا في الرواية أن سحابة مطر من العرش فتلقا الحور من فطرات الرحمن ثم ضرب على كل
واحدة منهن خيمة على شاطئ الانهار سمها أربون ميلا وليس لها باب حتى اذا دخل على الله الجنة
انصدعت الخيمة عن باب ليس على القنابل المخلوقين من اللات والحق والحق والحق مقصورة
قد قصر بها عن أصل المخلوقين والله أعلم له (قوله مضاعفة الى التصور) من لسانه الى آياتي
داخلها فالحقيقة في داخل القصص . وقوله شيبة أي تلك الجليل بالحدود جمع خبر وهو السادة الذي يتخذ في
البيوت كالنموسية تلك الحيام التي من الله تبارك الحدود التي تكون في داخل التصور له (قوله
فَيَأْتِي آيَاتُ) أي ضمير بك الذي صور كذا وأحسن صور كذا كذا في أمهم ضميرها له خطيب (قوله
فَيَأْتِي آيَاتُ) أي ضمير بك الذي جعل لك في الجنة لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
تُكَذِّبُكَ أمهم ضميرها له خطيب (قوله وإعرايه كما قسم) أي أنه حال عليه محذوف أي
يؤمنون له شيخنا (قوله جمع رفقة) أي اسم جمع أو اسم جنس جمعي وكذا في عبرى . وعبره
السمين الرفق اسم جنس وقبل اسم جمع قلها مني والواحد رفقة وهي مائدة من الأسرة من
تالي التياب واشتقاقه من رفرع الطائر أي ارتفع في الهواء انتهت . وقوله وعبرتي منصوب بال
زعم العرب أن اسم بلد الجن فينبون إليه كل شيء . عجيب . قال في القاموس عبر موضع كثير الجن وقرة
بنواها في غاية الحسن والعبري الكامل من كل شيء . وقال الخليل هو الجليل النفيس من الرجال وغيرهم .
وقال قطرب ليس هو من النسب بل هو بمنزلة كرمي ويحيى له خطيب (قوله أي طنافس) في
اللسان النحوي بكسرتين في الالة العالية وفي لغة بختنجن وهي بلسان خلد رفيع له (قوله فَيَأْتِي
آيَاتُ) أي ضمير بك الحسن الذي لا يحسن غيره ولا أحسن إلا أنه تَكْذِيبُكُ أي شيء من هذه قسم
أم ضميرها له خطيب (قوله ذِي الْجَلَالِ) قرآن عامر ذو الجلال والإزاد وجه تسميته بالاسم وهكذا
موسى مصحف الشاميين . والباقيون بلاء مئة لرب فانه هو الوصف بذلك وأجماعا على الرواق
الأول الامن ذكره فيما تقدم له حسين (قوله تقدم) أي تقدم شرحه وعبارته في سابقه وفي وجه
ربك ذواته ذو الجلال والإكرام اللواتي آمن به عليهم انتهت . خاتمة . رأيته قد ذكرنا طرقي كلاما
حسانا في شرح هذه الآيات وغالبه في قصده فأحييت هذه الآية من كثرة التواتر والقدرة على
عنه ماض : والوصف لله الجنين أشار الى الفرق بينهما فقال في الأولين فيهما عينان تجريان وفي
الآخرين فيهما عينان تلتفتان أي فورتان للقاء ولكهما ليستا كالجباريين لأن المنع دون

وفد ذكر نظائره قوله تعالى (والأرض) مبتدأ (فيثمة) الجبروجيميا حال من الأرض والتقدير إذا كانت عجمته قبضة أى مقبوضه فالعالم فى اذا المصدر لأنه معنى القول وقد ذكر أبو علي فى الحجة للتقدير ذات قبضته وقد رد عليه ذلك بأن للضاف إليه لا يعمل فيها قبله وهذا لا يصح لأنه الآن غير منصف إليه ويد حذف للضاف لا يبقى حكمه ويراقب متبعضه على معنى فى قبضته وهو ضيف لأن هذا الطرف محمود فهو كقولك زيد الفار (والمواططويان) مبتدأ وخبر (ييمينه) متعلق بالخبر ويجوز أن يكون حالاً من الضمير فى الخبر وأن يكون خبراً ثانياً وفري مطويان بالكسر على الحال و يمينه الخبر وقيل الخبر محذوف أى والسماويين (نمر) فى المؤمنين حال (وقدحت) الروا زائدة عند قوم لأن الكلام جواب حتى وليست زائدة عند المحققين والجواب محذوف تقديره اطعوا وأو وعوذكم (تبروا) حال من الفاعل أو للقول (حيث) هنا مفعول به كما ذكرنا فى قوله تعالى

الجرى وقال فى الأولين فيما من كل فاكهة ز وجان فهم ولم يخص وفى الآخرين فيما كا فاكهة ونخل ورمان ولم يخل من كل فاكهة . وقال فى الأولين متكتين على فرش طائشان استرق وهو العليج وفى الآخرين متكتين على رفرف خضر وعقري حان والعقري الوشي ولا شك أن الرفيع أعلى من الوشي والرفرف كسر الحياء ولا شك أن الفرش للعدا لا لكاء عليها أفضل من فضل الحياء . وقال فى الأولين فى صفة الحور العين كأنهن اليافوت والرجان وفى الآخرين فيهن خيرات حسان وليس كل حسن كحسن اليافوت والرجان . وقال فى الأولين ذواتا أفتان وفى الآخرين مدعاهتان أى خضر اوان كأنهما من شدة خضرتهما سوداوان فوصف الأولين بكثرة الأغصان والآخرين بالخضرة وجدهما وفى هذا كله تحقيق للنسبة التى لى قصداً يتوله ومن دونهما جنتان ولعل ما لم يذكره من تفاوت ما بينهما أكثر مما ذكر فلان قيل كيف لم يذكر أهل هاتين الجنتين كذا كر أهل الجنتين الأولين قيل الجنان الأربع لم يخلقنهم به إلا أن الخاصين لهم مراتب فالجنتان الأوليان لأعلى العباد رتبة فى الخوف من الله تعالى والجنتان الأخريان لمن قصرت حاله فى الخوف من الله تعالى قلت فهذا قول والقول الثانى ان الجنتين فى قوله تعالى ومن دونهما أعلى وأفضل من الأولين ذهب إلى هذا الشكك وأن الجنتين الأولين من ذهب وفضة والآخرين من ياقوت عزمرد . وقوله ومن دونهما أيون من أمهلهما ومن قبلهما وإلى هنا القول ذهب أبو عبد الله محمد بن على الترمذى الحكيم فى نادر الأصول وقال معنى ومن دونهما جنتان أى دون هاتين إلى العرش أى أقرب وأدنى إلى العرش وقال مقاتل الجنتان الأوليان جنتعدن وجنة النعيم والآخران جنة الفردوس وجنة المأوى قلت ويدل على هذا قوله عليه الصلاة والسلام إنا سألت الله تعالى الفردوس الحديث وقال الترمذى . وقوله فيما عينان فضاقتان أى بأولن التوا كه والنعيم والجواري للزينات والهبوب للسرجات والتسبب للزلفت وهذا يدل على أن التنسخ أكثر من الجرى قلت على هذا تدل بقاؤا الفسرين . روى عن ابن عباس فضاقتان أى فوارتان بالماء والتسخ بالماء أكثر من التسخ بالماء . وعنه أيضاً أن للنس فضاقتان بالمجر والبركة وقاله الحسن ومجهد وعن ابن عباس أيضاً وابن مسعود ينسخ على أولياء الله الملك والعبء والكافور فى دور أهل الجنة كما ينسخ رضى الطر . وقال سيد بن جبير بأنواع التوا كه ولله . وقوله فيهن خيرات حسان يعنى النساء الواحدة خيرة . قال الترمذى والمجرة ما اخترهن الله فأجبع خلقهن باختياره فاختيار الله لا يشبه اختيار الأميين ثم قال حسان فوصفهن بالحسن وإذا وصف خلقا النسئ شيئاً بالحسن فانتظر ما هناك فمن ذا الذى يضره أن يصف حسنها وفى الأوليين ذكر أنهن قصرات الطرف وكأنهن اليافوت والرجان فانتظر كم بين النجدة وهى مختار الله وبين قصرات الطرف ثم قال صور مقصورات فى الخيام وقال فى الأوليين قصرات الطرف قصن طرفهن على الأزواج ولم يذكر أنهن مقصورات فدل على أن للمقصورات أفضل وأعلى وقد قلنا فى الرواية أن سحابة مطرت من العرش فخلقن من قطرات الرحمة ثم ضرب على كل واحدة خيمة على شاطئ الانهار سمها أريون ميلا وليس لها باب حتى إذا حلولى الله النخمة انصدت النخمة عن باب ليعلم ولى الله أن أصار المخالقين من الملائكة والنخمة تأخذها فى مقصورة قد قصر بها عن أصار الخالوقين والله أعلم . ثم قال متكتين على رفرف . اختلف فى الرفرف مله فقبل كسر الخياء وجواب الزرع وما تدلى منها الواحدة رفرفة . وقيل الرفرف شئ . إذا استوى عليه صاحبه رفرف . به وأهوى به كالرجل يمشى ولا رففاً وخففاً يتلذذ به مع أنيسة

﴿سورة الواقعة مكية إلا آخينا الحديث الآية ونحوه من الأولين الآية وهي ست (٦٦٩) أو سبع أو تسع وتسعون آية﴾

(يَوْمَ أَقَامَ اللَّهُ الْحُجَّةَ)
الرَّحِيمِ (إِنَّا وَكَلْتُ
الرَّوَاةُ) نَامَت الْقِيَامَةُ

حال من الضمير في حافين
ولقد أعلم

﴿سورة التوهم﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)
• قوله تعالى (حم نزل
الكتاب) هو مثل النزل
• قوله تعالى (غافر الغيب
وقابل التوب) كتابها مصفوفة
المقبلة والاضافة محضة وأما
(شديد الغضب) فمكره لأن
التقدير شديد غصا فيكون
بدلاو يجوز أن يكون
شديد بمعنى شديد كجاء
أذن بمعنى مؤذن فتكون
الاضافة محضة فيتعرف

فيكون وصفا أيضا وأما
(نزل الطول) فصفة أيضا
(لا اله الا هو) يجوز أن
يكون صفة وأن يكون
مستأدوه قوله تعالى (انهم)
هو مثل الذي في يونس
• قوله تعالى (الذين
يحملون) مبتدأ
(والمسبحون) خبر (ربنا)
أي يقولون وهما المنفرد
حاليو (رحموا على) تمييز
والاصل ومع كل شيء
علمك • قوله تعالى (ومن
ملح) في موضع نصب عطفا
على الضمير في بادئهم أي
وأدخل من ملح وقيل هو

واشتغال على ههنا من يرف إذا ارتفع ومنه رفقة الطائر لتحريكه جناحيه في الهواء ويرعى
الطائر أي ذكر الطائر فرقا بذلك لانه يرف بجناحيه ثم يصعد ويرفرق الطائر أيضا فانحرك جناحيه وحول
الشيء يرف بأن يقع عليه . قال القرطبي الحكيم والرفق أعظم خطرا من القرفش قد ذكر في الأولين
متكئين على فرش طائها من استبق ، وقال ههنا متكئين على رفرق خضر والرفق هو مستقر الولي على
شيء وإذا استوى عليه الولي رفرق بأي طار به مكانا وهكذا جابر بكالراج . وروي لثاني حديث المراج
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ صدر التلتهى جاءه الرفرق فتناولوه من جبر بلوطا به الى مسند
المرشود كزانه طار على ريقه فغضضه ويرفض حتى وقف بين يدي في ثم لما حلل الاصرق تناولوه فطار به
خضا ورافضه يور به حتى أداما لى جبر بلوطا لله عليهما جبر بل يركي ويرفع صوتا لتحصيل الرفرق
خادم من الحدم بين يدي الله تعالى خواص الأمور في عزل الدنو والقرب كأن البراقبة ركبها الأضياف
مخصوصة بذلك في أرضه فهنا الرفرق الذي سخره الله لأهل الجنة هما الذين هو متكوها وفرشها
يرفرق بالولي الى حافات تلك الانهار وشطوطها حيث شاء الى خيام أزواجه الخيرات الحسان ، ثم قال
وعبقرى حسان والعبقرى ثياب منقوشة تبسط فاذا قال خالق النقوش انها حسان فاطنك تلك العبقرى .
والعبقرى بفتح الهمزة ثياب منقوشة فذا كرهنا خلق في تلك الجنة من البسط
والعبقرى بفتح الهمزة ثياب منقوشة فذا كرهنا خلق في تلك الجنة من البسط
للنقوش الحسان والرفق والخضر وانما ذكر لهم من الجنان ما يعرفون أسماها ههنا فإن تناولت هاتين
الجنة . وقروى عن بعض المفسرين فاذا هو بشرى أن هاتين الجنة من دونهما أي أسفل منهما
وأذن فكيف تكون مع هذه الصفات أدون فحسب لهم العقبة . ذكر هنا كل في الأصل التسع
والثمانين من كتب نوادر الأصول والله سبحانه وتعالى أعلم اه بحرفه

﴿سورة الواقعة﴾

(قوله مكية إلا آخينا الحديث الخ) عبارة القرطبي مكية في قول الحسن وعكرمة وجابر وعطاء . وقال
ابن عباس وقادة الآية منها نزل بالبيان وهي قوله تعالى «وتصلون رزقكم أنكم تكذبون» وقال
السكيت مكية الأربع آيات منها آيتان في الحديث أتم مدحون وتصلون رزقكم أنكم تكذبون
نزلت في فردا مكة . وقوله تعالى «ثمن الأولين وثمن الآخرين» نزلت في سفر على الدنيا فانت فخل
الشرح انما عبر بالآيتين الآيتين لكونه يرى الآية هي مجموع الجنين وغيره يرى أن كل جملة آية
اه شيخنا قال مسروق من أراد أن يعلم نبال الأولين والآخريين نبال أهل الجنة ونبال أهل النار ونبال أهل
الدنيا ونبال أهل الآخرة فليقرأ سورة الواقعة وذكر أبو عمر بن عبد الله في التمهيد والتعليق والعلامة أيضا
أن عثمان دخل على ابن مسعود بعده في مرضه الذي ملته فقال ما تشكك قال ذوق قال فما
تشكك قال حمزتي قال فاذ دعوك طيبا قال الطيب أمرضك قال أفلا تأمر بك بطائلك قال لا لاجبة
لي فيه حيثه متى في حياتي وقد فعلت عند ما نال يكون لبناك من صدك قال أغضى على بناتي
الفاقة من صدق في أمرين أن يقر أن سورة الواقعة كل ليلة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصب فاقة أبدا اه قرطبي (قوله اذا وقفت الواقعة) أي اذا قامت
التيامة وذلك عند النفثة الثانية والضمير عنها الواقعة لا الإيمان بتحقيق وقوعها لا محالة كماها
واقعة في نفسها اه أبو السعود أي التي لا بد من وقوعها ولا واقف يستحق أن يسمى الواقعة بلام
الكلام وبالله بالغة غيرها اه خليل . ولذا وأوجه: أحدها أنها ظرف محض ليس فيها معنى الشرط
والسالم فيها ليس من حيثها في معنى التي كأنه قيل متى التكذيب بوقوعها اذا وقفت . والثاني

عطف على الضمير في وعدتهم . قوله تعالى (من متكلم) هو مستمر مضاعف الى التفاعل (أو تكلم) منصوب به (أو) ظرف لتمام نحو وف تقديره

(لَيْسَ لَوْحَتَهَا كَآدِيَةً) نفس تكذب (٢٧٠) بأن تنفيا كما تنفيا في الدنيا (خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ) أى هى مظهرة لنفس

أقوام بدخولهم النار واولئك
آخرين بدخولهم الجنة (إِذَا
رَجَعْتَ الْأَرْضَ رَجَا)
حرك حركة شديدة
(وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا)
فتفت (فَكَانَتْ هَبَاءً)
غباراً (مُتَبَسِّتًا) منتشراً
وإنا الثانية بدل من
الأولى (وَكُنْتُمْ) فى
القيامة (أَزْوَاجًا)

متممك انك دعوت ولا يجوز
أن يصل فيمقتله لانه
مستغرق آخره وهو
قوله أكبر من ولا متممك
أنفك لا هم لم يتقوا
أنفسهم حين دعوا الى
الايان وانما تفتوا فى النار
وعند ذلك لا يدعون الى
الايان • قوله تعالى
(وحده) هو مصدر فى
موضع الحال من الله أى
دعاه مفردا وقال يونس
يتسبعل التظرف تقديره
دعى الى حبله وحملوه هو
مصدر مخوف الزيادة
والضم لونه أوحدها بجاء
• قوله تعالى (رفس)
الدرجت) يجوز أن يكون
التقدير هو رفس الدرجت
فيكون (نذ) مفعلة
وعلق مستأفان يكون
مبتدأ والخبر ذو العرش
أولئك (من أمره) يجوز
أن يكون حال من الروح

وطبائعكم

أن يكون متعلقا بابق • قوله تعالى (يومهم) يوم بدل من يوم التلاق

أَسْأَلُكُمْ (ثَلَاثَةً فَأَسْأَلُكُمْ أَلَيْسَ بِأَسْأَلُكُمْ) وَهَذَا الَّذِي يُؤْتُونَ كَثِيرًا بِأَيْدِيهِمْ مَبْدَأُ (٢٧١) خَبْرُهُ (مَا أَصْحَابُ الْيَمِينَةِ)

تَعْلِيمٌ لِأَسْمَاءِهِمْ بِدُخُولِهِمْ
الْجَنَّةَ (وَأَسْأَلُكُمْ أَلَيْسَ بِأَسْأَلُكُمْ)
أَيُّ النَّبِيِّ بَيْنَ يَدَيْهِ كُلِّ
مَنْهُمْ كِتَابُهُ بِشَأْنِهِ (مَا
أَسْأَلُكُمْ أَلَيْسَ بِأَسْأَلُكُمْ) بِحَقِّهِ
لِأَسْمَاءِهِمْ بِدُخُولِهِمْ النَّارَ
(وَالسَّاجِدُونَ) إِلَى الْخَيْرِ
وَهُمْ الْأَنْبِيَاءُ بِمَبْدَأِ
(السَّاجِدُونَ) تَأْكِيدِ
تَعْلِيمِ شَأْنِهِمْ وَالْخَيْرِ

وَمَا تَمَكَّنَ فِي الدُّنْيَا زَوْجًا أَيْ أَسْأَلُكُمْ ثَلَاثَةً كُلِّ صَنْفٍ بِشَأْنِهِ كُلِّ مَا هُوَ مِنْهُ كَمَا يَشَاكُلُ الزَّوْجَ الرَّجُلَةَ. قَالَ
الْبَيْهَقِيُّ وَكُلُّ صَنْفٍ يَكُونُ أَوْ يَكُونُ مَعَ صَنْفٍ آخَرَ فَهُوَ زَوْجٌ لَهُ خَطِيبٌ (قَوْلُهُ فَأَسْأَلُكُمْ أَلَيْسَ بِأَسْأَلُكُمْ)
هَذَا شَرْحٌ وَتَفْصِيلٌ وَتَوْضِيحٌ لِمَا أَشْرَحَ الْأَوَّلُ ثَلَاثَةً فَذَكَرْتُ أَحْوَالَهُمْ أَوَّلًا عَلَى سَبِيلِ الْإِجْمَالِ يَقُولُهُ
فَأَسْأَلُكُمْ أَلَيْسَ بِأَسْأَلُكُمْ ثُمَّ عَلَى سَبِيلِ التَّفْصِيلِ يَقُولُهُ أَوْلَيْكُمْ لِلْقُرْبَى لِلْخَيْرِ وَقَوْلُهُ وَأَسْأَلُكُمْ أَلَيْسَ بِأَسْأَلُكُمْ يَقُولُهُ
وَأَسْأَلُكُمْ أَلَيْسَ بِأَسْأَلُكُمْ خَبْرُهُ (قَوْلُهُ مَبْدَأُ خَبْرُهُ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينَةِ) عِلَّةُ السَّمْعِ أَصْحَابُ الْأَوَّلِ مَبْدَأُ مَا اسْتَفْهَمَ
فِيهِ تَعْلِيمٌ مَبْدَأُ ثَانٍ وَأَسْأَلُكُمْ أَلَيْسَ بِأَسْأَلُكُمْ خَبْرُهُمَا الْجَمْعُ خَبْرُ الْأَوَّلِ وَتَكَرَّرَ لِيَتَبَيَّنَ مَا يَحْفَظُهُ مَنْ عَنْ الصَّمِيِّ
وَمِنْهَا الْحَافَةُ مَا الْحَافَةُ الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي مَوَاضِعِ التَّعْلِيمِ انْتَهَتْ بِقَوْلِهِ تَعْلِيمٌ
لِأَسْمَاءِهِمْ أَيْ فِي هَذَا اسْتَفْهَمَ مَا الْقَارِعَةُ وَكُنَّا نَعْرِضُهُ وَكُنَّا يَقُولُ فَيَا جَدَّ لَهُ شَيْئًا وَفِي
أَيُّ الْمَوْضِعِ يَقُولُهُ تَعَالَى وَأَسْأَلُكُمْ أَلَيْسَ بِأَسْأَلُكُمْ وَقَوْلُهُ (وَأَسْأَلُكُمْ أَلَيْسَ بِأَسْأَلُكُمْ) خَبْرُهُ عَلَى أَنَّ مَا اسْتَفْهَمَ
مَبْدَأُ ثَانٍ وَمَا جَدَّ خَبْرُهُ وَالْجَمْعُ خَبْرُهُ الْأَوَّلُ وَالْأَصْلُ مَا عَلَّمَ أَيْ أَيْ شَيْءٍ هُمْ فِي حِلْمٍ وَصَنَعَهُمْ فَانْهَوَيْنَ
شَلَّتْ فِي طَلَبِ مَفْهُومِ الْأَسْمَاءِ وَالْحَقِيقَةِ لِكَيْ يَحْفَظَ بِهَا السَّفَافَةَ وَالْحَالِ يَقُولُ مَا يَحْفَظُهَا بِهَا وَأَسْأَلُكُمْ
فَوْضِعَ الْفَاهِرُ مَوْضِعَ الصَّمِيِّ لِكُونِهِ دَاخِلًا فِي التَّعْلِيمِ وَكَذَا الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَأَسْأَلُكُمْ أَلَيْسَ بِأَسْأَلُكُمْ)
مَا أَصْحَابُ الْيَمِينَةِ وَالرَّادُّ نَحْبِ السَّمْعِ مِنْ شَأْنِ الْقَرِيقِ فِي الصَّمِيَّةِ وَالْقَطْعَةِ كَأَنَّهُ قِيلَ فَأَسْأَلُكُمْ
لِلْيَمِينَةِ فِي غَايَةِ حَسَنِ الْحَالِ وَأَسْأَلُكُمْ أَلَيْسَ بِأَسْأَلُكُمْ لِنَهَائِهِمْ الْحَالِ وَقَدْ تَكَلَّمُوا فِي الْقَرِيقِ قَبْلَ أَصْحَابِ
لِلْيَمِينَةِ أَصْحَابُ الْيَمِينَةِ السَّمْعِ وَأَسْأَلُكُمْ أَلَيْسَ بِأَسْأَلُكُمْ لِنَهَائِهِمْ الْحَالِ وَقَدْ تَكَلَّمُوا فِي الْقَرِيقِ قَبْلَ أَصْحَابِ
بِالْحَالِ وَقِيلَ الْقَرِيقُ يُؤْتُونَ بِحَقِّهِمْ بِأَعْيَانِهِمْ وَالْقَرِيقُ يُؤْتُونَ بِحَقِّهِمْ وَقِيلَ الْقَرِيقُ يُؤْتُونَ بِحَقِّهِمْ
الْبَيْنُ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْقَرِيقُ يُؤْتُونَ بِحَقِّهِمْ ذَلِكَ كَمَا فِي النَّارِ وَقِيلَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ وَأَسْأَلُكُمْ أَلَيْسَ بِأَسْأَلُكُمْ
مَبْدَأُ ثَانٍ عَلَى أَصْحَابِهِمْ وَالْأَشْيَاءُ مَسْتَمِعَةً عَلَيْهَا بِحَقِّهِمْ أَمْ (قَوْلُهُ وَالسَّاجِدُونَ السَّاجِدُونَ) هَذَا
هُوَ التَّعْلِيمُ الثَّانِي مِنَ الْأَزْوَاجِ الثَّلَاثَةِ وَلَوْلَا تَأْخِيرُ ذِكْرِهِمْ مَعَ كَوْنِهِمْ أَسْبَقَ الْأَسْلَامَ وَأَقْدَمَهُ فِي الْقَضَاءِ
لَيُتَرَكُ ذِكْرُهُمْ بَيَانِ عَاسَنِ أَحْوَالِهِمْ عَلَى أَنَّ إِرَادَتِهِمْ سَبَقَ السَّبْقَ مُطْلَقًا مَرْبُوعًا عَنْ إِحْرَازِهِمْ
تَعْبِيلَ السَّبْقِ مِنْ جَمِيعِ الرُّجُوعِ وَقَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِمْ أَيْضًا قَبْلَ هُمْ الْقَرِيقُ سَبَقُوا إِلَى الْإِعْلَانِ وَالطَّلَاعَةِ عِنْدَ
ظُهُورِ الْحَقِّ مِنْ غَيْرِ تَعْلِيمٍ وَتَوَانٍ وَقِيلَ هُمْ الْقَرِيقُ سَبَقُوا فِي حِزَابِ الْقَضَائِلِ وَالْكَفَالَاتِ وَقِيلَ هُمْ الْقَرِيقُ
سَبَقُوا إِلَى الْقَبْلَتَيْنِ كَمَا قَالَ تَعَالَى (وَالسَّاجِدُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْهَاجِرِينَ وَالْأَصْلَافِ) وَقِيلَ هُمْ السَّاجِدُونَ إِلَى
السَّوَادِ الْخَمْسِ يَقُولُ السَّارِعُونَ فِي الْهَاجِرَاتِ وَأَيُّهَا كَانَ تَالِجَةُ مَبْدَأُ خَبْرُهُ وَالْحَقُّ السَّاجِدُونَ هُمْ الْقَرِيقُ
اشْتَهَرَتْ أَحْوَالُهُمْ وَعُرِفَتْ عَاسَاتُهُمْ وَفِيهِ مِنْ تَعْلِيمِ شَأْنِهِمْ وَالْإِذْنِ بِشَيْءٍ فَضْلُهُمْ وَاسْتَنْتَابَهُمْ
عَنِ الْوَصْفِ بِالْجِيلِ مَا يَحْتَجُّ وَيَقُولُ السَّاجِدُونَ إِلَى الطَّلَاعَةِ أَلْفَ تَعَالَى السَّاجِدُونَ إِلَى الرَّحْمَةِ أَوَّلًا السَّاجِدُونَ إِلَى
الْخَيْرِ السَّاجِدُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَقَوْلُهُ أَوْلَيْكُمْ أَشْرَقَ إِلَى السَّاجِدِينَ وَمَا فِيهِمْ مَعْنَى الْجَمْعِ قَرِيبَ الْهَدْيِ بِالْشَّرِّ
إِلَى الْأَزْوَاجِ يَجْمَعُهُمْ فِي الْقَضَاءِ وَعَلَى الرُّفْعِ عَلَى الْإِدْنَاءِ خَبْرُهُمَا جَدَّ أَيْ أَوْلَيْكُمْ لِلْوَصُوفِ بِذَلِكَ
الْحَقِّ بِالْجِيلِ لِلْقُرْبَى أَيْ الْقَرِيقُ قَرِيبٌ إِلَى الْعَرْشِ الطَّيِّبِ جَرَّاهُمْ وَأَعْلَيْتُ مَرَاتِبَهُمْ وَرَفَعْتُ إِلَى حَظِّهِ
الْقُدْسِ قُوَّاهُمْ أَفْزَعْنَا أَفْزَعًا مَلَكُورًا فِي أَعْرَابِ هَذِهِ الْجِيلِ وَأَشْهَرَهُ وَهُوَ الْحَقُّ بِقَضِيَّةِ جَزَاءِ
التَّعْزِيلِ أَمْ أَوَّلًا السَّوَادِ (قَوْلُهُ وَهُمْ الْأَنْبِيَاءُ) تَعْبِيلُ السَّاجِدِينَ بِهَذَا يَحْتَضِرُ أَفْزَعًا قَوْلُهُ تَعَالَى (وَالْأَوَّلِينَ) خَبْرُهُ
عَنْ مَقْصِدِكَ الْكَلَامِ فَلَا تُلْزِمُ خَبْرَهُمْ بِأَسْمَاءِهِمْ الْقَرِيقُ سَبَقُوا إِلَى الْإِعْلَانِ وَالطَّلَاعَةِ عِنْدَ ظُهُورِ الْحَقِّ مِنْ غَيْرِ
تَعْلِيمٍ وَتَوَانٍ وَقِيلَ هُمْ الْقَرِيقُ سَبَقُوا فِي حِزَابِ الْقَضَائِلِ وَالْكَفَالَاتِ وَقَدْ ذَكَرْهُمْ فِي الْقَوَالِي أَوَّلًا السَّوَادِ
كَأَقْدَمِ وَعَلَيْهِمْ يَكُونُ قَوْلُهُ أَلْفَ الْحَجَرِ مَبْدَأُ عَنُوفٍ أَيْ هُوَ تَعْلِيمُ الْأَوَّلِينَ الْخَيْرِ فَيَكُونُ الْكَلَامُ

أَفْزَعُهُمْ (وَلَا شَيْءٌ يَطْلَعُ) يَطْلَعُ فِي مَوْضِعٍ جَرَّ مَعْنَى لَشَيْءٍ عَلَى الْفَتْحِ أَوْ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى الْوُضْعِ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَأَنْ يَظْهَرَ)

مر ببطاينه بعض تأمل. وعبارة أى السموات ثم من الأولين خرميتدا مخوف أى هم أى السابقون
 ثم من الأولين وهم الأمم السابقة من لدن آدم إلى عيسى عليهما السلام وعلى من بينهما من الأنبياء الظالم
 وقليل من الآخرين أى من هذه الأمة له (قوله) جنات النعيم خبر ثان أو حال من التفسير فى
 القربون أو متعلق به أى قروا إلى رحمة الله فى جنات النعيم لهم سبعين (قوله) أى جماعة الخ فى
 القاموس التثنية بالضم الجماعة من الناس والكثير من الأهرام وقد فتح وبالكسر الملكة والجمع
 كتب له (قوله) وهم السابقون أى المدحجون بهذه الأوصاف هم السابقون أى إلى الأين
 بالأنبياء عيانا وهم الذين اجتمعوا عليهم ومعنى هذه العبارة أن المؤمنين الذين اجتمعوا على الأنبياء
 ثقتا جماعة كثيرة والذين اجتمعوا على محمد صلى الله عليه وسلم ثقتا قليلة والكل على سرر موضوعه
 الخ. وهذا لئلا يكون أمة محمد على أهل الجنة لأن الكلام هنا فى الذين اجتمعوا بالأنبياء مشافهة
 والذين اجتمعوا على غير محمد من سائر الأنبياء أكثر من الذين اجتمعوا عليه وهذا لئلا ينفى كون
 أمة على الإطلاق أكثر من الأمم الماضية كذلك كما لا يخفى وعبارة الحازن وذلك لأن الذين عاينوا
 جميع الأنبياء وصدقهم من الأمم للفتنة أكثر من عاين النبي صلى الله عليه وسلم وأمن معاينته ثم إن
 هنا التفسيرين الشارح غير غيره السابقين فيما سبق والأنبياء وذلك لأنه أقرب ثم مبتدأ جمل
 منقطعان الأول تأمل (قوله على سرر) جمع سرر وهو ما يجلس الإنسان من القاعد العالية للوضوء
 لراستوا لكرامة له خطيب (قوله موضوعه) فى القاموس وضن الشيء يضمنه موضوعون وضنن قى
 بضاع على بض وضاعفه، وبالقزل نسجه. والوضوء الفرع للوضوء أو للفقرة أو للفسوة
 حلقين حلقين أو بالجواهر انتهى. وقوله والجواهر متعلق بمخوف أى ومشتبهة بالجواهر كما صرح
 غيره له شيخنا (قوله متشككين عليها) أى على السرر على الجنب أو غيره كحال من يكون على
 كرسى فيوضع تحته شيء آخر للاستكاء عليه له خطيب (قوله متقابلين) أى فلا ينظر بعضهم إلى قضا
 بعض. وقال الجملد وغيره هنا فى المؤمنين وزوجته وأهله. وقال السبكي طول كل سرر ثلثة أذراع فإذا
 أراد البعد أن يجلس عليه تواضع وانخفض له فإذا جلس عليه ارتفع له خطيب (قوله بطوف
 عليهم) يجوز أن يكون حالا وأن يكون استسقا وبأ كوابى متعلق بطوف والآخر يجمع ابرق وهو
 من آنية الخمر والابرق ماله خرطوم له سبعين (قوله) ولهم بكرة الواد كسيان بأحق القرارة جمع
 وليد يبنى مولود والواد يجمع على أولاد كسب وأسباب له من الصباح (قوله على شكل الأولاد)
 أى فهم مخلوقون فى الجنة ابتداء كالخوار العين ليسولن أولاد الدنيا ههنا هو الصحيح. وقوله لا يهرمون
 تفسير لقوله مخلدون فالراد بخلودهم علم بقرهم من خلق الوالدان من الطراوة وحسن البدن بخلاف
 أولاد الدنيا فهم يتفرون بالشيخوخة وبهذا سقط ما قبل أهل الجنة فهم مخلدون فلم نص على
 خلود الوالدان. وحصل الجواب أن الراد بخلودهم ما عرفت والراد بخلود أهل الجنة مطلقا عدم
 القناء له شيخنا. وفى الحازن واختلف فى هؤلاء الوالدان فقبلهم أولاد المؤمنين الذين ماتوا أطفالا
 وهو ضيف لأن الله أخبر أنه يلحقهم بأبائهم ولأن من المؤمنين من لا ولد له فلو خضع غير ولده
 كان منقصة بأبى الحادى. وقيل هم منظر الكفار الذين ماتوا قبل التكليف. وقيل هم أطفال
 ماتوا ليس لهم حسنات فيثابون ولا سيئات فيعاقبون. ومن قال بهذا الأقوال يطل بأن الجنة ليس
 فيها ولادة. والصحيح أنهم ولدان خلقوا فى الجنة لحمة أهل الجنة من غير ولادة أحسبهم كما خلقت
 الخوار العين من غير ولادة. وأطلق عليهم اسم الوالدان لأن العرب تسمى القدام وليد ما لم يعلم

من الآخرين) من
 أمة محمد ﷺ وهم
 السابقون من الأمم الماضية
 وهذه الأمة والخبر (على
 سرر موضوعة) منصوبة
 بقضبان الذهب والجواهر
 (متشككين عليها)
 متعلقان (حالة من
 الضمير فى الخبر (بطوف
 عليهم) بالضم (ولذلك
 مخلدون) على شكل
 الأولاد لا يهرمون
 (بأ كوابى) أقبلح
 لا عر لما

هو فى موضع نصب أى
 أغلق الأمرين وبقرا أو
 أن يظهر أى أغلق أصدما
 وأبهما وقع كان مخوفا
 قوله تعالى (من آل
 فرعون) هو فى موضع
 رفع فتألف من وقيل يتعلق
 : (يحكم) أى يحكم من
 آل فرعون (أن يقول) أى
 لأن يقول (وقد جاءكم)
 الجملد حال (وظهري)
 حال من ضمير الجمع فى
 لكبر (أرىكم) متد إلى
 مقولين الثانى (مأرى)
 وهو من رأى أى الذى
 معنى الاعتقاد وقوله تعالى
 (سبيل الرشاد) الجمهور
 على التخفيف وهو اسم

(وَأَبَارِقُ) لها هاء وخراطيم (وَأَسْر) الله شرب الحمر (مَنْ مَيَّنَ) أي (۲۷۳) ثم جارية من منبع لا ينقطع أبدا

(لَا يَصْدُرُونَ عَنْهَا وَلَا

يَنْزِفُونَ) ينبت الزاي

وكسر هاء ز في الشارب

وَأَرْفَ أي لا يحصل لهم

منها صداع ولا ذهاب

عقل بخلاف غير الدنيا

(وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ

وَلَحْمٍ طَيْرٍ مِمَّا

يَشْتَهُونَ) اللحم للاستمتاع

(حور) نساء شديدا

سواد العين ويضا

(عين) ضمام العين

كسرت عينه بدل ضما

لجانسة كالياء ومفرده عينا

كحصراء وفي قراءة بحر

حور عين (كأشكال

القولون السكونون)

المصون (جزء) مفعول

لها ومصدر والماثل مقدر

أي جنانا لهم باذ كر لجزء

أو جزئيا (بما كانوا

يسلمون لا يسمون

فيها) في الجنة (قوا)

قائما من الكلام (ولا

تأثيما) ما يؤثم (إلا

لكن) (يلا) قول (سلاما

سلاما) بدل من قلا

القوم اذا تفرقوا أي يوم

اختلاف مذاهب الناس

(يوم يولون) بدل من

اليوم الذي قبله (وما

لكم من الله) في موضع

الحال به قوله تعالى (الذين

والأمة وليلة وإن أسفت له باختصار (قوله وأباريق) جمع ابريق اصل مشتق من البريق اسفاه

لونه وقوله لها هاء وهي ما يمسكها ثلثها بالاناء وقوله وخراطيم وهي ما يصبغها لليلة بالزاي

اه شيخنا (قوله لا يصدعون عنها) يجوز أن يكون مستأخرا أخبر عنهم بذلك يجوز أن يكون

حالا من التثنية في عليهم معنى لا يصدعون عنها أي بسببها . قال الخنصري وحقيقته لا يصدعون

عنها والصداع هو الهاء للروق الذي يطغى الانسان قراؤه والخرق في له سمين (قوله أي

لا يحصل لهم منها الخ) لقد تشرع ب قوله أي لا يحصل لهم منها صداع أشد بال تقدير لا يصدعون

وأن عن يمين من أين أجلبها وبسببها وقوله ولا ذهاب عقل تحسب لقوله ولا ينزفون على كل من

المرادين وما سيعتاد له شيخنا (قوله مما يتخبرون) أي يختارون (قوله ولم يلزم مما

يشنون) خرج التعلي من حديث أبي الرداءة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الجنة طير مثل

أعناقها ليست تصطف على يد ولي الله فيقول أحدها يا ولي الله رعبت في روج تحت العرش وشربت

من عيون التسليم فكل من فلا يزال يتخبر بين يديه حتى يضر على قلبه أكل أحدها يخبر بين

يده على ألوان مختلفة فيأكل منها ما أراد فإذا شبع تجمع عظام الطير ظلمر رعى في الجنة حيث شاء

فقال عمر بن أبي الله إنها لتامة قال آكلها ثم منها له قرطبي . وقال ابن عباس رضي الله عنهما يتخبر على

قلبه لحم الطير فيصير بين يديه ما يشتهي أو يضع على الصفحة فيأكل منها ما يشتهي ثم يلزمه

كرخي (قوله وسور عين) مبتدأ خبره عروق قدره بقوله لم وقوله وفي قراءة بحر حور عين وفيه

أوجه : أحدها أنه عطف على جنت التمتع كأنه قيل هم في جنت التمتع وقاله ولم وسور عين الله

الخنصري الثاني أنه مطوف على بأكواب وذلك بتجوز في قوله يطفون لئلا يسمون فيها

بأكواب ويكذبوا وبحور قاله الخنصري الثالث أنه مطوف عليه حقيقة وأن الزمان يطفون عليهم

بالحر أيضا فان فيه لغة له سمين (قوله شديدا سواد العين) هناء من جملة تفسير العين

فلأخبره بعده لكان أوضح قاله شديدا سواد العين مع سنها وأما الحور فثلاثاء شديدا

البياض أي بياض أجسادهن تأمل له شيخنا . ثم رأيت في المختار ما منه : الحور بثنتين شدة بياض

العين في شدة سوادها . وقال الأصمعي ما قدرى الحور في العين . وقال أبو عمرو الحور أن سود العين

كها مثل أعين الظباء والبقر قالوا ليس في بني آدم حور وإنما قيل النساء حور العين شيئا بالظاء

والبقر له (قوله بدل ضما) أي التي هو حقها لأن الفرد عينها كالأبوزن حمراء وما كان كذلك

يجمع على ضل ضم فعاء على حذوقه * قل لتحوأمر وحمر * له شيخنا (قوله وفي قراءة)

أي سبية بجر حور عين له (قوله كأشكال القولون) أي للخرنوب في السفسف المصون الذي

لحمه الأبدى ولحم على الشمس والماء فيكون في نهاية العفاء . قال البغوي يروى أنه يسقط نور

في الجنة فيقولون ما هذا فيقال تر حوراضحتك في وجه زوجها . وروى ابن الحور اذا ماتت سمع

قدس الخلائق من ساقها وتعبد الاسورة من ساعدها وإن عقاب القوت في نحرها وفي رجلها

تلال من ذهب ثرا كما من لؤلؤ يصيحان بالتسبيح له خليل (قوله لكن قلا) أشد بهال

أن الاستثناء منقطع لأن السلام لم يندرج تحت القفو والتأثم له سمين (قوله بدل من قلا) عبارة

السمين قوله سلاما فيأوجه أحدها أنه بدل من قلا أي لا يسمون فيها الاسلام سلاما . الثاني أنه

تثنية لثالثه منصوب بنفس قلا أي الآن يقولوا سلاما سلاما وهو قول الزجاج الرابع أن يكون

منصوبا بضم مقدر ذلك الفعل محكي فيلأخبره الأقبال سلاما سلاما وفي الحازن الأقبال سلاما سلاما

يخادون) فيأوجه أحدها أن يكون خبر مبتدأ مخوف أي هم الذين وهم يرجع على قوله من هو مسرف

(۳۵) (تقول) - رابع)

فانه يسمونه (وأصحاب اليمين (٢٧٤) ما أصحاب اليمين في سدر) شجر التين (منخسود) الاشوك فيه (وطلع) شجر الورد

(منخسود) بالجل من
أسفله إلى أعلاه (وطلع)
منخسود) حاتم (وماه
مكسوب) جل دائما
(وفاكهة كثيرة لا
مقطوعة) في زمن (ولا
منوعة) (ومن) (فرش
مرفوعة) على السرر (إنا
أنشأنا نحن إنشاء) أي
المورد البين من غير ولادة
(فصلناهم أنكارا)
عندناي كلما أنهم

لانه في معنى الجمع والثاني ان
يكون مبتدأ والخبر يطبع
الله المائد مخفوف أي على
كل قلب متكبر منهم
(و) (كذلك) خبر مبتدأ
عطف أي الأمر كذلك
وما ينهمل عرض مسدد
والثاني أن يكون الخبر كبر
مقتضى كبر قولهم مبتدأ
والرابع أن يكون الخبر
عذوق أي يمانون ونحو
ذلك . والخامس أن يكون
منصوبا بأضمر أي قوله
تعالى (على كل قلب) يقرأ
بالتنوين (متكبر) صفة
للإسراء صاحب القلب
ويقرأ بالاضافة وإضافة كل
إلى القلب يراد به المسموم
القلب لا يتقبل كل قلب
بالجمع وهو في معنى كرامة
من قرأ على كل قلب متكبر
قوله تعالى (أسبغ
السموات) هو بدل عاقبه

معناه لكن يقولون قولا ويسمون قولا سلاسل ما يعني يسم بضمهم على بعض . وقيل تسم للأنثى عليهم
وقيل رسل الرب السلام اليهم وقيل معناه أن قولهم يسم من القرآن اه (قوله وأصحاب اليمين الخ) شروع في
تفصيل ما أجل عند التقسيم من شؤونهم الفلكية أثر تفصيل شؤون السابقين اه أبو السعود (قوله في سدر)
خبر ثان عن المبتدأ الذي هو قوله وأصحاب اليمين أو خبر مبتدأ مخفوف أي هي في سدر والطرفة الباقية في
النتهم ولا تتعاقب اه شيخنا . وقوله مخفوف في المختار خصلت الشجر قطع شوكه وبه ضرب فهو خضيد
ومنخسود اه وفيه أيضا فصدعته وضع يده على بعض وباه ضرب اه وفي السمين الخضود الذي
قطع شوكه من خضده أي فطسته وقيل للوفر من الجل حتى لا يبين ساقه وتنتهي أعصانه من خضت
العين أي تبتته . وطلع منخسود أي متراكب وفي التفسير لا يرى له ساق من كثرة ثمره اه . وفي الحطب
قال ابن البار ك أخبرنا صفوان عن سلم بن عامر . قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون إنا
لنفسنا الأعراب جسانا لهم قال قبل أعرابي يوما فقال يارسول الله لقد ذكر الله في القرآن شجرة مؤذية
وما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال السر
قال له شوكها مؤذية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ليس يقول في سدر منخسود . خضد الله شوكه فجل
مكان كل شوكه ثمرة فانها تبتت ثمرها على اثنين وسبعين لونا من الطعام ما فيها لونها من غير . وقال أبو
العالية والحقك نظر السلون إلى وج وهو واد بالناهم منخسود فأعجبهم سدره فقالوا يا ليت لكل من
هذه فترت الآية له . وليس ثمرة الجنة في غلاف كثر الدنيا مثل البقلة والجوز ونحوها بل كله
ما كوله مشروب ومشوم منظره رايه اه حازن (قوله دائم) أي لا يفنى الخمس (قوله جرادنا)
أي يجري الليل والنهار في غير أخذود لا يقطع عنهم اه قرطبي (قوله وفاكهة كثيرة) أي كثيرة
الاجناس . وقوله لا مقطوعة نص لفاكهة ولا في كثرة فاكهه مررت برجل لادول ولا في لادول وقيل انهم
تكرارها اه سمين (قوله ولا منوعة) (بمن) الأولى أن يقول شيء . أي فلا تتوقف على شيء كمن
أولمط أو لمط أو لمط اه شيخنا أي لا تمنع من تناولها بوجه كبد تناولوا وأصلهم من يشتري بهوشوك
في الشجر يؤذي من قصدها وحاطت عن الوصول إلى شجرها بل إذا اشتهاها العبد دنت منمنى
ياخنها بلاعب . قال تعالى « ذلك حظوها قليلا » اه زاده (قوله وفرش مرفوعة) قال على
مرفوعة على الأسرة . وقيل مضى فوق بعض فهي مرفوعة عالية . وعن أبي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قوله وفرش مرفوعة قال ارتعاه كايين السماء والأرض ومسرة ما بينهما
خسبة علم أخرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب . قال الترمذي قال بعض أهل العلم معنى هنا
الحديث ارتعاه كايين السماء والأرض يقول ارتعاه القرش للرفوعة في المرتج والمرتج ما بين
كل درجتين كايين السماء والأرض . وقيل أراد بالقرش النساء والحرب تسمى المرأة قرشا ولها
على الاستمارة . فلي هنا القول يكون معنى مرفوعة أي فرض بالقض والجبال على نساء الدنيا يدل
على هنا التناول بقوله « إنا أنشأناهم » الخ اه حازن (قوله أي لحو العين من غير ولادة) تشر به
إلى أن المراد بالقرش النساء مرفوعات على الأراك وأنهن لمن من نسل آدم عليه السلام بل من
مخترعات إبسيفن عتقوه وهو ما جرى عليه أبو عبيدة وغيره . وبعبارة الكثافي أنشأناهم إنشاء
ابتداء خلقهم ابتداء جديدا من غير ولادة فلما أن يراد الإتيان ابتداء أنشأناهم أولادهم أعيدهم
أنشأناهم . وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة سأله عن قوله تعالى « إنا أنشأناهم إنشاء »
فقال يا أم سلمة من الأولان فيمن في الدنيا عجائز شطارسا جعلهن الله بعد الكبر أربا على
ميلاد واحد في الاستواء كلما أنهن أزواجهن وجدهن أنكارا فلما سمعت عائشة رسول الله

(فاطم) بالرفع عطف على أفغ وبالص على جواب الأمر أي إن يني أنطلع . وقال قوم هو جواب لي إذا كان في معنى التي على

أزواجهم وجنودهم عذاري ولا وجه (عرباً) يضم الراء وسكونها جمع غروب وهي (٢٧٥) التحية للزوجا عشفة (أترابا) جمع

تراباً مستويات في السن
(لأصحاب النبيين)

صلة أنشأناهم وأوجلتناهم

وم (ثلاثة من الأولين

وثلثة من الآخرين

وأصحاب السلال

ما أصحاب السلال في

سهمي كسهم حارث بن الناز

تفتق السام (وحسيم)

ماء شديد الحرارة (وطله

من حميم) كوخان شديد

السواد (لا يكره) كثيره

من السلال (ولا كريم)

• قوله تعالى (شعوي)

الجلعة وياتعمل يهابداو

تتبع تدعونها أول ههوه

تالي (وأفوض أمري إلى

الله) الجلعة الحار من الضمير

في أقول ههوه تالي (الناز

يرضون علياً) فيضوهان

أعداهم ومبتدا يرضون

خير موالاتي أن يكون بدلا

من سوء العتب ويقرا

بالعتب بفعل مضمر

يضره يرضون عليها

تقديره يصلون التاروخو

ذلك ولا موضع ليرضون

على هذا وعلى البدل موضعه

حال إيمان التاروخو من آل

فرعون (ادخاوا) قرأ

برسل المزمة أي يقال

لا فرعون فعل هنا

التقدير يا آل فرعون ويقرا

صلى الله عليه وسلم يقول ذلك قالت وأوجها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هناك وجه اه
كرشي فلخص من الآية ومن الحديث أن نساء الدنيا يتخفن الله في القيامة فلما جلدن عير وسط
ولادة خلقا يناسب الدنيا والوهم وذلك يستلزم كمال الحق وتوفر القوى الجسمية وانفاد سيات النقص
كما أنه خلق المحور العين على ذلك الوجه تأمل (قوله ولا وجه) أي يحصل لمن في إزالة البكارة اه
شيخنا (قوله يضم الراء وسكونها) سيبان وهذا كرسل ورسل قال السكين لتخفيف وقوله جمع
غروب كرسول اه سمين (قوله جمع قرب) القرب هو للواو لك في سنك لانه يحس جلدهما
القرب في وقت واحد وهو أكيد في الائتلاف وهو من الاسماء التي لا تعرف بالاضافة لانه معنى الصفة
اذ مضاه مساويك ومثله خذتك لانه بمعنى صاحبك اه سمين (قوله أي مستويات في السن)
وهو ثلاث وثلاثون سنة يقال في النساء رابعة في الرجال قران. وروى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال «يدخل أهل الجنة الجنة جردا مريضا مكحولين أبناء ثلاثين أو قال ثلاث وثلاثين على خلق
أدم عليه السلام ستون خرافة في سبعة أذرع» وروى أيضا أنه صلى الله عليه وسلم قال من دخل الجنة من
منبر أو كبير رد إلى ثلاثين سنة في الجنة لا يزال عليه أبدا وكذلك أهل النار اه خليب (قوله صلة
أنشأناهم الخ) عبارة السمين في هذه اللام وهما أحدهما أنها متصلة بأنشأناهم أي أنشأناهم
لأجل أصحاب النبيين والثاني أنها متصلة بقرابا كقوله ههوه ههوه ههوه اه (قوله ظنم
الأولين) خبر مبتدا محذوف كما فوه ونهب جماعة إلى أن التلحين جيبان. هذا الملام وهو قول أبي
الحسبة ومجاهد وعطاء بن أبي رباح والفساح قال الثمن الأولين من سابق هذا الملام ولثمن الآخرين
من هذه الأمة أيضا في آخر ذلك الزمان يدل على ذلك ما روى في القوي بسندنا القوي عن ابن عباس في
هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما جيبان أمق وهذا القول هو اختيار الزجاج قال
معناه جماعة عن نبي النبي صلى الله عليه وسلم وأمن هو عابنه وجماعة عن آمن هو كان معه ولما بينه. قال
قلت كيف قال في الآية الأولى وليلين الآخرين وقال في هذه الآية ثلثين الآخرين قلت الآية الأولى
في السابق الأولين وقليل من يلحق بهم من الآخرين وهذه الآية في أصحاب النبيين وهم كثيرون في
الأولين والآخرين اه خازن (قوله وأحب السلال الخ) شروع في تفاصيل أصولهم التي أشير
عند التوزيع إلى هولها وضاعتها بعد تفصيل حسن حال أصحاب النبيين اه أبو السعد (قوله في
سوم) خبر ثلث (قوله وظل من محموم) وزنه يصول قال أبو السعد من الخم أو الحميم. والي محموم
قيل هو الفخار الأسود البهيم وقيل واد في جهنم وقيل اسم من أسماء الأولاد أظهر اه سمين. وفي
المختار وحمة تحميا ستم وبه بالقوم. والجزم الراد والمحمول والحق من النار الواحدة حمة
والي محموم المختار اه (قوله كثيره من السلال) فتنبه أنها مقتان لظن لائقه من محموم
وتعجب بأنه يستلزم تقديم غير الصريحة على الصريحة الأولى أن يحصل حمة لي محموم فالجواب أن
الترتيب غير واجب نص عليه الرضي مع أنه وافق إلى عدم توازن التفاصيل وجمعها فتعين
لي محموم لإيلاء البلاغة القرآنية وفي كلامه إشارة إلى أنه كان من حق الظاهر أن يقال وظل حارضر
فصل إلى قوله وظل من محموم ليتبادر من أن الظاهر من الآية والتميز بين الذين يستأهلون
نحو الطلاب من الظل وهو البرد والاسترواح بآب السحر والسحر والتميز بين الذين يستأهلون
الظل الذي فيه برد والكرم غير هؤلاء فيكون أشجى لحاوقهم وأشد حصرهم اه كرخي. قال الرازي
وفي الأمور الثلاثة إشارة إلى كونهم في السلال دائما لأنهم لن ترضوا للملأ الهوا أصابع السمود وأن

قطع المزمة وكسر الحاء أي يقول الله تعالى الثلاثة • قوله تعالى (وإذا تتعجلون) يجوز أن يصحكون مطبوعا على غدا وأن
يكون التقدير واذكروا (تبيا) مضمر في موضع اسم الفاعل و (نضيا) منصوب بفعل دل عليه منون تقديره هسل

حسن النظر (إِجْمَعُوا كَأَنَّا) (٢٧٦) قَبْلَ ذَلِكَ) فِي الدُّنْيَا (مُتَرَفِّعِينَ) مُنْعَمِينَ لَا يَتَعَوَّنُونَ فِي الطَّاعَةِ (وَكَأَنَّا بُعِثُونَ

عَلَى الْحَيَاتِ) الْقَبْرِ
(الْمُطَهَّرِ) أَيْ الشَّرِكِ
(وَكَأَنَّا بِقَوْلُونَا) هُنَا
مُتَنَكِّرِينَ كَمَا تَرَاهَا وَعِظَانَا
هَذَا الْمَعْنَى (وَنُفُوتُنَا) فِي الْمَمْتَرِينَ
فِي الْوُضْعَيْنِ التَّحْقِيقِ
وَتَهْمِيلِ الثَّانِيَةِ وَإِدْخَالِ
أَلْفٍ يَتِمُّ عَلَى الرَّجَحَيْنِ
(أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَدُونُ)

بِتَضَعِ الْوَاوَ الْمَطْفُوعَةَ
لِلإِسْتِفْهَامِ وَهِيَ فِي ذَلِكَ دُفْعًا
قَبْلَهُ لِلإِسْتِعْدَادِ وَفِي قِرَاءَةِ
يَكُونُ الْوَاوُ عَطْفًا بَأَوٍ
وَالْمَطْفُوفُ عَلَيْهِ عَلَّ أَنْ
وَأَمَّا (قُلْ إِنَّا لَا نَبْلُوَنَّكُمْ) وَآلَا حَرِّجَنَّكُمْ مَبْنُوعُونَ
إِلَى مِيقَاتِ الْوَقْتِ (يَوْمَ
مَعْلُومٍ) أَيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
(ثُمَّ إِنَّكُمْ أَهْلُ السَّأَلُونَ
الْمُكْذِبُونَ لَا تَكُونُونَ
مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ)
يَانِ الشَّجَرِ (فَنَكْبِتُونَ
مِنْهَا) كُنِ الشَّجَرِ (الْأُطْيُونُ)
فَقَارِبُونَ عَلَيْهِ أَيْ
الرُّقُومَ لِمَا كَوَّلَ (مِنْ
التَّجْمِيمِ) فَقَارِبُونَ
شَرِبَتْ) بِتَضَعِ الشَّيْنِ وَضَعَهَا

أَتَمُّ دَافِعُونَ عَنَّا أَوْ
مَانُونَ وَبِجَزْزٍ أَنْ يَكُونَ
فِي مَوْضِعِ الصَّدْرِ كَمَا كَانَ
شَيْءٌ كَذَلِكَ لَا تَرَى إِلَى

قَوْلُهُ تَعَالَى لَنْ تَضَيَّ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا فَنَشِيطًا فِي مَوْضِعٍ غَنَى وَكَذَلِكَ تَعْنِيَا

فَصَلَفَ

اسْتَكْدُوا كَأَنَّهُ لَآيَ يَدْفَعُ عَنْهُمْ السُّومَ بِالْإِسْتِكْنَانِ لَكِنْ يَكُونُونَ فِي ظِلِّهِ بِمَعْنَى تَلَا
إِسْتِكْنَانًا لَهُمْ مِنَ الْعَنَابِ أَوْ يُقَالُ إِنَّ السُّومَ نَضْرِبَهُ فَيَقْلُشُ وَيَتَلَبَّسُ تَارًا السُّومُ فِي أَشْجَانِهِ فَيَنْتَبِ
لِلَّاهِ فَيَقْطَعُ أَسْمَاءَهُ فَيُرِيدُ الْإِسْتِفْلَالَ بِظَلِّهِ فَيَكُونُ ذَلِكَ الظَّلَالُ بِالسُّومِ وَذَكَرَ السُّومَ وَالْحِمِيمَ دُونَ
التَّارِ تَعْنِيًا بِالْأَدْنَى عَلَى الْأَعْلَى كَأَنَّهُ قَالَ أُرِيدُ الْأَشْيَاءَ فِي الدُّنْيَا حَرْجًا عَنْهُمْ فَكَيْفَ أَسْرَحَهَا أَمْ خُطِيبُ
(قَوْلُهُ إِنْهُمْ كَأَنَّا الْخُ) تَحْلِيلُ لِمَا اسْتَحَقَّاهُمْ هَذِهِ الْعُقُوبَةُ ظَلَّ الرَّاوِي وَالْحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ كَرَمِيبِ عَنَابِهِمْ
وَلَمْ يَذْكُرْ فِي أَصْحَابِ الْيَمِينِ سَبَبَ ثَوَابِهِمْ فَخَلَّ أَنْهُمْ كَأَنَّا قَبْلَ ذَلِكَ شَاكِرُونَ ذَعْنُونَ ذَلِكَ التَّعْنِيَةَ عَلَى
أَنْ التَّوَلَّى مِنْهُ خَالِي فَضْلًا وَالْعُقُوبَةُ عَلَى الْفَضْلِ سَوَاءٌ كَرَمِيبًا أَوْ لَمْ يَذْكُرْ لَوْ بِهِمْ بِالْفَضْلِ تَقْصًا وَلَا
ظُلَامًا أَوْ بِالْعِلَلِ فَكَانَ لَمْ يَذْكُرْ سَبَبَ الْعُقُوبَةِ يَنْتَظِمُ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ تَعَالَى إِلَى الْبَقْلِ فِي حَقِّ أَصْحَابِ
الْيَمِينِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَصِلُونَ كَمَا قَالَ فِي السَّابِقِينَ لِأَنَّ أَصْحَابَ الْيَمِينِ نَحْوُ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ لَا بِالْعَمَلِ خِلَافَ
مَنْ كَثُرَتْ حَسَنَاتُهُ بِحَسَنِ الْمَلَأَةِ الْجَزَاءُ فِي حَقِّهِ أَمْ خُطِيبُ (قَوْلُهُ لَا يَتَعَوَّنُونَ فِي الْمُنَافَعَةِ) تَوْجِيهُ لِكُونَ
الزُّمَرِ أَيْ التَّعْنِيَةِ وَصَفُوهُمْ بِمَا تَقَرَّرَ فِي الْوَقْتِ لَيْسَ ذَمًّا فِي حَقِّهَا وَهَذَا مَا كَانَ هَذَا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْهُمْ جَلَامًا
جَمَلَتِ الْقَعْدَةُ عَنْ الْمَطْفُوعَةِ كَمَا فَصَحَ مِنْهُمْ بِهَذَا الْإِعْتِبَارِ تَأَمَّلْ (قَوْلُهُ أَيْ الشَّرِكِ) وَبِجَزْزٍ بِالْحَقِّ
عَنِ الْبَلَوِغِ وَمَنْ قَوْلُهُمْ يَقُولُوا الْحَقُّ وَهَذَا قَبْلَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ عِنْدَ بَلَوِهِ يُؤَانِدُ بِالْحَقِّ أَيْ الْقَبْرِ
وَنَحْتُ فَلَنْ أَيْ جَانِبِ الْحَقِّ وَفِي الْحَقِّ كَمَا عَلَى الْقَبْرِ وَسَلَّمَتْ حَسَنَةً بِمَا حَرَّمَ أَيْ تَعَبَدَ
لِجَانِبِهِ الْأَمِّ فَتَضَلَّ فِي هَذِهِ كَمَا سَلَبَ أَمْ خُطِيبُ (قَوْلُهُ وَإِدْخَالِ أَلْفٍ يَتِمُّ عَلَى الرَّجَحَيْنِ) هَذِهِ
الْبَلَاءَةُ لِأَصْدِاقِ الْإِقْرَاءَتَيْنِ كَمَا لَا يَحْتَجُّ وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ وَذَكَرَ أَيْ تَرَكَ الْإِدْخَالَ فَلَا دَخَالَ وَذَكَرَ
حَالَتَانِ مَضْرُوبَتَانِ فِي حَالِي التَّحْقِيقِ وَالسَّوِيلِ بِأَرْبَعَةٍ وَكَانَ سَبِيحَةً أَمْ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ وَهُوَ)
أَيْ الْإِسْتِفْهَامُ فِي ذَلِكَ وَهُوَ أَوْ أَبَاؤُنَا وَفِي قَبْلِهِ وَهُوَ أَتَانِ أَتَانَا مَتْنًا أَتَانَا لِمَعْنَى قَوْلِهِ وَفِي خَرَاءَ تَأَيُّ
سَبِيحَةً وَقَوْلُهُ وَالْمَطْفُوفُ عَلَيْهِ الْخُ عَلَى كُلِّ مَنْ الْقَرَارَيْنِ أَمْ شَيْخِنَا وَقَوْلُهُ عَمَلًا وَلِسَمَاءَ أَيْ بَدَ
مِلَاحَةً تَقْدِمُ الْمَطْفُوفَ عَلَى الْجَبْرِ وَالتَّقْدِيرِ أَتَانَا أَوْ أَبَاؤُنَا مَبْنُوعُونَ وَفِي الْبَيَانِ أَنَّ الْعَطُوفَ عَلَيْهِ
الضَّمِيرُ لِلشَّكْرِ فِي لِمَعْنَى قَوْلِهِ وَحَسَنَ الْعَطْفِ عَلَى الضَّمِيرِ فِي لِمَعْنَى قَوْلِهِ مِنْ غَيْرِ تَأَكِيدِ نَحْنُ
فَالْفَصْلُ الَّذِي هُوَ الْهَمْزَةُ كَمَا حَسَنَ فِي قَوْلِهِ مَا شَرَكْنَا وَلَا أَبَاؤُنَا لِفَضْلِ لَا لِمُؤَكَّدَتَيْنِ تَقْدِمُ عَلَى الْكُشَافِ
وَقَدْ قَدَّمَ الْكَلَامَ عَلَى خِطَابِ الْآيَةِ فِي صُورَةِ الرَّدِّ عَنْهَا أَمْ خُطِيبُ (قَوْلُهُ لَوْ أَنَّ أَيْ قَوْلَهُمْ
مَازَكَرُوا لَانْكَرَهُمْ وَتَحْقِيقًا لِحَقِّهِمْ أَوْ أَبَا السُّودِ (قَوْلُهُ لَوْ أَنَّ أَيْ قَوْلَهُمْ يَوْمَ مَعْلُومٍ) أَيْ مَعْنَى عِنْدَ
اللَّهِ وَالِاسْتِغْنَاءُ بِبَيَانِهِ لَهُ شَهَابٌ وَفِي الْكُشَافِ قَوْلُهُ أَيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيهِ إِمَارَةٌ إِلَى أَنْ أَضَافَةَ مِيقَاتِ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ وَكَانَ ضَمْنُ الْجَمْعِ مَعْنَى السُّوقِ فَضَى تَعْنِيَةً بِأَلِ الْإِسْتِكْنَانِ الظَّاهِرَ أَنَّ يَدِي بَقِيَ (قَوْلُهُ ثُمَّ
إِنْكُمْ) عَطْفٌ عَلَى أَنَّ الْأَوَّلِينَ دَاخِلٌ تَحْتَ الْقَوْلِ وَنَحْنُ قَرَارُخِي زَمَانًا بَوْرِيَّةً وَقَوْلُهُ الْكَذِبُونَ أَيْ بِالْحَقِّ
وَالْخُطْبُ لِلْأَهْلِ بِكَ وَأَضْرَاجَهُمْ أَمْ أَبَا السُّودِ (قَوْلُهُ ثُمَّ زُقُومٍ) وَهُوَ مِنْ أَعْنَبِ الشَّجَرِ الْمُرْتَبِتِ فِي
الدُّنْيَا تَبَاوُلَةً وَفِي الْآخِرَةِ يَبْتَدَأُ فِي الْحَمِيمِ وَهُوَ فِي غَايَةِ الْكِرَامَةِ وَنَاشِئَةً لِلظُّرِّ وَتَبَاوُلَ الرَّجْلِ أَمْ خُطِيبُ
(قَوْلُهُ يَانِ الشَّجَرِ) أَيْ فَنِ يَابَانَةٍ وَأَمَّا فِي الْأَوَّلِيِّ فَنُحْيِ لِبَتَابَةِ الثَّانِيَةِ أَوْ ثَابِتَةً أَيْ لَا تَكُونُ شَجَرًا هُوَ
الرُّقُومُ أَمْ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ فَتَالُونَ مِنْهَا) تَأْتِي الضَّمِيرُ لِكُونَ الشَّجَرِ أَمْ خُطِيبُ وَاسْمُ الْجِنْسِ
يُجُوزُ تَذْكِيرُ مَوَاتِنَتَيْنِ لِمَنْ هُوَ سَمِينٌ (قَوْلُهُ فَتَالُونَ شَرِبُوا يَوْمَ) قَالَ الشَّيْخُ فَنَاءً تَعْنِي الضَّمِيرَ فِي
الشَّرْبِ وَنَحْنُ وَأَنْهُمْ أَوَّلًا لِعَطُوفِ الشَّرْبِ بِمَا مِنَ الْحَمِيمِ فَتَالَهُمْ أَنْ يَسْكُنَ عَطُوفَهُمْ فَازِدًا عَنْهُمْ بِحَرَارَةِ الْحَمِيمِ
فَتَشْرِبُوا بِمَشْرِيقِ الْبَلَوِغِ سَمْعُ رَأْيٍ أَوْ بِأَوَّلِهِ هُوَ شَرِبَ الْيَوْمَ فَمَا شَرِبَ مِنْ الْحَمِيمِ لَا تَشْرِبُوا حَتَّى تَخْتَلِفَ حَقَّقَهُ

مصدر (أهيم) الابل المطاش جمع هيان لذلك وهيمى للأنثى كطشان وعطى (٢٧٧) (هَذَا تَرْهُمُ) مَا أَعَدَّ لَهُمْ

(يَوْمَ الدِّينِ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ
(تَحَنُّنٌ خَفِيفٌ كُنْ)

أَوْجَدْنَا كَمْ مِنْ عِلْمٍ
(كَلَّا لَا هَلَكَ لَكُم مَّا كُنْتُمْ تُوعَدُونَ)

بِالْبَيْتِ إِذْ أَقَامُوا عَلَى الْأَنْشَاءِ
قَادِرٌ عَلَى الْعَادَةِ (أَفَرَأَيْتُمْ

مَآسِيئُونَ) تَرْشُونَ لِلنَّارِ
أَرْحَامَ النَّسَاءِ

تَالِي (يُخَفِّفُ عَنَّا يَوْمًا)

يَجُوزَانِ يَكُونُ طَرَفًا أَيْ
يُخَفِّفُ عَنَّا يَوْمَ شَيْءٍ مِنْ

الْعَلَبِ قَالِقُولٌ يَخُوفُ
وَعَلَى قَوْلِ الْخَفِيفِ يَجُوزُ

أَنْ تَكُونَ مِنْ زَائِدَاتِهِ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مَعْمُولًا أَيْ عُلَبَ

يَوْمٍ * كَقَوْلِهِ تَالِي وَاتَّقُوا
يَوْمًا يَغْلِبُ يَوْمٌ * قَوْلُهُ

تَالِي (لَا يَنْصَحُ) هُوَ يَنْصَحُ
يَوْمٌ يَوْمٌ يَقُولُهُ تَالِي (وَلَا

لَيْسَ) لِأَنَّ الدُّعَا يَقُولُهُ تَالِي
(إِذَا الْغُلَاظُ) إِذَا ظُرِفَ

زَمَانٍ ماضٍ وَالرَّادُ بِهَا
الِاسْتِبْهَالُ هُنَا قَوْلُهُ تَالِي

فُضُوفٌ يَسْلُوفُونَ وَقَدْ كَرِهَ
ذَلِكَ قَوْلُهُ وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ

ظَلَمُوا إِذْ يَرْوُونَ الْعَلَبَ
(وَالسَّالِسِلَ) بِالْزَمِّ يَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ مَسْطُوفًا عَلَى
الْإِعْزَالِ وَالْخِطْبِ فِي أَعْيَانِهِمْ

وَأَنْ يَكُونَ مَبْنًى وَالْخِطْبِ
مَعْنَى أَيْ وَالسَّالِسِلَ

فِي أَعْيَانِهِمْ وَحُفِّ لَهْلَاهُ
الْأَوَّلُ عَلَيْهِ (وَيَسْجُونَ)

عَلَى هَذَا خَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ فِي
الْجَرِّ أَوْ مَتَّاعًا وَأَنْ يَكُونَ الْخِطْبِ يَسْجُونَ

وَالهَادِ مَعْنَى أَيْ يَسْجُونَ بِهَا وَفَرَى بِالنَّصْبِ وَيَسْجُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْفَتْحُ

فُضُوفٌ وَلِلشَّرْبِ وَمَعْنَى فِي فَتْحٍ يَنْ شَرِبَ الْحَمِيمُ مَعْنَى تَقْدِيرُ فَتَحَارَ مِنْهُ لَهُ وَالْبَاطِلُ
أَنَّهُ شَرِبَ وَاحِدٌ بِلِ الْيَاءِ يَمْتَقِدُ هُوَ هَذَا فَفَعَا وَكَيْفَ يَنْسَبُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً لِلطَّشِ بِشَرِّهِ مَقْتَضِيَةً
لِشَّرْبِهِمْ مِنْهُ ثَانِيًا فَتَحَارَ يَنْ شَرِبَ الْحَمِيمُ حَسِيرٌ لَشَرِبَ قَبْلَهُ أَلَا تَرَى أَنَّ مَقْبَلَهُ يَصِلُحُ أَنْ يَكُونَ مِثْلُ
شَرِبَ الْحَمِيمِ وَمِثْلُ شَرِبَ غَيْرَ خَفِيفٍ بَنَانُهُ مِثْلُ شَرِبَ وَلَا الْهَاءِ. وَفِي ذَلِكَ قَائِدٌ أَنْ أَحَدًا مِمَّا تَنْتَبِهُ عَلَى
شَرْبِهِمْ مِنْهُ وَالثَّانِيَةِ عَمَّ جَوَى الشَّرْبِ وَأَنَّ لِلشَّرْبِ لَا يَنْتَبِغُ فِيهِمْ كَمَا لَا يَنْتَبِغُ فِي الْحَمِيمِ لَهُ سَمِعْنَا
وَفِي الْكَرْبِ وَكُلٌّ مِنَ الْمَطُوفِ وَالْمَطُوفُ عَلَيْهِ أَحْصَى مِنَ الْآخَرِ مِنْ وَجْهِ لَوْجُوهُ الْأَوَّلِ يَدُونَ الثَّانِي
فِي الشَّرْبِ قَلِيلًا أَيْ شَرِبَ الْحَمِيمُ وَالثَّانِي يَدُونَ الْأَوَّلِي شَرِبَ الْبَارِدَ فَلَا اتِّحَادَ مَعَهُ يَدُونَ تَرْبِي الثَّانِي عَلَى
الْأَوَّلِ تَنْ الشَّرْبِ بَعْدَ الْأَكْلِ لَهُ (قَوْلُهُ مَصْدَرٌ) أَيْ عَلَى كُلِّ مِنَ الْقُرَاءَةِ تَيْنٌ وَهِيَ سَبْعَانِ لَهُ
شَيْخَانِ. وَفِي السَّيْنِ قَرَأَتُغٍ وَعَاصِمٌ وَحَزَنُ السَّيْنِ وَبِاقِي السَّبْعَةِ يَفْتَحُهَا وَجَعْلُهَا يَدُونَ الْيَاءِ الْيَهُدِي
بِكُسرِهَا فَفَعِلٌ ثَلَاثٌ ثَلَاثٌ فِي مَصْدَرٍ شَرِبَ وَلِلنَّصْبِ مِنْهَا أَنْعَاهُ الْفَتْحُ. وَقِيلَ الْمَصْدَرُ هُوَ الْفَتْحُ
وَالضَّمُّ وَكَسْرُ الْيَاءِ يَنْ شَرِبَ كَالرَّحْمَنِ وَالطَّحْنِ. وَقَالَ الْكَسَائِيُّ بِالشَّرْبِ يَشْرِبُ بِشَرٍّ بِوَشْرٍ بِوَرٍ
قَوْلُ جَعَرَ أَيْلَمِي يَأْمُرُ كُلَّ وَشْرٍ وَيَقَالُ يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَالشَّرْبُ فِي غَيْرِ هَذَا السَّمْعِ الْجَعْلُ الْيَاءِ يَنْ
لَهُ (قَوْلُهُ جَمْعُ هِيَانٍ لَذَرُ وَهِيَمِي) بِالْقَصْرِ فَلَا تَنْ أَيْ أَنْ هَمِي جَمْعُ لَذَرٍ لِلزَّرْدِ أَنْ كَانَ عَطْلَانًا جَمْعُ
لَطْلَانٍ وَعَطْلَى بِالْقَصْرِ أَيْضًا وَهَذَا مِنَ الشَّرْحِ سَبَقَ قَوْلُ الْأَنْهَاءِ هَمِي بِضَمِّ الْحَاءِ بِزَيْنٍ حَرَكَةٍ لَكِنْ
فَلَبِثَ الْفَتْحُ كَسْرُ تَنْسَبِ الْيَاءِ بِضَمِّ الْحَاءِ جَمْعُ لَاضِلٍ وَضَلَعٌ عَلَى حَقِّهِ :

* ضَلَّ لِحْوَ أَحْمَرُ وَحَمْرًا * وَابْصَحَ مَا ذَكَرَهُ الشَّرْحُ الْأَوَّلُ كَانَ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ هَمِي كَطْلَشٍ قَاتَهُ
جَمْعُ لَطْلَانٍ وَعَطْلَى عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ * ضَلَّ وَضَلَّ لِحْوَ * إِلَى أَنْ قَالَ :

وَشَاخٌ فِي وَصْفٍ عَلَى ضَلَا * أَوْ أَتَيْهِ أَوْ عَلَى ضَلَا

وَعِبَارَةُ السَّمِينِ وَالْحَمِيمِ جَمْعُ أَهْمٍ وَهِيَامٍ وَهُوَ الْجَمْلُ وَالنَّاقَةُ الَّتِي أَصَابَهَا الْمَلِيحُ هُوَ دَاسِطُ شَرِبَ الْيَاءِ
مَنْهَالِي أَنْ تَعُوثُ أَوْ تَمَسَّقًا شَدِيدًا وَالْأَصْلُ هَمِي بِضَمِّ الْحَاءِ كَحَمَرٍ فَلَبِثَ الْفَتْحُ كَسْرُ تَنْسَبِ الْيَاءِ

وَذَلِكَ نَحْوُ يَبْضُ فِي أَيْضٍ وَيَضَاءُ أَتَمْتُ (قَوْلُهُ هِنَا) أَيْ مَا ذَكَرْنَا مِنْ لَأَّا كَوَلُ وَالشَّرْبِ وَقَوْلُهُ
مَا أَعَدَّ لَهُمْ أَيْ أَوَّلَ تَقْدِيمِهِمْ كَمَا يَدُ الْفَتْحِ أَوَّلُ حَالِهِ كَرَامَةٍ لَهُ وَلَئِنْ كَانَ هَذَا زَلْمًا فَلَنْتَكُنَّ بِمَا يَأْتِي بَعْدَ

مَا لَسْتُمْ وَاقِعِي الْجَمِيمِ وَنَسْمَةُ هَذَا زَلْمَتُهُمْ بِهِمْ لِأَنَّ الزَّلْمَ مَا يَمْلِكُ أَنْ يَزَالَ تَكْرِمُوا بِالْمُسْقُوتِ مِنْ جِهَتِهِ
تَالِي بِطَرِيقِ الْفَتْحِ مَقَرَّرٌ لِنَسْمَةِ الْكَلَامِ غَيْرَ دَاقَةٍ تَحْتَ الْقَوْلِ لَهُ أَيْ بِالْمُسْقُوتِ وَقَوْلُهُ بِطَرِيقِ

الْفَتْحِ فَفَتْحُ الْيَاءِ ذَكَرَهُ أَجْمَلًا. وَفِي الْقَامُوسِ فَفَتْحُ حَالِهِمْ أَيْ هَمِي وَفَرِغَ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْ قَوْلِهِ إِذَا
أَجَلَ حَالِهِ فَفَتْحُ كَذَا وَكُنَّا لَهُ كَأَنَّهُ قَالَ وَجَعَلَهُ كَذَا وَكُنَّا أَيْ حَالِهِ كَيْتُوكُنْتُ (قَوْلُهُ بِالْبَيْتِ

الْخِ) جَوَابٌ مَائِلٌ كَيْفَ قَالَ فَفَتْحُ مَعَ أَنَّهُمْ مَصْدُقُونَ بِذَلِكَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ وَلَقَدْ سَأَلْتُمُ مِنْ خَلْقِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ. وَإِضَاحُهُ أَنْ ذَلِكَ تَحْفِيزٌ عَلَى التَّصْدِيقِ بِالْبَيْتِ مَعْلُومَاتُ بِالْإِسْتِدْلَالِ

بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ فَكُنَّا هُوَ قَالَ وَخَلَقَكُمْ أَوَّلًا بِعَرَفِكُمْ فَلَا يَنْتَبِغُ عَلَيْهِ أَنْ يَسِدَّ ثَانِيًا بِهَا لِصَدْقِهِ بِذَلِكَ
أَوْ هُوَ يَنْسَبُ إِلَى مَقْدُورٍ بِالْبَيْتِ لَكِنْ لَا كَانَ مَعْنَاهُمْ خِلَافَ مَا يَنْتَبِغُ التَّصْدِيقِ كَأَنَّهُمْ يَكُونُونَ بِهِ

فِيَنْزِلُ صَدِيقِهِمْ مَثَلُهُ عَمَلُهُ فَقَدْ نَامَا حَقِيقَةً مِنْ أَثَرِهِ اللَّهُ عَلَيْهِ هُ كَرِخِي (قَوْلُهُ أَفَرَأَيْتُمْ هِيَ
يَعْنِي أَخْبَرُونِي وَمَعْنَاهَا الْأَوَّلُ مَاتَمُّونَ وَالثَّانِي الْجَمْلَةُ الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ لَهُ سَمِعْنَا أَيْ أَخْبَرُونِي وَهِيَ لَرَأَيْتُمْ

بِالْبَصَرِ أَوْ الْبَصِيرَةِ مَاتَمُّونَ لَهُ خَلِيبٌ وَكُنَّا تَالِيًا فِي الْبَقِيَّةِ (قَوْلُهُ مَاتَمُّونَ) مَا لَمْ يَمُوصِلْ بِمَعْنَى
الَّتِي أَيْ أَفَرَأَيْتُمْ الَّتِي تَقْفُونَهُ وَتَضْبُونَهُ فِي الْأَرْحَامِ وَهُوَ النَّمْلَةُ وَقَرَى: فَفَتْحُ التَّاءِ مِنْ مَعْنَى النَّمْلَةِ بِمَعْنَى

الْجَرِّ أَوْ مَتَّاعًا وَأَنْ يَكُونَ الْخِطْبِ يَسْجُونَ وَهَادِ مَعْنَى أَيْ يَسْجُونَ بِهَا وَفَرَى بِالنَّصْبِ وَيَسْجُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْفَتْحُ

(أَنْتُمْ) تحقيق الهمزتين وإبدال (يُفَا) الثانية ألفا وتسميها وإدخال ألف بين السهلتي الأخرى وتركفى الواضع الأربعة

(تَحَقُّونَهُ) أى الذى يشرا
(أَمْ نَحْنُ الْخَافُونَ نَحْنُ
تَدْرِبْنَا) بالتشديد
والتحذيف (يَبْكُكُمْ
الْبُؤْسُ وَمَا نَحْنُ
بِمُجْرِمِينَ) بما جزي
(عَلَى) (أَنْ يُبَدَّلَ) أى
يُجِل (أَمْثَالَكُمْ) مكانكم
(وَنَنْشَقُّكُمْ) نخلقكم (فِي
مَالَا تَعْمَلُونَ) من السور
كالتقوية والخزير (وَقَدْ
يَلَيْسُ الشَّأْنُ الْأَوَّلُ)
وفى قراءة يسكون الشين
(فَلَوْلَا تَدْرُكُونَ)
فيه إدغام التاء الثانية فى
الأسفل

هنا مقسم على الفعل وقوله
تعالى (يُنْهَمُ مِنْ قَصَا)
يجوز أن يكون منهم رفعا
لمن لا مقصود به رسلا
وأن يكون مبتدا وخيرا
والجاء تحت لرسل وأن
يكون مستغنا (فَأَيُّ)
منصوب (تَقْرُونَ) وقوله
تعالى (عَنْهُمْ مِنَ الْمَلِكِ)
من هنا جئى البديل أى بدلا
من الميم وتكون حال من
أو من الضمير فى التثنية
قوله تعالى (سَنَقْلُ) هو
نصب على الصغرى سنا
بهم ستة الله والله أعلم

أمتها أى حبها أه فى السمين قرأ العلة تخون بضم اللام من أى عني وقرأ ابن عباس فتحملان
مضى عني وقال العشرى ضال أى الخلفة ومنها قل تعالى من نقطة إذا عني أه وفى المختار وقضى من
باب رى ولغى أيضا أه (قوله أَمْثَلُ تَخْلُفُونَهُ) يجوز فيه وجهان أحدهما أنه فاعل بصل مقتر أى
اتخلفونه أتم فلما حذف الفعل دلالة ما بعده عليه انفصل الضمير وهنا من باب الاشتغال. والثانى أن
أتم مبتدا والجملة بعده خبره والأول أرجح لأجل آفة الاستفهام أه كرخى (قوله) بتحقيق
المهمزتين (الخ) فى كلامه التنبيه على أن ربع قرأت مع أنها خمس لأن تحقيق المهمزتين للمعنى إدخال
ألف ضمها كمعصما طيبا أو بدون إدخال والحس سبعة . وقوله وإبدال الثانية ألفا أى معصوما
لزاما . وقوله فى الواضع الأربعة متعلق بقوله بتحقيق الخ أى ويجزى القراءات الأربعة فى
الواضع الأربعة أولها والثانى أتم تزعوته . والثالث أتم أزلوه من الزن . والرابع أتم أنشأتم
شجرتها أه شجنتا (قوله أَمْ نَحْنُ الْخَافُونَ) فى أم هذه وجهان أحدهما أنها منقطعة لأن بعدها
جاءت والتمتة هنا نطف للفرقات . والثانى أنها متصلة وأجابه عن وقوع الجملة بعدها بأن الخبر الذى بعد
نحن أى على سبيل التأكي لا تصحح الكلام اذ لو قيل أَمْ نَحْنُ لَا كُنْ فَيُؤْذَى بِهِدُونَ الْخَبْرُ يُؤْذَى
كونها متصلة أن الكلام يؤول إلى أى الأمرين واقع وإذا صرح ذلك كانت متصلة إذا جاز فى تأويل للفرد
أه سمين . وبعبارة السرخى وأم فى هذه الواضع الأربعة منقطعة لوقوع جملة بعدها للقطعة قصر
بيل وهمة الاستفهام فيكون الكلام مشتتلا على استيفاء الأول أتم تخلفونه وجوابه لا والثانى
ما عوذ من أم أى بل أعني الخائفون وجوابهم أه (قوله) نحن قديرا بينكم (الرب) أى قضينا به
وأوجيناه وكتبناه عليكم فلم تترك أحدا منكم بخير حصة من أوتيتهم كل واحد وقسمين لا يتصل
قصرنا عمر هنا وربما كان فى الأوج من قوة البدن وجهه الزاج فلما جتمع الثقلان كلام على الجملة
عمره مقصودوا أن يؤخروه لحظة وأطلنا عمر هنا وربما كان فى الحضيض من ضعف البدن وامطراب
الزجاج فلو تخلوا على تصغير مطرفة عين لجزوا أه خطب أى القادر على هنا كقادر على إعادتك
وبينكم أه وفى القاموس والأوج ضد الميوط (قوله) بالتشديد والتحذيف (سبعين) (قوله)
عل أن نبيل أمثالكم) يجوز أن يتعلق بمسبوقين وهو الظاهر أى ولم يسبقنا أحد على تبدينا
أمثالكم أى يجوزنا يقال سبقه إلى كذا أى أعجز عنه وغلب عليه. والثانى أنه متعلق بقوله قديرا بينكم
أى قديرا بينكم (الرب) على أن نبيل أى ثقت طائفة وتخلها طائفة أخرى فالعطاء الطبرى فصل هنا
يكون قوله وما نحن بمسبوقين مقترضا وهو اعتراض حسن. ويجوز فى أمثالكم وجهان أحدهما أنه
جمع مثل بكسر الليم وسكون التاء أى نحن قديرون على أن نضعكم ونخلق قوما آخرين أمثالكم
ويؤيده ابن شاذانهمكم أى الناس ويأتى بأخرين . والثانى أنه جمع مثل فستبين وهو الصفة أى تير
صفاتكم التى أتم عليها خلقا وتخلقكم فى صفات غيرها أه سمين (قوله) فى مالهملون) أى
فى صور لاسمونها فى جنسكم كتبديل صوركم وهو القردة والخنازير . قال الحسن أى يخلقكم قردة
وخنازير كافتها أقولم فليكم وما مقطوعة فى الرسم على الفائدة من أن الوصلة منصوبة أه من
الخطيب (قوله) الشئأ الأول) أى الترابية لا يكم أتموا الحجة لا يكم حواء والطفة لكم وكلينها
تحويل من شئ إلى غيره فانه الذى شاهدتم قديرا على ذلك قادر على تحويلكم جدران تصيرون إلى
ما كنتم عليها نولا من السور وقاسمهم قديرا فلا تذكر أى تملكون أن من قديرا على الشئأ
الأولى ضمر على الثانية فاعلم أن كلمة من الأولى فى العبارة أه خطيب (قوله) وفى قراءة) أى سمية

يسكون
(سورة حم السجدة) (بسم الله الرحمن الرحيم)
قوله تعالى (نَزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ) هو مثل أول سجدة لقمان (كتب) أى هو كتاب ويجوز أن يكون معروفا بتدليل أى نزل

في الدال (أَمْ أَتَيْتُمْ مَا تَحْرُمُونَ) تبيرون الأرض وتقولون البقر فيها (الأنتم) (٢٧٩) تَزْرَعُونَهُ تَبْيُوتُهُ (أَمْ تَحْنُ

الزَّارِعُونَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا) بناها
يايساجح فيه (تَقَالْتُمْ)
أصله ظلم بكسر اللام
حفت تخفيفا أي أقمتم ههنا
(تَقَالْتُمْ) حفت منه
إحدى التامين في الأصل
تعيون من ذلك وتقولون
(أَنَا الْمُزْمُونُ) تنقرونا
(بَلْ تَحْنُ مَحْرُومُونَ)
تمنعون رزقا (أَمْ أَتَيْتُمْ
السَّاءَ الَّذِي تَنْسَوْنَ
أَلَّاتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنْ
السَّمَاءِ) السحاب جمع
مزة (أَمْ تَحْنُ الْمُنْزِلُونَ)
لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا)
لعلنا يمكن شربه (فَلَوْلَا)
فهل (تَشْكُرُونَ أَمْ أَتَيْتُمْ
النَّارَ الَّتِي تَوْرَدُونَ)
تخرجون من الشجر الأخضر
(أَلَّاتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرًا)
كالرغ والنار والكخن
(أَمْ تَحْنُ الشَّجَرُونَ تَحْنُ
جَعَلْنَاهُ نَذْرًا) النار
جهم (وَمَتَاعًا) بلنة
(للمقوين) السافرين
كتابان يكون خيرا بد
خير أو بدلا (قرأنا) حال
مرحلة من أيامو يجوز أن
يكون هلا من كتب لانه
نذ وصف قوله تعالى (أَمْ
تَدْعُونَا) هو محمول على النبي

سكون الذين (قوله تبيرون الأرض الخ) تبيرون الحرت مجموع الأمرين للذكورين هو معناه
الغنى فقد قل الراب الحرت تبيته الأرض الزراعة والقاء البقر فيها اه ولما قال في الكشف
تبيرون حبه وتعدلون في أرضه اه والى التاسعنا تبيرون ما بالبقر. ومعنى تحرون البقر تعلقون
في الأرض فكانت أقرأتم البقر الذى تعلقونه في اللبن أ أتم زرعونه أى تبيوتونه اه وفي المختار
الزرع طرح البقر والزرع أيضا الأبات يقال زرع الله أى أنبته ومنه قوله تعالى (أَمْ تَزِرْ وَرْعُهُمْ
نَحْنُ الزَّارِعُونَ) وبما قطع اه (قوله بنا يايساجح فيه) عبارة أى السموات لجعلنا حطاما مشابها
منكسرا متفتتا بعدما أنبتناه وجعلناه بحيث لم يمت في حيازة غلاله اه وفي المختار لو نشاء جعلناه
يبنى ما تحرون وتقولون فيمن البقر حطاما أى بنا لاقح فيه وقيل حشا لا يتغيره في عظم ولا غيره
وقيل هو جواب لما قد يقول نحن نحرث وهو بنفسه يسير زراعا لا شطنا ولا بصل غيرنا فرداه عليه
قوله لو نشاء جعلناه حطاما فهل تفترون أنهم على حفته أو هو يقدر على أن يهبط عن حبه بنفسه تلك
الآفات التي نصيبه ولا يشك أحد في أن دفع الآفات ليس بالأبانة وسخطه اه (قوله أصل ظلمتكم)
أى ضمن الكلمة محذوفة تخفيفا اه كرسى (قوله تذكرون) أصل التذكير التثنية استوفى لقا كذا
وقد استعير للتثنية في الحديث اه يشاؤن وفي السين واللمة تذكرون بالماء ومعناه تدمعون
وحقيقته تعلقون الصلابة عن أنفسكم ولا تعلق الصلابة الأمن الحزن فهو من باب تخرج وتخرج
وقيل تذكرون تعجبون وقيل تلامون وقيل تنصبون وهذا تفسير باللام اه (قوله تفترون)
من ذلك) أى من حبه بعد خضره اه كرسى (قوله وتقولون أنا المزمون) وهذا للقر في فعل
نصب على الحال تقديره فظلمتكم تذكرون قائلين أو تقولون أنا المزمون أى المزمون غرامة ما شقنا أو
مهلكون هلاك رزقا من الترام وهو الملاك قال الزحشرى اه سمين وفي كرسى والتم ههنا
بلا عوض اه وقرأته أنا همزة مفتوحة بها همزة مكسورة على الاستفهام والياقون همزة
واحدة مكسورة على الخبر اه خليب (قوله من الزن) في التاموس الزن باسم السحاب أو
أبيضه أو ذو الماء القطرة اه (قوله جعلا ما أجلا) في المختار ما أجلا مر شديد للوسة وقضاج
لله يؤج أجورا بالضم اه وذ كر اللام في جواب لوفى زرع عملا بالأصل وحفظا من هنا اختصارا
لذلة الاول عليه أو أن أصل هذه اللام لتأكيد وهو أنب بالطموع لانه مقدم وجودا ورتبة على
للشروب اه كرسى (قوله تورون) من أوربت الزند أى فحسته فاستخرجت ناره وورى الزند
يرى أى خرج ناره وأصل تورون تورون اه سمين وفي اللباج ورى الزند يرى وريا من باب
دعى وفي لغة ورى يرى بكسرهما وأورى بالالف وذلك لما أخرج ناره اه وفي المختار وأوراه غيره
أخرج ناره اه (قوله تخرجون من الشجر الأخضر) أى أومن غيره كالزند واقتصر على الشجر
لانه أعم وأعظم في الدلالة على قدرة الله اه وفي زاده أى تستخرجون من الزند وهو جمع زند يقال ورى
الزند ورى أى خرجت ناره وأوربته أخرجهت ناره. والزند هو الذي يفتح به النار وهو الأعلى والزرعة
السفل فهاهنا وهى الأثرى فإذا اجتمعوا قيل زندان والجمع زناد والعرب تصح بيوتين ثلثا جديهما
على الآخر. وعن ابن عباس أنه قال من شجر ولاعود الأفيه النار سوى العنب اه (قوله كالرغ
والنار) تقدم الكلام عليهما مستوفى في آخر سورة يس فراجع لمن شئت وأما الكخن فلم نجد في
التاموس ولا في المختار غير أنه أخبرنا بنى أهل العرب والشام بأنه موجود معروف عندهم شيه
بالقصب تؤخذ منه قطعتان تضرب احدهما بالآخرى فتخرج النار اه شيخنا (قوله السافرين)

لان معنى كرسى محبو به عن سباع ما يدعو ناليه ولا يجوز ان يكون نسيلا كرسى لان كرسى الأغشية وليس الأغشية ما يدعو ناليه (عنون)

من أخرى القوم أي سادوا (٢٨٠) بالقوا بالقصر والندى القفر وهو مقاراة لانبث فيها ولا ماء (قَبِجْ) زهر (باسم) زائفة

(رَبِّكَ الْعَظِيمِ) اُی

الله { فَلَا أُقْسِمُ } لا زائلة

(مَوَاقِعُ النُّجُومِ)

عماقطينا لغروبها

مفعول من متفت الحبل

آی قطعه • قولہ تالی

(وجعل فيها) هو مستأنف
شأنها في ما خلقه الله

لو كان مطروفا عليه لكان

داخلا في الصلة ولا يجوز

ذلك لان فضل بينهما قوله

تعالیٰ وتصلون الی آخر

الاية وليس من الصلة في
منه لئلا (فألمية

أمام) أي في علم أرملة أمام

ولولا هذا التقدير لكنت

الايام ثمانية يومان في الاول

وهو قوله خلق الارض في

يومين ويومان في الآخر

وهو قوله تعالى (سواء)

بالتنصيب وهو مصدر أي

فاستوت استواء و يكون

في موضع الحال من الضمير

۱۱۱

الصفة الأولى: بالرفع على

تقدير هي سواء • قول

تعالیٰ (اتقی) اُی تعالیٰ

و(طوعاً) و(حکماً)

مصدران في موضع الحال

وَالْمَدَىٰ أُعْطِينَا مِنْ أَنْفُسِ

الطاعة و(طائعين) طاعة

و جمع لانه قد وصفها بصفاء

أى سلطانا يتبع بالسافر ونحوه بالذکر لان منتهى ما أكرمتم القميين قاهم يوقدونها بالبل
ترب السباع ويحدث النبال إلى غير ذلك من النافع. وقال يجلده عقوبن أى التشتين بهامن الناس
أجمعين في القلعة ويطاولون بها من البرد ويتضمنون بها في الطبخ والمخز إلى غير ذلك من النافع
ويذكر بها نار جهنم فيستجار بالقلة منها. وقال أبو زيد الجاجين في إصلاح ما ملهم قال أقوى معتذ
كنفر كفا أيما كلف شيئا وقال ضرب القوم من الاندلس قال الفقير موقوخلوه من المال ويقال
ننى موقوخلوه على يارده. والى جملتنا متاعا ومنفعة لا إغناء والفقراء لا تلى لاحد عنها وقال
لهوى الآية صلح الجميع لان النار يحتاج إليها للسفر والقيم والتي والفقير اه خبيب (قوله
من أقوى القوم الخ) أشبه به الى أن الراد بالقوم السارقون وأنه مأخوذ من أقوى القوم اذا
صلروا بالقوة قال الواحدى القوى الذى يزل بالقوة وهى الأرض الحالية أى الفقراء البعيدة عن
العمران قال أوت المر اذا خلت من سكانها والذى يفتح بها أهل البوادي والاسفار ومنتهى ما
أكرمتم منتهى التعميم اه كرخى (قوله أى صاروا بالقوة) أى زلوا بالقوة بكسر التاء على كل من
القصور والى خبيب وفي المختار أنه مع كسر التاء يمدح قصره وفي السباع أجمع فتح التاء بعد
لا غير اه (قوله زائد) أى لم يقل باسم زائد وسبع يتدى بنفسه ويعرف الجرف فالن سبع ريك
قالاه زائدة والاسم باق على مناه أو معنى اقتات أو جنى الله كرواياه متعلقة بمحذوف. وقيل
زائدة وقب الحلي بأنملاذ الاصل وجوز كونها فعلا أى على سبيل التبرك باسم ريك كقوله
ونحن نسبح بحمك أولئدة له ومن ثم قالوا في قوله تعالى «سبح اسم ربك الأعلى» كما يجب فيه
ذاته وصفاته تعالى عن النقائص يجب عز الألفاظ للوضوح لما عن سوء الأدب وهذا أبلغ ما يلزم
فقال بل على الأولى على سبيل الكناية الرمزية اه كرخى (قوله) أفتبوا أنما وصل حنا في اسم
ريك لأنه لم يذكروهم كثرة في البسمة وحذوفها الكثرة وهما شأنهم الإيجاز وتخليص الكبير
انما عرفه وهما معروف لا يجهل والتبنا ما تبنت أشكالا لا يكثر دليل على الحذف منه وقا
لا تخف مع غير الله فيسم الله والاع باله في غير الحلالة الكريمة من الأسماء وقد أوضحت ذلك في
مقدمتى على البسمة والحلية اه خبيب (قوله زائدة) أى لتأكيد وقوة الكلام أى فناء
أقسم. وقيل ناجة والتي عنوف وهوكلام الكافر الجحد قدريه فلا يحلنا بقول الكافر أمنا فقال
أقسم وقيل هي لا الابتداء دخلت على جملة من مبتدأ وخبر وهى أنا أقسم كنوك لا ينطلق ثم
حذف للبسمة فالتبنا الاسم بخبره فحذف ملام الاسم فقا قال الطي وصفاته فلا أقسم وأنا قدر
للبسمة لأن الابتداء لا دخل على الجملة الفعلية اه كرخى (قوله) بواجع النجوم مواقع النجوم
مساقها ومنظر بها في قول خذاه وغيره. وقال عصام بن أبيد بلع منزلها. وقال الحسن انكسارها
وانتارها يوم القيامة وقال المتحك هي الآواء التى كانت أهل الجبلية تقول اذا مطروا مطرا بنوه
كنا. وقال اللادى ويكون قوله فلا أقسم مواقع النجوم مستعلا في حقيقته من نفي القسم وقال القنيرى
هو قسم ولأن قسم ياريد وليس لأن قسم يبرأه تعالى وصفاته القندية فتبديل على هنا فرائدة
الحسن فلا قسم. وقال ابن عباس المراد بواجع النجوم نزول القرآن فيجوز أنزل الله تعالى في اللوح المحفوظ
من السماء إليها الى السفرة الكاتين فيجمل السفرة على جبريل في عشرين سنة وتجمه جبريل على
الذى عليه السلام في عشرين سنة فهو يزل على الأحداث من أمته كما ملادوى عن ابن عباس
والسدى اه قرطبي (قوله) بمساقها لروى بها) لما نزلوا بها من زوال أثرها والحالة على وجود

منزل (من ربي أنا كمين أنبيدنا (٢٨٢) أنتم مفعونون متهاونون مكذبون (وتجسئون رؤسكم)

الماء (قوله منزل) وسى للزلزلة على أنساع الله يقال القصور قصر والقصور خلق اه خزن
(قوله أتم مفعونون) مبتدأ وخبر - وقوله بهذا الحديث متعلق بالخبر مفعول عليه - وقوله وتجسئون محطوف
على الخبر - وقوله رؤسكم على حذف النافى كقوله أى شركه - وقوله أنكم تكذبون مفعول ثان اه
شيخنا - وأصل الادهان جعل الأدم ونحو مدهونا بشىء من الدهن ولا كان ذلك علينا لهنا عرسا
أر يدعنا للنعوى على أنه يجوز - وعن مطلق الدين أو استعير له واسميت للدار قول اللاتية مدهانتها
بجواز مرفوع لشهره صار حقيقة عرفية فلنا يجوز بهنا عن التهاون أيضا لأن التهاون بالأمر لا يتصلب
فيه اه شهاب - وفى السمين ومعنى مدهونون متهاونون كمن يدهان فى الأمر أى يلبس جانبه ولا يتصلب
فيه تهاونا به قال دهن فلان أى لا ين معاود فيها لا يحمل - وقال الراغب والادهان فى الأصل مثل التدهين
لكن جعل عبارة عن الدلالة واللاتية ترك الجدل - وفى القرطبي والدين الذى ظهره خلاف يلمنه
فأعجبنا ليهن فى سهوة ظاهره - وقال مقاتل بن سليمان وقادة مدهونون كافرون ظهروا والرهين
فيدهونون - وقال الفرج للدين للناقى أو الكافر الذى يلبس جانبه ليخفى كفره والادهان والادانة
التكذيب والناقى وأصله الدين وأن يضر خلاف ما يظهر وأدهن وادهن معنى واحد - وقال قوم داهنت
بمعن واربت وأدهنت بمعنى غشت - وقال النحاشكى مدهونون معروضون - وقال جلعاد عالتون الكفار
على الكفر - وقال ابن كيسان للدين الذى لا يقبل ما حق الله عليه ويدفع بالمال - وقال بعض القوم
مدهونون تاركون الحزم فى قبول القرآن اه (قوله بسيقا الله) مصدر مضارع ليقاها أى يكون الله هو الذى
أسقام اه شيخنا (قوله حيث قلتم مطرنا بوءا كنا) واختلفوا فى معنى قل هذه الكلمة على قولين أحدهما
أنه كافر إذا قل الله مستقدا أن الكوكب فاعل مبدأ لتجلبب كما كان بعض الجاهلية - يزعم ذلك الثانى أنه
غير كافر لكن أن الله مستقدا أن للوحد الطر هو اقنوا أن الله يقاتل له وأن مراده مطرنا فى وقت
طلوع نجم كنا اه خزن ومنه تلم أن الحلف لفظى ثم قال واختلفوا فى كراهة هذا القول والظاهر
أنها كراهة تنزيه وسيبها أن الكلمة مفردة بين الكفر وغيره فبساء الظن بقائلها ولا سيما من شمر
الجاهلية اه (قوله فلا اذابلت الحلقوم) ترتيب الآية الكريمة هكذا فلا ترجعون أى النفس
اذابلت الحلقوم ان كنتم غير مدينين - وفلاو الثانية تؤكد قل لا ترجعوا قلت فيكون التفسير
فلاو فلاو ترجعونها بل التوكيد العقلى ويكون اذابلت علة ترجعونها مقدما عليها ادلما من
منه أى فلاو ترجعون النفس فى وقت بلوغها الحلقوم - وقوله وأتم حيثن تنظرون جملة حالية من
فاعل بلغت والفتورين فى حيثن عوض من الجملة السابقة إليها اذ أى اذابلت الحلقوم خلافا للافتش
حيث زعم أن الفتورين للصرف والكسر لا عراب وقدمضى تحقيقه بوقرأ العامة بفتح نون حيثن
لا تمنصوب على الظرف ناصبه تنظرون - وقوله ونحن أقرب إليه بيجوز أن يكون حالاً أى تنظرون
إليه فى هذه الحالة التى تخفى عليكم وأن تكون مستأنفة فيكون اعتراضا والاستدراك ظاهرا اه
سمين (قوله من البعيرة) أى أو من البصر أى وأتم لا تبصرون أعوان ملك اللوت اه سمين
وفى الحديث أن ملك اللوت له أعوان يقطعون الرق ويجمعون الروح شيئا فشيئا حتى يتهوا بها
إلى الحلقوم فينوقها ملك اللوت وأتم حيثن تنظرون أمرى وسطاني - وقيل تنظرون إلى البيت
لا تعفون له على شىء اه قرطبي (قوله لا تلحون ذلك) أى أنا أقرب إليه بالعلم أو لا تلحون
ما عوفيه من الشقة والكرب اه شيخنا (قوله يجزيين) أى ثلثين من الدين بمعنى الجزاء - وأما
سبية فى قوله بأن تبشوا - وقوله أى غير مبسوطين تفسير مراد أى تنجسون بالدين هنا عن البيت اه شحنا

(قوله)

فتح الباء وكسر التاء الثانية أى أن طلبوا زوال ما يسيئون منه (فاهم من التسمين) فتح التاء أى من المجابى إلى إزالة التيب - ويقرأ يستحيوا بضم الياء وفتح التاء أى يطلب

(أن يشهد) أى من أن
يشهد لأن نستر لا يتدى
بفسه وقوله تعالى (وذلكم)
هو مبتدأ (فتمك) خبره
(الذى) نعت لخبر
أخبر بسخرو (أردا كم)
خبر آخر ويجوز أن يكون
المجمع مفعلة أو بلا
وأردا كم الخبر ويجوز
أن يكون أردا كم حالا
وقد مع مرادة به قوله
تعالى (يستحيوا) يقرأ

فلولا الثانية تأكيد الأولى وإذا عرفت ترجمون التناق به الشرطان والى هلا (٢٨٣) ترجموها إلى نقيض البعهادين في

فيه أي ليتنى عن عليا
الوث كالبث (فَأَمَّا إِنْ
كَانَ) البت (مِنْ
الْمُتَرَقِّينَ قَرُوحٌ) أى
فله استراحة (وَرِجَانٌ)
رزق حسن (وَجَنَّتْ نَسِيمُ)
وهل الجواب لأما أولان
أولها أقوال (وَأَمَّا إِنْ
كَانَ مِنْ أَسْتَطَابِ
الْيَمِينِ فَلَا مَلَأَتْ)
أى للسلامة من الغاب
(مِنْ أَسْتَطَابِ الْيَمِينِ)
من جهة أئمتهم (وَأَمَّا إِنْ
كَانَ مِنَ الْكُذِبِينَ
الْمُتَلَيِّينَ فَتَزَلُ مَنْ
حَسِبَ وَتَسْلِيَهُ جَحِيمُ إِنْ
هَذَا لَهُ حَقُّ الْيَقِينِ)
من إضافة الوصف إلى
منته (فَسَبَّحَ بِسْمِ
رَبِّكَ الْعَظِيمِ) تسمى

(قوله فلولا الثانية) أى التى وقوله «فلولا أن كنتم غير مدينين» تأكيداً لفظي الأولى أى التى
في قوله فلولا إذا لم تكن وقوله وإذا عرفت أى لشرطية على الخبر فلا تستحق جواباً هنا فلا تعلق باليه
وقوله ترجمون أى تقدم الطرف على علمه وقوله للتلقين الشرطان وهما أن كنتم غير مدينين أن
كنتم صادقين ومعنى تعللها به أنه جزمها أى لعلكم منها في العبارة نوع قلباً بجزءها هو الذى
يتمثل بالشرط وقوله والى هلا ترجموها بآخره عن الشرطين بعده لكان أظهر في المعنى بأن قول
أن نقيض البعهادين في نفيه فهل ترجموها وهلا تحضيضه فهو المطلوب الذى ترجموها وقوله أن
نقيض البت هنا هو الشرط الأول للذكر بقوله أن كنتم صادقين وقوله أى ليتنى علة الجزاء الذى هو قوله وهلا
الشرط الثانى للذكر في قوله أن كنتم صادقين وقوله أى ليتنى علة الجزاء الذى هو قوله وهلا
ترجموها وقوله عن عليا وهو الجسد ومنه خص الكلام أن صدقت في البعث فذروا روح المتضرر
إلى جسده ليتنى عنه للوث فيفتي البت وهنا على حد قوله «ولأن كنتم في رب عمار تالعل عبادنا»
الفتح اه شيخنا وقوله أن كنتم صادقين ليس من اعتراض الشرط على الشرط نحو أن ركب أن
لبست فأنت طائر حتى يحسب فيه ما قدمت في هذه المسئلة لأن المراد هنا أن وجد الشرط كيف كان فلهذا
رجعتم بنفس البت اه سمين (قوله كالبث) في نسخها فالبث (قوله فاما أن كان من القريين الخ)
شروع في بيان حال اللوف بعد الملت أثر بيان حاله عند لقائه أى فاما أن كان أى بين حاله من
السابقين من الأزواج الثلاثة الخ اه أبو السعود والرازي بالمترين السابقون لقوله فيما تقدم
والسابقون السابقون وأولئك للقرين اه شهاب والرازي بأصحاب الدين يأخذون كتبهم
بأعيانهم كما تقدم تفسيرهم بذلك اه (قوله فروح) ميتاً بخبره محفوف بكافره وقرأ العلامة جنتح
الراء ومناه الاستراحة كقوله التارح وقرأ بضمهم بضم الراء ومناه الرحلة لأنها كالحياة للرحوم
اه سمين وفي التاموس الروح بالفتح الراحة والرحمة ونسيم الريح اه والرازي بالرحمة والرازي
كأن بالخيار (قوله وجنت نسيم) ترجمه بغير حجة منجارية التاء وقضى عليها بالماضي كغيره وأبو عمرو
والسكاكي والباغوني بانه على الرسم اه خطيب (قوله وهل الجواب لأما) أى وجوب أن
محذوف لثلاثة للذكر وعليه وهذا هو الرابع لأنه عهد حذف جواب أن كثيراً اه شيخنا وفي
اليمين قال يحيى ومعنى أما عند أى لم يستحق الخروج من شئ إلى شئ أى عما كنفه وخفف غره
قلت وعلى هذا فيكون الجواب لأن ما ليس شرطاً ورجح بضمهم أن الجواب لأن ما لأن أن كنتم
حذف جوابها منفردة فادعها كمنع شرط آخر أول اه (قوله أى له السلامة) أشار بهذا إلى أن السلام
بمعنى السلامة قال التارقي وهذا تفسير غريب اه وبعبارة البضاوى فسلامك بإسحاب اليمين من
أصحاب اليمين أى من أخوانك ليسلوك عليك كالتبث قال التارقي بى أنه التفت بشكر القول ومن
لا ابتداء كإيصال سلامه من فلان على فلان أى يقال فسلامك اه (قوله من جهة أئمتهم) أشار به إلى
أن من تعلية أى من أجل أنه منهم اه شيخنا (قوله وأما أن كان من الكذابين الخ) أعاد وصفهم
بأضالهم زجراً عنها وإشعاراً بما أوجب لهم هذا الغياب بى أن مقتضى الظاهر أن يقال وأما أن كان من
أصحاب الكذابين لكن عدل عنه لئلا يكره ما أوجب لهم هذا الغياب بى أن مقتضى الظاهر أن يقال وأما أن كان من
من محم شره بعد أكل الرقوم أى له قرى وأكرام بأكل الرقوم وشرب الخمر وتولية المحجم وهذا
تكميلهم كما تقدم اه شيخنا (قوله وتولية جحيم) أى استراقها اه (قوله أن هذا) أى هذا كـ
من قصة المتضررين أو ما قصصنا عليك في هذه السورة من أولها إلى آخرها اه خازن (قوله تتسلم)

قوله تعالى (ألا تخافون) يجوز أن يكون التشديد بان لا تخافوا أو لا تدين لا تخافوا على الأول هو حال أى تتبدل بقولهم لا تخافوا على الثانى الحال

﴿سورة الحديد مكية أو مدنية (٢٨٤) تسع وعشرون آية﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾

مخوفة بقوله تعالى (ولا فيه وجهان أحدهما هو مصدر في موضع الحال من الماء المنقوعة أو من الماء الذي تدعونه مددا وما أشبهه و (من) فعله والثاني هو جمع نازل لعل صار وصير فيكون حالا من الراوي في تدعون أو من الكاف واليم في لكم فلي هنا يتعلق من تدعون أي يطلبونه من غفور أو بالظرف أي استغفر ذلك من غفور فيكون حالا من ما قوله تعالى (كانه ولي) في وجهان أحدهما هو حال من الذي يصلته والذي مبتدأ وإذا العجاجة وهي خبر للبتداء أي بالعجاجة للمادى مشبهة الأولى والثانية تحصل من الحال . والثاني أن يكون خبر البتداء وإذا ظرف للمضي والتشبيه والظرف يتقدم على العامل المنوي والتسمير في (يلقاها) لخصلة أو ككلمة . قوله تعالى (خلقهن) الضمير لا يأتيه في المايل والتهار والشمس والشمس قوله تعالى (إن الذين كفروا) خبر إن مخوف أي معاذون أو هالكون وقيل هو أولئك يتأدون . قوله تعالى (أعرجي) على الاستفهام ويقرأ همزة واحدة وتنصب المين على النصب ال عجمو (نحي) مصدر

﴿سورة الحديد﴾

(قوله أو مدنية) ﴿ابن عباس وعليه الجمهور. وقال غيره كالخمشي أنها مكية له كرخي . وفي القريبي أنها مدنية في قول الجميع اهـ و رده عليه ما نقله في سبيل السلام محرر من الخطاب أنه لما قرأ هذه الآية من أول هذه السورة إلى قوله ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ وكانت مكتوبة في صحيفة عندنا تأمل فيها يقتضي أن هذه الآية حكية فعل هذا فتشيت على القول بأن السورة مدنية تأمل (قوله أصبح) عيرها وفي الحشر والصف بالماضي . وفي الجملة والتثنية بالضرع وفي الأغل بالأمس وفي الأسراء بالصدر استيفاء للجهات الشبهة لهذه الكلمة وبدأ بالصدر في الأسراء لأنه الأصل وأبلغ من حيث أنه شعر بملاقه أي بواسطة كونه مطلقا عن التعرض للفاعل والزمان ثم بالمضي لسبق زمنه ثم بالضرع لشموله الحال والاستقبال ثم بالأمس لخصوصه بالاستقبال مع تأخره في النطق في قولهم فعل فعل فعل اهـ كرخي وفي أبي السعود التسيح نزهة الله تعالى اعتقادا وقولا ومعلما لا يلبس بجنابه سبحانه من سبح في الأرض وللاذهب وأيدفيهما. وحيث استندها هنا إلى غير الاعتقاد أيضا فإن ما في السموات والأرض يتم جميع بلفظهما سواء كان مستقرا فيها أو جزءا منها كما في آية الكرسي أرده بمعنى عام مجازي شامل لما سبق به لسان للقال كتحسب اللانكة وللمؤمنين من التثنية لسان الحال كتحسب غيرهم فإن كل فرد من أفراد الوجودات بدل بمكانه وحسنه على السامع القديم الواجب الوجود والتصنف بالكمال للزهر عن الفضلان وهو الراعي من قوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده وهو متعدي بنفسه كقافي قوله تعالى وسبحوه واللام المارة هنا كقيد كقافي فصحت له وشكرته أو لتعطيل أي فعل التسيح لاجل الله تعالى وتعالى لوجهه . وبجسته في بسن الله وأرضها وفي البض منار الأبطال بتحقيق في جميع الأوقات وفيه تنبيه على أن حق من شأنه التسيح الاختياري أن يسبحه تعالى في جميع أوقاته كعليه السلام الأعل حيث يسبحون الليل والنهار لا يفترون اهـ وفي الخازن سبحة ما في السموات والأرض يعني أن كل ذي روح وغيره يسبحه تعالى فتسبيح الغلاء نزهة الله تعالى عن كل ما لا يليق بحاله . وتسبيح غير الغلاء من ناطق ومجاد اختلافه في تسبيحه دلالة على صاته فكأنه ناطق بتسبيحه وقيل تسبيحه بالقول ويدل عليه قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم أي قولهم والحق أن التسبيح هو القول الذي لا صدرا لا من العاقل والظرف بالله تعالى ويشوي العاقل في تسبيحه وجهان أحدهما أنه يدل على تعظيمه وتنزيهه والثاني أن جميع الوجودات بأسرها متفاداة له يصرف فيها كيف يشاء فإن حملنا التسبيح للذ كورق الآية على القول كأنظر ادبقره ما في السموات من في السموات وهم لللانكة والسبحون في الأرض هم المؤمنون المارقون بالله وإن حملنا التسبيح على التسبيح للمنوي فجميع أجزاء السموات وما فيها من شمس وقمر ونجوم وغير ذلك جميع ذرات الأرض وما فيها من جبال وبحار وشجر ودواب وغير ذلك

بما فيها من الأسرار والمعاني (٢٨٦) (آموا) دوماعل الايمان (يا الله ورسوله واقفوا) فيميل الله (بما جعلكم

التاء وكسر الحيم مبنا لما عمل والياخون مبنا للمعول في جميع القرآن اه سين (قوله آمنوا بالله ورسوله) لاذكر آتوانا من الالفات المالة على التوحيد والمعم والقعدة شرع يخلط كقار قرش ويأمرهم بالايمان بالله ورسوله ويأمرهم بترك الدنيا والاعراض عنها والتفقه في جميع وجوه البر اه خازن (قوله دوماعل على الايمان) اشارة الى أنه خطاب ممن عرف الله لا مع من لم عرفه فالتعقود من هنا الامر معرفة الصفات اه كرخي (قوله واقفوا عما جعلكم مستخلفين فيه) أي من الأموال التي جعلكم الله خلفاء في التصرف فيها فهي في الحقيقة لله لا لكم أو التي استخلفكم عنكم فلكم في عملكم أو التي تصرف فيها وقبحت على الاتفاق وهو يوتنه على النفس اه يضاهي أي فالخلاقة لما عمن له التصرف الحقيقي وهو الله والتاسب لقوله للملك السموات والارض وأمن تصرف فيها لله عن كانت في أيديهم وانتقلت اليهم فالخلة على الاتفاق وهو على الأول ظاهر لانه أنزل على الاتفاق من ملك غيره ومنه يسهل اخراجه وعلى الثاني أيضا لأن من عرف الله لم يقبل فيه علم أنه لا يولد له أيضا فيسول عليه اخراجه • وما المال والاعمال الا بدائع اه شهاب (قوله مستخلفين فيه) أي باستخلاف الله لكم في أي جعلكم الله خلفاء فيه فظهرت صيغة للمعول على هذا الوجه أو ما على قوله ويستخلفكم الخ فظهورها على اه شيخنا. قال كرخي وهذا المعنى الثاني أرجح لانه يتدرج في التفتق منه أشياء لا تتدرج في الأول وهي أن كل ما ينسب في ماتنا فانه قطع بأننا تأخذه عن قبلنا ونقطع بأن من بدنا نخلقنا فيوهذ كراهه وصف الاستخلاف لينبه على أن هذا اللسان أنه يتقبل ويؤولعنا ويأخذ غيرنا بعدنا فلا يخلو البخل بفاته في الحقيقة ليس له وانما نحن فيه بمنزلة الرعاة نخطفه لمن يأتي بدنا فلو صرفناه في الجرمات في تصانيف المالكين صوابا اه (قوله تزلزل في غزوة البصرة الخ) بشكل هنا على القول بأن السور تمكية وكذا على القول بأنها لمدينة على استثناء هذه الآيات اه (قوله وهي غزوة تبوك) مكان على طرف الشام منه وبين المدينة أربع عشرة مرحلة وهو مجموع من الصرف للمبى والتأنيث وبضمهم يصره على ارادة الوضع ففدباء في البخاري معروفا وفتوحنا من الصرف اه شيخنا عن الشيخ عبد الله الاجبوري وكانت هذه الغزوة في السنة الثالثة بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم من الطائف وهي آخر غزواته صلى الله عليه وسلم ولم يقع فيها قتال بل المواصلوا الى تبوك وأقاموا بها عشرين ليلة وقع الملح على دفع الجزية فرجع صلى الله عليه وسلم على الملح وايضاح هذه القصة مذكور في سورة براءة عند قوله بأيتها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انكم افروا في سبيل الله الخ فراجعه لانه شئت تأمل (قوله اشارة الى عنان الخ) فانه جهز في غزوة البصرة ثلاثة بصر بالانها وبأحلامها وأعمالها وبأبناهم دينار ووضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اه كرخي (قوله وبما جعلكم مستخلفين فيه) مبتدأ وخبر حال أي شيء ما ستر لكم غير مؤتمين اه سين (قوله أي لا مانع لكم من الايمان) فيما اشارت الى أن استقامتهم صوابا لا انكاروا لأن مؤمنون حالوا العامل معنى الفعل فيما لكم كما تقول مالك لا تقوم شكره اعلى علمه اه كرخي (قوله والرسول يدعوكم) جملة حالية من الراوي يؤمنون ولؤثؤن مؤمنين يدعو أي يدعوكم لان الايمان كقول الله عز وجل ولكننا قوله وقد أخذ ميتافكم جملة حالية أيضا من الكافي يدعوكم فيما حالان واحدا ما داخلة في الآخرى اه من السين (قوله وفتحها) سبيلتان (قوله أي أخذها الخ) تفسير القرامطين وحمل الأخذ على حقيقة وهو للأخذ يوم النفر فهو أولى من قول القاضي كالكشاف أي وقتا أخذنا فميتافكم بالايان قبل ذلك بسبب الادلة والتمكن من النظر اه فكل ما أجزاه الفعل ويورد به السمع وجب الايمان

مُتَخَلِّفِينَ فِيهِ) من ما لعن قتلهم ويستخلفكم فيمن يمدكم تزلزل في غزوة البصرة وهي غزوة تبوك (قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا آمَنَّاكُمْ وَأَتَقُوا) اشارة الى عنان رضى الله عنه (لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ) وَمَا لَكُمْ لَأَتُومِنُونَ) خطاب للكناف أي لا مانع لكم من الايمان (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَدِّعْهُمْ لَنَا إِنَّا بَدِّعْنَا لَكَ بِكَم) وَقَدْ أَخَذَ بِحِمِزٍ الْهَمْزَة وكسر الحاء وفتحها ونصب ما بعده (مِيثَاقَكُمْ) عليه أي أخذنا على عالم النرجين أشهدكم على أنفسهم ألت بركم قالوا لي (إِنْ)

وأما الصغر فلا ينطق به تقسموا عليه ولكن يجوز أن يكون على التبيين أو حالا منه وهو تعالى (ففتح) هو حيز مبتدأ مخوف أي فهو لفتح • قوله تعالى (وما تحمل) ما غفية لانه عطف عليها ولا تضع ثم هض التي بالاولو كانت بمعنى التي معطوفة على الساعة لم يستقم ذلك فاما قوله تعالى وما تخرج من

نمرة فيجوز أن تكون بمعنى التي والاخرى أن تكون غافية • قوله تعالى (أَذْنًاك) هذا العمل يتعدى الى معقول بنفسه والى آخر يحرف جر وهو على التي وما في خبره موقع الجار والمجرور. وقال أبو حامد

كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) اَي مَرِيضِينَ الْاِيْمَانَ بِهِ جَانِدُوا اِلَيْهِ (هُوَ الَّذِي يُعَزِّلُ مَلَى (٢٨٧) عِنْدَهُ اَيَاتٌ مِّمَّا تِلْكَ الْآيَاتُ الَّتِي لَا يَنْفَعُ الْمُشْرِكِينَ

(مَنْ ذَا الَّذِي يُعْرِضُ عَنْ اللَّهِ) إيمان (٢٨٨) ماله في سبيل الله (قَرَضًا حَسَنًا) بَأَن يَفْتَقَهُ اللَّهُ (فِيضَاعَةً) وفي قراءة

فيضعفه بالشد (لَهُ)

من عشر ال أكثر من
سبعائه كما ذكر في البقرة
(وَلَهُ) مع للضاغة
(أَجْرٌ كَرِيمٌ) مقترن
به رضا وإقبال اذكر
(يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى
نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ)

أي ألم يكفك ربك
شهادة . وقيل في موضع
نصب مفعول يكفي أي
ألم يكفك ربك شهادته
(سورة شوري)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
قوله تعالى (كذلك يوحى)
يقرأ ياء مضمومة على
مسمى فاعله الفاعل (الله)
وما بعده متعلق والكاف
في موضع نصب يوحى
ويقرأ على ترك النسبة
وفيه وجهان أحدهما أن
كذلك مبتدأ ويوحى الخبر
والله فاعل فعل عطف
كأنه قيل من يوحى فقال
الله وما بعده متعلق ويوحى
أن يكون (القرآن) مبتدأ
و (الحكيم) فاعله أو
خبر و (لما في السموات)
خبر أو خبر ثان . والثاني
أن يكون كذلك فاعله الخبر
عطف . واليك التمام
مقام الفاعل أي وحياتل
ذلك . قوله تعالى

أنهرها أنه ارتفع على الابتداء والجله بصد خبر والباء محذوف أي وعده الله أنه سمين (قوله من
ذا الذي) من استهلمية مرفوعة الجدل بالابتداء خبر موصول مفعلة فأمر ببل من الله أبو السعد
ويصح أن يكون من ذا مبتدأ موصول خبره كما قدم وهذا منه تعالى في غاية اللطف بتأويل الاحسان لنا
حيث أعطانا الأموال من عنده وجعل رجوعنا إليه منا قرضاً مع أنه لا ملك الحقيقي له شيخنا (قوله
قرضاً حسناً) سمي قرضاً لأن القرض أخرج المال لاسترداد البذل أي من ذا الذي يفتق في سبيل الله
حتى يبذله الله الأضخاف الكثيرة له قرطبي . وفي التهذيب فيه استعارة قصريعية تبعية حيث شبه
الاتفاق في سبيل الله بقرضه والجامع إعلاشي . بوض . اه . وفي الحازن قرضاً حسناً أي صادقاً محسباً
بالصدق طيبة بها نفسه وسمى هذا الاتفاق قرضاً من حيث إن الله وعدهما لجنة تشييبها بالقرض . قال
بعض العلماء القرض لا يكون حسناً حتى يجمع أوصافاً عشرة وهي أن يكون ثلث من المال لأن
يكون من أجود المال وأن تصدق به وأنت محتاج إليه وأن تصرف صدقتك إلى الأوجح البلاء وأن
تسلك الصدقة ما لم تكن وأن لا تبعها بل أن والأذى وأن تصد بها وجه الله ولا ترائي بها الناس وأن
تستغفر ما قبل وأن كان كثيراً وأن يكون من أحب أموالك إليك وأن لا ترى عز نفسك بوزل التقدير
فهذه عشر خصال إذا اجتمعت في الصدقة كانت قرضاً حسناً . اه . وقيل القرض الحسن هو أن تقول
سبحان الله المجدد ولا إله إلا الله والله أكبر . واسمعيان عن أبي حنيفة وقال الزيد بن سالم هو الصدقة على
الأهل وقيل الحسن هو التلوع بالعبادات . وقيل أنه عمل الخير . والعرب تقولون عند فلان قرض صدق
وقرض سوء . اه قرطبي (قوله وفي قراءة فيضعفه) وعلى كل من القراءةين فاعله المرفوع أو
منسوب لقراءة آت أربعة وكلها سميبة . اه شيخنا . قال ابن عطية الرض منه على العطف والاستئناف
والنصب بالقائه على جواب الاستهلام . اه سمين (قوله ولهم للضاغة أجر كريم) أي أفاضل للضاغة
إلى السببية يعلم القدر هنا الرائد في فعل صدق وفي سورة البقرة فيضاعه لاضاعاً كثيرة . وقوله
فيها والله يفاضل بين رءاء (قوله رضا وإقبال) فاعل مقترن له شيخنا (قوله اذكر يوم ترى ألم)
عبارة السمين . قوله يوم ترى فيه وجه أحدهما أن معمولاً للاستقرار العامل في يومه رأى استقره لم أجرف
ذلك اليوم . الثاني أنه مسمى أي إذا ذكر فيكون مفعولاً به . الثالث تقديره يوم جرد ون يوم ترى فهو ظرف فعل
أصله . الرابع أن العامل في يسي أي يسي نور المؤمنين وللمؤمنين يوم تراهم هذا أنه . الخامس أن العامل
في فيضاعه مفعلة أبو البقاء . ويسى حالاً لأن الرقية بصرة وهذا إذا لم يجله ماضياً في يوم وبين أيديهم
ظرف ليسى ويوحى زمان يكون حالاً من نورهم . اه (قوله يسي نورهم) أي على الصراط بين أيديهم
له قرطبي (قوله وبأيتهم) أي ويسى جهة أيتهم هذه قراءة العامة أعني يفتح الحزنة جمع عين .
وقيل الباء بمعنى عن أي عن جميع جهاتهم وإنما خص الإيمان لأنها أشرف الجهات . وقراء أبو حنيفة
وسهل بن شعيب بكسرهما وهذا المصدر مطوف على الظرف فلهذا الباء سببية أي يسي كتابين أيديهم
وكتابتها أيديهم . وقال أبو البقاء تقديره وبأيتهم استحقوه أو وبأيتهم قال لهم شراً كم . اه سمين .
وفي الحازن يسي نورهم بين أيديهم وبأيتهم أي عن أيتهم . وقيل أراد جميع الجهات خبر البس من
الكل وذلك دليلهم إلى الجنة . وقال قتادة ذكرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من المؤمنين من
يضئ نوره من للذين اتى عنده وصنعه ودون ذلك حتى اتى من المؤمنين من لا يضئ نوره إلا موضع
تدبيرة . وقال عبد الله بن مسعود يؤنون نورهم على قدر أعمالهم فمنهم من يؤتى نوره كالنخلة ومنهم من يؤتى
نوره كالرجل القائم وأنداهم نوراً من نورهم على إجلاله فقطاً مرة ويقتلأ أخرى . وقيل في معنى الآية

التائقيين (من قبلك الذباب ينادوهم (٧٩٠) ألم تكن ممكماً على الطاعة قالوا بلى ولكنكم فتنتم

تكون في موضع جرة فثانية لور ويجوز أن تكون في موضع رفع صفة لباب وهو أولى قرينة
والضمير أعمامهم على الأقرب الابقريته وقرأ زيد بن عمرو بن عبيد ضرب مبنياً فاعل وهو
الله له سبعين (قوله ينادونهم الخ) جملة حالين الضمير في بينهم وأستأنف وهو الظاهر له سبعين
مبنى على سؤال كأنه قيل فإذا ضلوا بعد ضرب الذباب قيل ينادونهم الخ له
أول السوء وفي القرطبي ينادونهم أي ينادي التائقيون للزومين ألم تكن ممكماً في الدنيا بيني فصي
كأصلون وتزوم مثل مازون وقيل مثل ماضون قالوا بلى أي يقول للزومين بلى قد كنتم منا في
الظاهر ولكم فتنتم أضكم أي استعملتموها في الفتنة وقال مجاهد أهلكتهم بها بالتناق وقال
بالصبي قال أبو سنان، وقيل بالتهول والفتل وأما أبو بكر المحمدي له (قوله ألم تكن ممكماً) يجوز
أن يكون ضميراً لثناء وأن يكون منصوباً بقول مقدر له سبعين (قوله البوائر) أي الحوادث
(قوله حتى جاء أمره) قرأه نون وأبو عمرو بإسقاط الميم تالوا في مع الله والقصر وقرأ ورش وقيل
بشيل الثانية والياقون بتحقيقهما له خطيب (قوله ورغمكم) أي بصفة رحمة القرون ففتح
العين في قراءة العلة وهو صفة على قول والراية الشيطان. وقرأ بعضهم القرون بالضم وهو مصدر
وهم نظيره له سبعين (قوله الشيطان) أي حيث يقول لكم إن الله كريم لا ينبغي أن الله غفور
رحيم وما دعى أن تكون ذو بكم عنده وهو عظيم وعين وحليم فلا يزال بالإنسان حتى يوقه
له خطيب (قوله قالوا لا يؤخذ) الطرف متعلق بـ يؤخذ ولا يلائم بلا الثانية وهو قول الجمهور
وقرأ ابن عمر تروخ بالثابت لفظ القدية والياقون بالياء من تحت لأن التانيث مجازي وللفصل له
سبعين (قوله ولا من الذين كفروا) إنما عطف الكفار على التائقي وإن كان التائقي كافراً في
الحقيقة لأن التائقي أمان الكفر والكفار أظهره فصل غير التائقي بهذا الاعتبار فحسن عطفه على
التائقي له خطيب (قوله هي مولاكم) يجوز أن يكون منصوباً أي ولا ينكم أي ذلك ولا ينكم
وأن يكون مكاناً أي مكان ولا ينكم وأن يكون بمعنى أولى كقوله هو مولا أي أولى به له سبعين.
وفي أي السوء هي مولاكم أي أولى بكم وحقيقته مكانكم الذي يقال فيه هو أولى بكم كما قال هو
متنالككم أي مكانه تقول القاتل اتملككم أو مكانكم عن قريب من أولى وهو القرب أو تناصركم
على طريقة قوله • تحية بينهم ضرب وجيع • له وفي الشهاب قوله هو مشة الكرم يعني أن
مولاكم اسم مكان لا كغيره من أسماء الأمكنة فإنه لم يكن له صفة بطم النظر عن صدر عنه وهذا
محل الفصل على غيره الذي هو صفة فهو ملاحظ فيه مبنى أولى لأنه مشتق منه كما أن اللثة مأخوذة
من أن وليست مشتقة منها له وقوله أو تناصركم قالني لأناصر لكم القاتل كأن معنى البيت لا تلتصق
الانصر على التهم والراية في النصروني التحية له شهاب (قوله الذين آمنوا) العلة
على بأن يسكون المزمة وكسر النون مضارع أفعن مجزئ فهو مثل خذفت منه الياء التي هي لامه
للجزم وقرأ الحسن البصري يئن بكسر المزة وسكون النون مضارع أن من باب ياع فجزم يسكون
النون ثم خفت الياء التي هي عين لا تلتصق بالياء كقيل ضاراً يئن مثل ألبس اه من السبعين. وقول
الجلال يعني ضمير مني لا ضمير امرئ لانه بعد ضمير قرأتها لجمهور لأن الفعل عليها مثل وجزمه
بجفت الياء، وحين يعين غير مثل فاقبل الضارع مجزئ بالكون فهو ينسب قراءة الحسن تأمل. وفي
البيضاوي الذين آمنوا أن يخضع قلوبهم ذكره الأرباب وقتة يقال أني لأمري يأتي أياكم كرمي
يرمي ويصلوا أي يوافق أفعالاً إني يوفته وقرئ بكسر الميم يسكون النون من أن يئن مثل ياع بيع
وقرئ والميان له وفي المختار ولعله أن يمل كذا يحسن حيناً بالكسر أي آن ولحن حينه أي قرب

أضكم) بالتناق
(و تروختم) بالزومين
البوائر (و أروختم)
شككتكم في دين الاسلام
(و عركتم) الأسماء
الأطاع (حتى جاء أمر
الله) الموت (و عركتم
بالله التروخ) الشيطان
(قالوا لا يؤخذ)
بالياء والتاء (منكم)
قدية ولا من الذين
كفروا ماؤاكم
أنارهم مولاكم أولى
بكم (وريش) القصير
هي (ألم يأتني) بمن
(لذين آمنوا) بزلزلي
شان الصحابة لما أكرهوا

عليه يروى كم والكاف في
(كثله) زائفة أي ليس
منه شيء فله خبر ليس
ولولم تكن زائفة لأفضى
إلى الحال إذا كان يكون
التي إن لم تكن وليس لك
مثل وفي ذلك تناقض لانه
إذا كان له مثل فله
مثل وهو مرجع أن أثبت
للكسب سبحانه محال فيقول
مثل زائفة والتقدير ليس
كهو شيء كما في قوله تعالى
فان آمنوا بملأ أمتهم به
وقد ذكر وهذا قول جيد
• قوله تعالى (أن أقيموا)

ويجوز أن يكون بدلان للماء بدأ ومن ما ومن الذين كل صالح ويجوز أن تكون
أن بمعنى أي فلا يكون معصوم هو تعالى (لل الساعه قرب) يجوز أن يكون ذكر كل معنى لزمان أو معنى البيت أو على السبب أي ذات

الراح (أَنْ تَنْصَحَ قُلُوبَهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ بِهِ التَّشْدِيدُ وَالْخُفْيُفُ مِنَ الْحَقِّ) (٢٩١) القرآن (وَلَا يَكُونُوا) معطوف

الحجيم) النار (اعلموا انما الصبوة (٢٩٢) الدنيا لب ولهو وزينة) تزين (وتساخر بفتنكم وتكاثروا في الأموال

الارباب والمدين مثال محالته ولا يحى بالان ثلاثا عالياه سمين (قوله اعلموا انما الحياة الدنيا لسباح) لا ذكر حال الترفين في الآخرة حرامور الدنيا بما علاتا يتوهم الى الفوز الاجل بأن يزين انها امور خيالية تلبس لتفزع سرية الزوال لانها لم يتب التمس فيها أنفسهم جدا أصاب المدين في اللاب من غير فائدة ولم يوليهون به أنفسهم وزينة كاللايس المستعمل راكب البية والنزل الرفية وقاخر بالأنس وتكاثر بالمد والمدمم قرر ذلك بقوله : كسل غيث أعجب الكفار بانه تمهيج فقاممفرا ثم يكون حلالا وهو غيث لما في سرعة هضبه لوقته جدواها بحال : نبتة نبتة القيث فاستوى وأعجب الحرات أو الكافرون بالله لانهم أشاعوا عجايز الدنيا لأن المؤمنين اذ رأوا أمر معجبا اتقل فكم على قدرة صانعه أعجب بها والكافر لا يتخلى فكره مما أحس به فيستغرق فيما عجايبه هاج أى يسر ما عجايبه ثم صار حلالا ثم عظم أمور الآخرة بقوله : وفي الآخرة غلب شديد تغير لمن الالهة في الدنيا وحاصل ما يوجب كرامة القبي ثم أكذبه بقوله ومغفرة من الله ورضوان له يضاهى (قوله تزين) أشار به الى أن الزينة ما يزين به من القباس والحلى ونحوهما اه يضاهى (قوله وقاخر بفسنكم) المعنى تزين فقاخر موصوف بالطرف أو علمه فيه والى أضافته اه (قوله وقاخر بفسنكم) أشار بهذا الى تقدير مصطفى للبتنا والتقدير اعلموا انما سمين (قوله أى الاعتقال فيها الخ) أشار بهذا الى تقدير مصطفى للبتنا والتقدير اعلموا انما اعتقال الحياة الدنيا الى التشاغل وشغل البال بها دائر من هذه الأمور الخمسة اه شيخنا قال القسرى وهذه الدنيا للنمومة هي ما يشغل البدن الآخرة فكل ما يشغله عن الآخرة فهو الدنيا له . وأما الطامع وما يمين عليها فن أمور الآخرة له . وقال على كرم الله وجهه لم يلزم يأسر لا تحزن على الدنيا فان الدنيا ستأشياء : مأكل ومشروب وملبوس ومشوم ومركوب ومنكوح فأحسن طبعها الصل وهو بركة ذباية وأكثرها بها لما هو يستوى فيه جميع الحيوان وأفضل ملبوسها البياض وهو نسج جوده . وأفضل مشومها السك هو دم فارة . وأفضل المركوب القرس وعليها يقتل الرجال . وأما للنكوح فهو النساء ومن مبال في مبال اه خطيب (قوله كسل غيث) أى عليها أى قضيتها كسل أى صفة غيث الخ . وقوله أى هي عجايبها الخ أشار به الى أن كسل خير متدا محذوف ويصح أن يكون خبرا سدس لأن له من السمين (قوله لمطر) أى حصل به جذب وسوء حال اه خطيب (قوله الزرع) أى الذين حصل منهم الحرت والبذر الذى يتره الحارث كإسائر الكافر حقيقة أو لار الاعيان بما يحصل منه من الجهد والقيام اه خطيب (قوله ليس) تفسير بهيج ليس فيه تلميح فان حقيقة أن يتحرك الى أقصى ما يتأمله اه شبهة شتى ثم بهج ثم يطول جدلا ولعل الحامل لعل تسميه بخلاف قوله فقراء مصر الفناء الفاعل التضييق . وعبارة أن السعدون بهيج أى يجب يد خضره ونضارته اه (قوله وفي الآخرة غلب شديد) لا ذكر الظل الزائد ذكر أرمه الثابت الفهم مقصده الى سمين فقال : وفي الآخرة غلب شديد هذا أسأل القسمين والقسم الآخر ما ذكره بقوله ومغفرة من الله ورضوان له . وفى الآخرة خير مقدم وما بعد متبعا مؤخرا خير بأن فى الآخرة عجايبا شديدا ومغفرة ورضوانا وعنا من حسن وهو أنما قابل العذاب يشق بالقرعة والرضوان فهو من باب لن خطب عسر يسرين اه سمين (قوله وما الحياة الدنيا الخ) تأكيد للسبب . وقوله لا تمتنع التروير أى هي ضما غرور لافقية لها اه خطيب . وههنا يقتضى أن الاضافة بيانية فالنوع ما التمتع بالحياة الا تمتاع أى تمتع هو التروير أى الاعتزال . وفى التمسير والتروير بالضم ما لفت به الشخص من تمتاع الدنيا اه (قوله ساقوا الى مغفرة من ربكم) معناه لتكن مفاخرتكم

والأولاد) أى الاشتغال فيها وأما الطامع وما يمين عليها فمن أمور الآخرة (كسل) أى هي عجايبها الكدم واضمحلالها كسل (غيث) مطر (أعجب الكفار) الزرع (نباتة) الثنائى عنه (ثم) بهيج) ليس (قراءه) مضمرا ثم يكون حطاما فأتا بضمحل بطرح (وفي الآخرة عذاب شديد) لمن آثر عليها الدنيا (ومغفرة من الله ورضوان) لمن لم يؤثر عليها الدنيا (وما الصبوة الدنيا) فى التمتع فيها (الامتاع) التروير أى التمتع متفرقة من ربكم

قرب (وهو واقع) أى جزاءكم به وقيل هو ضمير الاشتقاق . قوله تعالى (يشرفه) السائد على الذى يحذف أى يشرفه (الالودة) استنساخ قطع وقيل هو متصل أى لأسالك شيئا الا لودة فى القرية فأتى أسالك كموها . قوله تعالى (يحيى) هو جواب الشرط (ويحيى) مرفوع مستأنف وليس

من الجواب لأنه يحى الباطل من غير شرط سقط الواو من اللفظ لانها لا ساكنين ومن للصبغ حلا على اللفظ . قوله تعالى (ويستجيب) هو بمعنى يجيبو (الذين آمنوا) معمول به وقيل يستجيب دعاء المؤمنين

وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (لَوْ وُصِلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْآخَرَى (٢٩٣) وَالرُّضُ السَّيَّةُ (أَعَدَّتْ لِلَّذِينَ

وَمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ أُمُورٍ الدُّنْيَا بِلِ احْرَصُوا عَلَى أَنْ تَكُونَ مَا يَشْتَكُمُ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ
وَالَّذِي سَارِعُوا مَسَارَعَةً لِلتَّاسِبِينَ فِي الصَّبْرِ إِلَى الْغَفْرِ أَيْ إِلَى مَا يَوْجِبُ الْغَفْرَةَ وَهِيَ التَّوْبَةُ مِنَ الذُّنُوبِ
وَالِى مَا يَوْجِبُ الْجَنَّةَ وَهُوَ ضَلُّ الطَّالِبَاتِ وَقِيلَ سَارِعُوا إِلَى مَا كَتَبَتْهُ مِنَ الْأَعْمَالِ تَدْخُلُ فِيهِ التَّوْبَةُ وَغَيْرُهَا
أَهْ خَازِنَ (قَوْلُهُ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ الْخ) مَبْنِيَّةٌ وَخَبَرٌ وَاجِبٌ مَعْلُومٌ وَكَذَلِكَ أُعْتُبِرَ بِمَجُوزِ
أَنْ يَكُونَ أُعْتُبِرَ مَسَاحَتُهَا أَمْ سَمِينُ (قَوْلُهُ كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) أَيْ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ
وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ لَوْ جِلَّتْ مَسَاحَتُهَا وَأُزِقَتْ بِضِئِهَا إِلَى بَعْضِ لَكَانَ عَرْضُ الْجَنَّةِ فِي عَرْضِ جَمِيعِهَا وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ يَرِيدَانِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ جَنَّةٌ بِهَذِهِ الْمَعْنَى . وَقَالَ مَقَاتِلُ بْنُ السَّمُوتِ السَّبْعُ وَالْأَرْضِينَ
السَّبْعَ لَوْ جِلَّتْ مَسَاحَتُهَا وَأُزِقَتْ بِضِئِهَا إِلَى بَعْضِ لَكَانَتْ عَرْضُ جَنَّةٍ وَاحِدَةً مِنَ الْجَنَّةِ وَسَأَلَ عَنْ عَرْضِ
مِنَ الْيَهُودِ إِذَا كَانَتْ الْجَنَّةُ عَرْضُهَا ذَلِكَ فَأَنْبَأَ الْقَارِئُ فَقَالَ لِمَ أَرَيْتُمْ لَكُمْ ذَلِكَ الْبَلَّ أَنْ يَكُونَ لَهَا لَهَا وَإِنْ جَاءَ
الْبَهْلُ أَنْ يَكُونَ الْبَلَّ فَقَالُوا أَنَّهُ مُشَاهِدٌ فِي التَّوْرَةِ وَمَعْنَاهُ أَمْشَيْتُمْ شَاءَ اللَّهُ وَهَذَا عَرْضُهَا وَلَا تَكُنْ أَنْ
الطُّولُ يَكُونُ أَزِيدُ مِنَ الْعَرْضِ فَذَكَرَ الْعَرْضَ تَنْبِيْهُ عَلَى أَنْ طَوَّلَهَا أَشْفَقَ ذَلِكَ وَقِيلَ هَذَا تَنْبِيْهُ
لِلْعَالَمِ بِمَا يَتَوَلَّوْنَ وَفِيمَ فِي تَوْسِعِهِمْ وَأَقْرَبَهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ فِي تَوْسِعِهِمْ وَمَقَاتِلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَنَبِيْهِ
عَرْضُ الْجَنَّةِ بِمَا نَعْرِفُهُ الْخَبَرُ أَمْ خُطِبَ (قَوْلُهُ وَالرُّضُ السَّيَّةُ) جَوَابٌ عَمَّا قَالَتْ أَلَمْ يَذْكُرْ
الطُّولَ . وَابْتِغَاءً لِمَا يَرِدُ فِي الْعَرْضِ ضَلُّ الطُّولِ لِمَا أَرَادَ بِهِ السَّيَّةُ كَأَنَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَوَدَّعَاهُ عَرْضَ وَقِيلَ
أَنْ عَرْضُ كَذِي عَرْضُ أَقْلٍ مِنْ طَوْلِهِ فَإِذَا كَانَ هَذَا الْعَرْضُ فَالطُّولُ أَكْبَرُ وَلَا يَسْتَعْدِلُ أَنْ يَكُونَ الْخَلْقُ
فَوْقَ الْخَلْقِ . أَكْبَرُ مِنْهُ لِذَلِكَ الْعَرْضُ أَكْبَرُ مِنَ الْخَلْقِ وَهُوَ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ أَمْ كَرِخَى (قَوْلُهُ ذَلِكَ فَضْلُ
اللَّهِ) أَيْ ذَلِكَ لِلْمَوْجُودِ مِنَ الْغَفْرِ وَالْجَنَّةِ . وَقَوْلُهُ وَاقْدُرُوا فَضْلَ الْعَظِيمِ أَيْ تَلَايِمُ بَعْضِهِ الْفَضْلُ
بِذَلِكَ وَأَنْ عَظُمَ قَدْرُهُ أَمْ يَبْضَاوِي (قَوْلُهُ مِنْ مَعْنِيَةٍ) فَاعْلَمْ أَنَّ صَاحِبَ وَمِنْ مَزِيَّةٍ لَوْ جُودَ طَرِيقُ يَوْزُ كَرِ
فُضِّلَ لِأَنَّ التَّائِبِينَ جَازَى أَمْ سَمِينُ وَالْفَعْلُ عَنُوفٌ أَيْ مَا صَاحِبُكُمْ مِنْ مَصِيبَةٍ قَلْبُ وَقَوْلُهُ فِي الْآرِضِ
يَجُوزُ أَنْ يَنْطَلِقَ بِأَصْلِهِ وَأَنْ يَنْطَلِقَ بِنَفْسٍ مَعْنِيَةٍ وَأَنْ يَنْطَلِقَ بِعَنْفٍ عَلَى أَيْ مَعْنَى لَمِيبَةٍ عَلَى هَذَا
فَيَحْكُمُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى مَوْضِعِهِ بِالْجَرِّ ظَرْفًا إِلَى لَفْظِ مَوْصُوفِهِ وَبِالْفَرْقِ ظَرْفًا إِلَى عَمَلِهِ أَنْهُ وَقَالَ لِلْمَعْنِيَةِ غَلِيظَةٍ
فِي الْبَشَرِ . وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهَا جَمِيعُ الْمَوَادِّ مِنْ خَبَرٍ وَشَرٍّ وَعَلَى الْأَوَّلِ بِمَا لَمْ يَكُنْ دُونَ الْخَبَرِ . وَأَجِيبَ
بِأَنَّهُ أَيْضًا خَصَّ بِهَا كَرَالَهَا أَهْمُ عَلَى الْبَشَرِ أَمْ سَمِينُ (قَوْلُهُ بِالْجَنِّ) أَشَارَ إِلَى أَنَّ فِي الْأَرْضِ مَتَلَقٍ
بِنَفْسٍ مَعْنِيَةٍ وَالْمَعْنَى مَا أَصْلَبُ مِنْ مَعْنِيَةٍ مَعْنَاهَا فِي الْآرِضِ كَجَمْعٍ عَلَى زَرْعٍ وَزَرْعَةٍ أَمْ كَرِخَى (قَوْلُهُ
الْأَفَى كَتَلَبَ) حَالٌ مِنْ مَعْنِيَةٍ وَجَزْءٌ ذَلِكَ وَأَنْ كَانَتْ نَكْرَةً لِنَتِصَحُّهَا أَمَا بِالْمَعْنَى أَوْ بِالصَّغَةِ أَيْ الْإِلَاحِ
مَكْتُوبَةٍ أَمْ سَمِينُ (قَوْلُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْرَأَهَا) التَّشْبِيْهُ فِي تَبْرَأَهَا فَظَاهِرٌ عَوْدُهُ عَلَى الْعَبْدِيَّةِ وَقِيلَ عَلَى
الْأَرْضِ وَقِيلَ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ فَالْمَعْنَى وَيُوهِنُ أَمْ سَمِينُ وَمِنْ قَبْلِ مَتَلَقٍ يَنْطَلِقُ
قَوْلُهُ فِي كَتَلَبَ أَيْ الْإِلَاحِيَّةِ فِي كَتَلَبِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْرَأَهَا (قَوْلُهُ يُقَالُ فِي نَفْسَةٍ كَذَلِكَ) أَيْ مَا حَصَلَ
فَالْخَلْقُ نَفْسَةً فِي الْأَرْضِ كَالطَّرِيقِ وَلَا يَأْتِيهِمْ كَالْمَعْنَى وَالْأَفَى كَتَلَبَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَهَا اللَّهُ أَمْ
شَيْخُنَا (قَوْلُهُ لِكَيْلَا تَأْسُوا) الْإِلَاحُ حَرْفٌ بِمَنْطِقَةٍ بِمَحْذُوفٍ قَدْرُهُ قَوْلُهُ أَخْبَرَ تَعَالَى الْخَلْقَ لَهُ
شَيْخُنَا (قَوْلُهُ كَيْ نَأْتِيَهُ الْفَعْلُ) أَيْ نَفْسُهُ الْإِلَاحُ دَخَلَ الْإِلَاحُ عَلَيْهَا فَذَلِكَ قَالَ بِمَعْنَى أَنَّ فِي الْمَعْنَى
فِي الْعَمَلِ وَابْتِغَاءً لِقَوْلِ بْنِ هَشَامٍ وَوَعْدُهُ حَلَالٌ أَنْ عَمَلُهَا وَأَنَّهُ لَوْ كَانَتْ حَرْفٌ تَطِيلُ لَمْ يَحْتَلِ عَلَيْهَا
حَرْفٌ تَطِيلُ آخِرُ أَمْ كَرِخَى (قَوْلُهُ أَيْ أَخْبَرَ تَعَالَى بِذَلِكَ) أَيْ بِأَنَّهُ فَرَّغَ مِنَ الْقَدْرِ . وَفِي الْحَقِيقَةِ
لِكَيْلَا أَيْ أَعْلَمْنَا كَمَا بَأَنَا قَدْرُغْنَا مِنَ الْقَدْرِ فَلَا يَتَوَصَّرُ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَلَا تَأْخِيرٌ وَلَا تَبْدِيلٌ وَلَا تَحْزِيرٌ

وقيل ان في موضع رفع
أي يقولون في قوله تعالى
إذا يشاء العبد في إذا
جسم لا قدر لأن ذلك
يؤدي إلى أن يصير للشي
وهو على جسم قدر إذا
يشاء يتعلق القدر بالشي
وهو محال وعلى يتعلق
قدر في قوله تعالى (وما
أصابتكم ما شئتم في
موضع رفع بلا ابتداء (فما
كتب) جوابه والراد
بالفعل الاستقبال ومن
حذف الفاء من القراءات
على قوله وإن القدر هو
أنكم لتسرون على ما جاء
من قول الشاعر

من فعل الحسنات لله
يشكرها *

ويجوز أن يعمل ما عمل هنا
للغيب بمعنى الذي وفيه

منه فهو تعالى (الجوار) مبتدأ وأفعاله ارتفع بالجلود (في البحر) حال منه والمثل في الاستقرار ويجوز أن يتعلق في بالجلود (كلا علم)

بذلك ثلاثا (تأسوا) تعزوا (٢٩٤) (قُلْ مَا فَتَكُمْ وَلَا تَعْرُجُوا) فرح بطل بل فرح شكر على النعمة (يَا أَيُّهَا النَّاسُ)

فلا الحزن بفضله ولا السرور بحبب وجهه له (قوله تأسوا) متاع منصوب بحذف التوويل والواو فاعل وأمله تأسيون تحرك الياء واختص لها قبلها قلبت القاصرات تأساون فالتقي ما كان الألف والواو الياء هي الفاعل فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار وزنه حمون لأن لامه الياء هي الياء المتقلبة أما قد حذفت والصدرا هي فهو مقصور فيقال أسي أسي مثل جوي جوي يقول بعض النحاة عند الاستشهاد بهذه الآية في باب النواصب والتقدير لأجل علم لسانكم فيه نظر لما عرفت من أن مصدر هذا الفعل أسي لسانه له شيخنا وفي الصلح وأسي أسي من باب نصب من فهو أسي على فيل مثل حزن له وفي الخبر وأسي على مصيته من باب عدا أي حزن وأسي له أي حزن له له (قوله عز نوا) أي حزنا يوجب القنوط وكان عليه أن يقيد بذلك كقيد في الفرح والا فلحزن والفرح الطغيان لا يغلبهما إلا الإنسان له شيخنا وفي السكر خي قوله بل فرح شكر على النعمة أي ليس للرد له الانتهاء عن الحزن والفرح الذين لا ينفك عنها الإنسان باجمعه بل الراد الحزن المخرج إلى ما يذهل صاحبه عن السمر والتسليم لأمر الله ورجاء توفيق المبرين والفرح لله عن الشكر نود بالله منها وفي الحديث ومن علم سر الله في القدر هانت عليه الصلابة (قوله على طاعتكم من الله) أي لا تعلم قدر لكم ولو قدر لكم لم يفتكم له فطري وكذلك لكيلا تعزوا على ما أسابكم من الصلابة لانه قد عظم وفقر حصوله وزوله فلا يفيض الحزن (قوله بما آتاكم) أي من نعم الله أي لا يبالغ فيكم من الصلابة لانه لم يقدركم ولو قدر لكم وفقر حصول (قوله بالصدق) القدرتان بيتان وقوله لانه أي من الله أي من قلبه (قوله بما يجب عليهم) أي من اللال كزكاة وكفارة ومن تعليم العلوم ونشره وإذاعة أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم وفي القري في الدين يخلون أي يبين صفة النبي صلى الله عليه وسلم التي في كتبهم ثلاثا يؤمن به الناس فذهب ما كتبهم قاله السدي والكلبي . وقال سعيد بن جبير الدين يخلون يعني يعلموا بأمر من الناس بالبدل أي بأن لا يسلوا الناس شيئا . وقيل قد بين أسلم أنه البخل بأداء حتى تعزوا ويل ويؤثر البخل بالصدقة والمحقوق قاله طبري عبد الله الأشري . وقيل طابوا أنه البخل بما في يديه وهذه الأقوال الثلاثة متقاربة للنبي له (قوله ويأمر ون الناس) أي كل من يعرفه له سمين (قوله لهم وعيشديد) يشير به إلى أن الدين مبتدأ خبره محذوف ويصح أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي هم الذين أوفى موضع نصب بدل من قوله كل محتال فخو وأي بدل كل من كل فإن للبخل بالمال ينزهه غالبا ولا يها ولا يهين بذيله لقوله ولا تعزوا بما آتاكم لأن من شأن الفرح أن يكون محتالا فخورا وعليه انحصر في الكشف له كرخي (قوله وفي قراءة يوقطه) أي قراءة فافع وابن عمر وهو أضافه في مصلح المدينة والنلم وقرأ الباقون بياته وهو ثابت في مصاحفهم فقدموا في كل مصحفه . فأبوا على قراءة منقطه بل على كونه على قراءة لا يفتخيم فصل لا مبتدأ لئلا يبدأ لا يوسع حظه يعني أن قراءة الخلف ترجح كونه ضمير فصل في القراءة الأخرى إذ لو كان مبتدأ لصف حظه لاسا أن لمعلم ما بعد أن يكون خبرا لما قبله له سمين (قوله الحيد لا ويات) أي الملمد لهم الاحسان على طاعتهم وإتباعهم عليه له خطيب (قوله لانه أرسلنا) لانه قسم (قوله لا لانه) فيه بعد لانه لم يزل بالبك والاحكام على الرسل الأجر بل والمحال على هنا التفسير تصحيح اللمة في قوله وأتزلنا معهم الكتاب لأن الكتاب لما نزلت مع اللانكة وهنا التفسير سبقه في الزمخشري لما ذكر . وجهه للفسر على حمل الرسل على البشر وعلى التأويل في اللمة أي وأتزلنا الكتاب حال كونه آيلا وصار لأن يكون معهم إذ أوصول إليهم في الأرض له شيخنا أو على أنها

بالد أساطم والقصير جاء كمنته (وَأَلَّهُ لَا يَجِبُ كُلُّ مِثْقَالٍ مُنْكَبَرٍ بِمَا أَوْفَى (فَعُورٍ) به على الناس (الَّذِينَ يَسْتَحْلُونَ) بما يجب عليهم (وَيَا مَرْوَنَ) النَّاسُ بِالْبَخْلِ) يعلم وعيشديد (وَمَنْ يَتَزَلْ) عما يجب عليه (فَأَنَّهُ) (مَنْ) ضمير فصل وفي قراءة يسقطه (الَّذِينَ) من غيره (الْحَيِّدُ) أولياته (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا) الملائكة إلى الأنبياء (بِالْبَيِّنَاتِ) بالبرهان القاطع (وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ) بمعنى الكتاب

على الوجه الأول حال ثانية وعلى الثاني هي حال من الضمير في الجوار (يسكن) جواب الشرط (فيظلم) معلوف على الجواب وكذلك (أو يفرحون ويص) أو يفرحون حال صرف عن الجوار ويحفظه على الخو يقرأ بالكسر على أن يكون مجزوما كذا لالتقاء الساكنين ويقرأ بالفتح على الاستئناف وقوله تعالى (ملهم من محض) الجله للغة تسلم معقول غلبت في قوله تعالى (فَتَعَالَى الْجَبُونِ) أي فهو متاع قوله تعالى (وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ) معلوف على قوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات

الجبن أي فهو متاع قوله تعالى (وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ) معلوف على قوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات

الكتب (وَأَمَّا كَيْفَ) العدل (لِقَوْمِ النَّاسِ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ) أخرجناه (٢٩٥) من اللسان (فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ)

يقاتل به (وَمَنَّا نُنْزِلُ النَّاسَ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ) علم مشاهدة معطوف على ليقوم الناس (مَنْ يَنْصُرُهُ) بَأْسٌ يَنْصُرُهُ بِالْأَلَتِ الحُرْبِ مِنَ الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ (وَرُسُلُهُ بِالْبَيِّنَاتِ) حل من هاه يَنْصُرُهُ أَيْ غَايَا عَنْهُمْ فِي هَذَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَنْصُرُوهُ وَلَا يَنْصُرُوهُ (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) لَا حُلَّةَ لَهُ إِلَى النَّصْرَةِ لَكِنَّا نَقْعَمُ مِنْ بَأْسِهَا (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ) إِنْ كُنَّا الْكِتَابَ الْأَوْسَى الثَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالزَّبْرَانَ فَهَذَا فِي ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ (فَقَسَمْنَا لَهُمُ الْوَعْدَ وَكُنَّ فِيهِمْ قِسْمًا) قَسَمْنَا لَهُمُ الْقِسْمَ الْوَعْدَ وَكُنَّ فِيهِمْ قِسْمًا

بني إلى كما يشير له صفيح القرطبي (قوله العدل) وانزلنا من السماء أنزل الكتاب المتضمن لهو الوحي الأمر به اه شهاب (قوله ليقوم الناس بالقسط) أي ليعلموا فيما بينهم العدل وهذا قوله أرسلنا وأنزلنا معهم الكتاب والميزان اه شيخنا (قوله أخرجناه) هنا تأويل في الانزال وغيره أقاءه على ظاهره فمن ابن عباس قال نزل آدم من الجنة مع خمسة أشياء من حديد وروى من آلة العبادين السندان والكتابان والليقة والطارقة والآرة بوليقة ما عجد به وروى وسيلارد وسيلاحة وعن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزل الله تعالى أربع بركات من السماء الحديد والنور والاموال والحج وعن ابن عباس أيضا قال أنزل الله ثلاثة أشياء مع آدم الحجة الأسود وعصا موسى والحديد اه خطيب وفي زاده السندان بفتح السين وكسر هاء الكي تارة له يؤخذ بها الحديد الحصى والليقة للبرد اه (قوله) أيضا أخرجناه من الملائكة أي الأماكن التي خلقه الله فيها وفي القرطبي وأنزلنا الحديد خلقناه كقولهم وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج وهذا قول الحسن فيكون من الأرض غير منزل من السماء وقيل أنزلنا بني آدنا وأحدثنا الحديد وذلك أن الله تعالى أخرج لهم الحديد من الملائكة وعلمهم صنعه بوجه والمعلم اه (قوله فيه بَأْسٌ شَدِيدٌ) حجة حاليتم الحديد له سبع أي فيه قوة وشدة وقوله يقاتل به فتحة وهي آفة الضم ومنسلاخ وهو آلة الضرب وقوله يمتنع الناس قال البيضاوي ما من صنعة إلا والحديد آتاه له خطيب أي أدخل في آتاه وهذا المحصر على كلهم وشاهد اه (قوله علم مشاهدة) أي من الخلق أي مشاهدة لا تكفه وشفقة وهذا دفع لا يقال هنا التمثيل يقتضي أن العلم حدث وحصل الجواب أن الحوادث إنما هو للاعتقاد كذا قلنا اه شيخنا (قوله) معطوف على ليقوم الناس (لكن المعطوف عليه على إرسال الرسل وانزال الكتاب والميزان والمعطوف على انزال الحديد هذا ما لم يفسر في هذا المقام واليه يشير صفيح الشارح حيث قال بأن يَنْصُرُهُ بِالْأَلَتِ الحُرْبِ مِنَ الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ تأمل وفي أبي السعود أنه معطوف على محذوف دل عليه الجملة الحالية وهي قوله فيه بَأْسٌ شَدِيدٌ وعبارته عطف على محذوف بدل عليه ما قبله فانه حال متضمنة لاحتياط كانه قيل يستعملوه وليعلم الله الخ اه (قوله بَأْسٌ شَدِيدٌ) أي الواقعة على الله وقوله أي غايًا عنهم الضمير لان يَنْصُرُوهُ فِي الدُّنْيَا أَوْ مَا فِي الآخِرَةِ في يَنْصُرُوهُ وقوله قال ابن عباس الخ أي في تفسير هذه الآية له شيخنا (قوله) لَكِنَّا نَقْعَمُ مِنْ بَأْسِهَا يعني ليعمل بالأمر في آية التوب اه كرخي (قوله) ولقد أرسلنا نوحا الخ) تكرر القسم لاظهار من خلافتنا بالأمر أي ونحوه لقد أرسلنا نوحا وإبراهيم الخ اه كرخي. ونوح هو الأب الثاني لجميع البشر وإبراهيم أبو العرب والروم وبني إسرائيل اه خطيب (قوله) والفرقان) في نسخة والفرقان وقوله فاتها في ذر إبراهيم أي وإبراهيم من ذرية نوح فيها الاعتبار مع قوله في ذرهما اه شيخنا (قوله) فمنهم) أي من القرية أو من الرسل إليهم والأول أولى لتقدم ذكرهم قطعا وأما الثاني فلدلالة أرسلنا والمرسلين عليه والمراد بالقسط هو القيل الذي ارتكب الكبيرة سواء كان كافرا أو لم يكن لا إطلاق هذا الاسم وهو يشمل الكافر وغيره بوقيل المراد بالقسط هنا الكافر لانه جعل القسط ضد التهديد وهو قضية الملائكة الشيخ المصنف اه كرخي (قوله) ثم قسنا على آثارهم برسلنا) أي أرسلنا رسولا بعد رسول حتى انتهينا إلى عيسى عليه السلام والضمير لنوح وإبراهيم ومن أرسلنا إليهم أو من عاصرهم من الرسل لا الذر لأن الرسل التي منهم من القرية اه يضارون. وصفيح أبي السعود يقتضي أن الباء زائدة في المتعول ونصه أي ثم أرسلنا بعدهم رسلا اه

يكون في موضع نصب باضار انتهى أورد على تقديرهم (كثير) بالجمع واحدا كذا كبريت ومن أفرد ذهب إلى الجنس (هم) مبتدأ (يخفرون) الخبر والمجهول جوابا لما وقيل هم مرفوع بضم محذوف

تقديره يخفرون فحذف الفعل لانه يخفرون عليه. قوله تعالى (ولس مير) من شرطية وصبر في موضع جزم بها والجواب (أن ذلك) وقد حذف الفاء وقيل من بني آدم والمالك محذوف أي أن ذلك منه. قوله تعالى (يَنْصُرُوهُمْ) يجوز أن يكون في موضع

وَقَسَمْنَا بِمِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً

القضاء

مع حملا على لفظ الموصوف

ورقاً علی موضعہ بقولہ

عالی (فان الانسان كفور)

أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مِنْهُمْ قَوْلُهُ

خدا (ذکرانا وانا) ہما

حاج وللعني يقرون بين

للمنفقين * قوله تعالى (أن

يَكَلِّمُهُ اللَّهُ) ان والفعل في

موضع رفع بالإتداء وما

قوله الحبر أو قاعل بالجار

لاعتياده على حرف النفي

و(الاولحيا) استثناء منقطع

لان الوحي ليس بتكليم

(أومن وراء حجاب) الجار

متعلق بمجنوف تقدیر

أَوَأَنْ يَكْلَهُمْ هَذَا الْمَخْذُوفُ

مطوف علی وحی تقدیر

الآن يوحى إليه أو يكلمه

ولا يجوز أن يتعلق من

ييكلمه الموجودة في اللغة

لأن ما قبل الاستثناء المنقط

لا يعمل فيها، بل إلا وأما

(أويرسل) لمن نصير

فمعارف على موضع وحج

آی بیعت الیه ملکاً و قیلاً

فی موضع جرأی بان یروسل

وقيل في موضع نصب على

الحال ولا يجوز أن يكون

مطوفا على أن يكلم

لأنه يصبر معناه ما كان

لَبِّشْرَ أَنْ يَكْلَمَهُ اللَّهُ

آن پرسل الیہ رسولاً وہ

وفي المخاض فرأه أتيه وبابه عدلوسا وقفي على آره فخلاني أي أتيه ليا مودعته قوله تعالى: ثم قمنا على آثارهم برسلنا ومنه أيضا الكلام للتي اه (قوله وقضينا) أي أتيينا بجيسى وللقول مخوف أي أتييناهم بجيسى أي جلدناه تابا لهم أي أتينا تراغهم في الزمان (قوله ووطئنا قلوب الذين آمنوه) أي على دينه بيني الحارثيين وأتباعهم رافة ورحمة أي مودة فكان يولد بينهم صبا وقيل هنا إشارة الى أنهم أمروا في الانجيل بالمصالح ورك الأيمان فإلا الله قلوبهم بذلك بخلاف اليهود الذين سبوا قلوبهم وحرفوا الكلام عن مواضع الرافة والرحمة الشفقة وقيل الرافة تأشد الرحمة اه مرطبي (قوله) ورهبانية ابتدعوها في اتصاها وبها أهدمها أنها مسلوقة على رافة ورحمة وسيل اما بيني خلق أو بيني مبرو ابتدعوها على هذا صفة الرهبانية واماخصت بذكر الابتداء لان الرافة والرحة في القلب أمر غريزي لا تصكب للانسان فيه بخلاف رهبانية فانها من أفعال البدن والانسان فيها نكسب الا أن الابتداء منعها من الوجه بان مايجب الله لا يتدعو وجوا بما ختم من أنها لا كانت مكتسبة صرح ذلك فيها وقال أيضا وقيل هو مسلوب عليها وابتدعوها تحت المسلوب ولتي فرضنا عليهم لزوم رهبانية ابتدعوها ولها نقل ما كتبناها عليهم الا ابتداء رضوان الله والوجه الثاني أنها منصوبة بصل مقدر يشره الظاهر فتكون للسنة من باب الاشتغال وإليه نخالفتنا من والزخري وأبو البناء وجماعة الآن هؤلاء يقولون انه اعراب الحرة وذلك أنهم يقولون ما كان من فعل الانسان فهو مخلوق ولا فائقة والرحمة لا كانتا من فعل الله نسب خلقهما اليه والرهبانية لا لم تكن من فعل الله تعالى بل من فعل العبد يستقل بخلها نسب ابتداءه اليه اه سدي (قوله هي رفض النساء الخ) عبارة البيضاوي وهي اللباسة في العبادة والرايضة والانتفاع عن الناس مقبولة الى الرهبان وهو البالغ في الخوف من رهب كالحشيان من خشى وقرئت بالضم كأنها منصوبة الى الرهبان جمع رهب كراكب وركبان اه وفي الحارثي وهي ترهيم في الجبال والكهوف والتبران والدير ظرين من الفتنة وحملوا أنفسهم للمشاقي في العبادة الزائدة ورك التكسح واستعمال الخشن في الطعام والشرب واللبس مع التقلل من ذلك روى عن ابن عباس قال كانت ملوك بني عيسى عليه السلام يجلوا التوراة والانجيل وكان فيهم جماعة مؤمنون يخدمون التوراة والانجيل ويدعونهم الى دين الله فيقتل الملوك لو جئتم هؤلاء الذين شقوا عليكم فقتلتموهم أو دخلوا فنيا حين فيه فجهنم ملكهم وعرض عليهم القتل أو تركوا قراءة التوراة والانجيل الا ما يجلوا منها قتلوا ما لم يكون متالذذ ذلك دعونا نحن نكتفيكم أنفسنا ضللت طاعتهم ابنوا للتسلطنة ثم رضونا فإثم أعطونا شيئا نرفع به طعننا وشرابنا فلأرد عليكم طاعة ولا دعونا نسيح في الأرض ونهزم ونشرب كما يشرب الوحش فان قدرتم علينا فأردكم فاقبلوا وقالت طائفة ابنوا لتادوا في الفياق ويخففون الأبار وتخفف البقول ولا رد عليكم ولا تبركم وليس أحد من القتال الأول حميم فيهم قال ضلوا الأبار فضي أولئك على مناج عيسى وخلف قوم من بعدهم من غيروا الكتاب ففضل الرجل يقول نكون في مكان فلان تسبد فيه كاتبة فلان ونسيح كساح فلان وتتخذ دورا كما اتخذ فلان ويهرع على شركهم لاعلم لهم بأعين الذين اقتصدوا بهم فذلك قوله عز وجل ورهبانية ابتدعوها حتى ابتدعها الصالحون فأرعوها حقرها حتى بينا الآخرين الذين جاءوا من بعدهم فآتيناهم الذين آمنوا منهم أخرجهم بيني الذين ابتدعوها ابتداء رضوان الله وكثير منهم فسقوا هم الذين نبأوا من بعدهم فلما سب الله على فعله وسلم ولريق منهم الاقتيل أعط رجل من صومعته وجاء ساعته

من

فأمد ولان عطفه على أن يكلم الموجودة يدخه في حلة ان والاوحيا يفصل بين بعض الصلوة بعض

واخذ السوماع (ابتدعوا) من قبل أنفسهم (ما كتبناها عليهم) (٢٩٧) ما أمرناهم بها (إلا) لكن

فلوها (أبتدعوا رضوان)

مرضاة الله فما رعوها

حق رعايتها) إذركها

كثيرهم وكفروا بدین

عيسى ودخلوا في دين

ملكهم وبق على دين

عيسى كثير منهم فأمنا

فبيننا (فأكتبنا الذين

آمنوا) به منهم أجزهم

وكثير منهم فأمسكون

بأيها الذين آمنوا)

ببيسى (أقول الله وآمنوا

برسوله) محمد

وعلى عيسى (يؤمكم

كثيرون) نصيبين (من

رحمته) لايمانكم بالنبين

(ويجعل لكم نوراً

تمشون به) على السراط

(ويغير لكم وأله

غفور رحيم ثلثاً بكم).

لكونه منقطاً ومن رفع

رسلاً استأنف. وقيل من

منطقة يكمله لأنه طرف

والطرف يقع فيه قوله

فقال (ما كنت تدري) الجنة

حاصل المكلف في اليك *

قوله تعالى (صراط الله) هو

يصل من صراط مستقيم يصل

للمرقيين التكرار لفظاً على

(سورة الزمر) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قوله تعالى (والكتاب) من

جملهم فيها كانت الواو المطفة ومن قال غير ذلك جعلها قسم * قوله تعالى (فإن الكتاب)

ينطبق على واللام لا يفتح ذلك ولا يفتح على الجمل والمبرور ويجوز أن يكون حلا من الكتاب أو من أمه لا يجوز أن يكون واحداً من الطرفين

من سياحه وصاحب دمر من ديرة فآمنوا به وصدفوه فقال الله تعالى فيهم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
الحج اه (قوله) واخذ السوماع جمع صومعة وهي بناسعود دقيق الرأس اه (قوله) ما كتبناها
عليهم صفة رهبانية ويجوز أن يكون مستأنفا اه سمين (قوله) الابتداء رضوان الله استثناء
منقطع ولما فسره بقوله لكن على خلافه والى هذا ذهب قتادة وجماعة قالوا استثناء لم فرضنا عليهم
والكنهم ابتدعوها. وقيل إن الاستثناء متصل علمه مفصول من أجله وللتى ما كتبناها عليهم لى
من الأشياء إلا ابتداء مرضاة فهو يكون كتب معنى ففى وهذا قول مجاهد اه من السمين (قوله)
فارعوها حق رعايتها أى ماظفوا بها حتى القيام بل ضموا إليها التثنية وكفروا بدین عيسى اه
خطيب. وقيل اليساوى فارعوها حق رعايتها بضم التثنية والقول بالانحاد وصفه لسمعة والكفر
بمحمد صلى الله عليه وسلم ونحوها ليا اه (قوله) فآمنوا الذين آمنوا أى فبيننا. وقوله وكثير منهم
أى من هؤلاء الذين ابتدعوا ما وصيهم اه خطيب (قوله) آمنوا بجيسى الحج) تخصيص الخطيب بم
أحد وجهين للقرين والآثر أنه علم لكل من آمن بالرسول قبل عهد محمد صلى الله عليه وسلم. وعبارة
اليساوى يا أيها الذين آمنوا بالرسول للتقدمة اتقوا الله فيها كم عنه وآمنوا برسوله محمد صلى الله عليه
وسلم يؤمكم كثيرون نصيبين من رحمته لايمانكم بمحمد عليه السلام وإيمانكم به قوله. ولا يبعد أن
يشاؤا على دينهم السابق وإن كانوا ممنوعوا بركة الاسلام. وقيل الخطيب انصارى الذين كانوا فى عصره
صلى الله عليه وسلم اه. وقوله ولا يبعد أن يشاؤا الحج لما لورد أن خال انصاء الكفيلين ظاهر فى حق
من آمن ببيسى وراعى دينه إلى أن بث بيننا عليه السلام لأنه قد استمر على الدين الحق إلى أن نسخ
وتبين عنده حجة الدين التاسع وحين تبين له ذلك اتبع الحق الثانى فطسحت بذلك أن يصل كفاي
بخلاف اليهود فإن اليهودية قد انقضت بيمتة عيسى فليس اليهود على الدين الحق حتى آمنوا فبيننا
فكيف يشاؤوا على دينهم السابق لأجل امتثالوا لواجبه ولا يبعد الحج وتانيا بأن الخطيب انصارى وملتهم
غير منسوخة قبل ظهور الله الحميدة ومقرتهم بها وإنما ضمه قبل لانها نزلت حين أسلم من اليهود
كما ورد فى الحديث الصحيحة كسب الله من سلام وأضرابه وقاين تفسيره ولا عليه ولا دليل على
التخصيص هنا اه زاده وشهاب (قوله) يؤمكم أى يشكم على اتباعه كفاي نصيبين ضخمين
من رحمته يحسنانكم من الخطب كما يحسن الكفار كما من الرفوع وهو كماه يقدر على ظهر المير
فليتق مفعله على الكاهل ومؤخره على السج وهذا التخصيص لأجل إيمانكم بمحمد صلى الله عليه وسلم
وإيمانكم بمن قدم مع حقة السبل ورفع الأسرار اه خطيب. وروى الشيخان عن أنبوس الأشعري
رضى الله عنه قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم أجران رجل من أهل الكتاب آمن فبه
وآمن بمحمد عليه السلام والجد للدارك الذى أدى حق موالبه وحق الله ورجل كانت عضمة
يطؤها فأدبها فأسن تاديبا وعلمها فأسن تعليمها ثم أعتما فزوجهما فآجران اه خازن
(قوله) لايمانكم بالنبين) فطسحتهم لكفيلين ظاهر لانهم آمنوا ببيسى واستمر والى دينه إلى
أن بث بيننا عليه الصلاة والسلام لانهم قد استمروا على الدين الحق إلى أن نسخ وتبين عندهم حجة
الدين التاسع وحيث تبين لهم ذلك وانصروا الحق الثانى استحقوا بذلك أن يطوا كفاي اه
(قوله) تمشون به على السراط) وقال ابن عيسى النور هو القرآن. وقيل هو الهدى والبيان أى يمشل
لكم سبيلا واضحا الذين تمشون به اه خازن (قوله) ويغير لكم أى ما سقت من ذنوبكم قبل
الإيمان بمحمد عليه السلام اه خازن (قوله) لايمانكم أهل الكتاب الحج) قيل لا سمع من يؤمن

(٣٨) - (قوله) - (رايع) جملهم فيها كانت الواو المطفة ومن قال غير ذلك جعلها قسم * قوله تعالى (فإن الكتاب)

عن ذلك فأجلها بأنها حرمت عليه على ما هو المهود عندهم من أن الظاهر (٢٩٩) موجه فرقة مؤيدة وهي خولة

بفتة تلمية وهو أوس بن

الصامت (وتشكي

إلى آخره) وحدها وقاها

وصية سناراً فمنهم

إليه ضاعوا وأولها جاعوا

(والله يسمع تطاور كما)

واجباً إن الله سميع

بصير) عالم

الفاعل أي أهلكناهم

بالحسين • قوله تعالى

(وهيهمودا) اسم كان

وخبرها ويجوز أن يكون

في علم اسمها من راجع

على أحدهم وجهه بدل

متوهم أن يرفع على أنه

مبتدأ وخبر في موضع خبر

تعالى (وهو كظيم) في موضع

نصب على الحال من اسم

تعالى ومن الضمير في سودا

• قوله تعالى (أومن) من

في موضع نصب تقديره

أصبحون من يشأ أو في

موضع رفع أي أومن يشأ

أو ولد (و في الحاصل)

يتعلق (بمين) فإن قلت

الضائق إليه لا يصلح فيها

قبله قبل الأتي غير لأن فيها

معناتني فكانت نحل وهو

لا يبين في الحاصل ومثله

سأله الكتاب أنا زينا

غير ضارب وقيل يشعب

بفضل يضره ضرب وكذا

في الآية • قوله تعالى

صلى الله عليه وسلم حرمت عليه فقال أشكوا إلى الله فأتى وحسنى ففعلت له حسنى وتفضله على
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أراك إلا قد حرمت عليه ولم تؤمر في شأنك بشيء فبطلت راجع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا نزل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه عفت وقالت أشكوا
 إلى الله فأتى وحسنى وشدة حاله وإن وصية صانرا إن ضمتهم إلى جاعوا وإن ضمتهم إليه ضاعوا
 وجبت رفع رأسها إلى السماء وتقول اللهم أشكوا إليك اللهم فأنازل على لسان نبيك فرسى فكان
 هذا أول ظهاري في الإسلام . فقامت عائشة تسفل شرفاً آخر فقالت انظر في أمري جلتي الله
 فذاك يا رسول الله فقالت عائشة لعنصر حديثك ومجادلتك أما رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكان إذا نزل علي الوحي أخذتم السبب أي التزم فلم يفضي الوحي قال دعني إلى زوجك ففعلت
 فلا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : فسمع الله قول تجادل في زوجها الآية الأربع إلى قوله
 وللكافرين عذاب أليم . وروى الشيخان عن عائشة قالت الحسنة التي ومع سمع الأصول
 تقديم المجادلة خولة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنه وأنا في جانب البيت وأسمع ما تقول
 فأنازل الله فسمع الله قولتي تجادل في زوجها وتشكي إلى الله الآية . فقال صلى الله عليه وسلم
 زوجها هل تستطيع التفت فقال لا والله فقال هل تستطيع الصوم فقال لا والله أني أن أخطأ الأكل
 في اليوم مرة أو مرتين كل صبري وتلفت أني أموت قال فأعلم ستمين مكينا قال ما جده لأن
 قضيت منك عبودية وملة فأنازع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر ملة تصدق بها على ستمين
 مكينا . وروى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مر بها في زمن خلافته وهو على حمار والباس
 حوله فاستوقفته ولم يلا ووعظته وقالت يا عمر فذكرت دعوى عمر في ذلك يا عمر فذكرت دعوى
 المؤمنين فأتى الله يا عمر فانه من أيقن بالوثق الخالق الموت ومن أيقن بالحساب خلف العذاب وهو
 واقف يسمع كلامه فليل يا عمر المؤمنين أقبل هذه السجود هذا للوضف فقالوا لله وجبتني من
 أول الظهاري إلى آخره . ألزمت الصلاة للكتابة أي ترون من هذه السجود هي خولة بنت ثعلبة سمع الله
 قولها من فوق سبع سموات أسمع رب العالمين قولها ولا يسمعه عمر له من الحازن والقرطبي
 (قوله عن ذلك) أي عن حكمه هو فوافق أولاً له شيخنا (قوله على ما هو المهود عندهم)
 أي العرب في المجادلة لأنه كان عادتهم وتساوهم دون سائر الناس له خليل وجوابه صلى الله عليه
 وسلم بقوله ما حرمت عليه له كان باجتهاد فرأى أن ما مطلق العرب على تحريمه يحرمه الشرع
 فليراجع مسند جوابه صلى الله عليه وسلم له شيخنا (قوله وهي خولة بنت ثعلبة) هو أخو عبادة
 ابن الصامت . وقوله وهو أوس بن الصامت له كثر في زوجها أوس بن الصامت له قرطبي (قوله
 وتشكي إلى الله) عطف على تجادل أي تصرع إلى الله . وقوله والله يسمع تطاور كما استأنف جاري عري
 التعليل لما قبله فإن الحاشي في السنة ومبالتها في التصريح ومما ضته صلى الله عليه وسلم لها من
 دعوى الآية وقيل هي حال وهو بعيد له أبو السجود (قوله وفاتنا) أي لأنها اتفقت بعد
 أن كانت غنية . وقوله وصية وكأنا ولد بن وقوله ضاعوا أي من عدم التمهيد الحسنة . وقوله جاعوا أي
 من عدم الثقة فقرها ولم ثقة لا تروى لم تكن إذ ذلك واجبة على الأصول كما أنشأه الله تعالى له شيخنا
 أحاره مراده له (قوله إن الله سميع بصير) تعليل لما قبله بطريق التحقيق أي ما أتى في العلم بالسموعات
 والبصائر ومن فضته أنه يسمع تطاور كما مع ما قلته من الميات التي من جعلها رافع رأسها إلى

(قال أولو) على لفظ الأمر وهو متأخر فقرأ قال يعني التقدير الله كونه قوله تعالى (راء) بفتح الراء وهزمة واحدة وهو مصدر

(الَّذِينَ يَظْهَرُونَ) أسله (٣٠٠) يظهرون أدعت التاء في الظاء وفي قراءة بالقاف بين الظاء والماء الخفيفة وفي أخرى

كيفاتون والوضع الثاني كذلك (منكم من تظلم منهم ما من أمهم من إن أمهم إلا الأثري) بهجرة وياء ويلا ياء (ولدتهم وإهم) بالظهار (ليقولون منكرا) من القول وروا) كذا (وإن الله لموعظهم) المظاهرة بالكفارة (والذين يظهرون من تسليهم

في موضع اسم الفاعل يعني يرى وقد قرئ به قوله حال (على رجل من القرنيين) أي من إحدى القرنيين مكة والطائف وقيل التقدير على رجل من رجلين من القرنيين وقيل كان الرجل من يسكن مكة والطائف ويردد إليهما فصار كأنه من أهلها قوله تعالى (ليبينهم) هو بدل عبادة الجار أي ليبين من كفر والسقف واحد فعني الجمع وسقفا بالضم جمع مثلدهن ودهن قوله تعالى (جاءه) على الأفراد ردا على لفظ من وعلى التثنية ردا على القرنيين الكافر وشيطانه (والثريقين) قيل أراد للثريق والقرن قلب مثل الثمرين في قوله تعالى (ولن ينفعكم) في الفاعل جهان أحدهما (أنكم) وما علمت خفية أي لا ينفعكم تأسيكم في الغدب والثاني

الهاء أبو السجود (قوله الذين يظهرون منكم الخ) شروع في بيان شأن للظاهر في نفسه بطريق الاستئناف وقوله منكم حال أي حال كونهم منكم أي العرب وهذا هو منكم يهين لئلا يهين لأن الظاهر كان خاسا بالعرب دون سائر الأمم وقوله من نساهم صلة يظهرون أي يحرمون نساهم على أنفسهم كحريم الله عليهم ظهور أمهاتهم وقوله لمن أمهاتهم من اسم في محل رفع وأمهمها خبرها فهي عطية عمل ليس والجمع خبر للبتنا الذي هو الوصول ولما تم تعالى الاخبار عن اجابته تلك للأنواع فصفا مع التي استأصل الاخبار عن حكم سبب هذا القصة وهو قول زوجها لها أنت على كظهر أمي فيين أنتمسكروا ونزوروا. وكذا كانت الواقعة في خصوص العرب والظاهر كان ناهيهم فضا دون غيرهم من الناس خصص قوله منكم ولما كان التصود بقوله الآتي والذين يظهرون الخ بيان حكم الظاهر من حيث هو لا بقيد كونه واقعا من العرب لرقيد بقوله منكم اه شيخنا. وفي القرطبي وسقفة الظهار تنبيه على خلاف يظهر حرم ولما أجمع الفقهاء على أن من قال زوجته أنت على كظهر أمي أنه مظهر فأكثرهم على أنه اذ قال لها أنت على كظهر أمي أو أختي أو غير ذلك من فوات الحريم أنه مظهر وهو منسحب ملك وأق حنيفة وغيرها واختلف فيه عن النسخي رضي الله عنه فروى عنه نحو قول مالك لانه يشبه امرأته يظهر محرم عليه مؤبد كالألم. وروى عنه أبو ثور أن الظهار لا يكون إلا الأبوجها وهو منسحب قتادة والنسخي والأول قول الحسن والنسخي والزهرى والأوزاعي والثوري اه (قوله وفي قراءة الخ) نه على قرأت ثلاث وكذا سبعة وقوله وفي الموضع الثاني قوله والذين يظهرون من نساهم كذلك أي هذه القراءات الثلاث اه شيخنا. وقوله الخفيفة نعت لفاء وأما الظاء فهي مشددة وعبارت القرطبي قرأ ابن عمر وحزرة والكساكن وخلف يظهرون بفتح الباء وتشديد الظاء وألف وقرأ ناض وابن كثير وأبو عمرو ويقوب يظهرون بفتح الباء وتشديد الظاء والماء وقرأ أبو العالية وعصم وحسين يظهرون بضم الباء وتخفيف الظاء وألف وكسر الماء وقد تقدم هنا في الأخرى وفي قراءة ثانيا يظهرون وهي مني قراءة ابن عمر وحزرة اه (قوله لمن أمهاتهم) أي ما نساهم أمهاتهم على الحقيقة فهو كمنسحب من أمهاتهم إلا الآثري ولهم فلا يشبه بهن في الحرمة الامن لخطها للشرع من من الرضعت وأزواج التي صلى الله عليه وسلم فدخلن بذلك في حكم الأمهات وأما الزوجيت فأبغى من الأمومة اه أبو السجود (قوله بهمة قوا) أي بوزن راء وقوله الممزة وقيلها ساكنة اه شيخنا وفي الخطيب قراءون وقيل بالممزة للكسورة وللا بدعها وقرأ ورش والقرن وأبو عمرو بسوiling الممزة مع اللواقصر والقرن وأبو عمرو أيضا موضع الممزة ساكنة مع اللواقصر بوزن الممزة مكسورة بدهلي. وهم على مراتب في الملة اه (قوله وانهم ليقولون منكرا) أي شيئا أنكروا الشرع وفي القرطبي منكرا أي ظاهرا من القول لا يعرف في الشرع. والزور الكتب وإن الله لموعظهم ان جعل الكفارة عليهم غلظة لهم من هذا القول للسكر اه فان قيل للظاهر احتمال أنت على كظهر أمي فشيء بأنه ولم يقل انها أمه فاشبهت كون منكرا من القول وروا والزور للكتب وهذا ليس بكتب أصيب بأن قوله ان كان خيرا فهو كمنسحب وان كان انشاء فكتبك لا تسببه سببا للحرع والشرع لم يصبه سبب ذلك وأيا فاما وصف بذلك لأن الأم مؤبدة التحريم والزوجة لا تابتدع بها بالظهار فهو زور محض اه خطيب (قوله والذين يظهرون من نساهم الخ) تفصيل لحكم الظهار ببيان كونه أمرا منكرا بالطريق الكلي للتنظيم فيه حكم المجادلة انتظاما أولا

ثم يمدون لما قالوا أي ذبه بأن يخالفه بمسلك الظاهر منها الذي هو خلاف (٣٠١) مقصود الظاهر من وصف المرأة بالبحر

(فتحرر رقيقة) أي
اعتاقها عليه (من قبل
أن يتكسأ) بالراء
(ذلكم) توعظون به
والله بما تعملون خير
فمن لم يجد رقيقة
فصيام شهر من متتابعين
من قبل أن يتكسأ
فمن لم يستطع أي
الصيام فإطعام ستين
مسكينا) عليه أي من
قبل أن يتكسأ للطبق
على التبدل لكل مسكين مد
من غائب قوت البلد (ذلك)
أي التخصيف في الكفارة
(لَوْ مَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَنَزَّلَ) أي الأحكام
للكورة (حُدُودَ اللَّهِ
وَفَكَاهُ) أي عذاب
أليم مؤلم (إِنَّ الَّذِينَ
يُحَادِّثُونَ) يخالفون

أي والذين يقولون هنا القول للتركيب يمدون فيه إلخ أبو السعود (قوله ثم يمدون لما قالوا)
لمصدرة أي يمدون القول بمذلل قوله أي فيه القول عند الشافعي يحصل بمسلك الظاهر منها
التي كان زمانا عنكم مقارن فيها عند أبي حنيفة حصل باستباحة استعماله ولو نظر بشهو وقوعه ذلك
بالزم على الجماع وعند الحسن بالجماع أو بالظاهرة أخرى له يضاوي (قوله بأن يخالفه بمسلكها)
أي زمانا يسع الفرقه ولا يرد عليه أن تمثل على الرائي الزمان والامساك للذكور مقب لاعتراح
لأن عدة الامساك ممتدة ومنه يجوز فيه العطف بتم والقائه باعتبار ابتداء وانتهائه له شبه (قوله)
من وصف للرأت الخ) بيان المقصود (قوله فتحرر رقيقة) مبتدأ خبره محذوف كخبره وما بالجماع خبر
البتة الذي هو الوصول وكان عليه أن يقول عليهم لأن للبتة جمع لفظا ومعنى ودخلت القام في الخبر لما
تضمنه البتة من معنى الشرط له شيخنا (قوله بالراء) هذا قول الشافعي قديم والجديد أن الراد
بالنفس الاستمتاع بما بين السرة والركبة وضمير التثنية للظاهر والظاهر منها له شيخنا. وفي
الحازن واختلافه فيما يحرمه الظاهر فشافعي قولان أحدهما أنه يحرم الجماع فقط. والقول الثاني هو
الأظهر أنه يحرم جميع جهات الاستمتاع وهو قول أبي حنيفة له. وفي القرطبي ولا يقرب للظاهر
لمرأته ولا يباحرها ولا يلبس منها بشيء حتى يكفر خلافا لشافعي في أحد قوله لأن قوله لما أتت على
كفرها أي يقتضي تحريم كل استمتاع فإن وطئ قبل أن يكفر استغفره وأمسك عنها حتى يكفر كفارة
واحدة. وقال مجاهد وغيره عليه كفارتان له (قوله ذلكم) إشارة إلى الحكم للذكور وهو مبتدأ
خبره توعظون به أي تزجرون به عن ارتكاب للسكر للذكور فإن القراءات مزاج عن تعاطي
الجنائيات والراد ذكره بيان أن المقصود من شرعها الحكم ليس ترهينكم للتوب بغيركم لتحرر
الرقيقة الذي هو عرق في استباحة التوب العظيم بل هو ردكم فزجركم عن مباشرة ما وجه له أبو
السود (قوله فمن لم يجد) مبتدأ. وقوله فصيام مبتدأ ثان خبره محذوف أي عليه والجماع غير الأول
وسمير التثنية لهما له شيخنا (قوله فصيام شهر من متتابعين) كان أظفر فيما ولو لم ينقطع التتابع
ووجب استئنافها وإن جامع ليلا ينقطع التتابع عندنا مشعر الشافعية خلافا لأبي حنيفة وذلك
له يضاوي لكن يجب الاستئناف عندنا لأنه وإن لم ينقطع التتابع باللس لئلا الآفة قد فقد كون
الكفارة قبل اللس وقشرطنا ذلك له (قوله عليه) أي على من لم يستطع ومن لم يجد فهو خبر عن
كل من قوله فصيام وقوله فطعم له شيخنا (قوله حلالا لطلق) أي الذي هو وجوب الإطعام المطلق
الذي عن التقيد بكونه من قبل أن يتأسع للتعبد الذي هو وجوب الصيام ووجوب الرقيقة قيد
بكونه من قبل أن يتأسع والحل مناه قيد للطلق بقيد الشافعي في التقيد له شيخنا (قوله ذلكم)
إشارة إلى ما مر من البيان والتعليم للاحكام والتنبه عليها ومغايه من معنى الجمع من مرمصرا
وعلمها الرفع على الابتداء أو التنبه بمصر محال بما بعده أي ذلك وأفع أضفنا ذلك لتوهمنا أنه
ورسوله وتعلوا بشرائهم التي شرعها لكم وترضوا ما كنتم عليه في جاهليتكم له أبو السعود (قوله)
والكافرين) أي للسكران لما له شيخنا (قوله الذين يحلون لله ورسوله) هم أمة كل فان
هذه الآية وردت في غزوة الأحزاب وهي في السنة الرابعة وقيل في الخامسة وللصود منها البشارة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بأن أعداءهم للتحريرين القامعين عليهم يكتبوا ووطوا
ويتفرق جميعهم فلا تخشوا بأسهم قوله كتبوا يعني يكتبوا وغير بالماضي على حد آخر الله
وقوله يخالفون انتهى يحلون الله ورسوله فإن كلا من للتعاين كأنه يكون في عدوة وحق غير عدوة

أن يكون ضمير التي
لللول عليه بقوله ياليت
يحيى وينكأ أي ينكح
عنى التباعد فلي هنا
يكون أنكم يعني لأنكم
فإنما في فشكة الأمر لها
طرف زمان ماض ولن
ينفكم وقاعه اليوم للذكور
ليس عاض. وقال ابن جني
فيما له أباعه رابسته

فيما را فآخر ما حصل متناهي الدنيا والاخرى متصلتان وهما سواء في حكم الله تعالى عمله فتكونان بدلان من اليوم حتى كأنها مستقبل
أو كأن اليوم ماض. وقال غيره الكلام محمول على القين والي أن ثبوت ظلمهم عندهم يكون يوم التبايع فكانت قال ولن ينفكم اليوم

وَلَا أَكْثَرَ الْإِثْمِ مِنْهُمْ أَيْتِمَا كَانُوا ثُمَّ يَنْبَغِي لَهُمْ بِمَاعَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ (٣٠٣) يَكُلُّ شَيْءًا عَلَيْهِمْ أَلَمْ تَرَ تَنْظُرَ إِلَى الَّذِينَ

جمع يجمع الشاوره لايدين واحديكون حكامينهم مقبول القول . وقيل ان السعد القرد اشرف من
الزوج فلها خاصه تعالى الثلاثة الحجة له (قوله ولا اكفر) العامة على الجرح عطفه على لفظ
نجوى وقرأ الحسن والاعشى وابن ابي اسحق وابو حيوه ويوقيل ارض وفي وجهان : أحدهما أنه
مطوف على موضع نجوى لأنه مرفوع ومن مرئيه في ظن كان معه را كان على حذق مناضف كما
تقدم أي من ذوي نجوى وان كان يعني للتناجب فلا حاجة الى ذلك . والثاني ان يكون قد مبتدأ
هو معهم خبره فيكون ولا أكثر مطوفا على البلدنا وحيدته يكون ولا ثاني من بلد مبتدأ لجل
للافرقت له سبعين (قوله أينا كانوا) أي من الأماكن ولو كانوا تحت الأرض ظن على علم تعالى
بالأشياء ليس يقرب مكان حتى يتفاوت قرب الأمكنة وبدعا له أبو السعد في طرف الاستقرار
النهم من اللية في قوله سعم أي مصاحبهم معه في أي مكان استروا فيه له شيخنا (قوله أيا زال
الذين نهوا عن التجويع الخ) زلت في اليهود والتافيق كانوا يتناجون فيما بينهم يتمازرون بأعينهم
إذا رأوا المؤمنين فنهام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عدلوا لجل ضلهم أي يمايؤ (قوله ثم
يسودن لما نهد) صيغة المفاعلة على تمكن عودهم ويتجددوا متضاخرون مع العاجبية .
وقوله ويتناجون على مطوف عليه وفي صيغة المفاعلة ما ضم . وقوله أيا لم هو أي في قومه وقوله
السعدان أي عددا . والتمتيع موصلة إلى السعدان . فاحسن محسنه لاسد له

(سلفا) فولاد قى مىنى
 الجعم مثل الناس والزه
 وأسلفا بضمين جمع
 مثل أمد وأمد أو جمع
 سالف مثل مابر وصبرأو
 جمع صليف مثل رغب
 ورفق وأما سلفا بضم
 السين وضع الهمزة قبل
 أبدا من الضمة فتحة
 تخفيفا وقيل هو جمع سلفة
 مثل غرفة وغرف * قوله
 تعالى (مئلا) هو مفعول ثان
 لضربأى جعل مثلا وقيل
 هو حال أى ذى ك مثلا *
 (ويصدون) بضم الصاد
 يمرضون وبكسر الهاء يفتنون
 وقبل الكسر معنى يرضون
 * قوله تعالى (لجلنأسكم)
 أى دلا منكم وقيل للشي
 لحواسكم ملائكة * قوله
 تعالى (إن أنتمهم) هو بدل
 عنهم) أى حال أو خبر ثان

أَيُّ الْوَرِّ) وَيَقُولُونَ يَا نَسْرُومُ (٣٠٤) لَوْلَا إِذْ بَيْنَا اللَّهُ بَيْنَا قَوْلِ مَنْ الْحَيَّةِ وَأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَإِنْ كَانَ بَيْنِي (حَسْبُكُمْ

قَالَ وَهُوَ الصَّوْلِبُ لِأَنَّهُ إِذَا حَقَّقَ الْوَالِدُ قَوْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ مَرْدُودًا عَلَيْهِمْ بَيْنَهُ وَإِذَا أَتَيْتُ الْوَالِدَ وَقَعَ
التَّشْرِيكَ مَعَهُمْ لِأَنَّ الْوَالِدَ يَجْمَعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ - وَالْمُفَضَّلَ الرَّقِ وَالْبَيْنَ وَالْمُفَضَّلَ الرَّقِ - مِنْ الْقَوْلِ أَه
خَزَنَ عَلَى تَنْبِيهِ لَهُ اخْتِلَافُ الْمَاءِ فَرَدَّ السَّلَامَ عَلَى أَمَلِ الْبَيْتِ : ضَالًّا أَوْ بَعْلًا وَالْبَيْتَ وَقَتَادَةُ هُوَ
وَأَجَابَ ظَاهِرَ الْأَمْرِ بِذَلِكَ . وَقَالَ مَا كَانَ لَيْسَ بِوَأَجِبَ تَارِدَتِ فَمَلَّ عَلَيْكَ وَعَسْنَا يَجِبُ أَنْ يَقُولَ
عَلَيْكَ لِمَا مَرَّ فِي الْحَدِيثِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ فَرَدَّ السَّلَامَ أَيُّ الرُّقْعِ عَنْكَ . وَقَالَ بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ
يَقُولُ فِي الرَّدِّ السَّلَامَ عَلَيْكَ بِكسر السينِ بِمَنْزِلَةِ الْهَجَارَةِ أَه خُطِيبُ (قَوْلُهُ) وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَيُّهَا
بَيْنَهُمْ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ أَه شَيْخُنَا (قَوْلُهُ) كَانَ بَيْنَا عِلَّةُ أَيْ السُّعُودِ خَلَا بَيْنَنَا اللَّهُ
بَيْنَهُمْ لَوْ كَانَ عَدْنِيًّا أَه فَمَلَّ السَّلَامَ أَنْ كَانَ نِيَامًا رُبَّ قَوْلِهِمْ لَوْلَا بَيْنَنَا اللَّهُ وَلَقَدْ أَنَّهُمْ يَخَافُونَ
مِنْ عِلَّةِ اللَّهِ عَلَى فِرَاقِ كَوْنِهِ نِيًّا لَكِنْ لَا يَسْتَقْدِمُونَ ذَلِكَ وَلَا يَسْلَمُونَ أَه (قَوْلُهُ) حَسْبُكُمْ جَهَنَّمَ لِلَّهِ
أَنْ قَدِمَ الْغَلَبُ أَمَّا يَكُونُ بِحَسْبِ الشَّيْئَةِ وَالْمَلُوحَةِ وَإِذَا قَامَ قَضَى الشَّيْئَةِ وَالْمَلُوحَةِ قَدِيدَةٍ فِي
الدُّنْيَا فَغَلَبَ جَهَنَّمَ كَأَنَّهُمْ أَه خَزَنَ قَوْلُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ (قَوْلُهُ) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جِئْتُمْ
لِلْمُؤْمِنِينَ زَاجِرًا لَمْ يَنْصَلُوا مِنْكُمْ فَزَلَّ الْيَهُودُ عَلَى حَدِّ أَه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَمْنَوْنَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ
أَه أَبُو السُّعُودِ . رَوَى ابْنُ عَرْمَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّا كُنْتمُ ثَلَاثَةَ فَلَا تَنْتَهِيَانِ
دُونَ الثَّلَاثِ إِلَّا بَدَلْتَهُ فَانْكَرَ بَعْزُهُ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا
كَانَ ثَلَاثَةٌ فَلَا تَنْتَهِيَانِ دُونَ الْآخِرِ حَتَّى يَخْتَلِفُوا بَيْنَهُمَا مِنْ أَجْلِ أَنْ يَحْزَنَ فَبَيْنَ فِي الْحَدِيثِ غَالِغٌ
وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ يَخْتَلِفُ مَعَهُ كَأَنَّهُ ابْنُ عَمْرٍاءَ كَانَ يَخْتَلِفُ مَعَهُ رَجُلٌ فَجَاءَ آخَرُ بِرَدِّ أَنْ يَنْجِيَهُ
فَمِنْ بِنَايَةٍ حَتَّى دَخَلَ أَمَّا قَوْلُهُ وَالْأَوَّلُ فَخَرًا وَبِئْسَ الرِّجْلُ الْغَالِبُ الْبِنَايَةُ خَرَجَ فِي الْمَوَاطِنِ وَبِهِ عَلَى
الْعَلَّةِ قَوْلُهُ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَحْزَنَ وَهُوَ عَلَى هَذَا يَسْتَوِي فِي ذَلِكَ كُلِّ الْأَعْدَادِ فَلَا تَنْتَهِيَانِ أَوْ مِمَّا دُونَ وَاحِدًا
عَشْرَةً وَلَا ثَلَاثِينَ وَلَا دُونَ وَاحِدًا جُودَ ذَلِكَ لِلَّهِ بِحَقِّهِ لَوْ جُودَ فِي الْمَدَائِلِ الْكُتُبِ أَمَّا كُنْ أَوْ قَدْ يَكُونُ
يَلْتَمِزُ أَوَّلِي وَابْنُ الْخَطِّ الْثَلَاثَةَ كَرَأْتُهُ أَوَّلَ عِدَّةٍ تَأْتِي فِي ذَلِكَ . قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ يَجْمَعُ
الْأَزْمَانَ وَالْأَحْوََالَ وَذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَرْمَانَ وَمَا كَانَ وَالْجَهْرُ وَسَوَاءٌ كَانَ التَّنَاسُ فِي وَاجِبٍ أَوْ مُسْتَوْبٍ
أَوْ مُبَالِغٍ فَلَمْ يَحْزَنْ تَابَتْ بِهِ . وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ حَالًا
لِلنَّاسِ قَبْلَ تَنْتَهِيَانِ النَّاسِ دُونَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا فَتَا الْإِسْلَامَ سَقَطَ ذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ خَاصٌّ بِالْأَسْفَرِ
وَبِالْمَوَاضِعِ الَّتِي لَا يَأْمَنُ الرِّجْلُ فِيهَا سَلْبُهُ فَأَمَّا فِي الْحَضَرِ وَبَيْنَ الْعَمَلَةِ فَلَا لِأَنَّهُ يَجْعَلُ شَيْئًا غَلَفًا
الْأَسْفَرُ فَانْطَفَأَ الْغَتَالُ وَعَدِمَ التَّوْتُ أَوْ بَعْضُ النَّاسِ (قَوْلُهُ) مِنَ الشَّيْطَانِ أَيُّ فَاتِهِ الزَّمَنُ لَهَا وَالْحَامِلُ
عَلَيْهَا وَالْبَارُ وَالْجَهْرُ وَخَبْرُ أَوَّلٍ وَمِنْ إِبْدَائِيَّةِ وَقَوْلُهُ لِيَحْزَنَ خَزَنَانِ وَالْإِسْلَامُ تَلْبِيَّةُ أَه أَبُو السُّعُودِ
(قَوْلُهُ) لِيَحْزَنَ أَيُّ الشَّيْطَانِ الَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ يَوْمِهِمْ أَنَّهُمَا بِسَبَبِ شَيْءٍ وَقَعَ مَا يُؤْذِيهِمْ وَالْحَزَنُ هُمُ الْغِلْظُ
وَيُوجِبُ جَمْعَ قَوْلِهِ حَزَنَةً وَأَحْزَنَةً بِحَقِّهِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ وَأَحْزَنَهُ حَزَنَةً . وَقَدْ أَتَى فِي بَعْضِ الْمَاءِ وَكَسَرَ
الزَّيْمَ مِنْ أَحْزَنَهُ وَالْبَارُونَ بِحَقِّهِ الْيَوْمَ وَهُوَ الزَّيْمُ مِنْ حَزَنَ وَالْقِرَاءَةُ الْأُولَى أَشَدُّ فِي الْمَعْنَى عَلَى مَا فِي الْقَامُوسِ
أَه خُطِيبُ وَهَذَا يَخْتَضِي أَنْ لِلرَّسُولِ مَقْصُودٌ عَلَى كُلِّ مِنَ الْقَرَأَتَيْنِ . وَفِي السِّينِ عَلَى قِرَاءَةِ لِيَحْزَنَ
فَتَجْعَلُ الْيَاءَ قَاعًا أَه (قَوْلُهُ) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نِزَلُوكُمْ لِتُحْصُوا فِي الْمَجْلِسِ (الْخ) لِأَنَّ اللَّهَ لِلْمُؤْمِنِينَ
عَمَّا يَكُونُ سَبَابًا لِبَعْضِ النَّاسِ وَتَنْفَرُ أَمْرُهُمْ الْآنَ بِمَا يَسْبِيحُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَالْمَوْلُودَةُ قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِذَا نِزَلُوكُمْ الْخ أَه خُطِيبُ . فَلْيَسْبِ بِزَوْلَانِ إِلَى اللَّهِ كَانَ يَكْفُرُ أَهْلُ عَرَمٍ
الْمُهَاجِرِينَ وَلَا أَتَمَرُ فَجَاءَهُمْ مِنْهُمْ يَوْمًا وَقَسَبُوا إِلَى الْمَجْلِسِ فَجَاءُوا حِيلًا تَبَى فَلَمَّا

جَهَنَّمَ يَسْأَلُونَ قَبِيضَ
الْمَصِيرِ) هِيَ (يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا
تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجُوا
بِالْأَنفِ وَاللِّسَانِ
وَمَصِيفَتِ الرَّسُولِ
وَتَنَاجُوا بِالْبُيُوتِ
وَالْقُرَى وَاقْوُوا اللَّهَ
الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ
إِنَّمَا التَّجْوِي (يَا أَيُّهَا
وَنُحْمَهُ) مِنَ الشَّيْطَانِ
يُرْوَدُ (لِيَحْزَنَ الَّذِينَ
آمَنُوا وَلَيْسَ) هُوَ
(يَسْأَلُهُمْ شَيْئًا إِلَّا
يَاذُنُ اللَّهِ) أَيُّ إِبْدَائِهِ
(وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ كُلُّ
الْمُؤْمِنِينَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِنَّا قَدْ قِيلَ لَكُمْ
تَسْمَعُوا) تَوْسُو (فِي
الْمَجْلِسِ)

وَلَا هَا هُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ الْكُفْرُ
وَالْقِسْمُ عَلَى التَّخِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى
(أَنْ كَانَ رَجُلٌ مِنْكُمْ
بَيْنَهُمَا وَقِيلَ شَرْطِيَّةُ أَيُّ
أَنْ قُلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا أَوَّلُهُمْ
وَحْدَهُ وَقِيلَ أَنْصَحُ ذَلِكَ
فَأَنَا أَوَّلُ الْغَتَالِ مِنْ عِبَادَتِهِ
وَأَنْصَحُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى
(وَهُوَ يَقِي فِي الْبَيْتِ) (أَه)
مَهْلِكًا لِي لَا تَكُونُ الْأَجَلَةُ

وَالْقِسْمُ هَا هُوَ الَّذِي هُوَ الْبَيْتُ وَالْبَيْتُ هُوَ مَقْلُوبُ الْبَيْتِ هُوَ مَقْلُوبُ الْبَيْتِ هُوَ مَقْلُوبُ الْبَيْتِ هُوَ مَقْلُوبُ الْبَيْتِ هُوَ مَقْلُوبُ الْبَيْتِ
وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَجْعَلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ هُوَ مَقْلُوبُ الْبَيْتِ هُوَ مَقْلُوبُ الْبَيْتِ هُوَ مَقْلُوبُ الْبَيْتِ هُوَ مَقْلُوبُ الْبَيْتِ هُوَ مَقْلُوبُ الْبَيْتِ

جلس النبي ﷺ أو الذكر حتى يجلس من جاءكم وفي قراءة الجالس (٣٠٥) (فَانْتَحُوا يَسْعَ اللَّهُ لَكُمْ) في الجنة

(وَأَنَا قِيلَ أَنْتُمْ رَأُوا)

قوموا إلى الصلاة وغيرها

من الخيرات (فَانْتَحُوا)

وفي قراءة بضم الشين فيها

(يَقْعُ اللَّهُ الَّذِينَ

آمَنُوا مِنْكُمْ) بالطاعة

في ذلك (وَيَرْضَى الَّذِينَ

أَوْثَرُوا السِّلْمَ دَرَجَاتٍ)

في الجنة (وَاللَّهُ يَخْتَارُ

تَعْمَلُونَ خَيْرٌ

فان يجت في الطرف

ضميراً يرجع على الذي

وأبدت الماء منه جز

على ضف لان القرض

الكل أتيبت الوتة لا

كونه في السموات والارض

وكان غسلاً أيضاً من وجه

آخر وهو قوله وفي الارض

إلهام مطووع على ما قبله

وإذا تم قدر ما ذكرنا صير

منقطعاته وكان للمني ان

في الارض قوله فوالله

(وقوله) بالنصب وفيه

أوجه أحدها أن يكون

مطلوعاً على سرهم أي علم

سرهم وقوله والثاني أن

يكون مطووعاً على موضع

الساعة أي وعده أن علم

الساعة وقوله والثالث أن

يكون منصوباً على المصدر

أي وقال قبله بقرأ بالرفع

على الابتداء (و) (يارب)

غيره وقيل التقدير وقوله

هو قيل يارب وقيل الخبر

عليه فرد عليهم السلام ثم سلوا على القوم فردوا عليهم ثم سلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليهم ثم سلوا على القوم فردوا عليهم ثم سلوا على رجلهم ينتظرون أن يوسع لهم فلم يوسعوا وشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بن حويل من غير أهل يعرفوننا وانت يا فلان فأقام من المجلس خبر أولئك نفر الذين قالوا بين يديه من أهل يترشق ذلك على من أقيم من مجلسه عرف النبي صلى الله عليه وسلم الكرامية في وجوههم فأقر الله هذه الآية له خازن وروى عن ابن عباس أنه قال تزلت هذه الآية في ثابت بن قيس بن شماس وذلك أنه دخل المسجد فدخلوا القوم بحالهم وكان يريد القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لوقر أي لعصم الذي كان في أذنيه فوسموا حتى قرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضايقه منهم وجرى يده بينهم كلام فزلت وقد خدمت قصتي في سور الخجرات وقال القرطبي الصحيح في الآية أنها لغة في مجلس اجتمع للعلم فيه فليس وراءه كل مجلس حرب أو ذكر أو جلس يوم الجمعة وإن كان واحداً حتى يكانه الذي سبق إلى القائل صلى الله عليه وسلم من سبق إلى ما لم يسبق إليه فهو أسمى بكونه يومه أو ما لم يتأذ بذلك فيكون الراد إلى المجلس الحسن ويؤيده قراءة الجمع له خليب وفي القرطبي مستهزأاً أما إنسان إنسان أن يكر إلى الجمع فيأخذ له مكاناً يقصد فيه لا يكره فلذا جاء الأمر قوم من الموضع الذي كان يسير من كان يرسل غلامه إلى مجلس له في يوم الجمعة فيجلس له فيه فإذا جاءه لمسه له وأما إذا أرسله لجلالة أو نحوها فعرش له في المسجد حتى يحضر هو فيجلس عليها فذلك حرام لما فيه من تحجيج المسجد لا قافله وقيل مكروه والأول هو الصحيح كما في حواشي التلحج له (قوله يجلس النبي صلى الله عليه وسلم) فقام كانوا يتعلمون فيه تنافس على القرب منه وحرصاً على استماع كلامه له كرسى (قوله أو الذكر) كما قال صلى الله عليه وسلم «لا يمين أحدكم إلا رجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تسبحوا ولو سبوا ولا يمين أحدكم أخاه يوم الجمعة ولكن ليقل أسبوا» وأما من جلس القتال إذا اصطفا للأحزاب فإن جلس عليه كرسى (قوله وفي قراءة الجالس) أي سبعة والجمع باعتبار أن لكل واحد منهم مجلساً له سمين (قوله يسع الله لكم) مجزوم في جواب الأمر الواقع جوباً للشرط وكذا يقال في قوله يرضى الله الذين آمنوا منكم تأمل (قوله في الجنة) أي وغيرها من كل ما لا يدون التمتع فيه كاللحاح والرزق والمدر والقرير اه يضأوى (قوله قوموا إلى الصلاة وغيرها) عبارة الخازن وإذا قيل انتزوا فانتزوا أي انقلوا لارتضوا عن مواضعكم حتى توسعوا لآخواتكم فارتضوا. وقيل كان رجال يتعلمون عن الصلاة في الجمعة إذا تودى لما فأنزل الله تعالى هنالما يقول للنبي إذا تودى الصلاة فانتضوا إليها وقيل انقلوا لكم انتضوا إلى الصلاة وإلى الجهاد وإلى كل خير فانتضوا إليه ولا تقصروا عنه اه (قوله وفي قراءة) أي سبعة بضم الشين فيها وهما لسان بمعنى واحد يقال ننشأ ارتفع ينشأ وينشأ كمرش عرش وعرش وعكف يركب ويكف من باب ضرب ونصر اه سمين (قوله بالطاعة) متعلق يرضى وقوله في ذلك أي التعليل إلى الصلاة ونحوها. وفي البيضاوي يرضى الله الذين آمنوا منكم كالتصريح والذكر في الدنيا وأبوكم عرفاً لجنان في الآخرة اه (قوله والذين آمنوا بالعلم) مطووع على الذين آمنوا كما أشار به بتقدير العلم فهو من عطف الخاص على العام لأن الذين آمنوا بالعلم بعض المؤمنين ويجوز أن يكون من عطف المضافات على المضافات لثلاث واحدة كأن قيل يرضى الله للذين علموا اه سمين. وفي البيضاوي والذين آمنوا بالعلم درجات أي ويرفع العلماء منهم خاصة درجات بما جموا من العلم والعمل فإن العلم مع علو درجته يقتضي العمل للقرون به من مد رخصة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا (٣٠٦) نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ أَدْبِتْهُ مَنَاجِيهَهُ (صَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْهِ نَجْوَاكُمْ) قَلِيلًا

(صَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْهِ نَجْوَاكُمْ) قَلِيلًا
(قَالَ لَمْ تَجِدُوا)
مُتَصَدِّقِينَ بِهِ (قَالَ لَمْ تَجِدُوا)
غَوْرًا لِمُنَاجَاكُمْ (رَجِمُوا)
بِكُمْ يَسْمِي فَلَا عَلَيْكُمْ فِي الْمُنَاجَاةِ
مِنْ غَيْرِ صَدَقَةٍ تَمْ نَسْخُ ذَلِكَ

(سورة النحل)
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (إِنَّا نَزَّلْنَاهُ) هُوَ
جُوبًا لِقَسَمِهِ (إِنَّا كُنَّا)
مُسْتَأْذِنِينَ وَقِيلَ هُوَ جُوبًا
آخَرُ مِنْ غَيْرِ طَلْفٍ هُوَ قَوْلُهُ
تَعَالَى (فِيهَا يَفْرَقُ) هُوَ
مُسْتَأْذِنٌ وَقِيلَ هُوَ صَفَةُ
الِيلَةِ وَأَمَّا مُتَرَدِّدٌ فِيهَا
هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (أَمَّا فِي نَجْوَاهِ)
أَوْجُهُ أَسْمَعُهَا هُوَ مَقُولُ
مُتَرَدِّدٍ كَقَوْلِهِ لِيُنْفِرَ
بِأَسَا شِدْجًا وَالتَّائِي هُوَ
مَقُولُ لَهُ وَالتَّائِي نَجْوَى
أَنْزَلْنَاهُ أَوْ مَسْنُونٍ أَوْ
يَفْرَقُ وَالتَّائِي هُوَ جُوبًا مِنْ
التَّائِي فِي حِكْمٍ أَوْ مِنْ
أَمْرٍ لَانَهُ قَوْصُوفٌ أَوْ مِنْ
كُلِّ أَوْجُهُ الْمَاءِ فِي أَنْزَلْنَاهُ
وَالرَّاحِ أَيْ يَكُونُ فِي مَوْضِعٍ
الْمَصْدَرُ أَيْ فَرَا مِنْ عِنْدُنَا
وَالْحَامِسُ أَنْ يَكُونَ
مَصْدَرًا أَيْ أَمْرًا أَمْرًا
وَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ مَا يَشْتَمِلُ
الْكِتَابُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَوَامِرِ
وَالسُّلُوكِ أَنْ يَكُونَ بِدَلَا
مِنْ الْمَاءِ فِي أَنْزَلْنَاهُ فَلَمَّا

وَلَمَّا يَتَدَبَّرُ بِالْمَاءِ فِي أَقْصَالِهِ وَلَا يَتَدَبَّرُ بِهِ هُوَ (قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ تَقْدِمُوا
بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً) فِي هَذَا الْأَمْرِ تَعْظِيمُ الرَّسُولِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتِّفَاعُ الْقُرْآنِ وَالتَّائِي
عَنِ الْإِفْرَاقِ فِي الرُّسُولِ وَاللَّيْزِ بَيْنَ الْإِخْلَاصِ وَالتَّائِي وَجِبَاطِ الدُّنْيَا وَجِبَاطِ الْآخِرَةِ وَاتَّخَذَ بَيْنَهُمَا تَنْفِيزًا
لِلْجُوبِ لَكِنَّهُ مَسْخُوحٌ بِقَوْلِهِ أَتَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا وَهُوَ وَأَنْ أَصْلَ بَيْنَ تَلَاوُحٍ يَتَصَلَّى بِهَذَا وَهُوَ عَلَى
كَرَمِ اللَّهِ وَجِبَاطِ أَنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ آيَةٌ مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ غَيْرِي كَانِ لِي دَيْتَارُ فَصَرَفْتُهُ بِشَرِّ دَرَاهِمٍ وَتَاجِبَتْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ مَرَلَاتٍ أَصْدَقَ كُلِّ مَرَّةٍ بِدَرَاهِمٍ وَهَذَا عَلَى الْقَوْلِ بِالْجُوبِ لَا يَدْفَعُ
فِي حَقِّ غَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَلَهُ لَمْ يَتَّفَقِ لِإِغْنَاءِ مُنَاجَاةٍ فِي حِدَّةٍ بِقَاءِ الْجُوبِ بِالنَّسْخِ أَذْوَ يَرَى أَعْلَمُ بَيْنَ
الْأَعْشَرَةِ مِنَ الْيَامِ وَقِيلَ الْإِسْلَامُ هُوَ يَتَلَوَّى وَقِيلَ الْإِسْلَامُ هُوَ قَرِيبِي وَعِبَارَةُ الْخَازِنِ وَقَالَهُ هَذَا
التَّائِي تَعْظِيمُ مُنَاجَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَنَ الْإِنْسَانُ إِذَا وَجِدَ الشَّيْءَ بِمِثْقَلِ اسْتِطْعَامِهِ وَلَنْ
وَجِدَ بِهَيْوَلَةٍ اسْتِخْرَةٍ وَضَعُ كَثِيرٍ مِنَ الْقُرْآنِ بِتِلْكَ الصَّدَقَةِ لِلْمُسْتَقْبَلِ لِلْمُنَاجَاةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَنْ
الْإِنْسَانُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكْثَرُ وَاحِدٍ شَقَّ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَهُ رَدًّا لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ يَخْفَى عَلَى نَبِيِّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُزْجِرُهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَأَمْرُهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا صَدَقَةً عَلَى مُنَاجَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقِيلَ نَزَلَتْ فِي الْأَغْنِيَاءِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَكُونُونَ مُنَاجَاةً وَيَطْلُبُونَ
الْقُرْآنَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَوْلَ جُلُوسِهِمْ وَمُنَاجَاةَهُمْ فَلَمَّا أَمْرًا بِالصَّدَقَةِ
كَتَبُوا عَنْ مُنَاجَاةِ نَبِيِّ الْقُرْآنِ وَأَهْلِ الصَّرِيحِ عَزَمَ عَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ الْأَعْنَابِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ فَضَنُوا وَاشْتَدَّ ذَلِكَ
عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَلَّتِ الرَّخِصَةُ قَالَ يَجَاهِدُونَهَا عَنْ الْمُنَاجَاةِ حَتَّى يَصْطَلِقُوا فَلَمْ
يُنَاجِ الْأَعْلَى بِنَاطِلٍ صَدَقَ بِدِينَارٍ وَتَلَابَهَ نِمَ زَلَّتِ الرَّخِصَةُ فَكَانَ عَلَى يَقُولِ آيَتِي كِتَابُ اللَّهِ ثُمَّ
يَعْمَلُ بِهَا أَعْدَى قَبْلَ وَلَا يَصِلُ بِهَا أَحَدٌ جَدَى وَهِيَ آيَةُ الْمُنَاجَاةِ وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَمَا
نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً فَقَالِي لِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَرَى دِينَارًا قَتَلَ لَا يَطِيقُونَهُ قَالَمَا خَفَافٌ دِينَارًا قَتَلَ لَا يَطِيقُونَهُ قَالَمَا خَفَافٌ قَتَلَ شِعْرَةً قَالَمَا أَنَّكَ
لَزِيدٌ قَالَمَا فَزَلَّتِ أَتَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً الْآيَةُ لَهَا فِي خَفَافِ اللَّهِ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ
أُخْرِجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ مِنْ غَرِيبٍ وَهُوَ قَوْلُهُ قَتَلَ شِعْرَةً أَيْ وَزَنَ شِعْرَةً مِنْ ذَهَبٍ وَهُوَ أَنَّكَ
لَزِيدٌ بَنِي قَلِيلٍ لَمَّا لَدَّتْ عَلَى قَدْرِ حَالِكَ فَلَمَّا قَتَلَ فِي هَذَا الْآيَةِ مَنَاقِبَ عَظِيمَةً لِي بَنِي أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ لَمْ يَجْعَلْ بِهَا أَحَدٌ غَيْرَ مَقْلَةٍ هُوَ كَالْمَقْلَةِ لَيْسَ فِيهَا لَمَنْ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَجِبَاطِ ذَلِكَ
أَنْ الرُّسُولَ لِي يَسْجُدَ لِعَمَلِهِمْ هَذَا لِي يَقُولُوا تَسْجُدُ لِي تَسْجُدُ لِي تَسْجُدُ لِي تَسْجُدُ لِي تَسْجُدُ لِي تَسْجُدُ لِي تَسْجُدُ لِي تَسْجُدُ لِي
يُضِلُّوا ذَلِكَ أَمَّا هُوَ رَأَى قُلُوبَ الْقُرْآنِ لَمْ يَجْعِدُوا مَا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ لَوْ اسْتَجَابُوا إِلَى التَّائِي فَاتَّيَافُ كَيْفَ
ذَلِكَ سَبَابَ لِحَرْنِ الْقُرْآنِ إِذَا يَجْعَلُوا مَا يَتَصَدَّقُونَ بِمَعْنَى مُنَاجَاةِهِ وَجِبَاطِ آخَرُهُ هُوَ أَنَّ هَذَا لِلْمُنَاجَاةِ لَمْ يَكُنْ
مِنْ الْقُرْآنِ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْوَحْيِ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الطَّلَافِ لِلدُّعَاءِ لِي بَلْ أَنَا كَانُوا بِهَذَا الصَّدَقَةِ لِي تَكُونُوا
هَذِهِ الْمُنَاجَاةُ لَمْ يَجْعِدُوا (قَوْلُهُ ذَلِكَ) أَيْ تَقْدِيمُ الصَّدَقَةِ عَلَى الْمُنَاجَاةِ خِيَرَتُكُمْ لِلْمُفِيدِينَ مِنْ طَلْفِهِ
أَنَّ رَسُولَهُ هُوَ خَازِنُ (قَوْلُهُ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنْ جُوبًا الشَّرْطُ فِي الْحَقِيقَةِ مَحْذُوفٌ
وَالْجَلَّةُ لِلدُّكُورَةِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ لَمْ يَسْخُ ذَلِكَ أَيْ جُوبًا تَقْدِيمُ الصَّدَقَةِ وَقَوْلُهُ لَمْ يَطْلُبْ غَايَرُ مَا
الْإِسْتِفْهَامُ فَهَذَا هُوَ النَّسْخُ وَبَصْرُ الْحَقِيقَةِ نَبِيٌّ قَالُوا لَا اسْتِفْهَامَ مَعَهُ الْقَرِيرُ وَهُوَ النَّسْخُ عِنْدَ
الْأَكْثَرِ هُوَ وَقَالَ قَبْلَ ذَلِكَ اخْتَلَفُوا فِي النَّسْخِ لَكَ قَلِيلٌ نَسَخَ بِهَا كَأَنَّكَ لِلْقُرْآنِ أَنَّهَا
مَنْسُوخَةٌ بِالْآيَةِ الَّتِي يَجْعَلُهَا وَهِيَ أَتَشْفَقْتُمْ كَمَا سَأَلَنِي وَقَالَ قَبْلَ ذَلِكَ أَبْشَارُ اخْتَلَفَ فِي مَقْدَارِ مَدَّةِ تَأْخُرِ

النسخ (من عندنا) فيجوز أن يكون صفة لأمر وإن يشق يفرق بقوله تعالى (رحمة) فيه أوجه أحدها أن يكون

بقوله (أَشَقَقْتُمْ) بتحقيق المزمعين وإبدال الثانية ألفا وتمهيدها وإدخال ألف (٣٠٧) بين السهلة والأخرى وتركه أى

أخضع من (أَنْ هَضَمُوا
يَنْ يَدَى تَجَرَاكُمْ
مَدَكَاتِ التَّقَر) فَأَذَلَمَ
هَضَمُوا الصدقة (وَكَلَبَ اللَّهُ
عَلَيْكُمْ) رجع بكم عنها
(فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ) أى دوما على
ذلك (وَأَلَّهُ خَيْرٌ مِمَّا
تَعْبُدُونَ أَلَمْ تَرَ) تنظر
(إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا) م
النافقون (فَوَلَّوْا) اليهود
(غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَهَمَّتْ
أَيْ النَّافِقُونَ مِنْكُمْ) من
الظَّالِمِينَ (وَلَا مِنْهُمْ
الْيَهُودُ بَلْ مِنْ
مُذَبِّحِينَ عَلَى الْكُذْبِ)
أى قولهم لهم مؤمنون
(وَهُمْ يَسْتَكْبِرُونَ) أنهم كاذبون
فيه (أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا
شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا
كَافَرُوا يَكْفُرُونَ) من

الناسخ عن اللسوخ في هذه الآية فقال الكلبي ما بقى ذلك التكليف إلا ساعتهن التلزم نسخ وقال مقاتل وإن جازى بقى ذلك التكليف عشرة أيام ثم نسخ له وتقدم عن القرطبي قولنا الشهر أنه لم يبق إلا يوم واحد له (قوله بقوله أَشَقَقْتُمْ) فيه نسخ إذ النسخ انقلبه بقوله وتب الله عليكم إذ هضموا الذى يقيد رفع الوجوب وأبعدوا شغلهم وخوفهم فلا يغير رفع الوجوب لأن كثيرا من التكليف يتخلف منه المكلف ولا يغيره فرفضه تأمل (قوله أَشَقَقْتُمْ) أن هضموا بين يدي تجرأكم صدقت أى أخضع الفقر من تقديم الصدقة أو أخضع التقديم لما يمدكم الشيطان عليه من الفقر. وجميع صدقات جمع المخاطبين أو لكثرة التناجي له يضاهى فقولوه أن هضموا مفعول من أجله ومفعول أشققتم محذوف كما أشار لهما الشارح بقوله أى أخضع من أن هضموا بين يدي تجرأكم صدقات الفقر (قوله بتحقيق المزمعين الخ) اشتمل كلامه على أربع فرائد كلها سببية وبقى غلبة سببية كما ينبى عليها وذلك لأن تحقيق المزمعين في فقره أن ادخل ألف بين المحققين وتركه أه شيئا (قوله فاذ لم تعلموا) في إذ هذه ثلاثة أقوال أحدها أنها على بابها من الضى والذى أنكم إن تركتم ذلك فبى مضى فتباركوه بقائمة الصلاة قالوا بى إنا كقولنا إذا لا غلغلى أنفقهم وقد قدم الكلام فيه الثالث أنها بمعنى إن الشرطية وهو قريب مما قبله لأن الفرق بين أن وأنا معروف أه سمين (قوله وتب الله عليكم) جملة حالية أو استغانية معترضة بين الشرط وجوابه فهذه الجملة هى التى فيها نسخ الوجوب كما قدم تأمل (قوله رجع بكم عنها) أى من وجوبها بأن رخص لكم أن لا تصلوا أه يضاهى أى نستخها عنكم تخفيفا عليكم أه خليب (قوله أى دوما على ذلك) أى الذى المذكور من الأمور الثلاثة أه شيئا (قوله أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا) عجيب من حال النافقين الذين كانوا يتنصرون لليهود وأولياؤهم ينصرونهم وينقلون لهم أسرار المؤمنين أه أبو السعد. وفى المخرز ترجمته الآية في عبد الله بن نبتل النافق وكان يحالسى رسول الله ﷺ ويرفع حديثه إلى اليهود فينبأ رسول الله ﷺ في حجرة من حجرة إذ قال يدخل عليكم اليوم رجل قلبه قلب جبار وينظر بينى شيطان فدخل عبد الله بن نبتل وكان زرق العين فقال له النبي ﷺ علم تنتمنى أنت وأصحابك خلف بالله مغفل وجاء بأصحابه فخطبوا إليه ما سبوه فانزل الله هذه الآية أه (قوله لمعلم منكم ولا منهم) يجوز في هذه الجملة أوجه أحدها أنها مستأنفة لا موضع لها من الأعراب أخبر عنهم بأنهم ليسوا من المؤمنين المحضين ولا من الكافرين المحضين بل هم كقولهم مذنبين بين ذلك أى بين الإيمان والكفر لا يتسبون إلى هؤلاء المؤمنين ولا إلى هؤلاء الكافرين فالضمير في ما هم عادى على الذين تولوا وهم النافقون وفى منهم عادى على اليهودى الكافرين المحضين الثاني أنها حال من فاعل تولوا والذى على ما تقدم أيضا الثالث أنها مستأنفة لقوم مضى هنا يكون الضمير في ما هم عادى على قوما وهم اليهود والضمير في منهم عادى على الذين تولوا أى أن اليهود ليسوا منكم أي لا مؤمنون ولا من النافقين ومع ذلك تولاهم النافقون لله ابن عليه الآن فيه تناقض الضار فإن الضمير فى يعقلون عادى على الذين تولوا وعلى الوجهين الأولين تتصل الضمائر لسوء عادى الذين تولوا وعلى الثالث تختلف كما عرفت تخفيفه أه سمين (قوله مذنبون) أى مرددون بين الإيمان المحض والكفر المحض لأن فيهم طرفا من الإيمان بحسب ظاهريهم وطرفا من الكفر بحسب باطنيهم (قوله ويعقلون على الكذب) معطوف على الذين تولوا فهو من جملة السلة أه شيئا (قوله وهم يملكون) جملة حالية أى يملكون أنه كذب فيهم بين غموس لا يعرفهم فيها أه سمين. وفى

مفعول مرسلين فربا به
الذى على الله عليه وسلم
والثاني أن يكون مفعولا
له والثالث أن يكون
مصدرا أى رحما كرحمة
والرابع أن يكون فى موضع
الحال من الضمير فى مرسلين
والأحسن أن يكون التقدير
ذوى رحمة به قوله تعالى

(رب السموات) بالرفع على تقدير هو ربنا على أن يكون مبتدأ والخبر (لا اله الا هو) أو خبر بد خبر وبالجر بدلا من ربك
قوله تعالى (ربكم) أى هو ربكم ويحذر أن يكون خبرا آخر وأن يكون فاعلا يمتد وفى

الساحي (اقتلوا بناءهم جنة) ستر على أنفسهم وأموالهم (فصدوا) بها المؤمنين (عن سبيل الله) أي الجهاد فيهم قتلهم وأخذ أموالهم (فلهم عذاب مقيم) (٣٠٨) ذو إهانة (أَنْ تَقْتُلَ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنْ اللَّهِ) من عناده

الكرخي وقائمة الاخبار عنهم بذلك بيان ذمهم بارتكابهم الجين السموس فلا وماذا بقوله وهم يملكون اه (قوله أياهم جنة) مضمولان لا تخونا اه سمين (قوله لهم عذاب مقيم) وعيد ثان بوصف آخر لغائبهم . وقيل الأول عذاب القبر وهذا عذاب الآخرة اه يضاهي (قوله من عناده) أشار به الى تقدير مطلق الآخرة . وقوله شيئا مفعول مطاوع كما أشاره بقوله من الاعتناء اه شيئا (قوله) كما يحلفون لكم أي في الدنيا وقوله ويحسبون حال من الواو يحلفونه أي والحال أنهم يحسبون الآخرة أن حلفهم فيها ينفعهم من عنادها كما نفعهم في الدنيا بكتب القتال عنهم . وفي اليساوي ويحسبون أنهم على شيء . لأن تمكن الاتفاق في نفوسهم مبرهم بحيث يجبل لهم في الآخرة أن الأيمان السلاذية تروج الكذب على الله تعالى كما تزوجه عليكم في الدنيا اه (قوله استولى عليهم) من حلفت الابل وحزما الكلب على الله تعالى كما تزوجه عليكم في الدنيا اه (قوله استولى عليهم) من حلفت الابل وحزما اذا استوليت عليها الأول بالقول الثاني بالزاي وكون استحوذ من الثاني من حيث الاشتقاق الأكبر . قال القاضي وهو عا على الأصل يعني على خلاف القياس فإن القياس استباح قلب الروا ألقا كاستباح واستقام ولكن استحوذ معنا أجود لأن الفعل هنا للشي لا يستعمل إلا بزيادة اه كرخي (قوله فأنسلم ذكره) أي فلا يذكره بقلوبهم ولا بألسنتهم اه كرخي (قوله أولئك هم الحاسرون) أي لأنهم قوتوا على أنفسهم التمسع للزبد وعرضوها لعذاب الجحيم اه يضاهي (قوله) أولئك في الأذنين) أي في جهة الأذنين أو مع الأذنين أي الذين هم أذل الخلق وهم الكفار مطلقا المحض أولئك في الأذنين) أي في جهة الأذنين أو مع الأذنين أي الذين هم أذل الخلق وهم الكفار مطلقا المحض ولما تفقروا اه شيئا (قوله كتب الله الخ) ضمن معنى أقسم ولما أجيب بما يجب به القسم وهو قوله لا غلب الخ (قوله الحجة أوليف) أو ما تعلقوا فتجوز الجمع فالقول قلب تارة بالليل وتارة بالسيف وتارة بهما ومن السلف أن الذي يستعمل الحجة والسيف هو الرسول فكتب القليلة إلى الله من حيث انه ليس الرسول والقدر له على ذلك فكانه قال كتب الله لأجلن رسولي غالبا (قوله) يؤمنون بالله واليوم الآخر) أي أياها صحيحا بحيث يتوافق في الظاهر مع الباطن فلو لم يكن بهذه الصفة لا يمكن أن صادق الكفار ويحبهم قلبه لانه ان فعل ذلك لم يكن صادقا بآيانه ولم يكن إيمانه صحيحا بل يكون حقا قد تركت هذه الآية في عبد الله بن عبد الله بن أبي لاهم يقتل أبيه للنافق وفي أبي بكر الصديق لما ملك أبا قحافة حيث سمع عيب النبي صلى الله عليه وسلم وفي غيرهما من الصحابة كالذي قتل أبا له وقيل قتل ابنه والذي قتل أخاه كفرهم (قوله يوادون) منقول ثان لتجدد ان كان يعني تعلق وان كان يعني صادق وتعلق فالجمل على أوصفة قوموا والواو ولو كانوا حالية وقسم أولا الآياتهم يجب طاعتهم ثم في الآيات لا يهم أعلق بالقلب ثم ثلث بالآخون لا يهمهم التناصر ونحوه العضمين الأربع ثم مع البشارة لان ما يستغاث وعليها يستمد اه سمين (قوله يوادون) أي فلولود المخطورة هي مناجتهم وولادة الخير لهم بناوذا مع كفرهم وما عدا ذلك لا غفر في الاية أجمت على جوارحهم وعللهم وسائرهم اه خازن (قوله كاتع من الجماعة) عبارة عن الخازن زوي عن عبد الله بن مسعود في هذه الآية قالوا كانوا آباءهم يعني أبا عبيدة بن الجراح قتل أبا عبد الله بن الجراح وأبا ناهم يعني أبا بكر الصديق دعاه يوم بدر العز وقال يا رسول الله قد قتل أبا بكر في الرعدة الأولى قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم متعاضدا يا أبا بكر أو خواتهم من مصعب بن عمير قتل أخاه عبيد ابن عمير يوم أحد وعشرتهم يعني عمر بن الخطاب قتل خلفه السامي بن هشام بن القيرة يوم بدر . وعلى بن أبي طالب حزن توبأبا عبيدة قتلا أبي عمير عتبة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة يوم بدر اه (قوله يومئذ)

(شكنا) من الاعتناء (أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) اذكر (يومئذ) يومئذهم الله جيبا فيحلفون له (أهم مؤمنون) كما يحلفون لكم ويصيرون أنهم على شيء (من نفعهم في الآخرة كالدنيا) ألا هم الكاذبون استحوذ استولى عليهم الشيطان بطاعهم له فأنسلم ذكره أولئك حزب الشيطان أتباعه (ألا إن حزب الشيطان هم الناصرون) إن الذين يصادون يخالفون الله ورسوله أولئك في الأذنين (كتب الله) في الوح المحفوظ أو قضى (لا غلبنا ألو رسلنا) بالحجة أو بالسيف (إن الله قوي عزيز لا تحذوهم يومئذ ياله واليوم الآخر يومئذون) يصادون (من حاد الله ورسوله ولو كانوا) أي المحادون (آباءهم)

أي المؤمنين (أو أبناءهم أو أشقائهم أو عشيرتهم) بل صمدونهم بالسوء فأنزلهم على الأيمان كما وقع عبارة جماعة من الصحابة رضي الله عنهم (أولئك الذين لا يؤمنونهم) (كتب) ثبت (في قلوبهم الإكمان) وأبهمهم (يؤذون) (منه)

تَالِي (وَيَذِخُّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا) (٣٠٩) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (بِطَاعَتِهِ) وَوَسُوا عَنْهُ (بِتَوَابِهِ) (أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ) يَتَّبِعُونَ أَمْرَهُ وَيَحْتَسِبُونَ نَجَاتَهُ (أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

عبارة القرطبي قال الحسن بنصرته وقال الربيع بن أنس بالقرآن وحججه ، وقال ابن جريج بنور ورواهن وهدي . وقيل راحة من الله وقال بعضهم أيهم يجير إلى عليه السلام له (قوله القاترون) أي خبري البارين له ينادي وأهمل

﴿ سورة الحشر ﴾

وتسمى سورة التفسير له حازن (قوله مذبذبة) عبارة القرطبي في قول الجعدي وروى ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قرأ سورة الحشر لم يبق شيء من الجنة والنار والعرش والكرسي والسموات والأرض والمقام والريح والسحاب والليل والنهار والشمس والقمر واللائكة إلا أساوا عليه واستغفروا له فان ملئت ذنوبه أولئك ملئت شهيدا أخرجه الترمذي . وروى الترمذي عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ الحشر أصبح ثلاث مرات أو عذاب السبع الطير من الشيطان الرجيم ، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل آية مبعين آت ملك يسلون عليه حتى يمسوا وانزلت من يومه ملت شهيدا ومن قرأها حين يمسي فكذلك قال حديث حسن غريب له (قوله سبحانه ما في السموات وما في الأرض إلى قوله والله على كل شيء قدير) قال المفسرون زلت هذا الآية في تفسير التفسير وذلك أن آتيتي صلى الله عليه وسلم لما دخل المدينة صالحة بنو النضير على أن لا يكونوا عليه ولا معه فلما غزا بدرًا وظهر على المشركين قالوا هو الذي فتنه في البصرة لأثره راية فلما غزا أحدًا وهزم المسلمون هاتوا وأظهروا المسألة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وقضوا العهد الذي كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يكونوا عليه ولا معه فلما غزا أحدًا وهزم المسلمون هاتوا وأظهروا المسألة الأشراف في أرمينيا كبا من اليهود إلى مكة فأوثر ما فتنوا ففهم وعقدوا على أن تكون كلمهم واحدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل أبو سفيان في أرمينيا وكب بن الأشرف في أرمينيا من اليهود للسجد وأخذ بعضهم على بعض للثيق بين أسنان الكعبة ثم رجع كب وأصحابه إلى المدينة فزل جبريل عليه السلام وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما عقد عليه كب وأبو سفيان وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل كب بن الأشرف فقتله عدي بن مسلة فلما قتل كب بن الأشرف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر الناس بالمسير إلى بني النضير وكانوا بخرقة يقال لها زهرة فلما سار إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلهم يمشون على كب بن الأشرف فقالوا له يا محمد واعي على أرواحي ويا كبة على أترابك قال نعم فقالوا انزنا نيكى شجونا ثم اتهم أمرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا من المدينة فقالوا للوث أقرب إلينا من ذلك ثم نادوا بالحرب وأذوا بالقتال ودخ النلقون عبد الله بن أبي وأصحابه إليهم أن لا يخرجوا من الحسن قالوا لا فخرج منهم ولا غلظكم ولتصبركم ولكن أخرجتم فخرج من معكم ثم اتهم أجموعا القدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلوا إليه أن اخرج إلينا في ثلاثين رجلا من أصحابك واخرج من ثلاثون حتى يلتقي مكان نصف هتوا بينك فيسمعوا منك صدقوك وأمنوا بك آمنّا فكانا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين من أصحابه وخرج إليه ثلاثون رجلا من اليهود حتى كانوا في براز من الأرض قال بعض اليهود ليس كيف تنظرون إليه ومعه ثلاثون رجلا من أصحابه كلهم يحملون قبة ولكن أرسلوا إليه كيف نفهم ونحن ستون اخرج في ثلاثة من أصحابك وخرج إليك ثلاثة من علمائنا فيسمعون منك فلان آمنوا بك آمنّا بك وصفاك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة من أصحابه وخرج ثلاثة من اليهود معهم الخاجر وأرلوا الفتك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلت امرأة ناضجة من بني النضير إلى أخيها وهو رجل من الأصار مسلم فأخبرته علة أريد بنو النضير من التدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل أخوها مسلم يمشي أندك

القاترون

﴿ سورة الحشر مدنية

أربع وعشرون آية ﴾

(يسمى الله الرحمن الرحيم) (سبح لله

ما في السموات وما في الأرض) (أي زعمه كالألام

مزينة وفي الآيات بما

تطلب للاكثر

يعني ضمير يرجع إلى ما قبله

أو على شريطة التفسير

قوله تعالى (يوم تأتي) هو

مضول فارتقب • قوله

تعالى (هنا عذاب) أي

يقال هذا (الذكرى)

متداولهم الجبر. وأتى ظرف

يصل فيه الاستقرار

ويجوز أن يكون أي الجبر

ولهم ميعاد (وقد جامعهم)

حال (وقيل أي زمانا

قليلًا وكشفًا قليلا (يوم

نبتش) قيل هو بدل

من تأتي وقيل هو ظرف

لما تدون وقيل التقدير

أذكر وقيل ظرف للمدل

عليه الكلام أي تنتم

يوم نبتش وقرأ نبتش

ضم النون وكسر الهمزة

قال أطنسته إذا مكنته

من البشش أي نبشش لللائكة قوله تعالى (عبادة) أي أي عباد الله أي أدوا إلى ما وجب عليكم. وقيل هو مفعول أدوا أي خلوا بيني وبين من

(وهو العزيز الحكيم) في ملكه (٣١٠) وصنمه (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب) هم بنو النضير

الذي صلى الله عليه وسلم فارتد بنو النضير عن الإسلام فخرجهم من أرضهم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد انصرفوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتاب فحضرهم إحدى وعشرين ليلة فصف الله تعالى في قلوبهم العرب وأيسوا من نصره لتأنيده لم يقلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح فأتى عليهم الآن يخرجوا من المدينة على ما أمرهم به النبي صلى الله عليه وسلم فقبلوا ذلك فصلحهم على الجلاء وعلى أن لهم ما قبلت الأهل من أموالهم إلا الحلقة وهي السلاح وعلى أن يتولوا ما في ديارهم وعقارهم وسائر أموالهم قال ابن عباس على أن يجعل كل أهل بيت على ما يشاءوا من متاعهم والنبي صلى الله عليه وسلم ما بقي فقبلوا ذلك وخرجوا من المدينة إلى الشام إلى أذرعات وأرض بني النضير من آل أبي الحقيق وآل حنين إلى أن خطبناهم لحقوا بخير وقت طاعة لم يجدوا فيه فقبلوا ذلك قال ابن عباس على أن يخرج الذين كفروا إلى الخ قال ابن عباس كان الجلاء بني النضير مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من أخطو فتحرق بطنهم من الحريق وكان بينهم ستمائة من الحزن والخليل وفي القربى وكان خروج النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول وأول السنة الرابعة من الهجرة ولم يزل من بني النضير الأهل من سفيان بن عمرو وسعيد بن وهب أسلموا أموالهم فأخرجوا إياهم (قوله هو العزيز الحكيم) حال (قوله هو الذي أخرج الذين كفروا إلى الخ) بيان لبعض آثار عزة تعالى وأحكام حكمت وأوصفته تعالى بالزينة القاهرة والحكمة الباهرة على الإطلاق والضمير راجع إليه تعالى في ذلك العنوان له أبو السعود (قوله من أهل الكتاب) من يجوز أن يكون أيان فتعلق بمحذوف أي أعني من أهل الكتاب. والثاني أي أهل من الذين كفروا، وقوله من ديارهم متعلق بأخرج وصنعها بعد القاية وصحة إضافة البير إليهم لأنهم أنشأوها له حين (قوله هم بنو النضير من اليهود) وهم من ذرية هرون عليه السلام نزحوا إلى المدينة في وقت بني إسرائيل فيظنون بعتة النبي صلى الله عليه وسلم لينصروه له أبو السعود (قوله بالدينة) أي بقربها فقد كان ينهبوا من المدينة ميلان له شيخنا (قوله لأول الحشر) هذه الأدم تطلق بأخرج وهي لا التوقيت كقوله لملوك الشمس أي عند أول الحشر، قال ابن خشرى وهي كالآدم في قوله تعالى «وإلتي قمعت لحياتي» وقوله حيث لوقت كنا قلت سيأتي الكلام على هذا الكلام في الفجر إن شاء الله تعالى له سمين والكلام من قبيل إضافة الصفات إلى الموصوف والنبي هو الذي أخرج الذين كفروا في وقت الحشر الأول تأمل (قوله إلى خير) صواب من خير كخير بغيره. وعبار بالخازن وقيل كان هنا أول الحشر من المدينة والحشر الثاني من خير وجميع جزير العرب إلى أذرعات وأرض بني النضير من الشام في أيام عمر أمتهم. وقال ابن الرزقي الحشر أول ووسط وآخر فالأول أجلاء بني النضير والوسط أجلاء أهل خير والآخر حشر يوم القيامة له خليل وعلى هذا فالأول حشرهم وأخرجهم من خير أخرج الطائفتين الذين كانوا ذهبا إلى خير من جهة بني النضير وهم آل أبي الحقيق وآل حنين أنشط فاتهم الحقاظير واستمرروا بها حتى جلاهم عمرتها إلى الشام له شيخنا (قوله ما ظننتم أن يخرجوا) أي لا كان يكره من الصف ولهم من القوة لسكرتهم وشدة بأسهم وقرب بني قريظة منهم وأهل خير أيضا غير يدين عنهم وكلهم أهل ملتهم وللتأقوت من أصلهم له خليل (قوله ما ظننتم حوهم) فيه وجهان، أحدهما أن يكون حوهم ميمنا وما ظننتم خبر مقدم والمجته خبر مهم. الثاني أن يكون ما ظننتم خبر أنهم وحوهم فاعلمه تحوا نزل يدانهم أيوه وان عرفا فاعلم به تنويعا لظن هنا على أن الشدة والتعانة أنه لا يعمل فيها ولا في الحقة منها الاصل علم ويقين اجراءه تجري اليقين لشدة وقوة وأنه بمنزلة العلم له سمين (قوله لم يظفر بالهم) تفسير لقوله لم يعقبوا وقوله من جهة المؤمنين

من اليهود (من يكرهم) مساكنهم بالدينة (الأول الحشر) هو حشرهم إلى الشام آخر ما جلاهم عمر في خلافته إلى خير (ما ظننتم) أي الظنن (أن يخرجوا وظنوا أنهم ما ظننتم) خبر أن (حسوهم) فاعلم به تم الخير (من الله) من عذابه (فأناضهم الله) أمره وعنايه (من حيث لم يظنوا) لم يظنوا من جهة المؤمنين

أمنى (وإني عرفت) مستأفوا (أن رجون) أي من أن رجون (أن هؤلاء) منصوب بها ويقرب بالكسر لان دعا بمعنى قالوا (روا) حال من البحر أي ساكنا وقيل هو منقول لأن أي ميره (وكم) نصب (تركوا) و (كنك) أي الأمر كنك وقيل التقدير كما كنك قوله تعالى (من فرعون) هو بل من الغلب بإعادة الجرا أي من عذاب فرعون ويجوز أن يكون جبل فرعون نفسه عذابا (من للسرفين) خبر آخر أحوال من النضير في عاباد (على

علي) حاله من ضمير الفاعل أي اخترناهم علينا بهم وعلى يتعلق بالخبر أي قوله تعالى (والذين من قبلهم) يجوز أن يكون مطلقا على قوم تبع فيكون (أهل الكفار) مستأفا أحوالا من النضير في السلة ويجوز

(وَقَدَفَ) أَيْ (فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ) بِكُونِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا الْخَوْفُ قَتَلَ سَيْدَهُمْ (٣١١) كَبِىَ الْأَشْرَفُ (مُحَمَّدٌ)

بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ مِنْ
أَخْرَبَ (يُؤْخِرُهُمْ) لِيَقْتُلُوا
مَا اسْتَحْسَنُوا مِنْهَا مِنْ
خَشَبٍ وَغَيْرِهِ (يَأْخِذُهُمْ)
وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ
فَاعْتَبَرُوا بِأَوَّلِي الْأَبْسَارِ
وَكَوْلَا أَنَّ كَتَبَ اللَّهُ
قَضَى (عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ)
الْمُخْرَجُ مِنَ الرُّطْبِ
(لَدَهُمْ فِي الدُّنْيَا) بِالْقَتْلِ
وَالسِّيَ كَمَا ضَلَّ بَرِيَّةً
مِنَ الْبُيُوتِ

تفسيره ان حيث قاله هي المؤمنين كانوا لا يحيطون بيلم أن القليل منهم من جهة المؤمنين المتفداء بالنسبة إليهم في ذلك الوقت له شيئاً (قوله وقذف في قلوبهم الرعب) أي أزاله فيها أزالاً شديداً كأنه قد شتف الحجرة فيها له خليب (قوله بكون العين وضماً) سببتان، وقوله قتل سيدهم أي بسبب قتل الخلع وكان قتله في ربيع الأول من السنة الثالثة وكانت غزوة بني النضير في ربيع الأول من السنة الرابعة، وسبب قتله أن لما رأى ما وقع في غزوة بدر من عز الإسلام وللدين أنزل الله عين غيظاً وحسداً وكان شاعر أصر يمجو رسول الله صلى الله عليه وسلم وللدين بشعره مذهب إلى مكة فحضر فرس على حرب للدين وحزبهم وجمعهم فإبوا في وقتاً طويلاً فظهر أمرهم على عليهم وسلم أرسل له محمد بن مسلمة وسأله ما كانهم من الأوس فقتلوه في حصنه غيلة وحذية فأتى الله الرعب في قلوب بني النضير وخفوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفاً شديداً فزاعهم إلى الله عليهم وسلم وأمكنه منهم تأمل (قوله يخرجون بيوتهم) يجوز أن يكون مستأجراً للأخبار بمأوى يكون حالاً من ضمير قلوبهم وليس بذلك أهدين، وأما خبروا بيوتهم بخلاف على الدين وكان تحريمها من داخل الحصون، وأما تحريم المؤمنين فكان من تحريمها فكانوا أيضاً يخرجون حصونهم من طواهرها النكابة وتوسيع مجال القتال ليدخلها له يضلوا (قوله بالتشديد والتخفيف) سببتان، وقوله من أخرب راجع للتخفيف والتشديد فيؤمن من حرب له شيئاً (قوله من خشب) بفتحين كالسود مضين كقوى وبضم فكأن كقفل وكل من الثلاثة جمع خشيّة بوزن شجرة كما في المختار (قوله يأخذهم) أي من داخل الحصون وأيدي المؤمنين أي من تحريمها ليدخلوها، فإن قيل لما في قوله يخرجون بيوتهم بأيدي المؤمنين التي هو ما لا ينظم أعجب بأنهم لا يرضون للمؤمنين لذلك وكانوا لا يغيثهم صلاواتهم أي أنهم أمرهم وكفروهم أي أنه خطيب، وفي النسخة يخرجون بيوتهم ضلوا بخلاف على الدين وأما رجالاً استحوطوا من الأتباع وأيدي المؤمنين فقاموا كانوا أيضاً يخرجون طواهرها نكابة وتوسيع مجال القتال وعطفاً على أيديهم من حيث أن تحريم المؤمنين مسبب عن قتلهم لم يفتكهم فكانهم استعملهم في ما لا يجله حالاً أو تفسير الرعب له (قوله فاعتبروا بأولي الأفعال) أي فاقبلوا بحالهم ولا تنفروا ولا تصعدوا على غير الله له يضلوا، والاعتبار مأخوذ من العبور والمجاوزة من شيء إلى شيء، ولما سميت العبدة عبدة لأنها تنقل من العين إلى الخلد وسمى على التمييز لأن صاحبه ينقل من التخييل إلى الفعل وسميت الألفاظ عبدة لأنها تنقل من لسان القتال إلى عقل السمع وبها السمع وبها السمع من اعتبر خبره لأنه ينقل بواسطة عقله من حال ذلك الغير إلى حال نفسه ومن لم يعتبر بخبر ما اعتبر غيره، ولما قال التثنية الاعتبار هو النظر في حقائق الأشياء وبهايات دلالاتها يعرف بالنظر فيها شيء آخر له خطيب (قوله ولولا أن كتب الله) أن مصدرية وهي مع ما في حيزها في محل رضى على الإبدال لأن لولا الامتناعية لا يجلها إلا لئلا يتأخر خبره محذوف أي لولا الكتب موجود له زاده (قوله الخروج من الوطن) عبدة الخطيب ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء الخروج من الوطن والجولان في الأرض فاما معظم فأجلاهم يختصرون بلاد الشام إلى العراق وأما هؤلاء فكان جلاؤهم على يده صلى الله عليه وسلم فذهب بهم إلى الحيرة وبهم إلى الشام مرة بعد أخرى (تنبه) قال الرازي الجلاء أخص من الخروج لأنه لا يجل إلا الجماعة والأجلاء يكون الجماعة والأفراد، وقال بعضهم الجلاء ما كان من الأهل والولد والأجلاء لا يتبعه جلاؤهم، وفي المختار الجلاء بالفتح وللد الأمل إلى قول منه جلا الخبر بجلاؤه وضع الجلاء أيضاً الخروج من

في الكافي أي يشبه أهل غالية، وقيل هو حال من أهل وقيل التقدير هو على أي الزقوم والطعم، وأما الكافي فيجوز أن تكون خبراً نانيا

(وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ ثَوِيٌّ) (٣١٢) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاتَرُوا خَالَفُوا (اللَّهَ وَرَسُولَهُ) وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

النبأ الاخراج اينا قد سلوا عن اوطانهم وجلاهم عنهم بتدبيرهم له . وفي الصالح والمعامل من
التي جال مثل قاض والجماعية ومث قبل لاهل القيمة الذين اخلصهم مرضى الله عنهم جزرة
العرب جلية ثم قلت الجالية الى الجزرة التي اخفت منهم ثم استعملت في كل جزرة فخذ وان لم
يكن صاحبها جلا عن وطنه فيقال يستعمل فلان على الجالية والجمع الجوالي اه (قوله ولم في الآخرة
عذاب النار) استخاف معناه اتهم ان تجوا من عذاب الدنيا لم ينجو من عذاب الآخرة أيضا لأن لا يفلت من عذاب
ولو كان مطوقا على قوله لذهب في الدنيا لزم أن ينجو من عذاب الآخرة أيضا لأن لا يفلت من عذاب
الجزاة يحصل الشرط اه زله (قوله ذلك) أي للذكر من العنايين بسبب أنهم الخ (قوله ومن
يشاقق الله) من شرطه . وقوله فان الخ اما من الجزاة حذفت من العنايين لم يزد وقد قدره
الشرح قوله له أو قيل للجزاة المحذوف أي يعاقب الله تعالى الله شديد العقاب وأما ما كان فالشرطية
تكميلا قبله أو تحرير لضمونه وتحقيق السببية الطريق الرباني كأنه قيل الذي حاق بهم من العقاب
المجلد والأجل بسبب شاقق الله ورسوله وكل من يشاقق الله كأنه في بسبب ذلك عذاب
شديد فأن لم عذاب شديد اه أبو السعد بنوع تصرف (قوله لم يقطع من لينة) ما شرطية
في موضع نصب بقطع من لينة يلائم . ولين الله جزاء الشرط ولا يضمن حذف مبتدا أي قطعها
بإذن الله فيكون بإذن الله الحار لئلا يلبس . واللين فيها خلاف كثير : فقيل هي الشقة مطلقا . وقيل هي
التخلف كما تكن عجوة ولا برنية . وقيل هي الشقة الكريمة . وقيل هي العجوة . وقيل هي أغصان الشجر
البناء بوقوع لينة قولان : أحدهما أنها ولادتها من اللين واللين بيا لكونها وانكسر ما قبلها
كريمة وقية لثاني أنها باللائن اللين وجمع اللينة لئلا يلبس . وقيل هي العجوة . وقيل هي أغصان الشجر
تسخر على لسان وهو شاذ لأن تكسية ما يفرق فيه بناء التأسيس شاذ كطية وطلب وأرطاب والضمير
في تركبونها فاعلى معنى اه سمع . روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بين الضمير
ونصنوا بصوتهم أم قطع نخيلهم وأمر أهلهم أن أعداء العتد ذلك وقالوا يا محمد عمتناك ترد
الراح آمن السلاح قطع الشجر وقطع النخل وهل وجدت فيها زعمت انه أنزل عليك الفساد في
الأرض فوجد للهمون فأخضعهم من قولهم شيلوا خشا أن يكون ذلك فسادا واختلاف في ذلك فقال
بسمهم لاهقوا فانهما آناه الله علينا بوقال بسمهم فيقطع بقطعه فأنزل الله هذه الآية بتدبير من
نهي عن قطعه وتحليل من قطعه من الآثم وان ذلك كان بإذن الله اه خطيب (قوله أي خيركم في
ذلك) أي في القطع والترك وأشار بها إلى أن الأذن هنا ليس معناه الإرادة بل معناه الجواز والإباحة
اه شيخنا (قوله وليخزي العاصقين) اللام متعلقة بمحطوف والواو ملحقه على محذوفة والتقدير
أذن في قطعه ليس للؤمنين ويحرم ويغزي العاصقين تأمل اه من السمع (قوله وما آناه الله
على رسوله الخ) شروع في بيان حال ما أخذ من أمواليهم بديان خالها من أنفسهم من العذاب
المجلد والأجل وما فضل بغيرهم ونخيلهم من التخريب والقطع اه أبو السعد (قوله راحة)
أي ليد رسوله بعد أن كان خروجه عنها بوضع يد الكفرة عليه ظمنا وعدوانا كما دل عليه
التصريح يأتي الذي هو عود الظل الى الناحية التي كان ابتداء منها اه خطيب . وفي الكرخي
قوله رد الله على رسوله أي فانه كان حقيقا بأن يكون له لأن الله تعالى خلق الناس لعبادته
وخلق ملائكة لم ليتوسلوا به الى طاعته فهو جدير بأن يكون لطيعين وهو ملق الله عليه وسلم
راسمهم وريثهم وبه أطاع من أطاع فكان أحق به اه (قوله لهم) أي بدانية (قوله لنا أو جنتهم)

العقاب) له (ما قطعتم) بالمدح (من لينة) من لينة (أو تركبونها) فاعلى (على أمواليهم) أي خيركم في ذلك (وليخزي) بالافتقار (الفسق) اليهود في اعتراضهم بأن قطع الشجر الشر فساد (وما آناه) أي رد الله على رسوله منهم فمأواهم جنتهم

أو على تقدير هو كالمهل ولا يجوز أن يكون حالا من طلم لانه لا طلم فيها آنذاك وقيل بأنه أي الشجرة والكاف في موضع نصب أي غلبا كنى الجم (فأعلاه) بكسر الهمزة وضمها لثان في قوله تعالى (تق أنك) أنك يقرأ بالكسر على الاستئناف وهو استهزاء بموعد أنتم الذين تكلمتم عندهم كبريا بالفتح أي ذق عذاب أنك أنت (ومقام) بالفتح والضم مذكورة في الأحزاب (في جنات) بدل من مقام بتكرار الجواز (البلون) فيجوز أن يكون خبران فيلحق بهي وأن يكون حال من الضمير في الجواز وأن يكون مستأخرا

و (كذلك) أي فضلا كذلك أو الأمر كذلك و (يعنون) سال من التاعل في زوجنا (لا يذوقون) حال أخرى من له خير في يعنون أو من الضمير في آمين أو سال أخرى جسد آمين أو وصفه

أمرهم يا مسلمين (١) (عليه من) زائفة (خيل ولا ركاب) (٣١٣) أي لم تقاسوا فيه مشقة (ولكن

في الصلح وجف القرس والبعر وجيفا عند أو جفت بالألف أعديته وهو العتق في السير وقوله ما صلح يا عيال أي عيال الخيل والركاب في تحصيله اه (قوله من خيل) من زائفة في للفعل وقوله ولا ركاب أي ما ركب من كعب من الابل غلب ذلك عليها من بين الركوبت واحدا راحة ولا واحد لها من لفظها . وقال الرازي العرب لا يلقون لفظ الركاب الاعلى راكب البعر ويسمون راكب القرس قارسا واللى تقطعوا اليها مسافة ولا قيمتها مشقة ولا حربا فانها كانت من اللينة على ميلين لله القراء . فمشوا اليها مشيا ولم يركبوا اليها خيلا ولا ابالا التي على الله عليه وسلم فانه ركب جملا وقيل حمرا منطوما بلف فاقنته صلحا . قال الرازي ان الصحابة طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم أن يقسم التي بينهم كاقسم القنينة بينهم قد كراهه تعالى الفرق بينهما وأن القنينة هي التي اعتبرت انفسكم في تحصيلها وأن النبي صلى الله عليه وسلم يوجب عليه بخيل ولا ركاب فكان الأمر مرفوضا فيه الى الذي صلى الله عليه وسلم يرضه حيث شاء اه خليب . وفي الكرخي وهذا وان كان كالقنينة لانهم خرجوا أياما وقائلا وصلحوا لكن الله بينهم أجرا الله تعالى بحري التي . اه (قوله ولكن الله يسلط رسله على من يشاء) أي سئته تعالى جارية على أن يسلطهم على من يشاء من أعدائهم فليطعنهم من غير أن يقتحموا مضائق الخطوب ويقاسوا شتات الحروب اه أبو السعود (قوله على ما كان يشمه الخيل) متعلق بيخص أي يخص هو من ذكر اختصا جريا على الوجه الذي كان يشمه عليه ويسته بقوله من أن الخ اه شيخنا (قوله من أن لكل منهم) أي الأربعة للذكورين في الآية الآتية . وقوله وله الباقي وهو أربعة أخماس التي . من أمه وخمس خمسة وهذا كان في حياته صلى الله عليه وسلم ويده صلى الله عليه وسلم الأخرى الأربعة للزوجة وخمس الخمس لصلح المسلمين اه شيخنا (قوله فأعطى منه للهاجرين الخ) عبارة للواهب فقصها عليه الصلاة والسلام بين المهاجرين ليرض بذلك مؤمنهم عن الأنصار إذ كانوا قد قاموا في الأموال والميراث غيرة أعلى أبا دجاجة وسهل بن حنيف لما خصما . وفي الكليل وأعطى سعد بن مسعود ابن أبي الحقيق وكان سيفه ذكرا عندهم انتهت بقوله لفرغم أي الثلاثة الذين هم من الأنصار اه (قوله ما شاء الله على رسوله الخ) بيان لما صار في بيديهم رده على رسوله صلى الله عليه وسلم من غير أن يكون الغاية فيه حق وأعاد خبر العبارة الأولى زيادة للتقرير اه أبو السعود وهذا أعني ما تقدم ذكره كان في خصوص أموال بني النضير وهذا أعني اه شيخنا . ولم يدخل اللطف على هذه الجملة لأنها بيان الأول فهي منها غيرا خبية عنها اه كرخي (قوله كالصفر الخ) عبارة للقرطبي من أهل القرى . قال ابن عباس هي قرية والضمير وهما بلدنية وفدك وهي على ثلاثة أميال من بلدية وغير وقرى عرية وبيع اه (قوله فلهما رسول) اختلف في قسم التي . فقيل يمس لظاهر الآية ويصرف سهم الله في حملة الكعبة وسائر الساجد وقيل خمس لأن ذكرا لله تعالى التنظيم ويصرف آلان سهم الرسول الى الأنعام على قول زالي السائر والتصور على قول والى مصالح المسلمين على قول وقيل بخمس خمسة كالقنينة فانه صلى الله عليه وسلم كان يقسم الخمس كذلك ويصرف الأشخاص الأربعة كإيشاء والآن على خلاف المذكور اه يضاوى . وفي القرطبي وقال قوم منهم الشافعي ان معنى الآيتين واحد أي ما حصل من أموال الكفار يبر فقال قسم على خمسة أسهم أربعة منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهم لدوى القرى وهم بنو هاشم وبني المطلب لانهم بنوا الصدقة فجعل لهم حق في التي . وسهم لبقية وسهم لباقيين وسهم لابن السبيل وأما بدوكة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتى كان من

(٤٠ فتوحات) - (رابع) انه وفي وجهان أحدهما ان من مشعر خضعت له لاقان الأولى عليها ليست كيان مخلوقة على آيات

(١) قوله يا مسلمين . نص الماوى على اهلها ماؤيا فذهب في قوله فطعنوا يا مسلمين سبق فلم يوروا بها لمسلمون

لا تدينه بقوله تعالى (الا
للموت الأولى) قيل الاستعداد
منقطع أي ما أو اللوة وقيل
هو متصل لأن المؤمنين عند
موتهم في الدنيا يجزئهم في
الجنة لحابتهم ما طاعوا منها
أو ما ابتغوا فيها أو قيل
الذين يتولون أي معنى سوى
و (فصل) مصرأى تفضلنا
بذلك فضلا وأما علم
﴿سورة الباقية﴾
(بسم الله الرحمن الرحيم)
﴿قوله تعالى (آياتكم يوم
يوقنون﴾ بشرا بكسر

صاحب (القرآن) قرابة التي من (٣١٤) بنى هاشم وبنى العلب (وَالْيَتَامَى) أطفال المسلمين الذين هلكت أباؤهم وم

قراء (وَالْمَا كُنْ)

نوى الحاجة من المسلمين

(وَالْيَتَامَى السَّيْلُ)

المنقطع في سفره من

المسلمين أي يستحقه النبي

وَالْيَتَامَى الْأَرْثَةُ

على ما كان يقسمه من أن

لكل من الأربعة خمس

الحس وله الباقي (كَيْل)

كَي بمعنى الإيهان مقدمة

بمعناها (يَكُونُ) التي

علة تقسمه كذلك (دَوْلَة)

متداول (يَنْ الْأَغْنِيَة)

يَنْكُمْ وَمَا أَنَا كُمْ

أصلاً كَم (الرَّسُولُ) من

لني وغيره فَتَدْرُؤُونَهَا

فَمَا كُمْ عَنْهُ فَأَقْدَرُوا

وَأَقْدَرُوا اللَّهُ إِنْ أَلَّه

شَدِيدُ الْعِقَابِ لِقَرَاءِ

الأول لم يغيث من العلف

على عاملين والثاني أن

يكون كَرَأَيْتَ التَّوَكِيدَ

لأنها من لفظ أَيْت الأولى

فأعربها بإعرابه كَقَوْلِكَ

أَنْ يَشُوبَكَ دِمَا وَشُوبٌ

زَيْدٌ دِمَا ضَمُّ الثَّانِي مَكْرُورٌ

لأنك مستثنى عن ذكره

وغيره بِالرَّافِعِ عَلَى أَعْيُنِي

وفي خلقكم خبره وهي جملة

مستأنفة وقيل هي في

الرفع على التوكيد أيضاً

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَالِي (وَاخْتِلَافُ)

التي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرّف عند الثاني في قول إلى المجاهدين للرصد في القتال في

التنوير لاشتهار قائمون مقام الرسول عليه الصلاة والسلام وفي قول آخره يصرّف إلى مصالح المسلمين من

سد الثغور وحفر الأسيوار وبناء القنطرة بقدم الأهم فلاهم وهذا في أربعة أخماس التي فأما السهم

الذي كان من خمس التي والقيمة فهو لمصالح المسلمين بدموته على القلب عليه وسلم بلا خلاف كقائل

عليه الصلاة والسلام ليس من غنائمكم إلا الخمس والخمس مردود فيكم اه (قوله قرابة التي) أي

القارب بمصدر اه (قوله وهم) أي الثاني قراء (قوله التقطع في سفره) أي للتقطع عن ماله أي

الذي ليس عنده ماله في سفره اه (قوله أي يستحقه التي الخ) تفسير لقوله فله وللرسول ولظاهر

الآية أن التي خمس خمسة أخماس وأن التي خمسة بل سدسه ولما كان هذا غير مراد أشار إلى أن

الآية من قبيل حمل المطلق على المقيد فهي مطلقة قبلت بآية الإختصاص المصرحة بأن اشتراك الأصناف

الحجة أعمها في الحس لافي لئلا من أسلمه والتميز هنا فخصه به وللرسول والخم فلاشتراك الله كونهما

أخاهما في الخمس فحيثما تحيد الآية أن الرسول خمس الحس وكان في حصر الإسلام يأخذ أيضاً أربعة

أخماس التي يقول الشارح وله الباقي وهو أربعة أخماس التي وخمس الحس ويصعد على قلبه

وسم أربعة أخماس التي للزوجة وخمس الحس لماله اه شيخنا قال الباقي ومن زعم أن شيئاً

عما في هذه السورة نسخ بنى ماضي سورة الأخلاق فخطأ لأن الأطفال نزلت في بئر وهي قبل هذه

بعدة اه خطيب (قوله كَيْل) رسم كى هنا مفصلة من لا اه خطيب (قوله بمعنى الإدم) أي لام

التحليل والمثل ما يستغنى عن أي جعله التي لنذكر كلاً لأن لا يكون لورثك على علة الجعلية

الجعلية كانوا إذا غنموا غنيمة أخذوا ليس بها لنفسه وهو الرابع ثم عطيتهم جليل باع منهم لئلا

الله فله الله لرسوله صلى الله عليه وسلم وخمس على ماله الله به اه (قوله وأن مقدرة جهداً) أي قائم

بأن لا بها وهذا هو المشهور وجوز بعضهم الآية أن تكون كي معصية ويكون قبلها لام التثنية

مقدرة اه كرخي (قوله يكون التي) أشار به إلى أن كان ناصية ولسمها ضمير مستتر ودولة

خيرها منصوب وعلى هذه القراءة يكون بالياء التحتية لا غير وقرئ أيضاً برفع دولة على أن كان تامة

مع الباء التحتية واثناء القافية من يكون قالوا آت ثلاثة وكلامه اسمية اه شيخنا (قوله دولة)

في الصالح طول القوم التي تناولوا وهو حصوه في بعضها تارة وفي بعضها تارة والاسم الدولة فتح

الحال وضما وجمع للفتح دول مثل ففتح وجع الضموم دول مثل غرة وغرفه ونهزم من دخول

الدولة بالضم في السالو بالفتح في الحرب ودالت الأيم قول متل دعرت تمور وزنا ومعنى اه وفي

المسلمين وقرأ العامة دولة ضم الحال وعلى بن أبي طالب والسلي بن جهم ففتحها فقبل على بنى وهو ما يدل

لأنسان أي يدور من التي والفتح وغير ذلك وقال الخليل من البصر بين الدولة للفتح من ذلك ضم

للم والدولة بالضم من الملك بكسر اللام أو بالضم في المثلث بالفتح في النصرة وهذا من القراءة للروية

من على والسلي فان النصرة غير مرادة فطعننا وكلامه قوله فله وللرسول أي استقراره لهؤلاء

لهذه الله اه (قوله وما أنا كم الرسول فخطوه وماتوا كم عنه فأتوها) أي أعطوا كم من مال القيمة

فخطوه وماتوا كم عن من الأخوة القول فأتوها الله الحس وغيره وقال السلي ما أعطوا كم من مال التي

فأقباه وماتكم من خلاطيلوه وقال ابن جرير ما أنا كم من طابق فاقبلوه وماتوا كم عن من مسيق

فأتوها عنوا وجنبوه وقال الماوردي أنه محمول على العموم في جميع أوامر موارثه لا يأمر إلا بالصلاح ولا

بالفيل فخرج روة في مقبرة غير الأولى (البيان) بالكسر

والرفع على ما قسم ويجوز أن يكون اختلافاً محمولاً على المجرور وفي آيات التوكيد أجاز قوم أن يكون ذلك من باب العطف على عاملين

مُتَلَقَّ بِمَعْنَوْهُ أَيْ أَحْبَبُوا (الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ) (٣١٥) وَأَمَّا أُولَئِكَ فَمَا يَتَّبِعُونَ فَمَنْ أَتَى اللَّهَ

بِنَبِيٍّ الْأَعَن فساد وقال المهدي وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا هنا يوجب أن كل ما أمره النبي صلى الله عليه وسلم أمر من الله تعالى وإن كانت الآية خاصة في القامع فيجميع أوامره صلى الله عليه وسلم ونواهيها داخلية فيها له قرطبي (قوله متعلق بمعذوف الخ) قسم عليه أبو القتيبة أنه يدل من قوله ولقد أقرني وما جدته ومقتضاه اشتراط التعريف وهو نصب الإمام أبي حنيفة ومن ثم جعله الرخصي كنهك وأحال الكلام في ذلك وتقدر الشيخ المنصف موافق لذهب إمامه الشافعي وأصحابه من الاستحقاق بالقرابة ولم يشترط الحاجة فاسترطبا وعدم اعتبار القرابة يصادم بخالفون الآية نص في ثبوت الاستحقاق بشرط العلم فن عليه الحاجة فوهنا للنبي أبو القتيبة فصل التعجب كما ذكره الشيخ للمنصف كافي البقاء وبني الكواشي يحيى قوله أم ترأى الذين نافقوا يقولون أليأت

مصحرا بالتر وهي كلمة تعجب لكون ذكرهم جاسعا بل لا ذكر ضاعهم له كرسى (قوله أي أحببوا) أي تهيؤوا وهنا خطاب لكل من صلح منه المحبوب والتأليف حال المهاجرين حيث تركوا أوطانهم وأموالهم وتبعوا النبي والترب في حبالي والاسلام وفي هنا عن نحو ضوضوع توخي الكفر والتأخير القلتين بأوطانهم مع الامن والمنة ولم يؤمنوا فليتهم اعتبروا بالمهاجرين له شيخنا (قوله الذين أخرجوا من ديارهم) أي حيث اضطهرهم كفار مكة وأحوجهم إلى الخروج وكانوا ما ترجل فخرجوا منها أبو السود ولما كان لال يترماحيه كان كأنه طرفه فانسب التصريح بالخروج له

خبيب (قوله يتنون فضلا من الله ورضوانا) حال أي حال كونهم طالين منه تعالى فضلا أي رزقا خبيب (قوله يتنون فضلا من الله ورضوانا) حال أي حال كونهم طالين منه تعالى فضلا أي رزقا ورضوانا أي سعادة في الآخرة وقوله وينصرون أقدورسوه عطف على يتنون فهو حال أي نكاحا مقترعة أي ناولي نصره أقدورسوه اذقت خروجهم لم تكن نصره بالفضل له أبو السود (قوله أولئك هم الصادقون في أيامهم) قال قتادة هم المهاجرون الذين تركوا ديارهم والأموال والشارع وخروا

حبا لله ولرسوله واختاروا الاسلام على ما كانوا فيمن شدت في ذكر لئلا الرجل كان يحب المجر على بطنه ليقبض عليه من الجوع وكان الرجل يتخذ الحفرة في التماسه دثار غيرها وروى مسلم عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن قراة المهاجرين يتنون الاغنياء يوم القيامة الى الجنة بأربعين خرافا له خازن (قوله والذين تبوءوا الدار) مبتدأ خبره يعنون وهو كلام مستأنف مسوق للحال على الانصار بحال حبيبتين جعلها بعينهم

المهاجرين له أبو السود وفي السلمين قوله والذين تبوءوا الدار الخ يجوز في وجهان أحدهما أنه عطف على القراة فيكون مجرور ولو يكون من عطف المرفعات ويكون يعنون حالا الثاني أن يكون مبتدأ خبره يعنون ويكون حيد من عطف الخبر وقوله والذين تبوءوا من بعدهم يحتمل الوجوه للتشديد في الذين قبله فإن كان معطوفا على المهاجرين فيقولون حال كحبيبتين أو مستأنف وإن كان مبتدأ

فيقولون خبره له (قوله تبوءوا الدار) أي اتخذوها مدينا بسلامتهم من قبل قدم النبي صلى الله عليه وسلم بعتين فقصموا وحفظوها بالاسلام فكانهم استحدثوا بنا مطا وقوله أي القوم أشار إلى أن والايمان معمول للقدرة والعطف عطف جمل لاذ لا يصح ليلط التبوؤ على الايمان وهنا أحد الوجوه المذكورة في نحو علقنا قينا وماء باردا وقوله من قبلهم متعلق بكل من المذكور وهو تبوءوا والقدرة وهو القوم أي حال كون التبوؤ والآف من قبل هجرة المهاجرين وقدمهم عليهم له شيخنا وفي كرسى قوله أي التوفيقه اشار إلى أنه من عطف الجمل والنبي وألفوا الايمان وأخلصوا أو اختاروا الايمان لان الايمان لا يتخط مدينا فهو من باب علقنا قينا وماء باردا أي ومدينتها ماء على ترك التسمية ونصب قوم وفيه وجهان أحدهما وهو الجيد أن يكون التقدير ليجزى المجرى قوما على أن المجرى مفعول به في الأصل

وَرَضَوْنَا اللَّهُ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ) أَيْ الدِّينَ (وَالْإِيمَانَ) أَيْ الْقَوْلَ وَهُمْ الْأَنْصَارُ (مَنْ قَبِلَهُمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ

قوله تعالى (تأوهوا) قد ذكرنا عرابه في قوله تعالى تأوهوا عليكم بالحق وإنك من الرسل في قوله تعالى (يسمع) هو في موضع جر على الصفة أو حال من الضمير في أنهم أو مستأنف (وتل) حال أو كان لم يسمها حال أي ينادي بها تعالى (ولا ما اتخذوا) هو مطوف على ما كسبوا وما فيها بمن الذي أو مصرية (ومن رجز أليم) قد ذكر صبا وقوله تعالى (جينا

منه) يجوز أن يكون متعلقا بسحر وأن يكون متعلقا بجزأ ويقرأ منسبة بالنصب أي الاستئذان أو بمن به عليكم من يقرأ منه بالرفع والاشارة على أنه قائل سحر أو على تقدير ذلك منه وقوله تعالى (قل

الذين آمنوا يهتفوا) قد ذكر مثله في باب إيمانهم بقوله تعالى (ليجزى قوما) بإياه والذين على تسمية الفاعل وهو ظاهر ويقرأ

إِيَّاهُمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ (سُورَةُ الْحَجَّةِ) حَدَّثَنَا (عُمَرُ أَوْثَرُ) أَنَّى قَالَ فِي النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَاهِرِينَ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ

فَانْتَصَرَ إِلَيْهِمْ أَوْ مُنْصَبٍ يَبْقَوُا بِتَضَمُّنِهِ لِمَا كَانَ قَالَ لَمَّا زَامُوا الْمَارِزِلَةَ مَوَالِيَّ الْإِيمَانِ فَلَمْ يَخْلُقُوا
أَوْ لَا تَضَمِّنَ عَلَى أَنَّهُ مَجَازٌ بِجِهَةِ مَرَلَا لَمْ تَحْكُمْ فِيهِ كَتَحْكُمُ فِيهِ لِلْمَدِينَةِ فِي تَبَوُّعِ رَاجِحٍ مِنَ الْحَقِيقَةِ
وَالْمِجَازِ وَهُوَ جَائِزٌ عَنِ الشَّخْصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَهُ (قَوْلُهُ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ) أَيْ قُيُوسِهِمْ (قَوْلُهُ
حَدَّثَنَا) أَيْ لَا غَيْظًا وَلَا حَزَازَةً فَلَرَدَّ بِالْحَاجَةِ هُنَا لِمَا فِي الْوَالِدِ لَفْظُ الْحَاجَةِ عَلَيْهِمُ الْإِلَاقُ لِلزُّرْمِ
عَلَى الْإِذْمِ عَلَى سَبِيلِ الْكِنَايَةِ لِأَنَّهُنَّ لَمَّا لَا تَشْفَعُ عَنِ الْحَاجَةِ ثَلَاثًا ضَلَّ هَذَا الصَّنِيعُ الضَّعِيفُ فِي
لَا يَجِدُونَ لِلْأَنْصَارِ وَفِي أَوْتَرِ الْمَاهِرِينَ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ كَانَ الْمَاهِرُونَ فِي دُورِ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا غَنِمَ عَلَى اللَّهِ
عَلَيْهِمْ سَلَمَ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ دَنَا الْأَنْصَارُ وَشَكَرَهُمْ فَبَا مَعْنَا لِمَا هِيَ مِنْ أَرْزَالِهِمْ أَيْهَا مِمَّا نَزَلَتْ
وَأَشَارَ إِلَيْهَا كَمَا يُلَاحِظُ فِي الْأَمْوَالِ ثُمَّ قَالَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ أَنْ جِئْتُمْ قَسَمْتُ مَا لَكُمْ فَاعْلَمُوا عَلَى بَنِي النَّضِيرِ
بِشُكْرِهِمْ وَبَيْنَهُمْ وَكَانَ لِلْمَاهِرِينَ عَلَى لَعْمِهِمْ عَلَيْهِ مِنَ السُّكْنَى فِي مَسَاكِنِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَأَنْ أَمِينَهُمْ
أَعْطَيْتُهُمْ وَخَرَجُوا مِنْ دَارِهِمْ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَسَعْدُ بْنُ مَعْدُكِلَ تَقَسَّمَهُ بَيْنَ الْمَاهِرِينَ وَكَانُوا يَكُونُونَ
فِي دُورِهَا كَمَا كَانُوا وَنَادَتْ الْأَنْصَارُ رَضِيْنَا وَسَلَامًا لِلرُّسُولِ اللَّهُ قَالَ الرُّسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْصَارُ الْأَنْصَارُ
لِرَحْمَةِ الْأَنْصَارِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ وَأَعْلَى رُسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَاهِرِينَ وَبَسَطَ الْأَنْصَارُ الْأَنْصَارُ
فَرَحًا عَظِيمًا أَبَا دَجَانَةَ سَبَّاحُ بْنُ خُرَشَةَ وَسَهْلُ بْنُ خُصَيْفٍ وَالْخُرَشَةُ بْنُ الصَّعَةِ لَهُ خَلِيبٌ وَالْخُرَازَةُ
بَنَتَيْنِ سَدُ الْحَاءِ لِلْهَيْلَةِ لِلْفَتْحَةِ أَمَّهُ مَرْحُومٌ فِي الْقَلْبِ وَيَكُنِي بِهِ عَمَّا يَضُرُّهُ الْإِنْسَانُ مِنَ التَّيْبِ
وَالْعَادَةِ تَوَقُّعًا لِلرَّادَةِ وَالْحَدِيثُ يَزِيلُ النِّعَةَ وَالْقِسْمَةَ عَنْ مَثَلِهِمْ غَيْرَ أَنْ تَزُولَ لَهُ شَهَابٌ (قَوْلُهُ
أَيْ أَنَّى قَالَ) يَلِيَانُ فَاعْلَمُ الْخُذُوفَ وَقَوْلُهُ لِلْمَاهِرِينَ يَلِيَانُ ثَلَاثَةً لَمْ يَكُنْ كَوْنًا وَهُوَ الْوَادُ وَقَوْلُهُ مِنْ أَمْوَالِ
الْحَيَّ يَلِيَانُ لَهُ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ وَيُؤْثَرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ) أَيْ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَسْبَابِ الْبُلَاقِ حَتَّى أَنْ
كَانَ عِنْدَهُ إِبْرَاهِيمُ كَانَ يَزِيلُ عَنْ إِحْسَانِهِمْ وَيُزِيلُهَا وَاحِدًا مِنَ الْمَاهِرِينَ وَقَوْلُهُ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
جَمَلَةٌ حَالِيَةٌ وَالْخَصَاصَةُ الْحَاجَةُ وَالْحَلَّةُ وَأَصْلُهَا خَصَاصُ الْبَيْتِ وَهُوَ فَرْجُهُ أَيْ أَبُو السُّودِ وَفِي الْقُرْطُبِيِّ
الْإِيْثَرُ هُوَ قَدِيمُ النَّبْرِ عَلَى النَّفْسِ وَحَظُّهَا الْبَيْتُورَةُ رَغْبَةُ فِي الْحَظُّوْطِ الْهَيْبَةِ وَذَلِكَ يَتَنَبَّأُ عَنْ
قُوَّةِ الْيَقِينِ وَوَكَيْدِ الْحُبِّ وَالصَّبْرِ عَلَى الشُّقَّةِ قَالَ أَتَرْتَهُ بَلْكَأَيَّ خَصَمْتَهُ وَفَضْلُهُ وَمَعْنَى
الْإِيْثَرُ مَحْذُوفٌ أَيْ يُؤْثَرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِأَمْوَالِهِمْ وَمَنْزِلُهُمْ لِأَنَّ غَنَى بِلْ مَعَ اجْتِنَابِهِمُ الْيَقَاصِدَ
رَوَى عَنْ ابْنِ عَرَبٍ أَنَّهُ قَالَ أَهْدَى لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ رُسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَ شَاةٍ فَقَالَ إِنَّ
أَخِي فَلَانًا وَعِيَالَهُ أَحْوَجَ إِلَى هَذَا مِنْ قِبَلِهِ لَيْمَ فَلَمْ يَزَلْ يَمِيتُ بِهِ وَوَاحِدًا إِلَى آخِرَتِهِ فَعَادُوا لَهُ سَبْعَةً
أَيَّامًا ثُمَّ طَلَتْ إِلَى الْأَوَّلِ فَقَرَأَتْ هَذِهِ الْآيَةَ وَرَوَى الْهَرَاوِيُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ
أَرْبَعَةً دِينَارٍ فَضَلَّهَا فِي صَرَّةٍ ثُمَّ قَالَ قَتْلَامُ أَذْهَبَ بِهَا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ثُمَّ لَمَسَتْ عِنْدَهُ
فِي الْبَيْتِ حَتَّى تَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ بِهَا فَانْزَهَبَ بِهَا التَّلَامُ إِلَيْهِ وَقَالَ يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَجَلُ هَسْلَةٍ
فِي بَيْضِ حَاجَتِكَ فَقَالَ وَصَلَهُ اللَّهُ وَرَحِمَهُ ثُمَّ قَالَ سَالَى بِإِجَارَةٍ أَذْهَبَ بِهِنَّ السَّبْعَةُ فَلَانٌ وَبِهِنَّ
الْحُجَّةُ إِلَى فَلَانٍ حَتَّى قَتَلَهُمَا فَرَجَعَ التَّلَامُ إِلَى عُمَرَ فَخَبَّرَهُ وَوَجَدَهُ قَدْ رَبطَ مَثَلَهَا لِحَاذِ بْنِ جَبَلٍ
فَقَالَ أَذْهَبَ بِهَا إِلَيَّ وَأَمْسِكْنِي الْبَيْتَ سَاعَةً حَتَّى تَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ فَذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ يَقُولُ لَكَ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَجَلُ هَذِهِ فِي بَيْضِ حَاجَتِكَ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَصَلَهُ وَقَالَ بِإِجَارَةٍ أَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ
فَلَانٍ بِكُنَّا وَالْإِيْثَرُ فَلَانٌ بِكُنَّا فَجَاءَتْ أَمْرَةً مَعْدُوكَاتٍ وَنَحْنُ وَاللَّهُ مَعَكُمْ كُنَّا عَاطِلًا وَبِئْسَ
الْحَرْقَةُ الْإِيْثَرَانُ فَرَمَى بِهِنَّ إِلَيْهَا فَرَجَعَ التَّلَامُ إِلَى عُمَرَ فَخَبَّرَهُ فَسَرَّ بِذَلِكَ وَقَالَ انْتَهَى
بَيْنَهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَنَحْنُ عَنْ عَاتِيَةِ وَغَيْرِهَا لَهُ (قَوْلُهُ وَمَنْ يَوْقُ شَيْءٌ نَفْسُهُ) كَلَامٌ عَامٌّ وَمَنْ شَرِطَهُ

رَبِّهِمْ خَصَاصَةً) حَاجَةُ
إِلَى مَا يُؤْثَرُونَ بِهِ (وَمَنْ
يُوقُ شَيْءٌ نَفْسِهِ)

كَقَوْلِكَ جَزَاءُكَ خَيْرًا
وَاقِظَةً لِلتَّوَلُّوِ الثَّانِي مَقْلَمُ
الْفَاعِلِ جَائِزَةٌ. وَالثَّانِي أَنْ
يَكُونُ الْغَنَمُ مَقْلَمُ الْفَاعِلِ
لِلْمَعْرُوفِ أَيْ لِيَجْزِيَ الْجَزَاءَ
وَهُوَ بَيِّنٌ قَوْلُهُ تَالَى
(سِوَاهُ عِيَالِهِمْ وَنَحْوَهُمْ)
يَقْرَأُ سِوَاهُ بِالرَّغْبَةِ فِيهِمْ
مَبْتَدَأٌ وَعَتَاهُمْ مَطُوفٌ
عَلَيْهِ وَسِوَاهُ خَيْرٌ مَقْدَمٌ
وَقَرَأُ سِوَاهُ بِالنَّصَبِ وَفِيهِ
وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا هُوَ حَالٌ
مِنَ الضَّعْفِ فِي الْكَلَفِ أَيْ
نَجْزُهُمْ مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي
هَسْلَةِ الْخَالِ وَالْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ
مَقْدَمًا لِأَنَّهُ الْحَسْبُ وَالْكَافُ
حَالٌ وَقَدْ دَخَلَ سِوَاهُ
عِيَالِهِمْ وَعَتَاهُمْ عَلَى هَذَا
لِوَجْهِ الْحَسْبِ وَالْمِجَازِ
وَعَتَاهُمْ مَرْفُوعٌ بِسِوَاهُ
لِأَنَّهُ مَعْشَرٌ وَفَقَرْتُ
بِاعْتِدَادِهِمْ بِرَأْسَاتِهِمْ بِالنَّصَبِ
أَيْ فِي عِيَالِهِمْ وَنَحْوِهِمْ
وَالْعِلَلُ فِيهِ فَضْلٌ أَوْ
سِوَاهُ وَقِيلَ عَمَّا ظَرَفَانِ
فَمَا الضَّعْفُ لِلنَّصَبِ إِلَيْهِ
فَيَرْجِعُ إِلَى الْقَبِيلَيْنِ
وَيَجُوزُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى
الْكِنَانِ لِأَنَّ عِيَالَهُمْ

حرصها على المال (تَأْوِيلُكَ مُمْ الْمُتْلُونَ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ) (٣١٧) من بعد الهاجرين والأنصار

اليوم التامة يَقُولُونَ
وَيُنَادُوا نَحْنُ
وَلَا خَوَاتِنًا الَّذِينَ
سَمِعُوا بِالْإِيمَانِ وَلَا
تَجِبَلْ فِي قُلُوبِنَا غَلًّا
حَقًّا (لِلَّذِينَ آمَنُوا
وَيُنَادُوا بِكَ وَتَعَوَّذُ بِرَحْمَةِ
أَلَمْ تَرَ) نَظَرَ (إِلَى
الَّذِينَ نَادَوْا يَقُولُونَ
لَا خَوَاتِمَ الَّذِينَ
صَكَّرُوا مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ يَوْمَ تَوَلَّوْنَا
وَأَخَوَانَهُمْ فِي الْكُفْرِ
(الَّذِينَ) الْأَمْ قَسَمَ فِي الْآدِنَةِ
(أَخْرَجْتُمْ) مِنَ الدِّينَةِ
(لَتَخْرُجُنَّ) مَعَكُمْ
وَلَا تَطِيعُ فَيْكُمْ) فِي
خِفَاتِكُمْ (أَحَدًا أَبَدًا

أى من بعد اضلال الله
لياء به قوله تعالى (ومنه
يخسر) هو بدل من يرم
الأول وقوله تعالى (كل أمة
مبتدأ) (تدعى) خبره
وقرى بالنصب بلا من
كل الأولى فتدعى على هذا
منقول ثانى أو وصف لكل
أولامة وقوله تعالى (ينطق)
يجوز أن يكون خلا من
الكتاب وخبر اتانياه قوله
تعالى (والساعة لا ريب فيها)
خبراً بالرفع على الابتداء وما
بده الخبر وقيل هو

ويوقى فصل الشرط . وقوله فأولئك الخ جزاء وفي رعاية منى من بعد رعاية لفظها له سمين
(قوله) حرصها على المال فيه إيماء الى الفرق بين البخل والشح وإيمانه أن الشح هو غريزة
والبخل نتج عنه فهو أعم لأنه قد يوجد البخل ولا شح له ولا ينسكس وعن النساء عن أبي هريرة
قال قال رسول الله ﷺ « لا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبداً » فذن الشح صفة واسعة
يصب معها على الرجل تآنى للروف وتعللى مكارم الأخلاق ويشتقر في التخلص من الشح ما لا يتصور
وتوقيفه . وفي الجامع الصغير الصحيح لا يدخل الجنة . رواه الخطيب في كتابه البخلاء عن ابن عمر
الصحيح الشح البخل مع حرصه كرهى (قوله) فأولئك هم الفلاحون أى الفائزون بفكره لداورى
أن رجلاً قال لا ن مسعود أنى أخاف أن أكون قد هلكت فلو ما ذاك قال أنى أسمع الله يقول ومن
يوق شح نفسه فأولئك هم الفلاحون وأنا رجل شحيح لا يكاد يخرج من بدى شى فقال عبدة ليس
ذاك بالشح الذى ذكره الله فى القرآن ولكن الشح أن تأكل مال أخيك ظمناً فذاك البخل وليس
الذى بالبخل . وقال ابن عمر ليس الشح أن يمنع الرجل ماله فاعطى الشح أن تطعم عين الرجل فليس له . وقيل
الشح هو الحرص الشديد الذى يعمل صاحبه على تركه البخل . وقيل من لم يأخذ شيئاً منها الله . عن
أخيه لم يمنع شيئاً أبداً ما عطاها فقد صدق الله شح نفسه له خازن (قوله) الذين جاءوا) مبتدأ . وقوله
يقولون ربنا الخ خبر . وقوله من بعد الهاجرين أى من بعد هجرة ظلالهم من الأنصار أى بعد إيمان
الأنصار وقوته فحينئذ لم يبق لهم إلا أن يتبعوا ما كانوا عليه من الشح (قوله) ولا خواتم أى لا ملاحقة
لا مخرقة وهى واو وترد في التثنية على الأسماء فيقال أخوان وفى لغة يستعمل منعوا ما يقال أخوان
وجماعتهم وأخوان بكسر الهمزة تفصيلاً ومضاهة . وقيل جمع بلواو والتونوع على أنوازان بأما قبل
والأش أخواتهم وأخواتهم مؤنثان له (قوله) الذين سبقونا بالإيمان كل واحد من القائلين
لما قلنا القول يبعد عن حقيقة من انتقل قلبه من غير فصل ويتبقى الى عصر التثنية فيدخل
في أخواته الذين سبقوه بالإيمان جميع من تقدمه من المسلمين ولا يقصد بالذين سبقوه منصوص
للهاجرين والأنصار تصوراً من أن أصل سبيل التزول له شيخنا (قوله) حقاً هو مراد وتعالى
بوجوب الانتقام له خطيب . وفى الصلح المقتضى لا تطاوع على العداوة والبغضاء وقد علم من باب
ضرب وفى لغة من باب تصحيح أختاد له شيخنا (قوله) الذين آمنوا أى مطلق المؤمنين أى كانوا
له شيخنا (قوله) ردوف بقصر الميزة ومما يجب بثوله منها ما قرأه من سبعين له شيخنا
(قوله) ثم رآى الذين نادوا الخ حكاية لما جرى بين الكفار والمؤمنين من الأقوال الكاذبة والأحوال
الفاسدة فتعجب حينها بكاذبة أحوال المؤمنين وأقولهم على اختلاف طبقاتهم والخطاب لرسول الله أو
لكل أحد من لفظ في الخطاب . وقوله يقولون الخ استغنى لسان للتجسيم وسبغة للشارع للدلالة
على استمرار قولهم ولا يستحضر صورته والإيماء لآخواتهم لأم التبليغ له أبو السرد (قوله) لا قسم
أى تكون مؤذنة بأن الجواب بده على من على قسم مقدم قبلها لا يمين على شرط تقديمه وإعطاء آخره
الخ ومن ثم تسمى الامم المؤذنة واللوطة كما قاله الشيخ بطاوطات الجواب قسم أى مهدته
وقوله فى الآية أى أن آخره ثم لن أخرجوا لن قوتلوا ولن نصرهم له كرهى لى إلى الحاشية
الآز متوالى ذكره فى قوله وإن قوتلتم حيث قال خذتم منه الامم المؤذنة أى القسم للقد له شيخنا
(قوله) ولا تطيع فيكم مطوف على جملة لأن أخرجهم وكذا قوله وإن قوتلتم لقولهم ثلاث حمل
وقوله أحداً أى من رسول الله والمؤمنين . وقوله أبداً ظرف للثبات لا لثباتى كالأبدي له شيخنا

مطوف على موضع أن وما علمت فهو بقرأ بالنصب عطفاً على اسم الله وقوله تعالى (إن نزلنا القرآن فأنزلناه على سبعين ألف نازل) هذا التقدير لكان الشى ما نزل الأنبا . وقيل هى فى موضعها لأن قلنا قد تكون بمعنى العلم والشك فاستثنى الشك أى ما لا اعتقاد

وَلَيْنَ قَوْلُنَا لَمْ يَحْذَفْ مِنْهُ اللَّامُ (٣١٨) الْوَلُطَةُ (لَنْ نَنْصُرَكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ لَيْنَ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ

(قوله حذف منه اللام والوطئة) أي كما في قوله وإن لم يثبتوا عما يقولون وهو قليل في كلام العرب والكثير ابتهاجهم كرخي (قوله لكاذبون) أي فيما ذكر من القائلين الثلاثة وهذا تكذيبهم على سبيل الاجمال ثم ضمه بقوله لن أخرجوا إلخ هذا تكذيب لقائل الأول ويقولون قولوا إلخ هذا تكذيب لقائل الثاني وأما الثانية فلم يذكر لها تكذيب في التفصيل. وأما قوله ولئن نصرهم إلخ فن علم تكذيبهم في لقائه الثالثة أه شيننا (قوله لا ينصرونهم) وكان كذلك فإن أنى وأصابعه والروايات الضعيف بذلك ثم انفقهم وفيه دليل على صحة النبوة حيث أخبر عما سيعتق فوقع كما أخبر وهلمن على قسم زول الآية على الواقعة وعليه يدل النظم فإن كلمة الاستقبال واعجاز القرآن من حيث الاخير عن النبي أه كرخي (قوله أي جاءوا نصرهم) أي أخرجوا قصد نصرهم ولا يلزم من خروجهم ذلك نصرهم بالنقل فلا بد كيف قال أولا وإن قولوا لا ينصرونهم. وقال ثانياً ولئن نصرهم ففي النصر تأولوا وأثبتنا ثانياً ولا يرد أيضاً كيف قالوا ولئن نصرهم وقال ليون الأذبار وكيف ينصرونهم ويولون الأذبار إذ مقتضى النصر التبع وعدم المزية فأشار النسخ لرفع هذه الإرادتين بقوله أي جاءوا نصرهم وبضمهم أشار لدفع قوله ولئن نصرهم أي على سبيل القرض والتقدير أه شيننا (قوله ليون الأذبار) التضمير في هذا التعليل فهو كالتضمير في قوله لا ينصرون هذا ما جرى عليه النسخ. وقيل التسميان للتأنيق. وقيل كل منهما المجموع اليهود والنصارى معاً أه (قوله) واستثنى جواب القسم. وقوله رفضت الأضال للذكورة لأنها وقعت في جواب القسم لافي جواب الشرط أه سمين. وقوله للتقدير فمت القسم أي للتقدير وحده وذلك في المواضع الأربع صرح فيها باللام والوطئة أو مع اللام وذلك في المواضع التي ذكر كرفي اللام وهو قوله وإن قولتم إلخ أه شيننا (قوله) لأنتم أشد رعية في صدورهم من الله) إيضاحه أن الله يصبر ربه للشيء ليعمل هنا لأن المتألمين مرهوبينهم لارهابهم ولئن أن ربهتهم في السر مستكشمنهم ربهتهم من الله التي يظهر ونالهم وكانوا يظهرهم لمهربة شديدة من الله لا بد كيف يستقيم التفضيل بأشدة الرهبة مع أنهم لا يرجعون من قلة أنهم لو رهبوا لتركوا الكفر والشقاق أه كرخي. وفي البيضاوي لأنتم أي المؤمنون أشد رعية أي أشد مرهوبة مصدر لفعل للشيء ليعمل في صدورهم قائم كانوا يضرون مخافهم من المؤمنين أه أي يظهرهم من الله وهذا للشيء كالتعليل لقوله ليون الأذبار إلخ كأنه قال أنهم لا يغفرون على مقابلتهم لأنكم أشد رعية إلخ أه (قوله) أي ما ذكر من كون خوفهم من الخلق أشمن خوفهم من الخلق أه خطيب (قوله) تخمين أشار به إلى أن جميع حال. وقوله لا في قرى متعلق بقوله لا في قرى. وقوله بحسنة أي بالر وبعوا لتلقي أه يضاوي. والهروب جمع درب وهو الباب الكثير أه (قوله) وفي قراءة جدر) هذا القراءتة تسمية وقراءة جدر اسمية أيضاً لكن صاحبها يقرأها باللام في جدر وأما الملقبة فيهم بحيث يوقفونها أو فن قرأ جدر بدون أحد هذين الوجهين فقد قرأ بغير اختيارها أحد أه شيننا (قوله) بأسهم فيهم شديد) راجع لقوله لا تغفلونكم إلخ أي ضمهم عن قتلهم ليس لجبنهم بل هم في غاية القوة والشجاعة إذا حارب بعضهم حراً وأما إذا حاربوا كمن يعضوا ويخربون الرعية التي في قلوبهم منكم أه من البيضاوي. وفي السمين قوله بأسهم بينهم شديد فيهم متعلق بشديد وجبنا مفعول ثان أي عسمن وقولهم شتى جملة حالية أو مستأنفة لا لا خبر بذلك والعالم على شتى لا تكون لأنها ألف دُئيت أه (قوله) وقولهم شتى) أي متفرقة لا تفرق عقائدهم واختلاف مقامهم ذلك بأنهم قوم لا يتقانون ما فيه صلاحهم فإن

مَنْمُمْ وَلَيْنَ قَوْلُنَا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَيْنَ نَصُرُوهُمْ) أي جاءوا نصرهم (ليون الأذبار) واستثنى بجواب القسم للتقدير عن جواب الشرط في الواضع الخصة (ثم لا ينصرون) أي اليهود (لا تتم أشد رعية) خوة (في صدورهم) أي للتأنيق (من الله) تأخير عنابه (ذلك) باسمهم قوم لا يفتقون (لا تغفلونكم) أي اليهود (جيباً) تخمين (إلا في قرى متحصنة) أو من زوا جدر) ضرر وفي قراءة جدر (بأسهم) حريمهم (فيهم شديد تضيقهم) جيباً تخمين (وقولهم شتى متفرقة

الاشتراك وقوله تعالى في السموات يجوز أن يكون حالاً للكبرياء والعمل فيه الاستمرار وأن يكون ظرفاً والعمل فيه الطرف الأول أو الكبرياء لأنها بمعنى العظمة

(سورة الأحقاف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قوله تعالى (من قبلها) في موضع جري يكسبها لمن قبل هذا (أو أثاره) بالافتقار إلى شئ وأثره يفتح الثاء وسكونها أي ما يؤثر في روى وهو تعالى (من لا ينجيه) (من في موضع نصب يدعوه وهي نكرة منصوغة أو بمعنى الذي

خلاف الحسبان (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ) مثلهم في ترك الإيمان (٣١٩) (كَتَلُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا) برمن

قريب وهم أهل بدر من
الشركين (ذَاتُوا) وبأكل
أمرهم عقوبته في الدنيا
من القتل وغيره (وَلَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ) مؤلم في
الآخرة مثلهم أيضا في
سماعهم من المنافقين
وتخلفهم عنهم (كَتَلُ
الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ
لِلْإِنْسَانِ أَكْفَرُ مَلَأَ
كَفْرًا قَالَ إِنِّي بِرَبِّ
كَ كَذِبٌ إِنِّي أَخْلَقْتُكَ رَبِّ
أَلَمَّا لَيْتَ) كذبته وتوابعه
(فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَى
التأوى والتوى وقرى
بالض اسم كل) أَمْهَمَنِي
النَّارُ خَالِدًا فِيهَا
وَذَلِكَ جَزَاءُ الْفَاسِقِينَ
الكَافِرِينَ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَعَلَّكُمْ
تُفْسِحُونَ مَا قَدَّمْتُ لَكُمْ)

ليوم القيامة

• قوله تعالى (ما كنت
بدعا) أى لم يلدع يقال
أمرهم بدع أى مبتدع
ويجوز أن يكون وصفًا
ما كنت أول من أدى
الشر وأيضًا فتح الحال
وهو جمع بدعة أى نابذ
• قوله تعالى (وكرهتم)
أى وقد كرهتم فيكون
حالا وأما جواب الشرط

تَنبَيْتُ الْقُلُوبَ يَوْهَن قَوَاهِمُ اه يمايوى (قوله خلاف الحسبان) أى حال كونهم خلاف أى
بخلاف أى مخالفين الحسبان أى عظم أنهم يجمعون له شيئا (قوله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون)
الخاص الأول بلا يفقهون والثاني بلا يفقهون لأن الأول متصل بقوله لأنهم أشد حجة في صدورهم
من الله أى لأنهم يفقهون ظاهر الشيء دون باطنه والنفق مرة الظاهر والباطن فقلب نفي الفقه عنهم
والثاني متصل بقوله تحسبهم جميعا وقولهم حتى اتفعلوا لاجتماعهم على الحق ولم يتفرقوا فقلب
نفي العقل عنهم له كرسى (قوله كتل الذين من قبلهم) خبر مبتدأ محذوف قدره بقوله مثلهم أى
مثل اليهود بنى الضمير أى صفتهم القرية العجيبة وهى ما وقع لهم من الاجلاء والقتل كمثل وصفه وحال
أهل مكة فيا وقع لهم أيضا يوم بدر من الخزي والأسروا والقتل وللقصود تشبيه حال اليهود وهى ما حصل
لهم في الدنيا من الريال وملبصل لهم في الآخرة من الضرب بحال الشركين في هذين الأمرين يقول
الشارح في ترك الإيمان قد علمت أن الراد مبتلهم ما تزل بهم في الدنيا وما يستزل بهم في الآخرة فترك
الإيمان ليس هو التزل بل هو سبه في سبية تلبية وقوله من قبلهم متعلق بالاستمرار المحذوف
الذى هو الخبر في الحقيقة وقوله قريبا ظرف زمان معمول لما أتوا الذى بعده ولما اختلف مقدر
في الخبر أى كقوله وحصول مثل الذين من قبلهم قريبا أى في زمن قريب إذ بين وصفه بدر ووصفه
بنى الضمير عسوة وصف المتقدم أنها كانت في ربيع الأول من الرابطة وبركانت في رمضان من
الثانية فالباء في كلام الشارح بمعنى فى له (قوله ذاتوا) أى الذين من قبلهم وهنا بيان مثل
الذين من قبلهم والراد بأمرهم كفرهم وقول الشارح عقوبته أى عقوبة أمرهم الذى هو
الكفر أى العقوبة اللبية عنه له شيئا (قوله مثلهم أيضا) أى يمثل اليهود وقوله في جميعهم بيان
كلهم أى اليهود وقوله وتخلفهم أى تخلف للمنافقين عنهم أى اليهود وقوله كمثل الشيطان للراد به
حقيقته لا شيطان الانس وقوله إذ قال للانسان الخ بيان مثل الشيطان له شيئا وفى البيضاوى
مثل المنافقين في اغراء اليهود على القتال كمثل الشيطان الخ انتهت وهى أظهر كالماتنى اه (قوله
اذ قال للانسان) للراد به رصيا العابد لما روى عن النبي أنه قال الانسان الذى قاله الشيطان
اكفر راهب تزلت عنده امرأة أسأها لم يدعولها فزى الشيطان ووطئها فحملت ثم قتلها خوفا
من أن يقتضخ فذل الشيطان قومها على موضعها فجاها وانفسزوا الراهب ليقتلوه فجاها الشيطان
فوعده ان يسجد له ان ينجيهم فسدله قترأ منه اه خطيب (قوله قال انى يرى منك) تبرا

من مخالفة ان يشركه في العذاب وقوله كذب معمول لقال أى قال انى أخلف الله كذا ويراه والاقوى
لا يخلف الله اه شيئا (قوله أى القارى) اسم فاعل من غوى ينوى كرسى يرمى والتوى
هو الانسان وقوله والتوى اسم فاعل من أغواه ينويه وهو الشيطان فالشيطان مغو والانسان غاو
اه شيئا (قوله وقرى بالرفع) أى ناداه شيئا وقوله خالدين فيها حال (قوله وذلك)
أى العذاب الخلد جزاء الظالمين اه خطيب (قوله يا أيها الذين آمنوا الخ) لما اقتصى في هذه
السورة وصف للمنافقين واليهود وعظ المؤمنين لأن الوعدة بعد السببية أوقع في النفس رقة القلوب
والخبر ما يوجب العقاب اه من التبر (قوله ما قدمت لند) أى ما ريد فتيه ومعنى تنظر
نبت وتفتش وتحصل كأنه قيل ولتبحت النفس عما قلمه لند أى ليوم القيامة فتعلمه وتحصله
اه (قوله ليوم القيامة) المطلق التسديد للتأخير منه أنه عبارة عن يوم ينك وينه ليله ويطلق أيضا
على مطلق الزمان للمستقبل وأما المطلق اسم لند على يوم القيامة تعريال له كقوله تعالى

فمخبر وفقد ربه أستم ظالمين ويجوز أن تكون الواوعلقة على فعل الشرط وقوله تعالى (ولأنهم يتوابعوا) العامل في الخذف أى انهم يتوابعوا

(وَأَقْرَأَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا (٣٢٠) تَكُونُونَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ) زَكُوا طَاعَتِهِ (فَأَسْلَمُوا أَقْسَمَهُمْ)

أَنْ يَقْدَمُوا لَهَا خَيْرًا
(أُولَئِكَ مُمْ أَتَسْقُونَ
لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ
النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ
أَصْحَابُ الْجَنَّةِ مُمْ
الْقَائِمُونَ لَوْ أَنزَلْنَا
هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ)
وجبل فيتميز كالإنسان
(كِرَاجَةٍ خَاشِعًا
مُتَّصِدًا) متصفا
(مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتَقَرُّ

ظهور عندهم • قوله تعالى
(إِنَّمَا وَرِجَّةٌ) حال من
كناهم موسى • قوله تعالى
(لِنَا) حال من ضمير
في مصداق أو حال من كذب
لأنه قد وصفه يجوز أن
يكون مفعولا لمصدق أي
هنا الكتاب صدق لسان
محمد الله عليه وسلم
(وَيُشْرَى) مفعول على
موضع لينظر • قوله تعالى
(فَلَا تَزُولُ) دخلت الثاني
خير من الثاني من الإلهام
وتمام معنى الإلهام بخلاف
ليت ولعل (خَالِمِينَ فِيهَا)
حال من أصحاب الجنة
(وَجَزَاءٌ) مصدر لفعل جاز
عليه الكلام أي جوزوا
جزاء أو هو في موضع الحال
• قوله تعالى (حَسَنًا) هو
مفعول ثان لوصي والذين
أزمناء حسنا وقيل التقدير

ومأمور الساعة الكالج البصر فكانه لفر به شبه بما ليس بينك وبينه الإلهام واحدة أولان الدنيا أي
زماها كيوم والآخرة كنفه لاختصاص كل منهما بأحوال متشابهة وتقيب الثاني الأول
فلفظ الله حينئذ استمارة وقائمة تكبير النفس بيان أن الأناض الناطقة في معادها قليلة جدا
كانه قيل ولنظر نفس واحدة في ذلك وأين تلك النفس وقائمة تكبير الله تنظيمه وإيهام أمره
كانه قيل لند لا تحرف النفس كنه عظمته وهوله كالتكبير في التكظيم وفي النفس تقليل أولئك يرض
بنفاه كلهم عن هذا النظر الواجب له كرتي (قوله وأقرا الله) تكرر لئلا يؤكد أو الأول في
أداء الواجب لأنهم مقرون بالعمل فإن ما قدمت لند عبارة عن أعمال الخير ، والثاني في ترك الحارم
لأقترانه بقوله • إن الله خير بماصلون • ورجع هنا الوجه بفضل التأسي على الله كيد وأنت خير
بأن التقوى تشمل كليهما فالحق على طهر في أول البقرة هي التجنب عن كل ما يؤثم من فعل أو ترك
والوجه لتوزيع بل القلم مقلم الإلهام بأمر التقوى فالتأكيدي أولى وأقوى أه كرتي (قوله
زكوا طاعت) إشارة إلى أن النسيان كما يكون بمعنى عدم الحفظ والتذكر يكون بمعنى الترك وسنه
الآية أه كرتي (قوله أن يقدموا لها خيرا) إشارة إلى تقديم مضاف أي فأنسلم تقديم خير
لأهم أي يطعم نسين لها حتى لم يسموا ما ينقصها وليتقبطوا إلى ما ينقصها أه كرتي. وعلى هذا
التفسير يكون قوله فأنسلم أنفسهم مكررا مع قوله نسوا الله لرجوعهما إلى معنى واحد وهو ترك
الطاعات فالأولى مقامه غيره عما يفيد النارة. وعبارة كرتي وقيل نسوا الله فأنسلم حق أنفسهم
فالتفاني ، وقيل نسوا الله بترك شكره وتغلبه فأنسلم أنفسهم أن يذكر بعضهم بسا حكاية ابن
عيسى ، وقال سديد بن جعفر نسوا الله عند التوب فأنسلم أنفسهم عند التوب وتوسب تعالى الفعل إلى
نفسه في أنسلم إذا ما بأن ذلك بسبب أمره ونهييه كقوله أحضرت الرجل إذا وجدته عمودا ، وقيل
نسوا الحق لسانا فأنسلم أنفسهم أولئك هم الفاسقون له . وأصل نسوا نسوا وقلت نسبة ألياء
إلى ما قبلها بدسب حركته ثم حذفت الياء لانتفاءها كنعس الغواو ويقال نسي نسي كرتي رضى أه
(قوله لا يستوي أصحاب النار) أي الذين نسوا الله فأنسلموا الخلود في النار وأصحاب الجنة أي
الذين نسوا الله فأنسلموا الخلود في الجنة. وقوله أصحاب الجنة اللغ استعماله منين لكيفية عدم الاستواء
بين الفريقين أه أبو السعود فهنا. كالنزيل قوله يأبى الذين اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت
لند الخ وذلك أنه تعالى لمأمور المؤمنين بالتقوى التي هي قسرى كرامة الله كإلزام أن كرمك عنادك
أثما كرم بالنظر والتبسط العافية والأخذ في العمل ثم تعلم أن يكونوا من التافلين الذين نسوا الله
وتركوا الخلق فأهلوا العمل فأنسلم أنفسهم خيرا أو في العافية من الأحوال مانسوا فيها أنفسهم
ذيل الكلام بقوله لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة غويا الترهيب غويا فزلقهم إلى الله ويظلمهم
دار كرامته ويظلمهم من أصحابها. ومن مدق ولطف استلال أصحاب الجنة على أن السلم لا يقتل
بالكفر. وحسن كلام القاضي حيث قال لا يستوي الذين استكملوا قوسهم فاستأهلوا الجنة والذين
استمروا أنفسهم أي استمروا في طاعتهم لا يشعروا بغيرهم كإلزام الإنسان ثم أنزلنا عليه القرآن لتشتق خشية
كالإنسان) أي لوجها في الجبل إلى قضاوته تميزا كما في الإنسان ثم أنزلنا عليه القرآن لتشتق خشية
من الله وخوفا أن لا يؤدي حقه في تعظيم القرآن وللتصديق الله الإنسان على قسوة قلبه وقلة خشوعه
عند تلاوة القرآن وأعراضه عن تدبر زواجره أه كرتي. وعبارة الخليل التي أنزلنا لها القرآن
على الجبل لمنع لوعده وضد لوعيدته وأثم أيها للتفرون بإعجازه لا ترغبون في وعده ولا ترهبون

من
وصية ذات حسن ويرأسنا به حتى أي إلهام حسنا وألزمنا مصلحا حسنا ويرأسنا
أحسانا أي ألزمنا أحسانا و (كرها) حال أي كراهية (وحدله) أي وهداه لهداه فلا ترون (أر بين) مفعول بلغ أي بلغ عام أر بين

الْأَشْكَالُ) المذكورة (تَضَرُّجًا) النَّاسُ لِمَتْلَمُ تَضَكُّرُونَ) فَيُؤْمِنُونَ (هُوَ اللَّهُ) (٣٣١) الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ

وَالشَّهَادَةِ السُّرُورِ وَالْمَلَانِيَةِ

(هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ)

هُوَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

الَّذِي الْقُدُّوسُ

الطَّاهِرُ عَمَّا يُدْرِكُ بِهِ

(السَّلَامُ) ذُو السَّلَامَتَيْنِ

الْقَنَاصُ (الْمُؤْمِنُ)

الْمَصْدَقُ رَسَلُهُ بِمُخْلَقِ

الْحِجَرَتِلَمْ (الْمُؤْمِنِينَ)

مِنْ هِمَمٍ يَبِينُ إِذَا كَانَ

رَقِيعًا لِيَأْمُرَ بِأَيِّ الشَّيْءِ

عَلَى عِبَادِهِ بِأَعْلَمِ (الْمُؤْمِنِينَ)

و(فِي خُرُوجِ) فِي حَتُّوفِ أَيْ

أَجَلِ الصَّلَاحِ فِيهِمْ بِقَوْلِهِ

تَالِي (فِي أَصْحَابِ الْحِجَةِ)

أَيُّ هَمٍّ عَدَدَهُمْ فَيَكُونُ

فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ وَ(عَدَدُ

الْمَصْدَقِ) مَعْدُودٌ وَعَدُّهُ

دَلُّ الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَ(أَيْ)

قَدْ ذَكَرْتُ فِي سَبْعِينَ وَ

(السَّكَاةِ) تَبِينُ (أَسْهَلُ)

بِكِسْرَتَيْنِ الْأَوَّلَى وَفَرِغَ

بِغْنَاهَا وَهِيَ مُتَشَدِّدَةٌ فِي

فَتْحِ نُونِ الْاِسْتِثْنَاءِ وَحَسْبُ

هَذَا شَيْئًا لَكِنَّهُ طَالَسَكَرَاتُ

و(أَنْ أُخْرِجَ) أَيْ بَانَ

أُخْرِجَ وَقِيلَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى

الْبَاءِ وَقَدْ مَرَّ بِظَرْفِهِ (وَمَا

يَسْتَيْقِنُ) حَالُ وَ(اللَّهُ)

تَالِي مَقْضُولِ يَسْتَيْقِنُ

لَا أَنَّهُ فِي مَعْنَى يَسْأَلُ

و(وَيْكُ) مَصْدَرٌ لَمْ

يَسْتَمِلْ فَهُوَ وَقِيلَ هُوَ

من وعيده والرض من هذا الكلام التنبيه على ضلوة القلب لهؤلاء الكفار ونظيرهم
فست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة. وقيل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أي
أمرنا هذا القرآن يا محمد على جبل لا تمت وضد من تزول عليه وقامت زلزاله عليك وثبتا كما يكونون
ذلك مستاناً عليهما حيث لا تثبت له الجبال. وقيل أنه خطاب للأمة والله تعالى لو أنزل بها القرآن
الجبال لتصدت من خشية الله تعالى والانسان أقل قوة وأكثر ثباتاً فهو يقوم عنه لما طمع وقدر
على رده إن عصى لأنه موعود بالثواب ومزبور بالخطأ له. وفي القرطبي لو أنزلنا هذا القرآن على
جبل رأيت غلظتها حتى تأمل مواضع القرآن ويؤمن أنه لا يغتر في ترك التدبر فانه لو خولب بها
القرآن للجبال مع تركيب الخلقها لاختلت لمواضعه ولزأبت على صلاتها ورزأتها خاشعة متصدعة
مفتتحة من خشية الله والخاشع القليل والتصدع الكثير. وقيل غلظتها بما يحكمه من طاعة متصدعة
من خشية الله أن يصيب غيبه. وقيل هو على وجه التل الكفار له (قوله المذكورة) أي في هذه
السورة أو في سائر القرآن ومنها قوله لو أنزلنا هذا القرآن على جبل إلخ (قوله هو الله الذي إلخ) لا
وصف تعالى القرآن بالعظم ومعلوم أن عظم الافتتاح لعظم الوصف أتبع ذلك بوصف عظمه تعالى
فقال هو أي الذي وجوده من ذاته لا علم له بوجه من الوجوه ثلاثي يستحق الوصف بهو غير لانه
لوجوده دائماً لا وأجله هو حاضر في كل ضمير غائب بطلته عن كل حس ظنك تصدع الجبل من
خشيته ولا يعرفه بأحد أسمائه أخبر عنه لغايبنا ونزلنا بأشهرها الذي هو معنى الأسماء كلها
بقوله الله أي للبود الذي لا ينشئ العباد والأولوية الإلهية لا اله الا هو فانه لا يحسن له ولا يليق ولا
يصح ولا يتصور أن يملكه أو يدانيه شيء له خليب (قوله السر والعلانية) أول عدم والوجود
فأراد بالتيب حينئذ ما غلب عن الوجود له كرخي (قوله ذو السلامات إلخ) أشار به إلى أنصفه
ذات. وقال الخطابي معناه الذي سلم الخلق من ظلمه فيكون صفة فعل له كرخي. وفي القرطبي قال
ابن العربي اتفق العلماء رحمة الله عليهم على أن معنى قولنا في هذا السلام النسبة تقديره ذو السلامات
اختلفوا في ترجمة النسبة على ثلاثة أقوال: الأول معناه الذي سلم من كل عيب ويرى من كل خص.
الثاني معناه ذو السلام أي سلم على عباده في الجنة كقوله سلام قولا من رب رحيم. الثالث أن معناه
الذي سلم الخلق من ظلمته وهذا قول الخطابي وعليه والذي قبله يكون مفضل وعلى أنه لا يرى من
السيوب والنقصان يكون مفضل. وقيل السلام معناه السلم لبيده له فذلقت على ضمير السلام
بالسلامة من النقائص لا يقي بين القدوس والسلام فرق فيكون التكرار وذلك لا يليق بخاصة
القرآن قلت افرق بينهما أن كونه قدوساً إشارة إلى برائه من جميع السيوب والنقصان في الشيء
والحاضر والسلام إشارة إلى أنه لا يطرأ عليه شيء من السيوب والنقصان في المستقبل فإن الذي يطرأ عليه
شيء من ذلك يزول سلامته ولا يبق سلباً له خزن (قوله المصدق إلخ) وقيل المؤمن المصدق
للمؤمنين ما وعدهم به من الثواب والمصدق للكافرين ما وعدهم به من العقاب. وقيل المؤمن الذي
يؤمن أولئك من عباده ويؤمن عباده من ظلمه قال آمنتم من الأمان الذي هو ضد الخوف كقوله تعالى
وآمنهم من خوف فيؤمنون. وقال جلعده للمؤمن الذي وعد به بقوله شهد الله أنه لا اله الا هو له
قرطبي (قوله إذا كان رقيباً على الشيء) وقيل هو القائم على خلقه برزقه وقيل هو المصدق وقيل هو
القاضي وقيل هو معنى الأمين والمؤمنين وقيل هو معنى العلي وقيل المؤمن اسم من أسماء الله تعالى هو
أعلم بتأويله له خزن (قوله الجبار) قال ابن عباس جبروت الله عظمتة فلي هذا هو صفة ذلك

التوى (النجار) جبر خلقه على ما أراد (٣٣٣) (المتكبر) عماليق به (سبحان الله) زه قسه (عمائش كون) به (هو الله)

النَّارُ الْبَاطِنُ (التي هي من الدم) (المصور له الأسماء الحسنى) التسمية والتسمون الولد بها الحديث والحسنى مؤث الاحسن (يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم) قدم أولها ﴿سورة المتحة﴾

(وليوفهم) ما يتعلق به الامم بخوفه في دليوفهم أعلمهم أي جزاء أعلمهم بلعلم أولفهم قوله نالي (ويوم مرض) أي اذكروا أو يكون التقدير ويوم مرض الذين كفروا على النار يقال لهم أنعمت فيكون طرفا الحنوف ﴿قوله نالي (مستقبل أوديتهم) الاضافة في تقدير الانفصال أي مستقبلا أوديتهم ووهنت لمرض (و) محطرا) أي محطرا ما فهو نكرة أيضا. وفي الكلام حذف أي ليس كما ينتظم بل هو المستجمل به (رج) خبر مبتدا محذوف أي هو رج أوهي بدل من ما (تضر) فعت فرج (و) (لأرى) بالياء على المطلب وتسمية

وقيل هو من الجبر يعني الذي يبيد الكبر فلي هنا هو صفة قبل وهو سبحانه وتعالى كذلك جبر كل كبير ويضئ كل فقير. وقيل هو الذي يغير الخلق ويغيرهم على ما أراد. وسئل بعضهم عن معنى الجبار فقال هو الظاهر الذي اذا أراد أمر فاضله لا يعجز عنه حاجز. وقيل الجبار هو الذي لا يبال ولا يدارى والجبار في صفة الله تعالى صفة مدح وفي صفة الناس صفة ذم وكذلك التكبر في صفة الناس صفة ذم لأن التكبر هو الذي يظهر من ضمه الكبير وذلك قص في حقه لا تنبئ له كبر ولا علو بل له الحفارة والافتقار اذا أظهر الكبر كان كاذبا في حقه فكان منموما في حق الناس وأما التكبر في صفة الله تعالى فهو صفة مدح لأن له جميع صفات العلو والعظمة ولها في آخر الآيات سبحانه الله عما يشركون كأنه قيل ان بعض الخلق يتكبر فيكون ذلك تصانيفه أمالته تعالى في العلو والعظمة والعز والكبرياء فان أظهر ذلك كان قد شتم كماله إلى كل. قل ان عباس التكبر هو الذي تكبر بربوته فلا شيء مثله. وقيل هو الذي تكبر عن كل سوء. وقيل هو للتعظيم عماليق بحماله جلالة. وقيل هو التكبر عن علم عباده وقيل الكبر والكبرياء الاستعاضة اه خزن (قوله أيضا الجبار) استدل بمن يقول ان أمثلة البالية تأتي من اللز يد على الثلاثة فانه من أجبره على كذا أي قهره. قال التراول أسمع فالمن أفضل الا فيجبر ودراك من أدرك له سعين، وقسم أنه يشمل ثلاثيا أيضا اه (قوله جبر خلقه) أشار إلى أنه بمعنى القهر. وقال ابن عباس هو العظيم من الجبروت وجبروت الله عظمته وعليه فهو صفة ذات اه كرضي (قوله عماليق به) أي من صفات المحدث والقدم والكبر في صفات الله مدح وفي صفات المخلوقين ذم. وفي الحديث الصحيح والكبر يمداني والعظمة ازاري فمن نازعني واحدة منهما لمضته ثم حفت في النار اه. وقال حجة الاسلام التزالي للتكبر هو الذي يرى الكل حقيرا بالاضافة إلى ذاته ولا يرى العظمة والكبرياء الا لنفسه فينظر إلى غيره نظر للواك إلى السبيد فان كانت هنداروة صادقة كان التكبر حقوا كان صاحبها متكبرا حقوا لا تصور ذلك على الاطلاق الا الله تعالى اه كرضي (قوله الخالق) أي القدر لا يوجد جسمه فيرجع إلى صفة الإرادة وتطهها التنجيزي القديم. وقوله للذي أي البديع لا يعيان بالبرز لمان الدم إلى الوجود فيرجع لتأثير الله في المحدث لكن في خصوص الأعيان. وقوله للصور مضاء مصور الأمور ومركبا على هيئات مختلفة كالصور آخرها والتقدير أولا والبرء بينهما اه كرضي. وفي المختار ويرأ الله الخلق من بار قطع أي خلقهم اه. وفي السباع وأصل الخلق التقدير يقال خلقت الأديم الهاء اذا قدره له اه (قوله مؤث الاحسن) أي الذي هو أفضل تختيل أي لا مؤث أحسن للقابل لأمارة حسنة في التاموس ولا دخل رجل أحسن في مقابلتها مرأة حسنة وعكسه غلام أمرد ولا يقابل جارية مرءا. وأما يقال هو الاحسن على لراءة أفضل التختيل وجمه أحسن والحسنى بالفهم ضد السوء اه. وفي البحر في سورة الاعراف عند قوله تعالى ووقا الأسماء الحسنى فادعوهن بها ماضه. قال الرازي في قوله الحسنى التي هي أحسن الاسماء لأنها تدل على ممان حسنة من تحميد وتقدس وغيرها اه فالحسنى هنا تأتي الحسن ووصف الجميع الذي لا يقبل بما يوصف به الواحدة كقولنا لول فيهما رب أخرى وهو ضميم ولو جاء على اللطافة لجمع لكان التركيب الحسن على وزن الآخر كقولنا ضففتن أيام أخر لان جمع ما لا يسئل بغير عنه ويوصف بجمع للوثات وان كان للفرمذ كراهه

﴿سورة المتحة﴾

بكر الحاء أي المختبرة أضيف الفصل إليها مجازا كما سميت سورة براءة للبشرة والتضحية كشفت لا

من القاعلو (مساكنهم) مفعول به وفرا على ترك التسمية عليها أي لا يرى الاسما كنهم بل فرغ وهو القاعلو يقرأ بالتاء على ترك التسمية وهو ضعيف لا يتوالى (فبا ان مكانا)

مدينة ثلاث عشرة آية (بسم الله الرحمن الرحيم) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) (٣٣٣) لَا تَتَّبِعُوا عَدُوِّي وَعَدُوِّيكُمْ أَيُّهَا كَفَّار مَكَّةَ (أُولَئِكَ)

تَقُولُونَ تَوَسَّلُونَ (أَيْ كَيْفَ)
 قصد النبي ﷺ غزوهم
 الذي أسره إليكم وورى
 بجنين (بِالْوَدِّ) فيكم
 وجميع كتب حاطب بن
 أبي بشمة إليهم كتابا
 بذلك لا له عديم من
 الأولاد والأهل للشركين

ما يحسن الذي أنكره
 موصوفة وإن يحسن
 ما لا يفي بقول ابن زهري
 في الذي مكما قوله تعالى
 (قِرْبَاتًا) هو مغلول
 اتخذوا (أَلَمَةً) جعلته
 وقيل قر بانامصر وألمة
 مغلول به والتقدير تقرب
 بها قوله تعالى (وَذَكَ)
 انكمهم يقرأ بكسر الحزة
 وسكون القاء أي ذك
 كذبهم ويقرأ بفتح
 الحزة مصدر أفك أي
 صرف والمصدر يقال
 أفكك أو القبول وقرئ
 أنكمهم على قطف القتل للمنى
 أي صرفهم ويقرأ كنكهم
 شذوذا وقرئ أفكهم
 ممدودا أي أفكهم
 وقرئ أفكهم مكور
 الغناء ممدودا مضوم الكاف
 أي ملزومهم (وما كانوا)
 مطوفين على أفكهم بقوله
 تعالى (وَأَذْ صِرْفًا) أي

من عيوب الناقصين وعلى هذا فالأضافة بيانية أى السورة للمتخة ومن قال في هذه السورة للمتخة
 بفتح الحاء فانه أضفها الى اللراء التي نزلت في شأنها وهي أم كلثوم بنت عتبة ابن أبي سفيان طه
 تعالى فامتحنوهن الله أعلم بما جنهن الآية وهي امرأة عبد الرحمن بن عوف والهة ابراهيم بن
 عبد الرحمن اه قرطبي وفي زلزاله للمتخة بكسر الحاء المتخة أضيفت للسورة وقال الجماعة للمتخة
 من حيث انه ذكرها أمر جماعة المؤمنين بالامتحان وعلى هذا فليست الاضافة بيانية وان تختص الحاء
 يكون للمنى سورة اللراء للهاجر التي نزلت فيها آية الامتحان اه (قوله مدينة) أى لاجماع اه قرطبي
 (قوله عدوى وعدوكم أولياء) هناك مغلولان لتخفوا والعدو لما كان بزة للصدر وقع على
 الراس لما فوقه وأضيق العدو الى نفسه تعالى تعلقا في جرمهم اه سمين (قوله أى كفى لكم)
 تضيير لعدو (قوله تعلقون إليهم) مقوله بخلاف فسرهم بقوله فعدائي غز وهو دواب (قوله بلود مدينية)
 اه وقيل رائدة في الضلول ولا تحف اه سمين. ومعنى اللودة فبفتحهم بارسال الكتاب إليهم اه قرطبي
 وفي جملة تعلقون أربعة أوجه : أحدها أنها تضيير لوالدهم إليهم . الثاني أنها استفهام خبر بذلك
 فلا يكون لها على هذين الوجهين عمل من الأعراب . الثالث أنها حال من فاعل تتخفوا أى لا تتخفوه
 أولياء حال كونكم ملقين اللودة الرابع أنها صفة لأولياء اه سمين (قوله وورى بجنين) أى بزة
 جنين أى أظهر لامة الناس أنه يريد غزوة حتى على عاده من أنه كان اذا خرج لغزوة يرى بجنينا
 كأن يقال عن طريق التبر وعن كونه عنده ماء أو لاسرا عن التناقض للارسلوا الى الطالب
 غز وهم يتبينوا ويقطعوا فيقوت بغير الحرب اه شيبنا . وفي التختار وورى الجبرورية ستره
 وأظهر غيره كأنه مأخوذ من وراة الانسان كأنه يحيط ورام حيث لا يظهر اه ويقع فيض النسخ
 وورى بجين وهو تصحيح من النسخ فلان غزوة خير كانت في الحرم من التسالحة وفتح مكة كان
 في رمضان من السنة الثامنة وحين كانت جلا فتج في شوال من سنة الفتح فورى به على عادته غزواه
 فبجيز من غير اعلام أحد بذلك اه كرخي (قوله كتب لطلب بن أبي بشمة الخ) وكان حاطب بن هاجر
 مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا بيان لسبب نزول قوله : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْآيَتِينَ الى قوله والله بما
 تعملون بصير . وفي القربطى روى الآية واللفظ لمسلم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال جئنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أنا وإنا وير والمقداد . فقال اتوار وضع تخم بالصرف فورك موضع يتعربون
 المدينة اثنا عشر ميلا فلان بها غلبة معها كتاب فخذ ومنها فاطلقنا نهدي خيلنا أى نسرعا فإذا
 نحن بمرأة فقلنا أخرجي الكتاب فقلت ما معي كتاب فقلنا لتخرجين الكتاب أولتقين الجلب
 فأخرجته من عقابها فأتتني رسول الله ﷺ فلذا فيه من طلب بن أبي بشمة الى ناس من الشركين
 من أهل مكة يخرجهم ببعض أمر رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا
 فقال لتصل على يرسول الله إلى كنت امرأة ملصقا فخرشي قال سميتان كان حليفا لمه ويا يكن من
 أنفسها وكان من سمك من الهاجرين لم قرابت يحمون بها أهلهم فأحييت اذا فاتي ذلك من النسب
 فيهم أن اتخذه فيهم بيا يحمون بها قرابتي وإلهكم كفرا ولا لرحمنا عن ديني ولا راضا بالكفر بد
 الاسلام وقطعت ألفت الله يذلهم بأه وأن كنتاى لآيتي عنهم شيئا وأن الله ناصركم عليهم فقال
 النبي ﷺ صدق فقال عمر رضي الله عنه دعني يرسول الله أضرب عبق هذا المتأني فقال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه شهيد بدار وما يدريك لعل الله اطلع على أهل يدر فقال اعملوا ما شئتم فقد
 غفرت لكم فأزل الله عز وجل وبها الذين آمنوا لا تتخفوا عدوئى وعدوكم أولياءه فليسلم اللراء

وذكر اذ (يستمعون) نفت لفر ولا كان الفتر جماعة قال يستمعون ولولا قال تعالى يستمع جازم لعل لفظه قوله تعالى (ولم يسمعوا)

فاسترده التي ^{بالتسليم} من أوله (٣٢٤) منه بإعلام الله تعالى له بذلك وقبل عند حامل فيه (وقد كفروا بما جاءكم

سارة من موالى فريش وكان في الكتاب «أما بعد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه اليكم
بنبيس كليل يبر كالليل وأقسم بالله لو لم يسركم الاوجه لأظفر رقبتكم ولا يجره موعده فيكم فإن
أقبلوا بناصره» ذكره بعض المفسرين وذكر القشيري والتملي أن حلب بن أبي بلعة كان رجلا من
أهل اليمن وكان في مكة حليف بن أسد بن عبد الغزي رهط الزير بن العوام وقيل كان حليف الزير بن
العوام قد سلمت من مكة سارة مولاة أبي عمرو بن صفي بن هشام بن عبيد الله بن أبي الدينة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يتجهز لفتح مكة وقيل كان هنا في زمن الحديبية فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم أما هجرة جنتي ليرة فقال لا فقال أسلمة جنتي قالت لا قال فإلباه بك قالت كنتم أهل
والوالي والأسل والشيعة وقد ذهب بعض الموالى إلى قتلها يوم بدر وقد احتجت حاجة شديدة
فقدت عليكم تطوق وتكسوف. فقال عليه السلام فإن أنتم من شيا بهل مكة وكانت مضية
قالت مطلب من شيء بموقعة بدر فحث رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عبد المطلب على إعطائها
فكسوها وحملوها وأعطوا هاتين جنتي إلى مكة وأنها حلب فقال أعطيك عشرة دنانير وردا على
أن تبقي هنا الكتاب إلى أهل مكة وكتب في الكتابين رسول الله صلى الله عليه وسلم ربكم فدخلوا
فخرجكم فخرجت سارة ثائرة إلى مكة ونزل جبريل فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فبث عليا والزير
وأبا مرثد القنوي - وقدر واية عليا والزير وللقناد وقدر واية أرسل عليا وعمر والزير
وطلحة والقناد وأبا مرثد وكانوا كلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخا فإن بها ظنينة
ومعها كتاب من حلب إلى المشركين فخصوه منها وخسروا سيلا فلما بدت فكمكم فاضربوا عنقه
فأدركوها في ذلك المكان فقالوا أين الكتاب فحقت فمسها كتب فقتلوا أمتهما فلم يجدوها معها
كما بلغهموا بالرجوع فقال علي «والله ما كنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلي سيفه» وقال خرجي
الكتاب والواة لأجرك ذلك ولا ضربت عنقك فخلوا أن الجلف خرجته من دوابها. وقبروا بمن حجزها
فخاوا سيلا ورجعوا بالكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى حلب فقال هل عرف هذا
الكتاب قال نعم ذكر الحديث بنحو ما تقدم وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر جميع الناس يوم فتح
مكة الأثرية هي أحدهم له قرطبي - وروى أن سارة تاشت إلى خلافة عمر وأسلمت وحسن إسلامها
له خازن (قوله فاسترده التي) أي طلبه بدين أرسل عليا ومن معمره وقوله عن من واقعة على امرأة
والضمير للسرة في أرسل جود على طلبه والبارز جود على الكتاب والضمير في من واقعة على امرأة
على المرأة والتي فاسترده التي من المرأة التي أرسل معها حلب فسلم من جرت على غير من هي فكان
عليه أن يبر زهني فيقول عن أثره هومها وقوله بإعلام الله تعالى متفق بإستدته أي استرده بسبب
إعلامه بذلك أي الكتاب وقوله وقيل عن حلب في أي في الكتاب (قوله يخرجون الرسول)
يجوز أن يكون مستأففا وأن يكون تعبوا لكفرهم فزال لها على هذين وأن يكون حالا
من فعل كفره. وقوله وإياكم عطف على الرسول وقدم عليهم تضييفا له وقد استدل به من
يجوز اتصال الضمير مع القدرة على اتصاله لكان يجوز أن يقال يخرجونكم والرسول فيجوز
يخرجونكم والرسول في غير القرآن وهو ضيف له سمين (قوله لأجل أن أنتم الخ) أشار
به إلى أن أن أنتم في محل نصب منصولة أي يخرجونكم لايمانكم بالله الخ اه كرشي (قوله
ان كنتم خير مني) أي من مكة (قوله الجهاد) أشار به إلى أن نصب على التصول له ويجوز أن
يكون نصب على الخلال أي حال كونكم مجاهدين وكذا ابتداء أي مبتدئين اه كرشي

(قوله)

مؤ كفو (ما) مصدر أي أما أن تتوا مترا ما أن تتوا وادماو يجوز أن يكون

من الصحن أي دين الاسلام
والقرآن يخرجون
الرسول وإياكم من
مكة بتضييقهم عليكم أن
تؤمنوا أي لأجل أن
أنتم بالله ودينكم إن
كنتم خير مني حكايا
للجهاد في سبيل الله ابتداء

الجنة عريضا وقد جاء
عياشي والباقي (قادر)
زائدة في خبره وبارز ذلك
لما اصل بالتفوي ولولا ذلك
لم يجوز (حاجة) ظرف
للبناو (بلغ) أي هو
بلغ ويقرأ بلغا أي بلغ
بلغا ويقرأ بلغا أي بلغ
تبارى بلغ وقرأ بلغ
على الأمر واقام

سورة محمد
(بسم الله الرحمن الرحيم)
قوله تعالى (الذين
كفروا) مبتدأ (أضل
أعمالهم) خبره ويجوز
أن يتنصب بفعل دل عليه
لذكر أو أي أضل الذين
كفروا ومثله (والذين
آمنوا) قوله تعالى
(فانا لنقيم الملائكة في
العمال في شرب)
والضمير فاضربوا ضرب
الرباب فاضرب بضم السين
فعل محذوف ولا يصل
فيه ضم المصدر لأنه

مرضاتي) وجواب الشرط دل عليه ما قبله أي فلا تنكحهم أولياءه (٣٢٥) (سُرُونُ إِيَّاهُمْ بِالْعَمَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا

أَخْتَنِمُ وَمَا أَعْلَنَتُمْ
وَمَنْ يَمْلِكُ مِنْكُمْ)

أي إسرار خبر النبي بهم

(قَدْ سَلَّ سَوَاكَ

النبيل) أخطأ طريق

الهدى والسواء في الأصل

الوسط (إِنْ يَتَّقُواكُمْ

يَتَّقُواكُمْ وَيَكُونُوا لَكُمْ

أَعْدَاءُ وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ

أَيْدِيَهُمْ بِالْقَتْلِ وَالضَرْبِ

(وَأَلَيْسَتْهُمْ بِالْأَشْوَءِ) بالب

والشتم (وَوَدُّوا) عنوا

(تَوَكَّفَرُونَ لَنْ

تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ)

قربانكم (وَلَا أَوْلَادُكُمْ)

لشر كون الدين لأجلهم

أسرتم الخير من العذاب

في الآخرة (يَوْمَ الْقِيَامَةِ

يُجْزَلُ) بالبناء للمفعول

والفاعل (يَنْتَكِمُ) وينهم

فكوتون في الجفون في

جمل الكفار في النار

(وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

مفسول أي أولهم منا

أوابقوا فتهاد) (حق) تنع

(الحرب) أي أهل الحرب

(تَكَ) أي الأمر بكه قوله

تألى (عرفوا) أي فصرها

فهو حال يجوز أن يستأنف

فهو تألى (والذين هموا)

هو مبتدأ والخبر مخوف

(قوله) وجواب الشرط دل عليه (الخ) عبارة السمين قوله إن كنتم خرجتم جوابه مخوف عن الجهور لتقدم

لا تنكحوا أوهوا لا تنكحوا عند الكوفيين ومن تابعهم وقد تقدم خبره وقال الزمخشري إن كنتم

خرجتم متعلق بالاستخفاف يعني لا تقولوا أعادي إن كنتم أولياءه وقول النحويين في منه هو شرط

جوابه مخوف لملأه ما قبله عليه به يدون أنه متعلق بمن حيث للسمن وألمن حيث الاعترا بفاكه

جمهور النحويين اه (قوله تسرون إليهم) بدل من تلقون إليهم بدل جش لأن القاء للوذة أهم

من السر والجهر أو هو استئناف ومفعول تسرون مخوف على قياس ما تقدم كإشارته بقوله أي إسرار

خبر تأني. والباء في قوله بالوذه مشبهة بوزن المخف للقول كاتقدم وقوله وأنا أعلم جهالة من فاعل تلقون

وتسرون. وأعلم أفضل فضيل أي من كل أحد ويصح أن يكون فلا مغررا وعدى بالاء لانك قول

علت بكذا وقوله يا أخيتم أي صدوركم وما علمت أي بالسكن اه شيعتنا (قوله طريق

الهدى) إشارة إلى أن أصل متعدي وسواء السبل لمفعوله ويجوز أن يجعل لمرادو يتصب سوا السبل

على الطريقة اه كرخي (قوله إن يتفكروكم) في الصلح خفت الشيء ثقفا من لب تب أخذه

ونفت الرجل في الحرب أدركته وثقت ظفرت به وثقت الحديث فمته بسرعة والفاعل ختب اه

(قوله يكونوا لكم أعداء) أي أظهروا العداوة لكم (قوله وودوا لو تكفرون) مبطوف على جملة

الشرط والجزاء ويكون تأني قد خبر غير بما تضمنته الجملة الشرطية ووردتهم كفر المؤمنين

وجعل الشيخ هنا رجحا على غيره من الاحتمالات اه سمين (قوله لن تنفعكم أرحامكم الخ) لما

اعتذر حبيب بأنه أولاد وأرحامنا بينهم بين الله عز وجل أن الأهل والأولاد لا ينصون شيئا يوم

القيامة اه قريبا وفي الخطيب لا كانت عداوتهم معروفة وإنما عطاها عجة القربات لأن الحباشي

يسمى ويصم خطأ تأني زأهم في موالاتهم بما علمهم بمن علم فضلمتأخا علمابا بها خطأ على كل

حال لن تنفعكم الخ اه وفي الحازن لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم أي لا يحملك ذنوب أرحامكم

وقربانكم وأولادكم الذين يملك على شيانة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين تركناهم وقيل

أخبارهم وموالات أعدائهم فانه لا تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم الذين عصيت الله لأجلهم اه (قوله

قربانكم) القراة تكون معروا بسا بمعنى القريب وهو محتمل لهما هنا بأن يرد بالأرامل طهرها

أو يرد ذنوب أرحامكم بدل من عطف الأولاد عليه أو يجعل مجازا كرجل عدل اه شهر (قوله لن

الغلب) متعلق بالتأني في قوله لن تنفعكم وقوله يوم القيامة الخ استئناف لبيان عدم نفع الأرحام

والأولاد اه أبو السعود وفي السمين قوله يوم القيامة يجوز فيه وجهان أحدهما أن يتعلق بما قبله

أي لن تنفعكم يوم القيامة فيوقف عليه ويبدأ بفصل منكم . والثاني أن يتعلق بما بعد أي يفصل

بينكم يوم القيامة فيوقف على أولادكم ويبدأ بيوم القيامة اه (قوله بالبناء للمفعول) أي مع التخصيف

والتشديد وقوله والفاعل أي مع التخصيف والتشديد أيضا فالقراة أت أرحمكمها سمية اه شيعنا

وفي السمين والقراء في يفصل بينكم على أربع مراتب الأولى لا ينظر بضم الاء وقبح القاء والء

منقلة الثانية كنهك لأنه بكسر الء لاخر من ثلاثة بقبح الياء وسكون القاء وكسر الء الثالثة

للمصم الراءية بضم الء وسكون القاء وقبح الء الثالثة بفتح واين كثير وأبو عمرو هنا في

السبعة فن بناء للمفعول فالقائم مقام الفاعل لما ضمير المصدر أي فصل الفصل أو الفرفق على أي الفتح

لأضافته إلى بمنكمن كقوله لقد قطع بينكم في أحوالوجه أو الفرفق وهو بقى على نصب كقولك

جلس عندك اه (قوله وبينهم) أي الأرحام والأولاد (قوله فكوتون في الجفون الخ) أي فلا

تقدره نسوا أو أنسوا ودل عليها (نسا) ودخلت القاء تنبيها على الخير والهم) تنين) (وأصل) مبطوف على الفعل المخوف والمعادى

(استأله) ضمير المخاطبة أو الضميمة • قوله تعالى (وكأن من قرية) أي من أهل قرية (واخرجتكم) القرية لا المخوف وما بعدها من

يَصِيرُ قَدْ كَأَنَّ لَكُمْ اسْوَةٌ (٣٣٦) بكر الممزة وضمتها في اللوحيين فتوة (حَسَنَةٌ فِي إِوْهِامٍ) أى به قولاً وفعلاً

[illegible]

43

أنهار مستأف شارح لحنى القتل وقيل مثله الجنة مبتدأ وفيه أنهار جملة هي خبر موقيل للتلزأمة
 لا يه
 فكون الجنة في موضع مبتدأ مثل قولهم ثم اسم السلام عليا كما واسم زائد (غير آسن) على فاعل من أسن بفتح السين وأسن من أسن بكسر
 ها

واستغفاره له قبل أن يبين له أنه عدو له كما ذكره في برأيه (رَبَّنَا عَلَيْكَ (٣٢٧) تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَابُكَ الْغَيْرُ)

من مقول الخليل ومن به
أى ظمرا (رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا
فِتْنَةً الَّذِينَ كَفَرُوا)
أى قتلهم علينا فيظنوا
أنهم على الحق فيفتوا إلى
نفس عقولهم بنا (وَأَغْوُوا
لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ) في ملكك

وصنك (لَقَدْ كَانَ
لَكُمْ يَامَاةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ جَوَاب
قسم مقدر) فِيهِمْ أَسُوءُ
حَسَنَةً لَنْ كَانَ

بل اشتغال من كم بالحاجة
المجد (يَرْجُوهُ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ) أى يخافها وأو

يظن الثواب والعقاب

وهي لتو (لَقَدْ سَفَرْنَا

وقيل هو صمراى ذات ليلة

(ومن كل المرات) أى لهم

من كل ذلك سنف وأزواج

(ومضرة) مطوف على

الحنوف وأول الحنوف

أى لهم مضرة وقوله تعالى

(كن هو) الكفار موضع

رض أى سلم كمال من هو

خلفه في الأمانة المشقوقين

هو استزاههم وقيل هو

على معنى الاستفهام أى

أ كمن هو وقيل هو في

موضع نصباى يشبون

من هو خلفه فإذ كرهه

(و آقا) طرف أى وقتا

لأيه أى قدر تعلى شرعا وجواز له لا يناسى بغيرهنا التفرير لم يملكه غير الشارح وهو أحسن
عالمه غيره . وقوله لفرغم على الخ استعمال على قوله يناسى به فيفك أنه قال بليل قوله الخ
اه شيخنا . وفي الكرخي وإيضاحه أن الاستثناء جموع الكلام لكن به مقصود بالفت والبعض
الآخر تابع لفكون وما ملكه من الله من شئ مملو متبعا لقوله لاستغفرن لك أى وما عليه إلا بل
الوسع في الاستغفار ومن جمعيه ما قسمه له . وفي أبى السود : وقوله تعالى وما ملكه من الله من شئ
شئ من علم القول المستغنى عنه التصب على أنه حال من فاعل لاستغفرن لك أى استغفر لك وليس في
طائفة الاستغفار فورد الاستثناء بنفس الاستغفار لا يقيد الذى هو في نفسه من خصال الخير لكونه
انظروا العجز وقوصا للإمر إلى الله تعالى له . وفي زاده قوله فهو معنى علم أى مرتب عليه بطريق
العطف أو بطريق الحالية كأنه قال لاستغفرن لك والحال أنه ليس في وسى وطائفة الاستغفار
غنى الله عن هذا المجموع له (قوله) واستغفاره له الخ) يبين لعن ابراهيم في استغفاره لأيه
للوعود به هنا قوله لاستغفرن لك ولقد كور صريحا في سورة الشعراء بقوله واغفر لنا يا ذا الجلال والإكرام
التائبين والوعود به في سور تيسر قوله لاستغفرن لك وفيه كان في حيا وبين في سورة رادة غفره
في الوعد بالاستغفار وترتيب الاستغفار على الوعد بقوله وما كان يستغفر ابراهيم لأيه الآية . وحاصل
الشعر أنه ظن إسلامه وقد بين خلافه له شيخنا (قوله) من مقول الخليل ومن به أى فهو من
جمله المستغنى منه فى نفسه في نفسه في المقدم على الاستثناء . وجمله الاستثناء اعتراضية في خلال
للمستغنى منه . وقوله أى فهو ممول بالقول السابق أى قالوا أنا تركناك الخ وقالوا بل عليك
تركناك الخ وهذا أحد احتياكي كما في البيضاوى ربه : ر بل عليك تركناك الخ وأنتا واليك الصبر متصل
بما قبل الاستثناء أو هو أمر من الله المؤمنين بأن يقولوا لا صلح ما وصلحهم بمن قطع العلاقات بينهم وبين
الكفار له . وقوله وأمر من الله الخ أى يجوز أن يكون من جملة مقالة ابراهيم بل يكون أمرا
من الله المؤمنين بأمرهم أى أظهر وألم بالمعلوم ولا يولسكم كثرة عديدهم وعددهم . وقوله ربا
عليك تركناك الخ أى قولوا عليك اعتمادك واليك رجسا بالاعتراف من ذو نواليك الرجوع في الآخرة
اه زاده . وقوله ربا لا تجعلنا من الخ الظاهر أن دعاءه مستند لا لربط الكل بإسائه كالحل للسودة
وليس هو وما بعد بدلا عما قبله كما قيل لعم اتحاد الشيعين لا كلا ولا جزا ولا ملازمة بينهما سوى
الدعاء له شهاب (قوله) أى لا تظهرهم علينا) أى لا تصرهم وهذا الذى هو المراد من لفظ
وقوله فيفتنوا بالنظر تعالى للشي الظاهر من لفظ إذ ظاهره لا يجعلنا فائقين لهم وهذا الذى لا تصح لرافته .
اذ للسل لا يفتن الكافر حتى يفتن في هذا الذى فالكلام كناية لأنه أراد بلاقوم مقامه قوله أى
تخرب عقولهم غير قوله فيفتنوا بنا ومعنى ذهابها عن الحق وخطوها له شيخنا . وعنه
أنه بتنى اسم القائل أى لا يجعلنا فائقين لهم أى سببا لافتقارهم من كفرهم . وفي البيضاوى
أنه بمعنى للقول أى لا يجعلنا مقترنين بهم ربه : بأن تسلطهم علينا فيفتنونا بطلب لاحتجاله له
(قوله) في ملكك وصنك) قلب ونشر مرتب (قوله) لقد كان لكم الخ) هنا لما تكيد لقوله
سابقا قد كانت لكم أسوة النباى ما لا يفتن في التحريض على الحكم والإمام موطنة قسم مقدر . وقوله
فيهم أى في ابراهيم ومن آمن به أى جهنم الذين الكفار له شيخنا . وفي البيضاوى لقد كان
لكم فيهم أسوة حسنة تكرير لزيد الحث على التأسى ابراهيم ولما كان صفة القسم أم (قوله)
بل اشتغال) تبع فيه الكواشى . وعبرة أبى حيان وغيره بل بعض من كل لأن من اسم موصول

مؤثقا . وقيل هو حال من الضمير في قالى مؤثقا (والذين اعتدوا) بمحمل الرفع والصب (وأناهم هؤلاء) أى نوابها وقوله
تعالى (إن تأتيمهم) موضه صب بدلا من الساعة بدل الاشتغال قوله تعالى (فأولئك هم الخوارج) (ذكر كرام) والشرط معترض أى أى

(وَمَنْ يَزِدْ) بَأَن يُوَالِ الْكَفَّارَ (٣٢٨) (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ) عَنْ حَقِّهِ (الْمَحِيدُ) لِأَهْلِ طَاعَتِهِ (عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ
عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ) مَنْ
كَفَّرَ مَكْطَاةَ اللَّهِ تَعَالَى
(مُؤَدَّةً) بَأَن يَهْلِكُمْ
لِلْإِيمَانِ فَيَسِيرُوا لَكُمْ
أُولِيَاءَ (وَاللَّهُ قَدِيرٌ)
عَلَى ذَلِكَ وَقَدْ خُصَّ بِمَدْحِ
مَكَّةَ (وَاللَّهُ عَفُودٌ)
لَهُمْ مَا سَلَسَ (رَحِمَ) لَهُمْ
(لَا يَنْفَكُ عَنْهُمْ اللَّهُ عَزَّ
الَّذِينَ لَمْ يَغَالُتُواكُمْ)
مِنَ الْكَفَّارِ (فِي الَّذِينَ
وَلَمْ يَخْرُجُوا عَنْكُمْ مِنْ
دِيَارِكُمْ أَنْ يَرْجِعُوا)
بَدَلِ إِشْتَالِ مِنَ الَّذِينَ
(وَقَسَطُوا) تَقَضَّوْا
(إِلَيْهِمْ) بِالْقَسْطِ أَيْ
بِالْبَدَلِ وَهَذَا قِيلَ الْأَمْرُ
بِجَهَادِهِمْ (إِنَّ اللَّهَ يَجِبُ
الْمُقَاتِلِينَ) الْبَادِلِينَ
(إِنَّمَا بَنَاهَا كَمَا أَنَّ اللَّهَ
عَزَّ الَّذِينَ قَاتَلُواكُمْ
فِي الدِّينِ

يُطْلَقُ عَلَى الْقَوَاتِلِ لِلتَّفَقُّعِ بِالرَّجَاءِ مِنَ الْمُطَاعِينَ وَلَا شَكَّ أَنَّ ذَلِكَ لِبَعْضِ الْمُطَاعِينَ لِكُنْهَاتِهِمْ ضَمِيرٌ
فِي بَدَلِ الْبَعْضِ وَتَقْدِيرُهُ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهُ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ مِنْكُمْ وَالَّذِي هُوَ مِنْهُمْ مَضْمُونٌ وَقَدْ شَرَطَ فِي بَدَلِ
الْإِشْتَالِ أَنْ لَا يَكُونَ صِنَاعَتُهُمْ جَعَلُوا ضَائِبَةَ الْإِشْتَالِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْبَدَلِ مِنْهُ مَلَابَةٌ خَيْرُ
الْجَزِيَّةِ وَالْكَلْبَةِ فَصَلَّ مِنْ ذَلِكَ التَّأَكُّدَ وَالتَّوَرُّعَ وَتَعَمُّدَ التَّوَلُّوْا الْعَمُومَ لَهُ كَرَحِي. وَبَعَارَ أَنَّ
الْحُسُودَ بَدَلِ إِشْتَالِ مِنْ حَيْثُ مَلَاحِظَةٌ عَلَى الْوُصُوفِ أَمَّا مِنْ حَيْثُ مَلَاحِظَةٌ تَقَرُّهُ فَهُوَ بَدَلِ بَعْضِ
بِأَقَالِهِ مِنْهُمْ وَقَاتَمَتْ هُنَا الْبَدَلِ الْإِيمَانِ بِأَنْ يَزِيدَ مِنْ بَلَدِهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ لَا يَتَرَكُ الْإِقْدَامَ بِهِمْ وَأَنْ تَرَكَ
مِنْ غَضَائِلِ عَدَمِ الْإِيمَانِ كَأَنَّهُ عَنِ قَوْلِهِ وَمَنْ يَتَوَلَّ الْخِيفَةَ مَا يَتَوَعَّدُ بِأَمْنِهِ الْكَفَرَةَ (قَوْلُهُ وَمَنْ
يَتَوَلَّ أَيْ عَنِ التَّأَمُّسِ بِأَرَاهِمِ وَأَمْتِهِ وَقَوْلِ التَّوَلَّيْتُ بِأَنْ يُوَالِيَ الْكَفَّارَ تَقْدِيرُهُ بِالْإِزْمِ وَجَوَابِ التَّوَلَّيْتُ
عَنْ قَوْلِهِ وَلَقَدْ كُورَ تَطْلِيلُ هَذَا فَإِنَّ دِيَارَ قَوْلِهِ عَلَى تَقَرُّهُ لَهُ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ
الْعَمَلُ) لَمْ أَمُرَ اللَّهُ الثَّوَمَيْنِ بِدَلْوَةِ الْكَفَّارِ عَلَى الثَّوَمَيْنِ أَفْرَادَهُمُ التَّوَلَّيْتُ وَأَتَوَلَّوْا لَهُمُ الْعَدَاوَةَ
وَالْعِبَادَةَ وَعَلِمَ اللَّهُ حَيْثُ كَانَ عَلَى الثَّوَمَيْنِ فَعَمَلُ الْبَدَلِ بِإِسْلَامِ أَفْرَادِهِمُ الْكَفَّارَ فَيُوَالِيهِمْ مَوَالِدَ جَارَةٍ
وَذَلِكَ مِنْ رَحْمَةِ الْوُثْنَيْنِ وَرَأْفَتِهِ بِهِمْ قَالَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ مِنْ الْخَازِنِ (قَوْلُهُ مِنْهُمْ) حَالُ مِنَ الَّذِينَ
أَيْ حَالُ كَوْنِ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ تَوَلُّوهُمْ مِنْ جَهْلِ الْكَفَّارِ. وَقَوْلُهُ طَاعَتُهُ تَطْلِيلُ قَوْلِهِ عَادَيْتُمْ أَيْ عَادَيْتُمْ هُوَ لِأَجْلِ
طَاعَةِ اللَّهِ الْخِيفَةَ (قَوْلُهُ عَلَى ذَلِكَ) أَيْ الْجَبَلِ لِلذِّكْرِ. وَقَوْلُهُ وَقَدْ خُصَّ بِالْخِيفَةِ بِأَنْ أَسْلَمَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ
فَصَارَ وَالثَّوَمَيْنِ أُولِيَاءَ وَأَخْرَانَا خَالِطُهُمْ وَتَا كَحُومِهِمْ (قَوْلُهُ وَاللَّهُ عَفُودٌ لَهُمْ) أَيْ الَّذِينَ
عَلَيْهِمْ تَوَلُّوهُمْ (لَهُمْ خَزَنَ) وَتَوَلَّوْا أَنَّهُ يَتَرَكُهُمْ مَلَفَتْ مِنْهُمْ فِي الْكَفَرِ قَبْلَ أَنْ يَسْلُطُوا لَهَا كَقَوْلِهِ فَعَلَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَنْتَهَوْا يَتَرَكُهُمْ مَلَفَتْ لَهُمْ شَيْخُنَا. وَفِي الْيَعْنَاوِي وَتَقَدَّرَ رَحِمَ الْغُرُطِ مِنْكُمْ
فِي مَوَالِيهِمْ مِنْ قَبْلِ وَلَا يَبْقَى فِي قُلُوبِكُمْ مِنَ الْبَدَلِ الرَّحْمَ (قَوْلُهُ لَا يَنْفَكُ عَنْهُمْ اللَّهُ الْخِيفَةَ) هَذَا خُصَّ
مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي حَقِّهِ الَّذِينَ لَمْ يَدْعُوا الثَّوَمَيْنِ وَلَا يَتَوَلَّوْا هُوَ فِي الْخِيفَةِ تَخْصِيصُ قَوْلِهِ بِأَنْ الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَخْطُوا عِدْوِي لَمْ يَخْطُوا. وَقَوْلُهُ وَهَذَا قِيلَ الْأَمْرُ بِجِهَادِهِمْ أَيْ كَانَ هَذَا الْحَكْمُ وَهُوَ جَوَازُ مَوَالِي الْكَفَّارِ
الَّذِينَ لَمْ يَخَالَفُوا فِي قَوْلِ الْإِسْلَامِ عِنْدَ الْمَوَادَّةِ وَتَرَكَ الْأَمْرَ بِالْقِتَالِ ثُمَّ نَسَخَ قَوْلُهُ تَعَالَى قَاتِلُوا الشَّرْكَ
حَيْثُ وَجَدْتُمْهُمْ (لَهُمْ خَطْبُ) وَفِي الْقُرْطُبِيِّ وَقِيلَ كَانَ هَذَا الْحَكْمُ لَهُ وَهُوَ الْمَلِيعُ فَلَمَّا زَالَ الْمَلِيعُ
بَفَتْ مَكَّةَ نَسَخَ الْحَكْمَ وَبَقِيَ الرِّسْمُ عَلَى وَجْهِ تَخْصُوصِهِ بِخَلْفَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَتِيمِهِ بَيْنَهُ عَهْدُ
لَمْ يَنْقُضْ اللَّهُ الْحَسَنَ. وَقَالَ الْكَلْبِيُّ هُمْ خِرَافَةُ وَبَنُو الْحَرْتِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ. وَقَالَ الْجَاهِلِيُّ تَخْصُوصُهُ
بِالَّذِينَ آمَنُوا وَلَا يَخْرُجُوا. وَقِيلَ يَتِيمُ بِهِ النِّسَابُ وَالْمَبْدَأُ لَأَنَّهُمْ يَتِيمُونَ لَا يَتَوَلَّوْا فَكُنْتُ لِقَائِهِمْ بِرَحْمَةِ كَلَامِهِمْ
لِلْفَرَسِيِّ وَقَالَ كَثَرُ أَهْلِ التَّأْوِيلِ هِيَ حِكْمَةٌ وَاحْتِجَاجٌ بِأَنْ أَسَاءَ بَنَاتِي بِكَرْسَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَمْ تَصَلْ أَمَّا حِينَ قَضَيْتُ عَلَيْهَا مَشْرَكَةً قَالَ نَسَخَ خُرْجُهُ الْبَخَارِيُّ يَوْمَئِذٍ (قَوْلُهُ فِي الْبَرِّ)
أَيْ دِينِكُمْ أَيْ لِأَنَّهُ (قَوْلُهُ بَدَلِ إِشْتَالِ) قَالَتِي لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ اللَّهَ عَنْ تَبَرُّوهُمْ أَيْ تَحْسَبُوا إِلَيْهِمْ (لَهُمْ
شَيْخُنَا (قَوْلُهُ تَقَضَّوْا) أَمَّا فَرَسُ بَدَلِ لِيَصَحَّ تَقَضَّوْا بِأَنْ يَضْمَنَ تَقَضَّوْا مَضَى تَقَضَّوْا فَضَى
تَضَمَّنَتْ (قَوْلُهُ أَيْ بِالْبَدَلِ) فِيهِ أَنَّ الْعَدْلَ وَاجِبٌ فِيمَنْ قَاتَلَ وَمَنْ لَا يَقَاتِلُ قَالَ إِنْ
الْعَرَبِيُّ الْأَوَّلِيُّ تَضَمَّنَتْ أَنَّ يَتَوَلَّوْا قَسْطًا مِنْ أَمْوَالِكُمْ عَلَى وَجْهِ الْعِلَّةِ (لَهُمْ خَطْبُ).
وَفِي الْقُرْطُبِيِّ أَيْ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ اللَّهَ عَنْ أَنْ تَبْرُوا الَّذِينَ لَمْ يَتَوَلَّوْاكُمْ وَهُمْ خِرَافَةُ خَالِطُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا يَتَوَلَّوْا وَلَا يَمِينُوا عَلَيْهِ أَحَدًا فَأَمَرُوا بِرَحْمَةِ وَالْوَالِفَاءِ بِهِمْ إِلَى أَجْلِهِمْ كَمَا
الْتَرَاءَ وَتَقَضَّوْا إِلَيْهِمْ أَيْ تَطْلُوهُمْ قَسْطًا مِنْ أَمْوَالِكُمْ عَلَى وَجْهِ الْعِلَّةِ لَيْسَ بِرَيْدٍ مِنَ الْبَدَلِ فَإِنَّ

لَهُمْ ذِكْرُهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ
السَّلَاطَةُ وَقِيلَ تَقْدِيرُهُ أَيْ
لَهُمْ الْخِلَاصُ إِذَا جَاءَ
تَذَكُّرُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى (نَظَرَ
لِلنَّاسِ) أَيْ نَظَرَ أَمَلَتْ نَظَرَ
لِلنَّاسِ وَ (أَوَّلَى) مَبْدَأُ
(لَهُمْ) الْحَبْرُ وَأَوَّلَى حَوْشَتُهُ
أَوَّلَ تَوْفِيلِ الْحَبْرِ (طَاعَةُ)
وَقِيلَ طَاعَتُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
ذَلِكَ طَاعَتُهُ وَطَاعَةُ وَقِيلَ
طَاعَةُ مَبْدَأُ وَالتَّوَلَّيْتُ طَاعَتَهُ وَقَوْلُهُ مَعْرِفَةُ أَهْلِ مَكَّةَ (فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرَ

أى متخوفهم أولياء
(وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَاُولَئِكَ
مِمَّا يَتَوَلَّوْنَ بِالْهَيْمَةِ
الَّذِينَ آمَنُوا بِالْإِسْلَامِ كُمْ
الْمُؤْمِنَاتِ) بالسنن
(مُتَوَلِّينَ) من الكفار
يد الصلح معهم في
الحديية على أن من جاء
منهم إلى المؤمنين يرد
(فَاتَّخَذُوهُمْ) باللفظ
أنهم ما خرجن إلا رغبة
في الاسلام لا بغضا
لأزواجهن الكفار ولا
عشاق رجال من المسلمين
كنا كل من يخلص
(أَنَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَحْكُمُ فَإِنْ
عَلِمْتُمْهُمْ فَاذْكُرُونَهُمْ
بِالْحَقِّ (مُؤْمِنَاتٍ وَلَا
تَرْجُوهُمْ) (إِلَى الْكُفَّارِ

العدل واجب فيمن قاتل وفيمن لم يقاتل فإما ابن العربي له (قوله وأخرجوكم) أى بأنفسهم وهم
عنة أهل مكة ، وقوله وطرأهم وعلى إخراجكم وهم الذين لم يهاجروا الإخراج بل عاونوا عبيد من أهل مكة
له شيخنا (قوله فأولئك هم الظالمون) فيمرأة معهن بعد مولاة لفظها له شيخنا (قوله
يأيا الذين آمنوا بالحق) لا أمهات المسلمين بترك مولاة للشرى كفى ذلك مهابة للمسلمين من
بلاد الشرك إلى بلاد الاسلام خوفا من مولاة الكفار وكان اتنا كع من أوكسد أسبب للولادة فيمن
أحكام لها عرات من النساء بقوله يأيا الذين آمنوا بالحق قال ابن عباس للجرى الصلح مع مشركي
قريش على ما لم يدينه على أن من أتى النبي من أهل مكة يرد عليهم وإن كان مسلما جاءت سمية بنية
التصير بغير الحث الاسلامي بعد الفراق من الكلاب والتي بالحديية فأقبل زوجها وكان كافر وهو
صبي بن الراهب وقيل مسافر المزوي فقال يا محمد لرددي أمراي فأنشرفت ذلك وهذه طية
الكلام تجذب صدأ فآل الله يأيا الذين آمنوا بالحق له خليب فاعتنقها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحقت فأعلى زوجها ما تفتقر زوجها عمر بن الخطاب له يضلوى (قوله بالسنن) منطلق
بمؤنث أى لظن بالشهادتين أى سواء كن مؤنثا جلا هو أولا . وقوله من الكفار حال من المؤمنين
أى حال كونهم من جهة الكفار أو متعلق بجاء ك ، وقوله بعد الصلح معهم منطلق بجاء ك أو بجماعات
وقوله على أن من جاء منهم أى جاسوسا له شيخنا (قوله فاعتنقوها بالحق) أى المتخلف أى أهل
هن مسلمات حقيقة أولا وسبب الامتحان أن كان من أرادت من الكفار اضرب زوجها قالت سألها
الرسول الله فلذلك أمر بالامتحان له خليب (قوله أعلم بما يحكم) فائدة هذه الجملة بيان
أنه لا دليل لكم إلى ما قلتم به والنفس وبلج للمسلمين من الاطحة بتحقيقه ايمنون فلذلك مما استأثر
الله صله قالوا يخشى له سعين (قوله فاعتنقوها بالحق) أى بسبب الحلف أى فالرجال مسلم
الظن وسعى علما أيضا بأنه كالم في وجوب العمل به في الكلام استمارة نتيجة له كرضى وقوله
مؤنث أى جلا هو أيضا (قوله فلا ترجوهن إلى الكفار) لما ناسخ شرط الرد بالقبية لفساد
على مذهب من يرى نسخ السنة بالقرآن وقال بعضهم ليس من قبيل النسخ وإنما هو من قبيل
التخصيص أو تعبد للطلق لأن المقدام طلق في زمن أسلم فكل ظلمرا في عموم الرجال مع النساء حين
الافخروجين عن محومه . ويقرق بين الرجال والنساء بأن الرجل لا يخشى عليه من الفتنة فيرد ما يخشى
على المرأة من إصابتها للشرك ليعا وأنه لا يؤمن عليها الردة إذا خوفت وأكرهت لنفس قلبا وقلة
حديثها إلى الخروج منه بظهور كلمة الكفر مع التورية وانظر كلمة الايمان أو طمأنينة القلب عليه
ولا يخشى ذلك على الرجل لقوته وهيبته له خليب وشتر وفي القرطبي اختف العلماء هل دخل
النساء في عقد المدة لفظا وعموما فقلت طاعتهم فكان شرط ردهن في عقد المدة لفظا صريحا
ففسخ الله ردهن من العقد ومنع منه وأجاء في الرجال على ما كان وهذا يدل على أن النبي صلى الله عليه
وسلم أن يجنبني الأحكام ولكن لا يفر على خطأ . وقال طائفة لم يشرط ردهن في العقد لفظا وإنما أطلق
العقد فرد من أسلم فكان ظاهره العموم لاشتماله عليهن مع الرجال فيمن اتفق على خروجهن من
عمومه اه ثم قالوا كثر العلماء على أن هذا ناسخ لا كان عليه الصلاة والسلام طلعده عليه قريشا
أن يرد من جاء منهم مسلما فنسخ من ذلك النساء وهلمنغف من يرى نسخ السنة بالقرآن . وقال
بعض العلماء كأنه منسوخ في النساء والرجال ولا يجوز أن يهادن الاسلام العدو على أن يرد اليهم من جاء
منهم مسلما لان إقامة السلم بأرض للشرك لا يجوز وهلمنغف الكوفيين وعقد الصلح على ذلك

العمل في اذا عذوف
تقديره فإذا عزم الأمر
فاسبق قول السامال (ظو
صدقوا) أى لو صدقوا اذا
عزم الأمر والتقدير انما عزم
أصحاب الأمر أو يكون
الشي تحقق الامر و(ان
تفضلوا) خير عسى وان
توليت معترض بينهما
وقرأ توليت أى يولى عليكم
* قوله تعالى (أولئك
الذين) أى المسلمون ودل

لَا مَن جِئَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَصِلُونَ لَهُنَّ (٣٣٠) وَأَتَوْهُمُ أَيَّامُهَا الْكَفَارُ أَزْوَاجُهُنَّ (مَا أَتَقُوا) عَلَيْهِنَّ مِنَ الْيَهُودِ وَلَا

جاءت عند ملك له وعبرة شرح التهج ولشروط في عقد المدة ردمن جاءتهم أم وأطلق بأن بشرط
ردولاعمه ليرد واصفاسلام بأن تفاق التهادين الان كان في الأولى ذكر احرا عيرى ومجنون
طلبه عشرة اليها لانها تخبعت وتحميه مع قوة في نفسه اولطبه فيها غيرها أى غير عشرة وقدر
على فهره ولو يهرب وعليه حمل رطاني على اقلية وسلم اباصرللماء في طلبه رجلا ن قتل أحدها
في الطريق وأقالت الآخر . رواء البخارى ردا تى لثلاؤمن أن يضاهازوها وأتزوج كافر أو قتال
نالى « فلاز جوهرن الى الكفار » ولاختى احتيلوا ولارقى وصى ومجنون ولامن لم تطلبه عشرة
ولاغيرها أولطبه غيرها وعجز عن فهره لنصفه فان بلغ العسى أو فاق المجنون ووصف الكفر ودخرج
بالتقيد بالاول وهومن يادى مسقة الاطلاق فليجب الرضا لقاتته (قوله لاهن حل لهم) هنا
بخزة التعليل لقوله ، فلاز جوهرن والمجة الأولى لنى الحلال . والثانية لتفيه فباستقبال من الزمان
له شيخنا وفيالعين قوله لاهم يحلون لمن فيلهوئا كيدالاول تلازمهما وقيل أراد استمرار
الحكم بينهما فباستقبال كاهن في الحال ماداموا مشركين وهن مؤمنات له (قوله أو ترحمها تفقوا)
خطب لولادة الأمور والامر لوجوب فيكون مسوخا كما سيذكره النارج بقوله ثم رغب هنا
الحكم أو التلب كاهن مذهب الشافعى فليس مسوخا له شيخنا ووجوب الاتاة أو نوبه انما هو في
الحكم أو التلب كاهن مذهب الشافعى فليس مسوخا له شيخنا ووجوب الاتاة أو نوبه انما هو في

على الخبر ويجوز أن يكون

الفاعل ضمير ادم المفعول

وچل فیکون مستانقا

ويقرأ أُمِّي على عالمِهم

قاعہوفیہ وجہان۔ احدثما

القائم مقام الفاعل لهم

ه. ق. اوتال (ایضاً یون)

● مؤلف: محمد بن عبد الله بن يوسف

ضمير المفعول لأن في الكلام

ضمير ارجع اليهم * قوله

تعالیٰ (ہم لا یکنونوا) ہو

معطوف على يستبدل والله

اعلم

﴿ سورة التفتح ﴾

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

• قوله تعالى (عند الله) هو

حل من الفوز لا تصفقه

في الأصل لستم تشارحوا

وَيَجُوزُ أَنْ يَتَوَلَّى عَزْرَ
إِذَا كَانَ أُولَى مَا عَلَيْهِ الْقَوَلُ

فَالْيَاسِي (لَتُؤْمِنُوا) بِالتَّوَابِ عَلَى

لَمَّا نَظَرَ عَلَى الْقَوْمِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَرَفَ الْقَوْمَ لَا مَعْلُومًا وَ (الطَائِفَةُ) حِفْظُ مَنْ شَقِيحُهُ وَهُوَ
نَبِيٌّ (تَوَكَّلُوا) بِاتِّعَادٍ عَلَى الْخَلَاءِ لِلْأَسْرَارِ لِمَتَابِهَا وَ (بِالْأَلَانِ) بِقَهْ غِيَابِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى (أَعْيَابُ ابْنِ آدَمَ) هُوَ خَيْرُ النَّاسِ وَ (بِدَلَالَةِ) مَبْدُوءًا

مرتبات (فَقَدْ قِيمَتْ) فزودتم وغنمتم. (٣٣٢) (قَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ) من التنيمة (مِثْلَ مَا تَقْتُولُوا) لغواها

عليهم من جهة الكفار
(وَأَقُوا اللَّهَ الَّذِينَ تَسْتَمُّ
بِهِ مَوْتُونَ) وقد ضل
المؤمنون ما أمروا به من
الآباء الكفار والمؤمنين
بما يقع هذا الحكم (يَا أَيُّهَا
الرَّسُولُ إِنَّمَا جَاءَكَ
الْمُؤْمِنَاتُ بِيَا يَمْنُكَ عَلَى
أَنْ لَا يَخْرُجَنَّ بِأَهْلِ

من أن يبلغ أومن أن يبلغ.
و يجوز أن يكون بدلان
المهدي بدل الاشتغال أي
سدوا بواجب الهدى قوله
تعالى (أَنْ تَطْلُبُوهُمْ) هو في
موضع رغب بدلان رجال
بدل الاشتغال أي بوط رجال
بالقتل. ويجوز أن يكون
بدلان من ضمير المنقول
في تملوهم أي تملوهم
وطأهم فهو اشتغال أيضا
ولم تملوهم صفة لا قبله
(تضييكم) مضمون على
تلاوا (وَيُنِيرُ عَلَيَّ) حال من
الضمير المحرور أو صفة لمرأة
(المدني) جوابوا تزولوا
وجوبوا لا يحرف أنفي
عنه جواب لو. وقيل هو
جوابها جميعا وقيل هو
جواب الأول وجواب
الثاني مخدوف هو قوله تعالى
(حِجَابُ الْجَاهِلِيَّةِ) هو بدل
وحسن لا أنضيف إلى
ما حصل مني فهو كصفة

ولكن على خلافه من حذف مضاف أي من مهور أزواجكم ليطابق للوصف وسفته. ويجوز
أن يراد بشي ما ينشأ أي من النساء أي نوع وصفت منهن وهو ظاهر وصفه بقوله من أزواجكم
وقصر صريح الرخصة بذلك فله قالوا سيحكم وانتم من منى من أزواجكم أي أحضرتهم إلى الكفار.
وفي غرامة ابن مسعود أحد بدل شيء. فهذا تصريح بأن الراد بشي النساء القلوات له فأوفى كلام
الشرح للتنوع في تفسير التي والتفسير الأول لا يستلزم عن الثاني لأن مدار القرم على قول للمهر
لا على قول فلت المرأة وإن كان حاصلا له شيئا (قوله أيضا وإن فاتكم شيء الخ) راجع لقوله
واسألوا ما غنمتم أي فإذا لم يسلوكم ما تقصمونه فيجب على الإلمام أن يحوز الزوج الذي ارتدت
زوجته مهرها من التنيمة فتقوله أو ما خطب للإلمام له شيئا تروى أنه لا نزل لقوله تعالى وواسألوا
ما غنمتم ويسألوا ما تقصموا أدى للمؤمنين مهور للمؤمنات المهاجرات إلى أزواجهن للشركين وأدى
لشركهن أن يؤدوا شيئا من مهور المرتبات إلى أزواجهن المسلمين فأقر الله وإن فاتكم شيء الخ له
زلفه. وفي المحزون قال ابن عباس ملق بالشركين من نساء المؤمنين المهاجرات ست نسوة مرتبات
فأعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجهن مهور نسا منهن من التنيمة له (قوله المرتبات) حال
من أزواج (قوله فزودتم) أي فهو من العقوبة أي فأبشروهم في القتال بقوبة حتى غنمتم له
سيم (قوله مثل ما تقفوا) أي سواء كانت الردة قبل الفسخ أو بعده فكلان الحكم أنه يجب الزوج
من التنيمة جميع المهر (قوله فزودتم عليهم من جهة الكفار) أي فلما فوته الكفار على الأزواج
اختص القرم بالتنيمة الجاهلية من جهتهم فيخرج منها قبل التحسين فهو بمنزلة دين واجب على
الكفار له شيئا (قوله إيمان الانكحار) أي إيمانهم من جاستهم مسلفة فهذا راجع لقوله
وآوهم ما تقفوا بقوله للمؤمنين أي يؤمن الآباء المؤمنين أي إيمانهم بالآباء المؤمنة لزوجهم من التنيمة
فهنا راجع لقوله أو الذين ذهبت أزواجهن. وقوله لم أو تقع هذا الحكم أي نسخ بشي فلا يجب دفع
مهر من جاست مسلفة للكفار ولا مهر من ارتدت لزوجها سواء كانت الردة قبل الفسخ أو بعده وإنما
التضيي في رجوعه هو عليها فإن كل قبل الفسخ يرجع عليها جميع أو بعده لا يرجع عليها بشي. له
شيئا (قوله أي يأتيك إذا جاءك للمؤمن الخ) نزلت بالفرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيعة الرجال يوم فتح
مكة وهو على الصلوة عمر بن الخطاب أسفل منه وهو يبايع النساء بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلن عنهن أن
لا يشركن بالله شيئا وهذا عتبة امرأتان في سفان متنفذتين مع النساء خوفهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يفرقها ليعتد بحزمة يوم أحد فقالت والله أنك تأخذ عليا وأمر الله أنك تأخذ عليا على الرجال
وكان قد بايع الرجال يومئذ على الإسلام والجهاد قطا له خطيب وفي القرطبي. وقال عبادة
ابن الصامت أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أخذ علينا النساء أن لا تشركوا بالله شيئا
ولا تسرقوا ولا تزنا ولا تأخذوا أولادكم ولا يسخروكم بكم صا ولا تصوني في معروف آمركم به
له (قوله إذا جاءك للمؤمن الخ) ظاهرا هذا التركيب أن النساء طلقن البياضة على
هذه الشروط لذلك كورة أي أنهن التزمتها قبل أن يبايعهن النبي وأنه أمر بذلك بما يمتن على
ما التزم من هذه الشروط مع أن للقر في السراة صلى الله عليه وسلم إيمانهم للبياضة طاعلين
هذه الشروط وبما يمتن التزمتها. ويمكن على يد أن يقال التضيي في الآخذاء جاءك للمؤمنات
يبايعك فيبايعهن على أن لا يشركن بالله شيئا الخ تأمل (قوله يبايعك) مبني على السكون لاصلا
بنون النسوة وإبالة في محل نصب على الحال للقدرة أي حال كونهن طالبات للباية له شيئا

(قوله)

لشركهن قلبه (أو التي) أي العبد أو التي أو الاعتقاد خفف عنهم النبي

شَيْئًا وَلَا يَسْرِقُونَ وَلَا يَظْهِنُونَ وَلَا يَقْتُلُونَ أَوْلَادَهُمْ) كما كان يفعل في الجاهلية (٣٣٣) من وأد البنات أي يدفنهن أحياء

خوف المار والفقير) وَلَا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يُبْتَغَىٰ الْوَعْدُ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

يَقْنُ أَيْسَرِينَ وَارْجِلَيْنِ

أي وأملق ط نفسه إلى

التي هي من صفات الله

الحل :- $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ الأجزاء

الحقيقى من الامم اذا وضعت

سَقَطَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَرَجُلُهَا
(سَقَطَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَرَجُلُهَا)

(وَلَا يَمَسُّكَ فِي)

فضل (مَعْرُوفٍ) هو

بقوله تعالى (بالحق) يجوز أن

يَتَطَلَّقُ بِصَدَقٍ وَأَنْ يَكُونَ

حالا من الرقيا (لتدخلن)

هو تفسير الرؤيا أو مستأنف

اٰی وَاللّٰهُ لَدْخَلْنٰوْ (اٰمِن)

حال والشروط معترض

مسندو (محققین) حال

أخرى أو من الضمير في

آمنین (لا تخافون) يجوز

أن يكون حلاً مؤكدة

وَأَنْ يَكُونَ مَسْتَقْمًا أَيْ

لا تخافونا يا مبداء قولك تعالى

(باللهي) هو حال أي

أرسله هاديا • قوله تعالى

(محمد) هو مبتدأ و فاعل

وَجِهَانِ أَحَدُمَا (رسول)

الله) فيتم الوصف الا ان

تَجْمَلُ (الَّذِينَ) فِي مَوْضِعٍ

جر عطا علی اسم اللہ آی

ورسول اللہین وعلی ہد

يكون (اشياء) اي
اشياء - والوجه الثاني

استثناء . والوجه الثاني
بكمز ، قال الله سبحانه

والذين هم مطوف على اللبت

والذي يستوي على النجاة

(قوله شيتا) أى شيتان الاشراك (قوله ولا يدرى) للخالق ولا يدرى قال تاهد ان يأسين رجل شحيح وانى أصبت من ماله كنا وكفنا فلا ندرى أى عمل لم يأت فقال أبو سفيان ما أصبت من شيء فيما مضى فهو خالف فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وعرفها فقال ما لك لم تدب بفت عتبة قالت نعم واعف عملك فعنا الله عك وقربناؤه انما لك النبي صلى الله عليه وسلم في البيت ولا يدرى قال تاهد ان يأسين الله ان يأسين الله ان يأسين الله رجل مسك فخلع على حرج أن أخذ ما يكفيني ووليتي قال لا الا بلعروف فخشيت ههنا أن تقتصر على ما يطعمني فضع أو تأنذ أكرمن ذلك فتكون سارقة فنهضت للبيعة للذكورة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج عليك فيما أخذت بالعرف يعني من غير استعانة الى أكرمن الحاجة قال ان العرفي وههنا انما عرفيا لا يخرجه في حجاب ولا يضطرب عليه بفعله اذا نهكته الزوجة وأخذته كانت سارقة فنهضت وتطعم بها فاما ولا يدرى قالت أو تدرى في الحرمة فاما لك ولا يقتل أولادك قال نعم فصارا وقتلواهم بكرا وكانا بينهما حفرة بنى في سفين قتل يوم يدرى فضحك عمر حتى استلقى وتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما لك ولا يدرى يعني انك قالت واقه ان البيهتان لتبجح وباتمرا ان لا يرشد ويكرم الأخلاق فاما لك ولا يصحك في معروف قالت ما يطعمنا ههنا وفي أخصان نصليكم في شيء فأقر الرسول بما أخضعكم من البيعة قال انما لا يجوزي وكانت جعلت اذا ذكر أبوها وسبها وخسین امرأة ولم يصاحب في البيعة امرأة وانما يابهم بالكلام اه من الحازن والقرطبي وقوله من وأد البنت في الصلح وأد مند وأنا من يد وعد دفع عن البنتية فهي مودود اه وقوله أي دفنن أسيا فكلان يغفل ذلك الرأى قال تاهد انك تراه في ولادتها فحرفت غفرا في سورة التكاثر مائه قال ان عيسى كانت للرأى في الجملعة انا قريت ولادتها فحرفت غفرا فتمضت على رأس الحفرة فلما ولدت متا رمت بها في الحفرة وردت القريب عليها واذا ولدت غفرا أبنته وكان الرجل في الجملعة اذا ولدت له بنت فأراد ان يستحبها اليها سبها من صوف أو شعر رعى الابل والتمت في البادية وان أراد فلعلها تركها حتى اذا كانت مسلمية أى بنت مسلمين يقول لأهل الجليل وزينها حتى أذهبها الى أهلها وقدر لها ثيابا في الصحراء فيذهب بها الي البئر فيقول لها انظرى فيها ثم يذهب من خلفها ويهيل عليها القرب اه (قوله فخرته) جه عالية وقصرا فوقه فيبني الى الزوج وقوله وصفه الخ الى أن هذا الوصف قد دخل في الحجة وروى في الكتب وقوله فان الخ قليل لكونه هنا الوصف هو الوصف الحق وقوله اذا وضعت أي وضعت في الرحم وقوله يديها ورجلها أي أنه سقط بين رجلها الى جهة أمها فيكون يديها وأرجلها اه شيتا (قوله فخرته بين أيديهم) طرف خفيف وهو حال من الضمير للتصويب في فخرته أي يتفخه بمقد وجوده بين أيديهم اه زاده (قوله أي يرد) أشار به الى أن عيسى الراد البيهتان فلقى بين أيديهم وأرجلهم انما تقسم ذكره بل الراد به الراد تقطع للرأى فتنسب الى الزوج اه كره (قوله وصف) أي قوله بين أيديهم وأرجلهم اه خطيب (قوله في فضل معروف) يعني الراد المعروف ما عرفه من قبل الشرع وفي النهاية المعروف اسم جامع لكل ما عرف من الله والاسان الى الناس وكل ما أمر بالشرع ونهى عنه اه شهاب وفي الكرخي وعبد بالمر في ديمة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون تنبؤا لما كان غيره أولى بذلك وأزله بيانه انما يقسم الرسول لكان الله عليه بالمر وفتح جلالة قدره وعلم منزله لأنه لا يأمر الا بالمر وفيها نكاح بال غيره في الصبية اه وفي القرطبي مسئلة ذكر كراهة عز وجل ورسوله عليه الصلوات والسلام في صفاته

وأشداء الجبر و (رحماء) خبيران وكذلك (تراهم) و (يتأنون) في يجوز أن يكون تراهم متأخرا وقرأ أشدوا ورحماء بالنصب على الحال من

خلا سنا صرح فيهن بأركان النهي في الدين ولم يذكر أركان الأمر وهي ستة أيضا الشهداء
والعالة والزكوة والصيام والحج والانفسالمن الجنة وذلك لأن النهي دائم في كل الأزمان وكل الأحوال
ممكن الاشتغال بالتنبيه على الدائم آكد . وقيل لأن هذه التلخيص كان في النساء كثير من يرتكبها ولا
يجوزهن عنها شرف النسب فصحت بقوله كذا له (قوله كذا في النجاسة الخ) أي وعادة
الرجال وبأنه قالني ولا يصحك في جميع ما تراه من أه كرخي (قوله وخمس الوجه) في الصباح
نست المرأة وجهها بغير حاشتها من لباس ضرب جرح ظهر البشيرة ثم أطلق الخش على الأرواح جمع
على خموش مثل خلس وفلس له (قوله فبايعهن) جواب لذي أول الآية أي التزم لمن ما وعدن
على ذلك من إعطاء الثواب في ظفر ما تزين أنفسهن به من الطلعت له خليب فهو بيع لتوى
والبيع في اللغة مقابلة شيء بشيء على وجه العوضه له وفي زائد سميت للمعاذة بمبايعتهن لما بها
فإن الأمة إذا التزموا قبول ما شرط عليهم من تكاليف الشرع طمأن قلب نوابل الرحمن وهو با من عقابه
وضمن عليه السلام ذلك في مقابلة وفاته المهد لك كور صار كل واحد منهم باع ما عندهم بمعاذة الله لا آخر
له (قوله فعل ذلك) أي المبايعه بالقول والخ وقيل ما فعلهن بحال المرى أنه بايع النساء و بين يده
وأيدىهن نوب وقالت أم عليّة الأنعام للجنة جمع نساء الأضرار في بيت ثم أرسل النبا عمر بن الخطاب
فنام على البلع ثم فردن عليه السلام فقال أن رسول الله قال أن لا تخرن الله شيئا إلا يغفل
فمن ففده من طرح البيت ومعدا أيدينا من داخل البيت ثم قال اللهم اشهد وروى عمر بن شعيب
عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال إذا بايع النساء عاقدن من ماء ثم غسسن يدهن فغسسن أيديهن فيه
له خليب عن أسماء بنت زيد بن السكن أنها قالت كنت في السوق طالبت فقلت لرسول الله ﷺ باع بك
نابك فقال إنني لأصالح النساء ولكن أعطينهن ما أختلف عليهن . ورواه البخاري له كرخي
(قوله واستغفرهن الله) أي غفر لهن عن ما يعاقبن منهن في المستقبل له (قوله بأيهما الدين
أنمو الخ) لما افتتح السورة بالهي عن اتخاذ الكفار أولياء ختمها بمثل ذلك تأكيذا لعدم
موالاتهم وتفيرا للدين عنها . لله أو حين وهما على منوال رد العجز على الصلبر من حيث للنبي
له كرخي (قوله غضب الله عليهم) فغضبوا وقوله قد يشوا فتن أن أحوال (قوله هم اليهود) هنا
هو سبب القول وذلك أن ناسا من قراء المسلمين كانوا يواصلون اليهود بأخبار المسلمين ليسبوا من
نصارهم لكن أخرج ابن جرير عن ابن مسعود أنهم اليهود والناصري أولعة الكفار له كرخي
(قوله قد يشوا من الآخرة) رد على هذا أنهم لم يوفوا في نوابل الآخرة لأنهم متفقون أنهم على حق
وأن تحكمهم بشرعة عيسى فمعههم فلا يكونون آيسين . ويمكن أن يقال للرد بالياس الحرمان أي قد
حرما من نوابل الآخرة تأمل (قوله من الآخرة) من لا يشاء الثانية أي أنهم لا يوقنون بالآخرة تأتية
ومن أصح القولين بوجهان . أحدهما أنها لا تشاء الثانية أيضا كالاولى والنبي أنهم لا يوقنون بيعت
لوني البتة فيأسيهم من الآخرة كيأسيهم من موالاتهم لا اعتقادهم عدم مبهم . والثاني أنها البيان الجنس يعني
أن الكفار هم أصحاب القبور والنبي أن هؤلاء يشوا من الآخرة كيأسي الكفار الذين هم أصحاب
القبور من خبر الآخرة فيكون متعلق بس الثاني نحوها له سمين (قوله مع إيمانهم به) وذلك
لأن اليهود وإن كانوا يؤمنون بالآخرة إلا أنهم لا كذبوا ختم النبيين حسدا وعدائا مع ملهم بأنه
رسول صادق يشوا من أن يكون لهم في الآخرة نوابل الجنة له زائد (قوله من أصحاب القبور)
من تبعه ومعدو له في محل نصب على الحال أي كيأسي الكفار حال كونهم بعض أصحاب القبور

ولم يصالحوا واحدة منهم
(وَأَسْتَفْتَى لَهُمْ اللَّهُ إِنِّي
اللَّهُ غُفُورٌ رَحِيمٌ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا
قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ)
م اليهود (فَدَقِشُوا
الْآخِرَةَ) أَيْ خَوَّلُوا
مَعَ إِقْلَامِهِمْ بِهَا لِنَادِمٍ
الَّتِي مَعَ عَلَيْهِمْ يَصْنَعُ
(كَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ)
الْكَافِرُونَ (مِنْ أَصْحَابِ
التَّوْبَةِ) أَيْ التَّوْبَةِ

من خير الآخرة إذ تعرض عليهم فقدم من الجنة لو كانوا آمنوا ما يصيرون (٣٣٥) اليمن النار (سورة الصف) مكتبة

مدينة أربع عشرة آية
(يُضِرُّهُمُ اللَّهُ الرَّخِيمُ)
(الرَّحِيمُ) (سَبَّحَ فِيهِ)
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ) أَي زُجِرَ
قَالَام مِنْ يَتَوَجَّهْ بِمَادُونَ
مِنْ قَتْلِيلَا كَثُرَ (وَمَوْ)
الزَّيْ) فِي مَلِكِهِ
(الْحَكِيمُ) فِي صِنِّهِ
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ
تَقُولُونَ) فِي طَلَبِ الْجِهَادِ

على الإبدال والبدل والمهمز
وهي لغة (دع على سوفه)
يجوز أن يكون لا أي
قائما على سوفه وأن يكون
ظرفا (وجب) حال
(منهم) لبيان الجنس
تفضيلا لهم بتخصيصهم
بالذكر والفاء علم

(سورة الحجرات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
• قوله تعالى (لا تضلوا)
الفعول محذوف أي
لا تضلوا ما لا يصلح
وقرأ بفتح التاء والهمال
أي تضلوا بقوله تعالى
(أن تحبط) أي تحبط أن
تحبط أولان تحبط على أن
تكون الامم العاقبة
وقيل ثلثا تحبط • قوله
تعالى (أو تلك) هو مبتدأ
(والذين آمنتم) خبره

أي بعض للقبور إن ذلك للقبور وفيهم الزمان والكافرونها الاعراب هو الذي ينسب قرر التلحاح
حيث قال الكاتبون وضرب أصحاب القبور بقوله أي للقبورين له شيخنا وبقى تضييق آخران
ذكرهما القريب وضه ومعنى كما يشك الكفار أي الأحياء من الكفار من أصحاب القبور أن يرجعوا
اليوم قاله الحسن وقطادة. وقال مجاهد للحي كما يشك الكفار الذين في القبور أن يرجعوا إلى الدنيا له
(قوله) إذ تعرض عليهم) ظرف ليقتلوا والراد عرضا عليهم وهم في القبور. وقوله لو كانوا آمنوا قيد
لفظة في قوله فمقدم أي التي كانت لهم لو آمنوا قبل الموت وقوله وما يصيرون إلى ما بلغ مطوف على
مقدمهم له شيخنا والله أعلم

﴿سورة الصف﴾

(قوله مكتبة) قاله عكرمة والحسن وقطادة وجزم به الرخشي وقوله أومدنية هو المختار ونسب إلى
الجبور اه كرخي (قوله وما في الأرض) أعاد للوصول هنا وفي الخبر والجملة والتان جري على الأصل
واسقط في الحديث موافقة لقوله فيها هلك السموات والأرض وقوله هو الذي خلق السموات
والأرض له من التشابه وفي الخطيب قال قلت هلا قيل سبح قدامي السموات والأرض وما فيها
فيكون أكثر مبالغة أوجب بأن المراد السماء جهة العالم فيشمل السماء وما فيها بالأرض جهة السفلى
فيشمل الأرض وما فيها. فان قيل ما الحكمة في أنه قال في بعض السور سبح لطف للمشي وفي بعضها
يسبح لطف للفرار وفي بعضها يسبح لطف للأمر بيب بأن الحكمة في ذلك تعليم السديد بأن يسبح الله
على النعمان لأن للمشي يدل على الزمان السابق وللفرار يدل على المستقبل والأمر يدل على الحال
له (قوله لم تقولون) استفهام على جهة الإنكار والتوبيخ على أن يقول الإنسان عن نفسه من
الخير ما لا يخطه أمافي للمشي فيكون كذا وأما في المستقبل فيكون خلفا وكلاما مذموم قال
الرخشي لم لا لم الجردا على ما الاستفهامية كادخل عليها غيرها من حروف الجر في قوله لم وفيهم
ومعهم والام. وأما حذفت الألف لأن ما وحرف الجر كشي. واحد ووقع استعمالها كثيرا في كلام
للمتهم بخوفه الألف وجاء استعمال الأصل قليلا له خطيب وبعبارة البيضاوي ولم مركبة من لام
الجر وما الاستفهامية والأكثر على حذف الألف مع حرف الجر لكثرة استعمالها معا فلذا استغنى
التخفيف ولاعتناهما في الدلالة على المستفهم عنه له (قوله في طلب الجهاد) قال المفسرون إن
الؤمنين قالوا لو علمنا أحب الأعمال إلى الله لعملنا وليعلمنا فيه أموالنا وأهنا فأنزل الله عز وجل
إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وأنزل هل أدلكم على تجارة مثالية فاشتري بذلك يوم أحد
فولوا مدبرين وكرهوا الموت وأحبوا الحياة فأنزل الله تعالى لم تقولون ما لا تضلون وقيل لا تضلوا تعالى
رسوله صلى الله عليه وسلم شواب أهل بقرات الصحابة لنقلنا قتالنا كفر عن فيه وسما ففروا
يوم أحد فصرهم الله بهذه الآية له خنزرو. وفي القريب أي أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تضلون روى
الطبري عن عبيدة بن سلام قال صدنا حرام من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قلنا كرتنا ففعلنا
أي الأعمال أحب إلى الله تعالى لصلتنا فأنزل الله تعالى سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز
الحكيم أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تضلون حتى ختمها قال عبيدة بن سلام قرأها علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى ختمها وقال السكيتي قال المؤمنون يا رسول الله لو علم ما تعلم ما لم
لشرنا بالباطل فأنزل الله ما لا تضلون على حجة تنجيكم من غلبكم أيكم فكشوا زمانا يقولون لو تعلم ما لم
لاشترناها بالأموال والأنفس والأهل فلمهم الله تعالى عليها بقوله تؤمنون بالله ورسوله ونجاهدون
في سبيل الله الآية فاشتروا يوم أحد ففروا فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تضلون فأنزل الله تعالى

(والمهم منفردة) جملة أخرى ويجوز أن يكون الذين آمنتم الله صفة لأولئك وهم مرة المجر والجمع خبر بيان • قوله تعالى
(أن تضلوا) هو مثل أن تحبط • قوله تعالى (لو طيعكم) هو مستأصم. ويجوز أن يكون في موضع الحال والمحل فيه

(مَالًا يَفْعَلُونَ) إِذْ أَنْهَرْتُمْ بَاحِدَ (كَبِيرٍ) عَظِيمٍ (مَقْتَبًا) تَمِيزُ (عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا) فَاعِلُ كَبَرٍ (مَالًا يَفْعَلُونَ)

ابن زيد ترك في المتأخفين كآو يقولون في صلى الله عليه وسلم وأصحابه ان خرجتم وقاتلهم خرجنا معكم
وقاتلنا فلما خرج النبي وأصحابه نكسوا عنهم وغفلوا وقال النبي ثلاث آيات في كتاب الله فمتحنان
أقصى على الناس تأملون الناس بالبر وتدون أنفسكم. وما أن يدان فاعلموا الى ما أنها كرهت بها
الذين آمنوا المتقولون بالاصولان اه (قوله اه اه تهرمت باحد) تحيل قولك بالاصولان اه شيئا
(قوله تميز) أي نصب على التمييز لعدالة على أنقولهم منه تميز خالص. وقوله فاعل كراى والتعير
ذكر عول عنه والاصل كبر مقت قولهم اى التقت الفاتى. وللا ترتيب على قولهم المذكور وللتأشد
البيض. ويجوز أن يكون كبر من باب نهو شي فيكون فيه ضمير مبهم. وسره النبي وان يقولوا هو
المخصوص بالتم اى بش مقتولكم اى بش مقتولكم اى بش مقتولكم اى بش مقتولكم اى بش مقتولكم اى بش مقتولكم
في التعجب المبوب في التحو واليه كما ان الخشوع يقال معلمان أفصح الكلام. والله. ومعنى التعجب
تنظيم الأمر في قلب السامعين لان التعجبالا يكون الامن شىء. وخرج عن نظاره وأشكله اه خليب
وفى السمين وهذه قاعدة مطردة وهى أن كل فعل يجوز التعجبه به يجوز ان يبنى على فعل بضم العين
ويجرى مجرى تم وبس في جميع الاحكام اه (قوله حال) أى من الواو في شاتلون. وقوله اى صافين
مفعول مخوف اى أنفسهم. وقوله كأنهم بيان حالهم الشيعى في صفاء بواسطة التأويل المذكور
فهى حال مشاكلة. وقوله لشرق منه الخ اى كأنما يلى بالراس. وفى السمين والمرصو قيل التلازم
الأيضا. والاسم. وقيل القود بالراس وقيل للتناسل من راص الاسنان اه وفى البياض
والراس اصل بها. والبناء البناء الأبيض واستحكمه اه وباه رد اه مصباح (قوله) وإذ قال موسى
قومه الخ لما ذكرتم الجهاد المشتمل على الشاق ذكر قص موسى وعيسى قلية لئلا
سلى اقله وسلم ليسر على اذى قومهم. تأتبع موسى لتقمه في زمان فقالوا لى موسى اى خطيب
(قوله وكذبوا) مسطوف على قولنا انا نحن (قوله لودس لتحقيق) أى تحقيق علمهم اى لا تقرب
ولا التليل. وقائدة ذكرها التاكيد والعارض مبنى للامضى اى يؤد علمتم. وعبر بالفاعل ليدل على
استصحاب الحال كال قال الجملة حال اى مقررة لجهة الانكار فان العلم برسائه يوجب تنظيمه ويتم
ايضا لان عرف الله وعظمته عظم رسوله اه كرخى (قوله فلما راوا) اى رآه فلما راوا (قوله) ظهر
هذا التركيب أن يزى فقولهم وميلوا عن الحق سيلان ما عتقوا قولهم اى صرفها عن الهدى مع أن
الأمر باليسك لان قولهم مازغت الا من أجل أن الله أنزاعها وصرفها عن الهدى فهذا التطبيق
مشكل ويمكن أن يقال انزجهم للراد منه ترك ما أمروا به من احترامه صلى الله عليه وسلم ويشير
لهذا بقوله بإذناه وهذا الترك سبب صرف اعتقوا بهم عن الحق وخلق الضلال فلهذا هو الحق موافق
لما قضاه الله وقدره عليهم في الأزل من الشقاوة وعدم الاعتناء فلنأمل فان الإراد أقوى من هنا
الجواب (قوله) في علة متعلق بالكافرين وهذا جواب عما قيل انضالي هدى كثير لمن الكافرين
بأن يؤفهم الاسلام. والمحل الجواب أن من أسلم منهم لم يكن كافرا في علة تعالى اى حتمتها عليه
بالتركيب حيث يحوت عليه اه شيئا (قوله لاه لا يمكن له فهم قراية) عبارة لخطيب لانه لا يله
فيه وان كانت أنه منهم فان التسبب انما هو من جهة الأب انتهت وعيسى لأب له وأمه مريم من
أشرفهم نسباً اه شهاب (قوله معقدا لابين يدى) حال من الضمير للستكن في رسول الله
لأنه بمرسل وهو المانع من الحال بهذا الاعتبار وكذا قوله وميشرا اه شيئا والمعنى ديني التصديق
بكتب الله وأنبياه وذكر أكثر الكتب الذى حكم بالتيديون وأشهر الرسل الذى هو خاتم المرسلين

إِنَّ اللَّهَ جَبَّارٌ عَزِيزٌ يُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ
 الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ فِي سَبِيلِهِ مَهْلًا أَمْ
 صَافِينَ كَأَنَّهُمْ بَنِي
 رُحُوصٍ لَمَّزُوا بِهِ
 عَلَى بَعْضِ ثَبَاتٍ (وَإِذْ ذَكَرَ
 إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
 يَا قَوْمِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ
 إِلَيْكُمْ الْجَمَلَةَ خَالٍ
 وَالرُّسُولَ يَحْتَرِمُ فَلَمَّا
 زَاغُوا) عَلُوا عَنِ الْحَقِّ
 بِإِنْبَاءِ اللَّهِ (وَإِذْ قَالَ قُلُوبُهُمْ
 أَلَمَلْنَا عَلَى الْهَدْيِ عُرُوقَ
 مَاقِدِرِهِ مِنَ الْإِزْلِ) (وَاللَّهُ
 لَا يُهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)
 الْكَافِرِينَ فِي عِلَّةِ (وَ)
 لَذِكْ (إِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ
 مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ)
 لَمْ يَفْلَحُوا قَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
 فِيهِمْ قَرَابَةٌ (إِنِّي رَسُولُ
 اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا
 بَيْنَ يَدَيَّ) هَبْلَى (مِنْ
 التَّوْرَةِ وَمُخَيَّرًا لِقَوْمٍ يُرْسَلُونَ)

الاستقرار وإنما جاز ذلك
من حيث جاز أن يقع صفة
النكرة كقواك مروت

رجل لو كتبه لكاني أي منهي لذلك * قوله تعالى (فضلا) هو

مفعول من معنى ما تقسم لأن ترزقنا الأيمان فمفعول (والمؤمنان) فاعل فعل يحفوف (واقسموا) جمع على أحاد الملائقين

يَأْتِي مِنْ يَدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ قَالَ تَالِي (فَلَمَّا جَاءَهُمْ) جَاءَ أَحَدُ الْكُفَّارِ (٣٣٧) (بِالْيَتَنَاتِ) الْآيَاتِ وَالْعَلَامَاتِ

(قَالُوا هَذَا) أَيُّ الْجَبِيءِ
 (يَهْ) (سِحْرٌ) وَفِي قِرَاءَةِ
 (شَيْنٌ) بَيْنَ (زَيْنٍ) أَيْ
 لَا أَحَدَ (أَظْلَمُ) أَشَدُّ ظُلْمًا
 (يَعْنِي أَفْتَرَى عَلَى أَفْهِ
 الْكُذْبِ) بِنِسْبَةِ الشَّرِيكِ
 وَالرَّوْءَ إِلَيْهِ وَوَصَفَ آيَاتِهِ
 بِالْمَحْرِ (وَهُوَ) يُدْعَى
 إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَفْهِ
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 الْفَاطِمِينَ (الْكَافِرِينَ
 يُرِيدُونَ لِيُفْنُوا)
 مَنْصُوبٌ بِأَنْ يَقْدِرُوا عَلَى
 مَزِيدٍ (نُورُ اللَّهِ) شَرَعَهُ
 وَرَاهِنَهُ

قوله تالي (بين آخرهم)
 بالثنية والجمع والثنى مفهوم
 بقوله تالي (ميتا) هو حال
 من الهم أو من أخيه
 (فكرهوه) المصروف
 عليه محذوف خبره
 عرض عليكم ذلك
 فكرهوه وللتي مرض
 عليكم فكرهوه. وقيل إن
 صح ذلك عندكم فأتوا
 تكرهوه. قوله تالي
 (تطروا) أي ليصرف
 بضم طاء متروا فترفعوا
 (أن أكرمكم) بفتح الهمزة
 وأن وما بعدها من المفعول
 قوله تالي (بأشكم)

أه من البياض (قوله يأتي من يدي) الجلة نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقرا نافع وابن كثير
 وأبو عمرو وشعبة بفتح الياء والياء بالسكون أه خليب (قوله اسمه أحمد) يستل أن يكون
 أفضل فتصلي من التي لفاعل أي أكثر حليمة لله تعالى من غيره أي كونه حليمة فتجسد أن يكون
 أفضل فتصلي من التي لفاعل أي أكثر عودية من غيره أي كون الخلق بمجموعة أكثر من كونهم
 يحدون غيره وباعتبار الأول قسم عيسى هذا الاسم على اسم محمد لأن كونه حليمة لله تعالى سابق
 على حمد الخلق له لأنهم لم يحدوه إلا بعد وجوده في الخلق ومحمد به كان قبل حملته. وذكر
 بعض حواشي البياض أن له أربعة ألقاب وأن نحو سبعين منها من أسماءه تعالى أه شيخنا. وفي
 الكرخي قال قلت كيف خص عيسى أحمد بالله كردون محمد أنه أشهر أسماء النبي صلى الله عليه وسلم
 قال جوابه أنما خصه بذلك لأنه في الإنجيل مسمى بهذا الاسم ولأن اسمك السيد أحمد قد ذكر
 باسمه السابق لأنه أحمد الناس (له) لأن محمداً له بما يقسمه الله عليه يوم القيمة من الملائكة قبل
 شفاعة أمته سابق على حمدكم أه (قوله قال تالي) جعل القصير في جامعهم إجمالاً محذوفاً
 رجوعه ليس به دلالة على السبق وها قولان حكاهما القسرون (قوله أي الجبى) أه اسم
 مفصول من جاء وبعبارة غيره أي تأتي به أه وأصل جبي. ويجوز به بوزن مضروب تخلصت الياء
 لها كن قبلها وهو الجبم قالني ساكنان الواو والياء غنفت الواو ففسر التلوي بالياء بعد الفضة
 فكسرت الجبم لتسهيل الياء أه شيخنا (قوله في قراءة ساحر) أي سبحة (قوله وصف آياته)
 بالجر عطف على نسبة (قوله وهو يدعى إلى الإسلام) جملة حالية أي يدعو وبمعنى يهتد إلى
 الإسلام الذي فيه سعادة الدارين فيجعل مكان لجأته افتراء الكذب على الله أه خازن (قوله
 ليقتلوا نور الله) في هذه الآيات أوجه أحدها أنه يفتقر في مفعول الإرادة قال عز وجل يهدون
 أن يقتلوا كما جازى سورة التوبة وكان هذه الآيات زبدت من الإرادة تركها الله تعالى من معنى

الإرادة. وقال ابن عطية والآيات في ليقتلوا لام مؤكدة دخلت على المفعول لأن التقدير يهدون أن
 يفتلوا. الثاني أنها لام الله والمفعول محذوف أي يهدون إبطال القرآن أوقف الإسلام أو هلاك
 الرسول ليقتلوا. الثالث أنها يعني أن النسبة وأنها تليق بعمل نفسها. قال القرامطية بجل لا دم
 في موضع أن في أرادوا وبالله المذهب الكسائي أيضاً أه سمين (قوله شرعه ورهينه) أي فتور
 الله استطره نصر محبة والإطاعة ترشح. وقوله بأفواههم فيه تورية وكذا قوله نور ولكن قوله قسم
 نجر دلالته على وصف الكشاف استطره تشبيهه ليل الحظم في إبطالهم في إبطال الحق بحال من
 يفتخ الشمس به ليقتلها بكم لا سخرية بهم أه شهاب. وبعبارة القرامطية يهدون ليقتلوا نور الله
 بأفواههم الإطاعة هو الأخاد يستملان في النار ويستملان فيما يجري عبراً من الضياء والظهور
 ويفرق الإطاعة والاختلاف من وجه وهو أن الإطاعة يستعمل في القليل فيقال لأطاعت السراج لا تنقل
 أخفت السراج وفي نور الله هنا أقول بل أحدها أنه القرآن يهدون إبطاله وتكذيبه بالقول قاله ابن
 عيسى وابن زيد. الثاني أنه الإسلام يهدون دفعه بالكلام قاله السدي. الثالث أنه عهد الله عليه
 وسلم يهدون هلاكه بالأرجاف قاله الضحاك. الرابع أنه حجب الله ولا يهدون إبطاله بانكارهم
 وتكذيبهم قاله ابن جرير. الخامس أنه مثل مضروب بين أراد الإطاعة نور الشمس فيه نور يهدون مستجيلاً
 تمتنا كذلك من أراد إبطال الحق حكاه ابن عيسى. وسبب نزول هذه الآية ما حكاه عطاء عن ابن
 عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم إبطاً عليه الوحي أربعين يوماً قتال كعب بن الأشرف فيومئذ

(٤٣) - (توحيات) - (رابع) - بقرامة من صلياً ما يوشيه أفترى غيرهم وما يوشيه لا يلبس ولا يلبس وما يوشيه لا يلبس وفيه
 لغة تامة لأن يلبس والفاعل (سورة ق) (بسم الله الرحمن الرحيم) من قال (ق) قسم جبل الواو في (والقرآن) عطفه من قول غيره ذلك

يَا تَوَّابِينَ) بِأَنَّهُمْ أَنَّهُ سَحَرَهُمْ (٢٣٨) وَكَرَامَةً (وَاللَّهُ مُتِمُّ مُنْظَرُهُ) وَفِي قِرَاءَةِ بِالْإِضَافَةِ (وَلَوْ كَرِهَ

الْكَافِرُونَ) ذَلِكَ (هُوَ) الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى كُلِّ الدِّينِ كُلِّهِ (وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) ذَلِكَ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدْرَكْتُمْ عَلَىٰ تَجَارَتِهِ نَجَاحَكُمْ) بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ (مِنْ عَذَابِ اللَّهِ) لَوْ كُنْتُمْ فَكَّاهُمْ قُلُوبًا فَمَنْ قَالِ (تُؤْمِنُونَ) تَعْمُونَ عَلَى الْإِيمَانِ (بِاللَّهِ) (وَرَسُولِهِ)

كَانَتْ وَلَوْ لَقَسَمَ وَجَوَابِ الْقَسَمِ عَذُوفٌ قَبْلَ هُوَ قَوْلُهُ (قَدْ عَلِمْنَا) أَيُّ لَقَدْ وَخُذْتَ الْإِلَاحَ لَطُولِ الْكَلَامِ وَقِيلَ هُوَ عَذُوفٌ تَقْدِيرُهُ لَتُبْقَى أَوْ لَتُرْجَمَنَّ عَلَى مَدَلِّ عَلَيْهِ سَبِيحَ آيَاتٍ وَ (يَا أَيُّهَا الْخَوْرُجُونَ) فَهَذَا قِصَّةٌ وَإِذَا مَسَّوْهُ بِمَدَلِّ عَلَيْهِ الْجَوَابُ أَيُّ رَجَعَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى (فَوَقِيمٌ) هُوَ حَالٌ مِنَ السَّاءِ أَوْ غَرَفَ لِيَنْظُرُوا (وَالْأَرْضُ) مَسْلُوفٌ عَلَى مَوْضِعِ السَّاءِ أَيْ وَرَوَا الْأَرْضَ (فَمَدَنَاهَا) عَلَى هَذَا حَالُ وَجْهِ زَانٍ يَتَصَبَّ عَلَى تَقْدِيرِهِ وَمَدَنُهَا الْأَرْضَ وَ (تَبَصَّرَ) مَقْبُولٌ لَهُ أَوْ حَالٌ مِنَ الْمَقْبُولِ أَيْ ذَلَّتْ بِتَبَصُّرِهِ أَوْ مَصَرَّ أَيْ بَصَرًا هُمْ يَتَبَصَّرُونَ (ذَكَرَى) كَمَا

الْيَهُودَ بِأَنَّهُ وَاقِدًا لَمَّا أَتَى نُوْرَ عَمْدٍ فَيَا كَانَ يَتَلَّ عَلَيْهِ وَمَا كَانَ لَيْتَ أَمْرَهُ فَحِزْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاتَّزَلَّ اللَّهُ هَذِهِ آيَةَ وَاتَّصَلَ الْوَحْيُ بِهَا كَيْ جَمِيعَةً لِلْإِذْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ اه (قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا) أَيُّ الَّتِي لَامَتْهَا لَهَا غَيْرُ الْإِنْفَاءِ دُونَ الْإِعْتِدَادِ فِي الْقُلُوبِ اه خُطِيبٌ (قَوْلُهُ وَاللَّهُ مُتِمُّ مُنْظَرِهِ) جَمَلَةٌ حَالِيَةٌ مِنْ قَاعِلٍ بِرَدِّهِمْ أَوْ يَلْقَتُوا . وَقَوْلُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ حَالٌ مِنْ هَذِهِ الْحَالِ خُصَامًا مُتَدَاخِلًا وَجَوَابٌ لَوْ عَذُوفٌ أَيُّ أَعْمَانُظَرُهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ اه سَمِعَ (قَوْلُهُ مُنْظَرُهُ) أَيُّ أَيُّ يَظْهَرُهُ فِي الْآفَاقِ فَلَا يَرُدُّ السُّؤَالَ وَهُوَ الْإِعْمَالُ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ التَّنْقِصِ لَمَّا مَعْنَى تَقْصَانِ هَذَا النُّوْرِ . وَأَمَّا الْجَوَابُ أَنَّ أَتَمَّهُ عَجِبَ قَسَمَانِ الْآثَرِ وَهُوَ الظُّهْرُ فِي مَسَارِ الْبِلَادِ لِلشَّارِقِ إِلَى الْقَارِبِ لَمَّا الظُّهْرُ لَا يَظْهَرُ إِلَّا بِالْإِظْهَارِ وَهُوَ الْإِعْمَالُ يُؤَدِّقُهُ الْيَوْمَ أَكَلْتُمْ لَكُمْ دِينَكُمْ اه كَرِخَى (قَوْلُهُ) وَفِي قِرَاءَةِ بِالْإِضَافَةِ أَيُّ سَبِيحَةٍ (قَوْلُهُ) وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ذَلِكَ أَيُّ أَتَمَّهُ النُّوْرِ فَلَمَّا قِيلَ قَالُوا وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ وَقَالَ تَابُوا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ فَمَا الْحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ أَيْبَابٌ بِأَنَّهُ تَعَالَى أَرْسَلَهُمْ وَهُوَ مِنْ نَعْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْكَافِرُونَ كَلَفَهُمْ كَفَرَانِ السَّمْعِ وَاعْتَدَلُوا لَوْلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ لِأَنَّ لَفْظَ الْكَافِرِ أَعْرَافُ مِنْ لَفْظِ الشَّرِكِ فَلَمَّا رَدَّ مِنَ الْكَافِرِينَ هَذَا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَالْمُشْرِكُونَ فَلَفْظُ الْكَافِرِ أَيْبَابٌ بِهِ وَلَمَّا قَوْلُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ فَهَذَا عِنْدَنَا كَرِهَ التَّوْحِيدَ وَأَصْرَاهُمْ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْلَامِ اه خُطِيبٌ (قَوْلُهُ بِالْمَدَى) أَيُّ الْبَيَانِ الشَّاقِ بِالْقُرْآنِ أَوَّلُ الْمَجْزَاتِ اه خُطِيبٌ (قَوْلُهُ) وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ذَلِكَ أَيُّ أَتَمَّهُ (قَوْلُهُ) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ أَدْلِكُمْ الْخُ) سَبَبُ زَوَلِّهِمَا لِآيَةِ قَوْلِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ لَمْ أَيْ الْأَعْمَالُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَتَمَّ لَهَا وَاسْتِغْنَاءُ بِإِجَابٍ وَخِطَابٍ فِي الشَّيْءِ وَكَذَلِكَ لَفْظُ الْإِسْتِغْنَاءِ تَشْرُفًا لَكُونَهُ أَوْ قِيْفُ فِي النَّفْسِ اه خُطِيبٌ . وَفِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ أَدْلِكُمْ عَلَى تَجَارَةٍ . فَالْمَقَاتِلُ زَلَّتْ فِي عَيْنَانِ مِنْ مَطْعُونٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ أَذْنُ لِي فَطَلَقْتُ خَوْلَةَ وَتَرَهَيْتُ وَأَخْضَعْتُ وَحَرَمْتُ الْحَمِّ وَلَا أَتَمُّ الْإِسْلَامِ أَجْدَا وَلَا أَظْهَرَ نَهَارًا أَبَدًا فَقَالَ ﷺ إِنْ مِنْ سَقَى التَّجَارَاحَ وَلَا رَهْبَانِيَةِ فِي الْإِسْلَامِ أَنَا رَهْبَانِيَةِ أَمْنِي الْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خُصَامًا عَلَى الصُّومِ وَلَا عَرَمُوا طَبِيعَتِ مَا سَلَّ لَكُمْ مِنْ سَقَى أَنْتُمْ وَأَقْوَمُ وَأَظْهَرُ وَأَصْوَمُ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سَقَى فَلَيْسَ مِنِّي فَقَالَ عَيْنَانِ وَحَدَّثَانِي أَنَّ اللَّهَ أَنْ أَعْلَمَ أَيُّ التَّجَارَاحَ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ فَأَجْبَرَ فِيهَا فَزَلَّتْ . وَقِيلَ أَدْلِكُمْ أَيُّ سَادَلَكُمْ وَالتَّجَارَةُ الْمَجَاهِدُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ أَقْبَضْتَنِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَسْوَاهُمْ الْآيَةَ وَهَذَا خُطَابُ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَقِيلَ لَأَهْلَ الْكُتُبِ اه (قَوْلُهُ بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ) سَبِيحَتَانِ (قَوْلُهُ تَوْسُونَ الْخُ) فِي حَمَلِ رَضَخٍ خَبِيرٌ مَبْدَأٌ مَقْرَأٌ إِلَى تَوْسُونَ الْخُ لَوْلَا لَعَلَّهَا مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى أَنَّهَا مَسْتَأْنَفَةٌ فِي جَوَابِ سُؤَالِ كَانَهُ قِيلَ مَا هِيَ اه سَمِعَ وَسَمِعَ الشَّرَحَ بِشِرَالِ الثَّانِي حَيْثُ قَالَ مَكَانَهُمْ قَالُوا نَمَّا هِيَ تَوْسُونَ أَنْ يَقُولُوا وَأَنَّكَ التَّجَارَةُ اه . وَفِي الْكَرِخَى قَوْلُهُ تَوْسُونَ جَمَلَةٌ مَسْتَأْنَفَةٌ وَقَسَمَ جَوَابًا لِمَا قَالَ نَمَّا أَنْ كَيْفَ ضَمَلْنَا خَبِيرَهُمْ قَوْلُهُ تَوْسُونَ أَيُّ تَعْمُونَ عَلَى الْإِيمَانِ لِأَنَّ الْخُطَابَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَمَلَهَا الرِّفْعَ وَبَدَلُ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَاهِدُوا لِأَنَّهُ دَلَالَةٌ عَلَى التَّجَارَةِ لِلتَّجْبَةِ وَتَعْلِيمُهَا كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ وَالتَّطَرُّفُ فِي التَّحْلِيمِ هُوَ الْأَمْرُ وَالْجَهْلُ . وَفَاتَمَّةُ الْعَمَلِ الْأَشْيَارُ بِرُجُوبِ الْإِمْتِنَانِ وَكَأَنَّهُمْ اسْتَشَارُوا فَهُوَ يَجْعَلُ عَنْ إِيْمَانٍ وَجِهَادٍ مَوْجُودِينَ وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْهَامِي غَفَرَ اللَّهُ لَكَ جِلَّتِ الْقُرَّةُ لَقَوْلِهِمْ كَاتَمَتْهَا كَانَتْ وَجُوبَتْ اه (قَوْلُهُ) يَا تَوْسُونَ مَا يَقُولُ رَسُولُهُ

هَذَا

حَالٌ مِنَ الْمَقْبُولِ أَيْ ذَلَّتْ بِتَبَصُّرِهِ أَوْ مَصَرَّ أَيْ بَصَرًا هُمْ يَتَبَصَّرُونَ (ذَكَرَى) كَمَا

وَيَجْعَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ذِكْرًا حَيْرَ (٣٣٩) لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ أَنَّهُ خَيْرَ

لَكُمْ فَاصْلَوْهُ (يُنْفِرُ) جَوَابَ

شَرْطَ مَقْدُورِ أَيْ تَصْلَوْهُ

يُنْفِرُ (لَكُمْ) ذُنُوبَكُمْ

وَيَغْفِرْ لَكُمْ جَنَاتٍ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

وَمَا كُنْ طَبِيعَةً فِي

جَنَاتٍ عَذْنٍ (إِقَامَةً) ذَلِكَ

الْقَوْرُ النَّظِيمُ (وَأَنْتُمْ

نَسَمَةٌ) (أُخْرَى مُصِيبُهَا

نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ

قَرِيبٌ وَيُسْرًا مَوْثِقِينَ)

بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ (يُشَاهِدُهَا

الَّذِينَ آمَنُوا كَوْنُوا

أَنْصَارًا لَهُ) لِهَيْبَةٍ وَفِي

قِرَاءَةِ الْإِشَافَةِ (كَتَابًا)

الْمُجَلِّدِي كَمَا كَانَ الْحَوَارِيُّونَ

كَذَلِكَ الْعَمَلُ عَلَيْهِ قَالَ

يُوقَلُهُ تَعَالَى (وَحِبِّ الْحَبِيدِ)

أَيُّ وَحِبِّ الْبَيْتِ الْمَحْصُودِ

وَحَبْلُ الْوَسُوفِ وَقَالَ

الْفَرَاءُ هُوَ تَقْدِيرُ صَفَةِ

الْأَوَّلِ أَيْ وَالْحَبِيبِ الْحَبِيدِ

وَهَذَا يَبْدُو لِمَا فِيهِ مِنْ لَفْظَةٍ

الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ وَمَثَلُهُ

حَبْلُ الْوَرْدِ يَدُ أَيْ حَبْلُ

السَّرَقِ الْوَرْدِ وَهُوَ

ضَلِيلٌ يَخْتَلِجُ قَاعَ أَيْ وَارِدَ

أَوْ يَحْتَمِي بِمُورُودٍ فِيهِ

(وَالْتَخَلُّ) مَطْلُوعٌ عَلَى

الْحَبِّ وَ(بِاسْتِقَابَةٍ) حَالُ

(وَالْمُطْلَعِ) حَالُ أَيْضًا

(وَالْفَيْدِ) يَخْتَلِجُ مَضُودٌ

(وَرِزْقًا) مَفْعُولُهُ أَوْ وَاقِعٌ

قَوْلُهُ تَعَالَى (أَدْنَى) يَجُوزُ

هَذَا بَعْدَ الْفَتْحِ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الْفَتْحُ . وَقَوْلُهُ يُنْفِرُ لَكُمْ أَيْ يَنْزِلُ لِيُخَلِّصَ الَّذِي يَأْخُذُهُ الشَّرُّ مِنْ الْبَاطِلِ
فِي حَقِيقَةِ الْفَتْحِ لِلدَّفْعِ لَهُ أَيْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ) بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ قَدْ أَمَّا الْأَمْوَالُ عَلَى النَّفْسِ لِمَنْ تَمَتَّعَ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَوْلَاهَا قَوْلُ النَّفْسِ أَوْلَاهَا تَعَالَى يَبْدَأُ بِهَا فِي الْإِنْفَاقِ أَيْ خَلْبِ (قَوْلُهُ) لَكُمْ أَيْ
لِلذِّكْرِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْجِهَادِ . وَقَوْلُهُ خَيْرَ لَكُمْ أَيْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَوْلُهُ إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمُونَ أَشَارَ
الشَّارِحُ إِلَى أَنَّ الْجَوَابَ مَقْدُورٌ وَإِلَى أَنَّ طَلُوعَ مُتَعَدِّ حَقْفٍ مَفْعُولُهُ وَالنَّصِيرُ فَإِنَّهُ وَفِي فَاصْلَوْهُ يَمُودُ
قَلَامٌ وَقَدْ عَلِمْتَ تَضَمُّرَهُ أَيْ شَيْخُنَا . وَعِبَارَةُ الْكَرْتِي : قَوْلُهُ أَنَّهُ خَيْرَ لَكُمْ فَاصْلَوْهُ جِهَةً كَالْخَشَرَى
مِنْ حَقْفِ الْفَعُولِ لِمَعْلُومِ اخْتِصَارِهَا وَجِهَةُ الْفَتْحِ مَعْرُوفَةٌ لِأَنَّهَا حَيْثُ قَالَ إِنْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
لَأَنَّ الْجَاهِلَ لَا يَتَعَدَّدُ فِيهِ فَلَا يَنْبَغُ وَلَا يَكُونُ فِيهِ خَيْرٌ وَتَضَمُّرُهُ أَيْ بَلَّغَ وَأَدْلَى عَلَى التَّوْبِيخِ لِأَنَّهُ عَلَى
الشَّكِّ فِي كَوْنِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مُطْلَقًا أَيْ (قَوْلُهُ) تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا (أَيْ مِنْ تَحْتِ أَشْجَارِهَا وَغَيْرِهَا) رَوَى
عَنِ الْحَسَنِ قَالَ سَأَلْتُ غُرَانَ بْنَ حُسَيْنٍ وَأَبَاهُ رِيعَةَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَمَا كُنْ طَبِيعَةً » فَقَالَ عَلَى الْحَبِيرِ
سَقَطَ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا فَقَالَ قَصْرٌ مِنَ الْوَلُوءِ فِي الْجَنَّةِ فِي ذَلِكَ الْقَصْرِ سَبْعُونَ دَارًا
مِنْ بَقْوَةِ حِمْرٍ فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَيْتًا مِنْ زَبَرِجَدٍ خَضْرَاءُ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَرِيرًا فِي كُلِّ سَرِيرٍ
سَبْعُونَ فَرَشًا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ عَلَى كُلِّ فَرَشٍ سَبْعُونَ امْرَأَةً مِنَ الْحَوَارِيِّينَ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ مَائَةً عَلَى
كُلِّ مَائَةٍ سَبْعُونَ نَوَاسِنَ الطَّعَامِ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِفَاءُ وَصِفَةُ فَيْضِ اللَّهِ لِلزُّمَنِ مِنَ الْقُوَّةِ فِي غِلَاةٍ
وَاحِدَةٍ مَا يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ كَلَامُهُ أَيْ خَلْبِ (قَوْلُهُ) ذَلِكَ أَيْ الْمَذْكُورُ مِنْ فُتْرَانِ الذُّنُوبِ وَادْخُلَ
الْجَنَاتِ لِلذِّكْرِ كَوْرَةٍ أَيْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ) وَمَنْ تَمَتَّعَ (أُخْرَى) أَشَارَ الشَّرْحُ بِتَقْدِيرِ هَذَا الْعَمَلِ إِلَى أَنَّ
وَأُخْرَى مَفْعُولٌ بِضَمٍّ مَقْدُورٌ وَهَذَا لِلتَّعْدِيدِ مَطْلُوعٌ عَلَى الْجَوَابِ فِيهِ وَهُوَ جَوَابُ ثَلَاثٍ وَالرَّادُ يُؤْتِكُمْ فِي
الدُّنْيَا فَيُؤْخِرُ عَنْ نَفْسِ الدُّنْيَا بِإِسْلَامِ الْخَبَرِ عَنْ نَفْسِ الْآخِرَةِ أَيْ شَيْخُنَا . وَفِي السَّبْعِينَ وَصَحَّ أَنْ يَكُونَ
مَنْصُوبًا بِضَمٍّ مُضَمَّرٍ خَيْرُهُ تَحْوِيهَا فَيَكُونُ مِنَ الْإِسْتِغْنَالِ وَحَيْثُ لَا يَكُونُ تَحْوِيهَا فَتَأْتِي لِأَنَّهُ مَقْسُورٌ
لِلْعَامِلِ فِيهِ أَيْ وَصَحَّ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً خَيْرُهُ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَصَحَّ خَضْفُهَا عَطْفًا عَلَى
تَحَارُجِهِ أَيْ كَرْتِي (قَوْلُهُ) نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ نَفْسِ النَّفْسَةِ الْآخِرَى نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ
قَرِيبٌ أَيْ عَاجِلٌ وَهُوَ فَضْلٌ أَوْ قَرَسٌ وَالرَّومُ ، وَقَوْلُهُ بِشَرِّ الْوُثْنَيْنِ مَطْلُوعٌ عَلَى عَذْفٍ أَيْ قَرَأَ بِهَا
الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدْلَكَ بِشَرِّ الْوُثْنَيْنِ أَيْ شَيْخُنَا أَوْ مَطْلُوعٌ عَلَى تَوْثُنُونَ فَإِنَّهُ فِيهِ الْأَمْرُ كَأَنَّهُ قَالَ
آمَنُوا وَجَعَلُوا أَهْلَ الْوُثْنَيْنِ وَبَشَرَهُمْ بِشَرِّهِمْ عَلَيْهِ عَاجِلًا وَآجِلًا وَهَذَا جَائِزٌ عَلَيْهِ فِي
الْكُتُفِ الْمَاقِصِ وَالْإِنْ سِيَاقَ الْكَلَامِ يَدُلُّ عَلَيْهِ وَوَضَعَ الْوُثْنَيْنِ مَوْضِعَ التَّضَمُّرِ لِأَنَّ الشَّرْحَ أَنَّ صَفَةَ
الْإِيمَانِ هِيَ الَّتِي تَقْتَضِي هَذَا الْبَشَارَةَ أَيْ كَرْتِي (قَوْلُهُ) قِرَاءَةُ الْإِشَافَةِ (أَيْ سَبْعِينَ وَصَفَاتِ السَّبْعِينَ
فَرَاغَهُ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو أَضْرَارًا مَتَوَاتِرًا قَدْ رَوَوْا بِحُجُوزِ أَوَّلِ الْبَقْوَةِ نَصَارًا اللَّهُ غَيْرُ مَتُونٍ بِلِ مَضَا
لِلْعِلَّةِ الْكَرْبَةِ وَالرَّيْسُ يَحْتَمِلُ الْفَرَادَيْنِ مَعَ الْإِلَاحِ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مَزِيدَةً فِي التَّوَلُّدِ بِإِذْنِ الْقُوَّةِ
لِكَوْنِ الْعَمَلِ مُفْرَعًا إِذَا الْأَصْلُ أَضْرَارًا الْفَرَادَيْنِ تَكُونُ غَيْرَ مَزِيدَةٍ وَيَكُونُ الْجَزْأُ وَالْجُزْأُ نَفْسًا لِلْأَصْلِ
وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ وَأَسْفَرَاةُ الْإِشَافَةِ فَرَعُ الْأَصْلِ لِلذِّكْرِ كَوْرَةٍ قِرَاءَةُ الْإِشَافَةِ الْإِجْمَاعُ عَلَيْهَا فِي قَوْلِهِ
نَحْنُ أَضْرَارًا وَلَمْ يَصُورْ جُرْإَانَ الْخِلَافِ هُنَا لِأَنَّهُ مَرْسُومٌ بِالْأَقْبِ ه (قَوْلُهُ) كَمَا كَانَ الْحَوَارِيُّونَ
كَذَلِكَ أَيْ أَضْرَارًا وَقَوْلُهُ الْعَمَلُ نَعْتٌ لِكَوْنِ الشَّيْءِ لِلْجُرْأِ بِالْكَفِّ أَيْ كَوْنِ الْحَوَارِيِّينَ
كَذَلِكَ وَأَشَارَ هُنَا إِلَى الْجَوَابِ سَوَالِ الْمَسْأَلَةِ الْآيَةِ تَقْتَضِي أَنْ الشَّيْءَ كَوْنُهُ تَوْثُنَيْنِ أَضْرَارًا اللَّهُ وَالشَّيْءَ بِهِ
قَوْلُ عِيْسَى لِصَاحِبِهِ مَا ذَكَرَ وَهَذَا لَا يَتَقَبَّلُ بِلِ الشَّيْءِ بِهِ هُوَ كَوْنُ الْحَوَارِيِّينَ أَضْرَارًا اللَّهُ لِلْأَخُذِ مِنْ

مَوْضِعِ الْمَصْرُودِ (ه) أَيْ بِالْمَعْنَى تَعَالَى (وَنَحْنُ) أَيْ وَنَحْنُ مَعْنَى الْجَمْعِ حَالُ مَقْدُورٍ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا ه قَوْلُهُ تَعَالَى (أَدْنَى) يَجُوزُ

(عيسى ابن مريم الحواريين (٣٤٠) من أنصاري إلى الله) أي من الأنصار الذين يكونون معي متوجها إلى نصرته الله

جوابهم قولهم نحن أنصار الله . وحاصل الجوابان الكلام منظور فيه إلى التي قالني كما كان
الحواريون أنصار الله لمسلم عيسى بقوله من أنصاري إلى الله أه شيخنا . وفي السمين قوله كإل عيسى
ابن مريم فيه أوجه . أحدها أن الكافي في موضع نصب على إظهار القول أي قلنا لم ذلك كإل عيسى الثاني
انها تمت لصدر عنيف قد مره كونوا كوننا لمكي وفيه نظر الدال يؤمرون بأن يكونوا كوننا . الثالث انه
كلام محمول على معناه دون لفظه وإليه نحا الرغبتى فانه قال فلن قلت حلو به حجة التثنية وظاهره تنبيه
كونهم أنصارا يقول عيسى من أنصاري إلى الله قلت التثنية محمول على التي وعليه يصح وللراد كونوا
أنصار الله كما كان الحواريون أنصار عيسى حين قال لهم من أنصاري إلى الله وتقدم في آل عمران تسمى
أنصاري جالي واختلاف الناس في ذلك أه (قوله من أنصاري إلى الله) ظاهره ان التصرفة وهنا لا يلزم
جوابهم قولهم نحن أنصار الله فجعلوا التصرفة وأشار الشارع إلى ان الاختلاف من إضافة أحد للتشاركين
إلى الآخر لا بينهما من الاختصاص بقوله أي من الأنصار الذين يكونون معي أي مصاحبي . وأشار إلى أن
قوله إلى الله متعلق بمحذوف هو حال حيث قال متوجها إلى نصرته الله أي حال كونى متوجها إلى نصرته
أه شيخنا . وفي السمين قال الرغبتى فلن قلت حاسني قوله من أنصاري إلى الله قلت يجب أن يكون
ممناسما لما قبل الجواب بين قولهم نحن أنصار الله والى مطابقة أن يكون للتي من جندى متوجها
إلى نصرته وإضافة أنصاري خلاف إضافة أنصار الله فلن متى نحن أنصار الله نحن الذين ينصرون الله
وسمى من أنصاري من الأنصار الذين يختصون به ويكونون معي في نصرته ولا يصح أن يكون معنهما من
ينصرف مع الله لانه لا يطابق الجواب ، وإلليل عليه قراءة من قرأ من أنصار الله أه قلت يعني أن ينضم
يدي إلى من يعني مع أي من أنصاري مع الله وقوله قراءة من قرأ أنصار الله أه لو كانت بمعنى مع المسح
ستوافق في هذا القراءة وهذا غير لازم لأن كل قراءة لها معنى خصوصا الآن الأولى توافق القراءتين أه
(قوله نحن أنصار الله) من إضافة الوصف إلى المفعول أي نحن الذين نصرته أي تصديقه كما تقدم أه
شيخنا (قوله قيل كانوا قصارى) مقابل لقوله من الماور فهو في قوة قوله وقيل من التجوير وهو
تبيض الثياب على هذا الجور قام بالثياب التي يبيضونها وعلى الأولى قام بظواهرهم وفي المختار والتجوير
تبيض الثياب أه (قوله فانت طائفة) مرتبط بمحذوف تحديره فلما رفع عيسى إلى السماء افترق الناس
في فرقتين فانت طائفتان أه شيخنا . وفي الحارث فانت طائفتان ابن عباس لما رفع عيسى إلى السماء افترق الناس
فرق فرقة قالت كان الله فارتفع وفرقة قالت كان ابن الله فرضه إليه وفرقة قالت كان عبده ورسوله
فرضه إليه وهم المؤمنون واتباع كل فرقة طائفة من الناس فانت طائفتان من الكافرين الذين حاربوا
الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم فظهرت الفرقة للثؤنة على الكفرة فذلك قوله تعالى (فايدنا الذين آمنوا)
الآية أه (قوله فانت طائفتان) أي ظهرت الكفرة حتى ثبتت عندنا فظهرت الفرقة للثؤنة على
الكفرة وذلك قوله تعالى فايدنا الخ وورد للثيرة عن ابراهيم قال وأصبحت حجة من آمن بعيسى
على السلام ظاهرة تصديق محمد صلى الله عليه وسلم أن عيسى عليه السلام قال لعبيده ورسوله أه خليب
(قوله فاصبحوا) أي صاروا بعدا كانوا في من قبل ظهرين أي عاكبين ظهرين في أقوالهم وأفعالهم
لا يخافون أحدا ولا يستحون منه أه خليب

﴿ سورة الجمعة ﴾

(قوله مدنية) أي بالاجماع وقوله إحدى عشرة آية أي باختلاف (قوله خليب لا أكثر) وهو
ما يفضل (قوله في الامين) أي اليهم وكذا قوله وآخرين منهم أي وإلى آخرين من الامين فهذا

جوابهم قولهم نحن أنصار الله . وحاصل الجوابان الكلام منظور فيه إلى التي قالني كما كان
الحواريون أنصار الله لمسلم عيسى بقوله من أنصاري إلى الله أه شيخنا . وفي السمين قوله كإل عيسى
ابن مريم فيه أوجه . أحدها أن الكافي في موضع نصب على إظهار القول أي قلنا لم ذلك كإل عيسى الثاني
انها تمت لصدر عنيف قد مره كونوا كوننا لمكي وفيه نظر الدال يؤمرون بأن يكونوا كوننا . الثالث انه
كلام محمول على معناه دون لفظه وإليه نحا الرغبتى فانه قال فلن قلت حلو به حجة التثنية وظاهره تنبيه
كونهم أنصارا يقول عيسى من أنصاري إلى الله قلت التثنية محمول على التي وعليه يصح وللراد كونوا
أنصار الله كما كان الحواريون أنصار عيسى حين قال لهم من أنصاري إلى الله وتقدم في آل عمران تسمى
أنصاري جالي واختلاف الناس في ذلك أه (قوله من أنصاري إلى الله) ظاهره ان التصرفة وهنا لا يلزم
جوابهم قولهم نحن أنصار الله فجعلوا التصرفة وأشار الشارع إلى ان الاختلاف من إضافة أحد للتشاركين
إلى الآخر لا بينهما من الاختصاص بقوله أي من الأنصار الذين يكونون معي أي مصاحبي . وأشار إلى أن
قوله إلى الله متعلق بمحذوف هو حال حيث قال متوجها إلى نصرته الله أي حال كونى متوجها إلى نصرته
أه شيخنا . وفي السمين قال الرغبتى فلن قلت حاسني قوله من أنصاري إلى الله قلت يجب أن يكون
ممناسما لما قبل الجواب بين قولهم نحن أنصار الله والى مطابقة أن يكون للتي من جندى متوجها
إلى نصرته وإضافة أنصاري خلاف إضافة أنصار الله فلن متى نحن أنصار الله نحن الذين ينصرون الله
وسمى من أنصاري من الأنصار الذين يختصون به ويكونون معي في نصرته ولا يصح أن يكون معنهما من
ينصرف مع الله لانه لا يطابق الجواب ، وإلليل عليه قراءة من قرأ من أنصار الله أه قلت يعني أن ينضم
يدي إلى من يعني مع أي من أنصاري مع الله وقوله قراءة من قرأ أنصار الله أه لو كانت بمعنى مع المسح
ستوافق في هذا القراءة وهذا غير لازم لأن كل قراءة لها معنى خصوصا الآن الأولى توافق القراءتين أه
(قوله نحن أنصار الله) من إضافة الوصف إلى المفعول أي نحن الذين نصرته أي تصديقه كما تقدم أه
شيخنا (قوله قيل كانوا قصارى) مقابل لقوله من الماور فهو في قوة قوله وقيل من التجوير وهو
تبيض الثياب على هذا الجور قام بالثياب التي يبيضونها وعلى الأولى قام بظواهرهم وفي المختار والتجوير
تبيض الثياب أه (قوله فانت طائفة) مرتبط بمحذوف تحديره فلما رفع عيسى إلى السماء افترق الناس
في فرقتين فانت طائفتان أه شيخنا . وفي الحارث فانت طائفتان ابن عباس لما رفع عيسى إلى السماء افترق الناس
فرق فرقة قالت كان الله فارتفع وفرقة قالت كان ابن الله فرضه إليه وفرقة قالت كان عبده ورسوله
فرضه إليه وهم المؤمنون واتباع كل فرقة طائفة من الناس فانت طائفتان من الكافرين الذين حاربوا
الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم فظهرت الفرقة للثؤنة على الكفرة فذلك قوله تعالى (فايدنا الذين آمنوا)
الآية أه (قوله فانت طائفتان) أي ظهرت الكفرة حتى ثبتت عندنا فظهرت الفرقة للثؤنة على
الكفرة وذلك قوله تعالى فايدنا الخ وورد للثيرة عن ابراهيم قال وأصبحت حجة من آمن بعيسى
على السلام ظاهرة تصديق محمد صلى الله عليه وسلم أن عيسى عليه السلام قال لعبيده ورسوله أه خليب
(قوله فاصبحوا) أي صاروا بعدا كانوا في من قبل ظهرين أي عاكبين ظهرين في أقوالهم وأفعالهم
لا يخافون أحدا ولا يستحون منه أه خليب

أن يكون طرفا لأقرب وإن
يكون التقدير إذا كره (صيد)
مبتدأ وعن النحال خبره

ودل عليه هذا على قيد الأول أي على العين صيد قيل قيل الله كور الأول والثاني
محذوف وقيل لا حذف وفيه معنى قيلان وأغنى الواحد عن الاثنين ، وقسمته لفظا وترو (رقص عثيد) واحذف لفظ والى وقيلان

والأمن لا يكتب ولا يقرأ كتاباً (رَسُولًا مِنْهُمْ) هو محمد ﷺ (يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ) (٣٤١) القرآن (وَيُزَكِّيهِمْ) يظهرهم من الشرك (وَيَسْلِمُ لَهُمُ) (الْكِتَابَ) القرآن (وَالْحِكْمَةَ) ما فيه من الأحكام (وَأَيَّانَ) خففة من التثنية واسمها عنون أي أواميرهم (كَأَنَّهُمْ قِيلَ) قبل بعثه (لَقَدْ ضَلَّاهُ) ضلَّ (وَأَخْرَجْنَاهُ) بين (وَأَخْرَجْنَاهُ) عطف على الأمين أي للوجودين (مِنْهُمْ) والآتين منهم صلعم (لَكِنَّا) (يَكْفُرُوا بِهِمْ) في السابق والاضل (وَتَوَّابُونَ) التَّوَّابُونَ (أَكْثَرُ) في ملكوتهم وهم التابعون والاضمار عليهم كاف في بيان فضل الصحابة للبعث فيهم النبي ﷺ على من علمهم ممن بث اليهم وأمنوا به من جميع الناس والجن في يوم القيامة لأن كل قرن خير ممن يليه (ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ) مِنْ يَسْأَلُ النَّاسِ

على لقد جاءكم رسول من أنفسكم والاقتصار هنا في البعوث اليهم على الأمين لا ينافي أمره صلى الله عليه وسلم لأن ذلك مستفاد من دليل آخر كقوله وما أرسلناك الا كافة للناس له شيخنا (قوله رسولنا منهم) أي من جملة ومن فيهم فما من من العرب الا وله فيهم قرابة وقوله ولله عاين اسحق الابن خليفان لقصده منهم فلم يجعل لهم عليه ولادة لتصرائتهم له خليف. وفي الحظن رسولنا منهم أي أميا مثلهم وانما كان أميا لأن رسته في كتب الأنبياء التي تأتي وكونه بهذه الصفة أجد من توهه الاستعانة بالكتابة على ما أتى به من الوحي والحكمة وتكون الحاشية على لعل أمية اثنين بث فيهم وذلك أقرب الى صدقه له (قوله ياتوا عليهم آية) حال أو نعت (قوله يظهرهم) أي يعملهم على ما يبرهن به أذ كياه من حيث العقائد له كرخي (قوله وإن كانوا) حال وقوله خففتم التثنية والاضمار على كونها مخففة وقوع الايام في جزها فانها مخففة له كرخي (قوله عطف على الأمين) عبارة السمين. قوله وأخرين منهم فيه وجهان أحدهما أنه مجرور عطفا على الآتين أي وبثني آخرين من الأمين ولا يلحقوا بهم صفة الآخرين والثاني أنه منصوب عطفا على الضمير المنصوب في علمهم أي علم آخرين لم يلحقوا بهم وكل من علم شرعة محمد صلى الله عليه وسلم الى آخر الزمان فرسول الله صلى الله عليه وآله لانه أصل ذلك الخبر العظيم والفضل الجسيم له (قوله أي للوجودين منهم) تفسير الآتين للوجود على أي فالراد بالأمين من كل من العرب موجود في زمنه صلى الله عليه وسلم. وقوله منهم حال أي حال كون للوجودين في زمنه من مطلق الآتين. وقوله والآتين نصير الآخرين، وفي نسخة وآتين وهي مشاكاة لآخرين في عدم التعريف. وقوله منهم حال من آخرين أي حال كون الآخرين من مطلق الآتين. وقوله صلعم مطلق الآتين أي الآتين بصلع وجودين في زمنه وفسر الآخرين بقوله وهم التابعون له شيخنا (قوله لا يلحقوا بهم في السابقة) أي في السابق الاسلام والفضل أي الشرف والبركة وهنا التي مستمر دائما لأن الصحابة لا يلحقهم ولا يساوهم في شأنهم أحسن التابعين ولا يمن بهم فالتنفي هنا غير متوقع الحصول وذلك المورد عليان لالتنفي ما هو متوقع الحصول وللتنفي هنا ليس كذلك فسرنا به الى منها أنهم من أن يكون متوقع الحصول أولا فلما لم يستعمل على بابها له شيخنا (قوله والاقتصار عليهم) أي على التابعين في تفسير الآخرين الذي جرى عليه عكرمة ومقاتل كفالخ وهذا من الشارح اعتذر عن الحصول من تفسير غير علم بمطلق السمين في يوم القيامة وحصل الاعتذار أنه إذا أشير بالآية الى فضيل الصحابة على التابعين في زمنه فضيلهم على سائر الناس في يوم القيامة بواسطة ما ثبتان كل قرن خير ممن يليه ثبت فضيلهم على التابعين ومن بعد التابعين أدون منهم ثبت فضيلهم على من بعد التابعين بالطريق الأولى هذا هو مراد الشارح فيما ظهر لكن يرد عليه أنه ليس السابق بيان فضل الصحابة كالاخفى بل في بيان من بث اليهم النبي ﷺ ولقول والاقتصار عليهم كذا في بيان كون رسالتهم لجميع من يصحم الى يوم القيامة لأنه انما ثبت للاشرف الافضل فيه أولى لكان أظهر له شيخنا (قوله عن بث اليهم) بيان لقوله من علمهم. وقوله من جميع الخ بيان لبيان. وقوله الى يوم القيامة علم في الجميع أي ويستمر هذا العمود في الأشخاص والأزمان والأوقات أيضا الى يوم القيامة. وقوله لأن كل قرن الخ دليل لقوله كاف. أو الاستمرار للقاء الثانية أي وانما استمر هذا الحكم وانصب اليوم العملية لأن كل قرن الخ له شيخنا (قوله ذلك) أي الأمر العظيم الزينة من فضيل الرسول وقومه وجاهلهم متبوعين من أن كان العرب اتباعا لأوزن لهم عند غيرهم من الملوك له خليف (قوله التي)

عبدان * قوله تعالى (الباقي) هو حال أو مفعول به قوله تعالى (بمهلكات) المهلكة مفعول أو كل أو حال من كل وجز ما فيه من الموت والتقدير يقال له كذبت وكذا ذكر على

لنفي قوله تعالى (هذا) مبتدأ (يا) وجهان أحدهما هي نكرتو (عبد) مفعلا وهي معمول عتيده يجوز أن يكون هي صفة أيضا

ومن ذكر منه (وأله ذوالفضل (٣٤٢) العظيم مثل الذين حكموا التوراة) كلوا العمل بها (ثم لم يصحوا)

تصير ابن يشا . وقوله ومن ذكر مفهوم الآمين والآخرين له شيخنا (قوله مثل الذين حلوا التوراة) الخ لمارك اليهود العمل بالتوراة ولم يؤمنوا بمحمد ضرب الله مثل مثل فقال مثل الذين الخ له خطيب . وفي الحازن وهنا مثل ضرب الله تعالى اليهود الذين أغرضوا عن العمل بالتوراة والبايعان بمحمد صلى الله عليه وسلم شبه اليهود حيث لم يتفهموا بقاى التوراة البالغة على الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم بالخبر الذى يعمل الكذب ولا يعزى ما فيها ولا يتفهم بها فكذلك اليهود الذين يقرأون التوراة ولا يتفهمون بها لانهم خالفوا ما فيها وهذا لئلا يلحقهم من لم يفهم معنى القرآن ولم يعمل بما فيه وأغرض عنه اعراض من لا يحتاج اليه ولهذا قال ميمون بن حبران بأهل التوراة اتبعوا القرآن قبل أن يشعروا له (قوله حلوا التوراة) هذه قراءة العامة وقرأ زيد بن على ويحيى بن يسر حلوا اختفنا مبينا لقائل له سمين (قوله كلوا العمل بها) عبارة الحازن حيث كلوا التيام بها والعمل بما فيها وليس هو من الخلل على الظاهر وأعلموا من الحق والخير هو الكيد له . وفي المختار حمل يدين ويدين بل يخرى حمله فتح الحادى كفل ، وحله لرسالة تحميلة كنهها وتحمل الحلة حلها له (قوله فلم يؤمنوا) أى التمت (قوله كسل الخمر) أى الذى هو أبعد الحيوان فخص بالذكر لأننى غايته لثبوت قوله بعمل أسفارا حال وصفه له شيخنا وهذا قراءة العامة . وقرأ عبد الله كسل حمار منكرا وهى قوة قراءة البايعين لأن الراد بالجار الجنس ولها وصف بالجنس بعده كاسبا . وقرأ للأموين هرون الرشيد يعمل مشددا لمبينا للقول والجنس من يعمل أو يعمل فيها وجهان أحدهما هو الشهرة التى فى موضع الخمر والثانى أنها فى موضع السعة لجمال لجرانه يجرى التكرار اذ الراد بالجنس . قال الخضرى أو الجار على الوصف وقد تقدم تحرر هذا وإنه عند بعضهم وأعلم الليل نسلع وإن نسلع نعت الليل والجمهور يملوه حال التعريف الغنى وأما على قراءة عطفه فله وصف قط ولا يتنع أن تكون حالا عند سيبويه هـ سمين (قوله أى كتبنا) أى كتبنا كبرا من كتب العلم جمع سفر وهو الكتاب الكبير لأنه يفر ويكشف اذا قرئ - عما فى من العلم له خطيب . وقوله فى عدم انتفاعه بها بيان لوجه الشبه له شيخنا (قوله مثل القوم) فاعل جلس وقوله الذين كذبوا الخ صفة لقوم له شيخنا (قوله بآيات الله) أى دلائل تلك الاعظم على صدق رساله لاسيا محمدا له خطيب (قوله الكافرين) أى الذين سبق فى علمه انهم لا يؤمنون والا فقد هدى كثيرا من الكفار له شيخنا (قوله قل يا أيها الذين هادوا) أى تدينوا باليهودية وهى ملة موسى ونزل هذا لادعت اليهود القضية . وقالوا نحن أبناء الله وأحبوا موادعوا ان الفلر الآخرة لهم صلوة وادعوا أنه لا يدخل الجنة الا من كان هو فادعوا التمسى على الله عليه وسلم بأن يظهر كذبهم بأن يقول لهم ابن زعتم انكم أولياؤنا الخ له شيخنا (قوله انكم أولياء) سلميد للقولين أو القول على الخلاف ولهم متعلق بأولياؤنا أو لياؤنا من دون الناس كذلك . وقوله فتصنوا الموت جواب الشرط والعامة يضم الواو وهو الاصل فى واو الضمير ابن السميع وبين يسر وابن أى اسحق بكسرهما وهو أصل التمام الساكنين وابن السميع أيضا يقتضيه هو طلب التخييف له سمين (قوله تلق بمنوا الخ) مضامته وتعليمها . وقوله الشرطان وهما زعتم أن كنتم صادقين . وقوله على أن الاول يفتنى الثانى أى شرط فى الثانى وهذا يقتضى أن الشرط فى الحقيقة هو الثانى وأن الاول شرط فيه وهذا عكس القاعدة للشبهة وهى أنه اذا علق جزاء بشرطين كان الاول هو الشرط بالحقيقة والثانى شرط له وأشار اليها ابن الورى فى الهمزة قوله:

لم يسلوا باقيا من نعمته صلى الله عليه وسلم فلم يؤمنوا به (كذلك الحمار يميل أسفارا) أى كقباى عدم انتفاعه بها (يش مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله) للصدة لفتنى محمد صلى الله عليه وسلم والمخصوص بالهم عذوف تقديره هذا لئلا (وأله لا يهتدى القوم الظالمين) الكافرين (قل يا أيها الذين هادوا إن زعتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين) تلق بمنوا الشرطان على ان الاول قيدى الثانى أى لمن صدقتم زعمكم انكم أولياؤنا الولي فيعلق بمحذوف وما وصفها خبر هنا والوجه الثانى أن تكون ما يجئى الذى ضل هنا تكون ما مبينا ولها حجة وعيد خبر ما والجنس خبر هذا ويجوز أن تكون ما بدلا من هذا ويجوز أن يكون عتيد خبر مبتدا محذوف ويكون مالى خبرا عن هذا أى هو عتيد ولو جاء ذلك فى غير القرآن لجاز فيه على الحال وقوله تعالى (أنيا) أى يقال ذلك وفى لفظ التفتية هنا أوجها أحدها أنه متطلب للسكن ، والثانى هو الواحد والألف عوض من تكرير الفصل أى أتى والثالث هو الواحد لكن خرج على لفظ التفتية على عادتهم كقولهم خليل خليل على جوا خليل مراى

ونطق فيه على الحال وقوله تعالى (أنيا) أى يقال ذلك وفى لفظ التفتية هنا أوجها أحدها أنه متطلب للسكن ، والثانى هو الواحد والألف عوض من تكرير الفصل أى أتى والثالث هو الواحد لكن خرج على لفظ التفتية على عادتهم كقولهم خليل خليل على جوا خليل مراى

يَوْمَ الْآخِرَةِ مَبْدُوهَا لَوْ تَحْتَمَوْهُ (وَلَا يَتَمَتَّعُونَ بِهَا أَبَدًا مَا قَدَّمْتُ أَيْسَهُمْ) (٣٤٣) مَنْ كَفَرَمَ بِلَايِ الْمَسْجِدِ لَكُمْ بِهِمْ (وَاللَّهُ

عَلَّمَ بِالطَّاغُوتِ) الْكَافِرِينَ
(قُلْ إِنْ التَّوْتُ الَّذِي
يُرْوَدُ مِنْهُ فَإِنَّهُ الْفَاءُ
زَائِدَةٌ) مَلَأَكُمْ ثُمَّ
تُرْوَدُ إِلَى عَالَمِ النَّبِيِّ
وَالشَّهَادَةِ (السُّرُورُ
وَالسَّلَامَةُ) (فَيُبَشِّرُكُمْ
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)
فَيُزَكِّيكُمْ بِهِ (يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا تَوَدَّى

لِلصَّلَاةِ مِنْ)

وذلك أن الغالب من حال
الواحد منهم أن يصحبه في
السفر اثنان . والرايع أن
من العرب من يطلب
الواحد بطلب الاثنين
كقول الشاعر :

فإن ترجى رأيت بين غلمان
أترجر
وإن تدعاني أسم عرضائنا
والخلف من أن الأقبيل
من النون الخفية وأجري
الوصل بجري الوصل فوله
نألي (مريب الذي)
الجمهور على كسر التثنية
وقرى بفتحها فرار من
الكسر والياء (غير
بعد) أي مكانا غير بعيد
ويجوز أن يكون حال من
الجنة ولم يؤت لأن الجنة
والبستان والقرى متعارفات
والقدير بـ (هنا)
والياء على التثنية والياء
على الرجوع إلى الخطاب

وطالب ان كلب ان دخلت * ان أولا بعد آخر فقلت

فقوله ان أولا الخ يشير إلى أن الأول شرط وبالثاني والشرط يتقدم على الشرط فالتسوية والحققة
هو الأول والثاني شرط فيه اه شيخنا . وقوله وهذا عكس القاعدة الخ غير وارد لأن القاعدة تسمى
ذكرها مرفوعة فإذا ذهب الجزء على الشرطين أو تأخر عنهما وأما أن تأخر شرطيهما كما في الآية فاعادة
كقوله الشارح من أن الأول شرط في الثاني وقفاً وضحي شيخ الاسلام ذلك في شرح منبه عند قول القرآن أو
قال ان وطنتك فبدي عن ظهر ان طهرت تأمل (قوله) ومبدؤها أي طهرتها لوت (قوله)
ولا يمتنوه قال في البقرة وان يمتنوه . قال الخنصري لا فرق بين لا وإن فإن كل واحدة منهما تسمى
للمستقبل إلا أن في تأكيدها وتشديدها ليس في لا فإني أريد كيد في كون يمتنوه ومرة خبر
للمستقبل ولا يمتنوه . قال الشيخ وهذا رجوع منه عن منبه وهو أن لن تقتضى التثنية على التأكيد إلى
منهب الجماعة وهو أنها لا تقتضيه قلت ليس في رجوع غايه ما فيه أنه سكته وتثنيته لا وإن
في المستقبل لا يفتي اختصاص لن يمتنوه آخر اه مبدؤها وهذا خبر عما سيكون منهم في المستقبل
والياء في عما سبقة منطقة بالثنية وما عبارة عن كفرهم ومما سبهم للوجه دخول النار اه شيخنا
(قوله) الذي ترضون منه أي تخافون أن ترضوه بلسانكم خلافة أن يصيبكم فتؤخروا بأعمالكم اه
يضاد (قوله) الفانزادة) عبارة السجين في الفاء وجهان : أحدهما أنها دالة للاضمة الاسم من
منه الشرط وحكم الموصوف بالموصول حكم الموصول في ذلك . والثاني أنها مزودة عنه للاضمة
لذلك . وقرأ زيد بن علي أنه بدون فاء وفيها أيضاً وجه أحدهما أنه مستأصحب حيث يكون الخبر
فمن الموصول كأنه قيل ان الموت هو الذي الذي ترضون منه . الثاني أن الخبر الجملة من
اه ملائكم وحيث يكون الموصول فتأجلت . الثالث أن يكون اه تأكيدها لأن الموت لملال الكلام
أكد الحرف وكيداً لفظياً وقد عرفت أنه لا يؤيد ذلك الإعادة ما دخل عليه أو إعادة ضميره
فأكد إعادة ضميره ما دخل عليه ان وحيث يكون الموصول فتأجلت والموت ملائكم خبره كما تقول ان الموت
انه ملائكم اه (قوله) ترضون الخ لما كان المقام في ربح أمر مهول لا يمتنوه فيه عليه وعلى
طوله دالة التراخي فقال ترضون الخ اه خطيب (قوله) إذا تودى الصلاة للراد بهذا النداء
الأذان عند قصد الخطيب على المنبر لأن لا يمكن في عهد رسول الله ﷺ فداء سواه فكان له مؤذن
واحد إذا جلس على المنبر أذن على باب المسجد فإذا نزل أقام الصلاة ثم كان أبو بكر ومحمد وعلى بالكوفة
على ذلك حتى كان عثمان وكثر الناس وتباعثت المنازل لما إذا نزل آخر فأمر بالتأذين أولاً على داره التي تسمى
الرواء فإذا سمعوا أقبلوا حتى إذا جلس على المنبر أذن للذين كانوا في داره ولم يخلفه أسد ذلك الوقت لقوله
صل الله عليه وسلم عليكم بئس وسة الخلفاء الراشدين من بعدى اه خطيب (قوله) من يوم الجمعة
من ههنا بيان لآذان تودى وتصور لها في الخبر . وقال أبو البقاء انها بمعنى في أي يوم الجمعة . وقرأ
الطامة الجمعة بضمين وقرأ ابن الزيد وزيد بن علي وأبو حنيفة وأبو عمرو في رواية بسكون اللام
فتبين له في الأولى وسكت تخفيفاً وهي لغة تميم . وقيل هو مصغر بمعنى الاجتماع وقيل ما كان بمعنى
الفصل صار كرجل هزأ أي هزأ به فلما كان في الجمعة معنى المجتمع سكن لأنه موصول في معنى أو شبهه
فصار كرهة أي هزأ به الله مكي وكذا قال أبو البقاء هو بمعنى المجتمع فيه مثله رجس شجرة أي يضحك
منه . وقال بكسر زسا كان للتم تخفيفاً وقيل هي لغة قلت قد قدم أنها قراءة وأنها لغة تميم وقال الشيخ
ولم يفتحها لم يقرأ بها قلت قد نقلها قراءة أبو البقاء فقالوا يقرأ بفتح اللام بمعنى التفاعل أي يوم كان المجلس

قوله تعالى (من خشى) في موضع رفع أي هم من خشى أو في موضع جر بدلان للتثنية أو من كل أبواب أو في موضع نصب أي أعنى من خشى

عَمَلِي فِي (يَوْمِ الْحُجَّةِ فَأَسْمُوا) (٣٤٤) فَاذْكُرُوا (إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ) أَيِ الصَّلَاةِ (وَذَرُوا الْبَيْعَ) أَيِ الرُّكُوعِ

عَقِبَهُ (ذَلِكُمْ خَيْرٌ
لَكُمْ مِنْ كُنْتُمْ تَمُوءُونَ)
أَنَّهُ خَيْرٌ فَاصْلُوهُ (فَإِذَا
قُضِيََتِ السَّلَوةُ
فَاثْبُتُوا وَإِنِ الْأَدْنَى
أَمْرٌ لِحُجَّةٍ (وَإِثْبُتُوا)
اطْلُبُوا الرِّزْقَ (مَنْ فَعَلَ
اللَّهُ وَآذَرَ كُرُوا اللَّهُ)
ذَكَرُوا (كَثِيرُ الْمَلِكُمْ
تَقْلِحُونَ) تَقْوِزُونَ كَانَ
سَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَعَمَتَ عِزِّ
وَضُرِبَ قَعَمُوهَا لِلْعَلَلِ عَلَى
الْمَادَةِ فَضَرَّهَا النَّاسُ مِنْ
الْمَحْطَرِّ إِثْمًا عِزًّا دَلَا

منزل رجل ضحكته أى كثير الضحك . وقال كثرى قربا منه فانه قالوفى ليلة ثلاثة فجمع الميم على نسبة القمل
اليها كأنها تجمع الناس كما يجمع البرجلخنة اذا كان يلحن الناس وقرأه انا كان يقرئ الناس وتلقاها
قراءة أيضا الزخمرى الا أنه جعل الجملة بالكون هو الأصل والجنوم تخففته اه سعين . واتلمسى
جمعة لاجتماع الناس فيه الصلاة . واكتب العرب تسمية الروبة . وقيل ساء كسب بن لوى لاجتماع الناس
فيه اليه . وأول جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه التقم المدينة زل بقاء . وأقام بها الى الجمعة
ثم دخل المدينة وصلى الجمعة فى دار لى بن سالم عوف اه يضاوى (فائدة) قال الشيخ الحراني
حاشيته على التحري : والحاصل ان أفضل الايام الى الجمعة ثم ليلة القدر ثم ليلة الاسراء فمرة فالتخفيف
شعبان فاليوم وأفضل الايام يوم عرفة ثم يوم نصف شعبان والجمعة والليل أفضل من النهار اه (قوله) يعنى
فى) أى كقوله ارنى ماذا اخفوا من الأرض ونسب فى هذا الباب الله والحق والكشف بيان لاذن وتفسير
لها وجمع الكواشى ينمى اه كرى (قوله) فاضموا) أشار به الى أنه ليس المراد من السى الاسراع فى
النسب بل الرافض كقوله وان ليس الانسان الامسى . وقول القلى واليك نسى وتجدد اه كرى
وفى القربى : واختلف فى معنى السى هنا على ثلاثة أقوال ولها القصد . قال الحسن واليه هو على
الاقدم ولكسى بالقول وبالثبوت . الثاني انه السيل كقوله تعالى . ومن اراد الاخرة وسى لها سعيها
وهو من . وقوله . ان سيمك كسى . وقوله . وان ليس الانسان الامسى . الثالث لمراد به السى
على الاقدم وقضى فضيلة وليس شرط اه (قوله) اى تركوا عقده اى ظلاله بالبيع المقدس ما خلا
خطيبا لمسلم من البائع وللشترى اه شيخنا (قوله) ذلكم اى المذكور من السى وترك الاشتغال
بالبنيان خلكم اى من البيع والتكسب فى ذلك الوقت اه شيخنا وتبعك هذا الناصية فى ان البيع
وقت اذن الخطة الى اضاء الصلاة صحيح مع الحرمة . قال فى الكشف عامة العلماء على أن ذلك لاوجب
اقتصاد لان البيع لم يحرم لئنه بل لئنه من التنازع فى الصلاة فهو كالصلاة فى الأرض للصوة . وقال
مالك ما وقع فى الوقت للذكور غشخ وكذا فى العقود اه كرى (قوله) فاذا قضيت الصلاة) اى
أدبت وفرغ منها اه يضاوى . وقوله فانتشر واقى الأرض أى تتجارة والتصرف فى حوائجكم اه
خطيب . وقوله أمر ليلة آخره الخطيب بن قوله وابتاعوا من فضل الله وهو ظاهر اه شيخنا (قوله)
واذكروا الله كثيرا) اى فلا تقصروا ذكركم على صلاة الصلاة اه خطيب (قوله) كان يبيع الخ) شروع
فى البيع بجزء ولقوله . واذا رأوا تجارة) اه شيخنا . وقوله تحب بوم الجمعة أى بعد الصلاة
كاليدن اه (قوله) قدمت مع اى من قدم معهم واحدة بن خليفة الكلى وكان الوقت وقت غلاء
فلمدينة وكان فى تلك الغلظة جميع ما يحتاج اليه الناس من رزق وقبور و متغيرها فزل بها عند سحاب
الزيت موضع سوق للمدينة وضرب البليل ليل الناس شموه فىنا عوامنه . وقوله فخرج له الناس
اى سرع خروفا ان يسبقوا الى الشراء فيقومهم تحصيل القوت والوقت كان مميا . وقال قتادة لئنا
أنهم ضلوا فلك ثلاث مرات كل مرة قدم العيمن الشام ووافقوا قدومها يوم الجمعة وقت الخطبة
وقيل ضرب أهل المدينة على الصلاة فى أنهم كانوا يستقبلونها بالبليل والتعقيق وأضر به أهل
القديم اه أقوال ثلاثة حكاهما الخطيب اه (قوله) غير اثني عشر رجلا) وفى رواية ان الذين بقوامه
أربعون رجلا وفى أخرى أنهم ثمانية وفى أخرى أنهم أحد عشر وفى أخرى أنهم ثلاثة عشر وفى
أخرى أنهم أربعة عشر فهنا من الخلفاء بين الامم فى البلد الذى تنعقد فيه الجمعة من القريظى
وعندك قال صلى الله عليه وسلم لو تاجعت حتى لربح منك أحد لسل بالكم الروادى ثارا اه خطيب

مهر بـ قفـ الخـ بـ بقوله تعالى (وإذا نزل السجود) فتح المعزة جمع دير
و تكسر هـ مـ صـ أدر والتقدير وقت نـ دابر السجود (يوم يسون) بدل من يوم تـ نادى (يوم تنق) ظرف الصبر أو بدل من يوم الأول
(قوله)

قَوْلُ (وَإِنَّا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا مُّقْصِرَ الْإِنْيَا) أَيِ التَّجَارَةِ لِأَنَّهَا مَطْلُوبُهُمْ (٣٤٥) دُونَ الْهَوَى (وَتَرْكُوكُ) فِي

الْخَلِيقَةِ (قَاتِمًا قُلُ مَا

عِنْدَ اللَّهِ) مِنْ التَّوْبَاتِ

(حَرِّ) الَّذِينَ آمَنُوا

(مِنْ) الْهَوَى وَمِنْ التَّجَارَةِ

وَأَنَّ حَرَّ الرَّازِقِينَ

يَقَالُ كُلُّ إِنْسَانٍ يَرْزُقُ

عَالَمَهُ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ تَعَالَى

(سُورَةُ النَّافِقُونَ مَدِينَةُ

أَحَدَى عَشَرَ آيَةً)

(يَسْمِيهِ اللَّهُ الرَّسْمُ

الرَّسْمُ) (إِذَا جَاءَكَ

الْمُنَاقِقُونَ قَالُوا)

بِالسُّمِّ عَلَى خِلَافِ

(وَسِرَاعًا) حَالِ أَى

يُخْرِجُونَ سِرَاعًا وَيَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ يَوْمَ تَنْسَقُ

ثَرَاكُنَا لِلْغَدْرِ وَالدُّعَاءِ

(سُورَةُ الْهَاقِيَاتِ

(يَسْمِيهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ)

(قَوْلُهُ تَعَالَى (فَرَا) مَعْدَرُ

الْعَامِلِ فِيهِ اسْمُ الْفَاعِلِ

(وَقَرَأَ) مَفْعُولُ الْفَاعِلَاتِ

(وَسِرَاعًا) مَصْدَرُ فَوْضِ

الْحَالِ أَى مَسِيرَةٍ (وَأَمْرًا)

مَفْعُولٌ لِلْقِيَامَةِ قَوْلُهُ

تَعَالَى (يُؤَفِّقُ عَنْهُ) الْمَاءُ

عَامِدَةٌ عَلَى الدِّينِ أَوْ

عَلَى مَا يُعَدُّونَ وَقِيْلَ

عَلَى قَوْلٍ مُتَنَفِّذٍ

أَى يَصْرِفُ عَنْ ذَلِكَ مِنْ

صَرْفٍ عَنِ الْحَقِّ قَوْلُهُ

تَعَالَى (يَوْمَ هُمْ) هُوَ مَبْنِي

عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ تَعَالَى

الْجَمْعُ وَمَوْضِعُهُ فَرَأَى هُوَ

بِزَمِّهِ وَقِيلَ هُوَ مُعَرَّبٌ

بِزَمِّهِ وَقِيلَ هُوَ مُعَرَّبٌ

بِزَمِّهِ وَقِيلَ هُوَ مُعَرَّبٌ

بِزَمِّهِ وَقِيلَ هُوَ مُعَرَّبٌ

بِزَمِّهِ وَقِيلَ هُوَ مُعَرَّبٌ

بِزَمِّهِ وَقِيلَ هُوَ مُعَرَّبٌ

بِزَمِّهِ وَقِيلَ هُوَ مُعَرَّبٌ

بِزَمِّهِ وَقِيلَ هُوَ مُعَرَّبٌ

بِزَمِّهِ وَقِيلَ هُوَ مُعَرَّبٌ

بِزَمِّهِ وَقِيلَ هُوَ مُعَرَّبٌ

بِزَمِّهِ وَقِيلَ هُوَ مُعَرَّبٌ

(قَوْلُهُ قُتِلَ وَإِنَّا رَأَوْا) أَى عَلِمُوا وَمَفْعُولُهُ الثَّانِي عَنُوفِ أَى قَدِمَتْ وَحَصَلَتْ (قَوْلُهُ اقْتَضَا

الْبَاءَ) وَالَّذِي سَوَّغَ لَهُمُ الْخُرُوجَ وَتَرْكُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضَبَهُمْ بِتَوَلَّائِهِ الْمَخْرُوجِ بِد

تَمَامِ الصَّلَاةِ جَائِزٌ لِاقْتِضَاءِ الْمَقْصُودِ وَهُوَ الصَّلَاةُ لِأَنَّهُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ الْإِسْلَامِ صَلَّى الْجَمْعُ قَبْلَ

الْخَلِيقَةِ كَالْبَدِينِ فَلَمَّا وَصَلَتْ هَذِهِ الرَّقْعَةُ وَنَزَلَتِ الْآيَةُ قَدِمَ الْخَلِيقَةُ وَأَخْرَجَ الصَّلَاةُ إِيَّاهُ خُطْبًا (قَوْلُهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) أَى بِالْإِنْفِ وَالْهَوَى تَابَعَ (قَوْلُهُ وَتَرْكُوكُ قَاتِمًا) جَمْلَةٌ خَالِيَةٌ مِنْ فَاعِلٍ اقْتَضَا وَفَد

مَقْدَرَةٌ عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَقَوْلُهُ مَاعَدَ اللَّهُ مَامَوْصُولَةٌ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ خَبَرَهَا إِيَّاهُ سَمِعَ (قَوْلُهُ قُلْ مَا عَدَدَاكَ)

أَى قُلْ لِمَ تَأْذِيْبُا وَزَجَرَا لَهُمْ عَنِ الْهُدَى كَمَلْ هَذَا الْقَوْلُ إِيَّاهُ شَيْخُنَا وَقَوْلُهُ مِنَ التَّوْبَاتِ أَى عَلَى التَّجَمُّعِ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ خَيْرَئِى مِنْ لِقَائِهِمْ كَذَلِكَ تَجَارَتُكُمْ إِيَّاهُ خُطْبًا وَإِنَّمَا كَانَ خَيْرًا

لَا نَحَقُّ خُلْدٌ خِلَافَ مَا يُتَوَهَّمُ مِنْهُ مَعَ ضَعْفِ التَّجَارَةِ وَالْهَوَى إِذْ قَدِمَ الْهَوَى لَيْسَ بِمَحَقٍّ وَضَعِ التَّجَارَةِ لَيْسَ

بِمُعْخَلٍ وَمِنْهُ يَمُرُّ وَجْهٌ قَدِمَ الْهَوَى قُلْنَا لِأَعْلَامٍ قَدِمَ عَلَى الْكَلَامِ إِيَّاهُ كَرِخَى (قَوْلُهُ يَقَالُ كُلُّ إِنْسَانٍ

الْمُخِ) إِشَارَةٌ إِلَى تَصَحُّحِ حَيْثُ التَّنْضِيلِ أَى أَنَّ الرَّازِقِينَ مُتَمَدِّدُونَ وَاللَّهُ خَيْرُهُمْ مِنْ حَيْثُ مَا يَخْطُ

الرِّزْقُ عَنِ عَصَاهُ وَعِدَاهُ وَغَيْرِهِ يَخْطُ وَتَعَدُّهُمْ إِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْخِيَارِ مِنْ حَيْثُ مَا يَقَالُ كُلُّ إِنْسَانٍ

الْمُخِ وَالْأَفْرَاقُ بِالْحَقِيقَةِ مَعَهُ وَحْدَهُ وَالْمَالَّةُ السَّالِبَةُ قَوْلُهُ أَى مِنْ رِزْقِ اللَّهِ تَعَالَى اقْتَضَا لِهَذَا الْقَوْلِ لِلدُّكُورِ

أَى فُلَيْسَ لِلرَّأْسِ بِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يَرْزُقُ عَالَمَهُ بِالِاسْتِقْلَالِ وَلَا بِمَعْوَلِهِ وَقَوْلُهُ لِهَذَا شَيْخُنَا

(سُورَةُ النَّافِقُونَ

وَفِي بَعْضِ نَسْخِ الشَّارْحِ سُورَةُ النَّافِقِينَ بَابُ (قَوْلُهُ مَدِينَةُ) أَى بِالْإِجْمَاعِ وَقَوْلُهُ أَحَدَى عَشَرَ آيَةً

أَى بِإِلْخَافٍ (قَوْلُهُ إِذَا جَاءَكَ) أَى حَضَرَ بِجِلْدِكَ لِلنَّافِقِينَ كَيْدُ اللَّهِ بِنَائِي وَأَخْبَاهُ وَهَذَا مُشْرَطٌ

وَجَوَابُهُ قَالُوا وَقِيلَ جَوَابُ عَنُوفٍ وَقَالُوا حَالِي أَى إِذَا جَاءَكَ حَالُ كَوْمِهِمْ قَاتِلِينَ كَيْدُوكَ فَلَا تَقْبَلُ مِنْهُمْ

وَقِيلَ الْجَوَابُ اقْتَضَا أَيْتَانَهُمْ جَنَّةٌ وَهُوَ جِيدٌ وَقَالُوا أَيْضًا حَالُ إِيَّاهُ سَمِعَ قَالَ إِنْ اسْتَقَى وَغَيْرِهِ مِنْ

أَصْحَابِ الْبَيْتِ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ لِلْمَغْرَا بَيْنَ الْمَطْلُوقِ وَازْدَرَمَ النَّاسُ عَلَى لَهْوِهِ لِقَائِهِمْ جَلِيلًا أَحَدُهُمَا

لِلْمُهَاجِرِينَ وَجَوَابُهُ بِنِ أَسِيدٌ وَكَانَ أَمِيرًا لِمَعْرِ قَوْلِهِ فَرَسُهُ وَالثَّانِي مِنَ الْأَصْنَافِ لِسَمْعِ سَنَانِ الْجَنَّةِ

كَانَ حَلِيقًا لِعَبْدِ اللَّهِ بِنَائِي فَلَمَّا اقْتَضَا صَاحِبُ جَوَابِهِ لِلْمُهَاجِرِينَ وَسَنَانُ بِالْأَنْصَارِ فَأَعْلَنَ جَوَابَهُ رَجُلٌ

مِنْ قُرَرِ الْمُهَاجِرِينَ وَلَطَمَ سَنَانًا قَاتِلًا عَبْدًا بِنَائِي مَا صَحَبْنَا عَمَلًا لَطَمَ وَجْهَهُمَا وَاللَّهُ مَا لَمَنَّا وَمَلَّيْهِمْ

الْأَكَاكِلَ الْقَاتِلَ سَمْنُ كَلْبِكَ يَا كَلْبُ أَمَا وَاللَّهِ لَنُزَجِّنَا إِلَى الدِّينَةِ لِيُخْرِجَ الْأَعْرَضَ الْأَذْلَ ثُمَّ قَالَ

لِقَوْمِهِ مَاذَا فَعَلْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ قَدِ انْتَهَوْا عَنْهُمْ بِدَارِكُمْ وَتَاسَمْتُمْهُمْ فِي أَمْوَالِكُمْ أَمَا وَقَدْ لَأَسْمَكُمْ عَنْهُمْ قُتِلَ

الْعِلْمُ لِحَوْلِهِمْ مِنْ عِنْدِكُمْ فَلَا تَنْفَعُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِ مُحَمَّدٍ فَمَعْدَنَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ قِيلَ نَسَمِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْمُرْسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ صَاحِبُ الْكَلَامِ

الَّذِي يَلْتَمِزُكَ فَحُفَّتْ أَنْهَ مَا قَالَتْ شَيْئًا وَتَكْرَهُ قَوْلَهُ اقْتَضَا أَيْتَانَهُ جَمْلَةً فَتَقَالُ قَوْلُهُ إِذَا جَاءَكَ

لِلنَّافِقُونَ الْخَبْرَ إِيَّاهُ خُطْبًا وَفِي الْقُرْطُبِيِّ رَوَى زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ قَالَ كُنْتُ مَعَ عُمَى فَسَمِعْتُ عَبْدًا بِنَائِي

إِنْ سَلُولَ يَقُولُ لَاتَنْفَعُوا عَلِيَّ مِنْ عَدُوِّهِمْ رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَقَالَ أَنَّهُ رَجَعْنَا إِلَى الدِّينَةِ لِيُخْرِجَ

الْأَعْرَضَ الْأَذْلَ قَدْ كَرْتُ ذَلِكَ لِمَنْ قَدْ كَرْتُكَ عُمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ رَسُولًا

إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بِنَائِي وَأَصْحَابَهُ فَخَلَقُوا مَا كَلَّمُوا فَصَدَّقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَبَنِي قَاتِمًا بَيْنَهُمْ

لَمْ يَبْنِي مِنْهُ فَجِلْسْتُ فِي بَيْتِي فَأَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا جَاءَكَ لِلنَّافِقُونَ قَالُوا تَشْهَدُ الْكَلَامَ لِرَسُولِ اللَّهِ تَعَالَى قَوْلُهُ

هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَاتَنْفَعُوا عَلِيَّ مِنْ عَدُوِّهِمْ رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا إِلَى قَوْلِهِ لِيُخْرِجَ الْأَعْرَضَ مِنْهَا الْأَذْلَ

(٤٤) - (تَوْحِيدًا) - (رَابِعًا) وَفَتْحٌ عَلَى حَكْمِ الظَّرْفِ وَقِيلَ وَمَوْضِعُهُ نَسْبُ أَيْ عَمُّهُ رُوَيْدٌ هُوَ ظَرْفُ الدِّينِ أَيْ يَوْمَ الْجَزَاءِ وَقِيلَ الْقَدِيمُ

ما في قلوبهم (نشهد انك رسول الله (٣٤٦) والله يعلم انك رسول الله والله يشهد) يعلم (ان المتقين لكادون)

فارس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الله قد صدق خريه الترمذي وقال حديث حسن صحيح له (قوله نشهد انك رسول الله) جرى مجرى القسم كقولهم بالله واليقين ولما تاتي بما يتلقى به القسم في قوله انك رسول الله له سمين وفي الترتيب قالوا نشهد انك رسول الله قيل معنى نشهد تخفف خبر عن الحلف بالشهادة لان كل واحد من الحلف والشهادة ثابت لأمر سمين ويحملان يكون ذلك محمولا على ظاهره نفيًا لتناق عن أنفسهم وهو الاشبه له (قوله والله يعلم انك رسول الله) جملة معترضة بين قولهم نشهد انك رسول الله وبين قوله والله يشهد الخ لئلا يظن لقولهم. وقاتنة الاعتراض انما اصل التكذيب بقولهم لما توجه ان قولهم في حذاته كلف فأتبع بالاعتراض لرفع هذا الإيهام له خطيب (قوله لكاذبون في أضمره) أي من انك غير رسول وفي الحزن لكاذبون يعني في قولهم نشهد انك رسول الله لانهم أضمره خلاف ما ظنوا وذاك لان حقيقة الايمان أن يولي الله الحلف لمن أخبر عن شيء واعتقد بخلافه أي أضمر خلاف ما ظنوا فهو كاذب الا ترى أنهم كانوا يقولون بأنفسهم نشهد انك رسول الله ومما كذب الان قولهم خالف اعتقادهم له (قوله اتخذوا أيمانهم) أي كلها من شهادتهم هدموا كل عين سواها له خطيب. وقسم أنه يجوز أن يكون هنا جوابا لقسرط ويجوز أن يكون مستأنفا ج. بليان كذبهم وخطبهم على أي أن الحلف لم على الايمان فتأولهم بها على أنفسهم والهمة على فتح الهمزة جمع بينوا الحسن بكسر هاء صرنا وقد تقدم مثله في المجاهدة واللجنة القرس ونحوه وكل ما يشبهه سواء من كلام القصاص جبة البردة الجرد له سمين (قوله ساء ما كانوا يحملون) ساء هذه هي الجارية بمعنى يئس في اخذنا لنومع ذلك فيها معنى التعجب وتظم أمهم عند السمعين له من أي السود (قوله بأنهم آمنوا بالسان الخ) جواب عما يقال للتناقض لم يكونوا الاعلى السحر الثابت الهام فاستمر قوله أنتم كافر وواضحه أن معناه أنهم آمنوا بأنفسهم وكفروا بقلوبهم فتم تريب الاخباري لا لا يجاري له كشي (قوله فهم لا يقرون الايمان) عبارة البيضاء فهم لا يقرون حقيقة الايمان ولا يعرفون معنيته له (قوله بلما) قال ابن عباس كان ابن أبي حنيفة صاحب جدات في الحلف واليمان وكان قوم من التابعين منه وهم رؤساء المدينة وكانوا يحضرون مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ويستنون في حال الجرد وكان النبي ومن حضر يحسبون بها كلامهم له خطيب (قوله وان يقولوا) أي يسكنوا في مجلسك تسمع أي نسمع له خطيب. وضمن تسمع معنى تضي وتعلم فلذلك عدى باللام له سمين (قوله كأنهم خشب مستند) في هذه الجملة ثلاثة أوجه أحدها أنها مستأنفة والثاني أنها خبر مبتدأ مضمر أي هم كأنهم قالوا من مختصري والثالث أنها نعت على الحلال وصاحب الحلال السمين في قولهم قائما بالبقاء له سمين (قوله من عظم أجسامهم الخ) أي من أجل عظم الخلق وهذا بيان لوجه التنبؤ في البيضاوي مشبهين بالخشب منصوبة مستندة الى الحلف في كونهم أشياخا خالية عن العلم والنظر له (قوله يكون الشين وضما) سبعين وفي الصالح الخشب معروف الواحدة خشبة والخشب بضمتين والساكن الثاني تخفيف مثله وقيل الضموم جمع للفتوح كالأسد بضمتين جمع أسد بضمتين له (قوله يحسبون كل صيحة عليهم) يعني أنهم لا يسمعون صوتا في السكر من بناء كل مناد في انشاد ضللة أو انغلات دابة الا ظنوا من خبثهم وسوء ظنهم أنهم يرادون بذلك وظنوا أنهم قد قاتلوا لا في ظنهم بهم من الرعب. وقيل أنهم على خوف ووجل من أن يزل فيهم أمرهم كاستراهم ويبيع دماهم له حزن (قوله كل صيحة) منصول أول وقوله عليهم منصول ثان أي كاتبة عليهم له شيخنا وفي السمين قوله يحسبون كل صيحة عليهم

فيا أضمره مخالفا لما قاله (اتخذوا أيمانهم جنة) سيرة على أموالهم ودمائهم (فصدوا بها) عن سبيل الله (أي عن المجاهد فهم) (إثمهم ساء ما كانوا يعملون ذلك) أي سوء عملهم (يا إثمهم آمنوا) بالسان (ثم كفروا) بالقلب أي استمروا على كفرهم بدفع طبع (ثم على قلوبهم أظلمت) (فهم لا يقرون) الايمان (وإنما رأيتمهم تحيكة أجامهم) بلما (وإن يؤولوا تسمع قولهم) لفصاحتهم كأنهم بمن عظم أجسامهم في ترك انهم (خشب يسكون الشين وضما) مستندة عمالة إلى الجدار (يضمون كل صيحة) فصاح كندا في السكروا وشاداة يجوزون يومهم وهم مبتدأ (ويقتنون) الخبر وعدها بل لان السني يجرون على القار وقيل هو بمعنى في (أخذين) حال من الضمير في التشراف والنظر خبران (كان قيل) كيف جاء الطرف هنا خيرا وأخذين حالا وعكس ذلك في قوله ان

المجرمين في عذاب جهنم يملكون (قيل) المجرم مقصودا للجهنم والقرض في ذكر المجرمين الاخبار عن تحليهم لان المؤمن فديكون فيه

(مَكِينٌ) لَأَنِّي قُلُوبُهُمْ مِنَ الرِّبِّ أَنْ يَزِلَّ فِيهِمْ مَدَامُ (هُمُ الْمَدُّ) (٣٤٧) فَاحْذَرُهُمْ فَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ لِّكَفَرٍ

قَاتِلُهُمْ اللَّهُ أَهْلَكُهُمْ
(أَنِّي يَوْمَئِذٍ كَيْفَ
يَصْرِفُونَ عَنِ الْإِيمَانِ بَدِ
قِيَامِ الْإِيمَانِ وَإِذَا قِيلَ
لَهُمْ تَمَآكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ
(يَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَسُولُ
أَلَّهُ لَوْ كُنَّا) بِالْخَفِيفِ
وَالْتَشْدِيدِ عَطَفُوا
(رُؤُوسَهُمْ وَرَأْسُكُمْ
يَصُدُّونَ) يَصْرِفُونَ
ذَلِكَ (وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ
سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَمْسَقَرْتُمْ
لَهُمْ) اسْتَقْبَلُوا بِهِمْ
الاسْتِغْفَارَ مِنْ هَذَا قَوْلِ
(أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنَنْ
يَغْفِرَ لَهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ

فِي وَجْهَانِ أَظْهَرَ هَآئِلَ عَلَيْهِمْ هُوَ السُّعْلُ الْثَانِي لِجَبَانِ أَيْ وَاضِعُوا كَانَتْ عَلَيْهِمْ وَبُكَوْنُ قَوْلِهِمْ السُّعْلُ
جَهْدٌ مُسْتَأْنَفٌ خَرَجَ عَلَى بِلَاكٍ . وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِمْ مُتَقَابِلًا يَصِحُّوهُمْ السُّعْلُ جَهْدٌ فَمَوْضِعُ السُّعْلِ
الْثَانِي لِجَبَانِ . قَالَ الرَّعْشَرِيُّ وَيُعْزِزُ أَنْ يَكُونَ هُمُ السُّعْلُ هُوَ السُّعْلُ الْثَانِي كَالْوُطْرَحِ الشَّعِيرِ أَمْ
وَضَعَبِ أَوْ السُّعْلُ قَوْلُهُ وَالْجَهْدُ مُسْتَأْنَفٌ وَجَعَلُوا مَفْعُولًا ثَانِيًا لِجَبَانِ عَمَّا لَا يَسَاعِدُهُ الْعَظْمُ الْكَرِيمُ
أَصْلًا قَالِ الْقَادِ فِي قَوْلِهِ فَاحْذَرُهُمْ تَرْتِيبُ الْأَمْرِ بِالْخَفْرِ عَلَى كَوْنِهِمْ أَعْدَى الْأَعْدَاءِ أَمْ (قَوْلُهُ لَأَنِّي
قُلُوبُهُمْ مِنَ الرِّبِّ) مُتَقَلِّبٌ يَحْسِبُونَ أَيْ سَبَبُ هَذَا الْجَبَانِ أَلَّا رُبَّ الْقَائِمِ قُلُوبُهُمْ . وَقَوْلُهُ أَنْ يَزِلَّ
فِيهِمْ مُتَقَلِّبٌ بِالرِّبِّ عَلَى تَقْدِيرِ الْجَارِ أَيْ لَأَنِّي قُلُوبُهُمْ مِنَ الرِّبِّ أَيْ الْخَوْفِ أَنْ يَزِلَّ فِيهِمْ مَا يَدِجُ
أَيْ قُرْآنَ يَبِيعُ مَدَامُ فَيَقَاتِلُونَ أَيْ قَاتِلُهُمُ السُّعْلُ أَمْ (قَوْلُهُ قَاتِلُهُمُ اللَّهُ) دَعَا عَلَيْهِمْ وَهُوَ طَلَبُ
مِنْ ذَاتِهِ أَنْ يُلْهِمَهُمْ أَوْطَحُ الْوُثْنِ أَنْ يَصْعَقُوا عَلَيْهِمْ بِبِلَاكٍ أَمْ يَصَالِي . وَقَوْلُهُ أَنْ يَزِلَّ فِيهِمْ أَشَارَ ثَانِيًا أَنْ
قَاتِلَ بِمَنْ لَمْ يَطْرُدْ وَعَلَى هَذَا فَلَا طَلَبَ وَأَمَّا الرَّادُّانِ وَقَوْلُهُ لَمْ يَمَرَّرْ لَابِتَةً أَمْ شَبَابَ
وَفِي الْكَرْخِيِّ قَوْلُهُ قَاتِلُهُمُ اللَّهُ أَهْلَكُهُمْ أَيْضًا أَنْ مَنَاهُ أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَمَلٌ مِنْ قَاتِلِهِ عَدُوُّ ظَهَرِ بِلَاكٍ
لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ظَهَرَ لِكُلِّ مَعَادٍ فَكَأَنَّهُمْ أَهْلَكُهُمْ وَهَذَا لِمَجْرَى عَلَيْهِ أَوْ عَسَى . وَجَاءَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَنْ مَنَاهُ طَلَبَ مِنْ ذَاتِهِ تَعَالَى أَنْ يُلْهِمَهُمْ فَالْفَتْحُ لِنَهْمِ اللَّهِ وَلَا طَلَبَ هُنَاكَ حَقِيقَةً بَلْ عِبَارَةٌ طَلَبُ الْفَلَاةِ
عَلَى أَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ عِلَالٌ مِنْهُ . قَالَ الطَّبْرِيُّ يَسْمَاءُ مِنْ أَسْلَابِ التَّجْرِيدِ كَقِرَامَتَيْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى وَمَنْ كَفَرَ فَأَمْسَهُ عَلَى الْأَمْرِ أَيْ أَمْسَهُ يَقْتَضِرُ أَمْ (قَوْلُهُ يَسْغِيهِمُ الْإِيمَانُ) أَيْ عَلَى حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ
(قَوْلُهُ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا اسْتَغْفِرْ) قَدْ تَنَزَّلَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ فَالْأَوَّلُ طَلَبُ مَفْعُولًا . وَالثَّانِي طَلَبُهُ قَاعِلًا
فَاعْمَلُ الثَّانِي يَقْرَأُ مَسْرُومًا فِي الْأَوَّلِ أَيْ تَعَالَوْا إِلَيْهِ يَسْتَغْفِرُ عَنْ ذُنُوبِهِمْ وَجَوَابُ الْأَمْرِ . وَقَوْلُهُ لَوْ كُنَّا رُؤُوسَهُمْ
جَوَابُ إِذَا لَمْ يَشَيْخُنَا . وَفِي السَّمْعِيِّ وَهَذِهِ السُّعْلَةُ عَمَّا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَعْمَالِ وَذَلِكَ أَنَّ تَعَالَوْا طَلَبُ
رَسُولِ اللَّهِ يَجْرُوا بِأَيِّ أَيْ تَعَالَوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُ طَلَبُهُ قَاعِلًا فَعَمَلُ الثَّانِي وَقَوْلُهُ وَخَفِ
الْأَوَّلُ لَا التَّغْيِيرَ تَعَالَوْا إِلَيْهِ وَلَوْ أَعْمَلُ الْأَوَّلُ تَقِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ يَغْفِرُ فِي يَسْتَغْفِرُ قَاعِلًا وَبِكَوْنِ أَنْ يَقَالَ
لَيْسَتْ هَذِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ فِي شَيْءٍ لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَوْا أَمْرٌ بِالْإِقْبَالِ مِنْ حَيْثُ هُوَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَقِيلٍ عَلَيْهِ أَمْ
رَوَى أَنَّهُ لَا زِلَّ الْقُرْآنَ بِضَيْعَتِهِمْ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ لِلنَّاصِقِينَ لِكَذِبُونَ الْخُ أَتَاهُمْ
عِثَارُهُمْ مِنَ الْوُثْنِ وَقَالُوا وَبِكَوْنِ الْغَضَبِ وَأَهْلَكْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فَأَتَوْا رَسُولَ الْقَسَمِ إِلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَتَوَبَّأَ إِلَيْهِ مِنَ الْغَفَاةِ أَوْ أَلَوْ مَا نَ يَسْتَغْفِرُ لَكُمْ قُلُوبًا وَرُؤُوسَهُمْ أَيْ حَرَكُوا أَعْرَاسًا أَوْ أَبَاءَ . قَالُوا ابْنُ عَبَّاسٍ
وَرَوَى ابْنُ أَبِي لُؤَيْسٍ أَوْ قَوْلُهُمْ قَدْ أَشْرَعْنَا عَلَى الْإِيمَانِ فَامْنُتُوا بِعَظَامَتِهَا كَمَا تَمَلَّضْتُ دَامَ يَبِيقُ
الْإِيمَانُ تَامَرُوفِي بِالْجُودِ وَخَسَدُ فَرَزَلْ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا الْخُ قُلْ يَلِيبُ ابْنُ أَبِي الْأَنْبِيَاءِ قُلْ خُ اشْتَكِي
وَمَلَّ مُنَافِقًا أَمْ . خَلِيبُ (قَوْلُهُ بِالْخَفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ) سَبْعَتَانِ (قَوْلُهُ وَرَأَيْتُهُمْ يَصُدُّونَ) رَأَى
بَصَرَةً . وَقَوْلُهُ يَصُدُّونَ حَالٌ مِنَ الْمَاءِ . وَقَوْلُهُ يَصْرِفُونَ عَنْ ذَلِكَ أَيْ عَمَدُوا إِلَيْهِمْ مِنَ الْإِعْتِنَالِ
وَالِاسْتِغْفَارِ الرَّسُولِ لَهُمْ . وَقَوْلُهُ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ حَالٌ مِنَ الْوَاوِي فِي يَصُدُّونَ أَمْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ سَوَاءٌ
عَلَيْهِمُ الْخُ) تَبَيَّنَ لَهُمْ مِنْ إِيَابَتِهِمْ لَآهَ زَيْمًا كَانَ يَجِبُ صَلَاحُهُمْ وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُمْ وَبَدَى بِهَذَا ذِكْرُ
بَعْضِ أَهْلِهِمْ قَالَتْ تَعَالَى مِنْهَا عَلَى أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَعْمَلِ الْإِسْتِغْفَارِ لَأَنَّهُمْ لَوْ يَوْمُنُونَ بِقَوْلِهِمْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمُ الْخُ
أَمْ خَلِيبُ (قَوْلُهُ اسْتَغْفِرْ) أَيْ فِي التَّوَسُّلِ لِمَنْ يَطْلُقُ بِهَا كُنْ . وَقَوْلُهُ هُمْ تَالِاسْتِغْفَارِ أَيْ يَجِبُ الْأَصْلُ
وَالْأَفْعَى هَذَا لِقَوْلِهِمْ بِدَسْوَاهُ أَمْ شَيْخُنَا . وَعِلَاقَةُ الْكَرْخِيِّ قَوْلُهُ اسْتَغْفِرْ هُمْ تَالِاسْتِغْفَارِ
الْخُ أَشْرَ بِهَذَا أَنْفَرًا تَعَالَى اسْتَغْفَرَتْ بِهِمْ تَعَالَى مَفْعُولًا مِنْ غَيْرِ مَدْوِي غَزَّةِ السُّعْلَةِ إِلَى

فِي النَّارِ وَلَكِنْ يَخْرُجُ مِنْهَا
فَمَا نَا لِنَ التَّقِيْنَ جَعَلَ
الْخَرْفَ فِيهَا خَيْرًا لَأَنَّهُمْ
يَأْتُونَ الْخَرْفَ مِنْهَا خَيْرًا
أَخَذْنَاهُ فَتَعَالَى قَوْلُهُ تَعَالَى
(كَأَنَّهُمْ قَالُوا) فِي خَيْرٍ كَانَ
وَجِبَانِ أَحَدُهُمْ (يَا يَجِبُونَ)
وَقِي مَا عَلَى هَذَا وَجِبَانِ
أَحَدُهُمْ هِيَ زَائِدَةٌ أَيْ
كَأَنَّهُمْ يَجِبُونَ قَلِيلًا وَقَلِيلًا
فَتَلْظِفُ أَوْ مَصْرُورًا
أَيْ زَيْدًا قَلِيلًا أَوْ هَجُورًا
فَلْيَاوُتْهُنَ نَافِيَةً كَرِهَ
بَعْضُ الْمُحَرِّينَ وَرَدَّ ذَلِكَ

عَلَيْهِ لِأَنَّ النَّفْيَ لَا يَقْتَضِي عِلْمًا بِحَيْزٍ مَوْفُولًا مِنْ جِزِهِ وَالثَّانِي أَنْ قَلِيلًا جَرَّ كَانُوا مَصْدَرًا أَيْ كَانُوا قَلِيلًا هَجُورًا كَمَا قَالُوا كَانُوا يَجِبُونَ
هَجُورًا يَجُوزُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ يَجِبُونَ بِدَلَالَةِ اسْمِ كَانٍ بِدَلِّ الْإِسْتِثْنَاءِ وَمِنْ الْجِيلِ يَجُوزُ أَنْ يَتَقَلَّبَ يَجِبُونَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ لَا

هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ (٣٤٨) مِنَ الْأَنْصَارِ (لَا تَنْفَعُوا عَلِيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ) مِنَ الْهَاجِرِينَ (حَتَّى يَنْفَعُوا)

أصلها الاستفهام وعزرة الوصل محذوفة . قال أبو البقاء وقد وصلها قوم على حذف حرف الاستفهام لأن أم السادة تدل عليه وفري شاذاً استغفرت به عن أم القصور جبرها الخشيرة على أن للد اشباع لعزرة الاستفهام لاظهار والبيان لاختلاف لعزرة الوصل أمنا كما في آ لحر وآ له (قوله) أم الذين يقولون الخ استغف جاز مجرى التعليل لنفسهم له أبو السعد أو لمسه هداية أقدم له شيخنا (قوله من الأنصار) أي الخاصين في الأيمان وصحبهم للتأخين بحسب ظاهر الحال له شيخنا (قوله على من عند رسول الله) الظاهر أنه حكاية لقوله بينه لاتهم متناقض مقرون بساتنه ظاهرا ولا حاجتا لأنهم ظهروا له كماله على ما قيل ويحمل أنهم عبروا بهذه العبارة فبرها الله إجلالا لبيته صلى الله عليه وسلم له شهاب (قوله حتى ينفَعُوا) حتى تعليلية أي لأجل أن ينفَعُوا . وقوله ينفَعُوا عنه أي بأن يذهب كل واحد منهم إلى أهله وشأنه الذي كان له قبل ذلك له خُطب (قوله) لله خزائن السموات الخ الجنة حالية أي قالوا ملاذك والحال أن الرزق بيده تعالى لا يأيدهم له شيخنا وهذا ردوا على ما زعموا من أن عدم انتفاعهم يؤدي إلى انقضاء الفقر من سوله بيان أن خزائن الارزاق بيده تعالى له أبو السعد فهو يسئل من شاء من حيث وباشته لا يحددهم لا يحد أحد على منع شيء من ذلك لا بما في يده ولا بما في يد غيره على أنهم لو ضلوا ذلك الله تعالى غيرهم لا تلاقى أوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير أو كان لا ينفد له خُطب (قوله) بل رزق متعلق بجزائره على أنها بمنى الخز وتلك هي المأواظ بل رزق له شيخنا (قوله) يقولون لن رجسا الخ هنا في التي معلوف على يقولون قوله لا للمقاتلين سيحوا وحدهم ما قدم ذكره التي حاشها ما تقتل بعض الهاجر وبني الأنصار فيلحق ذلك بعد الله أن قال للمقاتلين للذكورين له (قوله) من غزوة بني المصطلق وكانت في السنة الرابعة . وقيل في السادسة وسببها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقه أن بني المصطلق يجتمعون لحربهم في الحربين أن يضراروه أو يوجورية زوج التي صلى الله عليه وسلم فلما سمع بذلك خرج إليهم حتى تقبهم على ماء من مياههم يقال له الربيع من ناحية فعد إلى الساحل فوقع القتال فهزم الله بني المصطلق وأمكن رسولهم أن يأتهم ونسأهم وأمواهم فأناها عليهم له خزن وكان سيهم سببا ففعلوا أخذ التي جورية من السي لنفسه أعتقا وتزوجها فقال للمسلمون صار بنو المصطلق أسهار رسول الله فأنطقوا ما يأهم من السي اكراما لرسول الله ولعلنا قالت عائشة رضي الله عنها وما أعلم امرأة كانت أعظم ركة على قومها من جورية ولقد أعتق تزوج رسول الله لها مائة أهل بيت من بني المصطلق له (قوله) وهما العزة الخ الجنة حالية أي قوله ملاذك والحال أن كل من له نوع صيرة سلم أن العزة له الخ له شيخنا وعزته الله فمروغيته لأعفاه وعزته رسول الله فأنها رديته على الأيمان كلها وعزرة المؤمنين نصرته إياهم على أعضائهم له خزن (قوله) ولكن التأخين لا يملكون ختم هذه الآية بلا يملكون وما قبلها بلا يقولون لأن الأول متصل بقوله لله خزائن السموات والأرض لأن في مرتبتها غموسا يحتاج إلى ضلوة وقته فتابت في القصة عنهم والثاني متصل بقوله العزة رسول الله والمؤمنين في مرتبتها غموسا زاد يحتاج إلى عرق فتابت في العلم عنهم كالمعنى لا يملكون أن تقدر أولياته ومثل أعدائه . والحاصل أنه ما أثبت التأخين فترحمهم لالمؤمنين من المدينة أثبت الله تعالى في الرد عليهم صفة العزة تغير فعلتهم وهو الله ورسوله للمؤمنين له كرخي . وفي شرح جمع الجوامع ومن قواعد الفقه القول بالوجوب فتح الجيم وهو تسليم الدليل معفاء النزاع بأن يظهر المفترض علم استنظام الدليل لحل النزاع وشاهد محذوفة العزة

يترفعوا عنه (وقوله) خزائن السموات والأرض) بل رزق فهو الرزق للهاجرين وغيرهم ولكن المتأخين لا يقولون يقولون لكن رجسا) أي من غزوة بني المصطلق (إلى المدينة ليتخرجن الأعراس عنوا به أنفسهم) منها الأذل عنوانه للمؤمنين (وقوله) التلبية (ولرسوله والمؤمنين) ولكن المتأخين لا يملكون ذلك

فيه من تقدم معمول للصدر عليه وإنما هو منصوب على التبيين أي يتعلق بفضل محضوف يسره يهيجون وقال بعضهم تم الكلام على قوله قلائم استأخف فقال من الليل ما يهيجون وفيه يد أنك أن جعلت ما فيه فسد لا ذكر كان جسته لصدرة لم يكن فيه مدح لأن كل الناس يهيجون في الليل (والاستعارة) الباء بمنى في قوله تعالى (وفي أضكم) التبتا محضوف أي وفي أضكم آيت ومن دفع بالظرف جعل ضمير الآيات في الظرف . وقيل يتعلق (بالتصريح) وهذا ضيف لأن الاستفهام والفاء عيان من ذلك به قوله تعالى (وفي الساء) رزقكم أي سبب رزقكم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ (٣٤٩) عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ) الصَّلَاةِ وَالْحَسَنَةِ

(وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ

فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

وَأَنْتُمْ فِي الرِّكَابِ يَوْمَ

رَدِّقَاتِكُمْ مِّنْ قَبْلِ أَنْ

يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ

فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا

بِعَنِي

هَلْ أَتَى عَلَىَّ الْغَنَى

أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ

قَرِيبٍ فَأَسْعِدْكَ

الْغَنَى فِي الْأَمَلِ

وَأَنْتَ كُنْ

مِنَ الصَّالِحِينَ) بَأْسُج

قَالَ ابْنُ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا مَا تَصَرَّ أَحَدُكَ

وَالْجَنَّةِ إِلَّا سَأَلَ الرَّجُلَ

عَنْهُ لَوْتَ (وَلَنْ يُّؤَخَّرَ

أَلَّهُ نَفْسًا إِلَّا جَاءَهُ

أَجَلُهُ وَأَلَّهُ خَيْرٌ بِمَا

تَمَكُّونَ) بَأْتَاءَ وَالْيَاءِ

﴿سُورَةُ التَّائِيَةِ مَكِّيَّةٌ أَوْ

مَدَنِيَّةٌ تَمَّامٌ عَشْرَةَ آيَةً﴾

بِئْسَ الطَّرِيقُ قَوْلُهُ خَالٍ

(مَثَلًا) يَرَىٰ بِالرَّافِعِ عَلَى

أَنَّهُ تَمَلَّقَ أَوْ خَبَّرَ تَانُ

عَلَىٰ أَهْمَانِهِ وَاحِدٌ مَثَلٌ

حُلُوفِي وَمِزَاقِي مَثَلٌ

الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ وَبِقَرَأَ

بِالْفَتْحِ وَفِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا

هُوَ مَرْبُوعٌ ثُمَّ فِي صُوبِهِ عَلَى

هَذَا أَوْجُهُ أَلْمَعُوجَاتُ مِنَ

التَّكْرَرِ أَوْ مِنَ التَّصْدِيرِ فِيهَا

أَوْعَى أَضْيَرُ أَعْنَى أَوْعَى

وَأَرْسُولُهُ فِي جَوَابِ الْخُرُوجِ مِنَ الْأَرْضِ الْأَذَلِّ لَهُ (قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ) نَهَى لِمَنْ عَنِ التَّسْبِيحِ

بِالْمُتَّقِينَ فِي الْأَخْطَارِ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ لَهُ خُطْبٌ (قَوْلُهُ أَمْوَالَكُمْ) أَيُّ تَعْمِيرِهَا وَالْإِهْتَامِ بِهَا

(قَوْلُهُ الصَّلَاةِ وَالْحَسَنَةِ) هَذَا قَوْلُ الضَّحَّاكِ. وَقَالَ الْحَسَنُ عَنْ جَمِيعِ التَّرَاثُفِ وَقِيلَ عَنِ الْحَجَّاجِ وَالرَّكَابِ

وَقِيلَ عَنْ قَرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَقِيلَ عَنْ إِدَامَةِ الذِّكْرِ لَهُ خُطْبٌ (قَوْلُهُ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ) أَيُّ الْأَشْتِمَالِ

بِهَا عَمَّا ذَكَرَ أَهْلُ شَيْخَانَا. وَقَوْلُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ أَيُّ لَأْتَهُمْ بِأَعْوَابِ الْعَظِيمِ الْبَاقِي بِالْخُبَرِ الْغَنَى لَهُ

بِضَاوَى. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْغَنَى مَلُومٌ مَقَامُ الْإِذْكَارِ وَمَا وَالَاهُ وَعَالِهِمْ سَلَامٌ»

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَهُ كَرْتِي (قَوْلُهُ عَا رَزَقْنَاكُمْ) مِنْ تَبْعِيَّةٍ وَفِي التَّبْعِيَّةِ بِلِسَانِ

الرَّزَقَةِ تَمَّامٌ عَلَى نَفْسِهِ زَيْدَةٌ تَرْغِيبِيَّةٌ لِامْتِنَانِ حَيْثُ كَانَ الرِّزْقُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَمَعَ ذَلِكَ كُنْتُ

مِنْهُمْ بِضَعَةً لَهُ شَيْخَانَا (قَوْلُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمْ لَوْتُ) أَيُّ عِلَالَتِهِ وَدَلَالَتِهِ لَهُ بِضَاوَى بِنِي

أَنْ فِيهِمَا مَا فَاقَهُمَا وَلِلرَّادِّ دَلَالَتُهُ وَأَمْرَاتُهُ وَمَقْدَلَتُهُ فَالْقَدِيرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمْ مَقْعَلُ لَوْتُ

وَالْبَاقِي مِنْ هَذَا الْقَدِيرِ لِيَصِحَّ قَرِيبُ قَوْلِهِ يَقُولُ الْخَطِّ عَلَيْهِ. وَأَمَّا حَلُّهُ عَلَى طَلْعِهِ مِنْ غَيْرِ تَعْمِيرٍ وَجَلَّ

قَوْلُهُ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَسْعِدْكَ فَجَبَّحْتُ لَهُ شَبَابَ (قَوْلُهُ يَقُولُ لَدَبٍ) مَطْفُوفٌ عَلَى أَنْ يَأْتِيَ

سَبَبُ بَعْدِهِ لَهُ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ بِعَنِي خَالٍ) أَيُّ أَيُّ مَتَاعِي التَّخْفِيفِ وَتَخَفُّنِي عَنِ الْقَطْعِ مَضَى وَهُوَ فِي

تَأْوِيلِ الْمَنَاحِ كَمَا هُوَ فَانَهُ مَضَى بِعَنِي لِلْمَنَاحِ لَدَا مَنِي لِبَابِ التَّأخِيرِ فِي الزَّمَنِ لِلْمَضَى وَالْأَصْلُ خَالٍ

تَأْوِيلُهُ إِلَى الْجَلِّ قَرِيبَ. وَقَوْلُهُ وَلَوْ لَمْ تَنْتَ وَالتَّقْدِيرُ حَيْثُ لَيْتَ أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ كَقَوْلِهِ

﴿لَيْتَ النَّبِيُّ يَسُودُنِي أَوْ﴾ وَفِيهِ كَلَامُ الْكَتَافِ أَنْتُمْ لَا يَجْنِي هَلِ الْإِسْتِغْنَاءُ لَهُ كَرْتِي (قَوْلُهُ

أَخَّرْتَنِي) أَيُّ أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ يَزِيدُ مِنْ قَرِيبٍ أَيُّ قَلِيلٍ قَدَرِ مَا تَشْكُرُ فِيمَا فَاتَنِي (قَوْلُهُ أَوْ كُنْ

مِنَ الصَّالِحِينَ) بِرِسْمِ بَدُونٍ وَأَوْ كَانَتْ خُطْبَةُ الصَّحْفِ الْأَمَامِ وَأَمَّا فِي الْقَطْعِ قَبْلَهُ قَرَاءَتَانِ سَبْعَتَانِ أَوْ كُنْ

بِأَجَلٍ لَوْتُ وَالصَّبَّ وَالصَّبَّ يَلْتَفِظُ عَلَى فَاصْتِدَالِ الصَّبَّ بِأَنْ تَصْرُفَ بِدَقِّ الْمَلِيَّةِ فِي جَوَابِ الْغَلَبِ

أَيُّ التَّخْفِيفِ أَوْ الْخَفِيِّ وَأَمَّا الْجُزْءُ يَلْتَفِظُ عَلَى عَمَلٍ فَاسْمُ قَبْلَهُ قَبْلَ أَنْ أَخَّرْتَنِي أَصْدَقُ وَأَكُنْ

لَهُ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ تَقَالِبُنَا بَيْنَ الْخَطِّ) أَشْأَرُ إِلَى الْمَرْوَةِ التِّرْمِذِيُّ عَنْ الضَّحَّاكِ بِعِزَّاسٍ عَنْ ابْنِ

لَوْتُ وَرَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ فِي كِتَابِ مَنَاجِذِ الدِّينِ. عَنْ ابْنِ عِلَاسٍ مَرْفُوعًا لَهُ كَرْتِي (قَوْلُهُ

عَمَلْتُ لَوْتُ) أَيُّ عَمَلْتُ بِأَمْرِهِ لَهُ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ لَوْ يُوَخَّرُ عَنْهُ خَالٍ) مَطْفُوفٌ عَلَى مَقْعَرِ أَيُّ فَلَا

يُوَخَّرُ عَنْهُمَا الْأَحْلَامُ لِأَنَّهَا لَا يُوَخَّرُ عَنْهَا إِلَّا بِأَجَلٍ أَيْ كَانَتْ فَلَا يُوَخَّرُ عَنْهَا هَذَا التَّأْكُلُ لَهَا مِنْ

جَلَّةِ النَّفْسِ الَّتِي شَمَلَهَا الْخَطُّ لَهُ خُطْبَةٌ بِصَرْفٍ وَاسْتِطَاعَةٍ مِنْهُمْ مِنْ هَذَا آيَةً عَمَّرَ لِي عَلَى تَعْمِيلِهِ

وَسَلَّمَ لِي السُّورَةَ فَرَأَيْتُ بَيْنَ سُوَرَتَيْنِ مَوْجِبَاتٍ بِأَنْتَانِ إِشَارَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَهُ كَرْتِي (قَوْلُهُ أَلْجَانِ أَلْجَانِ) أَيُّ أَخَّرَ عَمَّا (قَوْلُهُ بَأْتَاءَ) أَيُّ تَسْبِيحِ قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

وَقَوْلُهُ وَالْيَاءِ أَيُّ تَسْبِيحِ قَوْلِهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ لَهُ شَيْخَانَا

﴿سُورَةُ التَّائِيَةِ﴾

(قَوْلُهُ مَكِّيَّةٌ) أَيُّ الْأَوَّلَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ابْنَ مِنْ أَنْزَلَكُمْ وَأُولَادَكُمْ عَدُوا لَكُمْ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ

فَأَتَاهَا زَلٌّ بِالْمَدِينَةِ فِي عَوْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ شَكَرًا إِلَى اللَّهِ عَلَى وَاسْمِ جَنَاحِ أَهْلِهِ وَقَوْلُهُ

وَكَانَ إِذَا أَرَادَ الْقُرْآنُ بِكُفْرِهِمْ وَكَانُوا يَكْفُرُونَ. وَقَالُوا لَوْ أَنَّ مِنْهُمَا فِرْقٌ فَيَقْدِرُ عَلَى الْجِدَادِ قُتِلَتْ هَذِهِ

الْآيَاتُ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ بِالْمَدِينَةِ كَمَا سَيَأْتِي لَهُ خُطْبَةٌ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ عِلَاسٍ وَغَيْرِهِ. وَقَوْلُهُ أَوْ

مَدِينَةً قَالَهُ عِكْرَمَةُ وَهُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِينَ لَهُ كَرْتِي (قَوْلُهُ عَا عَشْرَةَ آيَةً) أَيُّ الْإِتِّفَاقِ لَهُ كَرْتِي

مَرْفُوعٌ لِلْوُضْعِ وَلَكِنَّهُ مَوْجِبٌ كَالْفَتْحِ الْخُطْبُ فِي قَوْلِهِ لَمْ يَنْقَطِعْ مِنْكُمْ عَلَى قَوْلِ الْأَخْفَشِ وَبِأَعْلَى هَذَا لَوْ أَنَّهَا وَجْهٌ الْبَاقِي هُوَ بِنِي

(يُضَمُّ إِلَهُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (يَسْبُحُ فِي مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) أَي يَزْمِرُهُ ظِلَامُ زَائِدَةٍ وَأَيُّ مَا دُونَ مِنْ تَنْبِيهِ اللَّاحِظِ كَثَرَةُ (لَا تُكَلِّمُهُ الصُّدُورُ) (٣٥٠) وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ تَعَيَّنَ كَأَمْرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ

(قوله وما في الأرض) كررت ما هنا وفي قوله وما تسوننونا كيدوا تسوبا والاختلاف لأن تسبيح ما في السموات مختلف لتسبيح ما في الأرض كثر وقوله وأسرارنا خاتمة لملائتنا ولم تسكر في قوله يعلم ما في السموات والأرض لعمد اختلاف علمه تعالى أذعله بما تحت الأرض كله بما فوقها وعلمه بما كان كله بما يكون له كثرني (قوله له الملك وله الحمد) نعم الجبر فيها دلالة على اختصاص الأمر به تعالى من حيث الحقيقة لأنه مبدئ كل شيء ومبدعه فكان الملك له حقيقة دون غيره ولأن أصول العلم وفروعها منه تعالى فالملك له بالحقيقة وحده غيره أعمايق من حيث ظاهر الحال وجريان العلم على يده له كثرني والملك هو الاستيلاء والتحكم من التصرف في كل شيء على حسب ما أراده في الأزل قال الرازي الملك علم القدرة واستحكمنا يقال ملك بين الملك بالضم والملك بالكسر اه (قوله هو الذي خلقكم) أي قدر خلقكم في الأزل وكذا خلقه فنكم كافر ومنكم مؤمن أي مقضى بكفره وإيمانه أولا وأشارنا للتفسير بقوله في أصل الخلقة وهو لتسبب قوله فهم يهتيمون فان الموت يكون على ملسبق في الأزل لأعلى ما وقع في الخارج لأنه يقبل كثيرا ومقتضى ظاهر الحال أن يقول فهم يهتيمون ويهدكم لكنه راعى لفظ الجبر وهو ما رواه ابن عباس : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انه خلقني بآدم مؤمنا وكافرا ويسمعني في القلعة مؤمنا وكافرا . رواه الخطيب وغيره له شيخنا (قوله فنكم كافر ومنكم مؤمن) ظاهر تقريرهم أنه مطوف على المسألة ولا يضره عدم العائد لأن للمطوف بالقائه يكفيه وجود العائد في إحدى الجنتين أو تقول هي مطوفة على جملة هو الذي اه شهاب . وفي الخطيب وقيل انما خلق الخلق ثم كفروا وآمنوا والتقدير هو الذي خلقكم ثم وسفكم ، فقال فنكم كافر ومنكم مؤمن كقوله والله خلق كل دابة من شيء من شيء على طئه الآية فإفادته عقلمم والشيء ظلم وهذا اختيار المحسن بن الفضل قال لو خلقهم مؤمنين وكافرين لما وصفهم بظلمهم في قوله تعالى « فنكم كافر ومنكم مؤمن » واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم : كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه . اه (قوله بالحق) الباء الملامية أي خلقا مقبلا بالحق أي الحكمة البالغة اه شيخنا (قوله انما جعل شكل الذي أحسن الاشكال) دليل أن الانسان لا يتبين أن يكون على صورة من سائر المصور غير صورته من حسن صورته أن خلقه منتصبا غير منقلب على وجهه ، فلن قبل قد يوجد كثير من الناس مشوه الخلقة مسجح الصورة أجب بأن صورة البشر من حيث هي أحسن سائر المصور والسجاجة والقشوة إنما هو بالنسبة لمصور أخرى منها فالواقعة بين المصور تلكشوه بن صور القموس وأغبرها من الحيوانات رأيت صورة البشر المشوهة أحسن اه من الخطيب (قوله يعلم ما في السموات والأرض) وقوله يعلم ما تسوننونا وما تسوننونا وقوله والله علم هذه الخلقة من هذه الثلاث أحسن ما قبلها وجمع بينها إشارة إلى أن علمه تعالى محيط بالجزئيات والكتليات لا يرب عنه شيء من الاشياء اه خطيب (قوله انما أنكم) استعملوا نوعا أو تفرع ، وقوله نيا الذين كفروا من قبل أي من قبلكم . وقوله فاعلموا مطوف على كفروا عطف للسبب على السبب . وعبر عن العقوبة بالو بال إشارة إلى أنها كالشيء العقيل المحسوس وذلك لأن الوال في الأصل الثقل ومنه الويل للعلم الذي يشغل على للسدة والوايل لعمق الثقل انظر اه شيخنا (قوله أي عذاب الدنيا) أي وعذاب الآخرة أيضا كإني البياض (قوله فتعالوا أنشروا) مطوف على كانت أي كل فريق من اللصكوريين في حق رسولهم الذي أتاهم أنشروا يهدينا كما قالت نوحود أنشروا منا واحدا نتبعه ، وقد أجمل في الحكاية فأصند

في أصل الخلقة فهم يهتيمون ويسعدم على ذلك (وأفقه) بما تسوننونا بصير خلق السموات والأرض بالحق وصوركم فأحسن صوركم اه جعل شكل الذي أحسن الاشكال (وإليه المصير) يعلم ما في السموات والأرض ويسر ما تسوننونا وما تسوننونا وأفقه علم يذات الصدور بما فيها من الأسرار والاعتقالات (أكم) يا أيكم) يا كفار مكة (نبؤ) خير الذين كفروا من قبل فعدوا وقال أمرهم عقوبة كفرهم في الدنيا (وهم) في الآخرة (عذاب ألیم) مؤلم (ذلك) أي عذاب الدنيا (بأنه) تنبيه الشأن (كانت تأنيهم رسولهم بالبينات) المجمع الظاهرات على الايمان (فتعالوا أنشروا) أي هدا

وفي كيفية بانه وجهان أحدهما أنه ركب مع ما خمسة عشر وما على هذا يجوز أن تكون زائدة

وأن تكون نكرة موصوفة . والثاني أن تكون نية لأنها انشيت إلى مهمم وفيها ضما إلهام فوجد كرملة والقول في قوله تعالى ومن خزي يومئذ تكون ما على هذا أيضا زائدة أو بمعنى هو أمال (أنكم) فيجوز أن يكون موضعها جارا بلاضافة أاجلت

(جَعَلُونَا فَكَّرُوا وَتَوَلَّوْا) عَنْ الْإِيمَانِ (وَاسْتَشْفَى اللَّهُ) عَنْ إِيَابِهِمْ (٣٥١) (وَأَلَّهُ عَنِّي) عَنْ خَلْقِهِ (حَمِيدٌ) عَمُودِي

أَصْلُهُ (زَعَمَ) اللَّهُ بَنِي كَرُوا
 أَنْ خَفَّفُوا بِمَا عَنُوفُ
 أَيْبِهِمْ (لَنْ يَسْمُوَ قُلُوبُ
 بَنِي وَرَبِّي لَتَسْمُوَ يَوْمَ
 لَتَسْمُوْنَ بِمَا عَمَلْتُمْ
 وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ
 فَأَسْمُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَالْأَنْبِيَاءِ الْقُرْآنَ (الَّذِي
 أَنْزَلْنَا) وَاللَّهُ بِمَا تَكْمُلُونَ
 خَيْرٌ (أَذْكَرُ يَوْمَ
 يَتَّبِعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ)
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ (ذَلِكَ يَوْمُ
 التَّنَائِي) يَتَّبِعُونَ
 الْكَافِرِينَ بِأَخْذِ مَنَازِلِهِمْ
 وَأَهْلِهِمْ فِي الْجَنَّةِ أَمْثَلُ

القول الى جميع الأقوال كما أجل الخطاب والأمر في قوله يا أيها الرسل كلوا من الثيبات وأعمالوا أصلا
 له أبو السجود والاستغفار لا أنكر ومن غباوتهم أنهم أنكروا أن يكون الرسول بشرا وسلموا
 واعتقدوا أن الله يكون حجرا. وشر فروع على القاطية بطل مضمير يسره المذكور للمؤمنين باب
 الاشتغال وهو الأرجح. ويجوز أن يكون مبتدأ وما بعده خبره. وقوله أو يذهب الجنس أي فلتصلح الجمع
 في قوله بهلوتاد لم يقل بهلوتاد الذي هو مقتضى الظاهر له شيئا (قوله فكفروا) لقاء للبيئة
 أي فكفروا بسبب هذا القول لا لتعجب له شيئا (قوله واستشفى الله) مقتضى عطف هنا
 على ما قبله أن يكون غناه تعالى متاخرا وسبيل عن جري الرسل إليهم مع أن غناه تعالى أزلي والجواب
 عن هذا أن ذلك التأويل في المعلوم فيقال ولستني أهدأ أي أظهر غناه عن إيمانهم حيث لم يلجئهم
 ولم يضطرم اليه مع قدرته على ذلك له خليب ولستني بمنى الجرد. وقال الخشري أي أظهر غناه
 قالين ليست للخطاب له سين (قوله زعم الذين كفروا أن الحق معهم) العلم وهو يصدى الى
 مضروبين. وقوله أن أن يشوا سادسها وللرد عليهم أهل مكة كماله أبو حيان وهو اللام للخطاب
 في قوله قل بل الحق ولا يلبس عمله أي الذين كفروا من قبل كماله جنس سواي اليساوي لا لا يلبس
 الخطاب كماله له شيئا (قوله أن خففنا) أي لانتسبه لتلايدخل نصب على مثله له سين
 (قوله قل بل) من العلم أن بل تنقض التي وتثبت التي فالنفي هنا قل بل تبين قوله لتبين هو
 للناد بها وإنما أعيد توصلا لتوكيده بالقسم ولطف ما بهد عليه له شيئا (قوله وذلك) أي
 للذكور من البيت والخطاب على الله يسير (قوله فأسموا بالقدوس له) خطاب للكل مكية والقائه
 في جواب شرط مقدر أي إذا كان الأمر كذلك فأسموا بالقدوس له أبو السجود ولم يقلو باليوم الآخر على
 ما هو المناسب لقوله زعم الذين كفروا أن الحق معهم. وقوله والنسور الذي أنزلنا فانه مشتمل على البيت
 والخطاب له شيئا (قوله القرآن) أي فانه ما يجازه ظاهر بنفسه يظهر قهره فيه شرحه وبانه
 له يساوي (قوله ليوم الجمع) أي لأجل ما يمين المسبب والمجزأه له يساوي. وسبب ذلك لأن
 الله تعالى يجمع فيه بين الأولين والآخرين من الناس والجن وجميع أهل السماء وأهل الأرض وبين
 كل عبده له وبين الظالم والظالم وبين كل نبي وأمه وبين أولي أهل الطلعة وعقاب أهل اللبنة له
 خليب (قوله يبين المؤمنين الخ) أشار بهذا إلى أن التفاعل ليس على رايه فانه عكس ههنا الصورة
 وهو كون الكافر بأغفلة المؤمنين من النار لولم على الكفر ليس بين المؤمنين بل هو سرور له
 وغين من باب ضرب له شيئا (قوله لو آمنوا) بيان للاضافة في قوله منازله وأهلهم أي أن
 الكفار لهم في الجنة منازل وأهل من الحوز الذين لو آمنوا له شيئا. وعبارت الكفر في قوله بأغفلة منازله
 ومنزل أهلهم في الجنة أمثلا إيمانهم التناهي فخل من الذين هو قوتنا الخ والرد على الذين
 غين عن منازله ومنزل أهل في الجنة فيظهر بوضوح غين كل كافر ترك الإيمان وغين كل مؤمن
 بتقصيره في الاحسان. والتناهي مستطر من تناهي القوم في التجارة وهو أن يتبين بعضهم بعضا فيقول
 السلام منازل الاشياء التي كانوا يزولونها كانوا اسماء وزول الاشياء منازل السلام التي كانوا
 يزولونها كانوا اشياء كافي حديثه رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه وأوردته الصافي في مشارق
 الأنوار وما من عبدا يدخل الجنة إلا أرى مقدسه من النار لو أساء لم يزد شكرا ولم ين عبد يدخل النار
 إلا أرى مقدسه من الجنة لو أحسن ليزداد حسرة. والمخلص أن التفاعل ليس من اثنين ظليين بين
 الشخص ونفسه وكذا الثانية على سبيل التجزئة بوضوحه مارون عن أحمد بن حنبل عن جابر أن

موسى آبه (أد) طرف لآية أولئك أوصفتها و (بسلطان) حال من موسى أومن ضمير هو (ركن) حال من ضمير فروع (وفي
 طه وفي قود) أي بوزن كناية • قوله تعالى (وقوم نوح) قرأ بالجر عطا على غود وبالنصب على تقدير وأهلكنا ودل عليه ما تقدم من

(وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَعَمِلْ سَالِحًا (٣٥٢) يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ) وفي قراءة بالنون في الفعلين (جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ

التي صلى الله عليه وسلم قال لكذب بن عبيد بن راسي غدا بين يديك تصفقتها وبتع فيه فهو اهل
 وفي زاده والتناوب فاعلم من التبين وهو اخلاقي من ملحه باقل من قيمته وهو لا يكون الا في عقد
 الطلقة والامحاض في الآخرة فاطلاق التناوب على ما يكون فيها لغو وطريق الاستمارة وذلك لان
 كلامن الفريقين جهالة قلدا على اختيار ما يؤدى الى مسددة الآخرة فاختار كل فريق ما يشبهه
 بما كان قلدا عليه بدل ما اختره الآخر فهدا الاختيار بينهما مشبه بالمبالاة والتجارة وشبه ما يفرغ
 عليهم نزول كل واحد منهما معقول الآخر بخلاف ما ملخصا (قوله ومن يؤمن بالله الى قوله ذلك
 التور العظيم وقوله والذين كفروا الى قوله ويش السبعير) قال القاضي كان هاتين الآيتين بيان للتناوب
 وتفصيل له له أى لاخواتهما على بيان منازل النساء والأختفاء وهو موقوف فيه التناوب له
 شهب. وما عاقل كان لأن الواو تنوع من الحذف الى ذلك فلو كان كما قال قال من يؤمن بالله ومن يؤمن
 بالله الى من الكفرى (قوله يكفر عنميناه) ذكرهنا هنا واسقطه في الطلاق فقال من يؤمن
 بالقول يعمل صالحا يفتنه جناتنا وذلك لان معنا قد قسمه ابشر يهودنا الخ التمثل على سنات
 الكفار تحتاج الى التكفير فاستبدكر بكفر عنميناه بخلاف ما في الطلاق فقصمه شيء من ذلك
 اه كرخى (قوله بالتور في التناوب) أى تكفر وتدخل وعلى هذه القراءة في الكلام الثلاث من
 التبية الى التسليم اه شيخنا (قوله خالدين فيها) فيمراة معنى من. وقوله ذلك الى ذلك كور من
 الامرين تكفير البين والادخال الجنات وذلك جهلوا عظماء العظيم اعلى حالا من الكبير الذى
 ذكر في سورة البروج الى ما فيها قد قرب على لدخل الجنات فقط ومعنا قد ترتب على الامرين
 للذكور بين فهو جامع للعالمين دفع النار وجلب للنار اه كرخى (قوله ما أصلب) مقوله مخوف
 أى احدا. وقوله من مبيحة فاعل زيد من على حد وما أصلب من ستة فتركك اه شيخنا. وسبب
 نزول هذه الآية ان الكفار قالوا لو كان ما عليه للسكون خال لهم اه اقم للمصطفى الدنيا اه خطيب
 (قوله اخذوه) أى قول من أى في قول القتال ان المبيحة قضاء اعداى من يكن قلبه مطمئنا وصفنا
 بهذا القول الذى يخول لسانه يمد يده لهدم عليها وامرنا قال لسانه فقط لا يخطى فيه المصير عليها اه
 كرخى (قوله يذنبه) أى التلبط والاسترجاع عنه فلما اه يضاوى. واما فسر الهداية بالتب
 والاسترجاع لان المؤمن منتهى انقى على ظهره لم يذنب اه شهب (قوله وأطيعوا الله) أى فى جميع
 الاوقات والانتسكح للماتب من الاستئصال بطلقة الله تعالى والعمل بكتابه ولما ورد أن يقال كيف
 يستمر له على الطاعة طاعة المبيحة وهى قلب على للردفة بلن الايمان بالوحداية وبأن الكلى
 من عند الله يقتضى التوكل عليه في دفع النار وغيرها اه زاده (قوله فان توليت) جواب لنشر
 مخوف تقديره فاضر وبأى على سوا فى توليت فانه ليس عليه الا البلاغ وقد فعل اه شيخنا
 (قوله والله لا اله الا هو) المجتبى وبخبر (قوله وعلى الله فتوكل الزؤمنون) هذا حث للرسول
 على التوكل على الله والتقوى به حتى يصير على من كذبه وتولى عنه اه خطيب (قوله يا ايها الذين
 آمنوا ان من أزواجكم للنار) بخلاف الأزواج الذكر والاثنى فكان ان الرجل تكون زوجته عدوا له
 كنهك للراة يكون زوجا عدوا لها بهذا لشيء اه خطيب (قوله عدوا لكم) أى ينظمكم عن طاعة
 اعداؤكم يصممكم في أمر الدين أو الدنيا اه يضاوى (قوله أن طيعوهم) أشرب له الى تقدير مضى
 أى فاحسروا والمناغم (قوله فان سبب نزول الآية الخ) عن ابن عباس أن رجلا أسلموا
 من أهل مكة وأراد أن يهاجروا الى التي صلى الله عليه وسلم فنههم أزواجهم وأولادهم وقالوا لهم

صیرتا

أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ أَهْلِكُوا (وَالسَّاءُ) مَنْصُوبَةٌ بِضَلِّ عَطُوفِ أَيْ وَرَفْنَا السَّاءُ
وَهُوَ أَقْوَى مِنَ الرِّفْ لَأنَّهُ مَطُوفٌ عَلَى مَا عَمِلَ فِيهِ الضَّلُّ (وَالْأَرْضُ) مُشَبَّهٌ. وَيَأْتِي حَالٌ مِنَ التَّنَاضُلِ وَ (نَسَمُ لِلْأَهْدُونَ) أَيْ

(وَإِنْ تَمَوْا) عنهم في شيطهم لما كم عن ذلك الخبر متلين بمشقة فراقكم عليهم (٣٥٣) (وَصَلُّوا وَتَقَرُّوا قَانَ اللَّهِ

صبرنا على اسلامكم قلاصا لناعلى فراقكم فاطاعوهم وتركوا الهجرة . وقال عطاه بن يزلزلت
عوف بن مالك الاشجعي كان ذا أهله وفأراد أن يزور فبكوا اليه ووقفوه وقالوا له ان من تدعافرق
عليهم وأقم عن الزور له خزن وهذا معنى قول الترح كالجهد والهجرة له (قوله وان تموا)
أى تركوا عناقهم ترك الانفاق عليهم وذلك أن من تخلف عن الهجرة والجهاد بسبب منع أهله وأولاده
قد تبه بذلك فرأى غيره من الصحابة قد سبقه فاجبر قدم وعزم على عقب أهله وأولاده ترك الانفاق
عليهم فأثر الله (وان تموا) الخ له شيخنا . وفي البياض ولون تموا أى عن ذوبهم ترك العبادة
وصفحوا بالاعراض وترك التريب عليها وتفرغوا باخفائها وتعهد مطهرتهم فيها فان الله غفور
رحيم يملككم بثل ما علمتم وتفضل عليكم له (قوله في شيطهم) في اخترايطه عن الأمر بتبطلانه
عنه له (قوله انما أموالكم وأولادكم فتنة) أى ابتلاء واختبار وشغل عن الآخرة وقديح الانسان
بشيء من العظام ومنع الحق وتناول الحرام ونصب العثر ونحو ذلك له خزن . وفي القرطبي انما
أموالكم وأولادكم فتنة أى اختار من الله تعالى لكم وهو أعرف بما تحوسم منكم لكن لظفر في عالم
الشهادة من شدة ذلك عن الحق فيكون عليه حمة عن لا يشته فيكون عليه نعمة فربما رآه الانسان
صلاح ماله وولده فبات فافسد قسه ثم لا يصلح ذلك ماله وولده . وروى أبو يوسف في اللية في رجة
سفيان الثوري عنه أنه قال يؤتى رجل يوم القيامة فيقال كل عالة مصانة وعن بعض السلف العيال
سوس العالة ويكنى في قتله لامة طلبة من طلبها أحسن زل فيهم قوله تعالى (ومنهم من عاهدنا

الآية . وقال ابن سعد لا يقول أحد اللهم اعصمني من الفتنة فانه ليس أحسنكم يرجع الى الملوكة
الا وهو مشتمل على فتنة ولكن ليفل اللهم انى أعوذ بك من مكلات العلق وفي حكمة عيسى عليه السلام
من اتخاها ملا والملا ولما كان في الدنيا عبادا . وقال الحسن في قوله تعالى (ان من أزر واجهم وأولادكم)
أدخل من التبييض لأنهم كلهم ليسوا بأعداء ولربذ كرم من في قوله انما أموالكم وأولادكم فتنة لأنها
لا تخلو من الفتنة واختلال القلب بهما وقدم الأموال على الاولاد فتنة المال كثر وترك ذكر
الأزواج في الفتنة قال الباقي لان منهن من تكن صلاا وعونا على الآخرة له (قوله أجز عظيم) وهو
الجنة (قوله اتقوا الله حق تقاته) معناه أن تطاع فلا يسي وأن يذ كر فلا ينسى وأن شكر فلا يكفر وقلة
مازلت الآية قال الصحابة ومن عرف قدر الله فيفتبه - ق تقواه وسابق بعضهم فيه في العبادة حتى
قام فتور مبقاه من طول القيام فخنفت الله عنهم وأنزل فاتقوا الله ما استطتم له شيخنا . وقال
ابن عباس هي حكمة ولا نسخ فيها ولكن حق تقاته أن يجاهدوا فيه حتى يجاهدوا ولا تأخذهم في الله لومة
لأمو يقوموا لله بالحق ولو على أنفسهم وآبائهم وأبنائهم فلان قيل انما كانت الآية غير مفهومة فكيف
الجمع بين الآيتين وما وجه الأمر بقتاله حتى تقاته مطلقا من غير تخصيص ولا اشتراط شرط والأمر
بإقتاله شرط الاستطاعة أوجب بأن قوله تعالى «فاتقوا الله ما استطتم» معناه فاتقوا الله أيها الناس
أي ابريقوه فاجابه فتنة لكم من أموالكم وأولادكم أن تتملكتم فتنتهم وتصدكم عن الواجبة عليكم من
الهجرة فمن أرض الكفر الى أرض الاسلام فتتركوا الهجرة وأتم مستطعون وذلك أن الله تعالى قد
عذرنهم ليرشد على الهجرة فتركها بقوله تعالى «ان الذين تولعوا من الملائكة على أنفسهم» الى قوله
«فأولئك عسى الله أن يخونهم» فأخبر تعالى أن عقد عفا من لا يستطيع حيلة ولا يندى سبيلا لا يملكه في
دار الشرك فكذلك معنى قوله تعالى ما استطتم أى في الهجرة من دار الشرك الى دار الاسلام أن
تركوها من أجل فتنة أموالكم وأولادكم وبطل على حجة هناك قوله تعالى «فاتقوا الله ما استطتم»

(٥) (فتنة) - (وابيع) قوله تعالى (ما لمن) الجملصة لواقع أى واقع غير مدعوع (وم) غرضه التبرع والوعه وقيل يجوز

نحن نحفظ للخصوص
بالبح (ومن كل شيء)
متعلق (بـ) بخفا وبجوز
أن يكون تعالى (ز وجين)
قسم فصار حلا لوقوله تعالى
(كذلك) أى الأمر
كذلك وقوله تعالى (الذين)
بالرف على التمسق سبحانه
وقيل هو غير مبتدأ محذوف
أى هو الذين وهو هنا كناية
عن معنى القوة اذ معناها
الطيش وهذا في معنى
المرءة بالجر ولما علم
﴿سورة الطور﴾
(بسم الله الرحمن الرحيم)
الاولاد الأولى القسم وما جدها
للمكلف قوله تعالى (ففرق)
في متعلق بمطورو ويجوز
أن يكون متأخر وجوب
القسم (ان عبادي ملك)

حسبكم مقدرة جواب الأمر (٣٥٤) (وَمَنْ يَتَّقِ شَيْئًا فَلَا يُلَاقِهُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ) (إِنْ تَقَرُّوْا اللَّهَ

عقب قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا إياي وأجركم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم » ولا خلاف بين علماء التأويل في أن هذه الآية نزلت بسبب قوم كفار (١) تأخروا عن الهجرة من دار الشرك إلى دار الإسلام بتبسط أولادهم إليهم عن ذلك فكانهم وهماوا اختيار البليه له من التعريض (قوله خبر يكن) أولى من هذا قول مدعيه أن النصب بفعل مقدر مثل انتها خبرا لكم وبما سلكه الشيخ السلف تبع فيه ما عبيدوه قليل لأن حذف كان وسامعها مع خبرا لما إذا يكون بعد لن ولو وقوله جواب الأمر وهو انتها أه شينا وفي السمين قوله خبرا لأنك فيه أوجه . أحدها وهو قول مدعيه بامتنع فعل مقدر أي أتوا خبرا لأنك كونه « انتها خبرا لكم » الثاني قدره يكن الاتفاق خبرا فهو خبر يمكن الشرة وهو قول أبي عبيد . الثالث أنه فصحتم عن خوف وهو قول الكسائي والقراء أي أنفا خبرا . الرابع أنه حال وهو قول الكوفيين . الخامس أنه مقول بقوله انتها أي انتهاوا بالمخيرا له (قوله ومن يوقش فيه) أي يكف أي يكفه الله سبحانه فنه فيصل في ما له جميع آثاره من فوائدها معطيا ليدق ترقيقه عن قلبه الاخطار . والشيخ خلق ما خلقه هو والد الله تعالى والرب جل شأنه من الشح والنس نارة تشع بترك الماعى بأن ضلوا نارة تشع بالطمان فتركوا نارة ضلوا بها . واللال من ضل ما فرض في خروج من الشح أه خليب (قوله) أن تعرضوا الله فرضا شحا ساء فرضا من حيث التزمه بالمجازاة عليه من تمتع فرضا شحا من تدقيق في المدقة حين جعلها فرضا شحا مع أن العبد أيا ما فرض فيه لأن الفتح عليه أه شينا . الثاني فتقريبه وتوجه الخطاب بهما على الأغنياء في بذل أموالهم وعلى الفقراء على علم احتلا وأقامهم عن مراد الحق مراد الله على مراد أنفسهم قاله آخر حكمي على مرادك في ما كان وغيره والتقدير بقاله آخر حكمي في نفسك وتلكه وقتك أه خليب (قوله) أو قراءة يمتعه أي سبعة (قوله عن طيب نفس) في نسخة عن طيب قلب (قوله مجاز على الطاعة) أي وبسبب الجزل بالقليل له يمتاع (قوله) سليم في القلب على الصبية) أي فلا يسجل به بل على طولي لا يترك القيد الا احسان مع الصبيان فيسبوا ولا يترك بحله تعالى فان غضب المليم لا يطلق له خطيب (قوله السر) شامل لما في التعويضات من زاجلة ولا علم لأصحاب القلب بفصلان غيره أه خطيب وأما علم

﴿سورة الطلاق﴾

(قوله ثلاث عشرة آية) وقيل ثمانية عشر وقيل إحدى عشرة له يسنو (قوله للرايات) أي الرايات التي أمتنأها قط أي الملقو أو راجدتها فكتبت قيل أيها الأمة اذ لم تقم الخ وهذا الأسلوب له الكثرة في القرآن وفي نسخة الراوي أنه أي الرايات من السياق هنا المحذوف أي أن في الكلام كفاية على حد سائر الكتب ويحك المرحض هنا قط أي لا يجوز فيه به يومئذ ع استفكان قيل أيها التي والأمة إذا لم تقم الخ وهذا الوجه في مذهب السني. وقوله بقرينة ما جده وهذا الملقم النساء الخ وقوله أو لم تقم الخ حصل هنا التيقن أن قط التي متصل في معنا وليس في الكلام حذف السطوف بل الخطاب بيأها التي هو التي وحده وأن في الكلام حذف أمر مقدر أي قبل هذا الملقم الخ فظهر التناهي بين هنا القيل وقيل. على كلتا النسخين له شيخنا. وفي السني. قوله «أيها التي اذ لم تقم» في هذا الخطاب أوجه أحدها أن الخطاب لرسول الله ﷺ فقط الخ تخلياً كقوله • فانت حرمت النساء ما • الثاني أنه خطاب له ولأمة والتقدير أيها التي وأمتها إذا لم تقم فحذف السطوف لملامه ما جده عليه الثالث أنه خطاب لأمته فقط بعد ما جده عليه السلام هو من يكون الخطاب خطبته بعد أن

(١) (قوله يسنو قوم كافر) هكذا في نسخة المؤلف وهو سبق قلم والصواب مؤمنين كما لا يخفى

تَسْتَدْعُوا عَنْ طَيْبِ
قِرَاءَةِ يُضَاعَفُ لَكُمْ) وَفِي
بِالْوَحْدَةِ عَشْرًا السَّيِّئَةِ
وَأَكْثَرُ (وَيُغْفَرُ لَكُمْ)
مَا شَاءَ (وَاللَّهُ مُكُونٌ)
عَاجِزٌ عَلَى الطَّاعَةِ (تَلِيمٌ)
فِي الْعَقَابِ عَلَى النَّصِيَةِ
(عَالِمُ التَّيْبِيرِ) السَّرِ
(وَالْعَادَةِ) الْمَلَانِيَةِ
(الْمَرْبُوعُ) فِي مَلِكِهِ
(الْحَكِيمُ) فِي مَنَمِهِ
(سُورَةُ الطَّلَاقِ مَدْنِيَّةٌ
ثَلَاثُ عَشْرَةَ آيَةً)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) الراد
أُمِّهِ بِقَرْنِهِ مَا يَصِدُّهُ أَيْ
قُلْ لَهُمْ (إِنَّا طَلَقْنَاهُ
النِّسَاءَ)

أن يكون طرفا للعدل عليه
(قول) و (يوم) معون
هو بدل من يوم جور أو
طرفا لثقال القدر مع
هذه أي يقال لهم هذه
هتول تال (أفجر) هو
خير مقدم و (سواء) خير
متنا عنفون أي صبر كم
وركة سواء و (فا كين)
حال والباء متحققة. وقيل

هو مسمى في (مستحسن)
 حلال من الضعيف في كل ما أئمن الضعيف في قاطعهم أئمن الضعيف في فاكهة أئمن الضعيف في
 الطر فقولته تعالى (والذين آمنوا) هو مستحسن (ألفه) خبر موجز أن يكون في موضع نصب على تقدير أو كمراتين وأتبعهم فيه

أَيُّ أَرْدَمَ الطَّلَاقَ (فَلَقَوْهُمُ لِدِينِهِمْ) لَوْهَا بِأَنْ يَكُونَ الطَّلَاقُ فِي طَهْرٍ ۖ (٣٥٥) عَمَّ فِيهِ تَضْمِيرُهُ ^{بِطَرَفٍ} بِذَلِكَ رَوَاهُ

التَّيْخَانُ (وَأَخْصَا
الْبَيْتَ) اخْضَلُوا التَّرْجُومَا
قِيلَ فَرَانَا (وَأَخْرَأَ اللَّهُ
رَبِّكُمْ) أَلْيَهُوهُ فِي أَمْرِهِ
وَنَبِيهِ

اختلاف قد مضى أصله
(وَأَتْنَاهُمْ) قد ذكر في
الحجرات و (من) الثانية
زائدة والأولى حال من شيء
أوتسلطه بالتأني (بشاز عون)
حلي (أنه هالكي) بالفتح
أي بأنه أوله وبقري بالكسر
على الاستئناف قوله تعالى
(بضعة ربك) الباء في
موضع الحال والفاعل فيه
(بكاهن) أو (بجنون)
والقصد مالت كاهنا
ولا بجنونا متلبا بضعة
ربك وأم في هذه الآيات
منقطة (و (ترص)
صفة شاعر * قوله تعالى
(يستمعون فيه) في هنا
على أيها. وقيل هي بمعنى
على * قوله تعالى (وإن يروا)
قيل إن على أيها وقيل هي
بمعنى يرو (روهم) مغفول
هو (بصمقون) بفتح
الياء وماضيه صق وشرأ
بضمها وماضيه أصق
وقيل صق مثل سعد
(يوم لا ينق) بدل من
يومهم (وإدبار النجوم)
مثل إدبار السجود وقد
ذكر في باقي

خطبه الرابع أنه على اعتبار قول أي بأمر النبي قل لأنتك إذا طلقتم الخامس قال العنبري خص
النبي صلى الله عليه وسلم بالبناء وعم الخطاب لأن النبي أمام أمته وقد تهم كيتال رئيس القوم وكبيرهم
ياقلن أفضوا كيت وكيت اعتبارا بتقدمه وإظهار ترقؤه بكلام حسن. وهذا هو معنى القول الثالث
الذي فتنه له وفي الطري بأمر النبي إذا طلقتم البناء الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم خطوب
لفظ الجمع نظما وتخيلا. وفي متن ابن ماجه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق خصة ثم راجعها وروى قتادة عن أنس قال طلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم خصة رضى الله عنها فأتت أهلها فأنزل الله تعالى عليه بأمر النبي إذا طلقتم البناء
فطلقوهن لعدتهن وقيل له راجعها فانها صوامع قومة وهي من أزواجك في الجنة ذكره اللوردي
والنبي زاد القشيري وتزل في خرجها إلى أهلها قوله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن اه ثم قال
وروى التلمي من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن من أخص الحلال إلى الله
الطلاق) وعن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم قال تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يتر منة البرء
وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تطلقوا النساء إلا من رية فإن الله عز وجل
لا يحب الفواقين ولا الفواك) وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما حلف بالطلاق
ولا استخلف بالامتنان) أسند جميعه التلمي رحمه الله في كتابه اه (قوله أي أردم الطلاق)
وأما استيج لنا التجوز ليصح قوله فطلقوهن لعدتهن لأن الشيء لا يترتب على ضمه ولا يؤمر أحد
بتحصيل الحاصل اه كرخی والمراد بالنساء للدخول بين ذوات الأقراء أما غير المدخول من ثلاثة
عليهن بالكلية وأما ذوات الأشهر فباعتين في قوله والآله يسكن الخ اه شيخنا (قوله لعدتهن)
اللام التوقيت أي مستقبلين بالطلاق البعد أي الوقت الذي يشرع فيه فيها اه شيخنا وفي
البيان لعدتهن أي في وقتها وهو الظاهر فإن اللام في الأزمان وما يشيها لتأقيت ومن عد البعد
بالحيض وهو أبو حنيفة علق اللام بمحذوف مثل مستقبلات. وظاهره يدل على أن البعد بالظهور
وأن طلاق للعدته بالأقراء ينبغي أن يكون في الظاهر وأنه يحرم في الحيض من حيث إن الأرض بالنبي.
يستلزم التهي عن ضمه ولا يدل على عدم وقوعه إذ التهي إذا كان لأمر خارج لا يستلزم الفساد اه
وقوله علق اللام بمحذوف أي لانه لا يملكه رجل اللام لتأقيت للإجماع على أن الاطلاق في حال الحيض
منهي عنه بل يعلقا بمحذوف دل عليه معنى الكلام أي فطلقوهن مستقبلات لعدتهن أي متوجهات
إليها وإذا طلق المرأة في الظاهر للتقدم على القرء الأول من أقراءها فطلقت مستقبلات لعدتها والمراد
أن يطلقن في طهر لم يجعلن فيه ثم يكرن حتى تنقضي عدتهن وأبعدنا خرافة فطلقوهن من قبل
عدتهن اه زاده (قوله لمس فيه) أيلم توطأ وهذا قيد لدفع حرمة الطلاق للحسان بقية الظاهر
من البعد فهي تحب قرأ سوا موطن في ذلك الظاهر بل لكن إن لم طأ كان الطلاق حلالا وإن وطئ
كان حراما لا بدعي اه (قوله رواه الشيخان) فقندروا عن ابن عمر أنه مطلق امرأته وهي حائض
فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مره فراجعها ثم ليكسها
حتى تظهر ثم تحيض ثم تظهر فإن بدالها أن يطلقها فليطلقها قبل أن يمسا تلك البعد التي أمر الله أن
تطلق لها البناء ثم أقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر النبي إذا طلقتم البناء فطلقوهن لعدتهن اه
شازن (قوله اخضلوا أي اخضلوا الوقت الذي وقع فيه الطلاق اه فطري وقوله ليراجعوا قبل فرانها
أي لو تفرقوا زمن النفقة والسكنى وحل النكاح لأخت المعلقة متلاحوا ذلك من التوفاه اه خطيب

(سورة التجم) (بسم الله الرحمن الرحيم) * قوله تعالى (إذا هوى) الطل في الطرف فعل التسم المحفوف أي أقسم بالتجم

لَا تَخْرُجُونَ مِنْ بُيُوتِنَ وَلَا يَخْرُجْنَ (٣٥٦) منها حتى تنقضي عدتهن (إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِحَاشَةٍ لَهَا مَبْنِيَّةٍ)

يفتح الباء وكسرهما أي
يُنت أو ينة فيخرجن
لا حاشة للمدعيين (وَأَتَتْ)
للدكورات (حُدُودُ)
الله وَمَنْ يَتَدَّ حُدُودَ
الله سَدَّ ظَلَمَ نَفْسَهُ
لَا تَدْرِي لِمَ لَلَّ اللهُ يُحَدِّثُ
يَعْدُ ذَلِكَ (الطَّلَاةَ) (مَرَأً)
مراجعة في إنا كان
واحدة أو اثنين (كَادَا
يَبْلُغُنَّ أَجَلَهُنَّ)

وقت هو به وحيد النجم
نزول القرآن فيكون العدل
في الظرف نفس النجم
وجواب القسم (ماضٍ)
واعن على بابها أي لا يصير
خلقها عن المحوى وقيل هو
بني الباء (وَعَلَهُ) صفة
لا حاشي أي علمه أي قوله
تعالى (فَأَسْوَى) أي فأسقى
(وهو) مبتدأ (بِالْأَفْ) خبره
والجمله حال من فاعل
استوى وقيل هو مطلق
على فاعل استوى وهو
ضعيف إذ لو كان كذلك
قال تعالى فأسوى هو
وهو وعلى هذا يكون
للمنى فأسوى بالافى ينى
عندما وجب له المولات
عليها وأن (ف) مبتدأ
من داو (أو) على
الإبهام أي لو رآه الرائي
لاتبس عليه مقدر
القرب قوله تعالى

وظاهر الظن أن المأمور بالأحصاء الأزواج وهو ظاهراً لان الضمار كلها من مطلقهم وأصدا
ولا تخرجون على ظلام واحد في الرجوع إلى الأزواج ولكن الزويت دخلت في هذا الخطاب
بالإطلاق بالأزواج لان الزوج يحصى لراحم وينفق أو يقطع ويكن أو يخرج ويلحق بنسبه أو يقطع
وهذه كلها أمور مشتركة بين الزوجين المرأة له كرضي (قوله) لا تخرجون من بيوتهن الخ) انما جمع
بين التبيين إشارة إلى أن الزوج لو أدنى لها في الخروج لا يجوز لها الخروج لان في السنة حقه تعالى
فلا يقطع براضها والمراد ببيوتهن الساكن التي وقع التفراق فيها وهي مساكن التي يسكنها قبل
العدة وهي بيوت الأزواج. وأضيف اليهن لاختصاصها بهن من حيث السكنى ولأن كبدتهن يبين
أن كمال استحقاقهن لكانهن ما كانها أملا كن اه خطيب وأبو السود وهذا كله عند عدم
الغير أما إذا كان لغير كسراء من لبس لها على الفارق نفقة فيجوز لها الخروج نهارا اه خطيب
وإذا خرجت من غير علم فانها تحصى ولا تنقض عدتها اه قرطبي (قوله) إلا أن يأتيها حاشة
حال من قاعل لا يخرج من ومن مفول لا تخرجون أي لا يخرجن ولا تخرجون من حال من الحالات
الافى حال كونهن آيات حاشة مينة وأن مع الفصل في تأويل مصر أي الاتيان باسمي آيات أو دونات
انبان حاشة له زاده. وفي الخطيب قوله تعالى إلا أن يأتيها حاشة مينة مستثنى من الأول وللمنى
الأن ينفع على الزوج فاعل للتشوز في لستط حقا وقال ابن عباس الفاشة المينة أن ينفع أهل
زوجها فيعمل اغراضها لسوء خلقها وقال ابن مسعود أفراد بالفاشة للمينة أن تخرج لفاشة
الحل عليها ثم رد إلى منزلها وقلة الفاشة التشوز ذلك أن يطلقها على التشوز فتحول على بيته
ويجوز أن يكون مستثنى من التالى بالفاشة في التبي والفاشة على أن خروجها فاشة اه (قوله)
يفتح الباء وكسرهما) بيتان (قوله) تلك للدكورات أي من قوله فلنكون لعدتهن الخ
والحدود هي الأمور للامتنع المجاوزة شهت أحكامها فبأن عليها اسم الحدود اه زاده (قوله)
فقد ظلم نفسه أي بأن عرضها للقلب اه يضاهى وبعبارة أبي السود فقد ظلم نفسه أي أضربها
وقهر الظلم بضررها للقلب يأباه قوله لا تلمزى لمل الله الخ فانما استغنى مسوق لتبليط مضمون
الشرطية وقد قالوا ان الأمر الذي يحدثه الله أن يقلب قلبه بما فعل به بالتدنى الى خلافه فلا بد أن يكون
الظلم عبارة عن ضرر دينوى يلحقه بسبب تعديه ولا يمكنه تداركه أو عن مطلق الضرر النازل
للهديوى والأخرى ويخص التبليط بالدينوى لكونه اخترازا للناس منه أشد وأعتابا مهم بدمه أقوى
وقوله لا تلمزى خطاب للتدنى طريق الالتفات لزيد الاهتمام بالرجوع عن التدنى لا يبنى كما توهم
قالنى ومن يتحد حدود الله فقد أضرب نفسه فانك لا تلمزى أيها التدنى عاقبة الأمر لمل الله يحدث في
قلبك بعد ذلك الذي فعلت من التدنى أمر يتقاضى خلاف ما فعلت فيبدل ينفض عجة وبالاعراض
عنا انقبالا اه (قوله) لا تلمزى أي بأياها المطلق ولما ملقة لتدنى عن العمل في العطف فجلتها
في محل نصب سادة منه المنقولين له شيخنا والقصود من الكلام التحريض على مطلق
الواحدة أو التثنية والتثنية عن الثلاثة وخطيب وقيل ان جملة لمل الله مستأثفة لامتثال لما
يعا فيها لان الجمهور لم يحدوا لمل من العلفات اه سمين (قوله) لمل الله يحدث بعد ذلك أمر) أجمع
للفسرون على أن المراد بالأمر ههنا الرغبة في الرجعة والتمسك على الطلاق وليل الى اسامكها
بالعرف والآية تبليط للاحاطة على الأحكام المذكورة من خلقتهن لعدتهن وإحصاء السنة
والتنجيب عن الخروج والاخراج فلان الطلاق على الوجه المذكور ظالم يقطع على الزوج سبيل الرجعة
صح عليه بقوله لمل الله الخ فان العدة إذا لم تكن مضبوطة أو انتقلت للرائض من منزل زوجها أشكل

ثلاث اقتضاء عشرين (فأمسكوهن) بأن تراجعوهن (يعرف) (٣٥٧) من غير ضد (أو فأرؤوهن

يعرفون) انزكوهن حتى
تقضى عشرين ولا
تتأخروهن بالراجعة
(وأشهدوا ذرى عدلي
منكم) على الراجعة أو
الزناز (وأقيموا الشهادة
لله) لا للشهود عليه أوله
(ذلكم يوعظ به من
كان يؤمن بالله واليوم
الآخر ومن يتق الله
يجعل له مخرجاً) من
كرب الدنيا والآخرة
(ويؤذنه من حيث
لا يحتسب) يحظر بيانه

المؤاد ويقرا بالتشديد
والتي قريب من الأول
(وتأروهم) تتأروهم وتؤروهم
تحدثونه (وزلة) مصدر
أي مرة أخرى أو رؤية
أخرى (عند طرف رأي
وعندها) حال من البصرة
ويقرب عنه على أمثل وهو
ثاق والتصل أجنته
و (ان) ظرف زمان (رأى
والكبرى) منصوب رأى
وقيل هو نعت آيات
والله هو مخوف أي شيئاً
من آيات ربه و (اللات)
يكسب بالنام والماء ككفك
الوقت عليه والآف والام
فيه وفي (الزرى) زائدة
لأنها علمت وقيل هما
صفتان غالبان مثل الحارث

أمر الراجعة له زاده (قوله مراجعة) بأن قلب قلبه من فضها إلى الجاهل من الرغبة عنها إلى الرغبة
فيها ومن عزرة الملائكة إلى التمس عليه اه خطيب (قوله تارين اقتضاء عشرين) أي كالكلام من
بجاء الشارة بقرينة ما جده لأنه لا يؤمر بالامساك بعد اقتضاء الامة اه شهاب (قوله فأمسكوهن
يعرف) أي بحسن عشرة واطلاق مطلب اه يضاهى (قوله ولا تتأخروهن بالراجعة) تقرير
المعروف في الشئ الأول فن للعرف في الامساك أن راجعاً لتصديقه الزوجة لا لتصديقه ردها
إلى عصمتها ويأمرها ولا تصد أن يحبسها لأجل أن يطلقها مرة أخرى فيطوّل عليها الكد ولم يخرع على
للعرف بالنسبة للشئ الثاني . وعباراً الخطيب فأمسكوهن يعرف أي حسن عشرة لا لتصد للشاردة
بطلاق آخر لأجل إعجاب بعدة أخرى أو غير ذلك أو فأرؤوهن بسم الراجعة لتمام الامة فمكلاً نفسها
يعرف أي بإفهام الحق مع حسن الكلام أو كل أمر حسنة الشرع فلا يبعد أن تدلها بتفريها من
ولها مثلاً أو منه أن كانت غاشقة لتصد الذي فقط من غير مصلحة وكذا ما أشبهه من أنواع
الضرر بالمثل والقول فتدغمتم الآية بأصاحبا الحق على ضر الحيات وبأفهامها بالتبني لتكرار
اه (قوله ويؤشروا) أمر تدب ذوى عدل أي ماضي عدل أي عالة فكان العدل ضد الجور وهو يرجع
إلى الصلاة اه شيخنا (قوله وأقيموا الشهادة) أي أوجب الله للشهود عليه أنه لا يشهدوا له حتى يكون رياء
والخطيب فؤأشروا بالزواج وفي وأقيموا الشهود أي أقيموا بأفهامهم الشهادة أي أنبأوا الشهادة التي
تحتسبونها وانما تحث على أداء الشهادة لما فيه من المصير على الشهود لأنه ربما يؤدي إلى أن يترك
الشاهد مهماته ويلتفت من عسر قائل الحاكم الذي يؤدي عنه وربما بعد مكانه وكان الشاهد عاتق
اه خطيب (قوله أو الفراق) أي الملاقاة فيمن الانشاد عليه كما بين على الراجعة . وعبراً لما نزل
وأشهدوا ذوى عدل منكم أي على الرجة والفراق أمر بالانشاد على الرجة على الملاقاة عن عمران
ان حين أن سئل عن رجل يطلق امرأته لم يفرق عليها ولم يجهد على طلاقها ولا على رجعتها فقال
طلقت لفرسة وراجعت لفرسة أشهد على طلاقها وعلى رجعتها لا تصد . أخرى ما يودادوه وهذا الانشاد
منسوب إليه عند أبي حنيفة في قوله وأشهدوا إذا تبايعتم عند الشافعي هو واجب في الرجعة منسحب
إلى في الفقرة لو فائدة هنا الانشاد أن يقع بينهما التبايع وأن لا ينهم في اسما وأن لا يموت أحد
الزوجة فيفسى الآخر بزوجته بل يثرب اه . وقوله واجب في الرجعة على قول ضعيف فذهب
الشافعي ومعه أنه انشاد على الراجعة سنة (قوله ذلكم) أي المذكور من أول السورة إلى هنا
يربط بأبي بلين ورفق من كان يؤمن بالله الخ وأما من يكن متصفاً بذلك فهو لتساو قلبه لا يوعظ
لأنه لم يفتح به اه خطيب (قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجاً للخ) جملة اعتراضية مؤكدة لما سبق
بالرعد على الاتهام عما هي عنه صريحاً وأومئنا من الملاقاة الحيز والاضرار بالجنة وإخراجها
من السكن ونصدي حدودها وكتنا الشهادة وتوقع جعل على أفتها بأن يجعل الله له مخرجاً مما في
شأن الأزواج من للتائب والقدم ويرزقه فرجوا خلفاً من وجعل عظم بياله أو بالوعد لامة للتق
بالخلاص عن مضار المارين والفرز بتغيرها من حيث لا يحسبون أو كلام جيء بالاستطراد عند
ذكر المؤمنين . وعنه صلى الله عليه وسلم أني لأعلم آية لو أخذ الناس بها لكانت من يتق الله يجعل له
مخرجاً فما زال يبرق وهو صديده اه يضاهى . وفي الخطيب قال كثر القسرين نزول هذه الآية في
عوف بن مالك الأشجعي أمر للزواج بآياله يسمى ملأ فأقوى عوف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشككي إليه الفاقة وقال ابن الدواسر أبي وجزعت الأم فما رقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والله ليس بالامسكون زائد أو تامل الا لا تملأ من لوى يملأى فخذت ليلاء وعمر كذا الواو وانفتح ما قبلها فقلب ليلاء فليس يشق وقيل

(قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ
 شَيْءٍ كَرْخًا وَشِدَّةً
 قَدْرًا) مِيقَاتًا (وَاللَّائِي)
 هَمزة وواو وبلا ياء في
 اللّوْضِيْنَ (يَشِينُ مِنْ
 الْمَجِيْضِ) بِمَعْنَى الْحَيْضِ
 (مِنْ نِّسَائِكُمْ) إِنَّ
 أَرْبَعَكُمْ (شَكَرَكُمْ فِي
 عَمَلِكُمْ) فَتَدْرُسُ مَلَانَةً
 عَشْرًا

هو مشتق من لآت يلت
قاله على هذا أصل وقرأ
ابن عباس رضى الله عنهما
بشد يذالك قالوا وهو رجل
كان يلت لجاج اللويح
وعنه على حجر فقامت
عبد ذلك الحجرة والهرى
فعل من الهرى والمجرى علم
لحم وآلفه من براء لفرق
مفترى اذا فرغ ويجوز أن
تكون من الرواد ومنه
منواو (الأخرى) تركب
لأن الثالثة لا تكون إلا
أخرى (وضي) أمه
شوزى مثل لوى كسر
أولها قاقلت أن لو براء
ولست فعلى الأصل لأنهم
يأتون بك شي الاماحك
تلمن قولهم رجل كمي
ومئة حكى وحكى غيره
امرأة عهى وامرأة سعى
والرؤف عزاه وسلا
ومنه من عزمضى قوله
جال (أنهم) بحان يكون

ان الله وامر وأمره وأمرها أن تستكبر من قول لاجول ولا قوة الا بالله فعلى يته وقال لأمراء
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني وليك أن تكبر من قول لاجول ولا قوة الا بالله على العظم
 ضللت فم ما أمرناه فليلا ولا ن فضل الدعوة عن ابنه ففلق عنهم وجاء بها الى المدينة وهي أربعة
 آلاف ثاة فزلت الآية وجعل التي على الله عليه وسلم تلك الأثمان ٤ . وروى أنما هو قدما صابا بل من
 العدو وكان فقيرا فقال الحكيم انه أصاب حسين بيرا وروى وايضا قالت ابنته من الأمر وركبها القوم
 فر يسرح لهم فاستنفه وقال مقاتل أصاب غنا ومتاعا فقال أبوه التي **عليه** أعلم لي أن أكل
 ثنائي بياض فقالتم وروى ومن شق القليل ٤ خرجوا ورزقهم حيث لا يحسب : وروى الحسن عن
 عمران بن الحصين قال قال رسول الله **عليه** « من أعطى الله الله كفاه الله كل مؤنة ورزقهم
 حيث لا يحسب ومن أعطى الله الدنيا وكفاهها » . وقال الزجاج أي إذا أتى وأمره بالمال والبر
 على أهله فتح الله عليه أن كان ذا شقيق ورزق من حيث لا يحسب . وعن ابن عباس أن النبي **عليه**
 قال « من أكرم الاستغفار جعل الله ٤ من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقهم من حيث
 لا يحسب » اه . والتوكل على الله لا ينافي طلب الأسباب فترك طلبها انك لا على الله شئ عمة وعم
 مروة لأن فيه ابطال الحكمة التي أحكمها الله في الدنيا من ترتيب السبل على الأسباب اه
 خطيب فان قيل رى كثيرا من الأتباع مضيقا عليه في الرزق أجيب بأنه لا يلحقه رزق ولا قوة الا بالله
 عز أن التقي بوسع له في الرزق بل دل على أنه رزق من حيث لا يحسب وهذا أمر مطرد في الأشياء اه
 من الكرخي (قوله ومن يتوكل على الله فوجبه) أي من فوض إليه أمره كفما مضاهه . وقيل أي
 من أتى الله بواجب للمضي ومن توكل على الله فخطب في الآخرة من توابه كفاية ولم يرد الدنيا لأن
 للتوكل قد يصل في الدنيا وقد يقتل اه قرطبي (قوله ان الله بالغ أمره) أي فلا بد من كونه ينفذ
 سواء حصل توكل أولا فواض أمره فيمن توكل عليه وفيمن لم يتوكل لكن من توكل بكفر عنه
 سيئاته ويصطلم أجرا اه خطيب (قوله وفي قراءة بالاضافة) أي سبعة (قوله قد جعل الله
 لكل شئ قبرا) أي تقدروا الانتباه في مقدار ما زامنوا أحوالهم وان اجتهد جميع الخلق في أن يتصد
 فن توكل استفاد الأجر وخف عنه اذ لم يقف في قلبه السكينة ومن لم يتوكل لم يسمع ذلك وزاد أنه
 وطال غمه بشدة معه وخبة أسبابه التي يعتقد أنها هي للنجاة من رضى فلهذا ما ضمن سطحه
 السطح فف القوم ما أنت لا تغفلوا زاذل القادر شئ . ولا ينقص منها شئ اه خطيب (قوله والذين
 يشن الخ) قال مقاتل لا ذكر قوله تعالى وللطفات يرضى من بأشهر ثلاثة قروء . قال خلد
 ابن التمان يارسول الله فاعده التي تحض وعده التي انقطع حضها وعده الحبل فزلت . وقيل
 ان ساذ بن جبل سأل عن عدل الكبرة التي شئت فزلت اه خطيب والذين اسم موصول مبتدأ
 ويشن ملته وجملة الشرط والجواب خبره اه شيخنا . وفي الكتاب قالوا ان الذي مبتدأ خبره جملة
 فمتش الخ وان لو تيمم جوابه محذوف تقديره فاعلموا أنها ثلاثة أشهر والشرط وجوابه للقد
 جملة مقترنة ومحذوران يكون قوله فمتش الخ جواب الشرط باعتبار الاخبار والاعلام والجملة
 الشرطية خبر من غير حذف اه (قوله شككم في عدتهن) أي في قدرها والراد بالشك
 الجمل وقيد به لوافقة الواقع فلا مفهوم له بل عدتها ما ذكر سواء أعلموا أو جهلوا لكن الواقع
 في نفس الأمر أن السكينة عن عدة الآية كانوا لاجلين بقدرها فآلة مخرجة على سبب اه
 شيخنا . وفي الكرخي قوله شككم في عدتهن مئة كاشفة لأن عدتهن ذلك مساو وجعلك أهلا
 والاراد بك المحل بقدر عدة الآية والمغفرة وانعاطفة بالشك لأعلا من بيان عدة قوات الإفراء

(وَاللَّهُ لَمْ يَخْشَ) لغيرهن فسدن ثلاثة أشهر وللأثان في غير (٣٥٩) التوفى عن أزواجهن أما من ضدن

عاني آية يريصن بأفهن

أربعة أشهر وعشراً

(وَأُولَاتُ الْأَحْكَالِ

أُولَاتُ) انتضاء عهن

مطلقات أو متوفى عنهن

أزواجهن (أَنْ يَخْشَ

خَلْفَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ

يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً)

في الدنيا والآخرة ذلك

للكوفي (المدني أمراً)

حكاه (أَنَّهُ لَيْسَ

بِمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ

عَنْهُ سُبُحَاتِهِ وَيَقْضِ

لَهُ أَمْرَهُ أَتَسْكُنُونَهُ) أي

للطلفت (مِنْ حَيْثُ

سَكَنْتُمْ) أي بعض

مسكنكم (مِنْ وَجْهِكُمْ)

أي مسكن خلف بيان

أو بدل مما قبله بالغة

الجار وتهدير مضاف أي

أمكنة مسكن لا ماديها

(وَلَا تُضَارُّوهُمْ وَلَا نَحْضُوا

عَلَيْكُمْ) الساكن فيجنين

الالحرج أو النفقة فيقتدين

جمع على متى كم لا على اعط

وهي هناخرية في موضع

رفع بالابتداء ولحق الجار

قوله تعالى (الجزى) الام

تعلق عادل عليه الكلام

وهو قوله تعالى أعلم بين

ضلي أي حفظ ذلك الجزى

وقيل يتعلق بمعنى قوله

تعالى والله اني السموات أي أعظمكم بلكه وفوته به قوله صالي (الذين ينجون) هو في موضع نصب لنا الذين أحسوا أو في موضع رفع

في سورة البقرة قال بعض الصحابة فديق الكبر والصغار لا يري كم عهن فزلت هذه الآية على هذا السبب فلذلك جاءت مقيدة بالشك له (قوله واللاه لم يخش) مبتدأ خبره محذوف كقوله الشارح وفي الحسين ء قوله واللاه لم يخش مبتدأ خبره محذوف وجهه كالاول أي ضدن ثلاثة أشهر أيضا والاول أن يضر مفردا أي فكذلك أو شلن. ولوقيل انه مطوف على اللاتي يشن عطف للقرودات وأخبر عن الجميع بقوله ضدن لكن وجها حسنا وأكثر عليه توسط الجبر بين للبتدأ وما عطف عليه وهنا ظاهر قول الشيخ واللاه لم يخش مطوف على قوله واللاه يشن فاعرابه مبتدأ كاعراب الاول له (قوله لغيرهن) أو لاهن لا حيض لمن أصلا وان كن باقت له خليب (قوله وللأثان) أي ستة الآية وستة الصغيرة. وقوله في غير التوفى عن الخ أي فلها خصوص بآية البقرة له شيخنا (قوله وأولات الأحال) مبتدأ وأجلن مبتدأ ثان وأن يضمن خبر الثاني وخبره خبر الاول له شيخنا والأحال جمع حل ففتح الحاء كفتح وأحبب وفي المختار الحل بالفتح ما كان في البطن أو على رأس شجر والحل بالكسر ما كان على ظهر أرواس له (قوله أو متوفى عن أزواجهن) أشار به إلى بقاء عموم وأولات الأحال فهو مخصص لآية يريصن بأفهن أي عالم يكن حوامل وأنال يكس لأن الحافظة على عموم هذا أولى من الحافظة على عموم ذلك لأن أزواجهن آية البقرة عموم على لإصلاح لجميع الأفراد في حال واحد لأنه جمع مشترك في سياق الآية. وأما وأولات الأحال فعمومه شمولي لأن الوصول من صبيغ السموم وأيضاً الحكم هنا ملل بوصف الحلية بخلاف هناك وأيضاً هذه الآية متأخرة في الترتول عن آية البقرة فتقدمها على تلك تخصيص وتقدم تلك فالعمل بوضعها رفع لما في الخاص من الحكم فهو نسخ والتخصيص أولى له خليب (قوله للذكور في الصدة) أي من تفاسيلها له وقوله أنه أي منه ووضعه له (قوله أسكنوهن) قال الرازي أسكنوهن وما به بيان لما شرط من التوفى في قوله تعالى «ومن يتق الله» كأنه قيل كيف فعل بالتوفى في شأن المتلف قليل أسكنوهن له خليب (قوله أي الطلفت) هنا التفتيد انما هو من السابق والافضل مفارقة نجيبها لكن سواء كان فراقها طلاق أو غيره كالفرق بالموت فلتوفى عنها يجلبها السكن ولا تجلبها النفقة ولا كانت حلالا تأمل (قوله من حيث سكنتم) في وجهان. أحدهما أن من التبعيض قال الرازي مبعضها محذوف معناه أسكنوهن مكانا من حيث سكنتم أي بعض مكان سكنكم كقوله تعالى «وضوا من بأسرهم» أي بعض بأسرهم قال فتادة ان لم يكن الا يتوحد أسكنوا بعض جوانبه وقال الرازي والكافي من مله والكن أسكنوهن حيث سكنتم. والثاني أنها لا ابتداء غاية فالحقوق وأبو البقاء والنفى تنبوا إلى مكانا من الوجه الذي تنكبون أشكم ودل على قوله من وجدكم أي من وسكن أي عايطونه له خليب (قوله من وحكم) بضم الواو باتفاق القراء له شيخنا وفي المختار ووجد في اللال وجدوا ضم الواو وفتحها وكسرهما وجدنا أيضا بالكسر أي استخى له (قوله بالعدنا الجار) راجع لوجهين وتبع فيه الرازي وتبعه أبو حنبل بأن تكرير العامل لم يهد في عطف البيان فالاول وجوه البديلة له شيخنا (قوله لا ماديها) أي لا لا سكن إلى دون أي دون أمكنة مسكن والراد دونها في الطاقة بأن يكون تخصيصها مشقلا لارتفاع سرها وخلفتها فهي دون ما في وسع الانسان في الطاقة أي ان طاقته لما أول من طاقته لما في وسعه له شيخنا وكلا يكف ما فوق طاقته من الساكن لا يكفيه ماديون الاكثر بها بل لا بد أن يكون للسكن لاقتها (قوله أو النفقة) عطف على الساكن وقوله فيقتدين

مَنْكُمْ (وَإِنْ كُنْ أُولَاتٌ حَلَفَ ۖ) (٣٦٠) فَاتَّقُوا اللَّهَ حَتَّى يُصَرِّحَ لَكُمْ كَيْفَ تَحْسَبُوهُنَّ إِنِ الْوَلَدُ لَكُمْ

فيه أنه فرض السلام في الطلقات والافتداء وأما يكون في الزوجة أم شيئا ويمكن حمله على
الرجعية فإنها يجب حقتها فلا يثبتها عليها لأجل أن يقتدى بقسمها منه (قوله) وإن كن أولات حمل
أي وإن كن أي الطلقات الرجعية أوليات له وأما الحملان للزوجين فلتجب لمن التفقة تأمل
(قوله) أيضا وإن كن أولات حمل فأتفقوا عليهن هنا يدل على اختصاص استحقاق التفقة بالحمل
من الطلقات والأحدث تؤيده له يضاهي وهو منعب الشافعي ومالك وأما عند الحنفية فكل
مطلقة حق التفقة والسكينة. ولله أن يحلف بيمينه التي صلى الله عليه وسلم يقول (لها التفقة والسكينة)
وأما جزاء الإحصاء وهو مشترك بينها وبين غيرها ولو كان جزاء الحمل لوجب في حاله إذا كان له مال
وأيضوا له والليل للذكور مبنى على مفهوم الشرط ونحن لا نقول به مع أن قاعدة الشرط هنا أن
الحاصل فقيتهم أنها لا تفقة لها طول مدة الحمل فأثبت لها التفقة ليطمئنها بها بطريق الأولى كما في
الكشف فهو من مفهوم لقاعدة له شهب (قوله) فإن أرضعن لكم) هنا الحكم مفروض
في الطلقات على من يرضعها من الزوجات أم شيئا (قوله) وأتسروا أي يأمر بضمهم ضابطا للمعروف
بأن لا ياتسروا أو يتسروا أي أمر بضمهم بمتا. وقال الكشاف اتسروا وتاوروا وتلاقوه تعالى. وإن
للأب أن يرضع بكه أم سمع (قوله) بالتوافق على أجر) أي أضرته معلومة (قوله) وإن تأسرتم ففرض
لهما أخرى) في مصابة الأم على الباصرة أم يضاهي وقوله في مصابة الخ لأنه كقولنا نحن نتفق
حاجة فتصرفه بيمينه غيرك أي تقضي وأنت تعلم كذا فإنه في الكشف وفي الاتصال لأن
البدول من يمينها لا غير متحول ولا يثبت به لاسيا على الولد بخلاف ما يثبت من الأب فإنه مال
يضم به عادة. فإن قلت لك كور الباصرة فهي فعل الأب والأم فكيف يخص الأب بالكر في الجزاء فلتا
مذكور أن فيه لكن الأم مصرح بها والأب مرموز به لأن معنى ففرضه أخرى فطلب الأب
مريضه أخرى لتلازم الكتب في كلام الله فظهر الارتباط بين الجزاء والشرط وكون العاية الأم كما
حققه بعض شراح الكشاف له شهب (قوله) ضابطهم في الإرضاع الخ) غير تام لأن وإن تأسرتم
أي حق الولد وأجرة الرضاع فإن الزوج أن يرضعها أو أجره رضاعها وأب الأم أن يرضعها فليس له
أجرها على إرضاعه بل يتأجر الأب له رضيها غيره. وذلك معنى قوله ففرضه أخرى (قوله)
ففرضه لها أخرى) قيل هو خبر بفتح الأمر والضمير في له الأب له قوله فإن أرضعن لكم والمعول محذوف
فالمعنى أي ففرض الولد لوالده امرأة أخرى والظاهر أن ضمير على بكه أم سمع (قوله) لينفق على
الطلقات) أي لأنهم لم يرضعن وقوله وللرضعات أي للطلقات كما هو فرض سياق كلامه وإن كان حكم
الزوجات كذلك أم شيئا (قوله) من سته) الكلام على حذف متعلق ومن معنى على أي على
قدر سته كما يدل عليه قوله المخرج على قدره وفي الخطيب لينفق نوسة من سته أي لينفق الزوج على
زوجته وولدها من سته على قدر وسه فيوسع إذا كان موسعا عليه. ومن قدر أي يضيء عليه رزقه فعل قدر
ذلك فيقدر الشافعي التفقة بحسب حال التفق والمصلحة من التفق عليه بالاعتدال على مجرى المدة قال
تعالى (وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف) لكن تفقة الزوجين تفقد عند الشافعي محدودة فلا
يجب لها حكم ولا تفق في أول تقديرها وهو بحسب حال الزوج وحسب عمر ومصره ولا اعتبار بحالها
فيجب لا يتألف حقيقة ما يجب لابنة المثلث فيزوج للزوج للمسمى والمد والتوسط مد ونصف والمسمى مد
فالمراد قوله تعالى « لينفق نوسة من سته » فصل الاعتدال بالزوج في المسمى والمسمى ولأن الاعتدال
يحتاج إلى المصلحة لأن الزوج يرضعها فطلب فوق كفايتها وهي تزعم أنها طلب قدر

(قَالَ تَوْحَمَّدٌ أَبُو رَمَحٍ)
على الارضاع (وَأَتَسَرُوا)
يَتَسَرُّونَ وَيَتَسَرُّونَ
يَجْعَلُ فِي حَقِّ الْأُولَادِ
بِالتَّوْفِيقِ عَلَى أَجْرِ مَعْلُومٍ
عَلَى الْأَرْضَاعِ (وَلَيْتَ)
فَكَتَرَسَمَ (تَضَاقَعَتْ فِي
الْأَرْضَاعِ فَتَضَعُ الْأَبْنُ
الْأَجْرَةَ وَالْأُمُّ مِنْ فَهْ
مُسْتَرْضِعٌ لَهُ الْأَبُ
(أُخْرَى) وَلَا تَكْرَهُ
الْأُمُّ عَلَى إِرْضَاعِهِ (لِيَنْفِقَ)
عَلَى الطَّلَاقِ وَالرَّضْعَاتِ
(ذُ سَمْعَةٍ مِنْ سَمْعَتِهِ
وَمَنْ قَدَرَ) ضَيْقُ
(عَلَيْهِ) رِزْقُهُ فَلْيَنْفِقْ
يَا آدَمَ أَطْعَاهُ (اللَّهُ)
عَلَى قَدَرِهِ (لَا يَكْفُفُ
اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا
سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ
يُسْرًا)

على تدبيرهم و (الآلام)
استثناء منقطع لأن الأم
التي ترضع له قوله تعالى
(فيؤري) جملة اسمية
واقعة موقع فطرية والأصل
عند معلم التيب فيؤري ولو
جاء على ذلك لكان ضبا
على جواب الاستفهام
(وإبراهيم) عطف على موسى
« قوله تعالى (أن لا تزور)
أن تحفظ من التفقة وموضع
السلام جبري فلا من أو

وقد على تقدير هو أن لا (وزر) معقول بوليس بمصدره قوله تعالى (وأن ليس) أن تحفظ من التفقة أي أن لا يرضعها من ليس
من التي سلبت بوض « قوله تعالى (سوف يرى) الجمهور على ضم الأما هو الوجه لأنه خبر أن وفيه ضمير يعود على اسمها وقرى « يفتح اليد

وقد جعله التورح (وَكَايْن) هي كاف البحر دخلت على أي بمعنى كم (مَنْ قَرِيَةً) (٣٦١) أي وكثير من القرى (عَتَم)

عصمت بمعنى أهلها (عَنْ أَمْرٍ
رَبِّهِمْ لَوْ رُسُلُهُ فَتَنَّا بَنَاهَا)

في الآخرة وإن لم يحيى

لتحقن وقومها (حَسَابًا

شديدًا وَعَذَابًا عَذَابًا

نُكْرًا) يسكون الكاف

ومضما فليسا وهو عذاب

النار (فَذَاقَتْ وَتَأَلَّ

أَمْرًا بِحَقْوَتِهِ وَكَانَ

عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا)

حسار أو هلاك (أَعْدَاهُ

فَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا) تكرر

الوعيد تو كيد (فَأَقْصَوُا

أَنفُسَ يَاقُولُ الْأَلْبَابِ)

أصحاب النقول (الَّذِينَ

آمَنُوا) نزل النفاذ أو بيان

له (قَدْ أُنْزِلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ

ذِكْرًا) هو القرآن

(رُسُلًا) أي محمدًا ﷺ

منصوب بفعل مقدر أي

وأرسل (يَتْلُوا عَلَيْكُمْ

آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ)

فتح الياو كسرهما كجاءتم

وهو ضيف لأنه ليس فيه

ضمير يرد على اسم ان

وهو السى والضمير الذي

فيه لها، فيق الاسم ضمير

خير وهو كقولك ان غلام

زيد غلام وانتم تظن زيد

فلا خبر لقوله وقد جعل على

كأيتها قصرت فمما لخصومة اه والتقدير للد كور مسلم في ثقة الزوجة وثقة الطائفة انما كانت
رجية مطلقا أو بائنا محلا وبعبارة التبرج ومثوة عدة كثرة زوجة. وأما الرضة فالواجب لها الأجرة
للشرطة بحسب ما وقع عليه الشرط لا بحسب حال الزوج فقول الشارح والرضات مشكل الآن
بجمل على الرضات الا ان استخرجت بالثقة لا بغير معين من الأجرة اه (قوله وقد جعله التورح)
أي فمصدق القدره فيمن كانوا موجودون عند نزول الآية ففتح عليهم جزية العرب من فارس والروم
حتى صاروا أغني الناس وصدق الآية دائم غير أنه في المعجزة أنهم لأن إيمانهم أقوى من غيرهم اه
خطيب (قوله وكأين) مبتدأ ومن قرية تميزها. وقوله عت خبر. وقوله هي كاف البحر هي مبتدأ
وكاف البحر خبره. وقوله بمعنى كم خبر ثان والفي ضمير المبدوع بمعنى كم اه شيخنا (قوله عت) وعلى
هذا التفسير لا يظهر التعدية بين. وبعبارة غيره أوعزت أو خرجت له (قوله يني أهلها) أي معنى
بلغة القرية أهلها أي فهو مستعمل في أهلها مجازا مرسلا من الملاق المحل وإرادة الحال فالضمير في
قوله أعسد الله لهم راح قفيرة لما علمت من أن الراد بها أهلها اه شيخنا (قوله لتحقن
وقومها) أشار به إلى أنه يني بحسبانها وعذابها فقط للآتي وإن لم يحيى تحقيقا كقول
ونادي أمحب الجنة أمحب النار ونحو ذلك لأن للتظن من عدمه وعيد لا بد من وقوعه فكأنه وقع.
ويجوز أن يراد احصاء السيئات واستقصاؤها عليهم في الدنيا وإتائها في صحائف الحفظ وما أصبوا
بمن العناني الحاجل وعلى هذا يحكى حاسبنا وعذابنا ماضين على ظاهرها أو في الكلام تقديم
وتأخير فضلتها عذابا نكر في الدنيا بالجوع والعطش واليأس والحزن وحسبانها في الآخرة حسبا
شديدا اه كرخي (قوله حسبا شديدا) أي بالاستقصاء والتأني اه يضاري (قوله يسكون
الكاف ومضما) سيمتان (قوله فظيما) أي شديدا فيحيا اه. وفي الخبر فظع الأمر من باب
عرف فهو فظيع أي شديد شنيع جاوز للقتل وكذا أظع الأمر فهو مفظع وأظع الشيء واستفظعه
وجده فظيما اه (قوله تكرر الوعيد) أي لك كور في الجمل الأربع للتفهمة وهي قوله فظيما
الح. وقوله أعادها لم عذابا شديدا مفاده هو مفاد ما قسم في الجمل الأربع وإنما أعيد تو كيدا اه
شيخنا (قوله أو بيان ه) أي عطف بيان (قوله منصوب بفعل مقدر الح) عبارة السمين فيه
أوجه أحدها واليه ذهب الزجاج والقاسمي أنه منصوب بالمصدر للتون قبله لأنه يجعل بحرف معصوي
وفعل كأنه قيل أن ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم ذي منية فبها الثاني أنه جعل خص
الله كرمالته فأبدل منه. الثالث أنه بدل منه على حذف مضى من الأول فحذره أنزل فذكر كرسولا.
الرابع كذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وآله المذوف. الخامس أنه بدل منه على حذف مضى من الثاني أي
ذكرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون رسولنا فقال ذكرنا على حذف مضى من الأول فحذره أنزل فذكر كرسولا.
فصل في جواب ما قيل أن يكون رسولنا صلى الله عليه وآله مذكور في سورة النحل من قوله تعالى
من يرى جبرائيل في السحرة قال القاسمي أن هذا ليس بقوله يتلو عليكم لأن الرسالة لا تتلو إلا بعجز الثامن
أن يكون رسولنا منصوب بفعل مقدر أي أرسل رسولنا فلهذا ما تقدم عليه الثلث أن يكون منصوبا على
الانغارة أي أتوا والزموا رسولنا هضمته واختلف الناس في رسولنا هل هو النبي صلى الله عليه وسلم
أو القرآن أو جبريل. قال الشيخ تقي الدين هجريل أبدا لمن ذكرنا لا يوصفه بسلامة آيات الله فكان
أنزل الله في من أنزل الله كرضع أبدا لله اه (قوله يتلو عليكم) فترسولا. وقوله سيمتان حال (قوله كا
تقدم) أي في قوله فاحشة ميمتين أن معنى للتورح يفسد في ضلالتهم فمضى للكسور منه أي هي

(٤٦) - (توحيات) - (رابع) أن التقدير سوف يراحمون للماء على السى وفيه بده قوله تعالى (الجزء الأول)
هو منقول عن يوليوس جعفر له وصف بالآوى وذلك من صفة الجزى به من متفائل وألف (أق) منقلب عن واو قوله تعالى

(يُخْرِجُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) صدحى الله ذكر والرسول (من أنظمت) الكفرى

كانوا عليه (إلى أنور)

الايان الذى ظمهم بعد
الكفر (ومن يخرج
بالله ويتم صالكا
يُدخله) وفي قرآننا
(جَنَّتْ تَجْرَى مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ
اللَّهُ لَهُ رِزْقًا) هورزق
الجنة التي لا ينقطع فيها
(اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ
سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ
يُتَخَلَّسُ بَيْنَ سَبْعِ أَرْضِينَ
(يَتَذَكَّرُ الْأُنْثَى لَوْحَى
(يُخْرِجُ بَيْنَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ

جنتي نفسها له شيخنا (قوله ليخرج) متعلقا بإزالة الضمير في خرج رابع قوما ياتوا لقتلهم
في خرج رابع له صلى الله عليه وسلم والتسبيل قول الشرح مدحى الله ذكر والرسول هو الوجه الأول
نأمل له شيخنا (قوله وفي قرآننا) أى صيغة وعليها في الكلام التفتت من التنية الى التسكيم
له (قوله خالدين فيها) فيمرارة معنى من بمرارة لغتها . وقوله قد أحسن الله له فيه وجوع
لمرارة لغتها في هذه العبارة مرارة اللفظ أولام المعنى تأنيبنا لفظنا لها شيخنا . ووجه قد أحسن
حال تأنيبنا وحال من الضمير في خالدين فكأن متداخلة له سبع (قوله قد أحسن الله له رزقا) أى
عليه عجيبة فيه تسبج وتكلم لا رزقا من الثواب . وقال القسرى الحسن ما كان على حد الكفاية
لا تصان فيه يتطلع من أموره بيبه ولا زيادة تنفله عن الاستماع بل رزق لحرمه كذلك أرزاق
القلوب أحسنها أن يكون لمن الأحوال ما يستقل به من غير تعمل ولا زيادة لا يضر على الاستمرار
عليها له خبط (قوله ومن الأرض) بيان لثلاثين مقدم عليه وثلاثين مطوف على سبع سموات
وفي السبع قوله ثلاثين العلة بالتسبب . وفي وجهان أحدهما أنه عطف على سبع سموات قاله القسرى
والثاني أنه منصوب بقدر جعلوا أى يخلق ثلاثين من الأرض واختلف الناس في التنية ففضل ثلثها
في العدد . وقيل في بعض الأصناف قال للثنية صدق بذلك الأول هو للشهور . وقروا عاصم في رواية
ثلاثين بالرفع على الابتداء والجار قبله خبره له (قوله بين سبع أرضين) عبارة بالخطيب . ومن الأرض
ثلاثين أى سبعا أما كون السموات سبعا بعضها فوق بعض فلا خلاف فيه لحديث الاسود وغيره
وأما الأرضون فقال الجمهور أنها سبع أرضين طباقا بعضها فوق بعض بين كل أرض وأرض مسافة كما
بين السماء والأرض وفي كل أرض سكان من خلق الله . وقال الضحاك أنها سبع أرضين ولكنها مطبقة
بعضها على بعض من غير فوق بخلاف السموات . قال القرطبي والأول أصح لأن الأخبار دالة عليه . وفي
كتب القردوس عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين السماء والسماء خمسمائة علم
وعرض كل ما بين سموات كل ما بين سموات وما بين السماء والسماء بين الكرسي والعرش مثل ذلك
وما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة علم والأرضون عرضهن وثلاثين مثل ذلك له . قال
للوردى وعلى أنها سبع أرضين تخص دعوة الاسلام بأهل الأرض العليا ولا يفرق من غيرهم
الأرضين وإن كان فيها من مثل من خلق يميز وفي مشاهدتهم السماء واستعدادهم الضوميتها قولان
أحدهما أنهم يشاهدون السماء من كل جانب من أرضهم ويستمدون الضياء منها قال ابن عادل وهذا
قول من جعل الأرض مبسوطة الثاني أنهم لا يشاهدون السماء وإن قال تعالى خلق لهم ضياء يشاهدونه
قال ابن عادل وهذا قول من جعل الأرض كرية . وحكى السكيت عن أبي صالح عن ابن عباس أنها سبع
أرضين منبسطة ليس بعضها فوق بعض تفرق فيها البحر وتظل جميعهم السماء ضل منها أن لم يكن
لاحسن أهل الأرض وسول إلى أرض أخرى اختصت دعوة الاسلام بهذه الأرض . وإن كان قوم
منهم وسول إلى أرض أخرى احتمل أن تفرق دعوة الاسلام لكان الوصول إليهم لأن فضل البحر
إذا أمكن سلوكها لا يتبع من لزوم ماعى حكمه واحتمل أن لا تفرق دعوة الاسلام لأنها لو زعمهم
لكان النص بها ولربما ولكان النبي صلى الله عليه وسلم بها أمورا . وقال بعض العلماء السماء في اللغة
عبارة عما علاك فالأولى بالنسبة إلى السماء الثانية أرض وكذلك السماء الثانية بالنسبة إلى الثالثة
أرض وكذلك البقية بالنسبة إلى ما تحتها سماء والثالثة إلى ما فوقه أرض فلي هذا تكون
السموات السبع وهذه الأرض الواحدة سبع سموات وسبع أرضين له بحروفه (قوله يبين)

(علا الأولى) يقرأ

بالتونين لأن علا لم
الرجل والحي والمزجده
محقق ويقرأ بغير تونين
على أنه اسم القنينة
ويقرأ منونا مدغما وفيه
تهديران أحدهما أنه أتى
حركة المزة على اللام
وحذف همزة الوصل قبل
اللام فأتى التونين اللام
للتحركة فأدغم فيها كما
قالوا لجر . قوله تعالى
(ونمود) هو منصوب بضم
عنه أى وأهلك نمود
ولا يمل فيه (بأنى) من
أجل حرف التني وكذلك
(قوم نوح) ويقرأ ن
يخطف على عاد (والتوكة) منصوب بضم (أهوى) (ماغشى) منصوب ثان (د) كاشفة (مسدود) العاقبة والعافية

الضمير الضمير

ينزل به جبريل من السماء السابعة إلى الأرض السابعة (تسكروا) تتلقون بحفوف (٣٦٣) أي أعطكم بهذا المخلوق والتذليل أن

الله على كل شيء قدير
وأن الله قد أحاط
بكل شيء عليم
(سورة التحريم مدنية
ثنا عشرة آية)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(يا أيها النبي

أي ليس لما من دون الله
كشف ويجوز أن يكون
التقدير ليس لما كاشف
والله الباقية مثل رواية
وعلمة وأقلام
(سورة القمر

(بسم الله الرحمن الرحيم)
هو قوله تعالى (وكل أمر)
هو مبتدأ (ومستقر) خبره
وقرأ بفتح الفاء أي
مستقر عليه ويجوز أن
يكون مفعول الاستفراء
وقرأ بالجرصة لأمر وفي
كل وجهان أحدهما هو
مبتدأ والخبر بحفوف أي
معمول به أو أي بالتأني هو
مطوف على الساعة يقول

تعالى (حكمة) هو مبتدأ
وهو فاعل جامع ويجوز
أن يكون خبر مبتدأ محذوف
(فالتأني) يجوز أن تكون
نافية وأن تكون استهزاء
في موضع نصب بنفي
(والنذر) جمع نذير هو قوله
تعالى (نكر) ضم التوبن
والكاف وبالكاف الكاف
وهو مفعول بنفي متكرر

الخمير تاتى السموات والأرض عند الجهور أو على السموات والأرض عنه من قول لها أرض
واحدة اه سمين (قوله ينزل به جبريل الخ) قال القاري لم نجد هذا القول تفسيره من القسرين لثبته
من قسر الأمر إلى قال في تفسير قوله يهين أي يهين هذه الأرض العليا التي هي أولها وبين السماء السابعة
التي هي أسفلها اه وهذا التوقف من القاري مبنى على أن الرادياوحي وحى التكليف بالإحكام وليس
بلازم لا مكان عمله على وحى التصرف في الكائنات. وعبارنا لطيفة لا كثر من على أن الأمر هو التفتت
والقدر فعل هنا يكون الراد بقوله تعالى فيهن إشارة إلى ما بين الأرض السفلى التي هي أصلها وبين السماء
السابعة التي هي أعلاها فيجري أمره وقضائه فيهن وينفذ حكمه فيهن. وعن قتادة في كل أرض من
أرضه وساء من ساءه خلق من خلقه وأمر من أمره وقضائه من قضائه. وقيل هو ما يدبره فيهن من عجايب
تديره. وعن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله هل تحت الأرض خلق قال نعم قال فما المخلق قال ما
ملائكة أو جن. وقال مجاهد ينزل الأمر من السموات السبع إلى الأرضين السبع. وقال الحسن بن
كلباء بن أرض وأمر. وقيل ينزل الأمر فيهن بحياة بعض وموت بعض وحي قوم وتفرق قوم وقيل
ما يدبره فيهن من عجايب تديره فيقول الله للطر ويخرج التبلت ويأفقه بالبل والهار وبالسيف والقتال
ويخلق الحيوانات على اختلاف أنواعها وهيئاتها فيخلقهم من حال إلى حال. قال ابن كيسان وهذا على
اتساع الآفة كما قال الموت أمره والرحم والسحب ونحوها (قوله تلمسوا أن الله على كل شيء)
أي من غير هذا العالم يمكن أن يدخل تحت المشيئة قدير بالغ القدرة فيأتي بأمر آخر مثل هذا العالم وأبدع منه
وأبعد من ذلك إلى ما لا نهاية له بالاستدلال بهذا العالم فإن من قدر على إيجاد ذرة من العدم قدر على إيجاد
ما هو دونها ومنها وفوقها إلى ما لا نهاية له لأنه لا فرق في ذلك بين قليل وكثير وجليل وسحقير ما روى
خلق الرحمن من تفاوت اه خليب وهذا كله بالنظر لا مكان التالي وهذا لا يتألفه ما على عن التزالي
من قوله ليس في المكان أبعد عما كان لأن سماء أنه قد خلق علم الله في الأرض بل أنه لا يخلق علما غير هذا
العالم وإن كان خلقه جازا لمكانه في حيث خلق العلم سمعه ما روى يمكن لأنه لو وقع خالف مقتضى العلم
الأزلي فيازم انقلاب العلم جهلا فصار إيجاد عالم آخر غير هذا محلا عريضا وإن كان ممكنة ذاتيا فهذا مبنى
قول السبع ليس في المكان أبعد عما كان أي لا يمكن أن يخلق الله علما غير هذا العالم ونفى المكان هو
الاستحالة فكأنه قال محال أن يخلق الله علما غير هذا العالم وتصرفت أن هذه الاستحالة عريضة لا ذاتية
وبهذا تصرف وسط ما نقل عن القاضي هاتما (قوله علما) تميز عول عن الفاعل اه

(سورة التحريم)

وتسمى سورة التي صلى الله عليه وسلم اه قرطبي (قوله مدنية) أي في قول الجميع اه قرطبي
(قوله يا أيها النبي لا تحرم الخ) جرى التامر كأكثر القسرين على أن التأني حرمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو بار في القبطية والقي في الصحيحين أن الذي حرمه على نفسه هو شر به العمل فتدري
الشيخان عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الخلاء والسمل وكان إذا نزل الصردار
على نساء فيدعون كل واحدة منهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس عندها أكثر مما كان
يحتبس فأنزلت عن ذلك فقيل لي أهدت إليها امرأة من قومها عكة عمل فمضت رسول الله صلى الله
عليه وسلم منشرة قتلت والله لتحتالني فذكرت ذلك لسودة وقتلتها إذا دخل عليك ودنا
منك فتوليه يا رسول الله أكلت مغاير بين محبة وفاء بصدها ياء وراء جمع مغفور بالضم
كسفور أي صفا حلواه وأتاحت كرمية يفضحه شجر يقال له الرقبة بضم العين لليلة والناء

وقرأ بضم التوبن وكسر الكاف وفتح الراء على أنه فعل لم يسم فاعله قوله تعالى (نكر) هو حال وفي العامل فيها وجهان أحدهما يدعو

لَمْ تَحْرَمَ مَا أَهْلُ اللَّهِ لَا) (٣٦٤) من أمك مارية القبطية لما واتتها في بيت حفصة وكانت غائبة فجات وشق

عليها كون ذلك في بيتها
وعلى فراشها حيث قلت
هي حرام على (تَبَيَّنَ)
يتحرى (مَرَضَاتِ)
أزواجك) أي رضاهن
(وَأَلَّهُ غَوْرٌ رَحِيمٌ)
غفر لك هذا التحريم (فَدَّ)
فَرَضَ اللَّهُ (شَرَعَ)
(لَكُمْ حَتْلًا أَيْ بَأْسًا)
تحليلها بالكفار تالة كورة

أى يمسوهم العادي
وصاحب الحال الضمير
المخضوف (أجلهم)
مرفوع بختمه وجران
يصل الجمع لأنه مكرر
والثاني للعلل (يخرجون)
وقرى غشما والتقدير
فر يقاتلوا ويؤثرون لأن
تأثير التفاعل تأييد الجمع
وليس بحقيق ويجوز أن
يتص غشما يدعو على
أنه مفعول ويخرجون
على هذا حال من أصحاب
الأصل (كانهم) حال
من الضمير في يخرجون
و (مطمئن) حال من
الضمير في منتشر عند قوم
وهو بعيد لأن الضمير في
منقتر للجراد والمعلو
حال من يخرجون أو من
الضمير المخضوف (يقول)
حال من الضمير في مطمئن
قوله تعالى (وازدجر)
البال بدل من التاء لأن

يكون بالمجاز له راحة كراحة الحر فانه سيقولك لا تقول له ولماعه الرع وكان يحركه
أن يوجد منه الرع الكره فانه سيقولك سقتني حفصة شريرة عسل فتقول له أكلت عسله الرضا
حتى صار في أى العسل ذلك الرع الكره ولما دخل على فأقول له ذلك وقول أنت ياصفية ذلك
فلا تدخل على سودة قالت له مثل ما علمتها عائشة وأجابها بما تقدم فلا تدخل على صفية قالت له مثل ذلك
فلا تدخل على عائشة قالت له مثل ذلك فلما كان اليوم الآخر ودخل على حفصة قالت له يا رسول الله
الأمميكلمته قال لا حاجة لي به قالت له سودة تقول سبحان الله لقد حرمتها منه فقلت لها لمسكتي
في هذه الرواية أن التي شرب عندها التي السمل هي حفصة . وقبر رواية أخرى أن التي شرب عندها
هي زينة بنت جش . ورواية أخرى أن ملكة عن ابن عباس أن التي شرب عندها هي سودة وقيل أنها
لمسه أه خبيثون عازن . وفي الألبان وقيل شرب عسل عندها حفصة فلو أن عائشة سودة وصفية
قلن له أنا نتمنك ربح الفاجر فحرم العسل فقول الآلة اه (قوله لم تحرم ما أحل الله لك) فيه تنبيه
له صلى الله عليه وسلم على أن ما قدمت لم يكن على ما بيني والراد بالتحريم هنا الاستناع من
الاستناع بمارية لا اعتقاد كونها حراما حلالا لها لله فلهذا الاعتقاد لا يصح منسول الله عليه
وسلم لأنه كفر اه خبيب (قوله من أمك مارية) هذا قول كثر القسرين في تفسيره بل ولوجهه
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضم بين نسائه فلما كان يوم حفصة استأذنت رسول الله في زيارة
أبيها فاذن لها فلما خرجت أرسل إلى جاريته مارية القبطية التي أهداها له للعوقس ملك مصر
فأدخلها بيت حفصة فوقع عليها . فلما رجعت حفصة وجدت الباب مغلقا فطلعت عند الباب فخرج
النبي وجهه فظفر عرقا وخصة تبكي فقال لها ما يبكيك قالت أنا أئذنت ل من أبيل ذلك أدخلت أمك
بيتك فوقع عليها في بوي على فراشي أمأريت لي حرمة وحقا . فقال أليس هي جارية قد أحلها الله لي
وهي حرام على الحسن ذلك وشاك ولا تخبري بهذا امرأة منهن فلما خرج قرعت حفصة الجدار
الذي بيننا وبين عائشة فالت بالأبشرك أن رسول الله قد صرم عليه أمته مارية وإن الله قد أرخا مننا
وأخبرنا بمرأت وكاتنا متعافيتين متظاهرتين على سائر أراج التي صلى الله عليه وسلم اه خبيب
(قوله حيث قلت) منطلق بقوله لم تحرم على أنه عطف أو تمثيل اه شيبنا (قوله تبني مرضلت
أزواجك) جملة حالية من فاعل تحرم فممن جملة عل التلب أي فهنا لا ينبغي منك أن تستغل بما
يرضى الخلق بل الاثوان أزواجك وسائر الخلق تسمى في شركك وتفرغ أن تسلو على اليك من بك
اه خبيب (قوله أي رضاهن) مصدر متفادع أو هو قوله أي فالمرأة بمعنى الرضا اه خبيب
(قوله قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم) أي قد شرع الله لكم تحليلها وهو حل ما عقدته بالكفارة أو
الاستئذان بها بالتيمة حتى لا تحتمن قولهم حل في يمينه إذا استئذ فيها واحتج به من رأى التحريم
مطلقا يمين أو تحريم المرأة يميناً وهو ضعيف لاذ لا يمين من وجوب كفارة اليمين فيه كونه يميناً مع
استئذان تحليله السلام أو لفظ اليمين كإيمان اه يشارى (قوله لكم) أي أنت وأمنك . وقوله
تحليلها أي الترخيص والخلص منها اه شيبنا (قوله تحلة أيمانكم) مصدر لحال مضطحا وهي
نحو تكسرة وهناك ليسا مقيمين فإن قيل مصدر فعل التفعيل إذا كان محميا غير مهموزا فاما
للتل الام نحو زكي والهموز الام نحو نجا فصدرها تركية وتنبئة على أنه قد جاء التثنية
كاملا في التل نحو يات تزي دلوها تزيلا وأمله تحلة كسكرة فادغمت واتصافها على القول
ه اه سين (قوله تحليلها بالكفارة الخ) أشار إلى أن التحلة تحليل اليمين فكأنه عقد

في سورة المائدة ومن الأيمان تحريم الأمة وهل كفر صلى الله عليه وسلم قال (٣١٥) مقاتل أعتق وفيه في تحريم ما روي وقال الحسن لم يكفر لأنه صلى الله عليه وسلم مغفوره

(وَأَلْفَهُ مَوْلَاكُمْ)
نفسكم (وَعَوَّ الْأَكْبُمِ)
الْحَكِيمُ (وَلَا ذَكَرَ إِذْ)
أَسْرَ أَنْتُمْ إِلَى بَيْتِ
أَزْوَاجِهِ (مِى حَفْصَةِ)
حَدِيثًا) هو تحريم مارية
وقال لها لا تشبه (فَلَمَّا)
نَبَأَتْ بِهِ) عائشة قلنا
منها أن لا خرج في ذلك
(وَأُظْهِرَهُ اللَّهُ) أطلعه
(عَلَيْهِ) على النبأ به (عَرَفَ)
بَعَثَهُ (وَأَعْرَضَ عَنْ بَيْتِ)
وهو الدال بقوله تعالى (أَي)

وتحريم الكفارة وقيل التحلة الكفارة أي أنها تحلل لها لم يحرم على نفسه فكذا كفر صلى الله لم
يحمل له كرخي (قوله ومن الأيمان) أي أيمان الطلاق تحريم الأمتاء قوله أنت حرام على
أو حرمك فتجيبه بكفارة بين ولا تحرم عليه وهذا ذهب إلى الشافعي ورواه بقوله قد فرض الله لكم
الآية اه كرخي وعبرة شرح التهج ولولنا لزوجته أنت على حرام وأحرمك وتوى للطلاق تعد
أوطارها وقع للثوى لأن كلا منهما يقتضى التحريم فبما أن بكى عنها لم يرد وأما ما روي من أنها
وحيث ما اختاره منهما ولا يثبتان جميعا لأن الطلاق يزول النكاح والظهار يستدعي بقاءه ولا بأن
توى تحريم عنها أو نحوها كفر بها أو رأسها أول ينو شيئا فلا يحرم عليه لأن الأيمان بما ألتقى بها
لا توقف بذلك وعليه كفارة بين كالأمة لأنه لا يمتنع عليه وعليه كفارة بين أنفلسن قضية
مارية قال صلى الله عليه وسلم هي على حرام تزل قوله تعالى أيها النبي لا تحرم ما أسأل الله لك إلى قوله
قد فرض الله لكم غلظة بأنكم كأي أوجب عليكم كفارة ككفارة أيمانكم ولو حرم غير ما ركان
قال هذا لا يوجب حرام على فقلنا لا غير قادر على تحريمه بخلاف الزوج والأمة فإنه قادر على تحريمهما
بالطلاق والاعتاق انتهت وفي الترمذي اخلف العلماء في الرجل يقول لزوجته أنت على حرام على غلظة
عشر قولاً وذكرها مستوفاه بالتوجه والتفرع عليها فراجع ان شئت اه (قوله قال مقاتل الف)
عشر قولاً وقال الحسن لم يكفر) أي وكفارة اليمين في هذه الصورة قلنا سبب الأمانة
هنا هو الصحيح (قوله وقال الحسن لم يكفر) أي وكفارة اليمين في هذه الصورة قلنا سبب الأمانة
والأول أصح وإن لردد بذلك الذي صلى الله عليه وسلم ثم إن الأمة تستدعي في ذلك له قرطبي (قوله)
لأنه صلى الله عليه وسلم مغفوره) في هذا التحليل نظر لأن وجوب الكفارة لا يستلزم سبق ذنب
بل قد يجب الخت وتجب الكفارة كالحولف أن يزوج فيجب عليه أن يثبت فيه ترك الزنا ومع ذلك
تجب عليه الكفارة مع أفضل خيرا بالنت تأمل (قوله حديثاً) أي حديثاً ليس من شأن الرسالة
والألم به ولم يتص به ولا سهر له خليب (قوله هو تحريم مارية) وأسرها أيضاً لأنها عمر وأبنا
عائشة أي بكر يكونان خليفتين على الأمة بعده وهذا كله في طلب رضاها له خليب وفي البيضاء
حديثاً هو تحريم مارية أو الصل أو أن الخلافة بعده لأن بكر وعمر اه (قوله قلنا نبأ به) أصل نبأ
وأبنا وخبر وأخبر وحديث أن تستدعي لاثنتين إلى الأول بنفسها وإلى الثاني بحرف الجوز وقد عطف الجوز
تخفيفاً وقد عطف الأول للدلالة عليه وقباحت الاستبالات الثلاث في هذا الآية قوله قلنا نبأ به
تدعى لاثنتين حذف أولهما والثاني مجرور بباء أي نبأ به غير ما روي قلنا نبأ به ذكر ما روي قوله
من أنباء هذا ذكرها وحذف الجوز له سمين (قوله قلنا منها الخ) أي فهو باجتهاد منها فهي
مأجورة فيه وذلك لأن الاجتهاد جاز في عصره صلى الله عليه وسلم على الصحيح كأي جمع الجوامع
له شيئاً (قوله أطلعه علي) أي على لسان جبريل فأخبره بأن الخبر قد أفضى على طهه فهاجعت
وأعلمه بما يقع في غيبته ليخبره ان كان شراً ويثبت عليه ان كان خيراً اه خليب (قوله على
النبأ به) فيه تسمح لأن النبأ به هو تحريم مارية وهو فعله فلا يصح أن يقال فيه وأظهره الله عليه
وعبرة الترمذي أي أطلعه الله على أنها قد أنبأت به له وهي أوضح تأمل (قوله عرف به) وهو
تحريم مارية أو الصل وأعرض عن جض وهو أن أبها وأبنا بكر يكونان خليفتين بعده فهاجعت جملة
الحديث الذي أسره إليها كاتهم وأما أعرض عن ذلك البعض خوفاً من أن يقتصر الناس فرما
أثروه جض للثافتين حسداً وقرأ الجمهور عرفه بالتشديد والقول مخدوف كما أشار إليه الشراح أي
عرفها بشئ ما فلت. وقرأ السكاني بالتخفيف ومما عالج جزي على ذلك البعض بأن يطلق حصة بجزاة
مشددة وقد ذكر أيضاً (ونفر) يعني أذار وقيل التعمير ونفرى (و) مستمر) نعم لتحص فيل يوم (و) كأنهم) حال

الحسن لم يكفر لأنه صلى الله عليه وسلم مغفوره

تكرارته (فما نياها به) قال (٣٦٧) من أنبأك هذا قال نياي السليم الخبير أي الله إن شئتوا أي حفصة وعائشة

على بعض ما نقله في مواضعها بالحق فهذا على حد وما نقله من خبر جليله الذي يجازي عليه اه من الخطيب وفي القربى وحلها التي صلى الله عليه وسلم بأن لفظه لطفة واحدة فقال للماء عمل وكان في كل الخطيب خبر لا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لطفك فأمره جبريل برأضها وفتح فيها اه (قوله تكريما منه) أي وصياه وحسن عشرته الحسن المستقصى كرم فعله وقال مسيقان مزال التنازل من فعل الكرام له خطيب (قوله ثالث من أنبأك هذا) أي التي أفتيت السرد وقد كانت ظنت أن عائشة هي التي أخرجه اه خطيب (قوله ثالث التي تحريم مارية) عبارة القربى قد صفت قلوبها أي زافت ومالت عن الحق وهو أنهما أحبا ما كرمني صلى الله عليه وسلم من اجتناب جريته أو اجتناب العمل وكان عليه الصلاة والسلام يحب العمل والفتا. وقال ابن عمال قلوبها بأن سرهما أن يحسن عن أم وله فرهما ما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم اه (قوله وجواب الشرط محذوف) أي وأما قوله قد صفت قلوبها فهو تحليل للشرط أي أن تدو إلى أجل لا قبل القرب الذي صغر منكاه وهو انه قد صفت قلوبها الخ اه شيخنا (قوله ولجبره) أي بأن يقول قلوبا كما وقوله فيها هو أي في تركيب اضافي وهو مجموع للنفذ والتلف اليه فها كاليه الواح من أجل تام الثقة والنية بينهما اه (قوله وفي قراءة بدونها) أي سبعة (قوله فان الله هو مولا) تحليل لجواب الشرط المحذوف حذره فلا يصح ناسرا ولا مينا فان الخ اه شيخنا (قوله فصل) أي ضمير فصل (قوله وصالح المؤمنين) هو اسم جنس لاجمع ولفظ يتكسب غيروا وبلغا كما هو في رسم الصنف الامام. وفي السمين قوله وصالح المؤمنين الظاهر انه مفرد ذلك ككتاب الحادون ولو الجمع ويؤيدوا أن يكون جمعا بالواو والنون وحذف النون للاضافة وكتبون وواو اعتبار البقعة لان الواو ساقطة لانتفاء الساكنين نحو ويح الله الباطل ويدع الجمع سندع القرأية التي غير ذلك اه (قوله مطوف على محل اسم ان) أي قبل دخول التنازع وهذا أجزاء البعض دون البعض وقوله فيكونون ناصره أي فالجبر عن الكل هو قوله مولا فيقدر بكل واحد منها اه شيخنا وفي السمين ويجوز أن يكون الكلام ثم عند قوله مولا ويكون جبريل مبتدأ وما بعده عطف عليه وظهور خبر الجميع فتخصص الولاية لله ويكون جبريل قد ذكر في الملونة مرتين مرة بالتخصيص على مومة بدخوله في عموم الملائكة اه (قوله وللاذكة بعد ذلك ظهر) تطعيم لظاهر الملائكة من جهة ما ينصره الله به اه يضاهي، أي لان موقع قوله بعد ذلك حنا موقع في قوله ثم كان من الذين آمنوا في افادة التفاوت التي يولوا أومهم هنا ان عصرة الملائكة أعظم من نصرته الله وهو محال دفعه بأن نصرته الله على وجوده شيء من أعظمها نصرته بالملائكة فتطعيم نصرته الملائكة لكونها نصرته الله يتضمن تطعيم نصرته تعالى واليه أشار بقوله من جعلها ينصره الله اه شهاب (قوله وللاذكة) مبتدأ وقوله ظهر خبر وقضوه فيه للقرء موضع الجمع كما أشار إلى ذلك بقوله ظهر أو أن فيلاد يتوسى فيه الواحد وغيره كما مر في قوله من الذين وعن التلخيصا ما عطف عن عطف المقر دالي عطف الجملة يؤيد بالقرء فان نصرته الله هي النصرة في الحقيقة فانه تعالى أعظم لها الظاهرة بغير يلج جالح المؤمنين والملائكة لتسم عليها ألقاب المؤمنين وتوقيرا لجانبا لرسولوا لظاهر الآيات التي كانت كأي يوم يهر وحسن قال الله تعالى وما جعله أملا لا يشري لكم ولتطمئن قلوبكم بوما النصر الا من عند الله اه كرخي. وفي القربى ومعنى ظهر أعوان وهو يعني ظهراء كقولهم تعالى وحسن أولئك رفيقا وقال أبو على قصبا قيل لكثرة كقولهم ولا يزال حميم حيا يصرونهم اه (قوله عسيرة ان طلقك الخ) سبب زولها أنه

(إلى الله فقد سكت قلوبكم) مالت إلى تحريم مارية أي سر كما ذلك مع كرامة النبي صلى الله عليه وسلم له وذلك ذهب وجواب الشرط محذوف أي قبلها وأطلق قلوب على قلوب ولم يصر به لاستحالة الجمع بين شيئين فيها هو كالكلمة الواحدة (وإن تظنمرا) إبداعا للآراء الثانية في الأصل في الفناء وفي قراءة بدونها تسولنا (عليه) أي التي فيها بكرهه (فان الله هو) فصل (مولاه) ناصره (وجبريل وصالح المؤمنين) أي بكرهه (قوله) رضي الله عنهما مطوف على محل اسم إن فيكونون ناصره (والملائكة بعد ذلك) بعد نصر الله (والذ كورين) ظهور (ظهور) ظهرا أمعوانه في نصره عليهما (عسى ديه) إن طلقك أي

(و مفسر) فت تدخل ويذكرو ويؤيد قوله تعالى (أشبرا) هو منصوب بفعل ينصره المذكور أي أتبع بشرا (ومنا) تحت وقراء

أشبرا لرفع على الابتداء وما تحت لهو (واحد) حال من الماداني (تبعه) وقوله تعالى (من ينشأ) حالم الماداني عليه سفردا (وأشبرا) بكسر الشين ونسها لانه مثل فرح وفرح وبشرا بتشديد الراء

ملق التي أزواجه (أَنْ يُبَدِّلَهُ) بالشد والضعف (أَزْوَاجًا حَرَامًا مَنَكُنْ) (٣٦٧) خير عسى والجله جواب الشرط

ولم يقع التبديل لموقع
الشرط (سَلَمَاتٌ) مفرات
بالاسلام (مَوْنَاتٌ)
غلمات (قَانِتَاتٌ)
مطيعات (تَائِبَاتٌ)
عابدات (سَائِكَاتٌ)
ساعات أو مهاجرات
(ثِيَابٌ وَأَبْيَكَارٌ)

وهو أصل من الشر وهو
شأنه (فئة) مقبول له أو
حال (قصة) بمعنى مقبوم
في قوله تعالى (كثيـم
المنظر) بشرأ بكسر الظاء
أي كشيـم الرجل الذي يحمل
الشجر خطيرة ويقرأ
بفتحها أي كشيـم الشجر
للتخذ نظيرة . وقيل هو
بمعنى الاحتظار في قوله تعالى
(الآل لوط) هو استئثاره
مقطع وقيل متصل لأن
الجميع أرسل عليهم المحاصـب
فهلكوا الآل لوط وعلى
الوجه الأول يكون المحاصـب
لم يرسل على آل لوط
(وسحر) مصر وفلأته
نكرة (قصة) مقبول له
أو مصدر في قوله تعالى (أنا
كل شيء) الجمهور على
الصب والعامل فيه فعل
عنفوت يفسره للذكور
(و بقر) حال من الماء
أوم من كل أي مقدر أو يقرأ
بالرفع على الابتداء وتلقناه

صل عليه وسلم لا أنشأت خصه بالشرها به لمتن صلى الله عليه وسلم وحلف أن لا يدخل عليـن
شهرًا مواخذة لمن ومكت الشعر في بيت مارية فلما مضت تسع وعشرون ليلة بدأ بآياته فدخل عليها
فقلت له أنك أقمت على شهر وانك دخلت في تسع وعشرين ليلة فقال لهما الشهور تسع وعشرون
ليلة قالت عائشة ثم بعد هذه القضية تركناه التحجير فبدأ بالتحجير ثم خبرهن فآخرنه وآخـه خيـر هي
قوله تعالى يا أيها النبي قل لأزواجك ان كنن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى قوله عليها ولم يبلغ عمر أن
الذي صلى الله عليه وسلم اعتزل نسائه وشاع عند الناس أنه طلقهن وأنه قال يا رسول الله لا شئ عليك
أمر النساء فإن كنت طلقهن فإن الله ملكك وملائكنه وجبريل وميكائيل وأنا وأبو بكر والؤمنون
ملك قال عمر وغلانت كلمت بكلام الروحوت أن الله صدق قول الذي أوفاه تركت هذا الآية عسى به
ان طلقكن الخ ونزل وان ظهر عليه الآية فاستأذن عمر النبي ﷺ أن يخبر الناس أنه لم يطلق
نساءه فأذن له فقام على باب المسجد ونادى بأعلى صوته لم يطلق رسول الله نساءه ولا كان أشد
ماعلى للراء أن طلقن ثم اذا طلقن أن يتبدل بها ثم يكون البديل خيرا منها قال تعالى عمن ألهمن
من مخالفتن النبي عسى به ان طلقكن الخ أنه من الحارن والخطيب (قوله ان طلقكن)
تطبيق لتطبيق الكل لا يدل على أنه لم يطلق حفصة فقد روى أنه طلقها طلق ولم يرد ذلك الا فضلا
وشرقا لأن الله أمره أن يرجمها لأنها صائمة قوله اه خطيب فلتتم بتقصي الآية أنها خطيب
الكل فلا يبقى أنه طلق واحدة وأنها لم تبدل لأن التبديل إنما هو للكل وانما هو من رتب على طلق
الكل اه شيخنا (قوله بالشد والضعف) سبعتان (قوله خيرا منكن) قال قيل كيف
تكون اللبالات خيرا منهن ولم يكن على وجه الأرض فساء خيرا منهن لأنهن أمهات للمؤمنين أوجب
بأنه اذا طلقهن لصيانهن وإيمانهن إياه كن خيـرهن من اللوصوف بالصفات الآتية من العاطة له خيرا
أو أن هنا على سبيل القرص أو هو عام في الدنيا والآخرة فلا يقتضي وجود من هو خيـر منهن مطلقا اه
خطيب . وفي الكرخي والراخري لم يكن في حفظ سره ومتابعة رضامع آصافهن بهذه الصفات
للتشركه يتكنو ويتن فلا رد كيف أثبت الحيرة لمن بالصفات المذكورة بقوله مسللت الخ مع
أصناف أزواجه صلى الله عليه وسلم بها أيضا اه (قوله والجله جواب الشرط) أي ان جمعة عسى
واسمها وخبرها جواب الشرط واعترض بالشرط بين اسمها وخبرها اهتمامه ومبادرته في تخويفهن
لكن فيه أن هذه الجملة ضاعها جلدوا والجله انا كانت كذلك وقت جزاء الشرط وخبرها لبقاء كما
هو مقرر في علمه . وقوله ولم يقع التبديل الخ عبرة بالخطيب قيل كل عسى في القرآن واجب الرفع اهذه
الآية وقيل هي من الواجبين مثلا لكن الله علقه بشرط وهو التطبيق لكل ولم يطلقه اه وفي الكرخي
قال ابن عرفة وعسى هنا تخويف لا واجب اه (قوله مسللت الخ) أضافت أو سال أو منصوب
على الاختصاص (قوله تائبات) أي راجعات عن المفوت والزلات . وقوله عابدات أي متذلات اه
خطيب (قوله ساعات أو مهاجرات) الأول قال ابن عباس والثاني قال الحسن . وقال القرام وغيرهم
السام سامحنا السامع لآزاده فلا يزال عسا إلى أن يجد ما يلجمه فتبه السام بمقاسا كالي أن
يجيء وقت افطاره وأصل الساحة الجولان في الأرض اه خطيب (قوله تيبات وأبكارا) أي
بضهن كذا وبضهن سكنا وانما وضعت الواو بين تيبات وأبكارا لتساوي الوصفين في دون سائر
الصفات وتيبات ونحوه لا ينقل لانه اسم جنس مؤنث . والتب ويوزن قبل من تائب توب أي خرج كأنها
تائب بمنزلة عزير توب أصلها توب كيدوميت أصلها مسيدوميت فأعلا الاعلال للجمهور اه سبعين

فصل في كل أولئك ما يقرر خبره وانما كان التصب أقوى دلالة على عموم الخلق والرفع لا يدل على عموم بل يشيدان كل شيء مخلوق فهو
خبره بقوله تعالى (فلاهم) هو فعل كشيء أو كل (و قال) خبر للبتما في قوله تعالى (و نهر) يقرأ بفتح القوم وهو واحد في معنى الجمع ويقرأ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ (٣٨) وَأَهْلِيكُمْ) بالجل على طاعة الله (نَارًا وَقُودًا النَّاسُ الْكَافِرُ وَالْحَيَاةُ)

وقى القرطبي وإنما سميت التبت تبتاً لأنها راجعة إلى زوجها إن أقام معها أو إلى غيره إن غلبها
وقيل لأنها تبت إلى بيت أبيها وهذا أصح لأنه ليس كل تبت تبت إلى زوجها وأما البكر فهي الغنم
سميت بكر الأنثى على أول حالها التي خلقت بها اهـ فأن قلت أي مدح في كونها تبت قلت التبت قد
مدح من جهة أنها أكثر تجربة وعقل وأسرع حياءاً والبكر تمدح من جهة أنها أظهر وأطيب
وأكثر ملبية وملاعبة غالباً اهـ كرخي (قوله قُوا أَنْفُسَكُمْ) أي اجعلوا لها قوتاً بالأنس به ^{بغير}
في ترك المعاشي وشغل الفلأط . وقوله وأهْلِيكُمْ أي من النساء والرجال وكل من يدخل في هذا
الاسم بالنصح والتأديب اهـ خطيب يقول التلرخ بالجل على طاعة الله راجع لقوله وأهْلِيكُمْ أي
بأن تأمروهم بالمعروف وتنهوهم عن المنكر اهـ شيئاً . وقوا أمر من الرقابة فوزه عوا لأن العاد
حذفت لوقوعها في التلرخ بين ياء وكسرة وهذا محمول على والام حذفت جلاله على الجرم يما أن
أصله أوتوا كاضربوا فحذفت الواو التي هي فاء الكلمة لما تقدم وحذفت هـ من الوصل لحذف
مدحها لما كن واستقلت الضمة على الياء فحذفت فاختى ما كننا فحذف الياء وبضم ما قبل الواو
لمدح اهـ سمين (قوله وقودها) أي ما توقد به (قوله تأسنهم) مثال للحجارة التي توقد
نار بها . وقوله منها حال من أسنهم والضمير للحجارة أي حال كون أسنهم من جهة الحجارة
ومستوحاة منها اهـ شيئاً (قوله عليها ملائكة) أي تلي أمرها وتضيق أهلها وهم الزبانية اهـ
أبو السعود (قوله من غلط القلب) أي قسوة لامن غلط الجسم ولا من غلط الأقوال كقيل . وعبرة
القرطبي غلط شهاد بين الزبانية غلط القلب لارحون إذا استرحوا خلقاً ومن التضيق حب الهم
غضب الخلق كحجب لبي آدم كل الطعام والشراب . وقيل شداد الأبدان . وقيل غلط في أخهم أهل
نار شداد عليهم قال فلان شداد على فلان أي قوى عليه يذهب بأبواب الغلاب . وقيل أراد الغلاب
منخلمة أجسادهم بالشداد لقوله قال ابن عيسى ما بين منكي الواسعهم مبرقة وقوله وأحسهم
أن يضرب بالقمع فتدفع الشربة سبعين ألف إنسان في ضربهم . وذكر أن وهب قال حدثنا
عبد الرحمن بن زيد قال قال رسول الله ﷺ في خزنة جهنم ما بين منكي أحدهم كما بين للشرق
والغرب اهـ (قوله ما أمرهم) ما مضى به كما أشار بقوله أمر الله . وفي السمين قوله ما أمرهم
يجوز أن تكون ما بيني الذي والشداد مخفوف أي أمرهموه والاصل ما أمرهم به لا يقال كشداد
الشداد المجرد ولم يجر للوصل إليه لأنه يطرد حذف هذا الحرف فلم يخفف الامتنوا بأن تكون
مضرة ويكون عليها بدل من اسم الله بدل اشتغال كآته قيل لا يصون أمره اهـ (قوله ويضلون
ما يؤمرون) أي ما يؤمرون به اهـ (قوله تأكيد) أي لأن مفاد الآية الثانية هو مفاد الأولى . وقال
الزحبي فإن قلت أليست الجلائن في معنى واحد قلت لا لأن معنى الأولى أنهم يعاون أوامرهم
ويلتزمونها ومعنى الثانية أنهم يؤدون ما يؤمرون به لا يتأقنون عنه ولا يتوانون فيمضت للشارية
وقيل لا يصون تصديقاً بمعنى ويضلون ما يؤمرون بها يستقبل ويصدر عنها لا يبتلى اهـ خطيب
(قوله والآية تخوف المؤمنين الخ) جواب عن سؤال حليته أنه تعالى خطيب للكافرين في قوله فإن لم
تصلوا لن تصلوا الخ فجعلها مدية للكافرين فامضى بخطبة المؤمنين بذلك فوصل الجواب لن الآية
أمر بالوقوع عن الارتداد الذي لئلا للدة الكافرين وأنها أيضاً خطاب للمؤمنين وهم من جهة
الكافرين اهـ خطيب (قوله يقال لذلك) أي يقال لهم يا أيها الذين كفروا الخ فهو يقول قول
قد حذف منه بدلالة الحال على أي حال لم ذلك عند ذلك لئلا للدة الكافرين أيام النار حساً أمراً به اهـ
أبو السعود (قوله أي لا لا يتفهمكم) أي لأنه يوم الجزاء لا يوم الاعتذار وقطعت زمان الاعتذار

كما ستعلم منها يعني أنها
مفرقة للحرارة فقد بما
ذكر لا كتار هنا يتقدم
بالخطب ونحوه (عليها
ملائكة) خزنها عنهم
تسعة عشر كما سيأتي في
الدور (غلاب) من
غلظ القلب (شداد) في
اليدون (لا يصون الله
ما أمرهم) بدل من
الجلالة أي لا يصون أمر
الله (ويعاون ما يؤمرون)
تأكيد والآية تخوف
للمؤمنين عن الارتداد
والتناقض للمؤمنين بالسخيم
دون طوبهم (يا أيها
الذين كفروا لا
تعتدوا اليوم) يقال
لمن ذلك عند دخولهم
النار أي لأنه لا يتفهمكم
(إنما يؤذن ما كنتم

بضم التون والماء على الجمع
مثل أسفؤسد ومنهم من
يسكن الماء فيكون مثل
سقفوسقفو (في مقصد
صدق) هو يدل من قوله في
جنازة الله أعلم
(سورة الرحمن عز وجل)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(الرحمن) ذهب قوم إلى
أنها آية قبل هذا يكون
التقدير اقرأ الرحمن ليكون
السلام تلو على قول لا

فَقُولُوا أَيُّكُمْ أي جزاءه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُهُ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا) (٣٦٩) ففتح التون وضما صادقة بأن لا يصاد

إلى الذنب ولا يراد العود
إله

مستأنف وذاك (علمه)

و يجوز أن يكون حاله من

مرادة • قوله تعالى

(عجبان) ای یجریان

بحسب ان (والسواء) بالنصب

المذكور وهذا أولى من

الرفع لانهم يطوف على اسم

قد عمل فيه الفعل وهو
الضمير في سبحانه أو هو

مطوف على الانسان وقوله

قال (أن لا تقطعوا) أي
لا تقطعوا قلوبكم ولا

وان بمعنى أي والتول

مفلر و (نخسروا) بضم

مقام التقدير في المحافل

وَيَقْرَأُ بَاقِيَ الْمَسُورَاتِ

وماضيهِ خير والاول

تتعلق الامور بعضها وقيل

تطبق على أي شيء

(فيها كما) فكون

تعالى (والحب) يقرأ بالراء

عظما على النخ

(والرحمان) وقرأ باسمه أي وخطا

الحب ذا العصف وخط

الزيمان ويقرأ الرمح
الحل عطفنا على

● فوله تعالى (لا تمخا

هو فتاح احمد (من)

وفيل هرومية والحجر (مر)

[illegible]

بالتأهار والقت (وَمَا أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِهِمْ رَبُّهُمُ الْغَيْبُ) (سَبَّ أُمَّةً مِثْلًا لَّذَيْنِ) (٢٧٨) كَرَّ وَأَمْرًا تَوْحِدًا وَامْرَأَتَ

لوط كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ
مِنْ عِبَادِنَا خَالِفِينَ
فَصَنَّفَتَاهُمَا فِي الدِّينِ إِذْ
كَفَرْنَا وَكَانَتْ امْرَأَةُ نوح
واسمها واهلة تقول لومه
انه يجنون وامرأة لوط
واسمها واهلة تدل قومه
على أضيافنا نزلوا به ليلا
بأقوال النار وها ارباب التسخين
(نَمْ نَسِيْنَا) أي نوح و لوط
(عَفَا مَنِ اللَّهُ) من عناه
(سَيِّئًا وَقِيلَ لَهُمُ ادْخُلُوا
النَّارَ مع الدَّٰخِلِينَ) من
كفر قوم نوح وقوم لوط
(وَصَرَّفْنَا لَهُ مِثْلًا لَّذَيْنِ
آمَنُوا امْرَأَةً فِرْعَوْنَ)

آمنت بموسى

واسمها فرغ بفتح الراء
وقسم في فرغ بكسر
الراء فتفتح في السكتل
مثل نصب نصب
تالي (لا تفتنون) لانافية
بمعنى ماو (شواط) بالضم
والكسر لتنا قد قرئ
بهماء (من نار) صفة أو
متعلق بالضم (نحاس)
بالرفع علقا على شواط
وبالجزم علقا على نار والرفع
أقوى للشي لأن النحاس
الدخان وهو والنواظ من
النار و (الدخان) جمع
دخان وقيل هو مفرد وهو
اللطع و (جان) قاعل

ففي التاموس مقته مقنا على مثال كتب أبضنه اه (قوله ضرب الله مثلا الخ) لا كان لبض
الكفار قرابة بالمسلمين فرما نوهوا أنها تنتمهم وكان لبض اللعين قرابة بالكفار وربما
نوهوا أنها تنتمهم ضرب لكل مثلا بدأ بالأول فقال ضرب الله مثلا الخ اه خليب وفي الخيل
ضرب الله مثلا الذين كفروا امراة نوح وامرأة لوط أي مثل الله حللم في أنهم يفتنون لكفرهم
ولا يحابون لا بينهم وبين النبي عليه السلام وللمؤمنين من القسبة بحال هاتين المرأتين اه وفي
أن السوء ضرب الله مثلا أي بين قور وضرب لكل في أمثال ههنا لوانع عبرة عن ايراد القرية
ليعرف بها حالة أخرى مشاكلا في القرية ومثلا مفعول ثان لضرب مفعول الاول مطلق به وقوله
امراة نوح الخ على حذف مضاف أي سالما مفعول ضرب الاول أخر عنه ليمثل به لمع تفسير
وشرح لهما أي جعل الله هاتين المرأتين مثلا لهما لوالا الكفرة قال كفار اتصالا بالي
ولم ينتمهم الاتصال بدون الايمان والرائان كذلك فقوله كاتنا الخ بيان لحالهما العامة الى الخير
والصلاح . وقوله فختا تما بيان لاصدرعنا من الحياة الطيبة مع تحقق ماينفيها من عيب التي هو
نصير لحالهما الخاصة لخال هو لا الكفرة في خياتهم رسول الله بالكفر والعيان مع تمكثهم من
الايمان والطاعة . وقوله فلم ينصيا منهما الخ بيان لما أدت اليه خياتهما اه (قوله امراة نوح)
رسم امراة في هذه الواضع الثلاثة وابنت ابناة المبرورة ودفق عليهن بالماء ابن كثير وأبو حمزة
والكاشي ووقف اليقون ابناة اه خطيب (قوله كاتنا تحت عبيد) جهة مستأخة كأنها
مفسرة لضرب للتروم يوث بضميرها فيقال تخما أي تحت نوح و لوط لاقصد من تشرعها بهذه
الاضافة الشريعة اه سيد . وفي الكرخي وفي ذلك مبالغة في الشئ التصود هو أن الانسان لا ينصفه
عدا الاصلاح فيه الاصلاح غير موان كان ذلك التبر فيأكل مراتب الملاح والقرب من الله تعالى اه
(قوله فختا تما في الدين) أي لافي الزنا فقه ودعد ابن عباس أنما زنت امرأة تقي قط اه خطيب .
وفلهذا كفر تامليل اه (قوله واسمها واهلة) بتقديم الماء على الامم . وقيل بالعكس أي بتقديم
الامم على الماء . وقوله واهلة بتقديم العين على الامم . وقيل بالعكس أي بتقديم الامم على العين اه من
الحازنوا خطيب (قوله تدل قوما) في نسخة تدل قوما على أضيافه (قوله شيئا) أي من الاغاة
فهم مفعول مطلق أو مفعول به كما تقدم عبرة تلك الخي وضوء الحاصل أن معنى الآية يدفع نوح و لوط
مع كرامتها عند الله تعالى عن زوجتيهما لما عصتا من غلب الله شيئا تنصيا بذلك على أن الغلب يدفع
بالطاعة لا بالوسية اه (قوله وقيل لهما ادخلا النار) الثاني بمعنى الضارع أي و يقال لهما عند
ادخلهما أي يقول لهما خذتا النار ادخلا النار مع العائنين اه (قوله امراة فرعون) أي جعل
حالها مثلا لخال المؤمنين في أن وصلة الكفرة لا تنضم الايمان . وقوله لا قالت طرف لئلا الخذوف
أي مثلهم ككلها حين قالت الخ اه خطيب وأبو السوء (قوله آمنت بموسى) أي لا غلب الهرة
وتبين أنها على الحق ولم تضرها الوصلة بالكفر وهي الزوجة التي هي من أعظم الوصل ولا نفعها بها
كل امرئ بما كذب رهين وأبدلها الله عن هذه الزوجة بأن جعلها في الآخرة زوجة خير خلقه محمد
صلى الله عليه وسلم وكذا تزوجه الله في الجنة مريم بنت عمران زوجة ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
وسلم دخل على خديجة وهي في الموت فقال لها يا خديجة أنا قتيت شراكت فأقرتيني مني السلام فقلت
يا رسول الله وهل تزوجت قبلي قال لا ولكن الله زوجني مريم بنت عمران وآسية بنت زمكح امرأة
فرعون وكلهم أختهم موسى فقال له يا رسول الله بارقاء . والذين . وروي الشيخان عن أبي موسى

وقرأ به من لأن الله صرحت ناقلة حمزة وقد كر في القاعة يقول تالي (طوفون) هو حال من المجرمين ويجوز أن يكون
مستأخرا (آن) تال مثل ناقض يقول تالي (ذوانا) الأسفل التاء بدل من ياء . وقيل من واو وهو صفة لثنان أو خربت اخذوه

واسمها آسية فذهب فرعون بأن أود (٣٧٢) يديها ورجليها وألقى على صدرها رحي عظمه واستقل بها الشمس فكانت إذا تفرقت

الاشرى أثقل كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا أربع تمرى بنت عمران وخديجة بنت خويلد وقامه بنت محمد وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون له خليل مع بعض زبانات (قوله) واسمها آسية) بلاد وكسر السين بنت مزاحم قيل انها اسرائيلية وابها عمه موسى وقيل انها ابنتهم فرعون وابها من العالقة وكانت ذات فراسة صديقة في موسى حين قالت فرقة عين لي ومن فضائلها انها اختارت القتل على ذلك وغلب الدنيا على النعيم الذي كانت فيه له زوقا على اللواهب (قوله) بأن أود يديها الخ) أى دق لها أربعة أوتاد في الأرض وشبها فيها كل عضو بجبل له خليل (قوله) وألقى على صدرها رحي عظمه) عبارة الخليل: وفي القصة أن فرعون أمر بصخرة عظيمة لتلقى عليها فلما أترها بالمخترقات وبيان في عندك يتلقى الجنة فأبصرت البيت من ممره يضاء وانزعج روحها فأقبت الصخرة على جسد لاروح فيولم يجثا لها (قوله) واستقبل بها الشمس) أى جلها في محبتها لها (قوله) قالت الخ) ظرف لثلاثه (قوله) إن في عندك) أى قريبا من رحمتك أولى أعلى درجات للبرين له يتعالى . وقوله فرعين رحمتك هو تفسير لقوله عندك وعندك حال من ضمير لكلم أوسن يتلقاه عليه . وفي الجنة بدل أو عطف بيان لقوله عندك أو متعلق بقوله ابن وقسم عندك هنا إشارة الى قولهم الجار قبل المجرى . أو هو بمعنى أعلى العرجات لأن لغته أخير له شب (قوله) فرأته) أى البيت (قوله) وتضيقه) عطف تفسير لعله . وفي الخليل وعمله لانه على ما يضرب عندك في الآخرة بأن لا تعمل بشئ من عمله وهو شركه . وقال ابن عباس جمعه له (قوله) عطف على امرأة فرعون) أى من جملة التلث الثاني فثلث حال المؤمنين بمرتين كما مثل حال الكفار بمرتين له شيخنا (قوله) حفظه) أى من الرجال فلم يصل اليها رجل لا يتكلم ولا يزنا له من الخليل (قوله) أوى جبريل) تهيرونا . وقوله حيث تقع الخ لغيره بأن الاستناد في تخلفنا مجازى أى قسندالى القمن حيث انما الخالي والوجد . وقوله في جيب درعا أى طوق ليها . وقوله خلق الله بيان حقيقة الاستناد . وقوله في أى مل جبريل وهو الفخ . وقوله الواسل الى فرجه أى بواسطة كونه في جيب القميص لا مباشرة . وقوله فحملت ييسى أى عقب الفتح فالتفتح والحمل والوضع في صاغة واحتل على ما تقدم للشرح في سور قمر له شيخنا وقيل المراد بالروح هوى عيسى النى صر بها حيا فوصلت الى فرجه بواسطة فتح جبريل فبنى من روحنا ففتحنا فيه روحا لم يمتى بعض أرواحنا التي خلقنا قبل خلق آدم بالتي علم واما في الأرواح الله تعالى اضافة لخلق خلقه لا في نفسه له وفي القرطبي وسنن فتحنا فيه أرونا جبريل ففتح في جيبها من روحنا أى روحا من أرونا وهي روح عيسى له (قوله) خلق الله تعالى) متعلق بفتحنا وكان المقام الاضمار بأن يقول بخلقنا . وقوله في أى فعل جبريل وهو الفتح وسنن خلقه اصيل آله وهو المخرج والموا الحاصل بالي فرجه . لى فتحنا فيمن روحنا أرونا المخرج وهو المخرج من نفس جبريل لا فتح في جيب قيها . وقوله فحملت ييسى معطوف على الواسل أى فوصل اليه فحملت ييسى له شيخنا (قوله) وكعبه (الزلة) أى على الأذنية كما رآهم وموسى وابها عيسى له عازن (قوله) وكانت من العاتقين) يجوز من وجهان أحدهما أنها الاندما الثانية والثاني أنها التبعيض قبل الأول لا يلزم التلخيص في الكلام لأنها مبتدأة ومقتاة من التوم أى الرجال السابقين اذ لفظ التوم خاص بالذكور على خلافه بينهم وعلى الثاني يحتاج الخليل فيحصل لفظ العاتقين في مجموع الذكور والامات حتى يصح كونها بعض ذلك المجمع له شيخنا وفي البيضاوي والتذكير التلخيص والاشعار بأن طاعتها لم تنصر عن طاعة الرجال الكاملين حتى

عنها من وكل بها ظلمها لللائكة (إذ قالت) في حال التذويب (زبائن) لي عندك بيتا في الجنة فكشف لها فرأته فحمل عليها التذويب (وتجنى) من فرعون (وعمله) وتذويه (وتجنى) من التوم الظالمين) أمل وفيه قبض الله روحا . وقال ابن كيسان رفض إلى الجنة حيث تهي تأكل وتشرب (وترى) عطف على امرأة فرعون (أبنت) عمران التي أصبحت فرجة) حفظته (فتفتحنا) فيه من روحنا) أى جبريل حيث تفتح في جيب درعا يخلق الله تعالى فيه الواسل إلى فرجه فحملت ييسى (وسدنت) يكلمات (رعا) شرابه (وكعبه) (الزلة) (وكانت من القاتنين)

والافنان جمع فن وهو الصن * قوله تعالى (متكئين) هو حال من من خلق والاصل فيه الطرف * قوله تعالى (من استبرق) أصل الكلمة فعل على استعمل فلما سمي فخلق عزته وقيل هو أعجبى وقرى بخلف الهزلة وكسر منون وهو سبى لان ذلك

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ فِي الْحَيَاةِ (وَالْحَيَاةِ) (٣٧٤) فِي الْآخِرَةِ وَأَمَّا الدُّنْيَا فَالْطُّفَةُ تَرْضَاهَا الْحَيَاةُ وَهِيَ بَابُ الْإِحْسَانِ وَالْمَوْتُ ضَعْفُهَا

لعماد وهي التي كان يجرى بل عليه السلام والأنبيا عليهم السلام يركبونها خطوتها مبالص فوق الحمار ودين البتل لا يمر بشيء ولا يجد ربحها الا شيء ولا طاقا على شيء الا شيء وهي التي أخذ السامري من أثر هاترا فأتته على المجل في اه خليب (قوله خلق الموت في الدنيا) وهو الموت القاطع للحياة الدنيوية وقوله في الآخرة وهي حياة البعث وهذا القول لا يناسب قوله في اليوم الخ لا ابتلاء إنما يرتب على حياة الدنيا وقوله وأما في الدنيا أي فالمراد بالموت عدم الحياة السابق على وجوده فالشامل لحال الطفلة والمطفة والمضنة والمراد بالحياة هي الحياة الدنيوية التي يدور عليها التكليف وقوله فالطفة إشارة إلى الموت على ضرب من التمسك بالطفلة ليست موتا وإنما الموت قائم بها وقوله وهي مابه الاحساس تضيير للحياة على كل من القولين أي صفة يحصل بها الاحساس أي صفة وجودية تقتضي الحس والحركة. وقوله والموت تضدها على كل من القولين فهو صفة وجودية تضاد الحس والحركة. وقوله أو عدمها أي عدم الحياة أعم من أن يكون سابقا عليها أو متأخرا عنها. وقوله قولان أي في تصرف الموت جريان على كل من القولين في تضيير الحياة اه شيخنا (قوله والخلق على الثاني) أي القول الثاني في تضيير الموت وهو أنه عدم الحياة. وقوله بمعنى التقدير أي وهو يمتثل بالوحدانية والصدقات والمراد بالتقدير تحقق الإرادة الأزلي وكسنا نقل العلم القديم بمعنى خلق الموت على كونه عمدا أنه أراده وعلمه في الأزل أي وأما على الأول وهو أنه ضمه فيخلق به الخلق حقيقة لأنه أمر وجودي يخرج من العلم اه شيخنا (قوله ليلاكم) أي يملكم معاملة المبلي والتخدير والافضل له عيط بكل شيء. وقوله «أيكم أحسن عملا» مبتدأ وخبر ومعلمة تمييز والمجئ في محل نصب مفعول ثان ليلاكم. قال أبو السعود وتلحق فعل المبلي مع اختصاصه بالخلق بأصل الغالب لأنه أي في فعل المبلي من معنى العلم باعتبار طاقته كالنظر فلنفاك أجرى مجرا بطريق التثنية. وقيل طريق الاستعارة التبعية اه وفي الشبه قوله ليلاكم ليختبركم الخ لكن هذا المعنى لا يليق به تعالى لأن الاختبار يقتضي عدم علم المختبر بالكره بحال المختبر بالفتح فلها يجلوه استعارة تشبيهية أو توبيخية على تشبيه حليم في تكليفه تعالى لهم بتكاليفه وخلق الموت والحياة لهم واثباته لهم وعقوبته بحال المختبر مع من اختبره وجبره لينظر طاعته وعصاياه فيكرمه أو يهينه اه (قوله ليختبركم في الحياة) إشارة إلى أن الألام متعلقة بخلق من حيث تعلقه بالحياة لذهي محل الاختبار والتكليف وأما الموت فلا اختبار ولا تكليف فيه اه شيخنا (قوله أيكم أحسن عملا) أي من جهة العمل أي عمله أحسن من عمله غيره. وروى عن عمر مرفوعا أحسن عملا أحسن عقلا أو راع عن علم الله وأسرع في طاعته. وقال الفضيل بن عياض أحسن عملا أحصله وأصوره. وقال العمل لا يتقبل فيكون خالصا لوجه الله تعالى إذا كان له والعباد إذا كان على السنة وقال الحسن أيكم أهدى في الدنيا وأرك لها. وقال السدي أيكم أكثر الموت ذكرا وأحسن استمدا وأشد حوقا وخيرا وقيل يملكم معاملة للتخدير فيبلى العبد يومئذ من جزع له لين صبره و بالحياة لين شكره. وقيل خلق الله الموت ليعتبر الجزاء وخلق الحياة للإبتلاء. فان قيل الإبتلاء هو التجربة والامتحان حتى يعلم أنه يطيع أو يعصى وذلك حتى خلق الله تعالى العالم بجميع الأشياء بحال أجيب بأن الإبتلاء من الله تعالى هو أن يامل عبده معاملة تشبه معاملة المختبر كما رت الإشارة إليه اه خليب (قوله الذي خلق سبع سموات) تستلزم في التفوق أو بيان له أو يدل على أنه في محل رفع خبر مبتدأ عنون أو نصب على اللوح اه أبو السعود (قوله سبع سموات) الأولى من موج مكشوف والثانية من ممررة بقاء. والثالثة من حديث. والرابعة من صفر أي نحاس أصفر. والخامسة من فضة

أو عدمها قولان والخلق على الثاني بمعنى التقدير (ليلاكم) أي ليختبركم في الحياة (أيكم أحسن عملا) أي أطوع لله (وهو المميز) في ابتلائه بمن عصاه (المفوز) لمن طالب إليه (الذي خلق سبع سموات)

خاصة أو راحة أي إذا وقعت خفضت ورفعت والرابع هو ظرف لرجت وإذا الثانية على هذا تكرير الأولى أو بدل منها. والخامس هو ظرف للمدل عليه فأصل اليمينت أي اذا وقعت بانفتاح أحوال الناس فيها وكاذبة بمعنى الكسب كالساعة والرافعة. وقيل التقدير ليس لها آلة كاذبة أي مكشوف فيها (خافضة رافعة) خبر مبتدأ مخفوف أي هي خافضة قولها رافعة آخر من قرأ بالتصديق على الحال من الضمير في بكاذبة أو في وقت (١) قوله تعالى (إذا رجعت) إذا بدل مسن إذا الأولى وقيل هو ظرف رافعة وقيل لا يدل عليه فأصل اليمينت وقيل هو مفعول لا ذكر قوله تعالى (فأنشأ اليمين) هو مبتدأ (فأنشأ) مبتدأ

والسادسة

وسبع خبر الأول فان قيل أن المائتين المنجاة إلى الجنة في الأول والبرج إلى ضمير وقيل

(١) قوله بالمحسن وقت الموت أن يقال ومن الواقعة كذاي السفاخي اه

طباقاً) بعضها فوق بعض من غير عمامة (مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ) (٣٧٥) لهن أو لغيرهن (مِنْ تَقَاتُوتٍ) تباين وعلم

تناسب (فَارْجِعِ الْبَصَرَ)

أعده في البصيرة (مَلْ تَرَى

فِيهَا مِنْ فُتُورٍ) استوعق

وشقوق (ثُمَّ ارْجِعِ

الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ)

مَا سَابَحَ الْحَمْدَ لَامُوضٍ

لَهُ وَكَذَلِكَ مَا سَابَحَ الْمُنَادُ

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ

الْأُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ

وَهَذَا جِدَارٌ أَعْلَى كَأَعْلَى

السَّمَاءِ لَا يَمَسُّهُ الْآسِفُونَ

لِأُولَئِكَ الْبَابُ الْمُغَنَّى عَنْ

الَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

والسادة من ذهب والساجدة من ياقوتة حمراء وبين الساجدة والحجب بحلوى من نور له خليب
(قوله طباقاً) صفة لسبع سموات جمع طبقة كرجة ورحل أو جمع طبق كجيدل وجبال وجبل
وحيال له أبو السجود أو مصدر طابق مطابقة وطباق وصف به على اللثة أو أنه منصوب بفعل مقدر
أي طبقت طباقاً من قولهم طابق النمل أي جعله طبقة فوق أخرى. روى عن ابن عباس طباقاً أي بعضها
فوق بعض قال البغوي بحيث يكون كل جزء منها مطابقة للجزء من الأخرى ولا يكون منجزاً مطابراً
عن ذلك قال وهي لا تكون كذلك الآن تكون الأرض كرية والساجدة والدياجية بها الحلقة قنر
البضبة من جميع الجوانب والثانية محيطة بالديا وهكذا إلى أن يكون العرش محيطاً بالكل والكرسي
الذي هو أقربها بالنسبة إليه كحلقة ملقاة في فلاة فثابتت تحتها وكل شيء في التي فوقها بهذا النسبة وقد
قرر أهل الحديث أنها كذلك وليس في الشعر ما علقه بل طواهره توافق له خليب (قوله من
غير عمامة) كأنه أخذ من الباق واللقام والأفليس في لغة ما يدل على هذا الشيء وفي المباح كثيره
وأصل الطباق الشيء على مقدار الشيء مطابقة من جميع جوانبه كالطباق له له (قوله ما ترى في خلق
الرحمن) استئناف والمطابق الرسول أو لكل أحد ممن صلح المخلوقين من زائدة لتوكيد الشيء
له أبو السجود. وإضافة خلق الرحمن من إشارة المصدر إلى فاعله والمفعول محذوف فعره التلحاح
بقوله لمن أو لغيرهن له شيخنا. وعبرنا السجين قولهم تهاوت مفعول ترى ومن مزينة فيه وقرأ
الاخوان من تهاوت بتعديد الواو دون ألف والباقيون بتخفيفها وبألف وهما لسان بمعنى واحد
كالتعبد والتعاهد والتظهر والتظاهر وحكي أبو زيد تهاوت الشيء تهاوتوا بضم الواو وتهاوتوا وكسرها
والتياس هو الاضم كالتمايل والتقتع والكسر شاذان والتفاوت علم التناسب لأن بعض الأجزاء فوق
الآخر وهذه الجملة للغة صفة لقوله طباقاً وأصلها ما ترى في موضع مكان الضمير خلق الرحمن تعالى
لحقتهن وتنبها على سبب سلامتهن وهو خلق الرحمن قاله الرغزسي وظاهر هنا أنها صفة لطباقاً وقام
لظاهر فيها مقام الضمير وهنا أنا نرفه في خبر اللبنة وفي الصلة على خلاف فيما هو متصل. وقال الشيخ
الظاهر أنه مستأنف وليس بظاهر لاضافات الكلام مضمّن مضمّن. وخلق مصدر متفان لفاعله المفعول
محذوف أي في خلق الرحمن السموات أو كل مخلوق وهو أولى ليم وإن كان السابق مرشداً للأول له
(قوله فارح البصر) مطلق بقوله ما ترى الخ على معنى التثبت حيث أخبر أولاً بأنه لا تفاوت في
خلق الله ثم قيل فارح البصر أي ليتضح لك ذلك بالمعينة ولا يبقى عندك شبهة له أبو السجود
فكانه قيل إن أردت البيان بعد الأخبار فارح البصر الخ له وفي البصائر فارح البصر أي قد
نظرت إليها مراراً فاطر إليها مرة أخرى متأمل فيها لتعلم ما أخبرت به من تناسبها واستقامتها
واستجماعها ما ينبغي لها. وعبرنا السجين قوله فارح البصر فحجب عن قوله ما ترى كرتين نصب على
المصدر كرتين وهو شئ لا يراد به حقيقة بل التكثير بدليل قوله ينقلب إليك البصر خلقاً وهو حسي
أي مزدجر أو هو كمال وهذان الوصفان لآياتين ينظرين وثلاث وأما التي كراتين وهما كقولهم
ليك وسديك وحنايك وهذان لا يردون بهذه التثنية ثم الواحد أنا يردون التكثير أي
أجابه لك بعد أخرى ولا تتأخر الرض. والثنية قد تعد التكثير بقرينة كما يفيد أصلها وهو
الحظف. وقال ابن عطية كرتين معناه مرتين وتصبها على المصدر وقيل الأولى يرى حسنها واستواؤها
والثانية ليصير كواكبها في سيرها واتجاهها له (قوله هل ترى من فطور) هذه الجملة يجوز أن
تكون معلقة لتعل محذوف يدل عليه فارح البصر أي فارح البصر فاطر هل ترى وأن يكون

(وسور عين) فقرأ بالرفع وفيه أوجه أحدها هو مطوف على رب أي يلقن عليهم التسمي للاخزمة والثاني تقدير لهم حور أو عندهم

كرة بدكرة (يَنْقَلِبُ) يرجع (٢٧٦) (إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا) ذليلا لعدم إدراك الخلال (وَهُوَ حَسِيرٌ) منقطع عن رؤية

خلال (وَقَدْ ذُنِبْنَا) الترتي
السمااء أَلْتُنِبْنَا) الترتي
إلى الأرض (بِمَا يَجِيع)
ينجوم (وَجَعَلْنَا مَا
رُجُومًا) مراجع
(لِشَيْءٍ آيِينَ) لئلا يسترقوا
السبح بأن يفصل شهاب
عن الكوكب كالقوس
يؤخذ من النار فيقتل المني
أو يجهل لأن الكوكب
يزول عن مكانه (وَأَعْتَدْنَا
لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ)
النار الموقدة (وَلَدَيْنَ
كُفْرًا وَإِذْ يَرْجُومُ عَذَابَ
جَهَنَّمَ وَيَسُوءُ السَّيِّئِ)
هي (إِذَا أَقْبَرُوا فِيهَا
سَمِعُوا نَاقًا سَهِيقًا)

فارجع البصر مضما معنى فاعتر لانه يجناه فيكون هو المان وأدغم أبو عمرو ولا مل في التاء هنا في
الحاقه وأظهرها باليقون وهو الشهور في اللغة والماور المعجوع والشوق جمع فطر كفس وفلس اه
سمين وفي المختار والقطر الشق يقال قطره فانقطر ونظرت الشيء تشقق وباه نصر اه (قوله ينقلب)
العاملة يجرمه على جواب الأمر والكسائي في رواية يرفه وفيه وجهان أحدهما أن يكون حالا مقترنة
والثاني أنه على حذف الناء أي فينقلب ونحاش حاله وقوله وهو حسير حال آمن صاحب الأولى واما
من القمر المستر في الحال قبلها فكأن متداخلة اه سمين (قوله خاسئا ذليلا) عبارة القرطبي
خاسئا أي خلتها صاغرا متباعدة عن أن يرى شيئا من ذلك قال خست الكلب أي أبعدته وطردة
وخسأ الكلب بنفسه من باب قطع يندى ولا يندى وانحأ الكلب يتناوخا بصره مخاضا وخسوما
أي سدر ومن قوله تعالى ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير أي قد بلغ الغاية في الاعياء فهو بمنى فاعل
من الحسور الذي هو الاعياء. ويجوز أن يكون مفعولا من حسره به الدلي وهو يقال حسر به حسر
حسورا أي كل واتصل ظره من طول الذي وما أشبه ذلك اه وفي المختار حسر به حسر اتصل ظره
من طول مدى وما أشبه ذلك فهو حسير وحسورا أيضا وباه جلس اه (قوله واقتربنا النار الدنيا
الح) شروع في ذكر دلائل أخرى على تمام قدرته بذلك الدلائل اه خطيب (قوله القرى إلى
الأرض) صيغة تفضيل أي التي هي أقرب إلى الأرض من بقية السموات وترتيبها بالكواكب
لا يقتضي أنها مثبتة فيها فيخالف ما تقدم من أنها مثبتة في الكسبي لأن ترتيبها من حيث يظهر لنا في
السموات ولا يمنع ذلك كون بعض الكواكب مركوزة في سموات فوقها الآخر بين أظهرها هاهنا اه
(قوله ينجوم) أي في الكلام استعارة تصريحية لان حقيقة المصباح كافي المختار السراج اه
شيخنا (قوله رجوما) جمع رجوم وهو مصير والمراد به القتل أي ما يرجع به فتلته قال السراج
مرجوما أي دورا يرجع بها اه شيخنا. وفي السمين والرجوم جمع رجوم وهو مصير في الأصل الملقى على
الرجوم به كقصر الأمير. ويجوز أن يكون بافيا على مصيرته وقدر مضاف أي ذات رجوم وجمع
للمصير باعتبار أنواعه اه (قوله بأن يفصل شهاب الح) جواب عن سؤال. وبعبارة الحازن فإن قلت
جعل الكواكب زينة السماء فمضى ثبوتها وبقاها فيها وجعلها رجوما يقتضي والماء انصافا لماعتها
فكيف الجمع بين هاتين الخاتين قلت قلنا ان ليس المراد أنهم رموز لما جرام الكواكب بل يجوز أن
يفصل من الكوكب شجرة يرى بها الشيطان والكوكب باق بجاه وهذا ككل القوس الذي يؤخذ من النار
وهي على ما اه (قوله أو يجهل) أي ضد عقله وفي المختار الجبل يكون الباطن القلود فتهب الجبل
يقاله جبل أي شيء من الأرض وقد غلبه من بل بضر وبه تحيلا واختله لا فذقه فغلبه واضوره
والجبال القلود أيضا اه (قوله لأن الكوكب يزول عن مكانه) أي قوله وجعلنا رجوما الشياطين
على حذف مضاف أي جعلنا شيئا دليلا لآمن خطب الخليفة فأبته شهاب ثاقف لكن قال قتادة خلق
الله النجوم ثلاث زينة لآسماء ورجوما للشياطين والعلامات يندى بها فمن تأول فيها غير ذلك فقد
نكف مالا علم له (قوله وأعدنا) أي هيأنا لهم أي الشياطين عذاب السعير في الآخرة عد الحراق
بالشوب في الدنيا له يضاهى (قوله ولذين كفروا) أي من الشياطين والانس والجان والجرود
خير مقدم وعذاب جهنم متبدا مؤخر (قوله اذا أقنوا فيها) معمول لسموا والجملة مستأنفة. وقوله
لهاتلق يحذف على أنه حال من شيئا لانه في الأصل صفته. ويجوز أن يكون على
حذف مضاف أي سموا لأهلها. وقوله وهي تقور جملة حالية من الهاء في لها. وقوله تكاد الخ

أورثهم وثلاث تقديره
وناقهم حور ويشرا
بالصب على تقدير يسلون
أو يجزؤون والجبر علقا
على كواب في افق دون
التي لان الحور لا يطف
من وقيل هو مخلوق
على جنات أي في جنات
وفي حور والحور جمع
حوراء واليمين جمع عين
ولم يسم أوله لثلاث تغلب
إلى أوادواو (جزا) مفعول
له أو على تقدير يجوزون
جزا هو قوله تعالى (الآيات)

هو استثناء منقطع (وسلاما) بدل أو صفة
وقبلا هو مفعول قيل وقيل هو مصير قوله تعالى (لامنقوعة) قيل هو تم لتساكفة وقيل هو مخلوق عليها

(وَهُوَ أَطْيَفُ) فِي عِلْمِهِ (الْخَيْرُ) (٣٧٨) فِيهِ لَا (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ دَلْوًا) سَهْلَةً لِّشَيْءٍ فِيهَا (فَأَمْسُوا

هو من جهة خلافاته لزم أن يكون علما به فكيف يدعون أنه لا يعلمه وذلك لأن الحق هو الإعاد
والكون على سبيل القصد والقصد الشيء لا بد أن يكون بالتحقيقته كيف وكيفية. وقوله بذلك أي بما
تسرون له شيئا (قوله وهو الطيف الخ) حال. وقوله لا أي فلا تستهملوا أنكم لا تقولونه لاني قوله
أيتي الخ فالقصد عدم الحيلة علمه تعالى بالضمير والظاهر له أبو الهود (قوله دلوًا) قول
يعني مفعول أي مثقلة مسخرة متقادة لا تريدون منها من شيء عليها وزرع حبوب وغرس أشجار
وغير ذلك له خطيب (قوله سهلة لشيء فيها) بأن فيها الجبال وبأن جملها من الطين لدلو جعلها
حديدا أو ذهبًا لكانت تسخن جدا في الصيف وتبرد جدا في الشتاء فلا يستطيع الدلو عليها. وقوله
فأمسوا أمر إباحة له شيئا. وقوله في مناكمها أصل للكسب الجانب وقيل في مناكمها جعلها لملو قيل
أمرنا وقيل فاجبها له قرطبي (قوله) وحكي قلادة عن أبي الجبل أن الأثرأرض بوعشرون
ألف فرسخ للودان اثنا عشر ألفا ولرؤم ثمانية آلاف ولقرن ثلاثة آلاف ولعرب ألف له
خطيب (قوله الجزاء) أي فيألكم عن شكر ما نعم عليكم له. يضلوي (قوله وادخله لآل ألف فيها)
أي بين الثانية فبعضها الحقيقة والسهلة فقد اشتمل كلامه على خمس قراآت شاذة في التحقيق وتثان
في التسهيل والحلقة في الإبدال وكلها سبعية. وقوله وإدخالها أي الثانية (قوله من السماء) من
منعزل به وهي عبارة عن الباري سبحانه وتعالى ولما ورد على ظاهر النظم أنه يقتضي أن الباري تعالى
في مكان وهو السماء أجب عنه بأن الكلام على حذف الضمير الضمير للسكن في الطرف والأصل من
يثبت واستقر في السماء أي ثبت واستقر هو أي سلطانه وقدرته له شيئا (قوله سلطانه وقدرته) أي محل
سلطانه ومحل قدرته وهو العالم العلوي وخص بالذكر وإن كان كل موجود علة تصرف فيه ومقدورا
له تعالى لأن العالم العلوي أعجب وأغرب بالتحريف بأشياء من التحريف بشيء له شيئا (قوله)
أي يخفف بكم الأرض) أي يبدل عليها لكم دلوًا يمشون فيها كما وبأن كون من رزقه الكائن
فيها له أبو السعود. وقوله جلجل من أي بدل المشال (قوله تتحرك بكم) قال الرازي إن الله تعالى
يحرك الأرض عند الخسف بهم حتى تنطرب وتتحرك فتزلزل عليهم وهم يخفون فيها فقلب فوقهم
وتخففهم إلى أسفل سافلين وقصير فوقهم تتحرك أي تحجيء وتذهب كدوران الرحى على المح
له خطيب. وفي المختار ما من باب قال تحرك وجاء ذهب ومنه غور السماء مورا. قال الضحاك
تزوج موجا نه (قوله أم أمتن) اشرب من التهديد بما ذكر وانتقل إلى التهديد بوجه آخر
أي بل أمتن من أي الذي في السماء سلطانه وقدرته له شيئا (قوله جلجل من) أي بدل المشال
(قوله يحترق الخ) عبارة القرطبي لصاحب أي حجارة من السماء. كما أرسلها على قرطوب وأصحاب
القبيل وقيل رجع فيها حجارة وحسبها وقيل سحبت فيها حجارة له (قوله عند ماينة العذاب)
ظاهر السياق أن الراد العذاب يعود به وهو خسف الأرض وكذا في قوله لا في وكيف كان تكبير
فيقتضي أن كل ما في الخسف به هو موايل الأجرام مع أنهم لم يقع لهم ذلك. فمن قيل الراد في قوله الخسفون
الخ التحريف بغيره لآخره فلتأخير في الكلام نوع تشكيك مخصوصا وقد قال أبو السعود أي إن الذي
عند ما يحدثكم فتنر به ولكن لا ينفعكم العلم حينئذ. وهذا يقتضي أن الكلام في العذاب
الخوف به وقد علمت ما في قوله من التراجع من نبي الله صلى الله عليه وآله وأمر بتراده وأسرار كتابه له شيئا
(قوله كيف تدبر) أتيت ورشاه نذر ونكير وخاف وحلفها وملا وحلفها باليقون في الحالين
له سبعين وعلى كل حال فهي مخوفة رسا كما في خط الصنف الامام له قرطبي (قوله أي أنه)

في مناكمها) جوانبها
(وكلوا من رزقه) الخلق
لاجلكم (وإليه أشعروا)
من القبور الجزاء (أأمتن)
بتحقيق المزمع ويؤمنهم
الثانية وإدخال ألف فيها
وبين الأخرى وزك
وإدخالها (من في السماء)
سلطانه وقدرته (أن)
يخفف) بدل من من
(بكم الأرض) فإدخالها
تدور تتحرك بكم وترقع
فوقكم (أم أمتن من)
السماء أي (سبل) بدل من
من (عليكم حاسبيا)
ربما تومئكم بالحساب
(فستدعون عند ماينة)
العذاب (كيف تدبر)
إن الذي بالعذاب أي أنه حتى

• قوله تعالى (أنا ناهن)
الضمير للفرش لأن الراد
بها. النساء والسرير
جمع عرب والأثراب
جمع ترب • قوله تعالى
(الأسحار الذين) لا دم متعلقة
بأناسهم أو يصفونهم أو
هو فت لأثراب و (تة)
أي وهم تة وكذلك في
سوموم) أي هم في سوموم
والإية في (عموم) زائدة
وزنه فيقول من الخم أو

الحليم • قوله تعالى (من شجر) أي لا تكون شيئا من شجر
وقيل من زائدة (من زقوم) نكتل شجر أولئك الخنوف. وقيل من الثانية زائدة تأتي لا تكون زقوم من شجر والباء في (منها)

وَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ (مَن الْأَمِّ) (كَفَيْكَ كَانَ نَكِيرًا) (إِنْكَارِي عَلَيْهِمْ (٣٧٩) بِالتَّكْذِيبِ عَدَاةً أَمَّا كَيْفَ أَيْ لَمْ يَكُنْ

(أَوَّلُهُمْ مَرَّةً) بِتَقَارُؤِهِ إِلَى
الطَّيْرِ قَوْلُهُمْ) فِي الْمَوَاءِ
(مَافَاتٍ) بِمَافَاتٍ أَجْنَحَتْنِ
(وَيَقْبِضْنَ) أَجْنَحَتْنِ
بِذِ السَّطَاءِ وَقَابَضَاتٍ
(مَامِيسَكُنْ) عَنْ الرُّوْعِ
فِي حَالِ السُّطِّ وَالتَّقْبِضِ
(إِلَّا أَرَحْنُ) بِقُدْرَتِهِ
(أَنَّهُ يَكْلُ شَيْءٌ بِصِيرٍ)
لِلشَّيْءِ أَلَمْ يَسْتَلْ بِقُدْرَتِهِ
الطَّيْرِ فِي الْمَوَاءِ عَلَى قُدْرَتِنَا
أَنْ نَفْعَلَ بِهِمْ مَا نَقْدِرُ وَغَيْرِهِ
مِنَ النَّفْلِ (أَنْ) سَيَسْتَأْ
(هَذَا) خَبْرُهُ (أَلَّذِي)
يَعْلَمُ مِنْ هَذَا (مَوْجِدٌ)
أَعُوذُ (لَكُمْ) سَلَامَةً
(يَنْصَرُّكُمْ) سَمْعَةً جَدِّ
(مَنْ دُونَ أَرَحْنُ) أَيْ
غَيْرِهِ يَفْعَلُ عَنْكُمْ عَنَابَهُ أَيْ
لَا تَعْمَلُ لَكُمْ (إِنْ) مَا
(أَلْكَافُورُونَ) إِلَّا فِي
غُرُورٍ غَرُّوا الشَّيْطَانَ بِأَنْ
النَّفْلِ لَا يَنْزِلُ بِهِمْ (أَنْ)
هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ
إِنْ أَنْسَكُ الرِّحْمَ (رُزْقَهُ)
أَيْ لِلطَّيْرِ عَنْكُمْ جَوَابُ
الشَّرْطِ عَنُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ
مَقَابِلُهُ فَمَنْ يَرْزُقُكُمْ أَيْ
لَا رُزْقَ لَكُمْ غَيْرُهُ (بَلْ لِيُخْبِرَا)
تَعَادُوا (فِي عُنَى) تَكْزِيرُ
(وَقُدُّورٍ) تَبَاعَدُ عَنِ الْحَقِّ
لِشَجَرٍ وَهَامِاقٍ (عَلَيْهِ)

أَيِ الْإِنْفِرَاقِ أَيْ نَافَذَ وَوَاتَقَعَ مَقْتَضَاهُ (قَوْلُهُ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ) أَيْ مِنْ قَبْلِ كُفْرَانِكَ أَمْ
أَبُو السُّودِ (قَوْلُهُ أَيْ أَنَّهُ) أَيْ الْإِنْكَارُ عَلَى أَيْ نَافَذَ وَوَاتَقَعَ مَقْتَضَاهُ وَهُوَ التَّغْيِيبُ (قَوْلُهُ وَأَوَّلُهُمْ إِلَى
الطَّيْرِ) الْوَلَوَاعِلُ عَلَى مَقْدَرِهِمْ دَخُولُ الْمَمْزَةِ أَيْ أَغْفَلُوا وَأَوَّلُهُمْ أَمْ أَبُو السُّودِ وَأَجْمَعَ الْقَرَاءَةُ عَلَى
فَرَادَتِهِمَا النَّفْيَ لِأَنَّ السَّابِقَ قَرَدَ عَلَى الْكَافِرِينَ بِخِلَافِ مَا فِي الْحَقْلِ فِيهِ النَّفْيُ وَالْخَطَابُ أَمْ
خَطِيبُ (قَوْلُهُ إِلَى الطَّيْرِ) فِي السَّابِقِ جَمْعُ الطَّائِرِ طَيْرٌ مِثْلُ صَابِغٍ وَحَبْرٍ وَكَبُورٍ وَجَمْعُ الطَّيْرِ طَيْرٌ
وَأَطْيَارٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَقَطْرٌ جَوْشَعُ الطَّيْرِ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعُ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الطَّيْرِ جَمَاعَةٌ وَتَأْتِيهَا
أَكْثَرُ مِنْ تَذَكُّرِهَا وَلَا يَخَالُ الْوَاحِدُ طَيْرٌ بِلُطَارٍ وَقَالَ الْإِسْطِطَارَةُ (قَوْلُهُ مَافَاتٍ) حَالُ
(قَوْلُهُ وَيَقْبِضْنَ أَجْنَحَتْنِ) أَيْ مِمَّا فِيهَا إِلَى جَنُوبٍ مِنْ أَضْرَفِهَا بِهَا حِينَ تَقْبِضُهَا لِأَنَّ الظَّاهِرَ وَالْإِسْتِثْنَاءَ
عَلَى التَّحْرُكِ وَالطَّيْرَانِ أَمْ أَبُو السُّودِ (قَوْلُهُ أَيْ وَقَابَضَاتٍ) أَيْ قَائِمَاتٍ فِي تَأْوِيلِ سَمِ الْهَلَلِ قَانَ
قَلْبٌ لَمْ يَمْسُ بِالْمَاعِلِ إِتْبَاعًا فَيَقَالُ وَقَابَضَاتٍ قَلْبٌ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الطَّيْرِ أَنْ يَهْوِفَ الْأَصْبَحَةَ لِأَنَّ
الطَّيْرَانَ فِي الْمَوَاءِ كَالسَّابِقِ فِي الْمَاءِ وَالْأَصْلُ فِي السَّابِقِ مَعْلَاظُ طَرَفٍ وَبَسْطُهُ وَأَمَّا التَّقْبِضُ فَطَارِيءٌ
عَلَى السُّطِّ لِأَنَّ الظَّاهِرَ عَلَى التَّحْرُكِ فَجَاءَ بِمَا هُوَ طَارِيءٌ غَيْرُ أَسْلٍ لِيَقْطَعَ الْفَصْلَ الْهَالِكُ عَلَى التَّجَدُّدِ
عَلَى مَعْنَى أَنَّهُمْ مَائِلَاتٌ وَيَكُونُ مِنْهُنَّ التَّقْبِضُ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ كَمَا يَكُونُ مِنَ السَّابِقِ فَهُوَ الرِّجْسُ أَيْ
خَطِيبُ (قَوْلُهُ مَا يَمْسُكُونَ إِلَّا الرِّحْمَ) يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْجَمْعُ مَسَافَةً وَأَنْ تَكُونَ دَلَالَةً مِنَ الضَّمِيرِ فِي
يَقْبِضْنَ فَجَاءَ بِالْبَاءِ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ لَهُ سَمْعُ (أَنَّهُ يَكْلُ شَيْءٌ بِصِيرٍ) يَعْلَمُ كَيْفَ يَخْلُقُ الْقَرَابَ وَيُدِيرُ
الْعَجَائِبَ أَمْ يَضَاهِي فِيهِمْ مَعْنَى السَّابِقِ الْإِسْطِطَارَةُ لَهُ زَادَهُ (قَوْلُهُ أَنْ تَحْلُفَ بِهِمْ مَا تَقْدِرُ)
أَيْ مِنْ الْخَفِيفِ وَرَسُولِ الْخَلِيبِ (قَوْلُهُ أَمِنْ هَذَا الَّذِي أَخْلَجَ) قَالَ بَعْضُ الْقَسْرِيِّينَ كَانُوا كَفَرُوا بِتَوْحِيدِ
عَنِ الْإِيمَانِ وَبِمَادُونِ رَسُولِ اللَّهِ مُتَعَدِّينَ عَلَى شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا قَوْلُهُمْ بِأَسْوَائِهِمْ وَعَدَدُهُمْ وَالثَّانِي
اعْتِقَادُهُمْ أَنَّ الْأَوَّلِينَ تَوَصَّلُوا إِلَيْهِمْ جَمِيعَ الْخَيْرَاتِ وَدَفَعُوا عَنْهُمْ جَمِيعَ الْأَذَلِّ فَاذْبَحُوا لَهُ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلَ قَوْلَهُ
أَمِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جَدُّ لَكُمْ الْإِيَّةَ وَوَدَّعِلَهُمُ الثَّانِي قَوْلَهُ أَمِنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ أَلَمْ يَخْلُقْ خَطِيبُ
وَأَمَّا هُنَا مَقْطَعَةٌ مَقْدَرَةٌ بِلَوْحَدِهَا لَهَا وَالْمَمْزَةُ وَالْإِسْطِطَارَةُ الْإِسْطِطَارَةُ عَلَى مَثَلِهَا لِأَنَّ مِنْ اسْتِغْنَائِهِ
وَبِلِ الْأَضْرَابِ الْإِسْطِطَارَةُ مِنْ تَوْحِيدِهِمْ عَلَى رَأْيِ التَّأَمُّلِ فَيَا شَاهِدُونَهُ مِنْ أَسْوَائِهِمُ الطَّيْرِ النَّفْيَ عَنْ آخِرِ
قُدْرَتِهِ الْعَجِيبَةِ فِي التَّكْيِيفِ بِمَا ذَكَرَ وَالْإِسْطِطَارَةُ فِي الْخَطَابِ لِقُدْرَتِهِ فِي ذَلِكَ التَّكْيِيفِ لَهُ
أَبُو السُّودِ وَفِي السَّمْعِ الْإِسْطِطَارَةُ لِيَعْلَمَ عَلَى لَدَغْلِهِمْ أَمْ فِيهِمْ مِنْ أَلَمْ يَمْسُ بِلِ الْأَوَّلِ جَمْعُهَا أَمْ
اسْتِغْنَاءُ وَهُوَ مِثْلُ خَبْرِهِ أَسْمُ الْإِسْطِطَارَةُ وَفَرَأطُحَةٍ بِتَخْفِيفِ الْأَوَّلِ وَتَقْبِضُ الثَّانِي قَالَ أَبُو السُّودِ مَعْنَاهُ
أَمَّا الَّذِي هُوَ جَدُّ لَكُمْ أَمْ الَّذِي يَرْزُقُكُمْ أَمْ (قَوْلُهُ هُوَ جَدُّ) لَقَطْعُهُ مُفْرَدٌ وَمَعْنَاهُ جَمْعُ (قَوْلُهُ يَفْعَلُ)
عَنْكُمْ عَنَابَهُ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ نَصْرَكُمْ (قَوْلُهُ إِنَّ الْكَافِرِينَ الْأَنْفِرُونَ) اعْتِرَاضٌ مُفْرَدٌ بِهِ وَالْإِسْطِطَارَةُ
عَنِ الْخَطَابِ إِلَى النَّفْيِ لِأَنَّ الْإِسْطِطَارَةَ حَلَمَ الْأَعْرَاضِ عَنْهُمْ وَالْإِسْطِطَارَةُ فَوْضَحَ الْأَشْيَاءَ لِقُدْرَتِهِمْ
بِالْكَفْرِ وَتَقْبِضُ غُرُورَهُمْ أَمْ أَبُو السُّودِ (قَوْلُهُ أَمِنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ) تَكْبَرُ أَمْ مَوْصُولَةٌ
فِيهِمْ أَيْ تَكْبِيرُهُمْ وَاحِدَةٌ بِمَا مَزَمَتْ وَتَكْبَرُ النَّفْسُ فِي الْيَمِّ مَوْصُولَةٌ بِهَا وَكَذَا قَالَ يَفْعَلُ مَا تَقْدِرُ وَيَخْلُقُ
أَيْضًا فِي الْأَعْرَابِ كَمَا تَقْدِرُ أَمْ شَيْئًا (قَوْلُهُ إِنَّ أَنْسَكُ رُزْقَهُ) أَيْ سَبَبُ رُزْقِهِ الَّذِي يَنْشَأُ عَنْهَا كَالطَّيْرِ
بِلِ لَوْ كَانَ الرُّزْقُ مَوْجُودًا كَثِيرًا سَهْلُ التَّائُلُ فَوْضَحَ الْكُلِّ لَقَمَةٍ فِيهِ فَأَمَّا كَيْفَ تَعَالَى عَنْهُ
قُدْرَةُ الْأَزْدِ وَالْجَزْءِ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ عَنْ أَنْ يَسْغُوهُ تِلْكَ الْقَمَةُ أَمْ خَطِيبُ (قَوْلُهُ بِلِ)
لِجَوَابِ الْخَطَابِ اعْتِرَاضٌ اتَّقَالَى مَبْنِي عَلَى مَقْدَرِ يَسْتَدْعِي الْقَلَمَ كَأَنَّهُ قِيلَ ارْتَعَلَ التَّكْيِيفُ وَالتَّهْجِيزُ أَيْ لَمْ

لَا كَوْلُهُ (شَرِبَ الْحَمِيمَ) بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ فَالضَّمُّ مَعْدُومٌ وَالْأَخْرَافُ اسْمُهُ وَقِيلَ هِيَ إِنْسَانٌ فِي الْمَعْدُومَةِ وَالتَّهْجِيزُ بِشَيْءٍ مِثْلِ شَرِبَ الْحَمِيمَ

(سَيِّئَاتُ) اسودت (وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجِيلٌ) أي قال الخ لا تعلم (هَذَا) (٣٨١) أي العذاب (الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ) يا كفار

(تَدْعُونَ) أنكم لا تستنون

وهذه حكاية حال تأتي

عبر عنها بطريق الضمير

تدعون وقولهم (قُلْ أَرَأَيْتُمْ

إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ

مَعِيَ) من المؤمنين بعباده

كأقصدون (أَوْ رَحِمَنِي)

فلم يبدلني (قَدْ جِئْتُكُمْ

الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ

الْأَلَمِ) أي لا يجير لهم منه

(قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا

بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا

فَتَسْتَكُونُ) بالثواب

عصمنا من العذاب (مَنْ تَوَكَّلْ

عَلَى اللَّهِ فَحَدِّثْ) أي أجمع

أمرهم (قُلْ أَرَأَيْتُمْ

إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا)

غائرا في الأرض (قَدْ

يَأْتِيَكُمْ بِسَحَابٍ مَعِينٍ)

جاءت له الأيدي والبلاد

كأنكم أي لا يأتي به إلا

الله تعالى فكيف تشكرون

أن يشرك

يقوله تعالى (فأما إن كان)

جوابنا (فروح) وأما

إن فاستغنى جوابا ما عن

جوابا لأن قد حذف

جوابا في مواضع والتقدير

ظهوره ويقربنا فتحراء

وضمنا فالتنح مصر

والقم اسم له وقيل هو

مفعول وأمر تأمل اه شيئا . وفي الخبر أوله قره والرائي والرائة القره والرائة . ومنه قوله تعالى
 «وَأَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ يَتَرَبَّعُونَ عِندَ نَارِهِ» وهو اسم مصدر كأنه قال يأتي تربعكم عند نارا لا فاه
 (قوله سَيِّئَاتُ) معنى المفعول والأصل ساء وجوههم العذاب ورؤيته أي أحزنها وساءت هنا ليست
 هي الرادة ليس اه خطيب . وقوله وجوه الذين كفروا للعقاب الضمير وأن بالظاهر توصلا لهم
 بالكفر وتعليل للسامع اه أبو السعود (قوله أي قال الخزنة لهم) أي توبينا وتقريرا له (قوله
 تدعون) من الدعوى كما أشار له بخلافه نكبتون ويعتلق بتدعون والباء سبيغة على تقدير مضاف
 كإفتره الشارح أي ادعيت عدم البعث وأنكرتم البعث بسبب انكاركم وتخوفكم به اه شيئا
 وفي المعين والعلامة على تشديد الحال مفتوحة قليل من الدعوى أي تدعون أنه لاجنة ولا نارا لله
 الحسن . وقيل من الدعوى طلبونه وتستعجلونه . وقرأ الحسن وقد توارى رجلا والضم والفتح وسقط
 أبو زيد وأبو بكر وابن أبي عمير ونافع فرواية الأصمى يكون الدال هو مؤيدة لقول بأنهم
 العاقب قرأه العلامة اه (قوله وهذه حكاية حال الخ) الانحرال قوله فلما أومر لفة الخ والتأثت
 باعتبار أمية اه شيئا (قوله قل أرايتم ان أهلكي الله) أي أمانتي وأرايتم يعني أنهيوني
 كما ذكره بعض النسخين . وقدم أنها انا كانت كذلك تنصب مفعولين الأول مفرد والثاني جملة
 استفهامية ولا شيء منها هنا فكان الجملة الشرطية سببا لمفعولين . وقوله فمن يجير الكافرين
 جواب الشرط وفي تنبيه على الشرط بعد ويمكن أن يقال الجواب محذوف تقديره فلا فائدة لكم في
 ذلك ولا فائدة بعد عليكم لأنكم لا تجير لكم من عذاب الله تأمل . وفي القرطبي قل أرايتم ان أهلكي الله
 أي قل يا محمد لشركي مكة وأرايتم موت محمد صلى الله عليه وسلم كآل أم يقولون شاعر ترحب به
 ريب للزمن أرايتم ان تتأرو رحمانا له (قوله كأقصدون) أي تقصدون فحذف منه إحدى
 التائين أي تظنون وترميون وتسمنون على حاتم يقولون شاعر ترحب به ريب للزمن اه شيئا
 (قوله أي لا يجير لهم منه) أي سواء متنا أو قبينا فتربهم موتنا لا ينضم ووضع الظاهر موضع
 للضم لتسجيل عليهم بالكفر وتعليل نفي الجارية له أبو السعود (قوله قل هو) أي الذي
 ادعوك إليه الرحمن الخ اه . وقوله آتياه وعليه توكنا . قل الخ عسري فان قلت لم أشر بمفعول آتانا وقسم
 مفعول توكنا فلتفوق آتانا فريضا لكافرين حين ورد عبيد كرههم كأنه قيل آتانا لم تكفر
 كما كفرتم ثم قل وعليه توكنا ضومالم توكل على ما أنتم متوكلون عليه من رجالكم وأموالكم
 اه كرهي (قوله تستظنون الباء) أي نظرا الخطاب في قوله لرايتم . وقوله والباء أي نظرا لآنية
 في قوله فمن يجير الكافرين . وقوله أي أشار به إلى أن من استفهامية وهي مبتدأ أو هو ضمير فعل
 والظرف خبر للبناء والجملة سادة مفعولين للمعلقة بالاستفهام . وقوله أنتم نظرا لقراءة الخطاب
 وقوله لهم هم نظرا لقراءة الآية فكلا على التوزيع اه شيئا (قوله عند معانية العذاب)
 أي في الآخرة (قوله ان أصبح ماؤكم) أي الذي تدعون في أيديكم كأنهم عليه الإضافة . وقوله غورا
 مصدر وقع خبرا لأصبح وقد أوله باسم الفعل ليصح الاخيار اه شيئا وكان ماؤهم من يترين بر
 زمرهم بر ميمون اه خطيب . وفي القرطبي قل أرايتم ان أصبح ماؤكم غورا أي غائرا ذليعا في
 الأرض لاتزاله البلاد . وكان ماؤهم من زمرهم و بر ميمون فمن يأتيكم بلاء معين أي جيل فلقادة
 والضحك فلا بد لهم أن يقولوا لا يأتيانا بلاء الله فقل لهم لم تشركون به من لا يقدر على أن يأتيكم به
 قال غار لاه ينور غورا أي نصب اه (قوله معين) قال ابن عباس أي ظهر تراه العيون فعل
 هذا أصله . معين بوزن مفعول كسب أصله مبعوءة ففتلت ضمة الباء إلى العين قبلها فلا تقاسا كانا

للتروح به والأصل (ق ربحان) ربحان على فعلان فليت الوالاء . وادعم ثم خفف مثل سيد وسيد وقيل هو فعلان
 قلبت الوالاء وإن سكت واتحس مقابله اه قوله تعالى (تقول) أي فله ترا (تخيلة) بالرفع عطفا على زل وبالجر عطفا على حيم

ويستحب أن يقول القارئ عقبة من (٣٨٢) اللهم رب العالمين كما روى في الحديث وتليت هذه الآية عند بعض التجبرين فقال تأتي به

الفنوس والمالوف فذهب ما
عنه وعي نموذ بالفسن
الجرأة على الله وعلى آياته
(سورة ن مكية ثمان
وخمسون آية)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(ن) أحد حروف الهجاء
الله أعلم بمراده (وآتكم)
الذي كتب به الكائنات
في اللوح المحفوظ (وما
يسطرؤون) أي اللاتسكة
من الظهور (الصلاح) (ما ننت)
يا محمد (بِنِعْمَةِ رَبِّكَ
يَجْتَوُونَ) أي أتى الجنون
عك بسبب انما ريك
عليك بالنبوة وغيرها
وهذا رد لقولهم انه جنون
(وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَأَمْرًا غَيْرَ
مَمْنُونٍ) مقطوع
(وَإِنَّكَ لَمَكِينٌ فَخَرُّ)
دين (عظيهم قَسْبِيرُ
وَيُوسِرُونَ)

ونسمى سورة القلم اه خطيب (قوله مكية) أي في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر . وقال ابن
عبس وقتاده من أنها ال قوله منسمة على الخراطيم مكي ومن بهذا القول كبروا كانوا يطعون
مدق ومن بهذا القول فهم يكتبون مكي ومن جد ذلك إلى قولهم الصالحين مدق وباتيا مكي
الله لا رادى اه قرطبي (قوله ن) يقرأ بفك الأداغم من واو القسم وبادعها فيها قرأنا
سبعين وهو يكون التون عند السبعة وقرئ بكسر ها وبفتحها وضما . وقوله أحد حروف الهجاء
غرض منه البارزة دعل من قال انه مقطوع من اسمه تعالى الرحمن أو الصبر أو النصر أو التور . وقوله
الله أعلم بمراده بأي فهو من لسانه الذي اختص الله بملء كثر حروف الهجاء التي افتتح بها كثير
من السور . وقيل للراد به الموت الذي جبل الله الأرض على ظهره . وقيل للراد به الدواة التي يكتب
منها . وقيل انه اسم السورة . وقيل اسم القرآن . وقيل غير ذلك (قوله الذي كتب به الكائنات) هنا
أحد قولين والأخر أن الراد به جنس القلم الشامل لا قلم التريكب جهات الأرض . وبعبارة الخطيب
(نبيه) في القلم القسم به قولان أحدهما أن الراد بالجنس وهو واقع على كل قلم يكتب به في السماء
والأرض قال تعالى دور بك الأكرم الذي علم بالقلم . ولا ينبغي به كما يستغنى بالخلق قال تعالى وخلق الإنسان
علمه البيان . فالقلم بين كابين السان في الخطبة بالكتابة والكتاب والحاضر . ولهذا قيل القلم أحد السانين
والثاني أنه القلم الذي جاء في الخبر عن ابن عباس أول ما خلق الله تعالى القلم قال لما كتب قلما كتب
قال يا كتب ما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة من عمل أدأجل أو رزق أو أثر فجرى القلم على
كائن إلى يوم القيامة قال ثم ختم فم القلم فلم ينطق ولا ينطق إلى يوم القيامة وهو قلم من نور طوله كابين
السماء والأرض . وروى جاهد أول ما خلق الله تعالى القلم قال كتب للنادي فكسب ما كان إلى يوم
القيامة وما يجري بين الناس فهو أمر قد فرغ منه اه (قوله وما يطرودن) أي اللاتسكة في محققهم
يكتبون فيها للنادي التي تقع في العالم ينسخون ذلك ن افوح المحفوظ أول الراد بالخطبة الكاتبون
على ن آدم من القرطبي وهذا مسطوف على القلم وامسفرة أي موصول اسمي فأقسم أولا بالقلم
ثم بطل اللاتسكة أو بمطوهم فالقسم بمشيتان على ثلاثة أشياء هي الجنون عنه وثبوت الأثر لم يكونه
على دين الاسلام اه شيخنا (قوله ما ننت الخ) جواب القسم والباقي قوله بنسمة ريك سببه متعلقة
بمضى الثاني للدلول عليه بما موصول النعمة محذوف والباقي مجنون زائدة أنشأ لها نكاه في التثنية
اه شيخنا (قوله وهما رد لقولهم انه جنون) أي كاذر قوله تعالى وقالوا بأياها الذي نزل عليه
الكرامات الجنون اه شيخنا (قوله وانك لأجرا الخ) هذا وما بعده مسطوفان على جملة جواب
القسم فهما من جملة القسم عليه اه شيخنا (قوله فقصير وبيصرون) قال ابن عباس فسلم

(وحق اليقين) أي حق
الخبر اليقين . وقيل للنبي
حقيقة اليقين (العظيم)
صفة لربك . وقيل للاسم
واقه أعلم
(سورة الحديد)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
ه قوله تعالى (يحيى) يجوز
أن يكون حالا من الضمير
المحذوف والمعامل الاستقرار وأن يكون مستأنفا

المحذوف والمعامل الاستقرار وأن يكون مستأنفا
ه قوله تعالى (والرسول يدعوكم) الجملة حال من الضمير في ثمونهم ه قوله تعالى (وقد أخذت) بالفتح أي الله أو الرسول وبالفهم

بِأَيْتِكُمُ الْمُتَقُونَ) مصدر كالمقول أى القتون بمعنى الخنوع أى بالكنائهم (ان رَكَ) (٣٨٣) هُوَ أَعْلَمُ مِنْ حَلٍّ عَنْ عَيْلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُتَقِينَ

و يسلون يوم القيامة حين تميز الحق من الباطل . وقيل فى الدنيا يظهرون عظمة أمره بنبلة الاسلام واسئلا تلك عليهم القتل والتهب . قال مقاتل هنا وعيد يذاب يوم يمر له أبو السعد (قوله بأيتكم القتون) رسم هنائيا من له خطيب وبأيتكم خير مقدم والقتون مبتدأ مؤخر أى حصل القتون أى الخنوع واستقر وثبت بأيتكم والجملة فى محل نصب مفعولة لملابها لأنه معلق بأداة الاستفهام له شيئا . وفى السمين قوله بأيتكم القتون فيه أربعة أوجه . أحدها أن الباسزة فى البيت والتقدير أيتكم القتون فربعت الباء كز يذهبها نحو بحسبك زيد والى هذا ذهب قتادة وأبو عبيدة مصرين للثى لأنه ضميم من حيث ان الباء لا تتراد فى البيت الا فى بحسبك فقط . الثانى أن الباء بمعنى فى انتهى طرفه كقولنا فى البصرة أى فيها والذى فى أى فرقة وطاعة منكم القتون واليه ذهب مجاهد والعراء ويؤيد قراءة ابن ابي عمير فى أيتكم . والثالث أنه على حذف مضاف أى بأيتكم فن القتون فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه واليه ذهب الأخفش وتكون الباء سببية . والرابع أن القتون مصدر جاء على مفعول كالمفعول والصور والتقدير بأيتكم القتون فلى القول الأول يكون الكلام تاما عند قوله ويصرون ويتنأ قوله بأيتكم القتون وعلى الأوجه بعده تتكون الباء متعلقة بما قبلها ولا يوقف على يصرون وعلى الأوجه الأول الثلاثة يكون القتون اسم مفعول على أصله وعلى الوجه الرابع يكون مصدرا وينبنى أن يقال ان الكلام انما يتم على قوله القتون سواء قيل بأن الباء من جهة

أولا لأن قوله (فتبصر ويصرون) معلق بالاستفهام بعده لانفصل بمعنى الرؤية والرؤية البصرية تعلق على المصحح بدليل قولهم ما ترى أى يرى هنا فكذلك الاجراء لمعروف بآيتين فى القول بزيادة الباء . تكون الجملة الاستفهامية فى محل نصب لانها واقعة موضع مفعول الاجراء (قوله ان ركا) قليل لما يبنى عنه ماقبله من ظهور جنونهم بحيث لا يثبت على أحد وتأكيد لمعني من الوعد والوعيد اه أبو السعد (قوله) أى البديل (قوله فلا تطلع للكنتين) الفاء ترتيب تبنى على ما يبنى عنه ماقبله من اهتمامه على الله عليه وسلم وضلالمه أوعلى جميع ماضى من أول السورة وهنا تيسر التصديق على ما يثبتهم . وقوله ودوا الخ تليل لعمى اه أبو السعد (قوله تليل لهم) أى بتركهم عن الشرك أو بمواقفتهم فيها حبا . وقوله يلبنونك أى بترك الطين والواقعة اه يشارى وبعبارة الخازن « ودوا لو تدهن فدهنون » أصل الادهان المين والصفانة والظرفة فى الكلام وقيل أدهن الرجل فى دينه وداهن فى أمره اذا خلط فيه وأظهر خلاف ما يطن ومعنى آية أنهم تنوا لو ترك بعض ما نلت عليه ما لا يرضونه معانته لهم فيضوا مثل ذلك ويتركوا بعض ما لا يرضونه فى تليل لهم و يلبنونك . وقيل سنا ودوا لو تترك فتركوه وهو أن تترك آلهم مفتو يبدوا المقدمة اه (قوله وهو مطوف بالخ) أى فهو فى حيز لرفوهم من التمنى كالسنى شيئا . ثانيها منسب عن الأول وقوله وان جعل النجوع على هذا لا يكون من جملة التمنى وقوله قد قيل الخ جواب عن ايراد صرح به الزخشرى وبعبارة السمين المشهور فى قراءة الناس ومما سلفهم فيدهنون فيبوتون الرقع وفيه وجهان . أحدهما أنه عطف على ذهن فيكون داخل فى حيزه والثانى أنه خبر مبتدأ مضمر أى فهم يدهنون . وقال الزخشرى . فان قلت ارفع فيدهنون ولم ينسب اليه ان على القاعدة فى جواب التنى قلت ففعل به الى طرفى آخر وهو أنه جعل خبر مبتدأ محذوف أى فهم يدهنون فالجواب جملة اسمية اه (قوله حقير) أى فى الرأى والتقدير اه أبو السعد (قوله عاب) بالعين الهمزة أى كثير العيب الناس وقوله أو مشتبه من التنية وهى ذكر كأكاك بما يكره فيها قولان فى تصدير الماز وقيل الماز هو يذل من يوم الأول . وقيل التقدير يوررون . وقيل التقدير اذ كر (انظروا) انظروا وانظروا آخرها (و راه) اسم لفعل فيه

على ترك التسمية * قوله تعالى (من أذن) فى الكلام حذف تقدير مومن ليرتقى ودل على المحذوف قوله تعالى من قبل الفتح * قوله تعالى (ولا دعا فافا الحسن) قد ذكر فى الفاء * قوله تعالى (يوم ترى) هو ظرف ليضاف وقيل التقدير يؤرجرون يوم ترى وقيل العامل (يسى) ويسى حال و (بين أيدىهم) ظرف ليسى أو حال من التوروك ذلك (بأياتهم) وقضى بكسر الهمزة والتقدير ورواياتهم يستحقونه أو وياياتهم يقال لهم (شراكم) وشراكم مبتدأ (جنات) خبره أى دخول جنات * قوله تعالى (يوم يقول)

(سَمَاءُ بَنِيهِمْ) سَاعَ الْكَلَامِ بَيْنَ (٣٨٤) النَّاسِ عَلَى وَجْهِ الْاِسْتِظْهَارِ (مَتَاعٌ لِلْمَعْرِ) بِجَلِّ الْمَالِ مِنَ الْمَحْقُوقِ (مُسْتَدْرَكٌ) عَالَمٌ

الذي يرمز الناس بيده ويضربهم بالخيار بالاسان اه خطيب . وفي المختار ان السبب وامه الاشارة
بالعين ونحوها وبه ضرب بنصر وقرى بهما في قوله تعالى « ومنهم من يزك في الصدقات » ورجل لمار
ولزبون من زنا في عيب اه وفيه ايضا المزدك لمار وزنا ومعنى وبه ضرب والممار والممارز العيب
والهمزة مثله يقال رجل همزة وامرأة همزة ايضا وهمزات الشيطان خطراته التي يخطر بها قلب الانسان
والممارز همزة تكون في مؤخر حرف الراء اه (قوله بنيم) التيم قيل مصدر كالنخلة وقيل هو
جمعها أي اسم جنس لها كثرة وترو وهو نقل الكلام الذي يوسمسه ويحرس من الناس . وقال
الزحشري التيم والتيمية الساية اه وفي الصلح نهر الرجل الحديث نعا من بالي قتل وضرب سعى به
ليوم قننه أو وحشة قال رجل تم نخبة بالمدر وعلم مبالغة والاسم التيمية والتيم ايضا اه (قوله
عن الحقوقي) أي الواجبة وللندوة (قوله غليظ) أي في الطبع وقيل في الجسم وقوله بك أي قاسى
القلب . وفي السمين والعلل الذي يمتلئ بالس أي يحمله ويجرهم الي ما يكرهون من جنس وضرب
ومنه خذوه ماقلوه وقيل المتل الشديد الحسومة . وقال أبو عبيدة هو الفاضل التيم وقيل التليط الجاني
ويقال عنته وعنته بالام والتون عته يعقوب اه (قوله بسدك) أي الذي ذكر من الصفات
السابقة وهي ثمانية وسأى أن هذا الطرف متعلق بزيم وهذه البعدي في الرتبة التي لا يتجارج أي هنا
الوصف وهو زيم متأخر في الرتبة والتشاعة عن الصفات السابقة أي هو أشتع منها وأتبع . قال الشهاب
فبعدنا كتم التي القرائني في الرتبة اه شيخنا . وفي المختار الزيم المتعلق في قوم ليس هو منهم
فكانه فيهم زنة وهي شيء يكون المزي في ذاتها كالقرط وهي أشتى . يقطع من أذن الجبر ويترك
معلقا وقوله تعالى عتق به ذلك زيم . قال عكرمة هو التيم يرف بلوثة كحرف الشاة يزنها اه (قوله
وهو الوليد بن النضر الخ) وهو الذي نزل في قوله تعالى « فرق ومن خلفك حديد » الآية في صورة
للنذر . وبعبارة القرطبي واختلف في سبب نزول قوله « ولا تلح كل خلف » الخ فقال مقاتل بن الوليد
ان التيرة عرض على النبي صلى الله عليه وسلم ملا وحاقه أنه يعليه انز جمع عن دينه . وقال ابن عباس
هو أبو جهل بن هشام . وقال عطاء . هو الأخنس بن شريق لأنه حايض فحق في بني زهرة فذلك يسمى زينا
وقال مجاهد هو الاسود بن عبد شمس اه (قوله ادعاه أبوه) وهو للتيرة أي تبنا ونسب لنفسه بعد أن كان
لا يقر له أب . وقوله جندى عشر قسنة أي من ولادته وما نزلت الآية قال لأنه ان محمدا ومعنى شمس
صفت أقرها غير التاسع منها فإن تصديقى الخبر يضر بتعنتك فقال له ان أباك عني فحفت على
المال فكنت الراعى من غنى فأنت عنه اه شيخنا . وفي الخطيب قبل بفتامه ولم يرف حتى نزلت
الآية وهذا الثاني أن النطقة اذا خيبت خيبت الرواة كرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة ولا يزنا ولا يولد ولا يولد له . وقال عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أولاد الزنا
يحشرون يوم القيامة في صورة القردة والخنازير ولعل مراده الدخول مع السابقين والافان مات
سليما دخل الجنة . وقالت ميمونة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال أمي يحير ما لي فيهم له
الزنا فإذا فتانيهم ولا الزنا أوشك أن يسممهم الله بسماء . وقال عكرمة اذا كثر والفرق ناطق المطر اه
(قوله من العيوب) يبارك لا (قوله أن كان ذمالا) ينز . سألني الكلام على ماله وبني في سور النذر
اه (قوله بمبادل علي الخ) أي سائل دل عليه اذا تلى الخ وقد بينه بقوله أي كفت بها
ولا يصح أن يكون مسؤولا لعل الشرط لأن اذا ضاع لاجلها سبعا والمضاعف اليه لا يمل فيا قبل
المضاعف ولا يصح أن يكون مسؤولا لان الذي هو جواب الشرط لأن ما جازاة الشرط لا يمل

(أَتَيْهِمْ) أَسْمَ (عُتْلُهُ) غَلِيظُ جَانِبٍ (بَعْدَ ذَلِكَ) رَزَيْهِمْ) دَعَى فِي قُرَيْشٍ وَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ النَّظْرِ عَادَهُ أَوْ بَعْدَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ وَصَفَ أَحَدًا بِمَا وَصَفَهُ مِنْ الْعُيُوبِ فَالْحَقُّ بِمَا رَأَى لَا يَفَارِقُهُ أَبَدًا وَتَلَقَّى يَزِيمُ النَّظَرُ قِيلَ (أَنَّ كَلَّمَ ذَاكُلَ وَبَيِّنَ) أَيْ لِأَنَّهُ وَهُوَ مُتَلَقٍّ بِمَا دُلَّ عَلَيْهِ (إِنَّمَا تُنْكَلُ عَلَيْهِ

ضَمِيرُ الْقَاعِلِ أَيْ أَرْجُوا أَرْجُوا وَلا يَسْجُوفُ لَقْلَقَ فَانْتَدَى لِأَنَّهُ رَجُوعٌ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْأَوَّلِ وَرَأَى الْبَاءَ فِي (بَسُورٍ) زَائِدَةً وَقِيلَ لَيْسَتْ زَائِدَتُهُ قَوْلُهُ تَالِي (بَالِغُهُ) الْجَانِغَةُ لِلْبَلِّ أَوْ لَوْرٍ (يَنَادِيهِمْ) حَالُ الْمَضْمِرِ فِي يَنْهَمُ أَوْ مَسْتَأْذِنُهُ قَوْلُهُ تَالِي (هِيَ) مَوْلَاكُمْ قِيلَ لِلْنَّيْ أَوَّلَى يَكُمُ وَقِيلَ هُوَ مَصْدَرٌ مِثْلُ اللَّاتِي . وَقِيلَ هُوَ مَكَانٌ قَوْلُهُ تَالِي (أَنْ تَخْشَعَ) هُوَ فَاعِلٌ بِأَنَّ وَالِدَ الْبَيْنِ وَ (مَا) بِمَعْنَى الَّذِي وَفِي (نَزَلَ) ضَمِيرُ يَوْمٍ عَلَيْهِ وَلَا تَكُونُ مَصْدَرَةٌ لِأَنَّ بَقِيَ الْقَدْلَ بِالْفَاعِلِ بِقَوْلِهِ تَالِي (وَأَقْرَبُوا اللَّهَ) فِي وَجْهَانِ . أَحَدُهُمَا مَوْضِعٌ مِنْ أَسْمَانِ خَيْرِهَا وَهُوَ مَنَاصِلُهُمْ وَتَأْقِيلُ ذَلِكَ لِأَنَّ مَصْلَحَةَ الْمَضْمِرِ عَلَى اسْمِ

آپائنا القرآن (قَالَ) هِيَ (أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) اِي كُتُبِهَا لَا تَعْلَمَانَا (٣٨٥) عَلَيْهِ بَازِ كَرُوفِ قِرَآءَةِ اَنْ هَمَزَتَيْنِ

فما يهاهيه شيخنا (قوله قال أسلم الأول) جم أسطورة بضم المزة كما كوفية بالضم أيضا وهي
أسطر أي دون كذا اه شيخنا (قوله بما ذكر) أمن قال والين (قوله وفي قرانه)
أى سبية أن من زين مفتوحين الأولى مرة الاستفهام التقرين التوبيخ والثانية همة أن
الصورة واللام مفتحة كما سبق والمائل هو المقدر كما سبق أيضا والتقدير لأن كان ذمالا شيخنا أى
أكتب بما كان ذمالا شيخنا أى لا ينيق ولا ينيق بذلك لأن المال والين من العلم فكان ينيق
مقابلهما بالشكر والتصدق لا بالكفر والتكذيب كما فعل هذا الدين اه شيخنا وفي السبعين قوله
أن كان ذمال العامة على قسح همة أن تم اختلاف بمدالك فقر ابن جرير حووا بكر بالاستفهام
وباقى السبعة بالخبر والتعارون بالاستفهام على أوجه من تحقيق وتسهيل وادخال ألف بين السبعين
وعلمه وقرأ نافع وفي رواية أخرى اه عن ابن كان بكسر المزة على الشرط وجوا مفتحة تدبر ما ن كان
كلنا بكفرو محمد لد عليه ما به اه (قوله على الخطوم) أى على خرطوم أى على أنفه وفي
التصريح بالخطوم استيعان واستهزاء بهذا الدين لأن الخطوم أصل السباع والكل ما يستعمل في
أص القيل والخيزر اه شيخنا وفي القاموس الخطوم كزبور الأنف أو مقعده أو ما مضى عليه

الخسكين كالجرلم كقصد اه وفي السمين وهو هنا عبارة عن الوجه كله من التسميع عن الكل : بم
 الجزء لانه أظهر مافيه وأعله اه (قوله فخطم أنته) البناء المجهول في القاموس خطمه اذا رافقه
 جرلة وقدر جرح أشف هنا العين يوم ظهر فبقى الرأس الجرح في فقه بقية عمره له شينخا (قوله انا
 بلوناهم) الابتلاء الاختيار والتمني أعطيتهم أموالا ليشتروا الكلب والفاطرا وعادوا عهدا
 صلى الله عليهم ابتليهم بالوع والفطكا كما بلونا أصحاب الجنة اللوف خبرها له قرطبي (قوله
 بالنمص) وهو احتباس للطر الذي دعا به صلى الله عليهم عليهم حتى كانوا البقية اه خطيب (قوله
 كما بلونا أصحاب الجنة) الكاف في موضع نصب خطم لطر عنوف أي بلوناهم بلا كما بلونا وما صدرة
 أو بمعنى الذي واذ منصوب بلونا ولصبرنا جواب التمسو جاء على خلاف منظر قولهم وجاءه لقليل
 لصرمنا بنون التسكلم وقوله مصحين طلمن فاعل لصرمنا وهو من أصبح التامة أي داخلين في
 الصلح كقوله تعالى وانسكم ترون عليهم مصحين وقوله ولا يستنون نعمنا الخمتساعة وينص
 كونها حال من حيث ان الفراع للتني بلا كالنبت في عدم دخول الوالو عليه وإشارته بتلقيه كقوله
 قت وأصك عنه مستغنى عنه ومعنى لا يستنون لا يشقون عزمهم عن الزمان وقيل لا يشقون لنا
 الله تعالى وسعى استثناء وهو شرط لان معنى لا يخرجن انشاء الله والأخرج الان انشاء الله واحده
 الزمخشري اه سمين (قوله البستان) هو بستان عظيم كان بقرية يقال لها صرون بالمدا للبيعة
 بينها وبين صنعاء الخن فرسخان وكان صاحبه ينادي القفر اه وقت الحجاز وتركهم ما أخلا النجل
 من الزرع أو ألقته الرماح أو يدعن البساط الذي بسط تحت النخلة وكان يجتمع لهم من ذلك شيء كثير
 فلما مات ورثه بنوه وأكوا ثلاثة وشعوا بذلك وكفوا ان فطننا ما كان فعل أبو نضلة عينا الأمر
 ونحن ذوو عيال فحلقوا على أن يجلبوه قبل التمس حتى لآتأ القراملا بعد فراغهم اه خطيب
 قل الزرقاني على الواهب كانت قصة أصحاب الجنة بدعيسى بن مريم بزمان يسير اه من حوائش
 البيضاء والقرطبي (قوله لا أنقصوا) اذ تحليلية أو ظرفية بنوع تسمح لان الأقسام كان قبل
 ابتلاهم اه شينخا (قوله أيناذا أنقصوا) أي مستطعمهم والا فلا قسط لهم لاضطوا واستعملوا
 الاحسان كان صنعا يؤكل البغايا وكان تعالى بلونا نفع الله عليه عبايا أي لم يثر شيئا اه خطيب
 (قوله لصرمنا) الصرم القطع يقال صرم العنق عن النخلة وأصرم النخل أي حن وقت

(٤٩) - (فوتحات) - (رابع). لجانته يقولون: (في الأرض) يجوز أن يتعلق الجذر بحمية الأسماء، وأن يكون مقفلاً على النقط

للساكن فلا يملطونهم منها ما كان (٣٨٦) أوم تصدق به عليهم منها (وَلَا يَسْتَفْتُونَ كَيْفَ يَحْيِيهِمْ بِحَبْثَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْجَلَّةِ

صراحه مثل اركب الهر واحصد الزرع أى حن ركوبه وحصاده اه قرطبي وفي المختار صرم
التخل جذه وباه ضرب وأصرم التخل حله له أن يصرم والانصرام الانقطاع والنامرم التقلع
والنصرم التقطع اه (قوله فلا يملطونهم الخ) معطوف على التثنية وقيل رفع ولو كان معطوفا على
التثنية لم يوصف بالثنية وقوله ما كان أي أومهم أي انصرم الذي كان أومهم الخ وتقدم بيانه اه شيخنا
(قوله والجللة مستأنفة) جوز جنتهم الحالية أي أظهر في الثنية وعدل التارخ عنها لأن المذخر للثنية
بلا كل ثنية في أنه لا يقع حالا بالواو والافاضة متباحة تكون الجملة لاسميتها وهو مستثنى عنه بالحمل
على الاستغنى اه شيخنا (قوله طاف عليها طائف) أي هلاك أو بلاء والطائف غلب في النسر
قال الفراء هو الأفر الذي يأتي للإلورد عليه بقوله تعالى اذ لمهم طاف من الشيطان وذلك لا ينص
ببيل ولا تهاجر ورقا النسخ طيف وقد تنصق الاعراف الكلام على هذين الوصفين ومن ترك يجوز
أن يثنى بطائف وأن يثنى بمحطوف صفة لطائف اه سمين وفي هذه الآية دليل على أن الزعماء
يؤخذ به الانسان لانهم عزموا على أن يشاروا فوقوا قبل ظلمهم ونظيره قوله تعالى ومن ردنا لما
جاءهم فقه من غلب أليم وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم «إذا التقي المسلمان ببغية فاقبالا
وللتقول في الخبر قيل يا رسول الله هنا القاتل قاتل القاتل قال له كان حر صاعلي قتل صاحبه» وهذا
عمول على الزعم للسم أما ما خطر بالبال من غير عزم فلا يؤخذ به اه قرطبي (قوله وهم ياتون)
جملة حالية (قوله كائلايل) سمي كائلايل صرعا لانصرامه وانفصاله من التهار وانقطاعه عنه كما يسمى
التهار صرعا أيضا لانصرامه عن القيل ومادة الصرم تدل على القطع اه شيخنا وعبرة البيضاوي
كالصرم أي كالبيستان الذي صرم غاربه بحيث لم يبق فيه شيء قيل يعني معقول أو كائلايل باخترافها
واسودادها أو كالتهار بابيضائها من قرط اليس سمي بالصرم لان كلامهما ينصرم عن صاحبه
أو ككلامه اه وقوله أو ككلام فلن الصرم يطلق أيضا على قطعة شعبة من الرمل منصرفة عن سائر
الرمل وقيل الصرم رمل مبردة باليمن لا تبت شيئا وعلى هذا التقدير فشيء الخنجرية محترقة بالرمل
التي لا تبت شيئا ولا تنوق منها فزع اه زاهد (قوله فتنادوا) معطوف على أقسموا وما فيها اعتراض
ليان منازل تلك الجنة وقوله مصحين حال (قوله أن اغدا) أي بكر واجدا وقت التلويح وعنده على
لتضمنه معنى أقبلوا اه خطيب وقوله غلتكم هي ما يستلزم يحصل شيئا فشيئا وكانت غزا وزرعا وعينا
اه شيخنا (قوله ضمير لتنادوا الخ) قد ذكر السمين هذين الاحتمالين وكذا ذكرهما في قوله أن
لا يذنبها فائق النسخ من التسمير يابوهر الصحيح لانه يفيد اجدا الاحتمالين بخلاف ما في بعض النسخ
من التسمير يابوهر تأمل (قوله قائل للواء) معطوف على فتنادوا وقوله وهم يتخلفون حال وقوله أن
لا يذنبها الخ أصل الكلام أن لا يذنبها مكنيا وأوقع النبي على دخول للساكن لانه ألغى لأن
دخولهم أهم من أن يكون بلادهم أو بدونه اه شيخنا (قوله وغدا) أي سلروا إليها غدوة وقوله
قادرين خبر غدا إن كانت بمعنى أصبحوا وصح أن تكون تامه وهو منصوب على الحال وصح أيضا
أن تكون بمعنى صار وقدر ين خبرها اه شيخنا وقوله على حرد في المختار حرد قصو بيه ضرب وقوله
تعالى وغدا على حرد قادر ين أي على تصديق على منع والحرد بالفتح كالتنصيص وقال أبو نصر صاحب
الأسمعي هو مخفف قبل هذابه فهم وقال ابن السكيت وقد يحرك قبل هنا بيه طرب فهو حارد
وحردان اه وفي السمين قوله على حرد قادرين يجوز أن يكون قادرين حالان فاعل غدا وعلى حرد
متعلق به وأن يكون على حرد هو الحال وقدر ين إما حال ثانية وإما حال من ضمير الحال الأولى والحرد فيه

مستأنفة أي أومهم ذلك
(طَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ
مِّن رَّبِّكَ) نَارُ أَحْرَقَهَا
لَيْلًا (وَهُمْ يَأْتُونَ
فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ)
كائلايل الشديد الظلعة أي
سوداء (فَتَنَادَوْا مُصْحِينَ
أَنْ أَغْدُوا عَلَى حَرِّكُمْ)
غلتكم ضمير لتنادوا أو أن
مصبرة أي بأن (إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كريدن
القطع وجواب الشرط دل
عليها قبله (فَانْطَلَقُوا وَهُمْ
يَخْتَفَتُونَ) يتناورون
(أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا أَلْيَوْمَ
عَلَيْكُمْ مَّسْكِينٌ) نصير
لما قبله أو أن مصبرة أي
بأن (وَعَدُوا عَلَى حَرِّ)
منع الفقراء

أو للوضع ومثله (ولا في
أنفسكم) ويجوز أن يتعلق
باصلاح (في كتاب) حال
أي لا يكتوبون (من قبل)
نصير كلب أو متعلق به
قوله تعالى (الكتاب) أي هنا
هي الناصية بنفسها لأجل
دخول الام عليها كأن
الناصية والله أعلم به قوله
تعالى (الذين يخنلون)
هو مثل الذي في النساء
قوله تعالى (فيه يأمر) الجملة
حال من الحديث وقوله

اقوال

قال (ورسله) هو منصوب بمنصره أي وينصر رسله ويجوز أن يكون معطوفا على من تلا يشمل

(قادرين) عليه في ظهم (غَلَا رَأَوْهَا) سوداء محترقة (قَالُوا إِنَّا لَنَأْكُونُ) عنها (٣٨٧) أى ليست هذه ثم قالوا لا علموها

(يَلْ نَحْنُ مُعْتَرِضُونَ)

ثم رتبنا بمننا الفقراء منها

(قَالَ أَوْسَطُهُمْ) نعيم

(أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْ لَا)

هلا (تَسْبَحُونَ) الله

تائبين (قَالُوا سُبْحَانَ

رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ)

يجمع الفقراء خبهم

(تَأْقِلُ بِهِمْ مَعَهُ عَلَى بَعْضٍ

يَتَلَاوُونَ قَالُوا يَا)

التنبيه (وَلَيْتَنَا) هلا كنا

(إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ عَسَى

رَبِّنَا أَنْ يُدْخِلَنَا فِي الشَّدِيدِ

والتعنيف (خَيْرًا مِنْهَا

إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ)

ليقبل توبتنا ويرد علينا

خيرًا من جنتنا روى أنهم

أبدلوا خيرا منها

بين الجار والمجرور وهو

قوله بالتبويب ما يتعلق

بموضع نصر محوته تعالى

(ورهبانية) هو منصوب

بضم دل على (ابتدعوا)

لا بالطرف على الرحمة لأن

ما جعله الله تعالى لا يستعونه

وقيل هو مطوف عليها

وابتدعوا هاء لا وللشي

فرض عليهم از ورمهانية

ابتدعوا ولهذا يقال تعالى

(يا كذبت على الله) الابتداء

رضوان الله * قوله تعالى

أقوال كثيرة قيل التصديق والحق وقيل النعم من عارث الأبل قال ابنها والسنة قل مطرها لله أبو عبيد
والنفس ويقال حرد بالكسر مجرد حردا وقد يفتح يقال حرد فهو حردان وحارد ويقال أسد حرد
وليوث حوارد. وقيل الحرد والحرد الانفراد يقال حرد بالفتح مجرد بالضم حردوا وحردوا وحردوا
ومنه كوكب حرد أو مفرد. قال الأصمى هي لغة هذيل . وقيل الحرد التصديق يقال حرد حرك أى
فصد صدك وقد فسر الآية الكريمة بجميع ما ذكرت . وقيل الحرد اسم جنتهم جنتها للبدى
وقيل اسم قريتهم لله الأزهرى وفيهما بيد بيد وقدرين لما من التقدير وهو الظاهر ولما من التقدير
وهو التثنية أى متيقنين على السالكين وفى التفسير قصة توضح ما ذكرته اه (قوله قادرين عليه
في ظهم) أى وأما في الواقع فليس كذلك لهلاك البشر عليهم وعلى الفقراء فى نفس الأمر ينعمهم
منه اه (قوله قَالُوا إِنَّا لَنَأْكُونُ) أى قَالُوا لَكِ بِيَدِهِمَا لَرَأَيْتُمْ أَنَّا نَأْكُلُ . وقوله ثم رتبنا بمننا الفقراء
والعلم حقيقة الحال قَالُوا مَضْرِبِينَ لَنَا لِيُطْلَى لِكُونِهِمْ تَائِبِينَ اه (قوله بمننا الفقراء) الباء
سببية (قوله خبهم) أى رَأَى وَعَلَاوَتُهَا فَكَرَّ عَلَيْهِمْ شَوْهُ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّمَا مَعَكُمْ مَعْلُوفَةٌ مَعْلُوفَاتُكُمْ
أَقُلْ لَكُمْ إِنَّمَا مَعَكُمْ مَعْلُوفَةٌ لَابْنَتِي وَإِنَّ اللَّهَ لِلرَّمْلَانِ حَادِثِينَ مَا نَشَاءُ . وقوله لا يسبحون من جملة
مقول القول فهو بعض القول اه شيننا (قوله) لا يسبحون الله أى تستغفرونه من فعلكم
وتسويون إليه من حيث نيتكم قبل إتيانهم للزمووا على منع الفقراء قَالُوا وَسَطُهُمْ يَوْمَئِذٍ مِنْهُمْ هَذِهِ الْعَبْثَةُ
وقيل نزول العذاب قَالُوا رَأَى السَّابَّ ذَكَرَهُمْ كَلَامُهُ الْأَوَّلُ وَقَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّمَا مَعَكُمْ مَعْلُوفَةٌ
بِأَنَّهُمْ يَسْبَحُونَ رَبَّنَا أَيْ تَرَى عَنْ أَنْ يَكُونَ وَقَعَ مِنْهُ فَلَا يَمْلَأُ بِنَا وَأَكْدُوا قَبْلَ حَقِّهِمْ هَذَا
أَفْضَهُمْ وَحَقِيقًا تَتَوَبَّعُ تَوْبَتَهُمْ قَوْلُهُمْ إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ اه خطيب (قوله تائبين) أى مستغفرون من
منكم الفقراء وهذا قول ابن عباس وقال غيره كان استنابهم قول سبحانه الله بدل عليه تعالى اذ
أَسْمُوا لِيَصْرِفُنَا مِنْهُمْ مَصْبِحِينَ وَلا يَسْتَوُونَ وَجُوزُ التَّيْسِيرِ عَنِ الِاسْتِثْنَاءِ بِالتَّوْبَةِ التَّوْبَةِ عَلَى مَنْ
التَّعْظِيمُ لِأَنَّهُ الْقَوْصُ مَثَبٌ قَاتِلُهُ الْأَقْدَسُ الْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ وَيَنْفَعُهُمَا عَنْ غَيْرِهِ فَعَلًا وَلَزِمَ بَنِي عَنْ
التَّقَاضِ تَجَبُّلًا وَتَكْرِمًا قَالِ الْفَاضِلُ فَسَى الِاسْتِثْنَاءِ تَسْبِيحًا لِأَنَّهُ يَنْزِعُهُ عَنْ أَنْ يَجْرِيَ فِيهِ كَلَامُهُ مَا
يُرِيدُ اه كرخي (قوله يتلاسون) حال أن يلوهم بها يقول هنا لهذا أُنْشِئْتُ عَلَيْنَا
هَذَا الرَّأْيَ أَوْ يَقُولُ ذَاكَ لِهَذَا أَنْتَ خَوْفُنَا التَّقَرُّ وَيَقُولُ الثَّالِثُ لَقَدْ أُنْشِئْتُ غِيثِي فِي جَمْعٍ لَمْ يَلِدُوا
عَلَى أَفْئِهِمْ يَالُو يَفْعَلُوا يَالُو إِنَّا هَذَا وَقْتُ حُضُورِكَ الْيَتَامَى وَمَنْ تَكُنَّا نَا فَاتَهُ لَدَيْهِ لَنَا الْأَنْ غَيْرُكُ اه
خطيب (قوله ظالمين) أى يجمع الفقراء وَزَكَ الِاسْتِثْنَاءُ اه (قوله عسى ربنا الخ) رجوع منهم
إلى الرجاء والطمع في فضل الله . وقوله بالتدريج والتخفيف سبب بيان اه شيننا (قوله) إِنَّا إِلَى رَبِّنَا
رَاغِبُونَ أى راجعون وعسى بالى وهو أن ياتى من أى أو بنى تضمينه من الرجوع اه أبو السمو
(قوله روى أنهم أبدلوا غيرها) فأمره جبريل أن يقتل تلك الجنة الحرة فتفجطها زغر من أرض
الشام ويأخذ من الشام فتفجطها بكثافتها . وقال ابن مسعود إن القوم أخلصوا وعرف الله منهم الصدق
فأبطلهم الجنة يقال لها الحيوان فيها غيب يحمل البخل منه عقودا والحداد وقال الحارثي أبو خلد دخلت
تلك الجنة فرأيت فيها كل عقود منها كالرجل القائم الأسود وقال الحسن قول أهل الجنة إِنَّا إِلَى رَبِّنَا
رَاغِبُونَ لَأَنزَى أَكُنَّا بِأَيَّامِهِمْ أَوْ عَلَى حَدِّ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّرَكِيِّ إِذَا أَصَابَتْهُمْ الشَّدَقَةُ وَتَقَى فِي
كُونِهِمْ مُؤْمِنِينَ . وسئل قتادة عن أصحاب الجنة أهم من أهل الجنة أم من أهل النار قال لقد كنتى تبأ
والطمع يقولون أنهم تابوا وأخلصوا حكمه القسري اه قرطبي . وقوله زغر بالرائي والرائي المعجزة وفى

ليعلم أهل الكتب عجزهم وقيل ليست زائدة وللمنى تلا يعلم أهل الكتب عجز المؤمنين والله أعلم (سورة المجادلة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) * قوله تعالى (وتنتسكن) يجوز أن يكون معطوفا على الجمل وأن يكون حالا * قوله تعالى (أما بهم)

كَذَلِكَ) أى مثل العذاب (٣٨٨) لهؤلاء (الْعَذَابُ) ان خلف أمرنا من كفار مكة وغيرهم (وَلَعْدَابُ

الْآخِرَتَا كُتِبُوا كَأَنَّهُمْ
يَتَكَلَّمُونَ) عنها ما قالوا
لأمرنا * وتزل ما قالوا
إن بشتا نضل أفضل
منكم (إِنْ لَمْ تَخْتَرِ
عَنْدَرِهِمْ جَنَاتُ النَّعِيمِ
أَفْتَجِبَلُ السَّالِمِينَ
كَأَلَمْ يَرَوْا) أى تابعين
لهم في السوء (مَا لَكُمْ
كَيْفَ تَحْكُمُونَ)
هذا الحكم القاسى (أَمْ)
أى بل (لَكُمْ كِتَابٌ)
منزل (فِيهِ تَدْرُسُونَ)
أى تروون (إِنْ لَكُمْ
فِيهِ لَأَ تَخْتَرُونَ
تُخَارُونَ) (أَمْ)

بكر التاء على أنه خبر ما
ويضمها على اللفظة القيمة
و(منكر) أى قول منكره
قوله تعالى (والذين يظنون)
ميتا و(عربية) ميتة
أيضا قد رده عليهم والجملة
خبر لليتا قوله (من قبل
أن يتاسم) محمول على اللين
أى قبل كل واحد - وقوله
تعالى (ما قالوا) الام تطلق
يودون ومعنى يودون
للقول فيه هذا ان حلت
ما مفسدية ويعجزون ان
تجملوا بحتى التي تذكره
موصوفة وقيل الام بحتى
في وقيل بحتى الى وقيل
في الكلام تقديم تقديرهم يودون عليهم تحري رغبة لا قولا والموود هنا

التموس وزر كل شئ - كثرة وإفراطه واسم إبطوط عليه السلام ومنعزغر بلدة الشام لأهانت بها
وما عين غور ماها علامة خروج الجبال له (قوله كذلك) خبر مقدم . وقوله العذاب مبتدأ مؤخر
وقوله لهؤلاء أى أصحاب الجنة له شيخنا (قوله أى مثل العذاب لهؤلاء) أى مثل الذى يلوأ به
أصحاب الجنة اهلا كما كان عندهم في غاية القدرة عليه والثقة به اه خطيب . قال ابن عباس هنا
مثلا لأهل مكة حين خرجوا الى بدر وحلفوا ليقولن محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه ويرجون الى مكة
ويطوفون بالبيت ويشرىون البحر وتضرب القنيت على رؤوسهم فأخلف الله ظنهم فقتلوا وأسرأوا
واهزموا كأهل هذه الجنة لا خرجوا عزمين على الصرم فقاوا ثم قبل ان يلقى الذى منهم أصحاب الجنة
للساكن يحتمل أنه كان واجبا عليهم يحتمل أنه كان خلوعا والأول أظهر والله أعلم اه قرطبي
(قوله أكبر) أى من عذاب الدنيا اه (قوله لما قالوا الخ) وسبب قولهم هذا نزول هذه الآية
ان الذين عندهم جهنم جنت التميم فتروا سبب له ولهم المذكور والمقالة نزول الرد عليهم بقوله أفجب
للسلمين الخ فكان الأولى بالشرح كما صنع غيرهم أن يؤخر قوله وتزل لما قالوا الخ عن قوله جنت التميم فان
القول المذكور هو السبب في نزول أفجب للسلمين الخ كما عرفت . وعبارة الخطيب قال مقاتل لما نزلت
هذه الآية وحى ان الذين الخ قال كفار مكة السلمين ان الله فضلك عليكم فى الدنيا فلا يهودون فضنا عليكم
فى الآخرة فان لم يحصل التفضيل فلا أقل من المساواة فبايعهم الله تعالى فوله أفجب للسلمين الخ اه
(قوله عندهم) أى فى الآخرة جنت التميم أضيف الى التميم لأنه ليس فيها إلا التميم الخالص الذى
لا يشوبه ما ينضمه كاي شوب جنت الدنيا اه شيخنا (قوله أفجب للسلمين كالجبرمين) الهمة
للاذكاء والفا المطف على مقدر يقتضيه فقام أى أعجب فى الحكم فجب للسلمين كالجبرمين اه
كرخى . وكان العبارة مقاربة والأصل أفجب الجبرمين كالسلمين لأنهم جملوا أنفسهم كالسلمين بل
أفضل فالتائب أن يكون الانكار متوجها لجملهم المذكور تأمل اه والاستفهام التقرير والتوبيخ
للكفار على هذا القول الذى قالوه وقد عجزوا وقرعوا بامته هملت سبعة الأول هنا والثانى ما لكم
والثالث كيف تحكمون والرابع أم لكم كتاب والمخمس أم لكم إيمان والسادس أيهم أفضل أعزيم
والسابع أم لهم شركاء اه شيخنا (قوله أى تابعين لهم فى السوء) فى نسخة فى الفضل وكان الأولى ان
يقول أى مساوون لهم فى السوء كاذ كفى أى أخرى لا يتوسى أصحاب النار وأصحاب الجنة فقالوا
ويصدق ليس فى الآية الا ان المساواة والكفار ادعوا الأفضلية أو المساواة كما علمت من عبارة الخطيب
الا أن يقال اذا اتفقت المساواة اتفقت الأفضلية بالأولى اه شيخنا (قوله ما لكم) جملة من مبتدأ
وخبر فينبى الرضى عليها أى شئ يحصل لكم من هذه الأحكام المبنية عن الصواب فهذا سؤال عن
قائه نعمنا الحكم . وقوله كيف تحكمون جملة أخرى فيها السؤال عن كيفية الحكم أى هل هو عن عقل
أو عن اختلاف فكر وأعوجاج رأى اه من الخطيب (قوله أم لكم كتاب فيه تدرسون) بل
الى فى ضمن أم الاضرب لا تتعالى لا لا طالى والهمة التى فى ضمنها الاستفهام التقريرى التوبيخى
وكذا يقال فيما سأتى اه شيخنا (قوله أيضا أم لكم كتاب الخ) هنا مقابل لما قبله فلما لحاصل
اللى اذا حصله أفصل فكل حتى حكمت هنا أم جاءكم كتاب فيه تحيرون وتوفى الأمر اليك بقوله
فى متعلق تدرسون والضمير لا كتاب وهو متعلق بما قبله والضمير الحكم وتدرسون حال من الضمير
أو مستأنف اه شلب (قوله ان لكم فيه لا تحيرون) لكم خبر ما تقدم وما اسمها مؤخر وأقرن
بلام التوكيد وهذه الجملة هى البرورة فى الكتاب فهمى مفصول فى اللين تدرسون وكان الظاهر

لَكُمْ أَيْمَانٌ) عهدود (عَلَيْتُمْ بِاللَّهِ) واحدة (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) (٣٨٩) متعلق معنى بليتينا وفي هذا الكلام معنى القسم

أو أقسمنا لكم وجوابه

(إِنْ لَكُمْ لِمَا تَتَضَكُّونَ)

به لا تقسم (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ)

وَبَلَدُكُمْ) (٣٩٠) المتعلق

بالحكم الذي

يحكمون به لا تقسم من

أهم يملطون في الآخرة

أفضل من المؤمنين

(رَعِمَ) كمثل لم

(أَمْ قَوْمٌ) أى عندما

(شَرَّكَاءُ) كبراءة لم في

هذا القول يكفلون لم بهن

كل كذلك (فَلْيَأْتُوا

بِشُرَكَائِهِمْ) الكافين

لم (إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ)

اذكر (يَوْمَ يُكْشَفُ

عَنْ سَائِرٍ) هو عبارة عن

شفة الأمر

ليس بمعنى تكرير الفعل

بل بمعنى العزم على الوعد

* قوله تعالى (يَوْمَ يُبْشِرُ

الَّذِينَ) أى عبدين وأصحابون

أواسر قرك يوم يبشرون

وقيل هو ظرف (لِإِحْسَاءِ)

* قوله تعالى (ثَلَاثَةٌ) هو

مجرور بإضافة نجوى إليه

وهي مصدر بمعنى التناجي

أو الالتجاء ويجوز أن

تكون النجوى إما

للتناجين فيكون ثلاثة

صفق أو بدلا (وَلَا كَثُرَ)

مطوف على العدد ويشراً

بقرع على الاعتناء وما به

فتح إن لكن لماجي باللام المختصة بالكسوة كسرت وعلقت الفعل وهو تعرضون عن العمل في
لفظ الجملة ودخله التطبيق وإن لم يكن من أمثال القلوب لتضمن معنى الحكم اه شيخنا وفي الحديث قوله
إن كفى لما يخبرون العامة على كسر الحزمة على أن الجملة مفعولة لتدرون أى تعرضون في الكلب
إن لكم ما تخافونه فلما دخلت اللام كسرت الحزمة وقرا طلحة والضحاك أن لكم ففتح المعز توهو
منصوب بتدرون الآن فيه زيادة لا تأكيد اه (قوله عهدود) أى عهدود مؤكدة بالأيمان إذ
الهد كلام مؤكداً لتقسيم فأنطق الجزء وأثر بالكل اه شيخنا (قوله باله) العامة على رضاها لنا
لأيمان وإلى يوم متعلق بما تفاقى به حكم من الاستقرار أى ثابتكم إلى يوم أو بباله أى تبلغ إلى ذلك
اليوم وتنتهي إليه وفرز زيد بن علي والحسن بنسبا فقيل على الحال من أيمان لانهما تخلصت بالفعل
أوبالوصف وقيل من الضمير في علينا أن جملته صفة لأيمان اه سمين (قوله متعلق معنى بليتينا)
أى متصل به وليس للراد المتعلق بالصالح فانه يخص بالفعل أو ما فيه راحة الفعل أو باله في الظرف أى
هي ثابتة لكم علينا إلى يوم القيامة لا تخرج من عهدتنا اليوم مثلاً إذا حكمنا كم أو بباله على أنها تبلغ
ذلك اليوم وتنتهي إليه وافرقة لم تبطل منها بين إلى أن يحصل للقسم عليه من التحصن اه في
الكشف اه كرسى (قوله وفي هذا الكلام) أى قوله أم لمكم أيمان الخ اه شيخنا (قوله أى أقسمنا
لكم) مفعولة بخوف أى أقسمنا لكم أيماناً موقوفة أن تحكمكم بأن تسوروا بين الحسين والمجربين ولا
تخرج من عهدتنا إلا إذا حكمنا كم يوم القيامة أو أيماناً واقية فلا تؤذيها كلمة إلا إذا حكمنا كم يوم
القيامة اه كرسى (قوله أسلمهم) ينصب مفعولين الضمير للصلح هو الأول والثاني جملة أهم زعيم وأى
مبتدأ وزعيم خبر وبذلك يتلحق بزعيم وعلق سلم بالاستفهام الذى هو جزاء الجملة عن العمل فيلفظ
الجملة اه شيخنا (قوله أم لمكم شر) لم خبر مقدم وشر كاستمدا مؤخر وهذا الجملة فى النسخ مطبوعة
على جملة أهم زعيم فكانه قيل هل فهم قليل صحت ذلك القول أو هل لم يشارك من غيرهم بإسعادهم
على محنة قيل لراد بالشر كائن غيرهم يشاركهم في القول للذكور وقيل لراد بهم الأصنام حكى
الوجهين في البحر وقول الشارح موافقون لم الخ ينطبق على الأول وفي بعض النسخ بذكره فى
زعمهم وهم الأصنام وهذا النسخة تطبق على القول الثانى لكنه لا يصح معها قوله موافقون لم الخ
لان هذه العبارة أى قولهم موافقون لم الخ يزيد كرها للتسرون الا في تحرير القول الاول فيكون فى هذا
البعض من النسخ تطبيق فالصواب هذه النسخة وما عدا من النسخ اه شيخنا (قوله)
يكفلون لهم) أى صحتهم ونفوذهم (قوله إن كانوا صادقين) أى في دعواهم لئلا أقل من التقليد قال
القاضي وقد نسب جاحم وتعالى في هذه الآية على نفي جميع ما يمكن أن يتشبهوا به دعواهم من عقل
أو قل أو وعد أو عوض تقليد على الترتيب تنبها على مراتب النظر وتزييفا لا لاسنله اه كرسى
(قوله هو عبارة) أى هذا التركيب وهو يكف عن سابق عبارة الخ أى من قبل الكفاية أو الاستشارة
التشيلية وأصل هذا الكلام يقال لمن شرع من سابقه عند العمل الشاق وعبارة الخطيب والأصل فيه أن
من وقع في شىء يحتاج إلى الجدي بشرع من سابقه فاستعير السابق والكشف عنها لشدته الأمر انتهت وقاب
فأعز يكشف هو قوله عن سابق وقال في شرح شري الكشف عن السابق والإبداء عن الحرام مثل في شدة
الأمر وصمو بقليل وأصله في الروع والمزجعة وتشهير المحدثات عن سوقين في الحرب وإبداء
جزاهن عند ذلك اه سمين وفي القرضي قال أبو عبيدة إذا شئت الأمر والحرب قيل كشف الأمر
عن سابقه والأصل فيه أن من وقع في شىء يحتاج إلى الجدي بشرع من سابقه فاستعير السابق والكشف في

المعروف أن يكون معطوفاً على موضع من نجوى بقوله تعالى (وَيَتَجَاوَنُ) يقرأ أو يتجاون وهما بمعنى يتجاوزا أو يتجاوزا بقوله تعالى (فَذَلِكِ)

يوم القيامة للحجاب والجزاء يقال (٣٩٠) كشفت الحرب عن ساق إنا اشتد الأمر فيها (وَيَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ) امتحانا

موضع الشدة. وقيل ساق التي أسهلها إلى به قوله كما قال الشجرة وساق الإنسان أي يوم يكشف عن أصل الأمر فظهر حقائق الأمور وأصولها وقيل يكشف عن ساق جهنم وقيل عن ساق العرش وقيل يدعون أي لأجله (قوله ويدعون) أي الكفار وقوله امتحانا لانهم أي لا تكفيها بالسجود لذلك الحجاب ليست دار تكليف اه شيخنا (قوله طبعوا واحدا) أي عظموا واحدا (قوله أصارهم) فاعل غاشية ونسب الخشوع والذل إليها لان ما في القلب يعرف في العين وفي ذلك القلم يجد للؤمنون شكرا فاعلى ما أعطوه من النعم فيرضون رموسهم من السجود ووجوههم أضواء من الشمس ووجوه الكافرين وللثاقين سوداء مظلمة. وقوله رهبهم حال أخرى وقوله أن من التمسح والتمس على ما قام من الأيمان في الدنيا اه شيخنا. وقوله تشام في المختار رهبه غشيه وبابه طرب ومته قوله نال ولا يرق وجوههم وقوله لا تشام وقال رهبه طيننا أي أغشاه اه (قوله وقد كانوا يدعون) أي دعوة تكليف والجحشال وقوله وهم سالون حال (قوله بأن لا يسألوا) يشير بالإن للرد للسجود الثاني هو الصلاة وافق القسرون على أن الرد بالسجود الاول نفسه وحيدت طيس في الكلام اظهار في موضع الاختار نال اه شيخنا (قوله فنرق) تليته صلى الله عليه وسلم وتهدى لهم أي كل أمر للكاذبين إلى أ كفكه أي حبك في الابتاع بهم والانتقام منهم أن تسكن أمرهم إلى وتخلي بيني وبينهم فاني عالم بما يستحقونه من العذاب والقائه لترتيب الأمر على ما قبلها من أسوأ لهم الحكمة أي اذا كانت أسوأ لهم كذلك فنرق ومن يكتب وتوكل على في الانتقام منهم اه أبو السعود (قوله ومن يكتب) في عمل نصب الحطب على الباء أو على أنه مفعول معقول الاول رجع على حذوقه والعطفان يمكن بلامض آتى اه شيخنا (قوله فسندرجهم) استنقذ مسوق لبيان كيفية التعذيب السفل من الأمر السابق اجالا والضمير لمن والجمع باعتبار معناه كأن الأفراد في يكتب باعتبار لفظها اه أبو السعود (قوله تأخذهم قليلا قليلا) عبارة غير مستزلة في العذاب درجة درجة بالاحسان وادامة الصحة وازدياد النعم وقال بعضهم سندرجهم من العذاب درجة درجة بالاهمال وادامة الصحة وازدياد النعم حتى يحسبوه تفضيلا لهم على المؤمنين اه شيخنا. وعبارة الخطيب فسندرجهم أي سأخذهم بظمتنا على التدرج لا على مرة واحدة في عذاب لا شك فيه من حيث أي من جهل لا يعلمون أي لا يتجدد لهم علم ما في وقت من الأوقات فذبوا يوم بدر. وقال أبو روق كلما أسندوا خلية جددنا لهم نعمة وأنسناهم الاستغفار وقال السفين الثوري نسخ عليهم النعم ونسبهم الشكر وقال الحسن كم سندرج بالاحسان اليه وكم مفتون بالتقدم عليه وكم مفرور بالتر عليه. وقال ابن عباس سنمكرهم. وروى أن رجلا من بني اسرائيل قال لي كم أعصيك وأنت لئلا تقبني فأوحى الله إلي النبي زمانهم أن قل لهم كم من عقوبة على عليك وأنت لاتسمر ان جود عينك وقساوة قلبك استدرج بني وعقوبة لو عطلوا الاستدرج ترك للماجة وأصلها نقل من حال إلى حال كالسندرج ومتعيل درجت وهي منزلة بعد منزلة. وسندرج فلان فلا تأي استخرج ما عتده قليلا قليلا ويقال درجة إلى كذا واستدرجه معناه أدناه منه على التدرج فندرج. ومعنى الآية اننا لا آصنا عليهم اعتقدوا أن ذلك الانعام تفضيل لهم على المؤمنين وهو في الحقيقة سبب لملاكمهم اه (قوله وأملئ لهم) الظاهر أنه مطوف على فسندرجهم عطف ضمير اه قرطبي (قوله ان كيدى متين) سمي انماهم عليهم استدراجا بالكيد لانه في صورته اه بيضاوي، أي فاطلى عجزا على انماهم لاجل

لايمانهم (قَلَامَتِمْ يَوْمُونَ) تصير ظهورهم طينا واحدا (خَاشِعَةً) خال من ضمير يدعون أي ذليلة (أَنصَارَهُمْ) لا يرضونها (رَهَبَهُمْ) تشامهم (ذَلَّةً وَفَقْرًا) كَانُوا يَدْعُونَ) في الدنيا (إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالُونَ) فلا يأتون به بأن لا يسألوا (فَدَرْجِي) دعى (وَمَنْ يَكْذِبْ يَهْدِنَا السَّبِيلَ) القرآن (سَنَسْتَدْرِجُهُمْ) تأخذهم قليلا قليلا (مَنْ يَكْذِبْ يَكِيدُ كَيْدًا) (إِنْ كِيدِي) متين شديد

فيل اذ يعني اذا كما ذكرنا في قوله تعالى اذ الأغلال في أعناقهم وقيل هي بمعنى ان الشريعة وقيل هي على بابها ماضية والشي انكم تركتم ذلك فبعضي قدما كونه باقاة الصلاة وقوله تعالى (استجود) انما صحت الواو هنا فيه على الأصل وقيل استجاذ مثل استقام. قوله تعالى (أَغْلَيْنَ) هو جواب قسم محنوف وقيل هو جواب كتب لانه بمعنى قاله قوله تعالى (وإرادون) هو القول

الثاني لتجدد حال أو صفة انهم وتجدد معنى خلاف على هذا القائل (سور القاشر) الاستدرج (بسم الله الرحمن الرحيم) * قوله تعالى (ما نستم) هو خبر أنو (صوتهم) مرفوع هو قيل هو خبر مقدم * قوله تعالى (يخرون)

لا يطاق (أم) بلأ (نَسْتَقُومُ) على تليج الرسالة (أَجْرًا عَنْهُمْ مِنْ مَتَرِهِمْ) (٣٩١) مما يعطونك (مُتَقَوْنُ) فلا يؤمنون لك

(أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ) أى

الروح المحفوظ الذى فيه الغيب

(عَمَّ يَسْتَكْبِرُونَ) منه

ما يقولون (فَاعْبِرْ لِحُكْمِ

رَبِّكَ) فيهم بما يشاء

(وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ

الْحُوتِ) فى الضجر

والسجة وهو يونس عليه

السلام (إِذْ نَادَىٰ دُمَا

رَبِّهِ) (وَهُوَ مَكْنُومٌ)

مملوء غماني بطين الحوت

(تَوَلَّىٰ) (وَلَا يَدْرَأُ كَيْفَ

أُذِرَكَ) (نَسَمَةً لِّرَجْمٍ) من ربه

كثيراً من جان الحوت

(بِالرَّاءِ) بالأرض الفضاء

(وَهُوَ مَكْنُومٌ) لكنه

رحم فريد غير منعموم

(فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ) بالنبوة

يجوز أن يكون حالاً وأن

يكون تفسيراً للرب فلا

يكون له موضع والنبوة

عينها وأولها من القرآن

فليت تكونها وانكسر

ما قبلها من قوله تعالى (من

خبر) من زائدة والنبوة

بالضم للآل وبالتنوين

النصرة. وقيل هما لئلا

يقوله تعالى (الفرار) قيل

هو يدل من قوله تعالى

للى القرى وما بعده .

وقيل التقدير أعجبوا

(ويسترون) حال (والذين

أخلصوا

الاستدراج كيد لأن ذلك الاسم ذكر في صورة الكيد لأن حقيقة الكيد ضرب من الاحتيال والاحتيال أن تغفل ما هو شنع وحسن ظاهر أو تريد مضده وما وقع من سعة أوزانهم وطول أعمالهم احسان عليهم وينفع ظاهر والصدوق الضرر فموقع لهم في ورطة الهلاك وهو الراد منه أنه شهاد (قوله) تأمل (أجراً) هنا في المعنى ربط بقوله سابقاً أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم أى تمس منهم تروياً على ما تدعوهم اليمن الايمان بالله أو قرطبي (قوله) متقون أى مكثرون حملاً تعيلاً اه أبو السعود (قوله) أى الروح المحفوظ (قوله) عابراً لقرطبي أم عندهم الغيب أى علم ما غاب عنهم فهم يكتبون وقيل أى أنزل عليهم الوحي بهذا الذى يقولون . وعن ابن عباس الغيب هنا الروح المحفوظ يكتبون عافيه ويخلصون بكه ويكتبون أنهم أفضل منكم وأنهم لا ياجوبون . وقيل يكتبون أى يحكمون لأنهم ماريبون اه (قوله) ما يقولون أى ما يحكمون به ويستنون عن علمك اه يضاهى (قوله) فاعبر لحكم ربك (البحر) قيل ان هذه الآيات بأحسين حل برسول الله ﷺ محلل فأراد أن يدعى على الذين اتهموا . وقيل حين أراد أن يدعو على قتيب اه خطيب (قوله) اذ نادى اذمتوب بضمف عذوف أى ولا يكن حاك كماله أو قمتك كقصة في وقت ندائه ويدل على الخوف أن القول لا ينسب عليها انتهى وإنما ينسب على أحوالها ومقامها اه مبرين (قوله) هو مكثوم الجملة حال من ضمير نادى ويطها يدور انتهى لاعلى التدا . لأنه أمر مستحسن اه أبو السعود (قوله) علوه غما عبارة لقرطبي علوه غما . وقيل كرا بالأول قول ابن عباس وبمحمد والثاني قول عطاء . وأنى مالك . قال اللورى والفرق بينهما أن التهم في القلب والكرب في الأنفاس . وقيل مكثوم محبوس والكظم الحس . ومنه قوله فلان يكظم غيظاً أى يحبس غضبه قاله ابن جرير . وقيل لأنه أخذ بكظمه وهو عيرى النفس لله البرد اه (قوله) لولا أن تداركه نعمته من ربه (قوله) لولا أن تداركه لكانت تداركه . وقيل لأن تداركه لولا أنه كان يحال فيه تداركه كقصة . وقيل ادغمت التاء منى الحال . وهو على تقدير حكمه لئلا كان تداركه لولا أنه كان يحال فيه تداركه كقصة . وقيل ابن عباس وابن مسعود تداركه كقصة . وتداركه فضل ما مضى ذكر حل على معنى النعمة لأن تأثرت النعمة غير حقيقى وتداركه كقصة لفظها واختلف في معنى النعمة هنا فقيل النبوة لله الشجاعة وقيل عبادته التى سلفت قاله ابن جرير . وقيل تداركه لاله الآن أنت سبحانه انى كنت من الظالمين لله ابن زيد . وقيل نعمة الله عليه اخراجه من جان الحوت قاله ابن جرير . وقيل أى رحمة من ربه فرجه وتب عليه اه قرطبي (قوله) رحمة من ربه . وهى توفيقه ليقب بقبولها منه اه أبو السعود (قوله) الأرض الفضاء أى الخافية من النبات والأشجار والجبال اه أبو السعود (قوله) وهو منعموم أى ملام ومؤاخذ بذنبه والجمع حال من مرفوع نبذ وهى محبة الامتناع للعاد بل لا غنى للنفية بالنبذ بالراء . ولما قال الشارح لكن رحمة الخ فأتاه بالرحمة لاختلاف الامتناع لوجوبه والامتناع القيد فى جواب ما لاهو نفسه اه شيخنا . وفى الخطيب وهو منعموم أى ملام على القرب . وقيل مبد من كل خبر . وقال الرازى وهو منعموم على كونه ظاهراً للنبذ قال والجواب من ثلاثة أوجه: الأول أن كماله لولا دعى على أن هذه للمعمومة لم تحصل . الثاني لعل الراد من القدومية ترك الأفضل فلان حسنت الأبرار لميسات للقرين الثالث لعل هذه الواقعة كانت قبل النبوة لقوله تعالى فاجتبه ربه اه (قوله) فاجتبه ربه عطف على مقدم أى فأدر كنه نعمته من ربه فاجتبه وهذا ما أشير له الشارح بقوله لكن رحمة من ربه غير منعموم اه شيخنا (قوله) بالنبوة . هذا مبنى على أنه وقت هذه الواقعة لم يكن نبياً وإنما نبى بعدها . وهذا قولان للفسرين . والثاني أنه كان نبياً ومعنى اجتبه أنه رده عليه الوحي هذا كان قد تروى

(إِ) يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَفَرًا
شُعْبًا يُكَادُّونَ بِأَعْيُنِهِمْ
وَيَسْتَفْتُونَكَ عَنْ مَكَاتِلِ النَّاسِ
صَمُّوا الَّذِي ذَكَرَ الْقُرْآنُ
(وَيَقُولُونَ) حَمَلًا (لَهُ)
لَمْ يَجْنُوهُ بِسَبَبِ الْقُرْآنِ
الَّذِي جَاءَ بِهِ (وَمَا هُوَ)
أَيُّ الْقُرْآنِ (إِلَّا ذِكْرٌ)
مَوْعِظَةٌ لِّلْعَالَمِينَ (الجن)
وَالْإِنْسِ لَا يَجِدُ فِيهِ

جنون
سورة الحاقة مكية إحدى
أو اثنتان وخمسون آية
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
(الْحَاقَّةُ) القيامة التي
يَحْتَقِقُ فِيهَا مَا تُنْكَرُ مِنْ
الْبَيْتِ وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ
أَوْ الظُّلُمَةِ فَلَيْتَكَ

الآيات. وقيل التقدير ودل
الآيات. وقيل للشيء بقرينة
الآيات أي جلاسه جلاهم
قوله تعالى (حاجة) أي
من حاجة قوله
قال (لا يصبرونهم)
لما كان الشرط ماضيا جاز
ترك جزم الجواب الجازي
واحد في معنى الجمع وقد
فرئ من وراء جسد
وجود على الجمع وقوله
قال (كفل) أي مثله
كفل (قريباً) أي استقروا
من قبيل زمان قريباً أو

انقطع عنه أمره شخناً (قوله فله من الصالحين) أي الصالحين في الصلاح بأن عمله من أن يفعل خلا
يكون تركه أولى إليه أشار الشيخ السلف في التفسير اه كرخي. وفي القرطبي فاجتبا به أي اصنافه
واختره من الصالحين. قال ابن عباس رد الله عليه الوحى وشغفه في نفسه وفي قوله وقيل بوجه
وهم من الصالحين بأن أرسله إلى مائة ألفه أو يزيدون بسببه اه (قوله وإن يكاد) إن تخففه من
الثقل واسمه ضمير الشأن اه شيخنا (قوله بضم الياء وضحاها) سيعتان وأما الضم من أنزل اه
وجه الضم في المزمع من زانير زانق. وأما الضم في المزمع من زانق بالكر وناقته بالفتح
ونافره شغرت عنه الكسر وشغرها الله بالفتح وقد تقدم ذلك نظار. وقيل زلقه وأنزله بمعنى واحد
والباقى بأصابعهم أي جملوا بأصابعهم كالألة للزلق كذا قول علمت
بالقدم. وأما البصية أي بسبب عيونهم اه سمع (قوله أي ينظرون إليك الخ) من قولهم نظرنا إليك فلان
نظرا يكاد يصرفني ويكاد يأكلني أي لو لم تكن ينظره الصرع أو أكل لصل فليس للراد أنهم يصيرونه
بأعينهم كما يصيب العائن بمنه ما يصحبه وانما للراد أنهم ينظرون إليه نظرا شديدا بالمدواة والبضام كاد
يسقطه من شدة عدوهم هنا ما جرى عليه التنازع. وقيل أرادوا أن يصيدوه بالعين فنظر العين يوم من
قرئش الجيرة أصابهم فقصمه الله وحامهم أعينهم فلو تفرق فيهم فقلت هذه الآية. وذكر اللوردي أن العين
كانت في بني أسلم من العرب وكان إذا أراد أحد منهم أن يصيب أحدا في نفسه أو أهله جوع نفسه ثلاثة أيام
ثم تعرض للموت أو أهله فيقول ما رأيت أقوى منه ولا أشجع ولا أكره ولا أسن فيك للعين هو
وما فآزل الله هذه الآية. وقال الحسن البصري جاءه الإصابة بالعين أن تقرأ هذه الآية على العين اه
من الخطيب (قوله اسموا الذكر) وذلك أنهم كانوا إذا سمعوا يمشي عند منابه فنهضوا وحدهم اه
يضار. ومن جعل لا ظرفية لجهل منصوبة بيزولت كن من جهلها فاجل جوابها محذوف لا عليه
أي لا اسموا الذكر كذا أو يزولت كن من جوز تقديم الجواب قال هو هنا متقدم اه سمع (قوله حسنا)
أي يتبرع عنه اه (قوله وما هو الخ) الخ. قال الحسن فاعل يقولون مفيدة لتأني ظلال قولهم وتجب
السمع من جراتهم على رسوله وكتابه اه أبو السعود. وفي البياضى للجنة نزل أجل القرآن بين اه
أثم ذكر عام لا يتركه ولا يطمأئنه الا من كان أكل الناس عقلا ومنتهم رأيا اه واقه أعلم

سورة الحاقة

(قوله مكية) أي بالاجماع (قوله الحاقة) تمت لتسوت مخوف أشار له بقوله القليلة وقدره غيره
بقوله الساعة الحاقة والاسناد مجازي على كل من للتين الذين ذكرهما التنازع. وقوله التي
يقع فيها الجن بلب ضرب ورد أي يظهر ويتحقق بحيث لا يمكن انكاره وأشار بهذا إلى أن الاسناد
في الحاقة من الاسناد الزمان على حد ليل قائم فالراد بها الزمان الذي يقع أي يتحقق فيه ما تنكر
في الدنيا من البعث وغيره فيصير فيها عوسا مائنا. وقوله أول الظهرة لك أي لا تنكر في الدنيا
يشير إلى أن الحاقة بمعنى اسم الفاعل أي الحقيقة والظهرة وهو أيضا اسناد مجازي. وفي البياضى
الحاقة أي الساعة أو الحالة التي يقع وقوعها أو التي تقع فيها الأمور أي تعرف حقيقتها أو يقع فيها
حوق الأمور من الحساب والجزاء على الاسناد المجازي اه. وقوله أي الساعة الخ أي فهي اسم
جامد. وقوله أو الحالة التي يقع بكسر الحاء وضما من بلب ضرب وكتب ومعناه يتحقق ويجب
فهي صفه لموصوف مقدر وكذا معنى قوله أو التي تقع فيها الأمور بصيغة الملام والمجهول أي
تتحقق من حقيقته إذا عرقه اه شهاب. وبعبارة زاده الحاقة اسم فاعل من حق الشيء. وجحف

موصوفا
ذافوا بالأمم قريبه قوله تعالى (فكان عقبتما) يقرأ بالتصغير على الجبر (وأنهم آثار النار) الاسم
يقرأ بالمكسر (والجن) حال وحسن لا كرا فلفظ ويقرأ بالخالفان على أنه خبر قوله تعالى (الصور) بكسر الواو ورفع الراء على أنه مفعول

(مَا الْحَاقَّةُ) (نظم لسانها وهو مبتدأ وخبر خبر الحاققة) (وَمَا أُدْرَاكَ) (أعلمك (٣٩٣)) (تألفعة) (زيادة منظم لسانها

الأولى مبتدأ وما بعدها

خبر وما الثانية خبر هاق

عمل للمفعول الثاني لأدري

(كَذَبْتَ تَمُودُ وَعَادُ

بِالْفَارَةِ) (القيامة لسانها

تخرج القلوب بأهوالها

(فَأَمَّا تَمُودُ فَأَهْلِكُوا

بِالطَّائِفَةِ) (الصبيحة

وحتها على أنه مفعول

الباري عز وجل وبالجبر

على التشبيه بالجنس الوجه

على الإضافة والله أعلم

(سورة الممتحنة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله تعالى (تلقون) هو

حال من ضمير القائل في

تدخلوا وبجوز أن يكون

مستأنفاً بالياء في (بالود)

زاتمؤ (مخرجون) حال

من الضمير في كفروا أو

مستأنف (وليكتم) مبطوف

على الرسول (أن تؤمنوا)

مفعول للمفعول مخرجون

(إن كنتم) جوابه

مخوف دل عليه لا تدخلوا

(جهاداً) مصدر في

موضع الحال أو معمول

فعل مخوف دل عليه

الكلام أي جاهدتم بها

(تسرون) توكيد لتلقون

شكرهم مستأنف قوله تعالى

(يوم القيامة) ظرف

(لنفسل) أول قوله لن

تتمكم وفي فصل قرا آت

ظاهرة أن مراد الان من ليس الساعل جسم فقامت مقام الفاعل (ينكم) كذا كرنا

موصوفها هو الساعة أو الحاققة كنعالي قوله أو التي تحت فيها الأمور إلا أنه من حقيقته أحقه بالضم لنا
عرف حقيقته فعل هذا الحاققة يعني الساعة لا الأمور بحقيقته سميت الساعة بها مع أن الفعل لأهلها
على الاستناد المجازي على طريقة تهازل سائم قالن الخلاقين هم الذين يعرفون الأمور على حقيقتها يوم
القيامة فأستد السرا قالن الوقت مجازاً . وقوله أو يقع فيها الخ على أن الحاققة بمعنى الثانية من حق التي
يعني بالكسرية أي تمت والتثبت وسفلياً يقع في الساعة من الحسب والجزاء وصفت به الساعة على
الاستناد المجازي أيضاً له وفي القراطي « الحاققة بالحاققة » يريد بالقيامة سميت بذلك لأن الأمور تحت
فيها . قاله الطبري كأنه جعلها من باب ليلته قائم وقيل سميت حاققة لأنها تكون من غير شك وقيل سميت
بذلك لأن فيها يصير كل إنسان حقيقاً بجزء عمله . وقال الأزهري يقال حقيقته حقيقته أحقه أي غلبته
فقطت بالقيامة حاققة لأنها تحت كل حق في دين الله بالباطل أي كل محسوس وفي الصريح وساقته على خاصه
وإدعى كل واحد منها الحق فإذا غلبه قيل حقه والتحق بالخاص من الاختصاص والاختصاص بالحاققة والحاققة
والحق لثلاث يعني أه (قوله نظم لسانها) أي هنا الاستفهام المقصود منه تنظيم لسانها وهو له
ونظمه كأنه قال ما وضعها وحاصلها أي أي شيء هو لا يحيط به العبارة قالن ما يسئل به من الحق والحال
والفعل الضمير أي ما هي فوضع الظاهر موضع تأس كيد هو لها وز ليد تنظيمه له أبو السعود (قوله
وَمَا أُدْرَاكَ الخ) يعني أنك لا تعلم بكبتها ومدى عظمها على أنه من العظم والشدّة بحيث لا يلقى دراية
أحد ولا وهمه والتي صلي الله عليه وسلم كان عالماً بالقيامة ولكن لا يعلم بكبتها ومقبتها قبله ذلك
نفسياً لسانها كأنه ليس عالماً بها رأساً . قالن سفيان بن عيينة كل شيء في القرآن قالن فيه وما أدراك
فأعصم الله عليه وسلم أخبر به وكل شيء قالن فيه وما يعجزك فانه لم يخبر به أه خليب (قوله زيادة
تنظيم) أي أن الاستفهام في ما الحاققة تانياً زيادة تنظيم وهو لسانها أه شيعتنا (قوله والثانية
وخبرها في محل الفعل الثاني) أي والمفعول الأول هو الكيف والحيلة في موضع نصب على اسقاط
الخاص لأن أدري بالهمزة يشد لائتين الأول نفسه والثاني بالياء كمال تعالى (ولأدراكه) أه
فلا وقت جملة الاستفهام مطلقاً كانت في موضع المفعول الثاني وبدون الهمزة يشد لى واحد بالياء
تعودت بكذا ويكون معنى علم فيشد لائتين أه سمين . وفي زاده جملة ما الحاققة في محل نصب
سادة مفعول الثاني والثالث لأدري لأنه يعني أعلم أه (قوله كذبت تمود الخ) استئناف مسوق
لإعلام بعض أحوال الحاققة أه أبو السعود ونحوه موصوفها ما كانت غنائز لهم بالحجر بين الشام والحجاز
وقالن إن اسحاق هو وادي القرى وهو غلبه قوم وكانت منازلهم بالأحقف وهو وادي بين عمان
وحضرموت باليمن وقسم كرمود لأن بلادهم أقرب إلى قرش وعاظ القرشياً كبر ولا ن أهلهم
بالصبيحة وهي أشبه بصبيحة الفتح في السور أه خليب (قوله بالفرقة) أي بالحاققة ووضعها
موضع ضمير الحاققة لا بل وصفها بأنها تخرج القلوب بنده أهوالها أه أبو السعود (قوله لسانها
تخرج القلوب) أي تؤثر فيها وتؤثرها فكأنها تخرج المحسوس من القلب في اللغة نوع من الضرب وهو
أساس جسم الجسم صنف وفي الصليح وقرعت البلب من باب تخرج طرقت وتقرت عليه أه (قوله
فَأَمَّا تَمُودُ الخ) المقصود من ذكر هذه القصة من زجر هذه الأمة عن الاعتداء بهؤلاء الأنهم في اللصلي
لأنه يحل بها محلهم أه خليب (قوله بالصبيحة) أي صبيحة جبريل أي أو بالرجعة أه يضاهي
وقوله بالصبيحة أي لقوله في هود وأخذ ابن تالموا الصبيحة وقوله أو الرجعة لقوله في الاعراف فأخذتهم
الرجعة أي الرجعة للجنة عن الصبيحة فلا ترض بين الآيات لاستلذه إلى السبب القريب أو البعيد وأما

المجاورة لحد في الشدة (وَأَمَّا عَادُ (٣٩٤) فَأَهْلَكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ) شديدة الصوت (عَائِيَّة) قوة شديدة على عاد مع

شدتهم وقوتهم (سَخَّرَهَا) أرسلها بالهوى (عَلَيْهِمْ) سَبَّحَ لَيْلًا وَنَهَارًا أَيَّامًا (أُولَئِكَ) أولها من صبح يوم الأربعاء ثمانين من شوال وكانت في عجز الشتاء (حُوسًا) متتابعات شتت بتتابع فعل الحاسم في إعادة الكى على الهاء كره بعد أخرى حتى تنضم (تَرَى) التَّوَمَ فِيهَا صَرْصَرًا مطروحين هالكين (كَأَنَّهُمْ أُعْيَانُ) أصول (تَخْلُ خَلَوِيَّةً) ساقطة فارغة (فَهَلْ تَرَى لَهُمْ

في قوله تعالى لقد قطع بينكم في قوله تعالى (في ابراهيم) فيه أوجه أحدها هو نص آخر لاسوة والثاني هو متعلق بحصة تلقى الظرف في الملام والثالث أن يكون جال من الضمير في حسنة والرابع أن يكون خبر كان ولكم تبين ولا يجوز أن يتعلق بأسوة لأنها قد وصفت (اد) ظرف لجبر كان ويجوز أن يكون هو خبر كان (براء) جمع برى، مثل ظر صوفرقاه وبراء همزة واحدة مثل رخال والهمزة محذوفة وقيل هو جمع برأه وبراء بالكسر مثل طراق

الصاعدة للذكورة في حم السجدة ففسرت بالصيحة فلا تقرأ اه شهاب (قوله المجاورة للحق السند) عبارة القرطبي فأهلكوا بالطاغية في اعتبارها أى النملة الطاغية. وقال قتادة أى بالصيحة الطاغية أى المجاورة لحد أى لحط الصيحات من المول لقال « إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَيْئَةِ الْخَمْطِ الْخَضِرِ » والطينان مجاورة الحد . وقال الكلبي الطاغية هى مصدر كالكتابة والمانية أى أهلكوا بطغيانهم وكفرهم وقيل ان الطاغية عاتق الناقة فلهذا يز يد أى أهلكوا بما أقدم عليه طاغيهم من عقر الناقة وكان واحدا وانما أهلكوا جميعاً لأنهم علوا بجهل ورضوا به وقيل له طاغية كما يقال فلان روية الشر وداحية وعلامة ونسابة اه (قوله مع شدتهم وقوتهم) أى فاضروا على ردها بجهة من استار بينان أولياذ بجبل أو لختفاء في حفرة هنا وقيل عت على خزائنا فخرجت بلا كل ولا وزن . وروى يعقوب بن علقمة وسلم قال أرسل الله صفة من ربح الأبيال ولا طرفة من ماء الأبيال لا يوم عاد ويوم نوح قال لاه يوم نوح طنى على الخزان فربك لم علم يصيل وان الريح يوم عاد عادت على الخزان فلم يكن لهم علم عيسىم اه خطيب (قوله أرسلها بالهوى) عبارة القرطبي سخرها عليهم أى أرسلها وسخطها عليهم والسخر استعمل الشيء بالافتقار اه (قوله أولها من صبح الخ) أى آخرها غر وبشمن يوم الأربعاء التالى لآر مياه الأول وكان الشهر كاملا فكان آخرها هو اليوم الأخيرته وقوله ثلثين أى ثمانية أيام الخ شيخنا . وقيل كان أولها يوم الأحد وقيل يوم الجمعة اه قرطبي (قوله حوسا) جمع حاسم كشود جمع شاهد كما أشاره بقوله متتابعات أى متتابعات المبوب لا تفر لحظة وقوله شبت أى شبه متابها . وقد صرح بهنا غمأى قال كلام من قبيل الاستعارة التصريحية التبعية حيث شبه التتابع بالتتابع واستعمل الثانى الأول واشتق منه بالظرف لئنى حوسا اسم فاعل اه شيخنا وفى الشهاب قوله متتابعات أى فهو مجاز مرسل من استعمال اللقب وهو الحسم الذى هو متابع الكى لطلق التتابع وأستعارة بتبنيه متابع الريح للتأمة متتابع الكى القاطع لاه اه شهاب (قوله أيضا حوسا) فيه أوجه : أحدها أن يتصنف فمنا لسبع ليل وثمانية أيام . والثانى أن يتصنف على الصدر بفعل من لفظة أى تحسمهم حوسا . الثالث أن يتصنف على الحال من مفعول سخرها أى ذات حوسوم الرابع أن يكون مفعولا له و يضحك ذلك بقول الرخشي الحوسو لا يخلو من أن يكون جمع حسم كالحمد وشهود أو مصدرا كالشكور والكفور فان كان جمعا فبنى قوله حوسا مخففت حسمت كل خير واستأملت كل بركة أو متابجة هيوبال ع ما خفت ساعة تخيلا لتساجها بتتابع فعل الحاسم في إعادة الكى على الهاء كره بعد أخرى حتى تنضم وان كان مصدرا فأما أن يتصنف بفعل مضمر أى تحسمهم حوسا بمعنى تستأصلهم استعمالا أو يكون صفة كقوله ذات حوسوم أو يكون مفعولا لاه أى سخرها عليهم للاستئصال . وقال عبد العزيز بن زرارمة الكلبي الحوسم الفصل يقال حسمت الشيء من الشيء . فصلته منه ومنه الحاسم. والحسم من قوله سخرها عليهم يجوز أن تكون صفة لريح وأن تكون حالا منها لتخصيصا بالصفة أو من الضمير فى عائبة وأن تكون مستأغة ام سبعين (قوله تَرَى التَّوَمَ) أى تبصر أنتم بما تحملون كنت حاضرنا هذه الواقعة فالكلام على سبيل التقرض والتقدير اه خطيب وقوله مصرعى حال جمع صر صر مع قتل وقضى وجرى وجرى والضمر فى فيها لا ياء والياء أولى ببيت أول الريح أظهرها الأول لقرية ولأنه مذكور . وقوله كأنهم حال من التَّوَمَ أو مستأغ اه سبعين (قوله كأنهم أعجاز نخل) أى أصول نخل بلاروس فالمراد بأصل النخلة الجذع بنامه فاتهم كانوا أطول من الجذوع وكانت الريح تقطع رؤوسهم كاتقطع رموس النخل اه خطيب (قوله ساقطة) أى من خوى التجم

مَنْ يَأْتِيَهُ صِفَةُ نَفْسٍ مَقْدُودَةٍ أَوْ لَاءٍ، الْمَبَالغةُ أَيْ يَأْتِي (لَا) وَجَاءَ فِرْعَوْنُ (٣٩٥) وَمَنْ قِيلَهُ أَنْبَاعُهُ فِي قِرَاءَةِ بَدْعِ الْتَقِافِ

وَسَكُونِ الْبَاءِ أَيْ مِنْ

تَقْدِمِ الْأَمْرِ الْكَافِرَةِ

(وَالْوُضُوحَاتُ) أَيْ

أَهْلُهَا وَهِيَ قَرَى نَوْمِ لُوطَ

(بِالْقَائِمَاتِ) بِالْفَصَلَاتِ

ذَاتِ الْخَطَا (فَصَمَوَا

رَسُولَ دَجِيمٍ) أَيْ لُوطَا

وغيره (فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً

رَافِيَةً) زَائِدَةً فِي الشَّدَةِ

عَلَى غَيْرِهَا (إِنَّمَا لَأَمَّا طَنَا

أَلَمَاهُ) عَلَا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ

مِنْ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا زَمِنَ

الطُّوفَانُ (حَمَلْنَا كُمْ يَمِينِي

أَبَاهُ) كَمَا إِذْ أَنْتُمْ فِي أَسْلَاحِهِمْ

(فِي الْإِبْرَافِيَةِ) السَّفِينَةِ

الَّتِي عَلَيْهِمْ أَوْحَ وَجْهًا وَمِنْ

كَانَ مَعَهَا وَغَرَقَ الْبَاقُونَ

(لِنَجِّسُهَا) أَيْ هَمَهُ

الضَّلَاقِي وَهُوَ الْإِيمَانُ

وَأَهْلُكَ الْكَافِرِينَ

(لَكُمْ نَذِيرَةٌ) عَذَابٌ

(وَكَيْفَا) وَلِحِفْظِهَا

هو استثناء من غير

الجنس والمعنى لا تأسوا

به والاستغفار للكفار

هو قوله تعالى (لَنْ كَانَ نَذِيرٌ

ذَكَرَ فِي الْأَنْبَاءِ) وَهُوَ تَعَالَى

(أَنْ تَهْوَاهُمْ) هَوُو فِي

مَوْضِعٍ جَرَّ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ

الَّذِينَ بَدَلِ الْأَشْيَاءِ أَيْ

عَنِ الَّذِينَ يُوَكِّدُونَ ذَلِكَ (أَنْ

تُولَهُمْ) وَ(عَسَاكَ) مَذْكَرٌ فِي الْأَعْرَافِ وَ(يُاسِيَتُكَ) حَالٌ وَ(يُفَرِّقُهُ) نَتَبَلِّغُهُ وَأَوْ حَالٌ مِنْ صَبْرِ الْقَاعِلِ فِي يَأْتِي ٥ قوله تعالى

(مَنْ أَحْبَبَ الْقُبُورَ) يَجُوزُ أَنْ يُعْلَقَ بِشَيْءٍ أَوْ بِشَيْءٍ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ وَأَنْ يَكُونَ حَالًا أَيْ كَالَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ

إذا سقط القُرب وقوله قارعة أي من شوي الأول إذا خلا من سكانه والمراد بها قارعة من الحشر ولوروى
من أن الرج كانت تدخل من أفواههم فتخرج مائي أجوافهم من الحشر من أديارهم اه خُطِيب
(قوله من بادية) من زانقة للفضول اه سبع (قوله لا) أشل به إلى أوت الاستغفار لا انكسار
قال ابن جرير مكشوح لال وثمانية أيام أحياء بالجناب بالرج ففما أسوا في اليوم الثامن ما روا
فأخذتهم الرج فأنقذهم في البحر وذلك قوله تعالى فماتوا على رؤسهم من بادية اه خُطِيب وروى أنهم لم يبقوا
أحدًا لقوله قول ترى لهم من بادية اه شيخنا (قوله ومن قبله) قرأ بكسر التقف وفتح الباء
أبو عمرو والكسائي أي ومن هو في جهته ويؤيده قراءة أبي موسى ومن تلقاهم قوراً أي يوم تبعه
والباقيون بالفتح والسكون على أن تعترف أي ومن تقدمه اه (قوله والوُضُوحَاتُ) أي اللغزات
من أتفك أي أظلم أي التي أظلمها جبريل على جناحه وورثها إلى قرب السماء ثم قلبها وقوله أي أهلها
يشير به إلى تقدير مصنف فهو على حد وإسأل القرية له شيخنا (قوله وهي قرى قول لوط) وكانت
حقة كما تقدم صفة وصورة وعمرة وديوانسوم وهي القرية العظمى اه قريظي (قوله بالخطلة) منى
مضى بجيوشهم بها فظلم لها وقوله بالفضلات أي الأضال وقوله ذات الخطأ أشل به إلى أن الخطلة صينة
نسب كتأمره بأقل على حقوقه :

ومع فاعل وضال فصل ٥ في فساحتين عن الباقل
اه شيخنا (قوله فصوا) أي فروع ومن قبله وللوضحة أي قصبه عن ارتكابهم للمعصية
انهم لم يرحلوا فيها حتى عصوا رسول ربهم اه شيخنا (قوله أي لوطا وغيره) أي فلماذا بالرسول
الجنس والمراد بالبر خصوص موسى على قراءة كسر التقف وموسى ومن تقدمه من الرسل على قراءة
فتحها اه شيخنا (قوله زائدة في الشدة على غيرها) أي من عذاب الأمم قاله يا النبي يربو إذا زادت
ومنه الرب إذا أخذ في القبح أو القصة أكثر ما أعطى والمعنى أنها كانت زائدة في الشدة على عقوبت
سائر الكفار كما أن أفعالهم كانت زائدة في القبح على أفعال سائر الكفار اه شيخنا (قوله علا فوق
كل شيء) عبارة القريظي إنما لا طي لاه أي ارتفع وعلا وقال على رضي الله عن طي على خزائن
للأنبياء غيبا له فلم يقدروا على حبه وقال قاذفة زاد على أعلى جبل خمسة عشر ذراعا وقال ابن
عباس طي لاه زمن نوح على خزائنه وكثر عليهم فلم يقدروا على خروجه وليس من المأخضة تنزل قبله
ولا بعده إلا بكيل معلوم غير ذلك اليوم اه (قوله زمن الطوفان) عبارة الحافظ وذلك في زمن نوح
وهو أي لاه الطوفان اه وهي أشهر من عبارة الشرح لا يخفى (قوله حتى آبائكم) جواب عما يقال
أن الغاطين لم يدركوا السفينة فكيف يقال حملناكم فيها وحمل الجواب أن الكلام على حنف
للتضاف وقوله إذ أنتم إذ ترفية وهذه العبارة تقتضي أن الجواب واحد وعليها اختلاصة لقوله إذ أنتم إذ
وفي التبر جعلها جوابين فقال حملناكم في أصلا آبائكم أو حملنا آبائكم اه وهي أولى (قوله التي
عليها نوح) أي بأسرها وهو أول من صنع السفن وكان صله جبريل منتهما فاختطها على هيئة سم
الطائر ليكون ما يجري في الماء مقاربا لما يجري في الهواء اه خُطِيب (قوله أي همتها الشفاخ) وقيل
الضمر عائد على السفينة وبشارة القريظي لجعلها لكم تذكرة يعني سفينة نوح عليه السلام جعلها الله
تذكرة وعتة لهذه الأمة حتى أتدركها أو أوتاهم في قوله فتاده قال ابن جرير كانت أو لإسعاد على الجودي
والنبي أعيت لكم تلك الخشب حتى تذكروا لحمل قوم نوح وأنجي الله آبائكم من سفينة هلك
وصارت ترابا ولم يبق منها شيء وقيل لجعل تلك السفينة من أنفراق قوم نوح وأنجاس من آمن وهو عتة لكم
اه (قوله ونسبا) بكسر السين بانقائ القراءة السبعة وهو متنازع وعي بي وأصله يوي كرى يري

(أَنْ وَاعِيَةً) حافظة الاسم (٣٩٦) فَإِذَا نُسِخَ فِي السُّورِ نَحْنُ وَاحِدَةٌ) لفصل بين الملائكة وهي الثانية (وَحِيلَتْ)

فحفظت ما رواه إلى هي قال الكلمة تخفيها لوقوعها بين فحة وكسرة وهو منصوب بالمفرد على نجل
 كما أشار له بقوله ولتخطها له شيخنا (قوله حافظة للاسم) أي شأنها أن تحفظ ما بيني حفظه
 من الأقوال والأفعال الآلية والأسرار الربانية والوعي الحفظ في النفس والأيام الحفظ في الوجود له
 خطيب وفي البيضاوي أن واعية من شأنها أن تحفظ ما يجب حفظه بتذكره وإشاعته والتفكير فيه
 والعمل بموجبه اهـ وجعل الاذن حافظة ومستمع ومذكر ومتفكر وتعلمة تجوز لأن الأفعال لذلك
 صاحبها ولا يفسد اليها غير السمع وإنما أتى به مشاكلة لقوله واعية اهـ شهاب (قوله فإذا نُسِخَ في
 السور الخ) لا ذكر الله تعالى القيامة وهو لم يذكرها بالتبصير بالحقيقة وغيره كشرع في تفاصيل أحوالها
 وبدأ بذكر مقدمتها بقوله فإذا نُسِخَ في السور الخ اهـ خطيب. وقال أبو السعود هنا شروع في بيان
 نفس الحافظة وكيفية وقوعها أثر بيان عظم شأنها بعبارة كذا كذا اهـ وإذا شرطية وجوابها فيومئذ
 وقت الواقعة وقيل فيومئذ تعرضون كأي السنين اهـ (قوله واحدة) تأكيد ونفخة مصدر قام مقام
 الفعل وقال ابن عطية لا نعت صح رضمه اهـ ولو لم ينته لصح رضمه أيضا لأنه مصدر مختص باللائحة على
 الوجداء وللنوع عند البصريين إنما هو واحدة لهم نحو ضرب واحدة على الرفع فيهما وقرأ
 أبو السبل بنصبهما كأنه أقام الجمل مقام الفعل فترك المصدر على أصله ولم يؤنث الفعل وهو نخلان
 التأنيث مجازي وحسنه النصل اهـ سمين (قوله وهي الثانية) ممكنة الرواية عن ابن عباس رضي الله
 عنهما وقد روي عنه أنها الأولى قال القاضي كالكشف للمراذبا الفتحة الأولى التي عندها خراب العالم
 قال في الكشف فإن قلت إنما قال بعد فيومئذ تعرضون والارض إنما هو عند الفتحة الثانية وبين
 الفتحتين زمن طويل قلت جعل اليوم اما الحين الواسع الذي يقع فيه الفتحان والصفحة والفتور
 والوقوف والحلب فلذلك قيل فيومئذ تعرضون كما تقول جئت عام كذا وإنما كان يجئني في وقت
 واحد من أوقاته اهـ اهـ كثر (قوله وحملت الأرض والجبال) أي رقت من أما كنها اهـ خزان أي
 حملها الرياح أو اللائكة أو القفرة اهـ خطيب وهذا الرفع مخرج من قبورهم اهـ شيخنا
 (قوله دقا) أي ضربت إحدى الجنتين الأخرى ضربة واحدة فتفتت وصارت كسيفاهيلا وهيا
 مشورا فمميز شيء من أجزائها من الآخر اهـ أبو السعود وخطيب. وفي القرطبي فدكت أي فكتنا
 وكسرتا دكة واحدة لا يجوز في دكة الانصب لارتفاع الضربة فدكتا وقال الفراء لم يقل فدكت لأنه
 جبل الجبال كلها كالجبل الواحدة والارض كالجبل الواحدة ومثلها السموات والارض كانتا رتقا
 فتفتتاهما ولم يقل كن وهذا الدكة كالأنة كالأل تعالى وانازلات الأرض زلزال الماء وقيل دكت أي بسطا
 بسطة واحدة اهـ (قوله فيومئذ وقت الواقعة) التنوين عوض عن عنفون وهو حملنا نضخ وحملت
 وقوله وقت الواقعة كقولك ظم الظام في علم الأداة فلا بد من تأويل حتى قيد وتأويله بأن الواقعة
 صارت علما بالنبأ على القيامة فلم يلاحظ فيها معنى الاشتقاق وقد أشار لهذا بقوله قلت القيامة أي
 حلت ووجدت اهـ شيخنا (قوله وانتشت السماء) أي جنبها أي انصدمت وقطرت من
 هول ذلك اليوم وقوله فيومئذ أي يوم إذ قد تنفقت وقوله ضيقة أي متساقطة خفيفة لاتسبك
 كالبهن للنفوس اهـ شيخنا وفي القرطبي واحدة أي ضيقة يقال وهي البناء وهي فوهيا فوهوا
 إذا صف جدا ويقال كلام وأه أي ضيف قليل انها تصير بعد صلابتها غزلة السوف في الوهي
 ويكون ذلك لنزول اللائكة كما ذكرنا وقيل للول يوم القيامة وقيل واحدة أي متفرقة قاله ابن
 شجرة مأخوذ من قولهم وهي السماء إذا تخرق له (قوله على أرجاسها) أي واقفون على أطرافها

وقعت (الأرض والجبال)
 فدكتا (دكة)
 واحدة فيومئذ
 وقت الواقعة
 القيامة وانتشت السماء
 قهر يومئذ واحدة
 ضيقة (والملك أي)
 اللائكة (على أرجاسها)
 جوانب السماء (ويصير)
 عرق دياك

(سورة الصف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 في قوله تعالى (أن تقولوا)
 يجوز أن يكون ناعل كبر
 أو على تقدير هو ويكون
 التقدير كبر ذلك وأن
 يكون بدلا من تميزه (صفا)
 حال وكذلك (كأنهم)
 (ومصدقا) حال مؤكدة
 والمامل فيهما رسول وأمداد
 عليه السلام (من الثوراة)
 حال من الضمير في بين
 (ومبشرا) حال ينادوا (اسمه)
 أحد جملة في موضع جر متنا
 لرسول أوفى موضع نصب
 حالا من الضمير في يأتي
 في قوله تعالى (تم نوره)
 بالتثنية والاضافة وأعرابها
 ظاهر (الهادي) حال من
 رسوله صلى الله عليه وسلم
 في قوله تعالى (تؤمنون بالله)
 هو ضمير التجارة فيجوز
 أن يكون في موضع جر على
 البذل أو في موضع رفع
 على تقدير هي وأن عنفون والماء جبل عليها في قوله تعالى (مفر لكم)

التي لم تقط لحراب مساكنهم منها بالشفق والاضطرار وقوفهم هنا لا يلتفتوا وأسفلهم ليزلوا فيحيطوا بالأرض ومن عليها له شيخنا . وفي السمين قوله على أرجائها أي جوانبها لئلا يوسعها رجا بالقرص يكب بالآف عكس رحي لأنه من ذوات الالوة ولم يرجوا له سمين (قوله فَوَضَعَهُمْ) حال من المرمى أي حال كونه فوق اللائكة الواقفين على الأرجاء . فان قيل اللائكة يموتون في البسطة الأولى لقوله فضع من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله فكيف يقول أنهم يموتون على أرجاء السماء أجيب بأن هؤلاء الواقفين من جملة المكنى بقوله الا من شاء الله شيخنا . وعبرة اليساوي وله أي ما ذكر من قوله وانتفت السماء الخ تبطل لحراب السماء تحرب البنيان والنجاء أهلها إلى أطرافها وجوانبها وإن كان على ظهره فملك اللائكة اثر ذلك له . وقوله وله تمثيل الخ الظاهر أنه إشارة إلى ما لورده الامام الرازي بقوله فان قيل اللائكة يموتون بالنفخة الأولى لقوله وتنفخ في الصور فضع من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله فكيف يقول أنهم يموتون لحظة على أرجاء السماء يومئذ وأجيب عنه بقوله قلنا الجواب من وجهين الأول أنهم يموتون على أرجاء السماء ثم يموتون والثاني أن المراد باللائكة هم الذين استقامت أقدارهم الا من شاء الله . وأشار للصف إلى جوابه الأول بقوله وإن كان على ظهره الخ بعد ما أجيب عنه من قبله بأن الكلام ليس على ظهره حتى يرد ما ذكر بل هو من قيل الاستمارة التمثيلية اه زاده ويجيب أيضا بأن اللائكة يموتون بالنفخة الثانية ويكفون في السماء قبل تساقطها فانما أُنشئت في الساقط وقطوعا إلى أطرافها الباقية بلا سقوط فكما سقطت منها قطعة وقصا على ما بقي منها حتى يأمرهم الله بالنزول إلى الأرض ليحيطوا بأطرافها ويجمعوا الناس إلى المشرق تأمل (قوله ثمانية من اللائكة أومن صفوفهم) عبارة الخطيب واختلف في هذه الثمانية فقال ابن عباس ثمانية صفوف من اللائكة لا يملع عددهم الا الله تعالى وقال ابن زيد هم ثمانية أملاك وعن الحسن انه أعلم هل هم ثمانية أملاك أم ثمانية آلاف أم ثمانية صفوف من اللائكة لا يملع عددهم الا الله . وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قالان حملة العرش اليوم أربعة فانما كان يوم القيامة أملعهم الله تعالى بأربعة أخرى فكانوا ثمانية على صورة الادلل أي نبوس الجبل . وفي رواية ثمانية أوعال من أظلالهم إلى ركبهم كما بين ما إلى السماء . وفي حديث آخر كل ملك منهم وجه رجل وجه أسد ووجه ثور ووجه نسر وكل وجه من أبال الله قال زكية لك الجنس . وعن شهر بن حوشب قال حملة العرش ثمانية أربعة منهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على عتوك بعد قهرتك وأربعة منهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حملك بعد علمك له خطيب . وفي الخبر ان فوق السماء البابية ثمانية أوعال من أظلالهم وركب من مثل ما بين ما إلى السماء وفوق ظهورهم العرش . ذكره القشيري وخرجه الترمذي من حديث الساس ان عبد اللطيف وفي تفسير السلكي ثمانية أجزاء من تسعة أجزاء من اللائكة وعت ثمانية أجزاء من عشرين جزءا من اللائكة ثم ذكر عدة اللائكة بما جلول ذكره حتى الأول التالي والثاني القشيري وقال للوردى عن ابن عباس ثمانية أجزاء من تسعة وهم الكروبيون اه قرطبي (قوله يومئذ ترمضون) أي تثلثون وتحاسبون وعبر عنه بذلك تشبها به مرض السلطان المسكر والجندليظن في أمرهم فيختل منهم للملح القرمب والاكراكم والفسد والرجاس والتعذيب . وروى أن في القيامة ثلاث عرصات الاعتزال والتوبيخ والثالثة فيها تنشر الكتب فيأخذ العاثر كتابه يمينه ويأخذ الملك كتابه شماله اه أبو السعد وخطيب (قوله الحصاب) أشير به إلى أن العرش عبارة عن الحاسبة يستعملها لقابن * قوله تسلي (وآخرين) هو في موضع بير عطما على الأنبياء * قوله تعالى (يحمل) هو في موضع الحال من

في جرمة وجهان أحدهما

هو جواب شرط محذوف

دل عليه الكلام تقديره ان

تؤمنوا بغير لكم تؤمنون

بمضى آمنوا . والثاني هو

جواب لما دل عليه

الاستفهام وللمن هل

تقبلون ان ذلكم . وقال

القرطبي هو جواب الاستفهام

على اللفظ وفيه بعد لأن

دلالة اللفظ لا توجب القفزة

للمهم بقوله تعالى (وأخرى)

في موضعها ثلاثة أوجه

أحدها نصب على تقدير

ويصلكم أخرى والثاني

هو نصب متحيزون للقول

عليه (تحيوها) والثالث

موضعا رفع أي ذم

أخرى أو يكون الخبر

(نصر) أي هي نصر قوله

تعالى (كافاك) الكاف في

موضع نصب أي أقول لكم

كما قال وقيل هو محمول على

الذي اذ للذي انصروا الله

كانصر الحواريون عيسى

ان مرم عليه السلام

والله أعلم

(سورة الجمعة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

* قوله تعالى (الملك) يقرأ

هو وما بعده الجرع على التثنية

ويرفع على الاستئناف

والجور على ضم التثنية

من (القدوس) وفري

(لَا تَخْفَى) بِالنَّارِ وَالْيَا، (مَنْكُم) (٣٩٨) خَافِيَةً) مِنَ السَّرَائِرِ (فَأَمَّا مَنْ أَوْقَى كِتَابَهُ يَمِينَهُ فَيَقُولُ) خَطَابُ الْجَمْعَةِ

وَالسَّخَةِ شَبَدَكَ بَرَضُ السُّلْطَانِ السَّكْرِ تَعْرِفُ أحواله وهنا وإن كان بعد النسخة الثانية لكن لا
كان اليوم إما زمان متع تقع فيه التفتتان والصحة والتنوير والحب وإدخال أهل الجنة الجنة
وأهل النار النار صح جه غاراً لكل اه يضادى (قوله) لا تخفى منك خافية حال من الواو
نعمون أى لا تخفى على الله من سررائرهم التى كنتم تخفونها فى الدنيا يقولون أنه لا يعلم عليها ولا يخفى
على أحد خافية من الأسرار التى كان من حقها أن تخفى فى دار الدنيا اه شيخنا (قوله) بالنار والياء
سبعين (قوله) فأما من أوقى كتابه الخ) تفصيل لأحوال الناس عند العرض (قوله) خطاباً للجمعة
عبارتها لخازن اللغى أنه لما بلغ الغاية فى السرور وعلم أنهم التاجين بأعطاء كتابه يمينه أحب أن يظهر
ذلك ليعرفه حتى يفرحوا له . وقيل يقول ذلك لأهلها وأقربائه اه (قوله) هاؤم أى خذوا وفيه الاستعلاء
وذلك أنها تكون فلا صريحاً وتكون اسم فعل ومنهائى فى المبالغة خذوا كأنهم فعل وهى
للكورة فى الآية الكريمة فيها لتعانى لك والقصر تقول ها دمها يازدها دهرها يازدها يذو يكونان
كذلك فى الأحوال كلها من أفراد وتنفى وجمع ونذكر وتأنى وتصل بها كلف الخطاب صالها باسم
الإشارة فطابق خطابك بحسب الواقع مطابقتها وهى أن الكفى ضمير الخطاب تقول هاك هاك
هاك هاك الى آخره ويخلف كلف الخطاب مرة متصرفة تصرف كلف الخطاب تقول هاها يازدها
هاهنا هاؤما هاؤم هاؤن وهى لغة القرآن وإذا كانت فلا صريحاً لإصالة الضمير البارزة للرفوعة
بها كان فيها ثلاث لغات اسمها أنها تكون مثل على ياتلى يقال ها يازيد هاها ياهند هاها
يازيد هاؤن ياهند هاؤا يازيدون هاين ياهند الثانية أن تكون مثل هب فقال هاها ياهنى هاؤا
هان مثل هب هى هلموا وهى الثالثة أن تكون مثل خذوا من الخوف فقال هاها ياهنى هاهاؤا
هان مثل خف خافى خافاً خافوا خاض واختلف فى مدلولها فالقول هو أنها بمنى خذوا وقيل منتهائى
فتندى بالى وقيل مضاعفاً قصد اه سبعين (قوله) كتابه) أصله كتابى فأدخلت عليه ما السكت
لتظهر قسمة الياء وكذا قال فى الباقى اه قرطبي (قوله) تازع فيها الخ) فاعمل الأول عند الكوفيين
والثانى عند المصريين وأضمر فى الآخر أى هاؤموه اقرأوا كتابه وهاؤم اقرأوه كتابه اه شيخنا
(قوله) أن ظننت) أى فى الدنيا قل الحسن فى هذه الآية أن المؤمن أحسن الظن به فأحسن العمل وأن
للتائق أساءه به الظن فأساء العمل أى ملأ أى تاملت شياً لا ينفعك أى ألقى حسابه أى فى الآخرة ولم
أنكر البعث بمنى أنه ما غلب لا يخوض من يوم الحساب لأنه يتقن أن الله تعالى يحاسبه فعمل الآخرة فحق
الله تعالى رجاءه وأمن خوفه فلم الآن أنه لا ينقض الحساب وإنما حسابه العرض وهو الحساب اليسير
فضلا من الله ورسالة اه خطيب (قوله) مرضية) أى رضاها صاحبها لا يضجر منها ولا يعلها ولا يسأها
وأشار جئنا إلى أن صيغة فاعل بمنى متعول وفى الخطيب وفى راضية ثلاثة أوجه أحدها على السب
أى يثقل رضا نحو لادن وتامر لصاحب العين والتمر أى ثابت لها الرضا ودائم لها لأنها فى غاية الحسن
والكمال والعرب لا تضر عن أكثر العمدات بأكثر من العيشة الراضية بمنى أن أهلها راضون بها
والشعيرى كمال الله الرضا . الثانى أنه على اظهار وجه البيت قرأته لعلها وحصولها فى مستحقها وأعلم
كان العيشة عقل راضية لنفسها بحالتها . الثالث قال أبو عبيدة والقراء ان هذا علمها فيه فاعل بمنى
منقول نحو ما دافق بمنى مدفوق بمنى أن صاحبها رضى بها ولا يستطاع كمالها بمنى فاعل
كافى قوله تعالى حجاباً مستورا أى ساترا . وقال صلى الله عليه وسلم اتهم يمشون فلا يكونون أبداً ولا يصحون
فلا يمرضون أبداً ولا يموتون أبداً ولا يشبون أبداً ولا يهرمون أبداً اه . وفى القاموس البين

لا سربه (هاؤم) خذوا
(اقرأوا) كتابه تنافزع
فيه هاؤم وقرأوا (أبى
ظننت) تيقنت (أنى
ملاق حسابه فهو فى
عيشته راضية مرضية

الجار والمعلل فيه معنى
للتل به قوله تعالى (بش
مثل) مثل هذا فاعل
يشوق (القرن) وجهان
أحدهما هو فى موضع جر
تتم القوم والمخصوص
بالتعذوف أى هذا للتل
والثانى فى موضع رفع
تقديره بش مثل القوم مثل
الذين مثل المذوف هو
المخصوص بالمدح قد حذف
وأقيم للضام إليه مقامه
(قوله) تعالى (فانه ملائكم)
الجنة خبران ودخلت القاء
لما فى معنى شبه الشرط
ومنعه منه قوم وقالوا إنما
يجوز ذلك إذا كان الذى هو
للبناء أو اسم ان والذى
هنا مفعول مفعول ومن وجه
آخر وهو أن القرار من
لوت لا ينجى من عقوبته
الشرط وقال هؤلاء القاء
زانعة . وقد أجيب عن
هذا بأن المفعول للوصف
كالتبى الواحد ولأن
الذى لا يكون الا صفة
فإنها لم تكن للوصف معها
دخلت القاء والوصف

مراد فكذلك إنما صرح به وأما ما ذكره فانيا ضمير صحيح

(فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قَطْرُهَا) عَارِهَا (دَائِمَةٌ) قَرِيبَةٌ يَنْتَالُهَا الْقَائِمُ وَالْقَاعِدُ الصَّطْبَعُ (٣٩٩) فَيَقَالُ لَهُمْ (كُلُوا وَاشْرَبُوا

(هَنِيئًا) حال أي مَهْنِيئِينَ

(بِمَا أَسْأَلْتُمْ فِي الْأَيَّامِ

الْخَالِيَةِ (الْمَاضِيَةِ فِي

الدنيا (وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ

کتابتہ و شمالہ فقہ قول (ما)

فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرِي

کتاب: تَزَاوُلُ الْأُفُقِ

لَتَأْتِيَهُ وَلَمْ يَدْرِ

حِجَابِيْهِ يٰ اَلَيْسَ اِيَّالَوْهٓ ۙ

الدنيا) كانت القاضيه

القاعدة الحياتية بأن لا أبغ

(مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ

هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةُ

قونی و حجتی و هاء کتایه

وحسابيه وماليه وساطانيه

المسكت ثقت و تفاو و صا

اتفاقية المصحف الإلهي

... ..

وَالْقُلُوبُ وَهُمْ فِي

فان خلفا دکنی

يُظَنُّونَ أَنَّ الْفَرَارَ مِنْ

أسباب لقوت فيجهم

وقت آخرہ قولہ تعالیٰ (م)

يوم الجمعة) من معنى

والجامعة بضميتين و باسما

اليم مصدر بمعنى الاجرة

وقيل في السكن هو بـ

المجتمع فيه مثل رجاله

ای بضحک منه و

جنتح اليم بحنى القاعل

يوم للسجل الجامع

رجل صفة ای
الزجاجه قوله

الملك اعانني الضيق

أعلام النجاة

نور الخازن، من الضمير

الماثاني يعيش عيشا ومماتا ومعينة وعينة بالسكر وعشوشة وأنشته وعيت والبش أيضا
الطعام ومايشبهه والخبز والعينة التي يعيش بها من الطعام والشراب وما يكونه الحياة ومايشبه
أوقيه والجمع مايشبه واللينة العتق والغلب القبر اه **(قوله)** في جنة عالية أي مرفقة للكان
لأنها في السماء السابعة ومرفقة أيضا في الرحيل والأفنية والأشجار اه أبو السعود وقوله ظفونها
جمع قطف بكسر القاف بمعنى مقول كالقبح بمعنى الذبح وهو مايجنيه الخائف من النار وأما التطف
فتفتح فاصدر والتطف بالفتح والكسر وقتلطف اه خطيب **(قوله)** كلا واشربوا على
أضراس القول أي قال لهم ذلك وجمع الضمير مرارة التي لأن قوله تعالى **(فأطعمن أوتى كتابه يمينه)**
يتضمن معنى الجمع وهذا أمر امتنان لأن سر تكليفه هنا أيما كطاييا لقبيلته مع البس من كل أذى
وسلامة العاقبة بكل اعتبار ولاضفة هناك من بول ولاغاط ولاساق ولاغلظ ولاوهن ولاسلع ولا
تقل . والباء في ما أسلفتم سببية وما مصغرة أي أوسمة أي بما قسمتم من الأعمال الصالحة في الأيام
الحالية أي الماضية في الدنيا انقضت وذهبت واسترحم من تبعها . وعن جملد ثم السلام أي كأول
واشربوا بادل ماأسكم من الأكل والشراب لوجه الله تعالى . وروى يقول لقتلها في أوليائها طللها
نظرت اليك في الدنيا وقدقلت شفاهكم عن الآخرة وغارت أعينكم وخضمت جلونكم فكونوا
اليوم في نصيكم وكأوا واشربوا ههنا بما أسلفتم في الأيام الخالية . ولما كانت المائدة جارية بأن أهل
الأرض ينقسمون إلى مقبول ومردود وذكر سبحانه القبول وبذا يتوشعوا إلى الله وتقبيلها بعبارة
وحسن ما له أنبه المراد تنفيرا عن أعماله باذ كرم فيأخذ أحواله فقال وألمن أوتى كتابه بشا
الح اه خطيب **(قوله)** فيقول أي لما يرى من سوء عاقبته التي كشفه عنها السماء اه خطيب **(قوله)**
ولم أندر محاسبه) . ماالاستغماية متبعا وحسا به خبرها والوجه صلت مسد فعلى أدر والاستغماية
التعظيم والتحويل على حد ماالحالة والتي ولم أندر عاني وشدة وشاعته والتي ولم أندر محاسبه
حسا به من ذكر الكمال وذكر الجزاء بل استمرت جاهلا كذلك كما كنت في الدنيا اه **(قوله)**
للووق في الدنيا) أو الضمير لراحة أي باليت هذه الحالة كانت للوة التي قضت على لا يرى تلك الحالة
أشنع وأمر عاقبته من مرارة الموت اه كرتي **(قوله)** ماأغنى عني) مانافية للقول بخوف تقدم
أو استغماية لتوخيخ نوع تقصا أي شيء أغنى ما كان من اليسار الذي صنعت حتى التفرغ
وتعظمته على عبادة . وقوله مايلعالم موصول فاعل وأغنى واللام حرف جر والياء في محل جر والجم
والجرور صلة للموصول أي الذي ثبت واستقر أنه اه شيئا وفي أبي السعود ماأغنى عني ماله على
للاالو ابتاع أي أي شيء ماأغنى عني ما كان من اليسار اه وصنع الخطيب يقتضي أن ماله كله واحد
بمضى المال **(قوله)** اه غنى سلطاني) أي ضل وغلب عني سلطان أي فوق التي كانت في الدنيا ولم
لها الآن نفعا وبقيت خيرا ذليلا . وقال ابن عباس ضلت حاجتي التي كنت أسبح بها على الناس
خطيب **(قوله)** وهاء كتابيه وحسا به الخ) هاء مبتدأ وقوله اليك خيرا وأول قوله ثبتت خيرا بنون
للوأن الأربعة ترجع لسته تقصيرا لأن كتابيه وحسا به ذكر مرتين في السعيد والعتق . وقوله تعالى
وقها وهذا على القاعدة في هاء اليك وقوله ولا خلاص للقاعدة لأن عتقها اليك أن ثبتت
وتخفف وملا فلذلك أطلق بعينه . يجوز ابن بقوله ابتاع المصحح الإمام أي فلما كانت ثابتة فيه ثبتت
الطلاق حتى في الوصول ابتاع المرم وبقوله والقتل أي ابتاعا لقتل عن أبي الله عليه وسلم
ثبتت عنه نبوتها وصلا فليس لحنا لأن ماخرج عن القواعد لا يكون لحنا إلا إذا ثبت وهذا قد

كانت لهم عندهم والله أعلم ﴿سورة النافقون﴾ (بسم الله الرحمن الرحيم) ﴿قوله تعالى﴾ (كانهم) الجملة حال من الميراث المجرور

وصلا (خُدُوْهُ) خطاب لحزنة (٤٠٠) جَهَنَّمَ (فَقُلُوْهُ) اجموا يدبه إلى عنقه في النمل (ثُمَّ اَلْبَسِيْكُمْ) النار الحفرة

سَلُوْهُ) أدخلوه (ثُمَّ) في
سَلَسَلَهُ ذُرْعُهُمْ سَبْعُونَ
ذِرَاعًا) بذراع اللك
(فَلَسَلُوْهُ) أي أدخلوه
فيها بعد إدخاله النار ولم تمنع
القاس من ثقل النمل بالطرف
التقدم (إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ
بِاللهِ الْعَظِيمِ وَلَا
يُحْسِنُ عَلَى طَعَامِهِ
الْمُسْكِينِ)

في قولهم وقيل هي مستأنفة
و (خُشِبَ) بالضم
والاكثر جمع خشب مثل
أسد وأسد وأسد وقرأ
بفتحين والواحد خشبة
و (سَبْعُونَ) حال من
معنى الكلام وقيل مستأنف
في قوله تعالى (رسول الله)
المعلم في يستفروا وأعمل
نعلوا فقال إلى رسول الله
أولئك ينصب و (لووا)
بالتحفيف والتشديد وهو
ظلمة والعمزة في
(استفترت لهم) مفتوحة
حزنة قطع وعزلة الوصل
مخوفة وقد وصلها قوم
على أنه حذف حرف
الاستفهام دلالة أم عليه
في قوله تعالى (النجرجن)
قرأ على تسمية الفاعل
والتشديد (الأعز) فاعل
و (الأذل) مفعول وقرأ
على ترك التسمية والأذل

عن النبي وقيل بالنبا التواتر وقوله ومنهم أي القراء السبعة والعشرة من السبعة حمزة بخذفها وصلا جريا
على القاعة في ماله وسلطانيه فضا ومن العشرة يقبض بخذفها وصلاني للواضع الامة التي ترجع
لسته ومسلحه حمزته يقبض مفعول عن التي أيضا فتقبل عنه صلى الله عليه وسلم ماله على طبق
القاعدة وماله على خلافها اه شيخنا (قوله خذوه) ممدول لقول مقدور وهو جواب عن سؤال نسا
عالمين كأنه قيل وما يفعل به بعد هذا التحسر الماد منه فقيل قال من قبل الله لاز بآية خذوا ماله
شيخنا (قوله خطاب لحزنة جهنم) أي ذابتها كعبه به غيره وسيأتي في سورة الدحر أن عندهم تسعة
عشر قبل ملكا وقيل مفا وقيل مفا حكي الثلاثة لرازي اه شيخنا (قوله ثم ألبسكم الخ) الترتيب ثم
في الزمان فإن أدخله النار بعد ذلك وكذا أدخله في السلسلة بعد دخاله النار والقرآن فيها تفاوت
في القرب فكل واحد من السطوفين بمأشئ في العذاب وأعلى عاقبه اه شيخنا (قوله صلاه) أي
بالنوا في ضلته ليأها وكرورها بنسبه في النار كالسنة للعصاة مرة بعد مرة لأنه كان يتطلم على الناس
فقال أن يصلي أعظم النيران اه خطيب (قوله ثم في سلسلة) أي عظيمة جدا وقوله ذرعا سبعون
ذراعا يحتمل أن يكون هذا المدح حقيقة وعلى هذا قال ابن عباس سبعون ذراعا بذراع اللك فتدخل
في ذرعه وتخرج من منخره وقيل يدخل من فيه وتخرج من دبره وقيل نوب الكلى سبعون ذراعا كل
ذراع سبعون ذراعا كل باع أبعد ما بينك وبين مكة وكان فرجة الكوفة وقال سفيان كل ذراع
سبعون ذراعا وقال الحسن القاعل أي أخذراع هو يحتمل أن يكون مبالغة كقوله تعالى « أن تستغفر لهم
سبعين مرة » يرمز بكثرة لانها اذا ماتت كان الارهاب أشد ، وعن كب أنه قال لو جمع حديد
الدينا ما وزن حلقة منها أجرا أن الله تعالى وعجزنا عنها وجميع المسلمين فأشار سبحانه إلى ضيقها على
ما يحيط به من بدنه بتسميه بالسلك فقال فليسكوه أي أدخلوه بحيث يكون كأنه السلك أي الجبل
الذي يدخل في قبة الحزرات جسر لتفتح ذلك الثقب اما لما لحظنا بشفقه أو بجمع بدنه بأن ثقب
عليه اه خطيب (قوله ولم تمنع القاء) أي في قوله فليسكوه من خلق القمل أي الدابة عليه بالطرف
للتقدم وهو في سلسلة وتقدمها كتقديم الحميم للدلالة على التخصيص والاهتمام بذكر أنواع
ما يذنبون به ومن تفاوت ما لحظنا في الشدة لا للدلالة على تراخي السلسلة ثم علل ذلك مستأفا فقال انه كان
الخ وهو الخ كانه قيل ماله ينصب هذا العذاب الشديد فأجيب بذلك وذكر العظيم للاشعار بأنه هو
للتحق العظمة فمن لا يحظه فقد استوجب ذلك اه كرخي وقيل انه كان كلة ثم والقاء الواقفين
في الجلة الأخيرة ان كانتا لطيفة فليسكوه لزم اجتماع حرفي الطف على مفعول واحد فينبغي
أن تكون كلة ثم لمصقول مضر على ما مضى قبل قوله خذوه أي قيل لحزنة جهنم خذوه فقلوه ثم
الحميم صلوه ثم قيل لهم في سلسلة ذرعا الخ وتكون القاء لطيف للقول على القول ثم لمصقول
القول على القول اه (قوله انه كان لا يؤمن الخ) هذا دليل على طريق الاستفهام كانه قيل
مبالغة ينصب هذا العذاب الشديد فأجيب بذلك اه خطيب ولعل وجه التخصيص لمدين
الأمرين بأنه كان أن أصبح العقائد الكفر بالله تعالى وأشنع الرذائل الخلل وقوة القلب اه يشاري
(قوله ولا يحسن) أي لا يحسن ولا يعرض نفسه ولا غيرها على طعام المسكين بمعنى الاطعام
فلاضافة المفعول أو في الكلام حذف للضاف أي على بذل طعام المسكين والاضافة له لكونه
مستحقه وأخذه فهي لادق ملازمة اه شيخنا فالضم للبحث والحث على الفعل والحرص على
وقوعه ومنه حروف التخصيص للوقوف على التحذير لا لطلب وقوع الفعل وإيجاده اه سبعين

(قوله)

على هذا حال والاقتضالا زائد ما يكون مفعول حال مخوفة أي مشيا الأذل
بالتب سلفا على ما قبله وهو جواب الاستفهام وقرأ بالجزم جماعا على التي والتي أن أخرت أي كن واقفعا على
قوله تعالى (وأ كرون)

(فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ) قريب يشفع به (وَلَا يُلَاقِيهِ إِلَّا مِنْ عَذَابٍ) (٤٠١) صديقه النار أو شجر فيها (لَا يَأْتِيهِمْ إِلَّا

الْفِتْنَةُ) الكافرون

فَلَا يَزَالُ ذَاكِرًا فَتْمُهُ يَتَى

يُتَبَّرُونَ) من الخلق (وَمَا

لَا يُتَبَّرُونَ) كَمَا يَكِلُ

عَلَوْكُ (إِنَّ) أَى التَّوَكُّلِ

(تَتَوَكَّلُ) دَسُور كَرِيمِهِ

أَى قَالِهِ رَسَالَتِهِ اللَّهُ تَعَالَى

﴿سورة التين﴾

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

قوله تعالى (أَبْسَرُ) هو

ميتة (يهوديا) الخبر

ويجوز أن يكون فاعلا أى

أبدينا بشره قوله تعالى

(يَوْمَ يَجْعَلُكُمْ) هو ظرف

لخبره وقيل للدلالة

على الكلام أى تغفلون يوم

يجعلكم وقيل التقدير

أذكر وأوبى بجعلكم وقوله

تعالى (يهد قلبه) يقرأ

بالمعز أى يسكن قلبه وقوله

تعالى (غير الاعمى) هو

مثل وقوله تعالى فهو أخيرا

لكم والله أعلم

﴿سورة الطلاق﴾

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

قوله تعالى (انطلقتم) قيل

التقدير قل لا شك إذا

طلقت وقيل الخطاب له

بالحاكم وقيل له (لدينين)

أى عند أول ما يتصلن به

وهو قبل الطهر وقوله

تعالى (بالغ أمره) يقرأ

بالشؤون والمصيب

(قوله ليس له اليوم ههنا) أى فى الآخرة. وحميم وما عطف عليه اسم ليس وق خبرها وجهان أحدهما والثانى ههنا أى ههنا كل خبرا متتابع به الآخر أو كل حالا من حميم ولا يجوز أن يكون اليوم خبرا ليلتأله زمان والخبر عنه مبتدأ له سبعين. قال قلت لالتوفيق بين ما هنا وبين قوله فى عمل آخر ألا من شرب، وفى موضع آخر أن شجرة الرقوم طعم الأليم. وفى موضع آخر أنك مايا كرون فى طعنهم ألا النار قلنا لا منافاة ليعجز أن يكون طعمهم جميع ذلك أو أن القلب أنواع والذين طبقت فمهم أكلة الصلح. ومنهم أكلة الضريع ومنهم أكلة الرقوم ومنهم أكلة النار لكل باب منهم جزء مقسوم له كرسى (قوله لا من غلب) فطين من الصلح فونه ويؤمر بالذبح. قال أهل الفتوى ما يعبرى من الجراح إذا غلبت قوى التفسير هو مذهب أهل النار. وقيل هو شجر يأكلونه له سبعين. وفى الخطاب وهنا التجرى إذا أكلوه يشل بطونهم أى يخرج ما قبل من الحشو له. وفى السبعين قوله لا من غلبين صفة لاطم فقط على تقدير الجلب بالقرب فعدل الحصر على الصفة كقوله ليس عدى رجل الامن نبيهم والرد بالجم المديق فى هذا الصفة تحتمل الطام أى ليس له مديق بنفسه واطم الامن من كذا. وقيل التقدير ليس له حميم إلا من غلبين واطم الله أبو البناء فجعل من غلبين صفة لجميع كأنه أراد به الشئ الذى يحرم به البدن من صديد النار ثم قل وقيل من الطام والنسب لأن الجميع يعلم بدليل قوله من ليطمعه فى هذا يكون قوله الامن غلبين صفة لطم واطم والرد بالجم ما يشرب والمظهر أن خبر ليس هو قولهم غلبين إذا أربى عليهم ما يشرب أى ليس له شرب واطم الاغلبنا أمانا أريد بالجم المصديق فلا يتأتى ذلك له (قوله لا يأكل إلا الماطلون) صفة لاسقين والامة بهمزون الماطلون وهو اسم فاعل من خطى خطا من باب علم إذا فعل غير الصواب اعتمادا والخطى من خطه غير مستمد. وقرأ الزهرى والنسكى وطلحة والحسن الماطليون بياء مضمومة بدل المعز وقد قسم منه فى يسهزون. وقرأ نافع فى رواية وشيبة جلاء مضمومة دون همز وفيها وجهان أحدهما أنه كقراءة الجماعة إلا أنه خفف بالحدف والثانى أنه اسم فاعل من خطا خطلوا إذا تتبع خطوط غيره فيكون من قيل قوله لا تتبعوا خطوط الشيطان قاله الزخري له سبعين (قوله لا تزايدة) وقيل أصلية. وفى الضياوى فلا أقسم لظهور الأمر واستفاته عن التحقيق بالقسم أو أقسم ولا من دة أو فلارد لانكاهم بالث وأقسم سأف له. وفى الكرسى وأما حله على معنى نقي الأقسام لظهور الأمر واستفاته عن التحقيق فردة تعيين للقسم به بقوله بما تبصرون ولا تبصرون كما فى سورة الواقعة له (قوله أى بكل خلق) والأقسام خبر الله انتهى عنى حقا وأملعو تعالى فيقسم بها شاء على ما هنا. له شيخنا (قوله أنه لقول رسول الخ) جواب القسم فهو المخطوف عليه وما كنا نقوله وما هو بقول شاعر ولا قول كاهن له شيخنا (قوله كرم) أى على التقهوى غاية الكرم الذى هو البعد عن مساوى الأخلاق وهو عهد صلى الله عليه وسلم. وقوله رسل الله تليان الله وهنا جواب عما قبل من القرآن قول الله وكلام مكيف يخالفه لقول رسول. والجواب أن يقول على سبيل التبليغ لأنه وصفه كما أنه كذلك قد تعالى له شيخنا. وفى الخطيب أنه أى القرآن لقول أى تلاوة رسول أى أنا أرسلته بواسطه فيه نبي من تلاميذه أنما هو كرسى رسله واضحة جدا فمن الاعجاز الذى يشهد أنه كلالى. كرم أى على الله تعالى فهو غاية الكرم الذى هو البعد عن مساوى الأخلاق بالظهور معاليها الشرف النفس ونسب الأبا وهو محمد على الله عليه وسلم. وكرم الشئ. لابتاع السكالات الثلاثة بفيه. وقيل هو جبريل عليه السلام. قال الحسن والكلبي لقوله تعالى وأنه لقول رسول كرم أى قوته

وبالاصناف والجبر والاصناف عبر محضه يقرأ بالتون والرف على أنه فاعل بالتح

وَمَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرٌ قَلِيلًا (٤٠٣) مَا تَوَيْدُونَ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَا تَدَّ كُرُنٌ بِالْأَمْوَالِيَاءِ فِي الْقَمَلِينَ وَمَا زَا لَتَشْؤُكَ كَتَمَ

واللهي أنهم آمنوا بأشياء يسيرة وقد كرهوا ما أتى به النبي ﷺ من الخير والصلة والعفاف فلم تتن عنهم شيئا بل هو (تنزيل من رب العالمين) وكوّن أي النبي (عليه السلام) بئس الأفاضل (بأن قال عتالم حله لاخذنا) لثلاث (منه) عتالم باليمن بالقوة والقدرة (ثم قطعنا منه الوتين) نياط القلب وهو عرق متصل به إذا قطع ملت صاحبه (فما منكم من أحد) هو اسم ما ومن زادت ثلثا كيدنا وتمكنا حال من أحد (عنه حاجر بين) ما بين خبر ملو جمع لأن أحدا في سياق الذي بمعنى الجمع وضمير منه لله ﷻ لا في المانع لنا عنه من حيث المقاب

ولست لأول بقوله تعالى «ولمعو يقول شاعر» وهو الذي يأتي بكلام مقنن موزون قصد الوزن. قال مقاتل بسبب زول هذه الأيمان الولدين للبر قالان عتدا سحر عوقا أبو جهل شاعر. وقال عتمة كاهن فرد الله عليهم ذلك. قال قيل كيف يكون كلامه تعالى ولجبريل ولحمد لله أجييب بأن الإضافة يكن فيها أدنى ملازمة فلهذا تعالى أظهره في اللفظ المحفوظ وجبريل عليه السلام بلفظ الذي صلى الله عليه وسلم والتي لفظه الأمانة (قوله وما هو يقول شاعر الخ) ذكر الإيمان مع تنفي الشعر والتذكير مع تنفي الكهانة لأن عدم مشابهة القرآن لشعر أمرين لا يشكره الامعاء كافر بخلاف ما بين الكهانة فاستوفى على تذكر أحواله صلى الله عليه وسلم وتذكر معاني القرآن الثافية للطريقة الكهنة ومعنى أقوالهم له أبو السعود (قوله قليلا ما تومنون) الفقه باعتبار المؤمنين به أي تومنون بشيء قليل بما جابه النبي صلى الله عليه وسلم كالمشار له الشارح بقوله للذي أنهم آمنوا الخوف الخليب. وقال النووي أراد بالقليل تنفي إيمانهم أصلا كمتوكل لمن لا يزورك قلما تبتا وأنت تريد لأتينا أصلا له (قوله بالتمام) أي ناسية تبصرون. وقولهم بالياء أي التفتنا عن الخطاب إلى التيسية له شيئا (قوله وما زادت كثر) أي علمت الفقه زادت بقليل في اللوحيين على أنه نص لمصر عتوق أي أينا قليلا. وقوله للذي أنهم آمنوا الخ أي إيماننا لنوايهم صدقوا بأن الخير والصلة والعفاف التي أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابها سبعين (قوله ما أتى به النبي) من تيسية واحدة في محل الملائكة أشياء أي حال كونها بسبب ما أتى به النبي. وقوله من الخير الخ بيان الأشياء اليسيرة التي هي بسبب ما أتى به النبي فكان حق هذا البيان أن يتقدم على الجلال والرد بالخير الصدقة وبالصلة الأرحام والعفاف الخلف عن الزنا وأما آمنوا بهذه الأشياء لأنها على وفق طبائعهم وما تقتضيه مروا بهم أه شيئا (قوله ولو تقول علينا) قال الزخري القتل اقتضاه القول لأن فيه تكلفا من القتل والأخاويل جمع أقوال وأقوال جمع قول فهو نظير أبيات جمع أبيات جمع بيت له سبعين وسبقت الأقوال للقول فأقول من غير ما هو تخيرا كقولك لا يجيب ولا اضليح كلها جمع أقواله من القول واللي لو نسبنا قولنا قلها لم نأذن في قوله لاخذنا الخ أه خليب (قوله باليمن) يجوز أن تكون الباء على أصلها غير مزبته واللي لاخذنا خروضا قالها سببية والحال من التفاعل وتكون منه في حكم الزائدة واليمن هنا مجاز عن القوة والقلبة. ويجوز أن تكون مزبته لللي لاخذنا منه بينه والرد باليمن المبالغة كما يفعل بالقول صبرا يؤخذ منه ويضرب بالسيف في عتقه مواجهة بالليل وعلى فيه تكون من أمتها غير زائدة فهي بالياء غير الزائدة أه شيئا (قوله ثم قطعنا من الوتين) بين نياط القلب أي لم يهلكناه. والوتين عرق يتصل به القلب إذا قطع ملت صاحبه قال ابن عباس وأكثرت الناس. وقال مجاهد هو حل القلب الذي في الظهر وهو الخنازع فإذا انقطع بطلت القوى ومات صاحبها فلورث الذي قطع وتبته. وقال محمد بن كعبه القلب سوراقه بالياء. وقال الكلبي انه عرق بين القلب والخصوم واللباء عصب العنق وما علباوان بينهما الفرق. وقال ابن قتية لم يرد أنا قطعته ميتة بل للرد أنلو كنب علينا لأمتناه فكان كمن قطع وتبته فظهره قوله صلى الله عليه وسلم ما زالت أمة خير ملودني (١) فبينا أوان انقطع أبهرى والآخر عرق متصل بالقلب فإذا انقطع مات صاحبه فكان قال هذا أوان يقتل السم وحيث صرت كمن انقطع أبهره أه قرطبي (قوله عنه) أي عن عقبه قال الكلام على حذف الضائف. وقوله حاجر بين مفعله محذوف أي حاجر بين

(١) هكذا في جميع النسخ وفي شرح القاموس والاختار بلفظ نادى فبينا أوان قطعت أبهرى

أن يكون أجلهم بدل الاشتغال أي وأجل أولات الأحمال به قوله تعالى (من وجدكم) (أسكنوه من حيث) من هنا لا ابتداء الثانية واللي نسبوا في مساكن من الوجه الذي تكونون ودل عليه قوله تعالى (من وجدكم)

(وَإِنَّهُ) أَي الْقُرْآنَ (لَتَذَكُّرُهُ الْفَاسِقِينَ) وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ (٤٠٣) أَيَهَا النَّاسَ (مُكَذِّبِينَ) بِالْقُرْآنِ

وَمُصَدِّقِينَ (وَإِنَّهُ) أَي

الْقُرْآنَ (لَتَصْرُفُهُ عَلَى

الْكَافِرِينَ) إِنَّا وَأَوَّا

ثَوَابَ الْمُصَدِّقِينَ وَعِقَابَ

الْمُكَذِّبِينَ (وَإِنَّهُ) أَي

الْقُرْآنَ (لَتَنْفِيقُ الْيَقِينَ)

أَيَ الْيَقِينَ الْحَقِّ (فَسَبِّحْ)

رَبَّهُ (بِاسْمِهِ) زَائِدَةٌ

(رَبُّكَ الْعَظِيمُ) سَبَّحَانَهُ

(سُورَةُ الْمَارِجِ مَكِّيَّةٌ أَرْبَعٌ

وَأَرْبَعُونَ آيَةً)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(سَأَلْنَا مَائِلًا) دَعَا

دَاعٍ (يَدْعُو) وَاقِعٌ

لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ

تَأْنِيَةٌ (هُوَ النَّصْرُ مِنَ الْحَرْثِ

وَالْوَجْدَانِ وَبِجَوَازِهَا

وَكُسْرُهَا وَمِنْ جَدِّهَا

مِنْ مَنْ جِئَتْ بِهِ قَوْلُهُ تَالِي

(رَسُولًا) فِي ضَمِّهِ أَوْجَعُهَا

أَنْ يَتَصَدَّقَ كَرَأْيَ أَنْزِلَ

الْكَافِرِينَ ذَكَرَ رَسُولًا وَالثَّانِي

أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ ذِكْرِ

وَيَكُونَ الرَّسُولُ بِمَعْنَى

الرَّسَالَةِ (يَلُو) عَلَى هَذَا

بِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ نَسْأَةً وَأَنْ

يَكُونَ حَالًا مِنْ لِسَانِ اللَّهِ تَعَالَى

وَالثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ التَّنْذِيرُ

ذَكَرَ الرَّسُولَ فَرَسُولًا أَوْ ذَكَرَ

ذَكَرَ رَسُولًا يَكُونُ الرَّادُّ

بِالْقُرْآنِ كَرَأْيِهَا وَقَدْ أَتَاهُ

الضَّاقُّ إِلَيْهِ مَقَامُ الضَّاقِّ

وَالرَّابِعُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِضَلِّ

عَدُوِّهِ أَيْ وَأَرْسَلَ رَسُولًا (فَدَعَا حَرْثَهُ) الْجَمْعُ حَالٌ ثَانِيَةٌ أَوْ حَالٌ مِنَ الضَّمِّ فِي حَرْثِهِ (فَقَوْلُهُ تَالِي) مِنْ نَصْبِ عَطْفِ أَيْ

لَنَا وَهَذَا مَا أُخِذَ مِنْ قَوْلِ الشَّارِحِ أَيْ لَا مَانِعَ لَنَا مِنْ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ تَالِي) الظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا
وَبَابِهِ مَطْلُوعٌ عَلَى جَوَابِ الْقِسْمِ السَّابِقِ فَيُؤْمِنُ بِجَمْلَةِ الْقِسْمِ عَلَيْهِ وَبِأَنَّهُمَا اعْتَرَاضٌ لَهُ شَيْخِنَا
وَحُصْنُ الْيَقِينِ بِأَنَّهُ كَرَأْيِهِمْ لَتَتَصَدَّقَ بِهِ لَأَعْلَمَ عَلَيْهِ أَفَالَمْ تَسْتَفِدْ لَهُ خُطْبَ (قَوْلُهُ) مِنْكُمْ
مُكَذِّبِينَ) أَيْ فَانْزِلْنَا الْكِتَابَ وَأَرْسَلْنَا الرُّسُلَ لِيُظْهِرَ لَكُمْ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ مَا كُنَّا نَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ مِنْ
تَكْذِيبِ مُصَدِّقِيهِمْ فَتَسْتَحْجِبُونَ بِالتَّوْبِ وَالْعُقُوبِ فَلَمَّا كَانَ وَجِبَ فِي الْحِكْمَةِ أَنْ نَعْبُدَ الْخَلْقَ إِلَى مَا كَانُوا
عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِهِمْ قَبْلَ الْوَلُوتِ لِنَحْكُمَ بِهِمْ فَجَزَايَ كَلَامًا يَلِيْقُ بِهِ أَنْظَرْنَا لَهُدَلَّ (قَوْلُهُ) أَيْ
الْيَقِينَ الْحَقِّ) أَيْ فَيُؤْمِنُ بِإِضَافَةِ الصِّفَةِ لِلْوَصُوفِ وَحَقُّ الْيَقِينِ فَوْقَ عِلْمِ الْيَقِينِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ
كَتُوبُ عَيْنِ الْيَقِينِ وَنَحْضُ الْيَقِينِ لَهُ خُطْبَ (قَوْلُهُ زَائِدَةٌ) أَيْ لِقَوْلِهِ بِاسْمِ زَائِدَةٍ وَعِبَارَةٌ خَالِفَةٌ لِيَأْتِيَ
زَيْدُ رَبِّكَ الْعَظِيمُ وَاشْكُرْهُ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ أَهْلًا لَنْ يُوْحِيَ إِلَيْكَ تَأْمَلْ أَنْتَهُ

﴿سُورَةُ الْمَارِجِ﴾

وتسمى سورة سأل سائل له خازن (قوله مكية) أي بالاجماع (قوله سأل) قرأ نافع وابن عمر
بالضمصة والباقر بن بهزرة عتقة وهي الأصل فما الترامدة بالألف ضعف ثلاثة أوجه ، أحدها أنها بمعنى
فراة الممرة وإنما خفت عليها ألفا . والثاني أنها من سأل يسل مثل خلق يخاف والألف مستقلة عن
واو والواو متقلبة عن المزة . والثالث أنه من السيلان واللى سأل ولفق جهنم جنب الألف متقلبة
عن ياءه من السمين . وقال أبو علي وغيره وإذا كان من السؤال فاسألها أن تنصلي إلى المضل ولا يجوز
الاختصار على أحدهما وإذا اختصر على أحدهما جاز أن تنصلي إليه بحرف غير فيكون التندير سأل سائل
أله أو تنصلي إليه عليه وسلم أو للسمين يذاب أي عن عذاب أه قرطبي وهذه الوجوه كلها في الفصل
وأما الفاعل وهو سأل الفاعل لا غير سواء كان من السؤال أو من السيلان . وفي القرطبي وخزمت سائل
على القول الأول أسلمية وعلى الثاني بدل من ولو وعلى الثالث بدل من ياء . وقال القشيري وسألهم ميموز
لأنه إن كان من سأل بالهمز فهو ميموز وإن كان من غير الهمز فهو ميموز أيضا نحو قال وتساءل
السمين أعلنت في الفعل فأعلنت في اسم الفاعل أيضا وليكن الاعلال بالخفض لحرف الانبساط فكان
بالقلب إلى الهمز ولك تخفيف المزة حتى تكون بين بين أه (قوله دعا داع) أشار إلى أنه ضمن
سأل معنى دعا فعلى تديته كأنه قيل دعا داع عذاب واقع من قوله دعا بكذا إذا استدعا عليه .
وقال الرازي الباقى يذاب لتوكيد كقوله (وهي إليك جعزع النخلة) والتي سأل سائل عذابا وإضا
وقد جاءها الشيخ للصف كالزخري على بابها كما سبق تقريره أه كرضي (قوله واقع الكافرين)
أي يستمع وعبر بالصيغة الظاهرة في ذاته وقع إشارة إلى تحقق وقوعه على حد (أقرب أمراه) أه شيخنا
وفي أبي السعود وصية للناظر للدلالة على تحقق وقوعه أمافي الدنيا وهو عذاب يوم يفرق التضرع قبل
ير من صبرا وأمافي الآخرة وهو عذاب النار أه وقوله للكافرين فيه أوجه . أحدها أنه متعلق بمأل
مضمنا معنى دعا أي دعاهم : الثاني أن متعلق بواقع واللام في أي نازل لا يعلم . الثالث أن تكون
اللام بمعنى على أي واقع على الكافرين ويؤيد قراءة (أقرب أمراه) على الكافرين ويؤيد على هذا في متقدمة بواقع أه
سمين (قوله ليس له داع) يجوز أن يكون نساء آخر طلب وأن يكون مستأثرا ولا يظهر وأن يكون
حالا من عذاب أو من الضمير في الكافرين أه سمين (قوله هو النصير من الحرب الخ) عبارة الخطيب
واختلف في هذا المعنى . فقال ابن عباس هو النصير من الحرب حيث قال اللهم إن كان هذا هو الحق
عندك الآية فقل مستوله وقتل يوم صبرا هو عقبة بن أبي معيط ولم يقتل صبرا غيرهما وقيل هو

قال اللهم ان كان هذا هو الحق (٤٠٤) الآية (مَنْ أَقْبَهُ) متصل بواقع (ذِي الْمَكَارِجِ) معاهد اللانكته وهي

الحزن من البكاء والاشتائه لما يقفه قول الله صلى الله عليه وسلم لعل من كنت مولاه فعلي مولاه ركب
 يفتخرون به حتى أتوا به الجنة الأبرار ثم قال يا محمد مرتا من بعد أن شهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله
 فقبلناه منك وأن نحب قبلناه منك وأن نصور شهر رمضان في كل عام فقبلناه منك ثم أرض حتى
 فضلت ابن عمك علينا أمنا شي منك آمن الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي لا اله الا هو
 ما هو الا من الله فولي الحزن وهو يقول اللهم ان كان ما قول محمد حقا فأعطر علي بنسجارت من السبا
 فوقه ما وصل الى نطقه خير ما لله تعالى بحجر فوقه على دماغه فخرج من دبره فقتله فزلت . وقال
 الرضيع هو أبو جهل وقيل انها زلت في جماعة من كفار قريش وقيل هو نوح عليه السلام سأل
 الغناب على الكافرون وقيل هو النبي صلى الله عليه وسلم استجبل مغناب الكافرون وبذل عليه قوله بعد
 ذلك فمعه صبرا جملا أي لا تستجبل فاقه قريب اه والقتل صبرا أن يجس للربيل مدة ثم يقتل اه
 (قوله قال اللهم الخ) أي قال استبزا ولها ما أنه على بصيرة وجزم بطلانها كان هذا الذي يرويه
 محمد اه سيول من سورة الأنفال فأجيب مطروكا كاهتم (قوله متصل بواقع) أي متعلق به أي
 واقع من عنده ومن جهة ولم يمنع الثاني من ذلك لأن ليس فضلا لحرف فصح أن يصل مقبلها فبا بعدا
 وجهة ليس له دافع اعتراضية بين العامل ومعموله على كونها مستأخرا أما على كونها مفعلة لمغناب فليست
 اعتراضية . ويجوز أن يتعلق بدافع بمعنى ليس له دافع من جهة انذار وقته اه سين (قوله ذي
 اللرج) أي صاحبها يعني أمنا فله على وجه خاص بحيث لا يمكن له بعد ذلك في خلقها أصلا وقوله
 معاهد اللانكته اشارة الى أن المروج بنفسه الصعود . واللرج جمع مرج يشق اليم وهو موضع
 الصعود لا يكرها لأنه آفة الصعود وهو غير مناسب لها للقاء . وفرواده من المراد بالمراج اما مرج
 الأعمال السالمة فاتها تفاوتت بحسب اجتاع الأدب والفقن وخلص التية وحسور القلب والامسراج
 للؤمنين في سلوكهم في مراتب اللارف الالهية ولاشك في تفاوت طبقات أولياء الله في ذلك أو مسراجهم
 في عارونهم وهي الجنة واما مسارج للانكته ومنازل ارغاعهم بحسب اللانكته وهي السموات أو
 بحسب الفتن والرخانة واللارف وبحسب تفاوت قوتهم في تدوير هذا العالم فاتهم متفاوتون في ذلك
 اه (قوله بقاء) أي قرأ الكسائي بالذكير لذكور اللانكته على الأصل والباقيون بالتأنيث نظر اللفظ
 كقرائه ناداه ونداه للانكته اه كرخي (قوله جيريل) أشار به الى أن الروح من بل يعطى
 الخاص على العام وآخرها وقدم في قوله « يوم يقوم الروح وللانكته صفا » لأن اللقام هنا يقتضي
 تقديم الجمع على الواحد من حيثانه مقام تخوف وتحويل اه كرخي (قوله المهيوط أمره) بكسر
 اللام بوزن مسجد كالمصباح ونصه مكة مهيوط الوحى وزان مسجد اه وفي المختار ومهيوط زل
 وباب جيل اه أي الى الحد الذي يزل اليه أمره تعالى وتلقاه منه للانكته للوكون بالتصرف
 في العالم اه وبعبارة الكرخي قوله الى مهيوط أمره أي اللوح الذي لا يرى لأحسوا فيه حكم اه
 (قوله متعلق بمحذوف) أي يدل عليه وقع وقوله كان مقدره الخ أي كان في علم الله مقدره الخ
 (قوله لما يلقى فيه من الشهادت) أشار بهذا الى أن الكلام من قبيل التنبيل والتخييل فليس المراد
 حقيقة ذلك العدد بل المراد الاشارة الى أنه يطول على الكفار لما يلقى فيه من الشهادت ويحتد
 لاتفاق بين هذه الآية وبين آية السجدة في يوم كان مقداره ألف سنة لأنه أيضا مسوق على
 سبيل التشديد على الكافرين والاشارة لشدة عذابهم ولا بين الآيتين وبين الحديث الذي أشار له
 الشراح وهو مراد أبو سعيد الخدرى أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يرميكم من مكان مقدره
 خزين ألف سنة فما أطول هذا اليوم فقال والله الذي شئى يده انه لينخسف على المؤمنين حتى يكون

السموات (تخرج) بقاء
 والياء (السلانكته)
 (والرؤح) جيريل
 (إليه) إلى مهيوط أمره
 من السبا (في يومهم)
 متعلق بمحذوف أى يقع
 المذابيحهم في يوم القيامة
 (كان) مقداره خمسين
 ألف سنة بالعبارة إلى
 الكفار لا يلقى فيه من
 الشهادت وأما المؤمن فيكون
 عليه أخضر من صلاته مكتوبة
 يصلها في الدنيا كما جاء
 وخلق من الأرض مثلين
 ومن دفع أشعته (يتزل)
 ويجوز أن يكون مستأخرا أن
 يكون تعالقه بالله وأعلم
 ﴿سورة التحريم﴾
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 ﴿قوله تعالى (ينثر) هو
 طلع من الضمير في نثر
 ويجوز أن يكون مستأخرا
 وأصل (نثر) نثره فأنكر
 الأول وأدغم (واذ) في موضع
 نصب بلا ذكر ﴿قوله تعالى
 (عرف به) من شدة
 عدالته اثنين والثاني
 محذوف أى عرف به بعض
 فاته ومن خفف فهو
 محمول على المجازة لا على
 حقيقة الرضآن لأنه كان
 عارفا بجميع وهو كقوله
 تعالى وثقتهم فاعلمون خير
 ونحوه أى يجازيكم على
 أعمالكم ﴿قوله تعالى (ان تنوبا) جواب لنثره محذوف تقديره فذا لواجب عليكم ويطبقه عليكم

في الحديث (فأسير) هنا قبل أن يؤمر بالقتال (سيرا حيلة) أي لا جزع (٤٠٥) فيه (إنيم يروونه) أي الغلب

(يبيدوا) غير واقع (وترأه

قريباً) واقفا لا عالة

(يوم تكون السماء)

معلق بحذف أي يقع

(كالهمل) كذا

الفتنة (وتكون الحبال

كالهمل) كالصوف في

اللفة واللبان بالرج

(ولا يزال حيم حيم)

قريبه لاشتغال كل

بجمله (يصرروهم) أي

يسر الاحياء بعضهم بعضا

ويضربون ولا يتكلمون

والجمله مستأخه (يود

المعجم) يعني الكافر

(أو) بمعنى أن يقتدى

من عذاب يومئذ

بكسر الميم وتحذف يتيه

ومأخذه زوجته

(وأخيه وصليته

عشرته

ودل على المحنوق (فقد

صفت) لان اسماء القلب الى

ذلك ذنب قوله تعالى

(قلوبكم) انما جاعل ومما اتان

الى كل انسان قلبا وليس

في الانسان من الاوجاج

أن يجعل الاثنان فيه بلقط

الجمع ويجز أن يجعل بلقط

الشيء وقيل وجهه أن التنفئة

جمع وقوله تعالى (هو مولا)

مستأخره معبران ويحوز أن يكون هو صلا فاما (جبريل وصالح المؤمنين) فيه وجهان أحدهما هو مبتدأ والخبر محذوف أي مواليه

أو يكون معطوفا على الصير في مولا أو على متى الاشتاء الثاني أن يكون مبتدأ (وللا تكة) معطوفا عليه (غير) خبرا لجمع وهو واحد

أنت عليه من صلاة مكتوبة يصلها في الدنيا له من المطيب والاول كان المراد حقيقة هنا العدد
يغلان الزمان الواحد يكون مقداره خمسين ألف سنة ويكون مقداره ألف سنة ويكون مقداره
صلاة ركعتين له شيخنا وفي الكرخي وايضا أن الزمان يطول بسبب الشدة والاضيقه فيقول
على قوم ويصر على آخرين. وقيل في الجمع أيضا ان الله يقضي فيه قضاء وقضاء غير محتاج الى خمسين
ألف سنة من سني الدنيا. وقيل العدد على حقيقة فلن يوم القيلة خمسون موطنا كل موطنا ألف سنة
له (قوله فاصبر مبرا جلا) قال الرازي متعلق بالسائل لانه سأل على سبيل الاستزاد به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأمر بالصبر على هذا الذي له خليف وقوله هنا قبل أن يؤمر بالقتال أي فهو
منسوخ (قوله لهم يروونه جلا) أي يفتقدونه وقوله وراه أي تله وهذا اللون نون التكم التكم التكم
نفس وهو الله سبحانه وتعالى له شيخنا (قوله يوم تكون السماء كالمهل) فيه أوجه أحدها أنه
متعلق بقرية وهو ظاهر اذا كان الضمير في راء المصنوع متعلق بمحذوف بدل عليه واقع أي
يقم يوم تكون. الثالث ان متعلق بمحذوف محذوف بجمادى يوم تكون السماء يكون كشيء كشيء الرابع
أنه بدل من الضمير في راء اذا كان عاما على يوم القيلة له سبعين (قوله كذا كذا الفتنة) وقيل لعل
دردي الزيت وعن ابن مسعود كالفئة البيضاء في تلونها له خليف (قوله كالصوف) أي مطلقا وقيل
يقيد كونه بحر وقيل يقيد كونه مصبوغا وقيل يقيد كونه مصبوغا ألوانا له سبعين. وهذا القول في
معنى اللون في اللغة له (قوله ولا يزال حيم) قرأ اللمة يال مينا للفاعل وللصوت الثاني
محذوف قيل تهديره لا يزال نصره ولا شفاعته لعل أن ذلك مستفاد وقيل لا يزال شثمان حمل
أوزاره. وقيل حيا منصوب على اسقاط الحافظ أي عن حيم لئله عنه وقرأ أبو جعفر من العشرة
يسئل مينا للفاعل وقيل حيا مفعول ثان على حذف متعلق أي لا يزال احضاره وقيل بل على
اسقاط الحافظ أي عن حيم له سبعين (قوله يصرروهم) عدى بالتخفيف الى مفعول ثان وظم
الأول مقام الفاعل وانما جمع الضمير ان في يصرروهم وما الحميمين حملا على معنى السموم لانهما
تكرران في سياق الثاني له سبعين وفي الكرخي وجمع الضمير ان في يصرروهم وما الحميمين لان
للمنى على السموم لكل حميمين لا حميمين اثنين لله في الكشاف وانما حمل على معنى السموم لانهما
تكرران في سياق الثاني. قال الطيبي فبيدليل على أن الفاعل وللصوت والواضع في سياق الثاني ميان كما
الزم في قوله والله لأشرب ماء من ادواتنا يومئذ للاسناد الاداوى خلافا لغيرهم في الاداوة له (قوله والجمله
مستأخه) أي استأخه ياتي في جوابه والى تقدير دليل عدم السؤال لكونه لا يصره له كرخي قيل
في الجواب يصرروهم أي يعرفونهم أي يعرف الحليم الحليم حتى عرفه ومع ذلك لا يزال عن حاله لئله
بنفسه أو لاستفائه عن السؤال بسبب أنه تعالى ميز أهل الجنة من أهل النار وبالعكس بالعكس الثالثة
على الحال من العادة والتفاوت فاستفوا بذلك عن السؤال فقال بصره الثاني أي عرفه له زاده
وفي أي السمود يصرروهم أي يصر الاحياء الاحياء أي فلا يخفون عليهم ولا يتهمهم في التساؤل الا
تساؤلهم بحال أنفسهم. وقيل ما يتى عنه من شاهدة الحال كيباض الوجه وسواده والأول أدخلى
التحويل له (قوله يعني أن) أي المعصية أي فلا جواب لها بل ريبك متلوها عليه مفعول
ليرد أي يود اقتداء به له كرخي أي يود أن يتلك هذه الأشياء ويمتد بها وأن الاقتداء بها بنفسه
له شيخنا (قوله بكسر الميم) أي على الاعراب على الأصل في الأسماء. وقوله وتصحوا على البناء
لاشاقته الى معنى والتثنية في إذ عوض عن جمل محذوف أي يوم ادتهكون السماء كالمهل وتكونون

لفصل منها (التي تؤويه) تضمه (٤٠٦) (وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَيًّا ثُمَّ يُنَجِّهِ) ذلك الانتفاء عطف على يندى (كلام)

رد لا يوده (إعًا) أي النار (لن) اسم جهنم لأنها تطلق أي تطلب على الكفار (زراعة) لشوى) جمع شواغهي جللة الرأس (تدعوا من أديروا) أي من الأيمان بأن قول الله (وَجَمْعُ) المال (قَاوَعِي) أسكنه في وعائه ولم يؤد حق الله عنه (إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا) حال مقدرة وتضميره (إِذَا مَثَى أَشْرَ جَزُوعًا) وقتس الشرى (وَدَانَسَهُ الْخَيْرُ مَثُوعًا) وقت من الخير أي المال لحق الله منه (إِلَّا الْمُصَلِّينَ) أي المؤمنين (الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ

في معنى الجمع أي ظهره (و) (مسلات) نت آخر وما بعده من الصفات كذلك فأما الرأوي في قوله تعالى (وابكرا) فلا بد منها لأن المعنى مبشرون ثيبات وبشرون أبكارا قوله تعالى (قوا) في هنا التعليل عنه لأن فاءه ولامه متعلنان قلوا وحسنت في المضارع

لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة والأمر مبني على المضارع قوله تعالى (لا يصون الله) هو في موضع رفع على التثنية قوله تعالى (توبة نصوحا) يقرأ بفتح التاء، قيل هو مصدر

العاجل

الجبال كالهن ولا يسأل حم حميا اه شيخنا (قوله لفصل منها) أي فهي ضلعة بمعنى مقولة أي مفصول منها وفي السمين قال طلب التسمية الآباء الأذنون وقال أبو عبيدة التفضي وقيل عشرته الأفر يون وقد قسم ذلك عند قوله شعر يا قاتل اه (قوله تضمه) أي في النسب عند التسمية اه خطيب (قوله عطف على يندى) أي فهو داخل في جزئ (قوله رد) أي نفي لا يوده أي من الانتفاء أي الانتفاء ولا تقع في ذلك اليوم وقال القرطبي ان كلا تصكون بمعنى حقا وبمعنى لا التافية وهي هنا تحتمل الأمرين فإذا كانت بمعنى حقا كان عام الكلام ينحيطه فلو عطف عليه وإذا كانت بمعنى لا كان عام الكلام عطفه عليها اه خطيب (قوله انها) أي النار التي انضمير عليها عطف عليها وان لم يجر لها ذكر لعلالة لفظ العطف عليها ولطى خبران وتزاعة خبر ثان وقوله اسم الجن من السمين وفي الكرخي قوله انها أي النار أفاد أن الضمير قاتل وان لم يجر لها ذكر لعلالة لفظ العطف عليها وقيل انضمير مهم يجر عن الخبر فله الرخصى ضلي الأول يجوز في لطي تزاعة أن يكون لطي خبران أي النار لطي وتزاعة خبر ثان أو خبر مبتدأ ضمير أي هي زراعة أو تكون لطي بدلا من الضمير للتصويب وتزاعة خبر ثان اه (قوله زراعة لشوى) الشوى الأطراف جمع شواة كتنوى ونواة وقيل الشوى الأعضاء التي ليست يقتل ومنه يقال لراي اذا رى العبد ولم يجب مقتله رماة شواه أي أصاب الشوى. وقيل هو جلدة الانسان. وقيل جلد رأسه وقوله زراعة لشوى أي قلاعة للاعضاء التي في أطراف الجسد ثم تعود كما كانت وهكذا أبدا اه زاده وسمين (قوله عن الايمان) متعلق بالمعنيين وقوله بأن تقول الخ أي ان تنقطعهم لقطع الطاهر لاجب اه خطيب (قوله ان الانسان) أي الجنس عبر به الله من الانس لنفسه والروية لحسنها والبيان لربه ولغيره اه خطيب (قوله حال مقدرة) أي لانه ليس متصفا بالصفات المذكورة وقت خلقه ولا وقت ولادته. وقوله وتضميره الخ أي تفسير مراد الانتفاء الغرض فخص الجزع مع شدة الحرص وقلة الصبر والتشح بالمال أو المصلحة فيا لا ينبغي اه من الخطيب وفي المختار الهم أفضح الجزع وبما يطرب فهو هلع وهلع اه وفي القاموس الهم عرك فخص الجزع وكصد الحرص والهلع من يجزع ويجزع من الشيء ويجرص على المال أو الضمير لاجبر على الصواب اه (قوله وقت من الشرى) أشار به الى أن اذا مسمولة لجزوعا وكذا ما جرد جزوعا ونوعا فيها ملامتة وجه أحدها انهما منصوبان على الحال من الضمير في هلوعا وهو العامل فيما والتقدير هلوعا حال كونه جزوعا وقت من الشرى ومتروكا وقت من الخير الثاني انهما خبران لكان أوصار مضرة أي اذا مس الشرى كان أوصار جزوعا وانما مسه الخير كان أوصار منوعا الثالث انهما متان لهلوعا اه سمين. فان قيل حصل هذا الكلام أنه تقرير عن الضار طالب لراحة وهذا هو اللائق بالنقل فلم يزد الله تعالى عليه أوجب بأنه انما دمه عليه قصور نظره على الأمور الباطنية والواجب عليه أن يكون شاكرا راضيا في كل حال اه خطيب (قوله اللامعين) استثناء من الانسان المراد به الجنس فهو متصل اه سمين وفسر المصلين المؤمنين لأن الصلاة الشرعية تستلزم الايمان اه شيخنا وفي البيضاوي الا المصلين استثناء للموصوفين بالصفات المذكورة بعد من المطيعين على الأحوال المذكورة قبله لئلا تدل تلك الصفات لها من حيث انها دالة على الاستغراق في طاعة الحق والافتقار على الحق والايان بالجزاء والخوف من العقوبة وكسر الشهوة وإثبات الأجل على في المبال والتكاشف من انتهاك في حب

قائمون) مواظبون (وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مِّمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنَ الْعَمَلِ (الْمَالُ وَالْعَمَلُ) الصنف عن السؤال فيحرم (وَالَّذِينَ يُسْقُونَ بِشَرِّ الْمَاءِ) الجزاء (وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابٍ (٤٠٧) رَجِيمٌ مُشَقُّونَ) ناهون (إِنْ عَذَابٌ

رَجِيمٌ غَيْرُ تَامُونَ)
زوله (وَالَّذِينَ هُمْ
لِفِرْعَوْنَ حَافِظُونَ إِلَّا
عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ
مَا مَلَكَتْ أَعْيُنُهُمْ)
من الاماء (فَأَنَّهُمْ غَيْرُ
مُتْلَوِينَ فَمَنْ أَتَىٰ
وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ
هُمْ الْمَادُونُ) التجاوزون
الحلال إلى الحرام
(وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ
وَفِي قُرْآنِهِمْ أَفْرَادًا مُّتَمَتِّنَا
عليه من أماناتهم والذين
(وَعَنْهُمْ) لا يخوفونهم
في ذلك (رَاعُونَ) حافظون
وَالَّذِينَ هُمْ بِحَيْثُوتِهِمْ
وفي قراءة بالجمع (قَائِمُونَ)
يقومونها ولا يكتمونها
(وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ
سَلَابِهِمْ حَافِظُونَ)
بأدائها في أوّلها (أُولَٰئِكَ)
في حَيَاتٍ مُّكْرَمُونَ
فَالَّذِينَ كَفَرُوا
فَبِئْسَ مَا يَكُونُ لَكَ
عَنْ أُولَٰئِكَ مَقَرٌّ
وَيَسْتَكْفِرُونَ)
أشكال (منك) (عزيرين)
حال أيضا أي جماعت
حقا حقا يقولون استهزاء
بالمؤمنين لأن دخل هؤلاء

المطل وصور النظر عليه اه (قوله مواظبون) أي لا يتركها أداء ولا قضاء يصلونها ولو قضاء
فلتأمل معنا الصع مع قوله الذي يأدائها في أوّلها يظهر التناهي بين المتاملين وأن الأول يرجح فصلاصة
في نفسه أي يصلونها بأمرها والثاني يرجح توصفها أي يصلونها أداء لقضاء اه شيئا (قوله)
هو الزكاة وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس هو سقار حمو حمل الكل والأول أصح لأنه توصف
الحق بأنه معلوم وللإمام هو القدر وما عند الزكاة ليس معلوم وإنما هو على قدر الحاجة وذلك يكثر ويكثر
اه كثر (قوله فيحرم) أي لكونه يظن غنيا على حد يحجبهم الجاهل أغنياء من الصنف اه
شيئا (قوله الذين يصدقون يوم الدين) الصديق بمعنى التصدق يستلزم الاستطاعة له بالأعمال
الصالحة اه خبيب (قوله غير مأمون) أي لا يفيض لأحد أن يأمنه لجواز أن يحل به وإن منع في
الطاعة مانع اه خبيب (قوله لفروجهم حافظون) أي عن المخرجات (قوله من الاماء) ولتبيين
بالبها في جريان الصرف عليهم غير عيب بما أتى لغير العقل اه خبيب (قوله فمن أتى) أي
طلب وراء ذلك أي الاستماع بالناسخ ومك العين . وقوله فأولئك هم المادون أي المتجاوزون ساعد لهم
دخل في هداية وطه القور واليهام والزنا اه زاده (قوله وفي قرآنهم) أي سبعة (قوله)
وعندهم للأخوة عليهم في ذلك) أي فيما اتفقوا عليه من أمر الدين والدنيا (قوله وفي قرآنهم) بالجمع
أي سبعة (قوله قاتلون) أي يحملونها ويؤدونها على غاية التماس حسن الأداء اه خبيب (قوله)
بأدائها في أوّلها) أشبه به إلى الفرق بين قوله فيما سبق داهون وقوله هنا يحافظون وهو أن المراد
بدوام عليها أن لا يتركوها في وقت من الأوقات ويحافظون عليها أن يأمرها على أكل أحوالها
من الدين بجميع واجباتها وسببها ومنها الاجتهاد في تفرغ القلب عن الرغبات والوسوسة
وتكرير ذكر الصلاة وصفهم بها أولا وآخرا باعتبار أن الصلاة على فضلها أو إقبالها على غير ذلك هذه
السلات مبالغة لا تخفى وهي تقدم التميز وبها البلغة عليه وتقدم الجزاء والبرور على الفعل وحل
نفس الجمل اسمية مفيدة للدوام والثبات وبضما فطية مفيدة للاستمرار التجدد اه كثر (قوله)
قال الدين كفروا) ما مبتدأ والذين كفروا خبره أي شيء يثبت عليهم وحملهم على ظنهم اليك
والتمرق ومهبطهم حال من الوصول وكذا فيك وكذا عن وكذا عن العيين وعن الشبال قال زينة
أحوال من الوصول . وقوله حال ضا من الوصول . وقوله أي جعلت تفسير ليزن . وقوله سقا
يشير به إلى أن عن العيين متعلق بجزن وهو صحيح أيضا . وقوله يقولون الخ دخول على ما مضى
بين لب زوله اه شيئا (قوله أي مدعى النظر) وفسر غيره بالأصطاع والاسراع على قسمة له
هو أيضا . وفي البضاوي مهبطين مسرعين اه . وفي الشهاب أي مسرعين للضرورة عندك ليظفروا
بإستماع وإبلاغه هرؤا اه وكل من السنين ثابتة . وفي القاموس هبط كنه هبطا هبطوا عأسرع
مهبط في عتقه تصوب خلقه اه (قوله عزيرين) حال من الذين كفروا وقيل حال من التميز في
مهبطين فكذلك حال متداخلة وعن العيين يجوز أن يطلق جزن لأنه بمعنى متفرقين قاله أبو البقاء
وأن يطلق بجمعين أي مسرعين عن هاتين الجهتين وأن يخلق بمخوف على أنه حال أي كاتبين
عن العيين قاله أبو البقاء . وعزيرين جمع عزرة والمراد بالجماعة . قال مكي وإنما جمع بالولو والذين لأنهم مؤث
لا يخل ليكون ذلك عوضا عما حلف منه قبل أن أصل عزه كما أن أصل سنتهم سعت الماء اه

وفيل هو اسم فاعل أي ناحة على الجواز ويقرأ بضمها وهو مصدر لا غير من التمدد وقوله لن (يقولون) هو وإن يكون حالاً وإن يكون
مستغفلة وقوله تعالى (أمرأتين) والمراد أن لا يخلو أي مثل امرأتين أو قد كثر في يس وغيره (أو) كاتبا مستغفلة (أو) كاتبا المستغفلة في ذلك

الجنة فدخلها قبلهم قال تعالى (أَطِيعُوا أَمْرِي) كَرِهَ أَمْرِي مَنْ يَدْخُلْ جَنَّةً تَجِبُ كَرَاهِيَتُهُمْ عَنْ طَعْمِهَا فِي الْجَنَّةِ إِنَّمَا

وقد اختلفوا في لام عزة على ثلاثة أقوال أحدها أنها واو من عزته وأخرى وأى نسبتها للناس للسوب
مضمون إلى السوب إليه كإن كل جماعة مضمون مضمونها إلى بعض . والثاني أنها يا مضاف عزته إليها .
أخرى بمعنى عزوته فعل هنا في لامها لقان . الثالث أنها هاء وتجمع تكسيرا على عزى تحوكة
وكسر واستثنى بهذا التكسير عن جمعا بالألف والياء ففى يقولوا عزات كالم يقولوا شغوة وأمة شغفت
ولامت استغناء بشغاه ولما وقد كثر وروده مجموعا بالواو والنون . والرابعة الجماعية فخره عن القول
أبى عبيدة . وقال الأصمى المزون الأصناف يقال فى العار عزون أى أصناف . وقال غيرا للجماعة البسيرة
كالثلاثة والأربعة . وقال الراغب هو من قولهم عزى كرضى عزى فوعز إذا صبر وتعزى صبر فكأنها
اسم للجماعة التى يتأسى بعضهم ببعض اه سمين (قوله قال تعالى أطيعوا الله) عبارة الخطيب
فرد الله عليهم هذه لفظة بقوله أطيعوا الله انتهى . وفى البيضاوى كرادع لم من هذا الطبع . والاختلاف
بما يملكون تامل له . وفى الذى انكم تخلون من فقرة فقرة لتطلب على القدس فمن لم يتكامل
بالإيمان والطاعة ولم يتخلق بالأخلاق للكمال يستدلهوا أو انكم تخلون من أجل ما ملكون
وهو تكميل النفس بالعلم والعمل فمن لم يتكاملها لم يوافي منازل الكاملين أو هو الاستبدال بالنساء
الأولى على لمكان النساء الثانية التى ينوا الطبع على فرضها فعلا عندهم بعد ردعهم عنه اه
(قوله جنة نعيم) أى لاشئ . فيها غيره (قوله من نطف) أى ثم من خلقهم من مضغ (قوله
قال ابن العربي فى الفتوح خلق الله تعالى الناس على أربعة أقلام قسم لامن ذكر ولا من أنى وهو
أتم عليه السلام وقسم من ذكر فقط وهو حواء وقسم من أنثى فقط وهو عيسى وقسم من ذكر
وأنثى وهو بقية الناس اه خطيب (قوله اما لقادرون) جواب القسم (قوله على أن تبدل
خير لهن) أى بالخلق أو بتحويل الوصف فيكونوا أشد بطشا فى الدنيا وأكثر أمورا ولا ولا على
قدرا وأكثر حسنا وجهها وخمسا فيكونوا عندك على قلب واحد فى صلح فواك وتوفيقك وتطمينك
والسوى فى كل ما يشرح صدرك بدل ما يملك هؤلاء من الهوى والتعقيل والمغفرة وكل ما يضيئ به
صدرك وقد فعل سبحانه ما ذكر من هذه الأوصاف بالمهاجرين والأصهار والتابعين لهم باحسان
مع السعة فى الرزق يأخذ أموال الجبارين من كسرى وقصر والتمكن فى الأرض حتى كانوا ملوك
الدنيا مع العمل بما يوجب لهم ملك الآخرة فخرجوا الكسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلوا
فى مرضاته الأتقى والأموال اه خطيب (قوله وما نحن بمسبوقين) مطوف على جواب القسم
فهو من جهة التقسم عليه اه شيخنا (قوله فنهزم) مفرغ على قوله وما نحن بمسبوقين أى
إذا تبين أنه لا حولنا ما يرضى منهم وبهم وأنه ليس تأخير عقابهم لمعجز بل الحكمة فى تأجيل عقابهم
فهم فيمن الأبطال اه زاده ففى تهديد لهم وتولية لعدو الله وسلم اه شيخنا (قوله يقولوا)
أشتر بالى أن التفاعل ليس على ياء . وقوله يومهم الذى يوعدون هو يوم كشف النقاب الذى أواه عند
الفرقة وتنبأه الفتنة الثانية ودخول كل من الفريقين فى داره وعلى استقراره . وهذه الآية
منسوبة بآية السيف كقول القامى وابن عداد . وقوله يوم يخرجون يدل من يومهم اه خطيب أى
يدل بعض من كل على ما يقتضيه تفسير يومهم بما ذكر اه شيخنا (قوله من الأجدان) جمع جدث
وهو القبر كقمرى وأقراس اه شيخنا (قوله ارساء) حال من اخرجوا مع سرع كظرف
وظرف . وقوله كأنهم فى حال ثانية من فاعل يخرجون أو من صير الحال فتكون من فاعله على الأول
ومتداخلة على الثاني اه سمين (قوله الى نصب) متعلق بالخبر والمعلم على نصب بالفتح والاسكان وإن عامر

خلقناهم كثيرهم (عما
يكنون) من فلف فلا
يلعب بذلك فى الجنة إنما
يلعب فيها بالتوى (فلا)
لا زانته (أقسم يرب
التارى والتارى)
لشمس والقمر وسائر
الكواكب (إننا لآكرون)
على أن تبدل) غاي يلعب
(خيرا منهم وما نحن
بمخرجين)
من ذلك (فندهم) أركهم
(يخرجوا) فى بلطهم
ويكسروا) فى دنياهم
(حتى يلقوا) يقولوا
(يومهم الذى يوعدون)
فيه الغياب (يوم يخرجون
من الأجدان) القبور
(سرا) إلى الخضر
(كأنهم إلى نصب)
وقرأ متضمن للمخبرين شئ .

(و عندك) يجوز أن يكون
طرفة العين وأن يكون حالا
من (يتأ) . قوله تعالى
(وسمى) أى إذا ذكر مرمر
أو مثل مرمر (وفى الماء)
تعود على الفرج والله أعلم
(سورة الملك)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
قوله تعالى (طبا)
واحدة ملحقه وقيل طبق
(و تفاوت) بالألف وضم
الواو مصدر تفاوت وتفاوت بالشديد مصدر تفاوت وها (كرين)

منصوب كليم أو راية (يُوضُون) يسرعون (خَاشِعَةً) ذليلة (٤٠٩) (أَسَارُهُمْ رَهَقَهُمْ) تقصصهم (ذَلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ) الذي كانوا يوعدون

ذلك مبتدأ وما بعده الخبر

ومنه يوم القيامة

﴿سورة نوح مكية ثمان

أو تسع وعشرون آية﴾

(يسمى أهله الرحمن الرحيم)

(إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ

قَوْمِهِ أَنِ اتَّقِ اللَّهَ إِنَّمَا أَتَى النَّارَ

قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ

يَأْتِيَهُمْ) (إِن لَّن يَمُوتُوا

(عَذَابُ أَلِيمٌ) مؤلم

في الدنيا والآخرة) (قَالَ

يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ

مُبِينٌ) (يُنَادِيهِمْ) (يُنَادِيهِمْ)

أَيُّهَا قَوْمُ لَكُمْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ وَأَخْرَجَهُمْ وَأَطَاعُوا

نُوحًا وَكَفَرُوا بِآيَاتِهِ

فَنَادَىٰ فِي الثَّنَاءِ نَادَىٰ

بِهِ مَا قِيلَ أَوْ يَمِينُهُ

لَا خَرَجَ حَقُّهُ الْبَيَادُ

مصدر أي جنتين • قوله

تعالى (كَفَرُوا بِآيَاتِهِ

عَنْبَلًا) يرفض على الانتداء

والجهر للذين يقرأ بالنصب

عطفًا على عَنْبَلًا

السحر • قوله تعالى

(فَقَضَاهُ) أي هازمهم سحقًا

أو فاضحهم سحقًا وقوله

تعالى (مَنْ خَلَقَ) مَنْ فِي

موضع رفع فاعله يعلم

والقول بحذف أي أعلم

الحال خلقه وقيل الفاعل

مصر ومن مفعول •

وحسن بضمين وأبو عمران الجوني ومجاهد يفتحون والحسن وقادة ضمة وسكون فلاول اسم مفرد بمعنى العلم المنصوب الذي يسرع الشخص نحوه وقال أبو عمرو هوشبة العاصد يسرع إليها عند وقوع العبد فيها مخافة أخلاقه ، وأما الثانية فتحتمل ثلاثة أوجه : أحدها أنه اسم مفرد بمعنى الصنم المنصوب للعبادة ، الثاني أنه جمع نصب ككتب في كلب ، الثالث أنه جمع نصب كرهن في ذهن وسقف فيحذف وهذا قول أبي الحسن وجمع الجمع أنصب وأما الثالثة ففضل بمعنى مفعول أي منصوب كالنصب والرابعة تخفيف من الثانية . و يوضون أي يسرعون وقيل يفتقون وقيل يسمون وقيل ينطقون وهي متقاربة اه سمين (قوله كلم أو آية) أي فهم يسرعون إليه اسراع من ضل عن الطريق إلى أعلامها اه زاده (قوله يوضون) في القاموس وقض بغض وقضا بالكون ووضا بالتحريك عدا وأسرع كأوفض واستوفض والادفاض الفرق من التلس والأخراط والجماعة من قتال شق كأصحاب الدعوة اه (قوله خاشعة) حال لمن ناعل يوضون وهو الأقرب أو من ناعل يخرجون وفيه بدءوا بجلهم فاعل خاشعة اه خطيب (قوله رهمهم ذلة) يجوز أن يكون مستعارًا وأن يكون حالًا من فاعل يوضون أو يخرجون اه سمين وفي الخطيب رهمهم ذلة أي ضلها كانوا على في الدنيا لأن من تفرز في الغنى في الدنيا في الآخرة ومن ذل الحق في الدنيا عز في الآخرة اه (قوله الذي كانوا يوعدون) أي يوعدون في الدنيا لأن لم في النصب وهاهنا هو النصب الذي سألوا عن أول السورة فقد رجع آخرها على أولها اه خطيب (قوله وما بعده) أي اليوم وأما اللوصول وما بعده فهو صفة للخبر اه شيخنا

﴿سورة نوح﴾

(قوله ثمان) بكسر التون أن ناعل لعل قاض فيكون منقوصًا وإعرابه على إلقاء المنقوصة ويرفع التون أن حذف اليا اعتباطًا تخفيفًا لانه تصريحية فيكون كيدوم اه شيخنا (قوله التي قومه) وكانوا جميع أهل الأرض من آدميين أهل عصره . وروى قتادة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول نبي أرسل نوح عليه السلام وأرسل إلى جميع أهل الأرض وقلبك لما كفروا أغرق الله أهل الأرض جميعًا قال ابن عباس وأرسل نوح وهو ابن أربع مئة وقال عباد بن شاذان وهو ابن ثمانية وخمسين سنة وقال وهب وهو ابن خمسين سنة اه خطيب. وقوله في الحمى أول نبي أرسل نوح لسر الرادته أنما أول نبي أرسل بالتي عن عبادة غير الله لأن عبادة غيره إنما حدثت في زمن نوح والا فمن العلوم أن قبله رسل آدم وشيث وأدريس اه شيخنا . وفي التهذيب نوح أطول الأنبياء عمرا بل أطول الناس وهو أول من شرعته الشرائع وأول رسول أنذر من التارك وأهلكته . والأخبار الأخبار بما فيه تخوف اه (قوله يا نوح) أشار به إلى أن حرف معاصر طلي نصب فاعله نازل على الله وأمره بأن فتنه أئمة أي أرسلنا إلى الأئمة والأئمة يصح كونها تصريحية لأن الإرسال في معنى القول اه كرتي (قوله من قبل أن يأتيهم عذاب أليم) أي على ما علم من الأعمال الحسنة وهو عذاب الآخرة أو اللوفان اه خطيب (قوله من الإنذار) أي أمرى بين في قصه بحيث صار في شدة وضوح كأنه مظهر للتيضمنه متذللًا لك القريب والبعيد والقطن والهي اه خطيب (قوله) أي بأن قول لكم الخ) أشار به إلى أن نصبه يتوحيص كونها مصدرية كأنها السابقة اه كرتي (قوله يضر لكم) مجزوم فيجوز الأول والثلاثة (قوله من زائدة) أي على رأي الأنفس الذي لا يشترط في زيادته تقدم في ولا تنكير المجزوم بها وقوله فإن الإسلام يضر به ما فيه أي حتى حقوق البلد وهذه ليس سواها لاني أفتروا على الله كورفيا أنه إذا أسلم الشخص يؤخذ بحقوق البلاد

(وَيُؤَخِّرُهُمْ) بِالْعَنْتَابِ (إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) (٤١٠) أَجَلَ الْوَتِّ (إِنْ أَجَلَ اللَّهُ) بِعَذَابِكُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا (إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ

فلا بدى هو الوجه الثانى وقوله لاخراج حقوق العباد اى قضاها لانفسه بالاسلام له شيئا وهذا كلام
ظاهر اى انا حق انما تغفر من حيث لا تخاف الاخرى بمعنى اتمهم لا يمايقون عليها فى الآخرة وان كانت
من حيث لا تخاف عليها فى الدنيا لانفسه قضاها بالكفر اذا سلم بالحدود كحد الكف والتف وبالله الذى علم
بى الكفر تأمل (قوله بلا غلب) اى فى الدنيا اى ظاخر انما هو العذاب فلا تخاف قوله ان
أجل هذا اذاجا لا يؤخر لان التفت تأخيره هو الا ليد نفسه فلا تخاف بين هذين الحليين له شيئا
عبارة الكفرى قوله يؤخر كى لا غلب جواب كيف قالو يؤخر كى الى اجملى خطبا لقوم فوح
لانما كان المراد تأخيرهم عن الاجل القدر اولا فوخل لقوله تعالى «ولن يؤخر الله شيئا عذابه اذاجا»
او تأخيرهم الى عجب ما أجلبه لتد فهم كثيرهم سواء آمنوا أم لا ووضحه ان معناه يؤخر كى عن العذاب
الى منتهى آجالكم على تغيير الايمان فلا يذنبك فى الدنيا ان وقع منك ذنب كاعنب غيرك من الاثم
الكافر فيها له (قوله مسمى) اى معلوم معين عند الله لا يزيد ولا ينقص له شيئا وازافة
الأجل له لانمو الذى ائنه وتضيف الى القوم كقوله اذاجا أجلب له لانه مضروب لم خطيب
(قوله لا تم) أشار بتقديره الى ان لو شرط له شيئا (قوله فليزدهم دعائى) فراضهم وحزمة
والكسالى يسكون الياء والبقون يتسبحا له خطيب (قوله الافرار) معقول ثاين ليزدهم وهو
استناده مرفع فالتسبيح معقراى فليزدهم دعائى شيئا من أحوالهم اى كانوا عليها الافرار اى يسا
واعراضا عن الايمان كأنهم حرم مستغفرة له خطيب (قوله وانى كما دعوتهم) كلما معقول لجوا
والجاء خبران والام فى التضرع لتقليل والدعوى عذوف اى دعوتهم الايمان بك لأجل مغفرتك
لهم ويجوز ان تكون تقديمية ويكون فعبر عن السبب بالسبب والاصل دعوتهم لقوة اى هى سبب
فى التفران فطلعت التفران وأر و بدالتوة له سمين (قوله لجوا آساجهم) اى حقيقة فى ذاتهم
له خطيب (قوله فلا يظرو) اى فكروها النظر الى من فرط كراهم دعوى له يضارى
فائدة فبدأت هذه الآية بالصريح بأنهم عسوا وحوالها قوله خاتمة لا فصح منها ظاهرا بتعليل
الاسماع والاجار واما بالاسرار والاستكبار له خطيب (قوله جهار) يجوز أن يكون مصدرا
من الفعل لان الله ايعا يكون جهارا وغيره فيؤمن بابعد القرضاء وان يكون المراد بدعوتهم لجهتهم
وان يكون نعت مصدر عذوف اى دعاء جهارا وان يكون مصدرا فى موضع الحال اى جعلا أو أجهارا
وبجمل نفس المصدر مبالغة قال لا تخشى فان قلت ذكرنا دعاءهم لاولها ثم دعاهم جهارا ثم دعاهم
سرا وعلنا فيجب أن تكون ثلاث دعوات مختلفات حتى يصح السبب قلت قد قل عليه السلام كما
يقول الذى يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فى الابتداء بالاهون والتقى لأشد فالأشد فافتح فى
للتأخيه بالسرا فلما لم يضر اى بالجهارة فلما لم يضر اى بالجهارة فلما لم يضر اى بالجهارة فلما لم يضر اى بالجهارة فلما لم يضر اى بالجهارة
تبعدا لحوال لان الجهار أعظم من الاسرار والنج بين الامرين أعظم من افراد احدهما له سمين
وفى الكارزونى ماضيه ويلى من قوله ثم اى دعوتهم جهارا ان الدعوة السابقة بالاسرار فأفادت
ثم التناوب بين الجهار والاسرار السابق وأفادت ثم الثانية ان الجمع بينهما أعظم من افراد كل
منهما له (قوله استغفروا بكم) اى الملو بونه ان يعفون بكم اعياها وآثارها بأن تؤمنوا به
وتتقوه وذلك لان من لازم الاستغفار جيل الله له من كل هم قربا ومن كل ضيق عرجا. وعن
الحسن أن رجلا شك الى الجلب فقال استغفر الله وشك الى آخر الفقر وشك الى آخر فة
الفسل وأخر فة ربع أرضه فأمرهم كلهم بالاستغفار فقال له لا يسع بن صبيح أناك رجال

كُفِّرْتُمْ تَكُونُونَ) فَذَكَ
لَا مَنِي (قَالَ رَبِّ إِنِّي
دَعَوْتُ قَوْمِي لِكَيْلَا
وَهَارًا) أَيْ دَاعِمَتَصْلَا
(فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي
إِلَّا فِرَارًا) عَنِ الْإِيمَانِ
(وَإِنِّي كَلِمًا دَعُوهُمْ
لَتَتَّقَنَّ لَهُمْ يَجْلُوا
أَمَّا يَتَّقُنِي فِي آذَانِهِمْ)
ثَلَا يَسْمَعُوا كَلَامِي
(وَأَسْتَكْبَرُوا بَيْنَهُمْ)
غَلُوا وَهُمْ بِهَا ثَلَا
يَنْظُرُونَ (وَأَسْرُوا) عَلَى
كَفَرِهِمْ (وَأَسْتَكْبَرُوا)
نَكَبُوا مِنْ الْإِيمَانِ
(أَسْتَكْبَرُوا ثُمَّ إِنِّي
دَعَوْتُهُمْ حِكْمًا) أَيْ
بِإِعْلَافِ صَوْتِي (ثُمَّ إِنِّي
أَعْلَنْتُ لَهُمْ) صَوْتِي
(وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ) الْكَلَامَ
(إِذْ أَرَادْتُ أَنْ أُسْمِعَهُمْ) رِيسَمًا مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ
كَانَ غَفَّارًا يُؤْمِلُ
النَّاسَ إِلَى الْطَّرِيقِ

● قوله تعالى (فوقهم صافات) يجوز أن يكون صافات حالا وفوقهم ظرفا لها ويجوز أن يكون فوقهم حالا وصافات حالا من الصفة

في ذوقهم (ويقتضيه) مطوف على اسم الفعل حلال على أي يصفون ويهبطون أي صافين وقاضين أو (ما يمكن) يشكون
 إلا (الرحمن) يجوز أن يكون مستأثراً أن يكون حالاً من التبعير في قبض ومنع ول يفيض عن ذوق أي أجنحتهم • قوله تعالى (أمن) (من)

وكانوا غفيموه (عليكم مذاراً) كثير المرو (وَيُؤَيِّدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَتِينَ (٤١١) وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَاتٍ) بساتين

(وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَهْلاً)

جارية (مالككم) لا ترجون

فَهَ وَقَاراً أَي تاملون

وقارها أيكم بأن تؤمنوا

(وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً)

جمع طور وهو المراحل تطوراً

نطفة وطوراً علقه إلى

تمام خلق الإنسان

مبتدأ (هنا) خبره

(والذي) وصلته نعت لها

أوعظت بانه (ينصركم)

نعت جند محمول على اللفظ

ولو جمع على الشيء لجاز

(و مكبا) حال (و) على

(وجهه) توكيد (أهدى)

خير من خبر من الثانية

محذوف • قوله تعالى

(غورا) هو خير أصبح أو

حالان جعلتا التام توفيه

بعد التور مصر في معنى

التأثر وقرأ غورا بالضم

والهمزة على فصول وقلت

الواو همزة لانضمامها

لازما ووقع الواو بعدها

والله أعلم

﴿سورة ن﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

• قوله تعالى (ن والقلم)

هو مثل يس والقلم

وقد ذكر • قوله تعالى

(يا أيكم القلمون) فيه ثلاثة

أوجه أحدها الباء زائدة

والثاني أن القلمون مصر

يشكون اليك أي يأتونك أي أوعا فمهم كلهم بالاستعانة فلا لالة . وقال القشيري من وضعت
حاجة إلى الله لم يصل إلى المراد إلا بتدريج الاستعانة له خطيب بوليس للراد بالاستعانة مجرد قول
استغفر الله بل الرجوع عن الذنوب وتطهير الألسنة والقلوب له شهاب (قوله) وكانوا قد منوه
أي لما كتبوا فحيى الله عنهم الخطر وأعطى أرحم ناسهم أو بين سنة فهلك أموالهم ومساكنهم
فقال لهم نوح استقروا ربكم الخ له خطيب (قوله مذاراً) حال من الباء ولم يؤت لأن معنلا
يستوي فيه للذكر والؤث اه سمين (قوله بساتين) يشير إلى أن الراد جنت الدنيا ليكون
مما وعدوا به عاجلاً وأفضل الجملدون أن يقول يجعل لكم جنت وأنهاراً لتتأخر ما كان الأول ما علمهم
فيه مدخل بخلاف الثاني ولما قل بعدكم بأموال ويتين ولم يعد العامل له شهاب (قوله مالكم)
مبتدأ وخبر أي أي شيء يفتلكم . وقوله لا ترجون جملة حالية من الكف . وقوله وقار أي توقير لمن الله
لكم وهو مقبول بل ترجون كما يقتضيه منه حيث قال أي تاملون وقار الله أي توقير الله كما قال
الأن الرجا بمعنى الأمل وإن الوقار بمعنى التوقير وأن مقوله محذوف قدره قوله لا لكم واللام في هـ
لتبين أي تبين فاعل التوقير وهو الله تعالى فكانهم المسموا مالكم لا ترجون أن توفروا وتظنوا
بالباء المقول قالوا من التوقير أي من الذي يوفرن تخفيل لله ويرجع هذا للتي إلى أن اللام بمعنى من أي
وقار لكم كأننا من الله ويصح على هذا التي أن تعلق اللام بخرجون وتكون بمعنى من والشيء مالكم
لا تاملون من الله توقيراً لكم بأن تؤمنوا به قصروا موافق عنده وهذا الشيء هو ملوك البغايا
أولادهم مالكم لا ترجون هـ وقار لا تاملون هـ توقيراً أي خطياً لمن عبده وأطاعه فتكونون على
حال تاملون فيها تنظيمه أيكم هـ وقه بيان الجور بالسكسرام فاعل ولو تأخر لكان هـ الوقار هـ
وذ كراي البغايا معنى آخر محله أن الوقار بمعنى عظمة الله تعالى وأن لكم مقوله أي مالكم
لا تستقون عظمة الله تعالى . وأوضحه أبو العود حيث قال مالكم لا ترجون هـ وقار لا تاملون لأن يكون لهم
سبب في عدم رجائهم لله تعالى وقار أي أن الرجا بمعنى الاعتقاد لا ترجون حال من ضمير الخاطئين
والعامل فيها من الاستعانة في لكم هـ متعلق بمصر وقع حالا من وقار ولو تأخر لكان مقوله أي أي
سبب حصل لكم حال كونكم غير متقين لله تعالى عظمة موجبة لتنظيمه بالإيمان به والطاعة له
وقد خلقكم أطواراً أي وأحال أنكم على حال منافية للأتم عليه بالكلية وهي أنكم تملكون أنه تعالى
خلقكم كارة عناصرهم أغنية ثم أخلطهم نطفات علقاً ثم مضاهم عظاماً ولحموا ثم أنشأكم خلقاً آخر
فإن التفسير في توقير من هندسونه في القدرة القاهرة والاحسان التام مع العلم بها لا يكاد يصدر عن
العامل . وقيل مالكم لا تخافون هـ عظمة وقدره على أخذكم بالقوبة أي أي غير لكم في ترك الخوف
منه تعالى . وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رحمه الله تعالى مالكم لا تخشون هـ عذاباً ولا ترجون
منه تواباً (قوله) تاملون وقار الله كما قال بأن تؤمنوا) يعني بهذا حث على رجاء الوقار وللرأى
على الإيمان والطاعة للوحيين رجاء تواب الله فهو من الكتابة التلويفية لأن من أراد رجاء تنظيم
الله وتوقيره أي أماناً من عبيده وعمل صالحاً ومن عمل الصالحات رجاء تواب الله وتنظيمه أيه فدار
التواب فإن الحث على حصول الرجاء مسبوق بالحث على تحصيل الإيمان فهو من بلغة المعنى الواجب .
قال الإمام ابن القوم كانوا يبالغون في الاستخفاف كان ذلك لا جلالاً لله فأنكم لا ترجون هـ وقار اه كثر
أي أنكم إذا قرئتم نوحاً وتركتهم استخفافاً كان ذلك لا جلالاً لله فأنكم لا ترجون هـ وقار اه كثر
(قوله) قد خلقكم جملة حالية من فاعل ترجون وأطواراً حال مفعولة بالتقوى متعلقين من حال

مثل الصلور واليسور أي أيكم القلمون . والثالث هي بمعنى أي أي طاعة منكم الخ من هو له تعالى (لو تمنع فيدهون)
انما أتت القوم لأنه عطف على تدمن ولم يجعل جواباً للتي . وفي بعض النسخ يغيرون على الجواب • قوله تعالى (إن كان) يقرأ بكسر

والنظر في خلقه بوجوب الايمان بخالقه (٤١٢) (أَلَمْ تَرَوْا تَنْظُرُوا) كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَمَاءَ سَمَوَاتٍ طِبَاطَا بِعضها فوق بعض

(وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ) أى في مجموعهن الصادق بالسما الدنيا (أَوَ لَمْ تَرَ أَنَّ الْوُجُوهَ لَكُنَّ السَّمْنَ سِرَاجًا) مصباحا مضيئا وهو أقوى من نور القمر (وَأَنَّهُ أَتَيْنَكُمُ) خلقكم (مِّنَ الْأَرْضِ) از خلق آبائكم آدم منها (تَبَيَّنَ لَكُمُ بَيِّنَاتٌ مِّنْهَا) مقبوض (وَيُضَرِّجُكُمْ) ليث (إِخْرَاجًا وَأَنَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا) مسبوطة (تَقْلَبُوكَ مِنْهَا سَبِيلًا) طرقات (فِي جَانِبَا) واسعة (قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَخَذَلَ عَصْوَتِي وَأَتَّبِعُوا) أى السفلة والفقراء (مَنْ لَمْ يَرْزُقْهُ مَالُهُ وَوَلَدَهُ) وم الرؤساء منهم عليهم بذلك ولهضم الوالو وسكون اللام وبفتحها والأول قيل جمع وله بفتحها ككتب وخشب. وقيل بمناه كخيل ومثل (إِلَّا خَسَارًا) طينانا وكفرا (وَمَكَرُوا) أى ألبؤاء. (مَكَرُوا كِبَارًا) عظميا جدا بأن كذبوا نوحا

المعزة على الشرط وفتحها على أنها مصدرية بقوله الشرط محذوف عليه (إداتى) أى بن كان حامل يضرر واداجت مصدرا كان التقدير لان كان دمال يكفر لنوح

الى حال اه سمين . وفى الصباح والطور بالفتح النارة وفعل ذلك طورا بصطوري أى مرة بدمرة والطور الحلال والمينة والجمع أطوار مثل ثوب وأوب وصدى طوره أى حله الذى يتلىق به (قوله) والنظر) أى التأمل فى خلقه أى الانسان أى فى خلقه وهو أطوارها اه شيخنا (قوله) تنظروا) أى تنفكروا وتفتكروا فرأى هنا علمية مطلقة عن الجهة بعدها بكيف الاستفهامية للمعولة لخلق على سبيل الحالية اه شيخنا (قوله) بعضها فوق بعض) أى من غير علمية (قوله) أى فى مجموعهن) تقدم من هذا الصنيع معترض لأن المجموع لا يهديه من جهة أفرام متعددة وهتائيس كذلك فالأولى ما ضمنه غيره من قاء اللفظ على ظاهره . وعبارتاهي السجود ونسجت الى الكل مع أتق السما الدنيا لآلها علمية بآثار السموات فغيرها يكون فى السكول لأن كل واحدة منها شفعة لا تحجب ما وراءها فبرى لكل كاتمها واحتموم ضرور ذلك أن يكون مافى كل واحدة منها كأنه فى الكل اه (قوله) وجعل الشمس) أى فبين وهى السما الرابعة . وقيل فى الخامسة . وقيل فى السادسة فى الرابعة وفى الصيف فى السابعة . وروى عن ابن عباس وابن عمر أن الشمس والقمر وجههما على السما وقفا على الأرض اه خطيب (قوله) سراجا) أى مثل السراج فثبتت به لأنها تزيل ظلمة الليل عن وجه الأرض كما يزيلها السراج عملوه اه يضلوى (قوله) وهو) أى الصباح أقوى من نور القمر هذا ليس ببول لأن القمر أقوى من الصباح كاهو مشاهد الأولى جل الضمير راسا لنوعه لا يور من مضيئا اه قارى . وقوله كاهو مشاهد المتشابه خلافة هو أن الصباح فى محل اقتصر من نوعه أقوى من القمر وإن كان القمر أوسع امتدادا منه ودليل ذلك أن الانسان إذا وضع للصباح فى القمر قرأ الخط فى ضوءه كالشمعة والاندليل وأما بدون الصباح فلا يقرأ الخط فى ضوء القمر الا القليل من الناس اه (قوله) تخفكم) أى أنشأكم منها فاستير الانبياء لانشاءوا خلقا لأنه أذل على الحدوث والشكون من الأرض أى لأنه محسوس وقد تكرر اسلمه فكان أظهر فى الدلالة على الحدوث والشكون من الأرض اه من اليساوى والتهاب . وفى الكرخى فان قلت كيف قال يتكلم والحيران شذائبات فاجوب كما أشار اليه الشيخ للسلف انه استطره لخلق والخراج من الأرض بواسطة آدم عليه السلام اه (قوله) نباتا) يجوز أن يكون مصدرا لأثبت على حلف الزوائد . ويسى اسم مصدر ويحى أن يكون مصدرا لنبتم مقدر أى فنبتم نباتا فيكون منصوبا بالمطواع للتعوير . قال الزحخشري أوصب بأن يتكلم تضمن معنى نتم اه سمين (قوله) مقبورين) حال (قوله) مبسوطة) أى لاسمنة (قوله) لتسلكوا منها سبيلا) أى طرقات واسم جمع فوج وهو الطريق الرابع . وقيل هو السلك بين الجبلين ومن متعلقة بما قبلها أى فيمن معنى الاتخاذ أو بمضمر هو حال من سبلا أى كاتمة من الأرض ولولا غير ذلك كان سبلا اه أبو السعود . وفى الأنياب قد تم القبح فقل فبالجبل لتسلب القواصل هذا اه سمين (قوله) نوح) أى مد يأسمن إيتاهم . وقوله عصوى أى كلمهم (قوله) وفتحهما) سبيتان (قوله) ومكروا) محافى على مضمون كما أشار له بقوله أى الرؤساء أى واتبعوا من مكروا واتابع الضمير حلا على معنى من بعد حمله على لفظها بقوله من لم يزداه الله وولده اه سمين (قوله) مكرا كبيرا) للعلمة على ضم الكاف وتشديد الجاء وهو بناء مبالغة أبلغ من كبرا بالضم والتخفيف يقال رجل طول وحمل وحسن . وقرأ عيسى وأبو السمال وابن محيىن بالضم والتخفيف وهو بناء مبالغة أيضا دون الأول . وفرأ يد بن على وابن محيىن أيضا بكسر الكاف وتخفيف الجاء . قال أبو بكر هوجع كبير اه سمين (قوله) بأن كذبوا حوالى) عبارة بالخلف ومكرهم احتيلهم فى الدين وكيدهم

لنوح

وَأَذِمْ مِنْ آيَةِ (وَقَالُوا) الْهَلْ لَنَا (لَا تَدْرُونَ أَلَهُكُمْ) وَلَا تَدْرُونَ (وَأَيُّهَا) (٤١٣) بفتح الواو وضمة (وَلَا سَوَاعَا

وَلَا يَنْتَوِي وَيَنْتَوِي

وَنَسْرَأَيْكُمْ أَسْمَاءُ سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

وَأَيُّهَا سَمَائِهِمْ

تروح عليه السلام وتخرج من مكة على آداء وصالحين عن الاعيان والليل اليها الاستعانة . وقيل
مكرهم هو قولهم لا تدرن اهلكنم وتعبوا لنوح . وقال ابن عباس في مكرهم قولا قولا عظيما . وقيل
افتروا على الله الكتب وكذبوا رساله الله (قوله وقالوا لا تدرن اهلكنم) مطوف بأضلاع المسألة له
(قوله ولا تدرن وذا) يجوز ان يكون من عطف الخاص على العام ان قيل ان هذه الاسماء لأصنام
وان لا يكون ان قيل انها أسماء رجال صالحين على ما ذكر في التفسير . وقرا نافع وداود بضم الواو
وبالقاف بفتحها له سين (قوله ولا يوت ويوت) قرأها العامة بغير توتون فان كانا
عربيين فالفتح من الصرف للمعية والوزن وان كانا أعجميين فلهجمة والعجمة وقرأ الأعشى ولا
يوتوا ويوتا مصر وفيه لامين : أحدهما انه صرفهما للتلصص لادبهما اسم منصرفان وبه
اسم منصرف كما صرف سلاسل . والثاني انهما على لغة من صرف غير التصريف مطلقا وهي لغة حكماء
السكاني له سين (قوله ويوت ونسرا) ليدرك التثنية مع هذا لكثرة التكرار وعدم التيسر
له شوب (قوله هي أسماء أصنامهم) عبارة الخطيب : واشتد الفسرون في هذه الاسماء فقال ابن
عباس وغيره هي أصنام وصو ركان قوم نوح يعبدونها ثم عبدتها العرب وهذا قول الجمهور . وقيل انها
العلمك . وقال عروة بن الزبير كان آدم خمس بنين ود وسواع ويوث ويوت ونسر وكانوا
عبدا فلما تفرج عنهم غزوا عليه فقال الظالم أنا أصور لكم كنهه لئلا تظنتم اليه كركنوا فقالوا الفصل
فصوره في السبعين صفر ورصاص ثم مات آخر صورته من أتوا كاهنهم وصورهم فلما علم الزمان تركت
الناس عبادة الله فقال لهم الشيطان ما لكم لا تعبدون شيئا قالوا وما عبدنا قديما ولا آلهة آياتكم إلا نرون
أنها في مصالكم فصدوها من دون الله تعالى حتى جعل الله نوحا عليه السلام فقالوا ولا تدرن اهلكنم
الآية . وقال مجنون كعبا أيضا ومحمد بن قيس بل كانوا قوما صالحين بين آدم ونوح عليهما السلام
كان لهم أنماج يتعبدون بهم فلما ماتوا من بعدهم لم يبق لهم صورهم لئلا يكروا بها اجتباهم
وليسوا بالنظر إليها فصورهم فلما ماتوا رجا آخر ون فقالوا ليت شرى ما هذه الصور التي كان يعبدونها
آنؤنا فاجابهم الشيطان فقال كان أبائكم يعبدونها فترحمهم وتقيم لهم لطم فصدوها فابتدئت عبادة
الأوثان من ذلك الوقت بهذا التي فسر ما ياتي في الصحيحين من حديث عائشة ان أم حبيبة وأم سلمة
ذكرتا كيفية رأيتهما بأرض الحبشة تسمى مارة فيها تصاور لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أولئك كان ذلمات الرجل الصالح منهم بنوا على فيه مسجدا ثم صوروا
فيه تلك الصور وأولئك شر الخلق عند الله يوم القيامة . وروى عن ابن عباس أن نوحا عليه السلام كان
يخرج جسد آدم عليه السلام على جبل الهند فيفتح الكافرين أن يطوفوا بغيره فقال لهم الشيطان ان
هؤلاء يفترون عليكم ويترحمون انهم نوء آدم ونكم وأنما هو جسد وأما أصور لكم كنهه فطوفون
به فصور لهم هذه الاصنام الخثة وحملوا على عبادتها فلما كان أيام الطوفان ذهبا والطين والتراب والولاء
فلما تزلزلت الأرض حتى أخرجها الشيطان لشركي العرب وكان العرب أصنام آخر فالات كانت لتعبدوا مساق
وتأخذوا بهل كانت لأهل مكة وكان أساق بجبال الحجر الأسود تأكله بجبال الركن الحجاز وكان هبل في
جوف الكعبة . وقال الماوردي ما ود فهو أول صنم معبود سقى ودأ لودهم وكان بعد قوم نوح
السكب بدومة الجندل في قول ابن عباس وعطاء . وأما سواع فكان له قبل يسأل البحر في قول
وقال الرازي وسواع لهمدان وأما يوث فكان لطيف من مراد بالجر فمن ساق في قول قتادة وقال

نصبوا (الطائفة) بصور كالفية وقيل اسم فاعل بمعنى الزائمتو (سخرها) ساقأ فوصفتو (حسوا) مصدرا في قطعهم وقيل هو جمع أي

(وَقَدْ أَتَوْهُا) بها (كثيراً) من (٤١٤) الناس بأن أمرهم بمبادتها (وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا) عطف على قد أتوا

للهدوى مراد ثم لظلمان وأما يوق فكان لهدمان وقيل لمراد وأما نسر فكان لهدى الكلام من حير
في قول قتادة ومقاتل . وقال الواقدى كان ود على صورة رجل وسواع على صورة امرأة ويوث
على صورة أسد ويوق على صورة فرس ونسر على صور قاتسر الطائر . قال الباقى ولا يعارض هنا
انهم صور لئس صالحين لأن صورهم لهم يمكن أن يكون متفرقا من معانيهم فكان ود الكسلك في
الرجولة وكان سواع امرأة كاملة في البادية وكان يوث شجاعا وكان يوق سابقا يوقيا وكان نسر عظما
طويل العنق اهـ ومثله في قمرطى (قوله) وقد أتوا (قوله) معمول القول مقدر أى وقال قد أتوا وهذا القول
للتعريف مطوف على القول السابق أى قال انهم عصى وقال قد أتوا هذا هو الذى يبنى في تحرير
مراد الشرح لأنه جمل قوله ولا ترد مطوقا على قد أتوا وإذا كان كذلك لم يصح أن يكون قد
أتوا مطوقا على حلة من إذ يميز التقدير وأتبعوا من قد أتوا ومن لا ترد الخ فيتم أن تكون الصلة
جمله دعائية وموعظة صحيح تحين ما تقدم وهو مقرر بأمر يوحنا صريحا إذ أعلنت هذا على أن ما تقدم
الكرشى تخليط وتلفيق اهـ شيخنا . وفى السمين قوله ولا ترد مطوقا على قوله « رب انهم عصى »
على كناية كلام نوح بدلالة سبالوا والثابت عنه أى قال انهم عصى وقال لا ترد أى قال هذين القولين
فهما في فعل النصب . قاله الخشبرى . وقال الشيخ ولا ترد عطف على قد أتوا لأنها حكى بهال مضرة
ولا يشترط التناسب في الجمل للتملقة بل يسطف خبر على طلبه بالكسك خلافا لما اشتراطه اهـ وفى
التهاب يحى لا ترد مقول ثان نوح عليه السلام عطف الله أمحقوله على الآخر والواو فيمن كلامه
تحال لا من كلام نوح لاستمراره عطف الانشاء على الاخبار فسمى الله أمحقوله بتقديره بلطف قال
وحكى قوله الآخر بقطعه على قوله الاول بالواو الثابتة عن لفظ قال اهـ فالتقدير وقال لا ترد الخ فهو
من عطف الخبر على الخبر أى وبالظاهر ان قوله « انهم عصى » الخ ليس للرادبه اخبار علم النبوى بل
الشكاية والاعلام بجزئه وبأسه منهم فهو طلب النصرة عليهم اهـ (قوله دعائهم) جواب عما حال
انه مبعوث لهدايتهم وارشادهم فكيف سأل الله الدعاء عليهم بالخلو وعمله انه انما دعاهم ليأسه من
إيمانهم بخبر الله بذلك كما أشار له الشرح بقوله لا أوصى إليه انه لن يؤمن من قومك الخ (قوله)
ماملة) أى من تلبية (قوله) وفى قراءة خيلتهم) أى سبية (قوله) فأدخلوا ناراً) أى فى
الديابغ الغارقة فكانوا يفرقون من جانب ويحترقون فى اللاء من جانب بقدره الله تعالى اهـ
خطيب . وفى السمين قوله فأدخلوا ناراً يجوز أن يكون من التمييز عن المستقبل بالمضى لتحقق وقوعه
نحو « آمنا بالله » وأن يكون على بابوا لردعهم عن التارق قبورهم كقوله فى آل فرعون النار
يرضون عليها غدا وعشيا اهـ (قوله) وقال نوح رب الخ) انظر إلى الحكمة فى تأخير عن قوله ما
خطابهم أغرقوا الخ مع أن مقتضى الظاهر تقديمه عليه لكونه سببا لأغراقهم تأمل ثم رأيت بالعود
قال وقال نوح رب الخ عطف على نظيره السابق وقوله ما خطابهم الخ اعتراض وسط بين دعائه عليه
السلام للارتكان من أول الأمر بأن مأساهم من الاغراق والاحراق لم يصعب الا لاجل خطابهم الذى
عدها نوح وإشارة الى أن استحقاقهم للاهلاك لاجل اهـ (قوله) أى نازل دار) فالأخبار مأخوذ
من الممارق وخاصة من نزلها ولكن الذى هنا على الموم قتلته قال واللى أوحى وأقبل ان ديارا
مأخوذ من الدوران وهو التحرك وعلى كل من القولين فأمله ديارا بجمت الياء والواو وسبقت
احداها بالكون فقلبوا الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء اهـ شيخنا . وفى السمين قال الخشبرى ديار
من الأسماء المستعارة فى الننى السهل يقال بالدار ديار ودور كقيامه بوقوم وهو قبال من الدوار ومن الدار

دعاهم لا أوصى إليه انما لن
يؤمن من قومك إلا من قد
آمن (مما) ماملة
(خَلَّيَا مُمْ) وفى
قراءة خيلتهم بلعز
(أَغْرَقُوا) بالعلو فان
(فَأَدْخَلُوا نَارًا) عوقوا
بها عصب الاغراق تحت اللاء
(فَلَمْ يَخْشَوْا لَهُمْ مِنْ
دُونِ) أى غير (الله)
أُنْصَارًا) يمتنع عنهم
الذنب (وَقَالَ نُوْحٌ رَبِّ
لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ
مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا)
أى نازل داروا للى أحدا
(إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا
عِبَادَكَ وَلَا يَفْقَهُوا
قَوْلًا كَثِيرًا)

متناجوا (صرعى) حال
و (كأنهم) حال أخرى
من التمييز فى صرعى
و (خاوية) على لعمري أنت
التخوؤ (باقية) فتأى
حالة بنية وقيل هو معنى
بقيت (من قبله) أى من
تقدمه بالكفر ومن قبله
أى من عنده وفى جلته
و (بالخللة) أى أجما
بالله فالتخطأ على
النسب مثل تار ولا ن
قوله تعالى (وتسها) هو
مطوف أى بولتها ومن
سكن العين فمن الكسرة
مثل فتحة (واحدة)

نوكيد لأن الفتحة لا تكون الا واحدة (وحلت الأرض) بالتخفيف وفرى متعده أى حلت الأهل والى (روم) ظرف أنه

من خبير ويكرر قال ذلك لا تخدم من الايحاء اليه (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ) (٤١٥) وكانا مؤمنين (وَلَمَّا دَخَلَ

يَتَّبِعُوا مَنَازِلَ أَوْ مَسْجِدَ
(مُؤْمِنًا) وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
(وَلَا تَزِرُ دَائِلًا لِعَيْنٍ إِلَّا
بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) هَلَّا كَانُوا
فَعَلُوا هَلَّا كَانُوا
(سُورَةُ الْجِنِّ مَكَّةَ ثَمَانِ
وَعِشْرُونَ آيَةً)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي أُوحِيَ
إِلَيَّ أَنِّي كُنْتُ خَلْقًا مِّنْ
عِندِ اللَّهِ تَعَالَى (أَنَّهُ) الضَّمِيرُ
لِلشَّانِ (أَسْمَعُ) لِقِرَائَتِي
(نَقَرُ) مَنْ أَتَى (جَنِّ نَصْلِينَ

لأرض) و(يومئذ)
طرف (الأواحية) و(هاتم)
اسم الفعل بمعنى خنوا
و(مكتابه) منصوب
بأفراوا لا يهاؤم عند
البصريين وهاؤم عند
الكوفيين و(راضية)
عل. ثلاثة أوجه أحدها

هي بمعنى مرضية مثل
دافق بمعنى مدفوق والثاني
على السبأى ذات رضا
مثل لآين وتامر والثالث
هي على بهلوكا ناليتها
رضيت بجمعها واحدا
في مستحق أو أذلها
أكل من حطامها مجاز
هقوله تعالى (ما أغنى
عنكم الثرى والاستغفار
والله في هذه للوائح
يبين الخ كاستغفروس
الآي و(الحجيم) منصوب

أما يدور فصل به كما فصل بأهل سيد وميت له (قوله من خيبر) أي في الكلام جاز الأول
لأنهم لم يخرجوا وقت الولادة بل بعدها بزمن طويل له شيخنا (قوله قال ذلك) أي قال لآخر على
الأرض الخ وأما قوله ولابدوا الخ فاعلم له بالتجريح من أسوأهم أن أولادهم يكونون مثلهم له
شيخنا وعبرة الخطيئة فلن قيل كيف فعل أن أولادهم يكفرون أييب بأعتب فيهم ألف سنة
الإحسين عما صرف طباعهم وأحوالهم وكان الرجل منهم يتطلق إليه يابنوه خوله أحقره فاعلم
كذلك وان إلى حشر من فيموت الكبير وينشأ الصغير على ذلك انته (قوله رب اعزلي
ولو الهى) العلة على فتح الهاء على أنه تنية لله ربنا بقرأة الحسن بن على رضي الله عنهما وهي
ابن صدر والخصي ولوكي تنية لله ببنى أسلموا وحلوا قرآن جبر والحجوى ولوكي بكسر الهاء
ببنى أباه فيجوز أن يكون أراد أباه الأقرب لله ولده وخمسه الله لا نأشرف من الأم وأن يريد
جميع من ولده من لدن آدم إلى من ولده وهو هنا حال له حين (قوله وكانا مؤمنين) واسم أبيه
ذلك بفتحين أو بفتح فكون ابن متولد بضم اللام وفتح النون أو الواد وسكون السين وكسر اللام ابن
أشتر وهو أدرس عليه السلام واسم أمه شعي بوزن سكرى بنت أنوش له شيخنا (قوله
منزلى أومسجدى) أي أو مسجدك له يهاوى (قوله إلى يوم القيامة) أي فهو دعا علم لكل
مؤمن ومؤمنة من الأم له شيخنا (قوله الآثار) مقول ثان والاستقامة فرغ له حين وفي المصباح
وتبريع من بابي قتل وصداهاك وتسمى بالتصنيف فيقال تبره والاسم التبر والفضل بالفتح ما
كثيرا من فعل نحو كالم لا وما سلم سلاما وودع داغا (قوله فاهلكوا) أي غرق معهم حياتهم أيضا
لكن لأعلى وجه العقاب لهم بل لتعذيب آياتهم وأمهاتهم براءة هلاك أطفالهم الذين كانوا
أعز عليهم من أنفسهم قال عليه الصلاة والسلام يهلكون مهلكا واحدا ويصرون مصاردين وعن الحسن
أنه سئل عن ذلك فقال قل الله برأيتهم فاهلكهم خير علي وقيل أعزهم تعالى أرطم نائمهم وأص
أسلم آياتهم قبل الموتان أر مين أو مسجدت فم يكن معهم هي حين غرقوا له أبو السواد

﴿سورة الجن﴾

وتسمى سورة قل أوحى له خطيب (قوله قل يا محمدا قل) ليبروفيقا أنك تسبوا آل آل الجن كالانس وتطمق فرش أن الجن مع ذرهم لا سموا القرآن وعرفوا أعجازه استأوا له خطيب (قوله أي أنجرت بالوحى) أي أنجرت جبريل وفيه دلالة على أنه على أعلى قلوبهم لا بشرهم ولا يستأعهم ولم يقرأ عليهم وإنما اتفق ضرورهم في بض أوقات قرأته وهو قول ابن عباس كاهو ظاهر الآخروى ابن مسعود أنه رآهم ورجعه العلاء والجن يسمون أن الأول وقع وأولهم لا السورة أم بالخروج إليهم والجن أقسام ثلاثة خفية يلب عليها النار بنار والموتاة أه كرى (قوله إنه استمع) هنا هو القائم مقام الفاعل لأنه هو للقول الصريح وعند الكوفيين والاضخ يجوز أن يكون القائم مقامه الجار والجرور فيكون هنا فاعيل ونسبه التقدير أوحى إلى استماع ضرورهم الجن صفة نفر أه سبعين والنفر الجماعة ما بين الثلاثة إلى العشرة قال البنى وكثروا نسمة وقيل كانوا سبعة واختلف العلاء في أصل الجن فروى عن الحسن البصرى أن الجن والانس كانا الانس ولقد آمن منهم المؤمنين والكافر وإن الكافر هو الشيطان وروى النعمان أن الجن والانس والانس بنى بليل وإن الشياطين والانس لا يموتون إلا مع انيس أه خطيب (قوله لقراة) قيل كان يقرأ في هذه الصلاة سورة الرحمن وقيل سورنا فإسم ربك أه شيتنا (قوله نصيبين) قرأه يمين بالصرف

فعل مخوف (و) (فرعاسيون) صفة للسلة (و) تعلق (المكوء) ولم تمنع القاء من ذلك والتقدير ثم فاسلكوه ثم لترتيب الخبر

وذلك في صلته المصحح يطين نخل (٤١٦) موضع بين مكة والطائف يوم الدين ذكره في قوله تعالى وإذ صرنا إليك خروا من الجن

على الأصل وعنه لمطية والمجبة له شيخنا (قوله في صلته المصحح) وذلك أن مله هو وجهة من الصحابة قاصدين سوق عكاظ وهو سوق معروف بقرب مكة كانت العرب تصفده في كل سنة مرة في الجاهلية وأول الإسلام وكان في ذلك الوقت قد حيل بين المشايخ وبين خبر الساء فقال بعضهم بعض ماذا لكم من شيء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومشاربها لتنتظروا ما الذي حال بيننا وبين الساء حتى متنا بالنهب فاطلق جماعة منهم فرروا بالتي وأصحابه وهو صلى يوم المصحح يطين نخل عديدين إلى سوق عكاظ فلما سمعوا القرآن قالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر الساء فرجموا إلى قومهم فقالوا يا قومنا إننا سمعنا قرآن عجيبا الخ فأنزل الله على نبيه في أولي الخ اه خزن. وذكر الحطيف في سورة الأحقاف أن صلته يطين نخل كانت حين رجوعه من الطائف فان التي في السنة لما دية عشرة من البقرة لا أبس من أهل مكة خرج إلى الطائف ليعودهم إلى الإسلام فلم يجيبوه فاضربوا إياهم إلى مكة فأظم يطين نخل يقرأ القرآن فربه ثمر من جن فصيحين الخ اه (قوله بين مكة والطائف) يتو بين مكة مسير قيلة له شيخنا (قوله في فضائه) يدل عما قبله على أن في محسن من أوهى سبية اه وقوله وغزارة معانيه أي كثرتها والقرآن لمصر عزز كل طرف. وقوله وغير ذلك كالإخبار بالنبات اه (قوله وان تشرك بربنا أحدا) هنا يدل على أنهم كانوا مشركين وروى أنهم كانوا يهودا وذكر الحسن أن منهم يهودا وضري ويحوسا ومشركين اه شيخنا (قوله وأنه تعالى جسد ربنا) قرأ الأخوان وابن عمر وحفص بن غفص أن وعطف على بالو في ثني عشرة كلمة والباقيون بالكسر قرأ ابن عمر وأبو بكر وأنه لعلم بالكسر والباقيون بالفتح واتفقوا على الفتح في قوله وأن للساجدة. وتلخص هنا أن ابن السدة في هذه السورة على ثلاثة أقسام قسم ليس هو أو السجدة فها لا خلاف بين القراء في فتحه أو كسره على حسب ما جاءت بالثلاثة واتفقت الربية كقوله قل أوصي إلى أنه استمع لا خلاف في فتحه لوقوع موقع الصدر وكقوله وإننا سمعنا قرآنا لا خلاف في كسره لانه عكس بالتول. القسم الثاني أن يقرن بالو وهو أربع عشرة كلمة أصلها لا خلاف في فتحها وهي قوله تعالى وأن للساجدة وهذا هو القسم الثالث. والثانية وأنه لعلم بالكسر اه ابن عمر وأبو بكر وفتحها الباقيون والاثنتا عشرة الباقية فتحها الاخوان وابن عمر وحفص وكسرها الباقيون كاتقدم نحرير ذلك اه والاثنتا عشرة هي قوله وأنه تعالى جسد ربنا وأنه كان يقرأ وأنهم ظنوا وأنا لمنا وانكا وأنا لا نرى وأنا منا الصالحون وأنا لا سمعنا وأنا منا للسلون اه سمع (قوله وفي للوضعي) وما أنها كان يقول وأنه كان رجال واسم كل في أولها ضمير الشأن والجملة بعدها خبرها وهي ولسمها وخبرها خبران اه من السمين (قوله نزه جلاله) فيوم من إضافة الصفة للوصف فالد العظمة والجلد أيضا الخ ولا ينفعنا الجنة منك الجدة والجد أيضا أبو الأجداد والجد الكسر فهو ضد الثاني اه سمع. وفي القرطبي الجد في اللغة العظمة والجلد ومنه قول أنس كان الرجل إذا حفظ البقرة وآكل عمران جد في عيونا أي عظم وجل. فسمي جد ربنا أي عظمت جلالة الله بكمرة ومجده وقبادة. وقال أنس بن مالك والحسن وعكرمة أيضا غناه ومنه قيل الحظ جد ورجل مجدود أي محظوظ. وفي الحديث ولا ينفع ذا الجدة منك الجدة. قال أبو عبيد والجليل أي ذا التي منك التي إنما تنفع العاطة وقال ابن عباس قدرته وقال الضحاك فيه وقال القرطبي والضحاك أيضا الآوة تنفع على خلفه وقال أبو عبيدة والاختش ملكه وسلطانه وقال السدي أمره وقال سعيد بن جبير وأنه تعالى جد ربنا أي تعالى (قوله عما نسب إليه) أي من اتخاذ راجحة والولد

الآية (فقالوا) يقومهم لا رجوا إليهم (إننا سمعنا قرآنًا عجيبًا) تنجبته في خاصته وغزارة معانيه وغير ذلك (يهدى إلى الشهد) لا يمان المصوب (نأمنًا يهون نشرنا) بعد اليوم (يزينا أحدا) وأنه الضمير للشأن فيه وفي الومضين بعده تعالى جدرنا) نمره جلاله وعظمته عما نسب إليه (ما اتخذ صاحبة) زوجة (ولا ولدًا) وأنه كان يقول ستمنا) جاملنا (على أنه شططا) غلوا في الكذب

على القول قريبا من غير تراخ والتون في (غلبين) زائدة لانه غلاة أهل النار. وقيل التقدير ليس له حصص الا من غلبين ولا طعام. وقيل الاستثناء من الطعام والشراب لان الجميع يعلم بدليل قوله تعالى ولم يلمسه والمخير ليس هنا أوله وأنها كان خبرا فالآخر اما حال من حميم أو مسمول الخبر ولا يكون اليوم خبر الان زمان والاسم جنة (و قليلا) قد ذكر في الاعراف (تخزل) في يس (واليمين) متعلق بأخذنا وأحوال من التعلق وقيل من للقول • قوله سالي (ما منكم من أحد) من زائدة وأحد مبتدأ

يوسفه بالصاحبة والولد (وَأَنَا طَعْنَانُ) غففة أى أنه (لَنْ قَوْلَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ (٤١٧) عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) يوسفه

بذلك حتى تبتنا كذبيهم
بذلك قال تعالى (وَأَنَّهُ كَانَ
رِجَالًا مِّنَ الْإِنسِ
يُودُونَ) (يَسْتَفِينُونَ
(يُرِجَالًا مِّنَ الْإِنْسِ)
حين يزولون في سفرهم
يخوفون فيقول كل رجل
أعوذ بيسهنا لكائن من
شر سقاهم (فَرَأَوْهُمْ
يُودِمُ بِهِمْ) (رَهَقًا) (لَمُنِيَّاتَا
صَلَّوَا سِدَاتَا الْجَنِّ وَالْإِنْسِ
(وَأَنَّهُمْ) (أَيُّ الْجَنِّ طَعْنُوا)
كَأَنَّكُمْ مِّنَ الْإِنْسِ (أَنْ)
غففة أى أنه (لَنْ يَبْتَ
أَنَّهُ أَحَدًا) (يُدْمُوهُ قَالِ
الْجَنِّ (وَأَنَّا لَنَسْتَأْذِنُكَ)
رمتا استراق السمع منها
(فَوَجَدَا نَاصِيحَتَهُنَّ حَسْرَةً)
من اللاتكة (شديدًا)
(وَشُعْبًا) (يُجِوْمَا عَرَفُوذَكَ
لَا يَسْتَأْذِنُكَ) (وَأَنَا
كُنَّا) (أَيُّ قَبْلِ مِثْلِهِ) (مُتَّ
مِنَهَا مَقَاعِدُ لِّلْمَعْرِ)
أى نستمع

وفي الخبر وجها أحدهما
(بما جازين) وجمع على
معى أحد وجرا على لفظ
أحد وقيل ومنسوب بما
ولم يستد ينكم فضلا
منكم على هذا خالص من
أحد وقيل عيين والثاني

الخبر منك. وعن يثاق بما جازين والماء في أنه القرآن العظيم
قوله تعالى (سَأَلُ) بَرَأَ بِالْمَعْرِ وَالْأَنْفِ وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهَةٍ

وقوله ما اتخذ صاحب ولا ولدا هذه الجملة مفسرة لا قبلها له شيئا (قوله يوسفه الخ) متعلق ضارا
(قوله وأنا طعننا) اعتنا من هؤلاء القفر عما صدر منهم قبل الإبان من نسبة الولد والصاحبة إليه
تعالى وحصل الاعتذار أنهم يقولون ما نختارنا واعتقدنا أن أحدا لا يكتب على الله وأنهم لا يفتخرون
نسبة الصاحبة والولد إليه حتى وصق فلما استلوا سمعا للقرآن علمنا أنه كذب له شيئا (قوله
غففة) أى واسمها ضمير الشأن مضمرا كما ففوه والجملة لصفة خبرها والفاعل هنا عرف والشيء وكذا
مفعول به أوصت مصدر مخوف له سمين (قوله يوسفه بذلك) أى بالصاحبة والولد وقوله حتى
تبتنا كذبيهم بذلك أى بالقرآن وهو متعلق بتبتنا وعبره غير معنى تبتنا وظهر لنا بالقرآن كذبيهم له
(قوله قال تعالى وأنه كان رجلا من الجن) قد جرى التام على أن هذه الجملة والى بعدها من كلامه تعالى
معتزتان في خلال كلام الجن المحكى عنهم وهو أحق قولين للفسر وبالأخرى أنه يبين جملة كلام
الجن وعليه فلا اعتراض في الكلام تأمل (قوله كان رجلا) أى في الجملة (قوله حين يزولون
نلغ) وذلك أن العرب كانوا إذا نزلوا وأدوا قرا تبت بهم الجن في بعض الأحيان لأنهم لم يكونوا
يتصورون بذكر الله وليس عندهم دين صحيح ولا كتب لهم الله مصرح فجهلهم ذلك على أن
يسجدوا وبطاعتهم فكان الرجل يقول غفر ذنوبه أعوذ بيسهنا الولد من سفاه قومه فيبت في
أمن وجوارهم حتى يصبح قاريا لا خيرا ولا علهما والى القار يوردوا على سائاته قاله مقاتل كان
أول من توبذ بالجن قوم من أهل اليمن من بني حنيفة ثم فشا ذلك في العرب فطلبوا الإسلام صار العوذ
بآلة تعالى بالجن له خليب (قوله فزادهم) القارو عبارة عن رجال الانس والماء عبارة عن
رجال الجن كما يفهم من قوله. وقوله فقالوا أى الجن السطنة بهم سدا الجن أى غيرنا الذين هم تحت
سيادتنا وقهرنا له شيئا. وإنما قلنا ذلك لا رأوا من استئذنت الانس بهم له (قوله رهما) في
للخيار رهما غشيوه باعتر بيوم من قوله تعالى ولا رهن وجوههم قهر ولادة. وقوله تعالى فزادهم رهما
أى سفها وطغيانا له (قوله أن لن يبت الله أحدا) كقولهم أن لن قول وأنموذى جزها سادة
مستغصون القن والسنة في باب الاعمال لأن قلنا يطلب مفعولين وتنتم كذك وهو من أعمال
الثاني للحنف من الاول له سمين. قال بعضهم الاول أن يكون من أعمال الاول للحنف من الثاني
لأن الاول هو الحديث عنه له (قوله رماي) أى قصدنا وطلبنا فالس مستطر لطلب يقال له
والتحمة وتلك كلبه والمطلب وتطلب له أبو السعود (قوله فوجدناها) فيها وجهان أظهرهما
أنها متعدي لواحده لأن معناها أمنا وصلادنا وعلى هذا فالجهم قوله مكنت في موضع نصب على الحال
والثاني أنها متعدي لثنتين فتكون الجملة في موضع النصول الثاني وحرا منصوب على التمييز نحو قوله تعالى
الآه ما والمرس اسم جمع للرس نحوهم شامدا بالجمع. وقوله وشهبا جمع شهب ككذب وكتب له
صفحة للرساعى القفا ولوجا على القى لقبل شامدا بالجمع. وقوله وشهبا جمع شهب ككذب وكتب له
سمين (قوله من اللاتكة) أى الذين يرمونهم بالشب ويتعنونهم من الاستماع له خليب. وقوله
يجمعا مخرقة وعبارة غيره وشلا منتقاة من طرا الكواكب انتهت وهو أولى لما تقدم له وأما أن
النسب لخطبة تاتصل من الكواكب له شيئا (قوله وذلك) أى امتلاوها بالمرس والشب
له شيئا (قوله مقاعد السمع) أى خالية عن المرس والنسب ومنها منطق بمقاعد والسمع منطق يتعد
أى تتدلأجل السمع أو متعلق بضمير هو صفة لمقاعد أى مقاعد كاتمة السمع له أبو السعود (قوله
أى نستمع) الظاهر أنه بالرغم تغييرا لتعدي تغير مرادو يصح على يد أن يكون بالشب تغييرا للمعر

(فَمَنْ يَسْتَعِزَّ إِلَّا نَجِدْ لَهُ (٤٦٨) شَرَابًا رَسَدًا) أَي أَرَسَدَ لَهُ لِيَرْسِيَ بِهِ (وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدُ) بِدَمِ اسْتِرَاقِ

السَّمْعِ (يَنْقِي الْأَذْنَ) **أَمْ أَرَادَ رَجِيمٌ** رَجِيمٌ رَجِيمٌ
(رَشَدًا) خَيْرًا (وَأَنَا
مِنَّا الصَّالِحُونَ) يَدُ
اسْتِعَاذَةِ الْقُرْآنِ (وَمِنَادُونَ
ذَلِكَ) أَي قَوْمٌ غَيْرُ سَالِحِينَ
(كُنَّا طَرِيقًا)

وهو السمع فكانه قال لستم له شيئاً (قوله الآن) ظرف حال واستبرهنا للاستقبال اه
سعين أي لآتهم لا يريدون به وقت قولهم فقط (تنبه) اختلافه هل كانت اليطلين خفف قبل
البعث أو كانت أم حدث بعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال قوم تكن الساء تعرض في الفترة بين
عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم خبائة عام وإنما كان من أجل بنة النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث
منوا من السموات كلها وحسرت باللائكة والشهب . وقال الرخنري والصحيح انه كان قبل
فيه رسول الله ﷺ منعت اليطلين ورموا بالشهب . وقال الرخنري والصحيح انه كان قبل
البعث فلما بعث صلى الله عليه وسلم كثر الرجم وازداد زيادة طهرة حتى تقدموا الناس والمجن ومنع
الاستراق أسلاً . وعن معمر قلت الزهرى أ كان ربي بالجو من الجاهلية قال نعم قلت أ رأيت قوله تعالى
وَأَنَا كُنَّا قَدْ غُلِقَ أَفْئِدَتُنَا مِنْ أَنْ نَفْقَهُ هَذَا الْقَوْلَ (قوله رَسَدًا) صفة لشباب وهو بمعنى اسم الفاعل كما أشارة بقوله أي أرسد
له أي أعدهوي . ولما تعلق رَسَدًا كما يشير بقوله أي أرسد له اه شيئاً (قوله أشر أريد) يجوز
في وجهان أحسنهما الرفع بضم مضمر على الاشتغال وإنما كان أحسن لتقدم طلب الفعل وهو أناة
الاستفهام . والثاني الرفع على الابتداء ولما قال أن يقول سبعين هنا لرفع بضم مضمر على الاشتغال
أنفقد عطف بأم فصل فأتا أضمرنا التعليل لما كنا قد عطفنا جملة فعلية على مثلاً غير ضرورة بالابتداء
فاه حينئذ يخرج أم عن كونها عطفية على كونها متعلقة بالابتداء بل هي مفعول أول أشر أريد بهم أم
خير فوضع قوله أشر أريد بهم رَشَدًا موضع أم خير . وقوله أشر أريد بمد مفعول تدري بمعنى أنه
معلق لوراعي معنى من في قوله بهم رَشَدًا . واستغنى عن قالوا لأن الأثرى أشر أريد
بمن في الأرض الآية فقال ابن زيد بمعنى الآية ان الجليس قال لآخرى هل أريد الله فقلت أن يؤزل على
أهل الأرض غنا بأمر رسول الله ﷺ . وقيل هو من قول الجاهل فيهم قبل أن يستمعوا قرأه قلني ﷺ
أى لآخرى أشر أريد بمن في الأرض يرسل الله محمد صلى الله عليه وسلم إليهم فاتهم فكذبوه
وهلكون بسكذبه كما هلك من كذب من الأمم أم أريد أن يؤمنوا فبهتوا بالشر والشد على
هذا الإيمان والكفر وعلى هذا كان عندهم علم بعث النبي ﷺ ولما سمعوا قرأته علوا أنهم
منوا من السماء حراسة الوحى . وقيل فلو يقومهم بد ان انصرفوا اليوم منفر من أي إلى أمنا
أشققوا أن لا يؤمن كثير من أهل الأرض فقالوا ان الأثرى يكفر أهل الأرض بما آمنوا بهم يؤمنون
اه قرطبي (قوله ومنادون ذلك) في وجهان أحدهما أن دون بمعنى غير أي من غير السالحين وهو مبتدأ
وأنما فتح لاضافة إلى غير متمكن كقوله لقد قطع بينكم فيمن نصب على أحداً قول الوالى هنا تأ
الأخفش . الثاني أن دون على ما هامن الطريقة وأنها صفة مخلوق قادر مومنان في أن دون دون ذلك
وحذف للوصف مع من التبعية كثير كقولهم منا ظن ومن أظما منا فرين الخ ولقي ومن
سالمون دون أولئك في السلاح اه سبعين (قوله أي قوم غير سالحين) أي غير مبائين في السلاح
وفهم أصل الإيذان وإنما احتجج فلما لنتبار ما هنا مع قوله الآ في واما السالكون الخ فكذلك فرع
حواسي اليسوى لكن هنا لا يلقى صنيع الشارح حيث جاز فرائضة مسلمين وكافرين اه فهذا
يقضي أن المراد بغير السالحين هم الكفار تأمل (قوله كنا طرائق) فيأوجه ألهذه أن الضمير كنا
ذوى طرائق أي ذوى مذاهب مختلفة . الثاني أن التقدير كنا في اختلاف أحوالنا مثل الطرائق المختلفة

قَدَرًا) فَرَأَى خَلْفَهُ مِنْ مَسْجِدٍ وَكَافِرِينَ (وَأَنَا نَحْنُ أَنْ) عَفَفْنَا عَنْهُ (لَنْ نُحْزِنَهُ اللَّهُ فِي) (٤١٩) الْأَرْضِ وَلَنْ نُحْزِنَهُ هَرَبًا)

أَي لَا تُقْوِيهِ كَاتِبِينَ فِي
الْأَرْضِ أَوْ هَارِبِينَ مِنْهَا
إِلَى السَّيَاءِ (وَأَنَا الْعَاصِمَاتُ
الْمُؤَدِّيَاتُ) الْقُرْآنُ (أَمَّا
بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ يَرْوِيهِ
فَلَا يَتَّخِذُ) بِتَقْدِيرِ هُوَ
بِذَلِكَ (يَتَّخِذُ) قَسَا
مِنْ حَسَنَاتِهِ (وَلَا رَهَقًا)
ظِلًّا بِإِلَادَةٍ فِي سَيِّئِهِ
(وَأَنَا مَنَّا السَّالِمُونَ
وَمِنَّا الْقَاسِمُونَ) (فَمَنْ
الْجَاهِلُونَ بِكُفْرِهِمْ (فَمَنْ
اسْلَمَ قَوْلُكَ تَحَرَّرُوا
رَشَدًا) قَصَدُوا هِدَاةً
(وَأَنَا الْقَاسِمُونَ فَكَانُوا
لِيَوْمِهِمْ حَكِيمًا) وَقَدُوا
وَأَنَا وَأَسْمُهُمْ

وقيل خبران وقيل لطى
بدل من اسم ان وفراة
خبرها وأما نصب قتيل
هو حال من الضمير في
(ندعو) مقدمة وقيل هي
حال ما دلت عليه لطى أى
تاتى نزاعة وقيل هو
حال من الضمير في لطى
على أن تصطبأه غالة
مثل الحوت والغالب
وقيل التقدير أى وقدر
يجوز أن يكون حال من
الضمير في نزاعة إذا لم يسمه
فيلوا (هلوا) حال مقفلة
(جزوا) حال أخرى
والعادل فيها هلوا وإذا

الثالث ان التقدير كنا في طرائق مختلفة الرابع ان التقدير كانت طرائقنا قد ادعى حذف الضائف التي
هو الطرائق واقامة الضمير للضائف اليه مقابلة قالوا نحن شري اله سمين وفي القريب وانا من السالمون
ومنادون ذلك كنا طرائق قدما هنا من قول الجن أى قال بعضهم لبعض للدعوة استجابهم الى الايمان
بمحمد صلى الله عليه وسلم وانا كنا قبل استماع القرآن من السالمون ومن الكافرين وقيل ومنادون ذلك
أى ومنادون السالمين في الصلاح وهو أشبه من حله على الايمان والشركاء كنطرائق قدما أى فرقا شتى
قال السدى وقال الضحاك أدبانا مختلفة وقال قتادة أهو امتيانية والى انهم يكن كل الجن كخلاف الجن
كانوا مختلفين منهم كفار ومنهم مؤمنون صلحاء ومنهم مؤمنون غير صلحاء وقال ابن السيب كنا
سلمين ويهودا ونصارى ويوحنا وقال السدى في قوله تعالى «طرائق قدما» قال في الجن مثلهم
قدرة ومرجئو خوارج ورافضة وشيعنة وسنة وقال قوم أى وانا جمل استماع القرآن مختلفون من المؤمنين
ومن الكافرين وانا من السالمون ومن المؤمنين ليتكفروا في الملاح والأول أحسن لانه كان في الجن
من آمن وعصى وعصى وقد أخبر الله عنهم أنهم قالوا اناسمنا كتابا أنزل من عند موسى مصفيا لما بين
يديه وهذا يدل على ايمان قوم منهم بالنبوة وكان هذا قبل انتم في دعاه من دعوه الى الايمان وأيضا
لا تفتت في قولهم نحن الآن منقسمون الى مؤمنين وكافر اله (قوله قدما) جمع فت بال كسر والراء
بهالطريقة وأصلها السيرة يقال فذة فلان حسنة أى سيرة وهو من قدالير أى قطعه فطير السيرة
للتسعة والقد بال كسر سيرة بقدر من جلد غريم يورغ له خطيبه قبل هذا استعمال التقدير في الفرق
بماز اله شيخنا لكن في المصباح ما نصه: والقدة الطريقة والفرقة من الناس والجمع فقد مثل سورة
وسمرو منهم وشول الفرقة من الناس إذا كان هوى كل واحد على حدة اله (قوله وانظنا) أى
علنا وتبيننا بالفسك والاستدلال في آيات الله التي في قبض تلك وسلطان ان قوة جرب ولا غيره اله
خطيب (قوله في الأرض) هو حال وكذلك هو با مسمى في موضع الحال شديد لن نصيره كاتبين
في الأرض أيأنا كنا فيها ولن نصيره هار بين منها الى الساء اله سمين (قوله بتقدير هو) أى
بدلنا، ولولا ذلك لقل لا يخفى بالجزء لله الرحمنى بتقدير ليتنا يصح دخول القاء والرفع
والالوجب الجزم وحذف القاء اله من السمين (قوله وانا من السالمون الخ) أى وانا جسد ساع
القرآن مختلفون فنامن اسلم ومنهم كفر والقسط الجائر لانه عدل عن الحق والقسط العادل الى الحق
من قسط اذا جاز وأقسط باى معنى عدل. وعن سعيد بن جبير ان الجناح قاله حين أودقته ما تقول
في قال قسط داخل فقال القوم ما نحن ما قال حسبا انه يصفه بالقسط والعادل فقال الجناح ليلجأ اله
سالى ظلال الشركا وتلاهم قوله تعالى «وَأَنَا الْقَاسِمُونَ فَكَانُوا لِيَوْمِهِمْ حَكِيمًا» ثم الذين كفروا به بهم يسمون
له خطيب (قوله تحروا رشدا) أى قصوه وطلبوه باجتهاد ومنه التحرى في الشيء قال الراغب
حرى الى يحر به أى قصد حراه أى جانبه وتحروا كذبت اله سمين (قوله فكأنوا ليوهم حكام)
فان قيل الجن مخلوقون من النار فكيف يكونون حكاما أحب بأنهم وان خلقوا منها لكانهم قديروا
عن تلك الكيفية فصاروا حكاما وما هكذا قيل له خطيب وأيضا لئلا قوبه قديرا كل ضميتها فيكون
الضمير حكاما القوي (قوله وانا منهم وانه) مبتدأ وقوله في آتى عشر موضع خبر أول. وقوله بكسر
المزة الخ خبر ثان. وقوله هي مبتدأ وانه تعالى الخ خبر موافقة الاعتراضية لبيان الاتى عشر هنا وقوله
وأنأى في ثمان مواضع وانظنا وأنا للسالى آخرها. وقوله واهم أى في موضع واحد منهم فتروا وقوله وانه
أى في ثلاثة مواضع وانه تعالى وانه كان يقول وانه كان رجل فصيح قوله في آتى عشر موضع. وقوله

فرغ لجزوا وكذلك (منوا) (هؤلاء تعالى) (الامليين) هو استثناء من الجنس والى من الانسان وهو نفس فلذلك ساع الاستثناء

فإنني عشر موضعاً هي وأه نمل (٤٢٠) وأنا الملون وما بينهما بكسر المعزة استثناءاً ويفتحها بما يوجهه قال نمل

منه • قوله تعالى (ق)
جنت) هو ظرف
للمكرمون) ويجوز
أن يكونا خبرين
(ومبهطين) حال من
الذين كفروا وكذلك
(عز) وقبله معمول
مبهطين وعز جمع
عزة والمخوف منه الواو
وقيل اليا هو ممن عزوته
إلى أبيه عزته لأن العزة
الجمعة وضمهم ختم
إلى ضم كإن النسب
مضموم إلى النسب إليه
(وعز) يتطابق مع أي
متفرقين عنها ويجوز
أن يكون حاله قوله تعالى
(يوم يخرجون) هو بدل
من يومهم أو على أفعال
أعسى و(سرا)
و(كأنهم) حالان
والصنفذ كرفي لثانته
و(نخشة) حال من
يخرجون واقفا علم
(سورة نوح عليه السلام)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
• قوله تعالى (أن أقرر)
يجوز أن تكون أن مفعول
أي وإن تكون مفعول
وقد ذكرت نظائر
و(طباة) فخذ كرفي لثانته
و(نبا) اسم الصدف
فيقع موضع أناب ويترجم
وتتبع وقيل التقدير قد
وأن يكون حالاً و(ك)

هي وانه تعالى اى هي اولها وانه تعالى واخرها وانما للسكون وما بينهما اى بين الأول والاخر وهو عبارة
مواضع له شيئا (قوله) فاتي عشر موضعا وقبلها موضعان أحدهما بالفتح لاغير أنه استمع
نظروا بينهما بالكسر لاغير واستمعوا فأتى بجوابا بعدله موضعان أحدهما بالفتح لاغير وأن الساجدة
وتاتبعها في الوجوه وأن القلم عبادة فالجدة سنة عشر فكلان متتابع فيها القلم أنه استمع
وأن الساجدة وواحدة يجب فيها الكسر انسمعنا وثلاثة عشر يجوز فيها الوجوه اثنا عشرة التي
كرها التلحاح والثالثة عشرة وأنه القلم عبادة كسبائي في كلامه تأمل (قوله استمعنا) هكذا
اقردها بين القول على عشر للقرئين والقرين وايد كره غيره من للقرئين الا ابن جزي. وعبارة
الذين توجه الكسر اللط على قوله انسمعنا فيكون الجميع معمولا لقول أى فقالوا انسمعنا
وقالوا انه تعالى جدر بالفتح له ويضف هذا التوجيه بأن من جهة التي عشر موضعين هما
كلام الله تعالى كائن عليهما التلحاح وهما قوله وانه كان رجالا منهم ثلثوا فإلصاح كونهما من مقول
قول ابن جزي وسيمتد في هذا التوجيه يتعين كمال بعضهم أن تكون هاتان الجملتان مترصتين في أثناء
كلام الجن فلاجل هذا عدل التلحاح عن هذا التوجيه الى القول بالاستئناف ليسلم من الاعتراض
ويُدفع هذا الاعتراض من أنه بأن توجيه السمع للذكور مبنى على أن هاتين الجملتين من جهة
كلام الجن وجمال بعض للقرئين وقوله وفتحها على توجيه يوجهه قال تعالى ونائب الفاعل قال
تعالى مع موع تقدير أى بما يوجهه مقول قال تعالى الخ. وقد وجهه بأنه مطوف على أنه استمع
تكون المواضع اثنا عشر مطوفة على أنه استمع فالطوف ثلاثة عشر وسباني وأن الساجدة
مطوف عليه أيضا وسباني وأنه القلم عبادة مطوف عليه أيضا على قراءة الفتح فتكون للطوفات
عشر أنه استمع خمسة عشر. وقطع عرض السمع هذا التوجيه ونه وقد اختلف الناس في ذلك فقال
أبو حنيفة في الفتح ومطوف على مرفوع أوحى فتكون كلها في موضع رفع لما لم يسم فاعله وهذا
الذى قاله غيره دلالت على من حيث أن كثرة الالصاح دخوله تحت معمول أوحى ألا ترى أنه لو قيل
أوحى الى أنالسا الساء وانما كنا وألاخرى وانما الهامون وأنالسمعنا وانما للسكون لم يستقم
معناه. وقال يحيى وعطشان على أنه على معنى من اللط على أنه استمع لا لك ولطقت وأغلطنا
وأنالسمعنا وانما كان رجال من الناس وأغلطنا وشبه ذلك على أنه استمع لم يزل له ليس ما أوحى اليه
انما هو أمر آخر به عن أنفسهم والكسر في هذا أين وعليه جماعة من القراء. الثاني أن الفتح في
ذلك عطف على عمله من أمناه، قال الزمخشري كانه قال صدقنا وصدقنا أنه تعالى جدر بنا
وأنه كان قولهمنا وكذلك البواقي الا أن ميكائيل هذا الوجه فقال والفتح في ذلك على الحمل
على معنى أمناه. وفيه بعد في معنى لاهم لم يخبروا أنهم آمنوا بأنهم لا سمعوا الهدى آمنوا به ولم
يخبروا أنهم آمنوا انه كان رجال انما حكى الله عنهم أنهم قالوا ذلك تخبرين به عن أنفسهم لا يحاسبهم
فالكسر أولى بذلك وهذا الذي قد غير لازم فأنى على ذلك صحيح وقد سبق الزمخشري الى
هذا الخبر رجع الهامون والرجع الا ان القراء استمر اشكالا واتصل عنه فانه قال فتحت ان لوقوع
الامعان عليها وأنت تجد الامعان يحسن في بعض ففتح دون بعض فلا يتبع من امعانهم على
الفتح فانه يحسن فيه ماوجب فتح ان نحو صدقنا وشهدنا وقال الرجاء لكن وجهه أن يكون
عمولا على معنى أمناه لان معنى أمناه به صدقنا وعلينا فيكون للمنى صدقنا أنه تعالى جدر بنا
الثالث انه مطوف على الماء في أى أمناه وبأنه تعالى جدر بنا وبأنه كان يقول الخ وهو

وَأَمَّا

وَتَشِيرُ قِيلَ التَّقْدِيرُ قَتِيمًا وَنَاوَا (مَنَّا) بِجُوزَانٍ تَتَلَقَّ قُلُوكُوا
وَأَنْ يَكُونَ حَالًا (كَبَارًا) بِالْمُنْدِ وَالْحَقِيفِ يَحِي كِيدُو (وَدَا) بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ لَصَانًا وَأَمَّا (مَنُو) وَ (سُوقُ) فَلَا يَصْرَفَانِ لَوْزْنِ الْقَصْلِ

في كفار مكة (وَأَنْ) غَفَقْتُمْ التَّيْلَةَ اسْمًا غَفَوْنِي وَلَهُمْ وَهُوَ مَطْلُوفٌ (٤٢١) عَلَى أَنْ تَسْتَمِعَ (لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ)

أَي طَرِيقَةَ الْإِسْلَامِ

(لَا سَتَقْبَلُهُمْ فِيهِ عَدَدًا)

كثيرا من السماء وذلك

بمناظرهم للطريق سيع

سِين (لَتَقْبَلَنَّاهُمْ) لَتَنْتَبِهْ

(فِيهِ) فَتَعْلَمُ كَيْفَ شَكَرْ

عَلِمَ ظُهُور (وَمَنْ يَرْضَ

عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ) التَّوَكَّنَ

(تَسْلُكُهُ) يَلْتَوِنُ وَيَالِيهِ

نَدَخَهُ (عَذَابًا صَدًّا)

شَاةً (وَأَنَّ الْمَصَاجِدَ)

مَوَاضِعَ السَّلَاةِ (فِيهِ)

وَيَتَسَرَّفُ وَدَّ صَرَفَهَا

قَوْمَ عَلَى أَنْهَا نَكَرَتَانِ

(قَوْلُهُ تَعَالَى) (عَاظِلَاهُمْ)

مَازَانَةً أَيْ مِنْ أَجْلِ

خَطَايَاهُمْ (أَغْرَقُوا) وَأَصْلُ

(دَابِر) دِيَارُ لَانْ قِيَالِ

مِنْ دَلَرٍ يَدُورُ ثُمَّ أَدْعَمُ

﴿سُورَةُ الْجِنِّ﴾

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

﴿قَوْلُهُ تَعَالَى (أَوْحَى إِلَى)

يُفْرَأُ أَيْ يُخْبِرُوا وَأَصْلُهُ

وَحْيٌ قَالُوا وَحْيٌ وَأَوْحَى ثُمَّ

قَلْبُ الْوَالِدِ لِنُصُومَةِ هَمَزَةٍ

وَمَا فِيهِ السُّورَةُ مِنْ أَنْ

فِيهِ مَقْنُوعٌ وَضَعَهُ

مَكْشُورٌ وَفِي بَعْضِ الْمَخَالَفِ

فَإِنْ كَانَ مَطْلُوقًا عَلَى أَنَّهُ

اسْتَمَعَ فَيُوقْنِعُ وَلَاغَيْرَ

لَا تَهْمُ مَصْدَرٌ وَمَوْضِعُهَا

رَفْعٌ بِأَوْحَى وَمَا كَانَ

مَطْلُوقًا عَلَى أَنْ تَسْمَعُوا فَيُوقْنِعُ

مَكْشُورٌ لِأَنَّهُ حَكِي بِدَلِيلِهِ

لَاغَيْرَ

لَا تَهْمُ مَصْدَرٌ وَمَوْضِعُهَا

رَفْعٌ بِأَوْحَى وَمَا كَانَ

مَطْلُوقًا عَلَى أَنْ تَسْمَعُوا فَيُوقْنِعُ

مَكْشُورٌ لِأَنَّهُ حَكِي بِدَلِيلِهِ

مذهب الكافرين وهو وان كان فوا من حيث التي الاثنة ممنوع من حيث الصلابة للمعرفة من
 أنه لا يخلط على الضمير الجبرود والاعمال الجبرود وقد قدم تحقيق هذين القولين مستوفى في سورة التوبة
 عند قوله وكفر بهو للجد الحرام على أن مكيا فتقوى هذا للفرق آخره وهو حسن جدا للفرق
 بين أن العطف على الضمير الجبرودون لاجل الجبرود في أن أجودته في غيرها لكثر تحق حروف الجبر
 مع أن له (قوله وان لاستقاموا) هذا من قول الله تعالى أي لو آمن هؤلاء الكفار لوسنا عليهم في
 الدنيا وليعلمنا لهم الرزق وهذا محمول على الوحي أي أوحي إلى أن لو استقاموا. قال ابن الأنباري ومن
 قرأ بالكسر فياخذهم وقدح وان لاستقاموا أضمر فيها تقديره والله أن لو استقاموا على الطريقة
 أو عطف على أن استمع أو على آتاه وعلى هذا يكون جميع ما تقدم من معترضات بين الطوف والمطوف
 عليه له من القرطبي. وقوله العامة بكسر واو لوعلى الأصل والأعشى ضمها تنبيها برأوا الضمير له
 سمين (قوله لا سقيناكم ماء عذبا) ليس المراد خصوص السقيا بل المراد لوسنا عليهم في الدنيا وبطنا
 لهم في الرزق. وانقصر على ذكر الله لأن الجبر والرزق كل في الطر. وقيل عمر أنيا كان الله كان
 لئال وأينا كان لئال كانت الفتنة له خطيب (قوله غسقا) اتفق بفتح الهمزة وكسرها لتتان
 في الله التزير ومنه السقيا لئال الكسرو والرجل الكثير العدو والكثير التطق ويقال غسقت عينه
 صدق أي هلك بها غسقا. وقوله العامة غسقا فتحتين وطعم فيها روى عنه الأعشى بفتح التين
 وكسر الهمزة وقد قدم أنها لتتان له سمين. وفي الصالح غسقا ففتح غسقا بفتح كسر موقها
 فهي غسقة، وفي التزير لا سقيناكم ماء عذبا أي كثيرا وأغسقت اغسقا صككت وغسق الطر غسقا
 وأغسق اغسقا ففتح وغسق الأرض صدق من باب ضربا بفتح الصادق له (قوله من السماء) ليس
 من مفهوم التندق وإنما مفهوم الكثير سواء كان من السماء أو من الأرض. وقوله وذلك الخ ظهر
 مرجع اسم الإشارة أنه انرجع إلى السقيا ليرتفع لأن مقتضى الاستغناء عن الضمير التي وانقشت السقيا
 منهم بطلوا على لطر سبع سنين فيقتضى أنهم يسقوا بد السبع وليس مراد فله واجع إليهم
 من السابق والتقدير وزول الآية كان بد ماضع الخ له شيخنا (قوله لتفتنهم فيه) أي في الله
 سببه. وقوله كيف شكرهم أي هل يشكرون أو يكفرون. وقوله علم ظهور أي لخلقت والاقهروا
 لا يخفى على شيء له شيخنا (قوله نذخه) أشير به إلى جوارحه يقال إن ملك يتعدى لقول الثاني
 في رواية على هذا بنفسه وحاصل الجواب أنا نذخه على هذا بنفسه تضمنت حتى نذخه كما في
 الكشف له شهاب (قوله صلبا) مصدر صلب بكسر الهمزة كفتح ووصف بالقلب على تأويله
 بلمس القاعل فذلك قال شافعهنا تصير بالوزن والافق السور والوزن والارتفاع فكانه قال عذبا
 يضرهم يلو عليه له شيخنا (قوله وأن للساجد) بالفتح لا غير مطوف على أن استمع أي أوحي
 إلى أن الساجد قاضى حجة به والساجد قيل جمع مسجد بكسر الهمزة وهو موضع السجود. وقيل
 الحسن أراد بها كل البقاع لأن الأرض صلت كلها مسجدا فلي على الله عليه وسلم قول: أي نذخه
 ضاروا أي نذخه فهو مسجد. وقيل أنه جمع مسجد بالفتح مراد بالاعضاء الواردة في الحديث الجارية
 والأضواء والكنان واليدان والقدمان وهو قول مجيد للبيد ابن حبيب والشيء الذي أن هذا الاعتناء
 أنصافه بها عليه فلا مسجد بها لير الله فتجد نعماته. وقيل المراد بها البيوت التي تبني أهل لئال
 العبادة والوقوف بأنها البيوت للبناء للبناء فظهر الأقوال إن شاء الله تعالى وهو مروى عن ابن عباس
 وإضافة للساجد إلى الله تعالى إضافة تشريف وتكريم وقد نسب إلى غيره ترمها قال جليل عليه وسلم
 القبول ما صح أن يكون مطوقا على الماشي به كان على قول الكوفي على تقديره بأن ولا يميز بالبصر يرون لأن حرف الجر يلزم إعادة

فَلَا تَدْعُوا فِيهَا (مَعَ أَنَّهُ أَحَدًا) (٤٢٢) بَانَ تَشْرِكُوا كَمَا كَانَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى إِذَا دَخَلُوا كَنَائِسَهُمْ وَمَعَهُمْ أَشْرَكُوا

صلاة في مسجد هنا غير من الصلوة فيها سواء إلا للجد الحرام له قرطبي (قوله فلا تدعوا)
أي فلا تدعوا مع الله أحداً أو مع الشركين فدعاهم مع الله غير من المسجد الحرام. وقال مجاهد
كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم ويعبدون أشركوا بالله فأمر الله تعالى نبيه والمؤمنين أن
يخلصوا هذه الدعوة إذا دخلوا المسجد كما يقول فلا تشرِكُوا فيها ما أو غيره عابده. وقيل للذي
أفردوا للجد كره الله تعالى ولا تحبوا لشر الله تعالى فيها نصيباً. وفي الصحيح «من تشد ضيق
للمجد فتقولوا لا ردنا الله عليك فإن للجد لمن لمنا». وقال الحسن من السنة إذا دخل رجل
للمجد أن يقول لا إله إلا الله لأن قوله تعالى «لا تدعوا مع الله أحداً» في ضمنه أمر بذكر الله تعالى ودعائه
وروي الترمذي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل المسجد قسم رجله اليمنى. وقال
وأن للجد صلاة لا تدعوا مع الله أحداً اللهم أنا عبدك ورازقك وعلى كل مزرورق وأنت خير مزرور
فأسألك برحمتك أن تحك رقبتي من النار وأنا أخرج من المسجد قسم رجله اليسرى. وقال الأصب
على الجرس ما لا تخرج عن صلح ما أعطيتي أبداً ولا تحيل معيشتي كما واجبل لي الأرض جلأى
غنى له قرطبي (قوله وأنه لا تقام عبادة الخ) سياق هذه الآية إنما يظهر في المرة الثانية من مرة
الجن وهي التي كانت يحجون مكة وكان معه فيها ابن مسعود وكان الجن اتى عشر أئمة أو أكثر وأما
للمرأى الأولى التي تقدم الكلام فيها التي كانت يطن نخل فكانون فيها نعمة أوسمة ولا يظهر في حقم
أن يقال كذا يكون عليه لينا كما لا ينبغي فليتأمل (قوله بالفتح) أي صلوا على أنه اسمع أي
وأوصي إلى أنه لا تقام عبادة وكان مقتضى الظاهر أن يقولوا قت لكه عير عن ضه باليد تواضعا
وتدلاً لفضرة التي كما هو شأنه وعادته الجلقا والطبق على الحافق قوله آمنا على ما تقسم له
شيخنا (قوله يدعوه) حلأى دعايا أي بمصليا صلاة الصبح كما تقدم له شيخنا (قوله كذا
يكونون عليه لينا) قال الرازي بن العوام هم الجن حين استمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم أي
كاد يركب بعضهم سنا. وقال الترمذي وابن عباس وغبني صاع الله كره وروى عن مكحول أن الجن
يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذلية وكانوا يسمعون أنفاً فرغوا من بيته عند انشقاق القمر
وعن ابن عباس أيضاً أن هنالك قول الجن للرجاء إلى قومهم أخبرهم بما رأوا من طلعة أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم واتمامهم على الركوع والسجود. وقيل للذي كاد للشركون يركب بعضهم
يشاهدوا على النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الحسن وقادخا بن زيد بن أبيه لا قام عبادة محمد بالدعوة
تلبس الناس والجن على هذا الأمر ليقضوا في الله الآن ينصره ويتم نوره. واختار الطبري أن يكون
الذي كادت العرب يسمعون على النبي صلى الله عليه وسلم ويظهرون على لطفاء التور التي جاءه
له قرطبي (قوله بكسر الهمزة) سبستان. وقوله لجمع لينة بكسر الهمزة وسفر وهذا
على القراءة الأولى وبمنها كثر في قورف وهذا على القراءة الثانية. وقوله كاليد تفسير لقشبه
وكان الأولى أن يقول أي كاليد. وفي المختار الابدوزن الجلد واحد الابدود والابدة أنص منه قلت
وجها ليد مومته قوله تعالى «كذا يكونون عليه لينا» له. وفي القرطبي قال مجاهد لينا أي
جماعت وهو من تلبس الشيء على الشيء أي تجمع ومنه الابد الذي يفرض لمرأى كسوفه وكل شيء
أنصته الما شديداً قد لينة ويقال لشر الشيء على ظهر الأسد لينة وجمها ليد ويقال
للجد الكبريد ليد وفيه أربع لفت وهي قرامات فتح الباء وكسر الهمزة وهي قراءة العامة وضم
الهمزة وفتح الباء وهي قراءة مجاهد وابن عيصن وهما عن أهل الشام واحداً لينة بضم اللام

(وَأَنَّهُ) بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ
اسْتِثْنَاءٌ وَالضَّمِيرُ لِلشَّانِ
(لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ) عَمْدُ
الَّذِي عَلَيْهِ السَّلَامُ (يَدْعُوهُ)
يَسْتَدْعِيهِ بِنَحْلٍ (كَادُوا)
أَي الْجِنُّ السَّمْعُونَ
لِقَرَاءَتِهِ (يَكُونُونَ عَلَيْهِ
لِينًا) يَكْسِرُ الِاهْمُضُمَا
جَمْعُ لِينَةٍ كَالْيَدِ فَكَادُوا

عندهم هنا فما قوله
تعالى وأن الساجدة
الفتح على وجوب أحدهما
هو مصطوف على أنه اسمع
فيكون فاعله هو الثاني
أن يكون متعلقاً بدعوا
أي فلا تشرِكُوا مع الله
أحداً لأن الساجدة أي
مواضع السجود. وقيل
هو جمع مسجد وهو مصدر
ومن كسر استأنف وأما
وأنه لا تقام في حتمل الطبق
على أنه اسمع وعلى أنا
سمعا (و شططا) فت
لمصر مخوف أي قولاً
شططا وكذلك (كذبا)
أي قولاً كذباً يقرأ قوله
بالفتح في جواز أن يكون
كذباً مفصولاً وضناً
(رصداً) أي مرصداً أو
ذا ارسادو (أشراً) فاعل
ضل مخوف أي أربش
(وقدنا) جمع قدة مثل
عدة وعدد و (هرا)

بعضهم بعضاً ازدحاما حرصا على سماع القرآن (قال) عبيدا للكنة في قولهم ارجع عما (٤٢٣) أنتغيه وفي قراءة قل (إننا أدعوا

رَبِّي) (أي) (وَلَا تُشْرِكْ
بِهَ أَحَدًا قُلْ إِنِّي لَا أُلْحِقُ
لَكُمْ شُرَكَاءَ) غيا (وَلَا
رَشْدًا) خيرا (قُلْ إِنِّي
لَنْ يُبَيِّرَ بَنِيَّ مِنْ اللَّهِ)
من عذابه إن عصيته (أحد
وَلَنْ أَحْدَ مِنْ دُونِهِ)
أي غيرهم (مُتَّحِدًا) ملتجيا
(إِلَّا بِلَاغًا) استثناء.
من مفعول أملاك أي لا أملاك
لكم إلا البلاغ (التي) (من)
الله (أي) عنه (وَرَسُولًا) به
صلى على بلاغا وما بين
الاستثنى منه والاستثناء
اعتراض تأكيد في
لا استطاعة (وَمَنْ يَسِرْ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ) في
الوحيد قل يؤمن (كَانَ)
لَهُ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ)
حال من الضمير وفي رواية
استأواهي حال مقدرة
والتي يدخلونها مقدرا
خودهم (فِيهَا أَبَدًا حَتَّى
إِذَا رَأَوْا) اجتنائية
فيها معنى النائية

ولو عوض كالين وسوف.
وقيل يؤمن بنين وان يؤمن
الام وليست لازمة كقوله
تعالى لن لم يمت. وقال تعالى
في موضع آخر ولان يؤمنوا
ذكر ما في فعل في البرهان
والماضي (يدعوا) ضمير
اسم الله أي قام موحدا لله
و (لدا) جمع ليدتو فرأ

وكسرهما وبضم اللام والياء وهي قراءة حيوة محمد بن السميع وأبي الأشهب والتبلي والجمهرى
واحدها ليد مثل شقيق مقصود من قدره وضم اللام وتشديد الهاء المتحونة وهي قراءة الحسن
وأبي العالية والجمهرى أيضا واحدها ليد مثل لرا كور وك وساجد وسجد له (قوله) (ازدحاما) علة
لركوب بعضهم بعضا وقوله حرصا علة لعلته له (قوله) (قال عبيدا للكنة) عبارة القرطبي بسبب
نزولها أن كفار قرين قولها له انك نبئت بأمر عظيم وقد عادت الناس كلهم فارجع عن هذا فحزن
تخييرا فزلت له (قوله) (إننا أدعوا ربي) أي اعتقد ربي والمفعول الثاني محذوف خلفا فدمه قوله
إلما ولو فسر أدعوا بأبعد لاستغنى عن التقدير المذكور (قوله) (وفي قراءة قل) أي قراءة سبعة وعليها
في الكلام التفتت من التوبة إلى الخطاب له شيخنا (قوله) (غيا) استعمال الضمير في التوبة من استعمال
السبب في السبب فهو مجاز مرسل له شيخنا (قوله) (قل أني لن يغيرني إلخ) بيان سجنه عن شئون
نفسه بديان عجزه من شئون غيره له أبو السعود (قوله) (ملتجيا) في التماس وأحد الـ
مال كالمتحد والمثجد المتجأ له وفي المصباح والمثجد بالفتح اسم للموضع وهو للرجاء له (قوله)
استثناء من مفعول أملاك (أي) من مجموع الأمرين وهما ضرا ورشدا بد تأويلهما بشيئا كأنه
قال لا أملاك لكم شيئا إلا البلاغ فهو استثناء متصل هكذا قرر بعض حواشي البضاوى. وعبارة تاسمين
قوله إلا بلاغ فيه أوجه. أحدها أنه استثناء منقطع لأن البلاغ من الله لا يكون جازا لتعقوله «ولن
أبدع من دونه متحدا» لأنه لا يكون من دون الله بل يكون من الله وباعته وتوقيفه. والثاني أنه متصل
والثاني أن أجدسيا أملاكه وأعظم به لأن أبلغ وأطيع فيغيرني. ولذا كان متصلا بجزءه من
وجهين. أحدهما وهو الأرجح أن يكون بلاغا من متحدا لأن الكلام غير موجب. والثاني أنه منصوب
على الاستثناء وإلى البلية ذهب أبو إسحق. الثالث أنه مستثنى من قوله «ولا أملاك لكم ضرا» كالقاعدة
أي لا أملاك لكم إلا البلاغ اليك وقدر ما لا يخفى. قال أي لا أملاك إلا بلاغا من الله «وقل أني لن
يغيرني» جملة مقترضة أعرض بها لتأكيدي في الاستطاعة. قال الشيخ وفيه بدل طول الفصل بينهما قلت
وأن الطول وقصود الفصل بأكثر من هذا وعلى هذا فالاستثناء منقطع له (قوله) (عطف على بلاغا)
أي كأنه قبل لا أملاك لكم إلا البلاغ والرسالة والمعنى الآن أبلغ عن الله فأقول قال الله كذا لم يقله إليه
وأن أبلغ رسالته التي أرسلني بها من غير زيادة ولا نقصان قاله في الكشاف. وانا فقرأ أن أبلغ لكونه
مطوفا على مصدر أبلغ للترديد الأول على إبعاد التبليغ على التأكيد. والثاني على تبليغ أشياء
واجبة الإرسال وهذا من طب الطيف على التقدير لا الاستطاعة لتلازم عطف المفعول به على المفعول
للمطلق والظاهرة مطوف على الله أي الآن أبلغ عن الله وعن رسالته له كرخي (قوله) (وما بين المستثنى

منه النية) وهو قوله قل أني لن يغيرني إلى المتحدا له شيخنا (قوله) (الوحيد) فمن عبارة عن
الكفار وقرينة هذا الجمل قوله «خالف فيها أجد» له شيخنا (قوله) (فلن لا تدر جهنم) العلة على
كسرهما جملها جملة مستقلة صفا للجزء. وقرينة لجملة فتحها على أنهم على حيزها في تأويلهم ومصدر واقع
خيرا لمتبنا مضمر مقدرة فيجوز أن لا تدر جهنم أو فسكها أن لا تدر جهنم له سمين (قوله) (له) أي
حال من المأا المجزورة باللام العامل في هذا المثل هو الاستقرار المحذوف لأن هذا الطرف خزع عن أن
التقدير فإن تدر جهنم مستقرة وكانت له له شيخنا (قوله) (حتى إذا رآوا) الظاهر أن إذا شرطية وأن
قوله فيسملون جوابها لكن بشكل عليه الاستقبال للمقادير والذين وذلك لأن الوقوف في الغاب يحصل
علم الضمير من القوى والذين تنقضي أنه يتأخر عن غلط تأمل هذا الجمل فإنه لم يبق عليه أحسن من القسرين

بضم اللام وفتح الباء مثل حطم وهوت الباقية وقرأ أشعدا مثل صوت قوله تعالى (الإبلاغ) هو من غير الجنس و (من أنضف) قد ذكر

لقد قبلها أي لازال على كفرهم إلى أن (٤٢٤) يروا (ما يودعون) من النساب (فَسَيَلْمُونَ) عند حلوله بهم يوم بدر أو يوم

ولا يتخلص منه إلا بجعل السين مجرداً كيلا لا استقبال به نظائر كثيرة اه شيخنا (قوله لقد قبلها) أي يدل على الحال وهي قوله «خالف فيها أبنا» فإن الجاذق الناز يستأجر استمرارهم على كفرهم وعدم اعتصامه بالإيمان إذ كانوا لم يخلصوا من الجحود في النار اه شيخنا ولو جلت الجرد لا ابتداء من غير ملاحظة معنى الثانية كإشارته القرطبي لكان أسهل وأوضح فيكون جهة مستقلة بالإفادة (قوله من النساب) بيان لما (قوله من أنصف) يجوز فيمن أن تكون استهلبية فترفع بالابتداء وأنصف خبره والجملة في موضع نصب مباداة مسددة لتولين لتهامسطة العلم قبلها وأن تكون موصولة وأنصف خبر مبتدأ مضمراً أي هو أنصفوا الجملة صلة وتعود بحسن الحفظ طول الصلة بالتميز والوصول فنقول العلم يعني العرفان اه سمين ونصراً تميز على حدثنا كثر منكم سلا وكذا قوله وأقل عدداً وقوله أعوانا القائل العرفان اه سمين ونصراً تميز على حدثنا كثر منكم سلا وكذا قوله وأقل عدداً وقوله أعوانا القائل أنه قصير معنى لجوع الأمرين ناصر وعدداً وقوله على القول الأول هو قوله يوم بدر وقوله على الثاني هو قوله أو يوم القيامة والظاهر أن هذا التوزيع غير متعين ولما إيسله غيره من القسرين بل يصلح كل من الضمين لكل من القولين اه شيخنا وقوله أو أنصفنا الضمير الذي على الله وسلم وفي الخطيب أي أنا وإن كنت في هذا الوقت وحيداً مستضعفاً وهم أو أقل عدداً وإن كانوا الآن بحيث لا يحصيهم عدداً إلا الله تعالى فاتمه ما أعظم كلام الرسل حيث يستحقون أنفسهم ويذكرون قوتهم من جهة مولاهم الذي بيده الملك وله جنود السموات والأرض بخلاف الجيرة فاتهم لا كلام لهم إلا في تنظيم أنفسهم وإزداً غيرهم اه (قوله فقال بعضهم) هو أنصفنا فحرف أي قلنا سمع قوله تعالى «حتى إذا رآوا» الخ وقال الشزاز وإنكاراً للنبأ وقوله والعدديارة غيره متى يكون هذا للعود اه (قوله أقرب) خبر مضموم وما يودعون مبتدأ مؤخر ويجوز أن يكون قريباً مبتدأ لاجتماعه على الاستهزاء بما يودعون فاعل به أي أقرب الذي يودعون نحو أقام أبوك. ومجاوز أن تكون موصولة فالمدح مخوف وأن تكون موصولة فلا عائد وأما الظاهر أنها متصلة . وقال الخنسري : فلن قلت ماضياً أي بعمل لبر في أمنا ولا أن يكون خبراً وبينا لأن الذي في قوله «تود أن يبينها ويثبته أمنا بعيداً» قلت كان الذي يستقر للعود فكانه قال أن الذي في كل ساعة أم مؤجل ضرر به غاية اه سمين . وفي الحليب فكانه قال يودعون أي فيكون واقعاً الآن أو قريباً من هذا الآن بحيث يتوقع عن قرب. وقوله لم يجعل أي أم بعيداً جعل له روي أمنا فلا يتوقع دون ذلك إلا مدح في كل حال متوقع فكونوا على غاية الحذر لانه لا جرم وقوعه إلا كلام فيه وإنما الكلام في تعيين وقته وليس إلى . فلن قيل أليس أنه متى أقبله وسلم قال «يشتأ أبو السعة كاهن» فكان عالماً بقرب وقوع القيامة فكيف قالها لأن الذي أقرب أم جيد الخ أجيب بأن المراد بقرب وقوعه الذي علمه هو أن يأتي من الدنيا أقل عما انقضت فهذا التقدير من القرب معلوم وأما معرفة مقدار القرب فغير معلوم اه (قوله لا يسله الا هو) صفة لا جلا (قوله عالم النيب) العالمة على رضى ما يبدل من الدنيا وما يات لها وإما خبر مبتدأ مضمراً أي هو عالم. وقرئ بالتب على اللحن وقرأ السدي علم النيب فلا ماضياً ناصباً لآيب اه سمين (قوله ما نأب) لو أسقط به لكان أوضح ويحتمل أن يفسر بآخص أي ما آخص به من الباد . وبعبارة البيضاوي أي علم النيب المخصوص به علم اه (قوله فلا يظهر على غيبه) العالمة على كونه من أظهر. وأخيراً مفعول به وقرأ الحسن ظهر بفتح الياء والهاء من ظهر غالياً وأحد فاعل به اه سمين (قوله أيضاً فلا يظهر الخ) استئناف مقرر لمقابلة من علم البراءة والقاء لقرئب عدم الظهور على نقره فلم ينب على الإطلاق أي فلا يعلم على غيبه اطلاعاً كاملاً يتكشف به حقيقة الحال إنكشفاً تاماً

التيامة (ثم أنصف ناصر) وأقل عدداً أعوانا أم أم للؤمنون على القول الأول أو أنا أم على القول الثاني فقال بعضهم متى هذا الرعد فنزل (قل إن) أي ما (أدري أقرب) ما توعدون من النساب (أم يجعل ربي أمداً) فأيقرباً لا يسله الا هو (عالم النيب) ما نأب به عن الباد فلا يظهر (على غيبه أحد)

أمناله (من ارتضى) من استثناء من الجنس وقيل هو مبتدأ والتعريف (فانه) و(رصد) مفعول يسله أي ما لا تكرر صدوا (عدداً) مصدر لان أحصى يحصى عدده ويجوز أن يكون تمييزاً والظاهر علم

سورته منزل (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى (الزلزل) أنه المنزل فأبدلت التاء زاياً وأدغمت وقد قرئ بتشديد اللام وتخفيف الزاي وفيه وجهان . أحدهما هو مضاعفون لتعويل مخوف أي للزلزل نفسه والثاني هو مفضل فأبدلت التاء ميماً يقول تعالى (نصفه) فيه وجهان : أحدهما هو بدل

من الناس (إلا من أرتقى من رسول فائته) مع اطلاع على ما شاعره منجزة (٤٢٥) (يَسْأَلُ) يحيل ويسير (من يَنْزِلُ يَدْنُهُ) أى الرسول (وَمِنْ خَلْفِهِ رَسَدًا) ملائكة يحفظونه حتى

يلته في جملة الوحي (ليكنكم) الله علم ظهور

من قليل وهو أشبه بظهر الآية لأنه قال تعالى أو أخص من أورد عليه الماء فيها الصفح فلا كان الاستثناء من الصفح لمار التثنية رقم صفح ليل الاضلال أو أخص منه قليلا أى على الباقي والليل للثنية غير مقرر فالتقصان منه لا يستل قوله تعالى (أشدواها) بكسر الواو بمعنى موالاة وبضمها وهو اسم العنبر ووافق على فضل وهو مصدر وطى وهو غمز وقوله تعالى (تبتلا) مصدر على غير المصدر واقع موقع تبتل وقيل للشي بقل فكذلك تبتلا قوله تعالى (رب الشرى) يقرأ بالجر على الباء والتب على الضم أعنى أو بدلا من اسم أو بفعل مضارع (فأخذه) أى اخترب للشرى وبالرفع على أنه مخرج من العنبر أو أوسد لولا إلا هو الخبر وقوله تعالى (واللذين) هو مضور منه وقيل هو معطوف (والنعم) بفتح التاء التثنية وبكسرها

موجبا لمن اليقين فليس في الآية ما يدل على نفي كرامات الأولياء المتعلقة بالكشف فإن قصر الثانية القصاصة من مراتب الكشف على الرسل لا يستلزم عدم حصول مرتبة ما من تلك المراتب لغيرهم ولا يدعى أحد أن لاحد من الأولياء مرتبة الرسل من الكشف الكامل المحصل بالوحي المصريح اه أبو السعود وفي القسطاني على البخارى ما نصه قال الطيبي الملاح الله الأنبياء على النبي أقوى من الملاحه للأولياء يدل عليه حرف الاستعلاء في قوله على غيبة ضمن يظهر معنى يطلع أى فلا يظهر الله تعالى على غيبة انظارا تاما وكشفاجليا إلا من ارتضى من رسول وإن الله تعالى إذ أراد أن يطلع النبي على النبي يوحى إليه أو يرسل إليه لكلام وأما كرامات الأولياء فهي من قبيل التلوين والحيات أو من جنس اجابة دعوة فإن كشف الأولياء غير تام كالأنبياء اه ابن القيمه على البناوى (قوله إلا من ارتضى) استثناء متصل أى الرسول أو ارتضاه لظهوره على بعض غيوبه للتفقه برسالاته كما يرب عنه بيان من ارتضى بالرسول اه أبو السعود قوله من رسول بيان لمن ارتضى اه خليب وفى السمين قوله الا من ارتضى يجوز أن يكون منقطعا أى لكن من ارتضاه فانه يظهره على ما يشاء من غيبه بالوحي وقوله من رسول بيان للفرقى وقوله فانه يملك بيان ذلك وقيل هو متصل ووصفا قد قدم الكلام عليه ويجوز أن تكون من شرطية أو موصولة مضمومة للشرط وقوله فانه خير للتبدا على القولين وهو من الاستثناء للتقطع أيضا أى لكن وللشي لكن من ارتضاه من الرسل فانه يحيل له ملائكة وصاحبونه اه وقوله على القولين سواء أن يقول جزء الشرط على الأول ويجز للتبدا على الثاني كما هو مقرر في حقه (قوله فانه مع الملاحه الخ) عبارة الخطيب فانه يظهر ذلك الرسول على ما يريد من ذلك النبي وذلك أنه إذا أراد انظاره عليه يملك من بين يديه أى من الجهة التى يملكها ذلك الرسول ومن خلفه أى الجهة التى تبيح عن علمه فصار ذلك كناية عن كل جهة انتهت وقال أبو السعود فانه يملك تقرير وتحقيق الاظهار للشفاد من الاستثناء وبيان لكيفية اه أى فانه تعالى يملك من جميع جوانب الرسول عند انظاره على غيره من الرسل من اللاتكة يحرسونه من قرض الشيطان لما أظهره عليه من التيوب للتفقه برسالاته اه (قوله يملك من بين يديه) بامثلة (قوله ملائكة يحفظونه) أى من الجن أن يسموا الوحي فيلقوه الى الكهت قبل الرسول فيطردوهم عنه حتى يبلغ ما يوحى إليه. وقال مقاتل وغيره كان الله انما شعر سولا انما ما ليس في صورة ملائكة فيخبره فيمت الله من بين يديه ومن خلفه وصدا من اللاتكة يحرسونه ويطردون الشياطين عنه فإذا جاءه شيطان في صورة ملائكة أخبروه بأنه شيطان فيخبره فإذا جاءه ملائكة قالوا نعم لرسول ربك اه قرطبي (قوله حتى يبلغه في جملة الوحي) أى حتى يبلغ ما أظهر عليه من بعض التيوب بحال كونه في جملة الوحي الصادق النبي وغيره اه شيخنا (قوله يعلم الله الخ) متعلق بملك غاية له من حيث أنه مترتب على الاطلاع المترتب عليه اه أبو السعود وعبارته القرطبي يعلم أن فاعلا بمقاتل وقادى يعلم محمد أن الرسل قبله قد أبلغوا الرسالة كما بلغ الرسالة وفيه حذف متعلق بالملام أى أخبرناه يحفظنا الوحي يعلم أن الرسل قبله كانوا على مثل حالتهم التبليغ بالحق والصدق وقيل يعلم محمد أن قد بلغ خبره بل ومن معه إليه رسالة ربه قال ابن جرير قالوا يزل الوحي الأودسه أر بة حفظ من اللاتكة عليهم السلام وقيل يعلم الرسل أن اللاتكة يلقون رسالاتهم وقيل يعلم الرسول أن الرسل سواء بلغوا أو قيل يعلم بالحيث أن الرسل قد بلغوا رسالاتهم سلمية من تخلفهم واستراق أصحاه وقال ابن قتبية أى يعلم الجن أن الرسل قد بلغوا ما زل عليهم ولم يكونوا هم الذين باستراق السمع عليهم وقال مجاهد يعلم من كتب الرسل

(أَنْ خَفَّتْ مِنَ التَّجَلُّةِ أَيْ أَنَّهُ (٤٣٦) قَدْ أَبْتَرَأَ) أَيْ الرُّسُلَ (رِسَالَاتٍ رَجَّحَ كَرُوْعِي بِجَمْعِ الضَّمِيرِ مَعْنَى مِنْ) (وَأَحْلَطَ عَا)

لِيَسْمِعَهُمْ) حُفَّتْ عَلَى مَقْدَرِ
أَيْ فَيَلْمُ ذَلِكَ (وَأَحْصَى
كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا) تَمَيَّزَ
وَهُوَ عَوَّلَ عَنِ التَّمَوُّلِ
وَالْأَسْلَاحِ أَحْصَى عَدَدَ كُلِّ
شَيْءٍ
(سُورَةُ الزُّمَلِ مَكِّيَّةٌ أَوْ
إِلَّا قَوْلُهُ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ إِلَى
آخِرِهِ هَذَا فِي تِسْعِ عَشْرَةِ
أَوْ عِشْرُونَ آيَةً)
(يُسْمَى الْقُرْآنُ الْحَسَنُ الرَّحِيمُ)
(يَا أَيُّهَا الزُّمَلُ)
الَّتِي وَأَسْلَمَ الزُّمَلُ
أَدْعَتْهُ الْخَاءُ فِي الْإِرَاءِ
أَيْ التَّلَفُّفِ

﴿سورة الزمل﴾

(قَوْلُهُ مَكِّيَّةٌ) أَيْ فِي قَوْلِ الْحَسَنِ وَكَرُمَتْ عَلَى مَجَابِرٍ وَقَوْلُهُ أَوَّلَ الْوَقُولِ أَيْ فِي قَوْلِ الْطَّبِيِّ إِيَّاكَ خَلِيبُ
(قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الزَّمَلُ) هَذَا الْخَطْبُ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ الْأَوَّلُ قَالَ عِكْرِمَةُ يَا أَيُّهَا الزَّمَلُ
بِالْبُيُوتِ وَالتَّنَادِرِ وَالرَّسَالَةِ وَعَنْهُ أَيْضًا يَا أَيُّهَا الَّذِي زَمَلَ هَذَا الْأَمْرَ أَيْ حَلَمَهُ قَتَرُ وَالتَّانِي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَا أَيُّهَا
الزَّمَلُ يَا بَنِي الْقُرْآنِ وَالتَّالِي قَالَ قَتَادَةُ يَا أَيُّهَا الزَّمَلُ شَيْبَانِي كَانَ هَذَا فِي بَيْتِهِمَا مَا وَجَّهَ إِلَيْهِمَا فَهَذَا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِإِجْمَاعِهِمُ الرَّحْمَى فِي غَارِ حِرَاءٍ وَجَعَلَ إِلَى خَدَيْجَةَ وَجْهًا وَجَعَلَ خَدَاهُ قُضَالًا زَمَلَوْهُ زَمَلَوْهُ فَتَحْتَفِثُ عَلَى
نَفْسِي أَنْ يَكُونَ هَذَا مَبْدِئَ شَرٍّ أَوْ كَيْفَ تَوَكَّلَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَأَنْ يَكُونَ الَّذِي ظَهَرَ بِالْوَحْيِ لَيْسَ لِللَّهِ
وَكَانَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيضُ الشَّمْسِ وَالْكَهَانَةُ غَايَةُ الْبُخْصِ فَقَالَتْ خَدَيْجَةُ كَيْفَ تَوَكَّلُ بِرَبِّكَ صَدَقَ رُضِي
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا كَلَّا وَاللَّهُ لَا يَخْزِيكَ أَقْبَادًا إِنَّكَ تَصِلُ الرَّحْمَ هَرَى الشَّيْطَانِ وَتَعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ وَتَحْمِلُ
هَذَا. وَقِيلَ إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ نَائِمًا فِي الْبَيْتِ مَرْمَلًا فِي قَطِيفَةٍ فَنَبِيٌّ وَنَوْدَى بِمَا يَهْجُرُ تَلَاكَ الْحَالُ الْوَاقِعِي
كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الزَّمَلِ فِي قَطِيفَتِهِ فَعَلَّ بِهَا يَا أَيُّهَا الزَّمَلُ قَمِ الْبَيْلُ الْخُ أَهْ خَطِيبُ وَفِي الصَّبَاحِ زَمَلْتُهُ بِشَوْهٍ
زَمِيلًا قَمَزَلُ مِثْلَ لَفْتِهِ قَلَفْتُ وَزَمَلْتُ الشَّيْءَ حَمَلْتُهُ مِنْ مَقِيلِ الْبَحْرِ زَمَامَةً بِأَهْلِهِ الْبَيْتِ ثَلَاثَةَ عَمَلٍ مَتَاعٍ
لِلسَّافِرِ أَهْ (فَائِدَةٌ) قَالَ السَّهْبِيُّ لَيْسَ لِلزَّمَلِ مِنْ أَمَاءَةٍ الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ عَلَيْهِ بَعْضُ
النَّاسِ وَغَدَوْهُ فِي أَمَاءَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا لِلزَّمَلِ اسْمٌ مُسْتَقَمٌّ مِنْ جِهَاتٍ كَانَ عَلَيْهِ أَحْسَنُ الْخَطَابِ
وَكُنَّا لِلدُّرِّ وَفِي خُطْبَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْأَسْمِ فَائِدَتَانِ أَحَدُهُمَا اللَّافَةُ فَالزَّمَلُ لَهَا قَصْدُ
مِلَاطِفَةٍ لِلْخَطِيبِ وَتَوَكَّلَ الْعَابِدُ سَمُوهُ اسْمٌ مُسْتَقَمٌّ مِنْ حَالَتِهِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْقَوْلِ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلْحَيِّ حِينَ غَضِبَ فَاطَمَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَاتَمَّ هُوَ تَامَرٌ فَصَلَّى حِينَ تَرَابَ قَعَالَهُ قَمِ يَا أَيُّهَا الشَّامُ أَرَاهُ
بِأَنَّهُ غَيْرُ غَائِبٍ عَلَيْهِ وَمِلَاطِفُهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَفِيفَتِهِ يَا أَيُّهَا مَنْ وَكَانَ نَائِمًا مِلَاطِفُهُ
وَاشْتَرَا بِرَبِّكَ الْغَيْبَ فَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى لِحَمْدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا الزَّمَلُ قَمِ الْبَيْلُ فَيَتَأَنَسُّ لَهُ
وَمِلَاطِفُهُ لِيُشْفِرَ أَعْيُنَ غَائِبٍ عَلَيْهِ وَفَائِدَةُ الثَّانِيَةِ أَنْتَبِهَ لِكُلِّ مَرْمَلٍ أَقْبَلِيلُهُ أَنْ يَتَبَيَّنَ فِي قِيَامِ
الْبَيْلِ وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى لِأَنَّ الْأَسْمَ الشَّتَقَ مِنَ الصَّلِ يَشْرُكُ فِيهِ مَعَ الْخَطِيبِ كُلِّ مَنْ عَمِلَ ذَلِكَ

قَوْلُهُ تَعَالَى (يَوْمَ تَرْجَفُ)
هُوَ ظَرْفٌ لِلْإِسْتِقْرَارِ فِي
خَبْرَانِ. وَقِيلَ هُوَ وَصَفٌ
لِلنَّائِبِ أَيْ الْوَاقِعِ يَوْمَ تَرْجَفُ
وَقِيلَ هُوَ ظَرْفٌ لِلْأَلِيمِ وَأَصْلُ
مَبِيلٌ مَبِيلٌ فَخَفِيفٌ الْوَاوُ
عَنْهُ مَبِيلٌ وَسَكَتَ الْيَاءُ
وَالْيَاءُ عَدْلًا لَخَشْيَةِ وَكَلَّتْ
الْوَاوُ يَاءُ. قَوْلُهُ تَعَالَى
(فَصْنَى قَرَعُونَ الرُّسُلَ)
إِنَّمَا أَتَاهُ بِالْأَفْعَالِ وَالْأَمْرِ
لِيَعْلَمَ أَنَّهُ الْأَوَّلُ فَكَانَتْ
قَالَ فَصَادَعُونَ قَوْلُهُ
تَعَالَى (يَوْمَ) هُوَ مَقْعُورٌ
تَقْوُونَ أَيْ تَتَوَقَّعُونَ عَذَابَ
يَوْمٍ. وَقِيلَ هُوَ مَقْعُورٌ

كَثُرَتْ أَيْ يَوْمٌ وَ (يَعْلَمُ الْوَلَدَانِ) فَتَلَوْنِ الْوَلَدَانِ عَفُوفٌ أَيْ فِيهِ (مَنْظَرٌ) شَرٌّ
تَدَا عَلَى النَّسَبِ أَيْ ذَلَّتْ أَنْظَلُ وَقِيلَ ذَكَرَ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى السَّقْفِ وَقِيلَ السَّيَاءُ تَذَكَرَ وَخُوفٌ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَضَعُفَتْهُ) بِالْجَمْعِ حَمَلًا

شياه حين يحيى الروح له خوفاً منه لميته (قَمُ الْأَيْلِ) سَل (إِلَّا قَلِيلًا نَسَفَهُ) (٤٢٧) بدل من قَلِيلًا نَسَفَهُ لِيُظْهِرَ إِلَى الْكُلِّ

(أَوْ أَقْصَى مِنْهُ) من

النصف (قَلِيلًا) إلى

الثَلَاثِ (أَوْ زِدْ عَلَيْهِ)

إلى الثَلَاثِينَ وَأَوْ لَتَحْزِيرِ

على ثَلَاثِينَ وَبِالنَّصْبِ حَمَلًا عَلَى

أَدْنَى (وَمَا تَقَعُ) مَطْلُوفٌ

عَلَى ضَمِّهِ الْفَاعِلُ وَجَرَى

النَّصْلُ بِجَرَى التَّوَكُّدِ •

قَوْلُهُ نَالِي (أَنْ يَكُونَ) أَنْ

تُخَفَّفَ مِنَ التَّخْفِيفِ وَالْبَيْنُ

عَوْضٌ مِنْ تَخْفِيفِهَا وَخَفَّ

لِسَمْعِهَا (يَنْتَوِنُ) طَالَمِنْ

الضَّمِيرِ بِضَرْبٍ مِنْ قَوْلِهِ

نَالِي (هُوَ خَيْرٌ) هُوَ فَضْلٌ

أَوْ بَدَلٌ أَوْ تَأْكِيدٌ وَخَيْرًا

لِلنَّصْلِ الثَّانِي

(سُورَةُ الدُّرِّ)

(بِسْمِ الْقَلَمِ مِنَ الرَّحِيمِ)

(الدُّرِّ) كَلَامٌ وَقَدْ ذَكَرَ

• قَوْلُهُ نَالِي (نَسَفَهُ)

يَارِضٌ عَلَى أَسْمَالٍ وَيَلْزِمُ

عَلَى أَنَّهُ جَوَابٌ أَوْ بَدَلٌ

وَالنَّصْبُ عَلَى تَقْدِيرِ

لَيْسَتْ كَوَالْتِغْدِيرِ فِي جِهَةِ

جَوَابِ أَنْ لَا تَمْنَحَ

بِسَلَكٍ أَوْ بِطَرِيقَةٍ تَرُدُّ

مِنَ التَّوْبِ لِسُلَامَةِ ذَلِكَ

عَنِ الْإِجْلَالِ لِلنَّاسِ عَلَى مَا قُلْتَ

نَالِي لِبَيَانِهَا مَقَامَتَكُمْ

بِالنَّ وَالْأَدْنَى • قَوْلُهُ نَالِي

(فَأَنَّا نَحْنُ) لَدَا طَرَفٍ وَفِي

الْعَمَلِ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ

أَحَدُهَا هُوَ مَا بَدَلُ عَلَيْهِ

(ثَلَاثًا) لِأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى

الْعَمَلِ وَأَصْفَ بَنَاتِكَ الصِّفَةِ أَمْ هُوَ خَطِيبٌ (قَوْلُهُ حِينَ يَحْيَى الْوَحْيَ) أَيِ جَرِّ يَدَيْهِ إِتْدَاءً لِلرَّسَالَةِ بِدَلِّ
أَنْ جَاءَهُ بِقَرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ فَوَعْنَةً ثَلَاثِينَ أَمْ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ قَمُ الْأَيْلِ) أَيِ الْهَدْيِ هُوَ وَقَدْ خَلَّوْهُ
وَالْحَقِيقَةُ وَالشَّرْطُ فَضْلٌ تَأْتِي كُلُّ لَيْلَةٍ مِنْ هَذَا الْجَنَسِ وَقَدْ بَيَّنَّا لِلْمُتَالِمِ أَنَّ الْأَنْسَاءَ عَلَى عَيْنِكَ
كَلَامًا فَأَنَّا نَزِدْنَا ظَهْرَكَ وَاعْلَاءَ قَدْرِكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالسَّيْرِ وَالْمَجْهَرِ أَمْ خَطِيبٌ وَاعْلَاءَةُ عَلَى كَسْرِ
لَا يَمُوتُ لِقَاءَهُ السَّاكِنِينَ وَأَبُو السَّيْلِ بِمَنْهَا تَبَاعًا لِحُرَاكَ الْهَوَا فَوَقَرَى بِمَنْحِهَا لِلْمَلِكِ الْبَاقِيَةَ • قَالَ أَبُو الْفَتْحِ
وَالْفَرَضُ الْمَرْبُ مِنَ الْقِتَاءِ السَّاكِنِينَ فَبَيَّنَّا حُرَاكَ الْأَوَّلَ حَمَلُ الْفَرَضِ قُلْتُ أَلَا أَنْ الْأَوَّلَ
الْكُسْرُ فَدَلِيلٌ ذَكَرَهُ النُّحَوِيُّونَ وَالْقِيلُ لُطْفُ الْقِيلِمْ وَإِنْ لَسْتُمْ تَرَفُّهُ الْحَدَّثُ الْوَاقِعُ فِيهِ هَذَا قَوْلُ
الْبَصْرِيِّينَ وَأَمَّا الْكُتُوبِيُّونَ فَيُفَصِّلُونَ هَذَا الْقُرْآنَ مَقْصُولًا بِهِ أَمْ سَمِعْنَا وَالْأَمْرُ فِيهِ بِالْمَلِكِ وَالْجَوَابُ
وَكَانَ وَاجِبًا عَلَيْهِ عَلَى الْقِيَامِ عَلَى سَمْعِهِ وَفِيهِ أَمْتُهُ بَلْ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ. وَأَوَّلُهُ فَرَضُ عَلَيْهِ
بَدَلُ الْهَمَاءِ وَالْإِذَارُ قِيلَ الْمَلِكُ • وَقَوْلُهُ إِلَى الثَّلَاثِ أَيِ أَنْصَحَ مِنَ النِّصْفِ الْقِيَامُ تَمَلُّهُ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ
إِلَى ثَلَاثِ الْأَيْلِ فَمِنْهُ الْبَصْرِيُّونَ عَلَى الْأَيْلِ • وَقَوْلُهُ إِلَى الثَّلَاثِينَ أَيِ زِدْ عَلَى النِّصْفِ الْقِيَامُ تَمَلُّهُ حَتَّى يَتِمَّ
الْثَّلَاثِينَ فَمِنْهَا قَامَ ثَلَاثِ الْأَيْلِ فَفَصَّلَ جِهَةَ الْكَلَامِ قَمُ ثَلَاثِ الْأَيْلِ وَنَسَفَهُ وَأَنْصَحَ مِنْ نِصْفِ الْقُرْآنِ سَمْعًا
فَضَمَهُ لِنِصْفِ الْقِيَامِ أَوْ زِدْ عَلَى نِصْفِ الْقُرْآنِ سَمْعًا فَاقْصَهُ مِنْ نِصْفِ الْقِيَامِ قَوْلُهُ أَوْ أَنْصَحَ مِنْ نِصْفِ الْقِيَامِ ثَلَاثِ الْأَيْلِ هُوَ مَعْنَاهُ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ
قِيَامَ النِّصْفِ وَقِيَامَ الثَّلَاثِينَ أَيِ هُوَ مَعْنَاهُ قَوْلُهُ أَوْ أَنْصَحَ مِنْ نِصْفِ الْقِيَامِ ثَلَاثِ الْأَيْلِ هُوَ مَعْنَاهُ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ
وَالْمَخِيرُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَضُ لِلْقَادِرِ صَارَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ يَوْمَئِذٍ كُلُّ الْأَيْلِ حَرَامٌ مِنَ الْإِخْلَالِ بِشَيْءٍ
مِنَ الْقَدَرِ وَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ حَتَّى انْتَفَضَتْ أَقْدَامُهُمْ فَرَحِمَهُمُ اللَّهُ وَنَسَخَ وَجُوبَ قِيَامِ الْأَيْلِ فِي حَقِّهِ
وَحَقَّقْنَا بِقَوْلِهِ نَغْلِبُ عَلَيْكُمْ قَارَأُوا مَا يَسِرُّ مِنَ الْقُرْآنِ • قِيلَ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ سُورَةٌ نَسَخَ آخَرُهَا أَوْلَاهَا
الْأَهْلُ السُّورَةَ وَكَانَ مِنْ نَزُولِ أَوْلَاهَا لِنَسْخِ الْفُرْقَانِ وَآخَرُهَا تِلْكَ سَنَةٌ وَقِيلَ سَنَةٌ عَشْرُ سَنَةٍ وَهَذَا عَلَى
الْقَوْلِ بِأَنَّ السُّورَةَ كَلَامٌ مَكِّيٌّ وَأَمَّا عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ قَوْلَهُ أَنْزَلَ بِكَلِمَةٍ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ نَسْخٌ وَلِنَسْخِ
عِشْرَتَيْنِ لِمَا لَسْتُ أَنْزَلَ لِنَسْخِ الْفُرْقَانِ كَذَلِكَ أَوَّلُ الْوَحْيِ بِمَكَّةَ وَنَزُولِ النَّاسِ كَلَامًا بِالدِّينَةِ وَأَقْلَمَ مَا يَتَحَقَّقُ
بَيْنَهُمَا عِشْرَتَيْنِ • وَقَدْ قَالَ حَسَنُ بْنُ جَبْرِ مَكَتُ أَيِ • وَأَصْحَابُهُ عِشْرَتَيْنِ يَوْمَئِذٍ كُلُّ الْأَيْلِ
فَزَلَّ جَدُّ عِشْرَتَيْنِ أَنْزَلَ بِكَلِمَةٍ أَمَّا قَوْمُ أَدْنَى الْحِجْ • وَقِيلَ نَسَخَ الْقُدْرُ بِمَكَّةَ وَنَسَخَ الْقُدْرُ بِمَكَّةَ وَنَسَخَ
بِالدِّينَةِ وَقِيلَ نَسَخَ أَوْلَاهَا بِآخَرِهَا ثُمَّ نَسَخَ آخَرُهَا بِإِجْلَالِ السُّلُوكِ الْحَسَنِ • وَفِي الْقُرْآنِ وَاسْتَنْصَحَ
كَانَ قِيَامُ الْأَيْلِ فَرَضًا أَوْ نَحْلًا وَالْمَلَاكُ تَعْوَى أَنْ قِيلَهُ كَانَ فَرَضًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَحَدَّثَنَا عَلَيْهِ
وَعَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ عَلَيْهِمْ عَلَى أَمْتِهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ الْأَوَّلُ قَوْلُ سَمِعْنَا مِنْ جَبْرِ لَتَوْجِهَ
الْجَوَابِ لَهُ • الثَّانِي قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ قِيَامُ الْأَيْلِ فَرِضَةً عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَنْبِيَاءِ
قَبْلَهُ • الثَّلَاثُ قَوْلُ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَمَّا نَحْنُ كَانَ فَرَضًا عَلَيْهِ وَعَلَى أَمْتِهِ أَمْ مِنْ الْجَوَابِ وَالْخَلْفِ
وَالْقُرْآنِ (قَوْلُهُ سَل) فَالْقِيَامُ قَمُ الْهَلَاكُ تَعْوَى أَنْ قِيلَهُ كَانَ فَرَضًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَحَدَّثَنَا عَلَيْهِ
نَحْنُ • وَفِي الْخَطِيبِ وَقِيَامُ الْأَيْلِ فِي الْقُرْآنِ مَعْنَاهُ الْفُلَانُ لَمْ يَزِدْهُ مَوْجِبُ جَامِعَةِ الْأَنْبَاءِ الْأَعْمَالِ الظَّاهِرَةِ
وَالْبَاطِنَةِ وَهِيَ عَمَلُهَا فَذَكَرَهَا دَالِي عَلَى مَا بَدَلَهَا أَمْ (قَوْلُهُ وَهِيَ الْحَقُّ) جَوَابٌ عَمَّا قُلْتَ أَنْ النِّصْفَ
سَلَوُ النِّصْفِ الْآخَرَ فَكَيْفَ يَوْصَفُ بِالْقِيَامِ وَحَصَلَ الْجَوَابُ أَنَّهُ يَوْصَفُ بِالْمَنْظَرِ كُلِّ الْأَيْلِ لِيُظْهِرَ إِلَى
النِّصْفِ الْآخَرَ أَنَّهُ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ وَأَوْ لَتَحْزِيرِ) أَيِ يَنْزِيلُ قِيَامَ نِصْفِ الْأَيْلِ يَنْزِيلُ قِيَامَ الْأَيْلِ
الْثَّلَاثِينَ وَبَيْنَ النَّصْبِ عَلَى الثَّلَاثِ • فَأَنَّا نَحْنُ هَذَا كَأَنَّ الْجَوَابَ الْخَيْرَ فِيهَا فَالْجَوَابُ أَنَّهُ لَيْسَ
كَذَلِكَ لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ مَتَّحَةً عَلَيْهِ فَلَهُ عَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ كَمَا سَأَلْتُ إِضْلَاحَ آخِرِ السُّورَةِ وَمَا زَادَ عَلَيْهِ

النَّفَرُ (يَوْمًا) بِهَذَا إِذَا وَثَّقَ مَبْتَدَأً وَالْجَرِّ (يَوْمَ عِيرٍ) أَيِ يَوْمِ الْوَقْفِ الْعَامِلِ فِيهِ مَدْلُ عَلَيْهِ عِيرٍ أَيِ تَعْبِيرٍ وَلَا

(وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ) تبتغى تلاوة (٤٢٨) (تَرْتِلًا إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا كَرِيمًا) (تَبِيلًا) مهيباً وشديداً للذين هم من التكليف

(إِنْ تَابَعْتَهُ أَفْهِمَ)

القيام به اليوم

من التكليف وأكثرت به يجوز له تركه على كل تقدير قالوا في وجوب مطلقاً ما عدا مندوب مطلقاً فلا
تغير في واجب على هذا التقدير اهـ كرتي . والظاهر أن هذا غير مسلم بل كل مقدار من التلاوة
الثلاثة قسمة كان متصفاً بكونه واجباً ولو كان في حد ذاته يجوز التلاوة عنه على غير هذا إلا أن يكون كل
واجباً غيراً تأمل (قوله) ورتل القرآن أي في أثناء ما ذكر من القيام اهـ أبو السعود أي اقرأه
بترتيل أو ترتيلين حروف وإشباع حركات بحيث يتمكن السامع من عدها اهـ خطيب (قوله) إنا
سنلقى أي سنزل وهذه الآية اعتراض بين الأمر بقيام الليل وبين طلبه بقوله إن ناشئة الليل الخ
والقصد بهذا الاعتراض تسهيل ما كانه من القيام كأن يقول إن قيام الليل وإن كان عليك مشقة
لكنه أسهل من غير من التكليف فالتسليح عليك الخ اهـ أبو السعود . وفي السمين قوله استلحق
عليك هذه الآية متأخراً . وقال الراغب في معنى الاعتراض من غير أن يراد بهذا الاعتراض أن ما كانه
من قيام الليل من جملة التكليف التثنية السبحة التي ورد بها القرآن لأن الليل وقت السبحة والراحة
والمدح فلا بد لمن أحياهم مضادة لطبعه وبجملته لنفسه اهـ يعني بالاعتراض من حيث السبحة لا من
حيث الصلوة وذلك أن قوله إن ناشئة الليل هي أشد وطأً لمطابق لقوله لم يكفك تشابه الاعتراض
من حيث دخوله بين هذين للتسليح اهـ (قوله) مهيباً يعني كلاماً عظيماً جليلاً خيراً وعظماً
لأنه كلام رب العالمين وكل شيء له خطر ومقدار فهو تهويل . وقوله لم يهين من التكليف تلييل
لأن أي من الوعد والعيد والحلال والحرام والمدح والقرآن والأحكام اهـ خزن . وفي الخطيب
واستلحق معنى قوله تبيلاً . فقال قتادة تهويله فرائضه وحجوده . وقال مجاهد لا هو حرامه .
وقال محمد بن كعب تهويله على الناسين لأنه يترك أسرارهم ويطلب أديانهم وقيل على الكفار فإنه
من الاستحاج عليهم والبيان لصلواتهم وسبأهم لهم . قال السدي تهويله يعني كرم مأخوذ من قولهم فلان
تقل على أي كرم على . وقال الفراء تهويله أي جزينا . وقال الحسن بن الفضل تبيلاً أي لا يجعله القلب
مؤيد بالتوفيق ونفس مزينة بالتوحيد . وقال ابن زيد هو والله تهويل مبارك كما قيل في الدنيا تخلفني
للإيمان يوم القيامة . وقيل تهويل أي ثابت كسبوت الثقل في محله . ومعناه أنه ثابت الاعتزاز لا يزول اعتجازه
أبداً . وقيل تهويل يعني أن الفعل الواحد لا يفي بأدراك فوائده ومعانيه بالكلية فالتسكعون ففصوا
في بحر سفوفاته والفقهاء بحثوا في أحكامه وكنوا أهل الفقه والتحقيق وأرباب الطائفة لا يزال كل
متأخر يفوز منه بفوائد ما وصل إليها للتقدمون فسلمنا أن الإنسان الواحد لا يحصى على الاستقلال بحمله
فصار كالجبل الثقيل الذي يسبح الخلق عن حملها الأول أن جميع هذا على ما فيه . وقيل الراد يقول الوحي
كما في الخبر أن النبي ﷺ كان إذا أوحى إليه وهو على نعتة وضعت جرائنها أي صمد على
الأرض فما تستطيع أن تتحرك حتى يسرى عنه . وعن الحرث بن هشام أنه سأل النبي ﷺ
كيف يأتيك الوحي فقال له صلى الله عليه وسلم أحياناً يأتيني في مثل صلصلة الجرس وهذا أشده
عليّ فيفصم عني وقد وعيت ما قال وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأبى ما يقول ثالث
وقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جنته ليتمدع فأبى يجري
عرفة كما يجري الدم من القلب . وقوله فيفصم عني أي يفصل عني ويغترق وقد وعيت أي حفظت
ما قال وقال القسري القول الثقيل هو لا إله إلا الله لأنه ورد في الخبر لا إله إلا الله خفيفة على اللسان
تجيلة في اللسان اهـ (قوله) إن ناشئة الليل في الناشئة أوجبه أمحداً أنها صفة لمخوف أي إن
النفس الناشئة بالليل التي تنشأ من مضجعتها للعبادة أي تمض وترقع من نشأت السجدة إذا

يسهل فيه نفس غيره لأن
الصفة لا تعمل فيما قبلها
والثالث يخرج على قول
الأخفش وهو أن يكون
إذا مبتدأ والخبر فذلك
والضمة زائدة . فأما يومئذ
فظهر في ما قبل هو في
موضع رفع بدل من ذلك
أو مبتدأ يوم غير خبره
والجمله خبر ذلك و (عل)
يتعلق بصير أوهي نعت
أو حال من التثنية التي
فيه أو متعلق (يسير) أو
لا دل عليه . قوله تعالى
(ومن خلقت) هو مفصول
سما ومعلول و (وجبتا)
حال من التثنية خلقتا
من الملام المحذوفة ومن من
أومن يأتي في قوله
تعالى (لا تتقوا) يجوز أن يكون
حالاً من سقر والمثل فيها
معنى التظيم وأن يكون
متأخراً أي هي لا تتقوا
و (واحدة) بقرع أي
هي لواحقه بالخص مثل
لا تتقوا أو حال من التثنية
في أي الصلوات مشقة قوله
تعالى (جنود ربك) هو
مفصول بقرع تقديمه ليعود
التثنية إلى منكسور
(و أدبر) و (دبر لسان
و يقرأ) وإذا قوله تعالى
(نذيراً) في ضباً وأوجهاً وهو حال من التثنية في قوله في أول السورة والثاني من التثنية

ارتفعت

(مِ اَشَدُّ وِلَاءًا) موافقة السمع القلب على تفهم القرآن (وَأَقْرَبُ فِيلًا) (٤٢٩) أين قولاً (إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا

ابن عمار روى، بكسر الراء وفتح الاء، بعدها أئب والياء ونج الواو وسكون الاءاء، وقرأ قتادة
 شبل عن أهل كلبوطاً بكسر الواو وسكون الاءاء وظهر كلام أبي البقاء يؤذن أن آخرى بنج الواو مع
 الباء على كلبوطاً بكسر الواو بفتح الاءاء وفتحها اسم المصدر ووطاً على غل وهو مصدر ووطى فاعولاء
 مصدر والما كقتال مصدر قاتل واللى أنها أشفعوا لطاء اه **(قوله أين قولاً)** أى أسوب قراءة
 واضح قولاً من التماسكون الأصوات اه خازن **(قوله سبحا طويلاً)** السبح مصدر صريح وقد
 استعير من السباحة فى الماء لتصرف فى الواوئج، وقال القرطبي السبح الجرى والدوران ومنه السابح
 فى الماء لتلبه يديه ورجليه وفسر ساج شديد الجرى اه خبيب، وظهر القول الثانى أنه
 لا يجوز زيمنا اه **(قوله لاخرغ فيه ثلاثون قرآن)** أى ضليكت بها فى الجبل الذى هو جبل الهمد
 اه أبو السعود، وفى المختار فرغ من التخل من ياب دخل وفرغاً أيضاً وفرغ للاب بكسر فرغاً أى
 انصب وأفرغه غيره، وتفرغ الظروف اختلافاً اه **(قوله واذا كر اسم ربك)** أى خدم عليه ليلاً
 ونهار أى أى وجه كان من تسبيح وتبجيل وتحميد وصلاة وقراءة قرآن ودراسة علم الله تعالى
 كالكتف، وقول الشيخ الصنفى فى رسم افعال الرحمن الرحيم فى ابتداء فرائدك تبع فيه سهلاً وزاد
 على سهل توصلاً بركة فرائد الاء بكوتقطك على سواء اه كرى **(قوله فى ابتداء فرائدك)** أى
 سوا قرأتى الصلاة أو فى خرجها وهنا إذا قرأت من أول سورة وأما إذا قرأت من آتساء سورة فانه إن كان
 فى غير الصلاة لمأن يسمى ولان كان فيها لمأنه البسملة لان فرائد السورة بعد الفاتحة تعد فرائد صلاة
 فأمال **(قوله مصدر بئل)** أى على حقوله:

وهنا من التراح اشار الى سؤال الجاهل ان هذا المصدر ليس لهذا الفعل وانما هو مصدر فعل آخر وقوله
جى به الخ جواب عن السؤال من وجهين الاول من جهة اللفظ وهو رعاية التوصل الثاني من جهة
المعنى وهو ان هذا المصدر الذي ذكره فاعلن وأورد به مصدر هذا الفعل المذكور الذى هو التبتل على
حقيقته: وهما يربى عن أمثال كقولهم لا تقوله وهو معروف التبتل أى فاعلن يجتهد وأورد به
لازمه وهو التبتل الذى هو مصدر الفعل المذكور فى الآية له شيخا وخوف السمع قوله تجللا مصدر
على غير المصدر وهو واقع موقف التبتل لان مصدر فعل فعل نحو صرف تصرف فاولئك هم تكلموا وما
التبتل فمصرف فعل نحو صرف تصرفا وقال الشيخ شري لان معنى يتبتل يتل ضغفجى به على مناه

في فأخبره مؤمكة
والثالث هو حال من الضمير
في إحدى والأربع هو حال
من نفس لصحبة الخامس
حال من الكبر أو من
الضمير فيها والسادس حال
من اسم ان والسابع ان
خبراً في معنى أفاذا رأى
فأخبر أفاذا أوتاهما
لأحدى الكبر لأفاذا
البشره وفي هذا الأقوال
لا تزني ولكن حكايها
والخامس أن يكون حالهما
دلت عليه الجمله خبره
عظمت عليه خبراً * قوله
تعالى (المن شاء) هو بدل
بماذا الجار * قوله تعالى
(في جنات) يجوز أن يكون
حال من أحب اليين وأن
يكون حالاً من الضمير في
يسألون * قوله تعالى
(الذين هم للصالحين) هذه
الجمله مدت مد التفاعل
وهو جواب ما سلككم

(وَبِالْمُشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا) مَوْكُولًا لِهَامُورًا (وَأَسِيرٌ عَلَى مَا يَقُولُونَ)

مراد على القوم والقبائل والقطائع ومنهم من أتى بول أي انقطعت عن الكعب وبنت الحبل قطعت
 اه (قوله وبالمشرق والمغرب) قرى بالرفع كائنات لما تشرح وبالجر على أنه بدل من بك والقرامتان
 سبتان اه شيخنا (قوله فاتخذوه وكيلًا) أي على كل من خالفك بأن تنوض جميع أمورك إليه فانه
 يفتيكها قال القائل وليس ذلك بأن يترك الانسان كل عمل فان ذلك طمع فارغ بل بالاجماع في طلب كل
 ما يهاب الانسان إلى طلبه ليكون متروكًا في السب منظر السب فلا يحمل السب ويتركها طامعًا في
 الليالي لا نهيقند يكون كمن يطلب الولد من غير زوجة وهو مخالف لحكمة هذه العار اللينة على
 السب اه خبيب (قوله وامر على ما يقولون) لا أثر سدسوه إلى كيفية معاملته مع بهائمهم بيان
 كيفية معاملته مع الخلق فقال وامر على ما يقولون ثم انظر إلى ال أن من يث لسعة الخلق وارشادهم
 كيف يجر الكذابين مع أن يهديهم إلى الجواز فعلى الكتب أدخل في ظهور آثار الرسالة دفع ذلك بقوله
 وذري وللذين يعني أن الامر كذلك إلا أنه ينبغي أن نكل أمر عازا إلىهم وأن لا نتهربهم اه زاده
 (قوله هجرًا جيلًا) بأن تبتانهم وتدار بهم ولا تكافهم ونكل أمرهم إلى الله فقه يكتفيهم كمال
 وذري الخ اه يضاوى (قوله ذل الأمر بتألم) أي فهو منسوخ (قوله أولى التهمة) نت الكذابين
 والتهمة بالفتح التهم وبالكسر الانهاض بالضم السرة اه سمين (قوله أنكلا) جمع نكل وفيه قولان
 أشهر ما أنه قيد قول القل والاول أعرف اه سمين (قوله وهو الزقوم) تقدم في السخن أنه شجر
 من أخيل الشجر وسبته الله في أصل الجحيم وقوله أولى التهمة مع سابقه في الثانية أنه نوع من الشوك
 لا راعداً فحبه وقوله والذين تقدم في الحاقه أنه صديد أهل النار وقوله لا يخرج ولا ينزل تفسير
 لقوله ينص بفسكان الأولى ذكره بجنبه كاستخرج غيره اه شيخنا (قوله يوم ترجف الأرض) منصوب
 بالاستقرار العامل في هذا إلى هو الخ في الحقيقة أي استقر لم عندنا ذكر يوم ترجف الخ وكذا قوله لن
 كذب متعلق بهذا الاستقرار اه شيخنا وفي السمين قوله يوم ترجف الأرض فيدأ وجه : أسماها أنه
 منصوب بشرى وفيه جد والثاني أن منصوب الاستقرار للتحقق في هذا والثالث أن منصوباً لافلا يطق
 بحضرة أي عذابا واضحا يوم ترجف ، والرابع أنه منصوب بالقيام العامة ترجف بفتح التاء وضم الجيم
 ميبعا للفاعل وزيد بن علي يقرؤه ميبعا للقول من أرفها له (قوله تزلزل) أنه تزلزل فحذفت
 منها حدى التاء اه شيخنا (قوله وكانت الجبال) أي وتكون الجبال التي هي راس الأرض
 وأوتادها اه خبيب (قوله وحذفت الجبال) أي عذسيبويه وأتباعه وكانت أولى الخلف لها زيادة
 فلذلك قال زادت والكسائي ومن تبعه يقولون المحذوف الياء لان القاعدة أن الذي يحذف لا ينداء
 الساكنين هو الاول اه شيخنا وفي المختار حال التحقيق في الجربح من غير كمل وكل شيء رأسه
 لرسلا من رمل أو تراب أو طما ونحوه فقد له فها قال أي جرى وأصيب بأبعاع وأهالته فيه
 فهو مهال ومهيل اه وقال الكلي للهيل هو الذي إذا أخذته شيتيك ما به اه قرطبي (قوله
 بأهل كعب) أي فبه التفت من القبة في قوله وامر على ما يقولون وقوله وللذين اه شهاب (قوله
 كأرسلنا نوحا) خص موسى وفرعون بالذكر لان أخبارهما كانت مشهورة عند أهل كعبة اه عمادى (قوله
 فصلى فرعون الرسول) انما عرفه تقدم ذكره مع حال الهدية والعرب إذا قسمت سلمت سكت عن ثانيا
 آتوا به مرة قالوا أو أباهم لئلا يفسد خبره نورا أو يترجلا فآ كرم الرجل أوفاء كرمته ولوقت
 فأكرمته لئلا توهه أنه غير الاول وسأى تحقيق هنا غفله أن مع السر يسرا وقوله عليه السلام ان

أى كفار مكة من آدم
 (وَأَسِيرٌ هُمْ هَجَرًا
 جِيلًا) لا جرح فيه وهذا
 قبل الأمر بقتالهم (وَذَرْنِي
 أَوْ كُنْ) (وَالْكَذِبِينَ)
 عطف على المفعول أو مفعول
 معه والمعنى انا كفيتكم
 وهم صناديد قريش (أُولَى
 التَّهْمَةِ التَّمِيمُ) (وَمَعَهُمْ
 قَلِيلٌ) من الذين يقتلوا بعد
 يسير منه يندر (إِنْ لَدُنَّا
 أَنْكَالًا) خيودا قتالاج
 نكل بكسر النون
 (وَجَحِيًّا) نارا عرقه
 (وَعَلَمًا كَذَابًا) نفس به
 في الخلق وهو الزقوم أو
 الضرع أو التلحين أو
 شوك من نار لا يخرج ولا
 ينزل (وَعَذَابًا لَّهُنَّ) مؤلا
 زلقة لما ذكر كمل كذب
 التي (يَوْمَ
 تَرْجَفُ) تزلزل الأرض
 وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ
 كَثِيبًا) رملا جمتما
 (مُجِيلًا) سائلا بواجتماعه
 وهو من هال يهبل وأسله
 مهبول استغفل التهمة
 على الياء ففتحت إلى الهاء
 وحذفت الجوا ثاني
 الساكنين ولذا هو قلت
 التهمة كسرة الجائنة الياء
 (إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ)

يا أهل مكة (رَسُولًا) هو محمد ﷺ (شاهد آ عليكم) يوم القيامة بما يصدر منكم
 من الصيان (كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا) هو موسى عليه الصلاة والسلام (فَتَسُبُّ فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ

أَخَذُوا بِلَا شَدِيدًا (فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ) فِي الدُّنْيَا (يَوْمًا) (٤٣١) مفعول تتقون أي عناه أي بأي حصن

محصنون من عذاب يوم
(يَصِلُ أَلْوَدُنَّ شَيْبًا)

جمع أشيب لشدته وهو

يوم القيامة والأصل في

شعب شيئا الضم وكسرت

لجاسة الياء ويقال في

اليوم الشديد يوم يشيب

وأمسى الأطفال وهو مجاز

ويجوز أن يكون للرادق

الآية الحقيقة (السماء

منقطرت ثلث اضطرابي

انشقاق (به) بذلك اليوم

لشدته

(فرت) حال وقد مها

مفسدة أو خبر آخر و

(منشدة) بالشديد على

الكثير وبالتخفيف

وسكون النون من أنشئت

امبعتي أمر بشره لومكن

منه مثل ألتك عرض

فلان أو بمعنى منشورة

مثل أحميت الرجل أو

بعتي أنشئت الله البيت أي

أحياه فكأنه أحيانا فيها

بذكره والماء في فقرته أن

أولوه عيده قوله تعالى (الا

أن يشاء الله) أي الإلوة

مشقة الله عز وجل

﴿سورة القيامة﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

في (لا) وجها أحدهما

هي زائدة كما زعت في

قوله تعالى لا طير والثاني

ليست زائدة - وفي النص

إن يثلب عمر يسرين اه سمين (قوله شديد) عبارة القرطبي أي قبل شديد وضربو يل

وعذاب ويل أي شديد قال ابن عباس وجعلد ومنه مطر وابل أي شديد في الانقش - وقال الزجاج

أي قبل غليظا ومنه قيل المطر وابل وقال مهلكا والتي عاقبناه عقوبة غليظة له - وفي الصباح

وبل السماء - وابلان بابعود وهو بول لا تستعطرها وكان الأصل وبل مطر السماء حفظا لها ولمها

يقال المطر وابل والو يل الوسيم زواله - اه (قوله فكيف تتقون إن كفرتم) أي كيف توجدون

الوفاة التي تقي أنفسكم إذا كفرتم في الدنيا والحق لا سيلا لكمل إلى التقوى إلتا أنتم القيامة - وقيل

منها فكيف تتقون العذاب يوم القيامة إذا كفرتم في الدنيا اه خطيب (قوله مفعول تتقون)

عبارة السمين يوما منصوب ما يقتضون على سبيل المفعول به يجوزوا - وقال الزخشي يوما مفعول به

أي فكيف تتقون أحكم يوم القيامة وهو لا يقيم على الكفر ويجوز أن يكون مفعولا بكفرتم

الناجل كفرتم بمعنى جحدتم أي فكيف تتقون الله وتخشونه إن جحدتم يوم القيامة ولا يجوز أن

يقتب طرقا لهم لا يتكفرون في ذلك اليوم بل يؤمنون فيه لا يحجز ويجوز أن يقتب على اسقاط

المجر أي إن كفرتم يوم القيامة والعامة على تنوين يوم وابل الجاهل بسد فتاوا علماء عوف أي

يصل الولدان فيه أنه أبو البقاء ولم ترض لفتاوى يجعل وهو على هذا ضمير البارئ تعالى أي يوما

يصل الله فيه - وأحسن من هذا أن يجعل الما مستمرا في يصل هو فاعله ويكون نسب الجليل إلى اليوم

من باب البالغة أي أن هنس اليوم يصل الولدان شيئا - وقرا زرين على يوم يصل إضافة للظرف للجملة

والفاعل على هذا هو ضمير البارئ تعالى والصل هنا بمعنى التمييز شيئا مفعول ثان وهو جمع أشيب

اه (قوله يشيب نواصي الأطفال) في الصباح والشيخ أيضا الضمير للسود وشيب الحزن رأسه

ورأسه بالشديد وأشابه بالالف وأشبه فتلصق في الظلوع اه - وفي القاموس الشيب الشعر وبانته

كالشيخ وهو أشيب والأضلاع لها أي لا يقال امرأة شيئا كما في الصباغ وقوم شيب وشيب بمنين

(قوله وهو مجاز) أي لفظ الشيب مجاز أي كناية عن شدة المول - وقوله يجوز الخ أي فيكون الشيب

على حقيقته وكونه مجازا أوحقة في الطرف لا ينافي التجوز السابق في الاستدراك هو معلوم - والتجوز

في الاستدراك هو على كون التمييز في يصل راجعا ليوم فإن كان راجعا إلى الله كما أشاره الشارح

فلا تجوز في الاستدراك هو ظاهر من كلام الشارح فيه نوع إجمال لا في اللقاه توزيع فكون الشيب

حقيقة مبني على أن الراد باليوم آخر أوقات الدنيا وهو عند النفخة الأولى وكونه مجازا مبني على أن

الراد باليوم النفخة الثانية وعبارة الحارز - وفي قوله يصل الولدان شيئا وجها الأول أنه عند زلزلة

الاستقبال خروجهم من الدنيا قبل هذا هو على ظاهره - الثاني أنه في القيامة فلي هذا يكون ذكر

الشيب مجازا لأن القيامة ليس فيها شيب وإنما هو مثل في شدة الأمر وهو ذلك لأن المموم والأحزان

إذا بقيت على الإنسان أسرع إليه الشيب فلما كان الشيب من لوازم كثرة المموم والأسراجل

الشيب كناية عن الشدة والمول من إطلاق الإلزام على اللوم اه (قوله السماء منقطر باطل)

المجتهمة ثانية ليوما - وقوله ذات اضطراب نحو امرأة مرض وحاض أي ذاتا واضعا

بأجوبة منها أن هنس الصفة صفة نسب أي ذات اضطراب نحو امرأة مرض وحاض أي ذاتا واضعا

وذا تبيض ومنها أنها لا تؤمن ثلثا السماء بمعنى السقف قال تعالى «وجعلنا السماء سقفا محفوظا» اه

خطيب - وفي السمين قوله السماء منقطر بصفة أخرى أي متشققة بسبب هوله وأعلى ثوت الصفة

لاحد وجوه منها تأويلها بمعنى التشتت ومنها أنها على القلب أي ذات اضطراب نحو مرض وحاض

وجها أحدهما هي القسم بها كإتي القسم بالنفس والثاني أن لارد لكلام مقدرا لهم فلا أنت مقرة على الله في قوله نبئت فقال لا مبدأ

(كَانَ وَقَدْ) ضلعي ذلك اليوم (٤٣٣) (مفعولا) أي هو كان لأعالة (إن هذه) الآيات الخوف (تذكر كره) غلة الخلق

(فَمِنْ شَاءَ أَخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا) طريقا بالآيات والطاعة (إِنَّ رَبَّكَ يَهْدِي أُنْتَ تَقُومُ أَذَى) أقل (مِنْ ثَلَاثٍ أَقِيلُ وَنُصِفُ) وثلاثه (بِالْجُرْ عَطْفَ عَلَى ثَلَاثٍ وَبِالنَّصْبِ عَطْفَ عَلَى أَذَى وَبِقِيَامِهِ كَذَلِكَ نَحْوُ مَا لَمْ يَرِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ (وَأَطَاعَةَ مَنْ لَدَيْنَ مَلَكٍ) عطف على ضمير تقوم وجاز من غير تأكيد لفصل وقيام لما طاعة من أصحابه كذلك لتأسي به ومنهم من كان لا يدري كم صلى من الليل وكفى منه فكان يقيم الليل كله احتياطا فقاموا حتى امتنعت أقدامهم سنة أو أكثر تخفف عنهم قال تعالى (وَأَقْرَبُ بِرَبِّكَ) يحصى (الْأَيْلَ وَالنَّهَارَ عِلْمُ أَنْ) تخفف من التثنية واسمها محذوف أي أنه لئن

ومنها أنها تذكروا نوت ، ومنها أنها اسم جاس يفرق بينه وبين واحد بالتام فيقال ساءة وقد قدم أن في اسم الجنس التذكير والتأنيث ولهذا قال القاسمي هو كقوله تعالى جراد منتشر وأعجاز نخل منتشر حتى جاء على أحبالنا من والياق فيسببه كإفهم. وجوز الزحشرى أن تكون الاستمارة فانه قال والياق في مثلها في قوله فطرت الموت بالتقدم فاطفر به اه وفي القرطبي انها بمعنى فيوهو ظاهر (قوله كان وعدة تعالى) أعاد الضمير على الله تعالى وإن لم يذكر العلم بالقول مصدر متعارف لغاه ويصح عوده اليوم فيكون مضافا لمفعوله أي وعد يوم القيامة والفاعل محذوف اه كرخي. ومعنى مفعولا أنه مقضى نافذ لا يرد على محض قبل أن يأتي يوم لامرله من الله (قوله ان هذا الآية) أي القرآنية وهي قوله ان لدينا أنكلا الخ وبضمهم قال ان هذه السورة اه شيخنا (قوله فن شامناخذ البحر بمسيلة) انفلت ان جبل اتخذ البحر بمسيلة جوابا لأن الشرط انشأنا لصلاح شرط ما بدون ذكر مفعوله أو جعل المجموع شرط ما في جواب فلنا القول محذوف أي فن شاء التوجه اتخذ البحر بمسيلة أو فن شاء أن يتخذ إلى ربه مسيلة اتخذ البحر بمسيلة اه كرخي. وفي القرطبي ما يقتضي أن الجواب محذوف حيث قال أي من أراد أن يؤمن ويتخذ بذلك البحر بمسيلة أي طريقا إلى ربه ضامور حته فليرفع فداك من لآله أنه أظهره الحجج والبراهين اه (قوله بالآيات والطاعة) نبه على أن معنى اتخاذ السبيل القرب والتوسل بما ذكر اه كرخي (قوله ان ربك يعلم الخ) شروع في بيان التامخ قوله قبل الال الخ وعمل النسخ هو قوله فليرفع فداك من لآله أنه أظهره الحجج والبراهين اه كرخي (قوله من ثلثي الليل) ضم الام وسكونها مسيئان وهذا غلاف وثلثه فانه يضم الام لا غير فقاموا كان لمة يجوز اسماها اه شيخنا (قوله ونصفه وثلثه) قد اوضح الزحشرى هنا الخ فقال وقرئ نصفه وثلثه بالنصب على معنى انك تقوم أقل من الثلثين وتقوم النصف والثلث وهو مطابق للمر في أول السورة من التخيير بين قيام النصف بنامه وبين قيام النقص منه وهو الثالث وبين قيام الزائد عليه وهو الأذى من الثلثين. وقرئ بالجر أي تقوم أدنى من ثلثي الليل وأقل من النصف والثلث وهو مطابق للتخيير بين النصف وهو أدنى من الثلثين وبين الثلث وهو أدنى من النصف اه وقال عبد الله القاسمي وفي قراءة النصب اشكال لأن بقدر نصف تارة وثلث تارة وأقل من النصف والثلث تارة فيصح لثني اه سبعين (قوله وقيامه) مبتدأ. وقوله نحو ما لم يره أي منه. وقوله كذلك مفعول في ثلثي لآله عارضة أدنى من ثلثي الليل الخ. وعبارة الخطيب وقيامه كذلك مطابق لما وقع التخيير فيه أول السورة من قيام النصف بنامه أو الثلث أو الثلثين انتهت فقولها أدنى من ثلثي الليل للراية بالثلاثان على سبيل التقرير به هو للذكور أو لا بقوله وأضمن منه قليلا. وقوله ونصفه لآله بالثلاث تفر بيا هو للذكور أو لا بقوله لآله الا قليلا نصفه. وقوله لثلاثه للراية بالثلاث تفر بيا هو للذكور أو لا بقوله أو زد عليه ولا يحتاج لقولنا تقريرا لآله في قراءة الجبر. وأما على قراءة النصب فالمر ظاهر اه شيخنا (قوله وجاز) أي السلف على ضمير الرغ للصل من غير تأكيد أي بالضمير للتفضل وقوله لفصل أي ضمير الضمير فهو على حد قول ابن مالك أو ظاهرا. وقوله ومنهم من كان يان لغيره من التجميع في قوله من الذين ملك امتعتها ان هناك طائفة لهم النصف أو الثلث أو الثلثين وقرئ حلفا بقوله ومنهم من كان الخ اه شيخنا (قوله وقيام طاعة) مبتدأ. وقوله كذلك أي أدنى من ثلثي الليل الخ فيوم مفعول فيه. وقوله لتأسي بخبر للثبات اه (قوله سنة) أي على القول بأن

السورة أقسم وهنا كثير في الشرفان واو السلف تأتي في مبادئ القصائد كثيرا بقدر هناك كلام يطف عليه وقرئ أقسم وفي الكلام بوجهان أحدهما لا التوكيد دخل على الفعل للانعاز كقوله تعالى وإن ربك ليحكم بينهم ولست لام القسم أعداهي لا التوكيد دخل على الفعل لأن خبر أقسم جازان يأتي من غير توكيد. وقيل شبهت الجملة الفعلية والثاني لا أقسم ولم تصحبها التون اعتادا على لثني ولأن خبر أقسم جازان يأتي من غير توكيد. وقيل شبهت الجملة الفعلية

تُصَوِّرُ) أَي الْإِلِلِ لَتَقُومُوا فَمَا يَجِبُ الْقِيَامُ فِيهِ إِلَّا قِيَامُ جَمِيعِهِ وَذَلِكَ يَشُقُّ عَلَيْكُمْ (٤٣٣) (فَتَابَ عَلَيْكُمْ) رَجَعَ بِكُمْ إِلَى

التَّخْفِيفِ (فَأَقْرَبُوا مَا
يَسِّرُ مِنَ الْقُرْآنِ)
فِي الصَّلَاةِ بَأَن تَصَلُّوا مَا
يَسِّرُ (عَلَيْكُمْ) أَنْ تَخَفْتُمْ
الْحَقِيقَةَ أَي أَنَّهُ سَيَكُونُ
مِنْكُمْ مَنْ مَرَّحَى وَآخَرُونَ
يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ
يَسْأَلُونَ (يَسْتَتِرُونَ مِنْ
قَضَلِ اللَّهِ) يَطْلُبُونَ مِنْ
رِزْقِهِ بِالْجَارَةِ وَغَيْرِهَا
(وَآخَرُونَ) يَحْكُمُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكُلٌّ مِنْ
الْفِرَقِ الثَّلَاثَةِ يَشُقُّ عَلَيْهِمْ
مَذَكْرُكَ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ خَفِيفٌ
عَنْهُمْ بِقِيَامِ مَا تيسر

السُّورَةِ كُلِّهَا مَكِينَةً . وَقَوْلُهُ أَوْ أَكْثَرُ أَي سِتَّةٌ عَشْرُ شَهْرٍ أَوْ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ مَكِينَةٌ أَيْ سِتَّةٌ عَشْرَ سَنِينَ
عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ (أَنْزَلْنَا بِكَ بِطَعْنٍ) مَذَكْرُكَ مَا تَقَدَّمَ قَوْلُهُ عَنْ سَمْعَانَ جَبْرِ وَقَوْلُهُ فَخَفَّفْنَا عَنْهُمْ أَي عَنْ
الطَّاعَتَيْنِ مِنَ الصَّلَاةِ وَعَنِ النَّبِيِّ يُضَاعِلُ التَّخَفُّفَ هَذَا وَلِلرَّادِ وَأَنَّ كَانَ ظَاهِرَ عِبَارَتِهِ أَنَّ الصَّغِيرَ فِي عَنْهُمْ
رَاجِعٌ إِلَى طَائِفَةٍ تَقَامَتِ كُلُّ الْإِلِلِ لَهُ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ أَي الْإِلِلِ) أَشْرَفُهُ إِلَى الْإِلِ الْغَنِيِّ وَالْغَنِيِّ وَالْغَنِيِّ
عَلَيْهِ ذِكْرُ الْإِلِ وَالْهَارِ قَوْلُهُ رَاجِعٌ إِلَى الْإِلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَخْلُفْ عَنْهُ مِنْ أَوَّلِ السُّورَةِ لَهُ كَرِّحَى . وَقَوْلُهُ
لَتَقُومُوا الْخَفِيفَ الْخَفِيفَ (قَوْلُهُ رَجَعَ بِكُمْ إِلَى التَّخْفِيفِ) أَي فَارَادَ التَّخْفِيفَ الْخَفِيفَ لَأَنَّ الْغَنِيَّ وَالْغَنِيَّ وَالْغَنِيَّ
بِالتَّخْفِيفِ الْقَدِيرَ جَمَعَ بِهِمْ إِلَيْهِ مَا كَانَ قَبْلُ وَجُوبُ قِيَامِ اللَّيْلِ لَكِنْ الرُّجُوعُ فِي الْجَمْعِ لِأَنَّهُ قَبْلُ وَجُوبُ
قِيَامِ اللَّيْلِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قِيَامُ شَيْءٍ مِنْهُ . وَفِي هَذَا الرُّجُوعُ وَالتَّخْفِيفُ وَجُوبُ جَزْءٍ مَطْلُوقٌ بِمَقْدُورِ كَثَرَتَيْنِ
أَهْ شَيْخُنَا . وَفِي الْبَيَانِ يُقَالُ قَتَلَ عَلَى أَي تَرَكَ الْقِيَامَ لِلْقَدْرِ وَوَضَعَ التَّخْفِيفَ كَارْفَعِ
الْبَيْعَةَ عَنِ الثَّانِي (قَوْلُهُ فَأَقْرَبُوا مَا تيسر مِنَ الْقُرْآنِ) بَيَانٌ لِلْبَدَلِ الَّذِي وَقَعَ التَّخْفِيفُ إِلَيْهِ أَيْ فَنَسَخَ
التَّخْفِيفَ بِالْأَجْزَاءِ الثَّلَاثَةِ إِلَى جِزْءٍ مَطْلُوقٍ مِنَ اللَّيْلِ وَسَيَأْتِي أَنَّ هَذَا الْجِزْءَ نَسَخَ أَيْ بِجُوبِ الصَّلَاةِ
الْخَفِيفِ . وَقَوْلُهُ فِي الصَّلَاةِ بَيَانٌ لِمَنْ لَمْ يَفْقَرْ إِلَى الْقِرَاءَةِ بِالْأَصْلِ وَقَوْلُهُ بَأَن تَصَلُّوا بَيَانٌ لِمَنْ لَمْ يَفْقَرْ إِلَى الْقِرَاءَةِ
بِالْقِرَاءَةِ الصَّلَاةِ نَفْسًا مِنَ الْخَلْقِ الْجِزْءِ عَلَى الْكُلِّ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْخَلِيبُ بِعِبَارَةِ الْكَرِّحَى فَأَقْرَبُوا مَا تيسر
مِنَ الْقُرْآنِ أَشْرَفُهُ إِلَى حَدِّ الثَّلَاثَةِ وَبَيَانٌ فِي الْآيَةِ وَعَبَّرَ عَنِ الصَّلَاةِ بِالْقِرَاءَةِ لِأَنَّهَا بَعْضُ أَرْكَانِهَا كَمَا عَرَّفْنَا
بِالْقِيَامِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فَيَوْمُنَا مِنَ الْخَلْقِ الْجِزْءِ عَلَى الْكُلِّ . وَقَوْلُهُ بَعْدَ فَأَقْرَبُوا مَا تيسر مِنْهُ تَأْكِيدٌ
لِمَنْ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ بِمَا تيسر كَمَا أَشْرَفُهُ بَعْدَ وَدَلِيلُهُ تَرْتِيبُ قَوْلِهِ فَأَقْرَبُوا مَا تيسر بِالْقَامِلِ عَلَى قَوْلِهِ : أَنَّ
لَنْ تَحْصُوهُ وَهَذَا هُوَ الْأَمْرُ . وَالثَّانِي حَمْلُ الْقِرَاءَةِ عَلَى الْحَقِيقَةِ أَي فَأَقْرَبُوا مَا تيسر لِصَلَاةِ الْإِلِ بِخَفِيفٍ
عَلَيْكُمْ وَرَجَعَتْهُ الْقُرْطُبِيُّ وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ أَنَّ النَّسْخَ وَقَعَ فِي حَقِّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقَّقَهُمْ وَقَالَ الْمَلَاءُ
وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ الشَّافِعِيِّ فِي الرَّسَالَةِ (قَوْلُهُ بَأَن تَصَلُّوا مَا تيسر) أَي مِنَ الصَّلَاةِ فِي اللَّيْلِ وَلَوْ كَثَرَتَيْنِ (أَهْ
(قَوْلُهُ عَلَيْنَا سَيَكُونُ الْخَفِيفَ) اسْتَنْتَفَاضٌ مِنْ لِحْظَةِ أُخْرَى نَسَخَ فَالْحِكْمَةُ الْأُولَى هِيَ قَوْلُهُ (وَعَلَّمَ أَنْزَلْنَا
نَحْنُ) وَالثَّانِيَةُ هِيَ قَوْلُهُ عَلَيْنَا سَيَكُونُ الْخَفِيفَ . وَفِي الْبَيَانِ عَلَّمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَنْ مَرَّحَى
اسْتَنْتَفَاضٌ مِنْ لِحْظَةِ أُخْرَى مَقْصُودٌ مِنَ التَّخْفِيفِ وَتَعْلِيلٌ لِكُرْرِ الْحُكْمِ مِمَّا مَرَّ بِهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ قَوْلُهُ
(فَأَقْرَبُوا مَا تيسر مِنْهُ) بِدَقْلِهِ فَأَقْرَبُوا مَا تيسر مِنَ الْقُرْآنِ لِأَنَّ كَلَامَهُمَا بِمَعْنَى الْآخِرِ فَخَلَفَتْهُمَا
عَلَيْهِ وَهُوَ الْحِكْمَةُ سَوْغٌ تَكْرِيرُ الْحُكْمِ مِنْ تَبَاعُلِي كُلِّ مِنَ السَّلَتَيْنِ (أَهْ مَعْ بَعْضُ زِيَادَةٍ (قَوْلُهُ وَآخَرُونَ
يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ الْخَفِيفَ) سَوْغٌ سَبَّحَاتُهُ وَتَعْلِيلٌ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بَيْنَ دَرَجَةِ الْجَاهِدِ وَاللَّكْسِيِّ فِي الْحِلَالِ
لِنَفَقَتِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ وَالْإِحْسَانِ فَكَانَ هَذَا دَلِيلًا عَلَى أَنَّ كَسْبَ الْحِلَالِ بِمَنْزِلَةِ الْجَاهِدِ لِأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ مَعَ
الْجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . قَالَ صِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ جَانِبَ عَلَيْهِ حُلَامَانِ يَدُلَّ عَلَى بُلْدِهِ يَبْغِي بِسَرِّهِ يَوْمَهُ إِلَّا
كَانَتْ مَعْرُوفَتُهُ عَنْهُ مَعْرُوفَةُ الشَّهَادَةِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ
يَتَوَكَّلُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يَتَوَكَّلُونَ فِي حَبْلِ اللَّهِ) وَقَالَ ابْنُ مَسُودٍ : أَيْ جَارِلُ جَبْشَتَانِ مَدِينَةٍ مِنْ
مَدَائِنِ السَّلِيمِ صَارَ أَسْتِجَابَةً بِغَايَةِ بَعْرِ يَوْمَهُ كَانَ لَهُ عَنْهُ مَعْرُوفَةُ الشَّهَادَةِ وَقَرَأَ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ
فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ . وَقَالَ ابْنُ عَرَبٍ مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا مَوْتُهُ بِمَدَالُوتٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحْبَابًا مِنْ لَوْتٍ
بَيْنَ شَعْبَتَيْنِ جِلَّيْنِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ فَضْلُهُ بِالْأَرْضِ . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ السَّامِيُّ عَلَى الْأَرْوَاقِ لِلْكَسْبِيِّ وَالْجَاهِدِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَهْ قُرْطُبِيُّ (قَوْلُهُ وَغَيْرِهَا) كَلَّابُ السَّلَامِ (قَوْلُهُ وَكُلٌّ مِنَ الْفِرَقِ الثَّلَاثَةِ الْخَفِيفَ) فِي
بَعْضِ النَّسَخِ وَضَعَهُ هَذَا الْعِبَارَةَ بِدَقْلِهِ وَأَيْمُوا الصَّلَاةَ وَسُورَةَ تَعْنِي الْبَعْضَ وَآخَرُونَ يَتَوَكَّلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

بِالْجَمْعِ الْأَسْمَاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
لَمَسْرُكٍ أَنَّهُمْ لَقِيَ سَكْرَتَهُمْ
قَوْلُهُ تَعَالَى (فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ
يَجْمَعُهُمَا فَتَقَدَّرَ مِنْ حَالِهِمْ
الْفَاعِلُ) (أَمَامَهُ) ظَرَفَ أَيْ
لِيُكَفِّرَ فَمَا يَسْتَقْبِلُ
(وَيْسَالُ) فَتَقَدَّرَ لِيُفَجِّرَ
قَوْلُهُ تَعَالَى (إِلَى رَيْكِ)
هُوَ خَيْرٌ (لِلتَّقَرُّقِ) وَبِوَسْطِهِ
مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ
لِلتَّقَرُّقِ وَلَا يَعْمَلُ فِيهِ
لِلتَّقَرُّقِ لِأَنَّهُ مَعْدُورٌ بِمَعْنَى
الْإِسْتِقْرَارِ وَالَّذِي إِلَيْهِ الرُّجُوعُ
قَوْلُهُ تَعَالَى (بَلِ الْإِنْسَانِ)
هُوَ مَبْنِيٌّ (وَصِدْرُهُ) خَيْرُهُ
وَعَلَى تَعْلِيلٍ بِالْخَيْرِ وَفِي
الْثَّانِي وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا
هِيَ دَاخِلَةٌ فِي الْبَالِغَةِ أَيْ بِصِيرِ

منه ثم فتح ذلك بالصلاة الحسن (٤٣٤) (فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ) كاحتم (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) للفروضة (وَأَتُوا

أَرْكَزَ كَوْنَهُ أَقْرَبُ شَأْنًا)

بأن تنفقوا ماسوى
المفروض من المال في سبيل
الخير (قَرَضًا حَسَنًا)
عن طيب قلب (وَمَا
تَقْدِرُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ
خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ
هُوَ خَيْرٌ لِمَا خَلَقْتُمْ وَهُوَ
فَصْلٌ وَمَا يَدْرِي إِنْ يَكُنْ
مَعْرِفَةً يَشْعُرُ بِهَا لِمَا تَعْمَلُونَ
التعريف (وَأَعْظَمُ أَجْرًا
وَأَسْتَفْرَأُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ) للمؤمنين
﴿سورة الدثر مكية
خمس وخمسون آية﴾
(يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ أَرْخَبًا
يَا أَيُّهَا الدُّثْرُ) التي
على الله عليه وسلم وأسلمه
التدثر أدغمت التاء في
الله أي التلطف بيبابه
عند تزلزل الوحي عليه
بنو اسرائيل وقيل بصيرته
ممدد والتدثر ذو بيرة
ولا يصح ذلك لعل التعيين
هو قوله تعالى (وجود) هو
مبتدأ ونافذة خبره وجوز
الابتداء بالتركيب لوصول
الفاعل تدثر من ظرف الخبر
ويجوز أن يكون التدثر
عذوقا أي تموجا من نافذة
مفعولا (إلى) فتعلق
(ناظرة) الأخيرة وقال
بعض غلاة المعتزلة إلى هنا
اسم بمعنى النعمة أي منتظرة
نعمته بما أراد أهل الجوه

فأقرءوا ما تيسر منه كاحتم وأقيموا الصلاة للفروضة وكل من الفرق الثلاث ينسب عليه ما ذكر من قيام
الليل فحذف عنهم قيام ما تيسر منه نسخ ذلك بالصلاة الحسن وأتوا الز كالنسخ (قوله ثم نسخ ذلك) أي
قيام ما تيسر وقوله بالصلاة الحسن فيه نظر لأن وجوب الصلوات الحسن لا يتحقق بوجوب قيام الليل وشرط
التسليم أن يكون حكمه منافيا ومعارضاً لحكم النسخ كونه ببالعدا بوجوبها بأمر أشهر
فلينأمل القارئ أن يكون النسخ بغير ذلك كالحديث الشر يف وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أعرابيا
بأن الله أقض عليه خمس صلوات في كل يوم وليلة فقال الأعرابي هل على غيرها يأمر رسول الله قال صلى الله
عليه وسلم لا الآن تنازع له فوه لا ينبغي وجوب أي صلاة كانت غير الحسن فينتهي وجوب قيام الليل
كثيرا كان أو قليلا تأمل (قوله كاحتم) أي من أن مناملا رادها بأن تصلا وهذا عين ما تقدم وأما
أعيد تأكيده كقوله الحارث وغيره وسنه كونه فترتب على حكمه أخرى وهي قوله علم أن سيكون الخ
كأن للو كد يفتح الكاف فترتب على حكمه غير هذه وهي قوله علم أن يكون الخ أه شيئا (قوله
ما تقدموا لأنفسكم) ما شرطية وتجوز جواب الشرط وعندنا طرف لتجذبه أو لا من الما. ونحو
هو للصلوات التي تجتهد (قوله عما خلفتم) أي تركتم وراءكم أه وفيه أن الذي تركه الإنسان
يصير ملكا لورثة فلا خير له فيه ولا ثب عليه والتفضل للذكر هنا يقتضي أن فيه خيرا وأجرا. وفي
البيضاوي هو خيرا وأعظم أجرا من الذي تفرغ في الوصية عن غفلت أو من متاع الدنيا أه (قوله
وهو فصل) أي ضمير فصل. وقوله وما بعده الخ إشارة لسؤال حاصله أن ضمير الفصل لا يقع إلا بين
مرفقين وهذا موقع بين معرفة ونكرة وقطبا بعينه قوله فهو شيئا. وقوله لا تمنع من التعريف
أي بالعبارة غير لا تمنع من التعريف بأداة التعريف وجه امتناع من التعريف بها أنه اسم
تفضل وهو لا يجوز دخول آل عليه إذا كان معه من لفظا ومقدرا وهما من مقدره كقوله الخارج عما خلفتم
أه شيئا (قوله واستغفروا لله) أي جمل أحوالكم فإن الإنسان لا يتوان عن تفرط أه يضاوي

﴿سورة الدثر مكية﴾

أي في قول الجميع أه قرطبي (قوله يا أيها الدثر) اختلف في أول ما تزلزل القرآن باختلاف طويلا
وتعقبي التمدد منه وطريق الجميع بين الأحاديث للتناقض فيه أن أول ما تزلزل على الإطلاق اقرأ باسم ربك
إلى ما لم يعلم وأول ما تزلزل بدقته الوحي يا أيها الدثر إلى والجز فاحجز أه من الخليل. وتقدم صدر هذه
الحاشية استيفاء الكلام على ترتيب القرآن ولا تغفل عن الحذف رضي الله عنه فراجعه إن شئت
وفي أبي السعود روى عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كنت على جبل خرام فأنذرت
يا عبدا لله رسول الله فظنرت عن يميني ويساري فلم أر شيئا فظنرت فوقي فإذا بقاعد على عرش بين السماء
والأرض بيني وبين الله الذي نادى فعبت ورجعت إلى خديجة فقلت وفي تدثرت وفي قتل جبريل. وقال
يا أيها الدثر وعن الزهري أن أول ما تزلزل سورة اقرأ إلى قوله تعالى ما لم يعلم ثم انقطع الوحي فترى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعل يمشي وهو يقول يا أيها الدثر وقيل سمع من قرش ما كرهه فاقتم
خديجة فقال الدثر وني وصوبا على ماء باردا فزل يا أيها الدثر وقيل سمع من قرش ما كرهه فاقتم
فتخطى شوبه متفكرا كإشغال النوم فأمر أن لا يدع أنذارهم وإن أسمعوهم أو ذؤ. وقيل كان نائما
متدثرا وقيل المراد بالتدثر لباس النوبة واللحار الإلهية أه وفي السمين ومعنى تدثر ليس الدثار وهو
الثوب الذي فوق الثمار والثمار ما إلى الجسد. وفي الحديث الأضراس والناص دثاره وسيفه دثاره
الهدب الدثار ومنه قيل لزال العراس دثاره حلب أعلامه أه (قوله أدغمت التاء) أي بدقها دالا

ونفسه كنهيا

(قَمْ فَأَنْذِرْ) خوف أهل مكة النار ان لم يؤمنوا (وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ) عظم (٢٣٥) عن اشراك المشركين (وَيَايَاكَ

فَطُورِ) عن التجاسة أو

قصرها خلاف جر العرب

ثياهم خيلاء

ورقت الى الله تعالى

(والترافى) جمع رَفَوْهُ وَهِيَ

فعلونه وليست بفتحة اذ ليس

في الكلام رَفَوْهُ (وَرَى) من

مبتدأ (وَرَى) خبره أى

من رَفَعَهَا ليرتفع قبل من

رضى الى الله عز وجل

أما لك لرحمة ملائكة

الغلب يقول تعالى (فلا

صدق) لاجنى ما (وَيَسْمَعُ)

فيوميهما أحدهما ألف

مبدلة من طاء والأصل

يسمط أى يستمع مشيه

كبرا والثاني هو يدل من

ولو والثنى بعد ملاء أى

ظهوره قوله تعالى (أولى)

الك) وزن أولى فيه قولان

أحدهما فى والألف للالحاق

لأن التأنيت هو أصل وهو على

التولين هنا عا فلذلك لم

يتنوع يدل عليه ما حكى

عن أبيه فى التواردى

أولاً بالهاء غير مصروف

فلى هنا يكون أولى مبتدأ

والك الخبر والقول الثانى أنه

اسم للفعل مبنى ومناه وليك

شر حد شر وك تعين

(وسدى) حاله وألفه مبدلة

من واد (غنى) بالياء على أن

النمير لى فيكون فى

وتسكينها وقوله أى التلف بقاءه أى من العرب الذى حصل له من رؤى ذلك وقوله عند رسول الوحي أى
جيريل عليه السلام اه شيخنا (قوله قَمْ فَأَنْذِرْ) أى قَمْ من مضجعتك وأراك التدثر بالثياب
واشتغل بهذا الثوب الذى نصبت الله له وهو الانظار اه خليب (قوله ووبك فكبر) أى وخصص
ربك وبك بالتكبير وهو وصفه تعالى بالكبرياء عقدا وقولا روى أنه لما نزلت كبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأيقن أنه الوحي وذلك أن الشيطان لا يأمر بذلك والفاق وبها يمد له لافادعنى الشرط وكان
قال ومهما يكن من شئ فكبر ربك وأدلالة على أن المقصود الأول من الأمر بالقيام أن يكبر ربك
ينزهه عن الشرك والتشبيه فان أول ما يجب معرفة الصانع وأول ما يجب به العلم بوجوده تنزيهه والقوم
كانوا مقرين به اه يضادى وبعبارة الكرخى ودخلت الفاء لئلى الشرط كأنه قيل وأيا ما كان
فلا تدع تكبيره أى أى شئ حدث ووقع فلا تدع تكبيره ونحوه قوله ربك فاعلمه أى فاعلمه أى فاعلمه
تقديره تنبه فاضرب يدا فاعلمه جواب الأمر اعل على أنه ضمن معنى الشرط واملأ على أن الشرط بعده
عنفوف على الخلاف الذى فيه عندهم اه (قوله وثيابك فطهر) أى من التجلس لان طهارة
الثياب شرط فى صحة الصلاة لاصح الاهاوى الأولى والاحبى غير الصلاة وقبح بالثوب من اللبس ان
يحمل خبثا قال الرازى اذا حملنا التطهير على حقيقة معنى الآية ثلاثا احتالات الأول قال الثانى المقصود
من الآية الاعلام بأن الصلاة لا يجوز الا فى ثياب طاهرة فمن النجاس والنجاسة قال عبد الرحمن بن زيد بن
أسلم كان للثركون لاصون ثوبين ثيابهم عن التجلس فأمره الله تعالى أن يصون ثيابهم عنها وظهر روى أنهم
ألقوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا قليله وثيابك فطهر عن تلك التجلس والتفورات
وقيل هو أمر بتغييرها وخلافه العرب فى تطويلهم الثياب وجرهم الذى يولد ذلك قالوا من معه مائة
التجاسة قال صلى الله عليه وسلم ازار للؤمن الى أصف ساقيه ولا جناح عليه فيما بين العكسين
وما كان أسفل من ذلك فى الثارة فحصل صلى الله عليه وسلم التالى لابس الازار الكعب ونوع على
ما حته بالثار فما بال رجال يرسون أذيالهم ويطلون ثيابهم يركفون رءسها بأيديهم وهذه حالة الكبر
وقال صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء. وقروا بمن جازاز خيلاء ينظر الله اليه
يوم القيامة قال أبو بكر يارسول الله ان أحدثنى ازارى يسترخى الأذى فهذا من ذلك من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليست من صنعه خيلاء. وقيل هو أمر بتطهير النفس بما يستغفر من الأفعال
ويستنج من المادات يقال فلان طاهر الثياب وطاهر الجيب والقليل لنا وصفوه بالثامن العايب
ومعانس الاخلاق ، فلان دنس الثياب للفساد وذلك لان الثوب يلبس الانسان ويشتهل عليه
فكفى به عنه الأثرى الى قولهم أعجبتى بدنو به كما تقول أعجبتى بدعقله وخلقه ويقولون المبدى
ثوبه والكرم تحت حلقه ولان الثياب أن من طهر بطنه ونهأ اعنى بتطهير ظاهره وتثيقته وقال
عكرمة سئل ابن عباس عن قوله تعالى وثيابك فطهر فقال لا تلبسها على مصيبة ولا على غدر والعرب
تقول فى وصف الرجل بالصدق والوفاء طاهر الثياب ويقولون لى غدر ائعنس الثياب وقال أبو بكر كعب
لا تلبسها على غدر ولا على ظلم ولا على أم اليها وأنت بر طاهر. وقال الحسن والفرط طهر خلقك فحسن
وقال سعيد بن جبير وقلبك وبتك فطهر. وقال مجاهد وابن زيد وعملك فأصلح وروى منصور عن أبي
رزين قال يقول وعملك فأصلح قال وإذا كان الرجل خيث السمل قالوا لى فلان خيث الثياب ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم . يحشر الله رءس ثوبه من الذين ملء عليهم من عمله السالم والمالغ ذكره
للإودى وقيل للراد بالثياب الاحل أى طهرهم عن الخبثا بالوعظة والتأديب والعرب تسمى الاحل

موضع جر ويجوز أن يكون الحلقة لان التأنيت غير حقيقى والتلفعة معنى الماء فيكون فى موضع نصب كالقراءة بالهاء و (الذكر

فربا أصابتها التجاسة (وَأَرْجَزَ) (٤٣٦) فسره النبي ﷺ بالأوثان (فَأَغْبِرَ) أى دم على هجره (وَلَا يَحْتَرِفُ)

تَوْبًا وَلِبَاسًا وَازْأَارًا قَالَ تَالِي هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ. وَقِيلَ الرَّادِ بِهِ الْهَيْئَةُ أَيْ دُونَكَ فَظَهَرَ جَاءَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «وَأَيْتُ النَّاسِ وَعَلَيْهِمْ ثِيَابٌ مِنْهَا يَمِيلُغُ الْتَدْيِ وَمِنْهَا مَادُونُكَ» وَرَأَيْتُ عَمْرِينَ الْخَطَّابَ وَعَلَيْهِ زَارُ عِمْرَةَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا أَوَّلُ ذَلِكَ قَالَ الْهَيْئَةُ أَيْ خُطْبُيبُ (قَوْلُهُ فَرَبَا أَصَابَتْهَا التَّجَاسَةُ) تَلِيلُ قَوْلِهِ أَوْ قَصْرُهَا أَيْ لِأَنَّهُ رَبَا أَصَابَتْهَا التَّجَاسَةُ لَوْلَمْ تَقْصُرْهَا أَيْ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ وَالرَّجَزُ) بِضَمِّ الرَّاءِ وَكُسْرُهَا سَبْعَتَيْنِ وَالرَّجَزُ مُغْلَبَةٌ عَنِ السَّيْنِ وَالْعَرَبُ تَقَابُ بَيْنَ السَّيْنِ وَالرَّجَزِ وَمِنْهَا وَاحِدٌ أَيْ مِنَ الْخَطِّابِ (قَوْلُهُ بِالْأَوْثَانِ) عَلَى حَفِّ مَضْطَبٍ أَيْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَفِي الْقُلُوبِ الرَّجَزُ بِالْكَسْرِ وَيَضُمُّ الْقَدْرَ وَبِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَالْعَذَابُ وَالشَّرْكَ أَيْ (قَوْلُهُ وَلَا يَحْتَرِفُ) لَنْ الْأَعْمَالِ وَبِإِعْرَافِ أَيْ لَا تَتَمَيَّزُ بِشَيْءٍ مُسْتَكْتَرًا. وَقَوْلُهُ تَسْتَكْتَرُ مَرْغُوعٌ مَنُصُوبٌ الْحُلْ عَلَى الْحَالِ أَيْ لَا تَطْ مُسْتَكْتَرًا أَيْ رَأْيًا لَا تَطْلِيهِ كَثِيرًا بَلْ أَجْهًا خَالِصًا قَدْ تَعَالَى وَلَا تَطْلُبُ عَوْضًا وَلَا وَمَعْنَى تَسْتَكْتَرُ أَيْ طَلَبًا لِكُنْزٍ كَرَاهَا أَنْ تَقْصُرَ لَالِ بِسَبَبِ الطَّاعَةِ يَكُونُ الْاِسْتِكْرَارُ هُنَا عِبَارَةً عَنِ طَلَبِ الْعَوْضِ كَيْفَ كَانَ لِيَكُونَ عَطَاؤُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِيًا عَنْ اِنتِظَارِ الْعَوْضِ وَالتَّغَاتِ النَّفْسِ إِلَيْهِ. وَقِيلَ لِأَنَّهُ طَلَبًا لِكُنْزٍ نَهَى عَنِ اِلسْتِعْوَاظِ وَهُوَ أَنْ يَهَبَ شَيْئًا وَيَطْلُبَ أَنْ يَوْضَ مِنْ لَوْهَابٍ أَيْ أَكْثَرُ مِنَ لَوْهَابٍ وَهَذَا جَزْءٌ مِنْهُ الْحَدِيثُ لِلتَّوَضُّعِ بِثَابِتٍ مِنْهُ وَفِي هَذَا التَّهْنِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ نَهْيًا خَاصًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ظَاهِرُ الْآيَةِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَهُ أَشْرَفَ الْأَدَبِ وَأَحْسَنَ الْأَخْلَاقِ وَالثَّانِي أَنَّهُ نَهَى تَزِيهَ لِأَعْرَافِهِ وَقِيلَ أَنَّهُ تَعَالَى أَمْرُهُ بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ أَفْضَلُ الْقَوْمِ وَتَكْبِيرُ الرُّبُوبِيَّةِ لِلتَّيْلِبِ وَهَجَرُ الرَّجَزِ قَالُوا لَا تَحْتَرِفُ تَسْتَكْرَارُ لِأَنَّهُ تَحْتَرِفُ عَلَى رُبِّكَ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ الشَّائِكَةِ لِلتَّكْتَرِ لَأَقْصَى. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا تَحْتَرِفُ بِأَمْرِهِمْ مِنْ أَمْرِ الْهَيْئَةِ وَالْوَحْيِ مُسْتَكْرَارًا فَكَانَتْ أَمَّا ضَلَّتْ ذَلِكَ بِأَمْرِهِ تَعَالَى فَالْتَمَسَتْ لَكَ عَلَيْهِمْ أَيْ خُطْبُيبُ (قَوْلُهُ تَطْلُبُ أَكْثَرُ مِنْهُ) أَيْ قَالِيْنِ وَالتَّاءُ طَالِبُ أَيْ لِأَقْصَى مِنْهُ لِأَنَّهُ قَالَهُ الرَّادِ التَّهْنِ عَنِ طَلَبِ الْعَوْضِ مُطْلَقًا لِيَكُونَ عَطَاؤُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِيًا عَنْ اِنتِظَارِ الْعَوْضِ وَالتَّغَاتِ النَّفْسِ إِلَيْهِ أَيْ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ وَهَذَا) أَيْ التَّهْنِ الَّذِي هُوَ اِتِّحَارٌ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ يَحْرِمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَطْلُبَ شَيْئًا وَيَنْتَظِرَ عَوْضَهُ وَأَمَّا أَمْتُهُ فَلَيْسَ حَرَامًا فِي حَقِّهِمْ أَيْ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ قَالَا تَقَرُّ فِي النَّاقُورِ) لِأَنَّ كَرْتَالِيَّ يَنْتَظِرُ بِإِشْرَادِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ مِنْهُ وَعِيدًا لِأَشْيَاءٍ يَقُولُهُ قَالَا تَقَرُّ أَيْ تَنْخَفِ فِي النَّاقُورِ أَيْ فِي الصُّورِ وَهُوَ الْقَرْنُ الْفَتْحَةُ الثَّانِيَةُ فَاعْلَمْ مِنَ الْقَرْنِ هُوَ الْقَرَعُ الَّذِي هُوَ سَبَبُ الصَّوْتِ وَاسْتَمْلَحَ مِنْهُ فِي حَقِّهِ هُوَ الصَّوْتُ أَيْ قَالَا صَوْتُ إِسْرَافِيلَ فِي الصُّورِ وَالتَّاءُ مُغْلَبَةٌ كَأَنَّهَا تَالِيَةُ عَلَى زَمَانٍ سَبَبٌ تَلْقَى فِيهِ عَقِبَةُ صَبْرِكَ وَيَقْبُ أَعْدَاؤُكَ عَقِبَةَ كُفْرِهِمْ أَيْ خُطْبُيبُ مَعَ صَرْفٍ وَتَقَرُّ مِنْ بَابِ نَصَرِهِ مَصْبَحُ (قَوْلُهُ وَهُوَ الْقَرْنُ) أَيْ الَّذِي هُوَ سَبَبُ طِيلٍ وَصَفَتْهُ كَابِنِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَفِيهِ ثَقْبٌ جَدِيدُ الْأَرْوَاحِ كَمَا وَتَجْمَعُ الْأَرْوَاحُ فِي ذَلِكَ الثَّقْبِ فَيُخْرِجُ بِالْفَتْحَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ كُلِّ تَجْمَعَةٍ رُوحَ إِلَى الْجَسَدِ الَّذِي تَزَعَّتْ مِنْهُ وَالدَّجْدُ حَيًّا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى أَيْ مِنَ الْخُطْبُيبِ (قَوْلُهُ أَيْ وَقْتُ التَّقَرُّ) أَيْ الَّذِي هُوَ سَبَبُ إِذَا وَقَوْلُهُ بِدَلِّ عَلَيْهِ هُوَ وَاسْمُ الْمَوْصُوفِ وَقَوْلُهُ وَبَيْنَ أَيُّ يَوْمٍ وَقَوْلُهُ الْغَيْرُ مُسْتَكْنٍ وَهُوَ أَذْوَتُهُ نَوْعًا عَوْضًا عَنْ الْجَمْعَةِ أَيْ يَوْمِ أَذْهَقَ فِي الصُّورِ وَقَوْلُهُ وَحِجْرُ الْبَنَاءِ يَوْمَ عَمِيرٍ أَيْ يَوْمٍ مِنْ قَوْلِهِ يَوْمَ عَمِيرٍ وَصِفَةُ أَوَّلِي الْخَبَرِ وَغَيْرِ يَسِيرِ صِفَةُ أُخْرَى أَيْ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ مَلَاكَتْ عَلَيْهِ الْجَمْعَةُ) أَيْ جَمْعَةُ الْجَزَاءِ وَهِيَ الْجَمْعَةُ الْاِسْمِيَّةُ فَقَدْ دَلَّتْ عَلَى جَمْعَةِ طَلَبَةٍ فَلَهَا عَلِيلٌ وَإِذَا قَالَتْ لَهَا مَدْلُولٌ جَوَابُهَا لَأَنْتَ أَيْ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ عَلَى الْكَافِرِينَ) مُسْتَكْنٍ بِسَبَبِ

تَسْتَكْنُ الْبَارِضَ هَالِي لَا سَطَ شَيْئًا تَطْلُبُ أَكْثَرُ مِنْهُ وَهَذَا خَاصٌ بِهِ ﷺ لِأَنَّهُ مَوْجُودٌ بِأَجْلِ الْأَخْلَاقِ وَأَشْرَفُ الْأَدَبِ (وَلَكِنْ تَكْتَرِفُ) عَلَى الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاصِي (فَأَيُّهَا تَقَرُّ فِي النَّاقُورِ) تَنْخَفِ فِي الصُّورِ وَهُوَ الْقَرْنُ الْفَتْحَةُ الثَّانِيَةُ (فَدَلَّكَ) أَيْ وَقْتُ التَّقَرُّ (يَوْمَ عَمِيرٍ) بِدَلِّ عَمَالِهِ لِلْبَنَاءِ وَبَيْنَ لَأَنْتَ إِلَى غَيْرِ مُسْتَكْنٍ وَخَيْرُ الْمَيْتَمَةِ (يَوْمَ عَمِيرٍ) بِالْعَمَالِ فِي إِذَا مَلَاكَتْ عَلَيْهِ الْجَمْعَةُ أَيْ لَشَدَّةِ الْأَمْرِ (عَلَى الْكَافِرِينَ) غَيْرُ يَسِيرٍ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ يَسِيرُ عَلَى الْوُثْنَيْنِ

وَالْأُخْرَى بِدَلِّ مِنَ الزُّوجَيْنِ (وَيَحْيَى) بِالْأَشْهَرِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ سَاكِنِينَ لَفْظًا وَتَهْدِيرًا وَأَقْدَامًا ﴿سُورَةُ الْإِنْسَانِ﴾ بِسَمِّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي (هَلْ) وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا هِيَ مَعْنَى قَدْ وَالثَّانِي هِيَ اِسْتِفْهَامٌ عَلَى بَابِ اِلسْتِفْهَامِ هُنَا الْقَرَرُ أَوْ التَّوْبِيخُ (وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا) حَالٌ مِنَ الْإِنْسَانِ (أَمْشَاجٌ) بِدَلِّ وَهُوَ جَمْعُ مَشْجٍ وَجَزَازٌ وَصَفُ الْوَاحِدِ بِالْمَجْعِ هُنَا لَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ مَتَفَرِّقًا ثُمَّ جُمِعَ أَيْ نَظْمًا وَخَطًّا وَ(تَقْلِبُهُ) حَالٌ مِنَ الْإِنْسَانِ وَأَمِنْ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ قَوْلُهُ

أى فى عسره (ذَرَى) اتركى (وَمَنْ خَلَقْتُ) عطف على النقول وأومقول (٤٣٧) مه (وَجِئَا) حال من أومن ضميره

المخوف من خلقت أى

مقتدراً بأهل وأهل ولا مال هو

الوليد بن النيرة الخزوي

(وَجَعَلُ لَهُ تَالَا

مَعْدُوداً) وأساساً متصلاً

من الزروع والضرع

والتجارة (وَبَيْنَ) عشرة

أو أكثر (شُوداً)

يشهدون الحافل وتسم

شهادتهم (وَمَعَدَتْ)

بسطت (لَهُ) فى العيش

والعمر والولد (تَجِدُهَا

قوله تعالى (إِنَّمَا كَرَا)

أما هنا تفصيل الأحوال

وشاكراً وكفوراً حالان

أى يلهى فى كماله عليه

قوله تعالى (سَلَامٌ)

القراءة برك التثنية

ونونه قوم أخرجه على

الأصل وقرب ذلك عنهم

شيثان أحدهما أتبعه

ما يبدو والثاني أنهم وجلوا

فى الشعر مثل ذلك منونا

فى التوصل وأن هذا الجمع

قد جمع كقول الزاجر

قد جرت الطير أبطننا

قوله تعالى (من كَأْسٍ)

للصول عنوف أى خرا

أو ماء من كَأْسٍ وقيل

من زائد (كل من زاجوا)

فصل كَأْسٍ وأما (عينا)

ففى نصها أوجه أحدها

هو بدل من موضع من

كَأْسٍ والثانى من كافروا

وقوله فيدلأى فى التقيد بهذا الجار والمجرور دلالة على أنه يبرأ إلى جوبل ما يندد وقوله غير
يسر وغير من عنده. وإيضاحه كما فى الكشف أنه لا قال على الكافى من ضمير السمر عليهم قال غير
يسر ليؤذن بأنه لا يكون عليهم كما يكون على المؤمنين يسر لهنا ليجمع بين عبد الكافر من زيادة
عظيمهم بشاره المؤمنين ونسبتهم. ويجوز أن يراد أنه غير لارجى أن يرجع يسرا كما رجى يسر السمر
من أمور الدنيا له كرشى. وعبروا على الخطيبا كان السمر قد طلق على الشيء وفيه يسر من بعض
الجهات بين أنه ليس كذلك بقوله غير يسر جمع بين أثبت الشيء ونفى ضده تخفيفاً لآلمه ودفا
للباز عنه اه (قوله أى فى عسره) أى فى حال عسره أى يسر على المؤمنين فى وقت عسره على
الكافرين. وقال الرازى ويحتمل أنه غير على المؤمنين والكافرين إلا أنه على الكافرين أشد اه
ومعناه الرازى فهمه التقيد بالجار والمجرور أن يجعل متعلقاً بيسر وإن كان متعلقاً إليه لا قد أجازوه
بضمهم كما ذكره السمين اه (قوله حال من أومن ضميره) أى حاله المخوف من خلقت أى
خلقته أحوال من ضمير القلب فى ذرى أو من التاء فى خلقت أى خلقت وحديثاً بشر كفى خلقة
أحد قاتنا أهلكه ولا أحتاج إلى ضمير اه كرشى (قوله هو الوليد بن النيرة الخزوي) أى لأنه كان يزعم
أنه وحيد قومه لرياسته ويساره وقسمه فى الدنيا وليس فى ذلك ما يقتضى صدق مقالة لان هذا لقب
شهر به وقديماً للانسان علاتىف به وإذا كان لقباً تنصبه على القم على معنى اه وسيدى الكفر كما
أعرب به بضمهم اه كرشى (قوله وجعلت له) معطوف على خلقتو كذا قالوا ومهدت فصالات للوصول
ثلاث اه شيخنا (قوله ما لا معدوداً) قال ابن عباس هو ما كان للوليد بمكة والطاق من الأبل
والتم والجنان والسبيد والجورى. واختلقتوا فى بلدته فقال مجاهد وسيد بن جبير أقديتار وقال قتادة
سنة آلاف دينار. وقال سفيان الثوري مرثاً ربة آلاف دينار ومرثاً أقديتار. وقال ابن عباس تسعة
آلاف مثقال فضة. وقال الرازى للمعروف هو الذى يكون لمرثياً فى مثقال الجوز بمدا الجزء دائماً وقيل عشرة
عمر مثله شهر بيشهر. وقال الثمانى للمعروف أنه لا زروع والضرع وأصناف التجارات. وقال مقاتل
كانه بستان بالطائف لا تنقطع ثماره شتاء ولا صيفاً اه خطيب (قوله متصلاً) أى بالجار والارج
وقوله والضرع أى اللواتى اه شيخنا (قوله عشرة) أى من الله كورهم الوليدون وهو عبارة
وهشام والباص وقيس وعبد شمس. هكذا ذكر عنهم الحافظين وأبو العود لكهم ليدكر الاسبة
كما رأيت. وقوله أو أكثر قيل اتعاشر كفى الخطيب وقيل ثلاثة عشر وقيل سبعة عشر كفى أى العود.
قال الخطيب وعلى كل قول فتعالم منهم ثلاثة خلفاء فى من الله على المسلمين باسلامه فكان سيف الله
وسيف رسوله وهشام وعمره اه ومثله الحازن والبيضاوى وقعب الشهاب البيضاوى فى قوله
وعمره وهشام وهشام عن ابن حجر فى الاسابة أن عمر تمت كافر أودكر بده الوليد بن الوليد فهم لله وهشام
والوليد اه شيخنا (قوله شهوداً) جمع شاهد بمعنى حاضر والراد الحضور مع أنهم لم يحضروا
للسفر فيكون كتاباً عن كثرة الشهود الخدم أومع الناس فى الحافل فهو عبارة عن رآته بنية كآتهم اه
شهاب. وقوله يشهدون الحافل أى جميع الناس لوجهتهم بين الناس. وقوله ونسمع شهادتهم أى
كلامهم اه شيخنا (قوله ومهدت له تمهيداً) أى وبسطت له الرياسة والجاه المرصحة لقب
ريحانة قرش والوحيد أى يستحق الرياسة والتمتع اه معنى أن التمهيد فى الأصل يتمتع وف تجاوز
والتمهية ويتجاوز به عن بساط لال والجاه وهو الراد هنا إلى الأصل يتمتع وف تجاوز
به عن الرزق الطيب والولد الحسن اه شهاب. ونفى الكرشى: قالى الكشف وبسطت له الجاه

أى ماء عين أو آخر عين والثالث فصل عنوف أى أغنى والرابع تحدير أعطوا عينا والخمس يجرى من عينا وقد فسره ما بعده

ثُمَّ يَلْمِزُ أَنْ أَزِيدَ كَلَامًا (٢٣٨) لَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ (إِنَّهُ كَانَ لَا يَأْتِيَنَا) أَيْ الْقُرْآنَ (عَبِيدًا) مَانِدًا (سَاءَ رَحْمَةُ) كَلِمَةً

(مُسَوِّدًا) شَقَّةً مِنَ النَّعَابِ
أَوْ جِيلًا مِنْ نَارٍ يَصْدُرُ
فِيهِ ثُمَّ يَهْوِي أَبَدًا (إِنَّهُ
فَكَرَّرَ) خِيَابًا يَقُولُ فِي الْقُرْآنِ
الَّذِي سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَذْكُرُ قَوْلَهُ تَالِي (يَشْرَبُ بِهَا)
قَبْلَ الْبَابِ زَادَهُ، وَقَبْلُهَا
يَمْنِي مِنْ. وَقِيلَ هُوَ حَالُ أَيْ
يَشْرَبُ مِنْ وَجْهٍ أَوْ أَلَى
أَنْ يَكُونَ عَمَلًا عَلَى النَّبِيِّ
وَالَّذِي يَذْكُرُهُ (يُفْجِرُ وَهَذَا)
حَالُ يَذْكُرُهُ تَالِي (يُفْجِرُ)
هُوَ مَسْتَأْنَفُ الْبَيْتِ هُوَ قَوْلُهُ
تَالِي (مُسْتَكِينٌ فِيهَا) يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ حَالًا لِلْفِعْلِ
فِي جِزَائِهِمْ وَأَنْ يَكُونَ صَفَةً
لِجَنَّتِهِ (لَا يَرُونَ) يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ
الرَّفُوعِ فِي مُسْتَكِينُونَ
يَكُونُ حَالًا أُخْرَى وَأَنْ يَكُونَ
صَفَةً لِجَنَّةٍ وَأَمَّا (وَدَانِيَّةً)
فَعِيدَةٌ أَوْ جَاءَتْ أَحَدَهَا أَنْ يَكُونَ
مَطْوُوعًا لَارُونَ أَوْ عَلَى
مُسْتَكِينٌ فَيَكُونُ فِيهِ مِنْ
الرَّجُوعِ عَلَى الْمَطْوُوعِ عَلَيْهِ
وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ صَفَةً
لِخُذُوفٍ تَقْدِيرُ وَجَنَّةً دَانِيَّةً
وَقَرَى وَدَانِيَّةً بِالرَّفْعِ عَلَى
أَنَّهُ خَبَرٌ وَلِلْبَيْتِ (ظِلَالًا)
وَحِكْمِي الْمَجْرُوعِ فِي جَنَّةٍ
دَانِيَّةٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ
عَطْفٌ عَلَى الْمَجْرُوعِ مِنْ غَيْرِ
إِعَادَةِ الْجَزْأِ وَأَمَّا ظِلَالًا فَغَائِبَةٌ

الَّذِي رَضِيَ وَالرَّيَاسَةِ فِي قَوْمِهِ فَأَعْتَمَدَ عَلَيْهِ تَعْنِي لَمَّا لَاحَظَ وَاجْتَنَاعَهُ مَاهُوَ الْكَمَالُ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا قَالَ
الْبَيْهَقِيُّ بِرَدِّ أَمْرٍ قَوْلَهُ وَمَهْمَتُ لَهُ تَعْمِيدًا تَكْمِيلُ ضَمٍّ مِنَ الْأَوَّلِ أَنَّهُ أَوَّلُ لِلْمَلِكِ وَالْوَلَدِ وَقَدْ لَا يَحْصُلُ سِوَاهُ
الْمَجْدُ وَتَعْمِيدُ وَكُلُّ قَوْلِهِ وَمَهْمَتُ لَهُ تَعْمِيدًا وَآلِيَهُ أَشَارَ بِقَوْلِهِ وَاجْتَنَاعَهُمَا هُوَ الْكَمَالُ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا
وَقَوْلُهُ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا تَعْمِيدُ لِأَنَّهُ عِنْدَ أَهْلِ الْآخِرَةِ تَقْصَانُ لَهُ - وَكَلَامُ الشَّيْخِ لِلصَّفَرِ رَجَعَ
إِلَى الْفَيْتَانِ (قَوْلُهُ ثُمَّ يَطْمَعُ) مَطْوُوعٌ عَلَى جِلَّتْ وَمَهْمَتُ - وَقَوْلُهُ عَلَى ذَلِكَ أَيْ لِلذِّكْرِ مِنْ لَمَّا
وَالْبَيْتِ وَالتَّعْمِيدُ لَهُ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ لَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ) أَيْ بَلْ أَهْضَمْتُ فَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ بِدَرْزٍ وَلِهَذَا
الْآيَةُ لَمْ يَزَلْ فِي تَقْصَانِ مَالِهِ وَوَلَدِهِ حَتَّى هَلَكَ فَقِيرًا لَهُ خُطِيبٌ (قَوْلُهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَأْتِيَانَا عَيْنِي) حَلِيلُ
الْفَرَسِ لِلْفَرَسِ بَكَلا عَلَى وَجْهِ الْإِسْتِغْنَاءِ التَّحْقِيقِ فَإِنَّ مَسَاعِدَةَ آيَتِ النَّصِّ مَعَ وَضُوحِهَا وَكَثْرَتِهَا مَعَ
شَيْبَتِهَا يَجِبُ الْحَرَمَانُ بِالْكَلِمَةِ وَأَمَّا أَوَّلُ مَا وَرَدَ اسْتِدْرَاجًا لَهُ أَبُو السَّوْدِ (قَوْلُهُ عَيْنِي)
قَالَ قَتَادَةُ أَيْ جَانِبًا - وَقَالَ مَقَاتِلُ مَرْضًا - وَقَالَ جَاهِدُ إِنَّهَا جَانِبُ الْحَقِّ وَجَمْعُ الْعَيْنِ عَيْنٌ مُتَرَدِّدَةٌ
وَرَعْفُ وَالْعَيْنُ فِي مَعْنَى الْمَعَادَةِ وَالْمَعَادُ كَمَا قَالَ لِلْمَوْرَدِيِّ يَشَأُ مِنْ كِبَرٍ فِي النَّفْسِ وَيَسِيءُ فِي الطَّبْعِ أَوْ
شَرَاةً فِي الْأَخْلَاقِ أَوْ خِيْلَ فِي الْفَقْرِ وَقَدْ جَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ الْجَيْشُ لِأَنَّهُ تَخَلَّقَ مِنَ الثَّارِ وَهِيَ مِنْ طَبْعِهَا
الْبُيُوتَةُ وَعَدَمُ الطَّوَالُغَةِ وَفِي الْآيَةِ إِشْرَارٌ إِلَى أَنَّ الْوَلِيدَ كَانَ مُعَادَاً فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ تَقْتَضِيهَا أَنَّهُ كَانَ يَسْتَدِ
فِي دَلَالَتِ التَّوْحِيدِ وَصَحَّةِ التَّوْبَةِ وَصَحَّةِ الْبَيْتِ وَمِنْهَا أَنْ كَفَرَهُ كَانَ عِنْدًا لِأَنَّهُ كَانَ مَرْفُوعًا مَلَأَ شَيْءًا
قَبْلَهُ وَرَضِيَ كَمَا لَهَا وَكَفَرُ الْعِنَادِ أَخْشَى أَوَّلُ الْكُفْرِ وَمِنْهَا أَنْ قَوْلُهُ تَالِي كَانَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَلَهُ
حُرْفَتُهُ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ لَهُ خُطِيبٌ (قَوْلُهُ يَصْدُقُ فِيهِ) أَيْ سَبِيحٌ عِلْمًا كَمَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ذَاتَ قَانَا
رَضَاهَا عِلْمٌ - وَقَوْلُهُ ثُمَّ يَهْوِي أَيْ سَبِيحٌ عِلْمًا أَيْضًا وَهَوَى مِنْ بَابِ رَمَى - وَقَوْلُهُ أَبْدَارُ جِزْءٍ لِكُلِّ مَنْ
الصُّمُودُ وَالْمَوْرَدِيُّ لَهُ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ إِنَّهُ) أَيْ هَذَا الشَّيْءُ فَيُفَكِّرُ أَهْلُ دَرْزٍ كَمَا وَدَّارَ تَابًا لِمَا هُوَ الْوَقُوفُ
عَلَى شَيْءٍ يَطْمَعُ بِهِ فِي الْقُرْآنِ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا الْجَمْعُ تَطْيِيلٌ لَوْ عِيدُوا اسْتِغْنَاءَهُ. وَقَبْرُ
أَيْ أَوْفَعُ تَقْدِيرُ الْأُمُورِ الَّتِي يَطْمَعُ بِهَا وَطَافَا فِي قَسَمِهِ لِيَعْلَمَ أَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى التَّوْبَةِ لِوَدَانِيَّةِ أَنَّ تَالِيًا
أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَّ تَزْيِيلِ الْكَلْبِ مِنْ لِقَاءِ الْغَزِيِّ الْعَلِيمِ إِلَى قَوْلِهِ إِلَيْهِ لَمَّا رَقِمَ
الَّذِي يَرْجُو فِي الْمَسْجِدِ وَالْوَلِيدُ بْنُ الْغَزِيِّ قَرِيبٌ مِنْهُ يَسْمَعُ قِرَاءَتَهُ فَلَمَّا فَطِنَ النَّبِيُّ ﷺ لَاسْتِغْنَاءَهُ
لِقِرَاءَتِهِ أَعَادَ قِرَاءَةَ الْآيَةِ فَانْطَلَقَ الْوَلِيدُ حَتَّى أَتَى جَيْشَ قَوْمِهِ بَنِي عَزْرَمٍ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ
مِنْ عَمِّدٍ أَنَّهُ كَلَّمَ مَاهُوَ مِنْ كَلَامِ الْبَشَرِ وَلَا مِنْ كَلَامِ الْجِنِّ إِنْ لَهُ خَلَاةٌ وَإِنْ عَلَيْهِ لَطَاةٌ وَإِنْ
أَعْلَاهُ شَمْرٌ وَإِنْ أَسْفَلُهُ لَمَنْقَرٌ وَاتَّهَ بِحُلَاةٍ وَلَا يَلِي عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى مَزَلَةٍ فَقَالَ قَرِيشُ صَبَّ اللَّهُ
الْوَلِيدَ وَاللَّهِ لَسَمِعْنَا قَرِيشَ كَلَامِهِ قَتَامُ أَبُو جَهْلٍ وَقَالَ أَنَا أَكْتَبُكُمْ هَاطِلُ فَقَدِ إِلَى جَنْبِ الْوَلِيدِ
حَزَنًا فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ مَالِي أَرَأَيْكَ حَزَنًا يَا بَنِي أَخِي قَالَ وَمَا يَمْنِي أَنْ لَا حَزَنَ وَهَذَا قَرِيشُ يَحْسَبُونَ
أَنَّ حَقَّةَ يَمِينِكَ بَهَا عَلَى كِبَرِ سَكَتِكَ وَيَزْعَمُونَ أَنَّكَ زَيْفٌ كَلَامٌ مَعْدُومٌ أَنَّكَ دَاخِلٌ عَلَى ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ
وَأَنْ ابْنَ حَقَّةٍ تَأَلَّى مِنْ فَضْلِ طَلْعِهِمْ تَضْبِطُ الْوَلِيدَ وَهَلْ أَلَمْ أَتَى مِنْ أَكْثَرِهِمْ بِالْوَلَدِ وَهَلْ شَرَعَ
عَمْدُ وَأَحْبَبَهُ مِنْ الطَّعْمِ فَيَكُونُ لَمْ فَضْلُهُ ثُمَّ قَامَ مَعَ ابْنِ جَهْلٍ حَتَّى أَتَى جَيْشَ قَوْمِهِ فَقَالَ لَمْ تَزْعَمُونَ
أَنْ عَمْدًا يَجْتَنُونَ فَهَلْ رَأَيْتُمُوهُ يَخْتَنِي قَطَا قَالُوا اللَّهُمَّ لَا تَقْلَبْ تَزْعَمُونَ أَنَّهُ كَاهِنٌ فَهَلْ رَأَيْتُمُوهُ قَطَا تَكْنَهُنَ
فَقَالُوا اللَّهُمَّ لَا تَقْلَبْ تَزْعَمُونَ أَنَّهُ شَاعِرٌ فَهَلْ رَأَيْتُمُوهُ يَتَلَامِي شِعْرًا قَطَا قَالُوا اللَّهُمَّ لَا تَقْلَبْ تَزْعَمُونَ أَنَّهُ كُنَّابٌ
فَهَلْ جَرَّبْتُمْ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْكُنَّابِ فَقَالُوا اللَّهُمَّ لَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَمِّي الْأَبْيْنَ
قَبْلَ التَّوْبَةِ مِنْ مَدْفَعَةٍ قَالَتْ قَرِيشُ الْوَلِيدُ فَمَا هُوَ فَتَفَكَّرَ فِي قَسَمِهِ وَقَبْرًا مَا أَسْرَأَ خُطِيبٌ

(قَوْلُهُ)

وَعَلِيمُ الْجِبْرِ عَلَى قَوْلٍ مِنْ نَصْبِ دَانِيَّةٍ وَجَرَهُ لِأَنَّهُ دَنَا بِشَيْءٍ

كما كان (لِوَاخَةِ الْبَشَرِ) عِزَّة (٤٤٠) فظاهر الجدل (عَلَيْهَا) تِسْمَةٌ عَسَرَ ملكا خزنتها قال بعض الكفار وكان

تقديره لانتقى على من أتى فيها ولا تغرابة الضباب الاصماليه ، والثاني انها ستأقفة اه (قوله لواحة
البشر) خير منها مخوف حال أخرى أوستأقفة والوجهان جريان في قوله عليها تسمة عسر. وفي
السين قوله لواحة البشر قرأ السبعة بالرفع خير منها مضمر أى هي لواحة وهى هذه القراءة مقوية
للاستئناف في الاتيى وقرأ الحسن وابن أبي عمير يد على وعطية العوفى بنصبها على الحال وفيها ثلاثة
أوجه : أحدها انها حال من سقر والعامل فيها معنى التظيم كما تقدم ، والثاني انها حال من لانتقى ، والثالث
من لاقر وجعل الزخري نصبها على الاختصاص التحويل وجعلها الشيخ حالا مؤكدة قال لان النار
التي لانتقى ولاخر لا تكون الانشيرة لا لاشار. ولواحة بناء مبالغة وفيها معنيان أحدهما من لاح
يلوح أى ظهر أى أنها تظهر للبشر وهم الناس واليه ذهب الحسن وابن كيسان ، والثاني واليه ذهب جمهور
الوجهين بالضم للملوك بين السماء والارض. والبشر لما جع بشرة أى بغيرة الجلود وما أن يكون الراديه
الانس والام في البشر مقوية كى في ان كنتم لا ترون أى يسمون وقراءة التمس في لواحة مقوية لكون
لانتقى في محل الحال ، وقوله تسمة عشرة هذه اللفظة فيها الوجهان للتقدمان معنى الحالية والاستئناف
اه (قوله تسمة عشرة ملكا) أى ملك ومعه ثمانية عشر وقيل تسمة عشر ثقبيا وقيل تسمة عشر ألف
ملك اه خليب. والقول الثاني هو الموافق لقوله الآتي وما يلزم جنود بك الاله هو اه شيخنا. وفي القرطبي
قلت والصحيح ان شاء الله ان هؤلاء التسمة عشر هم الرؤساء والتقاء. وأما مجتهد فالبارة
تجوز عنها كما قال تعالى «وما يلزم جنود بك الاله» وقد ثبت في الصحيح عن عبدالله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يؤتى بجهنم يومئذ لمسلمون أنفسهم مع كل زماسمون ألف
ملك يجرونها» اه قال ابن جرير جفت التي من الله عليه وسلم خزنتهم فقال عنهم كالبقر في الخلف
وأناهم كالبهيمة أى قرون البقر وأشعارهم خمس أقتلهم يخرج لمبارك من أفواههم ما بين منكم
أحدهم ميرة تسمة تزعتهم الرحمة يدفع أحدهم سبعين ألف ميرة واحدة فيهم حيث شاء من جهنم
اه خليب. وخص هذا الحديث كرهانه موافق لمبدأ أسباب فساد النفس الانسانية وهى القوى
الانسانية واللبسية فاذا القوى الانسانية تتعارض ثمانية الطاهرة والحجة الباطنة والشهوة والغضب
والقوى الطبيعية سبعة الجاذبة واللذات والمهاضة والمادية والتامة والولادة والمجموع تسمة
عشر اه كرخي (قوله خزنتها) أى يحولون أمرها ويقلطون على أهلها اه أبو السعود. فان قيل
ثبت في الاخبار أن ثلاثة مخلوقون من النور فكيف تطيق الكفت في النار أجيب بأن الله تعالى
قلدر على كل الممكن فكما انه لا استبعاد في انه يبقى أهل النار في مثل ذلك الضباب الشديد أيد الأبد
ولا يموتون فكفنا لا استبعاد في انما لثلاثة هناك من غير ألم اه خليب (قوله قال بعض
الكفار) وهو أبو الاشد بن كاتبة بن خلف الحمي قال ابن عباس لما نزلت هذه الآية عليها تسمة عشر
أقبح لكل عشرة مسك أن يطشوا بواحد منهم فقال أبو الاشد أنا أكفكم منهم سبعة عشر عشرة على
نهرى وسبعة على بطنى واكفونى أتم اثنين وروى أنه قال أنا أمشى بين أيديكم على الصراط فأدفع
عشرة بمنكمى البين وتسمة بمنكمى اليسرى في النار وتبقى فتدخل الجنة فأزول الله وما جئنا أصحاب النار الا
ملائكة أى لم نعلمهم جلا فتقبلوا منهم وانما جعلهم ملائكة لاهم خلاف جنسى القرع من الجن والانس
فلا تخشع ما يأخذ الجان من الرأفة والرحمة ولا نهم أشد بأسلوا أقوى بلحا قوتهم أعظم من قوته الانس

والجن

التقدير جالس أحدها وإذا همى قال لا تسكهم زيدا أو عمرانا التقدير لا تسكهم أحدهما فأبهما

قولا شديد اليأس أنا
أكفكم سبعة عشر
واكفونى أتم اثنين قال
تعالى (وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ
النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً) أى
فلا يطاقون كما يتوهمون
(وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ)

والسبيل كلمة واحدة
ووزنها فطيل مثل دريس
* قوله تعالى (عليهم) فيه
قولان أحدهما هو فاعل
واتصم على الحال من
المجرور في عليهم و (ثياب
سندس) مرفوعة أى
يلبسون عليهم في حال علو
السندس ولم يؤث ثيابا
لان تأنيث الثياب غير
حقيق والقول الثاني هو
ظرف لان عليهم جلودهم
وفى هذا القول ضعف
ويقرأ بكون الياء لامعلى
تخفيف الفتوح للنفوس
أو على الابتداء والمجرور
ويقرأ عليهم بقاء وهو
ظاهر و (خضر) بالجر
صفة لسندس وبالرفع
ثياب (واستبرق) بالجر
عقاعل سندس وبالرفع
على ثياب * قوله تعالى
(أو كقروا) أو نهنا على بابها
عند مبيوه وقيد في
الهي التح من الجميع لاناك
انذات في الاباحة جالس
الحسن أو ابن سيرين كان
التقدير جالس أحدها وإذا همى قال لا تسكهم زيدا أو عمرانا التقدير لا تسكهم أحدهما فأبهما

ذلك (إِلَّا نَشْنَهُ) ضللا (لَّذِينَ كَفَرُوا) بَأَن يَقُولُوا مَا كَانُوا قَسَمَ عَشْر (٤٤١) (يَسْتَفْتِينَ) لِمَتَيْنِ (الَّذِينَ أُوتُوا

الْكِتَابَ) أَي الْيَهُودَ صَدَقَ

الْبَيِّنَاتِ فِي كُتُبِهِمْ

تَسْمَةُ عَشْرِ الْوَرَقَاتِ مَا فِي

كُتَابِهِمْ (وَيَوْمَآذِ الَّذِينَ

آمَنُوا) مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

(إِيمَانًا) تَصَدِّقًا لِمَوَاقِفَةِ

مَالِي بِالْبَيِّنَاتِ فِي كُتُبِهِمْ

كُتَابِهِمْ (وَلَا يَرْتَابَ

الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

وَالْمُؤْمِنُونَ) مِنْ غَيْرِهِمْ

فِي عَدَدِ الْمَلَائِكَةِ (وَلَيَقُولَنَّ

الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ

مَرَضٌ) شَكٌّ بِالْمَدِينَةِ

(وَالْكَافِرُونَ) عَمَّةٌ

(مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا)

كله كان أحدهما فيكون

متممًا له فكذلك في الآية

ويؤلف للمعنى إلى تقدير فلا

تقطع منها آخولاً كقوله

عنه قوله تعالى (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ

اللَّهُ) أَي إِلَّا وَقْتُ مَشِيئَةِ

اللَّهُ أَوْ الْإِنْفِصَالِ مَشِيئَةِ اللَّهِ

عز وجل (وَالطَّالِقِينَ)

منصوب بضم محذوف

تقديره ومنع الطالقين

وفسره الفصل للذكور

وكان النصب أحسن لأن

للحطوف عليه قد فعل فيه

الصل وقرئ بالرفع على

الابتداء والله أعلم

(سورة الرسالات)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

الروا الأولى القسم وما

يملأها الصلوة لك جاءت القامو (عرباً) مدحوق موضع الحال أي متتابعة

وَالْجَنَّةِ وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ الْبَشَرِ مِنْ جَنَّتِهِمْ لِيَكُونَ لِمَنْ رَأَى وَرَحْمَةً بِهِمْ لَمْ يَخْلِبْ (قوله الآية الثانية)

مفعول ثان على حذف مضاف أي الأسباب فتتوهم الذين صفتهم فتنة مفعولاً له أمه سبعين -

قال الرازي أغصار هذا المسمى بفتنة الكفار من وجهين الأول أن الكفار يستهزئون ويقولون

لم لا يكونون عشرين وما لفتنى لتخصيص هذا العدد والثاني أن الكفار يقولون هذا العدد

القليل كيف يكون وإيضاحه أن كثر العالم من الجن والإنس من أول ما خلق الله تعالى إلى قيام

الساعة، وأجيب عن الأول بأن هذا السؤال لازم على كل عدد يفرض ويأن أقواله لا تمل فلا يقال

فيها ولتخصيص هذا العدد لحكمة اختص الله بها وعن الثاني بأنه لا يبعد أن الله تعالى يعطي ذلك

العدد القليل قوة تفي بذلك فقد اتفق جبريل عليه السلام معان قوم لوط على أحد جناحيه ورضا

إلى السماء حتى سمع أهل السماء صياح ديتهم ثم قلبها فجعل عليها سلفاً وأيضاً فأحوال القليلة لا تناس

بأسوال الدنيا ولا تمل فيأجل حاله خزن وخيب (قوله ليسيقن الذين أوتوا الكتاب) متعلق

بجنا الثانية . وفي البياض وما جئنا عددهم إلا العدد الذي اتفق فتتهم وهو التسة عشر فبر

بالر وهو الفتنة للثورة وهو خصوص التسة عشر فتها على أنه لا ينفك عنه واتتاهم مستقالم

لواستهزأهم واستطعمهم أن يقول هذا العدد القليل فتدب أكثر التقلين ولعل للراد الجمل

بالقول ليحسن عليه قوله ليسيقن الذين أوتوا الكتاب أي ليكتبوا اليقين بنبوة محمد صلى الله

عليه وسلم وصدق القرآن لا رأوا ذلك موافقاً لما في كتابهم له وقوله ولعل للراد الخ جواب عما

يقال كيف يصح جعلهم في نفس الأمر على هذا العدد مبالاً باستيقان أهل الكتاب وازيد

للمؤمنين واستيقان أهل الشك والتناق وليس إيجاعهم تسة عشر سبباً لشيء من ذلك وإنما السبب

لما ذكر هو الأخبار عن عددهم بأنه تسة عشر . وتقرر الجواب أن الجمل يطلق على معنى أحدهما

جعل الشيء متصفاً بصفة في نفس الأمر وتأتيها الأخبار بأصافه جمل يقال له الجمل بالقول أي يوماً

جملنا عددهم بالأخبار عنها الأعداء يقتضى فتتهم الاستيقان أهل الكتاب الخ أي وقتنا ذلك وأخيراً

بلاستيقان الخ وغيره عن الأخبار بالجمل لشاكة قوله ما جئنا أصحبت النار الخ له زاده (قوله)

ولا يرتاب الذين الخ) قال قيل قد أثبت الاستيقان لأهل الكتاب وزيادة الإيمان المؤمنين فلفظة

قوله ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب وللمؤمنون أوجب بأن الإنسان إذا اجتهد في أمر غامض دقيق

الحجة كثير الشيء فصله اليقين قرباً غفل عن مقسمة من مقسمة ذلك القليل الحق فيعود

الشك فغالب اليقين في بعض الأحوال لا ينفك طريان الارتباب بعد ذلك فضاغة هذا الجمل تفي ذلك

الشك وأنه حصل لهم يقين جزم لا يحصل عقبه شك البتة له خليب . وفي البياض وهو تأكيد

لاستيقان وزيادة الإيمان وتفي لا يمرض اليقين حيناً عراه شية له لكن تقرر الشراح

يقضى التعارض حيث فسر الذين أوتوا الكتاب ولا اليهود وفسر المؤمنين أولاً من آمن من اليهود وصدق

الذين أوتوا الكتاب ثانياً والمؤمنين ثانياً بقوله من غيرهم أي من غير اليهود الذين أوتوا الكتاب من

غيرهم من النصارى وللمؤمنون من غيرهم يعني المسلمين تأمل (قوله بالمدنية) حال من الذين أي حال

كونهم بالمدنية وهنما الله أخبار بما يقع لأن السورة نزلت قبل الهجرة بمكة ومن رسول الله أخبار

بالنبي فهو محجرة لميت أخير وهو بمكة عما سيكون بالمدنية بعد الهجرة له طيب (قوله ماذا

أراد الله) مجموع الكلمتين اسم استفهام فلفظة أي أي شيء مراد الله وهذا الاسم المركب مفعول مقسم

وقوله وأعرب أي ملاحاً لأن من هذا والتي على الشابة أي هنا حال كونها شابة الخز ووجه ذلك

العدد (مكلاً) موه لتراجه بذلك (٤٤٢) وأعرب حالا (كذلك) أي مثل إضلال منكر هذا العدد هدى مصدق

بقوله لتراجه الخ وضح أن تكون ملتبنا وذا موصول خبره وأراد الله صلة الوصول له شيئا
 (قوله لتراجه) قال الرازي انما سموتلا لأنما كان هذا العدد عجبيا ظن القوم انه و بما لم يكن
 مراد الله تعالى منه ما أشتر به ظاهره بل جعله مثلا لشيء آخر وفتحها على مقصود آخر اه خبيب
 (قوله أي مثل إضلال الخ) أشار به إلى أن الكاف في كذا في فعل نصب على أنه نص لمصدر عنقوف
 أي يضل اضلالا مثل ذلك له زاده (قوله هدى مصدق) يورن رى بفتح ووه وسكون ثانيا
 وبضم ووه وفتح ثانياه كلى . قال في القاموس : هداى هداية وهدى وهديا له قال صدر ثلاثة اه شيئا
 (قوله وما يلج جنود بك إلا هو) هنا جواب أي جهل حين قال المأخذ أعوان الائمة عشر وللشي
 ان الحزبة تسعة عشر ولهم أعوان وبتوهم للائمة لا يلج عددها الله تعالى خلقوا لتعذيب أهل
 النار اه خزن (قوله في قوسهم) قصود عن التي على الله عليه وسلم ان لأحدم مثل قوتها فلين
 يسوق أحدهم الامة وعلى رقبته جبل فيرى بهم في النار ويرى الجبل عليهم له أبو السعود
 (قوله أي سقر) قال الخطيب ثم رجع إلى ذكر سقر فقال وما لى ذكرى قبشر اه . وفي السمين قوله
 وما لى لا ذكرى قبشر يجوز أن يكون القبشر على سقر أي وما سقر الا ذكرى وأن يعود على الآيات
 للذكر كونه فيها أوائل القبشر أو الجنود أو نزل الدنيا وان لم يجر لها ذكر أو البسة وبقشر مقول بذكري
 والام فيه مزيدة اه (قوله إلا ذكرى قبشر) أي يتذكرون بها لو يطون قال قدره تعالى واه
 لا يحتاج إلى أعوان وأنما له شيئا (قوله استفتح بحى الأ) وعلى هذا فوقف على البشتر تم
 ويستأنف بقوله كلاً والقبشر الخ فوقف على كلاً ليس بحسن اه كرخى . وفي القراطى قال القراء كلاً
 صلة قسم والقبشر إلى القبشر . وقيل للشي حقا والقبشر فلا يوقف على كلاً بل هذين القبشرين . وأجاز
 الطبري الوقف عليها ووجهها راد في خبر عموهاهم فاقومون خزبة بهم أي ليس الأمر كما يقول من زعم
 انه قام خزبة النار ثم أقسم على ذلك بل وعز بالقمر بابعده اه . وعبرة الكرخى قوله استفتح
 بحى الأ بفتح المعزة وتخفيف اللام للقبشة فتنبه على تحقق ما بعدها . وقال القصر بن شميل حرف
 جواب بحى إلى وهم وهو منقب البصر بين فأن ملأ البصر على ما ينادى من ظاهر القول وملأ
 الكافى ولا منافاة بين كلام البصر بين فأن ملأ البصر على ما ينادى من ظاهر القول وملأ
 كلامه على أسس البلاغة والاعجاز وهو أحسن اه وملأه الشيخ للصف هو إلى ما استحسنه
 أقرب اه (قوله اذا دير) قرأ نافع وحفص وحزرة انظر في الملقى من الزمان أدبر بزة أكرم
 والياقون اذا طرفا لا يستقبل دير بزة ضرب والرمس محتمل لكل منهما فاقصورنا تخلفه
 واختار أبو عبيد قراءة اذا قال لأن بعده اذا أسفر قال وكذلك في حرف عبدالله قلت بحى انه
 مكتوب بالفتح بعد الفال احدهما آف اذا والآخرى هم تاذير واختار أبو عيسى أيضا اذ ويحكى
 عنه انه لا سمع دير قال اعادير ظهر البحر . واختلوا هل دير وأدبر بحى أم لا فليل بحى ما يحد
 يقال دير الليل والليل وأدبر وقيل وأقبل ومنقولهم أمس البار وما أدبر الراكب وأقبل فرأى ما لا غر هنا
 قول القراء والراجح . وظل يونس درأ ففى وأدبر تولى فرق بينهما . وقال الرازى يورن بحى أدبر كقبيل
 بحى أقبل . وقيل هو من دير الليل التار اذا خلفه . وقرأ السبعة أسفر بالفتح وعيسى بن المقبل وابن السميع
 سقر ثلاثيا والفتى طرح الظلمة عن وجهه على وجه الاستمارة اه سمين . وفي المختار ودير النهار ذهب
 وبامدخل وأدبر منه قال الله تعالى الليل اذا دير أي تبع النهار وقرى أدبر اه (قوله ايلا لادى الكبير)
 جواب القسم . وقوله نذرا للبشرية أو جاحدا انها غير من احدى لا تصمت من معنى التظيم كأنه قيل

(يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ)
 وَهَدَى مَنْ يَشَاءُ وَمَا
 يُكَلِّمُ جَنُودَ رَبِّكَ) أَيْ
 الْمَلَكُوتِ قَوْمَهُمْ وَأَعْوَاهِمُ
 (إِلَهُوْهُمْ وَمَا يَكُفِّرُ
 الْإِثْمَ وَكَرَى لِلْبَشَرِ كَلًّا)
 اسْتَفْتَحَ بِمَعْنَى أَلَا
 (وَالْقَمَرُ وَالْقَبْلُ إِذَا)
 بَفَتْحِ الْهَالِ (دَمْرُ) جَاءَ
 بَدَ النَّهَارِ . وَفِي قِرَاءَةِ إِذْ
 أَدْرِي يَكُونُ الْهَالُ يَمْنَاهُ
 هَمَزٌ تَائِي مَعْنَى (وَالصَّبْحُ)
 إِذَا أَسْفَرَ ظَهَرَ (أَمَّا)
 أَيْ سَقَرُ (لَا حَتَّى الْكَبِيرِ)
 الْبِلَادِ الْخَاطِمِ (نَذِيرًا)
 حَالٍ مِنْ أَحَدٍ وَذَكَرَ
 أَنَّهَا بِمَعْنَى الْمَنَابِ
 (لِلْبَشَرِ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ)
 بَدَلٌ مِنَ الْبَشَرِ

بمعنى الرجوع . وقيل للراد
 للائمة فيكون التقدير
 بالرفاء وأهرف و(حفا)
 مصدر مؤكذ (ذ كرا)
 مقبول بوقف (عزوفنر)
 وجهان أحدهما لمصدران
 يكن أوسطهما ويضم
 والثاني ما جمع عزوفنر
 ضلى الأول يقتضيان على
 الضلول له أو على البذل
 من ذكرا أو بذكرا وعلى
 الثاني محالان من الضمير

في اللقيات أي مغربين ومنفردين به قوله تعالى (إنا) ملهنا
 بمعنى الذي والحجر (لواض) ولا تكون ما مصرية هنا ولا كانه قوله تعالى (فذا النجوم) جوابا لما عنقوف قديره بان الأمر أفضل
 أعظم

(أَنْ يَتَقَدَّمَ) إِلَى الْخَيْرِ أَوْ الْجَنَّةِ بِالْإِيمَانِ (أَوْ يَتَأَخَّرَ) إِلَى الشَّرِّ أَوْ النَّارِ (٤٤٣) بِالْكَفَرِ (كُلُّ قَسْرٍ عَمَّا كَسَبَتْ رَهِينَةً) مَرْهُونَةٌ

مَأْنُوءَةٌ يَسْلَمُ فِي النَّارِ

(إِلَّا اسْتَطَاعَ الْإِيمَانُ)

وَمُؤْمِنُونَ فَنَجُونَ مِنْهَا

كَانُوا (فِي جَنَاتٍ يَسَاءَلُونَ) فِيهِمْ (عَزَّ

الْمَجِيدُ) كَوَسْمٍ وَيَقُولُونَ

لَمْ يَدْخُلِ الْوَحْدَانِ

وَيَقَالُ لَيْ يَوْمَ وَجِوَابُهَا

الْعَمَلُ فِيهَا وَلَا يَجُوزُ أَنْ

يَكُونَ (طَلَسْتُ) جِوَابُهَا

لَا أَنَّهُ الْفِعْلُ لِلْقَسْرِ لِمَوَاقِعِ

النَّجْمِ فَالْكَلَامُ لَا يَتِمُّ بِهِ

وَالْقَسْرِ فَذَا طَلَسْتُ

النَّجْمِ حُ حُ حُفَّ الْفِعْلُ

اسْتِثْنَاءُهُ بِمَجْدِهِ وَقَالَ

الْكُوفِيُّونَ الْأَسْمَاءُ جِنْدَانَا

مَبْتَدَأٌ وَهُوَ جَبَدٌ لَمَّا إِذَا

مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ التَّقَاضِي

بِالْفِعْلِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَفَتَّ

بِالْوَاوِ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ مِنْ

الْوَقْتُ وَفَتْ بِالتَّخْفِيفِ

وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى

كِتَابَهُمْ قَوَاتُورِي بِالْمُزْمَرِ

لِأَنَّ الْوَاوَ قَسَمَتْ خِلَافَ مَا

فِيهِ بِمَعْنَى الْإِيمَانِ فَهَوَّلُوهُ

تَعَالَى (لَا يَوْمَ) أَيْ يَقَالُ

لَهُمْ (لِيَوْمِ الْفَصْلِ) تَبَيَّنَ

لِقَوْلِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَلَا)

هُوَ مَبْتَدَأٌ (وَبُشْتَانَتْ)

لِأَنَّ الْوَاوَ قَسَمَتْ خِلَافَ مَا

فِيهِ بِمَعْنَى الْإِيمَانِ فَهَوَّلُوهُ

تَعَالَى (لَا يَوْمَ) أَيْ يَقَالُ

لَهُمْ (لِيَوْمِ الْفَصْلِ) تَبَيَّنَ

لِقَوْلِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَلَا)

هُوَ مَبْتَدَأٌ (وَبُشْتَانَتْ)

لِأَنَّ الْوَاوَ قَسَمَتْ خِلَافَ مَا

فِيهِ بِمَعْنَى الْإِيمَانِ فَهَوَّلُوهُ

تَعَالَى (لَا يَوْمَ) أَيْ يَقَالُ

لَهُمْ (لِيَوْمِ الْفَصْلِ) تَبَيَّنَ

لِقَوْلِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَلَا)

هُوَ مَبْتَدَأٌ (وَبُشْتَانَتْ)

لِأَنَّ الْوَاوَ قَسَمَتْ خِلَافَ مَا

فِيهِ بِمَعْنَى الْإِيمَانِ فَهَوَّلُوهُ

تَعَالَى (لَا يَوْمَ) أَيْ يَقَالُ

لَهُمْ (لِيَوْمِ الْفَصْلِ) تَبَيَّنَ

لِقَوْلِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَلَا)

هُوَ مَبْتَدَأٌ (وَبُشْتَانَتْ)

لِأَنَّ الْوَاوَ قَسَمَتْ خِلَافَ مَا

فِيهِ بِمَعْنَى الْإِيمَانِ فَهَوَّلُوهُ

تَعَالَى (لَا يَوْمَ) أَيْ يَقَالُ

لَهُمْ (لِيَوْمِ الْفَصْلِ) تَبَيَّنَ

أَعْظَمُ الْكِبَرِ إِذَا خُذِيَ بِمَعْنَى الْإِثَارَةِ كَسُكْرِ بِمَعْنَى الْإِنْكَارِ . وَالثَّانِي أَنَّهُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْإِثَارَةِ أَيْضًا وَلَكِنَّهُ نَصَبٌ بِفِعْلِ مَقْدَرٍ . قَالَ الْقَرَاءَةُ الثَّلَاثَةُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَعَلٍ وَهُوَ حَالٌ مِنَ الشَّمْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الرَّجُلُ الرَّابِعُ أَنَّهُ حَالٌ مِنَ الشَّمْرِ فِي أَحَدِ مَا قَصَصْتُمْ مِنْ مَعْنَى التَّطْيِيقِ كَأَعْقِلَ أَكْثَرُ الْعَبْرَةِ الْمُنْفَرِدَةِ . الْخَامِسُ أَنَّهُ حَالٌ مِنَ فَاعِلٍ قَدْ قَامَ فَأَوَّلُ السُّورَةِ . السَّادِسُ أَنَّهُ مَصْدَرٌ مَنُوبٌ بِأَوَّلِ السُّورَةِ . السَّابِعُ أَنَّهُ حَالٌ مِنَ الْكِبَرِ . الثَّامِنُ أَنَّهُ حَالٌ مِنَ ضَمِيرِ الْكِبَرِ . التَّاسِعُ وَحَالٌ مِنْ أَحَدِ الْكِبَرِ تَعَالَى عَطِيَّةُ . الشَّامِرُ أَنَّهُ مَنُوبٌ بِأَوَّلِ السُّورَةِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ هُ . سَمِينٌ (قَوْلُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ) أَيْ أَنْ يَسْبِقَ أَوْ يَتَخَفَّ وَغَيْرَةُ الْبَيَاضِ أَيْ خُذِرًا لِلْمُتَكَبِّرِينَ مِنَ السُّبْقِ إِلَى الْخَيْرِ وَالتَّخَلُّفِ عَنْهُ هُ . وَظَهَرَ قَوْلُهُ تَعَالَى «وَلَقَدْ عَلِمْنَا لِسْتَعْمَلِينَ مِنْكُمْ» أَيْ فِي الْخَيْرِ «وَلَقَدْ عَلِمْنَا لِسْتَعْمَلِينَ» أَيْ عَنْهُ . قَالَ الْحَسَنُ هَذَا وَعِيدُ وَتَعْدِيدُ وَأَنْ خَرَجَ مَخْرَجَ الْخَيْرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى «فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمَرْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفَرْ» هُ قُرْطُبِي (قَوْلُهُ كَلَّ قَسْرُ) أَيْ كَافَرَةٌ كَانَتْ أَوْ مُؤْمَنَةٌ عَاسِيَةً أَوْ غَيْرَ عَاسِيَةٍ فَلَا اسْتِثْنَاءَ مُتَصِلٍ لِأَنَّ الْبَسْكَتِي هُوَ الْمُؤْمِنُونَ الْخَالِصُونَ مِنْ الْقُدُوبِ . وَقَوْلُهُ رَهِينَةً أَيْ عَلَى الْوَهَامِ الْغَيْبَةِ الْكُفَرِ وَعَلَى وَجْهِ الْإِسْتِثْنَاءِ بِالنَّبِطَةِ الْكُفَرِ هُ . شَيْخُنَا (قَوْلُهُ رَهِينَةً مَرْهُونَةٌ) كَالطَّبِخَةِ وَهَذَا تَبَعٌ فِيهِ اخْتِيَارُ أَيْ حَيَانٍ وَلَهُمَا لَمَّا كَانَ خَيْرًا عَنْ اللَّوْثِ أَيْ بِإِتَاءٍ وَأَشَارَ فِي الْكُفَرِ إِلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ كَالنَّبِطَةِ أُلْغِيَ وَأُزِيدَ لِلْفِعْلِ كَالرَّهْنِ وَلَوْ كَانَ صِفَةً لَقِيلَ رَهْنٌ لِأَنَّ فَعِيلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ يَتَوَسَّلُ فِيهِ لِلْفِعْلِ وَاللَّوْثُ وَانْمَا كَانَتْ مَرْهُونَةً لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَلَّ تَكْلِيفُ عِبَادِهِ كَالَّذِينَ عَلَيْهِمْ وَنَفْسُهُمْ تَحْتَ اسْتِثْنَاءِ وَقَهْرُهُ فِي مَرْهُونَةٍ لَمَّا وَفَى بِدِينِهِ أَيْ كَلَّفَ بِهِ خَلَصَ نَفْسَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي زِلْزَلَهُ لَعَلَّةَ الرَّهْنِ وَهُوَ أَخَذَ مِنْ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَرْفَعْ عَنِ الْعِلْمِ وَطَعْنَهُ بِأَنْ لَا اسْتِثْنَاءَ مُتَصِلٍ وَهُوَ أَحَدُ الرَّأْيَيْنِ فِي الْآيَةِ وَالثَّانِي أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ لِأَنَّ الرَّدَّ بِهِمُ الْأَطْفَالِ لَأَنَّهُمْ لَا أَعْمَالَ لَمْ يَرْهَنُوا بِهَا أَوَّلًا لِأَنَّ كَرْنِي . وَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّ الرَّهْنَ فِي الدُّنْيَا فِي صِدْقَةِ حَيَاةٍ لِلْكَفْلِ لَكِنَّهُ لَا يَلِيقُ بِكَلَامِ الشَّرْحِ حَيْثُ قَالَ رَهِينَةً فِي النَّارِ أَيْ عَجُوزَةٍ فِي النَّارِ تَنْقَبُ بِمَا عَمِلَتْ فِي الدُّنْيَا وَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّ اسْتِثْنَاءَ مُنْقَطِعٍ لِأَنَّ أَهْلَ الْإِيمَانِ لَمْ يَجِبُوا فِي النَّارِ تَأْمَلِ (قَوْلُهُ مَا خُوِّذَ بِسَلْمَا) إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ مَصْدَرِيَّةً وَإِلَى أَنَّ الْكَسْبَ بِمَعْنَى الْعَمَلِ هُ . شَيْخُنَا (قَوْلُهُ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ) أَيْ الْخَالِصُونَ مِنَ الْقُدُوبِ . وَقَوْلُهُ فَنَجُونَ أَيْ فِيهِمْ نَاجُونَ . وَقَوْلُهُ فِي جَنَّتٍ مُتَصِلٌ بِمَجْذُوفٍ كَقَهْرِهِ هُوَ خَيْرٌ مِنْ هَذَا لِأَنَّ الْقَدْرَ أَيْ فِي جَنَّتٍ وَهَذَا الْجَنَّةُ مُتَّفَقَةٌ فِي جَوَابِ سُؤَالِ تَأْمَلِ اسْتِثْنَاءِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَمَّا شَأْنُهُمْ وَطَعْنَهُ وَقَوْلُهُ يَسْأَلُونَ خَيْرًا لِبَدْ أَوْ مُسْتَأَفٍّ هُ . شَيْخُنَا . وَفِي السَّمِينِ قَوْلُهُ جَنَّتٍ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَيْرٌ مِنْهُ مَضْمُونًا أَيْ فِي جَنَّتٍ وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ فَاعِلٍ يَسْأَلُونَ ذِكْرَهَا أَوْ الْبَقَاءَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَرَفًا لِيَسْأَلُونَ وَهُوَ أَظْهَرُ مِنْ الْحَالِيَةِ مِنْ فَاعِلِهِ يَسْأَلُونَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى بَابِ أَيْ يَسْأَلُ بِمَعْنَى سَأَلَ عَنْهُمْ سَبَأًا وَأَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى يَسْأَلُونَ أَيْ يَسْأَلُونَ غَيْرَهُمْ هُ (قَوْلُهُ يَسْأَلُونَ) الْفَاعِلُ عَلَى بَابِ أَيْ يَسْأَلُ بِمَعْنَى سَأَلَ عَنْهُمْ سَبَأًا كَمَا أَشَارَ قَوْلُهُ بَيْنَهُمْ . وَقَوْلُهُ عَنِ الْيَمِينِ الرَّادِّ بِهِمُ الْكَافِرُونَ أَيْ عَنْ حَالِ الْيَمِينِ فَالْكَلَامُ عَلَى حَفْظِ الْخِلَافِ كَمَا أَشَارَ قَوْلُهُ وَحَالَهُمْ . وَهَذَا التَّسْوُلُ فِيمَا بَيْنَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا الْيَمِينِ فَلَمَّا رَوَاهُمْ يَسْأَلُونَهُمْ وَيَقُولُونَ فِي مَوْضِعِ الْمَسْأَلَةِ الْخِلَافَ فَالسُّؤَالُ فِيمَا بَيْنَهُمْ عَنْ حَالِ الْيَمِينِ غَيْرُ مَوْضِعِ لَمْ يَشْفِئَهُ قَوْلُهُ بِالسُّؤَالِ مَعْمُولٌ لِمَخْذُوفٍ قَهْرُهُ قَوْلُهُ وَيَقُولُونَ وَهَذَا السُّؤَالُ فِي حَالِ كَوْنِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ وَالْكَافِرِينَ فِي النَّارِ عَلَى حَقِّقِهِ لَمْ يَشْفِئَهُ بِهِ تِلَا بِتَكْسِيرِ ظَلَمٍ هُوَ لَا مَالٌ وَحْدَهُ لَوْ رَفَعَ السُّؤَالُ وَهِيَ فِي النَّارِ فَيَقُولُونَ أَنَّهُمْ مِنْ جَمْعِ الْخَالِصِينَ هُ . شَيْخُنَا

بِطَرَفٍ لِأَنَّ الْطَّبِخَةَ جَبَانٌ بِمَعْنَى الْمَسْأَلَةِ لِلْيَمِينِ مَا تَعْنَاهُمُ الْآخِرِينَ فِي الْمَلَكِ وَبِطَرَفٍ لِأَنَّ الْمَلَكِ الْآخِرِينَ لَمْ يَشْخُجْ

من النار (ما سلككم) أدخلكم (٤٤٤) (في سقر قالوا ألم تك من المصليين ولم تك نطمع المصليين وكنا نخوض)

(قوله سلككم) ما استقامت مبتدأ والاستفهام لتوبيخهم والتعجب من حلمهم والافلاطون عاقلون بسبب دخولهم النار اه شيخنا (قوله ولم تك نطمع المصليين) أي نطعم ما يجب علينا إعطاؤه كندر وكفارة وزكاة اه خطيب (قوله وكنا نخوض) أي نخرع في الباطل مع الخاضعين فنقول في القرآن اه شعر وشعر وكهانة وغير ذلك من الأباطيل لا تورع عن شيء من ذلك ولا تقمع عقل ولا ترجع إلى جميع هل فن هذا مغرلقين يلبسون بالجواب في كل ما يلبسون عنه من أنواع العلم من غير تثبت اه خطيب (قوله وكنا نكذب يوم الدين) أخره لطيفة وهذا تخصيص بمد تعمم لأن الخوض في الباطل عام شامل لتكذيب يوم الدين وغيره أي وكنا صدقنا كله مكذبين يوم القيامة والصحيح أن الآية في الكفار أي إنك من أهل الصلاة وكذلك البقية ولا تصح منهم هذه الطاعات وأما يأسفون على فوات ما ينفع . وقال القاضي في دليل على أن الكفار غلبون بالقروع فقول صاحب الكشاف يحتمل أن يدخل بعضهم النار بمجموع ذلك وهو ترك الصلاة وترك الأطعام والخوض في الباطل مع الخاضعين والتكذيب يوم القيامة وبسبب مجرد ترك الصلاة أو ترك الأطعام فحتمل أنه كمال صاحب الاتصاف إن ترك الصلاة بخلاف النار اه كرخي (قوله حتى أتانا اليقين) غاية في الأمور والأزمنة له شيخنا (قوله والنبي لأشفاقه لهم) أي فالتفتي مسلطاً على التقيد وقيدته وليس للراد أن تم شفاعته غير نافذة كما يتوهم من ظاهر اللفظ من حيث إن الطالب في التفتي إذا دخل على مقيد يقيد أن يتسلط على القييد فقط اه شيخنا (قوله انتقل ضميره) أي ضمير هذا المخوف أي الضمير الذي كان مسكناً في وقوله اليأى إلى هنا الخبر الذي هو الجمل والمجرور وهذا على القاعدة في الجمل والمجرور إذا وقع خبراً وحذف متطابقة اه شيخنا (قوله حال من الضمير) غلظته الضمير للسكن في الخبر وبه صرح المحقق وغيره والظاهر أنه لا يصح لأن للسكن في الخبر عائد على ما وهي عبارة عن شيء وبسبب ومعرضين وصف لا شخصاً أنفسهم فلا يصح كونه توصفاً لأسباب الأعراض على القاعدة في أن الحال وصف لصاحبها فالصحيح التعين أنه حال من الضمير للمجرور بالأمر اه شيخنا (قوله كأنهم حمر) حال من الضمير للسكن في معرضين فهي حال متداخلة وللخيل وللشاة أي حال كونهم مشابهين للحمر اه شيخنا (قوله مستغفرة) قرئ في السبع بكسر الفاء وقصصها فالاول بمعنى أنها غفرة والثاني بمعنى فزرها الأسد والصيد فقول الشارح وحشية ليس ضميراً لمستغرة كما يتوهم من ضميمه فكان الأولى بتقديمه على مستغرة اه شيخنا (قوله من قسورة) في المختار القصور والقسورة الأسد وقيل القسورة الجماعة الرماة الذين يطاردون بها الواحد من لقطه والقسورة بين القسرى أي القهر، وعند العرب كل ضخم شديد فهو قسورة أي يطل عليه هذا اللفظ اه شيخنا (قوله بل يريد كل امرئ منهم الخ) اضطراب انتقال عن مخوف هو جواب الاستفهام السابق لأنه قيل فاجاب لهم عن هذا السؤال أي لا سبب لهم في الأعراض بل يريد الخ اه شيخنا وفي الخطيب وذلك أن أباجيل وجماعة من قرش قالوا يا محمد إن تؤمن بك حتى تأكل واحمنا بكتك من البهائم عنواه من رب الملائكة إلى فلان بن فلان وتؤمر فيه بأبناك وخليفة إن تؤمن بك حتى نزل علينا كتاباً نقرؤه . وعن ابن عباس كانوا يقولون إن كان محمد صادقاً ليعصم عند رأس كل واحد منا صحيفة فيها برأته من النار . وقال الكلبي إن الشركين قالوا يا محمد بلغنا أن الرجل من بني إسرائيل كان يصيح مكتوباً عند رأسه أنه كفارة فأتاه بمثل ذلك وقالوا إذا كانت ذنوب الإنسان تكسب عليه فأتانا لا ترى ذلك اه (قوله منهم) قال القسرون أي من كفار قرش اه خازن . وقوله منشرة

في الباطل (مع الخاضعين) وكنا نكذب يوم الدين البعث والجزاء (حتى أتانا اليقين) الموت (فما تمنعهم شفاعته) الشافعين من اللامعة والأنبياء والصالحين والنبي لأشفاقه لهم (فما يمتنعهم) خير متعلق بخوف انتقل ضميره إليه (عز) التذكرة مثنى (حال من الضمير) والنبي أي شيء حصل لهم في اعتراضهم عن الاعتناء (كأنهم حمر مستغفرة) وحشية (قرش من قسورة) أسد أي هربت منه أشد الخيل (بل يريد كل امرئ منهم أن

وفرى بلسان العين شذاً وفيه وهان . أحدهم وهو على التخفيف لا على الجرم . والثاني هو مجزوم وهو في ثم أنبأهم الآخرين في الوعد بالأهلاك أو أراد بالآخرين آخرين من أملاك . قوله تعالى (الفرار) هو في موضع الحال أي مؤخر إلى قسورة (قنبراً) بالتخفيف أجود لقوله قال (فتم القادرون) ولم يزل للقدرون ومن شدقتهم على التكبير واستغنى به عن التكبير بشديد الاسم والمخصوص بالتحذير أي فتم القادرون نحن وقوله تعالى (كلمات) جمع كانت مثل حلم وصلى

(أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ) أَي الكافر (٤٤٦) (أَلَنْ تَجْعَلَ عِظَامُهُ) لَيْتَ والاحياء (بَلَى) تَجْمَعُهَا (قَادِرِينَ) مع جمعا

(عَلَى أَنْ تُسَوَّى بَنَاتُهُ)
وهو الأصابع أى تسيدي
عظلمها كما كانت مع
صهرها فكيف بالكبيرة
(بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ
لِيُفْتَرِ) اللام زائفة
ونسبه بأن مقدرة أى أن
يكنى (أَمَانَةً) أى يوم
القيامة دل عليه (يَسْتَلْ
أَيَّانَ) متى (يَوْمُ
الْقِيَامَةِ) سؤال استهزاء
وتكذيب (تَائِدًا بِرَبِّ
الْبَصْرِ) بكسر الراء
وقصها دهن وتجرى لا
بأى مما كان يكدب به
(وَحَسِبَ الْفَرُّ) أَظْلَمُ
وذهب ضوؤه (وَتُجْمَعُ
الْأَنفُسُ وَالْفُرُ) نصب على الطرف أى

هذا للكفر فى يوم
لا ينطقون وأجاز
الكوفون أن يكون
مرفوع للوضع مبنى
اللفظ لاضافته إلى الجلة
هو تلى (فيستنرون)
فعره وجهان أحدهما
هو تى كالتى قبلها
ولا تنرون والثانى هو
مستأنف أى فهم متفرون
فيكون المعنى أنهم
لا ينطقون تلقا فيهم أى
لا ينطقون فى بعض

قال ليس من نفس يرة ولا فجرة الا وتلك ههنا يوم القيامة ان عملت خيرا فالت كيف لم تزد وان
عملت شرا قالت ليتى كنت اقصررت عن الشر وضعا الى يوم القيامة فى القسم ههنا لان القسم ومن
اقطة القيامة مجازة النفوس له يضاهى فهو من يدع القسم لتائب الأخرين للقسم بهما حيث
اقسم يوم البعث وبالتفوس الجزية فيه على حقة البعث والجزاء له زاده (قوله) أوجب الإنسان
الحج استفهام تخرج وتوبىخ (قوله) أن تجمع) تكسب موصولة هنا فليس بين الجزة والام نون
فى الرسم كما ترى له خطيب وأن عتقة من التقة واسمها ضمير الشأن ولن وما فى حيزها فى موضع
الحجر والفاصل هنا حرف التنى وأن الحقة وما فى حيزها سادة مسد مغولى حسب أو مغوله على
الحلاف له سمين أى فى أنه يمدنى لمصرلين أولواحد ولا يصح أن تكون مصدر يثالا يلزم عليه
دخول التائب على مثله له (قوله) قادرين) حال من فاعل القتل للقدر المدلول عليه بحرف الجواب
كما قدره السراج بقوله تجمعا له شيخنا وفى السمين قوله بلى لإيجاب بعد التنى النسخ عليه
الاستفهام والمنة على صب قادرين وفيه قولان أشهرهما أنه منصوب على الحال من فاعل القتل
للقدر المدلول عليه بحرف الجواب أى بلى تجمعا قادرين والثانى أنه منصوب على خبر كان مضمر
أى بلى كنا قادرين فى الابتداء وهنا ليس بواضح. وقرا ابن أبى عمير قادرين رفعا على خبر ابتداء
مضمر أى بلى نحن قادرين له (قوله) بناته) جمع أواس جمع لبنانة قولان له شيخنا وفى المختار
البينة واحد البنات وهى أطراف الأصابع يقال بنان مخضبان كل جمع ليس بينه وبين واحد
الاماء فانه وثبوته بذكره (قوله) كما كانت) أى فى الدنيا له (قوله) بلريد الإنسان) الح
بل مجرد الاضرب الاتقال من غير عطف أضرب عن الكلام الأول وأنت قد آخرو وسبح أن تكون
عاطفة قال الزمخشري بلريد عطف على أوجب فيجوز أن يكون مثله استفهاما وأن يكون إيجابا له
سمين (قوله) به بأن مقدرة) أى المصدر المنسبك منه ومن أن مقول بلريد. وقوله أى أن يكدب
أى باليت وقوله أماله منصوب على الطرف وأمله اسم مكان فاستمر هنا زمان والضمير للانسان
له سمين وتصحىح الظرفية أن المعنى بلريد الانسان ليوم على فجيوره فبما يتقبلهم الزمان لا يرح
عن هذا الفجور ولا يتوب له من الخطيئة وقزاده ومفعول يريد مخوف والمعنى بلريد الانسان
التبث على ملوه عليه من علم التقيد بقيد الايمان والطاعة ليوم على فجيوره فبما يتقبلهم الزمان لا يرح
ليفجر بقوله ليوم على فجيوره لانه فى هذه الحالة ملتبس بالفجور وهو حسيبان ملا يجوز فى حقه تعالى
كأنه قيل ليس انكاره لبعث الاشياء الأمر عليه وعدم التليل على صحة البعث بلريد أن يستمر على
فجيوره فى حال كونه سائلا على سبيل الاستهزاء أى يوم القيامة له وهنا المعنى وان كان محييا
لكنه لا يلقى منع النار فانه يقتضى أن أماله منصوب بزعم المخاض حيث فسره يوم القيامة
وقسر بفجر يكدب وهو تفسير ابن عباس وقدهه الخطيب قتال وقال أبو البقاء ضمير ليفجر
من البعث والحال له (قوله) يسأل أيان الحج) هذه الجملة مستأنفة وقال أبو البقاء ضمير ليفجر
ف تكون مفسرة مستأنفة أو بدلا من الجملة قبلها لان التفسير يكون بالاستئناف والبطل له سمين
وأيان خبر مقدم يوم القيامة مبتدأ مؤخر له (قوله) فاذكر البصر) قرأناه فى رقى بفتح الراء الباقون
بالكسر قتيل هما التان فى التجرد والهة. وقيل رقى بالكسر تحزينا. قال الزمخشري وأصلهم رقى
الرجل اذا طرأ الرقى فدهش بصره. قال غيره كما يقال أسود فذاكر أى أسود وقرأ كثير تضحير من ذلك
ورقى بالتعظيم من البريق أى لم من شدة شخوصه له سمين فقوله السراج دهن وتجرى راجع لقرأتين له

والاول
لواضحة ينطقون فى بعضها وليس يجواب التنى اذ لو كان كذلك لحذف
النون وهو تلى (فيللا) أى غمنا زمانا واقبالا علم (سورة التنازل) (بسم الله الرحمن الرحيم) قد ذكرنا حلف آف

فلما من الغرب أو ذهب ضوهما ذلك في يوم القيامة (يُؤْتَى الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ) (٤٤٧) أين المشرق (القرار) (كلما كودع

عن طلب القرار (لأدرك)

لا ملجأ يتحصن به (أبي

ذلك يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ)

مستقر الخلاق فيحاسبون

وبجوزون (يذهبوا

الإنسان يَوْمَئِذٍ بِعَاقِبَتِهِ

وآخر بأول عمله وآخره

(بل الإنسان على نفسه

بصيرة) شاهد تعلق

جوارحه بعمله والماء

للحيانة فلا بد من جزائه

(ولو ألقى معاذيره)

جمع معفرة على غير قياس

ما في الاستفهام (عن)

متعلقة بـ (يتأولون) فاما

(عن) الثانية فيدل من

الأولى وألف الاستفهام

التي يذنب أن نادى عنوة

أوهي متعلقة بـ (آخر غير

مستفهم عن أي يتأولون

عن التبا (الذي) بمحمل

الجر والتنبس والرفع

(و (أزولها) حال أي

متجانسين متشابهين *

قوله تعالى (أفعلوا) هو جمع

لف مثل جفع وأجفع.

وقيل هو جمع لـ (تواكب) جمع

لنا، بقوله تعالى (يوم ينفخ

هو بطل من يوم الفصل أو

من ميفات أو هو منصوب

بـ (أفواجا) (أفواجا)

حال بقوله تعالى (فطافين)

يجوز أن يكون حالاً من

حال من الضمير في الطافين

والأول من باب طرب والثاني من باب دخل كافي المختار (قوله فلما من الغرب) قال ابن عباس وابن
مسعود قرن بينهما في طلوعهما من الغرب أسودين مكورين مغطيين مفرين كأنهم أمثوران عثرون
في النار اه خليب (قوله) أي للذكور من الأمور الثلاثة في يوم القيامة اه شيخنا لكن
فيه أن طلوع الشمس والقمر من مغربهما ليس في يوم القيامة بل في بقا عشرين سنة الآن قال
بكراد في يوم القيامة ما يمتل وقت مقدامته من الأمور العظام اه (قوله يقول الإنسان) جواب
إذا . وقوله يومئذ يوم أذ برق البصر الخ . وقوله أن للفرأ من القاموس من التواضع اه خليب
وأي خبر والفر مبتدأ (قوله لا ملجأ يتحصن به) أي من جبل أو حصن أو سلاح أو خبر لا عضوف
أي لا وذر له اه سبعين (قوله إلى ربك يومئذ) أي يوم إذ كانت هذه الأمور للذكورة . وقوله
للمستقر مبتدأ خبره الجارية . ويجوز أن يكون مصفراً بمعنى الاستقرار وأن يكون مكان الاستقرار
ويومئذ منصوب بفعل مقدر ولا يتصحب بمحتمل لأنه إن كان مصفراً لقدمه عليه وإن كان مكاناً فلا
عمل له البتة اه سبعين . وفي اليساوي إلى ربك يومئذ للسفر إلى وجهه استقرار العباد وأولى حكمه
استقرار أمرهم أو إلى المشتت موضع قرارهم يدخل من يشاء الجنة ومن يشاء النار اه ومعنى كون
استقرارهم إليه أنه لا ملجأ غير اه (قوله ينأى) أي غير الإنسان يومئذ يوم إذ كانت هذه
الأمور الثلاثة اه خليب (قوله بأول عمل الخ) عبارة اليساوي بما قسمه وأخرى ما يقسمه من عمل
عمله وبما أخر منه لم يعله أو بما قسم من عمل عمله وبما أخر من مئة عمل بما جده أو بما قسمه من مال
نصفه به وبما أخر فخطفه بأول عمله وآخره اه (قوله بل الإنسان) مبتدأ وبصيرة خبره . وقوله تعلق
جوارحه بشئ هنا أي أن الراد بالإنسان الجوارح وهو قول ذكرا السمين وقوله : قوله بصيرة يجوز فيها
أوجه أحدها أنها خبر عن الإنسان وعلى نفسه متعلق بصيرة والتي بل الإنسان بصيرة على نفسه وعلى
هذا فلا شيء أمثال خبر وقد اختلف النحويون في ذلك فقال بعضهم الماهية في الجملة . وقال آخرون
هو كقولك فلان عيرة وحجة وقيل الراد بالإنسان الجوارح فكانه قال بل جوارحه بصيرة تعالى شاهدته
والثاني أنها مبتدأ وعلى نفسه خبرها والجملة خبر عن الإنسان وعلى هذا ففيها تأويلات أحدها أن
تكون بصيرة مئة لحذوف أي عين بصيرة . الثاني أن لقي جوارحه بصيرة . الثالث أن لقي ملائكة
بصيرة والتاء على هذا التأنيث . وقال آخرون بصيرة حجة مبتدأ وصفت بالصار على الجواز وصفت بالآيت
بالإصار في قوله فلا جاءتهم آياتهم بصيرة قلت هذا إذا لم يحصل الحجة عبارة عن الإنسان أو يحصل دخول
التاء في الجملة أما إذا كانت الجملة فنية الإصار البهاضفة الثالث من الأوجه السابقة أن يكون الخبر
الجار والجور وبصيرة قائل به وهو أرجح بما قبله لأن الأصل في الأخبار الأفراد اه (قوله أيضاً بل
الإنسان على نفسه بصيرة) لا قال في الإنسان يومئذ الخ قال بعده بل الإنسان على نفسه بصيرة تعالى
فلا يحتاج إلى أن غير ذلك بل هو شاهد على أنه بذلك يومئذ الخ . والظاهر من قوله تعالى (الجنة حالية من القائل للسكن في بصيرة
بما كانوا يعملون اه زلذه (قوله ولو ألقى معاذيره) الجملة حالية من القائل للسكن في بصيرة
ولو شرطية فلذلك قدر الشارح جواباً اه شيخنا . والظاهر جمع معفرة على غير قياس كالتأنيث
ومما كبر جمع لتحق وذكر ولحقوبين في مثل هذا قولان أحدهما أنه جمع المقوت وهو رتبة تحت الثاني
أجمع لتبر المقوت به بل مقدر أي ملحقه ومذكور . وقال آخرون في أن قلت ليس قياس الضمير تان يجمع
على معاذير بدون الياء لـ (معاذير) قلت للظاهر ليست جمع معفرة بل اسم جمع لها ونحوه لنا كبر في
للتكر قال الشيخ وليس هذا البناء من أبنية أسماء الجوع وإنما هو من أبنية جمع التكسير اه

(ما) أي مرجحاً للثانيين وأن يكون مئة لرساداً وأن تعلق الاسم بنفس مراداً و (لا يثنى) حال من الضمير في الطافين

أى لو جاء بكل معذرة ما قبلت (٤٤٨) قال تعالى لنبيه (لَا تُعْرِكَ بِهِ) بالقرآن قبل فراق جبريل منه (لسانك

وهو صحيح . وقيل معاذير جمع معذار وهو الالهة قاله أبو ربيعة وهو المعاذير المستورة بالعلماء .
 الشك والندى . وقال الرازي يخشى فان صبح أن المعاذير المستورة فلا تمنع روية المحتجب كما تمنع
 المعذرة عقوبة الغيب . قلت هذا القول منه يحتمل أن يكون ميانا المعنى الجامع بين كون المعاذير المستورة
 أو الاعتذار وأن يكون ميانا العلاقة للسوغة للتجاوز اهـ سين (قوله أى لو جاء بكل معذرة) الخ
 أى فشيء الحجة . بالمعنى بالقاء القول في البئر للاستقاء به فيكون فيه تشبيه ذلك بالماء الزل بالعطش
 اهـ شهاب (قوله لا تعرك به لسانك) عبارة البيضاوي لا تحركه بالعهد به بالقرآن لسانك قبل أن يتم
 وحيه لتجمل به لتأخذ على عجلة مخالفة أن تنقلت منك ان علينا جميعه فصدرك وقرأت واثبات قرأته
 في لسانك وهو تليل الهوى كذا قرأناه بلسان جبريل عليك تابعه قرأته . قرأته وتكرر فيه حتى رسخ
 في ذهنك ثم ان علينا ميانه ما أشكل عليك من معانيه وهو دليل على جواز تأخير البيان عن
 وقت الخطاب وهو اعتراض بما يؤكده التوسيع على حب العجلة لأن العجلة اذا كانت مفهومة فيها
 هو أهم الأمور وأصل الدين فكيف بها في غيره اهـ (قوله لتجمل به) أى قرأته وتحفظه . وقوله ان
 علينا الخ تليل الهوى عن العجلة اهـ خليب (قوله وقرأته) من مصدر مضاف للفعول كإشارته الشارح
 (قوله فانا قرأناه) أى شرعنا في قرأته بدليل قوله قاتمه قرأته على تفسير الشارح باسمه والاسناد
 مجازي من قبيل اسناد ملهوا الأمور لا مر فهو قريب من قولهم من قبيل الاسناد الى السبب وقدين
 الشارح حقيقة الاستدلال بقوله بقرأة جبريل اهـ شيخنا (قوله فامتنع قرأته) فسر معناه قوله
 فقرأت أنت بعد فراغنا من القراءة وكرر قرأته ليرسخ في ذهنك تأمل (قوله بالنهم) أى تهم
 ما أشكل عليك من معانيه اهـ يضاهى (قوله والتاسية بين هذه الآية) أى أخرجه لا تحرك الخ والوارد
 بالآية الجنس والا فلا ذكر ثلاث آيات . وقوله وما قبلها وهو قوله أعجب الانسان الى قوله معاذيره
 وقوله فتمت الخ أى لأنها في منكر البعث وهو كافر مريض عن القرآن اهـ شيخنا (قوله بل
 يحبون العاجلة) التفسير راجع للانسان المذكور في قوله أعجب الانسان وفي قوله بل رد الانسان
 ومع التفسير لأن للراد بالانسان الجنس اهـ شيخنا (قوله بالياء والهاء) فالتاء على سبيل الانفتاح
 والقرآن فان سميتان (قوله وجوه يومئذ ناضرة) وجوه مبتدأ وناضرة خبره يومئذ منصوب بالخبر
 وسوغ الابتداء بالانكسار تعطف عليها او كون للوضوح موضع تفصيل كقوله فاقبوا لبس ثوباً بجر
 ونظرة خبر ثمن أو خبر مبتدأ محذوف والى ربهما متعلق بنظرة . وبعبارة السمين قوله وجوه
 يومئذ ناضرة فيه وجهان أحدهما أن يكون وجوه مبتدأ وناضرة فعت له يومئذ منصوب
 بناضرة وناضرة خبره والى ربهما متعلق بالخبر والى أن الوجوه المحنة يوم القيامة ناظره تعالى الله تعالى
 وهذا معنى صحيح يخرج محمولاً والناس من الناضرة وهى التمتع ومنه عمن ناضر . الثاني أن يكون وجوه
 مبتدأ أيضاً وناضرة خبره يومئذ منصوب بالخبر كما تقدم وسوغ الابتداء بها بالانكسار كون للوضوح
 موضع تفصيل ويكون نظرة نعماً لوجوه أو خيراً ثانياً أو خيراً ثالثاً أو خيراً رابعاً أو خيراً خامساً أو خيراً سادساً
 كما تقدم (قوله أى في يوم القيامة) تفسير لى الظرفية أو أمام معوض عنه التنوين في إذ فبينه وقد بينه
 المطيب بقوله يومئذ تقوم القيامة اهـ (قوله فصار الظاهر) ففتح القاء كافى القاموس وهو جمع ففارة ففتح
 القاء . وقيل بالسباح وقهرت الهامة الرجل قهر من بلب قل زلت به فهو يقير فعل مضارع مفعول وفقارة
 الظاهر بالفتح الحزرة والجمع قهر الحماة مثل سحابا وسحاب . قال ابن الكسبي لا يقال فقارة بالكسر
 والفتح ثلثة في القنطرة وسحابا وقهرت مثل سرت وسودت وسودت وفى القاموس والفتح بالكسر

لِتَجْلِيَّ بِهِ) خوف أن
 ينقلب منك (إِنْ عَلَيْنَا
 جِسْمُهُ) في صدرك
 (وَقَرَأْتَهُ) قرأته لك لسانك
 جبرائيل لسانك (فَإِنَّا
 قَرَأْنَاهُ) عليك بقرأة
 جبريل (فَاتَّبَعْتَهُ) قرأته
 استمع قرأته فكان (فَتَبَيَّنَ
 يَمْتَعُ ثُمَّ يَرَوْنَهُ) ثم إن
 عَلَيْنَا بَيَانَهُ بالقرآن لك
 والتاسية بين هذا الآية وما
 قبلها أن تلك تضمنت
 الاعراض عن آيات الله
 وهذه تضمنت المباداة إليها
 بمغفلها (كَلَّا) استفهام
 بمعنى ألا (بَلْ يَحْسِبُونَ
 الْآخِرَةَ) الآخرة بالياء
 في التثنية (وَيَذَرُونَ
 الْآخِرَةَ) فلا يملكون لها
 (وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ) أى
 في يوم القيامة (نَاضِرَةٌ)
 حصة مضيئة (إِلَى دُجَاهَا)
 ناظرة أى يرون الله
 سبحانه وتعالى في الآخرة
 (وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ بِكْرَةٌ)
 كلمة شديدة البؤس
 (نَظَرُوا) توفى (أَنْ يُجْزَلَ)
 بها فآخرة (عَاجِلَةٌ)
 عظيمة تكسر فصار الظاهر

معمول لاثنين وقيل معمول (لا يذوقون) وورد بأحقها هنا الأيد
 ولا يذوقون حال أخرى أو حال من التمتع في لاثنين (وجزاء) مصدر أى جوزوا جزاء بذلك (كَلَّا) بالتحديد مصدر

والفقرة

(كَلًّا) بمعنى ألا (إِذَا بَكَتَ) النفس (التَّرَاقِي) عظام الخلق (وَقِيلَ) قال من حوله (٤٤٩) (مَنْ رَاقٍ) رقيه ليشفي (وَقَنَّ)

أَيُّنَ مِنْ بَلَّتْ نَفْسًا ذَلِكَ
(أَنَّهُ التَّرَاقِي) فراق
الدنيا (وَالْتَقَتِ السَّائِ
بِالسَّائِي) أى إحدى
ساقيه بالأخرى عند
الموت والتفتحة فراق
الدنيا بشدة إقبال الآخرة
(لِيُزِيلَ بِكَ يَوْمَئِذٍ السَّائِقُ)
أى السوء وهنا يدل على
المامل فى إنا للمنى إنا
بلت النفس الملقوم تساق

كالتكذيب وبالتخفيف
مصدر كذب إذا كرمته
الكذب وهو فى للمنى
قريب من كذب (وكل
شئ) منصوب بفعل
عذوف (و) كمال حال
أى مكتوب وأن يجوز أن
يكون مصدر على للمنى لأن
أحببناه بمعنى كتبناه و
(سداق) بدل من مغازاة
و (لا يسمعون) حال من
الضمر خبر إن ويجوز
أن يكون مستأنفا
و (عظام) اسم المصدر وهو
بدل من جزاء (دوب
السوات) بارفع على
الابتداء وفى خبره وجان
أسماء (الرحمن) فيكون
ما بعده خبرا آخر أو
مستأنفا والثاني الرحمن
متحرك (لا يعلكون) الخبر
ويجوز أن يكون بواب خبر

والقرة والتقرة فتحتهما ما يتصل من عظام الصلب من لبن السكاه الى العجب اه (قوله اذا
بلت النفس) أى خسر المفضل مؤمنا كان أو كافرا وانما أضرمت وإن لم يجز لهذا كزلان السباق
بدل عليها . وقوله التراقى جمع رتوة وهى العظام للكتفة لثرة التحريم وثيلا ولكل انسان
رتوتان اه خليب قول الشارح عظام الخلق فيه مساعة ولله أضافها اليه بقربها منه اه شيعنا
(قوله وقيل من راق) هنا الفعل وما بد من الفعلين مطوقة على بلت اه شيعنا (قوله من راق)
مبتدا وخبر وهذه الجملة هى القائمة مقام الفعل وهنا الاستفهام يجوز أن يكون على بابه وأن يكون
استبعادا وانكساره وراق اسم فاعل امامن رقى فى القاتع فى الماضى والكسر فى المضارع من الرقية
هى كلام بعد الاستفهام برقى به المريض ليشفى وفى الحديث وما أدراك أنها رقية حتى القاعة وهى
من أمهاتها واممن رقى يرقى بالكسر فى الماضى والفتح فى المضارع من الرق وهو السعد أى أن
لللائكة قول من يصعد بهن الروح يقال رقى بالفتح من الرقية بالكسر من الرق اه سمعوني
القرطبي وعن ابن عباس وأبى الجوزاء أنمن رقى رقا إذا صعد وللنى من رقى بروحه الى السماء
أملاكة الرحمة أملاكة القصاب وقيل إن أملاكة اللوت يقول من راق أى من رقى بهذه النفس أى
يقول ملك اللوت يا فلان اصعد بها اه وقوله أملاكة الرحمة قيل إن هذا لا يناسب قوله يد فلا صدق
ولاصل الخبر يصفه أن الضمير للانسان والراديه الجنس وكلما قبله من قسم الرجوع الى التاضرة
والبصرة والافتقار بعده على أسوال بعض القرشيين لرافق عموم ما قبله اه شهاب (قوله أين
من بلت فيه الخ) وسمى البقيين ثلثا لأن الانسان ما علمت روح متعلقة بيده فانه يطلع فى الحياة
لتدعجه لها ولا ينقطع رحيمتها . وقوله أنأى ما نزل به اه شيعنا (قوله والتفت السائق) أى التفت
واختلط وفى القرطبي والتفت السائق أى اتصلت شدة آخر الدنيا بشدة أول الآخرة قالان
عبس والجن وغيرهما . وقال النسي وغيره للمنى التفت السائق الانسان عند الموت من شدة الكرب . وقال
قنادة أما رأيت إذا أشرف على اللوت يضرب إحدى رجله على الأخرى . وقال سعيد بن السيب والحسن
أضاهم ساقا الانسان إذا التفتا فى الكفن . وقال يزيد بن أسلم التفت ساقا ليلت بساق الكفن . وقال الحسن
أيضا ملت جلوا يستساقه فلا يجد له ولقد كان عليهما جولا . وقال النخعي القول الاول أحسنها
رأى عن ابن أبي طلحة عن ابن عباس والتفت السائق بالسائق قال آخر يوم من الدنيا وأول يوم من
الأخرة تفتحت التفتا لشد الامن رحمة الله أى شدة كرب اللوت بشدة هول الملع . وقال النخعي
وابن زيد بانجم عليه أمران شديداً الناس يجهزون جسده ولللائكة يجهزون روحه اه (قوله
بشدة إقبال الآخرة) أى ألبى من الأحوال اه (قوله اليك يومئذ) التنوين عوض عن حمل
أربع أى بلت الروح التراقى الخ . وقوله السائق أى السوق الى حكمه تعالى فقد انقضت حكم
الدنيا فاما نوصو لللائكة الى السعادة والامالى شقاوة اه خليب (قوله وهنا) أى قوله اليك
يومئذ السائق . وقوله يدل على المامل فى انا أى الذى هو جوابها . وقدينه قوله تعالى الى حكم ربها اه
شيعنا (قوله فلا صدق) مطوقة على قوله أعجب الانسان أن لن نجسم عظامه . وقوله يبال ايان يوم
القيامة أى يصدق من التصديق كإبشيرة الشارح أى فلا صدق فى القرآن ودخل لاعلى للمنى وهو صحيح
عندهم . وقوله ولا مى أى الملائكة الشرعية فهو ذمه بترك العقائد والقروع . ولما كان عدم التصديق
صدق باللك والكسوت والتكذيب استلزم على محومه وبين أن الراد منه خصوص
التكذيب فقال ولكن كذب وتولى ولم يستدرك على نبي الصلاة لانه لا يصدق الا بصورة واحدة

إلى حكمه بها (فلا صدق) الانسان (٤٥٠) (ولا مكي) أي لم يصدق ولم يصل (ولكن كذب بالقرآن (وذكر) عن الايمان ثم

ذهب إلى أنه يتصل
 يتنصر في مشيئة إعجاب
 (أولئك) في الفلقات
 عن التنية والكلمة اسم
 فعل واللام للعين أي يولى
 ما نكره (فأولى) أي
 فهو أولى بك من غيرك ثم
 أولى لك فأولى ما كيد
 (أيضاً) يظن (الإنسان)
 أن يترك سدى (علا
 لا يكف بالشرائع أي
 بدلائم يركب قوله تعالى
 (يوم يقوم) يجوز أن
 يكون ظرفاً لا يعلكون
 وخطاباً ولا يسلكون
 و(منا) حال به قوله تعالى
 (يوم ينظر) أي علب
 يوم فهو يولد ويجوز أن
 يكون صفة لقرب
 والله أعلم
 ﴿سورة التائيات﴾
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 (غرفة) مصر على النبي
 لأن التائيات للشرق في
 نزع الهم أوفى جنب
 الروح وهو مصدر عنفون
 الزيادة أي غرقاً و(أمر)
 مفصول وقيل حال أي
 يدرون ما أمورنا (يوم
 ترجب) مفصول أي إذا ذكر
 ويجوز أن يكون ظرفاً
 دل عليه واجبة أو خاتمة
 أي تجف يوم ترجب
 و(تجمعها) مستأنف أو
 حال من الراجعة فوله تعالى (يقولون) أي يقول أصحاب القلوب والابصار وهو له تعالى (انذهب) أي قال انذهب و قيل

فتمت حج الاستدراك عليه له شيخنا وقيل صدق من الصدق ولأنه فلا صدق شيء بدخره عند
 الله تعالى له قرطبي (قوله) أيضاً فلا صدق الانسان (ريد) أن فاعل صدق هو الانسان للذكر
 في أول السورة عند قوله أعجب الانسان أن إن تجمع علمه بخليل قوله أعجب الانسان أن يترك
 سدى لأنه نكرير المعنى يطول الكلام فلي هذا البناء عطفك هذا الجملة على جملة قوله يسأل أي إن
 يوم القيمة تجيباً من حال الانسان الكافر يعني يسأل عن يوم القيمة فلا صدق ولا مكي ولكن
 كذب وتولى أي يسأل وما استعمله الأئمة يوجب دلالة وهذا كونه هلاكاً. وما قوله فلما برق البصر
 في جواب عن السؤال. وقوله لا تحرك بملائك تخلص إلى ما استطرده من أحوال النبي صلى الله عليه وسلم
 أقسم الجواب بين المظوف والمطوف عليه لثمة الألفاظ والاستدراك هنا واضح لأنه لا يترجم من
 نفي التصديق والصدالة للكذب والتولى لأن كثيراً من المؤمنين كذلك فليست ذلك بأن سببه
 الكذب والتولى ولهذا ضعف أن يعمل نفي التصديق على نفي تصديق النبي صلى الله عليه وسلم
 فلا يترجم لتكرار قطع لكن بين متوافقين وهو لا يجوز له كرتي (قوله ثم ذهب) قال الامام
 هنادي كذا ينطق بدينه بعد كذا ما ينطق بدينه وتم لا يستبعد لأن من صدر عنه مثل ذلك ينبغي
 أن يخاف من حلول غضبه به فينبغي خاتماً متطامناً لا فرحاً متبختراً اهـ شهاب (قوله ينطق)
 جملة حالية من فاعل ذهب وقد يجوز أن يكون بمعنى شرع على النطق وتعليق فيه قولان: أحدهما
 أنه من اللطاة واللطاة الظاهر ومماه ينطق أي بعد مطاه و يلو به يتبختر في مشيئته. والثاني أن أصله
 يتعاط من تعاط أي عند ومماه أنه يستمد في مشيئته يتبختر ومن لازم التبختر ذلك فهو يقرب من
 معنى الأول وغارقة في مادته إذا مد له الطامط ومادة الثاني ط م ط وانما أجملت البناء الثانية ياء
 كراهة اجتماع الامتثال والبطاء التبختر ومد الدين في اللطاة والبطاة لاء الحذف أسفل المحوص
 لأنه يتعاط أي يتدق به اهـ سمع (قوله والكلمة اسم فعل) أي مبنية على السكون لأجل لها
 من الاعراب والفاعل ضمير مستتر يعود على ما فهم من السياق وهو كون هذه الكلمة تستعمل
 في القاء الملوك وهـ وقوله للعينين أي تبين للضمير لوهي في الخبر اختلف على حقيقته اهـ قوله أي يولى
 بيان لفعل القى يسمى ودل عليه بأولى لك والكلف مفصول به، وقوله ما نكره من الفاعل الذي هو
 ضمير مستتر يعود على ما تقدم، وقوله فهو أولى بك أي فالكلية الثانية أفضل فتبين فدللت الأولى
 على البناء عليه بقرب المذكور منه ودلت الثانية على البناء عليه بأن يكون أقرب إليه من غيره هنا
 لما له الشرح في شرحها التام واخرجه عن غيره من التفسيرين وهو حسن جداً اهـ شيخنا
 وقدم في سورة التائيات عن السبعين كلامه يسطو فراجعه اهـ (قوله أي يولى) أي أقرب منك ما نكره
 أي للكره. وقوله لمن غيرك في نفع من غيره اهـ وقيل يحكي التوقيل متاداً أنك أجبر بهذا الضرب
 وأخبر بأولى به موقيل هو أفضل من أولى وهو القرب. قال الأصمسي مناه قار به ما له كماله قال فليطلم يقل
 أحسن في أولى أحسن وأصح من قوله الأصمسي، وكرر مراراً بقوله فأولى ثم أولى لك فأولى مباينة في التهديد
 والوعيد فهو تهديد بعد تهديد ووعيد بعد وعيد كإشارة إلى بطلان كيد. وقال في غرة التنزيل القطة
 مشتقة من ولى بل إذا قرب منه قرب مجاور فكانه قبل الملاك قريب منك قرب مجاور لك بل هو
 أولى وأقرب. وأما تكرير القطة فلا أول يراد به الملاك في الدنيا والثاني في الآخرة اهـ كرتي (قوله)
 تا كيد) أي الكلمة الأولى من هاتين تأ كيداً أولى والثانية تأ كيداً ثانية اهـ (قوله أعجب الانسان
 أن يترك سدى) أي ههنا لا يكف ولا يحجازي وهو يتضمن تكرير انكاره والحشر والالالة عليهما حيث

لا يحسب ذلك (ألم يك) أي كان (نُفْثَةً مِنْ مَنِيٍّ مُنْتَمِيٍّ) (٤٥٩) بالياء والتاء تصب في الرحم (ثم كَانَ) التي (عَلَقَةً مُضَلَّاتٍ) الله منها

الإنسان (مُتَوًى) عدل
أعضاء (تَجَلَّى مِنْهُ) من
التي لدى صار علة أي
قطعتهم همزة أي قطلة
لحم (الرَّوْجَيْنِ) النوعين
(الدِّمَكِ وَالْأَمَى)
يختمان تارة ويفتر كل
سهما عن الآخر تارة
(الْبَسْ ذَلِكَ) الفصال
لهذه الأشياء (يُتَأَدَّرُ عَلَى)
أَنْ يَحْيِيَ الْمَوْتَى) قال
ﷺ
(سورة الإنسان مكية أو
مدينة أحدي وثلاثون آية)
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
(عَلَّ) قد (أَتَى) فلي

ان الحكمة تقتضي الأمر بالمحسن والنهي عن القبيح والتكليف لا يتحقق إلا بالجزا وهي قد لا تكون في الدنيا فتكون في الآخرة اه ينشأ (قوله سدى) حال من فاعله جرك ومعناه مهمل يقال بل سدى أي مهمل أو سدى أي متهاون أي أسدى إليه مروءة أنه جرحه بجزلة الفاضح عند السدى إليه لا يذ كر مولا عين عمله اه سدى . وفي الصلح والسدى وزن الحصن من التوب خلاف البجمة وهو ما يتعدى في التفسيح وأسدت التوب أو تسدها والسدى أيضا تدى الليل ويهيش الزرع وسدت الأرض فهي سدة من باب تصك كثر سداها وسدا الرجل سدوا من يلبث حال مديده نحو التي وسدا الجير سدوا مديده في السير وأسدت بالفتح كسد أي مهمل أو أسدت اليه معروفاً اتخذته عنده اه (قوله أيا لا يحسبك) أي لا ينبغي فهو لا يليق منه هذا الحسبان اه شيخنا (قوله أيا بك فطقة الخ) استدلال على قوله سابقا قادر على أن نسوي بنانه . وقوله أي كان أي فلا تفهم أنك لاه شيخنا (قوله تني) فأنه يدقوله من معنى الإشارة إلى حقارة حله كأنه قيل انه مخلوق من التي التي يجري على شرف التجلية اه خلب (قوله أيا قطعتم) أي أحر شديد بالجر (قوله النوعين) أي لا خصوص الفردين والافتداح للراية كرين وأتوا بد بالعكس اه شيخنا (قوله يجتمعان تارة) أي في لرحم (قوله قال الخ) عابر طاليل روى أنه كان إذا قرأ آيات سبحانك اللهم بي روماً وبوداد والحكم . وقال ابن عباس من قرأ أصبح أسمر بك الأعلى لما كان أو غيره قليل سبحان في الأعلى . ومن قرأ لا أقسم يوم القيامة إلى آخره قليل سبحانك اللهم بي لما كان أو غيره . وروى البخاري بسند من أن هريرة قال قال رسول الله ﷺ من قرأ منكم والتين والتين فأتى إلى آخرها أليس الله بأحكم الحاكمين قليل بي وأتيل ذلك من السامعين . ومن قرأ وألرسلات فبلغ في حديث بعده يؤمنون قليل ما أتاه انته . وقوله لما كان أو غيره يقتضي أن هذه الكلمة وهي بي لا تليط الصلاة وهو كذلك لا يهاذ كروه قدس وتزعمه تعالى اه شيخنا

﴿ سورة الانسان ﴾

وتسمى سورة هلا في سورة المشاج وسورة القهر اه خطيب ومثابة هذا السور قاله قبلها
قبلها أليس ذلك بخلاف على أن يحيى الموتى اه شيخنا . وعبرة الخلب ولأن الاستدلال على البيت والقدرة عليه أنتم بهذا التفهم وهو هل أتى على الإنسان الخ اه والترض منه الاستدلال على البيت بطريق آخر (قوله مكية أو مدينة) عابر طاليل واختلف فيها هل هي مكية أو مدينة فقال ابن عباس ومقاتل والسكي مكية وتجرى عليه الشاوي والزعشري . وقال الجمهور مدينة وقال الخليلي مكية أو مدينة ولم يحزم بشئ . وقال الحسن وعكرمة معنى مدينة الآية وهي فليس لحكم ربك ولا تطلع منهم أما أو كوفرا . وقيل فليس من قوله لا تطلع من قوله لا تطلع على القرآن فزلا إلى آخرها ومثابة سدى انت (قوله فداي) أي فليس هل الاستفهام لان الاستفهام على الله تعالى . وقال جهم هل الاستفهام والجواب بقدر تقديره فقال فهو ما سلكه الشرح أنسب اه شيخنا . وعبرة السمين في هل هذا وجهاً أحدها أنها على بابها من الاستفهام المحض . وقال مكي في حرر كونها على بابها من الاستفهام الذي معناه التقرير وهو تقرير أن أنكر البيت فلا بد أن قول فهم فمقتضى دهر طويل لانسان في بيتال لمن أحده بجان لم يكن وكوته بمعناه كيف يتنوع عليه فهو لاقوه بدموعه ومعنى قوله ولقد علمت النساء الأولى فلا تذكرون أي فلا تذكرون فتمطون أن من أنشأنا بجان لربك قادر على إعادة بدموعه وعلمه اه فقد جعلها للاستفهام التقرير لان الاستفهام المحض وهذا هو الذي

التقدير أن ذهب فحذف
أن قوله تعالى (إلى أن
ترك) لا كان للتي
أدعوك جاء بالي قوله
تالي (نكال الآخرة) في
نصب وجهان أحدهما هو
مفعول له والثاني هو مفعول
لأن أخذه وتكمل معنا
يعنى فاما جواب القسم
فقال هو (إن في ذلك
لعبرة) وقيل هو محذوف
تقديره ولتبين بقوله تعالى
(ثم النساء) هو مبتدأ
والجواب محذوف أي ثم النساء

أشدوا (نابها) مستأنف . وقيل هو حال من المحذوف (والأرض) منصوب جعل محذوف أي ودحا الأرض وكذلك (والجبال) أي وأرسي الجبال (نابها) مفعول له أو مفعول قوله تعالى (فالتجبال) الجبال فليجلبوا بها وهو من قوله تعالى يوم تذكرو قوله تعالى (هي الآري)

الإنسان) آدم (حين من الدهر) (٤٥٢) أربون سنة (لَمْ يَكُنْ) فيه (شَيْئًا مَذْكُورًا) كان فيه

يجب أن يكون لأن الاستفهام لا يرد من الله تعالى الاعلى هنا التجو وما شئيه واثاني أنها حتى قد
 اه (قوله حين من الدهر) أى طاقة عمودة من الزمان للتمد التبر المحمود له يضارى . وقال
 التبر فوله أى طاقة عمودة هو تفسير الحين وهو شامل الكثير والقليل لأنها مائة المجل أن أريد
 النطفة أو هي متعلقة آدم بحمرة طين على الخلق فيها هل هى أربون سنة أوماته وعشرون كفى
 الآثار أن أريد النضر . وقوله الزمان للتمد التبر المحمود تفسير الدهر فانه عند الجهور يقع على مده العالم
 جميعا على كل زمان طويل غير معين له (قوله أربون سنة) أى مرت عليه قبل أن تنفخ فيه
 الروح وهو ملقى بين مكة والطائف . وعن ابن عباس فى رواية الضحاك انه خلق من طين فأقام أربون
 سنة ثم من حاء مسنون فأقام أربون سنة ثم من صلال فأقام أربون سنة ثم خلقه بصدائة وعشرين
 سنة ثم خلق فيه الروح . وحكى الثوري عن ابن عباس أن المخلوق كور هنالو الزمان الطويل للتمد
 الذى لا يعرف منقلبه . وقال الحسن خلق الله تعالى كل الأشياء ما يرى وما لا يرى من دواب البحر والبحر
 فى الابل التى خلق الله تعالى فيها السموات والأرض وآخر ما خلق آدم عليه السلام فهو قوله تعالى
 لم يكن شئ مذكور . قال قبل أن الطين والصلصال والحاء للسنة قبل خلق الروح فيه لم يكن انسانا
 والآية تفسى أنمضى على الانسان حال كونه انسانا حين من الدهر مع انقى ذلك المخلوق ما كان شئنا
 مذكور أوجب بأن الطين والصلصال اذا كان مصورا بصورة الانسان وكان معكوما عليه بأنه ستنفخ
 فيه الروح ويصير انسانا فصاح تسميته بأنه انسان روى الضحاك عن ابن عباس فى قوله تعالى لم يكن شئنا
 مذكور لان السماء والارض لم تكن جسد مصورا لربط الابد بكر ولا يعرف ولا يرى ماله
 ولما لم يدمت فخلق فيه الروح فصار مذكور . قال ابن سلام لم يكن شئنا لأنه خلقه بعد خلق الحيوان كـ
 ولم يخلق قبله حيوانا له خيليب (قوله لم يكن) فى هذا المجله وجهان أحدهما أنها فى موضع نصب
 على الحال من الانسان أى هل أتى عليه حين من هذا المجله بوالثانى أنها فى موضع رفع فتأجل حين بعد
 فتوصل هذا فالماند مخوف تقديره حين لم يكن فيه شئنا مذكور والاول أظهر فطاولمى
 حين . وصنع السراح بشر للثاني حيث قرر المائد بقوله فى أىنى ذلك الحين اه (قوله لا يذكرك)
 أى بالانسانية (قوله انا خلقنا الانسان) أى بخلق آدم من نطفة آدمى حتى يصير جسامان الرجل
 والراؤنوك ما قليل فوعا فهو نطفة له خيليب . وفى الصباح نطفة لا يمتنع من بل بقتل سال . وقال
 أبوزيد نطفة القرية تنطف وتنفط معنى من بالى ضرب وصرر نطفانا إذا فطر من وهى والنطفة ماء
 الرجل والراؤنوكهما نطفة وخلق مثل برمة وبرم ولم والنطفة جبالا ماله فى خلق أكثر ولاض النطفة
 أى لا يستعمل للخلق من نطفة اه (قوله أمتاج) فتلطفة ووقع الجمع صفة لفرد لأنه فى معنى
 الجمع أو بيل كل زمن من النطفة نطفة فاعتبر ذلك فوصف بالجمع . والامتاج الاختلاط واحدها امتج
 بفتحين أو متج كملوا عدال أو متج كشر فواشرف اه حين . وفى المختار متج منها مائل
 وياض ضرب والتمشج والجمع امتج كيتيم وأيتام وقال نطفة أمتاج ماء الرجل يتخلط بماء المرأة
 ودعما . وفى القرطبي والتمشج من طنة قد امتزج فيها لانا وكل منهما مختلف الاجزاء متباين
 الاوصاف فى القوة والتمشج والقوام والخواص يجمع من الاختلاط وهى الناصر الاربعة ماله الرجل غليظ
 أبيض وماله المرأة رقيق وأصفر فأجمعاعا كان شبهه . وعن ابن عباس قال يتخلط ماء الرجل وهو أبيض
 غليظ بماء المرأة وهو رقيق وأصفر فيخلق منهما الولد كما كان من عصب وعظم وقوة فمن نطفة الرجل وما
 كان من لحم ودم وشعر فمن ماء المرأة اه (قوله نبتله) يجوز فى هذه المجله وجهان أحدهما أنها حال

مصورا من طين لا يذكرك
 أول الراد بالانسان الجنس
 وبلطين منه الحمل (إنا)
 خلقنا الإنسان الجنس
 (من نطفة أمتاج)
 أخطأ من ماء الرجل
 وماء المرأة المختطين
 للمزج (نبتله)
 نبتله بالكيف هو المجله
 مستأنفة أو حال مقدرة

أى هى للأدى لا يبد من
 ذلك ليعود على من من
 الحبر ضمير وكذلك
 (لأوى) الثانى والماء
 فى (ضحاها) ضمير الشبهة
 مثل قولك فى ليلة ويومها
 (سورة عبس)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 * قوله تعالى (أن جاءه)
 أى أن جاءه قوله تعالى
 (فتنم) بالرفع عطافى
 يذكر وبالنصب على
 جواب التنى فى التنى
 وبشر (صدى) ينزل
 من الصدى وهو الصوت
 أى لا يناديك إلا أجيته
 ويجوز أن تكون الألف
 بدلا من دال ويكون من
 الصدود والتأجبه والجانب
 و (انها) الضمير للوعلة
 والضمير فى الفعل للقرآن
 و (فى صحف) حال من

الماء ويجوز أن يكون متا كذا وإن يكون

أى مريد ينبتله عند تأمله (فَصَلِّتْ) بسبب ذلك (سَمِيعاً بَصِيراً إِنَّا هَدَيْنَاهُ (٤٥٣) السَّبِيلَ) يتأله طريق الهدى يمت

من قاع خلقنا أى خلقناه حال كونه مبتلي به . والثاني أنه هال من الانسان وصح له أن فى
الجنة ضميرين كل منهما يود على الحال ثم منه الحال يجوز أن تكون مقولتان كأن التلى بتأليه
بتصرفه فى بطن أمه فطقة ثم علقه كالابن عيسى وأن تكون مقدره ان كان للتلى بتأليه تخبره
بالتكاليف لأنه وقت خلقه غير مكلف وفيه يتخير به وجهان . أحدهما قال الكلبى تخبره بالبحر والشر
والثاني قال الحسن تخبره شكره فى السراء والضراء وصبره فى الفقر وقيل بتأليه تكلفه بالعمل بعد
الخلق قال مقاتل . وقيل تكلفه ليكون مأموراً بالطاعة ومتنبهاً عن المعصية له خطيب (قوله)
أى مريد ينبتله) جواب عن سؤال تقديره ان الابتلاء بمعنى الاختبار بالتكاليف انما يكون بعد
جهل سمياً بصيرا لاقبله فكيف يرتب عليه قوله خطاه سمياً بصيراً فأقبله بمال مقدره ومؤل
قوله مريد ينبتله اه شهاب (قوله فجلناه بسبب ذلك) أى بسبب ارادتنا لابتلاءه حين تأمله
سمياً بصيراً لينمكّن من مشاهدة الدلائل واستماع الآيات . وفى كلامه إشارة الى الجواب عن سؤال
كيف علق على بتأليه ما بعد البقاء مع الان ابتلاء متأخر عنه . ومحل الجواب أن الطوفان عليه هو
ارادة الابتلاء . والابتلاء وفيه رد على من قال ان فى الآية قدماً وتأخيراً تحذيره فجلناه سمياً
بصيراً بتأليه ووجه الرد أنه لا حاجة الى دعوى التقديم والتأخير مع ما الذى به من كره
وفى الخطيب فجلناه سمياً بصيراً أى عظيم السم والبصر والبصيرة لينمكّن من مشاهدة الدلائل
ببصره وسماع الآيات بسمعه ومعرفة الحجج ببصيرته فصيح تكليفه وابتلاءه وقدم السمع لانه أرفع
فى القابليات ولأن الآيات السموعة أبين من الآيات البصرية . وضحاها بالسكر لأنها أضع الحواس
ولأن البصر فيها البصيرة وهى تتضمن الجميع وقال بعضهم فى الكلام تقديم وتأخير والاصل انما جلتناه
سمياً بصيراً بتأليه أى جلتناه لذلك الابتلاء . وقيل المراد بالسمع الطبع كقوله سمعوا طاعة وبصير
العالم يقال فلان بصير فى هذا الأمر أى علم اه (قوله إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ) دليل لقوله بتأليه اه
شيئنا (قوله إِنَّا شَاكِرُوا إِنَّا مُكْفَرُوا) لما كان الشكر قبل من نصف به قال شاكراً ولما كان
الكفر كثيراً من نصف به ويذكر وقوعه من الانسان بخلاف الشكر قال كفورا بصفتنا للجنة اه
من النهر أو هو مرادة لربوس الأى اه (قوله حالان من اللقول) وهو من الماء فى حديثه (قوله إِنَّا
أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ الْيَحْدُ) وقوله ان الاررار الخ) لف ونشر مشوش اه شهاب (قوله سلاسل) بنح
الصرف كساجندو بالصر فى لسانه وأغلا فهما قرأتان سبعيتان . وقوله يسحبون به أى يسحبونها
فى القل اه شيئنا (قوله وَأَغْلَا فِي أَعْنَاقِهِمْ) أى تجميع أيديهم الى أعناقهم وهو أجزى جزاء الكافرين
أنه جزاء الشاكرين وألنبت تأ كيداً للترغب فقال ان الاررار الخ اه خطيب (قوله جمع ر)
ومعناه التوسع فى الطاعة فهو كركب وأر باب . وقوله أو بار بوزن شاهدوا شاهد وقوله لهم للظيرون
أى المؤمنون الصادقون فى أعينهم للظيرون لهم اه شيئنا . وفى الخطيب وهم الصادقون فى أعينهم
للظيرون لهم الذين سمع منهم عن المحقرات فظهرت فى قلوبهم نتائج الحكمة . وروى عن عمران
الذى صلى الله عليه وسلم قال أنا ساجده تعالى الاررار لهم راء الآباء والابناء كأنوا لك عليك
حفاك كذا لعلك تحقرا (١) وقال الحسن البرا لى لا يؤذى القبر . وقال خذاة الاررار الذين يؤذون
حق الله ويوفون بالشر . وفى الحديث الاررار الذين لا يؤذون أحدا اه (قوله وهى فيه) قائم تكن
فيه قوا ناه . وقوله والرا من خرو لمل الحمل على ذلك قوله كان مزاجها ككفورا اذ الكافور لا يمزج
بالكأس وإنما يخرج عافى من الخمر اه زاده . فان قلت الكافور غير يذوشر بمضر فواجب مزج

(١) (قوله لعلك تحقرا) كذا فى نسخة المؤلف واليه على الاطلاق ظاهر الرض

تعالى (انما صيبتا) بالسكر على الاستئناف . وبالتحقيق على البدل من طمعه أو طمى تقدير الام (فانما جاءت الساحة) مثل جاءت الطاعة وقيل

ما تزجبه (كافوراً عينا) بدل (٤٥٤) من كافوراً فيها رائحة (يُشرب بها) منها (عباد الله) أولياؤه (مُحِبُّ وَهَامُ حَبِيرِ)

يقودونها حيث شاول من
منازله (يُوفُونَ بِالْعَدِّ)

العالم في اذنتي (لكل

امري) واقفا علم

﴿سورة التكاثر﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿قوله تعالى﴾ (إذا الشمس

أى إذا كورت للشمس

وجواب إذا علمت

نص) و (الجواري) صفة

للنفس ﴿قوله تعالى﴾ عند

ذى العرش) يجوز أن

يصحكون منتفعلين بأن

يكون نصا لمكين و (ثم)

معمول مطلع وقرئ

بضم التاء والماء في (زاه)

ليجرب عليه السلام

و (يظنين) أى يتهم

و بالصاد أى يبتغي. وعلى

تعلق به على الوجهين

﴿قوله تعالى﴾ (فأين تذهبون)

أى إلى أين فحذف حرف

الجر كالقاروا ذهب الشام.

و يجوز أن يحمل على

المنى كأن تعالين تؤمنون

و (إن شاء) بدل بإعادة

الجار و (الأن شاء الله)

أى لا وقت مشيئته والله أعلم

﴿سورة الانفطار﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿جواب﴾ (إذا علمت)

و (ما غرك) استفهام

لا غير ولو كان تعبدا لقال

ما غرك و (عدلك)

بالتدقيق خلقك و بالتخفيف على هذا المعنى و يجوز أن يكون معناه صرفك عن الخلقة للكروهة

تراهيم به قلنا قال أهل اللغات أراد كال كافور في ياضه وطيبه به و يروى لأن الكافور لا يشرب.
وقال ابن عباس هو اسم عين في الجنة و التي أن ذلك الشراب يمازجه شرابها هذه العين التي نسي
كافور ولا يكون في ذلك ضرر لأن أهل الجنة لا يسمهم ضررا بما يكون و يشربون و قيل هو كافور
لنقته طيب الطعم ليس فيه مضرة وليس ككافور الدنيا ولكن اتهمى باعتدائه بكم من اللآلئ
لكم ترضيا لكم في تحصيل أساليب نيل تلك الطلأ اه خازن (قوله بدل من كافور) أى على
حذف مضاف أى ماعين لأن العين التي هي منبع الماء لا تبدل من نفس الماء الا بتقدير مضاف
اه زاده وفي السمين قوله عينا في نصها أوجه . أحدها أنها بدل من نفس الماء لأن ما بها في ياض
الكافور وفي رائحته و يروى . الثاني أنها بدل من محل من كأس قاله مكي و قدر حذف مضاف و قدر
الزخشرى على هذا الوجه حذف مضاف قال كأنه قيل يشربون خرا خمر عين وأما أبو البقاء فحصل
للتلف مقدر على وجه الابدل من كافوراً فقال والثاني بدل من كافوراً أى ماء عين أو خمر عين
وهو معنى حسن . الثالث أنها مفصول يشربون أى يشربون عينا من كأس . الرابع أن ينصب على
الاختصاص . الخامس أنه منصوب يشربون مقدرنا ضم ما بهد فله أبو البقاء . وفيه نظر لأن الظاهر
أنه صفة لعينا فلا يصح أن يصر . السادس أنه منصوب باضار بطون . السابع على الحال من الضمير
في مزاجها قاله مكي . ولزاج يمازج به أى يخلط يقال مزجه يخلطه خلطاً و المزاج
كالكول اسم لبقائه به الشيء والكافور طيب معروف وكان اشتقاقه من الكفر وهو السر لأنه
يخلو الأشياء برائته والكافور أيضا كالمشجر التي تخلق شرابها ومغول يشربون لما يحشون
أى يشربون ماء أو خمر من كأس وأما ذكر وهو عينا كاتهم وامان كأس ومن مزج به فيه
قال الزخشرى : فان قلت لم يصل فعل الشرب بحرف الابتداء أولا وبحرف الالاق أخرا . قلت لأن
الكأس مبدأ شر به وأول غايته وأما العين فيها تزجون شرابهم فكان للشيء شرب عباد الله بها الحر
كاهول شر به الماء بالصل اه (قوله يشرب بها عباد الله) في آية أوجه : أحدها أنها مزج أى
يشربوا به بدل قراءة ابن أبي عمير يشرب بها معنى إلى الضمير بنفسه الثاني أنها بمعنى من الثالث أنها حالية
أى تزوج بها . الرابع أنها متعلقة يشرب والضمير يعود على كأس أى يشربون العين بذلك كأس
والألف الالاق كاتهم في قول الزخشرى . الخامس أنه على تضمين يشربون معنى يلتذون بها شار بين.
السادس أنه على تضمينه معنى يروى أى يروى بها عباد الله. ويحتمل أن تكون بمعنى من والآخر قوله
يشرب بها على محل فصفة لعينا أن جعلنا الضمير في ما عابدا عن غيرنا ولم نجعله مفسرا لقاسب قاله
أبو البقاء. وقرأ عباد الله قفورا بالتلف بدل الكاف وهذا من التعاقب بين الحرفين اه سمين (قوله
منها) أنار به إلى أن الباء بمعنى من ومن هذه ابتدائية لأن الشرب مبتدأ منها أى مبتدأ من العين بدون
كأس اه زكريا (قوله أولياؤه) وقيل المراد عباد الله المؤمنين فكل عباد الله يشربون منها
والكافور لا يشربون منها بالاتفاق فدل على أن لفظ عباد الله مختص بأهل الإيمان اه كرخي (قوله
يقودونها) أى فهم سهلة لا تتعق عليهم اه كرخي وبعبارة الترقيب يفجرونها فتفجيرا يقال ان
الرجل منهم يمشى في يوته ويعد إلى قصوره ويده قضيب يشير به إلى الماء فيجرى معه حيا دار
فيما زله على مستوى الأرض في عبراً تخدو ويته حيا محمد إلى أعلى قصوره وذلك قوله تعالى وعينا
يشرب بها عباد الله هجرونها فتفجيرا ه يقودونها حيث شاولوا وتسهم فيها مالوا ما معهم اه (قوله
يوفون بالعد) جملة مستأنفة لتأنيينا كأنه قيل مستحقوا هذا التسم وقد فتدق الفراء على أنصار

فِي طَاعَةِ اللَّهِ (وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا) مُتَشَارِكًا (وَيُطِيعُونَ) (٥٥) الطَّعَامَ عَلَى حَبِّهِ (أَيِ الطَّعَامِ

وشهوتهم له (مُسْكِنًا)
صَغِيرًا (وَيَتَنَبَّهَ) لَا يَهْمُ
(وَأَسِيرًا) يَتَنَبَّهَ
بِحَقِّ (إِنَّمَا نَقُصُّكُمْ
لِرَجَاءِ اللَّهِ) لَطَبُ ثَوَابِهِ
(لَا تَرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً
وَلَا شُكْرًا) شُكْرُ أَفْئِدَةٍ
الطَّعَامِ وَهَلْ تَكْلُمُوا أَفْئِدَتَكُمْ
أَوْعَلَهُ أَفْئِدَتُهُمْ فَأَتَى عَلَيْهِمْ بِهِ
قَوْلَانِ (إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا

• قوله تعالى (ما شاء)
يجوز أن تكون
مازائدة وأن تكون
شرطية وعلى الأمرين
الجملة تحت الصورة
والعائد محذوف أي ربك
عليها وفي تعلق ربك
وقيل لا موضع الجملة لأن
في تعلق بأحد الضميرين
فالجمل كلام واحد وأما
نظم الاستفهام على مله
حده (وَكِرَامًا) تحت
(وَيُطِيعُونَ) كذلك
ويجوز أن يكون حال أي
يكتبون ما يبين قوله تعالى
(وَصَلَاتُهَا) يجوز أن
يكون حال من الضمير
في الخبر وأن يكون ضمنا
لجسم • قوله تعالى
(يَوْمَ لَا تَكُلُ) يقرأ
بالرفع أي هو يوم بالنسب
على تقدير أعز يوم وقيل

كان أي كانوا يوقون بالنذر في الدنيا أه كثر في الحازن لا وصفه تعالى توبلا بأرراق الآخرة
وصف أعمالهم في الدنيا حتى استوجبوا هذا الثواب فقال يوقون بالنذر الخ أه (قوله طاعة الله) أي
من الصلاة والمحج وغيرهما وفيه مبالغة في وصفهم بالتوفيق على أداء الواجبات لأن من وفى بما أوجبه
هو على نفسه لوجه الله تعالى كان بما أوجب الله عليه أوفى أه كثر في الخطيب والوفاء بالنذر
مبالغة في وصفهم بالتوفيق على أداء الواجبات لأن من وفى بما أوجبه هو على نفسه لوجه الله تعالى
كان بما أوجبه الله تعالى عليه أوفى. وقال السكيت يوقون بالنذر أي يضمنون اليهود لقوله تعالى وأوفوا
بعهد الله وقوله أوفوا بالعهود أمروا بالوفاء بهما لأنهم عاهدوا على أنفسهم باعتقادهم الإيمان قال
القرطبي والنذر حقيقة ما أوجبه المكلف على نفسه من شيء يهمله وإن شئت فقل في حده هو إعجاب
للكاتب على نفسه من الطاعات ما لم يوجب له بلزومه وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال من نذر أن
يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصه فلا يعصه أه (قوله) ويخافون يوما الخ) فيه إشارة إلى أن
عقيدتهم واجتماعهم للمصطفى أه كثر في (قوله كان شره) أي شدائده مستطيرا أي قاصحا
منتشرا غاية الانتشار من استطار الحريق والقنجر وهو أبلغ من طار. قال قتادة كان شره ضيقا في
السموات فاشتقت وتناثر الكواكب وكورت الشمس والقمر وفزعت اللائحة وفشت الجبال
وعارت البليام وتكسر كل شيء على الأرض من جبل وزناه أه خطيب في السمين قوله كان شره مستطيرا في
موضع نصب صفة ليوم والمستطير المنتشر قال استطار يستطير استطارة فهو مستطير وهو استصل
من التطيران. وقال الفراء المستطير للسنبلة قلت كأنه يريد أنه منه في المني لأنه أجدل من اللام
راسم والقنجر فجران مستطيل كذب السرطان وهو الكذب مستطير وهو المصدق لا شارف من الاق
أه (قوله) ولطمون الطعام الخ) هذا الوصف من باب التكميل فقد وصفهم أولا بالجود والبذل
وكذلك بأن ذلك عن اخلاص لا رياء فيه أه قال عطاء نزل هذا لا يتفق على أن يطلب وذلك أنه
أجر نفسه ليلبستى غلاش من شعر حتى أصبح وقبض الشير وطحنوا ثلثه فخبوا ما شئت أي أكلوه
يقال له الحرية فلما تم ضججه أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام ثم صنع الثلث الثاني فلما تم ضججه أتى
يقيم فأعلموه ثم الثالث فلما تم ضججه أتى أسير من لشركين فسأل فأعلموه وطوا ويومهم ذلك فأزل
الله فيهم هذه الآيات أه شيخنا (قوله على حبه) مصدر مضارع لفعل أه كثر في (قوله) وشهوتهم له
أي الطعام تفسير لقوله على حبه وعلى بمعنى مع على هذا. ويصير رجوع الضمير قد أتى على حب الله أي
لوجه وإتقاه مرضاه والأول أصبح لأن فيه الإتيان على النفس والطعام محبوب فقتر أو الأغنياء وأما
على الثاني فقد يهمله الأغنياء أكثر أه أبو حيان (قوله) مسكينوا يقبلوا أسيرا) غص هؤلاء الثلاثة بأفكر
لأن المسكين عاجز عن الاكتساب بنفسه لا يكتفيه. والفقير ملت من اكتسابه وبقي عاجزا عن الكسب
لغيره. والأسير لا يملك لنفسه نصرا ولا حجة أه خطيب (قوله) يعني الميوس يعني) ومثل الميوس بالطلا
بالأولى ولذلك لا يذكر هذا التقيد غير من الضميرين أه شيخنا (قوله) في علة الطعام) أي في طلبه
الاطعام. وفي نسخة في علة الطعام وهو رغبة أه شيخنا (قوله) وهل تكلوا بذلك) أي منظم عن
المجازاة بمنته أو بالشكر. وقوله قولان أرجحهما اعتماد بين جدير ومجاهد الثاني ودل هذا على أن
الكلام بنفسه أه كثر في (قوله) أضاهل تكلوا بذلك) أي فيكون على اضمار القول أي يقولون بلسان
القال ولأن الحال أبلغ منكم أي المحتاجون الخ أه خطيب (قوله) أنا نخاف من ربنا) أي فلذلك نخشع لنسك

التعبد بيجازون يوم ودل عليه ذكر القرآن. وقيل حقه الرفع ولكن قطع على حكم الظرف كقوله تعالى ومننا دون ذلك
وعند الكافرين موبى على التفتح والله أعلم (سورة التطفيف) (بسم الله الرحمن الرحيم) • قوله تعالى (كلوهم) في هم

يَوْمًا مَيُوسًا) تكلح الوجوه فيه أي (٤٥٦) كره النظر لشدة (تَمَطَّرَ بِأ) شديدا في ذلك (فَوَكَّأَهُمُ اللَّهُ

فَرْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ

ولا تطلب المكافأة منك وهذا طيل لقوله إنما تطلبك الخ اه شهاب (قوله عبوسا) وصف اليوم بالعبوس مجاز في الاستناد كما يقال نهارة صام والمراد أهله والغنى حبس فيه الرجوع من طوله وشدة له خزن وقوله تكلح ياب خضع (قوله شديدا في ذلك) أي العبوس اه (قوله فوطهم الله) القاء سبية أي فبيب خوفهم وقاهم الله أي دفع عنهم شر ذلك اليوم أي بأسه وشدة وعنايه ولقاهم أي تألم وأعظم حين رأوه نصرته أي حسنا وسروا أي حبورا، قال الحسن والنفاة قاله الشنك. الثاني في وجوههم وسروا في قلوبهم وفي النصرة ثلاثة أوجه أحدها أنها اليأس والنفاة قاله الشنك. الثاني الحسن والبهاء قاله ابن جبر. الثالث أنها أثر النعمة قال ابن زيد اه قرطبي وعبارته في التذكرة باب ما ينجي المؤمن من أهوال يوم القيامة وكرهه روى عن عبد الرحمن بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فقال اني رأيت البراءة عجلوا برأيت رجلا من أمي عليه غراب القبر فجاهه وضوءه فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من أمي قد احتوشته الشياطين فجاهه ذكر الله تعالى فخلصه من بينهم ورأيت رجلا من أمي قد احتوشته ملائكة الغلاب فجاهه فصلا فاستنقذته من أيديهم ورأيت رجلا من أمي يلهث عطشا فلورده حوضا من من فجاهه صيلمه فسقاه وأرواه ورأيت رجلا من أمي والثنيون قومود حلقا حلقا كذا دنا لحقة طرد فجاهه ما غاضاله من الجنة فأخذ يده وأقعد مالي جني ورأيت رجلا من أمي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فموت حرق فجاهه حب وعمرته فاستخرجها من الظلمة وأدخله في النور ورأيت رجلا من أمي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه فجاهه صلة الرحم فقالت يا مضر المؤمنين كلوه فاه كان أصلا لرحم فكلهم وموافقوه ورأيت رجلا من أمي يتنى وهج النار وشروها يسده عن وجهه فجاهه صدقه فصررت سرا على وجهه وظلا على رأسه ورأيت رجلا من أمي قد أخذته الزانية من كل مكان فجاهه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من أيديهم وأدخله مع ملائكة الرحمة ورأيت رجلا من أمي جانيبا على ركبتيه جنود بين الله حبلى فجاهه حسن خلقه فأخذ يمدو أدخله على الله ورأيت رجلا من أمي قد أهوت بحبته من قبل شاة فجاهه خوفه من الله فأخذ يحبته فجلسها في بينه ورأيت رجلا من أمي قد خفف ميزانه فجاهه أفرطه ففعلوا ميزانه ورأيت رجلا من أمي قائما على شفير جهنم فجاهه وجله من الله فاستنقذه من ذلك ومضى ورأيت رجلا من أمي هوى في النار فجاهه عدم مواعاة كان بكاه من خشية الله في الدنيا فاستخرجته من النار ورأيت رجلا من أمي قائما على الصراط يرعد كثر على السفن في ربح علف فجاهه حسن الثقل بالله تعالى فسكن رعبه ومضى ورأيت رجلا من أمي على الصراط يزحف أحيانا ويجزو أحيانا ويشلق أحيانا فجاهه صلاحة علي فأخفت يده وأقامته ومضى على الصراط ورأيت رجلا من أمي انتهى إلى أبواب الجنة فأغلقت الأبواب دونه فجاهه شهادة أن لا إله إلا الله فصحت له الأبواب كلها وأدخلته الجنة. قلت هنا حديث عظيم ذكر فيه أعمالا خلصة تنجي من أهوال خاسة والله أعلم. وروى الطبراني عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لقم أخاه لقمة حلوى صرف الله عنه سحابة لا يوقف يوم القيامة. وفي الترمذي تحقيقا لهذا الباب وجمعا لقوله تعالى يوفون بالشر إلى قوله فوقاهم الله شر ذلك اليوم مع قوله أنا لأضيق أجرك من أحسن عمل مع قوله في غير موضع بعد ذكر الأعمال الصالحة فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اه بحروفه

وجهاً أحد ما هو ضمير مفصول متصل والتقدير كالوا لم يقل هذا الفصل بتدبير نفسه ثم توألف حرف أخرى والمفصول هنا عنوف أي كالهم الطام ونحو ذلك وعلى هذا لا يكتب كالوا وزنوا بالألف والوجه الثاني أنه ضمير مفصل مؤكدا لضمير الفاعل فلي هنا يكيدان بالألف فله تعالى (الأيض) الأصل لا الثانية دخلت عليه من الاستفهام وليست الآتي تقيبه لأن ما يدلك مثبت ومنها هو مني بقوله تعالى (يوم يوم الناس) هو بدل من موضع الجواب والخبر وويل التقدير يشون يوم يقوم الناس وقيل التقدير أعنى وقيل هو مني وخم الجراؤ الرفع والثيون في (سجين) أصل من السجن وهو الجس وقيل هو بدل من اللام بقوله تعالى (كتاب) أي هو محل كتاب لأن السجين مكان وقيل التقدير هو كتاب من غير حذف والتقدير وما أدراك ما كتاب سجين بقوله تعالى (ثم قال) اللهم مقام الفاعل مضمرة تفسره الجملة بعده وقيل هو الجملة نفسها وأما (عليون)

(قوله)

(وَقَامَهُمْ) أَعْلَامُ (نَفْسَةً) حَمَلُوا إِضَاءَةً وَجْهَهُمْ (وَسُرُودًا وَجَزَاءً بِمَا سَعَوْا) (٤٥٧) بِصِيْرٍ عَنِ الْعَمِيَةِ (جَنَّةً)

أَدْخَلُهَا (وَحَرِيرًا)

الْبُسُودَ (مُسْتَكِينٌ) حَالٌ

مِنْ مَرْفُوعٍ أَدْخَلُهَا الْقَدْرَ

(فِيهَا عَلَى الْأَرْوَاحِ)

السُّرُوفِ فِي الْمَجَالِ

(لَا يَرَوْنَ) لَا يَمْلِكُونَ حَالٌ

ثَانِيَةً (فِيهَا شَمْسًا وَلَا

زَمْعَرًا) أَيْ لَأَحْرًا

وَلَا رَدًّا وَقِيلَ الزَّمْعَرُ

الْقَمَرُ فِي مَضِيَّتِهِمْ غَيْرَ

شَمْسٍ وَلَا قَمَرٍ (وَدَانِيَةً)

قَرِيبَةً عَطْفٌ عَلَى مَعْنَى

لَا يَرَوْنَ أَيْ غَيْرَ رَائِينَ

(عَلَيْهِمْ سَهْمٌ) غَلَالُهُا

شَجَرُهَا (وَذَلَّتْ

قُطُوفُهَا تَذَلُّيلًا)

أَذْنِيَتْ عُمَارَهَا فَيَنْقَلِبُ

فَوَاجِعُهَا عَلَى وَهْوِ لَكَّ

وَقِيلَ هُوَ صَبِيَّةٌ لَجِيعٌ

مِثْلُ عَشْرِينَ وَبَلَسَ لَهُ

وَاحِدٌ وَالتَّقْدِيرُ عَلِيٌّ

مَعْلُومٌ كَتَابُ وَقِيلَ التَّقْدِيرُ

مَا كَتَبَ عَلَيْهِ

(وَيَنْظُرُونَ) صِفَةٌ

لِلْأَرْوَاحِ وَبِجُوزَانٍ يَكُونُ

حَالًا وَأَنْ يَكُونَ مَسْتَأْجًا

وَعَلَى يَتَلَقَّى بِمَوْجُوزٍ أَنْ

يَكُونَ حَالًا مِنْ التَّصْمِيرِ

فِي الْمَجْرُورِ قِيلَهَا أَوْ مِنْ

الْفَاعِلِ فِي يَنْظُرُونَ قَوْلُهُ

تَلَقَّى (عَيْنًا) أَيْ أَعْيَنَ عَيْنًا

وَقِيلَ التَّقْدِيرُ يَسْتَوِي

(قَوْلُهُ نَفْسَةً) أَيْ بِدَلِّ السُّبُوسِ وَسُورَ وَرَأَى فَرَاقِي قُلُوبِهِمْ بِدَلِّ الْخَوْفِ لَهُ شَيْخًا (قَوْلُهُ بِصِيْرٍ عَنِ
 الْعَمِيَةِ) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَلْفِ مَصْدَرِيَّةٍ وَجَنَّةٌ مَفْعُولٌ ثَانٍ أَيْ جَزَاهُمْ جَنَّةً بِصِيْرِهِمْ لَهُ كَرَحِي (قَوْلُهُ
 جَنَّةً) أَيْ بَسَاتِنًا يَكُونُ مِنْهُ قُضُوفُ إِشَارَةٍ إِلَى أَلْفِ السُّبُوسِ الرَّادِيَةِ الْجَنَّةِ قَابِلُ النَّارِ وَهِيَ دَارُ الْكَرَامَةِ مَعْنَى
 يَقَالُ أَيْ حَاجَةٌ إِلَى ذِكْرِ الْحَرِيرِ بَعْدَ ذِكْرِ الْجَنَّةِ مَعَ أَنَّهَا مُتَنَبِّهَةٌ عَلَيْهِ فِي جَمْعِهَا أَعْلَامُ الْقَوْمِ نَبِيْلٌ
 لِلرَّادِ بِهَا بَسَاتِنُ الْكَوَلَاتِ لَهُ يَصْنَوِي وَزَادَهُ (قَوْلُهُ حَالٌ مِنْ مَرْفُوعٍ أَدْخَلُهَا) عِبَارَةُ السَّامِعِينَ
 مُسْتَكِينِينَ حَالًا مِنْ مَفْعُولٍ جَزَاهُمْ وَقَرَأَ عَلَى رَضَى لِقَاعِهِمْ جَزَاهُمْ - وَجُوزَ أَيْ الْبَقَاءُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَكِينٌ
 صِفَةً لَجَنَةٍ وَهَذَا لَا يَجُوزُ عَطْفُ بَصِيرَةٍ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي بِرُوزِ التَّصْمِيرِ فَقَالَ مُسْتَكِينِينَ هُمْ فِيهَا لِيَرَيْنَ الصِّفَةَ
 عَلَى غَيْرِ مَنْ هِيَ لَهُ وَقَدْ نَعَى مَكْنَى أَنْ يَكُونَ مُسْتَكِينٌ صِفَةً لَجَنَةٍ لِذِكْرِهِ مِنْ عِلْمِ رُوزِ التَّصْمِيرِ وَمَنْ
 ذَهَبَ إِلَى كَوْنِ مُسْتَكِينٍ صِفَةً لَجَنَةِ الرَّخْشَرِيِّ فَاتَّهَمَ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَكِينٌ حَالًا مِنْ فَاعِلٍ صَبْرًا وَأَنْ يَصِيرَ
 كُلُّهَا صِفَةً لَجَنَةٍ وَهُوَ مَحْدُودٌ بِذِكْرِهِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَكِينٌ حَالًا مِنْ فَاعِلٍ صَبْرًا وَأَنْ يَصِيرَ
 كَانَ فِي الدُّنْيَا وَاسْتَكْلَامُهُمْ أَنَّهَا فِي الْآخِرَةِ قَوْلُ مَنْ مَكْنَى وَلَمَّا قَالُوا أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَالِغًا لَهَا
 فَاجْلِسْهَا حَالًا مَقْدَرَةً لِأَنَّ مَا لَمْ يَكُنْ بِسَبَبِ صَبْرِهِمْ لَهَا هَذَا الْحَالُ لَوْ نَظَرْنَا لَهُ (قَوْلُهُ نِيْلًا) أَيْ جَنَّةً (قَوْلُهُ
 فِي الْمَجَالِ) وَاسْتَكْلَامُهُمْ فَتَحْتِيفٌ وَهِيَ يَتَيَزَّنُ بِالنَّيْلِ وَالْأَسْرِ وَالسُّورِ لَهُ عُمَارٌ (قَوْلُهُ حَالٌ
 ثَانِيَةً) أَيْ مِنَ الْقَمَرِ لِلذِّكْرِ أَوْ مِنَ الْقَمَرِ وَهِيَ حَالٌ مَقْدَرَةٌ لَهُ شَيْخًا - وَفِي السَّمْعِ قَوْلُهُ لَا يَرَوْنَ أَيْ
 فِيهَا أَوْجُهُ أَيْ أَنَّهَا حَالٌ ثَانِيَةً مِنْ مَفْعُولٍ جَزَاهُمْ - الثَّانِي أَنَّهَا حَالٌ مِنَ التَّصْمِيرِ لِلرُّفُوعِ لِلْمُسْتَكِينِ فِي
 مُسْتَكِينِينَ فَتَكُونُ حَالًا مُتَنَبِّهَةً - الثَّلَاثُ أَنْ تَكُونَ صِفَةً لَجَنَةٍ كَمَا كَتَبْنَا عَنْهُمْ رِيْعًا وَفَقَدْ قَسَمَ
 أَنَّهُ قَوْلُ الرَّخْشَرِيِّ لَهُ (قَوْلُهُ شَمْسًا وَلَا زَمْعَرًا) فِيهِ ذِكْرُ الْقَمَرِ وَارِدَةٌ الْأَلَزَامُ كَمَا أَشَارَ إِلَى الْخُرُوجِ
 لِأَنَّ التَّصْمِيرَ يُوَصِّفُ الْجَنَّةَ بِاعْتِنَالِهَا هَوَاهُ لَهُ زَادَهُ (قَوْلُهُ وَقِيلَ الزَّمْعَرُ بِالْقَمَرِ) أَيْ لِأَجْلِ الْقَابِضَةِ
 وَقَوْلُهُ مِنْ غَيْرِ شَمْسٍ وَلَا قَمَرٍ أَيْ بِنُورِ الْفَرْشِ وَهُوَ أَقْوَى مِنْ نُورِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَهُ شَيْخًا
 وَفِي الْخَتَارِ الزَّمْعَرُ شَيْخٌ قُلْتُ : وَقَالَ سَلْبُ الزَّمْعَرِ أَيْضًا الْقَمَرُ فِي الْقَمَرِ وَبِغَيْرِ قَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَرَوْنَ
 فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْعَرًا أَيْ فِيهَا مِنَ الشَّيْءِ وَالنُّورِ مَا لَا يَحْتَاجُونَ مَعَالَهُ شَمْسٍ وَلَا قَمَرٍ لَهُ (قَوْلُهُ وَدَانِيَةً
 عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا) فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ يُوَصِّفُ ظِلَالُهَا أَيْ ظِلَّ مَا فِيهَا مِنَ الْأَشْجَارِ مَعَ أَنَّ الظِّلَّ إِنَّمَا يَوُجَدُ حَيْثُ
 تَوْجِدُ الشَّمْسُ وَالشَّمْسُ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى ظَلَّ أَهْلَهَا مَا فِيهَا مِنَ الْأَشْجَارِ فَالْجَوَابُ أَنَّ الظِّلَّ إِذَا كَانَ أَشْجَارَ الْجَنَّةِ
 تَكُونُ بِحَيْثُ لَوْ كَانَتْ هُنَاكَ شَمْسٌ لَكَانَ ظِلُّهَا أَشْجَارًا قَرِيبًا مِنْهُمْ لَهُ كَرَحِي (قَوْلُهُ عَطْفٌ
 عَلَى مَعْلُومٍ لَا يَرَوْنَ) عِبَارَةُ السَّمْعِ وَدَانِيَةً الْعَمِيَّةُ عَلَى نَفْسِهَا وَفِيهَا أَوْجُهُ أَطْعَمَهَا عَطْفٌ عَلَى مَعْلُومٍ لَا يَرَوْنَ
 الثَّانِي أَنَّهَا مَطْلُوقَةٌ عَلَى مُسْتَكِينٍ فَيَكُونُ فِيهَا مَا فِيهَا وَدَخِلَتْ الْوَلُوحَةُ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ يَنْجَسُ لَمْ
 كَانَتْ قِيلَ وَجَزَاهُمْ جَنَّةً لَجَمْعٍ فِيهَا مِنَ السَّلَامَةِ مِنَ الْخَرِّ وَالْقَرُودِ وَالظَّلَالِ عَلَيْهِمُ - الثَّلَاثُ أَنَّهُمَا تَلَفُوفٌ
 أَيْ وَجَنَّةٌ دَانِيَةٌ أَهْلُهَا أَيْ أَهْلُهَا مَقْلُوبَةٌ لِقَوْلِهِمْ الرَّابِعُ أَنَّهُمَا مَقْلُوبَةٌ لِقَوْلِهِمْ الرَّابِعُ أَنَّهُمَا مَقْلُوبَةٌ لِقَوْلِهِمْ الرَّابِعُ أَنَّهُمَا مَقْلُوبَةٌ لِقَوْلِهِمْ
 بِمَعْنَى مَنْ يَقُولُ قَرِيبٌ مِنْ كُنَّا وَنَا لَمْ يَقُلْ مِنْهُمْ لِأَنَّ الظَّلَالَ عَلَيْهِمْ لَهُ كَرَحِي (قَوْلُهُ غَلَالُهَا)
 أَيْ الْجَنَّةُ وَهُوَ عَلَى حَقِّهِ مَصْنُوعٌ أَيْ ظِلَالُ شَجَرِهَا كَمَا قَدَرَهُ الْخَزَائِنُ وَتَخْلُصُ الْخُرُوجُ مِنْ هَذَا جَمْعٍ
 الظَّلَالَ عَلَى الْأَشْجَارِ نَفْسًا لَهُ (قَوْلُهُ وَذَلَّتْ) مَطْلُوقَةٌ عَلَى دَانِيَةٍ فَهُوَ مُتَصَوِّلٌ عَلَى الْحَالِ أَيْ مَذْكَ
 وَبَسَطَ فَعَلًا لِإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ التَّظْلِيلَ أَمْرٌ حَالٌ لَا يَزُولُ لِأَنَّهَا لَا تَشْمُسُ فِيهَا تَخْلُفُ التَّظْلِيلُ فَاتَّهَمَ أَمْرٌ
 مُتَجَدِّدٌ لَهُ شَبَابٌ - وَقَوْلُهُ قُطُوفُهَا جَمْعٌ فَهَلْ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْمَقْدُورُ أَوْ هُوَ السَّمْعُ بِالْفَارِ الْمَقْدُورُ
 الْجَنَّةِ لَهُ خَلِيبٌ (قَوْلُهُ أَدْنَيْتْ عُمَارَهَا) عِبَارَةُ الْخَلِيبِ أَيْ سَهْلٌ تَاوَلَهَا تَهْيِيلًا عَطْفًا لِكُلِّ أَحَدٍ

عَيْنًا أَيْ مَا عَيْنَ وَقِيلَ هُوَ حَالٌ مِنْ تَسْمِينٍ وَتَسْمِينٌ

عِلْمٌ وَقِيلَ تَسْمِينٌ مَصْدَرٌ وَهُوَ التَّصْبِيحُ عَيْنًا (يُسْرِبُ بِهَا) فَتَذَكَّرُ فِي الْإِنْسَانِ * قَوْلُهُ تَعَالَى (هَلْ تَرَوْنَ) مَوْضِعَ الْجَنَّةِ يَنْظُرُونَ وَقِيلَ

(٥٨) - (فَوَحْشَاتُ) - (رَابِعٌ)

عِلْمٌ وَقِيلَ تَسْمِينٌ مَصْدَرٌ وَهُوَ التَّصْبِيحُ عَيْنًا (يُسْرِبُ بِهَا) فَتَذَكَّرُ فِي الْإِنْسَانِ * قَوْلُهُ تَعَالَى (هَلْ تَرَوْنَ) مَوْضِعَ الْجَنَّةِ يَنْظُرُونَ وَقِيلَ

القائم والقاعد والضطلع (وَيُطْلَقُ (٤٥٨) عَلَيْهِمْ) فِيهَا (بَيَانَةٌ مِنْ فِصَّةٍ وَأَكْوَابٍ) أَفْطَحَ بِلَا

عِزًّا (كَانَتْ قَوَارِيرُ

قَوَارِيرٍ مِنْ فِصَّةٍ)

أَيُّهَا مَنْ فَصَّةٌ بَرِيءٌ لَهَا

مِنْ ظَاهِرِهَا كَالزَّجَاجِ

(تَدْرُوْهَا) أَيُّ الطَّاقُونَ

لَامَوْضِعُهُ وَقِيلَ التَّقْدِيرُ

يَقَالُ لَهُمْ هَلْ تَوْبِعُوا اللَّهَ أَعْلَمُ

(سُورَةُ الْأَنْشُقَاتِ)

(بِسْمِ الْقَارِئِ مِنَ الرَّحِيمِ)

جَوَابُ (إِذَا) فِيهِ أَقْوَالٌ:

أَحَدُهَا أَذْنُ وَالْوَلَوُ

زَائِدَةٌ وَالثَّانِي هُوَ عَنُوفٌ

تَهْدِيرٌ يَقَالُ بِأَيُّهَا الْإِنْسَانُ

أَنْتَ كَادِحٌ وَقِيلَ التَّقْدِيرُ

بِشَيْءٍ أَوْ جَوْزِيَةٍ وَنَحْوِ

ذَلِكَ مَا دَلَّ عَلَيْهِ السُّورَةُ

وَالثَّلَاثُ أَنْ إِذَا مَبْتَدَأَ وَإِذَا

الْأَرْضُ خَيْرٌ مَوْلَاوُ زَائِدَةٌ

حَكِيٌّ عَنِ الْأَخْفَشِ وَالرَّابِعُ

أَنَّهُ لَا جَوَابَ لَهَا وَالتَّقْدِيرُ

إِذَا ذَكَرَ إِذَا الدَّيَاءَ وَالْمَاءَ فِي

(مَلَايِقِهِ) ضَمِيرٌ رِيكٌ

وَقِيلَ هُوَ ضَمِيرُ الْكَسْبِ أَيْ

مَلَايِقُ جَزَائِهِ (سُورَةُ)

حَالٍ وَ (ثُبُورًا) مِثْلُ النَّبِيِّ

فِي التَّرْقَانِ (وَمَا وَسَقَ) مَا

بَعْدَ الْفَتْحِ وَتَسْكُرُ تَوْصُوفَةٌ

أَوْ مَصْدَرِيَّةٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى

(لَتَرْكَبُنَّ) عَلَى خُطْبِ الْجَمَاعَةِ

وَيُرَى عَلَى خُطْبِ الْوَاحِدِ

وَهُوَ الَّذِي صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَقِيلَ الْإِنْسَانُ

الْمُخَاطَبُ وَ (مِلْبَتًا) مَفْعُولٌ

عَلَى أَيْ حَالَةٍ كَانَتْ مِنْ اتِّكَاءٍ وَغَيْرِهِ فَانْ كَانُوا ضُودًا أَوْ مُضْطَجِعِينَ تَعَلَّتْ لَهُمْ وَانْ كَانُوا قِيْلًا وَكَانَتْ

عَلَى الْأَرْضِ لَرَضَتْ لَهُمْ لَهُ (قَوْلُهُ وَيُطْلَقُ عَلَيْهِمْ) لَا وَصْفَ تَعَالَى طَاهِمِهِمْ وَلِبَاسِهِمْ وَمَسْكَمِهِمْ

وَصَفَ شَرَاهِمِهِمْ قَوْلُهُ وَيُطْلَقُ عَلَيْهِمْ أَيْ يَجُورُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَبْرَارِ إِذَا أَرَادُوا الشَّرْبَ بِالْحَمْدِ بِأَيْتَالِجٍ لَهُ

خُطْبِ وَقَالَ هُنَا يُطْلَقُ بِالْيَاءِ الْمَفْعُولُ وَقَالَ فِيهَا جَدِيدٌ يَطُوفُ بِالْبَنَاتِ الْمَقَالُ عَلَى أَنَّ الْقِسْوَاقِ الْأَوَّلُ يَطْلُقُ

بِهِ لَا الطَّاقُونَ يَرْتَقُونَ قَوْلُهُ يَا نِيَّةً مِنْ فَصَّةٍ وَالتَّصَوُّدُ فِي الثَّانِي الطَّاقُونَ فَذَكَرَ فِي كُلِّ مَنَامٍ مَا يَنْسَبُ

كَأَشْهُرٍ إِلَى فِي التَّقْرِيرِ أَيْ كَرْنِي (قَوْلُهُ بِأَنِّي) هَذَا هُوَ الْقَائِمُ مَقْلَمُ الْفَاعِلِ لِأَنَّهُ هُوَ الْمَفْعُولُ بِهِ لِلشَّيْءِ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِمْ وَالْآيَةُ جَمْعُ أَهَاءٍ وَالْأَصْلُ أُنْيَةً جَمْعُ تَيْنِ الْأَوَّلَى مَرْبُوعٌ جَمْعُ وَالثَّانِيَةُ

السَّكَنَةُ قُضِيَ الثَّانِيَةُ أَفْعَالُ وَجَوَابُ وَهَذَا فَطَرِ كَاءٍ وَأَكِيَّةٌ وَعَظَامُ وَأَعْيُنُ وَفَطَرِ فِي الصَّحِيحِ الْأَمِّ

حَمَارٍ وَأَحْمَرَةٌ لَهُ سَمِينٌ (قَوْلُهُ مِنْ فَصَّةٍ) بَيَانُ اللَّاتِيَّةِ وَقَوْلُهُ وَأَكُولِي مِنْ عَطْفِ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِّ وَقَوْلُهُ

أَفْطَحَ بِإِعْرَاضٍ أَيْ فِيهِدِلِ الشَّرْبِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ فَلَا حَاجَةَ عِنْدَ التَّأْوِيلِ إِلَى إِدَارِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَ

فِي اللَّاتِيَّةِ مَعَا فِي الْجَنَةِ إِلَّا الْأَسْمَاءُ الَّتِي فِي الْجَنَةِ أَشْرَفُ وَأَعْلَى وَلَمْ تَخَفِ الْآيَةُ أَنِّي أَتَى الْجَهَنَّمَ بِلِ الشَّيْءِ

يَسْتَوُونَ فِي الْأَوَانِ الْقِسْمُ قَدِيسَتُونَ فِي الْأَوَانِ أَتَى الْجَهَنَّمَ كَمَا قَالَ سَرَايِلُ حَيْكَمُ الْحَرَّاءِ وَبِالْهَرْدَنِ بَعْدَ ذِكْرِ

أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ لَهُ خُطْبِ (قَوْلُهُ كَانَتْ قَوَارِيرُ) مَعْنَاهُ تَكُونُ تِلْكَ لَأَنَّهُمَا كَانَتْ قَبْلَ قَوَارِيرُ مِنْ قَوْلِهِ

تَعَالَى كَرْنِي يَكُونُ فَكُورُنِ الْقِسْمَةُ تَحْيَا تِلْكَ الْحَلْفَةُ الصَّحِيحَةُ لِلثَّانِ الْحَاسَةِ بَيْنَ صَتِي الْجَوْهَرِ

لِلتَّبَانِيَيْنِ وَكُنَّا كَانُ مَزَاجًا كَافُورًا لَهُ كَرْنِي وَقَوْلُهُ جَمْعٌ قَلْبُورَةٌ وَهِيَ مَا أَقَرَّ فِيهِ الشَّرَابُ

وَنَحْوُهُ مِنْ كُلِّ أَهَاءٍ رَقِيقٌ صَافٍ وَقِيلَ هُوَ خَاصٌّ بِالزَّجَاجِ وَلَا كَانَ رَأْسُ آيَةٍ وَكَانَ التَّصْمِيرُ بِالْقَوَارِيرِ

رَبْمَا أَفْهَمَ أَنَّهَا مِنَ الزَّجَاجِ وَكَانَ فِي الزَّجَاجِ مِنَ التَّنْقِصِ سُرْعَةُ الْإِنْكَسَارِ لِأَقْرَابِ الصَّلَابَةِ قَالَ تَعَالَى

مَعِيدُ الْفِطْرِ أَوَّلُ الْآيَةِ الثَّانِيَةِ لِلْإِنْكَسَارِ بِالْمَالِجِ مِنْ أَوْصَافِ الزَّجَاجِ وَيَبَيِّنُ أَلْوَانَهَا قَوَارِيرُ مِنْ فَصَّةٍ

أَيْ فِصَّةٍ صَتِي الْجَوْهَرِ لِلتَّبَانِيَيْنِ صَفَا لِمَزَاجٍ وَشَوْفُو بَرَقَهُ وَيَضُفُ الْقِسْمَةَ وَشَرَفَهَا وَلِيَّتَهَا لَهُ

خُطْبِ. وَاخْتَلَفَ الْقَرَّاءُ فِي هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى التَّنْوِينِ وَعِلْمُهُ فِي الْوَقْفِ بِالْأَلْفِ وَعِنْدَهَا

كَأَقْدَمِ سِلَاسِلٍ. وَأَعْلَى أَنْ الْقَرَّاءَ فِيهِمَا عَلَى خَمْسٍ مَرَاتِبٍ أَحَدُهَا تَنْوِينُهُمَا سِلَاسِلُ الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا بِالْأَلْفِ

لِأَنْفِ وَالْكَسْبِ وَأَيْ بِكَرٍّ الثَّانِيَةِ مُقَابَلَةٌ هَذِهِ وَهِيَ عَدَمُ تَوْنِيْنِهِمَا وَعَدَمُ الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا بِالْأَلْفِ لِمُزَّةٍ

وَحَدِّهِ. الثَّالِثَةُ عَدَمُ تَوْنِيْنِهِمَا وَالْوَقْفُ عَلَيْهِمَا بِالْأَلْفِ لِمُشَامٍ وَحَدِّهِ لِمُزَّةٍ تَنْوِينُ الْأَوَّلِ حِينَ الثَّانِي وَالْوَقْفُ

عَلَى الْأَوَّلِ بِالْأَلْفِ عَلَى الثَّانِي بِطَوْنِهَا لِأَنَّ كَبِيرَ وَحَدِّهِ. الْخَامِسَةُ عَدَمُ تَوْنِيْنِهِمَا مَعَا الْوَقْفُ عَلَى الْأَوَّلِ

بِالْأَلْفِ وَعَلَى الثَّانِي بِطَوْنِهَا أَيْ عَمْرُو وَابْنُ ذَكْوَانَ وَخَصَّ. فَأَمَّا مَنْ تَوْنِيْنَهُمَا فَلَمَّا فِي تَنْوِينِ سِلَاسِلٍ

لِأَنَّهُمَا مِثْلًا مَتْنِيَّ الْجَمْعِ ذَلِكَ عَلَى مَفَاعِلٍ وَذَا عَلَى مَفَاعِلٍ وَالْوَقْفُ بِالْأَلْفِ هِيَ الَّتِي يَدُلُّ مِنَ التَّنْوِينِ

وَفِيهِ مَوَاقِفُ الْمَصَاحِفِ لِلذِّكْرِ فَتَهْمُزُ مَوْطِنُ فِيهَا بِالْأَلْفِ عَلَى مَا دَلَّ أَبُو عُبَيْدٍ. وَأَسَاعِمُ تَوْنِيْنَهُمَا

وَعَدَمُ الْوَقْفِ بِالْأَلْفِ فَظَاهِرٌ جَمْعُ وَأَمَّا مَنْ تَوْنِ الْأَوَّلِ حِينَ الثَّانِي فَتَهْمُزُ عَلَى مَا دَلَّ أَبُو عُبَيْدٍ. وَتَوْنِيْنُهُمَا

وَلَمْ يَنْسَبِ بَيْنَ الثَّانِي وَبَيْنَ الْأَوَّلِ. وَالْوَجْهُ فِي وَضْعِهِ عَلَى الْأَوَّلِ بِالْأَلْفِ وَعَلَى الثَّانِي خَيْرٌ أَلْفٌ ظَاهِرٌ وَقَدْ

رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ كُنَّا عَلَى مَصَاحِفِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَأَمَّا مَنْ تَوْنِيْنُهُمَا وَقَفَ عَلَى الْأَوَّلِ بِالْأَلْفِ وَعَلَى

الثَّانِي بِطَوْنِهَا فَلَا نَوْنٌ لِأَوَّلِ أَيْ آيَةٍ فَتَهْمُزُ عَلَى مَا دَلَّ أَبُو عُبَيْدٍ. وَتَوْنِيْنُهُمَا وَقَفَ عَلَى الثَّانِي بِالْأَلْفِ وَخَوْرَقَ يَنْوِينُ بَيْنَ الثَّانِي

لَا تَهْمُزُ بِرَأْسِ آيَةٍ وَأَمَّا مَنْ تَوْنِيْنُهُمَا وَقَفَ عَلَيْهِمَا بِالْأَلْفِ فَلَا تَهْمُزُ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَبَيْنَ مَوْسُ الْآيِ

وَتَهْمُزُ بَيْنَ الثَّانِي وَبَيْنَ الْأَوَّلِ وَحَصَلَ مَا تَقَدَّمَ فِي سِلَاسِلٍ وَفِي هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ أَنَّ الْقَرَّاءَ مِنْهُمْ مَنْ وَاقَفَ

مَصْحُفَهُ وَمَنْهُمْ مَنْ خَلَّفَهُ لَاتِبَاعِ الْآثَرِ وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى قَوَارِيرُ فِي حَوْرٍ تَائِلٍ. وَقَالَ الزَّخْرِيُّ يَوْهَنَّا

(تقديرًا) على قدر روى الشاردين من غير زيادتنا نقص وذلك آفة الشراب (٤٥٩) (وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا) أي خمرًا

(كَأَن يَرَأَوْهَا) ما تخرج

به (زَنْجِيلاً عَيْنًا) بدل

من زنجيلاً (زَيْنًا) أي

سليلاً (بَنَى) أي أنماها

كالزنجيل التي تستد به

الرب سهل الساعق في الحلق

(وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ

مُخَلَّدُونَ) بصفة الولدان

لا يشيخون (إِذَا رَأَيْتَهُمْ

سَبَّحَهُمْ) لحسنهم

واشعارهم في الخمسة

حاصل عن طبق أي حالاً

عن حال وقيل جيلاً عن

جيل (الأيضون) حال

و (الآل الذين آمنوا) استثناء

ويجوز أن يكون متصلاً

وأن يكون منقطعاً والظاهر

﴿سورة البقر﴾

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

الواو القسم وجواب محذوف

أي تسمعن ونحوه وقيل

جوابه قتل أي لقد قتل

وقيل جوابه أين جثث

ربك (واليوم للوعود)

أي للوعود به (والنار)

بدل من الأخود وقيل

التقدير ذي النار لأن

الأخود هو الشئ في

الأرض وقرى متنازلاً برفع

أي هو النار و (الذهب)

نظف لقتل وقيل

التقدير اذكر (ظلم

غلب جهنم) قيل هو مثل

التنوين يدل من حرف الاطلاق لانه فاصلة وفي الثاني لاتباع الاول يعني لهم يأتون بالتنوين بدلا
من حرف الاطلاق الذي التزم وفي اتصال قولهم رويجهان : أحدهما وهو الظاهر أعجز كلان - والثاني
أنها لو كان ثمة أي كوت فكانت قال أبو البقاء وحسن التكرير لما اتصل به من بيان أصلها
ولولا التكرير لم يحسن أن يكون الاول رأس آية لثمة اتصال السفة بالموصوف وقرأ الأعشى قولهم
بالرفع على أنصار ميثنا أي هي قرار ير ومن فضة صفة لتولير له سمين (قوله) على قدر روى
الشاردين أي شهوهم اذ لا طعم في الجنات والرى بكسر الراء وقفتها ولروى وروى كه معنى له (قوله)
من الماء بالكسر روى بوزن نضاريا أيضا بكسر الراء وقفتها ولروى وروى كه معنى له (قوله)
ذلك آفة الشراب) أي لكونه على مقدار الحاجة لا يضل عنه ولا يجرى وعن ابن عباس قد روى
على ملء الكف حتى لا تؤذيهم شغل أو إفراط صر اه خطيب (قوله) ويقيمون أي يقيم من
أرادوه من ختمهم الذين لا يحصون كثرة فيها أي الجنات والأكواب اه خطيب (قوله) نسي أي
نكاه العين لسهولة إساقها وقته ملها وسمو وصفها اه خطيب (قوله) سليل سليل
اعتباره في الحلق وقال الزجرج هو في الفة صفة لما كان في غاية السلاسة وقال الزخري يقال
شراب سليل ولسال ولسليل وقد زيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ودلت
على غاية السلاسة وقال ابن الاعراب في لاسم السليل في القرآن ، وقال المكي هواسم أعجبي فكرة
فلذلك صرف ووزن سليل مثل حديد وس قيل فليل لان الفامسكرة وقرأ طلحة سليل دون
تنوين ومنعت من الصرف لعلية والثانيث لانها اسم لعين سبها وعلى هذا فكيف صرفت في قراءة
القائم ويجب بأنها سميت بذلك لاعلى جهة العلوية بل على جهة الاطلاق المبرداً ويكون من باب تنوين
سلاسل وقولهم روى وقد قسم اه سمين (قوله) يعني أن ماها كالزنجيل (الخ) أي وليس كزنجيل
الدنيا بل في الحلق فمصعب اساقته واللسليل ما كان فيه غاية السلاسة من الشراب زفت فيه الباء
ز يادق في اللبابة في هذا المعنى وقال مقاتل وابن حبان سميت سليلاً لانها تسيل عليهم في الحلق
وفي منازلهم تتبع من أصل العرش من جنة عدن الى أهل الجنان قال البيهقي وشراب الجنة في برد
والكافور وطعم الزنجيل وريح السك من غير قبح ، وقال مقاتل يشربها للقريون صرفاً وتخرج
لسائر أهل الجنة اه خطيب . قال ابن عباس كل ما ذكر الله في القرآن مما في الجنة ومياه
ليس له في الدنيا شبه الا في الاسم وذلك لان زنجيل الجنة لا يشبه زنجيل الدنيا الا في الاسم
اه حزن . وكذلك سائر ما في الجنان من الأشجار والقصور والآكل والشروب واللبيوس والخمار
لا يشبه ما في الدنيا الا في مجرد الاسم لكن الله سبحانه وتعالى يرغب الناس ويطمئهم بأن يذكر لهم
أحسن شيء وأقده وأطيبه مما يعرفونه في الدنيا لأجل أن يرغبوا ويسمو فبايوصلم الى هذا التعم
للتعم اه (قوله) ويطوف عليهم أي بالشراب ، وقوله ولهم ان بكسر الواو باقيا السبة كما ختم
في سورة الواقعة أي غسان هم من هو دون البلوغ . قال بعض القسرين هم غسان ينشئهم
الله تعالى لخدمة المؤمنين وقال بعضهم أطفال المؤمنين لانهم ماتوا على الفطرة وقال ابن رجب
وأرى والظاهر أنهم من علم الله تعالى إيمانهم أن أولاد الكفار يكونون خداماً لأهل الجنة كما كانوا في
الدنيا لنا سبياً وخسماً وأما أولاد المؤمنين فيلقون بآبائهم فأنا وسروا بهم اه خطيب
وعبارة الحازن في سورة الواقعة والمسيح الذي لا ممدل عنه ان شاء الله تعالى أنهم ولدان خلقوا في

قوله تعالى فانه ملائكتكم (فرعون نعوذ) قيل محمداً بل من الجنود وقيل التقدير أعني والمجيد برفع صفة عز وجل والبحر العرش

(لَوْ لَوْ مَا تَشْتَوِي) من ملكه (٤٦٠) أو من صدقه وهو أحسن منه في غير ذلك (وَإِذَا رَأَيْتَ نَمَّ) أي

وجدت الرؤية منك في الجنة (رَأَيْتَ) جواب إذا (نَمَّ) لا يوصف (وَمَلَكًا كَبِيرًا) واسما لا غاية له (عَالِيَهُمْ) فوهم فتصبه على الظرفية وهو خير المبتدأ بمدحوى قراءة يسكون الياسمبتأ وما بعده خبره والضمير للتصل به المعلوم عليهم (يَنَابُ سُدُسٍ) حرر (خُفْرًا) بالرفع (وَأَسْتَبْرَقَ) بالجزم ما غلط من الهمزاج فهو البطائن والسندس الظاهر وفي قراءة عكس ما ذكر فيها وفي أخرى

(وَعَصُوفُ) بالرفع نت لقرآن العظيم والجر فوج

(سورة طه) (بسم الله الرحمن الرحيم) جواب القسم (إن كل نفس) يعني ما و (لأ) بالتشديد بد يعني ألا وبالتخفيف عاقبة زائدة وإن هي المتخفة من التثنية أي إن كل نفس لها حافظ وحافظ مبتدأ وعليها الخبر ويجوز أن يرتفع حافظ بالظرف و (دافق) على النفس أي ودافق وقيل

الجنة لحمة أهل الجنة كالخور ولم يولها ولم يخلقوا عن ولادة انتهت (قوله تنورا) أي متفرقا وفي الصالح ثمة نرا من باق قتل وضرب وميتة متفرقا فاشتر اه (قوله وهو أحسن منه في غير ذلك) جواب عما يقال مال الحكمة في تشبيههم بالؤلؤلتنور دون للتوهم وإبناج الجواب أنه تعالى أراد تشبيههم في حسنهم وانتشارهم في الجنة بالؤلؤل العلى متب وهو أشد سناء وأحسن منظرا عما تهب لانا ذاتق قص مقلوه ومدام لم تقبل لا يكون الامتنورا اه كرسى وفي الحازن والؤلؤل اذا انتشر على السط كان أسمى منه منظوما اه (قوله وادارأت) خطاب لله أي أولسكن من يدخل الجنة اه تخزن وتم طرف مكان عتص باليد وفي اتصابه هنا وجهان أظهرهما أنه منصوب على الظرف ومفعول الرؤية غير مذكور لأن القصد والذات صلت منك رؤية في ذلك المكان رأيت كيت وكيت قرأت الثاني جواب اذا. وقال الفراء ثم مفعول به رأيت وقال الفراء أيضا وإذا رأيت تقديره ما تم فحفظت ما قلت ثم مقام ما اه صميم (قوله رأيت نسا) التميم سائر ما يتبعه اه قرطبي (قوله لا غاية) أي لا زوال له وذلك أن النعمة اذا كانت في مرض الزوال لا يتلذذ بها صاحبها ولا يستبشر بها الاستبشار التام وإنما فسر الكبير بالوسع والراد به امتداده في القبول والرفض لا ينفك عنهما في جهة اللفظ والشيء وفي الحديث (أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه مسيرة أنفسهم يرى أقصاه كما يرى أذناه) وقال غياث النورى بلغنا أن ذلك الكبير تسليم للأنكاه عليهم وبكل يوم اه خطيب (قوله عليهم) يتبع الياء مضم الهاء لتحرك ما قبلها وقوله وفي قرأتها سبية يكون الياء ما يوكسر الهاء يسكون ما قبلها اه شيخنا وفي السمع قرأتها وحزرة يسكون الياء وكسر الهاء والياءون يتبع الياء وضم الهاء المسكت الياء كسرت الهاء وانما عكرت ضمت على ما قرئ في هاء الكتابة أول هذا الموضوع فأما قراءة تافع وحزرة فيها أوجه أظهرها أن يكون خيرا مقبعا ويلب مبتدأ مؤخر والثاني أن عالمهم مبتدأ ويلب حرف وقع على جهة التعليلة وإن لم يتبدد الوصف وهنا قول الأخفش والثالث أن عالمهم منصوب وانما سكت تخفيفا قلما أو البقاء وإذا كان منصوبا فبأن في أوجه وهي واردتها الآن تقدير الفتحة من التقوص لا يجوز إلا في ضرورة أو شذوذ وهذا القدر استواراة فلا ينبغي أن يقال فيها وأما قراءة من نصب فيها أوجه: أحدها انظر خبر المفعول ويلب مبتدأ مؤخر كأنه قيل فوهم ثياب قلما أو البقاء لأن عالمهم يعني فوهم وقال ابن عطية ويجوز في النصب أن يكون على الظرف لأنه يعني فوهم قال الشيخ وعلى عالية اسم فاعل فيحتاج في كونها ظرفين إلى أن يكون متفولا من كلام العرب عاكك أو عاكك ثوب قلت قد وردت اللفظ من صيغ أسماء التفاعيل ظرفا نحو خارج الدار ودخلها بلطفها ظاهرها تقول جلست خارج الدار وكنتك البواقي فكنتك هنا والثاني انه سلك من الضمير في عليهم الثالث انه سلك من مفعول حسبتهم الرابع انه سلك من متناقص تقدير أي رأيت أهل نعيم وملك كبير عليهم ضالهم حال من أهل للقدرة ذكر هذا الوجه الثلاثة الزخشرى فانه قال وعالمهم بالنصب على أنه حال من الضمير في يطلو عليهم أو من حسبتهم أي يطلو عليهم ولهمان غالبا للظوف عليهم ثياب أو حسبتهم لؤلؤل اعلى عليهم ثيابو ويجوز أن يراد أهل نعيم اه (قوله ثياب بنس) الإضافة على معنى من والسندس مارق من الحرير اه شيخنا وقوله فهو البطائن جمع بطانة وقوله الظاهر جمع ظاهرة اه (قوله عكس ما ذكر) أي يجر خضر ورفع استبرق فجر خضر نت لسندس لأن للراد ما ليس انكاسم يكون أخضر وغير أخضر كأن ثياب تكون سندس وغيره. وأما رفع استبرق فبالطيف

هو يعني مدحوق. وقيل هو على لأن اندفق للاء بمعنى زل والهاء في (وجه) تعود على الإنسان فالصدر مضاف إلى القبول أي الله تعالى على من فعله هنا في قوله تعالى (يوم تبلى السرائر) أوجه أحدها هو معمول فاعل

روضها وفي أخرى يجرها (وَجَلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ) وفي موضع آخر من ذهب (٤٦١) للابذان بأسماء يحملون من النوعين سا

ومفرقا (وَسَقَامَ رِجْمٍ)

شرا كالمهورة) بمبالغة في

طهارته وتخلطه بخلاف

خوال الدنيا (إِنَّ هَذَا) النسيم

(كَانَ لَكُمْ جَزَاءً) كَانَ

سَمِعَكُمْ مَكْرُورًا إِنَّا

نَحْنُ نَا كِيدَ لَأَمٍ بِإِن

أَوْصَلَ (وَزَلْنَا عَلَيْكَ

الْقُرْآنَ نَزْلًا) خبران

أى فصلناه ولم نزله جملة

واحدة (فَأَسْبِرْ لِحُكْمِ

رَبِّكَ) عليك بقبليخ رسالته

(وَلَا تَطْعَمْهُمْ) أى

الكفار (أَسَاوِرَ كُورًا)

أى عتية بنو ميمونة الوليد

ابن النيرة قال في

والثاني على التبيين أى

رجع يوم نبلي. والثالث

تقديره اذكر ولا يجوز

أن يمل فيه وجهه للفصل

بينها بالخبر. وقيل لها

في رجعه لها أى تأدري على

رداء. في الليل أو في

الصل فلي هنا يكون

منقطعا عن قوله تعالى

يوم تبلى السرائر فعمل

فيه اذكر و (رويدا)

نعت لمصر عنوف أى

امها لا رويدا ورويدا

تصير رويد. وقيل هو

مصدر عنوف الزيادة

والاصل ارودا والقاء علم

وقيل في الكلام

على ثياب على حنف مضاف أى وثياب استبرق وأما جرح استبرق فهو مطلق على سندس لأن السندس

يلبس من سندس وثياب من استبرق له سبعين. قالوا أت أربعة وكلها سبعة له شيخنا (قوله) وفي

أخرى يجرها) استشكل على هذه القراءة وكنا على قراءة جر الأول ورفع الثاني بوقوع خضر

الذى هو جمع فضا لسندس الذى هو مفرد والجواب أن السندس اسم جنس واحد سندس وصف

اسم الجنس بالجمع شائع فصيح على نحو يثنى السحاب الثقيل له سبعين (قوله) وحلوا عطف

ماض لفظا متقبلا معنى وأبرزه لفظ للذى لتحقيقه له كرخى (قوله) وفي موضع آخر (الح) عبرة

الخطيب (تنبه) قال هنا أساور من فضة، وفي سورة طاهر علون فيهم أساور من ذهب، وفي سورة الحج

يملون فيهم أساور من ذهب ولؤلؤ قليل فوجه الجمع على الرجال الفضة وحلى النساء الذهب. وقيل

نارة يلبسون الذهب ونارة يلبسون الفضة. وقيل يجمع في يدي أساور ملوان من ذهب وسولوان

من فضة وسولوان من لؤلؤ تجمع لهم عمامة الجنة قال السعيد بن الجلب. وقيل على كل واحد

مارغيفه وتعمل نفسه له. وقيل أسورة الفضة ثمانية تكون لها ثمانية أساور الذهب ثمانية. وقيل هنا

النساء المياني. وقيل هنا بحسب الأوقات والأعمال له (قوله) وسقام رجم الح) أن قلت أى شرف

لذلك الفارع أن سقلم ذلك الدنيا كمال وأستقيا كم ما فرنا أى عتية فالجواب أن للرداءة

سقلم من غير واسطة بل مباشرة وأيضاً فستان ما بين الشرايين والآتين وللزيت. قال القاضي

شرا المهورا ريد به نوعاً آخر يفوق على النوعين للتقديم وذلك أسند سقيا إلى الحال وصفه

بالمهورة فإنه يظهر شارب من الليل إلى الفات الحية والركون إلى ملوى الحى فيتجرد لطلاله جاله

مثلثا لبقائه بقايباته وهو متبى درجته المدين له كرخى (قوله) شرا المهورا) أى طاهرا

من الأقدار والادرا لم تحسب الأيدى ولم تدسه الأرجل كخمر الدنيا. وقيل أنه لا يستحيل بولادته

رشحا من أيداهم كرشح السك وذلك أنهم يؤتون بالطمع ثم من جده يؤتون بالشراب الطهور

فيشربون منه قطره بطونهم ويكون مأكلهم وشربهم يخرج من جلودهم أطيب من السك الأذفر

وتضم طونهم وتعود شهوتهم له خازن (قوله) مبالغة أى صفة بمبالغة أى طهور صفة بمبالغة

في طهارته له شيخنا (قوله) إن هنا كان الح) أى يقال لأهل الجنة بعد دخولهم فيها ومشاهدتهم

نسيمها إن هذا كان لكم جزاء على علم الله فاعلموا لكم إلى هنا الوقت فهو لكم بأعمالكم له خازن.

وقوله النسيم أى النسيم من قوله وقام الح) له (قوله) مكشورا) أى مرضيا مقبولا مقابل بالثواب

له كرخى (قوله) ناكيد لاسم الن) أى أومئنا ونزلنا خبره والجنة خبران له سبعين (قوله)

حيران) أى سواء جلتنا عن ناكيد أو ضلنا له كرخى (قوله) أضلنا الح) أى الحكمة بالغة متضى

تخصيص كل شىء بوقت معين والقصود من ذلك تثبيت قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرح

صدره وأن الذى أنزل عليه وحى ليس بكهانة ولا سحر لتزول الوحشة الحاصلة له من قول الكفار

أنه كهانة وسحر له خازن (قوله) فاصبر لحكم ربك على الح) فلي ههنا الرد بالحكم تكليفه

بالتبليغ وإيجابا عليه. وقال ابن عباس لم ير على أى الشركين ثم نسخا بالتقالت له قرأى (قوله) أى

عتبة بن ربيعة (الفتح) أشار به إلى أن الرد بالآدم عتبه فانه كانوا كبا لآلهم متبليا لأوامع الشروق وإن

الرد بالأكفور الوليد فانه كان غالبا في الكفر شديد الشكينة في الشومع أن كلهما آثم وكافر له

كرخى. وفي السمين قال الرخشي فان قلت كانوا كلهم كفر فامنى التسعة في قوله آثما وكفورا قلت

معناه لا علم منهم را كبلا هو اتهامه لك الله أوفاعلا له هو كفر داعيا لك الله لآلهم أنه أن يدعوهم

قوله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى (سبح اسم ربك) قيل لفظة اسم ربك

قوله تعالى (سبح اسم ربك) قيل لفظة اسم ربك

قوله تعالى (سبح اسم ربك) قيل لفظة اسم ربك

قوله تعالى (سبح اسم ربك) قيل لفظة اسم ربك

قوله تعالى (سبح اسم ربك) قيل لفظة اسم ربك

قوله تعالى (سبح اسم ربك) قيل لفظة اسم ربك

قوله تعالى (سبح اسم ربك) قيل لفظة اسم ربك

ارجع عن هذا الأمر ويجوز أن يراد (٤٦٢) كل آثم وكافر أى لا تطلع أحدهما إلا كان فياد عاك اليه من أمه أو كافر (وإذا كُرِّ

الى مساعدتهم على فعل هوان أو كفر أو غيرهما ولا كفر حتى أن يساعدهم على الاتيين دون الثالث اه
(قوله ارجع عن هذا الأمر) وهو أهم ادعوا انما ادعى الرسالة لا التحصيل النساء والأموال. وبعبارة
الخاص وذلك أنهم قالوا لاني ان كنت صفت حاصنت لأجل النساء وللأمر راجع عن هذا الأمر. وقال غيبة
أنأز وجك ابني وأسوقها اليك من غيرهم. وقال الوليد انا أعطيك من لئال حتى ترضى وارجع عن
هذا الأمر فانزل هذه الآية اه (قوله أى لا تطلع أحدهما الخ) فأعاد التبرير بأو التبرير عن طاعتها
مما بالاولى ولوعطف بالاولى لانهم جواز طاعة أحدهما وليس مراداً قال الزوج أو هاتوا أكد من الروا
لأنك لو قلت لا تطلع زيداً وعمرأ فاطمخ أحدهما كان غير عاص فأنما أبدلتها بأوفد دلت على ان كل
واحد منهما أهل لأن يصح اه كرخي (قوله في الصلاة) أشار على أن الراد بالذكر الصلاة ولو
قال أى صل لكان أوضح. وبعبارة فالذين وصل لربك الخ. وفي الشهاب ومعنى صل دم على
الصلاة لأنه لم يترك الصلاة حتى يؤمر به وتناول الأصل للصبر ظهر وأما تناوله فظهر باعتبار آخره
انذاراً لوما يقرب منه لا يسمى أصيلاً اه (قوله ومن الليل) من تبعية أى وسجد أى صل بعض
الليل وباقي نمر فيهما النوم اه. وقوله فاجعله القعدة على معنى الشريطة والتقدير مهما يكن من
شئ وصل من الليل وهو غيباً أيضاً بتأكيده الاعتناء التام اه شهاب (قوله وسبحه ليلاً طويلاً)
في دليل على عدم طاعة بعض أهل علم المعاني والبيان الجمع بين الحاء والماء مثلاً يخرج الكلمة عن
صاحتها وجاها من ذلك قوله:

كرهم مني أمدهم فمدحوا والورى مى • وإذا ما ملته لسه وحدى

البيت لأنى علم وعيكن أنه يفرق بين ما أنتمونه وبين الآية الكريمة بأن التكرار في البيت هو المخرج
للعن القصاصة بخلاف الآية فإنه لا تكرر فيها اه سين (قوله ان هؤلاء) أى أهل مكة يسمون
بالطاعة هنا طيلوا قبلهم انتهى والأمر في قوله ولا تطلع الى هنا فكأنه قال لا تطعموا واشتغل بالأهم
من العبادة لأن هؤلاء تركوا الآخرة للدنيا فترك آت الدنيا وأهلها الآخرة قالوا علة للهي عن
طاعة الآثم والكفور والثاني علة للأمر بالطاعة اه شهاب (قوله يوماً طويلاً) مفعول يندرون
لا ظرف ووصفه بالثقل على المجاز لأنه من صفات الاعيان لا للمعان ورواها جنى قدام وهو جال من
للمفعول مقدم عليه. قال مكي وسى رواه تناوله عك فظاهر هذا ان تصحيفه والصحيح انما يستبر
لقداني وقيل بل هو باق على بايأى وراء ظهورهم لا يسيرون به وفيه تجوز اه سين (قوله قوماً
أسرهم) يشير الى أنه لا يناق قوله في النساء وخلق الانسان ضعيفاً لقول ابن عباس وغيره الراد به
ضعيف عن الصبر عن النساء فظنك أياح الله نكاح الآمة. وايضا انه ان معنى قوله وشدداً أسرهم
ربطنا وأصلهم بعننا الى بعض بالروق والاعصبة والراد بالامر عجب القلب لأنه لا تشتت في القبر
اه كرخي. وفي القاموس الاسر الشدة والتضييق وشدة الخلق وشدة أسرهم أى عذابهم اه.
وفي المختار أسرهم من يلح ضرب أى شدة بالاسار يوزن الازار وهو القيد بالكسر وهو سري يقتلع
بالغير مدبرغ ومنه مسمى الأسير وكانوا يشدونه بالتدغسي كل ما عوذ أسيراً وان لم يشده. وأمره
الله خلقه وباه ضرب ومنه وشدداً أسرهم أى خلقهم. والامر بالضم احتباس البهول كالحصير في
القائلا وأمره بالرجل رهطه لأنه يتقوى بهم اه (قوله أيضاً شلهم) مفعول أول والثاني عنفون بينه بقوله
بدلائهم. وقوله بأن نهلكهم تفسير بجلنا اه شيخنا (قوله ووقفتاذا الخ) رد لقول الزخشرى
وخشاهن يوثى بأن لا ينادى كقوله وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ان يشأ يذهبكم اه خليل وعصل

اسم ربك في الصلاة
(يُكْرَهُ وَأَصْيلاً) يعنى
الفجر والظهر والصبر
(وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ)
يعنى للرب والعبادة
(وَسَبِّحْهُ كَيْلًا طَوِيلًا)
صل التطوع فيه كما قدم
من ثلثه أو نصفه أو ثلثه
(إِنْ هُوَ لَمْ يَجِبْكُمْ)
الطاعة الدنيا (وَيَذَرُونَ)
ورائهم يوماً طويلاً
شدداً أى يوم القيامة
لا يسلون له (تَحْتِ)
خَلْقَتَهُمْ وَشَدَّدَتْ أَنْفُسَهُمْ

(أَسْرَهُمْ) أعضاءهم
ومفاسلهم (وإذا شئنا
يَذَلُّنَا) جعلنا (أَسْلَافَهُمْ)
في الحلقة بدلائهم بأن
نهلكهم (تَبَدَّلًا) تأكيده
وقصت إذا موضع ان نحو
إن يشأ يذهبكم لأنه تعالى
لم يشأ ذلك وإنما لا يقع
(إِنْ هَدَى) السورة

حذف مضاف أى سبحانه
مسمى ربك ذكرهما
أبو علي في كتاب الشعر
وقيل هو على ظاهره أى زعمه
اسمه عن الابتغال
والكذب إذا أقسم به
بقوله تعالى (أخوى) قيل
هو نعمت الله. وقيل هو

حال من الرضى أى أخرج للرعى أضرم من غير معناه يقدم بعض المصحة قوله تعالى (فلا تفسى) لا تافى أى فافسى. وقيل
هى للرعى ولم يجرم لتوافقه ورس الأى. وقيل الألف ناشئة عن اشباع القسمة (وَيُؤْثِرُونَ) بالياء على التثنية والتاء على الخطاب أى قل لهم

(تَذَكُّرُهُ) غلطة الخلق (فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا) طريقا بالطاعة (٤٦٣) (وَمَا تَشَاوُونَ) بالتأويل اهتداء السبيل

بالطاعة (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) ذلك (إِنْ أَفْهَكَ) كَانَ عَلِيمًا بِخَلْقِهِ (حَكِيمًا) فِي صُفْهِهِ (يَدْخُلُ مِنْ شَاءَ فِي رَحْمَتِهِ) جَنَّتِهِ وَمِ اللُّؤْمُونَ (وَالظَّالِمِينَ) نَامِيهِ فَضْلَ مَقْدَرِ أَيْ أَوْعَدُ بِضَرِّهِ (أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) مَوْلَا وَمِ الكافرون

(سورة للرسالات مكية وهي خمسون آية) (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (وَالرَّسُولَاتِ عُرْفًا)

ذلك (سورة القاشية) (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) قوله تعالى (وجوه) هو مبتدأ (وخاشعة) خبره ويومئذ طرف الفجر (وعلمة) وصف لها بما كانت عليه في الدنيا (إلا من ضريح) يجوز أن يكون موضع نصب على أصل الباب وأن يكون رفعا على البدل بقوله تعالى (إلا من تولى) هو استثناء منقطع والاياب مصدوب بوجوب حمل القيام والقيام أبعد الواو ياء لانكسار ما قبلها واعتلالها في الفصل وخير أشبهه بالياء أنه ارباب على فيقال فاجتمعت القلوب واليا وسبقت الأولى

﴿ سورة الرسالات ﴾

وفي نسخة سورة والرسالات . قال ابن مسعود زلت والرسالات عرفا على النبي صلى الله عليه وسلم ليله الجن ونحن معه نسير حتى أوينا إلى غلرمي فزلت فبينما نحن تلقاها منى وان قام رطب بها إذ وثبت حية فوثبتا عليها لقتلها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقبضتها كما قبضت شمركم له والقال قد كور مشهور في من يسمى غلرمي الرسالات . وعن كريب مولى ابن عباس قال قرأت سورة والرسالات عرفا فسمعت أبا الفضل امرأة الحبلى فيك وقالت والله يا ابن قعداذ كرتي بقرائك ههنا سورة انها لآخر ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ بها في صلاة للرب اه خليب (قوله والرسالات عرفا) أقسم تعالى بصفات خمس موصوفها مخوف فخبه بضمهم الريح في الكل وبضمهم لللائكة في الكل وبضمهم غلرمي فجله تارة الريح وتارة لللائكة لاعلى الوجه التي ذكره الشارح والوجه الثاني سلكه الشارح لميلك غيره من التفسيرين . وحصل مني أنه أنجل الصفات الثلاث الأولى لموصوف واحد وهو الريح وجعل الرابعة لموصوف ثان وهو الآيت وجعل الخامسة لموصوف ثالث وهو لللائكة وعلى مني ما تناثر بين الصفات الأولى الثلاث من حيث كان الرسالات للراد بها الريح الغلاب لامتناع استعمال الاسال في فرع الغلاب وان العاصفات للراد بها الريح الشديدة كقالب وان التناثرات للراد بها الريح التي تنثر للطرأ لموصوف في الثلاث وان كان كذا حالها كما تنقل باختلاف صفاتها وبعبارة التهر لما كان القسم بموصوفات قد حذفت وأقيمت صفاتها مقلها وقع الخلاف في ذلك للموصوفات على يظهر أن القسم بشتان والالتجاء العطف بالواو في والتناثرات والعطف بالواو يشير بالتناثر وأما العطف بالفاء اذا كان في الصفات فبذل على أنها راجعة لموصوف واحد واذا تفردها فظاهرا أنها قسم أولا بالريح وبذل عليه عطف الصفات بالفاء والقسم الثاني فيه ترك اليا أشرف من القسم في الأول يوم لللائكة ويكون قوله قال فارقات الخلقيات من صفاتهم والقائمه قد ذكر وهو أنزل الله تعالى صحيح استاده اليهم وما ذكر من اختلاف التفسيرين في الراد بهذه الأوصاف فينبى أن يجعل على التنبيل لاعلى التحين . وجواب القسم واعتطف عليه ان ما وعدون وموصولا بمعنى الذي والباء محذوف أي ان الذي توعدونه وهي اسم ان وقوله واقع خبرها له . وبعبارة البيضاوي أقسم تعالى بطوائف من الللائكة أرسلهن الله بأمره متتابعة فصفت عصفالريح في امتثال أمر مؤثرين الشرائع في الأرض أو تشرن النفوس الموتى بالمجهل بما أوحي من العلم ففرقن بين الحق والبلبل

بالكون فابتدأ الواو ياء وأدغم الأولى ﴿ سورة القنجر ﴾ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) جواب القسم ان ربك بالمرصاد

أى الريح متتابعة كورق القرس (٤٦٤) يتو بوضه بوضه وقصبه على الحال (فَالْمُصِيفَاتِ عَصْفًا) الريح الشديدة

(وَأَلْتَأْتِرَاتِ تَشْرَأ) الريح تنشر للطر (فَالْمُصِيفَاتِ تَرْفَأ) أى ألبت القرآن ترقق بين الحق والباطل والحلال والحرام (فَالْمُصِيفَاتِ ذِكْرًا) أى اللاتكة فتزل بالوحى إلى الأشياء والرسليقون الوحى إلى الأمم (عُذْرًا أَوْ نَذْرًا) أى للاعتذار والالتذار من الله تعالى وفى قرأته يضم ذال ينذر أو ترقى، يضم قال عذرا (أَنَا تَوْعَدُونَ) أى كفار مكلمين البعث والمذاب (وَأَوَاقٍ) كأن لا عالة (فَأَيُّ النَّجْوَمِ طُسْتٌ) عى نورها (وَإِذَا السَّمَاءُ فَجَتْ شَقًّا) (وَإِنَّا لَنُحْيِيكَ نَحْنُ) فقت وسعوت (وَإِذَا الرُّسُلُ

(وَالْوَرُ) بالفتح والكسر لتان (إذا) ظرف والمائل فيه عنقوف أى أقسم بكذا يسر والجبهة اثبات الياء ومن جندفان ترقى وقرعوس الآوى (أرم) لا ينصرف القمر فى والتأيت قيل هوامس قبيلة ضل هدايكون التقدير أرم صاحب ذلت

فأتقن إلى الأبناء ذكرا عنرا المحقق أوترا البليغ أو بآيت القرآن المرسل بكل مروف الى محمد صلى الله عليه وسلم فصنف سائر الكتب والأديان بالنسخ ونشر آثار الهدى والحكم فى الشرق والغرب فترقن بين الحق والباطل فأتقن ذكر الحق بين الملائين أو بالنور. الكاملة للمرسل إلى الأبدان لاستكمالها فصنف ماسوى الحق ونشر أثر ذلك فى جميع الأعصاف فترقن بين الحق وباتنه الباطل فى نفسه فيرون كل شىء هالكا الأوجه فأتقن ذكرا بحيث لا يكون فى القلوب والألسنة إلا ذكر الله تعالى أوب ياح عناب أرسلن فصنف وور ياح رحمة أرسلن فنشر السحب فى الجو فترقن فأتقن ذكرنا أى نسينه فان الباطل إذا شاهد هوبها وأكروها ذكر الله تعالى وتذكر كمال قدره وعرفا لما خفى النكر واتصاه على الله أى أرسلت لإحسان وللعرف أو بمنى المتابعين عرف القرس واتصاه على الحال اه (قوله أى الريح) أى ياح العناب فلا بد من ملاحظة هذا الوصف لينابر هذا القسم قوله فالصافات اه (قوله ونصبه على الحال) أى من الضمير للسكن فى المرسلات والضم على الشيء أى حال كونها عرفا أى شبيهة بريح القرس من حيث تابعها وتلاحقها كأنه كذبت وقفا شارلوجه الشبه بقوله يتلو بوضه بوضا والمراد بالتلو الاتصال اه شيخنا. وفى القاموس والعرف بالضم شمرعق القرس اه ثم قال والمرعة كرحلة موضع العرف من القرس اه (قوله فالصافات) من الصف بمنى الشدة. وفى المصباح عصف الريح عصفاً من باب ضرب وعصفاً أيضاً اشتدت اه وقوله تنشر المطراى ترقى حيثما ملأه وباه نصر كفى المختار وقوله ترقق بين الحق والباطل بابه نصر كفى المختار أيضاً اه شيخنا (قوله ذكرا) مفعول به القليات وقوله عنرا أوترا منصوب بان على المفعول لأجله كذا كره الشارح والمثلل جما هو القليات والمراد بالاعلار إزالة أعيان الاختلاق على حد قوله رصلا مبشرين ومنذرين لتلا يكون الناس على الله حجة بما أرسل اه شيخنا. وفى البيضاوى وحواشيه ماضى ولا اعفل عو الاسامة والافلر التخوف أى لأجل الاعفل المحققين ولأجل الافلر البطلين أى لحذوب الحقين المتعثرين إلى الله بالقوة وتخوف البطلين المصيرين على القلوب اه ولغنى الأول أظهر كالأخنى اه (قوله وفى قرأته يضم ذال نذرا) أى سبغة على أنها جمان لنذر بمنى المنفرة ونذر بمنى الافلر أو بمنى السانر والمثتر اه يضاوى. وقوله وقرى أى شاذا ليضوب من العشرة اه شيخنا وفى السمين ويجوز فى كل من المنقل يضم ثابته وللنخف بفسكينه أن يكون مصصرا وأن يكون جمسكت عنه تخفيفا اه (قوله أنا توعدون) ما لم يوصل والقاعد أنها إذا كانت كذبت ترم مصفوعن أن نور سمعت هنام صولة بها اتباعا لرم للصفا الامام اه شيخنا. وفى الكرخى قوله «أنا توعدون» جواب القسم وبمنى الذى وتكتب صولة بالان لا تكون ماضى يعشوا لا كافة والى عتقوف أى لمن الذى توعدونه وهى اسم ان اه (قوله أى كفار مكة) أى افاضاتية فى نصب ما بعدها وأما تفسير بقوا أو ترقى ما بعدها اه فارى (قوله فإذا النجوم طمست) النجوم مرفضة ضم فعل مضمر يضره ما بعده عند البصر بين غير الانقش وبالاتهاء عند الكوفيين والأخفش وفى جواب إذا قولان. أحدهما أنه عتقوف تخديره فإذا طمست النجوم وقع ما توعدون لإزالة قوله أنا توعدون لواقع أو بيان الامر. والثانى أنه لا يرم أبليت على اضمال القول أى يقال لا يرم الخ الفصل فى الحديقة هو الجواب. وقيل الجواب بول بومثله كذا فى قوله مكي وهو غلط لا يمل كان جوابا بالزمته الفاء لكونه جملة اسمية اه سمين (قوله وسيرت) أى صلتا تفتت أى سيرتها الريح. وعبارته فى سورة طه فى ينصهر فى نفا أى بأن يفتتها كالمثل السائر بظهيرها بالريح اه وفى المصباح نشت الريح التراب نشتا

من السعدان ذلت الماهم تدون قبل ذلت المهاد وصف كما قول القليلة ذلت الملك وقيل أرم مدبختلى هنا يكون التقدير بلسا صاحب أرم وقى أرم بالاضافة فلا يحتاج إلى تقدير. وقى أرم ذلت العمد بالمر على الاضافة

وَقَتُّ) بالواو والميم مدلا منها أى تمت لوقت (لَاىَ يَوْمِ) ليوم عظيم (٤٦٥) (أَجَلَتْ) الشهادة على أنهم

بالتبليغ (يَوْمِ الْقَتْلِ)

من الخلق ويؤخذ منه

جواب إناى وقع الفصل

بين الخلائق (وَمَا أَذْرَاكَ

مَا يَوْمَ الْقَتْلِ) تهويل

لشأنه (وَقِيلَ يَوْمَئِذٍ

لَكُمْ كَذِبٌ) منهلوعيد

(ونمود) مسطوف على عاد

وكذلك (فرعون) قوله

تعالى (الذين ظلموا) في

الجمع وجهان أحدهما أنه

صفة للجميع والثاني هو

صفة لفرعون وأتباعه

واكتفى بذكره عن

ذكرهم • قوله تعالى

(فَأَكْرَمَهُ) هو مسطوف

على ابتداء (فيقول)

فجواب لكونها وجوابها

شريع الإنسان وقوله تعالى

(وَلَا يَحْضُونُ) للقول

محذوف أى لا يحضون أحدا

أى لا يحضون أنفسهم

ويقربوا ولا يحضون وهو

فضل لازم بمعنى تحضون

• قوله تعالى (يومئذ) هو

بدل من إذا في قوله تعالى

لذا ذلك والعمل فيه

(يتنكر) (ويقول)

تصريح ليدكر ويجوز أن

يكون العمل فى إذا يقول

وفى يومئذ يذكر وصفا

حاله وقوله تعالى (لا ينجب

ولا يورث) يقرآن بكسر

القال والتاء والقامل

من باب ضرب اقتلته وفرقه اه (قوله وقت) قال مجاهد والرجل المراد به التأنيب تبين الوقت
الذى فيه يحضرون الشهادة على أنهم. والوقت الأجل الذى يكون عنده الشئ المؤخر الذى لا يفتى جل
لما وقت وأجل الفصل والقتاد بينهم وبين الأمم له خليب. وفى البيضاوى أقت عين لما وقتها
الذى يحضرون فيه الشهادة على الأمم بحصوله فانه لا يتعين لهم قبله أو بغيره فانه الذى كانت يحظره
اه وقوله فانه لا يتعين لهم قبله جواب عما يقال كيف يكون تبين ذلك الوقت علم من مقتضى القيلة
وأما أنها كالثلاثة للتقسمة مع أن الرسل قد بين لهم ذلك الوقت فى الدنيا. وقرر الجواب أن ما بين
لهم فى الدنيا ليس إلا أنهم يجمعون يوم القيلة ويستلون لما أجبتهم ولم يبين لهم فى ذلك الوقت بعنه
اه زاده. وعبارة الخازن وإذا الرسل أقت أى جيمت خيلت يوم سلام وهو يوم القيلة يشهدوا
على الأمم اه (قوله بالواو) أى على الأصل لانتمين الوقت وهى لآى عمرو. وقوله وبالهمز وهى
لجيمور أى لان الواو لا انضت جلت حمزة له شيئا. وقوله أى جيمت لوقت تصير لكل من
القرأتين اه. واللام بمعنى فى والوقت هو يوم القيلة (قوله لآى يوم) متعلق بأجلت أى أجلت
الرسل وأمورها لآى يوم والجملة مستأنفة على ظاهر تقريره. وقوله ليوم القتل بدل من قوله لآى
يوم بإعادة العامل اه شيئا. وفى الشهاب قوله لآى يوم أجلت بالجملة مقول قول مضمر أى قال لآى
يوم الخ وذلك القول للمضمر منصوب على الحال من مرفوع أقت ولغنى ليوم عظيم آخرت بالأمور
الرسل وهو تنذيب الكفرة وتعظيم المؤمنين وظهور ما كانت الرسل تذكره من أحوال الآخرة
وأحوالها اه. وعبارة السمين قوله لآى يوم متعلق بأجلت وهذه الجملة مسموعة قول مضمر أى قال
وهذا القول للمضمر يجوز أن يكون جوابا لآى إذا كما تنضم وأن يكون سالما من مرفوع أقت أى مقولا
فيا لآى يوم أجلت. وقوله ليوم القتل بدل من لآى يوم بإعادة العامل وقيل بل يتعلق بضم مضمر أى
أجلت ليوم القتل وقيل اللام بمعنى الذى ذكرها مكى انتهت (قوله ليوم عظيم) أشار به الى أن هذا
الاستفهام التهويل والتعظيم. وعبارة أى السمود والمراد تنظيم ذلك اليوم والتعصيب من هوله
اه (قوله ويؤخذ منه) أى من قوله ليوم القتل وقوله جواب إذا أى المحذوف كما قدره بقره أى
وقع القتل وهو العامل فى إذا اه كرخى (قوله وما أذراك) للاستفهامية مبتدأ وجملة أذراك
خبرها والكاف مفعول أول وقوله ما يوم القتل جملة من مبتدأ وهو الاستفهامية وخبر سادس متصد
للفعل الثانى اه شيئا والاستفهام الأول للاستبعاد والانكسار والثانى للتنظيم والتهويل والمضى
أنت الآن فى الدنيا لاسم ما يوم القتل أى لاسم عظمه وأهوله على سبيل التفسير وإن كنت تلتها
اجملا فقول الشارح تهويل لشأنه بيان للاستفهام الثانى وأما الأول فلم يبينه وقد عرفته (قوله
ويل يومئذ) أى يوم لا يخلص بين الخلائق. وقوله للكافرين أى بذلك اليوم اه شبيخند. ويدل
مبتدأ سوغ الابتداء به كونه دعاء. وقال الزمخشري ظن قلت كيف سوف التكر متبذرا فى قول يويل
قلت هو فى أصله مصدر منصوب صاحب مدلوله مدلول بالرض للدلالة على ثبات معنى البراءة
ودوامه للمعنى عليهم بنحوه سلام عليكم ويجوز ولا يصيب ولكنه لم يقرأ بأجلت هذا الذى ذكره
ليس من اللوغات التى عندها التجويون وأما السوغة ماذ كرتك من كون دعاء. وقامه المدول
الى الرض ماذ كره ويومئذ ظرف للول على الجواب البقاء ويجوز أن يكون مفعولا للكافرين خبره
اه سمين. وكررت هذه الجملة فى هذه السورة عشر مرات والتكرار فى مقام التعزيز والتحريب
مستحسن لاسيما إذا تباينت الآيات السابقة على الراء للكررة كما هنا له كرخى. وفى الخليل

(أحد) والهاء تود على الله وجل ويقرآن بالفتح على

(٥٩) - (توسلات) - (رابع)

لهم (أَنْتُمْ قُلُوبُ الْأَوَّلِينَ) بكذبهم (٤٦٦) أي أهلكتهم (ثُمَّ نَقِصَهُمُ الْآخِرِينَ) بمن كذبوا ككفار مكذبهلكم

(كَذَلِكَ) مثل فعلنا
بالكذبين (نَقِصْلُ)
بالمجرى (يَنْجَلُ مِنْ)
أَجْرِهِمْ فَيَسْتَعْبِلُ فَيَهْلِكُهُمْ
(وَيَلْزِمُ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ)
تأكيد (أَنْتُمْ تَخْلُقُكُمْ
مِنْ مَاءٍ مَعِينٍ) ضيف
وهو إلى (فَصَلَّاهُ فِي
قَرَارِهِ مَكِينٍ) حرز
وهو الرمح (إِلَى قَدَرِهِ
مَعْلُومٍ) وهو وقت
الولادة (قَدَرَاتًا)

ما ليس فاعله والها المفعول
والقدر مثل غايه ومثل
وتقوى العذاب والوثاق ما بين
التعذيب والإتيان (راضية)

حال والله أعلم
(سورة البلد)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
• قوله تعالى (لَأَقْسِمُ بِهَا)
البلد مثل لأقسم يوم
النشأة. وقيل لأقسم به
وأنت حليف بل أقسم بك
(ووالله) مسطوف على البلد
(وما) بمعنى من وجواب
القسم (لقد خلقنا) وفي
كيد) حال أي مكيد قوله
تعالى (فلا أقسم لأجنبي
مأوا كثر ما يبغى مثل
هنا مكر راعل فلا صدق
ولا صلي • قوله تعالى
(بالعقبة) أي ما احتجم
العقبة لا مفسره بقوله تعالى
(فكروا) وهو ضل سواه

قال القرطبي ويل غلب وخزي لمن كذب بالله تعالى ورسله وكتبوا يوم الفصل وهو وعيد وكره
في هذه السورة عند كل آية كأنه قسمه بينهم على قدر تكذيبهم فإن لكل مكذب بنى مذبأ بسوى
غلب تكذيبه بنى آخر ورب شئ كذب به أو أعظم جرمان تكذيبه لئلا يفتيح تكذيبه
وأعظم في الرد على الله تعالى وإنما قسم له من الريل على قدر ذلك وعلى قدر وقافه وهو قوله تعالى
جزاء وقافه وروى عن الثعلبي بن بشر قال ويل وادى جهنم فيه أولان العناب وقافه عباس
وغيره وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال «عرضت على جهنم فلم أرفها ولذا أعظم من الول» وروى
أيضا أنه جمع ما يبدل من قبح أهل النار وصديهم ولما يبدل الشيء فيا سفل من الأرض وقد علم
الساد في الدنيا أن سر اللواضع ما يستق في مياه الأندلس والأفسار والتسالات والمليف وماء
الحلمات قد ذكر أن الولد مستق مديد أهل الكفر والشرك ليم العاقلة أنعلاشي ماقرنتم قلارة
ولا أنن منه قناه (قوله الأولين) أي من آدم إلى زمن محمد تقوم نوح وعلو غوداه خطيب
ويكون الراد بالآخرين أمه محمد وقوله أي أهلكتهم أشار إلى الاستغناء أنكارى وهو داخل
على نفي وقتى الثاني اثبات له وجبر عنه بالاستفهام التقريرى ولله راد به طلب الإقرار بما بعد النفي
(قوله ثم نجهم الآخرين) العلة على رفع العين استغناء أي ثم نجهم كذا قدر ما أبو الباقوم قال
وليس يملوف لان السلف يجب أن يكون للنبي أهلكت الأولين ثم أيمنهم الآخرين في الملاك
وليس كذلك لان هلاك الآخرين لم ينج بد قلت ولا حاجة فوجه الاستغناء إلى تقدير مبتدأ قبل
الفصل بل يميل القيل مسطوفا على مجموع الجمل من قوله أنم تلك ويدل على هنا الاستغناء قراءة
عبد الله ثم سنجهم بسين التفتيس وقرأ الأخرج والأعشى عن أبي عمرو يسكنها وفيها وجهان
أحدهما أنه سكني لرفع تخفيفا فهو مستأق كالرفوع لفظا والثاني أن مسطوفا على الجزوم والفتي
بلا الآخرين حينئذ قوم شيب ولوط وموسى وبالأولين قوم نوح وعاد وتعوداه سبعين (قوله)
فهلكهم) أي في الدنيا كوفية بدر جد الهجرة اه شيبنا (قوله تأكيد) وقال البيضاوى
ويل يومئذ للكافرين بالأسفوا أنيافه فليس تكرارا وكذا أن أطلق التكذيب وأعلى في الموضعين
بواحد لان الويل الأول لفظ الأول فلو أنها لا تليق الله تعالى أن التكرير لتوكيد شائع في كلام
العرب اه (قوله ألم تخلفكم الخ) هنا نوع آخر من تحويف الكفار وهومن وجهين الأول اه
تعالى ذكرهم عظيم انطمه عليهم وكل من كانت ضمه تعالى عليه أكثر كانت خيافته في حقه تعالى
أصبح وأخشى الثاني أنه تعالى ذكرهم اه قادر على الإيتناء والقادر على الإيتناء قادر على إعادة
فما أنكروا هذه الآلاء الظاهرة لاجرم قال تعالى في حقهم ويل يومئذ للكافرين وهذه الآية نظير
قوله تعالى ثم جعل نل من سلافة من ماء معين اه خطيب (قوله ضيف) أي نقطة فترة منتنة
ذلية له قارى (قوله حرز) أي يحفظ فيه لتي من الألف للتسطة كالهاوا. وفي المصباح والحرز
الكان الذى يحفظ فيه الشيء والجمع أسرار مثل حل وأعمال وأحرز لثلاث جملته في الحرز وقال حرز
حرز تأكيد كما قال حسن حسين له (قوله إلى قدر معلوم) أي إلى مقدار معلوم الوقت قدره
الله تعالى للولادة له يسأوى وفى للتأخر قدر الشيء ميطعة وهو يكون الحال وتحتله كرفى
التبذير والجمل وقدر الله وقدره بمعنى وهو في الأصل مصغر قال الله تعالى وما قدر والقدرى قدره أى ما
عطوه حتى عطته والقدر بالفتح لا غير ما يقدره الله من القضاء له (قوله ففقرنا) قرأنا نعم والكسائي
بالتثنية من التقدير وهو موافق لقوله من نقطة خلقه فقدره والباقيون بالتخفيف من القدرة

ويل

كان لفظ التعل أو لفظ المدح والحقبة عين فلا ضرر بالتعل من قرأ فلك وأعلم فسر المصدر بالجملة الأصلية

على ذلك (فَتَمَّ الْقَادِرُونَ) نحن (وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لَمَكَّدٌ مِنْ أَلَمٍ فَجَعَلَ (٤٦٧) الْأَرْضَ كَفَاتًا) مصلو كفت بمعنى ضم

أى ضامة (أَحْيَاهُ) على

ظهورها (وَأَمَوَاتًا) في

جلها (وَجَعَلْنَا فِيهَا

رَوَاسِيَ شَاحِطَاتٍ) جبالا

مرتعات (وَأَسْقَيْنَاكُمْ

مَاءً قَرْنًا) عينا (وَبَلَّ

يَوْمَئِذٍ لَمَكَّدٌ مِنْ

وَقَالَ لَمَكَّدٌ مِنْ يَوْمِ

الْقِيَامَةِ) أَنْطَلِقُوا إِلَى

مَا كُنْتُمْ بِهِ مِنَ الْمَنَاجِبِ

(كُنْكَدُونَ أَنْطَلِقُوا إِلَى

ظِلِّ زَيْتُونٍ كَلَامٌ شَبَّ) هو

دخل جنم انثار تقع اقترق

ثلاث فرق لفظته (لَا

ظَلِيلٌ) كين يظلم من حر

ذلك اليوم (وَلَا يَنْبِي) برد

فهم شيطا من الالب (النار

إِنَّمَا) أى النار (تُرْجَى

يَسْرَرُ) هو ما تلبسها

(كَالْقَمَرِ) من البناء في

لألتها عليه ومن قرأ

فك رقية أو اطعم كان

التقدم هو طرقتو للصدر

مضافا للقول والاطعم

غير مضاف ولا ضمير فيها

لأن للصدر لا يتحمل

الضمير وذهب بعض

البصريين إلى أن الصدر

لذا عمل في القول كان

فيه ضمير كالضمير في اسم

الفاعل و (شَبَّ) مفصول

المعلم و (نَمَ) هنا ترتيب الاخبار للترتيب الغير عنه ومن عزم (مؤمدة) أخذه من أسد البلب ومن لم يهزم جز أن يكون

خفف المزمرة وأن يكون من أوصده والله أعلم (سورة الشمس) (بسم الله الرحمن الرحيم) الرواد الأولى لتقسم وما

وبدل عليه قسم القادرين ويجوز أن يكون للمنى على المرأة الأولى قسم القادرين على قدره وان جعلت القادرين بمعنى القدرين كان جما بين القاطنين ومعناها واحد ومنه قوله تعالى فقول الكافرين أمهلهم رويدا هـ سمين . وفى القبطي قرأ نافع والكناني قدعنا بالتشديد وخفف الباقون وهما لفتان بمعنى قدعنا بالتخفيف بمعنى قدعنا بالتشديد ومنه قول النابى صلى الله عليه وسلم فى الحلال وإذا غم عليكم فاقعدوا لهأى قدروا له الخير وللتنازل هـ . وفى الصياح قدعنا على مقعرا من بابي ضرب وقتل وقدرته قدعرا بمعنى والاسم القدر فتعطين . وقوله قدعنا وهأى قدعوا عدد الشهر فكملوا ثمانين ثلاثين هـ (قوله على ذلك) أى الخلق والتصور (قوله ويل يوسع للمكدين) أى قدعنا على ذلك أو على الأعداء هـ خليب (قوله كفانا) منصوب على أنه مفصول ثان لتجمل لأتيا قصير . وقوله أحياء وأمواتا منصوبان على أنهم مفصولان به لكفانا هـ سمين (قوله مصلو كفت) فيه نظر لأن كفت من لم يضرب فالحق انه اسم مكان فى الخبر كفته ضم لهأى بوابه ضرب والكفالت للوضع الذى يكفت فيه شئ . أى يضم ومنه قوله تعالى نعمل الأرض كفانا هـ وفى القاموس الكفالت بالكسر للوضع يكفت فيه الشئ . أى يضم ويجمع والأرض كفالتا هـ وفى السمين الكفالت اسم لغواء الذى يكفت فيه أى يجمع قال كفته يكفتهاى جمعوه لهأى أن قال وقيل كفانا جمع كافت كصياح وقيل فى جمع صام وقام . وقيل بل هو مصلو كالكتلوا الحلب هـ (قوله أحياء وأمواتا) معنى تكفتم على ظهورها بمعنى ضمهم فى دورهم وتنازلهم وتكفتم أمواتا فى بطنها فى قبورهم والله تعالى نسي الأرض أما لأنها تضم الناس كالأمة تضم ولها هـ خازن (قوله جبالا مرتضات) عبارة الخليب وسمى أى جبالا لولاها لالت بأهلها شاخت أى مرتضت جمع شامخ وهو للترفع جدا ومنه شمع ذقنه إذا تكبر جعل كناية عن ذلك كنى السفن صغرا الحد كما قال هان لاينه لأصغر خذك كناس . وأسقيناكم أى بمائنا من الطمة ماء أى من الأنهار والبحيون والنفيران والآبار وغير ذلك فرأى عبد بنشر برون من أتم ودوابكم وتسقون منه زرعكم وهذه الأمور أعجب من البعث . روى أنفى الأرض من الجنة سيحان وجيحان والفرات والتيل كلها من أهل الجنة (قوله ويل يوسع للمكدين) أى بأمتال هذه التجم هـ خليب (قوله من المناب) بيان لا (قوله انطلقوا الى ظل) هو توكيد لانطلقوا الاول . وقوله لا ظليل صفة لظل ولا متوسطة بين السفة والوصف لأفادة التنى وجبى . بالصفة الاولى اسما وبالثانية ضلا دلالة على نفي توحده الصفوننى التجسد والمحدث للاغناء عن الالب هـ سمين (قوله ثلاث شبة) أى فرق شبة: فوق الكافر وشبة عن بينه وشبة عن يساره هـ يضاوى . وفى الخطيبى ثلاث شبة حناتان الدخن العظيم اذا ارتفع يصير ثلاث شبة . وقيل يخرج لسان من النار فيحيط بالكفار كالسراق ويتحب من دخلها ثلاث شبة فظلم حتى يخرج حساهم وللؤمنون فى ظل العرش . وقيل ان الشبة الثلاث هى الضريع والزقوم والتليل لأنها أوصاف النار هـ (قوله لا ظليل) هنا تمك بهم ورد للأموه لفظ الظل هـ يضاوى أى أن الظل لا يكون الا ظليل فذهب عنه لأنه لا على أنه لا ظلالا كما هو لا نرى يتوهم أن فيه راحة لهم فنفى هذا الاحتمال بقوله لا ظليل كما مر فى قوله وظل من محموم لا بارد ولا كريم هـ شلب (قوله كين) أى سائر (قوله لها) أى ان جهنم لأن السابق كالأجل هو قر العلة بشرى بفتح اللين وعدم ألف بين الراءين ودرش رقى الرواد الأولى لكسر اللى صجها . وقرأ ابن عباس وان مقسم بكسر التين وألف بين الرأين ويعبى كذلك لأنه فتح التين فقرأه ابن عباس يجوز أن

(وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْفُكُكُ مِنْ هَذَا الْفُكْلِ جَمْعًا كُمْ) أيها الكذِبُونَ (٤٦٩) من هذا الأمة (وَالْأَوَّلِينَ) من المكذِبِينَ

فلكم تختصبون وتعدون

جميعاً (فَإِنْ كَانَ لَكُمْ

كَيْدٌ) حقيقة دفع الغلب

عندكم (فَيَكِيدُونَ) فاضلوا

(وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْفُكُكُ مِنْ

إِنَّ السُّفْهَانَ فِي ظُلَالٍ)

أَي تَكْثُفُ أَشْجَارُ لَدَى

لأشجار يظل من حرها

(وَيُحْيُونَ) تاقصم من الله

(وَقَوَاكِرَ يَمَاجِثَهُمْ)

فيه اعلام بأن للأكل

والشر بني الجنة يحجب

شعورهم بخلاف الدنيا

فيحجبها بجل الناس في

الأغلب وقال لهم (كُلُوا

وَأَشْرَبُوا هَيْهَاتَا) حال

أي ممتئين (يَا كُنْتُمْ

تَمْكُونُ) من الطلأ

(إِنَّا كَذَّبْنَا

الْمُتَّقِينَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْفُكُكُ مِنْ

كُلُوا وَتَمْتَمُوا) خطب

الكفار في الدنيا (فَلْيَلَا)

من الزمان وغايته إلى

لأوت وفي هذا يعلمهم

(إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ وَيَوْمَ

يَوْمَ يُنْفَخُ الْفُكُكُ مِنْ

وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْفُكُكُ مِنْ

وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْفُكُكُ مِنْ

وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْفُكُكُ مِنْ

وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْفُكُكُ مِنْ

وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْفُكُكُ مِنْ

وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْفُكُكُ مِنْ

وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْفُكُكُ مِنْ

وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْفُكُكُ مِنْ

وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْفُكُكُ مِنْ

وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْفُكُكُ مِنْ

(قوله ويل يومئذ للكذِبِينَ) أي الذين لا تقبل منهم هم خطباء والكذِبِينَ بهذا الاسم (قوله هنا

يوم الفصل) أي بين الحق والباطل اه سين. وقوله جئناكم تقرير ويان الفصل اه ييناوي أي

لا يافصل بين الحق والباطل الا اناجمع بينهم. وقوله والاولين مطوف على الكلف أو مفعول مع

وهنا مفعول لقول عنقوف. وعبار القارئ أي يقال هم هنا يوم يضل فيه بين الاخلاق اه (قوله

جئناكم) نسيبنا كيدناكم هم وقريع وتو يبع لهم اه شيخنا وقوله فاضلوا عبارة الخطيب

فكيدون أي فاضلوا لأشكم وقروني ولن تجدوا ذلك وهذا آخر يع لم على كيدهم ليرى الله وأمله

وقيل هنا من قول النبي صلى الله عليه وسلم فيكون كفول هود عليه السلام فكيدوني جيلهم

لا تظنرون اه (قوله ويل يومئذ للكذِبِينَ) أي باليت (قوله ان للتقين الخ) لا ذكر في سورة

هل أن على الانسان أحوال الكفار في الآخرة على سبيل الاختصار وأظن في أحوال المؤمنين فيها

ذكر في هذه السورة أحوال الكفار على سبيل الاختصار وأحوال المؤمنين على سبيل الإيجاز فوقع

بذلك التماثل بين السورتين اه من البحر (قوله أي تكثف أشجار) من إضافة العفة إلى موصوف

أي أشجار متكثفة اه شيخنا وعبارنا الكزروني في ظلال أي تحت أشجار اه وفي المختار التكثف

القطا اه (قوله ويحيون) أي من ما وعمل ولين وشكر كمال قال تعالى «فيها أنهار من ماء غير آسن» اه

خطيب (قوله ما يشهرون) راجع لحيون والقوا كه كما شاراه بقوله في اعلام بأننا كل الخ (قوله

بحسب شعورهم) أي فتي استهوانا كه ويبدو هالسة فليست فاكهة الجنة مفيدة بوقت دون وقت

كافي أنواع فاكهة الدنيا. وقوله في اعلام أي خلق الامر بشهوتهم وعجبهم اعلام. وقوله فيحسب

ما يجد الناس في الأغلب أي فان الناس في الدنيا إنما يشتهون للوجود دون اللذوم في الأغلب. ومن

غير التائب قد يشتهي الانسان كل رضى حتى اللذوم. ومحل هذا الكلام أن فاكهة الجنة بائر

أنواعها موجودة دائماً وأبداً وأن فاكهة الدنيا توجد في بعض الأوقات دون بعض اه (قوله وقال

لهم) أي من قبل الله أو قال قال لهم اللانكة أكلنا لهم اه شيخنا يعني أن جملة كلوا واشربوا الخ في

موضع نصب على أنها مفعول لقول مضر منصوب على أنه حال من التوى في قوله في ظلال أي هم

مستقرون في ظلال حال كونهم مقولاً لهم ذلك اه زاده وسين. وقال أبو حيان في البحر هو خطب

المؤمنين في الآخرة ويدل عليه قوله بما كنتم تعملون والباء سببية ولموصولة اه (قوله أي

كأجزئنا للتقين) أي بالظلال والحيون والقوا كه فية لا مفاخرة بين للتقين والمحسنين وعلى تقدير

أن أئدهما أنصق فلا يلزم التشبيه مع أن جزئنا بسبب الماشي غير ظاهر فالسواب أي مثل ذلك

الجزأين جزئى الحسين أي في العقيدة والتكرار يكون باعتبار الوصفين واشطراً بأن الاحسان في

مقابله الاحسان اه قارى (قوله ويل يومئذ للكذِبِينَ) أي يكون هذا التحيم للتقين المحسنين اه

خطيب (قوله خطيب الكفار في الدنيا) فهو راجع الى ما قبل قوله ان للتقين اه قرطبي (قوله من

الزمان) أي فاضلنا منصوب على الطرفة. وقوله وغايته الى الموت أي هو زمان قليل لا يزال مع قصر

مدته في مقابلته الآخرة. قال بعض العلماء اتبع بالهين من أفعال الكافرين والحسب لها من أفعال

الطالين والاطمئنان اليها من أفعال الكاذبين والكون فيها على حد الاذن والاخذ منها على قدر

الحاجة من أفعال عوام المؤمنين والاعراض عنها من أفعال الزاهدين وأهل الحقيقة أجل خطراً من

أن يؤثر فيهم حب الدنيا وشغلها جميعاً وتركها اه خطيب (قوله ويل يومئذ للكذِبِينَ) أي حيث

عرضوا أنفسهم للغلب الهام بالجمع التليل اه خطيب (قوله ولا تقبل لهم) أي لمؤلف الجرمين من

الاولين كني به عن الله عز وجل (الذكر) مفعول أو يكون عن الخلق فيكون الله ذكر بلام من والماخذ عنقوف (وما يتى) يجوز

﴿سورة الاحقاب﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿قوله تعالى (وما خلق)

ما ينهى من أو ممدرة فضل

ما ينهى من أو ممدرة فضل

ما ينهى من أو ممدرة فضل

ما ينهى من أو ممدرة فضل

ما ينهى من أو ممدرة فضل

منيرا (وَهَاجًا) وقد أبيض الشمس (٤٧٢) (وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ السَّحَابَاتِ الَّتِي هَانَ لَهَا أَنْ يُعْطَرَ كَالْمَعْرِ الْجَارَةِ الَّتِي دَنَتْ

من الحيض (ماء تَجَاوَا)

صبايا (لفخر ج به حبا)

كالخطة (وَنَبَاتًا) كالنبت

(وَجَنَّاتٍ بِأُتْرُجٍ) (الْقَافَا)

ملفوظات جمع لعین کشریف

وأشرف (إنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ)

من الخلائق (كَأَنَّمِيقَاتُنَا)

وقتا للشباب والعقاب

(يَوْمَ يُنْفَخُ فِي السُّورِ)

القرن بديل من يوم الفصل

أَوْ يَبَانَ لَهُمُ الْتَافُ اسْمِ رَاقِلٍ

(فَتَأْتُونَ) من قبوركم

إلى الموقف (أفواجًا) جماعت

مختلفة (وَفُتِحَتْ) بِالْفَتْحِ

والتخفيف (المكّة)

وقد ذكر في التؤمون

✽ قوله تعالى (فيا حسن)

قويم) هو في موضع

الحال من الانسان وأراد

بالتقويم القوام لان

الخطوة: لا الخلق، و هو:

أن يكون التقدير في أحسن

قوام التقوم فقف الضاف.

ويعجز أن تكون في

زائفة أي قومناه أحسن

تَقْوِيم • قوله تعالى
(أَنْتَ أَهْلُهَا)

(أسفل) هو محل من
القول، يجوز أن

يكون نسا لكان محفوف

ماستفهام على معنى الان

يكون فتا الحان محضوف * قوله تعالى (فا يكذبك)
 المستعمل على معنى الإنكار أي الذي يجعلها الإنسان على التكذيب بالبحث وقوله تعالى (أليس الله بأحكم الحاكمين) أي هو أحكم

فتاویٰ
(بن) ای ہوا حکم

مضاه له شهب (قوله وهاب) الروح الضى للثلاثي من قولهم وهج ابجره اى تلالاً وقاله ورجع كرجل يوجل ووجه جمع كعود يمد له سبعين (قوله الى خانها أن عطر) وفي البيضاوي من الصبرات والصلبات اذا عصرت اى شرفت ان تصرها الريح فطر كقوله أحد الزرع اذا حان له أن يحصد ومنه عصرت الجارية فانما دنت أن تحيض (قوله الجارية) الراد بها مطلق الاذى له . وقوله الى دنت اى قربت من الحيض اه (قوله هاب) التبع الاصاب بكثرة وشدة في الحديث أصاب على الله العج والتبع فالعرج الصوت والتبعية والتج اوراقه دما لما لدى يقال تبع للام ينفسه اى اصعب وجهته انا اى صيفه شجوات وجفكفون لازما منطويا له سبعين . وفي المختار تبع للام والسم سال وباعر ومطر تلج اى منصب جدا والتبع ايضا سيلان دماء الهدى وهو لازم قول منه تبع السبع بالسكر شجبا لفتح قلت وقد قل الزهرى عن اى عبيد مثل هذا اه (قوله جاب ونيانا) عبارة تليق اى ما يتلوه وما يفتن من التين والحشيش اه (قوله جمع ليف) عبارة تسعين . قال الخنجرى ألفاظه لغة لا واحد له واثاني أنه جمع فب بكرة الام فيكون نحو سر وأسراء الثالث أنه جمع ليفه الكافى ومنه شرب زواجر اى شربوا مشاهد اه (قوله ان يوم الفصل الخ) لما ثبت ان القابل الآلة التسعة للتقدمة كان سائلا سال عن وقته ما هو فقال ان يوم الفصل الخوا كده بن لانها ارثا وبقية اه شهب (قوله كان شجبا) اى كان في فعله وحكمه لأن ثبوت اللياقية ليوم الفصل غير مقيد بزمان للثاني لأنه أمر مقدر قبل حدوث الزمان فذلك قيد قبله فاقوا حكمه واصل الراد بلحكم القضاء والتقدير الاذى هو غير ما عند الشاعر لأنه عبارة عن الارادة الارزائية للتلفعة بالاشياء على معنى فيه الازال له كرخى (قوله وقتا القواب والقلب) اشارة بالى الى أن الليقات زمان مقيد بكونه وقت ظهور ما وعقله بمن القواب والقلب اه كرخى (قوله يوم ينفخ الصور) اى النفخة الثانية تنفخ الارواح الى فى القرن فطير كل روح من تبعها الى جسدها لان فيه تقابيد الارواح اه شيخنا (قوله فتأون) اى الى موضع العرض اقواب اى اضع كل أمثلهم . وقيل زمرنا وجماعت الواحد فوج وروى من حديث حماد بن نجيل قلت جابر قال القوابات قول الله تعالى يوم ينفخ الصور فتأون اقوابا فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا معاذ بن جبل قد علمت عن أمر عظيم ثم أرسل عني بما كى ثم قال بئس عرسا صنف من أمم أشنأفده مزمهم الله تعالى من جماعت المسلمين ويدل صوره فيضهم على صورة القدرة وبنهم على صورة الخنازير وبنهم منسكون أرجلهم فوق وجوههم ووجوههم يسحبون عليها وبنهم على مقددون وبنهم صم كى على فهم لا يقولون وبنهم يحضون السهم فى ملاءة على صدورهم يسيل القبح من اقوابهم لابتابتهم زعم أهل الجمع وبنهم مقطعة أيديهم وأرجلهم وبنهم مصلبون على جذوع من النار وبنهم أشد تقطن الجيف وبنهم يلبسون جلاب سابعين فخران لاصفة بجلودهم . فاما الذين على صورة القدرة فالتفتن من الناس بين الخلف . واما الذين على صورة الخنازير فأهل السحت والحلم والكس . واما المنسكون فموسم وجوههم فاعمالا . واما المعنى فهم من يجوز فى الحكم . واما الصم البكم فهم الذين يسحبون بأعظامهم واما الذين يحضون السهم فاعلاما والخصاص الذين يخالف قولهم فلهم . واما المقطعة أيديهم وأرجلهم فالذين يؤذون الجيران . واما المصلبون على جذوع من النار فاسلة بالناس الى السلطان . واما الذين هم أشد نفا من الجيفة الذين يتسعون بالنهوات ويتسعون حق الله من أموالهم . واما الذين يلبسون الجلاب فأهل الكبر والقهر والخيلاء اه فربا (قوله وتنتحت السماء) عطف على

فتاؤون

شقت نزول اللاتكة (فَكَانَتْ أَوْبَابًا) ذات أبواب (وَسَيَّرَ الْجِبَالَ) ذهب بها (٤٧٣) عن أماكنها (فَكَانَتْ سُرَابًا)

هنا أي مثله خفة سيرها
(إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا)
رامضة أو مرصدة
(لِلظَّالِمِينَ) للكافرين فلا
يتجاوزونها (نَارًا) مرجحاً
لهم فيخلونها (لَا يَتَنَبَّهُونَ)
حالة مقدرة أي مقدر الكلبهم
(فِيهَا أَصْحَابٌ) دوراً
لأصحابها جمع حطب يضم أوله

الحاكين سبحانه والله
أعلم ﴿سورة طه﴾
(بسم الله الرحمن الرحيم)
• قوله تعالى القرآن اسم
(ربك) قيل الباء زائدة
كقول الشاعر

لا يران بالور . وقيل
دخلت لثني على البداية
باسم كل شيء كما قال تعالى
(بسم الله الرحمن الرحيم)
فعل هنا يجوز أن يكون
حالا أي اقرأ مبتدأ باسم
ربك • قوله تعالى (أن
رأه) هو مفعول أي عطى
الملك والرؤية هنا بمعنى
الملك (فاستغنى) مفعول ثان
• قوله تعالى (الفساد) إذا
وقع على هذه التوبة أبدله
منها الف لكونها واقتناع
ما قبلها (ناراً) بدل من
النار وحسن إبدال
الكرة من الليرة لما
فتت التكرار • قوله تعالى
(فليدع ناديه) أي أهل

فأبواب وإنار للنار لتحقق الوقوع أو حياى فأتون والحال أنها قدفت اه قارى . وقوله
بالتمديد والتخفيف سبعينان (قوله) شقت نزول اللاتكة (أى لأههم يموتون بالفتنة الأولى
ويجئون بين الفتنتين) ويتركون جميعاً يحيطون بأطراف الأرض وجهاتها يسوقون الناس إلى الخسر
اه شيخنا وأشار الشارح بهذا إلى أن المراد بالفتح ليس ما عرف من فتح الأبواب وهو موافق لقوله
إذا السماء انشقت . إذا السماء انضطرت . فلان القرآن يفسر بضمه جها وعبر عن التشقيق بالفتح
إشارة إلى كمال قدرته حتى كان تشقيق هذا الجرم العظيم كفتح الباب سهولة وسرعة اه شهاب وقوله
فكانت أى صار من كثرة تشريق أبوابها اه (قوله وسيرت الجبال) أى فى الهواء كالغياء الذى
هو الغبار أى رفقت من مكانها بصفتيها اه (قوله فكانت سُرَابًا) تسمية السراب بالغياء الذى
سلكه الشارح ليس له مستند فى اللغة فالأولى بأقلوه على ظاهره على سبيل التشبيه والى فكانت معتل
السراب من حيث أن للرى خلافاً لواقع فكأى السراب كأنه ما فكفتك ترى الجبال كالهاجبال
ولست كفتك فى نفس الأمر . وفى البيضاوى وسيرت الجبال أى فى الهواء كالغياء فكانت سُرَابًا
أى مثل سراب إذ ترى على صورة الجبال ولم تبق على حقيقتها فتفتت أجزاءها وانثابتها اه (قوله)
أى مثله فى خفة سيرها) عبارة الحطيف فكانت سُرَابًا أى لآى . كأن السراب كفتك يظهري ماء
وليس بهاء . قال الرازى إن الله تعالى ذكر أحوال الجبال بوجه مختلفة ويمكن الجمع بينها بأن قولنا نزول
أحوالها الإيذاء كقولنا هو قوله تعالى « وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة » والحالة الثانية أن
تصير كالحسن للنفوس . والحالة الثالثة أن تصير كالغياء وهو قوله تعالى « وستالجبال بسا فكانت هباء
منبثا » الحالة الرابعة أن تنسف لأنها مع أحوالها المتقدمة قارة فى مواضعها فترسل عليها الرياح فتصفها
عن وجه الأرض فتطير فى الهواء وهو قوله تعالى « ويسئلونك عن الجبال فقل يسفهاوى نفا »
الحالة الخامسة أن تصير هباء أى لآى . ككأى السراب من مصادات (قوله) ان جهنم كانت مرصداً
للمفرغ من الأحوال العاتية لقلية كقولنا « إن يوم الفصل » الخ شرع يصف أهوال جهنم وأحوالها
فقال ان جهنم الخ اه رازى (قوله) رامضة أو مرصدة) أشار إلى أن مرصداً من مرصدتلى أو مرصد
إذا رقبته فهو رامضة لكثرة مراقبة لهم أو مرصدة بمعنى مطعّم يقال أرصدته أعدت له. والمراد
الطريق والمراد المؤمن يمر عليها ليخلف الجنة والكافر فينقلها اه كرخى (قوله) الظالمين) متعلق
بمرصداً (قوله) حال مقدرة) أى من التدمير المستتر للظالمين اه سمين . وقوله أخابنا طرف للآيتين
اه (قوله) لا نهاية) أى لجموعها وإن كان كل منها متناهياً وإنما قال لا نهاية لما يوافق قوله تعالى
« ويدعون أن يخرجوا من النار ومعهم بخارجين منها » اه شيخنا (قوله) جمع حطب يضم أوله (أى يسكنون
ثانيه . وعبارة الظن أخابنا جمع حطب هو كانوا سنة كل سنة اتنا عشر شهراً كل شهر ثلاثون يوماً كل يوم
أنفسه . وروى ذلك عن على بن أبى طالب رضى الله عنه . وقيل الحطب الواحدة عشر أنفسه . فإن
قلت لا حطب وان قلت نهي متناهية . وعلمك الكفر فى جهنم غير متناهى فمضى قوله أخابنا . قلت
ذكرنا فيه وجوها : أحدها ما روى عن الحسن . قال الله تعالى لم يحبل لأهل النار متناهية بل قال
« لا يئس فيها أخابا » فوفاه ما هو إلا أنه إذا مضى حطب دخل حطباً لا يئس ولا حطب سنة
الآخلاق . وروى عن عبد الله بن مسعود . قال لو علم أهل النار أنهم يلبثون فى النار عدد حصى الدنيا
لمرحوا ولو علم أهل الجنة أنهم يلبثون فى الجنة عدد حصى الدنيا لمزوا . الوجه الثانى أن لفظ
الأحطاب لا يدل على نهاية والحطب الواحدة متناهية . واللى أنهم يلبثون فيها أخابا لا يندونون فيها

ناديه وز بانية ضالية من الرن وهو الغض

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا نَوْمًا لَهُمْ لَا يَذُوقُونَهُ (٤٧٤) (وَلَا شَرَابًا) مَا يَشْرَب تَلَذُّذًا (إِلَّا لَكُنْ) (حَيْثُمَا) مَا عَارَاغَا بِمَا لَمْ يَرَوْا (وَعَسَاءَ)

يردا ولا شرابا الا حيا وغشا فهدا نويت لاصواع العذاب التي يبذلون لاقوت بائسهم فيها الوجه الثالث ان الآية منسوخة بقوله «فلن تزيدكم الا عذابا» حتى ان المصدق قد ارتفع والخلود قد حصل له (قوله لا يذوقون) فيه اوجه . احدها انه مستأف آخرتهم بذلك . الثاني انه حال من الضمير في لائبين أي لائبين غيرنا اثنين فهي حال متداخلة . الثالث انه صفة لاحقايا له سمين (قوله نوما) سمي النوم يراد لانه يرد صاحبه الا ترى ان الطشان اقام سكر عيشه له زاده واطلاق البرد على النوم لتعذيل وسمى بذلك لانه يقطع سورة العيش له سمين . وفي القرمطي لا يذوقون فيها أي في الاقطاب يراد ولا شرابا البرد النوم في قول أبي عبيد وغيره والعرب تقول يمنع البرد البرد يعني انذهب البرد النوم . قلت وقد جاء في الحديث انه عليه الصلاة والسلام سئل هل في الجنة نوم فقال لا النوم اقول الموت والجنة لا موت فيها وكذلك النار . وقد قال تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا . وقال ابن عباس البرد يراد الشراب وعنه أيضا البرد النوم والشراب الماء . وقال الزجاج أي لا يذوقون فيها بردي ولا طرا ولا نوم فخل البرد يراد كل شيء . ولما جاء هذا يراد فيهم قاعا الزهر وهو يراد يذوقون به فلا ينفعهم فلهم منه من العذاب ما لا يعلم به . وقال الحسن وعطاء وابن زيد يراد أي بردي وحر وراحة له (قوله الاحيا النخ) قضية كلامه ان الاستثناء منقطع وذلك من تفسير البرد بالنوم ووصفه الشراب بمذاكره ورواها قول الكشاف «لا يذوقون فيها بردا» يخص عنهم حر النار ولا شرابا يمكن عيشهم ولكن يذوقون فيها حيا . وقال أبو حيان الظاهر انه متصل عن قوله ولا شرابا وقضية كلامه الكواشي يجوز الامرين وقيل انه يملن شرابا وهو الاحسن لان الكلام غير موجب له كرخي (قوله بالتخفيف والتشديد) سميان (قوله جزء وقفا) مصدر منصوب بمحذوف قدره الشارح بقوله جزء وبذلك النخ وهذا المذوق مستأف له شيئا (قوله مواظا لمعلم) اشار به الى ان وقفا صفة لجزاء بناوله باسم الفاعل . ويصح ان يكون على حذف مضاف أيذا وقفا وبقا وبقا على مصدرية لقصد الباقية له شيئا (قوله اسم كانوا) قيل لقوله جزء وقفا . وقوله سابا أي عسابة . وقوله وكذبوا عذابا ثانيا مطبوعة على الية قبلها . وقوله كنايا بالتشديد بفتح السين له شيئا . وفي السين قرأ اللمة كنايا بتشديد القاف وقرأ على والأعشى وأبو وجاء عيسى البصري بالتخفيف وهو مصدر لمنا الفعل الظاهر على حذف الفاعل (قوله كنايا) هذه لغة بمانية فصيحة يقولون في مصدر التفتيل فال له خازن (قوله كل شيء) منصوب على الاشتغال أي وأحيينا كل شيء . أحيينا هو هذا الجملة مترتبة بين السبعوسبع فان قوله فتذوقوا سبعين تكفيهم وثالثة الاعتراض تقرر برادها من قوله جزء وقفا له زاده (قوله كنايا) فيه اوجه . احدها انه مصدر من أحيينا أي احياها فالتجوز في نفس المصدر . والثاني انه مصدر لأحيينا لأنه في معنى كنيافا لتجوز في نفس الفعل . قال الزحري لانتها . الاحياء والكسب في معنى الضبط والتحصيل . الثالث ان يكون منصوبا على الحال بمعنى مكتو باقي الوجود له سمين (قوله في الفرح المحفوظ) وقيل كنايا في محبة الحظوة على بني آدم . وفي القرمطي وقيل أراد ما كتب على السبيل من اعلم هذه الكتابة صمرت من اللاتكة للوكيلين بالعباد بأمر الله تعالى ليأمن بالكتابة دليله قوله تعالى «وان عليكم لحفتين كراما كاتبتين» له (قوله لتجزي عليه) أي ان خيرا فخير وان شرا فشر اه وقوله ومن ذاك أي كل شيء . (قوله فتذوقوا) امر لاهة وتخفيف الجملة معمولة لقولهم قد كاشروا للشارح (قوله فلن تزيدكم العذابا) قيل هذه أشد اية في القرآن على أهل النار كما استقاموا من نوع من العذاب اغشوا بأشد من له خزن . وقال الرازي وفي هذه الآية ثلاث

بالتشديد والتخفيف ما يبذل من سديد أهل النار لهم يذوقون عجزوا بذلك (جزاءه وقفا) مواظا لمعلم فلا ذنب أعظم من الكفر والعذاب أعظم من النار (لهم كانوا لا يرجون نجاة) (حيا) لان الكلام بالمت (وكذبوا يا بائنا القرآن كذبا) تكذبا (وكل شيء من الأعمال اخسنه) ضبطاه (كتابا) كتابا في الفرح المحفوظ لتجزي عليه ومن ذلك تكذيبهم بالقرآن فتذوقوا أي يقال لهم في الآخرة عند وقوع العذاب عليهم فتذوقوا جزاءكم (فلن تزيدكم الا عذابا لنوقعناكم) (ان المتقين نكازا)

(سورة القدر)

(بسم الله الرحمن الرحيم) الماعق (أزلام) القرآن العظيم ولم يجز له ذكرها قوله تعالى (والروح) يجوز ان يكون مبتدأ وفيها الخبر وان يكون ملحوظا على الفاعل وفيها ظرف وأحوال . وقوله تعالى (بأذن ربهم) يجوز ان تتلقى الباء بتدلول وان يكون حاله قوله تعالى (سلام هي)

في سلام وجهان . أحدهما يعني مسلة أي تسلم لللائكة على المؤمنين أو سلم بسهمهم على جن . والثاني هي بمعنى سلامة منها

مكان فوز في الجنة (خداق) بساتين بدل من مغازا أو بيان له (٤٧٥) (وَأَعْنَابًا) عطف على مغازا (وَكَوَاعِبَ)

جوارى تكبت ثمين
جمع كعب (أَرَابًا) على
سن واحد جمع ترب بكسر
التاء وسكون الراء (وَكَوَاعِبًا
رَهْمًا) غراما مائة عالمها
وفي القتال وأهرا من غمر
(لَا يَسْمُونَ فِيهَا) أي
الجنة عند شرب الخمر
وغيرها من الأحوال
(لَتَوَدَّ) بإطلا من القول
(وَلَا كَذِبًا) بالتخفيف
أي كذبا وبالتشديد أي
تكذبا من واحد لئيره
بمخلاف ما يقع في الدنيا
عند شرب الخمر (جَزَاءً مِنْ
رَبِّكَ) أي جزاء الله بك
جزاء (عَطَاكَ) بدل من
جزاء (حَسَابًا) أي كثيرا
من قولهم أعطاني فأحسبني
أي أكثر لي حتى قلت
حسبي (رَبِّ السَّمَوَاتِ

أو تسليم فعل الأول هي
مبدأ وسلام خير مقدم
(وَحَقِّ) متطقة بلام
أي الملائكة مسلحة إلى
مطلع الفجر ويجوز أن
يرتفع هي بإسلا على قول
الاحتشاش وعلى القول الثاني
لله التفر ذات تسليم
ذات سلامة إلى طلوع

منها التأكيد بل ومنها الالتفات ومنها إعادة قوله تعالى فتوفوا بعد ذكر العذاب اه خطيب (قوله
مكان فوز) حمل على أنه مصرح يضي للسكان ويصح أن يكون معنى الخبث أي نجاستهم كل مكره
وظفرا بكل محبوب اه وفي الخازن ان التفتيح مغازا أي فوزا أي نجاستهم العذاب قيل فوزا بما طلوبه
من نعيم الجنة. و يحتمل أن يفسر الفوز بالآسرين جميعا لانهم فازوا بنجاستهم من العذاب وقازوا بما
حصل لهم من النعيم فسر اه فقال حقائق الخ اه وفي المختار الفوز النجاست والتفتيح بالخير وهو الهلاك
أيضاً باهما قال اه وعلى هذا فاطلاق الفازة على القلة الخالية من الماء حقيقى لانها مهلكة ومن
معاني الفوز الهلاك كقوله في القاموس الفوز النجاست والتفتيح بالخير والهلاك ضد طاز مات وبه
ظفر ومنه نجا اه (قوله بدل من مغازا) أي بدل بعض والرباط مقدر أي حقائق هي حقائق
فيه اه معين (قوله عطف على مغازا) وذكرت بعد الحقائق عطفه على حقائق وكذا كواعب وكأنا اه
جمله الحقائق قال القاري وهذا بعيد جدا والظاهر عطفه على حقائق وكذا كواعب وكأنا اه
وفي أي السعد حقائق وأعنانا أي بساتين فيها أنواع الأشجار المثمرة وكروما بدل من مغازا اه
(قوله تكبت ثمين) أي استعارت مع ارتفاع غير ضرورت كالكمب وهو يكون في من البلوغ
وخبثين بضم اللام وكسر الهمزة وتشديد الياء التخبث جمع ثدى له شيئا وفي المختار وكبت
الجرية من باب دخل يادخلها التهودنهي كلب بالفتح كسحاب وكعبوا جمع كواعب اه (قوله
خمر مائة عالمها) فسر الكأس بالجر والحقاق بالمائة ولو أتى الكأس على ظاهرها وقسر اللهاق
بالمثلية لكان أولى وفي المختار أدق الكأس ملاء كاس دهاق أي عنتلة اه وفي القاموس دهق
الكأس كجمل ملاء والالاء أفرغه أفرقا شيئا منه. كأدهق فيها دهقني لدهق من اللال أعطاني
منه صبراً وأشي. كسره وقطعه أو غزاه شيئا. وفلان فسر به كاس دهاق كسحاب عنتلة أو متناجة
ولم دهاق كسبر اه وفيه أيضا الكأس الالاء يشرب فيه أو مادام الشرب فيه مؤنة موهومة
والشرب والجمع أكوس وكوس وكاسه وككاس اه (قوله لا يسمون) حال من التفتيح (قوله
وغيرها) هكذا في بعض النسخ والضمير مائد على الشرب وكان تأنيته لا كسب الشرب الثاني
من لسان الله وهو الخمر فاذن ذكر وتوشق في بعض النسخ وغيره وهو ظاهر وفي الخطيب لا يسمون
فيها أي الجنة في وقتها عند شرب الخمر وغيره من الأحوال اه (قوله بالتخفيف) بوزن كتاب مصر
ككسب للتخفيف ككسب كتابا وقوله بالتشديد مصر ككسب الشدد والافتق السبعة على القراءة
بالتشديد في قوله وكذبوا يا أيها كذبا لا يصريح فيه الشدد للفتق لعدم التخفيف في كذبا وإنما
هنا فقرأ السبعة بالتخفيف والتشديد لم يصريح فيه اه من الرزى (قوله جزاء من ربك) أي
بمقتضى وعده وقوله عطاء أي فضلا منه فلا يجيب عليه شيء اه يضاهي وقوله بمقتضى وعده جواب
عما يقال انه تعالى جعل موعده التفتيح جزاء وعطاء وهو كالجمع بين المتناهيين لأن كونه جزاء يستدعي
ثبوت الاستحقاق بسبب العمل وكونه عطاء يستدعي علم ثبوته وتقرر الجواب ان ذلك فضل
وعطاء في نفس الأمر وجزاء مبنى على الاستحقاق من حيث انه تعالى وعده لاهل الطاعة اه زاده
(قوله بدل من جزاء) أي بدل كل من كل وفيه دلالة على أن بيان كونه عطاء
وتفضله هو المقصود بيان كونه جزاء موصلة له اه زاده (قوله حسابا) صفة لاهل الجنة أي كذا هو مصدر
أقيم مقام الوسماء باق على مصدر يتمم اللفظ وهو على حنف مضاعف اه معين في القاموس وحسبك
دوهم كفاك وشيء حساب كلفه ومنه عطاء بأولاً حسباً وأرضاه اه وعبارة الصباح وحسب كفاه اه

الفجر وفيه التقديران الأولان ويجوز أن يتلوه حتى يتناول مطلع الفجر بكسر الهمزة وفتحها لتلقا وتقبل الفتح أقيس
(سورة البرية) (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى (والشركين) هو مطوف على أهل و(منفكين) خبر كانوا من أهل حال

(قوله بالجر) أي جر رب على البلية من ربك والرفع على أنه خبر مبتدا محذوف أي هو رب وقوله كذلك أي بالجر والرفع فمن جره فعل البلية من رب الأول أو فعل البلية (رب الثاني) ومن رثه فعل أنه خبر مبتدا محذوف وتكون جملة لا يعلكون مستأنفة أو أخرج من مبتدا جملة لا يعلكون خبره. وقوله يورثه مع جر رب أي يورث الرحمن والأعراب كما تقدم له سبق (قوله أي الخلق) أي من أهل السموات وأهل الأرض وقوله منه من ابتدائية متعلقة لا يعلكون لأن مبتدا تلك منه وهو عام خاص منه ما جده من الاذن في الشفاعة أي لا يعلكونهم الله ذلك كما قول ملكك متعدها إشارة إلى أن مبتدا تلك منه له شهاب ويصح أن تكون بمعنى لا دم متعلقة بخطاب أي لا يعلكون خطابا له أي خطابه والكلام منه. وعبرة اليساوي وقولوا لأهل السموات والأرض أي لا يعلكون خطابا لا اعتراض عليه في ثواب أو عقاب لأنهم ملوكون له على الإطلاق فلا يستحقون عليه اعتراضا وذلك لا يثنى الشفاعة بأذنه انتهت (قوله أو جند الله) أي جند من جنود الله فقد روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الروح في هذه الآية جنتم جنود الله ليسوا ملائكة لهم رؤس وأبدؤا رجل يأكلون الطمام على صورة بني آدم كالناس وليسوا بناس وفي القرطبي واختلف في الروح على أقوال غاية الأول أنه ملك من الملائكة قال ابن عباس لما خلق الله خلقا جلا جلا عظم منه فأنشأ كان يوم القيامة قام هو وحده صفا وقامت للملائكة كلهم صفا فيكون عظم خلقهم مثل صفوفهم ونحوهم ابن مسعود قال الروح ملك أعظم من في السموات السبع ومن في الأرض السبع ومن في الجبال وهو في السماء الرابعة يسبح الله تعالى كل يوم التي عشر ألف تسبيحة يخلق الله من كل تسبيحة ملكا يحيى يوم القيامة وحده صفا. الثاني أنه جبريل عليه السلام قاله الشعبي والضحك وسيد بن جبير الثالث روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الروح في هذه الآية جنتم جنود الله ليسوا ملائكة لهم رؤس وأبدؤا رجل يأكلون الطمام ثم قرأ يوم تقوم الروح والملائكة صفافا هؤلاء جند هؤلاء جند وهنا قول أبي صالح وجعله وعلى هنا فهم خلق على صورة بني آدم كالناس وليسوا بناس. الرابع أنهم أشرف الملائكة لله مقاتل وابن حبان. الخامس أنهم خلقوا لله للملائكة قاله ابن أبي نجيح. السادس أنهم بنو آدم قاله الحسن وقتادة قاله في ذوالروح. وقال العوفي وقتادة هنا مما كان يكتمه ابن عباس قال الروح خلق من خلق الله على صورة بني آدم وما نزل ملك من السماء إلا ومعه واحد منهم. السابع أرواح بني آدم تقوم صفا وتقوم للملائكة صفافا ذلك بين التفخمين قبل أن ترد إلى الأجساد قاله ابن عطية. الثامن أنه القرآن قاله زيد بن أسلم وقرأ وكذلك أوحينا إليك رسوما من أمركه (قوله لا يعلكون الخ) تقرر وتأكيده لقوله لا يعلكون فإن هؤلاء الذين هم أفضل المخلوقات وأقربهم من الله لما لم يقدروا أن يتكلموا بما يكون صوابا كالشفاعة لمن رضى الإله بتعريفه على غيرهم له يساوي (قوله فمن شاء اتخذ إلى ربه ما ياب) لقاء فصحة تصح عن شرط محذوف ومفعول للشيء محذوف. وقوله إلى ربه أي إلى ثوابه وهو متعلق بما كانه قيل ولأنه كان الأمر كما ذكر من تحقق اليوم للذكر لا محالة فمن شاء أن يتخذ مرسا إلى ثواب رب العالمين ذكر شانه العظيم فلذلك بالإيمان والطاعة وخلق الجبر بملغية من معنى الاضواء والإسلاء له أبو السموذقي الحارثي ما ياب أي سيلاب رجع إليه وهو طاعة الله وما يتقرب به إليه له (قوله كل امرئ) أي مسلما كان أو كافرا وهنا العموم أخذ من أن الاستغرافية له والنظر بمعنى الرؤية أي يرى كل مقدمه شيئا في صحيفته خيرا كان أو شرا (قوله باليتي كنت ترابا) عبارة ليساوي أي في الدنيا فخلق ولم يكلف أوفى

تعالى (خطابا) أي لا يفتر أحد أن يخاطبه خلقه (يوم) أي ظرف لا يعلكون (يَوْمَ تُرْوَحُ) جبريل أو جند الله (وَاللَّائِكَةُ) صفا) حال أي مصطفين (لَا يَتَكَلَّمُونَ) أي الخلق (إِلَّا مَنْ أِذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ فِي الْكَلَامِ) (وَقَالَ) قولان (سوابا) من المؤمنين وللائكة كأن يشفون لمن ارتضى (ذَلِكَ أَيُّومٌ الْحِسِّي) الثابت وقوعه وهو يوم القيامة (فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَا يَابًا) مرجعا أي رجع إلى الله بطاعته ليسلم من العذاب فيه (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ كُتُبًا) أي كقار مكة (عَذَابًا قَرِيبًا) أي عذاب يوم القيامة الآتي وكل أت قريب (يَوْمَ) ظرف للسؤال بصفت (يَنْظُرُ الْأَرْضُ) كل امرئ (مَا قَدَّمَتْ يَدَا) من خير وشرا (وَيَقُولُ الْكَافِرُ إِنَّا سُرِقْتُمْ بَشِيرًا) كُتُبًا (تُرَابًا) أي فليس فلا عذاب يقول من التفاعل كفروا به وقوله تعالى (رسول) هو بدل

من الدنيا وآخر مبتدا محذوف (ومن الله) يجوز أن يكون مفعول سؤل أو من الجنة أو خير مبتدا محذوف (والله) حال من الشيعر في الجبر أوصة لرسوله يجوز أن يكون من الله حال من مصفى يتلو مصفا مطهرة منزلة من الله متعلقا بمول يتلو) حال من الشيعر في الجبر أوصة لرسوله يجوز أن يكون من الله حال من مصفى يتلو مصفا مطهرة منزلة من الله

ذلك عند ما يقول الله تعالى للبهائم بعد الاختصاص من بعضها لبعض كوني ترابا (٤٧٧) سورة التازعات مصكية

ست وأريسون آية
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(والتازعات) للآلثة
تزع أرواح الكفار

هذا اليوم ظرأمت. وقيل تحشر سائر الحيوانات الاختصاص ثم ترد ترابا ويد الكافر حالما انه (قوله)
عند ما يقول الله للبهائم الخ أي وأما الجن فقال أبو الزناد يهودون ترابا أيضا. وقال عمر بن عبد العزيز
وجاهد وغيرها مؤمنو الجن حول الجنة في روض ورحب وليسوا فيها. والقي عليها لا كثر من أنهم
مكفون مثابون ومعلقون فلنؤمن يدخل الجنة والكافر يدخل النار كني آدم له خطيب وقادع

سورة والتازعات

وفي بعض النسخ سورة التازعات غير واو (قوله والتازعات الخ) صفة لموصوف محذوف كما أشار له
التارخ بقوله للآلثة. وإنما جاءت هذه الأقسام لفظ التائس والكل وصف للآلثة مع أنهم ليسوا
أنا ولا ذوات لأن القسم مطويع من للآلثة فكان يعقل وطوا تمل للآلثة التازعات الخ والمطويع جمع
طاعة وهي مؤثمة. وبعبارة المازن اختلقت عبارات التفسير في هذه الكلمات هل هي مفتلثة.
واحد أم أشياء مختلفة على أوجه. واضفوا على أن اللزاد قوله فالذرات أمرا وصفك وبأسلوبهم
للآلثة الوجه الأول في قوله تعالى والتازعات غرقا يعني للآلثة تزع أرواح الكفار من ألقى أجسامهم
كما يرق التازع في القوس فيبلغ بها غرقا للموتى من الاغراق أي والتازعات غرقا. وقال ابن مسعود
إن ملك للوث وأعوته يزعون روح الكافر كما يزع النفوس الكبير الصبحن الموصوف للثبل
فتخرج نفس الكافر كالتريق فيلاء. والتازعات نشط للآلثة تشط نفس المؤمن أي تلهيها
رفيقا فتبسطها كما تشط الغزال من يد البعير. وإنما خص التزع بنفس الكافر والنشط بنفس المؤمن
لأن بينهما فرقا فالزع جنب بشدة والنشط جنب برفق. والساحل سبعا يعني للآلثة يقبضون
أرواح المؤمنين يساقونها سلا ورفقا كما يدعونها حتى تخرج ثم يتخرجونها كالسباع في الماء
يشرك فيه برفق وطاقة. وقيل هم للآلثة يتزلزلون من السباع من كافر من الجن لو فلتا أسرع في جريه
قال السباع قال السباع سبعا يعني للآلثة سبعا من آدم بالخبر والعمل الصالح. وقيل هم للآلثة نسق
بأرواح المؤمنين إلى الجنة. الوجه الثاني في قوله والتازعات غرقا يعني النفوس حين تخرج من الجسد تفرق
في الصغر ثم تخرج والنشاط نشط. قال ابن عباس هي نفوس المؤمنين تشط للخروج عند الموت لا
تري من السركلة وذلك لأنه يرض عليه منقسم الجنة قبل أن يموت. وقال علي بن أبي طالب هي
أرواح الكفار تشط بين الجن ولا تغرق حتى تخرج من أوقوعهم الكريه والتم والسباع سبعا يعني
أرواح المؤمنين حين تسبح في السمك قال السباع سبعا يعني إسقاطها إلى الحضر تلقطه. الوجه الثالث
في قوله تعالى والتازعات غرقا يعني التجرد تزع من ألقى إلى ألقى ثم تطلع ثم تسبح والنشاط تشط يعني
التجرد تشط من ألقى إلى ألقى أي ذهب. والسباع سبعا يعني التجرد الشمس والقمر يسبحون
في تلك قال السباع سبعا يعني التجرد يسبح بها صافي السبح. الوجه الرابع في قوله تعالى والتازعات
غرقا يعني خيل التزاع من أعتها وتوق في غرقا وهي النشاط تشط إليها تخرج بسرعة إلى
مبدأها وهي الساحل في جريها وهي الساحل سبعا لاساقها إلى الغاية. الوجه الخامس في قوله تعالى
والتازعات يعني التزاع حين تزع في قسما إلى قسما فتبلغ غاية الذم وهو قوله تعالى غرقا والنشاط تشط
أي السهام في قسما إلى قسما تشط سبعا يعني الخيل والابل حين تخرجها أصحابها إلى التزاع
الوجه السادس ليس المراد بهذه الكلمات شيئا واحدا قوله والتازعات يعني ملك للوث يزع النفوس
غرقا حتى يبلغها الغاية والنشاط تشط يعني النفس تشط من التدين بمنى الخلف والسباع سبعا
يعني السفن بالسباع سبعا يعني سباحة نفوس المؤمنين إلى الحيرات والطاعات ما أقوله تعالى فالذرات

د (فيها كتب) الجملة فت
لمصنوع (تخليص) حال
من الضمير في يبدوا
(و) (خفاء) حال أخرى
أو حال من الضمير في
تخليص • قوله تعالى
(دين القيمة) أي الله
أو الأمة القيمة • قوله
تعالى (في نار جهنم) هو
خير بن و (خالفين فيها)
حال من الضمير في الخبر
(البرية) غير مودود
في القصة وأصلها
المعز من رأى الله الخلق
أي ابتداء وهي فضيلة بمعنى
مفعولة وهي صفة غالية
لأنها لا يذكر معها الموصوف
وظاهر لم يحزها أخفها
من البرية وهو القاب وقد
عجزها قوم على الأصل •
قوله تعالى (خالفين فيها)
هو حال المصل في متخوف
تقدره ادخلوها خالفين
أوأطوها ولا يكون خلا
من الضمير المبرور في
جزلم لأطول ذلك
نصف بين المصدر ومسولة
بالجبر وقد أجازة قوم
واعتاوا له بأن المصدر هنا
ليس في قدره أن أوائل
وقيه بعد فأما عنده

رهم فيجوز أن يكون غرقا لجزأهم وأن يسكون حالما و (أبدأ) غرق زمان والله أعلم

(عَرَفْنَا) نَزَعًا بِشِدَّةِ (وَالنَّاشِطَاتِ) (٤٧٨) نَشَطًا) اللانكَة تنشط أرواح المؤمنين أي تسلبها ورفق (وَالسَّابِغَاتِ سَبَقًا)

أمرًا فأجما على أنهم للانكَة . فلما بن علس هم للانكَة وكلاهما نور عظمهم الله عز وجل السلب بها . وقال عبد الرحمن بن سابط يدبر الأمر في الدنيا أو سبج به ولمس إرميل وميكائيل علك اللوت واسمه عزرائيل فأما جبريل فهو موكل بالريح والجنود . وأمسك كائيل فوك بالقطر والنبات . وأمسك اللوت فوك بل قبض الأنف وأما اسرافيل فهو يزل عليهم بالأمر من الله تعالى وليس في اللانكَة أقرب منه . ومنه وبين العرش حسابة علم . أقسم الله بهذه الأشياء لشرفها وقد أن قسم بها بين خلقه أو يكون التقدير ووب هذه الأشياء وجوب القسم مخوف فقدره لتبين وتلحين . وقيل جوابه أن في ذلك لكمة ابن يحيى . وقيل هو قوله طوب يومئذواجعة اه (قوله غرق) يجوز فيه أن يكون مصدرا على حذف الزوائد بمعنى اغرقا واتصبا بما قبله للانكَة في الدنيا وما على الحال أي ذوات اغرقا يقال أغرق في الشيء يغرق فيه إذا أوغل وبلغ أقصى غايته ومنه أغرق النار في القوس أي بلغ غاية الداهية سمين . وفي القرطبي وغرقا بمعنى اغرقا وأغرقا النار في القوس أي بلغ غاية الداهية حتى يتسنى إلى النصل يقال أغرق في القوس أي استوفى مدحا وذلك بأن ينتهي إلى القلب الذي عند النصل للنفوس عليه والاستغراق الاستيعاب اه (قوله والنشطات نشط) نشط وسبحا وسبقا كلها مصادر والنشط الربط والانشاط الحيل يقال نشط البحر ربطه وأنشطه حله ومنه كأما أنشط من عقال فالمهزة السلب ونشط ذهب بسرعة ومنه قيل ليقر الوحش ونشط وأنشطت الجبل أنشطه أنشطته عقده وأنشطته مددته ونشط كأشطه . وقال الرازي في نشط الأرواح أي خرجها من نشط الدلو من البراءة أخرجها اه سمين (قوله تنشط أرواح المؤمنين) بفتح أوله وكسر ثائه من باب ضرب إذا كان متعديا كإثنا . وفي القاموس ونشط المؤمنون بالضرب بزعها بلا بكرة اه وأما إذا كان لازما فهو من باب تب . وفي الصباح نشط في عمله ينشط من باب تب خفوا أسرع نشاطا وهو نشيط ونشطت الجبل نشاطا من باب ضرب عقده بآنشط . والأنشطة بضم المعزتر صلة دون العقدة إذا ملت بأحطط فيفتح . وأنشطت الأنشطة بالألف حلقها وأنشطت العقال لثاته وأنشطت البحر من عقده أخلقته . والشفة كمنطة العقال تشبه لها بك في سرعة جلائها بالأنشراح اه . وقوله أي تسلبها ورفق من باب رد (قوله والسابغات سبحا) في المختار السباحة بالكسر الموم وقد سبج يسبح بالفتح والسبح القراغ والسبح أيضا التصرف في الماش وبابه قطع وقتل اه (قوله تسبج من السماء بأمره) أي بأموره أي بما أمر به اه شيخنا (قوله قال سبج سبقا) صفة للنازط والنشطات فيكون في قول الشاعر تسبج بأرواح المؤمنين إلى الجنة اكتفا بما يرواها الكفار في النار . وقوله فالديرات صفة للسابغات اه شيخنا (قوله قال سبج سبقا فالديرات) إلقاء فيهما دلالة على ترهبهما بغير مهادنة ومن عطف للقسمة والطفوف بالواو من عطف الصفات بعضها على بعض والطف من اتحاد الكل . فنزل التنوير الضوئي منزلة التنوير الثاني للاشعار بأن كل واحدة من الأوصاف للسودة من معطيات الأمور حقيق بأن يكون على حله مثلا لاستحقاقه موصوفه للاجلال والاعظام بالاقسام به من غير انضمام الأوصاف الأخرى له كرسى (قوله فالديرات) نسبة للديرة التي يجازيها أشعاره بقوله أي نزل بديرة طالع وأمرامقول بالديرات اه (قوله يوم ترجف) في المختار الرجفة الزلزلة وقد رجفت الأرض من باب نصر اه (قوله فوسفت بما يحدث منها) أشار به إلى أن الانسداد لها مجازي لانها سببها والتجوز في الطرف يجعل سبب الرجف اجفيل ولوفرست الرجفة بالمركة كجاء وكان حقيقة لان رجف يكون بمعنى حرك وتحرك اه شهاب . وفي القرطبي وأصل الرجفة الحركة . قاله تعالى يوم

للانكَة تسبج من السماء بأمره تعالى أي تنزل (فَالسَّابِغَاتِ سَبَقًا) للانكَة تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة (فَالْمُتَوَرَاتِ أَمْرًا) للانكَة تدبر أمر الدنيا أي تنزل بتدبيره وجواب هذه الأقسام عنونى أن تبين يا كرام مكه وهو عامل في (يَوْمَ تَرْجَفُ أَرْجَافَةُ الْفَتْحَةِ الْأُولَى) بها يرجف كل شيء أي ينزل فوسفت بما يحدث منها

(سورة الزلزلة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
* قوله تعالى (إذا زلزلت الأرض) العامل في إذا جوابها وهو قوله تعالى تحدث أو يصدر (يومئذ) بدل من إذا . وقيل التقدير إذا كرفا زلزلت فلي هنا يجوز أن يكون تحدث عاملا في يومئذ أن يكون بدلا هو الزلزال بالكسر المصدر وبالفتح الاسم بقوله تعالى (بأن ربك) الباء تعلق بتحدث أي تحدث الأرض بما أوحى إليها . وقيل هي زلزلة وأن بدل من أخبارها و (له)

ترجف يعني إليها . وقيل أوحى يتسدى بالأم نكرة وبألى أخرى (يومئذ) الثاني بدل على تخدير لا كروا طرف (يصدر) و (أشتات) حال والواحد شت واللام في (البروا) تعلق بيصدر وقرأ بنسمة الفاعل

(بَيِّنَةُ الْإِرَادَةِ) النسخة الثانية وفيها أربعون سنة والجملة حال من الراجعة (٤٧٩) فالיום واسع للفنختين وغيرها فصح

ظرفية البعث الواقع
عقب الثانية (فأول يوم من
وَأَجَعَهُ) خاتمة قلعة
(أَبْصَارًا حَاشِيَةً)

ذاتية لحوال ما ترى
(يُؤَلِّوْنَ) أى أرباب
القلوب والأبصار استهزاء
وانكسار البعث (إِنَّا)

يتحقق المخرج وتسهيل
الثاني وادخال ألف بينهما
على الوجهين في اللوحين
(لَمْ يَدْرُؤُنِ) أى لم يدر

أى أرباب الموت إلى
الحياة والمخافة اسم لأول
الأمر ومنه رجح فلان في
خاتمة إنذار رجح من حيث

جاء (إِنَّا كُنَّا عِظَامًا
تَفَرَّتْ) وفي قراءة فافرة
بالحية متفتنة نحيما (فَأَلَوْا

تَفَكُّ) أى رجعتا إلى
الحياة (إِنَّا) إن صحت
(كُرَّةً لِرَجْعَةٍ خَامِرَةٍ)

فان خسران قال تعالى
(تَابَ نَحْمُ) أى الإردفة الثاني

وبرك التسمية وهو من
روية العين أى جزاء عملهم
(وغيره) و(شرا) ببلان
من متفالخرق يجوز أن

يكون تمييزا أو تقييدا
بصورة العبادات
(بسم الله الرحمن الرحيم)
* قوله تعالى (ضجعا)

ترجع الأرض وليست الرجفة ههنا من الحركة فقط بل من قولهم رجف الرجل رجفا ورجفنا
أى أظهر الصوت والحركة ومنه سميت الأرجيف لضطراب الأصوات بها والفتنة الناس بها (قوله)
تحتها الإردفة (في التمام) وردفه كصموم نصرته كإردفه (قوله) فالיום واسع للفنختين (الخ)
جواب عن إيراد وفي السمين قال الرازي غشري فان قلت كيف جعل يوم ترجف ظرفا للضمير الذى هو لولعين
ولا يمتثلون عند الفتنة الأولى قلت للثاني لتبين في الوقت الواسع الذى يقع فيه الفتنتان وهم يشعرون
في بعض ذلك الوقت الواسع وهو وقت الفتنة الأولى ودل على ذلك أن قوله فيها الإردفة جعل حالا
من الراجعة (قوله) فصح ظرفيته أى كونه ظرفا للبث أى للقدر جوابا لقسم عاملا في الظرف
(قوله) فالقلب مبتدأ و يومئذ منصوب بواجبة وواجبة صفة للقلب وهو اللوح والبناء بالتركبة
وأبصار ههنا لأن وخشعة خبره وهو غيره خبر الأول وفي الكلام حذف صفات تقديره أوصاف
أصناف القلوب (قوله) سمين وفي المختار رجفنا أى رجفنا الكسر رجيفا اضطرب وقلجنا رجف (قوله)
(قوله) أوصارها أى أبصار القلوب والراد أوصار أصحابها فهو من الاستعمال (قوله) خطيب
يقولون خبر ليتنا عنوف وهو حكاية لحلم في الدنيا ولشئهم يقولون الخ وقوله أمثا مردودون في
المخافة تسليط ثم إردوا في الاستبعاد بقولهم أمثا كنا عظما فخره (قوله) وادخال ألف بينهما
أى ورك الإدخال فالمرآتى أربعة في كل من اللوحين (قوله) في المخافة (قوله) في المخافة
التي يرجع الإنسان فيها من حيث جاء يقال رجح في خاتمة وعلى خاتمة ثم يعبر بها عن الرجوع في
الأحوال من آخر الأمر إلى أوله وأصله أن الإنسان انكسرج في طرقاته ثم قلعة فيها خرافا وقال الراغب
وقوله في المخافة مثل ليزر من حيث جاء أى راد إلى الحياة ببدن نوح. وقيل المخافة الأرض التي
قبورهم فيها ومناه أمثا مردودون ونحن في المخافة أى في القبور. وقوله في المخافة على هنا فوضع
الحال. وقيل رجح فلان على خاتمة ورجح الشيخ على خاتمة أى هزم كقولهم تعالى ومنكم من يرد إلى
أرذل العمر والمخافة قيل فاعلة بمعنى مفعولة وقيل على النسب أى ذلك سفر والراد الأرض ولشئ أمثا
لمردودون في قبورنا أحياء وقيل المخافة جمع خافر بمعنى أقدم أى أعشى أحياء على أقدانها ونظا بها
الأرض. وقيل هي أول الأمر. وقوله في المخافة يجوز تلحقه مردودون أو بمحذوف على أمثال كالمهم (قوله)
سمين (قوله) إلى الحياة) أشار تعالى أن بمعنى إلى وأن المخافة بمعنى الحياة (قوله) أمثا كنا الخ
نأ كيد لانكسار الرد وقبه بفسه إلى حاله متناقضة والبال في الضمير بدل عليه مردودون أى أمثا
كنا عظما بالية ترددت مع كوننا أجدنى عن الحياة (قوله) أبو السعود (قوله) خاتمة من نخر العظم
فهو نخر وانخر وهو البالي الأجوف الذى نخره ما رجح فيسم له نخر (قوله) أبو السعود (قوله) في الصباح نخر
العظم نخر من باب تعب بل وقتفهو نخر ونخر (قوله) فالمرآتى الخ حكاية لكفر آخر متفرع
على كفرهم السابق ولعل توسط قالوا بينهما للإيمان بأن صدور هذا الكفر عنهم ليس بطريق
الطراد والاستمرار مثل كفرهم السابق للتمرد صوره إلى ما لا نكره من الرد في المخافة مشرطاة
بعضها من الوقوع (قوله) أبو السعود وذلك مبتدأ مشار بها إلى الرجعة والرد في المخافة وذكره خبرها
وخطرة صفة أى ذات خسران أو أئمة عليها الخاف والراد أصحابها مجازا ولشئ إن كان رجوعا إلى
التبائة حفاظا للرجعة رجعة خاسرة وهذا أفادة إذا فاتها لمرح جواب وجزاء عن الجهور. وقيل قد
لا تكون جوابا وعن الحسن أن خسارة بمعنى كاذبة (قوله) سمين (قوله) أمثا أى أن اردنا إلى المخافة أى
ان اردنا فصح ذلك أى قالوا ذلك لتكذيبهم بالبث (قوله) من البحر (قوله) فاعلى الخ) معمول لعل

مصدر في موضع الحال أى والعبادات ضاعوا (قدما) مصدر مؤن كدلان للورى القادح و (ضجعا) ظرف. والماسمير الوادى ولم يجز له ذكر

يبقى البيت (زَجْرَةُ) نفخة (٤٨٠) (وَاحِدَةٌ) فاذا نفخت (فَإِذَا هُمْ) أى كل الخلائق (بالسَّاعِرَةِ) بوجه الأرض

أحياء بعد ما كانوا
يبطها أمواتاً (هل أُنكث)
يا محمد (حديث موسى)
عمل في (إِذْ نَأَاكَ رَبُّهُ
بِالْوَاكِدِ الْعُقَدِ طَوًى)
اسم الوادى بالتونين ووك
قال (أَذْهَبَ إِلَى بَرْعُونَ

هنا و) (جمعا) حال . و به
حال أيضا. وقيل بالمرئاة
أى وسطه و) (ر) يتخلف
بكونه أى غفور لهم و به
(و) (حب الخير) يتخلف
بشأنه أى يتقدم طلب جمع
للأهل. وقيل هي بمعنى على
* قوله تعالى (إذا بشر
العامل في لذا يعلم وقيل
العامل فيه مدخل عليه خبر
ان والى اذا بشر جوزوا
(و يومئذ) يتخلف بغير
واقه أعلم

﴿سورة القارعة﴾
(بسم الله الرحمن الرحيم)
الكلام في أولها مثل
الكلام في أول الحاقة وقوله
تعالى (يوم يكون العلم
فيه القارعة وأمداد عليه.
وقيل التقدير اذكر
(و) (راضية) قد ذكر
الحاقة والماء في (هـ)
هاء السكت ومن أثبتا في
الوصل أجرى الوصل
بجرى الوقت لثلاثتخلف
رموس الأى و) (ن) خبر

مبتدأ مخوف أى نار (حامية)
* قوله تعالى (لوتعلمون)
جواب لم مخوف أى لوعلمتم لرجس
عن كفركم (علم اليقين) مصدر *
قوله تعالى (الترون) هو مثل تبلون

مضر قدره للفسر بقوله قال تعالى. وعبارة الخطيب فان قيل لم يتطابق فأنما هي زجرة واحدة أعجب بأنه
يتطابق بمخوف معناه لاستمعوها فأنما هي زجرة واحدة مبنى لتعجبوا تلك الكرة صبة على الله
تعالى فأنما هي سبعة هبة في قدرته تعالى انتهت (قوله نفخة) الذى فى الفاء أن الزجرة للنس والنبى
وسميت هذه النفخة زجرة لأنه فيها معنى التنبه عن التخطف والتعنت وفى الخطيب فأنما هي أى الرادفة
التي فيها البشارة بجرأتها صيحة بانذار تضمن الأمر بالقيام بالسوق الى الحشر والتنع من التخطف. وغير
بالزجرة لأنها أشد من النبى لأنها صيحة لا يتخلف عنها القيام أصلا اه (قوله فاذلهم بالساعة)
جواب شرط مخوف كما قدره وفى الخطيب فاذلهم أى تقبض عن تلك النفخة وهى الثانية أن كل
الخلائق يصرون بالساعة أى عليها أى على وجه الأرض بعد أن كانوا في جوفها والعرب تسمى الغلاء
ووجه الأرض ساعة لان سالكتها لانام من أجل الخوف (قوله بوجه الأرض) فالساعة هى وجه
الأرض والافلاقوصفت بما يقع فيها وهو البهر لأجل الخوف. وقيل أرض من فضاء خلقها الله تعالى وقيل
جبل التلج بعد الله تعالى يوم القيامة لحشر الناس عليه. وقيل أرض قرية من بيت المقدس: وقيل أرض
مكة. وقيل جهنم لأنه لا نوم فيها. وقيل الأرض الساعة أى بها الله ليقلب عليها الخلائق اه بجر (قوله
أحياء) خبر عن هم أى هم أحياء. وقوله بالساعة متعلق بأحياء. ولوقم قوله أحياء كان أظهر وعبارة
السكرترونى فاذلهم أحياء بالساعة اه ويصح أن يكون حاله بالساعة هو الجبر (قوله هل أُنكث)
كلام مستأنف وارد لتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم أى ليس قدأناك حديث موسى فيليك على
تكذيب قومك ويهدمهم عليه بأن يصيهم مثل ما سأل من هو أعظم منهم وهو فرعون فانه كان أقوى
أهل الأرض بما كانه من كثرة الجنود فلما أضر على التكذيب ولم يرجع ولا أفاده التأديب أغرقاه
وقومه ولم يبق منهم أحدا وقد كانوا لا يحصون عددا فتدليل ان طلبته كانت على يد بنى اسرائيل
سنة ألقه فكيف قومك الضعاف له من الخطيب وهل معنى قد كفى القرطبي ونه أى فجاك
وبلفظ حديث موسى الخ اه وهنا للنبى مبنى على أن يكون قد أتم ذلك الحديث قبل هذا الاستفهام
وأما أنا لم يكن أنه قبل ذلك فيجئتك يكون الاستفهام لعل الخطيب على طلب الاخبار اذا لوجه لعله
على الاقرار فيجئك اه زاده (قوله عمل في اذا غداه) أى فاذ معمول لحديث لا أنك لا اختلاف
وقسما (قوله المقدس) أى الظهور غاية الظهور بشرى الله تعالى بانزال النبوة فيه للنبوة ليركبت
اه خطيب (قوله اسم الوادى) وسمى طوى لانه طوى فى الشعر بنى اسرائيل ومن أراداقه من
خلفه ونشر فيه بركات النبوة على جميع أهل الأرض للسلم بسلامه وغيره برفع غباب الاستفهام عنه
فان المأخوذ ان غباب الاستفهام ارضع حين أنزل التوراة وهو واد بالطور بين أيلة ومصر
اه خطيب وفى القرطبي في صورة له وذكر للهدوى عن ابن عباس أنه قيل له طوى لان موسى
طواه بالليل انصر به فارتفع الى أعلى الوادى اه (قوله بالتونين و) كسيتان وفى القرطبي في
سورة قاله الجوهري وطوى اسم موضع بالشام تكسر طاءه وضم ويصرف ولا يصرف فن صرفه
بجهاهم واد ومكان وجهه نكرة ومن لم يصرفه بجها بلدة وبعة وجهه معرفة اه (قوله اذهب
الى فرعون) معمول لقول مضر كما أشار له للفسر ويجوز أن يكون تفسيرا لنداء. وفى السمين.
قوله اذهب يجوز أن يكون تفسيرا لنداء ويجوز أن يكون على اخبار القول. وقيل هو على حذف أن
أى أن اذهب وعلله قراءة عبدالله أن اذهب وأن هذه الظاهرة أول القعدة يحتمل أن تكون
تفسير يوقأن تكون مصدرية أى نداء بكنا اه (قوله الى فرعون) كان طوله را مة أشبار اه خطيب

وقيل
(بسم الله الرحمن الرحيم)
﴿سورة التكاثر﴾
قوله تعالى (الترون) هو مثل تبلون

إِنَّهُ لَطَفَ) تجاوز الحد في الكفر (قُلْ هَلْ لَكَ) أدعوك (إِلَى أَنْ تَزْكِيَ) (٤٨١) وفي قراءة بتشديد الزاي بادغام التاء الثانية

في الأصل فيها تنطير من
الشرك يأن تشهد أن لا إله
الا الله (وَأَعِدُّكَ إِلَى
رَبِّكَ) أدلك على معرفته
بالبرهان (فَنَحْنُ
فَضْلُهُ) فَأَرَاهُ الآية
الكبرى من آياته التسع
وهي اليد أو الصا

وقد ذكر ويرأى ضم التاء

على ما لم يسم فاعده ومن

رؤية العين نقل الميزة

فقدى إلى اثنين ولا يجوز

من الأول أن ضمها غير لازم

وقد حمزها قوم كما حمزوا

واو اشتروا الصلاة وقد

ذكر (عين اليقين)

مصرع على السني لأن رأى

وعين بمعنى واحد ولما علم

﴿سورة المص﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الجمهور على اسكان باء

(الهدى) وكسرهما وهو

على لغة من ينقل الضمة

والكسرة في الوقف إلى

الساكن قبلها خرسا على

بيان الاعراب

﴿سورة الحطمة﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الماء في الميزة والعزة

الباقية (الذي) يستعمل

الجر على البدل والتنب

على انشراح أغنى والرفع

على هو (وعنده)

وقيل ان قبضة عينه كانت أطول منه وكانت خضراء وأنه أول من اتخذ القبط لبني فيه
خوفا من أن يمتن على لحيتيه أنه شيننا (قوله انه خضى) تحليل لازم ولو جوب امتناه اه
أبو السعد . قال الرازي ولهمين أنه ملحن في أي شيء قيل تكبر على الله وكفر به . وقيل تكبر على
الحق واستبهم له خطيب (قوله قل هل لك) أي هل لك سبيل ورعب الخ أمر عليه السلام أن
يخاطبه بالاستفهام الذي معناه العرض ليستدعيه بالتحلف ويستزله بالمطارة من غتوه وهذا نوع
تفصيل لقوله تعالى قولنا له قولنا لنا له يذكرو أو يمتن اه أبو السعد . أي لأنه دعاء في صورة
العرض وللشورة كقولك كاشف هل لك أن تزل عندنا له شهاب (قوله أدعوك) أراد به
تضير قوله هل لك أي قلظ هل لك معناه أدعوك فصح الاتيان بالي وهذا لا يفيد حل الاعراب
وتفكيك التركيب ولما قال غيره ان هل لك خير مبتدا مخوف والي أن تركي متعلق بذكر البتة
والقدير هل لك سبيل أو يمتن إلى التزكية . وفي السمين قوله هل لك خير مبتدأ مضمر والي أن تركي
متعلق بذكر البتة وهو حذف سائغ والتقدير هل لك سبيل إلى التزكية يمتن هل لك في الخير
يريدون هل لك رغبة في الخير . وقال أبو البقاء لما كان للشي أدعوك جامعا وهذا لا يفيد شيئا
الاعراب اه . وفي أبي السعد هل لك رغبة وتوجه إلى أن تركي (قوله وفي قراءة بتشديد الزاي)
أى سبحة . وقوله بادغام التاء الثانية أي على التشديد وبأعلى التخفيف فيجحف إحدى التائين اه كرخي
(قوله أدعوك) على معرفته بالبرهان (أشار به إلى تقدير مضاني في لأن الهداية إلى معرفته هدية له .
وقوله فتنشئ الغناء تحليل لتقدير للضاف وهو للفرقة اه شيننا وفي أبي السعد فتشئ جعل الحنية
غاية لهداية فانها ملك الأرفاد خشي الإنسان ربه أي من كل خير اه . وروى السلي عن ابن عطاء
الحنية أن من الخوف لأهامة الماء في قوله تعالى أنا جنس الله من عباده الماء أي العلاء به . وعن
الواسطي أوائل العلم الحنية ثم الاجتهاد ثم التعظيم ثم المحبة ثم القضاء . وعن بعضهم من تحقق بالخوف
ألمه خوفه عن كل مفروجه وأزمه الكسد إلى أن يظهره الا من خوفه وهذا كالتفصيل لقوله
فقولا له قولنا لنا لأبدأ غلطته بالاستفهام الذي معناه العرض وأردفه الكلام الرقيق ليستدعي
بالتحلف في القول ويستزله بالمطارة من غتوه اه كرخي (قوله فأراه الآية الكبرى) الغناء غلظته
على مخوف يعني فذهب فأراه اه خطيب والضمير للستر في فأراه عائد على موسى والبرز عائد على
فرعون وهو للقول الأول وللوصول الثاني الآية الكبرى . وقوله من آياته التسع من تبيين اه
شيننا (قوله وأوصا) هو الأولى لا وليس في اليد الا اختلاب لونها وهذا حاصل في الصا لانها
انقلب حبة لا بد أن يتغير لونها فان كل ما في اليد فهو حاصل في الصا وأمور أخرى وهي الحياة في الجرم
الجامد وتزايد أجزائه وحصول القدرة الكبيرة والقوة الشديدة وابتلاعها أشياء كثيرة وتزوال
الحياة والقدرة عنها وذهاب تلك الأجزاء التي عظمت وزوال ذلك اللون والشكل الذين صارت الصا
بمحاجة وكل واحد من هذه الوجوه كان معجزا مستقلا في ضه اه خطيب ولا صاغ لحن الآية على
نحو معجزاته فلن ما عدا هاتين الآيتين من الآيات التسع أنا ظهر على يده عليه السلام مدعا غلب
السحرة على مهل في نحو من عشرين سنة كما في سورة الاعراف ولا ريب في أن هذا مطلع التنبيه
وأمر السحرة مترقب بده اه أبو السعد . وفي الكرخي قوله اليد أو الصا لا تكون على أنظر اه
وأطلق عليها الآية الكبرى لاتحادها معنى أو أراد بالكبرى الصا وحدها لانها كانت مقمنة على
الأخرى ولا ينافي هذا قول في الآية الأخرى ولقد مرناه آياتا كلها وكل آيات كبرى لأن الاخبار متعاضدة

بالتشديد على أنه فعل لما من المتعاضد والاعداد (وحسب) حال من التشديد

فَكَذَّبَ فرعون موسى (وَعَصَى) (٤٨٢) الله تَعَالَى (ثُمَّ أَدْبَرَ) عَنِ الْإِيمَانِ (يَسْتَعْزِجُ) فِي الْأَرْضِ بِالسَّحَرَةِ (فَضَرَبَ) جَمْعَ السَّحَرَةِ

أراه له أول ملاقاته إياه وهو السحار واليد ثم أرفف ذلك برؤية السحار له (قوله) فكذب فرعون موسى) أي كذب فرعون موسى هذه الآية من عتقه له خازن. وقوله وعصى أي أفاضل ما رأى الآيات وظهرت له. وقوله ثم أدبر أي ولي وأعرض عن الإيمان وآتى بشأن إبطال الإيمان وقضه يقتضي زمانا طويلا له شهاب. وقوله يسعي حاله من الضيق في أدبر له (قوله جمع السحرة) أي العارضة. وقوله وجنده أي القتال له خليب وكان السحرة اثنين وسبعين اثنا من القطب والسبعون من بني إسرائيل وهنا أقل ما قيل في عددهم وكانت عدة بني إسرائيل ستين ألفا وسبعين ألفا وعدة جيش فرعون ألف ألف وستين ألفا له شيخنا (قوله فدناى) أي أتى محطه بنفسه أو بمخلقه. وقوله فقال أنار بكم الأعلى أي قال هذه لفظة بعد ما قاله موسى ربي أرسلني إليك فزادته بريك تكون أو بها تفتت في التميم والسرور ثم توت قد دخل الجنة فقال حتى استقر هاهنا فاستفاره فقال أصبح عبدا بعد ما كنت وراضد ذلك جمع السحرة والجنود فلما اجتمعوا ظم عدو الله على سريره فقال أنار بكم الأعلى له خليب (قوله نكال الآخرة والأولى) أي العقوبة على هاتين الكلمتين فالآخرة والأولى مفتان لكنتي فرعون وإضافة النكال من إضافة السلب إلى مبيهه فان كل واحدة من الكلمتين سبب للأنشيف اليمين النكال له زاده. وحذف للوصف العلم به ونكال منصوب على أنه مصدر لأخذ والتجاوز اما في الفصل أي نكل بالأخذ نكال الآخر والأولى واما في المصدر أي أخذه أخذ نكال ويجوز أن يكون منصوبا له أي لأجل نكاله له سمين. وفي أي العود النكال بمعنى التنكيل كالعلم بمعنى التسليم وهو الغالب الذي يشكل من رآه وسمعه ومنه من تعلل ما يقضى إليه وعنه التصب على أنه مصدر مؤكد كوعد الله وصية الله له. وفي الصباح ونكل به ينكل من باب قتل نكلت فيه أصابه بنزلة ونكل بمات شديد مبالغة والاسم النكال له. وفي الحليب فأخذه الله نكال الآخرة الخوالفني أمهاته في الأولى ثم أخذه في الآخرة فذهب بالكلمتين له (قوله أي هذه السكينة) وهي قول أنار بكم الأعلى له خليب (قوله ان في ذلك للذكور) أي ما فعله فرعون من التكذيب والسيان والأدبار والخسر والقتل. وقوله أنار بكم الأعلى وما فعل به من أخذ الله له وأهلا به بالغرق له شيخنا (قوله لم ينشئ) أي لم كان من شأنه الحشية وفسر بذلك لأن من كان في خشية وخوف لا يحتاج الاعتبار. وقبله ان قصد التعميم ليشمل من غشى بالقلمون كان من شأنه ذلك له شهاب (قوله أنتم) استفهام تريح وتوخيخ. وعبارة الخطيب ثم خطب تعالى منكرى البعث فقال أنتم أي أيها الأحياء مع كونكم خلقا ضعيفا أشد خلقا أي أخلقكم بعد الموت أشد في تقديركم واعتقادكم أم الساء أي فمن قدر على خلق الساء مع عظمتها من السوء والكبر والعلاء والمنازع يقدر على الاعادة وللقصود من الآية الاستدلال على منكرى البعث له (قوله بتحقيق الممرتين) أي مع الادخال وترك هاتان قرأتان فجعله لقرأت في هذه الكلمة خفة وكفا بتحقيق الممرتين. وقوله وإبدال الثانية ألفا أي عمود قضا لازما. وقوله والآخرى وهي الأولى المحقة له شيخنا سبحة. وقوله وأبدال الثانية ألفا أي عمود قضا لازما. وقوله والآخرى وهي الأولى المحقة له شيخنا (قوله أشد خلقا) أي أصعب خلقا بالنسبة لاعتقاد الخلقين له شهاب (قوله أم الساء) عطف على أنتم فالوقوف على الساء والإبتداء بما بعدها وتظهير ملامر في الزحف أأهلنا خيرا هو له سمين. وقوله أشد خلقا أشد بالي أنتم الساء مبتدأ خبره محذوف كذا ذكره العمادى. ومعنى الآية كما قال الخازن أخلقكم بعد الموت أشد أم خلق الساء عندكم وفي تقديركم فان كلا الأمرين بالنسبة لقدرته الله تعالى واحد لأن خلق الإنسان على ضفه وصفره إذا أنشيف إلى خلق الساء مع عظمتها

وجنده (فَكَذَّبَ) فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى (لَا يَدْرِي) (فَأَخَذَهُ اللَّهُ) مَا كَانُوا يَحْكُمُونَ (نَكَالَ) عَقوبة (الْآخِرَةِ) أي هذه الكلمة (وَالْأُولَى) أي قوله قبلها ما علمت لكم من الغي عبري وكان بينهما أربعون سنة (إِنْ فِي ذَلِكَ) للذكور (لِعِبْرَةٍ لَّعَنَ يَنْشِئُ) (اللَّهُ تَعَالَى) (أَنْتُمْ) بتحقيق الممرتين وإبدال الثانية ألفا وتسميها وإبدال ألف بين السهله والأخرى وكأى منكرو البعث (أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ أَلْسَمَهُ) (أَشَدُّ خَلْقًا

في جمع و) (أخذه) بمعنى عجله. وقيل هو على باب أي أطال عمره وهو قوله تعالى (لِيُنْذِرَ) أي الجامع وينبئنا أي هو والله وينبئ بنعم القائل أي هو والله أيضا وعده ويجوز أن يكون النفي هو وأمواله لها مختلفة هو قوله تعالى (نار الله) أي هي نار الله و) (القي) رضع على التمت أو خبر مبتدأ محذوف أي أو موضع نصب يأتي و) (الافتدة) جمع قهاتسل فهو موضع السكرة والمعد بالفتح جمع عمود أو عماد وهو جمع قه وقرا بنبتين مثل كتاب وكتب ورسول

(بَنَاهَا) (يَا لِكَيْفِيَّةِ خَلْقِهَا) (رَفَعَ سَمَكَهَا) (تَصَوَّرَ لِكَيْفِيَّةِ الْبِنَاءِ) (٤٨٣) جمل سمكها في جهة العالمو رفعا وقبل سمكها

سمكها (فصوها) جماليا
مستوية بلا عيب (وأعشش
لَيْكَهَا) أظله (وأخرج
ضُحَاكَهَا) أبرز نور سمكها
وأضيف إليها الليل لأنه
ظلمة والشمس لأنها
سراجها (وَالْأَرْضُ يَمُدُّ
ذُكَّ دَحَاهَا) يمدّها
وكانت غلوة قبل البناء
من غير دحو (أَخْرَجَ)

ورسل والتقدير هم في
عمد يجوز أن يكون حالا
من الجبر ورأي موقين
ويجوز أن يكون صفة
للمدونة. والله أعلم

﴿سورة القليل﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)
يقوله تعالى (أَنَابِل) قيل
هو جمع لأواحدة من لفظة
وقيل واحداً وقيل كجول
وقيل واحداً وقيل
أبالو (رمهم) فتطعرا
والكاف مفعول ثانٍ والله أعلم

﴿سورة فرقش﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)
هو صهيح الترقيم لأن
القرش الجمع والفعل على
قارش قصابه قورش
فرخم ومفر واللام متعلقة
بقوله تعالى فليصبروا أي
ليصبروا الله تعالى من أجل
القيم ولأنهم القاسم من ذلك.
وقيل تعلق بجملهم من
السورة فيها لأنها

وعظم أحوالها كان يبرأ حين قال تعالى أن خلق الساء أعظم وإذا كان كذلك كان خلقكم بعد
لأنهم أوهون على الله تعالى فكيف تنكرون ذلك مع علمكم بأنه خلق السموات والأرض ولما تنكرون
ذلك اه (قوله رفع سمكها) السمك غلط الساء وهو الارتفاع الذي بين سطح الساء الأسفل الذي
يلينا وسطحها الأعلى الذي يلي فوقها اه ابن جزى فهو بمعنى التشنج وفيه السواء ورفع سمكها
أي جعل مقدار ارتفاعها عن الأرض أو تحتها في العالمو رفعا مسيرة خمسمائة عام اه (قوله أي جعل
سمكها) أي جعل مقدار ذهابها في سمت الماء مسافة خمسمائة عام اه قارى ويكأنه أراد بالسمك
السمك والافعال في السمك للذكورة في اللغة لاتناسبنا فليتأمل (قوله وقبل سمكها سمكها) فني
رفع سمكها على هذا أعلى سمكها وعلى الأول بمعنى جعل كما أشار إليه المصنف اه شيعنا ولينظر
ما لا يرد بغيرها. ويمكن أن يقال سمك مياه هو الساء التي فوقها كما أن الساء الذي تحتها هو الأرض
تأمل (قوله جعلها مستوية) أي جعلها مسطحة مستوية ليس فيها ارتفاع ولا انخفاض اه بحر (قوله
وأعشش) أي أظلم بظلمة آثار بظلمة الليل وأعشش الله وليل وأعشش ولية أعششاه قال الراغب
وأصله من الأعشش وهو الذي في عينه عشم والتعاضل التماهي اه ويحذف أعشش الليل فاصرا كالظلم
فأصل فيه تمتد ولازم اه سمين. وفي القاموس غشش الليل يظلم من باب ضرب أعظم كإعشش
وأعشش الله اه (قوله أظلم) أي جعله مظلماً يغييب شمسها فأخفى ضوءها بضمها دخل الأرض
على كل ما كانت الشمس تظهر عليه فصار لا يهتدى به إلى ما كان في حال الضياء اه خطيب (قوله
أبرز نور سمكها) فسر الضحى بالنور وأشار لتقدير مضاف كذا ذكره وأضيف إليها لادفعه لاسية
ومراد به نور الشمس الظاهر لوقوعه في مقابلة الليل فكيف بالنور عن النهار اه شهاب وإنما عبر عن
النور بالضحى لأن الضحى أكمل أجزاء النهار بالنور والضوء اه خطيب (قوله لأنه ظلمها) أي
لأنه أول ما يظهر عند الغروب من أفق الساء وقوله لأنها أي الشمس سراجها الساء اه كرخي
وعبارة أي السجود وإضافة الليل والضحى إلى الساء لوران حدوثهما على حركتها ويجوز أن تكون
إضافة الضحى إليها بواسطة الشمس أي أبرز ضوء سمكها والتميز عنه بالضحى لأنها وقت قيام سلطانها
وكمال إشراقها اه وفي القرطبي وأضاف الضحى إلى الساء كما أضاف إليها الليل لأن فيها سلب الظلام
والضياء وهو غروب الشمس وظلوعها اه (قوله لأنها سراجها) هذا يقتضى أن سلطان الشمس
وضوؤها يظهر في الساء والمقرر خلافه وهو أن نورها إنما يظهر في الأرض وأن نور السموات إنما هو نور
الشمس وهو أعظم جدا من نور الشمس بحيث أن نور الشمس في جانب كسفة نور النجوم في نور الشمس
فليتأمل (قوله والأرض) منصوب على الاشتغال وقوله بذلك أي يأتي علم وقوله جعلها بابا عدا
كأنها المختار. وفي السمين يقال دحا يحدو دحا ودحى يحدو دحيا أي يبط ومد فهو من ذوات الواو
والياء فيكتب بالالف والياء والأرض والجال منصوب بفعل مضمر ضمير ما بعده اه (قوله وكانت
غلوة قبل البناء من غير دحو) أي فلامارسة بين ما هنا وبين آية فصلت لأنه خلق الأرض غير
مدحوة ثم خلق الساء ثم دحا الأرض اه سمين وعبارة الحازن. فان قلت ظاهر الآية يقتضى
أن الأرض خلقت بعد الساء فكيف أجمع بين الآيتين ولمضاهما قلت خلق الله الأرض أولا ثم سمك
الساء ثانياً ثم دحا الأرض ثالثاً فحصل بهذا الجمع بين الآيتين. قال ابن عباس خلق الله الأرض
بأقواتها من غير أن يدحوها قبل البناء ثم استوى إلى الساء فسواءهن سبع سموات ثم دحى
الأرض بعد ذلك انتهت. وقسم لها ماز يد بط في سورة البقرة عند قوله هو الذي خلق لكم ما في

الأسور الواحدة. وقيل التقدير ما يجبوا لا يلائم وفيه قرأتا أحدها ألف وهو مصدر ألق بالثوب والثانية الألف مثل كتاب وقدم الثالثة

وما يأكله الناس من
الافولت والثمار والملاحق
الرعى عليه استعارة
(وَأَحْيَاكَ أَرْضًا)
أُنشأها على وجه الأرض
لتسكن (مَتَاعًا) مفعول
لهلقت أى فعل ذلك منفعة
أو مصدر أى تهيأ (لَكُمْ)
وَلَا تَمَيِّكُمُ) جمع فم
وهى الايل والبقرة والنم
(فَإِذَا جَاءَتْ الظُّلُمَةُ
الْكُبْرَى) النسخة الثانية
(يَوْمَ يَدْعُ كُلُّ أُنْثَىٰ)
يطلب من لنا (مَاسِي)
فى الدنيا من خير وشر
(وَيُؤْتِي) أظهرت
(الْبَصِيرُ) النار المحرقة
(لَمِنْ يَرَىٰ) لكل راء

الارض جميعا الخ فارجع اليه ان شئت (قوله حال بإضارته) أى وهو قول الجمهور اه خطيب
(قوله ومرعاها) للرعى فى الأصل مكان أو زمان أو مصدر وهو هنا مصدر بمعنى للفقول وهو فى
حق الآدميين استعارة اه سمين (قوله ما رعاها التمس) أى تأكله . وقوله والعشب هو الكلال
الربط كإف اختار اه شيخنا (قوله والملاحق للرعى عليه) أى على ما يأكله الناس استعارة أى
مجاز فستعمل للرعى فى مطلق للأكل الانسان وغيره فهو مجاز مرسل من باب استعمال التقيد فى
الطلاق اه شهاب أو هو استعارة تصرفية حيث شبه أكل الناس رعى الدواب وفيه جمع بين الحقيقة
والمجاز اه قارى وفى الكرخى قوله والملاحق للرعى عليه استعارة بمعنى استعمال الرعى والرفع لتناول
الانسان الطعام كاستعمال الرسن الاض وللشرف لشفة و يجوز أن يكون استعارة معنوية وبالظاهر أنه
تقليد لأن قوله متاعا لكم ولا تملككم وارد عليه ومن حقه أن تقلب نحو المفعول على الانعام فمكس
تجهيلا لأن الكلام مع منكرى الحشر شهادة قوله أأنتم أنشد خلقا كما ركنا تمثيل أيها الماديون
الخالقون فى زمرة البهائم للرزق ون فى قرنها فى تملككم لا يباذولكم عن الأخرى اه (قوله مفعول
له لقتدر) أى فعل مقدر . وقوله أى فعل ذلك أى الذى أخرج من الارض وقوله منفعة فى نسخة متعة
أى بركة لكم ولا تملككم اه شيخنا . وقوله أو مصدر أى تهيأ كالسالم بمعنى التسليم . وفى زياده واتصاه
اما على أنه مبطل لقوله المحنوف للدول على بياق الكلام أى متعنا كما تهيأ أو على أنه مفعول لى
فعلنا ذلك تهيأ لكم اه (قوله ولا تملككم) أى مواشكم اه شيخنا (قوله فإذا جاءت الطامة
الكبرى) أى الطامة التى ظلم على الدواهي أى ظلم على الطامات أى الدواهي فى أعظم
من كل عظيم . وحيث قد فالوصف بالكبرى تأسيسا لآ كيد فى أى كبر من داهية فرعون وهى قوله
(وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْطَّيْرَ) اه شهاب . وهذا شروح فى بيان أحوال معادهم لثربان أحوال المعاشم التى بينه
بقوله « متاعا لكم ولا تملككم » والفاء دلالة على ترديد ما دعى ما قبلها كإيفى عنه لفظ التلع اه
أبو السعود . وفى الكرخى وخص ما هنا بالطامة موافقة لما قبله من داهية فرعون وهى قوله « وَأَنزَلْنَا
إِلَيْكَ » وفى ذلك وصف الطامة بالكبرى موافقة لقوله تعالى قبل « وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكُتُبَ » بخلاف ما فى عيس
فاه لم تقدمه شىء من ذلك فصحت بالمعنى وإن شاركت الطامة فى أنها النسخة الثانية لأنها الصوت
التي بدو الصوت يكون بدل الطم فليس جعل الطم السابقة والصحة للاحق اه وفى المختار جاء سبل ظلم
الركبة أى دنها وسواها وكل شىء كثر حتى علا وغلب قد ظم من يلبد يقال فوق كل طاق طامة ومنه
سميت القيامة طامة والظلم بالكسر البحر يقال جاء بالظلم والزم أى بالآ الكبر اه وفى الصباح
والركبة البئر والجعر كالأى مثل عطية وعطيا اه (قوله بدل من إذا) أى بدل كل أو بعض وإذا كان بدل
بعض كان الماخذ محنوقا تقديره تذكريه ولو اتصاه على العمل ولما بينه بقوله من خير وشر وامصدرية
أو موصولة اه شهاب . وعلى كونها موصولة فالماد محنوق أى ما ساء أى ما كسبه اه (قوله وبوزن)
محطف على جاءت والسامة على بناءه للمفعول متشدا ولين يرى ياء التبية و زيد على وعاشة وعكرمة
مبينا فافعل تخففا وترى بناءه من فوق فجوز وافى فاه ترى أن تكون للتأنيث وفى ترى ضمير المحجم
كقوله « إذا أنتم من مكان بعيد » وأن تكون الخطاب أى ترى أنت ياخذ وقرا عبدة رأى
ضلامنا اه سمين . وقوله أظهرت أى إظهارا بينا مكشفا اه خطيب (قوله لمن يرى) يريد
من كان له بصير وهو من فى الأمر لتكشف الذى لا ينفى على أحد لكن التابى لا ينصرف بصيرة إليها
فلا راء كما قال لا يسمعون حبسها اه خطيب (قوله لكل راء) أى من كل من له عين وبصر من

وجواب إنا (فَأَمَّا مَنْ طَغَى) كفر (وَأَثَرُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) باتباع الشهوات (٤٨٥) (فَأَنزَلْنَا الْجَحِيمَ مِنَّا وَمَا وَدَى) مأوله

(وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ

رَبِّهِ) قيامه بين يديه

(وَنَهَى النَّفْسَ الْآمَارَةَ

عَنِ الْهُوَى) الردي باتباع

الشهوات (فَأَنزَلْنَا الْجَنَّةَ

مِنَّا وَمَا وَدَى) وحاصل

الجواب فالسائل في النار

والطبع في الجنة

(يَسْأَلُونَكَ) أي كثر

مكة (عَنِ النَّسَاءِ أَبَانَ

مُرْسَلًا) متى وقوعها

وقياس (فِيمَ) أي أيشء

(أَنْتَ مِنْ ذِكْرِكُمْ)

أي ليس عندك عليها

حتى تدكرها

جواب بشرط مقدر تحذيره

إن تأملت أو أن طليت عليه

(وبلع) بالتشديد أي بضع

وقرى بفتح الفال

وتخفيف العين أي بهمله

واقفا أعلم

(سورة الكوثر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بقوله تعالى (فضل)

القاء الغضب أي عقب

الطه بالصلاة (هو)

مبتدأ أو تأكيد أو فصل

واقفا أعلم

(سورة الكافرون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بقوله تعالى (يخجزون)

أن تكون يعني الذي بالمدح

ولا حلف والتقدير لا أعبد مثل عبادة

والمعالي في حال من الناس (أو جواب)

حال من الناس (أو جواب)

حال من الناس (أو جواب)

حال من الناس (أو جواب)

حال من الناس (أو جواب)

حال من الناس (أو جواب)

للؤنين والكفار إلا أن الجحيم مكان الكفار وأما وهم واللؤنون يبرون عليها وهذا التصريح مؤيد
بقوله وإن سمك الأرواحها إلى قوله ثم نتجى الذين اتقوا ولا تنافي قوله في التبرؤ من برزخ الجحيم لقائون
لأنها برزت لقائون بالمكان فيها واللؤنين يبرورهم عليها له رازي. وقيل زاده هنا السموم مستفاد
من لفظ من لآها من ألقاظ السموم ويرى منزعلة اللازم وهذا السموم لا تنافي مقوله برزت الجحيم
لقائون لأن اظهارها هنا هو تهديد اللقائون خسة لكونها شوامم اه (قوله وجواب إذا قال من
طغى الخ) على حد قوله إذا جاء بنو نعيم فاما المصطفى فلعنه وأما الطائع فآكرمه اه شيعنا وفي هذا
نوع تسامح لان قوله فاما من طغى الخ يبين حال الناس في الدنيا قوله فلما جاءت الطلعة يبين الحالم
في الآخرة فالأولى ماسلكه غيره من أن الجواب مخوف يدل عليه التفصيل المذكور فتدبره بضم
دخل أهل النار وأهل الجنة الجنة وقدره بضم قوله كان من عظام الشؤن مالم تشاهده السيون
اه (قوله باتباع الشهوات) أي الحرمت (قوله مأوله) أي قال عوض عن التفسير العائد على
من طغى هنا رأى الكافرين وأما البصريون فيفسحون هي للآوى له ولابد من أحد هذين
التأويلين في الآية لأجل السائد من الجلة الفاضلة خبرا عن المبتدأ الذي هو من طغى وحسن عدم ذكر
ذلك العائد كون الكلمة وقت فاصلة ورأس آية اه سمين (قوله وأما من خاف مقام ربه)
أي لعله المبدأ والمعاد قال الرازي وهذا الوصفان مضادان للوصفين للتقديمين فتدبره وأما من
خاف مقام ربه شد قوله فاما من طغى وقوله ونهى النفس عن الهوى شد قوله وأثر الحياة الدنيا
فكما دخل في ذينك الوصفين جميع التبعات دخل في هذين جميع الطلقات اه خطيب (قوله قيامه
بين يديه) حتى ان القام أجعلوا ليد لا قد تترجمه عن المكان وأضيف إليه تعالى لايسته له تعالى
من حيث كونه بين يديه ومقاما لحسابه اه زاده (قوله عن الهوى الردي) أي الهالك اه قارى
وقوله باتباع الشهوات متعلق بالردى والباء سببية وفي المختار وردى من باب سدى هاء كالأرداء وغيره
أهلك اه (قوله وحاصل الجواب الخ) فكانه قيل فلما جاءت الخ فإن الطائفين مأواهم الجحيم
وغيرهم في التسم للقيم وزيد ما في الجواب لا ضرر فليت التفصيل هنا ليجي بها لتوكيد ترتيب الجزاء
على الشرط ويان أن الحكم ثابت أليقتاد دفع ما قبل ان لم يسبق في الكلام مجمل حتى تكون أمانتفصلا
له اه زاده وشبه (قوله أبان مرسلها) تفسير لسؤالهم عن الساعة وفي البيضاوي متى إرسالها
أي أمانتها وأمانتها ومستقرها من مرضى السيفنة وهو حيث تقهى اليه وتسفر فيه اه (قوله
فيم أنت) استفهام انكار كما اشار له الشارح فميم خبر مقصود أنت مبتدأ مؤخر من ذكرها متعلق بما
تعلق به الخبر والى أنت في أي شيء من ذكرها أي ما أنت من ذكرها لهم وتبين وقتها في شيء اه
سمين. وفي أي السوء فميم أنت من ذكرها انكارا ورجسؤال للشر لكن عن أي في أي شيء أنت من
أن تدكرهم وقيلوا عليهم بما حتى يسألونك كقولهم تعالى يسألونك كأنك خفي عن أي ما أنت من
ذكرها لهم وتبين وقتها في شيء لان ذلك فرع عليك به أو أنك ذلك وهو التاثر بعلم السوء
وقيل فميم انكار لسؤالهم وما بعده من الاستغنى تحليل لانكار ويان لبطان السؤال أي فميم هذا
السؤال ثم ابتدى فقيل أنت من ذكرها أي إرسالها وأنت خاتم الأنبياء للبعث في نسف الساعة
علامة من علاماتها دليل يدلهم على العلم بوقوعها عن قريب فحسيم هذه المرتبة من العلم اه
وقوله وقيل فميم انكار الخ أي فميم ليس خيرا مفعلا بعده بل هو خبر مبتدأ مخوف أي فميم هذا
السؤال الواقع من الكفرة أي في أمر عظيم لا ينبغي أن يسأل عنه فميم الكلام عنده ثم استأنف جملة

بقوله تعالى (ما مضون) يجوز أن تكون يعني الذي بالمدح

ولا حلف والتقدير لا أعبد مثل عبادة

والمعالي في حال من الناس (أو جواب)

حال من الناس (أو جواب)

حال من الناس (أو جواب)

حال من الناس (أو جواب)

(إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَكًا) متعنى عليها (٤٨٦) لا يطلع غيره (إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ) إِنَّمَا يَنْفَعُ أَتَذَارُكَ (مَنْ يَخْشَاهَا) يَخَافُهَا (كَأَنَّهُمْ

يَوْمَ يَرَوْهَا لَمْ يَلْبِسُوا)
فِي قُبُورِهِمْ (إِلَّا عَشِيَةً أَوْ
مُتَحَاً) أَيْ عَشِيَةً يَوْمَ
أَوْ بِكَرْتِهِ وَصَحْ أَضَافَةٌ
الضَّحَى إِلَى الْعَشِيَّةِ لِإِيجَابِهَا
مِنَ اللَّابِسَةِ إِذَا مَا طَرَأَ
النَّهَارُ وَحَسَنَ الْأَضَافَةُ
وَقَوْعُ الْكَلِمَةِ فَاسِلَةٌ
﴿سُورَةُ عَبَسَ مَكِّيَّةٌ ائْتَتْ
وَأَبْرُونَ آيَةً﴾
(سَمِيعٌ أَفْأَرُ تَحْنُزُّ الرُّحُمَ)
(عَبَسَ) الَّذِي كَلَمَ وَجْهَهُ
(وَتَوَكَّلْ) أَعْرِضْ لِأَجْلِ
(أَنْ جَاءَكَ الْأَعْمَى)
عَبَدَ اللَّهُ بِنَ أَمِّ مَكْتُومٍ
فَقَطَعَهُ عَمَّا هُوَ مَشْغُولٌ بِهِ مِنْ
رَجْوِ إِسْلَامِهِمْ أَشْرَافُ

أَنْتَ مِنْ ذَكَرِهَا يَتَأَلَّبَعُ الْإِنْكَارَ عَنْ سَوَالِهِمْ كَأَنَّهُ قِيلَ إِنَّا قَرِيبَةٌ غَيْرُ بَعِيدَةٍ لَأَنَّكَ عَلَامَةٌ مِنْ
عَلَامَاتِهَا فَارْسَلْنَاكَ بِكَلِمَةٍ دَلِيلًا عَلَى دُخُولِهَا وَالْإِهْتِمَامُ بِتَحْصِيلِ الْعِصْدَادِ لِأَفْلَاحِ مَعْنَى لَوْ أَلْهِمَ عَنْهَا
أَهْ زَادَهُ فَمَنْ أَنْتَ مِنْ ذَكَرِهَا أَنْتَ مِنْ مَذَكَّرَاتِهَا وَعَلَامَاتِهَا هُوَ شَوَابٌ (قَوْلُهُ أَلَى رُبِّكَ مُنْتَهِكًا)
مُسْتَأْتَفٌ وَقَوْلُهُ لَا يَلْبِسُ أَيْ لَمْ يَلْبِسْ غَيْرُهُ أَيْ غَيْرَ اللَّهِ (قَوْلُهُ أَعَالَمًا تَحْتَضَرْنَ مِنْ خَشَاهَا) أَيْ وَالْإِنْكَارُ
لَا يَنْسَبُ تَحِينَ الْوَقْتُ إِذْ لَا يَدْخُلُ تَحِينَ فِي الْإِنْكَارِ فَانْ حُضِرَ الْإِنْكَارُ لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى عِلْمِ الْمُنْزَوِّ
بِقَوْلِهِ قِيَامُهَا فَعَصَرَ حَالَهُ عَلَى الْإِنْكَارِ فَلَا يَتَعَدَّى إِلَى عِلْمِ الْوَقْتِ أَمْ زَادَهُ وَالْعَامَّةُ عَلَى أَضَافَةِ الصِّفَةِ
لِعَمَلِهَا تَخْفِيفًا وَقَرَأَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَطَلْحَةُ بْنُ عَمِيْنٍ بِالتَّنْوِينِ قَالِ الْغَضَبُ يَوْمَهُ
الْأَصْلُ وَالْإِضَافَةُ تَخْفِيفٌ وَكَلَامُهَا صَلَحَ الْحَالُ وَالْإِسْتِقْبَالُ أَمْ سَمِعَ (قَوْلُهُ يَخَافُهَا) أَيْ يَخَافُ
هِيَ لَهَا وَتَخْصُصُ مِنْ خَشَاهَا بِالذِّكْرِ لِأَمَّا لَتَنْفَعُ بِالْإِنْكَارِ أَمْ يَخَافُ وَأَشَارَ إِلَى الْجَلَالِ بِقَوْلِهِ لَهَا يَنْفَعُ
أَنْفَارُكَ أَمْ (قَوْلُهُ كَأَنَّهُمْ) أَيْ كَفَارُ قَرِيشٍ يَوْمَ يَرَوْهَا الْخَلَاءُ مِنْ كَوْنِهِ مَعِينًا لِحُرْدِ الْإِنْكَارِ بِالسَّاعَةِ
وَشِدَائِهَا بَعْنِ أَنْ شَدِيدًا بِحَيْثُ أَنْتُمْ يَوْمَ يَمِينُوهَا يَسْتَحْضِرُونَ مَدَّةَ لَبْثِهِمْ فِي قُبُورِهِمْ أَوْفَى الدُّنْيَا
وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا آخِرَ يَوْمٍ أَوْ أَوَّلَهُ يَوْمٍ طَرَفٌ لَمَّا كَانَ مِنْ مَعْنَى التَّخْفِيفِ أَمْ زَادَهُ (قَوْلُهُ
الْإِعْشِيَّةُ) هِيَ مِنَ الزُّوَالِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ وَقَوْلُهُ أَوْ مُتَحَاً هِيَ ضَحَى غَيْبَةٍ مِنَ السَّائِيَةِ وَهِيَ الْبَكْرَةُ إِلَى
الزُّوَالِ وَالْعَشِيَّةُ مِنَ بَعْدِ ذَلِكَ وَالرَّاسِلَةُ مِنْ تَهَارُ مِنْ أَوَّلِهِ أَوْ آخِرِهِ لَمْ يَسْكَبُوا أَوْ تَهَارُ أَمَّا لَوْ بَيْنَ
طَرَفَيْهِ أَمْ خُطِيبٌ (قَوْلُهُ أَيْضًا الْعَشِيَّةُ) بِالنَّصْبِ وَالْتِنُونِ عَوْضٌ عَنِ اللَّفْظِ إِلَيْهِ وَهُوَ يَوْمٌ وَقَوْلُهُ
أَوْ مُتَحَاً أَيْ ضَحَى الْعَشِيَّةِ فَضَاءُ الطَّرْفِ إِلَى ضَمِيرِ الطَّرْفِ لِأَخْرِ تَجِزُّ لِمَا يَنْتَهِي مِنْ اللَّابِسَةِ أَمْ
سَمِعَ. وَلَا وَرَدَ أَنْ يُقَالَ مَوْلَاهُ أَضَافَةُ الضَّحَى إِلَى ضَمِيرِ الْعَشِيَّةِ وَالْعَشِيَّةُ لِأَضْحَى لَهَا وَأَمَّا الضَّحَى
فَيَوْمٌ أَشَارَ الْفَسِيرُ إِلَى جَوَابِهِ بِقَوْلِهِ أَيْ عَشِيَّةٌ يَوْمٌ قَوْمٌ بِالنَّصْبِ تَقْسِيرُ لَعَشِيَّةٍ فَكَانَ لِلنَّصْبِ أَنْ يَقَعَهُ
عَلَى قَوْلِهِ أَوْ مُتَحَاً كَمَا فَعَلَ الْبُيْهَاقِيُّ وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَوْ مُتَحَاً أَيْ ضَحَى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي أَضْحَيْتُ إِلَيْهِ
الْعَشِيَّةُ الْآنَ الْآنَ الضَّحَى وَالْعَشِيَّةُ لَمَّا كَانَتْ مِنْ يَوْمٍ وَاحِدٍ كَانَ بَيْنَهُمَا مَلَابَسٌ مَصْحُوحَةٌ لِأَضَافَةِ أَحَدَاهُمَا إِلَى
الْآخَرِ لَمْ زَادَهُ (قَوْلُهُ وَقَوْعُ الْكَلِمَةِ فَاسِلَةٌ) أَيْ مِنَ الْفَوَاصِلِ أَيْ مِنْ دُرُوسِ الْآيَةِ أَمْ قَرِئَ

﴿سُورَةُ عَبَسَ﴾

وتسمى سورة السَّفَرَةِ لَهُ خُطِيبٌ وَسُورَةُ الْأَعْمَى كَأَنَّهُ الْخَازِنُ (قَوْلُهُ عَبَسَ وَتَوَلَّى الْخ) جِيءَ فِي هَذِهِ
لِلْوَضْعِ ضَمِيرُ الْعَاقِبِ إِحْلَالُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلِطَعْنِهِ لِمَا فِي الْمُنَافِقَةِ بِتَأْمِ الْخُطْبَةِ بِالْإِنْفِ مِنْ
الْبَحْرِ (قَوْلُهُ وَلَمْ يَلْبِسْ وَجْهَهُ) فِي الْمَخْتَارِ الْكَلُوحُ نَكْسَرُ فِي عِيُوسٍ وَبِهِ خُضْعٌ أَمْ (قَوْلُهُ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى)
فِي عِلِّ الْقَوْلِ لِأَجْلِ كَيْفَ أَشَارَ لَهُ الشَّرْحُ وَتَلَبَّسَ أَمَّا تَوَلَّى وَهُوَ قَوْلُ الْبَصْرِ بَيْنَ أَمَّا عَبَسَ وَهُوَ قَوْلُ
الْكُوفِيِّينَ وَالْمَخْتَارِ مِنْهُ الْبَصْرِ بَيْنَ لَعْمِ الْأَضَارِ فِي الثَّانِي أَمْ سَمِعَ (قَوْلُهُ عَدِلَ اللَّهُ أَنْ يَمُوتَ كُفُومًا)
أَيْ إِنْ شَرِحَ بِنَ مَالِكٍ بِنَ رِيَّةِ الْفَهْرِيِّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ لُؤَيٍّ وَأَمْ يَكُونُ أَمْ أَيْهِ وَاسْمُهَا تَكُنْ بَعَثَ
عَاسَ لِلتَّوَرَى وَهُوَ ابْنُ خَالَتِهِ خَدِيجَةُ بَعَثَ خُوَيْلِدُ أَسْلَمَ قَدِيمًا بَعَثَ أَمْ مِنْ الْخُطْبِ وَقَدْ أَوَى الْحُودُ
أَيْضًا عَلَى أَنْتُمْ مَكْتُومٌ أَمْ أَيْهِ وَلِيَنْتَظِرَ لَمَّا نَسَبَ لَهَا (قَوْلُهُ فَطَمَنَهُ عَمَّا هُوَ مَشْغُولٌ بِهِ) مُوَاقَعَةٌ عَلَى
الْقَوْمِ وَالتَّغْيِيرُ بِدَلِيلِ يَتَأَمَّلُ قَوْلَهُ مِنْ رَجْوِ إِسْلَامِهِ مِنْ بَيَانَةِ وَالتَّغْيِيرُ وَهُوَ فَرِيقٌ رَجَوِي إِسْلَامِهِ مِنْ ذَلِكَ
الْبَيَانِ بِقَوْلِهِ مِنْ أَشْرَافِ قَرِيشٍ وَغَايَةُ مَالِكٍ الْبَارَةُ ائْتَالُ مَا عَلَى الْبَاقِ وَهُوَ مِنْهُ بِسَيُوءِ الْيَوَانِ كَانِ
لِلتَّوَرَى خِلَافَةُ الْوَقْتِ هُوَ مِنْهُ الْجَهْلُورُ وَعَلَيْهِ يَتِمُّسُ لِمَا لَفَظَ عَلَى الْبَاقِ هَذَا وَهُوَ مِنْ رَجْوِ الْتَجَوُّزِ
كَكُونِهِمْ عِزَّةٌ غَيْرَ الْبَاقِ لَعْمِ أَعَالِمِهِمْ وَغَيْرَ تَلْخِيسٍ وَكَأَنَّهُ جَاءَهُ مِنْ عَمَلِهِ صَدَقَ قَرِيشٌ عَشِيَّةً وَشَبِيحَةً
(١) الَّذِي فِي النَّوَرِيِّ عَلَى مَسَلِ أَنْتُمْ أَنْتُمْ مَكْتُومٌ أَسْمُهُ عَدِلَ اللَّهُ عَنْ عَمْرٍو وَأَمْ يَكُونُ مَكْتُومٌ وَجْهٌ عَمْرٍو فَبَيَّ
أَمْ عَدِلَ اللَّهُ. وَقِيلَ أَسْمُهُ عَمْرٍو وَأَسْمُهُ زَالِمَةٌ

﴿سُورَةُ عَبَسَ﴾
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
﴿قَوْلُهُ تَوَلَّى (أَيْ لَبَّ)﴾
قَرَأَ بِضَمِّ الْمَاءِ وَاسْكَنْتَهَا
وَمَا لَتَنْتَنَ ﴿قَوْلُهُ تَوَلَّى﴾
(مَا غَنَى) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
نَحْوًا وَأَنْ يَكُونَ اسْتِغْنَاءً
وَلَا يَكُونُ بَعْثُ الَّذِي يَقُولُ
تَوَلَّى (وَأَمْرًا) يَدْعُو وَجَاهُ
أَحَدُهُمَا هُوَ مَطْوُوفٌ عَلَى
الضَّمِيرِ فِي يَصْلُ فَعْلُ هَذَا
فِي (حَالَةٍ) وَجَاهُ أَحَدُهُمَا
هُوَ نَحْوُ مَا لَفَظَ. وَالثَّانِي
تَغْيِيرٌ هُوَ حَالَةٌ وَفِي
بَيَانِهَا جِيلٌ يَتَبَدَّلُ وَخَبَرٌ

إِنَّا

مَوْضِعُ الْحَالِ مِنَ التَّغْيِيرِ فِي حَالَةٍ وَيُقَرَّرُ حَالَةُ النَّصْبِ وَالْجِدَانِ بِالنَّصْبِ عَلَى الْقَوْمِ أَنْتُمْ أَوْ أَعْنِي وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ تَكُونَ لِعَمْرَتِهِ مَبْنًى
عَلَى الْحَالِ أَيْ ضَمَّنَ الْفَرْقَ مَقُولًا لَهَا ذَلِكَ. وَالْجِدَانِ بِالنَّصْبِ عَلَى الْقَوْمِ أَنْتُمْ أَوْ أَعْنِي وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ تَكُونَ لِعَمْرَتِهِ مَبْنًى

قريش الذي هو حريص على إسلامهم ولم يدرك الأعمى أنه مشغول بذلك فناداه (٤٨٧) على ماعليك الله فانصرف

الذي ^{عنه} إلى بيته
فوفيت في ذلك بما نزل
في هذه السورة فكان
بعد ذلك يقول له إنا
جاء مرجا بن عاتبة
فيه ربي ويسقط له رداء
(وَمَا يُدْرِيكَ) يملك
(لَكَ رُبِّي) فيه إدغام
الثاء في الأصل في الزاي
أى يظهر من القيوب بما
يسمع منك (أو يدرك)
فيه إدغام الثاء في الأصل
في القال أي يسمع (فتنمعه)
أدرك (أو يدرك) النملة السموعة
منك وفي قراءة تنصب
تنمعه جواب الترجي
(أَنَا مَنْ أَسْتَعْنِي بِاللَّهِ)
(فَأَمَّا لَهُ تَعَدَّى) وفي
قراءة بتشديد الصاد بدغام
الثاء الثانية في الأصل

وحالة خبره وفي جيبها
حل حال من الضمير في
حالة أو خبر آخر ويجوز
أن يرفع حل بالرفع فلا نه
فما تسمد ومن نصب حمالة
جبل الجملة خبرها
(سورة الاخلاص)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
بقوله تعالى (هو) في وجوه
أدعها هو ضمير الشأن
(والله) مبتدأ وخبر
موضع خبره والثاني هو

انما ريمة وأبو جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب وأمية بن خلف والوليد بن المغيرة دعوه على
الإسلام رجاء أن يعلم أولئك الأشراف الذين كان يغلطهم فيأتيهم باسم الإسلام ويلم بإسلامهم
أبناءهم فقبلوا كلمة الله تعالى فقال يا رسول الله أقرئني وعلمني ما علك الله تعالى وكره ذلك وهو لا يعلم
نشاغل النبي صلى الله عليه وسلم بالقوم فكرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه لكلامه وعبس
وأعرض عنه وقال في نفسه يقول هؤلاء الصناديد إنما أتيتهم بالبيان والهدى والشفقة فعبس وجهه
وأعرض عنه وأقبل على القوم الذين يكلمهم فأنزل الله تعالى هذه الآيات انتهت. فلما قيل انما بن أم
مكتوم قد استحق التأديب والزجر له وإن كان لا يرى القوم لكنه لشدة سمعه كان يسمع خطبة
الرسول معهم ويعرف بذلك شدتها بما به شأنهم فيكون انقسامه على قطع كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم إيذائه وهو حسية وأيضاً الأهم مقدم على المهم لأن إسلامهم سبب لإسلام جمع عظيم فكان
الاشتغال بهم وشرير الدلائل لهم أهم فكيف غاب الله تعالى رسوله على التولي عنه عجباً بأنما فيه
يوهم ظاهره قدس الغياب على التفرد بوقفة اللبالة بانكسار قلوب الفقراء وليس ذكره بلفظ الأعمى
مقتضياً لتجنه به بل بيان عنده في الاقلام على قطع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا على
أنه أحق بالرافة والرفق له زاده (قوله الذي هو حريص على إسلامهم) نص لاخراف قريش
وكان الظاهر التصير بالقرن فكانه جاء على الاستعمال القليل من استعمال الذي في الجمع على حد
وختم كالتى غرضنا تأمل (قوله فناداه) أى وكره ذلك . وقوله ماعليك الله وهو التفرآن بالإسلام
(قوله يسقط له رداءه) أى يقول له لك من طبعك واستخفقه على المدينة ثلاث عشرة قربة في غزواته
وكان من المهاجرين الأولين وقيل قتل شهيداً بالمدينة . قال أنس بن مالك فرأيت يوم القادسية عليه
دروع ومعه راية سوداء له من الخازن (قوله وما يجرى) فيه التنازع من القية إلى الخلب والاقبال
وما يجرى والمستفهامية مبتدأ وجملة يجرى خبره والكاف مفعول أول وجملة الترجي سادسة
للفعل الثاني وفي البحر له يركى أى لم الأعمى فالضمير في له عائداً على الظاهر أن جملة الترجي في
على نصب ليديري المولى لا تدري ما هو مرجى منمن ترك أو ترك له . فجملة الترجي سادسة للمفعول
الثاني والترجي راجع إلى ابن أم مكتوم لا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فانه غير مناسب للسياق له
سمين . وفي التهذيب وفي البحر للصون أن الترجي أجرى مجرى الاستفهام في كونه لطلب خلق بمفضل
القرابة قوله له تركى سادسة مفعوله والتقدير لا تدري ما هو مرجى منمن تركى . والتذكرة
وقيل مفعوله مقترن بأى ما يريك أمره وعاقبة حاله يملك عليه . وقوله له تركى ابتداء كلام وفي كلام
الضمير حل لنا . وقوله له يظهر أى أى فالترجي راجع إلى ابن أم مكتوم لا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فانه غير مناسب للسياق وفيه إشارة إلى أن مجرد رجاء مثله كاف في امتناع الاعراض والعبوس
له (قوله أى يظهر من القيوب) أى لا من الشرك لانه أسلم فدياً بمكة كما تقدم خلاف قوله وما عليك
ألا تركى فإن المراد به أن لا يظهر من الشرك فانه كان مشغولاً وحرصاً على إيمانهم فقال الله تعالى
وما عليك ألا تركى أى أنت لا تقدر على إيمانهم إن عليك إلا البلاغ له بحر (قوله أو يدرك)
عطف على تركى . وقوله فتتمعه بالرفع عطفاً على أو يدرك له شيناً (قوله وفي قراءة) أى سمية
بنصب تنمعه . وقوله جواب الترجي حاله حال كونه جواب الترجي (قوله أماناً استنى) أى عن
الله والأيمان . وقال أبو السعود أى عن الأيمان وعماً عندك من العلم والبر والفرائض التي ينطوي عليها
الترآن له (قوله فأنت له تدعى) الجار والمجرور متعلق بضمي وقسم عليه رعاياكم فاصلة له شيناً

مبتدأ بمعنى المسئول عنه لا هم فالأمر بك من غلبهم من ذهب على هذا يجوز أن يكون الله خبراً لمبتدأ أو أحد بدل وخبر مبتدأ محذوف ويجوز
أن يكون الله بدلًا لأحد الخبر وهما متجانسان ولو أنه بمعنى الواحد أو بدلًا للواو للفتحة همزة تظليل جاء منتهى أمّا ثانياً أي نأله من الرئي

فها قبل وتعرض (وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا (٤٨٨) يَرْكَبَ) يُؤْمِنُ (وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى) حال من فاعل جاء (وَهُوَ يَسْعَى)

الله حال من فاعل يسعى وهو الأعمى (فَأَن تَعْنَهُ تَعْلَى) فيه حذف التاء الأخرى في الأصل أى تشاغل (كَلَّا) لا تحفل مثل ذلك (أَمَّا) أى السورة أو الآية (تَذَكَّرَهُ) عظة للخلق (فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرْهُ) حفظ ذلك فانظر به (في مصحف) خبر ثان لاها وما قبله اعتراض (مُكْرَمَةٍ) عنده الله (مَرْفُوعَةٍ) في السماء (مُطَهَّرَةٍ) منزهة عن مس الشياطين (يَأْيُذِي سَفَرَةٍ) كناية عن سفرها من الأوح المحفوظ (كَرَامٍ) مجزئة (مُطِيعِينَ) لله تعالى وهم اللائكة (فَتَلَّ الْأَنْسَانُ) لمن الكافر (مَأْ كُفْرَهُ)

وقيل المزمع تأمل كل كلمة في أحد للشمع للعموم ومن خفف التنوين من أحد فلا تاء الساكنين به قوله تعالى (كنوا أحراراً) اسم كان في خبر هو لجان أحدها كنوا ضل هنا يجوز أن يكون له حال من كفوا لأن التقدير ولم يكن أحد كفوا له وأن يتلقى يمكن والوجه الثاني أن يكون المجزوء وكفوا حال من أحداً أي لم يكن لأحد كفوا فاقدم التكررة فصيها على الحال والها على

وتصدى فيه قراءتان التثنية والتخفيف ومعناه تعرض يقال تصدى أى تعرض وأمله تصد من الصد وهو الاستعجال وصار فيائك فأجل أحد الأمثال حرف علة نحو قضى البازي وقيل هو من الهدى وهو الصوت للسومع في الأماكن الخالية والإجرام الصلبة وقيل من الهدى وهو الطش والذى على التعرض له سمين (قوله قبل) أى بالاصطاحالى كلامه وقوله وتعرض أى له بالاقبال عليه له (قوله ألا يزكى) مبتدأ خبره عليك أى ليس عليك بأس في عدم تركته بالاسلام له سمين . وفي البحر أى وأى شيء عليك في كونه لا يخلص ولا يظهر من دنس الكفر فاستغفابة للانكسار أو نافية والوجه حال من الضمير في تصدى له (قوله وأما من جاءك يسعى) أى يسرع ويحشى في طلب الخير والى له . وقوله حال من فاعل يسعى أى فبى متناخض . وقوله وهو الأعمى تفسير لمن في طلب الخير والى له . وقوله صلابه فريش الى الاسلام له شيخنا . وهنا تسمية التلميح لأنهم (قوله أى تشاغل) أى يبداء صلابه فريش الى الاسلام له شيخنا . وهنا تسمية التلميح لأنهم لمى بكنا يلحى أى تشاغل به وليس هو من الأمور في حى لم يعمل من الأولى لأنهم استغفروا الى ضمير التلى ولا يلحق بنصب الكسرة أن يشب اليه الفعل من الأمور بخلاف الاشتغال فانه يجوز أن صدر من فى بعض الأحيان ولا يفتنى أن يتغير معناها له سمين . وفي القاموس للملأوا لب الكلى وأما ذلك ولمى به كرضى أحبه وعنى لا يغفل وترك ذكره ولما كدنا لميا ولما ناوتلها له (قوله لا تضل ولمى به كرضى أحبه وعنى لا يغفل وترك ذكره ولما كدنا لميا ولما ناوتلها له (قوله لا تضل مثل ذلك) أى تلهيك عن جاءك يسعى وتصديق لمن استخفى . ويؤيده عليه الصلاة والسلام ما عسى بعد ذلك في وجه فقير قط ولا تصدى لنى له أبو السعود (قوله ذكره) أى التذكير كقولك تذكر ذكر الضمير لان التذكير بمعنى التذكير والوخط له (قوله في مصحف) أى مثبت في مصحف تشتمل على خاص والصفا ما لان التذكير بمعنى التذكير والوخط له (قوله في مصحف) أى مثبت في مصحف تشتمل على خاص والصفا ما المصحف للقرآن على الانبياء والتالى مع اللائكة منقول من الأوح المحفوظ وأما كونها عبارة عن الأوح فنه غير ظاهر وكذا كونها مصحف للمسلمين على أنه اخبار بالسبب فان القرآن بكلمة لا يمكن في محصفه محتاج لنقل له شهاب . وقوله والتالى مع اللائكة الخ تذكير كقولهم وفى قوله تعالى أنزلنا فية القرآن وفى قوله شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن أن القرآن أنزل جملة واحدة من الأوح المحفوظ الى السماء الدنيا فية ليلة القدر ومعنى هذا الازال أن جبريل أملاه من الأوح المحفوظ على ملائكة السماء الدنيا فكتبوه كلفى فية القدر وشيت تلك المصحف عندهم في السماء الدنيا فصار جبريل ينزل بها الآية والآيتين على النبي صلى الله عليه وسلم حتى استكمل انزال القرآن في ثلاث وعشرين سنة له فيمكن حل المصحف في الآية على المصحف الذى يأيدى لللائكة . وفي القاموس وقيل ان القرآن أنزل لللائكة في مصحف يقرأونها مكرمة مرفوعة مطهرة له (قوله وما قبله اعتراض) أى بين الخبرين (قوله والشياطين لا يواظون الى السماء فلا يظهر مع المصحف تطهيرها عن مسهم فليتأمل (قوله كناية) أى من اللائكة يسخون المصحف من الأوح المحفوظ على أنه جمع ساكن من السقر وهو الكتب له أبو السعود . وفي السمين يأيدى صفر جمع ساكن وهو الكاسير ومثله كاتب وكاتبه وسفر من القوم أسفر سفارة أسلمحت بينهم وأسفرت المرأة كشفت قاتها له . وفي المختار وسفر الكتاب كنبهوا بهضرب له (قوله كرام) أى مكرمين مطمئنين عنده فهو من الكرامة بمعنى التوقير له شهاب . والبررة جميع بارمته كافر وكفره وساحر وسحره وقاير وقيرة وقالير وبرافا كان أهلاً له صدق ومنه برافان في عينه أى صدق وقلان ير خالقه ويتره أى يطيعه ففى بررة مطمئنين صدقين فى أعمالهم له (قوله قتل الانسان مأ كفرة) دعاء عليه بأشنع البعوات وتعجب من اقراطيق الكفران وهو موع

(كَلَّا) حقا (لَمَّا قَبَضَ) (٢٩٠) لم يفعل (مَأْتَرَهُ) به ربه (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ) نظر اعتبار (إِلَى طَعَامِهِ)

يسترأى لم يحطه من خلق الطير والسياب فلان القبر عما كرمه ابن آدم. وقوله ثم اذناش. اذناش اشره ففعل الشئة مخوف وغير باذا لشرايان وقت الشئة غير معلوم وأما سائر الاحوال للذكورة قبل ذلك فهاهنا لم أوقاها من بعض الوجوه فلم خوض الى شئته تعالى اه من الرازي (قوله لا) ردع وزير الانسان عما هو عليه من التكبر والتعجب والترفع والاصرار على انكار التوحيد وانكار البعث والحساب اه خزون. وقوله لما قبض بيان لسبب الردع والجزر اه أبو السعود قال بعضهم بالابن آدم والفخر أوله طرفة مفرة وآخره جيفة قفرة وهو بينهما حمل غفرة اه شيخنا (قوله لما قبض مأمرة) أى لم يفعل الانسان من أولادة تكليفه الى حين اقباره وقوله مأمرة الله به أى ما فرضه عليه التزمير في قبض الانسان له من البحر. وقال أبو السعود كلامي حقا كما قاله الشارح فيكون متطفا بما بهد أى حقا لم يفعل مأمرة به به اه شيخنا. وقال الكرخي وقال ابن الانباري الوقف على كلابيح وعلى أمره وأشره مجيد اه (قوله ما أمره به به) أشار الى أن لم يوصله بمعنى الذى والعائد مخوف كقبره تيمنا بالبقاء اه كرخي وقال الرازي التزمير في قبض عائد الى المذكور السابق وهو الانسان في قوله قتل الانسان ما كفره وليس للراد من الانسان هنا جميع الناس بل الانسان الكافر اه (قوله فلينظر الانسان الخ) لما ذكر خلق ابن آدم ذكر رزقه ليسترأى فقال فلينظر الانسان الى طعمه أى فلينظر كيف خلقه طعمه الذى جعله سببا لحياة والى الى تكوونه وكيفية حصوله وهو موضع الاعتبار اه من الرازي. قال أبو السعود وهذا شروع في تعداد التعم للطفة ببقائه بعد تفصيل التعم للطفة بمحذوئه اه (قوله انما صبنا لئام صبا) قرأ الكوفيون أنما صبغ على البذل من طعمه فيكون في محل جر بدل اشتغال بمعنى أن صب لئام صبا في خارج الطعم فهو مشتمل عليه أو بمعنى أنه هذه الأشياء مشتملة على الطعم لان معنى قوله الى طعمه الى حدوث طعمه فلا اشتغال على نعمان باب اشتغال الثاني على الاول لان الاعتبار انما هو في الأشياء التي يتكون منها الطعم لاقى الطعم نفسه وأما القراءة بكسر الحزة فعل الاستئناف للبيان لكيفية احداث الطعم اه سميع. وقوله ثم شققنا الخ أسندنا الخ الى نفسه تعالى اسناد الفعل الى السبب اه يضاهى. وقوله الى السبب تبع الزخشرى وفردته في الاتصاف بأنه تعالى موجد الأشياء فلا اسناد اليه تعالى حقيقة وإنما ذكره الزخشرى اعتراضا فان أقوال الباء مخلوقة لم عنه ورده للذوق في الكشف بأعليس مبينا على ما ذكر بل لان الفعل انما يستند حقيقة لمن قام به لالان أوجده فلا اعتراض عليه تعالى من قوله اه شهاب (قوله من السحاب) أى يدرؤله من السماء اه شيخنا (قوله ثم شققنا الأرض) أى بالنبات الذى هو قايها لتصف عن شق أضف الأشياء فكيف بالارض اليابسة اه خطيب (قوله وعينا) عطف على حيا (قوله هو القلتر الرب) أى علف العوالب الربط وسمى فضلائه يقب أى يقطع مرة بعد أخرى اه (قوله غلبا) جمع غلب وغلباء كحجر في فجر وحراء يقال حقيقة غلباء أى غليظة الشجر ملتفة فالجداق ذلك أشجار غلاظ فهو جازع مرسل كالمرس بمعنى التلظظ مطلقا وفيه تجوز في الاسناد أيضا لان الجداق نفسها ليست غليظة بل اللطيف أشجارها اه شهاب (قوله وفا كة) عطف على فذل فيلربو عن عبورمان وآرج وعمر وزيب وغير ذلك اه خطيب وهذا ينظر لطعمه على عينا وأما اذا عطف على حداثى كما هو التبادر فهو عطف خاص على عام كالأضيق اه (قوله وأيا) مأخوذ من أياذا أى قصده لانه يؤم ويشتجع له أو من أب لكننا اختارنا له لانه متين الرعى اه أبو السعود وفي المصباح الأبل الرعى الذى يبرزه الناس عما كره الدواب والانس اه

كيف قدر ودبر له (أنا) صَبَبْنَا آلاءَهُ من السحاب (صَبَبْتُمْ شَقَقْنَا الْأَرْضَ) بالنبات (شَقَا) فَأَبْنَيْنَا فِيهَا حَيَا (كَلَّا نَطْقُو الشَّجَرِ) وَعَيْنَا وَقَعْنَا (هو القلتر الربط) (وَدَرَّوْنَا) وَتَحَلَّلَا وَحَدَّثْنَا غَلْبًا) بساتين كثيرة الأشجار (وَفَا كَةً وَأَيَا)

بالفتح اسم وبالکسر المصدر والتقدير من شردى الوسواس وقيل سعى الشيطان بالفعل مبالغة (والخاس) تحت لور (الذى يوسوس) يحتمل الرفع والمصواب الجوز قوله تعالى (من الجنة) هو بدل من شر باعادة الملل أى من شر الجنة وقيل هو بدل من دى الوسواس لان الوسواس من الجن. وقيل هو حال من التزمير في يوسوس أى يوسوس وهو من الجن. وقيل هو بدل من الناس أى في صدور الجنة وحل من بيتنا وأطلق على الجن اسم الناس لانهم يشركون في عباداتهم والجن والجنة بمعنى. وقيل من الجنة حال من الناس أى كائنين من القبيطين وأما (الناس) الاخير فقيل هو موطوف على دى الوسواس أى من شر القبيطين وقيل هو موطوف على الجنة والله اعلم

(قوله) والمجدد رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد أجمعين

سأرعاه اليهائم وقيل التين (مثناعا) مئة أو عتيا كما تقدم في السورة قبلها (٤٩١) (كُنْمْ وَلَا تَكُنْكُمْ) تقدم فيها أيضا

(فَأَذَانًا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ)

النفخة الثانية (يوم ينفخ)

المرء من أخته وأمه

وَأَيُّهَا وَصَاحِبَتُهُ وَوَجْهَتُهُ

(وَيُنْفِخُ) يوم يدل من إذا

وجوبه يدل عليه (لِكُلِّ)

أمر يه منهم يوم ينفخ

شأن ينفخه حال يشغل

عن شأن غيره أي يشغل

كل واحد بنفسه (وَجْهَتُهُ)

يوم ينفخ مشغورة مضية

(صَاحَّةٌ مُسْتَبِيرَةٌ)

فوحدة وهم المؤمنون

(وَجْهَتُهُ) يوم ينفخ عليها

غيره غيار (رَحْمَةً)

تتشابه فقرته ظلمة

وسواد (أُولَئِكَ) أهل

(وهذا آخر مايسر) من

لملاء كتاب التبيان في

اعراب القرآن وسأل الله

أن يوفقنا لشكر آلائه

والعمل بما علنا والصمة

من الزلل في القول والعمل

بتموكرمه وصلى الله على

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وسلم كذا ذكره القائلون

وغفل عن ذكر ما غفلوا عن

(كتبت بحيات الافران

في ميممات القرآن)

لجلال السيوطي رحمه الله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أما بعد حمد الله على ما منح

قوله ما ترعاه اليهائم أي سواء كان رطباً أو أبيضاً فهو أعم من الغضب وقوله وقيل التين وعليه
طائفة يته وبين الغضب ظاهرة له (قوله مثناعا) منصوب بأننا لأنهم مذكرون لعله لأن
إنه الأشياء امتاع لجميع الحيوانات اه شيخنا لكن هذا لا يلائق قول الشارح كما تقدم في السورة قبلها
والذي قدم أنه معقول من أجله أو مطلق والسالم فيه عذوف تقديره فعل ذلك متاعكم أو متعكم
بذلك عتياً والأمر متقابل (قوله تقدم فيها أيضاً) أي تقدم تفسير الأنعام بأنها جمع ثم وهي الإبل
والتر والناقة (قوله فإذا جاءت الصاحّة) شروع في بيان أحوال مملوهم إثر بيان مبدأ خلقهم ومطهرهم
والناقة ثلاثة على ترتيب ما بعدها على ما قبلها من فنون النعم والصاحّة المأهولة التي تصخ للمالحة
أي يصيخون لها من صرخة خديته إذا صرخ فلو استمع وصفتها النفخة الثانية لأن الناس يصيخون لها
اه أبو السواد وقوله وصفت بها أي صرخة أي أصحح أي استمع خطمت مستمة مجازاً
في الطرف أو الاستدانة اه شهاب وفي المختار الصاحّة الصيحة تصم بشدتها تقول صخ الصوت من باب
ردونه سميت القيامة الصاحّة اه قوله تصم أي تورث الصمم أي علم السمع من أجل شدتها
اه وفي السمين الصاحّة الصيحة التي تصخ الأذان أي صممت لتتوقف عنها وقيل هي مأخوذة من صخه
بالجر أي صكه به وقال الرخشي صخ عيشه مثل أصحح فوصفت النفخة بالصاحّة مجازاً لأن الناس
يصيخون لها وقال ابن العربي الصاحّة التي تورث الصمم وأنها لمسة وهذا من بدیع الفصاحة اه
(قوله يوم يفر لله من أخته) أي يهرب أي تخشى الصاحّة في هذا اليوم الذي يهرب فيه من أخته أي من
مولاها وأخته ومكنته لأنه لا يفرغ قلبك لا تشغل بنفسه كقوله بعمل كل امرئ منهم يومئذ شأن
فيه أي يشغل عن غيره وقيل أنا يفر حراماً من مطالبهم لئلا ينهم من التبت وقيل لا يفر وأما هو
فيه من الشدة وقيل لعله أنهم لا ينفذونه ولا يتنون عن شدة كقوله يوم لا ينفع مولى من شدة
وقال عبد الله بن طاهر الأبري يفر منهم الماتين لهم عجزهم وقلة حيلهم إلى من يملك كشف تلك
الكروب عنه ولو ظهر له ذلك في الدنيا اعتمدت على سوريه تعالى اه قرطبي وبسبب ذلك التفرار
الاحتراز عن اللطافة الحقوق فلا يخفى قول لم تروا بها ولا يولان قصرت في رتة والصاحّة
تقول تروني حق وأطعني الحرام والبنون يقولون ما علمتنا وما أرشدتنا اه خازن (قوله يدل من إذا)

أي يدل كل أو بعض والمعاد عذوف أي يفر فيه اه ولا يجوز أن يكون خفيه عاملاً في إذا ولا في

يوم لأنه صفة ولا يقدم معمول اللفة على عاملها اه كرخي (قوله لكل امرئ ما عمل) جملة مستأنفة

واردت بيان سبب التفرار أي لكل واحد من الذين كورين شغل يكفيه في الإتهام به اه أبو السواد

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
(إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)

لنفت وزهب بنورها
(وَإِذَا النُّجُومُ تُكَدِّرَتْ)

انقضت وتماقت على
الأرض (وَإِذَا الْهَيَالُ

سُيِّرَتْ) ذهب بها عن وجه
الأرض فصارت بها سبنا

(وَإِذَا الشَّارُكَ تَوَرَّقَ)
الحوامل (عُطِّلَتْ) تركت

بلا راع أو بلا حلب لا
دهام من الأمر ولم يكن

مالاً عجب إليهم منها (وَإِذَا
الْوُحُوشُ حُشِرَتْ) جمعت

بمعايشت ليقتض لبعض
من بعض ثم تصير تراباً

(وَإِذَا الْبُحُورُ سُجِّرَتْ)
بالتخفيف والتشديد

أوقفت فصارت ناراً

أولى الهي والاحلام فإن
من علم القرآن التوحيد

الاعتناء بهامر فمهماته
وقد صنف في هذا النوع

أبو القاسم السهيلي كتابه
للمسمى بالترغيب والاعلام

وذيل عليه تليد تلامذته
ابن عساكر بكتاب المسمى

بالتكميل والاقام وجمع
بينهما الغاضي بمر الدين

ابن جماعة في كتاب
سماه التبيان في مبهمة

القرآن وهذا كتاب
يقول الكتب الثلاثة بما

والغير نعمتها ما واحد وعليه فيفرق بأن الفترة ما ترفع من السبال إلى السماء والغير مما انحط من إلى الأرض
نأمل (قوله الكفرة المتجرة) جمع كافر وقاير وهو الكلاب والفترة على الله تعالى فجمع الله تعالى إلى
سواد وجوههم التبركة كما جمعوا الفجور إلى الكفر اه خليب. وفي القرطبي الفاجر الكاذب للفترة على
الله، وقيل الفاسق اه. وفي المختار وجرفق وغر كغيب بابهما دخل وأصله الليل والفاجر لئلا اه

﴿سورة التكوير﴾

منسبتيها لما قبلها أنه لا ذكر بعض أهوال القيامة فيما قبلها أرده بعض أهوالها الآخر اه كازروني
وفي الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى يوم القيامة فليقرأ
إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت اه هذا حديث حسن اه قرطبي
(قوله إذا الشمس كورت) انظر في هذه اللوامع الأثني عشر وجوها علت نفس كما سيذكره
الشارح والنفس قاع ضل عنقوف تقديره إذا كورت الشمس كورت ولا يجوز الوقف قبل علت
نفس ما أحضرت اختياراً اه شيخنا. وفي الكرخي أعرب بالبخشي الشمس فاعلا فصل مقدر يدل
عليه كورت ومنع أن يرتفع بالابتداء لأن اذا قلب الفصل الثاني من معنى الشرط وامتنع من وقوع
للتبدأ بعدها أجزاء الألفس والكوفيون وأجازوا اندزاد أكرم فكأ كرمه ولكن الأولى ما ذكره
وارتفاع التجوم وما بعدها كما تقدم في الشمس اه (قوله لنفت) الأظهر لفت اه قارى أى لفت
بعضها بعض ويرى بها في البحر وأصل التكوير جمع بعض الشيء إلى بعض فضاء ان الشمس يجمع
بعضها إلى بعض ثم تلف فإذا فصل بهذا ك ذهب ضوحها وبدر مياها في البحر يرسل الله عليها ويحاديروا
قصر بها فتصير ناراً اه خازن. وفي المصباح كل الرجل العملة كوراً. باب قال أدارها على رأسه وكل
دور كور تسمية بالصدر والجمع أ كور مثل ثوب أو باب وكورها بالشد بفتح التاء يقال كورت الشيء
إذا قفته على وجه الاستدارة. وقوله تعالى إذا الشمس كورت للرازي طويت كل السجل اه (قوله
بنورها) أى ضوئها (قوله وتماقت) كقول تعالى وإذا الكواكب انتثرت والاصل في الانتكدار
الانصب اه خليب (قوله سمرت) أى في الموائى وقت من مكانها بفتح التاء. وقوله فصارت هباء
أى بد صيرورتها كالهن أى الموق للتدوير صيرورتها كالهن مسبوقة فتفتتها كالامل السائل اه
شيخنا (قوله وإذا الشار) جمع عشراء كالفلس جمع فضاء وهى التي أتى على عملها عشرة أشهر ثم هو
اسمها إلى أن تضع تمام السنة وهى أضس ما يكون عند أهلها وروى أنه صلى الله عليه وسلم مرقى أصحابه
بشار من التوق ففض بصره فقيل له هذه أنفس أموالنا فلم تنتظر إليها فقال قد نهاني الله عن ذلك ثم
تلا ولا تمدن عينك الآية اه خليب (قوله ترك بلا راع) أى ترك مهمله بلا راع لها وهو
اما بعد البعث أو قبيل قيام القيامة حتى لا يفتت أحد إلى ما كان عنده اه شهاب. وقال بعضهم
ان هنا على وجه التل لأن في القيامة لا تكون ناقة عشراء، ولتلى أن يوم القيامة بحالة لو كان
للرجل ناقة عشراء لسلها واشتغل بنفسه اه قال القرطبي (قوله أو بلا حلب) في المختار الحلب
بفتح اللام للمصر قول منسحب يحلب بالضم حلبا اه. ويقال أيضاً يسكون الادم من باب
قتل كما في المصباح اه (قوله وإذا الوحوش) أى دواب البر. وقوله جمعت بعد البعث إلى أى من
كل ناحية. قال قتادة يحشر كل شيء حتى الثياب لقصاص فإذا انقض منها ردت تراباً فلا يبقى منها
الا ما فيه سرور لئلى آدم وأعجب بصورته كالطوس ونحوه اه أبو السعود (قوله أوقفت فصارت
ناراً) هنا أحد أقوال فحسرها القرطبي ونحوه وإذا البحور سجرت أى ملئت من لاه فيفيض

فان ذلك ادعى لقبولها وضع
في النفوس ان لم تقف عليه
منها عزوه الى قائله من
القصر بنو العلماء وقد
سميت من حيث الافراني
مهمات القرآن

﴿مقدمة فيها فوائد﴾

(الاولى) على الهمات علم
شرى فاعتنى به السلف
كثيرا . اخرج البصري عن
ابن عباس رضى الله تعالى
عنهما قال مكنت سنة اريد
ان اسأل عمر عن الرايتين
التي تظاهرا على رسول
الله ﷺ قال العلماء هنا
أصل في علم الهمات . وقال
السبكي هذا دليل على شرف
هنا العلم وان الاعتناء به
حسن ومعرفة فضل قال
وقد روى عن عكرمة مولى
ابن عباس رضى الله عنه انه
قال طلبت اسم الذي خرج
من بينه مهاجرا الى الله
ورسوله ثم أدركه لالوت
أربع عشرة سنة حتى
وجده وهذا أوضح دليل
على اعتنائهم بهذا العلم
وقهاسه عندهم . قلت هنا
الكلام مروى عن ابن عباس
نفسه . اخرج ابن منصف
كتاب معرفة الصحابة من
طريق يزيد بن أبي حكيم
عن الحكم بن أبان عن
عكرمة قال سمعت ابن عباس
يقول طلبت لهم رجل في

بعضها الى بعض قصير شيئا واحدا وهو معنى قول الحسن . وقيل أرسل عذبا على ملها وملها
على عذبا حتى امتلأت . وعن الضحاك . ومجاهد فجرت فصارت بحرا واحدا . قال القشيري وذلك بأن
رفع الله الحاجز الذي ذكره في قوله « ينهار زخايبان » فلما رفع ذلك البرزخ تفجرت مياه
البحار فعمت الارض كلها وصارت للبحار بحرا واحدا . وعن الحسن أيضا مجرت يست فلا يبق من ماتها
قطرة وتسير الجبال حينئذ وتسير الجبال والارض طبقا واحدا بأن يلا مكان البحر يسرب
الجبال . قال الحسن وقد تكون الاقوال المختلفة فيمنس الجبار من الماء بعد ان يغيب بعضها الى بعض
ثم تغلب نارا . وقال ابن زيد بن عوطبة وسفيان وهو باق وعلى بن أبي طالب وابن عباس في رواية الضحاك
عنه اوقفت فصار نارا . قال ابن عباس يكثر الله الشمس والقمر والنجوم في البحر ثم يبيت عليها
ربما دبروا فتفتحه حتى يصير نارا . وكذلك في بعض الأحاديث يأمر الله جل ثناؤه الشمس والقمر
والنجوم فيبترون في البحر ثم يبيت الله جل ثناؤه اليوم . وقسجها نارا فتلك نار الله الكبرى التي
يذهبها الكفار . قال القشيري قيل في تفسير قول ابن عباس سجرت اوقفت يحتمل أن تكون
جهنم في ظهور من البحار فهي الآن غير مسجورة لقول الدنيا فانا اغتصت الدنيا سجرت فصار
كلها نارا يدخلها الله أهلها . ويحتمل أن يكون تحت البحر نارا ثم يوقد الله البحر كله فيصير نارا . وفي
الحبر البحر نارا . وقال طحاوي بن سعيد بحر النار وسط الارض أسفلها بار مطبقة بنحس يسجر
يوم القيامة وقد تكون الشمس في البحر فيكون البحر نارا بحر الشمس ثم جميع ما في هذه الآيات ليست
بمجرد أن يكون قبل يوم القيامة وما بعده الآيات يكون في يوم القيامة . وروى عن عبد الله بن عمر
ولا تخوضا بماء البحر لانه طبق جهنم . وقال ابن كعب ست آيات من قبل يوم القيامة فيها الناس
في أسواقهم ذهب ضوء الشمس وبيت النجوم فتجبروا ودهشوا فينتاهم كذلك اذ وقت الجبال
على وجه الارض فتحرك واضطرر بها حشرات فصار هباء منثورا ففرغ الانس الى الجن والجن
الى الانس واختلطت الابواب والروحوس والمعوام والطير وملج بعضها في بعض ذلك قوله تعالى « وانما
الروحوس حشر » ثم قالت الجن للانس نحن نأتينكم بالبحر فاطلقوا الى البحر فلما هي نار تأجج
فينتاهم كذلك اضلعت الارض صدعة واحدة الى الارض السابعة السفلى والى السماء السابعة
العليا فينتاهم كذلك اذ جاءتهم ربي فماتتهم . وقيل معنى سجرت هي حرة ماها حتى يصير كلهم
مأخوذ من قولهم عين سجرا أي حراء له (قوله قرئت بأجسادها) أي دونت الأرواح الى أجسادها
وهنا بناء على أن القز وجمع بين جبل التي زوجا . والنفوس على هذا بمعنى الارواح له سبعين . وروى
أن عمر بن الخطاب قال فقال يقرن بين الرجل الصالح مع الرجل الصالح في الجنة ويقرن بين الرجل
السوء مع الرجل السوء في النار . وقال قتادة يقرن كل امرئ بشيئته فاليهود يقرن باليهود والنصارى
تقرن بالنصارى . وقال طحاوي وبيت نفوس المؤمنين بالجو والمؤمنين بالجو والذين قرئت نفوس الكفار بالنار
له خليب . وفي القرطبي وعن ابن عباس قال زوجت نفوس المؤمنين بالجو والذين قرئت الكفار
بالنار . وكذلك للنافسون . وعنه أيضا قرن كل شكل بشكله من أهل الجنة وأهل النار فيضم
للبائع في الطاعة الى مثله وللتوسط الى مثله وأهل العصية الى مثلهم فالقز وجمع بين الذين يقرن الله به وللنار
واذا النفوس قرئت الى أشكلها في الجنة والنار . وقيل يضم كل رجل الى من كان يقرنه من ملك
وسلطان كما قال اشعروا الذين ظلموا وأزواجهم . قال عبد الرحمن بن زيد جلوا وأزواجهم على حسب
أعمالهم فأصحاب المؤمنين زوجوا أصحاب النمل والمزوج والسابقون زوجوا فقال جل ثناؤه اشعروا الذين ظلموا

الجلابية تدفن حية خوف النار (٤٩٤) والحاجة (سُئِلَتْ) تَكَيْتَا لِقَاتِلَهَا (بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) وقوى بكسر

التاء حكاية لما تخاطب به
و جوابها أن تقول قتل
بلا ذنب (وَإِذَا أُنْفِصَتْ)
صفحة الأعمال (شُرِّتْ)
بالتخفيف والتشديد
فحقت وبسطت (وَإِذَا
السَّمَاءُ كُشِطَتْ) زعرت
عن أمائها كما يزع
الجلد عن الناقة (وَإِذَا
النَّارُ سُحِرَتْ)
بالتخفيف والتشديد أجمعت
(وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنْفِثَتْ)
قربت لأهلها لينخلوها
وجواب إذا أول السورة
وما عطف عليها

يرجع فيه إلى قول النبي
ﷺ وأصحابه الأخدين
عنه والتابعين الأخدين
عن الصحابة (الثالثة) قال
الزركشي في البرهان
لا يثبت عن مذهب أخير
اقتباسه بجملة كقول
وأخرون من دونهم
لا يثبتونهم فلهم قال
والعجب ممن يجسرأ وقال
أسم فرقة أومن الجن
قلت ليس في الآية ما يدل
على أن جنسهم لا يميل وإنما
التي علم أعيانهم ولا ينافيه
العلم بكونهم من فرقة أو
من الجن وهو نظير قوله في
للتافين وعن حولكم من
الاعراب منافقون ومن

وأزواجهم أشكالم - وقال عكرمة « وإذا النفوس زوجت » قرنت الأرواح الأجساد أي بردت
الها - وقال الحسن أغشى كل امرئ بشيمته اليهود باليهود والنصارى بالنصارى والمجوس بالمجوس وكل
من كان يحد شيئا من دون الله يلحق بضمهم بضاً للتافين بالتافين وللمؤمنين وللمؤمنين - وقيل
يقرب التاوي عن أعواه من شيطان أو إنسان على جهة البض والعدواة ويقرب للطبع عن دعاء مال
الطاعة من الاتياء وللمؤمنين - وقيل قرنت النفوس بأعمالها فصارت لأفعالها لها كالزوج اه
(قوله) الجارية للراد بها مطلق البت - وقوله والحاجة أي الفقر كان الرجل في الجاهلية إذا ولده بنت
فأراد أن يستحبها ألبها جبة من صوف أو شعر ترعى له الأبل والقم في البادية وإن أراد قتلها تركها
حتى إذا كانت مدسية أي بنت ستين يقول لها ما طيبها وز فيها حتى أذهب بها إلى أحمائها وقد
خرفها بقر في الصحراء فيذهب بها إلى البئر فيقول لها انظري فيها ثم يعضها من خلفها ويهيل
عليها التراب حتى تستوي بالأرض - وقال ابن عباس كانت الحامل إذا قربت ولادتها حفر حفرة
فتمحضت على رأس تلك الحفرة فلما ولدت بقا رمت بها في الحفرة وإذا ولدت ولها أبنته اه خطيب
(قوله) تَكَيْتَا لِقَاتِلَهَا أي لمن دفنها في القبر وهي حية وهذا جواب عما يقال ما مني سؤال للمودة
مع أن الظاهر أن يسئل القاتل عن قتله إياها وقهر الجولييان هذه الطريقة أظن في ظهور جناية
القاتل والزم الحاجة عليه فانه إذا قيل للمودة ان القاتل لا يجوز إلا أن يذهب عظيم فاذن بك وبأي ذنب
قلت كان جوابها اني قتلت بغير ذنب فيقتضخ القاتل ويصرهوت اه زاده (قوله) وقوى بكسر
التاء أي الثانية على أنها تاء الوتة للخطبة والهمل متى الفعل بوزن ضربت مبنيا للفعل
وهذه القراءة شاذة وهي مع قراءة الجمهور على أن سئل البناة للمعقول - وقوى شاذاً سألت بالبناة
لفاعل مع فنت بضم التاء والكلم وبكونها على التأنيث قالوا آت الشاذة ثلاثة اه شيخنا (قوله)
صف الأعمال أي فاتها عطوى عن مللوت ونشر عند الحساب اه يضاهى (قوله) بالتخفيف
والتشديد سبعين - وقوله فحقت وبسطت أي يبدان كانت مطوية (قوله) زعرت عن أمائها
أي أزيلت وعدمت بالمره - وفي القربى قال الكسوط قلع عن شدة الزرق فالباء تكسب كالكسب الجدل
عن الكسب وغيره والتشقة فيه وفي قرأة عباداه وإذا الباء قطعت وكسبت البعير كسطا زعرت
جلده ولا يقال سلخت لأن العرب لا تقول في البعير الا كسبته أو جلده وانكسب أي ذهب فالباء
تزع من مكاتها كما يزع الصطاء عن الشيء - وقيل طوى كقال يوم طوى الباء كل السجل الكتاب
فكان الشيء فطوى اه (قوله) بالتخفيف والتشديد سبعين - وقوله أجمعت أي أوقعت
الكفر وزيد في إحسانها يقال سمرت للثمر وأسمرت اه وقال قتادة سمرها غضبها وخيلني بآدم
اه قريبا (قوله) قربت لأهلها وقال الحسن أنهم قربون منها لأنها تر ولعن موضعها وكان عبد الرحمن
ابن زيد يقول زبعتوا لاني في كلام العرب القربة - قال الله تعالى وأزلفت الجنة للمتقين وتزلفت فلان تقرب
اه قريبا (قوله) أول السورة أي الواقعة أول السورة - وقوله وما عطف عليها هو أحد عشر قال الزجاج
التقدير إذا كانت هذه الأشياء علمت كل نفس ما حضرت من خير أو شر تجزي أي فلا وقع من أولها
إلى هنا اختلرا - وقال صاحب الكشف هذه اثنا عشرة خصلة من قوله أنا الشمس إلى قوله وإذا الجنة
أزلفت كلها مضافة إلى الجمل ثم بها الكلام وإنما أجماعها بما عمل فيها من قوله علمت نفس ما حضرت
فهو جملة من فعل وقيل ثم ابتداء وأقسم فقال فلا أقسم ونعمه آخر السورة لأن قوله أنا لقول رسول
كريم جواب القسم اه وأما ص وللد كور في سياقها فتا عشرة خصلة مستحقة في مبادئ قيام الساعة قبل

فناه

أهل الدنية مردوا على اتفاق لا سلمهم نحن سلمهم فان التفتي علم أعيانهم ثم التفتي وأولئك منهم من الجن ويردني

(تَلَيْتَ نَسْ) أي كل شئ وقت هذه الذكورات وهو يوم القيامة (٤٩٥) (مَا أُخْضِرْتُ) من خير وشـ

(فَلَا أُقْسِمُ) لا زائدة
(بِالنَّفْسِ) الجوار
(النَّفْسِ) هي النجوم
الحية زحل والمشتري
والمرج والزهرة وعطارد
تخفى يضم النون أي
ترجع في مجراها ورامها
فيأتي النجم في آخر البرج

خير مرفوع إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
أخبره ابن أبي حاتم
وغيره فلا جرم (الرابعة)
الإيهام في القرآن
أسباب منها الاستثناء
بيانه في موضع آخر
كقوله صراط الذين
أعنت عليهم فانه مبين
في قوله مع الذين أنعم
الله عليهم من الذين
والصديقين والشهداء
والصالحين . ومنها أن
يعني لاستتاره كقوله
وقلنا يا آدم اسكن
أنت وزوجك الجنة
ولم يقل حواء لانه ليس
له غيره . ألم تر إلى الذي
حلج إبراهيم في ربه
والمراد غرود الشهرة
ذلك لانه المرسل إليه قبل
وانما ذكر فرعون
في القرآن بصر بجمسه
دون نموده لان فرعون

فناء الدنيا هي قوله اذا الشمس كورت الى قوله وانما البحر سحرج وثبت جده وهي من قوله وانما
النفوس زوجت الى قوله وانما الجنة أزلت لان المراد زمان مقسم شامل لها ولجواز النفوس على
أعمالها اه كرخي وفي القرطبي وقال الحسن اذا الشمس كورت الى قوله وانما الجنة أزلت فتناشعرة
خلة ستق الدنيا وست في الآخرة وقد بينا الستة الأولى في قول أبي بن كعب اه (قوله علمت
نفس ما أخضرت) أي من خير وشـ قال الرازي ومعلوم أن العمل لا يمكن احضاره فالمراد حيث
ما أخضرت في صحائفها أو ما أخضرت عند المحاسبة وعند الليزان من آثار تلك الأعمال اه خطيب
وفي أبي العمود علمت نفس ما أخضرت جواب إذا على أن المراد بها أي إذا زمان واحد متديسح ماني
سابقا وسابق ماعطف عليهما من الحاصل مبدؤه أي الزمن الواحد المتفخة الأولى ومنها فصل القضاء
بين الخلائق لكن يعني أنهم في كل جزء من أجزاء ذلك الوقت للبداء وعنده وقوع كل ناحية من
تلك الدواهي بل عند نشر الصحف لأنه لا كان حصن تلك الدواهي من مباديها وبضمان روافدها
نسب عليها بذلك الى زمان وقوع كلها تهويلا أعظم وعظيما للحال والمراد بما أخضرت أعمالها
من الخير والنشر وبحضورها ما حضور صحائفها كما حرب عنه نشرها وما حضور أفعالها ما قالوا
من أن الأعمال الظاهرة في هذه الفناء صور عريضة تبرز في الفناء آثارها بصور جوهري يقتضيهما
في الحسن والقبح على كيفية مخصوصة وهيئات معينة حتى ان القلوب والعيون تتجسم هناك
وتصور صورة النار وعلى ذلك حمل قوله تعالى وإن جهنم لمحيطة بالكافرين وقوله تعالى إن الذين
يا كآون أموال البتة ظلمنا يا كآون في بطونهم نارا وكذا قوله عليه الصلاة والسلام في حق من
يشرب من آنية الذهب والفضة إنما يجرجر في بطنه نرجسهم ولا بد في ذلك لأبي أن العلم بطريق عالم
للال على صورة اللان كما لا يخفى وقصروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه يؤتى بالأعمال السالمة على
صورة حسنة وبالأعمال السيئة على صورة قبيحة فتوضع في الميزان وأياها كان فاسدا احتضارها على
النفس مع أنها تنحصر بأمر الله عز وجل كما ينطق بقوله تعالى يوم تجبد كل نفس نفسا مع من خير عرضا
الآية لانها لا عملها في الدنيا فكأنها أخضرت في الموقف . ومعنى علمها بها حيث أنها تشاهد على
ملحى عليه في الحقيقة فإن كانت سالحة تشاهدها على صور أحسن مما كانت تشاهدها عليه في الدنيا
لان الطائفت لا تلغو فيها عن نوع مشقة وإن كانت سيئة فأنها تشاهدها على خلاف ما كانت تشاهدها
عليه في الدنيا لانها كانت مزينة لها موافقة لهواها اه (قوله أي كل نفس) أي فالتنكير في نفس
منه في قرعة خير من جرادة وأورد عليه أنها تنافي سياق الآية وهي فيه تكون لا أفرادا والتوعية
وللقام انما يناسب العموم لان العلم بما أخضرت حاصل لكل نفس لقوله تعالى يوم تجبد كل نفس
ما عملت من خير عرضا الخ وحصل الجواب أن ما ذكرنا كثرى لا تكفى فلا تنافي أن تعقد قصد نفس
العموم بمقابلة العلم اه زاده وفيه أنها تنافي سياق الشرط وسياق التثنية في أن الكثرة
لعموم اذا وقعت في كل منها اه (قوله وهو) أي وقت هذه الذكورات يوم القيامة (قوله ما
أخضرت) أي ما أخضرت في صحيفة عملها وما أخضرت في موقف المحاسبة وعند الليزان لان الأعمال
أعراض لا يمكن احضارها اه زاده (قوله هي النجوم) أي السيارة غير الشمس والقمر وقوله
تخفى يضم النون أي من لم يدخل كافي المختار . وقوله أي ترجع في مجراها أي بدلان جرت في تلك أي
ترجع من آخر تلك القهقري إلى أوله كما تر ذلك الشارح اه شيخنا وفي القرطبي في تخصيصها بالذكر
من بين سائر النجوم وبيان أحدهما لانها تستقبل الشمس قاله بكر بن عبد الله الرازي . الثاني لانها

كان أذكر من كآوخذ من أجوبته لموسى وغرود كان باليد ولذا قال أنا أجي وأبى وهل ما قبل من قبل شخص والفور عن
لا تخرو ذلك غاية البلاد . ومنها قصد السرة عليه ليكون أبلغ في استغلافه نحووم الناس من يجب كقوله في الحياة الدنيا الآية

اذكر راجعا إلى أوله وتكنس (٤٩٦) بكسر التون تدخل في كناسها أى تقيب في الواضع التي تقيب فيها (والأقبل إذا

عَمَسَ) أقبل بظلامه
أو أدبر (وَالصَّبْحُ
إِذَا تَنَفَّسَ) امتد حتى
يصير نهائيا (إِنَّهُ)
أى القرآن (قَوْلُ رَسُولٍ
كَرِيمٍ) على الله تعالى
وهو جبريل أنشئ إليه
لنزوله به (ذِي قُوَّةٍ) أى
شديد القوى (عَنْدِي)
أمرش (أى الله تعالى
(مَكِينٍ) ذى مكانة
متعلق به عند مطاعهم
أى قطيعة الملائكة في
السماوات (أَمِينٍ) على
الروح (وَمَا سَأَلْتُهُمْ)
عند محمد صلى الله عليه
آخر القسم عليه (يَعْتَبُونَ)

تقطع الحيرة فالدان عباس، وقال الحسن وقناة هي الجحوم التي تخنس بالتهار وتظهر بابل وتكنس
في وقت غروبها أى تتأخر عن البصر لحماها فلاترى وفي الصباح والخص الكواكب كما لاها
تخنس في الغيب ولاها تخفى نهارا ويقال هي الكواكب السائرة منها دون الثابتة. وقال الفراء في
قوله تعالى فلا أقسم بالحنس الجوارى الكنس انها الجحوم الحقة زحل والمشتري والمريخ والزهرة
وعطارد لانها تخنس في مجراها وتكنس كما تكنس الغمامة في الليل له (قوله اذكر راجعا) هو
العاقل في شئنا، وقوله الى أولهاى البرج، وقوله بكسر التون أى قباه جلس كما في المختار. وقوله يدخل في
كناسها أى فضوسها ورجوعها وكنوسها اختفاؤها تحت حشوها من كنس الوحش اذا دخل كناسه
وهو عته الذى يتخذه من أغصان الشجر اه أبو الأسود وفي الصباح وكنس السلي بالكسر يشه
وكنس الظلي كنوسا من باب نزل دخل كنسه اه (قوله والصبح اذا تنفس) منسبته لقربة
ظاهرة على التفسير ين لان ما قبله كان لاقبال فهو أول الليل وهذا أول النهار وان كان الادبار فيها
ملاصق له فيتما مناسبة الجوارى فلا يجزئ القليل من أنه على الأول أنسب اه شهاب (قوله اذا
تنفس) يقال الصبح اذا زاد تنفس ومعنى التنفس خروج النفس من الجوف وفى كيفية الجوارى قولان
الأول أنه اذا أقبل الصبح أقبل بقباله روح ونسيم فحصل ذلك فضا له على الجوارى قيل تنفس الصبح.
الثانى أنه شبه الليل بالظلم بالمكروب والحزن الذى حبس بحيث لا يتحرك فاذا تنفس وجبراحة وههنا
لا طلع الصبح فكانه تخلص من ذلك الحزن فبر عنه بالتنفس اه خطيب (قوله كريم على الله)
أى فكرم صفة تقتضى نقي المذام كلها وأثبت صفات اللوح الاتفة. وقوله لمن أى مقبول القول
صدق فيما يقوله مؤتمن على ما يرسل به من الوحي له من البحر (قوله ذى قوّة) كان من قوّماته
انقلع قري قوم لوط من الماء الأسود وحملها على جناحه ففرها الى السماء ثم قلبها وأنها أصر الميس يكلم
عيسى عليه السلام على جض عقب الأرض المقطعة ففتح جناحه ففزعها فمال الى أقصى جبل خلف
الهند وأنه صاحب حجة ثمود فأصبحوا بأعين وأنه يطمئن اليه الى الأرض ثم صعدني أسرع من رد
الطرف اه خزن (قوله ذى مكانة) أى مكانة اكرام وفضل لا مكانة جهة اه خطيب (قوله متعلق
به عند) أى فى حوالا من ممكن وأمه الوصف فلما قسم نصب حالاً وقوله ثم طرف مكان البعيد
والسائل فيه مطاع اه سمع قال الحسن فرض الله على أهل السموات طاعة جبريل عليه السلام كما
فرض على أهل الأرض طاعة محمد صلى الله عليه وسلم اه خطيب ومن طاعة الملائكة لجبريل أهم
فتحوا أبواب السموات ليه للعراج وفتح خزنة الجنة بأوابها اه خزن (قوله أى قطيعة الملائكة)
ضمير لقوله مطاع وقوله فى السموات ضمير لقوله اه (قوله عقب على أنه) أى أنه لقول رسول كريم
يعنى سيق الايات ليبين شأن الكتاب حيث جعل انه لقول رسول كريم مقسما عليه بالاقسام السابقة
فذكر محمد صلوات الله وسلامه عليه وجبريل عليه السلام تابع لقره. وقال الامام ما معناه كما أمّجهاته
وتعالى أجرى على جبريل هذه الصفات ههنا جرى على نبي صلى الله عليه وسلم صفات في قوله تعالى بأبها
التي انا أرسلناك شاهدا لمبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسرا مياجيرا. فاقرأنا خصالا لخصين بالذكر
واجراء صفاته عليه لا يدل على اتفاد تلك الصفات عن الأنبياء وقال القاضي واستعمل به فضل جبريل
على محمد عليهما الصلاة والسلام حيث عذفت لى جبريل ولا تنصر على نبي الجنون عن النبي صلى الله عليه
وسلم وهو ضيف اذ للتصديقه رد قولهم أنها لم بشره. أقرى على الله كذا أنه هبة. لاتصلد قنلها
وللوازنة بينهما اه ثم انك اذا أمست النظر وقتت على أن اجراء تلك الصفات على جبريل في

وقيل هو الأنس
ابن شريق قد أسلم صد
وحسن اسلامه ومنها أن
لا يكون في عينه كبير
قائدة نحو قلنا اضربوه
ببعضها واستسلمهم عن
القرية. ومنها التنبيه على
العموم وأنه غير خاص
بمخلاف ما لو عين نحو
ومن يخرج من بيته
مهاجرا. ومنها تعظيمه
بالوصف الكامل دون
الاسم نحو ولا يأكل
أولوا الفضل. والذى جاء
بالصدق وصدق به. اذ يقول

لصاحبه والمراد الصديق في الكل. ومنها تخفيره بالوصف الناقص نحو
ان شئت انا هو الأثر. والله سبحانه أعلم (سورة الفاتحة) (مالك يوم الدين) هو يوم القيامة أخرجه ابن جرير وغيره من طريق
هنا

كما زعمهم (وَلَقَدْ رَآهُ) رأى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته التي خلق (٤٩٧) عليها (بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ) البين

هذا القام ادماج لتظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله بلغ من الكفاة وعلو اللزلة عند ذي
العرش بأن جعل الصغير بينه وبينه مثل هذا ذلك القرب لمطاع الأمين فأقول في هذه المغالطات البلية
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى منزلة كاتول في قوله العرش بالنسبة الى رضى منزلة جبريل
عليه السلام كما سبق والله أعلم اه كرخي **(قوله)** ولقد رآه مطوفاً أصابعاً فوقه اعقول رسول
كريم فهو من جملة القسم عليه اه زاده وهذه الرواية في قوله اعقل غر حراسين أعلى كرسى
بين السما والارض من صورته متاعاج وقيل هي الرواية التي ارفق اعلمتسدر قلنتهى . وقوله بجملة
للعرش أى لأه كان في للعرش من حيث قطع الشمس اه شيخنا . وعبارة للعرش من صورته
وهو بالآتي الأعلى أفنى الشمس أى عند مطلعها على صورته التي خلق عليها أفرأى هل يصل الله عليه
وسلم وكان بجرا قد سد الآتي الى القرب غر مضيا عليه وكان قد سألناه ان يرضه على صورته التي
خلق عليها فواعد بجرا قتل جبريل عليه السلام له على سورة الأدميين انتهت **(قوله على النبي)**
متعلق بظنين أو بظنين اه مسين . وعلى على الأول بمعنى في وعلى الثاني بمعنى الباء **(قوله في رواية)**
بالسناد أى سمية . وقوله أى يخيل أى فلا يخيل به عليكم ليضربكم . ولا يكتمكم بايتم الكاهن
ماعنده حتى يأخذ عليه حلوانا واختار أبو عبيدة القراءة الأولى لوجهين أحدهما أن الكفار لم يخلوا
وأما اتهامه في الأبهة الأولى من نفي البخل والآخر قوله على النبي فان البخل وما في معناه لا ينطبق
بلى وأما بمعنى الباء اه زاده . وفي الصباح والفتن بالسكر اتهامه لاسم من ثلثته من بليخزل
أما انتهت فهو ظنين فيل بمعنى مقول . وفي السبت وما هو على النبي بظنين أى بهم اه وفيه أيضا
ضن بالشيء يضمن من باب تعريض الضن بالسكر وضنا بالفتح بخل فهو ضنين من باب ضرب الفة
اه **(قوله)** وملهو بقول شيطان) هنا نفي لقولهم انه كهانة وسحر اه يضاوى أى هو قول ملك
وقوله مرجوم أى مطرود ومبعد عن الرتبة اه خطيب **(قوله)** فأَنْ تَهْبُونَ) أبى منصوب
بتنهون لأنه ظرف مكان مبهم لا يختص اه مسين . وأشار ذلك التارح بقوله فأى طريق
تسلكون أى أمر نبيه الجنون أو الكهانة أو السحر أو الكفر اه شيخنا . وهذا استعلا لهما فبا
يسلكون في أمر القرآن والله اقرب ما جدعا على قلوبهما من ظهور أوعى من غير وليس ما يقولون
في شيء كما تقول لمن ترك الطريق الجاد يستظهر راهنا الطريق الواضح فأَنْ تَهْب اه أبو الورد
(قوله) أن يستقيم أى أن يتحرى الحق وملازمة الصواب . وقوله وما تاتون . أو قوله لأن شاء الله
منقول من السليمان مخوف كافتد التارح اه شيخنا **(قوله)** وما تاتون) الخطاب هنا ليس
للمتأخرين في قوله فأَنْ تَهْبُونَ بل هو لى عيرتهم بقوله لمن شاء منكم أن يستقيم اه زاده **(قوله)**
الأن شاء الله بل المتأخرين قال مكي أو ما سها في موضع خفض باضطر الباء إلى الأَنْ والباء العاصية
أو السببية وهنا عندي أقرب الاغراب اه شهاب . وعبارة البيضاوى وما تاتون الاستقامة يأمن
شأنها أو لأن شاء الله الوقت أن شاء الله مستكملة لفظه التقطوا الحق عليكم باستقامتكم اه

﴿سورة الاقطار﴾

(قوله إذا السماء انشظرت) السماء فاعل بخل يخوف بدل عليه المذكرة أو هي شئنا. وأعلم أن المراد من هذا الآية أنها اقترحت هذه الأشياء التي هي أشراط الساعة فهناك يحصل الحشر والقتر وهي هنا آفة تاتى منها يتلفان بالويلات وآتان بتملكان بالغياليل والمراد ههنا الآية بأن تخرب العالم وقضاء الدنيا وانقطاع التكاليف والسياء كالسقف والأرض كالبناء ومن أراد تدرج معارفه ينفذ أولا

للمنحوب عليهم (ولا الصالحين) الأول اليهود والثاني النصارى كما قال رسول الله ﷺ إن المنحوب عليهم هم اليهود وإن الصالحين

انفتحت (وَإِذَا الْكُوَاكِبُ انْفَتَحَتْ) انفتحت وقصاها (وَإِذَا الْبُحَارُ تُفْرَت) فتح بعضها في بعض فصار

بحراً واحداً واختلط
المنبج بالبحر (وَإِذَا الْغُيُورُ
يُسْفَرَت) قلب ترابها
وبعث موتها وجوب
إلها وما عطف عليها
(عَلِمَتْ نَفْسٌ أَى كَلْ
نفس وقت هذه الذكورات
وهو يوم القيامة (فَانفَتَحَتْ)
من الأعمال (و) ما
(أُخْرِتْ) منها فلم يمت
(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْكَافِرِ
(مَا عَزَّكَ رَبُّكَ
الْكُفْرَ)

هم التصاريح وأخرجها من
مردوي من حديث أبي ذر
قال ابن أبي حاتم ولا أعلم
فيه خلافاً بين المفسرين
(سورة البقرة)
(أنى جاعل فى الأرض
خليقة) هو آدم كادل عليه
السبق وورد فى مرسل
ضعف أن الأرض للذكورة
مكلة لكن قال ابن كثير أنه
معرج وذلك ما أخرجه
ابن جرير وابن أبي حاتم
من طريق عطاء بن السائب
عن عبد الرحمن بن سابط
أن النبي ﷺ قال بحيث
الأرض من مكة وأول
من طاف بالبيت للأنكة
قال الله تعالى أنى جاعل فى
الأرض خليفة ينى مكة
(اسكن أنت وزوجك)

بتخريب السقف ثم يلزم من تخريب السماء انقثار الكواكب ثم بعد تخريب السماء والكواكب
يترب كل ما على وجه الأرض من البحار ثم بعد ذلك تخرب الأرض التي فيها الاموات وأشارة إلى قوله
وإذا القيور يفسر ثم إن قوله ما قدمت وأخرت يقتضى فلان وكان كان قد قدم الكبار وأخر العمل
الصالح فأوله النار وإن كان قد قدم العمل الصالح وأخر الكبار فأما ما لا يتفصيل العلم الإجمالى فى أول
زمان الحشر لأن الطبع يرى آثار الحادة فى أول الأمر وأما العلم التفصيلى فلا يحصل الا عند قراءة
الكتب والحساب اه من الرازى (قوله انفتحت) أى لنزول للأنكة ويوم تنشق السماء لتقاموت
للأنكة خزبا اه أبو السعود (قوله انفتحت وتناظرت) فالانقثار استطراد لانه الكواكب حيث
شبهت بجواهر قطع سلكها وهى مصرحة أو مكينة اه شهاب (قوله فترت) العلم على بناء الفعل
متناظراً أو مجامعاً منبجاً لافعال عطفان من الفجور نظراً إلى قوله بينهما رزخ لا يبين فلان الرزخ
بنا . وقرأ مجاهد أيضاً الرزخ بضم السين (قوله فتح بعضها) أى من أعلاها ومن أسفلها وفى معنى الى . وعبارة فى السجود فتح بعضها ليرض فاختلط
المنبج بالاجاج وزالما يبين لمن الرزخ المجازى وصارت البحار بحراً واحداً ورى أن الأرض تنشق
بعد امتلاء البحار فصار مستوية وهوى التسجير عند الحسن وقيل انما السجود لانه رآه
بجمعة فانا فخرجت فخرقت وذهبت انتهت (قوله قلب ترابها) أى الذى أهبل على الأرض وقت الفتن
ينى أزيل القرب الذى علمت به وكان حتى على موتها فافتحت وتخرج من دفن فيها وهما منى البصرة
وحقيقتهما بغير القرب ونحوه وهو انما يكون لاخراج شئ تحت تقدير كرو وراحمنا ولازمه ما وقد
ينجوز به عن البعث والاخراج كما بأتى فى العاديات حيث فسره بالبعث والتارق بينهما أنه استندتها
للقبور فكان على حقيقته واستندته لا فيها فكان جازاً ما ذكر . ومن لم يقف على مراد المفسر عزم
أنه مشترك بين القبرى والاخراج اه شهاب . وفى الحشر بفتح تاءه أى بفتح قبه . وقال الفراء
بفتح متاعه وبشره أى فرقه وقلب بضمه على بعض . وقال أبو الجراح بفتح الشئ وبشره أى استخرجه
وكشفه اه . وفى السين قوله بشرت أى قلبت بفتح بضمه بفتح العين والماء . قال الرازى وهما
مركبان من البعث والبعث مضموماً للبهما أى بينهما علائق معانها لأن الرأ مزنة فيها اذ
ليست من حروف الزيادة اه (قوله وقت هذه الذكورات) أى الأربعة . وقوله وهو يوم القيامة
وعلمها بذلك عند نشر الصحف لأن الراد بزم من واحد تنفتح مبدؤة النفخة الأولى وموتها الفصل
بين الخلائق لأن منفتح متعددة بحسب تعدد ذاتها وانما كررنا هذا لتحويل ما فى جزها من المولى ومعنى علم
النفس بما قدمت وأخرت العلم التفصيلى كما تنقسم صور الكواكب اه أبو السعود . وفى الخطيب فان
قبل أى وقت من القيامة يحصل هذا العلم قال الرازى أما العلم الإجمالى فيحصل فى أول زمن الحشر لأن الطبع
يرى آثار السعداء والبلى يرى آثار النفاق فى أو الأمر وأما العلم التفصيلى فاما يحصل عند قراءة
الكتب والحساب اه (قوله يا أيها الناس إن الكافر) اعلم أعمالاً أخبرنى الآية الأولى عن وقوع الحشر والتضرر
ذكر فى هذا الآية ما يدل على غلغل وقوعه اه . وقوله الكافر هنا أحد تفسيرين الأول أن الكافر المراد به
يشمل الكافر والمؤمن البلى اه قال الشهاب والثانى أرجح كما فى الكشف وغيره اه (قوله)
ما نرك العلم على غرك ثلاثاً وما استغفافية فى محل رفع بالابتداء . وقرأ ابن جرير والأعمش ما نرك
فاحتمل أن تكون استغفافية وأن تكون تعجيبية وسى أغره أدخلنى التروا وجه ظاهراً اه سين .
وفى البياض ما نرك أى شئ يندمك وجراك على عاصيتك وذكر الكرم لانه التلقى

حتى عصيته (الَّذِي خَلَقَكَ) بعد أن لم تكن (فَسَوَّاهُ) جعلك مستوي (٤٩٩) الخلقه سالم الأعضاء (مَعَدَّكَ)

بالتخفيف والتشديد
جعلك مستعمل الخلق
متناسب الأعضاء ليست
يد أو رجل أطول من
الأخرى (أَيُّ أَيْ صُورَةٍ
مَا) زائفة (شَاءَ رَبُّكَ
كَلَّا) رد عن الاعتراض
بكرم الله تعالى (يَلُ
تُكْذِبُونَ)

حواء ما سمعها قال حواء
قالوا ولم سمعت حواء قال
لأنها خلقت من حي (ولا
تقر بعلمك بحجة) أخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم
من طريق عكرمة عن ابن
عيسى أنها السبعة والطريق
عنه صحيحة. وأخرج ابن
جرير من طريق السدي
بأسانيد منها الكرم وزعم
اليهود أنها الخطة وأخرج
أبو الشيخ من وجه آخر
عن عكرمة عن ابن عباس
قال هي الورق ولستأده
ضعيف وعندي أنها
قصص بالكرم. وأخرج
عن يزيد بن عبد الله بن
قسيط قال هي الأرج
وأخرج ابن أبي حاتم عن
أبي مالك قال هي النخلة
وأخرج ابن جرير عن
محمد بن عيسى بن عتبة وأخرج
ابن أبي حاتم عنه عن قتادة
بلفظ هي التي فهذه ستة
أقوال (وقلنا أهدى بطوا

لأنه عن الاعتراض فإن عض الكرم لا يقتضي إكمال الظلم ونسوة للوالى والمادى والطبع والمادى
فكيف إذا انضم إليه صفاته والاعتناء به وإشمار به بشره الشيطان فإنه يقول أفضل من شئت فربك
صكرم لا يوجب أمدا ولا يوجب بالقوة والقدرة أن كثرة كرمه تستدعي الجدي في طاعته
لأن إهمالك في عصيانه اعتذارا بكرمه اه وفي الخليل فإن قيل كونه كرميا يقتضي أن يفرق الإنسان
بكرمه لأنه جواد مطلق والجواد الكرم يستوي عند طاعة والطبع وعصيان الذنب وهذا هو جبال الاعتراض
كأروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه صلح بظلمة ثلاث مرات فلم يلبه فخر قاتلها هو بالبلد
فقال لا يجيني فقال لفتي حملك وأمنى عفو بك فاستحسن جوابه وأعفه. وقالوا أين من كرم ساء أديب
غلامه وإذا ثبت أن كرمه يقتضي الاعتراض فكيف جعله هنا مانعا من الاعتراض أييب بأن حق الإنسان
أن لا يتر بتركه الله تعالى عليه حيث خلقه ما وتفضل عليه فهو من كرمه لا يوجب بالقوة بطلا
في مدافعة وتأيينا للجزاء إلى أن يجمع الناس للجزاء. والحاصل أن تأخير القوة لأجل الكرم
وذلك لا يقتضي الاعتراض بهذا التفضل فإنه منكر خارج عن حد الحكمة ولما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تالها غرمه وجهه وقال عمر غرمه حمقه وجهه وقال الحسن غره والله شيطان الخيبت أي
زنيه العاصي وقال أفضل ما شئت فربك الكرم الذي فضل عليك بما فضل به أولاه وهو متفضل
عليك آخره حتى ورطه وقيل للفضل بن عباس أن أظلم الله يوم القيامة وقال لك ما فكرت بك
الكرم ماذا تقول قال أبو ثور غرتي تنور لك للرخة وهذا على سبيل الاعتراف بالخطأ والاعتراض بالستر
وليس باعتذار كما يظن الطماع وطعن مقاصد الحشوية ويروون عن أنهم إنما قال ربك الكرم
دون سائر صفاته ليقين عبد الجواب حتى يقول غرتي كرم الكرم. وقال محمد بن عوف غرم الله حيث لم يصب
أول مرة وقال السدي غرم رقي الله تعالى وقال قتادة سب غرور ابن آدم تسويل الشيطان وقتل
ابن مسعود ما منكم من أحد إلا سيئار الله تعالى يوم القيامة فيقول له ما فكرت في يا ابن آدم ماذا فعلت
فما علمت يا ابن آدم ماذا أحببت للرسلين اه (قوله حتى عصيته) أي بالكفر وجحد الرسل وانكار
الحشر والنشر اه رازي (قوله الذي خلقك) أي أوجدك وهنصفه ثانية مقرر تارة يمينتك لكرم
القدسية على أن من قدر على ذلك بما قدر عليه عادة اه أبو السعود (قوله فسواك) عبارة البيهقي
التسوية فجعل الأعضاء سليمة مساوية متجانسة والتعديل جعل البنية متساوية متجانسة الأعضاء اه
فالحاصل أن التسوية ترجع إلى عدم النقصان في الأعضاء والتعديل يرجع إلى عدم التخالف فيها (قوله
فذلك) قرأ الكوفيون ذلك عتقا والباقيون مثقالا فالتشديد بمعنى جعلك متناسب الأعضاء فلم
يجعل إحدى يدك أو رجلك أطول ولا إحدى عينك أوسع فوهم من التعديل وقراءة التخفيف تعمد
هنا أي عمل بعض أعضائك ببعض. ويحتمل أن يكون من الدول أي صرفك إلى المشاة من المليات
والاشكال والأشياء اه سمين (قوله أي صورة) يجوز فيه أوجه: أحدها أن يتعلق بربك
وإنما يده على هذا وشاء صفة لصوره ولم يعلق ربك على ما قبله بلقاء كما عطف ما قبله بها لأنه
يأن لقوله فذلك والتقدير فذلك ربك في أي صورة من الصور العجيبة المحسنة التي شامها
واللحن وضك في صور تأنسها مشيئة من حسن وقبح وطول وقصر وذكورة وأوثة ، الثاني أن
يتعلق بمحذوف على أنه مال أي ربك مال كونه محلا في بعض الصور ، الثالث أن يتعلق بذلك
قوله الشيخ عن بعض التأويلين ولم يترض عليه وهو مترض بأن في أي معنى الاستفهام فلما
سبل الكلام فكيف يعمل فيها ما قدس اه سمين (قوله بل تكذبون بالدين) اضطراب

بفساد بعض عدو) أخرج ابن جرير عن ابن عباس أنه سئل لأم وحواء والجدة (وأنفرتا بك البهي) هو القامد كنيته أبو خلد

أى كفار مكة (بالدين) بالجزء (٥٠٠) على الأعمال (وَإِنْ عَلَيْكُمْ لَعَنَاتٌ مِّنَ اللَّائِكَةِ لِأَعْمَالِكُمْ كِرَامًا) عَلَى

الله (كَاتِبِينَ) لها
(يَمْلِكُونَ مَا تَمْكُونُ)
جيمه (إِنَّ الْأَبْرَارَ)
الزَّاهِقِينَ فِي
لُعَابِهِمْ (لَقَدْ نَسِيتُ) جنة
(وَإِنَّ النَّجَارَ لَكَاكِلُ)
(لَقَدْ جِئْتُمْ) ناد
عقرقة (يَسْتَوْحُوا)
يدخلونها ويأمنون حرمها
(يَوْمَ الدِّينِ) الجزء
(وَمَا مُمْ عَمَّا بَيْنَ)
بمخرجين (وَمَا أَدْرَاكَ)
أعطاك (مَا يَوْمَ الدِّينِ)
ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ
الدِّينِ (تَطْمِئِنُّ لِسَانُ)

كما خرجا بن أبي حاتم عن
قيس بن عبد قال ابن
عسا كركانه كنى بذلك
للؤلؤة وروى أبو جلي
بسنده ضعيف عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خلق
البحر ابن إسرائيل يوم
عاشورا (وإذا وعادنا موسى
أر بعين ليله) هي ذوالقعدة
وعشر من ذي الحجة
أخرجه ابن جرير عن أبي
المعالية (ثم أخذتم العجل)
أخرج ابن عساكر في
تاريخه عن الحسن
البحري قال كان اسم
عجل بن إسرائيل الذي
عليه يهود وأخرج

انتقال إلى بيان ماهو السبب الأول في ابتغارهم وقال الراغب بل هنا تصحح الثاني وأباطل الأول
كانه قيل ليس هنا ما يقتضى أن يفرهه تعالى شي ولو لكن تكذيبهم هو الذى حملهم على ما لم يكن
اه كرتى وعبرة أى السوء انضرب عن جملة مقرة ينال بها الكلام كأنه قيل بعد الربع
بطريق الاعتراض وأتم لا تزدعون عن ذلك بل تجتبرون على أعظم من ذلك حيث تكذبون
بالحد والبيت رأسا أو بدين الاسلام الذين مما من جملة أحكامه فلا تصفون سؤالا ولا جوابا
ولا ثوبا ولا عقالا وقيل كأنه قيل انكم لا تستقيمون على ما توجه نعى عليكم وارشدى لكم بل
تكذبون الخ وقال القفال ليس الامر كما تقولون من أنه لا بيت ولا نور ثم قيل أتم لا تقينون
بهنا البيان بل تكذبون يوم الدين اه (قوله أى كفار مكة) أى ندائية أو تفسيرية (قوله)
وان عليكم لعناطين) أى على أعمالكم بحيث لا يثبت عليهم منها جليل ولا خبير كراما على الله كاذبين
لهذا الأعمال في الصحف كما كتب اليهود منكم اليهود ليقع الجزاء على غاية التحريم (قوله نبيه)
هذا الخطاب وان كان خطاب مشافهة الآن الآية أجمعت على عموم هذا الخطاب في حق للكافرين
وقوله تعالى «حافظين» جمع يحتمل أن يكونوا حافظين لجميع بني آدم من غير أن يخص واحد من اللائكة
بروحمين بن آدم ويحتمل أن يكون للوكل بكل واحد منهم عبر للوكل الآخر ويحتمل أن يكون للوكل
بكل واحد منهم جمعا من اللائكة كما قيل اثنان بالليل واثنان بالهار أوكا قيل انهم حسة واختلوا في
الكفر هل عليهم حطة فقل لا لأن أمرهم ظاهر وعلمهم واحد قال تعالى «يعرف الجرمون بسماهم»
وقيل عليهم حطة وهو ظاهر قوله تعالى «بل تكذبون بالدين وان عليكم لعناطين» وقوله تعالى «وَأَمَّا
مَنْ أَدَّى كِتَابَهُ بِشَهِادَةٍ» وقوله تعالى «وَأَمَّا مَنْ أَدَّى كِتَابَهُ وَرَأَاهُ ظُهُرُهُ» فأخبر أن لهم كتابا وان عليهم
حطة فلا قيل فأى شي يكتب الذى عن يمينه ولا حسنة أحب أن الذى عن شمالك يكتب بأن صاحب
اليمين ويكون شاهدا على ذلك وان لم يكتب وفي هذه الآية دلالة على أن الشاهد لا يشهد الاجلالم لوصف
اللائكة بكونهم حافظين كراما كاتبين يملكون أى على التجرد والاستمرار ماضون فعل على أنهم
يكونون طائفة بلهاتى أنهم يكتبونها فاذا كتبوها يكونون طائفة عندنا الشهادة اه خطيب (قوله أيضا)
وان عليكم لعناطين) جملة حاله مقرة لانكار كانه قيل انكم تكذبون بالجزء والسبب يكتبون
كل ما يصغر عنكم حتى التكذيب فهو حال من الرواى في تكذبون أى تكذبون والمخالفون يجوز أن
تكون مستأنفة بغيرهم بذلك ليتجزوا اه شبه جمع زائدة من السمين وتطمين الكلبة بكونهم كراما
عند الله تطمين للجزء لان تطمينهم يدل على تطمين شعوبهم وهو ضبط الأعمال فبذل على تطمين جزائها
اولم يكن ما يترتب على الأعمال عظام يكن ضبطها كتبها عظاما اه كرتى (قوله ان الاربارى نعيم)
شروع في بيان ما يكتبون لاجله فهو جملة مستأنفة في جواب سؤال المقدر تقديره لم يكتبون ذلك فكانه
قيل ليجزى الاربار بالنعيم والتميز بالجمع اه شبه (قوله وان الفجار لرجيم) هذا اللفظ عام على
الكافرين للكافرين يوم الدين الذين غلب ذكركم وليس شاملا للزاهقين لاننا لا نسلم أن
مرتكب الكبيرة من الزاهقين طاهر على الإطلاق قال في التفسير العهد الذى الكرى يدل على بل
تكذبون بالدين اه شيخنا (قوله جلالها) يجوز أن يكون حال من التعمير في الجلال وقوعه خيرا وأن
يكون مستأنفاه سمين (قوله الجزاء) أى الذى كانوا يكذبون به اه أبو السعود (قوله وما نذكرك) أى
بأحمد أى لم نعلم من تقاء نفسك بل نحن أعلمناك اه شيخنا وما اسم استفهام مبتدأ وجهته أن خبره
والكاف مفعول أول ما يوم الدين ما لم اسم استفهام مبتدأ وما اسم استفهام مبتدأ وجهته أن خبره

والاستفهام
ابن أبي حاتم ولفظه يهود (ادخلوا هذه القرية) أخرجه عبد الرزاق عن قتادة
انها بيت المقدس وأخرج ابن جرير عن طريق الصولي عن ابن عباس في قوله (وادخلوا الباب مسجد) قال هو واحد أبواب بيت المقدس روى

(يَوْمَ) بِالرُّفْعِ أَيُّهُ يَوْمَ (لَا تَلْعَلُكَ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا) مِنَ النِّفْثَةِ (وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ) (٥٠١) لِأَمْرِ لِعَمَلِهِ فِيهِ أَيْ يُمْكِنُ أَحْمَلُنَ
الزُّوسَطَ فِيهِ بِخِلَافِ الدُّنْيَا

(سُورَةُ التَّطْفِيفِ مَكِّيَّةٌ

أَوْ مَدِينِيَّةٌ سِتٌّ وَثَلَاثُونَ آيَةً

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(وَقِيلَ) كَلِمَةُ عَنَابٍ أَوْ

وَادِي جَهَنَّمَ (لِلطَّافِيفِينَ

يَلْبِسُوا) أَخْرَجَ عَنِ الرَّبِّيعِ

أَهْلِيَّاتِ الْقُدْسِ وَعَنِ ابْنِ

زَيْدٍ أَيْ أَرْبَعًا قَرِيَّةً بِهِ

(الْعَمَارَى) سَمَوًا بِذَلِكَ

لَأَنَّهُمْ كَانُوا بِقَرِيَّةٍ يَسْتَلِمُهَا

نَاصِرَتَا شَرِيعَتَيْنِ ابْنِ حَاسِمٍ

عَنِ قَتَادَةَ وَقِيلَ لِقَوْلِهِمْ

نَحْنُ أَصْلَافُ اللَّهِ كَمَا أَنَّ

عَسَاكِرَ (وَأَذَقْتُمْ نَفْسًا)

اسْمُهُ طَعِيمٌ لِكَيْ يَذْكُرَهُ

الْكُرْبَانِي. وَقِيلَ نَكَرَ

كَمَا لِللَّوْدِيِّ وَقَالَهُ ابْنُ

أَخِيهِ أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ

وغيره عن ابن عباس. وقيل

أَخْوَهُ قَتَلْنَا أَمْرَ بُوهِ

بِيضُوا) أَخْرَجَ الْقُرْبَانِي

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بِالطَّيْمِ

الَّذِي يُلِي الْقَضَوُفَ. وَقِيلَ

ضَرَبَ بِالْبَيْضَةِ الَّتِي عَيْنُ

الْكَنْتَنِ أَخْرَجَهَا ابْنُ جَرِيرٍ

عَنِ قَتَادَةَ وَجَاهِدَ. وَقِيلَ

بَطْنُ مِنْ عَظَمَائِهِ أَخْرَجَهُ

ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَقِيلَ لِسَاتِهَا

وَقِيلَ بِجَهَنَّمَ وَقِيلَ بِذُنُوبِهَا

كَمَا لَكَرَّمَانِي بِالْمُتَرَاتِبِ

(وَأَنذَاخَ جَهَنَّمَ ابْنِ بَعْضٍ)

أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ

قَتَادَةَ أَنَّ بَنِي جَرِيرٍ هُمُ

وَالْإِسْتِغْنَاءُ الْأَوَّلُ لِأَنَّهُ كَارِ وَالثَّانِي لِنَظْمِهِ وَالتَّهْوِيلُ لِلنَّحْوِ وَأَيُّ شَيْءٍ مَادْرَاكَ عَظِيمُ يَوْمِ الدِّينِ وَشَدِيدُهُ
أَيُّ أَمْتٍ لَاحِلٌ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الدَّارِ عَلَى سَبِيلِ التَّعْصِيلِ وَإِنْ كُنْتَ تَطْلُقُهَا جَلَالًا وَعَلِمَ تَخْفِضُهَا أَعْلَى حَقْلِي
تَلَاكَ الدَّارَ تَامِلًا. قَالَا ابْنُ عَبَّاسٍ كُلُّ مَانِي الْقُرْآنِ مِنْ قَوْلِهِ مَادْرَاكَ فَقَدْ أَدْرَاهُ وَكُلُّ مَانِيهِ مِنْ قَوْلِهِ وَمَا
يُجْرِيكَ ضِدَّ طَوِيِّ عَنْهُ أَيْ أَبُو السَّوْدِ (قَوْلُهُ يَوْمَ بِالرُّفْعِ) أَيُّ وَبِالْتَّعَبِ مَعْقُولًا بِضَلِّ عَشْفِ
تَقْدِيرِهِ إِذَا ذَكَرَ قِرَاءَتَانِ سَبْعِينَ أَمْ شَيْئًا. وَفِي السَّمِينِ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِرُفْعِ يَوْمٍ عَلَى أَنَّهُ
خَبَرٌ مَبْتَدَأٌ مَضْمَرُ أَيْ هُوَ يَوْمٌ وَجَوَّزًا لِحُشْرَى أَنْ يَكُونَ مَدْلَعًا قَبْلَهُ يَنْبَغِي قَوْلُهُ يَوْمَ الدِّينِ. وَفِي أَبُو عَمْرٍو
فِي رَوَايَةِ يَوْمٍ مَرْفُوعًا مَعْنَاهُ عَلَى قِطْعَةٍ عَنِ الْإِسْخَافَةِ وَجَلَّ الْجَلَّةُ نَفْسًا وَالْمَدْلَعُ عَجُوفٌ أَيْ لَا تَلْعَلُ فِيهِ. وَقَرَأَ
الْباقُونَ يَوْمَ بِالرُّفْعِ فَقِيلَ هِيَ قِطْعَةُ أَعْرَابٍ وَفِيهِ بِإِضْطِرَارٍ أَوْ بِإِذْكَرٍ فَيَكُونُ مَعْقُولًا بِهِ. وَعَلَى
رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ يَكُونُ خَبَرًا لِمَبْتَدَأٍ مَضْمَرُ وَأَنَا بَنِي لِإِسْخَافَةِ لِقَوْلِهِمْ وَأَنَّ كَانُ مَعْرَبًا كَقَوْلِهِ هَذَا يَوْمَ
يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ أَيْ السَّمِينِ (قَوْلُهُ لَعَلَّكَ هَسَ الْخ) أَيُّ وَمَلَكُ الشَّفَاعَةِ لِبَعْضِ النَّاسِ إِذَا ذَكَرَ أَنَا
هُوَ بَدَلُ اللَّهِ مِنْ ذَا الَّذِي يَنْفَعُ عَنْهُ الْإِبْرَاهِيمُ أَمْ شَيْئًا (قَوْلُهُ شَيْئًا مِنَ النَّفْثَةِ) فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى
جَوَابِ كَيْفَ قَالَ ذَلِكَ عَنْ النَّفْثَةِ الْقَبْرِيَّةِ الشَّفَاعَةِ لَمْ تَنْفَعْتْ فِيهِمْ تَابَهُ وَهُوَ الشَّفَاعَةُ وَإِضَاحُهُ
أَنَّ النَّفْثَةَ ثَبُوتُ لِلَّهِ السُّلْطَانَةِ وَالْإِسْتِغْنَاءُ لِلشَّفَاعَةِ لَيْسَتْ بِطَرِيقِ السُّلْطَانَةِ فَلَا تَدْخُلُ فِي النَّفْثَةِ وَيُؤَيِّدُهُ
قَوْلُهُ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ أَمْ كَرِخِي

﴿ سُورَةُ التَّطْفِيفِ ﴾

وتسمى سورة التطفيين ومناسبة هذه السورة لقبها أنه تعالى لما ذكر حال المصداق والأشقياء ويوم
الجزاء وعظم شأنه ذكر ما عُدَّ لبعض الصالحين وذكرهم بأحسن ما يحسن للصحة وهي التطفيين التي
لا يكاد يبدى شيئا من تكبيره للآل وتسميته إله من البحر (قَوْلُهُ مَكِّيَّةٌ أَوْ مَدِينِيَّةٌ) عِبَارَةٌ تَقَرُّ بِطَرِيقِ مَكِّيَّةٍ
فِي قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَالتَّحْكَامُ وَمَقَاتِلُ مَدِينَةٍ فِي قَوْلِ الْحَسَنِ وَعَكْرَمَةُ وَمَقَاتِلُ أَيْضًا. قَالَ عَفَاتِلُ وَهُوَ أَوَّلُ
سُورَةٍ نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَتَادَةُ مَدِينَةُ الْإِيمَانِ قَوْلُهُ إِنَّ الْإِيمَانِ أَجْرُهُ إِلَى آخِرِهَا
فُتِي. وَقَالَ الْكَلْبِيُّ وَجَابِرُ بْنُ يَزِيدَ نَزَلَتْ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَرَوَى النَّسَائِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَا قَسَمَ الَّذِي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمَدِينَةِ كَانُوا مِنْ أَخِيهِ النَّاسِ كَيْلًا قَاتِلًا لِلَّهِ تَعَالَى وَيُلِيَّ الطَّافِيفِينَ فَأَحْسَنُوا الْكَيْلَ
بِذَلِكَ. قَالَ الْقُرَّاءُ هُمْ أَوْفَى مِنَ النَّاسِ كَيْلًا إِلَى يَوْمِهِمْ هَذَا. وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلْتُ هِيَ أَوَّلُ سُورَةٍ نَزَلَتْ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةَ نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ كَانُوا هَذَا فَعَمِلُوا كَمَا أَمَرُوا وَاسْتَوْفُوا بِكَيْلِهِمْ رَاجِعًا
وَإِذَا مَا عَجَبُوا لِلْكَيْلِ وَاللِّزَانِ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ تَابَتْهُمُ أَوْفَى النَّاسِ كَيْلًا إِلَى يَوْمِهِمْ هَذَا. وَقَالَ
قَوْمٌ نَزَلَتْ فِي جَدْرِ عِلْفٍ بِأَيِّ جِهَنَّمَ وَاسْمُهُ عَمْرُو كَانَ لَهَا صَاعَانِ يَأْخُذُ بِهِمَا حِوْطِي بِأَخْرَافِهِ أَوْ هَرِيرَةٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْ (قَوْلُهُ كَلِمَةُ عَنَابٍ) أَيْ مَعْلَمَةٌ بِشَدِّ عَنَابِهِمْ فِي الْآخِرَةِ فَهُوَ تَابَهُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ مَا جَرَى
عَلَيْهَا أَكْثَرُ أَمْ كَرِخِي. وَيُلِيَّ مَبْتَدَأٌ وَهُوَ نَكْرَةٌ وَسُوءُ الْإِبْتِدَاءِ كَوَيْدَعَاءُ وَالطَّافِيفِينَ خَبْرُهُ. وَقَوْلُهُ أَوْ
وَادِي جَهَنَّمَ أَيْ هُوَ فِيهِ الْكَافِرُ أَوْ مَعْنَى خَرَجَ قَبْلَ أَنْ يُلَاحِظَ قَرْنَهُ أَمْ مِنَ الطَّيْلِ وَأَبَى السَّوْدِ. وَفِي
السَّمِينِ وَيُلِيَّ مَبْتَدَأٌ وَسُوءُ الْإِبْتِدَاءِ كَوَيْدَعَاءُ وَفِيهِ نَصْبٌ لِلْجَزَاءِ. وَكُلُّ هَذَا وَالتَّحْكَامُ وَفِيهِ شَبَهٌ هَذَا كَانَ
غَيْرَ مَضْمُورٍ فِيهِ وَبِجَوِّزِ النَّصْبِ كَانَ مَضْمُورًا أَوْ مَعْرَبًا كَانَ الْإِخْتِيَارُ فِيهِ النَّصْبُ نَحْوُ وَيْلَكَ لَأَخْوَهُ
وَالطَّافِيفِينَ خَبْرُهُ وَالطَّافِيفُ لِلنَّفْسِ وَحَقِيقَتُهُ الْإِخْتِدَاقُ كَيْلًا أَوْ وَزْنًا شَيْئًا مُطْفَأًا يَزُرُّ حَقِيرًا أَوْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ
دُونَ الطَّافِيفِ أَيْ الشَّيْءِ الَّذِي تَابَهُ لِقَوْلِهِ أَمْ وَفِي الْجَزَاءِ لِلطَّافِيفِينَ بَعْضُ الْكَيْلِ أَوْ الْوَزْنِ لِأَنَّ مَا يَبْخَسُ
شَيْءٌ مُطْفِئٌ حَقِيرٌ. قَالَ الزُّبَيْرِيُّ وَالَّذِي يَبْخَسُ لِلْكَيْلِ وَاللِّزَانِ مُطْفِئٌ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَسْقُوقُ فِي الْكَيْلِ

ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ فِي النَّافِثِينَ مِنَ الْيَهُودِ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاسِمٍ عَنْ عَمْرَةَ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي ابْنِ مَسْرُورٍ (وَمِنْهُمْ أَسْيُون) قِيلَ لِلرَّادِ بِهَمِ الْجَوْشَنِ كَمَا

الذين إذا اُكتالوا على أيمن (٥٠٣) (التي يستوفون الكيل وإذا كألهم) أي كألهم (أو دَرَوْهم) أي دَرَوْهم

(يُخْصَرُونَ) يَنْقُصُونَ
الكيل أو الوزن (أَلَا)
استفهام وبيخ (يُظَنُّ)
يقين (أَوَلَيْكَ أَنَّهُمْ
مَيِّمُونَ لَا يُؤْمِرُونَ عَظِيمُ)
أي فيه وهو يوم القيامة
(يَوْمٌ) بدل من

للهدى لانهم لا كتاب
لهم (أَلَيْسَا مَعْلُومَتَا)
زعموها مسبة أخرجه
الطبراني وغيره بسند حسن
عن ابن عباس وأخرج
ابن أبي حاتم وابن جرير من
طرق ضعيفة عنه أنها
أر جود (وأيده روح
القدس) هجوع بل أخرجه
ابن أبي حاتم عن ابن مسعود
(ينبغي عنهم) هو ملك
ابن الصيف أخرجه ابن
جرير عن ابن عباس (وما
أُتِلَ على للكيلين) هما
هاروت وماروت كما أخرجه
ابن جرير عن ابن عباس
وقيل جبريل وميكائيل
أخرجه البخاري في تاريخه
وابن المنذر عن ابن عباس
وابن أبي حاتم عن علي
وقرى بكسر اللام فهما
داود سليمان كما أخرجه ابن
أبي حاتم عن عبد الرحمن
ابن أبيز وأخرج عن
الشيخان أنهما عليان
من بابل (ود كثير من أهل
الكتاب) سعى منهم كعب
ابن الأشرف أخرجه عن الزهري وقتاده وجي بن أخطب وأبو ياسر بن أخطب

أوليزان إلا التي يسير الطفيف وهذا الوجدان كل من يأخذ لنفسه زادوا يدفع إلى غير ما ناصا
فلا بد كثيرا لكن إن لم يثبت من تالي قبلت تو به ومن فعل ذلك وأصر عليه كان مصرعا على كيرة
من الكبار وذلك لأن عامة خلق عتاجون إلى المللات وهي مبنية على أمر الكيل والوزن والذرع
فلذا السبب عظم الله أمر الكيل والوزن. قال نافع كان ابن عمر يرب البائع فيقول اتق الله وأوف الكيل
والوزن فان الطفيف يوقفون يوم القيامة حتى يلجمهم العرق فيكون عرقهم على قدر قوتهم في
التطفيف فثمن من يكون إلى كميته ومنهم من يكون إلى ركبته ومنهم من يكون إلى حقويه ومنهم من
يلجمه العرق الجلاء. وفي الحديث الصحيح «خمس مائتي الهدى الإسلام الله عليهم عوهم
وما كملوا غير ما أنزل الله الانشاهم العقر وظهرت ففهم الفاحش في الزنا الفاش فهم الموت ولا تقفوا
الكيل الانشاهم النبات وأخذوا بالنس من القضا والانشاهم الزنا كالأجس عنهم القطر» اه يضاوى
(قوله على الناس) فيه أوجه أحدها أنه متعلق بأكتالوا وعلى ومن يتقن هنا. قال القراء يقال
أكتلت على الناس استوفيت منهم وأكتلت منهم أخفت ما عليهم. وقيل على بمعنى من قالها كنت
منه عليه بمعنى الأول أوضح. وقيل على تعلق يستوفون. قال الزخشي لا كان كيتي لم أكتيلا
يضرهم ويحتمل فيه عليهم أعدل على كل من الدلالة على ذلك ويجوز أن يعلق يستوفون وقسم
للموت على القتل لقادة الموصية أي يستوفون على الناس خاصة فأما أنفسهم فيستوفون لها اه
وهو حسن اه سمع (قوله أي كألهم) ضميرهم على هنا في موضع نصب تدعى إليه القتل وهو
كألهم انفسه بد حلف الأهل والقتل الذي تدعى إليه القتل نفسه وهو الكيل والوزن وعنف أي كألهم
لم الظلم فاقيل من أنهم فيما ضميرهم مؤكلا وادون فخطأ رسم الواو فيها بالالف بعدها فالواو
انتمسول كالمروا وإبرازين القريتين بأن قال إذا اُكتالوا على الناس أو أنز عليهم يستوفون
كأفيلق مقابلها وإذا كألهم أو وزوهم يحسرون لأن الطفيف كانت عادتهم أن لا أخذوا ما يكالوا
يوزن بالكيل لأن استيفاء الزيادة بالكيل أمكن لهم وأهون عليهم من باليزان وإذا أعطوا كألهم
وزنوا التكمهم من البخس فهما كما أشار إليه الشيخ للصف في التقرر لكنه يريد أنه استغنى بذكر
أحدى القريتين عن الأخرى بدلالة عطف القريتين الآية عليها على أن سبب التزول كما سبق في قوم
مضمومين وفي فعل مخصوص وهو الكيل اه كرشى (قوله يحسرون) جواب إذا وهو تدعى
بالمزة يقال خسر الرجل وأخسره اه خطيب (قوله استفهام توبخ) أي فلا غاية دخلت عليها
مزة الاستفهام فالتوبخ الذي هو الإنكار مستفاد من مزة الاستفهام فلا تهابت استغنى بل هي
مزة الاستفهام دخلت على لا تهابت فأتت بالتوبخ والإنكار اه رازي. وفي هذا الإنكار والتعجب
وكذا الظن وصف طليم بالظلم وقيل الناس فيه لله تعالى خاضعين ووصف ذات رب العالمين بيان يبلغ
لظلم القرب وتقام الأم في التطفيف وفيما كان مثل حالهم الحيفوزك القلم بالتسط والمعل على
السوية والمطلوب كل أخذوا أعطاه بل في كل قول وعمل اه خطيب (قوله أي يظن أولئك) إنكار
وتعجب عظيم من حالهم في الاجراء على التطفيف كما أنهم لا يحطرون التطفيف بالمهم ولا يتحسرون تحمينا
أنهم يسمعون مسؤول عما ضلوا والظن هنا بمعنى اليقين أي ألا يرون أولئك ولو أخذوا ما قصوا
في الكيل والوزن. وقيل الظن بمعنى التردد أي أن كانوا لا يصدقون بالبيت فها تلتوه حتى
يتبرأوا ويبتعدوا عنه ويأخذوا بالأحوط اه قرطبي وأولئك إشارة للطغفان وضع موضع
ضميرهم للإشارة بخلاف الحكم الذي هو وضعهم فان الإشارة إلى الشيء متفرقة لمن حيث اتصفه

بموضع

عمل ليوم فنامبه مبعوثون (يَوْمُ النَّاسِ) من قيودهم (رَبِّ الْمَالِكِينَ) الملتحق (٥٠٣) لأجل أمره وحسابه وجزائه

(كَلَامًا) خَلَّاهُ مِنْ كِتَابِ

الْقُدْرَةِ أَيْ كِتَابِ أَعْمَالِ

السَّعْيِ (أَيْ سَيِّئِينَ)

قِيلَ هُوَ كِتَابُ جَمِيعِ

أَعْمَالِ الشَّيَاطِينِ وَالْكَفَرَةِ

وَقِيلَ هُوَ مَكَانُ أَسْفَلِ

الْأَرْضِ السَّابِقَةِ هُوَ عَمَلُ

الْبَاطِلِ وَجَنُودِهِ (وَمَا

أَدْرَاكَ مَا سَيِّئِينَ)

مَا كِتَابُ سَيِّئِينَ

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ (وَقَالَ

الْيَهُودِيُّونَ النَّصَارَى عَلَى

شَيْءٍ) قَالَ رَافِعُ بْنُ حَرَمَةَ

(وَقَالَ النَّصَارَى لَيْسَتْ

بِالْيَهُودِيِّ عَلَى شَيْءٍ) قَالَ جَرِيرٌ

مِنْ أَهْلِ بَيْرُوتٍ أَيْ أَخْرَجَهُ

ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

(قَالَ قَالَ ابْنُ لَاحِلُونَ)

قَالَ السُّدِّيُّ هُمُ الْعَرَبُ وَقَالَ

عَطَاءُ أُمُّ كَانَتْ قِيلَ الْيَهُودُ

وَالنَّصَارَى أَخْرَجَهُمَا ابْنُ

جَرِيرٍ (وَمِنْ أَكْثَرِ مَنْ مَنَعَ

مُسْلِمَهُ) أَخْرَجَ

ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

أَنَّهُمْ قَرِشٌ وَمِنْ طَرَفِي

الْعُوفِيِّ هُوَ أَهْمُ النَّصَارَى

وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ

قَتَادَةَ أَنَّهُمْ خَصَّصُوا وَأَخْبَاهُ

الَّذِينَ خَرَّبُوا الْبَيْتَ الْقُدْسَ

(وَقَالَ ابْنُ لَاحِلُونَ

لَوْ لَا يَكُونُ اللَّهُ) سَمِعْتُ

مَنْهَرِافِعَ بْنَ حَرَمَةَ أَخْبَاهُ

ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

بِالْوَسْفِ وَأَمَّا الضَّعِيفُ فَلَا يَتَرَضَى لَوْصَفَهُ وَلَا يَذْنُبُ بِأَهْمِهِمْ عَنَّا وَنَظَرْنَا فِي ذَلِكَ الْوَسْفِ فَتَجِيبُ عَنْ مَا تَرْتَأَى
أَكْمَلُ امْتِنَانٍ نَازِلُونَ مِنْزَلَةَ الْأُمُورِ لِلشَّارِهَا إِلَيْهَا أَشَارَتْ حَسْبُهُ وَمَقَامِهِ مِنْ سَيِّئِ الْبَطْلَانِ شَرُّهُمْ
فِي الشَّرَّاءِ وَالْفَسَادِ أَيْ لَا يَنْظُرُ لِلْوَسْفِ بِهَذَا الْوَسْفِ الشَّرِّ الْمَسْأَلِ أَهْمُ مَبْعُوثُونَ أَيْ أَبْرَ
السُّعُودِ (قَوْلُهُ فَتَنْصَبُهُ مَبْعُوثُونَ) أَيْ لِيُكْفَرُوا وَأَقْدَمَ مِنْهُ لَأَنَّ الْبَدَلَ عَلَى نَيْتِ تَكَرُّرِ الْعَامِلِ (قَوْلُهُ
حَقًّا) أَيْ فَكَلَّمَ ابْتِدَاءً كَلَامًا مَتَعَلِّقًا بِمَا سَبَقَ وَالْوَسْفُ عَلَى مَقَابِلِهِ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَقِيلَ إِنَّ كَلَامَهُ وَتَنَبَّأَ
أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى طَعْمِ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الْكَيْلِ وَاللِّزَانِ فَعَلْ هَذَا الْقَوْلُ تَمَامَ الْكَلَامِ بِهَا أَيْ شَيْخَانَا
وَفِي أَبِي السُّعُودِ كَلَامَهُ رَدَعَ عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ التَّطْفِيفِ وَالْعَفْوَ عَنِ الْبَيْتِ وَالْجَلْبِ أَيْ (قَوْلُهُ إِنَّ

كِتَابَ الْقُدْرَةِ) أَظْهَرَ فِي مَوْضِعِ الْأَشْهَارِ تَقْسِيمًا وَتَطْلُقًا لِلْحُكْمِ بِالْوَسْفِ أَيْ خُطِيبِ (قَوْلُهُ قِيلَ
هُوَ كِتَابٌ) أَيْ عَمَلُ كِتَابٍ وَبَعْدَهُ أَيْ السُّعُودِ وَبَعْدَهُ عِلْمٌ عَلَى كِتَابٍ جَمِيعُ هُودِيَانِ الشَّرِّ وَنَدْوَانِ فِيهِ
أَعْمَالُ الشَّيَاطِينِ وَأَعْمَالُ الْكُفَرَةِ وَالنَّفْسِ مِنَ الْفَتَنِ مَقُولٌ مِنْ وَصَفِ كِتَابِهِ وَأَمَّا فَعِيلٌ مِنْ

السَّجْنِ وَهُوَ الْحَبْسُ وَالتَّضْيِيقُ لِأَنَّهُ سَبَبُ الْحَبْسِ وَالتَّضْيِيقِ فِي جَهَنَّمَ وَأَوَّلَانَهُ مَطْرُوحٌ بِكَافٍ لِحُتِّ الْأَرْضِ
السَّابِقَةِ فِي مَكَانٍ مَطْلُوعٍ مَوْحَشٍ هُوَ مَسْكَنُ الْبَاطِلِ وَنَدْوَانُهُ قَالَتِي أَنَّ كِتَابَ الْقُدْرَةِ الْبُيُوتُ مِنْ جَهَنَّمَ
لَا تُطْفَنُونَ أَيْ مَا يَكْتَبُ مِنْ أَعْمَالِهِمْ أَوْ كِتَابُهُ أَعْمَالُهُمْ قَالَتِي ذَلِكَ الْكِتَابُ لِلنَّوْنِ فِيهِ قِيَامُ عَمَلِهِ

لِلذِّكْرِ وَبِئْسَ أَتَمَّتْ - وَقَالَ الشَّيْخُ كِتَابَ الْقُدْرَةِ بِمَعْنَى الْكُتُوبِ أَوْ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الْكِتَابَةِ وَفِيهِ مَضَافٌ
مَقْدَرٌ أَيْ يَكْتُوبُ عَلَيْهِمْ أَوْ كِتَابُهُ عَلَيْهِمْ وَهَذَا دَفْعٌ لِمَا يَتَوَهَّمُ مِنْ كَوْنِ الْكِتَابِ طَرَفًا لِلْكِتَابِ لِأَنَّهُ
حِينَئِذٍ طَرَفٌ لِلْكِتَابَةِ أَوْ لِعَمَلِ الْكُتُوبِ فِيهِ مَعَ أَنَّ الْأَمْلَ قَالَ لَا يَنْبَغُ أَنْ يَرُوحَ أَمْدُهُمَا فِي

الْأَخَرِ حَقِيقَةً أَوْ يُقَالَ مَا لِي أَمْدُهُمَا لِأَنَّ الْأَخَرَ أَوْ يَكُونُ مِنْ طَرَفِي الْكُلِّ الْجُزْءُ أَيْ وَقَدْ أَشَارَ
النَّاسُ إِلَى التَّأْوِيلِ الثَّانِي حَيْثُ قَسَرَ الْكِتَابُ بِالْكَسْبِ الْبَاطِلِ هُوَ مُصَدَّرٌ وَبَعْدَهُ مَنْصَرَفٌ لِأَنَّهُ
لَيْسَ فِيهِ السَّبَبُ وَاحِدٌ وَهُوَ التَّعْرِيفُ أَيْ خُطِيبًا وَخُتِبُوا فِي نَوْنِ سَجْنٍ قِيلَ هِيَ أَمْلِيَّةٌ وَاشْتَقَاقُ

مِنْ السَّجْنِ وَهُوَ الْحَبْسُ وَهُوَ بَاءٌ مُبَالَغَةٌ فِي سَجْنٍ مِنَ السَّجْنِ كَكَيْسٍ مِنَ الْكَيْسِ - وَقِيلَ هِيَ خِلْعَةٌ
الْأَمْرُ وَالْأَصْلُ سَجَلٌ مُشْتَقٌّ مِنَ السَّجَلِ وَهُوَ الْكِتَابُ أَيْ سَجْنٌ - وَفِي الْكُرْخِيِّ قَوْلُهُ هُوَ كِتَابُ
جَمِيعِ أَعْمَالِ الشَّيَاطِينِ وَالْكَفَرَةِ أَيْ نَاحِيَةُ قَوْلِ الْكُتُبِ : فَإِنَّ قَوْلَهُ قَدْ أَخْبَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ كِتَابِ

الْقُدْرَةِ أَنَّهُ فِي سَجْنٍ وَفِي سَجْنَةٍ يَكْتُبُ مَرْقُومٌ فَكَأَنَّهُ قِيلَ إِنَّ كِتَابَهُمْ فِي كِتَابٍ مَرْقُومٍ فَمَا مَعْنَاهُ
فَلَيْسَ سَجْنٌ كِتَابُ جَمِيعِ هُودِيَانِ الشَّرِّ تَعَالَى فِيهِ أَعْمَالُ الشَّيَاطِينِ وَأَعْمَالُ الْكُفَرَةِ وَالنَّفْسِ
مِنْ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَهُوَ كِتَابُ مَرْقُومٍ مَسْطُورٍ بَيْنَ الْكِتَابَةِ أَوْ مَعْلُومٍ يَعْلَمُ مِنْ رَأْيِهِ أَنْ لَا يَخْبِرُهُ فَعَلَتِي أَنَّ

مَا كَتَبَهُمْ أَعْمَالُ الْقُدْرَةِ مُنْبَتٌ فِي ذَلِكَ الْبُيُوتِ وَاسْمُ سَجْنٍ ضَمِيمٌ مِنَ السَّجْنِ وَهُوَ الْحَبْسُ
وَالتَّضْيِيقُ لِأَنَّهُ سَبَبُ الْحَبْسِ وَالتَّضْيِيقِ فِي جَهَنَّمَ أَيْ هَذَا لِأَنَّهُ كَوْنُهُ إِسْجَالٌ فِي جَهَنَّمَ أَوْ لِأَنَّ
سَبْعَ أَرْضِينَ مَكَانَ أَرَوَاحِ الْكُفَرَةِ لِحُزْنِ الْإِسْتِرَاكِ فِي الْأَمْرِ وَمِنْ قَسَرِهِ بِهِ يَجْعَلُ كِتَابَ يَمَانٍ

الْكِتَابَ لِلذِّكْرِ أَيْ (قَوْلُهُ وَقِيلَ هُوَ) أَيْ سَجْنٌ مَكَانُ أَيْ فُلَيْسَ اسْمُ كِتَابٍ بَلْ اسْمُ مَوْضِعٍ وَعَلَى
هَذَا الْقَوْلِ يَكُونُ قَوْلُهُ الْآتِي وَمَا دَرَاكَ مَا سَجْنٌ عَلَى حَقِّهِ مَضْفًى قَدَّرَهُ مَا كِتَابُ سَجْنٍ كَأَذْكُرُهُ
النَّاسُ وَالْإِسْمُ عَلَى مَعْنَى قِيَمَتِهِ وَتَجَنَّبَ فَلَا شَكَّ وَأَمَّا عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَهُوَ أَنَّ سَجْنًا اسْمُ كِتَابٍ

فَلَا يَحْدَرُ لَهُ مِنَ السَّجْنِ قَالَتِي فِي الْبَحْرِ وَالظَّاهِرُ أَنَّ سَجْنًا اسْمُ كِتَابٍ وَقَالَ أَجْدَلُهُ كِتَابُ مَرْقُومٍ
أَيْ (قَوْلُهُ وَهُوَ عَمَلُ الْبَاطِلِ) وَفِيهِ أَرَوَاحُ الْكُفَرَةِ أَيْ خُطِيبِ (قَوْلُهُ وَمَا دَرَاكَ) مَا لَمْ يَسْتَفْهِمِ
إِنْكَارِي مَبْتَدَأٌ وَأَمَّا دَرَاكَ خَبَرُهُ وَمَا سَجْنٌ مَبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ وَمَا اسْتَفْهَمِيَّةٌ بَيْنًا وَالْجَمْعُ بَادِعٌ مَسْلُوقٌ لِلثَّانِي

وَأَخْرَجَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَهُمُ كِتَابُ الْبَرِّ (وَرَنَا وَابْتِغَاهُمْ سَوَاسِطَهُمْ) هُوَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ قَالَ أَنَا دَعَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ

والأول الانكار والثاني التعجب والنظم. والشيء ما علمك يا محمد عظمته وسعته وأما تامله في الدنيا فتأمل ما علمه في الآخرة وأما الرأى أنت لامله في الدنيا فتأمل زول الوحي به عليك وأما علمه بالوحي تأمل (قوله كتبه مرقوم) ليس تفسيراً له بل هو بيان الكتاب للذكور في قوله وإن كتاب النجاة (قوله) أي هو كتاب مرقوم أي مسطور ومن الكتاب مكتوب فيه أعمالهم مثبت عليهم كآثارهم في الثوب لا يفسد ولا يمحى حتى يجزؤون به أو يعلم علم من وراءه أنه لا خفيه. وقيل أرقام الختم بطله حبر. وقال قتادة رقم عليه بشر كانه أعلم حلامة يعرف بها أنه كافر والذي أنما كتب من أعمال النجاة مثبت في ذلك الدون اه خليب. وفي الكرخي قوله كتبه مرقوم التقدير وهو كتاب مرقوم. وقضية كلام الشيخ الصنف أنه بل علم من سجين على أنه اسم موضع على حذف مصنف من سجين. وبما قرأنا دفع كيف فسر سجيناً وعليه بكتبه مرقوم مع أن سجيناً اسم الأرض السابعة وعليه اسم لأعلى الجنة وأعلى الأمكنة أو السابعة أو السورة أو السورة للثني اه (قوله أو بيان) أي أوفيت (قوله وما يكذب) أي بذلك اليوم الخ أخبر عن صفة من يكتب يوم الدين ثلاث صفات ذكر أولها بقوله وما يكذب بالخ وذكر الثانية بقوله أنهم وذكر الثالثة بقوله أن اتل عليه بالخ اه خليب (قوله ردع وزجر) أي القديس الاسم من ذلك القول الباطل وتكذيبه فيه اه أبو السعود كلام في قول الشارح لتقرم بمعنى عن اه شيخنا. وقال الحسن البصري إن كلاهذه بمعنى حفا اه قرطبي (قوله بل إن) أي غلبوا على وعلى نظية النعماء. روى أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال «إن المؤمن إذا أذن ذنباً نكثت نكته سواء فقه فإن تاب وراجع استغفر مقل قلبه تنالوا من إزادت حتى تملو قلبه فتعلمك إن الله الذي ذكر الله تعالى في كتابه» وقال أبو معاذ الرزين أن يسود القلب من القنوب والطلع أن طبع على القلب وهو أشد من الرين والافعال أشد من الطبع وهو أن يفل على القلب. قال تعالى «ألم على قلوب أفاها» اه خليب. وفي السمين وقد قسمه وضعه على لأم بل في الكهف. والرزين أن المناوغة على القلب كالصدا على الشيء الصقيل من قسوم أو نحوهما. وقال الزحري يقال إن عليه القنوب غار وناوغنا والذين النعم. ويقال رأت بالحري ذهبت به. وحكي أبو زيد بن جرير أن أذوق في أمره يستطع الخروج منه. قلت ويقال إن رانا و رينا فجاه مصدرة مفتوح العين وسأكتها. وما كانوا يكسبون هو القنوب وما يحتمل أن تكون مصدرة وأن تكون بمعنى الذي فالله المحذوف اه. وقوله فهو كالصدا أي على الشيء الصقيل. وفي المختار الرين الطبع والذين قال وإن ذهبت على قلبه من يطباع ورونا أيضاً غلب وقال أبو عبدك ما عليك فصران بك ورائك وإن عليك. ورونا بالرجل إذا وقع في الاستطاع الخروج منه ولا قبل له اه الصدا بالمعنى وسخ الحديث هو شيء يعلوه كالغرب يقال صدى الحديث نحوه من يطرط بك في الصبح اه (قوله حفا) وفي القرطبي كلاً أي حفا أنهم من الكفار ثم قال وقيل كلاً جزر وردع أي ليس كانوا يولون بل أنهم عن رهم يومئذ لم يجزبون اه ضلي الأول كلاً ابتداء كلام متصل بعباده والوقف على ما قبله وعلى الثاني من الكلامها قالوا قض عليها (قوله أنهم عن رهم) أي عن ربه كذا كره الشارح وعن رهم متعلق بخبران وهو لشجور ورون وكذلك يومئذ والتون عوض عن رهم تقدير ها يوم إذ قوم الناس اه من السمين (قوله) ثم انهم صلووا للبحيم) ثم تراعى الرين فخان صلى للبحيم أشد من الأهاق والحرمان من الرحمة والكرامة اه أبو السعود أي أنهم صدقوا بحججهم عن رهم لما خلون النار اه (قوله) ثم قال لهم) أي من طرف الحزنة اه خليب. وقال أبو السعود ثم قال لهم نوبينا وتربوا من جفاز بانية اه وقوله كتبته تكذبون أي في الدنيا اه أبو السعود (قوله كلاً كتاب لا يزال)

بيان للمكذبين (وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلٌّ مُتَعَدٍّ) متجاوز الحد (أَنَّهُمْ) سبعة متباينون إذا تَنَلَّ عَلَيْهِمْ أَتَانَا القرآن (قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) الحكايات التي سطرت قديماً جمع أسطورة بالضم أو أسطورة بالكسر (كَلَّا) ردع وزجر قولهم ذلك (بَلْ رَانَ) غلب (عَلَى) قُلُوبِهِمْ فَفَنَشِهُوا مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ من الماضي فهو كالصدا (كَلَّا) حقا (لَهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ) يوم القيامة (لَسَوْفَ يَوْمٌ) فلا يرونه (ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَارُوا الْجَنَّةِ) ما دخل النار المحرقة (ثُمَّ يَخَالُ) لهم (هَذَا) أي المنقلب الذي كُتِبَ بِهِ تَكْذِبُونَ (كَلَّا) عفاً إن كُتِبَ الْأَوَّلُ (أَرَأَيْتَ) أي كتب أعمال المؤمنين الصادقين

آخرجه أحد من حديث الرابض بن سارية وغيره (ووصى بها إبراهيم بنه و يعقوب) أي بنيه أما بنو إبراهيم فسمي منهم في القرآن اسمعيل واسحق وسمي منهم السكبي مدن ومدن

في إيمانهم (كفى عليهم) قيل هو كتاب جامع لأعمال الخير من اللاتكة ومسمى (٥٠٥) التثنية وقيل هو مكان في السماء السابعة

تحت العرش (وما
أدراك) أعلمك
(مأليون) ما كتاب
عليين هو (كتاب
مرفوم) غنوم (يشهده
القرين) من اللاتكة
(إن لا يراي لقي نسيم)
جنة (على الأذناك)
السرد في الحبال
(ينظرون) ما أعطوا من
النسيم (تترقب في
وجوههم) نفسة التميم
بهجة التميم وحسنه
(يسعون من رجحير)
غير خالصة من النفس

لما ذكر تعالى كتاب النجم عقبه يذكر منه ليعين الفرق بين الكتابين له من البحر وقال
أبو السعود هو استثناء مسوق ليعين على كتاب الأبرار بعد بيان سوء حال النجم اتصال بيان
سوء حال كتابهم وفيه تأكيد للدعوى وجوب الارتفاع له (قوله حقا) وقيل هي ردة وزجر من
التكذيب له فتلخص أن في كل واحدة من الأربعة الواقعة في هذا السور يتولين (قوله إني عليين)
جمع على من البلاء أو هو مفرد على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه له خازن (قوله قيل هو كتاب
جامع الخ) عبارة الخليل وعليون علم ليرى أن الخير الذي دون فيه كل ما عمله صلحا التثنية منقول
من جمع على فصيل من الملوك كسجن من السجن سمي بذلك لما لا نسب الارتفاع إلى أعلى العرجات
في الجنة ولما لا نه مرفوع في السماء السابعة حيث يمكن الكرويون تكرعا له وتطابروا أن
للاتكة تصمد بعمل المصنعة تبارونه فإذا اتهموا به إلى مثله الله من سلطانه أوحى إليهم أتم حفظه
على عبيد وأنا القريب على ماني قلبه وأنه أخلص عمله فأجلوه في عليين وقدر غفرته له وإنها تصمد
بعمل العبد فتزكاه فإذا اتهموا به إلى مثله الله أوحى إليهم أتم الحفظ على عبيد وأنا القريب على
قلبه وأتم له يخلص إلى عمله فأجلوه في سجين. وعن البراء مرفوعا عليين في السماء السابعة تحت العرش.
وقال ابن عباس هو لوح من زبرجدة خضراء ملحق تحت العرش أعمالهم مكتوبة فيه. وقال كعب
وقنادة هو قائمة العرش البني. وقال عطاء بن ابن عباس هو الجنة. وقال الضحاك سمعته النبي. وقال
بعض أهل المائى علو بعد علو وشرف بعد شرف ولذلك جمع بالياء والتون قال البراء هو اسم
موضوع عن صيغة الجمع لا واحد له من لفظه مثل عشرين وثلاثين له (قوله ما كتاب عليين) أى
ما الكتاب السالكين في عليين فلاضافة على معنى في هذا التقدير أعلموا على الاحتال الثاني في تفسير
عليين وأما على الأول فلا حاجة إليه كما قدم له شيخنا (قوله كتاب مرفوم) أى مكتوب فيه
إن فلانا آمن من النار رقباليه من رقم ما بهاء وأجله له خطيب (قوله يشهده القرين) أى
يحضرونه ويحفظونه أو يشهدون بما فيه يوم القيامة تنظيمه وهو صفة أخرى لكتاب له كثرى.
وقال الشباب إذا كان معنى يحضرون فهو من الشهود بمعنى الحضور ويحفظونه اشار على أن الحضور
عنده كناية عن حفظه في الخارج لا في العلم والنحن كانوا هم. وقوله أو يشهدون بما فيه أى فيكون من
الشهادة له شيخنا (قوله إن الأبرار لني نسيم) شروع في بيان عسان أحوالهم أو بيان حال
كتابهم على طريقة ما مر في شأن النجم له أبو السعود (قوله السر في الحبال) قال الجوهري جمع
حجلة بالتحريك واحد حبال العروس وهو يتزين بالتياب والأسرة له كثرى وفي الشباب الحجلة
يفتحين بيت مريم من التياب المتأخرة يرثى على السرير يسمى في عرف الناس بالناموسية له
(قوله ينظرون) حال من الضمير للسكن في خيران أو مستأضوا على الأذناك متعلق ينظرون له
سعين (قوله تعرف في وجوههم الخ) الخطاب لكل أحد من له حظ من الخطاب لا يفتان بحالهم
من آثار التهمة وأحكام الهجة بحيث لا يفتن برؤيته راء دون راء له أبو السعود معنى أنك إذا
رايتهم تعرف أنهم أهل النعمة لا ترى على وجوههم من التور والحسن والبياض. وقيل لتفرد في
الوجه والسرو في القلب له خازن وفي السعين وقرأ البقرة تعرف على لسناد الفعل إلى الخطاب
أى تعرف أنت يا محمد أو كل من تصنع المعرفة. وقرأ أبو جعفر وإن أنى أسحق وشيتا وطلحوا ويخوب
والزعراف أن تعرف مينا للقول فترى بالرفع على قيامه المقام على يده كذلك إلا أنه بالياء
أسفل لأن التأنيث مجازى له (قوله خالصة من النفس) أى فهي بقاء. وقال القراء هي الخمر

٦٤ - (توحيات) - (وابع) حجاج عن ابن جريح قال قال ابن عباس الأسباط بنو يعقوب كانوا
أتى عشر رجلا كل واحد منهم ولد سبطا آمن من الناس. وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال الأسباط بنو يعقوب يوسف وبنيامين

(مُخْتَوِمٌ) على انائها لا يترك ختمه إلا م (٥٠٦) (خَتَامُ مَيْكُ) أى آخر شره يروح منه راحة السك (وفي ذلك

الوصوفة في قوله لا يترك ختمه إلا م (٥٠٦) (خَتَامُ مَيْكُ) أى آخر شره يروح منه راحة السك (وفي ذلك
من أن تسم الأبدى إلى أن يترك ختمه إلا م (٥٠٦) (خَتَامُ مَيْكُ) أى آخر شره يروح منه راحة السك (وفي ذلك
وأما من خروجه لا يترك ختمه إلا م (٥٠٦) (خَتَامُ مَيْكُ) أى آخر شره يروح منه راحة السك (وفي ذلك
في هذه الآية في أن أوان ختمه عليها شرها ونفاسها وهي غير تلك الجراني في الأثر له خازن
(قوله ختامه مسك) مسكة ثمانية لرحي وقرا الكسائي خاتمه فتح آتاء بدالاته والباقر بتقديدها
على الآلف. ووجه قراءة الكسائي أنه جعله اسمًا لا يترك ختمه إلا م (٥٠٦) (خَتَامُ مَيْكُ) أى آخر شره يروح منه راحة السك (وفي ذلك
وروى عن الكسائي أيضًا كسر آتاء فيكون كقوله خاتم النبيين والنجي خاتم راحة مسك. ووجه
قراءة الجماعة أن الختم هو الطين الذي يخبث به الشيء فيفصل به السك. وقيل خطه ومزاجه وقيل
خاتمه أى مقطع شره يخبثه الإنسان ربح السك له اسمين (قوله يروح منه راحة السك) يعني
أن راحة السك ظهر في الانتهاء إذا انقطع الشر والافلاحة لتخصيص به أهله (قوله وفي
ذلك الخ) إشارة إلى الرقيق وهو الأنسب بما بعده وأى ما ذكر من أحوالهم وما فيه من معنى البعد
للإشعار بطول رغبته وبمغزله أو لكونه في الجنة أوفى ذلك خاصة دون غيره له أبو السواد وفي
ذلك متعلق بقوله فليتأنس وقسم المحصر أى في ذلك لاقى خور الدنيا ولا اهتمام لكن استشكل ذلك
المعطف حيث أنه لا يصح وفليتأنس فقيل أنه يتقدر القول أى ويقولون لئلا تتلف في ذلك
فليتأنس الخ وفي المختار ونسب الشيء من بغير فصار مرغوبًا فيه وناس في الشيء متأنسًا وتأنسا
بالكسر إذا رغب فيه على وجه اللبابة في الصكر وتأنسا فيه أى رغبوا له (قوله للتأنسون)
أى الذين من شأنهم اللبابة وهي أن يطلب كل منهم أن يكون ذلك للتأنس فيه لنفسه خاص دون
غيره لأنه نفس جدا والنفس هو الذي تعرض عليه نفوس الناس وتتألى فيه وللبابة في مثل
هنا بكثرة الأعمال المألقة والنيات الخالصة. وقال مجاهد فيصلى المأمولون نظيره قوله تعالى قل هنا
فليصلى المأمولون. وقال مقاتل بن حبان فليصلى للشارعون. وقال عطاء فليستبق السبقون.
وقال الخنيزري فليترقب للرحيقون والنجي في الجميع واحد وأصله من الشيء النجيس الذي تعرض
عليه نفوس الناس ويريد كل أحد لنفسه وينفس على غيره أى يحن به أهله (قوله من
تسليم) هو علم لمن يمينًا سميت بالقسم الذي هو مصدر سئم إذا رغب لانه تأنسهم من فوق على
ماروى أنها تجري في الهواء مسنمة فتصب في أواني أهل الجنة على مقدار الحاجة فإذا امتلأت أسكت
فلقربون يشربونها صرفًا وتخرج لئلا أهل الجنة أهله (قوله أى منها) أشار به إلى أن
التسليم لما في الحرف أو في الفعل أهله كرخي (قوله من الذين أجروا) أى أفرقوا لهم كفاقر يشرب
واعلم أنه سبحانه وتعالى وصف كرامة الأبرار في الآخرة ذكر بذلك فيصحة الكفار منهم
في الدنيا ثم بين أن ذلك سيفعل على الكفار في الآخرة وللقدومه تسليمة المؤمنين وتوفيق قلوبهم
فحكى الله عن الكفار أن يفتشوا من المملات النجاسة فأولئك هم الحكماء من الذين آمنوا وآخرها قولهم
أن هؤلاء لنزالون أهله راضون في السعد أن الذين أجروا الحكاية لبعض قبائح مشركي قريش جي
بهاتين المذكورين بعض أحوال الأبرار في الجنة. وتقدم الجار والمجرور في قوله كانوا من الذين آمنوا وآخرها قولهم
أما انصرفوا أشراطا غاية شناعة ما فعلوا أى كانوا من الذين آمنوا وآخرها قولهم
فذلك على مناجاة قوله أفنى الله شك أولئك القوم أهله أبو السواد (قوله كأنى جبل ونحوه) وهو
الولد بن الصبر والمصابين وأولئك أصحابهم من أهل مكة له خازن (قوله من الذين آمنوا) أى من أجلهم

فليتأنس المتأنسون)
فليترقبوا باللبابة إلى طاعة
الله (وَمَزَاجُهُ) أى
ما يمزج به (من تسليم)
فسر بقوله (عَيْنًا) تنصبه
بألمح مقدورًا (يُشْرَبُ)
رَجًا الْمُقَرَّبُونَ) أى
منها أو ضمن يشرب معنى
يلتذ (إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا)
كأنى جبل ونحوه
(كَأَنَّهُ مِنَ الَّذِينَ
آتَمُوا) كمال وبلال
ونحوهما (يُصْعَكُونَ)
استهزأ بهم (وَإِذَا شَرُّوا)
أى المؤمنون (يَوْمَ
يَتَذَكَّرُونَ) أى يشير
المجرمون إلى المؤمنين
بالجفن والمخالب استهزاء

وروي وهو ذواشمون
ولاوى ودان وفتلى
وجلد وويلون ويشجر
ودان (يقول السهابة)
قال البراء بن عازب هم
اليهود أشربه أبو داود
في التامع والنسوخ قال
ابن عساكر وقالها منهم
رقاعة بن قيس وقرم بن
عمرو وكب بن الأشرف
ودافع بن حملة والحليج
ابن عمرو والربيع بن
أبي الحقيق أخرجه ابن

جرير وغيره (وليطلعهم الامعون) فسروا في حديث أخرجه
ابن جابر عن البراء بن عازب ببول الأرض كننا قال مجاهد أخرجه سميع بن منصور وغيره. وقال قتادة والربيع هم اللائكة

(وَإِذَا أَغْلَبُوا) رَجَعُوا إِلَى أَعْلَانِهِمْ أَغْلَبُوا فَأَكْبَرُوا (وَقَرَأَ عَفْكَرِينَ مَجْجِينَ (٥٠٧) بِذِكْرِ الْمُؤْمِنِينَ (وَإِذَا رَأَوْهُمْ) أَلَا الْمُؤْمِنِينَ (عَلَّانِ

هَؤُلَاءِ لَفُصَّالُونَ

لايمانهم بمحمد ﷺ قال

تعالیٰ (وَمَا أَرْسَلْنَا)

أَيُّ الْكُفَّارِ (عَلَيْهِمْ) عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ (حَاقِقِينَ) لَمْ

أَوْ لِأَعْمَالِهِمْ حَتَّى يَرَوْهُمْ

إِلَىٰ مَصَالِحِهِمْ (فَالْيَوْمَ)

أَيُّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (الَّذِينَ

آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ
بِئْسَ كُفْرًا لِلْآلِ الْأُولَىٰ

يُضَحَّكُونَ عَلَى الْآرَائِقَةِ
فِي الْحَنَةِ (يَنْظُرُونَ) مِنْ

متازلهم إلى الكفار وهم

يُذَبِّحُونَ خَيْضًا حَكُونُ مِنْهُ

كما صنعت الكفار من
: الزنا (ق ٢٠)

في الدنيا (هل ثوب
جود الكفار بما كانوا

يَقْمُكُونُ) نعم

وَالَّذِينَ أُخْرِجُوا

جرير (واذا قيل لهم انبعثوا)

الآية سمي منهم رافع
حملة ومالك بن عبد

أخرج ابن أبي حاتم

ابن عباس (علم الله أن)

كُتِبَ تَحْتَهُنَّ أَفْهَمَ
سَمِيَّ عَنْ وَقْعِهِ ذَلِكَ

ابن الخطاب وكتب

ما لا يخرج الامام
منه

عن الأئمة (عليهم السلام) في حقهم

ان جبل وعلية بن

القطعة وعشر من ذى الحجة

بن عباس وابن المنذر عن ابن

قوله ونحوهما ككتاب وصهيب وأصحابهم من قراء التورين اه خازن (قوله رسوا) أى من
عالمهم اه (قوله اقلوا فا كوين) أى متلذذين بما كان من مكتسبهم ورضيتهم التي أولصتهم الى
لاستسار بغيرهم . قال ابن رجب روى عنه عليه الصلاة والسلام ابن أبي عمير ما بلغني يابوسود غربيا
يا بدا يكون القابض على دينه كالقابض على الجمر وفي أخرى يكون المؤمن من يقيم أذل من الأمة وفي أخرى
المؤمن يقيم أنتم من جيفة حمار واقتلتم اه خليب . وقرأ حصص فكيف يكونون أئب واليقون
قتيل هما يمتني وقيل فكيف يشرى بها كوين من التفكه وقيل فكيف فرحين بها كوين
تأعينم وقيل فا كوين أصحاب فا كوة ومزاج اه سين (قوله معجين) راجع القراءتين أى
متلذذين بذكرهم اللؤنين وبالصنك منهم والضمير للرفع في رؤوسهم عائد على الميرمين وللنصب
عائد على اللؤنين أى انارأى الميرمون اللؤنين يشبهونهم على الضلال وهم يحضون في نسبتهم اه
من البحر ويجوز أن يكون الضمير للرفع عائدا على اللؤنين وللنصب على الميرمين وكذلك
الضمير في أرسلوا عليهم اه سين (قوله لايعانهم) بمجسدة صلى الله عليه وسلم أيهم رونا أنهم
على هدى واللؤنين على ضلال في تركهم التمس الحاضر بسبب شئ لا يبرون هل له وجود أولا
اه خليب (قوله وأرسلوا عليهم لحظاين) حال من القرون قالوا أى قولا في الحال أنهم بأرسلوا
من جهة الله تعالى موكلين بهم يحضون عليهم أحوالهم ويشهدون برشدتهم وصلاحهم وهما منهم بهم
واشهر بأن ما جرتأوا عليهم من القول من وظائف الرسل من جهة تعالى وقبضوا أن يكون ذلك من جهة
قول اللؤنين كأنهم قالوا ان هؤلاء الضالون وأرسلوا علينا لحظاين انكارا لصدعهم عن الشرك وبعثهم
الى الاسلام اه أبو السواد (قوله لا لأعالمهم) هكذا في أكثر نسخ المطالوف في مصابيح البوار وقد
اقتصر القسرون على هذا الثاني وقال القاري هو السواب اه (قوله حتى رددوهم الى مصالهم) أى
بل انما أمروا أى الكفار بإصلاح أنفسهم وإصلاح أعمال اللؤنين فيمبين عليهم ما يستقون فضلا
وقرون ما يستقونوه حقا اه شيخنا (قوله فاليرم) منصوب بيفضحون ولا يضرب قد عي على البناء
لانه لو قسم الملل هنا لجاز ان لا يس خلاف زيد قام في البحر لا يجوز في البحر زحطاهم خليب
وهو تعريض لعدالة على أنه جازا سخرتهم منهم في الدنيا له سهل ويظنون حال من السخير في
يفضحون أى يضحكون كل كونهم نظائر اليهم . وقال كعب لأهل الجنة كوى ينظرون منى الى أهل النار .
وقيل حسن شفاف بينهم رونا من مصالهم . وقوله من الكفار متعلق بيفضحون قسم على الأمانة والمصر
له من البحر وفي سبب هذا الصنك وجوه منها أن الكفار كانوا يضحكون على اللؤنين في
الدنيا بسبب ما لهم فيه من الضر والبؤس وفي الآخرة يضحك اللؤنون على الكفار بسبب ما لهم
فيه من الصغار والموان بسبب العز والكبر ومن ألوان الصنك بسبب التمس والترف ومنها أنهم علموا
أنهم كانوا في الدنيا على غير شئ منهم أبوا البقاء في الدنيا ومنها أنهم رونا أنفسهم قد فازوا بالنعيم اللقيم
ومنها أنه يقال لأهل النار وهم فيها المخرجوا وتفتح لهم أبوابها فأناروا وأفاد تحت أبوابها أقبلوا
فأبوا يريون المخرج واللؤنون ينظرون اليهم فلما انبوا الى أبوابها أغلقت أبوابهم فضل
ذلك بهم مرارا فذلك سبب الصنك . ومنها أنهم اذا دخلوا الجنة وأجلوا على الأرائك ينظرون
الى الكفار كيف ينفون في النار ورفضون أسوأهم بأول وللبؤر ويلن بعضهم جفا
اه خليب (قوله هل ثوب الكفار) يجوز أن تكون الجنة الاستغفالية معلقة لنظر قبلها
فكفون في عمل نصب بعد إسقاط الحاض . ويجوز أن تكون على اضطر القول أى يخولون هل

الاصارى السلى أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس (الحج أشهر منظومات) هي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة كما أخرجه الحاكم وغيره عن ابن عمر وسعيد بن منصور عن ابن مسعود والطبراني وغيره عن ابن عباس وابن النضر عن ابن الزبير

توب له سمين . وفي القرطبي ومعنى هل توب الكفار أي هل جوز وعلى سخرتهم في الدنيا للمؤمنين
إذا فصل بهم ذلك . وقيل متعلق ينظرون أي ينظرون هل جوزى الكفار فيكون موضع هل
ومدخلها نصباً ينظرون . وقيل هو استئناف لاموضع له . وقيل هو على إضمار القول وللشي يقول بعض
للمؤمنين ليس هل توب الكفار أي أتوبوا وجوز وأوهو من تلبس يرجع بالتوب إلى جرم على العبد
في مقابلة عمله ويستعمل في الخير والشر له

﴿ سورة الانشقاق ﴾

(قوله إذا السماء انشقت) فيه حذف والتقدير إذا انشقت السماء انشقت لأن إذا الشرطية تختص
دخولها بالجزء الفعلية وما جاء من هنا ونحوه فقول حافظه على قاعدة الاختصاص قالها ما فعل فصل
مخوف له كرخي (قوله انشقت) أي انصدعت وفتطرت بالتمام والتمام مثل السحاب الأبيض
وهو البياض للعرض في السماء من جانبها . وقال علي "تشتق من الجيرة والمجرة بوزن للضرة باب السماء
وأهل الميعة يقولون أنها نجوم صخر مختلطة غير متميزة في الحس له من القرطبي والخليلي والشلب.
وفي زاده والشي أن السماء تصنع بنهم يخرج منها فيل يكون في ذلك انهم ملائكة السحاب وكان ذلك
أشبه وأجل من حيث انه جاء العذاب من موضع الجبرض هنا يكون انشقاق السماء لنزول الملائكة له
(قوله وأذنت لربها) أي افاضت وأذنت لتأثير قدرة الله تعالى حين تطفئ قمره بانشقاقه انقياد
بأمر للطواع إذا ورد على أمر الأمر الطاع والتعرض لتعوان الربوبية مع الإضافة إليها للاظهار
على الحكم وهذه الجملة وتطيرتها الآية بمنزلة قوله قالتا أنينا طامنين في الانباء من كون مناسب إلى
السماء والارض من الانشقاق وللد وغيرهما جريا على مقتضى الحكمة له أبو السعود (قوله
سمعت وأطاعت في الانشقاق) فثبت حال السماء في ابتداءها تأثير قدرة الله تعالى حيث أراد انشقاقها
بأعقاب السمع للطواع للأمر فاستمر لاهيلها لفظ الأذن والاستماع للسمع في غاية له زاده
وفي السمين قوله وأذنت عطف على انشقت ومعنى أذنت أي استمعت أمره قال أذنت أي استمعت كلامك
وفي الحديث وما أذن الله لشيء أذنت لشيء من القرآن وقال الشاعر:

صمنا فسمعوا خيرا ذكرت به • وإن ذكرت بسوء عنهم أذنوا

وقال المجران بن حكيم • أذنت لكم للسمع هديركم • له وفي المختار وأذن له سمع وباطمرب
ومنه قوله تعالى وأذنت لربها وحقت له (قوله وحقت) التفاعل في الأصل هو أنه تعالى أي حق الله
عليها ذلك أي سمعه وطاعته يقال هو حقيق بكنا وتحقق به والشي وحق لها أن فصل له سمين فعل
منه أن التفاعل مخوف وهو الله تعالى وأن للقول هو معانيها وطاعتها وهو غير مذكور بل الاسناد في
الآية إنما هو للسماء نفسها فيحتاج إلى تقدير والتقدير وحقت هي أي حق سمعها وطاعتها أي حقه
الله تعالى عليها أي أوجب عليها وألزمها به وانفتحت حكمته وجوده منها وأشار الشارح إلى التقدير بقوله
أي حق لها أن تسمع فهنا من قبيل تقدير السائق في الضمير للسكن في الفعل وأوله وحقت هي
وجد تقدير للضاف صار للشي وحق معانيها وطاعتها وكلام الضمير يقتضي أن نائب التفاعل هو ضمير
السماء للسكن في الفعل من غير تقدير ونصه: وحقت أي جعلت حقيقة بالاستماع والاهتداء له (قوله
وإذا الأرض مدت) أي بسطت بأن زال جبلها وأكلها له خازن . وفي القرطبي وإذا الأرض
مدت أي بسطت ودسكت جبلها . قال النبي صلى الله عليه وسلم تمتد مد الأديم لأن الأديم فلانمد زال
كل انشاء فب وامتد واستوى . وقال ابن مسعود وابن عباس ويزاد في سنها كلوا كونا لوقوف

أَنشَقَّتْ وَأَذْنَتْ) سمعت
وأطاعت في الانشقاق
(لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ) أي حق
لها أن تسمع وتطيع
(وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ)
زبدق صحتها كما بعد الأديم
ولم يبق عليها بناء ولا جبل

وقيل وفوالجبة أخرجه
الطبراني وغيره من حديث
ابن عمر وهو عاصم بن
منصور عن عمر بن
الخطاب موقوفاً ثم أيقنوا
من حيث أقاض الناس
أخرج ابن جرير عن طريق
الشمس عن ابن عباس
في قوله أقاض الناس . قال
ابراهيم (في أيام سدودك)
هي أيام التشريق الثلاثة
أخرجه القرطبي عن ابن
عمر وعن ابن عباس . وقال
ابن عباس أيضاً أربعة
أيام يوم النحر وثلاثة بعده
أخرج ابن أبي سالم . وقال
على ثلاث أيام يوم الأضحي
ويومان بعده أخرجه ابن
أبي حاتم (ومن الناس من
يجب كقولهم) هو الأضحي
ابن شريق أخرجه ابن
جرير عن السدي (ومن
الناس من يرى فيه)
هو مهيب أخرجه الحرث
ابن أبي أسامة في مسنده
وابن أبي حاتم عن سعيد
ابن السيب وأخرج ابن جرير عن عكرمة أنه قال في

(وَأَقْبَتْنَا فِيهَا) من اللوق إلى ظاهرها (وَنَخَلْتُمْ) عنه (وَأَذْنَتْ) سمعت (٥٠٩) وأطاعت في ذلك (لِرَجْمَا وَخَصْتُمْ) وذلك كله يكون يوم القيامة

وجواب لنا وما عطف
عليها مخوف دل عليه
ما بعده قدره على الإنسان
عمله (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
إِنَّكَ كَادِحٌ) جاهد في
عملك (إِلَى قِتَاءِ رَبِّكَ)
وهو الموت (كَذَّبَا
فَلَا قِيَّةَ) أي ملاق
عملك لك كود من خير أو
شر يوم القيامة (فَأَمَّا
مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ)
كتاب عمله (يَتَّبِعُهُ)
الزَّوْمُنُ (فَصَوِّفْ يَصْطَبُ
حِسَابًا يَسِيرًا) هو
عرض عمله عليه

صعب وأنى ذكر وجنب
ابن السكندر أحد أهل أبي ذر
(يستلوك عن الشهر
الحرام) هو رجبه (يستلوك
عن الحرم واليسر) قال ابن
عساكر كان السائل حرة
ابن عبد اللطيف مع خرم
الأصغر وقال أبو حنيفة
ومعاذ (و يستلوك ماذا
ينفقون قل العفو) سمى
من السائلين معاذ بن جبل
وشطبة خرج ابن أبي سنان
عن يحيى بلغا قال ابن
عساكر في قوله (يستلوك
ماذا ينفقون قل ما نفقتم)

نزلت في عمرو بن الجوح
سأل عن مواضع النفقة

الخلائي عليها الحساب حتى لا يكون لأحد من البشر الاموضع فقمه بيني لكفرنا لخالتي فيها وقدمضى
في سورة قارهم أن الأرض تبدل بأرض أخرى وهي السعرة في قول ابن عباس على ما تقدم عنه اه
(قوله) أقتلها ونخلت أي أخرجت أمواتها ونخلت منهم وقال ابن جبر وأقت ماقى طها من
اللقق ونخلت ماعلى ظهرها من الأحياء وقيل أقتلها طها من كنوزها ومسلها ونخلت منها أي
خارجوها فليس في طها شيء وذلك يؤذن بحكم الأمر كاتفي الحامل ماقى بطها عند الشدة وقيل
نخلت ماعلى ظهرها من جبالها وعملها وقيل أقت ماستودعته ونخلت عما استخفظته لان الله
تعالى استودعها عباده أحياء وأمواتا واستخفظها ببلاده مزروعة وأقواتا اه قرطبي ووصفت
الأرض بذلك أي الاتقاء والنخلة توسعا والافتاح تحقيق أن المخرج لتلك الأشياء هو الله تعالى اه
خطيب (قوله) أذنت لربها وحقت ليس تكرارا لان الأول في السماء وهذا في الأرض اه خطيب
(قوله) وأطاعت في ذلك أي الاتقاء والنخلة وتكرار اذا الاستقلال كل من المتجلبين بنوع من القدرة
اه كرتي (قوله) دل عليه ما بعده وهو قوله فلاقي (قوله) تهدر ماقى الإنسان عمله وقدر ما ترخصرى
علت نفس وهو أحسن قد وقع ذلك في سورة التكاوير والانفطار أومد كور وهو يأيا الإنسان
بتقدير يقال أوهو فلاقي أي فأتت ملاقيه أوهو فأمامن أوتى كتابه الخ والعمل فيها بكل تقدير
جوابها وان جلت غير شريطة فهي منصوبة بذكر مقدر أو مرفوعة مبتدأ خبره اذا الثانية بزيادة
الواو أي وقت انشق السماء وقت امتداد الأرض اه كرتي (قوله) يأيا الإنسان انك كادح)
لربك لان الإنسان الجنس أي يا ابن آدم وكفروى سعيد عن قتادة يا ابن آدم ان كدك نصف فمن
استطاع أن يكون كدسه في جماعة الله فليعمل ولا قوة الا بالله وقيل هو ميم قال مقاتل بيني الاسود
ابن عبد الاسود قال بيني ابن أبي خلف وقال جميع الكفار بيني يأيا الكفار انك كادح والكذب
في كلام العرب العمل والكسب اه قرطبي وفي المختار الكذب العمل والكسب والكذب
وهو الخش أيضا وبالكسر قطع وقوله تعالى وانك كادح الى ربك أي ساع وبوجه كدح أي
خنوش وهو يكسب ليله ويكسب أي يكسب اه وقوله الى ربك الى حرف غاية أي غاية كدك
في البحر والشتر تنهى بقمار بك وهو لول اه (قوله) فلاقي يجوز أن يكون مطوفا على كادح
والسبب فيه ظاهر وأن يكون خبر مبتدأ من أي فأتت ملاقيه صلى الاول يكون من باب عطف المفرد
على المفرد وعلى الثاني يكون من باب عطف الجمل اه سمين وقيل هو جواب اذا والضمير فيه لما قرب
أي ملاق حكمه لا ملاق منه ولما كدح لأن الكدح عمل وهو لا يلقى فلا فله بمنته قلاراد جزاء
كدح من خبر أوشر اه خطيب وقد أشعر الشرح جواب ذلك بقوله أي ملاق عمله الخ فنفية مباشرة
الى أن ضمير ملاقيه الكدح الذي هو معنى العمل لأن العمل لكونه عرضا لا يلقى ينتج فلاقي فلاقي
من تقدير مضاف أي ملاق حساب وجزاء اه زاده وقال الشهاب فلاقي أي ملاق كدسه بنفسه
من غير تقدير لوجوده في محضه وعلى هذا فائدة تفصيله وقوله عمله المذكور أي الذي كدست
واجتهت فيه اه (قوله) هو عرض عمله عليه) بيني أن الحساب اليسر هو العرض بأن تعرض
أعماله ويرى أن الطاعة منهاهذه وأن السعيه نهى ثلث على الطاعة ويتجاوز عن السعيه فهنا هو
الحساب اليسر لانه لا تشد فيه على صاحب ولا مناقشة ولا يقال له لمضت هنا ولا طالب بالسر ولا بالحدة
عليه فانه ميقول عليك لم يجعله عفو ولا حجة فيفتضح كقوله على الصلاة والسلام من وقت الحساب
ضدك اه زاده فنافته الحساب أن طالب بالحجة والعذر وأن يقال له لمضت كذا وأن يجلس

نزلت ثم سأل بسدك كم النفقة فنزل ويستلوك ماذا ينفقون قل العفو (و يستلوك عن اليتامى) قال ابن العرس في أحكام القرآن قيل ان

كما فسّر في حديث الصحيحين وفيه (٥٠) من توفى الحبل ملك بعد العرض يتجاوز عنه (وَيُنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ) فِي الْحَنَةِ

على القليل والكثير بحيث لا يتجاوز عن شيء من مثله اه شيخنا (قوله) وينقلب أي يرجع بنفسه من غير مزعج ورغبة وقبول إلى أهله أي إلى أهلهم في الجنة من الجور العين والآصميت والقرينات إذا كانوا مؤمنين اه خطيب وقوله مسرورا حال من فاعل ينقلب (قوله) كما فسّر في حديث الصحيحين أي عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حوسب عنب قال عائشة قتلت أوليس يقول الله عز وجل فوف بحسب حسابا يسيرا فقال وأعداءك العرض ولكن من توفى الحبل ملك وقوله عنب ومعلم أن سوف من لفه واجب اه كرخي (قوله) ورأى ظهريه منصوب بغير الحافض وفي البيضاوي ورأى ظهريه أي توفى كتابه بشاهدين ورأى ظهريه اه يعني أن قوله تعالى في هذه السورة وأسلمن أوتى كتابه ورأى ظهريه لا يتناقض في صورته الحقة وأسلمن أوتى كتابه بشاهدين لا يمكن الجمع بينهما كما أشار إليه بقوله وتجعل يسراء ورأى ظهريه بأن تخلف يده اليسرى من موضعه فتجعل ورأى ظهريه. قبله يحتمل أن يكون يصفه على كتابه بشاهدين منهم من وراء ظهره ولا يؤتى كتابه من غير يمينه يعلم أنه من أهل النار فيقول ويجوراه اه زاده (قوله) وتجعل يسراء الخ) بأن تخلف يده اليسرى من موضعه فتجعل ورأى ظهريه ثم هنا إذا كان في الكفرة ومناقبه في المؤمنين المؤمنين فلا تضر هنا لصدا كذا ذهب إليه أبو حيان. وقيل انه لابد في ذلك علم في أهل الجحيم إلا أنهم يطون كتبهم باليمين صاعداً من النار أو قبله فرائضهم وبين الكفرة كآليل وأوتى بحسب يمينه وغير بل لا يلقى الحق وقوله اه شهاب (قوله) ينادى هلا كه أي ينادى فان دعاءه لا يقل برأيه التي قاله بمعنى الطلب بالثناء اه شهاب وفي الصالح وبرأيه الكافر ثبورا من باب قد أهلكه وببر هو ثبورا هلك يندى ولا يندى اه (قوله) يطرأ باتباعه لهواء وقال النفاذ أي منما ستر يحملن الحب بأداء الصادات وأحوال مشقة الفرائض من الصلاة والجهد مقبلا على الصالح أمتا من الحساب والنواب والقلب لا يخاف الله تعالى ولا يرجو فائدة الله تعالى بذلك السرور غما دائما لا ينقطع اه خطيب (قوله) انه ظن أي علم ويؤمن أن لن يحور أن هذه هي الحقيقة كآليل في أول القامة ولا يصح أن تكون مصرية لا يلزم عليهم دخول التناسب على مثله وهي سادة مسد للفرقين أو أحدهما على الخلاف. ويحور معناه يرجع يقال حار يحور حورا. وقال الراغب الجور التردد في الأمر ومنه تميز بعضهم الجور بد الكور أي من التردد في الأمر بد للشيء فيه. ومحاور الكلام مراجسته والجور البود الذي تجرى فيه البكرة لتردها عليه اه سمين وفي المختار حار رج وبابه قال ودخل اه فالصبر بوزن قولو بوزن دخول كما يفهم من القاموس (قوله) لي) ليحجب لبايد لن وان به جواب قسم مقدر اه سمين فالجنة بمنزلة التعليق للأفانته لي (قوله) فلا أقسم) الغافق جواب بشرط مقدر أي أنا عرفت هذا أو إذا تحققت الرجوع باليت فلا أقسم الخ اه شهاب وأقسم تعالى بمخالفة نشر مخالفاته صلا لا اعتبار بها اه من الظاهر (قوله) بالشفق قال الراغب اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس والإشفاق عناية مختلطة بخوف لأن للشفق يحب للشفق عليه ويخفق ما يلمسه فإذا عدى بين فني الخوف فيه أظهر وإذا عدى على فني العناية فيه أظهر وقال الزمخشري الشفق الحرة التي ترى للرب جسم سقوط الشمس وبقوته يخرج وقت الحرب ويدخل وقت السلمة عند طلبة العلماء الاماري عن أبي حنيفة في إحدى الروايتين أنه البياض ، وروي أسيد بن عمرو أنه رجعه عن سبي شفا رفته يومه الشفقة على الانسان وهي رقة القلب عليه اه والشفق شفقان الشفق الاسمر والشفق الابيض والشفق والشفقة لمين لا لاشفاق اه سمين (قوله) وما وسق) يجوز أن

(مسرورا) بذلك (وأما من أوتى كتابه ورأى ظهريه) هو الكافر قتل عينا إلى عقوبته ويجعل يسراء ورأى ظهريه فإذا ذهب كتابه (فموت يذعو) عند رؤية ما فيه (ثبورا) ينادى هلا كه بقوله ويجوراه (ويستل سيرا) يدخل النار الشديدة وفي قرامة بسم الياء وضع الصاد واللام للشدّة (إنه كان في أمه) عشرته في الدنيا (مسرورا) يطرأ باتباعه لهواء (إنه ظن أن) تخففه من العقوبة واسمها عذون أي أنه (لن يحور) يرجع إلى ربه (بل) يرجع إليه (لن ربه) كأن ربه يصير (لن رجوعه إليه) فلا أقسم (لا زائدة) بالشفق) هو الحرة في الأفق عند غروب الشمس (والأقيل وما وسق)

السائل عبادة بن ربيعة زاد أبو حيان وقيل ثابت ابن ربيعة الأنصاري (وسكونك عن الحيش) أخرج ابن جرير عن السدي وللوردي عن ابن عباس أن السائل عن ذلك

ثابت بن الحكم الأنصاري. وقال السهلي عباد بن عمرو وأسيد بن الحضير (الذي خرجوا من ديارهم وهم ألوف) أخرج الحاكم في المستدرک من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس أنهم كانوا أربعة آلاف

تكون

جمع ما دخل عليه من الدواب وغيرها (وَأَقَمَرُوا إِذَا اتَّسَقُوا) اجتمع وتم نوره (٥١١) وذلك في الليالي البيض (لَتَرَكُنَّ)

أيها الناس أصله تركون
خفت نون الرنح ثوالي
الامثال والواو لاتقاء
السالكين (طبقاً من
طبق) حالاً بعد حال
وهو الموت ثم الحياة وما
بينهما من أحوال القيامة
(فَمَالَهُمْ) أي الكفار
(لَا يُؤْمِنُونَ) أي أي مانع
لهم من الإيمان أو أي
حجبهم في تركهم وجود
براهينه (و) مالم (إذا
قُرِيَ عَلَيْهِمْ الْقُرْآنُ لَا
يَسْمَعُونَ) يسمعون بأن
يؤمنوا به لا عاجزاه (كل
الذين كفروا يكذبون)
بالبعث وغيره

وأخرج ابن أبي حاتم من
طريق عكرمة عنه أنهم
أربعة آلا من أهل قرية
يقال لها درودان وأخرج
ابن جرير عن السدي أنهم
بنة وعلمون آثا من
قرية يقال لها درودان
قبل واسط. وأخرج عن
عطاء الحمراسي أنهم ثلاثة
آلاف ومن طريق ابن
جرير عن ابن عباس أنهم
أربعون ألفاً (انقلوا نبي
لهم) أخرج ابن جرير عن
وهب بن منبه أن اسمه
شمول ونسبه لاوي بن

تكون لهم صورة ناسية. ويجوز أن تكون نكر موصوفة. وأن تكون مصدر وقول كونه موصولة
أو نكرة ضائعة لألفظة محذوفة أي جمه اه شيخنا (قوله) جمع ما دخل عليه أي ضم ما كان
منتشراً بالهتار من الحلق والدواب والموام وذلك أن الليل إذا أقبل على كل شيء ماله ماؤه اه خازن
(قوله ومن الدواب وغيرها) كالجبال والياجر والشجر اذ جميع ذلك يضم ويسكن في غلة الليل اه
من البحر (قوله إذا اتسق) أي امتلا قال الفراء وهو امتلاؤه واستواؤه ليالي البدر وهو اختل
من الوسق وهو الضم والجمع كما تقدم وأمر فلان منسق أي يجتمع على مايسر له سمين (قوله لتركبن)
هذا جواب القسم وقرأ الاخوان وابن كثير فتح الباء على خطاب الواحد والياون ضمها على
خطاب الجمع وتقدم تصرف منه لقراءة الأولى روي فيها اما خطاب الانسان للتقدم الكفر في
قوله يا أيها الانسان واما خطاب غيره فقول هو خطاب لرسول أي تركبن مع الكفار وجهلهم. وقيل
لأنه قال أنت الفصل مستند لتعريف السماء أي تركبن السماء لا بسد حال تكون كالمثل وكالدهان وتغطر
وتنشق وهذا قول ابن مسعود، والقراءة الثانية روي فيها معنى الانسان إذا أراد به الجنس، وطبقا لقول
به أحوال وعن يحيى بن حماد وهي واقعة في طبقة طبقة مجاوز الطبقة وعلى كون طبقة مقول به يكون
على حذف مضاف أي تركبن سنن أو طرقت طبق طبق والطبق الأمتن للناس على كونه مغفولاً
به وعلى كونه حالاً فهو يعني للربة اه سمين (قوله حالاً بعد حال) أي كل واحدة مطابقة لأختها
في الشدة والمول اه شيخنا. وعبارت الطبيب قال عكرمة وضع ثم فليتم ثم غلام ثم شئ ثم شئ. وعن
ابن عباس للوت ثم البعث ثم العرض. وعن عطاء مرة تقيرا ومرة غنيا. وقال أبو عبيدة تركبن سنن
من كان قلبك وأحوالهم لا روي أنه صلى الله عليه وسلم قال لتبين سنن من قلبك شبرا شبرا وذراعا
ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب كسبتهم (قوله وهو للوت) أي ما ذكر من الطباق والرات اه (قوله)
فالمهم) القاء لترتيب ما بعدها من الانكار والتعجب على ما قبلها من أحوال يوم القيامة وأحوالها
للوجبة للإيمان والسجود أي إذا كان حالهم يوم القيامة كذا كذا فأي شيء ثبت لهم حال كونهم غير
مؤمنين أي أي شيء يتجه من الإيمان مع تعاقد موجباته اه أبو السعود. وفي الشهاب قال الامام هو
استفهام إنكارى ومثل هذا كره بعد ظهور الحجية وهنا قد ظهرت الحجية لأن ما أقسمهم من التغيرات
الملاوية والسفلية يدل على خلق عظيم القسوة فيصعبون لعقل عدم الإيمان به والاهتداء اه. وقال
زاد أقسم بالحوادث للتبيرة العارضة على الأفلاك والناصر على أن الناس يطعنون بعد البعث طبعا بعد
طبق فإن الشفق حالة مختلفة لما قبلها وهو ضوء النهار ولا بد لها وهي ظلمة الليل وكذا الليل حالة بعد
انبساط ضوء النهار وتغير أحوال الحيوانات من التفرق إلى الاجتماع ومن اليقظة إلى النوم وكذا اتساق
العمرة كونه بدرا حالة حادثة بعد كونه نخصا فأقسم تعالى على أنهم يركبون للشفق قالاقسام بهذه
للكورات يدل على ثبوت هذه العمرة وهي قوله فالم لا يؤمنون فيبين الأقلم بالذ كورات وهذه
العمرة تناسب اه (قوله أي مانع لهم الخ) وعلى هذا التفسير جملة لا يؤمنون حال. وقوله أو أي
حجة لهم الخ وعلى هذا جملة لا يؤمنون على تقدير حرف الجر وأن للسفرة أي فأي حجة لهم في عدم
الإيمان أشار له بقوله في تركه اه (قوله ولذا قرئ عليهم القرآن) أي من أي قارى قرأ متشروعة
اه خطيب وهذا شرط وجواب لا يسجدون وهذا الجملة الشرطية في عمل نصب على الحال المحذوفة على
الحال السابقة وهي قوله لا يؤمنون اه سمين (قوله لا يسجدون) أي سجودا تورا كذا كره
بقوله يسمعون وهذا أحد قولين والآخر أن الراد به السجود الحقيقي الذي هو سجود الثلاثة.

يقوب. وأخرج السدي أنهم سمعون. قالوا واسمى به لأن أمه دعت الله عز وجل أن يرزقها غلاما فاستجاب لها دعاها فوالت غلاما

(وَالَّذِينَ آمَنُوا بِمَا يُرَوُّونَ) يَحْمِلُونَ (٥١٢) فِي صَفْحَتِهِم مِّنَ الْكُفْرِ وَالتَّكْذِيبِ وَأَعْمَالِ السُّوءِ (فَبَشِّرْهُمْ) أَنْتَبِهُم (بِعَذَابِ اللَّهِ)

وعبر على ما لا يجدون ولا يحضرون ولا يجدون تلامذتهم أن يقرأ قوله تعالى واسجد
واقرب جدتي معه من المؤمنين وقريش صفق فوق رؤسهم فزلت له (قوله بايعون) قال في
التقريب معنى العلم به وما يحفظه واقفا على ما بايعون أي يضررون في كل يوم من التكذيب ولعل بعضهم
أوعى له من مضى أي أشط له وفي المختار الوعا واحد الأوعية وأوعى الزاد والتابع جلف في الوعا موعى
الحديث يموعيا يحفظه وأذن وإية والله أعلم بايعون أي يضررون في كل يوم من التكذيب له
(قوله لكن الذين أخرجنا) أشار به إلى أن الاستثناء منقطع لأن الوصول متبعا والمجته خيرة والاستثناء من
فيل للردف وقيل تمثيل وليس بذلك لأن الضمير راجع إلى الذين كفروا والذين كفروا قد وضع
موضع للظن الاضمار بأنهم لا يؤمنون ولا يجدون عند قراءة القرآن عليهم لأنهم كافرون مكذبون له
كرشي (قوله لم أخرجهم) استئناف مقرر لما أفاده الاستثناء من استعفاء الضمير عنهم وبين لكيفية
ومقارنته التواب العظيم له أبو السواد

﴿سورة البروج﴾

وردت هذه السورة لتثبيت المؤمنين على ما علم عليه من الإيعان وتصبرهم على أذى الكفار وتذكيرهم
بما جرى على من تصممهم من التعذيب على الإيعان وتصبرهم على ذلك حتى يأسوا بهم ويصبروا على
ما كانوا يظنون من قومهم ويظنوا أن هؤلاء عند الله عز وجل عزة أولئك للمؤمنين معذنين مثلهم
أحقابان يقلضهم لقد قيل فيهم له أبو السواد (قوله ذات البروج) أي ذات التنازل والمحال
والطريق التي تسير فيها الكواكب السبعة وفي البيضاوي يعني البروج الاثني عشر شبهة التصور لأنها
تزلها السيلرات كأن التصور يزلها الآكبر والأشرف سميت بروجها لظهورها وأصل التركيب
الظهور يعني أن أصل معنى البرج الأمر الظاهر من البرج فصار حقيقة في البرج قصر العالي لظهوره
ويقول لا ترتع من سور اللينة برج أيضا له شهاب (قوله الكواكب) أي التي هي منازل الكواكب
(قوله قضمت في الفرات) عبرت هناك تبارك الذي جعل في السماء بروجها اثني عشر الحمل والثور
والجوزاء السرطان والأسد والسنبلة واليزان والقرب والقوس والجدي والحوت وهي منازل
الكواكب السبعة السيلرات للبرج والحمل والقرب والزهره ولها الثور واليزان وعطارد وله الجوزاء
والسنبلة والقوس والسرطان والشمس ولها الأسد والسنبل والقوس والحوت وحولها الجدي والحلو
انتهت (قوله اليوم والوعود) أي الوعد كذا كرهيد فيه الحذف والإجمال (قوله وشاهدومشهد)
نكرهم بدون بنية التسميم بالاختصاص بها من بين الأيام فضيلة ليست لتبرها فله يجمع بينهما وين
نكرهم بالأمس وهنا جواب وأضاعا يتألم خصصها بالأمس دون بقية الأيام وأعلم بحرفا بلام الهد
لأن التكسير أدل على التفتيح والتعظيم بدليل قوله تعالى وإلهكم إله واحد له كرشى (قوله كنا فسررت
اللتلوث في الحديث) عبرت بالخطيئة وقوله تعالى واليوم والوعود قسم آخر وهو يوم القيامة قال ابن عباس
وعند أهل السماء والأرض أن يجتمعوا فيه واختلقوا في قوله تعالى وشاهدومشهد فقال أبوهر رثوان
عبس الشاهد يوم الجمعة وللشهود يوم عرفة وروى مرفوعا اليوم والوعود يوم القيامة واليوم والشهود يوم
عرفة والشاهد يوم الجمعة خرجته الترمذي في جملته قال القشيري في يوم الجمعة يتهد على عالمه بما عمل
فيه قال القرطبي وكنا سائر الأيام إلى ما لا يرى أبو نعيم الحافظ عن معاوية أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس من يوم يأتي على العبد إلا ينادي فيه بالإن آدم أنا خلق جديد وأنا فبا فعل
عليك شهيد فاعمل في خيرا أشهد لك به غدا قال إذا مضيت لم ترق أبدا ويقول الليل مثل ذلك

مؤلم (إلا) لكن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون غير مقطوع ولا منقوص ولا ين عليهم ﴿سورة البروج مكية ثمان وعشرون آية﴾ (بسم الله الرحمن الرحيم) (وَاللَّامِزَاتُ الْبُرُوجِ)

للكواكب اثنا عشر بروجاً قضمت في الفرات (وَالْيَوْمِ) يوم القيامة (وَشَاهِدِ) يوم الجمعة (وَمَشْهُودِ) يوم عرفة كنا فسررت الثلاثة في الحديث: فألا يوم وعودة والثاني شاهد بالملكية والثالث تشهد الناس واللائكة

فمنه سمون قول الله سمع دعائي وأخرج عن قتادة أنه يوشع بن نون وقيل اسمه حزقيل كاهن الكرماني في السجاب وقال ابن عسا كقول الله اسماء وبن خلفا واسم أمه حسنة (فلما فصل طالوت بالجند) أخرج ابن جرير عن السدي أنهم غامون ألقا (ميتلك بنهر) أخرج عن الرمي وكتادة ومن طريق ابن جرير عن ابن

عبس أنه نهر بين الأردن وفلسطين ومن طريق السدي عن ابن عباس أنه نهر فلسطين (فتر بوائمه) لإقلايلهم فلما جازوه والذين آمنوا معه عدتهم ثمانية وثمانون كخبره البحر عن البراء (منهم من لم أقصروا

وجواب القسم عنقود صدره تنهده لقد (قُلْ) لمن (أَسْحَابُ الْأَشْخُدِ) (٥١٣) الشق في الأرض (أَنَارَ)

حديث غريب . وحكي القسيري عن عمر أن الشاهد يوم الأُنْحَى . وقال ابن السيب الشاهد يوم العروة
والشهود يوم عروة . وروى عن علي الشاهد يوم عروة وللشهود يوم النحر . وقال مقاتل أعضاء
الإنسان هي الشاهد . لقوله تعالى « يوم تشهد عليهم ألسنتهم » الآية . وقال الحسين بن الفضل
الشاهد هذه الأمة وللشهود سائر الأمم . لقوله تعالى « وكذلك جئناكم أمة وسطا » الآية . وقيل
الشاهد محمد صلى الله عليه وسلم . لقوله تعالى « إنا أرسلناك شاهدا » وقيل آدم وقيل الحفظ الشاهد
والشهود أولاد آدم وقيل غير ذلك وكل صحيح انتهى (قوله جواب القسم عنقود) قضية كلامه
الجواب صح كونه دعاء كقوله « قتل الإنسان » والذى ذكره غيره أنه كان دعاء لا يكون جوابا
والجواب « ان جئت ربك لشديد » ومن ثم قال القاضي والأظهر أنه دليل الجواب المحذوف وكان تعقيل
أنهم لم يكونوا حتى كفركم كما كان أصحاب الأخدود فإن السورة وردت تثبت للؤمنين على أذاهم
وتذكرهم ما جرى على من قبلهم . وقيل الجواب عنقود . والتقدير ان الأمر حتى في الجزاء اه كرخي
(قوله عنقود صدره) وانا احتج بهذا الحذف لأن الشهور عندنا تحت ان الناس التي للتصرف
التي لم تنقسم معنوه اذ وقع جواب القسم تارة الام وقبولوا جو والاقصاع على اسلمها الاعتد طول
الكلام كقوله والشمس وضحاها الى قوله قد افلح من زكاه أوفى ضرورة اه شهاب وزاده
(قوله تنهده) لنقلنا (الخ) أي خفف الام وقد وعلى هذا قوله قتل خير لدعاء اه سمين . فالجاء
خبر به والأصل فيها أنها دعاء دالة على الجواب كانه قيل أقسم بهذه الاشياء على أنهم أي كفركم
ملعونون كالنصارى الأخدود اه أبو السعود . روى عن مقاتل كانت الأخدود ثلاثة واحدة شجران
باليمن وأخرى باليمن وأخرى بخراس حرق أصحابها بالنار . أما التي بالشام والتي بخراس فلم يزل الله
فيها قرأنا وأترأى في التي كانت بشجران وذلك أن رجلا مسلما عن يقرأ الانجيل أجر نفسه في عمل رجل
يقرأ الانجيل فأرأت بثلاث أشر التور يضيء من قرأة الانجيل فذكرت ذلك لابيها فاه ظم غيره
فأمره به حتى أخبره بالدين والاسلام فتابه على دينه هو وسبعة وعشرون انسانا ما بين رجل وامرأته فوهنا
بمذمار عيسى الى السماء وقيل بميت النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين سنة فسمع بذلك رجل اسمه
يوسف ابن دى نواس فدخلهم في الارض وأوقد لهم فيها فريضهم على الكفر فن أن أن يكفر فذهب في
النار ومن رجع عن دين عيسى لم ينفخه . وروى ابن امرأه جاءت وسما ولصغيرا ليشكركم فلما قامت
على شعير الحندق نظرت الى ابنا فريحت عن النار فصربت حتى قومت ظم تزل كذلك ثلاث مرات
فما كانت في الثالثة ذهبت ترجع فقال لها ابنا يا أمهات أرى أملاكك نار لا تلتحقا حتى نار جهنم ان لم تتعق
هذه النار فلما سمعت ذلك قدما جميعا أضهما في النار فجعلها الله في الجنة ففتن في النار في يوم واحد
سبعة وسبعون انسانا فذلك قوله قتل أصحاب الأخدود اه خطيب (قوله الشق في الأرض)
فالأخدود مفرد جمه أخدود واحد فتح اجاء بمعنى الأخدود وجمه خدود اه (قوله بدل اشتال منه)
أي لان الأخدود مشتعل على النار وحسنت فلا يفهم من شيعهم مقرر أي النار فيه اه شيبخا (قوله)
اذا هم عليها (خود) طرف لفتل أي لفتوا حين أخرجوا النار فاعدين عليها في مكان حشرف عليها من حافات
الأخدود اه أبو السعود . وغيره القصد على خافة النار بالتصديق نفس النار لئلا على أنهم حال
قودهم على غيرها مسئولون عليها يفتنون فيها من شاة وتخلو سيل من شاة اه زاده (قوله)
شهود (حضور) عبارة أبي السعود شهود أي يشهد بعضهم لبعض عند ذلك بأن أحدا لم يقصر في أمر به
وفرض اليه فهو من الشهادة وأهم شهود يشهدون بما فعلوا بالؤمنين يوم القيامة يوم تشهد عليهم

حضور روى أن الله

بضم درجت) أخرج
ابن جرير عن مجاهد في قوله
منهم من كلم الله قال موسى
ورفع عنهم درجت قال
عصا (الذي سلج إبراهيم)
أخرج أبو داود الطيالسي
في مسنده عن علي قال الذي
سلج إبراهيم قد به هو
عروذ بن كنان . وأخرج
ابن جرير ومسلم عن مجاهد
وقتلوا قريش وزيدين
أسلم (الذي مر على قرية)
هو عزي . أخرجه الحاكم
 وغيره عن علي بن أبي طالب
 وأخرج الحبيب البغدادي
 مثله عن عبد الله بن سلام
 وعن ابن عباس وزاد ان
 سروا . وأخرج ابن جرير
 مثله عن ناجية بن كعب
 وسليان بن زياد قال بيع
 وقلة وعكرمة والسبي
 والصحاح . وأخرج
 القريظي عن عبد الله بن
 عيسى عن عمار قال كان نينا
 لسه أرميا . وأخرج ابن أبي عامر عن

استنهم وأسلمهم وقيل على معنى مع والشيء وهم ما يصلون المؤمنين من العذاب «مؤر لا يرفون لهم»
لأنهم يقصون قلوبهم هذا هو الاستدعاء المطلق وتنطبق به الوايات المشهورة انتهت. يقول الشارح
«مؤر لا يرفون لهم» على معنى مع (قوله) أي المؤمنين للمؤمنين في النار (واكلوا سمه وسيعين
مؤر لا يرفون لهم) الذين رجوا عشرة أو أحد عشر وقوله إلى من أي إلى من هم قعود
على الأخذ وهم أصحابه والرد في ضمير يعين عدهم (قوله) وما هو منهم (أي ما باو منهم
الأي الأعداء أي الأعداء) والأصل «الأن يؤمنوا» بلفظ السبق مع أن الأعداء وجعهم في الماضي
لأن تضييقهم والذكاء ليس إلا عن الأعداء وجعهم في الماضي بل هوهم عليه في المستقبل حتى لو
كفر وأفي السبق لا عذوبهم على الماضي فكانه قيل الآن يستمر على إيمانهم له زاده وهنا
الاستدعاء على حد قوله.

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم • بين قلوب من قراع الكتائب
له يمازى وفي الخمار قم الأمزج كره وبه ضرب يومهم من بلعهم لمة اه (قوله اه لى ملك
السموات الخ) لما ذكر تعالى الامانة التي يستحق بها أن يؤمن به ويبعد وهو كونه عزيزا غالبا
قلنا انشى عنه حيا منها عجايب المجد لعمه ويرى نوابه قر ذاك بقوله (اه لى ملك السموات
خ) اه خليب (قوله والله على كل شئ شهيد) فيه وعد لاصحاب الأخدود وعبد الخبيثين فان
عليه تعالى بجميع الاشياء التي من مجلتها اعمال الفريقين يستدعي توفير جزاء كل منهما حتى اه
أبر السود (قوله ان الذين قتلوا المؤمنين وللمؤمنات) أفرقهم بالثار يقال قتلته لى اذا
حرقته والحرب تقول قتل فلان البرهم واليه تواتر ادخله كور لينظر جوده ونظيره يومهم على النار
يقنون . قال الرازي ويحمل ان يكون المراد كل من فعل ذلك قالوهذا أولى الانقطاع والحكم
بالخصيص ترك الظاهر من غير دليل ولما كانت القوة مقبولة قبل الفرقة ولوطال الزمان عبر
سببها بأداة التراخي . فقال تعالى (ثم يتوبوا) أى عن كفرهم وعصاؤوا فقام غلب جهنم أى
بكفرهم ولهم غلب الحرب أى غلب احزابهم المؤمنين في الآخرة . وقيل في الدنيا بان خرجت النار
فأفرقهم كالنعم ومفهوم الآية أنهم توبوا واخرجوا من هذا الوعيد اه خليب وقدم ان الذين حرقوا
كانوا سبيهم وسبيهم . وفي الخمار الفتنة الاخبار والامتنان تقول قتل الذهب بيته بالكسر فتنة ومغترنا
أضا اذا أدخله النار لينظر جوده ويدين مقتون . قال الله تعالى (ان الذين قتلوا المؤمنين وللمؤمنات
أى حرقوه هو يسمى السائق القاتل وكذلك السيلان . وقال الخليل القتي القراق قال الله تعالى (يومهم على
النار يقتنون) اه وفي القاموس ان قتل بهذا المعنى بل كسب خيل هذا يكون له بان (قوله ثم يتوبوا)
أى لم يرجعوا لمعلم عليهم الكفر وفيه دليل على أنهم اذ تابوا وأمنوا وقبلتهم عنهم وخرجوا من هذا
الوعيد وان الله تعالى يقبل منهم القوة فان توبة القاطع مقبولة واتهم ولو توبوا لهم الغالب المذكور اه
تأخذ (قوله لهم غلب جهنم) هو خبر ان الذين قتلوا ودخلت القاطع متضمنة للبتنا من الشرط
وارتفاع غلب على الفعلية بالجار قبله فلو قلوه غيرا وهو أحسن من لرفعها بالاشياء اه كرسى (قوله
غلب الحرب أى الغلب بسبب الحرب) (قوله ان الذين آمنوا الخ) لاذكر وعيد لهم من أين يتبعه ذكر
ماعد المؤمنين اه خليب (قوله تعزى من تحتها الأجر) أى تحت أسرته واغترافوا جميع أما كتبها
يتلفون يربحها فقليل ذلك الحرب القدير وعليه في الدنيا ويروى عنهم قوة ذلك مع خسارة
الذين جميع الضار والازمان اه خليب (قوله ذلك الفوز الكبير) الاشارة الى كون ما ذكرهم من حيازتهم

(وَمَآ هُمْ بِأَعْيُنِهِمُ الْإِنِّ)
يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
فِي مَلِكِهِ (الْحَمِيدِ)
الْمَعْبُودِ (الَّذِي لَهُ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدٌ) أَيْ مَا نَكْفُرُ
الْكُفْرَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا
إِعَاقَهُمْ (إِنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
بِالْأَرْحَامِ) ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا
فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمِ
بِكُفْرِهِمْ (وَلَهُمْ عَذَابٌ
الْأَعْرَضِ) أَيْ عَذَابُ
إِحْرَاقِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ فِي
الْآخِرَةِ. وَقِيلَ فِي هَذِهِ
بَابٌ خَرَجَتْ النَّارُ
فَأَحْرَقَتْ مَا كَانَتْ
(إِنَّ الَّذِينَ أَتَوْا لَعْنَةً أَوْ
أَصْلَابًا) لَهُمْ جَنَاتُ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْقَوْزُ
الْكَبِيرُ

رجل من أهل القمام أنه
 حز قبيلا بن بونا وحكي
 الكرماني في السجائب أنه
 الحضر وأما القرمق فأخرج
 ابن جرير عن وهب عن
 قتادة والضحاك وعكرمة
 والريصع أنها بيت للقمص
 وعن ابن زيد أنها القرية
 التي أهلك الله فيها الذين

خبر جو امن ديار هم آؤ ف حذر لوت . وقال فكر ما في العجائب قبل هي صلها يذ وقيل ساروا قبل
در هر قل (فخشاو بتمن البير) أخرجه ابن أبي حاتم عن طريق النخاعة عن ابن عباس أن علياً رأى أخته وزوالاً وديكاً وطاووساً

إِنْ تَنْتَهِ رَكَتَ بِالْقَنَارِ (تَشْدِيدٌ) بِحَسْبِ إِرَادَةِ (إِنَّهُ هُوَ يُبَيِّنُ) (٥١٥) الْخَلْقَ (تُجِيدُ) غَلَا يَمْجِزُهُ مَا يَرِيدُ

(وَهُوَ التَّنَوُّرُ) الْمَذْنُونِ

الْمُؤْمِنِينَ (أَلَوْ دُونَ) التَّنَوُّرِ

إِلَى أَوَّلِيهَا عِبَادُكَ أَمَّا قَدْ دُونَ

أَلْتَرَى خَلْقَهُ وَمَا كُنْهُ

(التَّجِيدُ) بِالرَّافِعِ الْمُسْتَحَقِّ

لِكُلِّ صِفَاتِ الْمَوْلَى (قَالَ)

لَمَّا يُرِيدُ الْإِبْجَازَ

(هَلْ أُنَاكَ) بِالْمَعْدِ حَدِيثٌ

أَجُودُ فَرَعُونَ وَتَمُودُ

قُلْ مُنْجِبٌ وَارْتِلَافُ

النَّعْمِ وَأَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ

حَاشَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ

الْفَرْقُ بَيْنَ الْكَرَمِ

وَالْعَالِيَةِ وَالْكَرَمِ

وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ عَنْ

مُجَاهِدٍ أَنَّهُ الْكَرَمُ وَالْعَالِيَةُ

وَالْقَرِيبُ وَالْجَاهُ (الْفَقْرُ)

الَّذِينَ أَحْصَرُوا قَالُوا ابْنَ

عَبَّاسٍ هُمْ أَهْلُ الْبُخْلِ

أُخْرِجَهُ ابْنُ التَّنَرِ (الَّذِينَ

يَتَّقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْقِيلِ

وَالْهَرَسِ وَطَلَانِيَّةً)

أَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ أَنَّهُ نَزَلَتْ فِي عَالِي

وَأَخْرَجَ ابْنُ التَّنَرِ عَنْ

ابْنِ السَّيِّدِ أَنَّهُ نَزَلَتْ فِي

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ

وَعُثَانَ بْنِ عَفَانَ وَآلَهُ أَعْلَمُ

(سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ)

(قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا

سَتِيلُونَ) هُمُ الْيَهُودُ بَنِي

قَيْصَانَ (أَلَمْ تَرَ أَنَّ الَّذِينَ

أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ

يَدْعُونَ) نَسَى مِنْهُمْ

الْجَنَّةَ قَالُوا حَصُولُهَا مُسْتَلَزِمٌ لِحَازِمَتِهَا قُلْتُ أَوَّلَى الْجَنَّةِ لِلْمَوْصُوفَةِ وَتَذَكُّرُاسِ الْإِشَارَةِ حِينَئِذٍ
لَأَوَّلِهِ بِالْمَذْكُورِ وَأَيَّامًا كَانَتْ فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْبَعْدِ لِلإِثْبَانِ بِطَوْدَرَجَةٍ فِي الْفَضْلِ وَالتَّشْرِفِ فَاتَّقَوْز
عَلَى الْأَوَّلِ مَصْدَرٌ بَاقٍ عَلَى مَصْرُوعِهِ وَأَنْ جَعَلَ الْإِشَارَةَ إِلَى الْجَنَّةِ قَاتَّقَوْزَ مَصْدَرٌ أَطْلُقَ عَلَى الْفَضْلِ
مِثَالَةً وَالَّذِينَ أَتَوْنَا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ لِلْفَتَوْنِ وَغَيْرِهِمْ قَوْلُهُ لَمْ أَيْ بِسَبَبِ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْإِثْبَانِ
وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ جَنَاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْخَلْجُ أَنْ أَرِيدَ بِالْجَنَّةِ الْأَشْجَارَ فَجَرَّابُ الْأَهْلَامِ مِنْ تَحْتِهَا الظَّاهِرُ
وَأَنْ أَرِيدَ بِهَا الْأَرْضَ لِلشَّمْلَةِ عَلَى الْأَشْجَارِ فَالتَّحْيَةِ بِأَعْيُنِ جَرَّابِهَا الظَّاهِرُ أَيْ قَالُوا أَشْجَارُهَا سَارَةٌ
لَارِضِهَا أَيْ أَبَوَالسُّودِ (قَوْلُهُ ابْنُ طَبَرٍ لَيْسَ بِكَ تَشْدِيدٌ) لِاسْتِنْفَافِ خُطْبٍ بِهَاتِي عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيغَانًا
بِأَنَّ لِكُنَّارَ قَوْمَهُ نَصِيبًا مَوْفُورًا مِنْ مَضْمُونِهِ كَرِيفِي عَنْهُ التَّعَرُّضُ لِنُفُوزِ الْيُوسُفِ الْإِسْطَفِيَّةِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْبَطْنِ الْأَخْضَفِ وَحَيْثُ وَصَفَ بِالشَّدَةِ قَدْ تَضَاعَفَ وَتَضَاعَفَ وَهُوَ بَطْنُهُ بِالْجَابِ
وَالْقَلْبَةِ وَأَخَذَهُ بِالْمَجْمُوعِ وَالْبَطْنِ وَالْإِتْقَانِ أَيْ أَبَوَالسُّودِ وَفِي الْخَطِّ ابْنُ طَبَرٍ لَيْسَ بِكَ تَشْدِيدٌ بِجَوَابِ الْقَسَمِ
وَالْبَطْنِ هُوَ الْأَخْضَفُ فَذَاكَ أَوْصَفَ بِالشَّدَةِ قَدْ تَضَاعَفَ وَلَا كَانَ هَذَا الْبَطْنُ لِيَأْتِيَ الْأَمْنُ كَمَلِّ الْقَدَرَةِ
دَلَّ عَلَى كَيْلِ قَدَرِهِ وَاسْتِصْصَامِهِ بِكَ قَوْلُهُ مَوْكَلًا لِمَا لَمْ يَكُنْ الْأَنْكَارُ أَنَّهُ هُوَ بَيِّنُ الْخَلْجِ وَفِي الْخَطِّ
الْبَطْنَةُ السُّطُورَةُ وَالْأَخْضَفُ مَضْمُونُ طَبَرٍ بِمَنْ بَابِ ضَرْبٍ وَتَصَرُّوهُ بِالشَّدَةِ مِثَالَةً أَيْ (قَوْلُهُ بِحَسْبِ
إِرَادَةِ) أَشَارَ إِلَى الْإِرَادَةِ عَلَى الْفَلَاحَةِ التَّكْلِيفِ بِأَنَّهُ مُوجِبٌ بِالْفَتْوَى وَتَنْطِقُ الْقُرْآنُ بِأَعْمَالِ الْإِرَادَةِ
أَيْ كَرِخِي (قَوْلُهُ أَنَّهُ هُوَ بَيِّنٌ وَبَيِّنٌ) أَيْ مِمَّنْ كَانَ قَدَرًا عَلَى الْإِيمَانِ وَالْإِعْدَادِ فَذَاكَ طَبَرٍ كَانَ بَطْنُهُ
فِي غَايَةِ الشَّدَةِ بِهَذَا الظَّاهِرِ التَّكْلِيفِ بِهَذِهِ الْجَمْلَةِ لِمَا سَبَقَ مِنْ شِدَّةِ الْبَطْنِ أَيْ شَهَابٍ (قَوْلُهُ هُوَ
التَّنَوُّرُ) لَمَّا ذَكَرْتُ بَطْنَهُ ذَكَرْتُ كَوْنَهُ غُفُورًا سَارًا لِقُوتِ عِبَادِهِ وَدُونًا لِقِيَابِهِ بِهَمِّ عَسَا الْيَمِّ
وَهَاتَانِ مِثَالًا قُلْ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الرُّودَ مِثَالَةً فِي الْإِرَادَةِ أَيْ مِنَ الْبَحْرِ وَقَالَتْ السُّلْطَانَةُ غُفُورًا بِنَابٍ وَقُلْ
أَحْيَانًا غُفُورًا مُطْلَقًا لِمَنْ نَابَ وَلِمَنْ لَبَّيْ لَانِ الْآيَةِ مَذْكُورَةٍ فِي مَرْضِ التَّحْنِجِ وَالتَّحْنِجِ بِكَوْنِهِ غُفُورًا
مُطْلَقًا ثُمَّ قَالَهُ عَلَيْهِ أَوَّلَى وَلَانِ التَّنَوُّرُ صِنْفٌ مِثَالَةً فَالْغَائِبُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى الْإِتْقَانِ أَيْ زَادَهُ
(قَوْلُهُ لِلتَّنَوُّرِ إِلَى أَوَّلِيهَا بِالْكَرَمَةِ) وَفِي الْبُيُوتِ الْيُودُودِ الْمَجْزُوعِ لِمَنْ أُلْمَعَ وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى مَقْصُولِ
أَيْ يُوَدُّ عِبَادَهُ وَتَقَدَّمَ لِهَذَا مَزِيدُ بَطْنٍ فِي آخِرِ الْإِسْرَاءِ أَيْ (قَوْلُهُ الْحَبِيدُ بِالرَّفْعِ) أَيْ وَالْجَارِ أَيْضًا
وَفِي الْخَطِّ قَرَأَ حَمَزَةً وَالْكَسَاءُ بِجَرَّابِهَا لِحَالِ أَنَّهُ نَصَّ لِعَرَشِ أَوَّلَى بِكَ قَوْلُهُ لِيُنْجِزَ طَبَرٍ لَيْسَ بِكَ تَشْدِيدٌ
قَالَهُ كَيْ وَقِيلَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَضَاعُفُ لَنَافَةِ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى أَيْ وَهَذَا مَجْمُوعٌ لَانِ تَجَدُّدِ الْعَرَشِ
عَلَوُهُ وَعَظَمُهُ كَقَالَةِ الرَّحْمَنِيِّ وَتَضَاعُفُ الْعَرَشِ بِالْكَرَمِ فِي آخِرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَرَأَ الْبُيُوتُ بِرَفْعِ الْهَالِ
عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ خَيْرٍ وَقِيلَ هُوَتْ لِقُوتِ اسْتِغْنَاءِ عَنْهُمْ عَلَى تَعَدُّ الْحَبْرِ بِهَذِهِ الْآيَةِ يَتَوَكَّلُ مَنْ تَقَالَى قَالَتْ لَهَا
فِي مَعْنَى خَيْرٍ وَاحِدٌ أَيْ جَامِعٌ بَيْنَ هَذِهِ الْأَوْصَافِ الشَّرِيفَةِ كُلِّهَا تَجَرُّبُ الْجَبَلِ الْمُنْتَهَى وَهُوَ الْهَابَةُ
فِي الْكَرَمِ وَالْقَسَلِ وَاللَّهِ سَبْحَانَهُ مَوْصُوفٌ بِكَ وَتَقَدَّمَ عَرَشُهُ بِكَ أَيْ خُطْبٍ (قَوْلُهُ
فَالْإِلَهِ لَمَّا يَرِيدُ) أَيْ صِنْفٌ فَالْكَرَمَةُ وَخَتَمَ بِالصِّفَاتِ لَنَافَةِ كَالْتَّجِيَةِ لِلْأَوْصَافِ الْبَاسِطَةِ وَنَكَرَهُ
لِضَرْبٍ مِنَ التَّنْظِيمِ تَلَاثِي عَنْهُ الْأَوْهَامُ وَالْقَوْلُ أَيْ كَرِخِي قَالَتْ الْقَتَالُ أَيْ يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ عَلَى
مَا يَرَاهُ لَا يَتَعَرَّضُ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَلَا يَلْغِي غَالِبٌ فَيَدْخُلُ أَوَّلِيَاءُ الْجَنَّةِ لِيَتَمَتَّعَ بِمَا فِيهَا وَيَدْخُلُ أَعْدَاؤُهُ النَّارَ
لَا يَنْصَرُّهُمْ مِنْهُ نَاصِرٌ وَيَهْلُ الْهَاسَةُ إِلَى مَا يَشَاءُ إِلَى أَنْ يَجَازِيَهُمْ بِمَا جَلَّ بِهِنَّ بِالْقُوَّةِ فَلَمَّا شَاءَ هُوَ
يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ وَهَذِهِ الْآيَةُ دَلَّتْ عَلَى أَنَّ جَمِيعَ أَصْنَافِ الْعِبَادِ مَخْلُوقَةٌ تَعَالَى قَالَتْ بِهِنَّ وَدَلَّتْ عَلَى أَنَّهُ
لَا يَجِبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ لَهَا دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ ضَلَّهَ بِحَسْبِ إِرَادَتِهِ أَيْ خُطْبٍ (قَوْلُهُ هَلْ أُنَاكَ الْخَلْجُ) هَلْ بِمَعْنَى

الْبَهَانِ بِنُعْمَةٍ وَالحَرْثُ بِنُزْدٍ أُخْرِجَهُ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (وَالْكَرَمَانِ) أَرَادَ مَوْصِيَّ وَهَرُونَ وَقِيلَ عِيسَى وَآمَهُ

بدل من الجنود واستغنى بذكر فرعون (٥١٦) عن اتباعه وحديثهم أنهم أهل كوا كفرهم وهذا شبهه ان كفر بالشيء

والقرآن لينطقوا (بل)
الَّذِينَ كَفَرُوا فِي
تَكْذِبِهِ) عاذركم (وأفهم)
مِنْ زَوَاجِهِمْ حُجُوبًا
لا علم لهم منه (بل هو)
قُرْآنٌ مُجِيدٌ عَظِيمٌ (في)
لَوْحٍ) هو القرآن الموعود
السايف (مختوفاً)
بالج من الشياطين ومن
تغير شيء منه طولهاين
الهاء والأرض وعرضه
ما بين الشرق والغرب وهو
من درة بيضاء ٤٦ ابن
عباس رضي الله عنهما
(سورة الطارق مكيه سبع
عشرة آية) ﴿
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
(وَالْمَلَكُ وَالطَّارِقُ)

أصله كل أنيلا ومنه النجوم والاعمال (وَمَا أَدْرَاكَ) أَعْلَمَكَ (مَا أَلْفَارِقُ) (٥١٧) مبتدأ وخبر في محل المفعول

الثاني لأدري وما بعدما

الأول خبرها وفيه تنقيح

لشأن الطارق للفسر بما

يسمى هو (النجم) أي

النجم أو كل نجم (التأنيب)

للنفس لتثبته الظلام

بصوته وجواب القسم

(إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا

عَلَيْهَا حَافِظٌ) يخفف

مافى مزبنة وإن غفلة

من التوبة واسمها عتوف

أي أمه واللام فارقة

وقد يبدى فلان ثانية ولما

يبنى إلا والحافظ من

للاحكة يحفظ عليها من

خير وشر (فَلْيَنْظُرِ

الْإِنْسَانُ) نظر اعتبار

(مِمَّ خُلِقَ) من شيء

جوابه (خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ

دَافِقٍ) ذي انفعال

أفلاهم أمهم يكمل مرسم

على نور يحل بقوله فرمق

(صالحا بكلمة من الله)

قال ابن عباس عيسى بن

مرسم أخرجه ابن أبي

حاتم (كريمة عليه) هو

الحفص أخرجه ابن

جرير عن ابن جريج

(الموارث) سمي منهم

ضررس ومقوس والحسن

واجدرايس وقيل وابن

تلموذنتا بولس ومقرب

والشمس والقدر والنجوم لأن أحوالها في أشكلها وسيرها ومطالعها ومثلها عجيبة. ولا كان
الطارق يلقى على غير النجم أبهى أولام عظم لتسميه بوجهه وأدراك الخ اه خطيب (قوله) أنه
كل آتٍ ليل الخ عبارة أي السوء الطارق في الأصل اسم فاعل من لرق طر وطرق ونا فاعلا ليل لال
للاورد يواصل الطرق الحق ومنه سميت للطرفة وانما سمي قصد الليل طرقة لاحتياجه إلى طرق
الباب أي دخاله غالبا ثم اتسع به في كل مظهر بالليل كاتما ما كان ثم اتسع كل التوسع حتى أطلق على
الصور الخالية البادية بالليل لما على أنه اسم جنس أو كوكب مجموعا ذاتها. ثم اتسع فيه حتى استعمل في
الآتي نهرا ومنه قوله (قوله) أعوذ بك من شر طارق الليل والنهار الا طرقة بطرق بغير يرحمن
اه قرطبي. وفي الصباح طرقت الباب طرقة من باب قتل وطرقت الحديد تصد طرقتا بطرقتا بالليل
مبالغة. وطرق النجم طرقة من باب قد طلع وكل ما أتى ليل طرقة وهو طارق والطرفة بالكسر
ما يطرق بالحديد اه (قوله) وما أدراك ما الطارق) توبه بشأنه أرفضه بالانقسام وفيه على
أنه قد قرره بحيث لا ينال أدراك الخلق فلا بد من تنقيحها من الخلق العليم اه أبو السوء (قوله)
وما بعدا الأولى) وهو جملة أدراك. وقوله وفيه عظيم أي في الاستفهام الثاني وهو قوله الطارق فهو
لتنظيم وأما الأول فهو الانكار كما قسم غير مرة (قوله النجم التأنيب) لم يقل والنجم التوبيخ أنه
أخصر وأظهر فضل عنه تنقيحاً لشأنه فأقسم أولا بما يشترك فيه هو وغيره وهو الطارق ثم سأل عنه
بالاستفهام تنقيحاً لشأنه ثانياً ثم قسمه بالنجم لزمالة ذلك الإلهام الحاصل بالاستفهام اه (قوله) أي
التراب أو كل نجم) وقيل هو نجم في السماء الساجدة وزحل لا يسكنها غيره من النجوم وإنما أخذت النجوم
أمكنها من السماء هيظ فكان معهما يرجع إلى مكان من السماء السابعة فهو طارق حين يزلوجين
يصعد. وفي السحاح الطارق النجم الذي يقال له كوكب الصبح اه خطيب (قوله) وجواب القسم
الخ) أي وما بين القسم وجوابه اعتراض جسي. بفتح كيف فخطبة القسم بالمتبع لأكيد مضمون الجملة
القسم عليها اه أبو السوء (قوله) في مزبنة) أي وكل مبتدأ وعليها خبر مقدم وحافظ مبتدأ
مؤخر والجملة خبر كل ويجوز أن يكون عليها الخبر وحده وحافظ فاعل به ويجوز أن يكون مبتدأ
وحافظ خبره وعليها متعلق بحافظ وما مزبنة أيضا وهنا كله تفريع على قول البصريين اه معين
(قوله) واللام فارقة) أي بين المصطفة والتأنيب اه (قوله) والحافظ من اللائكة الخ) روى عنه
عليه الصلاة والسلام أنه قال « وكل بالؤمن مائتوسون ملكا يذرون عنه كما يذعن قصة الفصل
الارتباب ولو وكل العبد إلى نفسه طريقة عين لاختطفته الشياطين » والظاهر أن المراد بالحافظ هو الله
كما قال وكان الله على كل شيء قريبا فلان الملكات كاحتاج إلى الواجب فاحتاج وجودها احتاج إليه
في شأنها. وعبدى لحفظ على نفسه معنى القيام فانه تعالى قائم على خلقه بلمعه والاطلاع على أحوالهم
اه زاده بالختصار. وقال الشهاب الحافظ الكاتب أو مطلق اللائكة الحفظة وأما الأول يدل له
كلام البيهقي حيث قال فلا يعل على حافظه الا ما يسره اه (قوله) فلينظر الانسان) لما ذكر أن
كل نفس عليها لحاظ أتبع ذلك برؤية الانسان بالنظر في أول نشأته الأولى حتى علم أن من أنما تقدر
على اعدته وجزاته فليعلم ذلك ما يسره في عقبته ولا يعل على لحظته الا ما يسره في عقبته اه من
الثر (قوله) م خاق) استفهام ومن منطقة يخلق والجملة في موضع نصب بخوله فلينظر الحق
عنها بالاستفهام وجواب الاستفهام ما بعده وهو قوله خلق من ماء دافق اه من الثر (قوله) من
ماء دافق) أي مدفوق من اللق وهو الصب أي مصبوب في الرحم ولم يقل من ماءين فانه من ماء

ابن حلقا وهذا وسيس وقياسا بوردس وكما بولس ورجس وهو الذي أتى عليه شيء أخرجه ابن جرير عن ابن المسيح (وقالت
طائفة من أهل الكتاب أنما) قال السدي هم اتعاشرجا من اليهود أخرجه ابن جرير وسمى منهم السهيلي عبد الله بن السيف

من الرجل والمرأة في دمها (يَخْرُجُ) (٥١٨) مِنْ بَيْنِ الشَّلْبِ) للرجل (وَأَنْتَرَاتِبِ) للمرأة وهي عظام الصدر

(إِنَّهُ) تعالى (كَلِمَةً) مع
بث الانسان بعد موته
(قَادِرٌ) فاعلم ان الله قادر على
أن القادر على ذلك قادر على
بثه (يَوْمَ تَبْيَضُّ) تتغير
وتكتشف (الْأَسْرَارُ)
غبار القلوب في العقائد
والثبوت (فَلَهُ) لشكر
البث (يَوْمَ تَقُومُ) يجمع
بها من الشلب (وَلَا
تَأْسِرُ) يدفع عنه
(وَأَلْسِنَاتُهُنَّ كَرَجَرٍ)

الرجل وماء المرأة لأن الله خلق منهما لامتزاجهما في الرحم فصارا كلاهما الواحد واعتادما حين
ابتدئ في خلقه له خطيب . وداق من مسخ النسب كالأبوين أي ذى دق وهو صادق على
المعامل للقول أو هو مجاز في الاستداف فأسند إلى الماء ما صاحبه مبالغة أو هو استعارة مكية وتخيلة
أو مسخرة على دافق لانه لتتابع قطراته كأنه يذوق بضعه بضع أي يدفع كما أشار له ان عطية له
شلب (قوله في دمها) متعلق بذاق له (قوله يخرج من بين الشلب) أي الرجل وهو عظام الظهر
والترائب وهي عظام الصدر حيث تكون القلادة . وعن عكرمة الترائب ما بين يديها . وقيل الترائب التراقي
وقيل أشلاء الرجل التي أسفل الصدر . وحكي الزجاج أن الترائب ما بين يديها . وقيل الترائب التراقي
أشلاء من يسة الصدر . وقال ابن خلد في الحديث أن الله خلق من ماء الرجل يخرج من جلده
العظم والشلب ومن ماء المرأة يخرج من ترائبها اللحم والدهم . وحكي القرطبي أن ماء الرجل ينزل من
الخصية ثم يتجمع في الأثين وهذا لا يطرأ فيه حال من بين الشلب والترائب لانه ينزل من الصلع إلى
الشلب ثم يتجمع في الأثين . قال الهودي ومن جل يخرج من بين الشلب حب الرجل وترائب المرأة
قاصير لالان له خطيب . وقوله من بين الشلب أي من بين أجزائه لأن بين أعضائه تتحد في
القرطبي ما يقتضي أن لفظ بين زائد توضحه : ولما يخرج من الشلب والترائب ، وقال الحسن الذي يخرج
من شلب الرجل وترائب الرجل ومن شلب المرأة وترائب المرأة له (قوله والترائب) جمع رزية
كسحيفة وصحافة له عشار (قوله أنه على رجة لقادر) الضمير في أنه راجع قديما على وصفه بالخالق
كما يفهم من قوله خلق من ماء دافق . وقوله يوم ترفرج ليعلم ما يصح فيه خاتمة على قدر كل الأوقات
لا تنقض قدرته بوقت دون وقت له شيخنا . وقيل هو معمول لحظوف تقديره يومه يوم أو إذا كرم
وجوز بينهم أن يكون العامل فيه ناصر وهو قاسد لأن ما بعدا التافيت وما بعدا لاء لا يعمل فيها قبلما
له سمع (قوله بث الانسان بعد موته) وقيل في معنى الآية أنه تعالى قد ذكر على رد لاء في الشلب
الذي خرج منه وقيل قد ذكر لرد الانسان كما كان من قبل وقيل معناه انشئت ردة من الكبر
إلى الشباب ومن الشباب إلى السبا ومن السبا إلى النطفة . وقيل أنه قادر على حبس ذلك لانه في
لا يخرج . وما سلكت ففسروا الصحيح والاتى بمعنى الآية بدليل ما بعد له من الخازن (قوله)
علم أن القادر على ذلك أي خلقه من ماء دافق له (قوله غبار القلوب الخ) عبارة على خطيب يوم
تبلى السرار أي تتجبر وتكتشف السرار أي ما أسرى في القلوب من العقائد والنيات وغيره لوما
أنقضى من الأعمال وذلك يوم القيامة ولا تعرفها وصفها والتبديد بين مطالب منها وما خبث .
وقال عطاء من رابع السرار فراض الأعمال كالسلافة والموم والوضوء والنسل من الجنة قائما
سرار بين الله وبين العبد ولو شاء العبد لقال صمت ولم يصم وصليت ولم يصل واغتسلت من الجنة
ولم يغتسل فيختبر حتى يظهر من أذلها بمن ضيعها . وقال ابن عمر يدي الله تعالى كل سرف يكون زينا
في وجوده وشيئا في جوده يعني فن أذلها كان وجهه مشرقا ومن لم يؤدها كان وجهه أعور . وفي
المختار السر الذي يكتن وجهه أسرار والسريرة مثله والجمع سرار له (قوله فانه من قوة) أي
منعة في قوة يتبع بها ولا تضر ينصره من غلب الله في دفعه عنه له خطيب (قوله والسبا)
ذات الرج (أي التي ترجع بالهوان إلى الوضع الذي تتحرك عنه فترجع الأحوال التي كانت
وضمرت من الليل والنهار والشمس والقمر والكواكب والتحول من الشتاء وما فيه من
رد ومطر والصف وما فيه من حر وصفا موكون وغير ذلك . وقيل ذات النفع وقيل ذات اللانعة

وعلى بن زيد والحرف
ابن عوف (كيف يهدى
القوموا كغروب الجبالهم)
سعى منهم الحرف بن سويد
الاضاري أخرجه عنه
الزقاق عن عبيد وابن
جرير عن السدي وأخرج
عن عكرمة أنها نزلت في
أبي عشرين رجلا منهم أبو
عامر الراب والحرف بن
سويد بن الأثلث
ووضوح بن الأثلث
زاد ابن عاكر وطعية
ابن يرق (إن تطعموا
فرقا من الذين أوتوا
الكتاب) قال زيد بن
أسلم عن عبيد بن
قيس الهودي أخرجه
ابن جرير . قال السيلهم
عمرو بن شمس وأوس بن
قبطي وجابر بن صخر
(من أهل الكتاب ما قام)

لرجوعهم (من أهل الكتاب ما قام) قال ابن عباس نزلت في عبد الله بن عامر وطيلة بن حجة

الطر لوده كل حين (وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصُّدُوعِ) الشق عن الثيات (إِنَّهُ) (٥١٩) أَى القرآن (تَقُولَ مَمْلُوءٌ)

يفصل بين الحق والباطل
(وَمَا هُوَ إِلَّا هَازِلٌ) باللب
والباطل (إِنَّهُم) أَى
الكفار (يَكِيدُونَ
كَيْدًا) يملكون المكاييد
لنبي ﷺ (وَأَكِيدُ
كَيْدًا) أستدرجهم من
حيث لا يملكون (فَقُلْ)
يَا كُفَّارِينَ
أَمْ لَهُمْ
أَمْ لَهُمْ) تَأْكِيد حسته
مخالفة اللفظ أى أنظروم
(رُؤْيَا) تليد وهو مصدر
مؤ كلنى السائل مضمر
رود أولرود على الترخيم
وقد أخذهم الله تعالى بيد
ونسخ الإلهام بأية السيف
أى بالأمر بالقتال والمجاد
(سورة الأتلى مكية
تسع عشرة آية)
(يَسْمِعُ أَهْلَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ)
(سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ) أَى
تزهريك عما لا يليق به

وأسيد بن حديد
وأسد بن عبيد ومن أسلم
مهمم اليهود أخرجه ابن
جرير وابن أبي سلمة
وأخرج ابن جرير عن ابن
جرير قال هم عبد الله بن
سلام وأخوه ثعلبة بن سلام
وسميوا بسبب أسد
ابن كعب (اذم طائفتان
منكم) هابوطرة وبنو
سليمة أخرجه البخاري ومسلم

لرجوعهم فيها بأعمال العباد وقيل ذلت الطر لوده كل حين وأقل من أن السطح يحمل الماء من البحار
ثم ترجمه إلى الأرض وعلى هذا يجوز أن يراد بالسطح والارض ذات الصدوع أى تصدع عن الثيات
والشقوق والآبار واليون تظهره قوله تعالى «ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا» والصدع بمعنى الشق
لانه يصدع الأرض فتصدع به فكانت تسمى قال والارض ذات الثيات وقال مجاهد ذات الطرى التى
تصدع للثاة وقيل ذات الحرت لانه يصدعها كالأصقور وله الارض ذات الصدع كالآدم وكلامه من التمام العظيم لان
أنه تعالى كاجل كيفية خلقه الحيوان دلالة على معرفة البقاء والعلاد ذكر في هذا القسم كيفية خلقه الثيات
فقوله تعالى «وَالسَّامِياتُ الرُّجُوعُ» كالأصقور وله الارض ذات الصدع كالآدم وكلامه من التمام العظيم لان
نعم الله تعالى موقوف على ما يزيل من الساميات راجع ما يفيض من الارض كذلك له خطيب (قوله الطر)
فأخرج من أسامة بن جابر المختار (قوله انه يقول لفضل) جواب القسم الثاني. والفصل الحكيم الذى يفصل بين الحق
من الباطل ومن فصل الحسومات وهو قطع الحكم الجازم ويقال هذا قول لفضل أى قاطع للشر والزراع اه
قرطبي (قوله يملكون) أَى القرآن يملكون ليعود به كالكيد أى يكون مهيأ فى الصدور مطلقا فى القلوب
يرفع بقاتره وسامعه عن أن يطمع بجزأ أو يتفك بجزأ وأن يلقى ذهته إلى أن يجار السموات والارض
خطيب فى أمره ويهاجم يمدح يمدح حتى أن لم يستغفر من زرع والحواف ولم يتألف فيه الحشية فأذن أمره
أن يكون جلا غير هازل فصدقني الله تعالى عن الشر كين ذلك فى قوله وتضعفون ولا تبكون وأتم ساعدون
اه خطيب (قوله انهم يكيدون كيدا) اختلف فى ذلك الكيد فقل القاء الثيات كقولهم انهم
الاحياء ان الذين من عبي السطوح وهى رميم أبجل الألفه لملوا احاطوا بشيئ ذلك. وقيل صدعهم بقله قوله
تعالى «وَأَذِّنْكُمْ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا» الآية وأما قوله تعالى كيداً أى كيدا فاختلف فيه أيضا فقل
معناه جازمهم جزأ كيدهم. وقيل هو ما وقعه الله تعالى بهم يوم يدر من القتل والاسر. وقيل استدرجهم
من حيث لا يملكون وقيل كيداً تعالى لهم نصرة فيه واعلا حرجته تسمية لأحد الثقاتين باسم الآخر
كقوله وجزأ سبعة ستة منها اه خطيب (قوله لفضل الكفارين) أى لاستعجالهم بالانتقام منهم
ولا يبالى عليهم بإحلامهم قانا لا تسجل لان العجلة هى إضلال الشئ فى غير وقته (الآية) قص اه
خطيب (قوله مضمر رود) بالضم اه شهاب. وقوله على الترخيم راجع لقوله أو لرواد أى ترخيم
تضمر وهو حذف الزوائد اه شيخنا وفى المختار وفلان على رود يوزن عوداى على مبدل وتضمر
رود يوزن على رود فى الجار وادامروا بضمر اليم وتضمرها أى فرق وتقولون يدك عمرا أى أهلوه هو
تضمر ترخيم من ارواد مضمر ارود يرد اه ورود يوزن عود مضمر ارود مضمر اسما عيا وأسم مضمره
اه وفى السنين واعلم أن رودنا يتضمن مضمر اذلا من اللفظ شبهه فىضاه ثارة كقوله فضر الرقاب
ولا ضاه أخرى تخور رودنا ويقع حالنا نحو سلروا رودنا أى تمتلئين ونفا لصدح محطوف
نحو سلروا رودنا أى سيرا رودنا اه وأما علم

﴿سورة الأعلى﴾

(قوله مكية) فى قول الجمهور وقال الضحاك مدنية ، قال التورى وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يحيا لكثرة ما تشتمل عليه من العلوم والحجرات اه خطيب. وعن عبد الرحمن بن جريج قال
سألتنا عائشة بنى شئ كان يور رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ فى الأولى بسبح اسم
ربك الأعلى ، وفى الثانية بقل يا أيها الكافرون ، وفى الثالثة بقل هو الله أحد وللؤذنين أخرجه
أبو داود والنسائي والترمذى وقال حديث حسن غريب اه حازن (قوله أى تزه ربك الخ)

سليمة أخرجه البخاري ومسلم عن عبد الله بن أبي طهيرة (الذين كفروا) قال السدى معنى أسفيان بن حرب أخرجه بن أبي حاتم (وما تعلقوا منهم

واسم زائد (الأعلى) صفة (٥٢٠) ربك (الذي خلق فسوى) مخلوقه جملة متساوية الأجزاء غير

متفاوت (والذي قدر) ما شاء (هذه) إلى ما قدره من خير وشر

أنفسهم) هم للتأخرون
أخرجه البخاري والترمذي
وغيرهما عن أبي طلحة
(يقولون هل لنا من الأمر
من شيء) قال ذلك عبادة
ابن أبي أخرج ابن جرير
عن ابن جرير (يقولون
لو كان لنا من الأمر شيء
ما كنا لنأمنه) قال ذلك
مصيب بن قيس أخرجه ابن
أبي حاتم وضمير الزير
وعبد الله بن أبي أخرج
ابن أبي حاتم عن الحسن
(أن الذين تولوا منكم)
أخرج ابن عبد بن المسيب
من طريق الكوفي عن
صالح عن ابن عباس في
قوله تعالى إن الذين تولوا
منكم يومئذ يجمعون الآية
قال نزلت في عثمان ورافع
ابن العلى وشارع بن زيد
(وقالوا لاخوانهم اناضروا
في الأرض) الآية قال ذلك
عبد الله بن أبي أخرج ابن
أبي حاتم عن مجاهد (وقيل
لم تزلوا تاتونني سبيل الله
أودعوا) قال ذلك
عبد الله بن جرير عن
عبد الله بن جرير عن
السدي (الذين قالوا
لاخوانهم وقعدوا) الآية قال الرازي وغيره من تالفي عبادة بن أبي وأصحابه أخرجه ابن أبي حاتم

عبارة الخطيب أي تزهرك عن كل ما يليق به فخالقه وصفاته وأسمائه وأفعاله وأحكامه أماناً فانه
فان تمتداتها ليست من الجوهر والاعراض وأما صفاته فأن تمتداتها ليست محدودة ولا متناهية
ولا نقصة وأما أفعاله فأن تمتداتها ليست مطلقة لا اعتراض لاحد عليه في أمر من الأمور ، وأما
في أسمائه فأن لا ذكر سبحانه إلا بالاسماء التي لا توهم ضما يوجه من الوجوه سواء ورد الأذن
فيها أم لم يرد وأما في أحكامه سبحانه فأن تعلم انما كانتا لنفع يود اليه بل لنفس للملكية انتهت
وفي الخلق سبع اسم ربك الأعلى أي خلق سبحانه في الأعلى وهو قول جماعة من الصحابة والتابعين
يدل عليه ما روى عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سبع اسم ربك الأعلى فقال سبحانه
رب الأعلى ذكر ما ينوي بلسانه تعالى وقيل مناه زهر ربك الأعلى مما يصفه بالملكون فلي هنا
يكون الاسم صلة وقيل مناه زهر تسمية ربك الأعلى بأن ذكره وأنته معظم وقد ذكره عنهم
قال ابن عباس سبع أي صل ربك الأعلى وعن عقبة بن عامر قال لما نزلت سبع اسم ربك العظيم
قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في رؤوسكم ، ولما نزلت سبع اسم ربك الأعلى قال اجعلوها
في صدوركم أخرجه أبو داود له (قوله واسم زائد) الظاهر انه ليس بزايد فأن التزيه يقع على
الاسم أي زهر الاسم عن أن يسمى به سم أو وثق يقال له رب الله وإذا كان أمر تزيه في العظ
فتر به القلت أولى وقيل مناه تزيه اسم الله أي لا ذكره الا ذات خلقه له من البحر وقال الشهاب
عمر الأليق بلفظه ومنه بأن تذكر على وجه العظم فلا ذكر في محل لا يليق به كالأله والخلق والخلق
وكان تمتداته عالم من غيرهم وهكذا أوتقول معنى كونه رحيماً انه قلباً رقيقاً له (قوله الأعلى)
من العلو الذي هو التبر والتبلى لا العلو في المكان له عبادي (قوله صفه ربك) فهو بالمر بكسرة
مقدرة على الألف ويجوز أن يكون صفه لا اسم فهو منصوب بفتح مقدرة على الألف لأن وجهه صفه
الاسم نعم جعل قوله تعالى خلق الخ مقولاً بك بل يتعين حيث جعلنا الاسم أو مناه مقطوعاً للتأخر
التفصيل بين اللوصف وصفته بصفة غيره لتخصيص التركيب مثل قوله تعالى فاعلم أن الله لا يعلم
وهو متبع له سمين (قوله الذي خلق فسوى) جواب عن سؤال أشار له الخطيب بقوله ولما أمر
تعالى بالتبصير فكان سائلاً قال الاشتغال بالتبصير انما يكون بعد معرفة الرب بصفات الدليل على وجوده
تعالى قال الذي خلق الخ وفعل خلق مخوف أي كل شيء له ، وقال الرازي يحتل أن يرد الإنسان
خاضعاً يحتل أن يرد بالخيار ولا يحتل أن يرد بكل شيء خلقه تعالى فمن حمله على الإنسان ذكر
القسوة وجوها : أحدها اعتدال خلقه وحسن خلقه كقوله تعالى «فما خلقنا الإنسان في أحسن
تقوم» وأثنى على نفسه بسبب خلقه له قوله تعالى «فما خلقنا الإنسان في أحسن» ، ثانيها كل حيوان
مستأنس واحسن الأعمال فضا وأما الإنسان فانه خلق بحيث يمكنه أن يأتي بجميع الأعمال
بواسطة الآلات ، ثالثها انه تعالى حيأ مستكين والتبصير بأداء العبادات وقال بعضهم خلق في أصلاب
الآبوسوى في رحم الأمهات . ومن حمله على جميع المخلوقات كان المراد من القسوة هو انه تعالى قادر
على كل الممكنات عالم بجميع العلومات خلق ما لا راد على وفق إرادته موصوفاً بالأحكام والاتقان مبرأ من
التقص والاضطراب له (قوله والذي قدر) أي أوقف خبره في أجناس الأشياء وأبراعها
وأشخصها ومقاديرها وصفاتها وأصلها وأجلها وغير ذلك من أسرارها فبطل البطل الله والشي
الرجل والسم والاذن والبصر والسمع وغير ذلك . وقوله فهدى أي هدى الإنسان وهدى السبل الخير والشر
والهداية والفتاوة وهدى الأنعام لمراعها . وقيل التي قدر أنواتهم وأرزاقهم وهداهم لمشارهم ان كانوا

(وَالَّذِي أُخْرِجَ الْعَرَبِيُّ) أَتَيْتِ الشَّيْبَ (فَجَعَلَهُ) بِمِثْلِ خُضْرَةِ (غُلَّةٍ) جَانِبَيْهَا (٥٢١) (أَحْوَى) أُسُودًا بِمَا (سَفَرْتُ) عَنْكَ

القرآن (فلا تقس)
ما هو (إلا ما شاء الله)

وابن جریر (ولا تحسین

الذين قتلوا) قلأ بوالنحى
نزلت في قلى أحدهم

سبعون اربتمن المهاجرين
وسائرهم من الانصار اوردہ

سعيد بن منصور (الدين
استجابة القبول إلى سولهم:

بسم الله الرحمن الرحيم (الفرج) - سي

وعلی والزیر وسعد

مُسَوِّدُ حَذِيقَةِ بْنِ الْيَمَانِ

وأبو عبيدة بن الجراح في
سبعين رجلا أخرجه ابن

عن ابن عباس وسمي
جرير من طريق السوفى

عكرمة جابر بن عبد الله
أخبره ابن جرير (الذي)

قال لهم الناس إن الناس

اعرابی من خزا عتاً خرج

وقال ابن اسحق ع

عبدالله بن ابی بکر بن
ابن عمرو بن حزم ركبہ

عبد القيس أخرجه
جرير . وقال السهـ

فِيمِنْ مَعْدُودِ الْأَشْجَارِ
(لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الْفَالِجِ)

قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنَاءُ ۚ قَالَتْ لَهُمْ نَسْخَلُ لَكَ الْخَلْقَ كُلَّ يَوْمٍ يَخْرُجُ فِي سَفَرِهِ يَتَنَصَّلُونَ ۚ

اليهودى من نبى م

ناسا ولراعيهم ان كانوا وحشا ومن ذلك تعديلات الانسان إلى مصلحه من أغنيته وأقوته وأمواره
ديناميديه والمهمات البهائم والطيور وهوام الأرض إلى معانها ومصلحتها اه خليب (قوله والى
أخرج للرعى) لاذكر ماغنم بالئاس اتيه بما يتخص بالحيوان اه خليب (قوله غناه) في
القاموس التناكر قرب وكثر زار القماش والزيد والمالك البالي من ورق الشجر اه وفيه أيضا
القماش جمع القماش وهو ما على وجه الأرض من ثلث الأشياء حتى يقال لرفعة الناس قلتي
وما أعطاني لإفشاءى أرى ما يوجد اه وبعبارة مختصرة القماش جمع الشيء من هنا وهناك وبإعتراف
وذلك الشيء قماش وقاش البيت أينما تعاه له وفي الصلح غشام السيل جيلوهذا الوادى غشوام
بابعد امتلان الشاء وعشقه قش غيا من باب رى وغياها وهواضطربا حتى تكاد تقيأ من
خلط ينصب إلى قم للجنة اه وقوله أحوى صفقتان لأن الشاء انقاص وأصابته الأمطار اسود ونض
فصار أحوى اه من البحر قال ابن زيدوهنا مثل ضربه الله لكفار بذهاب الدنيا بعد نضارتها
اه خليب. ولا تخافرت الصفات وتباينت ألى لكل صفة بموصول وعطف على كل صفة ما يقرب عليها
بجاء للوصول الأول الذى خلق فسوى. والثاني الذى قدر فهدى. والثالث الذى أخرج للرعى فجده
غناه أحوى اه من القهر (قوله أحوى) فيه وجهان أظهرهما أنهمت لتساو والثاني أنه حال من الرعى
قال أبو البقاء فضم بعض الهمزة قلت يضى أن الأصل أخرج للرعى أحوى فجده غناه ولا يسى هنا
تدبعا لبعض الهمزة والأحوى أفضل من الحوة وهى سودا يضرب إلى الخضرة. وقيل الأحوى خضرة
عليها سودا والأحوى الظي لأن في ظهروه خطين ويقال رجل أحوى ولمرأة حواء وجسمها حوا
نحو آخر حمرها وحمر اه سمين. وفي القاموس الحوة بالضم سودا إلى الخضرة أو حرة إلى السوداء
وحوى كرسى حوى اه (قوله سترتك) أى على لسان جيريل له يضاهى. وهما باشر من
الله عليه صلى الله عليه وسلم بعطاء آية بيته وهى أن يقرأ عليه جيريل ماقرأه عليه من الرعى وهو أوى
لا يقرأ ولا يكتب فيحفظه ولا يسهه وهذه الآية تدل على اللجزة من وجوب: الأول أنه كان رجلا
أما في حفظه لهذا الكتاب الطول من غير دراسة ولا تكرار خلق للعادة فيكون معجزة الثاني أن هذه
السورة من أول ما نزلت فكيفها اخبار عن أمر عجب يخالف العادة تستمع في المستقبل وتوقع فكلما
لهذا اخبار فيكون معجزة اه خليب. وقال أبو السعود سترتك فلا تضى بيان لهاية الله تعالى الحفظ
يرسوله صلى الله عليه وسلم إلى بيان هاية الله العظمة لكافة مخلوقاته وهى هايته عليه السلام ثلثي الرعى
وحفظ القرآن وهايته الناس أجمعين. والسين لما تآكيد والمان للراى اذقرأ ما أوحى الله البصيرة
ومليحوى اليه بهذا كله فهو وعبد استمرار الرعى في ضمن الوعد للأقراء أى سترتك ما أوحى اليه
وفيا بعد له لسان جيريل أو سنجحك قرأ بالهمز القراءة ثلاثى أصلا من قوة الحفظ والاعتناء
أنك أى لا ترضى ما لك الكتاب وما القراءة فيكون ذلك آية أخرى لك سمع ما فى ضنايع ما تروم
الآيات البينات من حيث لا اعجز ومن حيث لا اخبار بالنبات اه (قوله فلا تضى) أى لا يظير
التسبيح ولا يبره ليطهر كون الاستثناء متملا اه زلده. وقال أبو السعود إلا ما شاء الله استند
مفرغ من أهم الفاعيل والاتفات إلى الاسم الجليل لير يتقالبه والإيدان بوزن الشئ على عنوان
الآتوية السبحة لآل الصفات اه (قوله أيضا فلا تضى) قيل هو قى أخبر الله تعالى أن
عليه السلام لا يضى. وقيل نهى والاف اشباع ومنع مكن أن يكون نهيا لأنه لا نهى عما له
باختياره وهما غير لازم لأن الله تعالى نهى عن تلى أسباب النسيان وهواشع فقط ما له اه

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس وابن جرير عن السدي وأخرج عن قتادة

أن نساء، فسبح تلاوه وحكمه وكان (٥٢٢) **بسم** يهبط القراءة مع قراءة جبريل خوف السيان فكأنه قيل له لا تسجل بها أنك

(قوله) يسبح تلاوه وحكمه) الباء سببه أي ان نسخ تلاوه وحكمه مما سبق جواز نساك
له أو الباء بمعنى بعد ألمانحت تلاوة فقط أو حكمه فقط فلا يصح أن نساك الاحتياط إلى حكمه في الأول
والى تلاوه في الثاني (١) له شيخنا (قوله) فكان قيل له (الح) فهذه الآية نظير قوله تعالى في سورة
القصص ان علينا جمه وقرأناه (قوله) انه يعلم الجهر ألع علن (قوله) لا تقبله له أبو السعد ومنع
الشرح يقتضي انه تحليل لمخوف وهو الذي قدره قوله ولا تب فسبحك بالجهر بها (قوله) وما يخفى
مالمسية ولا يجوز أن تكون مصغرية لتلازم خلوص الفصل من فعل ولولا ذلك لكان كونها مصغرية
أحسن ليعطف مصدر مؤول على مثله صريح له سمين (قوله) ونيسرك اليسرى) عطف على
نفسك كما ينبغي عنه الالتفات إلى الحكاية فهو داخل في جزئ التنفيس وما بينهما اعتراض وورد التحليل
كما تقدم وتطيق التيسير به عليه السلام مع أن النافع تليفه بالأمور والمصلحة ليعطف على قوله
ويسرك أرى إلا إذا كان جوقه حكمه عليه السلام من اليسرى والتصرف فيها بحيث صار ذلك ملكه
كانه عليه السلام جبل عليها أي نوقفك توقيفك من اليسرى والتصرف فيها بحيث صار ذلك ملكه
علما ونظما واحتفاء وهديا فينتج فيه تيسير الحق والاحتياط بما فيه من الأحكام الشرعية
السمحة والقوانين الإلهية بما تطلق فيكميل نفسه عليه السلام وتكميل غيره كما فصح عنه الله
في قوله فذكر الخ أي فذكر الناس وعظمهم حسبا يسرك له بما يوحى إليك وأهدمهم إلى ما في ضلالتهم
من الأحكام الشرعية كأي كانت نفسه له أبو السعد (قوله) الشريعة السهلة) أي الطريقة
اليسرى في خط الوحي والتدين ونوقفك لها ولهذا التمكن قال يسرك ولم يقل يسرك أي
لأنه تذكرك موقفاً من حال يسرك لا يسرك له كخ (قوله) فذكر الخ) قال الرازي لما صار النبي
ﷺ كلاما يقتضي قوة ونيسرك اليسرى أمر بأن يجعل نفسه فوق الكل بمقتضى قوله فذكر
لأنه ذكر يقتضي تكميل التخصيص وهديا للجاهلين ومن كان كذلك كان فياضا لكل الخ كان
تأمله يقتضي قوله فذكر له (قوله) ان ضمت له كرى) ان شرطه وقيل بعدا لذ كرههم. وقيل لأن
بمعنى إذ كرهوه وأتم الأعداء ان كثرهم مؤمنين. وقيل يعني فذكر كراهم على غير وجهه ويبعدا. وقيل
بمعنى شيء مخوف يقدروه ان ضمت له كرى وان لم تنفع الله القراء والسمين والجربان والزهراوي له
سمين. وعبارة الرازي واعلم أنه ﷺ كان يدعو إلى الكل فيجب عليه أن يذ كرههم سواء نصهم
الله كرههم لم تنفعهم والجواب أنه تعالى ذكر أشرف الخلقين ونبه على الحالة الأخرى كقوله مرايب
تفكير الخ والتقدير فذكر ان ضمت له كرى أول تنفع وأجيب عنه أيضا بأن الله ذكر العالم واجب في أول
الأمور أما التكرير فله أغايب عند رجاء حصول القصد فلعلنا للشي قيد هذا الشرط والتذكير
لأمر بهل هو محصور في عشر مرات أو غير محصور والجواب أن الضابط في العرف له (قوله) سيد كرى
من غشبي) اعلم ان الناس في أمر اللاد على ثلاثة أقسام منهم من قطع بصحة اللاد ومنهم من جوز
وجوده ولكنه غير قطع فيه بالنفي ولا الإثبات ومنهم من أصر على انكاره أي اللاد وضع بأنه
لا يكون فالقسام الأولان تكون الحشية حاصلة لهما وأما القسم الثالث فلا خشية له ولا خوف فلما
قال الله فذكر ان ضمت له كرى بين ان الذي تنفع الله كرى من غشبي ولا كان الانتفاع بالله كرى
مبينا على حصول الحشية في القلب وصفات القلوب لا اطلاع عليها إلا الله وجب على الرسول تعميم
الدعوة تحصيل القصد فان القصد قد كثر من غشبي بالتذكير ولإيصال إليه الاتبعيم التذكير
والبين في سيد كرى سوف وسوف من الله واجب كقوله ستفرك فلا تنسى له رازي

(١) كانت في الأصل ولا احتياط إلى تلاوة في الأول وإلى حكمه في الثاني

لا تنسى ولا تنسب فسبح
بالجهر بها (إنه) تعالى (سبحكم
البحر) من القول والقول
(وما يخفى) منها
(ونيسرك اليسرى)
للشرية السهلة وهي
الاحكام (فذكر كرى) عطف
بالقرآن (إن ضمت
الذكرى) من تذكره
الذكرى سيد كرى
وان لم تنفع ونفعها بعض
وعلم النفع لبعض آخر
(سيد كرى) بها (من)
يخفى يخاف الله تعالى
كأية فذكر بالقرآن من
يخافه يوعيد (ويجزيه)
أي لك كرى أي يتركها
جانبها لا يلتفت إليها
(الأشقي) يعني الشقي
أي الكافر (الذي يصلي
النار الكبري)

انه حي ايب أنطب قال
ابن عساكر. وقيل هو
كسبان الأشرف (الأخمين
الدين فرحون). قال
ابن عباس يخى شخص
وأشيع وأشاهما من
الاجبار أخر جابن جبر
(مناديا ينادي للإيمان)
قال محمد بن كعب هو
التران. وقال ابن جريج

هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجهما
ابن أبي حاتم وغيره (وان من أهل الكتاب ان يؤمن بالله) الآية نزلت في التجاني كما أخرجه الثاني عن حديث أنس وابن جبر

(قوله)

هي نار الآخرة والعنبري نار الدنيا (مَنْ لَا يَمُوتُ فِيهَا) فيستريح (٥٢٣) (وَلَا يَحْيَى) حياة هينة (فَدَأْتَلَحْ)

نار (قوله هي نار الآخرة) قال عليه الصلاة والسلام نار كدهم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم اه يضاهى
وفي الحبيب واختلف في قوله الكبير أي الظبي على وجوه : أحداهم قال الحسن بن علي بن جعفر من العنبري
نار الدنيا . ثانيها أن النار الآخرة نيرانا وحركات متعاقبة فكان الكفر أشقى الصلوة فكذلك ما يلي أعظم
التبران . ثالثها أن النار الكبرى هي النار التي في نسيب الكفار كما قال تعالى (وَالنَّاصِبِينَ فِي النَّارِ)
الأسفل من النار . اه (قوله ثم لا يموت فيها) ثمنا لتفاوت الرتب إشارة إلى أن خلاصه أقطع من دخوله
النار ومن صلبه اه شهاب ولأن التردد بين الحياة والموت أقطع من العمل اه أبو السود . وفي الحبيب
ثم التراجع بين الرب في الشدة ولما ذكر تعالى ويعلم أن أعرض عن النظر في دلائل الله أي بهما بل وعنده
فضال فتأطع ما لح (قوله فيستريح ما لح) أشار إلى جواب كيف قال ذلك مع أن الحيوان لا يتخول من
الاصطاف بأحداهما وظاهر الآية يثبت قسما ثالثا لأحيا ولا يميتا . وإيضاحه أن للميت لا يموت موتا يستر مع
ولا يحيا حياة يتبع بها كقوله لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها وقيل معناه تعدد
تسبه إلى المقوم ثم ما خافه فيموت ولما رجع إلى الموضوع من الجسم فيها اه كرخي (قوله) وذكر
اسمه به مكبرا . أي تكسيرة الاحرام التي هي أحسن جزاء الصلاة اه شيخنا (قوله) وذلك من أمور
الآخرة) فيه تمجيد لارتباط هذه الآلة بقوله بل تؤثرون الخ وهو على أن النار القول اه كرخي وفي
أي السور بل تؤثرون الخ اضرب عن مقدر ينساق إليه الكلام كأنه قيل بل يمان ما يؤدى إلى الفلاح
أنتم لا تعلمون ذلك بل تؤثرون الخ اثبات العاجلة الثانية تقصون لتحصيلها وقد أشار الشارح لهذا المقدر
بقوله وكفاركم معرضون عنها والحطاب للملكة قالوا بل النار الحياة الدنيا والرضا والامتنان بها
والاعراض عن الآخرة كالكل فأراد بإشارتها ما هو أعز ما ذكر ولا يخلو عنه الإنسان غالبا
من ترجيح جانب الدنيا على الآخرة في السور ترتيب للبدى والاكتمال على الأول لتسديد الثاني ويخو على
الثاني كذلك في حق الكفرة وتشد يد العقاب في حق المسلمين اه (قوله) بالتحانية) وعلى هذا

لوسى

من حديث جابر . وقال ابن
جرير زلت في عبد الله بن
سلام وأصحابه آخر جابر بن
جرير والله سبحانه وتعالى
أعلم (سورة تغصن)
(وَبَشِّرْهُمْ بِإِهْلَائِكُمْ كَثِيرًا
وَنَارًا) روى ابن جرير
عن ابن إسحق أن بني آدم
لهلأ أربعون في عشرين
بطنًا لحظ من مذكورهم
قائيل وهاميل وإبذ
وشوب وهند ومرانين
وغور وسندو بارق وشيث
ومن نسائم أقيمه واشوف
وجزروه وعزورا . قال

يكون الضمير راجعا لآلتي . وقوله والفرقانية أي على الاثنتا والحطاب لكفر فضا أو لعلني الناس
كما قدم (قوله خير وأبقى) أي لأنها تستبدل على السادة الجسانية والرحمانية . واللهيا ليست كذلك
فالأخرة خير من الدنيا ولأن الدنيا لهاها مخلوقة بالآلام والآخرة ليست كذلك ولأن الدنيا قانية
والآخرة باقية والباقي خير من الفاني اه خطيب (قوله) اهنا) أي الذي كور من افلاح من ترك الخ
كما قال الشارح . وقال الحبيب والاشارة إلى قوله فتأطع من تركي إلى قوله وأبقى أي هذا الكلام ولرد في
ذلك المصنف ولرد تعالى أن هذه الألفاظ بينهما في تلك المصنف بل معناه أن معنى هذا الكلام في تلك
المصنف بين تلك المصنف هو الفزة قبل القرآن بقوله صحف إبراهيم وموسى اه وفي الحارن . ان
هنا . أي التحدى كمن قوله وقد أطلع من تركي إلى هنا وهو أربع آيات « في الصحف الأولى » أي
الكتب الثمينة التي نزلت قبل القرآن تذكر في تلك الصفة فلاح من تركي والصلى وإثبات الدنيا وأن
الآخرة خير وأبقى ثم بين ذلك فقال صحف إبراهيم وموسى يعني أن هذا المقدر المذكور في صحف إبراهيم
وموسى . وقيل انه مذكور في صحف جميع الأنبياء التي منها صحف إبراهيم وموسى لأن هذا المقدر المذكور
في هذه الآيات لا يختلف في شربة بل جميع الشرائع متفقة عليه عن أبي ذر . قال دخلت المسجد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن السجدة حقت وناجيتها رسول الله قال كسان تركها فقتلوا رسول
الله هل أنزل الله عليه شيئا ما كان في صحف إبراهيم وموسى قال لا بل أنقرأ . وقد أطلع من تركي وذكر
اسمه به فضلي بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى ان هذا في الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى .

إن عاكر وقدرى ان من بني آدم عليه عبد الله وثوابه ثمة النبي شوذ كرفهم عبد الحرت وفي محتمر السنين في قول العرب هي ابن أبي

القيامة لأنها تنشى الخلق
بأهلها (وَجْهٌ يُؤَمِّنُ)
عبرها عن القوت في
الوضيعة (خَاشِعَةً)
ذليلة (عَامِلَةً تَحْشِينَةً)
ذات نصب وقب
بالسلاسل والأغلال
لأن لا يعرف أن بها كان من
وله آدم فأعرض عنه .
قال ابن عباس كرو جميع
أنسب بآدم ترجع إلى
شيئها سائر أولاده اقترضت
أناسهم من الطوفان . وذكر
نبي الدين بن مخلد أن وما
وسواها ويوث ويوق
ونسرا كانوا أولاد آدم
لصلبه كساه ابن عاكر
وقد أخرج ابن أبي حاتم
مشروع عن عروة (ابن
يسعون النشويات) قال
مجاهد الزانة . وقال السدي
اليهود والنصارى أخرجهما
ابن جرير (الدين يسخلون
و يأمرون الناس بالبدل)
زلت في كدوم بن زيد
وأسماء بن حبيب ونافع
ابن أبي نافع وعمر بن عمرو
وجين أنشط ورقامة
ابن زيد بن التواتر حسين
أمر وأرجل من الأنصار
ترك الثقة على من عند
رسول الله ﷺ خوف
الفقر عليهم . أخرجه ابن
جرير عن ابن عباس

قلت يا رسول الله فما كانت صف موسى قال كانت عبرا كلها عجيبت لمن آيتم بالموت كيف يفرح
عجيبت لمن آيتم بالترك كيف ينحط . عجيبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها . عجيبت
لن آيتم بالقدر ثم ينضب . عجيبت لمن آيتم بالحسب ثم لا يصل . أخرج هذا الحديث بنو كتيبة
وذكره ابن الأثير في كتابه بلعم الأصول ولم يعلم عليه شيئا اه وفي القرطبي . وروى الأجرى من
حديث أنبغر . قال قلت يا رسول الله فما كانت صف إبراهيم قال كانت أمثالا كلها أنها تلك السلاسل
البئس للفرور انا لم أبتك لتجمع الدنيا بضها على بعض ولكني مبتك لترد عن دعوتك لظالم قاتل
لأردها ولو كانت من قم كافر وكان فيها أمثال وعلى العاقل أن يكون له ساعة ينجي فيها به وساعة
يفكر فيها فيمنع القعر وجبل وساعة يخلفها لحجته من الظلم والشرب وعلى العاقل أن لا يكون
ظلمة إلا في ثلاث زود لحد ومرعة لحاش وقتة في غير محرم وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا
على شاته خلفا لسانه ومن عد كلامه من عمله قل كلامه إلا فيه . قال قلت فما كانت صف موسى
الخ اه وقوله ومرعة لحاش أي إصلاح له . وفي القاموس رمه يرمه بالضم وبه بالكسر وما
ومرعة أصله اه

﴿ سورة الناشية ﴾

(قوله مكية) أي بالاجماع (قوله هل أتاك) جعلها التامع يعني قول النبي عليه قدامك الآن حديث
الناشية وليس هذا للنبي أخيرا عن أمريق بل هو اختيار عما وقع له في الحال قال قوله وجوه يومئذ
الخ بيان لحديثها وهو قدامه في ذلك الوقت لا قبله هنا . وفي الشهاب الظاهر أن هنا الاستفهام أي ربه
التمجيد والقنو يعني إلى استماع حديثها للذكر قوله (وجوه يومئذ) الخ اه (قوله حديث الناشية)
في اختيار القضاة والطاء وجعل على بصره غشاوة بفتح الغين وضها وكسرها أي غطاء اه وفي الصالح
ويقال أن الناشي تطل القوي الحركة والأورد الحيلة نصف القلب بسبب وجع شديد أو رؤا وجوع
مفرط . وقيل الناشي هو الاغواء . وقيل الاغواء امتلاء بطن المغامر من بطن بارد غليظ . وقيل الاغواء
سهو يلحق الإنسان مع قور الأعضاء وغشيتا غشاء من باب غشيتته والاسم الغشيتان بالكسر
اه وفي البيضاوي الناشية الهامة التي تنشى الناس شدائدها يعني يوم القيامة اه (قوله وجوه يومئذ)
التي قوله ميثوقة استغنى وقع جوابا عن سؤال نشأ من الاستفهام الناشي يعني كأنه قيل من جهة عليه
السلام ما أتاني حديثها وما حديثها فقيل وجوه يومئذ أي يوم الأغشيت . قال ابن عباس لم يكن أتاه
حديثها فأخبره الله تعالى فقال وجوه فوجوه مبتدأ وبأش ينسكيرها لأنها في موضع التنوين
وخاتمة خبر معاملة ناسبة خبر آخر أن لوجوه وتصل نارا خبر آخر لوجوه اه أبو السواد . وفي السمين
وجوه مبتدأ وخاتمة معاملة ناسبة صفات البتة التي هو وجوه وتصل هو الخبر اه (قوله يومئذ) أي
يوم الأغشيت فالتنوين عوض عن الجملة ولم يتقدم جملة تصلح أن يكون التنوين عوضا عما كان تقدم
ما قبل عليها وهو لفظ الناشية وأل موصولة باسم الفاعل فتدخل إلى غشيتا أي الغشيتة التي غشيت
فالتنوين عوض عن هذا الجملة التي تدخل لفظ الناشية إليها والآية زلت في القيسين وعباد الأوثان وفي كل
مجنهدي كفر اه بحر (قوله عبر بها عن القوت) أي فسر بالجزم عن الكل وخص الوجه لأنها أشرف
أعضاء الإنسان اه خازن ولأن القول يظهر عليه أولادون غيره اه (قوله بالسلاسل والأغلال) أي
بسبب جبر السلاسل وحمل الأغلال وكل منهما متعلق بكل من علمه قوتا صبة . وبعبارة أي السوء عمالة
ناسبة أي تعمل أعمالا شاقة تصب فيها وهي جبر السلاسل والأغلال والموض في التار خوض

(نَصْلِي) بضم التاء وتحتها (نَارًا حَامِيَةً كُفِّي مِنْ عَيْنِ آتِيَةٍ) (٥٢٥) شديدة المראה (لَيْسَ لَكُمْ طَعَامٌ

إِلَّا مِنْ شَرِيحٍ) هو نوع من الشوك لا تراه دابة لحيتة

الكتاب أخرجه ابن أبي

حاتم عن ابن عباس وأخرج

عن عكرمة أنها نزلت في

رظاعة وكدم بن زيد

وأسمه بن حبيب ورافع

ابن أبي رافع وعمر بن

عمرو وحكي بن أخيط

(بأسمه الذين أتوا الكتاب

أمنوا) قال السدي نزلت

في رظاعة بن زيد وملك

ابن العيف وقال عكرمة

في كعب بن الأشرف

وعبد الله بن صوريا

أخرجهما ابن أبي حاتم

(ألم تآلى الذين يزكون

أنفسهم) قال قتادة

والفحاك والسدي هم

اليهود أخرجه ابن جرير

(ألم تآلى الذين أتوا

نبيهم الكتاب يؤمنون

بالحب والعلفون) الآية

نزلت في كعب بن الأشرف

كما أخرجه أحمد بن حنبل

ابن عباس (ألم يحسبون

الناس) أخرجه ابن جرير

عن عكرمة قال الناس

في هذا اللوح النبي

صلى الله عليه وسلم خلسة) (ألم

تآلى الذين يزعمون أنهم

أمنوا) نزلت في الجلاس

ابن الصامت ومعب بن

قريش ورافع بن زيد

وغيره أخرجه ابن أبي

الابل في الوحل والصمود واليهبوط في تلال النار وهداها اتهم. وعبر على طليط عالمه فاسم أي ذات
نصب وتب. قال سعيد بن جبير عن قتادة تكبرت في الدنيا عن طاعة الله فأعلمها الله تعالى وأصحبها في
النار بغير السلاسل الثقال وحمل الاعلال والوقوف خلف عرأة في العرصة في يوم كان مقداره خمسين
ألف سنة. وقال ابن مسعود تخوض في النار كما تخوض الأبل في الوحل. وقال الحسن (تدعى في الدنيا
ولم تصبه فأعلمها وأصحبها في جهنم). وقال ابن عباس هم الذين أنصبوا أنفسهم في الدنيا على مصبة الله
تعالى أو على الكفر مثل عبدة الأوثان والزهاد وغيرهم لا يقبل الله تعالى منهم إلا ما كان خالصا له.
وعن علي أنهم الخوارج الذين ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تخفرون صلاتكم مع صلاتهم
وصيامكم مع صيامهم وأعمالكم مع أعمالهم يبرقون من الدين كما يبرق السهم من الرمية الحديث اه
(قوله بضم التاء وتحتها) قراءة ثان سبعين والضمير على كتاب القراءتين للوجود ولشيء ينخل اه
خطيب (قوله نارا حامية) أي قد أحييت وأوقد عليها مدة طويلة قال علي الله عليه وسلم أحيي عليها
ألف سنة حتى أحرقت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى أبيضت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى أسودت فلهي
سوداء مظلمة ولما ذكر مكابهم ذكر شراهم فقال تنقي الخ فالضمير في تنقي الوجوه ولما ذكر شراهم
أتمه بذكر طعامهم فقال ليس لهم طعام إلا من ضريح الخ خطيب (قوله آتية) مسفة لعين
اه سمين وفي البياض آتية أي بلغت أناها في الحرارة وفي القاموس وآتى الجمع انتهى حره
فيو آن وبلغ هذا أنه وبكر أي غايته اه (قوله هو نوع من الشوك الخ) عبارة الخطيب قال
بجاهد هو بنت دوشوك لاطي بالأرض تسميه قريش التبرق فلما هلع سموه الضريح وهو أخيت
طعام وأنشعه. قال الكلبى لآثره دابة إذا يس. وقال ابن زيد ما في اللسان الضريح الشوك اليابس
الذي ليس له ورق وهو في الآخر تشوك من نار. وجاء في الحديث عن ابن عباس رفضه الضريح شجر
في النار شبه الشوك أمر من الصبر وأتت من الحيفة وأشهر رار من النار. قال أبو المرداد والحسن
ان الله تعالى يرسل على أهل النار الجوع حتى يجلد عنهم ما هم فيمن الغلب فيستغيثون فيقاتون
بالضريح وهو ذو غصة فيضون به فيذكرون أنهم كانوا يميزون الضريح في الدنيا لما جاء فيفسقون
فيطعمهم ألف سنة ثم يسقون من عين آتية لاهنية ولا مريضة فإذا أذنوه من وجوههم ملغ جلود
وجوههم وشواها فإذا وصل بطونهم فطعما ففلك قوله تعالى وسقوا ماء حيا قطع أمعاءهم. قال بعض
للمفسرين فلما نزلت هذه الآية قال بعض الشركين إن الجنة لمن على الضريح وكذبوا في ذلك
قال الأبل إنما ترعى ملأهم رطبا ويسمى شرا فأكاد يس لا يأكل شيء وعلى تدير أن يصدقا فيكون
لشي أن طعامكم من ضريح ليس من جنس ضريحكم إنما هو ضريح غير مسن ولا من من
جوع. فإن قيل كيف قال ليس لهم طعام إلا من ضريح وفي الحقة قال ولطعام إلا من غلبين
أجيب بأن الغلب ألوان واللذون طبقات ففهم أكلة الزقوم ومنهم أكلة النخلين ومنهم أكلة
الضريح لكل باب منهم جزء مقسوم. اه وفي القاموس والشريق كبرج رطب الضريح
واحدة بهاء اه وفي أبي السواد لا يمين ولا يمين من جوع أي ليس من شأنه الإسهان ولا
الإشباع كما هو شأن طعام أهل الدنيا وأما هو شيء يضطرون إلى أكله من غير أن يكون فيه دفع
لضرورتهم لكن لأجل أن لهم استعدادا للشبع والسمن إلا أنه لا يفهم شيئا منهما بل أنه أنه
لا استعداد من جهنم ولا وفاة من جهة طعامهم. وتحقيق ذلك أن جوعهم وعطشهم ليا
من قبيل ما هو المهود منهما في هذه النشأة من حالة عارضة للإنسان عند استدعاء الطبيعة

حاتم عن ابن عباس (أن يتحاكوا إلى الطاغوت) هو أبو رزة الأحملي الكاهن أخرجه الطبراني في طريقه عن عكرمة عن ابن عباس

(وَسَارِقُ) وَاسْتَدَ مَصْفُوفَةٌ هَذَا مِنْ مَعْصِيَةِ سَيِّدِهِ إِلَى (وَزَرَائِي) (٥٢٧) بِمَطْلَعِ طَائِفٍ لَهَا خَلْفٌ (مَبْثُوثَةٌ)

مبسوطه (أَفَلَا يَنْظُرُونَ)

أَي كَمَا مَكَ تَنْظُرًا عَتِيدًا

(إِلَى الْأَيْلِ كَيْفَ

خَلَقْتَ وَإِلَى السَّمَاءِ

مِنْهُمْ) قَالَ فَهَذَا هَذَا هَذَا

الْفَلَقِ أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ

(إِلَى الَّذِينَ يَصْلُونَ) الْآيَةَ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَزَلَتْ فِي

عَالِمِ بْنِ عَوْبَرٍ الْأَسْلَمِيِّ

وَسَرَّاهُ بِنُ مَالِكٍ لِلدَّجَلِيِّ

وَفِي بَعْضِ خَزَائِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

عَبْدِ مَنَافٍ (مُسْتَحْدُونَ)

آخِرِينَ) الْآيَةَ قَالَ عَالِمٌ

هَمْ أَمْسٍ مِنْ أَمَلِكُمْ وَقَالَ

فَتَدْعُو كَأَنَّهُمْ آيَاتُهُ وَقَالَ

السَّيِّدُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ نَسِمَ

ابْنُ مَسُودٍ الْأَشْجَعِي

أَخْرَجَ فَلَا تَبْنِي إِلَى سَامِ

(وَلَا تَقُولُوا لِمَا كُنَّا يَلْفِظُ

السَّلَامَ) لِلْفَوْلِ لَهَذَا وَهُوَ

لِلسَّلَامِ عَامِرُ بْنُ الْأَسْبَاطِ

الْأَشْجَعِي أَخْرَجَهُ حَمْدُ بْنُ

حَدِيدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

حَدِيدٍ وَفِيهِ أَنَّ الْقَاتِلِينَ

لَسُلُوكِهِمْ مِنْ السَّلَامِ

مِنْهُمْ أَوْ قَتْلَهُ وَعَلِمَ بِنِ

جَمَلَةٍ وَعَنْ ابْنِ جَرِيرٍ

مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ

الْقَاتِلَ هُوَ عَمْرٌ وَهُوَ الْقَاتِلُ

قَتْلَهُ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ

حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ

الْقَاتِلَ هُوَ الْقَتْلُ بِنِ

الْأَسَدِ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي

ثَابِتًا مَوْضُوعَةً بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لِمَسْجِدِهِمْ لَهَا بِبَابِ كَوْنِهَا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ جَوَاهِرٍ وَتَلْخُصُّهُمُ
بِالشَّرَابِ فِيهَا . رَاجِعًا أَنْ يَكُونَ الرَّادُّ مَوْضُوعَةً عَنْ حَدِّ الْكَبِيرِ أَيْ هِيَ أَوْسَطُ بَيْنِ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ
كَقَوْلِهِ قَتْلُهَا تَقْدِيرًا لَهُ خُطْبٍ (قَوْلُهُ وَتَلْخُصُّهُمُ) جَمْعُ نَمْرَةٍ بِضَمِّ التَّوْنِ وَالرَّاءِ . وَكَسْرُهَا
لِثَنَانٍ أَشْبَهَهَا الْأَوَّلَى وَهِيَ وَسَادَةٌ صَغِيرَةٌ لَهُ خُطْبٍ . وَقَوْلُهُ مَصْفُوفَةٌ . قَالَ الْوَاحِدِيُّ أَيْ فُوقَ
الْعُنَاقِ لَهُ . وَقَوْلُهُ يَسْتَدُّ عَلَيْهَا أَيْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا لَهُ بِعَرِّ (قَوْلُهُ وَتَلْخُصُّهُمُ) جَمْعُ زُرِّيَّةٍ بِتَشْدِيدِ
الزَّيِّ لَهُ شَيْخَانَا . وَفِي الْقَامُوسِ الزَّيُّ الْخَارِقُ وَالْبَسِطُ أَوْ كُلُّ مَا يَبْسُطُ وَيَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ الرَّاحِظُ زُرِّي
بِالْكَسْرِ وَيَضُمُّ لَهُ وَقَوْلُهُ مَبْثُوثَةٌ : قَالَ قَتَادَةُ مَبْسُوطَةٌ . وَقَالَ عِكْرِمَةُ يَضَاهِي فُوقَ بَعْضٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ
كَثِيرَةٌ . وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ مَفْرُوقَةٌ فِي الْمَجَالِسِ . قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَهَذَا أَمْسٌ فِيهِ كَثِيرَةٌ مَفْرُوقَةٌ وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ لَهُ خُطْبٍ (قَوْلُهُ طَائِفٌ) جَمْعُ طَائِفَةٍ بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَالْقَاءِ فِيهِ نَسَمٌ
لَتَلْخُصُّهُمُ وَهُوَ مَصْفُوفَةٌ بِطَّاءٍ شَيْخَانَا وَهِيَ السَّيِّدَةُ الْآنَ بِالسَّجْدَةِ تَقْسِي سَجْدَةً وَطَائِفَةٌ زُرِّيَّةٌ (قَوْلُهُ)
أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَيْلِ كَيْفَ خَلَقْتَ) اسْتِثْنَاءٌ مَسْقُوفٌ لِقَرَرٍ مَاضِيٍّ مِنْ حَدِيثِ النَّاسِ وَمَعْلُومٍ
عَلَيْهِ مِنَ الْبَيِّنَاتِ الَّتِي هُمْ فِيهَا يَتَخَفَلُونَ بِالْإِسْتِغْنَاءِ عَلَيْهِ بِمَا لَا يَسْتَعِينُونَ أَنْكَارُهُ وَالْهَمْزَةُ لَا تَنْكُرُ
وَالْتَوِينُ وَالْقَاءُ الْمَلْفُ عَلَى مَقْدَرٍ يَقْتَضِيهِ الْقَامُ تَقْدِيرُهُ أَيْ تَكْرُونَ الْبَيِّنَاتِ فَلَا يَنْظُرُونَ وَكَيْفَ
مَنْصُوبَةٌ بِمَا بَعْدَهَا مَقْلُوعَةٌ لِنَظَرٍ وَالْجَمْعُ فِي عَمَلِ الْجَمْعِ عَلَى أَنَّهَا هَلْ لَهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَيْلِ أَيْ يَنْكُرُونَ
مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَنَحْوِهِمْ يَسْتَعِينُونَ وَقَوْلُهُمْ عَنْ قَدَرَةِ اللَّهِ فَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَيْلِ إِلَى هِيَ نَسَبُ أَعْيُنِهِمْ
يَسْتَعِينُونَ كُلِّ حِينٍ إِلَى أَنَّهَا كَيْفَ خَلَقْتَ خَلْقًا جَدِيدًا مَسْدُودًا بِهِ عَنْ خَلْقِ سَائِرِ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ
لَهُ أَبُو السُّودِ وَبِأَنَّ الْأَيْلَ لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا كَأَنَّ كُلَّ جُلُوهٍ وَشَرِبَ لَهَا جُلُوهٌ عَلَى الْإِنْفَالِ إِلَى الْبِلَادِ
الْبَعِيدَةِ وَعَيْنُهَا بَابُ بَيْتٍ أَكْبَدُهَا كَالْجَمْرِ وَالشُّوكِ وَسَبْرُهَا عَلَى الْبَطْنِ عَشْرَةُ أَلْمَافٍ كَتَرَوْهَا وَعَيْنُهَا
لِكُلِّ مَنْ قَدَّهَا وَلَوْ مِثْلًا صَغِيرًا وَنَحْوِهَا وَهِيَ بَارَكَةٌ بِالْإِحْمَالِ التَّحْقِيقُ وَتَأْثِيرُهَا بِالْمَوْتِ الْحَسَنُ مِنْ غَلْظِ
أَكْبَدِهَا وَلَا شَيْءَ مِنَ الْحَيَوَانِ جَمْعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ غَيْرُهَا وَلَكُونَهَا أَفْضَلُ مَا عَتَدَ لَهَا بِطَوَالِهَا دِيَّةُ
الْقَتْلِ وَأَيُّهَا لَمْ يَذْكُرِ الْقَتْلَ مَعَ أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهَا لِأَنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ عَنْهُمْ وَلَا أَنَّهُ لَا يُؤْكَلُ لَهُ وَلَا يَحْلَبُ
ضَرَعُهُ وَلَا يَرْكَبُ ظَهْرُهُ . وَالْأَيْلُ أَمْسٌ جَمْعُ وَاحِدِهِمْ لِنَفْسِهِ وَأَيُّهَا وَاحِدُهُمْ يَتَقَوَّلُ لَهُ زَادَهُ قَالَ
قِيلَ كَيْفَ حَسَنَ ذِكْرُ الْأَيْلِ عَلَى السَّيِّدَةِ وَالْجَمْعُ وَلَا مَنَاسِبَةَ أَجِيبَ بِأَنَّ فِيهَا مَنَاسِبَةً مِنْ
وَجْهِينَ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْقُرْآنَ زُلْزَلَ عَلَى الْعَرَبِ وَكَانُوا يَسْأَلُونَ كَثِيرًا أَيْ أَوْدِيَهُمْ يَرْوِيهِمْ مَسْجِدُهُمْ
وَمُفْرَدُونَ عَنِ النَّاسِ وَالْإِنْسَانُ إِذَا أَخَذَ أَقْبَلَ عَلَى التَّفَكُّرِ فِي الْأَشْيَاءِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ مِنْ عِبَادَتِهِ
وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَشْغَلُ بِهِ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ فَلَا يَمُوتُ مِنْ أَنْ يَحْمِلَ دَابَّةُ التَّفَكُّرِ فَلَا تَعْكُرُ فِي ذَلِكَ الْحَالِ
فَأَوَّلُ مَا يَمُوتُ بَصَرُهُ عَلَى الْبَحْرِ أَيْ هُوَ رَأْيُ الْبَحْرِ يَنْظُرُ صَغِيرًا يَنْظُرُ إِلَى فَوْقِهِمْ غَيْرِ السَّيِّدَةِ وَالنَّظَرِ
يَمِينًا وَشَالًا أَيْ غَيْرَ الْجَمَالِ وَإِنْ نَظَرَ إِلَى تَحْتِ رِجْلِ الْأَرْضِ فَكَانَتْ تَعَالَى أَمْرُهُ بِالنَّظَرِ وَقَدْ خَلَقَ
وَالْإِنْفَالُ حَتَّى لَتَعْمَلَهُ دَابَّةُ الْكَبْرِ وَالْحَسَدِ عَلَى تَرْكِ النَّظَرِ . وَهِيَ الثَّانِيَّةُ أَنْ جَمْعَ الْخَلْقِ وَتَعَالَى
الصَّانِعُ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ الْأَنْفَالُ مِنْهَا الْمَشْهُودَةُ فِيهِ حَكْمٌ لِحَسَنِ الْحَسَنِ وَالْبَاطِنِ الْأَرْضِ وَالْقَهْرِ
وَالْقَضَةِ مِنْهُمُ مَعَ ذَلِكَ تَعَالَى الصَّانِعُ قَدْ يَنْتَعِجُ اسْتِحْسَانًا عَنْ كَيْفِ النَّظَرِ . وَمِنْهَا لَاحِظٌ فِيهِ الْمَشْهُودَةُ كَذَلِكَ
الْأَشْيَاءِ فَأَمَّا النَّظَرُ فِيهَا إِذَا لَامَعَ مِنْ كَيْفِ النَّظَرِ فِيهَا لَهُ خُطْبٍ (قَوْلُهُ كَيْفَ خَلَقْتَ) كَيْفَ
مَنْصُوبَةٌ بِتَخَلُّقِ عَلَى الْحَالِ وَالْجَمْعُ يَدُلُّ مِنَ الْأَيْلِ هَلْ لَهَا شَيْءٌ فِي عَمَلِ جَرٍ وَيَنْظُرُونَ تَعْدَى إِلَى الْأَيْلِ
بِرَاسْمَةِ إِلَى وَتَعْدَى إِلَى كَيْفَ خَلَقْتَ عَلَى سَبِيلِ التَّخْلِيقِ وَقَدْ تَبَيَّنَ الْجَمْعُ فِيهِ الْإِسْتِغْنَاءُ مِنَ الْأَمْسِ

حَاتِمُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الزَّيْرِ عَنْ جَابِرٍ وَالتَّحْيَا مِنْ طَرِيقِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ اسْمَ الْقَاتِلِ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ

كَيْفَ دُفِنَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (٥٢٨) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ أَيُّ سَطَطُوا فَيَسْتَلُونَ سَهْلًا أَوْ قَدَمًا

تعالى ووجاهته وصعدت
بالأبل لأهم أشد ملاعبة
لها من غير هاد قوله سطحت
ظاهره في أن الأرض سطحت
وعليه علمنا السطح لا كره
كما قال أهل الميتة وإن لم
يقض وكنا من أركان
الشرع (قد كثر منهم
الله ودلائل توحيد إلهنا)
أنت مدكر كنت
عليهم بمسير (وفي
قراءة بالصاد بدل العين
أي يسلطوا هذا قيل الأمر
بالمجاهد (إلا لكن) من
قولي) أعرض عن
الايان (وكفر) بالقرآن
(فيمدحه الله الذباب
الأخرة والأمر عذاب
الدنيا بالقتل والأمر
(إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِمْ)
رجوعهم بعد الموت (ثم
إِنَّ عَلَيْنَا جِثَامَهُمْ)
جزاء ما تركوا أفعالهم
﴿سورة القصص﴾ وكيف
مدينة ثلاثون آية﴾
﴿سورة القصص﴾ (أي في
كل يوم (ويكافئ عشر)
أي عشر ذي الحجة
(والشعر) الزوج

الذي قبلها وإن لم يكن فيه استفهام على خلاف في ذلك كقولهم عرفت زيدا أبوهم هو والعرب
يدخلون إلى على كيف فيقولون إلى كيف يصنع وكيف سؤال عن حاله والعمل فيها فقلتوا إذا علم
العمل عما فيه الاستفهام لم يبق الاستفهام على حقيقته اه بحر (قوله كيف رفت) أي فوق
الأرض من غير عمد ولم يكن لها شيء يعملها اه خازن (قوله كيف نصبت) أي على وجه الأرض
نصبا تابا راسخا لا يتزل اه خازن (قوله فيستلون بها) مطوف على قوله فلا ينظر (ون (قوله
وصدوت) أي ههنا لأجرة للذكورة اه (قوله وإن لم ينقض) أي ما قاله أهل الميتة من التواعد
التي ينوها ركنها أي قلعة كان يلقوه لا ينقض من أركان الشرع شيئا فهي كره عند علماء الميتة
طبعها وحقيقها لكن الله تعالى أخرجهما عن طبعها وحقيقتهما بخله وكرمه بسطح بعضهما لإقامة
الميوالات عليهما فأخرجهما عما يقتضيه طبعها اه كرخي (قوله قد كراخ) لما ذكر تعالى دلائل
توحيدهم ولم يمتروا ولم يفكروا فيها فخطب فيه وأمره بأن يذكرهم اه خازن . وقوله إنما أنت
مذكر تليل للأمر بالتذكير اه (قوله وفي قراءة بالصاد) أي سبية (قوله إلا لكن) أي
فلا استثناء منقطع من الماء في طبعهم . وقيل متصل ويكون مقس من مفصول قد كراخ قد كراخ عبادي
الان من قولي له سبين . وفي الشهاب قوله لكن من قولي الخ أي فلا استثناء منقطع ومن مبتدأ
أي ان الدنيا رجوعهم بالموت والبعث لا إلى أحد سواها لا استقلال ولا استعرا كما ثم ان علينا حسابهم في
المحشر لا على غيرنا وتم التراضي في الرتبة لا في الزمان من القرب الزمان بين الياهم وحسابهم لا بين كون
الياهم الله تعالى وحسابهم عليه تعالى فانها أمران مستمران وجميع الغدير في الياهم وحسابهم باعتبار
مضى من كان أن أفرادها في يده باعتبار قطعها وفي قصور المتخلفين بأن وقدر خبرها عطف الثانية على
الأولى بكلمة ثم لفظة ليستغنى الحساب في التضمن الأنباء عن غاية السطح للوجوب لتقدير العتاب
مالا ينبغي اه أبو السعود . وقال الخطيب كان قيل لمضى تقدم الظرف واجب بأن معناه التثديد
في الوعد وأن الياهم ليس إلا الجليل للقتل على الاتقام وأن حسابهم ليس إلا عليه وهو الذي
يحاسب على الغدير والقطمير اه . وفي المختار آب رجوع وباه قالوا وبه وإياها أيضا اه (قوله إن
علينا حسابهم) أي بمقتضى وعيدنا لا وجوب اه كرخي

﴿سورة القصص﴾

(قوله مكية) أي في قول الجمهور أو مدينة في قول علي بن أبي طلحة اه من البحر (قوله أي فركل
يوم) عبارة القرطبي واختلف في القصص فقال قوم القصص هنا انفسجرت القصة عن التمر من كل يوم اه
علي وابن الزبير وابن عباس رضي الله عنهم . وعن ابن عباس أيضا ما رواه كعب بن عجرة بنجر لانه اه
وعن ابن عباس أنه فجر أول يوم من الحرم من تنفسجرت القصص أو تنفسجرت القصص . وعن ابن عباس أيضا
انه فجر يوم النحر . وعن الضحاك فجر أول يوم من ذي الحجة لأن الله تعالى قرن الأيام بمقتضى الويل
عشر أي من ذي الحجة اه (قوله والقصص والليل عشر والوتر) كل من ههنا ثلاثة يقرأ القرآن في
الوصل بالفتح في الرضو أو ما يفسر فيقرأ بالترقيق وصلوفا اه شيخنا (قوله أي عشر ذي الحجة)
وانما ذكرت لم ترفق بفتيلها على غيرها لأنها أفضل إلى السنة ولو عرفتم تسفل بمعنى القضية التي
في التنكير ففكرت من بين ما أقسم بالقضية التي ليست لغيرها . وعن ابن عباس هي المشرك الأول من
مضنان . وعنه أيضا أنها المشرك الأول من الحرم اه قرطبي (قوله الزوج الخ) وقال جاهد وسروق
التنع الخلق كله . قال الله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلك والاعيان والحمد لله والصلوات والسعادة

والنقاوة

(ان الذين توأموهم لانكسالى انفسهم) سعى عكرتهم على بن

أمية بن خلف والمرث بن زمة وقيس بن الوليد بن النيرة وأبالص بن منبته بن الحجاج وأبليس بن الفا كه أخرجهما بن أبي حاتم

القسام (قسم الذي حجر)

(٥٣٠)

عقل وجواب القسم مخوف في التحذير يا كفار مكة (آلهم تر) اتمل الحمد كيف قيل

رَبِّكَ بِمَا لَدِمَ) هي عاد الأولى قدم عطف بيان أو بدل ومنع الصرف للمعية والتأنيث (ذات العباد) أي الطول

ليدين سهل كإلى حديث الترمذي . وقيل زيد بن السمين رجل من اليهود أخرجه ابن جرير عن قتادة وعكرمة وابن سيرين (لمت طاعة منهم أن يملوك) هم أسدين عروة وأصحابه كما في حديث الترمذي (ان الذين آمنوا ثم كفروا) الآية قال أبو العالية هم اليهود والشمري وقال ابن زيد هم المنافقون أخرج ذلك ابن جرير (ان المنافقين يخادعون أنفسهم وهو خادعهم) قال ابن جرير زلت في عبادة من أبي وأبي طمرن التسمان أخرجه ابن جرير (لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء) قال مجاهد لا إلى أصحاب محمد ولا إلى اليهود . وقال ابن جريج لا إلى أهل الإيمان ولا إلى أهل الكفر أخرجه ابن جرير (يسئلك أهل الكتاب أن تنزل) سبي منهم ابن عساكر كعب بن الأشرف وقضاح (ولكن شيعتهم) أخرجه ابن جرير عن ابن إسحق ان الذي

بها والتذكير بتأويل ما ذكر أوال الأقسام بها وأياما كان فافيه من معنى البعد الإيهان بلاء رتبة للشراية وبعد منزلة في الفضل والشرف أي هل فإذا كر من الأشياء قسم أي قسمه أي حجر برامتها بأن يقسمه اجلا وتطبا والراد تحقيق أن الكل كذلك . وأما أوثر هذه الطريقة أي أنها ظهور الأمر أهل في أقال تلك الأشياء أقسم أي حجر مقبول عنده يتد به ويضلعه ويؤكد به القسم عليه اه أبو السعد قال ذكرنا الاستفهام للتقرير اه فان قلت ما فتنة قوله هل ذلك قسم أي حجر يد أن أقسم بالأشياء للذكورة فلنا هو زيادة التأكيد والتحقيق القسم عليه كمن ذكر حجة بامرة ثم قال أفاذا كرم حجة اه زاده وفي القرطبي وقال مقاتل هل هنا في موضع ان تقديره ان في ذلك قسم أي حجر فهل على هنا في موضع جواب القسم وقيل هي على بابها من الاستفهام الذي معناه التقرير كقولك ألم أقسم عليك اذا كنت قد أقسمت . وقيل للراد بذلك التأكيد لا أقسمه وأقسم عليه والشيء في ذلك منع أي حجر والجواب على هنا انز بك للبرصاد أو مضر عنوف اه (قوله القسم) أي الحلف أي جنس القسم وهو خمسة وكذا قوله وجواب القسم الخ اه شيخنا (قوله الذي حجر) سمي العقل بذلك لانه يحجر صاحبه عما لا يعمل له ولا ينبغي كسعى عقلا لانه يقل صاحبه عن الصانع وينهاه لانه ينهى عما لا يعمل ولا ينبغي وأصل الحجر للنع واليقال الذي حجر الان هو ظهر نفسه خاطب لما عمل لا يطق كانه حجر على نفسه ومنه ما ريد اه خازن (قوله وجواب القسم عنوف عنوف) وقيل هو مذكور وهو قوله ان ربك للبرصاد اه ابن الانباري . وقيل عنوف دلالة للنهي عليه أي لنجازين كل أحد بما عمل دليل توبيخ داخل القرون الخالية وقدره الزعزعي لتدبر قال يدل عليه أن تركب أي قوله نصب عليهم وقدره الشيخ عادت عليه خاتمة للسورة قبله أي لا يهزم لنا وحسابهم علينا . وقال مقاتل هل هنا في موضع ان تقديره ان في ذلك قسم أي حجر فهل على هنا في موضع جواب القسم اه وهما قول باطل لانه لا يصلح أن يكون مقسما عليه على تقدير تسليم أن التركيب هكذا وأما ذكر كونه تنبيه على سقوطه اه سمين (قوله أنز) رأى عملية وأما أطلق لفظ القرية على العلم لان أخبار عاد وغود وفرعون كانت معلومة عنهم . والمطلب في ترى التي صلى الله عليه وسلم ولكنه عام لكل أحد اه خازن والشيء أن تعلم علم يقينا كيف عتب ربك عادا ونظائرهم فيسبب هؤلاء أيضا لاشتراكهم فيما يوجب من الكفر والعاصي اه أبو السعد وهذا شروع في بيان أحوال الأمم الماضية وذكر منهم عاد قوم هود وثمود قوم صالح وفرعون اه شيخنا (قوله لرم) هو في الأصل اسم جسد عادوه عاد بن عوص بن يار بن سام بن نوح عليه السلام ثم جعل لفظ عاد اسم القبيلة كما يقال بني هاشم هاشم ولبن تميم تميم ثم قيل لادولبن منهم عاد الأولى وعاد لرم تسميتهم باسم جدهم ولبن معهم عاد الأخيرة اه خليل عاش عاد للذكور القسنة وماتى ستة ورزق من صلبه أربعة آلاف قوله وتزوج ألف امرأة ومات كافرا اه كرخي (قوله عطف بيان) أي فهو مجرور بالفتحة منه من الصرف للمعية والتأنيث (قوله ذات العباد) أي الطول قال رجل محمد اذا كان طويلا ونحوه عن ابن عباس ومجاهد وعن قتادة أيضا كانوا عمدا لقومهم يقال فلان عماد القوم وعمودهم أي سيدهم . وعنه أيضا قيل لم ذلك لانهم كانوا يتفقون بأبائهم لانتجاع فص كانوا أهل خيام وأعمدة يتبعون الثيوب ويطلبون الكلا ثم يرجعون الى منازلهم . وقيل ذات العباد أي ذات الأنبياء للرفوعة على العمد وكانوا ينصبون الأعمدة فيدون عليها القصور . قال ابن زيد ذات العباد يعني احكام البيان بالعمد

وفي

ألقى عليه شبهه رجل من الحوار بين اسمه رجب (لكن القراستون في العلم منهم) قال

ابن عباس زلت في عبادة
ابن سلام وأصحابه أخرجه
ابن أبي حاتم (للانكسار)
للقريون) أخرجه ابن جرير
عن الأصمعي قال قلت
للعصاك من للقريون .
قال أقرهم إلى السماء
الثانية (يستقونك فل
الله فينكم في الكلاله)
للسفي هو جابر بن عبد الله
كما أخرجه الأئمة السنة

من حديثه انتهى

﴿سورة اللامه﴾

(ولا الشهر الحرم) قال

عكرمة هو ذوالقعدة

أخرجه ابن جرير وأبو

أنس البربرجي (ولا أمين

البيت الحرم) قال عكرمة

والسدي زلت في الحطم

ابن هند البكري أخرجه

ابن جرير . وقال زيد بن

أسلم في أناس من الشركين

من أهل الشرق مروا

بالجدي يبرهون العمرة

أخرجه ابن أبي حاتم

(شأن قوم) هم قريش

(اليوم يسألون كبروا)

زلت بعد عصر يوم

عرفة علم حجة الوداع

كأنه الصبح (يسألك

ماذا أسألهم) سأل عكرمة

السائلين ناصم بن عدي

وسعد بن خزيمة وعويمر

ابن ساعدة أخرجه ابن

جرير . وقال عبد بن جابر

عدي بن أبي حاتم وزيد بن الهلhel اللذان أخرجه ابن أبي حاتم (ولا يخرج منكم شأن قوم على الاعتدال) أخرجه ابن جرير من طريق

وفي الصحاح والعماد الآتية الرفعة تذكر وتؤت والواحدة عمادة وفلان طويل العماد إذا كان
منزله معلوما زار . وقال الضحاك ذات اليمام ذات القوة والشدة مأخوذ من قوة الأمعة دليله قوله
تعالى وقالوا من أشد منقورة وروى عوف عن خالد الربي أن أرم ذات العماد هي دمشق وهو قول
عكرمة وسعيد القبري . وقال محمد بن كعب القرظي هي الأنكسرة له قرطبي . وفي الصلاح العماد
ما يستند به الجاع عمد يفتحون والعماد الآتية الرفعة الواحدة عمادة له (قوله كان طول العلول الخ)
التي في الكازروني طول العلول منهم حجة ذراع والقصير ثلثا ذراع بتراع نفسه له . قال ابن
المرني وهو باطل لأن في الصحيح أن الله خلق آدم طوله ستون ذراعا في الهواء فلم يزل الخلق
يتقصون إلى الآن وزعم قتادة أن طول الرجل منهم اثنا عشر ذراعا له قرطبي (قوله التي لم يخلق
مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ) يعني لم يخلق مثل تلك التهيئة في العلول والقوة وهم الذين قالوا من أشدنا قوة .
وقيل سموا ذات العماد لبناء بناء بينهم فسد ممدوم رفع بناءه . وقيل كان لماد ابن شدك وشديد
فلما كبده وقهر البلاد والعماد ثلث شديد وخلص للآل لشدة ذلك الدنيا ودانت له مأكلا
وكان يحب قراءة الكتب القديمة فسمع يذكر الجنة وصفها ودعته فنه إلى بنائها فتواعل
القوم غيرا فرؤى وهب بن منبه عن عبد الله بن قلابه أن أخرج في طلبايل له شردت فينا هو يسير
في صحارى عدن إذ وقع على مدينة في تلك الغلوات عليها حصن وحول الحصن قصور كثيرة فلما
دنا منها نزل فيها أحدايسا عن الله ففر خارجا ولادخلنا نزل عن دابته وعقلها وسل سيفه ودخل
من باب المدينة فإذا هو بابين عظيمين وهما مصلحان بالقبوت الأخر فلما رأى ذلك دهش ففتح
الباب ودخل فإذا هو بعينة لمز أحمتها وإذا فيها قصور كل قصر منها غرف فوق الغرف فخرق
مئذنة القبة والقصة وأحجار المثلث والقبوت وإذا أبواب تلك القصور مثل مصارع بلبل المدينة يتأيل
بعضها بسا وهي مفروشة كلها بالمثلث وبنادق السك والفرسان فلما عين ذلك لمز أحمتها ذلك ثم
نظر إلى الأترة فإذا في تلك الأترة أشجار مشمرة وتحت تلك الأشجار أنهار يجري ماؤها فتوات
من فتحة فقال الرجل في نفسه هذا الجنة وحلمه من قولها ومن نادى مسكها وزعفرانها ورجع إلى
الجن وأظهر ما كان معه وحدث بما رأى فبلغ ذلك معاوية فأرسل إليه فقص عليه فسأله عن ذلك فقص
عليه ما رأى فأرسل معاوية إلى كعب الأحبار فلما أتاه قال له يا أبا السحق هل في الدنيا مدينة من ذهب
وفضة فقال نعم هي أرم ذات العماد بناها شملدين عادل قال فحدثني حديثا فقال يا أرم إذا شددت بن عاد عملها
أمر عليها ما تفرقه من مع كل قصر من أناس من الأعوان وكتب إلى ممالك الأرض أن يمدوها على
بلادهم من الجواهر فخرجت القهاريه يسرون في الأرض ليجدوا أرضا موافقة فوقوا على صخرة
تسمى من اللال وإذا في أعين ما مودع فقالوا هذه الأرض التي أمر الله أن يبنى فيها فوضوا
أسلهم من الجزع الماني وألقوا في بنائها ثلثا تسمى وكان عمر شملد تسمى لها أتوه وقدر غروا
منها قل أطلقوا فاجابوا أحسانا في سورا واجلوا حوله أنقصروا عند كل قصر أنف على يكون في كل
قصر وزير من وزرائهم فاضلوا وأمر الله وزراءهم أنهم أنقصروا أن يبنوا أو لقتلها أرم ذات العماد
وكان الله وأوله في جهازهم عشرين ثم سلروا إليها فلما كانوا من المدينة على مسيرة يوم وليلة بث
الله عليهم وعلى من كان معه من الساء فأهلكهم جميعا ولم يبق منهم أحد ثم قال كعب وسيد خلفا رجل
من المسلمين فزار مائلا أحمر أشقر قصير على حاجبه خالو على عنقه خال يخرج في طلب البله ثم التفت فأصر
عبد الله بن قلابه فقال هذا والله ذلك الرجل أخا زعن (قوله التي لم يخلق مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ)

في بلشهم وقوتهم (وكمود) (٥٣٣) الذين جاءوا قطموا (السخر) حم صخرة واتخذوها بيوتا (بالوكاد) وادي القرى

يجوز أن يكون تاما وأن يكون مقطوعا رصا أو صبا والقامصة على خلق مينا للقول ومثلها
مرفوع على ما لم يسم فاعلوه عن ابن جرير لخلق مينا القاع مثلها منصوب به. وعنه أيضا لخلق بنون
الطلة اه سمين (قوله في بلشهم) متعلق بخلقها والتعريف في بلشهم جود تلك القبيلة والتذكير
باعتبار كونها ناسا كثيرين اه (قوله الذين جاءوا الصخر) صفة لجمود والوادي متعلق بجابوا
والبادي الوادي بمعنى في وعود عطف على عاد وهي قبيلة مشهورة له شيخنا. وفي المختار وجب خرق
وقطع وباه قال ومنه قوله تعالى وجمود الذين جاءوا الصخر بالواد وجب البلاد بضم الجيم من باب قال
وباع وأجبتها فلعننا اه (قوله واتخذوها بيوتا) قيل أول من نحت الجبال والصخور والرخام جمود.
وروي أنهم بنوا أنفا وسيمانة مدينة كلها من الحجارة. وقيل سبعة آلاف مدينة كلها من الحجارة اه
خطيب (قوله بالواد) بالياء نطقا لارباعا لأنها من يأت الوادي بين جبال وكانوا ينقبون في تلك الجبال بيوتا ودورا
موضع قرب للدين من جهة الشام. وقيل الوادي بين جبال أو تلال يكون مسكنا لليل ومقعدا فيبوء اه قرطبي (قوله كان
وأحواسا وكل منفرج بين جبال أو تلال يكون مسكنا لليل ومقعدا فيبوء اه قرطبي (قوله كان
يتدبر أوتاد) أي يدقها الغلب ويشده بها سطوحا على الأرض ثم يصب بها يريده من ضرب
واسراق وغيرها اه شهاب. وقيل للراد بالأوتاد الجلود والمساكر والجيوث والجموع التي تشد
ملكه قال ابن عباس اه قرطبي. وفي الصياح الودع بكسر الهمزة وتشديد الواو وهو القصي وجمعه أوتاد
وفتح الشاء ثمة وأهل نجد يسكنون التاء فيدعون بعد القلب فيبقى ودووتت الودعات تدوم تان
باب وعد أتمته يحاط أو بالأرض وأوتدته بالآف لثة اه (قوله الذين طموا) اما مجرور على أنه
صفة لآل كورين أو منصوب أو مرفوع على القسم أي طمى كل طائفة منهم في بلادهم اه أبو السعود
وفي الكرخي قوله الذين طموا صفة للودع والفرعون كاهو قضية تحريره وأبنا أبو البقاء أن يكون
صفة لفرعون وأتباعه واستثنى يذكره عن ذكرهم اه (قوله فصب) أي أنزل عليهم بك سوط
غلب يعني نوحا من الغلاب صبه عليهم. وقال أهل اللامع هنا على الاستعارة لأن السوط عندهم غاية
الغلاب. وقال الفراء هي كلمة تحولها العرب لكل نوع من أنواع الغلاب وأصل ذلك أن السوط هو
عناجم الذي يصبون به جري لكل غلاب إذا كان فيه غاية الغلاب اه خطيب (قوله نوع غلاب)
فأهلكك عاد بالرجوع وعودا للصيحة وفرعون بالفرق فكلما أخذنا بذنبه اه شيخنا (قوله ان ربك
لبارصاد) طليل لا قبله إنا بأن كلف قومه عليه السلام سميمين مثل ما أصاب للذكورين من
الغلاب كإني عنه التعرض لنحوان الرطوبة مع الإضافة إلى ضميره عليه السلام اه أبو السعود
(قوله رصدا أعمال السباد الخ) أي فنيه استعارة تمثيلية شبه كونه تعالى حافظا لأعمال السباد الخ حافظا لجزا
على شبرها وقطعها بحيث لا ينجو منه أحد بحال من قصد على الطرق مقصدا لمن يسلكها ليأخذنه
فيوقع به ما يريد ثم أطلق لفظ أحدهما على الآخر اه شهاب. وفي الصياح وقصد فلان بالمرصد وزان جفر
وبالمرصاد بالكسر وبالمرصدا أي طريق الارتقاب والانتظار ورك بك لك بالمرصاد أي مراقبك
فلا تخفى عليه شيء من أفعالك ولا ضوته اه. وفي المختار رصمن باب قتل اه (قوله فاما الانسان)
مبتدأ خبره فيقول والظرف وهو إذا منصوب بالخبر لأن الظرف في نية التأخير ولا نفع القاء من
ذلك وهذا هو الصحيح ودخول الفاء الثانية في الخبر لاني آمن من معنى الشرط والظرف للتوسط بين
اللتنا والخبر في نية التأخير كأنه قال فاما الانسان فقاتل ربك كرمي وقت الابتلاء. وأما الفاء الأولى
من فاما الانسان فهي مشبهة بقوله ان ربك للبرصاد فكأنه قيل ان الله لا يريد من الانسان الا

(وغير عون ذي الأوتاد)
كان يتدأرمة أوتاد يشد
إليها يدي ورجلي من
يمضيه (الذين طموا)
تجبروا (في البلاد)
فأكثروا فيها الفساد)
القتل وغيره (كصب)
عليهم (ربك سوط)
نوع (عذاب إن ربك)
لبارصاد) رصدا أعمال
العباد فلا يفوته مناهية
ليجزيهم عليها (فاما
الإنسان) للكثرة إذا

ابن جريج عن عبد الله
ابن كعب قال زلت في اليهود
حين أرادوا قتل النبي
عليه السلام (اذ هم قوم أن
يسطوا) قال ابن عباس
زلت في قوم من اليهود
صنوا رسول الله
عليه السلام ليقتلوه أخرجه ابن
أبي حاتم. وقال عكرمة في
كعب بن الأشرف وجود
من بني النضير أخرجه ابن
جرير وأخرج ابن مالك
قال زلت في كعب بن
الأشرف وأصحابه حين
أرادوا أن يذبحوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم.

وأخرج عن يزيد بن
أبي زياد أن منهم من
أخطب وأخرج عن قتادة

الطاعة

أما زلت في قوم من العرب أرادوا الغناك به وهو في غزوة فأرسلوا له أعرايا ليقتله يطن نخل وهم بنو حنظلة وبنو حنظلة (و شهاب منهم اثني عشر شهيدا) قال ابن اسحق هم شموع

مَا أَتَى لَهُ (اخْتَبَرَهُ) رُبُّهُ فَأَكْرَمَهُ (بَلَّالٌ) وَغَيْرُهُ (وَتَسَمُّهُ فَيَقُولُ رَبِّي (٥٣٣) أَكْرَمَنِي وَأَنَا إِنَّمَا أَتَيْتُكَ) رَبَّهُ

(قَدَّرَ) ضَيْقَ (عَلَيْهِ)

رُبُّهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِي

كَلَّا (دَعِ أَي لَيْسَ

الْأَكْرَامُ بِلَنِيِّ وَالْأَهَانَةُ

بِالْفَقْرِ وَإِنَّمَا هُوَ بِالطَّاعَةِ

وَالْمَعِيَةِ وَكَفَارٍ مَكَلًا

يَقْتَضُونَ قَلْبَكَ (بَلْ لَا

يَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ)

لَا يَحْسَبُونَ إِلَهَ مَعَ ظَنِّهِمْ

أَوْ لَا يَطْلُوهُ حَقَّهُ مِنْ

الْيَرَاءُتِ (وَلَا يَحْصُونَ)

أَنفُسَهُمْ وَلَا غَيْرَهُمْ (تَلَّى

طَاهِرٌ) أَيِ الطَّاهِرِ

(الْيَتِيمِينَ) وَيَأْكُلُونَ

أَثَرَاتِ الْيَرَاءِثِ (كَلَّا

لَا)

ابن زكرو من سبط روبيل

وشوط بن حوري من

سبط شمعون وكالب بن

يوفنا من سبط يهوذا

وجورج بن يوسف من

سبط إيساكر ويوشع بن نون

من سبط أفرايم بن يوسف

وعيل بن زو من سبط

بنيامين وكرايل بن سودي

من سبط رايون وكدي

ابن شوسا من سبط منشا

ابن يوسف وعماميل بن

كل من سبط دان وسور

ابن ميخائيل من سبط

شير ويحيى بن قوس من

سبط نفتالي وأل بن موشا

من سبط دانيال وأخربه

ابن جرير (وقالت اليهود

الطاعة التي تنفعه في الآخرة فأما الإنسان فلا يريد إلا الدنيا المأجولة وأملها مجرد التأكيد
للتفصيل الجدل مع التأكيد . وفي القراطي إذا ما ابتلاه ربه أي امتحنه واختبره بالعمة ومفرقاً من
فأكرمه بل بالوصف بما أوسع عليه له وقابل قوله ونسبه بقوله فقدر عليه رزقه ولم يقابل فأكرمه
بلطف فأهانته لأنه ليس من ضيق عليه الرزق كان ذلك أهانة له الآثرى إلى ناس كثيرين من أهل السلاخ
مضيفاً عليهم الرزق أه من البحر مع زيادة من أبي السعود . وفي السمين قل الرخى . فان قلت
بم أصل قوله « فأما الإنسان » قلت بقوله أن بك للبرصاد فكانه قيل إن أهلاً ربح من الإنسان
الاطاعة فأما الإنسان فلا يرد ذلك ولا يجمعه إلا المأجولة أه . معنى بالنطق من حيث الضيق وكيف
عاطفت هذه الجملة التفصيلية على ما قبلها من قوله عليه . وفي الخطيب فان قيل كيف سعى كل من
الأمرين من بسط الرزق وتقيده ابتلاء . أجيب بأن كلا منهما اختبار للعباد فأنابا لا ففناختير أه
أشكر أم يكثر وإذا قدر عليه فضلنا حاله أصبر أم يجزع فالحكمة فيها واحدة . فان قيل فهلا
قال فأهانته وقدر عليه رزقه كإفلال فأكرمه ونسبه . أجيب بأن البسط الأكرام من الله لبيده فأنسبه
عليه متضاد . وأما التقدير فليس بأهانة له لأن الاختلال بالفضل لا يكون أهانة ولكن يكون تركاً
للكرامة وقد يكون للتمسك بها ومنها وغير مكرم ولا مهين وإذا أهدي لكز بحدية قلت أكرمتي
المهنية وإذا لم يهالك لا تقول أهانتني ولا أكرمتي أه (قوله اختبره) أي علمه بمطالبة له عليه أه
(قوله بالمال وغيره) كالباء والواو . (قوله ونسبه) أي جعله متلفذا متفراً بما أكرم الله به عليه أه
خطيب (قوله فيقول رب أكرمتني) أي فضلي وأكرمتني وأهانتني فقرأها بفتح ياءك ياتهما وصلا
وحذفوا وقام غير خلاف عنه والبر عن ابن كثير يشتم ما في الحالين وأبو عمرو اختلف عن الأصل
فروى عنه فيه الآيات والمخف والمخفون يذفونهم ما في الحالين وعلى المخف قوله

* إذا ما أنشيت له أنكرن * يريد أنكروا أه سمين (قوله فقدر عليه رزقه) بالتخفيف
والتشديد فراءتان سميان وهما بمعنى أه سمين (قوله ردع) أي عن التيقين بدليل تفسيره
وفي الخطيب ثم دافعه على من ثن أن سمة الرزق أكرام وأن الفقر أهانة بقوله كلاً أي ليس الأكرام
الح أه (قوله وكفار مكة الفخ) دخول على قوله بل لا يكرمون اليتيم . وقوله قلبك أي يكون
الأكرام بالطاعة والأهانة بالكفر والمعاصي وكثير من المؤمنين يظن أنه إنما أعطاه الله لكرامته
وقضيلته عند الله وربما يقول بجهله لو لم أستحق هذا ما أعطاه الله لي وكذا إذا قدر عليه عظم أن ذلك
لهو أه عند الله . وقال الفراء في هذا للوضوح كلاً بمعنى لم يكن بنيتي العبد أن يكون هكذا ولكن بحمد الله
عز وجل على التي والفقر فليس التي له ولا الفقر لهو أه وإنما الفقر من تقديري وقضائي . وفي
الحديث « يقول الله عز وجل كلاً أي لا أكرمه من أكرمت بكثرة الدنيا ولا أمين من أكرمت بقلبي
إنما أكرمه من أكرمت بطاعتي وأمين من أكرمت بصبري » أه قراطي (قوله بل لا يكرمون اليتيم)
أي بل فضلهم أسوأ من قولهم فهو أضر من قبيح إلى أقيح لفرق في ذمهم أه شهاب (قوله ولا يحصون)
أي يحشون أنفسهم ولا يغيرهم أثار به إلى أن يفعلوا يحشون محضون . وقوله على طاهم متعلق بحشون
أه شيخنا (قوله أي أطعم) فالطعم مصدر بمعنى الإطعام ويجوز أن يكون على حذف مصغره أي على
بذل أو على إعطاء وفي إضافته إليه إشارة إلى أنه شريك قلبي في ماله بقدر الزكاة أه خطيب (قوله)
ويأكلون التراث) التاء في التراث بدل من الواو لأنهم من الورثة أه خطيب فأصله التراث من
ورث فأبدلوا الواو تاء كقولهم في نجاة ونجمة وتكاته وقوله ونحو ذلك أه قراطي (قوله كلاً)

والصاري نحن أبناء الله) قالها من اليهود نهمان آجي وبحري بن عمر وشاش بن عدي (على فقرة) قل فتادة كان بين عيسى ومحمد خساسة

أى شديداً لهم نصيب النساء والصبيان (٥٣٤) من الميراث مع نصيبهم منه أو مع علمهم (وَيُجِبُونَ الْعَالَ حَتَّى جَاءَ) أى كثير أكله

يتفقون على قرائنه القروانية
في الأصول الأربع (كلاً)
ردع لهم عن ذلك (إذا)
دَكَتِ الْأَرْضُ دَكًّا
دَكًّا) نُزِلَتْ حتى ينهم
كل بناء عليها ويضع
(وَجَاءَ رَبُّكَ) أى أمره
(وَأَمَّاكَ) أى الملائكة
(صَفًّا صَفًّا) حال أى
مصطفين أو ذوي صفوف
كثيرة

وسبعون سنة - وفي رواية
عنه ذكرنا أنها تسعة
. وقال معمر عن أصحابه
خمسة وأربعين سنة
. وقال الضحاك أربعين
سنة وبلغوا ثلاثين سنة
أخرجهم ابن جرير (مالم)
يؤت أحداً قال مجاهد
للن والساوى والمجر
والفهم . أخرج ابن جرير
(الأرض للقدسة) قال ابن
عبس الطور وما حولها قال
قتادة الشام . وقال عكرمة
عن ابن عباس أنى ما حوّل
دمشق وفلسطين ورض
الأردن . أخرج ذلك ابن
جرير (قوما جبارين) هم
الهاقة (قال جرلان) قال
مجاهد مما يوشع بن نون
وكلاب بن بونة وابن يوريا
وقال السدي يوشع وكناب
ابن يوفه خن موسى
أخرج ابن جرير . قال ابن

أى جماً من قولهم لمت للبل إذا جمته اه شيخنا . وفي المختار أكله لما ضله من بابرد يقال له
شبه أى أسلح وجمع ما ضرب من أمره اه وفي القرطبي وأصل الهم في كلام العرب الجمع يقال لمت
الشيء جمته ومنه يقال لمت شئت أى جمع ما ضرب من أمره اه (قوله أى شديداً) أى جمشديداً
فشدداً صفة لوصف محذوف كإلى الخطيب ونحوه والهم الجمع الشديد يقال لمت الشئ لا أى جمته جماً
اه (قوله لهم نصيب النساء الخ) وعبرة البيضاوى بأنهم كانوا لا يورثون النساء والعبيان ويأكلون
انصباهم أو يأكلون ما جمه للورث من حلال وحرام عاين بذلك اه وكان حكم الأرض عندهم
من قبل أن يشرع اسمعيل أى ما هو معلوم لهم وثابت عندهم طريق عاداتهم فلا يقال السورة مكية وآية
الولادة مدينة ولا يطمح الملح والحمة الأمن الشرع اه شهاب (قوله حياجا) فى الصلح جم
الشيء جماً من باب ضرب كثر فهو جم تسمية بالمصر والمال جم أى كثير اه (قوله وفي قراءة) أى
سبعة بالقروانية أى قرأ أبو عمرو الأصول الأربعة بما تلتية حملا على معنى الإنسان للتقدم وهو الجنس
والجنس بمعنى الجمع والقبول بناء القوية فى الأصول الأربعة خطاباً للإنسان للرداء الجنس على
طريق الالتفات . وقرأ الكوفيون تحاضون والأصل تحاضون فحذفت إحدى التاءين أى لا يحض
بضكم صنا وهي سبعة أيضاً اه سبعين (قوله زد لهم عن ذلك) أى عن جمع اللوحين وعدم أكرام
التيه اه خزن . وقال أبو حيان عن ذلك أى عن ضلهم للذكور اه وفي القرطبي كلاً أى ما هكنا
ينبئ أن يكون الأمر فزود لا كباهم على الدنيا وجمعهم لها قل من قبل ذلك يندم يوم تذك الأرض ولا
ينفخ النسيم اه الكسر والحق اه (قوله أذلكت الأرض الخ) أى حصدت كوارثها وزلتها
لنسيها فكانت كالأديم الممدود يشبه اللعلاج فيها بوجه اه خطيب وهذا استئنافى به
بطريق الوعيد لئلا يردع . وقوله كل بناء عليها أى من جبال وأبنية وقصور وضارعت بها مبنا وهذا
عبارة عما يرض لما عندنا الفخمة الثانية اه أبو السعود . وقال الشهاب ذلك الثانى ليس تأكيذاً بل
التكرار لئلا يقع على الاستنباط كقرأت الخجوا باباً والى ذلك قريب من الحق فقطا ومعنى اه وفى
البيضاوى أى دكا بحدك حتى صارت منقصة الجبال واللال أهدأ مبنا (قوله أى أمره) أى حصل
تجلبه على الخلائق وظهر سلطان قهره وظهرت أحوال يوم الوقف وغير ذلك مما لا يكاد يحصر . وفى
البيضاوى وجاء ربك أى ظهرت آيات قهره وآثار قهره مثل ذلك بما ظهر عند ظهور السلطان من
آثاره وبياسته اه (قوله صفافاً) أى نزل ملائكة كل سماء صفا على حدة فيصطفون صفافاً
صفافين الجبلين والانس فيكونون سبع صفوف اه خزن وفى تذكرة القرطبي ما يعضد كذا أبو حنبل
فى كتاب كشف علوم الآخرة عن ابن عباس والضحك قتال ان الخلائق إذا جموا فى صعيد واحد الأولين
والآخرين أمر الجليل جل جلاله بملائكة السماء الدنيا أن ينزلواهم فأتوا كل واحد منهم أناسا وخصا
فى اللجوجين أناسا وخصا وطيرا وحولهم إلى الأرض الثانية أى التى تبلى وهي أرض بضاء من
فضة نورانية وصارت للملائكة من وراء الخلق حلقة واحدة فآذاهم أكثر من أهل الأرض مشر مرات
ثم إن الله تعالى يأمر بملائكة السماء الثانية فيحذقون بهم حلقة واحدة فآذاهم مثلهم عشرون مرة ثم
نزل ملائكة السماء الثالثة فيحذقون من وراء الكحل حلقة واحدة فآذاهم مثلهم ثلاثون مرة ثم نزل
ملائكة السماء الرابعة فيحذقون من وراء الكحل حلقة واحدة فيكونون أكثر منهم بأربعين ضعفا
ثم نزل ملائكة السماء الخامسة فيحذقون من وراءهم حلقة واحدة فيكونون مثلهم خمسين مرة ثم نزل
ملائكة السماء السادسة فيحذقون من وراء الكحل حلقة واحدة وهم مثلهم ستون مرة ثم نزل ملائكة

مثل إيشاقه (يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ) (٥٣٦) الآمنة وهي المؤمنة (أَرْجِي إِلَى رَبِّكَ) يقال لما ذلك عند الموت أي

القيء والجبل ونحوه والجمع وثق مثل رباط ورطاه (قوله يأبى النفس للطمينة) لما ذكر حال من كانت منه الدنيا ذكر حال من الملمات تسمي الله تعالى فسلم لأمره واتكل عليه أي قرطبي وقوله الآمنة أي التي لا يستغرها خوف ولا حزن له يضاول وفي القرطبي والطمينة الساكنة للموتة أخذت أن الله رباطاً أنت لملكه عابده وغيره. وقال ابن عباس أي الطمينة شواب الله. وعنه أيضاً للطمينة المؤمنة. وقال الحسن للؤمنة الموتة. وعن مجاهد أيضاً الراضية بعباد الله التي علفت أن ما أخطأها لم يكن ليصيبها وأن ما أصابها لم يكن ليخطئها. وقال مقاتل لا تمنع من عذاب الله وحرف أبي بن كعب يأبى النفس الآمنة للطمينة. وقيل التي عملت على يقين بواعده الله في كتابه. وقال ابن كيسان للطمينة هنا المخلصة. وقال ابن عطاء المرفة التي لا صبر عنه طريقة عين. وقيل للطمينة بذكر أقبانه الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. وقيل للطمينة بالآيمان بالصدق بالثبوت والثواب. وقال ابن زيد للطمينة

لأنها بشرت بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم الجمع اهـ (قوله أرحمى إلى ربك) قال القتال هنا وإن كان أمراً في الظاهر فهو خير في المعنى والتقدير إن النفس إذا كانت مطمئنة رجعت في القيامة إلى الله بسبب هذا الأمر له خليب (قوله خال لما ذلك) أي مذكر من قوله يأبى النفس الخ الخ قال عبد الله بن عمر إذا توفي العبد المؤمن أرسل الله ملكين وأمرس إليه يتخفمن الجنة فيقال أخرجني أيتها النفس الطمينة أخرجني إلى روح وربحان وربك عليك راض فتخرج كأطير عيسك وجده أحد في أفقه ولللائكة على أرجاء السماء يقولون قبضه من الأرض روح طيبة ونسمة طيبة فلا تزعرب الابقع لهؤلاء الأصل عليها حتى يؤتى بها الرحمن جل جلاله فتسجد له ثم يقال ليكأنك اذهب بهذه النفس فاجعلها مع أئس المؤمنين ثم يؤمر فيوضع عليه قبره سبعين ذراعاً عرضه وسبعين ذراعاً طوله كأن منتهى من القرآن كفاة نور موان لم يكن لجله نور في غير مثل الشمس ويكون مثله مثل الروس يتم فلا يوقظه إلا أحب أهله إليه وأما نون في الكافر أرسل الله له ملكين وأرسل معها قطعة من كاه أنثى من كل نفع وأخشن من كل خشن فيقال أيتها النفس الحية أخرجني إلى جهنم وعذاب أليم وربك عليك غضبان اهـ خازن (قوله فادخل في حلة عبادي) هنا يشعر بأن النفس معنى النلت ويجوز أن تكون بمعنى الروح كما أشاره البيضاوي له شحتنا وفي السمين قوله فادخل في عبادي يجوز أن يكون للنفس فادخل في جسد عبادي. ويجوز أن يكون للنفس في ذمرة عبادي. وقرأ ابن عباس وعكرمة وجماعة في عبادي والمراد الجنس وتدعى العمل الأول بني لأن الطرف ليس بحقيقتي نخود خلت في غمار الناس وتدعى الثاني بنفسه لأن الطريقة متحققة كذا قيل وهذا إنما يتأتى على أحاطل وجهين وهو أن الراد بالنفس بعض المؤمنين وأنه أمر بالخول في ذمرة عبادته وأما إذا كان الراد بالنفس الروح وأنها مأمورة بدخولها في الأجساد فالظن فيه أي أيضاً متحققة له عبارة السرخي قوله في حلة عبادي الصالحين أي انتظمي في سلكهم أوسع عبادي أوفى ذمرة للقرين فتستضي بنورهم فإن الجواهر القديمة كالإماتات المتعاقبة أو لدخل في أجساد عبادي التي قارتها وادخل دار نوابي التي أعمتك وهذا يؤيد يكون الخطاب عند البعث وأنى البقاء فيا يترافخ عن الموت والوفا فيا يترافخ عنه. قال ابن الخطيب جلا كانت الجنة الروحانية غير متراخية عن الموت في حق السعداء لاجرم قال تعالى فادخل في عبادي جاء التعقيب ولما كانت الجنة الجنانية لا يحصل الكون فيها إلا بصدقيم القيامة الكبرى لاجرم قال تعالى وادخل جنتي قال بالو والله تعالى أعلم اهـ (قوله الصالحين) أخشده من الإضافة له وفي القرطبي ومنى

أرجى إلى أمره وإرادته (رَاضِيَةً) بالواب (مَرْضِيَةً) عنقه بملك أي جامعة بين المومنين وما حالوا وقال لما في القيامة (فَادْخُلِي فِي) حلة (عِبَادِي) الصالحين (وَادْخُلِي جَنَّتِي) معهم

زلت في عبد الله بن سورا حكا ابن جرير (سابعون لقوم آخرين) قال ابن عطية زلت في عبد الله بن أبي أخرج ابن جرير (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) قال يجمع لما زلتهم قوم هنا وأشار إلى أبي موسى الأشعري أخرجه الحاكم وأخرج ابن أبي حاتم من طريق محمد بن النكسر عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال هؤلاء قوم من أهل الجن ثم من كسنة ثم من السككون ثم تجيب وأخرج من طريق سديد بن جبر عن ابن عباس مثله وأخرج عن الحسن قال هم والله أبو بكر وأصحابه أخرج عن الشعلك مثله وأخرج عن مجاهد قال قوم من جأ وأخرج عن أبي بكر بن عيش قال هم أهل

الدراسة (وقال اليهود يد الله) أخرج البلراني عن ابن عباس أن قاتل ذلك الشياطين قيس

﴿سورة البقرة آية﴾ (بسم الله الرحمن الرحيم) (٥٣٧) (لَا زَاوَةَ أَنتُمْ هَذَا الْبَلَدِ مَكَّةَ وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ حَلَالُ هَذَا الْبَلَدِ)

بأن يحل لك فخانل فيه
وقد أئجز الله لنا الوعد
يوم الفتح فالحجة اعراض
عن القسم به وعاطف عليه
(وَالِدِ) أى آدم
(وَمَا وَلَدَ) أى ذريته
وما يعنى من (لَقَدْ خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ) أى الجنس
(فِي كِبَرٍ) نصب وشدة
يكاد مماثب الدنيا
وشهادته الآخرة
(أَيْحَسْبُ) أيظن الانسان

وأخرج أبو الشيخ عنه
أنه فخصص (ولتجدن
أقربهم مودة فدين آمنوا
الذين قالوا انا نصارى)
أخرج ابن أبى حاتم عن
مجاهد قال هم الوفد الذين
جاؤهم جعفر وأصحابه من
أرض الحبشة. وأخرج
عن عطاء قال إذا قرأه به
النصارى من غير قنار إدبه
النجاشى وأصحابه. وأخرج
عن سعيد بن جبير قال نزت
في ثلاثين من خيل أصحاب
النجاشى. وأخرج من
طريق أخرى عنه أنهم
سبعون رجلا. وأخرج
عن السدى أنهم اثنا عشر
رجلا وقد ساءهم جماعة منهم

في عبادى أوفى الصالحين من عبادى كمال قال ولتخطهم في الصالحين . وقال الأخفش في عبادى
أوفى حزبي والسنى واحد أى انتظمى في سلكهم وادخل حتى معهم له
(سورة البلد)

(قوله مكة) أى بالاجماع اه قرطبي (قوله هذا البلد) أى مكة كما قال الشراح فلاشارة
راجحة لمكة فإن الله تعالى جعله حراما آمنا ومأبى الناس وجعل مسجد مكة لأهل للشرق والغرب
وشرفه بمقام ابراهيم وحرم فيه الصيد وجعل البيت المعمور بأزائه ودحيت الأرض من تحتها
الفضائل وغيرها لما اجتمعت في مكه دون غيرها أقسم بها اه رازى . وفي الحارث وأقسم الله تعالى بمكة
لشرفها وحرمها ولو أدم والأبنياء والصالحين من ذريته لأن الكفار وإن كان من ذريته لا حرمه له
حتى يقسم به اه . وفي الكرخي أقسم الله على البلد الحرام على أنه خلق الانسان في كبدوا اعراض
بينهما بأن وعد ففتح مكة تسببا لقضية لقوله وأنت حل أى بمقتضى ما صنع فيما تريد من القتل
والأمر ونظيره في معنى الاستقبال قوله تعالى انك ميت وأنهم ميتون وكفك دليلا قاطعا على أنه
لا استقبال وأن تفسيره بلال محال أن السورة بالافتقار مكة وأين الهجرة من وقت نزولها قال
الفتح وقد أئجز الله له ذلك فسد ما زعم للفر عنه يوم الفتح جاء رجل فقال يا رسول الله إنى دخل
متعلق بأستار الكعبة فقال افتواه فقتله لا ير ولا شك أنك ترك استئصال البلد العظيم لأنهم أكد
نكاح الحرمه بقوله وأنت حل بهذا البلد أى أنت على المحض تستهونون غيرك لجلالة شأنك كما
جاء لم يحل لأحد قبلى ولا يحل لأحد بعدى وأنت على هذا من باب التقديم للاختصاص قال الواحدى
ان الله تعالى لا ذكر القسم بمكة دل ذلك على عظم قدره على كونه حراما فعد بنيه صلاته فوسلامه
عليه أن يجعله لا يقال فها هو أن يقتلها على عضو يكون بها حلا اه (قوله فالحجة اعراض الخ) وقيل
انها حجة ولا فائدة أى لا أقسم بهذا البلد وأنت حل مقيم به لظن قدرك أى لا أقسم بشئ موأنت أحق
بالأقسام بك منه وقيل للسنى لا أقسم به وأنت مستحل فيه أو مستحل انذاك اه سمين . وقال الصالح
البلد يذكر ويؤتى والجمع بلدان والبلدة البلد وجمعها بلاد مثل مكة وكلاهما اه (قوله والى والى والى)
أقسم الله بهم لأنهم أعجب خلق الله على وجه الأرض للغيمن البيان والنطق والتدبير واستخراج
العلوم وتبيين الأنبياء والدعاة إلى الله والانتصار لدينه وكل ما في الأرض مخلوق لأجلهم وأمر للملائكة
بالسجود لأدم وعلمه الأنبياء كلها فيكون قد أقسم بجميع الآدميين صالحهم وطالحهم . وقيل هو قسم
بأدم والصالحين من ذريته وما بالاطلون فكأنهم ليسوا من أولاده وكأنهم بها موأنت فائدة التنكير
في والد التمجيد والولع اه رازى (قوله لقد خلقنا الانسان) هنا هو القسم عليه . وقوله في كبد
هنا يدل على أن الكبد قد أحاطت بجميع الأطراف بالظروف اه زادى في المصالح والكبد في تحتين
للشقة من الكبدية الشئ . وهو تحمل الشئ في فيه اه . وفي السمين قال الخضرى هو أصله من كبد
الرجل كيدا من باب طرب فهو كبد كذا وجه كيداه وانتفتحت فانس فيه حتى استعمل في كل حب
ومشقة ومنه اشتقت للكبدية كما قيل كبت الله بمنى أهله وأصله كيد أى أصاب كيداه اه . وقال
ابن عباس في كبد أى في شدة من حمله وولادته ورضاعه ونبت أسنانه وغير ذلك من أموره . وروى
عكرمة عنه قال منتصبا في جن أمه والكبد الاستواء والاستقامة فهنا امتنان عليه في الخلقة
ولم يخلق الله جل ثناؤه دابة في بطن أمها الا منكبة على زوجها الا ابن آدم فانه متصبا بآبائه وهو
قول النخعي ومجاهد وغيرهما . وقال ابن كيسان منتصبا رأسه في بطن أمه فاذ أدرك الله أن

٦٨ - (فتوحات) - (رامح) اسمعيل الضرر في تفسيره أربعة وأربعين وادريس وابراهيم والأشرف وتيم وتام
(وقالوا لا أنزل عليه ملك) سمي ابن اسحق من القاتلين زمعة بن الأسود
ومريد وبحيرا ونافع (سورة الأنعام)

قوى قريش وهو أبو الاسد بن كلفة (٥٣٨) بقوته (أن) تخففة من التثنية واسمها عنوفى أى أنه (لن) يقدر عليه أحد

يخرج من بطن أمه قلب رأسه إلى رجله أمه . وقال الحسن بكاء مصائب الدنيا وشقاء الآخرة . وعنه
أيضا بكاء الشكر على السراء وبكاء الصبر على الفراء لأنه لا غلوم أحدا ور وأما أبو عمرو وقال
الجانح لم يخلق الله خلقا بكاء بكاء ابن آدم وهو مع ذلك أضف الخلق . قال علماؤنا وأما بكاء
ضام مرته ثم إذا قطا قطا وتد عليه بكاء الضيق والتعب ثم بكاء الارضاع . ولوقته لمعان . ثم بكاء
نبت أسنانه . وعريك لسانه . ثم بكاء القطام الذى هو أشد من الطام . ثم بكاء الحنان . والأوجاع
والأحزان . ثم بكاء العلم وصولته . ولؤذيب وولسته . والأستاذ وهيته . ثم بكاء شغل الزوج . والتعجيل
فيه والزوج . ثم بكاء شغل الأولاد . والحشم والأجداد . ثم بكاء شغل الدور . وبما لا تصور . ثم السكر
والحرم . وضغالكربة والقدم في مصائب يكثر تصادها . ونواب يطول إرادها . من ضلع الرأس . ووجع
الأخراس . ورمالعين . وغم الدين . ووجع السن وألم الأذن . وبكاء غنا في المال والنفس . مثل الضرب
والحبس . ولا يضي عليه يوم الا يقضى فيه شدة وبكاء مشقة ثم الموت بمدلك كله ثم سؤال الملك
وضطة القبر وظلمة ثم البعث والرضى على الله تعالى أن ينسقر به القرار . اما في غنا واما في فقر .
قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد فلو كان الأمر اليه لا اختار هذه الشدائد ودل على أنه
خالقا ذوقه . وقضى عليه بهذه الأحوال فلم يستل أمره له قريش (قوله وهو أبو الاسد) فتح
المهزلة وضم الثين للمجعة وتشديد الهمزة والاشمكنا الافراد في كثير من نسخ هذا الشرح
وكثير من عبارات التفسير وفي بعض نسخ هذا الشرح وكثير من التفسيرين الاشد من صيغة
التثنية فليحذر واسمه أسيد بن كلفة كافي القارى له (قوله قوته) متعلق بحسب الباء صيغة
وفي القريش كان يأخذ الادم المكافى فيجبه تحت قميصه ويقول من أزالني عنقه كذا فيجبه
عشرة حتى يتمزق ولا تزال قفله له (قولهم لن يقدروا عليه) أى على غيابه . وقال الرازي على
بش وعجزاته لأن هنا خطاب مع منكر البعث له . وقوله يقول أى على سبيل التضرع أهلكت
أى أنفقت على عبادة محمد أى في عبادة الخ فلي يبنى في . وقوله ضعه على بض أى فوق بض
جمعنا بضه فوق بض . والبد جمع لبنة وهو ما تلبأ كثر واجتمع له شيخنا . وفي أبي السعود
يقول أهلكت مالا ليدا يريد كثرة ما أنفقه فيما كان أهل الجاهلية يسمونه مكارم ويدعونه معالي
ومفاخر له (قوله مالا ليدا) قرأ أبو جعفر بتشديد الباء مفتوحة جمع لا بدراكه وركم وساجد وسجد
وقرأ مجاهد وحيد بضم الباء واللام تخففا جمع لبود والبقون بضم اللام وكسر هاء فتح الباء تخففا
جمع لبنة وهو ما تلبأ وبذلك له قريش (قوله أعجب أن لم يره أحد) استفهام على سبيل
الانكار له (قوله ليس بما يشكر به) أى بفقره بقرته لأنه أنفقه فيما ينضب الله . وقوله ويجاز به
مطوف على عالم بقدره له شيخنا (قوله ألم يجعل له عينين) أى يبصر بهما الرئيت شفقنا
وهو الرحم في ظلمات ثلاث على مقدار مناسب لازيد احداها على الأخرى شيئا ودفنا اليأس
والسوءة والسمة والزرقه وغير ذلك على ما ترون وأودعناها البصر على كيفية يجز الخلق عن
ادراكها ولما رأى أن يقر به مما في ضميره وشفتين يسترهما فاه ويستعين بهما على التقى
والأكل والشرب والتفخ وغير ذلك . وساء في الحديث أن الله تعالى يقول إن آدم إن نازعك لسانك
فما حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطيقتين فأطيق وإن نازعك بصرك إلى بض ما حرمت
عليك فقد أعنتك عليه بطيقتين فأطيق وإن نازعك فركك إلى بض ما حرمت عليك فقد
أعنتك عليه بطيقتين فأطيق له خطيب (قوله وشفتين) الشفة مخوفة اللام والأصل

والله قادر عليه (قول
أهلكت) على عبادة
محمد (مالا ليدا) كثيرا
يدسه على بعض (أبيض
أن) أى أنه (لم يره
أحد) فيما أنفقه فيعلم
قدره والله عالم بقدر ما
ليس بما يشكر به عجزه
على فعله السى (ألم
فجعل) استفهام قريش
جعلنا له عينين ولسانا
وشفتين وهديناه
التي تدبیر) يناله

والضر من الحرب بن كلفة
وعبد بن عبثوث وأبي
ابن خنوص الحاس بن وائل
أخرجه ابن أبي حاتم (ولا
تطرد الذين يدعون رحم
بالفداء والشئ) ترك
في ضم معنى منهم صهيبي
وبلال وعمل وخيل
وسد بن أبي واصل
وابن مسعود واصلان
الفراسي كما خرجته في
أسباب الغزول (واذا قال
ابراهيم لأبيه) قال ابن
عباس اسمه تارح أخرجه
ابن أبي حاتم من طريق
الضحاك عنه وأخرج
عن السدي نحوه (قوله رأى
كوكبا) قال زيد بن علي هو
الزهرة . وقال السدي هو
للشترى أخرجه ابن أبي
حاتم (فان يكثر بهؤلاء) من أهل مكة (صدوقنا بهو ما) من أهل المدينة والاصار أخرجه ابن أبي حاتم

شبهة

التي يقتسمها انقلب لاشها
والجاء اعتراض

من طريق علي بن
أبي طلحة عن ابن عباس
وأخرج عن أبي رجاء
الطاردي (فقدو كتابها
فوما) قال هم الملائكة
(اذ هارما أنزل الله على
بشر من شيء) قال ابن
عباس قال ذلك اليهود وقال
عالمهم كوقرئ وقال
السدي فتخاص اليهودي.
وقال محمد بن جابر ذلك
ابن الصيف أخرجهما
أبي حاتم (ومن أعظم من
أعصى على الله كتابا) قال
السدي نزلت في عبدة بن
أبي سرح (وأول أوصي
إلي) قال قتادة نزلت في
مسيلة والأسود الغنسي
(ومن قال سأزل مثل
ما نزل الله) قال الشعبي هو
عبدة بن أبي ابن سلول
أخرج ذلك ابن أبي حاتم
(أومن كان ميتا فأحيانا)
قال زيد بن أسلم وغيره
نزلت في عمر بن الخطاب
وقال عكرمة في عمار بن
يأسر (كن مثلهم الظلمات)
قال قتادة وزيد نزلت
في أبي جهل أخرج ذلك
ابن أبي حاتم (لمسجد
السلام) قال قتادة هي
الجنة أخرجه ابن أبي حاتم

شبهة دليل تمخيرها على شعبة وجمها على شفاء ونظيرته في إحدى العقبين وشافته أي كلمته
من غير واسطة ولا تجمع بالألف والياء استثناء بتكبيرها عن تصحيحها له سبعين (قوله طريق
الخبر والشر) لا يخفى أنه ذكره في سياق الامتنان والراد الاستئذان عليه بأن هذه وبين له الطريق
فلكم إمامة وعمل عنها أخرى فلا امتنان عليه بالشر وقابله العلم بمعنى قوله حال انعديناه
السبل إماما شاكرا ولما كفورا ووصف مكان الخير بالرفعة والتجديده ظاهرا بخلاف الشر فانه هبوط
من قروة القطرة الى حضيض الشقوة فهو على سبيل التظليل أو على توهم الخيلة أن فيه صعودا
فتدبر له شهاب وفي القرطبي وهدياته التجدين بين الطريقين طريق الخير وطريق الشر أي
ينما لهما أرسلنا من الرسل. والتجدد الطريق في الارتفاع وهذا قول ابن عباس وابن مسعود وغيرهما.
وروي قتادة قال ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يا أيها الناس انما أنا نبيان نبيد الخير
ونبيد الشر فلم يجلستم نبيد الشر أحب إليكم من نبيد الخير. وروي عن عكرمة قال التجدين التجدين
وهو قول محمد بن السيب الضحاك. وروي عن ابن عباس وعلى رضي الله عنهما كما طريقين الحياة
والوحدانية قال التجدد الملو وجمه ونحوه سميت نبيد لارتفاعها عن انخفاض تهمة قال التجدين
الطريقان العاليان له (قوله ينال طريق الخير والشر) أي ينال ووضعه أنه أن سلوك الأول ينجي
وأن سلوك الثاني يردى وأن سلوك الأول ينجح وأن سلوك الثاني يدمم وهكذا له (قوله فهلا)
أشار إلى أن فلا بمعنى هلا فتخصيص أي الذي أنفق ماله في علوة النبي صلى الله عليه وسلم هلافتهم
لاقتحام العقبه في آمن وهذا قول أبي زيد وجماعة. وقال القراء والزيج لا تفتي أي لم يشكر نك
انتم الحيلة بالأعمال السالحة وذكر كرت لامة واحدة والهرب لا تكاد تفرد مع الناس بل تسيدها
كقوله تعالى «فلا صدق ولا مكي» لكنها أقرت لالة آخر الكلام على تكرارها في الاقتحام العقبه
ولا آمن يدل عليه ثم كان من الذين آمنوا. وقال الغزالي مكررة في المعنى لأن معنى الاقتحام العقبه
رقية ولا أنهم مسكنوا الأثرى أنه فسر اقتحام العقبه بذلك يريد أن للسر والسر واحد فأن قوله
وما أدراك ما العقبه عين تلك العقبه لأن للفرق بالأم إذا أعيد كان الثاني عين الأول فتكون
الجملة معقولة مفتحة لبيان العقبه مقررة لمن الإبهام والتفسير فان فلا اقتحام العقبه مفسر بقوله
فكثرت أوطام والفسر منقضي والفسر كذلك لاختصاصها في الاعتبار كأنه قيل فلا كثرة في الأوطام
مسكنها والاختحام المخول في الأمر الشديد. قال يحيى السند ذكر العقبه هنا مثل ضرب الله لجلدة
النفس والموتى والشيطان في أعمال الخير فجلده كالذي يتكف صدق العقبه. واليه أشار الشيخ الصنف
في التفرير. قال صاحب الفرقه هنا تنبيه على أن النفس لا توافق صاحبها في الاتفاق لوجه الله أئنة
فلا يضمن التكليف وتحمل الشقة والذي توافقه النفس هو الاقتحام والراد أنه فكانه تعالى ذكر
هنا للثبات بما ساق أمهلك ما لا يلبد والراد الاتفاق للتبديد وأن ذلك الاتفاق مضر له وفي التمثيل
بالعقبه بعد ذكر التجدين ترشيح ثم التفرع عليه بالاقتحام قرينة لتلك الباقية له كثرى
وفي القرطبي وقيل العقبه خلاصه من هول العرض. وقال قتادة وكعب هي ثلث دون الجسر وقال
الحسن هي واقعة عقبه شديدة مجاهدة نفس وهواه وعداوة الشيطان له (قوله أيضا فلا
اقتحم العقبه) العقبه في الأصل الطريق الصعب في الجبل واقتحامها تجاوزتها وليس هنا المعنى
مراعاة الجبل للراد بها هنا مجاهدة النفس في فعل الطاعات وترك المحرمات والراد باقتحامها فعلها
وتحصيها والتألبس بها فنقول للسر جازوه واختصرا بالاقتحام العقبه بحسب أصلها وقدرت أن عاين

(على طائفتين من قبيلنا) قال ابن عباس هم اليهود والصاري أخرجه ابن أبي حاتم (ويوماً من أيت ربك) هو طلوع الشمس من

وبين سبب جوازها بقوله (فَكَ رَقِيَّةً) (٥٤٠) من الرق بأن اعتقها (أو أطمع في يوم ذي شعبة) جماعة يئينا

ذَا مَقَرَّةً (قراءة) أو
مُسَكِّنًا ذَا مَقَرَّةً
أي لصوق بالتأثير المقرة.
وفي قراءة بدل الضمان
ممدولت ممدولت
مضاف الأول ليقوتون
الثاني فيقدر قبل العتبة
اقتحام والقراءة ككرة
ببانه (ثم كَانَ) عطف
على اقتصم وثم التركيب
الذكرى والمضى كان وقت
الاقتحام (من الذين
استمواؤوا أموا) أوصى
ببهم بمضارع الصبر
على الطاعة وعن المصيبة
(وَتَوَّاسُوا بِالْمَصِيْبَةِ)
الرحمة على الخلق (أولئك)
الموصوفون بهذه الصفات
(أَصْحَابُ الْإِيمَانِ)
الذين (وَالَّذِينَ كَفَرُوا)
بِآيَاتِنَا هُمُ أَصْحَابُ
النَّارِ) (أولئك)
فَارِ مَوْصَدَةً بِالْهَمْزِ
والواو بدل

مفر بها كورد في حديث
مرفوع عند مسلم وغيره
وقال ابن مسعود طلوع
الشمس والقمر من
مفرهما أخرجه الترمذي
(ان الذين فرقوا دينهم
وكانوا شيعا) قال

مرا دانا فلو قال أي حصلها واكتسبها ودخلها وتلبس بها لكان أوضح تأمل. وفي القرطبي والاحتكام
المرى بالنفس في الشيء من غير روية وقسم القدر فاحسه فتحيا على وجهه اذارمها وتحمج النفس في
الشيء ادخلها فيه من غير روية والفتحة والضمة للهلكة والفتحة الشديدة يقال أمأت الأعراب
الفتحة اذا أصابهم قسط فدخلوا الريف والفتح مصاب الطرق اه (قوله وبين سبب جوازها)
أي جوازها (قوله بأن اعتقها) أي مباشرتا ونسبا ككثر ما تريب اه شيخنا (قوله ذي شعبة)
مضبة ومقرة ومقرة مضلات أي كل واحد منها مصدر ميمي على وزن مضلة من مضب يفس مضبا
من يابخر جلع وقيد الاطعام يكونه في يوم جلع فيه الناس القسط لان اخراج المال في ذلك الوقت
أثقل على النفس وأوجب الاجر وقيل ليقين بأن يكون بينه وبينه قرابة لانه يجتمع حينئذ في الاطعام
جهة الله والصدقة اه زاده وفي القلموس سب كفرح وتصر سفا وسفا وسفا وسفا وسفا وسفا وسفا
جاء فهو ساف وسفان وسفب وهي مني وجمعها سنب والسب السلب وليس بمعمل اه
(قوله ذاتمربة) في المختار وتربى إلى ما صابه العرب وبما طرب ومنه ترب الرجل أي افتقر كأنه لم يلق
بالعرب وترب يدها دعا عليه أي لا أصاب خيرا وتر به قريبا تقرب أي لطلحه بالقراب فطلح وتر به
جل عليه القراب وفي الحديث وأتروا الكتاب فأتوا نجب الحاجة وأتروا الرجل استخى كما صار له من
للال غير القراب والقرابة والسكة والفتحة وسككين ذومربة أي لاصق بالقراب اه (قوله وفي)
قراءة أي سببه (قوله مضاف الأول لربة) أي إضافة المصدر إلى مفعوله اه (قوله فيقدر قبل)
العتبة أي ويصكون فك والاطعام مصدرين مرفوعين خبر مبتدأ يحذف أي هو فك أو أوطام
فالتقدير وما أدراك ما انضمم العتبة هو فك ربة أو أوطام الخ وأما احتجج إلى تقدير هذا المضاف
لنطاقين للفسر والفسر الأثرى أن الفسر بكسر السين مصدر وللفسر فتح السين وهو العتبة غير
مصدر فلا يقدر للسلف لكان المصدر وهو فك مفسرا العين وهي العتبة وأما على القراءة الأولى
فيكون الفعل فيها بلا من قوله اقتصم للتي بلا كانه قيل فلافك ربة وأطام الخ اه سمع
فلا مكررة في للتي فأنفص مقيلا ان لا تدخل على للتي الامكررة اه شيخنا وتعلم بسط
الاشكال والجواب في عبارة الكرخي (قوله ثم كان من الذين آمنوا) ثم لتاريخي الايمان وتباعده
في الرتبة والفضيلة عن التقي والصدقة لاقى الوقت لان الايمان هو السابق ولا يصح عمل الابهة الخسري.
وقيل للتي ثم كان عاقبة أمره من الذين وافوا الموت على الايمان لان اللوافة عليه شرط في الانتفاع
بالطاعات. وقيل لتاريخي الذكر اه سمع (قوله بالصبر على الطاعات الخ) أي وعلى ما صابه من
الحزن والشدة اه قرطبي (قوله أولئك) مبتدأ، وقوله أصحاب اليمين خبر وقوله الذين كفروا
مبتدأ وقوله هم أصحاب الخ خبر وذكر المؤمنين باسم الإشارة تذكيرا لهم بأنهم حضرون عنده
تعالى في مقام كرامته وذكرهم بإشارته للبعد نظما لهم بالإشارة إلى علو درجتهم وارتفاعها وذكر
الكافرين ضمير العيبة إشارة إلى أنهم غيب عن مقام كرامته وشرف المحضور عنده اه زاده
(قوله أصحاب اليمين) أي الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم أولان منزلتهم عن اليمين اه كرخي وقوله
هم أصحاب المشأمة أي الذين يأخذون كتبهم بشأطهم أولان منزلتهم عن الشمال اه كرخي وتقدم
لهنا من بسط في سورة الواقعة (قوله عليهم نار) خبرتان أو مستأنف أو عليهم وجدهم والجوهر فاعل
به وهو الاحسن اه سمع (قوله بالمعز والواو الخ) أي قرأ أبو عمرو وحض وحضر بالمعز والمزاليقون
منهمز أي يروا ساكنة وهما لقنان يقال أصمت البلب وأوصدته اذا أغلقت وأطبقت. وقيل مني

للمعز
هم الجوارح أخرجه ابن أبي حاتم عن حديث أبي أمامة وأخرجه الطبراني من حديث ثالثة
بأنهم أصحاب البع والأهواء. وقال قتادة هم اليهود والنصارى أخرجه عبد الرزاق وأخرج ابن أبي حاتم مثله عن السدي انتهى

مطبقة (سورة الشمس مكية خمس عشرة آية) (بسم الله الرحمن الرحيم) (٥٤١) (والشمس وضحاها) ضوئها (والقمر

إذا تلاحا) تبعا طالما
عند غروبها (والنهار
إذا جلاها) بانقضاءه
(والليل إذا يشأها)

ينظيها بظلمته وإذا في
الثلاثة لمجرد الطريقة
والعامل فيها فعل القسم
(والسماء وما بناها
والأرض وما طحاها)

سورة الاعراف

(فأذن مؤذن) في تحيير
آبى حيان قيل هو اسرافيل
وقيل جبريل. وقيل ملك
غير معين (وعلى الاعراف
رجال) ورد في أحاديث
مرفوعة أنهم قوم استوت
حسناتهم وسيئاتهم أخرجه
ابن مردويه وأبو الشيخ
من حديث جابر بن عبد الله
والبيهقي في البعث من
حديث حنيفة وأخرجه
سعيد بن منصور وعبد الرزاق
وغیرهما عن حذيفة
موقوفاً وأخرجه ابن أبي
حاتم عن ابن عباس
موقوفاً وأخرج الطبرانی
من حديث أبي سعيد
الحضري والبيهقي من
حديث أبي هريرة مرفوعاً
أنهم قوم قتالوا في سبيل الله
وهم عصابة لأبيهم وأخرج
البيهقي عن أنس مرفوعاً
أنهم ومنو الجن وأخرج
هو أبو الشيخ من طريق

للهموز المطبقة ومعنى غير الهموز الثلاثة له خطيب. وفي السمع والظاهر أن القراءتين من مبدئين الأولى
من آسدي ثم كذا كرم بكرم. والثانية من أو صمد كأو صمد أو وصل له (قوله مطبقة) أي علمهم لا يخرجون
منها أبداً كرضي. وقال الحازن مطبقة عليهم أبوابها لا يدخلها روح ولا يخرج منها ثم له والله أعلم

سورة الشمس

قال الرازي القصد من هذه السورة الترغيب في الطاعات والتحذير من المعاصي. وقفا قسم تعالى بأشياء
مخلوقة تشتمل على النافع العظيمة لتأمل للكشف فيها ويذكر عليها لأن ما قسم الله به يحصل منه
وقع في القلب وأقسم الله في هذه السورة بسبعة أشياء إلى قوله فداخل فاقسم بالشمس وضحاها
لكثرة مطالعها فإن أهل العالم كانوا كالأموات في الليل فلما ظهر أثر المصباح صارت الأموات أحياء
وتكاملت الحياة وقيل الضحوة وهما الحالة نشأة أحوال القيامة ووقت الضحى يشبه استقرار أهل الجنة
فيها له (قوله وضحاها) أي وضوئها إذا أشرقت أيار تفتت. وقيل الضحوة ارتفاع النهار والضحى
فوق ذلك والضحى بالفتح ولد إذا امتد النهار وكاد يتصفى له يضأى. وفي القرطبي والضحى
مؤتى قال ارتفعت الضحى فوق الضحوة وقد ذكر فن أثت ذهب إلى أنها جمع ضحوة ومن ذكر
ذهب إلى أنها اسم على فعل نحو صرد وغيره (قوله ضوئها) هو أحق أقوال ثلاثة وأنها هو النهار
كله والنهار هو حر الشمس له رازي (قوله طالما عند غروبها) أي الشمس وذلك أنها تكون
في النصف الأول من الشهر إذا غربت الشمس فإن القمر يتبعها في الأضواء له رازي فالرعد يتلو
ظهور ضوئه بصفروها وان كان طلوعه من الأفق قد سبق غروبها بكبر كالأية الحسنة ثلاثين
الشهر له أو الرعد طالما عند غروبها ليلة البدر فالرعد يتلو على هذا كونه فيها في الظهور من
الأفق من غير تراخ في الزمان والأولى أن يفسر تلويحاً يكون ضوئها خلفها ويحيى بعد ضوئها سواء
كان ذلك من غير تراخ وهو في النصف الأول من الشهر أو بعدهم وذلك في النصف الثاني من الشهر فإن
القمر إذا طلعت في نصف الليل حاله أنه تلاها في ظهور الضوئها خلفها فيقول بعد تظلمة ظلمة الليل
(قوله والنهار إذا جلاها) الفاعل ضمير النهار. وقيل عائد على الله تعالى والضمير لتسويد ما لا الشمس
وما الظلمة وما لدنيا وما للأرض له سمين. وفي الرازي إذا جلاها أي أظهرها وكشفها وضمير
جلاها يعود إلى الشمس وذلك أن النهار عبارة عن نور الشمس فكأن كان النور أبلى ظهوراً كانت
الشمس أبلى ظهوراً فكان النهار يزول والشمس وينتشرها له (قوله والليل إذا يشأها) حيى به
مضارع دون ما قبله وما بعده مرادة القواصل إذ لو أتى به مضاعف لكان التركيب إذا غشياً فقوت
للتناسية العطفية بين القواصل والقطع له خطيب (قوله يظليها ظلمت) أي فيزيل ضوئها فالنهار
يجليها يظهرها والليل يظليها ويزيل ضوئها فالضمير في القواصل من أول السورة تعالى والشمس وهذه
الاقسام الأربعة ليست إلا الشمس في الحقيقة لكن بحسب أربعة أوصاف أولها الضوء الحاصل منها
عند ارتفاع النهار وذلك هو الوقت الذي يكمل فيه انتشار الحيوان وتحرك الإنسان والعاش منها
تلو القمر للشمس بأخذه الضوئ منها ومنها تكامل طلوعها وبروزها بحيى النهار ومنها وجود خلاف
ذلك بحسبى. الجليل ومن تأمل قليلاً في عظمة الشمس انتقل منها إلى عظمة خلقها فسبحانه ما أعظم
شأنه له رازي (قوله لمجرد الطريقة) أي بالطرف المجرد عن الشرط له (قوله والليل والليل فيها ظل القسم)
استكمل بأن فعل القسم إنشاء وزمانه الحال فلا يصلح إذا لاها بالاستعانة بالزمن اختلاف العامل
والعمل في الزمان وهو محال أو يجب بأنه يجوز أن يقسم الآن بطلوع النجم في المستقبل فالقسم في الحال

سليمان النبي عن أبي خلد أنهم من الثلاثة قال سليمان فلنلاني مخلد فقول رجالاً أنت تقول للثلاثة قال هم ذكور ليسوا بآيات

بسطها (وَنَفَسٍ) بمعنى نفوس (٥٤٢) (وَمَسَوَاهَا) في الخلقة وملق الثلاثة مصدراً أو بمعنى من (فَالْهَمَّا فُتُورَهَا وَتَوَاهَا)

بين لها طريق التبر والشر
وأخر التقوى رغبة
لرموس الآي وجواب
القسم (فَدَأْفَلَحَ) حذفت
منه اللام لطول الكلام
(مَنْ زَكَاها) طهرها
من الذنوب (وَقَدْ خَلَبَ)
خسر (مَنْ دَسَاها) أخفاها
بالمصية وأصله دسها
أبدلت السين الثانية
ألفاً مخفياً

وأخرج ابن أبي حاتم عن
مجاهد قال هم قوم صالحون
فنهاهم وعلماء وأخرج أيضاً
عن الحسن قال هم قوم كان
فيهم عجب وأخرج عن
مسلم بن يسار قال هم قوم
كان عليهم دين . وفي
الصحاب الكرماني قيل
هم الأنبياء . وقيل للثلاثة
وقيل العلماء . وقيل
الصالحون . وقيل الشهداء
وهم عدول الآخرة . وقيل
قوم استوت حسناتهم
وسئلتهم . وقيل قوم تعلموا
في الجهاد علة لأبائهم .
وقيل قوم رضى عنهم
آباؤهم دون أمهاتهم
وأمهاتهم دون آبائهم . وقيل
هم الذين ماتوا في الفترة
ولم يدخلوا دينهم . وقيل
أولاد الرثا . وقيل أولاد
النسرين . وقيل النسر كون

والطلع في المستقبل . ويجوز أن يضم النسي للمستقبل كما تقول أقسم بالله إذا خلعت الشمس فالتسم مستتم
عند طلوع الشمس وإنما يكون فعل القسم المحال إذا لم يكن معلقاً على شرط اه كرخي . وقوله
وأجيب الخ هنا الجواب لا يلاق الاشكال لأن الاقسام الآن طلوع النجم في المستقبل لا منافاة فيه
لأن كلامي القسم والقسمة به وقت مخصوص فلا تنافي بينهما بخلاف ما في الآية فإن وقت الاقسام
هو وقت القسمه مع أن وقت الاقسام حال . وحيث جعل وقت القسم مطلقاً لا يفتى أنه واقع فيمعم
أنه واقع في الحال فالتناقض ظاهرة والاشكال أقوى من الجواب فليتأمل (قوله بسطها) أي على الماء
اه ولزى . وفي المختار طعها بسطاً مثل دحاها وباه عدا اه . وفي القاموس طعى كسى وبسط وانبط
واضطجع وذهب في الأرض وطعها بقلب ذهب في كل شيء . وطعها بطع بدهلك وأنى اسنان على
وجهها وطعها باللبس من الأرض اه (قوله بمعنى نفوس) أشار بمال أن تسكير نفس دون قية
ما أقسم به لتسكير ولا تلابيل إلى لام الجنس للدخول بنفس غير الانسان مع أنها ليست مرادة لقوله
فألمها بجورها وقواها ولا إلى لام العهد انفراد ليس ضا واحدة معبودة وتقدير أنها يدبها آدم
فالتسكير أدل على التفتيح والتطهير كالمز في سورة الفجر وغيرها اه كرخي (قوله وما سواها
في الخلقة) أي حيث جعل الأعضاء متشعبة . وفي الجلب وما سواها أي علمها على هذا
القانون الأحكم في أعضائها ومغنيا من الجواهر والأعراض والماني وغير ذلك اه (قوله وما في الثلاثة
مصدرة) والتقدير وبنا السها الخ وهذا مبني على أنها تحفة بغير العقلاء واعترض على هذا القول
بأنه لا يتم أن يكون القسم بنفس المصدر بناء السها وطحو الأرض وسورة النفس وليس القسودان
القسم فاعل هذه الاشياء وهو الرب تبارك وتعالى وبأجيب بأن الكلام على حذف مضاف أي
ورباً وبأجيب بناء السها ونحوه وأجيب أيضاً بأنه لا ضرر في الاقسام بهذه الاشياء كما أقسم تعالى بالصبح
ونحوه اه سمين . وقوله أو بمعنى من أي ومن بناها الخ وبه قال أبو البقاء واستشهد بمن يجوز
وقوعها على أحد أولى العلم لأن الراد به الله تعالى اه كرخي (قوله فألمها بجورها وقواها) معنى
الالهام القاء شيء في القلب بطريق التفيض ينشعر له الصبر ويطنق فاطلاقه على التجرد تسامح
وقد دفع هذا الشراح بقوله بين حيث حمل الالهام على مطلق البيان اه شينخا (قوله طريق
الجور والشر) لفسوس مشوش (قوله حذفت منه اللام لطول الكلام) أي والاصل لقد . قاله الزجاج
وبه القاضى . وفي الشهاب في سورة البروج للشهور عند النجاة ان للناسي للثب لتصرف القى
ليرتفع معموله اذا وقع جواباً لقسم تارمه اللام وقد ولا يجوز الاقتصار على احكامها الا عند طول
الكلام كقوله والنس وضحاها إلى قوله فدا فلاح من زكاهها أو في ضرورة اه . وقيل ان الجواب
عنقود تقديره كقائه الكشف ليمنع من الله على كفارة مكة لتكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ككذبهم على نوح لتكذيبهم صالحاً وقدره غيره لتبجح اه كرخي (قوله من زكاهها) فاعل زكاهها
ودساها ضمير من . وقيل ضمير البرى سبحانه أي فدا فلاح من زكاهها الله تعالى بالطلاقة وقد شلخ من
دساها أي خاب نفس دساها الله بالصية اه خطيب . وقوله أخفاها الراد باخفاها اخفاء استعدادها
وظهرت لها خلق عليها اه شهاب (قوله وقد خلبن دساها) تسكير تقديره لا يبرز الاعتناء بتحقيق
مضمونها والا يذنب بتعلق القسم به أيضاً أصالة اه أبو السعود (قوله وأصله دسها) مأخوذ من
التدسيس وهو اخفاء الشيء في الشيء . وللتى أخفاها وأخفى مكانها بالكفر والصية اه خطيب فكانه
سبحانه وتعالى أقسم بأشرف مخلوقاته على فلاح من طهر موز كاه وخسرة من خفله وأصله حتى لا يظن

اتهى والله أعلم (فَأَوَّلَى قَوْمٍ يَكْفُرُونَ عَلَى إِتْمَانٍ) قال قتادة ماوا على لحاخرجه ابن أبي حاتم . وأخرج عن أبي حاتم

(كَذَّبَتْ ثَمُودُ) رسولها صالحا (يَطْلُوها) بببطينها (إِذْ أُنْبِئَتْ) (٥٤٣) أسرع (أَشَقَّها) واسم قدر إلى

عقر الناقة برضام) فقال

لهم رَسُولُ اللَّهِ) صالح

(نَاقَةُ اللَّهِ) أي ذروها

(وَسَمَّيَاهَا) سربها في

يومها وكان لها يوم ولهم

يوم (فَكَذَّبُوهُ) في قوله

ذلك عن الله الرتب عليه

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

تُؤَلِّمُ النَّاسَ لِمَ أَتَوْا بِهَا

أحد أنه شوى ظهر نفسه بالطلعة أو دخلها بالمسي من غير قسم القدر وسبق القضاء له خازن وفي
السين أنه دسها ثلاث سنين فلما كثرت الأشغال أجلوا من تالها حرف علة وهو هنا الألف
اه وفي الترطبي : قال أهل اللغة والأصل دسها من التمسيس وهو إخفاء الشيء في الشيء فاجلست
ياه كما قال خبث أنظرني وأمله قصمت أنظرني ومنه قولهم في تعاض نقصي اه (قوله كذبت ثمود)
أما الفصل لخصه ترك تكذيبهم لأن كل مسلم له يعرف ظاهريه فيه لوضوح آيهم اه خليب (قوله
جنوها) أي ثمود . وقوله بببطينها أشار به إلى أن الباء السبية كما قاله مجاهد وقادة وغيرهما
وبدا في الكشف بأنها للاستماتة عجزا كقولك كتبت بالقلم متى قلت التكذيب بطينها كما تقول
ظلمني بجرأته على الله اه كثرني وكل من الظن والظن مصدر لك اختر التفسير بالظن لأنه
أشبه برؤس الآيات ولحق أن ظلمتهم حمله على التكذيب حين انبث أشقها وانبت مطوع صت
تقول بشت فلانا على الألف فانبثله اه رازي . وفي المختار طي يطي شح العين فيها ويظون طينا
وطونا أي جاوزا الحد . وطني بالكسر منهو الظن بالفتح مثل التمان اه وفي السين قوله اذ انبث
اذيجو زفها وجهان : أحدهما أن تكون طرفا للكذب . والثاني أن تكون طرفا للظن واشقها
فاعل انبث اه (قوله واسم عقدر) وزن غراب ينساق يضرب به التل فيقال شام من عقدر وهو
أشقى الأولين وكان رجلا أشقر أرز رق قصيرا اه رازي . ومتى قدار في الأصل الجزر اه يضاري
وروى النحجاء عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تضي من أشقى الأولين قلت الله رسول الله أعلم قال
عافر الناقة . قال تضي من أشقى الآخرين قلت الله رسول الله أعلم قال قلت اه فرطبي (قوله برضام)
قال قتادة يظنا أنهم يظنوها حتى تابه مضمهم وكبرهم وذكرهم وأتاهم اه خليب (قوله فقال
لهم) أي ببب الانبث أو التكذيب الذي دل على قصدهما بالأذى . وقوله أي للثمود أي لم يعرف منهم
أنهم قديموا على عقربها ناقة الله أي البعثة على توحيد ونبوت من حيث خلقها من الأمور والقرية
للخاتمة لأوصاف جنسها فظنوا أنها من نسلها بسوء . وقوله أي ذروها وأشار به إلى ناقة الله
منسوب على التحذير وهو على حقه مضاف أي ذروها وعقربها واسمها سربها اه من الرزاي وأشار
للتأصينا وأجل مكان السلق أي وجوده لأن العمل في التحذير يضر وجوب باقي التامواض أحدها
أن يكون الحظر به نفس لأك وبابه الثاني أن يكون هناك حقف . الثالث أن يكون هناك تكرار كقولك
الأسد الأسد اه من السين يتصرف (قوله ناقة الله) الإضافة للشرى كيت الله اه خليب
(قوله سربها) أي مشربها . وفي المختار مشربها وغيره بالكسر سربا ضم الشين وقبحها
وكسرها وقرى مشرب لهم بالوجوه الثلاثة . قال أبو عبيدة الشرب بالفتح مضموم والضم والكسر
اسمان والشرب من الماء ما يشرب مرة وهي المرة من الشرب أيضا والشرب بالكسر القسم من الله
والشرب بالفتح جمع شارب كما حبسوا مشربا للشرى بكسر اللام اه شربقه اه (قوله ولهم يوم)
أي ولهم ولواشيم يوم (قوله فكذبوه) أي استمر وا على تكذيبه أي لم يتنموا عن تكذيب صالح
وعقر الناقة ببب العذاب الذي أغفرهم به وهو الصبيحة فقال لهم صالح يأتيكم العذاب بعد ثلاثة
أيام قالوا وما العلامة على ذلك العذاب . قال تصيحون في اليوم الأول وكان هو الأول وجوهكم مفرقة .
وفي اليوم الثاني وهو الخيس وجوهكم حمرة . وفي الثالث وهو الحمة وجوهكم سودة . وفي الرابع وهو
البيت يأتيكم العذاب صبيحة اه شينا (قوله فقولك ذلك) أي قوله اخذوا ناقة الله ولما
أورد عليه أن هذا إنشاء لأنه أمر والتكذيب من عولوس الأشهر أجل عنه بقوله عن الله تعالى

عكرمة عنه قال هي فرية يقال للمسلمين بين يديهم أسلم قال هي فرية يقال للمسلمين بين يديهم وعينونا

ماء شربها (قَدْ مَدَّمَ) أَطْبِقْ (عَلَيْهِمْ وَبِهِمْ) النَّذَابَ (يَذْنِبُهُمْ قَسْوَاهَا) (فَعَرَّوْهَا) فَطَوَّاهَا لِيَسْلَمَ لَهُمْ (٥٤٤)

أَيُّ النَّمِطَةِ عَلَيْهِمْ أَى
عَصَمَ بِهَا فَلَمْ يَنْقُضْ مِنْهُمْ
أَحَدًا (وَلَا) بِالْأَوَّلِ الْفَاءِ
(يَخَافُ) تَمَالَى (عُقْبَاهَا)
يَعْنِيهَا (السُّورَةُ الْاَلِيلِ مَكِّيَّةُ)
اِحْدَى وَعِشْرُونَ آيَةً ﴿
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
(وَالْقَلِيلُ إِذَا يَنْقُضُ)
بِظُلْمَتِهِ كُلِّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ (وَالْهَامِ إِذَا

(وإنا علمنا نبالى آتينا)
 آتيناك فلست منها) قال ابن
 مسعود هو يعلم بن أحر
 أخرجه الطبراني وغيره وقال
 ابن عباس يعلم. وفي رواية
 يعلم بن بعوراء من بني
 امرئ القيس أخرجه أبو
 الشيخ من طرق عنه.
 وأخرج ابن أبي شيبة من
 طريق الوقي عندهما
 رجل يدعى يعلم من أهل
 الحن. وأخرج الطبراني
 وابن أبي العاصم ويحيى
 الأصبهاني عن أبي
 بن ماجة عن عبد الله
 وأخرجه عن قتادة قال
 مثل ضرب الله لمن عرض
 عليه الإيمان فأبى أن يقبله
 وتركه. وفي الصحاح
 للكرمانى قبله أن فرعون
 والآيات آتاه موسى (وعن)
 خلقنا أمة يردون) هي
 هذه الأمة أخرجه ابن أبي
 حاتم عن قتادة وعن الربيع

أى أغلاصف هذا القول بالكذب من حيث ان ملأنا نسيب فكننا قال الله يقول لكم : احسن وانافه
الله . واسناد القول قد اخبار . وقوله لا رب عليه نصلاصم الاشارة أى فكذب وفى هذا القول الذى
رب عليه نزول المذاب بهم ان قالوه فكنا نعلم ان فلان قاله ونفى هذا القول جاءكم المذاب وعبارة
أى السوء فكذب وفى وعيده بقوله تعالى ولا تتواهبوا . فياخذكم غناب اليم اه (قوله ففقروها)
أى عقرها فدار فى رجلها فأوقها فذبحوها وقتلوا لها اه شيخنا (قوله ما شر بها) أى اللاء
الذى شر به والشرب مثل شرب الماء . وغيره كالنقص من الخمار اه (قوله فقدم عليهم رهم)
أى أهلهم وأطبق عليهم المذاب بينهم الذى هو الكبر والكذب والعقر . وروى الضحاك عن
ابن عيسى قال فقدم عليهم قال دمر عليهم رهم بينهم أى يجرهم . وقال الفرغادى فقدم على أى رجب . وصيغة
العمدة تصنيف المذاب بزيادة . ويقال فدمت على التثنية . أطبق عليه ودمم عليه القبر أى طبقه
والدممة اهلاك باستعمال التاء لورخ . وفى الصالح ودممت التثنية . اذا أرتقه بالارض ودمم الله
عليهم أى أهلهم ويقال فدمت على البيت التراب أى سوت به عليه فقوله فقدم عليهم رهم أى
أهلكهم فجلهم تحت التراب فوها أى سوت عليهم الارض وعلى الأول فوها أى سوتى العمدة
والهلاك عليهم وذلك أن الصيغة أهلهم فأتت على صيغهم وكبرهم . وقال ابن الأثيرى دمم
أى غضب والدممة الكلام الذى رجع الرجل . وقيل فوها أى سوت هذه القليلة فى انزال المذاب بهم
صغيرهم وكبرهم وضمهم وشرهم وذكرهم وأتاهم . وقرأ ابن زيد فدمهم بما بين الفلين وهما
لتنان كما قالوا اتضع لونه واتضح اه قرطى . وفى القاموس ودمم الارض سواها وفلانا غلبه غنا
نما والقوم أهلهم كدهم ودمم عليهم اه فتلخص أن دمم بالروادة ودمم بدالين معناها
واحد (قوله فلم يفلت منها أحدا) أى الا من آمن من صالح وكانوا رة مة لاف كالقديس وقرهود
(قوله بالراو الفناء) قرمانان سبعيتان أألواو فيجو زأن تكون الحال وان تكون لاستئناف
الأخبار والفناء للتقريب وهو ظاهر اه خطيب . وقوله فيجو زأن تكون الحال أى من الضمير
للتى هى سواها الرجاء الى الله أى فوها اه فغير خاف عفى ماضع اه زاده (قوله ولا يخاف عقباها)
أى عاقبتها كالخاف للوكة عقبة فهاستامرة تخيلية لها تهم وانهم أذلاء . عند الله فالضمير فى
قوله يخاف قد وهو الاظهر ويجوز زعوده لرسول أى أنه لا يخاف عقبة الاذلاء لمهوعلى الحقيقة اه
شهب . وفى القرطى وقال السدى والضحاك الضمير رجع العاقرة أى رغب العاقرة عفى ماضع وفى الكلام
تقدير وتأثير تقديره اذا نابت أشفاها ولا يخاف عقباها . وقيل لا يخاف رسول الله صالح عقبة اهلاك
قومه ولا يخشى ضررا يودعون من عقابهم لانه قد أضرهم فجناب الله تعالى حين أهلكهم اه وفى
القاموس وأعقبه طاعته جزاءه والعقبى جزء الامر اه

﴿سورة الليل﴾

قال الرازي تزلزلت في بيكر المديني رضي الله عنه واضطلع على السليق وفي أمين خلف وبخه
وكفره بالله والجرة بموم الفظ لا خصوص للجب و اعلم ان تعالى أقسم بالليل الذي يأوي فيه
كل حيوان إلى مأواه وسكن الخافي فيه عن التحرك وبضامه التوم الذي جعله الله راحة
لابائهم وغذاء لأرواحهم ثم أقسم بالنهار الذي ابتلى لأن النهار اذباها انكشف ضوته ما كان
في الدنيا من العتمة والماقوت يتحرك فيه الناس لمبايهم وتحرك الطير من أوكراها والهوام
من مكانها فكان الحركة ابتلاء لتدور الماشي ولو كان كه نهارا لبطلت الراحة فكانت للصلحة في
تدبيرها اه اخ طيب (قوله كل ما بين السماء والأرض) أشار به إلى ان مقول يعني محفو

تَجَلَّى (تَكشَفُو ظُهُورِهَا فِي الْمَوْضِعِ لِحُجْرِ الْفَرَفِرَةِ وَالْمَلَمَلِ فِيهَا فَضِلَ الْقَسَمُ (٥٤٥)) وَمَا بِمَعْنَى مَنْ أَوْصَدَ بِهِ (خَلَقَ)

تَقْدِيرُهُ كُلَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَقِيلَ تَخْدِيرُ مَعْنَى التَّسْمِيَةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ وَالْقَبِيلَ إِذْ تَشَاهَوْا وَقِيلَ الْبَارِ
 مِنْ قَوْلِهِ بِمَعْنَى الْقَبِيلِ الْبَهِلَ الْبَهِلُ الْقَبِيلُ عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ لَيْسَ بِمَعْنَى الْأَمْتَحَفِ إِعْتَادًا عَلَى مَا بَدَلَهُ عَلَيْهِ
 وَعَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ يَكُونُ عَمْدُ ذِكْرِهِ لِمَعْنِيهِمْ إِيَّاهُ مِنَ الْبَيْتِ وَزَادَهُ (قَوْلُهُ لِحُجْرِ الْفَرَفِرَةِ) أَيْ
 الْفَرَفِرَةِ الْحُجْرَةِ عَنِ الشَّرْطِ أَوْ شَيْخَانِ. وَقَوْلُهُ وَالْمَلَمَلِ فِيهَا فَضِلَ الْقَسَمُ أَيْ لِلْقَسْرِ وَبَرَدَ عَلَيْهِ
 الْأَشْكَالُ السَّابِقُ فِي سُورَةِ التَّائِي (قَوْلُهُ بِمَعْنَى مَنْ) أَيْ فَعْنَى اسْمٍ مَوْصُولٍ بِمَعْنَى مَنْ فَضِلَ هَذَا
 يَكُونُ تَعَالَى أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ أَيْ وَالْقَادِرُ عَلَى خَلْقِ الْكَوَالَةِ أَيْ لَهُ تَخْزَنُ وَقَوْلُهُ أَوْصَدَ بِهِ أَيْ وَنَلَقَ
 اللَّهُ الذِّكْرَ وَالْأَتَى وَجَزَاءُ رَأْسِهِ اللَّهُ لَأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَنَّهُ لَخَلَقَ الْإِهْوَ وَقَوْلُهُ آدَمَ وَجَوَامِئُ فَتَكُونُ أَلِ
 فِي الذِّكْرِ وَالْأَتَى الْعَهْدَ. وَقَوْلُهُ أَوَّلُ ذِكْرٍ أَوْ تَمْلُحُ لِيَجْعَلَ بِقِيَمِهِ وَهُوَ أَشْرَفُ الْمَخْلُوقَاتِ قَالَ عَلَى
 هَذَا لَا يَسْتَرْقِ إِيَّاهُ وَارَازَى مَعَ زِيَادَةِ مِنَ التَّهَابِ. وَقِيلَ كُلُّ ذِكْرٍ وَأَتَى مِنَ الْأَتَمِينَ قَطْ
 لاختصاصهم بِوِلَايَةِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ إِيَّاهُ خَلِيبُ فَتَكُونُ أَلِ جَنْبَةً أَوْ لِسْتَرْقِيَةً اسْتَرْقَا عَرَفَاهُ
 (قَوْلُهُ وَالْمَعْنَى لِلشَّكْلِ الْخ) مَبْدَأُ وَقَوْلُهُ ذِكْرُ أَوْ تَمْلُحُ الْخَبْرُ وَعَبْلَةُ الْخَلِيبِ وَالْمَعْنَى وَإِنْ أَشْكَلَ
 أَمْرُهُ عِنْدَنَا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ غَيْرُ مُشْكَلٍ مَعْلُومٌ بِالْكَوْرَةِ أَوْ الْآتَوَاتِيهِ وَفِي الْكَرْخِيِّ قَوْلُهُ فَيَنْحُتْ
 بِتَكْلِيمِهِ أَلِ أَيْ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ مِنْ ذَوِي الْأَرْوَاحِ مِنْ لَيْسَ ذِكْرُ الْوَالَةِ وَالْمَعْنَى وَتَعَالَى وَهُوَ مُشْكَلٌ
 بِالنَّبِيِّ الْبَنِي خَلْفًا لِأَيِّ الْفَضْلِ الْمَهْدِيَّ فِيهَا كَمَا وَجَّهَهَا أَمْرُوعُ تَالِشُ وَيَضَعُ قَوْلُهُ يَسْلَانُ بِنَاءً أَنَا
 وَجِبَ لَمْ يَسْلَأِ الذِّكْرُ وَنَعُو ذَلِكَ قَالَهُ الْأَنْسَوِيُّ إِيَّاهُ (قَوْلُهُ إِنْ سَمِعْتُمْ لَشَقَّ) جَوَابُ الْقَسَمِ فَتَقَسَمُ
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ أَلِ أَعْمَالِ عِبَادِهِ لَشَقَّ جَمْعُ شَيْءٍ كَرِيشُ وَمَرُشُ وَأَنَا قِيلَ لِلْمَخْلُوقِ شَيْ
 لَتَبَاعَدَ مَا بَيْنَ بَعْضِهِ وَبَعْضِهِ. وَالْمَثَلُ هُوَ الْإِفْرَاقُ فَكَانَ قِيلَ إِنْ عَمَلَكُمْ لَتَبَاعَدَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ
 لِأَنَّ بَعْضَهُ مُتَالٍ يَجِبُ التَّيَرَانُ وَبَعْضُهُ هَدَى يَجِبُ الْجَنَانُ إِيَّاهُ مِنَ الْبَحْرِ وَسَمِعْتُمْ مَصْدَرُ مُضَافٍ
 فِيهِدُ الْعَدُوِّ فَهُوَ جَمْعُ مَدُونٍ كَالْمَعْرِدَاتِ الْفَقْدَانِ أَنْبَرَعَتْ بِالْجَمْعِ وَهُوَ شَيْءٌ فَهُوَ بِمَعْنَى مَسَاعِيكُمْ
 إِيَّاهُ شَهَابٌ وَفِي السَّيَّاحِ شَيْءٌ شَتَا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ إِذَا تَرَقَّى وَاسْمُ السَّيَّاحِ شَيْءٌ شَتِيَّةٌ وَزَانَ كَرِيمٍ
 مَتَرَفٌ وَقَوْمٌ شَيْ عَلَى فَعْلٍ مَتَرَفُونَ وَبِأَوَّلِ شَتَا كَتَفَكَ وَشَتَانُ مَا يَنْهَضُ إِيَّاهُ إِيَّاهُ (قَوْلُهُ مُخْتَلَفٌ)
 أَيْ مُتَبَاعِدُ الْأَعْضَاءِ أَيْ إِنْ عَمَلَكُمْ لَتَبَاعَدَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ لِأَنَّ بَعْضَهُ مُتَالٍ وَبَعْضُهُ هَدَى أَيْ فَتَكُمُ
 مَوْمِنٌ وَكَانَ وَقَابِرٌ وَمَطْبَعٌ وَنَاصٍ وَقِيلَ لَشَقَّ أَيْ لَمُخْتَلَفٌ بِالْجَمْعِ فَتَكُمُ مُتَالٍ وَبَعْضُهُ هَدَى أَيْ فَتَكُمُ
 لِمُخْتَلَفِ الْإِخْلَاقِ فَتَكُمُ رَاحِمٌ وَقَاسٍ وَطَلَسٌ وَجَوَادُ وَبِجَلِّ إِيَّاهُ خَلِيبُ (قَوْلُهُ قَالَمُنْ أَعْطَى الْخ)
 يَبَانُ وَتَفْصِيلُ تِلْكَ السَّيِّئَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ وَتَبَيَّنَ لِأَحْكَامِهِمْ أَعْطَى يَتَوَلَّى إِعْطَاءَ حَقِّهِ لِلَّهِ وَإِعْطَاءَ
 حَقِّهِ لِلنَّاسِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى يَقَالُ فَلَانُ أَعْطَى الطَّاعَةَ وَأَعْطَى الْبَيْتَ. وَقِيلَ مَعْنَى الْإِعْطَاءِ اخْتَلَقَ
 الْمَلَأَ فِي جَمِيعِ وَجْهِهِ الْخَيْرَ مِنْ عَقِّ الرِّقَابِ وَفَكَهُ لَأَسْلَى وَتَقْوَى السَّالِمِينَ عَلَى عِلْمِهِمْ أَهْمُ الرِّازِي
 وَكَلَامُ الشَّارِحِ لَا يَأْتِي بِذَلِكَ (قَوْلُهُ حَقَّ) قَوْلُهُ وَاتَّقَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى أَنْ لِقَاصِلِينَ خَفَا لِأَنَّ الْقَصْدَ
 ثَبُوتُ الْإِعْطَاءِ مِنْ حَيْثُ وَاعْظُمُ ثَبُوتُ الْإِعْطَاءِ مِنْ حَيْثُ هُوَ أَتَاهُ لَيْسَ كَوْنُ الْإِعْطَاءِ وَأَعْمُ لَأَنَّهُ لَا يَرِيدُ
 ثَبُوتُ الْحَقِيقَةِ عَلَى الْعَدَمِ فَتَقْبِلُهَا بِتَوْعِطٍ مَحْكَمٍ كَمَا هُوَ مَقْرَرٌ فِي عَمَلِ الْمَلَأِيِّ إِيَّاهُ كَرِخِي (قَوْلُهُ وَاتَّقَى اللَّهُ)
 أَيْ اجْتَنَبَ تَعْلِيمَهُ إِيَّاهُ (قَوْلُهُ أَيْ يَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) أَيْ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَصَلَّى بِالْجَوْدِ وَالْجَوْدِ
 وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبَعُ مَعَ الْكُفْرِ إِعْطَاءَ مَا لَا اتِّهَامَ لَهُ إِيَّاهُ رَازِي وَفِي الْخَلِيبِ وَاتَّقَى اللَّهُ فِي الْحَسَنِ فَضْلُ
 ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْ يَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ بِالْجَنَةِ تَعَالَى الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَ وَظَهَرُوا بِهِمْ أَسْلَمَ
 الْعِلَّةُ وَالْإِزْكَاتُ وَالْعَدَمُ إِيَّاهُ (قَوْلُهُ فَنَسِيرُهُ الْبَسْرَى) السَّيْرِ فِي الْمَوْضِعِ الْقَوِيفِ وَهُوَ مَنْ إِيَّاهُ

١ وَاقَّة تَعَالَى أَعْلَمُ (سُورَةُ الْأَنْعَالِ) (يَسْأَلُونَكَ عَنْ)
 (٦٩ - (تَفْصِيلٌ) - (رَابِعٌ))
 الْأَنْعَالُ سَمِي مِنَ السَّائِقِينَ سَدَّ بَيْنَ أَيْ وَقَصَّ بِكَمَا أَخْرَجَهُ أَحَدٌ وَغَيْرُهُ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي طَالِبَةَ

عَلَيْنَا هَدَى) تبيين طريق الهدى من طريق الضلال ليشل أمرنا بسلوك الأولد تبتاعن ارتكاب الثاني (وَأَيْنَمَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى) أى الدنيا فمن طلبها من غيرنا هدى خطأ (فَأَنْذَرْتَكُمْ) خوفكم بأهل مكة (عَارَاكَ) تَكَلَّفِي بِحَفْظِ إِنْجِي النَّارِ مِنْ الْأَصْلِ وَتَوَرَّ بَيُوتَهَا أَيْ تَوَقَّصْ (لَا يَصْلُحُ) بِخَطِّهَا (إِلَّا) الْأَشْقَى) بمعنى الشقي (الَّذِي كَذَبَ) النَّبِي (وَتَوَلَّى) عَنْ الْإِيْلَانِ

عن ابن عباس أن السالكين قراة الآية (وَأَنْذَرْتَكُمْ) من المؤمنين لكارهون سمى منهم أبو أيوب الانصاري ومن القسري الذين لم يكرهوا للفساد أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه عن حديث أبي أيوب (احدى الطائفتين) هما أبو سفيان وأصحابه وأبو جهم وأصحابه ذات الشوك (ان تستحقوا) أخرجه الحاكم عن عبدة ابن علقمة عن ضمير قال كان المستفتح الجاهل وأخرج

عققت ثم رأيت في هامش القبطاني خاصه (فائدة) ذكروا أن السنين في تفسيره بالخطيف الشريف الصغرى مرادهم بالخطيف ترفيق الكلام بمعنى أن لا يكون صافي المقصود بل يكون مختلعا لتبر المقصود فهو كالشئ الرقيق الذي يمكن فيه هو يسهل ويصعب والخطيف بالكسب بمعنى أن يكون صافي المقصود ولا يمكن تغييره وتبدله فهو كالشئ الكثيف الذي لا يمكن فيه ذلك فالقصد هو بيان التيسير حاصل في الحال لكن آتى بالبين الدالة على الاستقبال والتأخير لخطيف الكلام ورتبه بأخبار أن لا يكون التيسير حاصل في الحال لتعقبات تنقض ذلك والله أعلم اهـ (قوله) أيضا ففسره) أى نبهه القسري أى لاسبب الخبر والملاح حتى يسهل عليه فعلها وقال زيد بن أسلم القسري أى الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن نفس منقومة الا كتب الله مكالها من الجنة والنار فقال القوم يارسول الله تصكلى على كتابنا فقال صلى الله عليه وسلم بل اعملوا فكل ميسر لما خلقه الله آمن كل من أهل العبادة فانه ميسر لمدل أهل العبادة وآمان كل من أهل الشقاوة فانه ميسر لمدل أهل الشقاوة ثم قرأ قل من أعطى واتقى وصدق بالحسنى ففسره القسري اهـ خطيب (قوله) ففسره القسري) الامن بلب القابلة لقوله ففسره القسري ولما لان تيسره بمعنى نبهته والنبهية تكون في القسري والسر اهـ سمع من القسري قال القراء اقاتل أن يقول كيف قال ففسره القسري وهل في القسري تيسير اهـ واضمح الجواب عن هذا ما اشار له الشارح بقوله تيسر أى تيسر على يده عملا بوجه القار وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلقه للامن كل من أهل العبادة فيسير لمدل العبادة وآمان كل من أهل الشقاوة ففسره لمدل الشقاوة ثم قرأ قل من آمن وأتقى الا يبين أى عليكم بشأن اليهودية وما خلقت لأجله وأمرتم بهوكوا أمور الربوبية لتبقي الى صاحبها عليكم بشأنها ونظيره الرزق للقسوم مع الأمر بالكسب والأجل للضروب في المعرم المعالجة بالطلب فانك تجد الطبيب فيما علة موجبة والظاهر الرادى سببا مخيلا وقد اصطاح الناس خاصتهم وعامتهم على أن الظاهر فيما لا يترك بسبب الباطن اهـ كرئى (قوله) وما حتى عنماله يتعلق بالشئ الثاني اهـ شيخنا وقرر في الآية انا اذا سمره القسري هو القسري وسقط في جهنم فاذن انضمامه الى غل يجوز كذا لوراه ولم يصحبه منه الى آخره التبعي موضع فقره وحاشيته اهـ رازى (قوله) نافية) ويجوز أن تكون للاستفهام الانكسارى أى أى شئ يبقى عنماله اهـ خطيب (قوله) اذا تردى) أى سقط (قوله) ان علينا الهدى) لا عرفهم سبحانه ان سمع شئ وينما للحسين من القسري وما للبين من القسري أى خبرهم بأن عليه يقتضى حكمت بيان الهدى من الضلال بقوله ان علينا الخ اهـ خطيب. وقوله هدى أى البيان (قوله) تبيين طريق الهدى الخ) أشار به الى انه لا حاجة الى قول الكواشى وغيره انه على حذيف الضلال وما جرى عليه الشيخ الصنف في الزجاج وهو استئناف مقرر أى ان علينا بوجه قضائنا للمنى على الحكم البالغة حيث خلقنا الخلق لعبادة أن نبين لهم طريق الهدى من طريق الضلال وقد قلنا ذلك بما لا مزيد عليه حيث بنا حال من سلك كلا الطريقين ترغيبا وترهيبا اهـ كرئى (قوله) طريق الهدى) أى الرسول (قوله) فمن طلبها من غيرنا فقد أخطأ) عبارة القسري هذا لاية قوله تعالى من كان يريد ثواب الدنيا فمنعنا ثواب الدنيا والآخرة فمن طلبها من غير ما لكهم فقد أخطأ الطريق اهـ (قوله) تلتقى) فعل مضارع مرفوع ضمة مقدرة على التانيس منع من ظهوره بالتقدير وهو صفة لتارا اهـ شيخنا (قوله) بقرى) بيوته) أى شأنا (قوله) لاصلاها) أى يدخلها بدخولا مؤبدا لا الا لأشقي كإسائى وفى المختار صلى قلان النار بكسر اللام صلى عليها واصطلى بالنار وتصلى بها أى خالها. وقال لا يصطلى

ابن أبي حاتم عنه عن عروة بن الزهر وعطية (ان شر الدواب عند الله الصم البكم) قال ابن عباس هم ثمر من بني عبد المار أخرجه ابن أبي حاتم (واذ ينكر بك الذين كفروا) الا يسمى منهم وهم

وهذا الحصر مؤول لقوله تعالى ويفتر ما دون ذلك لن يشاء فيكون الراد (٥٤٧) الصلي الويد (وَسَيُجَنَّبُهَا)

يصد عنها (الآتي) بمعنى
التي (الذي يؤتي ماله)
يتركني كمن كيا عند
الله تعالى بأن يخرج
له تعالى لراء ولا سمعة
فيكون زاكيا عند الله
وهذا زلي الصديق رضي
الله تعالى عنه لا اشترى
بلالا الذهب على إيمانه
وأعنته فقال الكفار إنما
ضل ذلك ليد كانت له

المجتعون في دار الندوة
عنه وشيئا رايه يستأوي
سفيان وطيمية بن عدى
وجير بن مطعم والحريث بن
عمر والنضر بن الحرث
وأبو الهيثري بن هشام
وزمنة بن الأسود وحكيم
ابن حزام وأبو جهل وأمية
ابن خلف (لو شاء قلنا
مثل هذا) قال النضر بن
الحرث أخرجه ابن جرير
وبغيره عن سعيد بن جبير
(وأنكروا الإيمان كان هذا
هو الحق) الآية قال ذلك
أبو جهل كما أخرجه البخاري
عن أنس وأخرج ابن أبي
سالم عن طريق سعيد بن
جبير عن ابن عباس أن قاله
النضر بن الحرث وأخرج
عن قتادة قال ذلك سفة
هذه الآية وجهها (ان
الذين كفروا ينفقون
أموالهم) قال الحكم بن

بنار إذا كان شاعنا لاطلاق اه (قوله) وهذا الحصر مؤول أي مصروف عن ظاهره فلا رد
الناقض لأنه ما أن لا يدخلها ان عن أود يدخلها ويخلص منها فالحق لا يدخلها ودخلها مؤيدا
الكافر الذي هو شق لأنه كذب النبي اه رازي. وغرض الشرح بهذا التأويل رد على المرتبة
الذين تنكروا بهذه الآية في أن عصاة المؤمنين لا يدخلون النار ووجه ذلك حصر الصلي أي الفحول
أي قصرة على الآتي أي الكافر فيمنع من أن المؤمنين لا يدخلوا لفضل الكبار ووجهه الراد الآية
مجمولة على الصلي والدخول على وجه التأييد والخلود فلا ينافي أن عصاة المؤمنين يدخلونها ثم يخرجون
منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم وإذا تأملت هنا ظهر لك أن كلام الشارح لا يلائق كلام المرتبة
التي قصد رده فكان عليه أن يقول مؤول بحمل الصلي على التأييد والخلود وأما قوله تعالى
ويفتر ما دون ذلك فلا مدخل فيه بردنا لك للذكور كما لا ينبغي تأمل لأن يقال إن مدخلين حيث
مفهومه اذ مفهوم قوله لن يشاء أن من يشاء الثفران له لم يفتر له بل يصليو يدخلها النار اه (قوله)
الذي يؤتي ماله يترك قال البصري يريد به أبابكر الصديق رضي الله عنه في قول الجميع وسيد كره
الشارح (قوله يترك) بدل من يؤتي أو حال من فاعله ضلي الأول لاعتلاله من الاعراب لا يدخلها
في حكم العلة والملة لا عمل لها وعلى الثاني محض صلب اه خليب. والشارح جرى على أنه محال حيث
قال مترياً به عند الله اه (قوله) وهذا نزل في الصديق) الإشارة لقوله وسيجنبها الآتي الذي يؤتي
ماله يترك. وقوله فقال الكفار إنما ضل ذلك لما قال الكفار إنما ضل ذلك الخ نزل
قوله تعالى وما لأحد الخ تأمل (قوله) لا اشترى بلالا أي من سيده وهو أمية بن خلف فاشتراه منه
أبو بكر يرطل من ذهب وأعنته فقال للشركون إنما ضل أبو بكر ذلك ليد كانت لبلال عنده اه
شباب. وقال الزبير كان الصديق رضي الله عنه يتنازع الضعيف فيقيم فضله أو ما يرى لو كنت تتنازع
من يتبع ظهرك فقال منع ظهري أريد بقاؤه تعالى وسيجنبها الآتي إلى آخر السورة وذكر محمد بن
اسحق قال كان بلال يرضى بن جهم وهو بلال بن رباح واسم أمه حمنة وكان صادقاً للإسلام طاهر
القلب كان أمية بن خلف يخرجها إذا حجت الشمس فطرحة على ظهره بيطة حامة ثم يأمر بالصخرة
الطبيعة فوضع على صدره ثم يقول لا تزال هكذا حتى تموت أو تنكر محمد فيقول وهو في ذلك
أحد أحد فرائي صلى الله عليه وسلم فقال أحد ينحبك حتى الله تعالى ثم قال صلى الله عليه وسلم
لأن يصرنك بلالا يحب في الله عرف أبو بكر الذي يرده رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصرف
إلى منزله فأخذ رطلا من ذهب ومضى إلى أمية بن خلف فقال له الآتي الله تعالى في هذا السكين قال
أنت أقصدته فأعنته ما ترى قال أبو بكر أفضل عندي غلام أسود أجلم منه وأقوى وهو على دينك
أعطيكه قال قد ضلت فأعطاه أبو بكر غلامه وأخذته فأعنته وكان قد أعنته ستر فاعلى الإسلام
قبل أن يهاجر وبلال سامهم وهم عمار بن فهيرة شهيد براء وأحبا وقتل يوم بدر مائة شهيدا
وأعنته أم عيسى فأصيب بصرها حين أعنتها فقلت قرش ما أذهب بصرها إلا آلات والري
فقلت كذبوا وبت أقمتا نضر اللات والجزى وما يفتان فرد الله تعالى عليها بصرها وأعنت التهرية
وابنهما وكانت لأمراء بني عبد المارق فرهما وقد بهتتهما سيدتهما عنتيان لها وهي تقول
لها والله لا أعنتكما أبدا فقال أبو بكر كلا يأم فلان فقلت كلا أنت أقصدتهما فأعنتهما فقال فيكم
قال بكنا وكنا قال قد أخذتنيهما وهما حرتان ومر يجرية من بني الرسل وهي تنحب فأنبتنيما
فأعنتها اه من الحليب (قوله) إنما ضل) أي أبو بكر فلك أي شره بلال وأعنته. وقوله ليد
أي نمة كانت له أي لبلال عنده أي عند أبي بكر أي كان بلال صنع مع أبي بكر معروفا فأناب أبو بكر
عينة نزلت في سفيان أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج ابن اسحق عن مشايخه أنها نزلت في أبي سفيان وكان له في العيرين قريش تجارة

السورة والوقف عليه وعلى البسملة فيقف على كل منهما وقفا مستقلا والوجهان اللذان على تقدير أن يكون لأول السورة : أحدهما قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع الوقف عليها ثم ابتداء بأول السورة ، وثانيهما قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع وصلها بأول السورة والثلاثة الجائزة على التقديرين : أحدها وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة وبأول السورة التي بعدها ، ثانيها قطعه عن آخر السورة وعن البسملة مع وصل البسملة بأول السورة ، ثالثا قطعه عن آخر السورة وعن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة قال ابن الجوزي وكل من الأوجه السبعة جائز وبه قرأت وقطع من أن ابتداء التكبير امامن أول الضحى أو آخرها ومن أن آخر التكبير امامن أول الضحى أو من آخرها أن الأوجه التي بين آخر الليل وأول الضحى خمسة الوجهان اللذان لأول الضحى والثلاثة المحتمة وأن الأوجه التي بين الضحى والثلاثة خمسة الوجهان اللذان لآخر الضحى والثلاثة المحتمة وأن الأوجه السبعة جائز بين كل سورتين غير ما ذكر . وإعلم أنك إذا وصلت آخر السورة بالتكبير كسرت آخرها ساكنا كان أو متوينا وإن كان محركا تركته على حاله وخفت همزة الوصل للاطلاع الساكن نحو الحاكمين ألقا كبر وحسد ألقا كبر وإن كان صلة حذفتها نحو ذلك لمن خشى به ألقا كبر وإذا وصلت به التلليل أبقته على حاله فإن كان متوينا أدغمته في اللام نحو حلية لاله الله وتوبا لاله الله بمعلوم أنصبت مع التحميد لاله الله وألقا كبر وقه الحمد لا يصل بينهما من بعض ولا يتقدم بعضها على بعض بل قرأ دفعة واحدة كما وردت به الرواية انتهت عبارة الشيخ سلطان الزاوي في رسالته في التكبير ملها بالارالمون في جمع الأوجه من الضحى إلى قوله تعالى وأولئك هم الفالحون . قال القاري وكان تكبيره صلى الله عليه وسلم آخر قراءة جبريل وأول قرأته هو صلى الله عليه وسلم فمن هنا تنبع الخلاف اه قال الشيخ سلطان في رسالة كورة ثم بدع بجاءرت دينا ودنيا وأولادها نور علي صلى الله عليه وسلم ومنهم من جعل قرآن العظيم واجهلنا امامنا نور او هدي نور الله ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا نعمة نانا ليل وأطراف النهار واجهلنا حجبنا رب العالمين اللهم اقسم لمن خشيتك ما يحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما يلبسنا به جنتك ومن اليقين ما نهون به علينا مصائب الدنيا ومتنا بأسماعنا وأصهارنا وقوتنا بسلامة أحببتنا واجهلنا نور الله من ظلمتنا وانصرنا على من ظلمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همتنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا رحمته ويستح ذلك الدعاء بحمده والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستم بذلك ليكون أرحم لقبول وصلى الله على من لا نبي بعده سيلا رسلاين وعلى آله وصحبه أجمعين اه بحروفه (قوله أولاد الله) هذه النسخة هي الصحيحة وفي بعض النسخ والله لا إله الا الله بالولو وكتب عليها القاري الرواد بمنى أو اه (قوله والضحى) الخ قسمته الضحى على الليل وفي السورة قبلها قسم الليل لأن لكل منهما أتراف صلاح العالم والليل ضحية الليل والنهار ضحية النور فقدم هنا نارة وهذا أخري وأوانه قدم الليل في سورة أي بكر لأن بابا كبريق له كفر وقدم الضحى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم لأنه نور محض ولم تقدمه ذنب ولم فصل بين السورتين إشارة إلى أنه لا وسطه بين التي صلى الله عليه وسلم وأنى بكبر . فان قيل الحكمة في ذكر الضحى وهوساعة وذكر الليل بجملة آييب بأن في ذلك إشارة إلى أن ساعة من النهار توازي جميع الليل كما أن محمدا صلى الله عليه وسلم يوازي جميع الأنبياء وأيضا الضحى وقت السرور والليل وقت الحوجة فبها إشارة إلى أن سرور الدنيا أقل من سرورها وأيضا الضحى وقت السرور والليل وقت الحوجة فبها إشارة إلى أن سرور الدنيا أقل من سرورها

والعاصون منه أخرجه ابن جرير (واما غافق من قوم خيابة) قال ابن شهاب نزلت في بني قريظة أخرجه أبو الشيخ (وأخرين من دؤهم اتملوتهم) وردق حديث مرفوع أنهم الجن أخرجه ابن أبي حاتم وقال مجاهد في رواية وقال السدي أهل فارس وقال ابن الجان الشيلحين التي في الدور أخرج ذلك ابن أبي حاتم (ومن اتملك من المؤمنين) نزلا أسلم معه (أرجون آخرهم عمر أخرجه الطبراني وغيره . وقال الزهري عشرة فيا أخرجه ابن جرير ﴿سورة التوبة﴾ (والجاثون الأولون) قال أبو موسى الأشعري وسيد بن الجهم الدين صاوالقنين وقال الشيخ هم أهل يمة الرضوان أخرج ذلك ابن أبي حاتم وقال محمد بن كعب وعطاء ابن يسلم هم أهل بدر وقال الحسن هم من أسلم قبل الفتح أخرجهما سيد (ومن حولكم من الأعراب منافقون) قال المولى ابن عباس جهينة ومنزلة وأشجع وأسلم وغفار أخرجه ابن السكندر (وأخرون استغفروا

بذنوبهم) قال ابن عباس هم سبعة بولبية وأصحابه . وقال زيد بن أسلم ثمانية منهم بولبية وكدموم ومرسل وقال قتادة سبعة من الأنصار منهم

أوكله (وَأَقْبَلَ إِذَا سَجَى) (٥٥٠) غطى بظلامه أو سكن (مَا وَدَّعَكَ) تركك يا محمد (وَبِكَ وَمَا قَلَى)

أبضك نزل هنا لا قال
الكفار عند تأخر الوحي
عند خمسة عشر وما إن يذبه

جدين قيس وأبو لبابة
وجنهم وأوس أخرج
ذلك ابن أبي حاتم (وآخرون
مربون) قال مجاهد هم
هلال بن أمية وماررة
وكعب بن مالك أخرجه ابن
أبي حاتم (والذين اعتقدوا
مسجلا) هم أناس من
الأنصار (لن حارب الله)
هو أبو عمر الرابية خرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس
وأخرج من وجه آخر عنه
قالهم رجل من الأنصار
منهم مجاهد جد عبد الله
ابن حنيف وودعة بن
جنهم ويجمع بين حالته
الأضمرى وأخرج عن
سعيد بن جبيرة قال هم
حي قال لهم بنو قيس وقال
ابن إسحاق الذين نوا أننا
عشر رجلا جنهم بن خالد
ابن عبيد بن زيد أحد بني
عمرو بن عوف وطلحة بن
طالب بن بني عبيد وهلال
ابن أمية بن زيد ومتب
ابن قيس بن بني ضبيعة
ابن زيد وأبو حية بن
الأزعر بن أبي ضبيعة بن
زيد وعبد بن حنيف
أخو سهل بن حنيف من
بني عمرو بن عوف وحارثة
ابن عمر وابناه يجمع بين حالته

وأن يوم الدنيا آدم من سرورها فان الضحى ساعة والليل ساعة اه خطيب. وفي القاموس والضحى
والضحوة والضحية كشت غرقام النهار والضحى فوجه والضحاء بالمدان في تصانيف النهار والضم
والضمير يطلق على الشمس أيضا اه (قوله أوكله) وعلى هذا القول يكون في الكلام مجاز من
الطلاق اسم الجز. وإرادته لكل وقرينه مقابلته بالليل كقوله البصري له (قوله اناسجي) اذا هضم
ليجرد الظرفية والعمل فيها فعل القسم للضم مثل ما هضم ويرد عليه الاشكال للتقدم في سورة
الشمس (قوله غطى بظلامه) أي كل شيء. وقوله أوسكن أي سكن أهله فهو يجاز على حيث أوسد
السكون الليل ويقال ليلة ساجية أي ساكنة الريح وسجالية سكت أمواجه اه من الخطيب
وفي المختار وقسمنا الشيء من باب مكنن ودام. وقوله تعالى والليل اناسجي أي دام وسكن ومنه
البحر الساجي وطرف ساج أي ساكن وسجي لليت نسبة أي مد عليه فو يا اه (قوله ماودعك
ربك) اللمعة على تشديد الحال من التوديع وعروة بن زبير وابنه هشام وابن أبي عمير يتخفها
من قولهم ودعه أي تركه اه سبعين. وفي الصلاح ودعته أذعه ودعا تركته وقد قرأ مجاهد وعروة
ومقاتل وابن أبي عمير وزيد بن جهم ماودعك ربك بالتخفيف وفي الحديث ليتبين قوم من ودعمهم
الجلت أي عن تركهم لما أوليتمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين. (قوله تركك يا محمد)
أشهر به إلا أن التوديع مستلزم استنارة تيمية لتركه فان الإرداع إنما يكون بين الأحباب ومن تم
مفارقه وهذه الحقيقة لا تصور هنا اه شباه (قوله وما قل) أي ما أبضك يقال فلاح قلبه
بكسر العين في الضلع وطوي يقولون فلاح قلبا لفتح اه سبعين. وفي الصلاح قلبه قلبا وقولته قلوا
من بابي ضرب وقتل وهو الانساج في القتل وهي مضل بالكسرة وقد قيل حلاله بالمواءمة وغيره مقل
بالياء ومقل بالواو والفاعل فلاح لأنه سعة كالسطر والتجمل. وقلت لرجل أقله من باب
رى فلاح بالكسرة والتقصير وقد عدا أنبضته ومن باب تعب لته اه (قوله نزلنا لا قال الكفار الخ)
عبر على الخطيب فنيته استقلوا في سب نزل هذه الآية على أو سقا قال: أحدها ماروي في البخاري
عن جنب بن عصفان قال أشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتين أو ثلاثا فجاتهم جيل امرأة
أقرب فضلت يا محمد أن لا أرجو أن يكون شيطانك قد تركك لم أرق بك منذ ليتين أو ثلاث ففزلت. ثانيها
ماروي أبو عمران الجوني قال أبطأ جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم حتى شق عليه
فجاءه وهو واضع يديه على الكعبة يدعو وأنزل عليه الآية. ثالثها ماروي أن خولة كانت تنتم إلى
صلى الله عليه وسلم فضلت أن تجروا دخل البيت فدخل تحت السرير فلت فكشفتني صلى الله عليه وسلم
أبدا ما أنزل عليه الوحي فقال صلى الله عليه وسلم ياخولة ما حدث في بيتي إن جبريل عليه السلام لا يأتي
فالت خولة فكشفتها هويت بلكفة تحت السرير فذا جبرو ميت فأخذت تعاقبته خلف الجدار فجاء
نبي الله صلى الله عليه وسلم تردد لحياه وكان أن أنزل عليه الوحي استقبلته العدة فقال ياخولة فرتني
فأنزل الله تعالى هذه السورة وأنزل جبريل سألته النبي صلى الله عليه وسلم عن التأخر فقال سأعنت
أن لا أدخل شيئا في كلب والصوره. رابعها ماروي أن اليهود سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح
وذي القرنين وأحمد الكهف فقال صلى الله عليه وسلم سأبكركم عنها ولم يزل أن شاء الله فاحتبس عنه
الوحي إلى أن نزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى « ولا تقولن لشيء ما فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله »
فأخبره بمسألته وفي هذه القصة نزل ماودعك. واختلفوا في مدح احتباس الوحي عنه فقال ابن جرير
اتعاصر يوما قال ابن عباس خمسة عشر يوما قال مقاتل أربعون يوما قالوا قال للشركون أن محمدا ودعه

(وَوَجَدَكَ ضَالًّا) عما أنت عليه (٥٥٢) الآن من الشرية (هَدَى) أي هداك إليها (وَوَجَدَكَ

ابن أبي حاتم (قالوا الذين
يأتونكم من الكفار) قال
الحسين بن عرقطة والتعبير
وضك أخرجه ابن أبي حاتم
﴿سورة يونس﴾
(قسم صدق) قال مقاتل
هو محمد شفيح صدق
أخرجه ابن أبي حاتم (فقد
لبث فيكم عمرا من قبله)
قال قتادة أربعين سنة
أخرجه ابن أبي حاتم (بصر
يوتا) قال جلعند بنصر
الاسكوتية أخرجه ابن
أبي حاتم (سبوا صدق) قال
قتادة الشام أخرجه ابن
للتبر (الأنبياء من قومه)
قيل الضمير لفرعون
والقرية مؤمن آل فرعون
وامرأة فرعون وعظيمة
وامرأة الحازن (الاقوم
يونس) هم أهل قرية
فبنو بنسليمة دجة من
بلاد اللؤلؤ أخرجه ابن
أبي حاتم عن السدي وغيره

﴿سورة هود﴾

(أفئن كان على بينة من
ربهم يلوذوا عصمتهم) قال
ابن عباس ومجاهد وأبو
المالية من كان على بينة
محمد وآلته هاجرين. وقال
زيد بن أسلم من كان على
بينته محمد والشاهد القرآن.
وقال الحسين بن علي بن
الزُّمَيْنِ والشاهد محمد

ألقوه بوزن أكرم ومعدره أبواه كإرم ويستعمل متعلبا كإهنا بإتفاق ومنهم يستعمل لازما
أيتوا خال أوى أنقص كرى ومصدر ماواة بوزن كتب وأوى بوزن ضول وأوى بوزن ضربوها
يستعمل لازما ومتعلبا بإتفاق. وفي الصباح أوى إلى مغزاة أوى من باب ضرب وأى بأشهر ورعا يدى بنفسه
قتيل أوى مغزاة وللأوى جثع الراو لكل حيوان مسكن وأوتيت زجلا بله والندى ومنهم من يحمله
بما يستعمل لازما ومتعلبا فيقال أوتيته وزان ضربه ومنهم من يستعمل الرابعى لازما أيضا ورده جماعة
اه (قوله) ووجدك ضالاعا أنت عليه الآن من الشرية (أي ووجدك خاليا من الشرية فهذا كقولها بآزها
إليك قاله راد ضلاله كونه من غير شرية وليس للراد به الاعتراف عن الحق فهذا كقوله تعالى
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان تأمل. وعبارته الخطيبوا تخلفوا بقوله تعالى ووجدك ضالاعا ندى
فأكثر للفسر بآنه كالضلالا معاهو عليه الآن من الشرية فهذا الله تعالى إليها. وقيل الضلال بمعنى
الغفلة كقوله تعالى لا ضلربى ولا ينسب أى لا ضلربى. وقال تعالى في حق نبيه صلى الله عليه وسلم وإن
كنت من قبله لئن التالين. وقال الضحك للنبى لم تكن تدري القرآن وشرائع الإسلام فهذا كإلى
القرآن وشرائع الإسلام. وقال السدى ووجدك ضالاعا أنت فى قوم ضلالا فهداهم الله تعالى بك أوفهاك
إلى إرشادهم. وقيل ووجدك ضالاعا من المجرى فهداك إليها. وقيل ناسبا شأن الاستثناء حين سئلت عن
أصحاب الكهف وذى القرنين والروح قد كرك كقوله تعالى أن نضل أحداهما. وقيل ووجدك طالبا
للقبلة فهذا كقوله تعالى قد ترى قلب وجهك في السماء الآية فيكون الضلال بمعنى الطلب لأن
الضال طالب. وقيل ووجدك ضالاعا في قومك فهذا الهم ويكون الضلال بمعنى الخلة كما قال تعالى
قالوا لله أنك لئن ضلالا القديم أى في عينك. وروى الضحك عن ابن عباس أن النبي صلى الله
عليه وسلم ضلقت شملبك وهو صبي صغير فراه أبو جهل منصرفا من اغنامه فرده إلى عبد اللطيف .
وقال حميد بن الربيع خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمه أبى طالب في خلة ميسرة عبد
خديجة فينا هو راكب ذات ليله مظلمة فلقه غلام أبلس فأخذ يزلم الخلة فدل بها عن الطريق
فجاء جبريل عليه السلام ففتح أبلس خنة وقع منها إلى أرض الحينة ورده إلى الخافقة فن أله
تعالى عليه بذلك. وقيل ووجدك ضالاعا نفسك لا تدري من أنت فتركك نفسك وحالك. وقال كب
إن حليلة المصنعت حق الرضاع جاءت برسول الله صلى الله عليه وسلم لترده على عبد اللطيف فسمعت
عند باب مكة حينئذ لك باطحاء مكة اليوم ردا لله إليك النور والهدى والجمال قالت فوضعت لاطح
شأن فسمعت هذه شديدة فالتفت فلم أره فقلت بإمضاء الناس أن النبي فقالوا إن ترشيتا فصحت
واحمد الله فذا شيخ فأنشأ على عاص فقال لأذهبي إلى الصمت الأعظم فإن شاء أن يردك إليك فسلمت
لطف الشيخ بالصمت وقيل راسه وقال يارب أنزل منك على قريش والهدية ترعمن ابنه بفضل
فردمان شئت فأنسبك على وجهه وتسلطت الأصنام وقالت إليك عنا أيها الشيخ فها كنا على يد محمد
فأتى الشيخ عاصه ولزمه وقال إن لايتك ربا لايتيه فطلبه على مهل فاختشرت قريش إلى
عبد اللطيف وطلبوه فجمعهم ففرهم فطلبه عبد اللطيف بالكعبة سبطا فصرع إلى الله تعالى أن
يرده فسمعوا مناديا ينادى من السماء معاشر الناس لا تصحروا فإن محمد ربا لايتله ولايتيه وإن
محمد أبوا دى غلمة عند شجرة تسمى فصار عبد اللطيف هو وورقة بن نوفل فلما أتى صلى الله عليه وسلم
قام تحت شجرة تسمى بالأغصان والورق. وفي رواية ما زال عبد اللطيف يردد البيت حتى أتاه أبو جهل
على ناقة وعملى الله عليه وسلم بين يديه وهو يقول لا تدري ماذا جرى من ابنك فقال عبد اللطيف

أخرج ذلك ابن أبي حاتم وأخرج عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي يابوت يلو شعيت ان الناس يقولون ولم

عَامِلًا) قَبِيرًا (فَأَغْنَى) أَغْنَاكَ بِمَا قَمْتُكَ بِهِ مِنَ الْفَنِيمَةِ وَغَيْرِهَا (٥٥٣) وَفِي الْحَدِيثِ لَيْسَ النَّفَى عَنْ كَثْرَةِ

وإذ قال أنبا أغناطيوس: وأركبته خنثى فأبى الله أن تقوم فلما أركبته أبى قامت الخنثى. قال ابن عباس: رده الله تعالى إلى جده. يدهمعوه كما فعل موسى عليه السلام حين خطفه عند فرعون. وقيل: وجدك مثلاً لآلة للمراج حين أنصرف عنك جبريل وأنت لا تعرف الطريق فهذا هو السق المرفس. وقال بعض التكميليين: إذا وجدت العرب شجرة منفردة من الأرض لأشجرة معها سمولها فهدى بها إلى الطريق فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: ووجدك مثلاً لا لأشد عليك دينك بل أنت جيد ليس منك أحد فهديت بك الخلق. وقيل: الخليل الذي صلى الله عليه وسلم والراد غيره فقوله تعالى: ووجدك مثلاً فهدى أي وجد قومك مثلاً فهدى لهم. وقال غير ذلك. قال الرازي: خنثى ومن قال كان له أمر قوم أو بين سنة فإن أراءته كان على خلعه من السلام السبعة فتم وإن أراء أنه كان على كفرهم ودينهم فلهذا والآتياء سبحانه يكتونوا مسومين قبل البتة. ومدهلج الكبار والصغار ثاباً على الكفر والميل بالفتح ما كان لنا أن نتركك بالله من شيء وكنت باقياً خبيثاً عند الكفار أو سبق له كفر له (قوله) عما أتيت به الآن من التهمة أي فقتلنا ستمار من ضل فطرته أناسك طرعا غير مومة لتصد لهسواهم لعلهم لا يفتخروا بالله وهي ملازم من موسى وغيره. أم من الشهاب (قوله) مثلاً أي تقيرا وهذا قرارة العامة يقال على زيد من بلب سواي افتخر وأعلى كثرتم عليه. وقرا الثاني على بكسر الهمزة الشدة كيد له سبعين (قوله) بما تمكك به أي بما رماك به. وفي القاموس: وقته تنجها رضاه والرأه ألبها انتقام له وقوة من التفتيح أي وإن كانت لم تحصل إلا بدو ول منه السورة لكن لما كان للمجاهد مع الوقوع كان كالموقع أم رايزي وتفسيره بالتفتيح قصر. وبعبارة الخليل قال مقاتل: فراءك بما أعطاك من الرزق واختار الثراء وقال: يمكن غناه عن كثرة المال ولكن الله تعالى أراضا بما أعطاه وذلك حقيقة النفس. وقال صلى الله عليه وسلم: ليس التي من كثرة العرض ولكن التي غيا النفس. وقال الحلي: لله عولوس قناطع من أسلم ورزق كفافا وقنع الله بما آتاه. وقيل: أنك ما عجيبة ورثته أي طالب للآخرة ذلك أغناه على أي بكر. ولما استل ذلك أمره بالمجاهد وأغناه بالتأمير. روى الرازي: خنثى أنه صلى الله عليه وسلم قال: جبريل رزق تحت ظل سيفي ورعي له (قوله) وغيرها) كمال جندني وما لي بكر وباع الأضرحة المجرية (قوله) عن كثرة العرض) فتح السنين والرأه إلى الله خازن (قوله) في البيت) منصوب وتقرب به لتسليم ابنه إلى الله أنه لا يفر من تقديم السلوم تقديم العمل الأري السليم منصوب بالمجزوء وقد تقدم على الجزاء وقد تقدم تقرب على لا تمنع لأن الجزاء لا يتقدم على جزاءه والمجزوء لا يتقدم على جزاءه وقد تقدم ذلك في سورة رعد وقد تقدم قوله تعالى: والأوبى أنهم ليس مصر عنهم. أم سبعين قال الجاهد لا تحترق السليم فكن تبتيا. وقال الثراء: لا تحره إلى ماله فتعبر له منحه كانت العرب تقبل في أموال البني تأخذ أموالهم وتظلم حقوقهم. وروى أنه عليه السلام قال: بيت في المسلمين بيت فيه يتم حسن إليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتم سوء إليه ثم قال: ليس أنا وكافل السليم في الجنة هكذا وهو خير بصيحه له خليل (قوله) أو غير ذلك) كدلالة أم رايزي (قوله) وأما السائل) منصوب تنهر يقال تنهره وأمره ملازمه وأغلظ عليه القول له خليل. والحازن فلاتهم فلما أن ظلمه وأماناً رد مدوا جليلياتي ربي. وقيل: السائل هو طالب العلم فيجب أن يكرهه وأما من يطلبه ولا ييسر في وجهه ولا ينهر ولا يثني يكرهه أم (قوله) تقر) أصل الأولى أن يكره السائل أنعم من أن يسأل لئلا وألهم فيكون التفضل لملا صاحب يد أم قري (قوله) وأما من يكره

المرض ولكن النبي غي
النفس (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا
قَهْرَ) (بأخذ ماله أو غير
ذلك) (وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا
تَنْهَرُ) ترجمه لفقره
(وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ عَلَيْكَ
إِنْكَ أَتَقَرُّوْنَ وَتَلِدُونَ
أَنَّهُ لَكُمْ لِسَانُهُ. وَأُخْرِجَ
عَنْ عَادٍ عِبَادَهُ. قَالَ
قَالَ عَلَى مَافِي قَرْشٍ أَحَدٍ
الْأَوْقِزْ لَفِي آيَةٍ قِيلَ لَهُ
وَأَنْزِلْ لِيكَ قَالَ « وَبِتِلَاوَةِ
شَاعِلَتِ » وَفِي السَّجَابِ
« كَمَا نِي قَبْلَ السَّاعِدِ
مَلِكٌ يَحْفَظُ وَيَقْبَلُ أَوْ يَكُرُ
وَقِيلَ الْإِنْجِيلُ وَقِيلَ الْأَشْهَادُ
وَيَأْتِي فِي سُورَةِ غَافِرٍ
(يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)
قَالَ السَّيِّدُ هُوَ مُحَمَّدٌ أَخْرَجَهُ
إِبْنُ أَبِي حَاتِمٍ (وَقَارِ التَّوْرَ)
أَخْرَجَ إِبْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ
عَلِيِّ قَالَ قَارِ التَّوْرَ مِنْ
مَسْجِدِ الْكُوفَةِ مِنْ قَبْلِ
أَبِي بَكْرٍ كُنْتُ. وَأَخْرَجَ
عَنْ إِبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ « وَفَارِ
التَّوْرَ » قَالَ السَّيِّدُ الْي
بِالْجَزِيرَةِ عَنِ الْوَرْدَةِ.
وَأَخْرَجَ عَنْ ثَلَاثَةِ قَالِ
التَّوْرَ أَشْرَفَ الْأَرْضِ
وَأَعْلَاهَا عَنِ الْجَزِيرَةِ عَنِ
الْوَرْدَةِ وَأَخْرَجَ مِنْ وَجْهِ
آخِرُ عَنْ إِبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ فَارِ
التَّوْرَ بِالْمَعْدِ (وَمَا آمَنَ
مَعَهُ الْأَوَّلُ) قَالَ إِبْنُ عَبَّاسٍ
مَعَهُمْ يَرْجِعُ أَخْرَجَ إِبْنُ أَبِي حَاتِمٍ

بالبتوة وغيرها (صَدَقَتْ) أخير (٥٥٤) وحذف ضميره صلى الله عليه وسلم في بعض الأفعال رعاية للنموصل

في سورة ألم نشرح حكمة
ثمان آيات
(يسمى الله الرحمن الرحيم)
(ألم نخرجهم)
استفهام
قرار أي شرحنا (ك)
يا محمد (صَدَقَتْ) بالبتوة
وغیرها

وأخرج في الآثار عن قتادة
وكب الأجار ومحمد بن
عبد بن جعفر ومطرف
وغيرهم أنه كان معه اثنتان
وسبعون مؤمنًا ووزوجته
وأولاده الثلاثة وسلم
ويفت وزوجته الثلاثة
وأهله ركبها في عشرين خيل
من رجب ونزل منها في
عشرين خيل من الحرم
(ونادى نوح ابنه) قال
قتادة كان اسمه كنان
أخرج ابن أبي حاتم وقيل
يحمل كما هو في (فائدة)
وقيل السؤال كثيرا هل
كان ماء الطوفان عذبا أو
مالحا ولم يصبنا بذلك ثم رأيت
ما يدل أنه كان عذبا فخرج
ابن أبي حاتم من طريق
نوح بن المختار عن أبي
سعيد عيسى قال خرجت
أريد أن أشرب ماء لل
فمررت بالقرى فقلت يا
الحسن والحسين فقالا يا
سعيد إن زبدت فاشرب
ما ملأ قال لا أشرب بما ملأ
فانه لا كان زمن الطوفان
أمر الله الأرض أن تبلع
ماءها وأمر السماء أن تلعق فاستعصى عليه بعض البقاع فلم تضر ماؤها وراى بسببها لا يبت شيئا لا يتخوف في ناركم

الجار والمجرور متعلق بحدث والفاء غير مائة من ذلك لأنها كالزائد والتحدث بها نسيها بالشكر
والثناء عليه تعالى . وفي كلامه إشعار بأن قوله تعالى فأما للبتيم فلا تقهر مقابل لقوله ألم يدرك بيتا وى
وقوله وأما السائل الخ مقابل لقوله « ووجدك غالا فاعني » وأما قوله « وأما بتيمرك بك فبنت » فأي
به على السموم وفي حكمة تأخير حق الله تعالى عن حق البتيم والسائل وجوه . أحدها أن الله غنى وعما
تحتاجين وتقدم المحتاج أولى . وثانيه أنه وضع في حظهما القبول ورضى لنفسه القول . وثالثه أن القصور
من جميع الطاعات استغرق القلب في ذكر الله فحتمت به وأورثت على فضيلته كون عنده حديثا
لإفشاء له كرضي . وبارة الحظي وما بنة بك فحدث بها كان التحدث بها شكرها وانما يجوز
لغيره صلى الله عليه وسلم مثل هذا إذا قصد به المصطفى أن يقضى به غيره وأمن على نفسه الفتنة والسر
أفضل ولو لم يكن في الشكر إلا التنبه بأهل الرياء والسمعة لكنني والفتي أنك كنت بيتا وضالا وعالا
فأنا لك الله وهداك وأغناك فمهما يكن من شيء فلا تنس فمة الله عليك في هذه الملائكة واقتد به فستف
على البتيم وآوه فقد دقت البتيم وهو انه ورأيت كيف خضع لك بك ورحم على السائل وتنفذ بمروك
ولا تزجره عن بك كركم بك فأغناك بسالفك وحدث بنة الله كها ويخضع تحت هداية
السائل وتطمئه الشرائع والقرآن مقتديا بالله تعالى في أن هداك من الصلاة . وقال بجله ذلك النعمة هي
القرآن والحديث والتحدث بهما أن يقرأ ويقرى غيره وعنه تلك النعمة هي النبوة أي ما أنزل
اليك من ربك . وقيل تلك النعمة هي أن وفقك الله سبحانه وتعالى فراعيت حق البتيم والسائل فحدث
بها ليتقنى بها تفريق . وعن الحسن بن علي قال إذا علمت غيرا فحدث به أخوانك ليتقنوا بك الآن هذا
لا يحسن إلا إذا لم تضمن رياء أو ظن أن غيره يقتدي به كإمام عامر . وروى أن شخصا كان جالسا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فرأى أثره في الثياب . فقال له صلى الله عليه وسلم ألم لا قال نعم . فقال له صلى الله عليه وسلم
إذا تأكد أن الله لا يظفر أثره عليك . وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال « إن الله جميل يحب الجمال » ويجب أن
يرى أثر النعمة على عبده انتهت (قوله في بعض الأفعال) وهو قارى يهدي فأغنى له كرضي

﴿ سورة ألم نشرح ﴾

(قوله ألم نشرح لك صدرك) أي ألم نضحه حتى توسع مناجاة الحق ودعوات الخلق فكان غابا عنهم برحه
لخرا منهم بحسبه الشريعة وألم نضحه بما أودعنا فيه من الحكم وأزلائنا ضيق الجهل أو بما يسرنا
لك من تلق الوحي بعدما كان يشق عليك له يضاوى . قال الراغب أصل الشرح بطلان المحم ونحوه
يقال شرح العجم وشرحتهم منه شرح الصدر وهو بطلان نور إلى وسكنة من جهة الله وروح منه
له كرضي (قوله أي شرحا) أشير إلى أن الاستفهام التقريري إذا دخل على منق قرره فصار معناه
ما ذكره وذلك عطف عليه لماضى اعتبارا بالفتي له كرضي فلا يقال يقوم عطف الجرح على الإنشاء فيما
لا عمل من الأعراب وهو مردود أو ضعيف وأما عطف اللبث على التفتي فانه جائز بإتفاق له شهاب
وفي السنين . قوله « ألم نشرح » الاستفهام إذا دخل على التفتي قرره فصار للفتي قد شرحنا وقالك
عطف عليه لماضى ومنه « ألم نريك فينا وليدا ولبثت » له ولما ذكر بعض التعم عليه بقوله « وأودعك
ربك » الخ أنجبه بما هو كالتمتة له وهو شرح الصدر له كزروني (قوله بالبتوة وغيرها) روى
أن جبريل عليه الصلاة والسلام أتاه وهو عند مرضته حليمة وهو ابن ثلاث سنين أو أربع فشق
صدره وأخرج قلبه وغسله فماده ثم ملأها ماء وأما ما يروى في صدره وهو أن كان في صدره فهو من باب

(وَوَضَعْنَا) حططنا (عَنكَ وَ ذُرَكْ الَّذِي أَقَمْنَا) أَهْل (ظَهْرَكَ) (٥٥٥) وهذا كقولهم تعالى ليغفر لك الله ما

تقدم من ذنبك (وَوَضَعْنَا)

لَكَ ذِي كَرْكٍ) يأن تذكر

مع ذكرى في الأذان

والإقامة والتشهد

ثلاثاً (يُؤْمِنُ) قال قتادة هي

يوم الخميس والجمعة والبيت

وصيحه من الغنم يوم الأحد

أخرجه ابن أبي حاتم

(وأما علقمة) لسماسرة

(هؤلاء) بنو السدي

الكبرى ويا والصغرى

وعن أخرجه ابن أبي حاتم

والصبيحة وتعالى أعلم

(سورة يوسف)

(أحد عشر كوكبا) هي

الجرمان وطارق والقيظ

وذو النكتين وقابس

ووتاب وعمودان والقيظ

والسج والفروج والفرغ

كما ورد في حديث مرفوع

أخرجه الحاكم في مستدركه

(يوسف وأخوه) قال

قتادة هو بنيامين شقيقه

أخرجه ابن أبي حاتم (قال)

قالهم لا تتجاوزوا يوسف)

قال قتادة كنا تحدث

أبوه ويؤمل هو أكبر إخوته

وهو ابن خالة يوسف وقال

السدي هو يهودا وقال

بجاهد هو شعوب أخرجه

ابن أبي حاتم (غاية

الجب) قال قتادة بن بيت

القدس وقال ابن زيد

الارخاص وهو جازر عندنا فقط ما قبل هنا وشق أيضا عند بلوغه عشر سنين وعند البعثة ويلة
الاسراء فرأت الشئ أربع على الصحيح وذكر الصدر دون القلب لان الصدر محل الوسوسة كما يقال
يوسوس في صدور الناس فإزالة تلك الوسوسة وإدخالها بجواري الخير هي الشرح والقلب محل العقل
والمرقة وهو ما يقصد الشيطان فيجئ أولا إلى الصدر الذي هو حصن القلب فإذا وجد مسلحا
نزل فيه هو وجنده وبخفه السموم والهموم والحرس فيضيق القلب حيث لا يجد الطاعة لفته ولا
للاسلام خلاوة وإذا لم يجد له مسلحا ولطرد حصل الامن وانشرح الصدر وتيسر القيام بأداء العبودية
وقال ألم نشرح لك ولم يقل ألم نشرح صدرك تنبها على أن منافع الرسالة قائمة عليه صلى الله عليه وسلم
كأنه يقول إنما نشرحنا صدرك لأجلك لا لأجلي وقال نشرح دون أشرك لأن كانت التون العظيمة دلت
عظمة للشم على عظمة النعمة وإن كانت التون للجمع فالحق كأنه تعالى يقول ألم نشرح صدرك بل
أعملت فيه ملائكتي فكنت ترى لللائكة حوافك وبين يديك حتى تهوى قلبك فأذيت الرسالة وأنت
قوى القلب لم رازي (قوله) ووضعا عنك وزرك سطوف على ما أشير اليه من معلول الجملة السابقة
كأنه قيل قد نشرحنا صدرك ووضعا لك وعنك متعلق بوضعا وقد عطف على المتول الصريح مع أن
حقه التأخر عنه لتسجيل السرور والتشويق إلى الآخر ولا أن في وصفه نوع طول فتأخر الجار والمجرور
عنه منخل بتجارب أطراف النظم الكريم له أبو السموذ (قوله) أهل ظهرك) يقال أخض الحبل
الظهر أخذه وزنا ومعنى اه مصباح وفي المختار وأصل الانخفاض صوت مثل التمر له وفي القرطبي
وأهل الفقه يقولون أخض الحبل ظهر التافة لنا سمع له صري من شد الحبل وكذا سمعت هيف الرجل
أي صريره له وفي الخزائن الذي أخض ظهرك أي أخذه وأوهنه حتى سمع له قبض وهو الصوت
الحفي الذي يسمع من الحبل أو من الرجل فوق البعير فمن حمل الوزر على ما قبل النبوة لم يهولها ثم أتى
صلى الله عليه وسلم بأمر كان ضلها قبل نبوته انظر رد عليه شرع شجر بها فها صرمت عليه بعد النبوة
عدها أو زارا وثقت عليه واشتقت منها فوضعه الله عنه وغفرها له ومن حمل ذلك على ما جازى به
ترك الأفضل لان حسنات الأبرار سيئات القاريين له (قوله) وهذا كقولهم ليغفر لك الخ) أي فهو
مصرف عن ظلمه كقولهم ليغفر لك الخ) أي انك تنفرد بك غير مؤخذ بذنب لو كان
وقيل مغفورا لهما كان من سهو وغفلة وقيل من ذنبك أي ذنباً منك وقيل المراد بالذنب ترك الأولى
كما قيل حسنات الأبرار سيئات القاريين وترك الأولى ليس بذنب له مولاهب وقال الرازي معنى وضعا
عنك وزرك عنصرك من الوزر الذي ينقض ظهرك تركه كان ذلك الوزر حلالا فوضع الوزر تركه عن
عصته وتطوره من دنس الأوزار فيه استلزامه تنبئة حيث سعى العصاة وضعا مجازا له (قوله)
ورفعناك ذكرك في الحظف وزيادة لك ما سبقت له رازي وفي زاد مورضاك ذكرك زاد
لقطة لك في ألم نشرح لك وفي رضاء لك ولقطة عنك في وضعا عنك فأنت في تقدم الزيادة
على المقاميل الثلاثة والجواب أن زيادتها مقدمة عليها تعيد إبهام للشرح والوضوح والمرفوع
ثم توضيحه والإيضاح بعد الإبهام أوقع في النعمان له (قوله) في الأذان والإقامة الخ) عبارة الخطيب
بأن تذكر معي في الأذان والإقامة والتشهد ويوم الجمعة على التاب ويوم التطير ويوم الأضحية
ويوم عرفة وأيام التشريق وعند الجبل وعلى الصفا والمروة وفي خطبة التكليح وشلوق الأرض
ومنارها ولو أن رجلا عبد الله تعالى وصف بالجنة والثار وكل شيء ولم يشهدنا محمد رسول الله
لم ينفع بشيء وكان كافرا وقيل أعلنا ذكرك فذكرناك في الكتب للترغيب في الأنياب ويملك وأمرناهم

بعبارة طرية أخرجه ذلك ابن أبي حاتم وأخرجه عن أبي بكر بن عيسى أن يوسف أقم في الحب ثلاثاً (يُؤْمِنُ) قال ابن عباس

والخطبة وغيرها (فَأَنَّ مَعَ الْبَسْرِ) (٥٥٦) للشيء (بَسْرًا) سهوة (إِنَّ مَعَ الْبَسْرِ بَسْرًا) والتي هي على من

الكفار شدة ثم حصل
البسر بنصره عليهم (فَأَنَّا
فَرَعْتَ) من الصلاة
(فَأَنْصَبَ)

كان دم سخطه أخرجه ابن
أبي حاتم، وفي الصحاح
الكفر ما قرئ بهم كذب
بالإضافة وفتح الكف
وسكون الفاء الهمزة
وقرأ بالجدى (فَأَرْسَلُوا
وَأَرْسَلُوا) هو ملك بن
ذعر (وقال الذي اشتراه)
قال ابن عباس كان اسمه
صفير وقال ابن إسحق
المغيرة أخرجه ابن أبي
حاتم (لأمراته) قال ابن
إسحق اسمها راعيل
بنترعائيل أخرجه ابن
أبي حاتم وقيل زليخا
(وشهد شاهد من أهلها)
قال ابن عباس صبي في
الهد وقال مجاهد ليس من
الجن ولا من الأنس هو
خلق من خلق الله تعالى
وقال الحسن رجل به فهم
وعلم، وقال زيد بن أسلم
كان ابن عم لمجلى أخرج
ذلك ابن أبي حاتم وفي
الصحاح الكرماني قيل
هو رجل من خصة الملك له
رأى وقيل هو زوجها
وقيل هو ستور في القمار
(ودخل معه السجن)
فتيان (قال ابن عباس
أحدهما خازن الملك على طعامه والآخر ساقه لئلا يراه أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج عن مجاهد وابن

بالشارة بك ولا دين إلا ودينك يظهر عليه وقيل رفضا ذكر ك عند اللات في السماء وعند المؤمنين
في الأرض ونزع في الآخرة ذكر ك بما نطقك من المقام المحمود وكرام الهمج. وقال الضحاك
لا تزل صلاة الأيو لا تجوز خطبة إلا به. وقيل رفح ذكره بأخذ مثاقيل على التبيين والزمامم إلا بانه
والإقرار بفضله. وقيل هو علم في كل مذكر وهنا أولى وك من موضع في القرآن يذكر فيه النبي
صلى الله عليه وسلم من ذلك قوله تعالى والهدورسولة أحن أن يرزوه وقوله تعالى ومن جعل الله رسوله
تعالى وأطعوا الله وأطعوا الرسول وغير ذلك له (قوله والخطبة) أي على للتأخر أو المراد خطبة
التكليم وقوله وغيرها ككوف اسمه مكتوبا على العرش وذكر في الكتب للتدقيق وتتم النبوة
به وغير ذلك له روى (قوله فان مع البسر يسرا) مع بمعنى جد وفي التعبير بها المشارة بناية
سرعة مجيء البسر كأنه مقلن له أبو السعود وقوله الشدة كتنق الصدر والوزر للتضيق لظهور
وقوله يسرا كأنه شرح والوض والتوفيق للاختفاء والطاعة له خطيب (قوله ان مع البسر يسرا)
العاملة على سكنون السنين في الكلام الأربع وابن وثاب وأبو جعفر وعيسى بنهما وفيه خلاف هل هو
أصل أو متقل من السكن والألف واللام في البسر الأول لترفيف الجنس وفي الثاني العهد وذلك
روى عن ابن عباس أن يلب عسر يسرين والسبب فيه أن العرب إذا أتت بسم ثم أعادته مع الألف
واللام كان هو الأول نحو جاء رجل فأكرمت الرجل وكقوله تعالى كما أرسلنا إلى فرعون رسولا
فصلى فرعون الرسول ولوأعادته بغير ألف والام كان غير الأول فقول ابن عباس مع البسر يسرا لما عاد البسر
الثاني أعاده يال ولما كان البسر الثاني غير الأول لم يصد يال. وقال الزمخشري فإن قلت ما معنى
قول ابن عباس للتقدم قلت هذا حمل على الظاهر وبناء على قولنا جاء من مواعيد لا يحتمل الأعلى
أولى ما يحتمل اللفظ وأجبه والقول فيه أنه يحتمل أن تكون اللفظة الثانية تكريرا الأولى كما كرر
قوله ويل يومئذ المكذبين لتقرر معناها في النفوس وتكثيرها في القلوب وكما يكرر المفرد في قوله
جاء زيد زيد وأن تكون الأولى عدة بأن البسر مراد يسرا لاجل العدة مستأنفة بأن
البسر متبوع يسر فهما يسران على تقدير الاستئناف وإنما كان البسر واحدا لأنه لا يخلو لما أن
يكون متردفا له وهو البسر الذي كانوا فيه فهو لأن حكمه محذور في قوله ان مع بغير إشكال.
مع زيد مالا ولما أن يكون الجنس الذي يملأ كل أحد فهو أو أضواء البسر فمكررة متناهية لبعض
الجنس وإذا كان الكلام الثاني مستأنفا غير مكرر فقد تناول بضا غير البعض الأول بغير إشكال.
وقال أبو البقاء البسر في الوضوع واحلان الأضواء واللام توجب تكرير الأول ما يشارك في الوضوع
فأتان لأن التكررة إذا أريد تكررها مجيء بضميرها والأضواء من من هتليل بن يلب عسر
يسرين. وقال الزمخشري أيضا فإن قلت ان مع الصحبة فامضي اصطحاب البسر والبسر فلتأخر إذا ناله
يسرهم يسر عد البسر الذي كانوا فيه بزمان قريب فبسر البسر الترتيب حتى يجله كأنه كالقارن
لبسر زيادة في القلبية وهو في القلوب. وقال أيضا فإن قلت ما معنى هذا التكرير قلت التفتيح كأنه قيل
ان مع البسر يسرا عطايا وأي يسر وهو في مصحف ابن مسعود متروكة. فلان قلت فإذا ثبت في قرأته
غير مكرر فلم قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو كان البسر في حجر لطالبه البسر حتى يدخل عليه
أنه لن يلب عسر يسرين قلت كأنه قصد باليسرين ما في قوله يسرا من معنى التفتيح فتأوله يسر
المبارين وذلك يسران في الحقيقة له (قوله فإذا فرغت أنصبت) وسه تعلق هنا بقبلة أه خالي الماعد
عليه فمه الساقطة ووعده بالتم الآتية به على الشكر والاجتهاد في العبادة فقال فإذا فرغت أي من

أثم في الدنيا (وَأَيُّ رَبِّكَ قَارِعٌ) تضرع (سورة التين مكية أمدنية ثمان آيات) (٥٥٧) (يسمى أهل اليمن الزعيم) (والتين والزيتون)

أى للآ كولين أو جيلين
بالتام بيتان للآ كولين

استحق أن اسم الأول
راسان والثاني مرطس
وقيل اسم الأول شرهم
والثاني سرهم كما سبيل
(التي ظن أنه ناسج) قال هو
الساق قام مجاهد وغيره
أخرجه ابن أبي حاتم (عند
ريك) قال معاهدى للآ
الأعظم ريان بن الوليد
أخرجه ابن أبي حاتم (قلت
في السجدة بضعتين) قال
أبو إسحق ماله سبع سنين

وقال ابن عباس ثقتي عشرة
سنة. وقال طاووس والضحك
أربع عشرة سنة. أخرجه ذلك
ابن أبي حاتم وفي العجائب
الكرمانى أنه لبث بكل
حرف من قوله إذا كرى
عند بك سنة (وقال مالك)
هو ريان السابق (اتوفى
بأنه لكم) قال قتادة هو
يقيم وهو للكر في
السورة (فقد مر قبحه
من قبل) قال ابن عباس
يؤمن يوسف أخرجه ابن
أبي حاتم (قال كبرهم) قال
مجاهد هو شعون الذى
تغلبه كبرهم عقلا وقال
قتادتهو رويل كبرهم
في السن أخرجه ابن أبي
حاتم (واسأل القرية التي

الصلاة المكتوبة فأنصب اليك في الدنيا والآخر. وقال قتادة في السماء أنه ينصبه
في الدنيا والآخرة. وقيل إذا فرغت من دنياك فصل. وقيل إذا فرغت من التزو فاجتهد في العبادة.
وبالحق فالمراد أن يواصل بين بعض العبادة وبين أن لا يفتق وتأمين أوقاته منها فإذا فرغ من عبادة
أبعتها بأخرى له رازى. وأما نصير فإذا فرغت من التزو فنه نظر لان السور تمكينا للأمر بالجهاد
أما كان بطل المجرة فله نصير ابن عباس المذهب الى أن السورة مدنية تأمل. وفي الخطيب إذا
فرغت قال ابن عباس فرغت من صلاتك للكتوبة فأنصب أى انصب في العبادة. وقال ابن مسعود فإذا
فرغت من الفرائض فأنصب في قيام الليل. وقال النبي إذا فرغت من التشهد فادع لربك وأخرك. وقال
الحسن وزيد بن أسلم إذا فرغت من جهاد عدوك فأنصب في عبادة ربك وصل. وقال أبو حيان عن
الكلبي إذا فرغت من تبليغ الرسالة فأنصب لتسخير قلوب الكافرين. قال عمر بن الخطاب أى كرم أن
أرى أحدكم طرقا لا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة تولى به الحسن اليك بضاعتك لئلا يفسد مالك
في هاتين السورتين رغبة أى رغبة لا يجر غبتك اليه خصوصا ولا سأل الاضلة متوكلا عليه. وقيل تضرع اليه
راغباً في الجنة راهباً من النار له. وفي المختار فرغ من الشغل من بل دخل وفرغ أيضاً له. وفيه أيضاً نصيب
تعب وباطل له. وفيه أيضاً رغبة أى رغبة لا يجر غبتك اليه خصوصا ولا سأل الاضلة متوكلا عليه. وقيل تضرع اليه
وغيره رغبة أى رغبة لا يجر غبتك اليه خصوصا ولا سأل الاضلة متوكلا عليه. وقيل تضرع اليه

﴿سورة التين﴾

مكية أى في قول الأكثرين. وقوله أو مدينة أى في قول ابن عباس وقادة له قرطبي (قوله) والتين
والزيتون) أقسم الله لهما من اللغز الجلية. أما التين فقالوا انه غنابوقا كتهوداء أما كونه
غذاء فالطام. زعموا أنه طعم لطيف سريع المضم لا يكت في اللثة. يلين الطبع ويخرج بطريق
الرشح ويقل البهيم ويظهر الكليتين ويزيل ما في اللثة من الرمل ويسمن البدن ويقتح سنام الكبد
والطحال وهو خير التواكه. وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «كلوا التين فإنه يقطع البواسير»
وعن بعضهم التين زينة نكهة القوم وطول الثمر وهو أمان من الفالج. وأما كونه دواء فلا نه سب
في اخراج فضلات البدن وهو ما كحل الظاهر والباطن دون غيره كالجزر والتمر. والتين في الترم
جبل غير جبار ومن ثلما في التمام نال مالا ومن أكلها منلما رزقه الله أولاد ونسوة آدم وحواء رقت التين
حين فارق الجنة. وأما الزيتون فهو فاكهة من وجه ودواء من وجه ويستصحب به. ومن رأى ورق
الزيتون في المنام لستمك العروة الوثقى له رازى. قال الشهبور مل للتينة بفتح الهمزة وسكون اللام
وللتانة مقر البول ورملها مرض يستولى عليها فيحبز البول من الخروج بأجزاء دقيقة كالرمل
يسرمها البول وتأتي به الانسان فان زك صالحة له. وفي الفضائل عن البخاري في نصير
سورة التين ماض: والتين فاكهة طيبة لا تضله وغذاء لطيف سريع المضم وفيه دواء كثير. التين
لانه يلين الطبع ويحل البهيم ويظهر الكليتين ويزيل رمل اللثة ويقتح سنام الكبد والطحال
ويسمن البدن ويقطع البواسير وينفع من النقرس ويشبه فواكه الجنة لانه بلا عجز ولا يكتفى
للجنة ويخرج بطريق الرشح له (قوله أى للآ كولين الخ) وعن ابن عباس أيضاً التين مسجد
نوح عليه السلام الذى بنى على الجودي والزيتون مسجد بيت المقدس. وقال الضحاك التين المسجد
الحرام والزيتون المسجد الأقصى. وقال ابن زيد التين مسجد دمشق والزيتون مسجد بيت المقدس. وقال
قتادة التين الجبل الذى عليه دمشق والزيتون الجبل الذى عليه بيت المقدس. وقال محمد بن كعب التين

كنها قال قتاده هي مصر أخرجه ابن أبي حاتم وأخرجه ابن جرير عن ابن عباس (أى لأجبرج يوسف) قال ابن عباس وجعل من مسيرة

(وَقُورَ سَيْنِينَ) الجبل الذي (٥٥٨) كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ عِيسَى مَعْنَى سَيْنِينَ الْبَارِكُ أَوِ الْحَسَنُ بِالشَّجَرِ الْمَعْرُوفِ (وَهَذَا الْبَيْدُ

مسجد أصحاب الكهف والزيوتون المياه . وقال كب الاحبار وقتاده أيضا وعكرمة وابن زيد اثنين دمشق والزيوتون بيت القمص وهذا اختيار الطبري . وقال القراء سمعت جابر بن أهل الشام يقول اثنين جبال ما بين حلوان الى همدان والزيوتون جبال الشام وقيل هما جبلان بالشام يقال لهما طور زيناوطور زينا بالسريانية سينا بذلك لانهما يقبضان بهما له قريظي (قوله الجبل الذي كلم الله عليه الخ) وسعى سَيْنِينَ لحسنه أو لكونه مباركا وكل جبل فيه أشجار مشرة يسمى سَيْنِينَ وسيناء اه خازن (قوله ومعنى سَيْنِينَ للبارك الخ) أي فهو من إضافة للوصف الى الصفة ويجوز أن يربط عراب جمع للذكر السلام والورضا وبالأجر أو ضبا ويجوز أن تفرم الياء في الأحوال كلها وتحرك التثنية بحركات الاعراب له ابن جزي . ولم ينصرف سَيْنِينَ كما ينصرف سيناء لأنه جبل اما البقية أو الأرض فهو علم أعجمي ولو جبل اسم كان أو للقول أو امالجد كرا لنصرف لانك سميت به مذكرا اه خطيب . وقرأ العلامة سَيْنِينَ بكسر السين وابن أبي عمير وعمر بن ميمون وأبو رجا فتحها وهي لغة بكر وتميم . وقرأ عمر بن الخطاب وعبيد الله والحسن وطليحة سينا بالكسر ولده وعمر أيضا وزيد بن علي فتحها ولده وقد ذكر في صور علماء من هذه لغات اختلفت في هذا الاسم السرياني على لغة العرب في تلابعها بالانباء الأعجمية . وقال الأخفش سَيْنِينَ شجر الواحدة سَيْنِيَّة وهو غريب جدا غير معروف عند أهل التصريف اه سمين (قوله لقد خلقنا الانسان) فلهذا القسم عليه . وقوله الجنس أي للعلمية من حيث هي الشامة للؤمن والكافر (قوله في أحسن قويم) أي لانه تعالى خلق كل ذي روح متكافلا وجهه لا الانسان فانه سيد العالمين فخلو ما كوله بيده مزين بالشام والتميم والتميز والخلق والأدب فهو أحسن بحسب الظاهر والباطن اه خازن . وأحسن صفة لمخوف أي قويم أحسن قويم بالجر والمجرور في موضع الحال من الانسان أراد بالتقويم القول لان التقويم فعل البارئ تعالى وهو من أوصاف الحائز للخلق . ويجوز أن تكون في زائدة ومعنى خلقنا قوما أي قوماً أحسن قوما اه سمين (قوله في بعض أفرادهم) أي بالقبيلة بعض أفراد على حوصمتكم من يراد أي أردل الصبر وحمله على هنا تفسير الرد بلذ كرم من الحرم والضعف لان هنا ليس في جميع أفراد الانسان بل في بعضها وقيل الضمير عائد على الانسان مراد به الجنس أيضا . وفي القريظي وقيل للوصفة تلك الصفات التي ركب عليها الانسان ظني وعلا حتى قال أنا ركب الأفعى فحين علمنا من عبده ودما سفل سافلين بأن جسمه علوا فقرأ مشحونا بجملة وأخرجنا على ظاهرها لغيرنا كرا على وجه الاختيار تارة وعلى وجه التلخيص أخرى حتى اذا شاهدنا من أمره رجعا الى قدره اه (قوله أسفل سافلين) يجوز في وجهه أن يحدهم أن نعال من للقول . والثاني أنه صفة لمكان مخوف أي مكانا سافلا سافلين . وقرأ عبد الله أسفل سافلين مرفعا اه سمين . والسافلون هم الفقار والزمني والأطفال فالشيخ الكبير أسفل من هؤلاء جميعا لا يستطيع حيلة ولا يتهدى سبيلا لنصف بدنه نوسم وصره وعنه اه خازن (قوله كناية عن الحرم والضعف) وعليها فالتنبي ثم جملنا ضمينا . وقوله يكون له أجره أي أجر زمن التلبي أي أجر العمل الذي كان عمله زمن التلبي . وقوله تعالى قليل لقوله ويكون له أجره . وعصل كلامه أنه جبل للستى يات المني للستى متبرعا هنا التقرير بقرول النبي الى أعاد اللستى وللتقى مشوعدم الغفار بينهما ويفرمة أن لا يكون متعلولا منتظما وهذا لا يصح ثم رأيت في الليثي ما ضاع : وقيل هو أي أسفل السافلين أردل الصبر فيكون قوله لا الذين الخ منتظما اه . وفي الحلال في سورة التلبي في قوله تعالى ومنكم من

(وَقُورَ سَيْنِينَ) الجبل الذي (٥٥٨) كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ عِيسَى مَعْنَى سَيْنِينَ الْبَارِكُ أَوِ الْحَسَنُ بِالشَّجَرِ الْمَعْرُوفِ (وَهَذَا الْبَيْدُ
الْأَيْمِينُ) مَكَّةَ لَأَمِنْ النَّاسِ
فيه جاهلية واسلاما (قَدْ
خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ الْبَشَرِ
(فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)
تَمْدِيل لِسُورَةِ
رَدِّ نَهْءٍ فِي بَعْضِ أَفْرَادِهِ
(أَسْفَلَ سَافِلِينَ) كَنَاءَةٌ
عَنِ الْحَرَمِ وَالضَّعْفِ
فَيَقْتَضِي عَمَلُ الْمُؤْمِنِ عَنْ

سنة أليم وفي رواية عنه ثمانية وفي أخرى عشرة وفي أخرى سبعة ثمانين فرسنا أخرج ذلك ابن أبي حاتم (البشير) قال جعله هو ابنه بهذا أخرج جابر بن جبر (سوف أستغفر لكم في) قال ابن مسعود أخرجه الى البحر أخرج ابن أبي حاتم في حديثه وقوعه الى ليلها لجملة أخرجه الترمذي من حديث ابن عباس (أولى له أبوه) مما أبوه وأما أسفلا أخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة وأخرج عن السدي قال خلقه واسما ليا (هنا تأويل ذقاي من قبل) قال سلمان كان بين رؤياه وتأويلها أربعمائة وأما وقال قتادة خمسة وثلاثون علما أخرجهما ابن أبي حاتم وأخرج عن الحسن أن يوسف أتى في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة وعاش في العبودية ولما كان ثمانين سنة جمع الله له شهيدا

ومن الشباب ويكون له أجره لقوله تعالى (إلا) أي لكن (الذين آمنوا) (٥٥٩) وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ

غير ممنون (مقطوع

وفي الحديث إنا بلغ المؤمن

من الكبر ما يجزئه عن

الممل كتب الله لها كان

يسمل (عَمَّا يَكْدُبُ)

أيها الكافر (مذكي أي يمد

ملاكر من خلق الإنسان

في أحسن صورة ثم رده

إلى أرذل العمر المال على

القدرة على البعث (بالدين)

بالجزاء السبوق بالبعث

والحجاب أي ما يبعث

مكتبا بذلك ولا جعل له

(أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ

أَلْحَاكِيمِينَ) أي هو أفضى

القاضين وحكمه بالجزاء

من ذلك وفي الحديث

من قرأوا القرآن إلى آخرها

ذلك ثلاثا وعشرين سنة

(وجاءكم من البلاء) قال

على بن طلحة من نطفين

أخرجه ابن أبي حاتم

(سورة الرعد)

(وهم يجادلون في الله)

نزلت في أريد بن قيس

وعمر بن الطفيل أخرجه

الطبراني وغيره (ومن عنده

علم الكتاب) قال عكرمة

هو عبد الله بن سلام. وقال

سميد بن جبير هو جبريل

أخرجه ابن أبي حاتم. وقال

ابن عباس هبم اليهود

والنصارى أخرجه ابن جرير وأخرج عن قتادة قال كنا نعتد أن منهم عبادة بن سلام وسلمان الفارسي ونعيا الهري اتهمى والله تعالى أعلم

يرد إلى أرذل العمر ما نصح أي أخذه من المرم والحرف اه وفي البيضاوي هناك أرذل العمر خمس
وتسعون سنة وقيل خمس وسبعون اه تراءت في الشباب على البيضاوي هنا ما نصح قوله منقطعا
أي أنه لا يقصد إخراجهم من الحكم وهو مدلل الاتصال والاضطاع كإصرجه في الأصول لا يخرج
والله يقول كما توهم فلا رده عليه أنه كيف يكون منقطعا مع أنهم محدودون أيضا فهو الاستمرار
لرفع ما توهم من أن القسوى في أرذل العمر يقتضي القسوى في غيره ويكون الذين سينتد مبتدأ
والفاء داخلة في خبره لا لتفريع كإي الاتصال اه قال زاده ولطفي ولكن الصالحون من المرم لهم
أجر دائم اه وفي السمين ، قوله الذين آمنوا فيموجها : أحدهما أنه متصل على أن الذي رددناه
أسفل من أسفل خلقا وتركيبا يعني أقيح عن قبح خلقه وأشوهه صورة وهم أهل النار فلا اتصال على
هنا واضح ، والثاني أن منقطع على أن الذي نهر دناه بمدخل التنويم والتحقين أسفل من أسفل
في أحسن الموروث والشكل حيث نكسنا من خلقه فتوس ظهر موضوع بصره وسمعه والذي ولكن
الذين كانوا صالحين من المرم فلم يواب دائم . اه الإغشوى ملخصا اه وفي القرطبي . وقيل
الذين آمنوا وعملوا الصالحات فاتهم لا يخرجون ولا تنحب عقولهم اه وعليه فيكون الاستثناء متصلا
حيث أخرجوا من الراد إلى أسفل سافلين يعني إرد إلى أرذل العمر فليأمل (قوله غير ممنون) فسره
الشراح بأنه غير مقطوع ويضر أيضا بأنه لا يمين به عليهم فهو غير مقطوع وغير متغوص بالئة اه
(قوله من الكبر) من تلبية واستمول به وهي معنى زمان والذي إنا بلغ المؤمن بسبب الكبر زمانا
بجزئية عن العمل فاستمال مخوف ، وقوله ما كان يمداه أي من الشباب وفي بعض النسخ ما يجزئه
وعليه فيكون من الكبر يائنا ملقعا عليه والذي إنا بلغ المؤمن كبرا يجزئه عن العمل الخ تأمل
(قوله في يكذب) ما لم استفهام على معنى الإنكار في محل رفع بالإبتداء والخبر الفصل بعدها أي
لما الذي يحكم أفعال الإنسان على التكذيب بالبعث كأشارته في التقرير وعليه ينبغي أن يغيب ال
الافتتان من التوبة إلى الخطاب للسبب من قوله لقد خلقنا الإنسان وعليه جرى في الكشفي وقسم
القاضي عليه كونه خطابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فما يكذب أي فأى شيء يكذب بأحمد
دلالة ونظما بعد الدين بالجزاء بدمهور الدلائل وقيل ما يخفى من اه والذي فمن يكذب أهل الرسول
الصادق الصديق بما جئت به من الدين والحق أو بسبب الدين بدمهور هذه الدلائل الحالة على نبوتك
أليس الله بأحكم الحاكمين يحكم منك وبين أهل التكذيب وعلى ما قرره الشيخ للصف يكون في
الكلام تصحوا وتوجب وذلك أنه تعالى للقرر أن خلق الإنسان في أحسن تقويم ثم رده إلى أرذل العمر
دل على كمال قدرته على الإنشاء والاعادة فقال بعد ذلك عن تكذيب الإنسان بالجزاء لأن ما يوجب
منه يخفى سببه وهنا كاترى ظاهر على واليه أشار الشيخ للصف في التقرير قوله أي ما يوجب التكذيب الخ
يعني فاسبب تكذيبك أي الإنسان بالجزاء جد هذا الميل القاطع فتوجه أي ما يوجب أي شيء
يجعلتك مذكبا أي أي سبب يجعلك على التكذيب ، وقوله ولا جعل له أشار تعالى أن الاستفهام للإنكار
والتي ووقال ولا جعل لك مكان أوضح وعلى هذا فتوجه أليس الله بأحكم الحاكمين وعبد الكفار وأن
يحكم فيهم علمو أمه اه كرتي (قوله أي هو أفضى القاضين) أشار بهذا إلى أن الاستفهام
للتقرير . ومعنى أفضى القاضين أصحهم وأفضلهم قضاء أي حكما أي أن قضاءه في خلقه فافقه ولا بد بخلاف
قضاءه من القضاء فكبر ما أعطى أو يرد ولا ينفذ . وفي القرطبي أي آتمن الحاكمين صنعا في كل ما خلق .
وقيل بأحكم الحاكمين قضاءه بالحق وعلا بين الخلق اه (قوله وسكمه بالجزاء) مبتدأ وقوله من ذلك

ظليل بل وأعلى ذلك من الشاعرين (٥٦٠) {سورة فاتر أكية تسع عشر تاية} صدورها إلى عالمها أول ما تزلزل من القرآن وذلك

بنار حراء ورواها البخاري

أي من جهة صفاته خير (قوله ظليل بل إلخ) أي سواء كان في الصلاة أو خارجها

﴿سورة اقرأ﴾

وفي نسخة سور الطلق وفي بعضها سورة القلم فاسبقها ثلاثة اه وناميتها لظليها أنه لا ذكر خلق الانسان في أحسن تقويم ذكره ناميتها على شيء من أطوارها وذكر فضته عليه ثم ذكر طياته بذلك وما يؤول المصاحفة في الآية اه بحر {فانشد} ذكر السبيل في افتائه أن أول سورة اقرأ مشتمل على نظير ما اشتملت عليه لقاعة من براعة الاستهلال لكونها أول ما تزل من القرآن فإن فيها الأمر بالقرأة وفيها البناء بياضه وهو في الإشارة إلى علم الأحكام وفيها ما يتعلق بتوحيد الرب وأثبت ذاته وصفاته من صفة ذات وصفة فعل وفيها الإشارة إلى أصول الدين وفيها ما يتعلق بالأخبار من قوله علم الانسان ما لم يعلم ولهذا قيل إنها جديرت أن تسمى عنوان القرآن لأن عنوان الكتاب يجمع مقاصده ببارتوجية في قوله اه ابن القيمه على البيضاوي (قوله أول ما تزل من القرآن) أي ثم بعده نون والقلم ثم التزل ثم اللز إلى آخر ما ذكرنا من الحائز في أول قصيره فانه استوفى الكلام على ترتيب السور من جهة النزول بحكم ثم بالبدية وتقدم نقل عبرته في أولها للوضع وفي القطر في أول قصيره مانسه قال ابن الطيب بل قال فاختلاف السلف في ترتيب سور القرآن فمنهم من كتب في أول مصحفه الحقة ومنهم من جعل في أوله اقرأ بأمر ربك وهذا أول مصحف على رضى الله عنه وأما مصحف ابن مسعود فإن أوله بسم الله يوم الدين ثم البقرة ثم النساء على ترتيب مختلف وفي مصحف أبي كان أوله الحمد لله ثم النساء ثم آل عمران ثم الأنعام ثم الأعراف ثم التائمه ثم كذلك على اختلاف شديد قال القاضي أبو بكر بن الطيب فالجواب أنه يحتمل أن يكون ترتيب السور على ما هي عليه اليوم في المصحف كان على وجه الاجتهاد من الصحابة وذكر ذلك مكي رحمه الله في تفسير سورة براء وذكر أن ترتيب الآيات ووضع البسملة في الأواخر هو من النبي صلى الله عليه وسلم ولما يؤمر بذلك في أول سورة براءة تركت بلاسمة هذا أصح ما قيل في ذلك وذكر ابن وهب في جامعه قال سمعت سلمان بن بلال يقول سمعت ربيعة يستل لم قدمت البقرة وآل عمران وقد تزل قبلها ضح وغانون سورة وانما نزلا بالبدية فقال ربيعة قد قلنا وأما القرآن على علم عن الله وقد اجتمعوا على العمل بذلك فهذا مما يتلقى ولا يستل عنه وقال قوم من أهل العلم ان تأليف سور القرآن على ما هو عليه في مصحفه كان عن توقيف من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأما ما روى من اختلاف مصحف أبي وعلى وعبد الله فانما كان قبل عرض القرآن على جبريل في القراءات الأخيرة وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رتب لهم تأليف السور بهذا لم يكن قبل ذلك روى يونس عن ابن وهب قال سمعت مالكا يقول إنما ألف القرآن على ما كانوا يسمونه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر أبو بكر بن الأنباري في كتاب الرد أن الله تعالى أنزل القرآن جملة إلى سماء الدنيا ثم فرقه على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة فكانت السورة تزل في أمر محدث والآية تزل جوابا لتخبر يسأل ويوقف جبريل النبي صلى الله عليه وسلم على موضع السورة والآية فانتظام السورة كانتظام الآيات والحروف فشكله عن رسول الله خاتم النبيين عليهم الصلاة والسلام عن ربه الملائكة فمن آخر سورة مقعدة أو قعدة أخرى مؤخرة كمن أقصد نظم الآيات وغيرها الحروف والكلمات ولا حجة على أهل الحق في تقديم البقرة على الأنعام والأحكام تزل قبل البقرة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ هذه السورة القريب وهو كان يقول ضوا هذه السورة موضع كذا وكذا من القرآن وكان جبريل عليه السلام يوقفه على مكان الآيات اه (قوله وذلك) أي

﴿سورة طه﴾

(كشجرة طيبة) هي النخلة (كشجرة خبيثة) هي الخنظلة وقيل النوم حكاه ابن عساکر (ثم تزل) الذين يلوون الله كقرا) قال علي بن أبي طالب هم كفار قريش أخرجه النسائي وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار أنهم قريش وعبد الحمزة (ربنا) أي أسكنتمن ذريتي هو اسميل (بولد) هوكة (ولولاهي) قدم اسماءه في سورة الأنعام وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال أبو إبراهيم آزر وأمه اسمها نازول وأمر أن تسمى سارة وأمه عيل هاجر وقيل اسم أمه نورا وقيل ليونانتهى

﴿سورة الحجر﴾

(سبعة أبولب) قال عبد الرزاق أنجرتا مصر عن الأعمش أسماها أبو لبجهم الحطمة والحلوة ولطى وسقر والجحيم والحجر وجههم وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس وزاد في السورة وهي أسفلهما (لكل بابهم

جزء مقسوم) قال الحنابلة ببل الجود وبل القماري وبل الهاتين وبل الجوس وبل هاتين أشركوا وهم كفار قريش وبل الهاتين وبل لأهل التوحيد أخرجه ابن أبي حاتم

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (أَقْرَأْ) أَوْجِدَ الْقُرْآنَ مُبْتَدَأً (بِاسْمِ رَبِّكَ) (٥٦١) الَّذِي خَلَقَ الْفَلَاقَ (خَلَقَ الْإِنْسَانَ)

الجنس (من خلق)

جمع

عقله وهي القطعة الصغيرة

من هم التلخيص (أَقْرَأْ)

تأكيلا أول (وَرَبُّكَ

الْأَكْرَمُ) الذي لا يوازيه

كريم خالص صغير أقرأ

(وَجاء أهل المدينة) هي

سدم (سبعان من اللذان)

قال عيسى هي الفاتحة

أخرجه البخاري وغيره.

وقال ابن عباس السبع

الطوال أخرجه القرطبي

وقال سعيد بن جبير ومجاهد

البرق وقال عمران والنساء

ولما احتوا الأنعام والأعراف

ويونس. وقال سفيان بعد

الأعراف والأفقال ورامة

سورة ولجنة أخرجه ذلك

ابن أبي حاتم (القصصين)

قال ابن عباس اليهود

والنصارى أخرجه ابن

أبي حاتم (الاستيعان) قال

سعيد بن جبير هم خمسة

الويلد بن القيرة والعاصي

ابن واثر السهمي وأبو زمرة

والحرث بن السلاطنة

والأسود بن عبد بنوت

أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج

عن عكرمة مثل وسي

الحرث بن قيس السهمي

واقه سبحانه وتعالى أعلم

(سورة التحليل)

(وتحمل أقالكم إلى بلد)

قال ابن عباس بني مكة

(قد مكر القوم من قبلهم)

زول هذا القدر وهو خمس آيات (قوله أقرأ باسم ربك) ظهروا أن هذه الجمل ليست من القرآن لأن الأمر بتحصيل الشيء غير ذلك الشيء. ولكن قام الإجماع على أنها من جملة القرآن خصوصا مع إتيانها في المصاحف بخطها سلفا وخلفا من غير تكثير قط منها أنها من جملة القرآن تأمل (قوله مبتدأ باسم ربك) أي مفتتحا بفعل باسم ربك نصب على الحال أي أقرأ مفتتحا باسم ربك أي قل بسم الله ثم أقرأ أه خطيب. وفي أبي السعد أقرأ ما يوحى إليك فإن الأمر بالقراءة يقتضي للقراءة فطما وحيل من وجوب أن يكون ذلك ما ينصل بالأمر حتى سواء كانت السورة أول ما نزل أولا. وقوله باسم ربك متعلق بمضمروها حال من ضمير الفاعل أي أقرأ مفتتحا باسمه تعالى أي مبتدئا به ليشتحق مقارنته لجميع أجزاء القرآن. وقيل من علق ولم يقل من نقطة مراعاة لقولنا هو أه. قال أبو السعد والمرض لسوان الروي بنية للنية عن القرية والتبليغ إلى الكمال اللاتي شيئا فشيئا مع الإضافة إلى ضميره صلى الله عليه وسلم للإشارة ببلقيه صلى الله عليه وسلم إلى القاية القائمة من الكمالات البشرية بوصف الرب بقوله الذي خلقه فذكر أول التسمي النافذة عليه منه طالع والفتية على أن من قدر على خلق الإنسان على ما هو عليه من الحياة وما يتبعها من الكمالات قادر على تعليم القرآن أه. وفي السبعين قوله باسم ربك يجوز فيه أوجه أحدها أن تكون الباء محال أي أقرأ مفتتحا باسم ربك أي قل بسم الله ثم أقرأ أه الخشري. الثاني أن الباء مزيدة والتقدير أقرأ اسم ربك. والثالث أن الباء للاستعانة بالفعول محذوف تحذيره أقرأ ما يوحى إليك مستعينا باسم ربك الرابع أنها بمعنى على أي أقرأ على اسم ربك كافي قوله وقال أركبوا فيها بسم الله أه (فائدة) بسم الله تكتب من غير ألف استغنائها بباء الاتصال في اللفظ والبط لكثرة الاستعمال بخلاف قوله تعالى أقرأ باسم ربك فتألم تحذف فيه لفظة الاستعمال واختلاف في حلفها مع الرحمن وقاهر فقال الكسائي وسعيد بن الأنض تحذف الألف. وقال يمين وتلي لا تحذف الهم بسم الله فقط لأن الاستعمال بما كثر فيه أه من القرطبي أول تحذيره (قوله الذي خلق خلق الإنسان) يجوز أن يكون خلق الثاني تحسيرا لخلق الأول يعني أنه أمة ولا تم قسره ثانيا بخلق الإنسان تفخيا لخلق الإنسان. ويجوز أن يكون حذف للفعول من الأول تقدير مخلق كل شيء لأنه مطلق يتناول كل مخلوق. وقوله لخلق الإنسان تفصيلا بالذكر من بين ما يتناول المخلق لأن التثنية إليه ويجوز أن يكون تأكيذا لفظيا فيكون قدما كدالة وحدها كقول الذي قام فزيد والراد بالإنسان الجنس وقوله قل من خلق جمع علة لأن كل واحد مخلوق من علة كافي الآية الأخرى. وقوله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم قريب من قوله خلق الإنسان فلك أن تعبد فيه ما تقدم أه سبعين (قوله من علم علق) هو اسم جنس جمعي وأطلق عليه جمعا ما تسميها أو هو جمع لقوى أه شهاب (قوله من العلم التلخيص) أي الذي أسلفه التي في السبع ناضه: والعلة التي فيقتل طورا بد طور فيصير دما غليظا متجمعا ثم يتقل طورا آخر فيصير دما وهو اللعنة أه (قوله تأكيذا الأول) وسببه التأنيس لصلى الله عليه وسلم كأنه قيل امضوا أمريت وربك ليس كهم لا راب ببل هو بل الأكرم والأكرم صفة تطلق على البالية في الكرم إذ كرمه يزيد على كل كرم لأنه يتم بالتم التي لا تحصى. ومن غريب ما رأينا تسمية النصارى بيهذه اللفظة هي صفاته تعالى يسمون الأكرم والشيد وقصر السعد وسيد السعداء في ديار مصر ويدعوه بها المسلمون ويزيدون عليها على سبيل التنظيم الشيخ الأكرم والشيخ الاسعد والشيخ الرشيد لئلا من خزي يوم عرض الأقوال والأفعال على الله أه بحر (قوله الذي لا يوازيه كرم)

مفعول (إنَّكَ يَا إِنْسانُ) (الرَّجُلِي) أَيْ أَلْجُوعَ مَخْوَضِهِ فَيَجْازِي الْعَالِي (٥٦٣) بِمَا يَسْتَقْدِرُ (أَرَأَيْتَ) فَوَاضِعُهَا

الثلاثة للتعجب (أَلَيْسَ

يَعْنَى) هُوَ أَبُو جَهْلٍ

(عَيْبًا) هُوَ الَّذِي يَنْقُصُ

(إِذَا صَلَّى أَرَأَيْتَ إِنْ

كَانَ) أَيْ لِلْعَلَى (مَلَى

أَلَمْ يَكُنْ) (أَوْ) لَمْ يَكُنْ (أَنْزَلَ

بِالْقُوَى أَرَأَيْتَ إِنْ

كَذَّبَ) أَيْ أَلَمْ يَكُنْ

(وَوَكَّلَى) عَنِ الْإِيمَانِ

(أَلَمْ يَكُنْ بِأَنَّ اللَّهَ

يَرَى) مَا سَعَى مِنْهُ أَيْ

يُطِيعُ فَيَجْازِيهِ عَلَيْهِ أَيْ

أَصْغَبَ مِنْهُ بِأَعْطَابٍ مِنْ

حَيْثُ نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ مِنْ

حَيْثُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَنِ الْمَدَى

أَمْرًا يَتَّقَى وَمِنْ حَيْثُ إِنْ

الْأَمْرُ مَكْنُوبٌ مَتَوَلَّى عَنْ

الْإِيمَانِ (كَلَّا) رَدَعَهُ

(لَيْسَ) (لَمْ يَنْتَهِ) عَمَّا

هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ

إِنْ أَيْ حَتْمٌ وَبَحْسٌ

شَطْبُهُ مِنْ حَيْثُ فِي الْأَمَانَةِ

بِيَأْتِي حَتْمًا وَسَبْحًا

مَهْلِكِينَ يَهْمُونَ بِمَشْدَدِ

(الْإِيمَانِ) (كَرِهَ) قَالِيبُ

عَلَيْهِ زَلَّتْ فِي عَيْنَيْهِ بِإِسْرَ

أَخْرَجَهُ مِنْ جِرْرِ. وَقَالِيبُ

سَبَّحَ زَلَّتْ فِي عَيْنَيْهِ

أَبْرَأَ مِنْهُ أَخْرَجَهُ مِنْ أَيْ

حَتْمٌ (نَمَرَ) بِأَنَّ الْكَلْبَ

هَاجِرًا مِنْ بَيْتِهِ لَمَّا نَوَّاهُ

قَالَ إِنْ لَمْ يَحْضَرْ زَلَّتْ فِي

وَأَنْ رَأَى أَهْلَهُ لِأَنَّهُ أَيْ لِقَابِهِ تَهْتَبُهَا أَيْ لِقَابَهُ (قَوْلُهُ مَفْعُولُهُ) أَيْ لِأَجْلِ (قَوْلِهِ) (وَأَمَّا إِنْ
رَبِّكَ) فِيهِ الثَّلَاثَةُ مِنَ الْعَبِيَّةِ إِلَى الْخَطْبِ تَهْتَبُهَا أَيْ الْإِنْسَانُ وَتَعْبَرُ مِنْ عَابَةِ الْطُفْلِ قَالَهُ
بَرْدٌ وَرَجَعَهُ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالْفَقْرُ وَلَوْتُ كَلِمَةً مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَى الْكَلْبِ حَيْثُ قَالَهُ مِنَ الْجَلْبَةِ إِلَى
الْجَوَانِبِ وَمِنْ الْفَقْرِ إِلَى الْفَقْرِ وَمِنْ الْقَلِّ إِلَى الْفَرْغِ لَمَّا تَعَزَّزَ وَالْقُوَّةُ لَهُ رَأَى (قَوْلُهُ الرَّجُلِي)
أَنَّهُ ثَلَاثَتَانِ أَحَدُهُمَا بِعَمْرٍ (قَوْلُهُ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى الْخَلْقَ) نَزَلَ فِي أَبِي جَهْلٍ وَكَانَ أَتَمَّهُنَّ الَّذِي مَلَى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْعَمَلَةِ. رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ هَلْ مَرَّ بِمُحَمَّدٍ بَيْنَ أَظْفَرِكُمْ
فَقِيلَ لَهُمْ قَالُوا وَاللَّهِ نَزَلْنَا عَلَيْهِ يَضِلُّكَ لَا ظَانَ عَلَى رِقَبَتِهِ وَلَا عَفْرُونَ وَجْهَهُ فِي الْقُرْبِ. قَالَ
قَاتِي رَسُولَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَسْلُ لِيْطًا عَلَى رِقَبَتِهِ فَخَلَّاهَا فَبُيِّنَتْ مِنْهُ أَلَا وَهُوَ يَنْكُصُ عَلَى غَيْبِهِ
وَيَبْقَى بِمِدَّةِ قَتْلِهِ مَا كَانَ قَالِبًا بَيْنِي وَبَيْنَهُ خَشْفًا مِنْ نَارٍ وَهُوَ لَا يَأْتِيهِ قَالَهُ عَلَى مَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَوْ دَانِي لَخَطَفْتُهُ لَلثَلَاثَةِ عَصَايَا أَحَدُهُمَا خَازِنٌ (قَوْلُهُ لَتَعْبَجَ) أَيْ لَتَعْبَجَ أَيْ يَتَعَبَّ
الْمُخَاطَبُ وَجَهْلُ الْعَبَجِ. قَالَ الرَّازِيُّ وَالْمُعْتَمِدُ لِلتَّصْلُحِ بِرَأْيِنَا مَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الْمُخَاطَبُ
فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ وَقَالَ يَنْهَى عَبْدًا وَلَمْ يَحُلْ بِهَا نَهْيًا فَضَحَّا لَهَا مِنْ أَفْهَامِهِ وَقِيلَ الْمُخَاطَبُ لَأَيِّ مُخَاطَبٍ
كَانَ أَحَدُهُمَا أَوْ السُّودَ. وَاعْلَمْ أَنَّ أَرَأَيْتَ كَلِمَاتٍ بِمَعْنَى أَخْبِرْنِي كَمَا هُنَا فَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ
ثَانِيًا جَمْعُ اسْتِفْهَامِيَّةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ هُنَا غَيْرُهُ وَهَذَا قَدْ ذَكَرْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَقَدْ صَرَّحَ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ
مِنْهَا بِجَمْعِ اسْتِفْهَامِيَّةٍ فَتَكُونُ فِي مَوْضِعٍ لِلْمَفْعُولِ الثَّانِي لَهَا وَمَفْعُولُهَا الْأَوَّلُ مَحْذُوفٌ وَهُوَ مُضْمَرٌ
يَمُودُ عَلَى الَّذِي يَنْهَى عَمَّا الْوَاقِعُ مَفْعُولًا أَوَّلًا لِأَرَأَيْتَ الْأَوَّلَى وَأَمَّا أَرَأَيْتَ الْأَوَّلَى فَمَفْعُولُهَا الْأَوَّلُ
الَّذِي فِي الثَّانِي مَحْذُوفٌ وَهُوَ جَمْعُ اسْتِفْهَامِيَّةٍ كَالْجَمْعِ الْوَاقِعِ بَعْدَ أَرَأَيْتَ الثَّانِيَّةِ وَأَمَّا أَرَأَيْتَ الثَّانِيَّةِ
فَلَمْ يَنْكُصْ لَهَا مَفْعُولًا لِأَوَّلِهَا لِأَنَّ مَحْذُوفَ الْأَوَّلِ لِمَا لَمْ يَلْزَمْ لِلْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ مِنْ أَرَأَيْتَ الْأَوَّلَى عَلَيْهِ وَحُذِفَ
الثَّانِي لِأَنَّ مَفْعُولَ أَرَأَيْتَ الثَّانِيَّةِ عَلَيْهِ فَتَحْذُفُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْأَوَّلَى وَالْأَوَّلَى مِنَ الثَّانِيَّةِ
وَالثَّانِي مِنَ الثَّانِيَّةِ وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ بَلْبِ التَّنَازُعِ لَمْ يَسْتَعْدِي أَهْلُهَا وَالْجَمْلُ لَا تَصْرُحًا قَصْرَ
لِلْفَرَدِ وَأَعْلَاكَ مِنْ بَلْبِ الْحُذُوفِ الدَّلَالَةِ أَحَدُ سَمْعِينَ. وَأَمَّا جَوَابُ الشَّرْطِ الَّذِي فِي حِيزِ الثَّانِيَّةِ
وَالثَّلَاثَةِ فَحُذُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْجَمْعُ الْاسْتِفْهَامِيَّةُ وَالتَّعَدُّ بِإِنْ كَانَ عَلَى الْمَدَى أَوْ أَمْرًا يَتَّقَى أَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ
الَّذِي بَانَ اللَّهُ بِهِ. وَتَقْدِيرُهُ فِي الثَّلَاثَةِ إِنْ كَذَّبَ وَقَوْلِي أَلَمْ يَكُنْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى كَأَيْ خُذْ مِنْ مَنَبِعِ
السَّمْعِينَ فِي مَوْرَةِ الْأَمَامِ. وَقُلْ هُنَا أَعْرَابُ آخَرُونَ لَمْ يَخْتَرِ عَمَلَهُ أَنَّ أَرَأَيْتَ الْأَوَّلَى مَفْعُولُهَا الْأَوَّلُ
لِلْوَصُولِ وَأَنَّ الثَّانِيَّةَ زَادَتْ لَتَوْكِيدِ الْأَوَّلَى وَأَنَّ لِمَفْعُولِ الثَّانِي الْأَوَّلَى وَجَمْعُ الشَّرْطِ الَّذِي فِي حِيزِ الثَّانِيَّةِ
مَعَ جَوَابِهِ الْمَحْذُوفِ الَّذِي يَتَقَدَّرُ جَمْعُ اسْتِفْهَامِيَّةٍ وَهِيَ الَّتِي صَرَّحَ بِهَا فِي حِيزِ الثَّلَاثَةِ وَأَنَّ مَفْعُولَ الثَّلَاثَةِ
الْأَوَّلَى مَحْذُوفٌ تَقْدِيرًا رَأَيْتَهُ وَجَمْعُ الشَّرْطِ الَّذِي بِهَا وَجَوَابُهُ وَهُوَ جَمْعُ اسْتِفْهَامِيَّةٍ لِلصَّرْحِ بِهَا لَمَّا
سَدَّ لِمَفْعُولِ الثَّانِي. وَقَالِي تَقَرَّرَ هُنَا الْأَعْرَابُ: قَالَتْ كَيْفَ صَحَّ أَنْ يَكُونَ أَلَمْ يَكُنْ جَوَابًا لِلشَّرْطِ
قُلْتُ كَيْفَ صَحَّ فِي قَوْلِهِ إِنْ أَكْرَمْتُكَ أَكْرَمْتَنِي وَلَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا هَلْ تَحْسَنُ إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا (قَوْلُهُ أَرَأَيْتَ)
إِنْ كَانَ عَلَى الْمَدَى) جَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ أَلَمْ يَكُنْ فَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ الْفَاءِ أَيْ غَالِمٌ يَسْلُ مَا كَانَ اللَّهُ
يَرَى لَهُ بِعَمْرٍ. وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي تَقْدِيرِهِمَا أَعْجَبْتَنِي هُنَا. قَالَ الشَّهَابُ أَيْ فُجُوًّا لِلشَّرْطِ مَقْدَرُ
كَأَيْ أَشَارَ بِهِ قَوْلُهُ فَمَا أَعْجَبْتَنِي هُنَا جَرِيَّةُ قَوْلِهِ أَرَأَيْتَ فَهُوَ يَتَقَدَّرُ بِالتَّعَجُّبِ لَهُ (قَوْلُهُ لَتَعْبَجَ) الْأَوَّلُ
أَنْ يَقُولَ أَوْ بِمَعْنَى الْوَلَاوِيَّةِ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ مِنْ حَيْثُ نَهَى عَلَى الْمَدَى أَمْرًا يَتَّقَى فَلْيَتَأَمَّلْ (قَوْلُهُ)
أَلَمْ يَكُنْ) الْاسْتِفْهَامِيَّةُ تَقَرَّرَ. وَقَوْلُهُ أَيْ يَطِيعُ تَقْدِيرُ قَوْلِهِ يَرَى (قَوْلُهُ رَدَعَهُ) أَيْ لَا يَجْهَلُ أَتَى عَمَلُهُ مِنْ

عَمَلٍ يَنْبَغِي وَعِيَاثُ بْنُ أَبِي رِيْمَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ (قِرَاءَةٌ كَانَتْ أَمْتًا مَطْمَئِنَةً) قَالَتْ خَفَضَ أَمُّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَةِ وَكُنَّا قَالِيَيْنَ شَهَابٍ

عجاز والمرداد صاحبها
(عَلِيدٌ كَادِيَةٌ) أي أهل ناديه وهو المجلس يتدنى
يتحدث فيه القوم وكان
قال لقي ^{عَلِيدٌ} لانا نهره
حيث نهاه عن الصلاة لقد
علمت ما بها رجلاً أكثر
نادياني لأمل أن عليك هذا
الوادي إن شئت خيلا
جردا ورجلا مردا

أخرج ذلك ابن أبي حاتم
وقال ابن عباس هي مكة
أخرجها بن جرير انتهى
(سورة السجدة)
(يستأنسكم عبيدا لنا) قال
ابن عباس وقادة جيش الله
عليهم جالوت. أخرجه ابن
أبي حاتم. وفي الصحاح
الكرمان فيل هم يتجربون
وجنودهم. وقيل لها لغة وقيل
هم قوم مؤمنون بدليل
أضافهم إليه تعالى (فلذلك جاء
وعدا الآخرة) قال عطية
ويجاهد بشعرهم في
الآخرة ينصت. أخرجه
ابن أبي حاتم (ادعوا الذين
زعمتم بن دونه) قال ابن
عباس عيسى وأمه وعزير
أخرجه ابن أبي حاتم
(والشجرة للصوص في
القرآن) قال ابن عباس هي
شجرة الزقوم. أخرجه
ابن أبي حاتم (وإن كادوا
ليفتنوك) ثلث في رجال

نبيه عن عبادة الله وأمره بعبادة الله والزمى. وقوله لنافسا التمر في عابدين على الله تعالى وملائكته
أولى أئمة الله أي يقول الله يا محمد أنا الذي أتوني لإهاتته. والسمع القبض على الشيء. وبنيته بشدة اه
رازي. وكنت نون ناسقا بالالف باعتبار الرفع عليها بإدخالها ألفا اه بحر. وفي السمين قوله لنافسا
الرفع على هذه التون بالالف تشبها لها بالتون ولذا تخفف بدل التهمة والكسرة وقفلت كتبها
ألفا أينا على الرفع. وروى عن أبي عمرو لنافس بالنون التهمة والسمع الأخذ والقبض على الشيء
وبنيته بشدة اه. وفي المختار سمع تاممته أي أخوضته قوله تعالى « لنافسا بالناصية » وسفت النار
والسموم إذا لفتها لفتها يبرأ فتركون للبشره وبهم ما قطع اه (قوله بالناصية) عبر بالناصية عن
جميع الشخص واكتفى بتر في الملهدين الإضافة لأنه على أنها ناصية انتهى. وقوله ناصية يدل بكرة
من معرفة. قال الخنصري لا سيما وسفت فاستقلت فبأنه وليس وصفها بشرط عند البصريين في إبدال
الفتحة من الرفع اه بحر. والناصية شعر مقمق الرأس اه خازن. وطلق على مقمق الرأس وإن
لكن فيه شعر (قوله إلى النار) وقيل في الدنيا يوم يرق قدره للسموم إلى القتل فقتله ابن مسعود
وهو لم يرع الجرحى به رمق وهو يخور فخفي أن يكون به قوة فيؤذيه فوضع الرمح على
منخره من بين يديه فطعن ثم لقي قدر ابن مسعود على الرق صدره لفتقه وقصره فارتقى إليه بحيلة فلما
رآه أبوجهل قال ياربى التميمي قدر قبته مرقى عاليا. فقال ابن مسعود الاسلام يلو ولا يلب عليه. ثم
قال لا ابن مسعود اقلع رأسى بسيفي هذا لأنه أحد أضعف فلما قطع رأسه لم يبق على حلقه فتخلى ذنوبه
فيه خطا وجره إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل بين يديه مضحك اه رازي (قوله كادية)
أي في قولها خلطة أي في فعلها اه كازر وفي. وفي الصباح والخطا موزع فيختصن ضد الصواب
وهو اسم من أخطأ فهو خطي. قال أبو عبيدة خطي خطا من يبلع وأخطأ بجنى واحطن ذنب على
غير عمد. وقال غيره خطي في الدين وأخطأ في كل شيء علمنا كان أو غير علم. وقيل خطي إذا عمد
ماهي عنه فهو خطي وأخطأ إذا أراد الصواب خصارا إلى غيره فإن أراد غير الصواب وصفه قيل قصده
أو قصده والخطا لقب تسمية بالعمد اه (قوله أي أهل ناديه) أشار به إلى أنه على حذف مضاف
لأن النادى هو المجلس الذي يتدنى فيه القوم ولا يسمى للكان ناديا حتى يكون فيه أهله، واللفظ فليس
عشيرة فليست تنصير بهم اه خطيب (قوله يتدنى) أي يتخذ تحدث له سمين. وفي القاري
يتدنى أي نادى بعضهم صفا فيه. وقوله يتحدث فيه الخ تفسير أبو دبل اه وفي الصباح على القوم
نوا من يلبغوا اجتمعوا ومنه اشتق النادى وهو مجلس القوم لتحدث اه وفي البخاري وناداه
جالس في النادى، وتنادوا تجالسوا في النادى، والتدنى على قيل مجلس القوم ومتحدثهم وكنا الدعوة
والنادى والتدنى فإن تفرق القوم عنه فليس يدعى منه سميت دار الندوة التي بناها قصى بمكة
لأنهم كانوا يندون فيها أي يجتمعون للمشاورة اه (قوله لما اتفروا) أي اتفرقوا حتى صلى الله
عليه وسلم بأبجهم. وقوله حيث نهاه أي نهى أبوجهل النبي صلى الله عليه وسلم وعبارة البخاري. قال
ابن عباس لما نهى أبوجهل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة اتفروا رسول الله صلى الله
أبوجهل اتفرت حتى فوالله لأملأن عليك هذا الوادي الخ. وفي الفيضاني روى أن أبوجهل مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو جلي فقال ألم أتك فأغلظ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبوجهل
أنه يدني وأنا أكثر أهل الوادي ناديا فنزلت اه (قوله لقد علمت ما بها) أي فيها أي في مكة (قوله
خيلا جردا) في القاموس وقرى أجر دقير الشعر رفيقه جرد كفرح والاجر الدال على اه. وقوله مردا
أي شباها. وفي الصباح مرد التلامم مردا من يلبص إذا أظلمت وجهه وقيل إذا لم تثبت لحيته فهو أمر د

(سَدِّحُ الرِّيَابِيَّةُ) لِلْمَلَائِكَةِ التَّلَاقُ الشَّدَادَ لَاهِلَاكَ فِي الْحَدِيثِ دُمَا تَادِيهِ (٥٦٥) لَخَذَتْهُمَا رِيَابِيَّةٌ عِيَانًا (كَلَّا) دَعَا

لَهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِمُحَمَّدٍ تَرَكُ
السَّلَاةَ (وَأَسْبَغْتُ) سَل
هُ (وَأَقْرَبْتُ) مِنْهُ
بِلَاعَتِهِ

(سُورَةُ التَّوْبَةِ كَيْفَ أُمِدْنِيَّةُ

خَسْ أَوْ سَتِ آيَاتُ

(يُضَرُّ أَفْعَالُ رَحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) أَيْ

الَّتِي رَأَى جَمْعَ وَاحِدَةٍ مِنْ

الْوَحْيِ الْمَحْفُوظِ

(وَأَن كَلَدُوا لِيَسْتَفْزُوا نَكَ)

نَزَلْتُ فِي الْيَهُودِ كَمَا خَرَجَهُ

الْبَيْتِ فِي الْهَلَاكِ مِنْ مَرَسَلِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَمٍ (مُخَلِّ)

(مَدِينَةٍ) قَالَ مَطَرُ الْوَرَقِ:

لِلْمَدِينَةِ (وَمَخْرَجِ مَدِينَةٍ)

مَكَّةَ أَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ

(وَيَسْتَفْزُوا عَنْ رُوحِ)

أَخْرَجَ السَّيْحَانَ وَغَيْرَهَا

عَنْ ابْنِ مَسْرُودٍ السَّائِلِينَ

الْيَهُودِ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمْ قَرِشٌ

(وَقَالُوا أَنْ تَوَكَّنْ لَكَ خِي)

تَجَرُّنَا) الْآيَةُ سَمَى ابْنَ

عَبَّاسٍ مِنْ قَائِلِ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ أُمَيَّةَ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي

حَاتِمٍ (تَحْتَ آيَاتِ يَنَابِتٍ) قَالَ

ابْنُ عَبَّاسٍ هِيَ الطُّوفَانُ

وَالْجَرَادُ وَالْقُمَّلُ وَالضَّفَادِعُ

وَالْهَمَامُ وَالْحُمَامُ وَالْبُيُوتُ

وَقَصَّ الْقُرْآنُ أَخْرَجَ ابْنَ

أَبِي حَاتِمٍ وَأَخْرَجَ عَنْ سَعِيدِ

ابْنِ جَرِيرٍ كَانَ مِنْ كَلِّ

أَيُّوبَ مِنْ هَذِهِ النَّسَبِ

بِوَيْهِ الْقَامُوسُ وَالْأَرْدُ السَّلْبُ طَرَارُ بِهِ وَلَمْ تَنْتَبِ لِحَيْثِهِ أَمْ وَفِي الْمَخْتَارِ وَطَرُ التَّنْبِثِ مِنْ بَابِ رَدِّ تَنْبِثَ
وَمِنْهُ طَرُ شَارِبِ النَّعْلَامِ فُيُوهُ طَارُ أَمْ (قَوْلُهُ سَدِّحُ الرِّيَابِيَّةُ) وَاحِدٌ جَزْأً يَكْسِرُ أَوْ لَهُ وَكَوْنُ ثَانِيَةٍ وَكُسِرَ
ثَانِيَةٌ وَتَحْفِيفُ الْيَاءِ مِنْ الرِّينِ وَهُوَ الْغُفْرَانُ يُزَيَّنُ عَلَى النَّسْبِ وَأَوْزَاقُ يَنْتَدِي بِهَا أَلْيَاءُ قَالَتْهُ عَوْضُ عَنْ
الْيَاءِ أَمْ يَسْتَوِي. وَفِي الْمَخْتَارِ وَاحِدًا زَيْنَ بَابِ أَوْزَانٍ أَمْ (قَوْلُهُ التَّلَاقُ الشَّدَادُ) وَهِيَ خِزْفَةُ جَهَنَّمَ
أَرْجُلُهَا فِي الْأَرْضِ وَرَدَّ وَهِيَ فِي السَّمَاءِ مَوَازِينُ لَا تَهْزُ بِنُورِ الْكَفَرِ أَيْ يَدْخُلُ فِيهَا جَهَنَّمَ وَالْبَيْنُ
فِي مَدِينَةٍ لَيْسَتْ لَكَ فَتَاهُ مِنْ اللَّهِ وَاجِبٌ لَكُمْ يَنْتَقِلُ رُسُلُهُ مِنْ عَدُوِّهِ أَمْ بِحَرِّ (قَوْلُهُ سَلَاةٌ) أَيْ مَدِينَةٍ عَلَى
السَّلَاةِ وَعَبَّرَ عَنِ السَّلَاةِ بِالسُّجُودِ لِأَنَّ أَفْضَلَ أَرْكَانَهَا جَدُّ الْقِيَامِ وَلَا يَكُونُ الْعَبْدُ قَبْلَهُ قَرِيبًا إِلَى اللَّهِ أَمْ
بِحَرِّ (قَوْلُهُ وَاقْتَرَبْتُ مِنْهُ) أَيْ مِنْ اللَّهِ وَفِي الْمَخْتَابِ وَقَوْلُهُ وَلَسَجِدَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى السُّجُودِ فِي
السَّلَاةِ وَأَنْ يَكُونَ سَجُودَ التَّلَاوَةِ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى السُّجُودِ عَنْ أَيْ هَرَفَ تَاهُ قَالَ
سَجَدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ وَقِيلَ لَهَا اسْمِعِي عَنِ اللَّهِ قَوْلَهُ لَا تَلْطَمِي
فِي أَنْ الرُّدَادَ سَجُودَ التَّلَاوَةِ وَيَلْطَمِي لَوْلَا قَوْلُهُ تَحَالَى أَرَأَيْتِ الْفَتَى يَنْسِي عِبَادًا إِذَا نَسِيَ الْإِذَا نَسِيَ الْإِذَا نَسِيَ الْإِذَا نَسِيَ
وَأَسَجَدَ أَيْ دَمَ عَلَى سَجُودِهِ. قَالَ الرَّاغِزِيُّ مَخْشَرِي بِالسَّلَاةِ لِأَنَّ سَجُودَ التَّلَاوَةِ فِي الْفَصْلِ وَالْحَدِيثِ
يُرَدُّ عَلَيْهِ. وَاقْتَرَبْتُ أَيْ وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بِكَ طَاعَتِهِ وَبِالْعَمَلِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا الْكَرُوعُ فَطَعْنُوا فِيهِ
الرَّبُّ وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَنَابِي فِي الْعَمَلِ فِيهِ مَقْصُودٌ هَؤُلَاءِ فِي الْحَقِّقِ وَأَنْ يَسْتَجْلِبَ لَكُمْ وَكَانَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَكْفُرُ فِي سَجُودِهِ مِنَ الْبَيْكَةِ وَالتَّضَرُّعِ حَتَّى قَالَتْ عَائِشَةُ قَدِ سَفَرُ اللَّهُ لَكَ مَا قَدْ مَقَّ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ
فَإِنَّ هَذَا الْبَيْكَةَ فِي السُّجُودِ وَمَلَعْنَا الْجَهْدَ الشَّدِيدَ قَالَ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَاكِرًا أَمْ

(سُورَةُ الْقَمَرِ)

(قَوْلُهُ أُمِدْنِيَّةُ) وَهُوَ الْأَصَحُّ وَقَوْلُ الْأَكْثَرِينَ وَقِيلَ إِنَّمَا أَوَّلُ مَازِلِ الْمَدِينَةِ لَهُ خِزْفُ (قَوْلُهُ أَوْسَتْ
آيَاتُ) لَمْ يَذْكُرْ غَيْرَ هَذَا الْقَوْلِ مِنَ الْمَقْسُورِينَ فَمَا وَابِنًا بَلْ اقتصروا على كونها خِزْفًا لَمْ يَكُنْ هَذَا
الْقَوْلُ يَدَّ تَزَلُّ لِلْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا يَذْكُرُ بِهِيَ آيَةُ مُسْتَقْلَةٍ مَعْرُوفَةٌ فِي السَّيِّئِينَ مَا يَشِيرُ الْبَيْكَةَ لِيَأْتِيَ
وَضَعُ وَقِيلَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ لَيْسَ مُتَقَالًا يَنْزِلُ الْغَامُوسُ طَلِقًا بِمَعْنَى أَيْ هِيَ سَلَامٌ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ مَخْشَوْفٍ أَمْ
(قَوْلُهُ جَمْعُ وَاحِدَةٍ مِنَ الْوَحْيِ الْمَحْفُوظِ) أَيْ تَزَلُّ بِهِ جَبْرِيْلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْمِيًا
مُتَفَرِّقَةً وَاحِدَةً عَشْرِينَ سَنَةً فَكَانَ يَزَلُّ بِحَسَبِ الْوَقَائِعِ وَالْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَأَمَّا أَنْزَلَ إِلَى سَاءِ الدُّنْيَا أَوَّلًا
تَشْرُفًا إِلَيْهِ كَيْفَ يَسْمَعُ الْخَبْرَ بِمَجْنَى وَهَلْ فَتَاهُ زَيْدٌ تَشَوُّقُهُ إِلَى مَشَاهِدَةِ لَانِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا كَالشَّيْءِ تَرَكْ
يَبْنِي وَيَقِنُ لِلْمَلَائِكَةِ فَهِيَ لَمْ يَكُنْ وَلَسَاقُفُوزِيَّةُ كَيْفَ تَحَالَى وَجِلْنَا إِلَيْهَا مَسْتَقْفَا مَحْفُوظًا وَأَضْمَرَ
الْقُرْآنَ وَأَنْ لَمْ يَقْصِدْ لَمْ يَذْكُرْ لَأَسْبَابَ أَنْزَالِهِ إِلَيْهِ تَحَالَى دُونَ غَيْرِهِ وَجَاءَ ضَمِيرُهُ مَدُونُ اسْمِهِ الظَّاهِرُ شَهَادَتُهُ
بِالتَّضَرُّعِ وَالِاسْتِغْنَاءِ عَنْ التَّضَرُّعِ بِاسْمِهِ لِشَهْرَةِ وَالتَّوَكُّلِ فِي أَنْهَا لَتَنْظِيمِ لِأَنَّهَا قَدْ وَاحِدٌ قَدْ زَلَّ أَنْزَلَ إِلَى
سَاءِ الدُّنْيَا لِأَنَّ أَنْزَالَ إِلَى السَّمَاءِ كَانَتْ إِلَيْهِ الْأَرْضُ لَهُ رِزْقٌ وَفِي السَّمَاءِ وَانْزَالُهُ بِمَعْنَى أَيْ أَنْزَلَ
أَنْزَالَ فِيهَا أَوْ أَنْزَلَ جَلَمَةً مِنَ الْوَحْيِ إِلَى السَّمَاءِ لِيَأْتِيَ الْغُرَّةَ مِنْ كَنْ جَبْرِيْلُ يَزَلُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْمِيًا فِي ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ أَيْ أَنْزَلَ فِيهَا أَمْ وَقَوْلُهُ وَانْزَالُهُ بِالْمَخْجُولِ عَمَّا
يَخَالُ الْقُرْآنَ لِيَزَلَّ جَمْلَةً وَاحِدَةً وَفَقْتُ وَاحِدٌ يَزَلُّ مَرَّةً فِي ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً فَتَحَالَى جَوْلُهَا
أَنْزَلَ فِي الْفَلَكِ الْقَمَرِ قَائِلُ بِثَلَاثَةِ أَجْوَةِ الْأَوَّلِ أَنَّ الرُّدَادَ اِسْتِغْنَاءًا أَنْزَالَ عَلَى طَرِيقِ التَّضَرُّعِ فِي لَيْلَةٍ
الْقَمَرُ سَاءَ عَلَى الْإِبْرَةِ كَانَتْ قَرِيبًا مِمَّا وَالثَّانِي أَنْ السُّؤَالَ اِتِّمَادًا أَنْ لَوْ كَانَ الرُّدَادُ أَنْزَالَ إِلَى الْأَرْضِ
وَالِ الرُّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَيْسَ ذَلِكَ سَرَادًا بَلْ الرُّدَادُ أَنْزَالَ جَمْلَةً إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا. وَالثَّلَاثُونَ التَّضَرُّعُ

(١) الْفَتَى فِي الْمَخْتَارِ قَالَ الْاِخْتِصَارُ قَالَ يَضْمُرُهُ وَاحِدُهُمْ بِأَيْ قَوْلِهِمْ يَضْمُرُهُ أَيْ يَضْمُرُهُمْ فِي مَعْنَى تَعْمَلُ عَلَيْهِمْ غَيْرُهُ
لَا تَوَكُّنُ يَوْمًا وَأَخْرَجَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ كَانَتْ فِي نَحْوِ سِتِّينَ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَيْ وَاقْتَسَبَ حَتَّى تَحَالَى أَعْلَى (سُورَةُ الْكَافِ) (أَحْمَدُ الْكَافِ)

إلى السماء الدنيا (في ليلة القدر) (٥٦٦) أي الشرف العظيم (وما أدراك) أعطاك يا محمد (مالية) القدر تنظم لسانها

أنزلنا في فضل ليلة القدر اه شباب ومنى انزاله جملة من الوح المحفوظ الى السماء الدنيا أن يجبريل
أمره من عمل ملائكة السماء الدنيا فكتبوه في محفوظات تلك المصحف في عمل من تلك السماء وقاله
بيت العزة يشير الى هنا عبارة البيضاوي وتصريحه عبارة الخطيب ونصهاروي أنه تعالى أنزله جملة
واحدة في ليلة القدر من الوح المحفوظ الى السماء الدنيا وأمره على جبريل على الشفرة ثم كان ينزله على رسول
الفضل الله عليه وسلم نحو ما في ثلاث وعشرين سنة بحسب الوقائع والحاجات اليه وحكي الموردي عن
ابن عباس أنه نزل في شهر رمضان وفي ليلة القدر وفي ليلة مباركة جملة واحدة من الوح المحفوظ الى
الشفرة الكرام الكائين في السماء الدنيا فتجمعه الشفرة على جبريل على عشرين سنة وتجمعه جبريل
على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة اه (قوله الى السماء الدنيا) أي الى بيت العزة منها كما قاله ابن
عباس وغيره ومعلوم أن الانزال المستمر للوحي من الاجرام شبه مثل القرآن من الوح الى السماء وثبوته
فيها بقول جسم من علو الى سفلى فلي هنا هو جاز مرسل اه كرخي (قوله الشرف العظيم) وقصر غيره
القدر بالتقدير وفي القدر طي قال بجهد في ليلة الحكم وما أدر السماوية القدر قال ليلة الحكم
والنبي ليلة القدر سميت بذلك لان الله تعالى يقدر فيها ما يشاء من أمره الى ما يشاء من السنة والقدر من
أمر الموت والأجل والرزق وغير ذلك ويسلمه الى مديرات الأمور وهم أربعة من الملائكة لمساكين
وميكايل وعزرائيل وجبريل عليهم السلام اه (قوله مالية القدر) أي مائة فضلتها ومنتهى
علو قدرها ثم بين ذلك بقوله ليلة القدر الخ اه زاده. فبين فضلها من ثلاثة أوجه وأهلها ليلة القدر
خير من ألف شهر والثاني قوله نزل للملائكة والروح فيها والاثالث قوله سلام حتى مطلع الفجر
فهي جبل ثلاث مستأنفة استأنفا يائنا في جواب سؤال قدره وما ضاهاها اه رازي (قوله من
ألف شهر) وهي ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر اه قال طحا عن ابن عباس ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل من بني اسرائيل حل السلاح على عاتقني سبيل الله عز وجل ألف شهر فجب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلك وتحت ذلك لآمت فقال ليبارك بلسان مني أقصر الأمم أعمارا وأقلها
أعمالا فأعطاه الله ليلة القدر وقال هي خير من ألف شهر التي حل اسرائيل فيها السلاح ثم ترقى في الرفع
الى أعلى بقوله نزل للملائكة الخ اه كرخي (قوله فالصل الصالحا) أي من صلاته وسبوحه وغيرهما
ومن العلوم أن ألف ساعة في ألف شهر أشق من الطاعة في ليلة واحدة فكيف بقول استواء أعمالهم
خيرية التي في ليلة على التي في ألف شهر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجرك على قدر نصيبك
وأوجب بأن الفضل الواحد قد يختلف حاله في الفضل الا ترى أن صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفرد
بسبع وعشرين درجة مع أن صلاة الجماعة قد تنقص عن صلاة الفرد فان للسبوق قد ينقص عنه
بعض الاركان بخلاف صلاة الفرد فحينئذ لا يبعد أن تكون الطاعة القليلة في المودة أكثر ثوابا
من الطاعة الكثيرة له رازي (قوله نزل للملائكة الخ) روي أنه اذا كان ليلة القدر نزل للملائكة
وهم سكان سفرة انتهى وجبريل عليه السلام ومعه أربعة آوية فينصب لواء على قبر النبي صلى الله
عليه وسلم ولواء على ظهر بيت المقدس ولواء على ظهر المسجد الحرام ولواء على ظهر طور سيناء ولا يبعد
يتا فيه مؤمن أو مؤمنة الا يدخلوه عليه يقولون مؤمن أو مؤمنة السلام بقرنك السلام الاعلى مدمن
خرو وطلع رحمو كل لحم خنزير. وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة القدر
نزل جبريل بي كتيبتين للملائكة يصلون ويصلون على كل عبد قائم أو قاعد لله تعالى ومنا يدل
على أن الملائكة لهم لا يزلون ويظهر الآية نزلوا الجميع. وجمع بين ذلك بما روي أنهم ينزلون فوجا

وتصحب منه (ليلة)
القدر خير من ألف
شهر ليس فيها ليلة القدر
فالصل الصالح فيها خير
منه في ألف شهر ليست فيها
(نزل للملائكة) بمحض
إحدى النام من الأصل
قال أبو جعفر كان أحب
الكهف سيرة وقال
مجاهد كانوا أبناء عطاء
أهل مدنيهم وقال ابن
اسحق الكهفي جبل
يقال له بنجلوس وقال
محمد بن جليل أخرج
ذلك كاهن أبي حاتم وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس
أن الرقيم قد ربح من ليلة
وأخرج عن شعيب الجبالي
أن اسم جبل أحب الكهف
بنجلوس واسم الكهف
حرم (وكايم) قال الحسن
اسم قطير وقال مجاهد
قطورا وقال شعيب
الجبالي حمراء وقال كثير
النواء كان أسفر وقال
رجل قال له عبيد أمر
أخرج ذلك كاهن ابن أبي
حاتم الاقول شعيب فابن
جرير وفي السجائب
للكرماني قبل الرقيم اسم
كاهم قلت أخرج ابن أبي
حاتم عن أنس (فابشوا
أحدكم) هو علي بن خنيساه ابن
اسحق (الى اللينة) قاله عاتقاه من جبرير (سيعولون ثلاثة) قاله عود

(وَأَرْجُوهُ) أَي جبريل (فِيهَا) فِي الْإِلَهِ (يَاذَنْ رَجِيمٌ) بَامْرِهِ (٥٦٧) (مَنْ كُلُّ أَمْرٍ) تَضَامُفُهُمُ الْإِلَهِ السَّانَةِ

لِإِي قَابِلٍ وَمِنْ سَبِيْعَةٍ عَنِ
الْبَاءِ (سَلَامٌ هِيَ)

(وَقُولُونَ خُتَّةٌ)

الضَّرِيَّةُ هِيَ السَّادِي

وغيره (يَا بَلَدَهُمُ الْإِفْلِيلُ)

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَلُنْ وَأَوَّلُكَ

الْقَابِلُ وَهُمْ سَبْعَةٌ وَفِي رَايَةِ

عَن مَوْهَبٍ خَاتِمَةٌ أَخْرَجَهُمُ الْإِن

أَي حَاتِمٌ وَأَخْرَجَ عَنْ ابْنِ

مَسْعُودٍ أَيْضًا قَالَ أَنَا مِنْ

الْقَابِلِ وَهُمْ كَالْوَسِيَّةِ وَمَجَاهِدٌ

ابْنُ إِسْحَاقَ تَلِيْنَا

وَكَسَلْنَا وَمَحَلْنَا

وَمَرْوَسُونَ وَكُوسُطُونَ

وَسُورِيُّ وَبَكْرِيوسُ

وَبَلُوسُ وَفَرُوسُ

وَقَالَتْ أَيْ كَثْرَ الْعِلَاءِ

عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْكُفْرِ

كَانُوا بِمَدِّ عَيْسَى. وَذَهَبَ

ابْنُ قَتِيْبَةَ إِلَى أَنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَهُ

وَأَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَوْمُهُ خَيْرُهُمْ

وَأَنَّ يَهْقِطُهُمْ بِدَرْفَةِ زَمَنِ

الْقُدْرَةِ وَحَسْبُ ابْنِ أَبِي خَيْشَمَةَ

أَنَّهُمْ يَعْشَوْنَ فِي أَيْلَمٍ عَيْسَى

إِذَا زُلْزِلَ وَيَجْعَلُونَ الْبَيْتَ

(مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ)

تَقْدِمُ يَأْتِيهِمْ فِي سُبُورَتَا الْأَنْلَمِ

(مَنْ أَغْلَقَ الْقَابِلَ عَنْ ذِكْرِنَا)

قَالَ خُبَابُ بْنُ عَيْتَةَ بْنِ

حَصْنٍ وَالْأَقْرَبُ عَنْ حَابِسٍ

وَقَالَ ابْنُ بَرْدَشَبَّعٍ عَيْنَةُ

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ

وَأَخْرَجَ عَنْ الرَّيْجِ أَنَّهُ

أَمِيَّةٌ بِنْتُ خَلْفٍ وَكَذَا

فَوْجًا كَمَا أَنَّ أَهْلَ الْحَجِّ يَدْخُلُونَ الْكِبْفَةَ فَيُجَاوِزُهَا وَإِنْ كَانَتْ لَأَقْسَمُهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً كَمَا أَنَّ الْأَرْضَ
لَأَتَّسَعُ لِلْكَائِنَاتِ دَفْعَةً وَاحِدَةً وَقَدْ ذَكَرَ لَفْظُ نَزَلَ الَّذِي يَقْتَضِي لِلْمَرَّةِ أَيْ يَنْزِلُ فَوْجٌ
وَيَسُدُّ فَوْجٌ وَاقَّةٌ تَعَالَى أَعْلَمُ بِذَلِكَ . وَمَنْ أَزْهَرُ ثَمَانٍ لِلْكَائِنَاتِ فِي ذَلِكَ الْإِلَهِ كَثَرَتْ مِنْ عَدَدِ الْحَسَى .
وَقَالَ بَعْضُهُمُ الرُّوحُ مَلَكَ تَحْتَ الْعَرْشِ وَجِلَافِي غُيُومِ الْأَرْضِ السَّابِغَةِ وَهُوَ أَهْمُ أَسْرَاسٍ كُلِّ أَسْرَاسٍ مِنْ
الْعَالَمِينَ وَفِي كُلِّ رَأْسٍ أَلْفٌ وَجْهٌ وَفِي كُلِّ وَجْهٍ أَلْفٌ وَفِي كُلِّ أَلْفٍ أَلْفٌ يَسْبِغُ اللَّهُ تَعَالَى بِكُلِّ لِسَانٍ
أَلْفَ نَوْعٍ مِنَ الْقَسْبِيجِ وَالْتَمَجِيدِ وَالْتَمَجِيدِ وَلِكُلِّ لِسَانٍ لَفْظٌ لَفْظُهُ لَفْظُ الْآخَرِ فَذَاتُ نَفْسٍ أَوَّلُهُ
بِالْتَمَجِيدِ خَرَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ السَّبِيحُ مَجْدًا خَافَةً أَنْ يَحْرِقَهُمْ نُورُ أَقْوَالِهِمْ وَأَلْيَسِبُ اللَّهُ تَعَالَى
غُلُوفَةً وَغَشِيَّةً فَيَنْزِلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِيُفَرِّقَهَا وَعُلُوَّ شَأْنِهَا فَيَنْتَفِرُ الصَّامِعِينَ وَالصَّامِعَاتِ مِنْ أَمَةِ عَدَدِ
مِلْءِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ الْأَقْوَاءِ كَمَا إِلَى طُلُوعِ الْقَمَرِ لَهُ خُطْبَيْبٌ (قَوْلُهُ وَالرُّوحُ فِيهَا) يَجُوزُ
أَنْ يَرْتَفِعَ الرُّوحُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْجَلْرِ مَعَهُ الْجَبَرُ وَأَنْ يَرْتَفِعَ بِالْقَابِلَةِ عَطْفُ اللَّهِ لِلْكَائِنَاتِ وَفِيهَا مَلَكٌ
يَنْزِلُ . وَقَوْلُهُ يَذْنُ رَجِيمٌ يَجُوزُ أَنْ يَتَلَقَّى نَزَلَ وَأَنْ يَتَلَقَّى بِمَحْذُوفٍ عَلَى أَنَّ مَلَكًا مِنَ الرُّفُوعِ يَنْزِلُ إِلَى
مُتَلَبِّسٍ بِذَنْ رَجِيمٍ لَهُ سَمِيْعٌ (قَوْلُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ) يَجُوزُ فِي مَنْ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنُهَا بِمَنْ
الْأَمْرُ وَيَتَلَقَّى يَنْزِلُ أَيْ نَزَلَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ أَمْرٍ قَضَى إِلَى الْعِلْمِ الْقَابِلِ . وَالثَّانِي أَنُهَا بِمَنْ الْبَاءُ أَيْ
نَزَلَ بِكُلِّ أَمْرٍ فَهِيَ التَّحْدِيدُ قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَقِيلَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ لَيْسَ مُتَلَقًّا يَنْزِلُ وَأَيْضًا هُوَ مُتَلَقٌّ بِمَا
يَبْدُوهُ أَيْ هِيَ سَلَامٌ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ خَوْفٍ وَهَذَا لَا يَتِمُّ عَلَى ظَاهِرِهِ لَأَنَّ سَلَامَ مَصْدَرٌ لَا يَقْتَضِي عَلَيْهِ مَصْدَرُهُ وَأَيْضًا
لِلرَّادِ أَنَّهُ مُتَلَقٌّ بِمَحْذُوفٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ هَذَا الْمَصْدَرُ لَهُ سَمِيْعٌ (قَوْلُهُ أَيْضًا مِنْ كُلِّ أَمْرٍ قَضَى فِيهَا) أَيْ
أَيُّ أَرَادَ قَضَاءَهُ فَيُفْعَلُ أَيْ أَرَادَ أَنْ يَهْلِكَ مَلَائِكَةُ مَلَكُهُمْ لَعَلَّ الرَّادَ بِالتَّضَامُفِ إِلَى الْقَضَاءِ الْأَزَلِيِّ . وَقَوْلُهُ تِلْكَ السَّانَةِ
أَيْ عَا هُوَ مَنُوسٌ لِتِلْكَ السَّانَةِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ يَقْضِي فِي تِلْكَ السَّانَةِ . وَقَوْلُهُ إِلَى قَابِلٍ مُتَلَقٌّ بِمَحْذُوفٍ قَدِيرُهُ
مِنْ تِلْكَ الْإِلَهِ إِلَى مَثَلِهَا مِنْ قَابِلٍ تَأْمَلُ . وَعَبَّرَ بِالْمُتَلَبِّسِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ قَضَاءَهُ فَيُفْعَلُ مِنْ أَمْرٍ لَوْ أَنَّ الْأَجَلَ
وَالرُّفُوعَ وَغَيْرَ مُتَوَسِّلَةٍ إِلَى مَدْرَآتِ الْأُمُورِ مِنَ الْكَائِنَاتِ وَهُمْ أَسْرَافِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَعِزْرَائِيلُ وَجِبْرِيلُ . وَعَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ اللَّهَ يَخْضِي الْأَضْفَى فِي لَيْلَةِ نِصْفِ شَبَّانٍ وَيُسَلِّمُهَا إِلَى أَرْبَابِهَا الْقَدْرِ وَهَذَا صَاحِبُ أَنْ يَكُونَ
جَمَاعِينَ الْقَوْلِينَ اتَّهَمَتْ . وَلَيْسَ لِلرَّادِ أَنْ يَقْدِرَ اللَّهُ لَا يَحْدُثُ إِلَّا فِي تِلْكَ الْإِلَهِ لِأَنَّهُ تَعَالَى قَدِيرُ الْقَادِرِ فِي
الْأَزَلِ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَلِ الرَّدُّ أَنْ يَهْلِكَ تِلْكَ الْقَادِرِ لِلْكَائِنَاتِ لَهُ كَرِخِي (قَوْلُهُ بِمَنْ
الْبَاءُ) أَيْ أَوْ الْقَابِلَةِ كَمَا تَسَلَّمَ فِي جَلْوَةِ السَمِيْعِ (قَوْلُهُ سَلَامٌ هِيَ) فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ هِيَ
ضَمِيرٌ لِلْكَائِنَاتِ وَسَلَامٌ بِمَنْ التَّسْلِيمِ أَيْ لِلْكَائِنَاتِ ذَاتِ تَسْلِيمٍ عَلَى الْوُثُونِ . وَفِي التَّسْلِيمِ أَنَّهُمْ يَسْلَمُونَ تِلْكَ
الْقَابِلَةَ عَلَى كُلِّ مَوْثِقٍ وَمَوْثِقَةٍ بِالْحُجَّةِ . وَالثَّانِي أَنَّهُ ضَمِيرٌ لِلْقَدْرِ وَسَلَامٌ بِمَنْ سَلَامَةُ إِلَهِ الْقَابِلَةِ وَفِيهَا
سَلَامَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَوْفٍ . وَيَجُوزُ عَلَى كُلِّ مَنْ التَّقْدِيرِ أَنْ يَرْتَفِعَ سَلَامٌ عَلَيْهِ أَنَّهُ خَيْرٌ مَقْصُودٌ هِيَ مَيْسَرَةٌ
مُؤَخَّرَةٌ وَهَذَا هُوَ الشُّبُورُ وَأَنْ يَرْتَفِعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ فَاعِلٌ بِهِ عِنْدَ الْأَفْخَسِ لِأَنَّهُ لَا يَشْطَرُ الْعِتَادُ فِي
عَمَلِ الْوَسْفِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ يَعْضَمُ بِجَمَلِ الْكَلَامِ تَأْمَلُ عَلَى قَوْلِهِ يَذْنُ رَجِيمٌ وَيَقُولُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ يَجَاهِدُ
وَيَحْتَمِ تَأْوِيلُهُ لَهُ سَمِيْعٌ . وَفِي الْقُرْطُبِيِّ أَيْ إِلَهِ الْقَدْرِ سَلَامَةٌ وَخَيْرٌ كَمَا لَاشْرَفِيَا حَاتِمِ طَلْعِ النُّجُومِ
إِلَى طُلُوعِ النُّجُومِ . قَالَ الشَّحَاكُ لَا يَفْعَلُ اللَّهُ فِي تِلْكَ الْإِلَهِ إِلَّا السَّلَامَةَ وَفِي سَائِرِ الْإِلَهِ يَخْضِي بِالْبَلَاءِ
وَالسَّلَامَةِ وَقِيلَ أَيْ هِيَ سَلَامَةٌ ذَاتُ مَلَاحِظٍ أَنْ يُوَثِّرَ فِيهَا شَيْطَانٌ فِي مَوْثِقٍ أَوْ مَوْثِقَةٍ كَمَا قَالَ عِلَّاهُ
هِيَ إِلَهِ سَالِقَةٍ لَا يَسْتَطِيعُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَسْلُبَ فِيهَا سَوَادًا وَلَا نَعُورَ وَهِيَ رَفُوعَةٌ . وَقَالَ السَّحْبِيُّ وَهِيَ سَلَامَةُ الْكَائِنَاتِ
عَلَى أَهْلِ السَّاجِدِينَ حِينَ تَنْبِيءِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْقَمَرُ يَجْرُونَ عَلَى كُلِّ مَوْثِقٍ وَيَقُولُونَ السَّلَامَ

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَرْوَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (وَأَضْرِبُ لِمَنْ تَلَا رَجُلًا) قَطْلَ الْكُرْمَانِيِّ وَالْبَغْدَادِيِّ خَلِيفَةَ كَاتِبِينَ أَهْلَ مَكَّةَ أَحَدُهُمَا مُؤْمِنٌ وَهُوَ أَبُو سَلَمَةَ

خير مقدم مبتدأ (حتى تطلع القنجر) (٥٦٨) بفتح اللام وكسر هاء إلى وقت طلوعه جلت سلاما لكثرة السلام فيها من

اللائكة لا يحرمون ولا مؤمنة إلا سلت عليه ﴿سورة لم يكن مكية أو مدينة تسع آيات﴾ (يسمى القنجر حنجر الزعيم) (لم يكن الذين كفروا من البيان أهل الكتاب) (الشركين) أي عبدة الأصنام عطف على أهل (مُنَكِّين) خير يكن

﴿سورة لم يكن﴾

وتسمى سورة البينة وسورة التنكيين وسورة التسمية وسورة البقرة اه من التفسير . وروى أنس ابن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعبان القنجر أن اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا فقال أبي . وسألت قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فيكي أبي فقرأها عليه . قال القرطبي وفيه من القنجر قراءة العالم على التلهم . وقال بعضهم أغفرا الذي صلى الله عليه وسلم على أبي كعب التماس التواضع للتأنيف أحسن التلم والقراءة على من دونه في منزلة . وقيل أيأ كان أسرع أخذنا لأنفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد قراءته عليا أن يأخذ أنفاة فقرأ كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليه ويحلم غيره . وفيه فضيلة عظيمة لأن حيث أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم أن يقرأ عليه اه خطيب (قوله مكية) هو قول ابن عباس . وقوله أو مدينة هو قول الجمهور ومنابها لما قبلها أنه لا ذكر ازال القرآن في ليلة القدر وقال في السورة التي قبلها اقرأ باسم ربك الذي أنزل الكتاب لم يكونوا منفكين عنهم عليه حتى جامعهم الرسول يتلو عليهم من الصحف لظهور فالتأمر بقرائتها اه بحر (قوله من البيان) ووجه تسمية أهل الكتاب ككفرا قيل الذي مع إيمانهم بكتبهم وتعليمهم عدلوا عن الطريق المستقيم في التوحيد فكفروا بذلك فانه قيل ان اليهود بحجة فيفهمون من السمع والرؤية في حقه تعالى ما يكون بالمجاعة وكذا النصارى لقولهم بالثالث وهنا يغضى كفر جميع أهل الكتاب قبل النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر خلافه وقال للتريدى ان من تبعني لان منهم من آمن اه شهاب (قوله والشركين) الطامة على فراءة الشركين بالياء عطف على أهل قسم الكافرين الى متقين أهل كتاب وشركين وقرئ والشركون بالواو نسقا على الذين كفروا اه سمين (قوله منكمين) اسم فاعل من انكفأ الذي يعمل عمل كان واسما ضيع مستكن فيها والحجر عذوف قدره الشارع بقوله علمهم عليه . وقيل انه لها تلميح فلا يحتاج تقدير خبر كما أشار اليه السمين (قوله خير يكن) أي واسما الذين فيكن ناقص من أهل الكتاب حال من فاعل كفروا وقسم الكافرين الى متقين أهل كتاب وشركين وذكر للشركين باسم الفاعل لانهم ولدوا على عبادة الاوثان وأهل الكتاب اليهود والنصارى والشركون عبدة الاوثان من العرب . وكان الكفار من الترييق يقولون قبل ليلث لاتفك عما نحن فيه من ديننا حتى يث النبي الذي هو في التوراة والانجيل فحكي الله تعالى ما كانوا يقولونه اه بحر . وفي القرطبي وعن ابن عباس أهل الكتاب اليهود الذين كانوا يثرب وهم رظة والتفسير

زوج أم سلمة وقيل كانا أخوين في بني اسرائيل أسمعهما مؤمن اسمه عليهما وقيل يهودا والآخر كافر اسمه فطروس وهما للذكور ان في سورة التوبة (وذكرته) أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال ولد ابليس خمسة بنين والأعور وزئبور ومشوط وداسم ومشوط صاحب الصخب والأعور وداسم لا أدري ما حملان وبتر صاحب الصابوزئبور الذي يفرق بين الناس ويضرب الرجل عيوب غيره . وأخرج ابن جرير عنه قال زئبور صاحب الأسوق مضرايته في كل سوق وبتر صاحب الصائب والأعور صاحب الزنا ومشوط صاحب الأخبار يأتي بها فليتها في أنوف الناس ولا يحدون لها

أى زائلين عام عليه (حتى تأتيتهم) أى أنتم (الْبَيْتَةُ) أى الحجة (٥٦٩) الواضحة وهى محمد صلى الله عليه وسلم (رسول من الله) يدل

من البيت

اسم الله كل ملة (وإن قال موسى إن الله قال ابن عباس وغيره هو يوشع بن نون أخرجه ابن أبى حاتم وفى الصحاح السكرانى كان أخاليوشع (جمع البحرى) قال قتادة هاجم للمشرق والغرب ويحرق قرص والروم وكذا قال الربيع وقال السدى السكران والشرن حيث صين فى البحر وقال محمد بن كعب القرظى أخرجه ذلك ابن أبى حاتم (فوق جلعناد من عبدا) هو الخضر كفى الصحيح وغيره واسمه بلىا وقيل اليسع وقيل اليسع السكرانى فى صحابه (أقبا) غلاما قال خبيب الجبلى اسمه خبشور أخرجه ابن أبى حاتم (أبناء أهل قرية) قال ابن سيرين هى الابله وقال السدى ماجروان أخرجهما ابن أبى حاتم وأخرجه من طريق قتادة عن ابن عباس قال هى أروقة قال وحديث رجل أنها انطاكية وقيل هى قرطبة كساه ابن عساكر (وكان ورأىهم ملك) اسمه هدد ابن دد كفى البخارى وقيل المندى كساه ابن عساكر (أبواه مؤمنين) اسم الأب كازيرا والام

و يوفقناق وللشركون هم الذين كانوا يركبوا وحولوا بالمدنية وحولوا اه (قوله أى زائلين علمهم عليه) أشير إلى أن الاشراك بمنى الزوال والى أنهم متملقون يدينهم لا يتركونه فأهل الكتاب باعقادهم فى شركتهم وأهل الشرك باعقادهم فى أصنامهم، واللى أنهم لم يتركوا دينهم الا عند مجيئ محمد صلى الله عليه وسلم ويدل على ذلك قوله بعد وما فرق الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. ومنفكين اسم فاعل من الفاك بمنى الزوال والاقصال، قال الأزهري ليس هوس من بلجنا فاك وسارح وأعلمون ما بانفسك الشئ، عن الشئ وهو انفسه عنه اه كرسى. وفى الرزى منفكين أى عن كفرهم حتى تأتيتهم البينة التى هى الرسول وكامة حتى لاتنهاى نهاية فهذه الآية تقتضى أنهم صاروا منفسكين عن كفرهم عند تائين الرسول، ثم قال بعد ذلك وما فرق الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. وهى تقتضى أن كفرهم فنزال عند مجيئ الرسول فحيث يحصل بين الآية الأولى والثانية منافقة فى الظاهر. والجواب عن التناقض ان الكفار من القرظين أهل الكتب وعبدت الأوثان كانوا يقولون قبل مبث محمد صلى الله عليه وسلم لا تفك عنا نحن عليه من دينا حتى يبعث الذى فحكى الله ما كانوا يقولون ثم قال تعالى وما فرق الذين أوتوا الكتاب بمنى أنهم كانوا يقولون باعقادهم على الحق انسابهم الرسول ثم ما فرقهم من الحق ولا أفرهم على الكفر الا عجيء محمد الرسول اه وفى آتى السور قوله منفكين أى عما كانوا عليه من الرعية تابع الحق والاعلان بالرسول للبعوث فى آخر الزمان والزم على اجتاز وهذا الوعد من أهل الكتاب بما لا ريب فيه حتى أنهم كانوا يستحقون ويقولون اللهم انتج علينا واسرنا تاتى للبعوث فى آخر الزمان ويقولون لأعلمناهم من للشركين قد أغلظ زمان نيزج خرج بتسديق قهقاه فقتل كسبه قتل عاد ولهم. وأما من للشركين فله فلو مع من متأخريهم بعد ما خلق ذلك من أهل الكتاب واعتقدوا بحجته فمشاهدوا من نصرهم على أسلافهم كما يشبهه أنهم كانوا يأسونهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هو الذى كور فى كتابهم وكانوا يرضونهم بتبشير نعوته عليه السلام واشراك الذى من الشئ أن يزايه بعد التحطه كالظم اذا انفك من مفسد. وفيه إشارة الى كمال وكدة وعدم أى لم يكونوا مفارقين للوعد الذى كور بل كانوا مجمعين عليه غامضين على انجازهم حتى تأتيتهم البينة التى قد كانوا جسدوا آياتها بقانا لاجتماع الكلمة والاتفاق على الحق فيصلوه ميقاتا للاشراك والافتراق واخلاف الوعد والتبشير عن آياتها صيغة للضارع باعتبار حال المحكى لا باعتبار حال الحكاية كما فى قوله تعالى «واتبعوا ما تلتوا الشياطين» أى تلت اه فنخلص من كلامه وعقبه أن فى الآية تفسيرين الاول حمل ما كانوا عليه قبل مجيئ الشئ على شرعهم فى حق أهل الكتاب وعلى عبادة الاسنام فى حق للشركين واللى لم يكن القرظين منفكين عن هذا الذى كانوا عليه أى لم يفرقوه الا وقت مجيئ محمد وهذا الذى ليس فيه نو بينخ ولا ذهم والتفسير الثانى أن للراد بما كانوا عليه هو انهم بمحمد اذا ظهر ويؤيد هذا الذى قوله تعالى «وكانوا من قبل يستحقون على الذين كفروا» ويؤيد أيضا أن تبينهم ورسولهم وهو موسى وعيسى قد أخذ عليهم اللباق والعهد أن يؤمنوا بمحمد اذا ظهر فى آخر الزمان كما فى الآية الأخرى وان أخذ الله ميثاق الذين آمنوا واللى على هذا لم يكونوا منفكين عن الزم على الايمان بمحمد اذا ظهر أى لم يفرقوا هذا الزم وهذا الوعد ولم يتركوا ما بدى مجيئهم على الله عليه وسلم وفى هذا الذى نو بينخ لهم ظاهر اذ كيف يؤمنون فى الصب قبل مجيئهم ويكفرون به لاجل رؤا أو ارموع مجزاة تأمل (قوله) بدل من البينة أى بدل اشتبال أو بدل كل من كل على سبيل البينة جبل الرموز نفس البينة ومن

الله تعالى رسول أو يحفظ على أنصفه لرسوله يجوز أن يكون حالاً من مصحفاً والتقدير يتلو مصحفاً
 مطهر من كل شيء لله يعني كانت في الأصل مفسدة لشكره فلما قدمت عليها نصت حالاً وقوله فيها كتب قيمة
 الخ لفت لمصحفاً أو حال من ضمير مطهر فيجوز أن يكون لثمت أو الحال الجار والمجرور فقط وكتب
 قاعله وهو الاحسن له سمين (قوله هو النبي محمد) وقيل جبريل له يعني (قوله مطهرة)
 أي مطهر ما فيها وهو القرآن (قوله أحكام مكتوبة) أي تطهير المصحف كناية عن كونها ليس فيها
 باطل على الاستمرار للصحة والكتابة والكتب بمعنى المكتوبات في القرائيس فالقارئ أن يجمع ثمة
 كتباً للثمة عليه والرسول وإن كان أمياً لكنه لما تلاه ما في المصحف كان كالتالي لما فصح
 نسبة تلاوته المصحف إليه وهو أي لا يكتب ولا يقرأ من كتاب وإنما يقرأ بأبوصي عن ظهر قلب اه
 من الشهاب (قوله أي يتلو مضمون ذلك) أي مضمون للكتب في المصحف وهو القرآن لا نص
 للكتب لانه صلى الله عليه وسلم كان يتلو القرآن عن ظهر قلب ولم يكن يقرؤه من كتاب لكنه
 لما كان يتلو مضمون للكتب في المصحف صار كأنه يقرأ من الكتاب وفيما قرره إشارة الى جواب
 ما قبلها الفرق بين المصحف والكتب حيث جمع بينهما في الآية وجعلت الكتب في المصحف ووضح
 الجواب أن الراد بالمصحف القرائيس التي يكتب فيها القرآن وأن الراد بالكتب الأحكام المكتوبة
 فيها التي هي مدلول القرآن للكتب لفظه وقته اه من الكرخي (قوله فمن من آمن الخ) أي
 فلما أتهم البينة فمن من آمن الخ اه شينيتا (قوله وما تحرق الدين أو توا الكتاب الخ) هنا
 تصريحاً بآفة ثمانية قبله وفرد أهل الكتاب بالذكر مدالجم بينهم وبين المشركين للآلة على شناعة
 حطلم وأنهم لما تفرقوا مع علمهم كان غيرهم بذلك أولى اه يعني وقوله على شناعة حطلم أي حال
 من لم يؤمن منهم لانهم علموا الحق الصريح في كتبهم وانكارهم له أشنع من انكارهم من لم يصدفقتصر
 عليهم لانهم أشد جرماً أو انه يعلم حال غيرهم بالطريق الأولى فهو من يلب الاكتفاء اه شهاب فالعني
 وما تفرق الدين أو توا الكتاب ولا للشرك الا من يبالغ (قوله قبل مجيئه صلى الله عليه وسلم الخ)
 هنا معنى قوله سابقاً لم يكن الدين كقروا الخ (قوله وما أمروا الخ) الجملة الحالية مفيدة لقاية قبح ما فعلوا
 أي تفرقوا بعد مجيئ البينة والحال أنهم ما أمروا بما أمروا الا لاجل أن يبدوا وقوله وزيدت الام
 الأولى أن تكون بمعنى إياه أي الأبا أن يبدوا الله والعبادة هي التثاقل ومن زعم أنها الطاعة فقد أخطأ
 لان جماعة عبدا للسيح وللانكس والأسلم وما أطلعهم لكتبا في الشرع صارت امسا لكل طاعة
 قد أدبته على وجه التثاقل والنهاية في التحطيم اه من أبي السعد ومختصين منصوب على الحال
 من ضمير يبدوا والاخلاص أن لا يطلع على عماله الا الله ولا تخليعته ثوباً اه كرخي وقال الشهاب
 الاخلاص علم الشريك وانه ليس بمعنى الاخلاص للتملص اه (قوله خفاء) حال ثانية أو حال من
 الحال قبلها أو من الضمير الساكن فيها اه سمين وفي الخليل خفاء أي ما تلى عن الأديان كلها
 الخاداً والخيف للطلق هو الذي يكون متبرعاً عن أصول الملل المختلفة اليهود والنصارى والمساكين والجوس
 والمترفين وعفروها من جميع النحل الى الاعتقادات وعن نواحيها من الخطأ والنسيان الى العمل
 الصالح وهو مقام التقي وعن المكروهات الى المشجبات وهو المقام الأول من الورع وعن الفضول شفقة
 على خلق الله وهو الما يعني الى ما بين وهو المقام الثاني من الورع. وما يجبر الى الفضول وهو مقام الزهد
 فالآية جامعة لقاضي الاخلاص الثلث أحدهما الى الحق والثاني الى الحق اه وفي الرازي واعلم أن

أي يتلو مضمون ذلك وهو
 القرآن فمن من آمن به
 ومنهم من كفر (وما تحرقون
 الدين أو توا الكتاب)
 في الايمان به ﷺ (الا
 من بعد ما جاءتهم البينة)
 أي هو ﷺ أو القرآن
 الجاني به معجزة لموقبل
 مجيئه ﷺ أو اجتماعين
 على الايمان به إنا جاءه فحمده
 من كفر به منهم (وما
 أوردوا) في كتابهم
 التوراة والابجيل (الا
 ليبدوا الله) أي أن
 يبدوا مضمون ما أنزلت
 اللام (مخلصين له الدين)
 من الشرك (خفاه)
 مستقيمين على دين ابراهيم
 ودين محمد إنا جافكيف
 كان يسمو موسى الذي قالت
 له بنو اسرائيل اجث لنا
 ملكاً نقاتل في سبيل الله
 وكان اسمه شعرون وقيل
 كان اسمه حنة (فلايين
 يمين) ماهرهم وأصرم
 ابنا كاشح وأمهها دنيا
 (وجدنا تطلع على قوم)
 قال قتادة يقال اهتم الزنج
 أخرجه عبد الرزاق (ين
 الصديقين) قال الضحاك
 هما من قبيل ارمينية
 واقر يمينان أخرجه
 ابن أبي حاتم

كفروا به (وَيُؤْمِنُوا بِالْمَلَكَةِ وَيُؤْتُوا الرِّكَازَ وَذَلِكَ دِينُ) للهِ (التَّيْمَةِ) (٥٧١) للمعتبة (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ

أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ
فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
فِيهَا) حال مقدرة أى
مقدور اخلاصهم فيها من الله
تعالى (أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ
الْبَرِيَّةِ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ
هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) (الطَّيْفَةِ
جَزَائِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
جَزَاءُ مَنِّهِ) (إِنَّمَا
يَجْزَى مِنَ تَحْتَهَا
الْأَهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا

الكتابى كل شئ. انما حصل لنا أصل والترع مما تقوم بالتوافق الأعمال التي هي القروع
ولم يحكموا الأصول لهم اليهود والنصارى والمجوس. وقوم صلوا الأصول دون القروع وهم الرينة الذين
قالوا الايض الذنبع الايمان والقسطن الفرحين في هذه الآيتين أنه لا بد من الاخلاص في قوله
خلصين ومن العمل في قوله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة له (قوله يؤيموا الصلاة) مطوف
على عباده الله لتقيد بالاخلاص وخصوها بالذ كر دون سائر العبادات لتفرعها له كرسى (قوله
ونذلك) أى القربى أمروا به من العبادات واقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وانما أضف الدين الى التيمية
وهي منه لا اختلاف الفظنين، وأنت التيمية ردا إلى الله . وقيل الماء في التيمية بالنية كلامة له
تخزن . وفى كرسى قوله لله التيمية أشار الى أن التيمية صفة قامت مقام الوصف وهي معنى التيمية
وهو علة الزجاج . قال صاحب الكشاف ولا بد من هذا التقدير لأنه اذا لم يعمل على هذا كان من إضافة
الشيء الى مفعوله وهو غير زيادة إضافة الشيء الى نفسه . وقال القراءه أضف الدين الى التيمية وهي تيمية لا اختلاف
الفظنين أو هو من باب إضافة الشيء الى نفسه ودخل الماء الملح واللبنة وما فى الاشارة من معنى
الجد لا شمل بل ارتبته وبد منزله له (قوله ان الذين كفروا الخ) شروع في بيان مفر الأشقياء
وجزا الملعنة وحكم على الكفار من الفريقين بأمرين الاول فى التلوك كونهم شر البرية . وبأهل
الكتاب لأنهم كانوا يخلصون في نبوته جثايتهم أعظم لأنهم أنكروا مع العالم بموت البرية ظلمه
العموم . وقيل شر البرية الذين عصروا الرسول اذ لا يبعد أن يكون في كفر الأمم من غير شرين
هؤلاء كفرون وعقر علة صالح عليه السلام له من البحر (قوله في نار جهنم) خبران أى
مشترون في نار جهنم أوفى جنس الذناب لافى نوعه وهنا جوب عن سؤال تقدير ما كفر كفر المشركين
أشمن كفر أهل الكتاب بل أن المشركين ينكرون التوحيد والرسالة والكتاب والبعث وما يرتب
عليها وأهل الكتاب يؤمنون بأكثرها كقراهم بالبعث ومقتضى المحكمة أن يلقى عذاب من زل
كمر على عذاب غير موقود سوى بينهم في هذه الآية بحسب الظاهر له شهاب وزاده (قوله خالدين
فيها) حال من الضمير للسكنى في الحير وانما لم يقل خالدين فيها بل كمال بدق صفة أهل العذاب
لأن رحته أرى بمن غضبه لم يبقا الخلودان في الأبدية . وقوله شر البرية أصل تفصيل أى أنهم غفون
من كتب القصة محمد وأشهر من قطاع الطريق لأنهم قطعوا طريق دين الحق على الحق وأشهر من
الجهل لأن الكفر مع العلم يكون عداونا في تيمية على أن وعيد علماء السوء أعظم من وعيد كل أحد
له رازى (قوله أى مقدرا خلوهم فيها من الله تعالى) لفظ من الله متعلق بخلوهم أى نحن قدس
أى نقصد أن الله تعالى يتعلم فيها التقدير منا والخلود للقرى من الله تعالى (قوله البرية) قرأتنا
وابن كوان البرية بالهمز فى الوضعين والحقون ياء شديدة قليل الهمز هو الاصل من رأى الله تعالى
ابتدا ما خسر غير تيمية بمعنى مضوعة . وقيل البرية بلامه مشتق من البرى وهو القرب لانهم خلقوا
منه ومنى القراءتين شئ واحد هو جميع الحق له معين . وقيل انه خير من غيرهم خلقا
للهوز له من التبر (قوله جزاؤهم) مبتدأ . وقوله عند ربهم حال . وقوله جنات عدن خير وهذا
من مقابلة الجمع بالجمع وهو مقتضى اتساق الأحاد على الأحاد فيكون لكل واحد حصة . وقيل الجمع بالجمع
حقيقته وأن لكل واحد جنات كما يدل عليه قوله ولن خلق مقام ربعتين ومن دونها متحلان
قد كر لا واحد أربع جنات وأثنى ثلثا لجنات مثل الدنيا بما فيها عشر مرات له زاده (قوله تجري
من تحتها الأنهار) أى الاربعه وحى البحر واللاء والسيل والين له (قوله خالدين فيها) بانه مخلوق

قال قتادة وعطاهم والعصاك
جيريل أخرجه ابن أبى
حاتم (قتادها من تحتها)
قال البراء ملك . وقال ابن
عباس وسعيد بن جبير
والنضاح جيريل . وقال
عجلده والحسن عيسى
أخرج ذلك ابن أبى حاتم
(ورفعه مكانا عليا) هو
السماء الرابعة كما
المسيح (وقول الانلان)
هو أبى بن خلف . وقيل
الوليد بن النيرة . وقيل
أمية بن خلف (أقرأت
القرى كسر) الآيات نزلت
في الحاصن بن وائل السهمى
كما أخرجه البخارى عن
خبيب بن الارت

﴿ سورة طه ﴾
(ظلمت سنين في أهل
مدين) قال قتادة عشرا

أخرجه ابن أبى حاتم (يوم الزينة) قال ابن عباس هو يوم عشور أخرجه ابن أبى حاتم (السمرى) اسم موسى بن قنبر أخرجه ابن أبى حاتم

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ طَاعَتُهُ (وَرَضُوا عَنْهُ) (٥٧٢) قَوَاهُ (ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ) خَلَفَ عَقَابَهُ فَاتَمَّتْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ نَالِ

(سورة الزلزلة مكية أو مدنية سمع آلت) (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ) حركت لقيام الساعة (زُلْزِلَتْ) تحريكها الشديد المناسب لظهورها (وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَشْجَالَهَا) كنوزها وموتها فالتفت على ظهرها

عن ابن عباس . وأخرج عنه أَيْضَانَهُ كَانَ مِنْ أَمَلِ كَرَمَانَ مِنْ وَجْهِ آخِرَتِهِ مِنْ أَهْلِ بَابِ رَمَانَ . وَعَنْ قَتَادَةَ كَانَ مِنْ قِرَةِ اسْمِهَا سَامِرَةَ (مِنْ أَمْرِ الرُّسُولِ) هُوَ جِدَلٌ بِمَا أَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِمَا

(سورة الأنبياء)

(وَمَنْ يَرْضَ عَنْهُمْ إِنَّا تَعْلَمُ) قال قتادة والضحك هو البليس أخرج ابن أبي حاتم (ووضع للوزن) أخرج ابن جرير عن حذيفة قال صاحب اليزان يوم القيامة جبريل (قال احرقوه) قيل التفت فالتفت . وقيل لرجل من أكراد فارس يسمى هيزان أخرج ابن أبي حاتم (إلى الأرض التي باركنا فيها) قال السدي هي الشام أخرج ابن أبي حاتم . وقيل مكة كما بين عساكر (ان

أَي دَخَلَهَا أَوْ أَعْطَاهَا وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْهُمْ فِي جَزَائِهِمُ لِلتَّالِيَةِ التَّصَلُّ بَيْنَ الصَّدْرِ وَمَعْمُولِهِ بِأَجْنِي . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَشْرَ يَوْمٍ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ جَزَائِهِمْ وَأَنْ يَكُونَ عَرْفَ ذَلِكَ وَأَيْدِيًا لِمَنْ زَمَانُ مَنْصُوبٌ بِخَلْقِهِمْ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ دَعَاءُ مُسْتَقْنَاغًا أَنْ يَكُونَ خَيْرَ تَأْنِيَةٍ وَأَنْ يَكُونَ حَالًا بِأَخْبَارِ قَدْ وَقَعَتْ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ بِهِ أَيْ ذَلِكَ لِذِكْرِ مِنَ الْإِسْتِقْرَارِ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْخَالِدِ وَمِنْ رَضَا اللَّهُ عَنْهُمْ كَاتِبٍ لِمَنْ خَشِيَ بِهِ لَهُ سَمِين (قوله رضى الله عنهم) أى قبل أعلمهم بقول الشارح طاعته أى بسبب طاعته وهو مصدر مضاف لقوله أى بسبب طاعته أى قبلها منهم وجزاهاهم عليها . وقوله ورَضُوا عَنْهُ أى فرحوا به أعلمهم من أنواع الكرامة لقوله بسبب طواعته أى بسبب طواعته من الخير والكرامة انتهت . وفي الكرخي وقال الراغب رضى الله عنهم رضى أى أعلمهم ورَضُوا عَنْهُ أى قبلها منهم وجزاهاهم عليها . وقوله ورَضُوا عَنْهُ أى فرحوا به رضى الله عنهم . الله أن لا يذكر ما جرى به فضاؤهم ورَضُوا عَنْهُ أى قبلها منهم وجزاهاهم عليها . وقوله ورَضُوا عَنْهُ أى فرحوا به وقالوا لا يفسد الرضا يكون على قدر قوت العلم والرسوخ في الملة والرضا حال يصحب السعد في الدنيا والآخرة وليس عليه محل الخوف والرجاء والمصير والاشفاق وسائر الأحوال التي تزول عن السعد في الآخرة بل السعد يتغنم في الجنة بالرضا ويسأل الله تعالى حتى يقول لم يرضاني أى أحكم حاربي أى رضاني عنكم . وقال محمد ابن الفضل : الروح والرضا في الرضا واليقين والرضا باب الله الأعظم وكل استرسله والباقيين

(سورة الزلزلة)

(قوله المكية) أى في قول ابن مسعود وعطاء . وجابر . وقوله أومدنية أى في قول ابن عباس وقتادة له قُرْطَبِي (قوله إنا زلزلة الأرض زلزالها) أى تحركت حركة شديدة واضطربت وذلك عند قيام الساعة . قيل زلزلة من شدقت من أمثال حتى يتكسر كل ما عليها من شدة الزلزلة ولا تسكن حتى تنقضي على ظهرها من جبل وشجر وبناء . وفي وقت هذه الزلزلة قولان أحدهما وهو قول الأكثرين أنها في الدنيا وهي من اشتراط الساعة والثاني أنها زلزلة يوم القيامة له عَزَن . وبين القول الثاني قوله وأخرجت الأرض أنفها لما كان الأخراج انما هو في النفخة الثانية وكذا شهادتهما وقيلها انما هو بعد النفخة الثانية وكذلك انصرف الناس من الموقف أي يكون بعد الثانية تأمل (قوله زلزالها) مصدر مضاف لفاعلها والى زلزالها التي تستحق وقتها جرما وعظما أى زلزلة زلزالها كله وإذا شرط وجوابه حدث وهو التناصب لمعند الجمهور . وقيل العمل في المعنى أى يحشرون . وقيل لذكر وحيد يخرج عن الظرفية وعن الشرطية . والعامة بكسر الزاي والمجسدى وعيسى فتحتها فقيل لها مصدر ان بمعنى . وقيل للكسور مصدر وللتنويع اسم . قال الرازي في الألفية ضلال بالفتح إلى الضائع قلت وقيل بصل منهم للفتح بمعنى اسم الفاعل نحو صلما بمعنى ملصل وقد تقدم ذلك . وقوله وليس في الألفية ضلال بمعنى غالبا ولا فقد ورد ثلثة خزانة له سمين . وفي القاموس وزلزلة زلزلة زلزلة لا مشتقة من حركة . والزلزال البلاء له (قوله وأخرجت الأرض أنفها) أظهر الأرض في موضع الضلال زيادة التقرير وأن أخرج الأفعال حال بعض أجزائها له أموال السود وقوله أنفها جمع ثقل بالكسر كحمل وأحوال له من الخمار (قوله كنوزها وموتها) لوعبر بأو لكان أوضح فإن في السنة قولين قيل للراد اخراج الاموال . وقيل للراد اخراج الكسور والاول بعد النفخة الثانية . والثاني في زمن عيسى وما بعده . وبعبارة الخطيب قال ابن عباس وبمحمد أنفها أموالها تخرجهم في النفخة الثانية . وقيل أنفها كنوزها بسببها على قوة اخراج ذلك كله كما كان يطبقها قوة أن تخرج الثبت الصغير الطيف الطرى الذي هو أنس من الحرير له

(قوله)

الذين سبق لهم ما الحسن) قال أبو حنيفة هم عيسى وعزير وللائكة أخرجهم هذا محضرا ابن أبي حاتم

(قوله الكافر بالمت) قديبه لأنه الجاحل بما فذلك سأل عنها بخلاف المؤمن فانه يخبر بها فلا يزال عنها فيقول هذا ما عدل الرحمن وصدق الرسول اه كرسى (قوله انكار ذلك الملة) فيه نظر لأن الكافر عنقله من قبله ورويته تلك الأهوال والأحوال لاسمه انكارها فلا يزال في التفسير بأنه يقول ذلك استغفها وسؤال عن هذه الملة لأنه كان يجعلها في الدنيا لانكارها بالمت . وفي البحر والاستغفها المتعجب من شدة الهول اه وبعبارة الخازن «وقال الانسان ملها» أي عملها زلات هذه الزلزلة العظيمة ولفظت ما في بطنها . وفي الانسان قولان : أحدهما أنه اسم جنس هم المؤمن والكافر وهذا يدل على قول من جنس الزلزلة من أشراف الساعة ولحق أنها حين تقع لم يعلم الكل أنها من أشراف الساعة فيأبأ بعضهم صانع ذلك . والثاني أنه الكافر خاصة وهذا يدل على قول من يجعلها زلزلة القليلة لأن المؤمن عارف بها فلا يزال عنها والكافر جاهلها فافقا وقصصا سأل عنها اه . وفي القزويني ويصلي ملها أي ملها زلزلت وقيل ملها أخرجت أخرجها وهي كعبة تصب أي لآي شيء . زلزلت اه (قوله جلد من اذا) والجلد فيه هو المثل في الجبل منه وقيل آخر مكر على الخلاف في الجبل في الجبل ويومئذ أي يوم اذ زلزلت وأخرجت وقال الانسان ملها اه بحر (قوله تحدث أخبارها) الظاهر أنه تحديث كلام حقيق بأن يخلق الله فيها حياة ولذا كما تقتضد بما عمل عليها من صالح وطلوع وقيل التحديث مجاز عن أحداث الله فيها من الأحوال ما يقوم مقام التحديث بالسان . وحديث يندى إلى متحولين : الأول مخوف تقديره الناس . والثاني أخبارها ويصلي الثاني نارة بنفسه كأنها وتلو بحرف الجبر يقول حدثته كذا وحدثته بكذا . وقوله بأن ربك متعلق بتحدث والباء سببية أي بسبب إجماع الله فما وعدى الإجماع بالإمام لا بالمرأعة القواصل . والروحي إليها إما بالعلم وإما برسول من اللاتكة اه بحر وفي السمين وفي هذه الامم أوجه . أحدها أنها بمعنى أو أثار أو أثرت على الخواصة القواصل . والثاني أنها على أصلها وأوصى يندى بالإمام نارة وبالي أخرى . والثالث أن الامم على بابها من الله والوحي إليه مخوف وهو للاتكة تقديره أوصى إلى اللاتكة لأجل الأرض أي لأجل ما يضلون فيها اه وفي القاموس والطلاخ عند الصالح اه (قوله بسبب أذربك الخ) أشار إلى أن الباء سببية وهي متعلقة بتحدث (قوله بذلك) أي بالتحديث بأخبارها اه خزن (قوله في الحديث الخ) أشار به إلى حديث جبري قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية «يومئذ تحدث أخبارها» فقال آخرون ما أخبرها قالوا الله ورسوله أعلم قال فان أخبرها أن تشهد على كل عبدا وأمة بما عمل على ظهرها تقول عمل على كذا وكذا رواه أحد الأقدمين وصححه وكذا الحاكم وغيره اه كرسى (قوله يومئذ يصدر) لما يدل من يومئذ قوله أو ما منسوب يصدر وما جاء كرمقرا أو أشتا ما مل من الناس جمع شئت أي متفرقين . وقوله لاير وا أعلمهم الامم متطرفة يصغر وهو من الرقرة البصرة فيصغر بالمعزة إلى اثنين وألها الرلو التي هي نائب القاعل . وثانيتها أعمالهم أي ليروا جزاء أعمالهم اه سبعين (قوله ينصرفون) أي يرجعون من موقف الحساب . وبعبارة الخطيب يومئذ يصدر الناس أي يرجعون من قبورهم إلى ربهم الذي كان لهم بالرصد ليفصل بينهم أشتا أي متفرقين بحسب مراتبهم في القوت والأحوال من مؤمن وكافر وآمن وشاكف وطمع وناس . وعن ابن عباس متفرقين على قدر أعمالهم أهل الإيمان على حدة وأهل الكفر على حدة ومتفرقين فأخذوا ثلثين إلى الجنة وأخذوا ثلثين إلى النار لاير وا أي ليرى الله تعالى الحسن منهم والسيء . ولسوء من شاء من جنوده أو غير واسطة حتى يكلم سبحانه وتعالى كل أحد من غير ترجمان ولا واسطة كأي خبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أعمالهم

من حديث أبي هريرة
وأخرج عن ابن عباس قال
زلت في عيسى ومريم
وعزير (أن الأرض) قال
ابن عباس أرض الجنة
أخبرني أبي سالم
(سورة الحج)
(ومن الناس من يعادلك
الله) قال أبو بكر عزير في
النصر بن المرت أخبره
ابن أبي سالم عن ابن عباس
(هذان خصبان) أخرج
الشيخان عن أبي ذر . قال
نزلت هذالآية في حجة
وعلى عيسى بن المرت
وعترة نريفة وشيبة بن
ربيعة والوليد بن عتبة
(ومن رد في بلاد بظلم)
قال ابن عباس نزلت في
عبد الله بن أبي نعيم . أخرجه
ابن أبي سالم (في أيام معلومات)
قال ابن عباس أيام الشر
وقال يزيد بن أسلم يوم عرفة
ويوم النحر وأيام الشر في

وقال ابن عمر يوم النحر ويومان بعده أخرجهما ابن أبي سالم (عقب يوم عقيم) قال ابن أبي كعب وسعيد بن جبير وعكرمة يوم بدر

تأخذ ذلك المئين إلى الجنة

(٥٧٤)

وأخذ ذلك النبال إلى النار (يُرْوَاهُ أَهْلُكُمْ) أي جزاءها من الجنة أو النار

(فَمَنْ يَسْمَلْ يُسْأَلْ
دَرَّةً زينة غلة صغيرة
خَيْرٌ مِنْهُ) يرواه
(وَمَنْ يَسْمَلْ يُسْأَلْ
دَرَّةً قَرَارًا مِنْهُ) بجزاءه

وقال الحسن ومجاهد
والضحاك يوم القيامة لآلية
هـ. أخرج ذلك ابن أبي
حاتم وأبو داود
(سورة التوأمين)

(وشجرة تخرج من طور
سيناء) قال الفرير
الزيتون. أخرجه ابن أبي
حاتم (البردة) قال أبو
هريرة هي الرمة من
فلسطين. وقال الضحاك
هي بيت المقدس وقال السعيد
ابن السبيعي هي دمشق
وقال ابن زيد هي مصر
أخرج ذلك ابن أبي حاتم
(سورة النور)

(الذين جاءوا بالآفة)
حسان بن ثابت ومسطح
ابن كنانة وخمسة بن جندب
وعبد الله بن أبي وهب
قولي كبره كما أخرج
الشيخان وغيرهما
(سورة القرآن)

(وأعانه على قوم آخرون)
عنوا يهودياً أخرجه ابن
أبي حاتم عن مجاهد. وقيل
جيرا مولى الحضرمي حكا
السهيلى (يوم يرضى الظالم
على يديه يسؤل باليتي

فيحطون جزاءها أو يصدرون عن الوقت كل إلى داره ليرى جزاء عمله ثم يسبغ عن ذلك. قوله تعالى مفصلاً
الجملة التي قبله فمن يعمل الخ انتهت (قوله) فأخذ ذلك المئين أي طريق المئين الخ (قوله) فمن يعمل
مقاله الخ) تفصيل للوفا بقوله «ليرى أعمالهم» له يضاهى. قاله قتادة زلت فوجين
أحدهما كان يأتيه السائل فيستقل أن يحط به التمرة والكسرة والجوزة وكان الآخر يتناول
بالناب المير كالكتابة والنية والنظرة ويقول أنما وعده تعالى التمر على الكبار فزلت هذه الآية
لترغبهم في القليل من الخير يطونه. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم «أما النار ولو بشقعة فمن لم
يجد بكلمة نية» ولتحفرهم المير من القرب ولهذا قال صلى الله عليه وسلم «لأمة يابك ومحترفات القلوب فإن لها
من الله طالباً. وقال ابن مسعود هذه الآية أحكم آية في القرآن وأصدق وقداقق العلماء على عموم
هذه الآية. وقال كعب الأحبار لقد نزل على محمد صلى الله عليه وسلم آيات أحسن ما في التوراة
والإنجيل والزبور والصف «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره»
وقول الميساوى تما لغز خسرني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من قرأ انا زلزلة أربع مرات كان
يكن قرأ القرآن كله. ورواه الثعلبي بسند ضعيف لكن شاهده ما رواه ابن أبي شيبة مرفوعاً: انا
زلزت تسليد بع القرآن له خطيب. وفي الخبر: ومن قرأ انا زلزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم «انا زلزلة تسليد نصف القرآن» وقيل هو الله أحد تسليد ثلث القرآن وقيل يأبها الكافرون تسليد
ربع القرآن» أخرجه الترمذي وقال حديث غريب. ورواه أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من
قرأ انا زلزلة تسليد نصف القرآن ومن قرأ قل يأبها الكافرون تسليد ربع القرآن ومن قرأ قل
هو الله أحد تسليد ثلث القرآن» وقال حديث غريب له (قوله) أيضاً فمن يعمل مثقال ذرة الخ
فان قلت كيف عمم مع ان حسنة الكافر بحسنة بالكفر ويستلزم للؤمن السائر مغفورة باجتناب
الكبار. قال جواب لان مناهذين يعمل مثقال ذرة من فريق السوء خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
من فريق الاشقياء شرا يره وقضية كلام الشيخ للسلف ان راد العموم في كل قرينة وعليه ما رواه
ابن ابي عمير عن قتادة بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يوم القيامة يفرح به وكذلك الشرا بامقي
كتابه فيسومونك. وروى يحيى السنة والامام عن ابن عباس «ليس من مؤمن ولا كافر عمل خيراً كان أو
شراً الا اراده الله تعالى اياه فأما للؤمن فيفتره سيئاته وشبهه بجناته وأما للكافر فقد حسنة تحسرا
ويحب سيئاته» وهذا الاحتمال يساعد النظم والتمثيل من أن حسنة الكافر تؤثر في نقص
الغاي يره قوله تعالى «وقد نال ما عملوا من عمل فجنناهم باشتو راه» له كرخي (قوله) أيضاً
منيرة) وكل ما تلهة جشيع وأربع ذرات وزن خردة له قسطاقي. وقيل القرين من ألف
وأربعة وعشرين جزءاً من الشجرة له عني. وفي الحديث قال ابن عباس اذا وضعت يدك على الأرض
ورضتها فكل واحدتها اربعة اوزن ذرة وفسر ما مضى من الآية السيرة بتوهم بالهابة التي ترى
طائرة في السطح المائل من الكوة له وفي بعض الحديث ان القرية لازمة لها وهذا مثل مشبه به الله
تعالى لبيان انما يقل عن عمل ابن آدم نصيراً ولا كبيراً هو كقوله تعالى «ان الله لا يظلم مثقال ذرة» له
خطيب (قوله) خيراً وقوله شراً منصوبان على التمييز من مثقال اوعى البطل من مثقال اوير في المؤمنين
جواب الشرط بجزء من عتق الآف. وقرأ هشام بكون هاميه وقيل وسلفا الحرفين وبقا السبعة
بضمها موصولة براو وصلا وما كثره وقفا كثر هاء الكسنة وقرأ السبعة يره مبنيا للفاعل وقرأ
ابن عباس والحسين بن علي وزيد بن علي وغيرهم في رواية يره مبنيا للفعول. وقرأ عكرمة يره

(سورة والمائدات مكية أو مدنية إحدى عشرة آية) (٥٧٥) (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (وَالْمَائِدَاتِ)

الحليل تمدون التزود تصح

(سُبْحًا) هوسوت أوجواها

إذا عدت (فَالْمُورِيَاتِ)

الحليل توري النار (قَدْخَا)

بحوارها إذا سارت في

الأرض ذلك الحجار تاليل

(فَالْمُشْرِكِاتِ سُبْحًا)

الحليل تقير على السو وقت

الصبح بإغارة أصحابها

(فَالْمُحْرِقِينَ) (سُبْحًا)

بمكان عدوهن أو بذلك

الوقت (سُبْحًا) غياراً

والسدى وغيرهم أن المراد

بالقلم عقبة بن أبي معيط

وهل بن أمية بن خلف

وقال عمرو بن مسعود أن

خلف القريظي أمطرت

مطر السوء أخرج ابن

أبي حاتم عن عطاء قال

قريظو طوعن الحسن قال

هي بن الشام واللدنية (وهو

الذي صرح البحر بن) قال

الحسن بن فارس والروم

وقال سعيد بن جابر وهو

الأرض أخرجها ابن أبي

حاتم (وكان الكافر على

ره غيوراً) قال الشعبي

هو أبو جهل أخرجه ابن أبي

حاتم الله أعلم

(سورة الشعراء)

(فجمع الشعر) أخرج

ابن أبي حاتم عن ابن عباس

قال كانت الشعر سبعين

بالآلف لما على تقدير الحزم يحذف الحركة للقدرة ولما على توهم أن من موصلة بتحقيق هذا مذكور في أوخر سورة يوسف اه سين

(سورة والمائدات)

وفي بعض التفسير سورة المائدات بغير واو (قوله والمائدات) جمع طردة وهي الجارية بسرعة من العدو وهو التي بسرعة والياء بدل عن الواو لكسر ما قبلها كالضريات من التزود يقال عدا يمدعون فهو ضد وهي طردة اه سين (قوله وتضيق ضيقاً) أشربه إلى أن ضيقاً منصوب بخل مقدر وهذا التعلل للقدرة حال من المائدات وقوله هوسوت أوجواها أي صوت يسمع من صدور الحليل عند العدو وليس يصول اه سين وفي الحلب واتصلب ضيقاً على تقدير ضل أي ضيق ضيقاً أو بالمائدات كأنه قيل والضايغات ضيقاً لأن الضيق يكون مع العدو أو على الحلي أي ضايغات وقوله قد خال الزمخشري فيه الأوجه الثلاثة التي في ضيقاً اه وفي المختار ضيقت الحليل من باب قطع والضيق صوت ألقاها إذا عدت اه وفي القاموس ضيقت الحليل ضيقاً وضيقاً أسمع من أفواها صوتاً ليس بسهولة ولا حجمة أوعدت دون التقرب اه وفي القريظي قال قتادة تضيق إذا عدت أي تحمم وقال الفرامل تضيق صوت الحليل إذا عدت قال ابن عباس ليس شيء من المواب يضيق غير القرس والكلب والطير وقيل كانت تكتم لتلاصق فيمل العدو بهم فكانت تنفس في هذا الملة بقوة وإنما تضيق هذه الحيوانات إذا تحرت خلافاً من فزع أو تعب اه وفي القاموس كمت الجبر كتح فهو مكسور وكمت شددت فالتلاصق أو يأكل وما كتم به يقال له كتم ككتاب اه (قوله توري النار) أي تخرجها من المحجرة إذا ضر بها بحوارها كالإبراج النار وفي الصالح توري النار توري ورياً من باب وعد وفي لغة توري يري بكسرهما وأوري بالآلف وذلك إذا أخرج نره اه زاده وفي المختار وأوراءه نره اه فاستفيعن مجموعاته اه يستعمل ثلاثاً لازماً لا يعمرو باعياً لازماً ومنعياً وما في الآية من قبيل التلدى بدليل تضر النارح تأمل (قوله قد خال) منصوب على الحال الثاني قد دخلت أي ساكت بحوارها ما يوري ويخرج النار خال قد خال الحاجر أي كسكت به اه سين وفي القريظي وأصل القدح الاستخراج ومنه قدمت العين إذا أخرجت منها للاء القندس والقندس الزند واقتضت للرق غرقته وللقندس بكسر الليم ما تضح بالنار والقندس هو القندس الحاجر الذي يوري النار اه (قوله فالتيرات) أسند الإغارة التي هي مباحة العدو لتهب أو القتل أو الأسر إليها هي حال أهلها للإيدان بأنها المدة في إغارة أهلها وقوله سبها أي في وقت الصباح وهو المصادق النارت يمدون ليلاً ثلاثاً بجرهم العدو ويجمعون عليهم صباحاً ليروا ما يابون وما يفرون اه أبو السمو (قوله سبها) منصوب على الظرفية أي التي تقير في وقت الصباح يقال أغر يغير أغر إذا باغت عدو تهب أو قتل أو أسروا الموصوف في الثلاثة أثنى المائدات وما بعدها هو الحليل أي والحليل المائدات فالحليل للوريات فالحليل للتيرات فالوصوف ذلك واحتدته الحليل التي يجمع عليها المدون من القاتري في شرق الأرض وغيرها اه سين وفي الصالح وأغار القرس إغارة والاسم النارة مثل أطاع الحماة والاسم الطاعة إذا أسرع في العدو وأغار القوم إغارة أسرعوا في السير اه وفي القاموس وأغار على القوم غارة وإغارة دفع عليهم الحليل وأغار القرس اشتد عدوه في النارة وغيرها اه وإنما أقسم الله عز وجل بحليل التزاد فنهيا على ضلها وفضل رطلها في حليل الله ولما فيها من النافع الذي يوجب الأجر والنتيجة اه خازن (قوله بكان عدوهن الخ) أعاد الضمير على للكان وإن لم يجره ذكر لأن المبدؤ بالضم

رجلا عن كعب أنهم كانوا أتى مشرفاً وعن أبي غنم قال كانوا سبعين عشراً قالوا عن محمد بن كعب القريظي قال كانوا ثمانين ألفاً وعن

بشدة حر كهن (فوسطن) (٥٧٦) بالفتح (جدا) من الدو أي صرن وسطه وعطف التعل على الاسم لأن في تأويل

مكان. وقوله أو بذاك الوقت أي وقت الصبح أي فآثرن في وقت الصبح غاروا هنا أحسن من الأول لأنه
مذكور بالصرح وعلى التفسير بين فالباء من به بمعنى في أم بحر (قوله بشدة) أي بسبب شدة
حر كهن (قوله فوسطن) التا آت للذكورة دلالة على ترتيبا بعد كل مناعا لم يقبله فان توسط الجمع
مترتب على الأثرة للترتبة على الأثر فالترتبة على الدو له أبو السعد. وفي المصباح يقال توسط القوم
والسكان اسط وسطا من باب وعد اذا توسطت بين ذلك والفاعل واسط وبسمى البلد مشهور
بالعراق لأنه توسط الأقليم له. وفي المختار: تقول جلست وسط القوم بالتسكين لأنه طرف وجلست
وسط العار بالتحريك لأنه اسم لا يكتفه غير ممن جهاته وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط بالسكون
وان لم يصلح فيه بين فهو وسط بالتحريك ورسلكن وليس بالوجه له (قوله بالفتح) أي فالتصغير
في بالفتح والباء تصدئة. وفي السمين وفي الماء من به أوجعا أحسها بالصبح كما قدم والثانيها
الفتح أي وسطن التفتح الجمع أي جلنا التبار وسط الجمع فالباء تصدئة وعلى الأولى طرفية. الثالث
ان الباء لحاظية أي فوسطن ملتصت بالفتح أي بالتأخر جعلا من جموع الأعلام وقيل الباء من به فقه
أبو البقاء. وجعما على هذه الأوجه مفعول به له لكن هنا لا ينسب للشارح المناسب لجل
الباء للبابية وبغرة اليتاوى فوسطن بذاك الوقت أو بالدو أو بالفتح أي ملتصت به جعما من
جموع الأعلام. روى انه عليه السلام بن خلاف في شهر له بأمهاتهم خير فزلت له (قوله
أي صرن وسط) أي وسط الجمع (قوله على الاسم) أي عمل كل من الأسماء الثلاثة بدليل قوله أي
والآثار عدون الخ وقوله لانه في تأويل التعل أي لوقوعه صلة لال له سمين (قوله ان الانسان الخ)
هنا هو جواب القسم وقوله له متعلق بقوله لكندو القى هو الخبر وقسم على رعاية العاقلة له
سمين. والكلام على حذف النطاق كما أشار له الشارح بقوله يجمع حسه تعالى وبغرة الازاي لا ذكر
للقسم به وهو ثلاثة أمور ذكر القسم عليه وهو أمور ثلاثة أولا قوله ان الانسان له بكندو ثانيا
قوله واتع على ذلك لشهد ثالثا قوله واتع لب الخبر لشده وقوله أفلا يعلم الخ شروع في تخويف
الانسان بعد تصديق ما تنص عليه عليه عظم ثلثة على ثلاثة له (قوله أيضا ان الانسان الخ) حله
الشارح على الكفار وهو أحد وجهين وفي زاده ان الانسان للراد بالجنس والمشي ان طبع الانسان
يحملة على ذلك الا انما خصه الله تعالى من ذلك وقيل للراد بالكفار له (قوله لكندو) أي لكفور
من كند التهمة كندوا أولعاص بئنة كندة أوليخيل بئنة بني مالك له يضاوى. وفي المختار كند
كفر التهمة وبابه دخل فهو كندو وامرأة كندو أيضا له. وفي القرطبي وروى أبو امامة الباهلي قال
قال رسول الله ﷺ «الكندو القى يأكل وهو ممتنع ورضه - أي عطاءه - ويضرب عبده»
وقال ذواتون للصري الملعوع والكندو هو القى انما له التمر جزوع واذنسه الخبر منع وقيل هو
المقود والحسد وقيل هو الجهول المقدر. وفي الحكمة من جهل قدره هناك ستره له (قوله واتع على
ذلك) التصغير للانسان كما يقتضيه قول الشارح يشهد على نفسه وللراشدات في الدنيا واهلها بالقوة لان
آثار حاله وعمله تدل على كندوه وكفره فآثراد بالشهادة الدلالة توهمنا أحسها بالين والآخر ان الضميرة
وبغرة اليتاوى واتع على ذلك أي ولان الانسان على كندوه لشده يشهد على نفسه لظهور آثره عليه أو
ان الله على كندوه ملتهب فيكون وعيدا له (قوله بضمه) أي عاضنه وعمله والباء بسمية أي يشهد
على كندوه بسبب أعماله ولان أعماله تدل على حاله فآثراد لله في الراد من شهادته على كندوه تأمل
(قوله لب الخبر) متعلق بالشد يد والإلام التقوية والمشي وانه لقوى مطبق لحب الخبر يقال هو شديد

الفضل أي والآثار عدون
ظهور فآثر (إن)
الإنسان الكافر (لرب)
لكندو) لكفور يجمع
نمتة تعالى (وأنه على
ذلك) أي كندوه (لشديد)
يشهد على نفسه بضمه
(وأنه لب النصير)
أي اللال (لشديد) أي
لشديد الحبلة فيخيل به

المدى قال كانوا بضمة
وكتابتين أقاموا عن ابن جرير
كان اجتماعهم بالاسكندرية
وسمى ابن اسحق
رؤساهم ساويرا وداود
وشعرون (فألقى موسى
عصاه) أخرجه ابن أبي حاتم
عن ابن عباس قال عصا
موسى اسمها ماشا قيل تبة
سكاف الكشاف (الشرفة
قيلون) أخرجه ابن أبي حاتم
من طريق مجاهد عن ابن
عيسى قال كان أصحاب
موسى سبعائة ألفا وأخرج
منهم من آمن مسعود وغيره
وأخرج من طريق آخر
عن ابن مسعود أنهم
سبائة ألف وسبسون ألفا
وعن قتادة أنهم خمسمائة
ألف وثلاثة آلاف وخمسمائة
وعن السدي سبائة ألف
وعشرون ألفا (ان يلمه
علماء بني اسرائيل) أخرجه
ابن أبي حاتم وابن سعد
حطية في هذا الآية قال كانوا

(أَفَلَا يَلْمُ إِذَا بُشِّرَ) أُبَيٍّ وَأُخْرَجَ (مَا فِي الْقُبُورِ) مِنَ اللَّوْنِ أَيْ بَشَوَا (وَحَصَلَ) بَيْنَ وَأُفُوزَ (مَا فِي

الْمَدُّورِ (الْقُلُوبِ مِنْ

الكفر والايان (ان رجس)

بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَيْرٌ

لما لم يفتحوا من علي كفرهم

أما الذي يلاحظه المؤلف

[illegible]

الانسان وهذه الجملة

دلت علی مفعول یطعم ای انا

نہجاریہ وقت ماڈ کرو تعلق

خبر سے متذوہو تعالیٰ

خبر دعاك لأنهم هم الحمازة

[illegible]

سوره القارعه

وعبد الله بن سلام

(سورة النمل)

(ماد النمل) قل قتادة

که در این باره خبر است

د لړۍ او د لړۍ د لړۍ

احوجہ این ابی کا نام

عامة) قال السهيلي اسم

خرمیا وفیل طابعیه حو

الزخشرى وقال صاح

القاموس اسمها عيجاج

بالحجيم قل ابن عسا

حكي أن قتادة سئل عن

سَلَامَانَ أَذْكَرَ أَمْ أُنْثَى فَاغْفِرْ

وكان أبو حنيفة حاف

فَقَالَ أَتَى لَمَوْلَا تَعَالَى قَدَ

ماتنا. (وعلى والديّ)

يا وحوار ما ذكركم الكس

فوعجائبه لا أرى الممد

آنچه - این است که

الحسين قال اسم

الانعام (أنعام)

من

امراء المسلمين

سید ابی حامد عن الحسن

ہی جلیس بلب سار

رج من زهير بن سنان

أمر أي مطبق له . وقيل الامم التمليل أي واته لأجل حب لئلا تشدد في لينيل له سجين
ثم الجلال الثاني قال في البحر كئيد قوى شبه وقيل لئيل بالبال ذبال الخيل شديد . قال
ونظم الآية أن قال وانه تشديد الجلب لغير فلما تقدم المحال تشديد حوصف من آخره ذكر
أجل رموس الأي وقال غيره ليس أصله ذلك التركيب بل الامم في لحب الهوى أواته لأجل
لئلا لينيل أو انه لحب لئلا قوى مطبق قوله ذلك التركيب بل الامم في لحب الهوى أواته لأجل
الهجرة لا انكار والفاء اللطف على مقتر يقتضيه التلقم أي أيسل ما يسلطن التبعي فلا يلم
ثم ماني القصور وهنا تهديد وعيد له أبو السعود . وقالوا ذلك ما فينا ليرجوا أن تكون
ليمل لان الانسان لا يرد ولا يصدمه العلم في ذلك الوقت وانما يراد منه معنى الدنيا لا يجوز أن
نظر قاله ليرن للضيق اليه لا يملق الضيق والقلوه غير لان ما جادلنا لاصل خيالها فحين
كون الضلال فيها مادل عليه قوله انهم بهم يومئذ نعيم لهم . وقيل انهم لعلنا الاعراب
في انا بشر ومعنى علم الله تعالى بهم يوم التقييم مجازا لغيره له . وقيل انهم لعلنا الاعراب
أي انما يجاز به وقت ما ذكر فأنشأ الى أن انا جنى الوقت وانها معمولة لقول المهنوف تأمل
بمعنى عرف فتعدي لقول واحد له (قوله) انا بشر ماني القصور (البصرة والعين والبصرة
استخراج الشيء واستكشافه كقصر في سورة الاططار عن المختار . فنيل قاله ماني القصور
قل من في القصور ثم قال بعد ذلك انهم بهم أي جين الأول بان ماني الارض غير لكتين كما
خرج الكلام على الأغلب أو أنهم حال ما يشون لا يكونون أسباعا معتاد بل يصرون كذلك
ثم فذلك كان الضمير الأول ضمير غير القتلاء والضمير الثاني ضمير القتلاء (قوله) وصل ما
يدور) أي أخرج وجمع بناية السهولة ماني القصور من خبره شر ما ينضمير ما لا يلهو
ولا وهو مكتوب في محامات الاعمال وهنا يدل على أن الانسان يلجسبها كما عالج على ما ينضمير
آثارها له خطيب . وخص أعمال القلوب بالكر وترك ذكر أعمال الجوارح لانها تات
أعمال القلوب فانه لولا تحقق البواعث والارادات في القلوب لما حصلت أفعال الجوارح اه زل
قوله نظرا لمعنى الانسان) أي لانه اسم جنس (قوله) دلت على مقول (لم) أي المهنوف الذي
مل في انا فوهي مستأنفة دالة على لقول المهنوف وبهم يومئذ متعلقان بخبريه قد لأجل التماس
التنوين في يومئذ عوض عن جملتين والتقدير يومئذ شر ماني القصور وحصل ماني القصور وهو
قيامة اه سجين مع زيادة من أي السجود (قوله) وقت ما ذكر) أي وقت البصرة والتحصن
اذا غرقة بمعنى وقت لاشربة فلا جواب لما في آين جزى (قوله) وتعلق خبره يومئذ (قوله) جو
يف قال ذلك مع أنه تعالى خير بهم في كل زمن وإسبانه أن مناه انهم بهم يومئذ مجاز بهم يومئذ
معامله فتجوز بالمعنى عن الجزاء كما في قوله تعالى أولئك الذين يلتمس ائمة ماني قلاهم أي مجازهم على ما
الجزاء انما تقع في ذلك اليوم . قال الامام دلت الآية على أنه تعالى عالم بالجزئيات الزمانية وغيرها
تعالى نص على كونه علما بكيفية أسوأهم في ذلك اليوم فكيف لا يكون منكره كافرا له
(قوله) لانه يوم الجزاء) أي للراشد من كونه خيرا فمن قوله لغير أنه يجازهم في ذلك اليوم

• (سورة القارعة) •

مناسبتها لاقبلها أنه لما ذكر وقت مجيء القبور أتبعه بأحوال القبيلة ويان وقها له من البحر، وقال الرازي لما ختم السورة للخنعة بقوله إن ربهم يومئذ قريب فكانت آية قبل وملائك الجيوم فقبل هو الفارقة والفرع الضرب بشدة ومنه للفرعة وانضوا على أن الفارقة اسم من أسماء

وأخرج منه عن نادقوزاداً جابراً من الجن وأخرج من زهير بن محمد قال هي بقبس

ثان آيت ﴿ يَسْمُرُ اللَّهُ الرِّجْمَ الرُّجِيمَ ﴾ (٥٧٨) (القارة أي القيامة التي شرع القلوب بأهلها (ما القارة) تهويل

لشأنها وهو مبتدأ وخبر خبر
القارة (وَمَا أَدْرَاكَ)
أعلمك (مَا أَقَارَعُ)
زيادة تهويل لما هو الأول
مبتدأ وما بعدها خبره
وما الثانية وخبرها في عمل
الفعل الثاني لأدري
(يَوْمَ) ناصبه دل عليه
القارة أي حرق (يَكُونُ)
أُنَاسٌ كَالْفَرَاشِ
أَلْمَبْثُوثِ كُنُوها لما للجراد
النشر يوج بعضهم في
بعض الصورة إلى أن يدعوا
للعصاب (وَتَكُونُ)
أَلْمَبْثُوثُ كَالْمَبْثُوثِ
النفوس)

بنت إسرائيل بن ماثلين
الريان وأما قارة فجلجلة.
وأخرج عن ابن جرير قال
يقصص بنت ذى سرح وأما
بلعة، وقال ابن عساكر قيل
اسم لها أي شرع وقيل لأم
شرح. وقيل أنها بلعة
وقيل بلعة. وقيل بلعة
وللافتقار (أخرج ابن
أبي حاتم عن قتادة أن أهل
مشورما كانوا ثلثة وأثنى
عشر رجلا (فلما جاسلجان)
اسم الجاني مشور ذكره
السكرماني في عجناته (قال
عفريت من الجن) اسمه
كوزن أخرجه ابن أبي حاتم

القيامة. وسبب التسمية أن القارة هي الصيحة التي يموت منها الخلائق وهي الصيحة الأولى يموت
منها الخلائق سوى اسرافيل ثم يموت الله تعالى ثم يحية فينفخ في الصور النفخة الثانية فيقومون. وقيل
القارة هي التي شرع الخلائق بالأموال والأفراع أي تؤثر فيهم على وجوه شتى وذلك في السموات
بالانثقال وفي الشمس والقمر بالكوكب وفي الكواكب بالانتشار وفي الجبال بالذوب والنفذ وفي
الأرض بالميل والتبديل وهو قول الكلبي. وقيل أنها تخوف أعداء القابل بالميل والخرى وهو قول مقاتل
قال بعض المحققين وهنا أولى من قول الكلبي لقوله تعالى وهم من فرع يومئذ آمنون اه (قوله)
ثان آيت ﴿ وفي القرطبي والبيضاوي عشر آيات وفي الخطيب إحدى عشرة آية (قوله أي القيامة)
الراد بها النفخة الثانية التي شرع القلوب أي خزعها وكذا تفرع الأجرام العظيمة أي تؤثر فيها كما
يدل عليه عبارة البحر وفي المختار وقرع من يبلحط والقارة الشديد من شدائد الله وهي الباعية
اه. وفي الصباح قرعت البلب قرما بمعنى لمرقه وقرت عليه اه (قوله تهويل لثأنها) أي
وتأكيد لهما وظافتها بيان خروجها عن دائرة علوم الخلق بحيث لا تكون تأكيدا رابعا أحد حتى يدرك
بها وفي كلامه اشترط أن الاستغماية فيهن التنظيم والتعجب كما مرأول الحق وكذا ما به من
الأعراب والشيخ الصف مع شغفه باختصار بيد الكلام على الآية للتشابه اه كرخي (قوله)
وهما مبتدأ وخبر (قوله ياد تهويل لما) من أن الاستغماية والجر للقارة وهنا الاستغماية للتنظيم والتعجب اه
شيئا (قوله ياد تهويل لما) من أن الاستغماية الثاني وهو القارة الشنيعة والتهويل راء الأول
وهو وما أدراك فهو الانكار ولشي أن لا تسلم هول القارة وشدة وظائفه حتى على سبيل التفصيل
لأن العلم به على هذا الوجه إما يكون في القيامة عند العائنة وأما في الدنيا فلك بما نعلم على سبيل
الاجمال تأمل الأولى أنت لا تسلم به غير وحى اليك به أي لا تسلمه إلا بحى اه (قوله في عمل للصور
الثاني لأدري) أي والكاف مفعول أول (قوله دل عليه القارة) ولا يجوز أن يكون العامل لفظ
القارة الأول الفصل بينهما بالجر ولا يجوز أن يكون العامل لفظ القارة الثاني ولا الثالث لأنه لا يتم
الطرف منه من حيث لشي فحين أن يكون ناصبه مخفوا دل عليه القارة أي قرع القلوب يوم
يكون الناس كالفرش غير ليكون الناصبه أي يكون الناس مشبهين بالفرش أو حال من فاعله يكون
التمثيل بوجدون ويحشرون حال كونهم مشبهين بالفرش وفي تشبيه الناس بالفرش مما قلنا شتى
منها الطيش الذي يلحقهم وانتشارهم في الأرض وكوب بعضهم بضوا الكثرة والنقص والتخلو واجابة
الرامي من كل جهة والتطاول إلى النار اه سمين. وعبارة في السور يوم يكون الناس كالفرش المبعوثين
يوم مرفوع على أنه خبر مبتدأ أعنف وحركته الفتحة لاشغافته إلى العمل وإن كان مضارعا كما هو رأي
الكوفيين أي هي يوم يكون الناس فيه كالفرش المبعوثين في الكثرة والانتشار والنصف واللفة
والاضطراب والتطاول إلى الناعي كسطار الفرش إلى النار أو منصوب بضاير ذكر كأنه قيل بعد تقديم
أمر القارة وتنويعه عليه السلام إلى معرفتها اذكر يوم يكون الناس الخ فانه يهر بك ما هي. وهذا وقد
قيل انه ظرف ناصبه مشر يدل عليه القارة أي شرع يوم يكون الناس الخ وقيل قد مره ستأتيكم
القارة يوم يكون الخ اه (قوله كنوها للجراد) القارة الجراد صيدان ثبت شره اه قارى. وقال في
القصوس التواء الجراد بعد أن يثبت جناحه أو اذا انسلخ من الألووان وصار إلى الحرة وشبه
البعوض ولا يفسد لضعفه اه. وقال في البحر غوغوا للجراد صفيه الذي ينشر في الأرض وقرن بين
الناس والجبال تضيئه على تأثير تلك القارة على الجبال حتى صارت كالهن للنفوس فكيف حال الانسان

كالصوف للتدوف في خفة سيرها حتى تتويع الأرض (فأما من تَهَلَّتْ) (٥٧٩) موازينه) بأن رجحت حسنة على

عندما عاها اه وفي القربى وقال في آية أخرى كأنهم جراد منتشر فأول جراد منتشر لا وجهه فينجبر في كل وجه ثم يكونون كالجراد لأن لما هوja قصدوا وللثبوت والتفرق المنتشر اه وفي الصلح قال أبو عبيدة الجراد أول ما يصكون سرودا فإذا تحرك فودى قيل أن يثبت جناحه ثم يكون غوغاه قال وبسوى التوغاه من الناس وقال القاربان التوغاه شبه البعوض لانه يعض ويؤذي اه وفي الغاموس وسرت الجراد تهاض اه وفي الصلح الهن وزان عسا الجراد يتحرك قيل أن تثبت

أجنحته اه (قوله كالصوف للتدوف) أى بعد أن تفتت كل رمل السائل ثم جد كونها كالهن نصير هيا منبثا فرأى الجبال ثلاثة حنتها ثم صيرورتها كالهن ثم صيرورتها هيا منبثا كما بين هذه للراب التلوح في صور قائله عند قوله تعالى (ورأى الجبال تحسب الجبله) اه شيخنا أبو موسى عر

مر السحاب للطر اذا ضربته زلج أى ضرب بصره حتى وقع على الأرض فتسوى بها بمسوة ثم نصير كالهن ثم نصير هيا منتورا اه (قوله أيضا كالصوف للتدوف) عبارة عن طريق كالصوف اتقى بنفسه

باليد اه وهي أنسب بالغة فإن التفتش يكون باليد من غير آلة والتدوف يكون بالآلة وفي الغاموس التفتش تشتت الشيء بأصابعه حتى ينتشر كالنتفش والتفتش بالتحريك الصوف اه وفيه أيضا خف القطن ينفذ من بل ضرب بخر بهل التفت والتدفة بكسر أولها أى الخشبة التى يطرق بها الور

لبرق القطان وهو تدوف وبنيته اه (قوله فأما من تَهَلَّتْ موازينه) تفصيل لاحوال الناس في ذلك اليوم والمراد بالوزن بين الموازين أى أعماله التى توزن وفي الشهاب قوله موازينه يحتمل أنه جمع موزون وهو العمل القليل وزن وخطر عداقة أو جمع ميزان وقلها رجحانها اه وقوله وأما من خفت موازينه أى حسنة بسبب قلة سيئاته

وفي التماوى فمن رجحت حسنة بسبب زيادتها على السيئات فهو في الجنة بغير حساب ومن امتوت حسنة وسيئاته فبحسب حسابها يسيرا ومن رجحت سيئاته على حسنة أى بسبب زيادتها فينقص فيه أو يصب اه وتهدم لنا البحث مزيد بسط في سورة الاعراف اه (قوله فهو في عيشة) أى حياة طيبة وقصرها بالجنة قصر باللازم اه وعبارتنا لطيفة فهو في عيشة راضية

أى في حياة يتقلب فيها قال القامحى وله ألحقها بالها ما قاله على الوحدة والمراد العيش ليقيم أنها على حال واحدة في الصفاء والقدرة وليست ذات أولان كحياة الدنيا لأن أمه أى مسكة جنة عالية اه وفي المختار العيش الحياة وقدر على عيش من رب صل عيشا وعيشة ومما شاق بالفتح وميشا بوزن ميت

وأعانه الله عيشة راضية والعيشة منها عايش بلا همز اذا اجتمعت على الأصل وأصلها عيشة وتقديرها منفعة وإليه من مخرجة أصلية فلا تقل في الجمع همزة وإن جمعها على الفرع همزت وشبهت معها بضمة كاهمزت للصاب لأن الياساء كانت ومن التحوين من يرى الهمز لحنا والتعش تكلفه أسباب

العيش وعائته ميموزة ولا تقل عيشة اه (قوله أى ذلك رضا) أى على أنها لفتب كاللؤلؤ والمرجان فلذا ناسرها بقوله أى مرضية لأن الرضا ذات رضا وفى نسخة أو مرضية فهو إشارة الى أنه استناد مجازى أو استعارة مكتبة وتخييلة أو هى بمعنى الموصول على التجوز في الكلمة نفسها اه شهاب

(قوله بأن رجحت سيئاته على حسنة) فإن قلت كيف قال وألمن خفت موازينه فأما هاوية مع أن أكثر المؤمنين سيئاتهم لا رجحة على حسناتهم قلنا قوله فأما هاوية لا يدل على خلوه فيها فيمكن المؤمن فيها بحدوثه به ثم يخرج منها الى الجنة وقيل المراد بجنة الموازين خلوها من السيئات بالكلية وتلك موازين الكفار اه كرنى وسى للمكن أما لأن الأصل في السكن الأمانات اه خزن

ابن عباس وقاد هو أصف
ابن ربيعة كاتبه وقال زهير
ابن عمار هو رجل من
الأنس يقال ذو النور
وقال بجاهد اسمه أسطوم
وقال ابن لبيبة هو الخضر
أخبرها كلها بناني حاتم
وقيل هو جبريل وقيل
هو ملك الله سبحانه سليمان
وقيل هو ضة أبو النيلة
وقيل رجل زاهد اسمه
عليه صلواته الكرماني في
عجائبه وقيل اسمه بلخ
حكاه ابن عساكر (وكان
في المدينة نسمة رطه)
أخرج ابن أبي حاتم من
طريق السدي عن أبي
مالك عن ابن عباس قال
أسلمهم رعى ورعى
وهرمى وهرمى ودب
وصوابور وب وسطح
وقدابر بن سالف حفر
النفقة وقد نظمهم بسهم
في بيتين فقال
رباب وضمن والمذبل
ومصع
عبر سبط عليم وقدابر
وسلمن رطه لما كرين
جالح
ألا نعدوان النفوس جوار

هكذا نقلته من خط الشيخ جمال الدين ابن هشام وأساء آياتهم على الترتيب مخرج وغتم وعبد ومهرج وكردة وسدقة

حسانه (قَامَهُ) فَسَكَه (عَاوِيَةُ ٥٨٠) وَمَا أَذْرَكَ نَاهِيَةً أَيِهَا عَاوِيَةُ (عَارَ حَامِيَةً) شَدِيدَةُ الْحَارَةِ وَهَامِيَةُ

لَسَكَتْ تَبَيَّنَتْ وَصَلَا وَصَلَا
وَفِي قِرَاءَةِ تَحْنَفُ وَصَلَا
(سُورَةُ التَّكْوِيْنِ مَكِّيَّةٌ)
ثَمَانٌ لَيْكَتْ
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
(أَلَمْ أَكُنْ مِنْ سَلَكِكُمْ مِنْ
طَاعَةِ اللَّهِ) (التَّكْوِيْنِ)
الْفَخْرُ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ
وَالرَّجَالِ

وَعِزَّةٌ وَسَاقَتْ وَصَفِي
(رَبِّهِمْ هَذَا الْبَيْتُ) قَالَابَيْنِ
عَبَّاسٍ يَتِي مَكَأُ خَرَجَهُ ابْنِ
أَبِي حَاتِمٍ

(سُورَةُ التَّقْوِيْنِ)

(فَالْقَطْعُ لِفِرْعَوْنَ) لَمْ
لِلْقَطْعِ طَابُوتٌ وَقِيلَ هِيَ
لِمَرْأَةِ فِرْعَوْنَ. وَقِيلَ ابْنُهُ
أَخْرَجَ ذَلِكَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُبَيْلِ
(وَقَالَتْ أَرَأَيْتَ فِرْعَوْنَ)
اسْمُهَا كَتَبَتْ فِتْنَةً مِزَاجِمْ
أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو (أُمِّ مَوْسَى)
يُوحَنَّا بْنَ صَبْرٍ بْنِ لَوَى
وَقِيلَ بِرَأْسِهَا وَقِيلَ يَارَسَتْ
(وَقَالَتْ لَأَنْتَ) قَالَابَيْنِ
عَبَّاسٍ كَرَامِهِمْ. وَقِيلَ
كَتُومٌ (وَدَخَلَ الدِّينَةَ) هِيَ
مَنْفٌ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ
أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ
السَّيِّدِ (عَلَى حِينِ غُفَّةٍ)
قَالَابَيْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ جَبْرِ
وَقَتَادَةَ نَصَفَ الْفَهْرَ
وَأَخْرَجَ ذَلِكَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ
وَأَخْرَجَ ابْنَ مَرْثُومٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَابَيْنِ قَتَرِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ (فَرَجَّحَ ابْنُ جَبْرِ يَسْتَلَانِ) الْإِسْرَائِيلَ

قَالَ أَبُو السَّوْدِ وَدَعَى عَنِ الْمَأْدَى بِالْأَمِّ لِأَنَّ أَهْلَهَا يَأْوُونَ إِلَيْهَا كَمَا يَأْوِي الْوَلَدُ إِلَى أُمِّهِ وَسَمِيَتْ هَاوِيَةً لِغَايَةِ حَمَتِهَا
وَبَدَّهَا هَامِيَةً لِأَنَّ أَهْلَ الْبَلَدِ يَهْوُونَ فِيهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا (قَوْلُهُ فَسَكَه) أَيِ مَأْوَاهُ فَيُؤْمِنُ قَبِيلُ
زَيْدٍ بِسَبِيحَتِ الْبَلَدِ لِصِلَاتِ الْأَمِّ لِكُونِهَا هَوِيٍّ يَتَضَمَّنُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا كَمَا تَضُمُّ الْأُمُّ الْأَوْلَادَ إِلَيْهَا (قَوْلُهُ زَادَهُ)
وَفَسَّرَ السَّيِّدُ هَاوِيَةً بِالْبَلَدِ وَالْهَوَاوِيَّةُ مِنْ أَسْمَاءِهَا هِيَ شَيْخَانُ. وَبَعَارُ الْخَلِيبِ فَاغْمَاوِيَةً أَيِ تَارِ تَارَلَةٍ
سَالِفَةٍ جَدِّهَا هَوِيٍّ بِحَيْثُ لَا يَزَالُ يَهْوِي فِيهَا نَازِلًا فِي هَوِيٍّ سَاطِعَةٍ فَلَا يَزَالُ مِنَ الْإِسْتِغْنَاءِ ذَكَرَ الْبَيْتَةَ أَوَّلًا
دَلِيلًا عَلَى حُفَّتِهَا ثَانِيًا وَذَكَرَ الْأُمَّ ثَانِيًا دَلِيلًا عَلَى حُفَّتِهَا أَوَّلًا. وَالْهَوَاوِيَّةُ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ وَهِيَ الْهَوَاوِيَّةُ
لَا يَبْرُكُ فَرَحُهَا. وَقَالَ خَذَعَتْنِي كَلْعَةً رَمِيَةً كَلَّ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ يُقَالُ هَوِيَْتُ لَهُ. وَقِيلَ أَرَادَ أُمُّ
رَأْسَهُ بَيْنَ أَهْلِ يَهُوُونَ فِي تَارَلَةٍ عَلَى مَوْسِمٍ وَالْهَذَا التَّأْوِيلُ ذَهَبُ خَذَعَتْنِي وَأَبُو سَالِحٍ (قَوْلُهُ هِيَ)
أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ السَّيِّدَ (قَوْلُهُ لَهَا) مَبْتَدَأُ خَبَرٍ سَادَانِ مَسْلُوفٍ لِلثَّانِي لِأَنَّ الْأَمَّ وَالْكَفَّ مَبْتَدَأُ
الْأَوَّلِ وَهُوَ مِنَ التَّطْلُقِ. وَهِيَ مَبْتَدَأُ الْهَوَاوِيَّةِ فَتَقَرَّرَ الْبَلَدُ وَأَسْفَلَ هَامَا لَسَكَتْ حَزْمَةً وَصَلَا وَتَارَجِبَ مَبْتَدَأُ
مَحْنُوفٍ أَيِ هِيَ تَارَلَةُ (قَوْلُهُ وَفِي قِرَاءَةِ تَحْنَفُ وَصَلَا) أَيِ وَتَبَيَّنَتْ وَصَلَا (قَوْلُهُ لَهَا كَمِ التَّكْوِيْنِ)

(سُورَةُ التَّكْوِيْنِ)

مَنْعِبَتِهَا لِمَا قَبْلَهَا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَسْمَاءَ الْقَبِيلَةِ ذِمَّ الْأَعْيُنِ وَلِلتَّخْلِيفِ عَنْهَا. فَقَالَ لَهَا كَمِ التَّكْوِيْنِ (قَوْلُهُ لَهَا كَمِ التَّكْوِيْنِ) هِيَ
كَتُومَةٍ. وَفِي الْبَيْهَقِيِّ نَاصِيَةٌ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَرَأَ لَهَا كَمِ التَّكْوِيْنِ لَعَلَّهَا عَلَيْهِ اللَّهُ
بِالتَّعْمِيقِ إِلَى أَهْلِهَا عَلَيْهِ فِيهِ فَدَارَ الدُّنْيَا وَأَعْطَى مِنَ الْآخِرِ كَمَا تَعْمَرُ أَتَى آيَةً (قَوْلُهُ وَفَزَكْرًا عَلَيْهِ)
نَاصِيَةٌ قَوْلُهُمْ مَنْ قَرَأَ الْحَمْدَ مَوْضُوعَ الْآخِرَةِ فَرَوَاهُ لَهَا كَمِ الْبَيْهَقِيُّ بِحَقِّهَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَقْرَأَ آيَةَ
آيَةٍ فِي كِتَابِهِمْ قَالُوا وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ آيَةَ هَلْ أَمَّا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَقْرَأَ لَهَا كَمِ التَّكْوِيْنِ
(قَوْلُهُ لَهَا كَمِ التَّكْوِيْنِ) أَيِ التَّعْلِيْقِ بِكَلِمَةِ الْأَمْوَالِ. وَالتَّكْوِيْنُ التَّغَايُلُ فَيَكُونُ مِنَ التَّعْلِيلِ يَقُولُ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَهَا أَكْثَرُ مِنْكَ سَلَا وَأَعَزَّ قَرَارًا. وَاعْلَمْ أَنَّ الْفَخْرَ رَأْيًا يَكُونُ بَابِيَّتِ السَّادَةِ
مِنْ شَخْصٍ لِنَفْسِهِ وَأَنْوَاعِ السَّادَةِ ثَلَاثَةٌ: فَحَسَنَاتُهَا فِي النَّفْسِ، وَالثَّانِيَةُ فِي الْبَدَنِ، وَالثَّالِثَةُ فِي الْإِزَالِ
بِالْبَدَنِ مِنْ خُرُوجِهَا إِلَى النَّفْسِ فَهِيَ الْعِلْمُ وَالْإِتْقَانُ الْقَائِمَةُ. وَأَمَّا الَّتِي فِي الْبَدَنِ فَهِيَ الصَّحَّةُ
وَالْكَفَالَةُ. وَأَمَّا الَّتِي تَحْمِلُ بِالْبَدَنِ مِنْ خُرُوجِهَا فَهِيَ: أَحَدُهُمَا ضَرُورِيٌّ وَهُوَ لَلْأَلِ وَالْجِلْدُ. وَالثَّانِي
غَيْرُ ضَرُورِيٍّ وَهُوَ الْأَقْرَبَاءُ وَالْأَحِبَّاءُ وَأَعْمَارُ رَجُلٍ عَلَى الرِّقَّةِ الثَّلَاثَةِ الْبَدَنِ دَلِيلٌ أَنَّهُمَا تَأْتِي عَنْهُ
مِنْ أَعْضَائِهِ فَانْهَاجَ يَجِبُ لَلْأَلِ وَالْجِلْدِ فَهَذَا مَا تَعْلَمُ هُنَا فَالْقَائِلُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ يَكُونَ سَلْبِيًّا فِي تَقْدِيمِ
الْأَهْلِ إِلَى اللَّهِ لِمَا تَشْتَغَلُ عَنْ طَاعَةِ الْكَفَّارِ وَالتَّغَايُلِ مِنْهُمُ وَالْفَرْعُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ التَّكْوِيْنِ وَالتَّغَايُلَ
فِي السَّادَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ غَيْرُ مَنْصُومٍ فَيَجُوزُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَشْتَرِطَ طَاعَتَهُ وَحَسَنَ أَخْلَاقِهِ إِذَا كَانَ
يُظَنُّ أَنَّ غَيْرَهُ يَتَّقِي بِهِ وَالْأَقْرَبَ وَالْأَمَّ فِي التَّكْوِيْنِ لَيْسَتْ لِلتَّكْوِيْنِ لَيْسَتْ لِلتَّكْوِيْنِ لَيْسَتْ لِلتَّكْوِيْنِ لَيْسَتْ لِلتَّكْوِيْنِ
التَّكْوِيْنِ فِي الدُّنْيَا وَقِيلَتْهَا وَعِلَاقَتُهَا فَانْهَاجَ يَجِبُ لَلْأَلِ وَالْجِلْدِ فَهَذَا مَا تَعْلَمُ هُنَا فَالْقَائِلُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ يَكُونَ سَلْبِيًّا فِي تَقْدِيمِ
الْوَلَدِ يَقَالُ ابْنُ مَلْتٍ زَلْزَلَهُ فَيَكُونُ لَهَا كَمِ حَرْصِكُمْ عَلَى تَكْبِيرِ أَمْوَالِكُمْ عَنْ طَاعَةِ رَبِّكُمْ حَتَّى
أَتَاكُمْ بِالْوَلَدِ وَأَتَمَّ عَلَى ذَلِكَ وَلَا يَخَافُ أَنْ يَزِيْرَةَ سَاعَةً ثُمَّ يَصْرِفُ وَلَيْتَ يَبْقَى فِي قَبْرِهِ لَا تَقُولُ أَنْ
الْوَلَدُ يَخْلُصُ مِنَ التَّكْوِيْنِ إِلَى مَكَانِ الْحَسَبِ (قَوْلُهُ لَهَا كَمِ التَّكْوِيْنِ) (قَوْلُهُ لَهَا كَمِ التَّكْوِيْنِ) (قَوْلُهُ لَهَا كَمِ التَّكْوِيْنِ)
الْآيَةُ لِأَنَّ الطَّلُقَ أُلْفُجٌ فِي أَهْلِهَا كَمِ التَّكْوِيْنِ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الْوَأَجِبَاتِ وَلِلنَّدَوَاتِ وَالتَّكْوِيْنِ
وَالْتَّكْوِيْنِ وَالطَّاعَةِ شَامِلَةٌ لِمَجْمُوعِ ذَلِكَ (قَوْلُهُ لَهَا كَمِ التَّكْوِيْنِ) (قَوْلُهُ لَهَا كَمِ التَّكْوِيْنِ) (قَوْلُهُ لَهَا كَمِ التَّكْوِيْنِ)
حَتَّى زَوَّرَ عَقْفَ عَلَى قَوْلِهِ لَهَا كَمِ هُوَ غَايَةُ فِيهِ. وَقَوْلُهُ رَدَعَ أَيِ عَنْ التَّكْوِيْنِ أَيِ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا

تَوْحِيدٌ

(حَتَّى رُزِمَ الْقَتِيرُ) بَأَن تَمَّ فَنَسْتَمُّ فِيهَا أَوْ عَدْتُمُ الْوَقْ نَكَارًا (كَلَّا) دَع (٥٨١) (سَوْفَ تَكُونُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَكُونُونَ)

سوء عاقبة تفاخركم عند
الزَّرع عني القير (كَلَّا)
حقًا (لَوْ تَكُونُونَ عِلْمُ
الْبَقِينِ) أَي علمًا بَعَيْنَا
عاقبة التنازع ما نشتغل به
(قَرُونُ الْحَبِيبِ) النار
جواب قسم عذوف
وحذف منه لام الفعل وعينه
والتي حركها على الراء

هو السامري والقبطي
اسمه قارون كما قال الخنثري
(وباء رجل من أقصى
للدنينة) قال السجستاني هو
مؤمن آل فرعون. وقال
شعب الجبالي اسمه
شمعون. وقال ابن إسحق
سلمان أخرجهما ابن أبي
حاتم. قال السجستاني وشعمان
أصح ما قيل فيه - وقال
الفرغاني لا يعرف شعمان
بالجمجمة إلا مؤمن آل
فرعون. وفي تلخيص الطبراني
أن اسمه مجر. وقيل حبيب
وقيل حزقيل (ووجع من
دودهم امرأتين تهودان)
مهالبا وسفور يوهي التي
نكحها أخرجهما ابن جرير
عن شعب الجبالي قال
وقيل سُفُورًا يوهي شعب
عند الأكثر أخرج ابن
أبي حاتم عن مالك بن أنس
أنه بلغه أن شعيبا هو الذي
قص عليه موسى القصص
وأخرج عن الحسن قال
يقولون شعب ولكنه

نوهم هؤلاء من أن السعادة الحقيقية تكون بالأموال والأولاد والرجال له شيخنا (قوله) حتى رزِمَ
للقابر جمع مقبرة بقلبت الباء وهي الحبل الذي تدفن فيه الأموات له شيخنا. وفي السلبح وزره
يزور ميزان وزور قصده فهو زائر وزور. وهم زوروا مثل سافر وسفر وسقروا وسقروا أيضا وزوروا
أيضا وزارات والزار يصبون مصدرا وموضع الزلزلة. والزارية في العرف فصد الزور أكراما له
ولمستنسا به (قوله) أو عدتكم للوق (مطوف على من فهو قصير آخر زيارة القبر. وهما
قولان. وعبارة اليبساي حتى رزِمَ للقابر أي حتى إذا استوعبتم عددا لأحياء صرتم للقابر
فكأنكم بالأموات عبرن انتقلتم إلى ذكر الموتى زيارة للقابر. وقيل منامنا لمساكم النكار بالأموال
والأولاد إلى أن تم وقبرتم مضيعين أعماركم في طلب الدنيا عما هو أهم لكم وهو السلي لاخر أكم
فكأنكم زيارة القبر عبارة عن الموت له. وفي الكرخي قوله أو عدتكم للوق نكارا عبر عن
باوغيهم ذكر الموتى زيارة للقابر نكاحا بهم لعل هذا زرم للقابر كناية عن الانتقال من ذكر الأحياء
إلى ذكر الأموات فخارا وإنما كان نهكا لأن زيارة القبر شرعت لذكر الموت ورفض حب
الدنيا وترك الباهات والتفاخر وهو لا عكسا حيث جعلوا زيارة القبر سبيل تزيده الصاوتوا لا اشتراق
في حب الدنيا والتفاخر في الكثرة فحصل الرجوع راجع إلى أن المراد بالزيارة اما الانتقال إلى الموت
أو الانتقال من الذكر إلى الذكر له (قوله) ردع أي عن التشاغل عن الطاعة (قوله) ثم كَلَّا
سوف تملكون) بجهل الشيخ حال الدين ينالك من التوكيد الكفلى مع توسط حرف الحذف. وقال
الخنثري والتكرير تأكيد الردع وإردع عليهم ثم قلنا أن الأندلس الثاني بلغ من الأول. ونقل
عن علي كلاسوف تملكون في الدنيا ثم كلاسوف تملكون في الآخرة فلهذا كان غير مكرر لحصول
التأخير بينهما لأجل تأخير التملكين ثم على بابها من اللها وحذف متعلق العلم في الأفعال الثلاثة لأن
العرض هو الفعل لا متعلقه العلم بمعنى للمرفعة يمتد ليحول واحد له معين. وقوله ونقل عن علي
الحال هذا يشير صريح الشارح حيث قال عند الزرع عني القير فضوله عند الزرع راجع لملكون
الأول. وقوله ثم في القبر راجع تملكون الثاني. وجعل الشارح كَلَّا الثالثة بمعنى حقا وبسبب الأولين
لردع والزجر وجري غيره على النسوة بين الثلاثة. وفي القريطي. وقيل إن كَلَّا في الواضع الثلاثة
ألا الله ابن أبي حاتم. وقال القراء هي بمعنى حقائق الواضع الثلاثة. وقيل هي الردع والزجر في الواضع الثلاثة
له بصرف (قوله) سوء عاقبة تفاخركم) بيان لمحول العلم. وقوله عند الزرع أي الموت (قوله) أي
علمًا بَعَيْنَا) أشار بهذا إلى أن إضافة العلم إلى البقيين من إضافة اللوصوف إلى صفته. وفي السمين وعلم
البقيين مصدرا. وقيل وألف العلم البقيين فأنشيف الوصف إلى صفته. وقيل لأحاجة إلى حذف لأن العلم يكون
مقتضاؤه بَقِينُ فأنشيف إليه إضافة العلم الخاص وهذا يدل على أن البقيين أخصه. وفي الرازي
البقيين هو اللواتي أوالبث لاسمه بالذوقا بالبقيين زوال التشك فأنشيف لوصف علم الموت وما بقي
الإنسان منه وصدق القير وفي الآخرة لهم كسب التفاخر والتكبر عن طاعة الله تعالى له. وفي أبي السعد
أَي لو تملكون ما بين أيديكم علم الأسم البقيين أي كسبكم ما تيقنونه له (قوله) عاقبة التنازع) بيان
للمحول العلم. وقوله ما نشتغل بمسؤولو (قوله) جواب قسم عذوف. أي وليس جوابا لا محقق
الرفع فلا يلقى والرؤية هنا بصيرة فلذلك تمت إلى المنقول واحد. وقوله وحذف منه لام الفعل وهي
الباء. وقوله وعينه وهي الحمزة أما حذف الباء فلا تقاء الساكنين لأن أصله قرأ يرون فلما
تحركت الباء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا وحذفت لكونها وسكون الواو بعدهما أثبتت حركة

سيدنا بومث. وأخرج عن أبي عبد الله قال هو من ابن أخي شعب. وأخرج ابن جرير عن ابن عباس أن اسمه يفرق (ثم تولى إلى الظل)

(ثُمَّ تَرَوْهَا) تأكيد (عَيْنَ الْيَقِينِ) (٥٨٢) مصدر لأن رأى عين بمعنى واحد (ثُمَّ لَسْتَانِ) حذف منه نون الرفع لتوالي

النونات وواو ضمير الجمع
لالتفاتا بالساكنين (يَوْمَئِذٍ) (عَرِ الشَّيْءِ)
ما يلتذ به في الدنيا من
الصحة والفرغ والأمن
والطعم والمشرى وغير ذلك
(سورة والمصر مكية أو
مدينة ثلاث آيات)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
(وَالْعَصْرِ) المرأوما
بعد الزوال إلى الترويح

هو ظل سمره أخرجه
ابن جرير عن ابن مسعود
(فاغرقهم في اليم) قيل
هو بحر يسمى اسفا من
وراء مصر حكاه ابن عساکر
(وقالوا ان شيع الهدي
معدك تتخطف) فالت ذلك
الحرف بن عامر بن نوفل
أخرجه النسائي عن ابن
عيسى (أفنى وعدناه)

الآخرة عن ابن جرير عن
محمد قال زلت في حمزة
وأي جهل (ما بين مفتاحه
لتنوء بالضمة) أخرج
الدينوري في الجبال عن
خيشمة قال قرأت في الأنجيل
أن مفتاح كنوز قارون
وفر ستين خلا كل مفتاح
منها على قدر أصبح لكل
مفتاح منها كنز (لرادك
إلى معاد) قال مجاهد
والضحاك يعني مكة. وقال

المعزة التي هي عين الحكمة على الرأى وحذف لتقلها ثم دخلت النون للشدة التي هي لتوكيد حقت
نون الرفع لتوالي الامتلاء وحركت الواو بالهمز لالتقاء الساكنين ولم تحذف لأنها لو حذفت لاختل
القلب بحذف عينه ولا موهو ولو الضمير له كرخي . وقوله على الرأى وهي فالحكمة (قوله تأكيد)
أي والأول قبل دخولهم الجحيم والثاني بعده ولما قل عقبه عين اليقين أو الأول من رؤية المؤمنين والثاني
من رؤية الكفار (قوله عين اليقين) ان قلت ما قلته تخصيص الرؤية في الثانية باليقين
فان لا تتم في المرة الأولى برأى الجبال غير موفى للمرة الثانية برأى نفس الحفرة وكيفية السقوط فيها وما فيها
من الحيوانات للؤذية ورؤى ذلك وقت الحشر أي يرون لها وعناها الأثرى أن الجحيم رها للؤمنون
أيضاً أي يرون نفسها لهاها وعناهاها له رازي (قوله لأن رأى وما بين معنى واحد) أي في عين
اليقين مفصول مطلق لما قلنا ترون في الشيء اه شيئاً لكن كونه مصدر فيه تسمح . وقرأه على
البيضاوي واتصاب عين اليقين على أنه صفة مصدر لترونها أي ترونها ورؤيتها عين اليقين. وصفت
الرؤية التي هي سبب اليقين بكونها نفس اليقين مبالغة (قوله ثم لستان) الاظهر ان الخطاب
للكفار لأن الكفار أعلمهم الكفار بالذنب والافتخار بلقاءهم غاشة الله تعالى . وقيل هو عام في حق
الؤمن والكافر فمن أنس أنه لما زلت الآية قام رجل أعزاني محتاج فقال هل عدل من التهم شيء . وقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم الظل والنمل والبارد . والأولى أن يقال السؤال يتم للؤمن والكافر
لكن سؤال الكافر سؤال نوبيخ لانه ترك الشكر وسؤال المؤمن سؤال تشريف لانه شكر
وأطاع له رازي . وفي القرطبي قال للوردي هذا السؤال يتم للؤمن والكافر لأن سؤال المؤمن
تعبير بأن يجمع له بين نعم الدنيا ونعيم الآخرة وسؤال الكافر سؤال توبيخ حيث قابل نعيم الدنيا
بالكفر والصيان اه (قوله من التهم) أي جميع أنواع التهم وأفرادها قال الاستغراق اه شيئاً
(قوله غير ذلك) كظلالها لكان والأشجار والأشياء التي تتحرك من الحر والبرد وظلالها الباردة
وكلها للمؤمن وليس للانسان نوماً فيه وشيع البطن وقت النوم والعافية والسؤال انما هو عن الرضا
ملا بطنه من مطعم وملبس ومسكن . والحق أن السؤال يتم للؤمن والكافر وأنعم جميع التهم سواء
كانت التهم ملا بطنه أو لا . والسؤال انما هو في موقف الحساب . ومن تقريب الاخبارى للفقهاء لأن
السؤال قبل رؤية الجحيم له رازي

«سورة والمصر»

(قوله مكية) أي في قول ابن عباس والجمهور . وقوله أو مدينة أي في قول قتادة وقيل عن ابن عباس أيضاً
(قوله والمصر) قسم من الله تعالى وجوابه ان الانسان . وقوله المر قال ابن عباس انقسمه لأن فيه
عبرة فافترأ أي من حيث تصرف الأحوال والتبسط والدلالة على الصانع وازيد بن أسلم اه كرخي .
وفي الرازي انقسم تعالى بالمهر لما فيه من الأعاجيب لأنه يحصل فيه السراء والفرء والصحة والسقم
والحي والنقر ولأن بقية عمر المره لا قيمة فلا وضعت ألف سنة فيما لا يفي ثم ثبتت السطوة في الحياة
الآخرة من العمر بقيت لحي الجنة أبد الآباء فطمت أن أشرف الأشياء . حاشاك في تلك الحفلة كان
المهر والزمان من جهة أصول التهم ولأن الزمان أشرف من المكان فاقسم . لم يكن تمة خاتمة لأعاجيب
فيها فاعلمنا الخبر والسبب لانسان . وقوله أو ما يطرأ زوال إلى الترويح فاقسم في حق الحاضر بالمرص كما أقسم
في حق الباع الضاحي فكانه يقول بعض التهلر بل في حشيتي على التشارك في البقية بالثوبة . وقوله أو صلاة
المصر أي فيكون قد أقسم صلاة العصر لتبطلها الصلاة الوسطى ولا تاتى يحصل بها شتم طاعت التهلر

أولادة المصّر (إن الإنسان الجنس) (لتي خسر) في تجارته (الإلهي) (٥٨٣) آمنوا وعملوا الصالحات غلبوا

في خسران (وتأسوا)

أوصى بعضهم بعضا

(يا أيها الذين آمنوا)

(وتأسوا بالصبر)

(سورة العنكبوت)

(أحب الناس أن يتركوا)

هم للذين على الإسلام

بكمهم عار ينسرون وقال

الذين كفروا الذين

آمنوا أتبعوا بليلنا الآية

قال ذلك الوليد بن المغيرة

حكاه المديدي (هذه القرية)

هي ساموم

(سورة الروم)

(في أمم الأرض) قال ابن

عباس في طرف الشام وقال

بجاءه في الجيرة أقرب

أرض الروم إلى فارس أخرج

ذلك ابن أبي حاتم (في صنع

سنتين) هي تسعينين فها

أخرج به ابن جرير عن ابن

مسعود وسبع فها أخرجه

الترمذي من حديث نيار

الأسدي

(سورة لقمان)

(ومن الناس من يشترى

لنفسه الحادي) قال ابن عباس

نزل في النضر بن الحرث

أخرج به ابن جرير (والتي

في الأرض روماني) قال ابن

عباس هي الجبال الشاغرة

من أولها أرض وهي سبعة

عشر جبالا تسمى أبا

قيس والجودي ولبنان

وقيل المصّر المنحصر به وبأتمه أي والمصّر الذي أتفخه فأقسم بكائه على فعله وسلم قوله
لا أقسم بهذا البلد وأقسم بمصره وقوله «لمررك أنهم في صكرتهم يسمون» وأقسم بمصرها
فكانه قال وعصرك وبلدك وأقسم بهذه الظروف الثلاثة فأذا وجب تنظيم الظرف فخل
للظروف ومن باب أولى اه من الرازي (قوله إن الإنسان في خسر) أي لقي خسران وتقصان قيل
أراد الإنسان جنس الإنسان وذلك لأن الإنسان لا ينفك عن خسران لأن الخسران هو تنصيص عمره
وذلك لأن كل ساعة تمر من عمر الإنسان لما أن تكون تلك الساعة في طاعة أو معصية فإن كانت في
معصية فهو الخسران البين الظاهر وإن كانت في طاعة فطاع غيرها أفضل وهو قدر على الاتيان به
فكان صل غير الأفضل تنصيصا وخسرانا فبان بذلك أنه لا ينفك أحسن خسران وقيل إن سعادة
الإنسان في طلب الآخرة وحيا والاعراض عن الدنيا ثم إن الأسباب الملهية إلى حب الآخرة خفية
والأسباب الداعية إلى حب الدنيا ظاهرة فلهذا السبب كان أكثر الناس مشتغلين بحب الدنيا
مستغرقين في طلبها فكانوا في خسران ويار فقلها لكو أضهم ينصيص أعمالهم وقيل أراد
بالإنسان الكافر بدليل أنه استثنى المؤمنين وقيل أراد أن الإنسان إذا نزع في الدنيا وهزم لقي نص
وتراجع الآخرة آمنوا فانه نكسب أجورهم ومحاسن أعمالهم التي كانوا يعملونها في شبابهم ومهمهم فهي
مثل قوله «لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم» وردناه أسفل سابقين إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فأهم أحرر غيرهمون اه خازن والألف واللام في الإنسان الجنس فيشمل المؤمنين والكافر بدليل
الاستثناء والخسر بمعنى الخسران ومعناه التقصان وذهب رأس المال والتشكيك في الخسر فيزيد
التعظيم أي أن الإنسان لقي خسر عظيم لا يمحى كنهه الله فبدل الإنسان مضورا في الخسر الباتة
وأما ما خط به من كل جانب لأن كل ساعة تمر بالإنسان فإن كانت مصرقة إلى الصلوة فلا شك في الخسر
وإن كانت مشغولة بالمباحات فالخسران أيضا حاصل وإن كانت مشغولة بالمعاصي فهي غير متناهية وترك
الأعلى والاقتدار على الأدنى نوع خسران ولا ينافي قوله «لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم» لأن
الكلام ثم في أحوال الدين وهذا في أحوال النفس اه رازي (قوله لقي خسر) أي لقي غيب وقال
الأخفش لقي هلكة وقال الفراء لقي غوبه وقومته قوله تعالى «وكان عقبة أمرها خسرنا» وقال زيد بن
علي لقي شرو فلي لقي نقص والقي متقارب له قرطبي وفيه بلع خسر في تجارة خسرنا فلهذا خسرنا
وخسرنا وتدرى الهزيمة فيقال أخسرت فهو خسرنا وخسرنا أو أضلها اه (قوله وعملوا
الصالحات) وهي امتثال الأوامر واجتناب النواهي فحكم بالخسران على جميع الناس إلا من كان أتيا
بهذه الأشياء الأربعة وهي الإيمان والعمل الصالح والتواضع والحق والتواضع بالصبر فهذه الأمور
اشتملت على ما يحسن نفسه وهو الإيمان والعمل الصالح وما يحسن غيره وهو التواضع والحق والتواضع
بالصبر وما مطلوبان على ما قبلها من عطف الخاص على العام الباتة اه رازي والحاصل أن كل
ما مضى من عمر الإنسان في طاعة الله فهو في صلاح وخير وما كان بعده فهو في خسر وفساد وهلاك
اه خازن (قوله أوصى بعضهم بعضا) أشار به إلى أن أوصاوا قبل ما مضى لأمره يؤخذ منه أن الوصية
هي التقديم إلى الخير بما يصل به مقررا ويعطى نصيحة من قولهم أرض واسعة أوصية أوصية البتة يقال
قلعت إليه بكذا إذا أمرته قبل وقت الحاجة إلى المال اه كرتي (قوله أي الإيمان) أي البتة والوفاؤم
عليه وبعبارة الخطيب أي الأمر الثابت به وكل ما حكم الشرع بصحته ولا يوغ أنكار وهو الخير كله من
توحيد الله تعالى وطاعته واتباع كتبه ورسوله والزهدي الذي لا رغبة في الآخرة اه (قوله وتواصوا بالصبر)

وطور سينين وثير وطور سيناء أخرجه ابن جرير (ولد قال لقمان لابنه) اسم الابن ثلثان وقيل أمم وقيل مشكم

على الطاعة وعن المعصية (٥٨٤) ﴿سورة الحمزة﴾ مكتوبة أو مدنية تسع آيات (يسمى الله الرحمن الرحيم) (ذيل) كلمة غلب

أو واد في جهنم (كُلُّ هَمَزَةٍ لُزْمَةٌ) أى كثير الحمز والهمز أى التثنية نزلت فيمن كان يشتاب الذي ^{يُحِبُّ} ^{يُحِبُّ} والمؤمنين كأمية بن خلف والوليد ابن النيرة وغيرهما

﴿سورة السجدة﴾

(ملك اللوت) أخرج أبو الشيخ عن وهب أن اسمه عز رابيل (أفمن كان مؤمناً كمن كان كافراً) أخرج ابن أبي حاتم عن أبي ليلى والسدي أنهم أنزلوا على الوليد بن عتبة وأخرجه أبو الأحسن عن ابن عباس (الأرض الجرز) قال ابن عباس أرض اليمن والشام. أخرجه ابن أبي حاتم. وقال قوم هو مصر ﴿سورة الأحزاب﴾

(إذا جاء نكصم جنودهم الأحزاب أبو صفين وأصحابه عوف يظفوعينة ابن عمر. أخرجه ابن أبي حاتم عن مجاهد (فأرسلنا عليهم رجلاً) هي الصبا. أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس (وجنودهم زوها) قال مجاهد هي الثلاثة أخرجه ابن أبي حاتم (أذبحواكم من فوقكم) قال مجاهد عينة بن مدرن نجد (ومن أسفل منكم)

﴿سورة الحمزة﴾

منسبها لمخيلها أنه قال قال الإنسان لقي خسرين في حمله الخاسرين وآلمهم اه بحر (قوله) ويل مبتدأ خبره لكل حمزة لزمة وسوغ الابتداء به مع كونه نكرة كقولهم دعاء عليهم بالهلكة أى شدة الشر اه أبو السعود (قوله) كفة غلب أى كفة يطلب بها الغالب يدعى بها ويسأل ضل هذا يكون للئى أهم الخى لويل وأزله بكل حمزة وعلى هذا فيكون الجاء ناشئاً. وقوله أو واد في جهنم وعليه تكون الجاء خيرة أخبرت بأن هذا الوادى لكل حمزة أى ثابت ومطله. ويول على هذا علم فو معرفة تأمل (قوله) لكل حمزة لزمة التاء فيها الباقية في الوصف وقد اطرد أن بناء فعله بضم التاء. وقسم العين لمائة الفاعل أى الكسر لما أخذ الاشتقاق وإنما سكت العين يكون لمائة للفعل يقال رجل لسة بفتح السين لمن كان يكثر لمن غيره ولنة يكون العين إذا كان معلوماً فانسى يكثر ولنه اه زاده. وفي السمين والعملة على فتح ميسر ما على أن للرادى الشخص الذى يكثر منه ذلك الفعل. وقرأ الباقون بالسكون وهو الذى همز ويلز أى يأتى بآيهم به ويلز كالفصحى يكثر ضحكاً والضحكة لمن يأتى بآيهم ضحكته وهو مطرد أى أن فعله يفتح السين يكثر منه الضحك وسكونها إن يكثر الفعل بسببه اه وفي المختار للهمز كالجز وزنا ومعنى بآيه ضرب اه وفيه أيضاً والجز السبب وأسله الإشارة بالسين ونحوها وبآيه ضرب ونصر اه (قوله) أى كثير الهمز والجز) قال ابن عباس هم للسامون بالخمسة للفرقون بين الأحبة الباغون الصبارى. فعله هنا هما معنى واحد. وقال صلى الله عليه وسلم «عز عبد الله للسامون بالخمسة للفرقون بين الأحبة الباغون لبراء العيب». وقال مقاتل الحمزة الذى يبيك في التيب والجزمة الذى يبيك في الوجه. وقال أبو العالية والحسن الحمزة الذى يتلبس بطن في وجه الرجل والجزمة الذى يتلبس به من خلفه وهذا اختيار النحاس ومنه قوله تعالى «ومنهم من يلزك في الملقات» وقال مسيد بن جبير الحمزة الذى همز الناس بيده ويضربهم. والجزمة الذى يلزهم بلسانه ويصيحهم. وقال مسيد بن قيس يهرز بلسانه ويلز صيته. وقال ابن كيسان الحمزة الذى يؤذى جليبه بسوء الظن والجزمة الذى يكسر عينه ويشرب رأسه ورمز بحاجبه. وحصل هذه الأقاويل يرجع إلى أصل واحد وهو العين وانها للعيب ويكثر في ذلك من يحاكى الناس في أفعالهم وأفعالهم وأسمائهم ليضحكوا منه. وأصل الهمز الكسر وأصل الجز الطعن ثم خصا بالكسر لاعراض الناس والطنن فيهم حتى صار ذلك عادة لهم لأنه خلق ثابت في جبلتهم. والذى يدل على الاعتدال صفة فعله بضم وقح كما يقال ضحكة لى فعل الضحك كثيراً حتى صار عادة له اه خليل (قوله) أى التثنية تفسير لما على بعض الأقوال فصل فعله يكون الثاني تأكيذاً لفظة لا ول بالرادى كقولهم حسن بسن وعفريت نفرمت اه (قوله) عبرهما) كالأخفى بن شريق والمص بن وائل السهمى وجميل بن معمر اه خازن وفي الكشف ويجوز أن يكون السبب تهما والوعيد علماً ليتناول كل من بشر ذلك التبعيح وليكون جلياً ما جرى التريض بالرد فيه فلان ذلك أجزه وأنكى فيه اه وهو قول الأكرن. قال مجاهد

أبو سفيان ومن معوقر يظن أخرجه ابن أبي حاتم (واذ يقول الناضرون) سعى السدى منهم كثير من مصب

(الَّذِي جَمَعَ) بالتخفيف والتشديد (مَالًا وَعَدَدَهُ) أحصاه وجمعه عتة (٥٨٥) لحوادث البحر (يَجْصَبُ) لجمه (أَنْ مَالَهُ أُنْخَدَهُ) جمه

خالها لا يموت (كَلَّا)

ردع (لِيَبْذُنَ) جواب

قسم محضوناً ليطرحن

(فِي الطَّعْمَةِ) التي تطعم

كل ما أتى فيها (وَمَا أَذْرَاكَ)

أهلك (مَالِ الطَّعْمَةِ) نَارُ

الله الموقدة (السعرة

التي تَطْلُعُ) تشرف

(عَلَى الْأَفْتَدَةِ) القلوب

ضجرتها وألها أشد من

ألم غيرها لعلها (إِنَّمَا

عَلَيْهِمْ) جمع الشجر عارية

لحمي كل (مُؤَصَّدَةٌ)

بالمز وبلاوا بده مبطنة

أخرجها بن أبي حاتم

تضربان جرر عن ابن

عباس هو مثبت بن قشير

الاصاري (وَأَذْرَاكَ طاعة

منهم) قال السدي هم عبدالله

ابن أبي وأصحابه أخرجه بن

أبي حاتم (وَيَسْتَأْذِنُ فِرْقَ)

قال السدي هارجلان من

بن حنظلة أبو عرابة بن

أوس وأوس بن قتيق

أخرجه ابن أبي حاتم (من

لؤثيين رجلاً) نزلت في

أس بن قنسر وأصحابه

كما أخرجه مسلم وغيره عن

أس بن مالك (من قنسي

نصبه) أخرج الترمذي

عن معاوية أن النبي صلى

الله عليه وسلم قال ملحمة

ليست خاصة بأحد بل هي شائعة لكل من كانت منه صفته له كرخي (قوله الذي جمع المالا) تطيل
لما قبله له شيئاً أو هو بدل من كل له معنى (قوله بالتخفيف والتشديد) فن شد منه نظر
البالغة والتكبير والوافقة عدده في التثنية بوزن تخفف منه ميمه محملاً لتكثير وعده له معنى
وقال الرازي الفرق أن التشديد يفيد أنه جمن هنا ومن هنا ولم يحسم في يوم واحد ولا في يومين
ولاني شهر ولا في شهرين وأن التخفيف لا يفيد ذلك ونكر المالا بفتح الميم أي مالا بفتح الميم والقصد
أقصى التهلك فكيف يليق بالقل أن يقتصر به له (قوله وعده) العامة على تشميل الحال الأولى
وهو أيضاً البالغة. وقرأ الحسن والكوفي بتخفيفها وفيه أوجه أحسنها أن الذي جمع مالا وعدده ذلك
لأن أي وجمع عدده أي أحصاه. والثاني أن الذي وجمع عدده من عشرة وأقل به. وعده على
هذين التأويلين اسم معطوف على مالا أي وجمع عدد المال أو عدده نفسه. الثالث أن عدده فعل ماض
يعني عده لأنه شذ في إظهاره كاشتق قوله * إلى أجرد لا قوام وإن ضفوا * أي يتجلى له معنى
(قوله وجهه عتة) هكذا في النسخ ولعل الراوي يعني أولتها قولان في التفسير. وعبرنا لحازن أن أي
أحصاه فهو مأخوذ من العد. وقيل هو من العدة أي استعد وجهه خيرة وعموا له انتهت وبعبارة
البيضاوي جمه عتة لتوزل أو عده مرة جداً أخرى ويؤيده أن قرئ وعده فلك لا دغم له (قوله
عدته) بالضم أي معنا ومعناه لحوادث البحر أي معانيه التنازلة على الناس له معنى وفي المصباح
والعد بالضم الاستعداد والتأهب والعد بالفتح ما عدته من المال والسلاح وغير ذلك والجمع على مجمل غرة
وغرف وأعدته أعلنا هباته وأحضرت له (قوله بحسب أن مالا بفتح) يجوز أن يكون مستأنفا
استئنافاً بياناً وإضا في جواب سؤال كأنه قيل ماله يجمع المال يومئذيه. ويجوز أن يكون خلا من
فعل جمع. وأطلعه ماض معناه للشارع أي يغضله له معنى أي يظن لجهله أن ماله يغضله أي يرهله إلى
ربة الخلود في الدنيا فيصير حالاً فيها فلا يعرف أو يعمل من تشديد البيان للوقوع بالضم والأجر
وغرس الأشجار وعمارة الأرض عمل من ظن أن ماله أجاهداً أو هو تعرض بالعمل بالسلاح وأنه
هو الذي أخذ صاحبه في التميم فاما المال لما أخذ أحداً فيه له خطيب في المختار الحمد باسم البقاء
والأموم وبابه دخل وأخذ الله وخلد تخليداً له (قوله ردع) أي لاه عن حسباته أي ليس كما يظن
أن المال يغضله أي لا عن هزله ويزره كما توهم لبده لفظاً ومعنى له شهاب وقيل كلا معناه حفا
له خطيب (قوله التي تحطم) أي تكسر في الحطمة عاتلة لعملة لفظاً ومعنى لاه على وزن هزوزة
وفيها كسر كافياً له شهاب وفي المختار حطمه من باب ضرب أي كسر فاحطم تحطم وتحطم
التكسير والحطمة من أماء النار لانه تحطم ماتت له (قوله والمأذراك الحطمة) تحويل لسانها
بيان أنها ليست من الأمور التي فكرها القول له أبو السجود (قوله ناراً) الإضافة في التثنية
أي هي النار التي لاتخذ أبداً. وللوقدة بأمره أو بقدرته له رازي. وفي الخطيب للوقدة أي التي
وجبوتهم إقادها له (قوله السعرة) في المختار سمراتل والحريج جهاولهاها وبقطع قرئ
وإذا المجمع سمر تخففاً ومشداً والتشديد البالغة ونسرت النار ونسرت توقدت والسمر النار
له ويقال أسمرتها أسمر أي أوقدتها له مصباح فتقول الشارح السعرة يقرأ بالتخفيف
والتشديد (قوله التي تطلع على الأفق) أي تلو أو سط القلوب وتساها وتخصيها بالكر كالأن
النؤاد الكلب ماني الجسد وأشد نالاً بأذى أي يسه أو لانه محل القاتل الرأفة والنيات الحظيفة
ومننا الأعمال السيئة له أبو السجود (قوله وألها) أي القلوب أي نالها أشد من نال غيرها من

(في عهد) بضم العرفين وفتحهما (٥٨٦) (مُعدَّة) سفة لا تألها تكون النار داخل العمد (سورة القيل مكية خمس آيات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 أَلَمْ تَرَ اسْتَفْهَامَ حَبِيبٍ
 أَىْ عَجَبٍ (كَيْفَ فَعَلَ)
 رَبُّكَ بِأَسْعَابِ الْفِيلِ
 هُوَ عَمْدٌ وَأَسْعَابُهُ

(وَأَرْضًا لَمْ تَطْوَاهَا) قال
 السدي هي خير فحقت
 بمدينة فرطه. وقال قتادة
 كنا نحدث أنها مكة. وقال
 الحسن هي أرض الروم
 وأرس أخرج ذلك ابن
 أبي حاتم (يأبها النبي قل
 لأزواجك) قال عكرمة
 كان تحتها يومئذ تسع نسوة
 خمس من قریش عائشة
 وحفصة وأم حبيبة بنت
 أبي سفيان وسودة بنت
 زينة وأم سلمة بنت أبي
 أمية وكانت تحتها صفية
 بنت الحارث المخزومية
 بنت الحارث المخزومية
 وزينب بنت جحش
 الاسدي وجورة بنت الحارث

بقية أعضاء الدين. وفي السرخسي قوله وألها أشد من ألم غيرها لاطفها أشار به إلى أن في تخصيصها بالذكر
 تدبيرا على فرط تأملها وأن تخصيصها بالذكر لا يحمل القاطعة والذات الحينة. ومعلوم أن الأمم
 إنما سار إلى التؤاد ملأت صاحبها أي فهم في حال من عوت وهم لا يعوتون كقائل تعالى لا يعوت في ولا يعوي.
 قال محمد بن كعب تأكل النار جميع ما في أجسادهم حتى إذا بلغت إلى التؤاد خلفوا خلقا بعد يداي قد ترجع
 تأكلهم وهكذا اه (قوله بضم الحرفين وفتحهما) سبعين (قوله فتكون النار داخل العمد)
 أشار بهذا إلى أن قوله في عمدة مؤسدة أو أنه خبر آخر عن ابن. وفي السبعين قوله في عمد قرأ
 الأخوان وأبو بكر يضمنين جمع عمود نحو رسول ورسول. وقبل جمع عماد نحو كتب وكتب
 وروى عن أبي عمرو الضم والكون وهو تخفيف لطف القراءات والبالفون عمد بفتحين قيل باسم جمع
 لعمود وقيل بل هو جمع. وقال أبو عبيدة هو جمع عماد. وفي عبد عبيد أن يكون حلا من الضمير في عليهم
 أي موثقين وأن يكون خبرا لمبتدأ ضمير أي هم في عمد وأن يكون صفة لمؤسدة أه أبو البقاء يضي
 فتكون النار داخل العمد اه وقوله وقال أبو عبيدة الخ هذا هو الذي ذكره السيوطي في سورة
 الرعد. وقيل في معنى البناء أي مؤسسة بعد من حيدوا للنبي أن أبو لبابة أظفقت عليهم عمدة على
 أبوابها عمد تشديدا في الإغلاق اه ابن جزى وفي القزطبي في عمد عمدة أه بفتح الهمزة مؤسدة
 بعد عمدة أه في قراءته بفتح الدال في حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم إن الله تعالى بيث إليهم ملائكة بأطباق من نار ومساير من نار وعمد من نار تطبق عليهم بذلك
 الأطباق وتشد بذلك للسبيز وتد بذلك السمد فلا يبقى فيها خلل يدخل فيخرج ولا يخرج منه غم
 ويشاعر الرحمن على عرشه ويتنازل أهل الجنة ينعمهم ولا يستخشون بها ويقطع الكلام
 فيكون كلامهم زفيرا وشوقا فذلك قوله تعالى إنما عليهم مؤسدة في عمد عمدة. وقال قتادة في عمد
 يحدون بها واختاره الطبري وقال ابن عباس إن العمد للمعدة أعلا في أعناقهم وقيل في رؤسهم
 قاله أبو صالح وقال الضمير والمطم على أن السمد أوتاد الأطباق التي تطبق على أهل النار تشد تلك
 الأطباق بالأوتاد حتى يرجع عليهم عنها وسرها فلا يدخل عليهم روح وقيل أبواب النار مطبقة عليهم
 وهم في عمد أي في سلاسل وأغلال مطولة وهي أحكم وأرسخ من القيود وقيل هم في عمد عمدة أي في
 عنابها وألها يحدون بها. وقيل للنبي في عهد عمود أي لا تضلعه له ولقد أعلم اه

﴿سورة القيل﴾

(قوله أَلَمْ تَرَ) الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وإن لم يشهد تلك الواقعة لكن شاهد
 آثارها وسمع بالتواتر أخبارها فكانه رآها اه يشارى وقوله وهو وإن لم يشهد الخ جواب عما
 يقال ما وجه قوله أَلَمْ تَرَ مع أن الأصل في الرؤية أن تكون بصرية وأن يكون الاستفهام التقدير
 فيكون للنبي قدر أيت وشاهدت مع انهم يشاهدونه وتقرر الجواب أن النار بالروية هنا روية
 القلب وهي السمع عبر عنه بالروية لكونه علما ضروريا مساويا في القوة والحلا للشماسة
 والبيان اه زاده وحذفت الآف من تر الحجاز وكيف معلقة للرؤية وهي منصوبة بضم بعدها
 اه سبعين. وكيف منصوب على الصعرة أو الحليسة واختار الأول ابن هشام في المتن والنبي أي
 فعل فعل الخ وبما نصبه على الحليسة من التفاعل فتمتنع لأن فيه وصفه تعالى بالكيفية وهو غير
 جائز اه شهاب والجملة سلت مسد مقول ت (قوله هو عمود) وكانت القيلة ثلاثة عشر وأكبرها
 فيل يقال له عمود وهو الذي يرك وضرب في رأسه. وإنما وحده لأنه نسبه إلى الفيل الأعظم الذي
 كان يقال له عمود وقيل إنما وحده موافقة لرموس الذي اه خازن وقيل كان معه ثمانية عشر

من بني المطلق أخرجه
 ابن أبي حاتم (أهل البيت)
 أخرج الترمذي حديثا
 أنها لما نزلت على النبي صلى
 الله عليه وسلم ظلمت وحسنا
 وحسنا وعليها وقال اللهم
 هؤلاء أهل بيتي. وأخرج
 ابن أبي حاتم من طريق
 عكرمة عن ابن عباس قال
 نزلت في نساء النبي صلى
 الله عليه وسلم خاصة. قال عكرمة من شاء
 باهلهن أنها نزلت فيهن

أُخْرِجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ
ابْنِ زَيْدٍ (الَّذِي نَسَبَهُ إِلَيْهِ
وَأَنْصَبَ عَلَيْهِ) مَوْزِينَ
حَارَةَ (أَسْلَكَ عَلَيْكَ
زَوْجَكَ) هِيَ زَيْبُ بَنَتِ
جَحْشٍ (وَأَمْرَ أَمُومَةَ ابْنِ
وَهْبٍ نَسَبَهَا لِي) أُخْرِجَ
ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ
نَسَبَهَا لِي خَوْلَةَ بَنَتِ حَكِيمٍ
أُخْرِجَهُ عَنْ هِرَّةٍ بَلَقَطَ
كَانَ يَقَالُ أَنَّ خَوْلَةَ بَنَتِ
حَكِيمٍ مِنَ الْأَزْدِ وَهِيَ
أَنْفُسُهُنَّ وَأُخْرِجَهُ عَنْ مُحَمَّدٍ
ابْنِ كَبٍّ وَغَيْرِهِ أَنَّ مَيِّمَةَ
بَنَتِ الْحَارِثِ هِيَ الَّتِي وَهَبَتْ
نَفْسَهَا وَحَكِي السَّكْرَمَانِي
أَنَّهَا زَيْبُ أُمِّ السَّائِكِينَ
امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَقِيلَ
أُمُّ شَرِيكِ بَنَتِ الْحَارِثِ
(تَوْحِي) مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ
أُخْرِجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ
رَزِينٍ مَوْلَى شَقِيقِ بْنِ سُلَيْمَةَ
قَالَ كَانَ بَنِي أَرْجِي مَيِّمَةَ
وَجُورِيَّةً وَأُمُّ حَبِيبَةَ وَصَفِيَّةً
وَسُودَةَ وَكَانَ بَنِي أَدَى
عَائِشَةَ وَأُمُّ سُلَيْمَةَ وَزَيْبُ
وَحْشَةَ وَأُخْرِجَ عَنْ ابْنِ
شَهَابٍ هَذَا أَمْرُ الْأَحْمَةِ
اللَّهِ لَيْسَ وَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّهُ أَرْجِي
مَنْهُنَّ شَيْئًا وَهَذَا عَلَى أَنَّ
ضَمِيرُ مَنْهُنَّ عَائِدٌ لِلْأَهْلِ
الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ الَّذِي أُخْرِجَهُ
ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ
الْعَوْفِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

فِيمَا وَقِيلَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ خَطِيبٌ (قَوْلُهُ أُرْهَةُ) بَقِيعُ الْحَمْدَةِ وَسُكُونُ لِلْوَحْدَةِ وَفَتْحُ الرَّاءِ الْمَلِكَةِ
وَالْمَعْنَى الْأَنْصَارُ . قَالَ الطَّبْرِيُّ وَسَمِيَ الْأَنْصَارُ لِأَنَّهُمْ ضَرَبُوا بِحَرْفٍ يَفْتَحُونَ أَهْلَهُمْ جَيْشُهُمْ . وَأُرْهَةُ
لَقِبَ لِكُلِّ مَنْ فِيهِ يَبَاسٌ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا . وَقَوْلُهُ مَلِكُ الْيَمَنِ يُلْجَأُ مِنْ أُرْهَةَ لِأَنَّ مَلِكَ الْيَمَنِ وَكَانَ مِنْ
قَبْلِ النَّجَاشِيِّ مَلِكُ الْحَبَشَةِ وَكَانَ يَجِيشُ أُرْهَةَ سِتِينَ أَلْفًا كَمَا فِي مَرْحُومَةِ الْوَلَدِ . وَشَيْخُنَا (قَوْلُهُ)
بَنِي بَصْنَاءَ كَنِيسَةَ (الْح) شُرُوعٌ فِي بَيَانِ صِفَةِ أَهْلِ الْعَيْلِ . وَغَيْرُهُ الْخَارِجُونَ كَانَتْ خَصَّةً أَصْحَابَ الْعَيْلِ
عَلَى مَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَعُكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَذَكَرَهُ
الْوَاقِدِيُّ أَنَّ النَّجَاشِيَّ مَلِكُ الْحَبَشَةِ وَهُوَ أَصْحَابُ جَدِّ النَّجَاشِيِّ الَّذِي آمَنَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
بِثِ أُرْهَةَ أَمِيرًا عَلَى الْيَمَنِ فَأَقَامَ بِهِ وَاسْتَقَامَتْ لَهُ السَّكَنَةُ هُنَاكَ ثُمَّ إِنَّهُ رَأَى النَّاسَ يَتَجَهَّزُونَ أَلَيْمَ
الْمَوْسِمِ إِلَى مَكَّةَ لِحَاجٍّ يَبْتَاعُونَ وَجُلَّ خِدْمَتُ الْعَرَبِ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ بَنَى كَنِيسَةً بِبَصْنَاءَ وَكُنِيَ بِالنَّبِيِّ النَّجَاشِيُّ إِلَى
قَدِيمَتِكَ بِبَصْنَاءَ كَنِيسَةَ مِنْ مَلِكِهَا وَلَسْتُ مَتَّيًّا حَتَّى أَصْرَفَ إِلَيْهَا حَرْبَ الْعَرَبِ فَصَعِمَ بِهِ مَالُكَ
إِنَّ كِنَانَةَ فَوَضَعَ لَهَا لَيْلًا فَدَخَلَ إِلَيْهَا فَتَمَتَّعَ بِهَا وَلَطِخَ بِالْعِلَّةِ فَلَمَّا فَلَاحَ ذَلِكَ أُرْهَةَ فَخَالَ مِنْ أَجْلِ
عَلَى قَبْلِ لَهُ مَنَعَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ لَيْتَ قَدِ اسْمَعُ بِاللَّيْلِ فَخَفَّضَ أُرْهَةَ عِنْدَ
ذَلِكَ أَيْبَسَ إِلَى السَّكَنِ ثُمَّ يَهْدِيهَا فَكَبَّ إِلَى النَّجَاشِيِّ بَعْدَهُ بِذَلِكَ وَسَأَلَهُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ بِجَلِيلٍ وَكَانَ
فِي ذَلِكَ لَمَحُودٌ وَكَانَ فَيَلَامُ رَمْتَهُ عَطَا وَجِبَا وَقُوَّةَ فَبَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ فَنَجَّحَ أُرْهَةَ فِي الْحَبَشَةِ سَامِرًا إِلَى
مَكَّةَ وَخَرَجَ مَعَهُ بِالْقَبْلِ فَصَحَّتْ الْعَرَبُ بِذَلِكَ فَضَلَمُوهُ وَرَأَوْا حِيلَهُ فَحَاقَلَهُمْ فَخَرَجَ مَلِكُهَا مَلُوكُ
الْيَمَنِ قَالَ لَمُؤَذَّرِ بْنِ أَطَانَةَ مِنْ قَوْمِهِ فَتَوَقَّعَ فَرَزَمَهُ أُرْهَةَ وَأَخَذَهَا فَرَضَّهَا لِأُرْهَةَ بِأَمَّا لِلَّهِ اسْتَبَقَى
فَإِنْ بَقِيَ خَيْرٌ مِنْ قَتْلِ فَاسْتَحْيَاهُ وَأَوْقَفَ وَكَانَ أُرْهَةُ جَلِيلًا لَهَا سَارِحَتِي إِذَا دَلَّ نَمْلًا يَدُ خَتَمِ
خَرَجَ إِلَيْهِ فَنَقِلَ فِي حَبِيبِ الْحَتَمِيِّ فِي شَتَمٍ وَمِنْ اجْتِمَاعٍ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ فَهَزَمُوهُ وَأَخَذُوا فَيَلَامَ قَتْلَهُ
قَبْلِ أَبِي الْمَلِكِ أَنْ يَدْلِيلَ بَارِئُ الْعَرَبِ فَاسْتَبَقَاهُ وَخَرَجَ مَعَهُ يَدُهُ حَتَّى إِذَا مَرَّ بِالطَّافِ خَرَجَ إِلَيْهِ مَسُودُ
ابْنِ مَعِيْثٍ فِرْعَانٌ مِنْ ثَقِيفٍ فَقَالَ أَمَّا لِلَّهِ تَحْنُ عَيْدِكَ لَيْسَ عِنْدَ نَفْسِكَ لَكَ غَارٌ بِهَيْلَتِ الَّذِي
بِمَكَّةَ تَحْنُ نَيْسُكَ مِنْ يَدِكَ عَلَيْهِ فَيُشَاوِرُ مَعَهُ أَبَا رَعَالٍ مَوْلَى لَمْ فَوَضَعَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ مَاتَ
أَبُو رَعَالٍ وَهُوَ الَّذِي رَجَمَ قَبْرَهُ وَبَنَى أُرْهَةَ رَجُلًا مِنَ الْحَبَشَةِ يَقَالُهُ الْأَسَدُ بْنُ مَسْعُودٍ مَقْعَةً خَلَهُ
وَأَمْرُهُ بِالْقَارَةِ عَلَى نَمْلِ النَّاسِ فَجَمَعَ الْأَسَدُ إِلَيْهِ أَمْوَالُ أَصْحَابِ الْحَرَمِ وَأَصْلَابُ الْعَبِيدِ الْمَطْلُوبِ مَا تَحْتِ يَمِينِهِ
أُرْهَةَ أَرْسَلَ خَاتَمَةَ الْحَمِيرِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَقَالَ لِمَنْ عَنِ شَرِّهَا ثُمَّ أَبْطَنَهُ مَالُكَ بِأَهْلِهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ لَمْ أَتَ
قَتْلًا لَمَّا جِئْتُ لِأَهْمِهِمَا الْبَيْتَ فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ فَخَلَقَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ فَقَالَ إِنَّ لِلَّهِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ
لَأُنْخَبِرَكَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لِقَاتِلَ الْأَنْ تَقَاتَلَهُ وَأَمَّا جَاءَ لِمَنْ هَذَا الْبَيْتَ ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْكُمْ فَقَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ
مَالَهُ عِنْدَ نَفْسِهِ لَوْلَا تَأْيِيدُ نَفْسِهِ عَمَّالَهُ لَهَلَّاقَ هَذَا يَتِ اللَّهُ الْحَرَامَ وَيَتِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامَةُ
وَالسَّلَامُ قَانَ يَتَمُّهُ فَوَيْتَهُ وَهَرَمَ وَنَحْلَ يَتَمُّهُ بَيْنَ ذَلِكَ قَوْلُهُمَا لَمَّا بَدَأَ فَوَضَعَ قَاتِلُكَ مَعِيَ إِلَى الْمَلِكِ
فَزَعَمَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ أُرْدِفَ عَلَى بَنِيهِ كَانَ عَلَيْهِ وَرُكْبٌ مِنْ بَعْضِ بَنِيهِ قَتَلَ الْعَسْكَرَ وَكَانَ دُونَهُ
صَدِيقًا لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ فَأَتَاهُ فَقَالَ خَرَجَ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ غَنَاءٍ فَمَا تَزِلُّ بَنَاتِي قَالَ نَارُ جَلِيلٍ أَسِيرَ لَا أَنْ أَقْتَلَ
بِكْرَةً أَوْ عَشِيَّةً وَلَكِنْ سَأَلْتُ إِلَى أَيْسَ مَالِي النَّقِيلَ فَاتَى لِي صَدِيقٌ فَسَأَلَهُ أَنْ يَسْتَعِثَّ لَكَ عِنْدَ الْمَلِكِ
مَا اسْتَطَاعَ مِنْ خَيْرٍ وَبِظَمِّ حَظْوَتِكَ وَمَنْ تَزَلَّكَ عِنْدَهُ قَالَ فَأَرْسَلَ إِلَى أَيْسَ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ هَذَا لَسَيِّدُ
قَرِيشٍ وَسَاحِبُ عِمْرَةٍ يَطْلُمُ النَّاسَ فِي السُّوْلِ وَالْوَحُوشِ فَرُدُّوهُ إِلَى الْجَبَالِ وَقَدْ صَاحَبَ الْمَلِكَ لَسَائِي بِجِيرٍ
فَلَنْ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَنْفَعَهُ عِنْدَهُ فَأَتَاهُ فَاتَّصَقَ لِي أَحَبُّ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ فَخَالَ نَيْسَ عَلَى أُرْهَةَ

وَأُخْرِجَهُ عَنِ الشَّيْءِ قَالَ نَسَامُوهُ بَنِي أَتَمُّونَ الْيَمَنِ فَخَلَّ بِبَعْضِهِمْ وَأَوْجَحِي بِبَعْضِهِمْ مِنْهُمْ أَمُّ شَرِيكِ (فَلَا زَوَاجَ لَكَ بِهَا تَاكِ)

الافسان) قال ابن عباس هو
آدم أخرجه ابن أبي حاتم
(سورة سبا)

(عندما شهر ورواحها
شهر) قال الحسن كان يمشي
من دمشق فيقبل بالسطح
وبروح من اصطخر فيبيت
يبابل أخرجه عبد الرزاق
(وأولنا لعن القتل) قال
قتادة كانت بارض اليمن قال
السدي سبيلته ثلاثة أيام
أخرجه ابن أبي حاتم (دابة
الأرض) قال ابن عباس هي
الأرض أخرجه ابن أبي
حاتم في الصحاب للكرمان
الأرض مصغر أرض
الحبث في مأروضة والباب
أرضه والجمع أرض كالقفرة
والنجرة (الباق ما كنهم)
قال سفيان هي باليمن
أخرجه ابن أبي حاتم
(ومز قلع كل غرق) قال
الشيخ أما غسان منهم
فلحقوا بالشام وأما الأنصار
فلحقوا بآذرب واملخاعة
فلحقوا بانهلة وأما الأزد
فلحقوا بجان أخرجه ابن
أبي حاتم (قالوا ماذا قال
ربكم) الملائكة (قالوا)
الحق أول من يقوله
جبريل فيتمونه كما أخرجه
ابن جرير من حديث
نولس بن سمان
(سورة طه)

فقال أما لك هليلج قريش وصاحب عيركة الذي علم الناس في السهل والوحوش فدموس الجبال
يتأذن عليك وأنا أسبان تأذن له فيك ملك فقد جاء غيرنا سبيل ولا عفا عليك فأذن له وكان بعد
الطلب جلا جسا وسيا فلما أراه عظمه وأكرمه عن أن يجلسه تحت وكراه أن تراه الحيتة عليه
ممعلى سره رجلس على سبله وأجلس عبد الطلب بجنبه ثم قال لترجانه فقل له ما حاجتك إلى الملك
فقال له الترجان ذلك فقال له عبد الطلب حاجتي إلى الملك أن يدع لي ما بي بغير أمهات فقال له بغيره رجانه
قل له قد كنت أعجبتي حين رأيته وقد زهدت الآن فيك قل له قال جئت إلى بيت هود بك وبدين
آمالك وهوش فكم وعصمتكم لأهلهم لم تكلمني فيه ونكلمني في ما بي بغير أمهات قال عبد الطلب
أنا رب هذه الابل ولما البيت رب سيمته منك قال ما كان يجلسني قال فأت ذاك فأمر باله
فردت عليه فلما ردت الابل على عبد الطلب خرج فابخر برشاخ وأمرهم أن يتفرقوا في الشب
ويتجروا في ديموس الجبال خوفا عليهم من مغر الجليش ففعلوا وأصبح أبرهنا نفس وقد تها فدخل
وهيا بيتا وهيا فيه وكان فيلا لم ير مثله في العظم والقوة وقال كانت الأفيال التي عشر فيلا فأنزل
فقال إلى القيل الأعظم ثم أخذ يذنه وقال له ابرك عمودا واربع رشدا فانك بيلد انما لحرم فرك
فيشوه فضر يوه بالمول في رأسه فأخذوا عاجنه تحت مراقه ومراقه فقرعوه ليقوم فوجوه
راجعا إلى اليمن فقام بهرو لوه وجهه إلى قلمه فقل مثل ذلك ووجهه إلى الشرق فقل مثل ذلك
فضر فوه إلى الحرم فرك وأبى أن يقوم وخرج خيل يشتد حتى صد الجبل وأرسل الله عز وجل
طرا من البحر إلى آخر ما في القصة فأما عمود فيل النجاشي فريض ولرب شبح على الحرم ففعلوا ما في القصة
الأخر ففعلوا ففعلوا أيهموا الجليسا وكان بكه يومئذ أبو مسعود التقي وكان مكوف البصر صيف
بالطافو يشي بكه وكان رجلا نبيا فيل كقيم الأمور برأيه وكان خيلا لبد الطب فقال له
عبد الطلب ماذا عندك من الرأي فنها يوم لا يستقي في عن رأيك فقال أبو مسعود اسد بالبحر اسد
الجبل فقال أبو مسعود لعبد الطلب اعلم إلى ما من الابل فقلها نمل واجلسها قد تم أثبتا في الحرم ففعل
بعض السودان يقر منها شيئا فيضرب رب هنا البيت فيأخذهم فقل ذلك عبد الطلب ففعل القوم
إلى تلك الابل ففعلوا عليها عقر واجلسوا جمل عبد الطلب يدعو فقال أبو مسعود لنملنا البيت را
بمنه قد نزل تبع ملكا لئلا هذا البيت وأرادهم ففعل الله وإتلاه وأعلم عليه ثلاثة أيام فلما رأى تبع
ذلك كساه القبايلي البيض وعظمه ونحر لجزورا فانظر نحو البحر ففعل عبد الطلب فقال أرى طيرا
ببسانات من شاطئ البحر فقال رمتها بيبصر أن قرارها قال أراها قد دارت على ديموس ثم قال
هل تعرفها قال والله ما أعرفها لمحي نجدي ولا تلمية ولا عرية ولا شامية قال ففعلها قال أشباه
اليلس في منقارها حصى كأنها حصى الخنف قد أقبلت كاليلس يتبع بعضها بضا ألم كل رمة
طير فيقوده آخر القمار أسود الرأس طويل العنق فجاءت حتى إذا حلزت عسكر القوم ركبت فوق
رومهم فلما توافت الرجال كلهم أهالت الطير ما في منقارها على من تحتها ثم انهارت من حيث
جاءت له (قوله أيضا بي صماء كنيمة) وكان قد بناها بالحرم الأبيض والأحمر والأسفر
والأخضر وحلها بالذهب والفضة وأنواع الجواهر وأذل أهل اليمن في بنائها ونقل لها الخلم الجزع
والحجارة للقرشة بالذهب والفضة من قصر بلقيس وكان على فرسخ من موضعها ونصب فيها
سبلانا من ذهب وفضة ومنار من عاج وآبنوس وغير ذلك وكان يشرف منها على عدن لأرضها
وعلاها ولما سبها التليس لأن التليس إليها تسقط فلدنوه عن رأسه عند نظره إليها لأرضها له

ليصرف إليها الحجاج عن مكة فأحدث رجل من كنانة فيها والخطب فيها بالعدنة (٥٨٩) احتقاراً جاحظاً بأرعة ليهيمن

الكعبة فجاثا بمكة بميشه
على أنيال مقنمها عمود
فحين توجوا لمسلم
الكعبة أرسل الله عليهم
ما قصه في قولهم (لَمْ يَجْعَلْ)
أى جعل (كَيْدَهُمْ) في
هذه الكعبة (في تَمْثِيلِ)
خسار وهلاك (وَأَرْسَلَ)
عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبْيَاسًا
جاءت جماعت قيل لا
واحدة كالأطير وقيل
واحدة بول أو بال أو أيل
كبحول ومفتاح وسكين
(تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ)
سَجِيلٍ طين مطبوخ
(فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ)
مَا يُكُولُ كورق ذرع
أكلته الدواب ودامته
وأنته أى أهلكهم الله
تعالى كل واحد بحجره

عكرمة يسهل عن يوم
القيامة أمن الدنيا هو أم
من الآخرة فضل ذلك
اليوم من الدنيا وآخره من
الآخرة (أول فسرهم
ما يذكرونه من ذكر)
فسر في حديث مرفوع
بالتين أخرجه الطبراني
من حديث ابن عباس وله
شواهد من حديث أبي
هشيرة في الصحيح

من شرح الواهب (قوله ليصرف إليها الحجاج) وقد صرفهم بالفضل وأمرهم بحجها فحجوها سنين
ولهم كانوا يحجون إليها أيضاً في هذه السنين اه من شرح الواهب (قوله فأحدث رجل) أى
من العرب جاحظاً للحج وقطوعاً وهرباً فضا بأرعة وعزم على تخريب الكعبة على ما تقدم . وقوله
بالعدنة وزن كة الحرة ولا يعرف تخفيفها وإنما عرفت اه مصباح (قوله أرسل الله عليهم الخ)
أى فرسوا هار بين يفساطون بكل طريق وكان هلاكهم قرب عرقة قبل دخول الحرم على الأصح
وقال جماعة يروى بحسين مزدلفة ومتى اه ابن حجر وأصيب أرعة في جسده ففعلت أظله
وأصابوا أعنقه وسال منه العديد والصح والهم وما ملت حتى انتقى قلبه وكانت أصابته بداء غير
الحجارة اه من الحازن (قوله لم يجعل كيدهم) أى مكرمهم وسيمهم واحتيلهم ، قال النسيب وأما
سبأ كيدا من أن الكيد ضد الضرر خفية وهو مظهر قصد تخريبه لأن فيه حد سكان الحرم وقصد
صرف شرفهم وهو خفي فسمى كيدا فذلك قدر اه وقوله أى جعل أشربه الى أن النصارى بنى
للأشربة لحكايا الخلل للأشربة (قوله وأرسل عليهم) هل فعل أى جعل لأن الاستفهام فيه القدر
فكان للشي قد جعل ذلك وأرسل اه زاده وقوله أطيرا الطير اسم بنفس يذكر ويؤنث . وقوله ترميمهم
بالتاء وقوى يرميهم بالياء اه سين (قوله أطيرا أيائل) قال سعيد بن جبير كانت طيرا من السامير رقبها
ولا يدها مثلها . وروى جوير عن النضر عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها
طير بين السماء والأرض تشش وتفرخ وعن ابن عباس كان لها غراب لم كنزها طير وأكف
كأ كصف الكلاب وقال عكرمة كانت طيرا خضرا خرجت من البحر لموسى كرويس السباع ولم تقبل
ذلك ولا يده . وقالت عائشة رضى الله عنها هي أشبه بالخطيلف وقيل بل كانت أشباه الرطوط حمر
وسودا ، وقيل أنها الصفاء القرب التي تضرب بها الأشكال اه قرطبي . ولما هلكهم رجعت الطير
من حيث جاءت اه خازن (قوله أيائل) فست طيرا لأنه اسم جمع وقوله ترميمهم صفة أخرى لطير أو من
سجيل صفة لحجارة وكصف مفعول ثان لجعل بمعنى حير والقول الأول الماء اه سين . قال النسيب
شبه قطع أو سلم الصف لأكول وناسبها لاهم بالحجارة لأنهم أرسلوا هذه الكعبة اه (قوله)
جماعت جماعت عبارة القرطبي أيائل أى أجمعة وقيل متباينة بعضها في أثر بعض قال ابن عباس
وبجهد وقيل مختلفة متفرقة تنجي من كل ناحية من هنا وهناك اه ابن سعد وابن زيد والاختش
وقال النسيب وهذه الأقوال متفقة وحقيقة للشي أنها جماعت عظام يقال فلان يؤيد على فلان أى
يسلم عليه ويكثر وهو مشتق من الأبل اه (قوله قيل لأواحدة) أى من لفظة فيكون اسم جمع
(قوله كجول) لتلقى العجل وهو والبقرة كإلى المختار والسعوى من تقرير الشايخ أنه ضم كل من
أوله وثانيه للشد بوزن عصفور لكن لم يرق كتب الله التصريح بضمه ثم رأيت في شرح الواهب
ما نصه : وقيل واحد أو بول بكسر المعزة وقبح للوحدة لكثرة وسكون الواو كنسور اه وعلى هذا
فمحول بهذا الضبط أى بكسر أوله وتفتح ثانيه للشد وسكون ثالثه كنسور تأمل (قوله طين مطبوخ)
أى خرق كالآجر وكان طينته بنار جهنم وهي من الحجارة التي أرسلت على قوم لوط . قال ابن عباس كان
الحجر إذا وقع على أحدهم قط جلده وكان ذلك أول الجفري لم يكن الجفري موجودا قبل ذلك اليوم
اه قرطبي . وعن ابن عباس انه رأى من تلك الحجارة عند أم هانئ تصغير خططة بحجرة كالجزع
الظفاري اه خليل (قوله كصف ما كورل) الصف جمع واحدة عفة وعصاة وعصبة اه
قرطبي . وقوله ودلت سوابه رواه أى أنه روتهم من تحت وعبر قال قرطبي أى أكلته الدواب

وأخرجه ابن جرير من طريق عن ابن عباس موقوفاً وأخرجه من وجه آخر عنه أنه روت سنة (وجه كالتدبير) وهو محمد بن عبد الله عليه وسلم

تأكيده هو مصدر آت بالبد (رَحْلَةُ الشَّتَاءِ) إلى اليمين (ز) رحلة (السَّيْبِ) (٥٩١) إلى الشامي كل عام يستعملون بالرحلين

للتجارة على المقام بمكة
ثلثة الليت الذي هو
فخرهم وهم ولد النضر بن
كنانة (تَكْبِيدُوا) تباي
به لا يلات والفاء زائدة
(رَبِّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي
أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ)
أى من أجله (وَأَتَمَّهُمْ
مِنْ حَوْثٍ) أى من أجله
وكان يصيرون الجوع لعدم
الزرع بمكة

سورة الصافات ﴿
(والصافات) الآية أخرج
ابن أبي حاتم عن ابن مسعود
أنه لما نزلت الآية للأنبياء
قال قائل منهم انى كان
قرين قال السدى ها
شريكان بنى اسرائيل
أحمد هاهنا ومن والآخر كافر
أخرجه ابن أبي حاتم وفي
الصحاح للكرماني انها
يهونا وطروس (فيشرناه
بلام حليم) إلى آخر القصة
فيه قولان مشهوران
اسماعيل أو اسحق وقد
أفرت في ذلك تأليفا
ضمت حجاج كل من القولين
(بذبح) هو الكعبش الذي
قر به ابن آدم فقتل منه
أخرجه ابن أبي حاتم عن
ابن عباس وأخرج عن
الحسن ان اسمه جرير
(آل يسين) هو محمد وآله
أقال به المؤمنون من

وذلك أنه لما قبل الثانية حلف الاول على غير قبلى وقرأ عكرمة لياقب قرش فضلا مضارعا عنه
لياقب على الأمر والام مكسور وتوعنه فتحها مع الأمر وهي لينة، وقرش اسم لقبيلة ام سمين (قوله)
تأكيد أى لفظى ولما قبل اصل ضمير ما ضمير إلى الأول. وقيل هو بدل لأنه أطلق اللبل منه وقيل
البدل بالتقول وهو رحلة ام سمين. قال النشأ لم يافيه من الاجلم في اللبل منه ثم لثنين في البدل له
(قوله رحلة الشتاء) مقوله به بالمصدر والمصدر متصاف لقاعها أى لأن لقوا رحلة والاصل رحلتى الشتاء
والسيف ولكنه أفردا من البس. وقيل رحلة اسم جنس وكانت لهم أربع رحلات وجعل بعضهم غلطا
وليس كذلك ولما الشتاء التى هي المزمز قولوا لقولهم شتايتو ام سمين. وأول من سئل لهم لرحلة هاشم
ابن عبد مناف وكانوا يسمون ربحهم بين التني والتغير حتى كان فقيرهم كسبتهم واتبع هاشم على ذلك
اخو تفضلن هاشم وقال فى الشام وعيشهم الى الجنة والطلب الى اليمن ونزل الى فارس وكانت
تجار قرش يتخلفون الى هذه الامصار يباعمولا. الاخواناى يهودهم التى اخذوها لانهم من ملك
كل ناحية من هذه النواحي ام خطيب. والرحلة بالكسر اسم مصدر من ارتحل بمعنى الارتحال أى
الاتقال وأما الضم فهو الشيء الذى يرتحل اليه قول دنت رحلتنا بالكسر وأنت رحلتنا بالضم ام
(قوله) وهم ولد النضر بن كنانة فكل من ولد النضر فهو قرشى دون من لم يكن النضر وإن ولد
كنانة هو السحبح. وقيل هم ولد نضر بن مالك بن النضر بن كنانة فمن لم يكن نضر بن مالك فهو قرشى وإن
ولد النضر فوق الرقاق على أن نبي نضر قرشون وعلى أن نبي كنانة القرين لم يكن النضر ليهو قرشيين
وقوع الخلاف في بنى النضر وبنى مالك وهو الجدل الحادى عشر من أجله على الله عليه وسلم والنضر
هو الثالث عشر ويسمى نضر بن مالك وهو الجدل الحادى عشر من أجله على الله عليه وسلم وعبد الله بن عبد الله بن
هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر واسمه قرش بن مالك
ابن النضر بن كنانة إلى آخر النسب الشريف ام من الواهب. واستغنى عن اشتقاقهم على أوجه أحدها
انهم من القرش وهو التجمع سمو بذلك لاجتماعهم بعد افتراقهم قال شاعرهم:

أبو نضر قرش كان يدعى جمحا * به جمع الله القبائل من نضر

والثاني انهم من القرش وهو الكسب وكانت قرش تجارا يقال قرش قرش أى كسب الثالث انه
من التفتيش يقال قرش قرش غنى أى قش وكانت قرش يفتشون على ذوى الخلات ليسدوا خلجهم
قال الشاعر:

أبها الثامت للقرش عنا * عند عمرو فوله إبقاء

وقسماء لمعاوية بن عباس لم يسم قرش قرشا فقال سميت بداية في البحر يقال لها القرش تأكل
ولا تأكل زبانا ولا تملح. ثم قرش اما أن يكون مصرا من ثلاث نحو القرش وأجسوا على صرفه هنا
مرادها إلى ولولأى به القية لا تمنع من الصرف قال سيويه في معونتيه وقرش وكنانة هذه
للأحياء أكثر وإن جعلتها أسما لقبائل فهو جائز حسن ام سمين (قوله تلقى بلا يلاف الخ) وأما
دخلت الفاء لائق الكلام من معنى الشرط أى فلان لم يصبه لاسر فمه فليصده لا يلافهم فانها أظهر
نعم عليهم ام سمين. ولما تأليف الله لهم أى تحببهم لهم الرحلين أى ليلهم آل لقين ومحين لهما
مترفين بهما لتبصرهما عليهم ام (قوله والفاء زائدة) ولها جاز تقديم معمول ما بعدها عليها ام
شهاب. وفي دعوى الزيادة نظر لا يعرف من عبارة السمين انها في جواب شرط مقدر (قوله أى من
أجله) أى الجوع أى فن طيلة أى أنهم عليهم وأطعمهم لازالة الجوع عنهم الحاصلة بالرحلين أى بالتجارة
فيهموا بزيادة الخوف عنهم فعل الحليل يقدر فيه متاع. وقيل هي بدلية وهنا يركد دعوى الحليل
بنى هاشم والطلب. وقيل كل مؤمن تقى. وقيل يسين كليل من كتب الله فهو كقولك آل القرآن كما لكرماني في عجائبه (فانتم المحوت)

وَحَافُوا جَيْشَ النَّبِيِّ (سُورَةُ الْأَعْوَانِ ٥٩٢) مَكِّيَّةٌ أَوْ مَدِينِيَّةٌ أَوْ نَصْفُهَا أَوْ نَصْفُهَا أَوْ سَبْعُ آيَاتٍ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

عليه السلام اه شهاب. وقيل ان من يعني مد وعبار فالجوز ومنى الذي اطلعهم من جوع اوى
من مد جوع عمل للبر طالع من البلاد في البحر. وقيل في معنى الآية انهم لا كذبوا بحمد الله
دعاهم فقال اللهم اجعلنا من ارضي يوسف فاستجاب لهم القبط واسماهم الجهد والمجوع فقالوا يا محمد
ادع الله فاننا نموتون فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصف البلاد واخبر اهل مكة بعد القبط والمجوع فقال
قوله تعالى الذي اطلعهم من جوع وانهم من خوف اوى البحر وكثرهم من اهل مكة حتى لم يتبرحوا لم
أحفر حفرهم. وقيل انهم من خوف الجنم فلا يصيبهم بيلهم الجنم. وقيل انهم بمحمد صلى
وبالاسلام له (قوله) غوا جيش الفيل وهناه وجعنا من هملنا ولا قبلها

(أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ
بِالدِّينِ) بالخروج والحساب
أى هل عرفته إن لم تعرفه
(فَذَكِّكْ) بتدقيق هو بعد
القاء (الَّذِي يَدْعُو النَّاسَ
أَيُضِلُّهُمْ بِتَفْعٍ عَنْ
وَلَا يَصْنَعُ) نفسه ولا
غيره (عَلَى طَعَامٍ الْبَاسِ)
أى طعامه زلت في الباس
ابن إِبْرَاهِيمَ أَوَّلُ وَلَدِهِ الْمُنِيرَةِ
(فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ
هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ)
ناقلون يفرغونها عن

قال قتادة رحمه الله أخرجه
ابن أبي حاتم (في فضله
بإسراء) قال جسر بلادي
دجلة أخرجه ابن أبي حاتم
وقيل بأرض اليمن حكاه
ابن كثير (إلى ماة ألف
أو يزيدون) في حديث
مرفوع يزيدون عشرين
ألفاً أخرجه ابن أبي حاتم
من حديث أبي ابن كعب
وأخرجه عن ابن عباس
ثلاثين ألفاً. وفي رواية
أرسل الله

[illegible]

وقوله

حاتم (ماسمعا بهذا في الملة الآخرة) قال محمد بن كعب بن عيسى عليه السلام

وقال بجهد مله قريش
أخرجهما ابن أبي حاتم
(وقالوا راجعنا لنافثا)
قال قتادة قال ذلك أبو جهم
أخرجهما ابن أبي حاتم من
حديث أنس. وقال قتادة
النضر بن الحرث أخرجه
عبد بن حيد (وهو أنس)
نابا الحسم) مما ملكان
أخرجه ابن أبي حاتم من
حديث أنس بن مالك
مرفوعا بنسب ضعيف من
حديث ابن عباس موقوفا
وسما جابر بن عبد الله
(الماقات الجاد) أخرجه
ابن أبي حاتم عن ابن عباس
التي سمى أبا حاتم ونابا
فرس (واقبنا على كرسية
جدا) قال ابن عباس هو
الشيطان. وقال قتادة أنه
مارد قال له أسيدو أخرجه
من طريق علي عن ابن
عباس أنه صخر الجني
وعن السدي أنه شيطان
اسم جنتي. وروى عبد
الرزاق عن بجهد أن
اسمه آصف. وروى ابن
جرير عنه أن اسمه أصر
(أي يسمى الشيطان) قال
نوف الكال الشيطان الذي
من أيوب اسم مسميط
أخرجه ابن أبي حاتم (وقالوا
ما لا نرى رجلا) قال
ذلك أبو جهم وسمى من
الرجال عمر ولا يصوب

وقوله عن صلاتهم أبا عبد بن دون في أن صلاة المؤمن لا تخلو عن سهو دليل وقوله الأئمة ولا ن
للراد السهو عن الصلاة بتأخيرها عن وقتها ليس هو فيها له شيخنا (قوله) أخرجهما عن وقتها أي ثم
لا يملأونها بذلك قال قتادة إذا جامعهم الناس تركوها لله. وفي التهذيب على اليساوي قال قتادة حصل
تغيره أنهم تركوها لما كلفوا الكشف فكيف قيل للمسلمين قلنا لراد المسلمين بسبب أهل الصلاة وأن
المسلم في وقت الصلاة لا ينافي أن يترك غيرها وعبارة الخطيب الذين هم عن صلاتهم أي التي هي جدية بأن
تضاف إليهم ليوصلها عليهم وإيجابها لأجل حالهم ومنهم بالتركيز وغيرها له وعبر قلنا نرى
التي هي بسبب عدمه. قال مثل رسول الله ﷺ عن الذين هم عن صلاتهم ملعون قال ضاع عرفت
قال ابن عباس هم المنافقون يتركون الصلاة إذا جامعوا عن الناس ويملونها في الصلاة إذا حضروا ولهم
لقوله تعالى (الذين هم يراون) وقال تعالى في وصف المنافقين وإذا طمأنا إلى الصلاة قاموا كصلى
يرأون الناس وقيل ساء عنها لا يبالى على أولهم. وقيل لا يرجون لما أوبأ من صلوات ولا يخشون عليها
عقابا إن تركوا وقيل غافلون عنها يتأولون بها وقيل هم الذين أنزلوا صلواتهم وأولئك قاتلهم الله
عليها وقيل هم الذين لا يصلونها لموافقتها ولا يتوبون كوعها ولا سجودها. وقيل قال تعالى عن
صلاتهم ملعون بلفظة عن علم أنها في المنافقين ولأنهم قديسوا في صلاة والفرق بين الفريقين أن السهو
تلائق هو أن لا يتذكرها ويكون فارغا عنها ولأنهم إذا سها عن صلاتهم لم يتركها في الحال وجبرها
بسجود السهو فظهر الفرق بين السهو بن. وقيل السهو عن الصلاة هو أن يبقى ناسيا له كتركه جميع
أجزاء الصلاة وهذا لا يصدر إلا عن المنافق الذي يتعداه لا أن يتعدى الصلاة فأما المؤمن الذي يستغفرك
صلاة وأنها عليه واجبة ويرجو التواب على فعلها ويخاف العقاب على تركها فليس هو السهو في الصلاة
يعني أنه يبرها في بعض أجزاء الصلاة بسبب إرادته عليه بوسوسة الشيطان أو حديث النفس
وذلك لا يكاد يغفل عنه أحد ثم ذهب ذلك الوارد عنه فثبت بهذا الفرق أن السهو عن الصلاة من أفعال
للمنافق والسهو في الصلاة من أفعال المؤمنين له (قوله الذين هم يراون) يعني يتركون الصلاة في السر
والرائي يظهر الأعمال مع زيادة الخشوع ليستغفبه من براه أنه من أهل الدين والملاح آمن يظهر
التواضع ليتندى به ويأمن على نفسه من الرياء فلا بأس بذلك وليس يبراه له خزان (قوله يراون)
متصلين أولهم يخشون أي يخشون الناس أو الطالين. وثانيهما لليعاقبة خفف للتعامل الأول لهم
به له شيخنا. وروى عن علي أنه قال لليعاقبة هو كاذب وهو قول ابن عمر والحسن وقتادة والشافعي
وقال ابن ميمون لليعاقبة الناس والفرق والتميز وأشبه ذلك وهي رواية عن ابن عباس ويدل عليه
ما روى عن قال كنا نعد لليعاقبة على عهد رسول الله ﷺ طرية البلو والتميز. أخرجه أبو داود
وقال بجهد لليعاقبة الطرية. وقال عكرمة لليعاقبة أمه الزكاة التي رضة وأداء طرية للتعاق. وقال
محمد بن كعب القرظي لليعاقبة المروق كسلها الناس فيما بينهم. وقيل أصل لليعاقبة من القلة
فسميت الزكاة والمراد بالصدقة ما عطا لا أنه قليل من كثير. وقيل لليعاقبة مالا يملأ منه مثل الماء
والملاح والمثل ويتحق بذلك البئر والتنور في البيوت فلا يتم جبرها من الاتقاع وبمعنى الآية
الزجر عن البخل بهذا الاشياء القليلة الخيرة تترك البخل بها في نهاية البخل. قال قتادة ويستعبد
يستكثر الزجر في بيته بما يحتاج إليه ليجبر أن يغيرهم فيفضل عليهم ولا يقتصر على الواجب له شتر

وخيل أخرجه ذلك ابن جرير وابن أبي حاتم عن بجهد

وفي السمع والاعون في وجهه: أحدهما أنه فاعول من اللين وهو الذي، التليل يقال له من أي قليل. والثاني أنه اسم مفعول من أعانه بينه والأصل معون وكان من حقه على هذا أن يقال معون كمعون ومقول اسمي مفعول من صان وقالوا لك قلبك الكلمة بأن قدمت عنها قبل ما فاعصار معون ثم قلت الواو الأولى أنها فوزة الآن مفعول له وفي المختار للاعون اسم جامع لما يقع البتة كالقدر والقاس ونحوهما له (قوله) كلايرة والقاس (الخ) أي وكلاهما وللقدحة والقرفة وللحج وغير ذلك له شيخنا. وفي الصلح القاس أي هي مهوزة ويجوز التخفيف وجعل أفؤس وقوس مثل فلس وأفوس وقوس له ريثال فأس فأس من باب فتح الأخر به بالقاس له من القاموس وأقام

﴿سورة الكوثر﴾

ونسمى سورة البحر له غريب (قوله مكية) أي في قول ابن عباس والسكبي ومقاتل والجمهور. وقوله أومنية أي في قول الحسن وعكرمة وجله وقادة له خازن (قوله) إنا أعطيناك (الكوثر) أي قطينا لك به خصناك به فهو لك ولا شك من قبل وجودك وإن لم نتول عليه وتصرف فيه إلا في القامة على الماء ناجر والتمكن والاستيلاء مستقبل. وفي الخطيب وأصل الكوثر فاعول من الكثرة والعرب تسمى كل شيء كثير في العدد أو كثير القدر والخطر كثرنا له وعبار السمين والكوثر فاعول من الكثرة وصف مبالغة في الفرط العكس له. وفي السهل انصفة لموصوف عنفوا إنا أعطيناك الخير الكوثر أي للفرط في الكثرة له (قوله) هو نهر في الجنة هنا هو القول الصحيح من ستة عشر قولاً في الكوثر قال رسول الله ﷺ الكوثر نهر في الجنة خلفه من الذهب مجرى له نهر والبحر في الجنة نهر في الجنة من السكبي وماتوه أحلى من السبل وأيض من الخبز. قال الترمذي هنا حديث حسن صحيح له بحر. وفي القريبي اختلاف أهل التناويل في الكوثر الذي أعطى النبي ﷺ على ستة عشر قولاً: الأول أنه نهر في الجنة رواه البخاري عن أنس والترمذي أيضاً عن ابن عمر. قال رسول الله ﷺ الكوثر نهر في الجنة. الثاني أنه حوض النبي ﷺ في الوضوء على عطاء. الثالث أن الكوثر التوبة والكتاب لله عكرمة. الرابع القرآن. الله الحسن. المجلس الإسلام كمال التوبة. السادس تيسير القرآن وتخفيف الشريعة لله الحسن بن الفضل. السابع هو كثره لأحباب والامة والاتباع. قال أبو بكر بن عيش وعثمان بن أبيب. الثامن أنه بركة الله كرم. كمال ما ورد. التاسع أنه نور في قلبك ذلك على. وقطعت عمامواى. وعنه والنفاعة وهو العائز. وقيل معجزات الرب هدى بها أهل الأجابة دعوتك كمال التلي وهو الحادى عشر. الثاني عشر قال حلال بن يسار هو الله الله محمد رسول الله. وقيل التقى في الدين. وقيل السواك الحسن وما الثالث عشر والرابع عشر وقال ابن اسحق هو العظيم من الأمر وهو الخامس عشر. قلت وأصح هذه الأقوال الأول والثاني لأنهما عن النبي ﷺ فضا في الكوثر له (قوله) هو حوضه) صوابه أو هو حوضه لأنها قولان مذكوران في التفسير كثر في (تبيين) ذهب صاحب القوت وغيره إلى أن حوض النبي ﷺ إنما هو بعد الصراط والصحيح أن النبي ﷺ حوضين ولا يسمي كثرنا والكوثر في كلام العرب النهر الكبير. وقال أبو حامد في كتاب كشف علوم الآخرة. وحكى عن بعض السلف من أهل التصنيف أن الحوض هو بعد الصراط وهو غلط من قاله قلت هو كمال. وروى عن ابن عباس: قال: سئل رسول الله ﷺ عن الوقوف بين يدي رب العالمين هل فيه ماء قال أي والله. فبأيديهم مضي من نار الماء وإن أولياء الله يردون حياض الأنبياء ويمسك الله تعالى سبعين ألف ملك بأيديهم مضي من نار يردون الكفار عن حياض الأنبياء. وهذا البر لا يكون بعد الصراط لأنه لا يسلم من الصراط إلا المؤمنون

(إِنَّا أَنْعَيْنَاكَ) يا محمد (الكوثر) هو نهر في الجنة هو حوضه ترد عليه

﴿سورة الزمر﴾

(والذي جاء بالحق) قال قتادة هو النبي صلى الله عليه وسلم. وقال السدي جبريل (وصدق به) هو النبي صلى الله عليه وسلم. أخرجهما ابن أبي حاتم (اليس الله بكاف عبده) قال السدي هو محمد ﷺ أخرجهما ابن أبي حاتم (الامن شاة) قال كعب الأحبار هم أئمة جبريل وميكائيل واسرائيل وملاك للرب وحملته الملائكة. أخرجهما ابن أبي حاتم ورد ذلك في حديث أنس مرفوعاً أخرجه القريبي

﴿سورة غافر﴾

(والرجل مؤمن من آل فرعون). أخرجه ابن أبي حاتم عن السدي أنما بن عم فرعون وقدم الخلاف في اسمه في سورة القصص (وورم يرمي السهل) قال زبدين أسلم هم التبيون وللائكة وللمؤمنون. وقال السدي للائكة قضا أخرجهما ابن أبي حاتم ﴿سورة فصلت﴾

(وقال الذين كفروا لاسمعوا لهذا القرآن) قيل إن قائلها أبو جهل

ذكر ما نعاكر (رثاقتنا الذين أضلنا من الجن والإنس) قال علي بن أبي طالب هما إبليس وابن آدم

(وأخبر) نساك (إن)
شأنك (أي ميفك
هو الأبر) النقط
عن كل خير أو النقط
التي تزل في الناس
ابن وأهل سمي التي
أبر عنصرتا به القاسم

الذي قتل أخاه أخرجه
ابن أبي حاتم (ومن أحسن
قولا من دعا إلى الله) قال
الحسن هو الذي
أخبره ابن أبي حاتم
(سورة شوري)
(يهيئان يشاءان) قال
النبوي كلوط عليه السلام
(ويهيئان يشاءان) قال
قال كابرهم عليه السلام
لم توفوا لنا (أوزيروهم
ذكر أربابنا) قال كعب
صلى الله عليه وسلم
(ويهيئان يشاءان)
قال يحيى ويعسى عليه ما
السلاة والسلام
(سورة الزخرف)

(وقالوا زل هفنا
القرآن على رجل من
القرتين عظيم) قال
الحضاك عن ابن عباس
يؤمن الوليد بن المغيرة
النخري من مكة وموسى
ابن عمرو بن عبد الله
القفقي من الطائفة أخرجه
ابن أبي حاتم وأخرج
تقدمت عن ابن مسعود

فلا وجود للكفار هناك حتى يذادوا لانهم قد سقطوا في جهنم ولا يخبر بياك ويذهب وملك
الى أن الحوض يكون على وجه هذه الأرض وإنما يكون وجوده في الأرض البلية على مسافة هذه
الافطار أوفى للوائح التي تكون بدلا من هذا لوائح في هذه الأرض وهي أرض يضاء كالقصة لم
يسفك فيها دم ولم يظلم على غيرها أحفظ كاهنم تظهر لنزول الجبار جل جلاله لفصل القضاء واختلاف
في الميزان والحوض أهما قبل الآخر فقيل الميزان قبل الحوض قبل كل واحد الحسن القاسمي والصحيح
أن الحوض قبل قلت والمعنى يقتضيه فإن الناس يخرجون من قبورهم عظاما كاهنم فيقدم قبل
الصرط والميزان والله أعلم له من تذكرة القرطبي (قوله أول الكوثر الخير الكثير) انما هو الظاهر
موضع الضمير ثلاثتهم عطف جاحدا على حوضه له شيئا (قوله ونحوها) كالحكماء وكثرة اتباعه
وأمنه والهم والاسلام والنصر على الاعدا ولما ظهر له على الأديان وكثرة الفتوحات في زمنه يوم
القيامة له خازن (قوله فصل لربك) كان الظاهر أن يقول لنا قاتل الى الاسم الظاهر على طريق
الافتات لانه يوجب عظمة ومهابة له وازى (قوله صلاة عيد النحر) هذا يناسب كونها مدينية ولا ينسب
كونها مكة وقيل صل أمر بكل صلاة فيدخل فيه المكوك وبتواظف هذا القليل يناسب كونها مكة له
شيئا وفي التطبيب وقال عكرمة وعطاء وقادة فصل لربك صلاة العيد يوم النحر وأخر نساك وانصهر
على هذا الجلال المحلى. وقال سعيد بن جبير ومجاهد في الصلاة للقرض جميع من دلفه وأخر الذين بنى
وعن ابن عباس وضع الأمين على التلال في الصلاة عند النحر وعن علي أن مناد أن رفع يديه في
الكبير إلى نحره. وقال السكبي استقبل القبلة ينحرك وعن عطاء أنه أن يستوي بين السجدين
جالسا حتى يبدو نحره له (قوله وأخر) أمر من النحر وهو في الأبل ينزل في السجدي البقر والتم له
سمين (قوله ان شئتك أي ميفك) في الصباح شئتكم سمع ومنه شأنم فليس وشئتنا يفتح
التون وسكونها أفضنه والفاعل شاني في المذكور شئتني في المؤث وشئت الأمر اعترف به له (قوله)
هو الأبر يجوز أن يكون هو مبتدأ أو آخره أو الملقب به أن وأن يكون ضلوا وقال أبو البقاء توكيدا
وهو غلط منه لأن للظاهر لا يؤكد بالضمير والأبر هو الذي لا عقب له وهو في الأصل الذي لا تطوع
من يره أي قطعه وحرأ أبر لا ذنب له ورجل أبر يرمي المزمع أي قاطع رحمه. وجره بالسكرا انقطع
ذنبه له سمين (قوله أول النقط العقب) أي الفسل وفي المصباح العقب بكسر القاف وسكونها
للتخفيف الولد. والله الولد وليس له عقب أي ليس له نسل له (قوله سمي التي صلى الله عليه وسلم
أبر) قتال أبر محمد فليس له من يقوم بأمره من بعده له القرطبي فلما قال هذا لم يقل قوله تعالى اننا
أعطيناك الكوثر أي عوضا عن ميفك بالقاسم له من شرح للواهب. وفي المختار يره قطعه
قبل التامه ياه نصروا الانتصار والافتاح والأجر للقطوع الذنب ياه طرب والأبر أيضا الذي لا عقب
له وكل أمر انقطع من الخير آره فهو أبر له (قوله عند موت ابنه القاسم) وهو أول مولود وله
صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وبه كان يكنى وعش حتى مشى وقيل عاش ستين وقيل عاش سبعة عشر
شهرا وقال ابن فارس بلغ ركوب الهابة وغير عن هذا القول بينهم بأنه بلغ سن التمييز ولما قبل
للبعث وقيل توفي في الاسلام وهو أول من ملحن وله صلى الله عليه وسلم له مواهب وقوله وهو أول
مولود الخ ينى على أحد القولين والأخر أن الأول هو زينب بدليل قوله فاحيا جدوا ثم يغيبه أكبر
بناته بلا خلاف وإنما الخلاف فيما في القاسم أيهما ولها أولا وعثمان اسحق أنها ولدت ستة ثلاثين من
مولده صلى الله عليه وسلم وأدرك الاسلام وهاجرت ولدت ستة ثمان من الهجرة له وقوله أيهما

ومن طريق الهوفي عن ابن عباس حبيب بن عمرو بن عثمان الثقفي وأخرج من مجاهد عتبة بن ربيعة من مكة وابن عبد البائل الثقفي

وتعبد إليك سنة
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ
لَا أَعْبُدُ) في الحال
(مَا تَعْبُدُونَ) من الأصنام

﴿سورة الكافرون﴾

وتسمى أيضا سورة العاجلة والاخلص لانهما في خلاص العبادات والدين كأن قل هو الله أحد في اخلص
التوحيد واجتماع التفاق فيها حال لمن اعتقد عملوا عملهم بما قالوا لولسورة الاخلص للفتنة
أي البرتان من التفاق له خطيب وفي الترمذي من حديث أنس أنها نزلت ثلث القرآن وفي كتاب
الرد لاين الانباري عن أنس أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَعْلَمُونَ
القرآن﴾ وروى نوفل الأشجعي أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني فقال اقرأ عند منامك قل
يأيا الكافرون كما برأه من الشرك خرب ما يكره بن الانباري وغيره وقال ابن عباس ليس في
القرآن أشد غظا لا ليس منها لانهما توحيد وبراه من الشرك له قرطبي وفي الحازن ووجهه يكون
هذه السورة تعمل ريع القرآن أن القرآن مشتمل على الأمر والهي وكل واحد منها ينقسم الى
ما يتعلق بعمل القلوب وما يتعلق بعمل الجوارح فصل من ذلك أن جزءا من أقسام هذه السورة مشتملة
على التهي عن عبادة غير الله تعالى وهي من الاعتقاد وذلك من أفعال القلوب فكانت هذه السورة
ريع القرآن على هذا التفسير له (قوله مكية) أي في قول ابن مسعود الحسن وعكرمة قوله أو مدنية
أي في أحد قولي ابن عباس وقادة والضحك له خطيب (قوله نزلت لقال رط من للشركين الخ)
عبارة القرطبي ذكر ابن اسحق وغيره عن ابن عباس أن سب نزولها أن الوليد بن المغيرة والمسلم بن
واثل والأسود بن عبد اللطيف وأمية بن خلف قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد حمل فتعبد
ناصدة وتعبد ماصدة ونشرك نحن وأنت في أمرنا كاه قال كان الذي جئت به خيرا ما بأيدينا كنا قد
شركناك فيه وأنت ما تحظنا منه وإن كان الذي بأيدينا خيرا ما عبادك كنت قد شركتنا في أمرنا
وأخفت بحظك متعافى الله عز وجل قولا يا الكافرون انتهت وفي الصالح الرط ما دون البشر من
الرجال ليس فيهم امرأ أو تكون لها أقص من فتحها وهو جميع لا واحد من لفظه وقيل الرط من سبة
الى عشرة وما دون السبة الى الثلاثة نفر وقال أبو ذر الرط والنفر ما دون البشر من الرجال وقال حلب
أيضا الرط والنفر والقوم والعشرة مناهم الجمع لا واحد من لفظه وهو الرجال دون النساء
وقال ابن الكيت الرط ما فوق البشر الى الأرض بين الله الأسمى لفظها في قرس أيضا ورط الرجل
قومه وقبيلته الأثريون له (قوله الكافرون) هم جماعة من الكفار خصوصون قد علم الله تعالى
انه لا يتأق منهم الايلان أبدا له أبو الأسود (قوله لا أعبد ما تعبدون) ما في هذه السورة يجوز فيها
وجها أحدهما أنها بمعنى الذي ظن كان المراد بها الأصنام كما في الأولى والثالثة فالأمر واضح لانهم غير
عقلاء وما علموا أن تكون لهم العقلاء وانما زيد بها البرى تعالى كافي الثانية والارابعة فاستدل بمن
جوز وقوعها على أولى العلم ومن منع جعلها مصورة والتقدير ولا تأمن عبادون عبادي أي مثل عبادي
وقال أبو مسلم ماني الأولين بمعنى الذي وللنقود للمبرود ماني الآخرين معصية بقاى لأعبد ما تدركم
اللبية على الشك ورك النظر ولأنهم تعبدون مثل عبادي للبية على اليقين فتصحل من مجموع ذلك
ثلاثة أقوال أنها كلها بمعنى الذي أو مصورة أو الأوليان بمعنى الذي والاخرين مصورة بلان ولما قل أن
يحول لوقيل بأن الأولى والثالثة بمعنى الذي والثانية والرابعة مصورة لكان حسنا لا يزم وقوع
ما على أولى العلم وهو مقتضى قولهم من عنق وقوعها على أولى العلم كاتهم واختلاف الناس هل التكرار

من الطائف (ليس لي
ملك مصر) قال مجاهد
الاسكندرية أخرجه ابن
أبي حاتم) وشارب ابن
مرمر مثالا) الغرب
عبد الله بن الزبير
(سورة المعلن)
(إنما نزلت في ليل مباركة)
قال عكرمة ليل القدر
أخرجه ابن أبي حاتم وقيل
ليله الصف من شبان
حكاه ابن عسار (علم
الأنبي) قال سعيد بن جبير
هو أبو جهل أخرجه ابن
أبي حاتم
(سورة الاحقاف)

(وشهد شاهد من بني
اسرائيل) هو عبد الله بن
سليمان أخرجه الطبراني من
حديث عوف بن مالك
الأشجعي بسند صحيح
وأخرجه ابن أبي حاتم عن
سعيد بن أبي وقاص ومن
طريق عوف عن ابن
عباس ومجاهد وعكرمة
آخرون (وقال الذين
كفروا الذين آمنوا لكان
خير ما سبقوا اليه) قال ابن
عسا كر قل ذلك بنو

(وَلَا تَقُمْ عَلَيْهِمْ) فِي الْعَالِ (مَا أُعِدَّ لَهُمْ) وَهُوَ الْقَوْلُ وَحْدَهُ (وَلَا تَأْخُذْ) (٥٩٧) فِي الْاِسْتِقْبَالِ (مَا أُعِدَّ لَهُمْ) وَلَا تَقُمْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَقُمْ عَلَيْهِمْ) فِي الْاِسْتِقْبَالِ (مَا أُعِدَّ لَهُمْ)

في الاستقبال (مَا أُعِدَّ لَهُمْ)

باسمهم بل وعمل
وصوب (والذي قال
لوالديه أف لك) قال
الذي نزلت في عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق
وأبيه أبي بكر وأمه رومان
نخريهما بن أبي حاتم وأخرج
معه عن جرير وأخرج
محمد بن عبد الله بن أبي
بكر وأخرج ذلك عائشة
كأثر جبه البخاري عنها
وقالت نزلت في خلال
قال كذا في صحيح مكينا
قال (هذا من أخرج)
ذلك بكر بن معاوية
قوم ذكرهم ابن عباس
عن ابن جرير (وأخرج
ابن جرير من ابن) أخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس
قالهم بن قتيب وأخرج
ابن مردويه من طريق
عن ابن عباس أنهم
كانوا سبعين من أهل نصيبين
ومن طريق سيد بن جبير
عن قال كانوا ستة وأخرج
ابن أبي حاتم عن قتادة قال
الذين الذين صرفوا إلى
التي صلى الله عليه وسلم
من الوصل وكان أمرهم
من نصيبين. وعن زر بن
حيش قال كانوا ستة
أحدهم زوجة وعن محمد
أنهم كانوا أسيرة ثلاثة

في هذه السورة لما قيد أهلها وإذا لم يكن لها قيد فأي طريق حصلت للبراءة حتى اتفق التأكي
ولا يضمن إيراد قولهم في ذلك وقال جماعة هو لأن قيد قوله ولأننا عابدهم تأكيده قوله لأعبد
ماتيدون وقوله ولأنهم عابدون ماعبد تأكيده قوله ولأنهم عابدون ماعبد ومنه فأي لا مركبا
تكدبا وويل يومئذ للكافرين في سورتهم وكلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وكلا سوف تعلمون
ثم كلا سوف تعلمون وفي الحديث «ولا آذن ثم لا آذن» ثم لا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن
الكفار وتحقق الأخبار بموافقتهم الكفر واتهم لا يملكون أبدا. وقال جماعة ليس التوكيد. وقال
الأخفش لأعبد الساعة ماتيدون ولأنهم عابدون الساعة ماعبد ولأننا عابدين في المستقبل ماعبد
ولأنهم عابدون في المستقبل ماعبد فزال التوكيد وحصل التأنيس حيث تحققت كل جهة زمان غير
الزمان الآخر اه وفيه نظر كيف يقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عبادة لما يبدون زمان هذا
على الصبح وفي الأساليب أنهم سألوا ما بعد آلتهم سنة ويصون للمسة فزال فكيف يستقيم هذا
وجعل أبو مسلم التنازع بمخالفته عنه وهو كون ما في الأولى بمعنى الذي والآخرين مصرية
وفيه نظر أيضا من حيث أن تكرار أمهم من حيث لاني وهنا موجود كيف قدرت ما قال ابن علي
لما كان قوله لأعبد محتملا أن يراد به الآن ويبقى المستقبل منتظرا ما يكون فيه ما باليان بقوله ولا
أنا عابدهم أي أبدا ثم جافوه : ولأنهم عابدون ماعبد الثاني ستاعلمهم أنهم لا يؤمنون بأبدا
معنى التردد في هذه السورة وهو يارح الفصاحة وليس تكرار قسط بل في ما ذكره. وقال الرازي
لأعبد أراد به العبادة في المستقبل لأن لا لأعبد الأعل مضارع بمعنى الاستقبال كأنه ما لا يدخل الا
على مضارع بمعنى الحال والى في الأصل في المستقبل ما يطالبونه من من عبادة أنفسكم ولأنهم عابدون فيه
ما يطالبه منكم من عبادة إلى «ولأننا عابدهم أي ما كنتما عابدا فيلسف ماعبدتم فيه
بني ماعبدتم في عبادة منكم في الجاهلية فكيف يرجع في الإسلام «ولأنهم عابدون ماعبد أي ما
عبدتم في وقت ما لنا على عبادة. قال الشيخ والى اختاره في هذه الجمل انتهى عبادة في المستقبل لأن
الغالب لا أن تنفي المستقبل ثم عطف عليه ولأنهم عابدون ماعبدتم في المستقبل على سبيل المقابلة ثم
قال «ولأننا عابدهم أي ما كنتما عابدا في الجاهلية فكيف يرجع في الإسلام «ولأنهم عابدون ماعبد أي ما
عليه «ولأنهم عابدون ماعبد» فبما الحال لأن اسم الفاعل الفعل الحقيقة فيه دلالة على الحال ثم عطف
ما يبدون حالا ولا مستقبلًا وهم كذلك ادخمتهم موافقتهم على الكفر. ولما قال لأعبد ماتيدون
بأنهم على الأسماء مقابل الكلام بما في قوله ماعبدون كان المراد به الله تعالى لأن المقابلة يسوغ فيها
ما لا يسوغ في الأفراد وهذا على مذهب من يقولان لا تقع على أحد أو العلم المعلن يجوز ذلك وهم
منه يسيروا فلا يحتاج إلى الاعتذار بالمقابل اه سبعين مفسدا وفي القريظ وتقول هذا أي التكرار
مطابقة لقولهم تعبد آلتنا وتعبد إلهك ثم تعبد آلتنا وتعبد إلهك فتجزي على هذا أبدا ستة
وسنة فأجيبوا عن كل ما هو منه آية أي هنا لا يكون أبدا. وقال ابن عباس قال قرش بن
خلفك وتكف عن شتم آلتنا فإن لم تقبل فتنمض عليك حيلة واحدة هي لنا ولك صلاح تعبد
آلتنا الآن والى سنة ونحن تعبد إلهك سنة ثم تعبد آلتنا وتعبد إلهك فتجزي على هذا أبدا سنة
وسنة فنزلت السورة فكان التكرار في لأعبد ماعبدون لأن القوم كرروا مقالهم مرة بمررة والله
أعلم اه (قوله في الآية ماعبد) أعلم يقل ماعبد ليوافق ماعبدتم في الثالثة لأنهم كانوا موسمين

من أهل حرا وأر بقمين أهل نصيبين حتى موسى وشاطر وماصر والار وانيان والأجم وكذا السيلان ابن زيد كرمهم حنة

علم الله منهم أنهم لا يؤمنون وإلا قل (٥٩٨) ما لي الله ووجه القابلة (لكم دينكم) الشرك (ولي دين) الإسلام وهذا

قبل أن يؤمر بالحرب وحفظ ما لا إضافة للبيعة وقاوصلا وأثبتا بقوتوب في الخالين

شاصر وماصر ومسى وماسى والأحقب . قال ونكر يحيى بن سلام وغيره قصة عمر بن جابر وقصة سرق وقصة زومة قال فإن كانوا سبعة فالأحقب لقب أحدهم لاسمه واستدرك عليه ان عساكر ماصم عن مجاهد قال فأنضم اليهم زومة وسرق وكان الأحقب لقباً كانوا ثمة وفي تفسير اسمعيل ابن أبيزهم تحت سلبط وشاصر وماصر والأرقم والأدريس ومسى وعقم وحاصر وقد أخرج ابن مردويه عن طريق الحكم بن أبيان عن عكرمة عن ابن عباس أنهم كانوا اثني عشر ألفاً من جزير قتلوا وأخرجوا بن أبي حاتم أيضاً عن عكرمة (أولو الزعم من الرسل) أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن زهيد قال كل الرسل كانوا أولي الزعم وأخرج عن الحسن قال من لم تصبه فتنة من الأنبياء وعن أبي العالية قال من نوح وهود وإبراهيم ويحيى وإسماعيل وعبدان بن عبد العزيز قال نوح وهود وإبراهيم وموسى وإسماعيل وعبدان بن عبد العزيز

قبل البيعة بمباعدة الأصنام وهو عليه الصلاة والسلام لم يكن حينئذ موسوماً بعبادة الله تعالى له أبو السود . وقوله لم يكن حينئذ موسوماً في هذا على قول ضعيف في الأصول والراجح أن كان بعد الله تعالى وعبارتان السبكي مع شرح هذا التفسير (مكة) اختلفوا هل كان اللطفي صلى الله عليه وسلم متعبداً أي مكافأ قبل النبوة بشرع فمنهم من نفي ذلك ومنهم من أثبتوا واختلفوا ثلاث في تعيين ذلك الشرع تعيين من نسب إليه فقول هو نوح وقيل إبراهيم وقيل موسى وقيل عيسى وقيل ما ثبت أنه شرع من غير تعيين التي هذه أقوال مرجحها التلويح والمقتضى والله كثير الوقت تأمينا على النفي والاثبات وقهر ما على الاثبات عن تعيين قول من أقواله وللعتار بعد النبوة للتعين من تعبد بشرع من قبله لأنه شرعاً يخصه وقيل تعبد بالعلم ينسخ من شرع من قبله استصحاباً لتعبد قبل النبوة اه (قوله علم الله منهم أنهم لا يؤمنون) أي فأخبرني به ذلك وأمر ببيان خبرهم وهذا جواب عما قيل كيف يقول لهم ولا أنهم عابدون ما عبد الله هو في سلامهم وتيسر منه مع انتموسم لمثلناهم ومع أنه كان حراً على إيمانهم . والجواب أن هذا في حق قوم علم الله أنهم لا يؤمنون أبداً فخير بيان خبرهم بحالهم لتظهر شقاوتهم كل الظهور له (قوله وإلا قل) أي في الثانية والرابعة وأما في الأولى والثالثة فهي واقعة على الأصنام . وقوله على وجه القابلة أي الماشاة والقول بالمقابلة أي يظهر على منعبهم من قول ان ما لضع على أحد أولى العلم أما من يجوز ذلك وهو منعب يسويه فلا حاجة عنده الى الاعتناء بالمقابلة اه سمين (قوله لكم دينكم الخ) تقرير لكل من الترفيق على دينه اه يضاف في وقتاً كيلموج الجبل الرابع . وفي السمين أي بهاتين الجنتين اللتين يتبين بدجل منية لأنه لما كان الأهم تبعاده عليه الصلاة والسلام من دينهم بالأنبي في الجبل السابعة فلما تحقق التفرج على الخطابهم بقوله « لكم دينكم ولي دين » مهادة لهم نسخ ذلك الأمر بالقتال اه وفي أبي السود . وقوله تعالى لكم دينكم تقرير لقوله تعالى « لا أعبدوا سواي » وقوله « ولا أنا عابد ما عبدتم » كأن قوله تعالى ولي دين تقرير لقوله تعالى ولا أنتم عابدون ما عبدوا للمني ان دينكم الذي هو الاشارة مقصور على الحصول لكم لا يتجاوز الى الحصول على أيضاً كما تضمنوا فيه فلا تقوا به أمانكم الفارغة فإن ذلك من الحالات التي التي هي التوحيد صوره على الحصول لا يتجاوز الى الحصول لكم أيضاً انكم علقتموها حال الذي هو عبادتي لألهكم أو استلأى أياها ولأن ما وعدتموه من الاشارة وحيث كان معنى قولهم تعبدوا لهناسة وضيد الهك سعة على شركة الترفيق في كتاب البلدان كان القصر المستفاد من تقديم المستفاد افراد حثاوي زان يكون هذا تقريراً لقوله تعالى « ولا أنا عابد ما عبدتم » أي ولي ديني لدينكم كما مر في قوله تعالى ولكم ما كسبتم اه وقبح الباء من لي نافع وهما بدخص والبري بخلاف عنه وسكنها اليافون وحفظوا الاضافة من دين وقفا ووصلا السبعة وجهوا للقرآن وأثبتوا في الخالين سلام ويقوب وأمرها واضح ما تقدم اه سمين (قوله وهذا قبل ان يؤمر بالحرب) الاشارة للآية الأخيرة . وفي الترفي وكان هذا قبل الأمر بالقتال ففسح بآية السيف وقيل السورة كلها منسوخة وقيل ما نسخ منها لا تأخير ومعنى لكم دينكم أي جزاء دينكم ولي جزاء دين . ومعنى دينهم ديناً لا لهم اعتقدوه وتولوا وقيل لكم جزاءكم ولي جزائي لأن الدين الجزاء اه وفي التكرار . قوله وهذا قبل ان يؤمر بالحرب أي فهي منسوخة بآية السيف . وقال القاضي ولي دين الذي أنطى للأرض فليس فيه اذن في الكفر ولا منع عن الجهاد فلا يكون منسوخاً بآية القتال وقد فسر الدين بالحساب والجزاء والاعمال والعبادة اه (قوله وقفا ووصلا) أي لا تأخير ولا تأخر ولا تأخر في تأخير رسم للسخصي غير ثابتة فيه اكتفاء بالكسرة اه كرخی

(سورة النصر مدنية ثلاث آيات) (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (٥٩٩) (إِنَّا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ) فيه وَبَشِّرْ عَلَى أَمَلِهِ (وَالْفَتْحُ) ضم مكة

• (سورة النصر) •

[illegible]

(وَرَأَيْتَ النَّاسَ)

يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ)

أى الاسلام (أفواجًا)

جاءت بعد ما كان يدخل

فيه واحد واحد وذلك بعد

ففتح مكة جاء العرب من

أقطار الأرض طائمين

(فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ)

أى ملتبسا بمجمل

(وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ

تَوَابًا (وَكُنْ مُسْلِمًا)

نزول هذه السورة يكمل

من قول صبيحان

وَيُحْمَلُهُ أُسْتَقْفَرُ

وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَعِلْمُهَا أَ

قد اقرب أجله

أمر بالقتال من الانبياء

وہماتہم ستہ ابراہیم

وموسی و داود و سلیمان

وعيسى ومحمد وعن ابن

سرجہ قلابیں منہم سلیمان
لا آتے ولا غنیمت ولا کون

ولا آدم ولا يونس ولكن
اسماء و يعقوب وأيوب

وعنه الضحك عن

ابن عباس قال هم نوح

وإبراهيم وموسى وعيسى

و محمد

﴿سورة القتال﴾

(بیتبدل قوما غیر کم)

أخرج ابن أبي حاتم عن

أبي هريرة أن رسول الله

من الغالب أن كل منّا وقو

این کاری هم

وكان فتح مكة في رمضان سنة ثمان (٦٠٠) وتوفي عليه السلام في ربيع الاول سنة عشر (سورة تبت مكية غص اكلت)

وذكر التخيير وهو قوله صلى الله عليه وسلم ، في خطبة لما نزلت هذه السورة ان عبدا خيرا لله تعالى بين الدنيا وبين قاته فاختر لقام الله تعالى ، فقال ابو بكر فديناك بأقتنا وأمواتنا وأبائنا وأولادنا ، ثانيا أنه لا ذكر حصول النصر والفتح ودخول الناس في الدين أو ايجاد ذلك على حصول السكال والتملم وذلك يقب الزوال والتقصان كما قيل :

انتم أسر ما نصحه • توقع زوالا اذ قلتم

ثالثا أنه تعالى أمره بالتصبيح والحمد والاستغفار مطلقا واشتغاله بذلك عنه من اشتغاله بأمر الأمة فكان هنا كالتنبه على أن أمر التبليغ قد تم وكل وذلك يقتضى اقتضاء الأجل اذ بقي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لكان كالنزول من الرسالة وذلك غير جائز له خطيب قوله أيضا وعلم بها أنه قد

اقرب أجله (جواب عما يقال بالطلب لحيي القتح والنصر والحمد والتشكر وما وجه زيادة الاستغفار والتوبة وإيضاح قول الحسن أعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد اقرب أجله فأمر بالتصبيح والاستغفار ليختم له في آخره بالزيادة في العمل الصالح فكان يكبر من قول سبحانك اللهم اغفر لي انك أنت الغواب له ويشهد له أخرجه الامام أحمد والطبراني واليسقي عن ابن عباس قلنا

انغرى انك أنت الغواب له ويشهد له أخرجه الامام أحمد والطبراني واليسقي عن ابن عباس قلنا نزل اذ نزل نصر الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلعة رضى الله تعالى عنها فقال في الله تعالى تسمى وتقدم التصبيح ثم الحمد على الاستغفار على طريقة النزول من الخلق الى الخلق اه كرخي (قوله وتوفي

صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة عشر) نقض فيه جرض التأخيرين بأن سنة عشر خرج فيها وتوفي فيها وادعواهم فالسواب سنة احدى عشرة وأجيب بأن المراد ان علم عشر من هجرة الى المدينة وذلك لان الهجرة كما قال ابن اسحق وغيره كانت لاثني عشر خلعت من شهر ربيع الاول وكانت وقاته لاثني عشر خلعت من شهر ربيع الاول اه كرخي فكانت وقاته صلى الله عليه وسلم على رأس العشرة

لثاني عشر خلعت من شهر ربيع الاول اه كرخي فكانت وقاته صلى الله عليه وسلم على رأس العشرة بالنظر لجل التاريخ من الهجرة وان كانت لشهرين وثني صفت من الحادية عشر فاذا اعتبر التاريخ من أول السنة الشرعية وهو الحرم فلما هاجر صلى الله عليه وسلم لاثني عشر من ربيع الاول حسبوا الباقي من هذه السنة مع أنها ناضية شهرين واثني عشر يوما فلما كانت وقاته لاثني عشر من ربيع الاول

كان لاثني عشر من هذه السنة وهو شهران واثنا عشر يوما مكمل ومتما كما تقتض السنة الأولى فصح قولهم انه توفي في العشرة أى على رأسها وحين كملنا بالنظر لجل التاريخ من الهجرة ووصح أن يقال توفي في الحادية عشرة بالنظر لجل التاريخ من أول السنة الشرعية تأمل

(سورة تبت)

وتسمى سورة التي لم يكن في البحر (قوله دعا النبي) أى نادى وقوله أى المؤمنين والكافرين وقوله بين يدي أى قبل حلول عذاب شديد أى في الآخرة ان عصيتوني وقوله فلما أى القول الذى خلته وهو قوله انى نذير لكم وقوله دعوتنا أى ناديتنا وجئتنا من ميوتنا حيث ناديت على العفا وقت يابى

فلان يابى فلان حتى استوعبت جميع قبائل قريش وعيلة القرطبي . وفي الصحيحين وغيرهما والفظ لاسم عن ابن عباس قال نزلت وأنذر عشرتك الأقر بين خرج عليه السلام حتى مصادفاه ففتحها بماء فقلوا من هذا الذى يهتف قالوا الحمد فاجتمعوا اليه فقال يابى فلان يابى فلان يابى عبد مناف يابى عبد

الطلب فاجتمعوا اليه فقال أرايتم لو أخرتكم ان خيلا تخرج صفح هذا الجبل اكنتم صدقوا لما هاجر بنا عليكم كذبا فقال يابى نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لكما جئتنا الهلما قام فزلت هذه السورة بزا الحدي وغيره فلما سمعتم أمر أنه مات زل زل زل وفيها من القرآن أكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

لنا دعا النبي صلى الله عليه وسلم قومه وقال انى نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال عمه أبو لهب تبا لك الهلما دعوتنا نزل

ولو كان الذين عند التريا لتناولوه الرجل من القرس (سورة القتح)

(سورة القتح) (سورة القتح) (سورة القتح) (سورة القتح) (سورة القتح) (سورة القتح) (سورة القتح) (سورة القتح) (سورة القتح) (سورة القتح)

ابن أبي حاتم وأخرج عن مقاتل أنهم خمس قبائل (ستدعون الى قوم أولى بأس شديد) قال ابن عباس هم قاريس وقال عطافارس

والرهم وقال صيد بن جبر أهل هوازن وقال الصحاح قتيق وقال جوير مسلة وأصحابه أخرجهما كلها ابن

أبي حاتم (القدرضى الله عن المؤمنين ان يابى يابى تحت الشجرة) أخرجهما يابى حاتم عن السدي أنتم

كم كانا هذه الشجرة بيعة الرضوان قال كانوا ألقا وخمسة وخمسة عشر

وأخرج البخارى عن ابن الزبير قال قلت لجليركم كنتم يومئذ قال كننا هما

ألف وخمسة وأخرج مسلم عن معقل بن يسار

انهم كانوا الثلوث جماعة وأخرج عن أبي أيوب قال كنا يومئذ الشجرة ثمانية وأخرج ابن أبي حاتم عن حديث مسلم بن الاكوع وهو

(تَبَّتْ) خسرت (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) أي جلته وعبرتها بالدين مجازاً لأن أكثر (١٠١) الاضال تزاول بهما وهذه الجملة دواء

(وَبَّ) خسرو وهذه
خير كنوهم أهل مكة
وقد هلك والمخونه التي
بالمناب فقال ابن كان
ما يقول ابن أخي حقائق
أخذني منه بالي وولدي
نزل (مَا غْنَى عَنْهُ مَالُهُ
وَمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ) وكسبه أي
وله وأغنى بمعنى ينفي
(سَيَسْأَلُ عَنْ ذَاتِ الْغَيْبِ)
أي تطلب وتوقضي مآل
تسكينته تطلب وجهه
لشراها وحرارة (وَأَمْرُهُ)
عطف على ضمير يملئ
سورة النمل بالمقول

ان الشجرة سمرة وآثارهم
فحقا قريبا قال ابن أبي
ليل فتح خير . وقال
السدي مكة آخر جهنم
أي حاتم (وأخري لم تقصروا
عليها) قال ابن أبي ليلى
فارس والروم وأخرجه
ابن أبي حاتم (وهو الذي
كفأ بينهم عنكم) الآية
نزلت في ثمانين من أهل
مكة قبلوا على النبي ﷺ
من التميم ليقولوا أخريه
القرمذي من حديث أنس
(سورة المجرات)
(ان الذين ينادونك من
وراء المجرات) نزلت في
نفس من الاعراب منهم
الاقرب من حابس أخريه

وهو جالس في المسجد عند الكعبة ومعه أبو بكر رضي الله تعالى عنه وفي يدها قهر من حجارة فلما
وقفت عليه أخذ الله بصرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تر إلا أبا بكر فضالت يانابكر
ان صاحبك قد بقى أنتهيجوني واقلرو وجهه لفصرت بهذا الصرة . والله أني لما تمعنا عاصينا
وأمرنا بهذا . ودينه فليتينا . ثم انصرف فقال أبو بكر لرسول الله ﷺ أماره أنك قال لرائي قد أخذ
الله بصرة عني وكانت قرش اتاحسى رسول الله صلى الله عليه وسلم مدعاه يسبون وكان يقول
ألا تسبون للمصرف الله عنى من أذى قرش يسبون ويهجون مدعاه وأنا محمد . وقيل ان سب
نزلوا بمسكاه عبد الرحمن بن زيد بن أبي العباس الذي صلى الله عليه وسلم فقال هذا أعلى ان أمنت
بك يا محمد فقال كياض السون قال على عليم فضل قال وأي شيء . يتقي قال تيلفنا من دين ان
أكرنا وهو لا سواء . فأقول الله تعالى تبب هذا أي لم وبه (قوله تبب هذا أي لم) قرأ
العلمة لم يفتح الماء . وابن كثير بإسكانها فقبل لسان بمعنى كالتبر والتبر والتبر والتبر والتبر والتبر
والنهر والنهر والنهر . وقال القرطبي وهو من تدير الأعلام ولم يختلف القرآن في قوة ذلك لم
اترأيا لفتح والقرش فاقصه فلو سكت زال التشاك لم سين وتمين بأبيود كاني القاموس ومن
باب ضرب كافي الصلح له (قوله تزاول جهنم) التزاولة المداولة والصلح له مثل (قوله وهذه
خير) أي اخبار يحصل للطلب له الذي دما به عليه في الجملة الأولى فهي على تقدير قد بدليل التصريح
برأى قرأة ابن مسعود في وقوع مدعا عليه والظلم ان كلا الجنتين دماو يكون في هذه شي من
عبي العالم بعد الخاس لأن الدين جنس وان كانت حقيقة الدين غير مرادة وصرح بكينته لفتح
اسمه فان اسم عبد البرزى فعلته إلى العنكية وآتي به لوان كانت تقضي التكريم لشجرة . بها ولفتح
اسمه لأن ما له إلى لهب جهنم له سين . وفي القرطبي أن أولان الله تعالى أراد ان يحقق نيته بأن يفسد
الانار فيكون ألهب تحقيقا فنسب الوفاء فقالوا بالغيرة التي اشتراها لنفسه . وقيل اسمه كنيته له
(قوله ما غنى عنه ماله) يجوز في مالهني والاستفهام وعلى الثاني تكون منصوبة للعل بما بعدها
والقدير أي شيء . أغنى لال وقسم لكونه له صدر الكلام . وقوله وما كسب لمصدر أي وكسبه
ويجوز ان تكون اسم موصول بمعنى الذي والمائد مخوفون أن تكون استفهامية أي أي شيء . كسب
أي لم يكسب شيئا له سين (قوله له) أي الورود من آياته له كرسى (قوله أي وهذه)
وهو عتبة الصخر وأما عتبة فمفسد وفصل الكسب بالوليتاير ماله فيفسد من التكرار له شيئا
وملأنا لهب بالدمية بدوقة بمر ليس ليل . قال الشهاب والعصة قرحة تسمى الانسان كانت
العرب تهرب منها لأنها يزعمهم تسمى أشد العلوى له كرسى . وفي القاموس والعصة برة تخرج
بالدين فتمتل وقطع على كنى فهو مفسد له (قوله سيملى غرا) أي يفتقر بهاوسلى من باب تعب
له (قوله ففى مآل تكتيته) أي مرجها أي ان تكتيته لت ورجعت أن أن تحقق منطها فيه
فصار ألهب أي ملازم النار . وقوله تطلب وجهه لم تكتيته بلاذ كراى به كنى أولا بهذا العنكية
لتطلب وجهه الختم رجع أمره إلى أنصر من أهل النار وملأنا لها له شيئا . وعبارة الكرسى
قوله ففى مآل تكتيته جواب كيف ذكره بكينته دون اسمه وهو عبد البرزى مع ان ذلك أكرام
ولعترام وإيضاحاته ذكره بكينته لموافقة حاله لها فان مبيده إلى النار ذات الاله أولاته لم يشهر
الابكيت دون اسمه أولان ذكره باسمه خلاف الواقع حقيقة لأنه عبقلة لأبعد البرزى وإنما كنى
بذلك لتطلب وجهه لم (قوله وهي أم جميل) وهي أخت أبي سفيان من حرب وكانت عوراء

وصفته وهي أم حبل (مسألة) باربع (٦٠٢) والنصب (الصلب) الشوك والسندان ثقبه في طريق النبي ﷺ (في جديها)

وماتت خنوقة بجملها له وازى. وفي الحازن فلان قلت انها كانت من بيت المز والشرف فكيف يليق بها حمل الحبل قلت يحملونها كانت مع كثرة ملها وشرفها في نهاية البخل والحسة فكان يحملها بخلها على حمل الحبل بنفسها. ويحملونها كانت تنصل ذلك لتدعوها (رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ترى انها تستعين في ذلك بأحد بل تلهي بنفسها. وقيل كانت تمشي بالنخبة وتنقل الحديث وتلقي الدولة بين الناس وتوقدها كما توقدهن الحبل يقال فلان يحطب على فلان اذا كان يشرى به وقبل حمله الحبل أى الحطاي والأتام التي حملها في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها كانت لحبل حمله الى النار له (قوله باربع) أى على انه نصت لامرأته وجاز ذلك لان الاضافة حقيقية اذ النار للذي أو على أنه عطف بين أو على أنه بدل لامرأته الجوامد لتحض الاضافة أو على أنها خير مبتدا مضمرة أى هي حمله وقرا نطمس حمله بالنصب فليل على النتم وقيل على الحال من امرأته اذ انطاعتها مرفوعة بالنصب على التفسير لانه ورد في التفسير أنها تحمل يوم القيامة حزمة من حطب النار كما كانت تحمل الحبل في الدنيا له سمين (قوله والسندان) في القاموس السندان بيت من أطيب امرأى الابن ولشوك تشبيهه حمله الى الله. وفي المختار السندان بيت من الرجان له (قوله ثقب) أى بالليل تصد أذية التي صلى الله عليه وسلم (قوله في جديها حبل من سد) قال الضحاك وغيره هذا في الدنيا فكانت تميز التي صلى الله عليه وسلم بالقر وهي تحطب في جبل تحمله في جديها من ليف فضتها الله عز وجل به فأهلكها له قرطبي. وفي الحازن في بيتها هي ذات يوم حاملة الحزمة أصبت فضلت على حجر لست ربع اذ انما هلك تحبذها من خلقها والحبل في عنقها فأهلكها عنقها فجعلها على حجر لست ربع اذ انما هلك تحبذها من خلقها والحبل في عنقها فأهلكها خنقاً بجملها وقيل هو حبل من شجر بيت باليمن يقال له السد وقيل قلادة من ودع وقيل كانت خرزفت في عنقها وقيل كانت قلادة فخرت من الجوهر فقالت لأعقبها في عبادة محمد صلى الله عليه وسلم. وقيل هذا في الآخرة فقد قال ابن عباس هو سلة من حديد ذرعها سبعون ذراعاً تدخل من فيها وتخرج من ذيرها ويكون سائرها في عنقها قلت من حديد فلتاحكها له ويكون للراد بالسلاخ يد فانه يعلق عليه كما يؤخذ من القاموس (قوله وهذه الجملة) أى للركبة من البيت الذي هو حبل ومن الجبر الذي هو في جديها ففي جديها خبر مقدم وحبل مبتدا مؤخر ومن سد صفة لحبل والسلاخ للقل وقيل هو مطلق الخلف له سمين. وللقل شجر البوم كما في الصبايح والمختار له وفي الحبل والسلاخ للقل يقال مسجله بمجلسنا من باب نصر أى أجدفته له وفي القاموس للسلاخ يكون البين مصدر بمعنى القتل وبفتحها المجرور من الحديد أو حبل من ليف أو كل حبل يحكم القتل والجمع سد وأسلاك له

(سورة الاخلاص)

ولها أسماء كثيرة وزيدة الأسماء تدل على شرف السبي : أصلها سورة التفريد ، ثانيها سورة التجريد ، ثالثها سورة التوحيد ، رابعها سورة الاخلاص ، خامسها سورة النجاة ، سادسها سورة التولية ، سابعها سورة القسبة لقولهم انفسنا ربك ، ثامنها سورة الطلقة ، تاسعها سورة الجمال ، عاشرها سورة تعلقته ، إحدى عشرها سورة تعلقته ، ثاني عشرها سورة التمسك ، ثالث عشرها سورة التماسك قال أسست السموات السبع والأرضون السبع على قل هو الله أحد ، رابع عشرها سورة التماسك لأنها تمنع فتنة القبر وتقطع النار خمس عشرها سورة التمسك لان اللانكس تحضر لاسباعها اذا قرئت ، سادس عشرها سورة التمسك لان الشياطين تنفر عند قرائتها ، سابع عشرها سورة البراءة لانها براءة من الشرك

عنقها (حبل من سد) أى ليف وهذه الجملة حال من حمله الحبل الذى هو نصت لامرأته أو خير مبتدا مقدم

(سورة الاخلاص مكتبة لومدية أربع وأخمس آيات)

من حديث الحرث بن ضرار الخزاعي (قال) الاعراب أمنا هم بنو أسد أخرجه سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير

(سورة في) (يوم ينادى النادى) هو امير ائيل أخرجه ابن عساكر عن زيد بن جابر (من مكان قريب) قال قتادة كنا نحدث أن ينادى من بين القلوس من الصخرة أخرجه ابن أبي حاتم

(سورة القاربات) (ضيف ابراهيم) قال عثمان ابن عيسى كانوا أرفع من اللائكة جبريل وميكائيل وافرأفيل وعزرائيل أخرجه أبو نعيم (و بشره بسلام علم) قال مجاهد هو اسم لى أخرجه ابن أبي حاتم وقال الكرماني بعد حديثه أجمع للفقهاء على انه اسحق (فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين) قال مجاهد لوط وابته وقال سعيد بن جبير كانوا ثلاثة عشر وقال قتادة أهل بيت أخرجه ابن أبي حاتم

ثامن عشرها للذكرة لانها تذكر البعد خالص التوحيد تسمع غيرها التور لانها تنور القلب عشروها سورة الانسان له خليب . وتورد في قصتها احاديث . فصرى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال اراد ان ينال على فراشه فنام على ربه ثم قرأ قل هو الله احد ثمرة فاذا كان يوم القيامة يقول له الرب عز وجل يا عبدي ادخل بيتمك الجنة . قال هذا حديث غريب من حديث ثابت عن انس . وفي مسند أبي محمد الهاربي عن انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من قرأ قل هو الله احد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة . قال حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة قال اخبرنا برعيل انه سمع سعيد بن السبب يقول ان النبي ﷺ قال من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بني له قصر في الجنة ومن قرأها عشرين مرة بني له قصران في الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بني له ثلاثة قصور في الجنة . قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرسوا الله ان تكثر قسورنا . قال رسول الله ﷺ الله اوسع من ذلك . وذكر أبو نعيم الحافظ من حديث أبي الهلاء يزيد بن عبد الله بن النخعي عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي يموت به لم يغفر له ذنوبه ومن من خضة القبر وحلته اللاتكة يوم القيامة بأقفاها حتى يخرج من الصراط الى الجنة . قال هذا حديث غريب من حديث يزيد . وقال أبو عمر مولى جرير رأى عبد الله البجلي عن جرير . قال قال رسول الله ﷺ من قرأ قل هو الله احد خمسين مرة لم يخل من الجنة . قال قال رسول الله ﷺ من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي يموت به لم يغفر له ذنوبه ومن قرأها مائة مرة كفر الله عنه ذنوب خمسين سنة مالا الهاء والاول فان قرأها مائة مرة كفر الله عنه ذنوب مائة فان قرأها ألف مرة لمحت حتى يرى مكانه من الجنة أورده . وعن سهل بن صالح السدي قال شكا رجل الى رسول الله ﷺ العقر وضيق البنية فقال رسول الله ﷺ اذا دخلت البيت فسلم ان كان فيه احد فسلم فيك فيه احد فلم على . وقرأ قل هو الله احد مرة واحدة فضل الرجل ذلك فأدركه عليه الرزق حتى أفاض على جيرانه اه قرطبي . ومناسبة هذه السورة لمخالفاته لما تقدم في بابي قبلها ذكر عبادة أقرب الناس اليه وهو عمه أبو لهب وما كان ينامي من عبادة الاصنام الذين اتخذوا مع الله آلهة جاءت هذه السورة مصححة بالتوحيد رادة على عبادة الاصنام والقبائل بالتبوية والتثنية اه بحر (قوله سئل صلى الله عليه وسلم الخ) والسائل له قرش أو اخبار اليهود أو الهامري أو المشركون حيث قالوا ان ائمتنا ثلثة ومنون ولم يقتص حواجبت كيف بواحدة أو صورة السؤال لمفسدة ربك هل هو من نخاس أو من ذبيح أو زبرجد أو كوكب هو قولان في سورة السؤال اه شيخنا . وعن ابن عباس ان اليهود قالوا يا محمد صف لنا ربك وانصف فنزل اه بحر (قوله قل هو الله احد) الضمير لثان كقولك هو زيد منطلق وارغامه بالابتداء وخبره الجنة والراحة الى العباد لا يلهي هو أو الضمير لاسئل عندي الذي سألتوني عنه هو الله اذ روى أن قرشا قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي دعونا اليه فنزل وأدخل هذا بلدا وأخبر ثمان بلدا على جامع صفات الخلال لكل الله على جميع صفات الكمال اذ الواحد الحقيقي لا يكون من صفات عن أعاء التركيب والتعدد وما يستلزم أحدهما كالجسمية والتعجز والمشاركة في الحقيقة وغواصها كوجوب وجوده وقدرته الثابتة والحكمة التامة للفتنة اللاهية اه ينفذ

قال السدي ازهر وتقبل هو رجل . وقيل محمد ﷺ كناه الكرماني (عليه) شهيد القوي قال الميراج والسدي هو جبريل أخرجه ابن أبي حاتم (فأوحى الى عبده) . قال ابن عباس هو محمد صلى الله عليه وسلم وقال الحسن هو جبريل أخرجه ابن أبي حاتم (أفريت الذي نزل) . قال السدي هو العاصم بن وائل وقال مجاهد الويد بن النيرة أخرجه ابن أبي حاتم (سورة الرحمن) (يوم يفتح المباني) و (في يوم نحس مستمر) قال زر بن حبیش يوم الأربعاء أخرجه ابن أبي حاتم (فنادوا صابهم) هو قنار ابن سائب الويلج بالأحمر (سورة الرحمن) (ولان خلفه قاهر مجتبان) أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن شاذب وعطاء انها نزلت في أبي بكر (سورة الواقعة) (والباقيون السابقون) قال محمد بن كعبهم الأنبياء زاد مجاهد وأنبأهم . وقال ابن عباس يوشع بن نون سبق الى موسى ومؤمن آل ياسين سبق الى عيسى وعلى ابن أبي طالب سبق الى النبي ﷺ أخرجه ابن أبي حاتم (وتنشق فيا لاهون) قال جنهم في حواصلهم تكون يروحون كأنها الزرارير أخرجه ابن أبي حاتم

(سورة غلغليل)

(فصبر بينهم سور) قال مجاهد هو الجنب الذي في سورة الأعراف. وقال قتادة حاطب بن الجنب وتلقا آخرجهما ابن أبي حاتم (الفرور) هو الشيطان (وجلسنا في قلوب الدين) ابنه (قال ابن جرير هو الذي صلى الله عليه وسلم آخرجهما ابن أبي حاتم (سورة المجادلة)

(فصبر الله قولاً إلى جملته في وجهه) هي خولة بنت ثعلبة وزوجها هو أوس بن الصامت كان للشدرك عن عائشة عن ابن أبي حاتم عن أبي العالية خولة بنت دليج (أنزل إلى الذين نهوا عن التجوى) هم اليهود (أنزل إلى الذين تولوا قوماً) الآية السدي بلنا أنها نزلت في عبادة ابن قيس من النافقين. أخرجهما ابن أبي حاتم (الأنبياء فيهمون) الآية أخرجهما ابن أبي حاتم عن طريق سعيد بن عبد العزيز عن عمر بن الخطاب قال قال أبو عبيدة حيا لاستخفنه قال سعيد وفيه نزلت هذه الآية حين نزل أم يوم بمر. وقال ابن عساكر روى ابن أبي عيسى عن ابن عباس أن الآية عندها جماعة من الصحابة فقلوه (ولو كانوا آباءهم) يريد بن عبيدة لأنه قتل أباه يوم أحد (أو آباءهم) يريد بن أبي بكر لأنه دعا ابنه يوم بدر فأمه

ثم قال ولما تلا هذه السورة رجع قصرها على جميع الطرف الإلهية والرد على من ألحقها بجاه في الحديث أنها تدل على القرآن فان مقاصد محصورة في بيان المقائد والأحكام والتمص ومن علمها بكما اعتبر للمصود بالفتح له. وفي رواية أنها تدل منه. وفي الكشاف من أنها تدل القرآن كله قال السدي أن له في شيء من كتب التفسير والحديث. ثم أورد هنا إشكالاً وهو أن الحديث دالة على أنه يكتب لقاري القرآن بكل حرف عشر حسنة فيكون ثواب قراءة القرآن بتمامه أمناً مضاعفة بالنسبة لثواب هذه السورة. وأجاب بأن لقاري ثوابين تفصيلاً بحسب قراءة الحرف والعدل وأخرجهما لئلا يسبب ختمه القراءة ثواب (قل هو الله أحد) يدل على ثواب الحتم الإجمالي لا غير من نظيره إذا عين أسكن بئر له دلرا في كل يوم ثمان وعين له إذا أعجمت ثمان. وفي شرح البخاري للكرمان قال قلت للشفقة في قراءة الثلثة كثر منها في قرأتها فكيف يكون حكمها حكمه قلت يكون ثواب قراءة الثلثة بشهر وثواب قراءتها بقدر ثواب مرة منها أي من ثلثة المشرقة لأن التثنية في الأصل دون الزوائد والقص منها في مقابلة زيادة الثلثة له شهاب ثوابها كثواب الثلث في أصل القراءة وإن كان الثلث يزيد بنسبة أشمل في مقابلة للشفقة التي يزيد عليها وبغير بضم عن هذا السدي بأن قالها تدل على القرآن غير مضاعف حتى أنها تنفعها تدل ثواب الثلث غير مضاعف وإن كان يزيد عليها بالمضاعفة تأمل (قوله أحد) أي فرد في ذاته وصفاته لا يتجزأ له شيئاً (قوله فاته خير) عبارة السدي في هو وجهان: أحدهما أنه ضمير يات على ما فهم من السياق لا يصرى في الأسباب أنهم قالوا صفات ربك وأنبه وقيل قالوا له أمن عيسى هو أم من حديد نزلت وحيث يجوز أن يكون الله مبتدأ وأخبره بالجملة خبراً أول وهو زان يكون أحسن مبتدأ مخوف أي هو أحد. والثاني أنه ضمير الشأن لأنه موضع تعظيم والجملة بعده مفسرة وعزة أحد يدل من واد لأنه من الرحلة وإبطال الحمزة من الوجود للتحقيق. وقدم الفرق بين أحدهما وأحد للرداء بالعموم فإن حمزة ذلك أصل بنفسه. وهل أبو البقاء أن حمزة أحد ما غير مقوله بل أصل بنفسه كأحد الراد به العموم وللمر وف الأول. وقال مكي إن أحداً أصلاً واحد فأبدلت الواو حمزة فاجتمع أثنان لأن الحمزة تشبه الالف فخفت أحدهما تخفيفاً. وقرأ عبادة وأبي هو الله أحد دون قل وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الله أحد بدون قل هو وقرأ الأعشى قل هو الله الواحد وقرأ السبعة بتون أسود هو الأصل وقرأ زيد بن علي وأبان بن عثمان وابن أبي اسحق والحسن وأبو السمال وأبو عمرو في رواية في عدد كبير بحذف التثنية لانتفاء الساكنين له فقل قلت كيف ذكر أحد في الآية مع أن للتثنية ر أنه يستعمل بجملتي كأن الواحد لا يستعمل إلا في الآية يخالف الفاعل واحد وما في الفاعل أحدهم ذلك قوله (ولم يكن له واحد) وقوله الواحد القهار. وقوله تعالى ولا تصل على أحد منهم وقوله لا تفرق بين أحسن ربه فالجواب قل ابن عباس رضي الله عنهما أنه لا فرق بينهما في الشيء واختاره أبو عبيدة ويؤيده. قوله تعالى (فاجتنبوا أحدكم كبر ورفك) وعليه فلا يختص أحدهما بمحل دون آخر وإن اشتهر استعمال أحدهما في الثاني والآخر في الآية. ويجوز أن يكون المدلول على التشهور هنا رعاية لفظة بعدد بقوله الله على جميع صفات الكمالات بالأحدهم صفات الجلال له كبري وفي التهاب لفظ الله يدل على استيعاب صفات الكمالات الهي التبوتية كالعلم والقدرة والإرادة ولقد أحد يدل على صفات الجلال وهي الصفات السلبية كالعدم والبقاء. له (قوله وأحد) يدل أي يدل نكرة من معرفة وهو جازم له شيئاً (قوله الله الصمد) أي للصمد فضل بمعنى مفصول كالقبض

والنقص

أى المقصود في الخواص على العوام (لَمْ يَكُنْ) لا انتفاء مجانسته (وَلَمْ يَكُنْ) لا انتفاء الحدوث عنه (وَلَمْ يَكُنْ) لَمْ يَكُنْ أَهْلاً (أَيُّ كَفُورًا أَحَدٌ) أَيُّ

مكثتاً ومما لا فلا مطلق
بكنوا وقدم عليه لا نهضط
القصدي بالثاني وأخر أحد
وهو اسم يكن عن خبرها
رعاية القاصلة
(سورة الفلق مكية أو
مدينة خمس أيات)

رسول الله ﷺ بالقصود
(أَوْخَوَاتِهِمْ) بِرِيدِ صَب
أَبْنِ عَمْرِو قَدْ أَخَذَ بِأَعْزِ
يَوْمَ أَحَدٍ (أَوْعَشِيرِهِمْ)
يُرِيدُ عِلَاوَتَهُمْ عَنِ قَوْلِهِ
عَشْرُهُمْ

(سورة الحشر)

(أَخْرَجَ الْقَبِيلَ كَفْرًا وَمِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ هُمْ النَّذِيرُ
(لأول الحشر) قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ هُوَ الشَّامُ أُخْرِيهِ
ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (مِنْ أَهْلِ
الْقُرَى) قَالَ مَقَاتِلُ بْنُ
قُرَيْطَةَ وَالنَّضِيرُ وَخَبِيرُ
أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (لِأَهْلِ
لِلْإِنْسَانِ أَكْثَرُ) هُوَ رَيْمِيصَا
الْعَبْدُ ذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ

(سورة المنتحة)

(وَمِنْ رَحْمَةِ مَنْكَ) نَزَلَتْ
فِي حُلْبِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ
(عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَ الْقَتْلِ عِلَاقَةً مِنْهُمْ
مُودَةً) قَالَ ابْنُ شَسَابٍ
نَزَلَتْ فِي جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ أَبُو
سُفْيَانَ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ
(لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ

والنقض وهو السيد الذي يصد إليه في الخواص أي يصد ولا يصد في خصائصه إلا هو وقيل الصد هو
الذي لا جوف له، وقيل إن كـ تفسيره ما بعد من قوله لم يلد ولم يولد وهذا يشبه ما تقولون في تفسير الملاح
والأحسن في هذه الجملة أن تكون مستقلة فائدة هذا الجبر ويجوز أن يكون الصمدية والخبر
الجملة بعد كذا قبل وهو ضيف من حيث السابق فلا السابق يقتضي الاستقلال بالخبر كل جملة له
سبين (قوله أي المقصود في الخواص) أي فصل بمعنى مقول وهو الموصوف به على الإطلاق وكل
ما عداه يحتاج إليه في جميع حالاته وترتبه لهم صمدية بخلاف أحديته وتكرير لفظه لا لانتشار
بأن من لم يتصف به لم يستحق الألوهية وإنما خلت هذه الجملة من اللطف لأنها كانت نتيجة الأولى
أو التمهيد عليها له يشارى وقوله على العوام أشار به إلى قول الإمام الصدق عليه السلام الباقي له وفي
القاموس والصد بالتحريك السيد لأنه قصد والنام له وأنا الصمد السكون فصدر في المختار
وصمده من باب نصر قصده (قوله لم يلد ولم يولد) قال ابن عباس لم يلد كما ولدت مريم ولم يولد كما ولد
عيسى وعزير وهو رد على التمارى وعلى من قال عزير ابن الله له قرطبي ولول الوصل بين هذه
الجملة الثلاث وهي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد بالمكلف دون ما عداها من هذه السورة لأنها
سبقت لحن وغرض واحد وهو نفي الألالة والتلبية عنه تعالى بوجه من الوجوه وهذا قد سلمه الأهل
للإله أما وقد أولاه أو نظير فلتستأجر الأقسام واجتماعها في القسم إن اللطف فيها بالوفاك هو مقتضى
قواعد اللطائف وترك اللطف في الله الصمد لأنه عتق ومقرراً قبله وكذا ترك العطف في لم يلد لأنه
مؤكد للصمدية لأن العتق عن كل شيء المحتاج إلى كل مساواة لا يكون ولا يولد ولا مولوداً له شهاب. فهذه
الجملة الثلاث في معنى جملة واحدة دليل لصمدية الله (قوله لا انتفاء مجانسته) أي لغيره حتى نفي عنه
الولد لأن الولد من جنس أبيه والله تعالى لا يجانبه أحد له ولا واجب وغيره يمكن ولأن الولد يطلب الاملاحة
والعالم وتختلفه بعده والله تعالى لا يفتي وغير محتاج إلى شيء منهما له شهاب (قوله لا انتفاء الحدوث
عنه) أي لأن كل مولود جسم ومحدث والله تعالى قديم وليس يصحبت له شيئاً (قوله وما عداك)
عطف تفسير (قوله وقدم عليه الخ) أي وكان الأصل أن يؤخر الطرف لامتلاكه لكن كان المقصود
نفي الكفاة عن ذاته تعالى فلم تقديماً للاهم له خطاب وقوله لاه عط القصد بالثاني إيضاحه أن
الترض الذي سبق له الآية هي الكفاة والمساواة عن ذلك الله فكان تسمي الكفاة على المقصود بأن
تسب عنه أي أنه لم يفتتبه لتسبب ذكر منها الطرف لبيان التفاضل بلسان الكفاة وتلخيصه
أن مراعاة للذي يقتضيه لتعام أخرى وأحق من مراعاة العطف والفراس له كرخي

(سورة الفلق)

مناسبتها لا قبلها أنه المشرح أمر الألفية في السورة قبلها شرح ما يتعدى من جهنم الشر والحق في
العالم ومن مراتب مخلوقاته له بحر (قوله مكية) أي في قول الحسن وعطاء وعكر مقوله أو مدينة
أي في قول ابن عباس وقادة وجماعة قبل وهو الصحيح له بحر ويؤيده سبب النزول فاته كان
بلمدينة ولهذا قال المشرح نزلت هذه السورة وهي بعدها المصحح ليس بالمعجود الخ خبر لما الحليفة
وهو صريح في أن النزول كان من أجل السحر والسحر إنما كان بالمدينة ولم يظهر القول بأنها مكية
وجه تأمل وفي القرطبي وزعم ابن مسعود أن هاتين السورتين دعاء يتعبد به وليست من القرآن وقد
خالق الأجاج من الصحابة وأهل البيت قال ابن قتبية لم يكتب عبد الله بن مسعود في مصحفه
للعوذتين لأنه كان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما بهما
يقالون (نزلت في غيبة أم هانئ بنت أبي بكر كذا في المستدرک) (انما جاءكم المؤمنات مهاجرات) أخرج الطبراني عن عبد الله بن مسعود أنها نزلت في أم هانئ



فقد أنها بمنزلة أعيد كما بكلمة الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة قال أبو بكر
 ابن الأنباري وهما سرود على ابن قتيبة لأن للمودتين من كلام رب العالمين المعجز لجميع المخاوفين
 وأعيد كما بكلمة الله التامة من كلام البشر وكلام الخلق التي هوية لمحمد صلى الله عليه وسلم وحجة
 له باقية على جماعة الكافرين لا يلبس بكلام الأحمقين فضلا عن مثل عبدة الله بن مسعود القسيس
 الحسن العام بلغة السارق بأجناس الكلام وأفانين القول وقال بعض الناس لم يكتب عبدة للمودتين
 لأمان عليهما من النسيان فأسقطهما وهو يحفظهما كما أسقط فائحة الكتاب من مصحفه اه
 (قوله لا سحر ليد اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم) أي بأمر الله بهلاكه وعبارته الواهب وقدين
 الرافدي السنة التي وقع فيها السحر كما أخرجه عنه ابن سعد بسند له إلى عمر بن الحكم مرسل قال لما
 رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في ذي الحجة فدخل الحرم سنة سبع وفرغ من صلاة خيرة
 جاءت رؤساء اليهود إلى لبيد بن الأعصم وكان طليفاً بني زريق وكان ساحراً فقلوا أنت أسحرتنا أي
 أغلنا بالسحر وقد سحرنا ثم دعوا فلم يؤثر فيه سحر فأتوا بنو نضلة فجعلوا على أن نسحره فأتوا
 يؤثر في سحرهم فأتوا ثلاثة دنائير اه وفي الخطيب قال ابن عباس وماتت كان غلام من اليهود يخدم النبي
 صلى الله عليه وسلم فأتته اليهود فلم يزولوا به حتى أخذ مشاطة رأس النبي صلى الله عليه وسلم وعدة
 أسنان من مشطه وأعطاهم اليهود فسحروا وفيه أبو تولى ذلك لبيد بن الأعصم رجل من اليهود اه
 وفي الواهب أيضاً عن قبح البري وكان من جملة السحرة صور من شمع على صورة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فجلسوا في تلك الصورة تارة لمزور ففعلوا إحدى عشرة قوور في إحدى عشرة عتدة
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم كالقار آية أغلقت عتدة وكاترعة ابرة وجعلوا لها في بدنه ثم يحد
 بعدها راحة اه قال وكانت مدة سحره صلى الله عليه وسلم أربعين يوماً وقيل ستة أشهر وقيل
 عاماً قال الخطيب ابن حجر وهو للشمس اه قال الراغب تأثير السحر في النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن
 من حيث انه نبي وإنما كان في بدنه من حيث انه انسان أو بشر كما كان يأكل ويشرب ويضرب
 ويشتوي ويعرض فتأثيره فيه من حيث هو بشر لا من حيث هو نبي وإنما يكون ذلك خادقاً في النبوة
 لو وجد السحر تأثير في أمر يرجع للنبوة كأن جرحه وكسرت يده يوم أحمل فضع في أيمن الله من
 عصمة في قوله والله بصمكم من الناس وكلا اعتدال بما يقضي في الاسلام من غلبة بعض للنسرين على
 بعض النواحي فيما ذكر من كمال الاسلام في قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم قال القاضي
 ولا يوجب ذلك حلق الكفرة في أنه مسحور لانه أرادوا به أن يجنون بواسطة السحر اه كرخي
 وفي التواب ماض قال للزري أنكر بعض المتبعة حديث السحرة وعوا أن يخط منسوب النبوة
 أي سحرها ورقتها ويشك فيها قالوا وكل ما أدى إلى ذلك فهو باطل وزعموا أن نجوى هذا سحر
 الأتباع يعلم بقا بما شرعوه من الشرائع إذ يحتدل على هذا أن يخيل إليه أنه يرى جبريل بكلمه
 وليس هو ثم وأنه يوحى إليه بشي قال المزوري وهذا ممدود لأن الدليل قطام على صدق النبي
 صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن الله وعلى عصمته في التبليغ والمعجزات شاهداً بتصديقه فتجوز
 مقام الدليل على خلافه باطل وأما ما ينسب لبعض أمور الدنيا التي لم يبعث لأجلها ولا كانت الرسالة
 من أجلها فهو في ذلك عرصة لا يمرض البشر كالأمراض غير بعيد أن يخيل اليك أمر من أمور
 الدنيا لا حقيقة له مع عصمته عن مثل ذلك في أمور الدين اه وقال غيره لا يمرض من أنه كان يظن
 أنه فعل الشيء ولم يكن فعله انه يمرض بخله ذلك وإنما يكون ذلك من جنس الخلل ينظر
 ولا يثبت فلا يبقى لهذا للسحر حجة وقال القاضي عياض يحتمل أن يكون المراد بالتخييل المذكور

بنت عتبة بن أبي معيط
 وأخرج ابن أبي حاتم
 عن يزيد بن أبي حبيب
 انه بلغه أنها نزلت في أمية
 بنت بشر امرأة أبي حسان
 ابن الدخاعة وعن مقاتل
 أنها نزلت في سيدة امرأة
 صفى بن الواهب (وان
 فأنكم شيء من أزواجكم
 إلى السكار) قال الحسن
 نزلت في أم الحكم بنت أبي
 صفيان لروثت تزوجها
 رجل ثقي وفي امرأة من
 قريش لروثت فأسلمت
 مع ثقيف حين أسلموا
 أخرجه ابن أبي حاتم (أنزلوا
 قوما غلب الله عليهم)
 قال ابن مسعود هم اليهود
 والتعلمي أخرجه ابن أبي حاتم
 (سورة النجم)
 (وأخبرني منهم ما لم يحقوا
 بهم) أخرجه البخاري عن
 أبي هريرة فروا أنهم
 قوم سلفين وأخرج ابن
 أبي حاتم عن مجاهد قال
 هم الأعمام
 (سورة النافثين)
 (اتلفوا على من عتده
 رسول الله) (الزجر جاني
 للنبوة يخرج من الأعرضا
 الأدل) وقال عبد الله بن
 أبي ابن سلول كما أخرجه
 البخاري وغيره عن زيد
 ابن أرقم
 (سورة النجم)
 (تخبر ما أسأل الله لك)

هي سر يتعلمه كما أخرجه الحاكم النسائي من حديث أنس وبازن من حديث ابن عباس والحارثي من حديث أبي هريرة اه

في وتر به احدى عشرة عقدة فاعلم الله بذلك وبعدها حضر

(٦٠٧)

بن يديه ^{عليه السلام} وأمر بالتمود

بالسورين فكان كلاماً

أيمنها أعلت عقبتوه وجد

خفة حتى أعلت السند

والنساء في المختارة من

حديث عمر (وإذا أمر

النبي إلى بعض أزواجه

حديثاً) هي خصة وهو

تحريم ما روى في حديث

أبي هريرة وعمر (فما

نأت به) أخبر به كما

في الحديث المذكورة

(عرقى بضه وأعرض

عن بضه) قال مجاهد في

عرف امرأة وأعرض

عن قوله إن أبك وأبها

يلين الناس يمدى خلفه

أن يضو أخربه ابن أبي

حاتم (إن تدب إلى السورين

تظلم) ما عاتنه وخفة

كان السمع عن عمر لا

سأله ابن عباس (وصالح

لأومنين) قال صلى الله

عليه وسلم أبو بكر وعمر

أخبره الطراني في الأوسط

من حديث ابن مسعود

وأخبره أيضاً عن ابن عمر

وإن شئتم موقفاً وأخرج

ابن أبي حاتم عن ابن عمر

وأخبره عن سعيد

ابن جبير قال في حديث عمر

خلفه (أمرات نوح) وخلفه

(وأمرات لوط) وألفه

(سورة ن)

(ولا تطلع كل حلال)

الآيات قال السدي زلت في الاخفس بن شريق وقال مجاهد في الأسود بن عبدوش أخرجهما ابن أبي حاتم بن التبره حكاة الكرماني

أنه يظهر لمن نشاطه ومن سابق عدته الاعتدال على الوطء فإذا دنا من المرأة قرع فكاً كما هو شأن
للعقود ويكون قوله في الرواية الأخرى حتى كاد ينكر بصره أي صار كالذي ينكر بصره حيث أنه
إذا رأى الشيء يخيل إليه أنه على غير صفته فإذا تأمله عرف حقيقةه ويؤيد جميع ما تقدم أنه ينقل عنه
في خبر من الاخبار أنقال قولاً فكان بخلاف ما أخبر به له وفي شرح مسلم وقيل ظهر له ما هو أجلي
وأبعد عن طعان اللجدة من نفس الحديث في بعض طرق مسجده يهودى حتى كاد ينكر بصره
وفي بعضها جيس عن عائشة سنة وعند الشافعي عن ابن عباس مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجيس عن النساء والطعام والشراب فقلت هذا الطريق على أن السحر أنما تسلط على ظاهر جسده
لا على عقله فيحتمل أن يكون الراد بالتخييل المذكور أي في قوله يخيل إليه أنه يأكل أهولاً يأتين أنه
يظهر لمن نشاطه أي طيب نفسه للعمل كما في الاساس ومن سابق عدته أي قبل السحر الاعتدال بالرفع
فعل يظهر أي قدرته على الوطء فإذا دنا من المرأة قرع فكاً فضاء صقوة تسمى ضففة من ذلك فلم ينش
كما هو شأن العقودى للنوع عن الجاع بالبحر ونسبه السمة بالربوط وهذا جواب عن سؤال
هو إذا قلت أن السحر لم يؤثر إلا في ظاهر بدنه يرد عليك أن تخيل ما لم يقع وأما يقتضى خلاف
الذهن والادراك وحمل الجواب أنه لا يقتضى كما قرر له من الشرح (قائمة) قال العمري
في شرح الجنائيل من التلجج والسحر في الفقة صرف قلتي عن وجهه يقال ما سحره عن كذا أي
ما صرفه ومنه أهل السنة أنه حق وقوله حقيقة ويكون بالقول والقول ويؤيد عرض ويقتل ويرقى
بين الزوجين وقالت للزلة وأبو جعفر من النخبة وأبو بكر الرازي من الخفية أن السحر لا حقيقة
له إنما هو تخيل به به قال الثوري واستدلوا بقوله تعالى يخيل إليهم سحرهم أنما هي وهم وهم وهم
إلى أن السحر قد يقبل بسحره الايمان ويجعل الانسان حماراً عبقراً والسحر وهذا واضح البطلان
لأنه لو قدر على هذا لقهر أن يرد غشه إلى الشلب بعد الحرم وإن يمنع نفساً من الموت ومن جملة أنواعه
السحابة ولم يصل أحد في السحر إلى النافذة في وصل إليها القبط أليم دلوكا ملكه مصر يدفعون فاهم
وضعوا السحر على البراءة وصوروا فيه أسور عاكراً له نفاذ في عسكر قتلهم أتوا إلى ذلك السحر
للمصور فأنصاه من قلع الأعين وقطع الأعضاء اتفق نظيره فمسك القتلهم فتخلفهم السحكر
وأفهموا ستاة سنة والنساء من الملوك والأسراء بمصر يدفعون وجنودهم حكاة القراق وغيره
وقال الامام فخر الدين لا يظهر أثر السحر الا على من خافه له وفي اللوالب ما نصه قال القرطبي السحر
حيل صناعية يتوصل إليها بالكتسب غير أنها لا تقوى لا يتوصل إليها إلا أجاد الناس وما دعا إلى السحر
الرقوق على خواص الأشياء والملم بوجوده كبرها وأوقتها وأوقتها كبرها خيالات غير حقيقة وأبها
غير ثبوت فحتم عند من لا يعرف ذلك كما قال الله تعالى عن سحره فرعون وجاؤا بسحر عظيم مع
حبالهم وعصيمهم لم تخرج عن كونها سحابة وعصا إلى أن قال في القرطبي والحق أن ليس أمد نفث السحر
تأثيراً في القلوب كالب والجنس والقضاء والخير والشر وفي الأجلان والآل والسهم وأما السحر أن يقبل
الجلاد حيواناً أو عكس السحر السحر اه (قوله أيضاً للسحر ليد) أي مع شافعة قد مشاركت
له في سحر النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي في قوله كيف تليد للذكور. وهجارة الحازن وقيل الراد
بالثبات بنت ليد بن الأعصم الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم له وفي شرح اللوالب ما نصه
وفي طبقات ابن سعد أن السحر أنما يتوصل إلى سحره من هو الذي دفعه له (قوله فيوتر)
فتحتني أي وتر القوس اه مختار (قوله) فأحضر بين يديه أي أحضره على يارسله صلى الله عليه وسلم

وكان دسه لبيد في بئر يقال له بئر ذروان ففرض منه **﴿﴾** وروري أنه كان يخيل إليه أنه ياتي النساء ولا يجهن فيها هو ثم قلت يوم آتاه ملكان قصد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رأسه لابل الرجل فقال الذي عند رجليه طب أي سحر قال ومن سحره قال لبيد بن الأعمس اليهودي قال وبم طب قال يمشط ومشطه قال وأين هو قال في جف طلمة تحت راعوفة في بئر ذروان والراعوفة حجر أسفل البئر يقوم عليه السابح فأتته التي **﴿﴾** ثم أمر عليا والزموعار ابن يامر فزحوا ماء فثقل البئر كأنه قاعة الخناء ثم فوضوا السخرة وأخرجوا الجف فحذا فيه مشطه رأسه وأسان مشطه وذاوثر مقده إحدى عشرة عقدة وإذا غثال من شمع على صورته **﴿﴾** مفروز فيه إحدى عشر قارة وكانت هذه لك كورلت كلها موضوعة في الجف والجف موضوع تحت الصخرة التي في وسط البئر. والجف يضم الجف وتشد القاء. وعاطلم النخل أي طرفه الذي يتطحن فيه فأقول لله الموعدين له شيخنا **(قوله)** كأنما نسط من عقال أي كأنما نخل وأطلق من عقال وفي الصلح نسط في عمله نسط من باب حب خضوا أسرع ناطلا بالفتح وهو نسط ونسطت الجبل نسطا من باب ضرب عقده بالأنطولة والأنطولة بضم المعز رطة دون العقدة إذا مدت بأحد طرفيها انضمت وأنشطت الأنطولة بالآف حلتها وأنطت العقال حلتها وأنشطت البير من عقال أطلقت له وفي المختار العقال بالكسر الجبل الذي ربطا فيه البير له **(قوله)** برب الفلق اختلج في الفلق فقتل المختار العقال بالفتح الحرام من أماء جهنم. وقال السكبي وادى جهنم. وقال عبدة في عمر شجرة في النار أبو عبد الرحمن هو اسم من أماء جهنم. وقال السكبي وادى جهنم. وقال عبدة في عمر شجرة في النار وقال حميد بن جبير جبنى النار. وقال النحاس قال لا اله الا الله من الأرض فلق. وقال جابر بن عبد الله والحسن وسعيد بن جبير أيضا ومجاهد وتادوت القرطبي وابن زيد قال في الصبح. وقيل الفلق الجبال لانها تنشق من خوف المعز وجل. وقيل الفلق الرحم لانها تنشق بالحيوان. وقيل انه كل ما تنشق عن جميع ما خلق من الحيوان والصح والحب والنوى وكل شئ من نبات وغيره قال الحسن وغيره وقال السجك الفلق الخلق كله قلت وهذا القول يشهد له الاشتقاق فان الفلق الشق قال فلق الشئ فلقا شقته والفلقين منه يقال فلقته فانطلق وخلق فخلق من فلق عن شئ من حيوان وصبوح وحيوان وماء فهو فلق قال الله تعالى فلق الاصباح وقال ابن الله فلق الحب والنوى والفلق أيضا للطنين من الأرض بين البروتين وجهه فلقان مثل خلق وخلقانور بما قالوا فكان ذلك فلقا كذا وكذا في يكون المكان للتصحر من الأرض بين البروتين هو الفلق أيضا مقطرة السحاب له قرطبي وفسر الشارح الفلق بالصبح لان مقصود السحاب من الاستدانة بغير حاله بالخروج من الخوف الى الامن وبالتخلص عن وحشة الملم والمخز الى الفرح والسرور والصبح أدل على هذا الفلق من زوال الظلمة بانوار الصبح وتبوير وحشة الليل وقوله بسرور والصبح وخفته له زاده **(قوله)** من شر ما خلق هذا ظاهرا بدم من السرور وحشة الليل وقوله كلبشير له الشارح فهو من ذكر الخاص بد العلم له شيخنا. ومن متقلة بأعوذ وما الثلاثة خاص كلبشير له الشارح فهو من ذكر الخاص بد العلم له شيخنا. ومن متقلة بأعوذ وما اسم موصول بمعنى الذي وقيل مصدر يقوسى الليل غاشقا للشد بدو استيف من الليل للشد الأوقات فيه وإذا منصوبة بشرأى أعوذ من الشر في وقت كذا. والفتا مات جمع غفلة صيغة بالفتح قلت أي فزع له سبعين **(قوله)** وغير ذلك كالأحراق بالنار والأحراق في البحر والقتل بالسم له من البحر **(قوله)** ومن شر غاسق نكر غاسق وحاسد لا فدا تلبس لان الضرر قد يتخلف فيه ما عور في الفتا مات لههد له سبعين **(قوله)** أو القمر تفسير لشمس وسى القمر غاسقا لقلب ضوئه بالكسوف واسوداده

كلها وقام كأنما نسط

من عقال

(بسم الله الرحمن الرحيم)**(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ)**

الصبح (من شر ما خلق) من

حيوان مكلف وغير مكلف

وجباد كالم وغير ذلك

(وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا**وَقَبَّ أَيُّ الَّيْلِ إِذَا اظْلَمَ**

أو القمر

(أصحب الجنة) كانت

ممر وان قرية باليمن منها

وبين ضناه ستة أميال

أخرجه ابن أبي حاتم عن

سعيد بن جبير (أن اغدوا

على حرمكم) قال مجاهد

كان غنيا أخرجه ابن أبي

حاتم

(سورة المائدة)**(وَأَمَّا إِلَهُكُمْ)** قال

الربيع بن أنس كان

أولها ألقه أخرجه ابن

أبي حاتم (ويحمل عرش

ربك) الآية أخرجه ابن

وقوله اذا غلب أي استمر بالكسوف وسمى الليل غلبا لانه لا تضل بظلامه ، وقوله اذا غلب أي دخل ظلامه
 في كل شيء . اه . يضاوي وزاده . وفي القرطبي اختلاف في الناسق قليل هو الليل والناسق هو أول ظلمة الليل
 يقال منه غسق الليل يسق أي غلظ . ووقف على هذا التفسير أن لم يعبس وقال الشماخ دخل وقال
 قتادة ذهب وقال يعن بن رباب سكن وقيل نزل يقال وقب السحاب على الكافرين أي نزل وقال
 الزجاج قيل ليل غلب لا تبار من النهار والناسق البارد والفسق البارد ولانه في الليل تخرج السباع
 من آياتها والمولود من أمها كلها ويقوى أهل الشر على التو والفساد . وقيل الناسق القربا وذلك أنها
 اذا سقطت كثرت الاسقام والعلو اعين واذا طلعت ارتفع ذلك قاله عبدالرحمن بن زيد وقيل هو
 الشمس اذا غربت قاله ابن شهاب . وقيل هو القمر قاله القتيبي اذا وقب القمر اذا دخل في ساهوره
 وهو كالتلاف اذا غلبه وكل شيء مأسود فهو غاسق ، وقال قتادة اذا وقب اذا غلب وهو أصبح لان في
 الترمذي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة استمدي بالقمر من شر هذا
 فان هذا هو الناسق اذا وقب ، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقال أحمد بن حنبل بن ثوب عن
 ابن الاعراب في تأويل هذا الحديث وذلك ان أهل الرب والنسر يتحينون وجبة القمر وقيل
 الناسق الحية اذا لغت وكان الناسق نابها لان السهم يسق منه أي يسيل . ووقف نابها اذا دخل في
 الديدغ . وقيل الناسق كل حاج يضرب كائنا كان من قولهم غقت القرحة اذا سال صديدها اه
 (قوله السواحر) أي السهام السواحر فهو صفة لوصف مخلوق ، وقوله تنفت في القعد من بابي ضرب
 ونصر ومناه تنفتح . وفي المختار التفت شبه التنفتح وهو أقل من التفل وقد تنفت الرق من بابي ضرب
 ونصر والتفتات في القعد ال واحد اه (قوله التي تنفتح في الحيا) في المصباح عفت الحبل
 عقد من باب ضرب فأنشد والقعد ما يمسك ويوقه ومنه قيل عفت البيع ونحوه وعفت العين
 وعقدتها بالتشديد نوكتها اه (قوله بشيء) أي مع شيء . أي قول قوله ، وقوله من غير يرق متعلق
 بتنفتح . وفي القرطبي روى النسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من عقد
 عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك ومن تلقى بشيء موكل اليه . واختلف في التفت عند
 الرقية فتعقوم وأجزاه آخره ، قال عكرمة لا ينبغي لراق أن ينثف ولا يمسح ولا يمدد قال إبراهيم
 كانوا يكرهون التفت في الرقية وقال بعضهم دخلت على الشماخ وهو وجع قللت ألا أعزذك يا أبا محمد
 قال بلى ولكن لا تنفث فودته بالمعوذتين وقال ابن جريج قلت لسماخ القرآن ينفع فيه أو ينثف قال
 لا شيء من ذلك ولكن تقرأوه هكذا ثم قال بعد انثف انثنت وسئل محمد بن سيرين عن الرقية ينثف فيها
 فقال لا أعلمها بأسا وإذا اختلفوا على حكم بينهم السنة قد روت عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
 ينثف في الرقية رواه الأئمة وعن محمد بن حبيب ان يده احترقت فأنتبه أنه النبي صلى الله عليه وسلم
 فجعل ينثف عليها يسكن بكلامهم انه لم يخطئه . وقال محمد بن الأشعث ذهب الى عائشة رضي الله
 عنها وعن عيسى سوء فرقتي ونفثت وأما ما روى عن عكرمة من قوله لا ينبغي لراق أن ينثف فكانه
 ذهب فيه الى أن الله تعالى جعل التفت في القعد واجباً أن يكون التفت بلا عقد معنوما ولان التفت في القعد
 بالقوى لان التفت في القعد اذا كان معنوما لم يجب أن يكون التفت بلا عقد معنوما ولان التفت في القعد
 في الآية إنما أمر به السحر للضر بالرواح وأما اذا كان التفت لاستصلاح الابن فاعلا بأس به وأما
 كراهة عكرمة للسح فخطأ في السنة ، قال علي رضي الله عنه اشتكت فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم وأنا أقول اللهم ان كان أجلى قد حضر فأرحني وإن كان متأخرا فاشفي وعافني وإن كان بلا

اذا غلب (وقين شر
 التفتات) السواحر
 تنفت (في القعد) التي
 تنفتح في الحيا تنفتح
 فيها بشيء قوله من غير
 ريق وقال الزعزعي معه
 كنت لبيد الدلكور

أبي حاتم عن ابن زيل
 يسم من حمة العرش الا
 اسرافيل قال وميكائيل
 ليس من حمة العرش
 وأخرج عن أبي الزاهرية
 قال أنشب ابن لبنان أحد
 حمة العرش الثمانية يوم
 القيلة وذكر يحيى بن
 سلام قال بنى ابن روقيل
 من حمة العرش
 (سورة المارج)
 (سأل سائل) قال ابن عباس
 هو الضر بن الحرث
 أخربنا بن أبي حاتم وقيل
 هو محمد وقيل هو نوح
 عليها الصلاة والسلام
 حكاهما الكرمانى

فصبري فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف قلت قلت له فسحني يده ، ثم قال اللهم اشفه فعااد ذلك
الرجع يده اه (قوله ومن شر حسد) الحسد ان تتسنى زوال نعمة المحسود عنه وبابه دخل وقال
الاخفش وبضمه يقول يحسد بالكسر حسداً فيفتحين وحسدة بالفتح اه يختار وفي الصباح
حسده على النعمة وحسدة النعمة حسداً فيفتح السين أكثر من مكوثها يتعدى الى الثاني بنفسه
و بالحرف اذا كرهها عنه وتبخت زوالها عنه اه (قوله أظهر حسده) حمل الحسد على اظهاره
لانه اذا لم يظهر الحسد لا يتأذى به الا الحاسد وحده لاغنامه بتمعة غيره اه بحر. وفي القرطبي
قد تقدم معنى الحسد في سورة النساء وانه تحنى زوال نعمة المحسود وان لم يصر الحسد مثلاً وللنافعة
هي تحنى مثلي وان لم يزل فالحسد شرم مرموم وللنافعة مباحة وهي التغطية . وقد روى أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : للؤمن ضبط وللتافق يحسد . وفي الصحيحين لاحسد الا في اثنين يريد لا غبطة
وقد مضى في سورة النساء والحدقه ، قال العلماء الحاسد لا يضر الا اذا أظهر حسده بخل أو قول وذلك
بأن يحمله الحسد على ايقاع الشر بالمحسود فيتبع مساويه ويطلب عثراته قال صلى الله عليه وسلم اذا
حسبت فلاترغب الحديث وقد تقدم . والحسد أول ذنب عصي الله به في السماء وأول ذنب عصي به في الارض
فحسد إبليس آدم وحسد قابيل هابيل والحسد عقوبت مبنوض ومطروود ملعون ، قال بعض الحكماء
بارز الحاسد رب من خمسة أوجه : أولها انه أضل كل نعمة ظهرت على غيره . وثانيها انه سخط
لتمسكه به كأنه يقول لم تمت هذه النعمة . وثالثها انه ينادي فضل الله تعالى أي ان فضل الله يؤتمه
من يشاء وهو يبتخل بفضل الله . ورابعها انه خذل أوليائه أريد بخلهم وزوال النعمة عنهم
وتخلصها عنه ان كان عدو وإبليس . وقيل الحاسد لا ينال في المجالس والأنعام ولا ينال عند اللاتكة الائمة
وبعضا ولا ينال في الخلوة الاجزعا وغما ولا ينال في الآخرة الاحزنا واحترالا ولا ينال من الله الا بسا
ومقتا . وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ثلاث لاستجب دعاؤها كل الحرمان ومكوث النية
ومن كان في قلبه غل أو حسد لمسلمين اه وفي الجامع الصغير عن النبي صلى الله عليه وسلم : في الانسان ثلاثة
الطيرة والظن والحسد فمنخرجه من الطيرة أن لا يرجع أي عن سفره مثلاً ومنخرجه من الظن
أن لا يتحقق ومنخرجه من الحسد أن لا يبني . رواه البيهقي في شعب الايمان عن أبي هريرة وفي رواية في
للمؤمن ثلاث خصال الخ اه (قوله يده) أي بمعنا خلق وهو متعلق بذلك رأى ان ذكرها من قبيل
عطف الحاسد على الملم كما تقدم اه

﴿ سورة التاس ﴾

(قوله أو مبدنة) وهو الاصح لا تخضع من سب التزول (قوله خذوا بالله كرايخ) عبارة الخليب
وضمهم بالله كره وان كان يرب جميع المحدثات لاسميين : أحدهما ان التاس يظنون فأعلم بذلك كرهه انه
ربهم وان عظموا الثاني انه أمر بالاستعاذ من شرهم فأعلم بذلك كرهه انه هو الذي يمينهم قال بعضهم
والربح من ملك الرق وجلب الحيرات من السماء والارض واغذاها ودفع الشرور ورضها والقفل من
النقص الى الكمال والتدبير العالم العائد بالحفظ والتنظيم على الربوب وقد اشتملت هذه الاضافات
الثلاث على جميع قواعد الايمان وتضمنت معنى أماته الحسنى فان الرب هو القادر الخالق الى غير ذلك
بما يتوقف الاصلاح والرحمة والقدره الذي هو بمنى الربو يعطيه من أوصاف الجمال . ولذلك هو الأمر
الغنى التزلل الى غير ذلك من الاسماء المائدة الى العظمة والجلال وأما الله فهو الجامع لجميع صفات
الكمال بصفات الجلال فيدخل فيه جميع الأسماء الحسنى وتضمنها جميع معاني الأسماء كان التسعة مجديرا

(وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا

حَسَدَ) أَظْهَرَ حَسَدَهُ

وَعَمِلَ بِمَقْتَضَاهُ كَلْبِدَ

الذِّكُورِ مِنَ الْيَهُودِ

الْحَاسِدِينَ لِنَبِيِّ ﷺ

وَذَكَرَ الْخَلَاةَ الشَّامِلَةَ لَهَا

مَاضِيًا بِمُدَّةٍ شَرَاهَا

﴿ سُورَةُ النَّاسِ مَكِّيَّةٌ أَوْ

مَدَنِيَّةٌ سِتُّ آيَاتٍ ﴾

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(قُلْ أَتُوعَذِّبُ بِمَا تَكْفُرُ)

خَالِقَهُمْ وَمَالِكَهُمْ خُصُوصًا

بِأَنَّهُ كَثُرَ شَرُّ نَاسِهِمْ

﴿ سُورَةُ نُوحٍ ﴾

(إِنْفِرُوا لِحُدُودِهِ) يَتَنَبَّأُ

وَالْمَوْجِدُ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي

حَاتِمٍ أَوْ مِمَّا يَمْلِكُ بَرْزَخِ

ضَرْبٍ وَجَدَهُ مُتَوَشِّلًا

فَتَحَّجَّ لِلْمِمْ وَتَشْدِيدُ لَلتَّائِدَةِ

الْتَوَقُّفَةِ لِلْمُؤْمِنَةِ بِدَعَا

وَأَوْسَاكَ وَفَتْحَ الثَّانِي

الْمَحْجَةِ وَالْإِلَامِ بِمَعْنَاهَا

مَعْمُجَةٌ

﴿ سُورَةُ الْاِنْ ﴾

(مَفْعِلًا) قَالَ جَاهِدُ هُوَ

إِبْلِيسَ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ

بأن ياتوقدوقع ترعيا على الوجه الأكمل المال على الوعدانية لأن من رأى ما عليه من التهم الظاهرة والباطنة علم أنه مر بها فذا درج في الخروج في جرح مملو من مسجته علم أنه غنى عن الكل والكل راجع إليه من أمره تجري أمورهم فيعلم أنهم ملوكهم ثم لم يفرده بتدبيرهم بعد ابتداءهم إياه السحق اللامعة بلا مشارك لها في انتهت **(قوله)** ومناسبة للاستعانة من شر اللوسوس فكانه قبل أن يؤخذ من شر اللوسوس إلى الناس ببرهم الذي يملك أمرهم له سمين **(قوله)** ملك الناس قد أجمع جميع القراء في هذه السورة على إسقاط الألف من ملك بخلاف القاعة فاختصوا فيها كما مضى له خطيب **(قوله)** زبادة ليليان لأنه قد يقال لغيره رب الناس كقوله اتخذوا أخبارهم وربهم أربابا من دون الله وقد يقال ملك الناس وأما إله الناس فخاص لا شركة فيه فخل غايه ليليان . وفي ذلك الترخي من الأذنى إلى الأعلى وبه بالصفات الثلاث على مراتب معرفته فانه يستدل بالتهم على ربه ثم إلى أن يتحقق احتياج الكل إليه فيعلم أنه للكل ثم يستدل به على أنه السحق المبدع في الكشف فان قلت فيلا كتنى بظهور الصفات الباهرة واحدة قلنا لأن عطف البيان لبيان فكان ملنة لاظهار دون الاخبار له كرخي **(قوله)** من شر اللوسوس متعلق بأعوذ **(قوله)** سمى بالحدث أي للصدر . وقوله لكثرة ملاسته أي فكانه وسوسة في نفسه لأنها منتشرة في القلوب هو ما كف عليه أو أراد بذو اللوسوس في الكشف له كرخي . وفيه بين اللوسوس . قال الفرغنجري باسم يحيى الوسوسة كالزوال يعني الزوال فوسواس بالكسر كالزوال والرادبه الشيطان سمى بالصدر كأنه وسوسة في نفسه لأنه منتشرة وشبهه أو أراد بذو اللوسوس له . وقيل للكسور مصدر والفتوح اسم مصدر والخاص صفة متباعدة والتجوز الذي ذكره الشارح غير لازم فان اللوسوس بالفتح كما يستعمل اسم مصدر بمعنى الحدث يطلق على نفس الشيطان اللوسوس كما في القاموس . ومنه المختار ونفس الوسوسة حديث النفس يقال وسوست إليه نفسه وسوسة ووسواس بالكسر واللوسوس بالفتح الامم مثل الزوال والزلزال . وقوله تعالى فوسوس له الشيطان يريد اليهو وقال سموت الحلي وسواس واللوسوس أيضا اسم الشيطان له . وفي الصلح أنه يطلق أيضا على ما ينظر بالقلب من الشر وكل ما لا خير فيه له **(قوله)** الخناس لما كان الله تعالى يزل دائما لا أنزله دوام غير السلم وهو لولت وكان قد جلدوا الوسوسة ذكره تعالى فانه يطرده الشيطان ويؤثر القلب ويصفه وصف سبحانه للوسوس بقوله الخناس أي الذي عادة أن يخس أي يتوارى ويتأخر ويختفي بعد ظهوره مرة بعد مرة كما كان الله ذكره خسر وكما طلع عاد إلى وسواسه قال كره كلفاس التي تقع للفرد فهو شديد التفرغ منه ولما كان شيطان للؤمن هز يلاعن عن نفس السلف أن للؤمن يفتن شيطانه كما يفتن الرجل بربه في السفر . قال قتادة الخناس كخرطوم كخرطوم الكلب . وقيل كخرطوم الخنزير في صدر الانسان فإذا ذكر الجسد ربه خسر ويقال الرأس كراس الحية واضع رأسه على عمة القلب بمسوحته فإذا ذكر الله خسر ورجع ووضع رأسه فذلك قوله تعالى الذي يوسوس أي يلقى للناس التارة على وجه الحياء والتكرير في صدور الناس أي للشيطان إذا غفلوا عن ذكر ربهم من غير سماع . وقال مقاتل بن الشيطان في صورة خنزير يجري من ابن آدم يجري الدم في عروقه سلطه الله تعالى على ذلك . وقال القرطبي وسوسته أي طاعته بكلام خفي يصل مفهومه إلى القلب من غير سماع صوت له خطيب . وفي القرطبي وروي شهر بن حوشب عن أبي حنيفة الخنثى قال سألت الله أن يرثي الشيطان ومكانه من ابن آدم فرأيت يده في يد يورجلاه في رجله ومشاغبه في جسده غير أن يخرطوما كخرطوم الكلب فإذا ذكر الله خسر ونكس وإذا سكنت عن ذكر الله أخذ قلبه فلي هذا هو منتصب في الجسد أي في كل عضو

ومناسبة للاستعانة من

شر اللوسوس في صدورهم

(ملك الناس إله

الناس) يدلان أو صفتان

أو مطلقان وأظهر

للمضائق إليه فيها زيادة البيان

(من شر اللوسوس)

أي الشيطان سمى بالحدث

لكثرة ملاسته له

(الخناس)

(سورة الدثر)

(نذرى ومن خلقت وحيدا)

أخرج الحاكم عن ابن

عيسى انه زلت في الوليد

ابن النيرة (وبين شهودا)

قال أبو مالك ومسيد بن

جبير كانوا ثلاثة يمشون

أخرجه ابن أبي حاتم

(سورة القيلة)

(فلا صدق ولا صلي) الآيات

قال مجاهد وغيره نزلت في

أبي جهل أخرجه ابن

أبي حاتم

منه شبه له (قوله لأنه يخنس) من يلدخل فوقه ويتأخر فيه ، وفي المختار خنس عنه تأخر وبابه
دخل وأخضعه غيره أي خلقه ومضى عنه. والخنس الشيطان لأنه يخنس إذا ذكره الله عز وجل له
(قوله إذا غفلوا عن ذكر الله) يقال غفل عن الشيء من باب غفل إذا ذكره سهاوا ويقال غفل الشيء
إذا ذكره سهاوا ويقال أيضا غفلت الشيء ما غفلت تركته من غير نسيان له من كتب الفقه (قوله بيان
الشيطان للوسوس) أي للذكور بقوله من شر الوسوس أي بيان الذي يوسوس فمن بيانه كما
قرره فالذي يوسوس فبان الجنة والناس والذي يوسوس إليه الناس فقط . ويصح كونها ابتدائية
منطقة يوسوس أي يوسوس في صدورهم من جهة الجنة ومن جهة الناس ويصح كونها تمهيدية
أي كانتا من الجنة والناس فهو في موضع الحال أي ذلك للوسوس بسبب الجن والبشر والناس واختاره
الشافعي اه كرخي وفي الخطيب : وقيل انه بيان للناس الذي يوسوس هو في صدورهم فقتل
ان ابليس يوسوس في صدور الجن كما يوسوس في صدور الناس فلي هنا يكون للوسوس له ماني
الانس والجن والوسوس بكسر الواو خاصة بالشيطان فكانه قال من شر الشيطان الذي يوسوس في
صدور الجن والناس وهذا لئلا يعكس مقلده الشراح له مع زيادة (قوله) كقول تعالى الخ) يشهد
له ماني صحيح ابن حبان مرفوعا تفردوا بالله من شياطين الانس والجن اه كرخي (قوله والناس
عطف على الوسوس) أي لفظا شرملا عليه فكانه يقول من شر الوسوس الذي يوسوس وهو
الجنة ومن شر الناس والجنة جمع جنى كما يقال انس وانسى والماء والجماعة وسما بذلك
لجنتهم أي لاستمرارهم عن الحيون وسى الناس ناسا لظهورهم من الاناس وهو الابصار اه كرخي .
وقوله وعلى كل أي كل من الاحتمالين . وقوله يشمل أي يشمل الشر للسنة منه شر ايده الخ . وقوله
للكورين أي في السورة السابقة وفيه قلب للذكري لئلا يفتنهم من شياطين (قوله واعترض الأول)
أي الاعراب الأول وهو أنه بيان للشيطان للوسوس وقد أجاب بما ذكره الشيخ في المنصف . وحاصلها أنه
استعادة من شر للوسوسين من الجنين وهو اختيار الكشاف تبا للزجاج . قال في الامتزج وفيه
الملاقاة الخناس على الانفس والتقول أنا اسم للجنى اه كرخي (قوله) لا يوسوس في صدورهم (الناس)
لوقال لا يوسوسون في صدور الناس لكان أسهل . وقوله أما يوسوس في صدورهم الجن أي ففما
(قوله) يوسوسون بهم) كالنهمة . وقوله بالطريق كالمصم . وقوله للؤذي أي اللومل إلى ذلك أي إلى توبته
القلب تأمل (قاعدة) وروى عن عقبه بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والآخر بك أفضل
ما حوسن للؤذي قلت بلى قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس «وعن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه فغنت فيه ما قرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب
الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم مسح بهما استطاع من جسده يبدأ بهما رأسه ووجهه وما أقبل من
جسده فيمسح بذلك ثلاث مرات . وعنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه
بالمعوذتين ويثقل فلما اشتد وجعه كنت أقروها عليه وأمسح عنه يدهما بر كته اه خليب (قوله)
والله تعالى أعلم) هذه البشارة من الجلال المحلى ختم بها تفسيرها التصفيف الذي ابتدأ من أول سورة
الكهف قبل آخر ما ختم القرآن فأن آخره كذا في تفسير المنصف الأول وأوله سورة الفاتحة فبعد
أن ختم الجلال المحلى هذا النصف الأخير شرع في تفسير النصف الأول وأوله سورة الفاتحة فقال في
شروعه سورة الفاتحة الخ ولما فتحة خطبة على عادة المؤلفين مشتملة على حمد وصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وغير ذلك كما أنه لم يمتنع تفسير النصف الثاني الذي ابتدأ بسورة الكهف

لأنه يخنس
القلب كلفاء كراهه (الذي
يوسوس في صدور
الناس) فلوهم إذا غفلوا
عن ذكر الله (من الجنة
والناس) بيان للشيطان
للوسوس أمجي وانسى
كقوله تعالى شياطين
الانس والجن أو من الجنة
بيان له والناس عطف على
الوسوس وعلى كل يشمل
شر ليدوناته المذكورين
واعترض الأول بأن
الناس لا يوسوس في
صدورهم الناس أنا
يوسوس في صدورهم الجن
وأجيب بأن الناس
يوسوسون أيضا بمعنى
يليق بهم في الظاهر ثم تصل
وسوستهم إلى القلب ويثبت
فيه الطريق للؤذي إلى
ذلك والله تعالى أعلم

(سورة الاناس)
(هل أنى على الانسان)
قال قتادة هو آدم أخرجه
ابن أبي حاتم

مخطبة وكان الجليل على ذلك غرض الاختصار والاقصر على محط الفائدة. ثم إنه لما فرغ من سورة الفاتحة انقضى له قفيضه فليده الجلال السيوطي لتتم تفسيره شيخه فابتدأ بأول سورة البقرة وختم بسورة الاسراء كذا ذكر ذلك في خطبته فصار تفسير الفاتحة في نسخ الجليل مضموما لتفسير آخر القرآن الذي هو سورة الناس لامضموما لتفسير ما يلي الفاتحة في ترتيب المصحف وهو أول البقرة والسفر في هذا أن يكون تفسير المحل متضاهيا إلى بعض فصار تفسير الفاتحة متخلة وآخر لتفسيره هو من حيث وضع نسخ الجليل لأنما أتى به بعد تفسير سورة الناس تأمل له

﴿سورة الفاتحة﴾

وتسمى فاتحة الكتاب وأم القرآن لأنها مفتتحة ومبدؤه فكانت أمه ومفتشؤه كما تسمى أسسا وأولها تستعمل على ما فيه من الشفاء على الله والتبدي بأمره ونهيه وبيان وعدوه وعيد أولها تستعمل على حمل معانيها من الحكم النظرية والأحكام العملية التي هي سواك الطريق للسير والاطلاع على مراتب السعادات ومنازل الاشقياء. وتسمى سورة الكسكز لأنها تزل من كثر تحت العرش والواقفة والكافية لأنها وافية كافية في صحة الصلاة عن غيرها عند القدرة عليها وتسمى الشافية والشفاء لقوله عليه الصلاة والسلام هي شفاء من كل داء والسبع لثانياتها سبع آياتها ثقل وتسمى أم القرآن والنور والرقية وسورة الحمد والشكر والهدى وتعلم للثقة لا تها على ذلك وسورة اللاناجق وسورة التفويض وفاتحة القرآن وأم الكتاب وسورة السؤال وسورة الصلاة وغيره وقسمت الصلاة بين وبين عدي نصيبين فصغها إلى نصفها لمبدى وللمبدى مسائل يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبيد يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الرب أتني على عبيد يقول المصالحك وم الدين يقول الله حمدني عبيد يقول العبد لك نبيد وبالك نستعين يقول الله وجب هذه الآية بين وبين عبيد وللمبدى مسائل يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول الله فهو لا للمبدى وللمبدى مسائل ولا تهاجز وها فهو من باب تسمية جزئ الشيء باسم كله اه خطيب. وقوله أولها تستعمل على حمل معانيها إلى ما ينفع على ما ذكره الطيبي أنها تستعمل على أربعة أنواع من المأمور وهي مقام الدين. أحدها علم الأصول ومما تقدم معرفة الله وصفاته وأحواله الإشارة بقوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوة التي هي الرادة بقوله أنعمت عليهم ومعرفة المأمور الذي هو اليه المأمور ماله يوم الدين. وثانيها علم الفروع وأعظم المبادئ وهي الرادة بقوله لك نبيد والمبادئ مألوفة مبدئية وهما مفترقتان إلى أمور الناس من المبادئ والمناكحات ولا بد لها من الحكومات فتصير الفروع على هذه الأصول. وثالثها تعلم تحصيل الكمال وهي علم الاخلاق وأجله الوصول إلى الحضرة العمدانية والسلوك لطريقه والاستقامة فيها وأحواله الإشارة بقوله وبالك نستعين اهدنا الصراط المستقيم واربعا تعلم القصص والاخبار عن الأمم السابقة والقرى والحالات السعادات منهم والاشقياء وما يتصل بهم من وعد وعقوبة وعيبتهم وهو الرادة بقوله أنعمت عليهم إلى آخر السورة والامامين التزالي والرازقي في تقرر راسخا لما على علوم القرآن كلاً من آخر ان ذكرها الجليل السيوطي في الاتقان في سر التزكيزل وبين في وجوب الجمع بين ذلك وبين أنها ثلث القرآن فطلبه. والسورة طاعة من القرآن مترجمة باسم مخصوص تضمن ثلاث آياتها كذا سبق في سورة البقرة وفاتحة التي ماؤه وهي مصدر بمعنى القول أو صفة جعلت اسمها السورة والتماثل كالذيحة. وإضافة السورة إلى الفاتحة من إضافة العلم إلى الخاص كسبح الراك وعلم النحو وهي أي إضافة الفاتحة إلى الكتاب لامية لأن الكتاب

﴿سورة الفاتحة﴾

﴿سورة الرسلات﴾

أخرج ابن أبي حاتم. قال
(الرسلات) ثلاثون وعن
أبي صالح أنه قال (الناثرات
والفارقات واللقينات)
للاثنة

﴿سورة عم﴾

(ويقول الكافر بالتي
كبرت تراب) قال أبو حاتم
ابن حبيب رأيت في بعض
التفسير أن الكافر هنا
إليسا ذكر ما بين عساكر

﴿سورة النازعات﴾

أخرج ابن أبي حاتم عن
أبي صالح أنه قال في النازعات
والناثطات والناجحات
والساجقات واللدبرات
للاثنة (بالساعة) قال
عنان بن أبي العاصمة
بالفتح الذي بين جبل
أرض جليل حسان أخرجه
ابن أبي حاتم. وقال وهب

اليه ليس طرفا للنفق ولا جنسه وهو أى القرآن يطلق على مجموع ما في المصحف وعلى التفسير للتركيبه وبين أجزائه اه كرخى . وقال محمد بن جزي الكوفي سميت التران لأنها جمعت معاني القرآن كما فكأنها نسخة مختصرة وكان القرآن كله بعدها تفصيل لما هو ذلك لأنها جمعت الالهييات في الحمد وقرب الملائين الرحمن الرحيم والهار الآخرة في مالك يوم الدين والعبادات كلها من الاعتقاد والأحكام التي تقتضيها الأوامر والنواهي في مالك عبد وإياك نستعين، والشرعية كلها في الصراط المستقيم، والأنباء وغيرهم في الدين أنصبت عليهم هود كطوائف الكفار في غير النصوص عليهم ولا الضالين اه (قوله لمكية) أى في قول الأكثر . وقال مجاهد مدنية . وقيل نزلت مرتين مرة بمكة حين فرضت الصلاة ومررت بالمدنية حين حوالت التوبة ولما سميت مدني . قال النجاشي والأول أصح . وقال البيضاوي وقدمح أنها لمكية بقوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني وهو مكي بالنص اه وأراد بالنص السنة فقد ثبت ذلك عن ابن عباس، ويقول الصحابي في القرآن خصوصاً في التزويله حكم الفروع اه خطيب، وقوله حين فرضت الصلاة فيه شيء لأنه يقتضي أن الصلاة التي صلاها قبل فرض الجس كانت من غير فائحة ورده ما قاله بعض المحققين أن لم يبعد في الإسلام صلاة بدون الفائحة قالوا أنها نزلت قبل فرض الجس فهي من أوائل ما نزل بمكة تأمل. وفي القسري واختلف العلماء في الفائحة هل هي مكية أو مدنية . فقال ابن عباس وقتادة وأبو العالية الرابحي واسمه ربيع وغيرهم هي مكية . وقال أبو هريرة ومجاهد وعطاء بن يسار والزهري وغيرهم مدنية . ويقال نزل نصفها بمكة ونصفها بالمدنية حكاه أبو الياثب نصراً محمد بن إبراهيم السمرقندي في تفسيره والأول أصح لقوله تعالى « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم » والمجرمكية باجتماع، واختلف أن فرض الصلاة كان بمكة ولم يثبت أو وقع في الإسلام صلاة بغير المدية . وقرب الملائين يدل على مناقول عليه الصلاة والسلام لإضاعة الكتب كلها حين خرج من الحكم لاعتناءه بالله أعلم، وقد ذكر القاضي ابن الطيب اختلاف الناس في أول ما نزل من القرآن فقيل للثور وقيل لفرأ وقيل الفائحة وذكر البيهقي في دلائل النبوة عن أبي مبصرة عمر بن شرحبيل أن رسول الله ﷺ قال لحديجة خلوت وحدي فصمت نداء وقد خشيت والله أن يكون هذا أمراً قال فماذا قال ما كان الله ليضل بك فوالله أنك لتزدى الأمانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل أبو بكر وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك ذكرت حديجة حديثه ثم قالت يا عتيق اذهب مع محمد إلى ورقة فقال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ أبو بكر يده فقال اطلقني يا ورقة فقال ومن أخبرك قال حديجة فاطلعا إليه فضا على الخبر فقال اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي يا محمد يا محمد فأطلق هار باقي الأرض فقال لا تصل اذا أتاك فاجبت حتى تسمع ما يقول ثم أتاني فأنخني فلما خلا لاديا عمداً بسم الله الرحمن الرحيم الحمد رب العالمين حتى طلع واللا اله الا الله فأنوى رقة فدركه له فقال له ورقة أبشر ثم أبشر فأتا أشهد أنك الذي بشر بمانع من وأنتك على مثل نوح موسى وأنتك نبي مرسلوا نكثسوف تؤمر بالمجاهد بد يومك هذا ولن يحرركني ذلك لأجلهم منك فلما أتى ورقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقدرايت الناس في الجنة عليه فيلب الحري برأته آمن في وصدقني حتى ورقة قال البيهقي رحمه الله هناك قطع حتى هذا الحديث فان كان محققاً فيحصل أن يكون خبراً عن نزولها بعد ما نزل عليه اقرأ بسم ربك ويأيا للثور اه بحر وقوله (قوله ان كانت مدني) هذا التفسير بوجه أنها ان لم تكن منها فليست سبعاً مع أنه محتمل فوله وان لم تكن منها فلو قال سبع آيات والسابعة صراط

مكية سبع آيات بالسبعة
كانت منها والسابعة صراط
الدين الى آخرها

ابن منبه هي بيت للقدس
أخرجه البيهقي في المثلث
وقال ابن عباس كرمي أرض
السام وقيل جبل بيت
للقدس وقيل جهنم (نكال
الآخرة والأولى) هي قوله
ما علمت لكم من الغيبي .
قاله عمر بن الخطاب عن عمر
قال وكان بين السكتين
أربعون سنة أخرجه ابن
أبي حاتم

﴿ سورة عبس ﴾
(الاعشى) هو عبد الله بن
أحمد بن مكرم كما أخرجه
الترمذي والحاكم عن عائشة
(أما من استغنى) هو أمية
ابن خلف أخرجه ابن أبي
حاتم عن قتادة عن مجاهد
وأخرج من وجه آخر عن
مجاهد أنه غني بربوة
وأخرج من طريق العوفي

الذين الى آخرها ان كانت البسلة منها وان لم تكن منها فالسامة غير المنضوب عليهم الى آخرها
 لكن أوضح، وفي البخارى باب غير المنضوب عليهم ولا الصالحين الخ قال شارح التفسير وأما
 جل لما ترجمه لانها آية مستقلة عند من قال ان البسلة ليست من الفتحة وبضمهم جل البسلة
 منها وجعل غير المنضوب عليهم الخ ثمانية وبضمهم جعلها ست آيات والبسلة ليست منها له (قوله
 بالسامة غير المنضوب الى آخرها) تنقب الفخر الرازى هنا القول بأن لفظ غير إنما تكون صفة
 للقبها أو استثناء والمفعول للوصف كالشيء الواحد وكذا الاستثناء مع المستثنى منه له ولا يقال
 رد مثل هنا على قوله الرحمن الرحيم مالك يوم الدين حيث أعربا متعين فتدرك لان لفظ غير أشد
 اختصارا الى ما قبله من غيره لانه لا يتم معناه إلا بغيره فتوى اختصاره إلى ما كان معه كالشيء الواحد،
 وأما الرحمن الرحيم ونحوها ما أعرب فتا ليس بهذه التابيدليل القراءة الشاذة بضمها أو ضمها
 فأنها بخبرين عن ابن أبي عمير بما قبلها فلم يفرق بينهما الى ما قبلها وان أعربا صفتين له
 وفي الخطيب ما ضمه ويسمى القدر من الرحيم أيمن الفتحة وعليه قراءة مكة والكوفة وقفا وماوان
 للبارك والسبح. وقيل ليست منها وعليه قراءة المدينة والبصرة والشام وقفا وما والأوزاعي ومالك
 ويبدل الأول ما روى أنه صلى الله عليه وسلم عن فتحة سبع آيات وعبد بن أحمد الرحمن الرحيم آية منها
 رواء البخارى في تاريخه. وروى الفراء قطبي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال إذا قرأت الخفقة فقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم آية القرآن وأما الكتاب والسبع والثاني وبسم الله
 الرحمن الرحيم إحدى آياتها. وروى ابن خزيمة ببسند صحيح عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي
 صلى الله عليه وسلم عبد بن أحمد الرحمن الرحيم آية الخفقة وبطلانها الى آخرها ست آيات سوى آية من كل
 سورة إلا برادة لأصح الصحابة على إثباتها في المصاحف بخطها أوائل السور سوى برادته المأثقة
 بتجريد القرآن عن الأعراس وتراجم السور والتوضيح في كتب أمين فلم تكن قرأنا لا أجروا
 ذلك لانه يحمل على اعتقاد ما ليس بقرآن قرأنا وأضاهى آية من القرآن في سورة النحل فسطها فقرأها
 مكررة بخط القرآن فوجب أن تكون منه كما أنا لا رأينا قوله في أي الأمر بكأن كتابنا. وقوله ويل
 يومئذ للكافرين مكررا في القرآن بخط واحد وبسورة واحدة قلنا ان الكل من القرآن. فان قيل لها
 ثبت الفصل أجيب بأنه يلزم عليه اعتقاد ما ليس بقرآن قرأنا وأن ثبت في أول برادة ثلاثين أول
 الفتحة. فان قيل القرآن إنما ثبت بالتواتر أجيب بأن خلفها ثبت قرأنا قطعا ما ما ثبت قرأنا حكما فيكون
 فيه الظن كما يكفي في كل ظني خلافا لقاضي أبي بكر الباقلاقي وأيضاً إثباتها في المصحف بخط من غير
 تكثير في معنى التواتر وأيضاً ثبت التواتر عن قوم آخرين. فان قلت لو كانت قرأنا للكفر جادها
 أجيب بأنها لم تكن قرأنا لكفر منبها. وأيضاً لا يكون بالفتنة وتوضيح ذلك من زيادة
 في شرح التنبيه والتهاج أمارة فليست البسلة آية منها بالاجماع (قاعدة) ما ثبت في المصحف
 الآن من أسماء السور والأعراس شيء اجتمع الحجاج في زمنه له بحروفه. وقوله والأعراس جمع عشر
 بضم العين كقفل وأقول بأن يكسب عند كل عشر من أعراس القرآن بزيادة في هاشم المصحف عشر
 أي هنا المجل آخر العشر أوائل العشر كما يكتب حزب أو بحزب أو نصف حزب أو سبع فقد كانت
 مصاحف الصحابة مجردة عن هذا كله. ثم ان الحجاج اجتهد به رأى أن يكسب هنا في المصاحف فهو
 بدعة جنة والصحابة لم يثبتوا منه لذلك كورث خوفنا أن ليس بالقرآن فتعتقد قرأتها فلا رأى
 الحجاج أن القرآن قد تحرر وعلم وضبط وصار لا يتبس علموا رأى إثباتها في المصاحف لم يوضح

ولم تكن منها

فالسامة غير المنضوب

الى آخرها

عن ابن عباس أنه عتبة وأبو

جهل والمباين بن عبد

الطلب

(سورة التكاوير)

(الحسن الجوارى الكندي)

أخرج ابن أبي حاتم عن علي

ابن أبي طالب قال هي خمسة

أنهم جعلوا وطاردوا للشرى

وبهرام والزهره ليس في

الكتاب شيء يطلع

المرة غيرهم وأخرج عن

ابن مسعود قال هي بئر

الوشى وعن سعيد بن

جبير قال هي الطاء (أه)

لقول رسول كريم قال

الضحاك والريسم والسدى

وغيرهم جبيل أخرجه ابن

أبي حاتم وقال آخرون هو

محمد

(سورة الموج)

أخرج ابن جرير عن أبي

القرآن وتقريره تأمل (قوله) وقدر في أولها) أي في أول الفاتحة حتى قبل البسملة على القول بأنها منها أو بعدها وقبل الحمد على القول بأنها ليست منها وقوله ليسكون ما قبل اياك عبده هو قوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد في آخر الآيات الأربع على القول بأنها منها وهو قوله الحمد قرب الملائكة إلى آخر الآية ثلاث على القول بأنها ليست منها وقوله مناسبه أي لا يكفركم وقوله بكونها الباء بمعنى في أي في كونها أي الفاتحة كلها من مقول العباد وفي نسخة بكونه هو أوضح والتقدير عائد على ما قبل اياك

وحاصل هذا ان اياك نبيد لا كان من مقول العباد احتيج إلى تقدير قولوا فإياك ليكون ما قبله من مقول العباد أيضا فكون الفاتحة كلها من مقول العباد ولو ترك هذا التقدير لاحتمل ان قوله الحمد لله رب الملائكة إلى آخرها ثناء من الله على نفسه فيكون من مقوله هو كقوله فاتحة الانعام وفتح الكهف وغيرها فيكون بعضها الأول من مقول الله وبعضها الثاني من مقول العباد وهو صحيح في حد ذاته لكن سلوك التقدير يؤدي إلى التوافق في كون الكل من مقول العباد والتوافق يمنع من التخالف وفي الخطيب والبسملة وما بعدها إلى آخر السورة مقول على السنة العباد ليسوا كيف يشرك باسمه

ويحمد على نفسه ويثقل من فضله وقدر في أول الفاتحة قولوا كما قاله الجلال المحلى ليكون ما قبل اياك نبيد مناسبه في كونه من مقول العباد له (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) لم يسلم على الجلال المحلى ولا السيوطي وكأشهما اعتمادا على شهرة الكلام فيها لكن تذكر جملة ما يتعلق بهما على سبيل التبرك وأحسن ما رأيت منه فيما يتعلق بها عبارة القرطبي ونصها البسملة وفيها مسائل الأولى قال العلماء بسم الله الرحمن الرحيم قسم من ربنا أنزله عند رأس كل سورة يقسم به لعباده ان هذا الذي وصفت لكم يا عبادي في هذه السورة حق فاني أوفى لكم جميع ما ضمنتموه من السور ومن وعدى ولطفى ويرى وبسم الله الرحمن الرحيم ما أنزله الله تعالى في كتابنا وعلى هذه الأمانة وخصوصا بعد سليمان عليه السلام وقال بعض العلماء ان بسم الله الرحمن الرحيم تضمنت جميع الشرع لانها تدل على الذات وعلى الصفات وهذا صحيح الثانية قال سعيد بن أبي مسكين يفتي ان على بن أبي طالب رضي الله عنه نظر إلى رجل يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال له جودها فان رجلا جودها فتنفر له قال سعيد بل نبي أن رجلا نظر إلى قرطاس فيه بسم الله الرحمن الرحيم قبله ووضع على عينيه فتنفر له ومن هذا الذي قصته بشر الحافي فانه لما رفع الرقعة التي فيها بسم الله الرحمن الرحيم وطبها طبيب اسمه ذكوان فتنفبرى وروى الثاني عن أبي الليث عن ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عبرت بك الهابة فلا تهل تحس الشيطان فانه يتعاطى حتى يصير مثل البيت يقول يوثق صرعه ولكن قل بسم الله فانه يتصغر حتى يصير مثل القلب. وقال على بن الحسن في تفسيره قوله تعالى واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ملوا على أذانهم فأنصتوا انما قل بسم الله الرحمن الرحيم وروى كعب عن الأعشى عن أبي واثل عن عبد الله بن مسعود قال من أراد أن ينسج ثوبا من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليحصل الله تعالى له بكل حرف منها ثمن كل واحد فالبسملة تسعة عشر حرفا على عدد ملائكة أهل النار الذين قال الله فيهم عليها تسعة عشر وهو يقولون في كل أضلعهم بسم الله الرحمن الرحيم فمن هناك قوتهم يوم يسلموا فاسلموا الثالثة روى الشعبي والأعشى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتب باسمك اللهم حتى أمر أن يكتب بسم الله فكتبها فلما نزل قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن كتب بسم الله الرحمن فلما نزلت انتم سليمان بنه بسم الله الرحمن الرحيم كتبوا في مصحف أبي داود قال الشعبي وأبو مالك وقادة وثابت بن عمار أن النبي ﷺ لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم

وقدر في أولها قولوا
ليكون ما قبل اياك نبيد
مناسبه بكونها من مقول
العباد
(بسم الله الرحمن الرحيم)

هريرة مرفوعا (اليوم
للوعد) هو يوم القيامة
(وشاهد) هو يوم الجمعة
(ومشهود) يوم عرفة
وقال الشعبي شاهد يوم
النحر وقال جهماد وقال
الحسن والحسين شاهد
محمد صلى الله عليه وسلم
أشربه ابن أبي حاتم
وأخرج ابن جرير عن
عكرمة قال شاهد محمد
والشهود يوم الجمعة (أصحاب
الأخدود) أخرجه ابن أبي
حاتم من طريق قتادة قال
كنا نحدث ان عليا قال لهم
أناس كانوا يملعون العين
وأخرج من طريق الحسن
عن قتادة بن النخعي

حتى زلت سورة الخل ، الرابعة اتفقت الأمة على جواز كتبها في أوائل كتب العلم والرسائل فان كان
 الكتاب ديوانا شرع فروي مجاهد عن النبي قال : اجسوا أن لا يكتبوا أمام الشرع بسم الله الرحمن الرحيم
 وذهب إلى الرسم القديمة في أول كتب الشرع سعيد بن جبير ونابيه على ذلك كثير من المتأخرين قال
 أبو بكر الخطيب وهو الذي نختاره ونستجبه ، الخامسة نذب الشرع إلى ذكر البسملة في أول كل
 فعل كالأكل والشرب والجماع والظهار وركوب البحر إلى غير ذلك من الأفعال قال الله تعالى
 « فكلوا مما ذكر اسم الله عليه » وقال اركبوا فيها بسم الله بحراها ومريها « وقال صلى الله عليه وسلم :
 « أغلق بابك وإذا ذكر اسم الله أغلق » مصباحك وإذا ذكر اسم الله فخر آتاك وإذا ذكر اسم الله وأوك سعادك
 وإذا ذكر اسم الله وإذا أحكم إذا أراد أن يأتي أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب
 الشيطان ما رزقنا فإنه ان يقدر بيننا وبينك الشيطان أشد من الشيطان فبسم الله عليه وسلكنا
 سبيلك وكل يمينك وكل بابك » وقال « ان الشيطان يستحل الطعام ألا يذكر اسم الله عليه » وشكا
 إليه عثمان بن أبي العاص وجبا يجلده في جسده متذمرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « وضع يدك
 على الذي تألم من جسدك » وقال بسم الله ثلاثا « وقال سبيع مرثا أعوذ بركة الله وقدرته من شر ما أجد
 وأحذر » هذا كله ثابت في الصحيح وروى ابن ماجه والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « صرنا بين
 الجن وعورت بني آدم إذا دخل الكتيبان يقول بسم الله » وروى الطبراني عن عائشة قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا لمس مهوره سعى الله تعالى ثم فرغ لئلا على يديه . السادسة قال
 علماؤنا وفيه رد على القدرية وغيرهم من قول ان أصلهم مقدورة لهم وموضع الاحتجاج عليهم من
 ذلك ان الله سبحانه أمرنا عند الابتداء بكل فعل أن نشتم بذلك كاذ كذا فبسم الله بسم الله أي بالله بمعنى
 بأقوى مخلقه بتقديره يوصل إلى ما يوصل إليه له وقال بعضهم معنى قوله بسم الله يعني بدأت بيون الله
 وتوقيفه وبركته وهنا نعلم من الله عباده ليد كروا اسمه عند افتتاح القراءة وغيرها حتى يكون
 الافتتاح بركة اسمه جل وعز * السابعة بسم الله تكتب بغير ألف استثناء ما بالاضافة في اللفظ
 والخط لكثرة الاستعمال بخلاف قوله اقرأ باسم ربك فإنها تخفف لفظ الاستعمال واختلوا أيضا
 في حذفها مع الرحمن والقاهر فقال الكسائي وسعيد الاخفش تخفف الألف وقال يحيى بن وثاب
 لا تخفف إلا مع بسم الله فقط لأن الاستعمال إنما كثر فيه * الثامنة روى عن علي بن أبي طالب كرم الله
 وجهه أنه نقل في قوله تعالى بسم الله أنه شفاء من كل داء وعون على كل دواء وأما الرحمن فهو عون
 لكل من آمن به وهو اسم ليسم به غيره . وأما الرحيم فهو لمن تلب وآمن وعمل صالحا وقصيره بينهم
 على الحروف فروى عن كعب الأجلع أنه قال يا له بهاءه والسين ساؤه فلا شيء أعلى منه واليم ملكه
 وهو على كل شيء قدير فلا شيء يقدره وقيل إن كل حرف هو افتتاح اسم من أسماء فلا يفتتح اسمه
 بصير والسين مفتاح اسمه صميم واليم مفتاح اسمه ملك والالف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه
 لا يفتتح باسمه والراء مفتاح اسمه رزاق والحاء مفتاح اسمه حلیم والتون مفتاح اسمه
 نافع ونور ومعنى هذا كله دعاء الله تعالى عند افتتاح كل شيء * التاسعة قال الماوردي وقال ابن
 قال بسم الله ميميل وهي لفظه وتوقفا على الشرع قال عمر بن أبي ربيعة :

تقدبملت ليل غداة لفتيتها * فيا حبذا لك الحبيب البسميل

قلت للشهور عن أهل اللغة يميل قال يعقوب بن الكيث والطرزي والتالبي وغيرهم من أهل
 اللغة يميل الرجل إذا قال بسم الله يقال قد أكثر من البسملة أي من قول بسم الله ومثله حوقل

﴿ سورة الطارق ﴾

(النجم) فيلذ حلقيل

الربا كاه ابن عاكر

والله تعالى أعلم

﴿ سورة الفجر ﴾

أخرج سعيد بن منصور

عن ابن عباس رضى الله

عنه قال الفجر المزمع وهو

فجر السنة (ويلي عشر)

هي عشر الاضحي كما

أخرجه أحمد والنسائي

عن جابر مرفوعا وأخرجه

ابن أبي حاتم من طريق

ابن عباس وأخرج من

طريق عنه أيضا انه لشر

الأواخر من رمضان (فأما

الانسان) الآية قال ابن

جرير زلت في أمية بن

خلفه أخرجه ابن أبي حاتم

الرجل اذا نزل لاجل ولواقوة بالقدوس هيل اذا قال لا اله الا الله وسبحل اذا قال سبحان الله وحمل اذا قال الحمد وحمل اذا قال حي على الفلاح ولم يدكر الطرزي الحيلة انقال حي على الصلاة وجعل اذا قال جلت فداك وطبق اذا قال اطل الله بذاك ودمر اذا قال اذل الله عزك اه وفي السمين قائدة السمة مصدر يعمل أى قال بسم الله تحو قول وهيل وحمل أى قال لاجل ولواقوة الالهة والاله الا الله والحمد وهذا شبه يلبس النعت في النصب أى انهم يأخذون اسمين فينحون منهما لفظا واحدا فيسبون اليه كقولهم حضرى وعيسى وعيسى نسبة الى حضرموت وعبد القيس وعبد شمس وقال بعضهم في يسمل وهيل انها لغة مولدة . قال اللوردي يقال لمن قال بسم الله يسمل وهيل لغة مولدة وغيره من أهل اللغة قلها ولم يقل انها مولدة اه (قوله جملة) أى مركبة من مبتدأ وخبر ، وقوله خبرية أى لفظا وانشائية معنى حصول الحمد بالتكليم بها مع الاذان للمولود كما قال قسدها بالثناء أى قصد بها انشاء الثناء اه كرى (قوله من أنه تعالى الخ) بيان المضمون وأشار به الى ان اللام في قوله لا اله الا الله استحقاق وأولى منهما كونها للاختصاص وأل في الحمد الجنس اه كرى وفي صنيع النارج تسمح لان قوله من انه ماله الخ لمدلول الجملة للذكورة وأما مضمونها فهو للصبر للأخو من الخبر لثبات العبد لها وهونها ثبوت الحمد ككرر في غلظة تأمل (قوله والله علم على العبود بحق) وهو القاتل للستجيم لجميع صفات الكمال عري مرتجل بحد أى غير مشتق وهو الصحيح وعند الزخشرى انه اسم جنس صار علما بالقبلة من آله بمعنى تحير والدها للعبود سواء عبد بحق أو لم يفعل ثم غلب في عرف الشرع على العبود بحق وهو القاتل الواجب الوجود اه كرى وفي الثاوي على الجميع المتغير ماضيه وهو مشتق من آله كعبود تاومنى أو من آله بمعنى فرع وسكن أو من وله أى تحير ودعش أو طرب أو من لا ماحتجب أو لم تقع أو استأثر أو غير ذلك والحاصل ان الما بمعنى مأوه أى عبود أو مألوفه أى متحير فيه وقس الباقي وبجوع الأقوال هو للعبود لغرض والموال للفروع اليه في الأمور الظالم للرفع عن الأوهام المحتجب عن الأنفهام الظاهر بصفاته التمام التي سكنت الى عبادته الأجسام وولت به نفوس الأنام وطر بصفاته قلوب الكرام وحفظت له من يبطل الصلاة لا تنالها حتى باتفاء بعض اللفظ للوضع ولا يتعبد به المين مطلقا لا يشانه على وجود الاسم ولم يوجد ولا بها انما هي المطوبة وما فهمه كلام القاضي من كونه كناية وجه صحيح محرر مذهب التنوي خلافة اه وفي القرطبي انخطب العلماء أما أفضل قول لعبد الحمد رب العالمين أو قوله لا اله الا الله فقلت طاعة قول الحمد رب العالمين أفضل لان في حسنة التوحيد التي هو الا اله هو ففي قوله الحمد فوجدوا حمد في قوله لا اله الا الله توحيد فقط وقالت طاعة لا اله الا الله أفضل لانها تدفع الكفر والاشراك وعليها قاتل الحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وأمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله» واختارها القول ابن علية قال ولما حكى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: «أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له» وقال شقيق بن ابراهيم في تفسير الحمد هو على ثلاثة أوجه أولها ان أعطاك الله شيئا فرف من أعطاك ، والثاني ان ترضى عما أعطاك ؛ والثالث ما نحت قوة في جسدك أن لا تصيه فنهضت راسا الحمد وقد أتى الله سبحانه بالحمد على حقه ولم يأذن في ذلك لغيره بل نهاهم عن ذلك في كتابه وعلى لسان نبيه على الصلاة والسلام فقال «فلذلك كروا أنفسكم هو أعلم من أتى» ففي الحمد رب العالمين أى سبق الحمد لنفسى قبل أن يحمدي أحد من العالمين وحمدى نفسى لنفسى في الازل لم يكن جملة وحمد الخلق مشوب بالمال وقيل لما علم الله سبحانه عجز عباده عن حمد

(الحمد لله) جملة خبرية

قصد بها الثناء على الله

بمضمونها من أنه تعالى

مالك لجميع الحمد من الخلق

أو مستحق لأن يحمده

والله علم على العبود بحق

﴿سورة البلد﴾

(لا أقسم بهذا البلد) قال

ابن عباس هو مكة أخرجه

ابن أبي حاتم

﴿سورة الشمس﴾

(أذا نبئت أشعها) هو

قدار وقال الفراء والسكبي

مما جلت قدار بن سالف

ومصدر بن دهر ولم يقل

أشعها لقاصدة

﴿سورة نائل﴾

(أشقي) أمة بن خلف

أخرجه ابن أبي حاتم

حمدته بنفسه لنفسه في الأزل فاستفراغ طوق عباده هو محل العجز عن حمده. ألا ترى سيد المرسلين كيف أظهر العجز بقوله لأحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك. وقيل حمده في الأزل لما علم من كثرة نعمه على عباده وعجزهم عن القيام بواجب حمده فحمد نفسه عنهم لتكون النعمة أعمدى لهم حيث أسقط عنهم ثقل الله اه (قوله رب المالين) الرب الرب السيد والمالك والثابت والسود والملح والظاهر أنه تعالى للمالك له معين. وجمع المالين جمع فقه مع أن لقام مستمع للآتيان بجمع السكرة تنبيها على أنهم وإن كثروا فهم قليلون في جانب عظمتهم وكبريائه تعالى. فإن قلت الجمع يقتضي اتفاق الأفراد في الحقيقة وهي هنا مختلفة فتنابى مقتضى من حيث إن كلامها علامة يعلم بها الخلق والاختلاف انما عارض بواسطة أسماها اه كرتي (قوله يقال عالم الانس الخ) الاضافة بيانية أي عالم هو الانس أي مخلوق هو الانس فالعالم هو المخلوقات مطلقا ويميز بعضها عن بعض بهذه الاضافة البيانية اه (قوله أولو العلم) أي لشرفهم. وقوله وهو أي العالم وهو ماسوي الله علامة على موجوده أي لآياته حدث وكل حدث يحتاج الى محدث وموجد له حال حدوثه. وفيه تنبيه على أن قوله رب المالين جرى مجرى الدليل على وجود الله تعالى اه كرتي. وقوله وهو من العلامة الخ عبارة فالسماوي والعالم اسم بالعلم به كالحق والقلب غلب فيها يعلم به الصانع وهو كل ماسواه من الجواهر والأعراض فاعلمها لكانها واقفرا على مؤثرها وجعلته قبل على وجوده. واما جمعه ليشمل ما عنه من الجنس المختلفة. وغلب الفصل منهم فجمعهم بالياء والنون كاستأوصافهم. وقيل اسم وضع لقوى العلم من اللاتسكة والقليل وتناولته هم على سبيل الاستيعاب. وقيل معنى الناس هنا فأن كل واحد منهم عالم من حيث أنه يشتمل على نظائر ما في العالم الكبير من الجواهر والأعراض يعلم بها الصانع كما يعلم ما أبدعه في العالم واللاتسكسوى بين النظر فيهما وقال تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون اه (قوله أي في الرحمة) أشار الى أن الرحمن الرحيم ببناء البيانية من رحم أي في الرحمة الكثيرة. والرحم في الأصل رقة القلب تقتضي التفضل والخير وهي هنا الاعتبار لتسهيل في حقه تعالى فتجمل على غايتها كما قال وهي إرادة الخير لأهلها لاؤمين كنظارها من الصفات. وذكر الرحمن الرحيم أولا لتسكين هبة اسم الله وثانيا لترجئة المخوفين بيوم الدين اه كرتي وفي القرطبي وصف نفسه تعالى بطرب المالين بأنه الرحمن الرحيم لأنه لا كان في تصانيفه رب المالين ترهيب فرته بالرحمن الرحيم لما ضمنه من الترغيب ليجتمع في صفاته بين الرهيمته والرهيمته فيكون أعون على طاعته وأمنع من معصيته كما قال «نبي عبادي أي أنا أفتنور بالرحم وأن عبادي هو المذهب الأليم» وقال «غافر القلب وقابل التوب شديد القلب ذي الطول» وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال لو يعلم للؤمن ما عند الله من العقوبة لما لم يمت من جنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما لم يمت من جنته أحد. وقد تقدم ما في هذين الاسمين من المعاني فلامنى لاعادته اه (قوله ملاك يوم الدين) قرأ أهل الحرمين المحترمين ملاك من تلك بالضمة لله هو عبارة عن السلطان القاهر والاستقلال. التبهر وتجلت التامة والقدرة على التصرف الكلي في أمر الملة بالأمر والنهي وهو النائب بتمام الاضافة الى يوم الدين كما في قوله تعالى «لن تلك اليوم لله الواحد القهار» اه أبو السواد وفي البيهقي ملاك يوم الدين بإثبات الالف قراءة ناصم والكسائي ويقوب ويضما قوله تعالى «يوم لا يعلم نفس نفس شيئا والأمر يومئذ لله الواحد القهار» وقرأ الباقون ملاك بحذف الالف وهي قراءة أهل الحرمين ويضما قوله تعالى «لن تلك اليوم لله الواحد القهار» والملاك بالالف هو للتصرف في الأعيان المملوكة

(وَبِالْمَلَكَيْنِ) أَي

ملاك جميع المخلوق من
الانس والجن والملائكة
والهولاء وغيرهم وكل
منها يطلق عليه عالم يقال
عالم الانس وعالم الجن إلى
غير ذلك وغلب في جمعه
بالياء والنون وأولو العلم على
غيرهم وهو من العلامة
لأنه علامة على موجه
(أَرَأَيْتُمْ أَزْوَاجَهُمْ) أَي
ذي الرحمة وهي إرادته الخبير
لأهله (مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ)

عن ابن مسعود (الأنبي)
أبو بكر الصديق كيف
أحدثت السموات وغيره
(سورة التين) ✽
أخرج ابن أبي حاتم عن

كيف تسمى تلك بكسر الليم. وتلك بحذف الالف هو للتصرف بالامر والتهى فى الأمور من
 تلك بضم الليم له (قوله أى الجزاء) أى بالثواب والثمنين والعقاب للكفار (قوله لا ملك ظاهرا
 فيلاحد) وأما هنا ففهي تلك ظاهرا لكثير من الناس كالسلاطين وأما نفس الامر فلا ملك
 لتبره تعالى لا فى الدنيا ولا فى الآخرة فتعبد بالظاهر لا بهو الذى يشرق فيه الخلال بين الدنيا والآخرة
 تأمل (قوله لمن لك اليوم) لك تعبد لمؤخر. ولن خبر مقدم واليوم ظرف للمبتدأ. وقوله لله جواب
 منه تعالى عن السؤال فقد سأل نفسه وأجيب نفسه له شيخنا (قوله ومن قرأ مائة) أى
 بالآف كسماع اسم فاعل من ملك ملكا بالكسر وهو الكسائي وعاصم ففى سبعة وثوبها أى أكثر
 زيادة عشر حسنة بالآف. وكل القراءتين متواترة فلا ترجيح بينهما له كرخى. وفى القرطبي اختلاف
 العلماء أجمعاً أبغى ملك أو مالك والقراءتان مرويتان عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر
 ذكرهما الترمذى قبل ملك أعظم وأبغى من ملك اذ كل ملك مالك وليس كل مالك ملكا ولا يملك الملك
 تختلج تلك فى ملكه حتى لا يتصرف تلك الا عن يد ربه تلك قال أبو عبيدة والبريد. وقيل مالك أبغى
 لا يتكون ملكا لنفس وغيرهم فالملك أبغى تصرفا وأعظم اذ فيه اجراء قوانين الشرع ثم عنده
 زيادة التملك له (قوله أى هو موصوف بذلك) أى بكونه ملكا بالآف وهنا جواب ما قبل
 اضافة اسم الفاعل إضافة غير حقيقية فلا تكون معطية معنى التمرىف فكيف سلخ وقوعه وصفا
 للمعرفة. وبإيضاحه كفى الكشاف أنها لا تكون غير حقيقية اذا رُبط اسم الفاعل الحلال أو الاستقبال
 فكانت اضافته فى تقدير الاتصال كقولك مالك الساعة أو غدا فأما اذا قصد معنى للشي كقوله
 هو ملك عبده أمس أو زمان مستمر كقولك نبي مالك السيد كانت الاضافة حقيقية كقولك
 مولى السيد قال وهذا للشي فى مالك يوم الدين أى انه غير مقيد بزمان ككافر القنبان للراد به
 الصوم. والحاصل أنه من باب اضافة لفظ اسم الفاعل الى زمان فله كقول امام الجعية الخليل أى الامم
 فى ذلك اليوم فلاضافة محضة تعبد التمرىف فصح وقوعه صفة للمعرفة. قال السد التتاراني فان
 قيل فقد ذكر فى الكشاف فى قوله تعالى «وجعل اليل سكا» أنه اذا قصد باسم الفاعل زمان مستمر
 كانت الاضافة لفظية قلنا الاستمرار لا يتجوز على الازمنة الماضية والحال فتارة يشترط جانب
 للشي فتجوز الاضافة حقيقية وتارة جانب الآتى والحال فتجوز لفظية والتعويل على القرائن
 وللقائل اه كرخى. وفى القرطبي ما نهى ان قال قائل كيف قال مالك يوم الدين ويوم الدين لم يوجد
 بهد كفى صنف نفسه بملك ما لم يوجد قبل ما علم أن ملكا اسم فاعل من ملك بملك واسم الفاعل
 فى كلام العرب قد يضاف الى ما بعده وهو بمعنى الفعل المستقبل ويكون ذلك عندهم كلاما سديا مقولا
 صحيحا كقولك هذا غراب ز يغبنا أى يضرب ز يدا وكذلك هذا غراب يفتلك فى العام المستقبل
 تأويله سيحج فى العام المستقبل. أفلا ترى أن الفعل قد يضاف اليه وهو لم يزل جسد وأما أريد به
 الاستقبال فكذلك قوله عز وجل مالك يوم الدين على تأويل الملك أى الاستقبال أى سيملك يوم الدين أوفى
 يوم الدين انا حاضر ووجه ثان أن يكون تأويل الملك راجعا الى القدرة أى انه قادر فى يوم الدين أو
 على يوم الدين ولحداته لان الملك للشي هو للتصرف فى الشي القادر عليه والله عز وجل مالك
 الاشياء كلها ومصرفها على وفق ارادته لا يمنع عليه مناشيء والوجه الاول أس بالرية وأقصد
 فى طريقه قاله أبو القاسم الزجاجي. ووجه ثالث يقال لمخصص يوم الدين وهو مالك يوم الدين
 وغيره قيل له لان فى الدنيا كانوا متنازعين فى الملك مثل فرعون ونمرود وغيرهما وفى ذلك اليوم

أى الجزاء وهو يوم القيامة
 وخص بالله كونه لا ملك
 ظاهر آف فيه لاحد إلا الله
 تعالى دليل لمن لك اليوم
 الله. ومن قرأ مائة حسنة
 ملك الأمر كله فى يوم
 القيامة أو هو موصوف
 بذلك

كعب قال (التين) دمشق
 (والزيتون) بيت المقدس.
 وعن قتادة التين الجبل
 الذى عليه دمشق. والزيتون
 جبل عليه بيت المقدس.
 وعن الربيع جبل عليه
 التين والزيتون. وعن محمد
 ابن كعب التين جبل أصحاب
 الكهف والزيتون مسجد
 ايليا ومن طريق السوى
 عن ابن عباس التين

لا ينزاع أحد في ملكه وكلهم ضمنوا له كمال تعالى من ذلك اليوم فأجاب جميع الحق بقوله الواحد
 التبارك قال مالك يوم الدين أي في ذلك اليوم لا يكون مالك ولا تقي ولا يجز غيره سبحانه
 وتعالى لا اله الا هو لم يحرفه ثم قال ان وصف الله سبحانه وتعالى بأنه ملك كان ذلك من صفات
 ذاته لأنه يرجع لقهره على التصرف على حسب ما يريد وان وصف بأنه مالك كان ذلك من صفات
 ضله (رجوعه) للتصرف في الكائنات بالفضل له. وفي الحطاب ماض (تثنية) اجراء هذه الأوصاف
 على الله تعالى من كونها بالمالين موجدا لهم منعا عليهم بالتم كمالها بطلها عاجلها واولاها
 مانا لا امورهم يوم الثواب والعتاب لئلا على أنه تعالى الحقيق بالحد لا أحد أحسن منه بل لا يستحقه
 على الحقيقة سواء فان ترتب الحكم على الوصف بشر يلية له له (قوله اياك) ضموا اليك قيد والنسب يامن
 لما ذكر الحقيق بالحد ووصفه بصفات عظام تميز بها عن سائر القوت خوطب اليك قيد والنسب يامن
 هنا شأنه تنصت بالعبادة والاستعانة ليسكون أدل على الاختصاص والتفرق من البرهان إلى البرهان
 والانتقال من التوبة إلى الشهود وكان العلوم صار عيانا والقول مشاهدا والتوبة حضورا فبقي أول
 الكلام على ماهو مبادئ حال المعارف من الذكر والتفكير والتأمل في أسمائه والنظر في آلاؤه
 والاستدلال بصنائه على عظيم شأنه وباهر سلطانه ثم قفي بما هو متبهي أمره وهو أن يخوض في
 الوصول ويبر من أهل الشاهدة فراه عيانا وينجيه شغلها المهم اجلتا من الراسل إلى العين
 دون السامعين الاثر. ومن عادة العرب التفنن في الكلام والعدل من أسلوب إلى آخر طريقة له
 وتنشطا لاسم فبعدل من لفظ الخطاب إلى التوبة ومن التوبة إلى التكلم بالسكس كقوله تعالى
 حتى اذا كنتم في الفلك وجبر بهم. وقوله الذي أرسل الريح فتسير سحابا فتنهه له يضاهي .
 وعبارة التخليص مع شرحها للحد وقد تخصص مواقع الالتفات بطائفت ونكات كما في سورة
 الفاتحة فان العبد اذا ذكر الحقيق بالحد وهو الله تعالى عن قلب حاضر بعباد ذلك العبد من
 نفسه محركا لا اقبال عليه أي على ذلك الحقيق بالحد، وكلا أجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام
 قوى ذلك المحرك إلى أن يؤول ذلك الأمر إلى حاجتها أي حجة تلك الصفات يعني مالك يوم الدين للتوبة
 أنما يذكرك الحقيق بالحد مالك لا مذكر كلف يوم الجزاء لأنه أضيف مالك إلى يوم الدين على طريق
 الاتصاف والتي على الظرفية أي مالك في يوم الدين والفعول محذوف دلالة على التخصيص مع الاختصار
 فحيث يوجب ذلك المحرك لتناهي في القوة الاقبال عليه أي اقبال العبد على ذلك الحقيق بالحد
 والخطاب بتخصيصه بناية الخسوع والاستعانة في الهملة. فالباء في تخصيصه متعلقة بالخطاب
 يقال غلبته بالهاء اذا دعوه مواجهة وغاية المحتوع هو معنى العبادة وهو محموم الهمات مستفاد
 من حلفه فمفعول نستعين، والتخصيص مستفاد من تقديم للفعول وهو اياك فالطائفة المختص
 بها موقع ههنا الالتفات هي أن فيه تنبها على أن العبد اذا أخذ في التفرقة يجب أن تكون
 قراءته على وجه يجد فيمن تصب ذلك المحرك له وياك مفعول مقم على فبعدل للاختصاص
 وهو واجب الاختصاص، واختلفوا فيه هل هو من قبيل الأسماء الظاهرة أو للضرورة فالجواب على أنه
 ضمير. وقال الزجاج هو اسم ظاهر. وترجيح القولين مذكور في كتب النحو والقائلون بأن ضمير
 اختلفوا فيه على أربعة أقوال أحدها أنه كنه ضمير. الثاني أن ايا وحده ضمير وما حده اسم مضاف
 إليه يفسره ما يرد به من تكلم وغيبة وخطاب. الثالث أن ايا وحده ضمير وما يمه حروف تفسر
 ما يرد منه. الرابع أن ايا محمدا وما بعده هو الضمير فانه لا فصل عن العوامل تفسر النطق به

دائما ككنافر الذنب فصح
 وقوعه صفة المعرفة
 (اياك نبيد وياك
 نستعين)

مسجد نوح الذي على
 الجردى . وعن عكرمة في
 هذا عشرون قولا (البلد
 الأمين) مكة . وأخرج
 ابن عساکر عن عمر بن
 العرش الثاني والثلاثين
 مسجد جمعا كان يستأنا
 لمود عليه الصلاة والسلام
 فيه ثين. والذين مسجد
 بيت المقدس

(سورة الطن)
 (كلان الانسان ليطني)
 إلى آخر السورة زلت في
 أبي جهل والله أعلم

مفردا فضم اليه لئلا يستقل بالتعلق . والعبادة غاية التخلل ولا يستحقها الا من بغاية الاضلال وهو
 الجبارى تعالى فبهي أبلغ من العبودية لأن العبودية لتظهر التخلل ويخال طريق معبد أى مذل
 بالوطء ومنه البعد قبلته وبير معبد أى مذل . وقيل العبادة التجرد ويقال عبثت القبايل تخفيف
 فقط وعبثت الرجل بالقسيد فقط أى ذلته أو اتخذته عبدا . وقرئ نسمين بكسر حرف الضارعة
 وهي لغة مطردة في حروف الضارعة وذلك بشرط أن لا يكون ما بعد حرف الضارعة مضموما فان
 ضم كتنقلم لم يكسر حرف الضارعة لتقل الاتصال من الكسر الى الضم بشرط أن يكون الضارعة
 من ماض مكسور العين نحو نعلم من علم أو في أول همزة وصل نحو نسمين من استعان أو ناء مطاوعة
 نحو تنعلم من نعلم فلا يجوز في يضربو يقتل كسر حرف الضارعة لعدم الشروط للذ كورة والاستعانة
 طلب اللون وهو الظاهرة والنصرة . وقسم العبادة على الاستعانة لأنها صلة طلب الحاجة وأطلق
 كلاما من فعل العبادة والاستعانة فم يذكر لها معلقا لتناول كل معبود به وكل مستعان عليه أو
 يكون المراد وقوع القتل من غير نظر الى متعلق مخصوص نحو كلاًواشرى أو أوقوا هذين الصليين
 اه سمين . والصغير للسكن في قبة ونسمين لقارئ ومن مع من الحفظة وحاضري صلاة
 الجماعة أوله ولشائر للوحدان أدرج عبادته في تضاعيف عباداتهم وخط حاجته بمجايلتهم لعل عبادة
 تقبل حركة عباداتهم وحلجته بمجايلتها حركة حاجتهم ولهذا شرعت الجماعة في الصلوات اه خبيب
 (قوله اياك نسمين) نكر والصغير للتخصيص على تخصيصه تعالى بكل واحد من العبادة والاستعانة
 ولا يراى الا لتأنيذ للنجابة والخطاب اه أبو السوء وأسلم نسمين نسمون مثل نستخرج في
 الصحيح لأنه من اللون فاستقلت الكسرة على الواو فتقلت الى الساكن قبلها فسكنت الواو بدل الفعل
 وانكسر مقبلا فقلت باموهذه قلعت مطردة نحو ميزان وميقات وعلمن الوزن والوقت اه سمين .
 وفي الصلح واستعان به فأعانه وقد يمدى بنفسه فقل استعانة والاسم للونة واللانة بالفتح اه
 (قوله من توحيد) أى اعتقاد وحدانيته تعالى وهذا إشارة الى العبادات الأصلية أى الاعتقادية . وقوله
 وغير مباشرة الى العبادات العملية أى المتعلقة بالأعضاء والجوارح (قوله يطلب اللون) باله عطا
 على بالعبادة ولا يجوز أن يكون بالنون عطفا على نخصك لخروجه عن لقدة التخصيص اه قارى
 (قوله اهدنا الصراط للستقيم) أى زدنا هداية اليه أو أهدنا مهدين اليه والا فنحن مهديون بمحمد
 الله تعالى . وفي السمين وأصل هدى أن يمدى الى الأول بنفسه والى الثاني بحرف الجر وهو اما الى أو
 الام كقوله تعالى وانك تهدي الى صراط مستقيم . يمدى الى أى قوم ثم قد يفسر فيه فيحذف الحرف
 فيمدى لثاني بنفسه كما هنا فأصل اهدنا الصراط اهدنا الصراط أو الى الصراط ثم حذف الحرف
 ووصل الفعل الى المتعول بنفسه ووزن اهداف حذف لاهم وهي الياء محلا لا مرعى الجزوم والجزوم
 تحذف لاهم اذا كانت حرف علة والمهداية الارشاد والدلالة والتبيين نحو وأما تجود فهديتهم
 أى يئنا لهم . والالهام نحو الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى أى ألهمه لصالحه . والاعانة كقوله
 تعالى ولكل قوم هاد أى داع . وقال الراغب المهداية دلالة بلطف ومنه المهدية لأنها تمال
 من مالك الى مالك . والصراط الطريق للسهول ويسمى لا يقبده بالسهول . والمراد منه
 هنادين الاسلام وأمله السمين . وقرأ بها فتبل حيث ورد وانما أبدلت ماعدا لأجل حرف
 الاستعانة وقد تنم الصاد في الصراط زيا وبه قرأ خلف . وقرئ بلزى المضطرب رسم في المصحف
 إلا بالصاد مع اختلاف قراءتهم فيها كما تقسم والصراط يذكر ويؤث فالتذكير لغة تميم

أى نخصك بالعبادة من
 توحيد وغيره وطلب اللون
 على العبادة وغيرها
 (اهدنا الصراط
 المستقيم) أى أرشدنا

(سورة القدر)

فيها أقوال كثيرة تزيد على
 الأربعين وحاصلها أقوال
 عشرة ليلالى العشر الأخير
 ولية أول الشهر ونصفه
 والسابعة عشرة وثلاثة ثلثها
 ونصف شبان . وقيل
 بالاجام والقتل كل عام
 كل رمضان وفي كل سنة
 فهذه عشرة أقوال

(سورة المعزة)

أخرج ابن أبي حاتم عن
 عثمان بن عمر قال ما زلت
 نسمع أن (ويل لكل
 همزة) زلت في أبي

والتأنيث لثنا الحجاز وللتعظيم اسم فاعل من استقام، ومما ما سوى من غير لغو ج. وأصله مستقيم ثم
أعل كاعلا نسيئين اه وفي أبي السموذ والصراط جمه صراط ككتب وكتب وهو كالطريق
والسبيل في التأنيث والتعظيم النسوي ولزاد به طريق الحق وهي الله الخفية السبعة
للتوسط بين الافراط والتفريط اه . عبارة البينواي وهذبة الله تنوع أنواعا لا يحصى باعداد لكنها
تتخصر في أجناس مترتبة : الأولى خاصة القوي التي بها يتمكن المرء من الاعتماد على مصالحه كالقوة
العقلية والحواس البليغة والمشارع الظاهرة . والثاني نصب الهلاكات الفارقة بين الحق والباطل والملاح
والفساد واليه أشار حيث قال « وهديناه للتجدين » وقالوا ما تعود فهدينا لهم فاستحبوا المعنى على
المهدي . والثالث الهداية بإرسال الرسل وإزالة السكبت وإلهاها عن بقوله وجعلناهم ثقة يهدون بأمرنا
وقوله « ان هذا القرآن يهدي إلى هي اقوم » . والرابع أن يكشف قلوبهم للإسرار ويرهم الأشياء .

اليه وهدايتهم (صراط
الذين أمنت عليهم)

بالحياة

ابن خلف وأخرج عن
السدي أنها تزل في الأخص

ابن شريق وأخرج عن

جلهد في جبل بن قلال

وعن جريح قلال ناس

اه الوليد بن المغيرة

﴿ سورة القيل ﴾

(أصحاب القيل) قال سعيد

ابن جبر هو أبو الكينوم

أخرج ابن أبي حاتم

وأخرج عن ابن جر عن

قتادة أن ثانيا جيش اسمه

أربعة الأسم من الجنة

(طبراني) أخرج ابن

أبي حاتم عن مجاهد وعكرمة

وغيرهما النقاء

كأبي بالرجي أو بالألماس أو الثمانمائة هذبة وهذا قسم يخص به الأتباء والأولياء وإياه عن قوله
« وأولئك الذين هدى الله فبهم أقامه » وقوله « والذين جعلوا دين الله دينهم سبنا » قالوا بل ما زيادة
ما منحوه من الهدى أو الثبات عليه أو حصول المراتب المرتبة عليه فاذن الله المرفق الوصل عنه به أرشدنا
طريق السير فيك لنحسبنا ظلمات أحوالنا ونحيط بها غنا فوالله أهدانا لنستضيء بنور قدس فذكرنا
بنورك اه (قوله يبدل منه) أي بدل كل من كل وهو في حكم تكرير والمثل من حيث له المقصود
بالنسية وفادته التوكيد والتنصيص على أن صراط المسلمين هو للشهود عليه بالاستقامة على أكمل
وجه وأبلغه ونسب اه وإن كانت لا تخصي كقائل « وإن تدوا نعمة الله لا تحصىها » تنحصر في سبعين
دينوي وآخرى والأول قسبان موهي وكسبي والموهي قسبان وحاق كفتح الروح فيه وإشراقه
بالقل وما ينشبه من القوى كالهمم والفكر والنطق وسباني كخلق البدن والقوى الخفية فيه
والمحيات الباصرة لنفس الصحة وكال الأعضاء والكسبي تركيبة النفس عن الرقائق وتخليتها بالخلق
النسية والملكات الفاضلة وتزوين البدن بالمحيات للبطوعة والمثل للستحسنة وحصول المياء
والمال والثاني أن يفرط ويؤنه أعلى عليهم مع الملائكة القسرين أيد الأبدن والمراد
هو القسم الأخير وما يكون صلة إلى فيه من القسم الآخر فلن ماعدا ذلك يشترك في المؤمن والكافر
اه يضاف (قوله الذين أمنت عليهم) وهم المذكورون في سورة النساء بقوله فأولئك سمع الذين
أمن الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فهم أربعة اه شيخنا . وعبارة القرطبي
واختلف الناس في الثم عليهم . فقال الجمهور من القسرين أنه أراد صراط الدين والدين والصديقين
والشهداء والصالحين وقيل الذين أمنت عليهم هم الأنبياء خليفة صلواته وسلامه عليهم . وقيل
للمراد بهم أصحاب موسى وعيسى قبل التحريف والنسخ اه وأشار النجاشي إلى قول رابع وهو أن
المراد بهم مطلق المؤمنون حيث قال بالهداية يعني إلى الإيمان اه والانتم أفعال الاحسان إلى النبي
ولا يقال إلا إذا كان الموصل إليه الاحسان من العقلاء فلا يقال أنهم فلان على فرسه ولا على حملاه
اه سمين (قوله عليهم) لفظ عليهم الأولى في محل نصب على المنصولة وعليهم الثانية في محل رفع
نائب فاعل بالمتنصب اه شيخنا . وفي القرطبي وفي عليهم عشر ثلث قرى بملتها عليهم بضم الميم
واسكان الميم وعليهم بكسر الميم واسكان الميم وعليهم بكسر الميم والهم وزيادة واو بد
وعليهم بكسر الميم وضم الميم وزيادة واو بد والضممة وعليهم بضم الميم وضم الميم وزيادة واو بد
الميم وعليهم بضم الميم من غير زيادة واو وهذا لا وجه للتفاوتة عن اللاحقة القراء وأوجه أربعة

منقولة عن العرب غير محكية عن القراء عليها يضم الماء وكسر اللام وإدخال ياء بمد اللام حكاهما
 الأختص المصري عن العرب. وعليهم يضم الماء وكسر اللام من غير زيادة ياء وعليهم بكسر الماء. وضم
 للم من غير الحاقواو وعليهم بكسر الماء واللام ولا ياء بمد اللام وكلها صواب. فلهذا ابن الأنباري اه (قوله)
 ويدل من الذين صلتها (الح) أي يدل كل من كل. وعبرة السمين وغير يدل من الذين بدل نكرة
 من معرفة وقيل نعت الذين وهو مشكل لأن غير نكرة والذين سرقة وأجابوا عنه بجوابين أحدهما
 أن غير أعماتكون نكرة إذا لم تقع بين ضدين فأما إذا وقعت بين ضدين فقد انحصرت النعت فتعرف
 حينئذ بالإضافة قول عليك بالحركة غير السكون والآية من هذا القبيل. والثاني أن للوصل أشبه
 النكرات في الإبهام الذي فيه قبول معاملة النكرات. واعلم أن لفظ غير مفعول كرايها إلا أنه أن
 أريد به مؤثرت جاز تأنيث فعله للسندالية تقول قامت غير هند وأنت تسمى امرأة وهي في الأصل صفة
 بمعنى اسم التفاعل وهو منار ولذلك لا تعرف بالإضافة وكذا أخواتها أخرى نحو مثل وشبه وشبيه وعند
 وقد يستعملها حملا على الأكيوصف بالاحلا عليها وهي من الأنماط اللازمة للإضافة لفظا أو تفسيرا
 فإدخال الأسماء اللام عليها خطأ اه. وفي القرطبي قرأ عمر بن الخطاب وأبى بن كعب غير المنسوب
 عليهم وغير الضالين. وروى عنهما في الرأ والتصويب المنقوض في الحرفين فالتقص على البذل من الذين
 أومن الماء واللم في عليهم والتصويب في الرأ على وجهين على الحال من الذين أومن الماء واللم في عليهم
 كما لك قلت أفنت عليهم لامتصوبا عليهم أو على الاستثناء كما أنك قلت الانصبوب عليهم ويجوز
 التصب بأغنى وحكى عن الخليل اه (قوله) عبرة الخليل غير المنسوب عليهم وهم
 اليهود. لقوله تعالى فيهم من لمة الله وغضب عليه ولا الضالين وهم النصارى لقوله فيهم وقضوا لمن
 قبل أو ضلوا كعباء الآية. وقال صلى الله عليه وسلم إن المنسوب عليهم اليهود وإن الضالين النصارى
 رواه ابن حبان وصححه. وإنما سمي كل من اليهود والنصارى بعباء كرمع أو منسوب عليه وضال
 لاخصاص كل منهما بما غلب عليه اتته. والتصب ثوران دم القلب لإرادة الانتقام. ومنه قوله
 صلى الله عليه وسلم اتقوا الغضب فإنه جرة تنوقد في قلب ابن آدم ألتمزوا إلى انتفخ أوداجه وحررة
 عينه وإذا وصف به الباري تعالى فالمراد به الانتقام وأراد الانتقام فهو صفة فعل أو صفة ذات
 والاضلال الخفاء والثنية وقيل الملاك ومن الأول قولهم ضل الماء في الذين. ومن الثاني قوله تعالى أنما
 ضلنا في الأرض. وقيل الضلال العدول عن الطريق للستيم وقد يبرر به عن النسيان كقوله تعالى
 «أن تضل إجماعا» بدليل قوله «فقد كرا حملها الأخرى» اه. سمين. وفي القرطبي الضب في الجنة
 الشدة ورجل غضوب شديد الخلق والتصوب الحيلة لشدتها والضببة القفرة من جلد البعير
 يطوى منها على بعض سميت بذلك لشدتها والاضلال في كلام العرب هو الضباب عن سنن القصد
 وطريق الحق ومنه ضل الذين في الماء أي غاب ومنه أنما ضلنا في الأرض أي غيبنا بالموت وصرنا ترابا
 والاضلة حجارة أملى رده الماء في الوادي وكذلك الضببة صخر في الجبل مخالفتونه اه. والعدول
 عن استناد الضببالية تعالى كالانحاض جرى على مناج الآداب التثنية في غلبة النعم والمجرات اليه
 عز وجل دون أضدادها كما في قوله تعالى «الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطمئني ويسقين»
 وإذا مرشفتهم يشفين» وقوله تعالى «وأننا لانرى أشراؤا» بدعي في الأرض أم أراد بهم بهر شدا
 اه أبو السود (قوله) وغير الضالين) أشار به إلى أن لا ينبغي غي في صفة ظهر أعراها على ما بعدها
 لانه تأكيد الذي المقاد من غير. وفي السمين لا زائدة لتأكيدهم التي المفهوم من غير للآتيهم

ويدل من الذين صلتها
 (غير المنسوب عليهم)
 وهم اليهود (ولا) وغير
 (الضالين) وهم

(سورة قريش)
 (رحمة الشتاء) إلى الذين
 (والصيف) إلى الشام
 انتهى

(سورة الكوثر)
 فسر (الكوثر) في الأحاديث
 الصحيحة التواترة بأنه
 نهر في الجنة (إن شئتكم)
 قال ابن عباس هو أبو جهل
 وقال عطاء هو أبو لهب وقال
 عكرمة المصنف هو أنثى
 رواية عن ابن عباس كعب
 ابن الأشرف قال شعر بن
 عطية عتبة بن أبي معيط
 أخرجه ذلك ابن أبي حاتم

عطف النّالين على الذين أئمت عليهم. وقال الكوفيون لا معنى غير وهذا غير من كونهما أئمة فاته
 لو صرح بغير كانت لئلا أكد أيضا أنه وفي القرطبي لاقى والنّالين اختلافهما فاحمل هي زائدة قاله
 الجبلي ومنه قوله تعالى ما منك أن لا تسجد. وقيل هي تأكيد دخلت لثلاثتهم أن النّالين معطوف
 على الذين أئمت عليهم حكاه مكي والهدوي. وقال الكوفيون لا معنى غير وهي قراءة عمرو بن وقط
 تقدم. والاصل في النّالين النّالين ثم أئمت الام في الام فاجتمع ما كان من مسددة الألف واللام
 للدخلة له وفي الخطيب وفي النّالين معان مد لازم ومد عرض فاللازم هو الذي على الألف بعد الضاد
 وقبل الام للشدّة والعرض هو الذي على الياء قبل التّون له (قوله) ائمة أن المهتدين أي
 للذكورين بقوله الذين أئمت عليهم فمصدق الذين أئمت عليهم هو مصلوق غير المنصوب عليهم
 ومصدق والنّالين فمصدق الباربات الثلاث هم المؤمنون لكن هنا فيمنه من حيث إن الذين
 أئمت عليهم قسم ضميرهم بالأربعة المذكورين في آية النساء فلا يشمل بقية المؤمنين ومن حيث
 إن غير اليهود والنصارى يصدق بإثر طوائف الكفار من الشركين وغيرهم. ومقتضى هذا أنهم
 داخلون في المهتدين لأنهم ليسوا يهودا ولا نصارى فليأمل، فكل هنا كان ينبغي تفسير للمهتدين
 بخلق المؤمنين كما أشار إليه الشارح بقوله بالمسماة وبعد ذلك يقتضي الكلام بدافع في طوائف
 الكفار غير اليهود والنصارى فالجواب منه بترجمهم والبديل بدخولهم في المبلد عنه. فخرأيت في القرطبي
 قولاً آخر في تفسير المنصوب عليهم والنّالين يتطابق به الكلام ويثبت. وضمو قبل المنصوب
 عليهم بأربع البع والنّالين عن سنن الهدى قلت وهنا حسن له وكل من هذين الوصفين يشمل
 سائر طوائف الكفار فنفهمها بغير عرج لسائر أنواع الكفار عن اللبل منه. وفي الخطيب قول
 أوضح من هذا وهو أن المنصوب عليهم مطلق الكفار والنّالين هم المنافقون له فكل هنا يشمل
 الذين أئمت عليهم جميع المؤمنين له (قوله) أيضا أئمة أن المهتدين ليسوا يهودا ولا نصارى
 أي أئمة مدحهم بهذا المعنى وهو أنهم ليسوا يهودا ولا نصارى لكن مدحهم بهذا المعنى فيه قصور
 ليس فيه كثير تمجيدهم إذ من المعلوم أن المؤمنين غير اليهود والنصارى فليأمل. فخرأيت في الخطيب
 ما فيه فأن قبل ما فائدة غير المنصوب عليهم الخ بعد ذكر أئمت عليهم أجب بأن الإيمان إنما
 يكمل بالرجاء والخوف كما قال عليه الصلاة والسلام لو وزن خوف المؤمن رجاءه لاعتدلا. فقوله
 صراط الذين أئمت عليهم يوجب الرجاء الكامل بقوله غير المنصوب عليهم الخ يوجب الخوف
 الكامل وحيد بتقوى الإيمان بركنه وطريقه ويقضى إلى حد الكمال له (تنبيه) آخر
 النّاعة ولا النّالين وأما لفظ أمين فليس منها ولا من القرأت مطلقا بل هو سنة يس تقرأ النّاعة
 في الصلاة وغيرها أن يختم به وهو اسم فعل بمعنى استحب وتقبل بالقدأى قبل هذا لأن ما هو قوله
 لهذا الصراط المستقيم إلى آخرها بهذا الاسم مبنى على الفتح ويجوز فيه مدحهم بكونهم صراط
 السنين القول في أمين ليست من القرآن إجماعا ومنعها استحب فهي اسم فعل مبنى على الفتح.
 وقيل ليست اسم فعل بل هي من أسماء الله تعالى والتقدير يا أمين. وضعفه أبو البقاء. يوجب أن أحدهما
 أنه لو كان كذلك لكان ينبغي أن يبنى على الضم لا تنادي بمفردة. الثاني بأن أسماء الله تعالى
 توقيفية ووجه التفسير قول من جعله اسما لله تعالى على معنى أن فيه ضمير إسماعيل على التثنية فكأنه
 اسم فعل وهو توجيه حسن فله صاحب القرب. وفي أمين لسان الله والقصر. وقيل للمفرد اسم عجب
 لأنه بزة فأبيل وهابيل. وهل يجوز تشديد اللام المشهور أو انقطاع اللام عن رعي الحسن

التصاري وفكته البديل
 أئمة أن المهتدين ليسوا
 يهودا ولا نصارى

(سورة الكافرون)

نزلت في الوليد بن
 وائل والأسود بن
 اللطب وأمية بن خلف

وجعفر الصادق التشديد وهو قول الحسن بن الفضل من أم اذا قصد أي عن قصدون خبرك يا الله
ومنه ولا آمين البيت الحرام له وفي الحطيب والسنة القلري أن يقول بعد فراغه من الفاتحة آمين
مفصولا عن الصلوات بسكتة ليميز ما هو قرآن عاين قرآن وهو اسم القتل الذي هو استجب. وعن
ابن عباس رضي الله عنهما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مناهة قتال رب فقال في كل
الفتح كآين لانتفاء الساكنين ويجوز مدألفه وقصرها وليس آمين من القرآن أمثال دليل أنه
لم يثبت في المصحف كما مرث الإشارة اليه ولكن ينضم السورة به لقوله عليه جبريل
أمين عند فراغي من قراءة الفاتحة كما رواه البيهقي وغيره. وقال صلى الله عليه وسلم انه كلما تم على
الكتاب كما روله أبو داود في سنه. وقال على رضي الله عنه آمين خاتم رب العالمين ختم به دعاء
عباده. ودواء الطيراني وغيره لكن يستدخف له فيمن ختم الصلوات من سواء كان هو الله تعالى
في الفاتحة أو غيره ما يوقى القلري في الخبر أن آمين كالطابع الذي يطبع به على الكتاب. قال المروى
قال أبو بكر مناه الله طابع الله مع عباده لا يدفع إلا طهرا ولا يفسد كتابه الكتاب الذي صوته
ويمنع من الفساده وإظهار ما فيه وفي حديث آخر آمين درجة في الجنة. قال أبو بكر مناهة حرف
يكسب به قاطبة درجة في الجنة وقال وهب بن منبه آمين أربعة أحرف يخلق الله من كل حرف ملكا
يقول اللهم اغفر لكل من قال آمين له وكلمة آمين لم تكن قبلنا إلا موسى وهرون عليهما السلام
ذكر الترمذي الحكمي في نوادر الأصول عن أنس بن مالك قال قال رسول الله عليه ان الله
أعطى أمي ثلاثا لم تعط أسما قباهم السلام وهو تحية أهل الجنة وصفوف الملائكة وآمين إلا ما كان
من موسى وهرون. قال أبو عبد الله عثمان بن موسى دا على فروع وأمن هرون فقال الله تبارك وتعالى
عند ملاك دعاء موسى في تنزيهه قد أجبت دعوتكما ولم يذكر مقالة هرون وقال موسى ر بنا
فكان من هرون التأمين فبها داعيا في تنزيهه لا مذكر فلك منه دعوة وقد قيل أن آمين خاص
بهذه الأمة المروى عن النبي عليه انه قال ما حدثكم اليهود على شيء ما حدثكم على السلام.
والتأمين. أخرجه ابن ماجه من حديث حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة
وأخرج أيضا من حديث ابن عباس عن النبي عليه قال ما حدثكم اليهود على شيء ما حدثكم
على التأمين فأكرموا من قول آمين. قال علماؤنا رحمة الله عليهم انما حدثنا أهل الكتاب لأن ولما
حمد الله وشاء عليه ثم خضوع له واستكانتهم دعاءا للمداية إلى الصراط المستقيم ثم الدعاء عليهم
مع قولنا آمين له (قوله والله أعلم بالصواب) كان هذه العبارة من وضع تلامذة الحلي أو من وضع
السيوطي قصد بها ختم تفسير الحلي والإشارة إلى فراغه واقتضائه موسى بعد أن هان كلام الحلي لا
عرفت سابقا لأن فشرع في تفسير النصف الأول وأما ابتداء بالفاتحة وأما ختمه بالنسبة بعد الفاتحة
وقيل الشروع في البقرة وما بعدها وأما كان كذلك فيبعد منه أن يأتي بعبارة تشر بالانتهاء والاختتام
واقعة أثناء تفسير النصف الأول فتأمل وأخر هذه العبارة هو قوله والآب كافي خط الامام أحمد
ابن علي المعروف بابن أخت البلقيني فضا الله به كما ذكره في نسخة التي رثها بياض من نسخها جند قوله
والآب تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآل وصحبه وسلم
على يد الفقير أحمد بن علي المعروف بابن أخت البلقيني عفا الله عن آمين بتاريخ يوم الاثنين ثامن
صفر الحرام من شهر سنة ثنتين وثلاثين وتسعة له فعلى هذا يكون ما في هذه النسخة من قوله وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا إلى آخره ليس من نسخة الحلي وإنما هو

والله أعلم بالصواب والله

كما أخرجه ابن أبي حاتم
عن سعيد

(سورة تبت)

(أبي لبيب) اسمه عبد
العزيز (والمرأة) هي
ثم جميل السوراء

من وضع بعض الناس ويدل عليه ثبوتهم في نسخ دون بعض (قوله ولا ب) عطف مرادف
وفي المختار أخرجهم وباب قال ولا ب الرجح اهـ (قوله وحجته) أي كافينا . وقوله ومن الركيل
أي القنوص اليه الأمر اهـ (قوله الرحلة (١)) أي الذي يرغل اليه لأخذ العلم عنه وهو يضم الراد كما
في الصالح والقاموس . ونص الأول الرحلة بالكسر والضم لغة اسم من الارتحال . وقال أبو زرعة الرحلة
بالكسر اسم من الارتحال والضم الشيء الذي يرغل اليه يقال قريت رحلتنا بالكسر وأنت رحلتنا
بالضم أي للقدم الذي قصده اهـ ونص الثاني وارتحل القوم من المكان اتقلعوا عنه فترحلوا ولا اسم
الرحلة بالضم والكسر أو بالكسر الارتحال بالضم الوجه الذي قصده اهـ (قوله فصد الله برحمته)
أي جعلها كالتمهيد في إفلاته والشمول . وفي المختار عند السيف عن أبي خزيمة بن نصير يصفه في قصده
فهو يمشي ودأغده وأضاهه ومضله مما اتان ضيحتان وتصدده الله برحمته فغمر بها اهـ (قوله) وشربنا
في زمرة) أي جماعة الذين يحشرونهم . وقوله بمحمد الباء تشبيه بالانقسام فقال لما مات رسول أي
متوسلين في قبول هذا الماء بمحمد وآله

خاتمة

قال القرطبي في مقدمة تفسيره باب ما يلزم قارئ القرآن وحملهم من تعظيم القرآن واحترامه . قال القرطبي
الحكيم في نوادر الأصول فمن حرمة أن لا يمسها إلا طاهر أي من حرمة أن يقرأ أو هو على طاهر أي من
حرمة أن يتناك ويختلط فيطيب فاه إذ هو طريقه . قال يزيد بن أبي مالك إن أقوامكم طرف من طرق
القرآن تظهروها وتظفوها واستطعمهم من حرمة أن يتسوى له قاعدة إن كان في غير صلاة ولا يكون
متكئا . ومن حرمة أن يلبس ثياب التجدد كاليسبا للدخول على الأمير لأنه متجرب . ومن حرمة
أن يستقبل القبة لقراءة . وكان أبو العالية إذا قرأ أغمى وليس وارتدى واستقبل القبة . ومن حرمة
أن يمشي كالماتمش . وروى شعبة عن أبي حمزة عن ابن عباس أنه كان يكون بين يديها ما يبعثها
إذا تمشى فتمض ثم أخذ في الذكر وكان كالماتمش فتمض . ومن حرمة أن لا تأتيا بين يديها ما يبعثها
القراءة لأنها أقرأ فهو مخاطب . وروى شعبة . قال مجاهد إذا تأتيا وأنت تقرأ
القرآن فأسل عن القرآن خطا حتى يذهب تأتيا . وقال عكرمة بن زيد أن في ذلك القتل إجلال للقرآن .
ومن حرمة أن يستعيذ بالله عند ابتداء القراءة من الشيطان الرجيم ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
إن كان ابتداء قراءة من أول السورة أو من حيث بلغ . ومن حرمة أنه إذا أخفق سورة لم يستل
بني حتى يفرغ منها بالضرورة ومن حرمة أن يأخذ في القراءة لم يخطها معاضعة بكلام الأديين
ومن غير ضرورة . ومن حرمة أن يتلو قراءة حتى لا يقطع عليه أحد بكلام فيخطئ بجوابه لأنه
إذا فعل ذلك زال عنه سلطان الاستمادة التي أتى بها في البدء . ومن حرمة أن يقرأ على نؤدة . وتزبل
ومن حرمة أن يستعمل فيه ذهنة وفهمه حتى يعقل ما يخاطب به . ومن حرمة أن يقف على آية أو ورد
في غيب الله تعالى ويسأله من فضله وأن يقف على آية الوعيد فيستعير بالله منه ومن حرمة أن
يؤدى لكل حرف حقه من الأداء حتى يجز الكلام باللفظ تماما فإن له بكل حرف عشر حركات
ومن حرمة إذا انتهت قراءة أن يصدق ربه ويشهد بالبلاغ لرسوله صلى الله عليه وسلم وشهده على
ذلك أمتي فيقول صدقت ربنا ولمن صدقت ونحن على ذلك من الشاهدين اللهم اجعلنا من شهداء
الحق القائمين بالقسط ثم يدعو بدعوات . ومن حرمة أن قرأ ما لا ينطق الآيات من كل سورة فيقرأها
فأمره ويا ناع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر ليلا وهو يقرأ من كل سورة ثم يقرأ ما نقرأ
على ترتيب السور أو كما قال . ومن حرمة أن يضع الصحيفة أن لا يتركها منشورة وأن لا يضع فوقه

الرجح واللا ب . وصل الله
على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا
دائما أبدا وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم

بفتح خاء أختا أبي سفيان

(١) قول الحاشي (قوله)
الرحلة الخ لم تكن هذه
العبارة بالشرح فخل ذلك
في بعض نسخ وقت هـ
اهـ مصححه

شيتان الكب كبحر يكون ألبا إلى السائر الكب علما كان أو غيره ومن حرمة أن يضعه في حجرة
إذا قرأ أو على شيء بين يديه ولا يضعه بالأرض ومن حرمة أن لا يجوعه من الأوج بالزق ولكنه يضعه
بالأرض من حرمة أن يغسله بالاء أن يتوق التحل من الواضع والواضع التي توطأ فان تلك
السطة حرمة وكان من قبلنا من السلف منهم من يستثنى بساتنه ومن حرمة أن لا يتخذ الصحيفة
إذا طبعت ودست وقاية لكاتب فان ذلك جفاء عظيم ولكن يجوزها بالاء ومن حرمة أن لا يغلي يوما
من أيامه من النظر في المصحف مرة، وكان أبو موسى يقول اني لأستحي أن أنظر كل يوم في عهدى
مرة، ومن حرمة أن يسلم عليه حقهما من فان العين تؤدي إلى النفس وبين النفس والمصحف حجاب
والقرآن في الصدر فإذا قرأ من ظهر قلب فاعلم سمع أذنه فتؤدي إلى النفس فإذا نظر في الخط كانت
العين والأذن قد اشتراكا في الأذى وذلك أوفر للأذى وكان قد أخذت العين حظها كالأذن : روى زيد
ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أعطوا أعينكم
حظها من العبادة قالوا يا رسول الله وما حظها من العبادة قال النظر في المصحف والتفكير فيه والاعتبار
عند حاجته » وروى مكحول عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أفضل عبادة
أمتي قراءة القرآن نظرا » ومن حرمة أن لا يتأوله عمامة يرش به من الدنيا أمر حديثهم وبن زياد
الخطي قال حدثني هشيم بن بشير عن الثوري عن إبراهيم قال كان يكره أن يتأول شيء من القرآن عند
ما يرش القاري شيء من أمر الدنيا والتأويل مثل قولك للرجل إذا جاءك جئت على قدر يلموس
ومثل قوله كادوا بشرى بواهبنا فأسلمت في الأيام الحالية عند حضور السلام وأشياء هنا . ومن حرمة
أن لا يخال سورة كذا كقولك سورة التحل وسورة البقرة وسورة النساء ولكن قال السور والى
يدكر فيها البقرة مثلا قلت هذا يحاربه قوله صلى الله عليه وسلم ألا يتنعم آخر سورة البقرة من قراءتها
في ليلة كفتاه خرج البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن مسعود . ومن حرمة أن لا يتلى من كوما
كتمل على السيفان يمس أحدهم بذلك أن يرى الخلق من نفسه والهاجرة فان ذلك علم مبالاة
وعلم عظيم يومس حرمة أن لا يقرأه بالخلان لئلا يخلو أهل النسق ولا يرجع النصارى ولا نوح
الربانية فان ذلك كله زيغ وقد تقدم، ومن حرمة أن يجوف خطه إذا كتبه . وعن أبي حنيفة أنه كان
يكتب للمصنف بالكوفة فرعى " رضى الله عنه فخط إلى كتابه فقال له أجل فلك فأخفت القلم
فقطعت من طرفها ثم كتبت على ظهره نظر إلى كتابي فقال هكذا " وه كانوه عز وجل . ومن حرمة
أن لا يلغى ولا يبدل فيه في القراءة ولا يقول صاحبه ليس هكذا ولله أن تكون تلك القراءة
جميعها جائزة من القراءات فيكون قد جسد كتاب الله، ومن حرمة أن لا يقرأ في الأسواق ولا في مواطن
الخط والفتوى وجمع السفاء، ألا ترى أن الله تعالى ذكر عباد الرحمن وأنس عليهم بأنهم إذا مروا بالفتوى
مروا كراما لله للروية بنفسه فكيف يذاكر بالقرآن الكريم تلاوة من ظهر إلى أهل الفتوى وجمع السفاء.
ومن حرمة أن لا يؤتمل المصحف ولا يشتم عليه ولا يرعى إلى صاحبه إذا أراد أن يناوله، ومن حرمة
أن لا يصير للمصحف : روى الأعمش عن إبراهيم عن علي بن رضى الله عنه قال لا يصير للمصحف . قلت روى
عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه رأى مصحفا يقرأ به رجل فقال من كتبه قال أنا فصر به بالهرة
وقال غلوا القرآن : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يقال مسجدا أو مصحف.
ومن حرمة أن لا يخط فيه باليس منه يومس حرمة أن لا يغلي بالذهب ولا يكتب بالذهب فيخط به
زينة الدنيا . وروى ثوري عن إبراهيم أنه كان يكره أن يغلي للمصحف أو يكتب بالذهب أو يحل

صخر من حرب . قال ابن
دحية في التنوير اسمها
الواء كذا في مستند الحديث .
وقيل اسمها أروى انتهى
(سورة الفلق)
(ناسق إذا وقب) فسر
في حديث مرفوع بالقر

عند رموس الآي أو يضر. وروى أبو الهرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخرقتم مساجدكم وأطيعوا مصاحفكم فالله اعلم بكم . وقال ابن عباس وروى مصحفا قد زين حصة قمر بن هارث الساري وزينه في جوفه . ومن حرمة أن لا يكتب على الأرض ولا على حائط كما يفعل بهذه المساجد الحديثة . حدثنا محمد بن علي الشقيق عن أبيه عن عبد الله بن المبارك عن سفيان عن محمد بن نازير قال سمعت عمر بن عبد العزيز يحدث قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب في أرض فقال لشاب من هذيل ما هذا قال من كتب الله كتبته يهودي فقال لمن الله من فعل هذا لا تحسوا كتاب الله إلا موضعه . قال محمد بن نازير رأى عمر بن عبد العزيز ابنا له يكتب القرآن على حائط فصر به . ومن حرمة أن إذا اغسل بكتابك مستغنيا من سقم أن لا يصبه على كسفة ولا موضع نجاسة ولا على موضع يؤا ولكن ناحية من الأرض في بقعة لا يطؤها الناس أو يحفر حفرة في موضع للمرحى يصعب من جده في تلك الحفرة ثم يكسها أو في نهر كبير يختلط بآبائه فيجري ، ومن حرمة أن يفتح كتابه حتى لا يكون كهيئة للهجور وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ختم القرآن بقرا من أول القرآن قدر خمس آيات ثلاثا يكون في هيئة الحجرة . وروى ابن عباس . قال جاء رجل قال قال رسول الله أي العمل أفضل فقال عليك بالحلال للرخل قال يوما الحلال للرخل قال صاحب القرآن يضرب من أوله حتى يبلغ آخره ثم يضرب في أوله كالحل للرخل . قلت ويستحب ان ختم القرآن أن يجمع أهله ذكره أبو بكر بن الانباري أخبرنا ادريس أخبرنا خلف أخبرنا وكيع عن مسعر عن قتادة أن أنس ابن مالك كان إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا . وأخبرنا ادريس أخبرنا خلف أخبرنا جرير عن منصور عن الحكم قال كان يجاهد وعبد بن أبي لباة وقوم يرضون المصاحف فإذا أرادوا أن يخطبوا وجبوا اليه لا حضروا فان الرحمة تنزل عند ختم القرآن وأخبرنا ادريس أخبرنا خلف أخبرنا هشيم عن العزم عن إبراهيم التيمي قال من ختم القرآن أول النهار صلت عليه الملائكة حتى عسى ومن ختمه أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح قال فكانوا يستحبون أن يخطبوا أول الليل وأول النهار ومن حرمة أن لا تكتب التماثيل من يدخل بها في الخلاه الآن يكون في علف من آدم أو ضفة وغيرها فيكون كأنه في صدرك ومن حرمة ماذا كتبوا شر به سعى الله على كل نفس وعظم التوبة فيه فان الله يؤتيه على قدر نفعه . روى ليث عن مجاهد قال لا بأس أن تكتب القرآن ثم تقيه للريض . وعن أبي جعفر قال من وجد في قلبه قسوة فليكتب في في جلميز عفران ثم يشر به . قلت ومن حرمة أن لا يخال سورة صغيرة . وكروما أبو الهادي أن قال سورة صغيرة أو كبيره قال لم سمعته قال أنما أصغر منها . وأما القرآن فكله عظيم ذكره مكي رحمه الله . قلت وقد روى أبو داود ما يطرش هذا من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . قال ما من الفصل سورة صغيرة ولا كبيرة إلا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم بها الناس في الصلاة اه (قائده) في صحيح البخاري ما عن أنس بن مالك قال ما كنت في صلاة الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة أبو الهرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد . وفي القسطلاني عليه ما عن قوله لم يجمع القرآن أي على جميع وجوهه وقرأته أول يجمعه كله تقيا من في الناس صلى الله عليه وسلم بلا واسطة أول يجمع ما نسخ منه بعد تلاوته وما لم يفسخ أو مع أحكامه والتفقه فيه أو كتابته وحفظه غير أنه يطلع فلا ينافي أن غيرهم كان يجمعه . قال ابن كثير لا أشك أن الحديث رضي الله عنه قرأ القرآن وقد نص عليه الأشعري مستدلا بأنه مسح أنصلي الله عليه وسلم قال يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله تعالى وأكثرهم قرأنا وتواتر عنه صلى الله عليه وسلم أنه قلعه للإمامة

إذا طلع أخرجه الترمذي
من حديث عائشة . وقال ابن
شهاب هو الشمس إذا
غربت . وقال ابن زيد
القرآن أخرجهما ابن أبي
حاتم (الثقات في المقادير)
بنات لبيد بن الأعصم انتهى

ولم يكن على الله عليه وسلم يأمر أمر ثم غافه بلباس فولا أن يأبى بكر كان متصفا بما يقدمه في الإمامة على سائر الصحابة وهو القراءة لما قدمه فلا يسوغ في حفظ القرآن عنه بشردليل وقد صرح في البخاري أنه في مسجدنا فانه فكلان قرأ القرآن أى ما نزل منه لذلك وجمع على القرآن على ترتيب النزول . وقال ابن عمر في رواه القسائي يستند صحيح جمعت القرآن فقرأت به كل ليلة الحديث وعد أبو عبيدة القراء من الصحابة من المهاجرين الحقاء الأربع وطلحة وسعدا وابن مسعود وحذيفة وسلا وأبهريرة وعبد الله بن السائب والعبادة ومن النساء عائشة وحفصة وأم سلمة ولكن بعض هؤلاء إنما أكله بعد صلى الله عليه وسلم ، وعبد الله بن جلود في كتاب الشريعة من المهاجرين أيضا ثم بن أوس البصري وعقبة بن عامر ومن الأنصار عباد بن الصامت وأبيلحمة معاذ وجمعي بن حارثة وقضاعة بن عبيد وصلة بن غنم ومن جمعه أيضا أبو موسى الأشعري فيأذ كره الداني وعمرو بن الحارث وسعد ابن عباد ، وبالجملة فيتنسب إليهم على الملايخى ولا يمتنع بما في هذه الأحاديث لكثرة الصحابة وتفرقهم في البلاد وكيفية يكون ذلك مع ما ورد من قتل القراء إثر موقعة ويوم الإمامة له

وهذا آخر ما قدر لي أن أكتبه من هذا التلخيص التبرغف . ولم يكن في غنى أن يجيء على هذا التواليف القصور باع وددوس دباعى . وعجزى الله هو وصف لازم . وتقرى الله هو لفظ لازم . وإنما هو نكتة سرفراذ على الشيخ الامام العالم العلامة . الحبر القهامة . شيخ الاقواء والتدريس . وعمل القروء والتأسيس . من شاع فضله وذاع . وتوفرت لتتبع تحبير وتعميره الامام . مولانا الشيخ عطية الأجهورى تقي الله بغيراته . وأسكنه فرديس جناته . ولقد صدق القائل حيث قال :

وقل من جنى في أمر عاوه • واستعمل الصبر لا فاز بالظفر

الهم يملؤى التم ، ويأرحم الأم ، وإعني الرم ، أنت للعبود وأنت للسلطان بحكمك ثبنا على صراطك صراط الدين أقصت عليهم من التبيين ، والصديقين والشهداء والصالحين ، ووقنا لما اتفقهم به في دار كرامتك في جنات النعيم ، وجنبا بشمول رأتك عما وافق به الراتبين بما يكلم الله به ، ويتم اليقين آمين ، والحمد لله الذي نعمته ثم الصالحات ، حمدا يوافي نعمه بكافى مزيد ، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه جميعين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

(وقد انتهى) ما من الله تعالى به من الماني الحرية . والألقاظ المجرة . في الرابع والعشرين من شهر جمادى الثانية من شهور سنة ألف ومائة وعثمانة وتسعين على يد جليها الفقير الى الله تعالى سليمان الجلى ، خادم القراء غفر الله له ولوالديه ولأنه أعانه عليها ولجميع المحبين وأخواته المسلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه جميعين ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

﴿ سورة الناس ﴾

(الخناس) هو الشيطان
كما أخرجه ابن جرير عن
ابن عباس رضي الله عنهما
ولله أعلم .

﴿ فهرست الجزء الرابع من حاشية العلامة الجبل على تفسير الجلالين ﴾

صفحة	صفحة	صفحة
٥٤٤ سورة الليل	٣٦٣ سورة التجرم	٢ سورة غافر
٥٤٨ سورة الضحى	٣٧٣ سورة لك	٢٨ سورة فصلت
٥٥٤ سورة ألم نشرح	٣٨٢ سورة ن	٥٠ سورة شورى
٥٥٧ سورة التين	٣٩٢ سورة الحاقة	٧٥ سورة الزخرف
٥٦٠ سورة اقرأ	٤٠٣ سورة المارج	٩٨ سورة الممتن
٥٦٥ سورة القدر	٤٠٩ سورة نوح	١١٢ سورة الجاثية
٥٦٨ سورة التين	٤٦٥ سورة الجن	١٣٣ سورة الاحقاف
٥٧٢ سورة الزلزلة	٤٣٦ سورة المزمل	١٤٠ سورة القتال
٥٧٥ سورة الضحى	٤٣٤ سورة الدثر	١٥٦ سورة الفتح
٥٧٧ سورة القارعة	٤٤٥ سورة القيامة	١٧٣ سورة الحجرات
٥٨٠ سورة التكاثر	٤٥١ سورة الانسان	١٨٧ سورة ق
٥٨٢ سورة العصر	٤٦٣ سورة الرسالت	٢٠٠ سورة القاريات
٥٨٤ سورة الممتزة	٤٧٠ سورة التساؤل	٢١١ سورة الطور
٥٨٦ سورة الفيل	٤٧٧ سورة التنازل	١٢٢ سورة النجم
٥٩٠ سورة قريش	٤٨٦ سورة عبس	٢٤٠ سورة القمر
٥٩٢ سورة الماعون	٤٩٢ سورة التكاثر	٢٥٢ سورة الرحمن
٥٩٤ سورة الكوثر	٤٩٦ سورة الاقطار	٢٦٩ سورة الواقعة
٥٩٦ سورة الكافرون	٥٠١ سورة التطفيل	٢٨٤ سورة الحديد
٥٩٩ سورة النصر	٥٠٨ سورة الانشقاق	٢٩٨ سورة المجادلة
٦٠٠ سورة التبت	٥١٢ سورة البروج	٣٠٩ سورة الحشر
٦٠٢ سورة الاخلاص	٥١٦ سورة المارق	٣٢٢ سورة الممتحنة
٦٠٥ سورة الفلق	٥١٩ سورة الاعلى	٣٣٥ سورة الصف
٦١٠ سورة الناس	٥٢٤ سورة القاشية	٣٤٠ سورة الجمعة
٦١٣ سورة التائفة	٥٢٨ سورة والقبر	٣٤٥ سورة التافصون
٦٢٧ خاتمة	٥٣٧ سورة البلد	٣٤٩ سورة التانيين
	٥٤٧ سورة والنمصر	٣٥٤ سورة الطلاق

﴿ فهرست اعراب القرآن لأبي البقاء الذي بالمدائن ﴾

صفحة	صفحة	صفحة
٢٢ سورة الحج	٣٦٣ سورة القمر	٤٥٩ سورة البروج
٥٠ سورة المؤمنون	٣٦٨ سورة الرحمن	٤٦٠ سورة الطارق
٦٧ سورة النور	٣٧٣ سورة الواقعة	٤٦١ سورة الأعلى
٩١ سورة الفرقان	٣٨٢ سورة الحديد	٤٦٣ سورة النازعات
١٠٨ سورة الشعراء	٣٨٧ سورة الحديد	سورة النجم
١٢٥ سورة النمل	٣٩٠ سورة النجم	٤٦٦ سورة الحديد
١٤٣ سورة القصص	٣٩٣ سورة النجم	٤٦٧ سورة النجم
١٦٠ سورة القصص	٣٩٦ سورة النجم	٤٦٩ سورة النجم
١٧٠ سورة الروم	٣٩٧ سورة النجم	٤٧٠ سورة النجم
١٨٠ سورة لقمان	٣٩٩ سورة النجم	٤٧١ سورة النجم
١٨٣ سورة الحج	٤٠١ سورة النجم	سورة النجم
١٨٨ سورة الاحزاب	سورة النجم	٤٧٣ سورة النجم
٢٠١ سورة سبأ	٤٠٤ سورة النجم	٤٧٤ سورة النجم
٢١٦ سورة طه	٤٠٨ سورة النجم	٤٧٥ سورة النجم
٢٢٣ سورة يس	٤١١ سورة النجم	٤٧٨ سورة النجم
٢٣٢ سورة النجم	١١٣ سورة النجم	٤٧٩ سورة النجم
٢٤٣ سورة النجم	٤١٧ سورة النجم	٤٨٠ سورة النجم
٢٦٢ سورة النجم	٤٢٠ سورة النجم	٤٨٠ سورة النجم
١٦٩ سورة النجم	٤٢١ سورة النجم	٤٨١ سورة النجم
٢٧٨ سورة النجم	٤٢٤ سورة النجم	سورة النجم
٢٨٨ سورة النجم	٤٢٧ سورة النجم	٤٨٣ سورة النجم
٢٩٧ سورة النجم	٤٣١ سورة النجم	سورة النجم
٣٠٦ سورة النجم	٤٣٦ سورة النجم	٤٨٤ سورة النجم
٣١٣ سورة النجم	٤٤١ سورة النجم	٤٨٥ سورة النجم
٣١٨ سورة النجم	٤٤٦ سورة النجم	سورة النجم
٣٢٤ سورة النجم	٤٥٠ سورة النجم	سورة النجم
٣٣٤ سورة النجم	٤٥٢ سورة النجم	٤٨٦ سورة النجم
٣٣٥ سورة النجم	٤٥٤ سورة النجم	٤٨٧ سورة النجم
٣٣٧ سورة النجم	سورة النجم	٤٨٩ سورة النجم
٣٤٥ سورة النجم	سورة النجم	سورة النجم
٣٥٣ سورة النجم	٤٥٥ سورة النجم	
٥٥٣ سورة النجم	٤٥٨ سورة النجم	





Bibliotheca Alexandrina



0597020